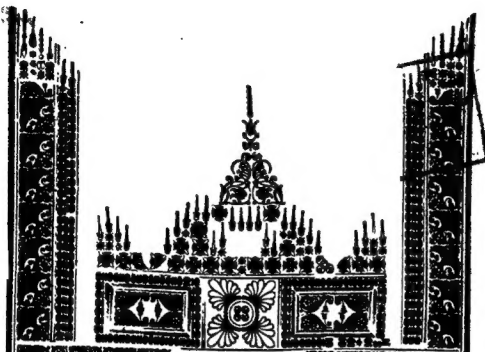


جزء الثالث من المخطوطات الأولى

2-71



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
وبعد فلما انتهت في الكلام على نكته الجلال السبوطي فلتشرع الآن في الكلام على تأليف  
الجلال المحي وأوله من ابتداء سورة الكهف ونسأل الله العانة على البدء والاختتام قال رحمه  
الله تعالى ونغمنا به

• (سورة الكهف مكية إلى آخره) •

(قوله نأيت الله) أشار به إلى أن الله هو خيرا مبتدا وأنه متعلق بمذوف كما قدره (قوله وهل المراد  
الاعلام بذلك) أي بثبوت الحمد لله أي الأخبار به وهذا الاحتمال يبرهن عنه بقوله لم الجلة  
خبر به لفظا ومعنى وقوله أو الثناء به أن بثبوت الحمد لله أي انشاءا للثناء بثبوت الحمد لله وهذا  
الاحتمال يبرهن عنه بقوله لم الجلة انشاءا لفظا ومعنى بمعنى أنها نقلت في الخبر والثناء على  
قوله أو عما أي الاعلام والثناء وهذا يبرهن عنه بقوله لم الجلة مستعملة في الخبر والثناء على  
طريق الجمع بين الحقيقة والتمجيز (قوله الذي أنزل على عبده الخ) رتباه مع ما في المدعى أنزاله  
تنبيه على أنه أعظم نعمائه وذلك لأنه المأدى لما فيه كمال العباد والداعي إلى ما به ينظم  
مستلح المعاش والمعاد اه يعضاوى (قوله ولم يجعل) في هذه الجلة أوجه أحدها أنها  
معطوفة على الصلة قبلها والثاني أنها اعتراضية بين الحال وهي قياسية بين صاحبها وهو الكتاب  
والثالث أنها حال من الكتاب وترتب على هذه الأوجه القول في قيا اه معين (قوله اختلافا)  
أي في المعنى أي ولا اختلافا في اللفظ والوجوب في المعاني كالعوج بفتح العين في الإيهان اه  
يعضاوى يعني أن المكسر ويكون في الأيدرك بالبريل بالصيغة والمفتوح في الأيدرك به اه  
شهاب (قوله تناقضا) نعت لاختلافه في حذف المضائق أي ذاتناقض في معانيه اه شيئا  
(قوله قيا) فيه أوجه أحدها أنه حال من الكتاب والجلة من قوله ولم يجعل اعتراض بينهما

سورة الكهف مكية الا  
يا صبر فبسمك الآية مائة  
ثبات أو خمس عشرة  
انه (بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد) هو الوصف بالجميل  
نأيت (الله) تعالى وهل المراد  
الاعلام بذلك لايمان به  
أو الثناء به أوهما احتمالات  
أفنده الثالث (الذي أنزل  
على عبده) محمد (الكتاب)  
القرآن (ولم يجعل له) أي  
فيه (عوجا) اختلافا تناقضا  
وأجده حال من الكتاب  
(قيا)

٧٨

الجزء الثالث من الحاشية المعهدة بالفتوحات الالهية  
بتوضيح تفسير الجلالين للفتاوى الخفية تأليف  
للعالم الصريح والمحقق الشهير العلامة  
الشيخ سليمان الجبل نقض الله  
تعالى بغير كاته وأعاد  
علينا من نعماته  
آمين

{وقد جلبت أجيال طرورها وحشيت حواشي غرورها بمعتقد جواهر تفسير الجلالين}  
{الذي قسمته لبطاق التفاسير كإنسان العين وبطاراز تفسير زحان القرآن وإمام}  
{التحقيق ومعدن العرفان للمصنف من تبار أفاضل معوض الدنيا خير أمة أخرجت}  
{للعالم خير الأئمة وملك العلماء سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما}  
{وأعاد علينا من نعمتهما ولقد صدقوا ما شئ كل حقيقة بما نفعنا من تفسير}  
{الجلالين ثم يتلوهم بجلالة صلواتهم من التفسير الذي بعثنا من واصل البيان ثم إن}  
{كان هناك عبارة فتوضح ما أبهم أو حل ما أشكل أو غير ذلك فهي في غير حق أسفل}  
{الحاشي ويشار إلى موضعها بالارقام الهندية والله الموفق للسداد والمصابي}  
{إلى سبيل الرشاد}

{الطبعة الأولى}  
{بالطبعة المعاصرة الشريفة بمصر المحمدية سنة ١٣٠٣ هجرية}  
{على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية}

{ فهرست الجزء الثالث من حاشية الجبل على تفسير الجلالين }

صفحة	صفحة
سورة الفتنكبوت ٣٨٧	سورة الكهف ٢
سورة الروم ٤٠٠	سورة مريم ٥٤
سورة لقمان ٤٢٢	سورة طه ٨٦
سورة السجدة ٤٣٤	سورة الانبياء ١٢٦
سورة الاحزاب ٤٤٤	سورة الحج ١٦٠
سورة سبا ٤٨٣	سورة المؤمنون ١٩٠
سورة الملائكة ٥٠٨	سورة النور ٢٤٩
سورة يس ٥٢٧	سورة الفرقان ٢٥٩
سورة الصافات ٥٥٤	سورة الشعراء ٢٨٩
سورة ص ٥٨٨	سورة التيل ٣١٧
سورة الزمر ٦١٨	سورة القصص ٣٥٣

{ تم }

{ فهرست باب الجزء الثالث من تفسير ابن عباس الذي يملش حاشية الجبل على تفسير الجلالين }

صفحة	صفحة
سورة النمل ٤٦٥	سورة الكهف ٣
سورة القصص ٥٠١	سورة مريم ٥٤
سورة الفتنكبوت ٥٤٦	سورة طه ٨٨
سورة الروم ٥٨١	سورة الانبياء ١٣٨
سورة لقمان ٦١١	سورة الحج ١٨٦
سورة السجدة ٦٢٧	سورة المؤمنون ٢٤٨
سورة الاحزاب ٦٣٥	سورة النور ٢٨٧
سورة سبا ٦٤٧	سورة الفرقان ٣٥٧
	سورة الشعراء ٤١٢

{ تم }



مستقيما حال ثابته مؤكدة

(لينذر) يحذف بالكتاب  
الكافرين (بأسا) عذابا  
(شديدا من لدنه) من قبل  
الله (ويشير المؤمنون الذين  
يعملون الصالحات أن لهم  
أجر احسانا كثيرا فيه أهدأ)  
الجنة (ويشتر) من جملة  
الكافرين (الذين قالوا اتخذ  
الله ولدا ما لهم به)

مستقيما حال ثابته مؤكدة  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناد عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الجنة)  
يقول الشكر لله والجنة  
قوله (الذي أنزل على عبده)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(الكتاب) جبريل بالقرآن  
(ولم يجعل له عوجا) لم ينزله  
مخالفًا للتوراة والإنجيل  
وسائر الكتب بالتوحيد  
وصفة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونصته نزلت في شأن  
اليهود حين قالوا القرآن  
مخالف لسائر الكتب (قيما)  
على الكتب ويقال  
مستقيما (لينذر) محمد صلى  
الله عليه وسلم بالقرآن  
(بأسا) عذابا (شديدا  
من لدنه) من عنده (ويشير)  
محمد بالقرآن (المؤمنين)  
المخلصين (الذين يعملون  
الصالحات) الطاعات فيما  
بينهم وبين ربهم (أن لهم  
أجر احسانا) ثوابا كثيرا  
الجنة (ما كثير فيه) مقامين

والثاني أنه حال من المضاف إليه قال أبو البقاء والمحال مؤكدة وقيل منتهى قلت القول بالانتقال  
لأصح الثالث أنه منصوب بفعل مقدر تقديره جعله قريبا لأنه إذا نفي عنه العوج فقد أثبت له  
الاستقامة فإن قلت ما فائدة الجمع بين نفي العوج وإثبات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن  
الآخر قلت فائدة التأكيد وبسبب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو عن أدنى عوج عند  
الصبر والتدقيق والرابع أن حال ثابته والجملة المنفصلة حال أيضا وتعد الجملة التي هي حال واحد  
حائز والتقدير ما نزل به غير ما جعل له عوجا قريبا انتقاما من حال أيضا ولكنه بدل من الجملة قبله  
لأنها حال واحد المفعول من الجملة إذا كانت متقدرة مفعلا جزئيا وهذا كما بدلت الجملة من المفرد في  
عرفش ربنا أو من هو والضمير في قوله وجهان أحدهما أنه لا كتاب وعمله الخصال المتقدمة  
والثاني أنه يعود على عبده وأيسر وأصح وقرأ العامة قريبا بشديد الباع فتح القاف وإبان بن  
قناب ففتحها خفيفة مع كسر القاف وقد تقدم القول فيها ما وقف فخص على تنوين عوجا  
مبيند لاله القاب سكتة لطيفة من غير قطع نفس أشارا بأن قريبا ليس متصلا بعوجا وإنما هو من  
صفة الكتاب وغيره لم يبدأ به من غير قطع فلم يسكت أن سكتا على فهم الماني اه معين (قوله)  
مستقيما عبارة البضاوي مستقيما معتدلا لا انحراف فيه ولا تقرب أو قربا بصلح العباد فيكون  
وصفا له بالأكمل بعد وصفه بالكمال أو قريبا على الكتب السابقة شديدا ببعثتها اه وقوله لا انحراف  
فيه فسر به ذلك لغير ما قبله أنه معناه لا خلل في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه حقا بها  
لا انحراف فيها أشكل عليه من الكلايف حتى يبق على العباد ولا تقرب فيه بأعمال ما يحتاج  
إليه حتى يحتاج إلى كتاب آخر كما قال مافرطاني الكتاب من شيء وقوله بصلح العباد إلى آخره  
القيام بعدى بالباء كقولهم فلان قري بهذا الأمر وعلى كما في قوله أن هو قائم على كل نفس  
وايهما أشار في الوحيين ومعنى قيامه مع المومنين تكفله بها وبيانها لهم لا لاختلافه على ما ينظم به  
العاشق والمعاد فهو وصف له بأنه مكمل لهم بعد وصفه بأنه كامل في نفسه وقوله ولم يجعل له عوجا  
اه شهاب (قوله حال ثابته) أي من الكتاب فهي حال مترادفة أو من الصبر في قوله فهي متداخلة  
وقوله مؤكدة أي الجملة الحالية (قوله لينذر) متعلق بالنزل وهو نصب مفعولين حذف أولهما  
وقدره الشارح بقوله الكافرين وذكر ثابته ما هو وقوله بأسا وقوله وينذر عطف على نذر الأول  
وذكر فيه المفعول الأول وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديره بأسا شديدا فيكون في الكلام  
احتمالان وليا كرا الانذار حذف منه أحد المفعولين لدلالة ما ذكر في أحدهما كرين على  
ما حذف من الآخر بخلاف ويشتر فذكر فيه مفعولاه وهما المؤمنون وأن لهم أجر احسانا لعدم  
تكرره اه شيئا (قوله بالكتاب) على هذه الآية يكون فاعل ينذر عاذا على الله أو على محمد  
وفي نسخة كتب عليها الموحاشي الكتاب وبن يا فكيكون الكتاب والفاعل اه شيئا وفي الهين  
وقال لينذر يجوز أن يكون الكتاب وأن يكون الله وأن يكون الرسول اه (قوله من لدنه)  
متعلق بقوله لينذر ويجوز له مع حذف متعديا أو يجوز أن يكون حالا من الضمير في شديدا  
اه حين (قوله الذين يعملون الصالحات) صفة وقوله أن لهم أي بأن لهم (قوله ما كثير)  
حال من المضاف في لهم أي مقامين فيه أي الأجر اه شيئا (قوله هو) أي الأجر (قوله من جملة  
الكافرين) حال من الذين قالوا أي حال كون القائلين هذه المقالة بعض الكافرين المذكورين  
أولا في قوله لينذر بأسا شديدا على حسب ما قرره الشارح وغرضه بهذا قوله وينذر إلى آخره  
عطف على قوله لينذر عطف خاص على عام اه شيئا (قوله ما لهم به) مستأنف ولهم خبر مقدم

بعض القول (من علم ولا  
لا باهم) من قبلهم القائلين  
له (كبرت) عظمت (كلمة  
تخرج من أفواههم) كلمة  
غير مفسر لغير المفسر  
والخصوص بالذم محذوف  
أي مقالته المذكورة (ان)  
ما يقولون (في ذلك (الا  
مقولا (كذا فملك ما بيع)  
ملك (نفسك على آثارهم)  
بدهم أي مدوتاهم عنك  
(ان لم يؤمنوا بهذا الحديث)  
القرآن (أسفا)  
في الثواب لا يؤتون ولا  
يخرجون (أبدا أو شئ)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن (الذين قالوا اتخذ  
الله ولدا) يعني اليهود  
والتصاري وبعض المشركين  
(ما لهم به) من مقالته (من  
علم) من جهة ولا بيان (ولا  
لا باهم) كان علم ذلك  
(كبرت كلمة) عظمت كلمة  
الشرك (تخرج من أفواههم)  
تظهر على أفواههم (ان)  
يقولون) ما يقولون (الا  
كذبا) على الله (فملك) بالجمد  
(بائع نفسك) قاتل نفسك  
(على آثارهم) لأجلهم  
(ان لم يؤمنوا بهذا الحديث)  
ان لم يؤمنوا بهذا القرآن  
(أسفا) حزنا (لا تجعلنا على  
الأرض) من الرجال والنساء  
(زينة لنا) زهرة للأرض  
(لنبلوهم) لننبرهم (أبهم)

ومن علم مستأمن خبر بآدم من قوله ولا باهم عطف على الخبر اه (قوله هذا القول)  
رجع الضمير للقول وفيه وجه آخر في الشهاب الاول انه راجع الى الولد ومعنى عدم علمهم به  
انه محال ليس مما علم الثاني انه راجع الى الاعتقاد الذي في ضمن القول الثالث انه راجع الى  
القول المفهوم من قالوا أي ليس قولهم هذا ناشأ عن علم وتفكر الرابع انه راجع الى قوله اه  
لما حوزوا نسبة الاعتقاد اه وفي الكرخي فان قيل الاعتقاد الولد محال في نفسه فكيف قيل  
ما لهم به من علم فالجواب ان انتفاء العلم بالشي قد يكون للجهل بالطريق الموصل اليه وقد يكون  
لان في نفسه محال لا يمكن تعليق العلم به ونظيره قوله ومن يدع مع الله الها آخر لا رهان له اه  
(قوله ولا لا باهم) أي ولا لاحد من أسلافهم واذ ما بلغت في كون تلك المقالة فاسدة باطلة  
اه كرخي (قوله من قبلهم) يتقصد من يدلان آباهم وقوله القائلين أي المتكلمين (قوله)  
كبرت) كبر فعل ماض لانشاء الذم والتشاعة التأييد والفاعل ضمير مستتر وكلمة بزه  
والخصوص بالذم محذوف كما قال اه ضمنا وعبارة التبيين في فاعل كبرت وجهان أحدهما  
انه مضمرة تدل على مقالته المغزوة من قوله قالوا اتخذ الله أي كبرت مقالته وكلمة نصب على  
التمييز ومعنى الكلام على التعجب أي ما اكبرها كلمة وجعل تخرج مقول كلمة تؤتون باستعظامها  
لان بعض ما يحس بالخطر لا يحسد الانسان على اظهار ما لا يلفظ والثاني ان الفاعل مضمير  
مفسر بالتركيب بعد المنصوبة على التمييز ومعناها الذم كدس رسل فاعل هذا الخصوص بالذم  
محذوف تقديره كبرت هي أي الكلمة كلمة خارجة من أفواههم تلك المقالة الششاء اه (قوله)  
تخرج من أفواههم) أي هذا الذي يقولونه لا يحكم به عقولهم وفكرهم الشبهة لانه في غاية  
الاطلاق فكأنه يجري على لسانهم على سبيل التقليد اه حازن (قوله أي مقالتهم الخ) هذا  
تقدير للخصوص ولم يقدر الفاعل والتقدير كبرت هي أي المقالة التي قالوها كلمة لهم  
المذكورة (قوله في ذلك) أي في ذلك المقام ونسبة الولد الى الله تعالى اه ضمنا (قوله الا)  
مقولا كذبا) أشار الى انه ثبت مصدر محذوف وعبارة السهين فهو حان أحدهما وهو مقول به  
لانه يتضمن معنى جلة والثاني هو ثبت مصدر محذوف أي الأقولا كذبا اه (قوله فملك الخ)  
المقصود من هذا الترجي النفي أي لا تنفع نفسك أي لا تملكها من أجل غلغ على عدم إيمانهم أي  
لا تنفعك الاثام فكذلك وهذا شروع في تسلية على الله عليه وسلم اه ضمنا وفي السهين ولعل  
قبل الاشتغال على باب ما قبل للاستفهام هو الذي الكوثر وقيل للنبي أي لا تنفع والبعض  
الأهلاك يقال يخع الرجل نفسه بضمها من باب تنفع بخلاف وعاء الكها وحدا اه (قوله)  
بدهم) تفسير لا تارهم وهذا التفسير غير واف بشرح اللفظ الذي لا تار على ضائع لم يظهر  
له معنى على هذا وفي البضاوي شبه لما تناخله من الوجه على توليهم عن فارقته أعزته فهو  
يقصر على آثارهم ويضع نفسه وحدا عليهم اه يعني ان قوله باع نفسك فيه استعاره تشبيهة  
بشيء حاله معهم وقد تولوا وهو أسف من عدم هدايتهم بحال من فارقته أحبت فهم بمثل نفسه  
أو كما قيل وحدا فقول له لما تناخله الى آخره داخل في المشبه انتهى شهاب وحمل الكارزوني  
قوله لما تناخله هو الجامع وحمل الاستعاره مفردة اه وفي الكرخي قوله بدهم أي بدهم بأسك  
من إيمانهم يقال مات فلان على أثر فلان أي بعده اه وفي السهين على آثارهم متعلق بياضع  
أي من بعد هلاكهم اه (قوله توليهم) أي أعراضهم عن الإيمان بك (قوله ان لم يؤمنوا)  
جوابه محذوف دل عليه الترجي تقديره فلا تحزن وفي السهين العامة على كسر ان على انشراطية

والمجواب محذوف عند الجمهور لا لأنه قوله فعلك وعند غيرهم وهو جواب مقدم وقرئ أن لم يفتح  
 الهمزة على حذف الجاء أي لا لم يؤمنوا وقرئ باضع نفسك بالاضافة والاصل نصب اه (قوله  
 غط الخ) في البسواوى الاسف فرط الحزن والغضب اه وقوله منك أي ان الغياطين الحزن  
 قائمان بك وقوله لمصك علة مقسلة فالمصك لغات معك نفسك لاجل حزنك على عدم ايمانهم  
 وهذا الحزن منك لاجل حزنك على ايمانهم اه (قوله ونصبه على المصول) والماعل فيه  
 باضع ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال من الضعيف باضع انتهى حين (قوله انا جعلنا  
 ماعلى الارض الخ) تعليل للتمس المقصود من التبرجى والقصد منه تليته على الله عليه وسلم  
 وتسكين أسفه وغضبه على عدم ايمانهم لانه يختبر لعمال العباد مجاز بهم عليها فكانه يقول له  
 صلى الله عليه وسلم لا تحزن فاني منتقم منهم لك اه تمام (قوله وغير ذلك) أي من النعم  
 كالذهب والفضة والمعادن وكالاعمال والصلحاء اه كرخى (قوله زينة) يجوز ان ينصب  
 على المفعول له وان ينصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز ان يكون مفعولا  
 ثانيا ان كانت محل تصديرية ولم يمتلئ بزينة فعل العلة ويجوز ان تكون الايام زائدة على  
 المفعول ويجوز ان تتعلق بمحذوف مفعول زينة وقوله لنبلوهم متعلق بجعلنا بمعنى اه  
 (قوله لتختبر الناس) أي تعاملهم معاملة المختبر وقوله ناظرين حال من الناس وقوله الى  
 ذلك أي ماعلى الارض من الزينة أي ملتفتين اليه وقوله فيه أي فيما على الارض وقوله أي  
 أزهدله تسميرا لاسين اه شخنا (قوله ايهم) أي مبتدأ استفهامية والماعل نصبه الله والميم  
 علامة الجمع وأحسن خبره وعلا تخيير الجملة في محل نصب مبدء مفعول ثانى لانه في معنى  
 نعم وعلقنا بآى الاستفهامية عن العمل في اللغة اه شخنا وعبارة الدهر يجوز في ايهم وجهان  
 أحدهما ان تكون استفهامية مرفوعة ابتداء وأحسن خبرها والجملة في محل نصب معلقة  
 لنبلوهم لانه نصب العلم كالسؤال والنظر والثاني انهما موصولة بمعنى الذى وأحسن خبر مبتدأ  
 مضمر والجملة صلة لاهم ويكون هذا الموصول في محل نصب بدل من مفعول لنبلوهم تقديره  
 لنبلو الذى هو احسن وحينئذ تختم الجملة في ايهم ان تكون البناء كهي في قوله تعالى ثم  
 لننزعن من كل شعبة ايهم على احدا الاقوال وشرط البناء موحود وهو الاضافة لفظا وحذف  
 صدر الصلة وهذا مذهب سيبويه وان تكون الاعراب لان البناء جائز لا واجب ومن  
 الاعراب ما قرئ فيه شاذ ايهم أشد على الرحمن وسياق تحقيق هذا في سورة مريم ان شاء الله  
 تعالى والضمير في لنبلوهم ايهم عائدة على ما فهم من السياق وهم سكان الارض وقيل  
 يعود على ماعلى الارض اذا اريد بها العلة وقيل التفسير المراد بذلك الرجال وقيل البناء  
 والصلحاء والمخلفاء اه (قوله لجاعلون) أي مصيرون (قوله معيدا) مفعول ثان لان الجمل  
 هنا تفسير ليس الا والصعد القرب والجرز الذى لا ساق به يقال سنة جزو سنون اجزا لا ماطر  
 فيها وارض جزو ارضون اجزا لان نباتها وجزر الارض اذا ذهب نباتها بقعها او جراد وجزر  
 الجراد الارض اكل ما فيها والجزر المرأاة لا كولة قال الرازي

ان الهوز حبة جزوا • تاكل كل لبة فقيرا

اه حين (قوله فتانا) مصدر كالطعام والزناط وقوله من باب رد اه شخنا وعبارة الكرخى  
 فتانا هو الذى يمتدح بالحق لا اليابس الذى يرسل وتغييره كل من عليه فان وقوله فيقدرها  
 قاعا صفة لا ترى فيها هو حاد لا أمانا والمعنى انه لا يمن الجحازا بعد افتنا ماعلى الارض

فتانا  
 من هم (أحسن) أخلص  
 (علا) وقال انا جعلنا  
 ماعلى الارض من النبات  
 والنجس والذباب والنعم  
 زينة لها زهرة للارض  
 لتختبر بهم أزهد في الدنيا  
 وأترك لها (وانا لجاعلون)  
 مغيرون (ماعليها) من الزهر  
 (صعدا) ترابا (جزوا) املس  
 لانساق فيها (أم حبس)  
 أظننت يا محمد (أن اصحاب  
 للكوف والرقم) والكوف  
 هو الجبل الذى فيه القاد  
 والرقم هو الواح من رصاص  
 فيه أسماء الفتنه وقصتهم  
 وقال الرقيم هو الوادى الذى  
 فيه الكوف وقال الرقيم  
 قومدينه (كاو من آماننا)  
 من مجانبنا (عجا) الشمس  
 والقمر والسما والارض  
 والنبوء والجبال والصار  
 وأعجب من ذلك (ذاوى  
 الفتنة الى الكوف) دخل  
 غلبة في غار الكوف (فتاوا)  
 حين دخلوا (ربنا) باربنا

(جاءوا) بأبسا اليبس (ام)  
 حبس) أى أغلقت (ان)  
 أصحاب الكهف) القاري  
 الجبل (والرقم) الأوح  
 المكتوب فيه أسماءهم  
 وأنسابهم وقد سئل على الله  
 عليه وسلم عن قصتهم (كانوا)  
 في قصتهم (من) جملة (آياتنا  
 محبا) خبر كان وما قبله حال  
 أى كانوا هم. ادرن باقى الآيات  
 أولهم بالنسبة إلى المركز  
 اذكر (أدأوى الغيبة إلى  
 الكهف)

(آنتانم اذ نك رجسة) اى  
ثبتنا على دينك (وهي ايمان  
امرنا ارشدا) خرجنا (فخرنا  
على اذانهم) القضا عليهم  
الزوم واغناهم (في الكوف  
سنتين عددا) ثلثا سنة  
وتسع سنين (ثم بعناهم)  
انقناهم كانوا (واصلهم)  
ثكنى نرى (اى الحزبين) اى  
الفرق بين المؤمنين والكافرين  
(اصحى بالثوا) احفظنا  
مكثوا في الكوف (امدا)  
اجدا (نحن نقص عليك)  
سبينك (بما هم) خبرهم  
(الحق) يا اقران (انهم)  
قتية) علمه (آمنوا برسم  
وزيدناهم هدى) بصيرة في  
امر دينهم ويقال ثبتناهم في  
امر دينهم ويقال ثبتناهم على  
الايان (وربطنا على قلوبهم)  
حفظنا قلوبهم بالايمان  
وقال الله منهم الصبر

وخصص الاحلاك جماعى الارض خهم بقا الارض الان سائر الايات دلت ايضا على ان الارض لاتبقى ره وقوله يوم تبدل الارض غير الارض انتهت (قوله جزا) نفت اصعد افقه تجوز من - بان الجزر معناه الاصل الى الارض التى قطع نباتها رجنا جعل وصفا للماعلها من النبات فكانت بحجاز علاقته المحاورة وفى السبى تولى لهم ايم احسن عملا فى تعامله وهو من زعمه ولم يتبره وقبح منه ما كلفه وصرفه على ما بقى وقته تسليلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الجاعلون ماعلها صعد اجزا زعمه فيه والجزر الارض التى قطع نباتها من الجزر وهو القطع والمعنى ان التبعاد ماعلها من الزنة ترابا مستويا بالارض وتجهلها كعبيد امس لآيات فيه اه (قوله ام حسب) ام منقطعة ونسبنا لانتم اذ هاهنا فعدنا الجهور تقدر بل والهمزة وعند غيرهم تقدر بل وحدها عند قوم وبالهزمة ترابا مستويا بالارض والشارح هنا جرى على الثالث حيث قال اى اختلفت هذه الهمزة للاربع تفهام الانكارى مع ملاحظة معنى النسي اى لانتان ان قصة اهل الكهف محب دون غير هامن الايات الدالة على قدرة الله تعالى كطاني السموات والارض ولانتان انها اعجب الايات بل من الايات ما هو اعجب واعظم منها كطاني السموات والارض اه شيئا (قوله الفارق الجبل) عبارة عن الجبل والكهف قبل مطلق الفارق قبل هو ما تنسج في الجبل فان لم تنسج فهو غار والجمع كهوف في الكثرة واكوف في القلة والرقم قبل بمعنى مرقوم وقبل بمعنى راقم وقبل هو ام للكتاب الذى لاهاب الكهف اه وفى الحمازن الرقم لوح كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصتهم ثم وضوه على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة وعن ابن عباس رضى الله عنه ما ان الرقم اسم الروادى الذى فيه لاهاب الكهف وقال كتب الاحبار واهم للقرية التى خرجوا منها وقيل اسم للبلد الذى فيه لاهاب الكهف اه وفى القرطبي وعن ابن عباس رضى الله عنه ما الرقم كتاب مرقوم عندهم فيه الشرع الذى يحكموا به من دين عيسى عليه السلام وعن قتادة ان الرقم ذراهم اتى كانت معهم وعن انس بن مالك ان الرقم كتابهم اه (قوله اللوح) وكان من رصاص وهو مدفون عند باب الفارقت البناء المعنى عليه وقوله اسماءهم الخ قصة فلان بن فلان من مدية كفاخرى فى وقت كذا من سنة كذا اه شيئا (قوله فى قصتهم) وكانت بعد عيسى عليه السلام (قوله خبر كان) اى قوله بحجبا خبر كان وقوله وما قد وه وقوله من اماننا والتقدير كانوا بحال كونهم من جملة اماننا وقد اضع هذا بقوله اى كانوا بحال كونهم فى جملة اماننا الخ وقوله دون ما فى الايات الخ هذا هو محل النفي والافتقار محبة فى نفسه واذا النفي كونها بحجة دون غيرها او كونها بحال الايات وقوله اى ليس الامر كذلك اى ليست بحجبا ولا هى محبة دون غيرها بل هى من جملة الايات البينة وفى الايات اى انار قدرة الله تعالى ما هو اعجب منها اه شيئا وفى التكرار قوله بحجبا خبر كان ووجد وان كان ضعف فى المعنى لجماعه لان اصله المصدر قال ابن الخطيب والعبه هاهنا مصدرهى المفعول به والتقدير كانوا هم وبهاتهم فعبوا بما صدر (قوله اذ اوى الغتة الى الكهف) اى نزله وسكنوه والتقدير الى الكهف اى الى منزله من باب ضرب اذا نزل به بنفسه وسكنه وما اوى لكل حيوان سكنه اه من المصاح والمقاموس وفى انما من اى صاروا له وحملوه ما واهم اه وفى قوله الغتة انما هار فى مقام الاسماء والتخصيص على وصفهم وسمهم فكانوا فى سن الشباب مردا كانوا سبعة وقوله خائفين اى خرجوا من مدنيهم خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار حيث ابرؤهم بعد غير الله وكذلك علم الله مدية امرهم بما



أي الخزيين (الفرحين) القريتين  
المتطافين في مدة لبثهم  
(أحصى) فعل بمعنى ضبط  
للمالبثوا لثبهم متعلق بما  
يعدده (أمدا) غاية (نحن  
نقص) نقرا (عليك بناهم  
ما رفق بك غدا وهذا كله  
قول القصة (وترى الشمس)  
لذا طلعت تزاود) تحمل (عن  
كفهم ذات اليمين) عين القار  
(وإذا غربت تقرضهم)  
تتركهم (ذات الشمال)  
شمال القار (وهم في حروة  
هنة) في ناحية من الكهف  
ويقال في قضاء منمن  
الضوء (ذلك) الذي ذكرت  
عن قصصهم (من آيات الله)  
من بحاسباته (من يبدلته)  
لدينه (فيؤلفه) لدينه  
(ومن يبدل) عن دينه  
(فلن نجده) ولما مرزدا  
مودة ووفقه للهدى (وهمهم)  
ما يجد (أيقاظا) غير نيلهم  
(وهم رقود) نيام (ونقلهم)  
ذات اليمين وذات الشمال  
في كل عام مرة لكي لا تأكل  
الأرض لحومهم (وكلهم)  
قطيع (بسط ذراعيه  
بالوصد) فضاء الباب  
(أو الطلقت) هضمت (عليهم)  
في تلك الحال (وليتهم)  
لا يدبر عنهم (فرازا وطلقت  
منهم عما) لا ضمت منهم  
خروفا (ولذلك) مكسدا  
(هناهم) ليقتلهم بعد

الحال بعد ان علمنا قبل انه سبق في مستقبل الزمان يعني انه تعالى علم في الازل انه يقع ذلك الشيء  
فيما لا يزال واذا وقع ذلك الشيء فطابق عليه بأنه واقع في الحال اه كازروني وقوله لنعلم المصاحفة على  
قون العظمة ج ما على ما تقدم وقرأ الزهري لعلم بها الضيقة والفاعل الله تعالى وفيه الالتفات عن  
النكاح الى النسبة ويجوز ان يكون الفاعل أي الخزيين اذا جعلنا ما موصولة اه (سبحن) قوله  
أي الخزيين المراد بالخزيين نفس أصحاب الكهف لانه أهل المدينة وأى مبتدأ والخزيين مضاف  
اليه وأحصى فعل ماض كما قال وأعدا مضوف به ولما لبثوا متعلق بأمداء الجملة خبر أي وهي  
وغيرها بادئة مقصود فعله لانه طلق بالاستهتام اه ضحوا في الخطيب واختلوا في الخزيين  
المتطافين فقال عطاه عن ابن عباس المراد بالخزيين الملوك الذين تداءوا المد بشدة ما كابد  
ملك وأصحاب الكهف وقال بجاهد الخزيان من القصة أصحاب الكهف لما تنقلوا واختلوا  
في انهم لم يلبثوا ويدل له قوله تعالى قال فائز منهم كذبت قالوا الدنيا وما فيها ومن قالوا ربك أعلم  
بالعلم بالخزيان مما هذا ان وكان الذين قالوا ربك أعلم بالعلم هم الذين علموا ان لبثهم قد  
تجاوز وقال القراءان طائفتين من المسلمين في زمان أصحاب الكهف اختلوا في مدة لبثهم اه  
وعبارة الخزان وذلك ان أهل المدينة اختلوا في مدة لبثهم في الكهف اه (قوله فعل بمعنى  
ضبط) أي واطاعه منهم مسترعا على أي وهذه النسخة هي التي كتب عليها الحواشي وفي  
نسخة فعل عني اضبط أي فيكون اسم تفضيل وعبارة التي من أحصى يجوز فيه وجهان  
احدهما انه فعل تفضيل وهو خبر لا يهمل وأهم استفهامية وهـ ذم الجمل معلقة فلم يقلها ولما  
لبثوا حال من أمداء لانه لما أخرجه لكان نفعاله ويجوز ان تكون اللام على بابها من العلة أي  
لأجل قاله أو البقاء ويجوز ان تكون زائدة قوما مفعولة اما ما أحصى على رأى من يعمل أفضل  
التفضيل في المفعول به واما يا ضحوا فعل وأعدا مفعول لبثوا ومنسوب بفعل مقدر يدل عليه  
أفعل عند الجملة هو أو منصوب بنفس أفعل عندهم يرى ذلك الوجه الثاني أن يكون أحصى  
فعلا مضيا وأمداء مفعولة ولما لبثوا متعلق به وأحوال من أمداء واللام فيه مزيدة على هذا أمداء  
منسوب بلبثوا وما مصدرية أو بمعنى الذي واختار الاول أعني كون أحصى لمتنصلي الزباج  
والتي يرى واختار الثاني أبو علي والبخشري وابن عطية قال البخشري فان قلت فما تقول في  
جمله أفعل التفضيل قلت ليس بالوجه السديد وذلك أن بناءه من غير الثلاثي ليس بقيامى اه  
(قوله لبثهم) يعني أن ما مصدرية يقرأ في فيها اعتبار مدة البث وقوله متعلق بما بعده أي أمداء  
على انه فعله وأعدا مفعول أحصى فلما تقدم عليه انتصب على الحال اه كرخي (قوله نحن  
نقص عليك بناهم) أي نقصه عليك تفصيلا بعد ان نقصنا ما جالا . وحاصل قصتهم كما  
قال محمد بن اسحق الملقى أهل الأثيل وأكثر فيهم انطلا يا حتى عدا والاصنام ونحوها  
ويق فيهم من وعلى دين المسيح تستمكن عباد مائة وتوحيد وكان بالروم ملك يقال له  
ديقانس عبدا للاصنام يذم بطواغيت وكان يعمل الناس على ذلك ويقتل من خالفه فر  
بعثت أصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستخفى منه أهل الايمان فصار  
يرسل أحواله فيقتنون عليهم ويحضرونهم له فيأمرهم بعبادة الاصنام ويقتل من يخالفه فلما  
مضت هذه الفتنة ورأى القصة ذلك فرأى خاشدا يدا وكالوا من أشراف الروم وهم ثمانية وكانوا  
على دين عيسى فأخبروا بالملك بهم وعبادتهم فبعث اليهم فاحضروا بين يديه ليكون فضال  
ما يحكم أن تدبجوا الا لهتنا وحبوا أنفسكم كاهل المدينة فاختاروا ما آمن تكبروا على ديننا واما

ما مضى ثلثمائة سنة وتسع  
سنتين (لنساءوا بينهم)  
لمقدودوا فيما بينهم (قال  
قائل منهم) سيدهم وكبيرهم  
وهو مكبنا (كم كنتم)  
مكتم في هذا الغار بعد النوم  
(قالوا البشاورا) فلما خرجوا  
فنظروا إلى الشمس وقد بقي  
منها شيء قالوا (أوبعض يوم  
قالوا) يعني مكبنا (كم كنتم)  
عالمكم) بعد النوم (فاخرجوا  
أحدكم) (فلما) (ورقمك هذه)  
بدرهمك هذه (إلى المدينة)  
سديدة أفسوس (فأفطر  
أهلها إلى طعاما) أكرطعاهما  
وقال أطب خديزاو احل  
ذبيحة (فلما كنتم رزق منه)  
بطعام منه (وليسطاف) برفق  
في الشراء (ولا يشترن بكم)  
لا يعين بكم أحدا من الجوس  
(أنهم أن نظهروا) يطلعو  
(عليكم) الجوس (برجوكم)  
يقتلوكم (أوبعدوكم) برجوكم  
(في ملهوسم) في دنهم  
الجوسية (وإن تلهوا) إن  
تجوعوا من عذاب الله (إذا  
أذا) إذا رجعت إلى دنهم  
(وكذلك) هكذا (اعتزنا)  
أطعما (عليهم) أهل مدينة  
أفسوس المؤمنين والكافرين  
وكان ملكهم يومئذ مسلما  
يسمى يستفاد ومات ملكهم  
الجوسى دقا فوس قبل  
ذلك (لعلوا) يعني المؤمنين  
والكافرين (أن وعد الله)

أن يقتلكم فقال له أكرمهم أن لنا لهما قد تمه من العورات والأرض لن ندعومن دونه لهما  
أذا اصنع بنا ما بالك وقال اصحابه مثل ذلك فأمر الملك بنزع لباسهم والخلة التي كانت عليهم  
وكانوا مبسورين ومطوقين وكانوا غلبا ناموا حسانا جذا وقال ما تنزع لكم وأعاقبكم وما يعني  
من فعل ذلك بكم إلا أني أراكم شبابا فلا أحب أن أهلككم وإني قد جعلت لكم أجلا تدبرون  
فيه أمركم وترجعون إلى عقولكم ثم إنهم سافروا فرض من أغراضه غافوا أنه أذا رجع من سفره  
بعاقبهم أو يقتلهم فاشتور وأفيا بينهم واتفقوا على أن يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت أبيه  
ثم صدق بعضهم وأتروا بالباقي ففعلوا ذلك واتفقوا إلى جمل قريب من مدنتهم يقال له  
يخلوس فيه كهف وهو روافي طريقهم بكل فتنة لهم فبازدوه ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم  
الكلب أنا أحب أحب الله عز وجل فناموا وأنا أحرك فتبعهم فدخلوا الكهف وقعدوا فيه  
ليس لهم على إلا الصلاة والصيام والتسبيح واتعمدوا وجعلوا نفقتهم تحت يد واحد منهم اسمه  
غلطيا كان باقي المدينة يشتري لهم الطعام مراراً فحبس لهم الخمر فلبثوا بذلك الغار ما شاء الله  
ثم رجع الملك دقا فوس من سفره إلى المدينة وكان غلظيا يومئذ المدينة يشتري لهم طعاما فجاء  
وأخبرهم برجوع الملك وأنه يغش عليهم ففزعوا وشرعوا في كرون الله عز وجل ويشترون  
إليه في دفع شره عنهم وذلك عند غروب الشمس فقال لهم غلظيا يا أخوتاه كلاوا فوكلاوا على ركبكم  
فأكلوا وجلسوا بعد ذنوبهم وتواحد فيمنعهم كذلك أذا في الله عليهم النوم في الكهف واتفقوا  
أن يصنعوا كلهم وهو على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فقصر فيا يصنع بهم  
فألقى الله في قلبه أن يسد عليهم باب الغار وأراد الله عز وجل أن يكرهم بذلك ويجعلهم آية  
للناس وإن بين لهم أن الساعة آتية وأنه قادر على بعث العباد من بعد الموت فأمر الملك بسده  
وقال دعوهم في كهفهم فوجروا وعطشوا يكون كهفهم الذي اختاروه قبر لهم وهو يظن  
أنهم ألقاهم من ما صنع بهم وقد ترقى الله أرواحهم فأتوا قوم من أنبياء المؤمنين في بيت  
الملك دقا فوس بكتبان إيمانهم ما شرعا بكتبان قصة هؤلاء الفتية فكتبوا وقت قد دم وعددهم  
وأسماءهم وديهم ومن فروا في لوحين من رصاص وجعلاهما في تابوت من نحاس وجعلاهما  
التابوت في البنيان وقال لاهل الله أن يظهر على هؤلاء الفتية قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فمروا  
من هذه الكتبة أخبرهم ثم مات الملك دقا فوس هو وقومه ومرتبه سنون وقرن وتغابرت  
الملوك وفي رواية أن اللوح الذي كتب فيه وضع دوس في خزنة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل  
صالح يقال له يسدروس واختلف الناس عليه فهم المؤمن بالساعة ومنهم الكافر بها فنفق  
ذلك عليه حدث كان سمعهم يقولون لأحياء الأحياء الدنيا وأغنا تبعث الأرواح دون الأجساد  
فحمل يتضرع ويقول رب أنت تعلم اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم أمر الساعة وابعث  
فأراد الله أن يظهر على الفتية أصحاب الكهف وبين للناس شأنهم ويجعلهم آية توجيههم عليهم  
ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فآلى الله في قلب رجل من  
أهل تلك الساعة أن يهدم ذلك البناء الذي على باب الكهف ويبني بجواره خيرة لنفسه  
فهدمه وبني به خيرة لنفسه فلما انفتح باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية فجلسوا فرحين  
بمسفرة وجوههم طيبة بتوسمهم وقد حفظ الله عليهم أديانهم وجمالهم وهنتهم فلم يتغير منها  
شيئ فكانت هنتهم وقت أن استيقظوا كهنتهم وقت أن رقدوا ثم أرسلوا غلظيا إلى المدينة  
ليشتري لهم الطعام فذهب غلظيا إلى المدينة فغير حالها وأهلها وملكها وقد أهدأ أهل المدينة

بالحق بالصدق (انهم قتيبة  
 آمنوا بهم وزدناهم هدى  
 وربطناهم لغيرهم) قوتيناها  
 على قول الحق (اذقاموا)  
 بين يدي ملكهم وقد امرهم  
 بالهدى لولا انهم (فقالوا)  
 ربنا رب السموات والارض  
 ان ندعوك من دونك (اي غيره  
 الهة) لقد قلنا اذا شططوا) اى  
 قولوا شططوا اى افراطا في  
 الكفر ان دعونا الها غير الله  
 فرضا

البعث بعد الموت (حق)  
 كائن (وان الساعة لا ريب  
 فيها) لا شك فيها (اذ  
 يتنازعون بينهم امرهم) اذ  
 يختلفون في قوله فيما بينهم  
 (فقالوا) يعنى الكافرين  
 (انوا عليهم) بشان كنيسة  
 لانهم على ديننا (ربهم أعلم  
 بهم قال الذين قبلوا على امرهم)  
 على قولهم وهم المؤمنون  
 (لنخذن عليهم مهادا)  
 لانهم على ديننا وكان  
 اختلافهم في هذا (سيقولون)  
 نصارى اهل بخران السيد  
 واصحابهم وهم السطورية  
 (ثلاثة) هم ثلاثة راعيهم  
 كلهم قطمير (ويقولون)  
 الناقب واصحابهم وهم الممار  
 يعقوبية (ثلاثة) هم خمسة  
 (سادسهم كلهم رجاء بليب)  
 فلنا بالصب يصغر علم  
 (ويقولون) اصحاب الملك

ودهوا به الى ذلك الملك المؤمن فاحسبه غلغا قصته وقصة اصحابه فقال بعض الحاضرين  
 يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكم على يد هذا النبي فاطلوا فاساخي برسا  
 اصحابه فاطلوا اربوس واسطوس من عظمت المملكة ومعهم جميع اهل المدينة كسبرهم  
 وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم قالوا من دخل عليهم فان المنظران الكبيران  
 فوجدوا في اثر البناء تابوتا من نحاس نقشاهم حقا فلهي حين من رصاص مكتوبا فيها  
 قصتهم فلما قرؤوها جميعا ووجدوا الله الذي اراهم آية تدلهم على البعث ثم ارسلوا قاصدا الى  
 ملكهم الصالح يدروس ان يحمل بالحضور البنا لملك تولى هذه الالة الهيعة فان قتيبة معهم  
 الله واحباهم وقد كان قوتاهم ثلاثة ائنة سنة واكثر فلما جاءه الخبر ذهب همه وقال احمدك رب  
 السموات والارض تفضلت على ورحمتي ولم تطفئ النور الذي جعلته لا باقى فركب وتوجه نحو  
 الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتقهم ووقف بين ايديهم وهم جلوس على الارض يسمعون  
 الله ويحمدونه فقالوا له نمدد على الله والسلام عليك ورحمة الله حفظك الله وحفظت ملكك  
 ونفيمك بالله من شر الانس والجن فيبنا الملك ثم اذن رجعا الى مناصبهم فناموا وتوفي الله  
 انفسهم فقام الملك اليهم وجعل شايعهم عليهم وامر ان يجعل كل رجل منهم في تابوت من ذهب  
 فلما انتهى توابوتهم فقاموا له انال فخلق من ذهب ولا فتنة ولكننا خلقنا من التراب والى  
 التراب نصير فانركنا كما كننا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه فامر الملك عند ذلك  
 بتابوت من ساج فبعلوانه وامر ان يبنى على باب الكهف مسجد يصلى فيه ويسد به باب  
 التراب فلما ابراهم احد وحمل لهم عيدا عظيما وامر ان يوثق كل ستة اه ملخصا من الخازن (قوله  
 بالحق) الباء للالاسه وهى مع مجرور احوال امامن فاعل نقص اومن مغعوله وهوالنبا (قوله  
 انهم قتيبة) اى شباب كان احدهم وزير الملك دقيانوس وكان امان اشرف تلك المدينة ومن  
 عظمتاها ملها وهذه جملة مستأففة واقعة في جواب سؤال اقتضاء ما قبلها فساكنه قبل وماتوا هم  
 اه شيخنا (قوله آمنوا بهم) فيه التمام من التكلم الى الغيبة اذ لو جاء على نسق الكلام قيل  
 انهم قتيبة آمنوا بنا وقوله وزدناهم وربطنا التمام من هذه الغيبة الى التكلم ايضا اه معين  
 (قوله وربطنا) فيه استعارة تصريحية تبعية لاننا لبط والشد بالجليل كما اشار له الشارح اه  
 شيخنا (قوله قوتيناها على قول الحق) حيث قالوا الملك ربنا رب السموات الخ ولم يحصل لهم  
 منبره فامر برفع شايعهم وحلبهم وكان ذاها في مفروا ستوعدهم بالقوبة حين ينفر لهم  
 اه شيخنا وعصاره اليضاوى قوتيناها بالمر على هجر الوطن والمال والاهل والجرادة على  
 اظهار الحق والرد على دقيانوس ليدسار اه (قوله اذقاموا) ظرفا لعلنا (قوله ملكهم)  
 ايه دقيانوس (قوله فقالوا الخ) اى قالوا جلالة سالتا تين بينى ملكهم آخره مقوله شططوا  
 وثلاثة بعد انصرفهم من مجلسه ذما لقومهم آخره مقوله كذبا اه شيخنا (قوله لن ندعوك اى  
 بعد) (قوله لقد قلنا) واقع في جواب قسم وقوله اذ اعينى ان اى والله ان ندعونا غيره لقد قلنا  
 الخ اه شيخنا فاذا دل على شرط مقدر كاي دل قوله ان دعونا الخ (قوله اى قولنا شططوا)  
 اشار الى ان انتصاب شططوا انت مصدر محذوف بتقدير المضاف وقال يسويه نصبه على الجملة  
 من ضمير مصدر قلنا وقيل انه مقول نقلنا لثمة معنى الجملة اه معين (قوله اى افراطا في)  
 المختار الشطط بتصغير حرفه وزاد التقدير كل شئ اه وفي المصباح شطط الدار سدت وشطط لان  
 في حكمه شططوا وشططوا حاروا ولم يشط في القول شططوا وشططوا غلغلتهم في شط في السوم افراطا

(هؤلاء) متبدا (قولنا)  
عطف سان (اتخذوا من دونه  
آلهة تولا) حلا (يا تون  
عليهم) على عبادتهم  
(سلطان بين) جميعه مظاهرة  
(فن اظم) أى لا أحد اظم  
(عن افترى على الله كذبا)  
نسبة التبريل الى تعالى  
قال بعض الفتية لبعض (واذ  
اعتزتموه وما بعدون الا  
الله فاولوا الى الكهف بقصر  
لكم وبكم من رحمة ويحيى  
لكم من امركم مرققا) كسر  
الميم وفتح الفاء وبالعكس  
ما تترققون به من عباده  
وعشاء (وترى الشمس اذا  
طلعت  
وهي المسكانية) (بعد) هم  
سبعة (وانهم كلهم) قطعير  
(قل) لهم يا محمد (رى على) لم  
بعدتهم (ما يعلم  
الاعمال) من المؤمنين قال  
ابن عباس رضى عنهما ما  
من ذلك القليل هم غائبية  
سوى الكلب (فلا تارقهم)  
فلا يجادل معهم في عددهم  
(الامر اضاهرا) الا ان تقرأ  
القرآن عليهم ظاهرا (ولا  
تشتق فيهم منهم احدا)  
لا تال احدا منهم عن  
عددهم بكلمة ما بين الله لك  
(ولا تقولن) يا محمد (لنئى  
الذى ناعل ذلك غدا) أو قال  
(الآن يشاهد) لأن تفرق  
ان شأقه (واذكر ربك)

والجسم من باى ضرب وقتل اه وفي المهن وشط في السوم واشط اى ساروا لقسود وشطت  
المارة شعاطا طالت اه (قوله هذلا ما) اى قالوا هذلا لا يقومنا لى وقالوا لا لى قالوا نحن اظم  
الغ لى شيئا (قوله عطف بيان) أو بدل وخبر المبتدا اتخذوا وترك التنبيه عليه لوضوحه وهو  
اجبار فى معنى الانكار ويجوز ان يكون قولنا هذلا ما لى وحده على علوا لانهم غتوها بايديهم ويجوز  
ان يكون متبدا بالاثني معنى صروا ومن دونه هو لك فى قدموا لمة هو الاول وعلى الوجه الاول  
يجوز فى من دونه ان يتعلق باتخذوا وان يتعلق بمحذوف حال من آلهة اذ لو تأخر لجاز ان يكون  
مفعولا لمة اه معنى (قوله لولا هلا) اى هو محض فى معنى الانكار ولا يجوز ان تكون  
هذه الجملة المحذوفة مفعولا لمة لتساده معنى وصناعة لانها جملة طلبية اه كرى (قوله  
على عبادتهم) حذفت المضاف المعلوم هو الضمير المقوم والمعنى على عبادتهم لما اى لآلهة  
ويصح ان يكون لآلهة على حذف المضاف ايضا اه (قوله قال بعض الفتية لبعض) اى  
وقت اعتزنا لهم فاشاد الى ان نصب اذ مضى وجوز بعضهم ان تكون قلنا بدل اى قالوا الى  
الكهف لا اعتزنا لى اياهم ولا يصح اه كرى وفى اى السوء واذ اعتزتموه اى غارقتموه فى  
الاعتقاد واردم الاعتزال الجسدى وما بعدون الا الله عطف على الضمير المنصوب وما  
موصول ومصدره اى اذ اعتزتموه ومعبودهم الا الله او عبادتهم الاعباد فانه وعلى  
التقديرين فالاستثناء متصل على تقدير كونهم شركين كاهل مكة ومنقطع على تقدير بعضهم  
فى عبادتنا الا وان ويجوز كون مانافى على انما خاب من الله تعالى عن الفتية التوحيد معترض  
بين اذ وجوابه فاولوا الى الضمير الى الكهف قال الفراء هو جواب اذ كما تقول اذ فعلت فافعل  
تذاو قيل هو بدل على جوابه اى اذ اعتزتموه اعتزالا لى الاعتقاد يا فاعزتموه اعتزالا لى اجسامنا  
او اذا اردتم اعتزالهم فافعلوا ذاك بالاعتقاد الى الكهف اه وهذا يفيد ان اذ شرطية مع انها  
بدون ما لا تقع شرطية بل تكون ظرفية او طلبية وقد نقل فى هـ مع الموضع انه قول نصف  
بعض النحاة و يقال هو قسم لانه بمناء اه شهاب (قوله ينشركم) اى بسط لكم ووسع عليكم  
ربكم ما لك امركم من رحمة فى الدارين ويحيى يسئل لكم من امركم الذى انتم بصددهم من القرار  
بالدين اه اى السوء ووجههم بذلك تلوص بضمهم وقوة وقوتهم بفضل الله تعالى اى بصفوى  
(قوله من امركم) متعلق بالفضل قبله ومن لا تدها الغاية او التمييز وقيل هى بمعنى بدل قاله ابن  
الاسنارى ويجوز ان يكون حال من مرققا فاعطف على محذوفه اه معنى (قوله وبالعكس)  
قراءتان سبعتان فقرأ الجهور بكسر الميم وفتح الفاء ونافع وابن عامر بالفتح وفيهما اختلاف  
بين اهل اللغة فقبل هـ ما معنى واحد وهو ما يرتقى به وليس بمصدر وقيل هو بالكرى الميم للبد  
وبالفتح لا لى وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر كما فى الاخرى عن ثعلب قال بعضهم  
هما لى فاما الجارحة فكسر الميم فقط واجاز ما دفع الميم والفاء وهو مصدر  
كالضرب والمقتل اه معنى (قوله تترققون) اى تفتنون (قوله وترى الشمس اذا  
طلعت ثلاث عشرة مرة) تقديرها فاولوا الى الكهف ونافعوا واولوا جواب الله دعاهم حيث قالوا ربنا اننا  
انظرنا لى على الله عليه وسلم اولئك اى واحد وليس المراد ان من ضربت جذاوى هذا  
المعنى وان كان الصادة فى المحاطة تكون على هذا النوع معصا ما نزلوا رايهم لرايت الشمس  
اه خطيب (قوله اذا طلعت) تحرف لى ولتروا وكذا اذا غربت معصول لاولى والى

تزارور) بالشد بد والضعف  
 قيل (عن كنههم ذات البين)  
 ناحيته (واذ غربت تفرضهم  
 ذات الشمال) تركهم  
 وتجاوز عنهم فلا نصيب  
 البتة (وهم في فجوة منته)  
 متبع من الكهف بالناسم  
 برد الريح ونسيمها (ذلك)  
 المذكور (من آيات الله)  
 دلائل قدرته (من هدايته)  
 فهو المهدى ومن يضل فلن  
 ينجده وليا مرشدا  
 بالآية (اذ انصبت) ولو  
 بعد حين (وقل عسى أن  
 يهديني ربى) يلقى ويرشدني  
 (لا قرب) لا صوب (من هذا  
 رشدا) صوابا وقناترت  
 هـ ذال الـ في شأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ قال  
 لمشركي اهل مكة عدا اقول  
 لكم فلم يقل ان شاء الله فيما  
 سألوه عن خبر الروح (ولنوا)  
 مكثوا (في كهفهم ثلثمائة  
 سنين وازادوا تسع) تسع  
 سنين وهذا قيل ان يعظمهم  
 الله (قل) يا محمد (الله اعلم  
 بما لنوا) بما مكثوا وهذا  
 (له غيب السموات والارض)  
 ما غاب عن العباد (أعبر به  
 وأمع) ما أعبره وواعلمهم  
 وشأنهم (ما لم من دونه)  
 من دون الله (من ولي)  
 يعظلمهم ويسأل ما لم لاهل  
 مكة من دونه من عذاب الله  
 من ولي قريب ينصهم) ولا

وهم تفرضهم والظاهر معضنه للظرف فيعجزون أن تسكون شرطية ومعنى تفرضهم تقطعهم لا تفرضهم  
 والقرض القطع وقال الفارسي معنى تفرضهم تعظيمهم من ضوئها شيئا من زول بسرعة كالقرض  
 يسترد وقد ضعف بأنه كان ينبغي أن يقرأ تفرضهم بضم التاء لأنه من أقرض اه معين (قوله)  
 تزارور) في محل الحال لأن ترى بصرة (قوله بالشد بد والضعف) عبارة له عن قرأين عارزين  
 بزة حمراء والكوفيين تزارور بضم زاء وخفف الزاي والباقيون بتثنيها فترور بمعنى قيل وتغشى من الزور  
 وهو الميل وزاره بمعنى مال الله ومنه قول الزور لانه ميل عن الحق ومنه الزور وهو المائل بعينه  
 وبغيره اوقبل تزارور بمعنى تنقبض من ازور أي انقبض وأما تزارور وتزارور فأصلها متزارور بتساعي  
 فالكوفيون حذفوا إحدى التامين وغيرهم أدمع وتقدم تحقيق هذا في تظاهرون وتساءلون  
 ونحوه ما ومعنى ذلك المسأل بصا وقرأوا الجدي تزارور بوزن تهمار اه (قوله ذات  
 البين وذات الشمال) ظرفا مكانا بمعنى جهة البين وجهة الشمال اه معين والمراد عن  
 الكهف أي عين الكهف أي عين الداخل له وهذا اختلاف قوله لا في وقتهم ذات البين فالمراد  
 به عينهم أنفسهم اه شيخنا (قوله فلا نصيب البتة) عبارة القرطبي والمعنى انهم كانوا لا نصيبهم  
 نفس البتة كرامة وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما يعني أن الشمس اذا طلعت مالت عن  
 كهفهم ذات البين أي عين الكهف واذا غربت تفرضهم ذات الشمال أي شمال الكهف فلا  
 نصيبهم لا في ابتدائها المار ولا في آخر النهار وكان كهفهم مستقبل شات نش في أرض الروم  
 فكانت الشمس قبل غروبها طلعة وغاربة وجارية لا تبلغهم لثؤذهم بجمهم بجمها وتغير ألوانهم وتبلى  
 ثيابهم وقد قيل الله كان لكهفهم حاجب من جهة الجنوب وحاجب من جهة الدور وهم في  
 زاوية ذهب الحاج الى أن فعل الشمس كان آية من الله تعالى من دون أن يكون باب  
 الكهف الى جهة توج ذلك وعلى الجلة فالآية في ذلك أن الله تعالى آواهم الى كهف هذه  
 صفته لا الى كهف آخر تزارور فيه بانسباط الشمس عليهم في معظم النهار وعلى هذا فيمكن أن  
 يكون صرف الشمس عنهم باطلال غمام أو سبب آخر والمقصود ببيان حفظهم من تطرق البلاء  
 وتغير الابدان والالوان اليهم والتأذي بجمهم أو برد اه وتقدم في القصص عن انداز أن الملك  
 الظالم الذي فرغوا منه بنى على باب الكهف سدا وقال ليكي عوتوا جوعا وعطشا وان هذا السد  
 استمر عليهم مدة ليلتهم يساموا الملك الصالح اجتمع بهم حين تغفلوا وبني على باب الغار  
 معجدا عدم موتهم وصرح هاتين الآيتين بردها وبطلها اذ لو كان باب الغار قد سد كاد كرم  
 يستقيم قوله تعالى وتري الشمس الخ فلنأمل وليصر (قوله وهم في فجوة منته) أي وسعه والجهة  
 حال اه شيخنا وتجمع التجموع على شعاعه كسر الفاء والمفوضات كركرة وكركرة كركرة اه قرطبي  
 وفي المعين وهم في فجوة منته جهة حالية أي تغلب بهم هذا مع اتساع مكانهم وهو أعجب لحاله  
 اذ كان ينبغي أن نصيبهم الشمس لاتساعه والفجوة اتساع من الجماع وهو يتأمد ما من القندين  
 يقال رجل أقمعي وأمرأة دعواه وجمع الفجوة فجاءة لقصصه وقصاع اه (قوله ذلك المذكور) أي  
 من أنامتهم وحمايتهم من إصابة الشمس لهم اه شيخنا وعبارة البين ذلك مبتدأ أمثاله الى جمع  
 ما تقدم من حديثهم وعن آيات الله انه يعجزون أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الأمر  
 ذلك ومن آيات الله حال اه (قوله من هدايته فهو المهدى) مثل أصحاب الكهف ومن يضل فلن  
 ينجده الله ولم يرشده كدقناوس وأصحابه فلن ينجده وليا معتمدا يرشده أو يرشده كرحي (قوله فهو  
 المهدى) بدون باقي الرسم لانهما من آيات الزوائد وهي لا تنبئ فيه وأما في النطق فيند الوقت

ونعبدكم (لورايتهم) (أبطلوا)

أي متعبدين لأن أعينهم  
تتقنه جمع بقط بكسر القاف

(وهم رقاد) نيام جمع

راقد (ونقلهم ذات العين

و ذات الشمال) ثلاثا لكل

الارض لموعدهم (وكلمهم

بأسطذراعيه) يديه (بالوصد)

فشاء الكهف وكانوا إذا

انقلبوا انقلب وهو مثلهم في

الدوم والبقطة (واطلعت

عليهم ولويت منهم

بشر لك في حكمه) في حكم القلب

(أحدا) وأنت ما أوحى إليك

من كتابك (بك) يقول أقرأ

عليهم القرآن ولا تزفوه ولا

تقص منه (لا مبدل لكلماته)

لا مغير لكلماته (ولن نجد

من دونه) من دون الله

(ماتعدا) ملأ (وأصبر

نفسك) أحبس نفسك (مع

الذين يدعون ربه) يعبدون

ربه (بالفداء والعشى)

غداة وعشية يعني سلمان

وأصحابه (يريدون وجهه)

يريدون بذلك وجهه الله

ورضاه (ولا تصعبنا عنهم)

لا تعجز علينا عنكهم (يريدون

زينة الحياة الدنيا) يريدون

الزينة (ولا تطع من أغفلنا

قلبه عن ذكرنا) من توحيدنا

(واتبع هواه) في عبادة

الانعام (وكان أمرا) قوله

(فرط) ضاعثرت هسة

الاية في عيشة بن حن

نخذه عند الجميع وعند الوصل بعض السبعة يحذفها ويضعهم بثبتها اه شيعنا (قوله ونعبدكم)  
خطاب لثني صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد على ما مر (قوله بكسر القاف) أي كنسكوا نكاد  
وبعضها أيضا كضد وأعداد كثاني المئين (قوله جمع راقدا) كقوله جمع قاعدا (قوله ونقلهم  
الخ) قيل أنهم يقلبون في كل سنة مرة في يوم عاشوراء وقيل يقلبون مرتين وقيل كل سبع سنين  
اه شيعنا قالت فرقة أغماقيا وفي التسع الاخر وأما في الثلث مائة فلا يظهر كلام المفسرين  
ان التقلب من فعل الله ويجوز ان يكون من ملك أمر الله فضاف الى الله تعالى اه قرطبي  
(قوله ذات العين الخ) أي عينهم وشعالمهم كآمر (قوله ثلاثا كل الارض لموعدهم) قال ابن  
عباس رضى الله عنهم وتعب منه الامام الرازي وقال ان الله قادر على حفظهم من غير قلب  
واقبال ان يقول لا رب في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شي مباح في أغلب الاحوال اه  
كرخي (قوله وكلمهم) وكان أصغر اللون وقيل أصغر اللون وقيل كون السماء واهمه تقديم  
وقيل ريان وكان لواحد منهم فلما خرجوا تبهم فغروه فأناطقه الله وتكلم وقال أنا أحب  
أحباب الله وروى عن كعب أنهم مروا بكل فنج لم يطر دونه فنادى فطر دونه مرارا فقام  
الكعب على رجليه ورفع يديه الى السماء كهف الداعي فطقت فقال لا تخافوا عني أنا أحب  
أحباب الله اه قرطبي فتكروه من الذهاب معهم فلما ناموا نام كنومهم ولما استيقظوا استيقظ  
معهم ولما تواقمات معهم ومعلوم انه من الحيوانات التي تدخل الجنة قال بعضهم ان هذا النطق  
الذي حصل منه أفاده الظاهرية اه شيعنا وفي القرطبي قال ابن عطية وحديثي أي رضى الله  
عنه قال سمعت أبا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه سنة تسع وستين  
وأربع مائة ان من أحب أهل الخيزران من ركنهم كتاب أحب أهل فضل ومحبهم فذكر اه الله  
تعالى في حكم تزيه قلت اذا كان بعض الكلاب قد نال هذه الدرجة العليا بصحة ومخاطبة  
اله لها والارباب حتى أخبر الله تعالى بذلك في كتابه فإنا نكلم المؤمنين الموحدين من الخصال  
المحبين للارباب والصالحين بل في ذات نفسه وأنس للؤمنين المقصرين عن درجات الكمال  
المحبين لثني صلى الله عليه وسلم وآله خير آل وقد قال رجل لثني صلى الله عليه وسلم في الساعة  
فقال ما أعددت لما قال يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن أحب  
الله ورسوله فقال فانت مع من أحببت قال أنس في آخر حديثنا بعد الامام فرحنا أشد من قول النبي  
صلى الله عليه وسلم فانك مع من أحبته قال أنس فانا أحب الله ورسوله وأكره وعمر فارحنا  
أكون معهم وان لم أجعل ما عايناه قلت وهذا الذي عكسك به أنس يشمل من المسلمين كل ذي  
نفس فلذلك تعلقنا اطعنا بذلك وان كما قصر بن ورجونا راحة أرحم الراحمين وان كنا غير  
مستأهلين كتاب أحب قومنا فذكر اه الله معهم فكيف بنا عندنا عند الاعيان وكلنا الاسلام  
وحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد كررنا بني آدم الآية اه (قوله ذراعيه) نصب بياض  
لانها حال تحكيه اذ اسم الفاعل بمعنى الماضي لا مبدل فاضافته حقيقة لا عند الكسافي فانه  
يعمله ويستعمل بالآية واذا كان حالا روضة بلا عمل وكانت اضافته غير حقيقة والمعنى ما  
يذهبه فنانا لكهف اه كرخي (قوله فشاء الكهف) أي رحبته أي المتسع الذي أمامه وقيل  
الوصد الباب وقيل العتبة وقيل الصمد والترات فيه اه ربة أقوال اه حين وفي المصباح  
الوصد الفناء وعتبة الباب وأوصدت الباب أطبقته اه (قوله واطلعت) بكسر الواو على أصل  
التقاء الساكنين أي لو نظرت اليهم وهم على تلك الحالة اه خطيب وان خطاب لثني صلى

فراراً وثلاث) بالتشديد  
والتحفيف (منهم رعباً)  
يسكون الذين رعبهم منهم  
أقرب إلى رعبهم من دخول أحد  
عليهم (وكذلك) كما فعلنا  
بهم ما ذكرنا (بعثناهم)  
أبغضناهم (ليبتعدوا عنهم)  
عن حالهم ومدة لبثهم (قال)  
قائل منهم كم لبثتم قالوا البتة  
يوماً أو بعض يوم

الفزاري (وقل) لعينة  
(الحق) لا الله إلا الله (من)  
ربكم فمن شاء فليؤمن ومن  
شاء فليكفر (هذا وعد من)  
الله ويقال فمن شاء فليؤمن  
يقول من شاء الله لا الأيمان  
آمن ومن شاء فليكفر من شاء  
الله لا لكفر فكرر (انا)  
أعندنا للظالمين) لعينة  
وأصحابه (نارا أحاط بهم)  
مراد بها مراد في النار يحيط  
بهم (وان يستغيثوا) للفتنة  
بالماء (يتناولوا كمالهم)  
كدرى الزيت ويقال  
كالفتنة المذابة (يشوي  
الوجوه) ينضج الوجوه  
(يشرب الشراب وسامت)  
مرتفعاً) معتزلاً يقول يس  
الداردار فقامت الشياطين  
والكفار (ان الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم وبين  
ربهم (اننا لننصع) لنأخذ  
(أجر من أحسن عملاً)

الله عليه وسلم أول كل أحد أي لو أشرفت عليهم ونظرت إليهم لفررت منهم هارباً رعباً منهم أه  
شيئاً (قوله فراراً) يجوز أن يكون منصوباً على المصدر من معنى الضل قبله لأن التولي والفرار  
من واحد واحد ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال أي فراراً أو يكون حالاً مؤكِّدًا ويجوز أن  
يكون مفعولاً له وقوله رعباً مفعول ثانٍ وقبل قبض أه حين (قوله رعباً) أي فراراً واختلف في  
سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لأن أعينهم كانت متفتحة كما تنقظ وقيل إن الله تعالى منعهم  
بالرعب حتى لا يراهم أحد وروى عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا معاً وبه نصو  
الروم فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء لنظروا إليهم  
فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم ولو لبثت منهم فراراً فبغت  
معاوية بناداً فقال أذهبوا فانظروا فقالوا الكهف بعث الله عليهم رعباً فخرجتهم أه خطيب  
فمن معاوية إن هذا البني وهو امتناع الإطلاع عليهم بمقتضى ذلك الزمان الذي قبل بعثهم  
وأما ابن عباس فعمل أن ذلك عام في جميع الأوقات أه كرخي (قوله يسكون العينين وطمعها)  
تظاهروا أن هذين الوجهين برحمة الله التحفيف والتشديد حتى تكون القرأت أروسة وليس  
كذلك بل هي ثلاثة فقط وصاحبه أن اللام أن خفت جاز في العين السكون والضم وأن اللام أن  
شدت تعين في العين السكون لا غير والقرأت الثلاث سبعة أه شيئاً (قوله منعهم أه بالرعب  
من دخول أحد عليهم) فكان الناس مجموعين عنهم بالرعب لا يحضر أحد منهم على الدفر  
منهم وقيل الفرار والرعب عنهم لافول شعورهم وأطفارهم ذكر أه الهدى والغساس والزجاج  
والقشري قال القشيري وهذا بعد لانهم لما تفتقروا قال بعضهم لبعض ابشوا أو ما وبعض يوم  
فدل هذا على أن شعورهم وأطفارهم كانت محالاً إلا أن يقال إنما قالوا ذلك قبل أن يظنوا إلى  
أطفارهم قال ابن عطية والعصم في أمرهم أن الله هو وحيد حفظ لهم الحالة التي ماؤها عليها  
لتكون لهم ولغيرهم فهم آية فلم يدل لهم قوم ولم تتغير مع مفعولهم ينكر الناهض إلى المدينة  
الامعالم الأرض والبناء ولو كانت في نفسه حالة يشكرها لكانت عليهم أه قرطبي (قوله)  
وكذلك بعثناهم) الكاف نفت لمصدر محذوف أي كما أنفناهم ثلاث النومة بعثناهم والاشارة  
بذلك إلى المصدر المفهوم من قوله فصر بنا أي مثل جعلنا أنامتهم هذه المدة المتطاولة آية جعلنا  
بعثهم آية قاله الزجاج والخشرون أه حين (قوله ما ذكرنا) أي وهو نومهم المدة الطويلة  
(قوله ليتأولوا بينهم) أي ليستل بعضهم بعضاً فيتمروا حالهم وامنع الله بهم فيزدادوا يقينا  
بكمال قدرة الله تعالى ويستصروا في أمر البعث وشكروا ما أنعم الله به عليهم أه يستأوى  
واللام منطقة بالمتفعل هي للضرورة لأن البعث لم يكن لئسأل قاله ابن عطية والصحيح  
أنها على بابهم من البينة أه حين (قوله ومدة لبثهم) عطف خاص (قوله قال قائل منهم) أي  
واحد منهم وهو كسبرهم ورثيسهم مكسبنا وتقدم أنهم كانوا سبعة وقوله قالوا الدشأ أي قال  
السبعة الباقيون جميعين له لئلا يخالق وقوله قالوا ربكم أي قال بعض السبعة السبعين أو لبعضهم  
بدليل الخطاب في ربكم والالو كاد القائل جمعهم لقالوا ربنا أه شيئاً (قوله كم لبثتم) كم  
منصوبة على الظرفية والمدة بزحوظ تقديره كم يوماً لا لا الجواب عليه وأوفي قوله أو بعض يوم  
لثلاث منهم وقيل للتفصيل أي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا أه حين (قوله قالوا ابشوا) أي  
لنظنهم أن الشمس قد غربت ثم رأوها لم تقرب فقالوا أو بعض يوم ثم تأملوا في شعورهم وأطفارهم  
ففرقوا أن المدة قد طال فقالوا ربكم أعلم بما لبثتم أه خازن وتقدم منع هذا وأنهم بدعوا على

لأنهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبشوا عند غروبها فظنوا أنه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوقفين في ذلك (ربكم أعلم بما كنتم فاعثوا أحدكم بورقكم) يسكون الزاه وكسرهما بفننكم (هذه إلى المدينة) يقال إنها العمارة الآن طرسوس يقع الزاه (فليظنوا أنهم أزالوا طعنا) أي أي الطعنة للمدينة أهل (قلنا نكم برزق منه) وليتلف ولا يشعرن بكم أحدا إنهم انظروا عليكم برجومكم يقتلوك بالرجم (أو يسدونكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا) أي إن عدتم في ملتهم (ألا ذلك) نواب من أخلص علا (أولئك لهم جنات عدن) مقصورة الرحمن (تجري من تحتهم) أي من تحت شجرهم ومساكنهم (الأنهار) أنهار المنزهة والماء العسل واللبن (يحملون فيها) يابسون في الجنة (من أساور من ذهب) أقاله ذهب (ويلبسون ثيابا خضر من سندس) مالمف من الذهب (واستبرق) ماثن من الذهب (متكئين فيها) جالسين في الجنة (على الأرائك) في المجال (نجم الثواب) الجسرة الجنة (وحسن مرتقا) منزلا قول

الحالة التي ناموا عليها (قوله لأنهم دخلوا الخ) هذا يقتضي أنهم ناموا في يوم دخولهم وتقدم أنهم مكثوا مدة قبل النوم بتعمدون وياكلون ويشربون اه شيئا فكان الأولى أن يقول لأنهم ناموا لطلوع الشمس الخ (قوله قالوا) أي الجيوسن أولا بانها وبها بعض يوم اه شيئا (قوله متوقفين في ذلك) أي في قدر مدة لبثهم (قوله ربكم أعلم بما كنتم فاعثوا أحدكم بورقكم) أي أنتم لتعلمون مدة لبثكم وأغيا بطما الله تعالى وهذا ردضهم على الأولين يا جل ما يكون من مراعاة حسن الأدب وبه يتحقق العزم إلى الجز بين المعهودين في قوله ساقا تعلم أي الجزين الخ اه أو السعد (قوله فاعثوا أحدكم) وهو غياض أي أرسوله وهو مفرغ على عذوف نقده عذواف أهم من ذلك وفيما تنتفعون به فارتسوا واحدا منكم إلى الدنيا الخ اه شيئا (قوله بورقكم) حال من أحدكم أي مصاحبا لها وملتبس بها والورق النضة الخضروية وقيل النضة مطلقا ويقال لها الرقة بخذف الفاء وفي الحديث وفي الرقة ربع العشر وبحثت شذوذا جمع المذكور السابقة قال عندي رقوم (قوله يسكون الزاه وكسرهما) سمعان (قوله الآن) أي في الإسلام وأما في الجاهلية فكانت تسمى أفوس بضم الفاء من فوس تكون الفاعل هي من هذان الرزم اه شيئا لكن وقع في البصاوى تارة أنها طرسوس وتارة أنها أفوس وكتب عليه الشهاب ما نصه أفوس بضم الفاء المزوسكون الفاء كما قاله السليمانى وهذا يخالف قوله أولا أنها طرسوس وفي الكشف أن المدينة التي خرجوا منها غير المدينة التي بعثوا إليها لئلا يراه الطعام إذا فوس من أعمال طرسوس وهي ناحية أو دما قولان وما قيل من أنها إسمان لمدينة واحدة أحداهما قديم والأخر محدث بخلاف الظاهر ويحتاج إلى النقل عن النقات اه (قوله هذه) الإشارة لدرهم التي كانت معهم وهي التي أخذوها من بيوت آبائهم وخرجوا بها فافتقروا بها قبل نومهم وبقي بعضهم وضعوه عند رؤسهم عند ما ناموا فلما ينظفوا وجدوه وكان عليها مملهم دقياقوس وكان الواحد منها قد رصف ولد الناقة في صفه واتخذوا زاد لنافي التوكل على الله بل يطلب التزود للإنسان اه شيئا (قوله أياها زكي) يجوز في أي أن تكون استفهامية وأن تكون موصولة وقد عرفت ذلك مما تقدم لك في قوله أياهم أحسن علا اه من (قوله أي أي الطعنة المدينة أهل) أي لذيعة لأنهم كان منهم من يذبح للطواغيت وكان فيهم قوم يفتنون إيمانهم وهذا قول ابن عباس أو أكثر كركه كالبز والأوز وأرضى فأى استغفها من عند أخيرة أركى وطعنا ما غير محمول عن المضاف إليه كما ذكره بقوله أي أي الطعنة المدينة وأما في محل النسب فاقه مقام المفعول وهو من نظر العين قلنا نكم برزق منه وليتلف برفق وجسلة في ذهابه وباه لتلا يعرف برفق المعاملة حتى لا يفتن ولا يشعرن أي لا يفتن ما يؤدى إلى أن يشعر بها أحد اه كرسى (قوله منه) أي من الورق أي بدله فن يفتن بدل أو من الطعام وقوله أهل أي لأن المدينة كان فيها مجوس ومسلمون يفتنون حالهم فقلبو أن يكون طعنا منهم من ذيعة المؤمنين كما في النماز (قوله أنتم) أي أهل المدينة المعلومين من السياق أن ظهورهم لا يظنوا (قوله أو بعدوكم في ملتهم) أي يصبروكم بها كرهلهم العود بمعنى الصبرورة وقيل كانوا أولا على دينهم فآمنوا اه بصاوى (قوله ولن تفلحوا إذا) إذا جواب وخراء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الإكراه المستفاد من أن ظهورهم إذا لم يتركوا لا يؤخذ بها كره عليه نسيب رفع عن أمي الخ وأوجب بيان المخاذه به كانت في غير هذه الشرع بدليل وما كره تناعله من السحر وخبر روف عن أمي الخ اه كرسى (قوله وكذلك أعتزنا عليهم) أي الملعنة عليهم

اعترنا اطمانا  
 عليهم قومههم والمؤمنين  
 ليعلموا اي قومههم ان وعد  
 الله بالبعث حق بطريق  
 ان القادر على اناهم المدة  
 الطويلة وباقهم على حالهم  
 بلا عده قادر على احياء اوفى  
 وان الساعة لا رب شك  
 فيها اذ معمول لا عترنا  
 تنازعون اي المؤمنون  
 والكفار بينهم امرهم  
 امر الفتنة في البناء وولهم  
 فقالوا اي الكفار ابنوا  
 عليهم اي حوله مية انا  
 يستمرهم رهم اعلمهم  
 حسنت الدار دار فقامهم  
 الانبياء والصالحون  
 وامرهم لهم مثلاً بين  
 لاهل مكة صفه رحلين  
 احويين في بني اسرائيل  
 احدثا مؤمن وهو مؤمن  
 والاخر كافر وهو اوفى  
 فطروس جعلنا احدهما  
 للكافر جنتين بستانين  
 من اعشاب من كروم  
 وحققناهما بفضل  
 احطنا ما فضل وجعلنا  
 بينهما بين البستانين  
 زرا مزروعاً كلنا الحنتين  
 البستانين اننا اكاهما  
 اخرجت ثمرها كل عام ولم  
 تغلم تنقص منه شيئاً  
 ففصرنا خلاهما وسطهما  
 ففصرنا كان ثمره في غرة  
 ففصرنا كان ثمره في غرة  
 ففصرنا كان ثمره في غرة

واطهرناهم واعتبرهم بالهمزة وصل العنارق القدم ليعلموا ان وعده الله حتى يعنى الامة  
 المسئلة الذين يث أهل الكهف على عهدهم وذلك أن دقيانوس مات وقبضت قرون ثم ملك  
 اهل تلك البلاد رجل صالح واختلف أهل مملكته في المشروبة الاجساد من الصور فشكل في ذلك  
 بعض الناس واستعدوا وقالوا اغتسر الارواح دون الاجساد فان الجسد أكله الارض وقال  
 بعضهم تبث الارواح والاجساد جميعاً كبر ذلك على الملك وبقي حيران لا يدري كيف يبين أمر  
 البعث لهم حتى ليس المسوح وقعد على الرماد فصرخ الى الله تعالى في طلب حجة وبرهان  
 فأعثره الله على أهل الكهف فقال انهم لما سمعوا أحدهم يورقهم الى المذبذبة رأوا بهم رزق منها  
 امنسك شخصه واستشكر ورقه لبعده المهد دخل الى الملك وكان صالحاً قداماً وآمن من  
 معه فلما نظر اليه قال لعل هذا من الفتنة الذي خرجوا على عهد دقيانوس الملك فقد  
 كنت أدعوا الله ان يرفعهم وسأل الفتى فأخبره فصر الملك بذلك وقال لقومه لعل الله قد  
 بعث لكم آية فأنسروا الى الكهف معهم فركبهم أهل المدينة اليهم فلما دناوا الى الكهف  
 قال تليخا أنا أدخل عليهم إلا رجوا قد دخل عليهم وأعلمهم بالامروان الامة امة معاملة فروى  
 أنهم صرنا بذلك وخروا الى الملك وعظموا وعظمهم ثم رحلوا الى كهفهم واكتروا بان على  
 أنهم باؤوا حين حدثهم فخلصا من الحق ورجع من كان شك في تبث الاجساد الى الذين فيه هذا  
 معنى اعترنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق اي لعلم الملك ورعيته ان القيامة حق والبعث حق  
 اذ تنسازعون بينهم امرهم واعلموا استدوا بذلك الواحد على حبرهم وها هو الدخول عليهم فقال  
 الملك القوا عليهم بئنا افعال الذين هم في دين الفتنة اتخذوا عليهم مصداً وروى ان فرق  
 كافر قال نبي بيعة اومعنا فقامتهم المسلمون وقالوا لنصدق عليهم مصداً وروى ان بعض  
 القوم ذهب الى طمس الكهف عليهم وتركهم فيه مقبين وروى عن عبيد بن عريان الله أحمى  
 على الناس حينئذ اثرهم وحجهم عنهم فلذلك دعا الملك الى بناء البنيان ليكون معاً لهم ام  
 فرطى قوله كما متاهم عبارة لهم اي وكما اغناهم وبما غناهم اعترنا اي اطلعنا وقد تقدم  
 الكلام على مادة عتر في المسائدة ام قوله قومههم والمؤمنين يشير به الى ان مفعول اعترنا  
 محذوف وقوله ليعلموا متعلق باعترنا والضمير قبل يعود على مفعول اعترنا المحذوف تقديره  
 اعترنا الناس وقبل يعود على أهل الكهف ام محتمل قوله اي قومههم اي ذرية قومههم لأن  
 قومههم قد انقرضوا ولم يقل والمؤمنون كالذي قبله لأن المؤمنين لا يشكون البعث بخلاف ذرية  
 قومههم فكانوا كافرين ام شيئاً قوله بطريق ان القادر وفي نسخة دليل وأشار بذلك  
 الى ان عليهم ذلك بطريق القياس وهذا قياس اقنعى ام شيئاً قوله بلاغته اي قوت  
 قوله وان الساعة اي تبث الاجساد والارواح جميعاً وشهرها وكافوا يشكون ذلك قوله  
 مفعول لا عترنا وما اختاره أبو السعد وهو غير ظاهر والاولى ان يكون ظرفاً لمحذوف تقديره  
 اذ كروا التنازع او ظرفاً لقول الا في قوله قال الذين غلبوا ليعلموا ام شيئاً قوله  
 أمر الفتنة في البناء قال ابن عباس فقال المسلمون نبي عليهم مصداً يعنى فيه الناس لانهم  
 على ديننا وقال المشركون نبي عليهم بيعة لانهم من أهل ملتنا وقبل كان تنازعهم في البعث  
 فقال المسلمون تبث الارواح والاجساد وقال قوم تبث الارواح فأرهم الله آية وان البعث  
 للارواح والاجساد وقبل تنازعوا في مدة البعثهم وقبل في عددهم ام خازن قوله بئنا يصور  
 ان يكون مفعولاً وان يكون مصداً ام محتمل قوله لهم اعلمهم يصور ان يكون من كلام

قال الذين غلبوا على أمرهم  
أمر القسبة وهم المؤمنون  
أشخص عليهم حولهم  
(مصدقاً) يصلي فيه وضل  
ذلك على باب الكهف  
(سقولون) أي المتنازعون  
في عدد القسبة في زمن النبي  
أي يقول بعضهم هم (ثلاثة)  
وابعضهم كابهم ويقولون (أى  
بعضهم) خمسة سادسهم  
كلهم) والقولان لنصارى  
نجران (رجا بالنسب) أى  
نطاق القسبة عنهم وهو راجع  
الى القولين معاً ونسبه على  
المقول له أى أنفسهم ذلك  
(ويقولون) أى المؤمنون  
(سبعة) وثامنهم كلهم (الجملة  
من مبتدأ وخبر مفعول سبعة  
بز يادة الواو وقيل تأ كيدا  
ودلالة على لصوق الصفة  
بالموصوف ووصف الاولين  
بالرحم دون الثالث لئلا  
على أنه مرضى وهمج  
وبقال مال ان قرأت بالضم  
(فقال لصاحبه) المؤمن  
يهوزا (وهو بخاوزه) فآخوه  
بالمال (أنا أكرمك مالا  
وأعز نفرا) أكرمك خدما  
(ودخل جنته) بمسائه  
(وهو ظالم لنفسه) بالكفر  
قال ما أظن أن تنجد أن  
تملك (هذه أمنا وما نحن  
الساعة فاقه) كائنه (ولئن  
رددت) رجعت (الرجوع)  
كأقول (لا جدن خبرنا منها)

البارى صانه وتعالى فلا يدخل تحت القول وإن يكون من كلام المتنازعين وهو الظاهر فيدخل  
تحت أه كرخي (قوله قال الذين غلبوا على أمرهم) أى كانت الكلمة لهم وكان كلامهم هو  
النافذ لأن ملك الوقت كان من جلهم وكان مؤثراً وأما الملك الذى خروا هارين منه وقدمات  
في عدة قومهم أه شخنا (قوله سقولون) أى يقولون لك وأحمد وغيرك مقتربين على ثلاثة  
أقوال الاول ان النصارى والثالث فزمنين أه شخنا قيل أنما أتى بالنسب في هذا لأن في الكلام  
طباو ادماً جادته فهاذا أحسنهم عن سؤالهم عن قصة أهل الكهف فلم عن هدهم فانهم  
سقولون ولم يأت بها في باقي الأفعال لانها معلقة على ما فيه السين فأعطيت حكمه من  
الاستقبال أه مهين (قوله أى المتنازعون الخ) عبارة إلى السعد الضمير في الأفعال الثلاثة  
لأن اثنين في قسمته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب والمسلمين لكن لا وجه  
لاساند كل منها إلى كلهم بل إلى بعضهم انتهت (قوله ثلاثة) خبر مبتدأ محذوف كما أشار له  
وقوله رابعهم كلهم جملة من مبتدأ وخبر مفعول فقوله ويقولون خمسة ويقولون  
سبعة أه شخنا وثلاثة وخمسة وسبعة مضافه لمد ومحذوف فقدره الشيخ ثلاثة أشخاص أه  
مهين (قوله نجران) موضع بين الشام واليمن والحجاز أه شخنا وقيل القول الاول للسود كافي  
النصارى (قوله رجاء بالنسب) منصوب بفعل مقدراى يرمون رجاء بالنسب الخفى الذى لا مطلع  
لهم عليه أى يأتونه وبالرحم معنى الرمي وهو استعارة للتلصص بما لم يطلع عليه نلفاه عنه تشبيها  
له بالرمي بالحجارة التى لا تعيب غرضاً والمعنى نلنا بالنسب من قوله رجم بالظن بمعنى المظنون كما  
قاله الطيبي وغيره والباقى للتعبية على تشبيه الظن بالجر المرمى على طريق الكناية أه  
بعضاوى وشهاب وانصابه على الحالية من الضمير فى الفعلين جميعاى راجع إلى أوعلى المصدرية  
منهما فان الرجم والقول واحد أو من محذوف مستأنف أو واقع موقع الحال من ضمير الفعلين  
معاً إلى يرجون رجاء أه أبو السعد وفى المهن والرحم فى الأصل الرمي بالرحم وهى الحجارة  
الصغار ثم عبر به عن الظن أه وفى المصباح الرجم يقتضين الحجارة ورجته رجما من باب قتل  
ضمير به بالرحم ورجته بالقول رمية بالفتح وقال تعالى رجاء بالنسب أى ظنا من غير دليل  
ولا برهان أه (قوله فى القسبة) أى غيبة الخبرين وهم نصارى نجران عنهم أى من الخبرين  
عدد هم أه شخنا (قوله لظنهم ذلك) أى انهم ثلاثة أو خمسة (قوله أى المؤمنون) أى قالوه  
باخبار الرسول لهم عن جبريل عليه السلام أه بعضاوى (قوله بز يادة الواو) أى عن غير  
ملاحظة معنى التوكيد على رأى الأخفش والكوكبين لان وجودهما فى الكلام كالعدم فى عدم  
إفادته أصل معناه أه كرخي وقوله وقيل تأ كيدا أى وقيل زائدة لتأكيد لصوق الصفة  
بالموصوف كما عبر به غيره وقوله ودلالة عطف تغير على تأ كيدا فالذى فى كلامه قولان فقط  
أه شخنا وفى البعضاوى ثم الاولين بأن انهم ما قوله رجاء بالنسب ليعين الثالث ويان أدخل  
فيه الزاوى إلى الجملة الواقعة مفعول لتكرار تشبيهها بالجملة الواقعة حالاً من المرفة نحو ما جرد  
ومعرج لآخر لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان انصافها أمر ثابت أه  
(قوله وقيل تأ كيدا ودلالة على لصوق الصفة بالموصوف) بمعنى ان انصافها أمر ثابت  
مستقر وقوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وإذا كان انصافها ثابتاً  
مستقراً كان الموصوف ثابتاً لا محالة وهذا ما جئنا به الرخصى واختاره ابن هشام وقيل انها  
والواطف كأمثلة لهم سبعة وثامنهم كلهم وقيل وأوال حال فيقول المعنى إلى انهم يقولون ذلك



لا تقولن اهل هذا الا فلان شاء الله وحذف القول كثير وجعل الان يشاع في معنى ان شاء وهو  
 عاجل على المعنى وقيل التقدير الابان يشاع اي الامتسابة وان شاء الله اه والمعنى  
 الان نذكر مشيئة الله فليس الان يشاع منه من القول الذي نفي عنه اه (قوله ملتسبا) اخذه  
 من البناء المقدره الداخلة على ان اي الابان يشاع فيه هذه البناء المقدره للعلامة انتهى  
 اه شيئا (قوله اي مشيئته) قال البغوازي ويجوز ان يكون المعنى واذ كرر بك بالتسبيح  
 والاستغفار اذ انسبت الاستغناء للقاء في الحث عليه واد كرر بك وعقابه اذ انكرت بعض  
 ما امرك به ليس بك على التدارك واد كرره اذ اعتراك النسيان انشد كرر لنفسه اه يضاهي  
 (قوله ويكره ذكرها بعد النسيان الخ) روي انه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية قال ان  
 شاء الله اه يضاهي (قوله مادام في المجلس) اي اذ ذكرها بعد التعلق بمادام انقص  
 في المجلس الذي ذكر فيه ما يعلق في مادام في المجلس واذ كرر المشيئة يفيد ذكرها للتعلق ولو  
 انفصل عن الكلام السابق باول من الزمان اه شيئا وعبارة جمع الجوامع وشرحه  
 للمعنى ويجب اتصاله اي الاستثناء بمعنى الدال عليه بالمشيئة منه عادة فلا يضر اتصاله  
 بنفسه او معال وعن ابن عباس يجوز انفصاله الى شهر وقيل سنة وقيل ابد روايات عنه  
 وعن سعيد بن جبير يجوز انفصاله الى اربعة اشهر وعن عطاء بن السجستاني يجوز انفصاله في  
 المجلس وعن مجاهد يجوز انفصاله الى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ في كلام آخر  
 وقيل يجوز انفصاله بشرط ان ينوي في الكلام لانه مراد او لا وقيل يجوز انفصاله في كلام الله  
 تعالى فقط لانه تعالى لا يسيب عنه شيء فهو مراده او لا بخلاف غيره والاصل فيما روي  
 عن ابن عباس ونحوه كجاء روي عنه قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء  
 الله واذ كرر بك اذ انسبت اي اذ انسبت قول ان شاء الله ومثله الاستثناء وتذكرت فادكره  
 ولم يعين وقتا فختلف الاراء فيه على ما تقدم من غير تعديد نسيان توسعاه (قوله في الدلالة)  
 متعلق اقرب وفي البغوازي وقيل عسى ان يهين يدلي ربي لا قرب من هذا ارشاد الا قرب  
 رشد او أظهره لانه على اني نبي من نبياء الهب الكهف وقده داه لا عظم من ذلك كقصص  
 الانبياء المتباعدة عنه اياهم والاحبار بالغرب والحدود النازلة في الاعصار المستقبلية  
 الى قيام الساعة او لا قرب رشد او ادنى خبر من المعنى اه ويؤخذ من صفة مودع  
 الجلال ان هذا اي قوله وقيل عسى الخ مرتبط في المعنى بقوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق  
 الخ والمعنى فاذا بلغتهم خبر اهل الكهف الذي قصصاه عليك فلا تقصر عليه بل اطلب  
 من الله ان يؤتيك معجزات اوضح وأظهر منه في الدلالة على نبوتك كما شاق القدر وتكلم  
 الضب وغير ذلك وفي القرطبي ما يقتضى ان قوله وقيل عسى الخ تفسير لقوله واذ كرر بك اذا  
 نسبت ونسبه واختلاف في ذلك كما مر في قوله وقيل عسى الخ تفسير لقوله واذ كرر بك اذا  
 من هذا ارشاد قال محمد الكرخي المفسر انما افاضلها امر ان يولها كل من لم يستن وانما  
 كفرة لنسيان الاستثناء اه (قوله رشد) اشار النازح الى انه مفعول مطلق حيث خسر  
 هداية وهو ملاق له امله في المعنى و اشار ابو الدرداء الى انه غير لا قرب حيث قال لا قرب اي  
 لشيء اوفر من هذا ارشاد اي ارشاد الناس ودلالة على ذلك اه (قوله وقد فعل الله تعالى  
 ذلك) حيث آتاهم من قصص الانبياء والاحبار بالغرب ما هو اعظم من ذلك اه كرخي (قوله  
 وابشرا) اي اقاموا اياها وهذا اخبار من الله عن مدة آتاهم راعى اهل الكتاب المختلفة فيها

الامتسابة عشيقته تعالى بان  
 تقول ان شاء الله (واذكر  
 ربك) اي مشيئة معلقها  
 (اذ انسبت) التعلق بها  
 ويكون ذكرها بعد النسيان  
 كذكرها مع القول قال  
 الحسن وغيره مادام في  
 المجلس (وقيل عسى ان  
 يهين ربي لا قرب من هذا)  
 من خبر اهل الكهف في  
 الدلالة على نبوتك (رشد)  
 هداية وقد فعل الله تعالى  
 ذلك وابشرا فيهم  
 ثلثمائة بالثنتين (سنتين)  
 من الله واجب (ان يؤتين)  
 ان يعطيني في الآخرة خيرا  
 من حيثك من يستأنك  
 في الدنيا (ويرسل عليها)  
 على حيثك (حسبنا) نارا  
 من السماء فقصص صيدا  
 زلقا تصير نارا املس  
 (او يصح) او يصير ماؤها  
 غورا غائر الاتسالة الدلاء  
 فلن تصطليح له طلبا  
 حسنة (واحطت شجرة)  
 اهلكتم شجرة ان قرأت  
 بالنصب ويقال اهلك ماله  
 ان قرأت بالضم (فاصبح)  
 يقبل كقته يضرب لده  
 بعضا على بعض ندما على  
 ما اتفق فيها في الجنة  
 ويقال على ما كان فيهما من  
 غلتهما (وهي حاوية)  
 ساقطة (على روضها) على  
 ستوفها (وبقول) يوم

عطف بيان لثلاثة وهذه  
السنون في الثلاثة عند أهل  
الكتاب خمسة وتزيد  
الشمسية عليها عند العرب  
تسع سنين وقد ذكر في  
قوله (وازدادوا تسعا) أي  
تسع سنين فاللثلاثة  
الشمسية لثلاثة وتسع قمرية  
(قل الله أعلم بما لبثوا)

القبضة (بالبتي لم أشرك  
بربي أحدا) من الأوثان  
(ولم تكن له فتنة) حنة  
ينصرف منه من دون الله من  
عذاب الله (وما كان  
ممتنعاً) ممتنعاً من  
عذاب الله (هناك الولاية  
الله) أي يوم القسامة الملك  
والسلطان لله (الحق) العدل  
(هو خير لوأبا) خير من أئبا  
(وخير عقبا) من أعقب  
(واضرب لهم) بين لادل  
مكة (مثل الحماة الدنيا)  
في بقائها وفنائها (كجاء)  
كظم (أزلنا من السماء  
فاخطب به نيات الأرض)  
فاختلط الماء نبات  
الأرض (فأصبح همياً)  
فصار باباً (تذروا الرياح)  
فرمة الريح ولم يبق منه شيء  
كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى  
منها شيء كالأبني من  
الحشم شيء (وكان الله على  
كل شيء) من فناء الدنيا  
ونفاها الخوة (مقتدرًا)  
قادراً ثم ذكر ما فيها من

فقال بعضهم لثلاثة وبعضهم ثمانية وتسع والسنون عندهم شمسية فهذان القولان غير  
ما أخبر الله به من أنها لثلاثة وتسع يعني قمرية لكن القول الأول يرجع لهذا كما بينه الشارح  
بقوله وهذه السنون الخ اه شيئاً (قوله عطف بيان) ولا يصح أن يكون غير لأن تغيير المائة  
يخرجوه بالاضافة السنون مانع منها ثم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه فسين تغيير غير أنه قليل  
لأن تغيير المائة الكثير فيه إلا فرادى كمال

ومائة والالف للفرد نصف • ومائة بالمجمع نزار قد رد  
وقوله وهذه بتدو شمسية خبر (قوله وازدادوا) أي أهل الكهف وتسعاً مفعول به وازداد  
افتمل أمثلة التاء بعد الزاي وكان متمد بالاثنتين نحو زدناهم هدى فلما بني على الأفعال  
نقص وأحداً وقر الحسن وأوعر ورفى رواية عنه بفتح التاء كعشر اه حين وتسعاً على حذف  
مضائق أي لبث تسع قاله أبو علي اه قرطبي (قوله أي تسع سنين) حذف الميز لئلا  
ما تقدم عليه لا يقال عندي لثلاثة درهم وتسعة الأوقات تعني تسعة دراهم ولوردت شيابا  
ونحوها لا يجوز لانه انما اه حين (قوله قل الله أعلم بما لبثوا) أي بالزمان الذي لبثوا في موضعهم  
قبل بعثهم وموتهم فان قلت بعد ما بين الله تعالى مدة لبثهم بقوله لثلاثة الخ ما وجه قوله الله  
أعلم بما لبثوا قلت المراد أن الله أعلم بحقيقة ذلك وكيفية وهو بعد الأخبار عنه إشارة إلى أنه  
بأخبار الله لا من عنده صلى الله عليه وسلم وأما احتمال كون السنين شمسية أو قمرية وكون التسع  
سنين أو شعوراً أو أياماً فليس بشيء اه شهاب وفي القرطبي وقال بعضهم أنه لما قال وازدادوا تسعاً  
لم يدر الناس أي ساعات أم أيام أم جمع أم شعوراً أم أعوام فاختف سؤاماً ثل بحسب ذلك  
فأمر الله تعالى برد العلم إليه في التسمي ففهم على هذا أهمية لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه  
أنها أعوام قال القرطبي لا يفهم من التسع تسع ليل أو تسع ساعات لوجود لفظ السنين كما  
تقول عندي ما تدركهم وخسة والمفهوم منه تسعة دراهم وقال الضعفاء لما نزلت ولبثوا في  
كهفهم لثلاثة قالوا سنين أم شعوراً أم أياماً فأنزل الله عز وجل سنين وحكي النقاش ما معناه  
أهم لبثوا لثلاثة سنة شمسية بحسب الحساب الأم فلما كان الأخبار هنا لفظي العربي صلى الله عليه وسلم  
ذكر التسع إذا المفهوم عنده من السنين القمرية فهذا الزيادة هي ما بين الحسابين ونحوه ذكره  
القنوي أي باختلاف سني الشمس والقمر لانه متفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث سنة فيكون  
في لثلاثة تسع سنين اه ثم قال قل الله أعلم بما لبثوا قيل بعد موتهم إلى نزول القرآن فيهم  
على قول جماعة وأنى أن ما تواعل قول الضعفاء أو إلى وقت تغييرهم بالبلى هي قول بعضهم  
وقيل بما لبثوا في الكهف وهي المدة التي ذكرها الله تعالى رداً على اليهود إذ ذكر وازيادة  
ونقصاً أي لا يعلم علم ذلك إلا الله تعالى اه ثم قال اختلف في أصحاب الكهف هل ماؤوا وقنوا  
أو هم نيام أو أجادهم محفوظه فرؤى عن ابن عباس أنه مر بالشام في بعض غزواته مع ناس  
على موضع الكهف وجده فشي الناس معه إليه فوجدوا عظاماً فقالوا هي عظام أهل الكهف  
فقال لهم ابن عباس أولئك قوم قنوا وعدموا ثم فمد بطولته ففهمه رهاب فقال ما كنت  
أحسب أن أحداً من العرب يعرف هذا قبيل له هذا ابن عم نينا صلى الله عليه وسلم ورويت فرقة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصنع عيسى بن مريم معه أصحاب الكهف فأنهم لم يعبوا بعد  
ذكر ما بين عنه قلت ومكتوب في التوراة والأنجيل أن عيسى بن مريم عباده ورسوله وأنه عمر  
بالروح صاحباً وممراً ويجمع الله له ذلك فيحصل الله حواريه أصحاب الكهف والرقم فيرون

من اختلاف أوقافه وهو ما تقدم ذكره (له غيب السموات والارض) أي غلبه (أبصره) أي باقته هي صفة نجيب (وأسمع) به كذلك بمعنى ما أبصره وأسمعهم وهما على جهة المجاز والمراد أنه تعالى لا نجيب عن بصره وسمعه شيء (ما لهم) لاهل السموات والارض (من دونه من ولي) ناصر (ولا يشرك في حكمه أحدا) لأنه غني عن الشريك (وأنت) ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لحكماته ولن تجد من دونه ملهما (وأبصر نفسك) أحسها (مع الذين يدعون ربه بالغداة والعشي يريدون صلاتهم) (وجهه) تعالى لأشياء من أغراض الدنيا وهم الفقراء (ولا تعد) تنصرف عنك عنهم غير ما عن صاحبها (تريد زينة الحياة الدنيا) لا تطلع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) أي القرآن هو عينه بن حسن وأحبابه

الزهر فقال (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) زهرة الحياة الدنيا لا تبقى كما لا تبقى المشيم (والباقيات الصالحات) الصالحات

أخبر ويقال الباقيات ما تبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله

مخلافات لم يصحوا ولم يحسنوا وقد كررنا هذا الخبر بكلامه في كتاب التذكرة فصل هذا هم نيام لم يحسنوا ولا يحسنون إلى يوم القيامة بل يحسنون قبل الساعة اه (قوله من اختلغوا) أي من أهل الكتاب وهو بيان للفضل عليه (قوله أبصره) صفة تهب بمعنى ما أبصره على سبيل المجاز والمساءلة تعالى وفي مثل هذا لا تعدوا ذهاب الأمل بلفظ الأمر وضمان الخبر والمبصر يدق في الفاعل أصلا حال لفظ والثاني أن الفاعل ضمير المصدر الثالث أنه ضمير المخاطب أي أوقع الامناع والابصار أي المخاطب أي حصلها وقيل هو امر حقيق لا تهب وان الهاء تعود على الهدى المفهوم من الكلام والمعنى عليه أبصر به أي وجهه وأرشده هناك وبجملك والحق من الامور وأمع به العالم وقرأ عيسى أجمع وأبصر فلما مضى والقاعل الله تعالى وكذلك المعافى به أي أبصر عماده وأجمعهم اه من مع بعض زيادة من القرطبي (قوله على جهة المجاز) لأن التهب استعظام أمر شيء سببه والله لا يخفى عليه شيء وقوله والمراد أنه إلى آخره أي المراد الاخبار بما ذكر وان كان أصل التهب للانشاء فالكلام من قيل استعمال الانشاء في الخبر اه شيخنا وفي البضاوي ذكر صيغة التهب للدلالة على أن أمره في الإدراك خارج عما عليه ادراك السامعين والمبصرين إذ لا يخصه شيء ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف ومضمر وكبير ومغنى وجلى اه (قوله من ولي) مبتدأ مؤخر أو فاعل بالظرف اه - من (قوله في حكمه) أي قضاه أي لا يعمل فيه مداخل لغيره اه بضاي (قوله وأنت ما أوحى اليك) أي ولا تلتفت لقولهم اثبت بقرا غير هذا وليه أي اقرا ما أتبع ما فيه واعل به اه شيخنا (قوله لا مبدل لحكماته) أي لا مغير للقرآن ولا بقدر أحد أن يتوصل إليه بتفسير أو تبديل اه شيخنا وعبارة أي السعود لا مبدل لحكماته أي لا قادر على تبدله وتغييره غيره اه (قوله ملها) أي ملها بتبديل الهان همت بالتبديل للقرآن اه بضاي وفي المصباح قال أبو عبيدة المجدل الحاد واحد وما روي وحده جار ومظلم والتبديل الحزم بالافتاحل حرمت وانتبهكوا والمخذ بالفتح اسم الموضوع وهو الملهأ اه (قوله وأبصر نفسك) في المختار أبصر حبس النفس عن الجزع وبابه ضرب وصبره حبه قال تعالى وأبصر نفسك اه (قوله أحسها) أي فهذه الآفة أبلغ من التي في الأنعام لأنه في تلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طردهم وفي هذه الآية أمره بعمالهم والمصارعة معهم اه كرخي (قوله مع الذين يدعون ربه) أي يمدونه (قوله تنصرف عنك الخ) أشار به إلى جواب ما يقال حق الكلام لا تعد عنك بالنسب لأن تعد تعد بنفسه والتلاوة بالرفع فواجهه واجتأحه ان التلاوة وتناول إلى معنى النصيب إذا كان لا تعد عنك عنهم بمنزلة لا تنصرف عنك عنهم ومعنى لا تنصرف عنك عنهم لا تنصرف عنك عنهم فالفعل مستدلى العنين وهو في الحقيقة متوجه لصاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع في موضع الحال وهو نهي صلى الله عليه وسلم وإن لم يرده وليس هو بأكر من قوله تعالى لئن أشركت لأحسبن علك الخ وإن كان أعاده من الشرك وأغاه على فرض الحال اه كرخي (قوله عنهم) أي إلى غيرهم اه خازن وقوله تريد زينة الحياة الدنيا أي تطلب بحالة الاغنياء والاشراف ووجه أهل الدنيا والجملة حال من الكاف والشرط موجود وهو أن المضاف جزء من المضاف إليه اه شيخنا (قوله هو عينه بن حسن) أي الفزاري إلى النبي قبل أن يسلم وعنده جماعة من الفقهاء منهم سلمان وعليه شملة صوف قد عرق فيها وبسده خرص يشقه وينسجه فقال عينة للتي ما يؤذك ربح محو لا يؤمن سادات مضمر وأشرافها ان أسلمنا تسلم الناس وما عينا من انبعاثك الا

(وانتج هراء) في الترتك  
(وكان امره فرطاً) امراف  
(وقل) له ولا يصحبه هذا  
القرآن (الحق من ربكم فمن  
شاهد فليؤمن ومن شافه فكفر)  
تهدد لهم (انا اعتدنا  
للفظالمين) أي الكافرين  
(نارا احاط بهم سرادقها)  
ما احاط بها (وان يستغيثوا  
بغاوثهم كاهلهم) كثر الزمت  
**فصل في**  
الاقاؤه ا كبر (خير عند  
ربك ثواباً) جزاء (وخير  
أملاً) خيراً ما رجوه العباد  
من أعمالهم الصالحة (ويوم  
نسير الجبال) عن وجهه  
الارض (وزي الارض  
بارزة) خارجة من تحت  
الجبال ويقال ظاهرة  
(وحشرناهم) البعث (فلم  
تقدر منهم أحداً) فلا ترك  
منهم أحداً (وعرضوا على  
ربك) اسبقوا الى ربك (صفا)  
جسمنا فنقول الله لهم (لقد  
جهنمونا كما خلقناكم أول  
مرة) بلا مال ولا ولد (بل  
زعمتم) قلتم في الدنيا (ان لن  
نجعل لكم موعداً) أجلاً  
للموت (ووضع الكتاب) في  
الاعان والسمائل تطارت  
الكتب الى آدمي الخلق  
مثل النمل (فترى الصرمين)  
المترسكين والمنافقين  
(منقنين) خائفين (مهاشمه)  
في الكتاب (ويقولون)  
ياويليتنا مال هذا الكتاب

هؤلاء ففهم عنك حتى تتعلم أو اجعل لنا مجلساً ولم مجلساً اه خازن وتقدم ان هذه الآية  
مدنية فالمراد من الآية تنهي النبي عن أن يزوري بفقر المسلمين وتقدم عنه رثاءه ثم  
طموحاً الى طراوى الأغنياء اه يضاهى وقيل زلت هذه الآية في أصحاب الصفة وكانوا  
سبعاً من رجل ففرقوا مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجون الى تجارة ولا زرع ولا  
ضرع يصلون صلاته ينظرون أخرى فلما زلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد  
لله الذي جعل في أمي من أمرت ان اصبر نفسي معهم اه خازن (قوله) ايضا هو عينة بن حصن  
وفداً سلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان في جنين من المؤلفة قلوبهم فاعطاه النبي صلى الله  
عليه وسلم منها مائة مبر وكذا لك اعلى الاقرب من حابس واعطى العباس بن مرداس أربعين  
ديراً حصل منه في غناب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مشهور اه شيخنا (قوله فرطاً) يحصل  
أن يكون وصفاً على فعل كقولهم فرطت على الخيل ولذلك هذا أي متقدماً على  
الحق وان يكون مصدراً بمعنى التفريط أو الافراط قال ابن عطية القرب يحصل أن يكون بمعنى  
التفريط والتفريط الذي يجب أن يلزم ويحتمل أن يكون بمعنى الافراط والاسراف اه سبعين  
والظاهر أنه مصدر افط كقاي المختار وعبارته وافرط في الامر حوافره الحمد اه وعليه فيكون  
مصدراً مفعولاً لقياسه في المختار ايضا وافرط بعفتي أي مجاوزته الحمد ومنه قوله تعالى  
وكان امره فرطاً اه ثم قال وفرط اليه منه قول سبق وبابه نصر اه ومن هذا المعنى قوله صلى الله  
عليه وسلم التوبة المصوح التدم على الذنب حين يفرط عنك اه (قوله وقل له) أي لمن اغفلنا  
قلبه وهو عينة بن حصن الفزاري الذي أمرك باختيار الفقراء وقوله الحق خير عندنا الخذوف  
كما قدره التارخ بقوله هذا القرآن أي المشتمل على أمرى بهصنهم بقوله واصبر نفسك الخ اه  
شيخنا (قوله فمن شاء) أي فمن شاء أن يؤمن بالقرآن فليؤمن به ومن شاء أن يكفر به فليكفر به  
وقوله تهدد لهم أي تخوف وردع لا تخيبروا به وقوله اعتدنا أي اعدنا ناهياً وقوله ما احاط  
بها وهو حاطم من نار ضربت على النار كالسور وقوله وان يستغيثوا أي يطلبوا الاغاثة من شدة  
الطش واليهام متعبة عن واود الاصل يستغوثوا فقلت كسرة الواو لئلا تكن قبلها ثم قلت ياء  
لخاصية الكسرة وقوله بغاوثهم مشاكلة لاغاثة لم بالماء المذكور لئلا يتأخروا به والجاؤهم  
اشربه غابة الاضراء ولاغاثة هي الاغاثة من الشدة فكانه قال بضروا وعدوا بما جاء الخ وغير  
عن هذا الاضراء بالغاثة مشاكلة قوله وان يستغيثوا اه شيخنا (قوله انا اعتدنا) راجع  
لقوله ومن شاء فليكفر وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ راجع لقوله من شاء فليؤمن  
فهو تلف ونشر مشوش اه شيخنا (قوله احاط بهم سرادقها) في محل نصب صفة النار والسرادق  
قبل ما احاط بشئ كالضرب والنجاة وقيل للعايط المشتمل على شئ مرادق قاله المروى وقيل  
هو اجرة تكون حول القسطا وقيل هو ما يعدل بين الدارق وقيل كل بيت من كسوف فهو  
سرادق وقال الراغب السرادق فارسي معرب وارس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف  
بعد حار فان لا الا اه سبعين وفي المختار السرادق مفرد والجمع سرادقات الذي عد فوق بين  
الدار وكل بيت من كسوف أي قطن فهو سرادق يقال بيت سرادق اه (قوله كثر الزمت)  
العر بعفتي الدردي أي ما بقي في أسفل الاناء وهو المشابهة الثمن والزيادة في كل والعكر  
من باب طرب يقال عكر بعكر عكرافه عمل العكر مصدر او يستعمل في الدردي اه شيخنا  
وقيل المكر ما ذنب من الجواهر كالنحاس والرماس اه سبعين وفي المختار والعكر بعفتي

(يشوى الوجوه) من حره اذا  
 قرب اليها (بش الشراب)  
 هو (وساعت) أى النار  
 (مرتقا) تميم منقول عن  
 الفاعل أى قيع مرتقعا  
 وهو مقابل لقوله لا تقي  
 الجنة وحسفت مرتقا والا  
 فاق ارتفاق فى النار (ان  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 أنا لننسج أجورنا أحسن  
 عملا) الجنة خبران الذين  
 وفيها إقامة الظاهر مقام  
 المظهر والمعنى أجورهم أى  
 نعيم بما نفعهم (أوائل  
 لهم جنات عدن) إقامة  
 تجري من تحتهم الأنهار  
 يحلون فيها من أساور) قبل  
 من زائد وقيل لتبعض  
 وهى جمع أسورة كجمرة جمع  
 سوار (من ذهب وبلبلون  
 نسا باحترام من سندس)  
 مارق  
 لا بقادر صغيرة) من أعمالنا  
 (ولا كبيرة) ويقال الصغيرة  
 التيمم والكبر والحققة  
 (الأحصاه) حفظها وكتبها  
 (ووجدوا ما عملوا) من خير  
 وشرا (حاضرا) مكتوبا (ولا  
 يظلم ريبا أحدا) لا ينقص  
 من حسنات أحد ولا يزداد  
 على سيئات أحد ويقال  
 لا ينقص من حسنة مؤمن  
 ولا يترك من سيئة كافر وإذا  
 قاتل للملأنة (الذين كانوا  
 فى الأرض) (المجد والآدم)

درى الزيت وغيره وقد عكرت المسرحة من باب طربا حتم مع فيها الدردى وعكر الشراب  
 والماء والذهن آخره حاضرا وقد عكر فهو عكر وأعكر غيره وعكره تكبيرا جعل فيه العكر اه  
 (قوله يشوى الوجوه) الشى الانضاج بالنار من غير احراق اه شيعنا (قوله بش الشراب)  
 المخصوص بالذم محذوف تقديره هو أى ذلك المناط المستغاث به اه سمين (قوله أى قيع  
 مرتقا) أى دخول الاستناد الى النار ونصب مرتقا على التبعين بالغة وتا كيد الان ذكر الشى  
 مهم ما تم مفسرا الوقع فى النفس من أن يفسر أولا وأخره بعضهم مفسرا بمعنى الارتفاق اه  
 كرخى (قوله وهو مقابل) أى ذكر معنى سبيل المقابلة والمساواة كذا سبيل فى الجنة فخير من  
 الاضرار والذهب بالمرتقى الذى هو المتفجع به أو نفس الانتفاع على سبيل المشاكلة لقوله  
 وحسفت مرتقا وقوله والاى والا نقل انه مشاكلة على سبيل الحقيقة فلا يبعد لانه لا ارتفاق  
 فى النار بل فيها العذاب والضرر فان الشرطية مدغمة فى لا النافعة وكل من الشرط والجزاء  
 محذوف والاستغناء بالانكارى لتبليس الجزاء المحذوف كما علمت اه شيعنا وفى السبعناوى  
 وساعت مرتقا متكاما واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد اه (قوله وفيها إقامة الظاهر  
 مقام المظهر) أى والابط ذلك الظاهر لانه بمعنى الموصول الذى هو اسم ان وفى السمين قوله انا  
 لا ننسج يجوز أن يكون خبران الذين والابط تنكرا للظاهر بعناه وهو قول الاخفش ومثله  
 فى البلة جائز ويوزان بكون الابط محذوفا أى منهم ويجوز أن يكون الابط العموم ويجوز أن  
 يكون الخبر قوله أوائل لهم جنات ويكون قوله انا لا ننسج اعتراضا ويجوز أن يكون الجناتان  
 أى قوله انا لا ننسج وقوله أوائل لهم جنات خبرين لا زعن من يرى جواز ذلك أعنى تعدد  
 الخبيران بل يكونان معنى خبر واحد وقرأ النخعي لا ننسج بالتشديد بدهاء بالقصد بد كعاداه  
 الجمهور بالهجر انتهى (قوله أى نعيم) تفسير لقوله لا ننسج وقوله بما نفعهم أى شوا  
 نعيمه أوائل الى قوله وحسفت مرتقا فقولاه أوائل الخ فاعل ينفعهم وقد اشتمل هذا القول  
 على خمسة أنواع من الثواب الاول لهم جنات عدن الثاني تجري من تحتهم الخ لثالث يحلون  
 فيها الرابع وبلبلون ثابا الخ الخامس متكئين فيها الخ اه شيعنا (قوله تجري من تحتهم)  
 أى تحت مساكنهم اه (قوله قبل من زائدة) أى بدليل سقوطها فى سورة هل أتى وحلوا أساور  
 من فضة اه شيعنا (قوله وهى جمع أسورة) هى أى أساور جمع الجمع وقوله كجمرة جمع حمار  
 اه شيعنا (قوله من ذهب) من سبائك وجاء فى آية أخرى من فضة وفى أخرى من ذهب ولؤلؤ  
 فيلبسون الأساور الثلاثة فيكون فى يد الواحد منهم سوار من ذهب وأخرون فضة وأخرون لؤلؤ  
 اه شيعنا وفى تذكرة القرطبي انفسه وسوار المؤمنين فى الجنة بثلاثة أساور من ذهب  
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ  
 ولباسهم فيها حير قال المفسرون ليس أحسن اهل الجنة الا وفى يد ثلاثة أساور من ذهب  
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفى الصحيح يبلغ حلبا المؤمن حيث يبلغ الوضوء والعظم من هذا أن  
 كلام هذه الآية ومن آية هل أتى على الانسان ومن آية الحج ومن آية طاف به الاخبار بعض  
 ما يحلون به فتأمل (قوله وبلبلون) عطف على يحلون وبني الفصل فى التحلة للقول لانه انا  
 بكرامتهم وان غيرهم يغفل بهم ذلك ويترجمهم بخلاف اللبس فان الانسان يتعاطاه بشفه وقدم  
 النعل على اللباس لانه أشبه بالنفس اه حين (قوله من سندس واستبرق) هما جمع سندس  
 واستبرق وقيل لبس احسين وهل استبرق عربى الاصل مشتق من البريق أو معربا من اصله

من الديك (واستبرق)  
ما غاظ منه وفي آية الرحمن  
طائفا من استبرق (متكئين)  
فيها على الارائك (جمع  
أريكة وهي السرير في الجملة  
وهي بيت نزن بالثياب  
والمستور للعروس (نعم الثواب)  
الجزء الجنبه وحسن مرتقا  
واضرب اجعل لهم  
للكفار مع المؤمنين (مثلا  
رجلين) بل وهو ما بعده  
تصير لثلث (جعلنا احدهما)  
الكافر (جنتين) يستأين  
من أعصاب وحقنهما  
يحل وجعلنا بينهما زورا  
يقتات به (كلنا الجنتين) كلنا  
سجدة الصلوة (فهدوا والا  
الميس) رئيسهم (كان من  
الجن) من قبيلة الجن  
(فقتل عن امره) فتعظم  
وتغرعن طاعته وإني عن  
المسحود لا دم (أقتضونه)  
تعبودونه (وذرنيه ولياء)  
أربابا (من دوني) من دون الله  
(وهم لكم عدو) ظاهرا  
المداوة (يقس لظالمين)  
المشركين مني (بدلا) في  
الطاعة وقال يقس ما استبدلوا  
عبادة الله بعبادة الشيطان  
ويقال ولأنه الله فولة  
الشيطان (ما شهدتهم) يعني  
اللائكة والشياطين (خلق  
الجن والارض) حين  
خلقتهما (ولا خلق أنفسهم)  
حين خلقتهم ويقال ما صنعت

استبره خلاف يد القويين اه مقين (قوله من الديك) أي الحريم (قوله طائفا) أي  
الفرش فغاس عنها لباس الذي الكلام فيه فظهره الكل من سندس وبطائسه من  
استبرق وساقى لشارح في سورة هل أنى فالاستبرق طائفة شابههم والسندس طهارتها اه شينا  
(قوله متكئين فيها) حال عاملها مخدوف أي ويجلسون متكئين أي متربعين ومضطجعين  
وقوله في الجملة لغنتين في محل نصب على الحال أي فأن لم يكن فيها فلا يقال لها أريكة بل  
مير فقط وقوله للعروس يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجل عروس وامرأة عروس لكن  
الجمع مختلف فيقال رجال عرس بضم عين ونساء عرائس اه شينا وفي القاموس والاركة  
كسنة سر في جملة أوكل ما يتكا عليه من سرير ومنصة وفراش أو سرير مخدوم في قيمة  
أوبيت فان كان فيه سريره فهو جملة والجمع أرائك اه (قوله نعم الثواب) أي بأواعه الجنة  
المنظمة والثواب فاعل والمخصوص بالمدح مخدوف ذكره بقوله الجنة اه شينا (قوله  
وحسن مرتقا) أي متفقا ومساكنة ومغلا اه شينا (قوله واضرب لهم مثلا رجلين) قيل  
نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم وهما أوسلة عبد الله بن عبد الأسد بن عبد البيل  
وكان مؤمنا وأخوه الأسود بن عبد الأسد وكان كافرا وقيل هذا مثل لعينة بن حصص وأصحابه  
مع سلمان وأصحابه وشبههما برجلين من بني إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن وأخيه يهودي وقيل  
ابن عباس وقيل غليظا والآخر كافرا وأخيه قيطوس وهما اللذان وصفهما الله في سورة  
والصافات بقوله قال قائل منهم أنى كاذب قريبن الخ وكانت قصتهم على ما ذكره طه  
الخراساني قال كان رجلا نكاحا لهما ثمانية آلاف دينار وقيل كانا أخوين ورواها من أبيهما  
ثمانية آلاف دينار فاقسمها فأشترى أحدهما أرضا بالف دينار فقال صاحبه اللهم إن فلانا  
قد اشترى أرضا بالف دينار وإني أشترى منك أرضا في الجنة بالف دينار فتصدق بهما أن صاحبه  
بني دارا بالف دينار فقال هذا اللهم إن فلانا بني دارا بالف دينار وإني أشترى منك دارا في  
الجنة بالف دينار فتصدق بهما تزوج صاحبه امرأة وثاق عليها ألف دينار فقال هذا اللهم إني  
أخطب إليك امرأة من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بهما أن صاحبه اشترى خدما ومناعا  
بالف دينار فقال هذا اللهم إني أشترى منك خدما ومناعا في الجنة بالف دينار فتصدق بهما  
أصابته حاجة شديدة فقال لو أتيت حاجي لعلته ينالني منه معروف فجلس على طريق حتى مر به  
في خدمه وحشمه فقام إليه فنظر إليه صاحبه ففرقه فقال فلان قال نعم فقال ما شئت قال  
أصابني حاجة منك فأتيتك لئمتني بخير قال فافعل بما لك وقد أقدمنا ما لا أخذت شرطه  
فقص عليه قصته فقال وانك لمن المصدقين بهذا الذم فلا أعطيك شيئا فطره فقضى عليها  
فتورقته فزول فيهما فاقبل بعضهم على بعض شيئا لون قال قائل منهم أنى كان في قريبن وروى الله لما  
أناه أخذ يمدو محل طوافه ويريه أهولة فنزل فيهما واضرب لهم مثلا رجلين الخ اه حازن  
(قوله بل) هذا غير متعين بل يصح أن يكون مضويا ثانيا لا ضرب بقدره في سورة البقرة  
أن ضرب مع المشرك يجوز أن تعدى لائتين اه حين وروى ما ساقى في هذا الشارح عند قوله  
واضرب لهم مثل الحية الذنبا الخ اه (قوله من أعصاب) جمع عنب والجنة الجنة وقوله  
وحققنا هاهنا أي جعلنا الفضل حولهما أي محيطا بكل منهما اه وفي البضايي وجعلنا  
الفضل محيطا بهما مؤزرا بها كروهما يقال حقه القوم إذا طافوا به وحققته بهم إذا حيطتهم حافين  
حوله فترده الباء مفعولا ثانيا وقوله وجعلنا بينهم ما زورا أي ليكون كل منهم لعلها للاخوان

والقوا له متواصل الممار على الشكل الحسن والترتيب الآتي اه بحروفه (قوله مفرد)  
 أي وقدر وهي هذا الأفراد في قوله أنت وروعت التثنية المعنوية في قوله وبحرنا خلاصنا همرا  
 وقوله مبتدأ أي وهو مضطرب والجنين مناصف إليه اه وفي الكرخي قوله مفرد بل على التثنية  
 أشار به إلى المطابقة بين المبتدأ الذي هو كلنا وغيره أنت فهو مفرد وكذا كلنا مفرد جملا على لفظه  
 وإن كان معناها التثنية وجاءت هناك على الكثير وهو مراعاة لفظها دون معناها اه (قوله)  
 أنت أكلها الخ) هذا كناية عن غناه وامتدادها وأما ما ظنت على عادة الاصطلاح حيث يتم  
 ثمها في بعض السنين وينقص في بعض فقوله ولم تظلم منه شيئا أي في بعض السنين بل في كل  
 سنة تأتي ثمها وافدا وأكلها بضم الكاف وسكونها سبعتان اه شيئا (قوله) وفي غيرنا أي شقنا  
 خلاصنا الخ) وقوله وكان له أي لأحد هما ثم الرابع أهواله التي من غير الجنين ~~هكذا~~ التقيد  
 والمواشي سمى ثم الرابع ثمرا يزيد اه شيئا وفي البعناوى مأخوذ من ثمرا بال تشديد إذا  
 كثر اه وفي المصباح الثمر بفتحين والثمر بمنزلة فالأول مذكرو جميع على غرار مثل جبل  
 وجبال ثم يجمع الثمار على ثمرا على كسر ثم يجمع على ثمار مثل علق وأعناق والناس  
 مؤنث والجمع ثمرات مثل قصبة وقصبات والتمر والجل الذي يخرج من الشجرة وسواء أكل أولا  
 فقال ثم الأراك وثمر الدومج وثمر الورد وهو لعل كما يقال ثمرا النخل وثمر الغنم قال الأزهري  
 وأثمر الشجر أطلع ثمرة أول ما يخرج منه فهو ثمرة ومن هنا قيل لما لا يقع فيه ليس له ثمرة اه (قوله)  
 نفع الصاوم الخ) القرآن الثلاثة سبعة وقوله وهو جمع ثمرة بفتحين أي على كل واحد  
 من الأوجه الثلاثة ما فطر لا يختلف حاله اه شيئا (قوله) فقال لصاحبه الخ) حاصل ما قاله  
 الكافر من القول الشفع ثلاث مقالات الأولى أنا أكثر منك ما الخ الثانية وقد دخل جنته الخ  
 الثالثة وما أظن الساعة قائمة الخ وقد تعبه المؤمن في الثلاثة على سبيل القهر والنشر المشوش  
 فهو يحد على الأخيرة بقوله أ كبرت بالذي خلق الخ ووعظه ونهجه على الثانية بقوله ولولا إذ  
 دخلت جنتك الخ وقرعته على الأولى بقوله فعبس ربي الخ اه شيئا (قوله) فإخوه أي إراجعه  
 في الكلام الذي فيه الافتقار اه والجهة حاله مبينة إذ لا يلزم من القول المخاورة والمخاورة  
 مراجعة الكلام من حار أي رجس قال تعالى انظر أن لن يحور ويجوز أن يكون حالا  
 من الفاعل أو من المفعول اه حين (قوله) وبريه آثارها أي بهيئتها وحسنها وفي بعض  
 النسخ آثارها اه شيئا (قوله) أرادته قروضة بصاراة الشهاب وأفراد الجنة مع أن له جنتين  
 لتكتفي بهي أن الاضافة تأتي لما تأتي له اللام فالمراد بها العموم والاستغراق أي كل ما هو جنة له  
 ينفع به أو يفسد ما أفادته التثنية مع زيادة وهي الإشارة إلى أنه لا حسنة له غير هذه ولذا عير  
 بالموصول الدال على العموم فقيامه معهود انتهت (قوله) وهو ظالم لنفسه) حال من فاعل دخل  
 ولنفسه مفعول ظالم واللام من يذوقه ليكون العامل فرعا ويجوز أن يكون حاله من الضمير في  
 ظالم أي وهو ظالم في حال كونه ظالما ويجوز أن يكون مستأنفا لسيا السبب الظالم وهو الحسن  
 اه حين (قوله) قائمة أي كانت وحاصلة اه بضار أي (قوله) على زعمك أي والافهو ينكر  
 البعث اه شيئا وفي الكرخي وهذا جواب لما قيل كيف قال الكافر ذلك وهو ينكر البعث  
 وتظنره قوله في فقلت وأنت رجعت إلى ربي إلى عنده لعسى وعبر هنا ردت وتم رجعت  
 توسعة في التعبير عن الشيء بضمائين والنسب في قوله في هذا ما لا شبهة أنه تعالى لما أعطاه  
 الجاهل والمسال في الدنيا نيل ابنه إنما أعطاه ذلك لكونه مستحقا والاستحقاق باق بعد الموت

مفرد بل على التثنية مبتدأ  
 (أنت) خبره (أكلها) ثمها  
 (ولم تظلم) تنقص (منه شيئا)  
 (وغيرنا) أي شقنا خلاصنا  
 ثمرا بفتح يريها (وكان له)  
 مع الجنين (ثم) بفتح التاء  
 والميم وبضمها وبضم الأول  
 وسكون الثاني وهو جمع ثمرة  
 كشميرة وشجر وخشبة  
 وخشب وبدنه وبدن (فقال)  
 لصاحبه / المؤمن (وهو)  
 يحاوره) بفتح الخاء (أنا) أكثر  
 منك مالا وأعز نفرا) عشيرة  
 (ودخل جنته) بصاحبه  
 يطوف به فيها وبريه آثارها  
 ولم يقل جنته أرادته قروضة  
 وقيل اكتفا بالواحد (وهو)  
 ظالم لنفسه) بالكسر قال  
 ما أظن أن تبيد) تنعدم  
 (هذه) أي ما أظن الساعة  
 قائمة وأنت ردت إلى ربي  
 في الآخرة على زعمك

من الملائكة والشياطين في خلق  
 السموات والأرض ولا في خلق  
 أنفسهم وما كنت مقدف  
 المضلين) الكافورين اليهود  
 والنصارى وعدة الأوثان  
 (عضدا) عوناً (ويوم) وهو يوم  
 القيامة (يقول) العبد الأوثان  
 (نادوا) شركاني الذين ينفق  
 آلتكم (زعمتم) عبيد وقتلتم  
 أنهم شركاء في حتى ينجوكم  
 من عذابي (فذهبهم فلم)  
 يستجيبوا لهم) فلم يستجيبوا لهم  
 (وحملناهم) بين العابد

(لا يجدون خيرا منها متعلبا)  
مرحبا (قال له صاحبه وهو  
يحاو له) يحاوه (أ كبرت  
والذي خلقك من تراب)  
لأن آدم خلق منه (ثم من  
نطفة) منى (ثم سواك)  
عدلك وصبرك (رجلا لكتنا)  
أصله لكن أنانقت حركة  
المهزة الى التون أو حذفت  
المهزة ثم ادغمت التون في  
مثلا (هو) خير الشان  
تفسر الجملة بعده والمعنى أنا  
أقول (الله ربي ولا أشرك  
بربي أحدا ولولا) هلا (إذا  
دخلت حنتك قلت) عند  
الجمالك بها هذا (ما شاء  
الله لأقسه الأباقة) في  
الحديث من أعطى خيرا من  
أهل أموال

باب في خبر الله تعالى

والهمود (موقعا) وادباني  
النار ورجلتنا ما نحن من  
الوصل والوق في الدنيا ومقا  
مهلك في الآخرة (ورأى  
المجرمون) المشركون (النار  
فطنوا) فقاموا وابتغوا (أنهم  
مواقوها) داخلوها يعني  
النار (ولم يجدوا عنها مصرا)  
مهريا (واقده صرفنا) هنا  
(في هذا القرآن للناس)  
لأهل مكة (من كل مثل)  
من كل وجه من الوجه  
والرعد لكي يتغطوا  
فيؤمنوا (وكان الإنسان)  
أبى بن خلف الجحى (أ كثر  
شئ بجدا) في الباطل ورجال

فوجب حصول الطهارة المقدمة الاولى كاذبة فان فتح باب الدنيا على الإنسان يكون في الأكر  
لا استدراج كآمرت الإشارة اليه اه (قوله لا يجدون خيرا منها) قرأوا عمرو والكوفون  
منها بالانفراد نظرا الى اقرب مذككور وهو قوله حنته وهي في مصاحف العراق بدون هم  
والباقون منها بالتشبه نظرا الى الاصل في قوله جنتين وكلتا الجنتين ورسمت في مصاحف  
المفرجين والشام باليم فكل قدوافق رسم معصنه اه معين (قوله مرحبا) إشارة الى انه معين  
ودوام مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة المسال لان خبره يتحقق بذلك  
اه شباب وعارة البضاوى متعلبا أي مرحبا وعاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما أقسم على ذلك  
لاعتقاده انه تعالى انما أولا ولما أولا ولده لا مثله له واستحقاقه اياه لذاته وهو معه انما بلقاء اه  
(قوله أ كرت بالذي الخ) استسهام توبيخ وتقريع أي لا ينبغي ولا يليق منك الكفر بالذي  
خلقك الخ وفي البضاوى أ كرت بالذي خلقك من تراب لانه أصل مادتك وأداة أصلك  
ثم من نطفة فانها مادتك القريبة ثم سواك رحلتك عدلك وكلنا انسانا ذكر اياها صانع الرجال  
جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منتهى الشك في كمال قدرة الله وذلك ربنا الانكار على  
خلقنا ما من التراب فان من قدر على بدخله منه قدر ان يعيده منه اه (قوله رجلا) فيه  
وجهان أحدهما انه حال وجاز ذلك وان كان غير متقل ولا مشق لانه جاء بعد سواك اذ كان  
من الجائر ان يسويه غير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة بدبها أطول من رجلها والثاني  
انه معقول ثان لسواك لتضمنه معنى صبرك وجعلك وهو ظاهر كلام الحوفي اه معين (قوله  
لكتنا) الاستدراك من أ كرت كما قال أنت كافر بالله لكن أنا مؤمن به اه بضواى  
ورسم في التون الي كافي خط المصحف الامام ولذلك جميع القراء اذ وقفوا وقبلوا بالالف وان  
كانوا عند الوصل بعضهم شنها وبعضهم يحذفها اه شيئا وعجالة السمين لكتنا مواقفا ربي  
قرأ ابن عامر بانبات الف وصلوا وقفوا والباقون يحذفونها وصلوا بانها مواقفا فالوقف  
وناق وأرعب ذلك أن يكون أنا مبتدأ وهو مبتدأ ثان وهو خبر الشان والله مبتدأ ثالث ربي  
خبر الثالث والثالث وخبر خبر الثاني والثاني وخبر خبر الاول والرابطين الاول وخبره  
الساكن ربي ويوزان تكون الحلالة بدلا من هو وانما أويانا انا اجل هو عاذا على ما تقدم  
من قوله بالذي خلقك من تراب لا على أنه خبر الشان وان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس  
بالبين اه (قوله أو حذفت المهزة) أي من غير قل فعل هذا التون هي أصلها من السكون  
وقوله ثم ادغمت الخ هذا على الوجه الثاني ظاهر لان التون ساكنة والمدمغم يكون ساكنا وأما  
على الوجه الاول فلا تدغم الا بعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثم ادغمت التون أي بعد تسكينها  
اه شيئا (قوله خبر الشان) فهو مبتدأ والجملة بعد خبره ولا يحتاج رابط لانها عية وهو  
معها خبر عن أنا والرابط الساكن ربي اه شيئا (قوله ولولا اذ دخلت جنتك) ولولا داخله  
على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقدم عليه وقوله ما شاء الله ما موصولة وإمامه  
محدوف وهي خبر مبتدأ محذوف كما فطره الشارح والجملة معقول القول أي هلا قلت هذا الذي  
ما عليه الجن من الحسن والنساء ما شاء الله أي الذي شاء الله أي كان ينبغي لك أن تقول هذا  
الامر هو الذي شاء الله فقد ردنا الله ولا تقصرب لانه ليس من متعل وقوله لا اقوت الخ جملة  
معقول القول أي كان ينبغي لك أن تقول هاتين الجنتين وهذا تصحيح من المؤمنين للكافرون وتوبيخ له  
على قوله عند دخول جنته معجبا ما ظن أن يبد هذا أبدا اه شيئا وفي السمين قوله ولولا انا

دخلت حنتك لولا تحضنه داخله على قلت واذا دخلت منصوب قلت فصل بين لولا وما دخلت عليه ولم يسأل بذلك لانه ليس بالحي وقد عرفت ان حرف التحضيض اذا دخل على الماضي كان للتوبيخ وقوله ماشاء الله يجوز في ما وجهان أحدهما ان تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقما والجواب بحذف أي ماشاء الله كان وقوع والثاني أنها موصولة بمعنى الذي وفيها حديث وجهاً أحدهما ان تكون مبتدأ وخبرها محذوف أي الذي شاء الله كائن واقع والثاني أنها خبر مبتدأ مضمر تقديره الأمر الذي شاء الله وعلى كل تقدير هذه الجملة في محل نصب بالقول اه (قوله فيقول عند ذلك) بالنصب وبالجزم لكن الجزم يمنع منه خناصرة الرسم وهذا على حد قول ابن مالك

وجزم وانصب بفعل ارتقا ه أو ووان بالجلتين اكتفا

قال الاشموني وبتنوع الرفع لانه لا يرفع الاستئناف بين الشرط والجزء اه شخنا (قوله ماشاء الله) أي هذا الذي أعطته هو الذي شاء الله وأراد له بالحي وقول اه شخنا (قوله ان ترن الخ) هذان المثنون رد لقول الكفار أنا أكثر منك مالا وأغز تراوكل من قوله ان ترن وقوله ان يؤتين رسم بدون ما لا نعلمه بالت الزوائد ما في النطق ببعض السبعة يشتمل وبعضهم يحذفها وقوله ضمير فصل الخ أي على كل من اثبات الساق في النطق وحذفها فيه تقوله بين المفعولين أي الموجودين أو الموجود والمضنوف اه شخنا وفي المصنف قوله ان ترن أنا أقل يجوز في أنا وجهان أحدهما ان يكون مؤكدا لما المتكلم والثاني انه ضمير الفصل بين المفعولين وأقل مفعول ثان وأحوال حسب الوجهين في الرتبة هل هي بصرية أو علمية الأناك اذا جعلتها بصرية تعين في أنا ان يكون توكيدا للأفضل لان شرطه ان يقع بين مبتدأ وخبر أو ماصلة للمبتدأ وخبر وقرأ عيسى بن عمر أقل بالرفع ويتمين ان يكون أنا مبتدأ وأقل خبره والجملة ما في موضع المفعول الثاني وأما في موضع الحال على ما تقدم في الرتبة وما لا وولد أعني ان وجوب الشرط قوله فمضى ربي اه (قوله فمضى ربي) هذا راجع من المثنون وقوله ان يؤتين الخ يحتمل ان مراده في الدنيا ويحتمل ان مراده في الآخرة ولكن في الاحتمال الأول يكون السكافرا شديدا غيظا وحسرة اه شخنا (قوله جمع حسابة) المراد انه اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء اه شهاب وبعبارة الكرخي قوله جمع حسابة أشار به الى أن المراد بالحسان مرام من السماء هو مثل الصاعقة أي قطع من نار الواحدة حسابة وهذا كما في الكشاف بلفظ قبيل وقدم عليه ان الحسدان مصدر كالغفران والبطلان بمعنى الحساب أي مقدار قدره الله وحسبه وهو الحكم بغير بيان وقال الزاج عذاب حسان وذلك الحسان حساب ما كتب بذلك اه وهو حسن اه (قوله صيدا) فصره بقوله أرضا وقوله لقاى امرئته وفسره بقوله مليا لا شئت عليها قدم اه شخنا وفي التثنية جملة معاني الصمدية الأرض اه وصبرورها كذلك لا تنصل نهايتها وانحصارها بالذماب والاولاء فلم يبق له أثر اه يعضاوى (قوله بمعنى غائرا) أي ذاهبا في الأرض وأشار به الى أن غورا مصدر وصف به مبالغة وهو بمعنى الفاعل أي ذاهبا لا يعيل اليه اه كرخي (قوله) لان غورا الماء لا تنسب عن الصواعق) أي المضر بها الحسان قال أبو حسان الا ان معنى بالحسان القضاء على الخفة تنسب عنه اصباح الجنة صيدا لقاى أو اصباح ما فيها غورا اه كرخي (قوله وأحيط بشعره) أي أمواله كالغند والمواشي وهذا راجع لقوله وكان لعمرو وهو مسطوف على محذوف أي ذهلكت جسده بالصواعق وغورا الماء وأحيط بشعره بالهلاك

فيقول عند ذلك ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يرفعه مكرها (ان ترن أنا) ضمير فصل بين المفعولين (أقل منك) مالا وولدا فمضى ربي ان يؤتين خبر من جنتك جواب الشرط (ورسول) عليها حسابا جمع حسابة أي صواعق (من السماء) فصم معدا زلقا أرضا مليا لا شئت عليها قدم (أو يصح ما ذكرنا غورا) بمعنى غائرا عطاف على رسول دون تصح لان غورا الماء لا تنسب عن الصواعق (فلسن) تستطيع له طلبا حيلة فذكره بها (وأحيط بشعره) ليس شيء أجذل من الانسان (وما منع الناس) أهل مكة المطعمين يوم بدو (ان يؤمنوا) بمحمد عليه السلام وأقران (اذ طاعهم الهدى) محمد عليه السلام بالقرآن (ويستغفروا ربي) يتوبوا من الكفر الى الامعان (الا ان تأتيهم سنة الاولين) هذاب الاولين بما كسبوا (أو تأتيهم العذاب) بالسيف (قدلا) معانته يوم بدر (وما أرسل الرسلين) الا مبشرين (بل لئن لم يؤمنين) ومنذرين (عن الشارح) للكافرين (ويجزي) بخاصه (الذين كفروا) بالكتب والرسل (بالباطل) بالشرك

بأوجه الضبط السابقة مع  
جنته الهلاك فهلك (فأصبح  
قلب كفيه) ندما وتحسرا  
(على ما أنفق فيها) في عمارة  
جنته (وهي خاوية) ساقطة  
(على عروشها) دعاها  
للكرم بأن سقطت ثم سقط  
الكرم (وبقول يا) للتنبيه  
(ليني) أشرك برني أحدا  
ولم تكن) بالثناء والبلد (له  
قمة) جماعة (نصرته من  
دون الله) عنده لا كمال (وما  
كان منتصرا) عنده لا كمال  
بنفسه (هناك) أي يوم  
القيامة (الولاية) بفتح الواو  
النصرة وبكسرهما الملك (الله  
الحق) بالرفع مفعلة الولاية  
وبالجر صفة الجلالة (وخبر  
قوايا) من ثواب غير ملو كان  
ثبت (وحبر عقبا) بضم  
القاف وسكونها عاقبة  
للمؤمنين ونسبهما على التمييز  
(واضرب) صير (دم) مفعول  
للقومك (مثل الحياة الدنيا)  
مفعول أول (كاه) مفعول  
ثان (أزنا من السماء  
فاختلط به) تكاثف بسبب  
نزول الماء (نبات الأرض)  
أو امتزج الماء بالنبات

(لحفظوا) ليعطوا (به)  
بالماثل (الحق) والحق  
(وانحدروا) أتاني كتابي  
ورسلي (والأندروا) خوفوا  
من العذاب (هروا) حضرة  
واستهزأه (ومن أظلم) ليس

أيضا اه شيئا (قوله يا وجه الضبط السابقة) أي الثلاثة المتقدمة فهي قراءات سبعة هنا  
كما تقدم اه شيئا (قوله فأصبح) أي صار وقوله على ما أنفق يجوز أن يتعلق بقلب وأما عدي  
بعل لانه ضمن معنى يندم وقوله فيها أي في عمارتها ويجوز أن يتعلق بمحذوف عن أنه حال من  
فاعل بقلب أي مقسرا كذا قدره أو القاهو متوفى بمعنى والتقدير الصنع أي اغما هو كون  
مطلق اه مهيمن (قوله وهي خاوية) جملة خالية وقوله ويقول معطوف على بقلب اه شيئا  
وقوله على عروشها في المصباح العرش شبه بيت من جود يجعل فرقة الثمام والجمع عروش مثل  
فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش بضمين كبير بدور وعريش الكرم ما يعمل مرتقا  
يمد عليه الكرم والجمع عرائش أيضا اه وفي الشهاب العروش جمع عرش وهو ما صنع ليوضع  
عليه الكرم فإذا سقط مقط ما عليه اه (قوله دعاها) جمع دعاها للكرم أي المتقدمة للكرم أي  
لاجل نصبه عليها والكرم شجر القنب ودعاها الحشيش وشجره الذي نصب ليد عليه الكرم اه  
شيئا (قوله ويقول بالتي الخ) يحتمل أنه قال ذلك قربة ويحتمل أنه قاله فخر على تلف المال  
وهذا هو الأقرب إذ يؤيد قوله ولم تكن له شيء إلى آخره إذ لو تاب وأسلم لكان المؤمنين انصارا  
له اه شيئا (قوله بالثأل والبلاء) سبعيتان وهذا من ربط بقوله السابق وأعرضنا اه شيئا  
(قوله نصرته) أي يدفع الهلاك عنها أو برد الهالك منها أو برد مثله عليه وقوله وما كان  
منتصرا أي قادر على واحد من هذا الأمر بنفسه اه شيئا (قوله هناك) إما حبر مقدم  
وقوله الولاية مبتدأ مؤخر ويكون الوقف على منتصرا وهذه جملة مستقلة وأما محمول لمنتصرا  
فالوقف عليه أي على هناك وقوله الولاية لله جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة وقد أحال الوجهين  
السبعين اه شيئا (قوله بكسرهما الملك) أي القهرو السلطنة اه شيئا (قوله بالرفع) وقوله  
وبالحرك من مسمار أحمر أفعق الواو وكسرهما الفراءت أربعة وكاهامبعة اه شيئا (قوله وخبر  
قوايا) أي أتاها أي أعطاه الثواب وقوله للمؤمنين متعلق بشواو عقبا اه شيئا (قوله وخبر  
عقبا) يعني أن عاقبة طاعته خير من عاقبة طاعة غيره فهو خير أباة وطاعة اه خازن (قوله بضم  
القاف وسكونها) سبعيتان (قوله صير) أي أذكروا وقرر وقوله مثل الحياة الدنيا أي صفاتها وحالاتها  
وهيئتها ككاه أي كصفة وحال وهما الخ فالشمه هيئة الدنيا بهيئة الماء المذكور اه شيئا  
وفي السبعين قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا أي صفاتها ككاه أي شبه ما هو حلة أنزلنا الخ صفة  
ماء اه (قوله تكاثف) أي غلظ والتف بضمه على بعض انتهى قوله أو امتزج الماء  
بالنبات (وعلى هذا كان حق التركيب أن يقال فاختلط بنبات الأرض لكن لما كان كل من  
الختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للبالغة في كثرة اه يضاروى وفي الشهاب ولما كان  
الاختلاط اجتماع شيئين متداخلين ومدق على كل منهما أنه مختلط ومختلط به لكن في عرف  
الشمه والاستعمال قد دخل الماء على الكثير الغير الطاري فذا حمل هذا من القلب ولما كان  
القلب معقولا إذا كان فيه نكتة أشار إلى نكتة بعد ما بين المعصم له ورواها كلامهم باختلط  
ومختلط به وهي المبالغة في كثرة الماء حتى كانه الأصل الكثير فالمراد بالعكس في كلامه القلب  
وقد عرفت أن قوله لكن لما كان الخ ليس بالمعصم وقوله بالبالغة بيان للجرح فلا وجه لما قيل  
أنه لا فائدة في الجمع بينهما اه (قوله أيضا وامتزج) هذا انفسا تزف في اختلاط امتزج والبلاء  
على هذا التعدد وعليه في العبارة قلب إذا التفاعل في الآلة النبات وفي حل المعنى الماء مختلط  
اه شيئا وفي البينواي والمشبه به ليس الماء وحده بل الكيفية المتزج من الخلة وهي حال

التيان الحاصل من الماء يكون أخضر وارفا ثم شيئا تفرقه الزاج فيصير كأن لم يكن اه  
 (قوله فردي) يقال روي بكسر الراء وروي بفتحها كرضي والمصدر روي بكسر الراء وفتح  
 الواو كزناور ما بكسر الراء وتشديد الباء ورايغ الراء وتشديد الباء أي روي اه شيئا قوله  
 فأصبح (شيئا) أي مشهورا ما بكسر الراء يعني وفي الصبيان والهنتم واحدة هنية وهو الياس  
 وقال ابن قتيبة كل ما كان رطبا فيسمى فهو شميم اه (قوله وتفرقه) عطف تفسير (قوله  
 المعنى) أي معنى المثل كما قاله ابن جزي وقوله شبه فاعله الله وعبارته معنهم المعنى انه تعالى شبه  
 الخ اه شيئا وبمعنى أن يكون المراد المعنى أي معنى اضرب الخ ويذكرن شبه فعل أمر أي شبه ما محمد  
 لقومك الدنيا نبات الخ (قوله وفي قراءة) أي سبعة الريح (قوله قادرا) لوقال كامل القدرة كما  
 يؤخذ من الصفة فكان أظهر اه شهاب (قوله المال والنون الخ) القصص من هذا الزد عليهم  
 في الاقتصار بالمال والنون كقول بعضهم لبعض المؤمنون أنا أكثر منكم مالا وأعز نفرا وهذا  
 إشارة إلى قياس حذف كبراه وتيقن وظاهره هكذا المال والنون زينة الحياة الدنيا وكل  
 ما هو زينة فحقها هو الخ لا غير باقي ينتج المال والنون حال كان ثم يقال وكل ما هو ذلك فلا تفرقه  
 فالمال والنون لا يفتقر بهما اه شيئا (قوله زينة الحياة الدنيا) مصدر دفع الخبر بعن  
 الاثنين وهو بمعنى المفعول كما أشار له قوله يقبل بهما فيها اه شيئا (قوله هي بهما الله الخ)  
 سابقا له في سورة ترميم أن يفسرها بالاطاعات انتهى وعبارته ليساوي والبقايا الصالحات  
 أي أعمل الخ عبادات التي تبقى له ثم عزها بالابد ويندرج فيها ما أفسدت به من الصلوات الجنس  
 وأعمال الخ وصامره صان وصحائفه والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والكلام الطيب اه  
 (قوله خير عند ربك ثوابا) التفضل ليس على ما لا زينة الدنيا ليس فيها خيرا وهو على باب  
 من حيث زعم المال ان زينة الدنيا فيها خيرا كرخي (قوله أي ما يمله الانسان) هذا هو  
 المناسب لقوله أمله فله من باب طلب وهذا في كثير من النسخ وفي بعضها يؤمله وهو غير  
 مناسب لأملا في الآية وإنما يناسبه التأمل اه شيئا وقوله ويرجوه عطف تفسير (قوله  
 فتصبر بهما) أي صبارا عند أي مفرقا كما سما في الشارح في سورة الواقعة اه شيئا (قوله وفي  
 قراءة) أي سبعة بالنون (قوله وترى الأرض) بصرة (قوله ولا غيره) أي من تساو وأصارا و  
 بحار وحيوان وغير ذلك اه (قوله وحشرناهم) فيه ثلاثة أوجه أحدها انه ماض مراد به  
 المستقبل أي وحشرهم وكذلك عرضوا ووضع الكتاب والثاني أن تكون الواو والهاء والجله  
 في محل نصب أي نقل التفسير في حال حشرهم ليشاهدوا تلك الأحوال والثالث قال الخ مشرى  
 فان قلت لم جاء وحشرناهم ماضيا صندبر وترى قلت لالة على ان حشرهم قبل التسير وقبل  
 البر وزلعا بنواتك الأحوال الأعظم كانه قبل وحشرناهم قبل ذلك قال الشيخ والاولى أن تكون  
 الواو والهاء اه مهن (قوله فلم تغادر) عطف على حشرناهم فانه ماض معنى والغادر هنا بمعنى  
 التذرع وهو الترك أي لم تترك والمفاعلة هنا ليس فيها مشاركة ومعنى التذرع الراب ان به ترك الوفاء  
 وغدر بالهاء من ذلك لان السبل غادره أي تركه فلم يحشه أو ترك فيها المأوى يجمع على غدر  
 وغدران كخف وخفان واستغدر الغدر صار فيها المأوى القدر بالهاء المراد الذي نزل حتى طال  
 والجح غداثر اه مهن (قوله وعرضوا على ربك) أي كعرض الجند على السلطان ليفضي بينهم  
 لا لعرفهم اه كرخي وقوله مقاسل من مرفوع عرضوا وأصله المصدرية يقال فيه صف نصف  
 صفاتم يطلق على الجماعة المصطفين واختلاف هتاف صفاهل ومفرد وقع موقع الجمع أن تغادر

فرزى ومعين (فأصبح) صار  
 النبات (شيئا) بابا متفرقة  
 أجزأه (نذروه) تنذره وتفرقه  
 (الريح) فتذهبه المعنى  
 شه الدنيا نبات أحسن  
 فيس فتكسر فترقه الزاج  
 وفي قراءة الريح (وكان الله  
 على كل شيء مقتدرا) قادرا  
 (المال والنون زينة الحياة  
 الدنيا) يقبل بهما فيها  
 (والبقايا الصالحات)  
 هي صحت الله والحمد لله ولا  
 اله الا الله والله أكبر زاد  
 بعضهم ولا حول ولا قوة الا  
 بالله (خير عند ربك ثوابا) خير  
 أملا (أي ما يمله الانسان  
 ويرجوه عند الله تعالى) (و)  
 ذكر (يوم تسير الجبال) يذهب  
 بهما عن وجه الأرض فتصير  
 هباء منبثا وفي قراءة بالنون  
 وكسر الباء ونصب الجبال  
 (وترى الأرض بارزة) ظاهرة  
 ليس عليها شيء من جبل  
 ولا غيره (وحشرناهم)  
 المؤمنين والكافرين (فلم  
 تغادر) تترك (منهم) أحدا  
 وعرضوا على ربك صفاهل  
 أي مصطفين كل أمه صف  
 أحد أظم (عن ذكر) وعظ  
 بات ربهم (فأعرض عنها)  
 فصرفت عنها جاحدا بها  
 (ونسي ما قدمت يداه) ترك  
 ذكر ما عملت يداه من الذنوب  
 (الاجلنا على قلوبهم أكنة)  
 اغشية (ان يغفوه) لكن

وصفوا في حديث آخر أهل الجنة مائة وعشرون مصفاة منها ثمانون وقيل ثم - حذف أي مصفا  
صفا ومثله قوله في موضع وجاهر بل والمثلث مصفا وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا يريد  
صفاه فابدل الـ لا الأخرى فكذلك هنا وقيل بل كل الخلائق يكونون صفا واحدا وهو أبليغ  
في القدرة وأما المحدثان فمصلان على اختلاف الأحوال لانه يوم طويل كما ثبت - هـ له قوله كان  
مقدار خمسين ألف سنة فتارة يكونون فيه صفا واحدا وتارة يكونون صفا مائة مئة وعشرة  
الترطبي وعرضوا على بل مصفا مصفا على الحال قال مقاتل بعرضون مصفا مصفا  
كالصوف في الصلاة كل أمة وزمرة صف لأنهم صف واحد وقيل جميعا كقوله ثم انشوا صفا  
وما وقيل قياما وخرج الحفاظ أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة في كتاب التوحيد عن معاذ بن  
جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى ينادي يوم يرفع غير قطع بأعبادي  
إن الله لا اله الا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسمين بأعبادي لا خوف عليكم اليوم  
ولا أنتم تحزنون أحضر واحدكم وسر وأجوابكم فانكم مسؤولون بحاسبون بأعمالكم في أعيادكم  
صفا على أطرافها نامل أقدمهم الحساب قلت هذا الحديث غايته في العلم في تعدد الأمانة  
ولم يذكره كثير من المفسرين وقد كتبنا في كتاب التذكرة آه (قوله وبقال لهم) أي على سبيل  
التفريع والتوضيح (قوله كما خلقناكم أول مرة) أي بحثناكم مشاهة بخلقكم الأول فاختارة  
غز لا مال ولا ولد وقال الزمخشري لقد دعشناكم كما أنشأناكم أول مرة في هذا التقديرين يكون  
زعمنا للمصدر المحدث وعلى رأي عبيدوه يكون حال من غيره آه مئة (قوله أي فرادى) أي عن  
المال والثنين وقوله غز لا جمع غز لا أي غير محتوتين آه شجنا (قوله أن أن نجعل) أن هي  
المخففة من التثنية وهـ سهل ينهين خبرها الكون جلة فعلية منصرفة غير دعا يعرف النفي وأكم  
يجوز أن يكون مفعولا ثانيا للعل بمعنى التصيير وموعدا الأول ويجوز أن يكون مفعولا للجعل  
أو يكون حال من موعدا إذ الجعل الجعل تصيير بل بمعنى مجرد الإيجاد بل في قوله بل زعم  
لجهد الانتقال من غيرا طال آه مئة (قوله مخففة من التثنية الخ) أصحها يقتضي أن نون أن  
ناشئة ربما فتكون مقطوعة من نون وهو يخالف ما ذكره ابن الجوزي في مقدمته وما ذكره  
شارحه ومن أن لن نجعل هذه موصولة أي لا ترسم فيها نون تأمل (قوله أي آه) أي الحال  
والشأن وقوله موعدا أي زمانا ومكانا تستوفيه آه شجنا (قوله ووضع الكتاب) السامعة على  
بناؤه لفعل وزيد بن علي بنائه للفاعل وهو الله والمثلث والكتاب منصوب مفعول  
والمراد بالكتاب نفس الكتاب أي العلوم أن لكل إنسان كتابا يخصه وقد تقدم الوقف على  
مال هذا الكتاب وكيف فصلت لأم الجرم من مجرد ما خط في سورة النساء عند قوله فقال هؤلاء  
القوم الآية ولا نغادر جلة حال من الكتاب والعامل الجار والمجرور لقيام مقام الفعل أو  
الاستقرار الذي يتعلق بالجوار آه مئة (قوله لثنية) عبارة البشواي نادون هـ لكتم الخ  
آه وقفا على تشبيهها بنقص طلب إقباله كانه قبل ما لا كآ قبل فهذا أولئك فيه استمارة  
مكنية وتبليغ فيه تربع لهم وإشارته إلى أنه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا هـ لكم للابروا  
ما هم فيه آه ثماب وقوله هـ لكتم أي هـ لكنا (قوله مال هذا الكتاب) ما مبدولة هذا  
الكتاب خبره أي أي شيء ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا نغادر الخ آه شجنا (قوله لا  
أحصاها) في فعل نصب مفعول كبير ويجوز أن تكون الجملة في موضع المفعول الثاني لأن  
يفاد عن تترك وتترك قد تعدى لثنتين آه مئة (قوله هـ هاوانتها) وهذا الثاني أن

وقال لهم (لقد جئتمونا كما  
خلقناكم أول مرة) أي فرادى  
حفاة غز لا وقال المتكبري  
المبت (بل زعم أن) مخففة  
من التثنية أي آه (لن نجعل  
لكم موعدا) البعث (ووضع  
الكتاب) كتاب كل امرئ  
في مئة من المؤمنين وفي  
شماله من الكافرين (فقرى  
لهم من الكافرين) مخففة  
خاتمين (مخافة ويقولون)  
عند معاشتهم ما فيه من  
السمات (بالثنية) وبنا  
هـ لكتم وهو مصدر لا فعل له  
من لفظه مال هذا الكتاب  
لاها درصه ولا كبيرة  
من ذوبنا (الأحصاها)  
هـ هاوانتها

لا يتقوه الحق والهدى (وفي  
آذانهم وقرا) مما لكي  
لا يسمعوا الحق والهدى  
(وان تدعهم) بالهدى  
الهدى إلى التوحيد فلن  
يهتدوا فلن يهتدوا (إذا أهدا  
وربك الغفور) المحاور (ذو  
الرحمة) بتأخير العذاب (لو  
يؤاخذهم بما كسبوا)  
شركهم (لجل لهم العذاب)  
في الدنيا (بل لهم موعدا)  
أجل لهم لا لكم (لن يجحدوا  
من دونه) من عذاب الله  
(وأنه) ملأ (وتك القرى)  
أهل القرى المأمنة  
(أهلكتهم ما ظفروا) مئة  
كفروا (وجعلنا لهم لهم)

تعبوا منه في ذلك (ووجدوا ما علوا حاضرا) مثنا في كتابهم (ولا يظلمونك أحدا) لا يماقنه بغير جرم ولا يتعن من قواب مؤمن (واذا) منصوب بإذرك (قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) سجودا وامتعا لا وضع جهة تحية له (فعبدا) الاليس كان من الجن (قبل) هم فوج من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع واليس هو أول الجن فيه ذرية ذكرت مع بعد والملائكة لأذرية لهم (ففسق عن أمره) أي خرج عن طاعته بترك الصود (أفخذونه) وذريته (الطغاب لآدم) وذريته والهاء في الموصنين لاليس (أولياهم دوني) ظعنهم (وهم لكم عدو) أي أعداء بدل

لهم (كم) (موعدا) أجلهم ذكر قصص موسى مع الخضر وكان موسى وقع في قلبه أن ليس في الأرض أحد أعلم مني فقال الله يا موسى اني في الأرض عدا أصلي منك وأعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذهم كما نلتا وأمس على شاطئ البحر حتى تلقى مفرقا فخذها عين الحياطة فضع على العمكة من حياطة ثياب العمكة فثم تأتي الخضر فقال الله

تعبوا أكثر ما تنهون عنه الآية اذ لا يلزم من عدم التكثير اذ يجوز أن تكتب الكتاب أكثر لشاهد ما الصديق القيام ثم تكفر عنه فيعلم قدر نصرة الصانع له كرخي (قوله تعبرا) أشار به إلى الاستفهام لا التعجب وقوله منه أي من الكتاب وقوله في ذلك أي في الأحصاء المذكورة شيئا (قوله لا يماقنه بغير جرم) وانما هي هذا الظلم بحسب عقولها والوحدات ونفسها ولو فسد الله لم يكن ظلمنا في حق الله لا يستل عما فعل اه شيئا (قوله تحية له) أي تعظياله وهذا معمول لقوله اجدوا (قوله الاليس) أي فلم يسجد والوقف هنا وقوله كان من الجن مستأنف في معنى التعليل لمعاد الاستثناء كانه قبل وانما لم يسجد لانه كان من الجن ففسق عن أمره ففعله ففسق الجن حجة التعليل اه شيئا وفي الجنب فسق السببية في الفاء ظاهرة تسبب عن كونهم من الجن الفسق اه (قوله قيل هم فوج من الملائكة) وعلى هذا القول فقد نقل عن ابن عباس أن هذا النوع يتوالد وليس مصوما وقوله فالاستثناء متصل وقيل في توجيه الاتصال أن كان يعني صارى مسيره الله ومصفى من الملكة إلى الجنة وقوله واليس الجن في قوله لا يتطاع وقوله ذرية تفرس على كونه أبا إذا لا يلزم أن يوافق قوله بعد في قوله وذريته وقوله والملائكة الجن حجة التعليل اه شيئا (قوله أفخذونه) أي أبعد ما وجد منه ما وجد تفخذونه والهمزة لا نكارا والتعجب وقوله أولياهم دوني أي فستبدلونيهم في قطع عنهم بدل طاعتي اه يعني (قوله وذريته) يجوز في الواو أن تكون عاطفة وهو الظاهر وأن تكون بمعنى مع ومن دوني يجوز تعلقه بالاختلاف ومعدوف على أنه صفة لأولياهم اه معين قال مجاهد من ذرية الاليس لا قس ولهمان وهذا صاحب الطهارة والصلافة لأن يوسف من ذرية مرقوبه بكى وزيور وهو صاحب الأسواق يزين القوم والخلف الكاذب ومدح الساع وترو وهو صاحب المصائب يزين خدش الوجوه وتظلم انددود وشق الجيوب والأعور وهو صاحب الزنا ينفع في الحيل والرجل ومجموعة المرأة ومطروس وهو صاحب الأخبار الكاذبة يلقبها في أفواه الناس لا يجدون لها أملا ودامس وهو الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل معه اه خازن وفي القرطبي واختلف هل لاليس ذرية من صلبه فقال الشعبي سألت رجلا فقال هل لاليس زوجة فقلت اب ذلك عرس لم أشهده ثم ذكرت قوله ته إلى أفخذونه وذريته أولياهم دوني فقلت أنه لا تكون ذرية الامن زوجة فقلت نعم وقال مجاهد ان الاليس أدخل فرجة في فرج نفسه فباض خمس مئيات فهذه أصل ذريته وقيل ان الله خلق له في نخله التي ذكر اوقى نخله ما ليسى فرحا فهو يتكبر هذه بهذه فيخرج له كل يوم عشر مئيات يخرج من كل بيضة صبيون شيطانا وشيطان فهو يفرخ ويظهر واعظهم عند أبيهم مئة مرة أعظمهم في بني آدم فتنة وقال قوم ليس له أولاد لأذريته وذريته اهوان من الشياطين قال القشيري أن نصر وبالحلة فان الله تعالى اخبر ان لاليس اتباعا وذرية وانهم يوسوسون إلى بني آدم وهم أعداؤهم ولم يثبت عندنا علم بكيفية التوالد منهم وحديث الذرية من الاليس فيوقوف الأمر فيه على نقل صحيح اه (قوله ظعنهم) أي بدل طاعتي ونفسه أشار إلى أن المراد بالآية هنا اتباع الناس لهم فيما أمر ونهى به من المعاصي فالأول اعجازا عن هذا لأنه من لوازمها فلا رد وكيف قال ذلك مع أن الشيطان وذريته ليسوا أولياهم إهداء لأن الأولياهم الابداء ومن دوني يجوز تعلقه بالاختلاف ومعدوف على أنه صفة لأولياهم واليه أشار في التقرير اه كرخي (قوله حال) أي من فعل الاختلاف وأفعاله لان

(نفس الغالين بدلا) ايليس  
 وذريته في اطماعتهم بدلا  
 اطعاه الله (ما أشهدتهم)  
 أي ايليس وذريته (خلق  
 السموات والارض ولا خلق  
 أنفسهم) أي لم أحضر بعضهم  
 خلق بعض (وما كنت مقتدر  
 المصلين) الساطين (عضدا)  
 أعوانا في الخلق فكيف  
 تطعونهم (روم) منصوب  
 ياذكر (يقول) بالاناء والنون  
 (نادوا شركا في) الآوان  
 (الذين زعم) ليشعوا لکم  
 بزعمكم (فدعوه فلم يستجيبوا  
 لهم) لم يجيبوهم (وجعلنا  
 بينهم بين الآوان وعادتها  
 موبقا) واديا من أودية  
 -هم يهلكون فيه جميعا وهو  
 من وبق بالفتح ملك (ورأى  
 المجرمون النار فظنوا) أي  
 اتقوا (أنهم موافقوها) أي  
 وافقون فيها (ولم يجدوا عنها  
 مصرفا) معدلا (ولقد صرفنا)  
 بينا) في هذا القرآن للناس  
 من كل مثل) صفة لخدوف  
 أي مثلا من جنس كل مثل  
 لمتقوا (وكان الإنسان)  
 أي الكافر (أكثر شئ جدلا)  
 خصومة في الباطل وهو قبيح  
 منقول من اسم كان المعنى  
 وكان جدل الإنسان أكثر شئ  
 فيه (وما منع الناس) أي كفار  
 مكة (أن يؤمنوا) مفهول  
 ثان (إن جاءهم الهدى) القرآن  
 (فويستغفروا ربه) الآن  
 تأتبعهم سنة الأولين) فاعل  
 أي سنة اتبعهم

فيها مصحح الكل من الوجهين وهو رابط اه حين (قوله للغالين) متعلق بدلا الواقع غير  
 لفاعل المستر وقوله ايليس وذريته بيان لخصوص بالذم المحذوف اه شيخنا وفي المصنف  
 للغالين بدلا فاعل بشي مضمرة مفسر بتميزه لخصوص بالذم محذوف تقديره بشي السبل  
 ايليس وذريته والغالين متعلق بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم اه (قوله  
 ما أشهدتهم أي ايليس وذريته) أو ما أشهدت الملائكة فكيف بعدوهم أو ما أشهدت الكفار  
 وكيف نسبون إلى ما لا يليق بحلال أو ما أشهدت جميع الخلق وقرا أبو جعفر وشيخنا والصنعباني  
 في آخر من ما أشهدناهم على التعظيم اه حين (قوله وما كنت مقتدر المصلين) فيه وضع  
 الظاهر موضع المضمرة إذا المراد بالمصلين من انتفى عنهم الله ما خلق السموات والارض اه  
 حين (قوله عضدا) أصل العضد العضو الذي هو المرفق إلى الكتف في الكلام استعارة اه  
 شيخنا وفي المصنف والعضد من الانسان وغيره معروف وبعبارة عن المعين والناصر يقال فلان  
 عضدي ومنه نشد عضدك بأخيك أي ستقوى نصرته ومعونته اه (قوله بالباء) أي  
 مناسفة لقوله وعرضوا على ربك مصفا وقوله والنون أي مناسفة لقوله واقفنا للملائكة الخ  
 والقراءتان به متان اه شيخنا (قوله الذين زعم) مفهولا محذوفان أي زعمتموه شركا وهو قوله  
 فدعوه الخ المعنى على الاستقبال كما هو ظاهر اه شيخنا (قوله ليشعوا لکم) متعلق بنادوا  
 (قوله وجعلنا بينهم) أي مشتركا بينهم موقعا بينهم من كما يفهم من قوله يهلكون فيه  
 جمعا اه شيخنا (قوله من وبق بالفتح) في القاموس وبق كعود ورحل وورق وبوقا وهو بقا  
 هلك وكحاس الهلك والمعد والمعدس وواد في جنم وكل شئ حال بين شئين وأو بقته جسمه أو  
 أحلكه اه وفي أبي السعد وجعلنا بينهم أي بين الداعين والدعوى موقعا لهم مكانا ومصدر  
 من وبق وبوقا كؤب وبوقا وبق وبقا كفتح فرط اذ هلك أي هلكا بكثر كون نفسه وهي  
 النار وفي القرطبي قال أنس بن مالك هو واد في جنم من قبح ودم وقال ابن عباس أي جعلنا  
 بين المؤمنين والكفار جارا وقيل بين الآوان وعبدتها وهو قوله تعالى فزنا بينهم قال  
 ابن الأعرابي كل شئ حاجز بين شئين فهو موق اه (قوله ورأى المجرمون النار) أي ما نحوها  
 من مسرة أربعين عاما اه شيخنا (قوله معدلا) أي كما يجعلون فيه غيرها اه شيخنا وفي  
 المصنف مصرفا أي معدلا والمصرف يجوز أن يكون اسم مكان أو زمان وقال أبو البقاء مصرفا  
 أي أنصرفا ويجوز أن يكون مكانا اه (قوله أي مثلا) أي معنى غير ساد بها شبه المثل في  
 غرابته وقوله من جنس كل مثل أي من جنس كل معنى غريب يشبه المثل اه شيخنا (قوله  
 متقول) أي محمول من اسم كان (قوله أكثر شئ فيه) أي الإنسان (قوله ويستغفروا) مفهول  
 على يؤمنوا (قوله الآن تأتبعهم سنة الأولين) أي الاتيان سنة الأولين والكلام على حذف  
 مضاف أي الانتظار لهم وطئهم أي كفار مكة أتانا بقوله اللهم ان كان هذا هو الحق من  
 عندك فأعطهمنا ههنا من السماء أو أتانا ههنا بالهم اه شيخنا وفي السيناري الآن تأتبعهم  
 سنة الأولين الا طلب أو انتظار أو تفران تأتبعهم سنة الأولين وهو الاستئصال لحذف المضاف  
 وأقيم المضاف المقابلة أو تأتبعهم العذاب الا تحوينا بحسانا وقرا الكوفيون قبلنا  
 بعضتين وهولته فيهما أو جمع قيل يعني أنواع قرى يقصتن وهما بضالته يقال لفته مقابلة  
 وقبلنا وقبلنا وقبلنا واتصاه على الحال من الضمير أو العذاب اه وفي الصخرى وأما اجتناب  
 إلى حذف المضاف اذ لا يمكن جعل اتیان سنة الأولين مانعا عن إيمانهم فان المانع مقارن



(أهلكناهم لمثلهم) أقروا (وجعلناهم لهم) لا هلا كههم وقراءة بفتح الميم أي لا لهم (موعدا) (و) اذكر (اذ قال موسى) هو ابن عمران (لفاته) يوشع ابن نون كان يشبهه ويتخذه وبأخذه عنه العلم (لأبرح) لأزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بصر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق أي المكان الجاسع لذلك (وأعصى حقا) دهرًا طويلا في بلوته

أشراف بني إسرائيل وأغاصهم فتاة لانه كان به وهو غصمه (لأبرح) لأزال أعصى حتى أبلغ مجمع البحرين العذب والمالح بحر فارس والروم (وأعصى حقا) سب وبقال دهرًا طويلا بلغ مجمع بينهما بين البحرين (نسبا حوتما) خبر حوتما (ف تخذميه) طريفة (في البربريا) بابا (فأما حوازا) من الصخرة (قال لفتهاه) لشاجوده (آتنا غدا هنا) أعطنا غدا هنا (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) نصبا وصلة (قال) يوشع (أرايت) يا موسى (أذ أوسا) انتهيتا (إلى الصخرة طافى سميت الحوت) خبر الحوت (وما أنسا به) والالطشان ابن أذكره (ف) (واخذميه)

الحل بفضل مقدمه على الاشتغال والضمير في أهلكناهم عائدا على أهل المنصف إلى القرى إذ التقدر وأهل تلك القرى فراعى المذوف فأعاد عليه الضمير وتقدم ذلك في أول الاعراف ولما يجوز أن تكون حرفا وأن تكون ظرفا وقد عرف ما فيها اه (قوله أهلكناهم) أي في الدنيا لما ظلموا أي وقتان ظلموا وقوله وجعلناهم لهم كهم (قوله) (قوله) وجعلناهم لهم موعدا) أي جعلنا لا هلا كهم وقتنا معلوما لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون فليعتبروا بهم ولا يفتروا بتأخير المذاب عنهم اه يضافوا (قوله لهم كهم) ضم الميم اسم مصدر لا هلا لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح أي لا هلا كهم. هو منصف لمفعوله أي لا هلا كنا مامهم وقوله وفي قراءته أي بمعنى وتحتها قراءته أن فتح الهم وكسر هاء فجمع القرآن السبعة ثلاث ضم الميم مع فتح الهم وفتح الميم مع فتح الهم ومع كسر هاء عليها فهو منصف لمفعوله اه شيئا (قوله هو ابن عمران) من سبط لاوي بن يعقوب وقوله يوشع بن نون أي ابن أفراتيم بن يوسف اه خازن وعبرة الكرسي قوله هو ابن عمران هذا هو الامع كما قاله ابن عباس واحتج القائلون بأنه موسى بن ميثا بان الله تعالى بعد أن أنزل على موسى بن عمران التوراة وكله بلا واسطة ونصحه بالمعزات الباهرة العظيمة التي لم يتفق مثله الا كثيرا كإبراهيم بعد أن سمعته بعد ذلك إلى التعلم والاستفادة واجب بأنه لا يسجدان يكون العالم العامل الكامل في أكثر العلوم مجهول بعض الاشياء فيحتاج في تعلمها إلى من دونه وهو امر متعارف اه وفي القرطبي والجهور من من العلماء أهل التاريخ انه موسى بن عمران الذي كوفي القرآن ليس فيه موسى غيره وقالت فرقة منهم نون الكالي انه ليس بن عمران وأما هو موسى بن ميثا بن يوسف بن يعقوب وكان يبايقل موسى بن عمران وقد رد هذا القول ابن عباس كافي بجميع البضاري وغيره وقتنا هو يوشع ابن نون وقمضي ذكره في المائة وأخر سورة يوسف اه (قوله كان يشبهه) هذا بيان وجه اتمامه لموسى وكان ابن أخيه وقيل كان عمه له وقد ساءه بعمه موسى وقائل الميثا بن وهو الذي ردت إليه الشمس اه شيئا (قوله لأبرح) اسمهم ستر وجوابا وسيرهم المذوف قدره الشارح بقوله أسراى لأبرح سائر لوقوله حتى أبلغ الخ فانه لهذا المقدر اه شيئا ويحتمل انها تامة فلا تستدعي خبرا معني لأزول عما أت عليه من السبر والطلب ولا أفارقه اه يضافوا (قوله ملتقى بصر الروم الخ) قيل ان ملتقا معا عند البحر المحيط اه خازن وقيل ملتقى البحرين هو بحر الادرن وبحر القلزم وقيل مجمع البحرين عند طخية قال محمد بن كعب وروى عن أبي بن كعب انه باغريقية اه من القرطبي (قوله دهر طويلا) أي زمانا طويلا وقيل الحب ثمانون سنة اه خازن وقيل سنة واحدة لمعقرش وقيل سبعون وجمع على أحقاب كعنى وأعناق وفي معناه الحقبة بالكسر والضم وجمع الأولى على حطب كسر الحاء كقرب وقرب والثانية على حطب بضم الحاء كقرفة وعرف وحطبا منصوب على الظرف وهو معنى الدهر وقر الحسن حطبا باسكان الحاء فيحوز أن يكون تخففا وان يكون لفظة مستقلة وقوله أو أعصى حقا به وجهان أظهرهما أنه معنوق على أبلغ فالسيرة باسما من إما بلوغه المجمع أو معصية حقا والثاني أنه غاية لقوله لأبرح فيكون منصوبا بآثاران مبداء ومعنى إلى نحو لا زلتك أو تفتني حتى قال الشيخ فاعني لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى ان أعصى زمانا أتيقن منه فوات مجمع البحرين قلت فيكون الفعل المتني قد غني بغيره من مكانا وزمانا فلا يلزم حصولهما معا نحو لا سيرة إلى حيثك إلى الظاهر فلا يلزم حصول الثانية والمعنى الذي ذكره الشيخ يفتني انه

ان بعد (قلما لم يجمع بينهما)  
 بين البحرين (نسبا حوتما)  
 ثم يوضع حمله عند الرجل  
 وقسم موسى تذكرة  
 (ما تخذ) الحوت (سبيله في  
 البحر) أي حمله بعد الله  
 (سربا) أي مثل السرب  
 وهو الشق الطويل. لا تذا  
 لذلك ان الله تعالى أصل  
 عن الحوت جرى الماء  
 فاجاب عنه في كالمكة  
 لم يلمش وجد ما تحت منه  
 طرقة (في البحر حيا)  
 ياسا (قال) موسى (ذلك  
 ما كنا نسمي) نطلب دلالة  
 لئلا نرى الله على الخضر (فأوردنا)  
 رجلا (على آثارهما) خلفهما  
 (قصصا) قصصا أثرهما  
 (فوجدنا) هناك عند  
 الخضر (عبدان عبادنا)  
 يعني خضر (أثناء رحمة  
 من عندنا) يقول أكرمنا  
 بالنسوة (وعلمنا من لدنا  
 علما) علم الكواكب (قال له  
 موسى هل أتيتك) أصيبت  
 بالخضر (على أن تعلم هما  
 عليهما) صوابا وهدي  
 (قال) ياموسى (انك لن  
 تستطيع معي صبرا) ان ترى  
 مني شيئا لا تصبر عليه  
 قال موسى أصبر قال خضر  
 (وكيف تصبر) ياموسى  
 (على ما لم تحب) على ما لم  
 تعلم به (خبر) ياسا (قال  
 سقني) يا خضر (ان شاء  
 الله صابرا) على ما يرى منك

بعض زمانا يتبين فيه فوات مجمع البحرين وجعل أو البقاء أو هنا بمعنى الألف أحد الوجهين  
 قال والثاني انما يعني الآن أمضى زمانا أتقن معه فوات مجمع البحرين وهذا الذي ذكره أبو  
 البقاء معنى صحيح فأخذ الشيخ هذا المعنى وركبه مع القول بانها بمعنى إلى المقصدة لقامعة من جملة  
 الأشكال اه حين وفي الصباح الحقب الذي هو الجمع أحقاب مثل قتل وأقتال وضم القاف  
 فلا سماع لقنو وقال الحقب غماقون عاما والمقصدة بمعنى المدة والجمع حقب مثل مدرة وسدرة وقيل  
 الحقة مثل الحقب اه (قوله ان بعد) أي ان لم أدركه أي الجمع أي فلا يضمن مسرى بلغته  
 أولم بلغه اه شيخنا (قوله يجمع بينهما) أي بين البحرين وبينما طرف أضيق البه على  
 الاتساع أو بمعنى الوصول اه يعني أي مجمع وصلهما أي تواملها وأجتمعا هما اه وبشارة  
 الكرخي قوله بين البحرين أشار به إلى أن بين هاتيرفة وهو الموضع الذي وعد موسى أن يجتمع  
 فيه بالخضر وفي الصخرة وفيه عين ماء الخيا قال لا يصيب ما زها من الماء الحي وقد وقع انهما  
 لما وضعا حوتما أصابه شيء من ماء العين فخي اه (قوله نسبا حوتما) قيل كان سونا كاملا  
 وقيل نصف حوت وعلى كل قيل كان مشوبا وقيل كان مملحا وقد كلامه زمانا طويلا لقل  
 ان يدركا الصخرة اه شيخنا (قوله أي نسي يوضع حمله) هذا يقتضي أنه كان موجودا والذي  
 ساقى في الحديث يقتضي أنه كان ذهب في البحر فلا يستطاع حمله ويقتضي أن المراد بنسبان  
 يوضع نسيانه أن يخبر موسى بما حصل من الحوت اه شيخنا ثم رأيت في الخازن ما منه قبلما  
 استنطق موسى نسي صاحبه أن يخبره بالحوت اه وفي البصاوي نسيان حوتما نسي موسى أن  
 يطلبه ويتعرف حاله ونسي يوضع أن يذكر له ما رأى من حاله ووقوعه في البحر روى أن موسى  
 عليه السلام وقد اضطرب الحوت المشوي ووثب في البحر مهن نلوسى أو الخضر وقيل قوسا  
 يوضع من عين الحية فانفج الماء عليه فعاش ووثب في الماء وقيل نسيان تقديره وما يكون  
 منه أمار على الظفر ما يطول اه (قوله فالتخذ الحوت سبيله) الاختصاص قبل التسان فيكون  
 في الآية تدعيم وتأخير كما أشار إلى ذلك الكاظمي اه شيخنا أي فأدركته الحية ففكرت  
 في المكنل فخرج منه وسط في البحر فالتخذ سبيله الخ اه خازن (قوله سربا) مفعول ثان  
 لا تخذ وفي البحر يجوز أن يتعلق بالتخذ وأن يتطرق محذوف على أنه سال من المفعول الأول أو  
 الثاني والماء في سبيله تمود على الحوت وكذا المرفوع في التخذ اه سمين (قوله فاجاب)  
 أي انقطع الماء وانكشف وقوله لم يلمش أي لم يلمس حتى رجع اليه موسى فرأى مسلكه  
 اه قارى وفي القرطبي وجهان تفسيرين أن الحوت في موضع سلوكه فارغا وأن موسى منى  
 عليه همتا للووت حتى أفنى به الطريق إلى جزيرة البحر وفيها وجد الخضر وظاهر  
 الروايات والكتاب انه اغار وجد الخضر في شط البحر اه (قوله فبقي) أي صار الماء كالمكة في  
 الحمار المذكور فالتغ تقب البيت والجمع كوايا الكسر معدودا ومقصودا والكوة بالضم لغو جمعها  
 كوي بالضم والقصر اه شيخنا (قوله وجدما تحت منه) أي من الماء اه شيخنا وجد من يابى  
 نصر ودخل خلاف ذاب كما في الصباح وفي الخازن قال ابن عباس جعل الحوت لأعس شيئا  
 في البحر إلا يس حتى صار خضرة اه وفي الكرخي قوله وجدما تحت منه وفي الآية تقديم  
 وتأخير والتأخير في نسبانه هذه المجهزة الغربية لانه كان معتادا بعشاده مجهزة الغربية  
 وصار انهما عينا لقله اهتمامهما ولعله نسي ذلك لا اشتراكه في الامتصاص والتخادب شرابا يره  
 إلى جناب القدر من بغيره من مشاهد الأيات الباهرة وتواضعه إلى الشيطان فعضا

(فلما جاوزا) ذلك المكان  
 بالسيرة إلى وقت التذاه  
 من ثاني يوم (قال موسى  
 لفتهاء آتتا غدا) هو  
 ما يؤكل أول النهار لقد لقينا  
 من سفرنا هذا نصيبا نصيبا  
 وحصوله بعد المجاوزة (قال  
 أرايت) أي شيء (أذا وينا  
 إلى العصرة) بذلك المكان  
 (فاني نيت الحوت وما  
 أنسانيه إلا الشيطان) يدل  
 من الهاء (أن أذكره) يدل  
 اشتغال (واخذ) الحوت  
 (سبيله في البحر عجا) مفعول  
 ثان أي متجه منه موسى  
 وفتهاء لما تقدم سيانه (قال  
 موسى ذلك) أي فقدنا  
 الحوت (ما) أي الذي (كنا  
 نبيغ) نطلبه فانه علامة لنا  
 (ولا اعصى لك أمرا) لا أتذكر  
 أرك (قال) حضر (ما ن  
 اتبعني) صحبتني باموسى فلا  
 تسألني عن شيء (فلته) حتى  
 أحدث لك حتى ابين لك  
 (منه ذكر) بيان (فاظننا)  
 ففنا موسى والحضر عليهما  
 السلام (حتى إذا ركبا في  
 السفينة) عند العبر (خرقها)  
 تقبها الحضر (قال) له موسى  
 (انخرقتها للفرق) يعني لكي  
 يفرق (أهلها) أن قرأت  
 نصب الساء وقال لتفرق  
 لتهلك أن قرأت نصب التاء  
 (لقد جئت شبا امرا) لقد  
 فهايت شبا منكرا شديدا على

لنفسه اه (قوله ذلك المكان) أي الذي هو مجمع البحرين وقوله بالسيرة حال أي ملتصقين بالسيرة  
 الخ (قوله من سفرنا هذا) إشارة إلى السفر الذي وقع به مجاوزتهما للموضع أو مجمع البحرين  
 ونصيباه والمفعول بلفظنا والهاء على فتح النون والصادو عبد الله بن عبيد بن جريح رضي الله عنهما  
 لغتان من لغات أربع في هذا اللفظ كذا قاله أبو الفضل الدارمي في ترجمته اه (قوله  
 وحصوله) أي النصب بعد المجاوزة أي مجاوزة الجميع اه (قوله أي شيء) أي نيت كروا معي لما  
 أتتبه لك من شأن الحوت وفي السبيل أرايت أذا وينا أي أرايت ما دهاني أذا وينا إلى  
 العصرة يعني العصرة التي رقد عندها موسى اه وقوله ما دهاني أي أصابني إصابة شقت  
 على كذا هاهنا وقال أبو حسان يمكن أن يكون محذوف منه المفعول اختصارا والتقدير  
 أرايت أمرا ما عاقبته اه وما ذكره المصنف حسن غير أنه لم يتعرض لذكر المفعول الأول  
 واتخاذ كبر المجلة الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهامية  
 ويجوز أن تكون موصولة أو يكون جعل رأي في بصريه دخلت عليها همزة الاستفهام  
 والمعنى ألبصرت حالنا أذا وينا الخ اه شهاب ومن هذا يعلم أن قوله أذا وينا ظرف  
 للمصروف الذي قدره السبيل بقوله ما دهاني أي أصابني أذا وينا الخ أو الذي قدره  
 المحض بقوله ألبصرت حالنا أذا وينا الخ اه وصاروا في السوءة قال أي فتاء عليه السلام  
 أرايت أذا وينا إلى الله عز وجل أي القيا باليهما وأقناعا عندهما وذكر الإياه اليهما عن المذكور  
 فيما سبق بلوغ مجمع البحرين لزيادة تعيين محل الحادث فان الجمع محل مقصود لا يمكن تحقيق  
 المراد المذكور بنسبة الحادث إليه ولتقديمه المذكور في الإياه والاولوم عندهما بما يؤدى  
 إلى التيسار عادة والروى مع ستارة للفرقة التامة والمشاهدة الكاملة ومراده بالاستفهام  
 تقصير موسى عليه السلام عما اعتراه هناك من السيام مع كون ما شاهده من حيا الحوت  
 من الغفائم التي لا تذكر تنسى وقد جعل فقدانه علامة لوجدان المطلوب وهذا أسلوب معتاد  
 فيما بين الناس يقول أحدهم لصاحبه أذا ناه خطب أرايت ما ناني يريد بذلك تنبيهه وتذكيره  
 صاحب معناه وأنه عما لا يهد وقوعه اه (قوله بذلك المكان) أي المكانة بذلك المكان  
 أي مجمع البحرين اه شحنا (قوله أن أذكره) نائيب فاعل يدل وقوله يدل اشتغال والتقدير  
 أنساني ذكره (قوله واتخذ) معطوف على نيت أي على جملة فاني نيت الحوت وما يني بها  
 اعتراض اه شحنا (قوله عجا) أي سلا عجا وكونه كالسرب واتخذوا عجا والمفعول الثاني  
 هو الظرف وقيل هو مصدر فعله منظر أي قال في آخر كلامه أرفأ موسى في - واه عجت عجا  
 أي عجت عجا من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجا اه  
 يساوى وفي الخازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه درهمان صار حيا بعد ما أكل بعضه  
 اه وفي الطرقي وموضع الذهب أن يكون حوت قد مات يؤكل شقة الأيسر حتى بعد ذلك  
 وقال أبو جيب في كتاب الطير أي أتتبه فرأته فإذا حوشة حوت بعين واحدة وفي آخر ليس  
 فيه شيء من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشوك اه (قوله لما تقدم في بيانه) وهو قوله وذلك ان  
 انه أسلك عن الحوت الخ (قوله ما كنا نبيغ) هه من يات الزوائد فلا تثبت رجعا وكذلك التي  
 في قوله على أن نعلم اه شحنا وفي السبيل قوله ما كنا نبيغ - حذف فاعله وهو عروا واليك في باء  
 نبيغ وقتلوا شتوا واه ولا ابن كثير أنتها في الحالين والبقون حذفوه في الحالين اتباعا للرمز  
 وكان من حقها الثبوت وإنما حذف تنجيها لئلا يواصل أولان الحذف يأنس بالحذف فان

على وجود من ظله  
(فارتدا) رجسا (على  
آثارها) بقصاتها (قصا)  
فأبنا الصخرة (فوجد احدا  
من عبدا) هو الخضر  
(أثناء رحمة من عندنا)  
نوة في قول ولولا في آخر  
وعله أكثر العباد (وعلمناه  
من لدنا) من قبلنا (علما)  
مفعول ثان أي علموا من  
المضيئات روى البخاري  
حدثنا موسى قام خطيبا  
في بني اسرائيل فسئل أي  
الناس أعلم فقال أنا فكتب  
الله عليه السلام رد العالم اليه  
فأوحى الله اليه اني عبدا  
يجمع الجبرين هو أعلم منك  
قال موسى برب فكيف لي  
قال أناخذ منك حوتا  
فعبه في مكمل خشنا  
فقدت الحوت فهو ثم فأخذ  
حوتا غمه في مكمل ثم انطلق  
وانطلق معه فتاه وشع به  
فون حتى أبنا الصخرة ووضعها  
رؤسهم ما فنانا

القوم (قال له الخضر أقم)  
(أقل) يا موسى (انك لن  
تستطيع معي صبرا قال)  
موسى (لا تأخذني معي  
نسبت) تركت من وصيتك  
(ولارهنقي من أمرى عمرا)  
بني لا تكلفني من أمرى قدوة  
(فانطلقا) فخصيا (حتى إذا  
تفاخلا) بين قريبتين (فقتله)  
الخضر (قال) موسى (أنتك)

ما موصولة حذف عائد ها وهذا بخلاف التي في يوسف فانها ثابته عندها الجميع وقد تقدم ذلك  
في موضعه اه واسم موصول كقَالَ النارج فليست نافية (قوله على وجود من ظله) وهو  
الخضر (قوله هو الخضر) بكسر الخاء مع سكوت الصاد ويقع الخاء مع سكوت الصاد وكسرها  
فيه لغات ثلاث وهذه القبة وفي الخازن ولقب بهذا لأنه كان إذا سئل أخضر ما حوله وقيل لانه  
جلس على الأرض فأخضرت تحته اه وكنته أبو العباس واسمه بالباء موصولة مفقودة ولم  
يسأكنه وبما تحته وأخرا فمقصودة وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك اه خشنا  
وعبارة الخازن قيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من أبناء الملوك الذين تزهّدوا وتركوا  
الدنيا وكان الخضر آنذاك مغطى بثوب أبيض طرفه خضر جلده والا خر تحت رأسه فسلم عليه  
موسى فقال من أنت قال أنا موسى بنى اسرائيل أتيتك لتعاني معا علمت رشد اه وفي  
القرطبي وقال الله في كتاب العرائس ان موسى وفتاه وحده الخضر وهما ثم على نفسه  
خضرا على وجه الماء وهو متبع بثوب أخضر فسلم عليه موسى فقال والى بارئك السلام  
أي ومن أين بارئك التي أنت فيها الا أن السلام ثم رفع رأسه واستوى حاله وقال وعليك  
السلام يأتي بنى اسرائيل فقال له موسى ومن أخبرك أني بنى اسرائيل فقال الذي ادراك  
اني ودلك على ثم قال موسى لقد كان لك في بني اسرائيل شغل قال موسى ان ربى أرسلني اليك  
لأتبعك وأعلم من علمك ثم جلسا بعد ثان لحاف خطافة وحط غنقارهما من الماء إلى آخر  
ما في الحديث اه (قوله تبوء في قول) قال شيخ الاسلام في شرحه على البخاري في كتاب  
العلم واختلف في الخضر أهوني أو رسول أو ملك أو ولي والصحيح أنه نبى واختلف في حياته  
والجهور على أنه حي إلى يوم القيامة لثبته من ما بالحياة اه (قوله من لدنا) أي عما يجتمع بنا  
ولا يعلم الا بتوقيفنا وهو علم الغيوب اه يضاوي (قوله علما مفعول ثان) لعلنا قال أبو  
القاسم لو كان مصدر السكّن تليما يعني لان فعله على فعل بالتشديد وقاس مصدره التفضل  
ومن لدنا يجوز أن يخلق بالفعل قبله أو يعذرف على أنه حال من علما اه صيين (قوله قام  
خطيبا) أي واعظا ذكر الناس حتى إذا خاضت العيون ووقت القلوب فقال رجل من بنى  
اسرائيل أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك اه خازن وكانت تلك الخطبة بعد  
هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر اه يضاوي (قوله فكتب الله عليه) في المختار عيب عليه  
وجدوا به ضرب ونصر وقال الخليل العتاب شفاطة الادلال وهذا كرامة الموحدة اه (قوله  
هو أعلم منك) أي بأحكام وقائع مفصلة وحكم وازل مقبلة لا مطلقا بل قول الخضر لموسى  
انك على علم علمك الله لا أعلمه أنا وعلى علم علمك لا تعلمه أنت وعلى هذا فصدق على كل  
واحد منهم ماله أعلم من الاخر بالنسبة إلى ما يعلم كل واحد منهم ولا يعلم الاخر فليسمع  
موسى هذا ثم وقت نفسه الفاضلة وهبته العادلة لتفصيل علم ما لم يعلم والخاص من قبل قيامه أعلم  
فقال سؤال الذليل بقوله فكيف الهميل فأمر بالارتحال على كل حال اه قرطبي (قوله  
فكف لي به) أي كيف السبيل لي بلقاءه أو فكيف يتيسر لي الظفر اه شهاب (قوله أناخذ  
مكمل حوتا) أصل السر في تخصيصه ما ظهر بعد من حياته ودخوله في البحر الذي هو أراه في  
الاصيل تأمل اه (قوله فعبه في مكمل) المكمل الزنبل بكسر الزاي من حوص الغزل ويقال  
له الفتنة اه على الثمر المسمى على الرمي (قوله فأخذ حوتا) عبارة الخازن غمله شبرا ومكة  
مالحة في المكمل وهو الزنبل الذي يسع خمسة عشر صاعا ومضيا حتى انتهى الى الصخرة الخ

انتهت (قوله واضطرب الموت) أي بعد ان استيقظ وشعر وصار ينظر اليه اه شيخنا (قوله  
 جرم الماء) بكسر الميم اه شهاب وقوله مثل الطاق الطاق هو البناء المتوس كالتنظرة وفي  
 المختار الطاق ما عتقد من الانفة والجمع الطاقات والطباقان فارسي معرب اه شيخنا (قوله  
 حتى اذا كان من الغداة) كان تامة ومن الغداة فاعلمها بز ياد من أي سني اذا كان الغداة  
 وعبرة التمايز فيكون هو ما حتى مطلع الاظهر من الغداة اه وقوله قال موسى أي بعد ان  
 ملأ الطهر (قوله قال وكان) أي قال محمد صلى الله عليه وسلم في شأن تفسير الآية وكان  
 أي سبيله أو البصر الصوت مر بأول موسى ولفظا عجبا فقوله قال من لفظ البخاري اه شيخنا (قوله  
 على ان تغلق) حال من الكاف في هل أتبعك أي أتبعك حال كونه معك أي اه شيخنا (قوله  
 قوله رشد) مقول ثان تغلق لا لقوله ما علمت قال أبو البقاء لانه لا شاهدان على الذي  
 يعني أنه اذا تعدى المقول ثان غير ضمير الموصول لم يجران يتعدى ضمير الموصول لثلاثي تعدى  
 إلى ثلاثة ولكن لابد من عائدة على الموصول اه كترخي ورشدا يقتضيان لانه من باب طرب  
 فقول الشارح أرشد به وزن أطرب أي اهتدى وقوله وفي قراءة وعليها فكون مثل قد بعد  
 فعلا لا مصدر اقصده على الثانية رشد بضم الراء هو في البصائر مما علمت رشد أي  
 طرب ويقال أرشد به رشد مثل قد بعد رشد بضم الراء هو في البصائر مما علمت رشد أي  
 علما أرشدوه وأصابه الخير وهو مقول تغلق ومفعول علمت الغدو المحذوف وكلاهما  
 منقولان من علم الذي لمفعول واحد ويجوز ان يكون علما لا تبعك أو مصدرا بإضافة فاعله  
 ولا شاق نبوة وكونه صاحب شريعة أن ينظم من غيرهما لم يكن شرطاً في أبواب الدين فإن  
 الرسول يجب أن يكون أعلم بمن أرسل المهيم فيما بعثه من أمول الدين وفروعه لا مطلقاً  
 وقد ادعى في ذلك غاية التواضع والأدب فاستجمل نفسه واستأذن أن يكون تاهلاً أو مالاً منه  
 أن رشد به ونظم عليه يعلم بعض ما أفهم الله به اه وقوله ولا شاق نبوة الخ قطع الجلال  
 إلى هذا بقوله وسأله ذلك لأن الزيادة في العلم مطلوبة اه شيخنا وفي الكرخي قوله وسأله  
 ذلك لأن الزيادة الخ يشير بذلك إلى أنه لم يطلب على تلك المتابعة الا لتعلم كانه قال لا اطلب  
 منك على هذه المتابعة الجاهل والمال ولا غرض لي الا لطلب التعلم روي أنه لما قال له موسى  
 هل أتبعك على أن تغلق مما علمت رشد قال له انضطر كني بالتوراة عظماء بني اسرائيل مثلاً  
 فقال له موسى ان اتقاهم في هذا خشدك قال له انضطر انك لن تستطيع الخ واعلم ان التعلم  
 على قعين منظم ليس عنده شيء من العلوم ولم يعارض الاستدلال ولم يعود التقرير ولا الاعتراض  
 ومنظم حصل العلوم الكثيرة وقمارس الاستدلال والاعتراض ثم امر بدين بضابطاً انساناً لكل  
 منه يسلم دوسعة الكمال فالتعلم في حق هذا القسم الثاني شاق شديد لانه اذا رأى شيئاً أو سمع كلاماً  
 فر بما يكون ذلك منك انصب الظاهر الاله في الحقيقة صواب حق وإلى ذلك أشار في التقرير  
 اه (قوله قال انك لن تستطيع معي صبرا) أي لما ترى من مخالفة شرع على ظاهرها فنتي عنه  
 استطاعة الصبر معه على وجوده من التأكد كنهائهم لا مع ولا مستقيم وعال ذلك واعتذر  
 عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبير أي وكيف تصبر وأنت في على ما ترى من أمور  
 ظواهرها كما تكرر واطنهم لم يحط بها خبيرك وخبراً عزيزاً ومصدر اه مضاعف وفي الشهاب  
 والمراد من نفي استطاعة نفي الصبر لأن الشاق لازم للأول على طريق التكنانة كما لم يفسد  
 قوله وكيف تصبر الخ اه ولم يقل انضطر ان شاهد الله لأنه في مقام التعليل والمشاهدة بخلافه

واضطرب الموت في المثل  
 تخرج منه فقط في البصر  
 فاختد سبيله في البصر  
 وأمسك الله عن الموت  
 جرم الماء فصار عليه مثل  
 الطاق فلما استيقظ نسي  
 صاحبه أن يخبره بالموت  
 فاطلقتا بقية نومهما ولم يتها  
 حتى اذا كان من الغداة قال  
 موسى لفيما أنا غداة إلى  
 قوله واخذ سبيله في البصر  
 عجبا قال وكان الصوت مر يا  
 ولومى ولفظا عجبا الخ (قال  
 له موسى هل أتبعك على أن  
 تغلق مما علمت رشد) أي  
 صواباً بالرشدية وفي قراءة  
 بضم الراء هو في البصائر  
 ذلك لأن الزيادة في العلم  
 مطلوبة (قال انك لن  
 تستطيع معي صبراً وكيف  
 تصبر على ما لم تحط به خبيراً)  
 في الحديث السابق عقب  
 هذه الآية يا موسى

ماضطر (ففساد كنه) بوجه  
 (غير نفس) بغير نفس  
 (أقد جئت شاكراً) بغير  
 فعلت فعلاً منكراً عظيماً  
 (قال) انضطر (أقل لك)  
 يا موسى (انك لن تستطيع  
 معي صبراً) انك ترى معي شياً  
 لا تصبر على ذلك (قال موسى  
 ان سألتك) ما مضى (عن  
 شيء بعدا) بعد قتل هذه  
 النفس فلا تصاحبي قد  
 بلغت من لدني عذراً قد  
 أهدرت مني بركة العبد

موسى فانه في مقام التأديب والتقليد اه كرخى (قوله انى على علم) وهو علم الكشف الذى  
 تحصل به الانفصال بين الكمالات وقد ورد ان المدين مفضل غير من الصلابة بصلابة ولا غيرها  
 من الاعمال وانما فضلهم بشئ او فرق مدد وهو علم المكاشفة وقوله وانت على علم وهو علم  
 ظاهرا للسريرة اه شيئا (قوله مصدر) اى فهو مفعول مطلق ملاق لصاحبه فى المعنى لان  
 لم يحط بمعنى لم يخبر كما قال اى لم تعلم حقيقة وفى المختار خبر الامر عليه باب نصر والام الخبر  
 بالضم وهو العلم بالثبوت والخبر بالعام اه وقوله بمعنى لم يحط بالباء كفى بعض النسخ ويكون  
 مراده بالمعنى معنى الفعل وهو قوله ولذا قال اى لم يخبر حقيقة وفى بعض النسخ لم يني باللام  
 وتكون متعلقة بمحذوف بمحذوف تقديره ملاق بالمعنى لم يحط ومعناه هو لم يخبر اه (قوله اى وغير  
 عاص) اشار به الى ان قوله ولا أعصى معطوف على صابر اعطى فعل على اسم شبهه فهو  
 خبر المشبهة اه شيئا (قوله ان لا يتقوا الى انفسهم) منه معنى عيلا وركنا فادعاه الى اه  
 شيئا (قوله فلانسا الى عن شئ) اى شئ تشاهد من افعالي اى لا تتقوا شئ بالسؤال عن حكمته  
 فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى احدث لك منه ذكر اى حتى ابتدئ ببيان وقبه ايدان  
 بان كل ما صدر عنه فله حكمه وغاية حجة البتة وهذا من ادب المتعلم مع العالم والتسامح مع  
 المتبوع اه ابو السمود (قوله وفى قراءة) اى قرأنا نعم وابن عاصم بالهمز وتشديد النون وباقى  
 السبعة بالهمز وسكون اللام وتحقيق النون اه كرخى وفى السبعين وقرأ ابو جعفر فابقع العين  
 واللام وتشديد النون من غير همز اه (قوله فى ذلك) اى بحسب ذلك الظاهر وقوله واصبر  
 قد مر اشارة الى انه هو الغياضى اه شيئا (قوله بطله) اى وجهه وسيمه الذى يبين لك الصواب  
 فى نفس الامر والباء بمعنى مع اه شيئا (قوله فاطلعا) اى ومعها وشعوا عالم يذكر فى الآية  
 لانه تابع لموسى فالمقصود كرموسى والخضر اه شيئا وفى القرطبي قال القشبرى والاطهر ان  
 موسى صرف فتا مالمالى الخضر وقال شيخ الامام ابو العباس يحتمل ان يكون اكنفى مذكر  
 المتبوع عن التاسع والله اعلم اه (قوله عشان على ساحل البحر) اى يطلبان حقيقته بركبانها  
 فوجدوا سفينة فركبها فاقبل اه السفينة هو لا مرسوم لاهم راوهم نزولوا بغير زامولا امتناع  
 وامرهم بالخروج فقتل صاحب السفينة ما هم بالمصوص ولكنى ارى وجوه الانبياء وعن ابي  
 ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلوا اهلها ان يحملوه فمروا بالخضر  
 بسلامة فحملوه فمروا الى عرض فلما جلاوا اخذوا الخضر فاقوا واخرج بها الى ملجى السفينة اه  
 خازن (قوله بفأس) جهمة فؤس والمراد به التقدم كما حافى رواه وقوله لما بلغت اللجى متعلق  
 بما قبله اى لم يقتل وهى عند الشط بل حين بلغت اللجى والبعث بمعنى وهو الماء القوي اه  
 شيئا وفى المختار والبعث بالضم معظم الماموكذ اللجى ومنه فى بحر بلجى اه (قوله وفى قراءة) افتح  
 الغسانية) اى سبعة (قوله شيئا امرا) اى شاعظما يقال امر الامر اى عظم اه سبعين (قوله روى  
 ان الملاءم بدخلها) وروى ان موسى لما رأى ذلك اخذ ثوبه فحشى به الخرق اه خازن (قوله  
 قال لا تؤاخذنى بما نسيت) اى بالذى نسيت او بشئ نسيت بهى وصيته بان لا يعترض عليه او  
 بنسائى اياها وهو اعتذار بالنسيان اخرجه فى مرض النبي عن المؤاخذة مع قيام المانع وهو  
 النسيان لمسا وقيل اراد بالنسيان الترك اى لا تؤاخذنى بما تركت اول مرتين ومثلك اول مرة  
 وقيل انهم معارض بعض الكلام والمراد انى آخرون سيملا تروى من امرى عسرا ولا تشنى عسرا  
 بالمعاصرة والمؤاخذة على المعنى فان ذلك يعسر على متابعك وعسرا مفعول ثان لترهق فانه

انى على علم من الله علمته  
 لانه وانت على علم من الله  
 عليك الله لا اعلمه وقوله  
 حبرا مصدر بمعنى لم يحط اى  
 لم يخبر حقيقة (قال مجاهد  
 ان شاء الله صابر ولا أعصى)  
 اى وغير عاص (لك امرأ)  
 تارمى به وقيدا المشبهة لانه  
 لم يكن على ثقة من نفسه  
 فيما التزم وهذه عادة الانبياء  
 والاولياء ان لا يتسوا الى  
 انفسهم طرفة عين (قال  
 فان اتبعنى فلانسا الى)  
 وفى قراءة: تنفع الامم وتشديد  
 النون (عن شئ) تنكر معنى  
 فى علمك واصبر (حتى  
 احدث لك منه ذكرا) اى  
 اذكره لك بعله فقبل موسى  
 شرطه بانه لا ادب المتعلم مع  
 العالم (فانطلقا) عشان  
 على ساحل البحر (حتى اذا  
 ركبا فى السفينة) الى مرتبهما  
 (خرقها) الخضران اقتلع  
 لوجا ورجلين منها من جهة  
 البحر بفأس لما بلغت اللجى  
 (قال) له موسى اتقوتها  
 انخرق اهلها) وفى قراءة  
 تنفع الغسانية والامور  
 رفع اهلها (لقد حدثت شيئا امرا)  
 اى عظيما منكرا روى ان  
 الماء لم يدخلها (قال ان اقل  
 انك لن تستطيع معي عسرا)  
 قال لا تؤاخذنى بما نسيت

لبي خلت من التسامك  
وزك الانكار عليك (ولا  
ترهق) نكفتي (من امرى  
عسرا) مشقة في محضتي  
الباك اى عاملى فيها بالظفر  
واليسر (فاظلمت) بعد  
خروجهما من السفينة  
عشان (حتى اذا القيا غلاما)  
لم يبلغ الحنث يلصيح  
الصبيان احسنهم وجها  
(فقتله) انظر بان ذبحه  
بالسكين مضطجعا واقتلع  
راسه بيده او ضرب راسه  
بالجدار اقول والواقي هنا  
بالقاء العاطفة لان القتل  
عقب الحق وجواب اذا  
(قال) له موسى (اقتلت  
نفسا زكية) اى طاهره لم  
تلغ بعد التكليف وفي  
قراءه تركه تشددها اليه  
بالالف (بغير نفس) اى لم  
تقتل نفسا (لقد جئت شيئا  
نكرا) بسكون الكاف  
ومنها اى منكرا (قال ألم  
أقبل لك انك ان تستطيع  
عني صبرا) زاد على ما قبله  
للمعذر هنا وهذا (قال  
ان سالتك عن شيئا بعد ما  
اي بعد هذا المرة) فلا  
تصاحبني لا تتركني اني لم  
(قد بلغت من لدني) بالتشديد  
والتحقيق من قبل (عذرا)  
في مقارفتك (فاظلمت)  
حتى اذا انبأ اهل قرية  
هي انطاكيا (استظلموا  
اهلها) طلب منهم الظلم  
لخصافه (فاو ان ينفيوها  
هو حذافيه اجدارا)

يقال رقه اذا غشيته وارقه اياه اه يضاوى وفي المختار رقه غشيته وبابه طرب وارقههم سيرا  
كفها اياه اه وقوله من معارض الكلام اى ان موسى لم ينس الوصية المذكورة لكن لورود  
الكلام في مورد قل على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شي آخر حتى لا يلزم  
الكذب اه كازروني والمعارض جمع معارض وهو التريض والمرايه هنا التورية وبها هم  
خلاف المراد فالمراد بما نسبته شي آخر غير الوصية لكنه اودع فيها النسبة اه شهاب (قوله اى  
غثلت) في المصباح غثلت عن الشيء غثلا من باب غثول لانه مصدر غثول وهو اجهها  
وغثله وزان ثمره وغثل وزان سيب والغثلة غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم ذكره وقد  
تستعمل في ترك الشيء اه ما لا واعراضا كما في قوله تعالى وهم في غفلة معرضون اه (قوله لعلها  
غلاما) قبل كان اسم شعرون اه قريلى (قوله لم يلع الحنث) يطلق الحنث على المعصية وعلى  
مخالفة العزم اى عدم العزم بها فالمراد به هنا الاثم المعصية وهو التكليف والكلام على حذف  
المضاف اى لم يبلغ حد الحنث اى حد التكليف كما ساقى له قريبا التعبير به هذا شيئا  
(قوله مع الصبيان) وكافوا عشرة (قوله او اقتلع راسه) اى بعد ان لوى عنقه اه شيئا (قوله  
واقي هنا بالقاء العاطفة الخ) عبارة العزم فان قلت لم قيل حتى اذكار كافي السفينة خرقه بغير  
فاه وحى اذا القيا غلاما فقتله بالغامقت جعل خرقها جوا للشرط وجعل قتل الغلام من جملة  
الشرط معطوفا عليه والجزء قال اقللتان فان لم يتوافر فيه ما قلت لان الشرط لم يقب  
الركوب وقد عقب القتل لقاء الغلام اه (قوله وفي قراءه تركية) اى قراءه سبعة (قوله بغير  
نفس) فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتل الثاني انه متعلق بمعدوفه على انه حال من  
الفاعل او افعول اى قتلته ظالما او مظلوما كذا اقدره ابو القاء وهو بعد جحد الثالث انه  
صفة لمصدر معدوف اى قتل بغير نفس اه معين (قوله لقد حثت) اى فعلت (قوله بسكون  
الكاف ومنها) سيمتتان وفي السمين نكرا اقرا نافع واو كروا بن ذكران بعثتين والباقون  
بعضه وسكون وهذا القنان او احد هما اصل وشيا يجوز ان يراد به المصدر اى مجيئا نكرا وان  
يراد به المفعول به اى حثت امر منكرا وهل النكر ابلغ من الامراو بالعكس فقبل الامرابلغ  
لان قتل النفس بسبب انحراف اعظم من قتل نفس واحدة وقيل بل النكر ابلغ لان معه القتل  
بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه ولذلك قال ألم اقل لك ولم يأت بجمع امرا اه  
معين (قوله لم يعد الذر) اى اقدم عذر موسى فزاد انحرافك تمام لاق الخطاب وتقريرا  
لموسى اه يضاوى في الضاوى زاد في لك كالحكه بالغتاب على رفض الوصية ووجه بقية  
الثبات والمصير لم تنكر منه لا شغرتا ولا امتسكارا ولم يعربوا بالتذكير اولى مرتضى زاد في  
الامتسكار تاني مرة اه (قوله قد بلغت) اى قد وجدت عذرا من قبل لما خالفك ثلاث مرات  
اه يضاوى (قوله من لدني) المعاملة على ضم الدال ونشد يد الزنن وذلك انهم ادخلوا نون  
الوقاية على لدن لتقبلهم من الكسر محفاظة على سكونها كما يحفظ على سكون فون من وعن  
فالخطيب ما فون الوقاية فيقولون حتى وعني بالتشديد وانهم يقضف النون على وجهه ما لم  
يلحق فون الوقاية لذن اه معين اى بل حوكتها الكسر نسبة اليها (قوله حتى اذا انطلق  
قرية) وكان انبايهم لما بعد الغروب والبلية باردة مطيرة اه شيئا (قوله هي انطاكيا)  
بالتحقيق (قوله بضيافة) اى على سبيل الضيافة اه شيئا وقوله ما سخطها اى لم يرضها  
في نكر راءها ووجهان احدهما انه ترك يد من باب اقامة الظاهر في مقام المظهر والاشككة

ارتقاء ماؤه ذراع (موسى  
 أن ينقض) أى يقرب أن  
 ينقض لميلانه (فاقامه)  
 انخضر بيده (قال) له موسى  
 (ووشئت لتقتذ) وفى قراءة  
 لا تختذ (عليه أجرا) جملا  
 حيث لم يصفوا ناعم حاجتنا  
 إلى الطعام (قال) له انخضر  
 (هذافراق) أى وقت فراق  
 (بني وبينك) فيه إضافة بين  
 إلى غير متقدم سوفها تكرر  
 بالعطف بالواو (سأنتك)  
 قبل فراقك (بتأويل) ما لم  
 تستطع عليه صبرا أما السفة  
 فكأنف لساكن عشرة  
 يعلمون فى البحر) بهما مؤجزة  
 لها طلبا لا كتب

فى ذلك أنه قال استطعماهم بعض لانما لم يستطعوا القربة أو استطعماهم فكذلك لان جلة  
 استطعماهم القربة والشافى أنه لما ليس وذلك ان الأهل المائتين ليسوا جميع الأهل  
 وانما هم البعض اذ لا يمكن أن يأكل جميع الأهل فى المادنى وقت واحد فلما ذكر الاستطعام  
 ذكره بالتشاقى جميع الأهل كأنهم كانوا الأهل واحد واحد فلو قيل استطعماهم لاحتمل  
 أن يعود الضمير على ذلك البعض المائى دون غيره فمكر الادل فى ذلك كرى وفى الخازن وروى  
 أنهم ما طافوا فى القربة فاستطعماهم فلم يعطوهما واستطاعاهم فلم يصفوهما وعن أنى هريزة  
 رضى الله عنه قال أعطتهم امرأة من أهل برة بعد أن طلبا من الرجال فلم يعطوهما فادعوا  
 انفسهم ولمنار جالهم وعن قتادة قال شر القرى التى لا تصنف الضيف اه (قوله ارتقاءه  
 ماؤه ذراع) أى وعمره خمسون ذراعا وامتداده على وجه الأرض خمسمائة ذراع اه شيئا  
 (قوله برى أن ينقض) المراد لازم الإرادة العرفى وهو التقرب من الشيء أى يقرب من القوط  
 كما قاله الشارح (قوله فاقامه انخضر بيده) أى بان رفعه بها فاستقام وبعبارة السبائى فاقامه  
 بعمارته أى رتمه واملأه وقيل بمورد عديم وقيل مصعبه فقام وقيل نقضه وبناه اه  
 (قوله قال ووشئت الخ) أى كان يفنى لسان تأخذ منهم جملا على فعلك لتعصمهم فنامع  
 حاجتنا اه شيئا وفى السبائى قال ووشئت لتقتذ عليه أرا غير بضاع على أخذ الجمال  
 لتعصمهم أو ترم بضائهم بفضل لما فى لوم الننى كأنهم رأى الحرمان وسائر الحاجة  
 وأشغاله بما لا ينفعه لم يبالى به اه (قوله أو ترم بضائهم أى بان الاشتغال بإصلاح  
 الجدار فضول أى فعل زائد لا يمتناول ليس لسانه فائدة فهو من فضول العمل اه زاده وعن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمته أى موسى استعمل فقال ذلك ولو لم يمت مع صاحبه لاصر  
 أعجب الأجاجيب اه يضارى (قوله لتقتذ) بظهار الذا والادغام فى إنشاء وقوله وفى  
 قراءة أى بالوجهين أيضا فالقراآت أربعة وكلها ماسعة اه شيئا (قوله تكرر به بالعطف  
 الخ) والادعى إلى هذا التكرار التوصل للعطف على ضمير انخضر لانه يجب عند العطف عليه  
 إعادة الخافض فكانه قال بيننا اه شيئا (قوله ما لم تستطع عليه صبرا) أى الأمور الثلاثة  
 المتقدمة أى سأنتك ببيان سر وجه ما فعلت فيها وفى الشهاب المراد بالثأويل لظهار ما كان  
 بالثأويلان وجهه اه وفى القرطبي المراد بالثأويل التفسير وقيل فى تفسيره هذه الآيات التى  
 وقعت لومى مع انخضر انها مكية على موسى وعصمه عليه وذلك أنه لما أنكروا خرق السفينة فودى  
 باموسى ابن كان تدبوك هذا وأنت فى التناوب مطروقا فى الم فبما أنكروا القلام قيل له  
 أين أنكرارك هذان وتكررك لقتبلى وقتضائك عليه فلما أنكروا فامه الجلف فودى أين هذا  
 من رفضك هجر البر لربان شبيب دون أجرا اه ثم قال المسئلة الخامسة قبل أن انخضر لما  
 الجؤدان خارق موسى قال له موسى أومنى قال له كن ساعا ولا تكن مضاعا وودع العبادة ولا  
 تمش فى غير حاجة ولا تعب على الخطاين خطاياهم وأبك على خطيتك ما بن عمران اه (قوله  
 أنا البقية الخ) قل البقية معرفة وجمع سفين عصف المسافر وسفائن ويجمع السفين  
 على سفين يعنين وجمع السفينة على سفن شاذ لان الجمع الذى يهتبه وبين واحد المساء بانه  
 المتفاوتات مثل قومهم وقومهم وتغل وأما المصنوعات مثل سفينة وسفينة وجمعهم على السفن  
 لليلة ومنهم من يقول السفن لثقل الواحد سوى سفينة بمعنى خطلة كما قاله فى السفن الماء أى تقشره  
 وصاحبها سفان اه (قوله لساكن عشرة) وكأولها عو وكأولها منكم خمسة زنى جميع من عادى

فأردت أن أعيها وكان  
 ورثهم) أذا رجعوا وأمامهم  
 الآن (ملك) كافر (ياخذ  
 كل سفينة صالحة (غصبا)  
 نفسه على المصدر المين لنوع  
 الأخذ (وأما القلام فكان  
 أواه مؤمنين فغشيته  
 برهة فملاها بآو كثيرا) فانه  
 كما في حديث مسلم طبع كافرا  
 بالناش (فأردت أن أعيها)  
 أشبه (وكان وراءهم) قدماهم  
 (ملك) فقال له جلدني  
 (ياخذ كل سفينة غصبا)  
 فذلك غشيته (وأما القلام)  
 الذي قتلته (فكان أواه  
 مؤمنين) من عظماء تلك  
 القرية (غشيته) برهة فملاها  
 بآو كثيرا) فانه  
 وكفره  
 ومحبته بالغلب السكاذب  
 قتلته (فأردت أن أسد لها  
 رجما) ولدا (خير الله زكاة)  
 صالحة (وأقرب رجما) أوصل  
 رجافرقى الله لهما حارة  
 فتزوج بها من الأنبياء  
 قولت نيا من الأنبياء  
 فهوى الله على يديه أمة من  
 الناس وكان القلام رجلا  
 كافرا الصاقتا لافن ذلك قتله  
 الخضر وكان اسمه جيسور  
 (وأما الجدار) الذي حوته  
 (وكان لقلابين يتبين)  
 هو كان اسمها الحرم ومريم  
 (في المدينة) في مدنها فملاها  
 (فأردت أن أعيها) لرج من

قامت بهم الزمانة أي المعاملة لما نفع من الحركة وخسرة إصعادهم الذين يعملون في الصرفي  
 الكلام تغلب وقوله مؤاخذة أي حالة كونهم مؤاخذين لما لحق الأمة ونحوها طلب  
 الكسب وكأفواهم الذين يخدعون بالامتناع من الأجر اه شخاوق القرطبي قال كسب الأجر  
 وغيره كانت لشرا أخوة من المساكين ورواه من أبيهم خبة زني وخسرة يعملون في الصر  
 وقيل كأفوا صيغة بكل واحد منهم زمانة ليست بالآخرة وقد ذكر القاس إصعادهم فأما العمل  
 منهم فأحدهم كان يخدمهما والثاني كان أعور والثالث كان أهرج والرابع كان أدر  
 والخامس كان مجرما لا تنقطع عنه الحى الدهر كله وهو أضرهم والخسة الذين لا يطعمون العمل  
 أعى وأسم وأخوس ومعدو مجنون وكان الصر الذي يعملون فيه ما بين فارس إلى الروم ذكره  
 النبطي اه (قوله فأردت أن أعيها) أي لأجل أن الملك أثارها فارتد عنها فاجازوه  
 أصلها وارتدوا عنها اه شخا (قوله وكان وراءهم ملك) جارية خالصة ياخذها بقرده (قوله إذا  
 رجعوا) من الملوثة إذا كان وراءهم أذا رجعوا يكون الآن أي في حال توجههم أمامهم  
 فلا يفر هذا القول ما بعده وبعبارة غيره وكان وراءهم أي في حال توجههم لكتهم في رجوعهم  
 يحرون عليه فلا يكون أمامهم إلا أن فعله يظهر المتأخرة اه وفي الكرخي قوله أذا رجعوا  
 أمامهم الآن جواب عن سؤال دون وراءها في الفة خلف ومن كان خلف لا يمشي منه  
 وأيضاحه أن الخسرة منه تكون أذا رجعوا عليه أرا أن وراءه يعني أمام وهو الظاهر فيشئ منه  
 ونظيره من وراءه جهنم اه وفي القرطبي ورواهما علي بن خلف فقال بعض المفسرين انه  
 كان خلفهم وكان رجوعهم عليه ولا كثر على أن معنى وراءه أمامه وبسنده قراءة ابن عباس  
 وابن جبير وكان أمامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اه (قوله ملك كافر) وكان  
 ملك غسان وأما جيسور انتهى من القرطبي (قوله كل سفينة صالحة) يعني مهيمة وأشار  
 بهذا إلى أن في الكلام حذفا وقد مر صالحة أخذها قبله وفي قراءة أبي وعبد الله وخالف  
 الظاهر في تقديم فأردت العناية ووجه العناية أن موسى عليه الصلاة والسلام لما أنكر خرقها  
 وقال أخرجتها فترقى أهلها اقتضى المقام الاتهام لرفع مشأ أنكاره بان الخرق لقصد التعيب  
 لا لقصد التزويق فلا بد السؤال وهو أن قوله فأردت أن أعيها مسبب عن خوف التعيب لها  
 فكان حقه أن تأخر عن السبب فلم يقدم عليه على أن خوف التعيب ليس هو السبب وحده  
 ولكن مع كونها مساكين اه كرخي (قوله غشيتا) أي أن الله أعلم بالخضر بوقوع ذلك من  
 القلام لم يقله وقوله أن رجعتما أي كلفهما أي وقعهما في الكفر بالطريق التي أشار لها  
 بقوله أي كلفتهما إلى آخره اه شخا والخسرة خوف وسوء عظم وأكرما تكون عن علم  
 بما غشيتا منه اه خازن (قوله طبع كافرا) أي خلق كافرا بجسور لاهل الكفر حال ولادته  
 وحال معيشته وحال موته ويكون ذلك معشيتي من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام  
 اه شخا وفي الشهاب قال الامام السبكي رحمه الله ان خضر من قتل القلام لم يكن طبع كافرا  
 مخصوص به لانه أوحى إليه أن جعل يحكم الباطن وخلفا الظاهر الموافق لما كذب فلا إشكال  
 فيه وان علم من رجعتا أنه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين يدين مؤمنين ولو فرضنا أن الله أعلم  
 بعض أولياءه كما لم يعلم الخضر طبعه السلام لم يعرف ذلك وقد أرسل بعض الخوارج لابن عباس  
 سأل كلف قتل الخضر القلام الصغير والفتاب التي على الله طبعه وسلم من قتل أولاد الكفار  
 فبينما عن أولاد المؤمنين فكذلك ابن عباس أنه علمت من حال الخضر ما علمه قال موسى

ولوعاش لأرهمها ذلك  
 لحتمها له يتعلمه في ذلك  
 فأرد أن يبذلها بالثمن  
 والتقصيف (وبها خيرا  
 منه زكاة) أي ملاحا وفي  
 (واقرب) منه (رحا)  
 سيكون الحاء وضعا وحة  
 وهي البر والديه فادلهما  
 تعالى جارة تزوجت نبيا  
 فولدت نبيا فهدى الله تعالى  
 به أمه (وأما الجد فكان  
 فلان من يمتن في المدينة  
 وكان تحته كثر) مال مدفون  
 من ذهب وفضة (لما كان  
 أبوها صالحا) حفظا  
 بصلاحه في أنفسهما ولهما  
 (فأراد ربك أن يبلغا  
 أشدهما) أي أناس رشد هما  
 ويستخرهما كثرهما ورحمة  
 من ربك (مفعول له عامله  
 أراد (واقبلته) أي مذكر  
 من خلق السنة وقتل القلام  
 وأقامه الجدار (عن امرئ)  
~~الذهب في علم وحكمة~~  
 الذهب في علم وحكمة  
 مكتوب فيه بسم الله الرحمن  
 الرحيم عجبت لمن يؤمن بالموت  
 كيف فرح وعجبت لمن يؤمن  
 بالتدرك كيف يحزن وعجبت  
 لمن يؤمن بزوال الدنيا ولتطلبها  
 بأهلها كيف يطعن إليها  
 لا اله الا الله محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (وكان  
 أبوها صالحا) أي بآبائهما  
 له كثر (وبتقريبها كثرهما) أي من تحت الجدار ولأن الله لا يقبض  
 أشدهما) أن يجتلبها

فكأن تقتلهم اه وفي القرطبي وكان الغضنفر قد لهما علم من مروءته طبع كافر كما في جميع  
 الحديث وأنه لو أدرك أبوه لارهقهما كثيرا وقتل الصغير غير مستقبل إذا أذن الله فيه فان الله  
 تعالى هو القاتل لما يري القاتل على ما شاء وفي كتاب المرائس ان موسى لما قال للغضنفر اقتلت  
 نفسك كذا لا يغضب الغضنفر واقتلع كنف الصبي الاسر وقشر اللحم عنه فإذا لم يمكنه كافر  
 لا يؤمن بالله أبدا اه (قوله ولوعاش لارهقهما ذلك) أي الكفر وقوله في ذلك أي في الكفر  
 (قوله ان يبذلها) قرأ أبو عمرو نافع بنع الباعوت تشديد الدال من بدل هنا وفي التحريم ان  
 يبذل وفي القلم ان يبذلنا والباقر بن يكون الباعوت تشديد الدال من أدل في المواضع الثلاثة  
 فقبيل هما الشان يعني واحد اه حين يقول الشارح بالتشديد والتخفيف سبعين (قوله  
 خيراته) أي ولد أخيراته والتفضيل ليس على بابوز كآخرة جامعتو بان على التميز وقوله  
 سيكون الحاء وضعا سبعين (قوله جارة) أي بنتا وقوله تزوجت نبيا الخ عبارة عن النكاح  
 قبل أدلهما جارة فتزوجت نبيا من الأنبياء فولدت له نبيا فهدى الله على بهما من الأم  
 وقيل ولدت له اثني عشر نبيا وقيل ولدت سبعين نبيا وقيل أدلهما بسلام مسلم وقيل ان القلام  
 الذي قتل فرج به أبوه حين ولد وحزننا عليه حين قتل ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليس العبد  
 بقضاء الله تعالى فان قضاء الله لا يؤمن فيما يكره خبره من قضاءه فيما يحب اه (قوله فكان  
 فلانين) اسم أحدهما صرم والآخر صرم وقوله في المدينة وهي المعبر عنها فيما تقدم  
 بالقرية فقبرها في الحسنة أهلها وعبر عنها هنا بالمدينة فظنهما من حيث اشتباها على  
 هذين القلامين وعلى أبيهما اه شيخنا (قوله وكان تحته كثرهما) اختلاف الناس في الكثر  
 فقال مكره وقتاده كان ما لا يسما وهو القلام من اسم الكثرة وفي اللغة المال المجموع وقال  
 ابن عباس كان فلان في مصف مدفونة وعنه ايضا قال كان لوطا من ذهب مكتوب في أحد  
 جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالتدرك كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالزرق  
 كيف تشعب عجبت لمن يؤمن بالموت كيف فرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف ينفل  
 عجبت لمن يعرف الدنيا وتعلم ما أهلها فكيف يطعن إليها لا اله الا الله محمد رسول الله وفي  
 الجانب الآخر مكتوب أنا لله الا أنا وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فقلوب من  
 خلقتهم للخير وأجرته على يديه والويل لمن خلقتهم للخير وأجرته على يديه اه من القرطبي  
 والناظر (قوله وكان أبوها صالحا) ظاهر القائل أنه أبوها حقيقة وقيل هو الال السابغ  
 قاله جعفر بن محمد وقبل الماشر حفظنا من لم يذكر إصلاحه وكان يسمى كاشفا له مقاتل  
 واسم أمهم ساد نبدأ ذكر النقاش فضع ما يدل على أن الله يحفظ الصالح في نفسه وفي ولده وآن  
 بعدوا عنه وقد روي ان الله يحفظ الصالح في سبعين ذرته وعلى هذا يدل قوله تعالى ان  
 ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اه قرطبي (قوله أشدهما) مفرد يعني  
 القوة وقيل جمع لا واحد من لفظه وقيل جمع له واحد من لفظه قبل تدكير الشين وقيل شد  
 بفتحها اه شيخنا ذكره الاناس غير لا في هنالكا يعني العلم فالمنع عليه حتى يبلغا علم  
 برشد هما ولا معنى له فكان الأولى اسقاطه ولم يذكر وغيره من المفسرين فيما عرفت ويمكن أنه  
 بالمعنى نصحه بأن يقال حتى يبلغا أناس أشدهما أي حتى يبلغا أن يبلغا أناس أشدهما أي  
 لموتهما وكما تأمل (قوله وبتقريبها كثرهما) أي من تحت الجدار ولأن الله لا يقبض  
 يخرج السكت من تحته قبل اقتدارهما على حفظ المال وتسميته وضاع بالكلية اه أبو المعود

أى اختبأرى بل بأمر الهام من  
 الله (ذلك تأويل ما لم تطع عليه  
 صبرا) قال اسطع واسطعاع  
 يعنى أطاع فى هذا وقوله  
 جمع بين المعتبين وتوعد  
 العبرة فى فارتد فلردنا  
 فاراد ربك (وبسئلونك)  
 أى اليهود (عن ذى القرنين)  
 ويستعرجا كترهما) يعنى  
 الفوج (رحمة من ربك)  
 نعمتهما من ربك ويقال  
 وحيانا من ربك فقلته (وما  
 قلته عن امرئ) من قبل  
 نفسى ذلك تأويل تفسير  
 (ما لم تطع عليه صبرا)  
 ما لم تصبر عليه (وبسئلونك)  
 يا محمد أهل مكة (عن ذى  
 القرنين) عن خير ذى القرنين  
 (قل) يا محمد لهم (سأطويعكم)  
 سأفرأ عليكم (منه) من خبره  
 (ذكرنا) بيانا (أنما كانه)  
 مكانه (فى الأرض وأتيناها)  
 أعطيناه (من كل شئ شيئا)  
 معرفة الطوبى والمناسزل  
 (فأنصح بيها) فأخذ طريقها  
 (حتى إذا بلغ مغرب الشمس)  
 حيث تغرب (وجدناها غروب  
 فى عين حنة) حارثو يقال  
 طينة سوداء مثنت أن تغرق  
 بغير الالب (ووجد عندها  
 قوما) كهذا (قلنا ماذا  
 القرنين) الهناء (أما أن  
 قسروا) تقتل حتى يتولوا  
 لأهل الإله (وأما أن تقتد بهم  
 سمعنا) ومرونا فنعوهم

(قوله أى اختبأرى) عبارة غيره أى عن رأى واجتهادى اه وهى أنسب قوله بل بأمر الهام  
 الخ وعبارة الخازن وماضته عن امرئ أى عن اختبأرى رأى بل فاته بأمره وألهاه أباى  
 لأن تنقبض أموال الناس وأراقه ما هم وتغير أحوالهم لا يكون ذلك إلا بالنس وأمر الله تعالى  
 واستدل بعضهم بقوله تعالى وماضته عن امرئ على أن المختصر كان نبيا لأن هذا الجمل على الرضى  
 وذلك لا ينافي ما صحح أنه لى لله تعالى وليس بنى وأجيب عن قوله وماضته عن امرئ بأنه الهام  
 من الله تعالى له بذلك وهذه روحه الأولى وقيل معناه تأخرا فطعت هذه الأفعال لترض أن تظهر  
 رجحانه لأننا بأسره أترجى إلى صفى واحده وهو تحمل الضرر الأدنى لدفع الضرر الأعلى اه (قوله  
 ذلك) أى ما ذكر من الأجوبة الثلاثة تأويل ما لى تأويل الأمور والوقائع الثلاثة له شيئا  
 (قوله يقال اسطع) أصله اسطعاع خذفت عنه ناء الافتعال ومضارعه بسطع وأصله يستطع  
 بوزن يستقم خذفت عنه التاء أيضا اه شيئا (قوله وتوعد اله بارناخ) أى أن هذا التنبأرى  
 التعبير فى المواضع الثلاثة لتتويع البارناخى قول غيره لتغنى وبهم أبدي حكمته فى  
 اختلاف التنبؤ وهى أن الأول لما كان أسفا دعى صاعقه بقوله فارتد أديع الله والثالث  
 لما كان أصلا دعى صاعقه من الله عير فيه بقوله فارتد ربك والثانى لما كان فيه نوع إفساد  
 ونوع إصلاح عير فيه بقوله فارتدنا الخ اه شيئا (قوله وبسئلونك) أى سؤال تحت عن ذى  
 القرنين أى الأكبر وهو لى لله تعالى من أولاد سام بن نوح وكان ابن عجموز ليس لها غيره وكان  
 أسود اللون وكان على شربعتا إبراهيم الخليل فاته أسلم على يديه ودعاه وأوصاه بوصايا وكان  
 بطوف معه وكان المختصر زوجه فكان يسير معه على مقدمة جيشه وهذا بخلاف ذى القرنين  
 الأصغر فاته من ولد العيس بن اسحق وكان كافرا عاش الفاضحة سنة وكان قبل المسيح بثلاثة  
 سنة اه شيئا وفى القرأى وقال وهب بن منبه كان ذوا القرنين رجلان من الروم ابن عجموز  
 يجازمهم ليس له بار له غيره وكان اسمه اسكندر فلما بلغ كان عبدا صالحا لم قال الله تعالى إذا القرنين  
 اتى بها عسل إلى أم الأرض وهم أم مختلفة ألدتهم وهم جميع الأرض وهم أمتان أمتان  
 بينهما طول الأرض كلها وأمتان بينهما عرض الأرض كلها وأمة فى وسط الأرض منهم المجرم  
 والانس وأجوج وما جوج فاما اللتان بينهما عرض الأرض فامة فى قطر الأرض تحبها الجنوب  
 ويقال لها ماويل وأمة فى قطر الأرض الأمة يقال لها ماويل وأما اللتان بينهما طول الأرض  
 فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك وأمة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك فقال ذوا القرنين  
 ألى لقد نبئت لى لمرعظم لا بقدر قدره إلا أنت فاعترفى عن هذه الامم بأى قوتها كثرهم ورأى  
 صبرا فأسبهم وأى أسا أن أطلقهم وحكى لى بأن أمة لهم وليس لى قوة فقال الله تعالى  
 سأطرك بما جعلتك أشرح لك صدرا فسمع كل شئ وأثبت لك فيه ما تشق كل شئ وأبسل الحية  
 فلا رعبك شئ ومغربك النور والظلمة فذكر أن جنودك جندك النور من أمة الله  
 وتحفظك الظلمة من ورائك فقليل لذلك سار من أمة فاطلق إلى الأمة التى عند مغرب  
 الشمس لأنها كانت أقرب الامم منه وهى ناسك فوجد جنودا لا يحسبها إلا الله تعالى وقوة  
 وبأما السلطة إلا الله تعالى والسنة مختلفة وأهوا متنت فكارهم بالظلمة فغضب حولهم  
 ثلاث عاكر من جند الظلمة قدر ما أحاط بهم من كل مكان حتى جهم فى مكان واحد ثم دخل  
 عليهم بالنور فدعاهم إلى الله تعالى وإلى عبادة الله فمهم من آمن منهم ومن صدعته فادخل  
 على الذين تولوا الظلمة فقتلهم من كل مكان فدخلت فى أفواههم وأفواههم وأفواههم ويوتهم

اجمعه الاسكندر وروم يكن  
 نيبا (كل ما تلو) اقلن  
 (عليه حكمته) من خاله  
 (ذكر) خبرا (انها تلو في  
 الارض) تجعل الحضرة  
 (وآتيان من كل شيء) يحتاج  
 اليه (سبا) طريقا ومنه الى  
 مراده

وتتركهم (قال اما من ظلم)  
 كبرياؤه (فدفعه قدسك)  
 في الدنيا بالقتل (ثم يروي)  
 ربه) في الآخرة (فيمنه)  
 بالانار (عذابا نكرا) شديدا  
 (واما من آمن) بالله (وعمل  
 صالحا) خالصا (فله جزاء  
 الحسن) الجنة في الآخرة  
 (وسنقول له من امرنا سررا)  
 معروفا ثم اتبع سبا اخذ  
 طريقا نحو المشرق (حتى اذا  
 بلغ مطلع الشمس وجدها  
 تطلع على قوم لم يجعل لهم  
 من دونه) بينهم وبين الشمس  
 (سيرا) جبالا ولا تهاولا  
 ثوابهم عباد عرافة عن الحق  
 يقال لهم تارح وناويل  
 ومنك (كذلك) كابلج  
 الى المغرب بلغ الى المشرق  
 (وقد احطنا بما لديه خبرا)  
 قد علمنا بما كان عنده  
 من الخبر والبيان (ثم اتبع  
 سبا) اخذ طريقا الى  
 المشرق نحو الروم (حتى  
 اذا بلغ بين السدين) بين  
 الجبلين (وجد من دونهما)  
 من دون الجبلين (قوما

وغنيهم من كل مكان قصيرواوها جوارا شفتوا ان يهلكوا فغفروا اليه صوته واحسدنا  
 اعدائهم كنههم واعدهم منوه وخلقوا في دونه خنعم اهل المغرب اجمع عليه جملهم  
 جندا واحدا ثم انطلق بهم بقودهم والظلمة تنقوم وغمره من خلفه والنور امامه بقودهم  
 وهو يسير في ناحية الارض الامن وهي هاويل وصخراته له دونه وقله وعقله ونظرة فلا يخطئ  
 اذا عمل عملا فانا او توضحنا عمارا في مقامنا الواح صفراء مثال النحل فيصمها في ساحة  
 ثم يصعد عليها جميع من معه من تلك الامم اذا قطع العاروا لانهار فتنها ودفع الى كل رجل  
 لوحا فلا يكفر بجملة فانتهى الى هاويل فقل جسم كلفه مناسك فامتنوا ففرغ منهم  
 واخذ جيوش منهم وانطلق في ناحية الارض الاخرى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس  
 فعمل فيها وجند منها جندا كلفه في الاول ثم تمقلا حتى اخذنا ناحية الارض السرى  
 برده ناويل وهي الارض التي تقابل هاويل منها معرض الارض فعمل فيها كلفه فيها فقلها  
 تخلف على الامم التي في وسط الارض من الانس والجن ويا جوج وما جوج فلما كان في بعض  
 الطريق مما يلي منقطع السرى نحو المشرق قالت له امة ماله من الانس يدا القسرين ان بين  
 هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرين ليس فيهم مشاة للانس وهم اشبا بالبهائم باكون  
 العشب ويفترسون الدواب والوحش كما تفترسها السباع وبأكون دواب الارض كلها من  
 الحشرات وانما قارب والوزع وكل ذي روح مما خلق الله في الارض وليس لله خلق تقي غمامهم  
 في العالم الا احدها فاذ الطامة المدة سبلون الارض ويجلون اهلها اي يخرجونهم منها فقل تجعل  
 لك حرا جعل ان تجعل بيننا وبينهم سدا وكراما حدث وسأقي في موضعه وسأقي فيه بعض  
 صفة يا جوج وما جوج والترك ادهم نوع منهم ما فيه كفاية اه (قوله اسم الاسكندر) وهو  
 الذي بنى الاسكندرية وماها باسمه واما دوا القرنين فلقبه لقبه لما قبل من انه كان له في  
 راسه قرنان صغيران واخضر ابن خالته اه شيئا وقيل حتى ذا القرنين لانه اعطى علم الظاهر  
 والباطن وقيل لانه دخل الظلمة والتور وقيل لانه ملك فارس والروم اه قرطبي وعبارة الكرخي  
 قوله اسم الاسكندر اى اليوناني على الاصح وهوالذي طاف بالبيت مع ابراهيم عليه السلام  
 وكان وزيرا له اخضر وقيل هو الهم الذي كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة ووزيرا له  
 وفي القرطبي واختلفوا ايضا في وقت زمانه فقال قوم كان بدموسى وقال قوم كان في الفترة  
 بدموسى وقال قوم كان في وقت ابراهيم واسماعيل وكان اخضر صاحب لواءه الاكظم وقد  
 ذكرناه في القرون بالجملة فان الله تعالى مكنه ومملكه ودانته الملوك فقد روى ان الذين  
 ملكوا الدنيا كانوا اربعة مؤمنان وكافران فاما مؤمنان سليمان بن داود والاسكندرو الكافران  
 ثمود وبنو نصر وسلكهم هذه الامة ثمانين امة من اهل السما على لظهور على الدين كله هو المهدى  
 اه بصروفه (قوله انا مكنه في الارض) اى مكنه امره من التصرف فيها كيف يشاء خفف  
 المنقول اه بشارى (قوله تسهيل السراخ) ومن جملة تسهيله ان بسط الله عليه النور فكان  
 امامه والظلمة خلفه وكان الليل والنهار عليه سواء اه شيئا (قوله وآتيان من كل شيء سبا)  
 قال ابن عباس من كل شيء علمنا يسبى الى ما يريد وقال ايضا لاغا الى حيث اراد وقال ايضا  
 من كل شيء يحتاج اليه الخلق وقيل من كل شيء يستعين به الملوك على فتح الدائن وقهر الأعداء  
 وأصل السبا الخيل ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شيء اه قرطبي (قوله طريقا ومنه)  
 كالآلاف السرى وكثرة الجند وقوله الى مراده وكان مراده ان يستقضى بضع الارض ليلها

(فاتبع مبيا) ملك طريقا  
فقال فشرى (حتى اذا بلغ  
مغرب الشمس) موضع  
غروبها وجدها تغرب  
عن جهة ذات جاعوهي  
الطين الاسود

لا تكادون يفهمون قولاً  
قول غيرهم (قالوا)  
لقد جئنا (بأذا القرنين ان  
يا جوج وما جوج مفسدون  
في الارض) ففسدون ارضنا  
ما تكون رطبنا ويحسبون  
نايسنا ويقتلون اولادنا  
ويقال ففسدون في الارض  
أي ما تكون الناس ويا جوج  
كان زجلا وما جوج كان  
زجلا وكان ما بني ماقت  
وقال جوي يا جوج وما جوج  
لكلهم (فهل يجمل لك)  
خرجا) ججلا وقال اجرا  
ان قمرات فخير الالف  
(على ان تحصل مبتنا وبينهم  
سدا) جاجر قال ما ملكي  
فسيه) ما ملكي عليه  
(ربي) واعطاني (خير) مما  
تعرضون علي من الجبل  
(فانصوني شوق) قالوا اي  
القوة تريد فقال آله الخدادين  
(احمل يسركم بينهم ردما)  
سدا (آوني) اعطوني (زبر  
الحديد فلي الحديد) حتى  
اذا سوري بين الصديقين  
طريق الجبل (قال) لهم  
(الحموا) فتنفروا في النار  
(عني اذا جئته نارا) يقول

عدلا وكان مراد ايضا ان يصل الى حين الحصاد فلما استتمى في السير دخل في الليلة فظفر  
الخنجر بها فاقطع وشرب منها فذلك تحت الآيات في الاولي وذو القرنين لم يتغير بها مع انه  
كان مصاحبه فذلك اعترافه بالملوث اه شينا (قوله فاتبع مبيا) قرأنا في وان كثيرا ووجوه  
وابن عامر فاتبع ثم اتبع في المواضع الثلاثة منهم زوصل وتشد التناو الساقون قطع الحمز  
وسكون التاء فقبل هما بمعنى واحد ففتح بان لفعل واحد وقبل اتبع بالقطع متعد لاتين  
حذف احدهما فتعديهما اتبع مبيا آخرا وقرأنا امرونا منه واتبعناهم في هذه  
الديانة فعداه لاتين ومن حذف أحد المفعولين قوله تعالى فأتبعوهم مشرقين أي اتبعوا  
جنودهم واختار أبو عبيد اتبع بالوصل قال لانه من السير قال تقول تبع القوم واتبعهم فاما  
الاتباع بالقطع فتناو الحاق كقوله تعالى فاتبعه شهاب نقب وقال ونس وأبرز بدأ تبع بالقطع  
عبارة عن الجهد المعمر الحث الطل وبالوصل انما يتبعن الاقتناخون هذه الصفات اه  
معين (قوله موضع غروبها) المراد به بلغ آخر العار من الارض ووصل الى ساحل البحر المحيط  
فلما لم يبق قدامه بل مياه لا آخر لها رأى الشمس عند غروبها كأنها تقرب في نفس الماء  
على العادة من ان النصف اذا كان في البحر يرى الشمس كأنها تقرب فيه وهو أي البحر المحيط  
عين ماء بالنسبة الى ما هو اعظم منه في علم الله اه شينا وفي اليساوي وجدها تقرب في عين  
جهة لعله بلغ ساحل البحر المحيط فزرها كذلك اذ لم يكن في مطلع مصر غير الماولة لك قال  
وجدها تقرب ولم يقل كانت تقرب اه وقوله لعله بلغ ساحل البحر المحيط الخ جواب سؤال  
مقدور وهو ان قال قد قرر ان الشمس في السماء الى ابعث ولها فلك خاص بدورها في السماء  
وجرمها كبر من الارض فمرات فكيف يمكن غروبها وذو القرنين عين ماء بالارض وتقرر  
الجواب ان الله تعالى لم يتغير بان غروبها في الحقيقة في عين جهة وانما اخبر بانها يجدها ويظن  
انها تقرب فيها حس قال وجدها تقرب في عين جهة فلما بلغ موضع من المغرب لم يبق بعده  
شي من العمارات وحده الشمس كأنها تقرب في هذه العين المظلمة وان لم تكن كذلك في الحقيقة  
اه زاده أي فلما بلغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب وهو شد السفونة كثيرا لما قوحد  
الشمس كأنها تنصب في ذلك البحر كأن راكب البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتغيب  
فماذا لم ير الشط وتسمية البحر المحيط هنا لا محذور فنه خصوصا وهو بالنسبة لقطعة ما في علم الله  
كقطرة اه شهاب وفي القرطبي وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغربا  
ومشرقاً حتى وصل الى جرمها ومعهما لانها تدور مع السماء حول الارض من غير ان تلتصق  
بالارض وهي اعظم من أن تدخل في عين من عيون الارض لانها كبر من الارض اشباعا  
مضاعفة بل المراد انه انتهى الى آخر العمار من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدها في رأى  
العين تقرب في عين جهة كما اننا شاهدنا في الارض المساء كأنها تدخل في الارض ولهذا قال  
وجدنا تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها قراول وانما تطلع عليهم بان قسامهم وتلاصقهم  
بل اراد انهم أول من تطلع عليه وقال القرطبي ويمر ان تكون هذه العين من البحر ويمر ان  
تكون الشمس تنصب وراءها أو عندها أو معها فتاخر في الصفه مقام صاحبها والله اعلم اه  
(قوله جهة) قرأ ابن عامر وأبو بكر والاخوان حامية بالالف ويا مصر بعد اليهم والماقون دون  
الف ويمر بعد اليهم فاما القرءة الاولى فلان اسم فاعل من جى يصي والمضى في عين مارة  
واختارها أبو عبيد قال لان عليها جاعته من العصابة ونهاهم وأما الثانية فليس من الجأ قوهي

والعين وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية حامية فقال ابن عباس حجة فقال معاوية  
ابن عمر كيف تقرأ فقال لقرأه أميرا المؤمنين فبعت معاوية يسأل ليعاقب قال أحدهما تقرأ في  
ماء وطن فوافق ابن عباس ولا يتافى بين القراءتين لأن العين حامية بين الوصفين الحرارة وكونها  
من طين اه حين وفي المصباح والهاء تسكون الميم طين أسود وحشت الثر حامن باب تصب  
سار فيها الماء وحجت الحديثة تسمى من باب تصب فهي حامية إذا اشتد حرها بالنار ويعدى  
بالحمة فيقال اجتهدت في حجة ولا يقال اجتهدت في حجة اه (قوله وغروم ساق العين)  
أي الحمة في رأى العين أي الباصرة وهذا إشارة إلى جواب ما قيل الشمس في السماء الرابطة  
تذكر كره الأرض مائة وستين أو وخمسين أو عشرين مرة فكيف تسعها عين في الأرض تقرب  
فيها وأيضا حة أن الجسدان باعتبار طننه ومطبخ نظره لا حقيقته كما يرى كبا البصر الشمس  
طالعة وغار به في هذا القرن انتهى إلى آخر العاصرة من جهة المغرب فوجد عنا واسعة فظن  
أن الشمس تقرب فيها وأيضا قاله تعالى قادر على تصغير حجم الشمس وقوسيع العين وكرة  
الأرض بحيث تسع عين الماء عين الشمس فلم لا يجوز ذلك وإن كنا نسلم به لتصوره وتولسان  
الاحاطة بذلك وأيضا لا ينبغي أن الحكاء لا يبعد أن يقع منهم مثل ذلك الأثرى إلى ظن موسى فيما  
أنكره على الخضر اه كرخي (قوله والافهى) أي الشمس أعظم من الدنيا أي بحسب ما ترى عشر  
الف عام على ما قيل اه شخنا (قوله قوما كافرين) هذا صريح في أنهم كانوا كفارا من قبل  
بعثهم وصاروا بئسوا وكافوا كفارا اه ومن المعلوم أن الكفر انما يتحقق بعد بعثه  
رسول وعدم إيمانهم به ولينظر أي رسول أرسل إلى هؤلاء حتى كفروا به هذا ولا يظهر أنهم  
كانوا أهل فترة لم يرسل إليهم أحد ولما جاءهم هذا القرنين دعاهم إلى مله إبراهيم ففهم من آمن  
وممنهم من كفرا تأمل وكان هؤلاء القوم في مدينة لها اثنا عشر ألف باب كانت على ساحل  
البحر المحيط وقومها بالمقطعة الصرمين الهك اه شخنا وكان لباسهم جلود الوحوش اه  
بئسوا (قوله قلنا إذا القرنين) أي قال الله له وقوله بالهاسم أي لانه كان ولما كما تقدم اه شخنا  
(قوله اما أن تعذب الخ) يجوز أن تعذب الرفع على الانتداء والخبر محمد وأي اما تعذيبك  
واقع أو الرفع على خبره مستند مع غير أي هو تعذيبك والنصب على اما أن تفعل أن تعذب أي  
التعذيب اه حين ويجوز أن تكون اما التقسيم دون التخيير أي ليكن شأنك معهم اما التعذيب  
واما الإحسان فالاول لمن أصر على الكفر والثاني لمن تاب عنه وهذا اه اما أن كان نبيا  
فبحسب وان كان غيره فبالهاسم أو على لسان نبى اه بئسوا (قوله بالامر) أي فانه أحسان  
بالقسمة لقتل اه شخنا (قوله اما من ظلم) أي استمر على ظلمه اه شخنا (قوله ثم يره) أي في  
الآخرة (قوله يسكون الكفاف وخمها) سبعيتان (قوله وتصبه على التفسير) أي التبيين لجهة  
النسبة أي نسبة الخبر المتقدم وهو الجار والمجرور إلى المبتدأ المؤخر وهو الحسن والتقدير فالحسن  
مكاثفة له من جهة الجزاء تأمل (قوله وستقول له) أي لمن آمن تأمل (قوله ثم أتبع نبيا) تقدم  
أن أتبع وأتبع بمعنى أي سلك طريقا وصاحبه أو أتبع مطلع الشمس الخ اه قرطبي وفي  
الخطيب ثم أتبع لارادة بلوغ مشرق الشمس سليمان جهة الجنوب ووصله إلى المشرق واستمر  
أه لا لجل ولا لقلبه أنه مر عليها حتى أتبع في مسيرهم مطلع الشمس الخ اه (قوله مطلع  
الشمس) يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه أو لامن المعمور اه بئسوا قيل بلغه في ثقتي  
عشرة سنة وقيل في أقل من ذلك شئنا على أنه مضى له الخراب وطوبى له الأسباب اه

وخرجها في العين فوأي  
العين أي والأفهى أعظم من  
الذي نسا (ووجدتها) أي  
العين (قوما كافرين) قلنا  
بأذا القرنين) بالهام (اما  
أن تعذب) القوم بالتعذيب  
(واما أن تعذبهم حسنا)  
بالامر (قال اما من ظلم)  
بالشرك (فصوف تعذبه)  
نقته (ثم رد إلى ربه فيعذبه  
عذا بافكر) يسكون الكفاف  
وخمها شديدا في النار (واما  
من آمن وعمل صالحا جزاه  
الحسن) أي الجنة والاضافة  
للبيان وفي قراءة تصب جزاه  
وتخونه قال القرأه ونصبه  
على التخيير أي لجهة القسمة  
(وستقول له من أمرنا سرا)  
أي نأمره بما يحول عليه  
(ثم أتبع نبيا) نحو المشرق  
(حتى إذا بلغ مطلع الشمس)  
موضع طلوعها (وجدتها)  
تطلع على قوم

صبارا لحد كثر فذهب  
بعضه في سفر (قال آتوني)  
أعطوني (افرج عليه) أصب  
على الحائط (قطرا) صبرا  
(فما استطاعوا) فلم يقدروا  
(أن يظهروه) من أعلاه  
(وما استطاعوا له نقبا) من  
أسفله (قال هذا) الحائط  
(رحمة) نسبة (من ربي)  
عليك (فأذا جاء وعفرتني)  
بمخرج ما جرح وما جرح  
(بجهد كاه) كسرا (وكان)

هم الزنج (قوله هم الزنج) يكسر الزاى ويحقها (قوله ولا ينفق) أى ولا يشترى ولا يبيع  
 من دونها أى التبعين (سفر) من ليليس ولا  
 ينفق لأن أرضهم لا تحمل  
 منافعهم سروب يضيون  
 فيها عند طلوع الشمس  
 ويظهرون عند ارتفاعها  
 (كذلك) أى الأمر كالأمر (وقد  
 أحطنا باليه) أى عند  
 قى القرنين من الآلات  
 والجند وغيرها (خبر)  
 علما (ثم أتبع سياجى إذا  
 بلغ من السدين) يقع السين  
 وجهها هنا وقد هما جبلان  
 ينقطع بلاد الترك  
 وعبرى (بخرزهم) حقا  
 صدقا كاترا (وكتبتهم  
 ومثد) يوم الخروج ويقال  
 يوم الرجوع من الرزم حيث لم  
 يتسددوا على الخروج منه  
 (عرج) يحمل (فبعض وتخي  
 فى الصور فضعناهم جأ)  
 جعنا (وعرضنا جهنم)  
 كنعنا جهنم (ومثد) يوم  
 القسامة (المكافرين) قبل  
 دخولهم (مريضا) كنعنا  
 (الذين كانت تقيهم فى  
 غطاء) أى هم (من ذكري)  
 عن توجدي وكنتك (وكأنا  
 لا يستطيعون همما) الاستماع  
 القليل (لما أنكر من مفعول)  
 عرج على أنه عليه وسلم  
 (الحبيب) أنظر (الذين  
 كثرنا) ويمدله السلام  
 والقرآن (أن يقدرا إحدى)  
 أن يبدوا شيئا (من)

أول السور (قوله هم الزنج) يكسر الزاى ويحقها (قوله ولا ينفق) أى ولا يشترى ولا يبيع  
 (قوله لأن أرضهم لا تحمل) أى لا توفى الأجر ولا تبال فيها فبقياها ولا تستقر كافى  
 التيسير وقد اشارى تقريره إلى أن الحق هو الاستمرار من العباس والاشقة والاسراب  
 ليست منهنما والسكر والخسفة وان كانت من صبيغ العموم ينقصها العرف كالحرف اه  
 كرى وعبارا فخطيب وقوله لم يحمل لهم من دونها سترافيه قولان الاول انه لا شئ لهم من  
 ستراف ولا جبل يمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم لان أرضهم لا تحمل بناء قال الرازى ولم  
 سروب يضيون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها فيكونون عند طلوع الشمس  
 يتعذر عليهم التصريف فى العاش وعند غروبها يشتغلون بتفصيل مهمات المعاش وحالهم  
 بالصد من أسواق الخلق وقال قتادة يكونون فى أسراب لهم حتى إذا زالت الشمس همم فخرجوا  
 فرعوا كالبهايم والشا فى ان معناه ان شارب لهم ويكونون كالأرانب وانما عراها وفى كتب  
 الحديث ان كثر حال الزنج كذلك حال كل من سكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك قال  
 الكلبي هم عراة يفرش أحدهم إحدى أذنيه ويلتفب بالآخرى وقال الرازى يفرش بعضهم  
 قال خرجت حتى جاوزت السدين فسالته عن هؤلاء قوم فبلى لي ينك ويذهب مسرة يوم واليه  
 فلتهم وإذا أحدهم يفرش إحدى أذنيه ويلتفب بالآخرى فلقاب طلوع الشمس سمعت صوتا  
 كهيئة الصلصلة فتشيت على ثم أقففت فلما طلعت الشمس فإذا هي فوق الماء كهيئة الزبد  
 فدخلوني سربا لهم فلما طلع النوار جعلوا يصطادون السمك ويطرحونه فى الشمس فينتفخ لهم  
 وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع الشمس أكثر من جميع أهل الأرض  
 اه (قوله ولم سروب) جمع سرب وهو الشق فى الأرض اه شيئا وقوله عند طلوع الشمس  
 أى يضيون فيها تارة وقوله عند ارتفاعها أى عند زوالها عنهم وذلك فى الليل اه شيئا (قوله  
 كذلك) خبر مبتدأ محذوف تقديره الشارح قوله أى الأمر كالأمر كالأمر وحسنه فى  
 شأنه وقوله وقد أحطنا باليه مستأنف اه شيئا وعبارة الخازن كذلك أى كالبعض سرب الشمس  
 بلغ مطلعها وقبل معناه أنه حكم فى القوم الذين عند مطلع الشمس كحكم فى الذين عند مغربها  
 وهو الأصح اه وفى البصائر كذلك على أرضى القرنين كما وصفنا فى رصفة المكان وبسطة  
 الملك أو أمره فيهم كأمرك فى أهل المغرب من الضمير والاختيار اه (قوله خبرا هنا) أى هنا  
 أطلق بقولهم هو وخبرها به والمعنى ان كثر ذلك فثبت هنا لا يحيط به الاظم اللطيف التيسير اه  
 خطيب (قوله ثم أتبع سياجى) أى ثم إذا القرنين بلغ المشرق والمغرب أتبع سياجى ثم من  
 بسطة الشمال فى ارادة ناسبة السد مخرج باجوج وما جوج واستمر أخذا فى معنى ان بلغنى  
 مسير ذلك بين السدين أى الجبلين وهما جبلان مريضة واندر بيمان وقيل جبلان فى أواخر  
 الشمال وقيل هذا المكان فى منتصف بلاد الترك من وراءهما ما جوج وما جوج قال الرازى  
 والأظهر ان موضع السد فى ناسبة الشمال سد الامم قد مر فيهما اه خطيب (قوله من  
 السدين) مفعول به وهو من القلوب المتصرفة اه يضاوى (قوله هنا) أى فى هذه الآلة  
 بعد أى فى قوله الا فى كل أن يحمل شيئا ويهمل هذا وفى سورة يس وحنا من بين أيديهم  
 بعد اوصى خلفهم هذا فلهذا الموضع كذا يقرأ فى السين ومنها السيرة اه شيئا (قوما جبلان)  
 أى جبالان جدا طمان لا استطاع الصعود عليهما كالجبالا فى معنى كل واحد منهما جدا  
 لا يوجد حاج الأرض وقوله ينقطع ينقطع الخطا والياء بينى فى ومنقطع الذى آخره أى فى آخر

بلا الترك اه شينا وفي المصباح ومنقطع التي تصبغة البناء للفعول حيث ينتهي اليه  
 طرفه نحو منقطع الوادي والزل والطارق والمقطع بالكسر اسم التي تفسد في واسم عين  
 والمفتوح اسم معنى اه وفي التمهيد واطلاق الدعل الجبل لانه سدق الجبل وفي القاموس  
 السد الجبل والماجر اول كونه ملاصقا للسد فهو مجاز به لاقه المماورة والقول الثاني هو  
 المناسبا لقله اه شهاب (قوله مدلا لاسكندر ما فيها) اي الفتحة التي فيها وطولها مائة  
 فرسخ وليس لها جوج وما جوج طريق يخرج من مآلى ارض العمارة الا هذه الفتحة وصحتهم  
 وراعي الجبلين وارضهم متصلة جدا تنتهي الى البحر المحيط وقد قال بعضهم مسافة الارض  
 بقساماتها مائة مائة ثمانية مائة وتسعون مسكن باجوج وما جوج تبقى عشرة مائة  
 للبعثة وثلاثة لبلد الخلق غيرهم اه شينا (قوله اي امامهما) اي من جهة اي خارجة عنهما  
 لادخاله بناحية باجوج وما جوج اه شينا وفي الخطيب وحدث من دونهما اي بقرهم من  
 الجانب الذي هو أدنى منه حالى الجبله التي اتي منها والقرنين قوما اي امنه من الناس لغتهم  
 في غاية العطف لغات بقية الناس لبلد بلادهم من بقية البلاد لا يكادون اي لا يقرون  
 بقية من اي بقية من قولنا من مع ذى القرنين فهما جدا كما يفهم غيرهم لغوية لغتهم وقلة  
 فلتهم اه (قوله وفي قرارة) اي سبعة بضم الساء وكسر الصاد اي لا يفقهون غيرهم اي  
 لا يفهمون غيرهم شيئا لشدة غمهم فكلما هم مطلق اه شينا (قوله قالوا اياها القرنين) اي قال  
 مترجمهم كما في السنن اوى ذلك لانهم من اولاد يافث بن نوح وذو القرنين من اولاد سام فلا يفهم  
 لغتهم وانما كانت مترجمهم يعرف كلامهم لغتي اولاد يافث واولاد سام وقيل خاطبوه بانفسهم  
 وفهم لغتهم كما انه اه شينا وفي الخازن فان قلت كيف اشتهى لهم القول وهم لا يفقهون قلت  
 تكلمت بهم مترجمهم من هوجا ورهم ويفهم كلامهم وقيل مضاه لا يكادون يفقهون الا يجهل  
 ومشتبه من اشارة ونحوها كما يفهم الا حرس اه (قوله ان باجوج وما جوج) فراعاهم بالقرنة  
 الساكنة والباقرين بالفريجة واختلف في ذلك فقبل هما العجميان لاشتقاق لهما ومعنا من  
 الصرف للعلمية والجمجمة ويحتمل ان تكون القرنة القرنة اصلها والاف لا لانها او بالعكس لان العرب  
 تتلاعب بالاصماء لا بالجمجمة وقيل بل هما عبرانيان واختلف في اشتقاقهما فقبل اشتقاقهما من  
 ابيج النار وهو النار بها وشدة قودها وقيل من الاوحي وهي الاطلا وشدة الحرق وقيل من  
 الاوج وهو سرعة العدو اه عين وهم من اولاد يافث بن نوح والترك منهم قبل لمن طاعتهم  
 خرجت تغير على الناس فضر بنو القرنين السد فبقوا خارجة فهو الترك بذلك يعني لانهم  
 تركوا خارجا حين قال اهل التواريخ اولاد نوح ثلاثة سام وحام وياث فسام ابو الترك والحام  
 ابو الروم وحام ابو الحبشة والاز نوح وبنو يافث ابو الترك والبربر ومقاله قويا جوج وما جوج  
 قال ابن عباس هم عشرة اجزاء وولد آدم كاهنهم ورؤى حذيفة مرفوعا ان باجوج امة  
 من اجوج امة كل امة اربعة آلاف امة لا محوت الواحدة منهم حتى ينظر الله ذكر من عليه كلهم  
 على عمل الجلال وحهم من ولد آدم يسرون الى خراب الدنيا وقال هم ثلاثة اصناف صفحهم م  
 الجبال الارضية بالقسام طولهم مائة وعشرون مائة ذراع في السماء وصفحهم طولهم وعرضهم سواء  
 فيهم وبنو سامه ذراع وهذا لا يقوم لهم جيل ولا حديد وصفحهم يفتقر احداهم اسدى  
 الذي يسمو بالتحف بالابوي لا يعرفون نفس ولا وحش ولا خنزير الا كاره ومن مات منهم اكلوه  
 امة يصنعون بالنام وطققتهم بخراسان يشر من لثم الا يشر في ويحرق بطرية وعن علي قال منهم

سد الاسكندر ما بينهما كما  
 سباني (وحدث من دونها)  
 اي امامهما (قوما لا يكادون  
 يفقهون قولا) اي لا يفهمونه  
 الا سد طه وفي قرارة بضم  
 الساء وكسر الصاد (قالوا  
 يا ذا القرنين ان باجوج  
 وياجوج) بالهمزة وتركه هما  
 اسمان العجميان لقبيلتين  
 دوني اولياء) اربابا ان  
 ينقوم في الدنيا والاخرة  
 وقال اخب افئتي ان  
 قرأت بسم الله ورحم الله  
 الذين كفروا ان يقتلوا ان  
 بعدوا عبادي من دوني من  
 دون طاعني اولياء اربابا انا  
 اعتدنا جهنم للكافرين نزلا  
 منزلا (قل) يا محمد هل  
 تنسكم خبركم بالانصارين  
 اعمالا في الآخرة الذين  
 ضل سبيلهم دخل عليهم  
 في الحياة الدنيا وهم  
 الخوارج ويقال اصحاب  
 الصوامع (وهم يحسبون)  
 يظنون انهم يحسنون  
 صنعا يصنون عملا صالحا  
 اولئك الذين كفروا يا يافث  
 ر. محمد عليه السلام  
 والقرآن (واضاه) البحث  
 محمد السوت (الخطبة)  
 اعمالهم حسانهم  
 قديم لهم لاعمالهم  
 القيامة وزنا من الاعمال  
 لا وزن يوم القياسة فمن  
 اعمالهم خير

فلم ينصرفا (مفسدون في  
 الأرض) بالنسبة والبني  
 عند خروجهما لينا (فهل  
 يجعل لك خراجا) جعلنا من  
 المال وفي قراءة خراجا (على  
 أن يجعل بيننا وبينهم سدا)  
 حاجزا فلا يصلون لنا (قال  
 ما مكي) وفي قراءة بنون  
 من غير ادغام (فهو ربي) من  
 المال وغيره (خير) من  
 خراجكم الذي يجعلوني فلا  
 حاجتي اليه وأجل لكم  
 السد تبرعا (فأعينوني  
 بقوة) لما أطلسه منكم  
 (أجل ينكم ويهينهم ردا)  
 حاجزا حصينا (أتوني زبر  
 الحديد) قطعه على قدر الحجارة  
 التي ينني بها بني بياضها جعل  
 بينها الخطب والهمم (حتى  
 إذا ساوى بين الصدفين)  
 بضم الحرفين وقصصهما  
 ومن الأول وسكون الثاني  
 جازوهم جهنم بما كفروا  
 محمد عليه السلام والقرآن  
 (واخذوا آتاني) كتنى  
 (وربى) محمد عليه السلام  
 وغيره (هزوا) هضبة  
 واستهزأ (ان الذين آمنوا)  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (كانت لهم جنات الفردوس)  
 أعلاها درجة (نزالا منزلا  
 خالدين فيها) مقبين فيها

من هو طول شروصهم من هو مفرط في الطول وقال كتبهم نادر في أولاد آدم وذلك أن آدم  
 احتل ذات يوم وأمنحت طفت بالتراب خلق الله من ذلك الماء بأجوج وأجوج فهم متصلون  
 بنامن جهة الأب دون الأم اه خازن وهم كفار دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان  
 ليلة الأمراء فلم يحسبوا اه شيخنا وفي القاموس والارزويهم شجر الصنوبر أو ذكره اه  
 (قوله فلم ينصرفا) أي العلية والهمة (قوله مفسدون في الأرض) قيل فسادهم انهم كانوا  
 يخرجون بأبام الربيع إلى أرضهم فلا يدعون فيها شيئا أخضر إلا كلوه ولا يابسا إلا احتلوه  
 وأدخلوه أرضهم فلقوا منهم أذى شديدا وقيل فسادهم انهم كانوا يكون الناس وقيل معناه  
 أنهم يفسدون بعد خروجهم اه خازن (قوله عند خروجهم) أي من هذه القصة اه شيخنا  
 (قوله وفي قراءة) أي سمعة خراجا (قوله ما مكي فيه) ما موهولة مبتدأ وخبر خبرها اه  
 شيخنا (قوله وفي قراءة) أي سمعة بنون (قوله وغيره) كالمك (قوله وأجل لكم السد  
 تبرعا) روي أنه قال لم أعد ولي الأخضر وأجد يد الناس حتى أعلم علمهم فأنطلق حتى توسط  
 بلادهم فوجدتهم على مقدار واحد يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع من عالم  
 فحلبوا وأمراس كالسباع ولهم شعر وراى أجسادهم ويتقون به من الحر والبرد ولكل  
 واحد منهم اذنان عظمتان يقرش أحدهما والآخر يصف في واحدة ويشتى  
 في الأخرى يسافدون تساقدا للباس حيث التقوا فلما كان ذوالقرنين ذلك انصرف إلى بين  
 الصدفين تقاس ما بينهم ما وفر له أساسا حتى بلغ الماء اه خازن في الجدار بالصفور والنحاس  
 المذاب فلما وصل إلى ظاهر الأرض بنى بقطع الحديد اه شيخنا (قوله لما أطلسه) قال القاري  
 الأولى بما كفى بعض النسخ لانه تفسير لقوله بقوة اه شيخنا وفي الخازن فأعينوني بقوة يعني  
 لا أريد المال بل أعينوني بأدبكم وقوتكم فأورما تلك القوة قال فعله وصنعه يحسنون البناء  
 والآلة فالأورما تلك الآلة قال أتوني زبر الحديد بئى قطع الحديد بدقاؤه جاوا الخطب على  
 الحديد والحديد على الخطب اه (قوله ردا) جواب ما بلغ من الصد اه شيخنا (قوله أتوني) قرأ  
 أبو بكر أتوني بضمزة ومن أتى في الموضوعين من هذه السورة بخلاف عنه في الثاني  
 ووافقه حمزة على الثاني من غير خلاف عنه والاقول حمزة القطع فيه ما فرز على قراءة حمزة  
 الوصل منصوبة على اسقاط الخافض أي خبر في زبر الحديد وفي قراءة قطعهما على المفعول  
 الثاني لأنه يتعدى بالهمزة إلى اثنين وعلى قراءة أتى بكرر يحتاج إلى كسر التنوين من ردا  
 لانتهاء السالكين لأن همزة الوصل تسقط ودعا فيقرأ بكسر التنوين وبهذه همزة ساكنة  
 هي ناء الكلمة وإذا ابتدأت بكافى التنوين في قراءة وقراءة حمزة تبدأ همزة مكسورة للوصل ثم  
 بامرحة هي بدل عن همزة ناء الكلمة وفي الدرج تسقط همزة الوصل فتعود الهمزة زوال  
 موجب ابتداءها بالماقون يستدنو ويصلون بهمز متفردة لانها همزة قطع وبزكون تنوين  
 ردا على حاله من الكون وهذا كله ظاهر لاهل التصويف على انقراء الواز برجع زبر  
 كفرة وغرف اه ميم (قوله حتى إذا ساوى) غاية في هذا الذي قدوة الشارح وهو قوله  
 فبنى بها الخ اه (قوله بضم الحرفين الخ) القراءات الثلاث جميعه وقرا أبو جعفر وشيبة ومحمد  
 بالفتح والاسكان والمجشون بالفتح والهمم وعاصم في روايه بالكس اه ميم وجبت كل  
 ناعية من الجليلين صدقا لكونه معسافا ومغاللا لا تخمن قولك صادقت الزجل أي لاقتبه  
 اه زاده وفي البيضاوي والصدف وهو الخليل لأن كلامه امتثل عن الاتخومته

أي جاني الجبلين بالناس

ووضع المناخ والناس حول ذلك (قال انقصوا) فنقصوا (حتى اذا جعله) أي الخديد (نارا) أي كالنار (قال اتوبوا) أفرغ عليه قطرا) هو والناصر المذاب تنازع فيه القلائد وحذف من الأول لامع ال الثاني فافرج النحاس المذاب على الحديد المهي فدخل بين زبره فصار اشيا واحدا (فانسطعوا) أي باجوج وماجوج (اب نظهرو) بعلاوا ظهره لارتفاعه وملأه (واما السطاعوا لثبا) خرقا له لاشته وسكه (قال) ذو القرنين (هذا) أي السد أي الاقدار عليه (رحمة من ربّي) نعمة لانه مانع خروجه م (فاذا جاءه وعد ربّي) بمخروجه من القريب من البعث (جعله دكا) مذكوكا مبسوطا (وكان وعد ربّي) بمخروجه وغيره (حقا) كاشا قال تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يوم خروجهم) (عوج في بعض) يختلط به لكثرةهم (ونفخ في الصور) أي القرن لبعث (ثمعه مناهم) أي اندلاقي في مكان واحد يوم القيامة (جماوع مناهم) (جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم) بدل من الكافرين (في غطاء عن ذكري) أي القراز فهم عني لا يمتدون به (وكانوا لا يستطيعون سمعا) أي

التمادف للتعاقب اه (قوله أي جاني) في نعمة حافتي الجبلين وقوله بالناس متعلق بساوى (قوله ووضع المناخ) جمع منفع كنبوشا و يقال فيه منفاخ ويجمع على منافخ كمنفاخ ومناخ اه (قوله قال انقصوا) مرتب على هذا المقدور وهو قوله ووضع الخ المطوف على ساوى وقوله فنفخوا وهذه كرامة لذى القرنين حيث منع الله حواره النار عن العمل الذي ينقصون ويغفرون القطر مع أنه كالسار ومع أن الحديد المصوب عليه كالنار أو اصعب فلم تصبهم حرارة النار مع قربهم منها اه حازن (قوله فدخل بين زبره) أي قطعه أي مكان الحطب والشم الذي كان بينهما فلما أكلته النار في ما بينهما ألقاها فافرج فيه النحاس المذاب فامتزج بالحديد اه شيخنا (قوله فاستطاعوا الخ) غشاء ما جوج وما جوج بقصد وأن بعلاوه أو بعلاوه فاستطاعوا الخ اه شيخنا (قوله لارتفاعه) فكان ارتفاعه مائتي ذراع وقوله وملأته فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره وقوله وسكه أي ثغفه أي عرضه وكان خمسين ذراعا ونفذ من أسمة الفتحة التي بين الجبلين ما مة فرمخ فيه فكان طول السد وامتداده على وجه الأرض ما مة فرمخ وسيرة الفرمخ ساعة ونصف فتكون سيرة ما مة وخمسين ساعة سيرة أي عشروما ونصف فتبلغ مسافتها نحو العقبة من مصر تأمل وروى الشيخان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في السد يخبرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخبرونه قال الذي عليهم أرجعوا فسحقه فونه غدا قال فيبعده الله كاشدهما كان حتى اذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم إلى الناس قال الذي عليهم أرجعوا فسحقه فونه غدا إن شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون فيبعده على هيئة حين تركوه فيخبرونه فيرجعون منه على الناس فيستقون المياه وتنفر الناس منهم اه حازن وهذا الانافي ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال أن يصير دكا بعد خرقه له تأمل (قوله نعمة) أي على جسم الخلق (قوله فاذا جاءه وعد ربّي) أي وقت وعد ربّي قال الكلام على حذف معصاف كافي الكرخی (قوله جعله دكا) الظاهر أن الجمل هنا يعني التفسير فيكون دكا مفعولا لأناسا وجوز أن عطلة أن تكون حالا جعل يعني خلق وفيه بدل لانه اذا لموجود وقد تقدم خلاف القرائن في دكا في الأعراف اه ميم (قوله جعله دكا) فيخبرون على الناس فيشربون المياه وتنفر الناس منهم فيهربون في حصونهم فيهربون بهم إلى السماء فترجع محضبة بالماء فيقولون قهرنا من في الأرض ومن في السماء فيزدادون قوة وقوة فيبعث الله عليهم داعيا فيرأبهم فيهلكون اه حازن (قوله مبسوطا) أي مساويا للأرض فيخبرونها أو بدوب حتى يصير ترابا اه شيخنا (قوله قال تعالى الخ) أي أن كلام ذي القرنين قد تم عند قوله حقا وذلك من جانب الله تعالى اه شيخنا (قوله وتركنا بعضهم) أي جعلنا بعضهم يختلط بعضهم الآخر من شدق الأزد دام عند خروجهم وذلك عقب موت الدجال فيقتل بعضهم بالمؤمنين إلى جبل الطور فرأبهم ثم يسلط الله عليهم دوا في أوقتهم فيقوتون به ولا يدخلون مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس ولا يصلون إلى من تحصن منهم يومئذ ككر اه شيخنا (قوله لكثرةهم) أي وضيق الأرض فان أرضنا ضيقة جدا بالآسية لارضهم كما سبق اه شيخنا (قوله ونفخ في الصور) أي النفخة الثانية بعد الأولى القاء النفخة في قوله غده مناهم اه شيخنا (قوله أي اندلاقي) أي باجوج وماجوج وغيرهم اه شيخنا (قوله قربنا) أي الظاهر انها مع قربهم منها اه شيخنا (قوله الذين كانت أعينهم) أي أعين قلوبهم أي صائرهم اه شيخنا وقوله بدل من الكافرين عساروا الهين يجوز أن يكون مجرورا بدلا من الكافرين أو يساونا ونفقا

لا يتصورون أن يساموا من  
التي ما يتولعونهم فضاله  
فلا يمتنون به (أغضب  
الذين كفروا أن يقضوا  
عبادى) أى ملائكتى  
وعيسى وعزرا (من دونى  
أولياء) أى بأبأ مفعول ثان  
لـ يقضوا والمفعول الثانى  
لـ حسب محذوف المعنى المفعول  
أن الأخذ بالذكور لا يقضى  
ولاعاقبهم عليه كلاً (أما  
أعدنا جهنم للكافرين)  
هؤلاء وغيرهم (نزل) أى هى  
عدة لهم كالمثل المصد  
للفضي (قل هل يتشكك  
بالأخسرين أعمالاً) تغيير  
طابق المميز وبينهم بقوله  
(الذين نزل معهم فى الحياة  
الدنيا) بطل علمهم (وهم  
يحسبون) يفتنون (أنهم  
يحسنون صنفاً) علامتا  
عليه (أولئك الذين كفروا  
بآيات ربهم) بدلائل توحده  
من القرآن وغيره (ولم يأتوا  
أى وبالبحث والحساب  
والثواب والعقاب) غطت  
أعمالهم) ظلمت (فلا تقم  
لهم بر القيامتوزيا) أى  
لا تحبل لهم قدراً (ذلك) أى  
الامر الذى ذكرت من جحوم  
أعمالهم وغيره (ابتدأ  
جزاؤهم جهنم بما كفروا  
واخذوا آياتى ورسلى هزوا)  
أى مهزوا بها (إن الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
كانت لهم فى علم الله جنات  
القدوس)

وأن يكون منصوباً بأفعالهم وأن يكون مرفوعاً خبر مبتدأ مضمر أه (قوله) الحسب الذين  
الخ) استفهام تقريظ وتوبيخ والفاء عاطفة على مقدر أى أكفروا وحسبوا ولو اتبع على كل  
من المظوف والمفعول عليه والذين كفروا فاعل أه شيخنا (قوله وعزرا) هذا الله واسمه  
قطعة وأطفيء قاله السبولى فى الصبر أه (قوله مفعول ثان) أى والأول عبادى فاقض  
مفعولاً مذكوراً وقوله والمفعول الثانى الخ أى والأول أن يقضوا الخ أه شيخنا وحصل  
المعنى قوله أن يقضوا أساساً مبتدأ مفعول على حسب ولا حذف فى الكلام تأمل (قوله كلاً) ردع  
وزجر أى لا يذبحنى ولا يلقى هذا الحسان وقوله أنا أعدنا أى أعدنا وهما أنا (قوله هؤلاء) أى  
الذين عبدوا الملائكة وعيسى وعزرا وقوله وغيرهم أى من بقية الكفار أه شيخنا (قوله  
كالمثل المصدق) أى فى الكلام نوع استعزاء بهم حسب معنى محل عذابهم نزلوا والقرآن  
اسم لمكان الضيف أه شيخنا وفى تفسيره النزل مكان الضيف نظر فى القاموس ما يقتضى أن  
كل منزل يقال له نزل وقصه والنزل بضمين المنزل وهما الضيفان أن ينزل عليه والجمع أنزال  
والطعام ذوالبركة كالنزل والنفل والعطاء أه (قوله بالأخسرين) جمع أخسر أى أشد  
خسراً ممن غيرهم أى عيسى وخسر وقوله طابق المميز جواب سؤال حاصله كيف جمع التمسير  
مع أن أصله الأفراد وكيف جمع المصدر وهو لا يتى ولا يجمع وحاصل الجواب أن جهنم لما كانت  
المميز أه شيخنا (قوله الذين نزل معهم) محله الرفع على الخبر المحذوف فانه جواب السؤال أو  
الجبر على البدل أو النص على الذم أه بضائى وقوله والجواب عليه يكون الجواب قوله أولئك  
الذين كفروا الخ كافى أى السعد أه شيخنا (قوله بطل علمهم) كالغنى والوفاء غائبة الملعوف  
لأن المكفر لا تنفع معه طاعة أه شيخنا (قوله وهم يحسبون) الجمله حال من فاعل نزل (قوله أى  
وبالبحث والحساب الخ) أشار به إلى أن لفظ القيامتوزيا كان فى الأصل عبارة عن الوصول قال  
الله تعالى فالتى الماء على أمر قد قرر ذلك فى حق الله تعالى محال فوجب جملة على ما ذكره  
وهو مجاز شائع أه كرخى (قوله أى لا تحبل لهم قدراً) أى بل زبد ربهم ونبت ذلهم وأتأول الشراح  
بذلك لأن الكفار قوزن أعمالهم على التعميق وبعضهم قال فى الآية حذف النعت أى وزنا  
نافعاً أه شيخنا (قوله ذلك) خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله أى الأمر وقوله الذى ذكرت الخ  
تفسير لاسم الأشارت الواقع بهراً وفى السمين قوله ذلك جزاؤهم جهنم فه أرى به أوجه أحدها  
أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أى الامر ذلك وجزاؤهم جهنم جلة برأسها الثانى أن يكون  
ذلك مبتدأ أول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجنهم خبره وهو خبره بهراً الأول والمبتدأ محذوف أى  
جزاؤهم به الثالث أن ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل أو بيان وجنهم خبره الرابع أن يكون  
ذلك مبتدأ أيضاً وجزاؤهم خبره وجنهم بدل أو بيان أو خبر مبتدأ مضمر أه (قوله واخذوا)  
فيه وجهان أحدهما أنه عطف على كفروا فيكون محله الرفع لقطعته على خبران والثانى أنه  
مستأنف فلا محله وبالمعنى قوله بما كفروا لا يجوز تعلقه بجزاؤهم لفصل بين المصدر ومفعوله  
أه معنى وقوله لفصل بين المصدر والخموع وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ فليس أجنباً  
فالحن أن هذا الجار متعلق بالمبتدأ الذى هو جزاؤهم (قوله فى علم الله) أشار به إلى جواب  
ما عساه أن يقال المقام الضارح فى وجهه المعنى وحاصل الجواب أن الكسوف المذكورة  
بحسب علم الله الأزل وأن كانت الكسوف المتعارفة للدخول مضمحل وقوله ظالدين حال من  
الخبر فى لم وهما أيضاً باعتبار الأزل أى حال كونهم محكوماً لهم فى الأزل بالخلود فيها أه

هو وسط الجنة واعلاها

وشحنا (قوله هو وسط الجنة) أي المكان المتوسط بين أجزائها وقوله واعلاها أي باعتبار  
الدرجات والقصور فقد ورد أن درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة تسعة وقوله  
والإضافة الخ وتل وجه الجمع على هذا الاعتبار ما في أي الفردوس من القصور وغيرها  
فكانه جنات متعددة اه شحنا قال كعب بن مالك في الجنان حنة أعلى من حنة الفردوس  
فيها الآثرون بالمعروف والنهي عن المنكر وقال قتادة الفردوس ربو الجنة وأفضلها  
وأوسها وأرفعها اه خازن وفي السمين والفردوس الجنة من الكرم خاصة وقبل بل ما كان  
غالبا كراما وقبل كل ما حوط فهو فردوس والجمع فراديس قال المبرد والفردوس فيما  
سمعت من العرب أشهر الملتف والاغاب عليه أن يكون من العنب وحكي الزجاج إنها الآية  
التي ثبتت ضر وبأس الثيب واختلاف فيه فقيل وهو عري وقيل أعجمي وقيل دور وهي وقيل  
فارسي وقيل سرياني اه (قوله نزلا) فيه ما تقدم من كونه اسم مكان القول أو ما به للعصيف  
وفي نفسه وجهان أحدهما أنه خبر كانت ولم يسم متعلق بمحذوف على أنه حال من نزلا وعلى  
البيان أو يكافئ ههنا من يرى ذلك والثاني أنه حال من جنات أي ذوات نزل والخبر الجار اه  
من (قوله نحو لا) دخول مصدر سماعي لقول اه شحنا وفي السمين والمحول قيل مصدر بمعنى  
القول يقال حل على مكانه حولا فهو مصدر كالهجوع والضم اه (قوله قل لو كان البحر مدا  
الخ) لما قالت اليهود يا محمد ترعنا أن نصدق آياتنا الحكيمة وفي كتابك ومن يؤث الحكمة فقد أوفى  
خيرا كثيرا ثم يقول وما أوتيت من العلم الا قليلا فنزل الله هذه الآية وقيل لما نزل وما أوتيت  
من العلم الا قليلا قالت اليهود أوتيتنا التوراة وفيها علم كل شيء ما نزل الله قل لو كان البحر مدا  
الآية اه خازن (قوله أي ماؤه) أشار به إلى أن الكلام على حذف المضاف وذلك لأن البحر  
حقيقته الماهية الحقة بين الحافتين فأطلقه على الماء فهو اه شحنا (قوله لكلمات ربي)  
قال بعضهم المراد ما علمناه وقال بعضهم المراد ما الكلمات النفسية غير أن تعلق الكتب  
بها على هذا فيه فوجع خفا ويصح أن يراد بها الكلمات القرآنية الحادثة ويكون عدم تناسها  
باعتبار مدلولها وانها يرجع المعنى إلى تقدير المضاف أي المعنى كلمات ربي وكان الشارح أشار  
بقوله الدال الخ إلى هذا الوجه اه شحنا (قوله لغد البحر) أي في وفي الصباح فقد تقدم  
باب تعب نفاذا في وانقطع ويعدى بالهزة يقال اغدته اذا أغنته اه (قوله بالثناء) أي لتأنيث  
لفظ الكلمات وقوله والثناء أي لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي والقراءتان سبعتان اه  
من السمين (قوله ولو جئنا مثله مدا) وشرطه وجوها محذوف قدره بقوله لغد وأشار بقوله  
ولم تفرغ إلى جواب سؤال حاصله الآية تدل على نفاذ الكلمات وفراغها لأن مقتضى قوله  
قيل أن تنفذ كلمات ربي أنها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب أن لفظ قبل معنى  
غير كاصرح به بعضهم أي لغد البحر ولم تنفذ كلمات ربي اه شحنا وذكر في الكشف أن  
قبل هنا بمعنى غير واجبي دون اه (قوله ونسبه) أي ممددا على التبريز أي بمثل فكانه قبل  
ولو جئنا مثله زيادة فعلم من هذا وما سبق أن الممدد غير المدا اه شحنا (قوله ان المكفوفة  
بما الخ) أي فساد الكافة وأن كفتها عن العمل لا تخربها عن المصدرة وقوله وحداية الآله  
هو المصدر المأخوذ من خبرها ولم يفسر الشارح معناها لتمامه لا من معناه المصدر ولو فسر لقال  
لم يرجع إلى الاوحدانية الآلهية لا تمتدده فالمصدر نسبي اه شحنا (قوله يا ممل) في نسخة يؤمل  
(قوله علامدا) أي مستوفيا لغيراته ثم عا و الله أعلم اه شحنا

صحيح  
(لا يبنون) لا يطلبون  
(عنها حولا) نحو لا (قل)  
يا محمد بالهود (لو كان البحر  
مدا لكلمات ربي) أعلم  
ربي (لغد البحر) قل تنفذ  
كلمات ربي ويقال تدبر  
ربي (ولو جئنا مثله مدا)  
زيادة (قل) يا محمد (انما أنا  
نسر مثلكم) آدمي مثلكم (ويحي  
إلى) جبريل (انما الحكم اله  
واحد) بلاؤه ولا شريك

## (سورة مريم)

تقدم غير مران أسماء الموروثين وقرنباوات وقبي وقبض الذمخ عليه السلام  
وهو غير ظاهر لان مريم هنا جوعمل فلامنق له الا ان تكون بحسب الأصل أي قبل جعله علما  
ولم تذكر امرأة باسمها مريم بحاق القرآن الامر في ذلك فقه في ثلاثين موضعا اه شيئا (قوله  
أو الاصل منها) أي آيتها وعبارة البصاوى الآية السبعة اه (قوله كهمص) هذه الاحرف  
الخمسة يتعين في الكاف والصاد منها المد المطول باتفاق السبعة وهو ثلاث الفات ويتعين في  
الهاء والمد المد الطبيعي باتفاقهم ايضا وهو قدر السبعين في العين المد المطول المذكور  
وقصره بقدر الفين والقراءتان سميتان ويتعين في النون من عين أخا وهما في الصاد وغنها  
ويجوز في الدال من صاد ظهارها واذا غماها في ذال ذكر والقراءتان سميتان اه شيئا (قوله  
الله أعلم بمراده بذلك) قال ابن عباس هو اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من أسماء  
القرآن وقيل هو اسم الله الأعظم وقيل هو اسم السورة وقيل قسم أقسم الله به وعن الكلبي هو  
ثناء أتى الله به على نفسه وعنه معناه كاف ثلثه هاد لبعاده به فوق أيدهم عالم بربه صادق  
في وعده وعن ابن عباس قال الكاف من كريم وكبري والمها من هاد والباء من رحيم  
والعين من علم وعظيم والصاد من صادق وقيل انه من التثنية الذي استأثر الله تعالى بعلمه  
وقد تقدم الكلام على ذلك في أول سورة البقرة اه خطيب (قوله ذكر) خبر مبتدا محذوف  
قدرة الشارح بقوله هذا الذي تنووه وتقرؤوه على ما عجز ذكر الخ أي مشغل على ذكر رحمة  
ربك الخ أو ذكر كرمي مذكور فيه أو ذكر اه شيئا وفي السبعين قوله ذكر رحمة الخ فقه ثلاثة  
أوجه أحدها انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما نزل عليك ذكر الثاني انه خبر محذوف  
المبتدأ تقديره المتلوه ذكر اه هذا ذكر الثالث انه خبر المحروف المقطعة وهو قول يحيى بن زاذ قال  
أول المقاطعة وقوله هذا الخبر هو المبتدأ في الخ وليس في المحروف المقطعة ذكر الرحمة ولا في ذكر  
الرحمة معناه اه (قوله ذكر رحمة) مناص لقوله والمفاعل محذوف أي ذكر الرحمة عسده  
ذكر ما قول رحمة ربك مناص لمفاعله ومفعوله عبد كما قاله الشارح اه شيئا (قوله مفعول  
رحمة) وهذه الآية لا تقع من عمل المصدرا لانه مبني عليها أي مقترن بما رخصا فليست للوحدة  
والمرء والتا التي تقع من عمله هي التي يؤدي بها الدلالة على المرة اه شيئا (قوله بيان له) أي  
عطف بيان له (قوله متعلق رحمة) أي هو ظرف زمان لآية الله تعالى اياه وقت أن ناداه  
اه شيئا (قوله مشتلا على دعاء) فائدته وأوله قوله رب اني وهن العظم مني وآخره قوله واجعله  
رب رضيا فجملة النداء ثمان حمل والدعاء منه هو قوله فهب لي من لدنك وليا الخ اه شيئا  
(قوله اني وهن العظم مني) في المصباح وهن من باب وعد وضعف فهو وهن في الامر  
والعمل والبدن ووهنت أضعفت تنعدي ولا تندي في آفة فهو موهون البدن والعظم والاجود  
انه يتعدى بالمرء فقال أوهنته والوهن يفتقر لفة في المصدر ووهن من بالكسر فيه ما فة  
قال أبو زيد سمعت من العرب من يقرأ أو هو بالكسر اه وفي البصاوى وقرئ وهن بالضم  
وهن بالكسر ونظيره كل في الحركات الثلاث وتخصيص العظم لانه دعامه البدن وأصل  
سأته ولانه أصل ما فيه فاذا رهن كان ما رواه وهن وتوحده لان المراد به الجنس اه فقول  
الشارح جمعه بشربه الى ان الالاس تفراق اه (قوله أي أشر) تفسير لاشتغل في الكلام  
استعاره حيث شبه انتشار الشيب وكثرته باشتغال النار في الحطب واستعير الاشتغال للانتشار

مكنة أو الاصل منها فندسية  
أو الاختلف من هدم خلف  
الاثنان فذيتان وهي  
ثمان وأتسع وتسعون آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
كهمص) الله أعلم بمراده  
بذلك هذا (ذكر رحمة ربك  
عنده) مفعول رحمة (ذكر كرمي  
بيان له) (ان متعلق رحمة  
نادى به) فنداه مشتلا على  
دعاه (خفيا) سرا جوف  
القلب لانه أسرع للاجابة  
(قال رب اني وهن) ضعف  
(العظم) جمعه (منى واشتغل  
الراس) منى (شيبا) غصير  
محول عن الفاعل أي انتشر  
الشيب في شعره كما ينتشر شعاع  
النار في الحطب

(فن كان رجوا قصاره)  
يخاف البعث بعد الموت  
(فليعمل غلا صالحا) خالصا  
فيما بينه وبين ربه ولا يشرك  
بصادقه بأحد (لا يرفي  
ولا يخالط عبادة ربه أحدا  
ويقال بطلاقة ربه أحدا  
نزلت هذه الآية في جندب  
ابن زهير العامري

ومن السورة التي يذكر  
فيها مريم وهي كلها مكنة  
آياتها ثمان وتسعون وكلما لها  
تسعائة واثنان وتسعون  
وحروفها ثلاثة آلاف وثلاثمائة  
وحرفان  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

واشتق منه اشتعل بمعنى ائتمس برؤيه في شعره أي الرأس لانه مذكرا ه شيخنا قوله واني أريد  
 ان ادعوك اي بقوله فهب لي من ذلك الخ وهذا دخول على ما بعده وهو قوله ولم اكن الخ اه  
 شيخنا قوله فها مضى اي في الزمان الماضي اي كنت بالله في الزمان الماضي فحيي ولا تخيب  
 دعائي فلا تخيبي في الزمان الا قبل استجبني دعائي بالكفه اه شيخنا فاذ اقول بما سلف  
 له من الاستجابة ونفيه على ان المطلوب وان لم يكن متعادا فاجابته لدعائه معتاده وانه تعالى  
 عوده بالاجابة والمطعمه فها ومن حق الكريم ان لا يخيب من أطعمه اه يضاهي والتعرض  
 في الموضوعين لوصف الربوبية المنبثقة عن افاضته مع صلاح المروب مع الاضافات في ضميره عليه  
 السلام لاسيما توسطه بين كان وخبرها ليعبرك سلسلة الاجابة بالمسابقة في التضرع ولذلك  
 قيل اذا اراد العبد ان يستجاب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يشاء منه من اسمائه وصفاته اه  
 أبو السعود قوله واني خفت الموالى يعني بني عمه لانه كما هو اثر ابن اسرائيل خاف ان  
 لا يحسنوا خلافته على أمته ويبدوا عليهم دينهم اه يضاهي والموالى جمع مولى وهو العاصب  
 كما في المصباح وفي الخازن واني خفت الموالى من ورائي أي من يمدوني والموالى هم نوا انهم  
 وقيل العصبه وقيل الكلاله وقيل جميع الورثة اه قوله من ورائي متعلق بما تضمنه الموالى  
 من معنى الفصل أي الذين يكون الامر بعدى ولا يتعلق بخفت لفساد المعنى اه حين (قوله على  
 الدين) معمول خفت وقوله من تبديل الذين بيان لما (قوله وكانت امرأتى) وهي اشاع اخذت  
 حقه كاتهما منا فاقود فوله لا شاع يحيي وخلفه مريم اه شيخنا قوله لا تلد اى لم تلد قط لاف  
 صفرها ولا في غيرها اه شيخنا قوله فهب من ذلك اى لا مثله لارجي الامن فضلك وكما  
 قد يترك فاني ورائي لا نصلي لولادة اه يضاهي (قوله وبالرفع) صفة وليا والقرءان  
 سبعين والثانية اطرد معني لانها تفهم ان الوصف من جهة المطلوب بخلاف قراءة الجهم اه  
 شيخنا قوله العلم والنبوة اى لا المال لان الانبياء لا يورثون فيه اه شيخنا قوله قال تعالى الخ  
 هذا يقتضي ان الخطاب من الله وتقدم في سورة آل عمران ما يقتضي انه من الملائكة وهو قوله  
 فنادته الملائكة الخ ويمكن ان يكون وقع له الخطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة واخرى من  
 غير واسطة اه شيخنا (قوله الحاصل به) نفت لابن على هذه النسخة فهو منصوب ونفت  
 مبنى للاجابة على نعتها فها فهو مجرور اه شيخنا (قوله يا) بالهمز وحده سبعين اه  
 شيخنا (قوله انا نشارك بعلام) وبين هذه البشارة ووجود العلم في الخارج بالفعل ثلاث عشرة  
 سنة كما تقدم في سورة آل عمران ان طلب ذكر بالولد والبشارة كان في صغر مريم وهي في  
 كفالته وان الحمل يصبي كان مقارنا للعمل يصبي وكانت مريم اذذاك نفت ثلاث عشرة سنة  
 وتقدم ان اشاع جات يصبي قبل حمل مريم بسبعين سنة أشهر اه شيخنا (قوله برث كما سأت)  
 قد استشكل به ناسا ولذا أثرت منه ولم يقع ذلك لقتل يحيى في حياته ذكر بالوجوب ان المراد  
 ورائه العلم والنبوة ولو في حياته ذكر بان اجابة دعاء الانبياء بعد تعلق لقضاءه بخلافه يشهد له  
 قول فيينا مسلى الله عليه وسلم سأتري ان لا يذيق أمي بعضهم بأس بعض فنعنيها و ذكر ما  
 استجب له ايجاد الولد لا الارث منه اه ذكر يحيى في أبي السعود وكان من قضائه تعالى ان وهبه  
 يحيى فينا مريضيا ولا يرثه فاستجاب دعاءه في الاول دون الثاني حيث قتل قبل موت أبيه عليهما  
 السلام على ما هو المشهور وقيل بقي بعده مرة فلا اشكال في حقه اه (قوله ايه) مبتدأ  
 ويحيى خبره والجملة مفعلة وكذلك جملة لم تجعل له وتولى الله تسميته تعظيما له ومما يخصه من يحيى

واني ارد ان ادعوك (ولم اكن  
 بدعائك) اي دعائي بالك  
 (رب شيخنا) اي خائفا فيما مضى  
 فلا تخيبي فيما يأتي (واني  
 خفت الموالى) اي الذين  
 يلوني في النسب كبنى اثم  
 من ورائي (اي بعد موتي  
 على الذين ان يصعبوا كما  
 شاهدته في بني اسرائيل  
 من تبديل الدين) وكانت  
 امرأتى اقرا) لا تلد فهب لي  
 من ذلك) من عندك (وليا)  
 ابن (برثي) بالجزء جواب  
 الامر وبالرفع صفة وليا  
 (ورث) بالوجهين (من  
 آل يعقوب) جدى العلم  
 والنبوة (واجله رب رضا)  
 اي مرضيا عندك قال تعالى  
 في اجابة طلبة الابن الحاصل  
 به رحمة (يا ذكر انا نشارك  
 بعلام) برث كما سأت (ايه)  
 يحيى لم تجعل له من قبل  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (كعص  
 قال هو ثلثا نبى به على نفسه  
 يقول كاف هادى عالم صادق  
 ويقال كاف كاف لخلقته  
 هادى لخلقته بالهداية على  
 خلقه وعين عالم بأمرهم  
 صادق بوعده ويقال  
 الكاف من كرم والهاء من  
 هاد والياء من حلیم والعين  
 من علم والصاد من صادق  
 ويقال من صدوق ويقال هو  
 قسم اقسم به (ذكر كرمه)

عياي امي يحيى (قال  
 وباني) كيف (يكون  
 غلاما وكانت امرأتى عافرا  
 وقد بلغت من الكبر عتيا)  
 من عتيا بس اى نهاية السن  
 مائة وعشرين سنة وبلغت  
 امره ثمانيا وربعين سنة  
 وامل عتي عتو وكسرت التاء  
 تخففا وقلت الواو الاولى ياء  
 لماسة الكسرة والثانية ياء  
 لتدغم فيها الياء (قال  
 الامرا كذلك)

**قوله** (يا رب) **قوله** هذا كبريتك  
 (عبدك كبريا) رحمة ولد  
 مقدم ومؤخر (اذ ذى ربه)  
 دعا كبريا ربه في المحراب  
 (دعا دعيا) امره واخفاه  
 من قومه (قال رب) يارب  
 (انى وهن العظم منى) ضعف  
 بدنى (واشعل الراس شيدا)  
 اشد الالاس شغلا (ولم اكن  
 يدعا لك رب شقيا) يقول  
 لم اكن عندك مدعا فى يارب  
 خائبا (وانى شفت الموالى)  
 يعنى الورثة (من وراثى) ان  
 لا يكون من بدعى وارث يرف  
 حجبورى ومكانى ويقال قلت  
 ورتى ان فرأت نصب الخادم  
 وكسر العاد (كانت امرأتى)  
 صارت امرأتى حنة اخذت ام  
 مريم بنت عمران بن مائتان  
 (عافرا) عقيما من الولد  
 (وهبلى من ذلك) من  
 عندك (وليا) ولدا (يرثى) يرف  
 حجبورى ومكانى (ورثى من  
 آل يعقوب) ان كان لهم

لانهم رحمة مدمومة بالقيم وهو ممنوع من الصرف والجملة والجملة وتقول وتنتبه  
 عيانا رقصا ويحيى نصبا وراعى حد قوله • آخر قصورتنى ابعده يام الخ وتقول فى جمه  
 جمع سلامة يحبون رقصا ويحيى نصبا وراعى حد قوله  
 واحذف من القصورى جمع على • حد المثنى يامه تكملا  
 وتقدم فيه ياءه بسطى سورة آل عمران اه خنيا (قوله يما اصله) جميعا اجتمعت الواو  
 والياء وسقت احدا ما بالكون قطبت الواو ياءا ودغمت فيها الياء وهو قيل معنى مفعول كما  
 اشار له بقوله امي يحيى اه شينا (قوله كيف) استقهام استبعاد بحسب العادة الالهية  
 لا استعاده عن القدرة او استقهام تعجب وصوره هذا الامرا الهيب وفي زاده وهذا الاستقهام  
 ليس بالاستبعاد بل هو سؤال عن جهة حصول الولد كانه قال هل تبهى من امرأتى وغيث على  
 حالنا من الحرم والضعف او بان تحولنا شايين او بان تبهى من امرأ غيرها اه (قوله وكانت  
 امرأتى عافرا) اى ولم تلد قط والجملة حال من الياء فى وكذا جملة قوله وقد بلغت الخ اه شينا  
 (قوله عتيا) فيه أربعة اوجه اظهرها المفعول به اى بلغت عتيا من الكبر ففى هذا من الكبر  
 يجوز ان يتعلق بيلتص ويحوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من عتيا لانه فى الاصل جملة كما  
 قرره فى المثالين ان يكون مصدرا مؤكدا لمعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث انه مصدر  
 واقع موقع الحال من فاعل بلغت اى عتيا وذا عتو الرابع انه يحذف على هذه الوجة الثلاثة  
 فن من يذكركه او المقاء والاول هو الوجة اه عتيا (قوله من عتيا بس) فالعتو ليس فى  
 العظم والمصب والجلد فقوله اى نهاية الخ تفسير بالآدم اه شينا وفى المختار عتيا من باب  
 سماع عتيا ايضا ضم العين وكسرها وهى عاتلانى الجوارى والعتى فى الاستكبار وعتا الشيخ  
 يمتنعون اضم العين وكسرها كبرورى اه (قوله عتو) بضمين بقوله كسرت الخ اى واما  
 الذين فهم يافة على الضم واشتعل كلامه على ثلاثة افعال فى الكلمة وهذا كما هو قراءة غير  
 خفى وفى فراغه بكسر العين ايضا ثبعا على كثرة التاء فتكون الاعمال اربعة وتجرى هاتان  
 القراءة فان فيما ساق فى معنى وفى البصاوى واصله عتو وكعود فاستقلوا تولى الضم  
 والواو بن كسرها والتاء فاعتلى الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية وادغمت اه (قوله كذلك)  
 خبر مبتدأ محذوف كما قدره النارج فالوقف تناو قوله من خلف الخ اشار به الى ان التشبيه راجع  
 للوعدى بقوله انا نبشرك بسلام الخ وقوله هو على دفع للاسند ادا حصل من زكر يا بقوله  
 انى يكون لى غلام وانما اعيد قال ربك اه تمام اه شينا وفى الذكر خى قوله قال اى الله تعالى  
 او الملك ابلغ للشارة تصديقا له وهو كما قال الكواشى جبريل عليه السلام وهو بان لم تقدم  
 له ذكر الا انه من المعلوم والا كثر على الله تعالى لان زكر ياءا كان مخاطبا لله تعالى  
 وبسأله بقوله رب انى وهن العظم منى ويقول ولم اكن يدعا لك رب شقيا بقوله وهبلى  
 ويقول بعد رب انى يكون لى غلام فوجب ان يكون هذا النداء من الله تعالى سلامته عن ذلك  
 النظم وقيل هو من الملك لقوله فتداه الملائكة وهو قائم يسئلى فى المحراب ان الله يشرك يحيى  
 وايضا فانه لما قال وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو على هين وهذا لا يجوز ان  
 يكون كلام الله فوجب ان يكون كلام الملك ويمكن ان يجاب كما افاده شينا بانه يحصل ان  
 يحصل النداء فنداه الله تعالى ونداء الملائكة ويمكن ان يكون قوله كذلك قال ربك من  
 كلام الله تعالى والقول بان قوله قال كذلك قال ربك يقتضى ان القائل اذ لا يملك

من خلق غلام منكما (قال  
ربك هو علي بن)  
أرد عليك قوة الجاع وأنتي  
رحم أمرك للخلق (وقد  
خلقتك من قبل ولم تكن شيئا)  
قبل خلقتك ولاظهار الله  
هذه القدرة العظيمة  
السؤال ليحيا بما دل  
عليها ولما تأقت نفسه إلى  
سرعة البشيرة (قال رب  
اجعل لي آية) أي علامة  
على حل امرائي (قال أنتك)  
عليه (أن لا تكلم الناس)  
أي غنم من كلامهم بخلاف  
ذكر الله (ثلاث ليل) أي  
بأمرها كما في آل عمران ثلاثة  
أيام (سويا) حال من فاعل  
تكلم أي بلاهة (فخرج  
على قومه من المحراب)  
أي المجدد وكافوا ينتظرون  
فحق لمصلو الله بأمره على  
السادة (فأوحى) أشار  
إليهم (أن سموا) صلوا  
(بكرة وعشا) أوائل النهار  
وأواخره على السادة فسلم  
بمنه من كلامهم جملهم يحيى  
وبعد ولادة يستين قال  
تعالى له (يا يحيى

الاعتراف بان قوله بازكر يا انا نبشرك غلام قول الله وقوله هو علي بن قول الله تعالى فكيف  
يصعد اراج هذه الالفاظ فعيان هذي القولين والاولى أن يقال فائل هذا القول ايضا هو الله  
تعالى كما ان الملك اعظم اذا بعد عنه شاعليا فيقول العبد من أين يحصل لي هذا فيقول  
ان سلطانا من تلك تلك كانه بنه ذلك على ان كونه سلطانا بما وجب عليه الوفاء بالعهد  
فكذلك هنا اه (قوله من خلق غلام منكما) أي واتعا على حالكما اه (قوله وأنتي) من  
باب نصر أي أشتى وقوله للخلق بفتح الخي أي التي فالخلق وزن مسبور كما قاله القاري اه  
شيئا والظاهر أنه لا يتبين بل يصح ضم الخي مصدرنا أمل (قوله وقد خلقتك الخ) الجملة حال  
(قوله ولاظهار الله الخ) أي ولأرادة اظهار الله الخ وهذا علة مقدمة على معلولها وهو قوله  
الله سمع الخ وقوله ليحيا بما دل الله سمع لاظهار الخ وسأله ليحيا الخ اه شيئا  
(قوله ولما تأقت نفسه إلى سرعة البشيرة قال رب الخ) أي ليلاد إلى الشكر وتبجيل السرور  
إذا دل لا يظهر في أول الخلق فآدم مرتبة أول وجوده فحصل الله آية وجوده فخرج عن كلام  
الناس فلا رد السؤال كيف طلب العلامة على وجود الولد به دان شره الله تعالى به اه كرخي  
(قوله أي غنم) أي قهرا وفي نسخة أي غنم (قوله أي بأمرها) اغا تعرض لهذا لأن المال  
الثلاث قد تكون من مومن لان المال سابق النهار فحينئذ يحصل التعارض بين ما هنا وبين  
الآية الأخرى فإشارتي إليهم هي زيادة هذه الضميمة هنا واستدق في بادئ الآيات الأخرى  
وأغا عبر هنا بالمالي وهناك بالأيام لان هذه السورة محكمة والمكي سابق على المدني والليل  
سابق على النهار فاعطى السابق السابق وسورة آل عمران مدنية والمدني متأخر عن المكي والنهار  
متأخر عن الليل فاعطى المتأخر المتأخر اه شيئا (قوله أي بلاهة) أي فيك وفي بعض النسخ أي  
وأنت سليم وأعضائك سلمة فهذا المنع من الكلام بعض قدرة الله تعالى لا ليس قام بك اه  
شيئا وعن ابن عباس ان سوا من صفة المالبي عني انها كمالات فيكون نفسه على التمت  
لفظرف اه من (قوله فخرج على قومه) أي خرج متغير اللون عاجزا عن الكلام فانكر واذا ذلك  
عليه وقالوا له مالك فأوحى إليهم أي فأما وأشار إليهم وقيل كتب لهم على الأرض ان سموا الخ  
اه خازن (قوله من المحراب) في القاموس المحراب للفرقة وصدر البيت وأكرم مواضعه ومقام  
الامام من المسجد والموضع بتفريده الملك فمتأخرا عن الناس ومحارب بني اسرائيل مساجدهم  
التي كافوا يجلدون فيها اه وفي التنبيه وأما المحراب المعروف الآن وهو طاق يحوي في حائط  
المسجد يصل فيه الامام فهو محبت لا تعرف العرب قديمة بمحراب اصطلاح لقعها اه وقوله  
اصطلاح لقعها منوع بل هو مني لتوي اذ هو من افراد المعنى القوي الذي ذكر في القاموس  
بقوله ومقام الامام من المسجد اه (قوله أي المسجد) أي موضع الصلاة وقوله وكافوا ينتظرون  
الخ فمكان هو مقبلا به ولا يفهم الاوقات الصلاة ولا يدخلونه الا باذنه اه شيئا (قوله ان سموا)  
يجوز في أن أن تكون مفسر لا وحي وان تكون مصدرية مفعولة بالايحاء وبكرة وعشا منظر فا  
زمان للتعجب وانصرف بكرة لانه لم يقصد بها العلية فلو قصد بها العلية امتنع من الصرف  
وسواء قصد بها وقت بسببه نحو لاسر من الليلة إلى بكرة أو لم يقصد به بكرة وقت نشاط لان  
عليها خمسة كاسمة ومثلها في ذلك كلفه عذوة اه من والبركة من طالع الفجر إلى طلوع  
الشمس والمراد بالصلاة في هذين الوقتين ملائمة الصبح وصلاة الصبر اه شيئا (قوله يا يحيى خذ  
الكتاب) هذا امرت على مقدار اشارته الشارح بقوله فسلم عنها الخ أي قبلت به ووضعه

خضع الكتاب أي التوراة  
(بقوله) يحد (وآتياء الحكم)  
النبوة (صيا) ابن ثلاث سنين  
(يوحنا) رحمة للناس (من  
لدا) من عسنا (وزكاة)  
صدقة عليهم (وكان تقيا)  
روى أنه لم يعمل خطيئة ولم  
يهمها (وإبراهيم) أي  
محمد صله الله (ولم يكن جبارا)  
منكرا (عصيا) عاصيا  
زيه (وسلام) من (عليه يوم  
ولد ويوم موت ويوم يبعث  
حيا) أي في هذه الأيام  
التي يري فيها عالم بره  
قبلها فهو من فيها (واذكر  
في الكتاب) القرآن (مريم)  
أي حبرها (اذ) حين  
(انتدبت من أهلها مكانا  
شرقا) أي اعترفت في مكان  
شعرا شرقا  
~~صحيح~~  
سها) أي لم يحصل زكريا  
من قبل يحيى بمولده أي  
يحيى يقال لم يكن قبل يحيى  
أحد يحيى (قال) ذكر كبر  
الجبريل (رب) يارب  
وسدي (أني يكون لي  
غلام) من أين يكون لي ولد  
وكافت امرأتى (صارت  
امراتي) عاقرا عقيمان  
الولد (وفي لطف من الكبر  
عيا) يسوسا ويقال سى  
لثان وسبعون سنة (أن  
قرأت بكسر العين) (قال) له  
جبريل (كذلك) هكذا  
كأنك (قال) لم يزل

ومضى عليه سنتان فقال تعالى له يقي على لسان الملك كما قاله أبو حسان يا يحيى الخ اه شينا  
(قوله) هذا الكتاب (أي اشتغل بحفظه وفهم معني وعلا بحكمه وقوله بقوة حال من فاعل  
خذ والياء بالاسه أي حال كونك ملتبسا بقوة واجتهاد اه شينا (قوله) وآتياء الحكم)  
مستأنف (قوله) ابن ثلاث سنين) وذلك لأن الله تعالى أحكم عقله وأوحى إليه فان قلت كيف يصح  
حصول العقل والخطبة والنبوة حال الصاقل لان أصل النبوة معني على خرق المادات اذا ثبت  
هذه فلا تتعصب مير وزه الصبي نبيا وقيل اراد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التوراة وهو صغير  
وعن بعض السلف من قرأ القرآن قبل ان يبلغ فهم من أوتي الحكم صيا اه خازن (قوله)  
وحنا) معطوف على الحكم أي وآتياء أي اعطيتنا حنا أي رحمة ورقة في قلبه وتطفا على  
الناس وقوله وزكاة معطوف عليه أيضا أي وآتياء زكاة أي صدقة أي تصدق على الناس أي  
اعطيتنا نفقة للتصدق عليهم اه شينا وفي البصاوي وحنا من لدا ورحة منا عليه  
أو رحمة وتطفا في قلبه على أيوب وغيرهما عطف على الحكم وزكاة أي وطهارة من الذنوب  
أو صدقة أي تصدق الله به على أيوب أو مكنته ووقفه للتصدق على الناس اه (قوله) وكان تقيا)  
أي بطيعه ومن جملة تقواه انه كان يتقوت بالعيب وكان كثير الكفاة فكان لدمعه مجار على  
خسده اه شينا فان قيل ما معني قوله وكان تقيا وهذا ابتداء تركيب فالجواب انه انما حوّل  
ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأخبر عن حاله حيث كان كما أخبر عن نعم الله تعالى عليه اه كخ  
(قوله) ولم يهمها) من باب رد وفي المختار وهم بالشيء أرادوه وما به رد اه (قوله) عصيا) صبيقة  
مبالغة وأشار الشارح إلى ان المراد أصل الفعل فالتقي أصل العصيان لا المبالغة فيه وأصل عصيا  
عصا بوزن فصل ادغمت الباء في الملة اه شينا (قوله) وسلام عليه) أي أمان كما أشار به بقوله  
فهو آمن فيها اه شينا (قوله) يوم ولد) أي من ابتداء الشيطان كما نال سائر بني آدم وقوله  
ويوم موت أي من عذاب القبر وقوله ويوم يبعث حيا أي من هول الموقف فهذه الأحوال قد  
أشار لها الشارح بقوله التي يري فيها عالم بره قبلها اه شينا عبارة الكرخي قوله أي في هذه  
الأيام الخ أشار به إلى ان حكمه السلام عليه في هذه الأيام انما هو مواطن الخوف والسلام هو  
الامن من الله فآمنه فيها وقاله هنا في قصة يحيى منكر اوقاله بعد قصة عيسى والسلام معرفا  
لأن الاول من الله كما أشار إليه والقليل منه كثير والثاني من عيسى والال للاستغراق والحمد كاف  
قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه إلى يحيى  
موجه إلى كما سيأتي ايضا اه (قوله مريم) على حذف مضاف كما قدره الشارح بقوله  
أي خبرها أي قصتها وقوله اذا انتدبت ظرف لهذا المقدور وليس المراد خصوص الخبر الواقع في  
وقت الانتدابل هو ما بعده الخ القصة وقوله فانخذت فارسلنا فتقبل معطوفات على  
انتدبت اه شينا وفي السمين قوله اذا انتدبت في اذا وجه احدها انها منصوبة بآذ على انها  
خروجت عن الظرفية لانه يستحيل أن تكون باقية على معناه والعمل فيها ما هو نص في الاستقبال  
الثاني انها منصوبة بمعدوف مضاف لمريم تقديره واذا ذكر خبر مريم وأنها اذا انتدبت فاذا  
منصوبة بذلك الخبر وألنا الثالث انها بدل من مريم بدل اشتمال قال الزمخشري لان الاحيان  
مشبهة على ما فيها لان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها وقوع هذه القصة المهمة فيه اه (قوله)  
مكانا شرقيا) منصوب على الظرفية كما أشار به بقوله في مكان ويصح أن تكون منه ولها على  
ان معنى انتدبت أنت مكانا كاف السمين وفي المصباح ما يؤيده ونصه وانتدبت مكانا اتخذته

من الدار (فانقضت من  
دوهم بها) أو منقضت  
تستريح لغنى راسها وثباتها  
أو تنقض من حبسها  
(فانقضت الدار أو حوزها) جبريل  
(فقتل لها) بعد ليلها  
شاه (شراسوا) نام الخلق  
(فالت أنى أعوذ بالرحمن  
منك إن كنت تقيا) فنتقي  
عنى يتوذى (قال اغما أنا  
زكيا) بالنبوة (فالت أنى  
يكونى غلام ولم يمسسنى  
بشر) بنزوح (ولم أك بغيا)  
زانية (قال)

من) أى خلقه هو على حين  
(وقد خلقتك) أو قد جعلتك  
بازكرا (من قبل) من قبل  
يحيى (ولم تلم شئ حال رب)  
باب (أجل أبى) علامة  
أذا حلت امرأة (قال أنتك)  
علامتك (أن لا تكلم الناس)  
لا تقدر أن تكلم الناس  
(ثلاث ليل سويا) معها إلا  
خوس ولا مرض (الخروج على  
قومه من الحراب) من  
المسد (فاوحى اليهم) فاعاد  
اليهم ويقال كتب لهم على  
الأرض (أن سبها بكرة  
وعشا) صلوا غدوة وعشية  
(يا يحيى) قال الله لعيسى بعد  
ما منع وأدرك (أخذ الكتاب)  
أعمل عبادى الكتاب التوراة  
(بقوة) يعبد وموالية النفس  
(وأنتبها) أعطيتنا بنى

بمزل يكون بعدا عن القوم اه (قوله من الدار) أى دارها (قوله لتقل) وزن ترمى لانه من  
باب ترمى أى أه ضئنا (قوله فأنزلنا النار وحشا) أى ليسرها بالظلام ولينفخ فيها فقتل به  
وقوله فقتل لها أى ظهر لها فى صورة بشر تام اندلقة حسن الصورة أمر جبريل وأظهر لها فى صورة  
للمشردون الملك لتأسي به ولا تنفره فتقوم كآله اه ضئنا (قوله روحنا جبريل) عليه السلام  
أى لأن الذين يحبونه ويوحى بهم وأوحى الله روحه على المزامير له وتقرى بها كما تقول لعيسى  
أنت روحى قاله فى الكشف قال شيخ الاسلام مذكر بالانصارى فان قلت كيف قال الله تعالى  
ذلك مع اتقائى العلماء على أن الوحي لم ينزل على امرأة ولهذا قالوا فى قوله تعالى وأوحىنا إلى أم  
موسى أنه وحي الحام وقيل وحي منام قلت لان الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل فى  
قوله وأوحىنا إلى أم موسى أنه كان وحيا بواسطة جبريل والتقى عليه أن المتقى وحي الرسالة  
لامطلى الوحي والوحي هنا غاها بشارة الولد لآل اله اه كرى (قوله فقتل لها) قد  
تكلموا فى كفة قتله فقال امام الحرمين بنى الله تعالى الرائد من خلقه أو بزره عنه ثم يعيده  
الله حتى أنه له أجزا أصيلة كما فى الانسان وأجزاءه فوجز ابن عبد السلام بالازالة دون  
الغناء وقال ابن حجر أن القدر لا يندلزل ولا ينقل بل يحضه الله تعالى عن الراى فقط اه  
كرى (قوله سويا) أى لم ينقص من الصورة البشرية شيئا اه حازن ومشر حال من فاعل عمل  
وسوغ وقوع الحال حامد وموصفها لها وصفت الذكره وقعت حالا اه حين وفى البيضاء  
فقتل لها شراسوا فى قبل قدت فى مشرة لا اغتسال من الخوض بحضرة بنى يسترها وكانت  
تقول من أمة عدلى بنت حالها اذا حاضت وتعدو له اذا ظهرت فينماهى فى مقتلها أناها  
جبريل بمقتل بصورة شاب أمر دوى الخلق لتأسي بكلامه ولعله ليس به شىء هو أو فتخدر نطقها  
الى رحمتها اه (قوله فالت أنى أعوذ بالرحمن منك) خصت الرحمن بالذكر ابراهيم ضعفها وعجزها  
عن دفعه اه شهاب (قوله إن كنت تقيا) أى إن كنت عاملا عتقى تتوأك وأعمالنا وحجاب  
الشرط محذوف أى فأتى كرى وانتهى عنى وقدره الشارح فعلا معنوا عارفوها مقرونا بالقضاء  
ضعف أن يكون على تقدرب المبتدأ يكون الجواب جلة أجهت حتى يسوغ قرينه بالغامى فالت  
تنهى عنى اه ضئنا (قوله ليس لك) قرأنا فع وأوعروا بوليهما بالسوء والبلقون لاهب بالهمزة  
فالأولى الظاهره أن الضمير للرب أى ليس لك غلاما وقيل الأصل لاهب بالهمزة وانما  
قلت الهمزة باعتبارها مفتوحة بعد كسرة فتفتق القراءة فان وجهه بقوا ما الثانية فالضمير  
للتكلم والمراد به الملك واسنده لنفسه لأنه سبب فيه ويجوز أن يكون الضمير لله تعالى ويكون على  
المسكاة بقول محذوف ويقوى الذى قبله أن فى بعض المصاحف أرفى أن أهلك اه حين  
(قوله زكيا) أى طاهرا (قوله ولم يمسسنى) أى والخال وقوله تنزوح أشابه الى الجواب عما قاله  
الامام أن قوله لم يمسسنى بشر يدخل تحت ولم الألفاظ والقصر على فى سورة آل عمران  
وايضاحه كفى الكشف أنه جعل المس عبارة عن التكلم لخلاله لأنه كتابة عنه كقوله تعالى  
من قبل أن يمسوهن والزنا ليس كذلك وانما يقال فيه فمر بها وخبثها وما أشبه ذلك وليس  
بحقيق أن تراعى فيه الكناية والآداب ولم تقل بغيره أنه وصف مؤنت لما قاله ابن الأنبارى  
من أن نساء غالب فى النساء وقبلنا تقول العرب رجل بنى أى لم يلقه فراه علامة التائب فمر كوا  
التأنيده أجزاله بجرى حاض وطافروا وهو قيل معنى فاعل فمر كوا التأنيده كفاى قوله تعالى إن  
رحمة الله قريب من المحسنين أولواقفة القواصل وانما تعجب مما عثرها به جبريل لأنها عرفت

بالعذرة أن الولادة لا تكون إلا من رجل والعادات عند أهل المعرفة متغيرة في الأمور وإن  
جوز اختلاف ذلك في القدرة وليس في قوله هذا دلالة على أنها لم تعلم أن تعالى قادر على خلق  
الولادة وكيف وقد عرفت أنه تعالى خلق الإنسان على هذا الحد ولا ما كانت متغيرة بالعادة  
ومن يكون كذلك لا بد أن يعرف قدرة الله تعالى على ذلك اهـ كرخي وقوله بضم أوله بغوا بآية  
فعلوا اجتهدوا الواو والياء وسبقت أحداهما وهي الواو بالسكون فقلت بأه على القاعمة  
وأدغمت في الياء وكسرت الفين لتصح الياء فلما كان بـزة تقول لم تلحقه النلة كما قال  
ولأنتي فارقه ضولا \* أصلا ولا المفعول والمفعول

(قوله الأمر) حسده أو قوله كذلك خبره فالوقت هنا وقوله قال بل الخ بمنزلة التعليل كأنه  
قيل الأمر كذلك لأنه علينا من ولحقه الخ وهذا ما أشار به بقوله ولكون ما ذكر الخ اهـ شيخنا  
(قوله فقصي) في المختار رجل الشيء على ظهره وصحبت المرأة وانصهر الكل من باب ضرب اهـ  
(قوله ولكون ما ذكر) أي قوله هو على من وقوله في معنى العلة أي لما قبله من قوله قال كذلك  
اهـ شيخنا (قوله آية للناس على قدرتنا) أي على كمال قدرتنا على أنواع الخلق فانه تعالى خلق  
آدم من غير ذكر ولا أنثى وخلق حواء من ذكر بلا أنثى وخلق عيسى من أنثى بلا ذكر وخلق  
نوح الخلق من ذكر وأنثى اهـ كرخي (قوله أمرافقيا) أي لا تغير ولا يتبدل اهـ خازن (قوله)  
فتنخ جبريل) أي تنخه وصلى الـ فرجها وبنحت منه جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى  
في الآية الأخرى فتنخه فأنفه من روحنا أي في فرجها بواسطة التنخ في جيب قميصها وليس  
المراد أنه تنخ في فرجها مباشرة اهـ شيخنا وعبارة الخازن فتنخ في جيب درعها وهو بعيد  
عنها فوصل الهواء إلى جيب قميصها انتهت (قوله في جيب) أي طوق درعها أي قميصها  
اهـ (قوله فانتدبت به) أي فاعتزلت وهو في بطن الجار والجار في موضع الحال اهـ يضاف  
بنيان السادة لالسنة والمصاحبة لالتدبئة والجار والجار في ظرف مستقر وقع حالا أي  
مصاحبة وحاملة له اهـ شهاب (قوله مكانا نقصيا) أي بعدد ما من أهلها قال ابن عباس  
أقصى الوادي وهو وادي بيت لحم فرار من قومها من يسيروها ولا دهمان غير زوج قال ابن  
عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل جملة في ساعة وصورة في ساعة ووضعت  
في ساعة حين زالت الشمس من يومه وقيل كان مدة حملها تسعة أشهر كحمل النساء  
وقيل كان مدة حملها ثمانية أشهر وذلك إنما جرى في الدلالة على قدرة الله لأنه لا يعيش  
من ولد ثمانية أشهر وولد عيسى لمدة المدة وعاش وقيل ولد لثلاثة أشهر وهي بنت شهر  
سنتين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وكانت قد حاضت حينئذ قبل أن  
تحمل بعيسى وقال وهب ابن مريم لما حملت بعيسى كان معها ابن عم لها يقال له يوسف الفاروقا  
إذا ذلك منطلق إلى المصعد الذي عنه جبل صهيون وكانت مريم ويوسف يخدمان ذلك المسجد  
ولا بد لم من أهل زمانهما أحد أشد عبادة واجتهادا منهما وأول من علم بمريم ويوسف  
الذكور في مقبرة أمها كلما أراد أن تهذه في عبادتها وصلحها وأنها لم تنب عنه  
وإذا أراد أن يتهارر الذي ظهر بهما من الحمل فأول ما تكلم به أن قال قد وقع في نفسي من  
أمرك شيء وقد حرصت على كتمانته فقلت في ذلك فريأت أن أتكم به أشفي صدري فقالت قل  
قولا جيلا قال أخبر بني يارم هل ينبت زرع بغير بذور هل ينبت شجر من غير غيث وهل  
يكون ذلك من غير ذكر قالت نعم ألم تعلم أن الله أنبت الزرع يوم خلقه من غير بذور ألم تعلم أن

الأمر (كذلك) من خلق  
الأمم مثل من غراب (قال  
ربك هو على بين أي بان  
متنخ بامرئ جبريل فقل  
قصي به ولكون ما ذكر في  
معنى العلة عطف عليه  
(ولحقه آية للناس) على  
قدرتنا (ورقمنا) لمن آمن به  
(وكان خلقه) أمرافقيا  
به في على متنخ جبريل في  
جيب درعها فاحسب ما حمل  
في طنها مصورا (لحمته  
فانتدبت) نكت (به مكانا  
قصيا) بعيدا من أهلها

يحيى (الحكم) الفهم والعلم  
صيا (في صفه) روحنا من  
لدينا اعطناه روحه من عندنا  
لا يوه (وزكنا) صدقة لهما  
ونقال صلاح في دينه (وكان  
تخطط على به) وبرأوا له  
لطفا بوالديه (ولم يكن  
جبارا) في دينه قتال في الغضب  
(عصيا) عاصيا به (ولام  
عظه) سلاحه ومغفر وسعادة  
متاع يحيى (يوم ولد) حين  
ولد (ويوم يموت) حين يموت  
(ويوم يموت) حين يموت من  
القبور (حيوا ذكر) يا محمد في  
الكتاب (في القرآن) (مريم)  
خبر مريم (إذا التفتت)  
انفردت ونعت (من أهلها)  
مكانا شرقيا مشرق دراهم  
فانتدبت من دونهم فارحنت  
من دون أهلها (عجبا) متعرا  
لكن تنفس فيه من الميض

(فأجابه) جاء بها (الخصام)  
 وجع الولادة (الى جذع)  
 الفخذ لتعقد عليه فولدت  
 والجل والنصور والولادتي  
 ساعة (قالت يا) لثنيه  
 (لتي مت قبل هذا) الأمر  
 (وكنتم تسامني) شيئا  
 مفروكا لا يعرف ولا يدكر  
 (فناداهما من تحتها) أي  
 جبريل وكان أسفل منها  
 (أن لا تخزني

فأرسلنا إليها) بعد ما فرغت  
 (روحها) رسولنا جبريل  
 (فتقبل لها) فتقبل لها  
 (بشراسوا) في صورة شاب  
 لم ينقص (قالت مريم) أي  
 أعوذ) امتنع (بالرحمن منك  
 أن كنت تقيا) مطعما  
 للرحمن وشال النبي كان  
 أمم رجل سوء فقلت أنه هو  
 ذلك الرجل في ذلك تعزوت  
 منه قال لها جبريل (انما  
 أنا رسول ربك لتهب لك)  
 لكي يهب الله لك (غلاما  
 زكيا) ولما أحسها (قالت)  
 مريم لجبريل عليه السلام  
 (أن يكون لي غلام) من أين  
 يكون لي ولد (ولم يمسسني  
 بشر) لم يقربني زوج (فلم  
 أك بغيا) فاجوز (قال لها)  
 جبريل (كذلك) هكذا  
 كما قلت لك (قال ربك هو  
 علي هين) خلقه على هين  
 بلا أب (ولمعه) لكي  
 نجله (آية) علامة وعبرة

أفدأنت الصبر بالقدره من غير غش أو تقول إن الله تعالى لا يقدر أن يقبض الصبر حتى استعان  
 بالماء ولولا ذلك لم يقدر على إنسانها قال يوسف لأقول هذا ولكني أقول إن الله يقدر على ما يشاء  
 يقول له كن فيكون قالت مريم ألم تعلم أن الله تعالى خلق آدم وأمرته من غير ذكر ولا أنثى فشد  
 ذلك زال ما في نفسه من التهمة وكان شوب عناني خدما المصعد لاستيلاء النصف عليها بسبب  
 الحمل فلما دنت ولادتها أوحى الله إليها أن اخرجي من أرض قومك فذلك قوله تعالى فانتدبت  
 به مكانا قصيا اه خازن (قوله فأجابهها الخصام) يقال جاء وأجابه لقنان بمعنى واحد وقوله جاء  
 بها أي الجأها إلى جذع الفخذ والأصل في جاء أن يشعير أو أحد نفسه فإذا دخلت عليه الحمرة  
 كان القياس يقتضي تعدية لاثني إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل فصار يعني الجأها إلى  
 كذا اه شيئا (قوله لتعقد عليه) فاعتقدت عليه بعد دهرها وقيل احتضنته وكان جذعا باسا  
 لا رأس له فلما اعتدت عليه انخر وأطلع الجبريل والحوص والتمر طباقي وقت واحد كما أن  
 حمل عيسى وقصوره ولادته في وقت واحد اه شيئا وكان الوقت شديد البرد اه خازن  
 والمستفيض والمشهور أن ولادة عيسى عليه السلام كانت بفتح لحم وانها لما هربت وخافت عليه  
 أمرت به وطأت به إلى بيت المقدس فوضعت على مضرة فاختضعت الحضرة له وصارت كالأمه  
 وهي الآن موجودة تزار بحرم بيت المقدس ثم بعد أيام توجهت به إلى بحر الأردن فغمسته  
 فيه وهو اليوم الذي يقده النصاري عذرا يسعونه يوم القفاس وهم يظنون أن الماء في ذلك  
 اليوم قد تبس فلذلك يقطعون في كل ما عورع زمعنا أولدت بمصر قال بكورة أهناس فلم يمت  
 اه من البحر إلى حبان وأهناس بجانب البنا اه (قوله بالثنيه) أي لأن النامد غير عاقل  
 لتي مت قبل هذا الأمر فتنبأ الموت من جهة الدين إذ خافت أن يظن بها السوء في دنسها أو  
 استحبابها من الناس فأناها الاستقصاء إشارة إلى أن الله تعالى لا يخلق شيئا لا يتق  
 المصيبة عن تكلم فيها أو الأفي راضية بما نشرت به فلا رد السؤال كيف تحت الموت مع أنها  
 كانت تعلم أن الله تعالى يمت لها جبريل عليه السلام ووعداها بأن يجعلها وولدها آية لعالمين  
 اه كرخي (قوله وكنتم نسبا) بكسر النون وقرئ نسيا بضمها وما يعني كالو تر بفتح الواو والوتر  
 بكسرها والنسي بمعنى المنسي كالمذبح بمعنى المذبح فقولها منسبا تأكيد وقوله شامروكا الخ أي  
 شأحقيرا كالو تدو قطع الحمل وخرق الحميم من كل شيء حقير اه شيئا (قوله فناداهما) أي  
 خاطبهما من تحتها بكسر من وفهما سمعتان فغوله أي جبريل تنه برن على الفقر والغنى المستر  
 في نادى على الكسر وقوله أن لا تخزني أن مفسرولا نهاية وقوله قد جعل الخ بمنزلة الفلة اه  
 شيئا وفي السمين قوله من تحتها اقرأ الأخوان ونافع وحسن بكسرهم من وجع تحتها والباقيون  
 بقعها وأصب تحتها فاقراءة الأولى تقتضي أن يكون الفاعل في نادى مضرا وفيه تأويلان  
 أحدهما هو جبريل ومعنى كونه من تحتها أنه في مكان أسفل منها وبذلك على ذلك قراءة ابن  
 عيسى فناداهما ملك من تحتها فصرح به ومن تحتها على هذا فيه وجهان أحدهما أنه متعلق  
 بالنادى أي جاءه النداء من هذه الجهة والثاني أنه حال من الفاعل أي فناداهما وهو تحتها وثاني  
 التأويل أن الضمير ليس أي فناداهما المولود من تحت ذلها والجواب فيه الوجهان من كونه  
 متعلقا بآنداء أو بمحذوف على أنه حال والثاني أوضح والقراءة الثانية تكون فيها من موصولة  
 والظرف سلتها والمراد ما موصول اما جبريل واما عيسى وقول أن لا تخزني يجوز في أن تكون  
 مفسرة لأنه تقدم عليها ما هو معنى القول ولا على هذا تأويله وحذف النون للجازم وأن تكون

قد جعل ذلك تحتك (مريا)  
 نهر ما كان انقطع (وهي الدن)  
 يجذع الغلة) كانت باسة  
 والباء زائدة (تساخط)  
 أمه ستين قلب الثانية  
 منها وأدغمت في السين وفي  
 قراءه تركها (عليلطبا)  
 تميز (جنبا) صفته (فكلكي)  
 من الرطب (واشرب) من  
 من السرى (وقرى عنا)  
 بالولد غير محمول من الفاعل  
 أي لتقر عينك به أي تسكن  
 فلا تطمح إلى غيره (أما)  
 فيه ادغام فونان الشرطية  
 في ما رائدة (ترين) حذف  
 منه لام الفعل وعنه وألقت  
 سركتها على الراة وكسرت باء  
 الضمير لا لتقاء الساكنين  
 (من البشر أحدا) فيسألك  
 عن ولدك

صريح  
 (لناس) لبني إسرائيل  
 ولذا بالآب (ورجة منا) بأن  
 آمن به (وكان أرمقضا)  
 فضاء كأنه أن يكون ولدا  
 بالآب (عجلته) مريم وكان  
 حلة تسعة أشهر ويقال يوم  
 واحد (فانبتت) فاندرت  
 (به) ولادتها بابه (مكنا)  
 قصبا) بعد من الناس  
 (فاجاهما الخاض) فاجاهما  
 الطلق (الي سجع الغلة)  
 إلى أصل نخلة باسة (فالت)  
 بالتي مت قبل هذا) الولد  
 ويقال قبل هذا اليوم (وكن)  
 فبما نسبيا) شيا مفرقا لم

الناسه ولا حشد نأفة وحذفت النون للناسه ويحل ان اما نصب أو حلا لناسه حذف حرف  
 الجراي فناداهم بكذا أو الضمير في تحتها الما لم يحرم واما الغلة والاول أولى لتراقي الضمير من  
 اه بحروفه (قوله قد جعل ذلك تحتك) أي قريك سر باوسى النهر من بالان الما بهى فيه  
 وقوله كان انقطع أي ثم جرى وامتد لا ما بهى كعيسى وأمه اه شيئا وفي المسباح والسرى  
 الجدول وهو النهر الصغير والجبع مر بان عسل رغف ورضخان والعري الزئبد والجمع مرارة  
 وهو عوز يزل بكاد يوجد له ظهير لانه لا يجمع فعيل على فعلة وجمع السراة سروات ومر بان يجوز ان  
 يكون مفعولا أول وتحتك مفعولا ثانيا لان حمل بمعنى مسير ويجوز ان يكون بمعنى خلق فيكون  
 تحتك لغوا السرى فيه قولان أحدهما انه الرجل المرتفع القدر من سرور سر كهرق بشره  
 فهو سرى وأصله سرى فاعل اعلال سدي فلامه واور المراد به في الآية عيسى عليه السلام  
 وقيل السرى من سرى الثوب أي زنته وسررت الحمل عن الفرس أي زنته كان السرى  
 سرى ثوبه بخلاف المذثر والمزمل قاله الراغب والثاني أنه النهر الصغير وبناسه فكل واشترى  
 واشتقاقه من سرى يسرى لان الما بهى فيه فلامه على هذا بابه اه معين (قوله وحزى البك)  
 يجذع الغلة) يجوز أن تكون الباء في مجذع زائدة كهي في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم وبجوز  
 أن يكون المفعول الثاني مجذوعا والجاء والمجرور حال من ذلكا المحذوف تقديره وحزى البك  
 رطبيا كأنه يجذع الغلة اه معين (قوله وفي قراءه تركها) أي ترك النساء الثالثة يعني مع تخفيف  
 السين وفتح القاف والقراءتان سمعتان وفي أخرى سمعة وهي ضم التاء وكسر القاف  
 تساقطت يعني تسقط فربطها عليها مفعول به وقوله تميز أي يحول عن الفاعل والاصل بتساقط  
 عليلطبا وكونه تميزا غائبا هو على القراءتين اللتين في الشارح دون الثالثة فانه عليها مفعول  
 به كما علمت اه شيئا (قوله رطبيا جنبا) الجنى ما طاب وصلح للاحتواء وهو فعيل بمعنى فاعل  
 أي طربا به اه معين أي استحق أن يعني اه (قوله وقرى عنا) أي طربي نفسا ووطنيا  
 وارضى عنهم اما حزنك وعينا نصب على التمييز مفعول من الفاعل إذا لاصل لتقر عينك والاعانة  
 على فتح القاف من قرى أمر من قررت عنه تقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وقرى  
 بكسر القاف وهي لغة نجدية ولور قررت عنه تقر بفتح العين في الماضي وكسر هاء المضارع  
 وفي وصف العين بذلك تأويلان أحدهما أنه مأخوذ من القرو وهو البرد وذلك أن العين إذا فرح  
 صاحبها كان دمعا فآرا أي باردوا إذا حزن كان دمعا حاراً ولذلك قالوا في الدعاء عليه أهضن  
 الله عينه والثاني أنه مأخوذ من الاستقرار والمعنى أعطاه الله ما يبين عنه فلا تطمح إلى غيره  
 اه معين وفي المسباح وقرت العين من باب ضرب قررة الضم وقرور أردت سرورا وفي لغة  
 أخرى من باب تعب وأمر الله العين بالولد وغيره أقرأ في التعدية اه (قوله أي تسكن) أي فهو  
 من القرار بمعنى الاستقرار أي السكون وعدم الحركة وقوله فلا تطمح أي تلتفت إلى غيره  
 ككلام الناس في شأنه أي فلا تستغل به بل ولدك اه شيئا (قوله حذف منه لام الفعل)  
 فاصله ترابن مزمز هي عين الفعل وباء مكسورة في لاهم وأخرى ساكنة هي باء الضمير والنون  
 علامة الرفع وطريق حذف اللام أنها تحركت وانفتح ما قبلها فقلت ألفا فالتقت ساكنة  
 باء الضمير وحذفت لالتقاء الساكنين وقوله وجهه وهي المسنة لكن بعد تعذر حركتها إلى  
 الساكن قبلها وهو الراء التي هي الفاء فلو قدم قوله وألقت سركتها على قوله وجهه لكان أوضح  
 وقوله وكسرت باء الضمير الخ أي بعد حذف نون الرفع الجازم وهو ان الشرطية وادنا نون

(فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) أَيِ امْسَا كَا عَنِ  
 الكلام في شأنه وغيره من  
 من الاناسي بدليل (فَلَمَّا  
 أَكَلَمَ الْيَوْمَ أَنْبِيَاءُ) أَيِ بَعْدَ  
 ذَلِكَ (فَأَنْتَبِهَتْ قَوْمَهَا تَحْمِلُهَا)  
 حَالُ ذُرَاوَهُ (قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ  
 جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) عَظِيمًا  
 حَبْثًا أَتَيْتِ بَوْلًا مِنْ غَيْرِ آبٍ  
 (يَا أُخْتُ هَارُونَ) هُوَ رَجُلٌ  
 صَالِحٌ أَيْ بِأُخْتِهِ فِي الْعَقَّةِ  
 بَدَّكَ وَرَقَالَ حَفِصَةُ مَلَاقَةً  
 وَبَقَالَ حَفِصَةُ (فَنَادَاهَا مِنْ  
 تَحْتِهَا) مِنْ أَسْفَلِهَا بِعَنِي  
 جَبْرِيلَ (أَنْ لَا تَحْزَنِي)  
 يَا مَرْيَمُ عَلَى وِلَادَةِ عِيسَى (قَدْ  
 جَعَلْنَاكَ تَحْتَهُ مَرْيَمُ) أَيِ  
 وَقَالَ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَنْ  
 قَرَأَتْ نَصَبَ الْمِسْمِ بِعَنِي  
 عِيسَى أَنْ لَا تَحْزَنِي (قَدْ جَعَلْنَا  
 رَبَّكَ تَحْتَهُ مَرْيَمُ) نَهْرًا صَغِيرًا  
 (وَهَرَى إِلَيْكَ) خَذَى إِلَيْكَ  
 (يَحْذَعُ الْخَلَّةُ) بِأَصْلِ الْخَلَّةِ  
 غَرَكِيهَا (تَسْقِطُ عَلَيْكَ  
 رَطَبًا جَنِيًّا) غَضًا طَرِيًّا  
 (فَصَكَّتْ) مِنَ الرُّطْبِ  
 (وَأَشْرَى) مِنَ الْخَيْرِ (وَقَرَى  
 عَيْنًا) طَبِيًّا فَتَسَا بِلَوْلَاةِ  
 عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَأَمَّا  
 تَرْبِيعُ مِنَ الْبَشَرِ) مِنْ  
 الْأَدَمِيِّينَ (أَحَدًا) بِهَذَا  
 الْيَوْمِ (فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ  
 لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) مِمَّا (فَلَمَّا  
 أَكَلَمَ الْيَوْمَ أَنْبِيَاءُ) أَيِ مِمَّا  
 اسْكَنِي بِهَذَا ذَلِكَ حَقِّي بِشَكْلِهِ

التوكيد الثقيلة فالساكنان هما ياء الضمير والنون الأولى من قولي فون التوكيد فانها بنونين  
 فصار وزن الفعل تفعي فزيع من أصوله الألفاظ والحاصل أن الأعمال ستة وأوسعة قلب الداء  
 الفاء حذفها ثم نقل حركة للمزة إلى الساكن قبلها وحذفها ثم حذف فون الرفع ثم ادخل فون  
 التوكيد ثم تحريك ياء الضمير اه شيخنا (قوله فقولي اني نذرت الخ) بين هذا الجواب وشروطه  
 جملة عذوقه والتقدير فاما ترى من البشر احدا فسا قبل الكلام فقوله وهذا المقدور يقتل من  
 اشكال وهو ان قولها فان اكلم اليوم انسا كلام فكبر ذلك تناقضا لانها قد كلت انسا بما هذا  
 الكلام وجوابه ما تقدم وقيل المراد بقوله فقولي اي بالاشارة وليس بشئ بل المعنى قلن اكلم  
 اليوم انسا بعد هذا الكلام اه عيين (قوله صوما) اي صمتا قبل كان في بني اسرائيل من اراد  
 أن يجتهد في الصوم عن الطعام فلا يتكلم حتى يمسي وقيل ان الله امرها ان  
 تقول هذا القول ففعلت عن الكلام بعد واما صمت من الكلام لآخر من احدهما ان  
 يكون عيسى عليه الصلاة والسلام وما يتكلم عنها لكون أقوى لجنها في ازالة اللهمة عنها وفي  
 هذا دلالة على تفويض الكلام الى الافضل والشا في كراهة محادثة السفهاء وفيه أن السكوت  
 عن البغية واجب اه خازن (قوله مع الاناسي) اي لامع الله كالذكر ولا مع الملائكة وفي  
 الخازن يقال انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس اه والاناسي بفتح الهمزة جمع انسي  
 او جمع انسان واصله على هذا اناسين فقدت النون ياء واو غت الداء في الداء اه من كلامه في  
 سورة الفرقان وسياق ذلك مزبدط اه لذلك (قوله اي بعد ذلك) اي بعد ذلك القول اي قولها  
 اني نذرت للرحمن صوما اه (قوله فانتبه) اي من المكان القصي الذي اعتزلت فيه لوضع  
 قيل في يوم الوضع وقيل بعد ان ظهرت من نفسها بعد اربعين يوما وقوله فرأوه اي اصبروه معها  
 اه شيخنا وفي الخطيب واختلافه في كفة اتانها به فقل ولدت ثم جلسته في الحال الى قومها  
 وقيل احتمل يوسف الضامر يم وانشأ الى غار ومكتب اربعين يوما حتى ظهرت من نفسها ثم  
 جلته الى قومها فكلها في الطريق فقال يا اما ما بشرى فاني بعد الله ومسيحه فلما دخلت على  
 اهلها ومعها الصبي بكوا وخفوا وكافوا اهل بيت صالحين اه (قوله تحمله) في محل نصب على  
 الحال من فاعل انت اي انت مصاحبة له فمحو جاز دنيابه اي ملتصبا بها ويحوز ان تكون حالا  
 من الماء فيه اه عيين (قوله لقد جئت) اي فعلت وار تكبت شافرا بما اخذ من فريته  
 الجلد قطعت اي شأنا قطعا خارجا للعادة التي هي الولادة واسطة الالب اه شيخنا وفي السمين قوله  
 شافرا يا شيا مقبول به اي فعلت او مصدر اي نوعا من انجي وغريسا والفرى العظيم من الار  
 يقال في الخير والشر وقيل الفرى الجيب وقيل الفعل ومن الاول الحديث في وصف عمر رضي  
 الله عنه فلما رجع فرى بغير فريه والفرى قطع الجلد للفرز والاصلاح والافراد فساد وفي المنزل  
 جاء بفرى الفرى اي بعمل العدل العظيم اه وفي المختار فرى الشيء قطعه لاصلاحه وبابه روى  
 وفرى كذا بخلقه واقترا ما تعلقه والاسم الفرية وقوله تعالى شافرا بالي مصنوعا تحتها قيل  
 عظيما وافرى الادراج قطعها وافرى الشيء فافرى وتفرى اي انشق وقال الكسائي افرى  
 الادراج قطعه على جهة الافساد وقرأ قطعه على جهة اصلاح اه (قوله يا أخت هارون) هذا  
 من كلامهم ايضا (قوله اي بأخيتها الخ) عبارة الخازن اي بأخيتها هارون قيل كان رجلا صالحا  
 في بني اسرائيل شجبت في عفتها وصلاحها وليس المراد منه الاخوة في التسبب قيل انه تسب  
 جنازه يوم مات اربعون الفا من بني اسرائيل كلهم يسمعون هارون سوى سائر الناس وقيل كان

(ما كان أولك امرأه) اي زانية (وما كانت أمك زانية فمن أين لك هذا الولد فاشارت) لهم (إلى) ان كلهم (قالوا كيف ننكح من كان) أي وجد (في المهد) مما قال اني عبد الله تعالى (الكتاب) اي الانجيل (وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت) أي نفاعا للناس انما بما كتب له (وأوصاني بالصلاة والزكاة) أرفي بهما (مادمت حيا وبرا بوالدي) منصوب بجعلني مقدرا (ولم يجعلني جبارا متعظما) (ثقيا) صاميا به (والسلام) من الله

بذلوك عيسى (فانت به) عيسى (قومها) الى قومها (تحمله) وهو ابن أربعين يوما (قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا) منكرا عظيما (يا أخت هرون) ياشيعة هرون في العبادة وكان هرون رجلا صالحا لم يعمل الناس ويقال كان هرون رجلا سوء فضره بها وبقال كان هرون أخاها من أبيها (ما كان أولك امرأه) وحلا زانية (وما كانت أمك زانية) فاجرة (فاشارت إلى) إلى عيسى عليه السلام ان كلهم (قالوا لها) كيف نكحكم من كان في المهد

هرون أخا مريم لا يهيا وقيل انما عتوا هرون أخا موسى لانها كانت من نسله كما قال للتعبير بالخاتم وقيل كان هرون فاسقا في بني اسرائيل أعظم الفسق فنبهوا الله على جهة التعبير والتوبيخ اه (قوله ما كان أولك) أي عمران وما كانت أمك أي حنة أخت اشع زوجة زكريا وام يحيى اه شجنا (قوله فاشارت إلى) أي اشارت مريم الى عيسى ان كلهم قال ان من موعودنا لم يكن له ما اشارت إليه لكون كلامهم محملا ما قبل لما اشارت إليه غضب القوم وقالوا افعلت ما فعلت وتضمرين بنا ثم قالوا كيف ننكح من كان في المهد صبيا قبل ان يولد اه جهرها قبل هو المهد عنه وقيل لما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع واقبل عليهم وقيل لما اشارت إليه ترك الرضاع وانما على يساره واقبل عليهم وجعل يشرب لبنه وقال اني عبد الله الخ اه خازن (قوله) من كان في المهد) جعلها الشارح تامة حيث فسرها بوجدوه هو ا- ووجوده ذكره الحسن ونصه في كان هذه اقوال اجدوها انما زائدة وهو قول أبي عبيد الله كيف ننكح من في المهد وصبي على هذا انصب على الحال من الضمير المستتر في الجار والمجرور والواقع على صلة الثاني انما تامة بمعنى حدث ووجدوا والتقدير كيف ننكح من وجد صبي وصبي على من الضمير في كان الثالث انما بمعنى صار أي كيف ننكح من صار في المهد صبي وصبي على هذا اخبرها الرابع انها ناقصة على بابها من دلالتها على اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي من غير تعرض للاقتطاع كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما ولذلك يعبر عنها بانها ترادف لم يزل اه وفي القاموس المهد الموضع بها للصبي وبرط والارض كالهد والجمع هو هود ووده كنه بطله كهد وككتاب القماش والجمع امهدة ومهد اه (قوله قال اني عبد الله الخ) وصف نفسه بصفات ثمانية اولها العبودية فاعترف بها لا يتخذوه لاهوا خواتم ان الله له في أخوف المقامات وكل هذه الصفات تقتضي تبرئه أمه اه شجنا (قوله ايغا كنت) ايضا شرطية وجوابها الماخذوف لدل على ما تقدم أي انما كنت جاعلي مباركا واماهوا المتقدم عند من يرى ذلك ولا حائزان تكون استغفاما لانه يلزم ان يعمل فيها ما قبلها واسماء الاستغفام لها مصدر الكلام فتعين ان تكون شرطية لانها محصورة في هذين المشين اه كرخي (قوله أي نفاعا للناس) أي حيثما توجه لانه كان يحيى الموتى ويرى الاشياء والارض ويرشد ويهدي اه كرخي (قوله اخبار بما كتب له) أي في التوراة أي فالماضي بمعنى المستقبل وقيل انه نبي في المهد كهي فالماضي على حاله وتقدمه هذا التأويل على قوله وأوصاني الخ يقتضي ان هذا الماضي على حقيقته وهو قول بعض المفسرين من قال انه امر بهما ان يظهما في سفره الى آخر عمره دليل قوله مادمت حيا اه شجنا (قوله وأوصاني بالصلاة والزكاة) أي كما المال اذ ملكته أو يظهر النفس عن الزنا اه بيناوى (قوله أرفي بهما) أي بان افعلهما اذ فعلت وقيل بان افعلهما من الان قولان ففسرين اه شجنا وفي الخازن وقيل المراد ان الله تعالى صبر حين انفصل عن أمه بالغافلا واهذا القول أظهر اه (قوله وبرا) العامة على فتح الباء وفيه تأويلان أحدهما انه منصوب نفاعا على مباركا أي وجعلني برا والثاني انه منصوب بامه بارفع واختاره على الاول لان فيه فضلا كثيرا لجملة الوصية ومتعلقاتها وقرئ بكسر الباء اما على حذف مضاف واما على المبالغة في جعله نفس المصدر اه بين (قوله متعظما) أي بل جعلني متواضعا وكان من تواضعه انه كان كل وري النهر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكنا اه شجنا (قوله والسلام) أي الامان من الله على والائف والامان فيه للمهد لانه قد تقدم لفظه في قوله والسلام عليه فهو كقوله تعالى كما أرسلنا الى

فرعون رسولا فقصي فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه اليه المسيحي موجه الى وقال  
 الزمخشرى بعد ذكر ما قدمناه من الصحيح أن يكون هذا التعريف نعتا بالفتنة على منتهى مريم  
 عليها السلام وأعدائهم اليهود ونجته من اللام الحقيق وأما قال وجنس السلام على خاصة  
 فقد عرض بأن صده عليكم وتظيره والسلام على من أتبع الهدى اه ميم وروى عن عيسى  
 أنه قال لعيسى أنت خير مني سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي وأجاب الحسن بأن نسيه على  
 نفسه أنا وهو بتسلم الله عليه لأنه أنا فلهذا يأن الله اه زاده (قوله يوم ولدت) منصوب  
 بما تضمنه على من الاستقرار ولا يجوز نصبه بالسلام لفصل بين المصدر ومفعوله وقرآن يدين على  
 ولدته جعله فعلا ماضيا مسند الضمير مريم والهاء للثابت وجبا حال مؤكدة اه حين وقوله يوم  
 أبعث حيا آخر كلامه فعليه بانه ما تم ثم سكت بعد ذلك فلم يشكم حتى بلغ المدة التي تشكم فيها  
 الأطفال اه خازن (قوله) يقال فيه ما تقدم أي من أنه أنا خص هذه المواضع لكونها أخوف من  
 غيرها اه شيخنا (قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق) الخطاب لمجد صل الله عليه وسلم ويجوز أن  
 يكون عيسى حبر ذلك ويجوز أن يكون بدلا أو عطف بيان أو قول الحق خبره ويجوز أن يكون  
 قول الحق خبر مبتدأ مضمر أي هو قول وابن مريم يجوز أن يكون نعتا أو بدلا أو بيانا أو خبرا ثانيا  
 وقرأ عامم وحزرة وابن عامر قول الحق بالنصب والباقيون بالرفع فالرفع على ما تقدم وقال  
 الزمخشرى وارتعاه على أنه خبر بدخبر أو بدل قال الشيخ وهذه الذي ذكره لا يكون الأعدى  
 الجاز في قول وهدون راديه كلمة الله لأن اللفظ لا يكون الذات والصبي يجوز فيه أن يكون  
 مصدرا مؤكدا للمفعول الجلة كقولك وعد الله الحق لا الساطل أي أقول قول الحق فالحق  
 الصدق وهو من إضافة الموصوف إلى صفته أي القول الحق كقوله وعد الصدق أي الوعد  
 الصدق ويجوز أن يكون منصوبا على المدح أن أو بدلا للحق الباري تعالى والذي نعت للقول أن  
 أو بدله عيسى وصي قولنا كما صي كلمة لأنه عهدنا وأقبل هو منصوب باضمار أعني وقيل هو  
 منصوب على الحال من عيسى ويؤيد هذا ما نقل عن الكسائي في توجيه الرفع أنه دقة لعيسى  
 اه ميم (قوله بالرفع إلخ) أي فهو كلام مستقل فالرفع على مريم اه شيخنا (قوله أي قول ابن  
 مريم) هذا تفسير للشد والخدوف وقوله بتقدير قلت هذا من جانب الله تعالى وقوله والمعنى إلخ  
 هذا تفسير للإضافة أي انهم إضافة الموصوف إلى الصفوة وهو راجع لكل من الرفع والنصب فهو  
 بالرفع أو بالنصب وقوله الذي فيه عترون خبر مبتدأ محذوف أي هو أي عيسى الذي فيه عترون  
 وكان المضارع بمعنى الماضي ومعنى الجلة قول ابن مريم أي كلامه الذي تقدم الذي استعمل على  
 صفاته الثابتة القول الحق أي هو القول الصدق أي لا ما قاله النصارى في شأنه فهو كذب  
 وهذا على الرفع والمعنى على النصب قلت في شأنه وأخبر عنه ذكرت القول الحق أي الصدق  
 أي فاذا ذكره النصارى كذب اه شيخنا وفي القرطبي ذلك عيسى بن مريم أي ذلك الذي ذكرناه  
 عيسى بن مريم فكذلك اعتقده ولا كما قول اليهود أنه ابن يوسف النصارى لا كما قالت النصارى أنه  
 اله أو ابن الاله قول الحق نعت لعيسى أي ذلك عيسى بن مريم قول الحق وصي قول الله كما صي كلمة  
 الله والحق هو الله عز وجل وقرأ عامم وعبد الله بن عامر قول الحق بالنصب على الحال والعمل  
 فيه معنى الإشارة في ذلك اه (قوله قالوا لعيسى بن الله) أي وقالوا غير هذا المقالة أيضا كما  
 سأتى في قوله فاختلف الأخراب من بينهم وإنما أقصر على هذه هنا لأنه التي تنفع أبطالها  
 بقوله ما كان لله إلخ اه شيخنا والأدلة تظهر تفسير المثال الإجماع المغالاة الثلاث الاتية

يوم ولدت ويوم أموت ويوم  
 أبعث حيا) يقال فيه ما تقدم  
 في السيد يحيى قال تعالى  
 (ذلك عيسى بن مريم قول  
 الحق) بالرفع خبر مبتدأ  
 مقدر أي قول ابن مريم  
 وبالنصب بتقدير قلت والمعنى  
 القول الحق (الذي فيه  
 عترون) من المبرية أي  
 يشكون وهم النصارى  
 قالوا لعيسى بن الله كذبوا  
 في الخبر وقال في الخبر  
 (حيا) مضرا ابن أربعين  
 يوما فتكلم عيسى عليه  
 السلام (قال أتى عبدا لله  
 آتاني الكتاب) علمي التوراة  
 والإنجيل في بطن أمي  
 (وحقني نيا) بعد الخروج  
 من بطن أمي (وحقني  
 مباركا) معيا للتبرأ منها  
 كنت حينما كنت وأنت  
 (وأوصاني بالصلاة) بأتمام  
 الصلاة (والزكاة) الصدقة  
 (مادمت حيا) ما حيت  
 (ورأوا الذي) لطفوا بولدي  
 (ولم يجعلني جبارا) في ديني  
 قتالا في الغضب (شقيبا)  
 عاصباري والسلام على  
 يوم ولدت) السلام على  
 حين ولدت من لمة الشيطان  
 (ويوم أموت) حين أموت  
 من خطئة القبر (ويوم أبعث  
 حيا) حين أبعث من القبر  
 حيا (ذلك عيسى بن مريم)  
 خبر عيسى ابن مريم  
 (قول الحق) خبر الحق

(ما كان لله أن يتخذ من ولد  
مما كانه) نزيها له عن ذلك  
(أذا قضى أمرا) أي أريد أن  
يحدثه (فاغما يقول له كن  
فيكون) بالرفع بتقدير هو  
وبالنسب بتقدير إن ومن  
ذلك خلق عيسى من غير  
أب (وان الله ربي وربكم  
فاعبدوه) بغنى أن يتقدير  
أذكروا بكمسها بتقدير قل  
بدليل ما قلت لهم الأما أمري  
به أن أعبدوا الله ربي وربكم  
(هذا) المذكور (صراط)  
طريق (مستقيم) مؤدلى  
الجنة (فاختار الأحزاب  
من بينهم) أي النصارى  
في عيسى

(الذى فيه) في عيسى  
(يعبرون) يشكون يعني  
النصارى وقال بعضهم هو  
الله وقال بعضهم هو ابن الله  
وقال بعضهم هو شريكه  
(ما كان لله) ما ينبغي لله  
(أن يتخذ من ولد مما كانه) نزه  
نفسه عن الولد والتشريك  
(أذا قضى أمرا) إذا أراد أن  
يخلق ولدا لأب (فاغما يقول  
له كن فيكون) ولدا بلا أب  
مثل عيسى فلما جاء عيسى  
بالرسالة التي قومه قال في  
عبد الله ومسيحه (وان الله)  
هو (ربي) خالقي ورازقي  
(وربكم) خالقكم ورازقكم  
(فاعبدوه) فوجدوه (هذا)  
القوسيد الذي أمركم به

وأما بالنظر لكل واحدة منها فلا شك لحزم أصحابها أم (قوله ما كان لله الخ) أي لا يمكن  
ولا يتعلق به قدرته لأنه مستقبل أم شيئا (قوله أن يتخذ من ولد) في موضع رفع اسم كان ومن  
صلة نفي عن نفسه الولد أي ما كان من صفته اتخاذ الولد والمشي أن ثبوت الولد له محال فقوله  
ما كان لله أن يتخذ من ولد كقولنا ما كان لله أن يكون نازلا وشريك أي لا يصح ذلك ولا  
ينبغي بل مستقبل فلا يكون نقاعا للمعقبة وان كان بصورة النفي أم كرخي (قوله عن ذلك)  
أي اتخاذ الولد وقوله إذا قضى أمر اعتبره التعليل لما قبله أم (قوله فاغما يقول له كن فيكون)  
أي فلا يحتاج في اتخاذ ولد إلى إحمال شيء فهو تنبكت أي الزام بالجهة أم كرخي (قوله بتقدير  
إن) أي بعد فاء السببية الواقعة بعد الأمر أم شيئا (قوله ومن ذلك) أي الأمر في قوله إذا قضى  
أمرا (قوله بتقدير إذا كرخي) أي وهو خطاب لعيسى أي ذكر باعسى لقومنا وقل لهم إن الله ربي  
الخ أم شيئا (قوله بدليل ما قلت لهم) متعلق بمعهذوف بتقدير وهذا من كلام عيسى بدليل  
ما قلت لهم الخ وهو راجع للقراءتين وعبار فاما إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا أخبار عن  
عيسى أنه قال ذلك أم وفي السنين قوله وان الله ربي وربكم قرأ ابن عسرو الكوفيون بكممران  
على الاستئناف ويؤيده ما قرأه أي أن الله بالكسر بدون واو وقرأ بالقيون فيها وفيه أو وجه  
أحد هاتين على حذف حرف الجر متعلقا بما بعده والتقدير ولان الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله  
تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا والمعنى لو حدانيه أطعموه والله ذم العثمري  
ناجيا للتعليل وسبويه الثاني أنها عطف على الصلاة والتقدير وأوصاني بالصلاة وبأن الله واله  
ذم القراء لم يذكر مكي غيره ويؤيده ما في مصحف أبي وبأن الله ربي باظهار الباء الجارة للثالث  
أن يكون في محل نصب نقاعا على الكتاب في قوله قال في عبد الله تأتي الكتاب على أن يكون  
الخطاب بذلك لما صرى عيسى عليه السلام والقاتل لم ذلك هو عيسى وعن وهب عهد التهم  
عيسى أن الله ربي وربكم قال هذا القائل ومن كسر الهمزة يكون قد عطف أن الله على قوله في  
عبد الله فهو داخل في حيز القول وتكون الجمل من قوله ذلك عيسى بن مريم الخ جل اعتراض  
وهو من العبد بكان أم (قوله هذا المذكور) يعني القول بالتوحيد وفي الولد والصاحبة وهي  
هذا القول صراط مستقيما تشبيها بالطريق لأنه المؤدى إلى الجنة كما صرح به في التقرير أم  
كرخي (قوله فاختلف الأحزاب الخ) أي أن النصارى تغزوا وتفرقوا في شأن عيسى واختلفوا  
بعد رفته إلى السماء ثلاث فرق التطورية أو المالكية واليعقوبية أم خازن (قوله من بينهم)  
حال من الأحزاب والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أي بعض النصارى أدنى منهم فرفقة  
أخرى مؤمنة يقولون أنه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة في  
قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي غيب عنهم قال أجمع شواسر ائبل فأنحروا  
منهم أربعة نفر أخرج كل قوم عالمهم فامروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله تعالى مط  
إلى الأرض فاحبمن أحبا وأما من مات من صدأ إلى السماء وهم العقوبة فبقالت الثلاثة  
كذبت ثم قال اثنان منهم الثالث قل فيه قال هو ابن الله وهم التطورية فقال الاثنان كذبت  
ثم قال أحد الاثنان الآخر قل فيه فقال هؤلاء ثلاثة الله هو الله وأمه الله وهم الاسرائيلية  
ملوك النصارى فقال الرابع كذبت بل هو عبد الله وروحه ورسوله ولكنه وهم المسكون وكان  
لكل رجل منهم أتباع على ما قال فاقبلوا ونظروا على المسلمين فذلك قول الله عز وجل  
ويقولون الذين يأمرون بالنسطة من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فيهم فاختلف الأحزاب

من بينهم فاختاروا فيه فصاروا أحراراً وهذا معنى قوله الذي فيه عتروا اه (قوله أهواين الله)  
 ثلاث (قوبل) فتد عذاب (لذين كفروا) بما ذكر  
 وغيره (من مشهود عظيم) مشهود  
 أي حضور يوم القيامة وأمواله  
 (أسمع هم وأبصر) هم  
 صفناهم بمعنى ما أسمعهم  
 وأبصرهم (يوم أتوتنا)  
 في الآخرة (لكن الظالمون)  
 من أقامة الظاهر مقام المضمرة  
 (الدم) أي في الدنيا (في)  
 ضلال مبين) أي بينهم  
 عن سماع الحق وعوا عن  
 إصباره أي المحب منهم  
 بالخطاب في جمعهم وإصبارهم  
 في الآخرة بعد أن كانوا في  
 الدنيا معاصياً (وأنذرهم)  
 خوف يوم كفرهم (يوم  
 الحسرة) هو يوم القيامة  
 يقصر فيه المعنى على ترك  
 الإحسان في الدنيا (اذ  
 قضى الأمر) لهم  
 (صراط مستقيم) دين قائم  
 رضاه وهو الإسلام  
 (فاختاروا الأحزاب) الكفار  
 (من بينهم) فيما بينهم  
 فقال منهم هو الله وقال  
 بعضهم هو ابن الله وقال  
 بعضهم هو شريك (قوبل)  
 أو بل وادف جهنم من قبح  
 ودم ويقال حب في النار  
 ويقال قوبل فتد العذاب  
 (لذين كفروا) تحزوا في  
 عيسى (من مشهود عظيم)  
 من عذاب يوم القيامة

من بينهم فاختاروا فيه فصاروا أحراراً وهذا معنى قوله الذي فيه عتروا اه (قوله أهواين الله)  
 هذا قول السطورية وقوله أهوايه هذا قول الملكانية وقوله أهواين ثلاثه هذا قول المتقوية  
 والثلاثة الله وعيسى وأمه اه شيخنا (قوله لذين كفروا) وهم المختلفون هه عنهم بأصول  
 الإيمان يكفرهم جميعاً وإشعاراً به الحكم اه أبو السعود (قوله من مشهود عظيم) مشهود  
 أمان الشهاد وأمان الشهود وهو الحضور ومشهوده هنا يجوز أن يراد به الزمان أو المكان أو  
 المصدر فإذا كان من الشهاد هو المراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة يوم أن يراد به المكان  
 فتقديره من مكان شهادة يوم وأن يراد به المصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم وأن تشهد عليهم  
 السنتهم وأيديهم وأرجلهم واللائكة والأنبياء وإذا كان من الشهود هو الحضور فتقديره من  
 شهود الحساب والجزاء والقصاص ومن مكان الشهود فيه وهو الموقف أو من وقت الشهود وإذا  
 كان مصدره والماثية المتقدمتين فتد وإن اضادة إلى الطرف من باب الاتساع لقوله مالك يوم  
 الدين ويجوز أن يكون المصدر مصافاة على على أن يجعل اليوم شاهداً بينهم أما حقيقة وأما مجازاً  
 اه معنى (قوله أسمعهم وأبصر) هذا النظائر هو معناه التنبه وأصح الأعراب فيه كما تقرر في علم  
 النحويين فاعله هو المحرور بالباء الزائدة وبزادته الإلزام أصلاً للفظ لأن أفضل أمر ولا يكون  
 فاعله إلا ضميراً مستتراً ولا يجوز حذف هذا الباء إلا مع أن وأن ولتقول إن أن الفعل مضمرة  
 والمراد به المتكلم كان التكميل أمر نفه بذلك والمحرور بعده في محل نصب ويعزى هذا للرجاج  
 ولتقول ثالث وهو أن الفاعل ضمير المصدر والمحرور منصوب المحل أيضاً والتقدير أحسن بأحسن  
 بزيد وشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفتحة لفظاً جاز حذفه للذلة عليه كنهه الآية وإن تقديره  
 وأبصرهم وفيه أبحاث موضوعها كتب النحويين بل هو أمر حقيقة والضمور هو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والمعنى أسمع الناس وأبصرهم بهم وبمحالهم ماذا نصنع بهم من العذاب وهو مقول  
 عن أبي العباس اه معنى (قوله صفناهم) يعني أن لفظه اللفظ الأمر ومعناه ما التنبه  
 فصمرفهم الظاهر وزد في فاعله ما الباء كاز بدت في فاعل كفي بالله شهدا الآن الباء في  
 فاعل التنبه لازمة وفي فاعل كفي جائزة اه كرخي وسيأتي أن هذا التنبه مضمرة  
 الخطابين والمراد به التنبه أي حل الخطاب على التنبه وليس المراد منه التنبه من المتكلم  
 وهو الله تعالى لا مصالحة هذا المعنى في حقه كما سيأتي (قوله من أقامة الظاهر مقام المضمرة) أي  
 للآذان بأنهم في ذلك ظالمون لا تفهم والأصل ليكنتم اه أبو السعود (قوله في ضلال) أي  
 خطايبين (قوله هم صموا) أي يسميه أي الضلال حصل لهم الصمم والعشى فهو متعلق بما بعده  
 اه شيخنا (قوله أي المحب) أي تهم بهم أي قوله في الآخرة تفسير لقوله أسمعهم وأبصرهم  
 ما أتوتنا وقوله هذان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ اه شيخنا وأما صرف  
 التنبه إلى الخطايبين لظهور أصالة الباء على التنبه من المتكلم نفه والمراد أن اسماءهم  
 وأبصارهم يومئذ جدير بأن يتبع من جاء بما كانوا أصماً عيا في الدنيا وإن المعنى أسمعهم هؤلاء  
 وأبصرهم أي عرفهم حال اليوم الذي أتوتنا فيه ليصبروا ولنزجروا اه كرخي (قوله يقصر فيه  
 المعنى الخ) أي ويقصر فيه الحسن على ترك الزيادة في الإحسان كما في الحديث اه خازن (قوله  
 إذ قضى الأمر) يجوز أن يكون منصوباً بالحسرة والمصدر المرفوع باليعمل في المفعول الصريح  
 عند بعضهم فكيف بالظرف ويجوز أن يكون بدلاً من يوم فيكون معمولاً لا نذكر كذا قال أبو البقاء  
 والزمخشري وتبعه الشيخ ولم يذكر غير الباء وهذا لا يجوز أن كان الظرف باقياً على حقيقته

اذ يستقبل ان يعمل المذنب في الماضي فان حلت اليوم مفعولاه أي خوفهم نفس اليوم أي  
 أنهم يخافون اليوم نفسه مع ذلك خروج الظرف الى - من المفاعيل الصريحة اه حين (قوله  
 فيه) أي يوم المسرة (قوله وهم في غفلة الخ) الجملتان حال من الضمير في أنذرهم أي الضمير البارز  
 اه شخنا ونك الحال متضمنة للتعليل اه يضاهي أي أنذرهم لانهم في حالة يحتاجون فيها  
 الى الانذار وهي الغفلة والكفر اه شباب وفي الصين قوله وهم في غفلة وهم لا يؤمنون  
 جملتان حالتان وفيهما قولان أحدهما انها حال لان من الضمير المستعرق قوله في ضلال مبين  
 أي استقر وفي ضلال مبين على هاتين الحالتين السببتين والثاني انها حال لان من مفعول  
 أنذرهم أي أنذرهم على هذه الحالة وما بعد ها وعلى الاول يكون قوله وأنذرهم اعتراضا اه  
 (قوله تأكيد) أي لفظ نحن تأكيد للضمير في انالانه بمعناه اه شخنا (قوله نرت الارض) أي  
 نستوعب الارض وقوله باهلاك اهلها أي بسبب اهلاكهم فلا في موجود غيرنا وبعبارة  
 البضاوي ان نحن نرت الارض ومن عليها أي فلا في لأحد غيرنا عليها عليهم ملك ولا ملك  
 أو تنوت الارض ومن عليها بالافتناء والهلاك وفي الوارث لارثه اه وقوله أو تنوت الارض  
 أي تستوفيها ونأخذها وتقبض ان يشبه الافتناء ما أخذ العين وقبضها قبض الوارث لما قبضه  
 من مورثه وهو استعاره اه شباب (قوله وأذ كر لهم) أي لكفرامكة وهذا معطوف على  
 وأنذرهم أي اتل على الناس قصته وبلغها باهم كقوله واتل عليهم نبأ ابراهيم اه أو السعداوي  
 فالمراد ما ذكره والافلاذ أكرهه هو انه في كتابه اه كشاف واعلم ان ابراهيم رب هذا الكلام على  
 غاية الحسن وقرنه بغاية اللطف والرفق بقوله ما تبدل على شدة الحب والرغبة في صرفه  
 عن العقاب وارشاده الى الصواب لانه نبيه وألغى ما يدل على المنع من عبادة الاصنام ثم أمره  
 بأنشاء في الاعيان ثم نيه على ان طاعة الشيطان غير جائزة في القول ثم ختم الكلام بالوعيد  
 الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغي بقوله اني أخاف الخ وانما فعل ذلك لامورا أحدها شدة تعلق  
 قلبه بفلاحه وأدعى الاوثان وانها ان التي الهادي الى الحق لا بد أن يكون رفقا حتى يقبل  
 كلامه ونالها النصع لكل أحد فالي آية اول اه خازن (فائدة) عاش ابراهيم من  
 العمر مائة وخمسا وسبعين سنة وبينه وبين آدم ألفا سنة وبينه وبين نوح ألف سنة كما ذكره  
 السوطي في التفسير اه شخنا (قوله أي خبره) أي قصته وحاله (قوله ماله في الصدق)  
 أي بليغ الصدق في أقواله وأفعاله وأحواله وفي تصديقي غيوب الله تعالى وآياته وكتبه ورسوله  
 ولما ثبت ان كل نبي يجب ان يكون صدقا ولا يجب في كل صدق ان يكون نبيا ظهر بهذا  
 قرب مرتبة الصدق من مرتبة النبي فلهذا اتفقنا من ذكر كونه صدقا الى ذكر كونه نبيا اه  
 كرخي (قوله وبذل) أي بذل احتمال من خبره أي المقدرة فليدل منه بمخبره وبذل باعتبار  
 ما أضيف اليه الظرف وهو قوله قال لايه الخ اه شخنا وبعبارة كرخي قوله وبذل من  
 خبره أي المقدرة تفاوه وبذل احتمال وقد فصل بين البذل والمبدل منه قوله كان صدقا  
 ببيان نظيره ما يزيد ونعم الر جل أخاك واعترض بأنه مني على تصرف اذ وقد تقدم أنها  
 لا تصرف قال الزمخشري ويجوز ان تتعلق اذ بكنا وهو مني على عمل كان الناقصة وأخواتها  
 في الظرف غير أمهات وخبرها وفيه خلاف اه (قوله ولا يجمع بينهما) أي فلا يقال يا بني  
 وبنا يا أبانا اه يضاهي وانما حاز الثاني لعدم الجمع بين الموضع والموضع اذ ألف بذر  
 من الياء لامن التاء اه زكريا وانما فيه جمع بين عرضين وهذا المحذوفه كما يجمع صاحب

قوله بالعباد (وهم) في الدنيا  
 (في غفلة) عنه (وهم  
 لا يؤمنون) اه (انا نحن)  
 تأكيد (نرت الارض ومن  
 عليها) من العقلاء وغيرهم  
 يا هلاك اهلها (والنبا  
 بر جعون) فيسبب للصبراء  
 (واذكر) لهم في الكتاب  
 ابراهيم (أي خبره) انه كان  
 صدقا مبالغا في الصدق  
 (نبيا) وبذل من خبره (اذ  
 قال لايه) آزر (بأب) التاء عوض عن ياء الاضافة  
 ولا يجمع بينهما وكان بعد  
 الاصنام

(أجمع بهم وانصر) ما جمعهم  
 وما أصرهم (يوم يا قوتنا) وهو  
 يوم القيامة أن عيسى لم يكن  
 الله ولأولاده ولا شريكه (لكن  
 الظالمون) المشركون (اليوم)  
 في الدنيا (في ضلال مبين)  
 في كفرين يقولهم ان عيسى  
 هو الله أولاده أو شركه  
 (وأنذرهم) يا محمد خوفهم  
 (يوم المسرة) الندامة (اذ  
 قضى الامر) فرغ من الحساب  
 وأدخل أهل الجنة الجنة  
 وأهل النار النار ونزع الموت  
 (وهم في غفلة) في غفلة وعسى  
 عن ذلك (وهم لا يؤمنون)  
 بعمد صلي الله عليه وآله  
 والقرآن والبعث بعد الموت  
 (انا نحن نرت الارض) غفلك  
 الارض (ومن عليها) غفلك من

(لم تعد ما لا يسع ولا يصبر)  
 ولا يبقى عنك) لا يفتك  
 (شيء) من نفع أو ضرر (بأنت  
 أني قد جاع في من الصلح ما لم  
 بأنك) فأتبعني أهديك  
 صراطا) طريقا (سويا)  
 مستقيما (بأنت لا تعد  
 الشيطان) بطاعتك يا به في  
 عبادة الأصنام (إن الشيطان  
 كان للرجل عصى) كثير  
 العصى (بأنت أني أخاف  
 أن عصى عذاب من الرحمن  
 إن لم تنب) فتكون للشيطان  
 وليا) ناصرا ورفيقا في النار  
 (قال أراغب أنت عن آلهي  
 يا إبراهيم) فتبديها (لئن لم  
 تنته) عن التمرض لها  
 (لأرجنك) بالجحارة أو  
 بالكلام القبيح فاحذرنى  
 (واهمرنى مليا) دهرانا ولا  
 (قال سلام عليك) مني أي  
 لا أصيب بمكر أو سوء  
 لك ربي أنه كان في حقها  
 عيبا وعلو غيب من فيها  
 وزين ما عليها فغيبهم  
 (والنابرجون) يوم القيامة  
 فآخريهم بأجسامهم الحسنة  
 بالحسنة والبسنة بالبسنة  
 (واذكر في الكتاب  
 إبراهيم) خبر إبراهيم (أنه  
 كان صدوقا) مصدقا بأيمانه  
 (نبيا) مرسل لا يخبر عن الله  
 (أذ قال لاه) آزر (بأنت  
 لم تعد) من دون الله (ملا)  
 يسع) أن دعوت (ولا يصبر)

الجبريين المجمع والتميم ومعايدان عن النسل اه شهاب (قوله لم تعد ما لا يسع) أي لا ي  
 ولا يصبر تعدها مع أي فيها ما يقتضي عدم عبادتها وهو علم سمعها لو صبرا اه شيخنا (قوله  
 أو ضرر) أي أو دفع ضرر (قوله من العلم) أي بعض العلم أي الوحي أو التوحيد والأشهر أقوال  
 ثلاثة ذكرها أبو حيان اه شيخنا (قوله فأتبعني) أي في الأيمان والتوحيد (قوله بطاعتك يا به)  
 أي فالمراد بعبادة المنهى عنه لها وعبادته أي في عبادة الأصنام التي يحسنها له وسوسته اه  
 شيخنا (قوله عصى) أي وطاعة العاصي عصيان والعصيان بوجه النار فذلك قال له يا أنت  
 أني أخاف الخ اه شيخنا (قوله بأنت أني أخاف) قال القراء أخاف أعلم والأكثرون على أنه  
 محمول على ظاهره والقول الأول أغضب لي كان إبراهيم عليه الصلاة والسلام عالما بأن آياه  
 سيور على الكفر وذلك لم يثبت فوجب إقراره على ظاهره فانه كان يجوز أن يؤمن فيصير من  
 أهل التواب ويجوز أن يردم على الكفر فيكون من أهل العقاب ومن كان كذلك كان خائفا  
 لا طامعا والأقلون فسر الآية فقالوا أخاف بمعنى أعلم واليه أشار في التقرير اه كرخي (قوله  
 ناصر أقرينا) تفسر الولي بمجموع هذين تجمع اندم مس العذاب لا معاونة ولا نصره ولهذا  
 اقتصر خبره على الشئ الثاني كالخبر في قوله وليا أي قرين في العذاب تليك وبليك اه  
 والولي من الولي وهو القرب وكل من المتقاربين قريب من صاحبه اه شهاب (قوله قال)  
 أي أيوه أراغب مبتدأ وسوغة اعتماد على ادان الاستفهام أنت فاعل سد مس خبره وهذا الولي  
 من أعرابه أنت مبتدأ واغ خبر مقدم كما ذهب إليه الزمخشري لأنه لا تقديم فيه ولا تأخير  
 ازمنة للفاعل التأخير عن رفعه ولا نه لافعل فيه من العامل الذي هو أراغب ومن معمله  
 وهو عن آلهي بأجني وهو أنت إذا كان مبتدأ لأن الخبر ليس عاملا في المبتدأ قال ابن مالك  
 وغيره إن أنت مرفوع براغب والبالزم الفصل بين راغب ومعمله وهو عن آلهي بأجني وهو  
 أنت وأجيب عنه أن عن متعلقة بقدردا فتدل عليه أراغب اه كرخي (قوله قال أراغب  
 أنت عن آلهي) قابل استعطافه ولطفه في الإرشاد بالنظافة وغلظة العناد فناداه ما معهم ولم  
 يقابل بأنت بياني وأخبره وقدم الخبر على المبتدأ وصدره بالهمزة لأنه كارتفس الرغبة على ضرب  
 من التهرب كأنها لما لا يرغب عنها ما قل ثم هديه فقال إن لم تنته أي عن مقاتلت فيها أو  
 الرغبة عنها لأرجنك بل سأني في الشتم والذم أو بالمجادة حتى تعوب أو تبعد عني وإهمرنى عطف  
 على ما دل عليه لأرجنك أي فاحذرنى وإهمرنى مليا اه يضلوى وفي الخازن أي أنارها أنت  
 ونارك عبادتها إن لم تنته أي تخرج جسم وتكت عن سب آلهتنا وشتمك يا به لأرجنك الخ اه  
 (قوله إن لم تنته) لا م قسم وقوله عن التمرض لها أي عن مقاتلت فيها (قوله لأرجنك يا به نصر  
 اه (قوله فاحذرنى) قدردا أخذ من قول الكشاف إن قلت على أي شئ عطف قوله وإهمرنى  
 قلت على معطوف عليه محذوف يدل عليه لأرجنك أي فاحذرنى وإهمرنى لأن لأرجنك  
 تهديد وتقريع وانما احتاج إلى هذا المذوق ليناسب بين جملتي العطف وهذا تناسب ليس  
 باللازم عند من يهوى لأنه يجوز عطف الجملة الخبرية على الجملة الانشائية اه كرخي (قوله دهرانا  
 طويلا) أي زمانا طويلا فأنصاب مليا بالظرفية الزمانية ويجوز أن يكون منصوبا على الحال  
 من متناصرا سويا قال ابن عباس اعترفتي سالما لا أصيبك مني مرة فهو سال من فاعل إهمرنى  
 اه كرخي (قوله قال سلام عليك) هذا في مقابلة قوله لئن لم تنته وقوله واعترتك الخ في مقابلة  
 قوله وإهمرنى مليا اه شيخنا (قوله أي لا أصيبك بمكر أو سوء) أي فهذا اسلام متاركة ومقاطعة

من حتى أي بارئ يصعد عاني  
وقد وفي وعده المذكور في  
الشعراء واغترلاني وهذا  
قبل أن تبين له أنه عدو لله  
كما ذكر في برأته وأعتزلكم  
وما تدعون تصدون من  
دون الله وأدعو أعبدي  
عبي إلا كون دعا عاني  
بعباده (شقياً) كما شقتم  
بعبادة الأصنام فلما اعتزلكم  
وباصدون من دون الله  
بان ذهب إلى الأرض  
أفقدته (وهناك) ابن  
بأنس جهل المعنى ويعقوب  
وكلا منهما (مملتانبا  
وهناك) مملتانبا من  
رحمتنا المال والولد (وملنا  
لهم لسان صدق علياً) وفيما  
هو أنة المخلص في جميع  
أهل الأديان (واذكر في  
الكتاب موسى أنه كان  
غائباً) بكبر اللاد وقصاه من  
أخلص في عبادة وتخلصه  
الله من الدنس (وكان  
رسولاً نبياً ونادياً) يقول  
يا موسى إني أنا الله (من  
حائب الطور) اسم جبل  
(الآيين) أي

ان عبده (ولا يبقى عليك  
شياً) من عذاب الله (يا ليت  
ان قد جاني) من الله (من  
الم) لسان (يا مملتانبا)  
لبيح الملك أن من هدد  
غير الله عبده الله تعالى  
بالتلو (فانبي) في دين الله

الاسلام تحية هذا هو راد الشارح وقبل انه سلام تحية وكان قبل تحية على الكفار اه شيننا  
وفي البضاوي قال سلام عليك وتوديع ومناكة ومقابلة السبية بالحسنة أي لا أهمل منكرو ولا  
أدول لك بعد ما يؤذيك ولصكن ساستغفر لك في لهله وقولك لتوبة والاعمان فان حقيقة  
الاستغفار والكفر استغفار التوفيق لما يوجب مغفرته اه وقوله فان حقيقة الاستغفار الخ  
جواب عن اشكال وهو انه كيف جازله أن يستغفر لك كافر أو مبدع ذلك وقد قال تعالى ما كان  
لنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين اه شهاب وحاصل الجواب ان المراد بالاستغفار له  
طلب توفيقه للايمان الموجب للمغفرة اه وفي الخازن ولما أعياه امر وعده أن يراجع نفسه  
ربه فسأله أن يرزقه التوسيد ويغفر له وقبل معناه سأل الله لك توبة بتعالها للمغفرة اه  
(قوله من حتى) يقال حتى حفاوة بكنا أي اعتنى به بالثغر اكرامه اه شيننا وفي المختار  
وحفي به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حتى أي بالغ في اكرامه والطفاه والعناية بأمره والحنى  
انصاف المستغنى في السؤال ومن الاول قوله تعالى انه كان في حفا ومن الثاني قوله تعالى  
كانت حتى عنها اه (قوله فخصم دعاي) أي معناه سأل الله لك توبة لئلا يها مغفرته يعني  
الاسلام والاستغفار لك كافر بهذا الوجه جائز كما أنه يقول اللهم وفقه للاسلام أو تب عنه وأهده  
اه كرخي (قوله وعده) أي وعده المذكور هنا قوله ساستغفر لك الخ وقوله بقوله الخ معناه  
يوفي وقوله وهذا أي الدعاء المذكور في سورة الشعراء قبل أن يبين الخ أي فلما تبين له ذلك  
عوتبه على الكفر ترك الاستغفار له وقوله كما ذكر في برأته أي في قوله وما كان استغفار ابراهيم  
لأبيه أي المذكور في الشعراء وقوله وعده ما ياء أي في سورة بريم اه شيننا (قوله واعتزلكم)  
أتر ككم بالارتحال من بلا ذك وقد فضل وارحل إلى الأرض المقدسة اه شيننا (قوله عسى  
ألا كون الخ) في تصدير الكلام عسى التواضع وهضم النفس والتنبيه على أن الاحابة والاثابة  
تفضل منه تعالى غير واجبين وأن ملاك الامر خاتمة وهو غيب اه شيننا (قوله بان ذهب)  
أي من بابل إلى الأرض المقدسة اه شيننا وفي الخازن انه هاجر من كوثا إلى الأرض المقدسة  
اه وفي القاموس وبابل كصاحب موضع بالمرق والد به نسب الجمر والهر اه وفيه ايضا  
وكوثا بالضم بلدة بالمرق اه (قوله بأنس حما) هذا يقتضي أنه عاش حتى رأى يعقوب وهو  
كذلك كما مرث الاشارة إليه في قوله فبشرناها بالمعنى ومن وراها المعنى يعقوب اه شيننا  
(قوله والمعنى ويعقوب) خصهما لأنه سيد كراهه جعل بفعله منفردا اه كرخي (قوله وكلا)  
مفعول أول لجملانوبيا هو المفعول الثاني اه كرخي (قوله من رحمتنا) من التخصيص وقوله  
المان والولد تصدير للرجعة اه شيننا فسط لهم في الدنيا من سعة الرزق وكثرة الاموال والاولاد  
اه خازن (قوله هو) أي اللسان المذكور الثاني الحسن أي السيرة الحسنة ففي اللسان يحاز  
مرسل من اطلاق اسم الآلهة وادعاءها أعيا اه شيننا فالمعنى ويعملناهم ثناء صادقاً فذكرهم  
الادم كلها اليوم القيامة بما لهم من انحصال المرضية ويعملون على ابراهيم وعلى آله أي قيام  
الساعة اه شهاب وزاده (قوله في جميع أهل الأديان) فكل أهل دين يقرضون عن ابراهيم  
والمعنى يستوفون وهذا توجيه لكفار مكة اذ كان مقتضى ترسيمهم وشتمهم على المذكورين أن  
يتبعوهم في الدين مع أنهم لم يفعلوا اه شيننا (قوله من أخلص الخ) لم يشر مرتب توجبه  
أقرامين اه كرخي (قوله يقول يا موسى) أي في سورة القصص في قوله فلما أناها فودى من  
شامئ الزاد الآيين في البقرة المباركة من الشجرة أن يا موسى اني أنا الله رب العالمين اه شيننا

الذي بل عين موسى حين  
 اقل من مدين (وقبر شاه  
 نجيا) مناجيا بان اسمع الله  
 تعالى كلامه (ووهنا له  
 من رحمتنا) نعمتنا (اخاه  
 هرون) بدل او عطف بيان  
 (نبي) حال هي المقصودة  
 بالجملة اجابة لسؤاله ان يرسل  
 اخاه معه وكان آمن منه  
 (واذكر في الكتاب اسمعيل  
 انه كان صادقا الوعد) لم  
 يعدش الا وفيه وانتظر من  
 وعده وثلاثة ايام او سوا حتى  
 رجع اليه في مكانه (وكان  
 رسولا اليهم) نبيا وكان  
 بأمر الله (اي قومه) بالصلاة  
 (واذكر ان كان عند ربه مرضيا)  
 عمله مرضو وقلبت الواو ان  
 يابن والضمه كسرة (واذكر  
 في الكتاب ادريس)  
 هو جد ابي نوح (انه كان  
 صدقا نبيا  
 (أهلك مرأسا سوا) أدله  
 الى طريق عدل قائم رضاه  
 وهو الاسلام (بأبنت  
 لا تعبد الشيطان) لا تطع  
 الشيطان في عبادة الاصنام  
 (ان الشيطان كان لرجما  
 عسا) كافرا (بأبنت ابي  
 اخاف) اعلم (ان عساك)  
 يصيبك (عذاب من  
 الرحمن) ان لم تؤمن به  
 قوله ابن شيت اي من قدرته  
 والافسين ادر يس وشيت  
 اربعة اجداد له

(قوله اسم جبل) هو معروف بمردين ومصر (قوله الذي بل عين موسى) صرح في ان المراد  
 بالطور هو الذي عند بيت المقدس لا الطور الذي عند السويس لانه يكون على يسار المتوجه من  
 مدين الى مصر كما هو محسوس وقوله حين اقل من مدين اي متوجها الى مصر اه شيئا (قوله  
 نجيا) حال من مفعول قربناه واصله نجحوا لانه من نجح ينجو والاعى الظاهر انه مفعول للعباب بدل  
 انه تبعه في الاعراب في قوله تعالى وواعدناكم جانب الطور الايمن وقبل انه صفة لطور اذ  
 اشتقاقه من اليمين والبركة اه مهي وفي البصائر ونادى به من جانب الطور الايمن من ناحيته  
 اليمنى من اليمين وهي التي تلي عين موسى عليه السلام او من جانبه الميمون من اليمن بان تعقل له  
 الكلام من تلك الجهة اه (قوله وقربناه) اي تقرب تشر بف قتل حاله بحال من قرب به  
 الملك لما جاته واصطفا له لمصاحبه ونجيا اي مناجيا حال من احدى الصبرين في نادى بنا او قربناه  
 اه ابا السواد (قوله من رحمتنا) من تعظيمة وعبارة الميمون قوله من رحمتنا في هذه وجهان  
 لردمها انما تعظيمة اي من اجل رحمتنا واما على هذا مفعول به وهرون بدل او عطف بيان  
 او منصوب بانهما راعني وينساح والثنائي انها تفضية اي بعض رحمتنا قال (يخسر راي) واه  
 على هذا بدل وهرون عطف بيان قال الشيخ والظاهر ان اخاه مفعول وهونا ومن لا تادرف معنا  
 حتى يدل اخاهما اه (قوله ان يرسل) مفعول لسؤاله وقد ذكر هذا السؤال في سورة القصص  
 بقوله قال رب اني قتلت منهم نفسا الا تبين اه (قوله وكان آمن منه) اي باربع سنين وقوله  
 اجابة لسؤاله لتبيل لقوله وهنا حيث قال واصل على وز برامن اهل هرون اخی الا انه غني  
 هبته له جملة عنده له وانصر او مبعين فلا يرد السؤال وهوان هرون كان اكبر من موسى عليه  
 السلام فاهني هبته فان الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس الامر هنا  
 كذلك اه كرخي (قوله بل يعدش الا وفيه) فقال سعيد بن انشاء الله من الصابرين فوفى به  
 وذكر بصدق الوعد وان كان موجودا في غيره من الانبياء تشر بفاو كما كالتقريب نحو  
 الخيام والازاه والصدق ولانه المشهور المتواتر من خصاله اه كرخي (قوله وانتظر من  
 وعده) اي شخص او عده اسمعيل فالصلة بوجع على قبر من هي له فكان عليه الابرار وقوله حتى  
 رجع اليه فقيل انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل اه خازن (قوله وكان رسولا)  
 اي بشر بقاءه وقوله الى جهم قبيلة من عرب اليمن نزلوا على هاجو اسمعيل وادى مكة حين  
 خلفه ابراهيم هي وابنها فبكتوا هناك حتى كبر اسمعيل وقد جوع منهم وارسل اليهم اه  
 شيئا (قوله قلبت الواو ان الخ) لكن الثانية قلت اولوا اجمعت الواو الاولى والثانية لا تطع  
 عن الواو الثانية قلبت باء وادغمت في الاخرى وكسرها قبلها تصح البناء اه شيئا وفي الميمون  
 قوله مرضا العامة على قرامته كذلك مضافا له مرضو وواو ان الاولى اذنة صكه في  
 معضوب والثانية لام الكلمة لانه من الرضوان فاعل بقلب الواو الاخيرة باء واجتبت الباء  
 والواو وقلبت الواو باء ويجوز النطق بالاصل وقرأ ان ابي عتبة بهذا الاصل وهو الاكثر اه  
 (قوله هو جد ابي نوح) ونوح ابن لوط بنتم الامام يكون الميمون متوشخو زين متدحرج ابن  
 اخنوخ وهو ادر يس بن نوح بن آدم لصلبه اعداها السوطي في التفسير اه شيئا وعبارة  
 انما نوه هو جد ابي نوح وامه اخنوخ موسى ادر يس لكثرة درسه في الكتب وذلك لان الله تعالى  
 شرفه بالنبوة وانزل عليه ثلاثين صحيفة وكان خطاطا وهو ازل من خط بالقلم واوّل من خط  
 الثياب واوّل من لبس الخيط وكانوا من قبل يلبسون الجلود وهو ازل من اتخذ السلاح

ورفعناه مكانا عليا) هوحي  
 في السماء الرابعة والسادسة  
 والسادسة اوفى الجنة ادخلها  
 بعد ان اذني الموت واحيي  
 ولم يخرج منها  
 (فتكون للشيطان وليا)  
 قربنا في النار (قال) ازر  
 (ارغب انت عن الهنسي)  
 عن عبادة الهنسي (يا ابراهيم  
 اني انتبه) عن مقاتل  
 (لارجلك) لا يبتك ويقال  
 لاقتلك (وايهنسي مليا)  
 واعتزلي مادمت حيا  
 ويقال اتركي ولا تسكنني  
 طولا ولا وقلا دهرا (قال)  
 ابراهيم (سلام عليك) استغفر  
 لك ربني ادعوك ربني الله  
 كان في حيا) عالما ان اولاد  
 ابي يسحق دعوى  
 (واعترلكم) اترككم (وما  
 تدعون) تعبدون (من دون  
 الله) من الاوثان (ولدهو  
 ربني) اعبدني (هي)  
 وعسى من الله واجب (الا  
 اكون بدهاوي) عبادة  
 وبني (شقا) خائبا (فلما  
 اعتزلتم) تركتم (وما يعبدون  
 من دون الله) من الاوثان  
 (وهبتا له هني) الضاحك  
 (وبعقوب) ولد الولد (وكلا)  
 ابراهيم وامحق وسقوب  
 (يحلاننيا) اكرمناهم  
 بالنسوة والاسلام (ووهبتا لهم  
 من رحمتنا) من نعمتنا ولدا  
 صالحا ومالاحلالا (ويحلنا

وقالت الكفار اول من نظرفي علم العبود والحساب اه (قوله ورفعناه مكانا عليا) قيل هو  
 الرفعة على الوتة في الدنيا وقبل انه رفع الى السماء وهو الاعم يدل عليه ما روى انس بن مالك  
 عن مالك بن مسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادرس في السما على اربعة ارجل المهرج  
 متفق عليه وكان يبصر ادرس الى السماء اربعة على ما قاله كعب الاحبار وغيره انه كان  
 ما اذ ان يوم في حاجة فاصابه وجم الشمس وجرها فقال يارب اني مشيت وما فكيف عين  
 بعلمها مسيرة فجمها في عام في يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها وجرها فلما اصبح الملك وجد  
 من خفة الشمس وجرها ما لا يعرفه فقال يارب خفف عني حر الشمس فما الذي قضيت فيه قال  
 ان عبدى ادرس ما نى ان اخفف عنك حملها وجرها فاجبته قال يارب فاجع بيني وبينه  
 واجعل بيني وبينه خلة فاذن له حتى اتي ادرس فكان ادرس ساء له فكان مما ساء له ان قال  
 له اني اخبرت انك اكرم الملائكة وامكنهم عند ملك الموت فاشفع لي اليه ليؤخر اجلي فاذا  
 شكر اوصاده فقال الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وانكلمه فرفع الله الى السماء موضعه  
 عند مطلع الشمس ثم اتي ملك الموت وقال له اليك حاجة مدني لي من بني آدم تنفع لي الملك  
 لتؤخر اجلي فقال ملك الموت ليس ذلك الي ولكن ان احببت اعلمته متى يموت فقدم لنفسه  
 قال نعم فنظري ديوانه فقال انك كلني في انسان ما اراء عوت ابد انا لك وكيف ذلك قال لا جده  
 يموت الا عند مطلع الشمس قال اني اتيك وتركته هناك قال انطلق فلما راك تحده الاقدام  
 فوالله ما بقي من اجل ادرس شي فرجع الملك فوجده ميتا وقال وهب كان يرفع لادرس كل  
 يوم من العبادة مثل ما يرفع لجميع اهل الارض في زمانه فهب منه الملائكة واشتاق اليه ملك  
 الموت فاستاذن به في زيارته فاذن له فانما في حورة بني آدم وكان ادرس مصوم الدهر فلما كان  
 وقت افطاره دعا الى طعامه فاني ان باكل معه ففعل ذلك ثلاث ليل فأنكره ادرس وقال له  
 في الليلة الثالثة اني اريد ان اعلم من انت قال انما ملك الموت استاذنت ربني ان يحبل فقال  
 لي الملك حاجة قال ما هي قال تقبض روحي فاحي الله اليه ان اقبض روحه فقبضها وردھا  
 الله اليه في ساعة فقال له ملك الموت ما الفائدة في سؤالك قبض الروح قال لا ذوق الموت وغيره  
 فاكون اشدا استعدادا له ثم قال له ادرس ان لي الملك حاجة قال وما هي قال ترفعني الى السماء  
 لا تقتر بها والى الجنة والنار فاذا ناله فرفعه فلما قرب من النار قال لي حاجة قال وما تريد  
 قال تسال ما لك احتي بفتح ابوابها ففعل ثم قال فكما اريتي النار فار في الجنة فذهب الي الجنة  
 فاستفتح ففتح ابوابها فادخله الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج لتعود الى مقرك فتعلق بشجرة  
 وقال ما اخرج منها فسمعت الله ملكا حاكما فيها فقال له الملك ما لك لا تخرج قال لان الله تعالى قال  
 كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته وقال وان منكم الا ورادها وقد ردتها وقال وما هم منها  
 بمخرجين ولست اخرج فاحي الله الي ملك الموت باذني دخل الجنة وباعري لا يخرج منها فهو  
 حي هناك فذلك قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا واختلفوا في انه حي في السماء ام ميت فقال قوم  
 هو ميت وقال قوم هو حي وقالوا اربع من الانبياء في الاحياء تنسان في الارض وهم الانضر  
 والباس واثنان في السماء هما عيسى وادريس اه خازن في القرطبي وقال السدي انه نام  
 ذات يوم فاستندت عليه الشمس وجرها وهو منها في كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس  
 واعنه فانه يعارس نارا حامية فاجع ملك الشمس وقد نصب له كربي من نور عنده سبعون ألف  
 ملك عن عينه ومثلها عن يساره يخدمونه وينزلون عليه من تحت حكمه فقل ملك الشمس يارب

(أولئك) مبتدا (الذين أنعم الله عليهم) مفعلة (من النبيين) بيان له وهو في معنى الصفة وما بعده إلى جملة الشراطة للنبيين فقوله (من ذرية آدم) أي أدريس (ومن جلتنا مع نوح) في السفينة أي إبراهيم بن ابنة سام (ومن ذرية إبراهيم) أي اسمعيل واسحق ويعقوب (و) من ذرية (إسرائيل) وهو يعقوب أي موسى وهرون وذكور يابحي ويعيسى (ومن هدينا واحتببنا) أي من جانبهم وخبرنا أولئك

**موسى وهرون وذكور يابحي ويعيسى**

لهم لسان صدق عليا) أكرمناهم بالثناء الحسن (واذكري الكتاب موسى) خبر موسى (أنه كان مخلصا) موصوفا من الكفر والترك والقواحش ويقال مخلصا بالمعادة والتوحيد ان قرأت بكسر اللام (وكان رسولا) إلى النبي إسرائيل (نبيا) يخبر عن الله تعالى (وإذ نبأناه من جانب الطور الجبل (الأيمن) عن عيسى موسى (وقربنا هدينا) أي قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلناه من قرب (ووهبنا له من رحمتنا) من نعمتنا (أخاه هرون نبيا) وزيرا مبعوثا (واذكري الكتاب اسمعيل) خبر

من ابنه هذا قال له دعا للرجل من بني آدم يقال له أدريس ثم ذكر نحو حديث كعب اه ثم قال أي القرطبي قال النحاس قول أدريس وما هم من أئمة يخرجون يجوز أن يكون أعلم بهذا الأدريس ثم نزل القرآن به قال وهب من منته فادريس تارة وقع في الجنة تارة بعد الله مع الملائكة في السماء (الأيمن) اه (قوله أولئك) خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم واسم الإشارة واقع على الانبياء المذكورين في هذه السورة وهم عشرة تأوله في الذكر ذكر يابخرهم فبه أدريس اه شيخنا (قوله صفة) اه أي أولئك الموصوفون بقاصم الله عليهم وقوله بيان له أي الموصول من بيان العلم بالخاص وفي نسخة بيان لهم فان الذين أنعم الله عليهم عام والنبيون خاص والمعنى أولئك المنعم عليهم الذين هم النبيون فمن البيان اه شيخنا وعبارة السمين قوله من النبيين من ذرية آدم من الأولى للبيان لأن كل الانبياء منتم عليهم والثانية للتعريض فمصرور هانبل عما قبله باعادة العامل اه (قوله وهو في معنى الصفة) فكأنه قال أولئك الموصوفون بالصفة وقوله وما هدينا الخ أي مكانه قال أولئك النبيون الذين هم بعض ذرية آدم الخ اه شيخنا (قوله أي أدريس) تفسير للقرية المجروعة في وهو مجموع من الصرف وفي الحقيقة هو تفسير لبعض المدلول عليه بمن التبعيضية وليس تفسير للذرية لأنها تسمى أدريس وغيره اه شيخنا وهذا التفسير خبر عن المبتدا الذي هو وقوله لكن نوح وأبيل والتقدير فقوله من ذرية آدم مفسر بأدريس أو مجمل على أدريس وعبارة اليساوي من ذرية آدم بدل باعادة الجار ويجوز أن تكون من فيه للتعريض لأن المنعم عليهم أعم من الانبياء وأخص من الذرية ومن جلتنا مع نوح أي ومن ذرية من جلتنا مع نوح خصوصا وهم من عدا أدريس فان أدريس من ذرية آدم لقربه منه وإبراهيم من ذرية من حمل مع نوح لانه من ولد سام بن نوح ومن ذرية إبراهيم وهم الباقون وإسرائيل عطف على إبراهيم أي ومن ذرية إسرائيل وهو يعقوب وكان منهم موسى وهرون وذكور يابحي ويعيسى وقيل على أن أولاد الناف من الذرية انتهت مع زيادة وقوله خصوصا أشار به إلى أن ذكر ذرية من جلتنا من ذكر النحاس بعد العام لأن المعطوفات داخلية في ذرية آدم اه زكريا (قوله ومن جلتنا) على حذف مضاف أي ومن ذرية من جلتنا الخ اه شيخنا (قوله أي إبراهيم) تفسير لبعض ذرية من حمل مع نوح ومن حمل مع نوح أولاده الثلاثة لأنهم الذين أعقبا وادمن كان في السفينة كما تقدم اه شيخنا وقوله ابن ابنة أي وسائط فان إبراهيم ابن آزر وبين إبراهيم ونوح عشرة قرون كما في التفسير السوطي (قوله ومن هدينا) هذا آخر المصنفات والتقدير والساكنين من هدينا واحتببنا ومن تبعيضية كما أشار به بقوله أي من جلتهم وهو معطوف على من ذرية آدم اه شيخنا (قوله أي من جلتهم) أي جلة من أنعم الله عليهم كعب الله بن سلام وأصحابه وجعل الشيخ المصنف من تبعيضية اليساوي لأن جعلها للسان عطف على من الأولى على ما جوزه الشيخ في رد عليه أن ظاهر العطف المنارة فيحتاج إلى أن يقال المراد الجامعين بين النبوة والهداية واعلم أنه تعالى أي على كل واحد من تقدم ذكره من الانبياء على نفسه من الثناء ثم جمعهم آخر فقال أولئك الخ فرب تعالى أحوال الانبياء الذين ذكرهم على هذا الترتيب منها ذلك على أنهم كانوا قبلوا بأعمالهم فلم يقر في الفضل بولادتهم من هؤلاء الانبياء ثم بين أنهم من هدينا واحتببنا لمن هدينا ذلك على أنهم خصوصا هدينا المنازل للهداية لهم ولأنه اختارهم لمراسلة اه شيخنا (قوله وخبرنا أولئك الخ) عبارة السمين إذا تلى عليهم جملة شريطة فيها قولان أظهرهما أنها لا عمل لها لاستغناها والتأني أنها

خروا سجدا وبكيا) جمع  
ساجد وبال أي فكروا  
مثلهم وأصل بكى بكى  
قلت الواو يا الله كمرة  
(خلف من بعدهم خلف  
أضاعوا الصلاة) تركها  
كالهود والنصارى (وأتبعوا  
الشهوات) من المعاصي  
(فسوف يلقون غيا) هو واد  
في جهنم أي يقعون فيه (ال)  
لمكن (من تاب وآمن وعمل  
صالحا فاولئك يدخلون الجنة  
ولا يفلتون) يتقصون (شيا)  
من توابعهم (جنات عدن)  
أقامه بدل من الجنة (التي  
وعدا الرحمن عباده بالغب)  
حال أي غائبين عنها

اسمعل (انه كان صادق  
الوعد) اذا وعد أفي (وكان  
رسولا) رسلا إلى قومه (نبيا)  
يخبر عن الله (وكان  
بأمر الله) قومه (بالصلاة)  
بأتمام الصلاة (والزكاة)  
بإعطائها الزكاة الصدقة  
(وكان عند ربه مرضيا)  
صالحا (واذكر في الكتاب  
إدريس) خبر إدريس (انه  
كان صديقا) مصداقا بأمانته  
(نبيا) يخبر عن الله (ورفعناه  
مكنا عاليا) في الجنة (أولئك  
الذين) ذكرهم إبراهيم  
واسماعيل وإسحق ويعقوب  
وموسى وهرون وعيسى  
وإدريس وسائر الأنبياء

خبر أولئك والموصول قبله لصفة لاسم الإشارة وهي الأولى بكون الموصول نفس المبرور فالعامة  
تسبى تسامين من فوق وقرأ عبد الله قوسية وأوجعروا بن كثير وابن عمرو وش عن نافع في  
روايات شاذة بتلى بالهمزة تحت والتامة مجازي فلذلك حاد في الفعل الوجهان اه معين (قوله)  
أذانتني عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا) أخبر الله تعالى أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
كانوا إذا سجدوا أتاهم جبرئيل فاستمعوا له وأمنوا وخشعوا وخشعوا وخشعوا وحذرا والمراد من الآيات  
ما خصهم من الكتب المنزلة عليهم وقيل المراد بالآيات ذكر الجنة والنار والوعود والعبد  
ففيه استحياء المكاه وخشوع القلب عند سماع القرآن اه خازن وفي الخطيب واختلف في  
هذا السجود فقال بعضهم انه الصلاة وقال بعضهم سجود التلاوة على حسب ما تعبدوا به قال  
الازي ثم يحتمل أن يكون المراد بسجود القرآن ومحتمل أنهم عند الخوف كانوا قد تعبدوا بالسجود  
ففعلا ذلك لأجل ذكر السجود في الآية اه (قوله جمع ساجد) أي قد اساقوه وبالك أي على  
غير قياس وقيل به بكاء كقضاء وقضاء كما قال ابن مالك في نحو رام ذوا طراد فعله اه شيخنا  
(قوله فكروا) أي بأهل مكة مثلهم أي خشعوا وخشعوا وحذرا وخشعوا عند التلاوة وفي  
الحدث اتلو القرآن وأبكوا فان لم يبكوا فبكوا اه كرخي وعن صالح المزني قرأت القرآن على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي صالح هذه القراءة فأسبى المكاه عن ابن عباس اذا  
قرأتم سجدة سبحان فلا تقولوا يا السجود حتى يبكوا فان لم يبك عن أحدكم فليلق قلبه وروى انه  
صلى الله عليه وسلم قال ما غرغرت عين أحد عبادي الأحرار الله تعالى على النار سجدها إلى غير ذلك  
من الأحاديث اه خطيب (قوله خائف) أي وجد وحدث من بعدهم أي من بعد النبيين  
الذين كور بن خلف أي عقب وجاعة يستعمل الخلف يسكون اللام كما هنا في الشر فقال خلف  
سومو يقفها في الخبر فقال خلف صالح اه شيخنا وفي البضائي أي فقهم وجاء بعدهم عقب  
سومو يقال خلف صدق بالفتح وخلف سومو يسكون (قوله هو واد في جنم) أي تستصم من حرم  
أوديتها أفلان زناه وشربه الخ وشهاد الزور وكافة الزوال والعاقب والودهم اه شيخنا (قوله لا من  
تاب) عاده أنا أشار لا تقطاع الاستثناء أن يقصر الألسن ووجه التقطاع هنا أن المستثنى منه  
كفار والمسنى مؤمنون هذا غرضه لكن استوجه غيره الاتصال وهو ظاهر اه شيخنا  
وفي الكرخي قوله إلا لكن أشار إلى أن الاستثناء منقطع بتعالق الزج وهو مبني على أن المنصوع  
للصلاة من الكفار وجرى أوجهان وغيره على أنه متصل وهو ظاهر الآية لما روي عن قتادة  
أنه في حق هذه الأمة ويحيز أن يحمل على التلظظ كما قال تعالى من استطاع إليه سبيلا ومن  
كفر بهما التأويل يحسن قول قتادة أن هذا الكلام نازل في شأن أمه محمد صلى الله عليه وسلم  
اه (قوله جنات عدن) العامة على كسر الشاء منصبا على أنها بدل من الجنة وعلى هذه القراءة  
يكون قوله ولا يفلتون شيا فبه وجهان أحدهما أنها أعراض بين البذل والمبذل منه والثاني  
أنه حال كذا قاله الشيخ وفيه نظر من حيث أن المضارع التي لا كالمثبت في أنه لا يتأثره  
والحال اه معين (قوله التي وعد الرحمن) أي وعد هاهنا لما تجدخوف وقوله عباده جمع  
عابد كما قاله بعضهم هنا (قوله بالنبي) حال أي من المفعول أي غائبين عنها أي غير شاهدين  
لها أي وعدمهم بها وهم في الدنيا ومن في الدنيا لا شاهد اه شيخنا وفي المعين قوله بالنبي  
فيه وجهان أحدهما أن الباء حاله وفي صاحب الحال احتمالان أحدهما خبر الجنة وهو عائد  
الموصول أي وعد هاهو غائب عنهم لا يشاهدونها والثاني أن يكون هو عبادي وهم غائبون

(انه كان وعدة) أي موعودة  
(مأثرا) بمعنى آتيا أو أملا  
ما تولى أو موعودة هنا الجنة  
بأنه أهل (لا يسمعون فيها  
لنوا) من الكلام (الا)  
لكن يصعدوا (سلاما) من  
الملائكة عليهم أو من  
بعضهم على بعض (ولهم)  
رزقهم فيها كما رزقوا في الدنيا  
على قدرهم في الدنيا وليس  
في الجنة تفاوت لئلا يل  
وتورابا (تلك الجنة التي  
نورث) تعطى ونزل (من  
عبادنا من كان تقيا)  
بطاعته • ونزل لما نوح  
الوحى يا أماه وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لحبريل  
ما صنعتك أن تزورنا أكرهها

تزرنا

﴿أَنَّهُمْ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ﴾  
(أثم الله عليهم من النبيين)  
أكرمهم الله بالنبوة والرسالة  
والإسلام (من ذرية آدم ومن  
حمله نوح) من ذرية نوح  
أولاده (ومن ذرية إبراهيم)  
إسماعيل وإسحق (وإسرائيل)  
ومن ذرية يعقوب يوسف  
وإخوته (ومن همدنا)  
أكرمنا بالأدب (واختينا)  
اصطفينا بالإسلام ومنا بصفة النبي  
صلى الله عليه وسلم يعني عبد  
الله بن سلام وصحابه (إذا انتقى  
عليهم) إذا تفرغوا عنهم (آيات  
الرحمن) بالأمور النورية (خروا  
سجدا وبكيا) بمحبة  
ويكون من محبة الله  
(لنحنا) فبق (من بعدهم)

عنها لا يرونها أيا ما سمعوا بمجرد الأخذ بمرته والوجه الثاني أن الباطنية أي سبب تصديق  
القلب وبسبب الاعتناء به (قوله أنه كان وعدة) يجوز في هذا الضمير وجهان أحدهما أنه  
ضمير الباري تعالى يعود على الرحمن أي أن الرحمن كان وعدة مأثرا والثاني أنه ضمير الأمر  
والثاني لأنه مقام تعظيم وتفهيم وعلى الأول يجوز أن يكون في كان ضمير هو اسمها يعود على الله  
تعالى ووعده دل من ذلك الضمير دل احتمال مأثرا خبرها ويجوز أن لا يكون فيها ضمير بل  
هي رافضة لوعده ومأثرا خبرها أيضا وهو ظن أن زيدا كان أو مطلقا ومأثرا وجهان  
أحدهما أنه مفعول على ما به والمراد بالوعدا الجنة أطلق عليها المصداق ووعده نحو الدرهم  
ضرب الأمير وقيل الوعد مصدر على ما به وما أتاه مفعول بمعنى فاعل ولم يرتفع الزمخشري فإنه قال  
قيل في مأثرا مفعول بمعنى فاعل والوجه أن الوعد هو الجنة أو هو من قولك أتى الله أحسانا  
أي كان وعدة مفعولا مضرا ههنا (قوله أي موعودة) أي الذي وعدهم الجنة وغيرها وقوله  
بمعنى آتيا أي فاسم المفعول بمعنى اسم الفاعل وقوله أو موعودة الخ إشارة لتفسير آخر يكون مأثرا  
عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالوعد خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه  
الآية وقوله الجنة خبر عن موعودة وقوله بأنه أهل بين ما أتاه اسم مفعول بحاله اه  
شخصا (قوله لنوا) هو فاعل الكلام وقوله الأسلام أي الزمخشري فيه ثلاثة أوجه أحدها  
أن يكون معناه ما كان تسمي بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لنوا فلا يسمعون لنوا  
الأدلة فهو من وادى قوله

ولا يسمعون منهم غير أن سمع وفهم • بين قول من قرا الكتاب

الثاني أنهم لا يسمعون فيها الأقول يسمعون فيه من القلب والتقصة على الاستثناء المنقطع  
الثالث أن معنى السلام هو الدعاء بالسلامة ودأر السلام هي دار السلامة وأهلها من الدعاء  
بالسلامة أغنياء فكان ظاهرهم من باب القوم وفضل الحديث لولا ما فيه من فائدة الأكرام  
فلت وظاهر هذا أن الاستثناء على الأول والأخير متصل فأنه صرح بالمنقطع في الثاني أما  
اتصال الثالث فواضح لأنه أطلق القوم على السلام بالاعتبار الذي ذكره وأما الاتصال في الأول  
فمصرح لأنه بذلك عينا فليس من جنس الأول وسياق تحقيق هذا إن شاء الله تعالى عند قوله  
لا يدورون فيها الموت الأولى اه • معنى (قوله وليس في الجنة نهار ولا ليل) أي وأما  
يعرفون الليل بأضواء الحب وغلق الأبواب والنهار بمقتضاهم ورفع الحب كإروى اه • كرخي (قوله)  
نسطي وننزل أي نسطي إعطاء لورد كالمبارك الذي يأخذه الوارث فلا يرجع فيه المورث  
وفي السناد يورث من عبادنا من كان تقيا أي نسطي عليهم • من ثمرة تقواهم كما يجيء على  
الوارث مال موثرة والورثة أقوى لفظ استعمال في التملك والاستحقاق من حيث مأثرا لا تعقب  
بفتح ولا استرجاع ولا تبطل بدول أو إسقاط وقيل يورث المتقون من الجنة المأثرا التي  
كانت لاهل النار لو أطاعوا زيدا في كرامتهم اه • وقرا الأعشى نورها بأبراز عائد الموصول وقرا  
الحسن والأعرج وقتاده نورث بفتح الواو وتشديد الراء ورث معنفا اه • معنى قال بعضهم  
هذه الآية دالة على أن الجنة لا يدخلها إلا من كان تقيا إذا فسق المرتكب للكثير لم يوصف  
بذلك وأحبب بالآية تبدل على أن المتقي دخلها وليس فيها دالة على أن غير المتقي  
لا يدخلها وأيضا فاسم الكبير معتق عن الكفر ومن صدق عليه أنه معتق عن الكفر فقد  
صدق عليه أنه متقي اه • كرخي (قوله ونزل لما نوح الوحى) أي أربعين يوما وخمسة عشر شق

(وما تنزل الابرار ذلك)  
ما بين الدنيا) أى أما نحن  
أمور الآخرة (وما خلقنا)  
من أمور الدنيا (وما بين  
ذلك) أى ما يكون من هذا  
الوقت إلى قيام الساعة أى له  
علم ذلك جميعه (وما كان  
ربك نسيا) بمعنى ناسياى  
تاركك يتأخير الوحى عنك  
هو (رب) مالك (السموات  
والارض وما بينهما فاعده  
واصطبار لصادقة) أى اصبر  
عليها (هل تعلم له سميا) أى  
مسمى بذلك لا (وقول  
الانسان) المنكر لبعثنا فى  
ابن خات ارأوليد بن المغيرة  
النازل فيه الآية (انذا)  
بفهمى الحمزة الثانية  
وتسبيلها

من بعد الانبياء والصالحين  
(خلف) سوء (اضاعوا  
الصلاة) تركوا الصلاة  
وكفروا بالله (واتبعوا  
الشهوات) اشتغلوا بالذات  
فى الدنيا وتزوج الاخوات  
من الاب وهم اليهود (فسوف  
يتلون غيا) وادبائى جهنم  
(الامن ناب) من اليهود  
(وامن) بمصطفى الله عليه  
وسلم واتقرا (وعمل ما خلقنا)  
خالصا فيما بينه وبين ربه  
(فاوتسوا) يدخلون الجنة  
ولا يغفلون شيئا) لا ينقص  
من حسناتهم ولا تزد على  
سألتهم ثم بين اى الجنة لهم  
فقال (جنات عدن التى وعد

ذلك عليه صلى الله عليه وسلم عشقة شديدة وقال المنكرون ودعه به وقلاه فانزل الله تعالى هذه  
الاية وسورة القصص والمعنى وما تنزل وقتا غاب وقت الابرار الله على ما تقتضيه حكمته اه  
أوالسعود وعبارة الخازن وقيل احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال (لو فى امر  
الروح والجناب الكهف وذى القرنين فقال الله) كم غدا ولم يقل ان شاء الله حتى شق على  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ على حق  
سأخى واشتقت اليك فقال له جبريل انى كنت اشوق ولكنى عبد ما هو اذ بعثت نزلت  
واذا حبست احتبست فانزل الله تعالى وما تنزل الابرار ربك وانزل والقصص والليل اذا مضى  
ما ودع ربك وما قلى اه (قوله وما تنزل) هذا على لسان جبريل امر الله تعالى ان يقول له  
لحمه وجوابا للسؤال المذكور اه شيخنا وعبارة ايضا وهى وما تنزل الابرار ربك حكاه بقول  
جبريل حيث استبطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة اهل الكهف وذى  
القرنين والزوح ولم يذكر ما يجب ورحا لنوحى الله فيه فاطأ عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين  
حتى قال المنكرون ودعه به وقلاه ثم نزل بمسان ذلك وانزل النزول على مهل فانه مطاوع نزل  
بالتشديد وقد يطلق معنى النزول مطلقا كما يطلق نزل المشدد بمعنى انزل والمعنى وما تنزل وقتا غاب  
وقت الابرار الله على ما تقتضيه حكمته اه (قوله من أمور الآخرة) سائلة (قوله أى له علم  
ذلك) أى فلا تنتقل من مكان الى مكان ولا تنتقل فى زمان دون زمان الا بأمر ومشيئة اه  
أوالسعود (قوله أى تاركك) أى ان عدم النزول لم يكن الا لعدم الامر بحكمته بالغة ولم يكن  
لتركه تعالى لك كما زعمت الكفرة اه أوالسعود (قوله هرب) اشار الى ان رب خبر مستدا  
مخدوف ويجوز ان يكون بدلا من ربك اه كرى وهذا بيان لاسئالة اللسان عليه فان من  
بيده ملكوت السموات والارض كيف يشقور ان يحوم حول ساحته الغفلة والقسبان اه  
أوالسعود (قوله فاعبده) أى اذا عرفت ربه يتعالى الكمال فاعبده ورفقته لا تنسك  
فأقبل على عبادته ولا تحزن بابطاء الوحى وهزه الكفرة فانه راقبك ولطف بك فى الدنيا  
والآخرة اه أوالسعود (قوله هل تعلم له سميا) أى ملاسحق أن سعى الهما وأحد اسمى بالله  
فان المشركين وان هموا الصم المألم بسجود الله قط وذلك لظهور واحدته وتعالى ذاته عن  
المماثلة بحيث لم يقبل اللبس والمكافؤ وهو تقرير للا رأى اذا صبح ان لأخدمته ولا ينسحق  
الصادقة غيره لم يكن بد من التسليم لآمره والاستخفاف بعبادته والاصطبار على مشاقها اه  
سضادى (قوله أى مسمى بذلك) أى باقظ الحلالة أو رب السموات والارض وفى أى السعود  
والمعنى هو الشر بك فى الاسم والظاهر ان المراد به الشر بك فى اسم خاص وهو رب السموات  
والارض والجملة تاكيدا لقادته القام من على ربه بعبادته وقيل المراد بالشر بك فى الاسم  
الجليل اه (قوله ويقول الانسان) هذا من قبيل العام الذى اريد به المخصوص كما بينه بقوله  
أى ابن خلف الخ فهو على حد الذين قال لهم الناس ان الناس قد جدوا لكم ويصعب ان يراد  
بالخصوص جنس الكفار المنكر لبعث وعلى كل فلفظ الانسان لا يشمل المؤمنين اه (قوله  
النازل فيه) أى فى أحد ما لالطف بأو (قوله انذا ما من لسوف أخرج حيا) اذا منصوبة  
بفعل مقدم مدلول عليه بقوله تعالى لسوف أخرج تقدرة ما ذامت أبت أو احبا ولا يجوز ان  
يكون الفاعل فيه أخرج لان ما عدل الام اجزاء لا يعمل فيما قبلها اه معين والظاهر ان هذا  
أعياى على غير ما سلكه الجلال من دعوى زيادة الام ما عليه بالظرف معمول لهذا الفعل

والمدكور فلا تغنه الا لام زبادتها كما اشار له الكرخي (قوله وادخال الف بينها) أي الثانية وقوله  
 وبين الاخرى أي الاولى وكان الاولى أن يذكر قوله لاجل أن تكون عبارة منه على القرائت  
 الاربع الواردة هنا وكلامه صريح (قوله لم يورث حيا) حيا حال مؤكدة لأن من لازم خروجه  
 من القبر أن يكون حيا وهو كقوله ويوم أشت حيا له صريح (قوله أولا يذكر الانسان) الاستفهام  
 للأنكار والتوبيخ والاولاه طيف الجملة على أخرى مقبرة أي أقول ذلك ولا يذكر أه أو الهمود  
 (قوله وفي قراءة) أي سمعة تركها أي ترك الشاعهي قراءة نافع وابن عاروف وطام وقانون عن  
 يعقوب كما في الديلمناوى (قوله من قبل) أي من قبل بيته وقدره الخشبي من قبل الحسالة  
 التي فوقها وهي - له بقائه أه صريح (قوله على الاعادة) أي فاتها أهون أه كرخي (قوله  
 فوربك الخ) فائدة القسم أمر أن أحد ههنا العادة جارية بنا كيد الخبير بالخير والثاني أن في  
 اقسام الله تعالى بآه من ضاغالي رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعنا شأنه كرفع من شأن  
 السماء والارض في قوله فورب السماء والارض أنه ملق أه كرخي (قوله من خارجها) أي  
 قبل دخولها وقبل من داخلها أه كرخي (قوله وأمه جثو) بواو من قلبت الواو الثانية بآه  
 ثم الاولى كذلك وأدغم الباء في الباء وقوله أو - ثوى قلبت الواو بآه وأدغم في الباء على كلاً  
 الوجهين كسرت الهمزة مع الباء أه شيئا فالحكم مذكورة ومضمومة وقراءة ثان سمعتان  
 (قوله ثم لننزع من كل شيعة) أي من كل أمة شايعة بنيان الاديان أي تحته وقوله  
 أيهم أشد على الرحمن عتبا أي من كان عتبي واهي هم فطرهم فيها وفي ذكر الأشد  
 تنبيه على أنه تعالى ينفون كثير من أهل العصيان ولو من ذلك بالأكفر فالمراد أنه عز  
 طوائفهم اعانهم فاعتابهم وبطرحهم في النار في القريب أو يدخل كلاً لمقتله التي تليق به  
 أه يضاري (قوله أيهم أشد) في هذه الآية أقوال كثيرة أظهرها عند الجمهور من المخرجين  
 وهو مذاهب سيوية إن أيهم موصولة بمعنى الذي وإن حركتها حركة تنبيهية عند سيوية  
 لغروجه عن الظاهر وأشد خبر متدا مضمرة والجملة صلة لأى وأيهم وصلة ما في محل نصب مقعولا  
 به لننزع أه صريح وعتابهم يحول عن المبتدأ المحذوف الذي هو ابتدأ عتبه أشد أي جرائته  
 على الرحمن أشد من جرائته غيره أه شيئا (قوله جراءة) أي معصية أي نزع الاذى في الاعاصي  
 فطرح فيها لأن هذا الضال المفلت يجب أن يكون فوق عذاب من يعذب بعباده وليس  
 عذاب من يشردو بغيره كعذاب المفلت أه جراءة بفتح الجيم والمدحوز ظرافة يقال جراءة  
 كظرف ظرافة وشال جراءة بالضم كفرة أه شيئا (قوله الأشد وغيره) بالجر لأنه تعمم في  
 الذين هم أولى بها أي المرافهم - م ما مع الأشد عتبا وغيره وقوله منهم نعت للأشد وغيره والضمير  
 للموصول بضميه لكن على هذا التعميم لا يظهر التفاضل في قوله أولى ولا يظهر قوله فندب أيهم  
 فعل هذا التعميم شعير أن يكون قوله أولى بها بمعنى أصل الضل أي بالذين هم مستحقون لها  
 وعليه لا يستقيم قول الشارح فندب أيهم والظاهر أنه كان الاولى للشارح حمل الموصول على  
 خصوص الأشد كقوله فيصع قوله فندب أيهم وفي الخوازن والمعنى أنه يقدم في ادخال النار الاذى  
 فالأذى من هو أكبر جرما وأشد كفرا في بعض الاخبار أنهم يحضرون جميعا حول جهنم  
 مسجلين مغلولين ثم يقدم الأكر فالأكر فيمن كان أشدهم عقدا في كفرهم من عذاب أشد  
 وأعظم لأن عذاب الضال المفلت يجب أن يكون فوق عذاب الضال الناصب لغيره في الضلال  
 ففائدة هذا التمييز التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص بأصل العذاب لا شرا كلاً فيه أه

وادخال ألف بينها وجهها  
 وبين الاخرى (ما مت لسوف  
 أخرج - يا) من القبر كما يقول  
 عددا للاستفهام بمعنى النفي  
 أي لأحيا بعد الموت وما  
 زائدة لتأكيد وكذا الكلام  
 ورد عليه بقوله تعالى  
 (أولا يذكر الانسان) أصله  
 شذرا بعت النساء ذالا  
 وأدغم في الذال وفي قراءة  
 تركها وسكون الذال وضم  
 الكاف (أنا خلقنا من قبل  
 ولم يك شيئا) فيستدل  
 بالابتداء على الاعادة  
 (فوربك لعنهم) أي  
 المستكرين لعن (والشياطين)  
 أي جمع كلامهم وشيطانهم  
 في سلسلة (ثم لننزعهم  
 حول - بهم) من خارجها  
 (بشيا) على الرك جمع  
 جاث وأصله جثو وأجثو  
 من جثا يجثو أو يجثي لغتان  
 (ثم لننزع من كل شيعة)  
 فرقهم منهم (أيهم أشد على  
 الرحمن عتبا) جراءة (ثم  
 لننزعنهم بالذين هم أولى بها)  
 أحق بهم من الأشد وغيرهم  
 (الرحمن عباده بالنسب)  
 بالقاب عنهم (أنه كان وعدة  
 مائتا) كائنا (لا يهتدون  
 فيها) في الجنة (فأولوا خلقا  
 باطلا) (الاسلاما) لكن سلم  
 بعضهم على بعض الأكرام  
 (وله من رزقهم فيها) طعاهم  
 في الجنة (بكرة وعشيا)  
 على مقدار بكره وعشية

(صلبا) دخولا واحدة

قبت ألبهم وأصله صلي من  
صلي بكسر اللام وقصها  
(وان أي ما منكم) أحد  
(الأوردها)

في الدنيا (تلك الجنة) هذه  
الجنة (التي فوق) نزل  
(من عبادنا من كان تقيا)  
من الكفر والتشرك ويقال  
مطما (و ما تنزل) من  
السماء (الأمر ربك) يا محمد  
قال له جبريل ذلك حين  
حبس الله عنه الوحي فيما  
سأله قريش عن الروح وذي  
القرنين وأصحاب الكهف  
(له ما بين) أي بينا من أمر  
الآخر (وما خلقنا) من  
أمر الدنيا (وما بين ذلك)  
ما بين التفتين (وما كان  
ربك نفسيا) لم يخلق ربك  
من ذواتها (رب) خالق  
(السموات والأرض وما بينهما)  
من الخلق والهابط هو الله  
(فابعده) فاطمه (وأصطبر  
لعبادته) أمر على عبادته  
(هل تعلم له ميعا) أحدا  
يسمى الله (ويقول الإنسان)  
أني بن خلف الجعي بانكار  
النبت (أنذا مامت لسوف  
أخرج حيا) من القبر  
بعلموت هذا ما لا يكون  
(أولا بد من الإنسان) أولا  
ينطق أي بن خلف الجعي  
(أنا خلقناه من قبل) من  
قبل هذا من نطفة متنت (ولم  
يك شيئا) فاني قادر على أن

(قوله صلبا) بضم الصاد وكسر هاء سينان اه شئنا (قوله قبت ألبهم) أي الذين هم أولي بها  
(قوله صلي) قلت الواو ماء وأدغمت في الياء وكسرت اللام لتصح الياء وقوله بكسر اللام أي  
من باب رضى وقوله وقصها أي من باب رضى اه شيئا وعبارة الكسرى يقال صلي بضم صلي  
مثل نقي باقي لصا وصلي صلي مثل مضى مضى اه (قوله أي ما منكم أحد) أي  
صلبا كان أو كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس الأصم عند أهل السنة وحاصله أن المراد بالورود  
الدخول وإن جميع الخلق يدخلونها مؤثمين هم وكافرهم ويستثنى الأنبياء والمرسلون وقيل  
المراد من صلي الكفار والمؤمنون لا يدخلونها أبدا وقيل المراد بالورود المرور على الصراط  
وعلى هذا لا تستثنى الأنبياء بل يمر عليهم جميع الخلق وقيل المراد بالورود هاروئتها والقرب منها  
اه شيئا وفي الصفاوى وإن منكم الأوردها أي وأصلها وحاضرها عند هاروئتها والمؤمنون غير  
الأنبياء والمرسلين كما في تفسير ابن عباس وهي خامدة وتبار بغيرهم وعن جابر أنه صلى الله  
عليه وسلم سئل عنه فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم بعضا ليس قد وعدنا ربنا  
أن نردنا النار فيقال قد وردت وهما وهي خامدة وأمر الله تعالى أن تترك عنها معدون فالمراد عن  
عذابها وقيل ورودها الجواز على الصراط فاه معدود عليها اه وفي القرطبي واحتلف الناس  
في الورد وقيل الورد الدخول روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الورد الدخول فلا يجزى بر ولا فاجر إلا دناها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما  
كما كانت على إبراهيم ثم تعبى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسياً سمعه أبو عمر في كتاب  
التمهيد وهو قول ابن عباس وتأخذ من معدن وإن برح وغيرهم وفي الحديث فتقول النار  
للمؤمنين جزى ما يؤمن فقد أطاعوا نورك لم ي وفي مسند الدارمي عن عبد الله بن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يردون منها بأعمالهم فأولهم كلج البرقى ثم  
كالبهم كمدوا العرس ثم كالأكب المحدث كندوا الرجل في مشيه فان قلت ألام يكن على  
المؤمنين عذاب فافان قد دخلهم النار قلت فيه وجوه أحداهن ذلك ما نزلهم سرور إذا عملوا  
الخلاص منه وثانيها أن فيه مزيدهم على أهل النار حيث يرون المؤمنين يتعبدون بمناوهم  
ياقون فيها وثالثها أنهم إذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا يزيد التذائم بنعيم  
الجنة فان قيل فهل يدخل الأنبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق الأنبياء أديانهم ولكن نقول  
أن الخلق جميعا يردونها كما دل عليه حديث جابر وغيره فالعصاة يدخلونها بجرائمهم والأولياء  
والسادة يدخلونها بشفاعتهم فبين الداخلين ومن وقفت فرقة ورودا المرور على الصراط وروى  
عن ابن عباس وابن مرمود وكعب الأحبار والسدي ورواه السدي عن ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وقاله الحسن أيضا فالورود أن يمر على الصراط واحتقوا بقوله تعالى أن  
الذين سقت لهم منا الحسنى أولئك عنها معدون قالوا فلا يدخل النار من ضمن الله أن يساعده  
منها وأجاب الأولون بأن معنى قوله أولئك عنها معدون أنهم معدون عن العذاب فيها  
والاحتراق بها قالوا فمن دخلها وهو لا يشربها ولا يجس منها وجاؤا لا أناسا فهو معدون عنها وقالت  
فرقة الورد هو الاشراف والاطلاع والقرب وذلك أنهم يحضرون موضع الحساب وهو يقرب  
حتم فيرونها وينظرون إليها في حالة الحساب ثم يعبى الله الذين اتقوا بما نظروا إليه ويصارهم  
إلى الجنة ويذروا الظالمين أي يامرهم إلى النار وقال مجاهد ورودا مؤثمين هو ألمي التي تعذبهم في  
دار الدنيا فهي حظ المؤمن من النار فلا يرد بها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبة عن ابن عباس

أي داخل جهنم (كان على  
ربك حقاً مقضياً) حقه  
وقضى به لا تتركه (ثم نبه)  
مشددوا بحفظنا (الذين اتقوا)  
الشرك والكفر منها (ونذر  
الظالمين) بالشرك والكفر  
(فيها جشاً) على الركب  
(واذا تسلى عليهم) أي  
المؤمنين والكا فربن  
(آياتنا) من القرآن (بنات)  
وأصناف حال قال (الذين  
كفروا) والذين آمنوا أي  
الفریقین (نحن وأنتم) خير  
مقاماً منزلاً وسكنياً بالغ  
من قام وبالنعم من أقام  
(وأحسن دنياً) بمعنى النادی  
وهو مجمع القوم يصدون  
فيه بخون نحن فتكون خيراً  
منكم قال تعالى (وكم) أي  
كثيراً (أهلكنا قبلهم من  
قرن) أي أمة من الأمم  
الماضية (هم أحسن أئناناً)  
بالامتثال (ورثنا) منظرنا  
من الرتبة فكما أهلكناهم  
لكفرهم تلك هؤلاء (قل  
من كان في الصلاة) شرط  
جوابه (فلينجد) بمعنى الخبر  
أحبه (قوربك) أقسم بنفسه  
(لتخسرهم) يوم القيامة  
بعض آيات وأصنافه (والشياطين  
ثم تخسرهم) لتبصيرهم  
(حول جهنم) وسط جهنم  
(جشاً) جمعاً (لتمزعن)  
تفترقن (من كل شعبة)  
من كل أهل دين (إنهم أشد

أشد قال في قول الله عز وجل وأن منكم الكفار وقال هذا خطاب للكفار وروى أنه كان قرأ  
وأن منهم لمناسبة الآيات التي قبل هذه فأناف الكفار وهي قوله قوربك تخسرهم ثم تخسرهم  
وإنهم أشد تخسر لقن أهل الذين هم أولى بها صلوا عنهم الإواردها وكذلك قرأكم وجماعة  
لكن الآكرون على أن الخطاب العالم كلهم كما تقدم اه مع بعض زيادات من الخازن (قوله  
أي داخل جهنم) أي وتكون على المؤمن برداً وسلاماً (قوله كان على ربك) أي كان الورد  
حتماً مقضياً على ربك بمقتضى حكمته الألفية لا بإيجاب غيره عليه اه شيخنا (قوله ثم نبه)  
الذين اتقوا) أي يخرجهم منها فلا يتخلدون بعد أن أدخلوها اه شيخنا (قوله مشددوا بحفظنا)  
سبعيناً (قوله الذين اتقوا) أي وإن كانوا عصاة (قوله منها) متعلق بنبه (قوله ونذر)  
تترك (قوله جشاً) أما مفعول ثان أن كان نذر بتدلي لثنتين يعني ترك ونسيروا ما حال أن  
جعلت نذر عن تخليهم وجشاً على ما تقدم وفيها يجوز أن يتعلق بنذر وإن يتعلق بجشاً وإن كان  
حالا ولا يجوز ذلك فيه أن كان مسدراً ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من جشاً لا في  
الاصل صفة لشركهم عليها فتمسك عليها اه (قوله قال الذين كفروا) أي أغنياهم  
المجملون بالثياب وغيره الذين آمنوا أي لفقرهم المؤمنين الذين هم في خشونة عيش وروثة  
ثياب وضيق منزل أي قالوا لهم انظروا إلى منازلنا فقروا وأحسن من منازلكم وانظروا إلى  
مجلسنا عند التحدث ومجلسكم فقروا فجلس في صدر المجلس وأنتم في طرفه المحقير فاذا كان هذا  
المناظر وأنتم تلك فمن عند الله خير منكم ولو كنتم خيراً أي على خير لا حكم بهذه الأمور كما  
أكرمنا بها اه شيخنا وفي المناظر والمعنى أنهم لما سمعوا الآيات الواضحات وعجزوا عن  
معارضتها أخذوا في الاقتتار بها من حظوظ الدنيا والاستدلال بأن زيادة عظم فيها  
تدل على فضلهم وحسن حالهم عند الله تعالى تصور نظرهم فرد الله عليهم ذلك بقوله وكم  
أهلكنا الخ وحاصل الراد ما أنتم فيه أيها الكفار من النعم محض استدراج لا يفتي عنكم شيأ عند  
نزول البلاء بكم كما وقع للام الماضية حيث كانوا في رفاهية أكثر منكم ومع ذلك أهلكهم الله  
تكفرهم ولم ينفعهم الترفه شأ اه شيخنا (قوله للذين آمنوا) اللام للتبليغ أي شافهوا وخالطوا  
المؤمنين بالقول المذكور اه شيخنا (قوله غن وأنتم) بيان للفریقین (قوله بالغنم من قام الخ)  
أي جعل القيام أو الإقامة وهو المسكن الذي يقم صاحبه فيه فهو غير النادی اذ هو محدث القوم  
اه شيخنا وفي المحين خبر مقام أقرأ أن كثيراً ما بالضم والمباقون بالغنم وفي كلنا القراءة تين  
يحتمل أن يكون اسم مكان أو اسم مصدر ما من قام ثلاثاً ومن أقام رباعياً أي خيم مكان قيام  
أو إقامة والندى فعل أصله ندبولان لاه وأو يقال ندوهم أندوهم أي أتيت نادبهم والندى  
منله ومنه فادع ناديه أي أهل ناديه والندى والندى مجلس القوم ومقدنهم وقيل هو مشتق  
من الندى وهو الكرم لأن الكرماء يجتمعون فيه ومقاماً وند بانصوبان على التمييز من أفع  
اه (قوله وكم أهلكنا) كم مفعول مقدم ومن قرن غير لما والقرن مفرد لفظاً متعدد معنى وقوله  
هم أحسن جملة من مبتدأ وخبر في محل جوف لقرن المحرور عن وائنا نور شيئاً من اه شيخنا  
(قوله ورثنا) بمعنى المرفي بقوله منظر أيقع الظام أي صورة وهشة وهشا كالذبح والطن بمعنى  
الذبيح والمطعمون اه شيخنا (قوله قل من كان في الصلاة) أي قل للكفار الفاتلين للمؤمنين  
أي الفریقین خبر مقاماً وأحسن دنياً اه شيخنا (قوله في الصلاة) أي الكفروا بالجهل والغلظة  
عن عواقب الأمور اه شيخنا (قوله يعني الخبر) وأخرجه على صيغة الأمر لا لأن بان ذلك

أي بعد (له الرحمن صلًا) في الدنيا يستدرجه (حتى إذا وأما ما وعدون أما العذاب كالقتل والادبر) (وأما الساعة) المشتهة على جهنم فيدخلونها (فيسلمون من هوشم مكانا واضعف جسدا) أعوانا أهم أم المؤمنون وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة ويزيداهم الذين آمنوا) بالآيات (هدى) بما نزل عليهم من الآيات (والباقيات الصالحات) هي الطاعات تبقى لصاحبها (خير عند ربك ثوابا وخير مردا) أي ما رده إليه ويرجع بخلاف أعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم أي الفريقين خير مقامًا (أفرايت الذي كلفنا آياتنا) ~~فأفرايت الذي كلفنا آياتنا~~ على الرحمن عتيا) جرعة بالقرآن (ثم لنن أعلم بالذين هم أولى بها) أحق بها (صلًا) دخولًا (وإن عنكم) وما منكم من أحد (الأوردها) داخلها يعني النار غير النعيم والمراسين (كان على رءك حتما مقضيا) قضاء كائنًا واجبًا أن يكون (ثم نعي الذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش (ونذر) ترك (الظلمين) المشركين (فها) في جهنم (حشا) جميعا دأبها (وإذا نزل عليهم) تقرأ عليهم (على النضر) وأصحابه (آياتنا)

بما ينبغي أن يفعل بموجب المحكمة لقطع المعاذير كما ينبغي عنه قوله تعالى أولم نعمركم ما تذكر فيه من تذكار أول الاستدراج كما ينطق بقوله تعالى أغافل لهم ليزدادوا انحسارًا لنعمرض لنعوان الرحمانية لبيان المد من أحكام الرحمة الذنوبية اه أو المودود ذكر لفظ الرحمن في هذه السورة في ستة عشر موضعا اه شيخنا (قوله أي بعد له) أي يزيد طغيانا واستدراجا بان يطيل عزمه ويكثر ماله ويملكه من التصرف فيه اه شيخنا (قوله أذا رآوا ما يوعدون) في كل من الضعير من مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها اه وحتى غاية في قوله فليعلم له الرحمن مددا والغاية في الحقيقة هي قوله فسلمون وقوله أذا رآوا ما يوعدون ليعلمون ما مفعول به وأما حرف تفصيل وهي مائة خلوة تجوز الجمع والعذاب والساعة بدلان من ما أي يستمررون في الطغيان إلى أن يعلموا أذا رآوا العذاب أو الساعة من هوشم مكانا واضعف جسدا اه شيخنا وحتى هنا حرف ابتداء أي يقتدأ بعدها الجمل أي تستأنف فليست حارة ولا عاطفة اه كازروني وفي الشهاب والجلة تسد هامستأفقتوحتى ليست بحارة ولا عاطفة وهكذا حيث دخلت على إذا الشرطة عند الجمهور اه وقزكر بالآيات الجارية والمعنى فيستمررون في الطغيان إلى أن شاهدوا الموعود اه (قوله كالقتل) أي كما وقع لهم يوم بدر (قوله فسلمون) جواب أذا وقوله من هو ثم مكابا واضعف جسدا راجعا لقوله أي الفريقين خير مقامًا وأحسن تدابعا لى سبيل الف والتشهير الرب اه شيخنا وفي البضاوى واضعف جسدا أي فتنا وأصارا قابل به أحسن فديا من حيث أن حسن النادى يكون باجتماع وحده القوم وأعيانهم وظهور شوكتهم واستظهارهم اه (قوله أهم أم المؤمنون) بشر بهذا إلى أن من استهامة وهو واحد وجهين وفي الله من ومن يجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي وتكون مفعولا ليعلمون ويجوز أن تكون استفهامية في محل رفع بالابتداء وهو مبتدأ ثان وشوخي والثاني وخبر خبر الأول ويجوز أن تكون لجهة معلقة لعل الرتبة فالجهة في محل نصب على التعليل اه (قوله عليهم) متعلق بمحمد المصطفى فيه من معنى الاعانة أي المعاونون لهم عليهم كما وقع لهم في بدر فان الكفار كان جندهم إبليس وأعوانه حازواهم أعوانا ثم اتخذوا عنهم المؤمنين كان جندهم الملائكة التي قالت معهم كما تقدم في الإنفال في قوله تعالى وأذن ربهم الشيطان أعمالهم الخ اه شيخنا (قوله ويزيداهم الخ) هذه الجلة أما مسانعة أو معطوفة على جهة الشرط المحكية بالقول والتقدير قل من كان في الضلالة الخ وقل يزيدهم الخ اه من العين والبيضاوى (قوله هي الطاعات الخ) تقدم له في سورة الكهف أن كفره هاهنا انهموا لجد فله الخ اه شيخنا (قوله خير عند ربك ثوابا) أي عائدة بماتع به الكفر من النعم التي افتقرها اه بيضاوى (قوله أي ما يرد إليه ويرجع) أي إليه وهو الجنة وقوله بخلاف أعمال الكفار أي فاعثا شررا فاعثا تروهم إلى جهنم وقوله والخير يتلخ أي فافضل التفضل ذكر على سبيل المشاكاة لسلامتهم السابق فلا يقال أن أعمال الكفار لا خير فيها أصلا فكيف تنفع المفاضلة اه شيخنا وفي الشهاب وهذا جواب عما غفل كرف فتسلوا عليهم في خيرة الثواب والعاقبة والتفضل بقضى المشا ركة وهم لا ثواب لهم وعافيتهم لا خير فيها اه (قوله أفرايت الخ) استفهام تنهيب أي تنهيب ما محمد من قصة هذا الكافر من مقامه المذكورة اه شيخنا وعطفت هذه الجلة بالقائه أذا أنا بأداة التعقيب كما نقيل أخبارنا قصة هذا الكافر عقب قصة أولئك وأرأت بمعنى أخبرني فكأنه عرفته وأوصوله هو المفعول الأول والثاني هو الجلة الاستفهامية من قوله أطلع القريب ولا وتبين

الجواب قسم معناه والجملة القيمة كانه في محل نصب بالقول اهـ معين (قوله العاصي بن  
 خباب بن الارت القتائل له شعث بعد الموت والطالب له عيال (لاوتين) على تقدير  
 البعث (مالا وولدا) فاقضيت قال تعالى (اطلع القصب) أي أعلمه وان يؤتي ما قاله واستحق بهمة الاستفهام  
 عن همة الوصول خذفت (أم اتخذ عند الرحمن عهدا) بان يؤتي ما قاله (كلا) أي  
 سنات) بالا رواه النسي (قال الذين كفروا) أي مدعى الله عليه وسلم والقرآن  
 والبعث يعني البضروا وعباده (لاذين آمنوا) أي مدعى والقرآن يعني أبي بكر وأصحابه  
 (أي الفريقين) أهل دينين مناوئين (خبره قاما) منزلا (واحسن ندبا) مجلسا (وكم  
 أهلكنا قبلهم) قبل قريش (من قرن) من أمم خالصة (هم أحسن أنا) أكثر  
 أموالا وأولادا (ورثا) أحسن منظرا (قل) لهم يا محمد (من كان في الضلالة)  
 في الكفر والترك (فليبد) فليزدد (له الرحمن مدا) زادا في المال والولدا فليزدد  
 يا محمد (حتى اذا رآوا ما وعدون) من العذاب (أما العذاب) يوم يدر  
 بالسف (وأما الساعة) وأما عذاب يوم القيامة بالانار (فصيلون) وهذا وعد لهم

جواب قسم معناه والجملة القيمة كانه في محل نصب بالقول اهـ معين (قوله العاصي بن  
 وائل) هو أوسيد ناعم روفو جد عبد الله بن عمر وأحد العبادة المشهورة اهـ شيخنا (قوله  
 خباب بن الارت) من البدرين وقوله القتائل له أي العاصي وذلك ان خبابا كان صانعا فصاعا  
 للعاصي حليما طالبه بآجرته وخوفه بالبعث بعد الموت من حيث وقوع الجزاء فيه فقال له  
 العاصي استمر زاعوتنا لاوتين الخ وادف عينا فاجرة فان اللام في جواب قسم مقدر رأى والله  
 لاوتين وهذا من شدة تعنته في كفره اهـ شيخنا وفي القرطبي روى الأعمش واللفظ لمسلم عن  
 خباب قال كان لي على العاصي بن وائل دين فأنته أتناضاه فقال لي ان أفضيك حتى تكفر  
 بعمه مد قال فقلت ان أكرهه حتى يموت ثم تبعث قال وفي المصنف من بعد الموت فسوف  
 أعطيك انذار جئت إلى مال وولدا قال وكيع كذا قال الأعشى فتركت هذه الآية وقال الكلبي  
 ومقاتل كان خباب يفتن فاصاع للعاصي حليما تقاضاه أجرته فقال العاصي ما عدى اليوم  
 ما أفضيك فقال خباب لست مفارقك حتى تقضي فقال العاصي يا خباب مال ما كنت  
 هكذا وان كنت حسن الطلب فقال خباب ذلك اني كنت على دينك قاما اليوم فاني على دين  
 الاسلام مفارق لذي بك قال أولم تزعمون ان في الجنة ذهابا وفنساء وحور أقال خباب بلى قال  
 فأنه حتى أفضيك في الجنة استمرزاه فوالله لئن كان ما تقول حقا لاني لأفضيك فيها والله  
 لا تكون أنت يا خباب وأصحابك أولى بهاني فأنزل الله آيات الذي كفر يا مائنا الخ اهـ (قوله  
 وولدا) وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذا من موضحان وفي الخزف قل ان كان الرحمن ولدا وفي  
 فوج حاله وولد مقر الاربعه الاخوان يضم الواو وسكون اللام ووافقهما بن كثير وأبو عمرو على  
 الذي في فوج دون السورتين والباقيون هم نافع وابن عمرو عاصم قرؤ ذلك كله بفتح الواو واللام  
 فاما القراءة فحسنت فواضه زهواسم مفرد قائم مقام الجمع وأما قراءة الضم والاسكان فتعيل  
 هي كاتي قبلها في المعنى يقال ولدا ولدا يقال لعرب وعرب وقيل بل هي جمع لولد نحو أسد  
 وأسد اهـ معين (قوله أطلع القصب) بفتح الحزة الاستهامية وأصله أطلع خذفت همة الزوصل  
 تخففا وأطلع متعد بنفسه كقوله أطلع الجبل قال المعرب وليس متعد بالعل كقوله بعضهم  
 حين يكون من الحذف والابصال سكن في القاموس أطلع عليه فكانه يتعدى ولا يتعدى  
 والله لم يوقع أمره قبل له أما تعلم القصب ويقول الله له انه كائن لا محالة ولا يرد عليه أنه يجوز  
 أن يكون بواسطة أخبارك أوتى مرسل لانه لتعظمه وكفره لا يزعم فلا يدعى الحصر  
 شيء شهاب (قوله وان يؤتي ما قاله) مبطوف على الماء في أعلمه اهـ شيخنا (قوله كلا  
 سنكتب الخ) للضومين في هذا اللفظة ستة مذاهب أحد ها وهو مذهب جمهور البصريين  
 كالخليل وسيبويه وأبي الحسن الأخفش وأبي العباس أنهما حرف ردع وزجر وهذا معنى لائق  
 بها حيث وقعت في القرآن وما أحسن ما جاءت في هذه الآية زجرت وردت ذلك القتائل  
 والثاني وهو مذهب النضر بن شميل أنهما حرف تصديق بمعنى نعم فتكون جوابا ولا بد حذفت من  
 ان تقدم هاتين اللفظتين أو تقدمتا أو قد تستعمل في القسم والثالث وهو مذهب الكسائي وأبي بكر  
 ابن الأنباري ونصر بن يوسف وابن واصل أنهما جمعي حقا والاربع وهو مذهب أبي عبد الله  
 الباهلي أنهما ردعا قبلها وهذا قريب من معنى الردع الخامس أنها صلة في الكلام بمعنى أي كذا  
 قبل وقبه نظر فان أي حرف جواب ولكنه مختص بالقسم السادس أنهما حرف استفهام وهو قول  
 أبي حاتم ولتقر به هذه المذهب موضع هو البقي باخذ حقيقته باحمد الله فيه اهـ معين وذكر كرت كلا

لا يؤتى ذلك (سكتب)  
 تأمر ككتب (ما يقول وغند  
 له من العذاب مدا) تزده  
 بذلك عذابا يؤتى عذاب ككفر  
 (وترنه ما يقول) من المال  
 والولد (وأتينا) يوم القيامة  
 (فردا) لا مال له ولا ولد  
 (واخذوا) أى كفار مكة  
 (من دون الله) الاوثان (آلهة)  
 يعبدونهم (لكونوا له عزا)  
 شعاعا عند الله بان لا يعذبوا  
 (كلا) أى لا مانع من عذابهم  
 (سكفرون) أى الا لله  
 (يعبدونهم) أى شفوعها  
 كفى آية أخرى ما كافوا ايانا  
 يعبدون (ويكونون لهم  
 ضدا) أعوانا واعداء (ألم تر  
 أنا أرسلنا الشاطين) سلطانهم  
 (على الكافرين)

من هو شر مكانا مستزلا في  
 الآخرة وصف عاقبة الدنيا  
 (وأضعف جندا) أهون  
 تأصرا (وبزبد الله الذين  
 اهتدوا) بالآيمان (هدى)  
 بالشرايع ويقال وبزبد الله  
 الذين اهتدوا بالناصح هدى  
 بالمتسوخ (والبقيات  
 المصالحات) العسلوات  
 الجنس (خير عند ربك نواب)  
 خير ما يشب الله به العباد  
 المصلاوات (وخير مردا)  
 أفضل مرجح في الآخرة  
 (أفرايت الذي كفر يا متنا)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يعني الناس ابن

في القرآن في النصف الثاني فقط وذكر في خمس عشرة سورة منه كلها مكية وحجة ما ذكر  
 ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى اقسام ثلاثة قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيتم ايهام وهذا  
 بانفاق وقسم اختلص نفسه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم لا يجوز الوقف  
 عليها بانفاق فالقسم الأول خمسة مواضع اثنان في هذه السورة والثاني في سورة الشعراء  
 وواحدة في سورة سبأ والقسم الثاني تسعة وواحد في سورة المؤمنون وثلاث في سورة ص  
 سائل وثلاث في سورة المدثر الأولى والثالثة والأولى في سورة القیامة والثانية في سورة ويل  
 للطفقين والأولى في سورة الفجر والتي في سورة ويل لكل والقسم الثالث هو التسعة عشرة  
 الباقية اه شيخنا عن العزيز جماعة (قوله أى لا يؤتى ذلك) أى ما قاله (قوله سكتب ما يقول)  
 فان قلت كيف قل سكتب سين التوسيف مع انه قد كتب من غير تأخير لان نفس الكتابة  
 لا تأخر عن القول قال تعالى ما لمظ من قول الا لله رغب عند قلت فيه وجهان أحدهما  
 سطره له ونعله ان كتبنا قوله والثاني ان المتوعد بقول لما في سوف انتقم منك يعنى انه لا يخل  
 بالانتماء وان تطاول به الزمان واستأخر اه كثر (قوله تزده بذلك) أى بما يقوله (قوله  
 وترنه ما يقول) أى نسلبه منه وتأخذه بان تغرجه من الدنيا بالنامن ذلك اه شيخنا وهذا  
 ظاهر في المال الذي كان له في الدنيا وهو ما ادعى أن يعيد ما لا في الآخرة يعطى منه فهذا التعبير  
 بعدم سبب النزول الا ان يقال المعنى وترنه ما يقول أى نظير ما يقول وهو المال الاخرى  
 ونظيره هو المال الدنيوى وكان بالاسود لمع هذا المعنى ونصه وترنه بموت ما يقول أى معبى  
 ما يقول ومعداه وهو ما وفى في الدنيا من المال والولد وفيه ايدان بأنه ليس لما يقوله مصداق  
 موجود سوى ما ذكرى ان نزع عنه ما أتينا به بآيتنا يوم القيامة فرد الا حصه مال ولا وكان له في  
 الدنيا فضلا عن أن يؤتى ثم زائدا اه وفي القرطبي وقيل نخرجه ما نقناه في الآخرة من مال وولد  
 ونجعله لغيره من المسلمين وبآيتنا فردا أى مفردا لا مال له ولا ولد ولا عشرة اه (قوله أيضا وترنه  
 ما يقول) يجوز ان يكون الضمير في عمل نصب نزع الخافض فيكون ما يقول مفعولا به والتقدير  
 وترنه منه ما يقول أى معبى ما يقول ومدلوله ويجوز أن يكون ضمير ترنه مفعولا به صر محال ما يقول  
 بدل اشغال منه فالعنى نزل ما عنده من المال والولد يا هلاكنا باه والمراد بالقرية الانقطاع  
 عنهم بالكلية ولا شك أن مثل هذه القرية لا يحصل الا للكافروا الا ما يؤمن والكافر سواء عند  
 البعث كونهما مفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتكم وأنا فرادى كما خلقناكم  
 اول مرة ثم يتفاوت بعد ذلك فالمؤمن بلاق احبابه واولاده وما اشتهاه والكافر محال يشوبين  
 ما يشتهه ويفرده عنه أبدا اه زاده (قوله واتخذوا من دون الله آلهة) حكاية لجنان عامة لكل  
 مستتبعة لتسدي ما يرجون ترنه عليها اثر حكاية الكفار بالمعهود واستباحها لنقض  
 مضمونها اه أو السعد (قوله الاوثان) مفعول أول ولما لمفعول ثان وقوله لكونوا الام لام  
 كى وقوله عزى اعزاء وافرد لانه في الاصل مصدر اه شيخنا (قوله بأن لا يعذبوا) أى فى ان  
 لا يعذبوا (قوله أى لا مانع من عذابهم) عبارة البينواى كلابدع وانكارا لتعزيرهم بها اه وقوله  
 سكفرون بمنزلة التعليل وقوله بعبادتهم معناه لمفعوله اه (قوله كفى آية أخرى) أى فى سورة  
 القصص وهى قوله تعالى قال الذين حتى عليهم القول الآلة اه شيخنا (قوله ضدا) أى اضداد  
 وافردة لما تقدم وقوله اعوانا واعداء تفسيران تحكيان في الخازن وغيره اه شيخنا وفيه الهين  
 وانما وجد الضمان كان خبرا عن جميع لاحد وجهين اما انه مصدر في الاصل والمصادر موحدة

تؤزهم) تبعهم الى المعاصي

(أزافلا تهل عليهم) يطلب  
الهدايا (انما تهلهم)  
الايام واليالي والانساس  
(عدا) الى وقت عذابهم  
اذكر (يوم فحشر المؤمنين)  
بإيمانهم (الى الرحمن وفدا)  
جمع وافد يعني راكب  
(ونسوق الجحيم)

موصوفهم

واثل السهمي (وقال  
لاوتين مالا وولدا) لئن كان  
ما تقول محمدا في الآخرة  
حقا لاطين مالا وولدا في  
الآخرة فرد الله عليه وقال  
(أطلع الغيب) أنظر في  
الروح المحفوظ أن له ما يقول  
(أم اتخذ) اعتقد (عند  
الرحمن عهدا) بلاءه الا الله  
فيكون له ما يقول (كلا) رد  
عليه لا يكون له ما يقول  
(سكتك) سخطا (ما تقول)  
من الكذب (وغله) تزيده  
(من الهدايا مدا) زيادة  
(ورثه ما يقول) في الجنة  
ونعطي غيره من المؤمنين  
(ويأتينا) يوم القيامة  
(فردا) وحيدا خاليا من المال  
والولد والخير زلت هذه  
الآية في حساب بن الارت  
وصاحبه في خصومة كانت  
بينهما (واتخذوا) عدوا واهل  
مكة (من دون الله آلهة) يعني  
الاصنام (ليكونوا لهم) يعني  
الاصنام (عزا) منعة من عذاب  
الله (كلا) رد عليه لا يكون  
لهم منعة من عذاب الله

مذكر توالا انه مفرد في معنى الجمع اه وفي القاموس وضد في الخصومة من باب ودخله وضنه  
برقى والقرية ملاءه او اشد غضب وضاده خالفه وهما متضادان اه فعدا كانه مصدر معاصي  
او اسم مصدر تأمل (قوله تؤزهم) حال من الشياطين او من الكافرين أو منهما اه شيطان  
تبعهم ونفروهم على المعاصي بالتسويات ونحيب الشموهات والمراد تنقيب الرسول صلى الله  
عليه وسلم من أن أو بل الكفرة وقادهم في التي ونهجمهم على الكفر بعد وضوح الحق على  
ما نطق به الآيات المتقدمة اه يضاهي وفي الهين قوله اه مصدر مؤن كدوا لا يزالوا زبروا لهمز  
والهمز زقال المحشرون اخوات وهما التهميم وشدة الأزعاج والازاء بضادة الصوت ومنه از  
الرجل اذا واز رأى غلا واشتد غلبته حتى سمع له صوت وفي الحديث فكان له از برأى للجنح  
حين فارقته التي صلى الله عليه وسلم اه وفي القاموس وأزب القدر تؤزب بالضم وشرب الكسر ازا  
أز برأوا زازبا لفتح اشد غلبته من اواز النار اوقدها واز التي حركة شديدا اه (قوله فلاتهل  
عليهم) أي بان يهلكوا حتى تفرح أنت يا مؤمنون من شرورهم وتظهر الارض من فسادهم  
انما تهلهم عدا والحق لا تهلهم الا كدم فانه لم يبق لهم الا ما محصورة وانفاس معدودة اه  
بضاهي يعني ان المد كناية عن القلة ولا ينافي هذا ما مر من انه مدان كان في الضلالة أي بطول  
لانه بالنسبة لظواهر الحال عندهم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند الله اه شهاب (قوله انما تعد  
لهم عدا) أي فلاتهل ما يقع منهم بل تضبطه عليهم حتى تؤاخذهم به وقوله الايام واليالي هذا  
تفسير وقوله والانساف تفسير ثان اه شيطان (قوله يعني راكب) فيكون على نجائب  
سرجهان ما قوت وعلى فوق رحالهم من ذهب وازمتهم من زبر حديقيل يكون من أول  
خروجهم من القبور وهو ظاهرا لا تة وقيل من مصنفهم من الموقف وعلى كالألقاب  
فيستمرن راكبين حتى يقرعوا باب الجنة اه شيطان تعيد الشارح بالركوب ليس من مقتضى  
الآفة اذ الرد في آفة الجماعة الذين يقدمون على الملوك اعطيا ما يعرفون غير تقدير كروب  
وكان الشارح قيد بالركوب أخذ من سياق مدح المؤمنين لما ورد انهم يحشرون تركبانا كما  
ورد في الكفار انهم يساقون محشورين في البضاهي وقد اوافد من عليه كما يغدا الوفود على الملوك  
منظفون لكرامتهم وانعاسهم ونسوق الجحيم كالتساقق البهايم الى جهنم ورد اعطاشا  
فان من برد الماء لبرد الالهة اعطاش او كالدواب التي ترد الماء اه (قوله ونسوق الجحيم) أي  
الكافرين الى جهنم ورد أي مشاة عطاشا قد تقطعت أضراسهم من العطش والورد الجماعة  
يردون الماء ولا يرد أحد الابد العطش وقيل يساقون الى النار باهنة واستغفاف كانهم هم  
عطاش تساق الى المعاصي الشيطان على أي هرير معنى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين وراغبين على بصيرة ثلاثة  
على بصيرة واحدة على بصيرة عشرة على بصيرة فحشرهم الى النار تقبل معهم حيث قالوا وتمين  
معهم حيث باتوا وتصيب معهم حيث أحبوا ونسي معهم حيث أسوا اه تازن وفي القرطبي  
وقال عمرو بن قيس أن المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة وأطيب ريح  
فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك الصالح طامارا كنتك واتبتك في الدنيا أركبني  
اليوم وان الكافر يستقبله عمله في أفسس صورة وأنتهيار فيصافقون هل تعرفني فيقول لا فيقول  
أنا عملك السي طامارا كنتك واتبتك في الدنيا وألوم اركبني وتلاوم يحملون أوزارهم  
على ظهورهم وعن ابن عباس من كان يحبر كروب انجيل وفدا الى الله تعالى على خيل لا تحون

جمع واراد يعنى ماش عشان  
 (لا يهلكون) أى الناس  
 (الشفاعه) الا من اتخذه عند  
 الرحمن عهدا) أى شهادة  
 أن لا اله الا الله ولا حول ولا  
 قوة الا بالله (وقالوا) أى  
 اليهود والنصارى ومن زعم  
 أن الملائكة نبات الله (اتخذ  
 الرحمن ولدا) قال تعالى لهم  
 (لقد جئتم شأدا) أى منكرا  
 عظيما (تكاد) بانثاء والنباه  
 (النبوت ينظرون) بالنون  
 وفي قراءة بالتاء وتشديد الطاء  
 بالانشقاق (منه) وتشتق  
 الأرض وتخر الجبال هدا  
 أى تنطبق عليهم  
 (سيتكفرون بعبادتهم) سيتكفرون  
 بعض الأصنام من عبادة  
 الكفار (ويكونون) يعنى  
 الأصنام (عليهم) على الكفار  
 (ضدا) عونا بالذئاب (المرز)  
 ألم تخبر يا محمد (أنا أرسلنا  
 الشياطين) سلطانا الشياطين  
 (على الكافرين تؤزهم أزرا)  
 ترتجهم بالمعصية الله ازعاجا  
 وتزيرهم اغراما (فلانهل)  
 فلا تستعجل (عليهم) بالذئاب  
 (انغانهم عدا) بسى النفس  
 بعد النفس (يوم) وهو يوم  
 القصاصه (تخسر المتقين)  
 الكفر والشرك والقوا حش  
 (الى الرحمن) الى جنبه الرحمن  
 (وفدا) ركبانا على النوق  
 (ونسوق الجحمرين) المشركين  
 (الى جهنم وردا) عطا شا

ولا يتول لجهمان الملقوث الا حرم من الزر جردا الأخضر ومن الذر الايض وسروجهما السندس  
 والاستبرق ومن كان يحب ركوب الابل فعلى نجائب لا تسرع ولا يتول أزمنهما من الساقوت  
 والزر جرد ومن كان يحب ركوب السفن فعلى سفن من زر جرد واقوت قد آمنوا الفرق وأمنوا  
 الأهوال اه (قوله بكتفرهم) عبارة القرطبي والجحرى في قوله ونسوق الجحمرين بهم  
 السكرة والعصاة اه (قوله لا يهلكون الشفاعه) جملة مستأنفة لاتعلق لها بما قبلها والواو  
 واقعة على الناس كلهم ومؤمنهم وكافرهم فقوله أى الناس ال فى ما استأنفة وقوله الا من اتخذه  
 الخ الاستثناء فيه متصل وقوله الشفاعه أى كونه يشفع لغيره أو يشفع غيره فبها اه شخاوق  
 البضاوى الا من اتخذه عند الرحمن عهد الا من تخلى عما سبقيه وبسأهل أن يشفع للعصاة  
 من الاعيان والعمل الصالح على ما وعده الله تعالى أو الا من اتخذه من الله انافضا كقوله تعالى  
 لا تنفع الشفاعه الا من أدت له الرحمن من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اذا أمر به ومجمل الرفع  
 على البسمل من الضمير أو النصب على تقدير مضاف أى الاشفاعه من اتخذه او على الاستثناء  
 اه وعبارة الكرخی قوله أى الناس قد زعمه الجمل الاستثناء فى قوله الا من اتخذه متصلا  
 لدلالة ذكر الفريقين المتقين والجحمرين اذ هما مقصودا وقيل ضمير على كون عائد على الجحمرين  
 المراد بهم الكفار قال بعضهم لا يهلكون أن يشفعوا لغيرهم كجملات المؤمنين وقال آخرون  
 لا يهلك غيرهم أن يشفع لهم وهذا أولى لان الاول يجرى مجرى انصاح الواضع فيكون مئة طعا  
 لانهم لا عهد لهم والاول أوجه وبه يجرى البضاوى كالتكشاف وقول عليذكر المتقين والجحمرين  
 لانهم على هذا القصة والناس مدلول للتمحيين والاسناد بهم من باب اسفاد فعل البعض  
 أعنى المتقين الى الكل واذا ثبت ذلك دلالة على حصول الشفاعه لاهل الكسائر لانه  
 قال عقبه الا من اتخذه عند الرحمن عهدا يعنى لا مؤمنين كقوله لا يشفعون الا من ارتضى فيكل  
 من اتخذه من الرحمن عهدا واجب دخوله فيه وصاحب الكمية اتخذه عند الرحمن عهدا وهو  
 التوحيد فوجب دخوله تحته كما صرح به الشيخ المصنف اه (قوله أى شهادة أن لا اله الا الله  
 الخ) عبارة القرطبي قال ابن عباس العهد لا اله الا الله والتبرى من الحول والقوة وقدم رجاء  
 غير الله اه (قوله أى اليهود) أى بهنهم والنصارى أى بهنهم ومن زعم أى من العرب وهو  
 من عهد الاوثان فقوله ولدا هو عزير بالنسبة لقول اليهود وعيسى بالنسبة لقول النصارى  
 والملائكة بالنسبة لقول بعض العرب اه شخنا (قوله قال تعالى لهم) أى تقر ما توحيها اه  
 شخنا (قوله لتبتم) فيه التناقض من القصة الى الخطاب وقوله اداق القاموس الاد والادة  
 بكسرهما الجذب والامر القطيع والذاهية والمشكر كالاد بالفتح وادته الداهية تؤده بالضم  
 وتبده بالكسر وتأده بالفتح دته اه وقوله تكاد السموات الخ ثبت لاد اه شخنا (قوله  
 ينظرون) من الاظهار وهو الانتفاق كما قال الشارح وقوله الانتفاق أى التفتت وهذا راجع  
 لكل من التوب والتناه اه شخنا (قوله وفي قراءة) أى بسببية وقوله بالتاء وتشديد الطاء  
 أى يتفلون وظاهر منعه أن القراءات أربعة وليس كذلك بل هى ثلاثة فقط لانه اذا قرئ تكاد  
 بالتاء خرق ينظرون التوب والتناه وان قرئ تكاد بالتاء القصة تمنع فينظرون التناه لا غير  
 والقراءات الثلاثة سبعة اه شخنا (قوله وتشتق الأرض) أى تنصف بهم وغر الجبال هدا  
 أى تسقط وتنطبق عليهم اه خازن فقوله الشارح أى تنطبق عليهم راجع للجبال اه (قوله  
 وتخر الجبال هدا) فى هذا ثلاثة أوجه أحدها أنه مصدر فى موضع الحال أى همدودة وذلك على

من أجل (أن يدعو الرحمن  
ولدا) قال تعالى (وما ينفع  
الرحمن أن تصد ولدا) أي  
ما يلحق به ذلك (أن) أي  
ما (كل من في السموات  
والارض الا أتى الرحمن  
عصدا) ذليلا خاضعا يوم  
القيامة منهم عزير وعيسى  
(لقد أحصاهم وعدهم  
عدا) فلا يخفى عليه مبلغ  
جمعهم ولا واحد منهم (وكلم  
آتبه يوم القيامة فردا) بلا  
مال ولا نصير بعبه (أن  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات يحبل لهم  
الرحن ودا) فيما بينهم  
يتواديون ويتعاونون  
ويحبهم الله تعالى (فأنا  
بمعرفته) أي القرآن  
(بلسانك) العربي (لتنشر  
به المتقين) الفائزين بالايان  
(وتنذر) تخوف (به)  
اللائكة (كون الشفاعة) لا تنفع  
اللائكة لاحد (الامن  
اتخذ) من اعتقد (عند  
الرحن عصدا) بلا اله الا الله  
(وقالوا) يعني اليهود (اتخذ  
الرحن ولدا) عزير واسا  
(لقد آمن شامادا) ظنم  
قولنا منكر اعطينا (نكاد  
السموات ينظرون) يتشعرون  
(منه) من قولهم (ونشقي  
الارض) تنصدع الارض  
(وتغير الجبال) تنسر الجبال  
(هدا) كسرا (أن يدعو)

أن يكون هدا مصدرا من هذ زيد الحائط يهده هدا أي هدمه وباهره والثاني وهو قول أبي  
جعفر انه مصدر على غير لفظ المصدر لما كان في معناه لان الخمر السقوط والهدم وهذا على  
أن يكون من هدا الحائط يهد بالكم أي انه يهدم فيكون لازما والثالث ان يكون مفعولا من  
أحله قال العنبري أي لا تهد اه سمع (قوله من أجل أن يدعو) أي نسبوا اشاره إلى  
أن يحل أن يدعو نصب على المفعول له والفاعل فيه هدا أي هدا لان يدعو اعطى الخمر بالهدم  
والهدم يدعاه الولد للرحن ودعوا عجزا من أن يكون بمعنى هو افيتعدي لاثنتين وأوله حافى الآية  
محذوف قال الزمخشري طلبا للعموم والاحاطة بكل مادي له ولدا اه كرخي فان قلت ما معنى  
هذا التأثر من أجل هذه الكلمة قلت فيه وجهان أحدهما أن الله تعالى يقول لئن كن  
فيكون فسكا ته قال كدت أفضل كذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه الكلمة  
غضبا من على من تقوه بها ولا حلى الثاني أن هذا النظام لهذه الكلمة قال ابن عباس  
فزع السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله  
ولدا اه خازن وفي البصاوي والمغني أن هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لا تصور بصورة  
محسوسة لم تعملها هذا الاجرام العظام ونقت من شدتها أو أن فطاعتها مجلبة للغضب من  
الله بحيث لو لاح له شرب العالم وددت قوائمه غضبا على من تقوه بها اه (قوله أن يدعو)  
متعلق بكل من الافعال الثلاثة ينظرون وما بعده اه شقنا (قوله قال تعالى) أي رداعلمهم  
(قوله أي ما يلحق به ذلك) أي لا يمكن ولا يتأتى منه (قوله أن كل الخ) بئرلة التعليل (قوله  
الا أتى) فيه مراعاة لفظ كل وبعد حال من الضمير المنترى أتى وقوله منهم فيه مراعاة معنى  
كل وكذلك قوله لقد أحصاهم وعدهم اه شقنا (قوله يوم القيامة) يلحق لآتي وقوله  
منهم عزير برأي من كل (قوله لقد أحصاهم) أي احاط بهم علمه وعدهم أي عدائهم من  
وانفسهم وأفعالهم فلا يخفى عليه شيء من أمورهم اه خازن (قوله فلا يخفى عليه مبلغ جمعهم)  
راجع لقوله وعدهم وقوله ولا واحد منهم راجع لقوله لقد أحصاهم اه شقنا وفي الكرخي فلا  
يخفى عليه الخ هذا جواب عن سؤال ما فائدة ذكر العدد هذا الا حصاهم من الانحسار وهو العدد  
او الحصر والحصر لا يكون الا بعد معرفة العدد وحاصل الجواب مع الايضاح ان له معنى ثالثا  
وهو العلم بقوله واحد أي كل شيء عددا أي علم عدد كل شيء فالخفي هنا لحد احاط بهم علمنا وعدهم  
شخصا ونفسا وغيرهما عدا اه (قوله يحبل لهم الرحمن ودا) هذا الحبل في الدنيا كما قررره  
وحى بادا الاستقبال لان المؤمنين كانوا عكة حال نزول هذه الآية وكانوا مجموعتين حيث تدين  
الكفرة فوعدهم الله تعالى بذلك اذ ظهر الاسلام فألف الله تعالى بين قلوب المؤمنين ووضع  
فيها المحبة اه كرخي وفي القيامة حين تعرض حسنتهم على رؤس الاشهاد فيشرع ما في  
صدورهم من القتل ايضوا (قوله ودا) أي محبة وفي المصاح وددته او دمه من باب نصب ودا  
بفتح الواو معها الحسنة والام المودة ووددت لو كان كذا ودا ايضا ودا ودا بالفتح غنفته اه  
وفي المختار الوديعم الواو وقصها وكسرها المودة اه وفي السمع المودة على ضم الواو وقر ابن  
الحرف الحنفى بفتحها وحناح بن جيس بكسرهما فيحتمل أن يكون المقترح مصدرا او مفعولا  
والمكسور اسمين اه (قوله فأنا يسرناه) أي انزلناه يسر الميسر الميسر أي لتسلي بليل قول  
الشارح العربي أي بالغة العربية أي ولانزلناه بغيره لم يتيسر التبشير به ولا انذار لعدم فهم  
المخاطبين لغیر العربية اه شقنا وهذا تعليل لغرضنا في اليه النظم الكرم كما قبل بلغ

قوما (الذي جمع الذي جدل بالباطل وهم كفار مكة (وكم) أي كثيرا (أهلكنا قبلهم من قرن) أي أمة من الأمم الماضية شككهم الرسول (هل تحس) تحجب (منهم من أحد أوتيه لهم ركزا) جونا خفلا فكيف أهلكنا أولئك نزلت هؤلاء

• (سورة مكية) •

ما ترون خمس وثلاثون آية أو وأربعون أو ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم • طه) الله أعلم بمراده بذلك (ما أنزلنا عليك القرآن)

بالحمد (تثني) لتعجب بما فعلت بعد نزوله من نزل قيامك بصلاة الليل أي خفف عن نفسك (ال) لكن أنزلنا (تذكر) به

بأن دعوا (الرحمن ولدا) عزير ابننا (وما يعني للرحمن أن يخذلنا) عزير ابننا (ان) كل من في السموات والارض) يقول ما من أحد في السموات والارض (ال) أتى الرحمن عبدا) الأمرا للرحمن بالعبودية مطعاه غير الكافر (أفأحصاهم) حفظهم (وعدهم عدا) عالمه بدهم (وكلهم آتبه) يحى إلى الله (يوم) القيامة فردا) وحيدا لا مال ولا ولد (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات)

هذا المنزل عليك وبشر به وأنذرنا ما أسرناه الخ اه أبو السعود (قوله قوما لدا جمع الد) أي شديدا لخصومة وهذا الجمع من قبيل قوله • فعل نصرنا جرومرا اه شيخنا (قوله وكم أهلكنا الخ) تخوف لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم اه شيخنا وقوله قبلهم الضمير راجع لقوله قوما لدا (قوله هل تحس تجد) وقبل معناه ترى اه خازن والاستفهام انكارى كما أشار له بقوله لاى بادوا وهلكوا عينا واثر افلا تجد أحدا منهم ولا تبصهم لهم صوتا اه شيخنا وقوله العاجية تحس بضم التاء وكسر الهمزة من أحسن وقرأ أبو جعفر وابن أبي عمير تحس بفتح التاء وضم الهمزة وقرأ بعضهم تحس بفتح التاء وكسر الهمزة من حسه أى شعربه وحسبته من باب قتل لغتفه والمصدر الحس والحسب الصوف المنفى وحسب حافه وحسب مثل قتله قتلناه فوهو قتل وأحسن الرجل الشيء أحسا ما علم به يتعدى بنفسه مع اللام قال تعالى فلما أحس عبيد منهم الكفر نور بما نزلت الباء فتبيل أحس به على معنى شعربه وحسبته من باب قتل لغتفه والمصدر الحس بالكسر يتعدى بالياء على معنى شعرت أيضا اه (قوله منهم) حال من أحد أوتيه وفى الأصل صفة له ومن أحد مفعول زدت فمنهم اه معين (قوله ركزا) أصل الركز الخلفاء ومنه طرف الرمح إذا غيب فى الأرض والركز المال المدفون والمعنى استأصلناهم بالكعبة بحيث لا يرى منهم أحد ولا يسمع لهم صوت خفى اه أبو السعود

• (سورة مكية) •

قال الحلال السوطى فى الاتفاق استثنى منها فاصبر على ما تقولون الآية اه كرخى وهذه السورة نزلت قبل اسلام عمر اه قرطبي (قوله الله أعلم بمراده ذلك) جرى الشارح على أن هذه حروف مقطعة استأثر الله بعلمها فاعلم يكون الوقف عليها تاما وهى آية مستقلة لا محل لها من الأعراب وقوله ما أنزلنا الخ مستأنف وقيل إنه طعن له • حذف منه حرف النداء وقيل أنه فعل أمر وأصله طأها أى طأ الأرض • قد مضى معا خطوبه لما كان يقوم فى تيممه على إحدى رجليه ويرى الخ أخرى من شدة التعب وطول القيام وعبرة لما نزلت اجتهد فى العبادة حتى كان براوح بين قدميه فى الصلاة لطول قيامه الخ اه وفى القرطبي وقال مجاهد كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يطؤون الحبال فى صدورهم فى الصلاة باقل من طول القيام ثم تسف ذلك بالفرض ففعلت هذه الآية وقال السكيتى لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم (الرحم) عكة اجتهد فى العبادة واشتدت عبادته فعمل الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فأمر الله أن يخفف عن نفسه فبصلى وبنام قد خفف هذه الآية قيام الليل فكان بهذه الآية يصلى ويسام اه (قوله لتعب بما فعلت) عبارة المعناوى انتعب فطأنا فطأ على كسر فطرش إذا ما فعلت الآن تبلغ أو تكثرة الزيادة وكثرة التعب والقيام على ساق والشقاء شاع بجنى التعب ولله عدل انه لا يشعر بأنه أنزل عليه ليستمد وقيل هذا رد وتكذيب للكفرة فأنهم لما رأوا كثرة عبادته قالوا انك لتتقى برك دشنا وان القرآن أنزل عليك لتتقى به اه سمنوى (قوله من طول قيامك) بيان لما فعلت (قوله الانذكرة) جملة على الانقطاع لان التذكرة ليست من جنس الشفاء المنفى اه شيخنا وعبرة الكرخى أشار إلى أن الاستثناء قطع وأن تذكر مفعول من أجله والعمل أنزلناه المفضل لذلك كور وكل واحد من لتتقى وتذكر علة لقوله ما أنزلنا وتعدى فى لتتقى باللام لاختلاف العامل لان ضمير أنزلنا قد ضمير لتتقى لئبى صلى الله عليه وسلم فلم يقعد الفاعل وانحد فى تذكره لان المذكر هو الله تعالى وهو المنزل فخص

(لمن يخشى) يحاف الله  
(تقربا) يدل من القضا  
بفعله التائب له (عن خلق  
الارض والسماوات العلوى)  
جمع عليا ككبرى وكبر هو  
(الرحمن على العرش) وهو  
في القفس بر الملك (استوى)  
استواء يليق به (له مافى  
السماوات وما فى الارض وما  
بينهما) من الخلوقات (وما  
تحت السرى) هو السراب  
الندى والمراد الارضون  
السبع لانها تحت (وان تجهر  
بالقول) في ذكر اودعاه  
فانه فنى عن الجهر به (فانه  
يعلم السراخنى) منه اى  
ما حدثتبه النفس وما خطر  
ولم تحدث به فلا يجهد نفسك  
بالجهر (الله لاله الاوهله  
الامعاء الحسنى) التسعة  
واتسعون الواردة الحديث  
الطائفة فيما بينهم وبين  
رحم (سيعلم لهم الرحمن  
وقا) يحبهم ويحبهم الله  
المؤمنين (فانما سمرناه  
بلادك) هو انك قرأه  
القرآن (لتشربه) بالقرآن  
(المتقين) الكفروا لشرك  
والفواحش (وتنذر) تحذرون  
(به) بالقرآن (قواما) جدلا  
بالباطل (ولم اهلكنا قبلهم)  
قبل قولك بال محمد (من قرن)  
من القرون الماضية (هل  
نحس منهم من أحد) هل

بغير لام وهذا ما جرى عليه في الكشف اه (قوله لمن يخشى) اى لمن فى قلبه خشية ورقة  
تأثر بالانزال اولن علم الله بخشى بالتحذير منه فانه المتع وكانه يشير الى ان الالم فى لمن  
يخشى لام المقابلة اه (قوله يدل من اللفظ بفعله) اى عوض فليس المراد البذل الاصطلاحى  
وقوله من اللفظ من التلطف والنطق بفعله اى القدرة قدره نزاهة تنزيلا خف وزجوا على  
حد قوله \* والمخف حتم مع آت بدلا \* من فعله اه شيئا (قوله الرحمن) اشار السراخ الى  
ان هذا نص مقطوع لقصد المدح اه شيئا (قوله استواء يليق به) تقدم في سورة الاعراف  
ان هذا على طريقة السلف المقوضين علم التشابه الى الله تعالى وما على طريقة الخلف المؤولين  
والمفسرين له بمعنى مخصوص فيقال المراد بالاستواء الاستيلاء بالنصرف والتميز اه (قوله  
من الخلوقات) ارجع للثلاثة (قوله وما تحت السرى) فى المصباح السرى ورن المحصى خدى  
الارض واثرى الارض بالالف كثر ثمرها والثرى ايضا التراب الندى فان لم يكن ندى فهو  
تراب ولا يقال له حيث ندى اه وفيه ايضا ندى الارض ندى من باب نصب ففى ندى بمثل  
تعبه ويبنى بالمعزوف والتعريف واصحابنا قدوة بالضم والتثنية اه (قوله والمراد) اى  
عما تحت السرى (قوله وان تجهر بالقول الخ) المقصود من هذا السباق اما التمسى عن الجهر  
كقوله واذكر ربك فى نفسك الا انه قد اشار لهذا السراخ بقوله فلا تجهد نفسك بالجهر واما  
ارشاد العباد الى ان الجهر ليس لامعاه تعالى بل لغرض آخر كتحذور القلب ودفع التواغل  
والوسوسة اه ابو السور وعبارة السبى وادى وان تجهر بالقول فانه يعلم السراخنى اى وان  
تجهر بذكر الله ودعاه فاعلم انه غنى عن جهره فانه تعالى يعلم السراخنى اى وان  
النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء والجهر فيها ليس لعلام الله بل لتصور النفس  
بالذكر وروسخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها بالتضرع والجوارا اه (قوله فانه غنى  
الخ) اشار به المشرح الى ان جواب الشرط هو وان يجهد وقوله فانه يعلم الخ تعطل لهذا  
المجذوف اه شيئا (قوله واخفى) اى والذى هو اخفى من السر واخفى افعل تفضيل وتذكير  
للباطن في الخفاء اه ابوالسود وفى السهم قوله واخفى جوزوافه وجهين احدهما انه اقل  
تفضيل اى واخفى من السر والثانى انه فعل ماضى اى واخفى الله عن عباده غيبه كقوله ولا  
يصيطون به علما والجلالة امامتها واجله المنفية خبرها واما خبر ابتداء المجذوف اى هو الله اه  
(قوله اى ما حدثتبه النفس الخ) عبارة القرطبي قال ابن عباس السر ما حدث الانسان به  
غيره فى خفاه اخفى منه ما اخبره فى نفسه مما لم يحدث به غيره وعنه ايضا السر حديث نفسك  
واخفى من السر ما سعتك به نفسك مما لم يكن وهواك انك تعلم ما تسره نفسك اليوم ولا تعلم  
ما تسره بعد اوانه يعلم ما أسررت اليوم وما تسره غد والمخفى الله يعلم السر واخفى من السر وقال  
ابن عباس ايضا السر ما سره ابن آدم فى نفسه واخفى ما اخفى على ابن آدم مما هو فاعله وهو  
لا يعلم فانه يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما يستقبل علم واحصو جميع الخلائق فى علمه  
كنفس واحدة وقال قتادة وغيره السر ما اخبره الانسان فى نفسه واخفى منه ما لم يكن ولا  
اخبره احد وقال ابو زيد السر ما انخلت واخفى منه سر عز وجل واذكر لثا الطبرى وقال  
ان الذى هو اخفى ما ليس فى سر الانسان وسكون فى نفسه كما قال ابن عباس انتهت (قوله فلا  
تجهد نفسك) فتح السراخ والمعووض التواكسرا لما لانه قال جهده واجهده اه شيئا وفى  
الختار الجهد فتح الجهد وضها الطائفة وقرى به ما قوله تعالى والذين لا يجحدون الاجهد هم

والجهاد بالفتح المشقة ويقال جهداً به واجهدهاى حمل عليها فى السرفوق لما فتحها جهداً  
 الرجل فى كذا أى جديقه وبالفتح وبالمقطع اه (قوله والمضى مؤنث الاحسن) أى فهم اسم  
 تفضل وصفه بالواحد من المؤنث والجمع من المذكر اه أبو العود وورد الشارح بهذا الجواب  
 عاً يقال لم يقل الحسن اه شيخنا فى المصين والمضى تأنيث الاحسن وقد تقدم غير مران  
 جمع التفسير غير السقلاء بمعامل معاملة المؤنثة الواحدة اه (قوله وهل أتاك حديث  
 موسى) استئناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذى اليه انتهى مساق الحديث ويبان أنه امر مقتر  
 فيما بين الانبياء كابر عن كابر وقد خطب به موسى عليه السلام حيث قيل له انى أنا الله لا اله  
 الا أنا وبختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال انما الحكم الله الذى لا اله الا هو اه أبو  
 العود وهذا وان كان على لفظ الاستفهام الذى لا يجوز على الله تعالى لكن المقصود منه  
 تقرير الخبر فله وهذه الصورة أطلق فى ذلك كقولك لصاحبك هل يطلع غنى كذا فستطلع  
 السامع الى معرفة ما قوى اليه اه كرخى (قوله ان رأى نارا) ظرف للحدث وقيل ظرف للمضمر  
 مؤخر أى حين رأى نارا كان كسوت وكسوت وقيل مفعول لمضمر مقدم أى اذكر وقت رؤيته نارا  
 وروى أنه عليه السلام استأذن شعباً عليه السلام فى الخروج الى أمه وأخته بمصر  
 فخرج بأهل وأخذ على غير الطريق مخافة من ملوك الشام فلما وافى وادى ماوى وهو بالجانب  
 الشرقى من الطور ولده ولد فى ليلة مظلمة شاتبة منجبة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق  
 وتفرقت ماشيته ولما اعينده وقدر زنده فلم يخرج نارا فيها هوى فى ذلك اذ رأى على يسار  
 الطريق من جانب الطور نارا فقال لاهله امكنوا أى اقبوا مكانكم أمرهم عليه السلام لا تتبعوه  
 فما عزم عليهم من الذهاب الى النار كما هو المعتاد لا لئلا يقتلوا الى موضع آخر فانهما لا يخطر  
 بأبال وانهطاب فى امكنوا للراءة والولد وانعدم وقيل لما وجدها بالجمع اما لظاهر لفظ الال  
 أوله فمضى كما فى قول القائل • وان شئت حوت الناصمواكم • اه أبو العود (قوله لاهله  
 لأمراه) وهى بنت شعب واهمها صفورا وقيل صفور ياء وقيل صفورة واسم اختها ليا  
 وقيل شرفا وقيل عبداً واختلف فى التى تزوجها موسى هل هى الصغرى أو الكبرى اه من  
 شرح الدلائل وروى ان الله لما نادى موسى بالوادى المقدس وأرسله الى فرعون شعبة الملائكة  
 وصاحوه وخلف أهله فى الموضع الذى تركهم فيه فلم يزلوا مقيمين فيه حتى مر بهم راع من أهل  
 مدين فعرفهم فخطبهم الى شعب فكنوا عنده حتى بلغهم خبر موسى بعد ما جاوز بينى امرئيل  
 البحر وغرق فرعون وقومه فمضى شعب الى موسى بمصر اه زاده (قوله فى مسيره من  
 مدين) أى المقتضى الاجل الذى جعله عليه شعب ومدين هى قرية شعب وهما بين مصر ثم  
 مراحل وقوله ان رأى نارا سياق فى القصص أنس من جانب الطور نارا والطور قيل هو الذى  
 بين مصر وأيلة وقيل هو الذى بين هذين اه جمعه من اليساوى بعينه من سورة القصص  
 وبمعنى من سورة المؤمنون ورد المقول الاول ما تقسم فى سورة مريم من قوله ونادى سامن  
 جانب الطور والاعين حيث قال هذا المفسر هناك الذى بين يمين موسى حين أقبل من مدين اه  
 والطور الذى بين مصر وأيلة يكون على يسار المتوجه من مدين الى مصر كما هو مشاهد اه  
 (قوله انى آتيت) أى أبصرت والانسان الابصار العين ومنه انسان العين لانه يبصره  
 الاشياء وقيل هو الذى جازى وقيل الاحساس فهو اعم من الابصار اه مدين (قوله أبصرت)  
 أى ابصارا بينا لشبهة فيه اه أبو العود (قوله قبس) عبارة المصين القيس الجذوة من النار

والحسن مؤنث الاحسن  
 (وهل) قد أتاك حديث  
 موسى اذ رأى نارا فقال  
 لاهله لأمراه (امكنوا)  
 وذلك مسيره من مدين  
 طابا مصر (انى آتيت)  
 أبصرت (نارا على آتيتكم  
 منها قبس) شعله فى رأس  
 فتله أو عود

تري منهم أحدا بعد الهلاك  
 (أوتبعهم كركزا) صونا بعد  
 ما هلكوا ودرسوا  
 • ومن السورة التى يذكر  
 فيها طرهى كما همكبة آياتها  
 مائة واثنان وثلاثون وكلما  
 ألف وثلاثمائة واحد  
 وحرفها خمسة آلاف  
 ومائتان واثنان وأربعون  
 حرفا •

(سم الله الرحمن الرحيم)  
 وسانده عن ابن عباس  
 فى قوله تعالى (طه ما أنزانا  
 عليك القرآن لنشقى) لتعيب  
 بالقرآن نزلت هذه الآية  
 والنبي صلى الله عليه وسلم  
 كان قبل ذلك يجتهد بمصلا  
 الاسل حتى تورمت قدماه  
 تخفف الله عليه بهذه الآية  
 فقال طه ما راحل هذه مائة  
 مكة أى ما يجهد ما أنزلنا عليك  
 القرآن جبريل بالقرآن  
 (الا تذكره) عظة (لمن  
 يخشى) لمن يسلم ولم أنزل  
 لنشقى لتعيب نفسك مقدم  
 ومؤخر (تتقلا) يقول

(أوأجد على النار هدى)  
 أي هاد يهدي على الطريق  
 وكان خطأ ما ظلمه الليل  
 وقال لعل لعدم المجرم فناء  
 الوعد (ظلمناها) وهي شجرة  
 عومج (نودي ياموسى ابنى)  
 بكسر الهيمزة بتاء وبل نودي  
 بقيل وبه تصادق بالياء (انا)  
 نا كد لما علمتكم (ربك)  
 القرآن تكليما (من خلق)  
 الارض والسموات العلى)  
 رفع بعضها فوق بعض  
 (الرجن على العرش استوى)  
 استقر ويقال امتلا به  
 ويقال هومن المكنوم الذى  
 لا يضر (له ما فى السموات  
 وما فى الارض وما بينهما)  
 من الملقى والهابط (وما تحت  
 الترى) الذى تحت الارضين  
 السابعة السفلى لان الارضين  
 على الماء والماء على الحوت  
 والحوت على الصخرة والصخرة  
 على قرى الثور والثور على  
 الترى والثرى هو التراب  
 الندى بما الله ما تحته (وان  
 تجهب القول) تملن بالقول  
 والفعل (فانه يعلم السر) من  
 القول والفعل (واخفى) من  
 السر ما هو كائن منك لم يك  
 صد أو يكون يعلم الله ذلك كله  
 (انه لا اله الا هو) وحده  
 لا شريك له (له الاسماء الحسنى)  
 الصفات العليا فادهوبها  
 (وهل انالك) ما انالك يا محمد  
 ثم انالك (حدث موسى)  
 خبر موسى (انراى نارا) عن

وهي الشمس على راس عود أو قصبه ونحوهما وهو فصل بمعنى مفعول كالقبض والقبض بمعنى  
 القبض والخوض ويقال قبضت الرجل على ما قبضته نارا ففرقوا بينهما هذا قول البرد وقال  
 الكسائي ان فعل وافعل يقالان فى المبتدئين فقال قبضته نارا وعطأ وأقبضته أيضا نارا وعطأ  
 وقوله منها يجوز ان يتعلق بانسيك أو بمحذوف على أنه حال من قبس اه (قوله أو أجد)  
 أو ما ذبحه وقوله على النار اى عندها اه (قوله هاديا) اشارة الى ان انتصاب هدى على  
 أنه مفعول به وأنه بمعنى هاد يهدي بالمصدر بمعنى الوصف ولعله لم يقل قوما يهدينى كقافى الكشف  
 اذ لا دليل على ما فوق الواحد والظاهر ان أوفى قوله أو أجد تمتع الخلو ومعنى الاستعلاء فى قوله  
 على النار ان أهل النار يستملون المسكن القريب منها كما قال مسويه فى مررت بزيدانه لمسوق  
 فكان بقرين زيد اه كرخى أو انها بمعنى عند (قوله وكان خطأ ما ظلمه الخ) وذلك انه سار على غير  
 الطريق مخافة من ملوك الشام وكانت الليلة ليلة جمعة وكانت شديدة البرد والثلج والظلمة وكانت  
 امرأته حاملا فصار فى البرية غير عالم بالطريق فاجلأ بالسيرة الى جانب الطور القربى الايمن  
 واخذت امرأته فى الطلوق فولدت له ولدا فى هذه الحسالة وتفرقت ماشيته التى معه من شدة الظلمة  
 واشتد عليه الحمال فاخذ يقدح زنده فلم يخرج منه الا نارا فأمر نارا من بعيد عن يسار الطريق  
 من جانب الطور فقال لاهله امكثوا الخ اه خازن (قوله لعدم المجرم فناء الوعد) عبارة عن الضاوى  
 ولما كان حصولهما متقربا بنى الافرغهما على الراء مختلف الانساق فانه كان محققا لذلك  
 حقيقة لهم بان يوطئوا أنفسهم عليه اه (قوله ظلمناها) أى النار اى انما قال ابن عباس  
 واى شجرة خضر اطاف بها من أسفلها الى أعلاها تاريسضاء تتد كاضوا ما يكون فوق  
 منها من شدة ضوءها وشدة خضرة الشجرة فلا النار تغير خضرتها ولا كبر ماء الشجرة تغير  
 ضواها وقد قالوا النار اربعة اصناف صنف ما كل ولا يشرب وهي نار الدنيا وصنف شرب  
 ولا يأكل وهي نار الشجر الاخضر وصنف ما كل ويشرب وهي نار جهنم وصنف لا يأكل ولا  
 يشرب وهي نار موسى عليه السلام وقالوا ايضا هى اربعة انواع نوع له نور واحراق وهي نار  
 الدنيا ونوع لا نور ولا احراق وهي نار الاشجار ونوع له نور ولا احراق وهي نار موسى عليه السلام  
 ونوع له احراق لا نور وهي نار جهنم اه أبو السعود (قوله وهي شجرة عومج) اى وهي موقدة  
 فى شجرة عومج جمع عومجة أى شجرة والعومج شجر الشوك وسأى له فى القصص انها شجرة  
 عومج أو علق أو عتاب اه وفى المصباح العومج فوعل من شجر الشوك له غمر مدور فاذا عظم  
 فهو الفرق بين محمة الواحدة عومجة وجماعى اه (قوله نودي ياموسى ابنى انى انار لك) هذا  
 أول المسألة بينه وبين الله تعالى وسأى آخرها وهو قوله ان العذاب على من كذب وتولى وهذا  
 بالتسمية لهذه الواقعة وهذه الحسالة والألفه مكالمات آخر اه وفى الخازن نودي ياموسى اى فاجاب  
 سرعيا وما يدري من دعا فقال انى امع صوتك ولا درى مكانك فابن أنت فقال تعالى انا فقلت  
 ومعل وأما ملك خفلت وأقرب الملك منك فعلم ان ذلك لا يثبت ولا يكون الا من الله فاقن به  
 وسمع الكلام بكل أجزاء حتى ان كل حارثة منه كانت اذنا منه من جميع الجهات اه وفى  
 البضاوى قيل انه لما نودي قال من التمسك قال انى ان الله فوسوس اليها بليس لعلك تسمع  
 كلام شيطان فقال لا اعرف انه كلام الله باقى اسمه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء اه  
 وليس هذا التذامر الخطاب هو الذى وقع فيه الصحة وذلك الجبل كما تقدم ذكره فى سورة  
 الاعراب بل هذا غير واذ هذا أول بدع رساله وذلك انما كان بعد غرق فرعون حين اعطاه

فاطلع نيلك نيلك بالواد

المقدس المظهر والمبارك

(طوى) بدل أو صلف بيان

بالتنوين وترك مصر وف

باعتبار المكان وغير مصر وف

لثابت باعتبار البسملة مع

الجملة وأنا اخترتك لمن

قومك (فاسمع لما وحي)

الملك مني (أنتي أنا الله)

الآنا فاعبدني وأقم الصلاة

لذكرى فيها (إن الساعة

آتتكم) كاد أخفها عن

الناس ويظهر لهم قربها

بعلاماتها (الجزى) فيها

(على نفس)

بصاره (فقال لاهل امكنوا)

انزلوا مكانكم (انتي أنت

نارا) اني رأيت نارا (على

أنتكم منها) من النار (يقس)

بشملة مقتبسة وكان

في برد شديد من الشتاء

(أو أجد على النار) عند

النار (هدى) من يداني على

الطريق (فلما أنهاها) فإذا

هي شجرة خضراء تتوقد منها

نار بضياء (نودي يا موسى

انتي أنا ربك فاطلع نيلك)

وكانت فعلاه من جلد حمار

ميت (نيلك بالوادي المقدس)

المظهر (طوى) اسم الوادي

و يقال قد طوى الانبياء

قبله و يقال طوى يترقد

طوى بالضم وفي ذلك الوادي

الذي كانت فيه الشجرة وأنا

اخترتك (بال رسالة الي

فرعون (فاسمع لما وحي)

الله التوراة اه شيتنا (قوله فاطلع نيلك) أي تغلب ما قبل لبشار الوادي بقدمه تبركا  
به وقبل لان الحقوة تواضع لله تعالى ومن ثم طاف بالسلف بالكعبة حفاة وقبل أمر بطاع  
نعله لثباته والاعمال كانا من جلد حمار ميت غير مدبوخ كما روي عن السدي وقادة  
اه كرخي وروي أنه خلعهما والقاهما خلف الوادي اه خازن (قوله بالتينون وتركه)  
سبعين وقوله مع العلية راجع لقوله للثابت (قوله وأنا اخترتك) أي للنبوة والرسالة اه  
أو السجود فناء وارسله في ذلك الوقت في ذلك المكان وكان عمره حينئذ أربعين سنة كما  
سابق في الشارح عند قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى اه شيتنا وقوله من قومك  
تقدير لقول الثاني والاول والكاف اه (قوله انتي أنا الله) بدل عما وحي وقوله أنا الله  
الخطا إشارة للقائد العقلية وقوله ان الساعة آتت الخ إشارة الى العقائد السبعة وقوله فاعبدني  
الخ إشارة للاعمال الفرعية وهذه جملة الدين اه شيتنا (قوله لذكرى فيها) إشارة الى أن  
ذكرى مصدر مضاف الى المفعول أي لذكرى في الصلاة فاعلمت على كلاً وقيل  
المصدر مضاف لفاعل أي لذكرى بآله اه كرخي وعبارة أي السجود وخصت الصلاة بالذكر  
وأقربت الامر مع ادراجها في الامر بالصلاة لفضلهما وانافعا على سائر العبادات لما ثبتت  
به من ذكر المعبود وشغل القلب والسان بذكره وذلك قوله تعالى لذكرى أي لذكرى في فان  
ذكرى كما ينبغي ليلتحقق الا في ضمن العبادة والصلاة ولذكرى فيها للاشتماع لسماع الاذكار  
أول ذكرى خاصة بالنسبة بذكر غيري أو لا خلاص ذكرى واستماع وحى لا ترائي بها ولا تصد  
غرض آخر أو لئلا يكون ذاكرة الى غير الناس وقيل لذكرى ياها وأمرى بها في الكتب أو لان  
أذكرك بالمدح والثناء وقبل لآوقات ذكرى وهي موافقت الصلاة أو لذكر صلاتي لسانه  
عليه السلام قال من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لان الله تعالى يقول وأقم الصلاة  
لذكرى اه (قوله ان الساعة آتت) أي كائنه وحاصلة لا بما له كاد أخفها أريد أخفها وقتها  
أو أقرب أن أخفها فلا أقول انها آتت ولو لا ما في الاخبار بانها من القطع وقطع الاعذار لما  
أخبرت به أو كاد أظهرها من أخفها فاعلمت بغيره اه يضاوى وقوله أريد أخفها وقتها لما  
كان الاخبار بانها سأتني تحفة الظواهر والمصافي الجملة وهو مضاف أخفها وأولاه بما ذكر من أن  
المراد أخفها وقتها المعين ولما كان كونه من الغيبات مناسب أن يقال أخفها دون كاد فسر أو  
أ كاد ما يدور وأخفها منها وقيل كاد زائدة وقوله أو أقرب أي أخفها أي أخفي ذكرها  
الاجالي والمعنى انه تعالى كاد أن لا يذكرها ولو لا ما لا يكونها أخفي الغيبات لكنه ذكرها اجالا  
كما في قوله ان الساعة آتت لحكمة وهي اللطف بالمؤمنين لمتهم على الاعمال الصالحة وقوله  
أو كاد أظهرها أي أعين وقتها فتطلى الاظهار والاخفاء ليس شأ واحد حتى يحصل التعارض  
اه شهاب (قوله ايضا ان الساعة آتت) لا بما لا يدله كلمة وانما هي الجملة قاله هنا وفي الجمع  
بجذف لام التاكيد وقاله في غافر بانها انما تراءت كدما لم تروا كدما فاعلمت حاج  
اليه اذا كان الخبر به شاكيا في الخبر والمخاطبون في غافر هم الكفار فاكدها بالآلام بخلاف  
تتلك وما تقرع من أن كاد من الله واجب كقوله تعالى قل عسى أن يكون قريبا سألوه وقرب  
والحكمة في أخفها الساعة وأخفها وقت الموت ان الله تعالى وقد بعدم قبول التوبة عند  
قربها فلو عرف وقت الموت لاشتغل الانسان بالمعصية الى قرب ذلك الوقت ثم يتوب فيقتل  
من عقاب المعصية فتمت بغير وقت الموت كالاغراء بفعل المعصية وهو لا يجوز اه (قوله لجزى)

بما تسمى) بمن خيرا وشر

(فلا يصدقك) يصدقك

(عنها) أي الإيمان بها (ومن

لا يؤمن بها واتبع هواه)

في أنكارها (فقردي) أي

نهلك ان صدقت عنها (وما

تلك) كاشفة (بيمينك ياموسى)

الاستفهام لتقرر برتب

عليه المهزلة فيها قال (هي

عصا أنوكا) أي عند (عليها)

عند الوثوب والتمنى (وأهش)

فأعمل بما تؤمر (أنى اتأله

لا اله الا أنا فعندى) فاطنى

(وأقم الصلوة لك) (لونيست

مسلة فصلها حين ذكرتها

(ان الساعة آتية) كاشفة

(اكا داخفها) انظرها

و يقال امرها عن نفسى

فكيف أظهرها لتبرى (تبرى

كل نفس) برأه وأجوده (عما

تسمى) بما تعمل من الخير

والشر (فلا يصدقك عنها)

فلا يصدقك عن الاقرار

بها (من لا يؤمن بها واتبع

هواه) بالانكار وعبادة

الاصنام (فقردي) فنهلك

(وما تلك بيمينك ياموسى

قال هي عصا أنوكا

عليها) اعتمد عليها اذا

عبدت (وأهش بها على

غنى) احبط بها الشهرة لتغنى

(ولى فيها ما تروى أخرى)

حواليج تسمى (قال ألقها) من

بدك (ياموسى فاقهاها)

من يده (فاذا هي حية تسعى)

تستدرأ فيه رأسها فوقى

متعلق بأخفها وأيا<sup>٣</sup> تية وكاد أخفها جملة اعتراضين عليها لانت لامة حتى يلزم اعمال اسم  
الفاعل الموصوف فان قال ثم وصف جاز اه كرخي (قوله بما تسمى به) وفي نسخة منه من خيرا و  
شر أشار به الى ان ما موصولة اسمية ويجوز ان تكون مصدرية ولا بد من مضاف أى تخزى  
بمعقاب صعبها أو بقلب ما سمعته أى كرخي (قوله فلا يصدقك عنها) أى من ذكر الساعة ومراقبتها  
وقبل عن تصديقها والاول هو الاولين بشأن موسى عليه السلام وان كان التوى بطريق التوبيخ  
والالهاب اى أبو السعدي وفى السمين فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها من لا يؤمن هو التوى صورة  
والمراد بنهى المخاطب وهو موسى فهو من باب لا أرى نيك ههنا وقيل ان صدك الكاف عن التصديق  
بها بسبب للتكذيب فذكر السبب ليدل على السبب والخبر ان فى عنها وبها الساعة وقيل للصلاة  
وقيل فى عنها للصلاة وفى بها الساعة اه (قوله فقردي) منصوب بشقة مقدرة على الالابان  
مضمرة بعد فاعلا السبعة الواقعة فى جواب التوى اه شيخنا وفى السمين فقردي يجوز ان ينتصب  
جواب التوى باعتبار ان وان يرتفع على خبر ابتداء مضمرة تقديره فانت تردى اه وفى المختار وردى  
من باب صدق أى هلك وأرداه غيره وردى فى البئر يردى بالكسر من باب رعى وتردى اذا سقط  
فيها أو يورس من جبل اه (قوله وما تلك بيمينك) ما استهلمية مستداونك خبره ويمينك متعلق  
بمخدوف لانه حال كقولوه وهذا لى شفا والامام فى الحال المتدوغة معنى الإشارة وجوز  
الزحيمى ان تكون تلك موصولة بمعنى التوى ويمينك ملتها ولم يذكر ان عطسه غيره وليس  
هذه هى البصرين لانهم لم يحصلوا من اسماء الإشارة موصولا الاذا بشرط ذكر تها لول هذا  
الكتاب وأما الكوفون فبصرف ذلك فى جهة ياموسى هذه لا تة عند هوى وما التوى بيمينك  
واقشدا واضوا هذا تحصيلين تليق أى والذى تحمله اه معين (قوله الاستفهام لتقرر) أى  
فانه سمعته وتعالى عالم بما فى عينه وانما أراد ان يقر موسى ويعترف بكونها عصا ويزداد على ما  
عصاه الله فى عصاه فلا يعرفه شك اذا قلنا الله تعالى فما نابل يعرفون ان ذلك بقدره الله تعالى وفى  
آلام الشيخ المصنف إشارة لذلك اه كرخي (قوله ليرتب عليه) أى ليرتب الله عليه المهزلة  
الكاشفة فيها وهى انقلابها حتى ترتبها فى قوله قال ألقها الخ اه شيخنا (قوله فالى  
عصاى الخ) أحاب باربعة أجوبة ثلاثة مفصلة والرابع مجمل وكان يكفه الاول منها لكنه زادى  
الجواب لان المقام مقام خطاب الحبيب وهو طلب فيه البسط اه شيخنا وكانت عصا آدم وورثها  
شعب وأعطاهم موسى بعد ان زوجه الله وعبارة هذا الخارج فى سورة القصص وأمر شعب اخذته  
ان تعلى موسى عصا يدفع بها البالغ عن غنمه وكانت عصا الانبياء عند وقوع فى يدها عصا  
آدم من آس الجنة فأخذها موسى بطشيب اه (قوله اعتمد عليها) أى اذا عبت أو وقت على  
قطع مع الغنى اه معاوى والتوكلا الضم على التوى وهو معنى الانكسار (قوله عند الوثوب)  
أى التوى فى القيام كما غيره اه شيخنا (قوله وأهش) فى السمين المش بالمهزلة المنط يقال  
هشت الورق أهش أى خبطه ليعطى واما أهش هش بكسر الهمزة فى المضارع بمعنى البشاشة  
وقرأ الضمى بكسر الهماء قبله وهو بمعنى أهش بالضم والمفعول محذوف فى القراءة من أى أهش  
الورق والتعبير وقيل هو فى هذه القراءة من هش هشاشة اذا مال وفى المصباح هش الرجل  
هشام من باب رمال بعصاه وفى التستر بل وأهش بها على غنى وهش التعبه هشا بعصا بها  
لنبساط ورقها وهش التوى من باب تعب هشاشة لان واسترخى فهو هش وهش العود  
هش ايضا هشا هشا أى سريع الكسر وهش الرجل هشا هشا اتيتم وارنا من بابى

أضبط ورق النهر (بها)  
ليسط (على غنى) فتأكله  
(ولي فيها ما ترب) جمع ماوية  
مثلث الزاوي حواشي (أخرى)  
لحميل الزاد والسقاء  
وطرد الهواء زاد في الجواب  
بيان حاجاته بها (قال ألقها)  
يا موسى فالتقاها فاذا هي  
حية ثعبان عظيم (تسي)  
تحتى على بطنها سريعا  
كسرعة الثعبان الصغير  
المعنى بالبيان المعبر به فيها  
في آية أخرى (قال خذها  
ولا تخف) معنا (سندها)  
سريعا) منصوب بترفع  
الخاص أى إلى حالتها  
(الاولى) فادخل يده في فيها  
فمادت عصاوسين أن موضع  
الادخال موضع مسكها بين  
شعبتها  
~~موسى هابا منها~~ (قال) الله  
له (خذها) يا موسى (ولا  
تخف سندها) سخطها  
(سريتها الاولى) عصا كما كانت  
(واضمم يدك إلى جناحك)  
أدخل يدك في أطلك  
(تخرج بيضاء مناها) لمناها (من)  
غيره) من غير روى (آية)  
أخرى (علامة أخرى مع العصا  
(لترى من آياتنا) من  
علاماتنا (الكبرى) العظمى  
(انهب إلى فرعون انه طغي)  
علاوة كبير وكفر (قال رب  
انصر على سدرى) لين لي قلبي  
لكنى لأخافه (وسرى امرى)

تعب وضرب اه (قوله أخط) في الصباح خطبت الوقوف من الشعر خطا من باب ضرب  
استطه فاذا سقط فوجد خطا فقتل فمل بمنى مقول موع كثيرا اه (قوله ولي فيها ما ترب  
أخرى) اجل في هذا الجواب ما حاسب من الله تعالى لعل الكلام واما رجاء ان يستل عن  
تقصه فيقرب بالتفصيل فتلذذ بالخطاب اه شيتا (قوله تحمل الزاد) بان يلقه فيها ثم ينعما  
على حاجته والزاد طعام المسافر وما يجعل فيه به يقال له مزد بكسر الميم وقوله والسقاء يقال  
لظرف الماء والابن بخلاف القرية فانها خاصة بالماء اه شيتا وأشار بالكاف الى ان له منافع  
أخرى فكان يستقي بها الماء من البئر فيجعلها موضع الحبل وكل شعبة من شعبتها تصير لواءا  
روى عن ابن عباس ان عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاه فحطت غماشه وتحنه وكان  
يضرب بها الارض فيضرب له ما يأكله ومه وبركته ما يضيح الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان اذا  
أشبهه يمر فركزه فانقص غصنين فصارت شعيرة ووارقت وأثمرت واذا أراد الاستقاء من البئر  
أد لاه فطالت على طول البئر وشعبتها كدلوين وكانت شعبتها نصبتان بالبلل كالسراج واذا  
ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل له اه خازن وفي القرطبي عن ابن عباس أنه قال اسالك العصا  
سنة لا نسا ورثة الله لها وسلاح على الاعداء ومن الصفوة نعم المنافقين وزاد في الطاعات  
وقال اذا كان مع المؤمنين العصا يهرب عنه الشيطان ويخضع منه المنافق والفاجر وتكون قلبه  
اذا صلى وقوله اذا أعيا اه (قوله زاد في الجواب بيان حاجاته بها) أى والافكان بكلمة الجواب  
الاول اه شيتا بل كان بكلمة أن يقول هي عصا غير اضافة الى نفسه (قوله فالتقاها) أى  
طرحها على الارض ثم حانت منه نظره فاذا هي حية صفراء من أعظم ما يكون من الحيات اه  
خازن (قوله فاذا هي حية) عبر هنا بحية وفي آية أخرى شعبان وفي أخرى بانها كالجان فإشار  
الشارح الى الجمع بين الثلاثة فيصير الحية بالشعبان فانها اسم حفس يستعمل في الصغير والكبير  
والذكر والانثى فالتعبان من افرادها وقوله كسرعة الثعبان الخ وقوله المعبر به فيها أى في العصا  
على وجه تشبيهها كما ساقى في قوله تعالى فلما رآها تهتز كأنها جان فوقفها على يمينه  
الجان الثعبان الصغير بخلاف الجن فانه النوع المعروف اه شيتا وبعبارة البضاوى قيل انه لما  
ألقاها انقلبت حية صفراء كقط العصا ثم قرمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة ونظرا للبدن  
وشعبا تارة باعتبار المنتهى وحية تارة أخرى باعتبار الاسم الذي به الحيات وقيل كانت  
في ضخامة الثعبان وحلادة الجبان ولذلك قال في الآية الاخرى كأنها جان انتهت وفي الصباح  
الثعبان الحية العظيمة وهو فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعبان اه وفي القاموس  
والثعبان الحية الضخمة الطويلة والذكر خاصة وأعوام اه (قوله ثعبان عظيم) وصارت شعبتها  
شدقز والمعنى عتقا وعرقا وعناها بتقدان كالنار تغرق المصخرة العظيمة مثل الخلف من الابل  
فتلتهما وتقطع الشعيرة العظيمة بأنسابها ويسمى لسانها صوت عظيم اه خازن (قوله فادخل  
يده) أى مكشوفة وكان على موسى مدرجة صوف فلما قال الله له خذها لم تم المدرجة على يده  
فأمره اقمه فكشف يده وقال له ارايت لو أن الله له اكانت المدرجة تقي عنك شيئا قال لا  
وابكى ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن يدهم وضعها في فم الحية الخ اه خازن وبعبارة  
البضاوى لما قال له ربه خذها ما تبت نفسه حتى أدخل يده في فمها وأخذ بطيسها انتهت (قوله  
وسين) فعل ماض وماعله ضمير يعود على السدة موسى أى على قوله أن موضع الخ في عمل المفعول  
به ويحتمل أن تبين لازم وأن موضع الخ فاعله وقوله موضع الادخال وهو فهم موضع مسكها أى

وأرى ذلك السيد موسى

يخرج أنا انقلب حمة لدى  
فرعون (واضح بك) البني  
بمعنى الكف (الى جناحك)  
أى حنك الاسر تحت العند  
الى الاط وأخرجها (فخرج)  
خلاف ما كانت عليه من  
الادمة (بفساه من غير سوء)  
أى برص قضى كشاع  
الشمس تنقى البصر (أية)  
أخرى وهى ويضاء حالان  
من غير فخرج (لفريل)  
بها اذا فلت ذلك لاطهارها  
(من آياتنا) الآية  
(الكبرى) أى العظمى على  
رسالتك واذا اراد عودها  
الى حالتها الأولى فنها الى  
جناحه كما تقدم وأخرجها  
(اذهب) رسولا (الى فرعون)  
ومن معه (انطاع) جاوز  
الحسد فى كفره الى ادعاء  
الالهة

هون على تبليغ الرسالة الى  
فرعون (وأحل عقد من  
اساقى) أسطوته من اساقى  
(يفقهوا قولى) اسقى  
يتفقوا كلامى (واجعل لى  
وزيرا) مصتا (من أهلى  
هرون) أخى أشد به أزرى  
قوة ظهري (وأشركه) يارب  
(فى أمرى) فى تبليغ رسالتى  
الى فرعون (كفى تسلك)  
نصل لك (كثيرا) جد ترك  
بالقلب والسان (كثيرا)  
أنك كنت تبصيرا) علمنا  
(قال) الله (قد أوتيت)

الاتكاء عليها وقوله بين شمتها طرف لمسكها أحوال منه أو نعت له أى لما وضع يده فيها  
وأقلبت عصا يده بجناحه رأى محل يده هو ما بين الشمتين فالشمتان صاروا شدين وصار  
ما تحتها وما هو على مسكها بسدة عقاب الهمة اه شيتنا (قوله وأرى ذلك) أى قلبها مجتمع أنه فى  
ذلك الوقت لم يكن عنده أحد يرسل اليه وبجاءه فالحكمة فى اطلاع الله على هذا الامر  
العظيم أن يأنس ولا يجزم عنه اذا حصل عند فرعون اه شيتنا (قوله لدى فرعون) أى عنده  
(قوله بمعنى الكف) أى لا بمعنى حقيقة هاهو من الاصابع الى المنكب وقوله تحت العند  
بيان للراد من الجنب هنا أى المراد به خصوص ما تحت العند وقوله الى الاط سان للعند  
وذكر الغاية وحذف المبدأ أى والعند من المرفق الى الاط وجميع الاط على آباط مثل حمل  
وأحال اه شيتنا وفى القوطى والجناح العند قال عجا هود قال الى معنى تحت وقال تقرب الى  
جناحك أى الى حنك وهى من الجنب بالجناح لانه محل الجناح وقال مقاتل الى بمعنى مع أى  
مع جناحك اه (قوله من الادمة) أى العرة (قوله من غير سوء) يجوز أن يكون متعلقا بخرج  
وأن يكون متعلقا بفساه ما فهمنا من معنى الفعل شوا يصمت من غير سوء وقوله من غير سوء  
بمعنى عند أهل اللسان الاستعراض وهوان يؤتى بشئ يرفع وهم غير المراد ذلك البياض قد مراده  
البرص والبرق فأتى بقوله من غير سوء متعلق بذلك اه كرسى (قوله تنقى البصر) أى وتحميه  
عن الادراك (قوله آية أخرى) أى غير الصا (قوله لترى الخ) تعليل لمخوف أى وانما أمرناك  
بما ذكر لترى بها أى بالبد وفى السمين لترى متعلق بما دللت عليه آية أى دللتها لترى أو  
بجعلناها وآياتنا لك المقدر اه ولما كانت الآراء ليست وقت الأمر بل وقت الفعل ألواقع  
عند فرعون قبل الشارح وقوله اذا فلت فهو ظرف لترى وقوله ذلك أى الذى كور من الضم  
والاخراج وقوله لاطهارها عاظمة لله أى قوله لترى أى لترى الآية الكبرى لأجل أن تظهرها  
للناس أى فرعون ومن معه وهذا قريب من قوله فى الصا وأرى ذلك السيد موسى الخ اه شيتنا  
(قوله الكبرى) أمره الشارح مفعولا ثانيا أى فتعالى لفعل المحذوف فهو نعت لمفعول  
الأول هو الكف ومن آياتنا حال أى ترى الآية الكبرى حال كونها بعض آياتنا اه شيتنا  
وفى السمين قوله من آياتنا الكبرى يجوز أن يتعلق من آياتنا بمخوف على أنه حال من الكبرى  
ويكون الكبرى على هذا مفعولا ثانيا لترى والتقدير لترى الكبرى حال كونها من آياتنا  
بعض آياتنا ويجوز أن يكون المفعول الثانى بنفس من آياتنا فتعلق بمخوف أيضا وتكون  
الكبرى على هذا مفعولا ثانيا وصف الجمع المؤنث غير الماقل موصف الواحدة اه ومن المعلوم  
أن الكبرى اسم تفضيل أى التى أكبر من غيرها حتى من الصا وذلك لأن المراد الكبرى  
فى الاعجاز والبد كذلك فانها أكبر آيات موسى كما نقله الخازن عن ابن عباس لانها لم تمارض  
أصلا وأما الصا فقد عارضها السمرة كما ساقى اه شيتنا وروى أنه عليه السلام والسلا والسلام  
كان اذا دخل يده اليمنى فى جيبه وادخلها تحت ابطه الاسر وأخرجها كان لها قوس سلطع  
يضى بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر وأشد ضوئا اذا ردها الى جيبه صارت الى لونها  
الأول اه زاده (قوله واذا اراد عودها) أى كان ان اراد عودها وهذا نظير قوله فى الصا فعدت  
عصا الخ اه شيتنا وقوله وأخرجها أى فخرج حراء اه (قوله اذهب الى فرعون) أى بهاتين  
الآيتين وهما الصا والسيد اه بى صاوى وقوله رسولا حال (قوله ومن معه) أى من القبط  
بدليل الآية الاخرى الى فرعون ولته وانظر رسالته لى امرائيل من أن تؤخذ اه شيتنا

(قال رب اشرح لي صدري)  
وسمه اقص ال رسالة (ووسم)  
موسى (لى ابرى) لا يلقها  
(واصل عقده من لسانى)  
حدثت من احتراف بجمرة  
وضمها بضمه وهو صغر  
(يقفهوا) يغمها (قولى)  
عند تليخ الرسالة (واجعل  
له وزيرا) مصنا عليها (من  
أهل هرون)

أعطيت (سؤلك) اماسات  
(باموسى) فشرح الله له  
صدره وسر امره وبسط  
لسانه وجعل هرون له مينا  
(واقده متاع عليك مرة أخرى)  
غيره (اذ اوجبت الى امك)  
اللهنا ملك (باموسى) الذى  
يلهم (ان اقفني فى التابوت)  
ان اطرحنى الصبي فى التابوت  
البردى (فاقدته فى ايم)  
فاطرحنى التابوت فى البحر  
(فلقبه الدم) البحر  
(بالساحل) على الشط  
(باخذ) برفعه (عدولى)  
بالذين بنى فرعون (وعذب  
له) بالقتل (واحببت عليك  
محبة منى) باموسى كل من  
راك احبك (ولتصنع على  
عيني) وامض بك كان فى  
مظنرى (انقضيتك)  
فقد دخل قصر فرعون  
(فتقول هل اذلكم على  
من يحكمه) برضه  
(فرجناك) فردناك  
(الى امك) كى تقرعها

وتقدم انما تؤخذ من قوله وانا اخترتك على ما قاله منهم من ان معناه اخترتك للقوة والرسالة  
تأمل قال وهب بن منبه قال الله لموسى عليه السلام امع كلالى واحفظ وصيتى وانطلق برساتى  
فانك حسنى وصيى وان معك يدى ونصرى واني البسك جبه من سلطانى تستكمل بها القوة فى  
امرك ايتك الى خلقى من خلقى بطر نعمتى وامن مكرى وغرته التى احبى بحد حقى  
وانكر رويى اقم بعزى ولا الهة التى وضعت بينى وبين خلقى لبطش به طاعة جبار ولكن  
هان على رسط من عيني قبله رسالتى ولذعه الى عادى وحذره نعمتى وقل له قولا لسانا يعتر  
لباس الدنيا فان ناصته يمدى لا يطر ف ولا تنفس الا بعلى فى كلام طويل قال فسكت موسى  
عنه السلام مسحه امام لا يتكلم ثم جاءه الملك فقال له احب بك فيما امرك فعند ذلك قال  
رب اشرح لى صدري قال ابن عباس رضى الله عنهما لا تأخفك غرك والسبب فى هذا السؤال ما حكى  
الله تعالى عنه فى موضع آخر بقوله قال رب انى اأخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطق  
لسانى وذلك ان موسى عليه السلام كان يخاف فرعون الذين خولوا شدة السدة وشكوه وكثرة  
جنوده وكان يضيق صدره ايا كاف من عقاوص فرعون وحده فقال الله تعالى ان يوسع قلبه حتى  
يعلم ان احدا لا يقدر على مضيقه الا بذات الله تعالى واذا علم ذلك لم يخف فرعون وشدة شكوه  
واكثرة جنوده وقبل اشرح لى صدري بالله فهم عنك ما انزلت على من الوحي اه خطيب (قوله قال  
رب اشرح لى صدري) لى يتعلق بالشرح قال الزمخشري فان قلت لى من قوله اشرح لى صدري  
وبسلى امرى ما جدواه والكلام منتظم بدونه قلت قد اجم الكلام والافعال اشرح لى وبسلى  
لى فلم انتم مشرو وماو مسرا من وضع الاجام يذكرهما فكان كذا لطلب الشرح افسد به  
والتيه لاراه ويقال بسريته لكذا ومنه فسره لى بسري وبسرت له كذا ومنه هذه الآية  
اه ميم (قوله واحل عقده من لسانى) لم يسأل حل جميعه بل حل بعضها الذى يمنع الافهام  
بدليل قوله يقفهوا قولى وبدليل انه فكرها فقال واحل عقده من لسانى اى عقده كانت تمن  
عقده اه اوالمود وعبارة المصاوى واختلاف فى زوال العقده بكامله فافق قاله غسك  
قوله تعالى قد اوتيت سؤلك باموسى ومن لم يقل به احتج بقوله هو افصح فى اسما وقوله ولا  
يكاد سين واجاب عن الاول بانه لم يسأل حل عقده لسانه مطلقا بل عقده تمنع الافهام ولذلك  
نكر ما اه ومن لسانى يجوز ان يتعلق بمخدوف على انه صفة لعقده اى عقده من عقد لسانى  
ولم يذكر الزمخشري غيره ويجوز ان يتعلق بنفس احل والاول حسن اه ميم (قوله بجمرة  
وضمها بضمه وهو صغر) وذلك انه لا عيه فرعون ذات يوم فتفت لحيته فاغم وهم يقتله فقال له  
زوجه آسية بنت مزاحم مثل هذا الغلام لا ينتم منه لانه لا يفرق بين القرب والجيرة فأتى له بها  
فاخذ الجيرة اه شخصنا وعبارة المازن وذلك ان موسى كان فى حجر فرعون ذات يوم فمضه  
فطام فرعون لطمه واخذ لحيته فقال فرعون لا رأت آسية ان ذاعا عوى واراد ان يقتله  
فقال له آسية انه ملى لا يعقل وقيل ان ام موسى لما قطعه ودته الى فرعون فتشأ فى حجره وهجر  
امرته ربيانه واتخذ ام ولد افقيها هولب بين يدى فرعون وبسده فقتل ان ذاعه وضرب به  
فرعون فغضب فرعون وطمع بضربه حتى هم يقتله فقالت آسية اياها الملك انه صغير لا يعقل  
جرم ان تشمت بغا طشتين احدهما فيه جرم والاخر فيه وهو فرضهما بين يدى موسى فاراد  
ان ياخذ الجيرة فاخذ جبريل بيد موسى فوضعهما الى الجيرة واخذ جبري فوضعهما على فيه فاحترق  
لسانه وصارت فيه عقدا تشمت (قوله يقفهوا قولى) جواب الامر (قوله واجعل لى وزيرا) يجوز

مفعول ثان (أخى) عطف  
 بيان (أشده أزرى) ظهر  
 (وأشركه في أمرى) أى إلى السالة  
 والفسلان يصيقتى الأمر  
 والمضارع المجرزوم وهو  
 جواب الطلب (كى تسكن)  
 تسبعا (كثيرا وند كرك)  
 ذكر (كثيرا أنك كنت بنا  
 بصيرا) عالما فأنتمت  
 بالسالة (قال قد أوتيت  
 سؤلك يا موسى) مناعليك  
 (واقده مناعليك مرأى  
 اذ) للتعليل (أوحينا إلى  
 أمك) مناما وألها ما لما  
 ولدك وخافت أن يعقل  
 فرعون في حيلة من يولد  
 (يا موسى) في أمرك ويسبل  
 منه

تغلب نفسها (ولا تخزن)  
 على أنبائها للاك (وقلت  
 نفسا) قطعا (فقصناك من  
 الغم) من غم القود (وقتناك  
 فتونا) استلناك بلاء مرة  
 بعد مرة (قلبت) مكثت  
 (سنتين) عشرين (في أهل  
 مدن ثم حثت على قدر) على  
 مقدرى بالكلام والسالة  
 إلى فرعون (يا موسى  
 واسطغنىك لنفسى)  
 اسطغنىك لنفسى بالسالة  
 (أذهب أنت وأخوك)  
 هرون (يا ياقى) بالبد  
 والعصا (ولاشفى ذكري)  
 لا تشفى ولا تغزوا ولا تغترافى  
 تليخ رسالتى إلى فرعون

أن يكون لي مفعولا ثانيا مقدا موزيرا هو المفعول الأول ومن أملى على هذا يجوز أن يكون صفة  
 لوزير أو يجوز أن يكون متعلقا بالجهل وهرون يدل من وزير ويجوز أن يكون وزيرا مفعولا ثانيا  
 وهرون هو الأول وقدم الثاني عليه اعتناء بأمر الوزرارة على هذا أقوله لي يجوز أن يتعلق بنفس  
 الجمل وأن يتعلق بمعدوف على أنه حال من وزير أو مفعول الأصل صفة ومن أملى على ما تقدم  
 من وجوه ويجوز أن يكون وزير مفعولا أول ومن أملى هو الثاني والوزير قبل مشتق من الوزر  
 وهو الثقل ومعنى بذلك أنه يفعل أعمال الملك ومثله فهو معين على أمر الملك وقائم بأمره وقيل  
 بل هو من الوزر وهو الجاهل ومنه قوله تعالى كاللاوزر وقيل من الموازنة وهي المساواة تنقله  
 الزمخشري عن الأصمعي قال وكان القياس از يرابعى بالهمزة لأن المادة كذلك اه معين وفى  
 القاموس الأزرا الحاطة والقوة والضعف ضد التقوية والظاهر اه (قوله مفعول ثان) يعنى  
 ان هرون مفعول ثان والاول وزير أو الجاهل وهرون هكذا قال والاول عكس هذا  
 الأعراب كما تقدم في عبارة السمع لان القاعدة أنه إذا اجتمع معرفة ونكرة جعل المفعول الأول  
 هو المعرفة لان أصله المبتدأ والنكرة المفعول الثاني لان أصله الخبر ووزر وإن كره وهرون معرفة  
 بالجملة اه (قوله والفسلان يصيقتى الأمر) حاصل ما هنا قرأت نسة قسمة ثنتان منها  
 عند الوقف على ما تأخى وثلاثة عند وصلها بما بعدها بيان أنك ان وقت عليها حازك أن تقرأ  
 الفعلان يصيقتى الأمر والمضارع ومعلوم أن الأمر الأول يضم الهمزة والثاني يفتحها وإن  
 المضارع الأول يفتحها والثاني يفتحها وإن وصلت الياء بما بعده ففتحهم أن تسكنها بعد وقد قدر  
 القين وتقرأ الفعلان بصيغة المضارع يضم أن تثبت ما فتوحه مع قراءة الفعلان بصيغة الأمر  
 ويعم أن تحذفها وتقرأ الفعلان بصيغة الأمر هذا يحصل القراءات الخمسة اه شيخنا (قوله  
 وهو) أى المضارع المجرزوم جواب الطلب أى قوله اجعل (قوله كى تسكن الخ) تليل لكل من  
 الأفعال الثلاثة اجعل واشد وأشرك اه أو السعد وتسبجك فعل مضارع منصوب بكى  
 مستند لظهور موسى وهرون (قوله سؤلك) أى سؤلك ففعل يعنى المفعول كالخبر والاعلى يعنى  
 المنصور والمأكل ومسؤله هو قوله رب اشرح لي الخ وقوله مناعليك أى منا وتفضلنا عليك  
 وهذا فمخلص عما قبله ودخول على ما بعده وهو قوله ولقد مننا الخ اه شيخنا (قوله ولقد مننا  
 عليك الخ) كلام مستأنف لتقر بمواقبه ولزادة وتطين نفس موسى بإجابة مسؤله ببيان أنه  
 تعالى حسب أنهم علبه تلك الغم الثامنة تغربا مقدماته وطلب فلان يتم عليها بقلها وهو  
 طالب له وداع أولى وأخري وتسد به ما قسم لكمال الاعتناء به أى و باله لقد مننا الخ اه أو  
 السعد (قوله مرة) مصدر وأخري تأنيب آخر يعنى غير اه معين (قوله اذ قلت لتعليل) أى لثباتى  
 لا نتأكد وأوحينا إلى أمك الخ وفى المعين إذا وحيينا العامل في اذ هو مننا أى مننا عليك فى وقت  
 إيحائنا إلى أمك وأبهم في قوله يا موسى لتنظيم كتوله تعالى فقتلهم من اليم ما غشيه اه  
 وحاصل ما ذكره من الغم عليه من غير سؤال غاية الأولى قوله اذ أوحينا إلى قوله وعدوله  
 الثانية قوله وأقت عدك الخ الثالثة قوله واتصنع إلى قوله من يكفه الابعة قوله فرجناك إلى  
 أمك الخ قوله ولا تخزننا الخامسة قوله وقتلت نفسك فقصناك من الغم السادسة قوله وقتناك فتونا  
 السابعة قوله قلنت إلى قوله يا موسى الثامنة قوله واسطغنىك لنفسى اه شيخنا (قوله مناما)  
 أى لأننا البست ندمنا واه أوحينا نذبا مضرومة فوارسا كنه خامسة بعد ما ألف فنون مكسورة  
 فذال مهمة اه من شرح التباية لتسويطى (قوله فى أمرك) أى شاك وقوله ويسبل منه أى عما

(أرأقذفيه) القبه (في التابوت فاذفيه) بالتابوت (فألم) بحر التل (قليلة) ألم بالساحل) أى شاطئه والأمر بمعنى الخبر (بأخذه) عدوئى وعدوئله وهو فرعون (وأقتت) سدان احذك (عليك محمضى) لقب من الناس فأجبت فرعون وحكى من رآك (واصنع على عيني) ~~أذهبها إلى فرعون أنه طغى~~ (أذهبها إلى فرعون أنه طغى) علا وتكبر وكفر (فقولاه قولنا) لطفنا لاله الآلهة ويقال كنباه (لمله تذكر) يتغ (أو يتشى) أو سلم (تألار بنا) تنكشاف أن نطرد أن نجل (علينا) بالضرب (أو أن بطنى) بالقتل (قال) الله لها (لتخافا) من الضرب والقتل (التي معها) مستحكما (أجمع ما بر عليكما) وأرى صنعه بكما (فأنباه) يعنى فرعون (فقولوا أنارسلوا ربك) الملك (فأرسل معنا بني إسرائيل) نذهب بهم أنارسلهم (ولا تعذبهم) لاتعذبهم بالعمل وذبح الانساواستخدام النساء لانهم أجوار (قد جنناك) بآية) بعلمة (من ربك) يعنى باليد وهو أول آية أراها أنه فرعون (والسلام على من اتبع الهدى) التوحيد

بوحى أى بدل مفصل من مجل فصله بأمر ربه أن اذفيه فاذفه فلباقه بأخذه اه شجنا (قوله أن اذفيه) أى قذفيها وأقامه الصراخ وأخذ العدوك اه شجنا ونفسه أو ممدريه اه أو السعد والثاني أنسب جعل الشارح له بدلا اه شجنا (قوله بالتابوت) أى الصندوق (قوله فذلقه وقوله بأخذه) من جهة الموحى الهاويا كان أقامه الصراخ بالساحل أمرا واجب الوقوع والمصير لتلق الارادة جعل المركبة ذو غير مطيع اه أو السعد وهذا لما فى قول الشارح والأمر يعنى الخبر فان تقرر برأى السعد بيان حكمه العدول عن الخبر المصرح الى صورة الأمر اه شجنا وفى السنين قوله فذلقه ألم هذا أمر صناديقه ولكونه أمر الغطاء خرج جوابه فى قوله بأخذه وأغاجى به بسفحة الارم الصلبة اذا أرا قطع الافصال وأكدها وقال الزمخشري لما كانت مشيئة الله وأرادته أن لا تخشى جرمه ماء ألم الوصوله الى الساحل وأقامه المصير فى ذل السبيل المجاز وحصل ألم كأنه ذو غير أمر بذلك لطبع الأمر وعمل به والساحل يحتمل أن يتعلق بمحذوف على أن الماء المال أى ملبسا بالساحل وأن يتعلق بنفس الفعل على أن الساعفة يعنى فى اه (قوله أى شاطئه) عبارة إلى السعد وليس المراد بالساحل نفس الشاطئ بل ما يقابل الوسط وهو ما إلى الساحل من البحر بحيث يجرى ماؤه الى نهر فرعون لما روى أنها جعلت فى التابوت قطنا وضعت فيه ثم طلت رأس التابوت بالقوارى الرغش وأتته فى ألم وكان بشرع منه نهر الى سستان فرعون فرغه الماء الى هفاني به الى بركة فى البستان وكان فرعون جالساً مع آسية بنت مزاحم فأمر به فأخرج فقتل فأذا هو صبي أحسن الناس وجهها فأحبه عدوؤه حاشد بحث لا يكاد يثايل الصبر على بعده عنه وذلك قوله تعالى وأقتت عليك محمضى اه (قوله والأمر) أى فليلقه يعنى الخبر أى فليقه (قوله بأخذه) جواب للأمر الفعلى وهو قوله فذلقه أو الحق بى وهو قوله أن اذفيه) اه شجنا (قوله وأقتت عليك محمضى) كلمة من متعلقة بمحذوف هو صفة لمحبة مؤ كدنا فى تشكيها من الفخامة الذاتية بالقمامة الإضافية أى محبة عظيمة كأنه يعنى وقد زرعته فى القلوب بحث لا يكاد يصبر على من رآك ولذلك أحبك عدوؤه وآه وقيل هى متعلقة بأقتت أى أحببتك ومن أحبه الله تعالى أحبه القلوب لا محالة اه أو السعد وقال ابن عباس أحبه الله تعالى وحبه الى خلقه اه قرطبي وعبارة الكرخي قوله لقب من الناس الخ قاله ابن عباس وعكرمة ومضى فهو جهان قال الزمخشري منى لا يخلو ما أن يتعلق بأقتت فكون المعنى على أنى أحببتك ومن أحبه الله أحبه القلوب وأما أن يتعلق بمحذوف هو صفة لمحبة أى محبة حاصلة أو واقعة منى قدر كثرها أنافى القلوب وزرعته فيها ويمكن كما أفاده شجنا أن يقال الاحتمال الاول أرجح لان الاحتمال الثانى يحوج الى الأضمار وهو أن يقال وأقتت عليك محبة حاصلة منى وواقعه بقلقى وعلى الاول لا حاجة الى الأضمار وعليه جرى الشيخ المصنف اه (قوله ولتصنع) على معطوفة على أخرى محذوفة قدرها الشارح بقوله لقب من الناس اه شجنا وقرأ العامة لتصنع بكسر اللام وضمت التاء موقع النون على البناء للمفعول ونصب الفعل بأضمار أن بعد لام كى وفيه وجهان أحدهما أن هذه العلة مطروقة على علة مقدر قبلها والتقدير لتلطف بك ولتصنع أو ليعطف عليك وتزام وتصنع وتلك العلة المقدر متعلقة بقوله وأقتت أى أقتت المحبة ليعطف عليك ولتصنع فى الحقيقة هو متعلق بما قبله من القامأة الثانية والثانى أن هذا اللام متعلقة بمحذومها متقديره ولتصنع على عني فعلت ذلك أو كان كتب

وكبت ومعنى تصنع أى تترى ويحسن اليك وأما راعيل ومراقيل كما راعى الإنسان الشيء  
بعينه إذا عتني به قاله الزمخشري وقرأ الحسن وأبو نبيك ولم تصنع بفتح التاء قال نطش أى لتسكون  
حركاتك وتصرفك على عيني معنى وقال الزمخشري قريرامنه أه سمين (قوله ترني على رعايتي  
وحفظي) أى فاعل هنا عيني الرعاة مجازا من راعى مطلق السب وهو العين أى نظرها على  
السب وهو الحفظ والرعاة أه شيخنا (قوله إذ عتني) أعتك فتقول حسنة المضارع فى الفعلين  
لحكمة الخصال المأمنة أه أو السوء (قوله لتطيل) أى لقوله ولم تصنع على عيني أى لأن أعتك  
قدمت نصبت عن خبرك فرائك وقتت في يد فرعون فدل على أمل لانها قالت لفرعون هل  
أدلك الخ أه شيخنا وفى السمين قوله إذ عتني فى عامل هذا الطرف أوجه أحدها أن العامل فيه  
التبناى التفت عليك محبتي وفى وقت مشى أعتك الثانى أنه منصوب بقوله ولم تصنع أى  
ترني ويحسن اليك فى هذا الوقت الثالث أن يكون إذ عتني بدلان من إذا وجنا الرابع أن يكون  
العامل فيه مضمرا تقديره أذكر إذ عتني أه (قوله أعتك) وكانت شقيقته وأمه هارم كما قال  
الشارح وهى غير أم عيسى وقوله لتتفرغ خبرك ساقى أيضا حقه قوله تعالى وقالت لأخته  
قبسه الخ أه شيخنا (قوله وأنت لا تقبل الخ) أى لحكمة عليها الله وهى وقولك فى بدل أمل لأنك  
لورضت غيرها لاستغوا عن أمل أه شيخنا (قوله على من بكفله) أى يكمل له وضاعه وكانت  
أمه قد أرضعته ثلاثة أشهر وقبل أربعة قبل القائمة فى اليم أه شيخنا (قوله فرحناك) معطوف  
على ما قدره الشارح بقوله فاجبت نجاة الخ أه شيخنا (قوله ولا تحزن) أى أملك أو ولا تحزن  
أنت على فراقها وقد استأفها أه ييناوى (قوله ولا تحزن حيثئذ) أى حين إذ قبلت نديها فإن  
قبل لوقال كى لا تحزن وتقرعها كالم الكلام مفيد لأنه لا يلزم من عدم حصول الحزن حصول  
السرور لمعناها قال أولا كى تقرعها كان قوله ولا تحزن فضلة لأنه متى حصل السرور وجب  
زوال الهم لمعناه فالجواب أن المارد تقرعها بسبب وسوالت إليها وبزول غمها الحزن بسبب  
عدم وصول لين غير مالى بلطيف قاله ابن عادل وألله أشار فى التقرير أه كرخى (قوله وقتلت  
نفسا) وكان عمره آنذاك ثلاثين سنة أه شيخنا (قوله هو القبطى) وأمه قاب قان وكان طينا  
لفرعون وقوله من جهة فرعون أى لا من جهة قتله لأنه كان كافرا وأما قتله له كان خطأ أه  
شيخنا (قوله وقتلتك) أى استلبتلك ابتلاء أو فتونا من الابتلاء على أنه جمع فتى أو فتنة على ترك  
الاعتدال بالاعتكاف بجزء من هجره وقد ورد فى بدره أى خلصناك مرة بعد أخرى وهذا الجال لما ناله فى  
سفره من الهجرة عن الوطن ومفارقة الآف والمشى واجلا وقد الراد وقد روى أن سعد بن  
جبير قال عنه ابن عباس رضى الله عنهما قبل خلصناك من محنة بعد محنة ولد فى عام كان يقتل  
فيه الولد أن هذه فتنة يا ابن جبير ألقته أه فى البحر ومهر فرعون يقتله وقتل قبطيا وأجر نفسه  
عشر سنين وصل الطريق وصلت غمته فى ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحد فهذه فتنة يا ابن  
جبير أه أبو السرد وفى العيين فتونا فانه وجهان أحدهما أنه مصدر على قول كالعبود والجووس  
الآن فعول لا قبل فى المتعنى ومنه الشكوى والذكور والذكور والذكور قال تعالى لمن أراد أن يذكر  
أو أراد شكورا والثانى أنه جمع فتى أو فتنة على ترك الاعتدال بتنا التنايب كعبور وودوى هجره  
وبدره أى فتناك ضرورى من الفتى أه (قوله أخبرناك بالابتاع فى غير ذلك) كما وقع له فى سيرة  
قاصدا من دبر واجهنا بما ساقى بسطة فى سورة القصص وقوله وخلصناك منه أى من الضيق  
وعبارا لكى قوله أخبرناك بالابتاع الخ يشير به إلى أن الفتنة بمعنى تشديد المحنة ولما كان

ترني على رعايتي وحفظي  
ك (اذ) لتطيل (عنى  
أعتك) مريم لتتفرغ خبرك  
وقد أحضر وأراض وأنت  
لا تقبل ندي واحد منها  
(فتقول هل أدلك على من  
بكفله) فاجبت نجاة  
بأمه فقبل نديها (فرحناك  
إلى أمل كى تقرعها)  
يا قاتل (ولا تحزن) حيثئذ  
(وقتلت نفسا) هو القبطى  
عمر فاغتصمت لقتله من جهة  
فرعون (قبيناك من الهم  
وفتناك فتونا) أخبرناك  
بالابتاع فى غير ذلك وخلصناك  
منه (قلت  
انقادوا حى الننان الطاب)  
الدائم (على من كذب)  
بالتوحيد (وقول) عن  
الامان (قال) فرعون  
(فن ركبنا موسى قال  
رسا الذى أعطى كل شئ  
خلقه) شكاه للإنسان إنسانا  
والمعزاةة والحصار انان والاشاة  
النجة (مهدى) ثم الهم  
الاكل والشرب والجماع  
(قال) فرعون لمسى (فما  
بالسرور الاولى) فما  
خبر القرون الماضية عندك  
كيف هلكوا (قال) موسى  
(علما) علم هلاكها (عند  
ربى) مكتوب (فى كتاب)  
على القوم المحفوظ (لا يضل  
رعى) لا يضل ولا يذهب  
عليه أمرهم ولا يضى لهم

سنتين) عشرين (في أهل مدين)  
 بسبب جثث الهمام مصر  
 عند شيب النبي وتزوجك  
 يا بنته (ثم جثت على قدر)  
 في علي بالساعة وهو أربعون  
 سنة من عرك (يا موسى  
 واصطنتك) اخترت لك  
 (لنفسى) بالساعة اذهب  
 أنت وأخوك إلى الناس  
 (يا باقى التسع) ولا تبقيا  
 مترا

ولا تترك عقوبتهم (الذى  
 جعل لكم الأرض مهدا)  
 فرشا (وسلك) جعل لكم  
 (لكم فيها) في الأرض  
 (سبلا) طرقا فذهبون  
 ويحيون فيها (وايزل من  
 السماء ماء) مطرا فاخرجنا  
 به فانبتنا بالمر (أزواجا)  
 أمثالا (من نباتا شتى) مختلفا  
 ألوانه (كلوا) يعني ماتا كآلات  
 (وارعوا) مارعون (انعامكم)  
 من عشبها (ان في ذلك) في  
 اختلافها والوانها (لايات)  
 لعلامات (الاولى التي)  
 لذى العقول من الناس  
 (منها) من الارض (خلقناكم)  
 يقول خلقناكم من آدم  
 وآدم من تراب والتركيب من  
 الارض (وفيها) في الارض  
 (نعبدكم) يقول تعبدكم (ومنها)  
 من الارض (فخرجكم)  
 يقول من القبور فخرجكم  
 (نارة أخرى) مرة أخرى بعد  
 الموت (البشر) ولقد ارناهم

التسعة في الجنة مما وجب كفرة الثواب عدا الله تعالى من جعله النعم أن قتلناك يعني  
 خلقناك تخلفا اه (قوله سنتين عشرين) هذا هو الراجح ولبث في مصر قبل قتل القبطي ثلاثين  
 سنة ثم جاء إلى المناجاة وهو ابن أربعين سنة وقبل لبث في مدين ثمانية وعشرين سنة ثم  
 برى النعم مهر زوجته بنت جيب وثمانية عشر فاعلمها عنده بعد ذلك حتى ولد له نوح من مصر  
 وهو ابن ثنتي عشرة سنة حين قتل القبطي اه شيخنا (قوله عند شيب) ظرف للثب (قوله على  
 قدر) أي مقدار من الزمان يوحى فيه للأنبياء وهو أربعون سنة اه أبو السعود وعلى معنى مع أي مع  
 قدر أي مع زمن مقدور لارسالك في علي اه شيخنا وعبارة الكرخی على قدر متعلق بمحذوف على  
 أنه حال من فاعل جثت أي جثت موافقا لما قدرك كذا قدره أبو الاء وهو تفسير معنى والتفسير  
 الصناعي مسترأى أو كائنا على مقدار معين اه فني وأرسل حيث اه (قوله يا موسى) هذا  
 تفسيره عليه الصلاوة والسلام وتنبه على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل السيرة الاجري التي  
 وقبيل قبل المرة المحسنة أولا اه أبو السعود (قوله لنفسى بالساعة) بشرى ان الصنع يعني  
 الاختيار وهذا مجاز عن قرب منزلته ودفعه من ربه لان احدا لا يصطنع الامن يختاره قال القفال  
 واصطنتك امه من قوله لم اصطنع فلان فلا تاذ احسن اليه حتى يضاف اليه فيقال هذا صنع  
 فلان وجرى مع فلان وقوله لنفسى أي لا صرفك في أوامري لا تستغل الاعا أمرتك به وهو اقامة  
 هي وتبليغ رسالي وأن تكون في محكك رسكناك لي لا لنفسك ولا لتفريك اه كرخي  
 (قوله اذهب أنت وأخوك) أي وليذهب أخوك حسب ما طلبت وهذا الاستئناف مسوق لبيان  
 ما هو المقصود بالاصطناع وقوله يا باقى الباء الموحدة تنافي مع مابين بهما متساكين بها في آراء  
 احكام السالة والكال أمر الدعوة وليست للعدية اذ ليس المراد بمجردهما ما اوصاهما الى  
 فرعون اه أبو السعود (قوله إلى الناس) أي فرعون وقومه ونبي امرائهم فيما نظر لهذا  
 المتعلق اندفع التكرار بين قوله اذهب أنت وأخوك وقوله اذهب إلى فرعون الخ اه شيخنا  
 وفي الامين وذكر المذهب اليه في قوله اذهب إلى فرعون وحذفه من الاول في قوله اذهب  
 أنت وأخوك اختصارا في الكلام وقيل أمروا بالذهاب لعموم الناس ثم تابا لفرعون  
 بخصوصه وفيه بعدل الذهابان متوجهان لشي واحد وهو فرعون وقد حذف من كل من  
 الذهابين ما أثبتته في الآخر وذلك انه حذف المذهب اليه من الاول وأثبتته في الثاني وحذف  
 المذهب به وهو يا باقى من الثاني وأثبتته في الاول اه (قوله التسع) فدهانه لم يبق له في هذا  
 الخطاب وهذا المجلس الاثنان البدو العاصول يبين له غيرهما من بقية التسع كالخرد والقل  
 فكيف يقول له اذهب يا باقى التسع فان اجيب بان التسع بعضها حصل وبعضها حصل قلنا  
 الذي لم يحصل في هذا المجلس لم يعرفه موسى الا في وقت قوله اذهب أنت وأخوك ولذلك  
 كانا أكثر النصيرين على ان المراد بالآيات البدو العاصلة فقط اه شيخنا وعبارة يا في السوء يا باقى  
 أي مجزائي التي أرستكها من البدو العاصلة فاعلموا ان كانتا اثنتين لكن في كل منهما آيات شتى  
 كما في قوله تعالى فه آيات سنات مقام ابراهيم فان اختلف العاصموا ما أنه وكونها ثمانية  
 عظيمة لا تقدر قدرة آية أخرى ومصر كنه مع عظم جملة آية أخرى وكونه مع ذلك مسخر له  
 عليه السلام حيث كان يدخل يد في فيه فلا يضره آية أخرى ثم انقلابا بعضا آية أخرى وكذلك  
 البقاء بسانتها في آية وشاعها آية ثم رجوعها إلى حالتها الاولى آية أخرى اه (قوله)  
 ولا تبقيا ذكرى) يقال في بني نيا كوعد يعد وعدا اذا قروا في التوروى في غسل لازم

(في ذكرى) بشيخ وغيره

(اذهب الى فرعون فانه طغى  
بادعائه الى ربي) (فقولا له

قولنا لينا) فخرجوا عنه

ذلك (له شد كر) يتخط

(او يمشي) انه فيرجع

والترجي بالنسبة اليهما لانه

تعالى ما له لا يرجع (قالا

ربنا اننا نختلف ان نمرط علينا

اي يهل بالعقوبة (اوان

يطغى) علينا اي يتكبر (قال

لا تخافا اني ممكنا) يعني

محمدا **محمدا**

يعني فرعون (انتم كما

السد والعصا والطوفان

والدم والسنين ونقص سن

الثمرات (فكذب) بالآيات

وقال ليس هذا من الله

(واي) ان يسلم ولم يقبل

الآيات (قال) لموسى

(احتمنا فخرجنا من ارضنا)

مصر (يسهر) باموسى

فلما نزلت به صهرته) مثل

ما جئنا به (فاحصل) يشا

وسيك) باموسى (موعدا)

اجلا (لا تخلفه) لا يخلوه

(نحن ولا نتمكنا سوى)

غيره (ذوقه) قال موسى اي

عدا ونصافنا وتواييك ان

قرئت بعض السنين (قال)

موسى (موعدكم) اجلكم

(يوم الزينة) وهو يوم

الدوق ويقال يوم العيد

ويقال يوم النسر **يز**

عشر (بجمع) فلما من

للدائن (عجبني) غصوه

لا تمدي وزعم بعضهم انه يكون من اخوات زال وانفلج فعل بشرط النفي او شبهه عمل كان  
يقال ما وفي زيد قائما اه ما زال زيد قائما اه حين وفي المصباح وفي في الامرونيان ياتي في قلب  
وهو عصف وقرفة هوان وفي التبريل ولا يتناقض في وتواني في الامرونيان لم يبادر الى ضبطه  
ولم يهتم به فهو متوان اي غير مهم ولا محتمل اه قوله ولا تتناوزن تمدا واوله توتيا كتمدا  
حذفت فاؤه وهي الواو على القاعدة فوزنه الا لا تلاه وفي الاية من باب وعد لاجل كسر  
النون اذ لو كان من باب تصديق كان بغضها كالابتنى اه وقوله تتفرقا في المصباح فتر من العمل  
فتر وامن باب فقد انكسرت حذته ولا نبدل حذته اه (قوله في ذكرى) لعل في جمعي عن اي  
عن عبادتي وقوله وغيرهم من جهة الغير تبليغ الرسالة اه شيئا (قوله اذهب الى فرعون)  
بوجه ما في صيغة امر الحاضر مع ان هرون لم يكن حاضرا بل للتناجاة كان في ذلك الوقت  
بمعنى التظلم قلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة التثنية اي قوله ولا تتناوزن انه تعالى  
اوحى الى هرون وهو معمر ان يتلقى موسى عليه السلام وقيل مع اقباله فقلناه اه اوالعود  
(قوله فقولا له قولنا) هو قوله الا في اناروسا وريك اه شيئا وفي البصائر وقولا له قولنا  
لينا مثل هل لك اني ان تركي واهد بك الى ربك فقتضى فانه دعوة في صورة عرض ومشورة حذر  
ان تحمله الحاققة على ان سطو على كماله واحتراما له من حق التريفة طبع وقيل كناية وكان له  
ثلاث كني اوالعباس واوالولد وابو مرة وقيل عدا شيا بالايمر بعده وملكنا زول الابنوت  
اه (قوله في رجوعه عن ذلك) اي ادعاه الى ربي (قوله فيرجع) بالنسبة في جواب الترجي  
(قوله بالنسبة اليهما الخ) عبارة الدين: قوله له تذكرا لخطبه اوحى اهدا ان لعل على بابها  
من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو موسى وهرون اي ادعاه الى رجا كماله ومكافاة امانه  
اي اذهبا من جيب طامعين وهذا معنى قول الخنصري ولا بد فقيم ان ورد ذلك في حق الله تعالى  
اذ هو عالم بمواقب الامور وعن سبب كل ما ورد في القرآن من لعل وعسى فهو من الله واجب  
بمعنى انه يستعمل بتمامه في حق الله تعالى والثاني ان لعل بمعنى كي فتغذ الطلعة وهذا قول  
الفراء قال كما تقول اعمل لعلك تأخذ أجرك اي كي تأخذ والثالث انهما استهفاه اي هل  
تذكر او يحنى وهذا قول ناقض وذلك لانه يستعمل الاستهفاه في حق الله تعالى كما يستعمل  
الترجي فاذا كان لا بد من التأويل فعمل اللفظ بما قبله مدلوله اولى من اخراجه عنه اه (قوله  
له تعالى انه لا يرجع) وفاته تارسلها وما انا لله عليه ما في الاحتجاج مع علم الله بانه لا يؤمن  
الزام الحق وقطع العذرة وانها رما حدث في تضاعف ذلك من الآيات اه ايضا وفي قوله فلا  
ربنا الخ) استند القول اليهما مع اننا انما قل حقيقة هو موسى تطبيقا لان باصاته في كل  
قول وقيل ويجوز ان يكون هرون قال ذلك بعد ملاقاتهما حكى ذلك مع قول موسى عند نزول  
الآية كما في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات فان هذا الخطاب قد حكى بصيغة الجمع  
مع ان كلاما الخطابين في مخاطبة الطريق الا انفراد ضرورة استعمال اجتماعهم في الوجود  
فكيف باجتماعهم في الخطاب اه اوالعود (قوله ان نمرط علينا) ما قد قد وقولنا اي يهل  
بالعقوبة اي فلا يصير الى قيام الدعوى وانما اظهر البهزة اه اوالعود (قوله وان يطغى) اي يزاد  
طغى انا وانما ركعنا مع استقامة المعنى دونها لاظهار كمال الاعجاب بالارواح والاعمال فيقتض  
الخطوب من كل منسما اه اوالعود (قوله اي يتكبر) اي الى ان يقول في شأنك ما لا ينبغي  
للكمال جراته اه اوالعود (قوله قال لا تخافا) اي ما توهمناه من الامر ان اه اوالعود

(أجمع) ما قول (واري) ما فعل (فأجاب) فقال انارسولا  
ربك فارسل معنا بني  
اسرائيل الى الشام (ولا  
تعذبهم) أي اخل عنهم من  
استعانت بهم في اشغالك  
الشاقة كالخمر والنساء  
التي قبل (قد جئتكم بآية  
بجدة (من ربك) على  
صدقنا بالرسالة والسلام على  
من اتبع الهدى أي السلامة  
له من العذاب (انافذ  
أوحى اليك ان العذاب على  
من كذب ما جئنا به (وقول)  
أعرض عنه فأجاب وقال  
جميع ما ذكر (قال فنرى بكما  
ماموسى) اقتصر عليه  
لأنه الأصل ولادله عليه  
بالترية (قال ربنا الذى  
أصلى كل شئ) من الخلق  
(خلقته) الذى هو عليه  
متميز به عن غيره (ثم هدى)  
المحيوان منه الى مطعمه  
ومشربه ومنكبه وغير ذلك  
~~فقال فرعون~~  
(فقال فرعون) نزع فرعون  
الى أهله (لجمع كبده)  
حلبه وصبره اثنين وسبعين  
سائرا (ثم أتى) الموهدة  
(قال لهم موسى) لاهرة  
(ولمكم) ضيق الله عليكم  
الدينار (انتم) لا تخفوا  
(على الله كذا فيسحقكم)  
عنده (وقد خاب) خسر  
(من اقترى) اشتكى على الله

(قوله أجمع واري) أي فأنفق في كل حال ما يليق به من دفع ضرر وجلب نفع اه أبو السعود  
(قوله فأجاب) أمر ابائنا الذى هو عبارة عن الوصول اليه بعد ما أمر بالذهاب اليه فلا تكرر  
وهو عطف على الاحتجاج باعتبار تعلقه بما بعده اه أبو السعود وقوله فقال انارسولا ربك  
الخ أمرهما أن يقولاه سنجيل الأولى قوله انارسولا ربك والسادة قوله انافذ أوحى اليك  
الخ اه شينا (قوله فارسل معنا بني اسرائيل) المراد بأرسالهم إطلاقهم من الاسر والقتل  
واخراجهم من تحت يده لا تكلفهم أن يذهبوا معهم الى الشام كما يفتى عنه قوله ولا تعذبهم  
اه أبو السعود (قوله قد جئتكم بآية من ربك) قال الزمخشري هذه الجملة جارية من الجملة  
الأولى وهي انارسولا ربك بحرى البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لا تثبت الا بنيتها التي  
هو مجئ الآية واثباتها بآية ولم يشروعه آيتان لان المراد في هذا الموضع تثبيت الدعوى  
ببرهانها فكأنه قيل قد جئتكم بعجزة وبرهان وجهه على ما ادعيه من الرسالة ولذلك قال قد  
جئتكم بسبعة من ربكم فأت بآية ان كنت من الصادقين أو لو جئتكم بشئ معين اه معين  
(قوله والسلام على من اتبع الهدى وقوله انافذ أوحى اليك الخ) من جملة قول الله تعالى الذى  
أمرهما أن يقولاه لفرعون أي وقولاه والسلام الخ وقولاه انافذ أوحى اليك الخ اه شينا (قوله)  
فأجاب الخ) أشار بذلك الى أن فى القصة حذفاً للاجواز والشعار بانها ما سارعا الى الامتثال من  
غير تلثم اه أبو السعود (قوله قال فنرى بكما ماموسى) لم يصف الرب الى نفسه ولو بطريق  
حكاية ما في قوله تعالى انارسولا ربك وقوله تعالى قد جئتكم بآية من ربك لانه قد هو عبارة  
طفاية بل إضافة الهم الى أن المرسل لابد أن يكون رب الرسول أو لانه ما قد صرح جابر بوجه  
تعالى للكل بان قال كما في آية أخرى انارسول رب العالمين والاقتصار هنا على ذكر بوجه  
تعالى لفرعون لكفاية فيما هو المقصود اه أبو السعود (قوله اقتصر عليه) أي مع وجهه  
الخطاب اليه ما في قوله لانه الأصل أى فى الرسالة وهو نون كان رسولا لكن المقصود برسالته  
معاونة موسى اه شينا وفى السنين قوله يا موسى نادى موسى وحده بعد مخاطبته له معا  
اما لان موسى هو الأصل فى الرسالة وهو نون تبع ورد وهو زروا اما لان فرعون كان نبيته يعلم الرثة  
التي فى لسان موسى ويعلم فصاحة أخيه بدليل قوله وأخى هرون وأفع من لسانه وقوله ولا  
يكاديين فاراد استنطاقه دون أخيه وأمالا أنه حذف المظوف للمسلم به أى يا موسى وهرون قاله  
أبو البقاء بدله ولا حاجة اليه وقد يقال حسن الحذف كون موسى فاصلة لا يقال كان يقضى  
فذلك ان يقدم هرون ويؤخر موسى فيقال يا هرون وموسى فحصل بجانسة الفواصل من غير  
حذف لان يده موسى أهم فهو المبدوء به اه وفى المصباح الرثة بالضم حبة فى اللسان تمنع  
الكلام (قوله ولادله) أي فرعون عليه أى على موسى بالترية أى ولا قامته أى فرعون  
قد دليل عليه أى على موسى بالترية متعلق بدلالة أى أقام عليه الدليل بان ذكره بترية له فى  
قوله الآية فى التمهيد الخ فتنابا ليداه شينا فكأنه هنا يقول لأرب لك غيرى دليل  
التعريض به فى قوله ألم تر بك فينا وليد أوفى الكرخي قوله اقتصر عليه الخ أشار به لجواب كيف  
خطبهم أولا ثم خص وأجابه عنه لانه الأصل فى النبوة وهرون وزيره ونابه وقصر بنى  
بانه ربه كما قال ألم تر بك فينا وليد أوفى الكرخي قول غر وقال أنا أوحى وأمت فى قصد التلبس  
على قومه الجملة الخفى أولاته كان مكملاته ومخططاته اه (قوله خلقته) أي صورته وشكله  
اللاتى بما يخط به من الحيوان والمنافع اه أبو السعود (قوله الحيوان منه) أى من كل شئ

(قال فرعون فإمال)

حال (الفرعون) الام

(الاولى) كقوم نوح وهود

ولو طواسل في عبادتهم

الاوتان (قال موسى) (علمها)

أى علم حاله مع حفظ (عند

رعى في كتاب) هو الوجود

المحفوظ بآثارهم عليها يوم

القيامة (لا يضل) ييب

(رعى) عن شئ (ولا ينسى)

رعى شأ هو (الذى جعل

لكم) في جملة الخلق (الارض

مهادا) فراشا (وسلك) سهل

(لكم) فيها سلاطيرا (وأزبل

من السماء ماء) مطرا قال

تعالى تيمنا

الكذب فتنازعوا همهم

بينهم) فتنازعوا وادعيا بينهم

أن غلب علينا موسى آمننا

(وأمرنا) هذا (القول)

من فرعون ثم (قالوا)

بالعبادة (ان هذان

لسان) باقنى الحرف

ابن كعب وانما قال ان

هذان على القدة لا على

الاعراب ويقال قال لهم

فرعون ان هذان موسى

وهرون لسان (يريدان

أن يخرجاكم) بنى موسى

وهرون (من أرضكم) مصر

(بصبرهما) وبذها

طريقكم) يدبكم ورجلكم

(المتلى) الامثل فالامثل

أهل الرأي والشرف (فأجمعوا

لدىكم) مكرهم وصبركم

(قوله قال فرعون فإمال القرون الخ) لما شاهد القوم ما نظم عليه الصلاة والسلام في سلك الاستدلال من البرهان الثبوتى وأن يظهر للناس حقيقة ما قاله موسى وظلال خرافاته هو أراد أن يصره عليه السلام عن نيته الى ما لا يعبه من الامور التى لا تعلق لها بالمال من الحكامات لأجل أن يرى قومه ان عند معرفة قتال ما حال القرون الماضية وما جازى عليهم من الحوادث المصنفة فأجابهم عليه السلام بأن العلم بأحوالهم لا تعلق له بمصنبة الرسالة اه أبو السعد وفى الكرخى قوله فإمال القرون الاولى الخ وجه ارتباط هذا الكلام بما قبله أن فرعون لما سمع بلاغة كلام موسى وصاحبه وخاف فرعون أن يزد فى تلك الجملة فظهر للناس صدق موسى وفساد طريقه فرعون أراد أن يصره عن ذلك الكلام ويضله بالحكمات فقال فإمال القرون الاولى فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث وقال له علمه اعذرني الخ ولا يتعلق غرضي بأحوالهم ولا اشتغل بها اه (قوله في عبادتهم الاوتان) أى هل كان يسافر في شقاوتهم اوفى سعدتهم وورد أبو السعد على هذا التفسير ايراد افتعال ولو كان المسؤل عنه الشقاوة لأجاب موسى ببيان أن من اتبع الهدى فقد سلم ومن قولى فقد تخاب حسب انطق به قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى الا اثنين ويمكن أن يجاب بان موسى أحرص من هذا الجواب لان السؤال في غير محله ولا نالجواب المذكور فيه نوع تنغير لفرعون وهو ما مور على طاقته فأجاب بحواب اجالى لانه ليس مقصوده الا أن يحقق حال من تقدم اه شيخنا (قوله لا يضل رعى) أى لا يضل أى لا يذهب شئ عن علمه ولا ينسى أى بهد ما علم اه أبو السعد وفى هذا الجملة وجهان أحدهما انها في محل جر صفة لكتاب والسايد يحذف تقديره في كتاب لا يضل رعى اولا يضل يحفظه رعى فربى فاعل يضل على التقدير الثالث انها مسانعة لاجل لها من الاعراب ساقتها تبارك وتعالى بغير الا حار بذلك حكايته عن حاله وفى فاعل ينسى قولان أحدهما انه عائد على رعى أى لا ينسى رعى ما أشبه في الكتاب كما أشار اليه في التقرير والثاني ان الفاعل ضمير ما قد على الكتاب على سبيل الجواز كما استدل به الاحصاء بما زاد قوله الا احصاها لما كان محلا للاحصاء مثل مجاهد في قوله تعالى لا يضل رعى ولا ينسى ان معنى القفلين واحداى لا يذهب عن شئ ولا يحنى عليه وقرئ الاكثرون منه ما فقال القفال لا يضل من الاشياء ومعرفتها وماعلمه من ذلك لم ينه فاقطع الاول إشارة الى كونه ما تاكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقا ذلك العلم ادا الا ياد وهو إشارة الى نفي التنغير اعلم أن فرعون لما سأل موسى عن الآله فقال فن ربكم وكان ذلك مما يبطل الاستدلال أجابه موسى بأوجز عبارة وأحسن معنى ولما سأله عن القرون الاولى وكان ذلك مما يبطل الاستدلال أخبره بلم بأنه يخفى ذلك كله الى عالم الغيوب اه كرخى (قوله الذى جعل لكم الارض الخ) من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الاول فهو مرتبط بقوله ثم هدى لكنه ذكر كفى خلال كلامه على ميل الاعتراض سؤال فرعون الثاني وجوابه اه شيخنا (قوله مهادا) قرأ الكوفيون مهدا بفتح الميم وسكون الهمزة من غير التاء والساقون مهادا اه من وقوله فراش أى كالقراش (قوله وسلك لكم فيها سلا) أى جعل لكم فيها طرقا وسطها بين الجبال والادوية والبرارى تسلكونها من قطر الى قطر لتتقوا منها ما ركبتم وتتقوا عافيتها وراقتها اه أبو السعد (قوله قال تعالى تيمنا الخ) أى قال هذا بطريق الحكاية عن موسى والا فتقدم قوله تعالى لا يضل لكنه بطريق الحكاية عن موسى اه شيخنا وما جرى عليه الجلال تبع فيه ابن عطية وفى السمين وقال

لما وصفه موسى خطايا  
 لاهل مكة (فانحسبنا  
 ازواجاً) أصنافاً (من نبات  
 شتى) صفة ازواجها  
 مختلفة الألوان والظنوم  
 وغيرهما وشتى جمع شئت  
 كريض ومرضى من شت  
 الامر تفريق (كلوا) منها  
 (وارعوا أنعامكم) فيها جمع  
 نعم هي الابل والبقر والغنم  
 قال رعت الانعام ورعيتها  
 والامر للاباحة وتذكير  
 النعمة والجملة حال من ضمير  
 فانحسبنا أي مبيحين لكم  
 الاكل ورعي الانعام (ان  
 في ذلك) المذكور معنا  
 (لايات) لعبدا (لأولي  
 النوى) لاهل العقول جمع  
 نية كترفة وغرف مع به  
 العقل لانه ينهى صاحبه  
 عن ارتكاب الصالح (منها)  
 أي الارض (خلقناكم)  
 بخلق أيكم آدم منها  
 وعلمكم (ثم اتواصفا) جميعا  
 (وقد افلح) فاز (اليوم من  
 استمل قالوا) يعني الهرة  
 لموسى (يا موسى اما ان تلقى  
 عصاك الى الارض ولا) واما  
 أن تكون اول من التقي قال  
 لهم موسى (بل القوا) أنتم  
 اولاد القوائين وسبعين عصا  
 وانتم وسبعين جبلاً فاذا  
 حسابهم وعصاهم يحسب  
 اليه ادى موسى (من همهم  
 انهناسي) بمعنى (فاوحسب

ابن عطية ان كلام موسى تم عند قوله وانزل من السماء ماء وان قوله فانحسبنا الخ من كلام الله تعالى وفيه بعد اه وجرى غيره على ان هذا من بقية كلام موسى لكن خالف فيه الظاهر اذ كان مقتضاه ان يقال فانحسبنا به ازواجاً لانه عدل لما ذكر بناء على ان موسى مع هذه الكلمات يعينهم الله فأدرجهما في كلامه فحسبنا كما هي اه وأدرك في البصائر عدل به عن لفظ الغيبة الى صيغة التثنية على الحكاية لكلام الله عز وجل تنبيه على ظهور ما فيها من الدلالة على كمال القدر والحقمة وانما ثابته مطاع تنقاد الاشياء المختلفة لشيئته وعلى هذا نظائره كقوله ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فانحسبنا به غرات مختلفة الألوان أي من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانحسبنا به حدائق اه وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كون العدول من لفظ الغيبة الى صيغة التثنية والاذن المذكورين والام يكن العدول على وجه الحكاية اه وأدرك على ما يسلكه الجلال بهذا الاعتراض ينهي بقوله فكذب وأنى فيكون قوله ولقد أرسنا آياتنا كلها الخ من جهة الاعتراض أخبر الله به محمد صلى الله عليه وسلم بحملة ما وقع لموسى مع فرعون في العشر من سنة ويكون قوله قال أجبنا الخ من جهة قوله وانزل من السماء ماء (قوله لما وصفه موسى) أي للاوصاف التي وصف موسى الله بها فتم قوله وانزل من السماء ماء الخ بقوله فانحسبنا به وانما كان قد حاله لان فيه بيان فائدة الانزال ونعم قوله الذي حمل لكم الارض مهذا بقوله منها خلقناكم الخ اه شيخنا (قوله وخطابا لاهل مكة) أي في قوله كلوا وقوله منها خلقناكم الخ اه شيخنا (قوله أصنافاً) معيت بذلك لازدواجها واقتراح بعضها لبعض اه يعني (قوله شتى) فعل وآله لثابت وهو جمع شئت نحو مرضى ومرضى وجرى مجرى وقتل وقتل يقال شت الاربع شت شتار شتات فهو شت أي تفرق وشتان أم فعل ماض بمعنى افرق ولذلك لا يكتفى بواحد اه معين (قوله وغيرهما) كالواضع (قوله كلوا منها) أي الأزواج وارعوا أنعامكم أي وغيرها (قوله يقال رعت الانعام الخ) أي فيستعمل لازماً ومتعدياً كما في المعين اه شيخنا (قوله أي مبيحين الخ) كما لا احسن أن يقول أي فائلين لكم كلوا الخ أي مبيحين لكم الخ اه شيخنا وفي البصائر وهو حال من ضمير فانحسبنا على ارادة القول أي آخرنا أصناف النساء فائلين كلوا وادعوا المعنى مديها لا تنفاهكم بالاكل والعلف آذنين فيه اه (قوله المذكور معنا) قال المحشي الاولى تأخير معنا من قوله لا ياتى لآيات كائنه منا اه والظاهر ان ما صنعته الشارح لوجه ايضا في معنى الإشارة الى قوله قال تعالى الخ أي المذكور معنا بقولنا فانحسبنا الخ وذلك لانه حيث كان هذا خطابا لاهل مكة فمن الله تعالى كان المناسب أن يرتبط آخره بأوله فالمعنى مثلاً من موسى اه (قوله جمع نية) وقيل انما سم مفرد وهو مصدر كالمدى والمرى قاله أبو علي اه معين (قوله مع به) أي بالنسبة وان ذلك كبر باعتبار كونها اسما وقوله لانه ينهى الخ هذا يبعد ان ينهى بمعنى ناه اه شيخنا (قوله بخلق أيكم آدم) فعل هذا يكون خلق كل انسان غير آدم من الارض وسائط عديدة بقدر ما ينعمون آدم وهذا أحد قولين والقول الآخر ان كل انسان خلق من التراب من غير واسطة وذلك القرب هو الذي يلقبه الملك الموكل بالرحم على النطفة فيخلق منهم الولد وفي الترطبي منها خلقناكم يعني آدم عليه السلام لانه خلق من الارض فانه أولها هي الزجاج وقيل ان كل نطفة مخلوقة من التراب وعلى هذا يدل ظهير القرآن وقال عطية الخراساني اذا وقعت النطفة في الرحم انطلق الملك الموكل بالرحم فأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه في ذره

النفقة فيخلق الله السم من النطفة ومن التراب فذلك قوله تعالى منها خلقكم وفيها نعيدكم  
ومنها أخرجه تارة أخرى اه (قوله مقبورين) أي حال كونكم مدفونين في القبور اه شيخنا  
(قوله عندنا تباركنا) أي أشرارنا ان قوله تارة أخرى راجع الى قوله منها خلقنا كما أنه بمعنى  
أخرجنا كما في من الأرض أخرجناكم ونخرجكم من الأرض تارة أخرى اه كرخي  
(قوله ولقد أرسلنا نوحا) أي من رأى المصرية فلما دلت حمزة النفل قدمت به الى انيس  
اولهما له والى الثاني آياتنا لفي مصر ناهوا لاضافة هنا فاعلم مقام التعريف للمهدي أي الآيات  
المعروفة كالمصا والبدن ونحوها اه (قوله التسع) الاولى تقدم على التوكيد وتقدم ان  
ثمانية منها في الاعراف الاولى والثانية قوله فاني عصاه فاذا هي ثعبان مبرح ونزع بدله الخ  
والثالثة قوله ولقد أخذنا لفرعون بالسند ونقص من الثمرات ونجسه في قوله فأرسلنا  
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واحدة في سورة يونس في قوله ربنا اطمس  
على أموالهم واند على قلوبهم واعترض هذا أو السعد فقال بعد ان قرآن المراد بالآيات  
المصا والبدن وجهها باعتبار ما في كل من الآيات مانعه ولا مبالغ فيه الآيات التسع  
منها ما هنا قد ظهرت بعد ما قبل المصرية على مهل في نحو من عشرين سنة كما مر في تفسير سورة  
الاعراف وسياق ما هنا ان قوله قال أحسننا إلى آخر القصة من جملة المترتب على قوله فكذب  
وأي يقضي ان التكذيب بالتسع وقع قبل المناظرة لا تبت مع انه لم يقع قبله الا ليد والمصا  
اه بنوع تفسير في بعض الألفاظ ويمكن ان يجاب بأن هذا أي قوله ولقد أرسلنا الخ اختصار عن  
جملة ما وقع موسى في مددنا له وهى العشر سنة وتقدم ان هذا من جملة الكلام المعترض  
به في أثناء القصة واعتراض أي السعد معنى على ان هذا اخبار ما وقع له مع فرعون في أول  
دعائه له وليس كذلك كما عرفت (قوله قال اجتنب الخ) مر تب على جواب موسى وتقدم ان أخوه  
قوله تعالى وأنزل من السماء ماء لعلهم يشربوا الخ اختصار الكلام هنا فيها صرح بها في  
صورة التمهيد وأما قوله قال اني اتخذت الخ اعترى لا يجعلك من المجهولين الى ان قال  
ونزع يده فاذا هي عصاة المناظرين ثم قال هناك قال لئلا حول الخ الذي هو نظير قوله هنا قال  
أحسنا إلى المراد يا به يحرف قوله بهر ك ما رآه فرعون من العصا والسيد البهاء اه (قوله  
فلنا نبتك) جواب قسم محذوف تقديره والله فلنا نبتك وقوله بهر يجوز ان يتعلق بالانبياء  
وهذا هو الظاهر ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل الايتان أي متبشرين بهر  
اه معين (قوله مثله) أي في القرابة وقوله لذلك أي لئلا يتأنا بالهصر (قوله يترع الخافض) فيه  
ان العامل ان كان جعل فهو متعد بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر وان  
كان مفعولا فلا يلحقا ما ان يكون المراد به المصدر أو الزمان أو المكان فان كان الاول وورد عليه  
ان الودع ليس في المكان المستوى بل الذي فيه انما هو المناظر والودع وقع في مكان الضابط  
قبل ذلك وأن كان الثاني وورد عليه مثل الذي ورد على ما قبله وان كان الثالث كان الصواب ان  
يجعله بدلا منه وحشده فالظاهر انه منصوب بما جعل على انه مفعول فيه ومن المعلوم انه على معنى  
في فكان هذا شعبة التارخ في تفسيره يترع الخافض كما به لارأي أو المعنى على نزع الخافض  
تسأل في غير هذا العبارة مع انها لا تقال الا في العامل الذي لا يصل للمعول بنفسه تأمل وعبارة  
اليمين قوله موعدا يجوز ان يكون زمانا ويرجح قوله قال موعدا كقوله اني نبتك والمعنى عين لنا  
وقت اجتماع ولذلك أجابهم بقوله موعدا كقوله اني نبتك ويجوز ان يكون مكانا والمعنى بيننا مكانا

(وفيها نعيدكم) مقبورين  
بعد الموت (ومنها أخرجهكم)  
عند البعث (تارة) مرة  
(أخرى) كما أخرجهناكم  
عند ابتداء خلقكم (ولقد  
أرسلنا) أي أصرا فرعون  
(آياتنا كلها) التسع  
(فكذب) بهما وزعم انها مع  
(وأي) أن يوحد الله تعالى  
قال أحسنا أنصر جناتنا  
أرضنا مصر ويكون لنا ملك  
فيها (بهرك يا موسى  
فلما نبتك بعصره مثله)  
يعارضه (فاجعل ههنا ههنا)  
موعدا (لذلك) لا تخلفه نحن  
ولأنك مكانا منصوب  
بترع الخافض  
~~فكذب~~  
في نفسه خفة موسى  
يقول أخير موسى في قلبه  
انك لو خاف ان لا يظفرهم  
فقتلون من آمن به (فلنا)  
لموسى لا تخف انك أنت  
الاعلى الغالب عليهم  
(والن) على الأرض (ما في  
بينك يا موسى) (تلق)  
تلق ما صنعوا) طارحوا  
من المعنى والمبال (أما  
صنعوا) طارحوا (كسب  
ساح) على مصر (ولا يفرغ)  
لا آمن ولا ينجون عذاب  
الله ولا يفرزون (الس) وحش  
انك انما كان (فأني  
المصرية هذا) فصدوا  
من سرعة يصدوهم كأنهم  
التوا (قالوا) يعني الهرة

(سوى) بكسر الهمزة وضمه  
 أى وسطا تستوي السه  
 مسافة الجاني من الطرفين  
 (قال) موسى (موعدكم يوم  
 الزينة) يوم عيدكم يتزينون  
 فيه ويصنعون (وأن يحضر  
 الناس) يجمع أهل مصر  
 (ضمي) وقته لظفر فيما يقع  
 (تقول فرعون) ادبر (جمع  
 كده) أى ذوى كده من  
 العشرة (ثم أتى) بهم الموعد  
 (قال لهم موسى) وهم اثنا  
 وسبعون مع كل واحد حمل  
 عصا (وليك) أى الزمكم  
 الله الول (لا تقروا على الله  
 كذبا) بأشراك أحد معه  
 (فبصعكم) بضم الباء وكسر  
 الحاء وبضمهما أى جعلكم  
 (بغضب) من عنده (وقد  
 خاب) خسر (من أقرى)  
 أمرهم بينهم (فهمسى وأخبره  
 وأسرأ النبوى) أى الكلام  
 بينهم فيها

(أصابهم هرون وموسى  
 قال) لهم فرعون (أمتن له  
 قبل أن آذن لكم) قبل أن  
 أركبه (أنه) يعنى موسى  
 (لكبريكم) عالمكم (الذى  
 عليكم الصفر فلا قطع  
 أيديكم وأرجلكم من خلاف)  
 الدال على والرجل اليسرى  
 (ولا ملينكم فى جفوع  
 الضل) على جذوع الضل  
 (وتعلم أن أشد عندنا وأبقى)

معلوم أن فرعون وأنت فأنته وهذا يؤيد قوله كما سوى ويجوز أن يكون مصدر لو مؤيد  
 هذا قوله لا تخلفه نحن ولا أنت لأن المواعيد مؤقفة بالخلف وعدمه وإلى هذا الجاهجة بمخار من  
 له وقال أبو البقاء هو من مصدر لقوله لا تخلفه نحن ولا أنت والجمل هنا بمعنى التصيير وهو هذا  
 مقبول أول والقول هو الشافى والجملة من قوله لا تخلفه مفعول لوعدهم أن يؤكده مصعب الخلف  
 على الضم المرفوع المستتر في تخلفه ومكانا من المكان المضاف كما قررناه من الضمى  
 وجوز أبو على الفارسى وأبو البقاء أن ينصب مكانا على المفعول الثانى لأجل قال وموعدا على  
 هذا مكان أيضا ولا يقتضيه وعد إلا أنه مصدر قد وصف بهى أنه يصعب نصبه مفعولا ثانيا ولكن  
 بشرط أن يكون الموعد بمعنى المكان لطابق الخبر وحل الحرف انتصاب مكانا على الظرف  
 وانتصابه بأجل فحصل في نصب مكانا خمسة أوجه أحدها أنه بدل من مكانا المضاف للشافى  
 أنه مفعول ثانى للحل الثالث أنه نصب بأخباره فى الرابع أنه منصوب بنفس المصدر الخلف  
 أنه منصوب على الظرف بنفسه أجماع (قوله فى) بدل من الخلف أى الخافض الذى هو  
 لفظ فى أه شيئا (قوله بكسر أوله وضمه) سبعة (قوله قال موعدكم يوم الزينة) العامة  
 على دفع يوم خبر الموعدكم فان جعلت موعدكم زمانا لم يمتنع إلى حذف مضاف إذا التقى زمان  
 الوجود يوم الزينة وإن جعلته مصدرا احتج إلى حذف مضاف تقديره وعدكم وعيدكم الزينة  
 وقرأ الحسن والأعشى وعيسى وعاصم وغيرهم يوم بالنصب أه من ألهن (قوله يوم عيدكم)  
 وكان يوم عاشوراء واتفق أنه فى هذه الواقعة يوم السبت وأما خصه عليه السلام بالنصب لظاهر  
 كمال قوته وكونه على ثقة من أمره وعدم مخالفة يوم لما أن ذلك اليوم وقت ظهور غايته وشوكهم  
 وليكون ظهور الحق وزهوق الباطل فى يوم مشهور على رؤس الأتجاد وشيع ذلك فيباين  
 كل حاضر وباد أه أوالعود (قوله وأن يحضر الناس) فى محله وجهان أحدهما الجر متعاضدا  
 على الزينة أى وعدكم يوم الزينة ويوم أن يحضر أى يوم حشر الناس والشافى أرفع نسقا  
 على يوم والتقدير موعدكم يوم كذا وموعدكم أن يحضر الناس أى حشرهم أه معنى (قوله ضعى)  
 أى ضعى ذلك اليوم وقوله وقت أى وقت الضعى الذى هو عبارة عن ارتفاع الشمس أه شيئا  
 (قوله ادبر) أى انصرف من المجلس (قوله ثم أتى بهم الموعد) أى وأتى موسى أيضا (قوله)  
 وهم اثنا وسبعون) اثنا عشر منهم من القط والسبعون من بنى إسرائيل وهذا أقل ما قيل فى  
 عددهم وقيل كانوا اثنين وسبعين ألفا كما فى بعض نسخ هذا التارخ وقيل كانوا اثني عشر ألفا  
 وقيل غير ذلك أه شيئا (قوله أى الزمكم الخ) أقاده أن وليكم منصوب بفعل مقدراه  
 كرخى (قوله بأشراك أجمع الخ) عبارة أى السوء بان تدعوا أن يأتى الذى يظهر على يدى  
 مصر كما فعل فرعون أه وهى أمس بالمقام (قوله فبصعكم) قرأ الأخوان وخضع عن عاصم  
 فبصعكم بضم الباء وكسر الحاء والباءون بفتحها افتقار الألف من من أجهت بأصاوى  
 لفظة قد وقع وقرأه السابقين من معته ثلاثا من باب قطع وهى لفظة الجاز وأصل هذه المادة  
 الدلالة على الاستقصاء والتفادى منه هاتى الخسراى استقصاء فلم يترك منه شيئا  
 وبستم فى الأهلك والأذهاب ونصبه بأخبار أن فى جواب انتهى أه معنى (قوله فى)  
 موسى وأخيه) أى هل هما ساجدان أو رسولان أه شيئا وفى التنازع فتنازعا أمرهم بينهم  
 أى تناظروا وتنازروا وهى المصرفة فى أمر موسى سراجهم فرعون فقالوا أن غلبنا موسى أمتناه  
 وقبل مناهما قال لهم لا تقروا على الله كذبا قال بعضهم لبعض ما هذا يقول ساحر أه وشبه

(قالوا) لاقتسم (ان هذين)  
 لاني عمرو ولغيره هذان وهو  
 موافق لفظة من يأتي في  
 المتن بالالف في احواله  
 الثلاث (اسحران يريدان  
 ان يحسرا كما من ارضكم  
 بمصرهما وبدهما بطريقكم  
 المتلى) مؤنثا مثل بمعنى  
 اشرف اى باشرافكم عليهم  
 الهما لعلتهما (فاجعوا  
 كيدكم من المصير بمحنة  
 وصل وفتح الميم من لم  
 وبمحنة قطع وكسر الميم من  
 اجمع احكم ثم اثروا صفا)  
 حال اى مصطفين (وقد  
 افق) فاز (اليوم من  
 استعنى) غلب (قالوا يا موسى)  
 اختر (اما ان تلقى) عمالك  
 اى اولاً (واما ان نكون  
 اول من اتى) عصاه (قال  
 بل القوا) قالوا  
 آدم انا اورب موسى وهرون  
 (قالوا) بعضي المصيرة  
 لفرعون (ان تؤثرك) ان  
 نختر عبادك وطاعتك  
 (على ما جاءنا من الديتات)  
 من الامر والنهي والكتاب  
 والرسول والعلامات (والذي  
 فطرنا) وعلى عبادة الذي  
 خلقنا (فاقص ما أنت فاض)  
 فاضع ما أنت صانع واحكم  
 علينا ما أنت حاكم (اغما)  
 تقتضى هذه الحاشية في  
 تحريك علينا في الدنيا وليس  
 لك علينا سلطان في الآخرة

ان يكون قوله واسروا القوي عطف تفسير وفي القرطبي واسروا القوي قال قتادة قالوا ان  
 كان ما جاءنا به مصرا فنخيله وان كان من عندنا ففسكون له امر هذا الذي اسروا وقيل  
 هو ان هذين لساحران الا انه قال السدي ومقاتل وقيل هو قولهم ان علينا استعانة قاله الكلبي  
 ودله ما ظهر من عاقبة امرهم اه (قوله قالوا لاقتسم) اى قال بعضهم لبعض مر او بشير  
 بهذا الى ان قوله قالوا ان هذين الخ تفسير لقوله واسروا القوي وحاصل ما قالوا مصراست جعل  
 اولها هذه وخبرها قوله وقد افق اليوم من استعنى اه شيخنا (قوله لاني عمرو) اى قرأته بالياء  
 لاني عمرو وقوله ولغيره خبر مقدم وهذا عندنا مؤخر وقوله وهواى هذان موافق الخ وعلى  
 هذه اللفظة يكون مصرا بمحركات مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وحاصل القراءة  
 السبعة التي في هذا التركيب اربع فواحدة لاني عمرو هي التي بالياء وثلاثة اهلها في قوله ولغيره  
 هذان اى باشرافك الف بعد هان مؤنثا مدغم تخفيف التثنية من ان وهذا مقوله والاخر بان  
 تخفف التثنية التي في هذان مع تشديد التثنية من ان وتخفيفها اه شيخنا واثبات كل من الياء  
 والالف في النطق وان كان قراءة سبعة بحجة متواترة لكنه مشكل من حيث خصائصه لفظا  
 المحقق الامام فانه ليس فيه ما يوافق الالف فان ترجمه كافي السنين هذين من غير اقف ولا ياء ثم قال  
 قلت وكما جافى في الرسم اشياء خارجة عن القياس وقد نهى واغنى انه لا يجوز القراءة فيها فكل هذا  
 الموضع مما خرج عن القياس اه وقوله على انه لا يجوز القراءة فيها اى بالاشياء المرسومة المحالفة  
 للنطق المنقول فلا يجوز اى يقرأ هذان هذين (قوله مؤنثا مثل) وانما أنت باعتبار التعمير  
 بالطريقة والافعال باعتبار المعنى كان يقال اما مثل اه شيخنا (قوله اى باشرافكم) تفسير للطريقة  
 فانها تطلق على وجود الناس واشرافهم لانهم قدوة لغيرهم كما ماده او السعود وفي المختار  
 وطريقة القوم ماثلهم وحيادهم يقال هذا طريقتهم قومهم ولا طريقتهم لرجال الاشرف  
 ومنه قوله تعالى كذا طرائق قديدا اى كذا طرقا مختلفة او اوثنا اه وفي التماموس والطريقة  
 بالهاء شريف القوم واملتهم الواحد والجمع ويجمع على طرائق اه (قوله فاجعوا كيدكم)  
 الفاء فصية اى اذا كان الامر كما ذكر من كون ساحرين الخ فاجعوا كيدكم واجعلوه جمعا  
 عليه بحيث لا يختلف عنه واحد منكم اه ابو السعود وقوله من المصير بيان للكيد (قوله  
 من لم) يقال لم الله شعث اى جمعه فلم يترك شيئا منه متفرقا اه شيخنا وفي المختار ولم الله شعث اى  
 اصله وباهره اه (قوله ثم اثروا صفا) امر بعضهم بعبادة ذلك لانه اهدى في صدور الرائيين  
 وادخل في استعلاء الرتبة قبل كان مع كل واحد منهم جبل وعصا وافيوا عليه اقبالا واحدة  
 اه ابو السعود وصفا صله معدود قد اشار الشارع الى تأويله بالاشتقاق بقوله اى مصطفين اه  
 شيخنا (قوله اما ان تلقى) ان مع ما بعدهما تأويل مصدر منصوب بفعل مضمر قدره الشارع  
 بقوله اختر اه شيخنا وعبارة السنين قوله اما ان تلقى فيه وجه احمدها انه منصوب باختياره  
 تقديره لاختار احد الامر من كذا قدره الزمخشري قال الشيخ وهذا تفسير معنى لا تقسيم اعراب  
 وتفسير الاعراب ما لم يتجسس الاقتناع الثاني انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر  
 اما القائل اول والاوثنا كذا قدره الزمخشري الثالث ان يكون مبتدأ وخبر محذوف تقديره  
 القائل اول ويبدل عليه واما ان نكون اول من اتى واختار هذا الشيخ اه (قوله قال بل القوا)  
 قال ابو حسان ليس الامر بالاتقاء من باب تجوز المصروا لانه لا الغرض في ذلك الفرق  
 بين اقامتهم وبين المجزأة وتبين ذلك طريقا الى كشف النجاة والامر مقرر بشرط اى اتقوا ان

(فأذا حبسهم وعصيم)  
أصله عصور وقتب الزاوان  
ياين وصكرت العين  
والصاد (يخجل اليه من  
مصرهم انها) حبات  
(نسي) على بطونها  
(فا وجس) أحسن (في  
نفسه خيفة موسى) أي خاف  
من جهة انه مصرهم من  
جنس مهجرت ان يلبس  
أمره على الناس فلا يؤمنوا  
به (قلنا) له (لا تخف انك  
أنت الأعلى) عليهم بالنسبة  
(والق مافي يمينك) وهي عصاه  
(تلقف) يتلقف (ما صنعوا  
انما صنعوا

انا أنسار بنا ليخرنا  
خطايانا شرصكنا وما  
اكر فتناطيه ما أجبرتنا  
عليه (من الدهر) من  
تعل الصبر (واقه خبر  
وأبقى) ما عند الله من  
النواب والكرامة أفضل  
وأدوم مما تعطيان من المال  
(انه من يا ثربه) يوم  
القسامة (مجرما) متركبا  
(فان له جنم لا يموت فيها)  
فيستريح (ولا يحيى) حياة  
تنفخ (ومن ياته) يوم القسامة  
(مؤمننا) مصدق في اعانه  
(قد عل الصالحات) فيها  
بنه وبين زبه (فأولئك لهم  
الدرجات العلى) الرفعة  
في الجنات ثم ينزل أي الجنات  
لهم فقال (جنات عدن)  
وهي دار الرحمن التي خلقها

كنتم محقين كقولهم فأذا مسورة من مثله اه كرخي (قوله فأذا حبسهم) اذا القاهما فوجبا لهم  
وعصيم مبتدأ خبر جملة قوله يخجل اليه الخ والزاوان هما من انصارهم من مصرهم من لتلعل  
أي من أجل مصرهم وقوله انها نسي ناشئة بالفعل وعبارته أي قوله فأذا حبسهم هذه  
الفاء عاطفة على جملة مخدوفة دل عليها السياق والتقدير فالتوا فاذنا واذا هذه هي التي للفتاة  
وقها ثلاثة أقوال تقدمت أحدها انها باقية على ظرفة الزمان والثاني انها ظرف مكان  
والثالث انها حرف قال العشرى والتحقق فيها انها الكائنة بمعنى الوقت الطالبة تاسبا لها  
وجهة تضاعف اليها خصت في بعض المواضع بان يكون الناصب لها قولا لمصرها وهو فصل  
الفتاة والجملة ابتدائية لا غير فتدبر قوله فأذا حبسهم وعصيم ففاجأ موسى وقت تخييل  
سعي حبسهم وعصيم وهذا غييل والمضي على مفادته حبسهم وعصيم مخجلة اليه السعي اه  
(قوله أصله عصور) وزن فلوس وقوله قلبت الزاوان ياين أي قلبت الثانية فثمة أول الأوامر  
لا اجتماعا سا كنتمع الباء وقوله وكسرت العين أي أتاها للصاد وكسرت الصاد لتضع الباء  
في كلامه الاشارة الى أربعة أعمال اه شيئا (قوله يخجل اليه) وذلك انهم كانوا يطولها  
بالزيتي فلما ضربت الشمس عليها اضطربت واقتربت لجل اليه انها تعرك اه أبو السعود  
(قوله خيفة) أصله خوفا قلبت الواو ياء كسر ما قبلها اه كرخي (قوله من جهة ان مصرهم  
الخ) أي من أجل هذه الجهة وسيبها وقوله ان يلبس مفعول خاف اه شيئا وعبارته الكرخي  
أي خاف من جهة ان مصرهم من جنس مهجرت الخ جواب عما يقال كيف امتشعر الخوف وقد  
عرض الله عليه وقت المناجاة المعجزات الباهرة كالصا والسد فعمل العصاة عظمته ثم انه  
تعالى اعادها لما كانت عليه فكيف مع هذا وقع الخوف في قلبه وقال الحسن ان ذلك الخوف  
انما كان لطبع البشر به من ضعف القلب وان كان قد علم انهم لا يصلون اليه بسوءه وان الله  
تعالى نأمره اه أوله عليه السلام كان مأمورا بان لا يفعل شيئا الا بالوحي فلما تأخر زول  
الوحي في ذلك الحفل بقي في التميل فانه ابن عادل اه (قوله انك أنت الأعلى عليهم بالنسبة) فيه  
اشارة الى ان لهم علوا وغلبة بالنسبة الى سائر الناس ولذلك أوحى منهم خيفة فرد ذلك بأفواج  
من المبالغة أحدها ذكر كلمة التوكيد وهي ان وثانها تكرار الضمير وثالثها الم التعريف  
ورابعها اللفظ العلوي وهو القلة الظاهرة وهذا ينفي فيه ظن العلوي في أمرهم لان الأعلى لغيره  
الزائدة لانه لم يكن للعصاة علو حتى يكون هو أعلى منه كقيل اه كرخي (قوله وهي عصاه)  
انما يقل عصاك تصغير لما لا يتبال بكثرة حبسهم وعصيمه والى العود لغيره الصغير الجرم  
الذي يسلك فانه مقدرة الله تعالى تلقفها على وحدته وكثرة ما صغره وعظمها وحاز ان يكون  
تغطيا له لا لي تخلف هذه الإحرام فان في يمينك شيئا أعظم منها كما هو هذه على كثرتها أقل  
شيء عند هذا أنها تتلقفها باذن الله وتحميها اه كرخي (قوله تلقف) قرأ العامة وفتح اللام  
وتشد بد القاف وجرم الفاعل جواب الامر وقد تقدم أن حفا بقرأ تلقف سيكون اللام  
وتخفيف القلق وقرأ ابن ذكوان هنا تلقف بالرفع ما على الحال وما على الاستثناف وأنت  
الفضل في تلقف جلا على معنى ما لان معناه العلو والوزن كرها بالي لفظه ليلالوزن بقرابه اه  
سهم (قوله ما صنعوا) أي ما زوروا وكذبوا اخترعوا ما لا حقيقة له اه شيئا (قوله انما  
صنعوا الخ) تحليل لقوله تلقف وما هو موصولة أي ان الذي صنعوه خلقها ان تفعل من فونان اه  
شيئا الكناية بنبذ في خط المصنف الامام موصولة كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الميزانية

(قوله كيد سحر) العامة على رفع كيد على أنه خبران وما هو موصولة ومثبت واصلتها والعاث  
 مخوف والموصول هو الاسم والتقدير ان الذي صنوه كيد سحر ويجوز أن تكون ما عصبه ربه  
 فلا حاجة الى العائد والاعراب بحال والتقدير ان صنوهم كيد سحر وقرأ مجاهد وحيد وزيد بن  
 على كيد بالنصب على أنه مفعول به وما زيد منه مفعول ثانى كيد سحر على أن المعنى كيد  
 ذوى مهر أو جعلوا نفس السهر مبالغة أو اثنين للتأكيد لا يكون مهرا وغير سحر كما تغير سائر  
 الاعداد عما يقصر بها نحو ما تدرهم وألف دينار وعلم فقه وعلم نحواه بين (قوله أى حسنه)  
 بين المراد حيث لم يقل ولا يقع السهره بصيغة الجمع قال الزمخشري لأن المقصد في هذا  
 الكلام الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو جمع لعل أن المقصود هو العدد وانما أفرد لأن  
 الجمع نوع واحد من السهر فكانه صدر من واحد اه كرخي (قوله حيث أى) ظرف مكان أى  
 حيث كان وابن أفل اه يضاهى (قوله خروا ساجدين لله) قبل لم يرفعوا رؤسهم من السجود  
 حتى رأوا الجنة والنار والثواب والعقاب ورأوا منازلة سم في الجنة اه أبو السعود وعسارة  
 الكرخي قوله خروا ساجدين لله تعالى وذلك لأنهم كانوا في أعلى طبقات السهر فلما رأوا ما قبله  
 فوسى صلى الله عليه وسلم خارجا عن صناعتهم عرفوا أنه ليس من السهر البتة قال الزمخشري  
 ما يحب أمرهم قد أقروا بالهزم وعصمهم فكفروا بالهود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر  
 واليهود فما أظلم الفرق بين الاقايين اه (قوله قال فرعون أأنتم الخ) الاستفهام المقترع  
 والتوبيخ واعلم أن فرعون لما شاهد منهم السجود والاقراءات أن يصعد ذلك سما لاقتداه  
 سائر الناس بهم في الاعراب بالله ورسوله في الحال التي هي ما لك شدة وهي مشقة على التفرغ من  
 وجهه الأول أن الاعتماد على أول خاطر لا يجوز بل لا بد فيه من الصب والمناظره والاستعانة  
 بخواطر الغير فلما لم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال أأنتم له دل ذلك على أن اعانكم ليس  
 عن بصيرة بل سبب آخر الثاني قوله انه لكبركم الذي علمكم السهره معنى أفتكم تلامذته في  
 السهر فاطلعتهم معه على أن تفهروا بالهزم من أفتكم قروا بحالهم ونفخهم بالانه اه كرخي  
 (قوله بتحقيق المهرتين) أولا هما همزة الاستعظام والثانية همزة التثنية التي هي زائدة في الفعل  
 وقوله وابدال الثانية ألفا صوابه الثالثة وهي التي هي فاء الفعل في كلامه قراءة واحدة ورواه  
 قرآن حذف الأولى وتسهيل الثانية ولا يخفى معنا القراءة الرابعة المتقدمة في سورة الاعراف  
 وهي قلب الاولى واو العدم الغضة قبل الاولى هنا بخلاف ما في سورة الاعراف فان الاولى  
 هناك قلبها ضمة للسهر عما تفعل هناك فان سورة النظم هكذا قال فرعون أأنتم له الخ  
 والثالثة بصيغة اه شيخنا (قوله ايضا بتحقيق المهرتين الخ) القراءة ثالثة سبعتان وقوله  
 المهرتين أولا هما همزة الاستعظام والثانية من بقية الفعل فانه فعل ما ضى أصله آمن كالكرم  
 قلبت الهمزة الثانية الفاعلي القاعدة في اجتماع المهرتين ثم ادخلت عليه همزة الاستعظام  
 فصارت الكلمة همزتان غير متقلبة الفاعل اما أن يقرأ أحدهما واما أن يقرأ حذف الاولى  
 التي هي همزة الاستعظام واما قوله وابدال الثانية ألفا فغير ظاهرا ان الثانية تامة من غير ابدال  
 على كل من القراءة تين اه شيخنا ويمكن أن يقال مراد ان الثانية قلبت الفاعل فاجتمع الفاعلان فحذفت  
 احدهما واولى هذه القراءة تكون الثانية من غير قلب هي همزة الاستعظام اه (قوله انه  
 لكبركم الخ) أى فاعلموا بما اطهرتوه لانكم من اتباعه فاطمأنتم به اه أبو السعود (قوله  
 من خلاف) من ابتدائية كأنها قطع ابتدئ من مخالفة المصنوع وهو مع المجرور وما في

كيد سحر) أى حسنه  
 (ولا يقع السحر حيث لقي)  
 سهره فالتى موسى عصاه  
 فتفتت كل ما صنعوه  
 (فالتى السهره بعد) خروا  
 ساجدين لله تعالى (قالوا)  
 آمنا برب هرون وموسى  
 قال فرعون (أأنتم)  
 بتحقيق المهرتين وابدال  
 الثانية ألفا (له قبل ان  
 آذن) أنا (لكم انه لكبركم)  
 معكم (الذى علمكم السهر  
 فلا قطع من أديكم وأرجلكم  
 من خلاف) حال بمعنى  
 مختلفة أى الايدي اليمنى  
 والارحل اليسرى  
 يبدو بقوة في وسط الجنان  
 والجنان حولها (غيرى من  
 تحتها) من تحت مهرها  
 وصا كن (الانهار) انهار  
 الجمر والماء والصل واللين  
 (خالدين فيها) مقبين في  
 الجنة لا يموتون ولا يخرجون  
 (ذلك) الجنان والخلد  
 (جراهم ترك) ثواب من  
 وحد وأصل (ولقد أوجسنا  
 الى موسى أن أسر) أى عبر  
 (بصادى) اول القبل  
 (فاضرب لهم) بين لهم  
 (طريقا الى مصر) طريقا  
 (لأخفاف دكا)  
 أدراك فرعون (ولا  
 تخشى) من الفرق فاتبهم  
 فرعون فلفهم فرعون  
 (بجنوده) بجنوده (فقتلهم)

(ولا هلنكم في جذوع  
القتل) أي عليها (ولهلن  
أينا) يعني نفسه ورب  
موسى (أشد عذابا وأبغى)  
أدوم على مخالفته (قالوا إن  
تؤثركم نخارتكم على ما جاءنا  
من البينات) الذلة على  
صدق موسى (والذي  
فطرنا) خلقنا قسم أعطف  
على ما (فاقص ما أنت قاض)  
أي اصنع ما قلته (أنا تقضى  
هذه الحياة الدنيا)

من اليم) فقصي عليهم العسر  
(ما غشهم وأضل فرعون)  
أهلك فرعون (قومه) في  
العسر (وما هدى) ما ضاهم  
من الفرقو يقال أضلهم  
عن دين الله وما هداهم إلى  
الصواب (بابي إسرائيل)  
يا أولاد يعقوب (قد أغشيناكم  
من عدوكم) من فرعون  
(وواعدناكم جانب الطور)  
الجبل (الأيمن) يعني موسى  
بإعطاء الكتاب (وتزنا عليكم  
الناس والسلاوي) في التبه  
(كلوا من طيبات) من  
حلالات (ما رزقناكم) من  
الن والسلاوي (ولا تظفوا  
فيه) لا تكفروا به ويقال  
لا ترفوا الغد (فيل عليكم)  
غضب عليكم (غضبي) غضبي  
وعذابي ويقال ينزل إن  
قرأت بضم الحاء (ومن  
يجال عليه غضبي) يجب  
عليه غضبي - غضبي وعذابي

خير النصيب على الخيال أي لا تقصموا حيلكم (أه يضايى  
القتل) يحتمل أن يكون حقيقة وفي التفسيرات تقرر جذوع القتل حتى جوفها ووضعهم فيها  
فما توجعوا وعطشوا ويحتمل أن يكون مجازا وله وجهان أحدهما أنه وضع حرف مكان آخر  
والأصل على جذوع القتل والثاني أنه شبه تمكيد يمكن من حواء الجذوع واشتمل عليه أه  
معين وبشارة الكرخي قوله أي عليها إشارة إلى أن في الظرفية يعني على مجازا من حيث أنه  
شبه تمكيد المصوب بالجذوع يمكن المظروف في الظرف وهذا هو المشهور أه (قوله ولهلنكم)  
اللام لتقسم وقوله أنا لمبدأ وقوله أشد حبره والجلة في محل نصب سادة مسد المفعولين لأن  
القتل على باب الاستفهامية ومراده بالأشد عذابا أه شيئا وغرضه بقوله ولهلنكم الخ  
أما تخبر موسى والهزيم لانه لم يكن يذب أحد أواما الإشارة إلى أن أعانهم لم يكن ناشئا من  
مشاهدة الهزيمة بل كان من خوفهم من موسى حيث رأوا ما وقع من عصاه أه أبو السعود  
(قوله أنا أشد عذابا وأبغى) مبتدأ وخبر وهذه الجلة سادة مسد المفعولين إن كانت على بابها  
ومسد واحد إن كانت عرفانية ويجوز على جعلها عرفانية أن يكون ابتداء موصولة بمعنى الذي  
وسنت لأنها قد أضفت وحذف صدر ملتها وأشد خبر مبتدأ محذوف والجلة من ذلك المبتدأ  
وهذا الخبر موصولة لاى وأى وما في خبرها في محل نصب مفعول به كقوله تعالى ثم استخزن من كل  
شعبة أيهم أشد في أحد أوجهه كأنهم أه معين (قوله وأبغى) أي أبغى عذابا وأدوم وقوله على  
مخالفتهم متعلق بكل من أشد وأبغى وعلى تمليلة أه شيئا (قوله قالوا إن تؤثركم) أي قالوا ذلك  
غيره كترين ومعده لهم أه أبو السعود (قوله على ما جاءنا) أي جاءنا موسى به ويجوز أن يكون  
الضمير في جاءنا أه يضايى وفي أبي السعود على ما جاءنا من أنه تعالى على يد موسى عليه السلام  
من البينات من المعجزات الظاهرة فإن ما ظهريده عليه السلام من المعصا كان مشتملا على  
معجزات جه كمار تخبره فيها سلف قائم كالأعوار في جلائها ودقائقها أه وأما نسب الجبه  
اليهم وإن كانت البينات جاءت لهم وأخبرهم لانهم كانوا أعرف بالسهر من غيرهم وقد علموا أن  
ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من الصهر فكأنوا على جلبهم من العلم بالمعز وغيره وغيرهم  
كالمقلدوا أيضا كانوا هم المستفهمون أه كرخي (قوله والذي فطرنا) فيه وجهان أحدهما أن  
الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ما جاءنا أي إن تؤثركم على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا  
وأما الخروا ذكر الباري تعالى لانه من باب الترقى من الأدنى إلى الأعلى والثاني أنها واو قسم  
والموصول مقسم به وجواب القسم محذوف أي وحق الذي فطرنا لا تؤثركم على الحق ولا يجوز  
أن تكون الجواب لن تؤثركم عندهم يجوز تقديم الجواب لأن القسم لإيجاب بلن الأدنى شدوذ  
من الكلام أه معين (قوله فاقتص ما أنت قاض) جواب عنهم عن تهديده المذكور قال  
المفسرون وليس في القرآن أن فرعون فعل بالسهر فما هدهم ولم يثبت في الأخبار أيضا أه  
أبو السعود وفي بعض التفسيرات أنه فعلهم أه شيئا (قوله أنا تقضى هذه الحياة الدنيا) يجوز  
في ما هده وجهان أحدهما أن تكون المهمة لدخول أن على الفعل والحياة الدنيا ما ظرف  
لتقضى ومفعوله محذوف أي تقضى غرضك وأمر ك يجوز أن تكون الحياة مفعول به على  
الاتساع والثاني أن تكون مامدرة هي اسم إن والخبر الظرف والتقدير إن قضاءك في هذه  
الحياة الدنيا يعني أن لك الدنيا فقط ولنا الآخرة أه معين ويجوز كونها موصولة اسم إن وعائد ها  
محذوف أي أن الذي تقضيه كاش في الحياة الدنيا أه (قوله أيضا أنا تقضى إلى قوله وأبغى)

النصب على الاتساع أي

فيها تجزى عليه في الآخرة  
(أنا أنصار بنا ليفر لنا  
خطايانا) من الأشرار  
وغيره (وما أكرهنا عليه  
من العسر) تملأ وعلا  
لما رضتموه (واقه خير)  
مثلث أو أذا الطبع (وأبقى)  
مثلث عذابا إذا عصي قال  
تعالى (انهم يأتونه  
مجرما) كافر أكثر عيون  
(فإن له جهنم لا يوت فيها)  
فيستريح (ولا يحيي) حياة  
تنفعه (ومن يأت مؤثقا قد  
عمل الصالحات) الفرائض  
والزواجل (فأولئك لهم  
الدرجات العلى) جمع عليا  
مؤثقا على (جنات عدن)  
أي إقامة بيان له (تجزي من  
تحتها الأنهار خالدين فيها)  
وذلك جزاء من تركي تظهر  
من الذوب (ولقد أوحنا  
إلى موسى أن امرأته)  
بهمزة قطع من أمرى  
وبهمزة وصل وكما اتون  
من مري

(قد هوى) فقد هلك (وأنى)  
لغوا (ناب) من الشرك  
(وأمن) بالله (وعمل صالحا)  
خالصا (ثم اهتدى) ثم رأى  
نوابه حقا وقال ثم اهتدى  
إلى السنة والجماعة ومات على  
ذلك فلما ذهب موسى عليه  
السلام مع السبعين إلى  
المقات تهل إلى المياه قبل

تعليل لعدم المبالاة المستفاد من قوله لم نؤثر الخ ومن الأمر القضا على اغتنام ما هو أرو  
تجزم بما تراه في هذا الدنياء ما لتأمن رغبة في عذابها ولا رغبة من عذابها اه أو السعد (قوله)  
النصب إلى نصب هذه المبدل منه الحياء الذي نال الاتساع أي التسمم وهذا يعني قول غيره  
النصب بقرع الخافض كما أشار به قوله أي فيها (قوله وما أكرهنا عليه) ما موصولة بمعنى الذي  
وفي محلها احتمالا لأن أحد هاتين الموصولة الفعل نقاعل خطأ يائنا ليشر لنا خطأ يائنا وبغير  
لنا أيضا الذي أكرهنا عليه والثاني من الاحتمالين أنهما رفوعة الفعل على الاشتغال والآخر  
محذوف تقديره والذي أكرهنا عليه من العسر محطوط عناء ولا يؤخذ أنه ومن العسر يجوز  
أن يكون حالاً من الهاء في قوله ومن الموصول ويجوز أن تكون من لسان الجنس اه سبعين  
(قوله تملأ) وذلك أنه روي أن رؤسهم كانوا اثنين وسبعين اثنا عشر منهم من القبط والباقي من  
بنى إسرائيل وكان فرعون أكرههم على تعلم العسر وقوله وعلا فقد روي أنهم قالوا الفرعون أرا  
موسى وهو ناهي فعل فوجدوه تحرسه عصاة فقالوا ما هذا ساحفان الساحفان نام بطل حرم  
فأبى إلا أن يعارضوه وهذا بابا متصديةم للعارضة على الرغبة والنشاط كما عرّب قوله ثم  
لنا الجران كنا نحن الثابتين وقولهم بقرع فرعون أنما نحن الثابتون فالأولى أن المراد أكرههم  
عليه أكرههم على الاتيان من المداث القاصية اه من أي السعد (قوله والله خير وأبقى) هذا  
رد لقوله ولتعلن أسأل الخ حيث كان مراده نفسه اه شجنا (قوله قال تعالى الخ) أشار به إلى  
أن قوله أنه من أتى به الخ استئناف كلام منه سبحانه وتعالى وليس من كلام العسرة فيحسن  
الوقف على قوله وأبقى وقيل أنه من كلامهم لما آمنوا واطلهم سمعهم من موسى أو من مؤمن آل  
فرعون أو ألقاهم الله إياه اه كرخي (قوله أنه من أتى به) الهاء ضمير الثنا والجملة الشرطية  
خبرها ويجوز محال من فاعل بات وقوله لا يوت فيها يجوز أن يكون حالاً من الهاء في قوله وأن  
يكون حالاً من جهنم لأن في الجملة ضمير كل منهما اه سبعين (قوله مجرما) بأن عوت على كفره  
وعصيانه وقوله لا يوت فيها ولا يحيي هذا تحقير لكون عذابه أبقي اه شجنا (قوله حياة)  
تنفعه (بأن تكون هيئة اه شجنا (قوله قد عمل الصالحات الخ) أس في فيه ما يدل على عدم  
اعتبار الإيمان المجرد عن العمل الصالح في استتباع الثواب لأن ما ينطبق بالأعمال الصالحة هو  
الغفر بالدرجات العلى لا الثواب مطلقا اه أو السعد (قوله خالدين فيها) فيه مراعاة معنى  
من (قوله ولقد أوحنا إلى موسى) أي عديستين أقامها بينهم يدعوهم بآيات الله فلم يزدوا ولا  
عتوا اه جلال من سورة الشعراء وعذارة أي السعد ولقد أوحنا إلى موسى الخ حكما بما جالمة  
لما انتهى إليه أمر فرعون وقومه فقد طوى هذا كرم جرى عليهم من الآيات المفصلة  
الظاهرة على يد موسى بعد ما غلب العسرة في شعو عشر من سنة حسبا فصل في سورة الأعراف  
اه قال ابن عباس لما أراه موسى أن يقطع بقومه البحر وكان وصف عهد الهيم عند موته أن  
يخرجوا بظلامهم معهم من مصر فلم يروا ما كانوا حتى دلتهم عليها فجوز فأخذوها وقال لها موسى  
اطلبي متى شئت قالت أكون معك في الجنة فلما ترحلوا تبهم فرعون فلما وصل البحر كان على  
حصان أقبل جبريل على فرس أبيض في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فسار جبريل بين يدي  
فرعون فأعصر الحصان الفرس فأقحم فرعون على أثرها فصاحت الملائكة بالناس أي ألقط  
الحقوا حتى ألقا خرم وكادوا لؤلؤ لم يخرج النبي البر عليهم ففرقوا فرجع شوا إسرائيل  
حتى ينظروا إليهم وقالوا يا موسى ادع الله أن يخرجهم لنا حتى ننظر إليهم ففعل فلقطهم البحر

أفنان أي سر جسم ليلام  
أرض مصر (فأضرب)  
أجل (لحم) بالضرب  
بصاك (طريقا في البحر  
بسا) أي باسلا مثل ما لمر  
بهوا يس الله الأرض فزوا  
فيها (لا تخاف دركا) أي أن  
يدركك فرعون (ولا تخشى)  
غرقا (فأبهم فرعون  
بجنوده) وروهمهم (فغشيهم  
من اليم) أي البحر  
السبعين قال الله (وما  
أجلكم عن قولكم يا موسى  
قال هم أولاء) يحشون (على  
أزرى وبجلت السك رب  
لترضى) ليزاد رضاك عني  
(قال) يا موسى (فأنا قد  
فنتا) ابتلينا (قومك)  
بعبادة العجل (من بعدك)  
من بعد أن لا قلب إلى الجبل  
(وأضاهم السامري)  
وأمرهم بذلك السامري  
(فرجع) فلما رجع (موسى  
إلى قومه) مع السبعين مع  
صوت القنينة فصار  
(غضبنا أسفا) حزنا  
(قال) يا قوم ألم يعدكم ربكم  
وعدا حسنا صدقا (أطفال  
عليكم العهد) أفصاوت  
عنكم المدة (أم أردتم أن  
يصل عليكم) يجب عليكم  
(غضب) غضب وعذاب  
(من ربكم) فأخلفتم موعدى  
فخلفتم وعدى (قالوا)  
يا موسى (ما أخلفنا

إلى الساحل فأما وامن ملاحهم شيئا كثيرا اه طليب (قوله لفتان) أي وقراءتان سمعتان  
ولو عبر هذا السكان أوضع اه شجنا (قوله ليل) أي أوله (قوله من أرض مصر) أي إلى البحر  
اه جئنا من سورة الشعراء فهذا يقتضى أنه أمر بالسبيل إلى البحر فلا يقال لم يسرق إلى البحر  
طريق الشام وما الحامل له على الاتيان إلى البحر اه شجنا (قوله فأضرب لهم طريقا) طريقا  
مغفوله كما أشاله الشارح وفي المصنف طريقا مغفوله على سبيل المحجاز وهوان الطريق  
تسب عن ضرب الهراذ التي ضرب البحر ليقطع لهم فيصير طريقا فهذا مع نسبة الضرب  
إلى الطريق وقبل أن ضرب بمعنى أجمل أي أجمل لهم طريقا وشارعته فيه اه والمراد بالطريق  
جبه فان الطريق كانت تقطع عشرة بعد أسباط بني إسرائيل اه (قوله بسا) صفة لطريقا  
وصف عالما بئول الله لانه لم يكن بمساعد وانما مر عليه الصاعقة كما يرى في التفسير وقبل  
خوفه إلى الأصل مصدر وصف به مبالغة أو على حذف مضاف أوجع باس كضام وخدم وصفه  
الواحد مبالغة وقرأ الحسن بسا بالسكون وهو مصدر أيضا وقيل المفتوح اسم والسكان  
مصدر وقرأ أبو حنيفة باس اسم فاعل اه ممين (قوله لا تخاف دركا) السامة على لا تخاف  
مرفوعا وفيه أوجه أحدها أنه مستأنف فلا يحمل له من الاعراب الثاني أنه في محل نصب على  
الحال من فاعل أي ضرب أي ضرب غير ضائف الثالث أنه صفة لطريقا والعائد محذوف أي  
لا تخاف فيه وقرأ حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجر وفيه أوجه أحدها أن يكون نيبا  
مستأنفا الثاني أنه نسي أنضافي محل نصب على الحال من فاعل أي ضرب أو صفة لطريقا كما تقدم  
في قراءة العامة الآن ذلك يحتاج إلى إضمار قول أي مقولك أو طريقا مقولها لا تخف  
والثالث أنه مجزوم على جواب الأمر أي أن تضرب طريقا بسا لا تخف وقرأ أبو حنيفة دركا  
بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الإدراك أي لا يدركك فرعون وحنوده وقد تقدم  
الكلام عليهما في سورة النساء وان الكوفيين قرؤا بالسكون كقراءة أبي حمزة هنا اه ممين  
(قوله ولا تخشى) لم يقرأ إلا بأشياء ألف وكان من حق من قرأ لا تخف حزنا أن يقرأ لا تخش  
بجذوها كذا قاله بعضهم وليس بشيء لأن القراءة متعقوفة وأوجه أحدها أن يكون حالا  
وفيه إشكال وهوان المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم مباشرة الواو له وتأويله على حذف  
مبتدأ أي وأنت لا تخشى والثاني أنه مستأنف خبره تعالى أنه لا يحصل له خوف والثالث أنه  
مجزوم بحذف الحركة تقدير أو مثله فلا تقى في أحد القولين إجماع الحرف الملة مجرى الحرف  
الصحيح وقد تقدم لك من هذا جهة واحدة في سورة يوسف عند قوله أنه من يتق ويصبر إلى سبع  
مجزوم أيضا بحذف حرف الملة وهذه الألف ليست تلك أعني لام الكلمة وإنما هي ألف ابتاع أي  
بها موافقة للقواصل ورؤس الألف في قوله الزسلا والسبلا والظنون وهذه الأوجه  
أغما يحتاج إليها في قراءة حمزة لا تخف وأما من قرأه مرفوعا فهذا معطوف عليه اه ممين (قوله  
فأنهم فرعون) أي بعد ما أرسل حين أخبرهم فرعون في المداش حاشر بن يعصوم له الجيش كما  
سأني في سورة الشعراء اه شجنا وكافوا حاشاه ألف وسبعين الفارق كان مقدمة جيش فرعون  
سبع مائة ألف فضلا عن الجناحين والقلب والساعة نقص أثرهم فلحقهم بحيث تراءى الجناحين  
فعد ذلك ضرب موسى بعصاه البحر فقههم فرعون بجنوده فغشيهم الخ اه أبو السعود (قوله  
بجنوده) فيه أوجه أحدها أن تكون السامع لال ذلك أن اتبع متعلا تثنى حذف ثانيهما  
والثاني أن السامع

(ماغشيم) فاغرقهم  
(واضل فرعون قومه)  
بدعائهم الى عبادته (وما  
هتئ) بل اوقعهم في الهلاك  
خلاف قوله وما اهديك الا  
سبيل الرشاد (يا بني اسرائيل  
قد اخشيناكم من عدوكم)  
فرعون باغراقه (وواعدناكم  
جانب الطور الايمن فنثقي  
موسى التوراة للعمل بها  
(وزلنا عليكم المن والسوى)  
هذا الترخيب والطير السامى  
بخصيف الميم والقصر والمنادي  
من وجسد من اليهود زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وحو طوا بما اتهم الله به على  
اجلادهم زمن النبي موسى  
توطئة لقوله تعالى لهم (كوا  
من طيات مارزقناكم) اى  
المنعم به عليكم (ولا تنطقوا  
فيه) بان تكفروا بالنعمة به  
(فصل عليكم غضى) بكسر  
الهاء لى يجب وبضمها لى  
يترك (ومن يحال عليه غضى)  
بكسر اللام وضمها (تقد  
قوى) سقط في النار (واي  
انقار لمن تاب) من التترك  
(وامن) وحداقه (وعمل  
صالحا) صدق بالقرض  
والنقل (ثم لهتسى)  
باستمراره على ما ذكر الى  
موت

موت  
موتك (ما خلتا وهلك  
عليكنا) بعلمنا متعدي  
(ولكنك جلتا وزلنا) جرت لنا

ثابت في المغول الثاني والتقدير فاتبهم فرعون جنوده فهو كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
واتبع قبيح ما بعد الى اثنين مصرح به ما قالوا واتبعناهم ذرياتهم والثالث انها العدة به على  
ان اتبع قد تعدى لواحد بمعنى تبع ويجوز على هذا الوجه ان تكون الباء لعال ايضال هو  
الاطهر وقرأ ابو عمرو ورواية واخسن فاتبهم بالتشديد كذلك قرأ الحسن في جميع القرآن  
الا في قوله فاتبهم شباب ناقب اه سمين (قوله ماغشيم) اى علامهم منهم ما غمرهم من الاسر  
الهائل الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه اه اوالسعود وفي السمين قوله ماغشيم فاعل غشيم  
وهذان باب الاختصار وجوامع الكلم اى ما قبل لفظها وكثر معناها اى غشيمهم مالا يعلم  
كنهه الا الله تعالى وقرأ الاعشى فتشاهم مضاعفوا في الفاعل حيث دلالة اوجه احدها انه  
ماغشاهم كالقراءة قوله اى غشاهم من اليم ماغشاهم والثاني هو ضمير انبارى تعالى اى  
فتشاهم الله والثالث موضع فرعون لانه السبب في اهلاكهم وعلى هذا في الوجهين فتشاهم  
في محل نصب مفعولاً ثانياً اه (قوله واصل فرعون قومه الخ) هذا الخبر عن حاله قبل الفرق  
اه شيخنا (قوله وما هدى) تقرير لاضلاله اى كذبه اذ ضرب مفعول قدر شمن بضله الى بعض  
مطالبه اه اوالسعود (قوله خلاف قوله) اى هذا خلاف قوله الخ اي مخالفة فهو تنكذب  
له وعبارة الخازن وهو تنكذب لفرعون في قوله وما اهديك الا سبيل الرشاد اه (قوله قد  
اغشناكم الخ) في هذا الترتيب غاية الحسن حيث قدم ذكر نعمة الانبياء ثم النعمة الالهية  
ثم الذنوب اه اوالسعود وقرأ الاخوان قد اغشناكم وزرقتكم بشاهاتكم  
والباقيون اغشناكم وعدناكم ووزقناكم بكون العظيمة وانفقوا على وزلنا ونقدم خلاف ابي  
عمرو في واعدنا في البقر موقراً جيد شيخنا كما بالتشديد اه سمين (قوله باغراقه) اى بسبب  
اغراقه (قوله جانب الطور) اى اتيان جانب الخ (قوله فنثقي موسى التوراة) جواب عن سؤال  
وهو ان المواعدة انما كانت لومى عليه الصلوات والسلام لاهم فكيف اضيف اليهم وايضا  
الجواب انه لما كانت المواعدة لازال كتاب بسيمهم انفيه صلاح دينهم ودينهم وايضا  
اضيف اليهم بهذا الالاسه فهو من الجواز العقلي اه كثر في وايضا فان الله امر ان ياتي منهم  
سجون مع موسى الى الطور لاخذ التوراة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار (قوله وزلنا  
عليكم) اى في التوبة المن هوشى حلوا بيبض مثل الثلج كان ينزل من القمر الى طلوع الشمس  
لكل انسان صاع ويبعث الى المحبوب عليه السما في قد جمع الرجل منهم ما يكفيه اه اوال  
السعود (قوله والمنادي من وجسد من اليهود الخ) وقيل المنادي من كان في عهد موسى وبعبارة  
البيضاوى خطاب لهم بعد انجائهم من مصر واهلاك فرعون على انصار قلنا والذين منهم  
في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما فعل بابائهم اه (قوله وحوطوا الخ) فيه مراعاة معنى  
من (قوله توطئة لقوله الخ) اى واستقطا لهم من النعمة التي احتوت عليهم اه شيخنا (قوله  
من طيات مارزقناكم) اى لذاتنا وحالاتنا اه بيضاوى (قوله ولا تنطقوا فيه) اى فيما  
رزقناكم بالاخلاق لشكره والتعدي لما حده لكم فيه كالسرف والبطر والمنع عن المسقى  
اه بيضاوى (قوله بان تكفروا بالنعمة) اى لم تشكروها اه (قوله بصدق) اى العمل الصالح  
اى يشمل الغرض والنقل (قوله ثم اهتدى) ثم اما القرائن باعتبار الانتهاء بطبعه عن اول  
الاعتناء اول دلالة على بصا من الرشد فان المدامعة اعظم واعلى من التورع اه شباب  
وفي الكرخي قوله باستمراره على ما ذكر الى موته جواب عما يقال ما فانه يقول ثم اهتدى بدقوله

(وما عجلت عن قومك)  
 فجاءهم معاد أخذ التوراة  
 (يا موسى قال لهم)  
 (من زينة القوم) من حلى  
 آل فرعون فتشرب ذلك جلتا  
 عسى عبادة الجبل  
 (فقدفناها) فطرحنها الحلى  
 في النار (فكذلك أتى  
 السامري) كما أفسنا  
 (فأخرج لهم) فصاع لهم  
 السامري من الذهب الذي  
 ألقوا في النار (بجلا جلد)  
 مجسد أصنعا بالروح (له  
 خوار) صوت (فقالوا) آتى  
 نبي هذا قال لهم السامري  
 (هذا الحكم) والله موسى  
 ففسى قترك السامري  
 طاعة الله وأمره وقال قال  
 السامري ترك موسى الطريق  
 وأخطأ فقال الله (أفلا  
 يرون) يعني السامري وأصحابه  
 (الارحس) أن لا يرد إليهم  
 قولاً جواباً يعني أهل (ولا  
 يملك لهم) لا يتدبر لهم (خرا)  
 دفع الضرر (ولتفان) ولا يرد  
 الذم (ولقد قال لهم هرون  
 من قبل) من قبل مجيء  
 موسى عليه السلام (لقوم  
 انما نحن تبه) ابتليتم بالخور  
 وعباداً لأهل وقالوا ضللت  
 أنفسكم بعبادة الجبل  
 (وانذركم الرحمن فاتبعوني)  
 في دينه (واطعوا أمري)  
 قول موسى (قالوا ان نخرج  
 عليه) ان نزاله على عبادة

لن تاب وآمن وحمل ما لحوا ولا متداسا حتى على ذلك واصاحه ان المراد الاستمرار على تلك  
 الطريقة اذ لم يمتد في الحال لا يكفه ذلك في الفوز بالخلافة حتى يستمر عليه في المستقبل ويموت  
 عليه اه (قوله وما عجلت عن قومك يا موسى) السؤال يقع من الله تعالى لكنه ليس  
 لاستعجال المعرفة بل لما لتعرف قبيحة وليكنية أو تدينه كما صرح به الراغب وظاهراً وليس  
 بماز كما يقول التلمذ سألني الاستاذ عن كذا البصر فيمضي ونحو ذلك اه شهاب وهذا الحكاية  
 لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه السلام من الكلام عند استماعه احواله المقات بموجب  
 المولعة المذكورة أي وقتنا لها حتى لعجلت منفرداً عن قومك وهذا كما ترى سؤال عن سبب  
 تقدمه على انفسهم صوق لا تكاراً فتراده عنهم لما في ذلك بحسب الظاهر من محال اغفالهم  
 وعدم الاعتناء بهم مع كونه ما أمروا باستصحابهم واحضارهم معه اه أبو السعود وفي الخطيب ولما  
 امر الله تعالى موسى بمحضور المقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى  
 من جملة بني اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل أن يأخذوا التوراة فصار بهم موسى ثم جمل  
 من بينهم شوقاً الى ربه وخلفهم وراءهم ارم ان يتبعوا الى الجبل فقال تعالى (وما عجلت الخ اه  
 (قوله عن قومك) المراد بهم جملة بني اسرائيل فان موسى كان قد أمر هرون أن يسير بهم على اثره  
 وليطوف به في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه أي ظنه ان الكل يحقوه ويتبعوه وها واهل اثره  
 وقوله وتختلف المظنون وهم انهم لم يضر حوا ولم يتبعوه فقله هم اولا على أي بحسب ظنه  
 وفي الواقع ليس كذلك وقوله لما قال تعالى هذه لقوله وتختلف المظنون وما مصدرية أي ودليل  
 تختلف المظنون قوله تعالى فانما قد فتتقومك من بعدك واضلهم السامري الخ فتخلص ان المراد  
 بالقوم في الموضوعين شي واحد وهو جملة بني اسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله الاتي فاطلعت  
 موسى وتركتهم الجبي بعدى فان هذا خطاب لبني اسرائيل بجملته بل الذين عبدوا الجبل وهم  
 معظمهم فقله وتركتهم الجبي بعدى يقتضي انه كان عددهم ان يتبعوه لحل المناجاة فقتلوا  
 وعبدوا الجبل وهذا التقرير هو الذي يشبهه كلام الشارح بمضموع بعض وهو قول حكاه  
 القرطبي ولا يستقيم كلام الشارح الا منترطه عليه وما قيل من ان المراد بالقوم في قوله عن قومك  
 السبعون الذين حضروا المناجاة وأخذوا التوراة وانهم كانوا قد مضوا على أثر موسى بقرب  
 فلا يستقيم عليه قول الشارح بحسب ظنه وتختلف المظنون لانه يقتضي ان السبعين لم يلقوه بل  
 تخطوا عنه وهو خلاف المنقول من انهم حضروا المناجاة وأخذوا التوراة كما تقدم بمسوطا في  
 سورة الاعراف وايضا لا يستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى الخ فان عبادة معظمهم لأهل  
 سورتا الاعراف لا يقتضي تختلف السبعين عن المقات فتخلص ان هذا القول صحيح في حد ذاته كما  
 تقدم لكنه لا يلاقي كلام الشارح وعليه يكون المراد بالقوم أولا خصوص السبعين وثانياً في  
 قوله فانما قد فتتقومك جملة بني اسرائيل وفي القرطبي ما نفسه وما عجلت عن قومك يا موسى  
 قيل على بالقوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا افضل كان قد اختلف هرون على بني اسرائيل  
 وخرج بسبعين منهم لمقات فقله هم اولا على أي ترى ليس يريد به انهم يسعون خلفه ولحقونه  
 بل أراد انهم بالقرب مني ينتظرون عودى إليهم وقيل لابل كان امره ان يشبه مع بني  
 اسرائيل وليطوفوا وقال قوم اريد بالقوم السبعين الذين اختارهم وكان موسى بالمقرب من  
 الطور وسبقهم شوقاً الى سماع كلام الله تعالى اه (قوله لجبي معي ما أخذ التوراة) الجبي مصدر  
 مضاف لقوله واصافته الى معنى في والمعنى لجبيك في معي ما أخذ التوراة تأمل (قوله قال هم

أولاً على أنرى) هم أولاده تدأخبر وقوله على أنرى يحتمل أن يكون خيراً أو أن يكون  
 حالاً وكلام الشارح يشمل كلام الأبرين إذ غاب ما فيه أنه قدر المتعلق أنه شيئاً قال الزمخشري  
 فإن قلت ما عجلت سؤال عن سبب العجلة فكان الذي ينطبق عليه من الجواب أن يقال لما  
 زياد مضافاً والشوق إلى كلامك وتغيير موعده وقوله هم أولاده على أنرى كآثرى غير منطبق  
 عليه فقلت قد تضمن ما رواه به رب المزمع شين أحد هما أنكار العجلة في نفسها والثاني السؤال  
 عن سبب الجامل عليها فكان أنه م إلى موسى بسط العذر فهداه في نفس ما أنكر  
 عليه فاعتل بأنه لم يوجد منه شيء إلا تقدم به من مثله لا يعتد به في العادة ولا يحتفل به وأيسر بني  
 وبين من سبقهم المصافة قريبة بتقديم عملها والودع بعضهم على بعض ثم عقبه بجواب السؤال  
 عن السبب فقال ويحجت الملك رب لترضى أه ممين (قوله أي زياد على رضاك) أي فإن  
 المسارعة إلى امتثال أمرك تزيد رضاك وأما هذا أن المراد دوام تحصيل الرضا كقوله ثم اهتدى  
 فإن المراد به دوام الاهتداء كما سبق فلا ودان فقال أن قوله لترضى يدل على أنه عليه الصلاة  
 والسلام اغافل ذلك لتعصيل أصل الرضا من الله تعالى وذلك ما لا يليق بحال الانبياء  
 أه كرمي (قوله وقيل الجواب) أي جواب السؤال وهو قوله وما عجلت الخ والجواب هو  
 قوله ويحجت الملك رب لترضى وقوله أي بالاعتذار أي الاعتذار عن تقديمه على قومه وسبقه لم  
 وقوله بحسب ظنه متعلق بالاعتذار أي أن قوله هم أولاده على أنرى اعتذار عن تقديمه عليهم  
 بحسب ظنه أنهم تبعوه ومشوا على أثره وقوله وتختلف المظنون أي أنهم لم يلقوه ولم يتبعوه بل  
 ضاعوا وقيل الأول قال فأنقذ فتنقوا فمك الخ تأمل (قوله فأنقذ فتنقوا فمك الخ) وهذا للفتنة  
 وقت لم بعد خروج موسى من عندهم بشر بن يمامة هذا الأخبار من الله تعالى عنها قيل أنه  
 كان وقت سؤاله بقوله وما عجلت الخ في أول حضوره المقات وفي ذلك الوقت لم تكن الفتنة  
 وقعت لهم كما عرفت فيكون هذا الأخبار فيه تجوز من إطلاق الماضي على المستقبل على حد في  
 أمر الله وقيل أنه كان بعد تمام الأربعين أو في العشر الأخير منها قال التهاب وعليه الجهور وعليه  
 فيكون الأخبار حقيقة لا تجوز فيه أه شيئاً (قوله وأضلهم السامري) أه موسى بن ظفراه  
 إذ أن منسوب إلى سامرة قبيلة من بني إسرائيل كان صافياً وكان قد ربا به جبريل لأن فرعون  
 لما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بني إسرائيل تأخذ ولدها وتلقه في حفرة أو كهف  
 من جبل أو غير ذلك وكانت الملائكة تتعهد هذه الأطفال بالعربية حتى يكبروا فيدخلوا بين  
 الناس وكان موسى السامري من تعهده جبريل فكان يعذبه من أصابه الثلاثة فيضرح له من  
 أحدها لين ومن الأخرى من ومن الأخرى عمل أه شيئاً (قوله فرجع موسى) أي بعد  
 ما استوفى الأربعين وأخذ التوراة أه يضاوى روى أنه لما رجع موسى مع الصلاح والضيق  
 وكانوا برقصون حول البهل فقال لبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة أه أو السعدون  
 عند قوله لن يرح عليه طاكين الخ أه وفي القرطبي وسئل الإمام أبو بكر الطرطوشي ما قول  
 سيدنا الفقيه في جماعة يجتمعون ويكرهون من ذكر الله تعالى وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ثم  
 أنهم يصرون بالضرب على شيء من الطبل ويقوم بعضهم برقص ويتواجد حتى يقع مضاعفه  
 ويصرون شيئاً كأنه فهل المصنوع معهم جائز أم لا فتونا برحمتك الله الجواب برحمتك الله  
 مذهبنا هو فيه بطلان وجهه لا صلاة وما إلا لام الأكا ب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأما الرقص والتواضع فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذ لم يحل جسد له خوارق فاصوا

أولاً أي بالقرين منى  
 ياتون على أنرى ويحجت  
 الملك رب لترضى أه ممين  
 أي زياد على رضاك وقيل  
 الجواب أي بالاعتذار  
 بحسب ظنه وتختلف المظنون  
 لما قال تعالى فأنقذ فتنقوا  
 قومك من وديك) أي بعد  
 فراقك لهم (وأضلهم  
 السامري) فبدوا البهل  
 (فرجع موسى إلى قومه  
 غضبان من جهتهم أسفاً)  
 شد الحزن  
 عاكفين مقيمين حتى  
 يرجع إليهم موسى فلما  
 رجع موسى قال لهرون  
 يا هرون ما فعلك إذ  
 رأيتهم ضلوا الطريق  
 (الاتباع) لم لا تتبع وصيتي  
 ولم تنصحه سم القتل  
 (أفصيت) أفتركت (أمرى)  
 وصيتي (قال) هرون لموسى  
 (يا ابن أم) ذكر أمه لكي  
 يرفقه ويترجم عليه  
 (لا تأخذ بلحيتي ولا راسي)  
 ولا شعراي (أي خشيت)  
 خفت (أن تقول فرقت  
 بين بني إسرائيل) بالقتل  
 (ولم ترقب قولي) لم تنتظر  
 قدومي فمن ذلك تركت  
 القتال معهم ثم رجع موسى  
 إلى السامري (قال) فما  
 خطبك) في الذي جعلك  
 على عبادة البهل (السامري  
 قال) السامري (بصرت بما

قال يا قوم ألم بعدكم بكم  
وعدا حسنا أي صافا أنه  
يعطىكم التوراة (أفعال  
عليكم العهد) مذهب فارقي  
أي أتم (أم أتم أن جعل)  
يجب (عليكم غضب من  
بكم) بعبادتك الهل  
فأخلفتم موعدي) وركتم  
لهي عدي (قالوا ما أخلفنا  
موعداً بملكنا) مثلك الميم  
أي قدرتنا وأمرنا (ولكننا  
جاءنا) بنق الحماض فغافوا  
وكسر الميم مشدداً (أو زارا)  
انقالا (من زينة القوم) أي  
حتى قوم فرعون استعارها  
منهم بنوا إسرائيل بعله عرس  
فبقيت عندهم (فقدناها)  
طسرحناها في النار بأمر  
السارى (فكذلك) كالقينا  
(التي السارى) مامه من  
حلبهم ومن التراب الذي  
أخذته من اثرا طفر فرس  
جبريل على الوجه الاتي  
(فأخرج لم يحلا) صاغه  
من الحلى (جسدا) لحما  
ودعا (له خوار) أي صوت  
يحمي أي انقلب كذلك بسبب  
التراب الذي أنزل الحماض فيها  
يرضع فيه ووضع يده صوغه  
في فيه (فقالوا) أي السارى  
وأنساه (هذا الحكم) واله  
موسى قنسى) موسى ربه  
هنا ذهب يطلبه قال تعالى  
لم يصروا به أي رأت ما لم  
يرتوا إسرائيل قال له موسى

يرقصون حولي ويتواجدون يهودين الكفار وعباد الهل وأما الطيل فأول من اغتذ الزادقة  
ليخلوا به المخلص عن كتاب الله تعالى وأما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه كانا  
على رؤسهم الطير من الوفا رشيقي السلطان وقواه أن عنهم من الحضور في المساحد وغيره أو لا  
يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم أو يصنعهم على باطلهم وهذا مذهب مالك  
وأي حنفية والثاني وابن حنبل وغيرهم من أئمة المسلمين اه (قوله ألم بعدكم) ينصب مفعولين  
أولهما الكاف والثاني قدره بقوله أنه يعطىكم وعدا حسنا مامصد ومؤكد اه شيخنا (قوله أو  
أردتم الخ) المعنى أم فعلتم أسباب الغضب بأرادتكم واختياركم اه شيخنا (قوله بعبادتك الهل)  
البا سببية (قوله فأخلفتم موعدي) ترتيب على كل واحد من شقي التريدي على سبيل العدل  
(قوله موعدي) أي وعدكم إياي بالثبات على الإيمان لله والقيام على ما أمرتكم به اه  
يضاهي ولكن هذا لا يلاق قول الشارح وتوكم الحلى بصدى فانه يقتضى أنه كان وعدهم  
أن يلحقوهم في القوا وقد واثب غلوا بعبادة الهل وتقدم أن هذا القول حكم القرطبي وأنه  
هو الذي ينتزل كلام الشارح عليه وعبارة القرطبي فيها فإخلفتم موعدي لأنهم وعدوه أن  
يقموا على طاعة الله عز وجل إلى أن يرجع إليهم من الطور وقيل وعدهم أن يشعروا على أثره  
لثبات حقوقه وأما أخلفنا موعداً بملكنا اه (قوله ما أخلفنا موعداً بملكنا) أي  
لأننا خلينا وأنفسنا ما أخلفنا موعداً ولكن السارى سؤل لنا ما سؤل وغلب على عقولنا  
اه شيخنا (قوله مثل الميم) وكما قرأت سبعة وهو مصدر ملك بالقضيف ومعنى الكل  
واحد أو متقارب ومعنى الشارح على الاول اه شيخنا (قوله وبضه وكسر الميم مشدداً)  
أي كلفنا موسى جهلا فانه كان أمره وأشارته اه شيخنا (قوله استعارها منهم بنوا إسرائيل  
الخ) أي إليه الخروج وقوله بعله عرس أي سئل بعرض أي اعتسوا أو أظهروا وأن السلعة في  
استعارتها فالعرس وفي الواقع ليس كذلك اه شيخنا (قوله بأمر السارى) فقال لهم  
أما تأخروا عنكم موسى إمامهم من الاوزار قال أي أن تغفروا لها حقيرة وتوقدوا فيها ناراً  
وتقدفوها فيها القاصصا من ذنبها اه شيخنا (قوله على الوجه الاتي) متعلق بقوله ومن  
التراب أي والقي على الوجه الاتي وهو قوله فيما أتى والقي فيها أن أخذ قضعة من تراب  
ما ذكر والقيها على ما لروح له بصيرة روح اه (قوله فأخرج لهم الخ) هذا حكمه لتثنية  
فتنة السارى من جهة تعالى قصد الزيادة تقريرها وهذا يقتضى أن قوله فأخرج لهم الخ من  
كلامه تعالى فيكون معطوفاً على قوله وأضلهم السارى لأن كلامهم والاقبل فأخرج لنا الخ  
اه أبو السعود (قوله جسدا) حال من الهل أي فأخرج لهم صورة تجل حال كونها جسداً أي  
صائراً جسداً أي دما ولها وقوله أي انقلب الخ تفسير لهذه العبارة المرادة في الكلام اه  
شيخنا وفي المصباح الجسد جمعه أجساد وقال في البارخ لا يقال الجسد إلا للحيوان العاقل وهو  
الإنسان والملائكة والجن ولا يقال لقبه جسداً إلا لغيره من الأفعران ولهم أذا يس أيضاً جسداً وحيداً  
وقوله تعالى فأخرج لهم مجلداً أي أذا جتمع على التثنية بالعقل اه (قوله صاغه من الحلى)  
أي في لادام (قوله وضعه) معطوف على قوله بسبب التراب بشره إلى أن المعنى على  
حذف المضاف أي بسبب وضعه في فيه اه شيخنا (قوله وأنساه) أي الذين خلوا في داوي  
الزاي فصاروا يساعداً على من توقف من بني إسرائيل اه شيخنا (قوله وذهب بطله) هذا  
يقتضى أنهم جعلوا الهل الهام بدونه لأنه لا تقر به لهم من الله تعالى اه شيخنا (قوله)

(أفلا يرون) استفهام توبيخ وتقرع اه (قوله أن مخففة) أي يرجع بالرفع في قرأنا العامة  
وبدل على ذلك وقوع أصلها وهي المشددة في قوله ألم يروا أنه لا يكلمهم قال القاضي قرئ يرجع  
بالنصب وفيه حذف لأن أن الناصبة لا تقع بعد أقوال القين والرؤية على الأول علمه وعلى  
الثاني بصرية اه كرخي (قوله ولقد قال لهم الخ) جملة قسمة مؤكدة لما قبلها أي والله لقد  
أنصحنهم هرون قبل رجوع موسى اه أو السعد (قوله اغافنتم) أي ابتليتم وإن ربكم  
الرحمن خص هذا الموضوع باسم الرحمن تنبيها على أنهم متى تابوا قبل الله تعالى توبتهم لاه هو  
الرحمن ومن رحمته أن خلصهم من آفات فرعون اه كرخي (قوله قالوا لن يرحم الخ) جعلوا  
رجوعه غاية لتكوفهم لكن لا على ما روي الوعد ترك عبادة عند رجوعه بل بطريق التعلل  
والتدوير اه أو السعد (قوله بعد رجوعه) أشار هذا إلى تقدير الكلام أي فرجع  
موسى وقال لهم الخ اه شيئا (قوله أذناهم) انصوب بمنك أي أي شيء منك وقت  
ضلالهم اه كرخي (قوله أن لا تبني) أي أن لا تبنى في الجبل فقبري في عافوا اه  
أو السعد أو أن لا تبني في القنطرة والمقابلة لمن كفر اه يضاوي وهذه السامن بآت  
الزوائد فنهان تحذف في الرسم كما هي كذلك في المصنف الامام اه شيئا (قوله لازائدة) أي  
لأنك كذا كذا أول الاعراف وأن هي الناصبة للمضارع وتنسبك مصدرا أي أي شيء منك من  
اتساعى وعن قتالهم ومقدم عن ذلك اه كرخي (قوله يا قاتل بن من بعد غرابة) عبارة  
القرطبي ومعنى انصبت امرى قبل أن أرى ما حكم الله تعالى عنه في قوله وقال موسى لأخيه  
هرون أخلصني في قومي وأصل ولا تبسبيل للمفسدين فلما أقام معهم ولم يبالغ في معيهم  
والانكار عليهم نسبته إلى عصيانه ومخالفة أمره اه (قوله أراد أي) أي على كل من  
القرابتين لكن على الأولى حذف الساء كتفا عبا بال كسرة وعلى الثانية حذف الألف  
المنقلبة عن الساء كتفا عبا بالفتح اه شيئا (قوله وذكرها أعطف) أي أدخل في العطف  
والرفقة أي ناس ذكرها لكونه ناهما من أمه فقط كاقبل فإن الحق أنه كان شقيقه اه شيئا  
(قوله وكان أخذ شجرة) أي الراس (قوله أن تقول فرقت) مفعول خشيت وقوله ولا بد أن  
يشي أي من أن ينشئ والواو للعال أي وهذا يؤدي إلى التشاؤم والتعاضد بنهم المفضي إلى  
القتال وقوله ولم ترقب معطوف على أن تقول أي وخشيت عدم ترقبك لقولي وقوله تنتظري  
تأمل فيه ونفهم منه عذري أي خشيت أن تقول ما ذكره وخشيت عدم تأملك في القول حتى  
نفهم عذري فقوله فيمارته أي اجتهدت فيه وهو عدم عيشي لك لا خبرك فظهر أنه يترتب  
عليه ما تقدم أي افتراقهم وقوله في ذلك أي في عدم لحوقك هذا هو المناسب لسباق الشارح  
فتكون الساء في قولي واقعة على هرون على هذا وقيل أنه معطوف على فرقت أي وخشيت أن  
تقول لم ترقب قولي فتكون الباء واقعة على موسى أي قولي لك أخلصني في قومي اه شيئا لكن  
المفسرون على الاحتمال الثاني كالسجين والبضاوي والخازن والخطيب فكاهم اقتصر وأعلى  
الاحتمال الثاني تأمل (قوله قال بصرت) يقال بصرت الشيء أي علمه وأبصره أي نظرت إليه كذا  
قال الزجاج وقال غيره بصرت الشيء وأبصره بمعنى علمه والهاء على ضم الصاد في الماضي  
والمضارع من باب نظرف وقرأ الأعشى وأبو العباس بصرت بالكسر بصروا به بالفتح وهي  
لفظة وهرون عند النامق لقول في الغفان أي أعلت بما لم يعلموا به اه حين (قوله بما لم يبصروا  
به) وهوان الرسول الذي جاءك روحاني محض لا عين أشره ميتا الأحياء أو أرباب ما لم يروه وهو

(أفلا يرون أن) مخففة من  
الثقلية وأمعها محذوف أي  
أنه (لا يرجع) الجهل (اليهم  
قولا) أي لا يرد لهم جوابا  
(ولا يكلمهم ضمرا) أي دفعه  
(ولا نفعا) أي جلبه أي  
فكيف يتخذها (ولقد  
قال لهم هرون من قبل)  
أي قبل أن يرجع موسى  
(يا قوم اغافنتم به وإن  
ربكم الرحمن فاقموني) في  
عبادته (واطبعوا امرى)  
(قالوا لن يرحم) نزال (عليه  
ما كفي) على عادية مقين  
(حتى يرجع الياسموسى  
قال) موسى بعد رجوعه  
(يا هرون ما منك أذنا تبهم  
ضلوا) بعبادته (أن لا تبني)  
لأزائدة (أفصبت امرى)  
يا قاتل بن من بعد غرابة  
أه (قال) هرون (يا ابن أم)  
يكسر الهمز فتحها أراد أي  
وذكرها أعطف لقلبه  
(لا تأخذ بعيني) وكان  
أخذها بشماله (ولا رأيي)  
وكان أخذ شجرة بمنه غضا  
(أني خشيت) لو أنبتك  
ولا بد أن يشي جمع عن لم  
بعد الجهل (أن تقول فرقت  
بين بني إسرائيل) وتغضب  
علي (ولم ترقب) تنتظر  
(قولي) فيمارته في ذلك  
(قال فما خطبك) شلتك  
الداعي إلى ما صنعت (يا سائر  
قال بصرت بما لم يبصروا به)

بالساء والتساءى علمت ما لم  
يعلموه (فتفتحت قفصته من)  
تراب (أثر) حافر فرس  
(الرسول) جبريل (فتفتحتها)  
ألفته في صورة أهل المذبح  
(وكذلك رسول) زبدي (ل)  
نفسى) وألقى فيها أن أخذ  
قفصته من تراب ما ذكر  
وألقها على الأرض روح له يصير  
له روح ورايت قوله لم طلبوا  
منك أن تجعل لهم الهاخذتني  
نفسى أن يكون ذلك الجهل  
المهم (قال) له موسى  
(فاذهب) من بيننا (فأبلك)  
في الحياة) أى مدة حسابك  
(أن تقول) إن رأيتني  
(لأساس) أى لا تقربنى  
فكان بهم في البرية وإذا هم  
أحد أومعه أحد حاسمها  
(وإن كنت مرعدا) أهدأ بك  
(إن تخلفه) بكس الأمام أى إن  
تقرب عنه ويقفها إلى بل  
تبعث إليه (وانظر إلى أولئك  
الذين ظلمت) أصله ظلمت  
بلا يمن أولاهما مكسورة  
حذفت تخلفا أى دمت  
(عليه عاكف) أى مقبلا عليه  
(الخرقة) بالنار (ثم لننصفه  
في البرية) نذر ينه في  
هراء العر

أن جبريل جازك على فرس الحياة وقوله قفصته بالقصة بالفتح المرة من القبض فاطلق على  
المقوض كغرض الأمير أه يضاهى (قوله بالساء) أى بنوا إسرائيل وقوله والتساءى أنت  
بموسى وقوله فأنطاب له ولهم وألهمى فقط والجمع لتعظيم أه شيخنا (قوله من أنزل الرسول)  
فأن قلت كيف عرف السامري الرسول الذى هو جبريل قلت سبب معرفته له أنه أى جبريل  
رى السامري وهو صغرى كان تبعه وكان يقفه أمامه الثلاثة فيخرج له من واحدة منها  
العين ومن أخرى المهن ومن أخرى العمل فإجاء جبريل لطالب موسى إلى المقاتل أى منور  
جبل الطور يأخذ النوراة وكانوا كبايع على فرس كما وضعت حافرهما على شئ منضربا لآراء  
السامري عرفه لسابق الألفة وعرف أن لأترب الذى تضع الفرس حافرهما عليه شانا وسبب  
تربيته له أن أمه ولدته في السنة التى كان يقتل فرعون فيها الولد أن فوضت في كهف خوفا عليه  
من القتل فعث الله به جبريل ليعمهده وما قبل من أنه أخذ التراب من أثر فرس جبريل حين  
مرروا به فلا يظهر هذا لأنه في ذلك الوقت لم يكن جاسيا على أنه رسول والسامري قال من أثر  
الرسول وأبضا كالسامري إذ ذلك معنى إسرائيل وكانوا قد سبقوا القطب في عبور البحر  
وجبريل كان أمام القطب يحتل في أدخاله ماله البحر أه شيخنا وأصله في الخنازن وفي الرأى  
وفي بعض حواشي المضاهى عن ابن حجر عبارة أى السعد من أنزل الرسول أى الملك الذى  
أرسل إليك ليهذه بك إلى الطور للنبأ وأخذ النوراة ولعل ذكره بعنوان الرسالة فلا شعاع  
بوقوفه على ما لم يقف عليه القوم وللتبعية على وقت أخذ القفصته أه (قوله في صورة الجبل)  
أى في ذمه وقوله المصاغ صوابه المصوغ كفى بعض النسخ ولأنه من باب قال كفى الخنازير أه  
شيخنا (قوله وألقى فيها الخ) عطف بقدر (قوله طلبوا منك الخ) أى كما تقدم في قوله تعالى  
ما حوزنا بيني إسرائيل الهرة فأوعى قومه بكون الخ أه شيخنا (قوله فأن لك في الحياة الخ)  
الخارو المحمور وشبهها قدم وأن تقول الخ اسمها فخرى فأن قولك المذكور ثابت لك في مدة  
حياتك لا ينك عنك فكان يصعب بأعلى ماله لا ماس وحرم موسى عليهم مكانته ومواجهته  
ومبايعة وغيرهما بما يتأجره فيما بين الناس ويقال إن قومه باقية فيهم تلك الحالة إلى اليوم  
أه أبو السعود (قوله لا ماس) هو مصدر ماس كقتال من قاتل كفاعل فذوقه يقتضى المشاركة  
وهو منى مع الجانية والمراد به النسي أى لا تملك ولا ماسك فكان بهم في البرية مع السباع  
والوحوش وهذه الآية أصل في أهل البدع والمعاصى وهما رنم وأن لا يخالطوا أه كرخى  
(قوله أى لا تقربنى) بفتح الراء ومعهلم من يلقى علم ونصر كفى الخنازير (قوله فكان بهم في  
البرية) أى مع الوحوش والسباع وكان يصعب لا ماس حتى أن بها بهم يقولون ذلك أه  
خازن وفي القرطبي وقال قتادة بقاياهم إلى اليوم يقولون لا ماس وأن من أحد من عبدهم  
واحد منهم حم كالأهاف الوقت ويقال إن موسى دم يقتل السامري فقال الله تعالى لا تقتله  
فأه مضى أه (قوله أى لن تقيم عنده الخ) عبارة السنين ومعنى الأولى سيعمل البلى ولن  
تستطيع الروغان ولا الحديقة ومعنى الثانية أن يخلف الله موعدة الذى وذلك أه (قوله)  
أى بل تبعث إليه) أى فبخر الله الذباب البنية أه أبو السعود (قوله لن ننصفه في البرية) أى  
أى بحيث لا يمتنى منه عيب ولا أثر أه أبو السعود والمقصود من ذلك زيادة عقوبته وظهور  
غباوة الغفوتين به لمن له أدنى نظر أه يضاهى والتسبب التفرقة والتبذير وقبل قلع الخ

وفصل موسى بعد ذبحه  
ما ذكره (انما الحكم الله  
الذي لا اله الا هو وسع كل شيء  
علما) تميز بحول من الفاعل  
اي وسع علمه كل شيء (كذلك)  
اي كقصصنا ما محمد هذه  
القصة (نقص عظيم من  
أبناء) أخبار (ما قد سبق)  
من الامم (وقد آتيناك)  
اعطيناك (من لدنا) من  
عندنا (ذكرنا) قرآنا (من  
أعرض عنه) فلم يؤمن به  
(فانه يحمل يوم القيامة وزرا)  
حلاقة لمن الاثم (حاديث)  
فيه) أي في عذاب الوزر  
(وساء له يوم القيامة حلالا)  
تفسير مفسر للضمير في ساء  
والخصوص بالذم محذوف  
تقديره وزرهم واللام  
البيان ويسدل من يوم  
القيامة (يوم ننفع في الصور)  
القرن النعمة الثانية) ونحشر  
المجرمين (الكافرين) ومثذ  
زرقا) عيونهم مع سواد  
وجوههم (يتخافتون بينهم)  
يشاورون (ان) ما (الاثم)  
في الدنيا (الاضرا) من  
البالي يا ايها (نحن اعلم  
بما يقولون) في ذلك اي ليس  
كانوا (اذ يقول أمثالهم)  
أعد لهم (طريقة) فيه (ان)  
اقم الايما) يستقلون لبنهم  
في الدنيا حلالا بما يشونه  
في الآخرة من اموالها

من امله يقال نصفه بنصفه، كغير السبع ونصها في المضارع اه عين (قوله وفصل موسى بعد  
ذبحه ما ذكره) ولما ذبحه سال منه الدم وقوله ما ذكره وهو حرقه بالنار ثم نصفه في الم ا حازن  
(قوله انما الحكم الله الخ) استئناف موقوف للتحقيق الذي انراطال الباطل اه اوال السعد  
وهذا آخر قصة موسى في هذه السورة ابتداء بقوله وهل آتاك حديث موسى الخ اه شينا  
(قوله كذلك نقص الخ) كلام مستأنف خطوبته النبي صلى الله عليه وسلم لتبليغه وتبصرة  
باسوال من تقدم وتكثير الهجرة وتذكير المستنصرين من أمته اه اوال السعد والكاف  
نعت بالمصدر محذوف واحال من ضمير ذلك المصدر المقدر والتقدير كقصصنا هذا الدنيا القرب  
نقص ومن انباءه فنه تحذوف وهو مفعول نقص أي نقص نبأ من أنباء الخ اه عين (قوله هذه  
القصة) اي قصة موسى مع فرعون ومع نبي امرائيل ومع السامري اه شينا (قوله من أنباء)  
من تبصيره وقوله من الامم بيان لما (قوله قرآنا) أي منطوق ماومث - جملا على هذه القصص  
والاخبار اه اوالا يعود وقوله من أعرض عنه جملته شرطية في محل نصب نعت لذكر اه شينا  
(قوله حلالا تقبلان الاثم) أي من عقوبته وتبصيرها وزر انشبهها في نقلها وصورتها بالمثل  
الذي ينقص ثلها الحاصل اه اوال السعد وقوله من الاثم أي الذي وقع منه في الدنيا ومن  
انباء ائمة أو تعلم اه شينا (قوله خالدين فيه) حال من الضمير المستكن في يحمل الفاعل على  
من الشرطية مراعاة لغتها به بعد مراعاة لفظها وكذلك الضمير في لهم اه شينا وقوله أي  
في عذاب الوزر عبارة عن الضمير فيهم يعود للوزر والمراد في العقاب المتبعب عن الوزر  
وهو الذنب فاقم الذنب مقام السبب اه (قوله مفسر للضمير في ساء) أي فالضمير الذي هو  
الفاعل عائد على التمييز لما نزعنا لفظا ورثه كما هو قاعدة هذا الباب اه اوال السعد (قوله  
واللام) أي في لهم للبيان متعلق بالقول المقدر أي يقال هذا الكلام لهم وفي حقهم لا متعلقة  
سواء واللفظي نفس ما جعلوا على أنفسهم من الاثم كقرا بالقرآن اه كرخي (قوله يوم ننفع) أي  
نأمر بالنفع وفي قراءة ننفع بياء الغيبة مع الساء لمفعول أي ننفع امرافيد بارنا والقراءة ان  
صبغيتان اه شينا (قوله النعمة الثانية) أي قوله بعد ذلك ونحشر المجرمين ومثذزرقا  
فالنفع في الصور كالسبب لشرهم فهو كقوله يوم ننفع في الصور فتأقون أفواجا اه كرخي (قوله  
زرقا) حال من المجرمين وهو صفة مشبهة فيها ضمير مستتر وفاعلها فمعه قوله عيونهم اه  
شينا وصفوا بذلك لان الزرقا سواد العين وأبيضها الى العرب لان الزرق كانوا أعدى  
أعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا في صفة العدو وأسود الكبد اصعب السبل ازرق العين اه  
يشاورى وامهم من الصبغة بالصاد الملهمة وهي حمرة وشرقة في الشعر والسبل تكسر  
السبب المهملة جمع سبل والمراد بها الصلابة أو ما استرسل منها اه شهاب (قوله يتخافتون  
بينهم) أي يخفون أصواتهم ويخفون بها لما يحقهم من الرعب والدول اه اوال السعد وبالجملة  
حال من المجرمين وفي المختار خفت الصوت سكن وبابه جلس والخافتة والتخافت وانخفضت  
بوزن السبب امرار المنطق اه (قوله ان لبتم الاثرا) حال عاملها محذوف أي حال كونهم  
فالمعين في السر ان لبتم الخ اه شينا (قوله من البالي) أشار به الى أنه لم يقل عشرة باتاء  
ذهبا الى البالي لان الله هو غررها بالبالي فتسكون الالام داخلة تسعا قاله في الكشف  
اه كرخي (قوله في ذلك) أي في عذابهم في الدنيا (قوله اذ يقول أمثالهم طريقة) أي  
أعد لهم رأيا وعلا في الدنيا ونسبة هذا القول الى أمثالهم لانه أقرب الى الصدق

(ويستولونك عن الجبال)  
كف تكون يوم القيامة  
(نقل) لهم (ينسفها ربي  
نسفا) بان ينفثها كالرمل  
السائل ثم يطيرها بالرياح  
(فيذرها قاعا) منبسطا  
(مفصفا) مستويا (لا ترى  
فيها عوجا) انخفاضا (ولا  
أمتا) ارتفاعا (يومئذ) أي  
يوم إذ نسفت الجبال  
(ينسون) أي الناس بعد  
القيام من القبور (الداعي)  
إلى الخسر بصوته وهو  
امرأه قيل يقول هلوا إلى  
عرض الرحمن (لا عوج له)  
أي لا يتعجم أي لا يقدر  
أن لا يتعجموا

فطرحتها في فم الجبل وديره  
نهار (وكذلك سوات)  
زيت (لن نفسى قال) له  
موسى (فاذهب) يا سامري  
(فان لك في الجنة) ما حديث  
(أن تقول لا أساس) لا تخالفه  
أحد ولا يخالطك (وانك  
موعدا) أحلا يوم القيامة  
(إن تخلفه) لن تجاوزه  
(وانظر إلى الملك الذي  
ظلت عليه عاكفا) أفت  
عليه عاكفا (لغيرته)  
بالنور الذي فيه بالمرء  
(ثم لنسفته في الم نسفا)  
لغيرته في الصفوف (انما  
الحكم أنه الذي لا اله الا هو)  
بلاولده ولا شريك (وسع كل  
شيء طما) علم ربنا بكل شيء

بل لكونه أدل على شدة الهول اه أو السعود أو انصبوب باعسل وطريقه نصب على التميز  
اه حين (قوله ويستولونك) أي كفارة كنه على سبيل الاستهزاء بقضائه أنك تدعى أن هذه  
الديانتين وأنما تبع بعد الموت وأن تكون هذه الجبال اه شخرا (قوله نقل لهم نسفها  
ربي نسفا) في المصاحف نسف الريح التراب نسفا من باب ضرب اقلعته وفرقته ونسفت البناء  
نسفا قلعت من أصله ونسفت الحب نسفا واسم الاله منف بكسر الميم اه (قوله ثم يطيرها)  
بضم الياء وكسر الطاء بعدها بحقة وضم الدال وفتح الطاء بعدها بامشدد متقال أطاره  
وطيره بمعنى اه شخرا (قوله فيذرها) أي يتر كها والخبير اما الجبال باعتبار أجزائها السافلة  
الباقية بعد النصف وهي مقارها ورا كزه أي فيذرها المنبسط منها وراوى مسطوح مسطح  
أجزاها الأرض بعد نصف الشاهق منها واما للأرض المدلول عليها بقرينة الحال لأنها الباقية بعد  
نصف الجبال اه أو السعود (قوله قاعا) قيل هو ما لكشف من الأرض وقيل استوى  
الصلب منها أو قيل ما لا نبات فيه ولا شجر والصنف الأرض المستوية للماء كأن أجزاها  
صف واحد من كل جهة فصفا قرب في المعنى من قاعا فهو كالتأكيده وانتصاب قاعا على  
الحالية من الضمير المنصوب أو مفعول ثانٍ ليدخل على تعجب معنى التصغير وصغفا حال ثانية  
أو بدل من المفعول الثاني اه أو السعود وعسارة السعواوى ولائتها أحوال مترفة فالأولان  
باعتبار الاحساس والثالث باعتبار القياس ولذلك ذكر العوج بالكسر وهو يختص بالمعاني  
والأمت وهو التواء السير وقيل لا ترى استئناف مبين للعالي اه والثلاثة هي قاعا مفعفا  
لا ترى فيها عوجا ولا أمتا اه (قوله لا ترى فيها) أي في مقار الجبال أو في الأرض على ما مر اه  
أو السعود (قوله عوجا) العوج بفتح العين في المنحوسات وتكسر هاء في المعاني وما هنا من  
قيل الأول لكنه عرفه بمكسور العين لكونه لشدة خفائه كأنه صار من قبل المعاني أي  
لأنه ذكر فيها لولا تأملته بالمقاييس الهندسية اه أو السعود وقوله ولا أمتا الأمت التواء السير  
يقال مدحله حتى خافسه أمت وقيل الأمت اقل وهو قرب من الأول وقيل التشويق  
في الأرض وقيل الاستقام اه حين وفي القاموس أمتة بأمة قدره كانه وقصده وأجل  
مأمون مؤتمت والأمت المكان المرتفع والتلال أنصافا وانخفاضا والارتفاع  
والاختلاف في الشيء والجمع آمات وأموت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج  
والعيب في القم وفي الثوب والجحر وإن غلظ مكان ويرق مكان والمؤتمت المملوء والمهم بالشر  
ونحوه والمترحمات لأمت فيها أي لاشك في حرمتها اه (قوله يومئذ) منصوب بيشعون وقيل  
بدل من يوم القيامة اه حين (قوله يشعون الداعي) أي فيقبلون من كل أوب إلى صوته اه  
ينبأوى أي حوته اه شهاب (قوله إلى الخسر) بكسر الشين وفتحها وقوله بصوته عبارة  
الخازن أي صوت الداعي اه (قوله وهو اسرافيل الخ) وذلك أنه بضم الصو وعلى فيه وبغف  
على حضرة ريت المقدس ويقول إنهما العظام البالية والجلود المتزقة واللحوم المتفرقة هلوا إلى  
عرض الرحمن اه خازن وذلك عند النسخة الثانية اه أو السعود وفي رواية أنه يقول ما ليتهما  
العظام البالية والواصل المتقطعة واللحوم المتزقة ان الله ما ركن أن يجتمعن لفصل القضاء  
فيقبلون عليه اه زاده والراح أن الداعي جبريل والنافع اسرافيل تأمل (قوله إلى عرض  
الرحمن) أي العرض عليه (قوله لا عوج له) أي لا عوج لهم عن دعائه أي لا يرفقون  
عنه عينا ولا شملا بل بأقنه سرا اه خازن هذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون

(وخضعت) سكنت (الاصوات)  
 للرحمن فلا تسمع الا همسا  
 صوت وطعا لاقدام في نقلها  
 الى المحشر كموت اخفاف  
 الابل في مشيها (ومثد  
 لاتنفع الشفاعة) احدا  
 (الامن اذن له الرحمن) ان  
 يشفع له (ورضى له قولا) بان  
 يقول لا اله الا الله (يعلم ما بين  
 ايديهم) من امور الاخرة  
 (وما خلفهم) من امور الدنيا  
 (ولا يحيطون به علما)  
 لا يعلمون ذلك (وعنت  
 الوجوه) خضعت (للمهي  
 القيموم) اى الله (وقد خاب  
 خبرهم) من حمل قلوبا اى  
 شركا

حالا من الداعي ويجوز ان تكون دفعا لمصدر محذوف تقديره يتبعونه اتباعا لا عوجا له والضمير  
 فيه له اوجه اظهرها انه يعود على الداعي اى لا عوج لدعائه بل جمع جميعهم فلا يعمل الى  
 ناس دون ناس وقيل هو داعي ذلك المصدر المحذوف اى لا عوج لذلك الاتباع الثالث ان في  
 الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه اه حين (قوله وخضعت الاصوات للرحمن) اى لميته  
 وجلاه (قوله الا همسا) مفعول به وهو استخفافهم فرغوا من الصوت الخفى وهو مصدر  
 همست الكلام من باب ضرب اذا خففته وقيل هو شريك الشفيعين دون نطق وقال  
 الزمخشري هو الذي كثر الخفى ومنه المعروف المهمومة وقيل هو ما يسمع من وقع الاقدام على  
 الارض ومنه همست الابل اذا سمع ذلك من وقع اخفافها على الارض اه حين (قوله في  
 نقلها) اى في مشيها الى المحشر (قوله ومثد) اى يوم اذا يتبعون الداعي لاتنفع الى آخره فهو  
 معمول لقوله لاتنفع انتهى شيئا (قوله الامن اذن له الرحمن) من واقعة على المشفوع له واللام  
 في له لتعليل وقول الشارح ان يشفع له على حذف المضاف اى في ان يشفع له شيئا وفي  
 الهمس قوله الامن اذن له فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناسبه له تنفع ومن  
 حيث ذاقه على المشفوع له والثاني انه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف  
 تقديره الا شفاعة من اذنه والثالث انه منصوب على الاستثناء من الشفاعة تقديره المضاف  
 المحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء مقطعا اذ لم تقدر شيئا وحذف  
 يجوز ان يكون منصوبا وهي لغة الجهازا ورفوعا وهي اقعة وكل هذه الوجه واضحة عما  
 تقدم فلا تظيل بتقريرها وله في الموضوعين لتعليل كقوله وقال الذين كفروا الذين آمنوا اى  
 لاجله ولأجلهم اه وصاروا لكرهى الامن اذن له الرحمن ان يشفع له اشاره الى ان الاستثناء  
 من المفعول العام وعلة هي منصوب على التعليل ويجوز في من الرفع على البدل من الشفاعة  
 بتقدير حذف المضاف اى لاتنفع الشفاعة الا شفاعة من اذنه الرحمن وبهذا التماسي  
 كالكتشاف لما فيه من تعظيم الشافع وله في الموضوعين لتعليل اى لاجله كقوله وقال الذين كفروا  
 الذين آمنوا اى لأجلهم وهذا يدل على انه لا يشفع لغير المؤمنين وبه صرح البغوي وهذه الآية  
 من أقوى الدلائل على ثبوت الشفاعة في حق الناصي لان قوله ورضى له قولا يكفي في صدقه  
 ان يكون الله تعالى قد رضى له قولا واحدا من اقواله والفاسيق قد رضى الله من اقواله شهادة  
 ان لا اله الا الله فوجب ان تكون الشفاعة نافعة له لان الاستثناء من التي اثبات اه (قوله  
 ورضى له قولا) تفسيرين يؤخذ في الشفاعة له وحاصل هذا التفسير انه كل من قال في الدنيا لا اله  
 الا الله فقله بان يقول اى بان قال في الدنيا لا اله الا الله اى بان كان مسلما اى مات على  
 الاسلام وان عمل السيئات اه شيئا (قوله ما بين ايديهم) الضمير داعي المتبعين للداعي  
 وهم اختلف جميعهم وقوله ولا يحيطون به اى ما بين ايديهم وما خلفهم اه شيئا (قوله وعنت  
 الوجوه) عنى فعل ماض والتاء علامة التانيث والوجه فاعل وعنى من باب معاصيهم وعوا كما في  
 المختار فالالف محذوف قبل تاء التانيث لاتنفعها اسكتين فاصلة عنات واماعنى كرضى يعنى  
 عناه فهو بمعنى تعب اه شيئا وقوله واصل عنات اى الاصل الثاني والا فاصل الاول عنوت  
 الوجوه بالواو يقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاقم حذفت لاتنفعها اسكتين مع نام  
 التانيث وكان هذا السيل لازم بل يعم ان قال حذفت الواو ابتداء وفي الهمس قال عنى يسمو  
 هنا اذا نزل وخضع واعناه غيره اى اذله ومنه العناء جمع عان وهو الاسير اه (قوله الوجوه)

(ومن يعمل من الصالحات) الطاعات (ومؤمنون فلا يخاف ظلاما) بزيادة في سبانه (ولاهم) ينقص من حسناته (وكذلك) مطوف على كذا نقص في مثل انزال ما ذكر (انزلناه) أي القرآن (قرآنا عربيا وحرفا) كرونا (فيه) من الوعد لهم يقولون (الشرك (أو يحدث) القرآن (لهم ذكر) بـ لاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون (فصل الله الملك الحق) عما يقول المشركون (ولا نهل بالقرآن) أي بقرانه (من قبل ان ينقض اليك عليه) أي يفرغ جبريل من الايعاز (وقل رب زدني علما) أي بالقرآن فكلما انزل عليه شيء منه زاده عليه (واقصد عهدنا إلى آدم) وصينا له (ولا ناكل من الثمرة) (من قبل) أي قبل اكلها منها (ففسى) ترك عهدنا (ولم نجده عليها) خروا وعبادها (نهنا عنه) (اذكر ان فضلنا) (ان لنم) ما مكنتم في التور (الاعشار) عشرة أيام (نحن اعلم بما يقولون) في العرش (اذ يقول انهم من طرفه) انضلتهم عقلا واسمهم يومها (وسدقهم قولنا) (ان لنم) ما مكنتم في التور (الايام) والذينك) بالحمد لله

أي جمعها والمراد بالوجه أجمعها ونصت بالذكر لأن الذل أول ما يظهر فيها ثم قهقهة  
 قهقهين بقوله وقد خاب الخ وقوله ومن يعمل آل آخوه اه شخشا (قوله من الصالحات) من  
 تضعف وقوله وهو مؤمن حلة حاله وقوله فلا يخاف قرأين كثير يجرمه على النهي والبالون  
 برفقه على النهي والاستئناف أي فولا يخاف والمضمم التقص تقول العرب هفت زبده من  
 حدة أي تقصته ومنه هضم الكشي أي ضارها ومن ذلك أيضا طلها هضم أي دقق  
 من اصب كان يهضمه يظلم بعضا فيقصه حق ورجل هضم ومهضم أي مظلوم وهضمته  
 وانضمته وضمته كله بمعنى قبل الظلم والمضم مقدار بان وقرق القاضي المارودي بينهما فقال  
 النظام مع جميع الحق والمضم منع بعضه اه معنى (قوله أي مثل انزال ماذكر) أي الآيات  
 المشتملة على ذكر القصص المتقدمة وكان الأولى أن يقول ومثل بالواو كما صنع غيره لأنها ثابتة  
 في نظم القرآن وبعبارة أبي السعد ذلك إشارة إلى انزال ما سبق من الآيات المتضمنة للوعيد  
 المنبئ عما سبق من أحوال الضامة وأهوالها أي مثل ذلك الانزال أنزلنا أي القرآن كله  
 وأخبره من غير سبق ذكره لأن آيات نبأه شأنه وكونه مكررا في القول حاضر في الأذهان  
 عليك هؤلاء الآيات أنزلنا القرآن كله على هذه الوتيرة اه (قوله عربيا) أي بلغة العرب  
 لفهمه وشفوا على ما فيه من النظم المميز الدال على كونه خارجا عن طرق البشر نازلا من  
 عند خلقي القوى والقدرة اه أبو السعد (قوله من الوعد) صفة لمفعول محذوف أي مرفنا  
 في القرآن نوعا من الوعد والمراد به الجنس ويجوز أن تكون من مزيدة في المفعول به على رأى  
 الاخفش والتقدير وصف فناف الوعد اه معنى (قوله لهم يتقون) أي بالفعل (قوله أو  
 يحدث لهم ذكرا) أضف الذكر إلى القرآن ولم تضع التقوى إليه لأن التقوى عبارة عن أن  
 لا يفعل الفسح وذلك احتراز على العلم بالأصل فلم يحسن استناده إلى القرآن وأما محذوف الذكر  
 فأمر يحدث بعد أن يمكن غارت إضافة فعل إلى القرآن اه كرخي (قوله فتعاب الله الملك) أي  
 النافذ أمر منبه المحقق بان يرجع وعده ويخشى وعيده الحق في ملكوته وألوهيته والثابت  
 في ذاته وصفاته اه أبو السعد (قوله ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يلقى اليك وجهه) علم  
 الله تعالى فيه كيفية تلقي القرآن قال ابن عباس كان عليه الصلوة والسلام سادس جبريل فقرا  
 قبل أن يفرغ جبريل من الوحي ووصاعلى الوحي وشققة على القرآن مخافة أن يسانس فنهأ الله  
 عن ذلك وأنزل ولا تجعل بالقرآن وهذا كقوله لا تحرك به لسانك لتجمل به على ما يأتي وروى  
 ابن أبي عمير عن جماعة قال لا ته قبل أن تتنه وقبل ولا ته أي لا تسأل أنزله قبل أن يلقى  
 أي بآتيك وجهه وقبل المعنى لائقه إلى الناس قبل أن تأتيك بيان تأويله اه قرطبي (قوله قل  
 رب زدني علما) أي قل في نفسك أي سل الله عز وجل زيادة العلم فإنه الموصل إلى مطلوبك  
 دون الاستهال اه أبو السعد (قوله فكلها أنزل عليه في الخ) أي فكان كلما أنزل عليه  
 في الخ وكان ابن مسعود إذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدني علما وبقينا اه خطيب (قوله  
 فتنى ترك عهدنا) إشارة إلى أن المراد بالقسمان هنا الترك كما في قوله تعالى أنا نبينا لكم  
 تركناكم في العذاب فلا يشكك بوجهه بالعصيان عهدا اه كرخي (قوله ولم نجد له عزما)  
 مجتمعا من الإحسان بمعنى العلم فينصب مفعولين وهما اه وعزما ويحتدل أنه من الوجود  
 ضد العلم فينصب مفعولا وهو عزما وله خال منه أوفته أي عجب اه يمشاوي (قوله وأدقلنا

فلا تشكك الخ) كثر في هذه القصة في جميع سور من القرآن لسر حله الله وبعض خلقه اه  
 شيخنا وهذا شروع في بيان اليهود وكيفية ظهور نسبائه وفقدان عزه اى اذكر ما وقع في  
 ذلك الوقت هنا ومنه حتى شين لك نسبائه وفقدان عزه اه ابا السعود (قوله كان يحب  
 الملائكة الخ) كما نقره بهذا توجيه اتصال الاستثناء بل انه لم يفسر الا بلكن على عادة  
 في تقرير الانقطاع اه شيخنا والاولى ان يكون توجيهها لان الانقطاع لا يندفعه من  
 نوع ارتباط واتصال بين المستثنى والمستثنى منه تأمل (قوله اى عن المصور) فاذا انفعول  
 اى مراد وقد صرح به في الآية الاخرى في قوله اى ان يكون مع الساجدين وحسن حديثه هنا  
 تكون الملائكة رأس فاصلة ويجوز ان لا يراد الآية وان المعنى انه من امر الالباء والعصمان من  
 غير نظر الى متعلق الالباء ما وانتهى كرخى (قوله فلا يخرجنكم) انتهى الى العسرة لا ليس  
 والمرد هما اى لا تعطيا لاسباب الخروج فيحصل لكما الشقاء وهو الكد والتعب الدينوى خاصة  
 وقوله فتشقى منصوب باضمار ان في جواب انتهى اه محتمل (قوله على شقاء) مقصور  
 ولذلك ذكره المختار في باب المقصور اه شقها والذى في القاموس انه باقصروا ويجوز  
 مدونه ونصه والشقاء الشدة والسرور بعد شاق في كرخى شقاوة اه (قوله على زوجته) اى  
 لاجلها (قوله انك ان لا تجوع فيها) اى الجنة ولا تعرى وانك لا تنظما فيها ولا تضفى اى  
 لا تبرأ شمس فيؤذيك حرها لانه ليس في الجنة شمس وأهلها في ظل محدود وما معنى ان السبع  
 والى والكسوة والذى الامور التى يدور عليها كفاية الانسان فذكر الله حصول هذه  
 الاشياء في الجنة وانه مكفى لا يحتاج الى كفائة كاف ولا الى كسب كاس كما يحتاج الى اهل  
 الدنيا والله اعلم اه خازن وقال الصفوى قابل سبحانه وتعالى بين الجوع والعري والظلم  
 والعضووان كان الجوع يقابل العطش والعري يقابل العضو ولا الجوع ظل الساطن والعري  
 ظل الظلماء والظلماء الساطن والعضو والظلماء رقتى عن ساكنها ذلك الظلماء والساطن وحر  
 الظلماء والساطن اه من ابن لقيمة وفي ابي السعود وفصل الطعام للجوع في الذكريم  
 يحتاج هما وقتا رهما في الذكريم عادة وكذا حال العري والعضو المتجاسنين لتوفية مقام الاحتقان  
 حقه للاشارة الى ان نفي كل واحد من تلك الامور نعمة على حالها ولو جمع بين الجوع والظلماء  
 لم يجاوزهم ان نعمة واحدة وكذا الحال في الجمع بين العري والعضو ولو ابداه التقرير  
 بالتمتع به ان كل نفي واحد من الامور المذكورة مقصود بالذات مذكور بالاصل لان  
 نفي بعضها مذكور بطريق الاستطراد والتمتع لنفي بعض آخر كما عسى يتوهم لوجع كل من  
 المتجاسنين اه (قوله وانك لا تنظما فيها) قرأنا فاعوججوا برك وانك تكسر الهمة والباقيون بقصها  
 فن كسر فيجوز ان يكون ذلك استثناء وان يكون تساقا على ان الاولى وان كسر الهمة المقصود  
 والتقدير انك لا تنظما الجوع وعدم العري وعدم الظلماء وهو جاز ان تكون اى بالفتح اسما  
 لان بالكسر لفصل بينهم اولا ولذلك لم يميز حتى لو قلنا ان ائزدا قائم بجزءها فصل بينهما  
 جاز فنقول ان عندى ائزدا قائم فعندى هو ان كسر الهمة على الاسم وهو ان وفى حيزه الكسوة  
 ظفرها والابنة من هذا القبيل اذ التقدير وانك ائزدا لا تنظما اه من السمين (قوله تطش  
 بفتح الطاء من باب طرب (قوله حر شمس الضحى) بالقصر وفي القاموس وضعا يهوى كغزا  
 يفرز وضوا برز الشمس وكسرى وضى وضوا وضعا أصابته الشمس اه (قوله فوسوس  
 اليه) يقال وسوس اليه اى انتهى اليه الوسوسة وأما وسوس له فضاوسوس لاجله وقال ابو

للا مكنة امعدوا لادم  
 فمعدوا والا يالمس) وهو ابو  
 الجن كان يصيب الملائكة  
 ويمداه معهم (اى) عن  
 السعود لادم قال ناخير  
 منه (قلنا با دم ان فذاعدو  
 لك وزوجك) - واباء الممد  
 (فلا يخرجنكم من الجنة  
 فتشقى) تعب بالحسرت  
 والزرع والحسد والطمع  
 والخير وغير ذلك واقتصر  
 على شقاء لان الرجل يسى  
 على زوجته (انك ان  
 لا تجوع فيها ولا تعرى وانك  
 بفتح الهمة وكسر هاعطف  
 على اسم ان وجعلتها لا تنظما  
 فيها) تطش (ولا تضفى)  
 لا يحصل لك حر شمس الضحى  
 لا تنفاه الشمس في الجنة  
 (فوسوس اليه الشيطان  
 محمدا بن يوسف بن  
 عليه وسلم سألته فتوقف  
 عن الجبال) عن حال الجبال  
 يوم القيامة (فقل) لهم يا محمد  
 (ينسفها رى نسفا) يقلعها  
 رقى قلعا (فيذرها) فيترك  
 الأرض (فأما) مستوية  
 (صفصفا) أملس لانبثات  
 فيها (لا ترى فيها عرجا)  
 وادبارا لا شقوقا (ولا أمنا)  
 ولا شأنا شخصامن الارض  
 ولا سائنا (يومئذ) وهو يوم  
 القيامة (يتبعون الداعي)  
 يبعرون ويقصدون الى  
 الداعي (لا عرج له)  
 لا يميلون عيتا ولا شهلا

قال يا آدم هل أدلك على شجرة  
 الخلد أي التي يحط من  
 أكل منها (وملك لا يلبس)  
 لا يفتي وهو لازم الخلود  
 (فأكل) أي آدم وحواء (منها)  
 فبذبت لهما سواهما أي  
 ظهر لكل منهما قبله وقبل  
 لاخر ودره وسمى كل منهما  
 سواة لان انكشفه يسوة  
 صاحبه (ولطفا بخصفان)  
 أخذ البرقان (لهما من  
 ورق الجنة) ليستخره  
 (وعصى آدم ربه فغوى)  
 بالاكل من الشجرة (ثم  
 اجتار به) قربه (فتاب  
 عليه) قبل قوته (وهدى)  
 أي هداى الى المداومة على  
 التوبة (قال اهبطا) أي آدم  
 وحواء بما أشقاهما عليه من  
 ذنبتكما (منها) من الجنة  
 (جعا بمضكم) بعض الغيرة  
 (بعض عدو) من ظلم  
 بعضهم بعضا (فأما) فيه  
 أدغام فون ان الشرطية في  
 ما لمزيدة بان يتكفى هدى  
 فن اتبع هداى أي القرآن  
 (فلا يضل) في الدنيا (ولا  
 يشقى) في الآخرة (ومن  
 أعرض عن ذكرى) أي  
 القرآن فليؤمن به (فان  
 له عيشة ضنكا) بالتوبن  
 (وخصعت الاموات) ذلت  
 الاموات (لرحمن) لمسة  
 الرحمن (فلا تهم) بالمجد  
 (الا هسا) الا وطأ حيا

السماع على وسوس بالآية بمعنى أسر وعدى في موضع آخر باللام لكنه بمعنى ذكره ويكون  
 بمعنى لاحله اه ميم (قوله قال يا آدم الى آخره) بيان لصورة قائله وسوءه وقوله هل  
 أدلك للعرض (قوله وملك لا يلبس) أي تصرف بدوم ولا يتقطع (قوله فبذبت لهما سواهما)  
 أي بذبت تساقط حال الجنة عنهما لما اكلا من الثمرة اه شينا (قوله ودره) أي الى آخر  
 (قوله لان انكشفه) أي كل منهما وقوله يسوة صاحبه أي يخرجه (قوله أخذ البرقان) أي  
 يلزقان الورق أي ورق التين بعضه بعض حتى يصير طولا هريضا يصلح للاستتار به وقوله  
 عليهما أي لاجلها أي لاجل سواتهما أي لاجل شجرهما فعل تعديلة اه (قوله وعصى آدم  
 ربه) أي خالف نهيها فالعصيان هو المخالفة لكنه خالف بتأويل لانه اعتقد ان أحد الأفعال  
 باقية كذا بالآية لانه اعتقد ان النهي قد نسخ لمخالفة له أليس أولاته اعتقد ان النهي عن  
 شجرة معينة وان غيرهما من بقية أفراد الجنس ليس منها عنه وقوله فغوى أي ضل عن  
 مطلوبه وهو الخلود في الجنة أي حاد عنه ولم يظفره فذا هو الحق في تقرير هذا المقام اه شينا  
 (قوله بالاكل من الشجرة) الظاهر ملقه بعصى أي فعل ما لم يكن له فعله ومعنى غوى ضل  
 عن المأمورية أو عن المطلوب حيث طلب الخلود بالكلية فان قيل هل يجوز أن يقال كان آدم  
 عاصيا بما وأخذ من ذلك فالجواب لا إذ لا يلزم من جواز إطلاق الفعل جواز إطلاق اسم  
 الفاعل ألا ترى أنه يجوز تبارك الله دون أن يقال الله متبارك ويجوز أن يقال تاب الله على آدم  
 دون هو تائب كما بين في موضعه قاله (الزبي قال الامام ابن فوركان) هذان آدم كان قبل النبوة  
 كما دل عليه قوله ثم اجتار به الآية اه كرخي (قوله ثم اجتار به) أي اصطفاه وقربه  
 بالجل على التوبة والتوفيق لهما من جبي الى كذا فاجتبه مثل حلت على العروس فاجتلبها  
 وأصل الكلمة الجمع اه يضاروا بالجنبي كانه في الأصل من جفت فيه المحاسن حتى اختاره  
 غيره اه شهاب (قوله تائب عليه) تقدم في سورة الاعراف ذكر الكلمات التي حصلت  
 بها التوبة المذكورة في قوله تعالى قال ربنا طمأننا الشياطين الآية اه شينا (قوله الى المداومة  
 على التوبة) أي الاستمرار والثبات عليها فلم يبق عنها اه شينا (قوله أي آدم وحواء) أي  
 حرف نداء آدم منادى مسمى على الضم وحواء معطوف عليه وحرف تفسير لتفسير التثنية  
 الواقع فالاعلان الاول أظهر كما قال التباري وقوله بما أشقاهما عليه الخ غرضه من هذا  
 أن الخطأ بان كان لشي في اللفظ لكنه في المعنى الجمع فحصل التوفيق به بهذه الآية وآية  
 الاعراف وهي قوله قال اهبطوا الخ اه شينا وعبارته الكرخي قوله بما أشقاهما عليه من  
 ذنبتكما جواب سؤال وهو أن قوله اهبطوا الخ ما يكون خطا بامع متعصبين أو كقرفان كان  
 خطا بامع متعصبين فكيف قال بعده فاما يا نبيكم وهو خطاب الجمع وان كان خطا بالجمع فكيف  
 قال اهبطا اه (قوله من ظلم بعضهم) من تعديلة أي من أجل ظلم بعضهم بعضا اه شينا (قوله  
 فون ان الشرطية) وقيل الشرط هو قوله يا نبيكم وحواء الجبلان الشرطيتان أو لهما فن  
 اتبع والثانية ومن أعرض الخ اه شينا (قوله هدى) أي كتاب ورسول اه يضاروا (قوله  
 أي القرآن) وكذا قوله أي القرآن فيه قصور في الموضع لان الخطأ بمع ذرة بآدم وهداهم  
 وتذكرهم أهم من أن يكون بالقرآن وبغيره من الكتب النافذة على الرسل وعبارته أي  
 السعود فاما يا نبيكم معنى هدى من كتاب ورسول فن اتبع هداى وضع الظاهر موضع المصير  
 مع الإضافة الى ضميره تعالى تشريفة والمبالغة في استحباب اتباعه فلا يضل في الدنيا ولا يشقى

مصدر بمعنى ضيقة وفسرت  
في حديث بعد آداب الكافر  
في قبره (ومحشره) أي  
المعرض عن القرآن (يوم  
القيامة أي) أي أعمى  
البصر (قال رب لم حشرتني  
أعمى وقد كنت بصيرا) في  
الدنيا وعند الموت (قال)  
الامر (كذلك أتيتك آياتنا  
فنبهتها) تركتها ولم تؤمن  
بها (وكذلك) مثل نسانك  
آياتنا (الدوم تسمى) تترك  
في النار (وكذلك) ومثل  
جزائنا من معرض عن القرآن  
(يخزي من أسرف) أشرك  
(ولم يؤمن يا) يا رب  
وأعذاب الآخرة (أشد) من  
عذاب الدنيا ومذاب القبر  
(واقى) أدوم (أفلم يهد) يشين  
(لهم) لكفار مكة (كم)  
خير به معول (أهلكنا)  
أي كثيرا أهلكنا (قبلهم  
من القرون) الأمم الماضية  
بتكذيب الرسل (عشون)  
حال من ضمير لهم (في  
مساكنهم) في سفرهم إلى  
الشام وغيرها فاعتبروا وما  
ذكر من أخذ أهلكنا من  
فعله الخالي عن حرف  
مصدرى لرعاية المعنى لا مانع  
منه (أن في ذلك لآيات)  
لغير (أولى النهى) لذوى  
العقول

كروطه الأبل (ومثله) وهو  
يوم القيامة (لا تنفع الشفاعة)  
لا تنفع إلا بالله لا أحد

في الآخرة ومن أعرض عن ذكرى أي عن الهدى الذي كرى والداعى إلى فأن له في الدنيا  
معيشة ضنكا له (قوله مصدر بمعنى ضيقة) أي فلهذا لم يؤت بأن يقال منكته فهذا من  
قيل القاعدة التي ذكرها ابن مالك بقوله

ونعتوا بمصدر كثيرا

وفي القاموس الضنك الضيق في كل شيء لذكروا التي يقال ضنك ككرم ضنكا وضنكا  
وضنوك ضائق (وفي المعين قوله ضنكا صفة لمعيشة وأصله المصدر فلذلك لم يؤت ويقع للقرء  
والمتشبه والمجموع بلفظ واحد وقرا الجوهري وضنكا بالتونين وصلوا واداه الفساق كما  
المعربات وقرا فرقة ضنكى بالث كبرى وفي هذه الألف احتمالان أحدهما أنها بدل من  
التونين وأما أخرى الوصل بجري الوقف والثاني أن تكون ألف التانيث بنى المصدر على  
فعل في نحو دعوى والضنك الضيق والشفة يقال منه ضنك عيشه بضنك ضنا كوضنكا وامرأة  
ضنالك كثيرة فلم البدن كأنهم ضنوا ضيق جلد هاه (قوله بعد آداب الكافر في قبره) وهو  
أنه يضيق عليه القبر حتى تختلف أضلاعه ولا يزال في العذاب حتى يسبحه الله أو يسجد الخدري  
ورواه أبو هريرة مرفوعا وقال ابن عباس المراد بالبدنة الضنك الحماة في المعصية وإن كان في  
رضاه ونعمه قاله الرازي أو المراد بها عيشة في جهنم وبما تقرر علم أنه لا بد أن يقال نحن نرى  
المعرضين عن الإيمان في نصب معيشة (قوله أعمى) حال من الهاء في محشره وقوله  
أي أعمى البصر وذلك في المحشر فإذا دخل النار زال عما يرى محله وحاله (قوله معنوا) وعبرة  
القرطبي أعمى أي في حال وبصر في حال (قوله وقد كنت بصيرا) أي والخال (قوله قال)  
الامر كذلك أشار إلى أن كذلك في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وجري الأكثرين على أنه في  
موضع نصب أي حشر مثل ذلك أو مثل ذلك فعات (قوله أعمى) حال من الهاء في محشره وقوله  
بخطا فها (قوله أفلم يهد لهم) المعنى ندخله على محذوف هو معطوف عليه بالفاء أي  
أغفلوا أفلم يهد لهم ويهدي من هدى يعني اهتدى فهو لازم ومعناه يشين كما قال وأفعاله المصدر  
المأخوذ من أهلكنا وسأني للشارح الاعتذار عن أخذه منه بدون أداة سبق وكلم معقول به كما  
قال وغيره ما محذوف أي قرنا وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف أي أغفلوا أفلم يشين لهم  
أهلا كئناها كثيرة فاعتبروا هذه الأهلك فبرجوعا عن تكذيب الرسول (قوله ضنكا) وفي  
الكرخي ويحتمل أن يكون فاعل محذوف عا نداعى الله تعالى ويؤيده القراءة بالتونين أي أفلم  
يسير لهم الله المعبر وقوله بالأم المكذبة (قوله أي كثيرا) تفسير لكم وقوله أهلا كئنا تفسير  
للفاعل المأخوذ من الفعل (قوله من القرون) في محل نصب نعت لكم لأنها نكرة  
ويضعف حمله حالا من النكرة ولا يجوز أن يكون غيرا على قواعد البصر بين ومن داخله عليه  
على حذر خولها على غيرهم التبريات لتعريفه (قوله بتكذيب الرسل) متعلق  
بأهلا كئنا أي أن الأهلك بسبب تكذيب الرسل وترك الإيمان بالله واتساع رسله والمرادامة  
الدعوة لا أمة إلا جاية حتى لا يتوهم عدم تناله للكفرة (قوله في مساكنهم) أي  
مساكن المهلكين بفتح اللام فاعله خبر في مساكنهم للقرون وقوله في سفرهم متعلق بيشنون  
وقوله فاعتبروا مرتب على قوله أفلم يهد لهم (قوله ضنكا) قوله وما ذكر مبتدأ وقوله من أخذ سائر  
له وقوله لرعاية المعنى عللة لا لاخذ المذكر وقوله لا مانع منه خبر أي وأخذ المصدر من الفعل  
المذكور بدون حرف مصدرى يكون الذي السلب جائزا رعاية المعنى (قوله أن في ذلك)

(ولو لا كلمة سقت من ربك) متأخر العذاب عنه - م الى آخره (ليكان) الاحلاك (ازمانا) لزمانا في الدنيا (ولا لشيء يسمى) مضروب ثم مطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبر هاتم التاكيد (فاصبر على ما يقولون) مضوخ بانه القتال (وسمى) صل (محمد ربك) حال اي ملتبسا به (قبل طلوع الشمس) صلاة الصبح (وقيل غير وما) صلاة العصر (ومن آتاه الليل) ساعته (فصبر) صلب الحرب والعناء (واطراف النهار) عطف على محل من آتاه المنصوب اي محل الظهور لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني (لعلك ترضى) بما تعطى من الثواب (ولا تغد عنك) الى ما تنتهيه

الامن اذن له الرحمن في الشفاعة (ورضى له قولا) قبل منه لانه الا انه (يعلم) انه ما بين ايديهم بين ايدي الملائكة من امر آخره (وما خلفهم) من امر الدنيا (ولا يحيطون به علما) لا يهلون ما بين ايديهم وما خلفهم شأنا ما علمهم اقد بيئ الملائكة (وعنت الوجوه) نصب الوجوه في الدنيا باليهود ويقال

اي المذكور من الاحلاك وقوله لا ولي النسي جمع نية بمعنى العقل (قوله ولو لا كلمة) اي حكم ازلي (قوله ليكان الاحلاك) اي العاجل لان ما مصدر ربي اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل ولكونه مصدر افع الا بباريه عن شين انتهى شيئا (قوله مطوف على الضمير) والمعنى ليكان الاحلاك والاجل المصير له زمانا ثم اي لازمان لم ولم يقل لازمان لان زمانا مصدر في الاصل وان كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الخ اشارة بهذا انه كان من حق العطف ان يؤكد الضمير المستتر في كان بالضمير المنفصل فكان يقال ليكان هول او اما وحل مسمى ليكان الفصل بخبر هاتم مقام التاكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قول ابن مالك او فاصل ما هذا والاولى كما صنع غيره ان يكون واجل مطوفا على كلمة اه شيئا وعبارة السمين قوله واجل مسمى في رفعه وجهان اظهرهما عطفه على كلمة اي ولو لا اجل مسمى ليكان العذاب لازمان لم والثاني يجوز العنصرية وهو ان يكون مرفوعا عطف على الضمير المستتر والضمير عائد على الاخذ العاجل المذلول عليه بالسباق والتقدير ولو لا كلمة سقت من ربك ليكان الاخذ العاجل واجل مسمى لازمان لم كما كانا لازمان لما ورداه (قوله فاصبر على ما يقولون) اي اذا كان الامر على ما ذكر من ان تأخير عذابهم ليس باعمال بل هو امهال وهو لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كان الكفر من قولهم الا في لولا يا تنابا تمن ربه فانهم معذون لاجل ان قتيل فاصبر اه اوالهود (قوله منسوخا بية القتال) هذا أحد قولين والاخر انها محكمة وفي الشهاب ما نصه اي اذ لم نذكرهم عاجلا فاصبر فالنساء صبيحة والمراد بالاصبر عدم الاضطراب لما صدر منهم من الاذية لترك القتال حتى تسكون الا بية منسوخة اه (قوله حال) اي والحال انك حاضرا بك على هذات وتوقيفه اه اوالهود (قوله ومن آتاه الليل) جمع انما بكسر الهمزة والقصر كفي بكسر الهمزة جمعهم افعاء وهو محذوف اللام فوزه فاعكس الفاعل ومن يعني في الجمار والمجرور متعلق بقوله كسبح والفاخر اذ اه شيئا وفي المختار وآتاه الليل ساعته قال الاخفش واحدها انما تمل معي وقبل واحد هاتفي واوقى قال مضى من الليل اثنان واثان اه (قوله فصح في هذه الفاء ثلاثة اوجه اما عطفه على مقدر او واقعة في جواب شرط مقدر او زائدة اه ثم اب (قوله واطراف النهار) المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالاطراف على ما قررر الشارح الزمان الذي هو آخر النصف الاول وأول النصف الثاني فهو اطرافان أي آخر الاول وأول الثاني طرفان النهار أي طرفان نصفه كل واحد منهما طرف نصف اه شيئا (قوله عطفه على محل من آتاه المنصوب اي بجمع المقرون بالفاء الزائدة اي صلب في اطراف النهار اي في طرفي نصفه اي في الوقت الذي يجمع الطرفين وهو وقت الزوال فهو نهاية لنصف الاول وبنية لنصف الثاني اه شيئا وعبارة السمين قوله واطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجهان احدهما انه عطف على محل ومن آتاه الليل والثاني انه عطف على قبل اه (قوله لعلك ترضى) قرئ في السبب بالبناء لفاهل وللقول وهذه الجملة حال من الضمير المستكن في سجع أي محل حال كونك راجيا وطمعا في ان الله يرزقك ما يعطيكه من الثواب اه شيئا وعبارة ان الهود لعلك ترضى متعلق بسجع اي سجع في هذه الاوقات رجاء ان تنال عنده تعالى ما ترضى به نفسك وقرئ ترضى على صيغة البناء لفعول من ارضى أي يرزقك ربك اه وفي القرطبي لعلك ترضى بفتح التاء على لعلك تناب على هذه الاعمال بما ترضى به وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عامر ترضى بضم التاء على لعلك تعطى ما يرزقك اه (قوله ولا تغد عنك) عطف

أزواجاً) أصنافاً (منهم

زهرة الحياة الدنيا زينة

وجنتها (لنقتنم فيه) بأن

يطغوا (ورزق ربك) في

الحياة (غير) معاً وتوفي

الدنيا (وأبقى) لدم (وأمر

أهلك بالصلاة وأطهر

أصبر (عليها لأنسأك)

نكفك (رزقاً) لنفك

ولا تفرك (نحن نرزقك

والعاقبة) الجنة (لنفتوي)

لأهلها (وتأولوا) أي الشركون

(لولا) هــ (بأنينا) محمد

(بأن من ربه) معاً يحونه

(أولم تأتهم) بالنساء والنساء

(بنية) بيان (ما في الصحف

الأولى) المشتل عليه

القرآن من أنباء الأمم

الماضية وأهلاً بهم

شكذب الرسل (ولولنا

أهلنا) لهم بعباد من

قبله قبل محمد الرسول

(لقالوا) يوم القيامة (ربنا

لولا) هــ (أرسلت الدنيا

رسولاً) فتبصع آماتك) المرسل

بها (من قبل أن نزل) في

القيامة (ونخزي) في جهنم

(قل) لهم (كل) منا ومنكم

(متر بص) منتظر ما يؤل

إليه الأمر (قربصوا

فستعلمون) في القيامة

(من أصحاب الصراط)

الطريق (السوى) المستقيم

خضعت الوجوه وذات

الوجوه يوم القيامة (لهم)

على ناصب أي لا تطل نظره - ما بطريق الرغبة والميل اه أبو السعود وقوله متعنا أي لذتنا  
فالا متاع والتمتع معناه الايقاع في اللذة اه شيخنا (قوله أزواجاً منهم) في نصبه وجهان  
أحد هما أنه منصوب على المفعول به وهو واضح والثاني أنه منصوب على الحال من المصاحف به  
راعي لفظ ما روعتها أي فذلكت جمع اه حين (قوله زهرة الحياة الدنيا) في نصبه قسمة  
أوجه - أحدها أنه مفعول ثان لأنه ضمن متعنا معنى أعطيتنا فازواجاً مفعول أول وزهره مفعول الثاني  
الثاني أن يكون بدلاً من أزواجاً وذلك إما على حذف مضاف أي ذوى زهرة وإما على المبالغة  
جعلوا نفس الزهرة الثالث أن يكون منصوباً بفعل مضمر دل عليه متعنا تقديره جعلنا لهم زهرة  
الرابع نصبه على الذم قال الزمخشري وهو المنصب على الاختصاص الخامس أن يكون بدلاً  
من موضع الموصول السادس أن ينصب على الفعل من محله به السابع أن ينصب على الحال  
من ما الموصولة الثامن أنه حال من المصاحف فيه وهو ضمير الموصول وهذا كالذي قبله في المعنى  
التاسع أنه مجزئاً أوله ما في قوله الفراء اه حين (قوله لنقتنم فيه) مع ما في معناه لنقتنم  
عنه بيان سوء عاقبته ما لا يصدقان بعبته حالاً أي لعاملهم معاملة من يتبلمهم ويختبرهم أو  
لنقتنم فيه في الآخرة به اه أبو السعود وقوله بيان بطول المصيبة وعبرة الخازن لنقتنم فيه  
أي أصبل ذلك فتنه لهم بأن أزيد لهم الخمة فيزيدوا ذلك كقراطينا اه (قوله وأمر أهلك)  
أي أهل بيتك وأهل دينك أي أتاك وأهلك اه شيخنا (قوله وأطهر عليها) أي على مشاقها  
اه (قوله نحن نرزقك) أي ففرغ من الأمر الصادر وتأنيتهم عما تكفلنا لك به روى أنه صلى الله عليه  
وسلم كان إذا صاب أهل بيته حتى أمرهم بالصلاة ولا هذا لأنه اه أبو السعود (قوله والعاقبة)  
أي المحمودة (قوله وقالوا لولا أنينا الخ) حكاية لبعض أقاربهم المائلة التي أمر بالصبر عليها اه  
شيخنا ولولا أن نصيبه (قوله بما يقرحونه) أي يطلبونه نبتنا كما تقدم بعضه في قوله تعالى  
وقالوا لمن يؤمن فك حتى نغير لنا من الأرض ينوع الخ اه شيخنا (قوله أولم تأتهم) أي ألم  
تكفهم إجمال القرآن على بيان ما في الصحف الأولى في كونه مهزوز حتى طلبوا غير ما اه شيخنا  
قالوا وعاطفة على مقدور بقضه المقام كان قبل ألم تأتهم سائر الآيات ولم تأتهم خاصة بنيت ما في  
الصحف الأولى تقريراً لآياته وأيداً بآياته من الموضع بحيث لا يتأذى معه انكسار أصلاً اه أبو  
السعود (قوله بل تأتوا البلاء) سبعان (قوله المشتل) نبت لينة التي فسر بها البيان اه شيخنا  
وقوله شكذب الرسل الباطنية اه (قوله ولولنا أهلكناهم) جملة متأنفة سبقت لتقرير  
ما قبلها اه أبو السعود (قوله لقالوا لولا الخ) أي لكان لهم أن يحضروا يتعلاوا بآية العذر  
فقط ما عذرتهم بارأيتناهم حتى جاءهم الرسول ولم نلكنهم قبل آياته اه شيخنا (قوله)  
فتبصع آماتك) منصوب بآياتهم إراني جواب القصص اه حين (قوله من قبل أن نزل)  
أي يحصل لتأذي الذل والهوان ونخزي أي نفتضح اه شيخنا (قوله ما يؤل إليه الأمر) أي أمرنا  
وأمركم وقوله فستعلمون أي عن قريب اه (قوله من أصحاب الصراط الخ) من في الموضعين  
استفهامية تعجلاً الرقباء لا استدأخروها ما عداها والجهة سادة مسددة على الله لم والكلام  
على حذف المضاف أي فستعلمون جواب من أصحاب الصراط الخ أي فستعلمون جواب هذا  
السؤال وهو أنه المؤمنون ويجوز كون النشأة موصولة بخلاف الأولى لعدم العائد اه أبو  
السعود وفي التبيين ويجوز أن تكون موصولة بمجي الذي وأصحاب خبر مبتدأ ضمير أي هم  
أصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحذفون مثل هذا العائد وإن لم تطل الصلة وهو يجوز أن

• (سورة الانبياء مكتوبة في مائة واحدتي وأنتما عشرة آية) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (اقرب) قرب (لناس)

أهل مكة منكرو البعث

(حسابهم) يوم القيامة

(وهم في غفلة) عنه

(معرضون) عن التأمل به

بالاعمال ما بينهم من

ذكر من ربهم يحدث

شاقبنا أي لفظ قرآن (ال)

استمعوه وهم ينعبون

يستهزون (لايهية) غافلة

(قلوبهم) عن معناه

الذي لا يحوت (القيم)

القائم الذي لا يدهله (وقد

خاب) خسر (من حبل

ظلم) شركا (ومن يعمل

من الصالحات) من الخيرات

فيما بينه وبين ربه (وهو

مؤمن) مصدق في إيمانه

(فلا يخاف ظلما) ذهاب

عمله كله (ولا هضمًا) ولا

نقصان عمله (وكذلك)

هكذا (انزلنا قرآنًا عربيا)

انزلناه بهر ما باقرا على

محمد صلى الله عليه وسلم على

بحر لغة العربية (وعرفنا

فيه) بنساق القرآن (من

الوعد) أي من الوعد

والوعد (للمسلم يتقون)

فكفي بنقوا الكفر والشرك

ذلكون عرفانية فتكتفي بهذا المفعول وأن تكون على ما هو أفلا هم تقديراتيهما وقوله ومن اهتدى فيه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون استفهامية وحكمها كالتي قبلها إلا في حذف الصائد والثاني أنها في محل رفع على ما تقدم في الاستفهامية والثالث أنها في محل جرس فاعلى الصراط أي وبهاج من اهتدى وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال أبو القاسم الوجه الثاني وفيه حذف الخبر على الاستفهام أه (قوله ومن اهتدى من الضلالة) أشار بهذا إلى بيان وجه المخاطبة بين القسمين وبعبارة القرطبي يستعملون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال القاسم والفرار من أن معنى من اصحاب الصراط السوي من لم يفسد والله أن معنى ومن اهتدى من ضل ثم اهتدى انتهى

### {سورة الانبياء عليهم السلام}

(قوله ملكية) أي باتفاق وسبت بذلك ذكر قصص الانبياء فيها أه شباب (قوله وأنتما عشرة آية) منشأ هذا الخلاف اختلاف الكوفيين وغيرهم في قوله قال أفتعبدون من دون الله أي قوله تعقلون فغير الكوفيين بعده آية والتكوفيون بعده آيتين الأولى إلى قوله ولا يضركم والثانية أول ما أتى لكم إلى تعقلون أه شيخنا (قوله أهل مكة) أشار به إلى أنه من باب إطلاق اسم المحس على بعضه للدليل القائم على أن المراد بالناس المشركون بدليل ما تلوه من الصفات من قوله لا اله الا هو إلى قوله أفتأتون الدهر وأنتم تبصرون وايضا من جملة الدليل على هذا التخصيص وإن كان كل الناس محاسبون وقوله وهم في غفلة أه والحاصل أن الناس عام والمشار إليهم في ذلك الوقت كفلا قریش فأنهم قالوا محمد يهدنا بالبعث والجزاء على الاعمال وهذا بعيد فأنزل الله اقرب للناس الخ أه كرخی ووجه قرب الحساب مع أنه بعيد أنه آت ولا محالة وكل ما هو آت قريب أه أبو السعود وفي المضاري اقرب للناس حسابهم بالاضافة إلى ما مضى وأعد الله لقوله أنهم يرونه أي البعث بعد أن أوفوا بقرساتهم وقوله ويستعملونك بالاعذاب ولن يخلف الله وعده وان وما عند ربك كالف سنة مما تعدون ولأن كل ما هو آت قريب وأما البعيد ما انقرض ومضى أه وفي آتي السعود واستاد الاقتراب إليه لا إلى الساعة كما في الآية الأخرى مع استبعادها ولما توافقت الحال والأحوال المنظمة لانساق الكلام إلى بيان غفلتهم عنه وأعرضهم عما يدركهم ذلك أه (قوله معرضون) خبر ثان (قوله ما بينهم) تعليل لما قبله وقوله من ذكر من زائدة في الفاعل (قوله يحدث) أي يحدث تنزله أي يخبركم كما أشار له بقوله شافنا أه شيخنا العامة على جرح حدث فاعتاد كرمي اللفظ وقوله من ربهم فيه أوجه أحدها أن يتعلق بآياتهم وتكون من لا بد لها الفاعل مجازا والثاني أن يتعلق بحدثهم على اتصال من الضمير المتعريف بحدث الثالث أن يكون حالاً من نفس ذكر وأن كان ذكره لا يده قد تخصص بالوصف بحدث أه حين (قوله أي لفظ قرآن) أشار به إلى أن لفظ القرآن يحدث في النزول في تلاوة جبريل له سورة سورة وآية آية وإن كان معناه قد جاء بالصفة التقدم فلا يرد كصف الذي كبريا حدث مع أن الذي كبر لا في القرآن وهو قديم أه كرخی (قوله الا استمعوه) استمعوا فرغ محله النصب على أنه حال من مفعول بآياتهم وقدمه قدرة وقوله وهم يلعبون حال من فاعل استمعوه وقوله لا يهتدون حال من واولي يلعبون أه أبو السعود وفي السنين قوله لا يهتدون حال من فاعل استمعوه عند من يهتدون بعدد الحال فيكون الخ لا مترادفين وأن يكون حالاً من فاعل يلعبون فيكون الحالان متشداً خلين وغير

(واسروا النوى) أى  
الكلام (الذين ظلموا) بدل  
من واو امر والنوى (هل  
هذا) أى محمد (البشر  
مثلك) فما بقى به مصدر  
(أفتأتون النصر) يتبعونه  
(وأنتم تبصرون) تعلمون  
أنه نصر (قل) لهم (ربى  
يعلم القول) كأننا (فى  
السماء والأرض وهو  
الخبير بما أسروا) (العليم)  
به (يسل) للانتقال من  
غرض إلى آخر فى المواضع  
الثلاثة (قالوا) فيما أتى به  
من القرآن هو (أضغاث  
أحلام) اختلاط أراها فى  
النوم (بل افتراء) اختلقه  
(يسل هو شاعر) فما أتى  
به شعر  
**والفوا حش** (أو يحدث لهم  
ذكرا) وإياها أقرأ ويقتل  
شرفان وحدها ويقتل  
عذابا إن لم يؤمنوا (فتعالى  
أعدا الملك المنق) تبرأ عن  
الولد والشرىك (ولا تعجل  
بالقرآن) ولا تستعجل بالمجد  
بقرآء القرآن (من قبل أن  
ينقض البك وحيه) من  
قبل أن يفرغ جبريل من  
قراءه القرآن عليك وكان  
إذا نزل عليه جبريل بأية لم  
يفرغ جبريل من آخرها  
حتى يتكلم رسول الله بأولها  
مخافة أن ينساها فنهاه الله  
عن ذلك وقال له (وقل)

الزخمشى عن ذلك فقال وهم يلعبون لاهة قلوبهم حالان مترادفتان أو متداخلتان وإذا  
جعلناهما حالين مترادفتين ففيه تقديم الحال غير الصريحة على الصريحة وفيه من البعث ما فى  
باب النعت وقلوبهم مرفوع بالاهة والاهة على نصب لاهة وإن أبى عليه على الرفع على  
أنها خبر ثان لقوله وهم عندهم يجوز ذلك أو خبر مبتدأ محذوف عندهم لا يجوز اه (قوله  
واسروا النوى) أى بالنوافى اخفائها بحيث لم يفهم أحد نتائجهم ومسايرتهم تفصيلا ولا  
اجمالا فلا بد كيف قال ذلك مع أن النوى المسارة اه كرخى وعبارة أبى اليه ووهذا كلام  
مستأنف صوق لسان حذيفة لاهة أنزح كناية جنى باتهم المائدة والذى الكلام المرومضى  
أمروها أنهم بالنوافى اخفائها واسروا التناجى بحيث لم يشعر أحد باتهم يتناجون وإنما قالوا  
ذلك سرا لأنهم كانوا مبادى الشرو والعداوة بعد مقتدمات الصكك والفساداه ومرادهم  
من هذا التناجى التشاور فى استنفاد ما يجدونه من أمر القرآن وأظهار فساد لغسان عامة اه  
ببصاوى (قوله هل هذا إلا بشر مثلك) بدل من النوى مفسر لما أو مفعول الضمير هو جواب  
عن سؤال فتأمل قوله كانه قبل فذا قالوا فى جوابهم فقبل قالوا هل هذا هو العمل بمعنى النفى اه  
أو بالسود وعبارة السمين يجوز فى هاتين الجملتين الاستفهاميتين أن يكونا فى محل نصب بدلا  
من النوى وأن يكونا فى محل نصب باضمار القول فلهما الزخمشى وأن يكونا فى محل نصب  
على أنهما محكيكتان للنوى لأنها فى معنى القول وأنتم تبصرون جملة حاله من فاعل تأتون اه  
(قوله وأنتم تبصرون) حال من فاعل تأتون مقرر للاستكثار وهو كذا للاستعداد قالوا ما ذكر بناء  
على ما ثبت فى اعتقادهم الزائغ أن الرسول لا يكون إلا ما كانوا كل ما يظهر على يد البشر  
يكون مصرا اه أو بالسود (قوله قل ربى) قرأ الاخوان وحقق قال ربى على لفظ الخبر  
والضمير للرسول عليه الصلاة والسلام والياقوتون نقل على الأمر اه معين (قوله فى السماء  
والأرض) حال من القول كما أشار له الشارح بقوله كأننا اه شيخنا وعبارة المهن فى هذا الجار  
والمحروروا وجه أحد هاتين شغل محذوف على أنه حال من القول والثانى أنه حال من فاعل  
يعلم وضعف أبو البقاء ويبنى أن يتعق والثالث أنه متعلق بيلم وهو قبح بمحذوفه وحذف  
متعلق الجمع العلم له اه (قوله للانتقال من غرض إلى آخر فى المواضع الثلاثة) وهى  
بل قالوا بل هو شاعر كما ذكره ابن مالك فى شرح كافيتيه من أنها لا تنق فى القرآن الاعلى  
هذا الوجه وسبق ابن مالك إلى ذلك صاحب الوسيط ووافقه ابن الحارث فقال فى شرح المفضل  
ابطال الاول وأثبت الثانى أن كافى الأثبت من باب الغلط فلا يقسم فى القرآن اه وهذا  
ليس بخالف الكلام الزخمشى لأنه غير الاضرب وهو أعظم من الإبطال والانتقال كما صرح به  
فى المفتى فيعلم ما هنا على الانتقال فى ما قاله ابن مالك هو الحق ومن وعده فقد وهم وما استدلل  
به فى المفتى من قوله تعالى وقالوا اتخذوا الحن ولدا سمعناه بل عباد مكرمون وقوله أم يقولون به  
حنه بل جاءهم بالحق لا دليل فيه لأن بل فيه كمال الانتقال من الأخبار بقوله إلى الأخبار بالواقع  
وإنما يصح للإبطال بالنسبة لقوله ومقرنهم جوهلة فليس لإبطال معنى الجملة التى قبلها ومثل  
الاثنتين هذه الآية اه كرخى (قوله فيما أتى به) أى فى شأن ما أتى به (قوله أضغاث أحلام)  
خبر مبتدأ محذوف أى هو كالمظهر الشارح والجملة فى محل نصب مفعول به لقاراه اه (قوله بل هو  
شاعر) هو مبرور واقع على مجده بل قيل قوله فيما أتى به شعرا اه شيخنا وقوله فيما أتى به شعرا  
كلام بخيل السامع معنى لاحقة له أو برغبه فيها هذا هو المراد بالشرعنا اه أو بالسعود

(قلنا تناباته بما أرسل  
الاولون) كالناقة والعصا  
واليدقال: عالى (ما تمت  
قلوبهم من قرية) أى أهلها  
(أهلكتها) بتكذيبها  
ماتاناً من الآثام (أفهم  
يؤمنون) لا (وما أرسلناك  
إلا بالبر) وفي قراءة  
بالتون وكسر الحاء (الهم)  
لأملأ تلك (فأرسلوا أهل  
الذكر) العلماء بالتوراة  
والانجيل (ان كنتم لا تعلمون)  
ذلك فأنهم يعلمونه وأنتم إلى  
تصدق بهم أقرب من تصديق  
المؤمنين بمحمد (واجعلناهم)  
أى الرسل (حسداً) بمعنى  
أجساداً (لأبأكون الطعام)  
بسل بالكونه (وما كانوا  
خالدين) فى الدنيا (ثم  
صدقناهم الوعد) بأنناهم  
(فأنجيناهم ومن شاء) أى  
المصدقين لهم (وأهلكنا  
السافرين) المكذبين لهم  
يا محمد (رب زدنى علماً) وحفظاً  
وفهماً وحكماً بالقرآن (وقد  
عهدتالى آدم) أمرنا آدم أن  
لا يأكل من هذه الشجرة  
(من قبل) من قبل أكله  
من الشجرة ويقال من قبل  
مجيى محمد صلى الله عليه وسلم  
(فنبى) فترك ما أمر به (ولم  
نجد له عزماً) بزماوعزجه  
الرجال (واذ قلنا لا تتكلم  
الذين كانوا فى الارض  
أصواتاً ولا آدم) بعد القصة

(قوله قلنا تناباته) جواب شرط محذوف ينفع عنه السياق كأنه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان  
رسولاً من عند الله قلنا تناباته وقوله كما أرسل الاولون تحت لآهى آية كأنتم فى الآية  
التي أرسل بها الاولون فعل للكاف الجر وموصولة ويجوز أن تكون منصوبة فالكاف  
منصوبة على أنها مصدر تشبهي أى قلنا تناباته أنما كان كأنتم أرسل الاولين اه أو السعد  
(قوله من قرية) من زائد فى الفاعل (قوله لا) إشارة الى أن الاستفهام انكارى اه ضناً  
(قوله وما أرسلنا الخ) جواب لقولهم هل هذا الاشر منكم منصف رد ما سدوه تحت قولهم كما  
أرسل الاولون من التعرض لعدم كونه مثل أولئك الرسل اه أو السعد (قوله وحي اليهم)  
لستشاف مبعين لكيفية الارسال وصفة المضارع لحكاة الحال الماضية والمعنى وما أرسلنا  
الى الامم قبيل إرسالك الى أمم الأرحاء لخصوص من أفراد جنسك متأهلين لاصطفا  
والا إرسال اه أو السعد (قوله وفي قراءة) أى بعبارة بالتون (قوله فأسألو أهل الذكر) توجيه  
الخطاب الى الكفرة لتبكيهم واستنزاهم عن ردة التكبر أى أسألو أهل الجهل أهل الكتاب  
الواقفين على أحوال الرسل السالفة فأنهم يميزونكم بحقيقة الحال اه أو السعد (قوله ان كنتم  
لا تعلمون ذلك) أى ان الرسل بشر فغضوا لا يجوز أن يراد أى لا تعلمون أن ذلك كذلك ويجوز  
أن لا يراد أى ان كنتم من غير ذوى العلم و جواب الشرط محذوف لانه ما سبق عليه أى  
فأسألوهم كما أشار اليه فى التقرير اه كرخى (قوله فأنهم يعلمونه الخ) جواب كفا أمر مشترك  
مكة بأن أسألو أهل الذكر عن معنى من الرسل هل كانوا بشر أو ملائكة أم أسهم قالوا ان  
ذو من هذا القرآن ولا بالذبي بين يديه وايضاح الجواب أنه لا مانع من ذلك اذا انجازه به دم  
الاعمال شئ لا يمنع أمره بالانبياء به وان سلم فهم وان لم يؤمنوا بكتاب أهل الكتاب لكن  
النقل المتواتر من أهل الكتاب فى أمر بهذا العلم لكل أى لمن يؤمن بكتبهم ولأن لا يؤمن به  
أو أغنا حالهم على أولئك لانهم كانوا يأتون المشركين فى معاد فترسل الله صلى الله عليه وسلم  
فلا يكذبونهم فيما هم فيه قالها الرزى اه كرخى (قوله من تصديق المؤمنين بمحمد) المصدر  
مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أى أقرب من تصديقكم المؤمنين بمحمد أى الذين آمنوا  
بمحمد أى اذا أخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك كنتم  
الى تصديق أهل الكتاب أقرب من تصديقكم للمؤمنين لما شاركتم أهل الكتاب فى الدين  
ومباينتكم للمؤمنين فيه اه (قوله واجعلناهم جسداً الخ) الجسد جسم الانسان والجين  
واللائكة ونصبة اما على أنه مفعول ثان للعل واما حال من الضمير والمعنى جعلناهم أجساداً  
تتغذى وتصير الى الموت بالآخرة لأجساداً مستغثة من الأغذية وهذه الجملة مقررة لظهور  
ما قبلها من كون الرسل السابقين بشر لا ملائكة مع الرد على قولهم ما هذا الرسول يأكل الطعام  
اه أو السعد وعبارة الجمع قوله لا أبأكون الطعام فى هذه الجملة وجهان أظهرهما أنها فى  
محل نصب لتبليغ أو جسد مفرد رداً به الجمع أو هو على حذف مضاف أى ذوى جسد غير  
أكلي الطعام وهذا رد قولهم ما هذا الرسول يأكل الطعام وحصل يجوز أن يكون بمعنى صبر  
فتعنى لا تنين تأنيهاً جسداً ويجوز أن يكون بمعنى خلق وأنشأ فتعنى لو أحذف يكون جسداً  
حالاً أو به عشتق أى متعذرين لأن الجسد لا بد له من الغذاء اه (قوله ثم صدقناهم الوعد)  
أى فيه وهذا معطوف على ما قبله من قوله وما أرسلنا الخ كأنه قيل أوحينا اليهم ما أوحينا  
صدقناهم فى الوعد الذى وعدناهم به فى تصديق الوحي بما هلاك أعدائهم اه أو السعد

(لقد أنزلنا لكم) بأعسر  
 قرش (كتاباً فيه ذكركم)  
 لاه بلعتمكم (أفلا تعقلون)  
 فتؤخون به (ولم نصنعنا)  
 أهلكننا (من قرية) أي  
 أهلها (كانت ظالمة) كافرة  
 (وأنا نأيد ما قاموا بخير)  
 فلما أسوا بأسنا) أي شعر  
 أهل القرية بالاهلاك  
 (١٨١ م مابر = منون)  
 يهزود مصرعين فقلت  
 لهم الملائكة استهزاه  
 (لا تركضوا وارجعوا إلى  
 ما أنتم) نعمتم (فسيه)  
 (فسيه والاليس) ربيهم  
 إلى تعظم عن اليهود لا دم  
 (فقلنا ما آدمان هذا عدوك  
 وزوجك) حواه (فلا  
 يحضر حنكلمان الجنة)  
 بطاعتكم (فتشقى) فتعذب  
 (أذلك أن لا تجوع فيها)  
 في الجنة من الطعام (ولا  
 ترمى) من الثياب (وأذلك  
 لا تظلم فيها) لا تعطش فيها  
 (ولا تضقى) ولا يصيبك  
 حر الشمس ويقال لا تفرق  
 (فوسوس إليه الشيطان)  
 بأكل الثمرة (قال ما آدم  
 هل أدلك على شجرة الخلد)  
 من أكل منها خلد ولا يموت  
 (وملك لا يبلى) يبقى في ملكه  
 لا يلقى (فأكل منها) من  
 الثمرة (فندبت لهما سواهما)  
 فظلمت لهما سواهما

وسدق بشدي لاثنين إلى أنهما ما يحرف الجرو قد يحذف كقوله صدقك الحديث وفي الحديث  
 نحو أمروا سغفرو وقد تقدم في آل عمران ١٨ معين (قوله لقد أنزلنا لكم الخ) كلام معانف  
 مسوق لتحقيق حقيقة القرآن الذي ذكر في صدر السورة أعراضه عما يأتيهم منه ١٨ أو  
 السعد (قوله فيه ذكركم) أي شربكم أي هوبب لتشربكم من بين العرب أنكم تله بلفظكم  
 وعبارة البشاري فيه ذكركم أي شربكم ١٨ وقال الجوهري الصمت الذكر الجليل الذي يشترق  
 الناس ١٨ ذكر ما في قوله ما وجب الشفاء عليكم لكونه طائفة نازلا بين أظهركم على لسان رسول  
 منكم واشتهاره بسبب لاشتهاركم وحمل ذلك فيه مبالغة في سميته له ١٨ شهاب وفي أبي السعد  
 واللام القسم أي واقعه لقد أنزلنا لكم بأعسر قرش كتاباً عظيم الشأن نبرأ به من فسادكم  
 أي فيه شرفكم وميتكم كقوله تعالى وأنه ذكر لك ولقوله ١٨ وقيل تحسن من الله في أمور  
 دينكم ودينكم وقيل فيه ما تظلمون به حسن الذي كرم من مكارم الأخلاق وقيل فيه موعظتكم  
 وهو الانسب سابق العظم الكريم ومساقفان قوله تعالى أفلا تعقلون تذكروا حتى فيه بحث  
 لهم على التدبر في أمر الكتاب والتأمل فيما في تضاعيفه من فزون الموعظ والزواجر إلى من  
 جللتها القوارع السابقة واللاحقة والغاة للعطف على مقدر ينسب علما الكلام أي ألا تتفكرون  
 فلا تعقلون أن الأمر كذلك ألا تعقلون شيئا من الأشياء التي من جللتها ما ذكره (قوله ولم  
 نصنعنا) كم خبر بمفعول مقدم لقصصنا ومن قرية تعبرلها وكلام الخازن يقتضي أن المراد  
 قرية مخصوصة كانت باليمن وكذلك كلام الشارح الآتي حيث قال أن قولنا باليسف فان  
 الاستئصال بالعداب باليسف لم يحصل إلا لاهل هذه القرية بخلاف قرى قوم لوط وغيرهم  
 فانهم أهل كواشعرا باليسف كالأصحاء والحققة وعلى هذا فيكون التفسير باعتبار أفراد تلك  
 القرية ونص عبارة الخازن قيل نزلت في أهل حضرة بوزن شكور قرية كانت باليمن بعث الله  
 إليهم نبيا فأنزلوه فسلط الله عليهم مختصر غيبس عليهم فلما علموا أنهم مدمرون خرجوا هاربين  
 فقالت لهم الملائكة استهزأوا لتركضوا وارجعوا الخ فرجعوا فقتلهم وسباهم جميعا فلما رأوا  
 القتل فيهم أقروا بذنبهم وقالوا يا بول الخ لكن لم ينفعهم هذا التندم انتهت شئوع تصرفه وقوله  
 نيساهم موسى ابن ميثاق يوسف بن يعقوب وكان قبيل موسى بن عمران كافي الكشف ١٨  
 (قوله أي أهلها) أعاد أنه لا يدم من مضاف محذوف بدليل عود الضمير في قوله فلما أحسوا  
 ولا يجوز أن يعود على قوله قوما لأنه لم يذكر لهم ما يقتضي ذلك ١٨ كرخي (قوله أي شعر أهل  
 القرية) يقع المعنى إذا كان معنى العلم كما هنا بخلاف من التمرض والفرقاء بهضهم من باب ظرف  
 ١٨ شقنا وفي المصباح شعر بالشيء من باب فعدي أي علمت ١٨ وفيه أيضا شعر بمعنى قال الشعر  
 ونكلمهم بأي من بابي قتل ونظرف ١٨ (قوله أذا هم منها يركضون) إذا هم في القمائية وقد  
 تقدم الخلاف فيها مشاعروهم مبتدأ ويركضون خبره وتقدم أول هذا الموضوع أن هذه الآية  
 وأما شاهدنا لعل أن الملائكة ظرفية بل حرف وجوب لوجوب لأن الظرف لا يلد له من عامل  
 ولا عامل هنا لأن ما بعد الأداة لعل فمما قبلها والجواب أنه عمل فيها معنى المفاعلة لعلول عليها  
 فإذا أعملهم منها يركضون على قرية ويحجز أن يعود على بأسنا لانه معنى النعمة والباس فمما  
 الضمير لعل المعنى ومن على الأول لا ابتدأ الفاعل وتعليل على الثاني والركض ضرب الدابة  
 بالرجل يقال ركض الدابة يركضها ركضا ١٨ معين (قوله يهزود) يعني أن الركن كناية عن  
 الحرب وركض من باب قتل بمعنى ضرب الدابة بجره ١٨ شهاب ومنه قوله تعالى أركض برحلك

وصا كنكم لصلكم  
تثلون (شبان دنياكم  
على العادة (أنا وانا) لقتنه  
(وبلنا) هلا كما (أنا  
صكنا ظالمين) بالكفر  
(فازالت تلك) الكلمات  
(دعواهم) يدعون بها  
ويردونها (حتى جعلناهم  
حصيدا) أي كالزرع  
المصوب بالناجل بان قتلوا  
بالسيف (خامدين) ميتين  
كفمو النار اذا فشت (وما  
خلقنا السماء والأرض وما  
بينهما الا عيب) عابثين بل  
دالين على قدرتنا وناقمين  
عبادنا (وإردنا ان نقصد  
لهوا) ما يلهم من زوجة أو  
ولد (لأخذناه من لدنا)  
من ههنا من الجود العين  
والملائكة (ان كنا فاعلين)  
ذلك لكننا لم نفعله فلم نرده  
(بل نقذف) نرعى (بالحق)  
الايمان (على الباطل)  
الكفر (فندمعه) نذهب  
(واذا هو زاهق) ذاهب  
ودمعه في الاصل أصاب  
دماء بالضرب وهو مقتل  
(ولكم) بالكفر مكة (الويل)  
العذاب الشديد (ما  
نصفون) الله به من الزوجة أو  
الولد (وله) تعالى (من في  
السموات والأرض) ملكا  
(ومن عنده) أي الملائكة  
مبتدأ خبرهم لا يستكبرون  
عن عبادته ولا يستهزئون  
لا يصون

وهرب من باب طلب اه (قوله وما كنكم) بالجر عطف على ما اه شيئا (قوله شبان دنياكم  
الح) نسوهم الى الضعاف وانهم كانوا يعطون السائل فقالوا لهم ارجعوا التفتع الفقراء من نواكهم  
وعطائكم وهذا كاه توبع وتكمهم اه شيئا (قوله فإزالت) زال فعل ماض ناقص والتاء  
علامة التانيث وتلك اسم إشارة معها في محل رفع ودعواهم خبرها منصوب بفقعة مقدرة على  
الافتواء المراد بالكلمات هي قولهم ياويلهم انا كأطامين اه شيئا (قوله حصيدا) نمل بمعنى  
مفعول يستوي فيه الواحد وغيره اه شيئا وحميد بائي من باي ضرب ونصر اه (قوله  
بالناجل) جمع مقبل بكسر الميم وفتح الجيم اه شيئا (قوله كضموا النار) يقال خمدت النار  
وهمدت كز منها لمن باب دخول لكن الأول عبارة عن سكون لها مع بقاها الجبر والناجل عبارة  
عن ذهابها بالكلية حتى تصبر ورماد افقوله اذا طفت المراد ما اذا سكن لها اه شيئا لكن  
الاحسن أن تكون المراد بالجوود هنا الجوود فاعلم معنى اه وفي المصباح وطفت النار قطعا  
بالحمة من باب تعبط فوا على قول خمدت وأطفأها اه (قوله لاعين) هذا هو محط النفي  
وهو حال من فاعل خلقنا اه صبي (قوله لو أردنا ان نخذلوا) جواب هو وقوله لا نخذلناهم من  
لدنا وبشيئ نقض التالي لينتج تقيض المقدم وقوله ان كنا فاعلين ان فيه شرطية جوابها  
مخدوف تقديره أردناه وأشار الشارح بقوله لكننا لم نفعله الى استثناء تقيض التالي لينتج تقيض  
المقدم كما ذكره قوله فلم نرده اه شيئا (قوله ما يلهم به) في المصباح الهو مرف تقول أهل  
نجد يلهمون عنه فهو لهوا والاصل لوى على فعل من باب يعلو أهل العالمية لميت عنه الهى من  
باب تمب ومعناه السلوان والترك ولموت به لهوا من باب قتل أولعت به وتلعت به ايضا قال  
الطبرطوشى وأصل الهوا الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة والمخالف للشيء الا لاف شغلى  
اه (قوله من عندنا) أي لامن عندكم من أهل الأرض اه خازن (قوله فاعلين ذلك) أي  
اتخاذ الهوا (قوله فلم نرده) أشار به الى أن شرطية وجوابها مخدوف بدل عليه جواب  
لو عليه يجوز ان تكون نافية أي ما كنا فاعلين وفي كلامه إشارة الى أن المصنف لم يدخل  
تحت القدرة واستحالة التلهم على الله تعالى كاستحالة الولد والوجه لا فرق اه كرخي (قوله  
بل نقذف بالحق الح) جواب عن اتخاذ الهوى بل عن إرادته كما قبل لكننا لا نرده بل شائنا ان  
نقلب الحق الذي من جلته الخدع على الباطل الذي من قبله الهوا أو السوء (قوله فندمعه)  
بما قطع اه (قوله مما تصفون) متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر اى استقراركم الويل  
من أحمل ما تصفون الله به مما لا يليق بعزته فن تعليقه وهذا وجه وجهه وباني مما تصفون  
يجوز أن تكون مصدرية فلاء قلنا ما عند الجمهور وأن تكون بمعنى الذى وأونكره موصوفة  
ولا بد من العائد عند الجميع حذف لاستكمال الشرط والمعنى ما ذكره الشيخ المصنف اه  
كرخي (قوله وله من في السموات والأرض) استئناف مقرر لما قبله من خلقه تعالى للجميع  
مخلوقة اه أو السوء (قوله أي الملائكة) وعبر عنهم بالعندية أثر التبعية عنهم بالسكون في  
الاموات تزدلهم لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك بطريق التمثيل اه أو السوء  
(قوله لا يستكبرون) فيه مراعاة معنى من (قوله ولا يستهزئون) أي لا يكونون ولا يتبعون يقال  
استهزأ به أى كل وتعب يقال حمير العبر وحميرة أنا فكون لازما ومتسدا بأوامرته  
أيضا فيكون فعل وأفضل بمعنى واحد وقال الزمخشري الاستهزاء بالغة في الحسور فكان  
الانحط في حقهم أن ينفي عنهم ادنى الحسور قلت في الاستهزاء بان ما هم فيه يوجب غاية

(يسهون الليل والنهار)

لا يفرون عنه فهو منهم  
كانتس منا لا يشغلنا عنه  
شاغل (أم) بمعنى بل لا تشغل  
وهذه الانكار (اتخذوا  
آلهة) كأنه (من الارض)  
تجبر وذهب وقته (هم) أي  
الآلهة (يفترون) أي يحبون  
الموتى ولا يكون لها الأمن  
يحيى الموتى (لو كان فيهم)  
أي السموات والارض آلهة  
الا الله أي غير (لقد لنا)  
نرحلت عن نظامه المشاهد  
لوجودها يمنعهم على وفق  
المادة عند تعدد الحالك  
(وطفا) عدد (بخصفان)  
يلزقان (عليهما) على عوراتهما  
(من ورق الجنة) من ورق  
النس كما ألق بعضها الى  
بعض نساقت (وعسى آدم  
ربه) يأكله من النخلة  
(فقوى) ترك طريق الهدى  
فلم يصب بأكله من الشجرة  
ما أراد (ثم اجتباه) اصطفاه  
(ربه) بالتوبة (فتاب  
عليه) فقبضه عنه (وهدى)  
هذا الى التوبة (قال له عطا  
منها) من الجنة (جميعا) لا آدم  
وحواء والحبة والطاوس  
(بعضكم لبعض عدى) الحبة  
لبنى آدم وبنو آدم للحبة (فاما  
بأنتم كنتم هدى) فحين  
تأتمنكم بأذى آدم منى هدى  
كتاب ورسول (فمن اتبع  
هدى) كفى ورسول (فلا  
يضل) باتباعها ما فى الدنيا  
(ولا تضي) فى الآخرة (ومن  
أعرض عن ذكرى) عن

المسور وأقصاه اه معين (قوله يسهون الليل والنهار) استئناف وقع جوابا عما شأنا محمله كانه  
قبل ماذا يصنعون فى عبادتهم وكيف يعبدون اه اوالسعود (قوله لا يفرون عنه) أى  
التبعية (قوله فهو) أى التبعية منهم فكان النفس منأى ضرورى فيهم بحسبة وطبيعة وقرضه  
بهذا الجواب عما أورد على قوله لا يفرون عنه من أن بعضهم وهم المرسل قد يشغلون بقول  
الارض وتبليغ الاحكام وبعضهم قد يشتغل بلعن بعض الكفرة كما فى قوله اولئك عليهم  
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين اه شيخنا عبارة الكرخى قوله فهو منهم كالنفس منا  
جواب عما قيل ان قوله حاعل الملائكة رملا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضى  
أن تكون الرسالة والاشتغال باللعن مانع من التبعية وايضا الجواب أن التبعية لهم  
كانتس لنافع كما أن اشتغالنا بالتبعية لا يمنعنا الكلام فكذلك اشتغالنا بالتبعية لا يمنعنا  
من سائر الاعمال فان قيل هذا القياس غير صحيح لان الاشتغال بالتبعية اغتال عن من الكلام  
لان آله النفس غير آله الكلام وأما التبعية واللعن فهما من جنس الكلام فاجتماعهما محال  
فالجواب اى استغنى عن أن يحكى الله تعالى لهم السنة كثيرة بعضها يسهون الله تعالى به  
وبعضها يلمنون أعداء الله اه (قوله وهذه زنا انكار) أى والانكار واتسيع راجع فى  
الحقيقة لقوله هم يفسرون بالنفس الاتخاذ لانه واقع لا محالة اه اوالسعود (قوله كأنه)  
من الارض) اشار الى أن من الارض صفه لكنها ليست لخصيص لانهم اتخذوا آلهة فى السموات  
وهى الملائكة اه شيخنا (قوله هم يفسرون) هذه الجملة امام استأنف واصفة لا لله تعالى  
الاحتمال الاول بقدر معاهمة الاستغناء الانكارى كما قدرها الشارح على ما فى بعض  
النسخ وعلى الاحتمال الثانى لا تقدر معها الهمة على ما فى بعض آخر من النسخ بل يمكن  
انكارها مستغنى من الهمة التى فى من أم فتكون نقلا للاتخاذ واصفة لا لله تعالى هى الجملة  
المذكورة ومعنى نفي الاتخاذ أنه قد وقع نفي لابعاده وأبعاده تأمل (قوله أيضا هم يفسرون)  
لم يدعوا آلهتهم انما تنشر الموتى أى تحيدهم من القبور حتى يرد عليهم ذنب لكمهم حيث ادعوا  
الوهنة ازعمهم ادعاهما ذكرهما فقد ادعوا ما ذكرهما والقرآن اه اوالسعود (قوله المصباح  
نشر الموتى نشورهم) باب قد حيا ونشرهم الله تعالى ولا تعدى ولا تعدى بالهمة أيضا  
فقال انشرهم الله ونشرت الارض نشورا حيث وأنت اه (قوله آلهة) الجمع ليس قدرا  
وأغاب عنه مشاكلة لقوله أم اتخذوا آلهة وكذلك قوله فيهما ليس قدرا وأغاب عنه لان هذا  
دليل اقناعى بحسب ما نفهمه الخساط وبحسب ما فرط منهم وهم اغتالوا اتخذوا آلهة فى الارض  
والسموات لا فيما وراءها كما لا شكنا لحاقين حول العرش والاسم معنى غير صفه تظهر اعراضا  
على ما بعدها ولا يصح أن تكون استثناء لان مفهوم الاستثناء هنا ما عدا حاصله أنه لو كان  
فيها آلهة لم يستثن الله منهم لم تغسل منهم كذا بل متى تعدد الآلهة لم يفسد مطلقا اه شيخنا  
وعبارة الكرخى قوله اى غير ما اشار به الى أن الافة للسكر قبلها بمعنى غير والا عراب فيها  
من غير غسل على ما بعدها ولوقف بها شرط منها تسكر الموصوف أو قرب من التسكر بان  
يكون معرا بالجنسية ومنها أن يكون جساما ربحا كالآية أو ما فى قوة الجمع ومنها أن لا  
يخفى موصوفها عكس غير وقد وقع الوصف بالا كما وقع الاستثناء فهو الاصل فى الاستثناء  
وفى غير الافة ولا يجوز أن ترتفع الجملة على البدل من آلهة لفساد المعنى اه (قوله لوجود  
التمانع) وذلك لان كل أمر مدر عن اثنين فأكثر لم يجز على النظام وبدل العقل على ذلك وذلك

من التماخ في الشيء وعدم  
الاتفاق عليه (فصاح) نترجم  
(الله رب العالمين) (أي  
الكرمي) (عاصفون) (أي  
الكفار) الله من التبرك له  
وغيره لا يسئل عما يفعل وهم  
يسئلون عن أفعالهم (أم  
اتخذوا من دونه تعالى أي  
سواه) (آله) فيه استفهام توبيخ  
(قل هاؤنا ربنا نك) على ذلك  
ولاسبل إليه (هذاد كرم  
معي) أي أمي وهو القرآن  
(وذكر من قبل) من الأمم وهو  
التوراة والإنجيل وغيرهما من  
كتب الله ليس في واحد منها  
أن مع الله الها ما قالوا تعالى  
عن ذلك (بل أكثرهم لا يعلمون  
الحق) أي توحيد الله (فهم  
معرضون) عن النظر لموصل  
إليه (وما أرسلنا من قبلك من  
رسول إلا وبهي) وفي قراءة  
بالتون وكسر الحاء (إليه أنه  
إله الأنافا عبدون) أي  
وحدوني وقالوا اتخذ الرحمن  
ولدا (من الملائكة) سبحانه  
(بل) هم (عباد مكرمون)  
عندهم العبودية تنافي الولادة  
(لا يسبقونه بالقول) لا يأتون  
بقولهم إلا صدقوله (وهم يأمرون  
به ما لم يأمروا) أي بعده

توحدي ويؤثر كقوله  
ورسول (فإن له معيشة حسنة)  
عباداً يشهدون بالقبول وقال  
في النار (وتنضم يوم القيامة  
أعني قال) يقول (رب)

أنا أؤدبرنا الذين لكان أحدهم إذا أنفرد صمته تحريك الجسم وإذا انفرد الثاني صمته  
تسكنه فإذا احتجوا حب أن سقيا على ما كان عليه حال الأنفرد فمقتدا لاجتماع يصح أن يحاول  
أحدهما التحريك والآخر التمكن فاما أن يحصل المرادان وهو محال وأما أن يعتصما وهو أيضا  
محال لأنه يكون كل واحد منهما عاجزا فثبت أن القبول بوجود الهيم وجوب الفساد فكان  
القول به باطلا أه كرتي (قوله من التماخ في الشيء الخ) بيان لقاعدة (قوله الكرمي)  
لا حاجة لمذاهب الأولى إبقاء العرش على ظاهره لأن التحقيق أنه جسم مغائر للكرمي أه شيخنا  
(قوله لا يسئل عما يفعل) استئناف مقرر لبيان قوة عظمته تعالى وعزة سلطانه القاهر بحيث  
لا أحد من مخلوقاته منافسه وبسالة عما يفعله أه أبو السعود أي لا يسئل الله عما يفعله وبفضله  
في خلقه وهم يسئلون والباس يسئلون أي عن أعمالهم والمعنى أنه لا يسئل عما يحكم في عبادهم من  
اعزاز أو إزال أو هدى أو ضلال أو إساءة أو إشفاء لأنه لا باب للمالك إلا عن الحق وأخلق يسئلون سؤال  
توبيخ يقال لهم يوم القيامة لم ظلمتم كذا لأنهم عبيد يجب عليهم امتثال أمر مولاهم والله تعالى  
ليس فوقه أحد يقول لشي فعله لم فعلته أه خازن وبين هذا أن من يسئل غدا عن أعماله  
كما يسبح والملائكة لا يصلح للملائكة أه قرطبي (قوله أم اتخذوا من دونه آله) اضطراب وانتقال  
من اظهار سلطان كون ما اتصفوه آله لا يصلح للآلهة من خلقها عن خصائصها إلى اظهار سلطان  
اتخاذهم تلك الآلهة مع خلقها عن تلك الخصائص بأمرها والهمزة لانكار الاتحاد المذكور  
واستقامته أه أبو السعود وفي السعادي كرهه استغلاما للكفرهم واستفاداعا لأمرهم وتبكتا  
وأظهارا لجهلهم أه (قوله فيه استفهام توبيخ) أي من حيث إنهم يعني الله عزه وسكت عن كونها  
يعني بل هنا ولا وجه لسكوته بل هي مثل التي تقدمت أه شيخنا (قوله ربها نك على ذلك) أي  
الاتخاذ وقوله ولا يسئل إليه أي البرهان لا من جهة العقل ولا من جهة النقل أه شيخنا (قوله  
هذاد كرم من معي) أي الذي يدكرهم العواقب أو الذي يدكرون الله به وكذا يقال فيما بعده  
أه شيخنا وعبارته أي السعد هذاد كرم من معي أي عظمتهم ومتبكتهم على التوحيد فاقموا وأنتم  
برهانكم على التمسك أه وهذا اسم أشار به عند الإشارة للكتب السماوية وقد أخبر عنه بغير  
فالنظر للغير الأول برأيه القرآن والنظر للغير الثاني برأيه ما عدا من الكتب السماوية  
فقول الشارح وهو القرآن تفسير لاسم الإشارة من حيث الخبر الأول وقوله وهو التوراة ما خ  
له من حيث أنه ير الثاني نامل (قوله ليس في واحد منها اله) أي فرأعوا ما واظفروا هل في واحد  
منها غير الأمر بالتوحيد والنهي عن الاشتراك ففقه تبكت لهم متضمن لاثبات نقض مدعاهم  
أه أبو السعود (قوله بل أكثرهم لا يعلمون الحق) اضطراب من جهة تعالى غير داخل في الكلام  
المفق وانتقال من الأمر بتبكتكم بحال البرهان إلى بيان أنه لا تنفع فهم الحاجة فإن أكثرهم  
لا يفهمون الحق ولا يعرفونه وبس الباطل أه أبو السعود (قوله الموصل إليه) أي إلى الحق  
(قوله وما أرسلنا من قبلك الخ) استئناف مقرر لما أجمل قبله من كون التوحيد مما طغى به الكتب  
الالهية واجتحت عليه الرسل أه أبو السعود (قوله وفي قراءة) أي سبعة بالتون (قوله وقالوا  
اتخذ الرحمن ولدا) حكاية لجنابة فرق من العرب وهم خزاعة وجهته وسوءه وشو لمج  
قالوا الملائكة نسا الله أه أبو السعود (قوله بل عباد مكرمون) وصفهم بصفات سبعة الأولى  
مكرمون والآخره ومن يقل عنهم الخ فهذا الضمائر كلها للملائكة أه شيخنا (قوله والعبودية  
تنافي الولادة) هذا ما يجب المتبادر الذي لا يخلف عند العرب من كون عبادا لآل لا يكون

يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)  
 أي ما عملوا وما هم عاملون  
 (ولا يشعرون إلا أن ارتضى)  
 تعالى أن يشعروا (وهم من  
 خشية) تعالى (مشقة تون)  
 أي خائفون (ومن يقل منهم  
 ائني إله من دونه) أي الله أي  
 غيره وهو إبليس دعائي  
 عبادة تفت وأمر بطاعتها  
 (فذلك نخز به جهنم كذلك)  
 كما يخز به (بخزي الظالمين)  
 أي المشركين (أولم) يواو  
 وتر كما (ير) يعلم (الذين  
 كفروا أن السموات والأرض  
 كانتا رتقا) أي سدا يعني  
 مسدودة (فنفقناهما) أي  
 جعلنا السماء والأرض  
 سماء وفقن السماء  
 يارب (لم حشرتي أمي وقد  
 كنت نصيرا) في الدنيا  
 (قال كذلك) هكذا لا نك  
 (أنك آتانا) كتابنا ووصلنا  
 (ففيها) ففركت العمل  
 والأقاربها (وكذلك اليوم  
 نفس) تنزك في النار (وكذلك)  
 هكذا (نخزي من أمر) (ف)  
 من أشرك (ولم يؤمن بآيات  
 ره) يعني الكتاب والرسول  
 (والعذاب الآخرة أشد  
 وأبقى) أودم من عذاب  
 الدنيا (أفلم يعد لهم) بين  
 لاهل مكة (كم أهلكت قبلهم  
 من القرون) الماضية (ف  
 يمضون في مساكنهم) في  
 منازلهم (إن في ذلك) فضلا

ولده واما بحسب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ملك ولده عتق عليه والاول في تقرير المناقشة  
اظهر اذ الكلام مع جهال العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع اه شيخنا (قوله يعلم ما بين  
أيديهم الخ) استئناف وقوله تعطلا لما قبله وعهدا لما بعده فانهم أعلمهم بالحكمة تعالى بما عقدوا  
وما أخرها من الاقوال والاعمال لا يزالون راقبون أحوالهم فلا يقدّمون على قول أو عمل بغير  
أمره تعالى اه ابو البودود (قوله وهم من خشية متفقون) أصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك  
نص بها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدي بن هفني الخوف فيه اظهر وان عدي  
سئل في العكس اه يسنأوى (قوله ومن يقل منهم) أي من الملائكة اذ الكلام فيه وفي كونهم  
بجمل عتاقا لا في حقهم اه ابو البودود والقول المذكور على سبيل الفرض والتقدير اذ لم يقع  
من واحد من الملائكة انه قال ما ذكر أو على سبيل التحقيق ان جعل القائل هو ابيس كاجرى  
عليه الشارح وكونه من الملائكة باعتبار انه كان مضمورا فيهم وقيل الضمير لثلاثي مطلقا  
اه شيخنا (قوله وهو ابيس) في كون ابيس من الملائكة نظره كانه نسب اليهم باعتبار  
كبريته كان بينهم أولا وكان مشاركا لهم في العبادلة كان اعداءهم وكونه قال الله في دون  
الله اغما هو على سبيل التسمي والعز اذ هو معترف بالعبودية وآس من رحمة الله وقوله دعا الى  
عبادة نفسه فيه نظرا ايضا واعدا على عادة الانصام وحل الخلق عليها وقوله وأمر بطاعتها  
أي سؤل للتقوس وروس لها ما يربها الخ لثلاثي من المعاصي والكفر بآيات هذا هو المراد تأمل  
اه (قوله فذلك نجزيه جحيم) ذلك في محل رفع مبتدأ ونجزيه خبره والجملة في محل ختم جواب  
الشرط اه كرتي (قوله أولم ير الذين كفروا الخ) حاصل ما ذكر من هنالي سبعون ستة أدله  
على التوحيد وقوله واورثهم كافر اه ان سمعتان وهذا تجهيل لهم بتقصيرهم في التدبر في  
الآيات التكوينية الدالة على استعلاية تعالى بالالوهية وكون جميع ما سواهم مقهورا ونجت  
ملكوتية والهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر والواو في قوله أي ألم ينشكروا ولم يعلموا ان  
السموات الخ اه ابوالود وفي البينأوى والكفر نوان لم يعلوا ذلك فممكن كون من العلم  
به تقار فان الفتق عارض متفرق في مؤثر واجب ابتداء أو بواسطة أو استفسارا من العلماء  
ومطالعة الكتب اه وقوله والكفرة وان لم يعلموا ذلك الخ جواب عن سؤال وهو انه كيف  
يستفهم منهم على سبيل التقرير ومن لم يعلموا ذلك فاحاب انهم لما كانوا اعلاء متمكنين من علم  
ذلك نزل عنكم وما هو بالقوة فيهم منزلة ما هو بمحقق بالفعل اه شباب وقال الكارر وفي  
هذا انظر اذ تمكنهم من العلم الحاصل بالنظر بان السموات والارض كانتا رتقانه فتعجموع  
واما قوله فان الفتق عارض الخ فنه ان الله تعالى لا يدل على عرض الفتق بعد ما كانتا  
رتقا لا يجوز ان يكونا مخلوقين منفصلين بل ارتق وقتي فان استدلل عليه سبحانه بالقرآن نص  
عليه ما فنقول هذا كاف في اثباتهما ولا حاجة الى الدليل العقلي المذكور اه (قوله كانتا رتقا)  
في الاخبار به ما قيل في زبدعدل اه شيخنا روى عن ابن عباس ان المعنى كانتا شيئا واحدا ملققتا  
احداهما الاخرى فصل الله بينهما ووقع السماء الى حيث هي وأقرا الارض كما هي اه زاده  
وفي التمايز وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات وكذلك  
الارض اه وفي القرطبي قال ابن عباس والحدس وعصاه والاضحاك وقناة يعني انهما كانتا  
شيئا واحدا ملققتين فصل الله بينهما فجعلها واما ذلك قال كعب خالق الله السموات والارض  
بعضه اعلى بعض ثم خلق ريحانا وسطها ففتقها فجعل السموات سبعا والارض سبع سماوات

أن كانت لا تعطر فامطرت  
وضق الأرض أن كانت  
لا تثبت فاثبتت (وجعلنا  
من الماء النازل من السماء  
والنابع من الأرض (كل  
شيء) نبات وغيره أى  
قائمة بسبب حبسها (أفلا  
يؤمنون) بنوحيدى (وجعلنا  
في الأرض رواسي) حبساً  
ثواب

فجعلناهم (الآيات) (علامات  
(الاولى النوى) (لذوى العقول  
من الناس (ولو لا كلمة  
سبقت) (وجبت) (من ربك)  
بتأخير العذاب عنهم (لكن كان  
زماناً) عذاباً لا لكم (وأحل  
معي) وقت معلوم لهذه  
الامة (فأمر على ما يقولون)  
بأمرهم عما يقولون من الشتم  
والتكذيب (نقضنا آية  
القتال (وسبح محمد ربك)  
صل بامر ربك بأحمد (قبل  
طلوع الشمس) (صلاة الغداة  
(وقبل غروبها) (صلاة  
الظهر والعصر) (ومر آية  
الليل) (بعد دخول الليل  
(فصبح) (فصل صلاة الغروب  
والعشاء) (وأطراف النهار)  
صلاة الظهر والعصر (لعلك  
ترضى) (لكن تقضى الشفاعة  
حتى ترضى) (ولا تعدن  
عينك) (ولا تنظرن رغبة  
(الى ما تمنعنا) (الى ما اعطنا  
من المال (أزواجاً) رجالاً  
(منهم) من بنى قرية

نان قاله بحمد السدى وأوصلح كانت السموات مؤنثاً فطبقه واحدة ففتحها وجعلها سماء  
وكذلك الأرض فعملها سماء وحكاه القتيبي في عبود الانبياء عن اسمعيل بن ابي خالد قال  
في قوله انه عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والأرض كانتا رتقاً فنفقنا بينهما اقال كانت  
السماء مخلوقة وحدها والأرض مخلوقة وحدها فنفقنا من هذه سبع سموات ومن هذه سبع  
ارضين خلق الله الأرض العليا فجعل سكانها الجن والانس رشق فيها الانهار وأثبت فيها الثمار  
وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية مثلاً في العرض والفظ وجعل فيها  
اقواماً أفواهم كافوا الكلاب وأيديهم أيدى الناس وأذانهم أذان البقر وشعورهم شعور غنم  
فاذا كان عند اقتراب الساعة ألقاهم الأرض الى باحوج وما باحوج ثم خلق الأرض الثالثة  
غظها مسيرة خمسمائة عام ومنها واه الى الأرض الرابعة ثم خلق الأرض الخامسة وعقارب  
لاهل النار مثل الغزال السود والاذناب مثل اذنبات اشد في الطول يأكل بعضها بعضاً فسلط  
على بنى آدم ثم خلق الله السماء السادسة مثلاً في الطول والعرض فيها سلاسل وأغلال وقود  
لاهل النار ثم خلق الله السادسة فيها حجارة سود ومنها خلقت نورة آدم عليه السلام تسبث تلك  
الحجارة يوم القيامة وكل حجر منها كالطود العظيم وهي من كثرت تغلق في اعناق انكفار فتشتمل  
حتى تحرق وجوههم وأيديهم فذلك قوله تعالى وقودها اناس والحجارة ثم خلق الله الأرض  
السابعة وفيها جهنم فيها بابان اسم الواحد جهنم واسم الاخر الفلق فاما جهنم فهو مفتوح وهو  
كتاب الكفار عليه يعرض أصحاب المائتة قوم فرعون واما الفلق فهو مغلق لا يفتح الى يوم  
القيامة انتهى وقد اطل الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار الرقي ضد الفلق وقد  
ارتقت الفلق من باب نصر سددته فارتقت أى التأم ومنه قوله تعالى كانتا رتقاً فنفقناهما  
والرقي مقتضين مصدر قولك امرأته ترقى أى لا يستطاع جباها الارتفاق ذلك الموضع منها  
وفيه أيضاً فتنق الشيء شقة وبابه نصر وفتحته فتشقه منه فافتقت اه (قوله أيضاً كانتا رتقا)  
الضمير يعود على السموات والأرض بافظ التثنية والتقدم جمع وفي ذلك أوجه أحدها ما ذكره  
الزحزحى وقال وانما قال كانتا رتقاً لأن المراد جماعة السموات وجماعة الارضين والثاني قال  
أبو البقاء الضمير يعود على المفسر الثالث قال الحوفي وانما قال كانتا رتقا والسموات جمع لانه  
أراد السموات فنفق ورتقا خبر ولم يش لانه في الاصل مصدر رتق ان تجعله رتقاً مقام المفعول  
كالخلق بمعنى المخلوق أو تجعله على حذف مضاف أى ذوات يرتق والفلق فصل ذلك المرتق  
وهو من أحسن الابدع هنا حيث قابل الرقي بالفتق اه مهي (قوله أن كانت) (نفق الله منة  
أى كونها لا تعطر فامطرت وعمل الفائدة في قوله فامطرت فكانت قال افتتحتها أمطارها بعد  
ان كانت لا تعطر وكذا يقال فيما بعده (قوله من الماء) مفعول ثان مقدم وكل شيء مفعول اول  
مؤخر أى وجعلنا كل شيء كائناً ما شاء من الماء أى مقسباً عنه اه شيخنا وعبارة السمين  
قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي يجوز في جعل ان يكون بمعنى خلق فتعدي لواحد وهو كل  
شيء حي ومن الماء متعلق بالذحل قبله ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من كل شيء لانه في  
الاصل يجوز ان يكون وصفاً فلما قدم عليه نصب على الحال ومعنى خلقه من الماء أحد شيئين  
أما شدة احتياج كل حيوان للماء فلا يشك بدونه واما الامة فالمخلوق من النطفة التى تسمى ماء  
ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فتعدي لاثنتين فانهما البحار والمحروم عنى انما صيرنا كل شيء حي  
من الماء بسبب ان الماء لا بد منه اه (قوله وراسي) جمع راسية من رسالتى اذ اثبت ورسم

(لأن) لا (تقد) تحرك (هم)  
 وحطنا فيها) أي الروابي  
 (خاسا) مسالك (سجلا)  
 بدل أي طرقات نافذة واسعة  
 (لهم يمدون) إلى مقاصدهم  
 في الأسفار (وحطنا السماء  
 سقفا) للارض كالسقف  
 البيت (محفوظا) عن الوقوع  
 (ومع عن آياتها) من  
 الشمس والقمر والنجوم  
 (معرضون) لا تنفكرون  
 فيها فعلون أن خالقها  
 لأمر بك (وهو الذي خلق  
 الليل والنهار والشمس  
 والقمر كل) تنويع عوض  
 عن المضاف إليه من الشمس  
 والقمر ونابله وهو النجوم  
 (في فلك) أي مستدير  
 كاللحاحونة في السماء  
 (يسهون يسهرون) بسرعة  
 كالساح في الماء وتشبهه  
 بأن يسهروا من يعقل  
 ونزل لما قال الكفار أن  
 محمد سحرة (وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد) أي  
 الدوام في الدنيا (فإن مت  
 فهم الخالدون) فيها فالجنة  
 الآخرة محل الاستفهام  
 الإنكار  
 (والغدير) (زهر الحياة الدنيا)  
 زينة الدنيا (لغتهم فيه)  
 لغتهم فيها أعطيتهم  
 من الزينة (ورزق ربك)  
 الجنة (خير) أفضل (وأبقى)  
 أدامها لهم في الدنيا

أه أبو السعود وفي المختار والروابي من الجبال الثوابت الواضحة واحدة راسية أهوق المصباح  
 رسالتني رسو رسوا وروايت فهو راس وجبال راسية وراسيات ورأس أه (قوله أن تغيد  
 بهم) في المصباح ما يدعيه مديان باب باع وميدا باعغ الياء تحرك (قوله أي الروابي) جعل  
 الضمير عائدا عليها وعليه فغني حطنا فيها جعلنا فيها ويحتمل عوده على الأرض وفي السنين  
 والضمير في فيها يجوز أن يعود على الأرض وهو الظاهر لقوله والله جعل لكم الأرض بساطا  
 لتسلكوا منها سبلا خاضا وإن يعود على الروابي يعني أنه جعل في الجبال طرقات واسعة أه (قوله  
 فمراجا) في المختار الفج بالفتح الطريق الواسع بين الجبلين والجمع فمراج بالكسر مثل مهم ومهم  
 وألق بالكسر البطح الشامي وكل شيء من البطح والقوا له لم يتخف فهو فاج بالكسر أه قال  
 الزمخشري فان قلت في الفجاج معني الوصف فالها قدمت على السبل ولم تؤخر كقوله تعالى  
 لتسلكوا منها سبلا خاضا فقلت لم تقدم وهي صفة ولكن جاءت حالا أه (قوله محظوظان  
 الوفور) أوصفتهم بكونهم لا يفتقدون الفساد والانحلال إلى الوقت المعلوم أه يضناوي (قوله وهم عن  
 آياتها) أي الآيات الكائنات في خلق الليل فيه الغياب (قوله من الشمس الخ) بيان لخصائصها  
 (قوله ونابله) أي القمر والمراد بتابعه المحظوف المحذوف وأشار بهذا إلى تعميم التعبير عنها  
 بضمير الجمع وقوله ولتشبه الخ أشار به إلى تعميم التعبير بضمير العقلاء وعبارة العجوز بعنبر  
 عن الأنياب بضمير الجمع وعوض كونه جمع من يعقل أما الأول فقبل اغما جمع لأن شمع مطوفا فخذوا  
 تقديره والنجوم كادت عليه الآيات الأخرى وأما الثاني فلأنها استدل به السباحة التي هي من  
 أفعال العقلاء جمع جمع العقلاء كقوله رأيتهم على ساجدين فالتأنيطان تعين أه (قوله في فلك)  
 متعلق بيسهون الواقع خبر عن كل (قوله أي مستدير كاللحاحونة الخ) عبارة الخازن وقيل  
 الفلك طاحونة مستديرة كهيئة فلك المنزل يعني أن الذي تجرى فيه النجوم مستدير كاستدارة  
 الرمح وقيل الفلك السماء الذي فيه ذلك الكوكب وكل كوكب يجري في السماء الذي قدره  
 أه وفي الرازي المسئلة الثلاثة الفلك في كلام العرب كل شيء مستدير وجهه أفلاك واختلف  
 العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس بحجم وإنما هو استدارة هذه النجوم وقال الأكثرون  
 الأفلاك أجسام تدور النجوم عليها وهذا أقرب إلى ظاهر القرآن ثم اختلفوا في كيفية فقال  
 بعضهم الفلك موج مكشوف تجرى الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبي ما مكشوف  
 تجرى فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون إلا في الماء قلنا لا نسلم ذلك فانه يقال في  
 الفرس الذي عليه به في الجرى سباحة المسئلة أيضا لأنه اختلف الناس في ما كان الكواكب  
 والوجود الممكنة فيها فلا تفتاه أما أن يكون الفلك ساكنًا والكواكب تحرك فيه كحركة  
 العجل في الماء أرا كذا وأما أن يكون الفلك متحركًا والكواكب تحرك فيه أيضا لما علة لجهة  
 حركته أو موافقة لجهتها أما حركتها مساوية لحركة الفلك في الممرعة والطاء وأما علة موافقة  
 يكون الفلك متحركًا والكواكب ساكنة والذي يدل عليه لفظ القرآن أن القيم الأول وهو أن  
 تكون الأفلاك ساكنة والكواكب حاركة فيها كاتسيع السكة في الماء أرا كذا أه (قوله وزل  
 لما قال الكفار) أي على سبيل التماثل أه (قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) أي  
 لتكون بخلاف الحكمة التكوينية والتشريعية أه أبو السعود (قوله فالجنة الآخرة الخ) أي  
 فالجنة مقدمة من تأخير أصل الكلام فهم الخالدون أن مت لا وإنما قدمت للصدارة أه

شيخنا (قوله كل نفس) أي مخلوقه فلا بد الباري تعالى وقوله ذائقة الموت أي ذائقة مرارة  
 مفارقة جسده اه شيخنا وهذا دليل على ما أنكر من خلودهم اه أو السعد (قوله تختبركم  
 أي تعاملكم بحملته المختبر والافتقار تعالى لا يخفى عليه شيء اه شيخنا (قوله فتنته) في نفسه ثلاثة  
 أوجه أحدها أنه مفعول من أجله الثاني أنه مصدر في موضع الحال أي فانتين لكم النشأت  
 أنه مصدر من معنى العامل لا من لفظه لأن الاشتلاء فتنة فكانه قيل فتنتكم فتنة اه  
 (قوله أنصبرون) واجع للشر وقوله وتشكرون راجع للغير اه (قوله والبنات جعون) أي  
 البنات لا أي غيرنا لا استقلال ولا اشتراك في قبض بكم حسبما يظهر منكم من الأعمال وفيه إشارة  
 إلى أن المقصود من هذه الحماة النساء لا ابتلاء والتعريض للشواب والعقاب اه أو السعد  
 (قوله وإذا رآك كافرين) أي الكافرون وهذا معطوف على قوله فيما سبق وأسروا  
 النجوى اه خطيب (قوله أن يخذلونك) جواب إذا وعبارة السجين أن هناك وفيه معنى  
 حينها جواب الشرط وهو إذا وإذا انحازت لادوات الشرط في ذلك فان أدوات الشرط معنى  
 أحيت بان التافهة أو عا التافهة وجب الاتيان بالفاء تقول إن أنتي فإنا هنتك أوقا هنتك  
 خلاف إذا فتقول إذا أنتي ما هنتك بغير فاء بدل لهذا قوله تعالى وإذا أتيتهم آياتنا ينافيات  
 ما كان يهجمه لأن قالوا واتخذنا من بعدك آتينا وهرزوا والشأن إمام على حذف مضاف وأما  
 على الوصف بالمصدر مبالغة وأما على وقوعه مرفوع اسم المفعول وفي جواب إذا قولنا أحدهما  
 أنما التافهة وقد تقدم ذلك والثاني أنه محذوف وهو القول الذي قد حكى به الجملة الاستفهامية  
 في قوله اه هذا الذي يذكر آتكم إذا تقدروا وإذا رآك الذين كفروا يقولون أهذا الذي ونسكون  
 الجملة النافية معترضة بين الشرط وبين جوابه المقدر اه (قوله يقولون أهذا) أي يقول بعضهم  
 لبعض في حال الهرز والغربة أهذا الخ اه شيخنا (قوله وهم يذكرون كذا الرحمن) و  
 الأولى مبتدأ أخبر عنه كافرين ويذكر متعلق بالخبر والتقدير بهم كافرين يذكرون كذا الرحمن و  
 الثاني تأكيد لأول تأكيد الغضا فوق الفصل بين العامل ومفعوله بالثبوت كدوين المؤكد  
 والمؤكد بالعمول وفي هذه الجملة قولان أحدهما أنها في محل نصب على الحال من فاعل القول  
 المقدر أي يقولون ذلك وهم على هذا الحال والثاني أنها حال من فاعل يخذلونك واليه تحاشا  
 الزمخشري اه معين وفي تقدير الشارح لهم إشارة إلى أن ذكر مصدر مضاف لفاعله ويراد  
 بالذكر إرشادهم تعالى لهم بعبث الرسل وإنزال الكتب ويعبر أن يكون مضافا لمفعوله أي  
 ذكرهم الرحمن بالتوحيد كما في البصائر اه (قوله انقلوا ما تعرفه) أي الرحمن وعبارة الخازن  
 وذلك أنهم كانوا يقولون لا تعرف الرحمن إلا من الجنة وهو صليمة الكذاب اه (قوله من  
 يحمل) في المختار البهل والجملة ضد البطوع يحمل من باب طرب اه وقوله أي أنه لكثرة الخ  
 أشار به إلى أن فيه استعارة بالكناية فشيء البهل الذي طبع النقص عليه وصار له كالجملة  
 بالمادة وهي الطين تشبها مظهر في النفس ورمز إليه شيء من لوازم المشبه به وهو قوله خلق  
 وقيل الشارح أي لكثرة الخ أشار به إلى وجه الشبه اه شيخنا والمعنى أن الإنسان من حيث  
 هو مطبوع على الجملة فيسهل كثر من الأشياء وان كانت تضره وفي السجين قوله من يحمل  
 فيه قولنا أحدهما أن من باب القلب والاصل خلق البهل من الإنسان لشدة صدور منه  
 ولازمته لهو إلى هذا ذهب أبو عمرو وقد تأيد هذا قراءة عبد الله خلق البهل من الإنسان  
 والقلب هو جود في كلامهم كثيرا والثاني أنه لا قلب فيه وفيه تأويلات أحسنها أن ذلك على

(كل نفس ذائقة الموت) في  
 الدنيا (ونفوسكم) تختبركم  
 (بالشر والنجس) كقروص  
 وستم وجهه (فتنة) مفعول له  
 أي لتتقوا تصبرون وتشكرون  
 أو لا (والبنات جعون)  
 فضار بكم (وإذا رآك الذين  
 كفروا) ما (يخذلونك)  
 (الاهزوا) أي مهزوا به يقولون  
 (اهذا الذي يذكر آتكم)  
 أي يسيبوا وهم يذكرون الرحمن  
 لهم (هم) تأكيد (كافرون)  
 به انقلوا ما تعرفه • ونزل في  
 استعجالهم العذاب (خلق  
 الإنسان من نجيل) أي أنه  
 لكثرة يجهل في أحواله كأنه  
 خلق منه (سار بكم آياتي)  
 (وامرأته) بالصلة عند  
 الشدة (واصطبر عليها) اصبر  
 عليها (لا تستعجل رزقا) أن  
 رزق نفسك ولا أملاك (نحن  
 نرزقك والعاقبة للمتقون)  
 الجنة لتفي الكفر والشر  
 والفواحش (وقالوا) يعني  
 أهل مكة (لولا آتينا) هلا  
 بأننا نجد (بآية) علامة  
 (من ربهم) أولم تأتكم بيعة  
 بيان (ما في النصف الأولى)  
 في التوراة والإنجيل أن فيها  
 صفة محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونصه (ولأننا أهل كتابهم) يعني  
 أهل مكة (بعذاب من قبله)  
 من قبل يحيى وعيسى عليه  
 السلام اليهم بالقرآن  
 (انقلوا) يوم القبلية (ربنا)

المبالغة حطت ذات الانسان كانتا خلقت من نفس الهة دلالة على شدة انصاف الانسان بها  
 وانها مائة التي اخذ منها اه (قوله مواعدي بالعذاب) المواعد جميع وعيد المراد  
 متعلقاتها وهي المتوعدة من انواع العذاب وعبارتها اليساوي سايركم آياتي تقام في الدنيا  
 كقوة يد روفي الاخرة عذاب النار اه (قوله) ويقولون متى هذا الوعد) هذا هو الاستهجال  
 المذموم المذكور على سبيل الاستهزاء فمن تعالى انهم يقولون ذلك لجهلهم وغفلة عن  
 ما يحصل لهم في الآخرة من عقاب الله تعالى لم يعلم الخ اه او السعدون حتى خير مقدم في محل رفع وزعم  
 بعض اهل الكوفة انها في محل نصب على الظرف والعامل فيها فصل مقدر افعلهما والتقدير  
 متى يجي هذا الوعد او متى يأتي وضوءه والاول هو المشهور اه ميم (قوله) ان كنتم صادقين  
 ان خطاب النبي واصحابه (قوله) قال تعالى) اي بيان السبق قولهم هذا وعبارته اي السعدون يعلم  
 الذين كفروا استثناف موق لبيان شدة هول ما يستعملونه لجهلهم بشأنه وابشار صفة  
 المضارع في الشرط وان كان المضي على المعنى لانفاة استمرار عدم العلم اه (قوله) لو يعلم الذين  
 كفروا جواب لو محذوف لا مطلق في الوعيد فقدره الزمخشري لما كانوا انك الصدفة من  
 الكفر والاستهزاء والاستهجال ولكن جهلهم والذى هو به عندهم وقدره من عطية لما استهجلوا  
 وقدره الخوف لاسراعوا وقدره غيرهم لجلو احمه الحب وحين مفعول به لعلوا وليس منصوبا  
 على الظرف اي لو يعلمون وقت عدم كف النار وقال الزمخشري ويجوز ان يكون يعلم مقروكا بلا  
 تعدية بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا متجهلين وحين منصوب بغير اي حين  
 لا يكونون عن وجوههم المذمومة انهم كانوا على الباطل وعلى هذا حين منصوب على الظرف  
 لانه جعل مفعول العلم انهم كانوا وقال الشيخ والقاهران مفعول يعلم محذوف لدلالة ما قبله عليه  
 اي لو يعلم الذين كفروا يعني الموعود الذي سالوا عنه واستظهروه حين منصوب بالمفعول الذي  
 هو معنى ويجوز ان يكون من باب الاعمال على حذف مضاعف واعل الثاني والمعنى لو يعلمون  
 مباشرة النار حين لا يكونون ناعين وجوههم اه ميم (قوله) ولا عن ظهورهم) هذا كتاب عن  
 احاطة النار بهم من كل جانب اه ابو السعد (قوله) ما قالوا ذلك) اي متى هذا الوعد (قوله) بل  
 تأتهم بمئة) اضرب ان تقالي حتى انه عنهم انهم يستعملون العذاب الموعود بقوله ويقولون  
 متى هذا الوعد ومن ان سب ذلك الاستهجال وعدم علمهم بهول وقت وقوعه ومافيه من  
 العذاب الشديد ثم اضرب وانتقل من بيان السبب الى بيان كفة وقوع الموعود فقال بل  
 تأتهم بمئة ولما كان استهجالهم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من  
 ذلك فنزل قوله ولقد استهزئ برسل من قبلك اه زاده (قوله) فتنبهم) في المصباح هبت يوت  
 من باي قرب وتبدهش وتحير ويعدى بالحركة فيقال هبت يوت بفتين اه (قوله) فلا  
 يستعملون رداه) اي دفعها (قوله) وهو العذاب) الضمير راجع لما (قوله) قل لهم) اي للمستهزئين  
 من بكاءكم الخ لما بين اي انه سبهم لاجل ما اصاب الاولين من ان عدم اصابه ذلك لهم  
 عاجلا انما هو لحفظه حيث اهلهم مديعتي رحمة العامة فارم عليه الصلاة والسلام بان  
 يسألهم عن الكافي ليقروا ويتنبوا الكونهم في قبضة قدرته ليسكتوا عن الاستهزاء ثم اضرب  
 عن ذلك الامر قوله بل هم عن ذكر ربهم معرضون اي دعهم يا محمد عن هذا السؤال لانهم  
 لا يصلحون له لاعتراهم عن ذكر الله فلا يحظرونه فيهم حتى يخوفوا باه ثم اذار زقوا الكلاءة  
 من عذابهم عرفوا ان الحافظ هو الله وهو لهو السؤال عنه ثم اضرب الى ما هو اهم وهو الانكار

مواعدي بالعذاب (فلا  
 تستعملون) منه فاراهم القتل  
 يدبر (ويقولون متى هذا  
 الوعد) بالقسامة (ان كنتم  
 صادقين) فيه قال تعالى  
 (لو يعلم الذين كفروا حين  
 لا يكفون) يدفون (عن  
 وجوههم النار ولا عن  
 ظهورهم ولا هم ينصرون)  
 عنون منها في القسامة  
 وجواب لما قالوا ذلك (بل  
 تأتهم) القسامة (بمئة فتنبهم)  
 تخبرهم (فلا يستعملون  
 رداه ولا هم ينظرون)  
 عملون لتوبة او مفسدة  
 (ولقد استهزئ برسل من  
 قبلك) فيه تنبيه لفي  
 (لخاف) نزل بالذين هجرنا  
 منهم ما كانوا يستهزئون  
 وهو العذاب فكذا يحق  
 من استهزأك (قل) لهم  
 (من بكاءكم) يحفظكم  
 بارئنا (ولا) هلا (ارسلت  
 النار سولا) فتتبع آياتك  
 فتطبع رسوك وتؤمن  
 بكتابك (من قبل ان نذل)  
 نقتل يوم بدر (وتخزي)  
 نذب بعذاب يوم الساعة  
 (قل) لهم يا محمد (كل) تسل  
 واحدنا وانكم مقربين)  
 منتظر لهلاك صاحبه (فتربصوا)  
 فانظروا (فستعلمون) عند  
 نزول العذاب يوم القيامة  
 (من احبب الصراط السوي)  
 العدل (ومن اهدى) الى

(بالليل والنهار من الرحمن)  
من عذابه ان تزل بكم اى  
لا أحد يفعل ذلك والمخاطبون  
لا يخافون عذاب الله  
لانكارهم له (بل هم عن  
ذكر ربهم) اى القرآن  
(معرضون) لا يفكرون  
فيه (لم) فيها معنى الهمة  
فلانكار اى (الهم) آفة  
تنتهم) مما سؤدهم (من  
دوتنا) اى التمس من نعمهم  
من غير الا (لا يستطيعون)  
اى لا آفة (نصر انفسهم)  
فلا نصر ونهم (ولاهم) اى  
الكفار (من) من عذابنا  
(يصبون) يجارون يقال  
محسبك الله اى حفظك  
واجارك (بل متناهؤلاه)  
واياهم) بما انعمنا عليهم  
(حتى طال عليهم العمر)  
فاغثروا بذلك (افلا يرون  
ان انا فى الارض) تصد  
أرضهم (تقصا من اطرافها)  
بالفتح على النبي (افهم  
الغالبون) لابل النبي واحياه  
(قل) لهم (انما انا ذر  
بالوحى) من آفة لامن قبل  
نفسى ولا سمع لهم الدعاة  
اذا) يفتق المحزونين  
وتسهل الثانية بينا وبين  
السلام (ما يندرون)  
الايمان منا ومنكم

ومن السورة التى يذكر  
فيها الانبياء وهى كلها مكية  
آياتها ثمانية وحيدة عشرة

عليهم فيما زعوا ان لهم آفة تنصرهم وتنتهم من العذاب معنا انصارهم منعتنا وحفظنا على ان  
قوله من دون متناهى غير متناهى زاد على اليساوى وفى المصباح كلاً ما لله يكلوه هم موز  
بفتحتين من باب قطع كلامه بالكسر والمدح حفظه ويجوز التحصيف فقال طهته آ كلاً وكتته  
آ كلاً من باب نصب افعلة لقرش لكنهم قالوا مكلوا بالواو كثر من مكل بالياء اه (قوله)  
بالليل) اى فى الليل اذا نمت وفى النهار اذا انصرفت الى معاشكم وتقديم الليل لما ان الدواهي اكثر  
فيه وقوعا واشد وقعاً وفى التمرض لعنوان الرحمة اذ ان بان كآتهم ليس بالرحمة العامة اه  
من الخنازى واى السعد (قوله والمخاطبون لا يخافون الخ) ذكر هذا قوله ليقوله بل هم عن  
ذكر ربهم معرضون لان فيما اضر به يسا نال على عدم الخوف وهو اعراضهم عن التفكير فيه  
فبما انكارهم له اعراضهم اه زاده وعبارة الكرخ قوله والمخاطبون لا يخافون الخ اشار  
به الى ان الاستدراك بـ ليس اضراب عما تضمنه الكلام من التثنية ان لا تغد ريس لهم كائى ولا  
مانع غير الرحمن كما هو ظاهر كلام الزمخشري اى فكيف يخافونه حتى يسئلوا عن كآتهم اه  
(قوله فيها) اى فى ايام معنى الهمة اى زاده على بل لانها منقطعة تنذر بل والهمة اى بل الهم  
آفة وقوله الانكارى بالرفع صفة لعنى اه شحنا (قوله من دوتنا) صفة لآفة اى آفة من  
دوتنا تنتهم ولذا قال ابن عباس ان فى الكلام تقدير عاونا خيرا اه من وهذا الاعراب هو  
الموافق لعل الجلال (قوله لا يستطيعون نصر انفسهم) استئناف مقرر لما قبله من الانكار  
وموضع اعلان اعتقادهم اى هم لا يستطيعون نصر انفسهم ولا يصبون بالنصر من جهتنا  
فكف بتوهم ان نصر واغترهم اه ابو السعد (قوله ولا منا يصبون) قال ابن عباس  
يعنون وعنه يجارون وهو اختيار الطبري تقول العرب انا لك جار وما أحب من قلاى اى يجبرونه  
وروى معمر عن ابن ابي نجى عن مجاهد قال يصررون اى يحفظون وقال قتادة اى لا يصبرهم  
الله بخير ولا يجعل رحمة صاحبهم اه قرطبي (قوله بل متناهؤلاه) اضراب عما توهموا  
من ان ما هم فيه من الحفظ من جهة ان لهم آفة تنتهم من نظرك البساء اليهم كانه قبل دع  
ما زعوا من كونهم محفوظين بكل آفة انتهم بل ما هم فيه من الحفظ انما هو منا حفظناهم من  
السوء ومنعتناهم بالفواع الصراة لكونهم من اهل الاستدراج والانهمال فيما يؤدى بهم الى  
العذاب اه زاده (قوله بالفتح على النبي) عبارة اليساوى بتبليط المسلمين عليها وهو تصور  
لما يجبره الله تعالى على ايدى المسلمين انتهت اى حيث لم يقل اننا ننقص الارض من اطرافها  
وزاد قوله انا فى الارض تصور كصفة قصها وتغريها فانه يكون ياتيان الجيوش ودخولها  
فاصله تاتى جيوش المرسلين لكنه استند الى نفسه تعظيما له واشارة الى انه بقدرته وفيه تعظيم  
للهاد والمجاهدين اه شهاب (قوله افهم الغالبون) استعظام معنى التثنية والانتكار كما اشار له  
الشراح وقوله بل النبي واحياه اى بل النبي واحياه هم الغالبون وأولئك الغالبون اه من  
الخنازى (قوله قل انما انا ذر بالوحى) لما بين تعالى غاية هول ما يستجدله المستجملون ونهاية سوء  
حالهم عند انبائه ونهى عليهم جهلهم بذلك واعراضهم عن ذكر ربهم الذى يكلوه من طوارق  
الليل وغير ذلك من مساوى احوالهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول ناعما انذركم  
ما تنهونهم من السوء بالوحى الخ اه ابو السعد (قوله ولا سمع لهم) القى الصم العيس  
فيسدل المخاطبون دخول اوليا والعهد ووضع الظاهر موضع المضمر لتسهيل عليهم وقرأ ابن

أي هم لتركهم العمل بما  
 سواه من الانذار كالصم  
 ولئن مستهم نفقة) وقصة  
 خضفة (من عذاب ربك  
 ليقولن يا لئنشيه (ولئننا)  
 هلكنا (أنا كنا ظالمين)  
 بالاشراك وتكذيب محمد  
 (ونضع الموازين القسط)  
 ذوات العدل (ل يوم القيامة)  
 أي فيه (فلا تظلم نفس شيئا)  
 من نقص حسنة أو زيادة حسنة  
 (وان كان العمل مثقال)  
 زنة (حبة من خردل أنبأ بها)  
 أي عجزون (وكفى بنا)  
 حاسين) محصين في كل شيء  
 (ولقد آتينا موسى وهرون  
 الفرقان) أي التوراة الفارقة  
 بين الحق والباطل والحلال  
 والحرام  
 وكلها آيات ومآلة وثمان  
 وثلاثون وحرفها أربعة  
 آلاف وثمان مائة وستون  
 حرفاً) هـ  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) هـ  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (ل تقرب  
 للناس حسابهم) يقول دينا  
 لاهل مكة ما وعد الله سمى  
 الكتاب من العذاب  
 (وهم في غفلة) عن ذلك  
 (معرضون) مكذبون به  
 نازكون له (ما يأتيهم)  
 ما يأتي النبيهم جبريل  
 (من ذكر) يذكركم يعني  
 القرآن (من ربهم يحدث)

عالمنا ولا نسبح بغير الله العظيم وكسر الميم الصم الدعاء منصرين وقرأ ابن كثير كذلك  
 في التل والروم وقرأ باقي السبعة بفتح ياء الضمية والميم الصم بالرفع الدعاء بالنصب في جمع القرآن  
 اه ميم (قوله أي هم) مبتدأ وقوله كالصم خبره (قوله ولئن مستهم نفقة الخ) وجه المناسبة أنه  
 لما ذكر أخبارهم بعين العذاب ذكر صمهم وفي هذا الكلام مبالغات ثلاث ذكر كسر الميم وما  
 في التثنية من معنى القلة فإن أصل التثنية هو بواحدة التثنية والبناء الدال على المرة اه معنواى  
 (قوله ليقولن يا ولئننا كنا ظالمين) دعوا على أنفسهم بالويل بعد ما أقرؤوا بالقلم والترك اه  
 خازن (قوله ونضع الموازين) أي نحضرها وهذا سان لما سمع عند اثنين ما أنذروا من نعم  
 للموازين العادلة وأفراد القسط لأنه مصدر وصف به مبالغة اه أو السعدود وحمله الشارح على  
 حذف مضاف والجمع في الموازين للتعظيم أو باعتبار إيجازاته فإن الصمخ أنه ميزان واحد لجميع  
 الأمم لجميع الأعمال وهو جسم مخصوص له لسان وكفتان وعود كل كفة قدرا بين المشرق  
 والمغرب ومكانه بين الجنة والنار كفته الخبي الحسنة عن عين العرش وكفته اليسرى للساعات  
 عن يساره ما أخذ جبريل بعدد ما نظر إلى لسانه وميكائيل أمين عليه يحضره الميزان والناس  
 ووقته ببطا الحساب وأما ما هي جرمهم من أي الجواهر وانه هو جود الأوزان أو سيجود فتمت  
 عن تعيينه ولا يكون الوزن في كل كل أحد لادن من لأحساب عليه لا وزن له كالانباء والملائكة  
 والوزن يكون للكافرين من الجن والانس وقد وزن الصدقة كما ورد عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان أثقل من جبل أحد من مات له ولدي جعل ذلك الوفي  
 الميزان وكفته وثلاث وخمسة مثقال في الدنيا اه ضحا (قوله القسط) وصف الموازين بذلك لأن  
 الميزان قد يكون مستقيما وقد يكون غير مستقيم فبين الله تعالى أن تلك الموازين تجري على حد  
 العدل ومعنى وضعها احضارها اه خازن (قوله شيئا) مفعول ثان أو مفعول مطلق اه ميم  
 (قوله وان كان العمل مثقال حبة من خردل) أي مقدار حبة كائنه من خردل أي وان كان في  
 غاية القلة والحقارة فإن حبة الخردل مثل في الصغرة اه أو السعدود وأشار الشارح إلى أن قراءة  
 الجمهور بنصب مثقال على أن كان ناقصة واسمها مستر فيها ومثقال خبرها ورفعه نافع أي وان  
 وجد مثقال فكان ثمانية أكرخ (قوله وكفى بنا حاسين) قال ابن عباس معناه كفى بنا عاين  
 والقرض منه العذر فإن المحاسب إذا كان في العلم بحث لا يمكن أن يشتم عليه شيء وفي القدرة  
 بحيث لا يهز عن شيء حقيق باله اقل أن يكون على أشد الخوف منه اه خازن (قوله ولقد آتينا  
 موسى الخ) لما تكلم سبحانه وتعالى في دلائل التوحيد والشوة والمداشرع في قصص الأنبياء  
 عليهم السلام لتبلي لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومه وتقوية قلبه على أداء الرسالة  
 والتصبر على كل عارض وذكر منها عشرة القصص الأولى قصة موسى عليه السلام المذكورة  
 في قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان القصص الثانية قصة إبراهيم عليه السلام المذكورة  
 في قوله ولقد آتينا إبراهيم رسده من قبل القصص الثالثة قصة لوط عليه السلام المذكورة في قوله  
 ولوط آتينا حكما وعلما القصص الرابعة قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله ونوحا إذا نادى  
 من قبل القصص الخامسة قصة داود وسليمان عليهما السلام المذكورة في قوله وداود  
 وسليمان إذ كان في الحرب القصص السادسة قصة أيوب عليه السلام المذكورة في قوله وأيوب  
 إذا نادى ربه القصص السابعة قصة اسمعيل وإدريس وذى الكفل المذكورة في قوله واسمعيل  
 وإدريس وذالكفل القصص الثامنة قصة يونس عليه السلام المذكورة في قوله وذالتون إذ

(وضياء بها) (وذكرنا) (أي

عظمتها) (فلمنت الذين  
يخشون بهم الغيب) (عن  
الناس أي في الخلاعة عنهم  
(وهم من الساعة) أي أهوالها  
(مشفقون) أي خائفون  
(وهذا) أي القرآن (ذكر  
مبارك أنزلناه أفأنتم له  
مشكرون) الاستغفار فيه  
للتوب (ولقد آتينا إبراهيم  
رشده من قبل) أي هداه  
قبل بلوغه (وكانه عالين)  
أي بأنه أهل ذلك (اذن قال  
لا يه وقومه هذه التماثيل)  
الاصنام (التي أنتم لها  
عابكون) أي على عبادتها  
مقينون (قالوا وجدنا آباءنا  
لهما عابدين) فاقصدناهم  
(قال) لهم (لقد كنتم أنتم  
وآباؤكم) بعبادتها

بآية بعد آية وسورة بعد  
سورة فكان إنسان جبريل  
وقراءته محمد صلى الله عليه وسلم  
واستماعهم محمد نال القرآن  
(الاستماع) الاستماع أهل  
مكة إلى قراءة محمد عليه  
السلام والقرآن (وهم يلمنون)  
بهون محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (لا يه)  
قلوبهم غافلة قلوبهم  
عن أمرا آخر (واسروا  
النصوى) اخفوا التكذيب  
بمحمد عليه السلام والقرآن  
في أيهم (الذين ظلموا) هم  
الذين ظلموا أشركوا بأوجوه  
وأصنام يقول بعضهم لبعض

ذهب مضاضا القصة التاسعة قصة ذكر با عليه السلام المذكورة في قوله وذكر بالهادي ربه  
القصة العاشرة قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام المذكورة في قوله والي أصبحت في جهنم  
أه من الخطيب (قوله وضياء بها) أي التوراة والإنجيل والجرور متعلق بضياء أي يستضاء بها من  
ظلمات الجهل والفؤاد أه شيخنا في السنين قوله وضياء وذكر بصور أن يكون من باب عطف  
الصفات فالمراد به شيء واحد أي آتيناها الكتاب الجامع بين هذا لا يشاء وقبل الواو زيادة قال  
أو البقاء فضاء محال على هذا أه (قوله الذين يمشون ربه) أي عذابه وقوله بالغب حال من  
الفاعل في يمشون أي حال سكوتهم غائبين ومفردين عن الناس وقوله وهم من الساعة  
مشفقون من ذكرنا الخاص بعد العام لكونها أعظم المحلوقات وللتخصيص على أنصافهم بعصده  
ما تصف به المستهترون وأما الرجلة الإسمية للدلالة على ثبات الاشتقاق ودوامه أه من أي  
السعود (قوله مبارك) أي كثيرا خيرا والاشارة إلى القرآن بأداة القرب إعمالا على سهولة تساوله  
عليهم أه كخي (قوله أفأنتم) الخطاب لاهل مكة أه كخي (قوله الاستغفار فيه للتوب) أي  
فأنهم من أهل اللسان يدركون عزها بالسلام ولطائفه ويفهمون من بلاغة القرآن ما لا يدركه  
غيرهم مع أن فيه شرفهم وصمتهم كما يشير إليه لفظ الذكر على ما سبق فلو أنكره غيرهم لمكان  
يقضي لهم مناصبتهم تقديم الجاوب والجرور على المتعلق دال على التخصيص أي أفأنتم للقرآن  
خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا راحعون اليهود فباعن لهم من المشكلات أه كخي (قوله  
رشده) أي الرشد اللائق به ومثله من الرسل الكبار وهو الاهداء الكامل المستند إلى الهداية  
الخاصة بالخلاصة بالوحى والأقدار على إصلاح الأمة باستعمال التواضع الإسلامية أه أو السعد  
(قوله أي هداه قبل بلوغه) المراد بالهدى الاهداء لوجوه الصلاح في الدين والدنيا أن لا يجوز  
أن يبعث نبي إلا وقد هداه الله على ذاته وصفاته وله أيضا على مصالح نفسه ومصلح قومه وكان  
ذلك في مفره قبل بلوغه حين تفكر في الرب وظهرت له الكواكب واستدل بها وهذا ظاهر  
على محل الرشد على الاهداء والازم أن يحكم بنسبه عليه السلام قبل بلوغه وأهله لئلا  
لرشد المفسر بالاهداء لوجوه الصلاح فلي هذا يكون قوله وكتبه عالمين تعليلًا لما قبله فالله  
في قوله به يرجع إلى إبراهيم وهو متعلق جالين على حنف مضاض وقيل من قدر موسى وه  
أو محمد عليهم السلام أو من قبل استنائه أه من الزاوي بالحنى وقوله اذ قال لا يه الخ يجوز أن  
يكون منصوبا بآتينا أو برشده أو بعالمين أو بجمعهم أي إذا من أوقات رشده وهذا الوقت أي  
وقته قوله لهم ما هذه التماثيل الخ أه معين والتماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصنوع بها لمخاطبة  
من خلق الله وأصلها من مثل الشيء بالثني شبهة وبعبارة السمين التماثيل جمع تمثال وهو  
الصورة المصنوعة من رخام أو نحاس أو خشب شبهة لمخاطبة الآدمي وأغبره من الحيوانات أه  
وهذا تمثال منه حيث سألهم عن أصنامهم بما يتعجب بها يسألان الحقيقة أو شرح الاسم كأنه  
لا يعرف أنها ما ذامع عليه بأنه مجرأ وشعر أو ذهب وغيره عن عبادتهم لمخاطبة العكوف الذي  
هو عبارة عن الاستمرار على الشيء لقرض من الأغراض قصد إلى تشجيعهم أه أو السعد  
وكانت تلك الأصنام اثنين وسبعين فها بعضهما من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد  
وبعضها من رخام وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرهم  
من ذهب مكللا بالهياجر في عينه باقوتان منقذتان قضبان في الليل أه خازن (قوله قالوا  
وجدنا آباءنا لهما عابدين) أي آباؤنا بذلك لأن ما سألوه عليه السلام الاستغفار عن سبب

(في حلالهين) بين (قالوا)  
 احتجنا بالحق في قولك هذا  
 (أم أنت من اللاهين) فيه  
 (قال بل ربكم) المستحق  
 للعبادة (رب) مالك (السماوات  
 والأرض الذي فطرهن)  
 خلقهن على غير مثال سبق  
 (وأنا على ذلكم) الذي قاتنه  
 (من الشاهدين) به (وناقه  
 لا كدنت أصنامكم بعد أن  
 تولوا مدبرين لعلهم) بعد  
 ذهابهم إلى مجتمعتهم في يوم  
 عدلهم (جذازا)

هل هذا ما هذيتون  
 محمد صلى الله عليه وسلم (الا  
 بشر آدمي مثلكم  
 أفأنؤمن السهر) أفنصدقون  
 بالسهر والكذب (وأنتم  
 تبصرون) وأنتم تعلمون بأنه  
 صهر وكذب (قل) لم يا محمد  
 (رب) يعلم القول في السماء  
 والأرض (أي يعلم السر من  
 القول والفعل من أهل  
 السماء والأرض (وهو  
 السميع) لمضالة إلى جهل  
 وأصحابه (العليم) بهم  
 ويعقوبهم (بل قالوا) قال  
 بعضهم (أضغاث أحلام)  
 أباطيل أحلام كاذبة ما أتانا  
 به محمد صلى الله عليه وسلم (بل  
 افتراء) وقال بعضهم بل  
 اختلق محمد عليه السلام  
 القرآن من تلقاء نفسه (بل  
 هو شاعر) وقال بعضهم بل  
 هو شاعر بروايته (فلما أتينا

عبادتهم لما كانوا يفتخرون به وصفه عليه السلام بالهكوف على عبادتها كانه عليه السلام قال ما هي  
 هل تسحق أن تعبدوا أو أوالسعوداى فلم يكن لهم جواب الا التقليد اه شعنا (قوله في حلال  
 مسين) أى لمسد استناد الفريقين إلى دليل والتقليد ان جاز فاعلم يجوز ان علم الجلالة انه على  
 الحق اه يصناوى (قوله قالوا احتجنا بالحق) أى بالصدق في قولك هذا الذى هو لحد كنتم أنتم  
 الخ وليس المراد به حجة النجى اه اذ لم يكن غاشعهم وأم متصلة وان كان بعد ما جلة لانها في  
 حكم المفرد اذ التقدير أى الامرين واقع بحيث يثبث بالحق أم لم يثبث اه عين قال أوالسعوداى  
 ابراد الشق الشافى بالجمله الامية الدالة على الثبات ائذان برحانه عندهم اه شيخنا وعبارة  
 البصاوى قالوا احتجنا بالحق كأنهم لم يستعدادهم تضليل آبائهم فلما أن ما قاله انما قاله على  
 وجه الملازمة قالوا ابيحنا نقولهم ان تصبى اه (قوله قال بل ربكم الخ) اضرب عما ينو عليه  
 مقاتلهم من اعتقاد كونها أربا بالهم كأنه قيل ليس الامر كذلك بل ربكم الخ وقيل هو اضرب  
 عن كونه لا عبا بامامة البرهان على ما داموا والضمير المنصوب في فطرهن يرجع للسماوات  
 والأرض أو هو التماسيل وهو اذ دخل في تضليلهم واقامة الحق عليهم لان فيه نصر بعباد  
 معبوداتهم من جهة مخلوقاته اه شعنا (قوله وأنا على ذلكم) أى الذى ذكرته من كون ربكم  
 رب السماوات والأرض فقط دون ما عداه كأنما كان من الشاهدين أى العالمين على سبيل  
 الحقيقة المبرهنين عليه فان الشاهد على الشيء من تحققة وسقته وشهاده على ذلك اذ لاؤه بالجمله  
 عليه وأشابهة بها كأنه قال وأنا بين ذلك وأبر من عليه اه أوالسعوداى (قوله وناقه لا كدنت  
 أصنامكم) هذه طريقة فعلية دالة على انه على الحق بعد أن أتى بطريقة قولية بقوله تعالى بل ربكم رب  
 السماوات الخ جمع بين القول والفعل فلما لم يكن فوا ان الطريقة القولية عقل إلى الطريقة الفعلية  
 وهى الكسر فكسرها اه زاده (قوله لا كدنت أصنامكم) أى لا اجتهدت في كسرها فان قيل  
 الكسده والاحتلال على الغير في ضرر لا يضره والاصنام جادات لا تتضرر بالكسر ونحوه  
 وايضا التست هي مما يختل في انقاع الكسر عليها لان الاحتمال انما يكون في حق من له شعور  
 وادراك لا يجب بان ذلك شاء على زعمهم لانهم كانوا يزعمون أن الاصنام لهم شعور ويجوز عليهم  
 الضرر وقيل المراد لا كدنتكم في أصنامكم لانه بذلك الفعل قد أنزل انتم بهم اه زاده وعبارة  
 الشهاب يعنى أن الكد في الاصل الاحتمال في إيجاد ما يضر مع اظهار خلافه وهو يستلزم  
 الاحتياط فيه فتقو زعمه هنا اما استمارة أو اداء عماله في لازمه اه (قوله بعد ذهابهم إلى  
 مجتمعتهم الخ) أى وقد ذهب معهم ابراهيم فلما كان بعض الطريق إلى نفسه وقال انى قد تم  
 اشتكى رجلى فتركوه ومضوا ثم نادى في آتهم وقد بقي شعنا الناس حيث قال بصفة الخلف  
 وناقه لا كدنت أصنامكم فمعها الضم فخرج ابراهيم إلى بيت الاصنام وبقالة الباب صم  
 عظيم وإلى جنبه اصغر منه وهكذا كل صم اصغر من الذى يليه وكانوا وضوا فاضد الاصنام  
 طعانا ما يكون منه اذ رجوا من عديم اليهم فقال لهم ابراهيم ألا ترون فلما عيروه فكسرها  
 اه خازن (قوله جذازا) قرأ القامة بضم الجيم والكسافى بكسرها وابن عباس وابن عباس  
 وأبو الهيثم بن عتبة قالوا قطرب هي في لغتها كلها مصدر فلا تثنى ولا يجمع ولا يؤنث والظاهر أن  
 المضموم اسم لشيء المكسور كالطعام والرفات والثبات بمعنى التى المحطم والمفتت وقال  
 البرزبى المضموم جمع جذازة بالضم يجوز طبع في زجاجة والمكسور جمع جذازة بنحو كرام في  
 كرم وقال بعضهم المفتوح مصدر بمعنى المفعول أى مجذونين ويجوز على هذا أن يكون على

حذف مضاف أي ذوات جذاذ وقيل المضموم جمع حذاذة والمكسور جمع حذاذة  
 بالكسر والفتوح مصدر اه من (قوله بضم الجيم وكسر ها) قراءة ناس سجتان وقوله بفأس  
 بالهمزة شخنا (قوله الا كبير الهم) استثناء من المنصوب في فعلهم أي لم يكسره بل تركه ولم  
 يصفه لكبير أو الضمير يجوز أن يعود على الاصنام ويجوز أن يكون عائدا على عابديها أو هي  
 (قوله لعلهم اليه أي الى الكبير الخ) أي كابر جمع الى العالم في حل المشكلات فيقولون له  
 ما لولا عكسك وما لك صحيح وما لهذا نفاس في عنتك وقال ابراهيم ذلك بناء على كثرة  
 حيلاتهم أو قال ذلك استهزاء بهم وكان من عادتهم أنهم إذا رجعوا اليه سجدوا اليه ثم ذهبوا  
 الى منازلهم اه من الرازي (قوله من فعل هذا) أي التكسير وهذا استفهام انكار وتوبيخ  
 وتوبيخ وإغصاء وعرض عباد كرو لم يشروا اليه بل ولا هو بن أي بهم صالحة في التنبع  
 ومن مبتدأ وحلة فعل هـ نذائره وقوله انه من الظالمين استئناف مقرر لافعله لا يحمل له من  
 الاعراب ويجوز أن تكون من في قوله من فعل هذا موصولة مبتدأ وقوله انه من الظالمين في  
 موضع رفع خبر له اه أبو السعود (قوله انه) أي من فعل من الظالمين فيه أي في الفعل  
 (قوله تالوا) أي بعضهم وذلك البعض هم الضمعة من قوم ابراهيم الذين جمعوا خلفه بقوله وتالاه  
 لا كدق أصنامكم وأخبروا أكابرهم اه شخنا (قوله مضافي) جمع هـ مضافة لانين  
 لدخوله على ما لا يسمع فالاول قبي والثاني جله به كرههم بخلاف ما دخلت على ما يسمع  
 كان قلت سمعت كلام زبد فانها تعدى لواحد اه من العيين (قوله بذكرهم) أي ولله هو  
 الذي فعل بهم هذا العمل اه وقوله يقال له أي يسمى ابراهيم وفي رفع ابراهيم أوجه أحدها أنه  
 مرفوع على ما لم يسم فاعله أي يقال له هذا اللفظ وذلك قال أبو القاسم المراد الاسم لا المسمى  
 الثاني أنه خبر مبتدأ مضمرة أي يقال له هذا ابراهيم أو هو ابراهيم الثالث أنه مبتدأ محذوف  
 انشعري أي يقال له ابراهيم فاعل ذلك الرابع أنه منادى وحرف النداء محذوف أي بالبراهيم  
 وعلى الأوجه الثلاثة فهو مقتطع من جملة وتلك الجملة بحكمة يقال اه من (قوله تالوا  
 فاتوا به) أي قالوا ذلك فيما بينهم والقائل لذلك القول هو التمر وقد قال العيين وقوله على أعين  
 الناس في محل نصب على الحال من الضمير المجرور بالباء أي اتوا به حال كونه طاهرا ومكشوف  
 للناس اه شخنا (قوله لعلهم) أي الناس يشهدون علمه أي بفعله فهم من الشهادة المعروفة  
 وذلك بأن يكون أحد من الناس رآه يكسرها فالضمير في قوله لعلهم ليس لكل الناس بل  
 لبعض منهم مبهم اه أبو السعود (قوله بضميق الهمزتين) أي مع ادخال آراء بينهما وتركه لأن  
 المقررات خمسة ولو حذف قوله بين المذلة والآخرى لثقل ادخال الآراء بين المحدثين وقوله  
 والآخرى أي التي هي الأولى اه شخنا وفي آت وسحان أحد هـ مائل فاعل بفعل مقدر بفسره  
 الظاهر بعد والتقدير فقلت هذا ما كلفنا حذف الفعل انفسد الضمير والثاني أنه مبتدأ  
 والخبر بسمة الجملة (قوله قال بل فعله كبيرهم هذا) هذا على طريقه الكتابة العريضة فهذا  
 يستلزم نفي فعل الصنم الكبير للكسور وأنبأه لنفسه وهذا بناء على أن الفعل وهو الكسر دائر  
 بين عاقره وذلك الصنم وقادر وهو ابراهيم لذا القاعد أنه إذا راقل بين قادر عليه وعاجز  
 عنه وأثبت لما جاز بطريق التكميم لزم منه انحصاره في الآخر وحاصله أنه أشار لنفسه على  
 الوجه الأبلغ هـ مضافه الاستهزاء والتعليل اه من التهاب (قوله هذا) فيه وجود أحد هـ أن  
 يكون نعتا الكبيرهم والثاني أن يكون بدلا من كبيرهم والثالث أن يكون خبرا الكبيرهم على

نعم الجسيم وكسر هـ فانتا  
 نفاس (الا كبير الهم) طلق  
 نفاس في عنته (لعلهم اليه)  
 أي الى الكبير (برحمون)  
 فيرون ماضل بغيره (قالوا)  
 بعد رجوعهم ورويتهم ماضل  
 (من فعل هذا ما كلفنا) (من  
 الظالمين) فيه (قالوا)  
 أي بعضهم بعض (مضافي)  
 بذكرهم (أي بعضهم) (شمال  
 له ابراهيم قالوا فاتوا به على  
 أعين الناس) أي ظاهرا  
 (لعلهم يشهدون) عده أنه  
 الفاعل (قالوا) له هذا بناء  
 (أأنت) بضميق الهمزتين  
 وابدال الثانية ألفا وتسميها  
 وأدخل ألف بين المذلة  
 والآخرى وتركه (فقلت هذا  
 ما كلفنا بالبراهيم قال) ساكتا  
 هن فعله (بل فعله كبيرهم  
 هذا ما شلوهم) عن فاعله  
 بآية علامة (كما أرسل  
 الأولون) من الرسل بالآيات  
 الى قومهم بزمع فاقول  
 الله (ما آمنت قبلهم) قبل  
 قومي بل بمحمد بالآيات  
 (من قرية) من أهل قرية  
 (أهلكنا) عند الكذب  
 بالآيات (أنهم يؤمنون)  
 أفترى كذا يؤمنون بالآيات  
 بل لا يؤمنون (وما أرسلنا  
 قبلك) من الرسل (الأرجال)  
 من البشر مثلك (نوح الهم)  
 ترسل اليهم الملائكة كما

(ان كانوا ينطقون) فسه

تقدم جواب الشرط فيما  
قبله تعريض لهم بأن العلم  
المعلوم مجزئ عن العمل  
لا يكون الها (فرجعوا الى  
أنفسهم) بالتفكير (فقالوا)  
لأنفسهم (انكم أنتم  
الظالمون) أي بصادقكم  
من لانطق (ثم تنكسوا) من  
الله (على رؤسهم) أي ردوا  
الى كفرهم وقالوا والله (لقد  
علمت ما هؤلاء ينطقون) أي  
فكيف تأمرنا بسؤالهم  
قال أفتستبدون من دون  
الله أي بدله (مالا ينفعكم  
شئاً) من رزق وغيره (ولا  
يضركم) شئاً اذا لم تصدقوه  
(أف) تكبر القاه وقصها  
بمعنى مصدر أرى وتناقصا  
للكم والمتعبدون من دون  
الله أي غير (أفلاتنطقون)  
أن هذه الاسماء لاتستحق  
الصادق ولا تصليح لها واما  
يستحقها الله تعالى (قالوا)  
حقوه أي ابراهيم وانصروا  
آلهتكم أي بقرته (ان  
كنتم فاعلمن) نصرته فاصموا  
له المخطب الكثير وأخبروا  
الناري جميعه وأيقوا ابراهيم  
وجعلوه في مضيق

موضعهم

أرسلنا اليك (فاسألوا أهل

الذکر) أهل التوراة

والانجيل (ان كنتم

قوله مضيق هكذا في نسخة

المؤلف وصوابه مجتهد

أن الكلام ثم عند قوله بل فعله وفاعل الفعل محذوف كدائمه أو البقاء اه حين (قوله ان  
كانوا ينطقون) أي ان كانوا ممن يمكن أن ينطقوا وقال ان كانوا ينطقون ولم يقل بعضهم أو  
ينطقون مع أن السؤال موقوف على السمع والفعل أيضا لما أن نتيجة السؤال الجواب وأن عدم  
قطعهم أظهر في تنكيرهم اه أو البعود (قوله فيه تقدم جواب الشرط) أي وهو قوله فاسألوا  
وفيه إشارة الى أن قوله بل فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون ناسا لوهم ان امكن هذا الفعل وهذا  
الطبي قال والمضى بل فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون ناسا لوهم ان امكن هذا الفعل وهذا  
أظهر من جعل جواب الشرط محذوفا لدلالة ما قبله عليه اه كرخي (قوله بالتفكير) أي راجعوا  
عقولهم وتذكروا ان من لا قدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على الامتناع عن كسبه بوجه من  
الوجوه يستحيل أن يقدر على دفع مضرة عن غيره أو جلب منفعة له فكيف يستحق أن يكون  
معبودا اه أو البعود (قوله ثم تنكسوا) أي انقلبوا على رؤسهم أي انقلبوا الى الجهاد بعد  
ما استقاموا بالمرحمة فشبهه عودهم الى الباطل بصيرورة أسفل الشيء مستطاعا على اعلاه اه  
بمناوئى وقرأ الامامة تنكسوا مينا للفعل محققا أي تنكسهم الله أو خلعهم وعنى رؤسهم حال  
أي كما تنكس على رؤسهم ويجوز أن يتعلق بنفس الفعل والتكس والتكيس القلب يقال تنكس  
رأسه وتنكسه خفقا ومنعدا أي طأ طأ حتى صار اعلاه أسفله وقرأ بعضهم تنكسوا بالتشديد  
وقد تقدم أنه لغة في الخفف فليس التشديد لغة ولا تنكير وقرأ بعضهم تنكسوا بخفقا مينا  
للفاعل وعنى هذا فالفعل محذوف تقديره تنكسوا لأنفسهم على رؤسهم اه حين (قوله أي ردوا  
الى كفرهم) أي الى الاستمرار عليه اه (قوله وقالوا والله لقد علمت الخ) إشارة الى أنه جواب  
قدم محذوف معمول لقول محذوف في موضع الحال أي فالتين لقد علمت وعلمت ههنا مطقة  
والجمله المنقطة في موضع مفعولى علمت ان تعدت لاثنتين أو في موضع مفعول واحد ان تعدت  
واحدة اه كرخي (قوله ما هؤلاء ينطقون) يجوز أن تكون ما هذه ههنازة فيكون هؤلاء ما ههنا  
وينطقون في محل نصب خبرها الواقعة فلا عمل لها اه حين (قوله تكبر القاه) أي مع التنوين  
وتركه وقوله وقصها أي لا تنوين فالتين ثلاثة وكلها بسبعة اه أو البعود واللام لبيان  
المتألف اه بمناوئى وهو المتضجر اه لا حله اه (قوله فاسألوا) أي قال بعضهم لبعض  
لما عجزوا عن المحادثة وضاعت عليهم الحيل وعنت بهم العطل وهكذا عين البطل المصروع اذا  
قرعت شفته بالجملة القاطعة واقتضى لا ينطق له مفرغ الا بالنحبة والقائل هو النوروزي كعبان  
ابن صفار بن عمرو بن كوش بن حارم بن فوخ عليه السلام وقيل القائل رجل من اكراد  
فارس اسمه هينون خسفا لله به الارض اه حازن (قوله فاصموا له المخطب الخ) وكان تعد  
الجمع ثمرا واحدا قالوا قد صدقنا بآية ما وجدتمكم ابراهيم في النار بسبعة ايام وكان عنده عين ماء  
عذب وورد احرور بن جرس فصارت تلك النار في حقه ورضه وبه الله له جبريل يقيص من  
حرير طينة قال به المقيص أولاف الرازي ان آية من آياته فيها كانت اربعين وما أو خسين  
ومثله في آية السعد اه شيخنا وقال المتأهل بن عمرو قال ابراهيم ما كنت قط اياها حتى في  
الايام التي كنت فيها في النار وكان في تلك الايام مشغولا بالصلاة فاشرف عليه النوروزي من  
الصريح فرأه جالس على سريره ونسبه ملك الظل فقال نعم الرب ربك لا قربن له أربعة آلاف مرة  
وكف عنه اه قريبي (قوله فاصموا النار) أي أوقدوها في جميعه (قوله وجعلوه في مضيق)  
قال في شرح المنهج بنع الميم والحليم في الاشرار اه وقال الشيرازي تنال عن المطلب ومقابل

ورمى في النار قال تعالى (فلنا  
 بانار كوفي بردا وسلاما على  
 ابراهيم) فلم تحرق منه غير  
 وثاقه وذهب حرارتها  
 وبقت اصابتها وبقوله  
 وسلاما من الموت ببردها  
 (وارادوا به كعبا) وهو  
 الصبريق (فجعلناهم  
 الاخمين) في مرادهم  
 (ونحننا ولوطا) ابن اخيه  
 هاران من العراق (الى  
 الارض التي باركنا فيها  
 للعالمين) بكثرة الانهار  
 والانشجار وهي الشام تزل  
 ابراهيم بفسطين ولوط  
 باموثة مكة ويهنا يوم  
 (ويهنا له) اي لابراهيم  
 وكان سأل ولدا كما ذكر في  
 الصافات (اصق وبه يقوب  
 نانه) اي زيادة على المسؤول  
 او هو ولد الولد (وكلا) اي هو  
 لا يملون ان الله لم يرسل  
 الرسل الا من البشر (وما  
 جعلناهم حسدا) الانبياء  
 (لا ياكلون الطعام) ولا  
 يشربون الشراب (وما كانوا  
 خالدين) في الدنيا ولكن  
 كانوا ياكلون الطعام  
 ويشربون الشراب ويموتون  
 قوله السبع بالباء الموحدة  
 في التاموس انه موضع بين  
 القدس والكرك معي بذلك  
 لانه سبع ايام والموضع  
 الذي يكون به المحشر اه

الاشهر كسر الميم اه وفي المختار المنضيق آله ترضى الجحارة فارسي معرب لان الجيم والقاف  
 لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب وهي مؤنثة وجهها مخنثات وبجانب وتصفيرها  
 متخفيف اه (قوله ورمي في النار) وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرة سنة اه او السعد  
 وقيل كان ابن ست وعشرين سنة كما قاله الماوردى ولما ألقى فيها جاءه الوزغ وهو سام ابرص  
 وحمل ينفع على النار فقص بسبب ذلك وأمر صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ وقال لانه كان ينفع  
 النار على ابراهيم ومن قتل وزغة في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي  
 الثالثة دون ذلك وذكر بعض الحكماء ان الوزغ لا يدخل بيتا فيه زعفران وأنه يبعث اه ابن  
 لقمة (قوله كوفي بردا) أي ذات برد وسلاما مطوق على بردا فكانت خير من كوفي وعلى  
 ابراهيم صفة لسلاما وحذفت صلة الأول لانه صلة الثاني عليه أي كوفي بردا عليه وسلاما عليه  
 اه مهن وعبارة أي السعد كوفي ذات برد وسلاما أي ابردى بردا غير ضار بخفف المضاف وأقيم  
 المضاف اليه مقابلة للثالثة اه (قوله غير وثاقه) نفع الواو وكسرهما كما في المختار (قوله  
 وبقت اصابتها) اي اشارتها (قوله وبقوله وسلاما لمخ) لولو لم يقل على ابراهيم لما حرق نار  
 ولا انتصدت اه من العبر لا في حيان وذلك لانه طفت جميع النيران في ذلك اليوم اه شيئا  
 (قوله فجعلناهم الاخمين في مرادهم) لانهم حمر والسبي والنفقة فلم يحصل لهم مرادهم او  
 الاخمين يعني الهالكين بأمرال العوض على غرود وقومه فأكلت لحومهم وشربت دماءهم  
 ودخلت في دماغيه بوضعة فأهلكته اه خازن وعبارة الكرخي قوله الاخمين في مرادهم اي  
 لانه صار معهم برهانا على بطلانهم وقاله في الصافات لفظ الاسفلين لما تقدم على كل منهما فانت  
 المناجعة في المؤمنين اه (قوله ابن اخيه هاران) اي الاصغر وكان لهما أخ ثالث اسمه ناخور  
 والثلاثة ناخور والثلاثة اولاد آزار واما هاران الاكبر فكان عبدا لابراهيم وكانت سارة بنت  
 عم ابراهيم الذي هو هاران الاكبر وكانت أعنت بابراهيم ذكر ما خازن اه (قوله من العراق)  
 متعلق بمعدوف اي خرج ابراهيم من كوثا من أرض العراق ومعه لوط وسارة فخرج  
 بمقتى القرار يدبسه والامان على عبادة توبه حتى نزل حرا فبكث ما شاء الله ثم خرج من  
 حرا حتى قدم مصر ثم خرج ورجع الى الشام فقتل السبع من أرض فلسطين وترك لوطا  
 بالمؤنفة وهي على مسيرة يوم ولسلة من السبع فبعته الله تعالى الى أهلها وما قرب منها اه  
 خازن (قوله بفلسطين) نفع القاف وكسرهما مع فتح اللام لا غير قرى بيت المقدس اه شيئا  
 وفي التاموس فلسطين وفلسطين وقد تنفع فاقومهما كونه بالشام وقربة بالعراق تقول في حال  
 (رفع بالواو وفي التفسير الجربا لساها) وتلزمها الباقي كل حال من السبع فسلطى اه وفيه ايضا  
 والكورة عن الكاف الناحية من الارض اه (قوله لوطا بالمؤنفة) هي قرى قوم  
 لوط أسقطها الله تعالى بعددتها الى اسمها معقلوبة الى الارض بامر مدبر بل ذلك اه حلال  
 من سورة الضم (قوله نانه) حال من يعقوب اي أعطي يعقوب زيادة من غير سؤال اه  
 عمادى فقوله وهنا له اصق اي اجابة لسؤاله وقوله ويعقوب اي زيادة على مسئوله وجعله  
 ما عاشه اصق من السنين مائة وسبعة وأربعون اه من التفسير (قوله او هو) اي ما ذكر من  
 لفظ النافلة ولد الولد وقال اوى لكان اولى فهمه قولنا في تفسير النافلة وعليه ما المراد به  
 يعقوب اه شيئا وعبارة لهن قوله نافلة قيل في تفسير النافلة انها العطية وقيل الزيادة  
 وقيل ولد الولد فعلى الأول يتصبا بمتصا بالمصدر من معنى الصامل وهو وهنا لان لفظه لان

الهبة والاعطاء متقاربان ففي كالمقبض والمصافى وعلى الاخير ينسحب على الحال والمرد  
 بها يعقوب فالنافعة مختصة بمعقوب على كل تقدير لان المعنى ولده لصلبه اه (قوله ولده)  
 وهما اسحق ويعقوب (قوله واهل الثانية باه) هذا ليس بصحيح في القراءة وان كان حائرا  
 في العربية ولو قال او تبدل الثانية لكان قراءة متواترة من القراءات السبع اه شيخنا (قوله  
 يهدون) اي يدعون الناس باثرنا اي وسنا اه عمادى وقوله الى ديننا متعلق بيهدون  
 الذى هو بمعنى يدعون وليس تفسير القول باثرنا ولو قدمه عليه لكان أظهر كما يؤخذ ذلك  
 من الخلفين وعبارته يدعون الناس الى ديننا باثرنا اه شيخنا (قوله اي ان تعقل) اي ان  
 تعمل الحبرات التى هي الشرائع فقوله فعل الخيرات مصدر مأخوذ من الفعل المبني المعروف  
 فهذه الثلاثة ليست مختصة بهم بل عامة فهم وغيرهم والاصل ان فعل المكلفون النازل لهم  
 والاتباعهم وعطف الصلاة والركعة عطف الخاص على العام لان الصلاة افضل العبادات  
 الدينية والركعة افضل العبادات المالية وقوله وكافوا الناعابدين اي موحدين مختصين في العبادات  
 اه كرى معز ياد (قوله منهم ومن اتباعهم) راجع لافعال الثلاثة (قوله وكافوا الناعابدين)  
 تقدم الجار والجر وللجزم اي لئلا يغترنا من الاصنام اه عمادى (قوله ولوطا آتيناك حكا)  
 لوطا منصوب بفعل مقدر خبره الظاهر مدهه وتقديره وواتنا لوطا آتيناك فهو من باب الاشتغال  
 اه شيخنا (قوله فصلا بين النصوص) اي فصلا لحقابين النصوص بان كان على وجه الحق وقوله  
 وعلمنا اي فقها لا ثقبه فيكون من عطف السبب على المصحب اه شيخنا (قوله من القرية الى  
 كانت تعمل اي اهلها) يدل على ذلك قوله انهم كانوا قوم سوء وقوله الاعمال الخسائث يشير  
 به الى ان الخسائث صفة لوصف عذوف وقوله من القوام الخ قدمه لانه افعي افعالهم الحسنة  
 وكان سبب هلاكهم وجمع الخسائث باعتبار المراد كما اشار اليه اه كرى (قوله اي اهلها)  
 اي فقهه مجازة على ويصعب ان تكون الالة على حذف مضاف اي من اهل القرية لكنه  
 غير ماسك بالجلال اه شيخنا (قوله والرحى بالنسبة) اي رحى المارة كما ذكره العمادى وقوله  
 وغير ذلك كالضراط في الجبالس (قوله مصدر رساه) اي من باب قال (قوله بان انجبتنا من  
 قومه) هذا التفسير يوقع في التكرار ولذا قال غيره كالنضوى اي في اهل رحمتنا اوفى جنتنا  
 اه وفي الخسائز قبل ايراد ارجحة النبوة قول الثواب اه (قوله ووحيا) فيه وجهان احدهما  
 انه منصوب عطف على لوط فيكون مشتركا معه في عمله الذى هو آتينا المصير با تبتنا الظاهر  
 وكذلك داود وسليمان والتقدير ووحيا آتينا سكا وداود وسليمان آتيناها محكما وعلى هذا  
 فاخذل من فوحا ومن داود وسليمان يدل اشتغال وقد تقدم تحقيق مثل هذا في قوله والشافي انه  
 منصوب باضمار اذ كرى اذ كرى فوحا وداود وسليمان اذكر خبرهم وقصصهم وعلى هذا فتكون اذ  
 منصوبة بنفس المضاف القدرى خبرهم الواقع في وقت كان كسب وكسب وقوله من قبل اي  
 من قبل هؤلاء المذكورين اه معين (فائدة) بعث فوح وهو ابن اربعين سنة ومكث في قومه  
 الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين سنة فتكون مدة عمره الف وخمسين سنة  
 اه من التعبير (قوله وما بعده يدل منه) اي يدل اشتغال (قوله دعا على قومه) اي دعاه  
 نفسا ودعا دعاء ائراجا ليقوله انى مغلوب فاقصر ومعنى ديا وانازل دارا لمخاضا  
 وقال ذلك لما تقدم من الانبياء اليه انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن اه جلال في سورة  
 فوح واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه بالهداية بقوله رب اهد قومي فانهم لا يفقهون

وولده (جعلنا صالحا)  
 انبياء (وجعلناهم ائمة)  
 بتحقيق المميزين وابدال  
 الثانية باه فتشبههم في  
 الخبر (يهدون) الناس (باثرنا)  
 الى ديننا (واوحينا لهم)  
 فعل الخيرات واقام الصلاة  
 واتباع الزكاة) اي ان تعقل  
 وتقام وتزكى منهم ومن  
 اتباعهم وحقق ما قاما  
 تخفف (وكافوا الناعابدين  
 ولوطا آتيناك حكا) فضلا  
 بين النصوص وعلمنا ونجبتنا  
 من القرية التي سكنت  
 تعمل اي اهلها الاعمال  
 الخسائث) من القوام  
 والرحى بالنسبة والعب  
 بالظهور وغير ذلك (انهم  
 كانوا قوم سوء) مصدر رساه  
 يقضى سره (فاسقين  
 وادخلناه في رحمتنا) بان  
 انجبتنا من قومه (انهم  
 الصالحين) اذ كرى (نوحا)  
 وما بعده يدل منه (اذ نادى)  
 دعا على قومه بقوله رب لا تدن  
 الخ (من قبل) اي قبل  
 ابراهيم ولوط (فانجبتنا  
 فقتناه واهل)  
 نزلت فيهم حين قالوا لما هذا  
 الرسول باكل الطعام وعشى  
 في الاواق (ثم صدقناهم  
 الوعد) انجبتنا وعد الانبياء  
 بالنصاة (فانجبتناهم) يعنى  
 الانبياء (ومن نشاء) من  
 آمن بالرسل (واهلكنا

الذين في منه (من الكرب العظيم) أي العرق وتكذيب قوله (ونصرناه) معناه (من القوم الذين كذبوا بالحق) الدالة على رسالته أن لا يصلوا إليه بسوء انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم (أجسين) اذكر (داود وسليمان) أي قصصهما وبديل منهما (اذن يحكى في الحرف) هو زرع أو كرم (اذ نفت فيه عم القوم) أي رعت له لا لأراغ بان انفلتت (رك الحكة هم شاهدين) فيه استعمال ضمير الجمع لأنس قال داود لصاحب الحرف راقب القوم وقال سليمان بن نفع بدره أو فسلها وصوفها

المعرفين (المشركين) (أقد أنزلنا إليكم) (إلى نيسكم) (كتابا) جبريل بكتاب (فيه ذكر كرم) شرفكم وعزكم (ان آمنتم به) (أفلا تعقلون) أفلا تصدقون شرفكم وعزكم (وكم قصتنا) أهلكنا (من قرية) أهل قرية (كانت ظالمة) كافر مشركه أهلها (وأنتأنا) خلقنا (بعدها) بعد هلاكها (قوما آخرين) فدمكروا ديارهم (فلما أحسوا بأسنا) رأوا عذابنا لملاكم (إذا هم منها) من بأسنا (يركضون) يهربون ويقال يهربون أيضا

كما فيه من أوله لثور دان أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلث أهل الحشر ولم تلتأ ثلاثة أرباع الجنة بل نعمة أعشارها وبقية الأمم لهم الحشر ذكره التبع السنوسي في شرح الصغرى (قوله الذين في سفينة) وجعلهم سفينة رجال ونسألهم وقيل جيع من كان في السفينة تخافون نصفهم رجال ونصفهم نسوة اه حلال من سورة هود (قوله ونصرناه) ضمن معنى المنع فعلى من ولذا قال السارخ نصرناه اه شيخنا (قوله أن لا يصلوا إليه) أي لا يصلوا إليه فهو تمليل بعنائه تأمل اه شيخنا (قوله وداود وسليمان) عاش داود مائة سنة وبنه وبين موسى خمسمائة وتسعة وستون سنة وقيل وتسع وسبعون وعاش ولده سليمان تسعاً وخمسين وبنه وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو ألف سنة وسبع مائة سنة اه من التخيير (قوله ويبدل منهما الخ) الأولى حمل هذا الطرف بدلائل المضاف الذي قدره كما تقدم في نظائره وعبارته رأى السعداؤ يحكى نظرف للأضاف المقذور وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لا متخاضة ضرورتهاى اذكر خبر وقت حكمهما في الحرف الخ اه (قوله هو زرع أو كرم) عبارة لحازن قال ابن عباس وأكثر المفسرين أن الحرف كاتب كان قد تداث عقائده وقيل كان زرعاً وهو أشبه بالعرف اه وفى المختار الحرف الزرع وباه نصر وكتب اه (قوله اذ نفت فيه) ان نفرت وانتهرت فيه فرعته وأفسدته اه أو السعداؤ في المختار نفت الغم والابل أى رعت لا لأراغ من باب حلس وضرب ونصر وسمع والنفس بفتحة ن اسم منه ومنه قوله تعالى اذ نفت فيه عم القوم ولا يكون النفس الأباليل ونفس الصوف والعطن من باب نصر والنفس تشعب الشيء باسمه حتى ينتشر اه زاده من القاموس (قوله غم القوم) أى غم بعض القوم داود أى أمته وفى الخطب قال ابن عباس وقتادة وذلك أن رجلاً دخل على داود عليه السلام أحدهما صاحب حزن والآخر صاحب غم فقال لصاحب الحزن ان هذا أفلتت غنمه لا لأفوقت فى حرنى فانسدته فلم تبقى منه شيئاً فاعطاه دليلاً وراقب الغنم فى الحرف فخرج جافراً على سليمان وهو ابن إحدى عشرة سنة فقال كيف قضى بينكما فأكبراه فقال سليمان لو ريت أمرى كالقضب بغير هذا وروى أنه قال غير هذا أرفق بالفريقين فأخبر بذلك داود فدعا له فقال له كيف تقضى وبروى أنه قال له بحق السنون والابوة إلا ما أخبرتني بالذى هو أرفق بالفريقين قال ادفع الغنم إلى صاحب الزرع يقتفع بدرها ونسلها وصوفها ويدعو صاحب الغنم لصاحب الحرف مثل حرنه فاذا صار الحرف كهنه دفع إلى أهله وأخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء ما قضيت كما قال تعالى ففهمنا سليمان أى علمناه القضية وألمهنا هاله اه (قوله وكنا لحكمهم شاهدين) أى كان ذلك بعلمنا وروى أنى قال يحيى علمنا هاله اه خطيب وفى الضمير المضاف إليه حكم وجهان أحدهما أنه ضمير براده المثنى وإنما وقع الجمع موقع التثنية مجازاً أو لأن التثنية جمع وأقل الجمع اثنان وبديل على أن المراد التثنية قراءة ابن عباس لحكمهم باصمعة التثنية الثانى أن المصدر مضاف للعائين وهذا داود وسليمان والمحكم عليهم فهو لا جمعاً وهذا يلزم منه إضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو إنما يضاف لأحدهما فقط وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة إضافة المصدر لفاعله والمجاز إضافة المصدر لمفعوله اه (قوله) قال داود وأصل صاحب الحرف راقب الغنم أى عوضاً عما فات من حرنه لما رأى أن القيمة من سهو اه كرخى وحكم هذه المسئلة فى مذهب الشافعى أنها ان كانت وحدها ولو بصحراء فألفت شيئاً كزرع ليس إلا وأنهاراً ضمنه ذو يدان فزيرى رطها وأرسلها كان يبطها بطريق ولو وأسماء

الى ان يعود الحرف كما كان  
ياخذ لاح صاحبها فريدها  
اليه (فقه حنا) أى  
الحكمه (سايما) و  
حكمهما باجتهاد ورجع  
داود الى سليمان وقيل يوحى  
والثاني نافع الاول (وكلا)  
منهما (آتينا حكا) بنوة  
(وعلى) بامور الدين (ومعزنا)  
مع داود الحبيب يسبح  
والطير كذلك **في**  
للتسبيح

**قصيدة**  
قالت لهم الملائكة  
(لا تركضوا) لا تهزوا ولا  
تهربوا (وارجعوا الى  
ما أوتيتهم) انصتروا (فيه)  
وساكنكم منازلكم (العلم)  
تسئلون (لكي تسئلوا عن)  
الايمان ويقال عن قتل  
النبي عليه السلام (قالوا)  
عند القتل والعذاب (ياويلنا)  
انا كنا ظالمين (بقتل نبينا)  
(فما زالت تلك) الويل  
(دعواهم) قولهم (حتى)  
جعلناهم حصيدا (لخصم)  
السيف (خامدين) متين  
لا يهزكون هذه قصه أهل  
قرية نحو اليمن يقال لها  
حضور يث الله اليهم نبيسا  
فقتلوا ذلك النبي عليه السلام  
فسلط الله عليهم فقتلهم  
فقتلهم ولم يترك فيهم عبنا  
تطرف (وما خلقنا السماء  
والارض وما بينهما) من  
الخلق (لا عيبين) لا يهزولا

وكان أرسلها ولو تبار المرعى وسط مزارع فالتفت لها فلما لم يفرط كان أرسلها المرعى لم تنسها  
مزارع لم يضر وذو اليد شامل لما لا وتستمر ولما استمر وأجر المودع والمرتب ولما لم التراض  
ولما لم التراض وان كان صاحبها معار لو لم يجزأ أو يستمر أو لا خاصة من ماله فلهذا أو تبارا  
سواء كان سائقها أو قائدها أو راكبا أو صاحبها سائيا وقائدا أو سائقا أو راكبا معها  
أو مع أحدهما ضمن الزاكب فقط ولا يضمن صاحبها ما تلف بولها أو روثها أو ركضها  
بطريق لأن الطريق لا تخولونه ويحل ذلك التفصيل فيما إذا كاش وحدها أو معها صاحبها ما لم  
يقصر مالك الشيء المختلف كان عرض الشيء مالكها أو وضمه في الطريق أو حضر وترك دفعها  
أو كان في محوط له باب وترك مفتوحا فلا ضمان على صاحب الدابة لتفرط مالك الشيء واستغنى  
من ذلك الطيور حكاهم أرسلها مالكه فكسر مشا أو التفت حسابا فلا ضمان لأن العاد حاضرة  
بارساها اه من متن المنهج وشرحه قال الشبراغلى على الزمل ومنه ما جرت به العادة ألا أن  
من أحداث مساطب امام الخوايت بالشارع ووضع أصحابها عليه بضائع لبيع كالخضيرة  
مثلا فلا ضمان على من التفت دابته شأنها ما كل أو غيره لتقصير صاحب البضاعة اه ومذهب  
الامام أبى حنيفة وأصحابه عدم الضمان بالليل والنهار إلا أن يكون معها سائق أو قائدها من  
البحر (قوله إلى أن يعود) أى يعبر الحرف كما كان أى مثل ما كان يوم الأكل وقوله يا صاح  
صاحبها أى النعمان بزرع صاحب الغنم لصاحب الحرف مثل ما أكلته فاذا صار الحرف كهيئة  
يوم أكل دفع إلى صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه اه خازن وفي الكرخي قوله فريدها أى لأنه  
نال بمناقبة ما أفدته الغنم مع استواء القيمتين اه (قوله فقه حنا) عطف على يحكم لأن  
عنى الماضى أى فهمناه الصواب فيها اه (قوله وحكمهما باجتهاد) أى كإلها بالحقوق  
لبدركا فضيلة المجتهدين ورجع داود إلى حكم سليمان لما طهر له أنه الصواب ووزا الخطأ عليهم  
لأن المجتهدين لا يقدرون على إصابة الحق في كل حادثة لكن لا يقرون على الخطأ اه كرخي  
(قوله وقيل يوحى) أى لكل منهما ظنهما كانا نبيين يقضيان بما يوحى اليهما حكم داود يوحى  
وحكم سليمان يوحى تسبح به حكم داود وذلك لأن الأنبياء يمتنع عليهم الاجتهاد عند قوم لا كتفاهم  
بالوحي وعليه قوله فهم ما سألهم أى بطريق الوحي النافع بديل عليه قوله وكلا آتينا حكما  
وعلى أى فهم على الصواب وهذا في شرعهم وأما في شرعنا فأفدته نهارا بالاراع فلا ضمان  
فيه عند الناس وأصحابه وما أفدته له لافقه الضمان وحكم داود لو وقع في شرعنا بشرطه  
لم يكن فيه ما يقتضى الفساد لأن قيمة الزرع يجوز أن تكون قدر قيمة الغنم وصاحبها فظن  
فتناع أو يأخذها ان رضى بخلاف حكم سليمان اه كرخي (قوله ومعزنا مع داود الجبال)  
قال في المختار لتقصير التكليف للعمل بلاجرة وجزءه تصغيرا كلفه عملا بلاجرة اه والمراد  
هنا التذليل اه (قوله يسبحن) جملة حالية من الجبال أى مسبحته وقيل استئناف كان قائدا  
قال كيف معزهن فقال يسبحن قبل كان عبر الجبال مسبحا فتعابوا بالتسبيح وقيل كانت تسبح  
معه حيث سار والظاهر وقوع التسبيح منها بالخلق خلق الله فيها الكلام كالحصى في كف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الناس ذلك وكان داود والذى يسبح وحده اه من البحر  
(قوله يسبحن) في محل نصب على الحال والطير يجوز أن يتسبح تساقا على الجبال وأن يتسبح  
على المنقول معه وقيل يسبحن مستأنف فعل محال له وهو بعيد وقرئ والطير رضاه فيه وجها  
أحدهما أنه ميتا والخبر محذوف أى والطير معزرات أيضا والثاني أنه نسق على الضمير

لأمره إذا وجد قفزة لبسط  
له (وكنافا عليين) تخير  
تدبها معه وإن كان  
محبيا عندكم أي مجاوبته  
للسيد داود (وعلمناه صنعة  
لبوس) وهي الذرع لأنها  
تلبس وهو أول من صنعها  
وكان قبلها صفاغ (لكم)  
في جملة الناس (لصنعتكم)  
بالتون لله وبالفتانية  
لداود وبالقونية لبوس  
(من بأسمكم) سركم مع  
أعدائكم (فهل أتم)  
بأهل مكة (شاكرون)  
قعي بتدقيق الرسول أي  
اشكروني بذلك (ومضنا  
لسليمان الرمح عامصة)  
وفي آية أخرى زعماء شديدة  
المحسوب وتخفت بحسب  
أرافته (تخبري بأمره إلى  
الأرض التي باركنافها)  
أمروا نهيي ثم نزل في قولهم  
الملائكة نبات الله (وإردنا  
أن نقض لهموا) نبات  
ويقال زوجة ويقال ولد  
(ألتخذنا من لدنا) من عندنا  
من المحور السني (أنا كا)  
ما كنا (فاعليين) ذلك (بل)  
تقذف بالحق) تزي الحق  
(على الباطل) ويقال  
سني الحق والباطل (فقدمنه)  
فقله (فأذا هو زاهق)  
هالك بني الباطل (ولكم)  
مما عثر الكفار (الويل)  
الفتنة من العذاب (عما)

في سبعين ولم يؤكده ولم يفصل وهو موافق لمذهب الكوفيين اه  
سمن قال الرعشمري قال  
قلت لم قدم الجبال على الطير قلت لأن تخبره أو تدبها الجبال وأول على القفزة وأدخل في  
الانحياز لأنها جاد الطير حيوان ناطق انتهى اه كرخي وفي الصباح والطير جمع طائر مثل  
صاحب ومحب وراكب وركب جمع الطير بطور والطيار يقع الطير على الواحد والجمع  
وقال ابن الأنباري الطير جماعة وتأنسها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد طيرين طائر  
وقيل يقال للثاني طائرة اه (قوله لا مرمه) المصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف أي  
لا مرمدا ولم يمه اه أي بالتسبيح إذ لو سجد داود قفزة وبشارة القرطبي قال وهب كان داود عليه  
السلام يمر بالجبال مسحا والجبال تحياه بالتسبيح وكذلك الطير وقبل كان داود إذا وجد قفزة  
أمر الجبال فسخت ولهذا قال ومضنا أي جعلناها بحيث تطيعها إذا أمرها بالتسبيح اه (قوله  
وإن كان محبا عندكم) أي مستغفرا في اعتقادكم وقوله مجاوبته لقوله وكنافا عليين وبشارة  
الخطيب وكنافا عليين أي من شأننا الفعل لا مثال هذه الأفعال ولكل شيء زعمه فلا شك  
عليها أن روان كان عندكم محبا وقد اتفق نحو هذا الفروع واحد من هذه الألف كان مقرف  
ابن عبد الله بن النعمان إذا دخل بيته سبحت معه أبنته اه (قوله وعلمناه صنعة لبوس)  
فداود أول من صنع الذرع التي تسمى الزرد وقبل نزل ملكان من السماء فربدا داود فقال  
أحد هاتين الألفين من الرجل إلا أنه يأكل من زيت المال فقال الله أرزفه من كرمه فالآن  
له الحد يد صنع منه الذرع اه من البحر لاني حيان وفي الحازن فكان يعمل منه بغير نار  
كانه طير في بده اه (قوله وهي الذرع) في المختار ذرع الحديد مؤنثة وقال أبو عبدة تذكر  
وتؤنث وذرع المرأة قصها وهو مذكرة اه شيئا (قوله وهو أول من صنعها) أي على هذا  
الوجه أي أنها خلق متداخل بعضه في بعض وقبل ذلك كانوا يصنعونها لكن من صفاغ متصل  
بمعناها بعض ولذلك قال وكان أنت أي الذرع قبلها أي قبل صنعة داود لصفاغ اه شيئا  
(قوله لكم) أي بأهل مكة في جملة الناس أي مع جملة الناس ولكم يصع أن يتعلق بعلمناه أو  
بصنعة أو محذوف صفة لبوس أي بوس كائن لكم اه سمن وعلي الوجه الأول تكون  
اللام للتعليل أي علمناه لاجل ذلك وعلى هذا يكون قوله ليصنعكم ذلا بإعادة اللام أي لكم  
لاصنائكم وعلى الوجهين الآخرين تكون متعلقة بعلمناه اه من البحر (قوله بالتون لله) أي  
أن الضمير في لصنعتكم بالتون لله وكذلك يقال فيما بعده اه (قوله وبالقونية لبوس) أي  
باعتبار معناها لأنه بمعنى الذرع وهي مؤنثة (قوله بذلك) أي بتدقيق الرسل (قوله وسليمان  
الرمح) عبر هنا باللام الدالة على التملك وفي حق داود ومع ذلك لأن الجبال والطير لما اشتركا  
معه في التسبيح ناسب فيه ذكر مع الدالة على الاصطحاب ولما كانت الرمح مستخدمة لسليمان  
أي للام الملك لأنها في طاعته وشمته امره اه من البحر والرمح جسم لطيف لا يدرك بالبراه  
شيئا (قوله أي شديدة الهبوب الخ) ألف وتشر مرتب أي نهى جامعة لقوم صفي في وقت واحد  
وفذه أي أخرى غير التفسير اه كرخي (قوله تخبري بأمره) حال (قوله إلى الأرض التي باركنا  
فيها) أي تخبري بمتهمته البهائي وأحده من سفره أي رجوعه منه وعادة البضاوي تخبري بأمره  
إلى الأرض التي باركنا فيها وهي الشام وأحده ما سارت منه بكرة اه وفي الحازن قال  
وهب كان سليمان عليه الصلاة والسلام إذا خرج إلى محله حكف عليه الطير وقام له الأس  
والجن حين يجلس على سريره وكان أمرا غايبا قبل كان يقعد عن التزويلا مع في ناحية من

والارض ملك الاناء حتى يذله وقال مقاتل سميت الشياطين لاسمان بساطا فرحنا في فرسخ  
 ذهابا في ابريسم وكان موضع له منبر من الذهب وسط البساط فشق عليه سد حوله ثلاثة آلاف  
 كرمي من ذهب وقضه بقضد الانبياء على كرمي الذهب والجماء على كرمي القضاة وحولهم  
 الناس وحول الناس الجن والشياطين وظلها الظلم بابختها حتى لا يقع عليه شمس و يرفع  
 ريح الصبا بساط مسير من شهر من الصباح الى الراح وقال الحسن لما شئت نبي الله سليمان  
 الخليل حتى فاقته صلاة العصر غضب لله فعزل الخليل فادله الله فكانت اخيرا لمهاول اسرع الريح  
 بجري بامر كنف شاء فكان يمدون الماء فيقبل باسطه يرمي بروح منها فيكون روادها ما بل  
 وروى ان سليمان صار من ارض العراق فقال عديته بلع مقلدا لاداء الترك ثم جاوزه الى ارض  
 الصين يمد على مسير شهر و يروح على مثل ذلك ثم عطف عنه على مطلع الشمس على ساحل  
 البحر حتى اتي ارض الهند وجاوزها وخرج منها الى مكران وكرمان ثم جاوزها حتى اتي ارض  
 فارس فزله لاما واما غدا منها فقال بكسر ثم راح الى الشام وكان مستقره عديته يوم وكان امر  
 الشياطين قبل منومه الى العراق فتوجهوا بالحقاق والسمد والرحام والاصفر والابيض اه  
 (قوله وهي الشام) وذلك لانها كانت تجري سليمان واصحابه الى حيث يشاء سليمان ثم يمد  
 الى منزله بالشام اه خازن (قوله من ذلك) أي من علمه تعالى وهذا خبر مقدم وعلمه بان  
 ما يخطه الخ مبتدأ مؤخر أي ومن جملة علمه بكل شيء علمه بان ما يخطه سليمان الخ (قوله ومن  
 الشياطين) أي الكفار بين دون المؤمنين (قوله من يفوضون له) يجوز أن تكون موصولة و  
 موصوفة وعلى كلا التقديرين فموصولة اما نصب فاعلى الريح أي ومضرا منه من يفوضون اورد  
 على الابتداء والخبر في الخبر قوله وجع الظهر جلا على معنى من وحسن ذلك تقدم الجمع في قوله  
 الشياطين فلما ترمي جانب المني روي اه (قوله دون ذلك) دون معنى غير وسوى كما فعل  
 الشارح لا يعني أقل وأدون اه شيئا (قوله أي وي النوص) كالنورة والطاؤون والقوادير  
 والصابون لان ذلك من احتراجاتهم قبل مضرا الكفار دون المؤمنين ويدل على لفظ الشياطين  
 والمؤمن اذا مضى أمر لا يحتاج الى الحفظ اه من البحر (قوله من البناء) أي بناء القصور  
 والبيوت وسباني في سورتها قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب ومقابل الخ (قوله لانهم  
 كانوا اذا فرغوا من عمل الخ) عبارة لانهم كانوا يعملون ما يشاء من محاريب ومقابل الخ (قوله لانهم  
 حفظناهم من أن يفسدوا ما عملوا ذلك انهم كانوا اذا عملوا الخلاق النوا و فرغ قبل العمل  
 أفندو وخرجه قبل ان سليمان كان اذا شيطنا مع انسان لم يل له عمل الا له اذا فرغ من  
 عمله قبل العمل فأنه يعمل آخر ثلاثا فسد ما عمل ويخرجه انتهت (قوله ويدل منه) أي من  
 اوب أي من المضاف المقدر (قوله لما اتى) متعلق بتأدي (قوله بقدمه الخ) فاستلامه  
 باربعة اموار وعاش اوب ثلاثا وستين سنة وكانت مدة ثلاثه سبع سنين وولده ذو الكفل واسمه  
 بشر بنه الله بعد ابيه اوب وجماعة ذاك الكفل وأمراته بالتوحيد وكان مقبلا بالشام حتى  
 مات وعمره خمس وسبعون سنة اه من النصير الموصلى قال الخازن وكان اوب رجلا من الروم  
 ينسب لمعص بن ادهق وكانت أمه من ولد طو بن هارث أخى ابراهيم وكان له من اصناف  
 المال ابل وقرودهم وبقية وحمر وكان له خمسمائة فدان شيئا منها تعبد للملك عبيدا امرأة  
 وولد ووال كان معه ثلاثة نفر قد آمنوا به وكانوا كيتولا وكان ابايس لا يجيب عن شيء من  
 السموات فيقف فيهن حيثما اراد فجمع صلاته للاثكة على اوب بعد ما قال المني نظرت

وهي الشام (وكنها بكن خ)  
 عالمين) من ذلك علمه تعالى  
 بأن ما يخطه سليمان يمدونه  
 الى الخاضع لربه فقضه  
 تعالى على مقضى علمه  
 (و) مضرا (من الشياطين  
 من يفوضون له) يدخلون  
 في البحر فيضجون منه  
 الجواهر لاسمان (ويملون  
 عملدون ذلك) أي سوى  
 النوص من البناء وغيره  
 (وكنها هم حافظين) من  
 أن يفسدوا ما عملوا لانهم  
 كانوا اذا فرغوا من عمل  
 قبل العمل أفندو ان لم  
 يشغلوا بشيء (و) ان ذكر  
 (اوب) ويدل منه (اذ نادى  
 ربه) لما اتى بقدمه  
 ولده وتغنى بجمده  
 تصفون) مما تقولون  
 الملائكة بنات الله (وله)  
 عبيد (من في السموات  
 والارض) من الخلق (ومن  
 عنده) من الملائكة  
 (لا يستكبرون) لا يتعظمون  
 (عن عبادة) عن طاعته  
 والقرار بعبوديته (ولا  
 يستخفون) لا يهينون  
 من عبادة الله (يستخفون  
 الليل والنهار) يعملون لله  
 بالليل والنهار (لا يتقون)  
 لأعمالهم من عبادة الله  
 والقرار بآفته (أم تعظمون)  
 أم عبيدوا بعضي بعض  
 مكة) آلهة من الارض

وهجر جميع الناس له الا  
فوجته سنين ثلاثا اوسجما  
اوغافى عشرة وضيق عيشه  
(انى) بقبح العزة بتقدير  
الساء (مضى الضر) اى  
الشدّة (وانت ارحم الراحمين)  
فاستجنا له (فكشفتنا)  
ما به من ضر وآتيناه اهل  
اولاده الذكور والاناث  
بان احواله وكل من للصنفين  
ثلاث اوسبع (ومثلهم  
معهم) من زوجته وزيد  
في شابهها وكان له اندر للقمع  
وانذر للسعي فبعث الله  
سماطين افرغت احداها  
على اندر القمع الذهب  
وافرغت الاخرى على انذر  
الشعر الورق حتى فاض  
(رحمه)

في الارض (هم يشرون)  
يجبون ويقال يحلقون (لو)  
كان فيهما آلهة) يعنى في  
السماء والارض آله (الا  
الله) غير الله (لفسدا)  
لفساد اهلوهما (فجبان  
الله رب العرش) السبر  
(عياصفون) يقولون على  
الله من الولد والشرىك  
(لا يستل عما يفعل)  
لا يستل الله عما يقول  
وبأمر يفعل (وهم يستلون)  
العباد يستلون عما يقولون  
ويستلون (أما تخشعوا)  
عبدا (من دون) من دون  
الله (آلهة) اصيناما (قل)

في عبدك اوب فوجده شاكر احامدك ولولا ميتك لرجع عن شركك وطاعتك فقال الله له  
انطلق فقد سلطتك على ماله فاطلق ورجع عفاوات الشياطين والجن وقال لم قد سلطت على  
مال اوب وقال لعفريت منها ان الابل ورعاتها فاذهب فاخرقها ثم جاء ابليس الى اوب فوجده  
فانما يسى فقال له احرق ناراك ورعاتها فقال اوب الحمد لله هو اعطانيها وهو اخذها ثم فعل  
مثل ذلك بالغنم ورعاتها ثم جاء الى اوب وقال له نسفت الى بحر عرك خد الله واتى عليه ثم قال  
ابليس سلطى على ولده فقال له اطلق فقد سلطتك على ولده فذهب الى ولده وزلزل بهم النصر  
وقلبه عليهم فاقوا جميعا ثم جاء اوب واخبره بعوث اولاده فاستغفر ثم قال سلطتى على جسده فقال  
سلطتك على جسده غير قلبه ولسانه وعقله ولم يسلط الله عليه الا رحمة له اذ علم له ان الثواب وغيره  
للاصيارين وذكرى العبادين ليقنوا به في الصبر ورجاء الثواب فذهب الى اوب فوجده ساجدا  
خفا من قبل وجهه ونفخ في مضربه نفخة اشعل منها جسده ووقع فيه حكة فكحكها باطفاؤه حتى  
سقطت كاهنه فكحكها بالمسوح المنسفة ثم بالقطار والمجار فلم يزل يحكها حتى تقطع جسده واثن  
فانحرحه اهل القرية وجعلوه على كنانة لهم وجعلوه عرشا وهجره الناس كاهنهم الا زوجته  
رحمة بنت افراتيم بن يوسف بن يعقوب فكانت تنفذه بما يصلحه وتأتىه بالاطعام وهجره الكنانة  
الذين آمنوا ولم يتركوا دينهم ونقل ان سبب قوله اى معنى لاصرار الله ودفعه قلبه واسانه  
نخشى ان يفتخر الذكر ولا ينافى صبره قوله اى معنى الضلالة ليس بشكاية بل هو دعاء ولان  
الشكوى المنهى عملا لا يكون الا لعلالي اه باختصار (قوله) وهجر جميع الناس له) حتى  
الثلاثة الذين آمنوا اه خازن (قوله سنين) ظرف لقوله استلى (قوله اوغافى عشرة) هذا  
القول هو الصحيح اه كرخى (قوله وضيق عيشه) بصيغة لعل المبني للجهول عطفا على استلى او  
بصيغة المصدر عطفا على فقد اه شيئا وانظلم فضل هذا المصروف عن غيره من المتعاطفات  
(قوله معنى الضر) اى انواعه المتقدمة قال للبئس اه شيئا (قوله وانت ارحم الراحمين)  
وصف نفسه بقائه الرحمة بعد ما ذكر نفسه عابوا جميعا او كنى بذلك عن عرض المطلوب اى عن  
النصر بجميع لطفا في السؤال وكونه سبحانه ضارا لا نافع في كونه نافعا بل هو الضار النافع فاختاره  
ليس لدفع مشقة وبقعه ليس لجلب منفعة بل لا يستل عما يفعل اه كرخى (قوله) فاستجنا له  
فناهاه اى دعاه او دعاه الذي في ضيقه المصحاء اه شيئا (قوله) فكشفتنا ما به من ضر) فقال الله  
له اركض برجلك فركض فنبعت عين ماء فامر ان يقتل منها ففعل فذهب كل داء كان مظهرا  
ثم مشى اربعين خطوة فامر ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين ماء باردة  
فامر ان يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان باطنا فصار كاهنهم ما كان اه خازن وبقي  
المال فلما ذكر في الآية وقد ذكر الشارح بقوله وكان له اندراخ ففعله فاستجنا له شيئا  
(قوله بان احواله) اى لانهم ماتوا قبل انتهائهم جالهم كما سبق تهر به في البقرة وهذا احد  
التوابين في ذلك وقبل بل رزقه الله ففعلهم روى ان امراته ولدت بعد ذلك سنة وعشرين اساقا  
ابن عباس ابدل بكل شئ ذهب لله ضعفا وظاهر القرآن هو الاول قال تعالى وهذا القول  
اشبهه بالآية وجوابه فيما يظهر ان احسان الله من اماته انما هو ضمن اماته عقوبة كما مر اه  
كرخى (قوله ثلاث اوسبع) فجمعهم ستة واربعه عشر اه (قوله) وكان له اندر) بوزن اجر  
وهو البئر بقا اهل الشام والجمع الاندر اه مختار والبئر موضع الذي يداس فيه  
الطعام والندر اسم جنس فيكون مصروفا اه مجيئنا (قوله) افرغت احداها) اى امطرت وقوله

الذهب أي مناسبه الذهب لفتح في الجوه ومثل ذلك يقال فيما بعده وقوله حتى غاض أي  
 المذكور من الاندري من أي امتلا أه شيئا (قوله مفعول له) ويجوز أن يكون مصدر الفعل  
 مقدرا في رجائه رحمة والاول أظهر وخص العايدين لانهم المتفقون بذلك وختم القصة هنا  
 بقوله من دعا وحقها في سورة ص بقوله مثلا أن أوب بالغ هنا في التصريح بقوله وأنت أرحم  
 الراحمين بالغ تعالى في الآية فتناسب ذكر من عندنا لان عندنا يدل على أنه تعالى في ذلك  
 بنفسه ولا ما انفق ص فتناسب هذا ذكر ما لم يدع لانه على ما دل عليه عندنا قاله شيخ الاسلام  
 زكريا الكرخي (قوله وذكر العايدين) أي غير أوب وقوله ليصبر والخال أي كما صبر أوب  
 هاشم (قوله واذكر اسمي) لما ذكر الله تعالى صبر أوب على الصلاة أتبعه ذكر هؤلاء  
 الإنبياء لانهم صبروا على المحن والشدائد والعبادة أيضا أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام فصبر  
 على الانقياد لآلهم أي شيئا وعاش اسمعيل مائة وثلاثين سنة وكان له حين مات أوب تسع  
 ومائون سنة وأخوه اسمعيل وبعده مائة وعاش مائة وعشرين سنة من القصر  
 (قوله وادريس) هو جد نوح ولد في حياة آدم قبل موته بمائة سنة وبعث بعد موته بمائة سنة  
 وعاش بعد موته مائة وخمسين سنة فتكون حياته مائة وعشرين سنة وكان نبيا وبني  
 نوح ألف سنة من الصبر (قوله واذكر اسمي) هذا القبة سماه الله به لما ذكره الشارح واسمه  
 المعلى بشره شيئا (قوله واذخلناهم) معطوف على مقدرا فأعطيناهم ثواب الصابرين  
 وأدخلناهم أه شيئا (قوله من المدة) لم يصبر الرحمة بالوفاء في قصة لوط عليه الصلاة  
 والسلام لعل ما يتأخر السورة فيها مما سبق على قوله وأدخلناهم في رحمتنا بخلافه هنا أه كرخي  
 (قوله لانه تدل بصلابهم) مع نهاره الخ فذكر يوم المار ووصى بالليل ولا معة وكان نام  
 وقت القبلولة وكان لنام من الليل والنهار الا تلك النومة فأتاه ابليس حين أخذ مضجعه فدفق  
 عليه الباب فقال من هذا فقال شيخ كبير مظلوم بيني وبين قومي خصومة وانهم يطوفون فقام وفتح  
 له الباب وصار يعطى عليه الكلام حتى ذهب القبلولة فقال له اذا قدمت الحكم فأنتي أخلص  
 حقل فلما جلس الحكم لم يجد فلما رجع الى القائله من الغداة فدفق الباب فقال له من هذا  
 قال الشيخ المظلوم ففتح الباب فقال ألم أقل لك اذا قدمت الحكم فأنتي فقال أن خدمي أخبرت  
 قوم اذا علموا أنك غافد قالوا انعطك حقل واذا أنت حديوني فلما كان اليوم الثالث قال  
 ذوالكحل لبعض أهله لاندع عن أحد يقرب هذا الباب حتى أنام فانه قد شق على الناس فلما  
 كانت تلك الساعة جاء ابليس فلم يذنه الرجل فرأى كوة أي طاعة فدخل منها ودق الباب  
 من داخل فاستظف فقال له أنتام والمقصود بياك ففرق أنه عداؤه وقال فقلت ما فعلت  
 لا غصبك فصمكت الله أه من الخنازن (قوله وقيل لم يكن نبيا) أي لم يكن عبدا صالحا والصحيح  
 أنه نبى وفي شرح دلائل الخيرات قيل هو الباس وقيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكر روى  
 أنه بعث الى رجل واحد وقيل لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وقيل اسمه بشير بن أوب  
 من ذرية العيص بن مهيمن بن ابراهيم وعبارة الكرخي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبد صالح  
 تكفل بعمل صالح قاله أبو موسى الاشعري ويجهدوا الصبح أنه نبى قاله الحسن وعليه الجوه وولاه  
 تعالى قرن ذكره باسمعيل وادريس والغرض ذكر الفضلاء من عباده فسدل ذلك على نبوته  
 ولان السورة معلقة بسورة الانبياء ولان قوله ذال الكفل يحتمل أن يكون لقباً وأن يكون اسماً  
 والاولى أن يكون اسماً لانه أكثر فائدة من القب واذن ذال الكفل هو النصب لقوله

مفعول له (من عندنا) معناه  
 (وذكرى العايدين) ليصبروا  
 فينا (و) أذكر (اسم) اسمعيل  
 وادريس وذا الكفل كل  
 من الصابرين) على طاعة  
 الله وعن معاصيه (وإدخلناهم  
 في رحمتنا) من النور (انهم  
 من الصالحين) لها وهي  
 ذالك الكفل لانه تكفل  
 بصلابهم جميع نهاره وقيام  
 جميع ليله وان قضى بين  
 الناس ولا يغضب فوق  
 بذلك وقيل لم يكن نبيا  
 لهم ما يجد (هاؤبار هانك)  
 حنكهم بصادها (هذا) يعنى  
 القرآن (ذكر من محي) خبر  
 من هو محي (وذكر من  
 قبل) خبر من كان قبل من  
 المؤمنين والكافرين ليس  
 فيه أن الله ولدا وشريكا  
 (بل أكثر هم) كلهم  
 (لا يعلمون الحق) ولا يصدقون  
 به محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (فهم معرضون)  
 مكذبون محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن (وما  
 أرسلنا من قبلك) يا محمد  
 (من رسول) مرسل (الا  
 نوحى اليه الله) أى قل  
 لقولك حتى يقولوا (الا  
 اذا نأفأء دون) فوجدون  
 (وقالوا) يعنى أهل مكة  
 (اتخذوا رجلا) بنات  
 من الملائكة (سبحانه)  
 زه نفسه عن الولد والشريك

(و) اذكر (ذا النون)  
 صاحب الموت وهو ونس  
 ابن متى وبسمل منه (اذ  
 ذهب مناضبا) لقومه أي  
 غضبان عليهم بما قامى  
 منهم ولم يؤذن له في ذلك  
 (فظن أن لن نقدر عليه)  
 أي نقضى عليه بما قمينا  
 من حبه في ظل الموت  
 أو مضى عليه بذلك (فنادى  
 في الظلمات) فلهذا السيل  
 وظلة الصر وظلمة ظن  
 الموت (أن لا اله الا انت  
 سبحانك انى كنت من  
 الظالمين) فذهلى من بين  
 قوى بلاذن (فاستجابه  
 ونجناه من الغم) بتلك  
 الكلمات (وكذلك) كما  
 نجيناه (نهي المؤمنين  
 من تكرهم اذا استأثروا بنا  
 داعين) (واذ كر) ذكر يا  
 وبسمل منه (اذ نادى به)  
 بقوله (رب لا تغربني فردا)  
 أي بلاولاء ربتي (وأنت خير  
 الوارئين) الباقي بعد قتله  
 خلقك (فاستجابه) بخدمه  
 (ووهبنا له يحيى) ولما  
 (والحملة ازوجه) فانت  
 بالولد بعدد مه (انهم)  
 بل عبادكم (مون) بل هم  
 صيدا كرمهم الله بالطاعة  
 في الملائكة (لا يسبقونه)  
 لا يسبق جبريل عن  
 ميكائيل قبل أن يأمره  
 (بالقول) ولا يفضل (وهم)

تعالى يكن له كفل منه (الظاهر) أن الله تعالى اغشاه ذلك تعظيما له فوجب أن يكون الكفل  
 هو كفل الثواب بمعنى ذلك لأن عمله ورتابه عمله كان خفيفا على غيره وصف ثواب غيره وقد  
 كان في رتبته ناسا على ما روى وهذا بسط ما ذكره الشيخ المصنف اه (قوله واذا كر ذا النون)  
 في اختصار النون الموت وجهه أو أن وثنا وذو النون لقب ونس بن متى اه (قوله وهو ونس بن  
 آخر الموت السمكة والجحش حنين ولا يتعد بالكبرية خلافا لما قبله اه (قوله وهو ونس بن  
 متى) على وزن شتى اسم لوالده على ما ذكره صاحب القاموس أو أنه لام على ما قاله ابن الأثير  
 وغيره اه كرى وكان متى رجلا صالحا وتوفى متى وونس في بطن أمه وله أربعة أشهر اه ذكر يا  
 وبسمل الشهاب ومتى اسم أبيه على الصحيح وقال ابن الأثير كغيره أنه اسم أمه ولم ينسب أحد من  
 الأنبياء إلى أمه غير ونس ويعيسى عليهما السلام اه (قوله وبسمل منه) أي بدل اسمته (قوله  
 مضاضا لوجه) أي لا له فليس مضاضا له وقوله فظن أن لن نقدر عليه أي لما وقع في قلبه أنه  
 يخرج بين الإقامة والمخرج وقوله انى كنت من الظالمين أي في الذهاب بلاذن فكأنه في هذه  
 الأشياء ترك الأفضل الذي هو المكث فيهم صار على أذاهم مع قدرته على تحصيله فكأن ذلك  
 ظلما فوقف على ترك الأفضل اه ملخصا من الخازن (قوله أي غضبان عليهم) أشار به إلى أن  
 المفاضلة ليست على بابها فلا مشاركة كما قلت وسافرت ويحتمل أن تكون على بابها من  
 المشاركة أي غاضب قومه وغاشيه حين لم يؤمنوا بأول الأمر اه كرى (قوله ولم يؤذن له  
 في ذلك) أي الذهاب (قوله أي نقضى عليه بما قمينا الخ) أشار بذلك إلى أن معنى أن لن نقدر  
 عليه لن نقضى عليه عما ذكرنا ونقض عليه بذلك من التقدير كما في قوله تعالى الله بسطاً (زق بن  
 يشاقو بقدره لا من القدرة والاستطاعة اه كرى وفي المصباح أن قدر بكل من المعنيين  
 المذكورين باقي من بالي ضرب ونصر اه (قوله من حبه في بطن الموت) ومدة مكثه في  
 بطن الموت أربعون يوما أو سبعة أيام أو ثلاثة كما في الخازن وفي البصائر أنه مكث أربعين  
 ساعة وأوحى الله إلى ذلك الموت لأنما كل له الجاه ولا تهم له عظماءه لأنه ليس وزنا ولا  
 جعلت له معجنا اه (قوله فنادى في الظلمات) أي يصد أن يقرب إلى الجنة المشهورة حين  
 غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فترك السفينة فوقف في لجة البحر فقال  
 الملاحون هنا هذا أتق من سيده تظهر القرعة فتقارع أهل السفينة فكان من الغلوين بالقرعة  
 فالقوى في البحر فانتله الموت وهو أت عباده لم عليهم ذهابا إلى الضرر وكبه البحر بلاذن  
 فالتقاء الموت بالساحل من وجهه أو بعد ثلاثة أيام أو سبعة وعشرين أو أربعين يوما وكانت تائه  
 وعلة أي غزاله تصاحوا وساء فشر من لنها حتى قوى اه من الجلال في سورة الصفات  
 (قوله أن لا اله الا انت) يميز في أن وجهان أحدهما أنها المحققة من الثبوت وأما المحذوف  
 والجهة المتقدمة هالته وبالشافي أنها تفسر به لأنها صمد ما هو معنى القول لأحرفه اه حين  
 وأول هذا الدعاء تهليل وأوسطه تدبير وآخره إقرار بالذنب اه شيخنا وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما من مكروب بعد وبهذا الدعاء إلا استجاب له اه يميني (قوله بتلك الكلمات)  
 متعلق بيمينه وفي نسخة تلك الظلمات وعليها فيكون متعلقا بقوله من الغم اه شيخنا (قوله  
 داعين) أي بهذا الدعاء اه شيخنا (قوله ربني) أي أدبته سورة وعلم وحكمة اه (قوله وأنت خير  
 الوارئين) معطوف على مقدوراي غار زقي وأرثا وأنت الخ كما في الخازن (قوله مدعها) المراد  
 بالقيم أنسدا لرحم عن الولادة وهو يضم العين ونقصها كما في المختار اه شيخنا (قوله انهم)

أي من ذكر من الأسياء  
 (كانوا أسار عيون) يادرون  
 (في الخيرات) الطاعات  
 (ويدعو قسارغبيا) في  
 رجتها (ورهبيا) من عذابنا  
 (وصكوا نواشا شعين)  
 متواضعين في عبادتهم  
 (و) أذكر كرم (التي أحصفت  
 فرحها) حفظته من أن  
 ينال (فنفخنا فيها من  
 روحنا) أي جبريل حيث  
 نفخ في صلب درعها جعلت  
 يميني (وجعلناها وابنها  
 آية للعالمين) الإنس والجن  
 والملائكة حيث ولدت من  
 غير خل (إن هذه) أي ملة  
 الإسلام (أمتمكم) دينكم  
 أيها المخاطبون أي يجب أن  
 تكونوا عليها (أمة واحدة)  
 حال لازمة (وأننا) أي كرمنا  
 وحدهم (ونقطعوا) أي  
 بعض المخاطبين  
 يعني الملائكة (بأمرهم يملكون)  
 ويقولون يعني الملائكة  
 (يعلم ما بين أيديهم) من أمر  
 الآخرة (وما خلقهم) من  
 أمر الدنيا (ولا يشعرون)  
 يعني الملائكة يوم القيامة  
 (إلا من أراضى) إلا من  
 رضى الله عنه من أهل  
 التوحيد متوحد (وهم)  
 يعني الملائكة (من حيثته)  
 من هيئته (عشفقون)  
 خائفون (ومن يقل منهم)  
 يعني من الملائكة ويقال

كانوا الخ) على المحذوف أي نالوا ما نالوا لأنهم كانوا أسار عيون الخ اه شخنا (قوله أي من ذكر  
 من الأسياء) أي المذكورين في هذه السورة اه شخنا (قوله يسار عيون في الخيرات) أي  
 يسادرون في وجوه الخيرات مع ثباتهم واستقرارهم في أصل الخير وهو السر في إثارة كل في على  
 كلمة إلى المشقة بخلاف المقصود من كرمهم خارجين عن أصل الخيرات متوجهين إليها كما في  
 قوله تعالى وسارعو إلى مغفرة من ربكم اه أو السعد (قوله رغبا ورهبيا) يجوز أن ينتصبا  
 على المغول من أجله وإن ينتصبا على انهما قصدوا أن واقعان موقع الحال أي راغبين وراهبين  
 وأن ينتصبا على المصدر الملاقاة لتمامه في المعنى دون اللفظ لأن ذلك نوع منه اه ميم ورغب  
 ورهب كل منهما من باب طرب كما في المختار (قوله والتي أحصفت فرحها) يجوز أن ينتصبا  
 نسقا على ما قبله وأن ينتصبا باعتبار أن ذكره وإن يرتفع بالابتداء أو الخبر محذوف أي وقبها يني  
 عليك التي أحصفت ويجوز أن يكون الخبر فنفخنا وزيدت الفاء على رأى الأحفش فتوزيد  
 فقائم اه ميم (قوله أي حفظته من أن ينال) أي فصل إليه أحد بحلال أو حرام اه يضاهي  
 قبل لا ينبغي ذكر الحلال لأن النكاح سنة في الشرائع القديمة فلا يصح جعله منشا للفضيلة وليس  
 شيء لأن التبتل والترهب كان في شرعهم ثم نسخ ووسلهم قد ذكره هنا لزم لتكون ولادتها حارة  
 لقادة اه شهاب (قوله من روحنا) أي من جهة روحنا والمراد بالروح جبريل كما قال  
 الشارح أي أمرنا جبريل فنفخ اه شخنا والمراد فنفخنا فيها بعض روحنا أي بعض الأرواح  
 المخلوقة لنا ذلك البعض هو روح عيسى لأنها وادت في الهواء الذي نفخها إلى روحها اه (قوله  
 في جيب درعها) أي في الكلام على حذف مصنفين ولهذا ذكر الضمير في التصريح فقال فنفخنا فيه  
 وأشار إلى أن المراد بغير جهات جميعا لأنها إذا امتعت جميعها من أن ينال كانت لها واد امتنع  
 والمعنى فنفخنا في عيسى روحه فيها في جوفها أي أجربنا فيه أجروا لهواه بالنفخ من جهة  
 روحنا جبريل قال فنفخ ما قال نفخ الروح في شيء عبارة عن إحياؤه قال الله تعالى فإذا سويته  
 ونفخت فيه من روحي فالتأنيته نذل على إحياؤه ميم والمقصود إحياؤه عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اه كرمي (قوله آية للعالمين) هذا هو المفعول الثاني وأما بطابق المفعول الأول  
 فبني لأن كلام مريم وابنها آية بانضمامه لآية خوصا صار آية واحدة أو تقول أنه حذف من  
 الأول دلالة الثاني أو بالهكس أي وحطابا مريم آية وآمه كذلك وهو نظير الحذف في قوله  
 والله ورسوله أحق أن يرضوه وقد تقدم اه ميم (قوله أمتمكم) الأمة الملة وأصلها القوم  
 الذين يجتمعون على دين واحد ثم اتسع فيها فأطلقت على ما اجتمعوا عليه من الدين قال تعالى  
 أنا وحدنا أفلقنا أمه أي دين وملة اه زاده قال الثعالب وظاهر كلام الراغب أنه حقيقة في  
 هذا المعنى اه (قوله أيها المخاطبون) أي المعاصرون فبني على الله عليه وسلم أي أن ملة  
 الإسلام هي دينكم وملتكم التي يجب عليكم أن تكونوا عليها لا تصرفوا عنها ملة واحدة أي  
 غير مخالفة اه من الخبر العامة على رفع أمتمكم خبر لأن نصب أمة واحدة على الحال وقيل  
 على الدل من هذه فيكون قد فصل بالخبر بين البدل والبدل منه نحو أنزدا قائم أمثالكم وقرأ  
 الحسن أمتمكم بالنصب على البدل من هذه أو عطف البيان اه ميم (قوله فاعبدون ونقطعوا)  
 وفي المؤمنين فاتقون فتقطعوا لأن الخطاب في هذه الآية للكافرين ثم بالعبادة التي هي  
 التوحيد ثم قال ونقطعوا بالاول لأن التقاطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جعله خطابا  
 للمؤمنين فمنا ودموا على العبادة وفي المؤمنين الخطاب لغيري صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين

(أرهم بينهم) أي تفرقوا  
 دينهم مضافين فيهم وهم  
 اليهود والنصارى قال  
 تعالى (كل النجار جحون)  
 أي قناريه بعمله (فن  
 يعمل من الصالحات  
 وهو مؤمن فلا كفران)  
 أي جهود (لسمه وأتاه  
 كاتيون) بأن تأمر الحفظة  
 بكتبه فبما به عليه (وحرام  
 على قرية أهلكتها) أريد  
 أهلها (أنهم لا) زائدة  
 (يرجعون) أي يمنع رجوعهم  
 إلى الدنيا (حتى) غاية  
 لا امتناع رجوعهم (إذا  
 قفت) بالتقصير والتشديد  
 (بالجوع وما جوع) بالتمز  
 وتركه أيمان أن يجسمان  
 لتبليتين وقد قبله مضاف  
 أي سدهما

من الخلق (إني إله من  
 دونه) من دون الله (فذلك  
 نجزيه بهم) فذلك نجزيه  
 بهم (كذلك) هكذا (نجزي  
 الظالمين الكافرين) أول  
 (ير) يعلم (الذين كفروا)  
 جحدوا بمحمد عليه السلام  
 وألقوا (أن السموات  
 والأرض كانتا رتقا) رتقا  
 من افترق من مطروم ينبت  
 على الأرض شيء من النبات  
 ملتزقا بعضها على بعض  
 (ففتفانها) ففترقناهما  
 وأبنا بعضهما من بعض  
 بالطر والنبات (وجعلنا

بدل قوله بأهل الرسل كلوا من الطيبات والانبيا والمؤمنون مأمورون بالتقوى ثم قال  
 فتقطعوا أرهم بينهم أي ثم ظهر منهم التقطع بعد هذا القول والمراد أنهم اه كرخي (قوله  
 أرهم بينهم) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على إسقاط حرف النقص أي تفرقوا  
 أرهم الثاني أنه مفعول به وعدى قطعوا إليه لأنه بمعنى قطعوا الثالث أنه مجزئ وليس بواضع  
 معنى وأضاهه معرفة فلا يصح من جهة صناعة المصيرين قال أبو القاسم قيل هو غير رأي  
 تقطع أرهم بقطعه منقول من الفاعل وفي الكلام التفتت من الخطأ وهو قوله أنتم إلى  
 النية في قوله وتقطعوا تشدعوا عليهم بسوء صنيعهم اه مهن (قوله أي تفرقوا أرهم) المراد  
 بالتفرق التفرق بان آمنوا بالله من وكفروا بالبعث اه شيخنا (قوله كل) أي كل من  
 الثابت على دينه الحق والرائع عنه إلى غيره اه من البهر (قوله من الصالحات) أي الفرائض  
 والنوافل ومن زائدة وتبعضه (قوله فلا كفران) الكفران مصدر بمعنى الكفر ولبعثه  
 متعلق بمحذوف أي بكفر لبعثه فلا يتعلق بكفران لأنه مصدر مطول والمطول منصب وهذا معنى  
 والضمير فيه يعود على الذي اه مهن (قوله أي جهود) يعني أن الكفران مصدر بمعنى الكفر  
 الذي هو الجهد والانتكار منه منع الثواب بالكفر والجهد فاطلق عليه الكفران كما في قوله  
 وما تقصوا من خير فلن تكفروا أي لن تقروا ثوابه ولن تغنوه اه زاده وبعبارة الكرخي  
 فلا كفران لسمه المعنى لا طلاق لثواب عمله فهو كقوله ومن أراد إلا أن يروى سبي لها  
 سمعها وهو مؤمن فاولئك كان معهم مشكورا والكفران مثل في حوران الثواب والسكر  
 مثل في إعطائه قوله فلا كفران المراد في النفس للبالغة لأن في الماهية يستلزم في جميع  
 أفرادها اه (قوله أي منع رجوعهم إلخ) يعني أن الحرام استعمل للمتع الموجود بجميع  
 كلامنا غير رجوع الحصول اه شهاب وأشادوا الشارح بهذا الحل إلى أن حرام مبتدأ وأنهم  
 لا يرجعون مرفوع به أغنى عن الخبر وقيل أن هذا تأنيدي على طريقة الاخفش الذي لا يشترط  
 اعتماد الوصف الرفع لما يقوم مقام الخبر اه فالأولى أن يعرب حرام خبرا مقدما وأنهم  
 لا يرجعون مبتدأ مؤخر كما في ذكر باعلى اليمين وأى إلى السعد وأنهم لا يرجعون في حين  
 الرفع على أنه مبتدأ خبره حرام أو فاعل به سد مسد خبره اه (قوله غاية لا متناع رجوعهم) أي  
 فهي متعلقة بحرام وهي حرف استثناء وإذا شرطية جوابها فاذا هي شاخصه إلخ وفي الكرخي  
 قوله غاية لا متناع رجوعهم أشار به إلى أن حتى متعلقة في المعنى بحرام غاية لما قبلها وأنها التي  
 يحكي سدها الكلام والكلام المشكي الجملة من الشرط والجواب على إذا وما في حيزها أو البقاء  
 ذهب إلى نحو هذا فقال وحتى متعلقة في المعنى بحرام أي يستمر الامتناع إلى هذا الوقت  
 ولا على لما في إذا وما في الحقوق هي غاية والفاعل فيها مادل عليه المعنى من تأسغهم على ما فطرنا  
 فيه من الطاعة حين فاتهم الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا قال أبو  
 حيان وكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد حين كقراءة الفصل لكنه من حيث المعنى جدد  
 وهو أنهم لا يزالون مختلفين على دين الحق إلى قرب مجيئ الساعة فاذا جاءت الساعة انقطع ذلك  
 اه وفي المهن وتخلص في متعلق حتى أوجه أحدها أنها متعلقة بحرام والثاني أنها متعلقة  
 بمحذوف دل عليه المعنى وهو قول الحق الثالث أنها متعلقة بتقطعوا الرابع أنها متعلقة  
 بمرجعون وتخلص في حتى وجها أحدها أنها حرف ابتداء وهو قول العثماني وابن عطية  
 قبيحا احتاره والثاني أنها حرف جر بمعنى إلى وفي جواب إذا وجها أحدها أنه محذوف فقدرة

أولاهن قالوا بلنا وقد رعبه خفتد سعتون وقوله فاذا هي شاحصة معطوف على هذا  
 المقدر والشأن أن حوام الفاء في قوله فاذا هي قالة الحق والعشيرة وابن عطية وقال  
 العشري واذا هي التي لافها قوهي تقع في الجواز اعادة مسد الفاء لقوله تعالى اذا هم  
 دقظون فاذا جاءت الفاعل معها فتاوت على وصل الجزاء بالشرط فتا كد ولو قيل اذ هي شاحصة  
 كان سديا وقال ابن عطية والذي اقول ان الجواب في قوله فاذا هي شاحصة وهذا هو المعنى  
 الذي قصد كره لانه جوعهم الذي كانوا يكذبونه وحرم عليه امتناعه اه (قوله وذلك قرب  
 القيامة) أي بعد نزول سيدنا عيسى الى الأرض ثم يهلكون بدعائه عليهم فيلزمهم وجيعهم  
 الأرض فيرسل الله عليهم طيرا كاعتاق الغنث فتعلمهم فطرهم حيث شاء الله ثم يرسل  
 الله مطرا فيغسل الأرض من آثارهم ثم يقول الله للأرض انبئي غرك فيكفر الزرق جدلو يستقيم  
 الحال لبيبي والمؤمنين فيبهاهم كذلك انبأ الله عليهم رحمة طيبة تنفض روح كل مؤمن  
 ومسلم وتبقى شرار الناس في نار جهنم في الأرض كتهارج الحمر عليهم تقوم الساعة اه خازن  
 وبين موت عيسى والمنفعة الاولى مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كان الشهر بقدر  
 جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والمنفعة الاولى قدر تقي عشرة سنة  
 من النبي المعتادة اه (قوله وهم من كل حذب ينسلون) يجوز أن يعود الضمير على ما جوج  
 وما حوج وأن يعود على العالم بأمرة والاول يظهر وقرا العامة ينسلون بكسر السين والحذب  
 النشر من الأرض أي المرتفع ومنه الحذب في الظهور وكل كدية أو كفة فهي حذب وجماع  
 القبر لظهوره على وجه الأرض والسنلان مقاربة انطلاع الاسراع يقال نسل نسل ينسل بالفتح في  
 الماضي والكمر والضم في المضارع اه ومن في المصباح نسل في مث ينسلان أسرع وهو  
 من باب ضرب اه (قوله واقترب الوعد) عطف على فقت فهو من جهة الشرط اه (قوله فاذا  
 هي شاحصة أصار) فيه وجهان أحدهما وهو الا جود أن يكون هي ضمير القصة وشاحصة  
 خبر مقدم وأصار مبتدأ مؤخر والجملة خبر على لانها لا تقصر إلا بجملة مصرح بحجازها وهذا  
 مذهب الصريين الثاني أن يكون شاحصة مبتدأ وأصار فاعل مبدا الخبر وهذا انما ينشئ  
 على مذهب الكوفيين لأن ضمير القصة عندهم بضمير المفرد العامل عمل الفعل فانه في قوة الجملة  
 اه ومن (قوله أيضا فاذا هي شاحصة) مخصوص بأصارهم اغيا هو في القيامة بعد النعمة  
 الثانية فالتعجب عرف أر بده الماتة هنا اه شهاب لانه رتب الشخص على فتح السدوعلى  
 اقتراب الساعة مع ان الشخص لا يوجد الا يوم القيامة وفيه أن وقع السد كناية عن قيام  
 الساعة ثم يحتاج لكلام الشهاب بالنظر لقوله واقترب الوعد الحق لانه معطوف على فعل  
 الشرط تأمل وعبارت زاده فان قيل الشرط هو مجموع فتح سد ما جوج وما جوج واقتراب  
 القيامة وهذا المجموع انما يحصل في آخر أيام الدنيا والجزء هو مخصوص بأصار الذين كفروا  
 أي ارتقا عها من شدة الجور انما يحصل يوم القيامة فوالشرط والجزء لا يمان بتقارنا في الزمان  
 فالجواب أن التفاوت القليل يجري مجرى العلم اه (قوله يقولون يا بلنا الخ) أشار به الى  
 ان باو بلنا معول لقول محمد وفيه موضع الحال من الذين كفروا أي حال كونهم فالتين  
 ياو بلنا اه كرى (قوله بل كنا طالين) قال أبو حيان أخر بوع قوله قد كنا في غلظة وأخبروا  
 بما كانوا قد تدهون من الكفر والاعراض عن الإيمان اه كرى (قوله يتكذبون بالرسول) أي  
 لانهم تبهونا فاعرضنا اه كرى (قوله من الاوثان) خصها بالذكر لانها كانت معظم معبوداتهم

وذلك قرب القيامة (وهم  
 من كل حذب) مرتفع من  
 الأرض (ينسلون) يسرعون  
 (واقتراب الوعد الحق) أي  
 يوم القيامة (فاذا هي) أي  
 القصة (شاحصة) أصار  
 الذين كفروا في ذلك اليوم  
 لشدة يقولون (يا)  
 للنته (بلنا) هلا كنا (قد  
 كنا) في الدنيا (في غلظة من  
 هذا اليوم) بل كنا طالين  
 أنفسنا بتكذيبنا الرسول  
 (انكم) يا أهل مكة (وما  
 تعبدون من دون الله) أي  
 غير من الاوثان  
 من الماء كل شيء خلقنا  
 من ماء الذر والاني كل  
 شيء يحتاج الى الماء (أفلا  
 يؤمنون) محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن يعني أهل  
 مكة (وعلنا في الأرض  
 رواسي) الجبال الثوابت  
 أو تاد لها (ان تعبدهم)  
 كي لا نعبد بهم الأرض  
 (وحملنا فيها) في الأرض  
 (خفا) أودية (سلا) طرقا  
 واسعة (اعلمهم بهندون) لكي  
 بهندوا الى الطريق في  
 الذهاب والجيء (وعلنا  
 السماء مقفا) على الأرض  
 (مخفوطا) من السقوط  
 وقال مخفوطا بالصوم من  
 الشياطين (وهم) يعني أهل  
 مكة (عن آياتنا) عن فهمها  
 وقرها ونحوها (معرضون)

والا الشمس والقمر يكونان نورين عتيرين في النار ايضا كما سمع بذلك خبر اني هريرة اخبره  
 البهقي واصله في الجفاري والحكمة في انهم قرقوا بابا فنهضت منهم لارزاق في مقارنتهم في زيادة  
 غم وحسرة لانهم ما وقعوا في ذلك العذاب الا بسببهم والنظر الى وجه العذاب وباب من العذاب  
 اه كرخي (قوله حسب جهنم) اي ما يرى به اليها وتنهج به من حسب جهنم من باب ضرب  
 اذا رماه بالحصبه اه يضاهي ولا يقال له حسب الا وهو في النار فاما قبل ذلك فخطب وشهر  
 وغير ذلك اه مئين وفي المختار والمحب يقتضيان ما حسب النار اي فري وكل ما يقتضيه  
 النار قد حده بها به وبابه ضرب اه ومثله في القاموس (قوله انتم لمساوردون) جوز  
 ابو البقاء في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها ان تكون الجملة مستأنفة والثالث ان تكون في محل  
 بدل من المفرد الواقع خيرا وابدال الجملة من المفرد اذا كان احدهما بمعنى الآخر جاز اذا  
 التقدير انكم انتم لمساوردون والثاني ان تكون الجملة مستأنفة والثالث ان تكون في محل  
 نصب على الحال من جهنم ذكره ابو البقاء وفيه نظر من حيث يجي الحال من المضاف اليه في  
 غير المواضع المستثناة اه مئين (قوله لم فيها زفير) اي اثنين وتنفس شديد اه يضاهي وفي  
 القاموس وزفير زفر من باب ضرب اخرج نفسه بعد سبها اه قال ابن مسعود في هذه الآية  
 اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في زوايت من نار ثم جعلت تلك الزوايت في قواعد اخرى  
 ثم تلك الزوايت في زوايت اخرى عليها سائر من نار فلا يسمعون ولا يرى احد منهم ان في النار  
 احدا يذب غيره اه تازن (قوله ان الزمري) بكسر الزاي المجمة وفتح الهماء وسكون العين  
 المجمة وفتح الهماء هله والقصر معناه النبي الخلق القذرة وهه والعبدا لله القرشي  
 وقد اقبل بعد هذا اقتصة اه شباب واسماء التفسير بهذا الدخول الى قوله ان الذين سبقت لهم  
 من الحسن بيان الآية الاولى اه كرخي (قوله فهم في النار على مقتضى ما تقدم) اي من قوله  
 انكم وما تعدون من دون الله حسب جهنم كما مر اه كرخي (قوله الميزلة الحسنى) اي الدرجة  
 والدرجة الحسنى وهي السعادة وفي اي السعداء سبقت لهم منافي التقدير انهم في الجنة التي  
 هي احسن النصال وهي السعادة وقيل التوفيق للطاعة او سبقت لهم كلنا بالبشرى بالثواب  
 على الطاعة وهو الاظهر اه (قوله اولئك ضنا) اي عن جهنم معدون فان قيل كيف  
 يكونون معدون عنها وقد قال وان منكم الاواردها ورودها يقتضي القرب منها فالجواب  
 معناه معدون عن عذابها والمعام ورودهم لها او معناه معدون عنها بدورودها بالانحاء  
 المذكور بعد الورود اه كرخي (قوله لا يسمعون حسبها) اي صوتها وسرورها تلهوا فانزلوا  
 منازلهم في الجنة فان قيل اي شارة لهم في انهم لا يسمعون حسبها فالجواب ان المراد منه  
 تاكيد به لان من قرب منها قد يسمع حسبها فان قيل السائل اهل الجنة يرون اهل النار  
 فكيف لا يسمعون حسبها النار فالجواب ان اجتماعهم على التاكيد زال هذا السؤال اه  
 كرخي وهذه الجملة اي قوله لا يسمعون يسمعون يجوز ان تكون بدلا من معدون لانه لا يعمل عمله فبقي  
 عنه ويجوز ان تكون خبرا ثانيا ويجوز ان تكون لا من الضمير المستغرق في معدون وقوله  
 وهم فيها اشبهت الى قوله وتلقاهم الملائكة كل جملة من هذا الجمل يجعل ان تكون حالها  
 قبلها وان تكون مستأنفة وكذا الجملة المضمرة من القول العامل في جملة قوله هذا يومكم اذا  
 التقدير وتلقاهم الملائكة يقولون لهم هذا يومكم الخ اه مئين (قوله لا يميزونهم القزع الاكبر)  
 بيان لخاصتهم من القزع بالكلية اثر بيان نجاتهم من النار لانهم اذا لم يميزونهم القزع الاكبر

(حسب جهنم) وقودها  
 (انتم لمساوردون) داخلون  
 فيها (وكان هؤلاء) الاوثان  
 (آلهة) كانوا عتيم (ما وردوها)  
 دخلوها (وكل) من  
 العابدين والمعبودين فيها  
 خالدين لهم للعابدين  
 فيها زفير وهم فيها  
 لا يسمعون شديدة غلظتها  
 ونزل لما قال ابن الزمري  
 عده زفير المسح والملائكة  
 فهم في النار على مقتضى  
 ما تقدم (ان الذين سبقت  
 لهم منها) الميزلة الحسنى  
 وهم من ذكر (اولئك  
 عنها يمدون لا يسمعون  
 حسبها) صوتها (وهم  
 فيها اشبهت انفسهم) من  
 النعيم (خالدين لا يميزونهم  
 القزع الاكبر)  
 مكذبون لا يتذكرون فيها  
 (وهو الذي خلق القليل  
 والنهار والشمس والقمر)  
 حضرا الشمس والقمر (كل)  
 كل واحد منهما (في ذلك  
 يسمعون) في دوران بدورون  
 في مجراه يذهبون (وما جعلنا)  
 ما خلقنا (لبشر) من  
 الانبياء (من قبلك الخلد)  
 في الدنيا (افانتم) باجمد  
 (فهم الخالدين) في الدنيا  
 نزلت هذه الآية في قولهم  
 ننظر محمد عليه السلام حتى  
 يموت فنقترب (كل نفس)  
 منقوسة (فانقصة الموت)

لا يهزئهم ما عاده بالضرورة اه اوالعبود وحن من ما يقتل كما في المصباح (قوله هو  
 ان يؤمر بالبعد) أي الكفار الى النار وقبل الفزع الاكبر وحين تطلق النار على أهلها  
 ويأسون من الخروج منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقبل هوجين ينزع الموت من الجنة  
 والنار فيأمن أهل النار من الخروج منها اه من الضاوي وقبل الفزع الاكبر هو احوال  
 يوم القسامة وهذا أهم مما تقدم اه من القرطبي (قوله وتلقاهم آلائكة) أي تستقبلهم  
 آلائكة مهشين لهم قال الفوري تقف الملائكة على أبواب الجنة ينتظرون وقال الجلال المحلى  
 عند خروجهم من القيود ولا مانع أنها تستقبلهم في الخالين ويقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم  
 تعدون أي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم بكم به في الدنيا فأشروا فيه بمحسب ما دمتم  
 خطيب (قوله كلتي السبل) مصدر مضارع لفاعله والظي ضد التشر كما في قوله تعالى  
 والسواوات مطويات بيمينه حدث قال مجموعات وقوله اسم ملك هو في السماء الثالثة فان هذا  
 الملك بطوى كتب الاعمال اذا رقت الله اه شيئا وقوله أو السبل الصيغة الخ والمعنى على  
 هذا كلتي أي جمع صيغة الاعمال لما كتبت فيها من المعاني الكثيرة والاعمال المنتشرة اه  
 يضاوي وقال ابن عباس السبل الصيغة والمعنى كلتي الصيغة على مكتوبها والظي هو  
 الدرج الذي هو ضد النشر اه خازن (قوله للكتاب) ال اللبس (قوله عند موت) أي وطى  
 مصدر مضارع لفاعله وان قلنا السبل القرباس فالظي مصدر مضارع للفعول والفاعل  
 محذوف تقديره كما بطوى الرجل الصيغة ليكتب فيها أولا يكتبه فيها من المعاني والفاعل  
 محذوف مع المصدر بطارد وقوله واللام زائدة تأتي وحسبها اتصالها بمول المصدر تقوية لتعديده  
 نحو عرفت ضرب زيد لمعرو والاصل ضرب زيد عمر أو المعنى كلتي الملك الصيغة وقوله يعني  
 المكتوب أي وطى مضارع للفعول وقوله واللام يعني على وتقديره حقيق يوم تطاوى السماء  
 طامتل على الصيغة على مكتوبها اه كرخي (قوله وفي قراءة) أي سمعة للكتب جمعها أي  
 وأما في قراءة الأفراد قال في الكتاب اللبس اه شيئا (قوله كما بدأنا أول خلق نعيده  
 عداهم) تشبيه الاعادة بالابتداء في تناول القدرة لما على السوا قال الزمخشري فان قلت  
 وما أول الخلق حتى يعيده كما بدأنا قلت أوله إيجادهم من العدم فكما أوجده أولاً من عدم يعيده  
 ثانياً من عدم فان قلت ما بال خلق متكرراً قلت هو أول رجل حافي تر يد أول الرجال  
 ولكنك واحدة ونكرته ارادة تعيد لهم رجلاً خلافاً لذلك معني أول خلق أول الخلق بمعنى  
 أول الخلق لان الخلق مصدر لا يجمع (تنبيه) استخفاف في كيفية الاعادة فقل ان الله تعالى  
 يفرق أجزاء الاجسام ولا يعيدها ثم انه يعيدها من غير تركيب الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العدم فوجب  
 بالكلية ثم انه يوجد ما بين امر تأخر وهذا لا يتعدى الى هذا الوجه لانه تعالى شبه الاعادة  
 بالابتداء والاعادة ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العدم فوجب  
 أن تكون الاعادة كذلك واحتج الأولون بقوله تعالى والسواوات مطويات بيمينه فدل هذا  
 على أن السواوات حال كونها مطوية تكون موجودة بقوله يوم تبدل الارض غير الارض  
 وهذا يدل على أن الارض باقية لكنها جعلت غير الارض اه كرخي (قوله وما مصدرية) أي  
 ويد أنا ملتها فما المصدرية ملتها في محل جر بالكاف وأول خلق مفعل به لبد أنا والمعنى  
 نعيد أول خلق اعادة مثل بد مثاله أي كما بدأنا من العدم الى الوجود نعيد من العدم الى  
 الوجود وخلق مصدر بمعنى الخلق فاذ لا أفرد اه معين وقال زاده ليس المراد بأول الخلق

وهو ان يؤمر بالبعد الى النار  
 (وتلقاهم) تستقبلهم  
 (الملائكة) عند خروجهم  
 من القبر ويقولون لهم (هذا  
 يومكم الذي كنتم تعدون)  
 في الدنيا (يوم) منصوب  
 باز كرمقدار قوله (تطوى  
 السماء كلتي السبل)  
 اسم ملك (الكتاب) صيغة  
 ابن آدم عند موته واللام  
 زائدة أو السبل الصيغة  
 والكتاب بمعنى المكتوب  
 واللام بمعنى على وفي قراءة  
 لا كتب جمعاً (كما بدأنا أول  
 خلق) عن عدم (نعيده)  
 بعد اعدامه فالكاف متعلقة  
 بنعيد وغيره عائداً الى أول  
 وما مصدرية  
 تذوق الموت (ونسلمكم)  
 نخسركم (بالترا والندم)  
 بالشدّة والزحاة (فتنة)  
 كلاهما ابتلاء من الله  
 (والناتر جمعون) بعد الموت  
 فيعز بكم بأعدائكم (واذا ذكركم)  
 بالجهل (الذين كفروا) أو  
 جهل وأجهل (ان يفتنونكم)  
 بأشياء ما يقولون لك (الا  
 هزوا) محذوف يقول بعضهم  
 لبعض (أهد الذي بيننا وبينهم)  
 بسبب (الجهنم وهم يذكرون)  
 الذين هم كفارون)  
 جاحدون يقولون ما نرضى  
 منكم الا من أسلم اليه الكذب  
 (خلق الانسان) يعني آدم  
 (من جهل) مستهلاً يقول

(وعدا علينا) منصوب  
 وعدنا مقدر قبله وهو مؤنك  
 انصرون ماقبله (انا كنا  
 فاعلين) ما وعدنا (واعد  
 كتبنا في الزبور) يعني  
 الكتاب أي كتاب هذه المنزلة  
 (من بعد ذلك) يعني أم  
 الكتاب الذي عند الله (ان  
 الارض) أرض الجنة (مرها  
 عبادي الصالحون) عام في  
 كل صالح (ان في هذا القرآن  
 لبلغا) كفاية في دخول  
 الجنة (لقوم عابدين) عامين  
 به (وما أرسلناك) يا محمد  
 (الارحمة) أي الرحمة  
 (للعالمين) الانس والجن بل  
 (قل إنما أوصي إلى آغا  
 الحكيم الواحد) أي ما وصي  
 إلى في أم الكتاب (الواحدانية  
 فهل أنتم مسلمون) متفادون  
 لما وصي إلى من وحدانية  
 الاله والاستغناء عن الأمر  
 (فان قولوا) عن ذلك

خلق الانسان يعني الضمير  
 الحرف من محمل مستعلا  
 بالعباد (ساركم آياتي)  
 علامات وحدانيتي في  
 الآفاق وبقال ساركم آياتي  
 عذابي بالسيف يوم بدر  
 (فلا تفتخون) بالعباد  
 قبل الاحل (وتقولون)  
 يعني كفاركم (متى هذا  
 الوعد) الذي تعدنا يا محمد  
 (ان كنتم صادقين) لو يعلم  
 الذين كفروا) محمد صلى الله

هو من سبق وجوده وجود آخر من لان الكلام ليس في اعادتهم واربازهم خاصة بل الكلام في  
 ابد مجموع الكائنات واعادتها فان هذا المجموع اذهل كبراهم تعلقت الاعادتهم وصفون  
 بالاولية بالنسبة الى الاعادة اه (قوله وعدا علينا) أي علينا التجاوز بهب الانسار عن  
 ذلك وتعالى العلم بوقوعه وان وقوعه ما علم الله وقوعه واجب اكركنى (قوله لمعتون ماقبله)  
 أي لمعتون الجنة الأخيرة اه كركنى (قوله انا كنا عابدين) ذكرت هذه الجنة في كيد النعم  
 النذر أي نحن قادرين على ان نفعل اه من البهر وقال الصادق انا كنا عابدين أي محققين  
 هذا الوعد فاستدوا له اه (قوله يعني الكتاب) قال في الزور لعنن أي حفس الكتاب المنزلة  
 وأم الكتاب الموح المحفوظ كما في المصنوع والمازنا وأنى السعد مودوا إلى حسان ومن بعد  
 متعلق بكتبتنا أو متعلق بمحذوف حقة للزبور وقوله ان الارض برهامة محذوف كتبنا أي كتبنا  
 وراثة الارض كما في السمين وقوله عام في كل صالح فتناول أمه محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها  
 من الامم اه شيتنا (قوله عام في كل صالح) يعني أن المؤمنين العالمين الطاعة برون الجنة  
 ويدل عليه قوله تعالى وتناولوا الجنة الذي صدقنا وعدنا وأورثنا الارض قاله مجاهد وقال ابن  
 عباس أراد أرض الكفارة فيها المسلمون وهذا حكم من الله باطهار الدين واعزاز المسلمين  
 اكركنى (قوله ان في ذلك) أي القرآن فلا غاى وصول الى البقرة فان من اتبع القرآن وعمل  
 به وصل ما برحمن الثواب وقيل بلاغ أي كفاية يقال في هذا الشيء بلاغ وبلاغ أي كفاية  
 والقرآن زاد الجنة ككلاغ المسافر وقال الرازي هذا اشارة الى المذكور في هذه السور من  
 الاخبار والوعد والوعيد وانواع البشارة لقوم عابدين أي عامين به وقال ابن عباس عامين  
 قال الرازي والاول أنهم الجامعون بين الامرين لان العلم كالشجرة والعدل كالثمرة والشجر  
 بدون الثمر غير مفيد والثمر بدون الشجر غير كاشم وقال كتب الاحبار أمه محمد صلى الله عليه  
 وسلم أهل الصلوات الخمس وشهر رمضان اه خطيب (قوله الارحمة) يجوز ان يكون مقصودا له  
 أي لاجل الرحمة ويجوز ان ينصب على الحال مبالغة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف  
 مناصف أي ذارعة او بمعنى زاحم وفي الحديث ما ألبس الناس آغا الرحمة مهداة اه سمين  
 (قوله للعالمين الانس والجن) أي بر اوفاجرا مؤمنا وكافرا رفع بك نحو الحسب والمعنى عن  
 الكفار وانعهم عذاب الاستئصال بسبيلك أو أنه صلى الله عليه وسلم كان رحمة عامة من  
 حيث جاء بما بعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فهو المقتصر والمراد بالرحمة الرحيم وهو صلى  
 الله عليه وسلم فكان برحميا بالكافرين أيضا الا ترى أنهم لما شجروا كبروا وارباعتهم حتى شخ  
 متضايله قال هذا فاقته اللهم اهد قومي فانهم لا يحلون فادفع ما قبل كيف قال ذلك مع ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن رحمة للكافرين بل نعمة اذ لا لارساله اللهم ما دعوا بركهم  
 لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى ننبئ رسولا اه كركنى (قوله الواحدانية) نائب فاعل يوصي  
 وقد سلك هذا المصدر من آغا الثانية المفتوحة ما في خبرها والتقدير يا محمد اوصي الى وحدانية  
 الحكيم فاعلم المفتوحة ما في خبرها على محل رفع نائب الفاعل لكن لم يذكر كرا لفسر القصر الثاني  
 الماخوذ من آغا المفتوحة اذ لو ذكره لقال ما وصي إلى الا اختصاص الاله بالوحدانية وقال  
 التمسك في هذا الآية فصر ان الاول قصر الصفة على الموصوف والثاني بالهكس فالتسليق قصر  
 فيه الله على الوحدانية والاول قصر فيه الوحي على الوحدانية والمبني لا وصي الى الاختصاص  
 الاله بالوحدانية وأورد عليه أنه كيف يقصر الوحي على الوحدانية وقد اوصي اليه أمور كثيرة

(فقل آذنتكم) اعلمتكم  
 بالحرب (على سواء) حال  
 من الفاعل والمفعول أي  
 مستويين في علمه لا أستاذيه  
 دونكم لتناهبوا (وان)  
 ما ادرى اقربهم أم بعد  
 ما توعدون (من العذاب او  
 القيامة المشتملة عليه وانما  
 يعلمه الله (انه تعالى) يعلم  
 الجهر من القول) والفعل  
 منكم ومن غيركم (ويعلم  
 ما تكتُمون) أتم وغيركم  
 من السر (وان) ما ادرى  
 له) أي ما اعلمتكم به ولم  
 يعلم وقته (فتنة) اختبار  
 لكم) ليري كيف صنعكم  
 (ومتاع) تمتع (الى حين)  
 أي انقضاء آجالكم وهذا  
 مقابل للاول الآخر على بلل  
 وليس الثاني محلا للترجي  
 (قل) وفي قراءة قال (رب  
 احكم) يعني وبين مكشوفة  
 (بالحق) بالذات لهم أو انصرم  
 عليهم فذهبوا بامر واحد  
 والأخواب وحسن والحمد في  
 ونصر عليهم (وربنا الرحمن  
 المستعان على ما تصفون)  
 عليه وسلم واقرانهم في  
 الذباب لم يتطهروا به (حين  
 لا تكفون) بقول حين  
 الذباب لا يتقدمون ان  
 غنوا (عن وجودهم النار  
 ولا عن ظهورهم) العذاب  
 (ولا هم ينصرون) ينجون  
 مما يراجه من العذاب

غيرها وأجيب بان معنى قصر عليها أنه الاصل وما عداه غير منظور اليه في جنبه فهو  
 قصر ادعائي أهملنا (قوله فقل آذنتكم اعلمتكم) أي فالحكمة فيه للقتل قال الزمخشري آذن  
 مفعول من آذن اذاعلم ولكنه كثر استعماله في آذناه بحري الاذار اه حين (قوله بالحرب)  
 هذا والمفعول الثاني لا آذن والمراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحار فربما يدل  
 على ان المراد بالحرب العذاب نصر محقق بقوله من العذاب أو القيامة اه شخصان في  
 القرطبي ما يقتضي ان المراد بالحرب حقيقة ونصه فقل آذنتكم على سواء أي اعلمتكم على بيان  
 انما اياكم حرب لا صلح بيننا والحق اعلمتكم بانى محارب لكم ولكن لا أدري متى بأذن الله في  
 محارب بكم اه (قوله أي مستويين في علمه) أي في العلم بالحرب الذي اعلمتكم به فالحكمة من علمه  
 راجعة للعرب اه كرتي (قوله وان ادرى) العامة على ارسال الساسة اذ لا موجب لغير  
 ذلك وروى عن ابن عباس أنه قرا وان ادرى اقرب وان ادرى له فتنة بفتح الهمزة من تحت  
 على التشبيه بساء الاضافة والجملة الاستغماهية في محل نصب بادري لانها معلقة لمعان العمل  
 وما توعدون يجوز ان يكون مبتدأ وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه وسوز أبو البقاء فيه أن  
 يرتفع فاعلا يقرب قال لانه اعتد على الهمزة قال ويخرج على قول البصريين ان يرتفع يصيد  
 لانه اقرب اليه فلتبني أنه يجوز ان تكون المسئلة من التنازع فاب كلامن الوصفين يصح  
 تسلطه على ما توعدون من حيث المعنى اه معين (قوله من العذاب) أي عقوبة المؤمنين عليهم  
 (قوله المشتملة عليه) أي العذاب من حيث هو (قوله انه يعلم الجهر من القول) أي  
 ما يجاهر به من الظن في الاسلام ويعلم ما تكتُمون من الاجن والاحقاد لله ليري كيف يصار بكم  
 عليه اه يعضاوى (قوله أي ما اعلمتكم به) أي وهو تاخير العذاب عنكم في الدنيا اه عادى  
 وقوله ولم يعلم وقته أي والحال وهذا يجعل الثاني لان المتنى عدم علم وقت الحرب المفسر  
 بالذباب اه شخصنا (قوله له فتنة لكم) الظاهر ان هذه الجملة معلقة لا درى والكوفيين  
 يجرون الترجي بحري الاستغماهية في ذلك الا ان القويين لم يعدوا من المعلقات لعل وهي ظاهرة  
 في ذلك كنهه الا انه وقوله وما يدريك له بركي وما يدريك لعل الساعة قرب اه معين (قوله  
 ليري) أي الله كبر الخ (قوله وهذا) أي قوله ومتاع الى حين مقابل للاول الخ والاول هو قوله  
 له فتنة لكم وقوله وليس الثاني وهو قوله ومتاع الى حين محلا للترجي أي لانه محقق اه كرتي  
 وشهاب ومقتضى عبارة الشارح أن قوله ومتاع مطوف على خبر لعل وحيد لا يستقيم قوله  
 وليس الثاني محلا للترجي لانه حيث كان مطوفا على خبرها كان مضمولا لما فتكون مسئلة  
 عليه فكيف يكون محلا للترجي قطعنا لاولي في المقام ان قال ان قوله ومتاع خبر مبتدأ محذوف  
 تقديره وهذا متاع الى حين أي وتأخير عذابكم متاع أي تمتع لكم وعليه تكرر هذه الجملة مستأنفة  
 فلنأمل (قوله قل رب احكم بيني وبين مكذبي) أي المكذبين في وسم السورة بان أمر النبي صلى  
 الله عليه وسلم بتفويض الامر اليه موثق بالقرع من عنده أي احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين  
 وانصرني عليهم وروى سعيد بن جبير عن قتادة قال كانت الانبياء يقولون ربنا افق بيننا وبين  
 قومنا بالحق فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رب احكم بالحق وكان اذا قال العتق يقول  
 وهو يعلم أنه على الحق وعدوه على الباطل رب احكم بالحق أي اقض به وقال أبو عبيد انه صفة  
 هنا أقيمت مقام الموصوف والتقدير رب احكم بحكمك بالحق اه قرطبي (قوله وأنصرهم عليهم) أو  
 ما نصحتهم (قوله والحمد في) فيه أن الحمد في الأحزاب (قوله المستعان) أي المطلوب منه

العون (قوله من كذبكم الخ) عبارة لما نازن على ما تصفون أي من الشرك والكفر والكذب  
والإبليس كما تصفه وتعالى قال قل حال كونك داعي إلى ربك أم الحق وقل في وعيد  
الكفار ورؤساؤه المستعان على ما تصفون اهـ

(-سورما لمج)•

(قوله مكة) أي في قول ابن عباس ومجاهد وقال الضحاك وابن عباس أيضا هي مدينة وقال قتادة الأربع آيات وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبى إلى قوله عذاب عقيم فمن مكيات وهذا النقاش ما تزل عن باب المدة عشرة آيات وقال الجمهور السورة مختلطة عن باب مكى ومنها مدنى وهذا هو الأصح لأن الآيات تقتضى ذلك لأن باب الناس مكى وبابها الذين آمنوا مدنى قال الفريزى وهو من أعاجيب السور زلت ليلاً ونهاراً وسفرنا وحضرنا مكى ومدينة ساجد ساجداً ومنسوخاً عنكم ومتشابهاً قرطبي (قوله أو الأذهان خيمان الخ) هذا قول ثان في الاستثناء وقوله الست آيات وننتهى إلى صراط المجد من هنالك قوله عذاب الحريق أربع وهو متعلقة بالكافرين والآيات الباقيتان متعلقان بالآيتين اهـ شيخنا (قوله أو ثمان) هذا القول هو الذى حكاه النجاشى وغيره وله الراجح عندهم اهـ شيخنا (قوله أى أهل مكة) أى حرف نداء وأهل منادى فيكون منصوباً ويصح أن تكون أى حرف تسمية وأهل تفسير للناس فيكون مرفوعاً وقوله وغيرهم بالرفع والنصب على ماهر (قوله بأن قطعوه) أى بفعل الأمور واحتساب المنهايات وقوله أنزل الساعة الخ تعليل لقوله أنقاركم اهـ شيخنا (قوله أن أنزل الساعة) قال الجمهور تكون في الدنيا آخر الزمان ويشعهما طلوع الشمس من مغربها وأضيفت إلى الساعة لأنها من أشراطها وهو مصدر مصنف لفاعله ومفعوله محذوف تقديره الأرض ويكون استناد الزلزلة إلى الساعة على سبيل المجاز العقلى وعلى هذا فالزلزلة حقيقة وفى أشراطها زلزلة وشيء هنا يدل على إطلاقه على المعلوم لأن الزلزلة لا تقع الآن ومن منع إطلاقه على المعلوم قال بسبب الزلزلة شلت النقع وقوعها وسيرورتها إلى الوجود وروى أن هاتين الآيتين زلتا لافى غزوة بنى المصطلق فقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يركباً كلاً كثر من تلك الليلة اهـ من البحر لافى حين وفى السمين قوله أن زلزلة الساعة يجوز في هذا المصدر وجهان أحدهما أن يكون مصنفاً لفاعله وذلك على تقدير من أحدهما أن يكون من زلزلة المتعدي ويكون المفعول زلزالاً فالتقدير أن زلزال الساعة والتقدير الشاى أن يكون من زلزال المتعدي ويكون المفعول زلزالاً فالتقدير أن زلزال الساعة كذا قدره أو أفعاه أو أحسن من هذا أن بقدر أن زلزال الساعة الأرض يدل عليه قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها ونسبة الزلزال أو الزلزال إلى الساعة على سبيل المجاز أو لوجه الشاى أن يكون المصدر مصنفاً إلى المفعول به على طريقة الاتساع في الظرف وقد أوضح العجشى ذلك بقوله ولا تخلو الساعة عن أن تكون على تقدير الفاعلة لها كأنها هي التي زلزل الأشياء على المجاز الحكيم فتكون الزلزلة مصدر مضافاً لفاعله أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاتساع في الظرف وإجراؤه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اهـ (قوله أى الحركة الشديدة) وتكون تلك الحركة في نصف رمضان اهـ قرطبي قال الرازى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصور أنه قرن عظيم ينقع فيه ثلاث نخلات نغمة النزع ونغمة الصعق ونغمة القيام الرب العالمين وأن عند نغمة النزع يسر الله الجبال وترجف الراحات تسعها الراد فيقلب يومئذ واجبه فتكون

من مكذبكم على الله في  
قولكم اتخذوا وعلی  
فی قولكم ساحر وعلی  
القرآن فی قولكم شعر

• (سورة الميم) •

مكة الأومن الناس من  
يبدا الله الاتين والا  
هذان خيمان الت  
آيات فدينا وهي أربع  
لوح من اوست اوسبع أو  
ثمان وسبعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها الناس) أي أهل  
الملكوت وغيرهم (انقروا بكم)  
أي عقابهم بأن تطعموه (أن  
زلزل الساعة) أي الحركة  
الشديدة للأرض

(بل تأنسهم) الساعه (بغته)  
 عاده (فتمتهم) فتمهم  
 (ولا يستطيعون ردّها) ردّها  
 عن أنفسهم (ولا هم  
 ينظرون) يؤجلون من  
 العذاب (ولقد استهزئ  
 برسول من قبلك) يقول  
 استهزأهم قومهم كما  
 استهزأ لك قولك يا محمد  
 (فاق) فوجب وداروزل  
 (بالذين مضوا منهم) على  
 الانساء (ما كانوا به  
 يستهزئون) من العذاب وقال  
 زل بهم لعداب يا مستهزئين  
 (قل) يا محمد لاهل مكة (من  
 يخزئكم) من يحفظكم  
 (بالليل والنهار من الرحمن)  
 من عذاب الرحمن وقال

التي يكون بعد هذا طلوع  
الشمس من مغربها الذي  
هو قرب الساعة (ثاني عظيم)  
في ازعاج الناس الذي هو  
نوع من العقاب (يوم ترونها  
تدخل) سببها كل مرضعة  
بالفعل (عما أرضعت) أي  
تسدهم (وتضع كل ذات حمل)  
أي حبلى (حلمها وتزوي  
الناس سكارى) من شدة  
الخوف (وما هم سكارى)  
من الشراب (ولكن عذاب  
الله شديد) فهم يخافونه وتزل  
في النضرب الحرج وجماعة  
(ومن الناس من يجادل  
في الله

في الله  
غير الرحمن من عذابه) بل  
هم عن ذكر ربهم عن توحيد  
ربهم وكتاب ربهم (معرضون)  
مكذبون به تاركون له (أم  
لهم آلهة) آلهة (فنتهمهم  
من دوننا) من عذابنا  
(لا يستطيعون نصر أنفسهم)  
سرف العذاب عن أنفسهم  
يعني الآلهة فكيف عن  
غيرهم (ولاهم منافعهم)  
من عذابنا يجارون فكيف  
يجرون غيرهم (بل متعنا)  
أحلنا (هؤلاء) يعني أهل  
مكة (وآباءهم) قبلهم  
(حتى طال عليهم العمر)  
الاجل (أظلمون) أهل  
مكة (أنا نافي الأرض) نأخذ  
الأرض (نتفهمها) نتفهمها  
نحمد (من أطرافها) من

الأرض كالفئة تضر بها الأمواج أو كما تبدل المعلق تحركه الرياح اه يجوزفه (قوله التي  
يكون بعد هذا طلوع الشمس من مغربها) بقوى هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما  
أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها والزراع والجل إنما هو في الدنيا أذ ليس بعد البعث حمل  
ولا ازراع إلا أن يقال من ماتت حاملا لم تبث حاملا فتضع حملها للهول ومن ماتت مرضعة  
تبث كذلك وقيل تكون مع النفخة الأولى وقيل تكون مع قيام الساعة حين يتحرك الناس  
من قبورهم في النفخة الثانية ويحتمل أن تكون الزلزلة في الآخرة عارضة عن أهوال يوم القيامة  
كما قال تعالى مستهم البأساء والضرا عوزوا وكان قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهزمهم  
وزلزلهم اه قرطبي (قوله يوم ترونها) فيه أوجه أحدها أن يقصبت تذهل ولم يذكر الزمخشرى  
غيره الثاني أنه منصوب بظلم الثالث أنه منصوب بإضمار ذكر الزرع أنه يذهل من الساعة  
وإضا فغ لانه مبنى لاضافته إلى فعل وهذا الغائب مسمى على قول السكوفيين وقد تقدم تحقيقه آخر  
المائدة الخامس اه يذهل من زلزلة بل اشتغال لان كلام من الحديث والزمان يصدق عليه أنه  
مشغل على الاستحوا لا يجوز أن ينصب بزلزلة لما يلزم عليه من الانفصال بين المصدر ومفعوله بالخبر  
والضمير في ترونها فقولنا أظهر هاته من غير الزلزلة لأنها المحدث عنها ويؤيده أيضا قوله تذهل  
كل مرضعة والثاني أنه غير الساعة فعل الأول يكون الذهول والوضع حقيقة لانه في الدنيا وعلى  
الناهي يكون على سبيل التنظيم والتمويل وإنه يذهل بالحشة إذا المراد بالساعة القيامة وهو كقوله  
يوم يجعل الولدان شيعا اه صبر (قوله تذهل كل مرضعة) في محل نصب على الخيال من الماء  
في ترونها فان الرؤية هنا بصرية وهذا الغائب مسمى على غير الوجه الأول وأما الوجه الأول وهو أن  
تذهل ناصب اليوم ترونها فلا محل لله صلة من الاعراب لأنها مستأنفة أو يكون محلها النصب على  
المحال من الزلزلة أو من الضمير في عظيم وإن كان مذكرا الله هو الزلزلة في المعنى أو من الساعة  
وإن كانت مضافا إليها لأنها ما فاعل أو مفعول كما تقدم وإذا جعلنا ما حالا فلا بد من ضمير  
مخذوف تقديره تذهل فيها اه صبر (قوله كل مرضعة بالفعل) أي مباشرة للأرضاع بأن  
آلهة الأرضع نديها فهو بالنامان بآثرت الأرضاع ولا ناعن شأنها الأرضاع وإن لم يتأثره  
اه شيئا (قوله عما أرضعت) يجوز في ما أن تكون مصدرية أي عن أرضاعها ولا حاجة إلى  
تقدير ما تدعى هذا ويجوز أن تكون بمعنى الذي فلا بد من حذف عائداً إلى أرضعته والحمل  
بالفتح ما كان في بطن أو على رأس صغيرة وبالكسر ما كان على ظهر اه صبر (قوله وتزوي  
الناس سكارى) قال حسنا وتزوي وقال أبو تراب الجهم في الأول لان الرؤية متعاقبة بالزلزلة وكل  
الناس يرونها وأورد ثانياً لان الرؤية الثانية متعاقبة دون الناس سكارى فلا بد من جعل كل  
أحد أو ثانياً لباقي قطع الظاهر عن انصافه بالسكارى اه كرخي (قوله ولكن عذاب الله شديد)  
استدراك على مخذوف تقديره فلهذا الاحوال وهي الذهول والوضع ورؤية الناس شبه  
السكارى هيئة لمنه ولكن عذاب الله شديد أي ليس لنا ولا سم لا فائدة لكن بخلاف لما  
قبلها اه من أبي حسان (قوله وجماعة) كأي جهل وأبي بن خلف اه شيئا (قوله ومن  
الناس من يجادل في الله) أي في قدرته وصفاته فلما ذكر تعالى أهوال يوم القيامة ذكر من  
غفل عن الجزاء في ذلك وكذب به وقوله كتب عليه مني للمجهول والظاهر أن ذلك من استناد  
كتب إلى الباطنية استنادا لفظا أي كتب عليه هذه الألفاظ وقوله أنه الضمير فيه للشان ومن  
شرطية وجواب الشرط فاته يضل على حذف مبتدأ أي فشان أنه يضل أي اضلاله أي فشان  
نحمد (من أطرافها) من

بغير علم) قالوا الملائكة سبنا  
الله والقرآن أساطير الأولين  
وانكروا البعث واحياءه  
من صارت رايًا (وبتبع) في  
حداله (كل شيطان مرید)  
أي أتريد (كتب عليه) قضی  
على الشيطان (أنه من  
تولاه) أي اتبعه (فانه يضل  
وجسده) يدعوه (الى  
عذاب السعير) أي النار  
(بالأهل الناس) أي أهل  
مكة (ان كنتم في ريب) شك  
(من البعث فانا خلقناكم)  
أي أصلكم آدم (من تراب ثم)  
خلقنا ذرية (من نطفة)  
مئی (ثم من علقه) وهي الدم  
الجامد (ثم من مضغه) وهي  
الحمية قد مر ما مضى (مخلقة)  
مصورة تامة الخلق (وغير  
مخلقة) أي غير تامة الخلق  
(لنبيين لكم)

فواحيا (أفهم الغالبون)  
أفهمهم لا تخالبون على  
محمد صلى الله عليه وسلم (قل)  
لهم يا محمد (انما أنذركم  
بالوحي) بما نزل من القرآن  
(وإذا سمعوا دعاءهم من  
يتصام عن الدعاء إلى الله  
ويقاتل لا تقدر ان تسمع  
الدعاء من يتصام ان قرأت  
بعض الناس (إذا ما يندرون)  
يخوفون (ولئن صرتم)  
أساتيرهم (نخمة) طرفة  
(من عذاب ربك ليعقبن  
باولئنا ان كنا طائين) على

الشيطان انه يضل من تولاه اه من البصر وفي الكرخي ومن الناس من يجادل في الله أي  
دين الله تعالى ويقول فيه ما لا خير فيه من الاباطيل اه (قوله بغير علم) حال من القائل  
في يجادل موضحة لما تشعربه المجادلة من الجهل أي بغير بصيرة علم اه (كرخي) قوله وانكروا  
البعث) أي قالوا الله لا يقدر على ذلك وقوله واحياءه بالنصب عطفًا على البعث اه (قوله  
مرید) أي عات مقدر للفاصل له ما خوض من تجردا لمصارعين عند المصارعة قال الزحاج  
المرید والمراد المرتفع الامس والمراد امار رؤساء الكفرة الذين يدعون من دونهم الى الكفر  
واما المليس وجنوده اه أو السعور (قوله كتب عليه) قرأ الدعاء كتب عنها للفقول وفتح ان  
في الموضوعين وفي ذلك وجهان أحدهما ان الله وما في خبره في محل رفع لقضاه مقام الفاعل  
فالمعاني عليه موقوف انه يمدان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والقضاء  
جوابها وان تكون موصولة والقضاء في الخبر كشيء البتة بالشرط وفتحت اشارة الثانية لانها  
وما في خبرها خبر مبتدأ محذوف تقديره فشاء وحاله انه يضل أو بقدر فانه مبتدأ والخبر محذوف  
أي قوله ان يضل الثاني قال الزحاجي في فتح قال الاول نائب فاعل كتب والثاني عطف  
عليه قال أبو حسان وهذا يجوز لما اذا جعلت فاعله عطفًا على ان يضل الله بلا استعارة خبر لان  
من تولاه من فيه مبتدأ فان قدرتها موصولة فلا خبر لها حتى تستقبل خبرا لانها وان جعلتها  
شرطية فلا جواب لها اذا جعلت فاعله عطفًا على انه قال شهاب الدين وقد ذهب ابن عطية الى  
مثل قول الزحاجي فانه قال وانه في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله واما الثانية  
فقطف على الاولى مؤكدة وهذا رداً واضح اه (كرخي) قرأ بالكسرة في الموضوعين على حكاية  
المكتوب أو اختصار القول اه يضاهي وهذه القراءة شاذة كما في القاري (قوله بالاهل الناس  
السعير) أي الى موجباته والتعبير بالمسألة على سبيل التكم اه (كرخي) قوله بالاهل الناس  
ان كنتم في ريب من البعث) وجه مناسبة هذه الالة لما قبلها انه لما ذكر تعالى من يجادل في  
قدر فانه بغير علم وكان حد الحزم في المشروء ما اذ ذكر دليلين واضحين على ذلك أحدهما في  
نفس الانسان وانشاء خلقه وتطوره في أطوار رسة وهي التراب والنطفة والعلقة والمضغة  
والاخراج طفلاً وبلوغ الأشد والتوفى والرد الى أرض البصر والدليل الثاني في الأرض التي  
بشاهد تنقلها من حال الى حال فإذا اعتبر الما قبل ذلك ثبت عنده حوازه عقلاً فإذا ورد الشرع  
بوقوعه وجب التصديق به وانه واقع لا محالة اه من البصر (قوله ان كنتم في ريب من البعث)  
منه ان ارتبتم في البعث فزبل ريبكم ان تقروا في بدع خلقكم من تراب الخ اه من أبي حيان  
وأشاره الشارح بقوله لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته (قوله ثم من نطفة ثم من علقه)  
الخ) تأمل في هذا الترتيب فانه يقتضي ان الانسار الكامل خلق اولاً من نطفة ثم ثانياً من علقه  
ثم ثالثاً من مضغة مع ان أصل الخلق من نطفة ثم صارت النطفة علقه ثم صارت العلقه مضغة كما  
يصرح به قوله في آية أخرى ثم خلقنا النطفة علقه خلقنا العلقه مضغة الخ وعن عبد الله اذا  
وقعت النطفة في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشر اطراف في شدة المراتفة تحت كل نطفة وشرة  
ثم تمكث أربعين يوماً ثم تصير دماً في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت جعلها علقه الخ ولم يختلف  
العلماء في ان نفع الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوماً وذلك عام أربعة أشهر اه (قوله  
قوله تامة الخلق) أي قد تم تصويرها وقوله أي غير تامة الخلق أي غير مصورة أو غير تامة  
التصوير وهذا انقسم على سبيل التسميع فان كل مضغة تكون أولاً غير مخلقة ثم تصير مخلقة

كمال قدرتنا لتستدلوا بها  
 في ابتداء الخلق على عادته  
 (وتقر) مستأنف (في)  
 الارحام ما نشاء الى اجل  
 مسمى وقت خروجه (ثم)  
 نخرجكم من بطون امهاتكم  
 (طفلا) بمعنى اطفالا (ثم)  
 نمركم (لتبلغوا أشدكم) أي  
 الكمال والقوة وهو ما بين  
 الثلاثين الى الاربعين سنة  
 (ومنكم من يتوفى) يموت  
 قبل بلوغ الأشد (ومنكم  
 من يرد الى أرذل العمر) أخسها  
 من الهرم والخرف (لكيلا  
 تعلم من بعد علم شيئا) قال  
 عكرمة من قرأ القرآن لم  
 يضر بهذه الحساسة (وترى  
 الأرض هامة) باسفة (فاذا  
 أنزلنا عليها الماء اهتزت)  
~~صفتها~~  
 أنفسنا كافرين بالله (ونضع  
 الموازين القسط) العدل  
 (ليوم القامة) في يوم  
 القامة ميزان لها كفتان  
 ولسان لا يوزن فيها غير  
 الحسنات والسيئات (فلا  
 تظلم نفس شيئا) لا ينقص  
 من حسنات أحد ولا يزداد  
 على سيئات أحد (وان كان  
 مثقال حبة من خردل مؤزن  
 حبة من خردل) (أتيتابها)  
 ثنائها ويقال جري ثنائها  
 (وكفي بنا حاسبين) حافظين  
 وعامين ويقال بحاسبين  
 ذولا ولو جاءه النظم الخ لا يخفى  
 ما فيه من اساعة الالاب اه

ولو جاء النظم هكذا ثم من نقطة غير مختلفة ثم من مختلفة لكان أوضح عبارة الى الله ومختلفة  
 بالمجرى مستندة الى خلق مصورة غير مختلفة الى أي يستن خلقها ومصورتها بعد والمراد تفصيل  
 حال المصنعة وكونها اولاً قطعة لم يطر فيها من الاعضاء شيء ثم ظهرت بعد ذلك شيئاً وكان  
 مقتضى الترتيب السابق المبني على التدرج من المبادئ البعيدة على القرينة أن يقدم غير المختلفة  
 على المختلفة وانما أثرت عنها لانعدام الملكية اه وفي القرطبي قال ابن زيد المختلفة التي خلق الله  
 فيها الرأس واليد والرجل وغير المختلفة التي لم يخلق فيها شيء وقال ابن عباس وفي العنبر بعد  
 الأشهر الاربع تنفخ فيه الروح فهذه مدة الوفاة اه (قوله كمال قدرتنا) اشار به الى أن مفعول  
 ندين محذوف تقديره كمال قدرتنا وقوله لنبين لكم متعلق بخلقنا كما على أن اللام فيه للعاقبة  
 وقوله لتستدلوا لتبطل لقوله لنبين لكم أي بخلق كمال قدرتنا لتستدلوا به قدرتنا لأن من قدر  
 على خالق البشر من تراث اولاد الى آخر الاشياء المذكور بقدر على اعادتها ما جاء به هذا أهون  
 في القياس المعتاد وقوله على عادته متعلق بتستدلوا اه وخلقنا أصله من أفي حسان وقوله في  
 ابتداء الخلق يدل من قوله بما أي أن في جسي الباء كما هو ظاهر اه (قوله طفلاً) حال من مفعول  
 نخرجكم وانما وجدنا في الأصل مصدر كالصا والعدل فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد  
 واما لانه مراد به الجنس واما لان المعنى يخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبههم بغير أي كل  
 واحد منهم ثم وقد طابق به فيقال طفلان والطفال وفي الحديث مثل صلى الله عليه وسلم عن  
 أطفال المنكرين والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال الى البلوغ واما الطفل بالفتح فهو  
 الناعم والمرأة طفلة واما الطفل بفتح الطاء والفاء فوكت ما بعد المص من قوله لم تطفلت التمس  
 اذا ماتت لا تروى والطفات المرأة أي صارت ذات طفل اه سمين وفي المختار الطفل يستعمل  
 مفردا وجمعا اه (قوله أشدكم) هو في الأصل جمع شدة كأنهم جمع نعمة اه يضاهي (قوله الى  
 أرذل العمر) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون  
 سنة وقال قتادة تسعون سنة اه نازح من سورة النحل (قوله والخرف) بابه طرب فعلا ومصدرا  
 وهو فساد العقل من الكبر اه وخلقنا (قوله لكيلا يعلم الخ) متعلق بيرادى لكيلا يعلم من بعد  
 عقله الاول شيئا وشأنه مفعول لا يعلم فان قلت شيئا كره في سياق النفي فقم مع أنه يعلم بعض الاشياء  
 كالطفل احب بأن المراد أنه يزول عقله فمصر كانه لا يعلم شيئا فان مثل ذلك قد يذكر في مقام  
 نفي العقل لثبته اه زاده معز باده وفي المعنوي لكيلا تعلم من بعد علم شيئا يعود كنهته  
 الاولى في أن الطولقة ومن معاقبة العقل وقلة الفهم ففسي ما علمه وشكر ما عرفه اه (قوله  
 قال عكرمة من قرأ القرآن الخ) أي هذا الرخص بغير قارئ القرآن والعلماء ما قارئ القرآن  
 والعلماء فلا يروى في آخر عمرهم الى الأرذل بل يزداد عقلم كما يطال عمرهم كاذكر ما شارح  
 اه وخلقنا (قوله وترى الأرض هامة) هذا هو الدليل الثاني ولما كان بعض ترسان المختلفة  
 في الدليل الاول غير مرفي وشاهد بالبصر عريفه بقوله خلقنا كما ولم يعرفه بالروية ولما كان  
 هذا الدليل الثاني معاهدا بالبصر عريفه بالروية يقال وترى بها التجادل وقوله انما أي ما  
 المطر والانهار والصين والسواقي اه من البحر (قوله هامة) المسمود السكون والانشوع  
 وهم مدن الأرض يست يدرست وهم مدن التوب بل والامتزاز التهر ك ويجوز به هنا عن  
 انبات الأرض فاشها بالماء المجهول على ريت أي زادت من رباب وورق الوجوه وعبد الله بن  
 جعفر وابو عمرو في رواية ورأى بالهجرة أي ارتفعت يقال ربا بنفسه عن كذا أي ارتفع

عنهم ومنه الرتبة وهو من مطلع على موضع حال لظنهم ما بالانهم وقال له ربنا انا  
 حين (قوله تحركت) أي في رأي العين بسبب حركة النبات وقوله وانت انت الانساحي لان  
 المنبت في الحقيقة هو الله تعالى اه شجنا وقوله من زائدة أي في المعقول (قوله ذلك بان الله  
 الخ) فيه ثلاثة أوجه احدها انه مبتدأ وانغير الجار بعده والمشار له ما تقدم من خلق بني آدم  
 وتطويعهم والتقدير ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وتطويعهم حاصل بان الله هو الحق وأنه  
 الخ والثاني أن ذلك خبر مبتدأ مضمرة أي المرز ذلك الثالث أن ذلك منصوب بفعل مقدر أي فعلنا  
 ذلك سبب أن الله هو الحق فالبا على الاول رفوعة الجمل وعلى الثاني والثالث منصوب به اه  
 حين (قوله سبب أن الله هو الحق الخ) أي هذه الآثار من آثار الألوهية وأحكام شؤنه الذاتية  
 والرفعة والفعلية وأن ايمان الساعة وانسان البعث اللذين يتكرونا وجودهما من أسباب  
 تلك الآثار العجيبة التي يشاهدونها في الآتس والافاق أي ذلك الصنيع البديع حاصل  
 بسبب أنه تعالى هو الحق وحده في ذاته وصفاته وأفعاله الحق والموجود بأسا ومن الأشياء  
 فهذه الآثار العجيبة من فروع القدرة العامة التابعة ومبانيها ومن جملة فروعها ومعلقاتها  
 احداث الموتى وتخصيصه بالذكور كونه من جملة الأشياء المقدرة عليها انصرح بعمل الفراع  
 وتقدمه للاهتمام به وقوله وان الساعة عطف على المحرور بالباء كالجملتين قبلها داخله معهما  
 في حيز اليبوسة وكذا قوله وان الله يبعث من في القبور فالجواب أنه تعالى ذكر اسما بأربعة  
 الثلاثة الاول مؤثرة والاخيران غير مؤثرين اه من أي السوء بعض تصرف وقال ابن جزي  
 في تفسيره ان الباء ليست لأهمية بل هي متعلقة بمحذوف يدل عليه المقام والتقدير ذلك  
 المذكور من خلق الانسان وأحياء النبات مشاهد بان الله هو الحق وباعطف عليه فيكون  
 قوله وان الساعة وقوله وان الله يبعث معارفين على ما قبلها ما بهما في التقدير فتكون هذه الأشياء  
 المذكورة بعد الباء مستندلا عليها بحق الانسان والنبات كما استدلل بها على البعث والاعادة  
 اه شجنا وأمله لاني حيان (قوله وان الساعة الخ) هذا في كيد لقوله وأنه يحيى الموتى وهو خير  
 مستدعز في أي الأمر أن الساعة الخ فليس واحد لا في سببية ما تقدم ذكره اه من البصر  
 وعبارة العين قوله وان الساعة آتة فيه وجهان احدهما أنه عطف على المحرور بالباء أي ذلك  
 وان الساعة والثاني أنه ليس به عطف فاعلم ولا داخل في حيز اليبوسة وانما هو خير والمبتدأ  
 محذوف لفهم المعنى والتقدير والأمر ان الساعة ولا ريب فيها يحتمل أن تكون هذه الجملة خيرا  
 نائبا وان تكون حالا اه (قوله فيعلم) أي فيعلم ضروري وقوله ولا هدى أي ولا استدلال  
 لان الدليل يهدي إلى المعرفة وقوله ولا كتاب أي ولا وحى والمعنى أنه يجادل من غير مقدمة  
 ضرورية ولا نظرية ولا أهمية وليست هذه الآية مكرمة في قوله يجادل في الله غير ممتنع كل  
 شيئا من مردلان الاولى وأردت في المقادين بكسر اللام لتقليد هم وانما معهم لفظان وهذا مراد  
 في حق المقادين بفتح اللام لقوله لعل الخ قال في الكشف وهو أوفى وأظهر ما قام اه شجنا  
 وأمله في الرازي (قوله ولا هدى) أي استدلال بمعنى هدى لا يهدي ويوصل إلى المطلوب اه  
 شجنا (قوله منه) متعلق بكتاب أي ولا وحى كائن معه وليس متعلقا بقوله له نور اه شجنا (قوله  
 نافي عطفه) النفي إلى والعطف الجانب بطفه الانسان وبلو به وبجمله عند الامراض عن  
 الشيء وهو عبارة عن التكبر كما اشار له بقوله تكبرا اه زاده (قوله حال) أي من الضمير في يجادل  
 وقوله ليعضل متعلق بمجادل وقوله بفتح الياء أي ليعضل في نفسه وبضمها أي ليعضل غيره وقوله

تحركت (وربت) ارتفعت  
 وزادت (وانت من) زائدة  
 (كل زوج) مست (يحيى)  
 حسن (ذلك) المذكور  
 من به خلق الانسان الى  
 آتوا حياء الارض (بان)  
 بسبب أن (الله هو الحق)  
 الثابت الدائم (وأنه يحيى)  
 الموتى وأنه على كل شيء قدير  
 وأن الساعة آتة لا ريب  
 شك (فيها) وان الله يبعث  
 من في القبور (ونزل في أي)  
 جهل (ومن الناس من)  
 يجادل في الله بغير علم ولا  
 هدى) معه (ولا كتاب منير)  
 له نور) مع (ثاني عطفه)

ولقد آتينا اعطينا موسى  
 وهرون الفرقان المخرج  
 من الشبهات ويقال النصرة  
 والقوله على فرعون (وضياء)  
 بيانا من الضلالة (وذكرنا)  
 عظة (المتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش (الذين)  
 يخشون ربهم) يصحلون  
 لهم (بالنبي) وان كان  
 غائبا عنهم (وهو من  
 الساعة) من عذاب الساعة  
 (مشتقون) خافون (وهذا)  
 القرآن (ذكر مبارك) فيه  
 الرحمة والمغفرة وان آمن به  
 (انزلنا) أنزلنا جبريل به  
 (أن أنتم) بالاهل مكة (له)  
 منكرون) جاحدون (ولقد)  
 آتينا اعطينا (ابراهيم ربه)  
 يعني العلم وأنهم (من قبل)

عذاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم ويصح أن يكون من إضافة الموصف لصفتي  
العذاب الحريق أي الحرق اه من العرو والمراد من قوله ليعتل عن حبل الله أي يستمر أو  
يزيد غلاله وأن ضلاله كالقريض له أكونه ما له واللام للعاقبة فان قلت هذا لا يخص بقراءة  
الفتح قلت هو عليه أظهر وقد قيل أنه ليس المراد تخصيصه بها والضللال يشمل ضلال نفسه  
وضلال غيره اه شهاب (قولها ايضا حال) عبارة السمع قوله ثاني عطفه حال من فاعل محاد  
أي مريض أو مريض إضافة لفظة نحو محطرا وأا العامة على كسر العين وهو الجانب كني به عن التكبير  
وقرأ الحسن بفتح العين وهو مصدر بمعنى التطف وصنفه بالقوة اه (قوله والعطف الجانب  
الخ) الجانب بمعنى الحب ولا حاجة لتصرف اللفظ عن ظاهره وحل العطف عن العنق وبقاؤه  
على ظاهره كاف في إفادة المقصود وهو أنه كتابة عن الاعراض وفي المختار وعطف الرجل جأه  
من رأسه إلى ركبته وكذا عطفنا في شيء جأه ونهى عطفه عنه أي أعرض عنه اه وفي المصباح  
وجنب الإنسان ما تحب أطه إلى كشمه والجمع جنوب مثل فلس وفلس والجانب الناحية  
ويكون بمعنى الجانب أيضا لأنه ناحة من الشخص اه (قوله ويقال له ذلك) أي ما ذكر من  
الخرى وعذاب الحريق اه شيئا (قوله ذلك بما قدمت يدك) في غير هذه السورة أي يدك لان  
هذه الآية نزلت في أبي جهل وحده وفي غير هاترت في جماعة تقدم ذكرهم اه ك ما في (قوله  
عبر عنه) أي الشخص بهما أي الدين وقوله تراول أي تعالج وتمل بها اه (قوله وأن الله  
ليس بظلام) عطفه على ما قدمت وفي محل جرا اه شيئا (قوله ومن الناس الخ) عبارة الخازن  
نزلت في قوم من الأعراب كانوا يقدّمون المذنبات على الجاهل فكان أحدهم إذ أقدم  
المذنبات نصح بها جسمه وتعب بها نفسه وولدت أمراة غلاما وكثر ماله قال له ذاد بن حسن وقد  
أصبت فيه خيرا واطمأن له وأن أصابه مرض وولدت أمراة حارة ولم تلد فرسه وقل ماله قال  
ما أصبت منذ دخلت في هذا الدين الا شررا فيقلب عن دينه وذلك هو الفتنة فأنزل الله تعالى  
ومن الناس من يبدل الله على حرف أي على شئ وأصله من حرف الشيء وهو طرفه الذي هو قائم  
عليه غير مستقر فقل للشاك في الدين أنه يبدله الله على حرف لأنه لم يدخل فيه بينة الثبات  
والتمكين وهذا مائل أكونهم على قاي واضطراب في دينهم لا على سكينه وطمانينة ولو عبدوا الله  
بالشكر على السر والسر على الضراء لم يكو فواهل حرف وقبل هو المناقاة بلسانه دون قلبه  
انتهت (قوله على حرف) حال من فاعل يبدل أي تنزلا اه معين (قوله أي شئ في عبادته)  
أي ضيف بين وبين الخراف من العقيدة وعلى طرف من الدين لا في وسطه وقله اه من السر  
(قوله شبه بالهال على حرف جبل في عدم ثباته) أشار إلى أن في الآية استعارة فقلته وهي أنه  
نزل من دخل في الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شئ في تنزله وعدم  
ثباته وفي تقريره بيان للغي المراد المجازي اه كرتي (قوله الله أن به) أي رضى به وسكن  
الله اه خازن عبارة الخازن اطمأن الله أن به أي به وثبت على ما هو عليه اه (قوله وأن  
أصابته فتنة) المراد بها ما تكرهه الطبع وتقل على النفس كالجدب والمرض وسائر المحن  
والأنا مع أر يجعل مقابلا للآية أيضا فتنة واحتمل أن قال تعالى وتولكم بالشروا لم يرفقته  
ولم يقل وأن أصابه شرع أنه المقابل للآية لان ما ينشره العايب ليس شررا في نفسه بل هو سبب  
الغرب بشرط التسليم والرمنا القضاء اه زاده (قوله وسقم في نفسه وماله) بأن كان ماله  
حيوانات (قوله خس) قرأ العامة خسرا فعلا ما ضايعا وهو محتمل ثلاثة أوجه الاستئناف

حال أي لا يرى عنته تكبرا  
عن الاعان والعطف الجانب  
عن بين أو شمال (ليعتل)  
بفتح السين ومعها (عن  
سبل الله) أي دينه (له في  
الدين آخر) عذاب فقتل  
يوم بدر (وذهب يوم القامة  
عذاب الحريق) أي الأجر  
بالنار ويقال له (ذلك بما  
قدمت يدك) أي قدمته  
غيره به مادون غيرها  
لأن كثر الأفعال تراول بها  
(وأن الله ليس بظلام) أي  
بذي ظلم (الليد) فيعذبهم  
بغير ذنب (ومن الناس من  
يبدل الله على حرف) أي شئ  
في عبادته شبه بالهال على  
حرف جبل في عدم ثباته  
(فان أصابه خير) محبة وسلامة  
في نفسه وماله (اطمأن به وأن  
أصابته فتنة) محبة وسقم  
في نفسه وماله (انقلب على  
وجهه) أي رجح إلى الكفر  
(خسر الدين)  
من قبل بلوغه وبقال  
أكرمناه بالنبوة من قبل  
موسى وهرون وبقال من  
قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
(وكناه عالين) بأه أهل  
لذلك (اذقال لابه) آزر  
(وقومه) غمزد بن كنان  
وأصحاه (ما هذه التماثيل)  
التصاوير (التي أتتكم بها  
عابدون) عابدون لها  
(قالوا) وجدنا آياتها  
عابدين (فخس عبدها) قال

بقوات مأملة منها (والآنسة)  
 بالكفر (ذلك هو الخسران  
 المين) البين (يدعو) يصد  
 (من دون الله) من العدم  
 (ملا بضرة) أن لم يصد  
 (وبالاشعة) ان عبده  
 (ذلك) الدعام (هو الضلال  
 البعد) عن الحق (يدعو  
 ان) الام زائدة (ضرة)  
 بعبادته (أقرب من نفسه)  
 ان تقع بقبلة (لبس المولى)  
 هو أى الناصر (وليس  
 العشر) صاحب هو عقب  
 ذكر الشاك بالخسران بذكر  
 المؤمنين بالتوابع في (ان)  
 الله يدخل الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات من  
 القروض والنوافل (حبات  
 تجري من تحتها الأنهار ان  
 الله شغل ما يريد) من  
 اكرام من يطعمه واحاطة من  
 بهبه (من كان يقار أى  
 ان ينصره الله) أى محمد آتبه  
 (في الدنيا والآخرة

لحم ابراهيم (لقد كنتم أنتم  
 وآباؤكم قبلكم) في ضلال  
 مين) في كبر وشيطان  
 (قالوا) لاراهيم (اجتينا  
 بالحق) محمد يقول بالاراهيم  
 (أم أنتم من اللاحقين) من  
 المستهزئين بشا (قال)  
 ابراهيم (بل ربكم رب السموات  
 والأرض الذى فطرهن)  
 خلقهن (وأنا على ذلكم) على  
 ما قلنا ذلك (من الشاهدين  
 وتالله) والله قال في نفسه

والحالفة من فاعل انقلب ولا حاجة الى اصرار قد على الصبح وللبدلة من قوله انقلب كما يدل  
 المضارع من مثله في قوله تعالى بلق أنا ما يعانف وقرأها مدق آخر من ضمير بصبغة اسم  
 الفاعل منصوب ماعلى الحال اه حين (قوله بقوات مأملة) أى ذهاب مأملة وهو كثرة  
 ماله واجتماعه بأحبابه وقال الكرخى مأملة منها من العز والكرامة واصابة الغنى وأهلية  
 الشهادة والاعراق والقضاء اه شخفا (قوله بالكفر) أى بالرجوع الى الكفر بسبب الارتداد  
 اه شخفا (قوله ذلك هو الخسران المين) اذلا خسرا من مثله فانه اذا لم ينضم اليه الاخرى أو  
 بأمكس لم يتحصن خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظهروا تاما فأنحصر الخسران البين فيه على  
 ما دل عليه الايات بضمير الفصل اه كرخى (قوله ملا يضرمه ولا ينفعه) نفى الضر والنفع هنا  
 وأنته ما في قوله لمن ضربه أقرب من نفعه غسل التعارض والتناقض وأوجب بأنها لا تضرو ولا  
 تنفع باقتضاها ولكن بسبب عمادتها فاسبب الضر والياء كما في قوله تعالى رب انى أمثلن كثيرا  
 من الناس حيث أضاف الأضلال اليها من حيث انها سبب الضلال اه شخفا وفى البينواى  
 لا يضرمه ولا ينفع اه وأشار بكرفه الى الجمع بين نفى الضر والنفع بمبوءهم هنا  
 وثباته ماله في قوله لمن ضربه أعرب من نفعه وحاصله أنه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه وله ذلك  
 بسبب معبودته كما شارله بقوله بكونه معبودا أما الضر فظاهرا وأما النفع فبهم اه زكريا  
 وقال الشهاب دفع التناقض بان التنى باعتبار ما في نفس الامرو الايات باعتبار ضررهم الماثل اه  
 (قوله الام زائدة) أى ومن معقول يدعو وضرمه مبتدا وأقرب خبر والجملة صلة من وعبارة  
 الصين والسابع من الاوجه أن اللام زائدة في المفعول به وهو من والتقدير يدعو من ضرمه  
 أقرب من موصوفة والجملة بعده ماصلة والموصول به هو المفعول به يدعو بدت فيه اللام كما بدت  
 في قوله تعالى ردك ليكم في أحد القولين وقرأ عبد الله يدعو من ضرمه بغير لام ابتداء وهى مؤيدة  
 لهذا الوجه انتهت (قوله بعبادته) الباسمية (قوله ان نعم) أى المعبود وقوله بقبلة أى  
 العبادت فامل (قوله هو) هذا هو المخصوص بالذم وقوله أى الناصر تفسير لقولى وكذا يقال  
 فيما بعده رستمته مولى على سبيل التكم (قوله وتعتد كرا الشاك بالخسران) الجار والمجرور  
 حال من الشاك والباء الاسمية والمصاحبة أى حالة كونه متلبسا بالخسران وكذا يقال فيما بعده  
 اومن ذكر في الأول معنى الوعد وفى الثانى معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق بعقب  
 على كل من المنعنين وقوله فان الله انعمت لذكرا لثنائى أى الذى كرا الكاش في هذه الآية  
 وقوله من اكرام من يطعمه الخ لف وشعره شوش وعبارة أى حيان لماذا كرتعالى من بعده  
 على خوف وصفه رايه وتوعدة بخبراته في الآخرة عقه بذكر حال شخا القيس من أهل الاعيان  
 وما بعدهم بمصر الوعد الحسن ثم أخذ في توبيخ وآلائك الاولين كانه يقول هؤلاء الناس يدون  
 على حرف مبهم للقلق وظنوا ان الله لن ينصر محمد أصلى الله عليه وسلم وأتباعه ونحن انما  
 أمرناهم بالصبر وانتظار وعدنا فمن ظن غير ذلك فليدبب الخ انتهت وفيها الإشارة الى أن قوله  
 ان الله يدخل الذين آمنوا الخ ذكر استطراد اسين الكلايين المتعلقين بمن يمد على على خوف  
 (قوله من كان يقار الخ) تقرع في المعنى على محمد وفى مرتبط بقوله ان الله بهل ما يريد  
 والتقدير ومن جاء ما يريد نصرته ندمه محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ اه شخفا من كان  
 يقار من الكفار والضعيف بنصرته لم صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان من الكفار  
 يقار ان لن ينصره الله محمد فليضمتى بحسب فان الله ناصر بسوله وموجب الاختناق هو التفسير

فليدوب (يصل ال)  
السما إلى سقته يشده  
فيه وفي حقته (ثم لقطع)  
أي ليقتطع به بأن يقطع  
نفسه من الأرض كما في  
الصالح (فلينظر هل

يصل الضرع إلى نفسه الذي هو الخلق لأنه غاية ما يقدر عليه كما أن الكبد كذلك أه من

السكراروفي وفي القرطبي قال أبو جعفر النحاس من أحسن ما قيل هناك المعنى من كان يظن

أن ابن نصر أنه حمد صلى الله عليه وسلم وأنه يتها إلى أن يقطع الضرع الذي أوتيه صلى الله عليه

وسلم فليدوب إلى السماء أي فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء ثم لقطع الضرع ثم أه أه

فلينظر هل يذهبن كبده وحيلته ما يقبض من نصر النبي صلى الله عليه وسلم والفتاة في الكلام

أنه إذا لم يتها إلى الكبد والمخيلة بأن يقبل مثل هذا يصل إلى قطع وكذا قال ابن عباس أن

الكبد أه في نصره أه ترجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو أن لم يجرد كره في سبع الكلام

دل عليه لأن الأمان هو الأمان بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم والانتقال عن الدين انقلاب

عن الذي أتته محمد صلى الله عليه وسلم أي من كان يظن من كان يعادي محمد صلى الله عليه وسلم

ومن يعبد الله على حرف أنا لا نصر محمد أفعل كذا وكذا أه وفي أبي السعد والمعنى أنه تعالى

ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين أو لا نخوة لأهل أه من غير صارف بل هو ولا عاطف بشبه

فمن كان يقطع ذلك من أعاده وحساده و يظن أن لن يقبله تعالى بسبب مدافقته بعض الأمور

وباشرة ما رده من المكاييد فليأت في استفرغ الجهد وليجأ في الحد كل حده معهوده قساري

أثره وعاقبه أمره أن يفتق خنقا ما يرى من ضلال مساعبه وعدم إنتاج مقدمات مباديه فليدوب

بسبب إلى السماء أي فليدوب حيلة إلى سقف بيته ثم لقطع أي ليقتطع من قطع إذا اختنق لأنه

يقطع نفسه بحبس مجاريه وقيل ليقطع الجبل بعد الاختناق على أن المراد به فرض القطع

وتقديره على أن المراد بالنظر في قوله تعالى فلينظر هل يذهبن كبده ما يقبض تقدر النظر

وتصوره أي فليصور في نفسه النظر هل يذهبن كبده ذلك الذي هو أقصى ما انتهت إليه قدرته

في باب المضادة والمضارة ما يقبضه من النصر كالأه يجوز أن يراد فلينظر لأن أنه ان فعل ذلك

هل يذهب ما يقبضه وقبل المعنى فليدوب أه إلى السماء المظلة ولمحمد عليه ثم لقطع الوحي وقيل

ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانه فيجوز في عدم نصره صلى الله عليه وسلم أه (قوله فليدوب) جواب

للمرط أن كانت من شرطه وهو الظاهر أو غير الوصول أن كانت موصولة وإفاء للتشبيه بالمرط

أه (قوله يشده) أي يشده وفي نسخة يشده بحذف الهاء وهي على تقديرها وفي أخرى

ليشده باللام والهاء وهي كل فهو تفسير لقوله فليدوب أه (قوله ثم ليقطع فلينظر الخ) هذا

على سبيل الفرض لأنه لا يمكنه النظر بعد الاختناق ولكنه مثل قول الناس لعماد من غيظ

أه خازن وهو يظهر وقوله تعالى في آل عمران وإذا خلوا حضوا عليكم إلا نمل من الغنظ فموتوا

بغيركم (قوله بأن يقطع نفسه) أشار به إلى أن مفعول يقطع محذوف تقديره نفسه ففهمين

لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وبعضهم قدر المحذوف أه أه (قوله فليدوب) بأن يقطع

كناية عن الموت أه (قوله كافي الصالح) راجع لجميع ما ذكر من قوله يجعل إلى السماء الخ

وعبارة الصالح كقوله في الخبر وقوله تعالى ثم ليقطع قالوا ليقتطع لأن المختنق هذا السبب إلى

السقف ثم يقطع نفسه من الأرض حتى يفتق فتقول منه قطع الزحل أي اختنق وابن قاطع أي

(فرجوا إلى أنفسهم)

بذهن كبدته في عدم معرفة  
 التي (ما يفيض) منها المعنى  
 فلهيئتي غضا منها فلا بد  
 منها (وكذلك) أي مثل  
 انزلنا الآيات السابقة  
 (أنزلناه) أي القرآن الباقي  
 (آيات بنات) ظاهرات  
 حال (وأن الله يهدي من  
 يريد) ههنا معطوف على  
 ههنا أنزلناه (ان الذين  
 آمنوا والذين هادوا) هم  
 اليهود (والصالحين) طائفة  
 منهم (والنصارى واليهوس  
 والذين أشركوا) ان الله  
 يفصل بينهم يوم القيامة  
 بأفعال المؤمنين الجنة  
 وأدخل غيرهم النار (ان  
 الله على كل شيء) من علمهم  
 (شديد) عالم به علم شاهدة  
 (الم تر) تعلم (أن الله سمعه  
 بالآية) (فقال) فقال لهم  
 ملكهم غرور (انكم انتم  
 الظالمون) لآبراهيم (ثم  
 نكسوا على رؤوسهم) رجعوا  
 الى قولهم الاول وقال غرور  
 (لقد علمت) بأبراهيم  
 (ما هؤلاء ينطقون) يعني  
 الاصنام فن ذلك كسرهم  
 (قال) ابراهيم (أفعمدون  
 من دون الله مالا يشفككم) شا  
 ان عبيدوه (ولا يصركم)  
 ان تركتموه (أف لكم)

(٢) قوله وهذا قد أعيد الخ  
 فيه نظر فامل اه

حامض اه والصالح يفتح الصاد اسم كتاب في اللغة للامام العلامة في التصريح بعمل بن حماد  
 الجوهري اه شجنا (قوله كبدته) المراد بكبدته الذي هو الاختناق أي احتجاله في عدم  
 نصرته التي على الله عليه وسلم يخفق فيه وفي السهل من بذهن الجملية الاستغماية في محل  
 نصب على اسقاط الخافض لأن النظر يتعلق بالاستغما وانما كان بمعنى الفكر تسمى بهي وقوله  
 ما يفيض ماموصولة بمعنى الذي والمائد هو الضمير المستر وما وصلته مفعولة بقوله بذهن أي هل  
 بذهن كبدته الشيء الذي يفيضه وهو نصرته التي على الله عليه وسلم فالمرع في يفيضه عائد  
 على الذي والمنصوب على من كان بظن اه وفي بعض نسخ الشارح التصريح بالمنصوب وعليها  
 كتب الكرخي ونفسه قوله ما يفيضه منها فاعني للذي والمائد ضمير على ما أشار إليه الشيخ  
 المصنف وما وصلته مفعولة بقوله بذهن أي آخرا في العين اه (قوله منها) بيان لما أتى به  
 عبارة عن نصرته التي على الله عليه وسلم وقوله غضا منها أي من أصلها وقوله فلا بد منها أي  
 النصره لتقبل لقوله فلهيئتي والتقدير لا بد لها منها اه شجنا (قوله حال) أي لفظ آيات حال  
 من الهام في أنزلناه وقوله بنات صفة لآيات اه شجنا (قوله وأن الله يهدي من يريد) أي ويضل  
 من يريد (قوله على ما أنزلناه) فالمعنى وأنزلنا أن الله يهدي من يريد أي أنزلنا هداية الله لمن  
 يريد هدايته فإن وصلته في محل نصب يصح أن تكون في محل رفع خبر المبتدأ مفعلة تقديره  
 والآمر أن الله يهدي من يريد اه معين (قوله ان الذين آمنوا الخ) ومن هذا قبل الادب ان ستة  
 واحد للرحمن وهو الاسلام وخمسة للشيطان وهي ما عدا اه من انداز وفي السنين هذه الآية  
 فيها وجهان أحدهما أن الثانية وأدوها خبرها في محل رفع خبر لأن الأولى قال الزمخشري  
 وأدخلت ان على كل واحد من جرأ الجملية في زيادة كبدته وحسن دخول ان في الخبر وان كان  
 جملة واقعة خبر ان لم ياول الفصل بينهما بما يلحق به والثاني أن الثانية تكرير للاولى  
 على ميل التوكيد وهذا ما ش على القاعدته هي أن الحرف اذا كرر كبدته أعيد معه ما اتصل  
 به أو خبر ما اتصل به وهذا قد أعيد معه (٢) ما اتصل به أو لا وهي الجملة المعظمة في تعيين أن  
 يكون قوله ان الله يفعل خبر لأن الأولى كما ذكر وقد تقدم تفسير اللفظ هذه الآية الآتية وس  
 وهم قوم يختلف أهل العلم فيهم فقبل قوم يمدون النار وقبل الشمس وقبل اعزوا النصارى  
 وليسوا المسوح وقبل اخذوا من دين النصارى شيئا ومن دين اليهود شيئا وهم القائلون بان لعالم  
 أصلين النور والظلمة وقبل هم قوم يستعملون النجاسات والأصل نجوس بالنون فابدت مما اه  
 معين (قوله طائفة منهم) أي اليهود والصهيح المقر في الفروع أن الصابئين طائفة من النصارى  
 اه شجنا (قوله ولدخل غيرهم) وهم الفرق الخمس (قوله ان الله على كل شيء شديد) تعليل  
 لقوله ان الله يفصل بينهم وكاننا لا نال هذا الفصل عن علم أو لا فصل ان الله على كل شيء  
 ثم يداي عالم كما قال الشارح اه شجنا (قوله عالم) يشير إلى أن الشهد في صفات الله  
 تعالى معناه الذي لا ييب عنه شيء كما قرره ومن قضيت الأحكام بتفاصيل ما صدر عن كل فرد  
 من افراد الفرق المذكورة والظاهر تقسيم الكلام لصد الأوزان ولابد الشمس والقمر  
 والقوم اه كرخي (قوله تعلم) جل الرتبة معناه في العلم وذلك لأن رؤية مصدر هذه الأمور لله  
 اغماخا من طريق العقل لا بالآراء بأبصارنا اه شجنا (قوله من في السموات الخ) جملة  
 ما ذكره غمائية وقوله الشمس والقمر والنجوم عطف خاص على قوله من في السموات وقص  
 عليها ما ورد أن بعضهم كان يبدها وقوله والجبال عطف خاص على من في الأرض ونص



قطعت لهم ثياب من نار

أوحان والظاهر أن الاختصاص هو في الاستعداد ليل التقسيم بالقاء الدالة على التعقيب في قوله  
فأذن تكروا ذلك قال على رضى الله عنه أن أول من يثوب يوم القيامة المصنوع من يدى الله  
تعالى وإن قلنا هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيامة فالجواب أنه لما كان تحقق مفعوله  
في ذلك اليوم مع جعل يوم القيامة ظرفا له بهذا الاعتبار اهـ كثرني (قوله قطعت لهم الخ) أى  
قدرت لهم على قدر رجسهم لأن الثياب الجديدة تقطع وتفصل على مقدار بدن من ثيابها  
فالتطهير عجز عن التقدير بذكر الملبس وهو التطهير وإرادة الملبس وهو التقدير والتعظيم  
والظاهر أنه بعد ذلك جعل تطهيرها استعارة تخيلية تمكسها شبه أعداد النار وأحاطا بها  
بتفصيل ثياب لهم وجمع الثياب لأن النار لثيابهم كالثياب للملبوس بعضها فوق بعض  
وهذا يلزم من جعلها من مقابلة الجمع بالجمع والتعريف بالماضي لأنه بمعنى أعدادها لهم اهـ من  
التعجب (قوله يعنى أحطت بهم النار) أى حصلت محطتهم بهم وأشار إلى أن في الكلام استعارة  
عن إحاطة النار بهم كالخطب الثوب بلاسه ولما كان الثوب ظاهره يغشى الجسد غير الرأس  
ذكر ما يصب إلى رأس بقوله يصب وعن ابن عباس لو سقطت من الجحيم قطعة على جمال الدنيا  
لأذاشها ولذا ذكر ما يذهب به ظاهر الجسد كرماء يذهب به ظاهره وهو الجحيم الذي يذهب مافي  
الطنون من الاحتشام يصل ذلك الذوب إلى الظاهر فيؤثر فيه تأثيره في الباطن كما قال تعالى  
قطع أعضاءهم اهـ من البحر وفي الحديث أن الجحيم ليس بين فوق رؤسهم فينفذ من جمجمة  
أحدهم حتى يخلص إلى جوفه فيلعب مافي جوفه حتى يبرق من قديمه وهو الضمير ثم عاد كما  
كان آخره الترمذي وقال حدث حسن بن عجيح اهـ خازن (قوله يصب) هذه الجملة يستعمل أن  
تكون خبرا ثانيا للوصول وأن تكون حالا من الضمير لهم وأن تكون مستأنفة وقوله يصير  
به جهة حالة من الجحيم والضمير الأذنية يقال مهتت الضمير من باب قطع إذا ذهت والضمير  
اللائمة المذاتة وصبرته الشمس أذاشته وقوله والجود قدسه وجهان الظاهر معاطفه على  
ما الموصولة أى يذاب الذي في بطونهم من الأمعاء نذاب أيضا الجلود أى ذاب ظاهرهم  
وباطنهم والثاني أنه مرفوع بفعل مقدراى وتخرق الجلود قالوا الجلود نذابا غشا تفتض  
وتتكس إذا صلبت بالنار اهـ حين وفى الكرخى قوله وتثوى بالجود يشير إلى أنه مرفوع بفعل  
مقدراى لأن الجلود نذاب وهذا كقوله علفتها ثنا وما بأوراء أى وصفتها ويحور عطته  
على ما الموصولة وتأخيرها ما المراجعة الفواصل أولا لاشار بعبارة شدة الحراة بآهاهم أن تأثيرها  
في الباطن أقوى من تأثيرها في الظاهر من أن ملاستها على العكس اهـ (قوله ولهم مقامع  
من حديد) يجوز في هذا الضمير وجهان أظهرهما أنه يعود على الذين تكروا وفى اللام حذفت  
قولان أحدهما أنها الاستحقاق والثاني ما يجئ على كقوله ولهم الآفة وليس بشئ الوجه  
الثاني أن الضمير يعود على الزبانية أعوان جهنم يدل عليهم مصابى الكلام وفيه يعود من حديد  
صفة مقامع وهى جمع مقمعة بكسر الميم لأنها آلة التمتع يقال قمعه بقمعه من باب قطع إذا ضرب به  
بشئ يزعم وبذلك القيمة المطرقة وقيل السوط اهـ حين (قوله من غم) من لتعطيل متعلقة  
بضم حواى يخرج حوا من أجل غم والأرادة هنا مجاز عن القرب والمراة أنها ترهقهم وترهمهم إلى  
أعلاها فلا خروج لهم لقوله تعالى وما هم بخارجين منها ولذا قال أعدوا فيه هادون إليها وبعضهم  
أبقى الإرادة على حقيقتها وأجاب عن قوله وما هم بخارجين منها أنهم لا يستخرجون على الخروج  
وبأن الموقف قد تسدى بلى الدلالة على التمكن والاستقرار وذكر الازالة للدلالة على رغبتهم

بلسونها يعنى أحبطت بهم  
النار (يصب من فوق  
رؤسهم الجحيم) الماء البائع  
نهایی الحرارة (يصير) يذاب  
(بمافي بطونهم) من شعور  
وغیرها (و) تثوى به (الجلود  
ولهم مقامع من حديد)  
لضرب رؤسهم (كلما  
أرادوا أن يخرج حوا منها) أى  
النار (من غم) ليحرقهم بها  
(أعدوا فيها) ردوا إليها  
بالمقامع (و) قبل لهم (نوقوا)  
عذاب الحرير

عذاب الحرير  
النار (ولو ط) يغشاها  
من الحسف ويلفها لها إلى  
الأرض التي باركتنا فيها  
بالماء والضمير (لها بين)  
وفى المقدس وفلسطين  
والاردن (ووهنا له)  
لأبراهيم (اصطفى) ولذا  
(ويستقوب) ولد الولد  
(نافذة) فضيلة على الولد  
(وكلا) يعنى إبراهيم واسحق  
وبعقوب وأولادهم (جعلنا  
صالحين) في دينهم يرسلين  
(وجعلناهم آفة) قاذفي  
الخير (يهدون بأمرنا) يهدون  
المخلق إلى أمرنا (وأوحينا  
إليهم فعل الخيرات) الفعل  
بالطاعات ويقال الدعاء  
بى لاله الا الله (واقام  
صلاته) أقام الصلاة  
الزكاة (أعطاهم الزكاة)  
لأنها دين (مطعمين)  
هذا (آتنا حشكا)  
(وعلى) نبوة

اي السائق نهاية الاحراق  
وقال في المؤمنين (ان الله  
يدخل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات جنات تجري  
من تحتها الانهار يحملون فيها  
من اساور من ذهب ولؤلؤا)  
بالجراي منه بما بان يرمح  
اللؤلؤ بالذهب وبالنصب  
عطف على محل من اساور  
(ولباسهم فيها حرير) هو  
الحمر لبسه على الرجال في  
الدينا (ومدوا) في الدنيا  
(الاطيب

الطيب)  
(وتجنتهم من القرية) من  
أهل قرية سدوم (التي كانت  
تعمل) أهلها (الحماث)  
يعني اللواط (انهم كانوا قوم  
سوء) سوء في كفرهم  
(فاسقين) بالواططة  
(وأدخلناه) أدخله في  
الآخرة (في رحمتنا) في  
جنتنا وقال أكرمناه  
في الدنيا بالتوبة (أنهم  
الصابغين) قد دبرهم  
المسيل (زوحا) أيضا  
أكرمناه بالتوبة (اذنادي)  
دعاه على قومه بالهلاك  
(من قبل) من قبل لوط  
(فاستجنا له) الدعاء  
(فجنتناه وأهلها) ومن آمن  
به (من الكرب العظيم)  
يعني الفرق (وفضرائه من  
القوم) على القوم ويقال  
نحسناه ان قرأت نصرناه  
بتشديد الصادق من الترم

في المروج اه من التهاب (قوله اي البائع) بقرا بالجر تفسير الصديق لان فصلا بمعنى مفضل من  
صبيح المباشرة اه شيخنا (قوله ان الله يدخل الخ) غير الاصلوب حيث لم يقل والذي آمنوا الخ  
عطف على الذين كفروا وتعليق الشان المؤمنين اه شيخنا (قوله الانهار) جمع نهر ففتح ن واما  
نهر يسكون نانه فجمعه انهم فوزن أفضل كائس اه شيخنا (قوله يحملون فيها) الدعاء على ضم  
الساء وفتح ال لام متشدة من - لا تحمله اذا لبسه الحلي وقرئ يسكون الحاء وقع ال لام مخففة وهو  
بمعنى الاول كانهم عدوه تارة بالتصنيف وتارة بالهزة وقوله من اساور من ذهب في من الاولى  
ثلاثة اوجه احدها انها زائدة كجندم والثاني انها للتبعض اي بعض اساور والثالث انها  
لسان الجنس ومن في من ذهب لا يتبدل الفاء وهي تحت لاساور كما تقدم وقوله ولؤلؤا اختلف  
الناس في رسم هذه اللفظة في الالام فقتل الاصحى انها في الالام لؤلؤ غير ان بعضا عدوا ووتل  
الحجري انها ناشئة في الالام عدوا وهذا الخلاف بمنه قراءة وتوجيها جاز في حرف طاء ايضا  
اه سمين وفي البضاوي وقرئ لؤلؤا بقلب التائسة واو او ليا بقلب ماو او بن قلب التائسة يا  
وليا بقلب ما يمين اه (قوله من اساور) جمع أسورة جمع سوار اه يبضاوي (قوله بالجراي الخ)  
أي في قراءة الجمهور عطف على ذهب على ان الاساور مركبة منها ومثوره بقوله بان يرمح اللؤلؤ  
بالذهب لدفع ما قبل انه لم تعهد الاساور من اللؤلؤا انه مطوف على اساور لا في ذهب وقوله  
وبالنصب أي في قراءة نافع وعامم عطف على محل من اساور لانه يتقدرو بحملون حيا من اساور  
أي طالح في موضع نصب على انه صفة لفعل محذوف اي حيا لؤلؤا او بتقدير يؤثرون لؤلؤا  
وعليه اقتصر في الكشف اه كثر في ثرايت في تذكرة القرطبي مانصه وسور المؤمنين في الجنة  
ثلاثة أسورة وسوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحملون فيها من  
اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقال المفسرون ليس احدهم من أهل الجنة الا في يده  
ثلاثة أسورة وسوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث  
اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقال المفسرون ليس احدهم من أهل الجنة الا في يده  
ثلاثة أسورة وسوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث  
بلغ الوضوء اه (قوله بان يرمح الخ) اي يحلى لان الترميص في اللغة ان يجعل في أحد جانبي  
القدم اللآلئ مثل ما في الجانب الآخر يقال تاج مرمع اي يحلى بها وفي المختار الترميع  
التركيب وتاج مرمع بالجوهر وسقف مرمع اي يحلى بالزجاج وهي حلق يحلى بها الواحدة  
رصة اه واظهار ان عبارة المفسر قلبا والاصل بان يرمح الذهب باللؤلؤ كما يدل عليه  
عبارة البضاوي وفي آية التكليف يحملون فيها من اساور من ذهب وليس فيها لؤلؤ وفي سورة  
زل زل في قوله اساور من فضة ولم يذكر فيها اللؤلؤ ولا الذهب فيجتمع لهم الترميز بهذه الامور  
بالذهب وسد وبالفضة وحدها وبالذهب واللؤلؤ اه شيخنا (قوله ولباسهم فيها حرير) غير  
الاصلوب حيث لم يقل ولبسوا فيها حريرا للمحافظة على القواصل لانه لو قال ماذا كر لكان في  
آخر الفاصلة الآلف في الكتابة والوقف بخلاف الفتحة اه شيخنا وفي الكرخي غير اسلوب الكلام  
فيه حيث لم يقل ولبسوا حريرا للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة في الجنة فان العدول الى  
الجنة الامة يدل على الدوام والمخفى انه تعالى يوصلهم في الآخرة الى ما حرم عليهم في الدنيا قال  
صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فان دخل الجنة لبسه أهل الجنة  
ولم يلبسه وحده فبين ما تمصر على ذلك اه ثرايت في تذكرة القرطبي مانصه وفي الحديث  
ان من شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة وكذلك لبس الحرير في الدنيا وكذلك من  
استعمل آنية الذهب والفضة وعن ابي موسى الاشعري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

من القول وهو لا اله الا الله  
(وهذا الى صراط الجيد)  
أي طريق الله المحمود  
وبينه (ان الذين كفروا  
ويصدون عن ميل الله)  
طاعته (و) عن (المجد)  
الحرام الذي جعلناه منسكا  
ومعه (الاناس)

(الذين كفروا بالآياتنا)  
يكتاتوا رسولنا نوح (انهم)  
كانوا قوم سوء) في كفرهم  
(فأغرقناهم اجمعين)  
ماطونان (وداود سليمان)  
أعطنا كرمناهما بالنبوة  
والحكمة (الذين كفروا في)  
الحشر) في كفرهم قوم  
(ادخلت فيه) دخلت فيه  
ووقت فيه بالسيل (غنم)  
القوم) قوم آخرين (وكننا)  
لهمكمهم) لهمكم داود  
وسليمان (شاهدين) شاهدين  
(فنهناهما سليمان) الرفق  
في القضاء والحكم (وكننا)  
داود وسليمان (آتيناهما) أعطنا  
(حكما) فهما (وعلى) نبوة  
(وهمضرا مع داود الجبال)  
بهم) مع داود اذ أصبح  
(والطير) ايضا (وكننا)  
فاعلم) انافلتنا ذلك بهم  
(وعلمنا صنعة لبوس) يعني  
الدروع (لكم) قصصكم  
لتمنكم (من ما سكم) من  
سلاح عدوكم (فهل انتم)  
شاكرون) نعمته بالدروع  
(وسليمان) يرضنا سليمان

وسلم من استمع الى صوت غناه لم يؤذن له ان يسمع الرواحين فقبل ومن الرواحيون يارسل  
الله قال قراء أهل الجنة نوحه الترمذي أبو عبد الله في نوادر الأصول وقد قيل ان حرمة شرب  
الخمر ولياس الخمر يوشرب في آناه الذهب والفضة واستماعه الرواحين انما هو في الوقت الذي  
يعذب فيه في النار وبني من طينة التخليل فاذا خرج من النار بالشفاعة أو بالرحمة العامة أدخل  
الجنة ولم يحرم شيئا منها الا خمر ولا حور ولا غيره لان حوران شي من لذات الدنيا ان كان في  
الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذة فيها وجه من الوجوه قلت  
حدثني أبي سعيد وأبي موسى يرد هذا القول وكما لا تشتهي منزلة من هو أرفع منه وأيس ذلك  
بعقوبة كذلك لا تشتهي خراب الجنة ولا حبرها ولا يكون ذلك عقوبة اه (قوله من القول)  
يجوز ان يكون حال من الطبيب وان يكون حال من أخصر المستسكن فيه ومن تنبض والبيان  
اه ميم (قوله أي طريق الله) أي فالصراط هو طريق الله الى الجنة وقوله وبني معطوف على  
طريق والمراد به الاسلام فكيف قد فسر الاسلام بتفسيرين بالطريق الموصلة للجنة وبالدين  
الذي هو الاسلام وعلى هذا تنكس ون الهداة للصراط في الدنيا وفي الآخرة والهداية في قوله  
وهذا الى الطريق أي في الدنيا وقوله المجرد أي في آفاله ويصم أن تكون المجردة للطريق اه  
شيئا (قوله ويصدون عن ميل الله) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه معطوف على ما قبله وحسنه  
ففي عطفه على الماضي ثلاث تاولات أحدها ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على زمن معين  
من حال أو استتمال وانما يراد به مجرد الامتناع ومنه الذين آمنوا وتطعن قلوبهم من كفراته  
الثاني أنه مؤول بالماضي لطفه على الماضي الثالث أنه على باب وان الماضي قبله مؤول  
بالمستقبل الوجه الثاني أنه حال من فاعل كفروا وبه بدأ أو البقاء وهو فاسد ظاهر لأنه مضارع  
مثبت وما كان كذلك لا تدخل عليه الواو وما يراد منه على قلته مؤول فلا يصح له البساده أي  
هذين القولين فانه غير محذوف واحتقوا في موضع تقديره فقدرة ابن عقبة بعد قوله والساداى  
ان الذين كفروا خسروا وأهلكوا أو نحو ذلك وقدرة الزخري بعد قوله والمجد الحرام أي ان  
الذين كفروا يذهبهم من عذاب ألم وانما قدره كذلك لان قوله يذهبهم من عذاب ألم يدل  
عليه الا أنه يلزم من تقدير الزخري الفصل بين الصفة والموصوف بأجنس وهو غير ان قصير  
التركيب هكذا ان الذين كفروا ويصدون عن سبل الله والمجد الحرام يذهبهم من عذاب  
ألم الذي جعلناه للانس والزعنرى أن يتغفل عن هذا الاعراض بان الذي جعلناه لا نسلم  
أنه نعت للمجد حتى يلزم ما ذكرنا من مجمله مقطوعا عنه نصبا أو فاعلا الوجه الثالث ان الواو في  
ويصدون مؤنزة في خبر ان تقديره ان الذين كفروا ويصدون وازادة الواو مذهب كوفي  
تقدم بطلانه اه ميم (قوله منسكا) قال في المختار المنسك بفتح الميم وقع السن وكسرهما  
الموضع الذي تدفع فيه القسائل وقري به أقوله تعالى لكل أمه جعلنا منسكا والنسكة  
الذبيحة وجهنا نسك بعينين ونسالك اه شيئا أو أثار تقديره من كالي ان المفعول الثاني  
محذوف وسعة الى ذلك ابن عطية لأن الجلالة في موضع المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير  
تفسير المعنى لا الاعراب فيسوغ لان الجلالة في موضع المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير  
اه كرتي وفي الميم الذي جعلناه يجوز جوه على النعت أو البديل والبيان والنصب باضمار  
فعل والرفع بالرفع يجوز ان يشد لاثني بمعنى صبروا وتعدي لواحد والعامة  
على رفع سواء وقرأه حفص عن عاصم بالنصب هنا وفي الجائسة سواء عاصمهم ومعامهم

ووافقه على الذي في الجائمة الاخوان وسأني توجبه فأما على قراءة ارفع فان قلنا ان حصل  
 بمعنى صير كان في المفعول الثاني ثلاثة أوجه أحدها وهو الاظهر ان الجملة من قوله سواء العا كف  
 فيه هي المفعول الثاني ثم الاحسن في رفع سواء ان يكون خبرا مقدما والعا كف والباقي متبدا  
 مؤخر وانما وحدها خبر وان كان انشد اثنين لان سواء في الاصل مصدر وصف به وقد تقدم  
 هذا أول البقرة وأما من بعضهم ان يكون سواء مبتدأ وما بعده خبر وفيه ضعف أو مفع من حيث  
 الاستدعاء بالنكرة من غير مسوغ ولأنه متى اجتمع معرفة ونكرة جعلت المعرفة المبتدأ الوجه  
 الثاني ان للناس هو المفعول الثاني والجملة من قوله سواء العا كف في محل نصب على الحال وهي  
 محط الفائدة الثالث أن المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلناه للناس  
 قبلة وسنعبده وان جعلناه امتعية ولو اُخذ كان قوله للناس متعلقا بالجعل على أنه فعله واما على  
 قراءة خفض فان قلنا جعل يتعدى لاثنتين كان سواء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدى لواحد كان  
 حالاً من هاء جعلناه وعلى التقديرين فالعا كف مرفوع على الفاعلية لأنه مصدر وصف به فهو  
 في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا بيه العا كف اه (قوله سواء العا كف الخ)  
 اختلف في معنى التسوية فقال بعضهم سواء أي في احترامه وقضائه المتكافئ وقال بعضهم  
 معنى التسوية ان المقيم والبادي سواء في النزول وليس أحدهما أحق بالترؤس من الآخر فلا  
 يزعج أحدا إذا كان قد سبق إلى منزل اه شيخنا وأصله للناظر (قوله والباد) أثبت ابن كثير بابه  
 والباد وصلوا وبقوا وإنما هو عرو وورش وصلوا وحذفا وبقوا وحذف الباقون وصلوا وبقوا وهي  
 محذوفة في الامام اه حين (قوله بالحاد) أي عدول عن القصد والاعتدال قال السكاكوني  
 وفائدة قوله بظلم بعد قوله بالحاد ان الحاد قد يكون بمعنى لكونه في مقابلة الظالم كما في قوله تعالى  
 وجرأ مستفسدة مثلها اه شيخنا وفي المختار الحاد في دين الله أي حاد عنه وعدل ولقد من باب قطع  
 لفظة هـ والحاد حل ظلم في الحرة وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد ظلم أي الحاد اظلم والباعزة زائدة  
 اه (قوله الباء زائدة) أي في المفعول وقوله أي سببه أي وهي متعلقة بالحاد (قوله ومن هذا) أي  
 من قوله ندقة الخ وقوله يؤخذ خبر ان أي ويكون مقدرا بعد قوله والباد عدل ولا عليه باسخر  
 الآتي كما ارتضى ذلك أبو حيان في الصراح شيخنا (قوله بينا) أشار بتغييره ما ذكره كوراني أن  
 اللام في لاراهم غير زائدة فتكون معدية للفعل على أنه مضاعف معنى فعل يتعدى بها كذا ذكره  
 ومن فسر بئوانا بانه لقال انما زائدة وهو قال أكرم المربين اه كرخي وفي القرطبي وقيل بئوانا  
 لاراهم مكان البت أي اربنا اه له لسنه وكان قد درس بالطوفان وغيره فلما جاءت مدة  
 ارباهم عليه السلام أمر الله بيناهم غداة إلى موضعه وجعل يطلب أنرا فبعث الله له ريحا ففاته  
 فكشفت عن اساس آدم فترقب قوادعهم جميعا تقدم في البقرة اه وقيل بعث الله تعالى  
 ريحا به قدر البيت فقامت بحال البيت وفيها رأس تكلم بالاراهم ابن علي دوري فني عليه اه  
 خطبت (قوله له لسنه) وكان قد رفع الخ وكانت الامعاء ممددة في يحسون مكانه ولا يسمعون حتى  
 يروا الله لاراهم فبناه على اساس آدم وجعل طولها في السماء سبعة أذرع فبناهم وذرعه في  
 الأرض ثلاثين ذراعا فبناهم وادخل الحرف في البيت ولم يجعل له مقفلا وجعل له بابا وحفر له  
 مئذنا في فيها ما يمدى البيت وبناه قد له شيت وقيل شيت آدم وقيل آدم الملائكة وقد تقدم  
 الكلام على ذلك مستوفي في سورة البقرة (قوله وارناهم) معطوف على بينا فيكون قد فسر بئوانا  
 بينا لاجل أن ينصب المفعول الذي هو مكان البيت وفسره ايضا بانه لا لاجل أن يجعل أن في أن

سواء العا كف المقيم (فيه  
 والباد) الطارئ (ومن يرد  
 فيه بالحاد) الباء زائدة  
 (بظلم) أي سببه بأن  
 ارتكب منكرا أو فتن الخادم  
 (ندقة من عذاب اليم)  
 مؤلم أي بعضه ومن هذا  
 يؤخذ خبر ان أي ندقهم  
 من عذاب اليم (و) اذكر  
 (اذ بئوانا) بينا (لاراهم  
 مكان البيت) لينسبه وكان  
 قد رفع زمن الطوفان  
 وارناهم (ان لا تفسر بئوانا  
 وطهرتي)  
 (الريح عاصفة) قاصفة  
 شديدة (تجري بامر)  
 بارائه ويقال بامر سليمان  
 من اضطرب (الى الأرض  
 التي باركنا فيها) بالماء  
 والشجر وهي الأرض المقدسة  
 والاردن وقلطن (وكنا  
 بكل شيء) مضرا له (عالمين  
 ومن الشياطين) حضرا  
 من الشياطين (من يعوضون  
 له) الشياطين العريضون  
 من الصراخا واهم ويعملون  
 (علا من الشياطين) (دون ذلك)  
 دون العواصم (وكنالهم)  
 للشياطين (حافظين) من  
 أن يفسدوا على أحد في  
 زمانه (واوب) واذا كبر  
 ايوب (انذاري ربه) دعا  
 ربه (الى معنى الضرب) الى  
 أصابته الشدة في جسدي  
 فارخني ونحني (وانت ارحم

لا تترك مضمر لبوالات شرطان للمفسر أن يتقدمها جملته فيها معنى القول دون حروفه  
 وأن يفهم معنى ما بعدها بما قبلها وهذا الشرطان موجودان في وأمرنا فني مؤانقنا لا تترك  
 وقتلظهره في أه شغنا وفي الكرخي قوله وأمرنا أن لا تترك أشار إلى أن غير الزائدة دفعا  
 قال بن يادتها وهالكواشي وغيره وتقدم الشيخ المصنف أمرنا مأخذه من الأمر صده أه  
 (قوله من الأوثان) عبارة القرطبي وتظهر البيت عام في الكفر والبعد وجب الانحياز  
 والدعاء وقيل عني به التطهير من الأوثان كما قال تعالى فاحتسبوا الرجس من الأوثان وذلك أن  
 جردوا للعبادة كانت لهم أصنام في محل البيت وحوله قبل أن يبينه إبراهيم عليه الصلاة  
 والسلام وقيل المعنى نزعه عن أن يعبد فيه صنم وهذا أمر باظهار التوحيد فيه أه (قوله وأذن  
 في الناس بالحج) أي يدعو بالحج والأمر به يضاهي (قوله على جبل ابي قيس) فلما صعد  
 للنداء خضعت الجبال رؤسها ووقفت له القرى فخدى في الناس بالحج فأجاب كل شيء أه قرطبي  
 قال ابن عباس فأجابوه بالتلبية من أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن  
 فليس حاج يحج من يومئذ إلى يوم تقوم الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم عليه السلام يومئذ زاد  
 غيره في لمة حجة مرة من لمة مرتين حجة مرتين ومن لم يأت أكثر حج بقدر تلبسته أه قسطنطين  
 (قوله بأوك) إيقاع الأمر على صفة الخطاب ليكون آياتهم أجابة لتدأه أو المضاف مقدرا  
 بأوتسنت أه كرخي (قوله مشاة ركبنا الحج) استدلل بذلك بعضهم على أنه لا يجب الحج  
 على ركب البصر وهو استدلال ضعيف لأن مكة ليست على بحر وإنما يتوصل إليها على إحدى  
 هاتين الخاتمتين بمشي أو ركوب فقد كرر تعالى ما يتوصل به إليها أه من البصر (قوله وعلى كل  
 ضامر) في المختار ضمير الفرس من باب دخل وضمير أيضا بالضم ضمير أوزن فقل فهو ضامر  
 فهو ما وناقة ضامر وضامة وضمير الفرس أيضا أن تطفه حتى يسهن ثم تروده إلى القوت وذلك  
 في أربعين يوما والبصير يطلق على الجمل والناقة أه وحشد بدو خدمته أن الضمير يطلق  
 بعجم رجوعه للضامر والبصير أه شينا (قوله أي بصير مهزول) أي أتعب بعد السير يدل  
 عليه توصيفه بما بعده فإن نسبة أمر إلى المشتق يدل على علية المأخذ وقدم الراجل لفتنه  
 إذ لراكب بكل خطوة سبعون حسنة والراجل سبعائة من حسنات الحرم كل حسنة مائة  
 ألف حسنة وإبراهيم واسمعهل حماما شين أه كرخي (قوله لشهدا ومانافع لهم) يجوز في هذه  
 اللام وجهان أحدهما أن تتعلق بأذن أي أذن لشهدا والثاني أنها متعلقة بأوك وهو الظاهر  
 قال الزمخشري ونكر مانفع لأنه أراد مانفع مختصة بهذه العبادة بدنية أو دنيوية بلا توقف في  
 غير هذين العبادات أه سمين (قوله بالتجارة) أي لا نهاجزة للعاج من غير كراهة إذا لم  
 تسكن هي المقصودة من سفره أه شهاب (قوله وبذكروا اسم الله) أي عند أعداد الهدايا  
 والضحايا وبذبحها أه يضاهي وفي الخطيب سبذكروا اسم الله أي الجامع لجميع الكلمات  
 بالتكبير وغيره عند الذبح وغيره وقيل كفي بالذبح عن الذبح لأن ذبح المسلمين لا ينفصل عنه تنبيهها  
 على أن المقصود ما يتقرب به إلى الله تعالى أن يذكروا اسم الله واختلف في الأيام المعلومات في قوله  
 تعالى في أيام معلومات فالذي عليه أكثر المفسرين وهو اختيار الشافعي وأبي حنيفة أنها عشر  
 ذي الحجة واحتجوا بأنها معلومة عند الناس لحرمهم على علمهم أجل أن وقت الحج في آخرها  
 ثم للمنافع أوقات من العشر معروفة كيوم عرفة والمشرع الحرام ولتلك الأيام وقت حشرها وهو  
 يوم النور وعن ابن عباس أنها أيام التشريق وقيل يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق واستدل

من الأوثان (الطائفتين)  
 والناغين) الباقين به  
 (والركب الصعود) جمع  
 راكم وصاحدا المسلمين  
 (واذن) ناد (في الناس  
 بالحج) فنادى على جبل ابي  
 قيس بأباه الناس أن يركب  
 بني بيتا وأوجب عليهم  
 الحج إليه فأجابوا ركبهم  
 والتفت وجوههم عينا وشمالا  
 وشرا وغربا فأجابهم كل من  
 كتب له أن يحج من أصلاب  
 الرجال وأرحام الأمهات  
 لبسك اللهم لبسك وجواب  
 الأمر (بأوك رجالا) مشاة  
 جمع راجل فكأنهم وقام  
 (و) ركبنا (على كل ضامر)  
 أي بصير مهزول وهو يطلق  
 على الذكر والأنثى (بأين)  
 أي الضامر رجلا على المعنى  
 (من كل فج عبق) ما يربق  
 بعيد (لشهدا) أي حضروا  
 (مانافع لهم) في الدنيا  
 بالتجارة أوفى الآخرة أو  
 فيهما أقوال (وبذكروا  
 اسم الله في أيام معلومات)  
 أي عشر ذي الحجة أو يوم عرفة  
 أو يوم النور  
 (الراجل) فاحتسبناه (الدعاء)  
 (فكشفتنا) فرفقتنا (ما)  
 من ضر) من شدة (وأقنناه)  
 أعطناه (أه) في الجنة  
 الذين هلكوا في الدنيا  
 (ومثلهم معهم) ولدا في  
 الدنيا مثل ما هلكوا في

الى آخر ايام التشريق اقول  
 (على ما رزقهم من جمعة  
 الانعام) الا بل والبقر والغنم  
 التي تصرف يوم العيد وما  
 بعده من الهدايا والفضايا  
 (نكحوا منها) اذا كانت  
 مسخرة (واطعموا البائس  
 الفقير) اي الشديد الفقر  
 ثم ليقضوا نفقتهم (أي يزولوا  
 او ساقطوا) وسقطت كل  
 النفقة (وليطفوا) بالتخفيف  
 والتسديد (تذروهم) من  
 الهدايا والفضايا (وليطفوا)  
 طواف الافاضة (باليث  
 القتي) اي التقديم لانه اول  
 بيت وضع (ذلك) خبر مبتدا  
 مقدرا على الامر وان كان ذلك  
 المذكور (ومن يظلم  
 حرما لله)  
 الدنيا (رحمة) من  
 عندنا (وذكرى للعابدين)  
 عظة للؤمنين (واسمعيل  
 وابراهيم) واذكر اسمعيل  
 وابراهيم (وذا الكفل كل  
 من الصابرين) على امراته  
 والمرضى (واذخلفناهم)  
 فندخلهم في الاسرة (في  
 رحمتنا) في جنتنا (انهم من  
 الصالحين) من المرسلين  
 غير ذى الكفل لانه كان  
 رجلا صالحا ولم يكن نبيا  
 (وذا النون) واذكر صاحب  
 السموت يعنى يوسف بن متى  
 (افذهب مغاضا) معصرا  
 من الملك (ظن) يعنى شيب

لهذا قوله تعالى على ما رزقهم من جمعة الانعام وهى الابل والبقر والغنم من الهدايا والفضايا  
 اي يذكر اسم الله تعالى عند صرفها وغير الهدايا والفضايا يكون في هذا الايام اه (قوله  
 الى آخر ايام التشريق) راجع للتولين قوله اه شيئا (قوله على ما رزقهم) اي لاجل ما رزقهم  
 (قوله فكلوا منها) اي من لحومها امر بذلك اباحة وازالة لما كان عليه الجاهلية من التعرج  
 فيه او نداء الى مواساة الفقراء ومساواتهم اه يصتارى وفي الخطيب فكلوا منها اي من لحومها  
 امر اباحة وذلك ان الجاهلية كانوا لا يأكلون من لحوم هذا ما هم شيا فامر الله تعالى بما افقتم  
 واتفقوا عليه على ان الهدى اذا كان تطوعا يجوز للهدى ان يأكل منه وكذلك افضة التطوع  
 واختلفا في الهدى الواجب بالشرع مثل دم التمتع والقران والدم الواجب بافساد الحج وفوته  
 وجزاها لصيد هل يجوز للهدى ان يأكل منه شئ قال الشافعي رحمه الله لا يأكل منه شئ وكذلك  
 ما أوجب على نفسه بالنذر وقال ابن عمر رضي الله عنه لا يأكل من جزاء الصيد والتذروا كل  
 مما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق وقال مالك يا كل من هدى التمتع ومن كل هدى واجب  
 عليه الا من فدية الاذى وجزاء الصيد والتذرع عن أصحاب ابي حنيفة انه يأكل من كل من كل من دم  
 التمتع والقران ولا يأكل من واجب سواها اه (قوله ثم ليقضوا نفقتهم) أي ثم بعد لحوم  
 ونحوهم من الاحرام وبعد الاتيان بما عليهم من النكاح وقصر القضاة بالازالة تفسير اعجازيا  
 لان القضاء في الاصل القطع والفصل فاربى هذا الازالة والتفت في الاصل ومع الاطفا ونحوها  
 وقوله كطول الظفر مثال للفت أي وكالشارب وشمال أس والعانة فان هذا الامر يطلب  
 ازالته اه شيئا وفي المصباح تفت تنفاه وتفت مثل تعب تعافيه وتب اذترك الادهان  
 والاستعداد قبله الوسخ وقوله تعالى ثم ليقضوا نفقتهم هو استباحة ما حرم عليهم بالاحرام بعد  
 التحال اه والامة على كسر اللام من ليقضوا وهى لام الامر وقران لغف والكوفون بسكونها  
 اجراء للفصل مجرى المنصل والتفت قبل أصله من التفت وهو وسخ الاطفا رقت الغاء فاعكثور  
 في معفور وقيل هو الوسخ والفت رقت قبل ما قبله وحكى قطرب تفت الرجل اذا كثر وسخه في  
 سفره ومعنى ليقضوا المنع وما يصنع المحرم من ازالته شروعت ونحوها عند حقه وفيه من  
 هذا قضاء جميع المناسك اذ لا يفعل هذا الا بعد فعل المناسك كلها اه حين (قوله أي القديم  
 الخ) عبارة الخطيب أي القديم لانه اول بيت وضع للناس وقال ابن عباس سعى عتقا لان الله  
 أعنته من تسلط الجبار عليه فكبر من جدار سار اليه ليهب فنه الله تعالى عنه فان قيل قد  
 تسلط عليه المحتاج فلم يمنع احبب بانه ما قصد التسلط على البيت وانما تحصن به ابن الزبير  
 فاحتال لا تخرج ثم بناء وما قصد التسلط عليه ابرهة فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى أعنته  
 من الفرق فانه رفع في ايام الطوفان وقال عباد الله لم يعلك قط وقيل بت كبرها ان الفتى  
 بمعنى الكرم من قولهم عتق الخيل والطير اه (قوله أي الامر والأتان ذلك) اشاره الى ان  
 قوله ذلك خبر مبتدا محذوف وهذا كما يقدم الكتاب جملة من كتابه في بعض المعاني ثم اذا  
 اراد ان يوضح في معنى آخر قال هذا وقد كان كذا اه من البقرة هو يذكر لفصل بين كلامين  
 او بين وجهي كلام واحد اه شيئا (قوله ذلك المذكور) أي من قوله واذنوا بالابراهيم  
 مكان البيت الى قوله ولطوفوا باليت القتي اه زاده (قوله ومن يظلم حرما لله) تنظيمها  
 ترك ملائمتها وقوله هي مالا يجلي الخ وقيل الحرمات ماوجب القيام بها وحرم التفرط فيها  
 وقيل الحرمات هئامناسك الحج وتنظيمها اقامتها واقامها وقيل الحرمات البيت المحرام

هي ما لا يحل انتهاكها (فهو)  
 أي تقطيعها (خبره عند به)  
 في الآتية (وأجبت لكم  
 الانعام) (كلامه الذي) (الآية  
 ما يتلى عليكم) (تحرجه في  
 حرم عليكم الميتة الآية  
 فالاستثناء منقطع ويجوز  
 أن يكون متصلا والتعريض  
 لما عرض من الموت ونحوه  
 (فاجنبوا الرجس من  
 الأوزان) (من لبيان الذي  
 هو الأوزان) (واجنبوا قول  
 الزور) أي الشرك بالله في  
 تليينهم أو شهادة الزور  
 (حفظ الله) (سليمان عادلين  
 من كل دين سوى دينه  
 غير مشركين به) (تأكد  
 لما قبله وهما لأن من الواو  
 ومن شرك بالله فكأنما  
 خر) (سقط من السماء

أن لن تقدر عليه) بالقوة  
 (فنادى في الظلمات) في  
 ظلمة الصر وظلمة أمعاء السمك  
 وظلمة بطنها (أن لا إله إلا  
 أنت صانك) ثبت اليك  
 (إني كنت من الظالمين)  
 على نفسه حيث غشيت  
 على أمرك (فأعقبناه)  
 الدعاء (ونحننا من التهم)  
 من غم الظلمات (وكذلك)  
 هكذا (تضيئ المؤمن) عند  
 الدعاء (وزكريا) وإذا ذكر  
 يا محمد زكريا (أذ نادى)  
 دعا (بمرب لا تدركني)  
 لا تدركني (فردا) وحيدا

والشهر الحرام ومضى التعظيم العلم بأنه يجب على الإنسان القيام بعباداتها وحفظ حرماتها  
 من الخازن وفي البياض الحرامات ما لا يحل انتهاكها (والمتكشفي المتأخرين فيها الظاهر  
 ما خلفه فالحرمان جمع حرمه وهي ما يحرم شرعا فتجوز به هنا عن الخافضة كانه أزاله لستر  
 الشريعة اه شهاب (قوله هي ما لا يحل انتهاكها) وفي جميع التكليف من مناسك الحج  
 وغيرها ويحتمل أن يخص بما يتعلق بالحج كالجدال والجماع والصيداء من البهر (قوله فهو  
 خبره) أي قرينة وطاعة تاب عليها عند الله اه شيخنا (قوله لا ما يتلى عليكم تحرجه) يشير إلى  
 أن في النظم تغدير مضاف هو المستدله وأن الضمير المجرور بعد حذف المضاف أو تقع واستتر  
 وفي جعل التعريض متلوا تسمع وفي الحقيقة المتلوة تحرجه اه وفي الذكر في الأما يتلى عليكم  
 تحرجه أشار به إلى أن المتلوة يستثنى من بهيمة الأنعام لأنها ليس فيها محرم ولكن المعنى ألا  
 ما يتلى عليكم أنه تحرجه وذلك قوله تعالى في سورة المائدة حرم عليكم الميتة الخ فلا تحرموا غيره  
 والمعنى أن الله تعالى قد أحل لكم الأنعام كلها إلا ما استثناء في كتابه اه (قوله فالاستثناء  
 منقطع وجهه أنه ذكر في آية المائدة ما ليس من جنس الأنعام كالدوم ولم يختر بر وقوله ويجوز  
 أن يكون متصلا بأن يصرف إلى ما يحرم من بهيمة الأنعام بسبب عارض كاللوث ونحوه وقيل  
 وجه الانقطاع أنه ليس في الأنعام محرم اه من الشهاب معز باده من السعن وتقدم في أول  
 المائدة كلام أو ضخم من هذا فراحه (قوله فاجنبوا الرجس) أصله في اللغة القذر والاسباغ  
 وعبادة الأوثان فدر معنوا اه شيخنا والغناء تعريضه على قوله ومن يعظم حرمات الله فلما حلت  
 على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا اه شهاب (قوله واجنبوا قول  
 الزور) تميم بعد تخصيصه فاعباد الأوثان وأرأس الزوران المشرك زاعم أن الوثن يحق له  
 العبادة كانه قال فاجنبوا عبادة الأوثان التي هي رأس الزور واجنبوا قول الزور كانه لا تقربوا  
 منه شبا لتجديده في التقيع والسماحة وما ظنك شيء من قيل عبادة الأوثان والزور من الزور أو  
 من الأوزار وهو الانحراف كان الألف من أفكها أذ صرفة فان الكذب مصروف عن  
 الواقع وقيل قول الزور قولهم هذا حلال وهذا حرام وما أشبه ذلك من أفتائهم وقيل هو قول  
 المشركين في تليينهم ليلك لا شريك لك الا شريكاهوك علكه وما ملك اه خطيب (قوله وهما  
 حالان من الواو) أي في اجنبوا لكن الأولى مؤسفة والثانية مؤكدة كما أشار إليه الشارح اه  
 شيخنا (قوله ومن يشرك بالله الخ) غرضه هذا ضرب على من يشرك بالله اه شيخنا ومعنى  
 الآية أن مدعي أن شرك بالله عن الحق والاعمان كعدم من سقط من العبادة فذهبت به الظاهر  
 أو هو من بال جمع فلا يصل إليه أحد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال المماهى من السماء  
 لأنه لا عاك لتضامه حتى يقع حيث سقط على وجه فهو هالك لا يحال له ما باستلاب الطير له  
 أو بسقوطه في المكان الصحيح اه خازن (تبيينه) قال المصنف يجرى في هذا التشبيه  
 أن يكون من المركب والمركب فان كان تشبيها كفا فكانه قال من أشرك بالله فقد أهلك نفسه  
 أهلا كالس بعد هلاكه بان صور حاله صور حال من خرم السماء فاختطفته الطير متفرقا  
 موزعا في حواصلها وعصفت به إلى بحر حتى هوت في بعض الأماكن البعيدة وإن كان مغرقا  
 فقد شبه الاعمان في علوه بالسماء والذي ترك الاعمان وأشرك بالله بالسماء من السماء والاهواء  
 التي تنزع أفكاره بالظلمة المحظنة والسماء الذي يطوح به في وادي الضلالة بالبحر التي  
 تنوي بها عصفت في بعض الماهوى المختلفة اه وقوله الذي يطوح به بالبحر اندمنا كيد قال

الجوهري ملحوه أى توه به ههنا وههنا اه خطيب (قوله قسطة الطير) بفتح الخاء  
والظاء مشددا وأصله تخططه فأدغم وقرئ قسطة بكون الحاء مخففة الظاء اه - من  
(قوله شعرائه) جمع شعيرة أو شعارة بالكسر وزن قلادة وقوله وهى البدن فيه قصور وكأنه  
حمله عليه مراعاة للسباق والألف شعائر أعظم منها كافى المصباح ونصه والشعائر أعلام الحج  
وأفعاله الواحدة شعيرة أو شعارة بالكسر والشعائر مواضع المناسك اه (قوله بان تحسن)  
أى تختار حسنة بان تكون غالية فى الثمن وينبغى للإنسان أن يترك المشاحة فى غنىها ماورد  
أنه ينبغى ترك المشاحة فى الهدايا أو الضعفاء واعتق الأرقاء وروى أنه عليه الصلاة والسلام  
أهدى مائة بنته فيها جل لآلى جهل فى أفعه وروى أن عمر أهدى نجسة طلبت منه بثلاثمائة  
دينار اه من أبى السعود (قوله من تقوى القلوب) من ابتدائه أى فان تعظيمها مبتدأ وانها  
من تقوى قلوبهم اه خطيب وفى المعين والمعاد على اسم الشرط من هذه الجلة الجزئية مقدر  
تقديره فانها من تقوى القلوب منهم ومن جوزا قامة ال مقام الضمير وهم الكوفون أجاز ذلك  
هنا والتقدير من تقوى قلوبهم كقوله فان الجنة هى المأوى اه وقول الشارح منهم أى من  
وجمع الضمير باعتبار معناها (قوله لا شاعرا) أى تلمسها وقوله بما يعرف به أى علامة يعرف  
بها أنها هدى وقوله كلهم حد فداخ أى أو كلهم فى التمالق أو اعتقها وكلهم أى أذان القرب  
وفى رقاب القوم وهكذا نأمل (قوله لكم فيها) أى الشعائر واجبة أو مندوبة وقوله كركوبها أى  
واركابها بلا حرج فان كان بأجرة حرم أى وكسرت ليلها القاضل عن ولدها اه شحنا (قوله  
الى البيت العتيق) الى معنى عند كما قال الشارح (قوله والمراد الحرم جميعه) أى لأخصوص  
الكعبة فقط اه شحنا (قوله ولكل أمة الخ) لما ذكر تعالى الذابح بين أنه لم يخل منها أمة  
فألذ بأجمع من الترائع القديمة وقال ابن عرفة فى قوله ولكل أمة جعلنا منسكا أى مذهبها من  
طاعة الله تعالى يقال نسك نسك قومهم أى نسكهم أى نسكهم أى نسكهم أى نسكهم  
قوله قتادة والقول الأول أظهر لقوله تعالى لذكر واسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام أى  
على ذبحه اه قرطبي (قوله بفتح السين مصدر) فى المصباح نسك لله ينسك من باب قتل  
تطوع قربته والتسك بضم تن اسم منه وفى التنزيل ان صلاتى ونسكى والمراد بفتح السين  
وكسرها يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم المكان الذى تذبح فيه النسكة وهى الذبيحة وزنا  
ومعنى ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعله نسك أى دم ربه  
ونسك تزد وتزد وهو نسك والجمع نسك مثل عابد وعابد اه (قوله أى ذبحا قربانا) قربانا  
مفعول للصدر الذى هو ذبحا أى أن يذبحوا القربان وفى الخازن جعلنا منسكا قرئ بكسر السين  
أى منسجا وهو موضع ذبح القربان وقرئ منسكا بفتح السين وهو أواقه الدم وذبح القربان اه  
وفى زاد ماى جعلنا لكل أمة قواعدا من التسبب والتقرب والمراد به أراقه الدما طوجه الله تعالى  
والمعنى شرعنا لكل أمة موزنة أن نسكوا لله تعالى اه (قوله لذكر واسم الله) معناها نراهم  
هتد بأجمعهم بذكر الله وأن يكون الذبح لله لأنه لا رازق لذلك اه أبو حسان (قوله من بهيمة  
الأنعام) أى عند ذبحها وغرماها ما بهيمة لأنها لا تتكلم وقد بالأنعام لأن ما سواها لا يعجز  
ذبحه فى القربان وإن جازا الله اه خازن وفى القاموس البهيمة كل ذات أربع قوائم ولو فى  
الماء أو فى البحر والجمع بهائم والأجهم وأجهم استعملهم فلم يقدروا على الكلام اه (قوله  
انقلدوا) أى لبيح تكليفه ومن اتقاه كان غنيا فلذلك قال سعد بن مسعود بن الحنبلين اه وأزى

فقططه (الطير) أى تأخذه  
بسرعة (أو تهوى به الرمح)  
أى تسقطه (فى مكان  
مهيئ) بسد أى فهو  
لا يرجى خلاصه (ذلك)  
يقدرك به الأمر مبتدأ (ومن  
تعظم شعائره فأنها) أى  
فان تعظمها وهى البدن  
التي تهدي للحرم بان تحسن  
وتستعين (من تقوى  
القلوب) منهم وجهت شعائر  
لأشعارها بما يعرف به أنها  
هدى كلهم حد فدا  
ستامها (لكم فيها منافع)  
كركوبها والجل عليها مالا  
يضرها (الى أجل ممى)  
وقت غمرها (ثم عملها) أى  
مكان حل غمرها (الى  
البيت العتيق) أى عنده  
والمراد الحرم جميعه (واكل  
أمة) جماعة مسلمة سلفت  
قبلكم (جعلنا منسكا) بفتح  
السين مصدر وكسرها اسم  
مكان أى ذبحا قربانا أو مكانه  
(ليذكر واسم الله على  
عند ذبحها) فأنه لم يخل  
واحد فله أسماؤه انقلدوا  
(وبشر المختين) الطمحين  
بلامعين (وأن خير الوارثين)  
أمنين (فانصبروا) الدماء  
(وودعوا) (بهي) ولما أصلها  
(وأصلها زوجة) بالواو  
(أنهم) بفتح الهمزة  
ذكرا وبهي (كأقرا

التواضعين (الذين اذا  
ذكر الله وجلت خافت  
قلوبهم والصابر بن علي  
ما اسماهم من السلايا  
والقبي الصلاة في اوقاتها  
وعاروقناهم يتقون)  
يتصدقون (والبدن جمع  
بدنة وهي الابل جعلناها  
لكم من شعائره) اعلام  
دنه (لكم فيها خير) يقع في  
الدنيا كما تقدم واخرى العقوى  
(فاذكروا اسم الله عليها)  
عند نصرها (صوائف) فاعنه  
على ثلاث مقولة البد  
اليسرى (فانا وجبت  
جنوبها) سقطت على الارض  
بعد النصر وهو وقت الاكل  
منها (فكلوا منها) ان شئتم  
(واطعموا القانع) الذي  
يقنع بما يطي ولا يسأل ولا  
يتعرض (والعتر) السائل  
أو المتعرض (كذلك)  
يسأعون في الله يرات  
يسادرون الى الطاعات  
(ويدعوننا رغباً ورهباً)  
هكذا وهكذا يقال بسدوت  
رغبا الى الجنة ورهباً من  
النار (وكأننا لنا حشين)  
متواضعين مطيعين (والتي)  
واذكر اني (احصيت فرحها)  
حفظت حبيد رعاها (ففتنا)  
فها من زرعنا) فنفتح  
سبيل في حب درعها  
بامر (وجعلناها وابنا آية)  
علامه وعبرة (للمؤمن) لني

(قوله المتواضعين) هذا أصل معناه لان الاغنياء نزول الخبز وهو المكان المنخفض ولا يحق  
حسن التصبر بالمتقين هنات من حيث ان نزول الخبز مناسب لهم عاجل ما يشهد من صفات  
المتواضعين القادرين على البأس وكشف الرأس والقرية عن الاطوان ولذا وصفهم بالصبر وذكر  
اقامة الصلاة لان السمرقطة التقصير فيها اه شهاب وفي القاموس الخبز المتسع من بطون  
الارض والجمع اغنياء وخيوت اه (قوله من البلايا) فان كانت هذه البلايا من الله تعالى  
فليس للتعلي بها الا الصبر وان كانت من غيره فله ان يصبر عليها ويغضو له ان يقصر نفسه اه  
نازن (قوله يتصدقون) أي صدقة التطوع ويطلب منه انهم كانوا يتصدقون الصدقة الواجبة  
بالاولى اه شينا (قوله والبدن جعلناها لكم الخ) البدن هي الشعائر المذكورة في قوله اولاً  
ذلك ومن يعظم شعائر الله الخ اه شينا (قوله وهي الابل) سميت الابل بدنا لعظم ابدانها اه  
شينا وفي المصباح البدنة ناقه أو فرقة صغيرة سميت بذلك لانهم كانوا يصنعونها اه زرقاني وقال  
التسلاطي البدن عند الشافعي خاصة بالابل وعند أبي حنيفة من الابل والشرق كلام الشافعي  
موافق لكلام الازهرى وكلام الحنفية موافق لكلام الصحاح وأما المسند فيشمل الابل والقرى  
والقمر اه ابن تيمية (قوله من شعائره) جمع شيرة أو شعارة بالكسر وهي العلامة المصباح  
وهذا الجار والمجرور هو المفعول الثاني للعلل بمعنى التصبر اه ميم (قوله لكم فيها خير) جملة  
مستأنفة مقررة لما قبلها اه أو السعد وفي السمين قوله لكم فيها خير الجملة حال اما من هاء  
جعلناها واما من شعائر الله وهذا ان مبنيا على أن الضمير في فيها مل هو عائذ على البدن أو  
على شائر والاول قول الجمهور اه ميم وقوله كما تقدم أي في قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى  
(قوله فاذكروا اسم الله عليها) بأن تقولوا عند سجودها الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك  
والك اه أو السعد (قوله فاعنه) الاظهر قائمات اه قاري وهو كذلك في البيضاوي وغيره  
وفي البيضاوي صوائف قائمات قد صغفن أي بين وأرجلهم وقرى صوائف من صفت الفرس  
اذا قام على ثلاث وعلى طرف سبل الى اربعة لان البدنة تعقل احدى يديها فتقوم على ثلاث اه  
وعبارة الخازن صوائف قساما على ثلاث قوائم قد صغف رجلها وبها النبي وأخرى مقولة  
فيصرها كذلك روى البخاري عن زبائن جبير قال رأيت ابن عمر أتى على رجل قد انخ بدنة  
يصرها قال اسمها قدام قد سمى محمد صلى الله عليه وسلم انتهت وكون قيامها سنة محمد صلى الله  
عليه وسلم اغما هو على سبل التذنب ويجوز تحريكها بجمعها مضبوطة على جنبها كالقبر اه (قوله)  
فاذا وجبت جنوبها) الوجوب السقوط قال وجبت الشمس أي سقطت ووجب الجدار سقط  
ومنه الواجب الشرعي كانه سقط علينا وزمان اه ميم وهذا كناية عن الموت وجمع المنوب  
مع أن الصبر اذخر سقط على أحد جنبه لان ذلك الجمع في مقابلة جمع البدن اه شينا (قوله)  
واطعموا القانع) أي اطعموه وجوبا كما عليه الشافعي وهذا في المستقيمة كما مر ذكره لان الاول  
مرتب على وجهية الانعام الشاملة للبدن والقرى والتم والثاني مرتب على ذم البدن خاصة وان  
واقفه في المسك ذم الاخرين اه كرخي (قوله الذي يقنع) أي مرضى وبأسه فله ومصدرا  
وقد يطلق القانع على السائل وبأسه شئ من صنع فلا يصدرا اه شينا وفي السمين القانع  
السائل والمتر المتعرض من غير سؤال وقال قوم بالكسر وقال ابن عباس القانع المستغنى  
عما عليه والمتر المتعرض من غير سؤال وعنه أيضا القانع المتعفف والمتر السائل وقال  
بعضهم القانع الراضى بالشئ اليسير من قنع قنعة فهو قانع والقنع بغير الثاقل هو السائل

ذكره أو البقاء اه وفي المصباح المعنى المتبذل الزائر والمعتز المتعرض للسؤال من غير طلب  
 يقال عروا معتز وعروا واعتزوا أيضا لا يعتز من عروق من غير مسئلة وقال ابن عباس المعتز  
 الذي يعتز بالسلام ولا يزال اه وفي ابن القيم ما منه قال مجاهد فيما أخرجه عبيد بن حماد  
 القانع جارك الذي ينظر ما دخل عليك والمعتز الذي يعتز بما لك ويرك نفسه ويترفع ولا  
 يسأل وقال ابن زيد القانع المسكين والمعتز الذي ليس بمسكين ولا يكون له ذمة يهيم به إلى القوم  
 فيترفع لهم لأجل لهم اه وهذا غير ما قاله الشارح (قوله أي مثل ذلك التضرع) أي المفهوم  
 من قوله صواف كما يفهم من أبي السموذ (قوله مضراها) أي ذلتهاها لك وقوله بان تضر  
 وتوكل أي بأن تبتكئ من غير ما وكوبها وقوله والأي لا تضرها لم تطلق أي لم يقدر على  
 شحها وكوبها وكان الباء تلبية فهي بمعنى لأجل أن تضراها اه شيخنا (قوله لن يسأل الله  
 لموها) أي لن تبلغ مرضاته ولن تقع موقع القول اه أبو السموذ وقال أبو حسان في البحر  
 أراد المسلمون أن يصفوا فعل المترشحين من الذم ونشرع العلم منصوبا - ول الكعبة  
 وتضع الكعبة بالدم تقربا إلى الله تعالى فزلت هذه الآية اه شيخنا (قوله أي لا يرفع الله)  
 أي لا يرفع نفس العلم والدهم وإنما يرفع الله العدل الصالح ومنه التصديق بالعلم فالتصدق من  
 عمل العبد يرفع إلى الله وأما نفس العلم المتصدق به فلا يرفع للمنى أنه لا يشك على لهما إلا إذا  
 وقع موقعان وجوه الخبر اه شيخنا (قوله منكم) حال من التقوى (قوله لتكبروا الله على  
 ما هداكم) أي بأن تقولوا الله أكبر على ما هداكم وأولانا اه خازن وهذا تكبر  
 التذكير والتعظيم بقوله لتكبروا الله والمراد بالتكبير أن تشكروا الله على هدايته بما لكم  
 لأعلام دينكم ومناسككم - كم بأن تكبروا وتعلموا فضعن التكبير معنى الشكر فصدى تعديته  
 واختصر الكلام اه شيخنا (قوله على ما هداكم) ما مصدر بياؤه وموله أي على هدايته  
 أبكم أو على ما هداكم اه وعلى متعلقة بتكبروا التضعيف معنى الشكر اه أبو السموذ (قوله  
 ان اه يدفع الخ) مناسك هذه الآية لما قبلها الله تعالى لما ذكر جملة ما غفل في الحج وكان  
 المشركون قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وأذوام كان عكة من  
 المؤمنين أنزل الله هذه الآية عشرة للؤمنين يدفعه تعالى عنهم ومشيروا إلى نصرهم وأذنه  
 لهم في القتال وعكبتهم في الأرض بردهم إلى دارهم وفتح مكة وأن عاقبة الأمور راحة إلى الله  
 اه من البحر فهاهنا متصل بقوله ما غفل الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله الخ اه زاده  
 (قوله غوائل المشركين) يشيره إلى أن الفضول محذوف اختصارا للدلالة المقام على تعبه قال  
 أبو حسان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم ليكون الخدم وأعظم وأعم اه كرخي وفي المختار التوائل  
 الذوائمي والدأمة الأمراة عظيم وذوائمي الدهر ما يصب الناس من عظيم نوبه اه (قوله في  
 أمانته) مفرد مصنف فيهم أي أمانات الله تعالى وهي أواصره ونواحيه وصيته المبالغة فيها  
 لساننا منهم كذلك لا لا تقصد بشاة انبيائه والكفر اه من أبي السموذ وفي الخطيب أن الله  
 لا يحب أي لا يكرم كل خوان في أمانته كقوله نعمته وهم المشركون قال ابن عباس خافوا الله  
 فعملوا ما هم شربوا وكفروا نعمته فنه بذلك على أن يدفع عن المؤمنين كدمن هذه صفته  
 وقال مقاتل يدفع عن الذين آمنوا بمكة - من أبي المؤمنين بالكعب عن كفارة مكة قبل الهجرة  
 حين آذوه فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتلهم سرفاتهم عن ذلك ثم آذوا الله لهم  
 في قتالهم بقوله اذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وكانوا باؤا فنه صلى الله عليه وسلم ما بين مضروب

أي مثل ذلك التضرع  
 (مضراها لك) بان تضر  
 وتركب والالم تطلق (للكم  
 تشكرون) انصامي عليكم  
 (ان يسأل الله لموها ولا  
 دماؤها) أي لا يرفع الله  
 (ولكن يناله التقوى منكم)  
 أي يرفع الله منكم العمل  
 الصالح انصامي له مع  
 الاعيان (كذلك مضرها  
 لكم لتكبروا الله على  
 ما هداكم) ارشدكم لهما  
 دينه ومناسككم (وبشر  
 المحسنين) أي الموحدين  
 (ان الله يدفع عن الذين  
 آمنوا) غوائل المشركين (أن  
 الله لا يحب كل خوان) في  
 أمانته (كقوله) نعمته وهم  
 المشركون المعنى انه يعاقبهم  
 امر ائيل ولدا لآب وولادة  
 بلاس (ان هذه منكم لغة  
 واحدة) دينكم دين واحد  
 مرضي (وأنا ربكم) رب واحد  
 (فاحسدون) اطمعون  
 (وتقطعوا امرهم بينهم)  
 تفرقوا فيما بينهم قد نهى  
 بني اليهود والنصارى  
 والجوس (كل) كل فرقة  
 (الناراجعون) من يعمل  
 من الصالحات (الطاعات  
 فيما بينه وبين ربه وهو  
 مؤمن) مصدق في أعماله  
 (فلا كفران لربه) لا ينسى  
 نواب عمله بل يتعبد عقبه  
 (وأنا له كاشفون) يجزئون

(أذن الذين يقاتلون) أي  
 المؤمنين أن يقاتلوا وهذه  
 أول آية نزلت في الجهاد  
 (بأنهم) أي سبب أنهم  
 (ظلموا) يظلم الكافرين بأهم  
 (وإن الله على نصرهم لقدير)  
 هم (الذين أخرجوا من  
 ديارهم بغير حق) في الإخراج  
 ما أخرجوا (الآن يقولوا) أي  
 يقولهم (ربنا الله) وهذه  
 وهذا القول حق والإخراج  
 به إخراج بغير حق (ولولا  
 دفع الله الناس بعضهم  
 بل بعض من الناس) بعض  
 لهدمت بالتشديد للتكثير  
 وبالتقصيف (مواقع) قربان  
 (وسيع) كنائس للتمساري  
~~ويعني~~  
 ومسيون ويقال حافظون  
 (وحرام) التوفيق (على  
 قرية) على أهل مكة أي  
 جعل وأجعله (أهلكتناها)  
 خذلناها بالتكفر (أنهم  
 لا يرجعون) عن كفرهم  
 إلى الإيمان ويقال وحرام  
 الرجوع على قرية على أهل  
 مكة أهلكتناها يوم بدر لما قتل  
 أنهم لا يرجعون إلى الدنيا  
 (حتى إذا قفت بأجوج  
 وه أجوج) غيبته بغير حجب  
 (وهم) أي بأجوج وأجوج  
 (من كل حدب) من كل  
 أكمة ومكان مرتفع (ينسلون)  
 يخرجون (واقرب الوعد  
 الحق) دناءتهم الساعة عند  
 خروجهم من السد (فإذا

ومشروع يشكون إليه فقول لهم امبروا فاني لم أؤمر بالقتال حتى هاجر قزلبط هذه الآية  
 وهي أول آية نزلت في القتال بطعنا في عنه في نيف وسبعين آية وقبل نزلت في قوم بأعسانهم  
 مهاجرين من مكة إلى المدينة فاعترضهم مشركومة فاذن الله لهم في قتال الكفار الذين  
 عنونهم من المعصرة بسبب أنهم ظلموا واعتدوا عليهم بالإنذار اه (قوله أذن) أي بعد المعصرة  
 للذين يقاتلون أي بدون القتال وقوله أن يقاتلوا أي بأن يقاتلوا وأشار بتقديره إلى أن  
 المأذون فيه محذوف دلالة بقاتلون عليه وعلى الأذن لهم بأهم ظلموا اه من البصر وقال  
 الرازي وقوله أن يقاتلوا أي في المسئلة قبل فلا يشكل بأن الآية ممكنة اه (قوله أيضا أذن  
 للذين يقاتلون) قرأه من باب الفعول نافع وأبو عمرو وعاصم والباقر قرؤه مفعلا للفاعل وأما  
 يقاتلون فقرأه من باب الفعول نافع وابن عامر ومن الباقون مفعلا للفاعل فحصل في مجموع  
 آيتين أن نافعوا وحسبناهم للفعول وابن كثير وحزقوا للكسائي بنوها مفعلا للفاعل وإن  
 ابن عامر وأبو بكر بنى الأول للفعول والثاني للفاعل وإن ابن عامر عكس هذا فلهذا ما بيع رب  
 والمأذون فيه محذوف العلم به أي أذن للذين يقاتلون في القتال وبأنهم ظلموا فمعلق بأذن والباء  
 سببية أي بسبب أنهم مظلومون اه معين (قوله وإن الله على نصرهم لقدير) وعد لهم بالنصر  
 على طريق الرمز والكنية كما وعد دفع أذى الكفار عنهم اه يضاوي (قوله الذين أخرجوا  
 من ديارهم) يجوز أن يكون في محل جر متعلق بالوصول الأول أو بئاناله أو بدلائمه وإن يكون  
 في محل نصب على المدح وإن يكون في محل رفع على ضمائر مبتدأ اه معين وقوله للوصول  
 الأول هذا لا يتعين بل يصح أن يكون متعلقا بالوصول الثاني أو بدلائمه اه (قوله الآن يقولوا)  
 هذا استثناء منقطع في محل نصب لأجاء العرب على نصب مثل هذا لا يصح تسليط العامل  
 عليه لأنك لو قلت الذين أخرجوا من ديارهم الآن يقولوا ربنا الله لم يصح ولذا أقدر له المفسر عاملا  
 محذوفا وجعل الاستثناء مفرغا وصير مفعلا أي ما أخرجوا من ديارهم من الأشياء التي يقولهم ربنا  
 الله اه من الحين والمضارع بمعنى الماضي وقوله أي يقولهم أي بسبب قولهم اه (قوله  
 بعضهم) هذا البعض هم الكافرون وقوله بعضهم هم المؤمنون والمراد بالدفع أذن الله لأهل  
 دينه في محاربة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله أهل الشرك بالمؤمنين بالأذن لهم في جهادهم  
 لاستولى أهل الشرك على أهل الأديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه المواضع مواضع  
 عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم في شرع كل نبي المكان الذي يصلح فيه فقولوا الدفع لهدم  
 في زمن موسى الكنايس التي كانوا يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى الصوامع والبسج وفي  
 زمن نبينا المساجد فعل هذا اعتمادا على ما في مواضعهم من كافر أو الحق قبل التعريف وقبل التسمية  
 والصوامع للتمساري التي يتنوها في التمساري والبسج لهم أيضا وهي التي يتنوها في البلدان  
 والصلوات كنائس اليهود وقدم الصوامع والبسج والصلوات على مساجد المسلمين لأنها أقدم  
 في الوجود اه من الرازي أقدمها على المساجد ليكون فيه الانتقال من شريف إلى  
 أشرف قال أبو حنيفة نرى الله العادة في الأمم بذلك بأن ينظم به الأمور وتقوم الترائع وتصلح  
 المتعبدات من الهدم وأهلها من القتل والشتات وبذلك قوله تعالى وقتل داود حاور ثم  
 قال ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الأرض اه (قوله بالتشديد للتكثير) أي  
 باعتبار المواضع ففكر الهدم لكثرة المواضع اه (قوله صوامع) جمع صومعة وهي البناء  
 المربع المحدث الأعلى ووزن فاعولة كدس جوهي متعبدا للهبان وقيل متعبدا للصائين اه



يا هلا حكمهم والاستفهام  
للتقرير أي هو واقع موقعه  
(فكأن) أي كم (من قرينة  
أهلكتها) وفي قراءة  
أهلكتها (وهي ظالة) أي  
أهلها بكفرهم (فهي خاوية)  
ساقطة (على عروشها)  
سقوطها (و) كم من (بشر  
مطلقة) متروكة بموت أهلها  
(وقصر مشيد) رفيع حال  
بموت أهلها (أفلم يسروا)  
أي كفروكم (في الأرض  
فتكون لهم قلوب يعقلون  
بها) منازل بالمكدين  
قلوبهم (وأودى سمعون بها)  
أخبارهم بالهلاك وخرب  
لذبا وفتتروا (فاتها) أي  
القصة

عصم صلى الله عليه وسلم  
والقرآن يقولون (يا ويلنا)  
يا حسرتنا (قد كنّا في غفلة)  
في جهلة (من هذا اليوم  
بل كما ظالمين) كافرين  
بمحمد عليه السلام والقرآن  
(انكم) بالآل مكة (وما  
تصدون من دون الله) من  
الاصنام (حصب جهنم)  
حطب جهنم بلغة الحبشة  
(أنتم) بالآل مكة وما تصدون  
من الاصنام (لها)  
واردون) داخلون بهن  
جهنم (لو كان هؤلاء) الاصنام  
(أهلها ماوردوها) ما دخلوا  
النار (وكل العابد والمعبود  
فيها) في النار داخلون

للفسد بالصد بأن غير حياتهم يا هلاكم وموتهم وعما ربهم بالخراب وليس بمعنى الانتكار  
الساقي والقلبي أه شيئا (قوله يا هلاكم) أي وأهل لكم كان بضم الهمزة والفتحة  
(قوله والاستفهام للتقرير) وهو جل الخطاب على الأقارب بما يعرفوا بهي ظلمهم المحاطون  
أن أهلا كآله هؤلاء كان واقع موقعه هذا وجهه على التهجيب وضع في الكرخي قال أبو حسان  
ورحب هذا الاستفهام معنى التهجيب فكأنه قبل ما أشد ما كان انتكاري عليهم أه (قوله  
فكأن) مبتدا والخبر أهلكتها وقوله فهي خاوية معطوف على هذا الخبر فهي في موضع  
رفع خبر بعد خبر وقوله وهي ظالة في محل نصب على الحال من الهاء في أهلكتها أه  
أوحسان وعبارة السمين قوله فكأن من قرينة أهلكتها يجوز أن يكون كاي منصوب المحل  
على الاشتغال بفعل مقدر بنفسه أهلكتها وإن يكون في محل رفع على الابتداء والخبر أهلكتها  
وقد تقدم تحقيق القول فيها أه (قوله وفي قراءة) أي سبعة (قوله فهي خاوية على عروشها)  
أي ساقطة على سقوطها ما من حوت سقوطها ثم شذبت خطاطمها سقطت الميطان فوق  
السقوف واستاد السقوط على العروش إليها تنزل الميطان منزلة كل البسان لكبرها  
عند قبحه أه ابرالعود (قوله وبشر مطلة) من بأرت الأرض أي حمرتها ومنه التأبير وهو  
شق كثير من طلع الأمان وزر طلع الذكور فيه والبشر فعل بمعنى معقول كالدمع بمعنى المدبوح وهي  
موشة وقد تدكر على معنى القلب والمطلة المهمة والتمطيل الإهمال أه سمع وفي المختار  
وباريسار بارأ حجرة بعد الحفرها وما به قطع وقد تبدل حمزة به أه (قوله متروكة) أي  
عن الاستفهام ما فهي عارة وفيها الما أيضا وآلات الاستفهام التي كرم قربة أهلكتكم كم بشر  
علتنا عن الاستفهامها وكقصر مشيد أحياها عن ساكبه وبشر وقصر معطوفان على قرينة  
ومن قرينة تغيير لكاي الدالة على التذكير أه شيئا وفي الخطيب روى أن هذه البئر نزل عليها  
صالح مع ربة آفاق تفرعن آمن به ونجاهم الله تعالى من العذاب وهي بحضر موت وأغا  
سميت بذلك لأن صاحبها حضرها مات وتم بلدة عبد البئر أيتها حاضر أيتها أقوم صالح  
وأمر وأعليهم جلس من جلاس وأقاموا بها زمانا ثم كفروا وعبدوا ورسول الله تعالى إليهم  
حفظه بن صفوان نبيا فقتلوه فأهلكهم الله تعالى وعطل ثمرهم ونزح حورهم أه (قوله  
مشيد) تقدم أنه المرتفع أو المخصص وأغابني هنا من شاده وفي النساء من شيد لانه هناك  
وقع بعد جمع فناسا بالتكثير ومما وقع بعد مرفد فاسا بالتخفيف ولا تدرأس آية وفاصلة  
أه معين (قوله أفلم يسروا) أي يروا في الأرض الخ) وحده مناسبة هذه الآية لما قلناه أنه لما ذكر  
تعالى من كذب الرسل من الأمم الخالية وكان عند العرب أشد من أحوالهم بقلوبهم  
عارفون بسلامتهم وكثيرا ما يحرون على كثير من أقال أفلم يسروا فوهو حث على البشاشة  
مصارع الكفار فمتبروا وأوبك ونواقد سافروا وشاهدوا فم يتبروا فخلعوا كان لم يسافروا  
ولم يروا أه من البحر إلى حيان وعاردا إلى العود حث لهم على أن يسافروا البر والبحر  
الممكن فيستبروا وهم وإن كانوا قد سافروا لم يسافروا للاعتبار والظفر والفساطط  
ما بعد ما على مقدر يقتضيه المقام أي اغفلوا فم يسروا فوها على هذا فلا استفهام ليس على  
حقيقته أشبه (قوله فتكون لهم قلوب) تنزيح على الخفي فهو معنى أيضا وقوله منازل  
بالمكدين مقبول يقولون (قوله فاتها لا تسمى الأبحار) الضمير لقصة ولا تسمى الأبحار

مفسره له وحسن التأنيت في الضمير كونه وليه فعل بعلامه تأنيت ولو ذكر في الكلام فقيل فانه  
 لجاز وهي قراءه مرويه عن عبد الله والتذكير باعتبار الاسرار والشان اه من (قوله لا تصمى  
 الاصاير) أى ليس الخلل في مشاعرهم وانما أصابنا لافقه عقولهم باتباع الهوى والاعمال  
 في التقليد اه يضاهى (قوله ناكيد) أى قوله اتى في الصدور ناكيداه (قوله ويستهلونك  
 بالذباب) الضمير لقريش وكان على الله عليه وسلم يحذرهم بتهافت الله ووعدهم بذلك دنيا  
 وأخرى وهم لا يصنفون بذلك ويستبدون وقوعه فكان استهلالهم على سبيل الاستهزاء  
 يقولون ان ماتوا بعد ثمانية ايام لا يقع وأنه لا يصب وقد تضمنت الآية نزول العذاب بهم في الدنيا وقد  
 ذكره في قوله وان يخلف الله وعده ونزوله بهم في الآخرة وقد ذكره في قوله وان يؤمناعدونك  
 كالفاسنة فمضى ولم يخلف الله وعده أى في انزال العذاب بهم في الدنيا وان يؤمنا من أيام  
 هذاكم في الآخرة كالفاسنة من سبى الدنيا واقتصر في التشبيه على الاثني لان الاربعة متشبه  
 العدد لا تكرر اه من العبر لخصا (قوله أضواء يستهلونك) أى يطلون بحجلك بالذباب  
 أى ان تأنيبهم به عاجلا وفي المختار واستهله طلب عجلته اه (قوله فأنجزهم يوم بدر) فقتل منهم  
 سبعون وأمر منهم سبعون اه شيخنا (قوله بالناء) أى فيكون فيه الثقات وقوله وإيأى فيكون  
 مناسبا لقوله ويستهلونك وقوله أمليت لها خص الأول بذكر الاملاك لامتصا له بقوله فأملت  
 الذين كفروا ثم أخذتهم أى أهلكتهم والثاني بالاملاء لان قوله ويستهلونك بالذباب دل على  
 أنه لم يأتهم في الوقت حسن ذكر الاملاء اه كرماني (قوله وكان من قرية) قال الزمخشري فان  
 قلت لم عطفت الأولى بالناء وهذا هو الأول وقت بدلا من قوله فكيف كان نكيرا وما  
 هذه غصصهما حكم الجنتين قبلها المعلومتين بالواو أعني قوله وان يخلف الله وعده وان يؤمناعد  
 ربك كالفاسنة مما تمدون اه (قوله قل يا أيها الناس) أى الذين قبل فيهم أقل يسعروا  
 الموصوفين بالاستهلال لعذاب على سبيل الاستهزاء كما أنالكم ذبرا أى ليس بيدي تهليل  
 للذباب ولا تأخير وقوله وأنا بشر أشاره الى أن في الآية اكتفاء بدليل النعم المذكور فيها  
 بمد اه من العبر وفي الكرخي قوله وأنا بشر لا يؤمنين جواب ما يقال كما في أنكثت كان  
 القياس أن يقال إنما أنالكم بشير وبذر لذكر القرع في بعده واضحا الجواب أن الخطأ  
 مخصوص بالمشركين بدلالة سياق الكلام وان ذكر المؤمنين عما يحصل لهم من الرزق الكريم  
 والنعيم المقيم للحاق النفي والتم باضدادهم فليس ذكرهم هنا لالكونه فاعلا في حيز التصريف  
 والاذنار عما جمعه من الاعتبار اه (قوله بين الاذنار) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مظهر  
 انذارى والأول اوضح كما هو عادة في التنبيه اه (قوله لهم مغفرة من الذنوب) أى الصغائر  
 والكبائر اه شيخنا (قوله هو الجنة) والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله ويحوز كآذنه اه  
 يضاهى (قوله والذين سعوا) أى اجتهدوا في اطاعتها سحا قالوا القرآن شعرا وسعرا واساطير  
 الأولين اه شيخنا (قوله باطالها) الباطل عني في الجبار والجور وبطل من قوله في آياتنا وبشره  
 الى تقدير مصافى أى سعوا في اطال آياتنا وقوله مهجرين معذوبة أى مهجرين المؤمنين كما  
 ذكره بقوله من اتبع النبي وهذا على المعنى الاول وعلى المعنى الثاني بقدر المفعول مهجرين الله  
 كاذكره بقوله أو متقدرين مهجرين عنهم ومعنى التقدير الظن والاعتقاد أى طائفتين مهجرين عنهم وقوله  
 ويخطونهم أى يوقنونهم ويشتغلونهم وفي المصباح تبعة تشتيطا عن الامر فقدمه وشغله عنه أو  
 منه تغذيل ولا يتخوه اه وقوله وفي قراءه معالجين وتقدير المفعول عليها ساجدين الله كاذكره

(لا تصمى الاصاير ولكن  
 تصمى القلوب التي في  
 الصدور) تاصكيد  
 (ويستهلونك بالذباب  
 وان يخلف الله وعده) بانزال  
 العذاب فأنجزهم يوم بدر  
 (وان يؤمناعدونك) من  
 أيام الآخرة بالذباب  
 (كالفاسنة مما تمدون)  
 بالنساء والنساء في الدنيا  
 (وكان من قرية أمليت لها  
 وهي طائفة ثم أخذتها) المراد  
 أهلها (والى المصير) المرح  
 (قل يا أيها الناس) أى أهل  
 مكة (إنما أنالكم ذبرا وبين  
 بين الاذنار) أى بشير لقومين  
 (فأذنر آمنوا وعملوا  
 الصالحات لهم مغفرة) من  
 الذنوب (ورزق كريم) هو  
 الجنة (والذين سعوا في آياتنا)  
 القرآن باطالها (مهجرين)  
 من اتبع النبي أى يسبونهم  
 الى العجز وبسطونهم عن  
 الاعان

صوتهم  
 (خالدون) معفون داغون  
 (لهم فيها) في جهنم (زفير)  
 صوت كسوت الجار (وهم)  
 فيها) في جهنم يتعارفون  
 (لا يسمعون) صوت الرحمة  
 والشفاعة وصوت الخروج  
 والرجاء ولا يسمعون (ان  
 الذين يفتق) وجبت لهم  
 ضال الحسنى) الجنة يعني عبي  
 وعزرا (أو مثل جهنم) جهن  
 النار (مستطون) مستطون

أعقد بر عجزنا عنهم وفي  
قراءتهم عجز من مسابطين  
لنا ظنسون أن يفوتونا  
يا سكارهم البعث والفتاب  
(أو لئلا أصحاب الجحيم النار  
وما أرسلنا من قبلك من  
رسول) هو بني إسرائيل  
نبي) أي لم يؤمر بالتبليغ (ولا  
إذا نفي) قرأ (التي الشيطان  
في أمنيه) قراءته ما ليس من  
القرآن مما رماه المرسل  
اليهم وقد قرأ النبي صلى الله  
عليه وسلم في سورة التجم  
عيسى من قرين بعد  
أفرايم الآلات والعزى وعنه  
الثالثة الأخرى بالقائه  
الشيطان على لسانه من غير  
عليه

﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ موهبا  
(وهم فيما تشبهت) تمت  
(أنفسهم خالدين) مقيون  
في الجنة (لا يحزبهم الفزع  
الأكبر) إذا طبقت النار  
ودج الموت من الجنة والنار  
(و ستلقاهم الملائكة) على  
باب الجنة بالشري (هذا  
يومكم الذي كنتم تعدون)  
في الدنيا نزلت من قوله أنكم  
وما تصدون من دونه الله إلى  
هنا في شأن عبد الله بن  
الزبيري السبيعي الشاعر  
وصدقته مع النبي صلى الله  
عليه وسلم قبل الأسماء (يوم)  
وموهم الإقامة (نطوى  
السجاء) بالبين (كطوى

بقوله مسابطين أي لنا ومعنى المسابقة فرارهم من عذابه هذان جانبهم ومن جانبه تعالى أنزال  
العذاب بهم وعدم فرارهم منه وهذه المفاصلة لا تخلف معنى الظن والاستعداد بالنسبة إليهم كما  
قال الشاعر يظنون أن يفوتونا أي يفوتوا عذابنا أي فروا منه وقرر البصائر معنى هذه القراءة  
وجه آخر محتمل أن الله ابتقمع المؤمنين أي بسا بقون المؤمنين وبما رضونهم فكما يطلب  
المؤمنون الظاهر الحق طلبه ولا حاله اه (قوله وأمقرس) أي طائفتهم من عجزنا عنهم أي فجو  
اسم فاعل من عجزنا وهذا على قراءة معجز بن ترك الألف وتشديد الجيم اه كرخي (قوله يظنون  
أن يفوتونا) أي أن لا يلحقهم ولا يدركهم عذابنا اه شيئا (قوله وما أرسلنا من قبلك الخ) شروع  
في تلمية ثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلمية الأولى بقوله وان يكذبك الخ ومن في  
من قبلك ابتداء الغاية وفي من رسول زائدة في المفعول تقيدا لغيره في الجنس والجملة الشرطية  
بعدا في موضع نصب على الحال من نبي ويكون قد حذف من الأول دلالة الثاني عليه أي  
وما أرسلنا إلا أوله اه شيئا وفي الصريح في هذه الجملة بعد الألف أو سه أسد هانها  
في محل نصب على الحال من رسول والهي وما أرسلنا إلا حاله هذه والحال محصورة والثاني أنها  
في محل الصفة لرسول فيجوز أن يحكم على موضعها بالجرب باعتبار لفظ الموصوف وبالنسب باعتبار  
محله فان من مزيدة فيه الثالث أنها في موضع استثناء من غير الجنس قاله أبو البقاء يعني أنه  
استثناء منقطع وإذا هذه يجوز أن تكون شرطية وهو الظاهر والسبب ذهب الحوفي وأن تكون  
لجهد الظرفية وقوله إذا نفي إنما أفرد الله به وروان تقدمه شيئا معطوف أحدهما على الآخر  
بالواو لأن في الكلام حذف تقديره وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا إذا نفي ولأنه إذا نفي  
كقوله والله ورسوله أحيى برضوه والحذف إما من الأول أو من الثاني والصحيح في أمنيه  
فيه قولان أحدهما هو الذي ينبغي أن يكون أنه ضمير النبي والثاني أنه ضمير الرسول وورد  
في ذلك تفسيراته أعلم بصحتها اه (قوله قراءته) وانما سميت القراءة أمينة لأن القارئ إذا  
انتهى إلى آخرتها حتى حصولها وإذا انتهى إلى آية عذاب نفي أن لا يدل عليه اه من الرازي  
وفي المختار والأمنية واحدة الأمانى تقول من أمانى الكتاب قراءة قال تعالى وعنه أمينون لا يعلمون  
الكتاب إلا أمانى اه وفي القاموس وفي الكتاب قراءة والحديث أخرته وافتعله اه (قوله  
ما ليس من القرآن) مفعول أنفي وقوله مما رماه بيان لما وقوله المرسل اليهم وهم الكفار  
(قوله وقد قرأ النبي الخ) أي في رمضان سنة خمس من المبعث وكانت الهجرة إلى الحبشة في  
رجب من تلك السنة وقدم المهاجرين إلى مكة كان في شوال من تلك السنة اه من شرح  
المواهب (قوله بالقائه الشيطان على لسانه من غير عليه) عبارة للمواهب قال الإمام غفر الدين  
الرازي عما خصصت من تفسيره هذا القصة بالغة موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما  
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقال تعالى سنقرئك القرآن وتسمى وقال السبيعي هذه القصة  
غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ شكك في أن رواة هذه القصة معطوفون وأيضا فقد روى البخاري  
في صحيحه أنه عليه الصلاة والسلام قرأ سورة البقرة بعد معاصيهم وامتروا بالمشركون والأنس  
والجن وليس فيه حديث القرآني بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها نسبة  
حديث القرآني ولا شك أن من جوزه على الرسول تنظيم الأوثان فقد كفر لأن من المعلوم  
بالضرورة أن أعظم معصية كان في نفي الأوثان ولو جوزه ذلك لرتفع الأمان عن شرعه وجوزنا  
في كل واحد من الأحكام والشرائع أن يكون كذلك أي مما القاه الشيطان على لسانه وسطل

قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لافرق  
 في المسقل بين النقصان من الوحي وبين الازالة فيه فبهذه الوجوه والنقلية والعقلية عرفنا على  
 سبيل الاحمال ان هذه القصص موضوعة وقد قبل ان هذه القصص من وضع الزنادقة لا اصل لها  
 اه كلام الرازي وليس كذلك بل لها اصل فقد خرجها ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من  
 طريق عن شعبه عن ابي بشر عن سعيد بن جبير وكذا ابن مردويه والبرزاري ابن اسحق في السيرة  
 وموسى بن عيسى في المغازي وابو عوف في السيرة كما ذهب عليه الحافظ بن كثير وغيره ولكن  
 قال ان طرقها كلها مرسله وانه لم يروها مستدعة من وجه صحيح وهذا متعجب بما ساق في قريبا  
 من انواع جماعة لها عن ابن عباس وكذلك انبث على ثبوت اصلها شيخ الاسلام ابن حجر  
 السقلافي فقال اخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طريق عن شعبه عن ابي بشر عن  
 سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة والتم فلما بلغ افراسم الآلات والعزى  
 ومناة الثالثة الاخرى انبث الشيطان على لسانه ثلث الفرائق العلاء وان شفاعتهن لترجي فقال  
 المشركون ما ذكر التنازع قبل اليوم فلما ختم السورة بهذا وهذا فكبر ذلك على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فنزل تسليمة ومارسلان قبله من رسول ولاني الا اذا بقي الهى الشيطان في  
 آمنه اى في قراة بين كلماته واخرجه البرزاري وابن مردويه من طريق امية بن خالد عن شعبه  
 فقال في استناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احبب ثم ساق الحديث المذكور وقال  
 البرزاري يروى متصلا بهذا الاسناد ونقدوه امية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال البرزاري  
 انما يروى هذا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اه والكلبي متروك لا يعتمد  
 عليه وكذلك اخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي وذكره ابن اسحق في السيرة مطولة  
 واستند هاهن مجدين كعب وكذا عمرو بن عيسى في المغازي عن ابن شهاب الزهري وكذا ابو  
 معشر في السيرة له عن مجدين كعب القرظي ومجدين قيس واورد من طريق ابن معشر الطبري  
 واورد ما بين ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن مهيبة  
 عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي بكر الهذلي وابو بعب عن عكرمة وعن  
 سليمان التيمي عن حنيفة ثلاثهم عن ابن عباس واوردنا الطبري ايضا من طريق العوفي عن  
 ابن عباس ومعنا هم كلهم في ذلك واحد وكل من طرقها سوى طريق سعيد بن جبير اما ضعف  
 واما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصص اصلا عن اهل طريق بنس بن يزيد عن ابن شهاب  
 حديثي ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قد مر نحوه والثاني ما خرج ايضا من طريق  
 المعتمر بن سليمان وحاد بن سلمة كلاهما عن داود بن ابي هند عن ابي الصالة وقال الحافظ  
 ابن حجر ايضا وقد نحر ابن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة لا اصل  
 لها وهو مطلق ابن مردويه عليه وكذلك اقول القاضي عياض هذا الحديث لم يخرجها اهل الحق  
 ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقله واضطراب رواياته وانقطاع استناده وكذلك اقول  
 عياض ايضا ومن حكمت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يستندوا احد منهم ولا  
 رقبها الى صحابي ولا كثر الطرق عنهم في ذلك ضعفة واهمهم في امرود ايضا قال القاضي  
 عياض وقد بين البرزاري ان الحديث لا يروى من طريق يحيى بن عمار ولا من طريق ابي بشر عن  
 سعيد بن جبير مع السلك الذي وقع في وصله واما الكلبي فلا يجوز الزاوية عنه لقوة ضعفه ثم

(كلى السمل) مسكوبي  
 الكاتب (الكتاب) المسكوبي  
 (كما بدأ أول خلق) اول  
 خلقهم من النطفة (تسبده)  
 تسبده من التراب (وعلى)  
 علينا واجبا علينا (انا كنا)  
 فاعلين) نخيمهم بعد الموت  
 (ولقد كتبنا في الزبور) في  
 زبور داود (من بعد الله كرم)  
 من بعد التوراة وقبله ولقد  
 كتبنا في الزبور في كتب  
 الانبياء من بعد الذكر الوحي  
 المحفوظ (ان الارض) ارض  
 الجنة (برها عبادي  
 الصالحون) الموحدون  
 وقال الارض القدسة  
 برها بن لها عبادي الصالحون  
 من بني اسرائيل ويقال  
 الصالحون في آخر الزمان  
 (ان في هذا) القرآن  
 (لسلافا) لسلفنا ويقال  
 حطة بالامر والنهي (لهم)  
 عابدين) موحدين (وما  
 ارنسناك) يا محمد (الارحة)  
 من العذاب (للعالمين) من  
 الجن والانس من آمن بك  
 ويقال نعمة (قل) يا محمد  
 (انما اوحى الي) في هذا  
 القرآن (انما الحكم الله)  
 واحد) بلا ولا شريك  
 (فهل انتم) يا اهل مكة  
 مسلمون ام قرون عاصون  
 بالعبادة والتوحيد (فلنن)  
 قولوا عن الاعان والاخلص  
 (قل) لهم يا محمد (اذ تسلم)

تلك الترانيق الصلا وان  
شفاعتهم لترجي فقرحوا  
ذلك ثم اخبره جبريل بما  
القامه الشيطان على لسانه  
من ذلك فخرن فلي هذه  
الاية ليطعن (فيضع الله)  
اعلمتكم فصرن انا واثم  
(على سواء) على بيان علانية  
بغير سر (وان ادري)  
ما ادري (اقرب ام بعد  
ما تودون) من العذاب  
(انه يعلم المهر من القول)  
والفعل (ويعلم ما تكتون)  
ما تسمون من القول والفعل  
ويعلم اسبابكم متى يكون  
(وان ادري) ما ادري (له)  
يعني ناحب العذاب (فتنة)  
بلية (لكم ومناج) اجل  
(الحيين) حين العذاب  
(قل) يا محمد (رب احكم  
بالحق) اقص بيني وبين اهل  
مكة بالحق بالعدل (وربنا  
الرحمن المستعان) نستعين  
به (على ما تصفون) تتولون  
من الكذب

هـ (ومن السور ما تبيد ذكر  
فها الملح وهي كلها مكية  
الاثنين آيات ومن الناس  
من يبعد الله على حرف الى  
آخر الايتين وقوله اذن  
لنن يقا تلون بانهم ظلموا  
الى آخر الايتين والسجدة  
الاخيرة فهو لاء الآيات  
معدنيات وكل شيء في  
القرآن ما لا اله الا هو

ودمن طريق النظر بان ذلك لوقع لارتد كثير من اسلم قال ولم ينقل ذلك اه قال الحافظ  
ابن جرير وجمع ذلك لانه شئ على قواعد المحدثين فان الطريق اذا كثرت وتباينت فخرجها  
ذلك على ان لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح وهي اميرالبحر  
بمنها من يجمع بالمرسل وكذا من لا يجمع به لاعتضاد بعضها ببعض واذا تقرر ذلك فعن تأويل  
ما وقع فيه ما استكر وهو قوله اني الشيطان على لسانه تلك الترانيق الصلا وان  
الترجي فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد القرآن  
عدا ما ليس فيه وكذا سموا اذا كان معاربا لما جاء به من التوحيد لما كان عهده وقيل  
العلماء في ذلك التأويل مسائل نحو السبعة فقيل جرى ذلك على لسانه حين اصابته سنة من  
التور وهو لا يشعر فلما علمه الله ذلك احكم آياته وهذا آخر حجة الطبري عن قتادة وردة القاضي  
عاض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا لانه الشيطان عليه في النوم وقيل ان  
الشيطان انما ما الى ان قال ذلك فقرا اختلاره ورد ابن العربي بقوله تعالى حكا به عن الشيطان  
وما كان لي عليكم من سلطان الا اني قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لاحد قوة على  
طاعته وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا آياتهم صفوها بذلك فعلى ذلك يحفظه صلى الله عليه  
وسلم فجرى على لسانه وهو اوقد ذلك القاضي عياض فاجاد وقيل لعله قال ذلك توبيخا  
للكفار قال القاضي عياض وهذا جائز اذا كان هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان  
الكلام في ذلك الوقت في الصلاة مما تروا الى هذا فاعلموا ما قلنا وقيل انه لما وصل الى قوله ومنا  
الثالثة الاخرى خشي المشركون ان ياتي بعدها شيء يذم آياتهم به كعادته اذ ذكرها فادبروا  
الى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لانه مع هذا  
القرآن والقوافي اى اطهر والغور رفع الاصوات فخلطوا وتوسلوا عليه ونسب ذلك للشيطان  
لكونه الحاصل لهم عليه والمراد بالشيطان شيطان الانس وقيل المراد بالترانيق العلما الملائكة  
وكان الكفار يقولون الملائكة سأت الله ويعدون ما فسق ذكر الكل ليرد عليهم بقوله الحكم  
الذكر وله الاتي فلما سمع المشركون جملة على الجميع وقالوا قد علم آياتنا ورؤنا ذلك فسمع  
تلك الكلمات وهما قوله تلك الترانيق الصلا وان شفاعتهم لترجي واحكم آياته وقيل كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يزل القرآن قتر صد الشيطان في سكتهم من الكلمات ونطق تلك  
الكلمات مما كسا صوت النبي صلى الله عليه وسلم بحسب معناه الى الله فقام من قول النبي  
واشاعها قال القاضي عياض وهذا احسن الوجوه هو الذي يظهر ترجمه مؤيده ما روى  
عن ابن عباس في تفسيره في تلاوة كذا الحسن ابن العربي هذا التأويل وقال معنى قوله في  
امنته اى في تلاوته فاخبر تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان  
فيهم قبل نفسه فهذا نص في ان الشيطان زاد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لانه معصوم وقيل سبق الى ذلك الطبري مع جلاله قد رده وسعة علمه وشدة اعلمه  
في النظر فصور هذا المعنى اه كلام فتح الباري اه (قوله تلك الترانيق الصلا) الترانيق في  
الامل الذي كور من طير الماء واحد ها غرق كدروس او غرق في كصفور او غرق في طليق  
او غريق كسين معي به لبياضه وقيل هو الكرك والفرق ايضا الشاب الابيض الناعم وكانوا  
يزعمون ان الاصنام تفرهم من الله وتنشق لهم فشبها بالطيور اى تغلف في الصغار وترتع اه  
من المواهب وشرح (قوله ثم اخبره جبريل) اى بعد ان قرأ الى آخر السورة ومعه وهو جبر

سئل (ما بالي الشيطان ثم يحكم الله آياته) يستبها (واقعه علم) بالقائه ١٨٧ الشيطان ما ذكر (حكيم) في عكسته

منه يفعل ما يشاء (ليجعل ما بقى الشيطان فتنة) لئلا

(أذن في قلوبهم مرض) شك وتناق (واقاسه قلوبهم)

أي المشركون عن قول الحق (وان الظالمين) الكافرين

(أفي شقاق بعد) خلاف طول مع النبي والمؤمنين

حيث جرى على لسانه ذكر آياتهم بما مرضهم ثم أطل

ذلك (ولم الذين أوتوا العلم) التوحيد والقرآن (الله) أي

القرآن (الحق) من ربك قد وثقوا به فثبت

(له قلوبهم) وإن الله لم يصد الذين آمنوا إلى صراط

طريق (مستقيم) أي دين الإسلام (ولا يزال الذين

كفروا في مرية) شك (منه) أي القرآن بما أقامه الشيطان

على لسان النبي ثم أطل (حتى تأتيتهم الساعة منتجة)

أي ساعة موتهم أو القيامة غاة (أو يأتيهم عذاب يوم

عقيم) هو يوم يدرأ عنهم الكفار كالريح العقيم التي

لأنها تنجس أو هو يوم القيامة لا ليل فيه (الملك يومئذ) أي

يوم القيامة (الله) وحده وما تضمنه من الاستقرار ناصب

للظفر (يحكم بينهم) بين المؤمنين والكافرين بما بين

بعده (فأدين آمنوا وحلوا الصالحات في) صافات العجم

ففضلنا الله (والذين كفروا) وكذبوا بما أتاهم من

عذابهم (سجد)

من كان في المصدا من المؤمنين والمشركون وكان ذلك الاختيار مدان أمسي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما صنعت تلوت على الناس ما لم أتكلم به عن الله وقلت ما لم أقوله لك فخرن النبي الخ  
أه رازي (قوله بطل) أي بطل فالمراد بالسبع التسع الفوى لا الشرعية المستعمل في الأحكام  
أه كرخي (قوله ليعل ما بالي الشيطان) في متعلق هذه الآلام ثلاثة أوجه أظهرها أنها متعلقة  
بهم أي ثم يحكم الله آياته ليعل وقوله واقعه علم حكم جلة اعتراضه وإليه تحال الفوى الثاني  
أنها متعلقة بيبسغ والده ذهب ابن عطية وهو ظاهر أيضا والثالث أنها متعلقة بالقي وليس  
بظاهر وفي الآلام قولان أحدهما أنها لله والثاني أنها للعاقبة وما في قوله ما بالي الظاهر أنها  
بمعنى الذي يجوز أن تكون معدومة أه معين (قوله واقسه قلوبهم) أي في القاسية  
موصولة بالصفة ملتها وقلوبهم فاعل هاواضير المضاف إليه هو عائذ الموصول وأنت الصلة  
لأن مرفوعها مؤنث مجازي ولو وضع فعل موضعها لجاز تأنيثه والقاسية عطف على الذين أي  
فتنة الذين في قلوبهم مرض وفتنة للقاسية قلوبهم أه معين (قوله الكافرين) أي من المنافقين  
والمشركين وأصله وانهم فوضع الظاهر موضع المصترى بداء عليهم بالظلم أه شينا (قوله حيث  
جرى على لسانه الخ) عبارة تليد فليزلت هذه الآية فالتقريب ندم محمد على ما ذكر من  
غفلة آهنا عند الله فبهر ذلك وكان الحرفان اللذان أتى الشيطان على لسان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد وقع في كل مشترك فإذ زادوا شرا على ما كانوا عليه وشدة على من أسلم أه  
(قوله قد وثق من به) أي بالقرآن (قوله ولا يزال الذين كفروا) لما ذكر حال الكافرين أولا ثم حال  
المؤمنين ثانيا عاد إلى شرح حال الكافرين فهو رجوع لقوله وإن الظالمين في شقاق بعد أه  
شينا (قوله في مرية منه) المرية بالكسر والضم لغتان مشهورتان وظاهر كلام أبي البقاء  
ألم ما قرأنا من ولا يحفظ الضم هنا والضمر في منه قبل يعود على القرآن وقيل على الرسول  
وقيل على ما ألقاه الشيطان أه معين (قوله بما ألقاه) البامسة (قوله كالريح العقيم)  
أشار به في التفسير أي تفسير عقيم بما لا حيز فيه إلى أن في عقيم استعار بالكنية بأن شبهه ما لا  
خير فيه من الزمان بالنساء العقم كما شبهت الريح التي لا تحمل المصا ولا تلقح الأنهار بهن  
تشبيها معصرا في النفس وأثبت العقم تخييل وقوله لا ليل بعد ما أي ولا يوم بعده وفده استعارة  
بالكنية أيضا بأن شبهه اليوم المنفرد من سائر الأيام بالنساء العقم تشبيها معصرا في النفس  
وأثبت العقم تخييل فان الأيام بعضها نتائج لبعض فكل يوم يلد منه أه من التشباب (قوله  
يومئذ) القنون في أذعوض عن جلة وهي التي حذفت بعد الآية أي الملك يوم نزول مرتهم  
وشكهم وأقامه أن هذا اليوم هو يوم القيامة من حيث أنه لا ملك فيه لاحد من ملوك الدنيا  
ويصاح هذا التقسيم بعده ومن قال هو يوم يدرأ رادن حيث تنفذ قضا الله وحده وبطل  
ما سواه وبعضه حكمه في من أراد تنذره ويكون التقسيم أخبارا مترسلا على حاكم في ذلك  
اليوم العقيم من الاعيان والكفرة من العصر (قوله ناصب للظفر) أي يومئذ والنتون  
هو من محمد ذوق قدره الزمخشرى يوم يؤمنون وهو لازم زوال المرية وقدره أيضا يوم نزول  
مرتتهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيتهم الساعة منتجة أه كرخي (قوله  
يحكم بينهم) جلة مستأنفة وقت جواب السؤال بتدبره ما ذابصع بهم فقبل يحكم بينهم أه شينا  
أوهي حاله كما في المعين (قوله بما بين بعده) أي بالجزء الذي بين في التقسيم بقوله فالذين آمنوا  
الخ له شينا (قوله فالذين آمنوا الخ) هذا هو المحكوم به (قوله فضلنا الله) أشار به

(والذين هاجروا في سبيل الله) أى طاعته من مكة إلى المدينة (ثم قتلوا أو ماتوا) ليرزقهم الله رزقا حسنا (هو رزق الجنة) (وان الله لم يوفى الرزق) افضل المعطين (لبدخلهم مدخلا) بضم الميم وقههاى ادخلا أو موصفا (برضونه) وهو الجنة (وان الله لعليم) بفاتهم (حليم) عن عقابهم الآخر (ذلك) الذى قصصنا عليك (ومن عاقب جازى من المؤمنين) بمثل ما عاقب به (علما من المشركين) فهو مدنى وكل شئ فى القرآن بالها يا الناس فهو مكى ومدنى ولا نجد بالها الذين آمنوا مصححة ما بها خمس وسبعون آية وكلما بها ألف ومائتان واحدى ونسعون وروفا خمسة آلاف وماه وخمسة وثلاثون

«(بسم الله الرحمن الرحيم)» وبأسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (يا أيها الناس) خاص وعام وهما عام (اتقوا ربكم) اختصاركم وأطيعوه (ان زلزلة الساعة) قيام الساعة (شئ عظيم) قوله (يوم ترونها) حين ترونها عند الفتح الأولى (تذهل) تشغل (كل رخصة) والدة (٤٤ أرضعت) عن ولدها

الى حكمة ترك الفلأفى قوله فى جنات التميم وقوله سبب كفرهم اشار به الى حكمة ذكرها فى جانب العذاب حتى أن اعطاء الثواب بقضل الله لا بسبب أعمالهم واعطاء العذاب بسبب معاصيهم اه شيخنا (قوله والذين هاجروا) مبتدأ خبره ليرزقهم وهذا ابتداء كلام يتعلق بالهاجرين واقردهم بالذ كرم دخولهم فى المؤمنين فيضمون اليهم وطاعة الله هى نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم تزل فى طوافه خروا من مكة الى المدينة ليعبر قوتهم المشركون فقتلواهم والتسوية فى العدي بالرزق لا تدل على تفضيل فى قدر المعطى ولا تسوية فان يكن تفضيل فمن دليل آخر والمقرر فى كتب الفروع ان المقتول افضل لانه شهيد وما ذكر الرزق اعني قد كراما يمكن بقوله لبدخلهم الخ اه من البهر (قوله ليرزقهم) جواب قسم مقدر والجمله القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا وقوله دليل على وقوع الجمله القسمية خبرها لتبسط او من يمنع بضمهم قولاه وان خبر تحكى به هذه الجمله القسمية وهو قول مرحوج اه ميم (قوله رزقا حسنا) يجوز ان يكون مفعولا ثانيا على أنه من باب الزعى والذ عى مرزوقا حسنا وان يكون مصدرا مؤكدا اه ميم (قوله هو رزق الجنة) أى نعمها (قوله خبر الرزق) افضل التفضل على باه ولذا افسره بقوله افضل المعطين ووجهه انه سبحانه وتعالى يختص بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره وأما الاصل فى الرزق ولا ن غيره مبدفع الرزق من يده لغيره لانه يفعل نفس الرزق وان غيره تعالى اغاير الرزق لا تتفاهه من الناس فهو مطالب للمعوض فى ذلك كله والرزق منه تعالى لمحض الاحسان اه وازى وفى الكرخى قوله افضل المعطين معلوم ان كل الرزق من عنده فالتفاوت انما كان بسبب أنه تعالى يختص بأن يرزق لما لا يقدر عليه غيره وقبل ان غيره اذا رزق فاغاير رزق لا تتفاهه اما لاجل خروجه عن الواجب أولا لاجل أن يستحق به جده أو ثوابه أولا لاجل الرقة النفسية وأما الحق سبحانه وتعالى فان كاله صفة ذاتية فلا يستفيد من شئ كالآزائد فاذا رزق الصادر منه لمحض الاحسان اه (قوله لبدخلهم) هذه الجمله بدل من قوله ليرزقهم أو مستأنفة اه ميم (قوله مدخلا بضم الميم الخ) اشار الى أن قراءة غير نافع مدخلا بضم الميم من أدخل يدخل مدخلا أى ادخلا فيكون مدخلا اسم مصدر الفعل الذى قبله فليكون المفعول به محذوفا أى لبدخلهم الجنة ادخلا ليرضونه وقراءة نافع بقهها موضع الدخول فيكون المدخل مصدر دخل يدخل دخولا ومدخلا فيكون مفعولا للفعل قبله أى لبدخلهم مكانا ليرضونه اه كرخى (قوله حليم عن عقابهم) أى غنى عنه فلا يعجل بالعقوبة على من يقدم على المصيبة بل يعجل لتع منه التوبة فيبغى الجنة اه كرخى (قوله ذلك) خبر مبتدأ مضمر أى الامر ذلك وما بعده مستأنف وقوله الذى قصصنا عليك أى من انجاز الوعد بالهاجرين الذين قتلوا أو ماتوا اه شيخنا وفى انه طبيب ذلك أى الامر المقرر من صفات الله تعالى الذى قصصنا عليك اه (قوله ومن عاقب) مبتدأ وقوله لنصبره خبره وهذا على ان من موصولة ويصم ان تكون شرطية وقوله بمثل ما عاقب به الباء الأولى لآلة والثانية لآلية والعاقب بالعاقب مأخوذة من التعاقب وهو مجئ التالى بعد غيره وحيث قد سميت ما عاقب به عاقبا فمن باب المشاكلة فى البعاضى وانما سمى ابتداء الفعل الصادق منه م بالعاقب مع ان العاقب انما هو الجزاء على الجنابة لا ازدواج أولا منه اه وقوله وانما سمى ابتداء الفعل أى المشاكلة بقوله بمثل ما عاقب به مع ان ابتداء الفعل لا يسعى عاقبا لان العاقب من العقب اه ذكر يا تفضل ان قوله ومن عاقب مجئ جازى حقيقة لقوية وان قوله بمثل ما عاقب به مجاز

أي قاتلهم كما قاتلوه في الشهر  
 المحرم (ثم يعني عليه) منهم  
 أي ظلم بأخواجه من منزله  
 (ليصنعه الله أن الله لغفور)  
 عن المؤمنين (غفور) لهم  
 عن قتالهم في الشهر الحرام  
 (ذلك) النصر (بان الله  
 يولج الليل في النهار ويولج  
 النهار في الليل) أي يدخل  
 كلا منهما في الآخر بأن  
 يزيد به وذلك من أثر قدرته  
 التي بها النصر (وأن الله صميع)  
 دعاء المؤمنين (بصير) بهم  
 حيث جعل فيهم الأعيان  
 فأجاب دعاءهم (ذلك)  
 النصر أيضا (بان الله هو  
 الحق) الثابت (وأن  
 ما يدعون) بالياء والياء  
 يعبدون (من دونه) وهو  
 الأصنام (هو الباطل)  
 الزائل (وأن الله هو العلي)  
 أي العالي على كل شيء  
 بقدرته (الكبير) الذي  
 يصرف كل شيء سواء (المرتز)  
 تعلم (أن الله أنزل من السماء  
 ماء) مطرا  
 (وتضع كل ذات حمل حملها)  
 وتضع الحوامل ما في  
 بطونها من الأولاد (وترى  
 الناس) قياما (سكاري)  
 نشاوي (وما هم بسكاري)  
 نشاوي من الشراب  
 (ولكن عذاب الله شديد)  
 في ذلك تحميروا كما تحمى  
 سكارى (ومن الناس) وهو

من قبيل المشاكلة أو من قبيل تسمية السبب باسم المسبب (قوله أي قاتلهم) أي قاتل من كان  
 مقاتله ثم إن القاتل بني عليه بأن اضطر إلى العسرة ومعارضة الوطن قال مقاتل زلت في قوم من  
 مشركي مكة لتفوقوا من المسلمين اللتين بقيتا من المحرم فقالوا إن أصحاب محمد يكرهون القتال  
 في الشهر الحرام فأجملوا عليهم فناداهم المسلمون أن لا قاتلوهم في الشهر الحرام فأتى  
 المشركون بالقتال فغلبوا عليهم وشك المسلمون ونصرهم الله على المشركين وحصل في أنفس  
 المسلمين من القتال في الشهر الحرام شيء فزلت هذه الآية وقيل زلت في قوم من المشركين  
 هلكوا بقوم من المسلمين قتلوه يوم أحد فصاح بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عتله فحق من  
 عاقب بمنزل ما عوقب به أي من جازى القاتل بمنزل ظلمه فسمى جزاء العقوبة عقوبة لا ستواء  
 الفعلين في الضرورة فهو بمنزل قوله وجرأه بمنزلة مثلها ومثل قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا  
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم يعني عليه أي بالكلام والازعاج من وطنه وذلك أن المشركين  
 كذبوا نبينهم وأزادهم آمن به وأخبروه وأخبروه من مكة وظاهره وأعلى أخراجهم لنصرته  
 أن الله أي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإن الكفار بغوا عليهم أن الله لغفور اه قرطبي  
 وقوله فسمى جزاء العقوبة الخ يقتضي أن التجوز في قوله ومن عاقب وهو خلاف ما تقدم لكن  
 الذي تقدم هو الصواب لأنه ظاهر للحنفي القوي كما عرفت وليس ما هنا مثل الآية المذكورة  
 كما لا يخفى تأمل (قوله غفور) لم عن قتالهم الخ وانما عفا عنهم ذلك مع كونه كان محرما اذ ذلك  
 لانهم فعلوه دفعا للصائل فكان من قبل الواجب عليهم اه (قوله ذلك) مبتدأ وبأن الله خبره  
 وقرأ العامة وإن الله بالفتح عطفا على الأول وقرأ الحسن بالكسر استئنافا اه حين (قوله بان  
 يزيد) أي لا تخرو قوله وذلك أي الایلاج من أثر قدرته تعالى هذا الإشارة إلى كون الایلاج سببا  
 لنصر وحاصله أن السبب الحقيق هو قدرته تعالى على جميع الممكنات إلا أنه تعالى أقام دليل  
 القدرته وأثرها مقامها أي ذلك النصر بسبب أنه قادر ومن آثار قدرته الایلاج كل من الليل والنهار  
 في الآخر اه من الزاوي وفي البعض أي ذلك بسبب أن الله تعالى قادر على قلب الأمور  
 بعضها على بعض جارية عادة على المداولة بين الأشياء المتعاقبة اه (قوله هو الحق) مبتدأ أو  
 ضمير فصل اه بصير (قوله بالياء والياء) سبعتان (قوله الزائل) عبارة السبب والباطل أي  
 المعدوم في حداثته أو الباطل ألوهيته اه (قوله أن أنزل من السماء ماء) أي قوله أن  
 الإنسان الكفور) ذكر هنا من آثار قدرته ستة أشياء أولها أنزال الماء النازل عنه انخضار  
 الأرض وفراؤها بالرمي دون الإبصار لأن الماء وإن كان مرئيا الآن كون الله منزلا له من  
 السماء غير مرئي وقال فتصيح الأرض دون أصبحت فلا تدعى بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان الثاني  
 قوله ما في السموات وما في الأرض ومن جعله خلق المطر والنسبات نفسا للسموات مع أن الله  
 لا يحتاج لذلك ولا ينتفع به الثالث تخفيف ما في الأرض أي ذلل لكم ما فيها كالبحر والجديد والنار  
 لما راد منها والحدود فلا كل والركوب والحسل عليه والنظر إليه الرابع تخفيف الفلك بالياء  
 والرياح فلا لأن الله ضره ما كانت نفوس أو تنقف انما مس اسلك السماء لأن النعم  
 المتقدمة لا تكمل إلا بها السماء جرم ثقيل وما كان كذلك لا بد له من السقوط ولا مانع يمنع منه  
 وهو القدرة فأنما كنهه بقدرته الثلاث فبطل النعم التي اتقن بها علينا سادسها الأحياء ثم  
 الأمانة ثم الأحياء منه بذل أي أن هذه النعم لمن أحياءه ففيه بالأحياء الأول على أنعامه في  
 الدنيا بكل ما تقدم وبه بالامانة والأحياء ثانيا على أنعامه علينا في الآخرة ولما فصل تعالى هذه

(قصة الأرض مخضرة)  
 بالنبات وهذا من أثر قدرته  
 (أن الله لطيف) بعباده في  
 استخراج النبات بالماء  
 (خبير) بما في قلوبهم عند  
 تأخير المطر (له ما في  
 السموات وما في الأرض)  
 على جهة الملك (وأن الله  
 له ما في السموات) عن عباده  
 (المجد) وأولياته (الم تر أن  
 الله مضر لكم ما في الأرض)  
 من البهايم (والفلك)  
 السفن (تجري في البحر)  
 لمركوب والجمل (بأمره)  
 بآذنه (وعلم السماء) من  
 (أن) (أولئك) تقع على الأرض  
 (الابانة) فتملكوا (أن الله  
 بالناس لخبير) في  
 التنصير (والامساك) (وهو  
 الذي أحياكم) بالإنشاء  
 (ثم يميتكم) عند انتهاء  
 آجالكم (ثم يحييكم) عند  
 البعث (إن الإنسان) أي  
 المشرك (لكنفور) ثم الله  
 ترك وحده (لكل أمة  
 جعلنا منكم) بفتح السين  
 وكسر هاء رية (هم ناسكوه)  
 عاملون به

النضر بن الحرث (من  
 يجادل في الله) يخاضم في  
 دين الله (وكبه) (مترجم)  
 بلا علم ولا حجة ولا بيان  
 (ويشع) يطبع (كل  
 سلطان مردي) متردد  
 (لبن) كتب عليه قضى

التم قال إن الإنسان لكتفور أي لهذه النعم اه من الرأى (قوله فتصمغ الأرض مخضرة) قال  
 الزمخشري هلا قيل فاصبحت ولم صرف إلى لفظا مضارع قلت لنكتفه وهي شفاء أثر المطر زمانا  
 بعد زمان كما تقول أنهم على ثلاثين عام كذا فأرواح وأعدوا شاكر الدول وقت فرحت وغدوت  
 لم يبق ذلك الموضع اه ميم ولم ينصب هذا المضارع في جواب الاستفهام لأنه استفهام تقريرى  
 مؤول بالخبر أي قد رأيت وأخبر لا جواب له وإصلاحا لضع السنية هنا فالرؤية لا تستب عن  
 انخسار الأرض بل انما وجه انزال الماء بها حساب الاستفهام بنقد منه شرط وجوه  
 وهنا لا يصح ذلك ألا يقال إن ترانزال المطر تصمغ الأرض اه مخلصا من الشهاب (قوله - خبير  
 بما في قلوبهم) أي من القنوط والياس (قوله والفلك) العامة على نصب الفلك وقبه وجمان  
 أحد ههنا أنه عطف على ما في الأرض أي مضر لكم ما في الأرض ومضر لكم الفلك وأفردها  
 بالذكر وإن انفردت بطريق المصوم تحت ما في قوله ما في الأرض لظهور الاستئناس بها ولعجب  
 تمضيه ما دون ما تراناضرات وتجرى على هذا حال والثاني أنها عطف على الجملة لتقدير  
 الم تر أن الفلك تجري في البحر فغيرى به على هذا اه ميم والفلك يطلق على الواحد والجمع  
 بهذه الصيغة فالواحدة يقال لها فلك فتكون حركته حيث تدور كقولهم قال له فلك  
 فتكون حركته حيث تدور كقولهم اه شيئا (قوله من أن أولئك تقع) أيضا أنه أن قوله إن  
 تقع ما في محل نصب أو جرح على حذف حرف الجر تقديره من أن تقع وقيل في محل نصب فقط  
 لا يبعد من السماء يدل اشتغال أي ويملك وقوعها بمعنى عنقه وقيل في محل نصب على المفعول  
 لاجل فالعربون قدرون كراهة أن تقع والكافرون ثلاثون وقع وأما كذا خلق السكون فيها  
 اه كرخي وقد أشار الشارح لاحتمال الأول والثالث (قوله الابانة) الظاهر أنه استثناء مفرغ  
 من أعم الأحوال وهو لا يقع في الكلام الموجب إلا أن قوله ويملك السماء أن تقع على الأرض  
 في قوة التخييل لا يتركها تقع في حال من الأحوال إلا في حالة كونها ملتبسة بعيشة الله تعالى  
 قائما بالآية اه زاده (قوله لكل أمة جعلنا منكم) اغما حذف الواو هنا لم يقل ولكل أمة  
 لأنه لا يتعلق بهذا الكلام بما قبله فلا حرم حذف العاطف ومناسبة هذه الآية لما قبلها أن هذه  
 مشتقة على النعم التكليفية والتي قبلها مشتقة على نعم غير تكليفية وقوله لئن أمة أي أهل دين  
 فالمراد بالآية من له ملة وشرع وإن نعم دون المشركين فقط لقوله جعلنا واغما ذكر ناسيا وإن مر  
 فوطئة لما بعده وتفسير المنك بالشريع ظاهر لأنه مأخوذ من النسيكة وهي العبادة ولا وجه  
 لجملة على موضوع العبادة وقتها لقوله ناسكوه والاقبل ناسكون فمسه لان الأعمال تنبذ إلى  
 ضمير الظرف بنى اه من الشهاب والرأى وزاده (قوله أيضا لكل أمة جعلنا منكم) هذا كلام  
 مستأنف حتى جمع جمعا صريحا عليه الصلاة والسلام من أهل الأديان السماوية عن مفارقتها  
 عليه السلام أي لكل أمة سقيمة من الأمم الخالية والمالقة جمعا ناسيا وضعا وعينا منكم أي  
 شريعة خاصة أي عينا كل شريعة لآمة معينة من الأمم بحيث لا تقطى أممهم شريعتها  
 المعينة لها إلى شريعة أخرى لاستقلال ولا اشتراكا وقوله هم ناسكوه صفة مؤكدة للقصر  
 المستفاد من تقديم الحار والمجرور على الفعل فالآية التي كانت من معب موسى إلى معب عيسى  
 عليهم السلام فسلكهم التوراة والآلة التي كانت من معب عيسى إلى معب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسلكهم الإنجيل والآلة الموجودة عند معب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم إلى  
 يوم القيامة فسلكهم القرآن لا غير وقوله فلا زعنك أي لا ينزعك هؤلاء الأمم في أمر دينك

فلا يشازعك) برأيه لاتنازعهم (في الامر) امر الذبيحة انقالوا ماقتل ١٩١ انه احق ان تأكلوه مماقتلتم

(و ادع الي ربك) اى الى الله  
 دينة (انك لعل هدى ديني)  
 (مستقيم وان جادلوك) في  
 امر الدين (فقل الله اعلم بما  
 تعملون) فيجاز بك عليه وهذا  
 قبل الامر بالقتال (الله يحكم  
 بينكم) ايها المؤمنون  
 والكاكفرون (يوم القسامة  
 فيما كنتم فيه تختلفون) بان  
 يقول كل من القسامين  
 خلاف قول الآخر (التمتع)  
 الاستغناء عنه للتمتع به (ان  
 الله يعلم ما في السعاه  
 والارض ان ذلك) اى ما ذكر  
 (في كتاب) هو الوحي  
 المحفوظ (ان ذلك) اى علم  
 ما ذكر (على الله يسر)  
 سهل (ويصدون) اى  
 المشركون (من دون الله  
 ما لم ينزل به) هو الاصنام  
 (سلطانا) الله (وما ليس لهم  
 به علم) انباء الله (وما للظالمين)  
 بالانكراك (من نصير) جمع  
 عنهم عذاب الله (واذا انتفى  
 عنهم آياتنا) من القرآن  
 (بنيات) ظاهرات حال  
 (تصرف في وجوه الذين كفروا  
 المنكر) اى الانتكارات لى  
 اثره من الكراهة والعبوس  
 (يكاون) يسخطون بالذين  
 يتلون عليهم آياتنا (اى يقعون  
 فيهم بالبطش) قل افأنتشكم  
 شر من ذلكم اى يا كره  
 انكم من القرآن التلوا عليكم  
 هو (النار وعد الله الذين  
 كفروا) بان يصيرهم اليها  
 (ويش المصير) هي

زعما منهم ان شريعتهم ما عين لا تأثم الا ولين من التوراة والانجيل فانما شريعتان لمن مضى  
 من الامم قبل اتساعهما وامة محمد منكمم القرآن فالتبى باقى على حقيقته اوهو عبارة عن  
 نهيه عليه الصلاة والسلام عن الالتفات الى نزاعهم واما جعله عبارة عن نهيه عليه الصلاة  
 والسلام عن منازعتهم فلا يساعده المقام وكذلك تخصيصه بامر التسلل وجعله عبارة عن قول  
 انظر اعيانهم وغيرهم ماقتل الله احق ان تأكلوه مماقتلتم لاسبيل اليه اصلا لانه يقتضى ان يكون  
 اكل الميتة من جهة التسلل والسرعة التي جعلها الله لبعض الامم ولا يرتاب في بطلانه عاقل  
 اه من اى السعود وقال العمادى قوله لكل امة جعلها الله بعض الامم من يقول الذبح ليس  
 شريعة اه (قوله فلا ينازعك) اى سائر ارباب الملل في الامر اى في امر الدين والتسلل  
 لانهم بين جهال واهل عناد ولان امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع وفيل المراد بنى الرسول  
 صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم وتكسبهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانها انما  
 تنفع طالب الحق وهؤلاء اهل مرأى وعن منازعتهم كقولك لا يضربك زيد وهذا انما يجوز في  
 افعال المتألمة للنازم وقيل زلت في كفار خرافة قالوا لا تسلمن ما يحكمم تأكلون ماقتلتم  
 ولانا كاون ماقتله الله اه يضاهى (قوله برأيه لاتنازعهم) اى برأيه بنى الرسول عن  
 منازعتهم لان المنازعة تكون بين اثنين بنى احد الشريكتين عنها يستلزم بنى الاخر فيكون  
 احد التبيين كناية عن الاخر اه شخنا (قوله وادع الي ربك) اى ادعهم او ادع الناس  
 كافة على انهم داخلون فيهم دولا وليا اه شخنا (قوله وهذا قبل الامر بالقتال) اى فهو  
 منسوخ بآية السيف وهذا انما يصح اذا كان المراد من قوله وان جادلوك الخ الكف عن  
 قتالهم وهو غير متعين بل يصح ان يكون المعنى فانك جادلهم وفوض الامر الى الله يقول الله  
 اعلم بما تعملون فكون هذا وعد الله على اعدائهم وهذا المعنى لا تتبعض آية السيف بل هو  
 باقى بعد مشروعية القتال لعدم المنافاة اه (قوله اى ما ذكر) اى الموجود الذى في السماء  
 والارض اه شخنا (قوله هو الوحي المحفوظ) معنى بذلك لانه محفوظ من الشياطين ومن  
 تغيير شئ منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء  
 وهو معلى في الهواء فوق السماء السابعة اه جلال من سورة العروج (قوله اى علم ما ذكر)  
 اى علم جله ونفصلا على الله يسر وان تعذر على الخلق اه شخنا (قوله سلطانا بجهة) اى  
 من جهة الوحي فهو نفي قديم للمعنى اه شخنا (قوله وما ليس لهم به علم) اى دليل عقلى  
 اه شخنا (قوله في وجوه الذين كفروا) من اتباع الظاهر موقع المضمر لك شهادة عليهم بوصف  
 الكفر اه معنى (قوله اى الانتكاراتها) اشارة الى المنكر وان كان وزن اسم المنقول  
 فهو مصدر معنى وهو على حذف مضاعف كما اشار له بقوله اى اثره اه شخنا (قوله يكاون)  
 يسخطون) هذه اللملة حال اما من الموصول وان كان مضاعفا اليه لان المضاف جزؤه واما من  
 الوجه لانه يبايعهم ساعا عن اعجابها كقوله تعالى ووجوه يومئذ عليهم اغيرة ثم قال اولئك هم  
 الكفرة ويسخطون معنى يسخطون فتعدى تعدته والافه وتعدى على يقال مطاعه  
 واسمه القهر والظلمة وقيل هو اظهار ما يهول للآخافة ولغلاظ سطوته اى تسلط وقهر اه معنى  
 وقد اشار الشارح للتضيق بقوله اى يقعون فيهم بالبطش (قوله قل افأنتشكم) اى اخطبكم  
 دانتيكم (قوله النار) خبر مبتدأ محذوف كان سائلا لسأل فقال وما الاثر فقيل النار اى هو  
 النار ويشتد فالوقف على ذلكم اى النار ويصح ان يكون مبتدأ وان خبر وعده الله وعلى

يا أيها الناس أي أهل مكة  
ضرب مثل فاستموا له  
وهو (ان الذين قد دعون  
تعبدون) من دون الله أي  
غيره وهم الأصنام (ان يحفظوا  
ذبابا) اسم جنس واحد  
بانه يقع على المذكر والمؤنث  
(ولو استعمله) خلقه (وان  
يسلمهم الذباب شيئا) مما  
عليهم من العيب والزعران  
المظنون به

على الشيطان (أنه من  
زلام) أطاعه (فانه يمشي)  
عن الهدى (ويهديه)  
دعوه (الى عذاب السعير)  
الى ما يجب به عذاب  
الوقود (يا أيها الناس) يعني  
أهل مكة (ان كنتم قريب  
في شئ) (من البعث) بعد  
الموت فتفكروا في بطل خلقكم  
فان احاطكم ليس بأشده  
من بدئكم (فانا خلقناكم  
من تراب) من آدم وآدم  
من تراب (ثم) خلقناكم  
بعد ذلك (من نقطة ثم من  
غلفه) من دم هبط بعد  
الطفة (ثم من مصفة) من  
لحم طرى بعد الطفلة (خلقنا)  
خلق تمام (غير مخلقة)  
وهي السقط (لنسين لكم)  
في القرآن بعد خلقكم (وتغير  
في الارحام) من ان يستط  
وقال تترك في الارحام  
(مانشاء) من الولد (الى أصل  
معي) الى وقت معلوم من

هنا قالوا دفع على كفروا اه شيئا وفي السهر قوله النار اقرأ بالحركات الثلاث فالرفع من  
وحين أحدها الرفع على الابتداء واخر الجمله من قوله وعدها الله بالجمله لا يحل لها انهاء  
مفسرة لقسم المتقدم كانه قبل ما شر من ذلك فقبل النار وعدها والثنائي انما خبر مبتدأ مقدر  
كانه قبل ما شر من ذلك فقبل النار اي والنار وحيد يجوز في وعدها الله الرفع على كونه  
خبرا مقدر ويجوز ان يكون بدل من النار وفيه نظر من حيث ان المبدل منه مفرد والنصب  
وهو قرأته يد من على وابن ابي عمير من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل مقدر يصغره  
الفعل الظاهر والمصلحة من الاشتغال الثاني أنها منصوبة على الاختصاص قاله الزمخشري  
الثالث ان منصوب باعتبار ما عني وهو قرب مما قبله أو هو هو والجروء وقراءة ابن ابي أصم  
وابراهيم بن نوح على البدل من شر والضمير في وعدها قال الشيخ الظاهر أنه هو المفعول الاول  
على معنى ان الله تعالى وعده النار بالكفار ان يعصوها اياهم الا ترى الى قوله تعالى وتقول هل من  
مزبد ويجوز ان تكون الضمير هو المفعول الثاني والذي ذكرناه والمفعول الاول كما قال وعده الله  
المتنافين والمافقات والكفار نار جهنم قلت ينبغي ان يتعين هذا الثاني لانه متى اجتمع بعد  
ما يتعدى الى اثنين شأن ليس ثانيهما عبارة عن الاول فالفاعل المعنوي رتبة التقديم وهو  
المفعول الاول ويعني بالمفعول الاول من شأني منه فعل فاذا قلت وعدت بكذا ينار فالد شار  
هو المفعول الثاني لانه لا يتأني منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا ودها فزيد هو الفاعل لانه اتخذ  
لدهم اه وكلام الجلال يمتحن على الاحتمال الاول حيث قال بان مصيرهم اليها فعل الذين  
كفروا وهو المعنوي فيكون الضمير هو المفعول الاول اي وعدها الله بعص الكفرة اليها بان  
يرجعوا اليها ويكونوا اطعما لما فيهم آكله ودهم ما كروا اه (قوله) يا أيها الناس ضرب مثل  
فاستموا له هذا متصل بقوله ويعدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وانما قال ضرب مثل  
لان جميع الله تعالى عليهم بضرب الامثال لهم اقرب الى افهامهم فان قيل فابن المثل المضروب  
قلت فيه وجهان أحدهما قال الاخفش ليس ثم مثل وانما المعنى ضربوا لي مثلا فاستمعوا قولهم  
يعني ان الكفار جعلوا مثله بصادقهم غيره فكانه قال جعلوا لي شيئا في عمادي فاستمعوا خبر  
هذا الشيء والثاني قال القسي المعنى يا أيها الناس ضرب مثل اي عيبت آله لم تستطع ان تخلق  
ذبابا وان يسلبها الذباب شيئا لم تستطع ان تسفذه منه وقال القاسم المعنى ضرب الله عز وجل  
لما يصعد من دون الله مثلا قال القاسم وهذا من احسن ما قيل فيه اي ان الله بين لكم ولصودكم  
شيئا اه قرطبي (قوله) واحد ذبابة ويجمع على ذبان بالكسر كقوله يا ذباب يا اضم كقضية  
وعلى اذية كقربة وهو أحمل الحيوانات لانه يرى نفسه في المهلكات ومده عيشه اربعون  
يوما وأصل خلقته من المفونات ثم يتولد بعضها من بعض بقعر رونه على الشيء الأبيض فيرى  
أسود وعلى الأسود فيرى أبيض والذباب مأخوذ من ذب اذا طرد واذب اذ رجع لانك تذهبه  
فيرجع عليك اه شيئا (قوله) ولو استعمله أي خلقه قال الزمخشري نصب على الحال كانه قال  
يستعمل خلقهم الذباب حال اجتماعهم لخلقته وتعاونهم عليه فكيف حال انفرادهم وقد تقدم  
ان هذا الواو عاطفة هذا الجمله الحالية على حال محذوف أي اتنى خلقهم الذباب على كل حال ولو  
في هذا الحال المتضمنة ليعلمهم فكانه تعالى قال ان هذا الاصنام انما جئت لاتقذر على خلق  
ذبابه على ضحفا فكيف يلبي بالمثل جعله معبودا كما اشار اليه التقرير اه كنعني (قوله)  
وان يسلمهم أي يحفظهم منهم بسرعة (قوله) مما عليهم من العيب والزعران (الخ) روي عن ابن

بهما سائرهم كانوا يقولون الامتنام بالزعران وردوها بالصلو ويقولون علم الانوار فدخل  
 الذباب من الكوى بما كاهوه بن زيد كانوا يحلون الامتنام بالزواقيت واللاتى واتوا  
 الجواهر وطيبوها بالوان الطيفر عاسقا شئ مناهف اخذ مطرا واذاب فلا تقدر الا له  
 على استبراده اه خطيب وقوله الملقون بهفت سبي الطيب والزعفران الجورين وكان  
 عليه ان يقول الملقين به كما هو ظاهر (قوله لا يستقدوه منه) الامتنان استغفال عن  
 الافعال يقال انقذه من كذا أى انجماه عنه ونطشه اه معين (قوله عبرته يضرب مثل) هذا  
 جواب ما قبل ان الذى ضرب به بين ليس بمثل فكيف معناه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة  
 والقصة القبيحة تسمى مثالا تشبها لها بعض الامثال لكونها متقنة مستقرة عندهم اه  
 خازن وفي الشهاب تقدم ان المثل في الاصل بمعنى المثل ثم خص عباس معضره بمورد من  
 الكلام السائر فصار حقة عريضة فبه تم استعمل حال غريبة وقصة من الكلام فضيحة  
 غريبة ما شابهت في ذلك اه (قوله اذ اشركوا به) في نسخة ان اشركوا به فتع ان وتكون على  
 تقدير الامور وعبارة الخازن أى معظمه ومعنى عظمت وما عرفوه حتى معرفته ولا وصفوه حتى  
 صفته حيث اشركوا به لا يمتنع من الذباب ولا ينصف عنه اه وقبل ان سب نزولها ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لما كان من الصف وكان حراما من اسباب اليهود ومن رؤسائهم هل رأيت في  
 التوراة ان الله ينهى الخمر الممن قال نعم فقال له أنت حرمين فضحك المقوم فالتفت مالك  
 الى عمر بن الخطاب وقال ما نزل الله على بشر من شئ وقبل ان سب نزولها ان الله لما قال من ذا  
 الذى يقرض اقرض احسنا قالت اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء يريدنا القرض وقبل لما  
 منهم القيث والنمعة قالوا ايد الله مغلوله وقبل ان سب نزولها ان اليهود قالوا انطق الله السموات  
 يوم الاحد والارض يوم الاثنين والسموات يوم الثلاثاء والارض يوم الاربعاء والسموات  
 والارض يوم الخميس وتخلق آدم وحواء في يوم الجمعة ثم استوى على ظهره ووضع احد رجليه  
 على الاخرى واستراح فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما قدروا الله حتى قدره  
 اه من التفاسير (قوله ومن الناس رسلا) اشار بمالى ان في الآية الخلق من الثاني دلالة  
 الاول (قوله نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكر) أى القرآن من بيننا وليس باكرنا  
 ولا اشرفنا أى لم ينزل عليه اه جلال من سورة ص والقائل هو الوليد بن المغيرة مع موافقة  
 الباقي ومناسبة هذه الآية لما قبلها لانه لما ذكر ما يخلق بالآلهات ذكر ههنا ما يتعلق  
 بالنبوت وقوله من الملائكة رسلا يقتضى ان تكون الرسل بعض الملائكة لا كلهم فيناقض  
 قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا ويدفع هذا التناقض بان المراد بما ههنا من كان رسولا من  
 الملائكة الى بنى آدم وهم اكابر الملائكة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والمغفلة  
 صلوات الله عليهم وان المراد من قوله جاعل الملائكة رسلا أى بعضهم رسلا الى البعض وقيل  
 وجه مناسبة ما قبلها لانه لما اقبل فيما قبلها عبادة الاوثان اقبل ههنا عبادة الملائكة اه  
 من الرازي (قوله بمن يقدره رسولا) هكذا بالافراد رعاة للقطا من في قوله بمن يقدره وفي نسخة  
 بالجمع مراعاة لما وقوله كجبريل والمثل باثنين من الملائكة واثنين من الانس ثم قال وغيرهم  
 أى غير الاربع وهو مستدرك مع المكاف اه شيخنا (قوله أى ما قدموا) أى من الاعمال  
 أى ما عملوه بالفعل وقوله وما خلفوا أى لم يعملوه بالفعل لاف الماضى ولا في المستقبل وقوله ما  
 ما عملوا أى بالفعل وقوله وما هم عاملون أى في المستقبل خصلت المغيرة بهذا بين الشقين وعبرة

لا يستقدوه) يستندوه  
 (منه) لغيرهم فكيف  
 يمدون شركا لله تعالى  
 هذا امر مستقر بعينه  
 يضرب مثل (خفف الطالب)  
 العاصم (المطلوب) للعبود  
 (ما قدروا الله) عظموه (حق)  
 قدره) عظمته اذ اشركوا به عالم  
 يمتنع من الذباب ولا ينصف  
 منه (ان الله لتقوى عزيمز)  
 غالب (الله يستغنى من)  
 الملائكة رسلا من الناس)  
 رسلا نزل لما قال المشركون  
 انزل عليه الذكر من بيننا  
 (ان الله جميع) مقاتلهم  
 (يسير) بمن يقدره رسولا  
 كجبريل وميكائيل واراهيم  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 (يعلم ما بين ايديهم وما  
 خلفهم) أى ما قدموا وما  
 خلفوا وما عملوا وما هم  
 عاملون بعد (والى الله ترجع  
 الامور يا ايها الذين آمنوا  
 اركعوا واسجدوا أى صلوا  
 واعبدوا ربكم) وحده  
 التهور (ثم غفر حكم) من  
 الارحام (طفلا) صفرا  
 (ثم ترككم لتبطلوا انكم) من  
 ثمان عشرة سنة (ومنكم من  
 تنوف) تقض روحه قبل  
 البلوغ (ومنكم من برد)  
 برح (الى ارض الصمر) الى  
 حاله الاول بعد المرم (لكن)  
 لا يصلح حتى لا يصلح (من)

(واذعوا الخبير) كصلة  
الرحم وما كان الاخلاق  
لعلكم تعلمون) تنوزون  
بالبقايا الجنة) وما عدوا  
في الله) لا فائدة فيه (حق  
جهاده) باستفراغ الطاقة  
فهو نصب حق على المصدر  
(هو اجتنابكم) اختاركم  
لديه (وما جعل عليكم في  
الدين من حرج) أي ضيق  
بأن عمله عند الضرورات  
كما تنصر والتميم وكل ليلة  
وانظر لمرض والسفر (ملة  
أيكم) منصوب بترغ الخافض  
الكاف (إبراهيم) عطف  
بأن (هو) أي الله (سماكم  
أطيعين من قبل)

معد علم من بعده الأول  
(شأوى الأرض هامة)  
منكسر خمسة (فأذا أنزلنا  
علم الماء اهتزت) بالنبات  
وقال تحركت واستشرت  
بالماء (وربت) انتخبت  
لنبات (وأنبئت) اخترت  
بالماء (من كل زوج هيج)  
من كل لون حسن (ذك)  
القدرة في تحويلكم وغير  
ذلك لتقرر أو تعلموا (بأن الله  
هو الحق) بأن عبادة الله  
هو الحق (ولم يبي الحق)  
لتنور (وأنه على كل شيء)  
من الحساب والموت (قدبر  
وأن الساعة آتية) كائنات  
(لأرب فيها) لا شيء في  
كينونتها (وأن الله يبعث

المعدى ما بين أيديهم ما مضى وما خلفهم عالم بأشياء ما علموه وما سمعوا من أمور الدنيا  
اه (قوله واذهبا الخبير) أي ولجبا ومتدبرا وإن كان الشارح اقتصر في التمثيل على المندوب  
اه شيخنا (قوله لعلكم تعلمون) جملة في محل نصب على الحال من الواو في أركعوا وما عطف  
عليه أي أفعال هذه الأمور حال كونكم راجعين للإصلاح وفي هذا أشار إلى أن دخول الجنة  
ليس مرتبا على هذه الأعمال مثلا بل هذه أمور كلفنا الله بها شرعا وأما بقوله فشيء آخر بفضل  
أفبه علينا اه شيخنا (قوله وما جعل في الله) في صفة أي لا جعل الله وهو على تقديره مضامين  
أي لا فائدة الله أي لا فائدة دين الله كما أشار له الشارح ومفعول ما عدوا ومحذوف تقديره أعداءكم  
وهنا لا يعدوا لظاهره بل باطنية فاقطعوا به فرق الضلال وبما هدتهم لمعونة والباطنية  
مثل النفس والهوى وبما هدتهم لها عن شهواتها شأى أنفسها على التدريج وهذا الجهاد  
الثاني هو الجهاد الأكبر وأما الجهاد الأول فهو الأصغر كما ورد في الحديث وقوله حق جهاده  
من إضافة الصفة للموصوف أي جهاد أحقاد الأضغاف في جهاده على معنى في أي نفسه وقد  
أشار له الشارح اه شيخنا (قوله حق جهاده) يجوز أن يكون منصوبا على المصدر وهو واضح  
قال أبو الباقا يجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف أي جهاد حق جهاده وفيه نظر من حيث  
أن هذا مفعول فتكيف يجعل مفعول لنكر قال الزمخشري فان قلت ما وجه هذه الإضافة وكان  
القياس حق الجهاد فيه أوحى جهادكم فيه كما قال وما هدى الله في الله قلت الإضافة تكون  
لادق ملاسة واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث أنه مفعول من أجله  
ولو وجهه محض إضافته إليه اه معنى (قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج) أن قلت  
كيف لا حرج فيه مع أن في قطع اليد بغير قربة دسار وجهه من زنا زمره وجوب صوم  
شهرين متتابعين بإفادتهم من رمضان وما هو محذوف حرجا كما أجاب المراد بالدين التوحيد  
ولا حرج فيه بل فيه تخفيف فانه بكفر ما قبله من الشرك وإن امتد ولا يتوقف الإيمان به على  
زمان أو مكان مع أن كل ما يقع فيه الإنسان من المعاصي يهدى في الشرع بخارجا تنويه  
أو كفارة أو رخصة كما أشار إليه في التقرير أو المراد في المخرج الذي كان في زمن بني إسرائيل  
من الأمور والتشديد والتصنيف يتكلف ما لا يطيقون فلا بد وغوا للخاطرة بالنفس والمال  
في الحج والعمرة اه كرخي في اقترابي قال المصنف في المخرج أنما هو إن استقام على مناج  
الشرع وأما العراق وأصحاب البلد ودفعهم المخرج وهم جاعلوه على أنفسهم بخارجهم الذين  
وليس في الشرع اعظام حرج من الزام بقاء رجل لاثنين في سبيل الله لكنه مع صحة التيقن  
وجوده اه عزم ليس يخرج اه (قوله منصوب بترغ الخافض الكاف) هذا أحدا وحده ذكرها  
السبع وضعه قوله ملة أيكم فيه أوجه أحدها أنه منصوب بترغوا معترقا له الحق في رتبته أبو  
البقاء الثاني أنه منصوب على الاختصاص أي أعني بالدين ملة أيكم الثالث أنه منصوب  
بعضون ما تقدمه كانه قال وسع دينكم توسعة ملة أيكم ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه  
مقابلة قال الزمخشري الرابع أنه منصوب بحمل مقدرا قال ابن عطية الخامس أنه منصوب على  
حذف كافي الجراي كلة أيكم قاله القراء وقال أبو الباقا في رتبته ملة أيكم فإشارة إلى ما قبله  
ملة لأن المعنى سهل عليكم الذين مثل ملة أيكم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وأظهر  
هذا الأوجه الثالث اه (قوله هو سماكم المسلمين) الضمير لله ويبدل عليه قراءة الله سماكم  
وقيل لإبراهيم وقوله ليكون الرنول متعلق بسماكم اه يضاهي وقوله متعلق بسماكم أي على

أي قبل هذا الكتاب (وفي هذا) أي القرآن (لكنكم الرسول شهد اعلمكم يوم القسامة أنه بكم (وتكبروا) أتم (شهداء على الناس) أن أرسلهم بكمهم (فأقنوا الصلاة) دلوهم عليها (وأقنوا الزكاة واعتموها بالله) نقوابه (هو ولا تم) ناصركم ومتولى أموركم (فتم المولى) هو (ونعم النصير) أي الناصر لكم

{سورة المؤمنون}

مكة وهي مائة وثماني

أوسع عشرة آية

(سم الله الرحمن الرحيم)

(قد أقسمتني (أفلم) فاز

(المؤمنون الذين هم في

صلاتهم خاشعون) متواضعون

(والذين هم عن الغلو) من

الكلام وغيره (معرضون

والذين هم للزكاة فاعلون)

مؤدون (والذين هم لقروضهم

حافظون) عن الحرام (الا

على أزواجهم) أي من

زوجاتهم

من في القبور) البسطة

والعقاب (ومن الناس من

يجادل في الله) يخاضع في

دين الله وكتابه (بغير علم)

بلا علم (ولا هدى) بلا هدى

(ولا كتاب منير) مبين مجا

بقول (ثاني عطائه) لا يواظبه

معرض عن الإيمان عاكفا

محمد صلى الله عليه وسلم

الوجهين في النصير والام الملقبة لان التعليل غير ظاهر هنا كيقيل والظاهر انه لا حاشية منه فان تسمية الله ابراهيم لهم به حكم بالاسلام بعد انهم قد قبلوا شهادة الرسول الذي اخلص قلوبهم دخولا اوليا وقبول شهادةهم على الامم اه شهاب وعجالة الكاثر وفي فان قبل ليست تسميتهم بالمسلمين سيما شهادة الرسول عليهم والاسلام بها انفسهم قلنا تسمية الله لهم بالمسلمين حكم بالاسلامهم عند وجودهم فوق الحقيقة بسبب الاسلامهم اه (قوله اي قبل هذا الكتاب) أي في الكتب القديمة وقوله وفي هذا إلى بقوله ورضيت لكم الاسلام ديني (قوله تعالوا) أي في مجامع أموركم اه كرخي

{سورة المؤمنون}

(قوله عكبة) هكذا قال هو وغيره بل قال القرطبي مكة في قول الجيسع اه ويستحق الآيات الثلاث وهي قوله ولورحناهم إلى آخرها فانها مدنية كما ساق في تقريرها تأمل (قوله وثماني) هذا هو مذهب الكوفيين وقوله أوسع هو مذهب الصريين كما في البيضاوي قال التلمذاب عليه وسبب هذا الاختلاف فهم في قوله ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا وسلطان مبين هل هو آية كما قاله الصريون أو بعض آية كما قاله الكوفيون اه (قوله قد أفلم فاز المؤمنون) عبارة إلى السعد الفلاح الفوز بالمرام أو النجاة من المكروه وقبل القسامة في الخبر والافلاح الدخول في ذلك كالإيمان الذي هو غاية الدخول في البشارة وقد يبي معتمد بأجمعي الدخول فيه وعليه قراءة من قرأه بالنساء الفصول وكلمة قد هنا لا فائدة مثبتة ما كان متوقعا للثبوت من قبل اه (قوله متواضعون) ومن الخشوع أن يستعمل الآداب فتوق كسر الثوب والانتفاخ والتثاوب والتخميس ونظيفة الفم والتشيل وتقلب الحصى وغير ذلك مما ذكره في الصلاة والجار والجارور وتعلق بعباده وقدم للاهتمام وسنة كون متطرفة فاصلة وكذلك ما بعده من أخواته وأخفقت الصلاة أنهم لا ينادوا بين المصل والمصل له فالصلاة والمتطرفة وحدها ما المصل له ففتى عن الحاجة إلى الانتفاع بها اه شيئا وعجالة الكرخي قوله متواضعون فاه مقاتل أو خاضعون بالقلب ما كنون بالجوارح فلا يلتفتون عينا ولا شمالا وهذا من فروض الصلاة عند الفز إلى وذهب بعضهم إلى أنه ليس بواجب لأن اشتراط الخشوع والخشوع مخالف لأجاء الفقهاء فلا يلتفت إليه اه (قوله والذين هم عن الغلو معرضون) المراد باللفعل ما كان وما أمكروا وما أصبحا حال تدع إليه ضرورة لا حاجة بقوله من الكلام وغيره كالسب والجرل وما يميل بالمرأة وقوله معرضون أي عن مباشرة وحضوره والتسبب فيه اه هيئنا (قوله مؤدون) ضمن فاعلون معنى مؤدون إذ لا يصح فعل الاعيان التي هي القدر الخارج من المترك المتحقق ويصح جعل الزكاة على المصدر الذي هو التركة فيصنع نسبة للفعل البهائم غير تعين اه من الصريف المعين قوله للزكاة المزد في الفصول لتقدمه على عامه ولكونه قرأه والزاكاة في الأصل مصدر وطلق على القدر الخارج من الاعيان وقال البخاري اسم مشتق بين عين ومعنى فالعين اسم للقدر الذي يخرج من المترك من النصاب والمعنى فعل المترك وهو الذي أراد الله جعل المتركين فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره لانه ما من مبدء ولا يبرهته بالفعل ويقال لحدثه فاعل يقول الضارب فاعل الضرب ولقاتل فاعل القتل ولزكي فاعل التزكية اه (قوله أي من زوجاتهم) أشار به إلى أن على معنى من قبل الحديث استحقاقهن ذلك الأمن زوجتك اه كرخي وفي المعين قوله لا يعلى أزواجهم فيه أنه أو وجه أحدها أنه متعلق بحافظون على تعين

(أوما ملكك أتعلمهم) أي  
السراري (فأنهم غير مملو من)  
في آتياهم (فإن آتياهم ورواه  
ذلك) من الزجبات والسراري  
كالاستنباط باليد في آتياهم  
(فاولئك هم الصادون)  
المختارون إلى ما أحل لهم  
(والذين هم لآماناتهم)  
جما ومفردا (وعهدهم) فيما  
بينهم أوفيا بينهم وبين الله  
من ملاءة وغيرها (راعون)  
حافظون (والذين هم على  
صلواتهم) جما ومفردا  
(يحافظون) يقيمونها في  
أوقاتها (أولئك هم الوارثون)  
لا غيرهم (الذين يرثون  
التروروس) حصة أعلى  
الجنان (هم فيها خالدون)  
في ذلك إشارة إلى إمام

والتقارب (ليقتل من سبيل  
الله) عن دين الله ووطنه (له)  
في الدنيا خزي) عذاب قتل  
يوم بدر صبرا (ونذيقهم يوم  
لقائهم عذاب الخريق)  
عذاب النار ويقال العذاب  
التشديد (ذلك) القتل يوم  
بدر صبرا (بما قدمت يدك)  
بما عملت يدك في الشرك  
تزل من قوله ومن الناس  
من يجادل في الله إلى ههنا في  
شان النصيرين الحرث (وأن  
الله ليس ظلام للعبيد) أن  
يأخذهم بلا جرم (ومن  
الناس من يبذل الله على حرف)  
على وجهه فخره وشك وإفطار

معنى ممكن أو تاسرين وكلاهما يتعدى بفتح قال تعالى أسألك عطفك زوجك (الآتيان على  
بمعنى من أي الأمن أزواجه فبمعنى من كساحات من بمعنى على في قوله ونصرناهم من القوم  
والعذبة القراء الثالث أن يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري أي الأولين أو  
قوامين عليهم من فوق كان فلان على فلانة مات عنها فخطف عليها فلان ونظيره كان زاد على  
البرص رأى والبلاء عليها ومنه قوله فلانة تحت فلان ومن ثم سميت المرأة قرشا الزابع أن يتلقى  
بعضه وفي بدل عليه غير مملو من قال الزمخشري وكان قبل بلامون الأعلى أزواجه أي بلامون  
على كل مباشرة الأعلى ما أحل لهم فأنهم غير مملو من عليه اه (قوله أوما ملكك أتعلمهم) عبر  
بمادون من وان كان المقام لمن لتضمن بالآتية وشبهه بالبرص في حل البيع مثلا اه شخصنا  
(قوله أي السراري) في المختار السريرة الآلة التي يؤتمن بها سرها من حرمة وأما ضمت فيه لأن الآية تفسر  
أولا لاختلاف الآلة الإنسان كثيرا ما يسرها ويسترها من حرمة وأما ضمت فيه لأن الآية تفسر  
في النسب كما قالوا في القصة إلى الدهر دهرى وإلى الأرض السهلة صلبى بضم أولهما والجمع  
السراري وقال الاخفش هي مشتقة من السرور لأن الإنسان يسر بها اه وفي المصباح والسريرة  
فعله قبل ما أخذ من السر وهو النكاح فالضم على غير قياس فربما يتبين من الحرمة إذا نكحت  
سر أخته يقال لها سرية بالكسر على القياس وقيل من السر بمعنى السرور لأن ما لكها يسر  
بها فهو على القياس وسرته سرية تنطوي إلى مقولين فسرأها والأصل سرته فسرأها  
بالتضعيف لكن أبدا لتضعيف اه (قوله فأنهم غير مملو من) هذا تطويل للاستثناء وقوله  
في آتياهم أي يجتمع أي غيره اه (قوله كالاستنباط باليد) تمثل لوراءه بمعنى خلاف فهو  
حرام عند الجاهل وهو كان أحسن من جنبل بحيث لا ينفذ في البدن يجوز أخراجها للحاجة  
كالنقد والحاجة لكن بشرط ثلاثة أن يختلف الزناو يقدم سره أو من أمه كما ذكر في كتاب  
المنتهى وان ينفذ بيده ومضمونه تفصيل وهو أنه كان يسد زوجته أو أمته جازوان كان  
يبدأ بحسنة أو أحسن حرم اه من الرزق (قوله والذين هم لآماناتهم وعهدهم راعون) أي  
حافظون ما أقترا عليه والعهد الذي عاهدوا الناس عليها قومون بالوفا عليها والآمانات تختلف  
فهما ما يكون بين العبد وبين الله تعالى كالصلاة والصوم وغسل الجنابة وسائر العبادات التي  
أوجبها الله تعالى على الصادق في الوفاء بحسبها ومنها ما يكون بين العباد كالودائع والصنائع  
والأسرار وغير ذلك فحبب الوفاة أيضا اه تآخر (قوله جما) أي في قرأه ما لم يورثوها  
مصدر جمع بمعنى اختلاف أنواعهم من طهارة وصلاوة وصيام إلى غير ذلك وأجروا على جميعها  
قوله إن الله ما ترك أن تؤدوا الآمانات إلى أهلها وقوله ومفردا أي في قراءة ابن كثير لا من  
القبس بالاضافة إلى الجمع ولأنه مصدر اه كرخي (قوله لا غيرهم) أي فان ضمير الفصل يدل على  
التفصيل فان قيل كيف حكم على الموصوفين بالصفات السبعة بالفتح مع أنه تعالى لم يمتدحهم  
بالصفات الواجبة كالصوم والحج فاجواب أن قوله لآماناتهم وعهدهم راعون يأتي على جميع  
الواجبات من الأضال والتروك والطهارات دخلت في جملة المحافظة على الصلوات لكونها من  
شرائعها والمصراضا في لاحق لأنه ثبت أن الجنة يدخلها الأطفال والجناتين والولدان  
والجود ويدخلها النفاق من أهل القلعة بعد الطهارة وقوله تعالى من يترددون ذلك لمن يشاء اه  
كرخي (قوله الذين يرثون التروروس) أي من النكاح وما تركهم فيها حيث قوتوا على أنفسهم كما  
روى ذلك البيهقي وابن ماجه وابن جرير وغيرهم من أني هرير بن عتبة

يستدعي كما سبق اه كرمي وهذا بيان لما يؤتمد وتفيد للوراثه بعد المطلقا وتفسير لما بعد  
 اباهاما وتقيم لما ورفع لها وهي استعارة لا تدققهم الفردوس بأعمالهم حسبما يقتضيه  
 الوعد الكريم لهذا الغرض اه أو السعود (قوله ويناسه ذكر المدايمه) عبارة العبد  
 وهذا الجمله أي قوله ولقد خلقنا الانسان الخ جواب قسم محذوف أي والله لقد خلقنا وعطفت  
 على الجمله قبلها لما بينا من المناسبة وهو انه تعالى لما ذكر ان المتصفين بتلك الاوصاف يرون  
 الفردوس وتضمن ذلك المهاد الاخرى ذكر القشة الاولى ليستدل بها على المهاد فان الابداء  
 في العادة أصعب من الاعادة لقوله وهو اهون عليه وهذا احسن من قول ابن عطية هذا ابتداء  
 كلامه والواو في قوله عاطفة جملته كلام على جملة كلام وان تباين في المعنى لاني قد مت في توجه  
 المناسبة اه (قوله ولقد خلقنا الانسان الى قوله وعلى الفلك تعملون) جملة ما ذكر من  
 الدلائل اذ اربعه النوع الاول الاستدلال بتقل الانسان في الطوارق الخلقه وهي تسعة  
 آخرها تبيين النوع الثاني من الأدلة خلق السموات وأشار به بقوله ولقد خلقنا فتركهم مسبح  
 طرائق النوع الثالث انزال الماء وأشار به قوله وانزلنا من السماء ماء النوع الرابع الاستدلال  
 بأحوال الحيوانات وأشار به بقوله وان لم يكن في الاصل الخ وأحوال الحيوان اربعة مذ كورة في  
 الآية اه رازي (قوله أي استخرجت منه) ومنه قوله فلان سلاله آية كانه استخرج منه اه  
 ميم (قوله متعلق بسلالة) أي بنفس سلاله لانها بمعنى معلول وهو وزن بدل على القلة كقلامة  
 ومن في الموضوع ابتداء الاولى من معاملة خلقنا والتاسعة متعلقة بسلالة كما قاله الشارح  
 اه من الميم (قوله ثم جعلناه نطفة الخ) اختلاف العواطف بالقوله ثم لتعاطف الاستحالات  
 يعني ان بعضها متحدة وهو محال له وهو المعطوف ثم جعل الاستحالات عقلا ورتبة بمقولة  
 التراخي والعدا الحسبي لان حصول النطفة من أجزاء رتبة غريب جدا وكذا جعل النطفة  
 البيناهما أحمر بخلاف حمل الميم لما مشابهاه في اللون والمصورة كذا انه ليس بها حتى تصير  
 عظما لا نه قد يحصل ذلك بالمكث في حيات اهدوك كما دم الميم المتعطف عليه ليستريح فخط ما قبل ان  
 الواردة في الحديث ان مدة كل استحالة أربعون يوما وذلك يقتضي عطف الجمع ثم ان نظرا لآخر  
 المدة وأولها أو يقتضي العطف بالفادان نظرا لآخرها فقط اه من التماس مع تقديم وتأخير  
 وهذا في العواطف الخمسة الاولى وأما قوله ثم أنشأنا خلقا آخر فطفة ثم لتفاوت بين الخلقين  
 كما في البصاوى اه (قوله أي الانسان نسل آدم) أنادان الضمير يعود الى الانسان فان أريد  
 غير آدم فواضع ويكون نطفة من سلاله الطين خلق أصله وهو آدم فيكون على حذف مضاف  
 وان كان المراد آدم فيكون الضمير عائدا على نسله فهو على حذف مضاف أيضا وعليه جرى  
 الشئ المصنف ويؤيد قوله بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالته من ماء ميم  
 اه كرمي (قوله في قرار ميم) أي لهذه النطفة والمراد بالقرار موضع الاستقرار وهو المستقر  
 فمعناه بالمصدر ثم وصف الرحم بميم يعني متين لتكفي في نفسه بحيث لا يمرض له اختلال  
 أو امتنع ما يصل فيه كقولهم طريق سائر لكونه يسار فيه اه رازي (قوله فخلقنا المنيعة) أي  
 غالبها أو كلها لقولان حكاهما أو السعود في البصاوى فكسونا العظام لما عايناه من المنفعة  
 أو عما استعاض بها ما حصل لها اه (قوله ثم أنشأنا خلقا آخر) المعنى حولنا النطفة من  
 صفاتها الى حمة لا يصب بها وصف الواضف اه كرمي في القرطبي واختلف الناس في الخلق  
 الا تخوفت لما بين عطفه والشئ وأبو العالبيه والاضفك وابن زيد هو تميم الروح فيه بعد ان

ويناسه ذكر المدايمه  
 (و) الله (لقد خلقنا  
 الانسان) آدم (من سلاله)  
 هي من سلالته التي من  
 التي أي استخرجت منه  
 وهو خلاصته (من طين)  
 متعلق بسلالة (ثم جعلناه)  
 أي الانسان نسل آدم (نطفة)  
 منها (في قرار ميم) هو الرحم  
 (ثم خلقنا النطفة علقه) دما  
 حاملا (خلقنا العلقه مضغة)  
 ثم تقدر ما عمن خلقنا المنيعة  
 عظما فكسونا العظام لها  
 وفي قراءة عظما في الموضوع  
 وخلقنا في المواضع الثلاث  
 يعني ميمنا (ثم أنشأنا خلقا  
 آخر) بنفخ الروح فيه (فتبارك  
 الله أحسن الخالقين)  
 المقدرين ومميز أحسن  
 محذوف

نعمه نزل هذه الآية في  
 شأن بني الحلاف متافقي  
 في أسد وغطفان (فان  
 أساب خير) نعمه (اطمان  
 به) رضى يدين محمد صلى الله  
 عليه وسلم بلسانه (وان  
 أصابته فتنة) شدة (انقلب  
 على وجهه) رجع الى دينه  
 الاول التبرك بالله (خسر  
 الدنيا) غبن الدنيا بذللها  
 (والآخرة) بذللها الجنة  
 (ذلك) الذين (هو المنسران  
 المين) الذين الذين طبعهم  
 الدنيا والآخرة (فلهذا  
 يبعدتوا الحلاف من)

كان جهادا وعن ابن عباس ابعثاهم ونوحه الى الدنيا وقال قتادة عن فرقة هونيات شفرة  
والضماك هو خروج الاسنان ونبات الشجر وبها دك كمال شابه وروى عن ابن عمر الصحيح  
له عام في مذايق غير من النطق والادراك وحسن الحاشية ونقص المعقولات الى ان عوب  
اه (قوله لمطر) أي من دلالته انما بين عليه أي احسن الخالق خلقا في الظاهر والافاته  
خالق الكل اه كرخي (قوله ثم انكم بهذا) أي المذكور من الامور الهيبة كما يفهم من  
اسم الاشارة الدال على البعد المشرط لرتبة المشار اليه وبعد منزلة في الفضل والكمال  
وكونه ممتازا منزلة الامور الخمسة اه ابو السعود (قوله يوم القيامة) أي عند النجاة  
الثانية اه ابو السعود (قوله ولقد خلقنا فوقكم الخ) لما ذكر ان الله خلق الانسان وانه  
امر ذكر منصفه وقوله فوقكم المراد جهة العظم غير اعتبار فوقه لهم لان تلك النسبة  
انما تعرض لهم بعد خلقهم ووقت خلق السموات لم تكن مخلوقين ولم تكن هي فوقنا بل خلقنا  
بعد اه شيئا (قوله لانها طرق الملائكة) أي في المروج والمهبوط والطيران اه رازي  
وعبرة للمضاري سبع طرائق سموات لانها طرق بعضها فوق بعض مطابقة النسل وكل  
ما فوقه منه فهو طريقه اولها طرق الملائكة والكوكب فيها مسيرها اه وقوله بطريق  
بعضها الخ يعني انها جميع طريقة بمعنى مطروقة من طرق الدنل اذا وضع طاقاته بعضها فوق  
بعض قبل فعل هذا لا تكون سماء الدنيا من الطرائق اذا لامها عندها لعلها من باب  
الانقلب ولا يعني ان المعنى وضع طاق فوق طاق مساوية فيسندرج ما تحتها الشكل لكونه  
مطابقا أي له نستو طبق بالمطابقة فلا حاجة الى الانقلب اه شهاب (قوله وانزلنا من السماء  
ماء) من اشد انفة مختلفة بانزلنا وتقدد على المفضل الصريح للاعتناء بالمقدم والتشويق  
الى المؤخر والعدول عن الاضمار لان الانزال لا يعبر فيه عنوان كونها طرائق بل مجرد كونها  
بصفة العلو وقوله بقدر أي تقدر لا تحجب منها ففهم ودفع مضارهم او بمقدار ما علمنا من  
حاجاتهم ومصلحتهم اه من ابي السعود وقال الشهاب قوله تقدر ان كان يعني تقدر ان  
صفة لهما والاحكام للتصوير وان كان يعني مقدر كان مله لانزلناوها متقاربان في المعنى اه  
لكن كلام الشارح يشترط في (قوله ماء) أي عذابا والافا لا حاج ثابت في الارض مع التقطع  
والعذب يقل مع التقطع وفي الاحداث ان الماء كان موجودا قبل خلق السموات والارض  
ثم جعل الله من في السماء ماء في الارض ماء اه من البحر وفي الكرخي فاستكناه في الارض  
أي جعلناه مساكننا انما مستغرق الارض بعينه على ظهرها وبمعنى في بطنها اه (قوله وانما على  
ذهاب بلقدرون) الذهب مصدر ذهب والبلق في التعدية مرادة لهم من أي لقادرون  
على اذهابه وازالته وهو متعلق بقادر وقد قدم عليه رعا في القاصلة والاذهاب اما بالافاد  
واما بالتعبد واماما بالتعبي والاعرف في الارض اه من البحر روى النخاس عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل من الجنة خمسة انهار سيحون وجفرون  
ودرجة والفرات والنيل انزل الله عز وجل من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل  
درجتهن درجتها على حناي جبريل استودعها الجبال وأجرها في الارض وجعل فيها منافع  
لناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مقدرا فاستكناه في الارض فاذا كان عند خروج  
يا جوج وما جوج أرسل الله عز وجل جبريل برفع من الارض القرآن والعلم كله والجر الاسود  
من ركن البيت وقسم ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذا لما انهار الجسد فرفع كل ذلك الى

العلم بما خلقنا (ثم انكم  
بعد ذلك لم تنون ثم انكم يوم  
القيامة تفتنون) للهاب  
والجزاء (ولقد خلقنا فوقكم  
سبع طرائق) أي سبع  
سموات جمع طريقة لانها  
طرق الملائكة (وما كنا  
عن الخلق) تحتها (غافلين)  
ان نسط عليهم فتعلمهم  
بل غفينا كما به وعسل  
السماء ان تقع على الارض  
(وانزلنا من السماء ماء  
تقدر من كفايتهم) فاستكناه  
في الارض وانما على ذهب  
بلقدرون) فيوتون مع  
دواهم عطشا (فانزلنا لكم  
يحيات من تحت ليل اعصاب)  
هنا أكثر فواكه العرب  
دونا الله ما لا دونه ان لم  
يبدد (وما لا ينفعه) ان عد  
(نك هو الضلال) الخطأ  
(البعد) عن الحق والهدى  
(يدعو) يبدد بالخلات  
(لمن ضره اقرب من نفسه)  
يقول من ضره قريب ونفعه  
بعد (لئس للول) الرب  
(وايش الشير) انجيل  
والصاحب يقول من كانت  
عبادته مضرة على عاذه  
لئس المصود هو (ان  
الله يدخل الذين آمنوا)  
عنده عليه السلام والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم وبين  
ربهم (جنات) ساتين تجري

(لكم فيها) فواكه كثيرة ومنها  
 نأكلون صبيها وستاء  
 (و) أنشأنا شجرة تخرج  
 من طور سيناء جبل بكسر  
 السين وقطعها من الصنف  
 للعلمة والثابت للبقعة  
 (تنت) من الرابعي والثلاثي  
 بالدهن الباء الزائدة على  
 الأول ومعدة على الثاني  
 وهي شجرة الزيتون (وصبح  
 لاكلين) عطف على  
 الدهن أي أدام يصبح للقيمة  
 نفسها فيه وهو الزيت  
 (وأن لكم في الأنعام) الأبل  
 والقر والنم (لعيرة) عطف  
 تحت برونهما (تسقيكم)  
 بفتح الذوق وضهما

من تحتها) من تحت  
 أنشأها وما كنها (الأنهار)  
 أنهار البحر والماء والعسل  
 والبن (إن الله يفعل ما يريد)  
 من الشقاوة والسعادة ونزل  
 فيهم أي صاحبه قالوا انخاف  
 أن لا ينصر محمد في الدنيا  
 فذهبما كان يتناوبين  
 اليهود من المودة (من كان  
 ظن) يحسب (أن لن ينصره  
 الله) يعني محمدا صلى الله  
 عليه وسلم بالحق (في الدنيا  
 والآخرة) بالعدو والحجة  
 (فابعد) فطربط (بسبب)  
 جبل (إلى الحلة) إلى محله  
 (تلقط) تلتقط (لنبت)  
 (فلنظر) فلنفسه (فمنه)  
 (هل ينبت) ينبت

ألتهاخذ للشقوله تعالى وأنامل ذهابه لقدرون فإذا رقت هذه الأشياء كلها من الأرض  
 قد أهلكها خبري الدين والدنيا اه خازن (قوله لكم فيها) فواكه كثيرة ومنها الخ الضمير  
 رجحان إلى الجنات يتقدم مصناف في الثاني أي ومن ثمرها ويصم رجوعهما إلى التفضل  
 والاعتباب يتقدم مصناف أي في ثمرها أي لكم في ثمرها أنواع من الفواكه الرطب والعنب  
 والتروان وبيب والصبر والديس وغير ذلك اه شيخنا (قوله وشجرة تخرج من طور سيناء المراد  
 بها شجرة الزيتون فان قلت لم تحت طور سيناء مع أنها تخرج من غيره أيضا قلت أصلها من ثم  
 ثقلت إلى غيره اه زكريا وشجرة الزيتون تعمر في الأرض كثيرا حتى قال بعضهم أنه يعمر ثلاثة  
 آلاف سنة اه شيخنا وهي أول شجرة تنت بعد الطوفان اه خازن (قوله جبل) عبارة الخازن  
 من طور سيناء أي من جبل مارا وقيل من جبل حسن قيل هو بالنسبة وقيل بالحيثية  
 وقيل بالمر يانبسة ومعناه الجبل الملتف بالأشجار وقيل كل جبل فيه أشجار مفرجة يسمى سيناء  
 وسينين وقيل هومن السناء وهو الارتفاع وقيل الجبل الذي منه فودى موسى بين مصر وأهله  
 وقيل جبل فلسطين وقيل سيناء مع عبارة معنا أصناف الجبل البها لوجودها وقيل هو اسم  
 المكان الذي فيه هذا الجبل اه (قوله منع الصنف للعلمة والثابت) أماغل قراءة الكسر  
 فلان الهمزة فيه ليست للثابت بل للإلحاق بقولاس فتكون همزة منقلة عن باعوا وأولها  
 وقع حرف العلة فيه متطرا بعد ألف زائدة قلب همزة كرمو كساو حيث فكأن منع صرفه  
 التعريف والثابت لأن سيناء علم على بقعة وقيل للتعريف والجمع والمصحح أن سيناء اسم  
 أعجمي نطق به العرب فاختلقت فيه لغاتهم فقالوا سيناء كمرأه وسيناء كعلبا وسينين كقنديل  
 وأماغل قراءة الفتح فخرج من الصنف للتعريف والثابت نظرا للقيمة وهو يستدل على جبل  
 مركب من مصناف ومضاف إليه كمرأه القيس فخرج من الصنف مع كونه فوعلم نظرا إلى أنه  
 يعامل معاملة العلم وأله حيث ليست للثابت بل هي مبدة لمن واول وأو هاء مزيدة ووزنها  
 فيقال اه من الصنف ينصرف (قوله من الرابعي والثلاثي الخ) أشار إلى ما في الآية من  
 القراءةتين وأيضا حان الأولى قراءة ابن كثير من أنبت الآية حمزة للتعريف كقوله أنبت الله  
 الزرع فكيف مفعول بالدهن مع زائدة اسماء على ما جرى عليه الشيخ المصنف ويصح كونه  
 محذوفا أي تنت زيتونها وبالدهن في موضع الحال من المفعول المحذوف أي ملتبس بالدهن  
 والثانية قراءة الجمهور على أنه لازم يقال أنبت البقل وأنت بمعنى وبالدهن مفعول تعدي فله  
 بالياء أي تنبت ملتبس بالدهن اه كرخوفي أيضا وفي بالدهن أي حالة كونها ملتبسة بالدهن  
 ومضمومة به وهذا على قراءة فتح أنباء اه والدهن عبارة كل شيء ذي دسم اه سبعين (قوله  
 ومعدة على الثاني) عبارة أي العود ويجوز كونها صلة معدية أي أن تثبت على تنضعفه  
 وقصده فان النبات حقيقة صفة لشجرة لا لدهن انتهت (قوله وصبح لاكلين) معطوف على  
 الدهن جار على إعرابه عطف أحصوصي التي على الآخرة تنت بالشيء الجامع بين كونه دهنًا  
 يدهن به ويسرج منه كونه أداما يصبح به التراب أي يمس فيه فلا يتداه به اه سيناء أي وقوله  
 عطف أحصوصي التي الخ أشار به إلى أن المصباح وهو الأدام من المسامات على الاستعارة لأنه  
 إذا غس فيه تلون لونه وإن كان المراد به الدهن أيضا لكن لكونه ساما وصغيرا نزل تقارب  
 مفهومهما مقارلة تقاربا بينهما فلفظ أحدهما على الآخر اه شهاب (قوله يصبح للقيمة) من  
 باب شرب وقتل وتقع اه مصباح (قوله وأن لكم في الأنعام لعيرة) خص الأنعام بالعبريون

(عما في بطوننا) أي الذين  
(ولكن فيها منافع كثيرة)  
من الأصوات والادوار  
والاشعار وغير ذلك (ومنها  
تأ يكون عليها) أي الابل  
(وعلى تلك) أي السفن  
(تعملون ولقد أرسلنا نوحا  
إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا  
الله) الطيعوه ووسعوه  
(مالك من الله غيره) وهو  
اسم ما وقوله الخبير من  
زائدة (أفلا تتقون)  
تخافون عقوبته هادئكم  
غيره (فقال الملا الذين  
كفروا من قومه) لا تباعهم  
(ما هذا الاشر مثلكم يريد  
أن يفضل) يشرف (عليكم)  
بأن يكون منسوبا وأقم  
اتباعه (ولو شاء الله) أن  
لا يصدغهم (لا نزل ملائكة)  
مذ لك لا شرا (ما معناه هذا)  
الذي دعا اليه نوح من  
التوحيد (في آياتنا الأولى)  
أي الامم الماضية (ان هو)  
أي مانوح (الأرجل به جنة)  
حاله جنون (قبر صواب)  
انتظروه (حتى حين) إلى  
زمن موته

احتناقه (ما يفيض) غيظه  
في محمد صلى الله عليه وسلم  
و يقال فيه وجه آخرون  
كان يقن أن لن يضر ما  
قاله لنسب بالزق والاختراع  
بالتواتر فأي حجب إلى  
السماء فليربط حبلا إلى

النسب لأن العبرة فيها الظاهر أم أبو السمود (قوله هلق بطوننا) ذكره هنا لفظ الجمع لأن ما  
للانعام مرادها الجمع وفي الفصل قال عما في بطوننا بالافراد نظر إلى أن الانعام مقرر أم  
ذكر لفظ منهاه القرآن وأجاب الكرماني عن ذلك بأن عما في الفصل مرادها الاناث والتخفيف  
وأن لك في بعض الانعام ذلك البعض هو الاناث عما في البعض مفردا مذكرا وأما في المؤمنون  
فأمراده النسل الشامل للاناث والذكور بدليل العطف في قوله ولك فيها منافع فإن هذا  
لا يخص الاناث وهذا الصنف لم يذكر في الفصل أم (قوله أي الابل) أعاد الصبر عليها لأنها  
المحمول عليها عندهم والمتناسب لفلان فأناسا في البر وأعاد السواوي على الانعام لأنه  
الظاهر من الآية معلل بأنهما يحمل عليه كالابل والبقير بشر إلى أنه من نسبة حال البعض  
إلى الكل وصلى ما اقتصر عليه المصنف بصيغة قبل أم كرى (قوله ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه)  
والواو للاستئناف وهذا شروع في خمس قصص الأولى قصة نوح وهذا هو الثاني قصة هود  
أولها قوله ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين والثالثة قوله ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين  
والرابعة قصة موسى وهرون المذكورة بقوله ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا الخ والرابعة  
قصة عيسى وأمه المذكورة بقوله وحطابا بن مريم وأمه إلى قوله ذات قرار ومين وقبح لقبه  
وأسمه بشكر على ما قاله الرازي وأعيد الله على ما قاله السيوطي وعاش نوح من العمر أربعمائة  
سنة وخمسين لانه أرسل على رأس الأربعين ومكث يدعو قومه ألف سنة الا خمسين وعاش  
بعد الطوفان ستين سنة وقدمت قصته لتتمثل بقصة آدم المذكورة بقوله ولقد خلقنا الإنسان  
من ماله من طين الخ للثانية بين نوح وأدم من حيث أنه أي نوح آدم الثاني لانحصار النوع  
الانساني بهذه في قوله (قوله مالك من الله غيره) بمنزلة التعليل لما قبله (قوله وهو)  
اسم ما أي لفظ الهام ما وأما لفظ غيره فيصعب الرفع اتباعا على المحل والمبرأ اتباعا على اللفظ  
قرآنان سمعان وقوله وما قبله وهلك والاصل ماله غيره كائنكم وهذا من الخارج جرى  
على وجهه منصف لقصة وهو جواز اسمها ما عدا اسمك من الترتيب اذا كان الخبر ظرفا للمشهور  
اسمها أم شيخنا (قوله فقال الملا) أي أشراف قومه وحاصل ما ذكره من التشبه خمسة  
أولها قوله ما هذا الاشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لا نزل ملائكة الثالثة ما معناه هذا  
في آياتنا الأولى الرابعة هو الأرجل به جنة الخامسة فقر صوابه حتى حين ولم تعرض  
(وهذا الظهور فسادها أم شيخنا (قوله ان يفضل عليكم) أي ادعاء الرأية (قوله ولو شاء الله  
الخ) مفعول المشية محذوف وشأنه أن يقدرا مأخوذ من جواب لو ولكنه هنا أخذ من  
الساق فقدره بقوله ان لا يصدغهم أم شيخنا وقدره بالسواوي بقوله ولو شاء الله أن يرسل  
رسولا لنزل ملائكة رسلا أم (قوله بذلك) أي بأن لا يصدغهم وعبارته الكرى لا نزل  
ملائكة ذلك لا بشر لأن الملائكة لم يولدوا منهم وشدة سطوتهم وكثرة عقولهم بنها خلق الهم  
ولا يشكون في ربانهم فلما لم يعمل ذلك علمنا أنه ما أرسل رسولا أم (قوله حاله جنون) أي  
فضله مستعملة في الهيئة على حد قوله وقوله لهيت كلمة أم شيخنا (قوله فقر صوابه  
الخ) عبارة السواوي فقر صوابه فقلوه وانتظروا حتى حين له يقين من جنونه أم وفي  
الكرخ فقر صوابه انتظروا إلى زمن موته هذا كلام مستأخوه وأن يقول بعضهم لبعض  
اصبر وافانه أن كان فصاحا فاته بنصره وقوى أرفق بجهنم حقد وأن كان كذبا فاته بخذله  
ويصل أمره حينئذ تنريحه ويحتمل أن يكون متعلقا بقلبه أي أنه مجنون فاصبروا إلى

(قال) فوح (رب انصرني) عليهم (يا كذوب) أي سبب تكذيبهم أي يا زحل كذبكم قال تعالى بحسب ادعاه (فأوبنا  
اليه ان اسمن الفلك) السفينة (باعتقنا) بخرى مناوغة فظنا (ووحنا) ٢٠١ أمرنا (فأذا جاء أمرنا) بأهلا كههم

(وفارالتور) لفضا باله  
وكان ذلك علامة لنوح  
(فأذا جاء أمرنا) أي ادخل في  
السفينة (من كل زوجين)  
أي ذكر وأنثى من كل أنواعها  
(اثنين) ذكر وأنثى وهو مفعول  
ومن متعلقه يا سلك وفي  
القصة أن الله تعالى حشر نوح  
السباع والعاير وغيرهما  
لحمل يضرب بيديه في كل  
نوح فتقع يداي في على  
الذكر والبشري على الأنثى  
فجعلهما في السفينة وفي  
قراءة كل بالتوب فزوجين  
مفعول واثنين فأكد له  
(وأهلك) أي زوجته وأولاده  
(الامن سبق عليه القول  
منهم) بالهلاك وهوزوجه  
ولده كنعان بخلاف سام وحام  
وباختلهمهم وزوجاتهم  
ثلاثة وفي سورة هود ومن  
آمن وما آمن معه الا قليل  
قبل كانوا ستة رجال  
ونسأهم وقبل جميع من كان  
في السفينة ثمانية وسبعون  
نصفهم رجال ونصفهم نساء  
(ولا تخافوني في الذين ظلموا)  
كفر وأبترك أهلاكهم  
(انهم مفرقون فإذا استوتبت)  
اعتدلت (أنت ومن معك)  
على الفلك فقل الحمد لله الذي  
نجانا من القوم الظالمين  
الكافرين وأهلكهم

زمان ظهر عاقبة أمره فان افاق والافاق قوله اه (قوله قال فوح رب انصرني) أي قال  
ذلك مدان ايسر من اعانتهم اه يضاهي (قوله أن امنع الفلك) أن هي المفردة لوقوعها  
بمفعول فيه معنى القول وهو أوحى فلا حاجة إلى جعلها مصدرية ومكنت الشيخ عن ذلك لأنه  
الظاهر المتبادر اه كرتني (قوله بأعتنا) حال من الضمير المستكن في اصنع والباء للابسة  
وجمع الاعين للبالغة وان كانت العادة أن الرافي له عمنان فقط وقوله وحفظنا أي لك عن أن  
تخطئ في منعها أوبنه ما عليك غيرك اه شيتنا (قوله ووحنا أمرنا) أي تطلبنا ما أوحى  
الله اليه يجرب فعله مستهوا ومنه في عاين وجعل طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين  
وارتفعها ثلاثين وجعلها ثلاث طابق السفلى لسباع وآله وآم والوسطى للدواب والاعنام  
والعلوية للانس اه شيتنا (قوله فإذا جاء أمرنا) الفاء لترتيب معضون ما بعد ما على تمام منع  
الفلك والمرداد بالمراد ذات كافي وقوله تعالى قال لاعامم اليوم من أمر الله لا الأرباب كواب  
كاقبل وبجبهته كابل اقترابه أي ابتداء ظهور ما إذا جاء امر تمام الفلك هذا وبقوله وفار  
التور وعطف بيان هي الأمر روي أنه قبل له عليه السلام والسلاوة والسلام إذا جاء الأمر من التنوير  
أركبنا أنت ومن معك وكان تنوير أقدم عليه السلام فصار إلى فوح فلما تبع معته الماء بتره أمراته  
فركبوا واحتلف في مكانه فقبل كان : معبد الكوفة أي في موضع على عين الداحل على باب  
كنة اليوم وقيل كان في عين وردة من الشام وقد مر تغييره في سورة هود اه أبو السعد وكان  
ذلك التنوير من حجر كانت تحترق به حوا فقتلوا نوحه وول إلى نوح اه شيتنا (قوله علامة  
اوح) أي علامة على ركوب السفينة (قوله من كل زوجين) أي غير البشر والانس أي في أنه  
أدخل فيها من البشر سبعين أو ثمانين فأدخل من هذا النوع زاد على اثنين اه شيتنا (قوله  
وغيرهما) أي من كل ما ولد أو يفسد بخلاف ما تنول من العفونات كالهدود والبق فلم يجعله فيها  
اه شيتنا (قوله وفي قراءة) أي سمعة وقوله فزوجين مفعول أي لأنه حذف ما أعقب به كل  
وجعل التنوير عوضا عنه اه كرتني (قوله أي زوجته) أي المؤمنة فكان له زوجتان  
أحدهما مؤمنة فأركبهما معه والآخرى كافرة تركها ومن أم ولده كنعان (قوله الامن سبق  
عليه القول) أي القول من الله تعالى أي الوعد الذي بالهلاك اه (قوله وهوزوجه) أي  
الكافرة (قوله بخلاف سام) هو أبو العرب وحام هو أبو السودان وبانت هو أبو العرك اه  
شيتنا (قوله قبل كانوا ستة رجال الخ) أي قبله اثنا عشر (قوله تملأ أهلاكهم) متعلق  
بفقط أي (قوله انهم مفرقون) أي محكوم عليهم بالفراق (قوله فقل الحمد لله الخ) جواب  
إذا شرطية وكان الظاهر أن قال فقولوا أي أنت ومن معك وانما فردوا بالامر بالادعاء  
المدكور لظاهر الفضل واشعار بأن في دعائهم مندوحة عن دعائهم اه من البصاوي (قوله  
وأهلكهم) أي وبجنا من أهلاكهم فلم يهلكهم اه شيتنا (قوله بضم الميم الخ) قراءة نال  
سبعين ومنعه بهم ان الوجهين انما هما على القراءة الأولى والله على الشائبة شعين أن  
يكون اسم مكان وليس كذلك بل على كل من الضم والفتح يحتمل الوجهين اه شيتنا  
وفي السبع قوله منزل لا مبالر كافر أبو بكر ربيع الميم وكسر الراء والباقون بضم الميم وقوله  
الزاي والنزل والنزل كل منهما يحتمل الزاي يكون اسم مصدر وهو الانزال أو النزل وأن

٢٦ ث (وقل) عند نزولك من الفلك (رب انزليهم) أي انزلهم وفتح الزاي معيدوا واسم مكان  
ووضع الميم وكسر الراء مكان الترتيل

(هباركا) ذلك الانزال او المكان  
(وانت خير المزلين) ماذا كمر  
(ان في ذلك) المذكور من  
ارنوح والسفتوا وهلاك  
الكفار (الانبات) دلالات  
على قدرته تعالى (وان)  
مخففة من النقلة واهمها  
ضمير الشان (كنا المتباين)  
مختبرين قوم نوح بارساله  
اليهم ووعده (ثم انشأنا لهم  
بعدهم قرا) قوما (آخرين)  
هم عاد (فارسلناهم رسولا  
منهم) هودا (ان اى بان  
(اعبدوا الله ما لكم من اله  
غيره افلا تتقون) عقابه  
فتؤمنون (وقال الملا من  
قومه الذين كفروا وكذبوا  
بما لا اله الا نحن) اى بالعصير  
لها (واقرناهم) نعمناهم (في  
الحسوة الدنيا ما هذا الا بشر  
مثلكم يا كل همانا كون  
منه وشرب مما تشربون  
(و) الله ائن اطعم بشرا  
مثلكم) فيه قسم وشرط  
والجواب لا ولما هو من  
عن جواب الثاني (انكم اذا)  
اى ان اطعموه (نناسرون)  
صفته ثم ليقطع فليستظر  
في نفسه هل يذهبن كبسده  
لانتساقه ما ينقطع غظه في  
رزقه (وكذلك) هكذا  
(انزلناه) مات) انزلنا  
جبريل بالاب (ينزل)  
بالجلال والحرام (وان الله  
يهدى) يرشد الى دينه (من

يكون اسم مكان لانزول والانزال الان قياس مصدر الفاعل المذكور هنا منزل الفاعل  
والفتح واما الفتح والكسر فعلى نيابة مصدر الثلاثى مصدر الراجع بقوله انتم من  
الارض نباتا وقد تقدم نظيره في مدخل ومدخل في سورة النساء اه (قوله هباركا ذلك  
الانزال الخ) تفسير للضمير المستتر في هباركا والوجهان واحدان لكل من الفهم والفتح وقوله  
ماذا كمر مفعول للمزلة وما ذكر اما المصدر والى المكان اى المزلين الانزال المساركة او المكان  
المباركة اه شطنا (قوله وان كنا المتباين) ان مخففة واللام فارقة وقيل ان نافية واللام بمعنى الا  
اه معين (قوله مختبرين قوم نوح بارساله) اى هل يتبعوه وقوله ووعده اى لحسم اى لنتظر هل  
يتعطلون بوعده اه (قوله هم عاد) قبيلة ارسلى اليهم هود (قوله فارسلناهم رسولا منهم) اغيا  
جعل القرن موضع الارسل ليدل على انهم باثهم من مكان غير مكانهم وانما اوحى اليهم هودين  
اظهرهم اه يضاوى وقوله اغيا جعل القرن اى فى قوله فارسلناهم لان ضميره للقرن وقوله  
موضع الارسل اى ظروفا فلذا عدى الارسل بى مع انه فى الاصل اغيا يعدى بالى اه ذكر ما  
فهو جواب هباركا ان ارسلى يتعدى بالى فم عدى بى هنانا جاب باله اغيا عدى بى ليدل  
على ما ذكره ومن ذلك يقال فى قوله كذلك ارسلك انى امه وارسلنا فى قربته من نذكر كما رخصه  
الكشاف اه (قوله هودا) حمله على هود دون صالح وقومه بقرينة بقية السور حيث ان الذى  
يذكره عقس قوم نوح قوم هود وحله بعضهم على صالح وقومه بقرينة قوله فى آخر القصة فاخذتهم  
الصيحة ويمكن ان يقال المراد بالصيحة مطلق العذاب فيشمل الريح والمراد بالصيحة صيحة  
الريح اى صوته الشديدة كما ساقى في سورة الحاقة ان الريح الصرصر شديدة الصوت اه شطنا  
وفى الكرخى وعلى الاول ابن عباس واكثر المفسرين وبشده قول هود اذكر والذبحك خلفاه  
من بعد قوم نوح وبجى قصة هود على اثر قصة نوح فى الاعراف وهود والى اه (قوله ان  
اعبدوا الله) يجوز ان تكون مصدرية كما قال الجلال اى ارسلناه بان اعبدوا اى بقوله  
اعبدوا ويجوز ان تكون مفسرة لارسلنا اى قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله اه يضاوى  
وشرط ان المفسرة ان يتقدمها ما فيه معنى القول دون حروفه وارسال الرسول لما كان لتبليغ  
كان كذلك والله اشارة بقوله اى قلنا اه معين (قوله وقال الملا الخ) اى هنا بالوا وشارة الى  
عطف كلامهم السابق على كلامه الذى فاق بالوا وشارة الى تامين الاخبار بى واما فى سورة  
الاعراف فوقع فى جواب سؤال المقدور فمكت الواو اه شطنا (قوله ما هذا الا شر الخ) هذه  
شبهة اولى انتهى عند قوله نناسرون والشبهة الثانية انتكارهم البش وتتمى عند قوله يعمونين  
ولم يجب عن الشبهةين لظهور فسادهما وركا كتم ما تم انهم يتوابعون هاتين الشبهةين انتكارهم  
البش واللعن فى رسالتهم بقولهم ان هو الا رجل افترى الخ اه شطنا (قوله يا كل همانا كون  
منه) بقررتنا فى بين البشرية والرسالة الذى ادعوه اه شطنا (قوله وشرب مما تشربون)  
اى منه مخففة العائد لاستكمال شرطه وهى اتحاد الحرف والمتعلق وعدم قيامه مقام مرفوع  
وعدم ضمير آخر هذا اذا جعلنا ما بمعنى الذى فان جعلنا ما مصدر اى تمتع الى عاقبه ويكون المصدر  
واقعا موقع المفعول اى من مشروك اه كرخى (قوله والجواب لا ولما) ولا يصح ان يكون  
جوابا للثانى وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرن بالاعلاء جملة اجمعة وهذا من قبيل قوله  
واخذن لى اجتماع شرط وقسم (جواب ما اخرون اه شطنا (قوله انكم اذا الخ) الكفاى اسم  
ان نناسرون خبرها واللام لام الابتداء هل خلقت قصير واذا واقع بى اسم ان خبره سألنا كيد

مضمون الشرط اه أو السوء وقوله لنا كد مضمون الشرط يعلم منه أبدا عني أن الشرطية  
وان التنوين المتصل بها عوض عن جلة الشرط ولذا قدرها الشارح بقوله أي أن الطغمة  
وحده فتأخذ فلا جواب لها لأن الغاية ذكرت كد لما قبله أو كد القنطار من قبل إعادة التنوين  
بمزاؤه وعسارة الكرخي قوله أي بارطعة أو الخ أشار به إلى أن أذهمة ليست هي المناسبة  
للفنار ع وإنما هي إذا الشرطية حذف جملتها التي تصاف بها عوض عنها التنوين كما في  
يؤمذ ولما حذف دخولها على المضارع بل تدخل على الماضي وعلى الاسم كقوله وإذا  
لا يتناهم وانكم إذا المن المقربين قاله الحافظ السبوطي في كتابه الاتقان اه (قوله أي  
مضونون) أي مغلوبون في رأيكم (قوله أيدكم الخ) استئناف مسوق لتقرير ما قبله من زجرهم  
عن اتباعه بانكار وقوع ما يدعونه من الإيمان به واستعماده اه أو السوء (قوله عظما)  
أي مجرد من اللوم والاعصاب وقوله انكم مخبرون أي من الأحداث أو من العلم إلى  
الوجود تارة أخرى اه صناعي (قوله هو) أي مخبرون خبر انكم الخ وأما الخ فخرط له  
وقوله لما طال الفصل أي بين اسمها وهو الكاف وخبرها وهو مخبرون وانكم الثانية لأعمالها  
لأنها تأكيد لفظي اه فتنها بهذا الأعراب أحدا وجه ذكرها السهين وعبارته انكم إذا منتم  
الخ فيه وجه أحدها أن أم ان الأولى معناه لضمير الخطاب حذف وأقيم المعنى إليه مقامه  
وأنتم قوله إذا منتم وانكم مخبرون تكرير لأن الأولى لتأكيد الدلالة على المحذوف والمعنى  
ان انوا حكم إذا منتم وكنتم الثاني أن خبر ان الأولى هو مخبرون وهو العامل في إذا وكررت  
الثانية تؤكد لما طال الفصل وأله ذهب الجرمي والمبرد والقراء والثالث أن خبر الأولى  
محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم يتبعون وهو العامل في الطرف وأن الثانية وما  
في خبرها بدل من الأولى وهذا ذهب سيويه والرابع أن يكون انكم مخبرون مبتدأ وخبره  
الطرف من مقدماء له والجملة خبر عن انكم الأولى والتقدير أيدكم انكم انوا حكم كاش أو مستغفر  
وقت موتكم ولا يجوز أن يكون العامل في إذا مخبرون على كل قول لأن ما في خبر ان لا يصل فيما  
قبلها ولا يصل فيها منته لأنه معناه إلى وانكم وما في خبره في محل نصب أو بعد حذف الخرف  
إذا لم أيدكم بانكم ويجوز أن لا يقدر حرف فيكون في محل نصب فقط نحو وعدت زيدا  
خبرا اه (قوله اسم فعل ماض) والقالب في الاستعمال أن تستعمل هذه الكلمة مكررة  
والثانية تؤكد لفظي الأولى واسم الفعل فيه اختلاف المتكلمين من أنه اسم لفظ الفعل أي اسم  
مدلوله لفظ الفعل أو من أنه اسم المصدر أي اسم مدلوله لفظ المصدر وقوله اسم فعل ماض  
بناسب القول الأول وقوله معنى مصدر بناسب الثاني في كلامه تليق وقوله أي بعد ما  
أن بشر أبلغ الفعل ان جعل تفسيرا للفعل الماضي أو بلفظ المصدر ان جعل تفسيرا للمصدر  
وقوله واللام زائدة الخ وقع في كلامه ثانيا أيضا لأنه قيل ان اللام زائدة ومدخولة  
الفاعل وقيل انها للبيان متعلقة بمحذوف والفاعل أي فاعل هيئات غير مستغنى أي هيئات  
وقوع وحمل خروجها من القبول وتبين بقوله لما توعدون والمراد به الخروج من القبور اه  
شعنا وكون مدخول اللام والفاعل محله ان جعل هيئات بمعنى فعل ماض فان جعل بمعنى  
المصدر فيكون مبتدأ ولما توعدون خبره ولفظ البصاوي وقيل هيئات بمعنى المدعو ومبتدأ  
خبر لما توعدون اه وعبارته السهين قوله هيئات هيئات هي اسم فعل معناه يدعون كقولهم  
ولست المسئلة من التنازع وقدره الزاج في ظاهر عبارة بالمصدر وقال البهلا لما توعدون

أي مضونون (أي مدكم انكم  
إذا منتم وكنتم زوبا وعظما  
انكم مخبرون) هو خبر  
انكم الأولى وانكم الثانية  
تأكيد لما طال الفصل  
(هيئات هيئات) اسم فعل  
ماض بمعنى مصدر أي مد  
بعد (لما توعدون) من  
الأخراج من القبور واللام  
زائدة للبيان

يريد من كان أهلا لآله  
(ان الذين آمنوا) محمد  
صلى الله عليه وسلم والقرآن  
(والذين هادوا) يهود أهل  
الندسة (والصالحين)  
الساكنين وهم شعبة من  
النصارى (والنصارى) يعني  
نصارى أهل بخران السيد  
والعاقبة (والنجوس) عبدة  
الشمس والنيران (والذين  
أشركوا) مشرك العرب  
(ان الله بفصل) يقتضي  
(ينهم يوم القيامة أن الله  
على كل شيء) من اختلافهم  
وأعمالهم (شهد عالم (المتر)  
المخبر بما يجد في القرآن (ان  
الله يهديه من في السموات  
من الخلق (ومن في الأرض)  
من المؤمنين (والشمس  
والقمر والقمر والجمال  
والشعر والدواب) كل  
هؤلاء يصدقون الله (وكثير  
من الناس) وجبت لهم  
الجنة وهم المؤمنون (وكثير  
حق عليه العذاب) وجب

(ان هي) اي مال الحياة (الا حياة الله يا غوث ونصيا) بحياة انسانا (وما نحن بمؤمنين ان هو) اي بالرسول (الار جدل اقترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين) اي مصدقين بالبعث بعد الموت (قال رب انصرني بما كذبتون قال مما قليل) من الزمان وما زادني (لصبين) يصبرون (نادمين) على كفرهم بكنزهم (فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والحلاك كاثرة بالحق) فاقوا (لخلفناهم غشا)

عليهم عذاب النار وهم الكافرون (ومن بين الله بالشاؤ) قاله من مكرم بالعدو يقال ومن بين الله بالكرة قاله من مكرم بالمعرفة (ان الله يفعل ما يشاء) بخلافه من الشاؤ والعلادة والمعرفة والشكرة (هذان خصمان) اهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى (اختصموا في يوم) في دينهم فقال كل واحد منهم اننا اولي بالله ودينه حكم كاه بينهم فقال (فالذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن بنى اليهود والنصارى (قطعت لهم ثياب من نار) قصص وجاب من نار (صعب من فوق رؤسهم) على رؤسهم (الحج) المالحار (بصمهم)

وهيات اسم فعل ماضى رفع لفعل عمل ومنتقيا ما ماهر مائة الفاعل مجرورا باللام فمنهم من جعله على ظاهره وقال ما وعدون فاعل بهوز دبت فيه اللام ومنهم من جعل الفاعل مضرا دلالة الكلام عليه تقديره بعد احوالكم ولما وعدون اللام فيه لسان وهيات الثاني تأكيد للاول تأكيد القنبا وقنبا غير مؤكف كلامهم وفي هذا القنلة لغات كثيرة ترد على الاربعين واذا كرهنا مهورها وما قرىءنا من مهورها يقع التاء من غير تنوين نبي لوقوعه موقع المني اول تشبيه بالحرف وبقاقر النامة وهي لغة الحجاز بين وهيات بالفتح والتنوين وهيات قرأوا وعرفوا رواية هرون عنه ونسب ابن عطية لثعلب بن الياس وهيات بالضم والتنوين وهيات قرأوا ونالك الناحي والضم من غير تنوين وبروي عن ابي حنيفة ايضا فنه فيها وجهان واقفه او النحال في الاول دون الثاني وهيات بالكسر والتنوين وبقاقر اعشى وثالذين الياس وبالكسر من غير تنوين وهي قراءة في حفر وشية وتروى عن عيسى ايضا وهي لغة قديم واحد او هيات باسكان التاء وبقاقر اعشى ايضا وخارجة عن ابي عمرو والاعرج وهيات بالهاء آخر وصلوا وتقاوا هيات ابدال الهاء همزة مع فتح التاء وهياتين قراض التاء فيما نقل ابو القاسم هذه متع لغات وقد قرئ من ولم تتواتر من غير الاولى ويجوز ابدال الهمزة من الهاء الاولى في جميع ما تقدم فيكمل بذلك ست عشرة لغة واهيان بالتون آخر واهيا بالفتحة آخر وقد رحت في المعنى بالهاء واختلاف القراء في الوقف عليها فممن من اتبع الهمزة فوق الهاء وهما الكسافي والبرقي عن ابن كثير ومنهم من وقف بالتاء وهم الباقرن وقرأ ابن ابي عمير هيات وهيات ما وعدون من غير لام جروهي قراءة واضحة مؤيدة لدعي زيادة تنافي قراءة النامة وما في لما وعدون فاحتمل المصدر به أي لو عدكم وان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف أي توعدونه اه (قوله ان هي الاحياء الدنيا) اصله ان الحياة الاحياء تنافوا في الضمير مقام الاولى دلالة الثانية عليها حذفا من التكرار وشارا باغناها عن التصريح كافي في النفس تجعل ما حلت وهي العرب تقول عاشات وحيث كان الضمير بمعنى الحياة الدالة على الجنس كانت ان النافاة بمنزلة لا النافاة للجنس اه ابو السعود (قوله غوث ونصيا) جملة مقسمة لما ادعوه من ان حيااتهم هي الحياة الدنيا أي موت بعضنا وينقرض بعضنا الى انقرض المصر اه ابو السعود (قوله بحياة انسانا) جواب عما يقال ان في قولهم ونصيا اعترافا بالبعث مع انهم ينكرونه فاجاب بان المراد بقولهم ونصيا أي بحياة بعد البنا وتأي غوث وتخطفنا اننا اه شطنا (قوله غشا) قليل في هذا الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقوله لمصين نادمين أي لصبين من زمن قليل نادمين الثاني انه متعلق بنادمين الثالث انه متعلق بمحذوف تقديره عما قليل تنصروه مخفف لدلالة ما قبله عليه وهو قوله رب انصرني اه من وعن بمعنى بعد اه شطنا (قوله كاثرة بالحق) اشارة الى ان قوله بالحق حال من الصيغة متعلق بمحذوف اه شطنا (قوله غشا) مفعول ثان لمصينا وجمع على اغنية كغراب واغربة وعلى غشيان كغراب وغريبان اه شطنا وفي السين غشا مفعول ثان ليعمل بمعنى التسمير والتناهي لوجه الجاهل وقد تقدم في الرعد وقال الزجاج هو ابالي من روي التضر اذا جرى السيل فخالط زهوق كل ما يليه السيل والقدر مما لا ينفع بهو يضرب المثل في ذلك ولاهه والاولاه من غشا الوادي يضرب غشا وكذلك غشت القدر وما غشيت نفسه نفسي غشيانا أي غشت ففهم قري من معناه ولكنه من ماد انباء وتشد ناه الغشا وتخفف وقد جمع على اغشا وهو شاذيل كان قياسه ان يجمع على اغشيتة

كاغبراً وأعلى غشيان كغزبان وغلمان اه (قوله وهو نبت يس) أي نبت أنصف أه يس  
بعد أن كان أخضر وكان الأرض أن يقول وهو الغش إذا نبت كما يؤخذ من كلامه في سورة  
الأعلى اه (قوله بعد القوم الظالمين) هذا مصدر بكسر دال من اللفظ بعده فانه واجب  
الاحتمار لانه معنى الدعاء عليهم والاصل بعدوا وادوا في هذه اللام قولان أحدهما هو الظاهر  
أنها متعلقة بمحذوف للسان كهي في مقامه وحده قاله الزمخشري والثاني أنها متعلقة بمبدأ  
قاله المحرق وهذا مردونه لا يحفظ حذف هذه اللام ووصول المصدر إلى مجرورها البتة ولذلك  
منعوا الاشتغال في قوله والذي كثر وافتهاهم لأن اللام لا تنطق بتعasil بمحذوف وإن كان  
الزمخشري جواز ذلك اه حين وفي إلى السجود بعد القوم الظالمين أخسار أو دعوا بعد من  
المصادر التي لا يكاد يعمل باسمها والمعنى بعدوا أي أهلكوا ووضع الظاهر موضع الضمير  
للتعليل اه (قوله ثم أنشأ ناسم بعدهم قرونا) أي امرسلهم وقوله أقواما كقوم لوط وشعب  
ويونس وأيوب اه شيخنا وفي الكرخي أقواما أي أمما آخرين كبنى إسرائيل كان فيهم  
الرسول قبل موسى اه (قوله من أمة) من زائدة في الفاعل (قوله بعد تأنيته) أي في قوله  
أجلها أراح إلى أمة وقوله رعاة فهي أي لان أمة معنى قوم اه شيخنا (قوله ترا) البناء  
مبدل من الواو وأصله وتري والترا المتباعدة مع مهلة فلذلك قال بين كل اثنين إلخ فان كانت  
بدون فاقبل لها مداركة ومواصلة كما في القاموس وهذا مصدر كشي ودعوى فالفه لثاني  
وهو منصوب على الحالية فلذلك أوله بقوله أي متتابعين إلخ اه شيخنا وفي المصنف تترى فيه  
وهران أحدهما هو الظاهر أنه منصوب على الحالية من رعاة بمعنى متواترين أي واحدا بعد  
واحد أو متتابعين على حساب الخلاف في معناه كما سأتى وحقيقته أنه مصدر واقع موقع الحال  
والثاني أنه فته مصدر محذوف تقديره ارسلنا ترا أي متتابعاً أو ارسلنا ترا وقرأ ابن  
كثير وأبو عمرو في قراءة الثاني ترا بالتونين وبقاى السبعة تترى بالف صير بمحذوف تنوين  
وهذه هي اللفظة المشهورة في نون فله وهران أحدهما أن وزى الكلمة فصل كلفس فقله ترا  
كقوله نصرته نصر أو قد رد هذا الوجه بأنه لم يحفظ جريان حركات الأعراب على راءه فلا يقال  
هذا أتر ومررت بتر نحوه ذانصر ورايت نصر أو مررت بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجب أن تكون  
وزنه فعل الثاني أن الفه لا لا الحاق بغير كهي في إرملى وعاقى فوزنه فعل ككبرى فلما تنون ذهب  
الفه لالتقاء الساكنين وهذا أقرب مما قبله ومن لم ينون فله ثلثة أوجه أحدها أن الألف  
بدل من التنوين في حالة الوقف والثاني أنها الإلحاق كما رطبى وعلقى والثالث أنها القاتنة  
كدعوى وهي واضحة واختلف في تترى هل هو مصدر كدعوى وكرى أو اسم جمع كأمري  
وشئى كذا قالهما الشيخ ونفسه نظراً لما مشهور أن أسرى وشئى جعاً تكسيرا لا اسم جمع وتاؤها  
في الأصل والواو لأنها من التواتر من الموازنة فقلت الواو أنه كانت تاعق تخمة وترا وتغاه  
واختلفوا في مدلولها فمن الأصح واحد أو واحد بينهما مهلة وقال غيره هو من الموازنة وهي  
التتابع بغير مهلة وقال الراغب والتواتر تسابع الشيء وتراو فرادى قال تعالى ثم أرسلنا رسلنا  
ترا اه (قوله وتسميل الثانية بينها وبين الواو) أي بأن ينطق بها متوسطة بينهما أي الهززة  
وبين الواو اه شيخنا (قوله وجعلناهم أحاديث) جمع أحادوت وهي ما يتحدث به بمجالسها  
ومسامرها وجمع حديث على غير قياس وفي المصنف قبل هرج حديث ولكنه شاذ وقيل  
بل جمع أحادوت كضوءه وقال الأخفش لا يقال ذلك إلا في السراويل يقال في الثوب وقد شذت

وهو نبت يس أي صيرناهم  
مثله في المس (فبعدها) من  
الرحمة (لقوم الظالمين)  
المسكين (ثم أنشأنا من  
بعدهم قرونا) أقواما آخرين  
ما تسبق من أمة أجلها بان  
قوت قبله (وما يستأخرون)  
عنه ذكر الضمير بعد تأنيته  
رعاة للحنى (ثم أرسلنا رسلنا  
ترا) بالتونين وعندهما  
متتابعين بين كل اثنين زمان  
طويل (كأحاديثهم) بهتقن  
المتنزين وتسميل الثانية  
بينها وبين الواو (وسلما  
كذوة) فأتبعنا بعضهم بعضاً  
في المسالك (وجعلناهم  
أحاديث

بغير  
بغاب بالجم (ما في بطونهم)  
عن النجوم وغيرها  
(والجلود) وبغاب بالجلود  
وغيرها (ولهم مقامع من  
حديث) حار يضرب على  
رؤسهم (كلما أرادوا أن  
يخوضوا فيها) من التار (من  
غم) من غم العذاب (أهدوا  
فيها) في النار يضرب المقامع  
(وذوقوا) فقال لهم ذوقوا  
(عذاب المحرق) الشدد  
(ان الله يدخل الذين آمنوا)  
بهدى صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعلموا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم وبين  
رهبهم (جنات) يساقين  
(تجري من تحتها) من تحت  
نهرها موسماً (الأنهار)

فبعد القوم لا يؤمنون ثم  
 أرسلنا موسى وأخاه هرون  
 بآياتنا وسلطان مبين  
 فيفترسوه وهى اليد والصا  
 وغيرهما من الآيات (الى  
 فرعون وولاه فاستكبروا)  
 عن الايمان بها وباقه  
 (وكافوا قوما عاين) فاهرين  
 بنى اسرائيل بالظلم (فقلوا)  
 يؤمن لبشر مثلنا وقومهما  
 لنا عابدون - طبعون  
 خاضعون (فكذبوهما  
 فكافوا من المهلكين واقد  
 آتينا موسى الكتاب  
 التوراة (العلم) أى قومه  
 بنى اسرائيل (يهودون) به  
 من الضلالة وأوتينا موسى  
 هلاك فرعون وقومه جملة  
 واحدة (وجعلنا ابن مريم)  
 عيسى (واهم آية) لم يقل  
 آتينا لان الآية فيها  
 واحدة ولادة من غير غل  
 (وأوتيناها الى ربوة) مكان  
 مرتفع وهو بيت المقدس أو  
 دمشق أو قسطنطين أقال  
 (ذات قرار) أى مستوية  
 يستقر عليها ساكنوها  
 (ومين) أى معابر  
 أنهار الجسر والماء العسل  
 والابن (يحلون فيها) يلبسون  
 فى الجنة (من أساور من  
 ذهب) أسورة من ذهب  
 (ولؤلؤا وإلباسهم فيها) فى  
 الجنة (حرير) لا يوسف  
 فضله (وهدوا الى الطيب

العرب فى ألقاها ختموها على مسقة مغايل كابيل وأطاميع وقال الزمخشري الاحاديث  
 تكون اسم جمع لحدث ومنه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عمل ليس من آتية  
 اسم الجمع وانقاد كرامها سنا فهاشمن الجوع كقطيع وأطاميع وإذا كان عبادي قد حكموا  
 عليه بأنه جمع تكسیر مع أنهم لم يلقوا له واحدا فاحسبى أحاديث وقد لفظ له واحدا وهو حديث  
 فأتبع أنه جمع تكسیر لاسم جمع لما ذكرنا اه (قوله) بعد القوم لا يؤمنون (بعد انصوب  
 بمحذوف أى بعد واحد وهذا دعاء عليهم اه شيخنا (قوله) بآياتنا) الساء للآية أى حال  
 كونه مامنتين بآياتنا اه (قوله) وسلطان مبين) السلطان هو الآيات وأما العطف لافادة  
 تعدد الاسم فلذلك أخر الشارح التفسير عنها بقوله هفترسوه اه شيخنا (قوله) لبشر) البشر  
 يقع على الواحد والثنى والجمع والذكر والمؤنث قال تعالى سألتهم الا بشر مثلنا وقد بطلان  
 ومنه هذا الآية واد افراد مثلنا لا يجرى مجرى المصادر فى الافراد والتكبر ولا يؤنث أصلا  
 وقد بطلان ما هو له تنسبة كقوله يروونه مثلهم رأى العين وجما كقوله ثم لا يكونوا أمثالكم  
 وقبل أريد المماثلة فى البشرية لا الكمية وقيل أكنى بالواحد من الاثنين اه مين (قوله)  
 وقومهما لنا عابدون) الواو الحال (قوله) أى قومه بنى اسرائيل (الح) أشار الى أن ضمير الترجي  
 راجع لقوم موسى لا لفرعون وقومه فان التوراة آتيناها موسى بعد هلاك فرعون وقومه كما قال  
 تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدما أهلكننا القرون الأولى أى فلا يصح رجوع الضمير  
 الى فرعون وقومه كما قيل به اه كفى الى ذلك أشار الشارح بقوله وأوتينا بعد هلاك فرعون  
 وقومه اه (قوله) جملة واحدة) يحتمل أن يكون رادعا لقوله وأوتينا وأن يكون راجعا لهلاك  
 فرعون وقومه والظاهر من مقفه الثاني والأقدم اه شيخنا (قوله) لان الآية فيها  
 واحدة) بوزن ذلك لان ولادة من غير غل أمر نادر للعدو بنسب لها وله ولادة من غير غل  
 ولادة من غير غل اه شيخنا وفى الكرى قوله ولادة من غير غل أى فاشتركا جميعا فى هذا  
 الامر العيب الخارق للعادة وذلك لان نفس المجهز تظهر فيها حاله أنه ظهر على يدها لان الولادة  
 فيه وقها بخلاف الآيات التى ظهرت على يده اه (قوله) وأوتيناها الى ربوة) أى اسكناهما  
 وأوتيناها فى ربوة أى أوصلناهما الى ربوة وسبب ذلك ان ملك ذلك الزمان كان أراد أن يقتل  
 عيسى فهربت به أمه الى تلك الربوة ومكثت بها ثلث عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك اه من  
 الخطيب والربوة نفع الرءوفه لقراءه ان سميتان اه شيخنا (قوله) وهو بيت المقدس) هو  
 أعلى مكان من الأرض فيزده على ارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو أقرب بقاع الأرض  
 الى السماء اه شيخنا (قوله) أو قسطنطين) أو مصر كما حكاه الخازن والبصاوى (قوله) ومين  
 اسم مفعول من عان يمين كعاب يبيع فهو مین كبيع فإيم زائدة وأصله معبرون كبيعوع دخله  
 الاعلال اه شيخنا وفى الهمز قوله ومين منه لم يوصف بمحذوف أى ومين ومين وقيل  
 أصلهما من معزة زائدة وأصله معبرون أى مصر والعين فاعل اعلال يبيع وبابه وهو مثل قولهم  
 كبدة أى ضربت كبده ورأسه أى أصبت رأسه وعنته أى أدركته بكنهه ببنى ولذلك أدخله  
 الخليل فى مادة عىن والثانى أن الميم أصلية ووزنه فعل مشق من المعن واختلف فى المعن  
 قيل هو التثنية القليل ومنه المعاون وقيل هو من المعنى معانة أى كثرة وقال الراغب هو  
 هو من الماء جرى ومضى مجرى الماء معصان وممن القوس تباعدت عنه وهو ممن بمعنى  
 ذهبه وقيل من من حاجته ببنى مريع قلت وهذا كمرجع الى معنى الجرى والدرجة اه

تراء العيون) يقال عانه اذ ادركه وأبصره بعينه اه شخنا (قوله بأبها الرسل  
 صكلوا من الطيات) فداو خطباء جميع الانبياء لا على أنهم خطبوا بذلك دفعة لانهم أرسلوا في أزمنة  
 مختلفة بل على ان كل منهم خطب في زمانه فدخل تحت عيسى دخولا وأبصروا هذه احكامه  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الاجال لما خطب به كل رسول في عصره حتى مبعي  
 حكاما و اعصى عليه السلام واه الى اية انما بان ترتيب مبادئ التعم لم يمكن من  
 خصائصه عليه السلام بل اباحة الطعام شرع قديم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا  
 به اى وقتنا لكل رسول كل من الطيات واعمل ما لم افسر عن تلك الاوامر المتعددة المتصلة  
 بالرسل بصيغة الجمع عند الحكاية اجبالا لا يعار وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الرهبان  
 من رفض الطيات ما لا يخفى اه من البضاوى واى السعوى لم من قوله فلهذا احكامه  
 (رسول الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فاعني تخبرك بما عهدنا ان الرسل المتقدمين  
 وقتناهم بأبها الرسل الخ اشار له الشهاب (قوله الخلائق) اى سواء كانت مستقلة أولا (قوله  
 انى عاتقتمون علم) تخوف الرسل والمقصود اياهم اه شخنا (قوله واعلموا ان هذه اممكم  
 الخ) هذا خطاب للرسل فهو مطلق على كلوا وابتداه وقوله اى امم الاسلام فيه ايهام ان  
 الخطاب هو هذه الامم فلو قال اى ملتكم وشربتمكم لكان احسن وحديثه راجع الى السلام في  
 كلامه الاحكام التي انقضت عنها التراتج وهي الاعتقادات اه شخنا وفي اى السعوى وان  
 هذه استئناف داخل فيما خطب به الرسل عليهم السلام على الوجه المذكور منقوص لسان ان  
 امم الاسلام والتوسيد ما مر به كافة الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التسمية على كمال ظهور  
 امرها في الحسن والساد وانتظامها بسبب ذلك في تلك الامور المشاهدة اه (قوله وان هذه  
 اممكم) اشار الشارع الى ايهام مفتوحة معمولة لحدوف وساقى له التسمية على القراءتين الاخرين  
 والثلاثة بسببية وهذه اممها واممكم خبرها واه حال لازمة وواحدة قصة لازمة وان كان متبع  
 الشارع بهم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراءتي بالتشديد واما على قراءة التخفيف  
 فاهمها ميراثا وهي مجملها معمولة للحدوف وهذه مبتدأ وشية الاعراب مجمله وكما انطلق  
 الامة على الجماعة تغلق على دينها فلذلك فسر هذا الشارع امم الاسلام والمراد بها العقائد اذ هي  
 التي اتحدت في كل التراتج اما الاحكام الفرعية فقد اختلف باختلاف التراتج اه شخنا  
 (قوله فتقطعوا امرهم بينهم) اى امر دينهم وحصلوا ادياناً مختلفة او فترقوا وانشعروا اه  
 بيناوى نصار وارقا وهود واصارى ويحوسا وغير ذلك من الاديان المخالفة اه خازن (قوله  
 اى الاتباع) اى المدلول عليهم بالامم اذ الامم بمعنى الشريعة تستلزم اتباعا للرسل بكونهم  
 بالشرعية اشار له البضاوى حيث قال والضمير يدل عليه الامم من اربابها اه (قوله زبرا)  
 جمع زور بمعنى فريب اه بيناوى وجمع زربة بمعنى القطعة اى الطائفة من الناس وهي  
 مثل غرفة فجمع على زبرا بالضم كما هو على زبرا بالفتح كافي الكهف فنها جمان كافي القاموس  
 وقيل معنى زبرا كناية عن قسمة كل قوم كتابا متواها وكثروا عجا سوا من الكتب اه  
 خطيب (قوله وغيرهم) في نسخة وغيرهما (قوله مسرورون) اى لا اعتقادهم انهم على الحق  
 اه بيناوى (قوله فذرهم) الخطاب لله صلى الله عليه وسلم والضمير لكفار مكة كاشاره  
 الشارع الى فلما غلبتهم وبينهم حال الامم الماضية فلم يعتبروا بهم انهم في غيرهم اه شخنا  
 وبعبارة الخطيب قد قدم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اى ترك كفار مكة في غيرهم اى

تراء العيون) يقال عانه اذ ادركه وأبصره بعينه اه شخنا (قوله بأبها الرسل  
 صكلوا من الطيات) فداو خطباء جميع الانبياء لا على أنهم خطبوا بذلك دفعة لانهم أرسلوا في أزمنة  
 مختلفة بل على ان كل منهم خطب في زمانه فدخل تحت عيسى دخولا وأبصروا هذه احكامه  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الاجال لما خطب به كل رسول في عصره حتى مبعي  
 حكاما و اعصى عليه السلام واه الى اية انما بان ترتيب مبادئ التعم لم يمكن من  
 خصائصه عليه السلام بل اباحة الطعام شرع قديم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا  
 به اى وقتنا لكل رسول كل من الطيات واعمل ما لم افسر عن تلك الاوامر المتعددة المتصلة  
 بالرسل بصيغة الجمع عند الحكاية اجبالا لا يعار وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الرهبان  
 من رفض الطيات ما لا يخفى اه من البضاوى واى السعوى لم من قوله فلهذا احكامه  
 (رسول الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فاعني تخبرك بما عهدنا ان الرسل المتقدمين  
 وقتناهم بأبها الرسل الخ اشار له الشهاب (قوله الخلائق) اى سواء كانت مستقلة أولا (قوله  
 انى عاتقتمون علم) تخوف الرسل والمقصود اياهم اه شخنا (قوله واعلموا ان هذه اممكم  
 الخ) هذا خطاب للرسل فهو مطلق على كلوا وابتداه وقوله اى امم الاسلام فيه ايهام ان  
 الخطاب هو هذه الامم فلو قال اى ملتكم وشربتمكم لكان احسن وحديثه راجع الى السلام في  
 كلامه الاحكام التي انقضت عنها التراتج وهي الاعتقادات اه شخنا وفي اى السعوى وان  
 هذه استئناف داخل فيما خطب به الرسل عليهم السلام على الوجه المذكور منقوص لسان ان  
 امم الاسلام والتوسيد ما مر به كافة الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التسمية على كمال ظهور  
 امرها في الحسن والساد وانتظامها بسبب ذلك في تلك الامور المشاهدة اه (قوله وان هذه  
 اممكم) اشار الشارع الى ايهام مفتوحة معمولة لحدوف وساقى له التسمية على القراءتين الاخرين  
 والثلاثة بسببية وهذه اممها واممكم خبرها واه حال لازمة وواحدة قصة لازمة وان كان متبع  
 الشارع بهم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراءتي بالتشديد واما على قراءة التخفيف  
 فاهمها ميراثا وهي مجملها معمولة للحدوف وهذه مبتدأ وشية الاعراب مجمله وكما انطلق  
 الامة على الجماعة تغلق على دينها فلذلك فسر هذا الشارع امم الاسلام والمراد بها العقائد اذ هي  
 التي اتحدت في كل التراتج اما الاحكام الفرعية فقد اختلف باختلاف التراتج اه شخنا  
 (قوله فتقطعوا امرهم بينهم) اى امر دينهم وحصلوا ادياناً مختلفة او فترقوا وانشعروا اه  
 بيناوى نصار وارقا وهود واصارى ويحوسا وغير ذلك من الاديان المخالفة اه خازن (قوله  
 اى الاتباع) اى المدلول عليهم بالامم اذ الامم بمعنى الشريعة تستلزم اتباعا للرسل بكونهم  
 بالشرعية اشار له البضاوى حيث قال والضمير يدل عليه الامم من اربابها اه (قوله زبرا)  
 جمع زور بمعنى فريب اه بيناوى وجمع زربة بمعنى القطعة اى الطائفة من الناس وهي  
 مثل غرفة فجمع على زبرا بالضم كما هو على زبرا بالفتح كافي الكهف فنها جمان كافي القاموس  
 وقيل معنى زبرا كناية عن قسمة كل قوم كتابا متواها وكثروا عجا سوا من الكتب اه  
 خطيب (قوله وغيرهم) في نسخة وغيرهما (قوله مسرورون) اى لا اعتقادهم انهم على الحق  
 اه بيناوى (قوله فذرهم) الخطاب لله صلى الله عليه وسلم والضمير لكفار مكة كاشاره  
 الشارع الى فلما غلبتهم وبينهم حال الامم الماضية فلم يعتبروا بهم انهم في غيرهم اه شخنا  
 وبعبارة الخطيب قد قدم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اى ترك كفار مكة في غيرهم اى

تراء العيون) يقال عانه اذ ادركه وأبصره بعينه اه شخنا (قوله بأبها الرسل

صكلوا من الطيات) فداو خطباء جميع الانبياء لا على أنهم خطبوا بذلك دفعة لانهم أرسلوا في أزمنة

مختلفة بل على ان كل منهم خطب في زمانه فدخل تحت عيسى دخولا وأبصروا هذه احكامه

(رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الاجال لما خطب به كل رسول في عصره حتى مبعي

حكاما و اعصى عليه السلام واه الى اية انما بان ترتيب مبادئ التعم لم يمكن من

خصائصه عليه السلام بل اباحة الطعام شرع قديم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا

به اى وقتنا لكل رسول كل من الطيات واعمل ما لم افسر عن تلك الاوامر المتعددة المتصلة

الرسل بصيغة الجمع عند الحكاية اجبالا لا يعار وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الرهبان

من رفض الطيات ما لا يخفى اه من البضاوى واى السعوى لم من قوله فلهذا احكامه

(رسول الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فاعني تخبرك بما عهدنا ان الرسل المتقدمين

وقتناهم بأبها الرسل الخ اشار له الشهاب (قوله الخلائق) اى سواء كانت مستقلة أولا (قوله

انى عاتقتمون علم) تخوف الرسل والمقصود اياهم اه شخنا (قوله واعلموا ان هذه اممكم

الخ) هذا خطاب للرسل فهو مطلق على كلوا وابتداه وقوله اى امم الاسلام فيه ايهام ان

الخطاب هو هذه الامم فلو قال اى ملتكم وشربتمكم لكان احسن وحديثه راجع الى السلام في

كلامه الاحكام التي انقضت عنها التراتج وهي الاعتقادات اه شخنا وفي اى السعوى وان

هذه استئناف داخل فيما خطب به الرسل عليهم السلام على الوجه المذكور منقوص لسان ان

امم الاسلام والتوسيد ما مر به كافة الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التسمية على كمال ظهور

امرها في الحسن والساد وانتظامها بسبب ذلك في تلك الامور المشاهدة اه (قوله وان هذه

اممكم) اشار الشارع الى ايهام مفتوحة معمولة لحدوف وساقى له التسمية على القراءتين الاخرين

والثلاثة بسببية وهذه اممها واممكم خبرها واه حال لازمة وواحدة قصة لازمة وان كان متبع

الشارع بهم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراءتي بالتشديد واما على قراءة التخفيف

فاهمها ميراثا وهي مجملها معمولة للحدوف وهذه مبتدأ وشية الاعراب مجمله وكما انطلق

الامة على الجماعة تغلق على دينها فلذلك فسر هذا الشارع امم الاسلام والمراد بها العقائد اذ هي

(في غمرتهم) ملائمتهم (حتى حين) أي حين موتهم (أحبسون أغاندهم به) تعذبهم (من مال ومنى) في الدنيا (نصارع) نهل (لهم في الخيرات) لا (يل) لا يشعرون أن ذلك استدراج لهم (ان الذين هم من خشية ربهم) خوفهم منه (مشفقون) خائفون من عذابه (والذين هم بإيات ربهم) القرآن (يؤمنون) يصدقون (والذين هم بربهم لا يشركون) معه غيره (والذين يؤتون الصدقة ما أتوا) أعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة (وقلوبهم وجله) خائفون أن لا تقبل منهم (أنهم) بقدر قبله لا المجر (الذين هم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات)

**باب في بيان ما وعد الله من عذابه**  
عن دين الله وطاعته (والمسجد الحرام) يصرفون محبة الله والسلام وأصحاب عام المدينة عن المسجد الحرام (الذي سئلناه) حواشي (فانما سئلناه) العاكف فيه (الباد) يعني المقيم والغريب سواء شرع (ومن يرد على فيه بالمعاد ظلم) على أحد (قد قمع) عذاب أليم (وجمع فضربه) ضربا شديدا (لكن لا يعود إلى ظلم أحد) يقال نزلت في شأن عبد الله بن أنس بن حنظل قتل أنصارا بالامنية فتمتدا

ملائمتهم تبعها بالماء الذي يفر القمامة لانهم يضررون فيها حتى حين أي ان يقتلوا أو يموتوا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونهى عن الاستبجال بعداهم والمجرع من تأخيرهم اه (قوله في غمرتهم) مفعول ثان لغيرهم أي أتركهم مستغرقين في غمرتهم ويجوز أن تكون ظرفا لترك والمفعول الثاني محذوف والقمر في الأصل الماء الذي يضر القمامة والقمر أيضا الذي يضر الارض ثم استعير ذلك الجمالة فقبل فلان في غمره والمادة تقل على القطاء والاستار ومنه الغمر بالضم لمن لم يجرب الأمور واقترى بالكسر المحذولاه يغطي القلب والضمرات الشدائد والغمر الذي يلقي نفسه في المهلك اه معين (قوله أغاندهم) ما موصولة بدليل بيانها بقوله من مال ومنى فكان معها أن تكتسب مفعولة من التوكل لكن جاءت هنا موصولة انشاعا رسم المحقق الامام وهي اسم ان وشيرها جلة تسارع لهم والابط مقدار يراه اه شخنا وفي السمين ما ذهبت عن الذي وهي اسم ان وعقدت به صلته وهاذه من مال حال من الموصول او بيان له فتعقل بمحذوف وتسارع خبر ان والعائد من هذه الجملة إلى اسم ان محذوف تقدره تسارع لهم به أو فيه الا ان حذف ماله قليل وقيل الربط بين هذه الجملة باسم ان هو الظاهر الذي قام مقام المعبر من قوله في الخيرات لذا أصل تسارع لم فيه أو وقع الخيرات موقفة تعظيما وتنبيها على كونه من الخيرات وهذا يقتضي على حذف الاختصار اذ يرى الربط بالاسماء الظاهرة وان لم تكن بلطف الاول فخير زيد الذي قام أو وعد الله اذا كان أو وعد الله كتمت زبد وتقدمت منه أمثلة اه معين (قوله تعظيم) أي ونجعله مدد لهم اه شخنا (قوله بل لا يشعرون) اضراب استتالي عن الحسين المستقيم عنه استغفار تقريعا اه زاده وعبارة إلى السعد بل لا يشعرون عطف على مقدر فذهب عليه الكلام أي كالا نفعل ذلك بل هم لا يشعرون شي أصلا كالمباشم لافطة لهم ولا شعور لتأملوا ويعرفون ذلك الامداد استدراج لهم واستعزاز إلى زيادة الهم وهم بحسب مصادرة لهم في الخيرات اه روى عن سعد بن مسرة أنه قال أوحي الله تعالى إلى النبي من الانبياء اضرع عدي أن اسطه الدنيا وهو ابعده مني ويجوز ان اقتبس عنه الدنيا وهو اقرب له مني اه خطيب (قوله ان الذين هم) الذين اسم ان وهم مبتدا ومشتقة ون خبره ومن خشية ربهم تنطق عشفة قون والمصدر مضارع مفعول كإشارته الشارح وكذا يقال في قوله والذين هم بإيات ربهم والذين هم بربهم اه شخنا (قوله خائفون من عذابه) أي لو لم يعرفوا خطيئة والاشفاق يضمن ان خشية مع زبد مفرقة وضعت فالجمع بينهما ليس لتأكد كإشارته في التقدير اه كرخي وعبارة البيضاوي اطهر في تقرير المغيرة ونصب ان الذين هم من خشية ربهم من خوف عذابه مشفقون حذرون اه أي حذرون من اسباب العذاب اه (قوله والذين يؤتون ما أتوا) العامة على انهم الانبياء يطمون ما أعطوا وقرأت عائشة وابن عباس والحسن والاحمض يؤتون ما أتوا من الانسان أي يضمنون ما فطمون الطاعات اه معين (قوله وقلوبهم وجله) هذه الجملة حال من فاعل يؤتون فالاول والعمال اه معين (قوله بقدر قبله لا المجر) أي ويكون تعظيلا لقوله وجله وفي السمين قوله انهم يجوز ان يكون التقدير بوجه من انهم أي خائفون رجوعهم إلى ربهم ويجوز ان يكون التقدير لانهم أي سبب الوجع الرجوع إلى ربهم وقرأ الاحمض انهم بالكسر على الاستئناف فالوقف على جملة تام أو كاف اه (قوله أولئك يسارعون في الخيرات) أي يرغبون في الطاعات اشد الرغبة في باديتها اه بيضاوي وهذه الجملة خبر عن ان الذين هم

(وهم لما سبقون) في علم الله  
 (ولا تكلف نفسا الا وسعها)  
 أي طاعتها فمن لم يستطيع أن  
 يصلي قائما فليصل جالسا  
 ومن لم يستطيع أن يصوم  
 فليأكل (ولنا) أي عندنا  
 (كتاب ينطق بالحق) بما  
 علمته وهو الألواح المحفوظة  
 بطريقة الأعمال (وهم)  
 أي النفوس العاصية  
 (لا يظلمون) شيئا من أفعالهم  
 ينقص من ثواب أعمالهم  
 انعمت ولا يزداد في البعثات  
 (بل قلوبهم) أي الكفار  
 (في غمرة جهالة من هذا)  
 القرآن (ولهم أعمال من  
 دون ذلك) المذكور للؤمنين  
 (هم لما عملون) فعندون  
 عليها (حتى) ابتداء (إذا)  
 أخذنا منهم (أغصاهم  
 ورؤساهم) بالعباد  
 السف يوم يدرك (أثمهم  
 يحارون) يعضون يقال لهم  
 لا تخار واليوم أنكم منا  
 لا تنصرون) لا تعنون (قد  
 كانت آياتي) من القرآن  
 (تسلي عليكم فكنتم على  
 أعقابكم تنكبون) ترجعون  
 قهقري  
~~وإن منكم من فئة قليلة غلبت~~  
~~بالأغلبية~~  
 وازدعن الإسلام والعصا إلى  
 مكفلة في نفسه ومن يردفه  
 من بلما إليه بالمدى بقلظم  
 يشرك نفسه من عذاب ألم  
 وجيع لا يطعم ولا يشقى ولا  
 يؤوى حتى يخرج من المبرم

من خشية ربهم وما غفل عنه فاسم إن اربع موصولات وخبرها جملة اولئك الخ اه شيئا  
 (قوله وهم لما سبقون) في الضمير لها ثلاثة اوسه أظهر هاته يعود على انعمت تقدمها  
 في المقطع وقيل يعود على الجنة وقيل على العادة والظاهر ان سابقون هو الخبر ولما يتعلق به  
 قدم لفاصلة ولاختصاص واللام قبل يعني الى يقال سبق له والله يعني ومفضل سابقون  
 محذوف تقديره سابقون الناس اليها وقيل اللام لتبديل أي سابقون الناس لاجلها وتكون  
 هذه الجملة مؤكدة للجملة قبلها وهي سارعون وانعمت لا تنهت قبده معنى آخر وهو الثبوت  
 والاستقرار بعدم ادلت الأولى على التحدد اه مهم وفي أي السعد واللام لتقوية العامل كما  
 في قوله تعالى هم لما عملون أي سألوا قبل الآخرة حيث سجلت لهم في الدنيا وقيل المراد  
 بالانعمت الطاعات والمخبر يرغبون في الطاعات والعبادات أشد الرغبة وهم لاجلها فاعلون  
 السبق أو لاجلها سابقون الناس والاول هو الاولى اه (قوله ولا تكلف نفسا الا وسعها)  
 اشار به إلى أن جميع ما وصفه السابقون من الخصال الاربع داخل في وسع الانسان وكذا  
 كل ما كلف به عباده وان أعمال العباد كلها مبنية في الكتاب فلا ينقص لسامل جوارحه اه  
 زاده (قوله أي عندنا) عنده رتبة واختصاص وقوله وينطق بالحق أي بين الصدق والمعنى  
 قد استعمل كل عامل في الألواح المحفوظة فهو ينطق به وبينه اه خازن وقوله بما علمته أي  
 النفس (قوله وهم لا يظلمون) الجمع باعتبار عدم النفس لوقوعها في ساق النفي اه (قوله بل  
 قلوبهم الخ) هذا رجوع لآحوال الكفار المحكية فيما سبق بقوله لا يحسبون أنما غدهم الخ  
 والجل التي بينهما وهي قوله ان الذين هم من خشية ربهم إلى قوله وهم لا يظلمون اعتراض في  
 خلال الكلام المتعلق بالكفار اه شيئا (قوله ولهم أعمال) أي شيئا منها إقامة ما هم في الزنا  
 وقوله المذكور أي بقوله فيما سبق ان الذين هم من خشية ربهم الخ والمراد بالادون الغفراي  
 الضد أي ان لهم أعمالا معصية ومخالفة لوصاف المؤمنين المذكورة اه وقوله هم لما عملون  
 أي مستمرون عليها اه شيئا (قوله ابتداء) أي حرف تقدير أعده الجمل وقوله إذا أخذنا منهم  
 إذا شرطه نظرية لقوله يحارون فهو مسمى شرط خافض لشرطه منصوب بحوايه وإذا الثاني محذوف  
 مفاجأة تارة مقام فاعل الجزاء في الرط والجملة بعده ما جواب إذا الأولى كأنه نقل فهم يحارون  
 على حد قوله و تختلف الفاعل ما إذا المفاجأة اه شيئا وفي السمع قوله حتى إذا أخذنا حتى هذه  
 اما حرف ابتداء والجملة الشرطية مدحها غاية لما قبلها وإذا الثانية خاتمة هي جواب الشرطية  
 واما حرف عندهم بعضهم وقد تقدم تحققة غير مره وقال الحق حتى غاية وهي عاطفة وإذا  
 ظرف منضاف لما بعده معنى الشرط وإذا الثانية في موضع الأولى ومعنى الكلام عامل في إذا  
 اه (قوله يعضون) أي يعضون كأي بعض النسخ أي يصرخون ويهولون ويستغيثون برهم  
 ويلبثون إليه في كشف العذاب عنهم ومع ذلك لا ينفعهم ولذلك قيل لا تخار واليوم أنكم منا  
 القاموس حار كنخ جارأوجوزأرفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث والبرقعة والثور صا  
 والنبات طال والارض طال فيها والجوار من النبات الفص والكثير والرجل الضخم اه (قوله)  
 قد كانت آياتي الخ تبديل لما قبله (قوله تنكبون) من بالي جلس ودخل اه مختار وقرأ على  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه على أديمك بدل على أعقابكم تنكبون بضم الكاف اه قرطبي  
 (قوله ترجعون قهقري) أي إلى جهة الخلف وهذه ألقب المشات وهذا كناية عن إصرارهم عن  
 الآيات اه شيئا (قوله مستكبرين به) الجار والجار مجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية

أو ساروا إلى الباعث في والضمير للبعث والسر هو سره واستكبارهم واقفارهم بأنهم قوامه  
 أغنت عن سبق ذكره والسار ما أخذ من السر وهو سر الليل وقال الزاغ السار الليل  
 المظلم اه من الهمين (قوله ايضا مستكبرين) وقوله سارا وقوله تهمرون الثلاثة أسوال اما  
 مترادفة على الواو في تنكصون أو متداخلة أي كل واحد حال عاقلها فكان الاول للشارح  
 أن يؤخر قوله حال عن الثلاثة ويبدله بأحوال اه شيتنا (قوله بأنهم أهله) أي معتلين ومخضين  
 بأنهم الخ وقوله بخلاف سائر الناس أي فهم خائفون اه (قوله أي جماعة) أشار به إلى أن سارا  
 اسم جمع كحاج وحاضروا كب وقائب اه شيتنا (قوله من الثلاثي) أي قرأ غير نافع دفع ثم ضم  
 مضارع همراى من المصمران وهو الترك أو من همراهمراى وتكلم بغير معقول المرض أو  
 لغيره وقرأ نافع بضم التاء وكسر الهمزة مضارع همراهمراى الخش في كلامه يقال همراهمراى  
 اه جار سا كرم بكرم اه اما واسم المصدا همراهمراى الخش في كلامه يقال همراهمراى الخش في كلامه  
 أي تقولون الخ اه شيتنا وفي الهمين قوله تهمرون قرأ العلامة بفتح التاء وضم الهمزة وهي غمحل  
 وحين أحد هما أنهما من المصمر سكون الهمزة وهو القطع والصدأ تهمرون مات الله ورسوله  
 وترهون فيهما فلا تعلق بينهما والثاني أنهما من المصمر فقهوا هو المخذبان يقال همراهمراى  
 همراى اه شيتنا فلا مفعول له ونافع وابن محسن بضم التاء وكسر الهمزة من همراهمراى  
 الخش في غمطه اه (قوله أفلم يدبروا القول الخ) شروع في بيان أسباب حمله لهم على ما سبق  
 من قوله فكنتم على أعقابكم تنكصون الخ وذكر منها خمسة هذه الاربعة والخامس قوله أم تسألهم  
 خرجا الخ اه شيتنا عبارة زائدة قوله أفلم يدبروا القول الخ لما وصف حال الكفرة الذين فرقوا  
 بينهم ودعاهم بأن ين ان اقدامهم على هذه الضلالة لا بد أن يكون لاحد امور أربعة أحدها  
 أن لا يتأملوا في دليل نبوته وهو القرآن المهر ناهيان أن يعتقدوا أن بعثة الرسول أمر غريب  
 لم تنبع ولم تدع الامم السابقة وليس كذلك لانهم قد عرفوا بآيات القرآن ان كانت ترسل  
 إلى الامم ثالثها أن لا يكونوا عالمين بأمانة مدعى الرسالة وصدق قبل ادعائه النبوة وليس  
 كذلك فانهم قد عرفوا من قبل ادعاء النبوة كونه في نهاية الامانة والصدق فكيف كذبوه بعد  
 أن اتفقت كلهم على بعثته بالامين الصادق رابعها أن يعتقدوا فيه الجنون فهو الذي حمله على  
 ادعائه الرسالة وهذا ايضا فسد لانهم كانوا يعلمون أنه عقل الناس اه وسأيت خامس في قوله  
 أم تسألهم خرجا اه قوله ايضا أفلم يدبروا القول وقوله أم جاءهم وقوله أم لم يعرفوا وقوله أم  
 بالغاء اه أفعلوا ما فعلوا ما سبق فلم يدبروا القول وقوله أم جاءهم وقوله أم لم يعرفوا وقوله أم  
 يقولون أم في المواضع الثلاثة مقدرة بل الانتقال سهو منه الاستهتار التبرير على ما ذكره  
 الشارح والتقدير بل جاءهم بل لم يعرفوا بل يقولون الخ اه شيتنا (قوله عالم مات آباءهم  
 الاولين) ما كنا نعلم بعثتنا لعل كما أشار له الشارح (قوله الاستهتار) أي المصرح به في الاول  
 والذي في ضمن أم في الثلاثة الآخر وقوله فيه أي فيما ذكر من المواضع الاربعة وقوله للتبرير أي  
 حل الخطاب على الاقرار بما صرفه أي ولتتوب ايضا كما ذكره غيره وقوله بالحق عام في المواضع  
 الاربعه ثم بينه بأمر أربعة على طبق ما في الآية على سبيل القف والنشر المرتب بقوله من صدق  
 النبي الخ وقوله وأن لا تخون سمطوف على مدخول من السابقة فهو مطوف على صدق النبي  
 اه شيتنا (قوله وأكرمهم لعق) أي سواها القرآن وغيره كارهون فالحق هنا أعين من الاول  
 فذلك أتى بمظهر في مقام المصمر اه شيتنا وانما قيد المسك بالاكتر لانه كان منهم من ترك

مستكبرين عن الايمان  
 (ه) أي البعث أو الحرم  
 بأنهم أهله في أم من بخلاف  
 سائر الناس في مواضعهم  
 (سارا) حال أي جماعة  
 يعتقدون بالليل حول البيت  
 (تهمرون) من الثلاثي  
 تتركون القرآن ومن الرابعي  
 أي يقولون غير الحق في النبي  
 والقرآن قال تعالى (أفلم  
 يدبروا) أصله يتدبروا  
 فأدغمت التاء في الدال  
 (القول) أي القرآن الدال  
 على صدق النبي (أم جاءهم  
 عالم مات آباءهم الاولين أم  
 لم يعرفوا رسولهم فهم له  
 منكرون أم يقولون بجهنم  
 الاستهتار فيه للتبرير بالحق  
 من صدق النبي ويحيى بالرسول  
 للامم الماضية ومعرفته  
 رسوله بالصدق والامانة  
 وأن لا يخشون به (بل)  
 لانه قال (جاءهم بالحق)  
 أي القرآن المشتغل على  
 التوحيد وشرايع الاسلام  
 (وأكرمهم لعق كارهون)  
 ثم بقاء عليه المدح (واذنبوا)  
 لا راءهم بينا لاراءهم  
 (مكان البيت) المحرم  
 بعبادة وقت على حياه  
 فيسبى ابراهيم اليث على  
 حبال الشهادة (وأوحينا  
 إليه أن لا تترك شيئا من  
 الايمان) وطهره (يحيى)  
 من الاوثان (لطانين)

الايمان استكافا من توبيخ قومه اوقبله فطنته وعدم فكرته لالكرامة الحق اه يضاهى  
 (قوله ولواتبع الحق) الجمهور على كسر الواو لالتقاء الساكنين وابن وثاب بهما اقتبسوا  
 الضمير كما كسرت واو الضمير تشبيها بها اه مبن (قوله بل اتيناكم بذكرهم) اضراب وانتقال  
 عن قوله واكرمهم الحق كارهون أى كيف يكرهون الحق مع ان القرآن انهم يشترى بهم  
 وتطعيمهم ثلاثين بهم الاقباد اه شيئا وحسنة فالحلة الشريعة اعترافه اه والعامة على  
 اسناد الفضل الى ضمير المتكلم المقام نفسه والمراد انهم سئلوا قرا ابو عمرو في رواية انناهم بالمد  
 معنى اعطناهم فيضمحل ان يكون المفعول التثنية غير مذكور ويحتمل ان يكون بذكرهم والباء  
 مزيدة فقه وابن ابي اسحق وعيسى بن عمرو وعروا ايضا اتيتهم بتام المتكلم وحده والمجدرى  
 وابور جاء انهم بتام الخطاب وهو الرسول عليه السلام وصيبي بذكرهم بالثلاثين واو  
 قتادة بذكرهم بتون المتكلم المقام نفسه مكان باء الجر مضارع ذكر المشدود يكون بذكرهم  
 جلة حاله اه مبن (قوله فهم عن ذكرهم) انى مظهرا للتوكيد والتشديد عليهم اه شيئا  
 (قوله لم تسألهم خراجا) راجع لقوله لم يقولوا بهجته فهو فى المعنى معطوف عليه اه شيئا وما  
 ينهضوا هو قوله بل جاءهم بالحق الى قوله معرضون معرض فى ابتداء الكلام اه (قوله فخرج  
 ربك خير) تعليل لنعى السؤال المستفاد من الانكار اى لتسألهم ذلك فان ما رزقك الله خير  
 اه اوالسود (قوله اجرو وولاه) هذان فى الآخرة وقوله ورزقه هذان فى الدنيا وهذه الامور  
 كالخراج المضروب الذى لا يتروك من حيث تفضل الله تعالى بالتزامه للخلق فلا يتركها ابدا اه  
 شيئا (قوله وفى قراءة خراجا) اى - ملاء وخسا والخراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة  
 ولا يبيع تكراره والثانى يقال للقرن الذى يجب تكراره كخراج الارض فذكر الاول فى جانب  
 عوضهم والثانى فى جانب ما يعطيه الله فهذا فى غاية البلاغة فاقراءة الاولى ابلغ والثانية واعلى  
 الثانية فى كلام الشارح فكذلك ذكر الثانى اى ما يعطيه الله بلفظ الخرج دون الخراج الاثنى  
 للشائكة وعلى الثالثة يكون ذكر الاول للشائكة والقرأت الثلاث سمعة اه شيئا (قوله  
 واجرو) يقال اجروا جرمين باى ضرب ونصر ويقال اجروا بالمد ومعناها انا بفقوله واجروهم  
 قراءته بالقصر وبالمد اه شيئا وفى المختار الاجر الثواب واجروا الله من باى ضرب ونصر واجرو  
 بالمد اه (قوله عن الصراط) متعلق بما يكون ولا تمنع لام الابتداء عن ذلك على رأى قد  
 تقدم حقيقة والتكسب والكتب المدول والميل ومنه التكليف لخرج مبن رجبين سميت بذلك  
 لعدم لما عن المهاب ونسكت - حوادث الدهر اى هبت هبوب التكليف اه مبن وفى المصباح  
 نكسب عن الطريق نكوبا من باب قدود ونكسبا عدل ومال اه (قوله عادلون) اى زانقون  
 وماثلون ومضرفون اه (قوله ولورجناهم الخ) الذى يظهر من هذا السباق ان هذه الآية  
 والثين مدامديان فان اصابتهم بالخطب اغما كانت مدخروجه صلى الله عليه وسلم من هبهم  
 ويدله تفسير الشارح العذاب الشديد يقتلهم يوم بدر وهذا اذا كان بعد الهجرة وبدا له ايضا  
 انهم ارسوا له اياضنا براجمه ان يدعوا لهم ويحبى باى سفان له صلى الله عليه وسلم فى هذا  
 الفرض اغما كان بالمدية كما هو مصرح به فى السير واشارة السجاني بقوله - كما لمسا قاله ابو  
 سفان فقتلت الاثام بالسف والاشاء بالجمع على ما ساقى تأمل (قوله اى جوع اصابعهم بمكة  
 الخ) وذلك بسبب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله الله - اشدو طائفة على مضراهم  
 اجعلها عليهم مبتلياً فى يومك اه شيئا روى انهم قطعوا حتى اكلوا العلف غدا ابو سفان

ولواتبع الحق) اى القرآن  
 (اهولههم) بان جاهلنا  
 يهونه من التبرك والولد  
 لله تعالى عن ذلك انفسدت  
 السموات والارض ومن  
 قبهن) اى خرجت عن  
 نظامها المشاهدة لوجود  
 التمانع فى الشئ عادة عند  
 تعدد لها كم (بل اتيناكم  
 بذكرهم) اى القرآن الذى  
 فيه ذكرهم وشرفهم (فهم  
 عن ذكرهم معرضون) اى  
 تسألهم خراجا) اى اعلى  
 ما جتنبه من الاعيان  
 (خراج ربك) اجرو وولاه  
 ورزقه (خير) وفى قراءة  
 خراجا فى المؤمنين وفى قراءة  
 اخرى خراجا فيما له وهو خير  
 الرازقين) افضل من اعطى  
 واجرو) وانك لتدعوهم الى  
 صراط) طريق (مستقيم)  
 اى دين الاسلام (وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث  
 والثواب والعقاب (عن  
 الصراط) اى الطريق  
 (لنا يكون عادلون) ولو  
 رجحناهم وكفنا ما جرم من  
 ضر) اى جوع اصابعهم  
 بمكة سبع سنين  
 قوله (والثاني) القيمين فيه  
 (والركع اليهود) لاهل  
 الصلوات من جهة البلدان  
 من كل وجهه (واذن فى  
 الناس) نادى ربك بالخرج  
 يا اوك) - قى يحثوا اليك

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشدك الله والرحم أنت تزعم أنك معشجرة لعلين  
 قلت لا يا أبا السيف والأناؤه بالمجوع فقزت الآية اه يضاهى والمهز تكسر العين والماء  
 وينحالام ساكنة شئ كافوا فخذونه من الدم وروا البصير في سنى الجماعة قاله ابن الأثير اه  
 زكريا وشباب والمهز أيضا القراء الضمن اه خطيب (قوله الجوا) جواب لو وقد قال فيه  
 لا مان وفيه نصف لقول من قال ان جوابها اذا نفي لم ينحوها ما صدر فيه حرف النفي بلام الله  
 لا يجوز دخول الهمزة لو قلت لو قام به لالم يقع مجرور لم يقفل لا يتوالى لا مان وهذا موجود في  
 الإيجاب كقوله الآية ولم يمتنع والألفا الفرق بين النفي والاشارة في ذلك والعلاج التبادي في  
 المتناقض تعاطي الفعل المزجور عنه ومنه الآية بالفتح لعدد الصوت ولجدة الجهر لعدد أمواجه  
 ولجدة الليل لعدد ظلامه ولجدة الجدة لعدد الكلام اه حين وفي المصباح لم في الأمر لجماعه باب  
 تعب ولما جاء ولجاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة إذا لزم الشئ وروا به ومن باب ضرب لفة اه  
 (قوله يمهون) في المصباح عه في طفاة عه مان باب تعب إذا تردد مضرا وتضاعف ما خوف من  
 قولهم أرض عه ما إذا لم يكن فيها أمارات تدل على الخافة فهو عه واه اه (قوله ولقد أخذناهم  
 بالعداب) هذه الجملة تأكيده لشرطية قتلها اه (قوله فما استكانوا) يقال استكان أي انتقل  
 من كون إلى كون كاستقال إذا انتقل من حال إلى حال واصله استكون نقلت حركة الواو إلى  
 ما قبلها ثم قلبت النون اه شيئا وقوله وما نضرهون جاء الأول ما ضاوا الثاني مضارعا ولم  
 يحشما مضعين ولا مضارعين ولا جاء الأول مضارعا والثاني ما ضاوا الأفاضة المضاعف وجود  
 الفعل وتحقيقه وهو بالاستكانة التي بخلاف التصريح فإنه أخبر عنهم بنفي ذات في الاستقبال  
 وأما الاستكانة فقد توجد منهم اه حين (قوله إذا فحقنا عليهم بابا) إذا شرطية وإذا الثانية  
 رابطة للجواب كما تقدم بقرره (قوله ملبسون) في المصباح اللباس مثل سلام المعص  
 وهو فارسي مغرب والملبس بضمين مثل عناق وعق والملبس الرجل بالاسكند والمبس  
 أس وفي التثنية فاداهم ملبسون اه ومنه اللبس لباسه من رجة الله اه (قوله وهو الذي  
 أنشأكم الخ) الخطاب لجملة الخلق والمقصود التقرير والتوبيخ بالنسبة للكافرين وتذكير  
 الله بالنسبة للأومنين اه شيئا (قوله أنشأكم السمع والأبصار) أي تصوابهم ما مناصب  
 من الآيات وفيه تنبيه على أن من لم يسل هذه الأعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها قوله  
 فما أخفى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفندهم من شئ وأقر السمع والمراد الإجماع كما أشار إليه  
 في التقرير اه كخ (قوله نا كد للقله) أي لفظا منا كد للقله المقادة بالتكبير وقللا  
 منصوب على أنه مقول مطلق صفة محذوف وهو المقول المطلق في الحقيقة تعدد به شركرا  
 قللا اه شيئا وعبارة يضاهى بمصاحلة أي زائدة قلنا كد اه (قوله ولما اختلف الليل  
 والنهار) أي خلقا وإيجادا وقوله بالواد والباض نصب وتثنية رب (قوله أفلا تعلمون  
 صممه) عبارة يضاهى أفلا تعلمون بالنظر والتأمل أن الكل منا وأن قدرتنا هم المكنات  
 كما هو وأن النعم من جللتها اه (قوله بل قالوا) أي كفار مكة اه يضاهى وهذا الضراب انتقال  
 عن محذوف تقديره فلم يمتروا اه شيئا وعبارة إلى السعد بل قالوا اعطاف على مقدر يقتضيه  
 المقام أي فلم يسألوا بل قالوا اه (قوله مثل ما قال الأولون) أي من قوم نوح وهو موصال  
 وغيرهم اه كخ وفي المثل إيهام وفيما قاله الأولون إيهام بين الثاني بقوله قالوا أنذرتنا  
 الخ وفي الأول بقوله تعدد نال الخ قالوا أي قوله قالوا أنذرتنا الخ مقول الأولين وقوله

(الجوا) غداوا (فلم يمتروا)  
 صلاتهم (يمهون) يترددون  
 (ولقد أخذناهم بالعداب)  
 المجوع (فما استكانوا)  
 استمعوا (لهم وما نضرهون)  
 يرغبون إلى الله بالدعاء  
 (حتى) ابتدائية إذا فحقنا  
 عليهم بابا (أما صاحب  
 عذاب شديد) هو يوم يدر  
 بالقتل (أذاهم فيه ملبسون)  
 آتون من كل خير (وهو  
 الذي أنشأ) خلق (لكم  
 السمع) يجمع في الإجماع  
 (والأبصار والافتدة) القلوب  
 (قليلاما) تأكيده للقله  
 (تذكرون) وهو الذي  
 ذراكم (خافكم) في الأرض  
 (واله محشرون) تفتنون  
 (وهو الذي يهيئ) يفتن  
 الروح في المصنعة (ويثبت له  
 اختلاف الليل والنهار)  
 بالسواد والبياض (والزادة  
 والنقصان) أفلا تعلمون  
 صممه تعالى فتصبرون بل  
 قالوا مثل ما قال الأولون  
 قالوا أي الأولون (أنذرتنا  
 وسكننا زابا وعظاما ما أنشأ  
 لمجوثون)

(رجالا) متناهي أرجالهم  
 (وعلى كل ضامر) ركبان على  
 كل أبل مضمر وغيره (يأتين)  
 يجتن (من كل فج عرق)  
 طربق وأرض بعدة (لشبهوا)  
 منافع لهم) منافع الدنيا  
 والآخرة منافع الآخرة

لقد وعدنا الخ لمقرهم أي كفار مكة أه شجنا (قوله لا) أي لا تمت (قوله) وانضال أنت  
بينهما) أي وترك الأذغال الملقرا أنت أربعة وكما سبعة أه شجنا (قوله) لقد وعدنا) أي وعد فعل  
ماض مبني لافعل والضمير المتصل نائب الفاعل ونحن تأكيده وأياؤنا مطوف على المتصل  
فهو نائب فاعل أيضا وسوغ العطف الفصل بالمتصل وقوله من قبل امتنع بقوله وعدنا من حيث  
عمله في العطف ان كان المراد من قبل أي قبل مجيء محمد وأما متعلق بمعدوف على أنه مفعلا بأياؤنا أي المكاثون  
ووعدا بأياؤنا من قبل أي قبل مجيء محمد وأما متعلق بمعدوف على أنه مفعلا بأياؤنا أي المكاثون  
من قبل أي من قبلنا والمعنى على الكل لقد وعدنا وأياؤنا بالعتب فلم يزد هذا الوعد شيئا أي صدقا  
واقرارا بإنشاء أساطير الأولين أه شجنا (قوله هذا) أي العتب بعد الموت من قبل قالوا ههنا  
تأخير هذا عما قبله وقالوا في التعليل بالمكس جوا على القياس مناسن تقديم المرفوع على  
المنصوب وعكس ثم بيانا لما هو تقدم المنصوب على المرفوع وخص ما هنا تأخير هذا جوا على  
الاصل لا مقتضى فلا فوهو هناك يتقدمه اهتمامه من منكرى العتب في كأنهم قالوا ان هذا  
الوعد كما لو وقع منه من الله عليه وسلم فقد وقع قد عاين سائر الانبياء لم يوجد مع طول العبد  
فقلنا أن الأعادة تكون في الدنيا ثم قالوا لما لم يكن ذلك فقوم من أساطير الأولين أه كرخي  
(قوله قل لهم) أي لاهل مكة المنكرين للبعث لما بين لغز الله أي قل لهم في الزعمهم الجفة على أنه  
قادر على البعث وأنه الذي يصدقه وهو من خير مقدم والارض مبتدأ مؤخر أه شجنا (قوله  
من الخلق) أي الخلق ذات عقلا وغيرهم أه شجنا (قوله ان كنتم تعلمون) جوا بها معدوف أي  
فأخبر وفي بعض النسخ أه شجنا (قوله) سيقولون الله هذا اختيار من الله بما يتبع منهم في الجواب  
قبل وقوعه وقوله قل أفلا تدركون أي قل لهم بعد أن يجيبوا بما ذكر تكبيرا وتوقيفا لهم أه  
شجنا (قوله) بادعهم التاء أي بعد قلبها هذا التوسكها أي والتوقف أيضا وهما بيتان أه  
شجنا (قوله الكرمي) سبق له هكذا في مرة والتعقيق ان العرش غير الكرمي كما هو مشهور  
أه شجنا (قوله) تحذرون ههنا مخبرية ههنا متعصبه على أن نقاء عذاب الله لا يصح الالبترك  
عبادة الأوثان والأه تعرف يجوز الأعادة فهذه النعم المنع من ختم الآية الأولى لانتفاء  
على الوعد الشديد ولما ذكر الأرض وأولاءها ما ناساهم الحكم ههنا فقال قل من يبدع  
ملكوت كل شيء أه كرخي (قوله والتاء للبالغة) أي في الملك أي في زائدة وعبار متغيره  
والتاء والواو زائدتان للبالغة وعبار الكرمي والواو والتاء زائدتان كزادتهما في الرحمن  
والهوت من الرحمة والزهبة قاله الرازي أه (قوله) يحيى ولا يحيى عليه يحيى الأول يفتح  
الله كبرى أي عنه ويحفظ من أراد سخطه ولا يحيى عليه أي لا تمنع منه أحد ولا ينصر من أراد  
شدلانه وفي البضاوي وهو يجبر بفت من يشاء ويهرق ولا يجبر عليه ولا يفت أحد ولا يمنع  
منه وتعديته يعني لتعظيمه مني النصر أه (قوله) وقراءة لا المجر) وهي اعظم السبعة وقوله  
في المؤمنين أي الأخيرين وقوله نظرا إلى ان المعنى من له ما ذكر والتقدير في الأول منها قل من  
له السموات السبع وفي الثاني قل من له ملكوت كل شيء فلام المجره ففرد في السؤال فظهرت  
في الجواب نظرا للمعنى وأما على قراءة اسقاطها فاعتبار مراعاة لفظ السؤال هذا وأما جواب  
السؤال الأول فهو باللام باتفاق السبعة وذلك لانها قد صرح بها في السؤال أه شجنا وفي  
المؤمن قوله سيقولون الله قراؤه وسيقولون الله في الأخيرين من غير لام جرم وقع الجلالة  
جوا بها على اللفظ لقوله من لان السؤال به مرفوع الجمل وهو من بها جواب مرفوعا مطابقة

لا في المؤمنتين في المؤمنين  
الصحيح وتبيل الثانية  
واضال ألف بينهما على  
الوجهين (لقد وعدنا نحن  
وأياؤنا هذا) أي البعث  
بعد الموت (من قبل ان) ما  
(هذا الأساطير) كاذب  
(الأولين) كالأخا حث  
والاعجاب جمع أسطورة  
بالضم (قل) لهم (لن  
الأرض ومن فيها) من  
الخلق (ان كنتم تعلمون)  
خالقها وملكها (سيقولون  
لله قل لهم) أفلا تدركون  
بادعهم التاء الثانية في  
الذال فتعلمون ان القدرة  
على الخلق اشدها مقدرة على  
الاحياء بعد الموت (قل  
من رب السموات السبع  
ورب العرش العظيم)  
الكرمي (سيقولون الله  
قل أفلا تدركون) تحذرون  
عبادة غيره (قل من يبدع  
ملكوت كل شيء)  
والتاء للبالغة (وهو يجبر  
ولا يجبر عليه) يحيى ولا  
يحيى عليه (ان كنتم  
تعلمون سيقولون الله) حق  
قراءة كلام الجرق الموضحين  
نظرا إلى ان المعنى من له ما ذكر

بالدعاء والعبادة ومنافع  
الدنيا بالرحم والقبارة  
(وذلك هو اسم الله)  
ليذكروا اسم الله في أيام

قل فاني تهرون) تخذهون  
وتصرفون عن الحق عبادة  
الله وحده أي كيف يجبل  
لكم أنه باطل (بل أتيانهم  
بالحق) بالصدق (وأنهم  
لكاذبون) في نفسه وهو  
(أنا) اتخذناه من ولد وما  
كان معه من اله إذا) أي  
لو كان معه اله (لذهب كل  
اله بما خلق) أي انفرد به  
ومنع الآخرين الاستيلاء  
عليه (ولملا بعضهم على  
بعض) بمنزلة كفضل ملوك  
الدنيا (سكان الله) نزيها  
له (عما يصفون) به محاذ كره  
(عالم الغيب والشهادة)  
ما غاب وما شوهه بالبحر  
صفة والرفع خبره قد قدر  
(فتعالى) تعظم (عما  
يشركون) معه (قل رب اما)  
فيه ادغام ثون ان الشرطية  
في ما الزائدة (ترني  
ما وعدون) من العذاب  
هو صادق بالقتل يسدر  
(رب فلا تجعلني في القوم  
الظالمين) فأهلك باهلا لكم  
(وأنا على أن تريك ما نعدهم  
معلومات) معروفات أيام  
التشريق (على ما وقرهم  
من حجة الامام) على  
ذخيرة الانعام (فكلوا منها)  
من الاضاحي (وأطعموا)  
أعطوا (البائس الفقير)  
الضرير من المحتاج (ثم  
ليقبضوا نفوسهم) ليتقوا ما نزل

لفظا وذلك رسم الموضوعان في مصاحف الصرقة بالالف والساوق لله باللام في الموضوعين وهو  
جواب على المعنى لأنه لا فرق بين قوله من رب السموات وبين ان السموات ولا بين قوله من يده  
ولان له الاحسان وهذا كقولك من رب هذه الدار فيقال زيد وان شئت قلت زيد لان السؤال  
لا فرق فيه بين أن يقال ان هذه الدار ومن ربها واللام مرسومة في مصاحفهم فوافق كل  
مصنف ولم يختلف في الاولى أنها لله لأنها مرسومة باللام وجاء الجواب باللام كما في السؤال ولو  
حذفت من الجواب لجاز لأنه لا فرق بين ان الارض ومن رب الارض الا أنه لم يقرأه أحد اه  
(قوله قل فاني) أي فكيف تصرون (قوله عبادة الله) بالبحر بدل من الحق (قوله أي كيف  
يجبل لكم الخ) أشار بهذا إلى أن المراد بالمصر القبول والتوهم لاحقيقته اه (قوله في نفسه)  
أي الحق وقوله هو أي الحق اه شيئا (قوله من ولد) من زائدة في المفعول وقوله من اله زائدة  
في اسم كان اه شيئا (قوله اذا ذهب كل اله الخ) اذا بمعنى والامتناعية كما أشار به بقوله  
أي لو كان معه اله الخ وفي المتن قوله اذا ذهب اذ اجاب وجزا فقال الزخري فان قلت اذا  
لا تدخل الاعلى كلامه هو جواب وجزا فكيف وقع قوله ذهب حوبا وجزا ولا يتقدم شرط ولا  
سؤال سائل قلت الشرط محذوف بقدره لو كان معه اله محذوف لدلالة ما كان معه من اله  
قلت هذا رأى القراء وقد تقدم ذلك في الاسراف في قوله واذا اتخذ ذك خلا اه وبعبارة  
البيضاوي أي لو كان معه اله كما يتولون لله بك واحد منهم بما خلقه وأستبد به وامتنار  
ملكه عن ملك الاسحر ووقع بينهم التصارب والفتاب كما هو حال ملوك الدنيا فلم يكن  
يده وحده ملكوت كل شيء واللازم باطل بالاجماع والاستقراء وقام البرهان على استناد جميع  
الملكيات الى واجب واحد اه (قوله كعمل ملوك الدنيا) يعني ان هذا امر عادي لا الزام  
قطعي ولا دليل اه دليل اقتناعي اه شعاب (قوله محاذ كره) أي من الاولاد والانداد (قوله  
عالم الغيب) بالبحر على البدل من الجلالة اوصفة لله كانه بعض الاضافة تعرف المصانف والرفع  
على التقاطع خبر مبتدأ محذوف اه معين وهذا دليل آخر على الوحدة بواسطة مقدمة أخرى  
كانه قبل الله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها فغيره ليس باله وهذا من قبيل الشكل الثاني  
اه شيئا (قوله فتعالى عما يشركون) عطف على معنى ما تقدم كانه قال علم الغيب فتعالى  
كقولك زيد شعاع ف عظمت عمر لته أي شجع ف عظمت أو يكون على اضممار القول أي أقول  
فتعالى الله الخ اه معين (قوله قل رب الخ) لما علم الله سبحانه وتعالى بأنه منزل عذابه بهم اما  
في حسانه أو بسد موقعه كدعوة الدعاء بالخاص من عذابهم فقال قل رب الخ اه شيئا  
(قوله اما ترني) فعل مضارع بمعنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وما مفعول به ورأى  
بصرية تعدت لمفعولين واسطة الحمد زلا لا من رأى إلى باعي فبأنه المتكلم مفعول أول وما  
الموصولة المفعول الثاني وكذا يقال في قوله على أن تريك ما نعدهم اه شيئا (قوله صادق  
بالقتل يسدر) أي الذي ركب بالفعل (قوله فلا تجعلني في القوم الظالمين) هذا جواب الشرط  
وأعيد لفظ الرب بمبالغة في الانهال والتضرع وفي معنى مع اه (قوله أهلك باهلا لكم) أي  
لا شوم الظالم قد يسرى الى غيره وكان من الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يصحله في القوم الظالمين  
اذا نزل بهم العذاب ومع هذا أمره بالاعمال عظيم أجروا ويكون في جميع الأوقات ذاكرة الله تعالى  
قال الزمخشري فان قلت كيف يجوز أن يجلس الله نبيه المصوم مع الظالمين حتى يطلب أن  
لا يصحله معهم قلت يجوز أن يسأل البصير به عما علم أنه يفعل وأن يستعذبه بما علم أنه لا يفعله

أظهروا للصودية وتواضعا له واختار له أه كرخي (قوله لتقدرون) خبران واللام هي لام  
الابتداء وحلفت أقبر وعلى متعلقة به قدمت عليه أه شيئا (قوله بالتي هي أحسن) التي نعمت  
لخذوف أشار به بقوله أي الخصلة وبينها بقوله من الصبح والاعراض وقوله أحسن أي أحسن  
الحصال والشيء مفعول به أه شيئا (قوله وهذا قبل الأمر بالقتال) أي فهو منسوخ (قوله  
من همزات الشياطين) جمع همزة هي الفضة والفضة يدوغيرها والمهمزة مفعول من ذلك  
كالهمزات من الحرب والمهمزة الذي يعيب الناس كانه يدفع بلسانه ويخسره أه معين (قوله  
نزعانهم) يقال نزع الشيطان بينهم من باب قطع أفعد وأغرى وقوله بما وسوسون به في العسيرة  
فلافة ولوقال من همزات الشياطين أي وسوسهم لكان أوضح وفي المختار وهمزات الشيطان  
حطرات التي يخطر بها قلب الإنسان أه وفي البصائر من همزات الشياطين وسوسهم  
وأصل الهمز النفس ومنه مهماز الرأف شبه حثهم الناس على المعاصي به مزال الرافض  
الدواب على المثني والجمع للهمزات أو لتنوع الراس أو لتعدد المصناف أه فلا رد ما يقال  
الهمزة الواحدة أيضا ينبغي أن تنوع منها فإما وجه الجمع أه كرخي (قوله وأعدوك رب) أعيد  
كل من العامل والفاعل مسالفة وز يادعا عنه بهذه الاستعاذة أه شيئا (قوله الجمع للتعظيم)  
حواس ما قبل لم يقل رب أرحقني فإن المحاطب واحد وهو الله تعالى فجمع التعظيم تعظيما لله  
تعالى أو الأولى تكرار رجوع كانه قال أرحن أرحن أرحن نفعه أو البقاء وهو شبه ما قالوه  
في قوله ألقاني جهنم أنه يعني ألقني ألقني الفصل للدلالة على ذلك أه كرخي (قوله يكون  
فيما تركت) أي بدلا له كما أشار به بقوله أي في مقابلته (قوله أي لارحوم) أماد به أن كلاً هنا  
معها التي ومع كونها التي فيها معنى الردع والزجر أيضا وفي البصائر لا ردع عن طلب  
الرجوع واستبعاد أه (قوله أي رب أرحوم) أي مع ما عداه (قوله ومن ورائهم) الضمير  
للاحد والجمع باعتبار المعنى لأنه في حكم كلهم كما أن الأفراد في الضمائر الأولى باعتبار اللفظ أه أو  
السعود (قوله هو قائلاً) أي لأعماله تسلط الحسرة عليه ولكنها لا تنفذه أه شيئا (قوله  
برزخ حاجي) هو المدة التي من حير الموت إلى البعث أه وفي السهم البرزخ الحاجي بين المتنافين  
وقيل الحاجب بين الشيئين أن يصل أحدهما إلى الآخر وهو معنى الأول وقال الزمخشري أنه نزه  
بالله أقبر وهو في القيامة الحائل بين الإنسان وبين المنازل الرفيعة والبرزخ قبل الحائل بين  
الإنسان وبين الرحمة التي يمتثلها أه (قوله يصدمهم عن الرجوع) أي إلى الدنيا (قوله إلى  
يوم يعثون) هو انقطاع كل شيء عن الرجوع إلى الدنيا لما علم أنه لا رجوع يوم البعث إلى الدنيا وأما  
الرجوع فيه إلى الحياة تكون في الآخرة أه يبصائر وقوله هو انقطاع كل شيء مراده أن  
الغاية داخلية في المغالاة خلاف الاستعمال وإنما المراد أنه غير رجوعهم بالحال كما في قوله حتى  
يلجأ إلى قسم الخطأ فقط ما قبل أنه لا يصلح غايته لعدم الرجوع المذكور والمعلم أنه لا رجوع  
بعد البعث إلى الدنيا بعد الانقطاع ولكنه لا يصلح أمر الغاية أه شهاب (قوله ولا رجوع  
بعده) أي يوم البعث (قوله النعمة الأولى أو الثانية) الأولى قول ابن عباس والثاني قول ابن  
مسعود (قوله فلا أنساب) الأنساب جمع نسب وهو القرابة ولما كانت الأنساب ثمانية بينهم  
لا يصلح فيها إشارتنا الشارح إلى أن النبي إنما هو مصنفها المحذوفة التي قدرها بقوله يتفاوتون بها  
أه وفي أبي السعود فلا أنساب بينهم تنفعهم زوال التراحم والتعاطف من فطر الحيرة واستتلاء  
الله شبه بحيث يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنه وأل أنسابه يفتقرون بها أه (قوله

لقد أدركون ادفع بالتي هي  
أحسن) أي من الصبح  
والاعراض عنهم (السنة)  
إذا هم بالأك وهذا قبل الأمر  
بالقتال (نحن أعلم بما  
يسفون) أي يكذبون ويقولون  
فبما هم عليه (وقل رب  
اعوذ) اعظم (بك من  
همزات الشياطين) نزعانهم  
بما وسوسون به (وأعدوك رب  
أن يحضرون) في أموري  
لأنهم إنما يحضرون بسوء  
(حتى) ابتدائية (أنجاه  
أحدهم الموت) ورأى مقعده  
من النار ومقعدته الجنة  
لأنهم (قال رب أرحومون)  
الجمع للتعظيم (لعل العمل  
صالحاً) بأن شهد أن لا اله  
إلا الله يكون (فيما تركت)  
ضميعة من جرى أي في  
مقابلته قال تعالى (كلأ)  
أي لارحوم (لما) أي ربه  
أرحوم (كلأ هو قائلاً)  
ولما ندته فيها (ومن ورائهم)  
أمامهم (برزخ) حاجي  
يصدمهم عن الرجوع (إلى  
يوم يعثون) ولا رجوع  
بعده (فأذنتهم في الصور)  
القرن النخلة الأولى أو  
الثانية (فلا أنساب

بهم خلق الرأس ورجي  
الجدار وتقليم الأظفار وغير  
ذلك (وليوفوا نفوسهم)  
وليتوا ما أوجبوا على  
أنفسهم (وليطوفوا)

جنهم ومشد) يتناحون بها  
 (ولا يشاءون) عنها خلاف  
 حالهم في الدنيا لما يشغلهم  
 من عظم الامر عن ذلك في  
 بعض مواضع الجماعة وفي  
 بعض ما يفتقرون وفي آية  
 فاقبل عنهم على بعض  
 يشاءون (فن قلت موازينه)  
 بالحسنات (واو انك هم  
 المفلحون) الفائزون (ومن  
 خفت موازينه) بالسائت  
 فاولئك الذين خسروا انفسهم  
 في جهنم خالدون ترفع وجوههم  
 النار) تحرقها (وهم فيها  
 كالخيل) تهرت شفاههم  
 الطبا والسفل عن استنهم  
 وقال لهم (الم تكن اياتي من  
 القرآن تستل عليكم) تخوفون  
 بها (فكنتم بها تكذبون) قالوا  
 ربنا خلقتهم لاجلنا فتوتنا وفي  
 قراعتنا وتنازع اولها وال  
 ههنا مصدران بمعنى (وكنا  
 قوما ضالين) عن الهداية  
 (ربنا انصرنا من ههنا) ههنا  
 الى الهالكة (فانا ظالمون  
 قال لهم لسان ما لا يحقد  
 الدنيا مرتين (انصرؤا فيها)  
 اسدوا في النار اذلاء (ولا  
 تكلمون) في دفع العذاب  
~~فانهم لا يسمعون له~~  
 الطوائف الواجب (باليت  
 الضيق) اعتق من كل جبار  
 دخل فهو يقال من غرق  
 الطوفان زمن فوج ويقال  
 هو اول بيتي ويقال من  
 طاف حوله فقد حق (ذلك)

جنهم) يجوز تعلقه بالناسب وكذلك يجوز ان  
 تعذر على انه صفة للناسب والتثنية في يوشع  
 معين (قوله ولا يشاءون عنها) اي الاتساب وقوله  
 خلاف حالهم الخ ام  
 (قوله لما يشغلهم) على لقوله ولا يشاءون وقوله  
 بعض مواطن الخ معني بشغلهم او بقوله  
 ولا يتسألون وقوله وفي بعض الخ اشار به مع ما  
 قوله الى الجمع بين هذه الالة والا به الى التثنية  
 وهذا الجمع مني على ان المراد النصفة الثانية فان  
 من اعلى ان المراد اي الاولي كان توجه الجمع  
 الطهر من هذا وحاصله ان تعني المسئلة انما هو عند  
 النصفة الاولى لموتهم ميتة وانسابها انما هو  
 عند الثانية له شيئا (قوله موازينه) اي موازين  
 اعماله فالمازين جميع موزون وقد مر في  
 الاعراف يجوز حكمه جمع ميزان ومع وحدته  
 جمعه تعدد الموزون اه شهاب (قوله  
 بالحسنات) بان تجسم وتصور صور حسنات وتوضع  
 في كفة الميزان التي على يمين العرش  
 والسائت تحسم وتصور صور ظلمات وتوضع في  
 كفة الميزان اليسرى التي على يسار العرش  
 اه شيئا (قوله بالسائت) اي سبب نقل السائت  
 فالحق ان السائت انقل من الحسنات  
 فلو قال من خفت موازينه بالحسنات لكان اوضح  
 كما يدل عليه المقابل في الشق الاول حيث  
 جعل فيه النقل للحسنات فهي التي تخفف في الشق  
 الثاني وبعبارة في مودة القارة فاما من  
 نقل موازينه بان يوجه حسنة على سبابة فهو في  
 عبث فراضية واما من خفت موازينه بان  
 ردت سبابة على حسنة اه وقوله بان يوجه سبابة  
 اي يميز يادتها على الحسنات كما  
 ذكره المناري هناك اه (قوله فهم في جهنم  
 خالدون) اشار الى ان في جهنم خبر مبتدأ محذوف  
 وقال المتعسري في جهنم خالدون بدل من خسروا  
 انفسهم ولا لعل للبدل والبدل من لان الصلة  
 لا لعل لها اه كرمي (قوله ترفع وجوههم)  
 مستانفأ وخبر ان احوال والفتح اشد النفع لانه  
 الاسماء شدة والفتح الامانة مطلقا كما في قوله تعالى  
 ولئن مسهم نعمة من عذاب ربك اه شيئا (قوله  
 تهرت شفاههم) الطبا الخ في المختار شمرز يدا  
 زار مده اه فالتشهير الرفع حيث شذ  
 قوله والسفل يبقى ان يكون معمولا محذوف تقديره  
 واسترخت السفلى وبعبارة غير الكلوخ  
 تنقص الشفتين اه قال في المختار الكلوخ تنكش  
 شرفي عبوس وباه خضع اه وفي السبعين  
 الكلوخ تشهير الشفة العليا واسترخا السفلى وفي  
 الترمذي تنقلص شفتها العليا حتى تبلغ وسط  
 راسه وتنسرخ السفلى حتى تبلغ مرقبة ومنه  
 كلوخ الامعاء تنكش من عن انبائه وهر كالم  
 ويرد كالم اي شديد قبل الكلوخ تنظير الوجه  
 وكلم الرجل يكلم كلوخا وكلاهما اه (قوله  
 وفي قراعه) اي صفة (قوله ههنا مصدران  
 بمعنى) وههنا العاقبة وفي المختار الشقاوة والشقاوة  
 بالفتح ضد السمدة وقرا قراة شقاوتها بالكسرة  
 هي لغة وقد شقي بالكسر شقا وشقاوة وايضا  
 واشقا مائة فهو شقي بين الشقاوة اه وفي القاموس  
 الشقاوة الشدة والشقاوة الشدة والسرو يهشقي  
 كرضي شقاوة شقاوة اه (قوله جند قد انبأ رترين)  
 وهو ربهما قبل سبعة ايام سنة بعد الكواكب  
 السارة وقبل انشاء عشرة الف سنة بعد المروج  
 وقبل ثمانمائة الف سنة وستون سنة بعد ايام  
 السنة اه من تذكرة القرطبي (قوله انصرؤا فيها)  
 اي اسكنوا سكوت هوان فانها ليست مقام  
 سؤال من نساء الكلب اذ تزجته نساء اه  
 بعبارة وقوله لها اشار به الى انه يكون لازما  
 ومنه ما يوافق الا يضمن اللازم وعطفا بالفاء  
 اشار الى ان الثاني مطاوع لاول وان قد يكون  
 تلا في مثل جيرة فيعبر به سنة فرجع اه شهاب  
 وفي المختار خسا الكلب طرد من باب قطع

وخصاها بنصفه خضع اه (قوله فيقطع رجاؤهم) وهذا آخر كلامهم في النار فلا يسع لهم بعد ذلك الا الزفير والشهيق والتباج كنباح الكلاب اه شيخنا (قوله انه كان فريق الخ) الضمير لسان وهذه الجملة تطيل لما قبلها من الزجر عن دعائهم بالخروج منها بقوله ولا تكلون وبعثا التعليل قوله فاخذ قهقههم مضر بالخ أي استكواع الدعاء بقوله لم يخالجنا الخ لانكم كنتم تسخرزون بالهدير وتشاغلون باستزائهم حتى انسو كذا كرى اه شيخنا (قوله ضم السين وكسرها) سيجتان يقرأ بهما ايضا في سورة ص واما التي في سورة الزخرف فبالضم لا غيبا اتفاق السبعة وقوله مصدر رأى وهو الضم بضم السين وكسرها وزيد فيه ماء النسب للدلالة على المبالغة في قوما لتعل وهو المسخرة اه شيخنا وفي السين وزيد الماء للدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر كقيل في الخدوص خصوصه دلالة على قوة ذلك اه وفي المصاح مضر عنه مضر من باب نصب هزئت والسخرى بالكسر لغة فيه والسخره وزان غرفة ما عرفت من خادم او دابة لاخر ولاغن والسخرى بالضم معناه وسخرة في العمل بالتثقل استعملته بجاءوا مضر الله ابل ذلها وسهلها اه (قوله وسلمان) فيه مساهمة لانه ليس من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاولى ابداله بخباب اه شيخنا (قوله فغضب اليهم) أي وحقيقة التركيب أن يقال - في انساكم أي استزائهم ذكرى اه شيخنا (قوله وكنتم منهم تضرعون) أي وذلك هو غاية الاستزاء اه أبو السعود (قوله اني جزيتهم اليوم بما صبروا) استثنى لسان حسن حالهم وانهم استغفوا باذنتهم اياهم وهذا الفعل ينصب مفعوليا الاول المماور الثاني قدره بقوله النعم المقيم وهذا في قراءة الكسرى في انهم واما على قراءة التبع فالمفعولان مذكوران كإكمال اه وفي السين قوله اياهم الفاترون قرأ الاخوان بكسر الهمزة استئنافا والباقيون بالتبع وفيه وجهان أظهرهما انه تعليل وهي موافقة لاولي فان الاستئناف يعال ما يضاف والثاني ولم يذكر ان يخشى غيره انه مفعول ثان لجزيتهم أي بانهم أي فوزهم وعلى الاول يكون المفعول الثاني محذوفا اه (قوله استئناف) أي ومع ذلك فيه معنى التعليل اه شيخنا (قوله قال كم لبثتم الخ) هذا تذكرة لما نشأ في الدنيا التي ساء الزجر واليه بعد التنبيه على احواله بقوله تعالى قال اخسوا فيه الخ اه شيخنا والاستفهام انكاري لتوضيغهم بانكار الآخرة اه شهاب وقال زاده القسدي من هذا الاستفهام التبكيت والالزام لانهم كانوا ينكرون البعث في الآخرة وما الانكار هم البعث فلما دخلوا في النار وايقنوا بخلودهم فمستلوا كم لبثتم في الارض تذكرة لهم بان ما ينوطو به بلاد انما فهو قاييل بالاضافة الى ما انكروه اه وفي الكرخي (تنبيه) الغرض من هذا السؤال التبكيت والتوبيخ لانهم كانوا ينكرون البعث في الآخرة أملا ولا يصدقون البعث الا في دار الدنيا يظنون ان بعد الموت دوم القناء ولا إعادة فلما حصلوا في النار وايقنوا بخلودهم فمستلوا كم لبثتم في الارض متنبها لهم على ما ينوطوا به ولا يصدقون بالاضافة الى ما انكروه فحينئذ تحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدون في الدنيا من حيث تصور احواله وهذا هو الغرض من السؤال اه (قوله كم لبثتم) كفي بحمل نصب على الظرفية الزمانية والمعدل فيه لبثتم بضم الميم وبعده من قوله عدد سنين فقوله بغيره اجمال أي ان المعاني وهو عدد غير لكم وعدد نصف فوسنين مضاف اليه والحق لبثتم كم عدد من السنين اه شيخنا (قوله فاسأل العادين) هذا من جملة كلامهم أي لاننا لما غشينا من العذاب بعزل عن ضبط ذلك واحصائه اه أبو السعود

عنكم فيقطع رجاؤهم) اه  
كان فريق من عبادي هم  
المهاجرون يقولون ربنا انما  
فلعننا وارواحنا وأنت خير  
الراحمين فانخذ قهقههم مضر  
بضم السين وكسرها مصدر  
يعني المزعزعين بلال ومهيب  
وعبار وسلمان (حقيق)  
انسو كذا كرى) فقر كتموه  
لاستغفاركم بالاستزائهم فهم  
سب الانساء فغضب اليهم  
(وكنتم منهم تضرعون  
اني جزيتهم اليوم) النعم  
المقيم (بما صبروا) على  
استزائكم جسم وانذاكم  
اياهم (انهم) بكسر الهمزة  
(هم الفاترون) بطلو بهم  
استئنافا وفيه ما مفعول  
ثان لجزيتهم (قال) تعالى لهم  
لسان ماك وفي قراءة قل  
(كم لبثتم في الارض) في  
الدنيا وفي قوله كم عدد  
سنين) تميم (قالوا الشاوما  
أو بعض يوم) شكوا في ذلك  
لظلم ما هم فيه من العذاب  
(فاسأل العادين) أي الملائكة  
المخلصين اعمال الخلق  
التي ذكرت من المناسك  
عليهم أن وفوا ذلك ومن  
يعظم حرات الله) مناسك  
الحج (فهو خير له عند ربه)  
بالتواب (وأحلت لكم)  
رخعت لكم (الانعام)  
ذبيحة الانعام وكل لحومها  
(الامانيات) الاما حرم (عليكم)

(قال) تعالى لسان مالك  
وفي قراءة ثقل (ان) اي  
ما (لستم الاقربلا لوانكم  
كنتم تعلمون) مقدار لشكم  
من الطول كان قليلا بالنسبة  
الي لبشكم في النار (الخبث  
انما خلقناكم عشا)  
لا الخسكة (وانكم الدنيا  
لا ترجعون) بالبناء فاعمال  
ولفعلول لابل لتعبدكم  
بالامر والهي وترجعوا لنا  
وغايزي على ذلك وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون  
(فعلما الله) عن العبد  
وفيه مما لا يليق به (المك  
الحق لاله الا هو رب العرش  
الكريم)

فصورة المائدة مثل الميتة  
والدم ولحم الخنزير (فاجتنبوا  
الرجس من الاوثان)  
فانكروا شرب الخمر وعباد  
الاوثان (واجتنبوا قول الزور)  
اتركوا قول الباطل  
والكذب لانهم كانوا يقولون  
في تلبسهم في الجاهلية  
ليسك الله ليسك ليسك  
لا تتركك الا تتركك هو  
فك تتركك ومالك فنهام  
الله عن ذلك (حنفلة)  
كوتوا مسلمين غلمان نه  
بالنسبة والجميع غيوم مشركين  
به بالله في التلبسة والجميع  
(ومن يشرك بالله فكأنما  
خوف) وقع من العلة فحفظه  
فأخذ (الطين) ونذهب به

والعدين بالتشديد جمع عادم العدد اه من (قوله قال تعالى ان لستم الخ) اي قال ذلك تصديقا  
لهم وتقرعوا وتوينا اه (قوله وفي قراءة ثقل) يستقيم فيها هنا وفيما تقدم ثلاث قرأت سبعة  
الامر فيها والماضي فيها والامر في الاول والماضي في الثاني اه شيئا وفي السبعين قوله قال  
كم لستم الخ قرأ الاخوان قل كم لستم قل ان لستم بالامر في الموضوعين وابن كثير كالاخوين في  
الاول فقط والباقيون قال في الموضوعين على الاختصار عن الله والملائكة والقملان مرسومان بشير  
الف في مصاحف الكوفة وبالف في مصاحف مكة والمدية متواتر فيهم والبرص غيرة والكسافي  
واقصا مصاحف الكوفة وخالفها عام او وافقها على تقدير حذف الف من الرسم واولادتها  
وابن كثير وافق في الثاني مصاحف مكة وفي الاول غيرهما او اياها على تقدير حذف الف  
وارادتها واما الباقيون فوافقوا مصاحفهم في الاول والثاني اه (قوله لوانكم كنتم تعلمون)  
لونها المتعانة ومفعول العلم محذوف كما قدر ما للشارح وجواب (لو محذوف ثقة بدلالة ما سبق  
عاه قدره الشارح بقوله كان قليلا الخ ولكنه غير واضح لعدم ظهور ترتبه على الشرط وقدر غيره  
بقوله العلم ومثله فله لبشكم فيها كما علمت اليوم اول علمت بوجه ولم تكونوا اليها اه شيئا  
وفي السبعين قوله لوانكم جوابها محذوف تقديره لو كنتم تعلمون مقدار لبشكم من الطول لما  
اجتمعت بهذا المدح واتمسك قليلا على الذمت من محذوف او المصدر محذوف اي الا زنا قليلا  
او الا لبش قليلا اه (قوله ان خبثتم الخ) لما لبسكم في انكارهم البعث ولبث الاخرة ونعيم  
على تعذيبهم في انفعاله وتركم النظر الصريح فيما يدل على حقيقة البعث والقامة فقال الخبثتم  
الخ والقاعدة طرفة على محذوف تقديره اعظم وتلاهم وقيل فيهم خبثتم الخ ثم زه تعالى نفسه  
عن البعث بقوله فتعالى الله الخ اه زاده (قوله عشا) في نهيه وجها واحدا هاهنا مصدر  
واقع موقع الخصال اي عاين والثاني انه مفعول من اجله اي لاجل البعث والبس والبس وبما  
لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح يقال بعث بعثا اذا خلط عليه بلبس او مله من  
قوله لم يبعث الا قط اي خلطته والبس طمس مخلوط بشئ ومنه العو شافي لتمر وسوق ومن  
مختلط اه من (قوله لا الخسكة) تشير للبعث (قوله وانكم الدنيا) يجوز ان يكون معطوفا على  
انما خلقناكم كما فيكون الحسان منه سبحانه عليه وان يكون معطوفا على عشا اي لعبت وانكم غير  
موجودين وقدم البناء على رجوع لاجل القواميل وقوله لا ترجعون خبر انكم وقرأ الاخوان  
ترجعون منها لفاضل والباقون منها لافضل وقد تقدم ان رجوع يكون لازما ومتدا وقيل  
لا يكون الامتنع او المفضل محذوف اه من (قوله لول لتعبدكم) اي نكفكم وقوله ترجعوا  
معطوف على تعبد وقوله على ذلك اي على امتثال ذلك اي التبعيد المذكور اه شيئا (قوله  
فتعالى الله الملك الحق) استظام له تعالى وشئونه وقوله الملك الحق اي الذي يحق له الملك على  
الاطلاق ايجادا واعداد ما بدأ واعادة واصحابه وامانة وعقابا واثابة وكل ما سواه مملوك له مقهور  
للكسوة وقوله وب العرش الكريم اي فكيف يا مجتهد واحاطا به من الموجودات كائنا ما كان  
وصف بالكرم امالاه ينزل منه الوحي الذي منه القرآن الكريم او الخير والبركة والرحمة او  
لنسيته الى اكرمها الاكرم من تعالى من حيث انه اعظم مخلوقاته اه او العود (قوله الملك  
الحق) اي الذي يحق له الملك مطلقا فان ما عداه مملوك بالذات ما لا يبالى به من وجه دون  
وجه وفي جال دون حال اه معنواي (قوله الكريم) قرأ العامة مجرورا فاعل العرش ووصف  
بذلك لنزل الخيرات منه واتبع تعالى اكرم الاكرمين وقرأ ابو جعفر وابن عبيد بن جهم وابو جهميل

الكرهي هو السرير الحسن  
(ومن يدعو مع الله لها  
آخر لا يرهان له به) صفة  
كاشفة لا مفهوم لها (فاغما  
حسابه) جزاؤه عند ربه انه  
لا يبلغ الكافرون (لا يعدلون  
(وقل رب اغفر وارحم)  
المؤمنين في الجزاء) مادة على  
المخففة (وانت خير الراحمين)  
أفضل راحم

(سورة النور)

مدنية وهي ثنتان أو أربع  
وستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه (سورة أنزلناها

وفرزناها) مخففة لوصفها

لكثرة المفروض فيها

(وانزلنا فيها آيات منات)

واضحات الأدلالت (علكم

تذكرون)

حسب شأنه (أو تسمى) تذهب

(بما لم يجمع مكان - صيق)

ببسد (ذلك) التباين

أشرك بالله (ومن يعظم

شأنه) مناسك الحج فيذبح

أعظمها وأعظمها (فاغما)

ذبحه - أعظمها (من

تقوى القلوب) من صفوة

القلوب وأخلص الرجل

(لكم فيها) في الأفعال (منافع)

فذكرها بالإنشاء (إلى أجل

معي) إلى حين نقله

واسمى مدبا (ثم محلها)

مضرها (إلى البيت العتيق)

ان كانت العمرة وان كانت

عن ابن كثير وابن تين طلب بالرفع وفيه وجهان أحدهما انه نعت للعرش أيضا ولكنه قطع عن  
أمره لاجل المدح على خير مبتدا مضمر وهذا أحد لتوافيق القرأتين في المعنى والثاني انه نعت  
لرب اه معين (قوله الكرهي) فيه ما تقدم (قوله هو السرير الحسن) هكذا في بعض النسخ وفي  
أكثر النسخ إسقاط هذه الصارفة وإسقاطه هو الجاري على عادة في مواضع أخرى من عدم ذكرها  
تأمل (قوله فاغما حسابه عند ربه) جواب الشرط أي فهو يحاسبه بقدر ما يستحقه أو يحاسبه  
(قوله انه لا يبلغ الكافرون) فيه مراعاة معنى من وفه الاظهار في مقام الاستيعاب لئلا يفتقد عليه  
هذا الوصف القبيح اه شيخنا والجمهور على كسر الهمزة من افعلى الاستثنائية المفيدة للعلم  
وقرأ الحسن وقتادة انه بالفتح وخرجه الزمخشري على أن يكون خبر حسابه قال وهنائه حساب  
عدم الفلاح والاصل حسابه انه لا يبلغ هو موضع الكافرون في موضع الضمير لان من يدع في  
معنى الجمع وقرأ الحسن لا يبلغ بفتح الياء واللام مضارع فليجني الفاعل ففعل وافعل فيه معنى اه  
معين (قوله في الجزاء) وهي اتصال الاحسان بآية على غير الذنب وأيضا الفخران  
قد يكون من غير احسان الذي هو معنى الرحمة اه كرتي (قوله أفضل راحم) في نسخة  
أفضل رجة بنسب رجة على التبيين

(سورة النور)

مقصود هذا السور يذكر أحكام العفاف والسرور كتب عز رضى الله عنه الى العسكوفة علما  
سماكم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها لا تنزلوا التساقط العرف ولا تعلمون الكتابة  
وعلموهن سورة النور والقرآن اه قرطبي (قوله سورة) خير مبتدا محذوف بقوله هذه هي  
هذه الآيات الا في ذكرها وانما أشير اليها مع عدم سبق ذكرها لانها باعتبار كونها في شرف  
الذكر في حكم الحاضرات المشاهد اه أبو السعود وفي السنين قوله سورة يجوز في رفعها وجهان  
أحدهما أن تكون مبتدأ والجملة بعدها مفعول لها وذلك هو المصوغ لا تشدها بالتركوف الخبر  
وجهان أحدهما انه الجملة من قوله الزانية والزاني والى هذا تخالف ابن عطية فإنه قال ويجوز أن  
تكون مبتدأ والخبر الزانية والزاني وما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة والمفروضة كذا وكذا  
فالسورة عبارة عن آيات مبرورة لها بدو وختم والثاني ان الخبر محذوف أي فيها تنبأ عليكم  
سورة أو فيما أنزلنا سورة أو الوجه الثاني من الوجهين الأولين أن تكون خبر المبتدأ مضمر أي  
هذه سورة وقرأه العامة بالرفع على ما تقدم وقرأ الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وهبى  
الكوفي ومجاهد وأبو حنيفة في آخر من سورة بالنصب وفيها وجه أحدها انها منصوبة بفعل  
مقدر غير مفسر بما بعده فنقدره انزل سورة أو أقر سورة والثاني انها منصوبة بفعل مقدر  
بفسرها بعدة والمثثلة من الاشتغال فنقدره أنزل سورة أنزلناها ونفرض بين الوجهين ان الجملة  
تندسور في محل نصب على الأول ولا على الثاني لعل على الثاني الثالث انها منصوبة على الإغراء  
أي دونك سورة قاله الزمخشري اه (قوله وفرزناها) أي أوجنا ما فيها من الأحكام لهاها  
قطعا وفيه من الاذنان فبانه وكادة الفرضية ما لا يفتنى وقرئ فرزناها بالتشديد لتأكيد  
الاجتناب والكثرة التي فيها كانا والقذف واللعان والاستئذان وغض النظر وغير ذلك  
اه أبو السعود مع زيادة (قوله وانزلنا فيها الحج) تنكير بالانزال مع استلزام انزال السورة  
لانزال آياتها لكمال العناية شأنها اه أبو السعود (قوله آيات منات) المراد بها الآيات الفعالة  
على الأحكام المفروضة وهذا هو المناسب لقوله واضحات الأدلالت هكذا يؤخذ من مفسر أي

بأدغام التاء الثانية في الدال  
تتظنون (الزانية والزاني)  
أي غير المحصنين لجهما  
بالدنة أو فبما ذكر موصولة  
وهو مبتدأ ونسجه بالشرط  
منحت الفاء في خبره وهو  
(فاجلدوا كل واحد منهما ما أنه جلدته) أي ضربة قال  
جلده ضرب جلده من زاد على  
ذلك بالسنة تقرب عام  
والزاني على النصف مما  
ذكر (ولا تأخذكم بهما رفقة  
في دين الله) أي حكمه بأن  
تتركوا شيئا من حدهما  
(ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر) أي يوم البعث في هذا  
تخبر بض على ما قبل الشرط  
للمع قال متى (ولكن أمة)  
من المؤمنين (جعلناكم فكاك)  
مذبحا لهم طهيم ومجرم  
(ليذكروا اسم الله على  
ما رزقهم من بهيمة الأنعام)  
على ذبيحة الأنعام (فالحكم الله  
واحد) (بل ولدوا لأشريك  
فله أسوار) (أخلصوا به أباد  
والتوحيد) (وبشر المحسنين)  
المتجهدين بالخصائص بالجنة  
(الذين إذا ذكر الله) أمروا  
بأمر من قبل الله (وجلت  
قلوبهم) خافت قلوبهم  
(والصابرين) وبشر الصابرين  
أي صابا بالجنة (على ما أصابهم)  
من المrazى والمصائب  
(والمتقي الصلوة) وبشر  
المتقين الصلوات الخس

السجود في الشهاب قال الامام الرازي ذكر الله في أول السورة أنواعا من الأحكام والحدود  
وفي آخرها لائل التوحيد فقوله وفرضنا لها إشارة إلى الأحكام وقوله وأنزلنا فيها آيات بينات  
إشارة إلى ما بين فيها من دلائل التوحيد ويؤيد بقوله لعلمك نذكركون فان الأحكام لم تكن  
معلومة حتى تقوم منذ كرهاه (قوله بأدغام التاء الثانية) أي بعد قلبه ذال أو تسكينه هذا وكان  
عليه أن ينسج على القراءة الأخرى وهي التخصيف بحذف إحدى التاءين فانها سبعة أيضا اه  
شخشا (قوله الزانية والزاني الخ) شروع في تفصيل ما ذكر من الآيات البينات وتقديم الزانية  
على الزاني لانه الأصل في الفعل لكون الداعة فيها وفروا ولا تعكسبنهات لم يقع اه أبو السعود  
وعصارة الكرخي فان قيل لم قدمت المرأة في آية حد الزنا وآخر في آية حد السرقة فالجواب  
ان الزنا أعظم من السرقة وبشهوة الوقوع وهي في المرأة أقوى وأكثر والسرقة أعظم تولد من الجسارة  
والقوة والجسارة أقوى في الرجل أقوى وأكراه (قوله أيضا الزانية والزاني) في رفعهما وجهان  
أحدهما ذهب سبويه أنه مبتدأ أخبر بمحذوف أي فيأتي عليكم حكم الزانية ثم بين ذلك بقوله  
فاجلدوا الخ وإشافي وهو ذهب الأخفش وغيره بأنه مبتدأ وأخبر بجهة الأمر ودخلت الفاء  
لشبه المبتدأ بالشرط وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة مستوفى عند قوله والذان يأتيان منكم  
فأذوهما وعنفوهما وقوله والسارق والسارقة فاعنفوه عن عادته وقرأ عيسى الثقفي ويحيى بن عمر  
وعمر بن قناد وأبو جعفر وأبو شيعة بالنصب على الاشتغال قال العنبري وهو أحسن من سورة  
الزنا له الأصل الأمرو قرئوا أن يلباه اه معين (قوله لجهما بالسنة) أشار إلى أن الزانية  
والزاني لفظ عام يقتضي تعليق الحكم بجميع الزنا والزواني المحصن منهم وغيره فان الآلف  
واللام العنص وتسكن الستة آخرت المحصن وبينت أن حمله أجم فصار الكلام في غيره اه  
كرخي (قوله موصولة) أي التي زنتها الذي زني (قوله وزاد على ذلك) أي الجلد (قوله والرقق)  
على النصف مما ذكر) أشار به إلى أن الآية تخص مصونة بالاحرار وقوله بما ذكر أي الجلد  
والتعريب اه شخشا (قوله ورافة) قرأ العامة هنا وفي الحد يدسكون الممزوجة وابن كثير بعضها  
وقرأ ابن جرير وزوي أيضا عن ابن كثير وعاصم رافة بالنف بدل مزة مزة صاهة وكلها مصادر  
لرافه روف وقد تقدم معناها وأشهر المصادر الأول ونقل أبو الباقع الفخرانية وهي ابدال  
المزوجة ألفا وقرأ العامة تأخذكم بالنائب مراعاة للفظ وعلى بن أبي طالب والشافعي ومجاهد  
بالياء تحت لان النائب مجازي وللفعل بالفتول والجاروهم متعلق بتأخذكم أو محذوف  
على جميل البيان ولا يتعلق برافة لان المصدر لا يتقدم عليه معمولا وفي دين الله متعلق بالفعل  
قبله أيضا وهذه الجملة دالة على جواب الشرط بعدها وهي نفس الجواب عند معناه اه معين  
وفي المختار والرافة أشد الرجة وقد روف بالفم رافة ورأف به رأف مثل قطع يقطع ورثبه  
من باب طرب كله من كلام العرب فهو روف على فعل ورثف على فعل اه (قوله في هذا)  
تخبر بض الخ) وذلك لان الإيمان به ما يقتضي القلدي طاعة الله وفي إجراء أحكامه وذكر اليوم  
الآخر نذكركم ما فيه من العقاب في مقابلة المساعدة في الحدود وتطيله اه أبو السعود (قوله أيضا  
في هذا) أي في قوله ان كنتم تؤمنون الخ تخبر بض أي حث على ما قبل الشرط وهو لا تأخذكم  
بمعرفة فاته من باب التهجج واستمال الغضب لله ولدينه والحاصل ان الواجب على المؤمنين  
أن يتطهروا في دين الله ويستعملوا الحث والمثابة ولا يأخذهم الدين والموانع في استيفاء حدود  
الله وكفى زسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك حيث قال لوسرقت فاطمة بنت محمد قطعتم

وهو جوابه أو دال على جوابه

وليشهدوا هذا بما (أي الجدل)

(طائفة من المؤمنين) قول

ثلاثة وقيل أربعة تعدد شهود

الزنا (الزاني لا ينكح) يتزوج

(الزانية أو مشركة والزانية

لا ينكحها إلا زان أو مشرك)

أي المناسب لكل منهما

ما ذكر (وخرج ذلك) أي

نكاح الزاني (على

المؤمنين) الانسار ونزل

ذلك لما هم فقراء لها جرم

أن تزوجوا بها أو المشركين

وهن موسرات لينفقن عليهم

فقبل التعريم خاص بهم

وقيل عام ونصحه بقوله

تعالى وانكحوا الإباي منكم

(والذين يرون المحسنات)

بوضوئها وكرهها ومصودها

وما يجب فيها من مواقيتها

بالجنة (انظر وصار قناتهم)

صن الأموال) ينقون

تصدقون وتؤدون وكانها

(والبدن) يعني القروا لابل

(جئناها لكم) مخرها نأكلكم

(من شعائره) من مناسك

التي لك تذهب (والكفيها)

في الأناحي (خير) كواب

(فاذكر واسم الله عليها)

على نكحها (مؤلف) خوالع

من السيوف وقال مقطوعة

يدها اليسرى فأقعة على ثلاث

قوائم وقشرت برقع النون

(فاذا وجبت جنوبها) فاذا

خرفت جنبها بعد الذي

(فكلوا منها) من الأضحية

بدها أي كرتي (قوله وهو جوابه) أي كما هو رأي الكوفيين. وقوله أو دال على جوابه أي كما هو رأي البصريين اه شحنا (قوله قبل ثلاثة) أي لأنه أقل الجمع وقبل أربعة لأنه تعدد شهود الزنا وعبارة الطلب وليس شهادي وليحضر فيها بما أي حد هما إذا أقيم عليها ما نفع من المؤمنين أي يحضرون نكاحها والطائفة الفرقة التي يمكن أن تكون حلقه وأقلها ثلاثة أو أربعة وهي صفة غالبية كانوا الجماعة الحاققة حول الشيء وعن ابن عباس في تفسيرها هي أربعة إلى أربعين رجلا من المصدقين بالله وعن الحسن عشرة وعن قتادة ثلاثة فصاعدا وعن عكرمة رجلا ن فصاعدا وعن مجاهد أقلها رجل فصاعدا وقيل رجلا ونفضل قول ابن عباس لأن الآية هي الجماعة التي يثبت بها الزنا ولا يجب على الإمام حضور جميع ولا على التهود لأنه صلى الله عليه وسلم أمر برحمة معز والعامدية ولم يحضر رجهما وأما خص المؤمنين بالحضور لأن ذلك الوضع والقاسق بين صلحا وقومهم أحمل وشهد له قول ابن عباس إلى أربعين رجلا من المصدقين بالله اه (قوله) الزاني لا ينكح الزانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) يعني أن الضالبان المائل إلى الزنا لا يرغب في نكاح الصالح والزانية لا يرغب فيها الصالحان أما كلفة هذه الآية والتضام والخالفه سبب للفرقة والافتراق أي يضاروا ولما كان ظاهر التظيم الأخبار بأن الزاني لا ينكح المؤمنة النقية وأن الزانية لا ينكحها المؤمن التي وكان هذا المصغر بظاهر الآية أشارة إلى جوابه بأن حل الأضحية على الأغلب اه زاد وفي الكرتي قوله أي المناسب لكل منهما ما ذكر أشار بذلك إلى قول القفال أن اللفظ وإن كان عاما لكن المراد منه الأهم الأغلب لأن القاسق الحديث الذي من شأنه الزنا لا يرغب في نكاح المرأة الصالحة وإنما يرغب في نكاح فاسقة مثله أو في مشركة والفاقة لا ترغب في نكاح الرجل الصالح بل تنفره وإنما يرغب فيهن هومن جنبها من النسقة والمشركن فهذا على الأغلب كما يقال لا يفعل الخير إلا لرجل التي وقد فعل أنس بن مالك في نكاحها ما كان قبل أي فرق بين قوله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركة وبين قوله والزانية لا ينكحها إلا زان فالجواب أن الكلام يدل على أن الزاني لا يرغب إلا في نكاح الزانية بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني فلا جرم بين ذلك بالكلام الثاني اه (قوله وخرج ذلك على المؤمنين) أي لأنه تشبه بالفاسق وتعرض له شهوة وتبلسوا المحالة والطعن في القلب وغير ذلك من المفاسد اه يضاروا (قوله نزل ذلك) أي هذه الآية لما هم فقراء المهاجرين الخ وحققنا طائفة لصوره السبب هو الجملة الثانية وهي قوله والزانية الخ فهي كافية في بيان حكمه كما أشار له أو المصود ونصه هو إيراد الجملة الأولى مع أن منطها التنفير هي الثانية أما التعريض بقصرهم الرغبة عليهم حسنا تأذرا في نكاحهم ولنا كيد العلاقة بين الجانبين بمالقة في الزجر والتنفير وعدم التعريض في الجملة الثانية لشركه حيث لم يقل والمشرقة للتنفير عن الزانية بتعليمها في ذلك الزنا لا بمجرد الأشرار وإنما تعرض له في الأولى أشباها في التنفير عن الزانية بتعليمها في ذلك المشركة اه (قوله وهن موسرات) أي غنيات والجملة حال (قوله فقبل التعريم) أي في قوله وخرج ذلك وقوله خاص بهم أي ولم ينسخ إلى الآن (قوله وانكحوا الإباي) جمع أمهوهي من ليس لها زوج بكوا كانت أو تيسلومن ليس له زوجة والمباصل أن لفظ الإباي يطلق على كل من المرأة أو رجل الغير المأزوجة ومن هذا يشمل الزاني والزانية وغيرهما اه شحنا (قوله والذين يرون المحسنات الخ) مبتدأ أخبر عنه يحمل ثلاث الأولى قوله فاجلدوهم الثانية قوله ولا

بإدغام التثنية بالزنا (ثم لم يأتوا  
تتعلقية شهادة) على زمان  
أبرؤنيهم (فأجلدهم) أي  
كل واحد منهم ثمانين جلدة  
ولا تقبلوا لهم شهادة في شيء  
(أبدأوا أولئك هم الفاسقون)  
لأنهم كبرية (الذين  
ناووا من بعدك وأصلحوا)  
علمهم (فإن الله غفور)  
قد فهم (رحيم) بهم بالعلمهم  
التوفيقيا ينهي فسقهم  
وتقبل شهادتهم وقيل  
لا تقبل رجوعا بالاستثناء  
إلى الجلة الأخيرة (والذين  
يرمون أزواجهم) بالزنا (ولم  
يكن لهم شهادة) عليه  
(الأنفسهم) وقع ذلك  
لجماعة من الصحابة (شهادة  
أحدهم) مبتدأ (ارفع  
شهادات)

(وأصلحوا) أعطوا (القانع)  
السائل الذي يقنع بالسبب  
(والمرتد) الذي يتردد  
ولا يثبت (كذلك) الذي  
ذكرت لكم (مفرزاها) ذلتها  
(لكم) لم تكفروا (لكي  
تشكروا أنفسكم ورضيتم  
إن ينال الله) لن يصل إلى  
لغة (لحمها ولذاتها)  
وكأقوى الجمالية يضربون  
لحم الأضحية على حائط  
البيت ويتلفون بدنها  
فتأثم الله من ذلك ويقال  
لا تقبل الله لحومها ولا  
دمها (ولم يكن يناله)

تقبلوا لهم شهادة) بالثلاثة أو أولئك هم الفاسقون وانتقوا على رجوع الاستثناء الاتي  
بالجملة الأخيرة وعلى عدم رجوعه لاولي واختلوا في رجوعه لثلاثة فبعد التام في رجوع  
لها أيضا أي كارجح للأخيرة وعندنا حجة لا يرجع لها أيضا أي كارجح لاولي أه شخنا  
(قوله المحصنات) وكذلك المحصنات وأما حصن بالذكر لأن شأنهن الجبل والزنا إذا كان مع ذلك  
يجب حدا فذهن فيجب حدا فالف رجل المحصن بالاولي أه شخنا (قوله الصغيات) تنسب  
للمحصنات بالنظر إلى الحصان لغة ويصغر شرعا بإدخاله على الصغائر أو أخوه في الإسلام  
والتكليف والحريية فان امتنى شرط منها لم يجد القاذف بل يمرز أه (قوله برؤنيهم) متعلق  
بشهادة أي يشهدون بأنهم رأوا الذكر في الفرج أه شخنا (قوله أبدأوا) أي أبدأوا أم مصرين على  
هذه التوبة بعد أهوالها لا بد من دليل الاستثناء وهذا على مذهب الإمام الشافعي ومالك من  
رد الاستثناء إلى الجلتين وأما على مذهب أبي حنيفة فمن رده إلى الأخيرة فقط فالمراد بالبعد  
حياتهم ولو نأوا أه (قوله الذين ناووا) اختلف في هذا الاستثناء فقبل متصل لا إلى المستثنى  
منه في الحقيقة الذين يرمون والمتأثرون من جلتهم لكنهم محزون من الحكم وهذا شأن المتصل  
وقيل منقطع لأنه لم يقصد إخراجهم من الحكم السابق بل قصد إثبات حكم آخر له وهما التائب  
لا يبقى طاعة ولا غير داخل في صدر الكلام لأنه غير فاسق أه شهاب وهذا التوجيه ضعيف  
جدا إذ لازم عليه أن يكون كل استثناء منقطعا لجريان التوجيه المذكور فيه تأمل (قوله من  
بعد ذلك) أي القذف (قوله فمأتمى فسقهم) هذا مني على رجوع الاستثناء إلى الجلتين  
الأخريتين وهو مذهب الشافعي فصد أن التائب تقبل شهادته وزول فسقه وقوله وقيل  
لا تقبل الخ وهذا مذهب أبي حنيفة يقول أن العاصي لا تقبل قوله وإن تاب واتفق الآء  
الأربعة على عدم رجوع الاستثناء إلى الأولى وهي قوله فأجلدهم بالقاذف بخلاف عند الجميع  
مراد أن أولئك أه شخنا وقوله رجوعا بالاستثناء الخ أي قهرها على الجلة الأخيرة (قوله  
أزواجهم) جمع زوج يعني الزوجة فان حذف التام منها فقص من إنبات الألف الفرائض أه  
شخنا ولم يقدر هنا المحصنات أشار إلى أن المان بشرع في قذف المحصنة وغيرها فهو في قذف  
المحصنة يسقط الخلع الزوج وفي قذف غيرها يسقط التعزير كان كانت ذممة أو أمة أو  
صغيرة تحت الوط بخلاف قذف الصغيرة التي لا تحتله وبخلاف قذف الكبيرة التي ثبت زناها  
بينه أو قراره فالواجب في قذفها التعزير لكنه لا لأن فيه كفاي كتب الفروع (قوله  
ولم يكن لهم شهادة الأنفسهم) في رفع أنفسهم وجها أحدهما أنه يدل من شهادة ولم يذكر  
المتجشري غيره والثاني أنه شبهه على أن لا يجزي غير أهمين ولا مفهوم لذا القيد بل لأن  
ولو كان واحد التهمة بالذين يشهدون بزناها وبعبارة التهمة مع شرحه ولا عن ولو مع إمكان بيته  
بزناها لأنه كالبينة ومدنا عن الأخذ بظاهر قوله تعالى ولم يكن لهم شهادة إلا أنفسهم من  
أشراط تقصير البينة ألا جاع فالأية مؤولة بأن قال فان لم يرغب في البينة فلا عن كقولها فان لم  
يكونا رجلين فرجل وأمر أن على أن هذا القيد خرج على سبب وسبب الآية كان الزوج فيه  
فاقد البينة وشرط العمل بالمفهوم أن لا يخرج القيد على سبب فلا عن مطلقا تنفي ولو دفع  
القوة حدا أو تمزيرا أه (قوله وقع ذلك) أي قذف الزوجة بالزنا لمساعدة من العاصية كلال  
ابن أمة وهو بحر الهلاني وعاصم بن عدي أه شخنا (قوله فتهدأ أحداهم) في رفعها ثلاثة  
أوجه أحدها أن تكون مبتدأ وخبره مقدرا لتقديم أي فليهم شهادة أو مؤخر أي فتهدأ

نصب على المصدر (بأنه الله  
 من الصادقين) فيمضي به  
 زوجته من الزنا والخامسة  
 أن لعنة الله عليه أن كان من  
 الكاذبين في ذلك ونهيه  
 المبتدأ دفع عنه حد القذف  
 (ويذكر يدفع عنها العذاب)  
 أي حد الزنا الذي ثبت  
 بشهادته (أن تشهد أربع  
 شهادات بالله أنه لمن  
 الكاذبين) فيمضي بها به  
 من الزنا (والخامسة أن  
 غضب الله عليها أن كان من  
 الصادقين) في ذلك (وولا  
 فصل الله عليكم ورحته)  
 بالسفر في ذلك (وأن الله  
 نزاه) بقوله التوبة في ذلك  
 وغيره (حكيم) فيما حكم  
 به في ذلك وغيره لين الحق  
 في ذلك وعاجل بالقوبة  
 من يستحقها (الذين يجاؤوا  
 بالافتك) أسوأ  
 صريحين منكم) ولكن قبل  
 الأعمال الزاكمة الظاهرة  
 منكم (كذلك) هكذا  
 (مجرها) ذلها (لكم)  
 لتكسروا الله) لتظلموا  
 الله (على ما هداكم) كما هداكم  
 له وسنته (ويشر المحسنين)  
 بالقول والفعل بالجنة ومثاله  
 المحسنين بالذبايح (إن الله  
 يدفع عن الذين آمنوا)  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن لقوارضه (أن الله  
 لا يحب كل خوان) خائن

أحدهم كائنه أو واجبه الثاني أن يكون خبر مبتدأ مضمرا أي فالواجب شهادة أحدهم الثالث  
 أن يكون فاعلا بفعل مضمرا فيكفي والمصدر هنا صانعا لفاعل وقرأ السابعة أربع شهادات  
 بالنصب على المصدر والاعمل فيه شهادة فالواجب للمصدر مصدر مثله كقوله فان جهنم  
 براؤكم جزاء ما فعلوا وقرأ الأخوان وحقق رفيع أربع على أنها خبر المبتدأ أو موقوفة فتشهادة  
 ويخرج على القوله تن تعلق الجارية بقوله بالله فعلى قراءة النصب يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها  
 أن يتعلق بشهادات لآله أقرب إليه والثاني أنه متعلق بقوله فتشهادة أي فتشهادة أحدهم بالله  
 ولا يضر الفصل بأربع لأنها معمولية للمصدر فليست أجنبية والثالث أن المسئلة من باب التنازع  
 فإن كلاً من شهادة وشهادات يطلبه من حيث المعنى وتكون المسئلة من أفعال الثاني العطف  
 من الأول وهو مختار المصدر بين وعلى قراءة الرفع تعيين تعلقه بشهادات إذ لو عطف شهادة لم  
 الفصل بين المصدر ومعمولة بالخبر وهو لا يجوز لأنه أجنبي ولم يختلف في أربع الثانية وهي قوله  
 أن تشهد أربع شهادات في أنها منصوبة لتصريح بالفاعل فيها وهو الفعل اه حين وقوله لأنه  
 أجنبي ممنوع لأن الخبر معمول للمبتدأ ليس أجنبيا منه (قوله نصب على المصدر) أي  
 الاصطلاح أي النوى وهو كل ما انتصب على القولية المطلقة فإنه يسمى عند النحاة مصدرا  
 وإن كان خبر مصدر بمعنى النفاذ الدال على الحدث وسدوها هنا متبعا للمصدر المحذوف تقديره  
 شهادة أربع وهذا وقرئ في السبعة أيضا أربع بالرفع على التبرية ولا حذف في الكلام وقوله  
 والخامسة أن لعنة الله الخ بالرفع لا غير باتفاق السبعة وقوله أن تشهد أربع شهادات بالنصب  
 لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة أن غضب الله الخ يجوز في السبعة رفعه ونصبه فله من أن  
 الخامسة الأولى بالرفع لا غير وفي الثانية الوجهان وأن الأربعة الثانية بالنصب لا غير وفي الأولى  
 الوجهان اه شيئا (قوله وخبر المبتدأ) أي الذي هو شهادة أحدهم وأما قوله والخامسة فهو  
 محذوف على المبتدأ فالجواب له حذف خبر عن المحذوف والمحذوف عليه وقوله أن لعنة الله الخ  
 يدل من الخامسة أو على تقدير صرف الجارية أي بأن لعنة الله اه شيئا وقوله وهو محذوف على  
 المبتدأ غير متعين بل يصح رفعه بالأنداءون لعنة الله خبره والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره  
 المحذوف اه (قوله تدفع عنه حد القذف) هذا المقدر يدل عليه ما بعده اه كرمي ومثل حد  
 القذف التزم بل ما تقر في الفروع أن العان بسخطه كما بسخط المحذوف وتتم التهمة عليه قريبا  
 (قوله في ذلك) أي فيما رماها به (قوله عليكم) فيه التفات عن التهمة في قوله والذي يرمون  
 المحسنات والذي يرمون أزواجهم وانطلب لكل من الفريقين أي القاذفين والمقذوفات  
 في الكلام فليست صفة الذكور على صفة الإناث حيث لم يقل عليكم وعليكن اه شيئا (قوله  
 بالسفر متعلق بكل من المصدرين أي فتغلب عليكم بالسفر ورحمتكم به في ذلك أي القذف اه  
 شيئا (قوله لين الحق) جواب لولا والمراد بالحق ما في نفس الأمر كما يقول الله في بيانه فلا  
 صادق في خلقه بل الزاكنون المقذوفه قد نزلت في نفس الأمر أو قول فلا كاذب في خلقه ليكون  
 المقذوف لم يزل في نفس الأمر فتعاقبه ما في نفس الأمر وشرع الحدود المتقدمة فتمسكوا اه شيئا  
 وفي الكرمي قوله لين أشار به إلى أن جواب لولا محذوف يدل عليه ما يأتي وكررت لولا في هذا  
 السياق أربع مرات ولما هنا وحذف جوابها في هذا وفي الثالث وصرح به في الثاني وفي الرابع  
 كما سأل اه (قوله أن الذين جاؤوا بالافتك الخ) هذا شروع في الآيات المتعلقة بالافتك وهي  
 ثمانية عشر تنهي بقوله أولئك مبرؤن مما يقولون لم معترضة بقرينة كرمي اه شيئا (قوله أسوأ

الكذب على عائشة أم المؤمنين بقذفها (هبة منك) جماعة من المؤمنين قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي مسطح وجمعة بنت جحش (لا تحسبوه) أيها المؤمنون غير العصبية (شر لكم بل هي خير لكم) بأجركم الله وبظفر براءة عائشة ومن جاء معها وهو صفوان فأنه قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة عندما أنزل الجباب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة وأذن بالرحيل ليلة فبيت وقضيت شأني وأقبلت إلى الرجل فإذا عهدي قطع هو بكسر الميملة والقلادة فرجعت التمس وجعلوا يهويون هو مايركب فيه على بعيري بحسبتي فيه وكانت النساء ضما فأنما بأكل الملقحة هو بضم المهملة وسكون الهمزة من الطعام أي القليل ووجدت عهدي وبحثت بعد ما ساروا غلبت في المنزل الذي كنت فيه وولدت أن القوم سيقتدونني فبرصون إلى فطمتي عينا ففت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادخلها بتشديد الرأود والبال أي نزل من آخر الليل الامتراح فصارته

الكذب) أي آفة وألحته وفي الخازن والافك أسوأ الكذب لكونه مصر وفاق الحق ونك أن عائشة كانت تسحق الثناء والمدح بما كانت عليه من الخصال والشرف والعقل والدانة فنزهاها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل (اه قوله على عائشة) متعلق بالكذب وقد صدق عليها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين ودخل عليها بالمدينة وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة اه شيخنا (قوله هبة) خبران والعصبية من الشتر إلى الأربعين وإن كان من عنتهم وذكرتهم أربعة فقط لأن المراد أن هؤلاء الأربعة هم الرؤساء في هذا الأمر وساعدهم عليه غيرهم كما قاله أبو السعود اه شيخنا (قوله من المؤمنين) أي ولولا ما عرفنا أن أكبرهم هذا الله بن أبي وكان من كبار المنافقين اه شيخنا (قوله قالت) أي عائشة في نصين عددا من الأفك اه شيخنا (قوله وجمعة بنت جحش) هي زوجة طلحة بن عبيد الله اه خازن (قوله لا تحسبوه شر لكم) استثنى خطوب بن أبي الله عليه وسلم وأبو بكر وعائشة وصفوان تسلي لهم من أول الأمر والضمير للأفك اه أبو السعود (قوله بل هي خير لكم) أي لا كسباكم به الثواب العظيم وظهوركم أنتم على الله بن أبي زائل ثاني عشرة آية في براءتكم ونظام شأنكم وتحويل الوعيد لن تكلم فيكم والثناء على من ظنكم خيرا اه يضاوي (قوله وأجركم الله به) أي بسبب الصبر عليه وفي المصباح لجماله أجرا من يأتي ضرب وقتل وأجره بالمدينة ثالثة إذا أتاه اه (قوله ومن جاء معها) أي إلى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضمير للأفك وقوله وهو صفوان أي السلي ابن المصطلق اه شيخنا (قوله في غزوة) قبل هي غزوة المريسيع وتسمى أيضا غزوة بني المصطلق وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة اه شيخنا وسبب بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني المصطلق يمتعون بحرية وقد أهدم الحرف من إلى ضرار أبو بكر مرتزج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج إليهم حتى لقيهم على ما هم من ما هم يقال له المريسيع من ناحية قديس إلى الساحل فاقتتلوا فمزمز الله بني المصطلق وأمكن رسولهم من أسائهم ونسائهم وأموالهم فأقامها وردها عليهم اه من الخازن في سورة المنافقون (قوله بعد ما أنزل الجباب) في نسخة بعد ما نزلت آفة الجباب اه وهي قوله تعالى وإذا أسألوهم متاعا فاسألوهم من وراء الجباب اه (قوله وأذن) باليمن الأذن وهو الإعلام أو بإقصر بالانصاف من الأذن أو بالتشديد من التأذين وهو الإعلام أيضا اه شيخنا (قوله وقضيت شأني) أي حاجتي كما يقول اه شيخنا (قوله وأقبلت إلى الرجل) أي المنزل الذي فيه القوم اه شيخنا (قوله فإذا عهدي قطع) أي فإذا أنا ذكرت أنه قد قطع لما وضعت يدي على صدرتي فأوحده وكان من جذع أنفاري أخرجت من أعلى القبة وكان أمه لا مها أعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله التمس) أي اقتس عليه وقوله على بعيري مع جعلوا لقوله بحسبتي الخ حال وقوله وكانت النساء الخ لتليل له اه وقوله فأنما كان الخ لتليل لتليل (قوله في المنزل الذي كنت فيه) أي حين كان القوم نازلين وهذا من حسن عقولها وجود قرأها فأن من الآداب أن من ناه عن الرفقة وعرف أنهم يقتنون عليه أن يجلس في المكان الذي يقوده فيه ولا يفتقل منه فربما رجوا المستومة فلا يجنبوه اه شيخنا (قوله ففت) وكانت كثيرة النوم لحدائثها اه شيخنا (قوله وكان صفوان قد عرس الخ) وكان صاحب سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصاته وكان إذا رسل الناس قام بعلي ثم اتبعهم فمما سقط منهم شيء أجلسه حتى يأتي به أصحابه اه كرخي (قوله هما بتشديد الرأود والبال) ألف وتشديد رب وكذا قوله أي نزل الخ

فأصبح في منزله فليس من معنى الادلاج بل بيان الواقع اه شخنا وفي المختار والتعريس نزول  
 القوم في السفر من آخر الليل يعنون فيه وقعة للاستراحة ثم يصلون وأعرسوا فيه لفة قلدة  
 والموضع معمر بالتشديد ومعمر بوزن مخرج اه وقبه أيضا ادج سار من أول الليل وأدج  
 بتشديد الدال سار من آخره والامم الدجة اه (قوله فأصبح في منزله) أي ينزل الجيش أي  
 المنزل الذي كان الجيش نازلا فيه وهو الذي مكنت فيه عائشه اه شخنا (قوله ووطئ على يدها)  
 أي وضع رجله على ركبها اه شخنا (قوله مرعرين) فسرهم بقوله واقعين الخ والقاهرة شدة الحر  
 كما يعلم من كلامه أيضا وغرها أول ما يعني أتينا الجيش في وقت القبولة اه شخنا وفي القاموس  
 الوغرة شدة الحر وغرت المهاجرة كوعدا وأوغرها خلوها فيها والوغر يجرى الحقد والضعف  
 والعداوة والوقعة من اللفظ وقد وغر مدره كوعد وول وغرا وغرا بالضم مك اه وقوله  
 وابعين أي نازلين في مكان وغر في الصباح ووقع في أرض فلا صار فيها اه (قوله فهاثمن  
 ملك) أي تكلم بما هو يجب فلا كده وقوله في أي يهيم (قوله وكان الذي تولى كبره) أي  
 الأفك وقوله ابن سلول وصف ثان لعبد الله وسلول اسم أمه فهو يمنع الصرف ففسا أولا لابه  
 ونايسا لاه اه شخنا (قوله لكل امرئ منهم) أي من أولئك المعصية وكذا دولهم منهم الثانية  
 وقوله أي عليه أشار به إلى أن الامم يعني على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف أي خزا  
 ما اكتسب وقوله في ذلك أي الأفك اه شخنا (قوله ما اكتسب من الامم) أي جزءا ما اكتسب  
 من الامم في الآخرة وفي الدنيا أيضا فانهم قد خدوا واحد القذف أي حدهم الذي وردت شهادتهم  
 وصار ابن أبي مطر ودا مشهودا عليه بالغاقي وهي حسان وشأت بداه في آخر عمره وكذلك هي  
 مسطح أيضا اه أبو السعود (قوله لولا اذ همتموا الخ) لما بين تعالي حال الخائفين في الأفك  
 بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع هنا في توضيح وتفسيرهم وزجرهم بشدة زجر الأول هذا  
 والثاني لولا جاءوا عليه الخ والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقوه الخ والخامس لولا اذ  
 همتموا الخ والسادس بعظمتكم الله الخ والسابع أن الذين يجهلون الخ والثامن لولا فضل الله  
 عليكم الخ والتاسع باليه الذين آمنوا لاتباعوا حطوات الشيطان إلى ميسع عنهم اه شخنا  
 (قوله أيضا لولا اذ همتموا) لولا أن يوجب ذلك فسر هاهنا وهذا شأنه اذ دخلت على الماضي  
 كما كان شأنه اذ دخلت على المضارع أن تكون له تفضيضا واذ دخلت على الجملة  
 الاسمية تكون امتناعا أي تدل على امتناع جوابها لوجود شرطها كما سأل في قوله ولولا فضل  
 الله عليكم الخ وأذ ظفر لظن أي هلا ظننتم بأنفسكم خير احين همتم الأفك أي كان ينبغي لكم  
 غير دماعه أن تحسنوا الظن في أم المؤمنين فضلا عن أن تتبادوا في سماعة فضلا عن أن تصروا  
 عليه بعد السماع اه شخنا وقوله وهذا شأنه اذ دخلت على الماضي بخلافه ما في المعين  
 فانه قال لولا اذ همتموا تفضيضا اه ومع ذلك فسر هاهنا لولا يكون المقصود التفضيضا على الظن  
 المذكور عبارة المعين لولا اذ همتموا وظن المؤمنين الخ لولا اذ همتموا تفضيضا واذ من صيغة ظن  
 والتقدير لولا ظن المؤمنين بأنفسهم خيرا اذ همتموا وفي هذا الكلام الالتفات قال الزحمرى  
 فان قلت هلا قيل لولا اذ همتموا فانتم بأنفسكم خيرا وقتلتم ولم عدل عن الخطاب إلى القصة  
 وعن الضمير إلى الظاهر قلت ليعتاد في التوبيخ بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الايمان  
 دلالة على أن الاشتراك فيه مقتضى أن لا يصدق أحدا شيئا قبل في حق أنبه وقوله ولم عدل

فأصبح في منزله فرأى سواد  
 انسان نام أي شخصه ففرق  
 حين رأى وكان يراني قبل  
 الحجاب فاستعقت باسترجاعه  
 حين عرفني أي قوله نأناه  
 وأباله راجعون فخرمت  
 وجهي بجلباب أي غطيته  
 باللاء والله ما كلتي بكلمة  
 ولا سمعت منه كلمة غير  
 استرجاعه حين نأنا راحلته  
 ووطئ على يدها فركبتها  
 فانطلق يقودني الراحلة  
 حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا  
 موغرين في غمر الظاهرة أي  
 من أوغر واقعين في مكان  
 وغمر من شدة الحر فهاثمن  
 ملك في وكان الذي تولى  
 كبرهم عبد الله بن أبي ابن  
 سلول انتهى قولنا رواه  
 الشيخان قال تعالى (لكل  
 امرئ منهم) أي عليه  
 ما اكتسب من الامم في  
 ذلك (والذي تولى كبرهم  
 أي تحمل منظره بنبدأ  
 بالغرض فيه وأشاعه وهو عبد  
 الله بن أبي (له عذاب عظيم)  
 هو انار في الآخرة (لولا)  
 هلا (اذ) حين همتموا  
 ظن المؤمنين والمؤمنات  
 (كذور) كافرا بالله (اذن)  
 للذين يقتلون) أذن للمؤمنين  
 بالقتال مع كافرا مكرها منهم  
 ظلموا ظلمهم كفارة مكرها  
 (وان الله على نصرهم) على  
 نصر المؤمنين على عدوهم

بأنفسهم) أي ظن بعضهم  
 يعض (خبروا قالوا هذا  
 أقل مئين) كذب بين فيه  
 التفات عن الخطاب أي  
 ظنتم أيها المصيبة وقلتم  
 (لولا) هلا جاؤا (أي العصة  
 عليه بأربعة شهداء)  
 شاهدوه (فلم يأتوا بالشهداء  
 قالوا ذلك عند الله) أي في  
 حكمه (هم الكاذبون) فيه  
 (ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
 في الدنيا والآخرة لم تكن  
 فينا أنفسكم) أيها العصاة أي  
 ضمنت (فيه عذاب عظيم)  
 في الآخرة (اذن تقوه  
 بالستكم) أي روي به عنكم  
 عن بعض وحذف من الفعل  
 إحدى التامين واذن منصوب  
 بحكمكم أو بأفئتم (وتقولون  
 بأفواهكم ما ليس لكم به علم  
 وتحسبونه هينا) لأنهم فيه  
 (وهو عند الله عظيم) في  
 الآثم (ولولا) هلا (اذن) حين  
 (معموموه قلتم ما يكونون  
 بالشهداء الذين أخرجوا من  
 ديارهم) أخرجهم لغارمكة  
 من منازلهم (بغير حق) بلا  
 حق ولا حرم (الآن) بقره ولولا  
 ربنا الله) الألقوه لاله إلا  
 الله محمد رسول الله (ولولا  
 دفع الله الناس بعضهم  
 بعض) فدفع بالنيبين عن  
 المؤمنين وبالمؤمنين عن  
 الكافرين وبالمجاهدين  
 عن القاعد بن بدير عزرو لولا

عن الخطاب يعني في قوله وقالوا أنه كان الأصل وقلتم فعدل عن هذا الخطاب إلى العصة في  
 وقالوا وقوله وعن الضمير يعني أن الأصل كان ظنتم فعدل عن ضمير الخطاب إلى لفظ المؤمنون  
 اه وعبارة الكرخي قوله لولا هلا الخ إشارة إلى أن لولا تختص منه وذلك لكثرة في اللغة إذا دخلت  
 على الفعل كقوله لولا آخرتي وقوله فلو لا كان فاما أولي الأدم فليس كذلك كقوله لولا أنتم  
 لستكم مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذن منصوب بظن والتقدير لولا ظن المؤمنون بأنفسهم اذ  
 جمعتموه ووقفوا الطرف بين لولا وفعله التخصيص بها أول زمان معاًهم اه (قوله بأنفسهم) أي  
 بأنفسهم النازلين منزلة أنفسهم في اشتراك التكفل في الأيمان كقوله تعالى ثم أنتم هؤلاء  
 تقتلون أنفسكم وقوله ولا تلزوا أنفسكم اه أو بالموود (قوله فيه التفات عن الخطاب) أي إلى  
 العصة وعن الضمير إلى الظاهر أي في قوله ظن المؤمنون فانه كان الأصل ظنتم وفي قوله قالوا فانه  
 كان الأصل وقلتم مباغلة في التوبيخ وإشارة بأن الأيمان يقتضي ظن الضمير بالمؤمنين والكف  
 عن الطعن فيهم وذب الطاعنين عنهم كما يذنبونهم عن أنفسهم اه كرخي (قوله لولا جاؤا عليه) أي  
 الأقل وقوله شاهدوه أي عاينوه أي عاينوا متعلق وهو الزنا (قوله أي في حكمه) أي في قضائه  
 الأزلي وعبارة الكرخي قوله أي في حكمه وشرعه المؤسس على الدلائل الظاهرة المتقنة وهذا  
 جواب كيف حكى قوله فأولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الاتيان بالشهداء وهم عنده  
 سمانه كاذبون في الأقل عائشة رضي الله تعالى عنها مطاوعة وإضماره فأولئك في حكم الله لا في  
 حكمه لئلا يلزم المحال كما تقول هذا عند الشافعي حلال ولا شك أنهم لو أتوا بالبينة المعتبرة كان  
 حكم الله أنهم صادقون في الظاهر فبما إذا بان مدار الحكم على الشهادة والأمر الظاهر لا على  
 السر والرواية لك أي لكون اللاحقة عليه كذا في حكم الله تعالى رتب الحد على انتفاء المحبة في  
 قوله ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم الآية اه كرخي (قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
 في الدنيا والآخرة) لولا هذه الامتناع الشيء لوجود غيره والمعنى ولولا فضل الله عليكم في الدنيا  
 والآخرة يانزع الهم التي من جللتها الامهال للتوبة ورحمته في الآخرة بالمعفو والمغفر والمقدين  
 لكم اه يعني (قوله فيما أفئتمكم فيه) أي بسببه وسامعاً عن حديث الأقل والاهتمام  
 التمرول أمره قال أفاض في الحديث ونحاض وانفد عن أي شيعتنا وما اسم موصول أي لمسكم  
 بسبب الذي أفئتمكم أي خستكم فيه وهو الأقل ويعم أن تكون معدية والمعنى لمسكم بسبب  
 أفاضتكم وخوستكم في أي الأقل (قوله عذاب عظيم في الآخرة) أي غير أن سؤل فان عذابه  
 محتم فيها كما تقدم في قوله والذي تولى كبره من الخ الخارج حمل العذاب على عذاب الآخرة  
 وغيره جملة على عذاب الدنيا وقال أي عذاب عظيم يستعزونه التوبيخ والجلد الذي وقع لهم  
 اه شيعتنا (قوله اذ تقونه) بالستكم (التي) والتلفظ والتلق معان متقاربة خلا في الأول  
 معنى الاستقبال وفي الثاني معنى الخطف والاختدس مرة وفي الثالث معنى الخطف والمهارة  
 اه أو بالهون وفي الشهاب الأفعال المذكورة متقاربة المعاني الآن في التلق معنى الاستقبال  
 وفي التلقن الحسوق في التناول وفي التلفظ الاحتمال فسه كاذكره الرغب اه وقوله معسى  
 الاستقبال المراد به المتعاطلة والمواجهة كما في كتب اللغة (قوله وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم  
 به علم) أي وتقولون كلاماً مختصاً بالأقوال بلا مساعدة من القلوب لأنه ليس تسمياً عن علمه  
 في قولكم كقوله تقولون بأفواهكم ما ليس في قلوبهم اه يعني (قوله ولولا اذ معتموماً الخ)  
 اذ طرف قلتم أي كان ينبغي لكم بحمد أول السماع أن تقولوا ما ينبغي لنا أن نتكلم به سداً وأن

ما ينبغي (لأننا نتكلم بهذا  
 سبحانه) هو التهيب هنا  
 (هذه أيمان) كذب (عظيم  
 بعظمكم الله) فيها كم (أن  
 تعودوا لمشله أبداً إن كنتم  
 مؤمنين) تنظفون بذلك  
 (وبين الله لكم الآيات) في  
 الأمر والنهي (والله عليم)  
 بما يأمر به وينهى عنه (حكيم)  
 فيه (أن الذين يحبون أن  
 تفسح الفاحشة) باللسان  
 (في الدين آمنوا) بنسبتها  
 إليهم وهم العصاة (الحسم  
 عذاب لهم في الدنيا) بالحد  
 لا تذب (والآخرون) بالآخرة  
 الله (والله يعلم) أنه غاف عنهم  
 (وأنتم) أيها العصاة (لا تعلمون)  
 وجودهم (ولو لا فضل  
 الله عليكم) أيها العصاة  
 (ورحمته) وأن الله رؤوف رحيم  
 بكم لما حذر بآياته قبيحة (يا أيها  
 الذين آمنوا لا تدعوا  
 ذلك (لهدمت صوامع)  
 صوامع الرهبان (وبيع)  
 كنائس اليهود (وصلوات)  
 من تارة لمجوس لأن كل هؤلاء  
 في ما من المسلمين (ومساجد)  
 للمسلمين (مذكرفها) في  
 المساجد (اسم الله) بالتكبير  
 والتهليل (كثيرا ولينصرون)  
 الله على عدوه (من ينصره)  
 من ينصر نبيه بالجهاد (أن  
 الله لقوي) نصرته فيه ونصيرة  
 من ينصر نبيه (عزيز)

تقولوا. جهالت الخ اه شيئا قال الزمخشري فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم بالظرف  
 قلت بالظرف شأن وهو زعمنا من الاشياء منزلة أنفسهم الوقوع فيها وانها لا تتصل عنه فاذا قلت  
 ينصع فيه امالا ينصع في غيرها قال ابو حيان وهذا هوهم اختصاص ذلك بالظرف وهو جاز في  
 المفعول به تقول لولا زيد اضربت ولولا عرا قلت وقال الزمخشري ايضا فان قلت اي فائدة  
 في تقديم الظرف حتى وقع فاصلا قلت القائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترزوا  
 اول ما سمعوا بالافلح عن التكلم فلما كان ذكر الوقت ادهم وجبت تفعه اه كرخي (قوله  
 ما ينبغي) اي ما يليق وما يصح وقوله سبحانه من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمعنى لولا قلتم ما ينبغي  
 لنا ان نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من هذا الامر الغريب اه (قوله هو التهيب هنا) اي  
 من عظم الامر قال في الكشف فان قلت ما معنى التهيب في كلمة التوبيخ قلت الاصل في ذلك  
 ان يسبح الله عند رؤيه العيب من صناعته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه أي يدون  
 ملاظه معنى التزبه او لتزبه الله تعالى من ان تكون حزمة تبه فاجره فانه لا يجوز للتعجب أي  
 عن النبي وهو خلاف مقصود الارسل بخلاف كفرها كما في امرأ فوح ولو طوعا عليها الصلاة  
 والسلام فانه لا يكون سببا للتعجب بل بغضه الى تأليف قلوب المدعوين الى الدين اه كرخي  
 وفي أي السعد سبحانه تهيب عن تقوية وأصله ان يذكر عند معاشرة الجيبين منه فبه  
 تعالى تزيه باله سبحانه من ان يصعب عليه أمثاله ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه أو تزيه  
 له تعالى من ان تكون حزمة تبه فاجره فان يجوزها بنفر عنه ويحول بقصود الزواج من الولد  
 والنسل فان المرأة اذا كانت زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون هذا تضررا لمسا فقوله  
 وتعيده القول هذه أيمان عظيم اه مع زيادة من الكازروفي (قوله فيها كم أن تعودوا الخ)  
 اشار به الى ان يعظكم من معنى فعل يتعدى من ثم حذف أي منها كم عن المود وهذا الحد  
 الاوجه في الآية والثاني انه على حذف في أي ان تعودوا والثالث أن تعودوا مفعول لاحله  
 أي يعظكم كراهة أن تعودوا اه كرخي وفي أي السعد يعظكم الله أي يتحذركم أو يزرعكم اه  
 (قوله أبدا) أي مادمتم أحياء (قوله تنظفون بذلك) اشار به الى أن المني غيرة الاعيان  
 وهو لا تعاط لا ينقص اه شيئا والجمله صفة لازمين وجواب الشرط محذوف أي ان كنتم  
 مؤمنين فلا تعودوا مثله اه (نوله حكيم فيه) أي فيما يأمر به وينهى عنه (قوله باللسان)  
 اشار به الى ان المراد بما شاعها شاعها وفي أي السعد المراد بشيوعها شاعها خبرها  
 اه (قوله بنسبتها إليهم) اشار به الى ان المراد بالذين آمنوا خصوص المقدوفين وهم عائنة  
 وصفون وقوله وهم العصاة بيان للذين يحبون اه شيئا (قوله لهم عذاب اليم) خبر  
 وقوله بالحد لا تذب فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دهم أي القاذفين وهم الاربعة  
 المتقدمينهم في الارح وقوله حتى الله أي ذنب الاقدام فلا شافي ان الحدود جواب لانها  
 جواب لرب ذنب المحدود به كالتذب وأما ذنب الاقدام فلا كفره الا التوبة اه شيئا (قوله والله  
 يعلم انتقامنا عنهم الخ) عبارة في السعد والله يعلم جميع الامور التي من جملتها ما في الضمائر  
 من الامة المذكرة وانه لا تعلمون ما يلحقه تعالى بل كما تعلمون ما ظهر لكم من الاقوال  
 والافعال المحسوسة فانها اموركم على ما تعلمونه وتعلمون في الدنيا على ما تشهدونه من الافعال  
 الظاهرة والله سبحانه وتعالى هو المتولى للسر التي لا يعلمها الا الله على ما تكتفه الصدور انتهت  
 (قوله وان الله رؤوف رحيم) معطوف على فضل الله وقوله لما حذركم بالعقوبة جواب لولا

وخبر المبتدأ محذوف أي موحودان على القاعدة من وجوب حذفه اه شيخنا (قوله) خطوات  
 الشيطان بضم الطاء واسكانها قراءة ثان سجتان اه شيخنا (قوله) ومن يتبع خطوات  
 الشيطان جواب الشرط محذوف تقديره قد غوى فانه صار بامر بالقضاء والمسكر أي صار  
 فيه خاصة الشيطان وهي الامر بما اه شيخنا (قوله) أي المتبع أي للشيطان فجعل الشارح  
 الضمير عائد على من ولو اعاده على الشيطان لقال أي الشيطان اذ هو وضع في هذا المقام وقوله  
 باتباعها أي اتباعا كما صرح به اندازن وهي مفهومة من الفهماء والمسكر والماء صبيغة أي فانه  
 بسبب اتباعه القبايح صار بامر بالقضاء والمسكر لانه لما ضل في نفسه صار يضل غيره وعبارته  
 السعد وقيل انه أي الضمير عائد على من أي فان المتبع للشيطان بامر الناس به ما كان شأن  
 الشيطان هو الاضلال فمن اتبعه فانه ترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد  
 (قوله) مازكي منكم من أحد ابدأ) هذا بعد انهم قد طهروا وانا واردهم كذلك يعني غير عبد الله  
 ابن أبي فانه استمر على الشقاوة حتى هلك اه شيخنا وفي البيضاوي مازكي ما طهر من دنسها  
 منكم من أحد ابدأ الى آخره ولكن الله يترك من يشاء عمله على التوبة وبطوالبه والله  
 يجمع مقالهم عليهم بفاتهم اه (قوله) قلتم من الافك) الباء بمعنى من كما له قوله أي  
 ما صلح وطهر من هذا الذنب اه وقوله من أحد من زائدة في الداعل (قوله) ولا تأتوا الا به  
 والفعل مجزوم محذوف الياء لانه معتل بها قال التلي بآ في وزن تنوء تنوء من الالبسة  
 كهدية ومعناها الحاف قال السبعة والابوزن هدية زهدا با اه شيخنا وفي المختار والى بؤلى  
 اءلا حلف وتأتى واتت مثله قلت ومنه قوله تعالى ولا تأتوا الا به الفاعل منكم والالة البين  
 وجهه الايا اه (قوله) أي أصحاب الغنى) على هذا التفسير يكرر الفاعل مع الفاعل قالوا لى  
 تسمية الفاعل بالدين كما صنع غيره وقوله أن لا تؤتوا لى تقدير حرف الجر أى على أن لا تؤتوا الخ  
 اه شيخنا وعبارته أي السعد ولا تأتوا لى السعد ولا تأتوا لى الدين وكفى به دلالة على فضل  
 الصديق والسعة في المال اه (قوله) حلف أن لا يفتق على مطبخ) بخاء مطبخ واعتذر وقال انما  
 كنت أغشى مجلس حسان واسمع ولا أقول فقال له ابو بكر لقد مضت وشاركت فيما قبل وير  
 على يمينه ومطبخ هو ابن ائمة بضم المزة وقعه ابن عباس المطالب بن عبد مناف وقبل اسمه  
 عوف ومطبخ ابيه اه قرطبي (قوله) لى القربى الخ) أي أصحاب القربى أي القرابة وقوله  
 وانما كين والمهاجرين معطوفون على أول والمعنى أن يؤتوا القارب والمساكين والمهاجرين  
 فهذه الأوصاف الثلاثة موصوف واحد والتعبير بصفة الجمع وبالاعطف لئلا يظن تعددا للأوصاف  
 وان كان الموصوف بها واحدا وهو مطبخ اه شيخنا (قوله) وهو ابن خالته الخ) بيان للأوصاف  
 الثلاثة في الآية وانما الموصوف واحد مجي بها بطريق العطف تنبيه على أن كل معنى علة مستقلة  
 لا حقيقة الخلق عليه اه أبو السعد وقوله يدرى زائدة على ما في الآية اه شيخنا (قوله) لما  
 خاض) ظرف لقوله حلف أن لا يفتق وتأس مطوف على لى بكر اه شيخنا (قوله) ولما صغروا  
 ولما بقوا) أي أولوا الفضل وقوله عنهم أي ائمة الذين في الأئمة اه شيخنا (قوله) ولما صغروا  
 أي ليس شرا من لوهم فان العفوان بغير وزن من المعنى ان شئنا جرمه وقيل العفو  
 بالفضل والصغى بالقلب اه زاده (قوله) ورجع الى مطبخ ما كان متفقه عليه) أي وحلف أن  
 لا يفرغ نفسه منه أبدا اه كرخي ورجع من باب جالس يستعمل في معناه ومتعبا بالافعال به على

خطوات) لرق (الذبيحان)  
 أي تزيينه (ومن يتبع  
 خطوات الشيطان فانه)  
 أي المتبع (بأمر الله)  
 أي القبيح (والمسكر) شرعا  
 باتباعها (ولو لا فضل الله  
 عليكم ورحمته ما زكي منكم)  
 أي البصيرة بما قلتم من  
 الافك (من أحد ابدأ) أي  
 ما صلح وطهر من هذا الذنب  
 بالتوبة منه (ولكن الله  
 يترك) يظهر (من يشاء)  
 من الذنب بقوله قوة منه  
 (وا لله يجمع) بما قلتم  
 (عليهم) بما قصدتم (ولا تأتوا لى)  
 حلف (أولو الفضل) أي  
 أصحاب الغنى (منكم والسعة  
 أن) لا (تؤتوا لى القربى  
 والمساكين والمهاجرين في  
 سبل الله) نزلت في أبي بكر  
 حلف أن لا يفتق على مطبخ  
 وهو ابن خالته مسكين مهاجر  
 يدرى لما خاض في الافك  
 بعد أن كان يفتق عليه وناس  
 من الصحابة اتفقوا أن  
 لا يصدقوا على من تكلم  
 بشئ من الافك (ولم يفتقوا  
 ولم يفتقوا) عنهم في ذلك  
 (ألا تحبون أن يغفر الله  
 لكم والله غفور رحيم)  
 يؤمن من قال أبو بكر لى  
 أنا أحب أن يغفر الله لى  
 ورجع الى مطبخ ما كان  
 يتفقه عليه (أن الذين  
 يرمون) بأننا (المجسّات)  
 الغائب

(الغافلات) عن الفواحش

بان لا يقع في قلبه من فعلها

(المؤمنات) بالله ورسوله

(لنوا في الدنيا والآخرة

ولهم عذاب عظيم يوم) ناصبه

الاستقرار التي تقا به لهم

(تشهد) بالفاتية والغفانية

(عليهم السلام) والمؤمنين

وأرجلهم بما كانوا يعملون

من قول ونعل وهو يوم

القائمة (ويؤذونهم الله

دنياهم الحق) يجازيهم

جزاءهم الواجب عليهم

(ويؤمنون أن الله هو الحق

الأمين) حيث حقق لهم جزاءه

الذي كانوا يشكون فيه

ومنهم عبادة بن أبي

المحسنات هنا أزواج النبي

صلى الله عليه وسلم لم يذكر

في قوله نوبة

بالتعقيد من أعداء الله

(الذين ان مكناهم في

الأرض) أنزلناهم في أرض

مكة (أقاموا الصلوة) أعوا

الصلوات الخمس (وأقاموا

الزكاة) أعطوا زكاة أموالهم

(وأروا بالعرف) بالتوحيد

وأنشأ محمد صلى الله عليه

وسلم (وبنوا عن المنكر)

عن الكفر والشرك ومحافة

الرسول (وقه عاقبة الأمور)

والله ترجع عواقب الأمور

في الآخرة (وأن يذكروك)

بمحمد قريش (فقد كذبت

قبلهم) قبل قومك (قدم

حذوقه فان جعل الله الى طائفة منهم رجع بعضهم الى بعض القول ومعناه أعادوا ردها شيئا  
لكن في هذه الأجمال إذا الذي من باب جالس هو اللازم وأما التمسك في من باب ضرب كقافي  
الختار اه (قوله الغافلات عن الله وأحش الخ) قال الشيخ في التفسير الغافلات اليأس الصدور  
الغفلات قلبه الذي ليس فيه من دما هو لا كرا لا من لم يجبر من الأمور ولم يرز من الأحوال فلا  
يقطن لما يظن له المحرمات العرافات قال وكذلك الله من إلى حال في قوله صلى الله عليه وسلم  
أكثر أهل الجنة الله اه (قال في النهاية هو جمع الله وهو الله قل عن التمسك المطبوع على الخبر  
وقبل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم  
فهم لو أخذوا التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشتغلوا بغيرهم ما فاتوا حقها أن يكونوا  
أكثر أهل الجنة وأما الله الذي لا عقل له فغير راد في الحديث لأن المقام مقام مدح اه  
كرخي (قوله لنوا في الدنيا) أي بعد وأقبلوا على الدنيا بالحسن على السنة المؤمنين والآخرة  
أن لم يتوخوا اه (كرخي في الخازن لنوا أي عذوا في الدنيا بالحسن والآخرة بالآخرة اه (قوله  
الفرط لنوا في الدنيا والآخرة) اه (قوله لنوا في الدنيا والآخرة) اه (قوله لنوا في الدنيا والآخرة) اه  
طارد بالآخرة لا بعد وضرب الحد واسمها المؤمن منسوم وهم رجعوا لهم عن رتبة  
العدالة والبعد عن الله بالحسن على السنة المؤمنين اه (قوله ناصبه الاستغفار الخ) والتقدير  
عذاب عظيم كثر في يوم تهمد الخ راعيا لم يجعل منصوصا بالمصدر وهو عذاب لأن شرطه عند  
البصر من أن لا وصف وخلاص وصف وأجيب عن هذا بأن الظرف يتبع فيه ما لا يتبع في غيره  
اه من أميين (قوله بالفاتية والغفانية) سمعنا ان (قوله ومثله) معقول لبؤنهم أو لم يعملوا  
والتي هي عوض عن الجلة المخذوة الثالثة يوم تهمد عليهم الخ اه شيئا (قوله جزاءهم)  
تفسيره نعم فأمره هنا الجزاء وقوله الواجب عليهم تفسيره الحق أي الثابت عليهم أي المطبوع  
بمصدقهم وعلى معنى الالم اه شيئا عبارة الكرخي قوله جزاءهم الواجب عليهم أشار به إلى  
أن الذين عني الجزاء في الحديث كائين تدان والحق بمعنى الحقين الآتي ويجوز أن يكون  
من حق أمر يحق أي وجب وقوع بلائك اه (قوله ويعلمون أن الله هو الحق المبين) أي  
الثابت بانه الظاهر بالوحي لا يشترك في ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواء أودى  
الحق المبين أي العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينتقم من الظالم لظلمه لأعماله اه  
يضاير وفي أي السمو وبه يؤمن أن الله هو الحق الثابت الذي يحق أن يثبت لأعماله في ذاته  
وهو ذاته وأما الذين المين المظهر للأشياء كما هي في أنفسها والظاهر أنه هو الحق وتفسيره ظهور  
الوحيته تعالى وعدم مشاركة لغيره في غيرهم قدره مساو على الثواب والعقاب ليس له كثير  
مناسبة لتمام اه (قوله حيث حقق لهم جزاءه) بشير به إلى أن المراد بالحق الحق أي الواجد  
للأمر على طبق ما هو عليه في الواقع اه شيئا (قوله ومنهم عبادة بن أبي) أي هذا الصنيع قوله  
كانوا يشكون فيه أي فالتك من بعضهم وهو عبادة الله المذكور وأما حاشا ومنسوم ومنسوم  
مؤمنون لا يشكون في الجزاء اه شيئا (قوله والمحسنات هنا) أي بخلافهن في أول السورة  
في قوله والذين يرون المحسنات الخ فأمر الذين الجنس الإعم من زوجات النبي وقوله أزواج  
النبي أي لأن من خلف واحدة تهنن فقد ينفذ الجميع لاشراك الكل في الصمة والزفامة  
والإنتساب إلى رسول الله فلا يقل أن التقديس إنما هو له أشبه اه شيئا (قوله لم يذكر في هذه

ناولا كما قيل في حذف المحسنات فليس في أول السورة الا الذي ناولا من بعد ذلك واما لهوانا  
 الله حضور رحيم ومراده هذا تقر ومذهب ابن عباس فانه حصل الا ذلك فلاحظ من سائر أنواع  
 الكفر حتى مثل عن هذه الآية فقيل من اذنبت ذنبا ثم تاب قبلت ثوبته الا من خاض في  
 امر عائشة رضي الله عنها وهذا من رضى الله عنه انما هو لم يزل أمر الاطفال والنسب على انه أمر  
 غليظ اه من أبي السعد (قوله ومن ذكر) مبتدأ أي والواو في ذكر في حذفهن أول السورة  
 أي بقوله الا الذين ناولا من بعد ذلك وأصلها وقوله عيرهن خبر مبتدأ أي والواو في ذكرت  
 التوبة لتأذبهن غير زوجات النبي واما من قلاته في التأذبهن أي لا تقبل لهن مودة اه شيئا  
 (قوله الخبيثات الخ) كلام صنف مؤسس على قاعدة السنة الالهية الجارية فيما بين الخلق  
 على موجب ان الله تعالى ملكا سوق الال إلى اهلها وقوله للخبيثات أي مختصات بهم لا تكون  
 بها وزعم إلى غيرهم فاللام للاختصاص وقوله للخبيثات أي لان المحناسة من دواعي الانقياد  
 وقوله والطيبات الخ أي وحيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والطيبين تين كون الصديقة من أطيب  
 الطيبات بالضم وروى في موضع ما قيل في حديثها من انكرافات حسيما فليق به قوله تعالى  
 أولئك الخ قالوا لا شركة إلا رسول الله والصديقة صفوان اه أو السعد (قوله من النساء ومن  
 الكلمات) هذان قولان في تفسير الخبيثات حكاهما غيره فالواو بمعنى أو وقوله بما ذكر  
 النساء والكلمات اه شيئا (قوله ومن الكلمات) فالنبي الخبيثات من الكلمات تعد أو  
 تقال للخبيثين من الرجال وتلق بهم أي هي محضمة ولا تقبلهم لانه في ان تقال في حق غيرهم  
 والخبيثون من الرجال الخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ والمعنى كل كلام انما  
 يحسن في حق اهل صفات سيئ القول إلى من يليق به وكذا الطيب من القول وعائشة لا يليق  
 بها الخبايا من الاقوال لانها طيبة بصفات اليها انما الحس اه وأدعو عبارة الكشفية يحتمل  
 ان الخبيثات والطيبات صفات لا يتقبل من العقالات القبيحة وضد هذا الكلام للاختصاص أو  
 الاستحقاق أي العقالات الخبيثة مختصة بالخبيثين وصحة ان تقال لهم فالخبيثون شامل  
 للخبيثات تقليا وكذا الطيبون اه (قوله والطيبات الطيبين) هذا في المعنى كالل دليل لقوله  
 أولئك مبرؤن الخ فهو موطئة اه شيئا (قوله أولئك الطيبون) أي من الرجال (قوله ومنهم  
 عائشة وصفوان) لفوضر منشوش (قوله أي الخبيثون الخ) تفسيرا لوالا الجماعة في يقولون  
 وقوله فيهم متعلق يقولون (قوله لهم مغفرة) أي لا يخلو عنه البشر من الذنب ويحوزان  
 تكون الجملة مستأنفة وأن تكون في محل رفع خبر انائبها ويجوز أن تكون لهم خبر أولئك  
 ومغفرة فاعله اه معين (قوله وقد اقضت عائشة الخ) عبارة لما نزلت روي أن عائشة كانت  
 تقصر بأشياء أعطيتا لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل عليه السلام أتى بصورتها في صورة  
 حور وقال هذه زوجتك وروى انه أتى بصورتها في راحته ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يتزوج بغيرها وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهدها وفي مهاوون في بيتها وكان  
 ينزل الوحي عليه وهي معه في الحجاب ونزلت برأها من العاصا وانما السنة الفسدي وخلفه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ووزقا كريمة وكان معروق اذا  
 حدث عن عائشة يقول حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المبرأة من العاصا اه وفي القرطبي قال بعض اهل التعقيب ان يوسف عليه الصلاة والسلام  
 لما رأى بالفاخرة برأه الله على لسان مني في المهد وان مريم لما رمت بالقوسا برأها الله على

خورة التوبة غيرهن  
 (الخبيثات) من النساء  
 ومن الكلمات (الخبيثين)  
 من الناس (والخبيثون)  
 من الناس (الخبيثات) هما  
 ذكر (والطيبات) هما ذكر  
 (الطيبين) من الناس  
 (والطيبون) منهم (الطيبات)  
 هما ذكر رأى الاق  
 بالخبيث مثله وبالطيب  
 مثله (أولئك) الطيبون  
 والطيبات من النساء ومنهم  
 عائشة وصفوان (مبرؤن)  
 هما يقولون أي الخبيثون  
 والخبيثات من النساء فيهم  
 (لهم) الطيبين والطيبات  
 من النساء (مغفرة ووزق  
 كريم) في الجنة وقد اقضت  
 عائشة بأشياء منها انها  
 خلقت طيبة ووعدت مغفرة  
 ووزقا كريمة

(نوح) نوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (وثمود) قوم صالح  
 صالحا (وقوم ابراهيم) ابراهيم  
 (وقوم لوط) لوطا (واصحاب  
 مدین) قوم شعب شيبا  
 (ولذم موسى) كذبه قومه  
 القبط (فأما لبت للكافرين)  
 فأما لبت للكافرين في  
 كفرهم إلى الاجل (ثم)  
 أخذتهم بالقوية فكيف  
 كان تكبر) انظر ما محمد  
 كيف كان تفسري عليهم  
 بالقوية (فأما من قربة)  
 كم من أهل قربة (أهلكناها)

(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا

بيوتا غير بيوتكم حتى

تستأذوا أي تستأذنوا

(وتسألوأعلى أهلها) فيقول

الواحد السلام عليكم أدخل

كلوردي حدث (ذلكم

خير لكم) من الدخول غير

استئذان (للكم تذكرون)

بادغام التاء لانه في الدال

خير منه ففتحوا (فان لم

تجدوا فيها أحدا) بأذن لكم

(فلا تدخلوها حتى يؤذن

لكم

بأذن الله (ومى ظلمة)

متركة كاذرة أهلها (فهي

خاوية) ساقطة (على

عروشها) على سقفها

(وبمرة مظلمة) وكمن بشر

مظلمة عظماء بأهلها ليس

عليها أحد (وقصر مشيد)

حسين طويل ليس فيه

ساكن ان قرئت بنصب

الم ويقال بمحصر ان

قرئت بضم الم وتشديد

الباء (أفلم يسروا في الأرض)

أفلم يسأروا أهل مكة في

تجارهم (فتكفون) فتصبر

(لهم قلوب يعقلون بها)

التقوى وما صنع غيرهم

إذا نظروا وتشكروا فيها (أو

آذان يسمعون بها) الحق

والقوى (فأنها) يعني

الظفر بقدره وقوته يقال

كلمة الشكر (لأنهم لا يسمعون

من الغلبة) ولكن نصبر

لسان ولد ما عسى صلوات الله وسلامه عليه وان عاشت لما رمت بالغاشية برأها الله بالقول  
فما رضى لها برأه عصى ولا نبي حتى برأها الله بكلامه من التقذف والبهتان اه (قوله يا أيها الذين  
آمنوا لا تدخلوا بيوتا الخ) ما فصل الزواجر عن الزواجر من الغشاع شرع في تفسير الزواجر عما  
عساه أن يؤدي إليه من مخالطة الرجال بالنساء ودخولهم عليهن في أزقات الخلووات وتعليم  
الآداب الجملية اه أو السعدوني القرطبي سبب نزول هذه الآية كما رواه الطبراني وغيره  
عن عدي بن ثابت أن أمراً من الأنصار قالت يا رسول الله أفيا كرون في بيتي على حال لا أحب  
أن يراني عليه أحد لا والد ولا ولد في الأب فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من أهلي  
وأنا على نكاح الحال فقلت هذا لا يفته فقال أبو بكر يا رسول الله أفيا أنت الغاشية والمساكن  
في طرق الشام ليس فيها ما كن فأنزل الله ليس عليك جناح الآية اه (قوله غير بيوتكم)  
أي ليس لكم عليهم ما بد شرعية أما المتكبرى واستمير فكل منهما يدخل بيته فهو داخل في قول  
الشارح لا تفتسأ في أنهم إذا دخلوا بيوتهم الخ (قوله حتى تستأذوا أي تستأذنوا) من  
الاستئذان بمعنى الاستعلام من آتس التي إذا أصدره فان المستأذن مستعلم الحال مستكشف  
أنه هل يراد دخوله أو لا يؤذن له ومن الاستئذان الذي هو خلاف الإباحة فان المستأذن  
مستوحش خائف أن لا يؤذن له فإذا أذن له استأنس أو تعرفوا هل ثم انسان من الأتس اه  
ببناوى (قوله فيقول الواحد الخ) أشار بهذا إلى أن السلام مقدم على الاستئذان وفي الخلفان  
اختلاف في أيهما مقدم قبل الاستئذان وقال لا كرون السلام وتقدير الآية حتى تسألوأعلى  
أهلها وتستأذوا وهو كذلك في مصنفان مسعودي يكون كل من السلام والاستئذان ثلاث  
مرات بفصل بين كل مرتين سكوت يسير فالاول اعلام والثاني للتمييز والثالث استئذان في  
الدخول والرجوع وإذا أتى الباب لم يتقبله من تلقا وجهه بل يجيب عن وجهه متركة العين أو  
الأسير وقبل أن وقع بصره على أحسن البيت قدم السلام والأقدم الاستئذان ثم يسلم اه وروى  
الطبراني وغيرهما عن جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من  
هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا كانه كرم ذلك قال علمنا أننا كرمه التي صلى  
الله عليه وسلم ذلك لأن قوله أنا لا يحصل به تعريف وإنما الحكم في ذلك أن تذكر اسمه كائن لم  
ابن الخطاب رضى الله عنه وأومى إلى الشهرة لأن في ذكر الاسم إسقاط لكلفة السؤال  
والجواب وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في  
مشربة له فقال السلام عليكم يا رسول الله السلام عليكم أدخل عمر في صبي سلم أن أيا موسى  
جاء إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال السلام عليكم هذا أومى إلى السلام عليكم هذا  
الأشعرى الحديث اه من القرطبي (قوله من الدخول غير استئذان) أي من تحية الجاهلية  
حيث كان الرجل يجلس منهم إذا أراد أن يدخل بيتا فيقول حشرك صاحباً حشرك مساهراً عما  
أصاب الرجل مع امرأته في خلاف اه أو السعدوني (قوله لعلكم تذكرون) متعلق بهذوف أي  
انزل عليكم هذا أو قيل لكم هذا أراد أن تذكروا وتنبهوا بما هم معكم اه ببناوى (قوله  
فان لم تجدوا فيها أحدا) أي لم يكن فيها أحد لا مكن فيها أحد لا مولا وعما إذا  
كان فيها من لا يصلح للدخول وعما إذا كان فيها من يصلح لكنه لم يأت من أه شعباً (قوله حتى  
يؤذن لكم) أي حتى يأتي من يأتى فأن المانع من الدخول ليس الاطلاع على المورات فقط  
بل وعلى ما يفتنه الناس عادة مع أن التصرف في ذلك الغير يشبه إذنه محظور واستغنى عما إذا

وان قبل لكم بعد الاستئذان (اربعوا فان رجوعا هو) أى  
 الرجوع (ازكى) أى خير  
 (لكم) من التعمود على  
 الباب (والله بما تعملون)  
 من الدخول باذن وغير اذن  
 (علم) فيجازيكم عليه (ليس  
 عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا  
 غير مسكونة فيها امتاع) أى  
 متعة (لكم) باستسكان  
 وغيره كبيت الرجل والحيات  
 المسبلة (والله يعلم ما تدعون)  
 تظهرون (وما تكفون)  
 تخفون في دخول غير بيوتكم  
 من قصد صلاح أو غيره  
 وسبأ فيهم إذا دخلوا بيوتهم  
 يسألون على أنفسهم (قل  
 للذين يؤمن من ابصارهم)  
 عما لا يلهمهم فقلهم ومن  
 زائدة (ويحفظوا فروجهم)  
 عما لا يلهمهم فقلهم بها  
 القلوب التي في الصدور  
 من الحق والهدى  
 (ويستعملونك) يا محمد  
 (بالغضب) استعمله تضرين  
 الحرب قبل أجله (ولن  
 يخلف الله وعده) بالغضب  
 (وان يوما) من الذي وعده  
 فيه عذابهم (عند ربك  
 كآفة سنة مما تعدون) من  
 سقى الدنيا (وكأن من قرية)  
 وكمن أهل قرية (أملت  
 غما) أهملته إلى أجل (وهي  
 ظالمة) مشركة كافر ماها  
 (ثم أخذتها) عاقبتها في الدنيا

عرض فيه حرق أو غرق أو كاد فيه منكرو نحوه اه مضاي (قوله وان قبل لكم ارجعوا الخ)  
 لما كان حمل التمس مضيا لاذن رجوعا هو أى الرجوع فى الانتظار على الأبواب فى تكرير  
 الاستئذان ولو بعد الدفع ذلك بقوله وان قبل لكم ارجعوا أى ارجعتم من جهة أهل البيت  
 بالرجوع نازحوا ولا تلحوا تكرير الاستئذان كافى الوجه الثانى ولا بالمرار على الاستئذان  
 كافى الوجه الاول اه أبو السعود (قوله هو إلى الرجوع أى ارجعوا أى ارجعوا أى ارجعوا أى ارجعوا  
 إلى الرجوع والعناد والودع على الأبواب من دنس الدناءة والرجوع اه أبو السعود (قوله ليس عليكم  
 جناح الخ) هذا بمنزلة الآية اه من قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم اه شيخنا قال المفسرون  
 لما تواتر آية الاستئذان قالوا ما رسول الله كيف بالسبوت التى بين مكة والمدينة على ظهر الطريق  
 ليس فيها سكن من أربابها فقل ليس عليكم جناح الآية اه زادوه يروى أن أبا بكر قال  
 يا رسول الله أنزل علينا آية فى الاستئذان وأما أنت فبما تجارنا فنزل الخانات أن لا تدخلوها  
 إلا باذن فقلت اه أبو السعود (قوله غير مسكونة) أى غير موصولة لكفى طائفة مخصوصة  
 بل كانت موصولة ليدخلها كل من له حاجة فتصدقها كالبيت والخانات والحيات  
 والحوانيت ونحوها اه أبو السعود (قوله أى متعة لكم) أى استمتاع وحرص من الأغراض  
 وقوله بالاستسكان أى طلب كمن يستتره من الجور والبرد وقوله وغيره كالبيع والشراء اه  
 شيخنا (قوله المسبلة) نعت لربط فلوقدحه بمنه لكان أوضوح عبارة ان طلب كبيت  
 الخانات والبيت المسبلة اه وفى النماز قيل أن هذا السبوت هى الخانات والمنازل المبنية  
 لا تقول وإياه المتاع فيها وانقلها الجور والبرد وقيل بيوت الفقراء وسوانيتهم فى الأسواق يدخلها  
 البيع والشراء وهو متعة فائس فيها الاستئذان وقيل هى جميع البيوت التى لا ساكن فيها لأن  
 الاستئذان إنما جعل لئلا يدخل على عورة فان لم يخف ذلك جازله الدخول نه برأى استئذان اه  
 وقال عطاء هى البيوت الخربة والمتاع وقضاه الحاجات فيها من الدول والمناظ اه خطيب  
 (قوله وسبأ) أى فى آخر السورة ومراده بهذا بيان مفهوم قوله هنا غير بيوتكم وعما ربه فيها  
 سبأ فى قوله تعالى فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم نصم ما رآنا أهل لكم فاسلموا على  
 أنفسكم أى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليكم وان كان بها  
 أهل فسلموا عليهم اه (قوله قل للذين يؤمنون الخ) شروع فى بيان أحكام كلمة شاملة للذين كامة  
 يندرج فيها حكم المستأذين عند دخولهم البيوت اندراجا وليا ومفعولا لا مراما آخر فحذف  
 تم ولا على ذلك جازيه أى قل لهم فمضوا فمضوا من ابصارهم اه أبو السعود (قوله بغضوا  
 من ابصارهم) الغض اطباق الجفن بحيث يمنع الرؤية اه مبین وفى المصباح غض الرجل  
 صوته وطرفه ومن صوته ومن مرفه غضاض من باب قتل خفض ومنه يقال غض من فلان غضاضا  
 وغضاضة إذا انتقمه اه وأدغم أحد المتلین هنا فى الثانى بخلاف قوله لا تقربن  
 وذلك لأن الثانى هنا مقرر فأدغم فيه الاول وفيما سبأى ساكن فمبتدأ ادغام الاول فيه  
 أشاره القرطبي (قوله ومن) أى فى قوله من ابصارهم زائدة أى بغضوا ابصارهم كما فى قوله فما  
 منكم من أحد وهذا قول الاخفش ومنه مسموعه ويجوز أن تكون التبيين وعليه قصر  
 القاضى كالكشف لانه يبقى عن السطر أول نظرة تقع من غير قصد ويجوز أن تكون لبيان  
 الجنس قاله أبو الوناع فربما نظره من حيث انه لم يتقدم بهم بكون مفسرين ويجوز أن تكون  
 لا بداءة فانية قاله ابن عطية وعليه اقتصر أبو حيان فى التمر فان قيل كيف دخلت من

(ذلك أزكى) أي خير لهم  
 ان الله خير بما يصنعون  
 بالاجار والفرج فيجازهم  
 عليه (وقل المؤمنات يفتنن  
 من ابصارهن) عما لا يصل  
 لمن نظره (ويفتنن  
 فروعهن) عما لا يصل لمن  
 فعله بها (ولا يدين) يظهرن  
 زينتهن الا ما ظهر منها (وهو  
 الوجه والكفان فيعوز  
 نظره لاجني ان لم يفتن  
 فتنت في أحد وجههن والثاني  
 يجر له فتنه الفتنة ورجع  
 حياء للباب (وليصبرن  
 بغيرهن على جيبوهن) أي  
 يصبرن الرؤس والاعناق  
 والصدر بالمتاع (ولا  
 يدين زينتهن) انفسه وهي  
 ماعد الوجه والكفان (الا  
 لبعوتن) جمع بل أي زوج  
 (أوابائهن أو آباء بعوتن  
 أو أباؤهن أو أبناء بعوتن  
 أو أخواتهن أو بنى أخواتهن  
 أو بنى أخواتهن أو نسائهن  
 أو ما ملكت أيمانهن)  
 (والى المصبر) المرحم في  
 الاتخ (قل يا أيها الناس)  
 يا أهل مكة (اغما أناكم)  
 من الله (نذير) رسول يخوف  
 (مبين) بلفظه تعالوا (فالذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وحسبوا  
 الصالحات) الخيرات فيما  
 بينهم وبين ربهم (لهم مغفرة)  
 لذنوبهم في الدنيا (ويزقى  
 كريم) ثواب حسن في الجنة

في خض البصر دون حفظ الفرج فالبواب ان ذلك دليل على ان امر النظر اوسع الا ترى ان الهامد  
 لا بأس بالنظر الى شعورهن وصدرهن وكذا الاماء المستمرات ليسع وأما امر الفروج  
 فمقتضى اه كرخي (قوله ذلك أزكى لهم) انظر الى ما يجرد عن معنى التفتين والامراء انه أركى  
 من كل شيء ينافع أو يضر الرية اه شهاب (قوله وقل للمؤمنات يفتنن من ابصارهن)  
 امر الله سبحانه المؤمنين والمؤمنات بنقض الابصار فلا يحمل الرجل أن ينظر الى المرأة ولا المرأة  
 أن تنظر الى الرجل فان علاقته به كعلاقته بها وقد عامته كعصمه منها وقال مجاهد اذا  
 أقبلت المرأة تجلس اليك على رأسها فزنها لمن ينظر واذا أدبرت تجلس على عجزها فزنها  
 لمن ينظر اه قرأني وقد اشتمت هذه الآية على خمسة وعشرين خيرا اللغات ما بين رفوع  
 ويجوز ولم يوجد في النظر في القرآن في هذا الشأن اه كرخي (قوله ولا يدين زينتهن) المراد  
 بهما البدين الذي هو محل الزينة وهي في الأصل ما تزين به كالملى ويدل على هذا المراد تفسيره  
 المستثنى بالوجه والكفان وكذلك الجوارح البدين في قوله ولا يدين زينتهن الا ما يظهر منها وأما  
 في قوله يعلم ما يفتنن من زينتهن فالمراد بها ما يزين به بدليل قوله من شئنا الخ اه شيخنا (قوله  
 في أحد وجهين) متعلق بيعوز (قوله حياء للباب) أي باب النظر عن تفاصيل الاحوال  
 كالخواب والاحنية اه وفي المصباح حياء من باب ضرب فالحياء بمعنى قطعه فاقطع  
 وحياء العرق على حذف مصناف الأصل وحمت دم العرق اذا قطعت ومنعته السلان بالكي  
 بالتار ومن قبل السيف حياء لانه قاطع ما يأتي عليه وقوله حياء للباب أي قطعا لا وقوع قطعا  
 كبا اه (قوله وليصبرن) ضمته معنى يلقى فعدا على والباء زائدة وتعبضه أي يقين  
 بغيرهن على جيبوهن ادهعن (قوله على جيبوهن) ضم الجهم وكسر ما سبعين والمراد بالجب  
 دناخله وهو الفتق والافه في الأصل طوق القمص اه شيخنا (قوله أي سترن الرؤس الخ)  
 وقد كانت النساء على عادة الجاهلية يبدلن خمرهن من خلفهن فتبدو خمرهن وقلائدهن  
 من جيبوهن لسترها فامر بنارسال بغيرهن على جيبوهن ستر لما يبدو منها اه أبو الهود (قوله  
 بالانقاع) جمع مقنع أو مقنعة بكسر الميم فيها وهي ما يغطي به الرأس اه شيخنا (قوله انفسه)  
 أي فالزينة هنا أخص مما تقدم اذ هي فيه تشبه الظاهرة وانفسه بدليل استثناء ما ظهر منها  
 وعبارة في السعد وكرر التثنية لاستثناء بعض مواضع الخصصة باعتبار الناظر بعدما استثنى  
 بعض موارد الضرورة باعتبار الناظر وانتهى في انفسه ولا يدين زينتهن أي الزينة الخفية التي  
 لم يبلغ لمن كشفها في الصلاة ولا الاحاب وهي ماعد الوجه والكفان اه (قوله الا لبعوتن  
 الخ) حاصل هذه المستثبات اثنا عشر نوعا آخرها أو الطفل اه شيخنا (قوله أو أخواتهن)  
 جمع أخ كالأخوة فهو جمع له أيضا وفي المصباح الأخ لانه محذوفة وهي أو وورث في التثنية على  
 الأشهر فقال أخوان وفي لغة تستعمل مقوصا فقال أخان وجهه اخوة وأخوان بكسر الهمزة  
 فمما وضمهما الفتنه وقل جبه بالو أو والنون وعلى آخا ووزان آباءه وقل والثنى أخت وجمعها  
 أخوات وهو جمع مؤنث سالم اه (قوله أو بنى أخواتهن) أي لكثرة التحالطة الضرورية بينهم  
 وبينهن وقلة توقع الفتنة من قلمهم لما في طباع الضريقين من التفرقة من هامة القرائب وعلم  
 ذكر الاعسام والاحوال لما أن الاحوال أن تستمر منهم حذرهم أن يهفوهن لا يفتنهم  
 والمعنى ان سائر القرائب تشتترك مع الأب والابن في الحرمة الا انى الم والنحال وهذا من  
 الدلالات البليغة في وجوب الاحتياط عليهم في التسبب اه كرخي (قوله أو نسائهن) أي النساء

فيصور لهم نظرا لاماين السرور  
 والركبة فيصير نظره لتفسير  
 الأزواج ورج بنسائهن  
 الكافرات فلا يجوز للمسلمات  
 التكشف لهن ومثل  
 ما ملكت ايمانهن الصيد  
 (أو التناهي) في فضول  
 الطعام (غير) بالجرصة  
 والنصب استثناء (أولى  
 الأربعة) اصحاب الحاجة  
 الى النساء (من الرجال)  
 يان لم ينتشر كركل (أو  
 الطغل) بمعنى الاطفال  
 (الذين لم يظهروا) يطلوا  
 (على عورات النساء) للجماع  
 (والذين سموه) آياتنا  
 كذوبا ياتنا بجمد صلي  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (معازين) ليسوا بفائتين  
 من عذابنا (أو تلك) اصحاب  
 الجحيم (أهل النار) وما أرسلنا  
 من قبلك (يا محمد) من رسول  
 مرسل (ولاني) محمد ليس  
 يرسل (الأناني) قرأ  
 الرسول أو حدث النبي  
 (التي الشيطان في أميته)  
 في قراءة الرسول وحدث  
 النبي (فيمنع الله) يبيح الله  
 (ما يلي الشيطان) على  
 لسانه لئلا يعمل به  
 (ثم يحكم الله) بين (آياته)  
 لئلا يعمل بها (واقه)  
 عليه بما يلي الشيطان على  
 لسانه (حكم) حكمه  
 (ليصل ما يلي الشيطان)

المجتمعين من جهة الاشتراك في الاعيان فيخرج الكافرات ولما قال ونخرج بنسائهن الخ  
 شيئا (قوله فيصور لهم) أي لمؤلا ما ليد كورون بالاستثناء نظره أي ماعدا الوجه والكفين ولما  
 كان شاملا لصوره وشعرها ليس مراد افعالها بعد التعميم الاول استثناءه قوله لاماين السرور  
 والركب ما ليد كورون بالاستثناء الى هنا عشرة اه شيئا (قوله فلا يجوز للمسلمات  
 التكشف لهن) أي كشف ما ليد وعند الخدمة والاشغال أما كشف ما ليد وفيصوره عند حضور  
 الكافرات ونخرج بالتكشف لهن نظره أي المسلمات لهن أي الكافرات فيصور لتفسير ما بين  
 السرور والركبة وفي الكرخي قوله فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن أي لانهن اسن من نساء  
 المسلمات ولأن الكافرة بما تحكي المسلمة لا تدخل المسلم معها بمنحور أن ترى منها  
 ما ليد وعند المنة والكلام في كافر غير ملوكه المسلمة ولا يحرم لها ما ليد ما ليد وفيصوره لما النظر  
 اليها وكذا يجوز للمسلمة النظر للكافرة كما اقتضاء كلام أصحابنا اه (قوله ومثل ما ملكت  
 ايمانهن الصيد) أي فيصور لهن أن يكشف لهن ما ماعدا ما بين السرور والركبة ويجوز للصيد أيضا  
 أن يظروا لهن أن يكشفوا لهن من أبدانهم ماعدا ما بين السرور والركبة لكن بشرط العفة وعدم  
 الشهوة من الجانبين اه شيئا (قوله أو التناهي) أي نساء قال ابن عباس التناهي هو الاحق  
 المنع وقيل هو الذي لا يستطيع غشمان النساء ولا يشبههن وقيل هو المحبوب وقيل هو الشيخ  
 الهرم الذي ذهب شهوته وقيل هو الخنث اه خازن وعبارة الروضة قلت المختار في تفسير غير  
 أولى الأربعة انه المغفل في عقله الذي لا يكثر بالنساء ولا يشبههن كذا قاله ابن عباس وغيره  
 والله أعلم وأما المحبوب الذي بقي اشياء وانحصى الذي بق ذكره والعين والخنث وهو المنته  
 بالنساء والشيخ الهرم فكأنهم كذا أطلقوا لا كثر وقال في الشامل لا يجعل لغرض النظر إلا  
 أن يكبر ويرم وتذهب شهوته وهكذا الخنث وأطلق أبو محمد المصري في انحصى والخنث  
 وجهين قلت هذا المذكور عن الشامل قاله شيخه القاضي أبو العلي ومصرح بان الشيخ الذي  
 ذهب شهوته يجوز له ذلك لقوله تعالى والتابعين غير أولى الأربعة من الرجال انتهت (قوله في  
 فضول الطعام) أي الذين لا غرض لهم في تبعية النساء إلا لكتاب الاكل من حولهن وليس  
 لهم غرض في نظره ولا غيره ولذلك قال بان لم ينتشر كركل وهذا التفسير مشكل على مذهب  
 الشافعي لأن المقر فبما به يحرم عليهم النظر ويحرم التكشف لم وبعضهم فسرها تابعين  
 بالمسوحين وهو ظاهر اه شيئا (قوله غير أولى الأربعة) في المصباح الأرب بفحنتين والأربعة  
 بالكسرة والمأرب بفتح الروضهما الحاجة والجمع المأرب والأرب في الأصل مصدر من باب  
 نصب يقال أرب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو أرب على فاعل والأرب بالكسرة يستعمل  
 في الحاجة وفي الصنوع والجمع أرب مثل حل وأجال اه (قوله من الرجال) حال من التتابعين  
 ومن تبعية أومن أولى وأما قوله أو الطفل الذين الخ فقد تقدم في الجمع أن الطفل يطلق  
 على الشيء والمجموع فلذلك وصف بالجمع وقيل لما قصد به الجنس روعي فيه الجمع وعورات جمع  
 عورة وهي ما يرد الانسان ستره من بدنه وعليه السواكين والمامة على عورات سكوت الواو  
 وهي لغة عامة العرب سكوتها فحتمه الحرف الهاء وقرأ ابن عامر في رواية عورات بفتح الواو ونقل  
 ابن خالويه انه قرأه ابن ابي اسحق اه سبعين (قوله بمعنى الاطفال) أي فأل جنسية (قوله  
 للجماع) متعلق بظهروا للمنفى أي لم يطلوا على عوراتهن لأجل الجماع أي ليس لهم غرض  
 في الاطلاع على العورات لأجل الجماع لعدم قوة الشهوة فيهم وفي البيضاوي لم يظهروا

فيوزان يدين لهم ما عدا ما بين السر والركبة (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) من خلخال يقطع (وتؤوا إلى الله جميعا أي المؤمنون) مما وقع لكم من النظر المنوع منه ومن غيره (لعلكم تظفون) تظفون من ذلك لقبول التوبة منه وفي الآية قلب الذكر على الأنثى (وانكحوا الإي منكم) جمع أي من ليس لها زوج بكر كانت أو ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الأحرار والمحررات (والصالحين)

على لسان تيم (فتنة) باهية (الذين في قلوبهم مرض) شك وخلاف لكي يعملوا به (والقاسية قلوبهم) من ذكر الله (وان الظالمين) المشركين الوالدين المغيرة وأصحابه (لن يشفاعن) خلاف ومعاودة (بعد) عن الحق والهدى (وليلم) ولكن يعلم تبيان الله (الذين أوزا الله) أعطوا الله بالقرآن والذرة عدا الله من سلام وأصحابه (أنه) يعني تبيان الحق هو (الحق) من ربك فيؤشوا به (فصدقوا ببيان الله) (نقبت له) قلقلس له وتقبله يعني تبيان الله (قلوبهم وان الله لم ياد) حافظ (الذين

على عورات النساء لم يغيرهم من الظهور يعني الإطلاع أو لعدم بلوغهم حد التمهون من الظهور يعني الفتنة اه وفي الروضة وحل الامام أمر الصبي ثلاث درجات أحدها أن لا يبلغ أن يحكي ما رأى والثانية أن يبلغه ولا يكون فيه ثوران شهوة والثالثة أن يكون فيه ذلك فالأول حنونه كفته ويجوز أن تكشفه من كل وجه والثاني كالحرم والثالث كالبالغ واعلم أن الصبي لا يتكليف عليه وإذا حفظه كالبالغ فبما أنه يلزم المظهور اليها الاحتجاب منه كما أنه يلزمها الاحتجاب من المحضون قطعا قلت وإذا جعلنا الصبي كالبالغ لزم الوالي أن يمنعه النظر كما يلزمه أن يمنعه من الزنا وسائر المحرمات والله أعلم اه (قوله فيوزان يدين لهم) أي المذنبين النوعين وهم التامعون والأطفال اه (قوله ولا يضربن بأرجلهن) أي لا يضربن الأرض بأرجلهن ليتحقق خلخالهن فيعلم أنهن ذوات خلخال فان ذلك مما يورث الرجال ميلاً إليهن ويوهم أنهن ميلات إلى الرجال اه أو السمود وهذا سد باب المحرمات وتعلم للأحوط والأصوات النساء ليس بصورة عند الشافعي فضلا عن صوت خلخالهن اه شهاب وفي القرطبي من فعل ذلك عنن فربما يحل من فهو مكروه ومن فعل ذلك عنن تبرأ وتبرضا الرجال فهو حرام مذموم وكذلك من ضرب بشفة الأرض من الرجال ان فعل ذلك يغيبا حرم فان الحب كبيرة وان فعل ذلك تبرأ إلى الحرم اه (قوله من زينتهن) بيان لما (قوله يقطع) أي يقطع أي يظفره صوت وفي المصباح التقطعة حكاية صوت السلاج ونحوه اه (قوله أي المؤمنون) العامة على فتح الماء وإثبات ألف بعد الماء وهي هاء التثنية وقرأ ابن عامر هنا وفي الزحف بألف الساخر وفي الرحمن ألف النقلان يضم الماء ولا فاذ وقع سكن ووجهها أنه لما حذف الألف لانتفاء الساكن استقلت الفتحة على حرف خفي فضعفت الماء عاتبا عا لرم وقد رسمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقها أبو عمرو والكسائي بالق وبالباقون بدونها التساعا لرم ولموافقة لفظه وثبت في غير هذه المواضع خلخالها على الأصل نحو نالها الناس بألف الذين آمنوا وبالجملة فالرسم سنة متبعة اه (قوله تعبون من ذلك) أي ما وقع منكم وقوله قلب الذكر أي في قوله وتؤوا إلخ اه شيخنا (قوله وانكحوا الإي منكم) الخطاب للأولياء والسادة وفيه دليل على وجوب تزويج المولية والمملوك وذلك عند طلبها وإطاعه واستعار بأن المرأة الصبي لا يستبدان به إذ لو استبد الماء وجب على الولي والسيد اه سناوى وهذا الأمر للوجوب ان كانت المرأة محتاجة إلى كساح لعدم نفقة أو خوف زنا أو كان الرجل محتاجا لنفوق الزنا فان لم تكن حاجة كان الأمر للإباحة عند الشافعي والسنن عندما لا يبي حنفية اه من القرطبي وفي التبيين قوله الإي جمع أي زنة فعل يقال منه أم يسم كباع يبيع وقاس سمه أي أتم كسد وسأندوا أي فيه وجهان أظهرهما من كلام سيويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فعال غير مقلوب وكذلك تسمى وقيل ان الأصل إياهم وتنام في أيهم ويقيم قلبا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من العجمة والعجمة والأفة والعكز والقزم قلت اما العجمة بالمهمل فتحة شهوة الفح وبالمهمل شدة العطش والأفة طول المزية والكزم شهوة الأكل والقزم شهوة اللحم اه (قوله وهي من) أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي سولة كان أمثا بكر أو ثيبا والمأسل أن النظم الإي يطلق على كل من المرأة أو الرجل الغير المتزوجين اه شيخنا (قوله وهذا في الأحرار والمحررات) أي بقربنة قوله وأما نكحكم اه كرخي (قوله والصالحين)

أى المؤمن (من عبادكم وأما نكح) وعياده من جوع عدد (ان يكونوا) أى الاحرار (فقرأه بينهم الله) بالتزويج (من فضله والله واسع) نطقه (علم) بهم (وليس يستغنى) الذين لا يجدون نكاحا) أى ما يتكهنون من مهر وفتنة عن الزنا (حتى ينضمهم الله) بوسع عليهم (من فضله) فتكهنون (والذين يتكهنون الكتاب) بمعنى المكتوبة (بما ملكتم أيمانكم) من العبد والاماء (فكانت بهم ان علمتم فيهم خيرا) أى أمانته وقدرته على النكح لادامع العمل المكتوبة وصحتها مثلا كائنتك على الفين في شهرين كل شهر ألف فاذا أدبتم ما فانت حرف يقول قبلت (وأقوم) أرسادة (من مال الله الذى أنا حكم) ما يستعينون به فى أداء ما التزموه لكم وفى معنى الانشاء على شئ مما التزموه (ولا تكرر هو فإنتانكم) أى اماءكم (على الغاء) أى الزنا (ان أردت محصنا) تنفعا عنه وهذه الازدجى الاكراه فلا مفهوم للشرط (لتنفوا) بالاكراه (عرض المحبوة الدنيا) زلت فى عبد الله بن أى

أمنوا  
وسلم القرآن (الى صراط

أى المؤمن) أو أريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامة بما يلزم للزوج وأن المراد بالصلاح ان لا تكون صغيرة لاحتياج الى النكاح وخص الصالحين بالذكر ليضمن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم ولأن الصالحين منهم هم الذين مواليهم يشفقون عليهم ويتزولونهم منزلة الاولاد فى المودة فكانوا مظنة التوسية والاهتمام بهم ومن ليس يصلح حاله على العكس من ذلك وظاهر الآية يدل على أن العبد لا يتزوج بنفسه وأما يتولى تزويجه سيده لكن ثبت بالدليل انه اذا أمر به ان يتزوج حازا ان يتولى تزويج نفسه فيكون قوله باذنه بمنزلة قول السيد فاما الاماء فان السيد يتولى تزويجهن خصوصاً على قول من لا يجوز النكاح الابولى اه كرتي (قوله من جوع عبد) أى رقبى أى وله جوع غير هذا كعبد وأعادوا عبد فاجلب الذى نامن جلته اه شيخنا (قوله ان يكونوا قراء بينهم الله من فضله) رد على من يمتنع من النكاح والمعتنى بقراءة الخطأ والخطوبة من المناكحة فان فى فضل الله غنى عن المال فانه غادر أراح أو وعد من الله بالاغناء لقوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا النكاح بالشرع ولكنه مشروط بالمشقة لقوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنىكم الله من فضله ان شاء اه بضائى (قوله أى الاحرار) أى الذين هم من جهة الابائى المذكورين بقوله ومن ليس له زوج اه (قوله وليس تعفف الذين الخ) أى ليدوا أو يمنهوا فى طلب الله أى يحصل أمانتها وقهر النفس على تحمل مشاق الشهوة اه شيخنا (قوله أى ما يتكهنون الخ) أى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول ككتاب بمعنى مكتوب اه (قوله والذين يتكهنون الكتاب) يجوز فيه الرفع على الابتداء وانما خبر الجملة المقرونة بالفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ويجوز نصبه بفعل مقدر بفسره المذكور من باب الاشتغال وهو الارحى لكان الاراء مهين (قوله بمعنى المكتوبة) أى عقد الكتابة وهى مقابلة لان السيد كتب على نفسه العتق والمعد كتب على نفسه القوم اه شيخنا (قوله أى أمانة) أى فى دينه لثلاثين مائة ماله فى وقوله وقدر على النكح أى بحرفة أو غيرها وهذا الشرطان انما هما اندب الكتابة واستحياء ما لا رضى الاية للندب أما الجواز فلا يتقيد بحد كبل تجوز كتائبه وتصح ولو كانا ثانى عاجزا اه شيخنا (قوله وآتهم) أى أعطوهم والامر للوجوب (قوله وفى معنى الانشاء على شئ) أى بل هو أفضل لان التصديق من الخط الاعانة على العتق وهى محققة فيه متوجهة فى الانشاء فقد تصرف المكاتب المدفوع فى غير جهة الكتابة (قوله ولا تكرر هو فإنتانكم) جمع فتاة وفى المختار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقد قفى بالنكس فتاة بالغى والمذفوف فى الذين ير القماء والفتى ايضا الفتى الكريم وجمع الفتى فى القلة فتية وفى الكثرة فتشان وجمع الفتاة فتشاة اه (قوله على الغاء) الغاء مصدر بفت المرأة تنفى غاء أى زنت وهو محض زنا النساء ولا مفهوم لانه الشرط لان الاكراه لا يكون الا مع ارادة الشخص اه مهين وفى المصباح وبفت المرأة تنفى غاء بالكسر فتشاة الغاء وهى بفت المرأة تنفى غاء عقيقة لثبوت النكاح لها فى الاصل قاله الجوهري ولا يراد به النتم لانه اسم جمل كالقلب والامة تناسخ أى زانى اه (قوله محل الاكراه) أى لا تصور والاكراه لا يتحقق الا عنداه وأما عند ملهون للزنا فهو بدوا عيبر واختيارهن فلا يتصور الاكراه حيث لا يتقيد بالتقيد بالشرط لاجل تحقق الاكراه المنهى عنه اه شيخنا (قوله فلا مفهوم للشرط) أى لما يمتنع به من جواز

الاكرام عند انتفاء هذه الارادة مع ان الاكرام على الزنا هو ان لم يردن التحصن نعم فائدة في  
 الآية المطابقة في النهي عن الاكرام يعني انهم اذا اردن العفة بالسدا حق بارادتها فلا يكرهها  
 وقيل معنى قوله ان اردن تحصن اي اذ اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكرامهن على  
 الزنا ان لم يردن تحصننا كقوله عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اي اذ كنتم مؤمنين اه  
 كرخي وفي آي السجود وقوله تعالى ان اردن تحصننا ليس لتحصن النهي بصورة اولادهن  
 التعفف عن الزنا او اخرج ما عداها من حكمه كما اذا كان الاكرام بسبب اكرامهن الزنا بخصوص  
 الزنا او بخصوص الزمان او بخصوص المكان او لغير ذلك من الامور المصحة للاكرام في الجملة  
 بل للجماعة على عادتهم المستمرة حيث كانوا يكرهونهم على البغاء وهن يردن التعفف عنه  
 مع وفور شهوتهن الاثرية بالغفور وقصورهن في معرفة الامور الداعية الى الحاسن الزاخرة  
 عن تعاطي القبايح اه (قوله كان يكره جواربه) وكن متافكة كما تبين ثنائان للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت الآية اه شيخنا (قوله فان الله من بعد اكرامهن) جملة وقت جزاء  
 للشرط والمعاد على اسم الشرط محذوف تقديره يغفرونهم وقدره ان يحشرى فان الله يغفرون  
 وعلى هذا الثاني يلزم خروج جملة الجزاء عن رابط ربطها باسم الشرط وقد ضعف الامام الرازي  
 تقديرهم ورجع تقديرهم ولما قدره ان يحشرى لمن اوردوه الا فقال فان قلت لا حاجة الى  
 تعليق المغفرة لان المكروه على الزنا غير آثم بخلاف المكروه لعل الاكرام كان دون  
 ما اعتبره الشرع من اكرامه بقتل او بما يخلف منه التلف او فوات عضو حتى يـ لم يلزم ان  
 رد عاقصرت عن الحد الذي تعدفه فتكون آثمة اه معنى وقوله قلت لعل الاكرام الخ واجاب  
 ابو الوفاء مودع هذا بجهاب آخر فقال بل من حاجة الى المغفرة وحاجتهن اليها المنبئة من  
 ساقية الاثم اما باعتبار انهن وان كن مكرهات لا يخلون في تضاعف الزنا عن ثابتة مطاوعة ما  
 يحكم الجبلة البشرية واما باعتبار ان الاكرام قد يكون قاصرا عن حد الاجسام المزل للاختيار  
 بالمرأة واما لانه تهويل امر الزنا وحاشا للمكروهات على التثبت في العفاف عنه والتشديد  
 في تحذير المكروهين ببيان انهن حيث كن عرضة للعقوبة لولا ان تداركنهن المغفرة والرحمة مع  
 قيام العذر حقتهن فاحال من يكرههن في استحقاق العقاب اه (قوله بين فيها ما ذكر) راجع  
 للفتح وقوله او بينة راجع للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينة وهو انما راجع  
 للكسر اي تبين ما في هذه السورة من الاحكام فهو على النسخة الاولى من اللازم وعلى الثانية  
 من المتعدي اه شيخنا وفي البيضاوي آيات مبيات يعني الآيات التي يفت في هذه السورة  
 ووضحت فيها الاحكام والحدود وقرأ ابن عامر وحفص وجرزوا الكسائي بالكسر لانها واضحات  
 تصديقها الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة من بين معنى تبين اولها بينت الاحكام والحدود  
 اه (قوله ومثلا) عطفت على آيات (قوله اي من جنس امثالهم) اي مشابه اخبارهم في القرابة  
 هذا هو المراد بالجنسية وأشار الشارح بذلك الى ان الآية على تقدير معنيين اه شيخنا (قوله)  
 اي منورهم الخ) اغما اوله باسم الفاعل لان حقيقة النور كيفية اي عرض يدرك بالمر  
 فلا يصح جملة على الذات الاقدس اه شيخنا وعبارة البيضاوي النور في الاصل كيفية تدركها  
 الدامر ما لا وتدرك بواسطتها سائر البصرات كالكيفية الغائصة من النور على الاجرام  
 المكشوفة لها هذه لها هو هذا المعنى لا يصح الخلافة على الله تعالى لا يتقدم معانف كقولك  
 في بعده ليعني ذو عدل او على تجوز ما يجتمع في منور السموات والارض وقد قرئ به فانه تعالى

كان يحسره جواربه على  
 الكتب بالزنا ومن يكرههن  
 فان الله من بعد اكرامهن  
 يغفور) لمن (رحم) بين  
 (واقصد انزلنا لكم آيات  
 مبيات) بفتح الميم وكسرها  
 في هذه السورة بين فيها ما ذكر  
 او بينة (ومثلا) خبرا عجبيا  
 وهو خبر عائشة (من الذين  
 دخلوا من قبلكم) اي من  
 جنس امثالهم اي اخبارهم  
 العينة كقوله يوسف  
 (وموعظة للفتين) في قوله  
 تعالى ولا تأخذنكم بهما رفقه في  
 دين الله لولا اذمعتوه  
 ظن المؤمنون الخ ولولا اذ  
 سمعتوه وقتلت الخ يظنكم  
 الله ان تصودوا الى آخوه  
 وتخصيها بالتمسك لانهم  
 المتشبهون بها (الله نور  
 السموات والارض) اي  
 منورهما بالشمس والقمر  
 مستقيم الى دين قائم برضاه  
 وهو الاسلام (ولانزال الذين  
 كفروا) محمد عليه السلام  
 والقرآن الوليد بن المغيرة  
 واصحابه (في مرة منه) في  
 شلحمن القسرين ولكن  
 انظروهم بالمجد (حتى تاتهم  
 الساعة) قيام الساعة (بغتة)  
 بغاة (او ياتهم عذاب يوم  
 عظيم) لا فرج فيه وهو يوم  
 بدر (الملك) القضاء (ومثلا)  
 يوم القيامة (تجبركم بينهم)

(مثل نوره) أي مقبته في قلبه المؤمن (كشكوة فيها مباح المصباح في زحاجة)

يقضي بين المؤمنين والكافرين (فالذين آمنوا) جمع عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (فإنات النعم) يكرمون بالتعظيم (والذين كفروا وكذبوا ما باتوا بكتابتنا ورسولنا) فأولئك لهم عذاب مهين) بما فعلوه وقال شديد (والذين هاجروا في سبيل الله) في طاعة الله من مكة إلى المدينة (ثم قتلوا) قتلهم العدى وفي سبيل الله (أموالاً) في سفر أو حضر (ليرزقهم الله زفاحسناً) وأما حسناً في الجنة لا أموالهم وغنائم حلالاً لا طبعاً حياتهم (وإن الله له خبير الأزقين) أفضل المطعمين في الدنيا والآخرة (ليدخلهم مدخلا برضونه) لا تقصمهم ويقبلونه في الجنة (وإن الله لعليم) بتأخير عقوبتهم قتلهم (ذلك) هذا اقتضاه الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الآخرة (ومن قاتل وليه) (عجل ما عوقبه) وليه (ثم نفي عليه) ثم تطاول

فوره ما بالكلوا كب وما بضعض عنهما من الاقار أو بالمشكاة والانباء ومدبره ما من قوله لم الرئيس الخائف في التدبير فلان نور القوم لانهم يمتدون به في الامور أو موحده ما فان النور ظاهر بذاته مظهر لغیره وأصل الظهور هو الوجود كما أن أصل الخفاء هو العدم والله تعالى موحى بذاته موحداً لمعاداه وقال ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادي من فيها فهم خوره يمتدون واضافته اليهما للدلالة على سعة اشراقه ولا يشمله ما على الاقار المحسبة والعقبة وقصور الادراكات البشرية عليه ما على المتعلق بها والمندلول لها اه وفي القرطبي واختلف العلماء في تأويل هذه الآية فقيل المعنى أي به وبقدرته انارت أضواءها واستقامت امورها وقامت مصنوعاتهما لكلام على التقريب لذهي كما قال الملك نور اهل البدأ به قوام اهلها وصلاح جلته الجبر بان امورهم على سنن السداد وفي الملك مجاز وفي الله حقيقة مجمعة أو هو الذي ابدع الموجودات وخلق العقل نور اهاد بالانظهور والموجود به حصل كما حصل بالضوء جميع البصرات وقال مجاهد مدبر الامور في السموات والارض وقال ابن أبي كعب والحسن مزين السموات بالنسب والقمر والضوء ومزين الارض بالانباء والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وانس المعنى انه هادي اهل السموات والارض والاول اعم للسان واصح مع التأمل اه (قوله مثل نوره كشكاة) متداخلة في هذه الجمل انصاح لما قبله او تفسير فلا جعل لما وسم منصف محذوف أي كمثل مشكاة قال الخنضري أي صفه نوره العبيبة الشان في الاضائة كشكاة أي كصفة مشكاة وتختلف في هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب أي انه قصد فيه تشبيه جملة بجملة من غير نظر الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه هذا واقائه صفته في كل مخلوق على الجملة بهذه الجملة من النور الذي تضئونه وهو ابلغ صفات النور عندكم كم وتشبيه غير مركب أي قصد مقابلة جزء بجزء وهذا المشكاة عريضة عام حشوية معرفة بخلاف ورجعت بالواو كالصلاة والازكاة والمصباح السراج الضئ والاحاطة واحدة الزاج وهو حوهر مرصوف وفيه ثلاث لغات فالضئ لغة الجاهل وقرعاً للامعة والكسر والفتح لغة القيس وبالفتح قرأ ابن أبي حنبله ونصر بن أبي عامر ورواية ابن مجاهد وبالكسر قرأ نصر بن حاتم في رواية عنه وأبو رجاء وكذلك اختلاف في قوله الاحاطة والجملة من قوله فيها مصباح صفة لمشكاة يجوز ان يكون الجاهل وحده والوصف موصحاً برفع مفعولاً اه مبين وما ذكره من انها توسم بالواو يؤيده ذكر اهل القصة لها فيها آخروا وفي القرطبي قوله مثل نوره أي صفة دلالة التي يقدحها في قلب المؤمن والدلائل هي نور اوقدهم الله تعالى كتابه نور اقبال وازننا اليكم نور اميناً وهي نيرة نورا فقال قدحاهم من الله نور وكتاب مبين وهذا لان الكتاب يهدي وبين وكذلك الرسول ووجه الاضافة الى الله تعالى انه مبعث الدلالة ومبينها واضعها وتحتمل الآية معنى آخر ليس فيه مقابلة جزء من المثل بجزء من المثل بل وقع التشبيه في جملة بجملة وذلك ان برط مثل نور الله الذي هو هداه واقائه صفة كل مخلوق وراهنه الساطعة على الجملة كهداه الجملة من النور الذي تضئونه انتم على هذه الصفة التي هي ابلغ صفات النور الذي بين ايدى الناس فقل نور الله في الوضوح كهداه الذي هو متبها كم بالانسان اه (قوله أي صفته) أي العبيبة في قلب المؤمن أي الذي هو في الصدر الكائن في البدن فالتشبيه فيه أنه أمر متداخلة البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكاة فيها الزجاج فيها المصباح فيه النور

اه شينا الذي في قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون في الكلام استخدام حيث  
 فسر النور والابصير من نور تنوير احساو فسر الضمير بالنور الذي في قلب المؤمن وهو معنوي  
 وسفسر الضمير في قوله يهدي الله لنوره من شأناه لاسلام فعله يكون في الكلام استخدام آخر  
 فليست امل (قوله هي القنديل) بكسر القاف كافي التماموس (قوله الموقودة) صوابه الموقدة  
 (قوله الطاقة غير النافذة) قديبه لانها حقتنا جميع لقنور فيكون فيها اقوى مما لو كانت نافذة وقوله  
 اى الانبوبة اى السنبلة التي في القنديل وهذا تفسير آخر لاشكاك حكام السبعاوى بقبيل فهو  
 مقابل لتفسيرها بالطاقة فكان على الشارح ان يقول اوالانبوبة فيسبر باو يكون معطوفا على  
 الطاقة ويكون المعنى قبل هي الطاقة وقبل الانبوبة اه شينا ونص البصائر كشكاكوهى  
 السكونة الغير النافذة وقيل الشكاك الانبوبة في وسط القنديل اه وفي الصميم والشكاك الكوة  
 غير النافذة وقيل هي الحديدة او الارسامعة التي وضع فيها الزيت وقبل هي المصدر الذي وضع  
 على راسه المصباح وقيل يعلق فيه القنديل من الحديدة اه (قوله ايضا الطاقة غير النافذة)  
 اى لانها اجمع لقنور المصباح فيها كثر اضاءه منه في غير هاتصا والمعنى كمثل نور مصباح  
 في مشكاة في زجاجة ومثل الله نوره اى معرفته في قلب المؤمن بنور المصباح دون نور الشمس مع  
 ان نوره اتم لان المقصود تخيل النور في القلب والقلب في الصدر والصدر في البطن في المصباح  
 والمصباح في الزجاجة والقنديل وهذا التشيل لا يستقيم الا فيما ذكر اولان نور المعرفة  
 له آلات يتوقف هو على اجتماعها كالدماغ والقول واليقل واليقل وغيرها اولان نور الشمس  
 يشرق متوجها الى العالم السفلى ونور المعرفة يشرق متوجها الى العالم العلوى كنور المصباح  
 وكثيرة نفع الزيت وخصوصه عما يحاط به عالمه في التنبه في نوره دون نور الشمس مع انه اتم من  
 نور المصباح اه كرخي (قوله والنور فيها) اى والحلال (قوله بمعنى الدفء) عبارة عن المختار الدرة  
 الدفع وبابه قطع ودرا طلع مفاجأة وبابه خضع ومنه كوك كدرى كسكين كثر قوده وتلاؤه  
 ودري بالضم منسوب الى الدر وقرى درى بالضم والمهمز ودري بالفتح والمهمزة وتدارا تم  
 تدافعت واختلقت اه (قوله منسوب الى الدر) اى على وجه التشبيه في الصفاء والاشراق اه  
 شينا (قوله منها المصنول) حال من مضارع اوقد وكذا قوله بالتحسانية وقوله وفي اخرى  
 بالقونية وعليها يكون الضمير واجمالا لزجاجة فلذلك قال الشارح اى الزجاجة على تقدير  
 مضاف اى خفية الزجاجة اذ هي التي تنصف بالاقدام اه شينا (قوله من مشرة) من لا يتبداه  
 القابض على حذف مضاف اى من زيت شجرة فوز شون فيقول ان اشهر مما يهابدل من مشرة  
 الثاني انها عطف بيان وهذا مذهب الكوفيين وسبعهم اوعلى وقد تقدم هذا في قوله من ماء  
 صديد اه صمين (قوله مباركة) قال ابن عباس في الزيتون منافع بسج برته وهو ادهام  
 ودهان وديباغ ووقود وقديطه وقوله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى الرماد يغسل به  
 الاريسم وهو اول مشرة تنبت في الدنيا واول مشرة تنبت بعد الطوفان ونبتت في منازل الانبياء  
 والارض المقدسة ودعا له اسحق بن يمان البركة منهم ابراهيم ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال  
 مرتين اللهم بارك في الزيت والزيتون اه قرطبي (قوله لاشرقية) صفة لشمرة وحلت لا لتقد  
 التي وقرأ الضحاك بالرفع على اخبار مستداى لاهى شرقية والجمل ايضا في محل جر منه لشجرة  
 اه صمين (قوله ايضا لاشرقية ولاغربية) اى بحيث تقع الشمس عليها حسادون حين بل بحيث  
 تقع عليها طول النهار كاتي تكون على قلة او مفر او معة فان غمرها تكون انضج وزنها انضج

هي القنديل والمصباح  
 السراج اى اللقطة الموقودة  
 والشكاك الطاقة غير النافذة  
 اى الانبوبة في القنديل  
 (الزجاجة كانهما) والنور  
 فيها (كوك كدرى) اى  
 معنى بكسر الدال وضمها  
 من الدرة بمعنى الدرة لدفعه  
 الظلام وبضمها وتشديد الدال  
 منسوب الى الدر اقولوا  
 (وقد) المصباح بالماضى  
 وفي قراءة مضارع اوقد مينا  
 للقول بالتحسانية وفي قراءة  
 وقد بالقونية اى الزجاجة  
 (من) زيت شجرة مباركة  
 زيتونة لاشرقية ولاغربية  
 بل بينهما  
 عليه ظلم (لنصره الله)  
 يعنى المظلم على الظلام  
 فقته ولا ياخذ منه الدية  
 وهو حل قتل ولله فاحذ  
 من قاتل ولله الذمة ثم ينسب  
 عليه فقته ايضا فيقتل ولا  
 يؤخذ منه الدية (ان الله  
 لعفو) معارف ابن ناب (غفور)  
 لمن مات على التوبة (ذلك)  
 عقوبة من ينسب على اخيه  
 (بان الله يورج الليل في النهار)  
 يزيد الليل على النهار فيكون  
 النهار اطول من الليل (ويورج)  
 النهار في الليل) يزيد النهار  
 على الليل فيكون الليل  
 اطول من النهار (وان الله  
 صبيح) لمقالة خلقه (صبيح)  
 باعالم (ذلك) القدرة

أولاً بأنه في شرق المصودة ولا في غربها بل في وسطها وهو الشام فإن من ثبوت أحوال ثبوت أولاً  
في ماضي تشرق الشمس عليها دائماً فشرقها ولا في مكاناً في مكان لا تطلع الشمس عليه بل  
تغرب عنها دائماً فنتركها هنا وفي الحديث لا خيرة في مصرة ولا في نسات في مقالة لا خيرة في ماضي  
مضي أي بضاوي والمقابلة ونون مفتوحة أو مضمومة فيمضون أي المصكان الذي  
لا تطلع عليه الشمس اه ذكر ما يؤيد تحذف الهمزة اه شهاب وفي القرطبي اختلاف العلماء  
في قوله لا شرقية ولا غربية فقال ابن عباس وعكرمة وقتادة وغيرهم الشرقية التي تضيئها  
الشمس إذا أشرقت ولا تضيئها إذا غربت لأن لها سائرًا والغربية تلك هي التي تضيئها في مصرة في مصرة  
أو في منكشف من الأرض لا يوارى بها عن الشمس شيء وهو أحوال ينهالست خالصة لا شرق  
فتمضي شرقية ولا غرب ولا غرب فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال ابن زيد بأنها من شهر  
الشام لا شرق ولا غربي وشهر الشام أفضل الشهور وهي الأرض المباركة وشرقية تفتل ثبوت  
ولا ليست تحول بين اللغة والمنصوت ولا غربية عطى عليه اه (قوله فلا يمكن منها) (قوله  
أي لكونها غير شرقية ولا بردي لكونها غير غربية وقوله مضي في هذا هو الخط الذي وهو حال  
(قوله يكاد) أي يقرب زيتها وهذه الجملة تفتل استلشجرة اه سمين (قوله ولم تفسه نار)  
أي على كل حال أي سوا مصته النار أو لم تفسه وفي السبع قوله ولم تفسه نار جواب لم يحذف  
أي لا ضاع له ما تقدم عليه والجملة حال وقد تقدم تحريف هذا في قوله لا تزدوا المسائل ولو  
حاصل فرس وانها لا تستقصاها لا حوال أي حتى في هذه الحال وقرأ ابن عباس والحسن  
عنه بالياء لأن المثنى مجازي ولأنه قد فصل بالفعول أيضاً وفي القرطبي قال ابن العربي  
قال ابن عباس هذا مثل قورائه وهذا في قلب المؤمن كما كان ذات الصافي مضي قبل  
أن تفسه النار فإن مته النار زاد صوته كذلك قلب المؤمن يكاد يعمل بالهدى قبل أن يأنه العلم  
فأذا جاء العلم زاد هدى على هدى وقوراء في نور حرك قلب إبراهيم من قبل أن تفسه الغرقة قال  
هذا زار من قبل أن يخبره أحد بان له راية فلما أخبره الله أنه ربه زاد هدى قال له ربه أسلم قال  
أسلمت رب العالمين اه (قوله قوربه) أي بالزيت يعني من غير نار على نور أي نور حاصل بالزيت  
كأن على قوروقه على نور بالنار أي مع نور بالنار أي كأنه ما نأشئ عننا فلي يعني مع اه سخنا  
ونور مبتدا وعلى نور غيره كما والمتبادر من منبع الشارح وفي أي السعد نور حبر مبتدا  
محذوف وقوله على نور متعلق بمحذوف هو صوره له مؤ كد لما أفاضه التنكير من القضاة أي  
ذلك النور بتورعظم كأنه على نور كذلك لا على أنه عبارة عن نور واحد معين أو غير معين فوق  
نور آخر مثله ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن نور متضاف من غير تحديد لضافه  
بعدمين ونحدد مراتب تضاعف ما مثل به من نور المشكاة فبما ذكر لكونه أقصى مراتب  
تضاعفه عادة اه (قوله قورائه أي هدا الخ) أي فالشبهه نور مجموع من نورين نور الهدى  
ونور الإيمان والمشبهه نور مجموع من نورين نور الإيمان ونور الصباح الموقد فيه اه سخنا  
وفي القرطبي نور على نور أي اجتمع في المشكاة ضوء الصباح إلى الزجاجة وإلى ضوء الزيت فصار  
كذلك نور أهل قوراء شملت هذه الأنوار في المشكاة فصارت كأن نوراً يكون وكذلك شرايين  
الله واضحة وهي برهان هدر هان وتبته هدر تبته كما رسال الرسل وإنزال الكتب ومواظ  
تكره فيهم إلى العقل مسترها وفي البضاوي وقد كرف معنى التمثيل وجوه الأول أنه تمثيل  
لهدى الذي يدل عليه الآيات البينات في جلاله مملو لها ظهوراً متضعة من الهدى بالمشكاة

فلا يمكن منها حوله ولا بد  
مضرب (يكاد يتباضع)  
ولم تفسه نار) لصفاته  
(نور) به (على نور) بالنار  
ونور الله أي هداة المؤمنين  
نور على نور الإيمان  
لنقروا وتعلوا (بأن الله هو  
الحق) بأن عبادة الله هي  
الحق وأن الله هو القوي  
(وإن مات دعون) تصدون  
(من دونه) من دون الله  
(هو الباطل) الضعيف  
(وإن الله هو الصلي) أعلى  
كل شيء (الكبير) أكبر كل  
شيء (الم نور) لم يخبرنا بمحذوف  
القرآن (أن الله أنزل من  
السماء ماء) مطراً (فصب  
الأرض) فتصير الأرض  
(مخضرة) بالنبات (أن الله  
لطيف) باستخراج النبات  
(خسبر) بكماته (له مافي  
السموات ومافي الأرض)  
من الخلق (وأن الله هو المتقي)  
عن خلقه (المجد) المصود  
في فعاله ويقال المجدلن  
وحده (الم نور) لم يخبرنا  
القرآن بمحذوف (أن الله خسر)  
ذلك (لكرام في الأرض) من  
التصور والدواب (والخلق)  
ومحرف الفلك يعني السفن  
(تحري في الصبر) به (بأنه  
(ويعلم السماء) يجمع  
السماء (أي تقع) لا تقع  
(على الأرض) بآياته (بأنه  
أي يوم القيامة) (أن الله

(يهدى الله لنوره) اى دين  
الاسلام (من يشاء ويضرب)  
يعين (الله الامثال للناس)  
تقريباً لانها لهمم ليعتبروا  
فيؤمنوا (والله بكل شئ عليم)  
منه ضرب الامثال (في)  
بيوت) متعلق بيسع الا ترى  
(اذن الله ان ترفع) نظم  
(ويذكر فيها الله) بتوحيده  
(يسع) بفتح الموحدة وكسرها  
اى يصلى (له فبها لندو)

بالناس) بالثومين (لرؤف  
رحيم وهو الذي احياكم) في  
ارواح امهاتكم صفتها (ثم  
يميتكم) صغاراً وكباراً (ثم  
يجمعكم) للبعث بعد الموت  
(ان الانسان) بنى الكافر  
بذليل بن ورفاه الخسران  
(تكفر) كافر بالله وبالعش  
بعد الموت وبذبيحة المسلمين  
(اكل امة) لكل اهل دين  
(جعلنا منكم) مذبحاً  
وبقال بعداً (هم ناسكوه)  
ذابحوه على ذبيحتهم (فلا  
ينازعونك) فلا تغلبوا عليك ولا  
صرفنك (في الامر) في  
امر الدين والتمسيد (وادم)  
الدينك الى توحيد الله  
(انك لعل هدى مستقيم)  
على دين قائم وضاه وهو  
الاسلام (وان جادلوك)  
خامعوك في امر لا جد فيه  
والتوحيد لقولهم انما اذبح  
الله احسن مما تضحون  
يسكنكم (فبها لندو)

للنصرة او تشبه للمسلمين من حيث انه محض بظلمات او هام للناس وخلاصها المصباح  
واغلولها الكفاف المشكاة لا شتيا لها عليه وتشبيها ما اوفق من تشبيها بالشئ او قتل لساورة  
الله محلب المؤمن من المصارف والعلوم بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها اه (قوله)  
يهدى الله لنوره من يشاء اى فان الاسباب دون شئته لا غنى لاذم اتقاهما اه يضاهى (قوله)  
ويضرب الله الامثال للناس اى تقريباً لقول من المحسوس اه يضاهى (قوله) والله بكل  
شئ عليم اى محض لا كان او محسوساً ظاهراً كان او خفياً اه يضاهى (قوله) في بيوت (في)  
متناوذه احدها انه صفة للمشكاة اى كشماسة في بيوت اى في بيت من بيوت الله الثاني انه  
صفة لمصباح انما له صفة لاجابة الرابع انه متعلق بتزويد على هذه الاقوال لا يوقف  
على علم انما من انه متعلق بمحذوف كقوله في تسع آيات اى صوره في بيوت السادس انه  
متعلق بيسع اى يسجد رجال في بيوت ولقد فيها تكرار لتوكيد كقوله في الجنة خالدين فيها  
وعلى هذين القولين فيوقف على علم اه حين قيل المراد بالبيوت هنا جميع المساجد فقد قال  
ابن عباس بيوت الله في الارض تضيى لاهل السماء كما تضيى لاهل الارض وقيل المراد  
بها الرمة مساجد لم يبنها الا بنى الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل فغلاها قلة وبيت المقدس بناه  
داود وسليمان ومصدق المدينة ومصدقها بناها مرسول الله صلى الله عليه وسلم اه خازن (قوله)  
متعلق بيسع) وعلى هذا الاعراب انما اعيد لفظ فيها لئلا كيدوا والتذكير والاذنان بان  
التقديم للاهتمام بالقصر التسميع الى الوقوع في البيوت فقط اه اوالعود (قوله) اذن الله الخ  
في محل جرمه في بيوت وان ترفع على - خفاً لما راى في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله  
وبذكر لانه عطف على ما - يران وما بعد ان لا يستقيم عليها اه حين (قوله) نظم اى بحيث  
لا تذكر في التمس من القول وبحيث تظهر من التماسات والاقدار اه خازن وفي الكرخي  
اذن الله اى امر ان ترفع اى تنظم او ترفع البناء بعد ان تطهرها عما لا يليق بها اه وفي القرطبي  
وقد ذكره بعض اصحابنا تعظيم المصباح في المساجد ورأى انه من باب البسطة وهذا اذا كان  
باجرة فلو كان بغير اجرة فتح ايضاً من وجه آخر وهو ان الصبيان لا ينعززون عن الاقدار  
والاوساخ فيؤدى ذلك الى عدم تعظيم المساجد وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخليتها  
وتطهيرها فقال جنبوا مساجدكم صانعوكم ومجا نتمكم وسل سبوحكم وفاقاً - فحدوكم وورفع  
اصواتكم وخصوماتكم وجروها في البسج واجعلوا لى اى ابوابها المظاهر اه (قوله) وتوحده  
اى قول لاله الا الله وهي انما تازن وبذكر فيها الله قال ابن عباس بتل فيها اسمه اه (قوله)  
يسع بفتح الموحدة الخ) عبارة السبعين قرأوا بكر وان عار بفتح الباء عينا القول والقائم مقام  
الفاعل احداً للمجوزات الثلاث وللأول منها لى لا احتلج العامل الى مرفوعة فاذى يله  
اولى ورجال على هذه القراءة مرفوع على اسفوحين ما قبل مقدر لتعريف اسناد الفعل اليه  
وكانه جواب سؤال المقدر فكيف قبل من بسعه فقبل بسعه رجال الثاني ان رجال حبر  
مبتدأ محذوف اى السبع رجال وعلى هذه القراءة يوقف على الاتصال بواق السبعة تكسر الباء  
منها لفاعل والفاعل دخل ولا يوقف على الاتصال اه (قوله) لى يصلى اى صلاة الصبح  
في التيمر وسلاطه الظهور والنصر والغرب والشدة في الاتصال كإشارته بقوله من بعد الزوال  
اه شيئاً وفي النماز يسجد فيها بالنظر ولا اتصال رجال قال لعل التفسير اربعة الصلاة  
المفروضة فالتى تؤدى بالثناء صلاة الصبح والى تؤدى بالاتصال صلاة الظهر والمغرب والعشاء

مصدر عن الفتوات أي  
 ليكر (والأصل العشايا  
 من جد الزوال (رجال)  
 ناعل سجع بكسر الباء على  
 قطعها نائب الفاعل له ورجال  
 فاعل فعل مقدر جواب  
 سؤال مقدر كانه قيل من  
 يسجه (لأنهم تجارة)  
 أي شراء ولا يسج عن ذكر  
 الله وأقام الصلوة - حذف  
 ما قامته تخفيف (واشاء  
 الزكوة يخافون وما تنقلب)  
 تضطرب (فيه القلوب  
 والاهصار) من الخوف  
 انقلب بين الصلاة والحلال  
 والاصاريين ناحيتي اليين  
 والشمال هوروم القسامة  
 (ليجزهم الله أحسن ما علموا)  
 أي توبه وأحسن بمعنى حسن  
 (وزيدهم من فضله  
 بما تميلون) في دينكم من  
 الذبيحة وغيرها (الله يحكم)  
 يقضي (يشكم يوم القسامة فيما  
 كنتم فيه) في أمر الذبيحة  
 والتوسعة (تختلفون) تختلفون  
 (الم تعلم) بأحمد (أن الله يعلم  
 ما في السجاء) ما يكون في أهل  
 السجاء من الغدرات (والارض)  
 ما يكون من أهل الارض  
 من الغدرات (ان ذلك في  
 كتاب) مكتوب في الوج  
 المقصود (ان ذلك) حفظ ذلك  
 بغير الكتاب (هل الله يسر)  
 هير (ويبدون) يعني كفا  
 مكة (من دون الله ما لم ينزل

لأن اسم الاصيل يقع على هذا الوقت كله وقيل أربعة الصبح والعصر روى عن أبي موسى  
 الأشعري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة أراد البردين  
 صلاة الصبح وصلاة العصر وقال ابن عباس التسميع بالقدوس لا الضمى وعن أبي أمامة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا إلى صلاته مكتوبا كان أجرو كاجر  
 الحاج الحرم ومن خرج إلى الصلاة تسميع الضمى لا قصد الأذكار كان أجرو كاجر العمر  
 وصلاة على أثر صلاة لا تقويتهما كتاب في علي بن خزيمة أبو داود اه (قوله مصدر) أي في  
 الأصل من باب مها وأما هنا فالمراد منه الأزمنة كما قال اه وقوله بمعنى الفتوات ضم الدال  
 وقطعها وسكونها وقوله أي الكبر جمع كبر كبر فرفع وهي أول التبار وقوله العشايا جمع  
 عشية وهي آخر التبار اه شيخنا (قوله رجال) خصوصا بالذكر لأن التماسيس عليين - حضور  
 المسجد ليلة وليلة اه خازن (قوله نائب الفاعل له) أي لفظه (قوله لآلههم) في محل رفع  
 مقدر جال اه معين (قوله أي شراء) أعاده الله أراد بد القارة الشراء وان كان اسم القارة يقع  
 على البيع والشراء جملة الله ذكر البيع بعده كقوله وإذا أول القارة أوله وبيش الشراء وان  
 القارة جنس يدخل تحته أنواع الشراء والبيع وانما خص البيع بالذكر لأن الانتهاء الاشتغال  
 به أعظم ليكون الرجوع الحاصل من البيع ميسرا وأما الرجوع الحاصل من الشراء مشكوك فيه  
 مستقبل فلا بد من عطف البيع على القارة مع قوله اه كبرخى (قوله عن ذكر كراهه) أي من  
 حضور المساجد لأقامة الصلاة اه خازن (قوله وأقام الصلاة) أي أدائها وقها جماعة لأن  
 من آخر الصلاة عن وقتها لا تكون من مقهي الصلاة روى سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه  
 كان في السوق فاقبعت الصلاة فقام الناس وأغلقت أبوابهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر  
 رضى الله عنه فهم زلت هذا الآية رجال لآلههم تجارة ولا يسج عن ذكر كراهه وأقام الصلاة اه  
 خازن (قوله يخافون يوما) يجوز أن يكون نفعا تأييد لرجل وأن يكون حال من مفعول لآلههم  
 ويوم ما مفعول به لا ظرف على الظاهر وتنقلب حقة لوما اه معين يعني أن هؤلاء الرجال وان  
 بالعرفاء ذكر الله تعالى والطاعات فأنهم مع ذلك وحلون خائفون لعلهم بأنهم ما عبدوا الله حق  
 عبادته وقيل إن القلوب تضطرب من الهول والفرع وتضعف الاصار وقيل تنقلب القلوب  
 عما كانت عليه في الدنيا من الشئ إلى القين وتضعف الاصار من الأغطة وقيل تنقلب الاصار  
 من هول ذلك اليوم فقتضى الملاك وتطمع في الصاغة تنقلب الاصار من هول ذلك اليوم من أي  
 ناحية يؤخذهم أم ذات اليقين أم ذات التهان من أين يؤتون كتبهم أم قبل اليقين أم من  
 قبل التهان وقيل تنقلب القلوب في الجوف فيرتفع إلى المخبرة فلا ينزل ولا يخرج وينقلب  
 البصر فيض من هول الأمر وشدة اه خازن (قوله ليجزهم الله) يجوز تعلقه بسجع أي  
 يسبون لأجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحمد وفي فعله وانك ليجزهم الله ومظاهر كلام العنبري  
 أنه من باب الأعمال فانه قال والله في يسبون ويخافون ليجزهم الله ويكون من أعمال الناس  
 للهدف من الأول اه معين والأظهر أن هذا الكلام الملقاة والصبر ولا لام العلة الباسطة اه  
 (قوله ويزيدهم من فضله) أي فلا يقتصر على إعطائهم بل جزاء أعطاهم بل يزيدهم من العطايا  
 ما يليق بفضله اه خازن وفي أبي السموود يزيدهم من فضله أي يتفضل عليهم بأشياء لم تعد لهم  
 بخصوصياتها ويقدروها ولم يخطر ببالهم كفياتها ولا كياتها بل انما وعدت بطريق الاجمال  
 في مثل قوله تعالى فاذني أحسنوا الحسنى وزيادته وقوله عليه السلام حكاية عنه عز وجل

واقه برزق من شيا صغير  
 حساب) يقال فلان شقي  
 غير حساب أى وسع كانه  
 لا يحسب ما ينفعه (والذين  
 كفروا أعمالهم كسراب  
 بقيه) جمع قاع أى قفلة  
 وقوسماع يرى فيها نصف  
 النهار في شدة الحر حبه  
 الماء الجاري (بحبه) يظنه  
 (الظمان) أى العطشان  
 (ماء) أى اذا جاء لم يجد  
 شيا) مما حبه كذلك  
 الكافر يحسب ان عمله  
 كمدقة ينفعه حتى اذا مات  
 وقدم على ربه لم يجد عمله أى  
 لم ينفعه  
 هو يجرى ويصب  
 به سلطانا) كتابا ولا حذرا  
 (وما ليس لهم به علم) حبه  
 ولا يمان (وما الظمان)  
 المشركين (من نصير) من  
 مانع من هذا ساقه (واذا  
 تنى) تقرأ (عليهم آياتنا)  
 القرآن (بينات) بينات  
 بالامر والنهي (تعرف)  
 بالمحمد (في وجوه الذين  
 كفروا) بالقرآن (المنكر)  
 العكرامة من القرآن  
 (تكادون يسقطون) يهون  
 أن يضربوا ويقتلوا (بالذين  
 ينزلون) يقرئون (عليهم  
 آياتنا) القرآن (قل) بالمحمد  
 لا هل مكة (افانتيكم)  
 أنبركم (بشر من ذلك) مما  
 قلتم للمسلمين في الدنيا قولهم  
 ما رأينا أهل دين أقل حنفا

أحدث لصداى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وغير ذلك من  
 المواعيد النكرة التي من جملتها قوله تعالى واقه برزق من شيا صغير حساب فانه تدبيل مقرر  
 لقرآنه وهدى كرم فانه تعالى يعطهم غير أعمالهم من الخيرات بما لا يخفى بها الحساب اه  
 (قوله واقه برزق من شيا صغير حساب) وضع الموصول موضع متغيرم للتنبيه بما في حيز الصلة  
 على ان من ان الرزق المذكور بعض مشتبه تعالى لأعمالهم المحسكة وذلك تشبه على كمال قدرته  
 وكمال جوده وسعة احسانه فكانه تعالى لما وصفهم بالجد والاجتهاد في الطاعة وهم مع ذلك في  
 نهاية الخوف فالحق سبحانه يعطهم الثواب العظيم على ما طاعتهم ويزيدهم الفضل الذي لا حد  
 له في مقابلة خوفهم قال الزمخشري واقه برزق يتفضل بغير حساب قال الطبري يعنى أن برزق  
 مطلق يجب أن يقيد بما حد المذكور من الجزاء ما لا يتفضل والاو لم يتنج لانه بمعنى الثواب  
 والثواب له حساب فلا يقال فيه بغير حساب فيق ان يقيد بالثاني وقال واقه برزق ما يتفضل  
 به بغير حساب اه كرى (قوله والذين كفروا) استأول وقوله أعمالهم مبتدأ انان وقوله  
 كسراب خبر الثاني والثاني وخبر خبر الاول ويجوز أن يكون أعمالهم بدلان من الذين كفروا  
 بدل اشغال وقوله كسراب خبر عن الذين كفروا مع ملاحظة البدل منه إشارة القرطبي وهذا  
 شروع في بيان حال الكفار بضرب مثل لهم بعد أن بين حال المؤمن بضرب مثل لهم بقوله  
 مثل قوره كشكاة اه شخنا (قوله أعمالهم كسراب) أى أعمالهم الصالحة كمدقة  
 وحسن وقص من كل ما لا يتوقف على نية اه شخنا (قوله بقيه) أى فيها فالبا بعدى في  
 وقوله جمع قاع أى كبره جمع جار وقيل القبة مفرد بمعنى القاع وقوله أى قفلة أى الارض  
 المستوية اه شخنا وفي القرطبي والقبة جمع القاع مثل حيرة وجبل قاله المحروري وقال أبو عبيدة  
 قبة وقاع واحد حكاه الخاس والقاع ما انسط من الارض واتسع ولم يكن فيه نبت وقبه  
 يكون السراب وأصل القاع الغفض الذي يستغرق فيه الماء وحسه قعان قال الجوهري  
 والقاع المستوي من الارض والجمع أقواع وقعان فصاروا الواو ما لكسر ما قبلها والقبة  
 مثل القاع وهو ايضا من الواو وبضمهم يقول مروج اه (قوله يشبه الماء الجاري) وذلك  
 لانه يراعى فيه الجريان كما ذكره القرطبي ونصه والسراب ما يرى نصف النهار واشتداد الحر  
 كالما في الخا وزيلصق بالارض والأل الذي يكون ضحى كالماء لانه يرتفع عن الارض  
 حتى يصير كأنه ين بالارض والجماع وسمى السراب را بالاله يسرب أى يجري كالماء فقال  
 مريب القمل أى مضى وسار في الارض ويسعى الال أيضا ولا يكون الا في البرية والحر فغير  
 به العطشان اه (قوله يحبه الظمان) في المختار حيث زيد أعمالها بالكسر أحبه بالفتح  
 والكسر محبة ومحبة بكسر الين ونحوها وحبا بالالكسر ننته اه وفي المصباح وحسبت  
 زيدا قائما أحبه من باب تعب في لغة جميع العرب لا ينى كناية فانهم يكسرون المصارع مع  
 كسر الماضى ايضا على غير قياس حسبا بالالكسر بمعنى ظنت اه (قوله أى العطشان) أى  
 وكذا غير من كل من برأه ونهى الظمان لانه ما أوج الهم من غيره فالتشبيه أم اه شخنا  
 (قوله حتى اذا جاءه) غانه لخدوف تضره ويصدده ولا يزال جاثيا اليه حتى اذا جاءه أى جاء  
 ما ظنه ماء أو جاء موضه اه شخنا (قوله لم يجد شيا) أى لم يجد ما قدره وظنه شيا ووجه  
 التشبيه أن الذي باقى به الكافر من أعمال البر يستدل له وأيا الله تعالى وليس كذلك  
 فاذا رأى عرصة القيامة لم يجد الثواب الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب

مصدق  
البركة (الله عنده) أي عند  
من يؤمن به (سبحه) أي حازه  
تألف في الدنيا (واقعه) سويح  
الحساب (أي المجازاة) (أو)  
الذين كفروا أعمالهم السيئة  
(أظلمات في بحر)

منكم فقال الله قل يا محمد  
الخ (وحي) (النار) وعده الله  
الذين كفروا (بمحمد صلى الله  
عليه وسلم) والقرآن وأنتم  
كافرون به. مد والقرآن  
(وأنس المصير) صبروا إليه  
(بأنهم الناس) يعني أهل  
مكة (عربيه) مثل بين مثل  
آلهمكم (فاستمعوا له)  
وأجيبوا له (ان الذين  
تدهون) تقيدون (من  
دون الله) من الأوثان (لن  
يخلقوا ذبابا) لن يقدروا أن  
يخلقوا ذبابا (و) (واجتمعوا له)  
لواجتمع الصادق والمسيح  
ما قدر وأن يخلقوا ذبابا  
(وان سلهم) يأخذ  
(الذباب) من الآلهة  
(شيا) مما يخلقوا عليه من  
العدل (لا يستقدوه منه)  
لا يستقيمون ولا يخلصون من  
الذباب يعني الآلهة (ضئ)  
الطائب) يعني الصائم  
(واظلموا) (الذباب) وبخل  
ضئ الطائب الصائم  
والطوبى للمسوف (ما قدروا)  
أنه حق قدره (ما عظموه) والله  
حق عظمت بذلك نزل في

الآلام فغطت حسرة وتناهى عنه فشبها حال حال الظلمات الذي اشتدت حاطة إلى الظلمات  
فإذا شاهد المرء في البرقة قلبه به فإذا جاءه لم يجد شيئا فكذلك حال الكافر بحسب أن  
عمله نالته فإذا احتاج إلى عمله لم يجد ما غنى عنه شيئا ولا نفع له خازن (قوله) (وحدائقه  
عنده) (مطوف على مقدوره) وما قدره بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز القالب بقوله حتى إذا  
مات الخ اه شيقنا وفي أبي السموه ليست الجلمة مطوقة على لم يجد شيئا بل على ما غنى عنه  
طريق التمثيل من عدم ووجدان الكفر من أعمالهم المذكورة هنا ولا أثر كما تفضل حتى  
إذا جاءه الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحبونها فأنفع لهم في الآخرة لم يجدوها  
شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقضاه عند المحي وقيل عند العمل فوقاهم أي أعطاهم كاملا وأغيا  
حسابهم أي حساب أعمالهم المذكورة وجزاءها فان اعتقادهم لنفسها شرأيام وعلمهم عوجبه  
كفر على كفر موجب للعقاب قطعوا أفراد الضمير من الراجع إلى الذين كفروا أما الإرادة المتضمن  
كالظلمات الواقعة في التمثيل وأما العمل على كل واحد منهم وكذا أفراد ما يرجع إلى أعمالهم اه  
وفي البشارة وفي قوله أوجدته نفسه محاسبا إياه اه وقوله  
عنده أي عند السراب أو العمل وقوله أوجدته نفسه محاسبا إياه اه فالعندة بمعنى الحساب على  
طريق الكناية لذكر الترفيع منه اه شهاب وفي القرطبي ووجدته عنده أي وحدائقه بالمرصاد  
فوقاه محاسبه أي جزاء عمله وقيل وجدوه دافعه بالخبر على عمله وقيل وحدائقه عند حسره  
والعنى متقارب اه (قوله أي جزاء عليه) أي على عمله في الدنيا متعلق بجزاءه ويكون المعنى على  
هذا أنه وجد في الآخرة وعلم فيها أنه جازاه في الدنيا على عمله بالمال والبنين وغيرهما من  
لذات الدنيا اه شيقنا وهذا المعنى بعيد من السياق جدا فدمقتني السياق بطلان عمل الكافر  
وأما لافعه أصلا والذي حله على هذا المعنى البعيد بعيدا شارح بقوله في الدنيا وغيره من  
المفسرين لم يذكر هذا القيد وعبارته في السموه فوقاه أي أعطاه وأغيا كمالا محاسبه أي حساب  
عمله المذكور وجزاءه فان اعتقاده لفعله بغير إيمان وعلمه عوجبه كفر على كفر موجب للعقاب  
قطعوا اه ومعادها إلى المعنى أن الله في الآخرة يحازي الكافر بالمداد على عمله الذي عمله في  
الدنيا ويمكن على بعد أن يجعل قول الناصر في الدنيا حال من العمل أي جزاءه في الآخرة على  
عمله حال كونه أي العمل في الدنيا أي على العمل الذي عمله في الدنيا فيكون الجزاء في الآخرة  
بالعقاب على العمل الذي عمله في الدنيا فامل (قوله أو تقليات) أو التقسيم أي أن عمل الكافر  
قسمان قسم كالسراب وهو العمل الصالح وقسم كالظلمات وهو العمل السيئ اه شيقنا وفي  
السنائري أو تقليات عطف على كسراب وأول اختياره أن أعمالهم تكون بلا لغة لا متضمنة  
كالسراب ولكونها خالية عن نور الحق كالظلمات المتفرقة من بلج البحر والمصاب والامواج  
أو للتوزيع فان أعمالهم أن كانت حسنة فكالسراب وان كانت سيئة فكالظلمات أو للتقسيم  
باعتبار وقتين فانها كالظلمات في الدنيا والسراب في الآخرة اه (قوله) أيضا أو تقليات (فيه)  
أوجه أحدها أنه نسي على كسراب على حذف مضاف واحد تقديره أو كذا ظلمات تول على  
هذا المصنف بقوله إذا أخرج به لم يذكر ما فلا يكتفى بمحو إلى المصنف وهو قول أبي  
على الثاني أنه على حذف مضافين تقديره أو كذا ظلمات فذكر في المصنف بقوله ليس عود الضمير  
إليه في قوله إذا أخرج به وقدرا كمال ليس فيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة إذ لا ينبغي  
لتنبيه العمل صاحب الظلمة الثالث أنه لا يملك حذف لئلا يفتني أنه شبه أعمال الكفار

لمن) عمق (بشاهج من

فوقه (أي الموج) (موج من

فوقه) أي الموج الثاني

(مصاب) أي غيب هذه

(ظلمات بعضها فوق بعض)

ظلمة البحر وظلمة الموج

الاول وظلمة الثاني وظلمة

المصاب (إذا أخرج) الناظر

(بده) في هذه الظلمات (لم

يكدرها) أي لم يقرب

من رؤيتها (ومن لم يصل

الله نورها) (من نور) أي

من لم يده الله لم يبد (لم

تران الله يسبح له من في

السماوات والأرض) ومن

التسبيح صلاة

الهدى لقولهم عزير بن الله

ولقولهم أن الله فقير ونحن

أعضاؤه لقولهم يد الله مغلوله

ولقولهم أيا الله استراح بعد

ما فرغ من خلق السموات

والأرض فرداه عليهم

ذلك وقال ما قدر الله حق

قدره (أن الله لقوى) على

أعدائه (عزير) بالثقة من

اليهود (الله بصطفي) يختار

(من الملائكة رسلا)

بالرسالة يعني جبريل

وميكايل وإبراهيم ومحمد

عليه السلام وسائر النبيين

(أن الله جميع) بمخاطبتهم

حين قالوا لهذا الرسول

يا أكحل الغمام وجهي

فلا تخونني (صبي) أي

(يعزير) أي لا يخونني

شجولتها بين القلب وما يعتد به بالظلمة وأما الضمير في أخرج يد غير دان على عذوق  
فل عليه التي أي إذا أخرج يد من فيها له من ونقص من كلام القرطبي أن المسبب لما عمل  
الكافر وعلى هذا لا يقدر شيء بعد الكاف وأما كافر الكافر وطه لا يقدر شيء أيضا وأما نفس  
الكافر وعلى هذا لا يقدر مضاف بعد الكاف والحق عليه أن الكافر كذا في ظلمات أي كخص كائن  
في ظلمات أي آخره (قوله لمجي) منسوب إلى أول الآية وهو الماء الغزير اه شيا وفي السبح قوله  
في بحر لمجي في بحر مرقمة ظلمات فتعلق به عذوق والحق منسوب إلى البحر وهو معظم البحر كذا قال  
الزمخشري وقال غير منسوب إلى الآية بالتأويل أيضا مظلمة قال السبي هو الصبي الكثير الماء  
وقوله من فوقه موج وزان تكون هذه الجملة من مبتدأ وخبر مرفوعة لوج الاول ويجوز أن يجعل  
الوصف الجار والمجرور فقط وموج فاعل به الاعتقاد على الموصوف وقوله من فوقه مصاب فيه  
الوجهان المذكوران قبله من كون الجملة مرفوعة لوج الثاني أو الجار فقط اه (قوله يشاء) أي  
يعلمه موج من فوقه موج أشار إلى كثرة الأمواج وتراكم بعضها فوق بعض أي شيا وفي النماز  
معناه أن البحر لمجي يكون قهرا مظلما بسبب غمورة الماء فإذا ارتفعت الأمواج ازدادت  
الظلمة فان كان فوق الأمواج مصاب بلغت الظلمة النهاية القصوى ووجه التشبيه أن الله عز  
وجل ذكر ثلاثة أنواع من الظلمات ظلمة البحر وظلمة الأمواج وظلمة المصاب وكذلك  
الكافر ثلاث ظلمات ظلمة الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل وقيل شبه بالبحر لمجي قلبه  
والموج ما يشي قلبه من الجهل والشك والعمى وبالمصاب الختم والطبع على قلبه قال ابن  
ابن كعب الكافر يتقلب في خمس من الظلمات كلامه مظلمة وعمله مظلمة ومداخله مظلمة ومخرجها  
ظلمة ومصيرها إلى ظلمات يوم القيامة في النار اه (قوله أيضا بشاهج موج) صفة أخرى لبحر هذا  
إذا أعدنا الضمير في يشاء على بحر وهو الظاهر وأن قدرنا معناه محذوفا أي وكذا ظلمات كما  
فعل بعضهم كان الضمير في يشاء عائدا عليه وكانت الجملة سالمة لتقصصه بالإضافة أو صفة  
له اه من (قوله من فوقه مصاب) أي قد غطى القوم وجب أنوارها اه شيا (قوله أنا  
أخرج يده) أي مع أنها أقرب شيء إليه (قوله أي من لم يده الله لم يبد) عبارة البصاوي ومن لم  
يجعل الله له نوراً من لم يقدّر له الهداية ولم يوفقه له سببا بإفائه من نور خلاف الموفق الذي له  
نور على نور اه وفي النماز قال ابن عباس من لم يجعل الله له دستا وإيمانا فلا دين له وقيل من لم  
يده الله فلا هادي له قيل زلت هذه الآية في عتبة بن ربيعة بن أمية كان يلحق المدين في  
الحاملة وبليس المسوح فلما حادوا لسلام كثر وعادوا لأمع ان هذه الآية عامة في حق جميع  
الكفار اه (قوله لم تر) أي لم تعلم طمأنينة المشاهدة في البين والوثقة بالوحى والاستدلال  
أن الله يسبح له أي بقرائه من كل نفس وأقمن في السماوات والأرض أي أهل السماوات  
والأرض ومن تظلمت العقلاء والملائكة والنفوس عباد يلد عليه من مقال وأدلة حال اه  
سبحا وقوله لم تعلم يعني أن المبالغة في بقرائه القلب لأن تسبيح المسبح لا يتطرق به رؤية  
البصر والاستبصار تقريري أي قد عطلت وعبر عن العلم بالآية لله على تقريره بالعلم بالنماز  
منزلة المشاهد اه زاده وظاهره أنه استحوذ ومقتضى كلام الضميرين أن يرى الطبيعة حقيقة  
اه شهاب (قوله ومن التسبيح صلاة) وذلك لأن المراد به الخضوع والابتداء والسادة والصلاة  
من جهة أدراكه المعنى وانما قال الشاعر فك طمأنينة قوله كل قد علم مسلماته وتبعه وفي  
الكنز في قال بجاهد الصلاة التي أدوم التسبيح كذا في النماز وقيل إن ضربا لا يجنبه صلاة الطير

(والطير) جمع طائر يعني  
السما والارض (صافات)  
حال بالسلطان اجتمعن كل  
قد علم الله (ملائته وتبعيه  
والله طبع بما يشقون) فيه  
تقليب الصائل (وقته ملك  
السماوات والارض) خزائن  
المطر والرزق والنبات (والى  
الله المصير) المرجع (الم تر ان  
الله يترجى عبادا) يسوقه برفق  
(ثم يؤلف بينه) يضم معناه الى  
بعض فيصير القطع المتفرقة  
قطعة واحدة (ثم يجعل ركاما)  
معناه يوزع بعض (تقرى الودق)  
للطير (يخرج من خلاه)  
مخارج (ينزل من السماء  
المر السحرة) (وما خلفهم)  
من امر الله ما بين الملائكة  
(والى الله ترجع الامور)  
هو احوال الامور في الآخرة  
(بالجاء الذين آمنوا والركوا  
واصعدوا) في الصلاة  
(واصعدوا) اطيعوا (ربكم)  
وافعلوا انتم العمل الصالح  
(لكم تغفرون) لكي تغفروا  
من الذنوب والعذاب  
(وجاهدوا في الله حتى  
جهادوا) واعملوا الله حتى  
عمله (مواستباكم) اختاركم  
لدينه (وما حصل عليكم في  
الدين) في أمر الدين (من  
خرج) من ضيق قول من لم  
يستطع ان يعمل فاعلم ان العمل  
قاعدا ومن لم يستطع ان  
يعمل فاعلم ان العمل مضطرب  
بوي ايمان (لما ايسرهم)

وصوته تسبيحه وقد الطير قوله صافات لانه يكون من السما والارض حشنة ذلول كونه الا  
على كمال قدرته وانه لطيف تدبير مسدده فيكون خارجا عن حكم من في السما والارض  
وهو معطوف على من قال الرخصى فان قلت حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبيح  
من في السما ودعاهم وتسبيح الطير ودعا صوتة بل المطر من جبال برفق السما حتى  
قيل له ان ترقت عليه من جهة اخبار الله اياه ذلك على طريق الوحي اه (قوله والطير صافات)  
قر العامة والطير وقصا صافات فصا فالرفع صفا على من والنصب على الحال وقر الاخرج  
والطير فصا على المفعول معه وصافات حال ابتداء وقر الحسن وخارجة عن نافع والطير صافات  
برفعها على الابتداء والخبر ومفعول صافات محذوف اي اجتمعوا اه حين وفي المصباح  
والطائر على صفة اسم الفاعل من طار بطير طارا وهو على الجوز كمن الحيوان في الارض  
ويعدى بالهمزة والتضعف فقال طيرة وطيرة وجمع الطائر طير مثل صاحب ومحبوبوا كب  
وركب وجمع الطير طيور واطيار قال ابو عبيدة وقطر بفتح الطير على الواحد والجمع وقال ابن  
الانباري الطير جماعة وتأنشها كثر من التشديد ولا يقال هو احدث طير بل طائر وقيل يقال  
لأنه طائر اه (قوله بين السما والارض) اشار بهذا الى أن اللطف مغاير اه شيئا  
(قوله كل قد علم ملائته وتسبيحه) في هذا الضمائر اقوال أحدها انها كلها عائدة على كل اي  
كل قد علم هو ملائته نفسه وقد تبصها وهذا أولى لتوافق الضمائر والثاني ان الضمير في علم عائد  
على الله تعالى وفي ملائته وتسبيحه عائد على كل والثالث بالنسبة اي علم كل ملائته وتسبيحه  
اي الذين أمرهم بما يوافقون خلا كاضافة على الى الخلق اه حين (قوله خزائن المطر  
والرزق) راحع السماء وقوله والنبات راجع للارض اه شيئا ويشير بهذا الى تقدير مصناف  
اي وقته ملك خزائن السماوات والارض وفي الخزانة وقته ملك السماوات والارض أي ان جميع  
الموجودات ملكه وفي تصرفه عنه نشأت ومنه بدت فهو واجب الوجود وقيل معناه ان  
خزائن المطر والرزق بيديه ولا يملكها أحد سواه اه (قوله يترجى عبادا) في التنازلي التي  
ترجى به دفعه برفق وترجى بكذا كتنى به وأزجى الابل ساقها والمزجى التي القليل وبضاعة  
مزجة قليلة والرجح ترجى السحاب والبقرة ترجى ولدها أي يسوقه اه (قوله ثم يؤلف بينه)  
انما دخلت بين على مفرد وهي انما تدخل على المتنى فافقوه لانه اما ان يراد بالسحاب اجنس  
فماذا الضمير عليه على حكمه واما ان يراد به على حذف حضاف أي بين قطعه فان كل قطعة  
سحابية اه حين والى هذا يشير كلام المفسر اه (قوله ركاما) في المختاركم التي اذا جمعه  
والتي بعضها على بعض وباه نصر وانكم التي وزاكم اجتمع والركام الرمل المتراكم والسحاب  
ومثوه اه (قوله تقرى الودق) أي تبصره وقوله يخرج من خلاه حال وقوله بخارجة أي تبص  
اه شيئا وفي السهم قوله من خلاه وهل الخلال مفرد كسحاب اوجع كسحاب جميع جبل والودق  
قبيل وهو اخطر ضعفا كان أو شديد اوهق الاصل مصدر يقال روى السحاب بدق ودق من  
باب وهو يخرج حال لان الرطوبة تبصره اه وفي القرطبي وخلال جمع خال مثل الجبل والجبال  
وهي فرجه ومخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة ان السحاب كساقط ان السحاب غير ان المطر ولا  
السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فيدع ما يقع عليه من الارض اه (قوله وينزل من السماء  
من جبال الخ) قد كرم من هن ثلاث مرات فالأولى ابتداء بفتح الجبلين والثانية بفتح  
زائفة بفتح الجبلين وقيل ابتداء على جبل مدحونه بفتح الجبل بفتح الجبل والثالثة بفتح

هذه الأقوال الثلاثة وتزيد بقول رابع وهو أنها لسان الجففس فقول الشارح في الثانية زائدة  
وقوله يدل بأعادة الجارية تلقى بين القولين فكان ينبغي له الاقتصاد على أحدهما ويرى  
في الثالثة على أنها بمعنى كآثرى اه شيخنا وفي المعنى قوله من السماء من جبال فيها من  
بر من الأولى لا يتبادر لفظة اتخافا وأما الثانية ففيها ثلاثة أوجه أحدها أنها لا يتبادر لفظة أيضا  
فهي ومجروها يدل من الأولى بأعادة الجار والتقدير وينزل من جبال السماء من جبال فيها فهو  
يدل اشتمال الثاني أنها التخصيص قاله الشيخ في رآب عطية فعل هذا هي ومجروها في موضع  
مفعول الانزال كما قال وينزل بعض جبال الثالث أنها زائدة على ما ينزل من السماء جبالا وقال  
الحوفي من جبال يدل من الأولى ثم قال وهي التبعيض وردده الشيخ بأنه لا يستقيم البديهة إلا  
بتوافقه مع المعنى وأما الثالثة ففيها أربعة أوجه الثلاثة المتقدمة والاربع أنها لسان الجففس قاله  
الحوفي والشيخ فيكون التقدير على قوله ما ينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد  
فالمقل يدل أن بعض البرد يروى مفعول ينزل من جبال كما تقدم فمجروره اه (قوله زائدة) أي  
في المفعول به وقوله فيها نفت الحساب والأضمر للمعاني السما جبال من برد كما في الأرض  
جبالا من بخارة وقوله يدل أي أن قوله من جبال يدل أي يدل اشتمال من قوله من السماء  
فالتقدير وينزل من السماء من جبالها أي الجبال التي فيها بعض برد اه شيخنا (قوله فصب  
به) الضمير البرد كما في اليساوي والخازن (قوله سنارة) العامة على قصر سنا وهو الضمير وهو  
من ذوات الواو يقال سنا سنا سنا أي ضا بعضه اه سبع وفي المختار السماع تصور ضره  
البرق والسنا الضا تبت بدواي به والسنا من الرضة محدودا لشي الرقع والسنا منه وسنا  
تسنة قصه وسوله اه (قوله بالأبصار) جمع بصير كما أشار به بقوله الناظرة (قوله أي يحفظها)  
أي فالباطنة يد وقيل هي بمعنى من والفعل محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار  
فصهان من يحجرها الماء النوار والنور الظلمة من شيء واحد اه كرخي وفي المصاحح يحفظه  
يحفظه من باب نفس استله بسرعة وحفظه من طمان باب ضرب لغة اه (قوله لا ولي الأبصار)  
جمع بصيرة كما أشار به بقوله لأعجاب البصائر وقوله على قدره الله متعلق بدلالة اه شيخنا (قوله  
أي نطفة) هذا محبب الأغلب في حيوانات الأرض المشاهدة والأنا لا تذكرك خلقا من النور  
وهو أكثر المخلوقات عددا وألبن خلقا من النور وهم بقدر تسعة أعشار الأنا وقد خلق من  
الطين وعصى خلق من الزم الذي نفض جبر بل في جيب جرح والدوي خلق من غواظ الكوة  
ومن العفونات اه شيخنا (قوله فثم) الضمير راسع لكل باعتبار صفاته نظيب العاقل على  
غيره وقوله من عيسى على طهنة سميت هذه الحركة مشيما مع أنها زحفت لسانا اه شيخنا  
وعبارة الكرخي فثم من عيسى الخ أنف الطلق من على غير الماقل لا اختلاطه بالعاقل في التماس  
بين وكل دابة فكان التعبير بين أولى توافق الفظ وقيل لما وصفه بما وصف به العقلاء وهو  
المنى أطلق عليه من ربه نظر لأن هذه الصفة ليست خاصة بالعقلاء بخلاف قوله تعالى أفن  
يخلق كن لا يخلق واستمر المنى لزم حذف على العنان كما استمر المنى لضموا بالعكس كما قالوا  
في الأمر المسمى منى على هذا الأمر يقال فلان مسمى له أمر فان قيل لم حصر التسعة في هذه  
الثلاثة أنواع من المنى وقد نجد من عيسى على أكثر من أربع كالعنكب والعقارب والحيوان  
الذي له أربع وأربعون رجلا فالجواب أن هذا القسم الذي لم يذكر كالنادر كان محظا بالعدم  
وعبارا لتأني ومنهم من عيسى على أربع كالنم والوحش وسنخرج فيه ما له أكثر من أربع

(من زائدة) (جبال فيها)  
في السماء يدل بأعادة الجارية  
(من برد) أي بعضه  
(فيصيبه من بشا ومصرفه)  
عن يشاء بكذا) بقرب  
(سنارة) لسانه (ذهب  
بالأبصار) الناظرة له أي  
يحفظها (قلب الله الليل  
والنهار) أي يأتي بكل منها  
يدل الاستحسان (في ذلك)  
التنقيب (لغيره) بدلالة (الأولى  
الأبصار) لأعجاب البصائر  
على قدره الله تعالى (والله  
خلق كل دابة) أي حيوان  
(من ماء) أي نطفة (فثم)  
من عيسى على طهنة (كالحبات  
أنبوا من أيكم) (أبراهيم  
هو صياكم) الله مما كن  
(المسلمين من قبل) من قبل  
هذا القرآن في كتب  
الأنبياء (وفي هذا القرآن  
ليكون الرسول) محمد صلى  
الله عليه وسلم (شهادا عليكم)  
من كتاب صدقكم) (وتكونوا  
شهداء على الناس) فثمين  
(يا أيها الصلاة) فاقوا  
الصلوات الجنس وضموا  
وركوها ومجروها وما يجب  
فيها من مواقيتها (وأقوا  
الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم  
(واعصوا بأوامر الله) تمسكوا  
بدين الله وكتابه (هو مولاكم)  
خافكم (فثم الأولى)  
المحافظ (ونم النصير) المبلغ  
لكم

والطوام) ومنهم من يفتي على  
 رجلين) كالانسان والطير  
 (ومنهم من يفتي على أربع)  
 كالبهايم والافنام (يخلق الله  
 ما يشاء الله على كل شيء  
 دبر لقد انزلنا آيات مبينات)  
 أي بينات هي القرآن (والله  
 يهدي من يشاء الى صراط  
 طريق) (مستقيم) أي دين  
 الاسلام (ويقولون) أي  
 المنافقون (آتنا) صدقنا  
 (بالله) تنوحيد (وبالرسول)  
 محمد (واطعنا) مما فيها حكم  
 به (ثم يقول) معرض (فريق  
 منهم من بعد ذلك) هذه (وما  
 أولئك) المعرضون (بالمؤمنين)  
 الملهودين الموافق قلوبهم  
 لا لمستم (واذا دعوا الى  
 الله ورسوله) الملتج عنه  
 (ليحكم بينهم) لذا فريق منهم  
 معرضون) عن المعصية اليه  
 (وان يكن لهم الحق) بلوا اليه  
 (مذعنين) معرضين طائفتين  
~~ومن السور التي يذكر فيها~~  
 المؤمنون وهي كلها مكتة  
 آياتها ما توضع عشر وثلاثا  
 ألف وثمانمائة وأربعون  
 وحروفها أربعة آلاف  
 وثمانمائة وحرف

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عن ابن عباس في  
 قوله تعالى (قد افق المؤمنون)  
 يقول قد افقوا نجا وسعد  
 الجرحيد وروى محمد بن  
 أولئك هم الواثقون الجنة

كالمنا كبخان اعتمادا فانما ثبت يكون على أربع اه (قوله والموافق) جند بدليم أي  
 وكلا ودوا الحلق (قوله كالانسان والطير) أي وكانهم (قوله ومنهم من يفتي على أربع) أي  
 ومنهم من يفتي على أكثر كالسحاب والسمك والحيوان المعروف بأربع وأربعين وأثنا  
 لم يذكر هذا القسم اما لدوره ولا نه عندنا في يفتي على أربع فقط او لدخوله في قوله يخلق الله  
 ما يشاء اه شيئا (قوله يخلق الله ما يشاء) أي يخلق ما يشاء من كل شيء  
 الصور والاعضاء والحيات والحركات والطائع والقوى والافلاك مع اتحاد النعم بخلق  
 مشيئة اه يفتي على أربع (قوله لقد انزلنا) فيه التثنية وقوله مبينات بفتح الميم وكسر  
 هاء بيتان وكذلك في كل ما يلحق هذا الجمع في القرآن اه شيئا وتفسير الخارج مناسب للكسر (قوله  
 ويقولون آمنا بالله الخ) شروع في بيان احوال جن من لم يشاء الله هدايته الى صراط مستقيم  
 وفي الخطيب قال مقاتل نزلت هذه الآية في بشر المنافق الى ان قال وقنعنت قصم في سورة  
 النساء اه وعسا قالنا نزل عند قوله تعالى ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك الخ  
 نعم قال ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشركان يفتي بين يهودي ويهودي  
 فقال اليهودي يفتي على محمد وقال المنافق نطق الى كعب بن الاشرف وهو الذي معاه الله  
 الطافون فأتى اليهودي ان يضامه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لليهودي فلا يخرج من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى عرقا تا عمر فقال  
 اليهودي اختصمت أنا وهذا الى محمد أي عنده ففتى عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه يضامني  
 اليك أي عندك فقال عمر لانا في ذلك فقال نعم فقال لهما عمر رويذا حتى أخرج الكفا دخل  
 عمر البيت وأخذ السيف واشتبك عليهم نزع فضر به المنافق حتى ردى ايماء وقال هكذا  
 أقضى بين من لم يرض بقضائه الله وقضاه رسوله فنزلت هذه الآية وقال جبريل ان عمر فرق بين  
 الحق والباطل فسمى الفاروق اه مجرؤه (قوله من بعد ذلك) أي القول المذكور وقوله عنه  
 أي عن ذلك الحكم (قوله واذا دعوا الى الله ورسوله) هذا الضاحي وشرح لقوله ثم يقول فريق  
 منهم وقوله اذا فريقين اذ لا الثانية بمعنى الفاعل أي فاقه مقامه في هذا الجواب بشرطه وهو اذا الأولى  
 اه شيئا (قوله الملتج عنه) أشار به للاعتذار عن افراد الضمير في الحكم وحاشا ان الرسول هو  
 المباشر للحكم واغاد ذكر الله معه تعظيما له أي الرسول اه شيئا وعبارا في السور الحكم أي  
 الرسول يفتي لانه المباشر للحكم - حقيقة والا كان ذلك حكم الله تعالى حقيقة وذكر الله تعالى  
 لتعظيمه عليه السلام والا يذان بحال له عند الله تعالى اه (قوله معرضون) أي ان كان الحكم  
 عليهم بدليل قوله وان يكن لهم الحق الخ اه شيئا (قوله اليه) يجوز تطفه ما لا ياتي في وجه  
 قدس آمنه بين يدي ويجوز ان ينطق بمذعنين لانه بمعنى معرضين في الطاعة ومجبه العشرى  
 قال لنقدم صلته ولا تله على الاختصاص ومذعنين حال والا فاعان للاعتقاد يقال اذعن فلان  
 فلان أي اتقاده وقال الزجاج الاذعان الامراع مع الطاعة اذعنين وفي القاصوس اذعن له  
 صنع وذل وأقر وأسرع في الطاعة واتقاد كذعن كخرج اه (قوله أفي قلوبهم مرض الخ)  
 انكار واستعجاب لاهراضهم المذكور وميلان لفتنه جدا استقصاه عن الصالح المحقق  
 فهم والاستفهام للاستنكار لكن النفي المستبعد لا يتسلط على شيئا الامور الثلاثة لانه لا يفتي  
 لهم وقائعههم والواقع لا يفتي وانما هو مشط على منتهىها ويسمى بالاهراض أي ليس منتهى  
 شيئا من هذه الثلاثة بل ينشره في أمور وظلمهم فيه بالانحراب الانتفاة بقوله بل أولئك هم

(أفقلوبهم مرض) كفر  
(أم ارتابوا) أي شكوا في  
نوته (أم يخافون أن يحسف  
الله عليهم ورسوله) في الحكم  
أي فظلموا فيه لا (بل أولئك  
هم الظالمون) بالاعراض  
عنه (أنما حكان قول  
المؤمنين إذا دعوا إلى الله  
ورسوله ليحكم بينهم) بالقول  
اللائق بهم (أن يقولوا سمعنا  
وأطعنا) بالاجابة (وأولئك  
حسبهم) (هم المخفون)  
الناجون (ومن يطع الله  
ورسوله ويحس الله) بصفاته  
(ويطيعه) يكون المهاد  
وكسر هاء بان يطعه (فأولئك  
هم الفائزون) بالجنة  
(واقدموا بالله جهداً مباهجاً)  
غائها (لئن أمرتهم) بالجهاد  
(ليخرجن قل) لهم (لا تقصروا)  
طاعة معروفه (لئن خير من  
قبلكم الذي لا تصدقون فيه  
إن الله خير بما تعملون)  
من طاعتكم بالقول  
وعفا الفسك بالفضل (قل  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
وهذا الدين الحق) بالكسر  
دون الكفارو يقال قد فاز  
ونجا المؤمنون المصدقون  
بإيمانهم والفلاح على وجهين

الظالمون اه شيخنا وفي الخطيب ثم قسم تعالى الامر في مدبرهم عن حكومتهم على الله عليه  
وسلم اذا كان الحق عليهم بين أن يكونوا مرضى القلوب بقوله أفقلوبهم مرض ومرتابين  
في نوته بقوله أم ارتابوا وخائفين الحيف في قضاة بقوله أم يخافون أن يحسف الله عليهم ورسوله  
اه (قوله أفقلوبهم مرض) أي كثر أو ميل إلى الظلم أم ارتابوا بأن ارتابوا أمك تسمة فقال  
تقدمهم ويقينهم بل أم يخافون أن يحسف الله عليهم ورسوله في الحكومة بل أولئك هم الظالمون  
اضرب عن القسم الأخير من التحقيق القسم الأول ووجه التقسيم ان امتناعهم اما لخل فيهم  
أو في الحاكم والثاني اما أن يكون محققا عندهم أو متوقفا وكلاهما باطل لأن منصف نبوته  
وفرط أمانته على الله عليه وسلم به فحين الأول وظلمهم بمخل عقدتهم وميل نفوسهم إلى  
الحيف وخبر الفصل لئلا يفتي ذلك عن غيرهم مما يدعو إلى حكمه اه يضارب (قوله أم ارتابوا)  
أم يحسب بل والهمزة أي بل ارتابوا وكذلك يقال فيما بعده اه شيخنا وفي السهم قوله أم  
ارتابوا أم يخافون أم فيهم صامطة تنذر عند الجمهور بحرف الاضرب وهذه الاستفهام  
تدبره بل ارتابوا بل يخافون ومعنى الاستفهام هنا التقرير والتوقيف وسالجه تارة في الذم  
وتارة في المدح وأن يحسف مفعول الخوف والحيف المجل والجور في القضاء يقال حاسف في  
قضاة أي مال اه (قوله لا) أشار به إلى أن الاستفهام انكاري وهو راجع لكل من  
الاسباب الثلاثة أي ليست ومنشئة كما علمت أي لكونه سببا ومنشأ لأعراضهم اه شيخنا  
(قوله بالاعراض منه) أي الحكم (قوله أنما كان قول المؤمنين) العامة على نصب خبرا  
ليكن والاسم أن المصدرية وما بعد ما قرأ أمير المؤمنين والحسن برضه على أنه الاسم وأنوما  
في حيزها الخبر وهي عندهم مرحوة لأنه متى اجتمع معرفتان فالأولى بل الأعراف الاسم  
وإن كان سيوجه خبر في ذلك بين كل معرفتين ولم يفرق هذه التفرقة وقد تقدم تحقيق هذا في  
آل عمران اه سمع (قوله بالاجابة) أي بالفضل لا بمجرد اللسان كما فعل المنافقون قوله  
وأولئك حسبهم اه (قوله يخافون) المذكور اه (قوله يخافون) لعل هذا ل معنى  
والاخفى الأعراب يخفجه بالجزم لأنه تفسير العجزوم بالنطق على فعل الشرط (قوله وكسرها)  
أي مع شلباع وبدونه بل وبسكون القاف مع الكسر بدون اشباع فهذه ثلاثة مع الكسر تضم  
للكون فهي أربعة وكأها بعية اه شيخنا (قوله واقصوا بالله جهداً مباهجاً) حكاه لبعض  
آمرن أكاذيبهم مؤكداً باليمين الفاجرة اه أو السعود فالضمر عائد على المنافقين والنطق  
على قوله سابقا يقولون آمنا بالله وبالرسول وبنجاره المازن واقصوا بالله جهداً مباهجاً الخ نزلت  
لما قال المنافقون لا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كنت نك من ملأ لئن خرجت خرواوا  
أقتلنا وإن أمرت بالجهاد جهادنا اه (قوله أي غائها) أشار إلى أن جهداً منصوب على  
المفعول المطلق وهذا أحد وجهين وفي السهم قوله جهداً مباهجاً فبوجهان أحدهما أنه  
منصوب على المصدر بدلالة من الظن بصفه إذا صل أقسم بالله جهداً مباهجاً الخ والنافق الخ  
وقدم المصدر موضوعاً موصوفه مضافاً إلى المفعول كضرب الرقاب قاله الزمخشري والنافق الخ  
حال تقديره مجتهد في إيمانهم حكاه قوله أفل ذلك جهداً وطاعتك وقد خلط الزمخشري  
الوجهين لخطبه ما وجهها واحد فقال بعد ما قدمته عنهم حكم هذا المنصوب حكم الحال كانه  
قبل جاهدن إيمانهم اه (قوله معروفه) أي بالصدق وموافقة الواقع لا بمجرد القول باللسان  
اه شيخنا (قوله خير من قبلكم) أشار إلى أن طاعتهم مبتدأ ومعرفة مفعول والخبر محذوف ويجوز

فان قولاً عن طاعة محمد  
احدى التامين خطاب لم  
فاغما عليه ما جعل من  
التبليغ (وعليكم ما احلتم)  
من طاعته (وان تطيعوه  
تهتدوا وما على الرسول الا  
لإبلاغ المين) اى التبليغ البين  
(وعند الله الذين آمنوا منكم  
وعلموا الصالحات يستخلفهم  
فى الارض) بدلا عن الكفار  
(كما استخلف) بالنساء  
للفاعل والمفعول (الذين  
من قبلهم) من بني اسرائيل  
بدلا عن الحبارة (وليكن  
لهم دينهم الذى ارتضى لهم)  
وهو الاسلام بان يظهر على  
جميع الاديان ويوسع لهم فى  
الاداء فيا كرها (وليدلهم)  
بالخفيف والتشديد (من  
يخشوهم) من الكفار  
(أمناء) وقد اتموا الله وعده  
لهم بما ذكر وأتى عليهم  
بقوله (يبدؤنى)

نجاح وبقاء ثم ذكر نعم  
المؤمنين فقال (الذين هم فى  
صلاتهم خاشعون يحبون  
متواضعون لا يفتخون بيننا  
ولا ننالوا ولا يفتخون بناهم  
فى الصلاة) (والذين هم عن  
الغوهر معززون) عن الباطل  
والخلف نازكون له (والذين  
هم لرازقة فاعلون) مؤدون  
زكاة أموالهم (والذين هم  
لقروبهم حافظون) يغيثون  
قربوبهم عن الحرام (الا

هكس اى امركم طاعة بل قال (واستطاع) اى الاول لان الخبر يحتمل الفاعل وعلمه فالحق امركم  
الذى يطلب منكم طاعة مروفة معلومة لاشك فيهما ولا رتاب اه كرى (قوله فان قولاً) مجزوم  
بمخوف النون وجواب الشرط بمخوف تقديره وفلا ضرر عليه فى ذلك وقوله فاغما عليه الخ لتبليغ  
لهذا المخدوف اه شيئا وفى اى السجود ما يقتضى اى قوله فاغما عليه الخ مع حصول الجواب  
المخدوف ونفسه فان قولاً خطا بلأمرين بالطاعة من جهة تعالى وادلتنا كيدا للأمر بها  
والمبالغة فى استحباب الامتثال وتوهم انه داخل تحت القول بما أمر به يحكمنا به من جهة تعالى  
وانه باغ فى التيكيت فمكس للأمر والفاعلة ترتيب ما بعد ما على تبليغه عليه السلام للأمر به  
الهم اى ان يتولوا عن الطاعة اثر ما أمرت بها فاغما عليه اى فاعلموا انما عليه عليه السلام  
ما جعل اى امر به من التبليغ وقد شاهدتوه عند قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وعليكم  
ما احلتم اى ما أمرتكم به من الطاعة واهل التعبير عنه بالتصديق للأشعار بشقه وكونه مؤثمة وكلفه  
باقية فى عهدتهم بعد كانه قبل وحيث توليت عن ذلك فقد بقيت تحت ذلك الجمل التقييل وقوله  
تعالى ما جعل محمول على المشاكلة (قوله ما جعل) اى كفى (قوله تهتدوا) اى تصبروا الحق  
والرشد فى طاعته اه خازن (قوله وما على الرسول الا البلاغ المين) اى وقد اداها فأدوا  
أمناءكم ما عليكم من طاعته اه شيئا (قوله وعندها الخ) المفعول الثانى مخوفون تقديره  
الاستخلاف فى الارض وتكليف دينهم وتبديل خوفهم بالأمن وأما قوله يستخلفهم الخ فهو  
جواب قسم مقدّر تقديره والله يستخلفهم الخ وهذا الجواب دال على المفعول المخدوف اه  
شيئا وهذا أحد وجهين وفى السمين قوله يستخلفهم فيه وجهان أحدهما هو جواب قسم  
مضمر اى أقسم يستخلفهم ويكون مفعول الودع محذوفاً تقديره وعندهم الاختلاف دلالة  
قوله يستخلفهم عليه والثانى ان يجزى وعدهم اى القسم لتحقيقه فلذلك أجيب بما يجاب به  
القسم اه (قوله منكم) من تبعية منية وهى معجروها فى عمل الحال من الموصول وانما خطاب  
لنبي صلى الله عليه وسلم وأما المعنى اه (قوله فى الارض) فيها قولان أحدهما بى أرض  
مكة لان المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدها كما وعدت بنو امرياسل قال معناه النقاش الثانى  
انها بلاد العربى والعجم قال ابن العربى وهو الصحيح لان أرض مكة محرمة على المهاجرين فى  
الحديث لكن البائس مدين خولة مرنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى عكة وتال  
فى الصحيح أيضاً مكث المهاجر عكة بعد قضاء مكة لانا اه قرطى (قوله كما استخلف)  
ما بعد قوله اى استخلفا كما استخلف الذين من قبلهم والعام على بناء استخلف للفاعل وأبو بكر  
بناء للمفعول فالوصول على الاول منصوب وعلى الثانى مرفوع اه سمين وفى البين سائى وقرا  
أبو بكر والمفضل عن عامر بن ضمير التاء وكسر الهمزة وإذا ابتدأ من ألف والباقيون فقهها وإذا  
ابتدأ وكسروا ألف اه (قوله بالخفيف والتشديد) سبعان (قوله بما ذكره) متعلق  
بوعده والذى ذكره هو الامور الثلاثة اه شيئا (قوله يبدؤنى) فيه ما عناه أحداه  
انه مستأنف اى جواب لسؤال مقدّر كانه قبل ما بالهمس يستخلفون ويؤمنون فقيل يبدؤنى  
الثانى انه خبر مستأنف مضمر اى هم يبدؤنى والجهة ايضا استأنافه تقتضى المدح والثالث انه  
حال من مفعول وعنده الله الرابع انه حال من مفعول يستخلفهم الخامس انه حال من  
فاعله السادس انه حال من مفعول ليسدائهم السابع انه حال من فاعله اه سمين فقول  
الشارح هو مستأنف خبره عائد ليدؤنى اى هذا الخبر مستأنف وهذا هو الذى صدر به

لا يشركون في شيئا) هو  
 مستأنف في حكم التعليل  
 (ومن كفر بعد ذلك)  
 الانعام منهم به (فأولئك هم  
 الفاسقون) وأول من كفر به  
 قتلة عسما رضي الله عنه  
 فصاروا يقتلون بعد أن كانوا  
 اخوانا (واقبوا الصلاة  
 وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول  
 لعلكم ترحبون) أي رجاء  
 الرحمة (لأخسب) بالفوقانية  
 والتقناتية والفاعل الرمولى  
 (الذين كفروا وهزبن) لنا  
 (في الأرض) بأن يفوتونا  
 (وما أوامهم) مرجعهم (النار  
 وليس المصير) المرجع هي  
 (بالأهل الذين آمنوا بالسناد) أي  
 الذين ملكت أيمانكم  
 من القصد والامانة والذين  
 لم يبقوا الخلف منهم) من  
 الأحرار  
 على أزواجهم) أربع نسوة  
 (أرما ملكت أيمانهم) من  
 الولائد بغير عدد (فانهم غير  
 ملومين) بالاحسالة (فن  
 ابتغى وراء ذلك) فن طلب  
 سوى الحلال (فأولئك هم  
 الداودون) المعتدون بالحلال  
 إلى الحرام (والذين هم  
 لأماناتهم) لما آتمنوا عليه  
 مثل الصدوم والوضوء  
 والاختسال من الجنابة  
 والوديعة وأشباه ذلك  
 (وعهدهم) فيما بينهم  
 وبين الله أو بينهم وبين  
 الناس (راعون) حافظون

الذين كفروا في حكم التعليل أي التعليل لوعدهم بما ذكر من الأمور الثلاثة  
 (قوله لا يشركون في شيئا) يجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون حالا من فاعل بعددوتى  
 أي بعددوتى موحدين وأن يكون بدلًا من الجملة التي قبله الواقعة حالا وقد تقدم ما فيها اه  
 سمين (قوله بعد ذلك الانعام منهم) منهم حال من من والضمير الذين آمنوا وقوله مبتغى  
 بالانعام أي الانعام بما ذكر من الأمور الثلاثة فإيراد بالكفر هنا كبر النعمة أي عدم القيام  
 بحقه إلا بالكفر بالمقابل للأمان فذلك قال وأولئك هم الفاسقون ولم يقل الكافرون اه  
 شيخنا (قوله وأول من كفر به) أي بالانعام بما ذكر أي لم يبق بحق هذه الذم من عدم  
 التعرض للعتق اه شيخنا (قوله واقبوا الصلاة الخ) عطف على مقدر يقتضيه السياق  
 تقديره فاتموا أي وادعوا إلى الأمان وأعلموا الصالحوا وقبوا الصلاة الخ اه شيخنا وفي السمين  
 قوله واقبوا الصلاة وفيه وجهان أحدهما أنه معطوف على أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وليس  
 بعده أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال لأن حق المعطوف أن يكون  
 غير المعطوف عليه قاله الزحشمى قلت وقوله لأن حق المعطوف الخ لا يظهر له أن المعطوف الذي  
 ادعاه والثاني أن قوله واقبوا من باب الالتفات من الغيبة إلى الخطاب وحسنه الخطاب  
 في قوله قبل ذلك منكم اه (قوله بالفوقانية) ومعلوم أن الفاعل عليها ضمير الخطاب وهو  
 الرسول بقوله والفاعل الرسول راجع لقراءتين وعلى كل من القراءتين فالوصول مفهول  
 أول وهزبن مفهول ثان اه شيخنا وفي الكفر قوله والفاعل الرسول أي لتقديم ذكره  
 وظاهر كلامه أن ذلك على القراءتين وتفصيل القول في ذلك أن الفاعل ضمير الخطاب أي  
 لا تحسب أيها الخطاب مجتمع أو بعد جعله الرسول صلى الله عليه وسلم لأن مثل هذا الحسدان  
 لا يتصور منه حتى ينهى عنه وأما على القراءتين الثانية فإن الفاعل ضمير مفعول مدعى ما دل  
 السياق عليه أي لا تحسب صاحب أو أحد وأما على الرسول لتقديم ذكره ولكنه ضيف للنعى  
 المتقدم وأجيب بأنه لا يلزم من النهى عن الشيء وقوعه من المنهى عنه اه (قوله بأن يفوتونا)  
 أي يهربوا ويفروا من عذابنا اه شيخنا وهرب من باب طلب كما في المختار (قوله وما أوامهم  
 النار) معطوف على جملة لا تحسب عطف خبر على إنشاء على رأى بعضهم أو معطوف على مقدر  
 تقديره بل هم مقهورون مدركون وما أوامهم الخ عطف خبر على خبر اه شيخنا (قوله بأهلها)  
 الذين آمنوا بالسناد منكم الذين ملكت أيمانكم) قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم غلامان الانصار يقال لهما مدح بن عمرو والى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل  
 عليه فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى بأهلها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في  
 أيمانهم مرتد كان له أسلحهم كبير فدخل عليهم في وقت كرهته فاتم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقالت إن خدمنا وغلامنا قد خلون علينا في حال ذكرها فانزل الله تعالى بأهلها الذين آمنوا  
 ليسأذنكم والام لا الم الامر وقبه قولان أحدهما أنه على التذلل والاستعجاب والثاني أنه  
 الوجوب وهو الأولى اه خازن وفي زاده وأعلم أن ظاهر الآية أمر إمام السلك والأطفال  
 بالاستئذان والمقصود أمر المؤمنين بأن يمنحوا هؤلاء من الدخول عليهم في هذه الأوقات من غير  
 إذن إذ لو كان المقصود أمر إمام السلك والأطفال بالذات لما كان لتخصيص النساء والخطاب  
 بالمؤمنين وجه ولكان يلزم عليه تكليف الأطفال اه وفي الكفر وفي هذا الأمر في الحقيقة  
 الأولى بأدبهم فلا بد كلف أمرهم الله بالاستئذان مع أنهم غير مكلفين اه وفي القرابي

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاماً من الأنصار يقال له مدحج إلى عمر بن الخطاب  
 ظهر عليه عود فوجده قائماً وقد أغلق عليه الباب فذكر في السلام عليه الباب فناداه ودخل  
 فاستقظ عرفاً فكشف منه شيء فقال عمر وحدث أن الله نهي أبناءنا أن نأخذوا به من أن لا دخلوا  
 علينا في هذه الساعات إلا بأذن ثم انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية بعد  
 أنزلت فخر ساجداً شكره عز وجل اه (قوله وعرفوا أمر النساء) أي عورتا من أي حكوا  
 عورات النساء اه شيئاً أي ميزوا بين الجملة وغيرها (قوله ثلاث مرات) فيه وجهان أحدهما  
 أنه منصوب على الظرف الزماني أي ثلاثة أوقات ثم فسرتك الأوقات بقوله من قبل صلاة  
 الغيرة وحين تصنعون شياكم ومن بعد صلاة العشاء والثاني أنه منصوب على المبدئية أي ثلاثة  
 استئذانات ورجح الشيخ هذا فقال والظاهر من قوله ثلاث مرات ثلاثة استئذانات لأنك إذا  
 قلت ضربت ثلاث مرات لا يفهم منه إلا ثلاث ضربات ويؤيد قوله عليه الصلاة والسلام  
 الاستئذان ثلاث قلت مسلم أن الظاهر كذا ولكن الظاهر هنا معروك لقراءة المذكورة هي  
 تفسير الثلاثة بقوله من قبل صلاة الغيرة اه من لكن الشارح جرى على الأول حيث قال  
 ثلاث مرات في ثلاثة أوقات (قوله من قبل صلاة الغيرة) في محل نصب بدل من ثلاث مرات  
 وكذا يقال فيما بعده وسر لم يرد هذا الأعراب بقوله بدل من محل ماقبل اه شيئاً (قوله أيضاً  
 من قبل صلاة الغيرة) أي لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب البتقة  
 وقوله وحين تصنعون شياكم أي التي تلبس في البتقة أي تضعونها لأجل القبولة وقوله ومن  
 بعد صلاة العشاء أي لا وقت الغيرة عن اللباس والالتفاف بالحاف اه يضارى (قوله من  
 الظهيرة) فيه ثلاثة أوجه أحدها أن من لسان الجنس أي حين ذلك الوقت الذي هو الظهيرة  
 الثاني أنها بمعنى في أي تضعونها في الظهيرة الثالث أنها بمعنى اللام أي من أجل والظهيرة وأما  
 قوله وحين تصنعون فطف على محل من قبل صلاة الغيرة وقوله من بعد صلاة العشاء عطف على  
 ماقبله والظهيرة شدة الحر وهو منتصف النهار اه من فقول الشارح أي وقت الظاهر فتفسير  
 حين (قوله بالرفع) خير من متداً مقدور على هذا فالوقت على العشاء وأما على قراءة نصب  
 فالوقت على لكم اه شيئاً (قوله بعده مضاف) أي بقدر أيضاً (قوله أي هي أوقات) أي هي  
 أوقات ثلاث عورات وقوله ماقبله وهو الظرف الثلاثة اه شيئاً (قوله وهي مبتدأ) أي  
 الأوقات الثلاثة وقوله تبدوا فيها العورات خبره وقوله لالتقاء الشباب الخ عطفه مقدم وهذا بيان  
 لحكمة النهي وبيان تبعيتها عورات اه شيئاً (قوله ليس عليكم) أي في تركهم من الدخول  
 عليكم ولا عليهم أي في الدخول لعدم تكلفهم وهذا في الصبيان وأما في الإقراء البالغين فالأمر  
 ظاهر اه شيئاً (قوله أيضاً ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) ليس في هذا ما نافي أنه  
 الاستئذان فينصفه لأم في الصبيان ومما يملك الدخول عليهم وثان في الإقراء البالغين اه  
 يضارى أي خلافاً لما قال أنها منسوخة بهذه الآية في غير هذه الأوقات الثلاثة اه زاده  
 (قوله هم طوافون) الجملة لتبطل لما قبلها (قوله والجملة) أي قوله يصنعكم على بعض وقوله  
 لما قبلها أي قوله هم طوافون عليكم وهذا يفيده أن المراد ببعض الأول هو ما عر عنه بالواو  
 في قوله طوافون اه شيئاً وفي المصنف قوله يصنعكم على بعض في بعضكم ثلاثة أوجه أحدها  
 أنه متداً وعلى بعض الخبر فقدره أو اللقاء يطوف على بعض وتكون هذه الجملة بدل لما قبلها  
 ويجوز أن تكون مؤكدة معينة يعني أنها أفادت ما أفادته الجملة التي قبلها فكانت بدلاً مؤكدة

وهو روافاً النساء ثلاث  
 مرات) في ثلاثة أوقات  
 (من قبل صلاة الغيرة وحين  
 تصنعون شياكم من الظهيرة)  
 أي وقت الظهيرة (ومن بعد  
 صلاة العشاء ثلاث عورات  
 لكم) بالرفع خير من متداً  
 مقدور بعده مضاف وقام  
 المضاف إليه مقامه أي هي  
 أوقات وبالنصب يتقدم  
 أوقات منصوبة باللام من محل  
 ماقبله قام المضاف اليه  
 مقامه وهي لالتقاء الشباب  
 تبدوا فيها العورات (ليس  
 عليكم ولا عليهم) أي المالك  
 والصبيان (جناح) في  
 الدخول عليكم غير استئذان  
 (بدهن) أي بعد الأوقات  
 الثلاثة هم (طوافون  
 عليكم) بالندبة (بعضكم)  
 طائف (على بعض) والجملة  
 مؤكدة لما قبلها  
 له الوفاء (والذين هم على  
 صلواتهم) لا أوقات صلواتهم  
 (يحافظون) له بالوفاء  
 (أولئك) أهل هذه الصفة  
 (هم الوارثون) النازلون  
 (الذين يرون) يستولون  
 (الفرسوس) مقصورة  
 الرحمن والفرسوس هو  
 البستان لسان الرومية  
 (هم في النار) في الجنة  
 معيون لا يعززون ولا يخرجون  
 منها (ولقد خلقنا الإنسان)  
 ولد آدم (من سلافة) سلة  
 (من طين) والطين هو آدم

(كذلك) كما سنع ما ذكر  
 (بين الله لكم الآيات) أي  
 الأحكام (وأنه علم) بأمر  
 خلقه (حكيم) بما يدبر لهم  
 وآية الاستئذان قبل منسوخة  
 وقيل لا ولكن تهاون  
 الناس في ترك الاستئذان  
 (وإذ بلغ الأطفال منكم)  
 أيها الأحرار (الحلم  
 فليستأذوا) في جميع الأوقات  
 (كما استأذن الذين من قبلهم)  
 أي الأحرار الكبار (كذلك)  
 بين الله لكم آياته والله علم  
 حكيم (واقواعد من النساء)  
 قد سن عن الحنف والولد  
 لكبرهن (اللاتي لا يرجون  
 نكاحا) لذلك (فليس عليهن  
 جناح  
 (ثم جعلناه) يعني ما ه السلالة  
 (نطفة) ففراركن) في مكان  
 حزين رحم أمه فتكون نطفة  
 أربعين يوما (ثم خلقتنا) ثم  
 حولنا (النطفة علقه) دما  
 عيطا فتكون علقه أربعين  
 يوما (خلقتنا) غولنا (العلقة  
 مضغة) لحما أربعين يوما  
 (خلقتنا) غولنا (المضغة  
 عظما) بلا لحم (فكسونا  
 العظام لحما) أوصالا وعروفا  
 وغير ذلك (ثم أنشأناه خلقا  
 آخر) جعلناه فيه الروح  
 (فتبارك الله أحسن الخالقين)  
 أحكم المولدين (ثم أنتم بعد  
 فلك ليعتدون) فموتون (ثم  
 أنكم يوم القيامة تبعثون)

والثاني أن يتم بدلائل ما وافق قوله ابن عطية والثالث أنه مرفوع بخل مقدري يطوف  
 بهنكم على بعض حذف لالة ما وافق عليه قاله الزمخشري اه وفي الذكر في بعضكم على بعض  
 أفاد أن قوله بهنكم مبتدأ وعلى بعض الخبر وتبع فيما قدره بالالقابور أو حيان هذا أنه  
 كون مخصوص فلا يجوز حذفه والجواب هنا أن الممتنع الحذف إذا لم يدل عليه دليل ولم يبق بعد  
 إقامة الجار مقامه ولذلك قال الزمخشري خبره على بعض على معنى طائف على بعض وحذف  
 لالة ما وافق عليه اه وزاد بقوله بهنكم على بعض أي الممالك والأطفال يطوفون  
 عليكم بالخدمة وأنتم تطوفون عليهم للاستخدام فلو كلفتم الاستئذان في كل طوفة أي في هذه  
 الأوقات الثلاث وغيرها لفساد الأمر عليكم اه بقوله بهنكم على بعض فيه زيادة على ما قبله  
 فليس تأكيده خلافا للال تأمل (قوله كما بين لكم ما ذكر) أي من استئذان الممالك وغير  
 الباقين اه كذا في (قوله وآية الاستئذان) أي قوله يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين في  
 قبل منسوخة الخ عبارة لتمايز اختلاف العلماء في حكم هذه الآية فقيل أنها منسوخة حكى  
 ذلك عن سعد بن المسيب وروى عكرمة عن أنس من أهل العراق قالوا إن عباس كفى ترى  
 في هذه الآية أني أمرنا بها ولا يعمل بها أحد قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم  
 الذين منكم أيها النكاح (التي) فقال ابن عباس إن الله علم وحيم بالمؤمنين يجب الاستئذان  
 الناس ليس ليوتهم دستور ولا يجب أن يدخل الخادم أو الولد أو يتيم الرجل والرجل  
 على أهله فأمر الله بالاستئذان في تلك العورات فما هم الله تعالى بالاستئذان والحب ثم أراحدا  
 وعمل بذلك بعد أخرجه أموداد وفي رواية عنه نحوه وزاد فرأى أن ذلك أغنى عن الاستئذان في  
 تلك العورات وذهب قوم إلى أنها غير منسوخة روى عفان عن موسى بن أبي عائشة قال سألت  
 الشعبي عن هذه الآية ليستأذنكم الذين منكم أيها النكاح (التي) فقال لا والله قلت إن  
 الناس لا يعملون بها قال الله المستعان قال سعد بن جبيرة في هذه الآية إن الناس يقولون نعمت  
 وأهله ما نسفت ولو كانت ما وافق بها الناس اه (قوله وإذ بلغ الأطفال الخ) مقابل قوله والذين  
 لم يبلغوا الحلم منكم اه زاده (قوله الذين من قبلهم) أي الذين ذكر وأمن قبلهم في قوله يا أيها  
 الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم الخ وما مصدرية أي استأذنا كما استأذن الذين من  
 قبلهم اه شيخنا (قوله والقواعد) جمع قاعدة غير هاه وهو مبتدأ وقوله الاتي الخ نعمت فلذلك  
 دخلت القافية والخبر وهو قوله فليس عليهن جناح الخ اه شيخنا وفي المصباح وقعدت المرأتان  
 الحيف استفت واقطع جميعها فهي قاعدة غير تامو الجمع قواعد وقعدت عن الزوج فهي لا تنهيه  
 اه وفي السنين والقواعد جمع قاعدة من غير ناء تأنيث ومعناه القواعد عن النكاح والحيف  
 أو عن الاستمتاع أو عن الحمل أو عن المبيع ولو لا تخصيصه بذلك لوجب التاء فوضاربه  
 وقاعدة من القواعد المرفوعة وقوله من النساء ما بعده بيان لمن والقواعد من النساء  
 حال والات في القواعد لا النساء وقوله فليس عليهن الخ الجملة خبر المستدأ وأفاد دخلت النساء  
 لأن المستدأ موصوف بموصول وكان ذلك الموصول مستدأ لما زاده ولما في خبره ولا يجوز أن  
 تكون الاتي في صفة النساء إلا بنى مرفوع لدخول القافة في خبر المستدأ وقال أبو البقاء ودخلت  
 النساء الاتي في المستدأ من معنى الشرط لأن الاتي واللام بمعنى الاتي قد عدت وهذا مذهب  
 الاخش اه (قوله الاتي لا يرجون نكاحا) أي لا يطمعن فيه وقوله لذلك أي كبرهن اه  
 (قوله فليس عليهن جناح الخ) أي فيعز النظر لوجههن وأيديهن وهذا أحد وجهين والثاني

أن يصفن (يا بن) من اللباب  
 وأردوا القناع فوق الحمار  
 (غير متبرجات) مظهرات  
 (بزينة) خفته كقلادة  
 وسوار وخنخال (وان  
 يستغفن) بان لا يصفنها (خير  
 فمن والله جميع) لقولكم  
 (عليه) بما في قلوبكم ليس  
 على الاعى حرج ولا على  
 الاعرج حرج ولا على المريض  
 حرج (في مؤاكلة مقابلهم  
 ولا) حرج (على انفسكم  
 تحبوا) ولقد خلقنا فوقكم  
 سبع طرائق سبع سموات  
 بعضها فوق بعض مثل  
 القبة (وما كنا عن الخلق  
 غافلين) نارك كنهم بلا امر  
 ولا نرى (وانزلنا من السماء  
 ماء) مطرا (نقد) من  
 المشقة وقيل عسدار  
 ما يكفكم (استكناه) فادخلناه  
 (في الارض) لعلنا منه  
 الركي والصون والانهار  
 والقدان (وانا على ذهاب  
 به) على غور الماء في الارض  
 (تفادون فانشانا لكم)  
 خلقنا لكم وقال انبتنا  
 لكم (به) الماء (جنات)  
 ساتين (من نخيل واحباب)  
 كروم (لك فيها) في البساتين  
 (فواكه كثيرة) ألوان  
 ألوان الثمار (تاكلون  
 وشجرة) تثبت بالمارشجرة  
 وهي نضرة الزينون (فخرج

المنع كالشاة وعبارة الروضة وأما العوز فألقيا الفزالي بالثابتة فان الشهوة لا تنضب وهي  
 محل الوطء وقال الروياني اذا ماغت ميناغاثومن الافتتان بالنظر انبها جاز النظر الى وجهها وكفها  
 لقوله تعالى والقواعد من النساء الآية اه (قوله ان يصفن) أي يزعن عنهن ثيابهن (قوله  
 من اللباب) وهو الحفة أي ما يعطى به جميع البدن كاللادة والخبرة وقوله فوق الحمار راجع  
 للقناع أي القناع الذي ليس فوق الحمار اه شيئا (قوله غير متبرجات بزينة) الباء بمعنى  
 اللام وعبارة أبي السمو وغير مظهرات لزينة اه وبجارية البصاوي غير متبرجات بزينة  
 غير مظهرات بزينة مما أمرن باخفائه في قوله ولا يبدن زينتهن وأصل التبرج التكلف في اظهار  
 ما يخفى من قوله مفسدة بارحة لا غطاء علم بالبرج محرك سعة العين بحيث يرى بياضها  
 محيطا بسوادها الآية خص بكشف المرأة زينتها ومحاسنها الرجال اه وقوله غير مظهرات زينة  
 أشار به الى ان الباء للتعدي ولذا فسر بمعدوم ان تفسير اللام بالتمدي كثير ويؤيده أن أهل  
 القصة لم يذكروه معتد بانفسه ولم نرم من قال نرجت المرأة حليها وليست الزينة مأخوذة في  
 مفهومه حتى يقال انه يحجر بذلك قوم فن قال انه إشارة الى زيادة الباء في المفعول فقد أخطأ اه  
 شهاب وفي المختار والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال اه (قوله ليس على الاعى حرج  
 ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) اختلف العلماء في هذه الآية فقيل ابن عباس  
 لما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مؤاكلة  
 المرضى والزنى والعنى والعرج وقالوا الطعام أفضل الامور وقد نهانا الله تعالى عن أكل  
 المال بالباطل والاعى لا يصير موضع الطعام والطيب والاعرج لا يتكمن من الجملوس ولا  
 يستطيع المزاغة على الطعام والمرضى يضعف عن تناول ولا يستوفي من الطعام حقه فأنزل  
 الله عز وجل هذه الآية فعلى هذا تكون على معنى في أي ليس في الاعى والمعنى ليس عليكم  
 في مؤاكلة الاعى والمريض والاعرج حرج وقيل كان العلىمان والعرج والمرضى يتزودون  
 عن مؤاكلة الأصحاء لان الناس يقدرونهم ويكرهون مؤاكلهم ويقال الاعى ربما أكل أكثر  
 ويقال الاعرج ربما جلس مكان اثنين فنزلت هذه الآية وقيل نزلت ترخيبا للمؤاكلة في  
 الأكل من بيوت منى الله في هذه الآية وذلك ان هؤلاء كانوا يحدلون على الرجل لطالب  
 الطعام فاذا لم يكن عنده شيء ذهب بهم الى بيت أبيه أو بيت أمه أو بعض من معى الله في هذه  
 الآية فكان أهل الزامة يخرجون من ذلك ويقولون ذهب بنا الى غير بيته فأنزل الله عز وجل  
 هذه الآية وقيل كان المسلمون اذا غزوا فصاروا معانيج يسوهم الى هؤلاء الضعفاء ويقولون لهم  
 قدأهنا انكم تأكلوا معنا في سوتنا فكافوا بغير حق من ذلك ويقولون لا ندخلها ولا يحباها  
 غائبون عنها ان لا يكون انفسهم هم طيب نفس فأنزل الله عز وجل هذه الآية ترخيبا لهم  
 وقيل نزلت رخصة لهؤلاء في الخلص عن الجهاد فعلى هذا ان الكلام عند قوله ولا على الاعرج  
 حرج ولا على المريض حرج اه خازن وعبارة أبي السمو وقيل ان هؤلاء الطوائف الثلاثة كانوا  
 يصرحون عن مؤاكلة الأصحاء حذرا من استغذارهم امامهم وضوفا من تأذيهم بأفهامهم  
 ومعنايتهم فان الاعى ربما سبقت به الى أطيب الطعام فسبق الصبر اليه والاعرج يتعجم  
 في مجلسه فيأخذم كائنا وسعا فيمنع على السلم والمريض لا يتناول من حاله مؤذنة لقرينه وجلسه  
 فنزلت هذه الآية (قوله في مؤاكلة مقابلهم) مصدر معانف المفعول أي في أكلهم مع مقابلهم  
 أي السالمين من هذه النقايس الثلاثة اه شيئا (قوله ولا على انفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الخ)

اننا كلوا من بيوتكم) اى  
 بيوت اولادكم (الحيوت  
 آياتكم اوبيوت امهاتكم  
 اوبيوت اخوانكم اوبيوت  
 اخواتكم اوبيوت اعمامكم  
 اوبيوت عماتكم اوبيوت  
 احوالكم اوبيوت خالاتكم  
 اوما لمكنتم مفاتيحه) اى  
 خزنته والغريم (او صدقكم)  
 وهو من صدقكم في مودته  
 الغنى يجوز الاكل من بيوت  
 من ذكر وان لم يحضروا  
 اى اذا علم رضاهم به (ليس  
 عليكم جناح ان تأكلوا مما  
 حرمه الله (واشئنا)  
 متفرقين  
 من طور سيناء من جبل  
 مشهور الطور وهو الجبل  
 بلان النبط والديانة هو  
 الجبل المشعر ههنا  
 الحاشية (تبت بالدهن)  
 تحرج الدهن (وصبح  
 للاكلين) وما يسطبع به  
 الاكل (وان لكم في  
 الانعام) في الابل (لعمرة)  
 لعملة (نستكم بحاف بطونها)  
 من ابلها تخرج من بين  
 فرث ودم لنا الصغار وتكم  
 فيها) فركوبها وحملها  
 (منافع كثيرة ومنها) من  
 لحومها وابلانها واولادها  
 (تاكلون وعليها) على  
 الابل يعنى في البر (وعلى  
 الغنم) على السفن في  
 البحر (تحملون) تسافرون

كلام مستأنف قبل لما نزلت آية يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالوا لايحل  
 لاحد منا ان يأكل عند احدنا فان الله تعالى ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم اى  
 لا حرج عليكم في ان تأكلوا من بيوتكم الخ اه خازن وفي القرطبي وعن ابن عباس لما نزل  
 الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا  
 ان نأكل اموالنا ميثا بالباطل وان الطعام من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان يأكل  
 عند احدكم كلف الناس عن ذلك فانزل الله عز وجل ليس على الاعشى حرج الى اموالكم  
 مفاتيحه اه (قوله ان تأكلوا) اى في ان تأكلوا وقوله من بيوتكم بكسر الباء وضه اسم بيتان  
 ويجريان في كل ما بناى وقوله اى بيوت اولادكم الحاصل له على هذا التقدير امران الاول  
 المقابلة بالباء والثاني انه لا يتوهم ان الانسان يمنع عليه الاكل من بيت نفسه اه شيخنا  
 وعبارا لبيضاوى من بيوتكم اى من البيوت التى فيها ازواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت  
 الاولاد لان بيت الولد كبيت ابيه عليه الصلاة والسلام اى وما لك لاسف وقوله عليه السلام  
 ان اطلب ما با على المرء من كسبه وان ولده من كسبه اه (قوله اخوانكم) اى اخوتكم  
 (قوله اوما لمكنتم مفاتيحه) العامة على فتح الميم واللام مخففة وقرأ ابن جرير ملكتكم بضم الميم  
 وكسر اللام مشددا اى ملككم غيركم العامة على مفاتيحه دون ما جمع مفتوح وابن جرير مفاتيحه  
 بالياء سد التاء جمع مفتاح وجوز ابو البقاء ان يكون جمع مفتوح بالكسر وهو الالف وان يكون  
 جمع مفتوح بالفتح وهو المصدر بمعنى الفتح والاول اقبس وقرأ ابو عمرو في رواية هرون عنه مفتاحه  
 بالافراد وهى قراءة قتادة اه ميم (قوله اى خزنته والغريم) اى حفظه والغريم كان تكونوا  
 وكلاء عليه قال ابن عباس عني بذلك وكيل الرجل وقيل في خدمته وما شئت فلا بأس عليه  
 ان يأكل من غنمه وغنمه فضمته ويشرب من لبن ماشيته ولا يحمل ولا يدخو وقيل يعنى بيوت  
 عبيدكم ومالكم وذلك ان السيد ملك منزل عبيده والمفاتيح الخزائن ويجوز ان يكون المراد  
 بها المفاتيح التى يفتح بها اذاملك الرجل المفاتيح فهو خازن فاحل الله له ان يأكل اثنى السبع  
 وقيل اوما لمكنتم مفاتيحه اى ما خزنته وعنده وما ملكتوه اه خازن (قوله او صدقكم)  
 الصدق يطلق على الواحد والجمع اه ميم وفي الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في  
 الحرف بن عمرو وخرج غازي بن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ماله بن زيد على اه فلما  
 رجع وحده معه وداخا له عن حاله فقال تخرجت ان تأكل من طعامك بغير اذن فانزل الله هذه  
 الآية اه (قوله من بيوت من ذكر) اى الاصناف الاحد عشر وخصوصا بالذكر لان المعادة  
 حارمة بالنسبة بينهم اه بضاوى (قوله اى اذا علم رضاهم) اى بصريح اللفظ او بالقرينة  
 وان كانت ضمنية اه شيخنا وهذا التقيد هو المعتمد الغنى به ورواه قول اخيه يقول يجوز  
 الاكل من بيوت من ذكر وان لم يعلم رضاهم عبارة القرطبي المسئلة الزاوية اوبيوت آياتكم  
 الى قوله اوبيوت خالاتكم قال بعض العلماء هذا اذا اذنوا في ذلك وقال آخرون اذنوا له اولم  
 ياذنوا له ان يأكل لان القراءة التى يسمونها من اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفنا سمع النفوس  
 منهم بسبب ذلك العطف ان يأكل هذا من شيمهم وبسبب ذلك اذا علموا وقال ابن العربي اباح  
 لنا الاكل من حصة القسب من غير امتنان اذا كان الطعام مذوقا فان كان محورا دونهم لم  
 يكن لهم اخذه ولا يجوز ان يجاوزوا الى الاذكار ولا الى ما يسى بما كولو وان كان غير محوز عنهم  
 الا باذن منهم اه ويرد على القول الاول ان يقال اذا كان الاكل من بيوت من ذكر مشروطا



(نحية) مصدر جليل  
عند الله مباركة طيبة) يناب  
عليها (كذلك يمين الله  
لكم الآيات) أي يفصل  
لكم معالم دينكم (لعلكم  
تقولون) لكني تفهموا ذلك  
(انما المؤمنون الذين آمنوا  
بالله ورسوله وإذا كانوا معه  
أي الرسول (على أجمعين)  
كنهية الجملة (لم يذهبوا)  
لمروض عذرهم (حتى  
يستأنفون الذين يستأنفونك  
أولئك الذين يؤمنون بالله  
ورسوله فإذا استأنفوك  
باعتقنا) بمنظر منا  
(وحيثنا) وحيثنا البك  
(فأدأجأ أمرنا) وقت عدائنا  
(وفارقتور) تبع الماء  
من التنوير يقال طلع القمر  
(فاسلك فيها) فاسلك في  
السفينة (من كل زوجين  
اثنين) صنفين اثنين ذكر  
وأُنثى (وأملك) وأحل  
أهلك يعني من آمن بك (الا  
من سبق) وجب (عليه  
القول) بالعباد (منهم  
ولا تخاطبني) ولا تراجعتي  
بالدعاء (في الذين ظلموا)  
في نجاة الذين كفروا من  
قولكم (انهم مفرقون)  
بالطوفان (فإذا استويت  
أنت) إذا ركبت أنت (ومن  
مهلك) من المؤمنين (عليه  
القول) على السفينة (عليه  
الحكمة) الشكر لله الذي

اختلف المتأولون في أي البيوت أراد تعالى فقال ابراهيم النخعي والحسن أرادوا المساجد والمعنى  
سلوا علي من فيها فان لم يكن في المساجد أحد حفظ السلام أن يقول السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين وقيل المراد بالبيوت البيوت المسكونة أي قبلوا على أنفسكم قاله جابر وعبد الله  
وابن عباس أيضا وعطاء بن أبي رباح قالوا ويدخل في ذلك البيوت غير المسكونة ويسلم المرء  
فيها على نفسه بأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال ابن العربي القول بالعموم  
في البيوت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص وأطلق القول ليدخل تحت هذا العموم كل بيت  
كان لأهله أو لنفسه فإذا دخل بيتا لغيره استأذن كما تقدم اه قرطبي (قوله نحية) معمول المقدر  
أي غيوا نحية أو معمول السبلو لأنه لا يقية في المعنى وكلام الشارح يستعمل كلام الوجوهين  
اه شخفا وفي الدين قوله تحسنة منصوب على المصدر من معنى فسلواوه ومن باب قد عدت  
جلوسا وقد تقدم وزان التحسنة ومن عند الله يجوز أن يتعلق بمحذوف صفة التحسنة وإن يتعلق  
بنفس تحسنة أي تحسنة صادرة من جهة الله تعالى ومن لا يشك في الغاية بحجاز إلا أنه يكره على  
الوقف تأخر الصفة الصريحة عن المؤولة وقد تقدم ما فيه اه (قوله من عند الله) أي ناسئة بآمره  
مشروعة من لدنه اه أبو السعود (قوله يناب عليها) تفسيره لاركة وأما طيبة فمعناه أظيب بها  
نفس المستمع اه شخفا وفي البصائر مباركة لأمر جبري بهاز بادة التبرير والثواب طيبة تغلب  
بها نفس المستمع اه (قوله لكني تفهموا ذلك) أي عالم دينكم (قوله انما المؤمنون) مبتدأ  
وقوله الذين آمنوا خبره أي انما المؤمنون الكاملون في الأيمان نزلت هذه الآية في المنافقين  
الذين كان يرضى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في محالته وخبطه وقوله وإذا كانوا معه  
معهلوف على آمنواوهوله ثابته وهي محط الكمال وأما المنافقون فكانوا إذا جلسوا في مجلسه  
ينظرون إلى الصابية فان رآهم غافلين غمهم خرجوا وهوا خفية واستقام من غير استئذان  
اه شخفا (قوله على أجمعين) في جامع امتداد بحجازي لأن المراد كان ميبا في جهه نسب الجمع  
إليه بحجاز اه سين (قوله كنهية الجملة) أي والعباد والمروء اه بيضاوي وكذا لاجمة  
وباقى الصلوات واجتماعهم للتشاور في الأمور قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا قصد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل أن يخرج من المسجد لاجئة أو عذر لم يخرج حتى يقوم  
بصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف أنه انما قام يستأذن فبأن دن شاء منهم  
قال مجاهد وأذن الامام يوم الجمعة أن يشير بيده قاله أهل العلم وكذلك كل أراجم عليه  
السلطان مع الامام لا يخالفونه ولا يرجعون عنه إلا بأذن وإذا استأذن الامام من شاء أذن له  
وان شاء لم يأن اه خازن (قوله لم يذهبوا حتى يستأنفوك) اعتباره بخلق كمال إيمانهم لأنه  
كالصديق لبعثته والامير لما خلص فيه عن المناقفة فان دبره وعادته التسليم والفرار وتلطيم  
الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذنه ولذلك أعادهم وكذا على  
أصوب أبلغ فقال ان الذين يستأذنونك إلى آخره فانه يفسد أن المستأذن مؤمن لاجلة وان  
الذاهب بغير إذنه ليس كذلك اه بيضاوي (قوله لمروض عذرهم) أي تجوزعه الإقامة في  
المسجد فان كان الضر يمنع المكث في المسجد كالخمس والجنابة والمرض فانهم لا يحتاجون إلى  
الاستئذان من النبي بل هم مآذون لهم شرعا اه شخفا (قوله حتى يستأنفوك) أي يطلب منهم  
الاذن أي فإذا دن لهم اه شخفا (قوله ان الذين يستأذنونك الخ) ذكره وكذا لما تقدم ونظما  
مترجما لهذا الأمر اه (قوله فإذا استأذنونك لبعض شأنهم) أي كما وقع لسيدنا عمر بن الخطاب



مستترين شي وقد لفتحقين  
 (فاحذر الذين يخافون من  
 أمره) أي الله ورسوله (أن  
 تصيهم فتنة) ملاء (أو  
 يصيهم عذاب النيم) في  
 الآخرة (الآن لله مافي  
 السموات والأرض) ملكا  
 وخلقا وعيدا (قد يصلم  
 مااتم) أيها المكفون  
 (عليه) من الأمان والنفاق  
 (و) يصلم (يوم يرجعون  
 إليه) فيه التفتات عن  
 الخطايا أي من يكون  
 (فتنبهم) فيه (بما عملوا)  
 من الخير والشر (واقه بكل  
 شيء) من أعمالهم وغيرها  
 (عاب)

«(سورة الفرقان مكتبة)  
 الأوالدين لا يدعون مع الله  
 إلها آخر إلى رحما قد في  
 وهي سبع وسبعون آية

«(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (تبارك) تعالى (الذي  
 نزل الفرقان) القرآن لأنه  
 فرق بين الحق والباطل  
 (على عبده) محمد

«(وذكر يوم البقاء الآخرة) بالحق  
 بعد الموت (وأترفاهم)  
 أنصاهم المال والولد (في  
 الحياة الدنيا ما هذا) يهتدون  
 الرسول (الاشرف) آدمي  
 (مثلكم) باكل غنما كسبون  
 (منه) كما نأكلون من ثمره  
 (ويشرب مما تدرين) من  
 تدرين (ولئن أطعتم بشرك  
 أصيبا) مثلكم أنتم أيضا

كالواضع ثمنه والباز والملاذفة والاحلطة كالالذة وحائب الجليل وما يطيف به ومنعطف  
 الوادي والباح الواد أه (قوله مستترين) تفسير قوله لو اذا (قوله فليحذر الذين يخافون من  
 أمره) مترتب على قوله قد يصلم الله الذين الخ وعادة أي السعد والنفاق قوله فليحذر الذين  
 يخافون من أمره لترتيب الحذر والأمر به على ما قبله من قوله تعالى بأحوالهم فإنه مما يجب  
 الحذر اليه أي يخافون أمره ترك مقتضاهم فيجب «مما يخالف عنه» وعن اما تضمنه  
 معنى الاعراض أو حله على معنى يصدون عن أمر مدون المؤمنين من خالفه عن الأمر إذا صد  
 عنه هو حذف المفعول لما أن المقصود بيان المخالف والمخالف عنه والضمير لله تعالى لأنه الأمر  
 حقيقة أو لرسول صلى الله عليه وسلم لأنه المقصود بالذكرة أو أن الفعل على يده من غير تعين  
 وعن زائدة أه شيخنا (قوله أن تصيهم فتنة) في تأويل مصدر مفعول يحذر أي أصابه فتنة من  
 تسلط جائر عليهم وأصباح نعمه استدراجهم أه شيخنا وقوله أو يصيهم أو ما تعلق خلق أه  
 (قوله الآن لله الخ) كالدليل لما قبله من قوله أن تصيهم الخ أه شيخنا (قوله وعيدا) فائدة  
 ذكره بعد ذلك لحقنا لاشارة إلى أن ما سعة له في العاقلة وغيره أه شيخنا (قوله قد يصلم  
 مااتم عليه) قال الزمخشري أد حل قد تلو وكيد عليه بما هم عليه من المخالفة عن الدين ومرجع  
 توكيد العلم إلى توكيد الوعد وثلاثان هذا دخل على المضارع كانت بمعنى وبما فوافقا رجا  
 في خروجها إلى معنى التذكير أه كرخي (قوله ويوم يرجعون إليه) معطوف على معطول يعلم  
 كما أشار له التارخ أه شيخنا ويوم يرجعون بالبناء لله قول في قراءة الجمهور ورواها في قراءة  
 يعقوب أه يعقوب (قوله فتنبهم) أي يخبرهم بما عملوا أي فلا يخافهم ويشتبهونهم - م الأبد  
 أخبارهم بما عملوا وبما أه شيخنا

### «(سورة الفرقان)»

(قوله مكتبة) أي نزل قبل الهجرة وتقدم أن أسماء السور وترتيبها وترتيب الآيات توقيفي  
 دون هدمها وقد اشتملت هذه السورة على التوحيد وأحوال المعاد أه شيخنا (قوله إلى رحما)  
 وهو ثلاث آيات (قوله تعالى) تفسير لتبارك أي تعالى الله عما سواه في ذاته وصفاته وأفعاله  
 التي من جلالتها تنزيل القرآن الكريم المجرى الناطق بملكوته تعالى وهو صفاته وأفعاله  
 على أساس الحكيم والمصلح وخلوها عن شائبة الخلل بالكلية فالبركة هي التقوا زيادة حسنة  
 كانت أو مضروبة وصحة التفاضل لما في هذا ذكر أه أبو السعود وتبارك فعل ماض  
 لا يتصرف فلا يجي عنه مضارع ولا مفاعيل ولا مصدر ولا يستعمل في غيره تعالى والمعنى أنه  
 سبحانه باق في ذاته أزلا وأبدا مجتمع التبريد باق في صفته مجتمع التبدل أه كرخي (قوله لأنه فرق  
 بين الحق والباطل) وقيل لأنه نزل منفردا في أوقات كثيرة ثم لهذا قال نزل بالتحديد لتكثير  
 التفرقة أه خازن وفي المصباح فرقت بين الشئين فرقا من باب قتل فقلت ما عانته وفرقت  
 بين الحق والباطل فقلت أيضا هذه هي الفقة العالمة وبها قرأ السبعة في قوله فافرق بيننا وبين  
 القوم الفاسقين وفي آية من باب خبر وقرأ بعض التاميين وقال ابن الأعرابي فرقت بين  
 الكفار بين فافترقا عنفت وفرقت بين العبدن ففترقا مثل فعل الخفيف في المعاني والمحل في  
 الأعيان والذي حكاه غيره أنه ما عني والتشليل مبالغة أه وفي القرطبي والفرقان القرآن وقيل  
 لأنه اسم لكل منزل كما قال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان أه وقد علمت أن السورة



كفرا وكذا أي بهما  
(وقالوا) أيها هو (أساطير  
الاولين) أكاذيبهم جمع  
أسطورة بالضم (اكتتبها)  
اكتتبها من ذلك القوم غيره  
(فهو على) تقرأ (عليه)  
ليعتقها (بكرة وأصيل)  
غداة وعشا قال تعالى ردا  
عليهم قل أنزل الذي يعلم  
السر القريب (في السموات  
والارض أنه كان غفورا)  
للمؤمنين (رحيما) بهم  
(وقالوا مال هذا الرسول  
بأكل الطعام وعشى في  
الأسواق لولا) هلا (أنزل  
إليه ملك فيكون معه نذيرا)  
(ان هو) ما هو يعنون الرسول  
(الارجل اقربى) اختلق  
(على الله كذبا) بما يقول  
(وما نحسن له المؤمنين)  
عصديق له بما يقول (قال)  
الرسول (رب انصرنى) أعنى  
بالله ذاب (بما كذبون)  
بالرسالة (قال) الله (عما  
قليل) عن قليل (ايصن)  
لصيرن (نادمين)  
بالتكذيب عند العقوبة  
(فاخذتهم الصيحة بالحق)  
بصوت جبريل بالذباب  
(فعلناهم) بدلنا لك (غناه)  
بابا (فبعدا) فحقا وخشية  
من رحمة الله (القوم اقلنا)  
الكافرين (ثم أنشأنا) خلقنا  
(من بعدهم) من بعد  
هلا كههم (قرونا آخرين)

السمين قوله ظلي فيه أوجه أحدها أنه مفعول به لأن جاءه بتدري بنفسه وكذلك أتى والثاني أنه  
على أساطير الخفاف أي جاثوا على الخفاف والثالث أنه في موضع الحال فيحيى نفسه ما في قوله جازيد  
عدا لمن الأوجه اه (قوله كفرا وكذا) لم ونشر مرتب وعبارة البيضاء وقد جاثوا على ما هو  
جمل الكلام المجهز فكما نحن متعلقان من اليهود وروا بنسبة ما هو يرى منه إليه انتهت والقضاء  
لترتيب ما بعد ما على ما قبله لكن لا على أنه امران متغايران حقيقة بل على أن الثاني هو  
عبر الأول حقيقة وإنما الترتيب بحسب التغاير الاعتباري وقد تحقق ما جاءه من الظلم والزور  
اه أو السوء (قوله وقالوا أيضا) أي كما قالوا الشبهة الأولى وقوله أساطير الاولين خير مبتدا  
محدوف كما أشاره الشارح وعلى هذا فيكون قوله اكتتبها في محل نصب على الحال ويصعق أن  
يكون قوله أساطير مبتدا وقوله اكتتبها خبر اه شيخنا (قوله اكتتبها) أي استكتبها أي امر  
غيره بكتابتها ونسخها لأنه صلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقرأ الخط ولا يكتب بأعراقهم وقوله  
انتسخه أي طبع بنسخها أي كتابتها وقوله من ذلك القوم حتى التصير أن يقول من أولئك القوم  
فكانه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله غيره معطوف بالتثنية أي امر غيره أن ينسخها له  
لأنهم يعرفون بأنه لا يكتب وقوله تقرأ عليه أي فليس المراد بالاملاء معناه الأصلي وهو اللقاء  
على الكتاب لكتب اه شيخنا (قوله فهو على عليه) هذا من كلامهم وقوله بكرة وأصيل المراد  
دائما وأبداه شيخنا (قوله القريب) أي ما غاب عنا (قوله أنه كان غفورا رحيمًا) تظيل لخدوف  
تقديره وأخر عقوقكم بكم لي يعاجل بكم بحال لأنه كان غفورا رحيمًا اه شيخنا وعبارة أي السوء  
وقوله تعالى أنه كان غفورا رحيمًا تظيل لما هو المشاهد من تأخير العقوبة أي أنه تعالى أزال  
وأبد استمر على المغفرة والرحمة المستعنيين لتأخير فلذلك لا يهل بعقوبتكم على ما تقولون في  
حقه مع كمال استيعابه ما هو غايته وقدرته عليها اه (قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ) شروع في  
بيان بعض قبائحهم التي قالوا ما في شأن الرسول وحاصل ما ذكر منها ناسية والأخيرة هي قوله  
الارجل معصورا وقد رآه عليهم هذه الستة أجا لا في البعض وتقصيلا في البعض فرد بقوله  
انفركم الخ الأربعة الأخيرة ورد الاربعة والخامسة أيضا بقوله تبارك الذي أنشأ الخ ورد  
الاولين بقوله وما أرسلنا قبلك من المرسلين الخ اه شيخنا وما استفهامية مبتدا والمجاور المحرور  
بعدها خبره بآكل كل حيلة حاله وجهاتهم فائدة الاخبار بقوله فالحكم عن التذكرة معرضين وقد  
تقدم في سورة النساء أن لام الجر كتبت مفعول من محرور ما هو خارج عن قياس الخط  
أو العمل في الحال الاستقرار والعمل في الجوارق نفس الجار ذكر ما هو البقاء اه جبريل في الكشف  
وقالوا مال هذا الرسول وقت اللام مفعول من هذا في المصحف خارجة عن أوضاع الخط  
العربي وخط المصحف سنة لا تغير اه (قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ) شروع في حكاية جنائهم  
المتعلقة بخصوص المنزل عليه والاستفهامية بمعنى انكار الوقوع وتغييره مرفوعة على الابتداء  
بغير ما بعد ما من الجوارق المحرور والاشارة تغريك أنه وتغييره رسولا طريق الاستنزاء به  
أي أي شيء رأى سبب حصل لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه يأكل الطعام كأن كل وعشى  
في الأسواق لا يتنزه الأرزاق كما تظن اه أو السوء (قوله لا أنزل إليه) أشار به إلى أن لولا  
التقصي وهو طلب الأزال على ميل المتورطين به وهذا ما استظهره ابن هشام بعدد قوله  
عن المحرور أي أنه الاستفهام اه كرخي (قوله فيكون معه نذيرا) العامة على نصبه وفيه وجهان  
أحدهما نصبه على جواب التقضي والثاني قال أبو البقاء فيكون منصوبا على حزاب

بصدقه (أولئك الكثر)  
من السماء بصدقه ولا يحتاج  
إلى المتى في الاسواق  
لطلب العاش (أو تكون  
له حنة) يستأن (يا كل  
منها) أي من عماره أفكتفي  
بها وفي قرلة ما كل بالترن  
أي نفس فتكون له مزية  
عليا بها (وقال الظالمون)  
أي الكافرون القومين (أن)  
ما (تنبصون الأرجل  
مصورا) عندو ما ملو باهل  
عقله قال تعالى (انظر  
كيف ضربوا لك الأمثال)  
بالمسود والاحتجاج إلى ما تنفقه  
والى ملك يقوم معه بالامر  
(فضلا) بذلك عن الهدى  
(فلا يستطيعون سبلا)  
لربنا البسه (تبارك)  
تكثر خبر (الذى أنشأه)  
جعل لك خيرا من ذلك)  
الذى قاله من الكثر  
والبستان (حنات تجري  
من تحتها الأنهار) أي في  
الدينا لانه شاء أن يعطيه  
أياها في الآخرة (ويجبل)  
بالجزء (لث قصورا) أيضا  
وفي قراءة الرفع استأنفا  
~~قوله~~ بقدر من قرن إلى  
قرن ثمان عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ما سبق من  
أمة) ما مات من أمة (أجلها)  
قبل أجلها (وما يستأخرون)  
عن الأجل (ثم أرسلنا  
وسلطانا نرى) متناسبا بضمها

الاستغناء وفيه نظر لأن ما صدق الله لا يترتب على هذا الاستغناء وشرط الصبا بصدقه  
منه ما شرط وجزا موقرى فيكون بالرفع وهو مطوف على أنزل وجاز عطفه على الماضي لأن  
المراد بالماضي المستقبل إذا تقدر لولا أنزل اه مهن (قوله بصدقه) أي يشعده ويرد على  
من يخالفه اه كرى (قوله أولئك الكثر) أي كثر أو تكون له حنة يا كل منها) مطوفان على أنزل لما  
تقدم من كونه بمعنى أنزل ولا يجوز أن مطوف على فتكون المتصوب في الجواب لأنها ما صدر جان  
في التخصيص في حكم الواقع بصدقه ولا وليس المعنى على أنه ما جواب لانه مخصص فمطوفان على  
جوابه وقرأ الأعمش وقناد ما يكون له ما ياء من تحت لأن تانيث الجنة تجازى اه مهن  
(قوله وقال الظالمون) هم القائلون الأولون وانما وضع الظاهر موضع المضمرة لتحديد ما عليهم  
بوصف الظالم وتجاوز الحد فبقا قالوا اه أو السعد (قوله ملو باهل عقله) أي ظالم را دبالهر  
هنا لازمه وهو اختلال العقل اه (قوله انظر كيف الخ) استنظام للأباطيل التي اجتروا على  
التفوه بها ونهض من أي أظهر كيف قالوا في حقل تلك الأقاويل الملهمة الخارجة عن العقول  
الخارجة بغير الأمثال واخبروا لك تلك الصفات والأحوال الشاذة البعد عن الوقوع اه  
أو السعد (قوله والاحتجاج إلى ما تنفقه) أي من الكثرة والجنة فتنه شيان (قوله فضلوا  
بذلك) أي ضرب الأمثال من الهدى أي الحق وبيان وجه الجواب عن هذا الشبهة كأنه  
تعالى قال انظر كيف اشتغل القوم بضرب هذه الأمثال التي لا فائدة فيها لاحتل انهم لما ضلوا  
وأرادوا التقدح في نبوتك لم يجدوا إلى التقدح فيها سبيلا البتة إذ الظاهر فيها أنها يكون بما قدح  
في الميزات التي ادعاهم إليها من الحسن من القول اه كرى (قوله طريقا له) أي الهدى  
(قوله تبارك) فضل وعاله الذي وأشار الشارح إلى أنه على حذف مضاف أي تبارك خير  
الذي وفير تبارك هنا تكثر وفيما سبق بتعالى وفيما سألني آخر السورة بتعظيم اعتبارا  
لكل مقام بما تناسب اه شيئا (قوله خيرا من ذلك) أي الذي اقترحه ومن أن يكون لك  
جنة تأكل من ثمرها بأن يعمل لك مثل ما وعدك في الآخرة وقوله حنات تجري من تحتها الأنهار  
يدل من خيرا ما يحقق خبرته على ما قالوا لأن ذلك كان معطافا عن قد التمدد وجر بان الأنهار  
اه أو السعد وفي السبعين قوله حنات يجوز أن يكون بدلا من خيرا وإن يكون عطفا على بيان عند  
من يجوز في التكرار وأن يكون منصوبا ما ختمها أي وتجري من تحتها الأنهار صفة اه (قوله)  
لانه شاء أن يعطيه أياها في الآخرة) تملل للتبسيط قوله أي في الدنيا أي فالعطاء في الدنيا هو  
الذي يصح تعطيه بأن الترتيب وأما العطاف في الآخرة فهو محقق والظاهر أن المراد بعشرة  
العطاف في الآخرة تملق الأرواد ما تقدم الأزل لأن تعلقها بالحدث إنما يكون عند وجود الشيء  
مقارنا تعلق القدرة ما مل (قوله ويجعل بالجزء) أي عطفا على محل جيل الواقع جزاء فتكون  
اللام في هذا المضارع للجزء لا للدوام وقوله وفي قراءة أي سبعة بالرفع وعليها فأمراد الجمل  
في الآخرة وجبا وتأتي السعد ويجعل لث قصورا عطفا على محل الجزاء الذي هو جعل  
بالرفع عطفا عليه أيضا لأن الشرط إذا كان ماضيا حاز في جزائه الجزم والرفع ويجوز أن يكون  
استثناء فاعده ما يكون له في الآخرة اه وعبارة السبعين وقوله يجعل لث قصورا لقرآن كثير وإن  
صاروا يكرهون فيجعل والباقون بادغام لا يصح في لا ما مل بالرفع فيه وجهان أحدهما  
انه مستأنف والثاني أنه مطوف على جواب الشرط وقال العنبري لأن الشرط إذا وقع  
ما سيجازي في جواب الجزم والرفع قال العنبري وليس هذا مذهب سيبويه بل مذهب أن

(بل كذبوا بالساعة) القيامة  
 (واعندنا من كذب بالساعة  
 سيرا) نارا مسورة أى متتعة  
 (إذا رأتهم من مكان بعيد  
~~فكذبوا بالساعة~~  
 على أشرعهم) كلما جاءه  
 رسولها إلى الأمة رسول  
 (كذبوه) كذبوا ذلك الرسول  
 (فانفضا بعضهم بعضا)  
 بالهلاك (وخلعناهم أحاديث)  
 فدهرهم يحدث عنهم  
 (فبعدا) فمعهما من رحمة  
 الله (لقوم لا يؤمنون) جمعة  
 على الله عليه وسلم والقرآن  
 ثم أرسلنا موسى وأخاه  
 هرون بأياتنا التسع  
 (وساطن مبين) بهمة بينة  
 (إلى فرعون وملئه) قومه  
 (فاستكبروا) عن الأيمان  
 بموسى والآيات (وكانوا)  
 قومًا عابثين يخالفون لموسى  
 مستكبرين عن الأيمان  
 (فقالوا أنؤمن لبشرين)  
 لا دمين يعنون موسى وهرون  
 (مثلاً وقومهم لنا طاعون)  
 مطعون (فكذبوهما)  
 بألسنة (فبعثناهم)  
 إلى الكذب) فصاروا من  
 المفرقين في اليم (ولقد آتينا)  
 إعطينا (موسى الكتاب)  
 ونبي التوراة (لهم يهدون)  
 لكي يهدوا بها من الضلالة  
 (وجلسنا ابن مريم) يحيى  
 عيسى (وأمة آتة) علامة  
 وعبره قوله بلا أنبياء ولا  
 بلا نبي (وأوتيناهم ما يشاءنا)

الجواب محذوف وأن هذا المضارع منوي به التقديم ومذهب المرد والكونيين أنه جواب على  
 حذف الفاعل ومذهب آخر أنه جواب لأعلى حذفها بل لما كان الشرط ما ضاعف تأثيره  
 فيه فأوقع قلت فالزعمشري بنى قوله على هذا المذهب ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز  
 فصيح وزعم من أصحابنا أنه لا يجبي إلا في ضرورتها والقراءة الثانية فقتل وسحق أحدهما  
 أن يكون اللام للزعم عطفًا على محصل لانه جواب الشرط والثاني أنه مرفوع وانما سكن  
 لأجل الادغام قاله الزعمشري وغيره اه (قوله بل كذبوا بالساعة) اضرب عن قلوبهم بحكمة  
 جنانهم بالساعة وانتقال منه إلى قلوبهم بحكمة جنانهم الأخي لاختصاصه إلى بيان حاله في  
 الآخرة فنون العذاب اه أو العود (قوله واعتدنا) أي ما كنا نخلقنا فالنار موجودة  
 اليوم لهذه الآية كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أعدت للفقير وعبارة إلى العود أي ما بالملم  
 نارًا عليه شديدة الاشتغال شأنها كذب وكذب بسبب تكذيبهم على ما يشره وضع الموصول  
 موضع ضميرهم ووضع الساعة موضع ضميرها بالغة في التشنيع وأعداد السمير لهم وأن لم يكن  
 بخصوص تكذيبهم بالساعة بل لا يتركيب معنى من التبرئة لكن الساعة لما كانت هي  
 الساعة القرينة لخولهم السمير أقصر على ترتيب الأعداد على التكذيب بها اه (قوله نارا  
 مسورة) بأشد التدقيق في المصباح وسعرت النار سمران باب نفع وأصعرت أمارا  
 أو قد تماسعرت اه وفي المختار سمر النار وأحرب ويها والجهاب وباه قطع وقرى وإذا أطم  
 سعرت مخفوا وشدوا والتشديد لبالغة واستعرت النار وسعرت وقدت والسمير النار وقوله  
 تعالى إن الجحيم من في خلال وسعرت النار وقال القراء في عذاب السمير أيضا الجحيم اه (قوله إذا  
 رأتهم) أي رؤيتهم بحقيقة بعينها كما جاء في حديث أن لها عينين ولا مانع منه والجملة الشرطية  
 صفة اه ضمنا ولما لم تكن الحياة مشروطة بالآنية الحيوانية أمكن أن يحق الله فيها الحياة  
 فترى وتتغطف وتزفر قبل أن تلتصق بأنهم وأوبس إليهم على حذف المضاف اه (قوله أيضا إذا  
 رأتهم) إلخ ظاهر ما ثبت الرؤية لها وفي البصائر ما يقتضي أن في البصائر قلما حدث قال إذا  
 كانت بجرأى منهم اه وفي ذكر ما عليه ما منه قوله إذا كانت بجرأى منهم اه قوله بما ذكر لا بها  
 لا تصف بالرؤية وهذا التأويل للقرينة سماعهم على أن الرؤية مشروطة بالحياة صلافا  
 للإشارة فانهم يصورون رؤيتها حقيقة كتنظيرها ورؤيتها كما أشار إليه قوله هذا وإن الحياة  
 إلخ وعبارة الحارث فان قلت كيف تصور الرؤي فمن النافي قوله تعالى إذا رأتهم من مكان  
 بعيد قلت يجوز أن يخلق الله تعالى لها حسا وعلا ورؤية وقيل معناه رأتهم بآياتها اه (قوله  
 من مكان بعيد) قبل مبعثه وقبل ما قسنة وقبل خمائة سنة اه ضمنا وفي القرطبي إذا  
 رأتهم من مكان بعيد أي من مبعثه خمائة سنة ومعاها تقطعوا زفر قبل المعنى إذا رأتهم  
 جهنم مع ما لم يرد في التلظظ عليهم وقبل المعنى إذا رأتهم خزانها مع ما لم تقطعوا زفر أحوما  
 على عذابهم والأول أصح لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على  
 متعمدا فلقينوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله أولها عينا قال أما عينا الله عز وجل  
 يقول إذا رأتهم من مكان بعيد مع ما لم تقطعوا زفر يخرج عني من النار له عينا سهران  
 ولسان ينطق فيقول وكلف عني جهنم اه الله لما أخوفها وأصعبه من الطير حب السمير  
 فليقطعه وفي رواية فيخرج عني من النار فيلقط الكفار لقط الطير حب السمير ذكره رزين في  
 كتابه ومعه ابن العربي في قبضه وقيل أي تنصلع عن الخلق في المعرفة كما يفصل الطائر حب

سهموا لها تعظا) غلبنا  
كالصنمان اذا غلب صدره  
من الغضب (وزفيرا) سوتا  
شديدا أو سماع التعظ  
رؤيته وعظه (واذا اتقوا  
منها مكانها ضيفا) بالتشديد  
والتعظف بان يضيق عليهم  
ونها حال من مكانا لانه  
في الاصل صفة (مقرنين)  
مصغرين قد قرنت اى جعلت  
انديهم الى اعناقهم في  
الاغلال والتشديد للتكثير  
(دعوا هنالك ثورا) هلاكا  
فيقال لهم (لاندعوا اليوم  
ثورا واحدا وادعوا ثورا  
كثيرا) كذا فيكم (قل اذلك)  
الذي كبر من الوعد وصفة  
النار (حرام حنة اتخذ التي  
وعد) (ها) المتقون  
الى ربوبه الى مكان مرتفع  
(ذات قرار) مستودات نعم  
(ومعين) ما ظاهرا جارا وهو  
دمشق (يا ايها الرسل) يعني  
محمد (كلوا من الطيبات)  
كلوا من الحلال (واعملوا  
صالحا) اعمل صالحا  
فيما بينك وبين ربك  
(اى عاتلون) اى بما  
تعمل ياخذوهم ملون من  
الخير (علم) شوابه (وان  
هذه ما تمكم آفة واحدة)  
ما تمكم آفة واحدة وديكم  
دنيا واحدا مختارا (وايا ربكم)  
رب واحد اكرمتمك بذلك  
(فانقون) فناميعون (فقطعوا)

السهم من التربة وخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يخرج عتق من النار يوم القيامة له عتقان - صرنا واذا ناسمهم واسان ينطق بقول  
اى وكلت ثلاث بكل جبار عندك بكل من صامع الله الى آخره بالصور بنوف الباب من  
اى سيد قال ابو بصير هذا حديث حسن غريب صحيح وقال الكلبي سمعوا لما تعظا كغظ بني  
آدم وصوتا كصوت الجاراه (قوله سمعوا لما تعظا وزفيرا) التفظ اظهار التفظ الذي هو الغضب  
الكامن في القلب كما قاله الشهاب ولما كان التفظ لا يسمع اشار الشارح اول اى ان المراد به  
ما يدل عليه وهو الضمان وهو يسمع وانما الى ان المراد بالجمع الرؤبة والعلم والتعظ يرى ويعلم  
اه شيئا وفي السنين قوله سمعوا لما تعظا وزفيرا ان قيل التفظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة  
اوجه احدها انه على حذف مضى اى صوت تعظها الثاني انه على حذف تقديره سمعوا  
وراوا تعظا وزفيرا فجمع كل واحد الى ما يليق به اى راوا تعظا وسمعوا زفيرا الثالث ان يضمن  
سمعوا معنى يشل الشين اى اذكر كوا لما تعظا وزفيرا اه (قوله واذا اتقوا) اى طرحو امكانا  
اى فقه وقوله بان يضيق عليهم اى كصق الحائط على الرند الذي يدق فيه صنف وقوله حال  
من مكانا اى واذا اتقوا في مكان حال كونه منها اه شيئا (قوله لانه في الاصل صفة) اى  
وصفة النكرة اذا تقدمت عليها اعربت حالا اه شيئا (قوله مقرنين الخ) حال من الواو في  
القوا ومعناه شيان التصفيد اى تعبد الارسل وجمع الابدى والاعتاق في السلاسل فلذلك  
قال مصغرين قد قرنت الخ اه شيئا (قوله مصغرين) في المختار صفة شدة وأوتقه من باب  
ضرب وكذا صفة تصفدا والصفد بغضن والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقد  
وغل والاصفا القدود واحداه صفة اه (قوله دعوا هنالك) اى في ذلك المكان ثورا نادوا  
ثورا فيقولون يا ثورا اى احضر فيذا وانك فان الهلاك اخف عليهم مما هم فيه لكنهم  
لا يهلكون اه شيئا (قوله فيقال لهم) اى على سبيل التذكير اى يقول لهم خذنه جهنم اه  
شيئا وفي الشهاب قوله لاندعوا اليوم الخ هذا معمول لقول محذوف كبقدره الشارح وهذا  
المحذوف مطوف على ما قبله اه (قوله ثورا واحدا) اى مرة واحدة من الهلاك اه شيئا  
(قوله كذا فيكم) نفسه في الكثرة وفي نسخة لهذا فيكم باللام اى لاجل دوام عذابكم وكثرته  
فينفى ان يكون دعائكم على حسيه اه شيئا وفي البضاوى وادعوا ثورا كثيرا لان  
عذابكم انواع كثيرة كل نوع منها ثورا شدة اولاه يتجدد لقوله تعالى كلما نصبت جلودهم  
بدانهم جلودا غيرhalbذوقوا العذاب اولاه لا يقطع نفوق كل وقت ثورا اه (قوله قل اذلك)  
خير الخ) فار قبل كيف يقال العذاب خير ام جنة الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر  
اعطى ام الصبر فالجواب ان هذا محسن في معرض التوبيخ كما اذا اعطى السيد عبدا مالا فترد  
واى واستكبر فخر به وقال له هذا خير ام ذاك فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة تلى فائدة  
في قوله حنة اتخذ فالجواب ان الاضافة قد تكون للتمييز وقد تكون لبيان صفات  
الكمال كقوله تعالى ان الخالق البارئ هوذا من هذا الباب اه كرخى وفي القرطبي فان  
قبل كيف قال اذلك خير ولا خير في النار فالجواب ان فيه معنى من العرب الشفاء أحب  
الى ام السعادة وقدره ان السعادة احب اليه وقيل ليس هو من باب افضل منك وانما هو  
كذلك عنده خير قال النحاس وهذا قول حسن اه (قوله ايضا قل اذلك خير الخ) الاشارة  
الى العذاب والاستفهام والتفضيل والتعديد للتقريع مع التمسك والاشارة الى الكثرة والجنة

كانت لهم في جهنم تعالى  
(جزاء) أو أيا (ومصبرا)  
مرجعا (لهم فيها ما توفون  
خالدين) حال لازمة (كان)  
وعدهم ما ذكر (على ربك  
وهذا مسؤولا) بسأله من  
وعيد ربنا أو أيا ما وعدتنا  
على ربك أو أيا له لهم  
اللائكة ربنا وأدخالهم  
جنات عدن التي وعدتهم  
(ويوم نحشرهم) بالنون  
والضائبة (وما يبدون  
من دون الله) أي غيرهم  
اللائكة وعيسى وعزير  
والجن (فيقول) تعالى  
بالتحانية والنون لمعبودين  
أنبيا للعبية على العابدين  
(الأنتم)  
أمرهم بينهم فنفروا فيما  
بينهم في دينهم (زبرا) فرقا  
فرقا اليهود والنصارى  
والمشركين واليهود (كل  
حزب) كل أهل دين وفرقة  
(بما لديهم فرحون) محبوبون  
(فذرهم) أتركهم يا محمد  
(في غمرتهم) في جهلهم  
(حتى حين) إلى حين العقاب  
يوم يدر (المحبسون) أظن  
أهل الفرق (أنما عدتهم به)  
أنما نطمعهم في الدنيا (من  
مال وبنين نسارع لهم في  
الخيرات) مسارعة لهم منا  
في انفسرت في الدنيا  
ويقال في الآخرة (بل  
لا يشعرون) أنهم لم يكون لهم

الراجع إلى الموصول محذوف أي وعدنا أو إضافة الجنة إلى الخلد للدخول والذلة على تلودها  
والغير عن جنات الدنيا اه يتناوى وقوله الاشارة إلى العذاب المراد به عذاب النار  
لتي عبر عنها بالسعير وانما هما معا بذاتك كرامس الاشارة والدليل على ارادتها انها  
لتي تقابل جنات الخلد فلا وجه لما قيل ان الاشارة للسعير او لكان الضيق أولى اه شهاب  
أي تقدم ذكر المرجع وتحسن المقابلة اه وقوله والاستفهام والتفضيل الخ جواب عما  
يقال كيف تنهوا ذلك في ايها خبر حتى يحسن الاستفهام والتريد واجاب بان ذلك  
يحسن في معرض التقرير والتسليم اه زاده (قوله كانت لهم في جهنم تعالى) جواب كيف  
قال في وصف الجنة ذلك مع انها لم تكن حيث جزاء ومصبرا وانما تكون بعد الحشر والتشريع  
ذلك لان ما وعد الله به فهو في حقيقة كانت قد كان ولا نه قد كان مكتوبا في الوعد المحفوظ قبل  
أن يحلقهم الله بآدمه منطوية أن الجنة جزاؤهم ومصبرهم اه كرخي (قوله مرجعا) أي  
مكتوبا ومعتبرا (قوله لهم فيها ما توفون) أي ما يثابون به من النعم ولعله يقصرهم كل طائفة  
على ما يليق برتبها لان الظاهر ان النقص لا يدرك شيئا هو كمال بالتمهي وفيه شبهة على  
ان كل المرادات لا تحصل الا في الجنة اه يتناوى وقوله ولعله يقصر الخ جواب عما قيل ان  
عموم الموصول يقتضي انه اذا شاء احد النفاحة لاحد من أهل النار كايه أو ووله فانها تقبل  
شفاة مع ان عذاب السعير عظم وتقرر الجواب ان المراد لهم ما يشاؤون مما يليق برتبهم  
وانه تعالى لا يلقى في خواطرهم ان شاؤوا رتبة من هو أشرف منهم ولا يلتفتوا إلى حال غيرهم  
اه شهاب وزاده (قوله حال) أي من المصاعف لهم أو من الزواقي يشاؤون اه (قوله كان على  
ربك وعدا مسؤولا) في اسم كان وجهان أحدهما انه خبر يعود على ما من قوله ما يشاؤون  
ذكره أو البقاء والثاني أن يعود على الوعد المفهوم من قوله وعدا المحشون ومسؤولا على الجواز  
أي يسأل هل وفي ذلك أم لا أو يسأله من وعده اه من (قوله ربنا أو أيا) أي يقول السائل  
في سؤاله ربنا أو أيا أي أعتنا ما وعدتنا أي من الجنة والنهم على ربك أي على الستم اه  
شفيضا (قوله ربنا أو أيا) أي يقولون في سؤالهم ربنا أو أيا لهم الخ (قوله ويوم نحشرهم)  
هذا متصل في المعنى قوله في أول السورة واتخذوا من دونه الخ ومعقول لاذكر مقدرا  
معتونا على قل اه شهاب والضمير في نحشرهم للعابدين لغرضه وقوله وما يبدون عطف  
على مقول نحشرهم ويضعف نصبه على المعصية وغلب غير العاقل على العاقل فأتى بمبادون من  
اه من وقوله وغلب غير العاقل الخ هذا أحد وجوه ثلاثة في المقام هو وغير ما سلكه  
الشارح فانه جرى على أن ما ستمه في العقلاء فقط والوجه الثالث انها مستعملة فيما لا يعقل  
فقط وعبار تأتي بالسعد وما يبدون من دون الله أو بدينهم ما يبع العقلاء وغيرهم لان كلمة  
ما موضوعة للكل على قول أوله وتطلب الاستماع على غير ما على قول أو بدينهم اللائكة والمسبح  
وعزير بقرينة السؤال والجواب أو أيا بعد الاصدان ومنطقها الله تعالى أو تسلكم بلسان الحال  
كقيل في شهادة الأبدى والأرجل اه (قوله بالنون) أي مع النون في يقول ومع السابعة  
وقوله والتحانية أي مع التحانية في يقول فالتراة ثلاثة وان أوهم كلامه انما رتبة اه  
شفيضا (قوله انما الهمة على العابدين) أي وتقرير ما وتكتنهم اه يتناوى وهذا جواب  
عما يقال انه تعالى كان عالما في الأول بحال المسؤل فنافذة هذا السؤال وتقرر الجواب

كالنبي المزمين وإبلا  
من لانية ألفا وتبليها  
ولد خال ألف بين المصلحة  
والأخرى وتركه (أضالم  
عادي هؤلاء) أوقعتهم  
في الضلال بأمرهم إياهم  
ببساد تكلم (ألمهم ضلوا  
السبيل) طريق الحق  
بانفسهم (قالوا سبحانه)  
نزعنا لك عمال يلقينك  
(ما كان ينبغي) يستقيم  
(لنا أن نخضع من دونك) أي  
غيرك (من أولياء) مفعول  
أول ومن زائدة لتأكسد  
النفي وماقبله الثاني فكيف  
نأمر ببسادنا (ولكن  
متهم وأباهم) من قبلهم  
باطالة العزم وسعة الرزق  
(حتى نسوا الذكر) تركوا  
الموعظة والأمان بالقرآن  
(وكانوا قويا بورا) هلكي  
قال تعالى

في الدنيا وهم ينون لهم في  
الآخرة ثم إن المسارعة  
في الخيرات في الدنيا فقال  
(الذين هم من خشية  
ربهم) من عذاب ربهم  
(مشفقون) خائفون لهم  
مناسرة في الخيرات  
(والذين هم بإيات ربهم)  
يعتمد على الله عليه وسلم  
والقرآن (بؤمنون)  
يصدقون لهم مناسرة  
في الخيرات (والذين هم  
بربهم لا يشركون) الأوثان

أن فائضة تحرق الصدرة الزاهية كالمقال لمسي أنت قلت لناس اتخذوا في أي الدين من  
دون الله لانهم إذا استلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبد و يستكثرون  
شكذب المسودين إياهم وتبرئهم منهم اه زاده (قوله بتفتي المزمين) أي مع ادخال  
ألف بينهم وتركه فالتعقيب فيه قرآنان وقوله وبإبدال لانية ألفا هذه قراءة واحدة وعليها  
فازم التقاء الساكنين على غير حده ولا يعترض عليه لأنه مسجع منه صلى الله عليه وسلم  
وكلامه عهدة هرية لأنه أقصم العرب فلا يعترض بما ذكره الأعلى ما لا يسمع منه وقوله وتبليها  
الخ ما إن قرآنهم في مجموع القرآن هنا خمسة وكلمة سبعة اه شيخنا (قوله هؤلاء) نفث  
لما دى أو عطف بيان عليه أو بدل منه اه شيخنا (قوله قالوا) أي المصدون سبحانه الخ هذا  
استئناف مبني على سؤال تشا من حكاية السؤال كما قيل في هذا قالوا في الجواب فقيل قالوا  
سبحانك الخ اه أو السعود في الكرخي قالوا سبحانه أي قالوا به لانهم ملائكة وأنبياؤهم  
مصوصون بما أبدعهم عن الضلال الذي هو مختص بالجنس وجنودهم وأولادهم نطقوا سبحانه  
ليدلوا على أنهم المجهون الموصوفون بذلك فكيف يلقى بحاله من أن يصلوا أعاده اه (قوله  
من أولياء) جمع ولي بمعنى تابع أي عابدا وليا بمعنى الاتباع اه شيخنا وفي الكرخي من أولياء  
أي اتباعا فان الولي كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالولي يطلق على الأعلى والأسفل  
ومنه أولياء الشيطان اه وعبارة في السعود ما كان ينبغي لنا أي ماصع وما استعالم لنا أن نخضع  
من دونك أي مقهورين بالملك من أولياء أعدائهم لما نمان الحسنة المنافسة له فإني تصوران  
نحمل غيرنا على أن نخضع وليغيرك فضلا أن نخضع لأننا أو أن نخضع من دونك وأولياء أي اتباعا  
فان الولي كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالولي يطلق على الأعلى والأسفل ومنه أولياء  
الشيطان أي اتباعه اه والاحتمال الأول في كلام أبي السعود هو الثاني بصنيع الشارح  
فعله راديا لأولياء المسودين اه (قوله مفعول أول) أي لتخذه الذي يجوز أن تكون من  
فيه زائدة غلظت الثاني تقول ما اتخذت من أحد ولدا ولا يجوز عند أكثر من المخذت أحدا  
من ولي ولو جاز ذلك لجاز فامتنك أحد عنه من حاضرين وحسن من انساب النبي على تخذه لأنه  
معمول لينبغي وأنا اتقي الانعام من منة انتقامه لعله اه كرخي (قوله وماقبله) وهو قوله من  
دونك الثاني أي المفعول الثاني اه شيخنا (قوله فكيف تأمر ببسادنا) أي فكيف تأمرهم  
بأن يعبثوا أي يفسدوا ما خلقناهم ولا أغرناهم ولكن متهم الخ اه شيخنا (قوله ولكن متهم  
الخ) لما تضمن كلامهم أنهم لم يفسدوا ولم يعبثوا على الضلال حسن هذا الاستدراك وهو أن  
ذكر واسمه أي أقصم عليهم ونقضت فعلوا ذلك ذكر به أي مثالبهم عكس القضية اه حين  
(قوله من قبلهم) يصح في من أن تكون موصولة تفسر المراد بآياتهم ويصح أن تكون حرف جر  
فتلأ بآتهم أي الكائنات من قبلهم اه شيخنا (قوله تركوا الموعظة الخ) عبارة في السعود  
حتى نسوا الذكر أي غفلوا عن ذكرك أو عن التذكير في الآيات والتدبر في آياتك فغفلوا عن أسباب  
الهداية بسوا اختيارهم فربما إلى القوابة اه (قوله بورا) جمع بائر كما لك وزنا وصي وهلكي  
جمع هالك على حد قوله فلي الوصف يقتل وزمن اه شيخنا وفي العين يجوز في بورا وجهان  
أحدهما أنه جمع بائر كما تدعوذ والثاني أنه مصدر في الأمل فاستوى فيه المفرد والمثنى  
والجوع والمذكر والمؤنث وهون الواروه والملاك وقيل من الفساد وهولته الأزد يقولون  
بأرت بضاعته أي فسدت وأمرنا بأرت أي فاسد وقد مضى قوله كسدت البضاعة وقال الحسن

(فقد كذبوك) أي كذب  
 المعبودون المائدين (بما  
 تقولون) بالفوقانية اسم  
 آلهة (فما يستعصمون)  
 بالفوقانية والفوقانية أي  
 لا هم ولا أنتم (عرفنا) دفعا  
 للعذاب عنكم (ولا نصرنا)  
 منكم الكهنة (ومن ظلم)  
 شرك (منكم ندقة عذبا  
 كبيرا) شديد في الآخرة  
 (وما أرسلنا قبلك من  
 المرسلين إلا أنهم ليأكلون  
 الطعام ويمشون في الأسواق)  
 فأنت مثاهم في ذلك وقد  
 قبل لهم مثل ما قبل لك  
 (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة)  
 بسنة امتلئ التي بالفقير  
 والصحيح بالمرض والتريف  
 بالوضع  
 لهم منا عاصرة في  
 الخيرات (والذين يؤثرون  
 ما آتوا) يعطون ما أعطوا  
 من الصدقة ويفتقون  
 ما أنفقوا من المال في سبيل  
 الله ويقال يعطون ما أعطوا  
 من الخيرات (وقلو بهم  
 وجلة) خائفون (أنهم إلى ربهم  
 راجعون) في الآخرة فلا  
 يقبل منهم (أولئك) أهل  
 هذه الصفة (يسارعون في  
 الخيرات) يسارعون في الأعمال  
 الصالحة (وهم لها سائقون)  
 وهم سائقون بالخيرات  
 (ولا تكلف نفسا) ممن  
 العمل (الأوسمها) طاعتها

هم من قولهم أرض بور أي لا نبات بها وهذا يرجع إلى معنى الهلاك والفساد أيضا (قوله  
 فقد كذبوك) خطاب للمائدين على ما فهم من منعه فالواو واقعة على المعبودين والكاف على  
 المائدين وقوله عما تقولون أي فيما تقولون وقوله بالفوقانية أي باتفاق المشرك وقوله أنهم آلهة  
 مقول القول اه شيئا (قوله أي لا هم) راجع للفوقانية وقوله ولا أنتم راجع للفوقانية فهو  
 لف وشتر رب اه شيئا (قوله ومن ظلم منكم) أي أيها المكثرون اه بضاروا وغالوا  
 يصيل الضمير للكتاب مقرنة المساق كقائل لأنه يحتاج لتأويله يديم على الظلم أهذهاب (قوله)  
 ندقة العامة بنون العظمة وقرئ بالياء في الفاعل وجهان ظاهرهما أنه الله تعالى لأنه لا قسمة  
 العامة على ذلك والثاني أنه ضمير الظلم المفهوم من الفعل وفيه تجوز باستناد آفة العذاب إلى  
 سببها وهو الظلم اه سبع (قوله في الآخرة) أي في الدنيا أيضا (قوله وما أرسلنا قبلك الخ) هذا  
 تسليلة لصل الله تعالى عليه وسلم على ما يشير له قول الشارح وقد قيل لهم كقائل لك وقوله إلا أنهم  
 الخ الآية حالة وإن عكسورة باتفاق المشرك واللام لام الابتداء زيدت في الخبر اه شيئا قوله  
 وجعلنا بعضكم الخ) هذا تسليلة لصل الله تعالى عليه وسلم أيضا فانه أشرف الاشرف وقد ابتلى بأحسن  
 الاختصاص اه شيئا (قوله ابتلى بالفتح الخ) هذا ما جرى عليه أكثر المفسرين وهو أن التقى  
 مثلا ابتلى بقول الفقير مالي لا أكون كهذا في التقى ونحوه من الأقاويل المتعارضة عن أحد  
 الاتصافين ومن مناصبة العداوة والذي يطلب من التقى الصبر على ما يقع من الفقرين قول  
 أبو صل كما قال تعالى ولتسمن من الذين أوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين أشركوا أذى كثيرا  
 وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقيل إن الله تعالى جعل التقى فتنة ليعتبر بظفره  
 يصبر على فقره لا والاول أظهر لعمومه وهو له حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المخصوص  
 بكرامة النبوة ويشهد له تسليلة الله له وتفسيره في ما قاله وتفقوا به من آفة الطعام ومثله  
 في الأسواق بعد ما احتج عليهم بسائر الرسل اه كرخي وفي الخازن وقيل إن التقى فتنة للفقير  
 بقول مالي لم أكن مثله والصحيح فتنة للمرض والتريف فتنة للوضع اه وفي القرطبي  
 الثامنة قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أقصروا أي أن الدنيا بلاء وامتحان فأراد سبحانه  
 أن يجعل بعض السعيد فتنة لبعض على السعير في جميع الناس مؤمن وكافر والصحيح فتنة  
 للريض والتقى فتنة للفقير والفقير الصابر فتنة للفقير ومعنى هذا أن كل واحد محبته بصاحبه  
 فالتقى محب للفقير عليه أن يواسيه ولا يضره من الفقر محب من التقى عليه أن لا يجهده ولا  
 يأخذ منه إلا ما أعطاه وان يصبر كل واحد منهما على الحق كما قال الضحاك في معنى أقصروا  
 أي على الحق وأصحاب السلا يقولون لم لن نناف والاعمى يقول لم لن أجعل كالصبر وهكذا  
 صاحب كل آفة والرسول المخصوص بكرامة النبوة فتنة لاشراف الناس من الكفار في عصره  
 وكذلك العامة حكام العدل الأتري إلى قولهم ولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
 عظيم فافتتنه أن يصعد للبلبل العافي ويحتر الخافي المتلى والصبر أن يحبس كل مناسقته  
 هذا عن البطر وذلك عن الضمير وعن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل  
 للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم وويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك  
 وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد وويل للسلطان من الرعية وويل  
 للرعية من السلطان بعضكم لبعض فتنة وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أقصروا  
 استندنا لتعالي اه (قوله بالفقير) أي إذا ما حبس بقوله أنه لا تعطني أنت كذا أنت كذا

يقول الثاني في كل مالى  
 لا يكون كالاول في كل  
 (تصبرون) هل ما تصبرون  
 عن ان يظلمهم استقام عني  
 الا اراى اسبروا (وكان  
 ربك بصيرا) عن يصبرون  
 يجزع (وقال الذين لا يرجون  
 لقاءنا) لا يخافون العث  
 (لولا) هـ لا (انزل علينا  
 الملائكة) فكافوا رسلا  
 التنا (اوتري ربنا) فقبريان  
 محمد ارسوله قال تعالى (لقد  
 استكبروا) تكبروا (في)  
 شأن (انفسهم وعتو) طغوا  
 (عتوا كبيرا) بطلمهم رؤيته الله  
 تعالى في الدنيا وعتوا بالواو  
 على اصله بخلاف عني  
 بالابدال في مريم (يوم يرون  
 الملائكة) في جلة الخلائق  
 هو يوم القيامة ونصبه ما ذكر  
 مقدرا (لا يشري يومئذ  
 للبعيرين) اى الكافرين  
 بخلاف المؤمنين فلهن  
 البشرى بالجنة (ويقولون  
 ههنا محمدورا)

(ولد بنا) عندنا (كتاب  
 ينطق) وهو ديوان الحفظه  
 مكتوب فيه حسناتهم  
 وسائرهم ينطق (بالحق)  
 يشهد عليهم بالصدق  
 والعدل (وهم لا يظلمون)  
 لا تقص من حسناتهم  
 ولا يزداد على سيئاتهم (بل  
 طوبى لهم) قلوب اهل مكة  
 يعني ابا جهل واصحابه

مالى لا يكون مثلك وكذا حال في الباقي اه شيخنا (قوله يقول الثاني) اى التقدير والمرضى  
 والوضع في كل اى من الاقسام الثلاثة وقوله كلال اى التقي والصبح والشريف اه شيخنا  
 (قوله استقام عني الامر) غموا اسلم اى اسلموا كما في سورة آل عمران وحى كثيرون على  
 انه الجهد الاستقام اى تصبرون ام لا اه كخبر روى البخارى عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو  
 احدوان لا تزدروا نعمته الله عليكم اه حازن (قوله لا يخافون العث) اى لانكارهم له فهم  
 آمنون منه في زعمهم اه شيخنا وعادة البضاوى لا يرجون اى لا يؤملون لقاءنا بل انكرهم  
 بالعث ولا يخافون لقاءنا بالشري على لغة تامة واصل اللقاء الوصول الى الشيء ومنه الرؤيه فانها  
 وصول الى المرقى والمراد به الوصول الى جزائه ويمكن ان يراد به الرؤيه على الاول اه (قوله  
 فكافوا رسلا لنا) اى بالبعث وغيره بدل محمود عبارة البضاوى ولا انزل علينا الملائكة  
 فقبريان صدق محمد وقل فيكون رسلا لنا اه (قوله فغضب) بالبناء للغضوب وعادة الحازن  
 فيضيرا اه (قوله قال تعالى) اى ردا عليهم في الشبهتين فردا الاولى بقوله لقد استكبروا والـ  
 وردا الثانية بقوله وعتوا عتوا كبيرا وقوله لقد استكبروا اى حيث طمعو ان رسلم بكونون  
 ملائكة ولم يرضوا بان يكون رسوله بشر الكبرهم فعل هذا قول الشارح بطلمهم رؤيته الله في  
 الدنيا لمعلق يتوالوا بطلمهم ولم يذ كر متعلق استكبروا اه شيخنا (قوله في شأن انفسهم)  
 يعني انفسهم لتكبرهم استكبروا انفسهم اى عدوها كبيرة لشأنهم وصورة لها فضل فيه  
 اتقل المتعدي منزلة الا لازم من استكبره اذا عده كبيرا اى عظيما وفي الكشاف معناه  
 انهم اصرروا الاستكبار في انفسهم وهو اظهر ما ذكره المصنف وعدل عنه لان ما ذكره ما بلغ منه  
 اه شهاب (قوله على اصله) اى من عدم الابدال وقوله بالابدال اى لمناسبة المعامل هناك  
 واصله كما تقدم الشارح هناك عتوا وواو ابن الاولى سا كنه فكسرت التاء فقال سكنت الواو  
 اثر كسرة فقلت بافصار عتوا ثم يقال اجعت الواو والياء وسقت احداهما بالساكون فقلت  
 الواو يا بعد وعتت الياء في الساء اه شيخنا (قوله يوم يرون الملائكة) اى ملائكة العذاب  
 (قوله لا يشري يومئذ) هذه الجملة معموله لقول مضمر اى يرون الملائكة يقولون لا يشري  
 قال قول حال من الملائكة وهو نظير التقدير في قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
 عليكم اه سهر وكل من الظرف والمجاورين روي عن لاسافة الحسن اه شيخنا (قوله  
 ويقولون ههنا) الهجر مصدر بمعنى الاستمادة وقوله محمورا كذله على حذوقهم حرام محرم  
 وقوله اى عودا اى استمادة ومعادا بمعنى ما قبله اه شيخنا وفي المختار عاذني من باب قال واستعاذ  
 به لباله وهو عاذه اى لمجروه وعاذه غيره وعوذه بمعنى وقولهم معاذ الله اى اعوذه معاذ  
 والعزوة والمعاذة والتعوذ كله بمعنى وقرأت العوذتين بكسر الواو اه وعادة السهين وبقولون  
 مطوف على يرون فالضمير للفقهاء يجران المصادر الملتزم اخبارنا صوابا ولا تصرف فيها اه  
 وفي البضاوى لا تصرف في هذا المصدر ولا يظهر ناصه اه قال سيده وبقول الرجل الرجل  
 اتقل كذا فيه قول ههنا ومن يجر من باب منع اذ منه لان المستمع طالب من الله ان يمنع  
 المكروه بحيث يلفظه وكان المعنى سال الله ان يمنع من عجزه واهل الصلابة على كسر المشاء  
 والصلابة والحسن واورداه على شبهة وهو لغة في وسكى اى اوالها فيه لغة فالتة وهي الفع قال  
 وقد قرئ بها فلي هذا يكمل فيه ثلاث لغات مقروبهين وبجوارها صفة مؤ كذا لغيره ولم

ذل دائل و دوت مانت و الجهر العقل لا يمنع صاحبه اه (قوله على عادتهم في الدنيا الخ) عبارة  
 لفي السعد وهي كلمة يتكلمون بها عند لقاء عدوا وهو موم نازلة هائلة يصنعونها موضع الاستعاذة  
 حيث يطلبون من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقهم فكان المعنى نسال الله تعالى أن يمنع ذلك صنما  
 ويحجره ههنا اه (قوله يستعدون من الملائكة) أي يطلبون من الله عدم لقائهم اه شهاب  
 (قوله وقدمنا الخ) لما كان القدم عليه تعالى محال في نفسه بل لازمه وهو التصديق بقوله عمدنا أي  
 قصدنا وهو من باب ضرب والقصد صدق في الله يرجع لمعنى الإرادة اه شيئا (قوله وقرى  
 الضيف) القرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويصح فيه كسر القاف مع القصر وقصها مع  
 المد ويستعمل المكسور أيضا بمعنى ما يقدم الضيف من الزاد ويقال في فعله قرى بقرى كرمي  
 برى قصارعه بفتح الباء اه شيئا (قوله في الدنيا) متعلق بصلا (قوله هباء منثورا) الهباء  
 والهباء الغراب الدقيق قاله ابن عرفة وقال الجوهري يقال فيه هبابوا إذا ارتفع وقال الخليل  
 والزجاج هو مثل الضار الداخل في الكوة ينزاه مع ضوء الشمس وقبل الهباء ما يطير من شرر  
 النار إذا اضرمت الواحدة هباءة على حدة قروقرة اه سمين وفي الحازن والهباء هو ما يرى في  
 الكوة كالغبار إذا وقعت الشمس فيها فلا يمس بالأيدي ولا يرى في الظل والمنثور المنفرد قال  
 ابن عباس هو ما تنفخه الريح وتذريه من التراب وحطام النضر وقبل هو ما يساع من حوافر  
 الدواب من الغبار عند السير اه (قوله وفي الكوى) جمع كوة بفتح الكاف وضما وهي  
 الطائفة في الحائط لكن جمع الفتوح يجوز فيه كسر الكاف مع القصر والمد وأما جمع المفعول فهو  
 بضم الكاف مع القصر لا غير اه شيئا (قوله لعدم شرطه) وهو الايمان وقوله ويجازون عليه  
 في الدنيا أي يعطاه أولاد المال والهمة والعافية اه شيئا (قوله خير مستقر من الكافرين)  
 أي من مستقرهم في الدنيا فأقل التفضل على بابه وقوله وأحسن مقيلا منهم أي من  
 الكافرين أي من مقيليهم فيها أي في الدنيا فأقل التفضل على بابه أيضا اه شيئا وفي السمين  
 خير مستقرا وأحسن مقيلا في أقل الدنيا فأقل التفضل على بابه من التفضل والمعين  
 المؤمنين خير في الآخرة مستقر من مستقر الكفار وأحسن مقيلا من مقيليهم لو فرض أن  
 يكون لهم ذلك أو على أنهم خير في الآخرة منهم في الدنيا والثاني أن يكون لهم ذلك أو لا خير  
 مفاضلة اه (قوله في الدنيا) هو جواب ما قال كيف قال خير مستقرا وقد علم أنه لا خير  
 مستقرا هل النار وإنما يقال هذا خير من هذا إذا كان في كثر واحد من هذا خير وايضا - أن  
 معنى الآية أن أصحاب الجنة في الجنة خير مستقر من أهل النار في الدنيا إذ مستقرهم في الدنيا  
 ضرر من الملائكة قيل اليها القلوب فأذا خبروا بأن مستقر المطيعين في الآخرة خير من هذا  
 المستقر الذي يعانونه كان في ذلك تميز بقلوبهم عن طلب مثله في الماحل ونحوه حتى لهم على الناس  
 ما هو خير منه في الآجل اه كرمي (قوله وأحسن ذلك) أي من قوله وأحسن مقيلا وذلك لأن  
 القائلة تكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد اشارت الآية إلى أن كلام أهل الجنة  
 وأهل النار قد قالوا أي استقروا في وقت القبول وان كان استقرار المؤمنين في راحة واستقرار  
 الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع ثلاثتي قد انقضت في هذا الوقت اه شيئا وعجابه  
 انداز قال ابن مسعود لا ينصف النار يوم القيامة حتى يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في  
 النار ويقبلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك يوم لأن الله تعالى قال وأحسن مقيلا  
 ولبنة لأنهم فيها ويرى أن يوم القيامة بقصر على المؤمنين حتى يكون كايين العصر إلى غروب

على عادتهم في الدنيا إذا  
 نزلت بهم ثم شدة أي ههنا  
 ههنا أي تسمية من الملائكة  
 قال تعالى (وقدنا) عمدنا  
 (الى ما علموا من عمل) من  
 الخير كسدة صلة رحم  
 وقرى ضيف وإغاثة ملهوف  
 في الدنيا (بطلناه هباء  
 منثورا) هو ما يرى في الكوى  
 التي عليها الشمس كالغبار  
 المفرق أي مثله في عدم  
 النفع به إذا ثواب فيه لعدم  
 شرطه ويجازون عليه في  
 الدنيا (أصحاب الجنة يمتدحون)  
 يوم القيامة (خير مستقرا)  
 من الكافرين في الدنيا  
 (وأحسن مقيلا) منهم أي  
 موضع قائله فيها وهي  
 الاستراحة نصف النهار  
 المراد من ذلك انتقاء  
 الحساب في نصف نهار كما  
 ورد في حديث (يوم تشقق  
 السماء)

(في غمرة) في جهلة وغفلة  
 (من هذا) الكتاب ويقال  
 من هذا القرآن (ولهم أعمال)  
 مقدور مكتوب عليهم (من  
 دون ذلك) من دون  
 ما تأمرهم سوى الخير (هم  
 لما علموا) في الدنيا حتى  
 أحلهم بالحمد (حتى إذا أخذ  
 مستقرهم) جبار بهم  
 ورواهم هم يعني أباجل  
 ابن هشام والوليد بن الحنفية  
 الخزرجي وعاصم بن جندب

أى كل سماء (بالضم) أى  
معه وهو ميم أيضا ونزل  
الملائكة من كل سماء  
(نزل) هو يوم القيامة  
ونصبه ياذركم مقدرا وفي  
قراءة تشديد شين تشقى  
بادغام التاء الثانية في الأصل  
فيها وفي أخرى نزل بنونين  
الثانية ساكنة وضمة اللام  
ونصب الملائكة (المالك  
ومشدا الحقي للرحمن)  
لا يشركه في أحد (وكان  
اليوم) وما على الكافرين  
عسرا بخلاف المؤمنين  
(ويوم بعض الظالم المشرق  
عقبة بن أبى ميط كان  
ظلي بالتمهدين ثم رجع  
أرضه لا بن خلف (على  
طيه) فلما وعصر في يوم  
القيامة

تكون السبعى وعشبة وشيبة  
وأصحابهم (بالذهب)  
بالجوع سبع سنين (إذا هم  
يجارون) ينضرون قل  
لهم يا محمد (الغباروا)  
لا تنزعروا (اليوم) من  
عذابنا (انكم منا) من عذابنا  
(لا تنزعرون) لا تعنون (قد  
كانت آياتي القرآن تنلى)  
تقرأ وتعرض (عليكم  
فكنتم على أعقابكم  
تكنمون) إلى دينكم  
الأول تسلون وترجعون  
(مستكبرين) مستظنين  
بالبين تقولون نحن أحسن

الشمس اه (قوله أى كل سماء) أخذ من آل (قوله بالضم) في هذا البناء ثلاثة أوجه أحدها  
السموية أى سبب الضم من سبب طلوعها ونحو قوله تعالى السماء منظره كأنه  
الذى تشقى به السماء الشاقى أنها لعمري أى ملتبسة بالضم الثالث أنها بمعنى عن أى عن  
الضام كقوله يوم تشقى الأرض عنهم اه سمع (قوله وهو غيم) أى مصاب أيضا فوق  
السموات المسع ثغمة كشف السموات السبع ونقله كذلك فيدل على السماء الباطنة فيضربها  
بنقله ويثقلها وهكذا حتى يهزل إلى الأرض وفيه الملائكة أى ملائكة كل سماء فخر أولا  
ملائكة سماء الدنيا وهم أئمة من أهل الأرض من أنس وجن ثم ملائكة السماء الثانية  
وهم أئمة من ملائكة سماء الدنيا وهكذا إذا نزل ملائكة سماء الدنيا مصطفوا وحول العالم  
المجموع في المحشر صفا وإذا نزل ملائكة السماء الثانية مصطفوا خلق هذا الصف صفا آخر  
وهكذا حتى تصير الصفوف سبعة كلهم يحرسون أهل المحشر من الفرار والحرب اه زاده وقد  
تقدم له ما من يدبط في آخر سورة إبراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الأرض الخ (قوله ونصبه  
باد كرمقدرا) وهو مصطف على يوم يرون الملائكة وكذا قوله ويوم بعض الظالم الخ اه شينا  
(قوله في الأصل) أى قبل ظلمها شيئا ونكبتها وأدغامها في الشين وقوله فيها أى الشين وهو  
متعلق بادغام اه شينا (قوله وفي أخرى نزل الخ) وكان من حق المصداق أن يجي بعده  
القراءة على أنزال وقال أبو علي لما كان أنزل ونزل يجري مجرى واحد أجزأ مصداق أحدهما  
عن مصداق الآخر ومثله وتبذل له تبذلا أى تبذلا اه كخى وهذه القراءة تأتى عند تشديد  
الشين والمعامل إن في المقام ثلاث قرات فإذا شددت الشين جاء في نزل القراءة ثان وإذا  
خفت الشين جاء في نزل قراءة واحدة وهي كونه ماضيا مبينا لقول اه شينا (قوله المالك)  
متداويوه فطرف ذلك المتداوي الحق به والرحمن خبره اه شينا (قوله لا يشركه فيه  
أحد) أى لأن السلطان الظاهر والاستلاء الكلى العام اثبت صورة ومعنى ظاهرا وباطنا بحيث  
لا يزال له أصلا لا يكون الله تعالى فالمالك مبتدأ والحق صفته والرحمن خبره ويوم ثم متعلق  
بالمالك وقاعدة التقيد أن شرب الملك المذكور له خاصة ومثلا وأمافيا عدا من أيام الدنيا  
فيكون لغیره ايضا تصرف موزى في الجملة اه كخى (قوله بخلاف المؤمنين) أى قدس عبرا  
عليهم لما في الحديث أن يوم القيامة يهون على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلافة كونه  
صلافا في الدنيا اه كخى (قوله ويوم بعض الظالم على يديه) عن الدين والآنامل وأكل  
البنان ونحوها كما مات عن النظم والخمرة اه أبو السود قال عطا ما أكل الظالم يديه حتى يأكل  
مرفقيه ثم يبتنان ثم يأكلهما وهكذا كلما ثبتت بادما كاهما على ما قبل فخر اه خازن وفي  
المصباح منعت القصة وبها وعليها أمسكتها بالأسنان وهو من باب تعب أى لا أكثر لكن  
المصدرا كن ومن باب تنفع لفة قليلة وفي أفصل ابن القطار من باب رد اه (قوله كان نطق  
بالتهدية الخ) وسبب نطقه ما أنه صنع يوما طعاما ودعا الناس إليه ودعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أكل طعامك حتى تشهد أن لا اله  
إلا الله وأنى رسول الله فطيق بها فأكلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة  
صد فقال لا بن خلف فلما أخبر أبى عما وقع قال له يا عقبة قد ملئت إلى دين محمد فقال عقبة وآفه  
ماملت ولكن دخل على رجل فأتى أن يأكل طعامى الآن شهدت له فاستحييت أن يخرج من  
فى ولم يعلم فشهدت له فلعن فقال لا بن لأرضى عنك حتى تأتبه فتبزيق في وجهه ففعل ذلك

(يقول يا) قتيبه (لبي)  
 اتخذت مع الرسول) محمد  
 (سيدنا) طر يقا الى الهدى  
 (ياولنا) الله عوض عن  
 ما اضافة اى وباتى وصناه  
 هاكنا (لبي) لم اخذ فلانا  
 اى اسا (خللا لقد اضلنا  
 عن الذكر) اى القرآن  
 (بعد انجاهنى) بان يردنى  
 عن الاعانه قال تعالى  
 (وكان الشيطان للانسان)  
 الكافر (خذولا) بان  
 تركه وتبرأ منه عند السلا  
 (وقال الرسول) محمد (ارب  
 سامرا) تقولون الصبر حوله  
 (تسعون) تسبون محمدا  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 والقرآن (افترى بالقول)  
 افلم يتفكروا فى القرآن  
 وما فيه من الوعد (ام  
 جاءهم) من الامن والبراءة  
 نبي اهل مكة (ما لم يأت  
 آباءهم الاولين لم يعرفوا  
 رسولهم) نسب رسولهم (فهم  
 له منكرون) جاحدون  
 (ام يقولون) بل يقولون (به  
 حجة) جنون (بل جاءهم  
 بالحق) جاءهم محمد صلى الله  
 عليه وسلم بالقرآن والتوحيد  
 والرسالة (واكثرهم الحق)  
 للقرآن (كارهون) جاحدون  
 (ولو اتبع الحق أهواءهم)  
 لو كان الاله هو اثمهم فى السماء  
 اله وفى الارض اله (لقلبت  
 السموات والارض ومن

عقبة فمادر الله على وجهه غرقه وقتل يوم بدر والى فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم  
 أحد اه خازن وهذا احد قولين فى القاتل والآخر انه مطلق الكافر وعجاءة البيضاوى والمراد  
 بالقاتل الجنس وقيل عقبة بن ابي معيط كان بكتر بجيلة التي صلى الله عليه وسلم فعدا على  
 ضافته فأتى أن يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين فقتل وكان ابي بن خلف مدغاله فمات  
 فقتل صاحب فقال لا ولكن ابي أن يأكل طعامي وهو في بني فاستعيت منه فشهدت له فقال  
 لا ارضى عنك الا اى ثابته فقط انقذه وتبرق فى وجهه فماتاه فوجد مساجدا فى دار الندوة فقتل  
 ذلك فقال له عليه الصلاة والسلام لا انا لك خارجا من مكة الا علوت رأسك بالسيف فأمر يوم بدر  
 فأمر على فقتله وطس النبي اى ابا حذق المدايرة فرجع الى مكة ومات اه وفى الخازن وحكم  
 الاية عام فى كل خليلين ومخاتين اجتماعا على معصية الله عز وجل روى الشيخان عن ابي موسى  
 الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك  
 ونافع الكبر فخال المسك اما ان يحذ بك بماء مهملة وذال مهملة اى يعطيك واما ان يتناع منه  
 واما ان يجدهم ريحاطيا ونافع الكبر اما ان يحرق شيابك واما ان يجدهم ريحاطية وروى  
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله  
 قلنظرا أحدكم من يخال آخره او داود والقرمذى ولم يسمع من ابي سعيد الخدري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي اه (قوله يقول  
 بالنبي الخ) الجيلة حال من فاعل بعض اه (قوله اتخذت مع الرسول سيدنا) اى صاحبه فى  
 اخذ سيدنا عبد الله (قوله عوض عن ما اضافة) اى ما المتكلم واهل ما وباتى بكسر التاء  
 وقع الياء ثم فقتل التابعة فقلت السلام انما الفتح كها وافتتاح قبلها فمات هذه الالف باسم لا حوف كما  
 هو معلوم اه شيخنا (قوله لم اخذ فلانا خللا) فلان كناية عن علم من يعقل وهو منصرف وفل  
 كناية عن تركه من يعقل من الذكور وفلانة كناية عن علم من يعقل من الاناث وفلة كناية  
 عن تركه من يعقل من الاناث والفلان والفلانة يالف واللام كناية عن غير العاقل ولا مقل  
 وفلان فيها وجهان أحدهما انها واو والثاني انها ياء اه ميم (قوله لقد اضلنا الخ) فقلبت لقمته  
 المذكور وتوضعت له وتصد به باللام الفعسية للالف فى سان خطه وانطهاردته وحسرتة اى  
 والله لقد اضلنا الخ اه شيخنا (قوله اى القرآن) عبارة البيضاوى عن الذكري عن ذكر الله أو  
 كتابه او موعدة الرسول أو كلمة الشهادتين وقوله وكان الشيطان يحى الخليل المصل والبطس لانه  
 حمل على محالته ومخالفته للرسول عليه السلام أو كل من تشطن من جن وانس اه وفى الخازن  
 وكان الشيطان هو كل متروعات صد عن سبيل الله من الجن والانس اه (قوله قال تعالى  
 وكان الشيطان الخ) اشار به الى أن آخر كلام القاتل بعد انجاهنى فالوقف عليه تام والمراد  
 بالشيطان ابليس فانه الذى حمله على ان صار خليلا لذلك المصل ومخالفة الرسول ثم خذله وهذه  
 الجيلة لا محال لاختلافها لكونها من كلام الباري تعالى كما تقدم اه كرخي (قوله خذولا)  
 يقال خذله بخذله بوزن نصره يصعده وهو فى المعنى منه والمصدر اخذل ان أى ترك النصره  
 بعد المداولة والمعونة اه شيخنا وقول الشارح بان تركه اى ترك نصرته اه (قوله وقال  
 الرسول) حلف على قوله وقال الذين لا يرجون لقاء ما بينهما اعتراض موقوف لاستعظام  
 ما قالوه وبيان ما يصح بهمى الاستعانة من الاحوال اه شيخنا وفى البيضاوى وقال الرسول اى  
 بطوشكاته فمات مع قومه وفيه تحريف فهو لان الاتياء اذا شكوا الى الله تعالى قومه

از قریب قریبنا (اغخذوا  
 هذا القرآن مع حسرة)  
 متروکا قال تعالى (وكنزك)  
 كما جسد الله عدوا من مشرك  
 قومك (حطنا لكل نبی)  
 قسك (عدوا من الجهرین)  
 المشركین فاصبر كما صبروا  
 (وكنی بربك ما دیا لك  
 ونصیرا) ناصر الله على  
 أعدائك (وقال الذين  
 كفروا لولا هلا (نزل عليه  
 القرآن جملة واحدة)  
 كالتوراة والانجيل والذور  
 قال تعالى نزلنا من (كذلك)  
 ای مفترقا (لثبت به  
 فؤادك) قدوی قلبك  
 (ورتلناه ترتیلا)  
 فیهن) من الخلق (بل  
 أنیتهم بذكرهم) أنزلنا  
 جبریل الی نبیهم بالقرآن  
 فہم عزهم وشرفهم (فہم عن  
 ذکرهم) عن شرفهم  
 وعزهم (معرضون) مكذبون  
 (أم نسالهم) بأحمد أهل مكة  
 (خرجا) جسدنا فذلك  
 لا یصیبونك (خارج ربك)  
 فتواب ربك فی الجنة (خبر)  
 أفضل مما ھم فی الدنیا  
 (وهو خیر الرازقین)  
 أفضل المظن فی الدنیا  
 والآخر (وأنت) یا محمد  
 (لندعوهم الی صراط  
 مستقیم) یدین قائم رضاه  
 وهو الاسلام (ان الذين  
 لا یؤمنون بالآخر) بالحق  
 بعد الموت (عن الصراط)

عجل لهم المذاب اه وهذا القول قبل صدرته في الدنيا وقبل سماع منه في الآخر بخلاف  
 الخازن (قوله ان قوی اغخذوا هذا القرآن مع حسرة) ای متروكا فاخر ضايعه ولم يؤمنوا به ولم  
 يعملوا بما فيه وقيل جلوه بمنزلة النبي المصير وهو الذي من القول فزعوا أنه شعروا به  
 خازن وفي البصائر وعنه على الله عليه وسلم لم تعلم القرآن وعقل مصنف لم يتعاهد ولم ينظر  
 فيه ما يحرم القليلة متلقاه بقول يارب عبدك هذا اغخذ في معجور القضي بيني وبينه وهجروا  
 ونفوا فيه اذا تموه أو زعموا أنه هجر وأساطير الاولين فيكون أصله معجوراً فيه مختلف الجار  
 والمجور وهو يجوز أن يكون بمعنى الهجر كما لهودو المقول اه وقوله او هجروا ونفوا فيه هو على  
 الاول من الهجر بالفتح من الواصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الخذلان وحشر القول  
 والدخل وله معنيان لانه اما بمعنى مدخول فيه كقولهم انه اساطير الاولين تلهيهم بعض اهل  
 الكتاب وانهم كانوا اذا قرئ القرآن رفضوا أصواتهم بالهذان ثلاثاً سمع كقولهم لا نسمع لهذا  
 القرآن والعواطف ويجوز أن لا يكون معجوراً اسم مفعول بل يكون مصدر اي الهجر أطلق  
 على القرآن على طريق التهمة بالمدح كالجود والمقول بمعنى الخلد والعقل اه زاده وشهاب  
 وقوله فيكون أصله معجوراً فيه أي على الاحتمالين الآخرين وعلى الاول منها الهجر من الكفر  
 وعلى الثاني من أتى به زعمهم الفاسد اه شهاب (قوله معجوراً) متعول ثان لا تغذوا وقوله  
 متروكا أي عن الإيمان به اه شيخنا (قوله وكذلك حملنا الخ) شروع في تليته على الله عليه  
 وسلم كما يشهره قول الشارح فاصبر كما صبروا اه شيخنا وفي الشهاب قوله وكذلك حملنا الخ  
 شكى قومه لله تعالى سلاماً لله تعالى بقوله وكذلك حملنا أي كما حملنا قوماً بعد ذلك  
 ويكذبونك حملنا لكل نبی عدوا الخ اه (قوله وكفى بربك) الباء زائدة في الفاعل وقوله  
 هاديا حال أي هاديا لك لطريق التي تستصر بها عليهم كالغزو اه شيخنا (قوله وقال الذين كفروا  
 الخ) حكاية لشبهة منهم متعلق بالقرآن وقوله كذلك الخ رد له اه شيخنا وعجالة البصائر  
 وهذا اعتراض منهم من لا طائل تحته لان العبارة لا يختلف نزوله جملة أو متفرقا مع ان التفریق  
 فوالله ما أشار إليه بقوله كذلك لثبت به فؤادك أي كذلك أنزلنا معرقا لتقوى بغيره  
 فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله يختلف حال موسى وداود وعيسى حيث كان أصبا وكافوا  
 يكتسبون فلوالف في عليه جملة لم يمحطه ولعله لم ينهأ له فان التلق لا تأتي الا شيئا فشيئا ولان  
 نزوله محسوسا الواقع وجب مز يدبيرة وغوص على المعنى ولانه اذا نزل معجما وهو تهدي  
 بكل تخيم فيجزون عن معارضة زاد ذلك في قوة قلبه ولانه اذا نزل به جبريل حاله محال تثبت  
 به فؤاده ومنها معرفة النسخ والمنسوخ ومنها انضمام القرائن الحالية الى الدلالات القاطنة فانه  
 يمين على البلاغة اه (قوله لولا نزل عليه القرآن) قال الزمخشري نزل هنا معنى أنزل كغير  
 بمعنى آخر والاداء فاعني أن نزل بالتشديد يقتضي بالاصالة التضمين والتفريق فلولم يجعل معنى  
 أنزل الذي لا يقتضي ذلك لتدافع مع قوله جملة واحدة لان الجملة تتأني التفریق وهذا ما معناه على  
 مع تقدمه هو ان التضعيف يدل على التفریق وقد نص على ذلك في واه من كتاب الكشف  
 اه سمع (قوله قال تعالى) أي رد الله الشبهة (قوله كذلك) الكافي بمعنى مثل والجار والمجور  
 نعت اصد به حذف مع عامله قدره الشارح قوله نزلناه وهذا تقدير للعامل ولو قدر المصدر  
 انما قال نزلناه متزبلا مثل ذلك التفریق وقوله لثبت الخ تعطل لعل المحذوف وقوله  
 ورتلناه سطوفاً عليه اه شيخنا (قوله أي متفرقا) أي اجزاء الا الاشارة الى انزل متفرقا لا إلى

جلة فلا يرد ما قل ان ذلك في كذلك اشارة الى شي تقدمه والذي تقدم هو انزاله جلة فكيف  
 فسميت بذلك انزلناه معرقا اه كرخي (قوله اي اتينا به شيا بعد شي) عبارة في الصدوق اي  
 كذلك انزلناه وورثناه ترتيبا ليعلم الاقاراد وقد روي عن ترتيبه تفرقة آية بعد آية قاله القاضي  
 والحسن وقتاده وقال ابن عباس سبنا ما نأفقه ترتيل وثبت وقال السيد فضلته تفسيرا  
 وقال مجاهد جعلنا بعضه في اثر بعض وقيل هو الامر بترتيل قراءته لقوله تعالى ورتل القرآن  
 ترتيلا وقيل قرأناه عليه سليمان جبريل شيا بعد شي في عشرين أو ثلاث وعشرين سنة على  
 تودع وقيل اه (قوله ولا تأتواك بمثل) اي بسؤال عجيب كأنه مثل في البطلان يريدونه  
 القديح في نبوتك الاحشاك بالحق الدافع له اه يضاوي وقوله كأنه مثل اشارة الى أنه  
 مجاز وقوله في البطلان اي لأن أكثر الامثال أمور مجتذبة والقديح يقولهم ولأن أنزل اليه ملك  
 لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة وغيره مما ورد وقوله الاحشاك بالحق استثناء مفرغ من  
 أهم الاحوال فجعله التنبه على الخالصة وجعله مقارنا له وان كان بعده للدلالة على المسارعة  
 الى ابطال ما أتوا به تبشيرا لقوله اه شهاب وقوله من أهم الاحوال اي لا تأتواك بمثل في حال  
 من الاحوال الا في حال اتيناك البلي بالحق وبما هو أحسن بيانا لما هو الحق اه زاده والمعنى  
 كلما سألوكم الاحكام اجبتا عنه بحجاب هو احسن من سؤالهم مثلا انهم سألوكم انزل الة جلة  
 واحدة فاجبتا باننا انزلناه متفرقا لتبشيرا لقوله فان قبل قد ذكر أولا ان السؤال مثل في  
 البطلان فكيف يصح ان يقال الجواب احسن منه وأجيب بان السؤال لما كان حسنا  
 بزعمهم مع ذلك بالنظر زعمهم وأجيب ايضا بأنه مثل قولهم انفس احسن من الششاء اي ان  
 الجواب في باب الحق والحسن أقوى وادخل من سؤالهم في باب التقي والبطلان اه زاده  
 (قوله بمثل) اي شبهة وقارح في نبوتك وقوله الدافع له اي لئلا (قوله واحسن) معطوف على  
 الحق فهو مجرور بالفتحة وتفسيره اعتباري احسن بيانا مما ذكره من المثل وهذا التفضيل باعتبار  
 زعمهم ان في القواعد التي قالوها بيان على ما تقدم اه شيئا (قوله اي يساقون) اي يسهون  
 وعادة اليضاوي اي يسهون مغلوبين اليها انتهت وقوله مغلوبين اي منكسرين بطون الارض  
 على رؤسهم ووجههم مع ارتفاع اقدامهم بقدر الله اه شهاب (قوله من غيرهم) بيان  
 للفضل عليه فهو متعلق بكل من شر واصل والمراد بغيرهم بقية الكفار ما عداهم فهم اي الكفار  
 الذين عاندوا محمد صلي الله عليه وسلم اسوا حال في الآخرة من سائر الكفار اه شيئا (قوله  
 وهو كثرهم) الضمير راجع للسبيل (قوله ولقد آتينا موسى الكتاب الخ) جلة متعاقبة صفت  
 لنا كيد ما حرم من السبيل بحكمة ما جرى بين الانبياء وغير اقوامهم حكاية اجالية كافة فيها  
 هو المقصود واللام جواب قسم محذوف اه ابو السعود (قوله وجعلناهم الخ) معطوف على  
 آتينا والاولا تفسيد ترتيبا فان من المعلوم ان آتينا التوراة كان بعد آتائه الى سادة موسى وهرون  
 بنحو ثلاثين سنة لان ارسالهما كان في واقعة الطور عند مجي موسى من الشام ثم جاءهم  
 ومكث يدعوا فرعون وقومه ثلاثين سنة ثم خرج من مصر فانطلق الى مصر ففرق فرعون وقومه  
 فذهب موسى الى الشام فآتاه الله التوراة هناك فقوله جعلناهم ما معطوف على جعلنا وكل  
 من الجمل والقول كان قبل آتائه التوراة كما علمت اه شيئا (قوله هرون) يدل او بيان او  
 منصوب على القطع ووزر امفعول ثان وقيل حال والمفعول الثاني معه اه معين وقوله وزرا  
 اي وازرع في الدعوة واعلاء الكلمة ولا ينافي ذلك مشاركتة له في النبوة لان المشاركتين في الامر

اي اتينا به شيا بعد شي  
 بهتم وتودع لتسرفهم به  
 وحفظه (ولا تأتواك بمثل)  
 في ابطال امرك (الاحشاك  
 بالحق) الدافع له (واحسن  
 تفسيرا) سبنا نام (الذين  
 يحسرون على وجوههم)  
 اي يساقون (الى جهنم  
 اولئك شرمكانا) هو جهنم  
 (واضل سبيلا) خطأ  
 طريقا من غيرهم وهو  
 كفرهم (ولقد آتينا موسى  
 الكتاب) التوراة (وجعلنا  
 معه اخاه هرون وزرا) معيننا  
 (فقد اذها الى القوم  
 عن دين الله (لنا كون)  
 ماثلون (ولورحناهم) يعني  
 أهل مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ما بهم من ضر) من جوع  
 (للموت) قتادوا (في طغيانهم)  
 في كفرهم وضلالهم  
 (يمضون) يمضون جهة  
 لا يصرون الحق والمهدي  
 (ولقد آتيناهم بالعذاب)  
 بالجويع والقطط (فما استكانوا  
 لربهم) فما خضعوا لربهم  
 بالتوحيد (وما ينضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) اجلهم  
 ما يجد (اذناضنا عليهم بابا  
 ذاعذاب شديد) يعني  
 الجوع (اذاهم فيه ملبسون)  
 آتون من كل خير (وهو  
 الذي انشأ لكم) خلق لكم  
 ما أهل مكة (الجميع) تسمعون  
 به (والابصار) تبصرون بها

زين كذبوا يا ايها الناس اي  
لن يفرعون وقومه قد هبنا  
لهم بالرسالة فكذبوها  
قد مرناهم فدميرا  
هلكناهم اهلا ك  
و اذكر قوم فرعون لما  
كذبوا الرسل فكذبهم  
فوحلوا ليلهم فكلته  
رسل اولادهم فكذبهم  
تكذب لسا في الرسل  
لا شراهم في الهى بالتوحيد  
اغرقناهم جواب لما  
وسلناهم فلناس بعدهم  
آية عبرة واعندنا في  
الاشنة للظالمين الكافرين  
عذابا اليما مؤلما سوى  
ما يحل بهم في الدنيا  
و اذكر عادا قوم هود  
وغود قوم صالح واحباب  
الرس اسم يرونيهم قيل  
شعب وقيل غيره  
~~فكذبهم~~  
(والافئدة) يصفى القلوب  
تعتلون بها قلبلا  
ما تشكرون فشكلكم فيها  
صنع اليك قليل باهل مكة  
(وهو الذي ذرأكم) خلقتكم  
(في الارض واليه تحشرون)  
معد الموت فيعزكم  
ما عملكم (وهو الذي يحيي)  
المت (ويحيي) في الدنيا  
(وله) اختلاف الليل  
والنهار تغليب الليل والنهار  
وذها جها ويحييها  
وزيادتها ونعمها نهما  
وظلمة الليل وضوء النهار كل

متوازيان عليه اه يصنوي (قوله الذين كذبوا يا ايها الناس) ان كان المراد بهم مصنوعات الله تعالى  
الذات على انفرادها تلك والعبادة فالمراد بها وان كان المراد بها مخصوص الآيات التسع التي  
حاجها موسى ليقط لم يظهر ذلك لانه وقت الامر بالذهاب اليه القط لم يكونوا قد اوشاموا  
الآيات التسع حتى يكذبوا لان الامر بالذهاب اليهم كان في واقعة الطور وهي كانت قبل  
مجي مصر ومخاطبة فرعون وقومه فلا تخلص الا يحصل الماخى على معنى الاستقبال اي  
يكذبوا يا ايها الناس شيئا (قوله فدمرناهم) معطوف على ما قدره الشارح بقوله فذهب اليهم  
الخ وعبارة البضاوى المعنى فذهب اليهم فكذبوها فدمرناهم فدمرناهم فدمرناهم فدمرناهم فدمرناهم  
القصبة اكتفاء بما هو المتصور منها وهو الزام الخفة بعثة الرسل واستحقاق التدمير تكذيبهم اه  
(قوله اغرقناهم جواب لما) اي لاننا خوف وحسب لوجوب اما اذا قلنا انها طرقت زمان فيعوز  
ان يكون قوله قوم صنو بافعل معمر يصير قوله اغرقناهم ويرجح هذا تقدير جملة فعلية  
قوله وعلى ما قدره الشيخ المصنف لاشاق ذلك لان اغرقناهم حيث جواب لما هو جواب لما يفسر  
غيره اه كخ (قوله وجعلناهم) اي جعلنا اغرقناهم اوقصهم (قوله واعندنا للظالمين) يحل  
التعظيم والتقصيص فيكون وصفا للظاهر وموضع الضمير اتصالا عليهم وصف الظلم اه يصنوي  
(قوله سوى ما يحل بهم) اي ينزل بهم ويحل بهذا المعنى يضم الحامو كسر ما يخلف سائر معانيه  
فهو فيها بالكسر فقط كافي المصباح اه (قوله وغودا) بالصرف على معنى الحى وركه على  
ناويله بالقيلة قراءة ثان سعتان اه شيئا (قوله اسم يرونيهم) بقدها المفسرون كالصنوي بانها  
التي لم تغاوى ان تبين بالحجارة وقيد ما اهل اللغة كالقاسموس بانها التي طويت اي بقيت بالحجارة  
فمؤخذ من مجموع النقلين ان الرسل يطلق على الترمط لقا اي سوا مطوئ نام لا وفي القاسموس  
الرس ابتداء للشي ومنه رس الحى ورسها والبئر المطوية بالحجارة وبقدر كانت لبقه من غود  
كذبوا بينهم ورسوه في شرو الاصلاح والافساد ضد والحفر والادس ودفن الميت وغير ذلك اه  
وعبارة السبعين قوله واحباب الرس فيه وجهان احدهما انه من عطف المتناهي وهو الظاهر  
والثاني انه من عطف بعض الصفات على بعض والمراد باحباب الرس غود لان الرس البئر التي  
لم تطلو وعن ابي عبيد وغود واحباب آبار وقيل الرس نهر بالشرق ويقال انهم اناس عبدة اصنام  
فقلوا فيهم ورسوا فيهم قوم كانوا يصدون الاصنام فيبث الله اليهم شعيا فكذبوه فبثناهم  
وعبارة البضاوى هم قوم كانوا يصدون الاصنام فيبث الله اليهم شعيا فكذبوه فبثناهم  
حول الرس وهي البئر التي لم تطلو فانها نزلت بنفسهم ويد باهم وقيل الرس قرية بغل الجلمة  
كان فيها ثمانون قسما فقتلوه فقتلوا وقيل الاندود وقيل بئر باطلا كقتلوا  
فبأحساب البئر وقيل هم احباب حنظلة بن صفوان النبي ابتلاه الله تعالى بطريق عظيم كان فيها  
من كل لون وجموعا تغافلوا عن عقابها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فغ او غر تغرق  
على صبيانهم فقتلهم اذا اعزها الصمد وذلك سميت مغر بافدا على حنظلة فاصابها  
الصاعقة ثم انهم قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كذبوا نبيهم ورسوا فيهم ورسوا فيهم ورسوا فيهم  
بغل الجلمة بفتح اللام وبيم قرية عظيمة ناحية لاهن وموضع باليمن من مساكن عاد  
ويكون اللام وادقرب من العصر فقلنا ان الانبر اه ذكر ما يقوله يقال ففتح القاموس  
المتناقض والحامو له وقيل المهمة وقيل انه بنتا تحتية وبيم وبيم وبيم وبيم  
ساكنة وخامسة اه شهاب وقوله سميت مغر بالام لانها بامر غريب وهو اختطاف

الصبيان وقيل انها اختلطت عروسا ولقرو بها اى غيت بلوغها بضم الميم وقصها اه شهاب  
 (قوله كانوا اقعدوا) اى نزولها الى البئر كما فى عبارة غيره وقوله فانارت اى انخفضت اه  
 (قوله اى بن عاد واصحاب الرس) افاد ان ذلك اشارة الى من تقدم ذكرهم وهم جماعات فلذلك  
 حسن دخول بن عليه وقد يذكر اذا كر اشياء مختلفة ثم يشير اليها بذلك ويحب الحساب  
 اعدادا متكررة ثم يقول فلذلك كيت وكيت اى ذلك المحسوب والمعدود اه كنى لكن  
 الشارح فسر الاشارة باثنين من الثلاثة وغيره فسرهما بمجموع الثلاثة ولعل عدداً ثالثاً من اللمدة  
 التى بين عاد وثمود كانت قصيرة لم تسع قرونا كثيرة لانها كانت مائة سنة فلتأمل (قوله وكلا)  
 منصوب على الاشتغال بعمل مقدور لاقى ضرباً فى المعنى اى انذرنا وخوفنا كلا ضربنا اه  
 الامثال اى انذرناه وخوفناه بضر بها اه شيخنا وعبارة السناوى وكلا ضربنا اه الامثال اى  
 بيناه القصص الغريبة من قصص الاولين انذاراً واعذاراً لعلنا امروا اهلكوا كما قال وكلا  
 تبتنا بضر اى فتننا بفتنة ومنه التبر لفتات الذهب والفضة وكلا الاول منصوب بمجال عليه  
 ضربنا كما نذرنا والثانى مبتدأ لانه فارغ اه (قوله الامثال) اى القصص الغريبة التى تشبه  
 الامثال فى الغرابة اه (قوله ولقد اوعى القرية الخ) اورد على هذا ان ائى يستعمل متعبداً  
 بنفسه او بالى والمواباه من معنى مركب اشارة بقوله مركباً ركة اه (قوله اى مركباً ركة)  
 اى فى اسفارهم الى الشام (قوله مطر السوء) مفعل مطلق لا مطرت فهو بمعنى الامطار السوء  
 هناك من الماء والجمرة والى اى رمت رى الجمرة اى بالجمرة فقوله مصدر ساء اى  
 بسبب الاصل اه شخصاً فى القاموس وساءوا بالفتح فعل به ما كره والسوء بالضم اسم منه  
 اه (قوله وهى عظمى قرى قوم لوط) واه هما مذموم بالذال المهملة او الموحدة اه شخصاً وبمع  
 حل القرية على الجنس كما ذكره ابو السعود ونصه ولقد اوعى القرية اى امطرت اى  
 اهلكت بالجمرة وهى قرى قوم لوط وكانت خمس قرى ما تحب منها الا واحدة كان اهلها  
 لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات فاهلكها الله تعالى بالجمرة اه (قوله برونها) اى  
 برون انا رهاوا نارا ما حل باهلها (قوله والاستفهام للتعجب) اى حل الخطاب على الاقرار بما  
 يعرفه وهو ما عدل لى اى لقرو بانهم راوا ما حى يعتبروا بها اه وفى السوء والغاة لطف  
 مدحها على مقدار بقصته المقام اى لم يكونوا ينظرون اليه فلم يكونوا يرونها او كانوا  
 ينظرون اليها فلم يكونوا يرونها فى مرات مرورهم لستظروا بما كانوا اشد منه من آتار العذاب  
 فالتعجب فى الاول ترك النظر وعدم الرؤى بما عاينوا من الشقى وعدم الرؤى بما يقع فى النظر  
 الموحب لها اه (قوله بل كانوا الخ) انما اضطراب عاقله من عدم رؤيتهم لا تار ما جرى  
 على اهل القرى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ بما ذكر من ترك التسذ كراى التوبيخ بما  
 هو اعظم منه من عدم توقع التور اه اوالسوء (قوله لارجون نشورا) اى بل كانوا كفرة  
 لا يتوقعون نشورا ولا حاقفة فلذلك لم ينظروا ولم يتعظوا فمروا كما مرت ركابهم اولاً بملون نشورا  
 كما يؤمله المؤمنون لمعاني الثواب ولا يخافونه على الحق التهامية اه يضاوى وقوله  
 لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الرجاء انتظارا لغيره وما فيه سرور وليس النور خير فى حق  
 الكفار فلا يتصورون سرورهم بالنشورا الى الكفار حتى يصح فيها احتيج الى توجيه قوله لارجون  
 نشورا ووجهه ثلاث توجيهات احدها ان الرجاء مجاز عن التوقع والتوقع يستعمل فى التعبير  
 والشر والثانى ان الرجاء باق على حقيقته والثالث ان الرجاء بمعنى الخوف اه شهاب (قوله)

كانوا اقعدوا ولقرو بها فانارت  
 بهم وبنوا لهم (وقرونا)  
 اقعدوا (بين ذلك كثيرا) اى  
 بين عاد واصحاب الرس (وكلا  
 ضربنا اه الامثال) فى  
 اقامة الحجية عليهم فلما حكمهم  
 الامم الانذار (وكلا تبتنا  
 تبتنا) اهلكنا اهلا كما  
 يتكذبهم انبياءهم (ولقد  
 اوعى) اى مركباً ركة (على  
 القرية التى امطرت مطر  
 السوء) مصدر ساء اى  
 بالجمرة وهى عظمى قرى  
 قوم لوط فاهلك الله اهلها  
 لتعلمهم الفاحشة (افلم  
 يكونوا يرونها) فى سفرهم  
 الى الشام فيستعجبون  
 والاستفهام للتعجب (بل  
 كانوا لارجون) يخافون  
 (نشورا) عتافاً لا يؤمنون  
 (وانذاروك)  
 هذه آية لكم بان الله يحى  
 الموتى (افلا تعقلون) افلا  
 تصدقون بالبعث بعد الموت  
 (بل قالوا) كذبوا بالبعث  
 بعد الموت يعنى كفار ركة  
 (مثل ما قال الاولون) مثل  
 ما كذب الاولون بالبعث  
 بعد الموت (قالوا انزلنا  
 وكنا زبانا) صرنا زبانا رمة  
 (وعظما) بالسة (اننا  
 لمعوزون) لمعوزون بعد الموت  
 (انقد وعدنا نحن وآباؤنا  
 هذا) الذى تعدنا به محمد  
 (من قبل) من قبل ما وعدتنا

(ان) ما (يقصدونك الالهزوا)  
 مهزوا به يقولون (اهذا  
 الذي بعث الله رسولا في  
 دعواه مختصين له عن  
 الرسالة (ان) مخففة من  
 الثقله واسمها مخذوف أى  
 انه (كاد يضلنا) يصرفنا  
 (عن ألفتنا) لولا أن صيرنا  
 عليها لصرقنا عنها قال  
 تعالى (وسوف يعلمون حين  
 يرون العذاب) عيانا في  
 الآخرة (من أضل سبيلا)  
 انخطا طريقا لهم أم المؤمنين  
 (أوابت) أخبرت (من  
 اتخذ الله هواه) أى موهبه  
 قدم المفعول الثاني لانه أهم  
 وجله من اتخذ مفعول أول  
 رأيت والشافي (أفانت  
 تكون عليه وكلا) حافظا  
 تحفظه عن اتعاع هواه (أم)  
 بحسب أن أكرمهم بمعنىون  
 سماع قههم (أو يقولون)  
 ما تقول لهم (ان) ما (هم  
 ان هذا) ما هذا الذي تقول  
 يا محمد (الأساطير الأولى)  
 أحاديث الأولى في دهرهم  
 وكذبهم (قل) لكفار مكة  
 يا محمد (بن الأرض ومن فيها)  
 من الخلق أجمعوا (ان كنتم  
 تقولون سيقولون الله قل لهم  
 يا محمد (أفلا تدرون) أفلا  
 تتعلمون فقطعون الله قل لهم  
 هم أمنا يا محمد (من رب)  
 خالق السموات السبع ورب  
 العرش العظيم) السميع

ان يقصدونك الخ) جواب اذا ورد عليه انه متغنى بان والجواب المتغنى بحج قرنه بالغاه وبجواب  
 بان اذا اختصت من بين أدوات الشرط بأن جوابها المتغنى لا يقترب بالباء اه شيعنا وفي  
 السمين واختصت اذا بان جوابها اذا كان متغنيا بالواو ولا يحتاج الى الفاء بخلاف غيرهما من  
 أدوات الشرط اه (قوله الالهزوا) مفعول ثانٍ لتخذون وهو مخبر عن الأصل فلا يصح الحمل  
 هنا لانه قال أنت هزوق ذلك وله الشارح باسم المفعول ليصح الحمل اه شيعنا (قوله اهد الذي  
 الخ) في محل نصب على الحال من الواو في يقصدونك لكن على تقدير القول كما قدره الشارح اه  
 شيعنا (قوله في دعواه متعلق برسولا) أى رسولا بحسب دعواه والافهم ينكرون رسالته وقوله  
 مختصين الخ أخذ من الإشارة أى فاشارة القريب هنا للتخفيف اه شيعنا وفي البصاوى  
 وأخرج بعث الله رسولا في معرض التلميح بجعله صلة وهم على غاية الانكار تنهك واستهزاء  
 ولولا لقول الله هذا الذي زعم انه بعثه الله رسولا اه وقوله وأخرج بعث الله الخ لما ورد ان  
 يقال مضمون الصلة يجب أن يكون معلوم الانتساب الى ذات الموصول عندما يستلزم مع انه هما  
 منكر عندهم اجاب عنه بأنه منبى على التهنك والاستهزاء اه زاده قال الشهاب ولم يكتف  
 الى تقدير في زعمه لان هذا يات مع سلامته من التقدير اه (قوله ان كاد) من جلة مقولهم  
 وقوله ليضلنا عن ألفتنا أى لصرقنا عن عبادتها بفطر اجتهاد والدعاء الى التوحيد وكثرة  
 ما ورد به مما يسبق الى الذهن انه يحج ومخبرات لولا ان صيرنا عليها أى شتاعها واستمكتها  
 بمعادتها اه بصاوى (قوله قال تعالى) أى ردا عليهم وسوف يعلمون الخ فهذا جواب لقولهم  
 ان كاد يضلنا الخ اه بصاوى (قوله من أضل سبيلا) من اسم استفهام مبتدا وأصل خبره  
 وببلاغة تميز الجمله في محل نصب سادة مسمى مفعولى يعلمون المعنى عنها بالاستفهام وقد أشار  
 الشارح الى كونها استفهامية بقوله أهم أم المؤمنين اه شيعنا (قوله قدم المفعول الثاني  
 الخ) هذا الحد وجهين والأشهره لا تقديم ولا تأخير وعبارة التهنك الله هواه مفعول الانخاذ  
 من غير تقديم ولا تأخير لاستوائهما في التعريف قال الزحمرى فان قلت لم أخوه هواه والأصل  
 قوله اتخذ اللهوى لها قلت ما هو الا تقديم لا مفعول الثاني على الاول للمناسبة كما تقول علمت  
 منطلقا يد الفضل عنا نك بالمنطلق قال الشيخ وادعاء القلب يعنى التقديم ليس بحسب دلالة  
 من ضر ورات الأشعار قلت وقد تقدم فيه لانه مذاهب على ان هذا ليس من اقلب المذكور  
 في شيء وانما هو تقديم وتأخير فقط اه معين وفي آتى السعد والله مفعول ثانٍ لتخذه قد علم على  
 الاول للاعتناء لانه الذى يدور عليه امر التحجب ومن قههم أنه ما على الترتيب بناء على  
 تساويهما في التعريف فقد غاب عنه ان المفعول الثاني في هذا الباب هو المنبسط بالحالة  
 الحادثة أى أرايت من جعل هواه الله لنفسه من غير ان يلاحظه وفى عليه امر دينه مرضا  
 عن استعاج الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية اه (قوله وجله من اتخذ الخ) فبه مسامحة لان  
 من موصولة ومع صلته من قبيل المفرد كانه نظر لموصولة جلة الصلة اه شيعنا (قوله لا)  
 أشار به الى ان الاستفهام لا انكاراى لا تكون وكلا عليه ففوض أمره للناس وذا تأتى من  
 اعانهم اه شيعنا (قوله ام تحب ان اكرمهم الخ) ام مقدره سبل والهمزة فهى منقطعة  
 والهمزة المقدره بها للاستفهام لا انكارى كما ذكره البصاوى ثم قال وتخصيص الاكثر  
 بالذكور لانه كان منهم من آمن ومنهم من عقل الحق وكأبر استكبارا وخوفا على الزماسة اه  
 وضيرا أكرمهم بن باعتبار معناها اه شيعنا (قوله سماع قههم) أى اعتبارا وانعاط (قوله ان هم

الا كالانعام بل هم اضل

سبيلا انما طريقا منها

لانها تنقاد لمن يتبعها

وهم لا يلبطون مولا هم

المنعم عليهم (المز) تنظر

الى فضل ربك كيف مد

الفضل من وقت الاسفار الى

وقت طلوع الشمس

الكريم (سقولون لله) الله

خلقها (قل) لهم يا محمد (أفلا

تتقون) عبادة عباده (قل)

لهم ايضا يا محمد من يده

ملكوت كل شئ خزائن

كل شئ (وهو يجبر) يقضى

(ولا يجاز عليه) لا يقضى

عليه ويقال هو يجبر الخلق

من عذابه ولا يجاز عليه

لا يجبر احدا احدا من عذابه

أجيبوا (ان كنتم تعلمون

سقولون لله) يسداته

بقدرة الله ذلك كله (قل)

لهم يا محمد (فاني مبصرون)

من أين تكذبون على

الله ويقال انظر يا محمد

كيف يصرفون بالكذب

ان قرأت بضم التاء (بل

أبتناهم بالحق) أرسلنا

جبريل الى نبيهم بالقرآن

فنه أن ليس لله ولد ولا

شريك (وانهم لكاذبون)

في قولهم ان الملائكة ناثات

الله (ما اتخذ الله من ولد)

من نبي آدم ولا ناث من

الملائكة (وما كان معه

من اله) من شريك (اذا)

لو كان يكايقولون (لذهب

الا كالانعام) اى فى عدم انتفاعهم بقرع الامات آذانهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من  
الدلائل والمفهرات بل هم اضل سبيلا من الانعام لانها تنقاد لمن يتبعها وقبض من بحسن البها  
عن سبي البها وتطلب ما ينفعها وتجنب ما يضرها وهؤلاء لا تنقادون لهم ولا يعرفون احسانه  
من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذى هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذى هو اشد  
المضار ولا يهابون ان تعقد حقولهم تنكس خبرا لم تعقد باطلا ولم تنكسب شر بخلاف هؤلاء  
ولان جهالها لا تقصر باحد وجهاته هؤلاء تؤدى الى تجميع الفتن وهذا الناس عن الحق ولا يهابون  
غيره من كنه من طلب الكمال فلا تقصرونها ولا ذم عليها وهؤلاء مقصرون ومستحقون اعظم  
العقاب على تقصيرهم اه يضاي (قوله الم ترالى ربك الخ) شروع فى ادلة محسوسة على  
توحده تعالى وحاصل ما ذكرتمناها خمسة الاول هذا والثاني قوله وهو الذى جعل لكم الليل  
لباسا والثالث قوله وهو الذى ارسل الراح والريح قوله وهو الذى مرج البحرين وانما خمس  
قوله وهو الذى خلق من الماء بشرا الخ اه شخنا (قوله انما الم ترالى ربك) اى الم تنظرالى  
صنعه كيف مد الظل اى كيف بسطه او الم تنظرالى انظر كيف مدمر بك وامل قبحه الروية  
اله سبحانه مع ان المراد بتقريب رؤيته عليه السلام لكيفية مد الظل للتنبيه على ان نظره عليه  
السلام غير مقصور على ما طالعهم من الاثار والصنائع بل ممتنع انظاره معرفة شئون الصانع  
المجد اه ابر السعد (قوله تنظر) اشارة الى ان الروية هنا بصيرة لانها التى تعدى الى وان  
فيه مضافا مقدرا لانه ليس المقصود رؤيته ذات الله وكيف منصوب بعدى الحال اى الم ترالى  
صنيع ربك مد الظل كيف اى على اى حالة اى على وجه بسطه وتوسيعه او على وجه قبضه  
ونقله وهى معلقة لتران لم تكن اجلة اعنى جلة مد الظل مستأنفة اه شهاب وفي الكرخى  
قوله الم تر تنظروا المعنى الم تعلم كما اختاره الزجاج وهذا اول لان الظل اذا جلتها من المبصرات  
فتاثير قدرته تعالى فى عدم يد غير مرفى بالاتفاق ولكنه مصلوهم من حيث ان كل مبصر فله  
مؤثر غل هذا اللفظ على رؤيته القلب اولى من هذا الوجه وهذا الخطاب وان كان ظاهره  
الرسول فهو عام فى المعنى لان المقصود بيان انعام الله تعالى بالظل وجميع المكلفين مشتركون  
فى تنبيهم على هذه النعمة اه (قوله من وقت الاسفار الخ) لم تر هذا القول لغرض من المفسرين  
والذى ذكره فيه اقوال ثلاثة من القمرا الى الشمس من الغروب الى طلوع الشمس من طلوع  
الشمس الى ان يزول بارتماعها وعبارة الصريح من وقت القمرا الى طلوع الشمس هذا قول  
الجمهور واعترض بانه لا يدعى ظلالا منه بقا بالليل واقتر فى غير النهار وقيل الظل من غيبوبة  
الشمس الى طلوعها وعبارة البضاوى وهو فيما بين طلوع القمر والشمس وهو اطيب الاحوال  
فان الظلمة الخالصة تنقر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يذهن الجو ويهبط البصر ولذلك  
وصفه الجنة فقال وظل مجدود اه وعبارة الى السعد كيف مد الظل اى كيف انشأ ظلالا لى  
مظل كان من جبل او بناء او صخرة عند طلوع الشمس عتدا لانه تعالى مد مدحان لم يكن  
كذلك كما سدد نصف النهار الى غروبها فان ذلك مع خلوه عن التصريح بكون نفسه ناشئة  
تعالى واحدا لله ما باسابق النظم الكريم واما ما قيل من ان المراد بالظل ما بين طلوع القمر  
وطلوع الشمس وأنه اطيب الاوقات فان الظلمة الخالصة تنقر عنها الطباع وشعاع الشمس  
يذهن الجو ويهبط البصر ولذلك وصفه الجنة فى قوله تعالى وظل مجدود فقصره بداد لرب  
فى ان المراد تنبيه الناس على عظم قدرته الله عز وجل وبالجملة حكمته فيما شاهدونه فلا بد ان يراد

(ولو شاء لم يجعله ساكنا)

مقبلا لا يزول بطول الشمس

(ثم جعلنا الشمس على أي

الظل (دليلا) فلو لا الشمس

ما عرف الظل (ثم قضناه)

أي الظل المددود (الناس

كل اله بما خلق) إلى نفسه

فاستولى كل اله على

ما خلق (ولما لبعضهم على

بعض) لئلا يظلم بعضهم على

بعض (صمان الله) زوجه

ويقال أرزقم وتبرا (عما

يصفون) يقولون من

الكذب (عالم الغيب)

ما غاب عن العباد ويقال

ما يكون (والشهادة)

ما عليه العباد ويقال ما كان

(فتعالى) قسيرا (عما

يشركون) بمن الاوثان

(قل) يا محمد (رب) يارب

(أما ترى ما وعدون)

من العذاب (رب) يارب

(فلأعلمني في القوم الظالمين)

مع القوم الكافرين يوم بدر

(وانا على أن ترينك) يا محمد

(ما ندمهم) من العذاب

يوم بدر (لقد أدركهم)

بآتي هي أحسن البعث)

يقول أدركهم فلا اله الا الله كلمة

أشرك عن أبي جهل وإصحابه

وقال بالسلام كلمة التوحيد

عن نفسك (نحن أعلم بما

يصفون) من الكذب

(وقل رب أعوذ بك)

اعظم بك (من هزات)

نجات (السيلطين) التي

بالظل ما تعارفونه من حاله مخصوصة نشاهدونها في موضع يحول عنه وبين الشمس جسم  
 كشف غمالة ما في جوانبه من مواقع ضم الشمس وما ذكرنا كان في الحقيقة ظلالا في  
 الشرق لكنهم لا يدركون ظلالا ولا يصرفونه بأوصافه المعهودة اه وفي القرطبي قال الحسن  
 وقناة وغيرهما هذا الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وقيل هو من غيوبة الشمس إلى  
 طلوعها والاول أصح والآخر على ذلك أنه ليس من ساعة طالع من تلك الساعة فإن فيها يجد  
 المرء راحة والمسافر وكل ذي حيلة وفيها تدفوس الاموات والارواح منهم إلى الأجساد  
 وتطاب نفوس الاجام فيها وهذا الصفة مفقودة عند المغرب وقال ابو العلاء إنها راحة هكذا  
 وأشار إلى ساعة المصلين صلاتا في امر اه (قوله ولو شاء لم يجعله ساكنا) أي ناسنا من السكون أو غير  
 متعلق من السكون بأن يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد اه يضاهي وقوله أي ناسنا أي  
 دائما غير زائل فان السكون الاستقرار وذلك بان لا تطلع الشمس أولا تنذهب وهذا انصب مما قبله  
 بالاعتناء عند الظل اه شهاب طالع ولو شاء لم يجعله ساكنا أي ناسنا مستقر الا يذهب عن وجه  
 الارض والمعنى على الثاني ولو شاء لم يجعله ساكنا لا يغيره حركة انقراض ولا انبساط اه زاده  
 (قوله لا يزول بطول الشمس) أي بان لا تطلع فلا يزول فالتنبي مطع على مجموع القيد والمقيد  
 أو بان تطلع ملبوسا على ما تقدم (قوله ثم جعلنا الشمس على دليلا) أي جعلنا الشمس  
 بنسبتها للظل عند بحثها دالة على أن الظل شيء لان الاشياء تعرف بانسدادها ولو لا الشمس  
 ما عرف الظل ولو لا النور ما عرف الظلمة فالدليل فعل بمعنى التساعل وقيل بمعنى المفعول  
 كالقتل والذهاب والنقص أي جعلنا الشمس على الظل حتى ذهبت به أي أتبعنا ما اياه فالشمس  
 دليل أي حجة وبرهان والذي يكشف المشكل ويوضحه ولم يثبت الدليل وهو صفة الشمس لانه  
 في معنى الاسم كما قال الله سبحانه برهان والشمس حق ثم قضينا ما أي الظل المددود بالنقض ليسيرا  
 أي يسيرا بقضه علينا وكلام ربنا عليه يسيرا فكشف الظل في هذا الحق بمقدار طلوع الفجر إلى  
 طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس صار الظل مقبوضا ونقصه في هذا الحق شعاع الشمس فأشرف  
 على الارض وعلى الاشياء إلى وقت غروبها واذا غربت فليس هناك ظل انما ذلك بقية نور النهار  
 وقال قوم قضيه بغير ريب الشمس لانها ما لم تغرب فالظل فيه قبة وانما يتم زواله بجمي ما قبل  
 ودخول الظلمة عليه وقبل ان هذا القبض وقع بالشمس لانها اذا طلعت أخذت ظل في الغياب  
 شيئا فندسا فانه ما لا يوراهم النبي وقيل ثم قضينا أي قضينا ضياء الشمس بالفي وقضينا يسيرا  
 وقبل يسيرا أي سر ما قاله الضحاك وقال قتادة خفي أي اذا غربت الشمس قضى الظل قضيا  
 خفيا كالمقبض جز منه جعل مكانه من الظلمة وليس يزول وقية واحدة فذهبنا معنى قول  
 قتادة وهو قول مجاهد اه وفي موضعين نقاض الامور ونفاضل مبادئ اوقات ظهورها اه  
 يضاهي وقوله وفي في الموضعين الخ لما كانت في القرائن الزماني وهو لا يصح هذا وليس المعنى  
 انه تعالى بعد ذلك المدد زمان عتراج جعل الشمس عليه دليلا ولا وجب جعلها على الجاز بان يجعل  
 كلمة ثم استعاره تسمية بان شبه نقاض الامور بتعاضداتها بالمدد الزماني واستعير لفظ المشه  
 به وهو ثم شبه اه زاده وقوله لنفاضل الامور أي الثلاثة عند الظل وحل الشمس عليه دليلا  
 وقضينا بجنا يسيرا كان الثاني اعظم من الاول والثالث اعظم منهما اه كشاف وقوله أولت نقاض  
 مبادئ الخ أي القرائن الزماني لكنه باعتبار الاستدراك بان جنه وبين استدراكه بعد زمانه  
 فبين ابتداء الفجر وطلوع الشمس بعد كذا ما بعده اه كشاف (قوله فلو لا الشمس ما عرف

قمتا بسيرا) خفا بطولع  
 الشمس (وهو الذي جعل  
 لكم الليل لئلا  
 كاللباس (وأنتم سياتا)  
 راحة للأبدان بخلق الأعمال  
 (وجعل النهار نشورا)  
 مقشورا فيه لانتفاء الرزق  
 وغيره (وهو الذي أرسل  
 الرياح) وفي قراءة الرمح  
 (تشرابن يدي رحمة) أي  
 متفرقة قدم المظروف قراءة  
 يسكون الشئ تحقفا وفي  
 أخرى يسكونها وفتح النون  
 مصدرا وفي أخرى يسكونها  
 وضمة الموحدة بدل النون  
 أي مشرات ومفرد الأولى  
 نشور كرسول والأخيرة  
 نشر (وأنت لئامن المعاهد  
 طهورا) مطهرا (لنصبه  
 بلدهم) بالتحقيق يستوي  
 فيه المذكر والمؤنث ذكره  
 باعتبار المكان (ونسقه)  
 أي الماء (مما خلقنا أنعاما)  
 الألبان وغنما (وأنا مني  
 كثيرا) جمع إنسان وأصله  
 أناسين أهلت النون ياء  
 وأدغمت فيها الياء أو جمع  
 أنسى (ولقد صرفناه) أي  
 الماء (بينهم ليدكرها)  
 أصله تشدكروا ودغمت  
 التشاء في الدال وفي قراءة  
 ليدكروا يسكون الدال  
 وضمة الكاف

صبرع بها لجل (واعوذ  
 بذكر أن يصغرون) من  
 أن يصغروا في بني السليطين

الظل) أي كانه لولا النور ما عرفت الظلمة والأشياء تعرف بأضدادها اه خازن (قوله قمتا  
 بسيرا) أي قليلا حيا ترفع الشمس لتنظم ذلك مصالح الكون وتعمل به ما لا يصح من  
 منافع الخلق اه يضاهي (قوله خفا) في نسخة خفا وقوله بطولع الشمس بالياء صيغة (قوله  
 كاللباس) أي بجامع السر (قوله والنوم سياتا) من السبت وهو القطع لقطع الاشغال فيه كما  
 أشار له الناحر وقوله راحة على حذف الحذف أي سبب راحة اه شيئا وفي المصباح واللبات  
 وزان غراب النوم الثقيل وأصله الراحة يقال منه سبت سبت من باب قتل اه وفي القاموس  
 أنه من بابي قتل وضرب ثم قال واللبات النوم أو ضعفه أو امتداده في (الاس) حتى يبلغ القلب  
 اه (قوله بقطع الأعمال) متعلق براحة والباء صيغة (قوله نشورا) أي ذا نشورا أي انتشار  
 بتشريفه الناس للماش اه يضاهي والنشور مصدر من باب قتل كفي المصباح والمختار  
 (قوله أرسل الرياح) أي المشرات وهي المصباح والجنوب والشمال بخلاف الدور فانها ربح  
 العناب التي أهلكت بها عاد اه شيئا وفي المصباح والربح أربع التمثال وتأتي من  
 ناحية الشام والجنوب تتألفا وهي الربح اليمنية والثالثة السماواتي من مطامع الشمس  
 وهي القبول أيضا والأربعة الدور وتأتي من ناحية المغرب والربح مؤنثة على الأكثر فعال  
 هي الربح وقد تذكر على معنى الهواء فعال هو الربح وهو الربح محضه أو زه وقال ابن  
 الأنباري الربح مؤنثة لعلامتها فيها وكذلك سائر أمثاله إلا الأعصار فمذكر اه (قوله  
 وفي قراءة) أي سبعة إلى ربح أي يسكون الالباس (قوله وفي قراءة يسكون الشئ) حاصل  
 مانته عليه من القراءة آن هنا أربعة وكلها صيغة وقوله تحقفا أي ما تفرد به اه وهو تشديد رسول  
 كما يخفف جمع رسول يسكن النون اه شيئا (قوله ومفرد الأولى) أي ضم النون والنون  
 ومثله الثانية كما عطف وقوله والأخيرة أي ومفرد الأخيرة فكسبت عن الثانية لأنه نفس فيها  
 على أنه مصدر والمصدر مفرد اه شيئا (قوله وأنت لئامن المعاهد) فيه التثنية (قوله طهورا)  
 وصف الماء به أشعارا بالنعمة وتسميته بالنعمة بما صده فان الماء الطهور اه وتفتح ما خالطه  
 ما ينزل طهورته وقبه تشبيه على أن طهوره لها كانت مما غشي أن طهوره ما غشيها أول  
 ذلك اه يضاهي (قوله بلدة) أي أرضا (قوله يستوي فيه المذكر الخ) جواب عما يقال كان  
 الأولى مينة لتفصل المطابقة بين التثنية والنوع في التثنية وأجاب عنه قوله يستوي فيه الخ  
 وأجاب بجواب آخر قوله ذكر الخ وكان الصواب كما قال القاري أن يقول أودكره كما لا يخفى  
 اه شيئا (قوله ونسقه) عطف على غيبي (قوله أنعاما) خصما بالذكر لأنها خير من تأميد  
 معاشا كتر أهل المدر وذلك قدم سبها على سقيم كما قدم عليها أحياء الأرض فانها سب  
 لمجانها وتبينها فقدم ما هو سب سبها عليهم ومعاشهم اه كرمي وقوله مما خلقنا حال على  
 القاعدة في تقديم نعمت النكرة عليها اه شيئا (قوله وأصله) أناسين كسر طين وممرسين  
 وهذا التوجيه هو مذهب سيبويه وهو الراجح وقوله أو جمع أنسى هو مذهب القراء وهو  
 معترض بأن الدال في أنسى للنبس وما هي فيه لا يجمع على ضال كما قال

ه واجل فعلى القدر يرب نسب ه اه شيئا (قوله ولقد صرفناه) أي أجزأناه وقوله في البلاد  
 المختلفة والأوقات المتتارة فالصفات المتفاوتة من أجل وطل وغيرهما وظل ابن عباس ما عام  
 بأما طر من عام ولكن الله يصرفه في الأرض وقراءته الأية وهذا كجاري مرقوعا عن ابن  
 مسعود يرويه قال ليس من سنة بأما طر من أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الأرض في بطنها

أى نعمة الله به (فانى أكثر  
الناس الأكفورا) جهودا  
لنعمه حيث قالوا مطران بنوه  
كذا (لو شئنا لعشنا فى كل  
قرية نذيرا) يخوف أهلها  
ولكن بعثناك الى أهل  
القرى كلها نذير العظم  
أجر (فلا تطع الكافرين)  
في دعواهم (وجاهدهم به) أى  
القرآن (جهادا كبيرا وهو  
الذى مرج البحرين) أرسلهما  
متجاورين (هذه عذب فرات)  
شديد العذوبة (وهذا ملح  
أجاج) شديد الملوحة  
(وجعل بينهما برزخا) حاجزا  
لا يختلط أحدهما بالآخر  
(وهجر المحمورا)

في الصلاة وعند القراءة  
وعند الموت (حتى إذا جاء  
أحدهم) يعنى كفار مكة  
(الموت) يعنى ملك الموت  
وأعوانه لقتل روحهم  
(قال رب أرجعون) الى  
الدنيا (لملى عمل صالحا)  
وأومن بك (فيماتركت)  
فى الذى تركت فى الدنيا  
وكذلك به (كلا) حقا  
لا يرد الى الدنيا (لأنها) يعنى  
الرجعة (كلمة هو قائلها)  
متكلم بها صاحبها لا تنفخه  
(ومن ورائهم) قدامهم  
(برزخ) يعنى القبر (الى يوم  
يسعون) من القيور (فإذا  
نفخ فى الصور) نفخة البعث  
(فلا أنساب بينهم) فلا تفع

فى السماء الدنيا فى هذا القطر نزل منه كل سنة بكل معلوم ووزق معلوم وإذا عمل قوم بالمعاصى  
حول الله عز وجل ذلك الى غيرهم فإز بد بعض نقص من غيرهم وإذا عصوا جمعا صر الله  
ذلك المطر الى الغائب والعاراه نازل (قوله أى نعمة الله به) راجع للقراءتين وبعبارة  
البيضاوى ليدكر واليشكر وأوعفوا كمال القسوة وحق النعمة فى ذلك ويقوموا بشكره أو  
ليعتبروا بالصرف عنهم والهم اه (قوله بحمد النعمة) أى حيث أنصافها الفرحا فلما شير  
له قول حيث قالوا الخ اه شيخنا (قوله مطران بنوه) كذا النبوة كفى المختار سوط طبعهم من المنازل  
فى المغرب وطلوع رقيه من المشرق فى ساعته فى كل ثلاثة عشر يوما خلا الجيم فان لها أربعة  
عشر يوما وكانت العرب نصف الامطار والياح والحر والبرد الى الساقط منها وقيل الى الطالع  
لانه فى سلطانه والجمع أنفوله اه (قوله لعنتا فى كل قرية) أى فى زمك ليكون الرسل المبعوثون  
معانين لك اه شيخنا (قوله نذيرا) أى نذيرا نذيرا أهلها فحفف عليك أعباء النبوة لكن قصرتنا  
الامر عليك إحلالا لك وتمطيا لشأنك وتفضيلا لك على سائر الرسل فقال بذلك بالثبات  
والاجتهاد فى الدعوة وانظار الحق اه بيضاوى (قوله فلا تطع الكافرين) أى فتصبر واثبت  
ولا تضجر اه شيخنا (قوله وجاهدهم به) أى اتل عليهم زوجه وتواذره اه شيخنا وقوله جهادا  
كبيراً لأن لا يجاهد السفيه بالجمع أكبر من مجاهدة الأعداء بالسيف اه بيضاوى (قوله)  
وهو الذى مرج البحرين) أى خلاهما متجاورين متلامقين بحيث لا يمتاز جان من مرج دابة  
إذا خلاها اه بيضاوى وفى المصباح المرج أرض ذات نبات ومرعى والجمع مروج مثل فلس  
ونلوس ومرتج الدابة مرجان باب قتل رعت فى المروج ومرج حتر حار استنارعى فى المرج  
اه وفى المختار وقوله تعالى مرج البحرين أى خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر اه (قوله هذا  
عذب فرات) اما استئناف وإل بتقدير مقولاً فبها والفرات الشديد العذوبة من قرنه وهو  
مغلوب رفته إذا كسر لانه يكسر سورة العطش ويقعها كما أشار إليه المصنف بقوله فاع  
لأعطش من فرط عذوبته اه شباب وفى المصباح والفرات الماء العذب يقال فرت الماء فروته  
وزان سهل سهولة إذا عذب ولا يصحح الاندراعى قرنان كقرنان اه وفى السمين قوله هذا  
عذب فرات وهذا ملح أجاج هذه الجملة لا محل لها لانها مستأنفة جواب سؤال مقدركان قالنا  
قال كيف مرجها فاقبل هذا عذب وهذا ملح ويجوز على ضعف أن تكون حالية والفرات  
البالغ فى الحلاوة والنافذة أصلية لأم الكامة ووزنه فعال وبعض العرب يقف عليها هاء وهذا  
كانتدم لنافى التاوت ويقال معنى الماء العذب فرات لانه فرت العطش أى شقه وقطعه  
والأجاج البالغ فى الملوحة وقيل فى الحرارة وقيل فى الحرارة وهذا من أحسن المقاملة حيث قال  
عذب فرات وملح أجاج اه (قوله حاجزا) أى حاجزا خلقا لا يمس بل بعض قدر الله تعالى اه  
شيخنا (قوله وهجر المحمورا) أى وتافرابطا كان كلامه ما يقول فلا تتروا بقوله المتعوز من  
المتعوز منه وقيل حدا وحد ذلك كدجلة تدخل البحر المالح فتشقه فقوى فى خلاه فرامع  
لا يتغير طعمها اه بيضاوى وقوله كان كلامهما الخ أى فكان هذا ما خوزن ان هجره بقوله  
المستعبد لما يخاف فإشارته الى أنه مرادها لكنه مجاز كما فى قوله تعالى يبين ما رويح لا يبينان  
فإن شاء البنى ثم كالتعوزها لعل كل منهما فى صورة اللغى على صاحبه المستعبد منه وهى  
استعاره تشبيه كما فى تلك الآية وتقر بها كما فى مروج الكشف أنه شبه البصران بطائفتين  
متعاديتين تريد كل منهما البقى على الأخرى لكنهما اعتصمتا من ذلك لما نفع قوى فى مصرحة

تقدية بوانع فيما حيث جعل المعنى المستعار كاللفظ المقول فانقلب مصرحة ممكنة ولذا كانت من  
 أحسن الاستعارات فلما منعنا من الاختلاط شبه ذلك المنع بجعلهما فالتين هذا القول فغير من  
 ذلك بأن جعل بينهما هذه الكلمة وظاهر تقريرهم أنه لا تقدير فيه وقد جعل بعضهم على هذا  
 مجرا محصورا معصومين بقول مقدور ولا بعد فيه وجوز فيه بعضهم أن يكون مجازا مرسلًا فإطلق  
 مجرا محصورا على ما يلزمه من التنافر والتباعد وقال أن كلام المصنف بجعلهما أه شهاب (قوله أي  
 ستر) أي معتبرا (قوله من المني) وقيل المراد بالماء الذي خرجت به طينة آدم عليه السلام  
 وجعله جزءا من مادة البشر ليصنع ويقتل ويسهل ويستعمل في قبول الاشكال والهيئات بسهولة  
 اه أبو السعود (قوله ذاتسباخ) عبارة السعادي أي قسمه قسمين ذوى نسب أي ذكورا  
 بنسب إليهم وذوات صورا أي أنايا يصاهر بهم كقوله جعل منه الزوجين الذكر والأنثى اه  
 (قوله ذاتسهر) أي ذا قرابة فان الصهر بالكسر القرابة كافي القاموس ونسبه والصهر بالكسر  
 القرابة والحق وجبه أصهار اه وفي المصباح الصهر جمع أصهار قال الخليل الصور أهل بيت  
 المرأة قال ومن العرب من يجعل الإجماع والاختلاف جعلا أصهارا وقال الأزهري الصهر يشتمل  
 على قرابات النساء ذوى المحارم وذوات المحرم كالأبوين والأخوة وأولادهم والاعمام والأخوال  
 والخالات فهؤلاء أصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوى قرابته المحارم فهم أصهار  
 المرأة أيضا وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من أبيه أو أخيه أو عهده فهم الإجماع  
 ومن كان من قبل المرأة فهم الاختلاف ويجمع الصنفين الأصهار وصاهرت إليهم ولهم وفيهم  
 صرف لهم صبرا اه وفي القرطبي النسب والصهر معنيين يعان كل قرابي يكون بين آدميين اه  
 (قوله وكان ربك قدبرا) أي حيث خلق من مادة واحدة ستر إذا أعضاء مختلفة وطباع متباينة  
 وجعله قسمين متقابلين ووعيا يخلق من نطفة واحدة وتأمين ذكر وأنثى اه معنواى (قوله  
 ويعبدون من دون الله الخ) لما شرح دلائل التوحيد عاد إلى تنبيه سيرة المنكرين في عبادة  
 الأوثان فقال ويعبدون الخ اه زاده (قوله وكان الكافر على ربه) أي على رسول ربه أو على  
 إطفاء نور ربه اه شفعنا عبارة السعادي وكان الكافر على ربه أي على عسان ربه يظهر إظهار  
 الشيطان أي يعاونه ويتابعه بالعداوة والترك والمراد بالكافر الجنس أو أوجهه وقيل ههنا  
 مهبطا لوقع له عند الله من قولهم ظهرت به إذا بذته خلف ظهره فيكون كقوله ولا تكلمهم الله  
 ولا ينظر إليهم اه (قوله بطاعته) أي بسبب أي سبب طاعته له (قوله وما أرسلناك إلا مبشرا  
 ونذرا) لما بين أنه أرسل رسوله إلى كافة الخلق وقصر الأمر عليه إحلاله بمعناه على أي حالة  
 أرسله فقال وما أرسلناك إلا مبشرا ونذرا اه زاده وعبارة الشهاب أي ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا  
 حال كونك مبشرا ونذرا فلا تحزن على عدم إيمانهم واقتصر على صيغة المساقفة في الإنذار  
 لتخصيصه بالكافر إذ الكلام فمهم والآنذار الكامل لهم ولو قيل إن الآية باقية باعتبار أنكم  
 لشعوب لله صاغة حازر باختصار (قوله على تسليح ما أرسلت به) أي المفهوم من أرسلناك (قوله  
 لكن من شاء الخ) أي فالاستثناء منقطع والاستدراك باعتبار أن المراد من شاء أن يقصد سبيلا  
 بالاتفاق القائم مقام الآخر كالصفة والنقطة في سبيل الله لا مطلقا لنسب الاستدراك أنه شهاب  
 وعبارة زادمو على تقدير كون الاستثناء منقطعا يكون المعنى لا أطلب من أمواليكم جهلا لتفسي  
 لكن من شاء أنفاقه الوجه الله فليفل اه (قوله فلا آمنه من ذلك) أي من اتخاذ السبل (قوله  
 وقول على الحى الذى لا يموت) أي في استكفاء شرورهم والاستغناء عن أجورهم فانه الحقيق

أى ستر عنهم وعنه اختلاطهما  
 (وهو الذى خلق من الماء  
 بشر) من التى أنساب الخلق  
 (نسبا) ذائق (وصهرا)  
 ذاتسهر بان تزوج ذكرا  
 كان أو أنثى طلبا للتناسل  
 (وكان ربك قدبرا) قادرا  
 على ما شاء (ويعبدون)  
 أمم الكفار (من دون الله  
 ملا يشعرون) بمعبدة (ولا  
 يعصرون) بتركها وهو  
 الاصنام (وكان الكافر على  
 ربه ظهيرا) معينا للشيطان  
 بطاعته (وما أرسلناك إلا  
 مبشرا بالجنة (ونذرا)  
 مخوف من النار (قل ما سألكم  
 عليه) أى على تسليح  
 ما أرسلت به (من أحوال)  
 لكن (من شاء أن يقصد  
 السبيل) طريقا باتفاق  
 ماله في مرضاته تعالى فلا  
 آمنه من ذلك (وقول على  
 الحى الذى لا يموت  
 بينهم بالنسب (يومئذ)  
 القسمة (ولا ينسأون)  
 عن ذلك (فن تخلقوا زينة)  
 ميزانه من الحسنات  
 (قل ربك هم المغفون)  
 الناجون من العذاب  
 (ومن خفت موازينه)  
 ميزانه من الحسنات  
 (فأولئك الذين خسروا)  
 غبنوا (انفسهم في جهنم  
 خالدون) مقفون دائمون  
 لا يموتون ولا يخرجون منها

(سبح) متلبسا (محمده) أي  
 قال سبحانه الله والحمد لله  
 وكفى به بذنوب عباده  
 خيرا) عالما تعلق به بذنوب  
 هو (الذي خلق السموات  
 والارض وما بينهما ستة  
 ايام) من ايام الدنيا أي  
 تقدر حالاته لم يكن ثم شمس  
 لو شاء خلقهن في لحظة  
 الصلوة عنه لتعظيم خلقه  
 لتثبت (ثم استوى على  
 العرش) هو في القعر سرير  
 ملك (الرحمن) يدل من  
 جهة استوى أي استواء يليق  
 به (فاسأل) أيها الانسان  
 به) بالرحمن (خيرا) يخبرك  
 بمقامه (واذا قبل لهم)  
 انكم امرئكم (المعد والرحمن)  
 قالوا وما الرحمن انفسهم  
 تأمرنا) بالفوقية والعتانية  
 (فانهم رجوهم النار) تضرب  
 وجوههم وتحرق عظامهم  
 وتناكل لحومهم النار (وهم  
 فيها) في انار (كالخون)  
 وكلامهم سواد وجوههم  
 وزرقه اعينهم (لم تكن)  
 يقول الله لهم الم تكن  
 (أتاني) القرآن (تلقى علي) في  
 الدنيا (فكنتم بها)  
 بالآيات (تجكدون)  
 تجعدون (قالوا) الكفار  
 وهم في النار (بنا) بار بنا  
 (غلب علينا قوتنا) التي  
 كتب علينا في الوح المحفوظ  
 فلم نؤمن (وكنافوا صانين)

مان يتوكل عليه دون الاحياء الذين يموتون فانهم اذا ما تواضعوا من توكل عليهم اه يضاوى  
 واثار بقوله في استكفاء ضرورهم الخ الى ان الامة حصة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا  
 وقوله قل ما اسألكم عليه من اجر ما لينا بين ان الكفار مظاهروا على انذاره وامره بان  
 لا يطاع منهم اجرا البتة أمر بان يتوكل عليه في دفع جميع المعارف وجانب المنافع اه زاده  
 واتوكل اعتماد القلب على الله تعالى في كل الامور والاسباب وساطع امرهم امن غير اعتماد عليها  
 اه قرطبي (قوله وسبح حمده) أي زده عن صفات النقصان مشاطعة بأوصاف الكمال طائبا  
 لمزيد الانعام بالشكر على سوانه اه يضاوى (قوله عالما) أي فلا لوم عليك ان آمنوا وكفروا  
 اه يضاوى (قوله تعلق به) أي بخبره الى وقدم عليه (عبادة الغاصلة) (قوله الذي خلق السموات  
 والارض الخ) لعل ذكره زيادة تقرب لكونه حقيقا بأن يتوكل عليه من حيث انه الحاسق  
 للكل والمتصرف فيه ويخبر عن على الثابت والتأني في امراته تعالى مع كمال قدرته ومصرعه  
 نفاذا أمر في كل مراد خلق الاشياء على توفده وتدرج اه يضاوى (قوله ستة ايام) أي  
 خلق الارض في يومين والسموات في يومين الثلاثة والاربعاء والجمعة في يومين  
 الجنس والجمعة وفزع من آخر ساعة من يوم الجمعة اه شيئا (قوله لانه لم يكن ثم شمس) أي  
 واليوم الزمن الذي بين طلوعها وغروبها اه شيئا (قوله والصلوة عنه) أي عن خلقها في لحظة  
 وقوله التثبت أي التأني في الامور اه (قوله هو في القعر سرير الملك) أي والمراد به هنا الجسم  
 العظيم المصطبيا العالم الكاش فوق السموات السبع اه شيئا (قوله الرحمن) من قرا الرحمن  
 بالرفع فيه أو جرحه اسماءه انه خير الذي خلق أو يكون خيرا مستداما مضمرا أي هو الرحمن أو يكون  
 دلالا من الضم في استوى أو يكون مستداما وخبره الجملة من قوله فاسأل به خيرا على رأى  
 الأخفش أو يكون صفة للذي خلق اذا قلنا انه رفوع وأما على قراءة زيد بن علي بالجرف فتبين أن  
 يكون نصا اه سمين (قوله أي استواء يليق به) هذا الشارح تذهب السلف وعلى مذهب الخلف  
 بقدر الاستواء بالامتلاء عليه بالتصرف فيه وفي سائر المخلوقات وفيه القربى الاحباري الذكري  
 وليست القربى الزمان فان استلاءه تعالى على العرش بالقهر والتصرف سابق على خلق  
 السموات والارض (قوله فاسأل خيرا) به متعلق بخبره وقدم عليه لرعاية الفاصلة أو هو  
 متعلق بإسأل أي اسأل عنه خيرا أي عالما بمقامه اه شيئا وعبارة أي السعد فاسأل به أي  
 متفاصيل ما ذكر ارجا لان الخلق والاستواء لا ينفصل مطلقا إذ بعد ما نهى النبي الى السؤال  
 حاجة ولا في تعدد ما لبا فاندقتانها منه على تضمينه معنى الاعتناء المستند على لكون المسؤل  
 امرأ خيرا مع ما شأه غير حاصل لئلا يظن ان نفس الخلق والاستواء بعد الذ كر ليس  
 كذلك وما قيل من ان التقدير ان شككت فيه فاسأل به خيرا على ان الخطاب له صلى الله  
 عليه وسلم والمراد غيره فهو بمنزلة السداد بل التقدير ان شئت بتحقيق ما ذكره وتفصيل  
 ما ذكره فاسأل معتنبا به خيرا اعظم الشأن على ما ظنوا من الامور وهو ما نهاوه الله سبحانه بظلم  
 على حيلة الامر وقيل فاسأل به من وجد في الكتب المتقدمة لمصدق فيه فلا حاجة حذالي  
 ما ذكرنا وقيل الضمير للرحمن والمعنى ان أنكره بالاطلاق على الله تعالى فاسأل عنه من غير ذكر من  
 اهل الكتاب ليعرفوا جميع معارفه في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مستداما وما بعد  
 خبره اه (قوله واذا قبل لهم المعد والرحمن قالوا وما الرحمن) أي قالوا ما لنا بهم ما كانوا يطلقونه  
 على الله تعالى اولانهم ظنوا ان المراد به غيره تعالى ولذلك قالوا انفسهم ما تأمرنا على الذي تأمرنا

والأسماء محمد ولا تعرف لا  
 (وزادهم) هذا القول لهم  
 (نورا) عن الامام قاله  
 تعالى (تارك) تعاقب (الذي  
 جعل في السماء بروجاً)  
 اثني عشر المجلد والنور  
 والمجوزاء والمرطان والاسد  
 والسنبلة والميزان والعقرب  
 والقوس والمجدي والدلو  
 والحوت وهي منازل  
 الكواكب السبعة السيارة  
 المربع وله المجلد والعقرب  
 والزهرة ولها النور والميزان  
 وعطارد وله المجوزاء  
 والسنبلة والقمر وله السرطان  
 والنسب ولها الاسد والمشتري  
 وله القوس والحوت وزحل  
 وله المجدي والدلو (وحمل  
 فيها) أيضاً (مراجا) هو  
 الشمس (وقرنا) وفي  
 قراءة مترجما بالجماع أي نيرات  
 وخص النجم منها بالذكور  
 لنوع فضيلة (وهو الذي  
 جعل الليل والنهار خلفه)  
 أي يخلف كل منهما الآخر  
 كافر بن (ربنا) ياربنا  
 (آخر حنا منها) من النار  
 (فان عدنا) إلى الكفر فانا  
 ظالمون على أنفسنا (قال)  
 اتق لهم (أخذوا فيهم) اصفروا  
 في النار (ولا تكلمون)  
 لانسأ في المخرج من النار  
 (انه كان فريقين) طائفة (من  
 عبادي) المؤمنين يقولون  
 ربنا ياربنا (آمننا) بأن

بالصعود له أو لا ترك انا يا الله الصعود من غير أن تعرف أن الصعود له ماذا وقيل لانه كان معرباً  
 لم يصحوه وقرئ ياربنا أسماء السبعة على أنه قول بعضهم لبعض اه أو الصعود (قوله) والأسماء  
 محمد) أي على كل من الثمانية والفتوة ثانية وقوله ولا تعرفه حال من مافى قوله لما تارنا ولو ذكره  
 بجنبه كغيره لكان أوضح وقوله لا أشار به إلى أن الاستفهام انكارى اه شيخنا (قوله بروجاً)  
 أي منازل للكواكب السبعة السيارة وأصل البروج القصور العالية صمت هذه المنازل بروجاً  
 لانها الكواكب السيارة كالمنازل الرفيعة التي هي القصور لكانها اه أو الصعود وحازن  
 وعن الزجاج أن البرج كل مرتفع فلا حاجة إلى التشبيه أو النقل اه شباب (قوله اثني عشر)  
 قد نظمها بعضهم في قوله

حل النور جوزة السرطان • ورعى اللبث منزل الميزان  
 ورعى عقرب مقوس المجدي • ترح الدلو بركة الحسنان  
 اه شيخنا (قوله المجلد) و يسمى أيضاً بالكبس وقوله والاسد يسمى أيضاً بالث كما تقدم في  
 النظم وقوله والدلو يسمى أيضاً بالدالي اه شيخنا (قوله) وهي منازل الكواكب السبعة) أي  
 محالها التي تسير فيها وقد نظم بعضهم هذه السبعة بقوله  
 زحل شري مرتج من شمس • قتر هرت لمطارد الاقار

فزحل نجم في السماء السابعة والمشتري نجم في السماء السادسة والمريخ نجم في السماء الخامسة  
 والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الاولى اه شيخنا (قوله)  
 المربع) بكسر الميم كما في المختار وهو بالمربع من الكواكب وهو نجم في السماء الخامسة كما  
 علمت وقوله وله أي من البروج المذكورة المجلد والعقرب وحاصل ما ذكره ان خمسة من  
 الكواكب السبعة أخذت عشرة بروج كل واحد أخذ اثنين وان اثنين من السبعة وهما الشمس  
 والقمر كل واحد منهما أخذ واحد من البروج المذكورة اه شيخنا (قوله والزهرة) يقع السماء  
 كما في المختار (قوله وعطارد) مجموع من الصنف لصيغة منتهى الجموع وهو معطوف على المريخ  
 وهو ضم العين ويصرف ويجمع من الصنف كما في القاموس (قوله والمشتري) معطوف على  
 المريخ فهو مجرور وقوله وزحل يقع الصنف العلمية والعدل كعمرو وهو معطوف على المريخ اه  
 شيخنا (قوله وحمل فيها) أي في السماء كما أشار له بقوله أيضاً وان كان يصح رجوع الضمير للبروج  
 اه شيخنا (قوله أي نيرات) نبت لفظ أي كواكب كبار نيرات أي مضيئات وهي السبع  
 السيارة قد دخل فيهم القمر فلذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخص الخ قوله لنوع فضيلة أي عند  
 العرب لانها اثني السبعة على الشهور القمرية اه شيخنا (قوله خلفه) أي ذوى خلفه أي يخلف  
 كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه وهي اسم لعالة من خلف كالركبة  
 والجلسة من ركب وحلس اه أو الـ مود ومثله البضاوي وقوله أي ذوى خلفه يعني أن  
 الخلفة مصدر مبين لنوع فلا يصح أن يكون مفقوداً لاني لم أجد أن كان معنى مسير ولا حال من  
 مفقوله ان كان بمعنى خالق مع انه لا يخلو من مابعد من تقدير المضاف وخلفه يكون بمعنى  
 كان خلفته وبمعنى جاء بعده اه زاده وفي القرطبي قال أبو عبيد الخ خلفه كل شيء بعد شيء فكل  
 واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه ويقال لطلوع اصابه خلفه أي قيام وقعود يخلف هذا ذاك  
 ومنه خلفه النبات وهو ورق يخرج به الورق الاول في الصعود قال مجاهد خلفه من الخلاف  
 هذا أيضاً وذلك أسود الاول أقوى وقيل يتعاقبان في الضياء والظلام واز ياده والنقصان

(من أراد أن يذكر) بالشديد  
والضعيف كما تقدم مائة  
في أحدهما من خير فعله  
في الاستح (أو أراد شكورا)  
أي شكر النعمة به عليه فيما  
(وعباد الرحمن) مبتدأ وما  
بعده صفات له إلى أولئك  
يجزون غير المعترض فيه  
(الذين يحشون على الأرض  
هونا) أي يسكنونه وتواضع  
(وإذا خاطبهم الجاهلون)  
بما كرهونه (قالوا سلاما)  
أي قولا يسلمون فيه من الأثم  
(والذين يستون لربهم محجدا)  
جمع ما جسد (وقياما) بمعنى  
قائمين أي يسلمون بالليل  
(والذين يقولون ربنا اصرف  
عنا عذاب جهنم)

وبكذلك ورسولك (فاغفر لنا)  
ذنوبنا (وارحمنا) فلا تغدنا  
(وأنت خير الراحمين) أنت  
أرحم علينا من الوالدين  
(فاتخذ قهومهم صغريا) استهزأ  
(حتى أنسوكم ذكري) حتى  
شغلهم ذلك عن توحشدي  
واعني (وكنتم منهم تفسحون)  
عليهم تستهزئون إلى خبرتهم  
(السوء) الخينة (عاصروا) على  
طاعني وعلى إذا كنتم  
هم الفائزون) فازوا بالجنة  
ونجوا من النار زلت هذه  
الآية في أي جهل وإعجاب  
لاستهزأهم على سلمان وإعجابه  
(قال) الله لهم (كم لستم  
مكثتم في الأرض) في القبور

وقيل هومن باب حذف المضاف أي حمل الليل والنهار ذري خلفه أي اختلاف بين أراد أن  
يذكر كرامته يذكركم فعمل أن الله لم يجعلها كذلك عبثا فاعتبر في مصنوعات الله تعالى ويشكر  
الله تعالى على نعمه عليه في العقل والفكر والفهم وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والنسب  
معناه من فاته شيء من الخير بالليل أدركه بالنهار ومن فاته بالنهار أدركه بالليل اه (قوله أن  
يذكر) مضغوله محذوف على كل من القراءتين قدره بقوله مائة الخ (قوله كما كنتم) أي في قوله  
ولقد صرناه بينهم ليدركوا (قوله أو أراد شكورا) أو للتقسيم والتوزيع وهي مائة خلقت  
فحقوا لجمع اه شيخنا (قوله وعباد الرحمن الخ) كلام متأنف مسوق لبيان أوصاف خاص  
عباد الرحمن وأصولهم الدنيوية والأخروية بعد بيان حال المنافقين وأضافهم إليه لانتشريف  
اه أبو العود والأفكل المخلوقات عباد الله اه شيخنا (قوله وما بعده) أي من الموصولات  
الثمانية التي أولها الذين يحشون وآخرها والذين يقولون ربنا هونا وأوصاف ربنا  
قراءتين وقوله إلى أولئك الخ والخبر كما سجد كرههناك بقوله وأولئك وما بعده  
خبر عباد الرحمن المتبادر بعضهم جعل الخبر الذين يحشون على الأرض وما عطف عليه اه شيخنا  
وفي السجين قوله وعباد الرحمن رفع بالابتداء وفي خبره وجهان أحدهما الجله الأخيرة في آخر  
السورة أي قوله أولئك يجزون الفرقه وبه بدأ المخشري والذين يحشون وما به سد صفة لابتداء  
والثاني أن الخبر الذين يحشون اه (قوله غير المعترض فيه) أي فيما بعده والمعترض هو قوله ومن  
يفعل ذلك بلق أنا ما إلى قوله متابا وهو ثلاث آيات اه شيخنا (قوله هونا) مصدر من باب قال  
كافي المختار (قوله وإذا خاطبهم الجاهلون) أي السفهاء وقوله بما كرهونه متعلق بخاطبهم قالوا  
سلاما أي إذا خاطبهم بالسوء قالوا تسليما منكم ومنا لآخرة يبتنا وبينكم ولا شروا وقيل سدا  
من القول يسلمون به من الأذى والآثم وليس فيه تعرض لمعاملتهم مع الكفرة حتى يقال نسفتها  
آية القتال كما نقل عن أبي العالية اه أو السوء وفي الخطيب وعن أبي العالية نسفتها آية  
القتال والاحاجة إلى ادعاء النسخ آية القتال ولا غيره لأن الأغصاء عن السفهاء وترك المقابلة  
مستحسن في الأدب والمروءة والتسوية أسلم للعرض والورع اه أي فإرادنا الانغصاء عن  
السفهاء وترك مقابلةهم في الكلام اه يضاهي وفي القرطبي قال القحاس ولا نعلم لبيوبة كلاما  
في معنى التنازع والنسوخ إلا في هذه الآية قال سيبويه لم يؤثر المسلمون يومئذ أن يسلموا على  
الكفار لكنه على معنى قوله سلمنا عنكم ولا خير بيننا وبينكم ولا شروا وقال المبرد كان ينبغي أن  
يقول لم يؤثر المسلمون ومنهجه بهم ثم أروا خبرهم وقال مجاهد بن يزيد أنطاسيو به في هذا  
وأساء الصلوة وقال ابن العربي لم يؤثر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ولا نوا عن ذلك  
بل أروا بالصنع والمجبر الجليل وقد كان عليه الصلاة والسلام يقف على أيديهم ويحييم  
ويدهانهم ولا يدهانهم اه (قوله والذين يستون لربهم الخ) بيان الخلة في معاملة الخلق بعد بيان  
حاله في معاملة الخلق اه شيخنا وتخصيص البيتونة لأن العبادة بالليل أجزأ بعد عن الرياء  
وتأخير القيام لفافضة اه يضاهي (قوله محجدا) خير يستون ويضعف أن تكون تأمة أي  
يدخلون في البيات ومجدد الحال ولربهم متعلق بمجدد أقدم السجود على القيام وإن كان بعده  
في الفعل لا تنافي القواصل ومجدد جمع واحد كقرب في ضارب اه سجن وقياما جمع قائم  
كصيام جمع صائم وقد أشار له بقوله بمعنى قائم اه شيخنا (قوله والذين يقولون الخ) أي  
فهم مع حسن معاملتهم فلما فهم وخلقه لا يأمنون مكر الله بل هم وجلون خائفون من عذابه

ان عذابها كان غراما) أى  
لازما (انها ساءت) بسبب  
(مستقر او قاسما) هى اى  
موضع استقرار واتامة  
(والذين اذا نفقوا) على  
عيمانهم (لم يرفودوا ولم  
يقترأوا) بفتح اوله وضمه اى  
نقضوا (وكان) اتفاقهم (بين  
ذلك) الاسراف والاقتصاد  
(قواما) وسطا (والذين  
لا يدعون مع الله الهه الا  
خرولا) يقولون النفس التى  
حرم الله (قتلها) الا بالحق ولا  
يزنون (ومن يفعل ذلك) اى واحدا  
من الثلاثة (ياق انما) اى  
عقوبة (بضاعف) وفى  
قراءه نصف بالتشديد (له)  
العذاب يوم القيامة ويخطد  
فيه) يحزن القائلين بدلا  
ورفعه ما استثنانا (ممانا)  
حال (الامن) تاب وآمن  
وعمل عملا صالحا) منهم

بفتح اوله وضمه اى  
(عددين) الشهور والايام  
(قالوا اننا) اى ثم تكوا  
ذلك فقالوا (او بعض يوم) ثم  
قالوا لا ندري ذلك (فاستل  
العاذرين) الحظنة ويقال  
ملك الموت واعوانه (قال)  
الله لهم (ان اقيم) امامكم  
في القبور (الا فلا) عند  
مكشك في النار (لو انكم  
كنتم تعلمون) ذلك يقول ان  
كنتم تعلمون قولى ويقال  
يقول الله له لو انكم كنتم  
في الدنيا تعلمون تصلقون

يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا الخ (قوله ان عذابها الخ) تعليل لقوله ربنا اصرف عنا  
عذاب جهنم وكذا قوله انها ساءت الخ وحذف العاطف بينهما لما جلتان من جهة مقوله ثم فهموا  
في محل نصب وقوله كان غراما اى فى علة تعالى وقوله اى لازما اى لزوما كلفى حق الكفار  
ولو ربنا بعد اطلاق الى الجنة حتى حق عصاة المؤمنين اه شيخنا وفى المختار انهم اشر الدائم  
والعذاب وقوله تعالى ان عذابها كان غراما اى هلا كالازما اه (قوله انها ساءت) الفاعل  
ضمير مستتر بهم بفسره التميز المذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هى وهو الصائد  
على اسم ان فهو الابطا اه شيخنا وفى الميم قوله انها ساءت يجوز ان يكون ساءت بمعنى اخرت  
فتكون متصرفه ناصبة للفعل وهو هنا محذوف اى انها اى جهنم اخرت افعالها واخلبها  
ومستقرها يجوز ان يكون غير اى وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى بسبب فتعطف  
حكمها و يكون المخصوص محذوف وفاقى ساءت ضمير بهم وه مستقر ايمن ان يكون غير اى  
ساءت هى هى فى الثانى محذوف وفاقى الابطا بين هذه الجمله وبين ما وقعت خبر اعته وهوان  
كذا قدره الشيخ وقال ابو القاسم مستقر ايمز وساءت بمعنى بسبب فان قيل يلزم من هذا اشكال  
وذلك انه يلزم تانيث فعل الفاعل المذكور من غير مسوغ لذلك فان الفاعل فى ساءت على هذا  
يكون ضمير افعالها على ما بعد هو ومستقرها ومقامها مذكور ان فن ان جاء التانيث والجواب  
ان المستقر عبارة عن جهنم فلذا لجاز تانيث فعله اه (قوله مستقر او مقاما) قال بعضهم هما  
بمعنى وهو الذى بشره لصنيع الشارح وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقامه الكافرين  
اه شيخنا وفى الميم ومستقر او مقام قيل مراد فان وعطف احدهما على الآخر لا اختلاف  
لنظمهما وقيل بل هما مختلعا المعنى فاستقر للمصاة فانهم يخرجون والمقام لكفار فانهم  
يخلدون اه (قوله بفتح اوله) اى مع كسر التاء وهما وقوله وضمه اى مع كسر التاء لا غير  
فالترا ثلثه والقاب على كل ساكنه اه شيخنا وفى المختار وقتر على عابه اى ضيق عليهم  
فى النقطة وبابه ضرب ودخل وقتر بفتح واقترا مضان ثلاث لغات اه (قوله والذين لا يدعون مع  
الله الخ) شروع فى بيان احتسابهم للمعاصى بعد بيان اتیانهم بالطاعات اه ابو السعود (قوله التى  
حرم الله الا بالحق) اى لا يقتلون بها بسبب من الاسباب الالهي الحق المزيل لحرمتها وعصمتها اه  
ابو السعود وقوله الا بالحق راجع لقوله ولا يقتلون النفس (قوله اى واحدا من الثلاثة) فى  
نسخة اى ما ذكر من الثلاثة وهى انسب بقوله بضاعف العذاب اذ مضاعفته اثناسا بسبب جميع  
الثلاثة ولا احد منها اه شيخنا وفى المختار ومنى الالة ومن يفعل شأمن ذلك بلق انما الخ  
قبل وسبب تصغير العذاب ان المشرک اذا ارتكب المعاصى مع الشرك تضاعفت له العقوبة  
على شركه وعلى معاصيه اه (قوله بلق انما) الانام كالوبال والذكال وزنا ومه جراء الاثم  
الذى هو الذنب نفسه ولذلك فسر الشارح بالعقوبة وفى المختار انه اقبح كذا بالقصر بانه  
وبضم التاء وكسر هاء انما عده عليه انما فهو ما قوم وقال القراء انه الله بانه انما او انما جازاه  
جاء الاثم فهو ما قوم اى مجزى جزاء الاثم اه (قوله وفى قراءه نصف بالتشديد) وكل من  
القراءتين مجزى مع جزم الفعل ورضه فالقراءان اربعة وكلاهما سبعة اه شيخنا (قوله يحزن القائلين  
بدلا) اى دل اشكال اه شيخنا (قوله ممانا) اى ذللا بمحقر افعالهم العذاب الجسدانى والروحانى  
اه ابو السعود (قوله الامن تاب) استغفاره متصل من الضمير المستتر فى باقى الامن تاب فلا  
يلق الا انما بل يزداد فى الاكرام بتبدل سياته حسنات اه شيخنا (قوله وعمل عملا صالحا منهم)

(قَالَ تِلْكَ بَدَلُ اللَّهِ بَيْنَهُمْ)  
الَّذِي كُورَةُ (حَسَنَاتُ) فِي  
الْآخِرَةِ (وَكُلُّ اللَّهِ غَفُورًا  
رَحِيمًا) أَيْ لَمْ يَزَلْ مُنْقَضًا  
بِذَلِكَ (وَمَنْ تَابَ) مِنْ ذَنْبِهِ  
غَيْرٌ مِنْ ذِكْرٍ (وَعَلَّ مَا لَمْ يَأْتِ  
فَأَنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا) أَيْ  
يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ رُجُوعًا فَيُصَافِيهِ  
خَيْرًا (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ  
الزُّورَ) أَيْ الْكَذِبَ وَالْبَاطِلَ  
(وَإِذَا مَرُّوا بِالْمُغْرِبِ) مِنْ  
الْكَلَامِ الْقَمِيمِ وَغَيْرِهِ (مَرُّوا  
كَرَامًا) مَعْصِيَةً عَنْهُ (وَالَّذِينَ  
لِذَا ذُكِّرُوا بِهَا لَازِبِينَ  
رُحْمًا) أَيْ الْقِرَادَ (لَمْ يَخْرُجُوا  
يَسْتَقِيمُوا) عَلَيْهِمَا مَعَا  
وَعِيَا

أَنْبَسَى إِذَا لَمْ يَنْتَهَ أَنْ لَمْ يَنْتَهَ  
مَامَتْهُمْ فِي الْقُبُورِ الْإِفْلَاحُ  
مَقْدَمٌ وَفُتْرٌ (الْحَسَنَاتُ)  
أَفْطَقَ بِأَهْلِ كِتَابَةٍ (أَعْمَا)  
خَلَقْنَا كَمْ صَبًا هَلْ بَلَا مَر  
وَلَا مَرَّ وَلَا تَوَابَ وَلَا عِقَابَ  
(وَأَنْتُمْ السَّالَتَا رَجْعُونَ) بَعْدَ  
الْمَوْتِ (فَتَعَالَى اللَّهُ) ارْتَفَعَ  
وَسَبَّحَ عَنْ الْوَلَدِ وَالشَّرِكِ  
(الْمَلِكُ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)  
رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) السَّابِرُ  
الْحَسَنُ (وَمَنْ يَدْعُ) يَسْتَدْعِي  
(مَعَ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ) مِنْ  
الْأَوْتَانِ (لَا يَرْهَأُنَّ لَهُ) بِهِ  
لَا هَفَا لَهُ مَعَ مَدَمِنْ دُونَ  
أَنَّهُ (فَأَنْتُمْ حَسَنَاتُهُ) عَذَابُهُ  
(عَنْدَرُهُ) فِي الْآخِرَةِ (أَنَّهُ)  
لَا يَبْلُغُ) لَا يَأْمُنُ وَلَا يَخْشَى

الضَّعِيفُ الْجَرِيدُ عَادَ عَلَى مَنْ بَاعْتَابَ مَعْنَاهَا هُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ نَاوَلْتُكَ الْخِ) الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَوْصُولِ  
وَهُوَ مَنْ وَاجِبٌ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهَا وَقَوْلُهُ يَبْدُلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ بِعَمُوسٍ أَوْ بِمَعْنَى مَعْنَاهُمْ بِالتَّوْبَةِ يَبْنِي  
مَكَانَهُ الْوَاحِدَ طَاعَتُهُمْ أَوْ يَبْدُلُ مِلْكَةَ الْمَعْسَةِ وَدَوَاعِيهَا فِي النَّفْسِ عَلَيْهِ الْعَاطِمَةُ بِأَنْ يَزِيلَ  
الْأَوَّلَى وَبَاقِي الثَّانِيَةِ مَعْنَاهُمْ أَوْ يَبْدُلُ بِالشَّرِكِ أَعْمَانًا وَيُقْتَلُ الْمُؤْمِنُ قَتْلَ الشَّرِكِ وَبِالزَّانِفَةِ  
وَاحْتِصَانًا أَوْ أَوَالِهِ وَفِي هَذَا يَكُونُ التَّنْبِيلُ فِي الدُّنْيَا وَقِيْلَ الْقُرْطُبِيُّ قَالَ الْقَاسِمُ مِنْ أَحْسَنِ  
مَا قِيلَ فِي التَّنْبِيلِ أَنَّهُ يَكُونُ مَوْضِعَ كَافِرٍ مُؤْمِنٍ وَمَوْضِعَ عَاصٍ مُطِيعٍ وَقَالَ بِجَاهِدٍ وَالضَّعِيفُ  
أَيْ يَبْدُلُهُمُ اللَّهُ عَنِ الشَّرِكِ الْإِيمَانَ وَرَوَى يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ قَالَ الْحَسَنُ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ التَّنْبِيلُ  
فِي الْآخِرَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَعْمَا التَّنْبِيلُ فِي الدُّنْيَا يَبْدُلُهُمُ اللَّهُ إِيمَانًا مِنَ الشَّرِكِ وَإِخْلَاصًا مِنَ الشَّرِكِ  
وَاحْتِصَانًا مِنَ الْقُبُورِ وَقِيلَ التَّنْبِيلُ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَرَانِ أَيْ يَفْرَاهُ لَهُمْ تِلْكَ السَّائِلَاتُ لِأَنَّهُ  
يَبْدُلُهُمَا حَسَنَاتٍ قَلْبًا وَلَا يَسْقِي كَرَمَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا هَضَمَتْ قُوَّةَ الْعِدَانِ بَضْعَ مَكَانٍ كُلِّ مَيْتَةٍ حَسَنَةٍ  
وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَادُوا تَسْمِعُ السِّتَةَ الْحَسَنَةَ تَعْمَهُمَا وَخَالِقُ النَّاسِ يَخْلُقُ حَسَنًا (قَوْلُهُ)  
سَبَّاهُمْ الْمَذْكُورَةُ) وَهِيَ ثَلَاثَةٌ (قَوْلُهُ بِذَلِكَ) أَيْ الْمَذْكُورُ مِنَ الْمَقْرُورِ أَوْ رَجَعَ (قَوْلُهُ وَمَنْ تَابَ)  
أَيْ عَنِ الْعَاصِي يَتَرَكُهَا وَيَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا فَاغْرَقَ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ بِرُجُوعِهِ إِلَى  
أَنَّهُ ذَلِكَ مَتَابًا رَجَعَ بِأَعْيُنِهِ مَا حَادَّاهُ قَابَ مَحْدَلًا لِقَابِ أَوْ يَتُوبُ مَتَابًا إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَجِبُ  
التَّائِبِينَ وَيَحْسَنُ إِلَيْهِمْ أَوْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمَ يَرْجِعُ حَادَّاهُ وَهَذَا أَنْتُمْ بَعْدَ تَحْصِينِ  
أَهْ يَصْنَعُونَ وَيَتَوَقَّعُونَ أَعْمَا تَعْمَهُمَا وَخَالِقُ النَّاسِ يَخْلُقُ حَسَنًا (قَوْلُهُ وَمَنْ تَابَ)  
مَعْنَى رَاقِدٌ عَلَى مَا فِي الشَّرِّ وَذَلِكَ الْمَعْنَى مُسْتَقْدَمٌ قَوْلُهُ مَتَابًا مِنْ تَسْكِينِهِ بَعْدَ تَقْيِيدِ نَاصِيهِ  
يَكُونُ رُجُوعًا إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ الشَّرَّ وَالْتَّوْبَةَ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ عَنِ الْعَاصِي وَالْجَزَاءُ هُوَ الرُّجُوعُ إِلَى  
أَنَّهُ أَوْ مُسْتَقْدَمٌ لِنَفْذِ الْجَلَالَةِ فِي قَوْلِهِ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا كَانَ يَجِبُ التَّائِبِينَ وَيَحْسَنُ  
إِلَيْهِمْ كَانَ قَوْلُهُ فَإِنَّ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا قُوَّةً بِقَوْلِ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ يَجِبُ التَّائِبِينَ وَيَحْسَنُ  
إِلَيْهِمْ فَكَانَ قَبْلَ مَنْ تَابَ عَنِ الْعَاصِي أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا كَانَ يَجِبُ التَّائِبِينَ وَيَحْسَنُ  
قُوَّةً إِلَى اللَّهِ أَوْ مُسْتَقْدَمٌ لِنَفْذِ الْمَضَارِعِ بِأَنْ يَرَادَ بِقَوْلِهِ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ الرُّجُوعُ إِلَى تَوَابِهِ فِي الْآخِرَةِ خِلَافَ  
الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ الْأَوَّلِينَ أَيْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ قِيمَةُ الْعِلْمِ الرُّجُوعُ فِي الْآخِرَةِ أَهْ زَادَ (قَوْلُهُ غَيْرُ مَنْ ذَكَرَ) أَشَارَ  
بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ النُّطْفَةَ لِقَابِ رُجُوعِهِمْ لَمْ يَسْقِ بِهَذَا الْقِسْمِ وَجَعَلَهُ مِنْ عَطْفِ الْعَامِ أَهْ شَيْخُنَا  
(قَوْلُهُ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) أَعْمَا عَنِ الْيَحْصِرُونَ فَيَكُونُ الزُّورُ مَقْصُولًا وَبِالْجَنَابِ الشَّهَادَةِ  
الْعَلُومَةُ فَيَكُونُ (زُورًا) مَوْضِعًا يَنْزِعُ الْخَائِضَ أَيْ بِالزُّورِ أَهْ شَيْخُنَا وَصَارَ إِلَى السُّعُودِ وَالَّذِينَ  
لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ أَيْ لَا يَشْهَدُونَ الشَّهَادَةَ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَحْضُرُونَ بِحَاضِرِ الْكَذِبِ فَإِنَّ مَشَاهِدَةَ  
الْبَاطِلِ مَشَارَكَةً فِيهِ أَهْ (قَوْلُهُ وَإِذَا مَرُّوا بِالْمُغْرِبِ) أَيْ مَرُّوا إِلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاقِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ أَهْ  
شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَغَيْرُهُ) أَيْ غَيْرَ الْكَلَامِ الْقَمِيمِ وَالضَّلَّ الْقَمِيمُ فَهُوَ مُطَوَّفٌ عَلَى الْكَلَامِ الْقَمِيمِ  
فَيَكُونُ قَدِيمًا أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكَلَامَ الْقَمِيمَ وَالضَّلَّ الْقَمِيمَ (قَوْلُهُ وَمَنْ تَابَ) أَيْ  
مَكْرَمٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ عَنِ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَالْخَوْضِ فِيهِ أَهْ أَوَالِهِ السُّعُودُ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَغْضَاءُ عَنِ  
الْفَوَاحِشِ وَالصَّغِيرِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْكَثَاةِ عَائِسْتُهُ مِنَ التَّعَرُّجِ بِهِ أَهْ يَصْنَعُونَ (قَوْلُهُ لَمْ يَخْرُجُوا  
عَلَيْهَا الْخِ) النَّفْيُ مُتَوَحِّدٌ مَلَقَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ مَعْنَاهُ عَادَ نَائِبِلُ قَوْلِهِ بِخَوْضِ أَسَامِ الْخِ  
وَقَوْلُهُ سَامِعِينَ فِي مَقَالَةٍ مَعْنَاهُ وَنَاطِرِينَ فِي مَقَالَةٍ مَعْنَاهُ تَوَشَّعِينَ حَالًا مِنْ كُلِّ مَنْ سَامِعِينَ  
وَنَاطِرِينَ أَهْ شَيْخُنَا وَفِي الْيَصْنَعُونَ لَمْ يَخْرُجُوا بِغَيْرِ أَعْيُنِهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ لَا تَمْتَصِرِينَ بِمَا

بل خروا سامعين ناظرين  
متنعين (والذين يقولون  
رسالتنا لناسم أزواجنا  
وفرائينا بالجم والافراد) قره  
اعين لما بان تراهم مطيعين  
لك (واجعلنا المتقين اماما)  
في الخبير (اولئك يجزون  
الفرقة) الدرجة العليا في الجنة  
(بما صبروا) على طاعة الله  
(وبلقنهم) بالتشديد  
والتعنيف مع فتح الباب (فيها)  
في الفرقة (نجية وسلاما)  
من الملائكة

الكافرون) من عذاب  
الله (وقل) يا محمد (رب  
اغفر) تجاوز عن امسي  
(وارحم) اني فلا تقدرهم  
(وانت حيدر الرحمن) ارحم  
الراحمين

ومن السورة التي يذكر  
فيها النور وهي كلها  
مدنية آياتها ربيع وستون  
آية وكلما فيها الف وثلاثمائة  
وسنة عشر وحروفها خمسة  
الآلاف وتسعمائة وثمانون

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباستناد عن ابن عباس في  
قوله تعالى (سورة انزلناها)  
يقول انزلنا جبريل بمباركة  
المجاهد اليها (وفرسلناها) فيها  
في الحلال والحرام (وانزلنا  
فيها) بينا فيها (آيات بينات)  
بالامر والنهي والفرائض  
والحدود (لعلكم تذكرون)  
لكي تتعلموا بالامر والنهي

فيها كن لا يسمع ولا يبصر بل اكلوا علم اسامعين باذن واعية مصرين بصوت واعية فالمراد  
من النفي نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقى زيد مسلما اه (قوله بل خروا سامعين الخ)  
عبارة اتي السجود بل اكلوا علم اسامعين باذن واعية وانما عبر عن ذلك بنفي الصدقة ايضا  
بفعله الكثرة والمنافون اه وخبر من باب شرب كافي المصباح وفي القرطبي والذين اذا ذكروا  
بآياتهم هم اى اذا فرغ عليهم القرآن ذكروا آخرتهم ومعادهم ولم يتفألوا حتى يكونوا  
مجتزلة من لا يسمع وقال لم يخروا وليس هناك خور كما تقول قد يدعى وليس هناك قوم قاله  
الطبري واختاره قال ابن عطية وهو ان يخروا مع ما عموما رصفة لا كفار وهو عبارة عن اعراضهم  
وقرر ذلك بقوله قد فلان يشقى وقام فلان سقى وانت لم تقصد الاخبار بقيام ولا قعود وانما  
هي توطئات في الكلام والمباركة ابن عطية فكان المستمع للذكر مقبب فتارة يقوم الامرازا  
أعرض وصل كان ذلك خورا وهو الخروط على غير نظام وترتيب وقيل اذا نزلت عليهم آيات  
الرحمن وحلت قلوبهم خروا واحدا وبكيا ولم يخروا عليها صاعدا وانما قال للفرأى لم يقعدوا  
على حالهم الاول كان اسمها اه (قوله من أزواجنا) يجوز ان تكون من لا ابتداء الثانية وان  
تكون لسان قاله الخمشري وجعله من القبر بدأ اجل لنا قره أعين من أزواجنا اه معين  
(قوله بالجم والافراد) سبعينان (قوله قره أعين) قره العين سرورها والمراد به ما يحصل به السرور  
اه شغنا (قوله واجعلنا المتقين اماما) اى اجعلنا بحيث يقتدون بنافي اقامة مواسم الدين  
بافاضة العلم علينا والتوفيق للعلم الصالح اه أبو السعود ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره  
فالطائفة حاصلة اه شغنا وفي الصاوي وتوحدها اماما دلالة على الجنس وعدم الجنس كقوله  
ثم يخرجكم طفلا اولاه مصدري آله اولان المراد واجل كل واحد منا اماما ولا نهم كفس  
واحدة لا تخادطر يقتمه واتفاق كلهم وقيل جمع آثم كصائم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين  
بهم اه (قوله اولئك يجزون الخ) اشار الى المتنعين بما فصل في حيز الموصولات الثمانية  
من حيث اتصافهم به وفيه دليل على اهم مقترون بذلك كل غير منتظمون في ذلك الامور  
الشاهدة اه أبو السعود (قوله الفرقة) اسم جنس اريد به الجمع لقوله وهم في الفرقات آمنون  
اه أبو السعود وقوله الدرجة العليا الجنة عبارة القرطبي والفرقة الدرجة الرفيعة وهي  
أعلى منازل الجنة وأفضلها كما ان الفرقة أعلى ما كان الدنيا كاه ابن شجرة وقال الضحاك  
الفرقة الجنة اه (قوله بما صبروا على طاعة الله) عبارة للمضايى بديهم على المشاق في  
الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباقية اى بسبب صبرهم (قوله  
وبلقنهم بالتشديد) ومعناه مطعون كافي قوله تعالى ولقاهم بضرة وسرور احببهم في الحلال  
هناك بقوله اعطاهم وقوله والتعنيف ومعناه يجدون ويصلدون نفى المصباح لقيه القاهم  
باب تصانوا والاصل على قول ولقي بالضم مع القصر ولقاهم بالكسر مع المداو القصر وكل شئ  
استقبل شأنا وما دونه فقد لقيه اه (قوله تحملا مع الملائكة) لقوله تعالى والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ويمكن ان يكون من الله لقوله تعالى سلام قولان  
ورحمهم فلا يقال جميع بين الجنة والسلام مع أنه معنى لقوله تعالى تحملا يوم يلقونه سلام وانهم  
تحمة اهل الجنة في الجنة السلام لان المراد هنا بالجنة سلام مبهم على بعض اول المراد بالجنة  
اكرام الله تعالى لهم بالهداية بالعرف والسلام سلامة عليهم بالقول ولو سلم اجماعى كما هو قسنة  
كلام الشيخ نساخ الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كما تظنره اه كرى وعبارة أبي السعود

(تألمين فيم احسنت مستقرا  
وقاما) موضع اقامه لهم  
واولئك وما بعد خبر عباد  
الرحمن المتأ (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما) نافية (بعبا)  
يكثر (يكرري لولا دعاؤكم)  
انهو الشدايد فكشفها  
(فقد) أي فكيف بعبادكم وقد  
(كذبتم) الرسول والقرآن  
(فسوف يكون) العذاب  
(لزاما) ملازم الكفر الآخرة  
بعد ما يحل بكم في الدنيا فقتل  
منهم يوم بدر سبعون

فقتل سبعون  
فلا تعدلوا الحدود (الزانية  
والزاني) وهما بكران زنيا  
(فاحدوا كل واحد منهما)  
بازنا (مائة جلدة) سوط  
(ولان أحدكم بما) بأفاعة الحد  
عليهما (رافة) رقة (فدين  
الله) في تغذ حكم الله عليهما  
(ان كنتم) اذ كنتم (تؤمنون  
بالله واليوم الآخر) بالبعث  
بعد الموت (وليتم عذابهما)  
وليخصر عند اقامة الحد  
عليهما (طائفتان من المؤمنين)  
رحلا اورحان فصاعدا لكي  
يحفظوا الحد (الزاني) من  
اهل الكتاب المعلن به  
(الابتنج) لا يتزوج (الا  
زانية) من ولائها هل  
الكتاب (أو مشركة) من  
ولائد مشركي العرب  
(والزانية) من ولائها هل  
الصكتاب اوس ولائد  
المشركين (لا يشكها)

تحميم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الآفات اه وفي البصائر تحمية  
وسلاما أي دعاء بالتعمير والسلامة أي تحميم الملائكة ويسلمون عليهم أو يحيي بعضهم بعضا  
وسلم عليه أو تيقنه دائمة وسلامته من كل آفة اه وقوله أي دعاء بالتعمير الخ تفسير لقوله  
وسلاما أي ان النسخة دعاء بالتعمير والسلام دعاء بالسلامة اه ذكر ما وعبارة التماس بقوله  
دعاء بالتعمير أي طول العمر والقائه لان القصة أصل معناها قول حيالك الله وأتقالك وهي مشتقة  
من الحياة كما أشار إليه والمراد من الدعاء به التكرم والقائه المروروا لأفهم مصفق لهم اه (قوله)  
تألمين فيها) أي لا تعوز فيها ولا يخرجون أي يضاي (قوله وأولئك) أي الواقع مبتدا  
وما بعد ما يجره وهو قوله يخرجون الخ أي الجملة خبر عباد الرحمن الواقع مبتدا اه شيخنا (قوله)  
قل ما بعد ما يجرى) لما وصف عبادا للعباد وعدد دعائهم وحسناتهم وأحيي عليهم من أجلها  
ووعدهم رفع الدرجات أتبع ذلك ببيان أن غنا كرت بأولئك وعبادهم وأعلى ذكرهم لأجل  
عبادتهم فأمر رسوله بأن يقول لهم أن الأكثرين هم عذرهم غناهم لأجل عبادتهم وحدها  
لانفي آخر ولولا عبادتهم لم يكثر بهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عند شيا سالي به اه  
كشف وقال زاده أي ان مالا لله واعتاده بشأنهم حيث خلق السموات والأرض وما بينهما  
إرادة لا انتظام اغناهم لم يوافق المنع ويظنوه فيما كلفهم اه وفي أبي السموه قل  
ما بعد ما يجرى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن بين الناس ان القارئ من تلك النعماء الجنة التي  
يتنافس فيها المتنافسون اغناها ما بعد من محاسنهم ولولاها لم يعتد بهم أصلا أي قل لهم كافة  
مشافها لهم بما صدر عن جنسهم من خير وشرا بما يكرري لولا دعاؤكم أي أي عب بعباكم  
وأي اعتد اذ يعتدكم لولا عبادتكم له تعالى حجب ما تم فصله فان ما خلق له الانسان معرفته  
تعالى وطاعته وأفهم وسائر البراءة واه وقال الزجاج معناه أي وزن يكون لكم عنده وقيل  
معناه ما يصنع بكم ري لولا دعاؤكم أي كمال الاسلام وقيل ما يصنع بعدا بكم لولا دعاؤكم معناه  
ويجوز أن تكون ما نافذة اه (قوله ولولا دعاؤكم) أشار به إلى أن المصدر مضارع لغاعله  
(قوله فسوف يكون العذاب) أي الذي يدل على فقد كذبتم فعلى هذا الضمير راجع للتكذيب  
على حذف المضاف أي فسوف يكون تكذيبكم أي جزاؤه لزاما اه شيخنا (قوله لزاما) مصدر  
لازم كقاتل قتالا والمراد به هنا تم الفعل ولذلك قال ملازمكم اه شيخنا وفي الخازن  
فسوف يكون لزاما فانه يدل على أي يكون تكذيبكم لزاما قال ابن عباس موتا وقيل هلاكا  
وقيل وبالا والمعنى يكون التكذيب لازما لمن كذب فلا يعلى التوبة حتى يجازي بعمله وقيل  
معناه عذابا دائما هلاكا لازما لمحق بعضكم بعضا وقيل يوم يدرك سبعون وأمر سبعون وهو  
قول عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب يعني أنهم قتلوا يوم بدر وأصل له عذاب الآخرة لازما لهم  
روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال خمس قدم مضى الدخان والقرام والروم والبطشة  
والقمر وفي رواية الدخان والقمر والروم والبطشة والقرام اه وقوله خمس أي خمس علامات  
دالة على قيام الساعة قدم مضى أي وقف الدخان أي المذ كور في قوله تعالى يوم تأتي السماء  
بدخان مبين وعلى هذا ما اراده شيء يشبه الدخان وذلك أنه لما تزلزلهم الجوع صار الواحد يرى  
كأن سنة من السماء دخانا والقرام أي قوله تعالى اقرب الساعه وأنشئ القمر والروم أي  
في قوله تعالى ألم غلبت الروم والبطشة أي في قوله تعالى يوم ننشئ البطشة الكبرى وهي  
القتل يوم بدر والقرام أي في قوله تعالى فسوف يكون لزاما وقد عرفت أن ابن مسعود يقول

وجواب لاولد عليه ما قبلها

• (سورة الشعراء) •

مكة الا والشعر الى آخرها

فدنى وهي شتان وسبع

وعشرون آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(طسم) الله اعلم بمراده ذلك

(تلك) أي هذا لا آيات

(آيات الكتاب) القرآن

(الاضافة بمعنى من المبين)

(المظهر الحق من الباطل)

(ملك) يا محمد (باخر نفسك)

قاتلها غمام اجل (الا

يكوتوا) أي أهل مكة

(مؤمنين) ولعل هنا للاشفاق

أي أشفق عليهم بتعريف

هذا الغم (ان شئت انزل عليهم

من السماء آية فظلت) يعني

المصارع أي تقتل تدوم

(اعناقهم لها غممين)

فيؤمنوا وما وصف الا هنا

بالخصوع

لا تزوجها (الازان) من اهل

الكتاب (او مشرك) من

مشرك العرب (وحرم ذلك)

التزويج يعني تزويج ولا تد

اهل الكتاب ولا تد احرار

المشركين (على المؤمنين)

نزلت هذه الآية في قوم من

أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم أرادوا أن يتزوجوا

ولا تشمل الكتاب ولا تد

احرار المشركين كن بالحيطة

فيما تضمنت بالآيات

القرآن هو يوم بدو وحيد فكيف يكون مكرام العاطفة ويكون الممدود أربعة فقط واجب بان  
للمراد بالزام الاسر يوم بدو بالعاطفة القتل يوم بدو فلتأمل (قوله دل عليه ما قبلها) وهو قوله  
ما يصيبكم في يومنا هذا ولولا دعاؤكم ما صابكم أي ما اكثرت بكم وهذا الجواب مني ولولا تصديق  
انتفاءه فيخل الحقني اني اتعالى اكثرت بهم بدفع الشك الذي تدعونه بسبب دعائهم وانظر على هذا  
ما وقع قوله فقد كذبتم خصوصا على حل الناحية بقوله أي فكيف صابكم الظاهر منه انه لم  
يصابهم لاجل تكذيبهم فتأمل اه شيئا من المختار وما صابكم أي ما صابني وما به قطع اه

• (سورة الشعراء) •

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر  
الاول واعطيت طه والطواسين من الراح وسوى واعطيت فواح القرآن وخواتيم سورة  
البقرة تحت العرش واعطيت المنفل نافلة وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله اعطاني السبع الطوال مكان التوراة واعطاني المص مكان الانجيل واعطاني  
الطواسين مكان الزبور فضلي بالمقام والمفضل ما قرأه من نبي قبلي اه قرأني (قوله الا  
والشعر الى آخرها) ونجته أربع آيات (قوله طسم) تكتب متصلة ببعضها بعض كما في أكثر  
المصاحف وفي بعضها كتابتها مفردة اه شيئا من المختار وفي مصحف عبدالله بن مسعود  
طسم مقطوعة من بعضها قبل وهي قراءة في سفر يعنون انه ينف على كل حرف وقته وبها  
كل حرف والام تصوران بلفظ باعلى صوز تنافي هذا الرسم وقرأ عيسى وتروى عن نافع بكسر  
الميم هنا وفي القصص على البناء ولما لم يطا الاخوان وأبو بكر وقد تقدم ذلك اه (قوله تلك)  
مبتدأ وقوله أي هذه الا مات أي آيات هذه السورة وآيات الكتاب ببر (قوله الظاهر الحق  
من الباطل) أي فهو من ايان المتدني والظاهر المجاز من ايان اللازم وهذا الحق الذي بالمقام  
وأوفى لزامه الا قصر عليه الكتاب اه كرتي (قوله لهك باخر نفسك) في المصباح يضع  
نفسه بخامن باب تنع قتلها من وجدا وظفا ويضع على المصباح فيجوعا انتقاد وبذلك اه (قوله الا  
يكوتوا مؤمنين) أي هذا الكتاب (قوله للاشفاق) أي فالترجي هنا يعني الامراي ارحمها  
وأراها بها وأشفق بقطع المص من أشفق الرباعي وبومها من شق السلافي والراعي ان  
تدعي من كان بمعنى الخوف وان تدعي على كان بمعنى الرحمة والرفق والمختوف المصباح  
وأشفت من كذا بالالف - خذرت وأشفت على المص غير خنوت وعطفت والاسم الشفة  
وشفت أشفق من باب ضرب لفتحها شفق وشفتي اه (قوله ان نشأ الخ) هذا نسليه صلى الله  
عليه وسلم والمراد قبل الامر باشفاقه على نفسه اه شهاب وفي أبي السعود وهذه المتشابه  
مصرف لتعطيل ما فهم من الكلام من التمس عن القصر المذكور بان اناء انهم ليس مما  
تعلقته منتهى الله حننا فلا وجه للعامة فيه والتألم من فواته ومفعول المشقة محذوف لكونه  
مضمونا الجزاء معنى قوله تنزل عليهم من السماء أي ملحمة لهم الى الاعان فاصبر عليه وتقديم  
الظرفين على المفعول المصريح لما مر من ارامن الالتهام بالقديم والتشويق الى المؤثر اه (قوله)  
أعدان نشأ تنزل) نشأ فعل الشرط وتنزل جواب وقوله أي أي محرقه لم كرف الجبل فوق رؤوسهم  
كما وقع لابي اسرايل وقوله فقلت مصطوف على الجزاء فهو على محل - نرم اه شيئا وهذا السد  
وبه من ذكر هذا المعنى والآخر اه متأنف والاتب يقول الحلال أي تقتل تدوم فغيره  
بل رفوع اه والملاحمة على فون العظيمة في كل من القطين وروى عن ابي عمرو بالباقية ما أي ان

الذي هو لا يابها جنت  
 المفضنة جمع العقلاء (وما  
 بأنهم من ذكر) قرآن  
 (من الرحمن محدث) صفه  
 كاشفة (الكا فواضعه معرضين  
 فقد كذبوا) به (فما تبهم  
 أنباء عواقب ما كانوا به  
 بينهم زونا ولم يروا) يظنوا  
 (الي الأرض كم أنتافياها)  
 أي كسيرا (من كل زوج  
 كرم) نفع حسن (ان في ذلك  
 لآية) دلالة على كمال قدرته  
 تعالى (وما كان آخرهم  
 مؤمنين) في علم الله وكان  
 قال سيويه زائدة (وان  
 ولية واله سزين) ذوالقرنة  
 منتقم من الكافرين  
 (الرحيم) يرحم المؤمنين  
 تركوا ذلك وقال الزاقي من  
 أهل القسلة أو من أهل  
 الكتاب لا ينكح لاني في  
 الازانية الازانية منه أو من  
 أهل الكتاب أو مشرك من  
 مشرك العرب والزانية من  
 أهل القسلة أو من أهل  
 الكتاب أو من مشرك  
 العرب لا ينكحها الابن  
 بها الازان من أهل القسلة أو  
 من أهل الكتاب أو مشرك  
 من مشرك العرب وجم  
 ذلك الزنا على المؤمنين  
 (والذين يرمون المحصنات)  
 متخذون الحرام والمراسلات  
 للعتائف بالقرينة (ثم لا يأتوا  
 بأربعة شهداء) لئلا يعدل

يثا الله نزل وان أصلها أن تدخل على المنكوك أو الحق المجهزاته والآن ينمن هذا الثاني أه  
 من (قوله الذي هو لا يابها) أي والأصل فقلوا نحن من ثم باسم المنكوك للاعتاق فظهر  
 الكبيرها كان الظاهر أن يقال خاتمة لكن لما وصفت الاعتاق بالمنكوك وهو وصف لا يابها  
 في الحقيقة سوغ ذلك جهة بالبايع النون الذي هو العقلاء أه خيضا وفي الآية من قوله نحن من  
 فوه وجهان أحدهما أنه خبر عن اعتاقهم واستشكل جهة جمع سلامته مختص بالعقلاء  
 وأجيب عنه بأوجه أحدها أن المراد بالاعتاق الرضاة كقيل لهم وهو وصودر الثاني أنه على  
 حذف خيضا أي فقل أصحاب الاعتاق ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل الحذف  
 مراعاة للحذف الثالث أنه لما أضيف إلى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما اكتسب  
 التائبين بالاضافة الرابع أن الاعتاق جمع عتق من الناس وهم الجماعة فليس المراد بالجارحة  
 البتة الخامس قال الزعزعي أصل الكلام فقلوا نحن من ثم باسم المنكوك للاعتاق فظهر  
 انكسور وترك الكلام على أصله السادس أنها عولت جعله في العقلاء استدل بهم ما يكون  
 من فعل العقلاء كقوله ساجدين وطائعين في وسف والصدقة الوجه الثاني أنه منسوب على  
 الحال من الضمير في اعتاقهم قاله الكسائي أه (قوله وما بأنهم من ذكر) من زائدة وقوله  
 من الرحمن ابتداء وقوله محدث أي تجدنا زاله وقوله صفه كاشفة أي لفهم معناها من التفسير  
 بالآيتين وقوله الا كانوا معرضين جهة حاله أه خيضا (قوله عواقب) وهو خبر عنها بالآية أي  
 الأخبار لان القرآن أنباء وخبر عنها أه خيضا (قوله أولم يروا) أي بعد ما بان أه  
 كمال انزل عليهم ذكر لم يزد هم الا قورا وأعرضا من أضافته لظهورهم أدلة تحدث في الأرض  
 وقتا بعد وقت تدل على وحدانيته وكال قدرته ومع ذلك استمر أكثرهم على الكفر أه زائد (قوله  
 الى الأرض) أي الى مجاهاتبار بين بعض مجاهاتبار أه كم أنتافيا هو كم فعل نصب على المفعولة  
 لا ينتا من كل زوج غير لها أه خيضا (قوله نوح حسن) أي كثير النفع إذا ما من نبت الأول نفع  
 والمزاد أنه لا لا الظاهر أن زائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافئس الدلالة على القدرة  
 مشكوك قال الزعزعي فان قلت ما معنى الجمع بين كم وكل وقيل أنتافياهما من كل زوج كرم  
 لكفي قلت قد دل بكل على الاحاطة بأزواج النبات على سبيل التفصيل ودل على أن هذا  
 المحيط أكثر من ظرف في الكثرة فهما معنى الجمع بينهما فنه على كمال قدرته أه واليه اشارة  
 التقرير بان قبل حين ذكر الأزواج دل عليها بكفي الكثرة والاحاطة وكان لا يحصى العالم  
 الشيء كيف قال أن في ذلك لآية وعلا قال لا يات فليو اب من وجهه أحدهما أن يكون  
 ذلك متناهيا الى مصدر أنتافيا كما يقال أن في ذلك الآيات لآية والثاني أن يراد في كل  
 واحد من تلك الأزواج لآية أه كرمي (قوله لا اله الا الله) زائدة في اسم ان المؤمن وقد كرت  
 هذه الآية في هذه السورة ثمان مرات أه خيضا (قوله في علم الله) هذا توجيه أول مبنى على  
 أصالة كان وقوله وكان قال سيويه الخ توجه ثان ولو عبر كاسية غير فقال وقال سيويه كان  
 زائدة فكان الظاهر في الفهم أه خيضا وفي المتناهي وما كان أكثرهم مؤمنين في علم الله  
 وقضاه فذلك لا تنضم أمثال هذه الآيات العظام أه (قوله وإذا نادى ربك موسى) الخ  
 شروع في قصص سبع أولها قصة موسى وقد كرت قوله وإذا نادى ربك موسى والثانية  
 قصة إبراهيم وقد كرت قوله وأتل عليهم نبأ إبراهيم والثالثة قصة نوح وقد كرت بقوله  
 كذبت قوم نوح المرسلين والارابعة قصه هود وقد كرت بقوله كذبت عاد والمرسلين والخامسة

(و) اذكر يا محمد لقومك  
 (الانذار بالمعصية) لينة  
 راي التاثير والتخويف (ان)  
 اي بان (اثبت القوم الظالمين)  
 رسولا (قوم فرعون) معه  
 ظلموا انفسهم بالقسوة  
 وبني اسرائيل باستعبادهم  
 (الا) المعصية للاستغفار  
 الانكارى (يتقون) الله  
 بطاعته فهو وحده (قال)  
 موسى (رب انى اخاف ان  
 يكذبون وينصق صدرى)  
 من تكذيبهم (ولا تطلق  
 لسانى) باذمار لسانه للعبث  
 التى فيه  
 مسلمان (يا جليلهم) بالقرية  
 ثمانين جليده ولا تقبلوا لهم  
 شهادة ابدأ وأولئك هم  
 الفاسقون (الاصوف  
 بالقرية (الا الذين تابوا من  
 صدقك) من بعد القرية  
 (واصلحو) فيما بينهم وبين  
 ربهم (فاز الله غفور) لمن  
 تاب (رسيم) لمن مات على  
 التوبة تركت هذا لا من  
 اولها الى ههنا فى شأن عبث  
 الله من ابي واصحابه (والذين  
 روموا زواجهم) نساءهم  
 بالقرية (ولم يمكن لهم  
 شهادة) على ما قالوا (الا)  
 انفسهم فتباعد احدثهم  
 اربع شهادات باقية (فصاف  
 الرجل لربع مرات باقية  
 الذى لا اله الا هو) (انهم  
 الصادقين) فى قوله على المرأة

قصة صالح وقد كرت قوله كذبت غود المرملين والسادسة قصة لوط وقد كرت قوله كذبت  
 قوم لوط المرملين والسادسة قصة شبيب وقد كرت قوله كذب اصحاب الانكة المرملين وكان  
 الله اكلام نفساني منهم من كل الجهات من غير واسطة وتقدم بسط هذا الكلام فى سورة طه  
 اه شينا (قوله واذا كرا يا محمد) اي اذ كرهتم هذا القصص الا قد كرهنا لتأملوا فيها فعملوا  
 ما وقع لاهلها المكذبين لسلوس فخرتروا عن تكذيبك اه شينا (قوله لعلنا نرى النار اذ  
 وتقدم فى سورة طه انها كانت ليلة مظلمة باردة محطرة وكانت فى سفرهم من الشام الى مصر كما تقدم  
 بسطه هناك اه شينا (قوله ان اثبت القوم الظالمين) يجوز فى ان تكون مفسر تروان تكون  
 مصدرية اي بان اه معين وليس هذا مطلع ماورق حيز اللنداء وانما هو ماضى فى سورة طه  
 من قوله تعالى انى انارت الى قوله لئلا من آياتنا الكبرى اه ابا السعد (قوله رسولا) حال  
 من فاعل انت وقوله قوم فرعون بدل وقوله معاه اي كانوا هم بالاولى فانه راس الفضلال ومعناه  
 الاضلال اه كرى (قوله باستعبادهم) اي استخذاهم فى الاعمال الشاقة فصار معاه خمسة  
 والاولى تفسير استعبادهم بانخذاهم عبيدا اي معاملتهم معاملة العبيد اه شينا وكذا فى ذلك  
 الوقت سبعة آلاف وثلاثين ألفا انتهى قرطبي (قوله للاستغفار الانكارى) اي لكن المقصود  
 هنا التنبه الى توبى اموسى من عدم تقواهم ولا يصح ان تكون للاستغفار الانكارى قصدا  
 لانه لئلا يمدحوا بها توفى الله الثواب لثبات فعله الى انهم اتوا الله وهو ناسد اه  
 شينا وفى ابي السعد قوله الا يتقون استثنى فى بيانه اثاره اياه على اسلام الهم للانذار  
 تنبيها من غلظهم فى الظلم وافرطهم فى العدوان اه وفى السمين والظاهر ان الاعرض وقال  
 الزمخشري انمى الانافة دخلت عليها معزة الانكار وقيل هى لنفسه اه وفى القرطبي ومعنى  
 الا يتقون الا يخافون عقاب الله وقيل هذا من الابعاد الى التى لا تمارى بانى القوم الظالمين  
 ودل قوله الا يتقون على انهم لا يتقون وعلى انه امرهم بالتقوى وقيل المعنى قل لهم الا يتقون وحاء  
 بالهاء لانهم غيب وقت الخطب ولو جاء بالنا بالفاء اه (قوله قال رب انى اخاف ان)  
 موسى بثلاثة اعداء كل منهم رتب على ما قبله وليس مراده الامتناع من الرسالة بل مراده اظهار  
 العجز عن هذا الامر اقبل وطلب المعونة عليه من الله اه شينا (قوله وينصق صدرى ولا  
 تطلق لسانى) الجمهور على الرفع وفيه وجها واحدا هما استئناف اخبار بذلك والثانى انه  
 معطوف على خبر ان وقراءتين على وطلعت وعيسى والاعشى بالنصب فيهما والاعرج نصب  
 الاول ورفع الثانى فالرفع على الاستئناف وعطف على خبر ان كابر والنصب عطف على مله ان  
 فتكون الافعال الثلاثة داخله فى خبر الخوف وقال الزمخشري والفرق بينهما فى الرفع والنصب  
 ان الرفع يفيد ان نفسه ثلاث على خوف التكذيب وضيق الصدر وانتعاج انطلاق اللسان  
 والنصب يفيد ان خوفه متعلق بهذه الثلاثة فان قلت فى النصب تملق الخوف بالامور الثلاثة  
 وفى جملتها فى انطلاق اللسان وحقيقة الخوف انما تلحق الانسان لا مرسوق ذلك كان واقعا  
 فكيف جاز تملق الخوف به قلت فتلحق الخوف انما تلحق الانسان لا مرسوق ذلك كان واقعا  
 والحبسة فى اللسان ازانة على ما كان به عن ان ثقلها الحبسة الى كانت به زالت بدعوته وقيل  
 ثبت منها شبه بمرتان قلت اعتذارك هذا مراد الرفع لان المعنى انى خائف ضيق الصدر غير  
 منطلق اللسان قلت يجوز ان يكون هذا قبل الدعوت واسعا فيها ويجوز ان يراد القدر اليسير الذى  
 يبقى اه معين (قوله للعبث) اي التل الخاصل فيه بسبب وضع الجهر عليه وهو صغير لما تنف

(فأرسل إلى أخيه هرون)  
 معي (ولم على ذنب) يقتل  
 القطي منهم (فأخاف أن  
 يقتلون) هـ (قال تعالى  
 كلا) أي لا تقتلونك  
 (مادها) أي اقتواخوك  
 فذره تغلب الحاضر على  
 الغائب (يا باتنا إنا هم  
 مستمون) ماتقولون وما  
 يقال لكم أجريا يجري  
 الجماعة (فأتانسفرون  
 فتولانا) أي كاللانا (رسول  
 رب العالمين) البك (أن)  
 أي بأن (أرسل معنا) إلى  
 الشام (سقى امرأته)  
 فأتينا فقال له ما ذكر (قال)  
 فرعون لموسى (ألم تر بك  
 فنيا) في منازلنا (ولدا)  
 صغيرا قرى بياض الولادة  
 بعد قطامه (وليت فنانا من  
 غرك سنين) ثلاثين سنة  
 ليس من ملابس فرعون  
 ويرك من براكيه وكان  
 يسمى أنه (وقلت فطنتك  
 التي فطنت) هي فطنته  
 القطي (وأنت من  
 الكافرين) الجاحدين  
 لنعني عليك بالقرية وعدم  
 الاستعداد (قال) موسى  
 (فطنتك) أي حشدك (وأنا  
 من الضالين) هما أنا وأنت  
 مدعا من العلم والرسالة  
 (ففررت منك  
 وبما سمعته) ان كنتا قد  
 علمتكم) في المراتل خاصة يقول

لحبة فرعون فاعلم منه فأشارت عليه زوجته أن يحضره فقدم له قربة وجر فأخذ الحرة ووضعها  
 على لسانه فغسل فيه قمل في التلطي اه شينا (قوله فأرسل) أي أرسل جبريل إلى أخيه هرون  
 وقوله معي متعلق بأرسل أي عبره رسولا معا جاك في دعوة فرعون وقومه وكان هرون آنذاك  
 عصرو موسى في الطور في المناجاة اه شينا (قوله ولهم على ذنب) أي في ذنبهم والافتقار إياه  
 كان من غير قصد كما يأتي في القصة اه (قوله فأخاف أن يقتلون) أي فيقتل المقصود من  
 الرسالة فهذا هو الخائف اه شينا (قوله فاذها يا باتنا) عطف على ما دل عليه حرف  
 الردع من الفعل كأنه قيل أرذع عما تنظر فاذها أنت وأخوك اه معين (قوله فذره تغلب  
 الحاضر) أي في مكان الخطاب وهو موسى على الغائب أي عن ذلك المكان وهو هرون لأنه إذ  
 ذلك كان عصرو والرسال والخطاب للذكور ان كان في الطور كما علمت اه شينا (قوله أجريا)  
 أي موسى وهرون في قوله معكم ولم يقل معكما كما في آية أخرى وقوله مجري الجماعة أي نفعنا لهما  
 اه شينا (قوله أي كاللانا) توحه للطائفة بن اسم ابن خنبرها اه شينا (قوله فأتينا ما) أشار  
 به إلى أن قوله قال فرعون الخ معنى ورتب على هذا التقدير اه شينا وفي الترمذي فاطمنا إلى  
 فرعون فلم يؤذن لهما سنة في الدخول عليه فدخل الواب على فرعون وقال له ههنا انسان  
 يزعم انه رسول رب العالمين فقال له فرعون أنذن له لئلا يلطنا نضل عنه فدخل عليه وأدبا  
 أرسالة وروى وهب وغيره أنهما لما دخلا على فرعون وحده اه وقد أخرج سبطا من أمه وغور  
 وهو ويترج عليهم أنصف خدامها أن تطش بموسى وهرون فأمر هو الهما وأمر عت السباع  
 إلى موسى وهرون فأقبلت لهم أقدمها وتبصع الهما باذناهما وتلصق خدودها بفخذيهما  
 ففهم فرعون من ذلك فقال ما أتيا قالان رسول رب العالمين ففر موسى لأنه نشأ في بيته فقال  
 ألم تر بك فنيا ولدا على جهة المن عليه والاحتقار أي بينك صغيرا ولم تنطق في جلة من قتلناه  
 ولدت فنيان من عرك سنين فني كان هذا الذي يدعي ثم قرره بقتل التلطي بقوله وفطنتك  
 التي فطنتك اه (قوله قال ألم تر بك) استفهام تقرير وقد أمعن عليه أولا نعمة التربة وثانيا  
 بغفره الذنب الذي وقع منه وقتل القطي وأجاب موسى عن الثانية بقوله فطنتك اذوا أنا من  
 الضالين وعن الأولى بقوله وذلك نعم ما أخ اه شينا (قوله ولدا) حال (قوله قرى بياض الولادة)  
 أي غنى الولد سحار لأنه يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا وقوله بعد قطامه أي وأما  
 في زمن الرضاع فكان عندما ثم أخذ فرعون عند بعد القطام وعدم هذا القيد أولى كما صنع  
 غيره لأنه في مدة الرضاع وان كان عندما لكنه كان تحت نظر فرعون وأشارته فكانت أمه  
 كالمرضة المتكثرة له تامل (قوله من عرك) فعت لسنين مقدم عليه ففوق محل نصب على الحال  
 على القاعدة في تقدم نصب الذكر عليها ومن تيمية اه شينا (قوله وهدم الاستعداد) أي  
 عدم اعتمادك على كني اسرائيل (قوله اذ إلى حسنتك) أي حين أذ كنت لا تشافكم وهذا تفسير  
 معنى اذ لا نذهب أحدا إلى أن آثارك من حيث الأعراب حسنتوهي هنا خوف جواب فقط  
 وقال الزمخشري إنما عرف جواب جزاء ما ثم قال فان قلت إذا جواب جزاء ما والكلام وقع  
 جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء قلت طويل فرعون وفطنت فطنتك فمعنى أنك جازت فنعني  
 غاضبت فقال لموسى ثم فطنتك بما زياك شيئا لقوله لأن نعمته كانت عند جد ردة فجازي  
 بنحو ذلك الجزاء اه (قوله ما) تأنيده مدحها من العلم والرسالة (قوله لم أنفني فيها  
 عن الله شيء) فليس من لي بخاصته في تلك الحالتين فخرج قال ابن جرير بالرب تضع النزال موضع

لما خشيكم فهرب لحدب  
 (حكما) فلما (وجعلني من)  
 المرسلين وتلك نعمة عنهما  
 (على) أسلافهم بها (إن)  
 عدت في إسرائيل) بيان  
 لذلك أي اتخذهم عبد أولي  
 تصدقوا لنعمة ذلك  
 ظلك باستعدادهم وقدر  
 مضمهم أول الكلام همزة  
 استخفاف لانكار (قال)  
 فرعون لموسى (ومارب)  
 الماين) الذي قلت انك  
 رسوله أي أيتي هو ولي  
 لم يكن يبيل لقلتي إلى معرفة  
 حقيقته تعالى وانما يرفونه  
 بصغته أحاج موسى عليه  
 الصلاة والسلام بعثها  
 (قال رب السموات والأرض  
 وما بينهما) أي خالق ذلك  
 (إن كنتم موقنين) بأنه  
 تعالى خالقه فاستجاب  
 وحده (قال فرعون لمن)  
 حوله) من أشرف قومه  
 (الانتقمون) جواب الذي  
 لم يطابق السؤال (قال)  
 موسى (ربكم ورب آبائكم  
 الاولين) وهذا وان كان  
 داخلا فيما قبله فينبغي  
 فرعون

لما خشيكم فهرب لحدب  
 (حكما) فلما (وجعلني من)  
 المرسلين وتلك نعمة عنهما  
 (على) أسلافهم بها (إن)  
 عدت في إسرائيل) بيان  
 لذلك أي اتخذهم عبد أولي  
 تصدقوا لنعمة ذلك  
 ظلك باستعدادهم وقدر  
 مضمهم أول الكلام همزة  
 استخفاف لانكار (قال)  
 فرعون لموسى (ومارب)  
 الماين) الذي قلت انك  
 رسوله أي أيتي هو ولي  
 لم يكن يبيل لقلتي إلى معرفة  
 حقيقته تعالى وانما يرفونه  
 بصغته أحاج موسى عليه  
 الصلاة والسلام بعثها  
 (قال رب السموات والأرض  
 وما بينهما) أي خالق ذلك  
 (إن كنتم موقنين) بأنه  
 تعالى خالقه فاستجاب  
 وحده (قال فرعون لمن)  
 حوله) من أشرف قومه  
 (الانتقمون) جواب الذي  
 لم يطابق السؤال (قال)  
 موسى (ربكم ورب آبائكم  
 الاولين) وهذا وان كان  
 داخلا فيما قبله فينبغي  
 فرعون

الجهل والجهل موضع الضلال والحاصل أنه أراد به وأما المبالين أو من المقتضى لأن  
 التمدن فلا مرد كيف قال موسى وأما المبالين والتي لا يكون ضالاً أبداً اه كرخ (قوله  
 لما خشيكم) العامة على تشديد اسمهم على التي هي حرف وجوب عند سيروا بمعنى حين  
 عند التماسي وروى عن حمزة بكسر اللام وتخفيف الميم أي لتفوق منكم وما مصدرة اه معين  
 (قوله) وحسني من المرسلين) وهذا ما وجهه بفرعون قد خاف نبوته وهو القتل بغير حق  
 ووجه الزد أن موهبة الحكم والنبوة كانت بعد تلك الحادثة اه كرخ (قوله) وتلك سبباً أو نعمة  
 خير ونعمها صفة للهرب وأن عدت الخ عطف بيان على المتدأ موضع فتلك إشارة إلى شيء مهم وقد  
 وضع وبين بقوله أن عدت الخ اه ضيقاً وفي المعين قوله أن عدت فيه أوجه سبعة أحدها أنه  
 في محل رفع عطف بيان لتلك كقوله وقصنا إليه ذلك الأمر أن فاربها ولا ما لا تشافي فانه في محل  
 نصب مفعولاً من أجله والثالث أنه بدل من نعمة والاربع أنه يدل من المساق فتدأ والخامس  
 أنه مجرور بـ ما مقدر أي بأن هببت والسادس أنه خبر مبتدأ مضمر أي هو والسابع أنه  
 منصوب بأضمار أعني والجملة من نعمها صفة لنعمة وقن يعلو بالياء قتل هي محذوفة أي  
 تمن بها وقبل ضمن عن معنى تذ كراه (قوله بيان لتلك) أي عطف بيان موضع لما وقوله  
 ولم تستد في الخ أي فلا فضيلة لك في عدم استعادي الذي متببه على لان استعباك لتعري  
 ظلم اه ضيقاً (قوله) وقد ر بعضهم) وهو الاختش أول الكلام أي قبل وتلك واصل الكلام أو  
 تلك الخ أي ليست هذه نعمة حتى تمن بها على اه ضيقاً (قوله أي أي شيء هو) وذلك لان  
 ما السؤال عن الحقيقة أي أي جنس هو من أجناس الموجودات اه (قوله بعثها) وخص  
 هذا البعض لأنه لا يشترك فيه أحد وفيه إبطال لدعواه أنه اه معين (قوله وما بينهما) أي بين  
 الجنين فلا مرد كيف قبل وما بينهما على التثنية والمرجوع إليه مجرعه اه كرخ (قوله أي خالق  
 ذلك) أي ما ذكر من الأمور الثلاثة (قوله إن كنتم موقنين) أي إن كنتم موقنين بالاشياء عتقين  
 لما علمت ذلك أو إن كنتم موقنين بشيء من الاشياء فهذا أولى بالأخلاق لظهور ما ورد عليه اه  
 أو السعود (قوله من أشرف قومه) وكأقواً خمساً من الأنبياء للاساوره ولم يكن يلجسها الا  
 السلاطين على عادتها ملك اه ضيقاً (قوله الذي لم يطابق السؤال) أي لان ما السؤال عن  
 الحقيقة وقد أحاج به بالصيغة التي يرسل عنها بـ أي وتقدم ان الدول عن الجواب المطابق متعين  
 لاستحقاقه فالسؤال عن الحقيقة منه وجه اه ضيقاً وفي السعادي الانتقمون جوابه سألته عن  
 حقيقته وهو مذ كراهه أو يزعم أنه رب السموات وهي واجبة مقصدة لذاتها كما هو مذهب  
 الدهرية أو غير معلوم انتقامه إلى مؤثر اه (قوله قال ربكم ورب آبائكم الاولين) فان قلت  
 ذكر السموات والأرض وما بينهما قد استوعب ما افلأث في كلها فاستغنى ذكرهم وذكر آبائهم  
 بذلك وذكر المشرق والمغرب فلتخص من العام أنفسهم وآباءهم لان أقرب المظروفين من  
 الفاعل نفسه ومن ولد منه وهي الظاهر لأنه على القادر من خص المشرق والمغرب لانهما موضع  
 دلالة وأظهر وذلك أنه أراد بالشرق طلوع الشمس وطلوع النهار وأراد بالمغرب عروب الشمس  
 وزوال النهار معلوم أن طلوع الشمس من لسانها فغير ضروريها في الاستحراق على تقدير مستقيم  
 لا يكون الاستدراك بغيره اه من الكشاف (قوله وهذا) أي هذا الجواب وان كان غير داخلا  
 فيما قبله أي في الجواب الذي قبله وهو قوله رب السموات والأرض وما بينهما اه ضيقاً  
 القربى قال ربكم ورب آبائكم الاولين جاء بدليل يفهم منه أنه لا يرد عليهم أنهم قد كانوا يحسن ليل

ولذلك (قال ان رسولكم  
لذي ارسلكم ليجنون قال)  
موسى (رب المشرق والمغرب  
وما بينهما ان كنتم تعلمون)  
انه كذلك فاجاب وحده  
(قال) فرعون لموسى (لئن  
اتخذت الهاغرى لاجعلك  
من المعجورين) فكان  
صيته شديدا يحبس الشخص  
في مكان تحت الارض وحده  
لا سمح ولا يسمع فيه احدا  
(قال) له موسى (اولو اى  
اتصل ذلك ولو (جئتك  
شيئ مبین) اى برهان بين  
على رسالتى (قال) فرعون  
له (فان به ان كنت من  
الصادقين) فيه (فانك  
عصاه فاذا هي ثمان مبین)  
حبة عظيمة (وزرع عده)  
اخرجها من حبيسه (فاذا  
هي بيضاء) ذات شعاع  
(فالتارين) خلاف ما كانت  
عليه

اذ احلفت المرأة بربع مرات  
بالله الذي لا اله الا هو (انه)  
بني زوجها (ابن الكاذبين)  
فيما قال عليها (وانماصة)  
ان غضب الله عليها (على  
المرأة (ان كان) زوجها  
(من الصادقين) فيما قيل  
عليها (ولو لا فضل الله) من  
الله (عليكم ورحمة) لبيّن  
الكاذب منك (وان الله  
قواب) فيجازون ان تاب  
(حكيم) حكم العمان بين

وانهم قد فتنوا وانه لا بد لهم من مغن وانهم قد كافوا احدا ان لم يكرهوا وانهم لا بد لهم من مكون  
اه (قوله ولذلك) اى لشدة غيظه قال ان رسولكم الخ وسماه رسولا اسم زاده وقوله ليجنون اى  
لا فى اسأله عن شي وهو يخفى عن آخر اه يضأوى وفى اى العمود واضافه الى مخاطبه  
زفاعة ان يكون رسلا اتفه اه (قوله قال رب المشرق والمغرب) اى ليس ملكه  
لكلك لانك انما تك بلد واحد لا يجرى امرك في غيره وهو يتعب من لا تحب ان يموت  
والذى ارسلني بك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعلمون وقيل علم موسى عليه السلام  
ان قصده في السؤال معرفة من سأل عنه فاجاب بما هو الطريق الى معرفة الرب اه قرطبي  
(قوله ايضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما) اى فتشاهدون في كل يوم انه ياتي بالشمس من  
المشرق ويحركها على مدار غيره مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع تنظم  
به امور الكائنات ان كنتم تعلمون اى ان كان لكم عقل علم ان لا جواب لكم فوق ذلك  
لانهم اولام لما راى شدة شكيتهم خاشتم وعارضهم عئل مقاتله اه يضأوى وقوله اى  
ان كان لكم عقل يعني انه نزل منزلة الا لازم هنالاه بلغ واوفى بما قبله من رذنية الجنون  
اليه كما اشار له بقوله عارضهم عئل مقاتله اهتماب وقوله لانهم اى عاملهم بالبر والرفق حيث  
قال لهم اولان كنتم موقنين ثم خاشتم اى اغلظ عليهم في الرد بقوله ان كنتم تعلمون اه شهاب  
وهذا جواب عما قال كيف قال اولان كنتم موقنين واخرا ان كنتم تعلمون كافي الكشاف  
(قوله قال لئن اتخذت الهاغرى لاجعلك من المعجورين) هذا عدول عن المحاجة بعد  
الاستعجال الى التمدد وهو كذا بدد المعاند المحجوج واستدل به على ادعائه الاوهية وانكاره  
لصانع وان تفسه بقوله الاستعجال انما هو من نسبة الى روية قال غيره مولده كان دهرها اعتقد  
ان من ملك قطرا او قولا امره بقوة ظالمه استحق الصادق من اهلها والادب في قوله من المعجورين  
لما همل اى من معرفت حالهم في مصروف فانه كان بطرهم في هوة عميقة حتى هموا واولئك جعل  
اليت من لاجلكن اه يضأوى وفي القرطبي ثم لما انقطع فرعون لفته اقه في باب الخفة رجوع الى  
الاستعجال والتقلب فتوعد موسى بالصبر ولم يقل ما دللك على ان هذا الاله ارسلك لاني فيه  
الاعتراف بان تم الهاغرى وفي توعد بالصبر وكان فيما روى انه فزع من موسى فزعا  
شديدا حتى كان للعين لا يملك له الا خوف المصباح صحتة حصان من باب قتل حبسته والصبر  
بالكسر ليس والمبح حبرون مثل حل وحول اه (قوله قال اولو جئتك شي مبین) اى اتصل  
ذلك ولو جئتك شي بين صدق دعوى يعني ابهرت فاعان الجماعة بين الدلالة على وجود الصانع  
وحكمته والدلالة على صدق مدعى نبوته فالاولو ليعال دخلت عليه الممرة بعد حذف اتصل اه  
يضأوى ولا ينافي هفتا قد مر القيل الذي قد يدل على انها طرفة لان المقدر عامل الحال  
وما حباها اه ملخصا من الشهاب (قوله اى اتصل ذلك) اى جعل من المعجورين (قوله قال  
فان به) انما امره فرعون بالاثبات بالثمين لفته انه يقدر على معارضة اه شيئا (قوله  
فيه) اى في انك هذه ورهانا اه شيئا (قوله ثمان مبین) اى ظلم ثمان مائة واشتقاق  
الثمان من ثبت الماء فانصب اذا هزته فانحصر اه يضأوى وقوله اى ظلم ثمانية اى ليس  
بقوة وغشيل كما يفعل السهره وهو مشتق من نصب يعنى جرى لجره بسر عمن غير رجل كما  
ما مسائل واما كونه من الاعتبار وان كان ما لعماد كرفليس عماد اه شهاب (قوله وزرع  
بده) اى من حبيسه فاذا هي بيضاء فالتارين قبل لما راى فرعون الالة الاولى قال هل لك غيرها

من الائمة (قال) فرعون  
 (للاحواله ان هذا الساحر  
 علم) فائق في علم البحر  
 (يريد ان يخرجكم من ارضكم  
 بسحره فماذا نأمرون قالوا  
 ارجه وانا) اخرجهم  
 (واست في المدائن حاشرين)  
 حامدين (ياؤك بكل مهار  
 علم) بفضل موسى في علم  
 البحر (لجمع البحرة  
 لمقات يوم معلوم) وهو وقت  
 الضحى من يوم الزينة (وقيل  
 للناس هل انتم مجتهدون  
 لعلنا تنسح البحرة ان كافوا  
 هم الغالين) الاستفهام  
 للبحث على الاحتجاج والترجي  
 على تقدير غلبتهم ليلسروا  
 على دينهم فلا يشعروا موسى  
 فلما جاء البحرة قالوا لفرعون  
 (ان) يفتق المحررين  
 وتسهيل الثانية وادخال  
 ألف بينهما على الوجهين  
 (لنا لاجران كذا نحن الغالين  
 قال نعم وانكم انذا) أي حيث  
 (لن المقربين قال لهم موسى)  
 صداما قالوا له امان ان تلقى واما  
 أن تكون نحن الملقين  
 (القولوا انتم ملقون) فالأمر  
 فيه للاذن بتقديم القائلين  
 وتوسلته الى اظهار الحق (فألقوا  
 حبالهم وعصمهم وقالوا بعزة  
 فرعون اننا نحن الغالبون  
 فأتى موسى عصاه فاذا هي  
 تلقف) بضمف احدى التامية  
 من الأصل تنلع (ما بان يكون)  
 يقبلونه بغيرهم فيقبلون  
 حبالهم وعصمهم فانهما جلت  
 نسي) فأتى البحر ساجدين

فأتى به فقال ما هذه فقال فرعون بذلك فافهم فاذا دخلها في اعطى ثم نزعا ولما شاع بكاد  
 بمعنى الاصبار بعد الاثاق اه اوالسعود (قوله من الائمة) أي السمرة (قوله قال للاحواله)  
 أي مستقرين حوله فهو ظرف وقع موقع الحال اه اوالسعود ومعقول القول قوله ان هذا  
 لساحر علم قال الزمخشري فان قلت ما العامل في حوله قلت هو منصوب نصبين تصبى في الغلظ  
 وتصبى في الغلظ فالعامل في النصب الغلظ ما يتصرف في الظرف والماثل في النصب الغلظ هو  
 النصب على الحال اه كرخي (قوله فائق في علم البحر) اخذ من صفة المبالغة اه (قوله)  
 يريد ان يخرجكم من ارضكم الخ) بهر سلطان المهزلة وبعده حتى حله عن ذروة ادعاء الروبة  
 الى حضيض المنسوج لبعده في زعمه والامتنال بأمرهم اوالى مقام واورثهم ومشاورتهم حد  
 ما كان مستقبلا بالراي والتدبير واظهر استعثار الخوف من استيلائه على ملكه ونسبة الاخراج  
 والارض اليهم لتغيرهم عن موسى عليه السلام اه اوالسعود (قوله فماذا نأمرون) أي فأي  
 شيء نأمره في شأنه (قوله حامدين) أي الهمة وقوله ياؤك مجزوم في جواب الامراء شيئا  
 (قوله بفضل موسى) أي يوفق ويرزق عليه في علم البحر اه شيئا (قوله لمقات يوم) أي وقت  
 يوم الاضافة على معنى من أي من يوم كما اشار به بقوله وهو أي المقات وقت الضحى من يوم  
 الزينة يوم الزينة كان يوم عيدهم وقيل يوم سوق اه شيئا (قوله والترجي على تقدير غلبتهم  
 الخ) عبارة اليعنوي والترجي باعتبار الظلة المتعنتة للاتباع ومقصودهم الاصل أن لا يتبعوا  
 موسى لأن يشعروا البحرة فساقوا الكلام مساقا للكناية لانهم اذا اتبعوه لم يشعروا موسى  
 اه أي فالمراد ان رجوان تكون الغلبة لهم فلا تتبع موسى اه زاد وليس الرجاء لاتباع البحرة  
 لانه مضطوع به عندهم اه شيئا (قوله على الوجهين) أي تحقيقهما وتسهيل الثانية وكان  
 عليه ان يقول تركه أي ترك الاذخا على الوجهين ليكون منه على القراءات الأربع (قوله)  
 لاجرا) أي اجرة وجلا (قوله قال نعم) أي لكم الاجراي الاجرة والجبل على علمك البحر زادهم  
 بقوله وانكم انذا أي اذ كنتم غالين اه شيئا (قوله لمن المقربين) أي مني (قوله لا رفبه)  
 الخ) جواب عما قال كيف يأمرهم فضل البحر في الضواوي ولم يرد هذا أمرهم بالبحر  
 والتوجه بل اراد الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة لتوسل الى اظهار الحق اه وعبرة كرخي  
 هذا جواب سؤال صورة كيف يجوز على التي المصوم الامرا المكفروا حاصل الجواب ان صفة  
 الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن فان قيل الاذن يستلزم الزام فعود الاشكال  
 فالجواب ان المنتع هو الزام حال كونه مستحسنا له ولا يلزم ذلك هنا بل اللازم هو الزامه  
 التوسل الى ابطاله وهذا عين استباحة فليس فيه محذور وهذا تفصيل ما امله الشيخ المصنف  
 اه (قوله وقالوا بعزة فرعون) أي يقسم ويخلف بعزة فرعون واقبحوا بعزته أي ان الغلبة لهم  
 لفرط اعتقادهم في انفسهم انهم غالبون وانما انفسهم باقضي ما يمكن أن يوفق به من البحر اه  
 بضواوي (قوله من الأصل) متعلق بخلف أي خذلهم من الأصل أي أصل الصيغة اه شيئا  
 (قوله يقلون) أي يفترون عن ودهم أي حاله الاول من الجادة الى كونه حجة في اشتهاب  
 وقوله بقومهم البامسية (قوله فأتى البحر ساجدين) أي فغروا وسقطوا على الارض  
 ساجدين وانما يدل الخروا بالاقبال على كل ما قبله ويدل على أنهم لما راوا مارا ولم يمانكوا  
 انفسهم وكانهم اخذوا فخر حوا على وجودهم وأنه تعالى اقامهم بما خولهم من التوفيق اه  
 بضواوي وقوله وكانهم اخذوا الخ أي في التي استعاره تبعه حسنها المشاكهة وليس مجازا لمرسل

قالوا انما رب العالمين رب  
موسى وهرون لعلهم بان  
ما شاهدوه من العسا لياتي  
بالصبر (قال فرعون  
الائم) بعقيق المميزين  
وابدل الثانية اقلها (له)  
لموسى (قبل ان اذن) انا  
(لكم انك كبيركم الذى عليكم  
الصبر) فليكن شامنه  
وعليكم باس (فدوف تعلمون)  
ما ينالكم منى (لا قطع  
ايديكم وارجلكم من خلاف)  
اى بكل واحد اثنى ورجله  
اليسرى (ولا اذ لم يكن ارجل  
قالوا لاضر) لاضر علينا  
(انالى رينا) بعد موتنا اى  
وجه كان (منقولون)  
واجبون فى الاسخرة (انا  
قطع) نرحو (ان نضفر  
فاننا خطا انا ان) اى بان  
(كنا اول المؤمنين) فى زماننا  
(واوحيالى موسى) بعد  
سنتين اقامها هم بدعهم  
بات الله الى الحق فلم  
يزيدوا الاعتوا (ان اسر  
مصادى) بنى اسرائيل وفى  
قراءة كسر النون ووصل  
هو زاس من مرى لسمفى  
اسرى اى مريم ليلالى  
البحر

وان احسنه النظم ووجه الله عدم التماثل اه شباب (قوله قالوا انما رب العالمين) بدل  
اشتمال من اتي احوال يا حمار قد اه اوال السعد (قوله رب موسى وهرون) بدل التوضيح  
والاشعار بان سبب ايمانهم بالجو االله تعالى على يد موسى وهرون اه سناوى (قوله لعلهم  
بان ما شاهدوا الخ) قليل لقوله قالوا انما الخ وقولهم بان ما شاهدوه من العسا وه وابستلعا  
لحباهم وعصمهم اه شينا (قوله قال فرعون انتم الخ) اى قال ذلك لما خلق على قومه ان  
نحووا الصخرة اه شينا (قوله وابل الثانية) صواب الثالثة لانها هى المتقلة الفا فى  
كلامه قراءة واحدة واما القراءة الاخرى التى هى باحدى الميزتين فالاولى فيها عذوق والثالثة  
متقلة الفا فى اى الثالثة مسدلة الفاعل كل من القراعتين اثبات الميزتين وحذف الاولى  
وتقدم تحقيق هذا غير مرة اه شينا (قوله فليكن شامنه وعليكم باس) اى اخفاءه عنكم واراد  
فرعون بهذا الكلام التلبس على قومه فلا يعتقدون ان الصخرة آمنوا على بصيرتهم وظهور حق  
وايضاحه ان غلبه عليكم لم تكن بالهرا لاله بل بحال عليكم من الصرا وانتم لنصف عقولكم  
حسبتم ان عليكم بغير حش الصراف متمم اه كفى (قوله لا قطع ايديكم الخ) بيان ما ناله  
منه والحاصل انهم لما آمنوا باجهم لم يامن فرعون ان يقول قومه ان هؤلاء الصخرة على كثرتهم  
وبصيرتهم لم يؤمنوا الا ان معرفتهم بعه ام موسى عليه السلام فيسلكون طريقهم فليس على  
القوم وبالغ فى التفتير عن موسى من وجوه احدها قوله قبل ان اذن لكم والمعنى ان مسارتكم  
الى الامانة دالة على ملك الله فتطرق التهمة اليهم فليهم قصر وافي الصرخاء منه  
وانما قوله انك كبيركم الذى عليكم الصبر وهذا نصريح بعارضه اولا ولا تعرض منه بانهم  
فصلوا ذلك عن موافق بينهم وبين موسى وقصر وافي الصبر لظهور ام موسى والا ففى قوة  
الصبر ان يصلوا مثل ما فعل هو وهذه شبهة قوية فى تفتير من حوله وانك يا قوله فلسوف تعلمون  
وهو وصلى تدهد تشدد اه كفى قبل ان فعل بهم ما توقعه من التقطع والتصليب  
وقبل لم فعل بهم ولم يرفى القرآن ما يدل على انه فعل بهم ذلك اه شينا (قوله انالى رينا  
منقايون) قليل لعدم الضير اى لاضر فى ذلك بل لنافع نفع عظيم لما يحصل لنا فى الصبر عليه  
لوجه الله تعالى من تكفير الخطايا والتواب العظيم اولا لاضر علينا فيما تنوع دانه من القتل انه  
لا بد لنا من الانقلاب الى رينا سبب من اسباب الموت والقتل او تهاوارحاه اه اوال السعد  
(قوله اى بان) اى بسبب ان كنا اول المؤمنين وقوله فى زماننا تبارك عليه ان بنى اسرائيل آمنوا  
قبلهم وهم من اهل زمانهم فلذلك قال اليساوى اى من اتباع فرعون او من اهل المشهده اه  
(قوله بدسعين) اى ثلاثين (قوله اى سرهم ليل) راجع لكل من القراءتين وقوله الى البحر من  
جدة الموجه بدسعين اى الله انه ان يسير الى جهة البحر لا الى جهة الشام فى البر وبشارة القرايين  
فخرج موسى عليه الصلاة والسلام بنى اسرائيل صبرا فترك الطريق الى الشام على يسار موجه  
نحو البحر فكان الرجل من بنى اسرائيل يقول فى ترك الطريق فيقول هكذا امرت فلما صبح  
فرعون وعلم بمرى موسى بنى اسرائيل خرج فى اثرهم ومضى الى مدائن مصر لتلقه العسا كى  
واختلف فى مبع تاخر فرعون وقومه عن بنى اسرائيل على قولين احدهما لا اشتغالهم بغير  
الكلهم لانهم لم يأتوا تلك الليلة وقع فيهم والثانى ان حماة طاعتهم فطافوا بالان فى خلفة  
فما تشتم منهم حتى اصبحوا اه وفى الخطيب روى انما فى تلك الليلة فى كل بيت من بيوتهم  
ولد فاشتموا لعوناهم حتى خرج موسى بقومه وروى ان الله اوحى الى موسى انا جع بين بنى

(انكم متبعون) يتبعكم فرعون  
وجنوده فلاحون وراءكم  
العبر فالتجكم واغرقهم  
(فاورسل فرعون)  
أحبر سبهم (في الدنان)  
فبسل كانه الف مدنة  
واثنا عشر ألف قرية (حافرين)  
جامعين الجيش قائلا (ان)  
هؤلاء لثردم) طائفة  
(قيلون) قبل كانوا سماء  
الف وسبعين ألفا ومقدمة  
حيثه سماء الف قتله  
بالنظر الى كثرة جيشه  
(وانهم لنا لقاتلون)  
فاعلون ما نفيظنا (وانا لاجمع)  
حذرون متيقنون وفي  
قراعه حاذرون مستعدون  
قال تعالى (فاخرجناهم)  
أي فرعون وقومه من مصر  
ليحتوا موسى وقومه (من)  
جنات) سبات كانت على  
جاني النيل (وعيون) انهار  
جارية في الدور من النيل  
(وكنوز) أموال ظاهرة  
من الذهب والفضة

جماعة (منكم) نزلت في  
عبد الله بن أبي بن سلول  
المناقب وحسان بن ثابت  
الانصاري ومصلح بن اثانة  
ابن خالة أبي بكر الصديق  
وعبد بن عبد المطلب  
وحنة بنت جهمش الابدية  
فيلما قالوا على عائته وصوفان  
ابن المطلب من الفسرة  
(لا تحسبوه) يعني القذف

أمر أنسل كل أربعة أيات في بيتهم اذبحوا أولاد الصنان واضربوا بدعائهم أنوايك فاني سامر  
الملاسة أن لا بدعوا يتاعلى بهم ودمهم يقتل أبا القبط واختبروا خيرا فطيرافانه أسرع  
لسم ثم مبعادي حتى تنتهي الى البحر فيا نيك أمري رزوي ان قوم موسى قالوا ان قوم فرعون ان لنا  
في هذه القلعة عبدانم استعاروا منهم حلهم بهذا السبب ثم خرجوا بملك الاموال في الليل الى جانب  
البحر فليسمع فرعون ذلك جمع قومه وسبعهم اه (قوله انكم متبعون) عبارة السبواي انكم  
متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة للأمر بالسراي سبهم حتى اذا اتبعوكم مع بعض كان  
لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على انركم حيث تلعبون  
البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم واغرقهم اه (قوله فلاحون) أي يدخلون (قوله طائفة)  
في السبواي الثريدة الطائفة القليلة ومنها ثوب شرانهم لابل ويقطع اه (قوله ومقدمة)  
حيثه سماء الف) أي وجملة جيشه ألف ألف وسبعمائة ألف اه (قوله فاعلون ما نفيظنا)  
أي حيث خلفوا دفتنا وهو ما يمانوا لئلا ياتي استعاروا وها قد لولوا أبا قرا نوا من جوامن أرضنا بغير  
اذنا اه نازن (قوله وانا لاجمع حذرون) أي وانا لاجمع من عاداتنا المذمومة واستعمال الحرم في  
الامور اشارة الى عدم ما يقع اتباعهم من شرهم ثم اني تحقق ما يدعوا له من فرط عداوتهم  
ووجوب التيقظ في شأنهم حتا عليه أو اعتذر بذلك الى أهل المدا في كي لا يظن به ما يكسر  
سلطانه اه يضاوي (قوله لاجمع) أي جماعة فليست هذه الكلمة من ألفاظ التوكيد حتى يرد  
علمه أنها لا تستعمل الا لشيء ذي معنى جماع كما عطف اه شخنا (قوله وفي قراعه حاذرون)  
قال أبو عبيدة ه ما يعني واحد يقال رجل حذر وحاذر يعني وقيل بل ينسما فرق فالحذر المتيقظ  
والحاذر الخائف وقيل الحذر الخلق مجبولا على الحذر والحادر من عرض فيه ذلك اه سمين وفي  
المصباح حذر حذرا من باب تعب واستندر واحترز كلها معنى اسعد وتأهب فهو حاذر وحذر  
والام من الحذر مثل حل وحذر الشيء اذا خافه فالتشي محذور أي مخوف وحذره الشيء غذره اه  
(قوله فاخرجناهم) أي خلقنا فبقهم داعية الخروج فخرجوا اه (قوله كانت على جاني النيل)  
أي من أسوان الى رشدي وفي القرطبي قال كعب الاحبار اربعة أنهار من الجنة وضعها الله في الدنيا  
سيمان وجهم والنيل والفرات فسيمان نهر الما في الجنة وجهمان نهر القين في الجنة والنيل  
نهر العيل في الجنة والفرات نهر الحمر في الجنة وقال ابن كعب الدجعة نهر القين في الجنة وقال قيس  
ابن عجاج لما قبض مصر اتي أهلها الى سيدنا عمرو بن العاص حين دخل بؤنة من أشهر القبط  
فقالوا ألهنا الاميران لننلنا هذه سنة وعادة لا يجرى الا بها فقال لهم وما ذاك فقالوا اذا كان  
لا تتي عشرة ليله تخلو من هذا الشهر عدنا الى حاربه بكرين أو بها أرضنا أو بها وجعلنا عليها  
من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم اتفاهق هذا النيل فقال لهم عمر وهذا لا يكون في الاسلام  
وان الاسلام لم يدم ماقبله فقاموا ثوبه وأبى ومسرى لا يجرى قليلا ولا كثيرا ومما بالجل على  
راي ذلك عمرو بن العاص كتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعلم بالقسمة  
فكتب اليه عمر بن الخطاب أنك قد أصبت بالذي فعلت وان الاسلام لم يدم ماقبله ولا يكون  
هذا وما عساه سطا في داخل كتابه وكتب الى عمرو بن العاص بذلك بطاعة في داخل كتابي  
فاتفاهق النيل اذا أتاك كتابي فلما قدم كتاب عمرو بن العاص أحد البطاقة فتعجبنا اذا  
فيهمان عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر ما بعد ان كنت انما تعجب من قبلك فلا تعجب  
وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجرى فكذلك قال الله الواحد القهار ان يجرى فكذلك قال فاني

ومعهم كنوزا لانه لم يعط  
حق الله منها (ومقام كريم)  
يجلس حسن للأمراء والوزراء  
بجففة اتباعهم (كذلك) أي  
آخر احنا كما وصفنا (وأورثناها  
بنى اسرائيل) بعد اغراق  
فرعون وقومه (فاتبعوهم)  
لحقوهم (مشرقين) وقت  
شروق الشمس (فلما تراءى  
البحران) أي رأى كل  
منهما الآخر (قال أصحاب  
موسى للملوكون) بذكرنا  
جميع فرعون ولطاقة لثابه  
(قال موسى (كلا) أي لن  
يدركون (انهم يرى) ينصرون  
(سعيدين) طريفة النضارة  
قال تعالى (فاوحينا الى  
موسى ان اضرب بعصاك  
البحر) فضربه (فانفلق)  
فانشق اثنى عشر فرقا (فكان  
كل فرق كالطود العظيم)  
الجبل المضخم بينهما سالك  
سلكوها لم يبتل منها مرج  
الراكب ولاليد (وأزلفنا)  
قرنا (ثم) هناك (الاسحون)  
فرعون وقومه حتى سلكوا  
مسالكهم (وانجينا موسى  
ومن معه اجمعين) بأخراجهم  
من البحر

٢ قوله الجبل العظيم هكذا  
في نسخة المؤلف وهي غير  
نسخة التاريخ التي بأيدينا اهـ

البطاقة في النيل قبل الصلب يسوم وقد تها أهل مصر للصلوات لخرج منها لاثم لم لا تقوم  
مصلحتهم فيها الا بالنيل فلما أنقذ البطاقة في النيل اسهموا يوم الصلب وقد أجاز الله تساركا  
وتعالى في ليلة واحدة ستة عشر ذراعا وقطع الله تلك السيرة من أهل مصر من تلك السنة  
وكانت أرض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا عمقا ودور ورا من قنطرها وجسورها  
وخلجانها ولذلك سمي النيل اذا وصل ستة عشر ذراعا النيل السلطاني وانما قيل نيل السلطان  
لانه حينئذ يجب الخراج على الناس اهـ (قوله ومعهم كنوز الخ) عبارة الخازن وانما سمياها  
كنوزا لانه لم يؤد حق الله منها وكل مال لم يؤد حق الله منه فهو كنز وان كان ظاهرا اهـ وفي  
الشهاب قوله وكنوز المراد بها الاموال التي تحت الارض وخسبها لان ما فوقها انطس  
او مطلق المال الذي لم يؤد منه حق الله لانه متال له كنز والاول اوفق بالحق والثاني مروى  
عن السلف فلا وجه لتخصم هنا اهـ (قوله للأمراء والوزراء) قيل كان اذا اقتصد على ممره  
وضع بين يديه ثلثا ثم كرمى من ذهب يجلس عليها الاشراف من قومه والامراء وعليهم قبة  
الديباج مرسعة بالذهب وقوله بجففة اتباعهم أي بجففة ذلك المجلس ويحيط به اتباع الامراء  
الجالسين فيه واقفين حولهم للخدمة والادب اهـ شيخنا وفي القرطبي قال ابن عمر وابن عباس  
وبجاءها المقام الكريم المنابر وكانت ألف مقدير لآل جبار يعظمون عليها فرعون وملكه  
وقيل يجالس الامراء والوزراء يحكم ابن عيسى وهو قريب من الاول وقال سعيد بن جبير  
سمعت ان المقام الكريم القوم اهـ (قوله كذلك) خبر مبتدأ محذوف على صنيعه حيث قدره  
بقوله أي اخراجنا وقوله وأورثناها أي الجبال والعيون والكنوز اهـ شيخنا وذلك ان الله عز  
وجل رد بنى اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه فأعطاهم جميع ما كان لفرعون وقومه  
من الاموال والمسكن الحسنة انا من وفي القرطبي قال الحسن وغيره رجوع بنو اسرائيل الى  
مصر بعد هلاك فرعون وقومه وقيل اراد بالورثة ههنا ما استاروا من حل آل فرعون بأمر الله  
تعالى قلت وكلا الامرين جعل لهم والمجدد اهـ (قوله وأورثناها الخ) الظاهر ان هذا الجملة  
اعتراضية وان قوله فاتبعوهم معطوف على اخراجناهم وذلك لان اعطاء البساتين وما بعدها  
لبنى اسرائيل اعما كان بعد هلاك فرعون وقومه اهـ شيخنا (قوله أي لن يدركونا) أي لا الله  
وعدنا بالخلاص منهم اهـ يعني أي فكلا ههنا لثني (قوله فاحسنا الى موسى الخ) قيل لما انتهى  
موسى ومن معه الى البر هاج البحر فصار يرى عروج كالجبال قال وشع بكلم الله ان امرت  
فقد عشتا فرعون من خلفنا والبحر اما ما قال موسى ههنا فاض بوشع البحر لا يوارى الماء حافر  
دائه وقال الذي نكمت ايمانه بكلم الله ان امرت قال ههنا حرك فرسه لجماعه حتى طار الى يد  
من شدة قهقهة البحر فانسحب في الماء وذهب القوم ويصنعون مثل ذلك فلم يقدروا لاجل  
موسى لا يدري كيف يصنع فاحسنا الى الله ان اضرب بعصاك البحر فاذا زال الرجل واقف على  
فرسه ولم يبتل مرجع ولا ليد اهـ خازن وفي القرطبي وذلك ان الله عز وجل اراد ان تكون الآية  
متصلة بجميعه ومتعلقة بفعل يقوله والافضرب الفصل السادس بقارق البحر ولا معينا على ذلك بذاته  
الاعاءة اقرب من من قدره الله تعالى واختره اهـ (قوله اثنى عشر فرقا) أي قطعة بعد اسباط  
بنى اسرائيل فسار كل بسط في ملك اهـ (قوله الجبل العظيم ٢) في التمام اس الطود الجبل  
او غلبه والجبل الطود الطود اذا ثابت اهـ (قوله ههنا سالك) أي بين الاتي عشر فرقا  
(قوله وأزلفنا الاسحون) قيل كان جبريل بن بنى اسرائيل وبين قوم فرعون يقول لبنى

اسرائيل ليعق أخركم أولكم ويقول للقطر ويد الحق أخركم أولكم فكان نبوا اسرائيل  
 يقولون ما رأينا أحسن سامة من هذا الجل وكان القطب يقولون ما رأينا أحسن دافع من هذا  
 اه حازن (قوله على هيئة المذكورة) وهي اخلاقنا في عشرة فقا اه (قوله وقيل) قيل  
 بنبوته وهو الخد كور في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ وقوله ومريم الخ وكانت  
 عجوز اتبش من العمر نحو سبع مائة سنة وقوله على عظام يوسف عبارة غيره على قبر يوسف  
 وعبارة آخري على تابوت يوسف الذي دفن فيه وكان من المرمر وسبب دلتها على قبره ان الله  
 أمر موسى بأخذ عظمه الى الشام حين خروجه من مصر فسأل على قبره فلم يعرف انذاك فدلته  
 عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن في قعر بحر النيل فحفر  
 عليه موسى وأخرجه وذهب به الى الشام فخرجه من مصر اه شيخنا في الطرقي وذلك ان  
 موسى عليه السلام لما خرج ببني اسرائيل من مصر أظلم عليه القمر فقال لقومه ما هذا قال  
 عليا وهم ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ عليه نعلين من ثياب مصر فخرج من مصر  
 حتى تنقل عظامه معنقال موسى فأبكم يدي ابن قبره قالوا ما سله الا عجزوا لبني اسرائيل فاسفل  
 اليها فقال لما دلتني على قبر يوسف فقالت لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك  
 قالت حكمي أن أكون معك في الجنة فتقل له أعطها حكمها فدلتم عليه فاحتفروه  
 واستقروا عظامه فلما أفلوا ماذا الطريق مثل ضوء النهار وفي رواية فأرعى الله اليه ان  
 أعطها ففعل فأتتهم الى بحيرة فقالت أفضوا هذا الماء فاضبوه واستقروا عظام يوسف  
 عليه الصلاة والسلام فتبينت لهم الطريق مثل ضوء النهار اه (قوله وائل عليهم نيا ابراهيم)  
 مقطوف على ادراك المفسر عما في قوله واذا دى ربك موسى اه شيخنا (قوله ويسدل  
 منه) اي الدنيا بدل الشمال (قوله ما تعبدون) سألهم عن ذلك ليعني على جوابهم ان  
 معبودهم بمنزل عن اسحقاق العبادة بالكعبة اه ابو السعود (قوله صرخوا بالفضل الخ)  
 جواب عما قال ما تعبدون سؤال عن المصروف فكان القياس أن يقرؤا اسما ما كقولهم  
 ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ماذا أنزل ربكم قالوا خبروا واضاحه ان هؤلاء قد جاؤا بقصة  
 أمرهم كاملة كما يتهمهم بها والمفتقرين فاشتملت على جواب ابراهيم وما قصدوه من اظهار  
 ما في نفوسهم من الانباج والافتقار ونظف هنا معنى قدومهم وما جرى عليه المصنف من أنهم كانوا  
 بعيدون عنها انما افطت سبعه صاحب الكشاف لكن مقام الافتقار ادعى للثاني الاول ومن  
 ثم خرج البياضاي اه كرخي (قوله زادوه) اي قوله فظفل الخ اه (قوله قال هل يسمعونكم)  
 استثنى معنى على سؤال الثامن تفصيل جوابهم اه أبو السعود ولا يدهان من محذوف  
 اي يسمعون دعاءكم أو يسمعونكم تدعون فلي الاول هي متدبة لواحد اتفاقا وعلى الثاني هي  
 متدبة لاثنتين قامت الجملة المقدرة مقام الثاني وهو قول الفارسي وهذا غيره الجملة المقدرة  
 حال اه كرخي (قوله اذ تدعون) منصوب بما قبله فحاقله وما بعده ما ضان معنى وان  
 كما ما متقبلين لفظا لعمل الاول في اذ ولعل في الثاني وقال بعضهم اذ هنا بمعنى اذا وقال  
 الزمخشري انه في حكاية الحال الماضية ومعناها مستحضروا الاحوال التي كنتم تدعونها فيها  
 هل يسمعون اذ دعوتهم وهو المنع في التذكير اه معنى (قوله قالوا بل وجدنا الخ) هذا الجواب  
 منهم اعتراف بانها بمنزل عما ذكر من السمع والمغفرة والمرة واضطروا الى اظهار ان  
 لا يستند لهم سوى التقليد أي ما عاينوا ولا رأيتهم ما ذكر من الامور بل وجدنا آباءنا كذلك

على هيئة المذكورة (ثم  
 أغرقنا الآخرين) فرعون  
 وقومه بالبق البصر عليهم  
 لما أخذوا لهم العرو وخرج  
 بني اسرائيل منه (ان في  
 ذلك) أي اغراق فرعون  
 وقومه (لاية) عبرة لمن  
 بعدهم (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) بالله لم يؤمن منهم  
 غير آسية امرأة فرعون  
 وخزبل مؤمن آل فرعون  
 ومريم بنت ناموسى التي دلت  
 على عظام يوسف عليه السلام  
 (وان ربك لهو العزيز)  
 فانتقم من الكافرين  
 يا غراهم (الرحيم) بالمؤمنين  
 فانتقمهم من الشرك  
 (واذل عليهم) أي كفارتكم  
 (نبا) خير (ابراهيم) ويسدل  
 منه (اذ قال لآبيه) وقومه  
 ما تعبدون قالوا تعبد اسما  
 صرخوا يا فعل ليعطفوا  
 عليه (فظفل لها كفن)  
 أي نقيم نهارا على عبادتها  
 زادوا في الجواب افتقارها  
 (قال هل يسمعونكم اذ)  
 حين (تدعون أو ينفقونكم)  
 ان عبد قومهم (أو ينفقونكم)  
 ان لم يسمعوهم (قالوا بل)  
 وجدنا آباءنا كذلك  
 يقولون) أي مثل فعلنا  
 من خاص في أم عائشة  
 ومغنون بن المعطل (ما اكتب  
 من الاثم) على قدر ما تحاض

(قال افرانتم ما كنتم تعبدون  
انتم واباؤكم الاقدمون فانهم  
عدو لي لا بعدهم) (الا  
لكن رب العالمين) فاني  
اعبده (الذي خلقتني فهو  
يهديني الى الدين) (والذي  
هو بطعمتي ويسقين واذا  
مرضت فهو يشفين) (والذي  
عاشني ثم يحيين) (والذي  
اطعم) (ارجو) (ان يغفر لي  
خطيئتي يوم الدين) (اي الجزاء  
رب هب لي حكما) عليا  
ففيه (والذي تولى كبره)  
اشاع واعظم المقاتله فيه  
وهو عبد الله بن ابي (منهم  
له عذاب عظيم) في الدنيا  
بالحدوق والآخرة بالسار  
(لولا) هلا (اذسعقوم)  
قذف عاشته وصفوا (ظن)  
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم)  
بأمهاتهم (خيرا) يقول  
هلا ظننتهم بعاشته ام المؤمنين  
كما تظنون بأمهاتكم  
(وقالوا) هلا ظننتهم (هذا)  
الغذف (افلس مبين)  
كذب بن (لولا جاؤا عليه)  
هلا جاؤا على ما قالوا (باربعة  
شهداء) (عدول فصدق قورهم  
بذلك) (فاذلم باؤا بالشهداء)  
باربعة شهداء (فاؤالمك عند  
الله هم الكاذبون) ثم تزل  
في شأن الذين لم يقصدوا  
عاشته وصفوا بن المطل  
ولكن خاضوا فيه (ولولا

يقولون اي فاقديناهم اه اباؤ السعدود و اباؤنا مقبول اول حجة يفعلون في عمل المقبول  
الذي وكذا معمول يفعلون مقدم عليه اه شيخنا (قوله قال افرانتم الخ) صنيع ابي  
السعدود يقتضي ان رأى هناك متعملة في معناها الاصل بمعنى العلم وعطه فتسكون بمعنى عرف لانه  
ليس هنا المقبول واحد وهو الموصول ونفسه قال افرانتم ما كنتم تعبدون اي انظرتم  
فانصرتم وانا لم تفعلتم ما كنتم تعبدونه اه وصنيع الكازروني يقتضي انها يعني اخبروني  
وتقدم ان اذا كانت كذلك تصدت لمقولين اوله ما مفرد وهو هنا الموصول والثاني حجة  
استفهامية وهي غير موجودة هنا فتدبر في الكلام ونفسه قال افرانتم اخبروني عن حال ما كنتم  
تعبدون واخبروني ما كنتم تعبدون هل هو حقيق بالعبادة أولا وهذا المستزاد بعد الاضنام  
والعاطفة السعيدة تصد ان ما سداها وهو العداوة سبب لطلب الاخبار عن حالهم فلهذا الفاء  
بمعنى اللام اي اخبروني عن حالها لانها عدولي كما صرح به ارضي في قوله اخرج منها فانك  
رجيم اه (قوله فانهم عدولي) بيان الحال ما يعبدونه بعد التنبية على عدم علمهم بذلك  
واستد العداوة الى نفسه تعريضهم وهو واقع في النصيحة من التعريض بها بان يقول فانهم عدو  
لكم اه شيخنا وفي الخارن فان قلت كيف وصف الاضنام بالعداوة وهي جادات لا تعقل  
قلت معناه فانهم عدولي يوم القيامة فوعيدتهم في الدنيا وقيل ان الكفار لما عبدوها وزلوا  
مثلة الاحياء لعقلاء اطلق ابراهيم لفظ العداوة عليها وقيل هو من القلوب اراد فاني عدو لهم  
لان من عاينته فقد عاينك اه (قوله الا لكن رب العالمين) اشار به الى ان الاستثناء مصطح  
اي لكن رب العالمين ليس كذلك بل هو ابي في الدنيا والآخرة لا يزال متفضلا على فيها  
اه اباؤ السعدود وهو منصوب على الاستثناء (قوله الذي خلقتني) يجوز فيه الوجه النصب  
على التثنية رب العالمين او البدل او عطف البيان او على اضمار افعي والرفع على الخبر ليشدا  
مضمر اي هو الذي خلقتني او على الابتداء وقوله فهو يهديني حجة اسمي في محل رفع خبره قال  
الحوق ودخلت الفاعل ما تضمنه المتشدا من معنى الشرط وهذا مردود لان الموصول معين ليس  
عاما ولا ان الصلة لا يمكن فيها التعديل فم شبه الشرط وتابع اباؤ البقاء الحوق ولكنه لم يتعرض  
للفاء فان عني ما عاينك الحوق فقد تقدم ما فيه وان لم يشبه فيكون تابعيا للاخفش في نحو بره  
زادة الفاعل الخبر مطلقا يجوز بدق اضمر به وقد تقدم خبر بره اه حين (قوله فهو يهديني الى  
الدين) اي وغيرهما يهديني ويصليني من أمور الدنيا اه اباؤ السعدود (قوله والذي هو بطعمتي  
الخ) عطف على الصفة الاولى وتكريرا لموصول في المواضع الثلاثة المعطوفة لئلا يذ ان كل  
واحد من تلك الصلاة تمت حلل مستقل في ايجاب الحكم اه اباؤ السعدود وعبادة السنين قوله  
والذي هو بطعمتي يجوز ان يكون متشدا وخبر معذوف وكذلك ما بعده وهو يجوز ان تسكون  
او صا للذي خلقتني ودخول الواو جائز وقد تقدم تحقيقه في أول القرء اه (قوله واذا مرضت  
فهو يشفيني) اضاف المرض الى نفسه وان كان المرض والشفاء من الله تعالى استعانة الحسن  
الادب كما قال الحضرة فأردت ان اعيها وقال فأردت ان بلغا الشدهما اه كرخي (قوله ثم  
يحيين) عطف هنا ضم خلاف ما قبله لا تساع الامر بين الامامة والاحياء لان المراد بها الاحياء  
في الآخرة اه اباؤ السعدود (قوله والذي اطعم ان يغفر لي) ذكر ذلك ههنا لنفسه وتعليقا  
للامنة ان يحثوا المعاصي ويكونوا على حد وطلب ان يغفر لهم م ما يفرط منهم اه م ايضاوي  
(قوله رب هب لي حكما) (كما الخ) لما ذكر فنون الا لطف الفاتنة عليه من حضرة الحق من مبداء



استناب من الفاعل ودوال المال والبنون ومن ألقى الله قلب سليم غيرهما وبعضهم جعله متمسلا  
وجعله استنابا من المفعول الذي قدره الشارح بقوله أحد أو هو ظاهر جدا اه شيخنا وهذا  
الماضي يبنى المضارع وكذا يقال في قوله وأزلفوا ويرزق وقيل وكبكبوا وقالوا اه شيخنا  
قوله قلب سليم من الشرك والنفاق أي فضفه ماله الذي أنقذه في الشكر وله الصالح بدعائه  
كما جاف اندرا إذا ما تبأن آدم انقطع عمله الأمن ثلاث صدقة جارية أو عر شفع به أو ولد صالح  
يدعوه وأما الذنوب فليس يسلم منها أحد وهذا قول أكثر المفسرين وقيل السليم هو الذي لا ينجس  
من خسمة الله وقال معبد بن المسيب القلب السليم هو العجم ودون قلب المؤمن لأن قلب الكافر  
والنفاق مريض قال تعالى في قلوبهم مرض اه كرخي قوله وأزلف الجنة الثقلين عطف على  
لا ينجس وصيغة الماضي فيه وفيما بعده من الجمل المنتظمة معه في سلك العطف للدلالة على تحقق  
الوقوع وتقرره كأن صيغة الأمارة المعطوف عليه للدلالة على استمرار انشاء النفع ودوامه  
حسب ما يقتضيه مقام التحويل والتفطع أي قرب الجنة للثقلين للكفر والمعاصي بحيث  
يشاهدونهم الموقوف يقفون على ما فيها من فنون المحاسن فيتمتعون بانهم المحشورون  
اليها ويرزق الجحيم للعاوين أي الضالين عن طريق الحق الذي هو الأمان والنقوى أي جعلت  
بارزتهم بحيث يرونهم مع ما فيها من أنواع الأحوال المسألة ووقوفون بانهم موقوفوها ولا يجدون  
عنها مصرفا اه أو العود قوله وقيل لم أي على ميل التوبيخ أي ما كنتم مأمورين به أي  
اسم موصول كما بينها الشارح بقوله من الأصنام واحتلت المصاحف في رسمها موصولة بآين  
أو مفعولة عنها والفصل أظهر وليست هذه كآتي في قوله انها كبروا يدرككم الموت فهي زائدة  
وترسم موصولة باتفاق وآين خبر مقدم وما يستد امرؤ خراي ألم تنكب أي أي في أي مكان وهذا  
سؤال توبيخ وتبكيت لا يتوقع له جواب اه كرخي قوله فككبوا أي الأصنام والعاوين  
معطوف على الواو وسوغها انفصل بالظرف وبغير الفصل وقوله وجنود ابليس معطوف  
على الواو ايضا وقوله اجسودوا كدللوا أو ما عطف عليها اه شيخنا واليك كمة تنكر بالكسب  
وهو الالقاء على الوجه لتكرير معناه كاه من ألقى في النار تنكب مرة بعد أخرى حتى يستقر في  
قعرها اه يعضاوي قوله ومن أطاعه عطف تفسير قوله تأله ان كالح معمول لقولوا  
وجله وهم فيها الخ في محل نصب على الحال اه شيخنا قوله أي انه أي المشار قوله اذنسبكم  
رب العالمين ظرف لكونهم في خلال مدين وقيل لمداد عليه الكلام أي ضلها وقيل للضلال  
الذكور وان كان فيه ضيف صناعي من حيث ان المصد والموصوف لا يعمل بدل الوصف  
وقيل ظرف ليعين وصيغة المفاعلة لا احتضار الصورة الماضية أي تأله لك في غاية الضلال  
الفاش وقت تسويتنا ياكم هذه الأصنام في استحقاق العبادات رب العالمين الذي أنتم أدنى  
مخلوقاته وأذلهم وأعجزهم اه أو العود قوله أو أولنا أي السابقون علينا قوله قالوا  
من شافعين الخ جمع الشافع ووجد الصديق لكثرة الشفاع في العادة وقلة الصديق ولأن  
الصديق الواحد يسمى أكثر مما يسمى الشفعاء وإطلاق الصديق على الجمع كالعذر لأنه في  
الأصل مصدر كالحسين والصهيل اه يعضاوي قوله ولاصديق جيم من الاحتمام بمعنى  
الاهتمام كما قاله الزمخشري اه شيخنا وفي اليمين الجيم المقرب من قولهم عامة فلان أي  
خاصته وقال الزمخشري الجيم من الاهتمام وهو الاهتمام وهي الخاصة وهو  
الصديق الخاص والتي هنا جمل نفي الصديق من أصله أو نفي صفته فقط والصديق

بقلب سليم من الشرك  
والنفاق وهو قلب المؤمن  
فانه ينقذه ذلك (وأزلف  
الجنة) قربت (لثقلين)  
غيرونها (ويرزق الجحيم)  
أظهرت (لعاوين)  
الكافرين (وقيل لهم  
أين ما كنتم تصدونهم من  
دون الله) أي غيره من  
الأصنام (هل ينصرونكم)  
بدفع العذاب عنهم (أو  
ينصرون) بدفعه عن  
أنفسهم لا (فككبوا) القوا  
(فيهاهم والعاوين وجنود  
ابليس) ابتاعه ومن أطاعه  
من الجن والانس (اجسودوا)  
قالوا أي الضالون (وهم  
فيها يعضون) مع صودهم  
(تأله ان) يخففه من الثقل  
واسمها يعضو أي انه (ك)  
لغى ضلال مدين بين (اد)  
حيث (تسبونكم رب العالمين)  
في العبادات (وما أضلنا) من  
الهدى (الا المجرمون) أي  
الضالين أو أولنا الذين  
اقتدينا بهم (فبالسمن  
شافعين) كما للمؤمنين من  
اللائكة والنبين والمؤمنين  
(ولاصديق جيم)  
عظيم كذب عظيم (يعظمكم  
الله) يحثوكم الله ونهاكم  
(أن تعبدوا مثله) أن  
لا تعبدوا إلى مثله (اهدان  
كنتم) اذ كنتم (مؤمنين)  
مصدقين (وبين الله لكم

أي همه امرنا (فلو ان لنا  
 صكره رجعة الى الدنيا  
 فتكون من المؤمنين)  
 لو منا لقتي ونكون جوابه  
 (ان في ذلك) المذكور من  
 قصة ابراهيم وقومه (الاية)  
 وما كانا اكثرهم مؤمنين  
 وان ربك لهم العزيز الرحيم  
 كذبت قوم نوح المرسلين  
 تكذبهم له لاشراهم في  
 انجيء بالوحيد ولا نه لطلول  
 له فهم كما نه رسل وتأنيت  
 قوم باعتبار معناه وتذكيره  
 باعتبار لفظه (انقال لهم  
 اخوهم) نسيبا (نوح الا  
 تتقون) الله (لني لكم رسول  
 امين) على تبليغ ما رسلت  
 به (فاتقوا الله واطيعوه)  
 فيما امركم به من توحيد الله  
 وطلاعة (وما اسألكم عليه)  
 على تبليغه (من اجران)  
 مال (اجري) اي وافي (الاعلى)  
 رب العالمين فاتقوا الله  
 واطيعوه) كرهنا كسدا  
 (تالوا انؤمن) تصديق (ك)  
 لقولك (واتبعك) وفي قراءة  
 واتبعك جمع نابع مبتدا  
 (الارذلون) السقطة كالهاكة  
 والاساكفة (قال وما على)  
 الامان بل الامر والله  
 وانه عليم) بمخالصكم  
 (حكيم) في احكامكم عليكم من  
 الحمد (ان الذين يصنون)  
 يعني عبد الله بن ابي واسمه  
 (ان تشيع) ان قلهم

يحتمل ان يكون مفردا وان يكون مستعلا في الجمع كما يستعمل العدو فيه فيقال هم صديق وهم  
 عدواه (قوله اي همه امرنا) يضم اوله وكسر ثانيه من اهمه رباعيا او يفتح اوله وضم ثانيه  
 من همه ثلاثيا في المصباح واهني الامر بالالف اقلقتي وهني هملن باب قتل مثله اه  
 (قوله فتكون من المؤمنين) منصوب في جواب التي (قوله ان في ذلك المذكور من قصة  
 ابراهيم وقومه لاية) اي لجة وعطف لمن اراد ان يستصر بها ويصغر فاجاهت على انظم ترتيب  
 واحسن تقريره نظن المتأمل فيها الفارقة على ما فهم من الاشارة الى اصول العلوم الدينية  
 والتنبيه على دلالتها وحسن دعوتهم للقوم وحسن مخالفتهم معهم وكالاشفاق عليهم وتصوير  
 الامر في نفسه والملاقاة الوعد والوعيد على سبيل الحكمة تعريضهم واشتغالهم ليكون ادعى  
 الى الاستماع والقبول اه يضاوي (قوله بتكذيبهم) يشير بهذا التوجيه الى ان الجمع على  
 حقيقته وقوله اوله الخ يشير به الى ان في الجمع مسامحة وتجاوز اه شيئا (قوله وتأنيت قوم) اي  
 تأنيث فعله المند اليه باعتبار معناه وهو الامة والجماعة وتذكيره اي تذكير الصغار العائدين اليه  
 في قوله انقال لهم اخوهم الخ وفي البضاوي القوم مؤنث ولذلك يصغر على قريعة وفي المصباح  
 القوم يذكرو ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه  
 مخروط وتقرأ فقولاه مؤنث اي على الاغلب لا أنه ذهب الى أنه جمع قائم والاصل ثانيه اه  
 شهاب (قوله نسيبا) اي في القسب لافي الدين (قوله لا تتقون الله) اي فتركون عبادته  
 غيره (قوله من اجر) اي اجرة ومن زائدة في المفعول (قوله فاتقوا الله واطيعوه) تصدير  
 القصص الجنس بالحث على التقوى بدل على ان العتبة مقصورة على الدعاء الى معرفة الحق  
 والطاعة فيما يقرب المدعو الى توبته وبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقيين على ذلك وان  
 احتلفوا في بعض التفاريع مبرهن عن المطامع الدنيئة والاعراض الدنيوية اه (قوله كره  
 تا كيدا) وحسن التاكيد كون الاول مرتبعا في الرسالة والامانة وكون الثاني مرتبعا في عدم  
 سؤال اجرامهم اه شيئا وفي البضاوي كره لئلا كيد والفتنة على دلالة كل واحد من  
 امانته وحسن طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوه اليه فكيف اذا اجتمعا اه (قوله قالوا  
 انؤمن لك الخ) هذا من صفات عقولهم وقصر براهيم على خطام الدنيا حتى جعلوا اتباع المظنن  
 من الدنيا ما من اتباعهم وجعلوا اعانهم عبادتهم الهدى لا على بطلانه واهلوا بذلك الى  
 ان اتباعهم ليس عن نظروهم بصيرة وانما هو لتوقع مال ورفعة اه بضاوي وفي سورة هود وما  
 تراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الازي اه (قوله وفي قراءة الخ) عادية انه يشير بهذه  
 الصورة الى كون القراءة سبعة وهذا المنبع منها امر اضلي فما هنامن غير الغالب فان هذه  
 القراءة لم يعقوب من العشرة اه شيئا (قوله جمع نابع) كنهادوا شهداء وجمع نابع كسطل  
 واطلال اه شيئا (قوله مبتدا) اي وخبره الارذلون والجملة في محل نصب على الحال اه  
 شيئا (قوله الارذلون) اي الاقلون جاهلا وما لاجع الارذل على الصفة فانه بالثبته صار جارا  
 مجرى الاسم كالأكبر والاكبر وقيل جمع ارذل جمع رذل كالكاتب والكتبة وكلف اه افو  
 السوء (قوله السقطة) المراد بهم هنا فقراء الناس وضاغواهم وانما بدرو الانبياء قس  
 الانبياء لاستيلاء راسة على الاغنياء وسعوة الانتكاسك منها والافتقار عن الانقياد للغير  
 والتفكير في من تلك الموانع فيوسر ع الاجابة والاقتداء وهذا غالب احوال اهل الدنيا اه  
 قبطي من سورة هود (قوله قال وما على) ما يحتمل ان تكون استفهامية وان تكون تافيه

أى علمى إلى إشارته إلى الاحتمال الأول أى أن الانساق على معنى اللام وهذه  
 الاستفهام انكارى غير محلى النفي وفى الميم يجوز ما وجهان أحدهما وهو الظاهر أنها  
 استفهامية فى محل رفع بالابتداء وعلى خبرها وأما متعلقه والثانى أنها تامة والى المنطقة  
 يعلى أيضا قاله الحق ومحتاج إلى اعتبار خبره ليسر الكلام به جملة اه (قوله أى علمى)  
 أشار إلى أن أصل على علمى حذف تخفيفا أى أى شئ على والمراد انتفاعه به باخلاص  
 أعمالهم لله وإطلاعه على سر أئمرهم وبواطنهم اه كرخى وفى القرطبي قال وما على بما كانوا  
 يعملون كذا زائدة والمعنى وما على بما يعملون أى لم أكلف الله بأعمالهم انما كلفت أن أدعهم  
 إلى الإيمان والاعتبار بالإيمان لا بالحرف والصنائع وكانهم قالوا انما تبطل هؤلاء الضعفاء  
 طمعاً فى العزوة والمال فقال أى لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل المعنى  
 أى لم أعلم أن الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويعصمهم ويوقفهم ويخذلهم أن حسابهم أى فى  
 أعمالهم وأعمالهم الأعلى رضى لو تشعرون اه (قولهم حسابهم) أى حساب واطنهم (قوله  
 ما عبقوهم) أى سببهم فليب (قوله وما أنظار المؤمن) رداً لشبهة كذا منهم من طلبهم  
 منه أن يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيخنا وفى الميساوى وما أنظار المؤمن جواب لما  
 أوردته قوله من استدعاء طردهم ووقفهم انما فهم عليه حيث جعلوا ابتاعهم هو الما لم لهم  
 اه وقوله انما الانذير ميم كالملة وفى القرطبي فى سورة هود سأله أن يطرأ الاراذل الذين  
 آمنوا كما سألت قرش النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرأ الرمالى والفقراء حسماً تقدم فى سورة  
 الانعام اه (قوله انما الانذير ميم) أى ما أن الارسل معوث لا نذار المكلفين وزجرهم  
 عن الكفر والمعاصى سواء كانوا من الاعزاء أم من الاراذل فكذب ساسنى طردا الفقراء لاجل  
 اتباع الاعضاء وما أنالا معوث لا نذاركم بالرهان الواضح وقد فطت وليس على استرضاء  
 بعضكم بطرد الآخر اه أو السعد (قوله قال رب انقوى كذون) انما قال هذا اظهاراً  
 لما يدعوا عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخوفهم له واستغفابهم اه يسنارى يعنى أن  
 قوله رب انقوى كذون لم يقله فوج افادته تعالى بمضمون هذا الخبر ولا يكون عالماً بمضمونه  
 لعله بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به أن لا أدعوك عليهم لاجل تخوفهم ما يأتى  
 بالرحم واحتضانهم ما يوقلهم وأنبت الارزاق وانما ادعوا عليهم لاجل ريبك لانهم  
 كذبونى فى وسيلك ورسالتك اه زاده (قوله انقوى كذون) أى صمموا على تكذيبى  
 وأمر وأعلم بعد ما دعوتهم هذه الازمة المتطاولة فلم يردهم دعائى الاقرار اه أو السعد  
 (قوله فافزع بيني وبينهم قضا) أى احكم بيننا بما يصفه كل واحد منى أنزل العقوبة والمال ك  
 بهم بدل قوله وبخى أى بما نقل بهم وهذه محاكمة اجالية لدعائه الفصل فى سورة فوج وفى  
 زاده فافزع بيني وبينهم قضا من الفتاحة أى الحكومة والفتاح الحاكم معنى به لفته المطلق من  
 الامور اه والفتاحة بالضم والكسر كفى القاموس (قوله ومن ميم من المؤمنين) وكانوا  
 ثمانين أربعين من الرجال وأربعون من النساء اه (قوله وما كان أكثرهم مؤمناً) أفهم  
 انه لو كان نصفهم مؤمناً لما أخذوا اه كرخى (قوله كذبت عاد المرسلين) عاد اسم قبيلة عود  
 سميت باسم أبيها الاهى وكان من نسل سام بن نوح وقوله المرسلين فى إطلاق الجمع على هود  
 ما تقدم اه شيخنا (قوله انقال لهم انهم) أى نسبا كما تقدم وكان هود ناجواً من الصورة  
 شبه آدم وعاش من العمر اربعمائة وأربعين سنة اه شيخنا (قوله أنبتون بكل ربح)  
 فضل الله من الله عليكم

أى علمى إلى إشارته إلى الاحتمال الأول أى أن الانساق على معنى اللام وهذه  
 الاستفهام انكارى غير محلى النفي وفى الميم يجوز ما وجهان أحدهما وهو الظاهر أنها  
 استفهامية فى محل رفع بالابتداء وعلى خبرها وأما متعلقه والثانى أنها تامة والى المنطقة  
 يعلى أيضا قاله الحق ومحتاج إلى اعتبار خبره ليسر الكلام به جملة اه (قوله أى علمى)  
 أشار إلى أن أصل على علمى حذف تخفيفا أى أى شئ على والمراد انتفاعه به باخلاص  
 أعمالهم لله وإطلاعه على سر أئمرهم وبواطنهم اه كرخى وفى القرطبي قال وما على بما كانوا  
 يعملون كذا زائدة والمعنى وما على بما يعملون أى لم أكلف الله بأعمالهم انما كلفت أن أدعهم  
 إلى الإيمان والاعتبار بالإيمان لا بالحرف والصنائع وكانهم قالوا انما تبطل هؤلاء الضعفاء  
 طمعاً فى العزوة والمال فقال أى لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل المعنى  
 أى لم أعلم أن الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويعصمهم ويوقفهم ويخذلهم أن حسابهم أى فى  
 أعمالهم وأعمالهم الأعلى رضى لو تشعرون اه (قولهم حسابهم) أى حساب واطنهم (قوله  
 ما عبقوهم) أى سببهم فليب (قوله وما أنظار المؤمن) رداً لشبهة كذا منهم من طلبهم  
 منه أن يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيخنا وفى الميساوى وما أنظار المؤمن جواب لما  
 أوردته قوله من استدعاء طردهم ووقفهم انما فهم عليه حيث جعلوا ابتاعهم هو الما لم لهم  
 اه وقوله انما الانذير ميم كالملة وفى القرطبي فى سورة هود سأله أن يطرأ الاراذل الذين  
 آمنوا كما سألت قرش النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرأ الرمالى والفقراء حسماً تقدم فى سورة  
 الانعام اه (قوله انما الانذير ميم) أى ما أن الارسل معوث لا نذار المكلفين وزجرهم  
 عن الكفر والمعاصى سواء كانوا من الاعزاء أم من الاراذل فكذب ساسنى طردا الفقراء لاجل  
 اتباع الاعضاء وما أنالا معوث لا نذاركم بالرهان الواضح وقد فطت وليس على استرضاء  
 بعضكم بطرد الآخر اه أو السعد (قوله قال رب انقوى كذون) انما قال هذا اظهاراً  
 لما يدعوا عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخوفهم له واستغفابهم اه يسنارى يعنى أن  
 قوله رب انقوى كذون لم يقله فوج افادته تعالى بمضمون هذا الخبر ولا يكون عالماً بمضمونه  
 لعله بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به أن لا أدعوك عليهم لاجل تخوفهم ما يأتى  
 بالرحم واحتضانهم ما يوقلهم وأنبت الارزاق وانما ادعوا عليهم لاجل ريبك لانهم  
 كذبونى فى وسيلك ورسالتك اه زاده (قوله انقوى كذون) أى صمموا على تكذيبى  
 وأمر وأعلم بعد ما دعوتهم هذه الازمة المتطاولة فلم يردهم دعائى الاقرار اه أو السعد  
 (قوله فافزع بيني وبينهم قضا) أى احكم بيننا بما يصفه كل واحد منى أنزل العقوبة والمال ك  
 بهم بدل قوله وبخى أى بما نقل بهم وهذه محاكمة اجالية لدعائه الفصل فى سورة فوج وفى  
 زاده فافزع بيني وبينهم قضا من الفتاحة أى الحكومة والفتاح الحاكم معنى به لفته المطلق من  
 الامور اه والفتاحة بالضم والكسر كفى القاموس (قوله ومن ميم من المؤمنين) وكانوا  
 ثمانين أربعين من الرجال وأربعون من النساء اه (قوله وما كان أكثرهم مؤمناً) أفهم  
 انه لو كان نصفهم مؤمناً لما أخذوا اه كرخى (قوله كذبت عاد المرسلين) عاد اسم قبيلة عود  
 سميت باسم أبيها الاهى وكان من نسل سام بن نوح وقوله المرسلين فى إطلاق الجمع على هود  
 ما تقدم اه شيخنا (قوله انقال لهم انهم) أى نسبا كما تقدم وكان هود ناجواً من الصورة  
 شبه آدم وعاش من العمر اربعمائة وأربعين سنة اه شيخنا (قوله أنبتون بكل ربح)

بكل ربيع مكان مرتفع (أنه)  
 بناء على المارة (تستون)  
 عن عربكم وتصفرون عنهم  
 والجلة حال من صهبرتبنون  
 (وتقتدون مصانع) المياه  
 تحت الأرض (للملك) كانسك  
 (تخلدون) فيها لا تخوتون  
 (واذا بطشتم) بضرباؤ  
 قتل (بطشتم جبارين) من  
 غيرواضة (فاتقوا الله) وذلك  
 (وألمعون) فيها أمرتكم به  
 (واتقوا الذي أمدهمكم)  
 أنم عليكم (بما تعلمون  
 أمدهمكم بأنعام وبنيين  
 وحسان) بساين (وعيون)  
 أنهار (التي أخاف عليكم  
 عذاب يوم عظيم) في الدنيا  
 والآخران (فصبروني) قالوا  
 سواه علنا) مستوهة لنا  
 (أو عقلت أم لم تكن من  
 الواعظين) أملاي لا نرعى  
 لو عقلت  
 ورحمته) على من لم ينفذ  
 عائشة وصفوان (وأن الله  
 رؤوف رحيم) بالؤمنين ثم  
 نهام عن مناعة الشيطان  
 فقال (يا أيها الذين آمنوا)  
 بمعمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (لا تسمعوا خطوات  
 الشيطان) تزير الشيطان  
 ووسوسته (ومن يسمع  
 خطوات الشيطان) تزير  
 الشيطان ووسوسته (فانه  
 يأمر بالفحشاء بالقيح من  
 العمل والقول) (والمنكر)

استفهام تقر بربوبية وحمل التوبيخ والجلالة المدللة أي تستون وقوله وتصفرون معطوف  
 على تستون وكذا قوله وإذا بطشتم الخ فوجه ضم على أمر ثلاثة فقوله الشارح فاتقوا الله في ذلك  
 أي المذكور من الأمور الثلاثة البناء المذكور والجبراه شيطان الكرخي وأعلم  
 أن اتخاذ الأبنية العامة يدل على حب الدنيا واتخاذ المصانع يدل على حب البقاء الجبارية  
 تدل على حب الفرد بالعلم وهذه صفات الأئمة وهي بمنزلة المصنوع للمد اه (قوله بكل  
 ربيع) الربيع بكسر الراء وقفه ما جمع ربيعة وهو القبة المسمى المرتفع وقال أبو عبيدة هو  
 الطريق اه معين وقيل هو الجبل اه مصباح وفي القاموس والربيع بالكسر والغنى المرتفع  
 من الأرض وكل فج أو كل طريق أو الطريق المنفرد في الجبل والجبل المرتفع الواحد جهاء  
 وبالكسر الصومعة وبرج الحمام والتم العالي والغنى فضل كل شيء كريع العين والدقيق  
 والبذر اه (قوله علماء المارة) أي عالم في الارتفاع وفي اليساوي أي علماء المارة تستون  
 سناجذ كانوا يمدون بالقصور في أسفارهم فلما احتاجوا إلى الأبرج الحمام أو بنايات يجمعون  
 الله للبيت بمن جرمهم أو قصورهم فاختاروا بها اه وفي أبي السعود تستون أي يجمعون فيم إلى  
 الأبنية فتستون عن عربكم اه وفي المصباح عبت عيشة من باب تعب لعمل ما لا فائدة فيه  
 فهو ثابت اه فقوله الشارح وتصفرون عطف تغير (قوله مصانع) جمع مصنعة بفتح الميم  
 مع فتح النون أو مناهي الموض أو البركة وقوله مصانع أي حضايا وبركا يجمعون فيها المياه  
 فهي من قبيل المصارح اه شيطان في المختار المصنعة بفتح الميم وضع النون أو قطعها كالخوض  
 يجمع فيه مياه المطر والمصانع المصنوع اه (قوله للملك كانسك) فسرامل كان يدلل  
 الفراء الشاذة كانسك تخلصون لكن على هذا المصنع لا يحسن التوبيخ على البناء المذكور  
 لأنه مباح وبعضهم أبغاه على ظاهره من الترجي أي راحين ومؤملين أن تخلدوا في الدنيا  
 لأنكاركم البعث والتوبيخ حيث نفاها اه شيطان وفي أبي السعود للملك تخلصون أي راحين أن  
 تخلدوا في الدنيا أو عاملين عمل من برحون ذلك فذلك تحكمون بنائها اه وفي العين ولعل  
 هنا على بابها وقيل للتطيل ويؤيده قراءة الله كي تخلصون وقيل للاستفهام فاه زيد  
 على وبه قال الكوفيون وقيل معناها القسيمة أي كانسك تخلصون ويؤيده في معصف أبي  
 كانسك تخلصون وقرئ كانسك خالدون ولم أر من نص على أنها تكون للقسيمة اه (قوله  
 تخلصون فيها) أي الدنيا والأرض (قوله وإذا بطشتم الخ) البطش الطوق والاحتساف وقال  
 ابن عباس إذا ضربت بالسباط وقتل بالسيف فطشتم فعل الجبارين اه زاده (قوله بما  
 تعلمون) أي من أنواع العلم الحاصلة لكم ثم فصل هذا الجمل بقوله أمدهم بأنعام الخ إعادة  
 الفعل لزيادة التقرين بأن التفصيل بعد الجمل والتفسير بعد الإجمال أدخل في ذلك اه أو  
 السعد وفي العين قوله أمدهم بأنعام الخ فهو جهان أحدهما أن الجلة الشائبة بيان اللاذني  
 وتفسيره ما والثاني أن بأنعام يدل من قوله بما تعلمون بإعادة العمل كقوله اتبعوا المرسلين  
 اتبعوا من لا بأس لكم بجرأ قال الشيخ ولا أكثر ولا يخلصون هذا بدلا وانما يخلصونه تنكير راو انما  
 يجعلون البدل بإعادة العمل إذا كان العامل خوف من غير إعادة متعلقه فهو مرتب زيد  
 بأهلك ولا يقولون مرتب زيد مرتب بأهلك على البدل اه (قوله في أخاف عليكم) أي أن لم  
 تقوموا بشكر هذه النعمان كذا النعمة مستتبعة للعقاب كان شكرها مستتبعة لزيادتها  
 قال تعالى اثنوا شكرتم لا زيدكم الآية اه أبو السعود (قوله أم لم تكن من الواعظين) هذا

(ان) ما (هذا) الذي  
 حوتها (الاخلق الاولين)  
 أي اختلقهم وكذبهم وفي  
 قراءة نضم انشاء واللام أي  
 ما هذا الذي نحن عليه من  
 ن لا يثبت الاخلق الاولين  
 أي طبعهم وعادتهم (وما  
 نحن بحديثي فكذبوه)  
 بالعتاب (فأهلكناهم) في  
 الدنيا بالريح (ان في ذلك  
 لآية وما كان أكثرهم  
 مؤمنين وان ربك لمهو  
 العزير الحليم كذبوا  
 المرسلين اذ قال لهم انهم  
 صالح الاتقون اني لكم  
 رسول أمين فاتقوا الله  
 واطيعوا واصلحوا عليه  
 من أجل ان ما (أجرى الا  
 على رب العالمين أتركون  
 فيها ههنا) من انذار (آمين)  
 في جنات وحيون وزرع  
 وغنم طلعها هضم) لطيف  
 لين (وتضنون من الجبال  
 بيوتاً فرعين) بطريق وفي  
 قراءة قارهم بين حاذقين  
 (فاتقوا الله واطيعوا) فيما  
 امرتكم به

**مفسر القرآن**

ما لا يعرف في شريعة ولا في  
 سنة (ولو لا فضل الله) من  
 الله (عليكم ورحمته) بالصفة  
 والتوفيق (ما زكي) ما وجد  
 وصلح (منكم من أحد أبداً)  
 ولكن الله يزيك يوفق  
 ويصلح (من يشاء) من كان  
 اهلاً لذلك (وانه معصية)

أبلغ من أن يقولوا لم نطق كما أشاره الشارح بقوله أصلاً وقوله أي لا نرهوى أي لا ننسى ولا  
 نرجع عما نحن فيه لأجل وعظك أماناً أه شيننا وفي المختار وقد روى عن القميص أي  
 استغفر وارتد عنه وفي الميم قوله لم تكن من الواعظين معادل لقوله وأعطت وانما أتاني  
 بالمعادل هكذا دون قوله لم نطق لتوافق وأبدى له بالمتخشي معنى فقال ويذهب ما فرق  
 لأن الله في سواه علينا أعطت هذا الفعل الذي هو الوعظ أي لم تكن اسماً من أهله وبما شره  
 فهو ما بلغ في قلة اعتداهم وعظه من قولك لم نطق أه (قوله ان هذا الخ) تعليل لما قبله  
 (قوله وفي قراءة) أي بجمعة (قوله من أن لا يثبت الخ) أي من اعتقاد أن لا يثبت وقوله أي  
 طبعهم الخ عبارة الخ لآز من أي عادة الاولين من قبلنا أنهم يعيشون ما عاشوا هم يموتون ولا يثبت  
 ولا حساب أه (قوله وما نحن بمحيين) أي على ما نحن عليه من الاعمال أه شيننا (قوله  
 فكذبوه) أي أصروا على تكذيبه وقوله بالعتاب لعل التبايع يفي في أي وفي عهدهم  
 بالعتاب أه شيننا (قوله بالريح) أي الريح الصرصر وهي ريح باردة شديدة الصوت لا ماء  
 فيها واطقت عليهم سبع ليل وثمانية أيام وأهلهم من صبح يوم الاربعاء ثمانين من شوال  
 وكانت في عجز الشتاء أه حلال من سورة الحاقة وسياق هناك زيادة وسط هذه القصة (قوله  
 كذب غود) اسم قسلة صالح محبت بأمه اسمها هو غود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسباً  
 لا اجتماعاً معهم في الاب الأعلى وعاش صالح من العمر مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود  
 مائة ستة أه شيننا (قوله المرسلين) المراد بهم الخ في التجميع عنه بالجمع ما تقدم أه شيننا  
 (قوله أتركون) استفهام إنكاري توبيخي وما اسم موصول فسر هذا الشارح بقوله من انذار  
 أي النعم والهبة التي به وها اسم إشارة لكان القرب والمراد به الانذار وظرف مكان متعلق  
 بمحذوف صلة الموصول أي لا تقنوا ولا ينبغي لكم أن تعتقدوا أنكم تتركون في الدنيا متعلقين  
 النعم التي فيها آمين من العذاب أه شيننا (قوله آمين) حال من الواو في تتركون وقوله في  
 جنات الخ يدل من قوله فيها ههنا باعادة العامل لأجل تفصيل العمل أه شيننا (قوله وغنم)  
 الفضل اسم جمع الواحدة غنمة وكل اسم جمع كذلك يؤنث ويذكر وأما الفعل بالياء فؤنثه اتفاقاً  
 أه مصباح وقوله طلعها هو غنمها في أول ما يطلع ويحدهم يمي خلا لا ثم يلها ثم يبرأ ثم يربطها ثم يقرأ  
 أه شيننا وفي الصنواي طلعها وهو ما يطلع منها كمثل السيف في جوفه فسمي بالطلع أه  
 وتشبه بفعل السيف من حيث الهيئة والشكل وفي المختار يقال لطلع هضم ما لم يخرج  
 من كفر ما دخل بعضه في بعض أه وفي أبي السعود والهضم القطيف اللين اللطيف الثمر الأولان  
 الفضل أي وطلع الأنثى اللطيف وهو ما يطلع منها كمثل السيف في جوفه فسمي بالطلع أه  
 متكرر من كثرة الجبل وأفراد الفضل لفضله على سائر اشجار الجبال أولان المراد به غيرها  
 من الاشجار أه (قوله تضنون) معطوف على تتركون فهو في حيز الاستفهام التوبيخي  
 ومحل التوبيخ الخالي وهي قوله فرعين من الفرع وهو شدة الفرع وقوله حاذقين أي ما عرف في  
 العمل وفي العهد صياح حذق الرجل في مسخته من بابي ضرب وتعب حذاقها عرفها وعرف  
 غواضها ودافقها وحذق في الخلل يحذق من باب ضرب حذوقاً انتهت جهوشته فلذع  
 اللسان أه وفي القاموس في الضم والنون والهمزة يقال نغت بغتة بالكسر نغماً أي براه والهة  
 البراة والمهت ما يغت وفي الصفات أنه سدون ما تغشون وكافوا بضوتها من الجبال لما  
 طالت أعمارهم وتهدم بناؤهم من المدة أه وفي التكرخ في سورة الاحراف وانما كافوا بضوتها

(ولا تطيعوا أمر المفسدين)  
 الذين يفسدون في الأرض)  
 بالخاص (ولا يصلحون)  
 بطاعة الله (فأما أنما أنت  
 من المفسرين) الذين يفسدون  
 كثيرا حتى غلب على عقولهم  
 (مآنت) أيضا (الادبر  
 مثلنا فأت بآفة ان كنت  
 من الصادقين) في رسالتك  
 (قال هذه آفة لما شرب)  
 نصيب من الماء (ولكم  
 شرب يوم معلوم ولا تعسوها  
 سوءاخذكم عذاب يوم  
 عظيم) بظلم المذاب  
 (فقرها) أي عقربا لهم  
 برضاهم (فأصعوا نادمين)  
 على عقربها (فأخذهم  
 العذاب) الموعود به فهلكوا  
 (ان في ذلك لآية وما كان  
 أكثرهم مؤمنين وان ربك  
 لهو العزيز الرحيم كذب قوم  
 لوط المرسلين إذ قال لهم  
 اخوهم لوط الا تتقون اني  
 لكم رسول أمسين فاتقوا الله  
 واطيعوا وما أسألكم عليه  
 من آجر ان) ما (ابوي الا  
 هي رب العالمين) أتأتون  
 لقتلكم (عليكم) بكم  
 وبآءكم ثم نزل في شأن  
 اني بكم رحيم حليف انه  
 لا ينقضي على ذوى قرابته  
 لقبيل ما خاضوا في امر عائشة  
 يعني معاها واحدا بمقتال  
 (ولا تأمل) لا ينبغي أن يعطف  
 (ولو ان الفضل منك) بالفضل

موقوف الجبال لطول أعمارهم فان السقوف الائمة كانت تبلى قبل فناء أعمارهم اه وفي  
 الخطيب في سورة هود وكان الواحد منهم يعيش ثلثمائة سنة الى ألف سنة وكذا كان قوم هود اه  
 (قوله ولا تطيعوا أمر المفسرين) فيه استبعاد مجازي في التسمية الاقضية أي ولا تطيعوا المفسرين  
 في أمرهم اه ضيقنا والمفسرون قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التفتة  
 الذين عقروا الناقة اه خازن (قوله الذين يفسدون في الأرض) وصف موضع لمرافهم  
 لان المراد بالمراف هنا ليس معناه المعروف بل المراد به زيادة الفساد ولما كان قوله يفسدون  
 لا ينطبق صلاحهم أحانا أرفق بقوله ولا يصلحون لبيان كمال أفسادهم وأمرافهم فيه اه شهاب  
 (قوله ما أنت الا بشر مثلنا) أي فكيف تدعي انك رسول البنا اه ضيقنا (قوله قال هذه آفة)  
 أشار اليها بعد ما أخبر بها الله من الضربة بدعائه كما فقر حوها وعن ابن عباس الأشعري  
 رضي الله عنه قال رأيت مبركها فاذا هو ستون ذراعا في ستين ذراعا ثم وصاهم صالح بأمرين  
 الأول لما شرب الخ والثاني ولا تعسوها سوءا الخ اه زاده (قوله نصيب من الماء) أي تشرب  
 منه يوما أو ثمة يوما لا تجمع في يومك ولا ترا حوتها في يومها وفي يومها تشربون من لبها اه ضيقنا  
 (قوله فقرها) أي يوم الثلاثاء أخذهم العذاب يوم السبت بعد ما جعل لهم عليه علامة وهو  
 أنهم في اليوم الأول من ثلاثة المعد وهو يوم الأربعاء فقد صرفت وجوههم ثم اجرت في الخميس  
 ثم اسودت في الجمعة اه ضيقنا وفي القرطبي في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في  
 أظفارهم خارج مثل الحصى فكان في اليوم الأول اجرت ثم صار في الثالث أسود  
 وكان عقرب الناقة يوم الأربعاء وهلاكهم يوم الاحد فتفتت فيه تلك الانجارات وصاح عليهم  
 جبريل صيحة فاقابوا بالرسول وكان ذلك خصوة اه (قوله أي عقربا لهم) أي ضربها  
 بالسيف في ساقها من مضهم واهمه فقاد وكان قصير ادمايا وكان ابن زنا اه ضيقنا وفي  
 القرطبي قال السدي وغيره أوحى الله إلى صالح ان قولكم يستقرون ناقتك فقال لهم ذلك فقالوا  
 ما كنا لنفعل فقال لهم صالح انه سوف في شرككم هذا غلام يقرها و يكون هلاككم على يديه  
 فقالوا لا بل قد عهدنا انك انك لا تفعل فلو لم نسمع منهم في ذلك التهم فذهبوا إلى ما هم فيه ثم  
 للعائنة أي ان يذبحوا اه وكان له ولده قبل ذلك فكان ابن العاشر زرق احر ففنت بنينا  
 صرعا فكان إذا ريانا سمعة فراهوه قالوا لو كان اننا أو انا احياء لكافوا مثل هذا وغضب التسمعة على  
 صالح لانه كان من ماله عليهم اناهم قمعوا وتلقوا به بانه لئيمته وأهلكه فقالوا فخرج الى  
 سفر فمري الناس سفرا فنكون في غار حرا إذا كان الليل وخرج صالح الى محبده أتياه  
 فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا ماله اه وانما الصادقون فصدقون ويطعون فافترحوا الى سفر  
 وكان صالح لا ينام معهم في القربة بل كان ينام في المسجد فاذا أصبح اناهم فزع عليهم فلما دخلوا  
 الغار أرادوا ان يخرجوا فسطع عليهم النار فقتلهم فرأى ذلك ناس من كان قطعاطع على  
 ذلك فصاحوا في القربة بأعصا الله امارض صالح ان امر يقتل أولادهم حتى قتلهم فاجتمع  
 أهل القربة على عقرب الناقة اه (قوله نادمين على عقربها) أي خذوا من أن يحمل بهم  
 العذاب لا توبة اه يعضوا أي لانه لا يناسب تفرغ فأخذهم العذاب عليه ولان مجرد  
 الندم ليس قوة اه شهاب (قوله وما كان أكثرهم مؤمنين) في نفي الإيمان عن أكثرهم  
 في هذا المرض اصابه لوان أكثرهم أو شطرهم لما أخفوا بالعذاب وأنقرنا انما عصموا  
 من مثله يبرك من آمن منهم اه يعضوا (قوله أخوهم لوط) لم يكن لوط منهم في النسب وانما

الذكر ان من المالمين) اى  
من الناس (وتدرون ما خلق  
لكم ربكم من ازواجكم)  
اى اقبالمين (بل انتم قوم  
هادون) معارزون والحلال  
الى الحرام (فالوا لئن لم تنته  
بالوط) عن انكارك علينا  
(لتكونن من الخارجين)  
من بلدنا (قال) لوط (انى  
لمصلكم من القالين)  
المبغين (رب يغني واهل  
ما يصلون) اى من عذابه  
(فتبراه واهله اجمعين  
الا يهجوذا) امراته (فى  
الغار بن) الناقين اهلكتها  
(ثم دمرنا الآخر بن)  
اهلكتهم (وامطرنا عليهم  
مطرا) هار من جملة الاملاك  
(فما مطر المنذر بن)  
مطرهم (ان فى ذلك لآية  
وما كان اكثرهم مؤمنين  
وان ركب لهمو الصبر  
الرحيم كذب اصحاب الايكة)  
وفى قرآنه يصف الحمزة  
واقفاء حركتها على اللام  
وفخ الماء

والامة بالمال (ان يثووا  
اولى القرى) ان لا يثووا  
لا يسطروا ولا ينشقوا على  
ذوى القربا وكان مسلط  
خاته (ولما كين) وكان  
مكينا (ولما جرن فى  
سبلاته) فى طاعته  
وكان مهاجريا (وليعنوا)

هى اناهم باعتبار انه كانا كناهوا ولهم فى قربتهم اه  
شعنا وفى الخطيب اذ قال لهم  
انهم لوط اى اخوهم فى البلد لافى الدين وفى القس لانه ابن اخى ابراهيم عليهما السلام  
وهما من بلاد المشرق من ارض بابل وكان هجر بالاخوة لاختاره لهما ورثهم ومناسبتهم  
بصاهرتهم وواقمته بينهم فى مدقتهم مدة طويلة وسنتين عديدة وابناه بالا ولادن نسائهم مع  
موافقتهم لهما فى قرأى اه (قوله الذكر ان) جمع ذكر وفى المختار الذى كره هذا الاثر وجهه  
ذكر وذكور ذكران وذكارة كحجارة اه وقوله من المالمين حال (قوله اى القالمين) تفسير لما فى  
قوله ما خلق لكم ومعنى خلق اصله كما قرئ به اى احل واما اح شعنا (قوله معارزون  
الحلال الى الحرام) اى لان معنى العادى المتعدى فى ظلمه المعارزون فيه المفسد لما دام القوارى  
الشهوة بقرينة المقام او المعاصى معطالوا يدخل فيه ما سبق له الكلام فتعلق عليه ما قدر  
لكنه اما ناطس او عام اه شباب (قوله من بلدنا) فى نسخة قريتنا (قوله من القالين) متعلق  
بمحذوف اى قال من القالين وذلك المحذوف خبر ان ومن القالين مقبلة ولملك متعلق  
بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبر ان لعل القالين فى لملك فغضى الى تقديم معمول  
الصلة على الموصول وهو الاعم انه لا يجوز اه زاده وفى المصباح وقلت الرجل اقله من باب  
رمى قلبى بالكسر والتقصير وقد عدا اذ اخضته ومن باب تصلته اه واقلى البغى والبغى وهجرة  
الكشاف القلى البغى الشديد كانه بقلى الفؤاد اه (قوله واهله) اى بته وامرأته المؤمنة (قوله  
الباقين) اى فى العذاب وعبارته تلطيط ثم استثنى من اهل بيته قوله لا يجوز اوى امرأته  
كأنته فى حكم الغار بن اى الماكثين الذين لم تهمهم الهجرة بما يكون من الداهية فانتالم فيها  
لهذا ثانيا ذلك فى الازل لكونها لم تناسه فى الدين ولم تخرج معه وكانت ماله الى التورم راضية  
بفعلهم وقيل انها خرجت فاما بها هجرى الطريق فاهلكتها فان قيل قوله فى الغار بن صفة لهما  
كأنته قيل لا يجوز فى الغار بن غارة ولم يكن التورم مقبلا وقت تبصيرهم اوجب بان معناه لا  
يجوز او مقدر اغبروها وفى حكمهم كآمرت الاشارة اليه اه وفى المصباح غير غبروا من باب قد  
بى وقد يستعمل فيما مضى ايضا فيكون من الاضداد قال الزيد غير غبروا مكنت وفى لغة  
بالمهمة لى لاسى وبالمهمة لى لاسى وغير الشئ وزان سكر بقتنه اه (قوله اهلكتهم) اى قلب  
قراهم عليهم وحل اعلاها ساقها وقوله وامطرنا عليهم اى على من كان منهم ذلك الوقت  
خارج القرى لسرا وغيره اه شعنا (قوله مطرهم) هذا هو المخصوص بالذم اه (قوله كذب  
اصحاب الايكة) قد وقع لفظ الايكة فى القرآن اربع مرات فى المحرور وفى مواها وفى من  
والاولان بال والجبر لا غير والاتقان بقرآن بال والجبرو بالصرف الذى قاله الشارح هنا مع  
فخ التامع ان الكل مجرورات باضافة لفظ اصحاب اليها اه شعنا (قوله يصف الحمزة)  
اى الثانية التى هي من بنية الكلمة التى هي اىكة وقوله على اللام اى لام التثنية بواو الحمزة  
الاولى فقد حذفت للاستغناء عنها بغيرك اللام لانها حمزة وصل لا تدخل الاعلى الساكن  
كما يؤخذ من القرطبي وقوله وفخ الماء فى نسخة وقع التسامى اوضع وهذا التفع نائب عن  
الكسر لان اللفظ مجرور باضافة ومنوع من الصرف للعلمة والتأنيث باعتبار البسمة ان كان  
هذا اللفظ عربيا وعلامة اليمة ان كان لهما اه شعنا (قوله والقاء حركتها على اللام الخ)  
هذا الصنيع يقتضى أن اللام الموجودة لا التمر بغير حركتها لا يصح قوله وقفا هذا الاسم  
المفروق بال سواء كانت معرفة او غير مهاجريا بالكسر فتواء وقع فيه نقل اول بعضه موجه

فخ الحمايان الاسم وزن ليله فاللام من شبه الكلمة ولا قبل بل حركة اللام أصلية فغرمها القصة  
 حيث نخلها وهذا هو الظاهر اه شيخنا وفي الشهاب ما نصه وقد امتشكل هذه القراءة أبو  
 على الفارسي وغيره بأنه لا وجه للفتح لان قبل حركة الهمزة لا يقتضى قسرا لغيره من الكسر  
 الى الفتح وأجب بان لكة هذا ما قرأه تاسم البلدة وهي غير مصروفة للعلية والثانيث واللام  
 فيها من الكلمة للامعة لانها توجب الصرف فتقول المصنف انها على النقل غير صحيح  
 وبهذا اندفع ما قاله الصحاف عنهم نسبوا هذا لقراءة الى التعريف اه ملخصا وقد اطال السمين  
 في توجيه هذه القراءة جدا ورجع الى ما سمعت ونصمقر انا في وابن كثير وابن عامر لكة بلام  
 واحدة وفتح التاء معلولا ما غير معرف بال مضافا اليه اصحاب منا وفي من خاصة والساقون  
 الالكة مرفا بال موافقة لما اجمع عليه في الحروف وفي وقد اضطربت اقوال الناس في القراءة  
 الاولى ونصمرا عنهم على قارئها وسأذكر لك من ذلك طرنا فوجهها على ما قال أبو عبيد ان  
 لكة اسم القرية التي كانوا فيها والالكة تاسم للبلاد كلها فصار الفرق بينهما شيئا ما بين مكة  
 وبكة ورايتم مع هذا في الذي يقال انه مصحف امام مصحف عثمان مخرقات فوجدت التي  
 في الحروف والتي في الالكة ووجدت التي في السمرعاء والتي في من لكة ثم اجتمعت عليهما  
 مصاحف الامصار بعدد قراء أهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا يعني بغير ألف ولام اه  
 ما قاله أبو عبيد قال الشيخ شهاب الدين أو شامة بعد ما نقلته عنه هذه عبارته اه وفي القاموس  
 الالكة تاسم قرية اصحاب الحروب مقر انا في وابن كثير وابن عامر وانكارا للمخبري كونها  
 اسم القرية غير جيد اه (قوله هي غصنة شمر) أي مكان فيه شمر متبع ومطبق بعضه على  
 بعض وكان شمرهم الدوم فكل مكان كذلك يقال له غصنة بفتح الغين المجهمة وبالفتحة المجهمة  
 اه شيخنا (قوله قرب مدین) وهي قرية شعب سميت باسم ابنتها مدین بن ابراهيم وبينها وبين  
 مصر مسيرة ثمانية ايام اه شيخنا (قوله انزال لهم شعب الخ) قد اورد شعب عليه السلام  
 لهم ولاهل مدین التي هي قرية بني له لكن أهل مدین اهل كوايا الصخرة واصحاب الالكة اهل كوا  
 بعداذ يوم القلة اه شيخنا وفي القرطبي قال قتادة سمى الله شعبا الى امتين اصحاب الالكة  
 وأهل مدین فأهلك الله اصحاب الالكة بالقلة وأما أهل مدین فصاح بهم جبريل مجة فهلكوا  
 اجمعين اه (قوله لاه لم يكن منهم) أي وان كان من أهل قرية مدین كما تقدم في قوله والى  
 مدین اخاهم شميا اه شيخنا (قوله الناقصين) أي الحقوقي الناس (قوله ولا ينجسوا الناس  
 اشاهم) وكان من جملة عنهم ادم بقصود الدراهم والدنانير فهذا من مصحف العام على  
 انخاص اه شيخنا (قوله بالقتل وغيره) قطع الطريق (قوله من عني بكسر المثلثة) في المختار  
 عنافي الارض افسدوا به سما عني بالكسر عشوا ايضا عني بفتحين وزن فني قال الله تعالى  
 ولا تنسوا في الارض مفسدين قلت قال الازهرى القراءة لهم متفقون على فتح التاء دل على ان  
 القرآن نزل باللغة الثانية اه وفي القاموس عني كسرى وروى رضى اه (قوله لاهنى عامليا)  
 أي وأما لفظه ما يختلف اه (قوله الخلق) معنى الثلاثي والام وقوله الاولين أي الماضين  
 كقوم لوط وفي الخطيب واتفقوا الذي خلفكم أي من نطفة واعداءكم أي من بني علي وآشأوا الى  
 ضد عنهم وقوم من كان قبلهم بقوله والجهة أي انجاسية والام الاولين الذين كانوا على خلقه  
 وطبيعة عظيمة كانوا الجبال قرومولا لاسيا قوم هو الذين بلغتهم الشدة حتى قالوا من  
 أشدنا قروم وقد أخذهم الله تعالى أخذ عزيز مقتدر اه وفي السمين العامة على كسر الجيم والباء

هي غصنة شمر قرب مدین  
 (المرسلين انزال لهم شعب)  
 لم يقل أخوهم لانه لم يكن  
 منهم (الانتقون اني لكم  
 رسول أمين فاتقوا الله  
 والحقون وما ألتكم عليه  
 من أموال) ما (أجرى ألا  
 على رب العالمين وأتوا السكبل)  
 اقرو (ولا تنكفوا من  
 المنسرين) الناقصين (وزفوا  
 بالنسكاس المستقيم) الميزان  
 السوى (ولا ينجسوا الناس  
 اشاهم) لا تنتقصوهم من  
 حقهم شيئا (ولا تنسوا في  
 الارض مفسدين) بالقتل  
 وغيره من عني بكسر المثلثة  
 افسدوهم فدين حال مؤكدة  
 لاهنى عامليا (واتقوا الذي  
 خلقكم وبالله) الخليفة  
 (الاولين) قالوا انما نحن من  
 المنسرين  
 بتركوا (وليسفوها) بها وزوا  
 (الانصون ان يكره الله لكم)  
 الانص بالايكزان بضم الفاء  
 لك (والله غفور) عفاوز  
 (رحيم) لمن تاب فقال  
 أبو بكر بلى أحب يا رب  
 فألف بقرابته وأحسن  
 اليهم بعد ما نزلت هذه  
 الآية ثم نزل في شأن عبد الله  
 ابن أبي وابعاه الذين ناضوا  
 في امر عائشة وصفوان  
 فقال (ان الذين يرمون)  
 بالزنا (المحصنات) الحرائر  
 (الغافلات) عن الزنا البغاف

ومانت الاشر مثلنا وان  
مخففة من التوبة واجها  
مخدوف أي انه (تقلنتك  
لن الكاذبين فامسقط علينا  
كفنا) سكون السين وقصها  
قطعة (من السماء ان كنت  
من الصادقين) فدراسلتك  
(قال رب ارفع علمي فاصفهم)  
فهازبكم به (فكذبوه  
فأخذهم عذاب يوم القالة)  
هي مهابة انظلم بعدو  
شديد أصابهم فامطرت  
عليهم نارا فاحترقوا (انه كان  
عذاب يوم عظيم ان في ذلك  
لاية وما كان لغيرهم مؤمنين  
وان ربك هو العزيز الرحيم  
وانه) أي القرآن (لتنزيه  
رب العالمين نزله الروح  
الامين) جبريل

المؤمنات المصدقات  
بتوحده الله يعني عائشة  
(لنوا) عذبوا (في الدنيا)  
بالجاء (والا تخن) بالنار  
يعني عذابه بن ابي (ولهم  
عذاب عظيم) شديد الشدة  
كما يكون في الدنيا يعني  
عذابه بن ابي وأصحابه  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(تهد عليهم) على عذابه  
ان اتي وأصحابه (المنهم)  
بما قالوا (وايدبهم وأرجلهم  
بما كانوا يعملون) في الدنيا  
(يومئذ) يوم القسامة  
(وفهم) فهم دنهم الحق  
وفرهم الله عزله أفعالهم  
بالل (ويعلمون ان الله)

وتهدد الامم أبو حصين والاعشى والحسن بعضهم ما وشدا الامم والسلي بفتح الجيم أو كسرهما  
مع مكوث الباع وهذا لغات في هذه الكلمة ومعناها الخلق المتعدا لفظ مأخوذ من الجمل اه  
(قوله) ومانت الاشر مثلنا) أو بالواو لا على انه جامع بين وصفين متنافين للرسالة المتنافسة  
في تكذيبه اه يضاهي والوصاف هما كونه من المبشرين وكونه نبيا اه ذكر يايعني أن كلا  
منهما كاف فكذب اذا اجتماعا قد مر أن تركها لا اله استئناف لتقليل أوتها كد اه شهاب  
وفي السمين وما أنت الاشر مثلنا جاء في قصة هود ما أنت بغير او هضوا ما أنت بالواو فقال  
الزحشري اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلاهما انجاء للرسالة عندهم التمهيد والبشرية  
وان الرسول لا يجوز ان يكون مسجورا ولا نبيا واذ انكرت الواو فله قصد الامعنى واحد  
فهو كونه مسهرا ا كذب كونه نبيا اه (قوله أي انه تظنك) قدره غيره أي ان تظنك وهو  
أنسب (قوله قطعة) هذا على السكون وعلى الرفع قطعا أي قطع عذاب من السماء وفي القرطبي  
وقال أبو عبيدة الكوفي كسفة مثل سدود ودرور السلي وقصص كسفة كسفة أيضا  
وهي القطعة والجانبة مثل كسرة وكسرة وقال الجوهري الكسفة القطعة من الشيء يقال  
أعطاني كسفة من ثوبك أي قطعة ويقال الكسف والكسفة واحد وقال الاخفش من قرأ  
كسفا من السماء حله واحد ومن قرأ كسفا حلهما اه (قوله أعلم عاتمليون) أي  
وبعداه المنزل عليكم بما أوحى إليكم عليه في وقت المقدرة له لاصحابه اه يضاهي (قوله فكذبوه)  
أي استمر على تكذيبه (قوله عذاب يوم القالة) أضف الى اليوم لا اله الاشارة الى ان عذاب  
ذلك اليوم لم يكن قاصرا عليها بل حل بهم فيه عذاب آخر غير الذي نزل منها اه ضمنا وفي  
القرطبي وروى عن ابن عباس وغيره أضاف الله تعالى فحق عليهم ما من أبواب جهنم وأرسل  
عليهم هذه حراسا تدافعها عنهم فدخلوا يسوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ما فاضهم الحر  
فقر جوارها فأرسل الله تعالى مهابة فاطلهم فوجدوا جوارها بارد ورواها يحاط به فنادى  
بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السماء ألم بها الله عليهم ناراً ورجف بهم الارض فاحترقوا كما  
يحترق الجراد اقل فصار وارماد اذ ذلك قوله تعالى فاصفوا دارهم ما غير كأنهم يضاهونها  
اه (قوله أصابعهم) أي سمعاً بأمر فشق عليهم شدة فكانوا يدخلون تحت الارض فيزدادوا حرا  
فخرجوا الى الصراخ فضاءتهم هذه المهابة فيهارهم لينة باردة فاحتموا فاحتموا فامطرت عليهم ناراً  
فاحترقوا ورواها وارماد وهذا العذاب الذي حل بهم هو الذي طلبوه به كما شبع وقتنا يقولهم  
فامسقط علينا كسفا من السماء اه شخشا (قوله عظيم) أي عظيم عذابه (قوله أن في ذلك لاية  
الح) هذا آخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار لتبليغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتهدد الامم الكاذبين له اه يضاهي وفي القرطبي وانما كان جواب هؤلاء لاسل واحد ا على  
صيغة واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاحلاس في العباد والامتناع من  
اخذ الاجر على تبليغ الرسالة اه (قوله وانه لتنزل رب العالمين) أي فليس بشعر ولا بأساطير  
الاولين ولا غير ذلك مما قالوه فيه وقوله نزله الح دليل على هذه الدعوى وكذا قوله وانه لنزل  
زبر الاولين وقوله ولم يكن لهم آية الح اه ضمنا وعجابه البصاوى وانه لتنزل رب العالمين  
هنا تقرر برهنة تلك القصص وتنبه على اعجاز القرآن ونسب محمد صلى الله عليه وسلم فان  
الاخبار عنها ممن لم يفعلها لا يكون الاوجاهن الله تعالى اه (قوله نزله) أي ملئناه به فهو في  
موضع الحال كما تقول خرج زيد ضياء ومنه قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به أي

(على قلبك لتسكون من  
 المنزورين بلسان عربي مبين)  
 بين وفي قرأته تشديد ينزل  
 ونصب الروح والنفاذ على  
 (وأنه) أي ذكر القرآن المثل  
 على عهد (أبي زبر) كتب  
 (الاولين) كالتواتر والانبيا  
 (أولم يكن لهم) كفار مكة  
 (آية) على ذلك (أن يعلمه  
 علماء بني اسرائيل) كسيد  
 الله بن سلام وأصحابه من  
 أممنا فانهم يجربون بذلك  
 ويكن بالفتنانية ونصب  
 آية والفوقانية ورفع آية (ولو  
 فرأنا على بعض الانبياء)  
 جمع انهم (قرأه عليهم)  
 كفار مكة (ما كانوا مؤمنين)  
 يعني ان ما قال الله في الدنيا  
 (هو الحق المبين) ونزل  
 فيهم ايضا (النبيات) من  
 القول والفعل (النبينين)  
 من الرجال والنساء ويقال  
 بهم قلب (والنبينون) من  
 الرجال والنساء (النبيات)  
 من القول والفعل يتبعون  
 ويقال لهم تلق ويقال  
 النبيات من النساء حجة  
 بنت جحش الاسدية التي  
 خاضت في امر عائشة لقبين  
 من الرجال عبد الله بن أبي  
 وهب وهب وحسان بن ثابت  
 تبه وانبيس ثوبن من الرجال  
 عبد الله بن أبي وهب  
 النبيات من النساء اللاتي  
 خضن في امر عائشة فتنه  
 (واللهيات) من القول

دخلوا كافرين وخروجوا كافرين لم يرد انهم دخلوا شيئا يصحونه معهم انما اراد انهم دخلوا على  
 حال ونزجوا على تلك الحال اه كرخي (قوله على قلبك) ان اراد به الروح فظاهر وان اراد  
 به العنق فقصصه لان المعاني والوحانية انما تنزل ولا على الروح ثم تنقل من على القلب لما  
 بينهما من التعلق ثم تصعد منه الى الدماغ فتعشش بها المقدلة والروح الامين جبر بل عليه  
 السلام فانه أمين الله على وجهه اه يضاهي وفي الكرخي قوله على قلبك خصة بالذكر وهو انما  
 انزل عليه لئلا كدان ذلك المثل محفوظا والرسول ممكن من قلبه لا يجوز عليه التبريد لان القلب  
 هو المقلب في الحقيقة لانه موضع التميز والاختيار وامامنا الاعضاء معمرة له وحيل على ذلك  
 القرآن والمحدث والمعتول اما القرآن فقوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وما  
 الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد حفنة اذا صلت صلح الجسد كله واذا فسدت  
 افسد الجسد كله الا وهي القلب وما المعتول فان القلب اذا غشي عليه وقطع ساقي الاعضاء لم  
 يحصل له شعور وانما في القلب شعر بجميع ما ينزل بالاعضاء من الآفات اه (قوله بلسان)  
 يجوز ان يتعلق بالمنزورين أي لتسكون من الذين انذروا بهذا اللسان العربي وهم هود وصالح  
 ونوح وإسماعيل صلى الله عليهم وسلم ويجوز ان يتعلق بنزل أي نزل باللسان العربي لتذريه لانه  
 لو نزل بالانجيم لقالوا لم نزل علينا ما لا نفهمه وجوز أبو البقاء ان يكون بدلا من به باعاده  
 العامل قال أي نزل بلسان عربي أي رسالة اولفة اه مبين وبعبارة في السجود بالله العربية  
 (قوله وفي قرأته) أي سمعية (قوله وأنه) أي ذكر القرآن الخ لما كان ظاهر الظلم بدل على ان  
 القرآن نفسه مثبت في سائر الكتب وظاهر انه ليس كذلك احتجج الى تقدير المتضاف أي ذكر  
 القرآن وانزله على النبي المبعوث في آخر الزمان أو ان اصول معانيه مثبتة في كتبهم على معنى  
 أنه تعالى اخبر في كتبهم عن القرآن وانزله في آخر الزمان وأنه تعالى بين اصول معانيه في كتبهم  
 اه زاده وفيه اشارة الى رد ما نقل عن أبي حنيفة من جواز القراءة بالممارسة في الصلاة  
 والاحتجاج بهذه الآية لكونه مافي ما في الاولين قرأنا وهو معناه لا نطقه وقد قيل ان المعجم  
 من مذهبه ان القرآن هو النظم والمعنى مما اه شهاب (قوله أي ذكر القرآن) المراد بذكره  
 نفسه والتحدث والاخبار عنه بأنه ينزل على محمد وبأنه من عند الله وأنه صدق وحق فهذا  
 الاخبار موجود في كتب الاولين اه شيخنا (قوله أولم يكن لهم آية) استفهام توبيخ وتوبيخ  
 وقوله على ذلك أي على ان ذكره والاخبار عنه بالحقيقة كائن في كتب الاولين وقوله انما على  
 ما ذكر من ذكر القرآن أي الاخبار عنه بما تقدم اه شيخنا (قوله وأصحابه) وكانوا اربعة غيره  
 أسد وأسيد وثعلبة وابن مامين فهؤلاء اربعة من علماء اليهود وقد حسن اسلامهم اه شيخنا  
 (قوله فانهم يجربون بذلك) أي بان ذكره والحديث عنه بما تقدم كائن في كتبهم (قوله ونصب  
 آية) على انه خبر يمكن مقدم واممها ان يعلم الخ وقوله ورفع آية أي على انه اسمها لو خبرها لهم وان  
 يعلم الخ لنزل من اسمها على انه فاعل ما هو تام وتوهم حال وان يعلم الخ لنزل من الفاعل  
 اه شيخنا ولا يجوز ان يكون آية اسمها وان يعلم خبر حاله لازم عليه جعل الامر نكرة وتغير  
 معرفة وقد نص بعضهم على انه ضرورة اه من المهيمن (قوله على بعض الانبياء الخ) أي مع  
 أنه أي الانجيم لايتهم ما كتباه أصلا ولا باخراعه لثقله الفصاحة فيه ولو لم يكن له لثقة اه  
 شيخنا (قوله جمع انهم) فيه انه وصف على وزن افضل في المذكر وعلى وزن فعال في المؤنث وشرط  
 الجمع بالياء والنون لان يكون الودف كذلك واجوب بأنه جمع انجيم بيان التسبب وحذف

انفس من اتباعه (كذلك) اى  
مثل ادخالنا للتكذيب به  
بقراءة الاصحى (سلكتناه)  
ادخلنا للتكذيب في قلوب  
الجهنمي (اى كفار مكة  
بقراءة النبي (لا يؤمنون به  
حتى يروا العذاب الاليم  
فيا تبهم به وهم لا يشعرون  
فيقولوا هل نحن منظرون)  
لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى  
هذا العذاب قال تعالى  
(افعبدا ينابهنون

والفعل (لطيفين) من  
الرجال والنساء يقال بهم تليق  
(والطيفون) من الرجال  
والنساء (الطيفات) من  
القول والفعل ينفون ويقال  
بهم تليق ويقال والطيفات  
من النساء بنى عائشة  
للطيفين من الرجال بنى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
تسبه والطيفون من الرجال  
بنى النبي صلى الله عليه وسلم  
للطيفات بنى عائشة تسبه  
(او تلك) عائشة وصفوان  
(مبرزون عما يقولون) عليهم  
من القرية (لهم مضفرة)  
لنؤنهم في الدنيا (ورزق  
كرم) في الجنة يقول اذا اتى  
على الرجل والمرأة تنهاسنا  
وكانا اهل ذلك صدق به  
عليهما ويقول من سمعهما  
كذلك واذا اتى على الرجل  
والمرأة الخبيثين تنهاسا  
وكانا اهل صدق به عليهما  
ويقول من سمعهما كذلك

تخففنا عنك اشعر من في اشد مرى فقولهم جمع اجمع اى عطف اجمعي اه شيخنا لكن هذا  
الشرط انما هو اى الصبر بين واما الكوفيون فيصرون جمع افضل فعلا جمع المذكر السالم فعل  
هذا يكون كلام الشارح على ظاهره وفي السمين قوله على بعض الاصحى قال صاحب التحرير  
الاصحى جمع اجمعي ولولا هذا التقدير لم يجران يجمع جمع سلامة قلت وكان سبب منع جهة انه  
من باب افضل فعلا كما جر حرما والبصريون لا يجوزون جمع جمع سلامة الا امر وزود قد سجد ابن  
عطية جمع اجمعي فقال الاصحى جمع اجمعي وهو الذي لا يجمع وان كان عرى بالنسب يقال له  
ايجم والاصحى هـ والذي نسب في اجمعي وان كان فصيح اللسان وقال الزمخشري الاصحى الذي  
لا يجمع وفي لسانه هجمة او استعظام والاصحى مثله الا ان فيه في ياءه بالنسب فكسبه اقلت  
وقد تقدم نحو من هذا في سورة الفحل اه (قوله انفس من اتباعه) في المصباح انفس من الشيء  
انفسا من يات تب والاسم الاقعة مثل قصبة اى استكشف وهو الاستكشاف وانفس منه تنزه عنه اه  
(قوله كذلك) معمول لسلكتناه والضمير في سلكتناه لقرآن على حذف المضاف اى سلكتنا  
تسكبه اى التكذيب به بقراءة النبي مثل ادخالنا للتكذيب في قلوبهم بقراءة الاصحى وفيه  
ان الاصحى لم يقرأ ولم يقل عليه والجملة الشرطية وهي قوله ولو نزلنا الخ لا تسبنا لم يوقع اه  
شيخنا (قوله اى مثل ادخالنا للتكذيب) اى في قلوبهم وقوله بقراءة الاصحى اى ملتصقا بقراءة  
الخ وكذا يقال في قوله بقراءة النبي (قوله لا يؤمنون به) الجملة مستأنفة او اسال من الهاء في  
سلكتناه او من الجهنمي وقوله حتى يروا العذاب الاليم مقدم من تاحيروا واصل الكلام حتى  
يا تبهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون فيرونه فيقولوا هل نحن منظرون اى مؤخرون عن  
الاهلاك ولو طرقت عين لنؤمن فيقال لهم لا اى لا تاخير ولا امهال اه شيخنا وفي زاده على  
البيان اى قوله فبا تبهم بغتة معطوف على يروا وقوله فيقولوا معطوف على يا تبهم وظاهر النظم  
يدل على ان مفاجأة العذاب واقعة عسيرة وثمة ويكون سؤال الاظهار واقعا عقب مفاجأة  
وليس كذلك بل الذي يقع اوله او مفاجأة ثم الزوب ثم سؤال الاظهار فوجب ان لا تكون المفاجأة  
لترتيب الزمان بل لترتيب الرتبة كافي الكشاف بان يكون المعنى لا يؤمنون بالقرآن حتى يروا  
العذاب الاليم فما هو اشد من رؤيته وهو لوقوعه بهم مفاجأة فما هو اشد منه وهو سؤالهم الاظهار  
مع القطع باعتناؤه اه وفي السمين قال الزمخشري فان قلت ما معنى التقصيف في قوله فبا تبهم  
قلت ليس التقصيف في الوجود بل المعنى ترتبها في الشدة كما نه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى  
تكون رؤيتهم العذاب فما هو اشد منها وهو لوقوعه بهم مفاجأة فما هو اشد منه وهو سؤالهم  
النظر مع القطع باعتناؤها ومثال ذلك ان تقول ان اسأت مقتل الصالحون فقتل الله فانك  
لا تقصد ان تقتل الله بل مقتل الصالحين وان قصدك ان ترتب شدة الامر على المعنى اه  
(قوله هل نحن منظرون) استفهام تحسر وطمع في الهلاك وهو اهلهم بعد عصى الله العذاب  
اه شيخنا (قوله قالوا متى هذا العذاب) اى استهلوه تهكما كجملة مد في اخباره على حد قوله  
تعالى ويستجوبونك بالعذاب الايات اه شيخنا واذا ايضا ما طرعت علينا بهار من السماء  
او اثنا عذاب الليم اه يضاوى (قوله افعبدا ينابهنون) استفهام توبيخ وتهكم بهم  
حين استهلوا ما فيه ضررهم وحسب انفسهم اه شيخنا والقلم معطوف على مقدر فيتنصب  
للقلم اى يكون حاله كما ذكر مرر طلب الاظهار عند نزول العذاب الاليم فيسجلون هذا بنا  
وبينه ما من التناقض لا يخفى على أحد وانضول عن ذلك مع حقته وتقرره فيسجلون الخ

وانما قسم الجبل والجور والاذن ان حبس الانكار والتوبيخ كونه المستعمل به فانه تعالى  
مع ما فيه من رعاية التواضع اه اوالدعوه (قوله افرأت) مطوف على فقروا وما فيها  
اعتراض وقوله ما كانوا يعدون تنازعها رأت يطلبه مضطرا اول وجاههم بطله فاعلا فاعلنا  
الاول واهم نافي الثاني غير ايسر عليه اي ثم جامعهم هو الذي كانوا يعدون وجلة ما اغنى  
عنهم الخ في جعل نصب سادة مسد المفعول الثاني لرايت اه ضناوفي السهم قوله افرأت  
ان متناهم الخ التاخا على رأت وقوله ما كانوا يعدون مفعول اول وجلة ما اغنى عنهم في جعل  
المفعول الثاني وحوال الشرط محذوف بقدر من معنى المفعول الثاني بقدره لم يكن عنهم  
تعتهم اي لم ينضمهم وقام هذا الاعراب تقدم في سورة الانعام مبسوطا في قوله قل ارايت كن ان اناكم  
عذاب الله الخ اه وعبارته الكريخ قوله اخبرني واذا كانت بمعنى اخبرني تعذب الى مضروبين  
أحدهما مفرد والآخر جملة استفهامية غالبا اه وقد تنازع افرأت وجامعهم في قوله ما كانوا  
يعدون فان اجعلت الثاني وهو جامعهم رفعت به ما كانوا فعلا به ومضول ارايت الاول غيره  
ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية في قوله ما اغنى عنهم ولا ضمن رابط بين  
هذا الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقدير ارايت ما كانوا يعدونه واخبرت  
في جاءهم ضم غيره فعلا به والجملة الاستفهامية مفعول ثان أيضا والما قد مقدر على ما تقرر  
في قوله والشرط معترض وحواله محذوف وهذا كله مفهوم مما تقدم في سورة الانعام وانما  
ذكرته هنا لانه تقديرهم يحتاج الى تأويل وحسن مسانعة وهذا كله اغايباتى على قولنا ان

ما استفهامية ولا يشترط تفسيرهم لها بالنفي فان الاستفهام قد يدعى النفي واما اذا جعلتها  
نافية حرفا كما قاله اوالفنا على ما تاتي ذلك لا مفعول ارايت الثاني لا يكون الالفة استفهامية  
كما تقرر غيره اه سمين (قوله ما كانوا يعدون) اى به واسم موصول (قوله استفهامية)  
اى استفهام انكار كما اشار به قوله اى لم يكن فهذا اسم او في الحق لقول بعضهم انها نافية وهي  
على منفس المشرح مفعول مقدم لا غنى وقوله ما كانوا يعدون فاعل ناغنى وما مصدر به اى  
تعتهم او كونهم متعتهم اه ضناوفي ابي السعد ما اغنى عنهم اى شئ او اى اغناها غنى عنهم  
ما كانوا يعدون اى صكونهم محتمين ذلك التمتع الله به على ان ما مصدرية او ما كانوا يعدون  
به من متاع الحياة الذي يباعي انها موصولة حذف عائدة او اياها كان فالاستفهام لانكار والنفي  
وقيل ما نافية اى لم يكن عنهم تعتهم المتناول في دفع العذاب وتخفيفه اه (قوله من قرية)  
من زائدة في المفعول (قوله الالهة منذرون) يجوز ان تكون الجملة صفة لقربة وان تكون  
حالا منها وسوغ ذلك سبق النفي وقال الزمخشري فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد الا  
ولم تترك معنى قوله وما اهلكنا من قرية الالهة كتاب معلوم قلت الامل ترك الواو لان الجملة بعد الا  
صفة لقربة واذا زيدت قلنا كيد موصول الصفة بالموصوف كافي قوله سبحانه وانهم كلهم اه ههنا  
(قوله ذكرى) علة لمنذرون اى تنذرهم لاجل تذكرهم العواطف والكريخ قوله تنذر  
اهلها ذكرى اشار الى ان ذكرى في موضع المفعول لاجله وجه صريح او القامع وجوز كونه خبر  
مبتدأ محذوف اى هذه ذكرى والجملة اعتراضية اه (قوله وما كنا ظالمين) اى ليس من شأننا  
الظلم او ايمنى لست ظالمين في اهلاكهم اى لا يسد عناجت بعض الحكمة ما هو في صورة الظلم لو  
صدر من غيرنا بل تلك احدا قبل انذاره او بان ما يقين لم يذب اه شهاب (قوله ودا  
لقول المشركين) مقول القول محذوف من عبارة ومصرجه غير ما في قوله نعم انك ليطعن

يصلح لهم) أن ينزلوا به  
(وما يستطيعون) ذلك  
(انهم عن الصلح) للكل  
الملائكة (المزولون) بالتعب  
(فلاندع مع الله) الملائكة  
فتكون من المفسدين  
ان ضلّت ذلك الذي دعوك  
اليه (واخذ عشرين  
الاقربين) وهم بنو هاشم  
وبنو المطلب وقد اندرهم  
جهارا واد الضاري وسلم  
(واخفض جناحك) انك  
جائسك (لمن اتبعك من  
المؤمنين) الموحدين (فان  
عصوك) أي عشرينك  
(قل) لهم (أني بربهم)  
تعملون من عبادة غير الله  
(وتوكل) بالواو والفاء (على  
النسر ينزل ربيم) الله أي  
فوض اليه جميع امورك  
(الذي يراك حين تقوم) الى  
الصلاة (وتقبل) في  
أركان الصلاة قائما وناعبا  
وراكما وساجدا (في  
الساجدين) أي المصلين  
(انه هو السميع العليم هل  
أنتبشكم)

باب في جواب سؤالهم

أبواب الناس (هو) الرجوع  
(أزكى لكم) اصح لكم من ان  
تقوموا على ابواب الناس  
(والله بما تعملون) من  
الاستئذان وغيره (عليم)  
ثم رخص لهم في الدخول في  
بيوت غير بيوتهم بغير إذن  
وهي لفافات على الطرق

يلقون القرآن اليه أي على لسانه كما يلقون للكلمة بأخبار السماء اه شيئا عبارة أي السعور  
وما تنزل به الشياطين ولما نزل به المكفرة في حق القرآن الكريم من أنه من قبل ما تلقى  
الشياطين على الكلمة بعد تحقيق الحق ببيان أنه نزل به الروح الامين اه وفي الخطيب ولما  
كان الكفرة يقولون ان محمدا كاهن وما ينزل عليه من جنس ما تنزل به الشياطين كذبهم  
الله تعالى بقوله وما تنزل به الشياطين اي فلا يكون مهرا أو كهانا أو شورا واضعاف أحلام كما  
يقولون اه (قوله يصلح لهم) أي يمكنهم (قوله لكلام الملائكة) لعل المراد بما لوحى المنزل على  
الانبياء فلا يروا أنهم قد يسترقون السمع والمراد ان الله حفظ ما وحي به الى الانبياء ان يسموه قبل  
نزول الملاك فلا يلزم منه انهم لا يسمعون آيات القرآن ولا يحفظون ما وحي به الى الانبياء اه شهاب  
وغرضه بهذا دفع التثافي بين قوله انهم عن الصلح لمزولون وقوله الا في يلقون الصلح المقصود  
أنهم يسمعون من الملائكة ويحصل ما أشار به في دفع التثافي أن ما هنا محمول على جماع الوحي أي  
ما وحي به فلا ينافي مع ما ذهب اليه الشياطين من معاذة الألبان القطط بالوحي وما مأتى في محمول على  
ما لا تملك له بالوحي والشرائح بل على غير من الاخبار بالغيث وهذا قد أشارنا شرح الى دفع  
التثافي بوجه آخر حيث قد مأتى في بقوله وهذا قبل ان يثبت الشياطين عن السماء وقوله هنا  
ممزولون يعني بعد هجم عن السماء وذلك من حين بعثته صلى الله عليه وسلم وقوله الا ترى  
يلقون الصلح مفرض فيما قبل ذلك لكن بشكل عليه فثبت بحسب مع أنه كان في عصره صلى  
الله عليه وسلم الا ان يحمل القاء الصلح اليه على ما قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وأما ما عد بعثته  
صلى الله عليه وسلم فقد انسد باب السماء على الشياطين وانقطع نزول الشياطين على الكلمة اه  
(قوله فلاندع مع الله الخ) الخطاب له والقصد وغيره (قوله رواه الضاري وسلم) أي روى  
انذاره لهم جهارا فقال في انذاره يا معشر قريش اشفروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شأنا ما بي عبد  
المطلب لا أغني عنكم من الله شأنا ما عباس بن عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شأنا ما بضعة عمة  
رسول الله لا أغني عنكم من الله شأنا ما طعمة بنت رسول الله سلتني مائت من مالي لا أغني  
عنكم من الله شأنا اه خازن (قوله واخفض جناحك الخ) كناية عن التواضع والالطف بالمؤمنين  
فهذا في قوله فبعد الانذار من آمن منهم فتواضع له ومن خالفه فترامته ومن عمله وقل له  
انني برب الخ اه شيئا (قوله أي عشرينك) تفسير لقوا في عسوك اه (قوله بالواو والفاء)  
قوله فان سبعين على الواو وهو معطوف على انذرو على الفاء وهو بدل من جواب الشرط وهو قوله  
قل انني برب الخ اه شيئا (قوله حين تقوم الى الصلاة) أي مقتردا وقوله وتقبل في الساجدين  
أي وراك مصليا في الجماعة اه شيئا (قوله وتقبلك) معطوف على الكافي في راء وقوله في  
الساجدين في عني مع وقوله أي المصلين فسرهم بعضهم بالمؤمنين أي راء متقلبا في اصلا ب  
وأرحام المؤمنين من لدن آدم وحواء الى عباده وأمة عظيم أمولر جالوت وانباء مؤمنون وأورد  
على هذا آزر ابراهيم فأنكافر يقتضي الايات وأجاب بعضهم بأنه كان هم ابراهيم لا اياه  
وأجاب بعضهم بجواب أحسن من هذا وهو ان قولهم أمولر محمد لم يدخلهم الشرك معه مادام  
النور لم يند في الذكروني الا في فاذا انتقل منه ان بعد ما يمكن ان بعد غير الله وأزمر ما بعد  
الاصنام الا بعد انتقال النور منه لا ابراهيم وأما قبل انتقاله فلم يبع غير الله اه شيئا (قوله هل  
أنتبشكم الخ) المقصود من هذا السياق أبطال كونه كاهنا ومن قوله والشعراء الخ أبطال كونه  
شاعرا فتقوله على كل أفاك أنتم أي هو صلى الله عليه وسلم ليس كذلك وقوله بيقهم القفا وون الخ

أى كفار مكة (على من تنزل  
 الشياطين) بمخلف إحدى  
 الثامن من الأصل (تنزل  
 على كل آفة كذاب (أنهم)  
 فاجوشل مسجلة وغيره  
 من الكهنة (ملقون) أى  
 الشياطين (المهم) أى  
 ماصحور من الأناثة إلى  
 الكهنة (وأكرمهم كاذبون)  
 يضعون إلى المصروع كذبا  
 كثيرا وكان هذا قبل أن  
 يهت الشياطين عن السماء  
 (والشعر أيضا معهم القارون)  
 في شعرهم فيقولون به  
 ورووه عنهم مذمومون  
 (المتر) تسل (أنهم في كل  
 واد) من أوديه الكلام  
 وفتره (يهيرون)  
 فقال (ليس عليكم جناح)  
 حرج (أن تدخلوا بيوتنا غير  
 مسكونة) ليس فيها ساكن  
 معلوم مثل النشانات وغير  
 ذلك (فهم امتنع لكم) منقصة  
 لكم من الحسرة والبرد في  
 الشتاء العصف (واقه يعلم  
 ما تدعون) من الاستئذان  
 والتسليم (وما تكفون) من  
 الجواب والاذن ثم أمرهم  
 بمخافة الدين والمخرج فقال  
 (قل للؤمنين) يا محمد (يضعوا  
 من أنصارهم) يكفوا بأبصارهم  
 عن الحرام ومن صلة في  
 الكلام (ويحفظوا فروجهم)  
 عن الحرام (ذلك) حفظ  
 العين والفرج (أزكى) أصل

أى وهو لا ينفع إلا المهتدون اه شيئا (قوله أى كفار مكة) يحتمل أن تكون ذائبة وهو  
 الظاهر ويحتمل أن تكون تحسيرة لقول وهو الكاف في أنكم اه شيئا (قوله على من تنزل  
 الشياطين) الجار والمجرور متعلق بتنزل والجملة في محل نصب مفعول الثاني والثالث  
 أن جعل أنيكم متعديا لثلاثة وسدس الثاني فقط أن جعل متعديا لثنتين اه شيئا وفى الصبح  
 قوله على من تنزل متعلق بتنزل بعده وانقاد لم لان له صدرا الكلام وهو متعلق بما قبله من فعل  
 التنبية لانها بمعنى العلم ويجوز أن تكون متعديا لثنتين فتسد الجملة المشتقة على الاستفهام مسد  
 الثاني لان الأول هو ضمير المتكلمين ويجوز أن تكون متعديا لثلاثة فتسد الجملة مسد اثنتين اه  
 (قوله مثل مسجلة) أى من المتنبية وغيره كطبع من الكهنة جمع كاهن وهو الذى يخبر عن  
 الامور المستقبلة والعراف هو الذى يخبر عن الامور الماضية اه شيئا (قوله بلقون السمع) يجوز  
 أن يسود الضمير على الشياطين وحيد يجوز أن تكون جملة بلقون حالا وان تكون مستأنفة  
 ومعنى القائلهم السمع انصاتهم الى الملاذ على لیسرة واشياء أو انقاء التي المصروع الى الكهنة  
 ويجوز أن يعود الضمير على كل آفة أنهم من حيث انه جمع في المعنى فتكون الجملة امام مستأنفة  
 أو صلة لكل آفة أنهم ومعنى الانقضاء تقدم اه معين فالضمير بلقون أى الكهنة معهم الى  
 الشياطين أى يهتدون ويستمعون منهم أو بلقون ماصحور من الشياطين الى عوام الخلق (قوله  
 وأكرمهم كاذبون) الظاهر ان الاكثر به باعتبار اقوالهم على معنى ان هؤلاء قلبا يصدقون  
 فيما يحكون عن الجنة والمعنى وأكرموا قولهم كاذبة لبااعتزازهم بهم حتى يلزم من نسبة الكذب  
 الى أكرمهم كون أقوالهم صادقة على الإطلاق اه أو الـ وقد أشار الجلال الى هذا المعنى  
 بقوله يضعون الى المصروع كذبا كثيرا فاما دان الكفر في المصروع لاقذوات القائلين اه وقال  
 بعضهم المراد بالاكفر الكبر والضمير فى أكرمهم لافا كين أى الكهنة أو للشياطين مثل الضمير  
 فى بلقون (قوله والشعر أيضا معهم القارون) قال اهل التفسير أرادوا شعر أفاكفار الذين  
 كانوا يهتدون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن الزبير السهمى وهبيرة بن ابي  
 وهب الخزرجى ومسافر بن عبد مناف وأبو عزة عمرو بن عبد الله الجمعى وأمية بن ابي الصلت  
 الثقفى تكلموا بالكذب والباطل وقالوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا الشعر واجتمع  
 اليهم فواتقهم بهمون اشعارهم حين يهتدون النبي صلى الله عليه وسلم واحصاه وروون  
 عنهم قوله فذلك قوله تعالى يشبههم القارون أى الرواة الذين يروون حياهم المسلمين وقبل القارون  
 هم الشياطين وقبل هم السفهاء الضالون وفى رواية أن رجلا من أحد ههنا من الانتصار تمهاجا  
 على ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع كل واحد غواة من قومهم السفهاء ففرت هذه  
 الآية اه خازن (قوله أكرمهم فى كل واد) الروادى معروف والمراد به هنا فنون القول  
 وطرقه والهامان به المراءى على وجهه من عشق أو غيره وهو غثيل كافي الكشف والمعنى  
 يجوزون فى كل فنون هيجو وصدق اه شهاب وفى البصائر أى المترجم فى كل واد يهيجون  
 لان أكثر مقدماتهم خيالات لا تستحق لها واغلب كلماتهم فى التنبى بالمحرم والمنزل والانتهاز  
 وتغريب الاعراض والقدر فى الأسباب والوعيد بالكذب والاقتدار بالبلطى وصدق من لا يستحق  
 والاطراء اه (قوله يهيجون) يجوز أن تكون هذه الجملة خبرا ان هذا هو الظاهر لانه يحتمل  
 الفائدة وفى كل واد متعلق به يجوز أن يكون فى كل واد هو التحسير ويهيجون حال من الضمير  
 فى الغنى والصامل متعلق به هذا الخبر وانفس الجار حكما تقدم فى ظهير غير مرة ويجوز أن

يؤمنون فيما وزون الحمد مدحا  
وهجاء (وأنهم يقولون) فقلنا  
(ألا ينظرون) أي يكذبون  
(ألا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات) من الشعراء  
(وذكروا الله كثيرا) أي لم  
يشغلهم الشعر عن الذكر  
(وانصروا) هجوم الكفار  
(من بعد ما ظفروا) بهجو  
الكفار لهم في حياة المؤمنين  
قليبوا مذبذبون قال الله  
تعالى لا يحب الله الجهر  
بالسوء من القول إلا من ظلم  
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا  
عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
(وسيعلم الذين ظلموا) من  
الشعراء وغيرهم (أي منقلب)  
مرجع (ينقلبون) يرجعون  
بعد الموت

**الشمس**  
(لهم) وخبر قسم (إن الله  
خير بما يصنعون) من  
الخبر والشر (وقل) يا محمد  
(الؤمنات يفتنن) يفتن  
(من أضرارهن) عن الحرام  
ورؤية الرجال ومن صلة في  
الكلام (ويعجنن فروجهن)  
عن الحرام (ولا يبدن) ولا  
يظهرن (زينةن) الدملوج  
والوشاح (ألا ما ظهر منها) من  
ثيابها (وليضربن بحجرهن)  
برحين قناعاتهن (على جيوبهن)  
على صدورهن ويخوذن  
وليشدن ذلك ثم ذكر الزينة  
أضفا فقال (ولا يبدن  
زينةن) الدملوج والوشاح

تمكون الجملة خبر أن بعد خبر عندهم يرى تعدد لهم مطلقا وهذا من باب الاستعارة البليغة  
والتشديد الرائع شبه جلالهم في آفات القول بطريق لادح والذم والتشبيب وأوقع الشعر  
بهيام الهاشمي في كل وجه وطريق الهاشمي هو الذي يختص طريقه ولا يقصد وضامهنا فقال  
هاشم على وجهه أي ذهب الهاشم والهاشمي الماشق من ذلك والهيمن الطشان والهيام داء بأخذ الأبل  
من العطش وجل أهيم وناقعة هيما والجمع فيها هم قل تعالى فشاربون شرب الهيم اه حين  
(قوله يصنون) أي يذهبون ويخوضون (قوله أي يكذبون) تفسير لقوله يقولون ألا ينظرون  
اه شخنا وفي الخطيب وأنهم يقولون مالا يعلمون أي لأنهم لا قصدونه وإنما الجاهم الله الفن  
الذي سلموه فأكثروا قولهم لاحقاتي لها وقيل أنهم يمدحون الجود والكرم ويحشون عليه ولا  
يفعلونه يذمون الخجل ويصرون عليه ويحسون الناس أذى شي مذرهم اه (قوله ألا  
الذين آمنوا الخ) استثناء عما قدر ما ولا يخوله فهم مذبذبون بل قيل قوله آخره فليسوا مذبذبين  
وفي الخلفون ثم استثنى شعراء المسلمين الذين كانوا يصيرون شعراء الكفار ويحشون ويناضون عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه منهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك فقال  
ألا الذين آمنوا وعملوا الصالحات روى أن كعب بن مالك قال لاني صلى الله عليه وسلم قد أنزل  
في الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يحاهد سيفه ولسانه والذي نفسي  
بيده لكانت ما مرموهم به نضع النبل (فصل) في مدح الشعر روى البخاري عن أبي بن كعب  
رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر كلمة وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال جاء امرأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخل بكلم بكلام فقال إن من  
البيان شعرا وإن من الشعر كلمة أنزعها أو داود وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها الشعر  
كلام فحس ومنه قبيح فعذ الحسن وذو القبيح وقال الشعبي كان أبو بكر يقول الشعر  
وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان علي أشعر من الثلاثة وروى عن ابن  
عباس أنه كان يشد الشعر في المعصد ويستشد به فروى أنه دعا عمر بن أبي ربيعة المخزومي  
فاستنشد قصيدة فأنشده إياها وهي قريش بن سبعين سبعين يتأثم إن ابن عباس أعاد القصيدة  
جميعها وكان حفظها من مرة واحدة اه (قوله قال تعالى) هذا الاستدلال على جواز  
ما فعلوه من هجومهم للكفار في مقابلة هجو الكفار لهم وقوله فمن اعتدى عليكم الخ استدلال  
على اشتراط الممانعة في المقابلة فلا يجوز لظلمهم أن يذم في الذم على ما ظله من الهجو اه  
شخنا (قوله أي منقلب) محمول ليقبلون الذي بعده لما قبله لأن الاستهزاء به الصدر هو  
مقبول مطلق أي يتقبلون أي انقلاب والجملة ساذجة مبدعة فويل اه شخنا وفي السمين  
أي منقلب منصوب على المصدر والناصب به يتقبلون وقدم لتضمنه معنى الاستهزاء وهو معاني  
للمعلم ساذجة مفعوله وقال أبو البقاء أي منقلب مفعول مصدر محذوف أي يتقبلون انقلابا  
أي منقلب ولا يعمل فيه يعلم لأن الاستهزاء لا يعمل فيه ماقوله وهذا الذي قاله مردود بانما  
الواقعة مفعول لا تكون استهزاء وكذلك الاستهزاء لا تكون مفعول شي بل هي أقسام  
كل منها مقسم بأوجه وأى تنقسم إلى أقسام كثيرة اه وفي القرطبي ومعنى أي منقلب  
يتقبلون أي معبر بصيرون وأي مرجع يرجعون لأن معبرهم النار وهو أفع بصيرون مرجعهم  
إلى العذاب وهو أشمر مرجع والفرق بين منقلب والمرجع أن المنقلب الانتقال إلى ضد ما هو فيه  
والمرجع العود من حال هو فيه إلى حال كان عليه فصار كل مرجع منقلبا وليس كل منقلب

﴿سورة النمل﴾  
وهي ثلاث وأربع وخمسة  
ونصرون آية مكية

(بسم الله الرحمن الرحيم  
طس) الله أعلم بمراده بذلك  
(نمل) أي هذه الآيات  
(آيات القرآن) آيات منه  
(وكتاب مبين) مظهر للحق  
من الباطل عطف بزيادة  
مفعوه (هدى) أي هاد  
من الضلالة (ويشري  
للمؤمنين) المصدقين به بالجنة  
(الذين يحسون الصلاة)  
يأتون بها على وجهها  
(ويؤتون) يعطون (الزكاة)  
وهم بالآخرة هم يؤتون  
يعلمونها بالاستدلال  
وأعدهم لمافصل منه  
وبسائر النعم (الذين  
لا يؤمنون بالآخرة) يشا  
لنعم أعمالهم (التي  
تركيب الشهوة) هي  
وأوهاشة (فهم يجهلون)  
يجهلون فيها نعمها عندنا  
(أولئك الذين لنعم -وهو  
العذاب) أشد في الدنيا القتل  
والأسر (وهم في الآخرة  
هم الآخرون) لمصيرهم إلى  
النار المؤبدة عليهم (وانك)  
خطاب قلبي صلى الله عليه  
وسلم (انلق القرآن) أي  
باني عليك

﴿سورة النمل﴾  
وعبر ذلك (الآلوهون)  
أزواجهن (أو آبائهن) في  
التسبيح أو العبد (أو آباء)

مرعاه ذكر ما وردى وأى منصوب ينتقلون وهو معنى المصدرون ولا يجوز أن يكون منصوبا  
بسبب لان ما يورث اسماء الاستفهام لا يصل فيها ما قبلها كما ذكره المصرون قال القاس  
وحقيقة القول في ذلك أن الاستفهام معنى وما قبله معنى آخر فلو عمل فيه ما قبله لدخل بعض  
الخاص في بعض والله أعلم

﴿سورة النمل﴾

(قوله ثلاث وأربع الخ) في نسخة سورة النمل مكية وهي ثلاث الخ اه شيخنا (قوله الله أعلم  
بمراده بذلك) وعلى هذا القول ليس لهذا اللفظ محل من الاعراب لان الاعراب فرع معرفة  
المعنى وهي آية مستقلة اه شيخنا (قوله نمل) مبتدا وقوله آيات القرآن خبره وقوله أي هذه  
الآيات أي آيات هذه السورة اه شيخنا (قوله مظهر للحق من الباطل) عبارة تأتي السوء  
مظهر للحق تضاعفه من الحكيم والأحكام وأحوال الآخرة التي من جلت الثواب والمقاب  
أوليس الرشد والحق أو فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام وأظاهر العباج على أنه  
من أيان بمعنى بان اه (قوله عطف بزيادة منه) جواب عما قال ان الكتاب والقرآن معنى  
واحد فافادة العطف وحاصل الجواب ان المعطوف لما كان فيه صفة زائدة على مفهوم  
المعطوف عليه كان مفيدا هذا الاعتبار اه شيخنا (قوله وهم) مبتدا وقوله ويؤتون خبره  
وبالآخرة متعلق بالخبر ولما فصل بينه وبين المبتدا بالمتعلق الذي هو بالآخرة أعيد المبتدا أنانيا  
لتصل بخبره في الصورة هذا ما أشار إليه بقوله وأعدهم الخ اه شيخنا والجملة من فقه الصفة  
وأولها الحال أوله لطف وتفسير النظم للدلالة على قوة فهمهم وشأنهم الأولادون فيه اه  
بعضاوى أي الكاملون في الاتصاف بالدين اه شهاب قال زاده ولما كان إقامة الصلاة نواياه  
الزكاة مما يتكرر ويقتضى في أوقاتها مما حاق بها ما حفظن ولما كان الألقان بالآخرة أمرا ثابتا  
مطلوبا وادامه أليه جملة اسمية وجعل خبرها مضارعا للدلالة على أن إقامتهم يستمر على  
سبيل القصد اه (قوله تركب الشهوة) أي بسبب تركيبها فيهم وفي البيضاوى تركبها  
أعمالهم القبيحة بان جعلنا علم شهوة بالطبع محبوبة لنفس اه (قوله يجهلون فيها) أي في  
الاستمرار على ما تركها المدمدرا كهم قصصها في الواقع ولذلك قال لنعها عندنا لى لانهم  
لأنهم رأوها حسنة اه شيخنا لكن فيه أنهم إذا رأوها حسنة لا يجهلون بل يمكنون ويستمررون  
علم ان هذا التفسير غير واضح والأولى تفسير غيرهم بان يجهلون معناه يستمررون ويدومون  
وبهم يمكنون فيها كما ذكره أبو السعود في القرطبي وعن ابن عباس وأبي العالمة يمتدحون وعن  
قتادة يلبسون وعن الحسن يجهلون اه (قوله القتل والأسر) تفسير الأشد (قوله وهم في  
الآخرة هم الآخرون) في أعرابه ما تقدم (قوله هم الآخرون) المفضل عليه هو أنفسهم  
لكن باعتبار حالهم في الدنيا أي أن خسرا منهم في الآخرة أشد من خسرا منهم في الدنيا اه  
شيخنا وفيهم قوله الآخرون في أفضل هنالك وان أحدهما هو الظاهر أنهما على بابهما من  
المفضل وذلك بالنسبة إلى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان يعني أنهم أكثر خسرا  
في الآخرة منهم في الدنيا أي أن خسرا منهم في الآخرة أكثر من خسراهم في الدنيا وقال جماعة  
منهم الكرماني هي مخالفة لفتاة القدر بل لان المؤمن لا خسرا له في الآخرة البتة وقد تقدم  
جواب ذلك وهو ان خسرا من واجب إلى شيء واحد باعتبار اختلاف زمانه ومكانه اه (قوله  
أي يلقي عليك بتددة) عبارة القرطبي أي يلقي إليك فتقاه وتعلمه وتأخذ من لدن حكيم عليم

بشدة (من لدن) من هند  
 (حكيم علم) لى ذلك اذكر  
 (انقال موسى لاهله) زوجته  
 عند مسيره من مدين الى  
 مصر (انى آتيت) اصبحت  
 من بعد (ناراسا) نيك منها  
 خبر) عن حال الطريق وكان  
 قد ضلها (أو أتيك) شباب  
 قيس (بالاضافة لسان  
 وتركها) أى شغلته تارقي رأس  
 قتله أو هود (للمحكم  
 تصطلون) والطامد من  
 ناعا لفتهال من سز بانثار  
 بكسر اللام وقهيا تستثنون  
 من البرد (فلماساه) نودى  
~~بموتهم~~ أو أباهاز واجهن  
 (أو انشبن) في النسب أو  
 اللمن (أو أباهاهولتن) أبناء  
 أو واجهن من غيرهن (أو  
 اخوانهن) في النسب أو اللمن  
 (أو بنى اخوانهن) في النسب  
 أو اللمن (أو بنى اخوانهن)  
 في النسب أو اللمن (أو  
 نسائهن) نساء أهل دينهن  
 المسلمات لانه لا يعمل لثمان  
 تراها مقصورة يهودية أو  
 نصرانية أو مجوسية (أو  
 ماملكت إيمانهن) من  
 الاما دون العيسد (أو  
 التابعين) لازواجهن غير  
 أولى الأربة) التهمة (من  
 الرجال) والنساء بنى انهم  
 والشيوخ الكبير القاني (أو  
 الطفل) بنى الصغير (الذين  
 لم يظهر راعى عورات النساء

اه وفي العين لى محققا تسمى لواحد ومنفقا تسمى لاثنتين فأقيم أولهما هنا مقام الفاعل  
 والثاني القرآن اه (قوله بشدة) أى لما فيه من الشكاف التافة (قوله من لدن حكيم  
 علم) الجمع بينهما م ان العلم داخل في الحكمة لعموم العلم ولانه الحكمة على اتقان الفاعل  
 والاشارة بان علوم القرآن منها ما هو حكمة كالسقا والشرائع ومنها ما ليس كذلك  
 كالقصص والاخبار عن المناسبات اه يضاهى وقوله مع ان العلم داخل الخ فان الحكمة  
 اتقان الفعل بأن شغلته على وفق العلم فان من يعلم أمرا ولا يأتى بما يناسب عمله لا يقال له حكيم  
 فلما وصف نفسه بكونه حكيم اعلم كونه عليما فأوجه الجمع بينهما وتقرر الجواب أن العلم الذى  
 يدخل في الحكمة هو العلم العملى وهو الذى يتعلق بكيفية عمل العلم أهم منه فكأنه قيل  
 مصيب فى أمثاله لا ضل شأ الا على وفق عمله علم بكل شئ سواء كان ذلك العلم مؤد بالى العمل  
 أم لا اه زاده (قوله في ذلك) يتعلق بكل من حكمه وعلمه أى في تفريل القرآن والقائه على محمد  
 أى وفي غير ذلك كما هو ظاهر اه شيخنا (قوله اذ قال موسى لاهله الخ) اشتقت هذه الوردية على  
 قصص نعمة الاولى هذه ويلها قصة الفلة ويلها قصة بلقيس ويلها قصة صالح ويلها قصة  
 لوط اه شيخنا (قوله زوجته) أى بنت شعب أى دولة ومثاقمه وقوله عند مسيره أى سيره من  
 مدين وكان في ليلة مظلمة باردة مثلثة وقد أمل الطريق وأخذ زوجته الطلق اه شيخنا والحاصل  
 له على هذا السفر ان يجتمع بامه وأخيه بمصر كما سقى عن أبى السعد في سورة طه (قوله أو أتيك)  
 أو مائة ذاق (قوله بالاضافة لسان) أى لان الشهاب يكون قسبا وغيره كالكوكب فهو من  
 اضافة النوع الى جنسه كغائم فضة وثوب خز وهى بمعنى من أى شهاب من قيس وقوله وتركها  
 أى مع تزيين شهاب وعلى هذا فقبس بدل أو نعت على تأويله بالفعول أى شهاب مقبست أى  
 ما حوز من نار وقوله أى شعله نار تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالشهاب الشعله  
 واقتبس النار اه شيخنا (قوله يدل من ناعا لانفعال) أى لوقوعها أى التماسد حرق  
 الطباقي وهو الصاد فقلت طامع على التساعدة وقوله من صلى كفى وقوله رفعتها كرمى اه  
 شيخنا (قوله بكسر اللام) أى من باب تعب وقوله رفعتها أى من باب رعى لكن معنى الشافى  
 لانما هو مافى المصباح على بانثاره صلى على من باب تعب ودخروا الصلوة وزان  
 كتاب حر التور وملت ألقم أصله من باب رعى شوية اه (قوله قد تفتنون) بة لدنى يدفا  
 من باب طرب وقرب اه شيخنا وفي المصباح دق البت يدفاهم وزمن باب تعب قالوا ولا  
 يقال في اسم الفاعل دق فى زان كرمى وزان تعب ودقى الشخص فالد كرفان والانى دقائى  
 مثل غضبان وغضبي اذا لمس ما يدهته ودق اليوم مثال قرب والدق فى زان حمل خلاف البرد  
 اه (قوله نودى) أى ناداه الله أن يورك أن يحذمه الناصبة للضارح ففى ثنائية وضاد دخلت  
 هنا على الماضى وحرف الجر قبلها مقدر كمنع الضارح وما به دق هاق تأويل مصدر رأى نودى  
 بركة من في النار الخ أى بتدبير وتظهره مما يشغل قلبه عن غير الله وتخلصه للتوبة والرسالة  
 أى ناداه الله بانماقتسناك وطهرناك واخترناك للرسالة كما تقدم في طه حيث قال وأنا اخترناك الخ  
 اه شيخنا وفي العين قوله نودى في القامع مقام الفاعل ثلاثة أوجه أحدها أنه ضمير موسى  
 وهو الظاهر وفي أن حشد ثلاثة أوجه أحدها أنها المفسرة لتقدم ما هو معنى القول والثاني  
 أنها الناصبة للضارح ولكن وصلت هنا بالماضى وتقدم تحقيق ذلك وذلك على أسقاط الخافض  
 أى نودى موسى بان يورك والثالث أنها الخففة وأنها ضمير الشأن ويورك خبره لاولي بجمع

(ان) اي بان (يورك) اي  
 يورك الله (من في النار) اي  
 موسى (ومن حولها) اي  
 الملائكة والعكس وبارك  
 بتدعي بنفسه وبالحرف  
 ويقدر سد في مكان (وسبحان  
 الله رب العالمين) من جهة  
 مائة ردى ومائة تنزه الله من  
 السوء (يا موسى الله) اي  
 الشان (أنا الله العزيز الحكيم  
 والى عصاك) ثانياً لها (فلا  
 رهاها تتر) تحرك (كانها  
 جان) حية تنفض (ولي  
 مدبر ولم يعقب) يرجع قال  
 تعالى (يا موسى لا تخف)  
 منها (افى لا يخاف لى)  
 غدى (المرسلون) من حية  
 وغيرها (الان) لكن (من  
 ظلم) نفسه (ثم بدل حسنا)  
 آناه (بعلوه) اي تاب  
 (فانى غفور رحيم) اقبل  
 التوبة واغفر له (وادخل  
 يدك في جيبك)  
 لم يطبقوا الجماعة مع النساء  
 ولا النساء معهم من الصغر  
 ولا يهلون من امر الرجال  
 والنساء سافلا باس بان  
 يرى بطنهن فوله بغير ريبة  
 (لا يعصنن بار جاهاً من)  
 اسداه ما لا اخرى لتقرع  
 انلها بالمثل (لعل) لى  
 يعلم ويظهر (يعصنن من  
 زينهن) ما يوازين من زينتهن  
 يعنى الخلاخل عند القريب  
 (وقوبوا الى الله جميعاً) من

هنا الى فاصل لاه دعاء وقد تقدم نحوه في سورة التور في قوله أن غضب على قراثة فلا مانسبا  
 • الثاني من الاوجه الاولى أن القائم مقام الفاعل نفس أن يورك على حذف حرف الجر اي بان  
 يورك وأن حبتذ اما تاسبا في الاصل واما بحضة • الثالث أنه ضمير المصدر المفهوم من الفعل  
 أي نودي الله ثم ضمير عاصده ومثله ثم يدالمهم من بعد ما راء والا بان يصحته اه (قوله  
 أن يورك من في النار) أي أن قدس وظهر من في النار وهو موسى وليس هو فيها حقيقة بل في  
 المكان القريب منها فصحة الكلام بحذف المضاف أي في مكان النار كما اشار له الشارح اه  
 شيخنا وهذا أي قوله أن يورك الخ تحية من الله تعالى لموسى وتكرمة له كما جابا ابراهيم على السنة  
 الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحه الله وبركاته عليكم اهل البيت اه قرطبي (قوله من في  
 النار) من قائم مقام الفاعل يورك وبارك بتدعي نفسه فلذلك بي للفعول ببارك الله وبارك  
 عليك وبارك فليك وبارك لك والمراد من اما الباري تعالى وهو على حذف مضاف أي من  
 قدرته وسلطانه في النار وقيل المراد به موسى والملائكة وكذلك قوله ومن حولها وقيل المراد  
 عن غير المقلا وهو النور والامكنة التي حولها اه حين (قوله والعكس) أي تقسم من الاولى  
 بالملائكة والثانية عبري وقوله بنفسه أي كما هنا فان قوله من في النار نائب فاعل يورك فتدعي  
 له نفسه كما عطف وقوله بالحرف أي في وعلى واللام اه شيخنا (قوله ويقدر سد في مكان) لفظ  
 مكان نائب فاعل يقدر أي يقدر هذا اللفظ اه شيخنا والمكان هو البقعة المباركة المذكورة في  
 قوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة اه بضاوي (قوله ايضا ويقدر  
 بعد في) أي لفظ في الجارة للنار مكان أي لفظ مكان ليكون معناه النار أي من في مكان النار  
 وانما احتج بهذا التقدير لان موسى اذ ذاك لم يكن في النار حقيقة والاحراق على السادة قبل  
 كان في المكان القريب منها اه شيخنا (قوله من جلة ما نودي) أي نودي به أي فهو من كلام الله  
 مع موسى وانما وقع التعرض لنتنزه في هذا المقام لدفع ما راب أن تنوّه موسى بحسب الطبع  
 القشري الجارى على العادة الخلقية أن الكلام الذي يصح في ذلك المكان يحرف وصوت  
 حادث ككلام الخلق أو من أن الله المتكلم به في مكان أو في جهة اه شيخنا (قوله والى  
 عصاك) عطف على ما قبله من الجملة الاسمية الخبرية وقد تقدم أن سببه لا يشترط تناسب الجمل  
 وانه يجوز ان يزدوم أبورك وتقدم أدلت في أول البقرة اه حين وقاله هاندون ذكر أن وفي  
 النص من ذكرها لأن ما هنا تقدمه فعل بعد ما هو يورك حسن عطف الفعل عليه وما هناك  
 لم تقدمه فعل بعد ان ذكر أن لتكون جلة أن أتى عصاك مطبوعة على جلة أن يا موسى  
 أفى آنا الله اه كرخي (قوله تتر) جلة حاله من عاصرا ما لان الزوجة نصرية وقوله كأنها جان  
 يجوز أن تكون حالاً ناسية وأن تكون حالاً من ضمير تتر فتكون حالاً متداخلة اه حين (قوله  
 حية خفيفة) أي في سرعة الحركة والاختها كانت كبيرة جدا اه شيخنا (قوله يرجع) أي لم  
 يرجع على عقبه من عقب المقاتل اذ كما بعد الفراق اه شيخنا وفي المختار وتقول وفي مدبر ولم  
 يعقب بتدعي القاف وكسر ما لى لم يعقب ولم يعطر اه (قوله لا تخف) أي من غير تخفى  
 أو لا تخف مطلقا اه ابو السعود (قوله غدى) أي في حالة الايمان والارسل وخطاب المشاهدة  
 فان من هو في هذه الحالة مستغرق في مطالعة شؤون الله عز وجل لا يخطر بباله خوف من شيء  
 وأما في غير هذه الحالة فالمرسلون أخوف الناس عنه تعالى اه ابو السعود (قوله لا من ظلم)  
 استثناء منقطع ولذا فسر ما سكن على عادته ومن شرطية جوابها فاني غفور رحيم وقوله آناه

طوبى للتيهين (تخرج)  
 خلاف لو تها من الاده (يسته)  
 من غير صوم (يرس) لم شاع  
 يثنى البصر (في) تسع  
 آيات (يرسلها) الى فرعون  
 وقومه انهم كانوا قوما فاسقين  
 فلما جاءتهم آياتنا مبصرة  
 اى مبينة واضحة (قالوا)  
 هذا صر من بين ظاهرين  
 (وهذا ما) اى لم يقرأوا  
 (د) قد استيقنت انهم  
 اى يتقوا انما من عند الله  
 (طلوها وعلوا) تنكبر ان  
 الاعان بما جاءه موسى  
 راحم الى الهدى (فانظر)  
 بالبعد كيف كان عاقبة  
 المنادين اى علمتهم  
 اهلا كهم (واذا) انما اود  
 سليمان اسنه (عليه)  
 بالقضاء بين الناس ومنطق  
 جميع الذوب للصغار  
 والكثير (له) المؤمنين  
 لعلكم تفهون) لكي تفهوا  
 من العطف والعذاب ثم  
 دهم على تزويج النين  
 والنات والاشوة والاشوات  
 من ليس لهم أزواج فقال  
 (وانكسروا زوجوا) (الاي)  
 منكم) سائكم وأخوانكم  
 ويقال شكم وأخوانكم من  
 ليس لهم أزواج (والصالحين  
 من عبادكم) وزوجوا  
 الصالحين من عبداكم  
 (واماكنكم ان يكونوا) يثنى  
 الاحرار (فرضه) ينه الله

تفسير لبدل اى اى حسناى لله وقوله اى ناب تفسر لانه اه شيئا (قوله طوبى للتبهين)  
 جميعا لانه عاب اى قطع لبدل قبله الراس ولم يامر بانه عابى في كنه لان عليه مدرعة  
 صغير من صوف لا كم لها وقيل كان لها كقصير اه شيئا (قوله تخرج) الظاهر انه جواب  
 لقوله ادخل اى ادخلها تخرج على هذه الصفة وقبل فى الكلام حذف تقديره وادخل بذلك  
 تدخل واخرها تخرج حذف من الثانى ما اثبت فى الاول ومن الاول ما اثبت فى الثانى وهذا  
 التقدير لاجابة الله اه معين (قوله يضاء) حال من فاعل تخرج ومن غير صوم يجوز ان يكون  
 حالا توى او من الضمير يضاء او صفة لبيضاء اه معين (قوله لما شاع) اى لما ناسق واشراق  
 (قوله آية) اشار به الى ان فى تسع آيات فى محل نصب على انه متعلق بمحذوف حال توى من  
 ضمير تخرج وقد صرح بهذا المحذوف فى سورة حيث قال هناك تخرج يضاء من غير صوم  
 آية توى فالعنى هنا حال كونها آية مندرجة فى جملة الآيات التسع اه شيئا وفى الهمين  
 قوله فى تسع آيات فيه اوجه احدها انه حال ثالثة قاله ابو البقاء يعنى من فاعل تخرج اى آية فى  
 تسع آيات كذا قدره الثانى انها متعلقة بمحذوف اى اذهب فى تسع وقدة قد تم اختيارا لا غير  
 لذلك فى اول هذا الموضوع السائلان يتعلق بقوله واتى عصاك وادخل يدك اى فى جملة  
 تسع آيات وتقال ان يقول كانت الآيات احدى عشر منها اثنتان البدو العساك والتسع الفلق  
 والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والمجد فى وادهم والتقصان فى  
 مزارعهم وعلى هذا تكون فى معنى مع لان البدو العساك حقيقا رحتان من التسع وكذا  
 قيل ابن عسبة اعنى ايجل فى تسع متصلا بالآية وادخل لانه جعل البدو العساك من جملة التسع  
 وقال تقديره بعد ذلك وقدره فى تسع وجعل الزجاج فى معنى من قال كان يقول غلى من  
 الابل عشر ايام فغلان اى منها غلان اه (قوله الى فرعون) متعلق بمحذوفه الشارح وقوله  
 انهم كانوا على تظليل لذلك التقدير اه شيئا (قوله فلما جاءهم آياتنا) اى جاءهم موسى بما وقوله  
 صرناهم فاعل والمراد به المفعول لطفى اسم القائل على المفعول اشار بانام القراط وضوحها  
 وانارتها كانتا تبصر فسموا لو كانتا تبصر اه ابو السعود وفى السمين قوله مبصر حال  
 ونسب الاوصار اليها مجازا لانها تبصر وقيل هو يعنى مفعول فهو ما دافى اى محذوف اه  
 (قوله اى حنينة) اى اضافة معنوية فى كاهها وحسة ايضا فى بعضها وهواليد اه شيئا (قوله)  
 قالوا هذا) اى ما شاهداه من الخوارق التى اتيها موسى اه شيئا (قوله وامسكتها انفسهم)  
 حال من الواو فى محذوف اوله ذلك قدره قد اه شيئا (قوله اى يتقوا الخ) اشار به الى ان السمين  
 زائدة اه شيئا (قوله راحم الى الهدى) اى على انه علم له احوال من فاعل اى يهدوا بها ساطلين  
 لما من تكبر بن عنها اه شيئا (قوله كيف كان عاقبة) كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها والجملة  
 فى محل نصب على اسقاط اندافى لانها متعلقة لا تقرر يعنى تفكر اه معين (قوله من اهلا كهم)  
 اى بالافراق على الوجه المسائل الذى هو غير مكلفا من وانما لم يذكر تقديره على انه عرضة لكل  
 ناظر مشهور فى بيان كل بلد وحاضر اه كرسى (قوله ولقد آتيناك بالهدى اى اهلنا اود الخ) هذا  
 شروع فى القصة الثانية وهى قصة داود وسليمان وكان داود قد علمه عزروا سليمان واحصاهم  
 وحاش داود ما شئته وجهه وبين موسى خمس مائة سنة وفتح وستون سنة وعاش سليمان نيفا  
 وخمسة مائة سنة وبينهم اربع مائة سنة وسبع مائة سنة اه شيئا خلا عن التفسير (قوله ومنطق)  
 الطير) اى وعلمنا منطق الطير اى بالهم من اصوات الطير كما سيدكره الشارح فى قوله علمنا منطق

الطير وغير ذلك (وقال)  
شكراته (الجدقة الذي  
فضلتا) بالنبوة وتفسير  
الجن والانس والتسليطين  
(على كثير من عباده  
المؤمنين وورث سليمان  
داود) النبوة والعلم دون  
باقي اولاده (وقال يا ايها  
الناس علمنا منطق الطير) اي  
فهم اصواته (واوتيناكم كل  
شيء) تزاده الانبياء والمرك  
(ان هذا) الموقى (لهو  
الفضل المبين) الذين اظهر  
من فضله (من رزقه) (واظه  
واسع) برزقه (والمسبح  
عليهم) بارزاه قهسما  
(وليستغف) عن الزنا  
(الذي لا يجدون نكاحا)  
سعة (تزوج) (حتى يفتنهم  
افقمن فضله) من رزقه نزلت  
في حو بط بن عبد العزى  
في شأن غلام له سأل كتابته  
فلم يكتب (والذين يتفقون  
الكتاب) يطلبون منك  
المكانة (ما ما كنت  
امانتكم) بمعنى عبيدكم  
(فكانت بهم ان علمت فيهم  
خيرا) ملاحوهم (واؤتمهم)  
اعطوهم (بني بيلة الناس  
من مال الله الذي اناكم)  
اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم  
ويقال حب المولى على ترك  
الثالث عن مكانته ثم زلزل  
شان عبدا عنه بنى لى واهل  
كان لهم ولا تدعيهم ونحن

الطير اه شينناوا الظاهر ان كلاهما كان يعلم منطق الطير وهو كذلك لكن داود كان يعلم  
خصوصا تسبيحه وسليمان يعرف سائر نقطه وعباراته لما زنى ولقد اتنا داود وسليمان على اى  
علم القضاء والساسة وعلم داود تسبيح الجبال والطير وعلم سليمان منطق الطير والذواب اه  
(قوله وغير ذلك) كالذواب وتسبيح الجبال اه كرى (قوله وقال الجدقة) اى قال كل منهما  
الجدقة اى شكر كل منهما به على هذا نعم وقوله وتفسير الجن والانس والتسليطين ظاهره ان  
هذا كان لكل من داود وسليمان ومثله في هذا التفسير غيره من المفسرين كالتلزين والخطيب  
اه وهذا معطوف على مقدّمه فمما لهما اعطاهما بالعلم والعزم وعلاجه بالحوارح بالباشرة  
وعلاجه بالانسان فقالوا الجدقة الخ اه شينا (قوله على كثير الخ) اى عن لم يؤت علما او عن لم  
يؤت علما مثل علما وهذه المقابلة على محيل التحدث والشكر اه شينا قوله وورث سليمان  
داود النبوة والعلم) او انكبت بان قام مقامه في ذلك دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر اه ابو  
العمود (قوله وقال) اى سليمان يا ايها الناس الخ وهذا كالشرح لقوله وورث سليمان بالنبوة  
للبنوة وقوله واوتيناكم كل شيء دليل لاعطاهما الملك اه شينا (قوله وقال يا ايها الناس)  
اى قال سليمان لبنى اسرائيل على جهة الشكر لعم الله والضمير في علمنا واوتينا لكل من داود  
وسليمان وعبارته الخطيب علمنا اى انا ولى يايسر امر واسمه منطق الطير اى فهم ما يريد كل  
طائر اذا صوت وسعى صوت الطير منعنا حصول الفهم منه كما فهم من كلام الناس اه ولذلك  
قال الجلال اى فهم اصواته اه وخسر الطير بالذكر عم ان كل حيوان وشعر كذلك لكونه  
كان يسير معه ويظله اه كرى ومعنى هذا ان كلاهما كان يعلم اصوات الطير وما يريد  
وتقدم النصر مجرى في عباراته لما زنى وفي البسائى والنطق والمنطق في المعارف كل لفظ يعبر  
به عما في الضمير مفردا كان او مركبا مفيدا كان او غير مفيد وقيد يطلق على كل ما يصوت به  
على التشبيه والتبعية لقوله سمعنا طقت الحماة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان  
الاصوات المسموعة من حيث انها ايات للفتيات مغزلة مغزلة الصارات سمعوا فيها ما يتفاوت  
باختلاف الاغراض بحيث يفهمها ما هو من جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهم ما سمع صوت  
حيوان علم بقوة القدسية الغرض الذى صوت لاجله والغرض الذى توخاه اه وفي  
القرطبي وقال يا ايها الناس اى قال سليمان لبنى اسرائيل على جهة الشكر لعم الله علمنا منطق  
الطير اى تفضل الله علينا بما ابدع على ما ورثنا من داود من العلم والنبوة والخلافة في  
الارض ان فهمنا من اصوات الطير المادى التى في نفوسها قال مقاتل في الاية كان سليمان  
حالا اذ حركه طائر يطوف فقال الجلوس اه تدرون ما يقول هذا الطائر اه قال بالسلام عليكم  
ايها الملك اسلم والى لى اسرائيل اعطاك الله التكرامة واظهرك على عدوك انى منطق  
الى افراسى ثم امر لى الثانية وانه سرحع البنا الثانية ثم رجع فقال لهم يقول السلام عليكم  
ايها الملك المساطن ان تاذن لى كيدا كسب على افراسى حتى يهوانم اتيك فاضل لى  
ما شئت فاعبرهم سليمان بما قال واذن له فاطلق وقال فرقد السحبي مر سليمان على بلبل فوق  
شجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه ائذرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا بنى الله قال  
انه يقول اكل نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء مرمدهم فحقو شجرة وقد نصب له عصى فخلعها  
فقال له سليمان ائذرو فقال له الحمد هدا بنى الله هدا مرمه ولا عقل له فانا احضر به ثم رجع سليمان  
فوجد محذوقا وقع في حباله الصبي وهوى به فقال له ما هذا قال مارا بنى اسين وحق فبا بنى الله

(وحشر) جمع (مسلمان)  
جنوده من الجن والإنس  
والطير) في سورة (هم  
وزعون)

على الزنا قبل كسبه  
وأولاده من فتنهم الله عن  
ذلك وجرم عليهم فقال (ولا  
تصبروا) ولا تصبروا  
(فتاكم) ولا تدكم (على  
الغاة) على الزنا والفسور  
(أن اردن) بعد ما اردن  
(تخصنا) تصفنا عن الزنا  
(لنتبوا) لتطالبا بملك  
(عرض الحجة الدنيا) من  
كسبه وأولاده من  
(كرهين) يكرهين يعني  
أولاده على الزنا (فان الله  
من بعدا كراهين)  
وتوبين (غفور) مغفور  
(رحيم) بعد الموت (ولقد  
أنزلنا لكم آيات مبينات)  
يقول أنزلنا جبريل إلى نبيكم  
بآيات مبينات بالحلل  
والحرام والأمر والنهي عن  
الزنا والفواحش (وملأنا من  
الذين خلوا من قبلكم) صفة  
الذين مضوا من قبلكم من  
المؤمنين والكافرين  
(وموضع) نهباً (لثغين)  
عن الزنا والفواحش ثم  
ذكر كرامته للمؤمنين ومثته

قوله ولقد أنزلنا لكم  
في خطه ولعل هنا خذ فإني  
وأول طائر صام لله تعالى  
ولذلك يقال له الخ

قال ويحل فأن ترى المسامحة الأرض أم ترى الخ فقال باني الله أنزل القضاء على البصر  
وقال كعب صاحب ورثان عند سليمان بن داود فقال سليمان أن تدرون ما يقول قالوا لا فقال  
لهم الموت وأما القرب وصاحته فاخته فقال أن تدرون ما تقول قالوا لا فقال أنها تقول ليت  
الخلق لم يخلقوا وليتهم أذ خلقوا لم يخلقوا وصاح عند ما طس فقال أن تدرون ما يقول  
قالوا لا فقال أنه يقول كما تدن يدان وصاح عنده هدهد فقال أن تدرون ما يقول قالوا لا فقال أنه  
يقول من لا يرجع لاربع وصاح عنده ممر فقال أن تدرون ما يقول قالوا لا فقال أنه يقول استغفروا  
الله ما تدرون في ثم نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقبل أن الصردخو الذي حل آدم  
على مكان البيت ولذلك قال له الصردخو والصوام وروى عن أبي هريرة وصاحته عنده طعوى  
فقال أن تدرون ما تقول قالوا لا فقال أنها تقول كل حي ميت وكل جسد بال وصاحته عنده  
خطاطة فقال أن تدرون ما تقول قالوا لا فقال أنها تقول قد مضوا خير لتجدوه في ثم نبى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن قتله وقبل أن آدم خرج من الجنة فاشتكى إلى الله تعالى الوحشة  
فأتته الله بالخطاف والزها البيوت فهي لا تغار في آدم أناسهم قال ومعها أربع آيات  
من كتاب الله أولها هذا القرآن على جبل الآتية إلى آخرها وقد صوتهما بقولها العزيز الحكيم  
وهدت حمامة عند سليمان فقال أن تدرون ما تقول قالوا لا فقال أنها تقول سبحانه ربى الأعلى عدد  
ما في سمواته وأرضه وصاح فرى عند سليمان فقال أن تدرون ما يقول قالوا لا فقال أنه يقول سبحانه  
ربى العظيم المهيمن قال كعب وحدهم سليمان فقال القرب يقول اللهم المن العشار والحداء  
يقول كل شيء هالك إلا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم وألبسها تقول من لبس الدنيا معه  
والضفدع تقول سبحانه ربى القدوس والبازي يقول سبحانه ربى ومحمد والسرطان يقول  
سبحان الذى كور بكل مكان وقال مكعب وصاح دراج عند سليمان فقال أن تدرون ما يقول قالوا  
لا فقال أنه يقول الرحمن على العرش استوى وقال الحسن قال أنبى صلى الله عليه وسلم الحديث  
إذا صاح قال أذكر والله يا غافلون وقال الحسن بن علي قال أنبى صلى الله عليه وسلم النمر إذا  
صاح قال يا ابن آدم عشت ما شئت فأخرك الموت وإذا صاح العقاب قال فى البعد من الناس  
راحة وإذا صاح القنبر قال المي المن مبيض آل محمد وإذا صاح الخطاف قال الحمد لله رب العالمين  
إلى آخرها فيقول ولا الضالين فيمد بها صوته كجملد القنارى قال قتادة والشعي اغما هذا الأعرى  
الطير خاصة لقوله علمنا من طير الطير وأقلمه طائر أذ قد وجد له أجهه قال الشعي وكذلك كانت  
هذه أقلمة ذات جناحين وقالت فرقة بل كان في جميع الحيوان وأما ذكر الطير لانه كان  
جنداً من جند سليمان يحتاجه في التقليل عن التمس وفي الصنف في الأمور من بالذكر  
لذكره مدأخته ولأن أمر ساثر الحيوان نافذ وغيره مديد رداً أمر الطير وقد اتفق الناس على أنه  
كان يفهم كلام من لا يتكلم ويخفى فيه القول من النبات فكان كل نبت يقول له أنا شجر كذا  
أنفع من كذا وأضر من كذا فإنا نملك بالحيوان أه بحروفه (قوله وحشر سليمان جنوده  
من الجن والإنس) من الأما كن المختلفة في مسيره فهم وزعون أى يحسبون حتى رداً وأسلم  
على آخرهم قبل كان في جنودهم وزعونهم التباعد وأول الصكر على آخره ثلاثاً تقدموا في المسير  
قال جمدن كعب القرظى كان عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام ما تفرغ في فاعته فرمخ  
خنة وعشرون منها الألس وخنة وعشرون للجن وخنة وعشرون للوحش وخنة وعشرون  
للطير وقبل نسبت له الجن باطامن ذهبوا برفرخا في فرمخ وكان موضع كسبه في وسطه

يجمعون ثم يساقون (حتى  
إذا أتوا على وادي النمل) هو  
بالطائف أو بالشام غلة  
صغار أو كبار

عليهم فقال (الله نور  
السموات والأرض) هادي  
أهل السموات والأرض  
والهدى من الله على وجه  
التيمان والعرش يقرب قال  
أقدم من السموات بالنجوم  
والأرض بالنبات والمياه  
وقال الله منور قلوب أهل  
السموات وأهل الأرض من  
المؤمنين (مثل نوره) نور  
المؤمنين ويقال مثل نور الله  
في قلب المؤمن (كشكاة)  
ككوة (فيها مصباح) مقدم  
ومؤخر يقول كشكاة  
كمصباح وهو السراج  
(المصباح) السراج (في  
زحاجة) في قدبل من  
جهر (الزحاجة) القدبل  
في مشكاة وهي ككوة  
غير نافذة بلغة المشكاة  
(كأنها) يعني الزحاجة  
(كوكب دري) نجم مضى  
من هذه الأنجم الخمسة  
عطارد والمشتري والزهرة  
جهرام وزحل هذه الأنجم كلها  
دربة (وقد من بصيرة)  
أخذهن القدبل من  
ودهن شمعة (مباركة زينة)  
وهي شمعة الزينة  
(لا شرقية ولا غربية) بقلة  
على تلمة لا يصيبها ظليل

فقد وحوله كرامى من ذهب وفضة في قعد الانبياء على كرامى الذهب والفضة على كرامى  
الفضة والناس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حولهم وتقله الطير بأجنحتها  
حتى لا يقع عليه شيء من وكان له ألف بيت من قوارير على المنسج فيها ثلثمائة منسوجة حتى  
حرفه منسوجة ثمرة فيأمر الريح العاصف فتزف به ثم يأمر الريح العاصف بمره وروى عن كعب  
الاحبار أنه قال كان سليمان إذا ارتكب جمل أهله وتخدمه وحشمه وقد اتخذ من حمار يربها  
تسائر المسدند والقدور العظام تسع كل قدر عشر من الأبل فتطبخ الطباخون وتخبز الخبازون  
وهو بين السماء والأرض واتخذ من ابدن للدواب تغري بين يديه والريح تهوى فصار من اصطفر  
يريد الذين فسدت على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليه قال سليمان هذه دار  
هيمه نبي يكون آخر زمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن آمنه ولم يصل مسكة رأى حول  
البيت أصناما تسمى حلاوز سليمان فلما حازه بكى البت فأوحى الله اليه ما سيكلم قال يارب  
أنا كافي أنا هذا نبي من أنبيائك ومعه قوم من أوليائك ثم واعد ولم يصلوا عندى والأصنام تصد  
حول من دونك فأوحى الله تعالى اليه لا تسلك طافى سوف أمأوك وسودها صعدا وأزل فسلك  
قرأنا بعد ما رأيت منك ذى ما في آخر زمان أحبا نبيا إلى واحد فسلك حمارا من خلقى  
بمعدنيتي فأرض عليهم فربضه يهون اليك حتى الناقه إلى ولدها والحمامة إلى بيضها وأظهر لك  
من الاوثان والأصنام وعبد الشيطان ثم مضى سليمان حتى مر واد الخمل اه خازن (قوله)  
يجمعون ثم يساقون (أي يجمعون من التقدم حتى يجمعوا ثم يساقون أي يؤمرون بالسير وفي  
القرطبي فهم يوزعون معناه يكفون ويوزعون ويرقدوا ولم يعل آخروهم قال قتادة الوازع في  
الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم وفي الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة  
يكفون الناس ويجمعونهم من تطاول بعضهم على بعض اذ لا يمكن الحكام ذلك بأفهمهم وقال  
الحسن أيضا لا بد للناس من وازع أي من سلطان يكلهم اه وفي المختار وزعة زعمه وزعنا مثل  
وضعه بضمه وضما أي كنهه فآزع أي تكلف وأزعه بالشيء أغرابه واستوزعت الله شكره  
فآزعت أي استعملته فالتمنى والوازع الذي يتقدم الصف ويصله ويقدم ويؤخر وجهه  
وزعة وقال الحسن لا بد للناس من وازع أي من سلطان يكلهم فقال وزعت الجيش اذا حبست  
أولهم على آخرهم قال الله تعالى فهم يوزعون اه وقوله وقال رب أوزعني من هذا المعنى لان  
تحقيقه ألقى بحسب آزع نفسي عائد ذلك اه قرطبي وفي أبي السموذهم يوزعون أي يجمع  
أو انهم على أو آخرهم أي وقفا وأهل العسكر حتى يلحقهم الأواخر فيكونون يجمعون لا ينفصل  
منهم أحد وذلك لكثرة العطاء ويجوز أن يكون ذلك لترتيب الصفوف كما هو المعتاد في الصاكر  
ونه أشار بكلام مراعته إلى السير وتخصيص حبس أو انهم بالذكر دون سوق أو آخرهم  
مع أن التلاخ يحصل بذلك أصلا ما أن أو آخرهم غير قادرين على ما قد عليه أو انهم من  
السر السريع وهذا كله اذ لم يكن سيرهم بتغيير إلى صريح الجواهر (قوله حتى إذا أتوا) غايه  
لقد ذوف تقدروا فساروا حتى إذا أتوا إلى أي ساروا ومشاة على الأرض وركبوا حتى إذا أتوا على  
وادي النمل أي على مكان فيه غل كثير اه شيئا من اليمين حتى إذا أتوا إلى المنيحي وسهات  
أشد هما يوزعون لأنه من معنى فهم يسرون معنوا بعضهم من مفارقة حتى حتى إذا أتوا  
والثاني أنه يحذف أي فساروا حتى إذا أتوا وتقدم الكلام في حتى الداخلة على إذا هل هي  
حرف ابتداء أو حرف جر اه (قوله غله صغار) أي غل هذا الوادي صغار وهو أقل المعروف

(قالت غلة) ملكة النمل

الشرق ولا ظل الغرب ويقال  
يمكن لانقيسها الشمس  
حين طلعت ولا حين غربت  
(يكاد زيتها) زيت الشيرة  
(بضئ) من وراء قشرها  
(ولو لم تحسه) وان لم تحسه  
(نارور على نور) فهو النور  
على النور المصباح نور  
والقنديل نور والزيت نور  
(يهدي الله لنوره) يكرم الله  
نوره بنور العرفه ويقال يكرم  
الله بدنه (من يشاء) من  
كان أهلاً لذلك ويقال مثل  
نوره نور محمد صلى الله عليه  
وسلم في أصلاب آباءه على  
هذا الوصف الى قوله  
وقد لمن شجرة مباركة  
يقول سكان قورمجدى  
ابراهيم حنيفا مسلما  
ز شجرة دين حنيفة  
لا شرقية ولا غربية لم  
يكن ابراهيم يهوديا ولا  
نصرانيا يكاد زيتها يقول  
مكاد أعمال ابراهيم نضى  
في أصلاب آباءه على هذا  
الوصف الى قوله وقد من  
شجرة مباركة يقول كانه  
نور محمد صلى الله عليه وسلم  
ولو لم تحسه ناراي لو لم يكن  
ابراهيم نسا لكان له  
هذا النور ايضا وقال لو لم  
تحسه نار لو لم يكرم الله  
ابراهيم لم يمكن له

او كبر اى كالباقى او كذا باب القول الاول هو المشهور اه حنيفا (قوله قالت غلة) اى قالت  
قولا مستخلا على حروف وأصوات والمراد قائلة على وجه النصيحة بالأمم الجبل الخ وقد استعمل  
هذا القول منها على أحد عشر فوعا من البلاغة اولها التنداهة بولائها كتب باى وثالثها  
تبنتها التنية ورابعها جت بقوله الجبل وخامسها امرت بقوله ادخلوا وسادسها نصت  
بقولها ما كنتم وسابعها حذرت بقولها لا يحطمنكم وتامنها خصمت بقولها سليمان  
وتاسعها جت بقولها وحجوده وعاشرها شاربت بقولها وهم وحادى عشرها حذرت بقولها  
لا يشعرون اه شيننا قلاع السولى فى الاتقان (قوله ملكة النمل) وكانت عرجاء ذات  
جناحين وهى من الحيوانات التى تدخل الجنة اه شيننا فى القرطبي قال العللى كان للنملة  
جناحان فصارت من الطير فذلك علم من علمه ما هو لاول ذلك لما علمه قال اواسحق العللى ورأيت  
فى بعض الكتب ان سليمان قال لما لم حذرت النمل اخفت من ظلى ما علمت انى شئ عدل  
فلم قلت لا يحطمنكم سليمان وحجوده فقالت النملة ما أصبحت قولى وهم لا يشعرون مع انى لم ارد  
حطم النفوس واشتار ارفد حطم القلوب خشية ان يقتلن مثل ما أعطيت وبقيت بالدينا  
ويشتغلن بالنظر الى ملكك عن التسبيح والذكر فلما تكلمت مع سليمان صفت مصرعة الى  
قومها فقالت هل عندكم من شئ تهدي به الى نبي الله قالوا ما قدر ما ندى له والله ما عندنا الا نذعة  
واحدة قالت حسنة اشرفى بها فاقوا لها اهلتم باسها وانطلقت تجرها واهلها الرمح فحملتها  
واقبلت تشق الجن والانس والعلماء والانبيا على البساط حتى وقفت بين يديه فوضعت تلك  
التيهمن فيها في وجهه وانشأت تقول

الم ترنا ندى الى الله ماله • وان كان عنه ذاغنى فهو قائله

ولو كان يهدي العليل بقدره • لانصر عنه العبر ومواسله

ولكننا نهدى الى من نحبه • فيرضى بهاعنا ويشكرناعله

وما ذاك الا من كرم فعله • والاخافى ملكنا ما يشاكله

فقال لها بارك الله فيكم فهدم تلك الدعوة أشكر خلق الله وأكره خلق الله والنمل حيوان  
معروف شديد الاحساس والشم حتى انه يشم الشيء من بعيد ويخبر قوته ومن شديد القدرة كانه  
يطلق الحبة فلقنت حيوها من الانبات ويعلق حبة الكسيرة ارمع فلق لانها اذا فلقنت  
تبنت ويأكل في عامه نصف ما جمع ويبقى باقية معه اه وهذه النملة التى تكلمت مع سليمان  
مؤنثة حقيقة بدليل لما في علامة التأنيت لقطعها لان غلة تطلق على الذكر والانثى فاذا اردت تميز  
ذلك قبل غلة ذكر وقلة انثى نحو حمامة وحمامة وحكى الزمخشري عن ابى حنيفة رضى الله عنه انه  
وقف على قتادة وهو يقول سلوني فامر ابو حنيفة شخصاهما لقتادة عن غلة سليمان هل كانت  
ذكر او انثى فلم يصح فقصلى لابي حنيفة في ذلك فقال كانت انثى واستدل بها في العلامة قال  
الزمخشري وذلك ان النملة مثل الحمامة والثاني وقوعه على الذكر والمؤنث فيعين بينهما  
علامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى انتهى الا ان الشيخ قد رد هذا فقال ولما قال التاء في  
قالت لا يدل على ان النملة مؤنثة بل يصح ان يقال في الذكر كقالت غلة لان غلة وان كانت بالتاء  
هو مما لا يميز فيه المذكر من المؤنث وما كان كذلك كالجماعة والجماعة من كل ما يفرق بينه وبين  
جمعه تاء التأنيث من الحيوان فانه يميز هذه اخصا والمؤنث ولا يدل كونه يميز اعنه الجبار  
المؤنث على انه ذكر او انثى لان التاء دخلت فيه للفرق بين الواحد والجمع لا للدلالة على التأنيث



(وثقت الطير) ليرى الهدد الذي يرى الماء تحت الأرض ويدل عليه منصرفها فذكر حجة الشياطين لاحتياج سليمان إلى الصلاة فزبره (فقال مالي لأرى الهدد) أي اعرض لي ما صنعت من يؤتيه (أم كان من الغائبين) فزاره ليعتبه فلما اعتقها قال

الكواكب المبركة يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدي بها في ظلمات الكفر والشرك وكان ذهن التفتل من زينة مساوكة كذلك المعرفة من الله تعالى لهدده وكان الشجرة لاشربة ولا غريبة كذلك من المؤمنين حتى لا يهودى ولا نصراني وكان زينة الشجرة نور مضى وأن لم ينسبه إلا من فكذلك شرائع إيمان المؤمنين محمودة وإن لم تكن معها غيرا من الفضائل وكان السراج والقنديل والمشكاة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وعطره نور ومذهبه نور وعجزه نور على نور يهدي الله لنوره من شاء بكم الله هذا النور من كان أهلا له فلهذا وصفه الله المعرفة (في بيوت) يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال بيوت

ذلك بقوله فاطر السموات والأرض أنتوا في الدنيا والآخرة توفى مسلما والحقى بالصالحين أحب بان الصالح الكامل هو الذي لا يعصى الله ولا يخل بمصيبة ولا يهمل بها وهذه درجة عالية اه خطيب (قوله وتنفذ الطير) هذا شروع في أمر آخر وقع في مسيرته الذي كانت فيه قصة التل والتنفذ طلب المائدة الغائب عنك والطير اسم جمع واحد مطائر والمراد هنا جنبه وجماعه التي كانت تحب في سفره وتظلم بأجنتها اه قرطبي وفي الخازن وكان سبب تنفذ الهدد وسؤاله عنه أخلا له بالنور وذلك أن سليمان عليه الصلاة والسلام كان إذا نزل منزلا تظلم جنوده من الجن والانس والطير من الشمس فأصابته الشمس من موضع الهدد فظفر آه خالبا وروى عن ابن عباس أن الهدد كان دليل سليمان على الماء وكان يعرف موضع الماء ويرى الماء تحت الأرض كما يرى في الزحاجة ويعرف قربه وبعبده فيقرب الأرض ثم يجي والشياطين فيصغرونه ويخفرون الماء في ساعة يسيرة قال سعد بن مبرما ذكر ابن عباس هذا قال له سيد بن الأزرق يا صديق انظر ما تقول إن الصبي منادى صانع النخع ويخضع له القرباء فيجيب الهدد ولا يصبر النخع - يتي في عقبه فقال له ابن عباس ويحمل القدر إذا حاد إلى دون البصر وفي رواية إذا نزل القضاء والقدر ذهب القلب وعي البصر فتزل سليمان منزلا واحتاج إلى الماء فطلبوه فلم يجدوه فتنفذ الهدد لدليل سليمان على الماء فقال مالي لأرى الهدد الخ اه قال الكلبي ولم تكن في مسيرته إلا هددا واحدا اه قرطبي (قوله فتصرفه الشياطين) أي بأن تسخره الأرض عن الماء كما تلج الشاة أهقرطبي وطلع من باب قطم ونصره مختار (قوله مالي لأرى الهدد) هذا استفهام استخبار ولا حاجة إلى إعادته لقلب وإن الأصل ما لهدد لا أرا ما إذا مضى معج بدونه وأهدد معروف اه من (قوله لم كان من الغائبين) أم متطاهه كأنه لم ير من أن حاضر ولا برا لسترا وغيره فقال مالي لأراهم احتاط فلاح له اه غائب فاضرب عن ذلك وأخذ يقول أهو غائب كأنه يسأل عن جهة ماله اه اه يضاهي وعلى هذا فنقد ربل والهدر زأو ربل وهددها باله من فهددها على ما تقدم غير مرفق الكلام على أم المنقطعة وكان سبب غيبة الهدد على ما ذكره العلماء أن سليمان عليه الصلاة والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج إلى أرض الحرم فجهز ولبيرو واستعصب جنوده من الجن والانس والطير والوحش خدماتهم ليرجع فلما وفي الحرم أقام ما شاء الله أن يقم وكان يحرق كل يوم طول مقله نخعة آلاف ناقة وبذبح نخعة آلاف وورع عشر ألف شاة وقال لمن حضر من أشراف قومه أن هذا المكان يخرج من بني عري صفته كذا وكذا ويعلو الذهب على جميع من عاداه وتلج هدده مسيرة شهر القربى والهدد هدده في الحق سواء لا تأخذ في الله لومة لائم قالوا فأي دين يدين باني الله قال يدين الله المحنفة فطوى لمن أهدر كره وآمن به قالوا كم يستألو من خروجه باني الله قال مقدار ألف سنة تلبس الشاهد الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فأقام يحكه حتى قضى نسكه ثم خرج من مكه مسلما حيا وسار نحو اليمن فوافي صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فوافي أرضا حذقت من خضرتها فأحب التزول بها الصلى ويتنقذ فلما نزل قال الهدد قد اشتغل سليمان بالتزول فارتفع نحو السماء فنظر إلى طول الدنيا وعجزها ففضل ذلك فبينما هو ينظر عينا ونحالا رأى ستائلا له يس قتل الله فإذا هو بهدده آخر وكان اسمه همد سليمان فيغفرون همداه اليمن هفرة فقال همد لعفرون من أين أقلت تال أقلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن

(الاعداء غلبوا) فغلبوا  
 (شديدا) فغلبوه وذهبه  
 ورميه في النهر فلا يتبع  
 من الهوام (اولا نصه)  
 يقطع حلقه (اولا نصه)  
 بنور مشددة مكسورة او  
 مفتوحة يلهم مكسورة  
 (سلطان مبين) بمرمان  
 بمن ظاهر على عذره  
 (فككت)  
 (اذن الله) امر الله (ان ترفع)  
 ان تبنى وهي المساجد  
 (وبذركها) في المساجد  
 (امه) توحده (سبح له)  
 (صلى الله فيها) في المساجد  
 (بالقدرة) غلبه صلاة العز  
 (والاحسان) عيشه صلاة  
 الظهور والنصر والمغرب والعشاء  
 (رجال لاتهمهم) لاتشغلهم  
 (تجارتهم) الى الجلب (ولايبيع)  
 يداد (عن ذكر الله) عن  
 طاعة الله ويقال عن الاوقات  
 الجنس (واقام الصلوة) اقام  
 الصلوات الجنس بوضوئها  
 وركوعها وسجودها وما  
 يحسبها في مواقيتها واتناء  
 الزكوة اى اداءها كما هو المأمور  
 (بخافون يوما) عذاب  
 يوم ويوم القيامة يتقلب  
 فيه القلوب والابصار حالا  
 بعد حال بغير فون حينا  
 ولا مرفون حينا (ليزحم)  
 الله احسن ما عملوا (باحسان)  
 ما عملوا في الدنيا (ويزيدهم)

والشاهين والطيور والوحش والرياح فمن انت قال غير ان من هذه البلاد قال ومن ملكها قال  
 امرأة فقال لها بلقيس وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وذهبا فانما ملك العن  
 وتحت هذا ما روي عن بلقيس كل ما شئى كور مع كل ملك اربعة آلاف مقاتل ولها ثمانية ووزر  
 يدبرون ملكها وله اثنا عشر قائد مع كل قائد اثنا عشر الف مقاتل فهل انت مغفل حتى  
 تنظر الى ملكها قال اخاف ان يتفقد سليمان في وقت الصلاة فاذا احتاج الماء قال الحمد لله  
 الجاني ان صاحبك يرد ان تأتبه بغير هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر الى بلقيس وملكها  
 واما سليمان فانه نزل على غير ما فسأل عن الماء الجني والانس فلم يوافقوه ففقد الحمد لله فلم يره  
 فذاع خبره الطير وهو التصرف فساله عن الحمد لله فقال اصلى الله الملك ما ادري اين هو وما ارسلته  
 الى مكان فنقض سليمان وقال لا عذبة الاية ثم دعا العقاب وعواشد الطير طيرا فقال ليعلى  
 بالحمد لله الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى نظر الى الدنيا كالقصة يري احدى ثم التفت  
 عننا وشى لا فرأى الحمد لله مقلا من نحو العن فانقض العقاب برده وعلم الحمد لله ان العقاب  
 نفسه موهوب فقال عني الذي قولا واقدر لك على الامار حتى ولم تعرض لي بسوء عقره  
 العقاب وقال وملك شككت امل ان بني الله قد حلف ان يذبحك فصاروا متوجهين  
 فهو سليمان هذه الصلاة والسلام فلما اتيا الى العسكر تلقاهما للسر والطيور والالهات اي غنت  
 في وملك هذا فقد وعدك بني الله واخبروا بما قال سليمان فقال الحمد لله او ما استثنى بني الله  
 فقالوا بل انما قال اوليا بني سلطان مبين فقال غررت اذن وكانت غيبته من الزوال ولم يرجع  
 الا بعد العصر فانطلق به العقاب حتى اتيا سليمان وكان قاعا على كرسى فقال العقاب قد انتك  
 به يا بني الله فاقرب منه الحمد لله ورفع رأسه وارضى ذنبه وساح به بغيرهما على الارض فاضا  
 سليمان فلما ذامنه اخذ برأسه فقدمه وقال له ان كنت لا عذبتك عذا يا شديدا فقال يا بني  
 الله اذكر وقوفك بنى الله عز وجل فقام مع سليمان عليه الصلاة والسلام ذكرا ارتد وعضا  
 عنه ثم ساله الذي اطلقا عني فقال الحمد لله احلت على ما خطب اليه انا من (قوله لا عذبتك  
 عذا يا شديدا الخ) الخلف في الحقيقة على احد الاولين بتقدير علم الثالث فكلما اوبى الاولين  
 لتخيير وفي الثالث لتدريس بينه وبينهما قال الزم شري فارتقت قد حلف على احد ثلاثة اشياء  
 خلفه على فعله لا كلام فيه ولكن كيف مع خلفه على فعل الحمد لله ومن اين جرى انه باقى  
 سلطان حتى يقول اوليا بني سلطان مبين قلت لما نظم الثلاثة وفى الحكم الذى هو الخلف ال  
 كلام الى قولك ليكون احد الامور عني ان كان الانسان سلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح  
 وان لم يكن كان احدهما ويايس في هذا الدعاء انه اكرهنى واوالثانية رجح في المعنى الى انها  
 عني الامور فيبقى كل من الامر من قبلها فكانت قال لا عذبتك الان يا بني اولاد ذمتها الان  
 يا بني سلطان مبين اه (قوله ينقض ريشه الخ) هذا احد اقوال في معنى تعذيب سليمان الطير  
 وقيل هو ان يجعل الطير مع ضده وقيل هو ان يفرق بينه وبين الله وقيل هو ان يلقى بالظفران  
 ويشمس اه اوالعود (قوله بنون مشددة مكسورة الخ) عبارة التهنين قرأ ابن كثير بنون  
 التوكيد المشددة بعد هاتون الوفاة وهذا هو اصل واتبع مع ذلك رسم مصنفه والباقي بنون  
 مشددة فقط والظاهر انها تون التوكيد المشددة وقيل بكسر هاء الهاء المتكلم وقيل بل هي تون  
 التوكيد لانغفة ادغمت في تون الوفاة وليس شئ تحت الالف الضلوع قبله وقرأ عيسى بن عمر بنون  
 مشددة مفتوحة لم يصلها بالياء اه (قوله فككت غير بعيد) الضمير القائل الحمد لله شريته

وقوله وحضر سليمان ويحتمل أن يعود على سليمان نفسه والمعنى بقي سليمان بعد التقاعد والوعيد  
عبر طوله اه قرطبي (قوله بضم الكاف وقتها) الاول من باب قرب واثنائي من باب نصر  
اه (قوله قتال احطت عالم خطبه) أي علمت عالم تعلم وبلغت عالم تبلغ أنت ولا جنودك اللهم الله  
الهدد هذا الكلام فكافح سليمان تنبها على ان ادنى جنده قد اساء على عالم خطبه ليكون  
لطفه في ترك الاعجاب والاحاطة بالثبتي علما ان بطله من جميع جهاته حتى لا يخفى عليه  
معلوم اه خازن فان قلت كيف حفى على سليمان مكانه لو كانت المسافة بينهما مقر به وهى  
مسيرة ثلاث مراحل بين مناه ومارب فالجواب ان الله عز وجل اخفى ذلك عنه لمصلحة راعاها  
كالاخفى مكان يوسف على يعقوب اه قرطبي (قوله قبيلة بالين الخ) أي فمن صرف نظري  
ان اصله اسم رجل ومن لم يصرف نظري انه اسم قبيلة فان فيه التمرىف والتأنيث اه كرخي  
(قوله امهم بالقوس) وهى بنت شراييل من نسل يعرب بن قحطان وكان اوها ملوكا عظيم  
الشأن قد تولد له اربعون ملكا هي آخرهم وكان الملك عاك ارض الين كما هو كان يقول للملوك  
الاطراف ليس احد منكم كغوالى والى ان يخرج فيهم خطب الى الجن فزوجه امرأته منهم  
يقال لما ربحانة بنت السكن قبل في حبب وصوله الى الجن حتى خطب اليهم انه كان كثيرا الصيد  
فربعا اسطاد من الجن وهم على صور القضاة فيل عنهم فظفره بالانجن وشكره على ذلك  
واخذ منه صيد قضاة فطلب ابنته فزوجه اياها اه خازن وفى القاموس وبلقيس بالكره ملكة  
سبا اه (قوله واوتيت من كل شئ) يجوز ان تكون هذه الجملة معطوفة على عليهم وجاز  
عطف الماضي على المضارع لان المضارع معناه اى ملككم ويجوز ان تكون فعل نصب  
على الحال من مرفوع عليهم وقدمهما مقدره عند من يرى ذلك اه - من قال ابن عباس كان  
يخند مها التسمو كاف معناه خند من استهانة امرأة اه قرطبي (قوله من كل شئ) عام اريد به  
الخصوص كما اشار له بقوله تحتاج اليه الملوك الخ (قوله ولما عرش عظيم) فان قلت قد وصف  
عرش بلقيس بالعظم وعرش الله العظيم فالعرق بينهما قلت وصف عرشها بالعظم بالنسبة  
اليها والى امثالها من ملوك الدنيا واما وصف عرش الله تعالى بالنظم فهو بالنسبة الى جميع  
المخلوقات من السموات والارض وما بينهما - ما جعل الفرق اه خازن والى هذا الفرق أشار  
الشراح بقوله فيما بآنى وبينهما يوم عظيم اه شينا (قوله طوله عماقون الخ) عبارة عن قرطبي  
قال مقاتل كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه فى الهواء كذلك اه (قوله  
مضروب) اى مصنوع (قوله عليه سبعة ابواب) صوابه سعة ايات دليل قوله على كل بيت  
باب مطلق وعبارة الخازن وعليه سعة ايات وعلى كل بيت باب مطلق اه ولعل قول الجلال  
ابواب غير ينف من النسخ اه (قوله وجنتها) هى التى بمعنى اقلت واصبت فتنتى لواحد  
فيكون يبعدون حالا من مضولها وما عطف عليه اه مهن (قوله يبعدون لاثمس) اى  
فهم مجوس (قوله فهم لا يبتدون الا بصدوقه الخ) فى هذا الكلام مناسفة لما قبله وهى الرد  
على من يبعد الشمس وغيرهما من دون الله لانه لا يتحقق السادة الامن هو قادر على من فى  
السموات والارض عالم بجميع المعلومات اه خازن وقوله الذى يخرج انطب عليه دليل على  
القدرة وقوله ويعلم ما يخفى من نفسه دليل على اثبات العلم اه شينا (قوله الا بصدوقه)  
يجب حذف هذه الونى فى الرسم وأنه هى المناسبة للفعل ولا زائد المعنى ان يبعدوا وهذا  
لفعل مع ان معمول قوله لا يبتدون لكن باسقاط حرف الجر وهو والى والمعنى فهم لا يبتدون الى

(الذي يخرج الخبء) مصدر  
 بمعنى الخوض من المطر  
 والنسب ( في السموات  
 والارض ويعلم ما يخفون)  
 في قلوبهم (وما يظنون)  
 بالسنتهم (انه لا اله الا هو  
 رب العرش العظيم)  
 استثناف جملة ثناء متعل  
 على عرش الرحمن في مقابلة  
 عرش بلقيس وبينهما يوم  
 عظيم  
 من فضله من كرامته  
 بواحدة تسعة (واقره رزق  
 من يشاء بغير حساب)  
 بالتقدير ولا هند زولامة  
 (والذين كفروا) بجمعه على  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (اعمالهم) مثل اعمالهم في  
 الآخرة (كسراب قبضة)  
 في بقاع من الارض يحسبه  
 القنطاري ماء العطشان ماء  
 من البعد (حتى اذا جاءه  
 لم يحده شئاً) من الشراب  
 فكذلك لا يجد الكافر  
 من ثواب عمله شأواً للقيامة  
 (ووجد الله عنده) ووجد  
 عند الله عقوبة فوبه وقال  
 وجد الله مستعد العذاب  
 (فواته حسابه) فوفوره عذابه  
 (واته مريع الحساب)  
 شديد العذاب ويقال اذا  
 حاسب حاسب مريع (او  
 كلفات في بحر لجي) يقول  
 مثل التكرار في قلب الكافر  
 كلمة في بحر لجي في بحر

ان يسجدوا الى المصعد على هذا الاعراب لا يصح الوقف على قوله لا يستجدون ويصح ان  
 يكون بدلا من اعمالهم والتقدير روزن لهم الشيطان اعمالهم عدم السجود او شغفوا في السجين  
 قوله لا يسجدوا اقرأ الكسائي بضمف الا والباقيون يتندبدها فاقراءه الكسائي فالا فيها  
 حرف تشبيه واستفتاح وما يد حار فداء وتنبه اضاع على ما ساقى واحمدوا فاعل ارفع فكان  
 حق الخط على هذه القراءة ان يكون بالسجدوا ولكن الصاحبة اسقطوا ألف ياءه من زوال  
 من امهدوا خطا اسقطوا نظما ووصلوا الياء بين امهدوا فصارت صورتهم يسجدوا كما ترى  
 فاجتهدت القراءة ان الخطا ونظما واحتلفتا تقدم راوا تلف التووين في ياءه هل هي حرف تشبيه  
 اولانداء والمنادى محذوف تقديره ياء ولا امهدوا وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى في سورة النساء  
 باليتى والمرح ان تكون لنفسه تلاميذ يودى الى حذف كثير من غير ياء ما يدل على المحذوف الا  
 ترى ان جملة النداء حذف فلما دعت حذف المتنادى كقرا الحذف ولم يبق معمول يدل على  
 عامله بخلاف ما اذا جعلتها لنفسه ولكن عارضنا هنا ان قبلها حرف تشبيه آخر وهو الا وقد  
 اعذر عن ذلك ما في جرحه من ان كذا واماء قراءة الناقص فحتاج الى امعاء نظروهم الوجه  
 كثيرة احد هان الا اماء هان لان ناسبة الفعل بعد هاء وذلك سقطت فون الرفع ولا يسجدوا  
 حرف في وان ما بعده ما في موضع مفعول يستجدون على اسقاط الخافض أى الى ان لا يسجدوا ولا  
 مزيدة كزبادتها في الا يعلم اهل الكتاب الثاني انه بدل من اعمالهم وما بينهما اعتراض  
 تقديره روزن لهم الشيطان عدم السجود لله الثالث انه بدل من السبل على زيادة لا ايضا  
 والتقدير يفصد من السجود لله (قوله الذي يخرج الخبء) يجوز ان يكون مجرور المحل لفتا  
 لله او بدلا منه او بياناً ومنصوب المحل على المدح ورفعه على غير ابتدائه مضمر والخب مصدر  
 خبأت الشيء اخبأه خيا من باب نفع أى سترته ثم اطلق على الشيء الخبوء ونحوه هذا خلق الله  
 وفي التنزيل الخبء في السموات المطر وفي الارض النبات اه سجين (قوله في السموات) نفسه  
 وجهان احدهما انه متعلق بالخبء أى الخبوء وفي السموات والثاني انه متعلق بالخروج الى ان في  
 بمعنى من أى يخرج من السموات وهو قول اقراءه اه سجين (قوله وما يظنون) ذكره لتوسيع  
 دائرة العلم للتنبه في تساوي ما يابا لنسبة الى الله تعالى اه أو السجود (قوله انه لا اله الا هو رب  
 العرش العظيم) اعلم ان ما حكى عن الهدى من قوله الذي يخرج الخبء الى هنا ليس داحلا  
 تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم والمعارف التي اقتسمها من سليمان عليه  
 السلام اورد بياناً لما هو عليه والطوار التصلية في الدين وكل ذلك توجه قلبه عليه السلام نحو  
 قبول كلامه وصرف عنار عزيمته الى غزوها وتخير ولايتها اه أو السجود وقوله ليس داحلا  
 تحت قوله الخ مراده هذا ان الذي اختص به الهدى من سليمان وذكره بقوله احطت بما لم تحط  
 به قد انتهى بقوله لا يسجدوا لله واماء قوله الذي يخرج الخبء الى قوله رب العرش العظيم فهو  
 وان كان من مقول الهدى لكنه ليس مما عليه دون سليمان بل سليمان يعظه ايضا على وجه اتم  
 واكمل من علم الهدى وانما ذكره الهدى بياناً لما هو عليه أى لما هو عليه وظلما والتصلية  
 في الدين (قوله ويمنهاون) أى يمدون في المختار البون الفضل والمزية وقد بان من باب قال وانغ  
 ويمنهاون يمدون بين يمينه والواضع فاما معنى المد فيقال ان بينهما مدنا لا غيراه وفي  
 المصباح البون الفضل والمزية وهو مصدر يمد به سونه يونا اذا فضله ويمنهاون أى بين درجتيهما  
 أو بين اعتبارهما في الشرف واما في التباعدا الجسماني فيقال بينهما بين يمينها لا غيراه (قوله

(قال سليمان للهدهد  
سنظرا صدقت) فيما  
أخبرتنا به (أم كنت من  
المكاذبين أي من هذا النوع  
فهو بالغ من أم كذبت فيه  
ثم دلهم على الماء فاستخرج  
وأدبروا ووضعوا وصلوا ثم  
كتب سليمان كتابا بصورته  
من عبد الله سليمان بن داود  
إلى بلقيس ملكة سبأ باسم  
الله الرحمن الرحيم السلام على  
من اتبع الهدى ما بهد فلا  
تعلموا على وأتوني مسلمين ثم  
طبعه بالسلك وختمه بخاتمه  
ثم قال للهدهد (أذهب  
بكتابي هذا فأنقذه إليهم) أي  
بلقيس وقومها (ثم قول)  
انصرف (عنهم) وقف قريبا  
منهم (فاظفر ماذا برجعون)  
يردون من الجواب فأخذه  
وأناها وحملها حندها  
واللقاء في حجرها فلما رآته  
ارتعدت وخضعت خوفا  
ثم رفعت على ما فيه ثم  
(قالت) لأشرف قومها  
عيني (يشاء) يلوهني  
الجبر (موج من فوقه  
موج) آخر (من فوقه)  
من فوق الموج الثاني  
(معاب) كذلك قلب  
الكافر مثل النكرة في قلبه  
كظلمة الصر ومثل قلبه  
كالبراني ومثل صدره  
كلوج المسائل ومثل أعماله  
كصهاب لا ينتفع بقول

قال سنظرا استثناف وقع جوابا عن سؤال ثامن حكاية كلام الهدهد كأنه قيل فاقبل سليمان  
بهذا ذلك فقبل قال سنظرا أي تنصرف أه شيخنا (قوله فهو بالغ من أم كذبت) عبارة السعاري  
والشيخ الباقية والمحافظة على القواميل أه وفي التهاب قوله للباقية أي لم يقل أم كذبت مع  
أه أحصر وأشهر لأن هذا يبلغ لأفادته انحرافه في سلك الكاذبين وده منهم فهو يفيد أنه  
كاذب لا محالة على أتم وجه ومن كان كذلك لا يوتق به أه (قوله من أم كذبت فيه) أي فيما  
أخبرتنا به (قوله من عبد الله الخ) لم يسد بإسم الله لأنها كانت كافرة فلا تارة تخاف من كفرها  
أن تستغفب باسم الله فعمل اسمه وقاية لاسم الله وكانت عربية والكتابة عربية وهو الظاهر  
وقيل أنه كتب بالعجمية ولما ترو حسان يترجم لها به لأنها عربية ويحتمل أنها كانت تعرف غير  
العربي أيضا أه شيخنا (قوله ثم طبعه بالسلك) أي جعل عليه قطعة سلك كالشيم أه شيخنا  
(قوله فأنقذه إليهم) اغما قال إليهم لفظ الجمع لأنه جمل جوابا بقول الهدهد وحديثها وقومها  
يسجدون لشمس من دون الله فكانت قال فأنقذه إلى الذين هذا دينهم أه خازن وقرأ أبو عمرو  
وحسنه وأبو بكر باسكان الهمزة وقالون بكسر هاء فقط من غير صلة لا خلاف عنه وحشام عنه  
وحسان القصر والصلة والباقيون بالصلة لا خلاف وقد تقدم في قوله ذلك كله في آل عمران  
والنساء وغيرهما عند بؤدة الملك وقوله ما تولى وقرأ مسلم بن حنبل بضم الهاء وموصولة نوار  
فأنقذه إليهم وقد تقدم أن الضم الأصل أه حين (قوله ماذا يرجعون) أن جعلنا انظر يعني  
تأمل وتفكر كانت الاستفهامية وفيها حينئذ وجهان أحدهما أن تحمل مع ذا غزلة أم واحد  
ويكون مع هولاء يرجعون تقديره أي شيء يرجعون والثاني أن تجعل ما مبتدأ أو ما يعني الذي  
ويرجعون سلمتها وعائد لها محذوف تقديره أي شيء الذي يرجعون وهذا الموصول هو خبر  
ما الاستفهامية وعلى التقديرين فالجمله الاستفهامية قد علق عنها العمل وهو انظر بالاستفهام  
فعلها النصيب على إسقاط الخافض أي انظر في كذا أو فكر في كذا وان جعلنا معنى انظر من قوله  
انظروا فانتبش من توركم كانت ماذا يعني الذي ويرجعون صلة والعائد مقدر كما ترقرير وهذا  
الموصول مقبول به أي انظر الذي يرجعون أه حين (قوله من الجواب) بيان ما وصارة  
السعاري ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول أه (قوله فأنقذه) أي أخذ الهدهد الكتاب  
وأناها الخ وعبارتها القرطبي وقال مقاتل حمل الهدهد الكتاب بمقارعة طارحت وقف على  
رأس المرأة وحملها الجنود والعساكر فرفرف ساعة والناس ينظرون فرغت المرأة رأسها فالتفت  
الكتاب في حجرها انتهت وفي الخازن كالقرطبي أيضا أن الهدهد أخذ الكتاب وأتى به إلى  
بلقيس وكانت بارض مارب من اليمن على ثلاث مراحل من صنعاء فوجدناه في نسخة متعلقة على  
قفاها وقد غلفت الألواح وضمت المتابع تحت رأسها وكذلك كانت تفعل إذا رقدت فالتفت  
الكتاب على ظهرها وقبل حمل الهدهد الكتاب بمقارعة ساعة والناس ينظرون فرغت بلقيس  
رأسها فالتفت الكتاب في حجرها وقال وهب بن منبه كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع فيها  
حين تطلع فإذا انظرت إليها وجدت لها أنفاً لها هدف الكوة يحبسها فارتفعت الشمس ولم  
تسلم فلما استبطأت الشمس قامت تنظر فرمى بالصحيفة إليها فأخذت بلقيس الكتاب وكانت  
قائمة فإيمارات الخيام ارتعدت وخضعت لأن ملكاً سليمان كان في خاتمة وهو عرفت أن الذي أرسل  
الكتاب أعظم ملكاً منها فقرأت الكتاب وتأنى لهدهد غريريد وجاءت هي حتى قدمت على  
سرب ملكها وجئت الملا من قومها وهم الأشراف أه (قوله أرعدت) وفي نسخة أرعدت بالبناء  
للغمول

(بالحمل الملائاني) بصفق  
 الحمزتين ونسهل  
 الثانية بقلها واوا  
 مكسورة (التي الى كتاب  
 كريم) محتوم (انه من  
 سليمان وانه) اي مضمومه  
 (بسم الله الرحمن الرحيم  
 الاتموا على واؤتي مسلمين  
 قالت بالحمل الملائاني)  
 بصفق الحمزتين ونسهل  
 الثانية بقلها واوا واشيروا  
 على (ق امرى ما كنت  
 فاطمة امرا) فاضته (حقى  
 تشهدون) تحضرون  
 قالوا نحن اولو قوة واو  
 باس شديد) اى اعياب  
 شدة فى الحرب (والامر  
 لك ناظرى ماذا تأمرى) نا  
 ظلك (قالت ان الملوك  
 اذا دخلوا قرية افسدوها)  
 بالتقريب (وجعلوا اعزة  
 فلها اذن وكذلك يفعلون)  
 اى رسلا الكتاب (واى  
 مرسله اليهم مودة فساترة  
 بهم جمع المرسلون) من  
 قبول المدة اورد هان  
 كان ملكا قبلها اوبنبا لم  
 بقلها فارسلت خدما  
 ذكروا بانافا

للقول (قوله يا أيها الملك) أي الأشراف سموهم لأنهم علو النور أنه شيخنا (قوله وتسمي  
الثانية) ليس المراد بالتسمي هنا معناه المشهور بل المراد القلب بقوله ضاهوا أو تفسير  
للتسمي والقراءة من معناه أن شيخنا (قوله أي أني) بالبناء على هـ ول والفاعل محذوف قبل  
للمبالغة أن لم يكن شاهدته وقبل الاستقراء أن كانت رآته اه شيخنا (قوله كرم) أي مكرم  
معظم بحضته فلذا قال محترم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كرامة الكتاب  
نختمه اه خازن وعن ابن المقفع من كتب إلى أخيه كتابا ولم يحضه فقد استخف اه خطيب  
وفي الجنائز كرم لكم معضونه أو مرسله أولاته كان محترما ولقرآن شأنه اه (قوله انه من  
ساجدان) استثناف وقع جوابا عن سؤال مقدم كان قبله عن هو وماذا معضونه فقالت انه من  
ساجدان وانه أي معضونه أو المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه إشارة إلى سبب وصفها يا  
بالكرم وان لا تلحقوا على أن معضونه ولا نهاية أي لا تستكبروا كما يفعل جبابرة الملوك وقبل مصدرية  
ناصة للقول ولا نائمة عليها الرجوع على أنها بدل من كتاب أخيه لم يندم معضري بلق بالمقام أي  
معضونه ان لا تلحقوا والناصب بأسقاط النافض أي بان لا تلحقوا اه أبو العود وقوله ان معضونه  
والمنسرح كتاب لتعنه معنى القول دور حروفه والمعنى اني الى كتاب هو أي ذلك الكتاب أي  
معضونه ومقصود النبي عن الملو والامر بالانقاد (قوله واتوني مسلمين) أي طائعين مؤمنين  
وقبل منقايه اخرن (قوله قاب يا أيها الملك) أي الأشراف من قومها وكافوا ثلثمائة واثني  
عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الانباع اه شيخنا (قوله ما كنت فاطمة أمر الخ) أي  
عادتي وشأنى معكم ان لا أفضل امرأ حبيبا منكم وأشاوركم اه شيخنا (قوله فاضتني) أي  
فاصلته (قوله حتى تشهدون) المضارع منصوب بجنى ونفسه محذوف نون الرفع والنون  
الموجودة نون الوقاية وهما المستكمل محذوف اه شيخنا (قوله من أول قوله الخ) يعني أشاروا عليها  
بالقتل ومع ذلك ورد الأمر إلى أبيها فقالوا والاراء الخ اه شيخنا (قوله الصحاب شدة)  
تفسيره أولو الشانسة (قوله ماذا تأمرين) ماذا هو الفعل الثاني لتأمرين والاول محذوف  
تقديره تأمرين بنوا الاستفهام معلق لنظر ولا يخفى كحكمة مما تقدم اه حين (قوله نطلم)  
محزوم في جواب الأمر (قوله قالت ان الملوك الخ) أي فلم ترض بالحرب الذي أشاروا عليها  
بل مالت للصلى ويقت السبب في رغبته فاقه فقالت ان الملوك الخ اه شيخنا (قوله اذادوا  
قربة) أي عنوة وقهرا (قوله وكذلك يفعلون) ههنا من جملة كلامها أكدت به قبله وقوله  
أي مرسلو الكتاب تفسيره لواق يفعلون اه شيخنا أي ان الذين أرسلوا الكتاب يفعلون كذلك  
أي مثل الذي فعله الملوك محاذر (قوله فاطمة يبرح مع رسولون) بهم متعلق بمرح وقوله  
من قبول الهدية الخ بيان لما في السمين قوله فاطمة فاطمة عطف على مرسله وبهم متعلق بمرح وقد  
وهم الخوف في فعلها متعلقة منظره وهذا الاستقمار لان اسم الاستفهام له مصدر الكلام وبهم  
مرح معان لظاهرة اه والمعنى منتظره خوع الرسل وعودهم إلى باي حواهل قبول  
الهدية أو بردها اه (قوله ان كان ملكا قبلها) أي وقتا قبلها وقوله أو نبيها أي وقتا قبلها  
وذلك لأنها كانت لبيبة عاقلة عاقلة متقنة للأمور وكانت تعرف ان النبي لا قبل الهدية بل هل هذا  
حق غير نبينا ما هو فكان يقبل الهدية ويرد الصدقة اه شيخنا وعجزه بالخازن وذلك ان بالنفس  
كانت امرأة لبيبة بالغة قد سادت الأمور وجرى منها انتهت (قوله فأرسلت خدما ذكورا وانانا  
الخ) عبارة بالخازن فأهدت وصفا وهو صائب قال ابن عباس مائة مائة وصفه وقال

وهب وغيره عدت بلقيس الى خمسمائة فلام وخمسمائة حجارة فالتبت الجوارى لباس القلبان  
 الاقبية والبنانيق وانبت القلبان لباس الجوارى وجعلت في ايديهم اساور الذهب وفي اعناقهم  
 اطواق الذهب وفي اذانهم اقرطعة وشنوا فرصات باقواع الجواهر وحلت الجوارى على  
 خمسمائة فرس والقلبان على خمسمائة برذون على كل فرس سرج من الذهب مرمع بالجواهر  
 واغشيه الدساج ومشت له لبنات من ذهب ولبنات من فضة وناحها كلابا بالدر والياقوت  
 وارسلت بالملك والعنبر والعود والالصبر وحدثت الى حقة جعلت فيها درة غنية ثم مضت  
 ونزعت فرج معوجة الثقب ودعت رجلا من اشرف قومها يقال له المنذر بن عمرو وضعت اليه  
 رجلا من قومها اصحاب عقل ورأى وكتب مع المنذر كتابا تد فيه الهدية وقالت ان كنت نبيا  
 فيزيين الوفاء والوصائف واخبر ناعما في الحق قبل ان تفهمها اتت الدرّة تقبلمتوا بلوا دخل  
 في انقرة فخطا من غير علاج انس ولا جن وامرت بلقيس القلبان فقالت اذا كلتم سليمان  
 فكلموه بكلام فيه ثابث وتثبت يشبه كلام النساء وامرت الجوارى ان يكلموه بكلام فيه  
 غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول انظروا الى رجل اذا دخلت عليه فانظر اليك نظرا فيه  
 غضب فاعلم انه ملك فلا يهولك منظره فانما اعزمته وان رايت الى رجل شاك الحفا فاعلم انه نبي  
 فتفهم قوله ورد الجواب فانطلق الرسول بالهدايا وافصل الهدى من مرعا الى سليمان فاحسره  
 الخبر فامر سليمان الجن ان ينضروا البنان الذهب والفضة ففعلوا امرهم بعمل ميدان مقدار  
 تسع فراعين وان يفرش فيه لبن الذهب والفضة وان يخلط اقدرك تلك البنات الى معمم وان يصنعوا  
 حول الميدان حائطا مشرفا من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال سليمان اى دواب البر والبحر  
 احسن فقالوا يا بني اهدر انا في بحر كذا دواب مختلفة ألوانها لها اجفء واعراف وقواس قال  
 على ما اتوهما فقال شد وهامن عين الميدان شيئا له وقال لعين على ياولادكم فاجع منهم خلق  
 كثير فاقامهم على عين الميدان وشماله ثم قدس سليمان في محله على سريره ووصع ربه آلاف  
 كرمي على عتبه وعلى شماله وامر الجبل والانس والشياطين والوحوش والسمك والطير  
 فاصطفوا فخر امع من بينهم وجماعه فليادنا القوم من الميدان ونظر الى ملك سليمان وروا  
 الدواب التي لم يروا مثلها تزوت على لبن الذهب والفضة فتعاصرت اليهم انقسم ووضعوها  
 امامهم من الهدايا وقيل ان سليمان لما فرش الميدان لبنات الذهب والفضة تولد من طريقهم  
 موضعا على قدر ما معهم من البنات فلما رأى الرسول موضع البنات خالدا خافوا ان ينهوا  
 بذلك فوضعوها معهم من اللبن في ذلك الموضع ولما نظروا الى الشياطين هالهم ما رآوا فزعروا  
 فقالت لهم الشياطين جوزوا بالاس عليكم وكانوا يبرون على كرايس الانس والجن والوحش  
 والطير حتى وقفوا بين يدي سليمان فاقبل عليهم ووجه طلق وتقام منقبي حستوا لهم من  
 حالهم فاخبره رئيس القوم عما جاؤ به واعطاه كتاب الملكة فظفر فيه وقال ابن الحقه فاتي به  
 فخر كفا فاعادهم على الصلاة والسلام فاحسره عاقبها فقال لهم ان ذنبا درة غنية غير مثقوبة  
 وجزء فقال الرسول صدقت فأتى ب الدرّة ودخل الخيط في الجزء فقال سليمان من لي بشعبها  
 وسأل الانس والجن فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سأل الشياطين فقالوا ارسل الى الارض فلاحات  
 الارض اخذت شعرة في فمها ودخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان  
 ما حاجتك فقالت تصبر رزقي في الشهر فقال لها انك ذلك ثم قال من له في انقرة فضالت درة  
 بيضاء انالها يا بني اهدر فاحسرت الدرّة فخطا في فمها ودخلت الثقب في خرجت من الجانب

لا يسم الحق والهدى من  
 شدة غلظته (ومن لم يعمل  
 الله له ذرا) معرفة في  
 الدنيا (قاله من نور) من  
 معرفة في الاستخفاف وقال  
 ومن لم يكرم الله بالامان  
 في الدنيا فانه من امان  
 في الآخرة (المر) الم تخبر  
 في القرآن يا محمد (ان الله  
 يصعب له) يصلي لله (من في  
 السموات) من الملائكة  
 (والارض) من المؤمنين  
 (والطير) ويسبح الطير  
 (صافات) مقتوسات الاجفء  
 (كل) كل واحد منهم قد  
 علم صلاته من يصلي له  
 (وتسبيحه) من يسبح له ويقال  
 قد علم الله صلاته من يصلي  
 وتسبيح من يسبح (واقد  
 عليهم بما يفعلون) من  
 الخبير والشر (وقه ملك)  
 خزائن (السموات) المطر  
 (والارض) البنات (والى  
 الله المصير) المرجع بعد  
 الموت (المر) الم تخبر  
 القرآن يا محمد (ان الله  
 مزيج) يسوق (مهاياهم  
 يؤلف بينهم) يضم بين  
 الهباب (ثم عمله ركاما)  
 يصنع على بعض بقول يصعب  
 ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر  
 (قبري الودق) المطر (يخرج  
 من خلاله) ينزل من خلال  
 الهباب (وينزل من  
 السماء من جبال فيها من برد)

بالسوية وخمسائة لينة من الذهب وتاجاه كلاهما جواهر وسكا وعشرا وغير ذلك مع رسول بكتبا فأسرع المحدث الى سليمان بن جهمه الخمر فامر أن تضرب لبنات الذهب والقضه وأن تصنع من موضعه الى تسعة فراعض ميدان وان ينوا حوله طائفا مشرفا من الذهب والقضه وان يوق باحسن دواب البر والبحر مع أولاد البن من بين الميدان وشماله (فلما جاءه) الرسول بالهدية معه أتباعه (سليمان قال أنشدوني عيال فأتاني الله) من النبوة والمك (خبريما) أتاكم من الدنيا (بل أنتم) بهدئكم تفرحون) للفرحكم بزخارف الدنيا (ارجع إليهم) بما أتيت به من الهدية (فلما أتيتهم) بخير ما قبل (طاعة) لهم بها (ولفرحهم منها) من بلاءهم ساء سمعت باسم أي قسيتهم (أذلة) وهم صاغرون أي أن لم يأتوني مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت مريها داخل سبعة أبواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور وأغلقت الأبواب وجعلت عليها حراسا وتحجرت الى المديرة سليمان لتظهر ما أمره به فارتفعت في التي عشر ألف قيل مع كل قبل ألف كثيرة إلى أن قربت منه على فرسخ شعربا (قال يا أيها الملا أيكم) في الله وتبين ما تقدم

الآن فقال له سليمان ما حاجتك قالت يكون رزقي في القواكه فقال لك ذلك ثم ميز بين القلمان والجواري بأن أمرهم بأن يصفوا وجوههم وأيديهم فعملت الجارية تأخذ الماء بيد واحدة وتضرب بها الأخرى وتغسل وجهها والغلام يأخذ الماء بيديه ويضرب به وجهه وكانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والغلام يصبه على ظهره فيميز بين القلمان والجواري ثم ودسا سليمان الهدية كما أخبر الله عنه بقوله فلما جاء سليمان الخ انتهت (قوله بالسوية) أي نصفهم من القلمان ونصفهم من الجواري أه شيئا (قوله مع رسول) متعلق بقوله فأرسلت خداما الخ (قوله) فأمر أن تضرب أي أمر البن أن تضرب الخ أي كما يضرب الطير لبنات وقوله وإن تيسط أي موضع في الأرض مثبته كما يوضع السلاط وقوله من موضعه أي من موضع سليمان إلى تسعة فراعض أي فراعض أي من جهة يلقس مسيرة يوم وعشرين يوم وقوله ميدانا حال من تسعة فراعض أي حال كونها ميدانا والميدان بفتح أوله كسر محل ركض الخيل والمع مع ميادين كما في القاموس وقوله وإن ينوا أي البن حاطط مشرفا أي عاليا مشرفا وقوله مع أولاد البن أي فجعلهم مع مدعاه للعباب وقوله من بين الميدان الخ حال أي حال كونهم واقفين باعز بين الميدان وشماله والفرس من هذاهذا الفارس والسدة على رسول يلقس لغيره ما رأى أه شيئا (قوله قال) أنشدوني (استفهام) أنك لا توجب أي لا ينبغي لكم بأهل سبأ أن تعدوني وتعاووني بالمال وقوله فأتاني الله الخ تعليل لهذا النبي وقوله بل أنتم الخ اضطراب استغالي بين به السبب الحامل لهم على إمداده بالمال أه شيئا والهدية مصدر بمعنى الإهداء معضات لفاعله أي تفرحون بما تمدهونه افتخارا على أمثالكم أو لمفعوله أي تفرحون بما يهدي اليكم حياقي كثرة أموالكم وعبارة الخازن بل أنتم بهدئكم تفرحون معناه أنكم أهل مفاتحة ومكافأة بالدنيا تفرحون بأهداء معصتك الى بعض وأما نافلا فأفرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتي لأن الله عز وجل قد أعطاني منها ما لم يسط أحدا ومع ذلك أكرمي الدين والنبوة ثم قال للذئبر عمرو أمير الوفاء أرجع إليهم الخ أه (قوله أذلة) حال وقوله وهم صاغرون حال ثانية مؤكدة فلا دلي أه شيئا (قوله أن لم يأتوني مسلمين) بين هذا المقدرا أن القسم المذكور مطلق عليه فلم يثبت سليمان في قصه وإنما كان يثبت لو لم يكن قصه معلقا أه شيئا (قوله فلما رجع اليها الرسول الخ) قال ابن عباس لما رجعت رسول بكتبا فاقبس اليها من عند سليمان وأخبروه الخبر قال قد عرفت والله ما هذا الملك ولا نبيه من طاقته ثم أتى سليمان في قاعدة الملك علوك قومي حتى انظر ما أركب وما تدهو له من دنك ثم ارتحلت الى سليمان في التي عشر ألف فأتيت تحت كل قائد ألف خازن (قوله داخل سبعة أبواب) عبارة فأتنازول ثم أمرت بهر شاهة مائة في أخو سعة آيات بعضها داخل بعض ثم أغلقت عليه سبعة أبواب الخ أه (قوله حرسا) بفتح حاء جمع حارس كخدم جمع خادم أو بعض الأول وتشدب الثاني مفتوحا كركم جمع راكم أه شيئا (قوله قبل) بفتح القاف أي ملك من ملوكها وهي قلالا لا ينفذ كل ما يقول وتقدم في عبارة الخازن أنه يقال له قائد أه (قوله إلى أن قربت منه) أي من سليمان وقوله شعربا بفتح شين أي على وذاك أنه خرج وما قيل على مريه فمعه دراهق رباهة فقال ما هذا قالوا بلقبير قد زلت منها بهذا المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان فأقبل سليمان على خنوده وقال يا أيها الملا الخ أه خازن (قوله قال يا أيها الملا) انطباعه تلك من هوعنده في قبضته من البن والأنس وغيرها أه شيئا (قوله في الميزنين ما تقدم) أي من تحقيقهم ما راد بال الثانية وارا أه شيئا

مسلمين متقدي طائعين  
 في اخذ قبس ذلك لاعداه  
 (قال عفريت من الجن) هو  
 القوي الشديد (انا اتكلم به  
 قبل ان تقوم من مقامك)  
 الذي قبس فيه للفضاء وهو  
 من الغداة الى نصف النهار  
 (والى عليه لقوى) اى على  
 حله (امين) اى على ما فيه من  
 المبراه وغيره قال سليمان  
 اريد اخرج من ذلك (قال  
 الذي عنده علم من الكتاب)  
 المغفل وهو آصف بن برخيا  
 كان صدقيا علم اسم الله الاعظم  
 الذي اذاعه به احاب (انا  
 اتكلم به قبل ان يرتد اليك  
 طرفك) اذا نظرت به الى شئ ما  
 قال له انظر الى السماء فتنظر  
 اليها ثم ردي طرفه فوجد  
 موضوعا بين يديه في نظره  
 الى السماء دعا آصف بالاسم  
 الاعظم ان ياتي الله به فجعل  
 بان جرى تحت الارض - في  
 نبع تحت كرمي سليمان  
 (فباركوا مستقرا) اى اسكنا  
 (عندما قال هذا) اى الايمان  
 به (من فضل ربي لسوني)  
 لفتن ربي (اشكر) بصدق  
 الله عز وجل وبالد الثانية انا  
 وسهلها وانخال الفيس  
 المسئلة والاخرى وركه (آم  
 اكفر) النعمة (ومن شكر  
 فانما ينكر نفسه) اى لاجابها  
 لان ثواب شكره (ومن  
 كفر) النعمة (فان ربي غني)  
 عن شكره (كريم) بالافضل على من يكفرها (قال نكر والماعشرها) اى غيره

(قوله انكم اتيتي برشها) وكان سليمان انذاك و هت المقدس وعشرها في سابلدة مالىن  
 وينهاو بين هت المقدس مسرة شهرين اه شيتنا (قوله في اخذ قبس ذلك) اى قبل انباتهم  
 مسلين لانهم حنفدو بيون وقوله لاعداه اى لان اسلامهم يصعب مالم اه شيتنا (قوله قال  
 عفريت) بكسر الهمزة وقرئ شاذا بقها اه شيتنا (قوله هو القوي الشديد) كان مثل الجبل  
 يصنع قدمه عند منتهى طرفه وكان مضرب سليمان واسم هذا كوان وقيل مضرا اه شيتنا (قوله  
 انا اتكلم به) يحتمل انه مضارع اصله انا فيهمز نين فوزنه اقبل فالاولى زائدة والثانية هي فاء  
 الكلمة ويحتمل انه اسم فاعل فوزنه فاعل فالهزمة الاولى فاء الكلمة والاخرى بعد ما زائدة  
 كالتي في ضارب وقام اه شيتنا (قوله قبل ان تقوم من مقامك) اى من مجلسك (قوله علم من  
 الكتاب المغفل) اى على الايمان قبل سليمان كالنوراء الذي ازل على موسى اه شيتنا (قوله  
 وهو آصف بن برخيا) بالمد والقص اه شهاب واصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه  
 وكان من اولياء الله تعالى نظره رائد وارق على يديه كثيرا اه شيتنا وقيل الذي عنده علم من  
 الكتاب هو جبريل وقيل انضر وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعلى هذا فاختلط في انا  
 اتكلم به فريت كانه استبطاه فقال له ذلك اه يضاهى (قوله كان صدقا) اى مبالغا في  
 الصدق ومع الله ومع الخلق اه (قوله يعلم اسم الله الاعظم) قبل كان الدعاء الذي دعاه  
 باذا الجلال والاكرام وقيل باحى باقيم وروى ذلك عن عائشة وروى عن الزمري قال دعاه  
 الذي عنده علم من الكتاب بالهنا والكل شئ المسا واحد الا اله الا انت يا نبي بعثنا قال ابن  
 عباس ان آصف قال لسليمان حين صلى مدينتك حتى يفتح لي طرفك فند سليمان عينيه ونظر  
 نحو المين ودعا آصف ففتح الله الملائكة فملوا اسم بر يحدون به تحت الارض حتى نبع بين  
 يدي سليمان وقيل خويلد سليمان ساجد ادعاه باسم الله الاعظم فتاب العرش تحت الارض حتى  
 ظهر عند كرمي سليمان اه نازن (قوله قبل ان يرتد اليك طرفك) قال ابو السود الطرقي  
 تحريك الاجقان وقتهما لئن ظرالى شئ وارثداده انهما معا ولكنهما شرطيا غير مشروط بالقصد  
 اثر الارتداد على الرد اه شيتنا وفي القاموس ان الطرقي كما يطلق على نظار العين يطلق على  
 العين نفسها اه (قوله قال له) اى قال آصف له اى سليمان انظر الخ وقوله فنظر اى سليمان وقوله  
 بطرفه الباه زائدة في المفعول (قوله بان جرى تحت الارض) اى يحمل الملائكة له لانه قال له  
 ذلك اه شيتنا (قوله فلما راخ الخ) يرت على ما ذكره الشارح بقوله قال له انظر الى السماء الخ  
 اه شيتنا (قوله مستقرا) حال من المها في راء وليس المراد بالاستقرار اه اطلق الموصول  
 الذي هو المتعلق العام للطرقي ان لو كان كذلك لوجب حذفه بل المراد بالاستقرار اه اطلق الموصول  
 خاص وهو الثبوت من غير تحريك وتقليل فلذلك قال الشارح اى ساكن اى غير متحرك كانه  
 وضع من قبل بزم من منع اه شيتنا (قوله من فضل ربي) اى احسانه الى وقوله انا اشكر اى بان  
 اراه فضل من الله بل احوال عني ولا قوة الا بقره بعتنه ام اكفر بان اثبت لنفسى فضل ولا نصرفا في  
 ذلك او اقصر في ادعاء حاجتي وعلمه ان النصب على السد من البناء اه يضاهى (قوله  
 وانخال الف بين المسئلة والاخرى الخ) اى فانقرأت اربعة وكلها اسمية اه شيتنا (قوله لان  
 ثواب شكره له) اى لان الشكر قيد النعمة الموجد وتوصيف النعمة المفقودة اه نازن (قوله  
 بالافضل على من يكفرها) اى فلا يقطع نعمته عنه بسبب اضراره عن الشكر وكفران النعمة  
 اه نازن (قوله قال نكر والماعشرها) معطوف في المعنى على قوله قال هذا من فضل ربي

والمقصود عطف المتعلق فكان يكفي أن يقال ونكر والهاء عرشها وأما استدراك القول لكون  
 المتعلق بمحملة الكثرة أو لاشاعلي الله تعالى وثانيها متعلق بدار عرشها أه شيخنا (قوله إلى  
 حال تنكره أذاراته) قال (الراغب التنكير جعل الشيء بحيث لا يعرف حد انتزيع ومنه نقل  
 إلى مدخل أهل العربية أه شهاب (قوله تنظر) أي فتم (قوله لما قيل له إن فيه شياً) أي  
 نقصا والقائل له ما ذكر الجمن وقال له أياضاً شأها كاسياً أي إن رجليها كرجلي حمار ولما حمل  
 لهم على هذا اللزم تنغير عن تزوجها لأنهم ظنوا وفهموا أنه ستر وجهها وكمرها وذلك لا من الأول  
 أن أمها كانت حنة خافوا أن تفضي لها امرأ الجمن والثاني أنهم ظنوا أن يأتي له منها أولاد  
 فيضفوه في تمضي الجمن فديم عليهم الذل والاستخدام أه شيخنا (قوله أو غير ذلك) كجعل  
 أعلا أسفله أه شدينا (قوله قيل لها) أي من جهة سلطانها بالذات أو بالواسطة أه أبو  
 السعود (قوله اهكذا عرشتك) أي الذي تركتني في قصرك وأغلقتني عليه الأبواب وجعلتني عليه  
 حرساً أه شيخنا والهمزة للاستفهام ولما سوت تنبيه والكاف خوف جروداً اسم إشارة بجرور  
 بها والجبار والجور خبر مقدم وعرشتك مبتدأ وخو فصل في هذا التركيب من هال التنبيه واسم  
 الإشارة بحرف الجر وهو والكاف والاصل اتصال هال التنبيه باسم الإشارة فكان مقتضاه أن  
 يقال اهكذا عرشتك وهذا الفصل لا يجوز غير الكاف من حروف الجر فلو قلت اهكذا عررت  
 والهمزة لم تجز في هذا الفصل بأن تقول أه اهكذا عررت وأه اهكذا فعلت أه محبي (قوله  
 وشبهت عليهم) أي مع علمها بحقيقة الحال لم يجعلاً باعتبارها بالتنكير من نوع مقابلة في الصفات  
 مع اتحاد الذات ومراعاة لمن الأدب في مجازاته عليه الصلاة والسلام أه أبو السعود (قوله  
 ولو قيل هذا) أي اهكذا عرشتك (قوله قال سليمان لما رأى الخ) أي لاجل الشئاعلى الله  
 والتقدم بنعمه أي هي وإن هدبت إلى العلم بحلال الله وقدرته وصدق الرسل والمجربات وإلى  
 الإسلام لكننا وأتينا العلم من قبلها أي من قبل أن تزقي هي العلم وكنا مسلمين من قبل أن نسلم  
 وقوله هذا معطوف على مقدر تقديره لقصاصات في الجواب وعقلت وعرفت وأوتينا العلم من  
 قبلها أه شيخنا وعبارته أي اليهودي قال سليمان ما ذكر إلى قوله كافرين أي قاله هو وقومه  
 كأنهم لما سمعوا قولها كأنه هو قالوا أصامت في الجواب وعلمت قدرة الله ووجهة البوة عما سمعت  
 من الآيات المتقدمة وبما عافت من هذه المهزة الباهرة من أمر عرشها ورزقت الإسلام  
 فطفاوعلى ذلك قولهم وأوتينا العلم الخ أي وأوتينا نحن العلم بالله والإسلام قبلها وصدها عن  
 التقدم إلى الإسلام عبادة الشمس ونشوها عن أظهر الكفرة أه وفي السمين قوله وأوتينا  
 العلم من قبلها فيه وجهان \* أحدهما أنه من كلام بلقيس فالضغينة قبلها راجع للمهزة  
 أو راجع إلى الدال عليها الساق والمعنى وأوتينا العلم بضرة سليمان من قبل ظهور هذه المهزة  
 أو من قبل هذا الحال وذلك لما رأت قبل ذلك من أمر الله مدور دال عليه \* والثاني أنه من  
 كلام سليمان وأتباعه فالضغينة قبلها عائد على بلقيس أه (قوله وصدها الخ) من جملة  
 كلام سليمان ومن جملة كلامها على الاحتمالين البشروذي كرا أو السعدوا احتمالاً آخر وهو  
 أنه من كلام الله تعالى وقوله ما كانت ما قال على الذي كانت قبده وهو الشمس كأنتم  
 في قوله وبعدها وقومها الخ أه شيخنا وهذا على أن ما موصولة وبجمل أم محمد بدر بن أبي  
 وصدها عبادة الشمس عن التقدم إلى الإسلام أه يضاوي (قوله أنها كانت من قوم كافرين)  
 تعليل لعبادة غير الله أي أنها كانت من قوم راغبين في الكفر ولذلك لم تكن قادرة على اظهار

إلى حال تنكره أذاراته  
 (تنظر أتمتدي) إلى معرفته  
 (أم تكون من الذين  
 لا يهتدون) إلى معرفة ما ينفر  
 عليهم قصد بذلك اختيار  
 عقلها لما قيل له إن فيه شياً  
 فقبره بزيادة ونقص أو غير  
 ذلك (فلما سوت قيل لها  
 اهكذا عرشتك) أي مثل هذا  
 عرشتك (فالت كأنه هو) أي  
 فقرته وشبهت عليهم كما  
 شبهوا عليها ألم يقل اهكذا  
 عرشتك فلو قيل اهكذا قالت نعم  
 قال سليمان لما رأى لها  
 معرفة وعلماً (وأوتينا العلم  
 من قبلها وكنا مسلمين وصدها)  
 عن عبادة الله (ما كانت  
 تعبد من دونه) أي غيره  
 (أنها كانت من قوم كافرين)  
 بقول من قبل من جبال في  
 السما مردا (فيصيبه)  
 فيعذب الله بالبرد (من  
 يده) من كان أهلاً لذلك  
 (ويصرفه) يصرف عذابه  
 (عن يشاء كاد سنا بركة)  
 ضوء برق العاصب (يذهب  
 بالابصار) من شدة قوره  
 (بقب الله الليل والنهار)  
 يذهب بالليل ويحيى بالنهار  
 ويذهب بالنهار ويحيى  
 بالليل فهذا تنظيمها (أن  
 في ذلك) فيما ذكرت من  
 تغلب الليل والنهار وغير  
 ذلك (لعبرة) أه لامة (لا) وفي  
 الابصار) في الدين ويقال

اسلامها وهي بينهم بل حتى دخلت تحت ملك سليمان اه اوالسعود في السنين قوله انها العلمة  
 على كسر ان اشتقاقا وتاملا وقرأ سعد بن جبيرة أبو حنيفة بالغ وفيها وجهان أحدهما انها  
 بدل من ما كانت تعبد أي وصداها أنها كانت من قوم الخ والثاني انها على اسقاط حرف العلة أي  
 لأنها هي قريصة من قراءة العامة اه (قوله قبل لها ادخل الصرح) لم يطف على قوله  
 أكد اعرضك لأنه اشتقاق في جواب ماذا قبل لها بعد الاحتضان ولو عطف لم يندك اه  
 شهاب وقوله انها أي كاقبل فكر والماعر شهاب شينا (قوله هو سطح من زجاج) هذا أحد  
 الملاحاة في السنين والصرح القصر أو من الدار أو بلا متخذ من زجاج وأصله من الصريح  
 وهو الكشف وكذب صراح أي ظاهر مكشوف وأوم صراح اه (قوله اصطنته سليمان) أي  
 أمر الشياطين بأخذ طعنه لغفره وأخفاه كالصريح وهو حلو اسقطناه جاجاشافا وهو الصرح أي  
 السطح أي سطح هذه الحفرة وضموافيه ماء موعكا ومفدا وغيرهما من حيوانات البحر  
 وصار الماء ما فيه يرى من هذا الزجاج فن لم يكن عالما بالحال بطن هذا ماء مكشوف وليس له  
 سطح يمنع من انكسوف فيه مع أنه ليس كذلك بل من أراد مجازة بحر فوق السطح الذي تحته  
 الماء ولا يمنع الماء اه شينا وفي البصائر روى أنه أمر قبل قدمها يساء قصر حصنه من  
 زجاج أيضا وأجرى من تحت الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع ممر برف ممدود فليس عليه  
 فلما بصرة ظنته مائرا كذا فكشف عن ساقها اه (قوله لما قبل له ان ساقها الخ) أي  
 قالت له الجين وغيرهم بذلك تنفبه عن تزوجها كما تقدم اه (قوله فلما رآته) أي بصرته  
 (قوله وكشف عن ساقها) أي على عادة من أراد دخول الماء وهو لا يس فانه يمشي شبه خونا  
 عليها ان يتبل اه شينا (قوله لتوضه) أي لاحتل ان تغسل الى سليمان اه خازن (قوله  
 فرأى ساقها) أي فلما علم الحال صرف بصره عنها اه خازن وفي القربى قال وهب بن منبه  
 فلما رأت البعوضة فزعفت وشفت أنها قصد لها الفرق ونهبت من كون كرسى على الماء ورأت  
 ماها لها ولم يكن لها يد من امتثال الامر فكشفت عن ساقها فاذا هي أحسن النساء ساقا لدية  
 بما قالت الجين فيها غير انها كانت كثيرة الشعر فلما بلغت هذا الحد قال لسليمان بعد ان صرف  
 بصره عنها انه صرح محمد الخ اه (قوله قال لها انه صرح الخ) هذا مرتب على ما قدره بقوله  
 فرأى ساقها الخ وقدره بعضهم بقوله فلما رأى ساقها قال لها الخ اه شينا (قوله انه) أي الذي  
 ظننته ماء لا سطح فوقه غنع منه صرح محمد أي مسطح بطلع فن أراد مجازة لا يحتاج الى تشبيه  
 تشابه وقوله محمد دفة أول لصرح وقوله من قوارير معة ثانية جمع قوارورة وقوله أي زجاج  
 جمع زجاجة اه شينا (قوله مجلس) ومنه الامر للامعة وجهه أي تعومته لعدم الشعر به اه  
 شينا وفي القاموس والتمهريد في البناء التمس والتسوية ويناهى صرحا مطول والماء المطول  
 اه (قوله من قوارير) في المصالح القارورة ناعم من زجاج والجمع القوارير والقارورة أيضا وعاء  
 الرطب والتمر وهي القوارورة وتطلق القارورة على المرآة أو الوان التي يقرقرحها كياغر  
 التي في الأناة أو تنعيم بانية الزجاج لتضعها قال الأزهرى والعرب تنكى عن المرآة القارورة  
 والقومرة اه وفي القاموس والقارورة حدة العين وما قرسه الشراب أو غود أو يخص  
 بالزجاج وقوارير من فضة أي زجاج في بيض القنصة وصفاء الزجاج اه (قوله عبادة  
 غيرك) وهو الداء (قوله مع سليمان) حال من الداء في السمت كما اشار به بتقدير المتعلق أي  
 حالة كوني معه أي عاصبه له في الدين وهو الاسلام وليس طرفا لغوا متعلقا بالسمت والا لا وهم

قبل لها) أيضا (ادخل  
 الصرح) هو سطح من زجاج  
 اي من شفاف تحته ماء عذب  
 جازف به ملك اصطنته سليمان  
 لما قبل له ان ساقها وقدمها  
 كدعي المار فلما رآته حسنة  
 لجة من الماء (وكشف  
 عن ساقها) لتوضه وكان  
 سليمان على ممر برف ممدود  
 الصرح فرأى ساقها وقدمها  
 حسنا (قال لها) انه صرح  
 محمد مجلس (من قوارير)  
 أي زجاج ودعا الى الاسلام  
 (قالت رب اني ظلمت نفسي)  
 بعبادة غيرك (واسلمت)  
 كائنة (مع سليمان) لله رب  
 العالمين (واراد تزججها فكره  
 شعر ساقها)

في الصين (وا لله خلق كل  
 دابة على وجه الأرض من  
 ماء من ماء الذكر والانثى  
 فبنهم من عشي على طعنه)  
 الحية وأشابهها ومنهم من  
 يمتنى على رجلين الانسان  
 وأشابهه ومنهم من عشي  
 على أربع الدواب (يخلق  
 الله ما يشاء كما يشاء ان الله  
 على كل شيء قدير) من  
 الخلق وغيره (تقدرا لئلا  
 آيات مبینات) يقول أنزلنا  
 جبريل بآيات مبینات بالامر  
 والنهي (وا لله حمدي) يرشد  
 الى دينه (من يشاء) ويكره  
 من كان أهلا لذلك (الى  
 صراط مستقيم) دين قائم

فصلت له الشياطين النورة  
 فازالتهم فقرضوها واحبا  
 واقترعوا على ملكها وكان  
 يزورهم في كل شهر مرة  
 ويقيم عندها ثلاثة ايام  
 وانقضى ملكها بانقضاه  
 ملك سليمان روى انه ملك  
 وهواين ثلاث عشرة سنة  
 ومات وهواين ثلاث وخمسين  
 سنة فسمعان لا انتقضه  
 لردوام ملكه (ولقد ارسلنا  
 الي عود اخاهم) من القبيلة  
 (سالمان) اي بان (اعبدوا  
 الله) وحدهم فاذا هم فريقان  
 يختمون في الدين فريق  
 مؤمنون من حين ارساله  
 اليهم وفريق كافرون (قال)  
 للشكيبين يا قوم لم تستجلبون  
 باليسئة تقبل الحسنة) اي  
 بالعباد قبل الرحمة حيث  
 قلتم ان كان ما آتينا به حقا  
 فأتينا بالعباد  
 براء وهو الاسلام ثم نزل  
 في شأن قوم عثمان بن عفان  
 حين قالوا العثمان لا تذهب  
 مع علي لقضاء عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم في خصوصية في  
 قلعة أرض كانت بينهما  
 محل اليه فذهبهم الله بذلك  
 وقال (ويقولون) قوم  
 عثمان بن عفان (آمنائاه  
 وبالرسول) صدقنا بما نأتينا  
 باقه وبالرسول (وأطمنا)  
 ما أمرناه (ثم تبولى فريق)  
 طائفة (منهم) من قوم عثمان

اتحادا سلامهما في الزمان وليس كذلك بل اسلامه قبل اسلامها كما تقدم في قوله وأوتينا العلم  
 من قبلنا الخ اه شيئا (قوله فصلت له الشياطين النورة) اي بعد ان سال الانس عما نزل به  
 ذلك الشعر فقالوا له بلقي الموصي فقالت ياقيس لم تسمى حديثا فخط فكره سليمان الموصي  
 وقال اما تطمع سابقا فسال الجن فقالوا لا نذكر في آل الشياطين فقالوا لا نختال لك حتى يكون  
 جسدها كالفضة البيضاء فاختذوا النورة والجسم فكانت النورة والجسم من يومئذ اه خازن  
 (قوله فقرضوها) هذا حديث قرين والآخر انه زوجها الذي تباع ملكهم من اه بضاي  
 وذو تباع من ملوك اليمن وقال لم الاذواء لان اعلامهم قد مدبرند والمراد صاحب هذا الاسم  
 وهذان يسكنون ابيم ودال مهملة من بلاد اليمن ويقع اليهم من بلاد النعم اشباب (قوله ايضا)  
 فقرضوها) اي وبقيت على نكاحه حتى مات عن اوزر من اهلها وذكر اه خازن وامه داود  
 كما في زاده وفي القرطبي ان هذا الولد مات في زمن سليمان اه (قوله واقترعوا على ملكها) اي  
 وأمر الجن فينزلها بأرض اليمن ثلاثة حصون اي قصور لم ير الناس مثلهما ارتفاعا وحسنا اه  
 خازن (قوله ويقيم عندها ثلاثة ايام) وكان يسكن من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام اه  
 خازن (قوله روى انه ملك) اي أعطى هذا الملك اه (قوله ومات وهواين ثلاث وخمسين سنة)  
 وتقدم ان ابا داود عاش مائة سنة اه شيئا (قوله ولقد ارسلنا الى عود) هو ابو القحطبة التي  
 منها الخ فهو جد والمراد به هنا نفس القصة وتسمى عادا لثانية أو ما عاد الاولي فهم قوم هود  
 وتقدم ان بينهما مائة سنة اه شيئا (قوله سالمان) بدل من اخاهم او عطف بيان وعاش  
 صالح مائتين وعثمان مائة سنة وبين هود ومائة سنة وعاش هودار بمائة سنة واربع مائة سنة  
 وبينه وبين نوح ثمان مائة سنة اه شيئا (قوله اي بان اعبدوا) اشار به الى ان مصدر به مخذوفة  
 الجار فيحيى في محلها المذهبان ويصح كونه اعسرة لان الاصل يتبعن معنى القول اه كرخي  
 (قوله فاذا هم) اي ضاحا ارساله تفرقهم واختصاصهم فآمن فريق وكفر فريق وتقدم مكانة  
 اختصاص الفريقين في سورة الاعراف بقوله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه لاذن  
 استغفروا ان آمن منهم الخ اه شيئا وعادة المؤمنين قوله فاذا هم فريقان تقدم الكلام في  
 اذا التسمية والمراد بالفريقين قوم صالح وابهم انقموا فريقين مؤمن وكافر وقد صرح بذلك  
 في الاعراف في قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه لاذن استغفروا ان آمن منهم  
 وجهل الزمخشري الفريق الواحد صالحا وحده والاخر جميع قومه وحمل على ذلك العطف  
 بالغا فانه يؤذن انه مجرد ارساله صاروا فريقين ولا يصير قومه فريقين الا بعد زمان ولو قلنا  
 ويختصمون صفة لفرسان على المعنى كقوله هذان شعبان اختصوا واولا طائفتان من  
 المؤمنين اقتتلوا و اشار النازح للحادثة بانه من حين ارساله اليهم (قوله لم تستجلبون  
 باليسئة) اي بطلبها والمراد بالعباد كقال النازح والمراد بالحسنة الرحمة كما قال ايضا وقوله  
 لعلكم ترجون تفصيل وفي القرطبي قال يا قوم لم تستجلبون باليسئة قبل الحسنة قال مجاهد  
 بالعباد قبل الرحمة والمعنى لم تؤخروا الايمان الذي يجب لكم الثواب وتقدمون الكفر  
 الذي وجب العقاب وكان الكفار يقولون لفرط الانكار اثنا بالعباد وقبل اي لم تستجلبون  
 ما تسمونه بالعاجلة بالعقاب لانكم التوا بهيل العذاب لولا تستغفرون الله اي هلاتتوبون  
 الى الله من الشرك لعلكم ترجون اي لكي ترجوا اه وفي البضاوي قال يا قوم لم تستجلبون  
 باليسئة بالعقوبة فتقولون اثنا بما تدين قبل الحسنة اي قبل التوبة فتؤخرون بها الى نزل

(لولا) هلا (تستغفرون الله)  
 من الشرك (لذلك ترحمون)  
 فلا تذنبون (قالوا اطهرنا)  
 اصله تغيرنا وادخمت التاء في  
 الطاء واجابت همزة الوصل  
 أي تسانا (بل وعين معك)  
 أي المؤمن حيث قطعوا  
 الطر وجاعوا (قال طائر كم)  
 شؤمكم (عند الله) أنا كم به  
 (بل أنتم قوم تعسفون)  
 تعسفون بالخبر والشتر  
 (وكان في المدينة) مدينة  
 عمود (تسعة رهط) أي رجال  
 (يقصدون في الأرض)  
 بالمعاصي منها قرضهم الدنانير  
 والدرهم (ولا يصلحون)  
 بالطاعة (قالوا) أي قال  
 بعضهم بعض (تقامعوا)  
 أي اخلعوا (بأنه لتبينته)  
 بالنون والتاء وضمت التاء  
 الثانية (وأهله)

من بعد ذلك

(من بعد ذلك) من بعد  
 ما قالوا هذه الكلمة عن حكم  
 الله (وما أولئك بالمؤمنين)  
 بالصدق في إيمانهم (وإذا  
 دعوا إلى الله) إلى كتاب  
 الله (ورسوله ليحكم) الرسول  
 (يدينهم) بكتاب الله يحكم الله  
 (أدافريق) طائفة (منهم)  
 معرضون عن كتاب الله  
 وحكم الرسول (وإن يكن  
 لهم) لقوم عثمان (الحق)  
 القضاء (أنأواله) إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (مذعنين) مصرع طائفتين

العقاب فانهم كانوا يقولون إن صدق أصلاه يتناحشون ولا يقصن على ما كناطه اه (قوله لولا  
 تستغفرون الله من الشرك) أي بان تؤمنوا (قوله واحتلبت همزة الوصل) أي لاجل التوصل  
 لخلق بالسكن الذي هو الطاء المدخلة لان للمغم ما كن دائما اه شخبنا (قوله أي نشاء  
 منا) أي أصابنا الشؤم أي الضيق والشدة وفي القرطبي الشؤم الغص ولا شيء آخر إلى أي ولا  
 أفسد لتدبير من اعتقاد الطيرة ومن ظن أن خوار بقره أو تصق غراب يوقضه أو يدفع  
 مقدور افتدجهل اه (قوله حسب قطعوا المطر) أي حبس ومنع عنهم اه (قوله قال  
 طائر كم عند الله) أي ما يصيبكم من الخير والشر بما رآه الله وهو مكتوب عليكم مهي طائر لأنه لا شيء  
 أسرع من زول القضاء المحتوم وقال ابن عباس الشؤم الذي أنا كم من عند الله بكفركم وقبل  
 طائر كم أي علمكم عند الله مهي طائر السرعة وهو ما في السماء اه نازن (قوله بل أنتم قوم  
 تعسفون) جاء بالخطاب مراعاة لتقديم الضمير ولوروى ما بعده قبل يعسفون بيا القية وهو جاز  
 ولكنه مرجوح وتقول أنشربل تعسف ويعمل بالتاء والياء وعن قوم نقرأوا يعسفون اه حين  
 وهذا الضراب عن بيان طائرهم الذي هو مداما يخبى بهم إلى ذكر ما هو الداعي إليه اه  
 يمتناوى وهو أخ تبارهم هل يمتنون إلى أن ما أصابهم من حسنة فيفعل الله وإن ما أصابهم من  
 سيئة فيشؤم كسهم اه زادم (قوله مدينة عمود) وهي الحجر كذا قال المفسرون اه وتقدم في سورة  
 الحجر في هذا التفسيران الحجر وادين المدينة والشأم وهو يارتد اه شخبنا (قوله تسعة رهط)  
 أي أشخاص وبهذا الاعتبار وقع تسمية التسعة لاعتبار لفظه وهم الذين سمو في حجر التسعة  
 وبأثر منهم قدر ابن مالف وكانوا عتاق قوم صالح وكانوا من أبناء أشرافهم اه أوال السعد  
 والاضافة سانية أي تسعة هم رهط وفي المصباح الرهط مادون العشرة من الرجال ليس قبهم  
 امرأه وسكون النساء أفصح من تظاهروا وجمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة  
 إلى عشرة ومادون السبعة إلى الثلاثة فقرأل أبو زيد الرهط والتفر مادون العشرة من الرجال  
 وقال ثعلب أيضا الرهط والتفر والقوم والعشر والعشر يمتناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم  
 وهو الرهط من دون النساء وقال ابن السكيت الرهط والعرة بمعنى ويقال الرهط مافوق العشرة  
 إلى الأربعين قاله الأصمعي ونقله ابن فارس أيضا ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون اه وفي  
 الدهين قوله تسعة رهط الأكثران غير العدد يجرب عن كقوله أربعة من الطير وفي المسئلة  
 مذاهب أحدها أنه لا يجوز إلا قليل الثاني أنه يجوز ولكن لا ينقاس الثالث التفصيل بين  
 أن يكون للقليل رهط ومنه رهط أو لا كثرة فقط ولها واقله فلا يجوز نحو تسعة قوم ونص  
 سيقويه على امتناع ثلاثة غم قال الزجاج في تأويله تسعة بالر لأنه في معنى الجمع  
 كأنه قيل تسعة أنفس اه (قوله يفسدون في الأرض) أي لافي المدينة فقط أفساد الاعتاطة  
 شيء من الإصلاح كما ينطق به قوله ولا يصلحون اه أوال السعد (قوله أي قال بعضهم) أي  
 التسعة (قوله أي اخلعوا) أشار به في التفسير إلى أن تظاهروا فعل امر وفي الدهين قوله تظاهروا  
 يجوز فيه أن يكون امر إلى قال بعضهم لبعض اخلعوا على كذا ويجوز أن يكون نصلا مضيا  
 وحيد مجوز أن يكون مفسر التالوا كأنه قيل ما قالوا أفضل تظاهروا ويجوز أن يكون حالا على  
 ضمير قدي قد قالوا ذلك متعاقبين والهذه بالمتخصري فانه قال بعمل أن يكون امرا وشبرا  
 في محل الحال باضمار قد اه (قوله بالنون) أي مع فتح التاء وقوله والتاء كان الأولى إعادة  
 الباء بان يقول وبالتاء لان قوله وضمت التاء الثانية خاصة بالقرأة الثانية وصبرتها هكها

أي من آمن به أي يقتلهم لئلا  
 (ثم لنقول) بالنون والياء  
 وضمة اللام الثانية (وليها)  
 أي ولي دمه (ما شهدنا)  
 - ضمرنا (مهلك أهله) بضم  
 الهمزة وفتحها أي أهلا لكم أو  
 هلاكم فلا تدرى من قتله  
 (وأنالصادقون ومكروا) في  
 ذلك (مكروا مكرنا مكرًا) أي  
 جاز بنامهم بتجليل عقوبتهم  
 وهم لا يشعرون فانظر  
 كيف كان عاقبة مكرهم  
 أناذرناهم) أهلكناهم  
 (رقومهم أجهين) بمصحة  
 جبريل أوبرى الملائكة  
 بمصارفهم ولا يرونهم  
 (فذلك بيوتهم حاوية) أي  
 خالصة ونفسه على الحال  
 والامل فيها من الإشارة  
 (بما خلوا) نطلبهم أي  
 كفرهم (ان فذلك لاية)  
 لعبارة (لقومهم) قدرتنا  
 فتظنون (واضحنا الذين  
 آمنوا) بصلح وهم أربعة  
 آلاف (وكانوا بنفون)  
 الشرك (ولو) منصوب  
 باذكرمقدرا قبله وبديل  
 منه (اذ قال قومهم أنا أنون  
 الفاحشة) أي اللواط (وأنتم  
 تبصرون) أي تبصرونهم  
 بعبادتهم كافي للمصحة  
 (أف قلوبهم مرض) شك  
 ونفاق (أم أراونا) بل شكوا  
 بالله وبرسوله (أي يخافون)  
 أيضًا (أن يحلف الله)  
 بحورائه (عليهم ورسوله)

لنبيته بضم التاء الأولى والثانية وهي من قبل الخطاب المناسب الامر في تقاسموا والأولى من  
 قبيل التكلم فليعلم بذلك هذا حكمه عما وقع منهم اه شيئا (قوله أي من آمن به) وسأفي  
 انهم أربعة آلاف (قوله بالنون) أي مع فتح اللام وقوله والتاخيه ماسبق من الاعتراض  
 وقراءة النون هنا مع قراءة النون في الذي قبله وقراءة التاء مع التاخيه ماقراءة فان فقط اه  
 شيئا (قوله أي ولي دمه) وهم ربيعة الذين لهم ولا يملأ الدم أي دم صالح وقوله ما شهدنا  
 أهله أي ولا مهلكه هو أي ما - ضمرنا قتله ولا تدرى من قتله وقتل أهله فنقول الشارح أي  
 أهلا لكم أي أهلك ما لح وأهله وقوله فلا تدرى من قتله أي قتل من ذكر من صالح وأهله  
 وقوله وأنالصادقون أي في إنكارنا لقتلهم اه (قوله بضم الميم) أي مع فتح اللام وقوله وفحصها  
 أي مع فتح اللام ومع كسرها فافترأت ثلاثة وقوله أي أهلا لكم رابع للضم لانه من الر باي  
 وقوله أو هلاكم رابع للفتح لانه من الل في شيئا (قوله وأنالصادقون) أمان جلة  
 مقولهم وأحال أي تقول ما تقول والحال أنالصادقون في ذلك وفي الميعاد أي وأنالصادقون أي  
 ونحلف أنالصادقون أو أو الحال أنالصادقون فيما ذكرنا لأننا شاهدنا في غير المباشرة عرفا اه  
 (قوله ومكروا مكرًا) مكرهم هو ما أخفوه من تدبير القتل بصلح ومكرائه أهلا لكم من حيث  
 لا يشعرون على سبيل الاستعارة المتضعة الى المشاكهة كالإكشاف وشروبه اه شباب أي  
 تشبيهه بالمكر من حيث كونهما من رافي خفية لأن المكر قصد الاضرار على طريق القدر  
 والخللة اه زاده (قوله فانظر كيف كان الخ) شروع في بيان ما ترتب على مكرهم وكيف  
 معاقبة لفضل النظر وحمل الجملية النسب بترع الخافض أي تشكر انه كيف كان عاقبة مكرهم  
 اه أبو السعود (قوله أناذرناهم) بكيان كما هو المتبادر من سياق الشارح ويكون  
 استغناء فحين به عاقبة مكرهم وبقيته على انه - بديلنا حذف أي وهي أي العاقبة تدبرنا  
 إياهم والقراءة أن سمعتان اه شيئا (قوله أجهين) أنا كبد لك من المظوف والمظوف  
 عليه (قوله بمصحة جبريل) أي على قومهم وقوله أوبرى الملائكة أي عليهم أي التسعة  
 فالكل على التوزيع وعصاة الخناز قال ابن عباس أرسل الله الملائكة تلك الليلة الى دار  
 صالح يحرسونه فأتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرمهم الملائكة بالحجارة وهم يرون الحجارة  
 ولا يرون الملائكة فقتلهم وأهلك الله جميع القوم بالصيحة انتهت فكلمة أوفى كلام الشارح  
 لتوزيع أي ان هذابهم فوعان موزعان عليهم فوع هو العجة على غير التسعة فوع هو الذي  
 بالحجارة على التسعة اه (قوله فتلك) متداو بيوتهم خبره والجملية مقررة لما قبلها اه (قوله)  
 حاوية أي خالية من خوى البطن اذا خلت أوصافه من مدمة من خوى الضم اذا سقط اه  
 بضاروى وخوى بالمشتق من باب يرمى (قوله بما خلوا) الداعية وما صدريه كما اشار له  
 الشارح (قوله ان في ذلك) أي ما ذكر من التدمير السبب بطلهم اه شيئا (قوله)  
 آمنوا بصلح الخ) عبارة غير صالحة ومن مع من المؤمنين اه شيئا (قوله وكانوا بنفون) أي  
 دما وعلى إلقاء الشرك والمعاصي فكانت قال ودأوموا على إيمانهم وعلى التقوى فلم يردوا ولم  
 يهملوا المعاصي وخرج صالح عن آمن معه الى حضرموت فلما دخلها مات صالح فمضى  
 حضرموت قال الضعاف ثم بي الأربعة آلاف مدينة يقال لها حضرموت على ما تقدم بيانه في  
 قصة أصحاب الرس اه قرطبي (قوله وبديل منه) أي هذا اشتغال والمراد الامر بذكر ما وقع في  
 وقت القتل وهو القول المذكور لا الامر بذكر نفس الوقت اه شيئا (قوله وأنتم تبصرون)

(أنكم) بتحقيق الممرتين

وتسمى بل الثانية واختار

أنه ينه على الوجهين

(لتأتون الرجال شهوة من

دون النساء بل أنتم قوم

تجهلون) عاقبة فعلكم

(فما كان جواب قوله إلا

أن قالوا أنحو آل لوط)

أهله (من قريبكم أنتم

أناس تطهرون) من ديار

الرجال فأخبرناه وأهله إلا

أمرأته قد جئناها

بتقديرنا (من القارين)

الباقين في العذاب (وأمرنا

عليهم مطرا) هو بحجارة

السييل أهلكنهم (فساء)

بئس (مطر للنذرين)

بالعذاب مطرهم (قل)

يا محمد (الحمد لله على هلاك

كفار الأمم انغالية) (وسلام

على عباده الذين اصطفى)

هم (أنه) بتحقيق الممرتين

وإبدال الثانية ألفا

وتنجيلها وإدخال ألفين

المسجلة والأخرى وتركه

(خير) (إن دعيه

في الحكم (بل أولئك هم

الظالمون) الضارون لأنفسهم

وكافوا منافقين في إيمانهم

ثم ذكر قول المخلص فقال

(أنما كان قول المؤمنين)

المخلصين كقول عثمان

حيث قال لعل بل أجيء

مصلح إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاقضى

بيننا رضىته فمدحه

حالة حاله من فاعل تأتون مقيدة لتأ كيد الانكار وتشد يد التوريج وقوله بهر منكم بعضا  
 إشارة إلى أنهم من بصر العين وقيل أنهم من بصر القلب أى أنهم فعلوا بالرجال أنكم تعلمون علم يقينا  
 أنه يقينه (قوله أنكم لتأتون الرجال الخ) هذا تبيين للقاعدة التي أجمعها أولاً وفيه إشارة إلى  
 أن فعلهم هذه مما يعنى الوصف ولا يبلغ كنه قصها ولا يصدق ذو عقل أن أحدنا فعلها ثم علم  
 ذلك بقوله شهوة تزيلهم إلى رتبة الهائم التي ليس فيها مدد ولا عفاف وقال من دون  
 النساء إشارة إلى أنهم أساءوا من الطرفين في الفعل والفكر وقوله بل أنتم قوم تجهلون تقدم  
 تفسيره في جواب تبصرون فإن قيل تجهلون صفة لقوم والموصوف لفظا للثاني فلا  
 مطابق الوصف الموصوف أحجب بانه قد اجتمعت الغيبة والمخاطبة فقلت للمخاطبة لأنها أقوى  
 وأرجح أصلا من الغيبة اه خطيب (قوله وإدخال ألفينها الخ) أى وتركه فاعرا أت أربعة  
 اه شيخنا (قوله شهوة) مفعول من أجله وأحل من المفاعل أو المفعول اه حين وقوله من دون  
 النساء محل من المفاعل (قوله عاقبة فعلكم) وهى العذاب الذى حل بهم وقيل المعنى تفعلون  
 فعل المجاهلين بهجه وقيل الجهل بمعنى السفاهة وفى أى بل أنتم سفاها ما يحنون والثانية  
 مع كونه صفة لقوم لكونهم في غير الخطاب اه أو السوء (قوله فما كان جواب قوله) خبر  
 مقدم والآن قالوا في موضع الاسم وقرأ الحسن وابن أبى اسحق برفعه اسماء والألف قالوا خبر وهو  
 ضعيف لما عرفت غير مرة اه معين (قوله آل لوط) أى لوط وأهله والمراد بهم بفساده وزوجته  
 المؤمنة كما تقدم اه شيخنا (قوله من قريبكم) لانه امتنان عليه باسنادهم وذلك أنه لما قدم  
 معهم إبراهيم من أرض بابل إلى الشام نزل إبراهيم ببغداد ونزل لوط ببغداد فها هو قوله  
 من حيث أرسله إليهم وأقامه عندهم مع كونه أحيائهم إشارة إلى الخطيئة والامانة في  
 قريبكم الجنس إذ تقدم إقراهم كانت محبة وأعظمها مدينة سدوم بالذات النجسة أو الممثلة  
 اه (قوله تطهرون) أى يتزهدون ويتعبدون وقالوا ذلك على سبيل الاستهزاء اه شيخنا  
 (قوله فأخبرناه وأهله) فخرج لوط بأهله من أرضهم وطوى الله له الأرض حتى تجاوز وصل  
 إلى إبراهيم اه قرطبي من سورة هود (قوله وأهله) أى امرأته المؤمنة وبنته أى أختها  
 من العذاب الذى حل بقوم لوط وهو ابن جبريل اقتلع هذا نسب ثم قلبها فذلك جسم من فيها  
 قيل كان فيها أربعة آلاف ألف ثم انه كان منهم أفراد في ذلك الوقت خارج المدائن لسفر وغيره  
 فأهلكهم الله بأن أمطار عليهم بحجارة من حصي كما تقدم بقوله وأمطارنا عليهم أى على كل من  
 كان منهم خارج المدائن والسييل هو الطين المحرق اه شيخنا (قوله قل الحمد لله الخ) لما فرغ  
 من قصه هذه السورة أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى وبالسلام على الصطفين  
 وكان هذا صدر خطبة لما بقى من البراهين الدالة على الوحدانية والعلو والتدرة لا تحصى ذكرها  
 بقوله آمن خلق السموات والأرض الخ اه من المنبر (قوله وسلام على عباده الذين اصطفى)  
 قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون دليل قوله تعالى وسلام على المرسلين وقال ابن عباس هم  
 أصحاب محمد وقال الكلبي أمة محمد وقيل هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين اه كرخي  
 وهذا الأخير هو الاثنى بالمتابعة في قول الشارح على هلاك كفار الأمم انغالية (قوله بتحقيق  
 الممرتين الخ) هذا من الشارح سبق قل لأن هذه الوجوه لم يقرأها أحد من القراء بل غاية  
 ما أجازوه وسجنا تنجيد الثانية مقصورة وأدالها العائد ودهذا الزام وهذا الوجهان  
 يجريان في خمس مواضع في القرآن غير هذا الموضع أحدهما قوله في ونس الله أذن لكم ثانيها

(أم ما بشر كون) بالتاء المأه  
 أي أهل مكة باللام  
 خبر لما فيها (أمن خلق  
 السموات والأرض وأزول  
 لكم من الماء ماء فابتنا)  
 الله بذلك وقال إنما كان  
 قول المؤمن من الخالصين  
 (إذا دعوا إلى الله) إلى كتاب  
 الله (ورسوله) وسنة رسوله  
 (ليحكم) الرسول (بينهم)  
 يكتب الله بحكمه (أن)  
 يقولوا سمعنا وأطعنا  
 (وأطعنا) ما أمرنا (وأطعنا)  
 هم المخلصون) الناجون من  
 الضيق والعذاب يعني  
 عثمان بن عفان وزلي  
 عثمان أيضا قوله والله أثبت  
 ثبت بأمر الله لا يخرج من  
 من ماله كله فقال الله  
 (ومن يطع الله ورسوله) في  
 الحكم (ويطع الله) فيما  
 مضى (ويطع الله) فيما بقي  
 (فأولئك هم الفائزون)  
 فازوا بالجنة ونجوا من النار  
 (وأجمعوا بالله جهد أيمانهم)  
 ليعملوا بالله عثمان جهدا  
 بينه (لئن أمرتهم ليضلن)  
 من ماله كله (قل) لهم  
 يا محمد (لا تسجدوا للخلق)  
 (طاعة معروفة) هي طاعة  
 معروفة حسنة ان غلطت  
 ولكن اطعوا طاعة معروفة  
 معلومة التي أوجبت عليكم  
 (إن الله خير بما تعملون)  
 من الخير والشر (قل) يا محمد

والتأني في نون أيضا قوله آلات في موضعين راجعا وحاميا في الأصناف قوله آلات كبر في  
 موضعين وهذا الوجهان هما اللذان أشار الله لهما ن مالك بقوله

ههنا آل كذا ويبدل مداف الاستفهام أو يسئل

أه شيئا (قوله أم ما بشر كون) أم هذه متصلة عاطفة لاستكمال شرطها والتقدير إجماع خبر  
 وخبر ما استغنى عن زعم الكفار وإزاهم انهم أو منفعة لا تفصيل فيها وما معنى الذي وقيل  
 مصدرية وذلك على حذف منافع من الأولى أي أوحده الله خبر أم شرركم أه حين وكلام  
 المصنف ظاهر في كون ما اسم موصول واقعة على الآلة التي هي أصنامهم فالآلة في كلامه  
 تتراياز فع تفسيرها وكان الظاهر تقديم الآلة على ما في الآية من راحة على الله قال  
 الخازن والمعنى آله خبرين عبادهم الأصنام من عبدهم أه فقه تكبت للشر كين وتكلم بهم  
 لأنهم أثروا عبادة الأصنام على عبادة الله تعالى والآثار لا يكون إلا بأداة خبر أو منفعة ففي هذا  
 الكلام تنبيه لهم على نهاية ضلالتهم وحملهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا  
 قرأها قال بل الله خير وأني وأجل وأكرم أه رازي وأما في قوله أمن خلق السموات والأرض  
 الخ فهي منقطعة لعدم شرط كونها متصلة وهو تقدم المسموعة عليها فهي بمعنى بل الأرضية  
 وهذه الاستفهام التوبيخي وأما في الرسم فهي متصلة في هذا الموضع وفيما بعده من المواضع  
 الأربعة الآتية ورسمها متصلة تخريف أه شيئا (قوله أي أهل مكة) راجع لكل من الباء  
 والتاء لكنه على الباء تكون مرفوعة تفسير الآراء وتكون أي تفسيرية وعلى التاء يكون منصوبا  
 تفسير الخطاب ويكون منصوبا وتكون أي دائنة وقوله والآلة بالرفع تفسيرها الواقعة  
 مبتدأ وقوله خبر لما فيها خبر عنها فهو محذوف والتقدير أم الآلة التي بشر كونها خبر  
 لما فيها أه شيئا (قوله أمن خلق السموات والأرض) أم منقطعة لفظا وفي ضمنها من كلمة  
 بل للأضراب والانتقال من التكثير إلى الضمير بخطا بازيدا كيد والتشديد  
 ومن كلمة الهمزة للاستفهام التقريري أي حلهم على الإقرار بالحق ومن مبتدأ خبر محذوف  
 مع أم المعادلة للهمزة تعويلا على ما سبق في الاستفهام الأول وكذا يقال في المواضع الأربعة  
 الآتية والمعنى بل أمن خلق العالم الجسماني أه أو العود عبارة السمين قوله أمن خلق  
 السموات والأرض أم هذه منقطعة لعدم تقدم همزة استفهام ولا تنويه ومن خلق مبتدأ وخبره  
 محذوف فقد دره المحشري خبر أم ما بشر كون فقد مر ما أثبت في الاستفهام الأول وهو حسن  
 وقدره ابن عطية ذكره في موضعين به ونحو هذا المعنى وقال أبو الفتح الرازي لا بد من  
 إضمار جملة معادة وصار ذلك المصغر كالمطلوق لئلا لا القوي عليه وقد ترك الجملة أمن  
 خلق السموات والأرض كن لم يخلق وكذلك إخوانها وقد أظهر في غير هذا الموضع ما أضمر  
 فيها كقوله أفمن يخلق كن لا يخلق قال الشيخ وتسمية هذا المقدر جملة أن أرادوا أنها جملة من جهة  
 الالتفات فصح وان أرادوا الجملة المصطلح عليها عند الصلاة ليس جميع بل هو ضمير من قبيل  
 المردود في الأعراس أمن يفتق الميم جملها من الموصولة داخلة عليها هذه الاستفهام وفيها  
 وجهان أحدهما أن تكون مبتدأة والخبر محذوف تقديره ما تقدم من الأوجه ولم يذكر  
 الشيخ غيره والثاني أنها بدل من آله سبحانه قيل أمن خلق السموات والأرض خبر أم  
 ما بشر كون ولم يذكر المحشري غيره ويكون قد فصل بين البدل والبدل منه بالخبر والمطلوب  
 على البدل منه وهو نظير قولك أن يدخلكم عمرو وأخوك على أن يكون أخوك بدلا من أن يدخلكم

فيه التفات عن الشبهة الى  
التسكام (بعد الثاني) جمع  
حديثة وهو البستان المحوط  
(ذات بركة) حسن  
(ما كان لكم ان تبتوا شعرها)  
لقد قدرتم عليكم عليه (الله)  
بمحقق المميز وتوسهيل  
الثنائية وادخال ألف  
بينهما على الوجهين في  
مواضع السبعة (مع الله)  
اعانة على ذلك أي ليس معه  
الله (بل هم قوم يذلون)  
يشركون بالله غيره (امن)  
حمل الأرض قرارا لا تعد  
ياهلها (وجعل خلافا)  
فما بينا (أنهارا وجعل لها  
روابي) جبلا اثنتي  
الأرض (وجعل بين  
البحرين حاجزا) بين العذب  
والخ لا يخلط أحدهما  
بالآخر (الله مع الله بل  
أكثرهم لا يعلمون) توحده  
(امن يجب المضطر) المكروه  
الذي منه الضر (إذا دعاه  
ويكفاه) سوء عنه وعن غيره  
(ويجعلكم خلفاء الأرض)  
الاضافة بمعنى في أي يخلط  
كل قرن لقرن الذي قبله  
(الله مع الله قليلا ما يذكر)  
يتخللون بالوقتانية والثباتية  
ونه ادغام التاني في الذال وما  
زائد لتقليل القليل (امن)  
يهديكم (يرشدكم الى  
مقامكم (في ظلمات البر  
والبحر) بالبحر لولا

حوازل مثل هذا فقل (الله) قوله فيه التفات عن الشبهة الى التسكام) أي لنا كد معنى اختصاص  
القليل بذاته والاذان بان اثبات الحدائق المختلفة الألوان والطعوم مع سقيها بماء واحد لا يقدر  
عليه الا هو وحده ولذلك رشح قوله ما كان لكم ان تبتوا شعرها (الله) حين (قوله) جمع  
حديثة) من احدى النائي (حاط به فلذلك قال وهي البستان المحوط أي بالحدائق فان لم يكن  
محوطا فلا يقال له حديثة (الله) شيئا وفي المصباح والحديقة البستان يكون عليه حائط فقلة  
بمعنى مفعولة لان الحائط احدى حواشي الحائط ثم توسعوا حتى أطلقوا الحديثة على البستان وأن  
كان غير حائط والجمع الحدائق (الله) قوله ذات بركة) نص الحدائق وسوغ افرادها ان تنموت  
جميع كثرة ما لا يعقل وجملة ما كان لكم الخ نصت فان ولكم - به كان مقدم وان تبتوا اسمها مؤخر  
(الله) شيئا (قوله) ما كان لكم ان تبتوا شعرها) ان تبتوا اسم كان ولكم خبر مقدم والجملة المنفية  
يجوز ان تكون مفعلة لحدائق وان تكون مفعلة لالتصميم بالصفة (الله) حين يعني ما ينبغي لكم  
لا تتركوا تقدرون على ذلك لان الاساس قد يقول انما ثبت لتأخيرها وانما سقيها واسقيها الماء  
فازال الله تعالى هذه الشبهة بقوله ما كان لكم ان تبتوا شعرها لان اثبات الحدائق المختلفة  
الاصناف والطعوم والروائح تنبغي بماء واحد لا يقدر عليه الا الله تعالى ولا تأتي لاحد وان تأتي  
ذلك لغيره محال (الله) حازر (قوله) ان تبتوا شعرها) أي فضلا عن ثمارها واسرار صفاتها البديعة  
(الله) اموال السعد (قوله) وادخل ألف بينهما على الوجهين) أي وترك الادخال على الوجهين  
فالقرآت أربعة كلها سبعة وقوله في مواضع السبعة أي هذه القرآت الأربعة تجري في كل  
من المواضع السبعة وفي نسخة الجنة وهي الصواب لان لفظ الله وقع هنا خمس مرات واجاب  
الكرخي عن نعمة السبعة بالله عدمها انما كثرة اربابا وانما الخمر حرون هذا موضعان فيها  
هذه القرآت الأربعة تضم لثمة نعمة من المواضع سبعة لكن بعده قوله هنا في مواضعه أي  
مواضع هذا اللفظ ومواضع خمسة لا غير كما علمت (الله) شيئا (قوله) أي ليس معه الله) اشار به الى  
أن الاستفهام انكارى وكذا اشار في المواضع الاربعة الى الله (الله) شيئا (قوله) بل هم قوم  
يذلون) اضرب وانتقال من تبيكهم بطريق الخطاب الى بيان سوء حالهم (الله) اموال السعد  
(قوله) امن حمل الأرض قرارا) قبل هو بل من امن خاني السموات والأرض الخ وكذا ما بعده  
من الجبل الثلاث وحكم الكل واحد والظاهر ان كل واحدة منها اضرب وانتقال من التبيك  
بما قبلها الى التبيك بوجه آخر ادخل في الارام بجهة من الجهات أي جعلها بحيث يستقر عليها  
الانسان والدواب بخلاف بعض ما من الماء ودورها وتوسيتها احسانا ودورا عليه منافعةهم (الله) اموال  
السعد (قوله) خلافا) يجوز ان يكون ظرفا للجمع بمعنى خلق المتعددة الواحدة وان يكون في محل  
المفعول الثاني على انها بمعنى صير (الله) حين وقد جرى الشارح على الاول (قوله) فيما بينا) أي  
بين اجزائها (قوله) حاجزا) أي معنو بيا هو يمنع الالهى اذ ليس هناك حاجز حسي كما هو شاهد  
(الله) شيئا (قوله) المضطر) اسم مفعول ولذلك فسر بالمكروب وهذه الظواهر اصلها ناء الاختلال  
قلت طاء لوقوعه في حرف الاطباق وهو الصاد (الله) شيئا والمراد بالمضطر الجفلس لا جميع  
افراد فلا يميزه لجابة كل مضطر (الله) كرخي (قوله) ويكذب السوء) محط عام على خاص  
كما اشار به بقوله عنه وعن غيره (الله) شيئا (قوله) وفيه ادغام التاني في الذال) أي على كل من  
القرءاءتين فالذال مفتوحه عليهم ما وكذا الكاف (الله) شيئا (قوله) لتقليل القليل) وتقليل  
التقليل كناية عن المدح بالكيفية فانما ادنى تذكريهم راسا (الله) شيئا وفي الكرخي والمعنى في

التذكروالخلق تستعمل في معنى الثاني اه (قوله وعلامات الارض نهارا) كالجمال (قوله آمن  
 يبدأ الخلق) بمعنى الخلق (قوله وان لم يعترفوا بالاعادة) اشارة لسؤال حاصله كيف يلزمون  
 ويقام عليهم البرهان باعادة الخلق في الاخرة مع انكارهم لها وأشار الى جوابه بقوله لتبأن  
 البراهير عليها أي فلما كان عندهم من البراهين ما لو تأملوه لا يعتقدوها وأقروا بها نزول امتزاة  
 العالم بانفس اه شيئا وعبارة الكرخي وهذا جواب عما يقال كيف قيل لهم آمن يبدأ الخلق  
 ثم يصدمهم منكرون لا إعادة قوا فصاح الجواب أنهم كانوا معترفين بالابتداء بعد لالة الابتداء  
 على الاعادة طاهر مقبول فما كان الكلام مقرونا بالدلالة الظاهرة صاروا كأنهم لم يبق لهم عذر  
 في الانكار اه (قوله آله مع الله قل ها توأبرهاتكم) ذكر هنا آله في خمسة مواضع متوالية وختم  
 الاول بقوله بل هم قوم خصمون والثاني بقوله بل أكثرهم لا يعلمون والثالث بقوله قل لا  
 مات ذكرون والرابع بقوله تعالى الله عما يشركون والخامس بقوله قل ها توأبرهاتكم ان كنتم  
 صادقين اه كرخي (قوله قل ها توأبرهاتكم) أمر صلى الله عليه وسلم بتبكيهم اثر التبكيت  
 السابق أي ها توأبرهاتكم اعقابا أو قلبا يدل على أن الله تعالى لها أه أو السعود (قوله ان معي  
 المفاضل شيأ الخ) كذا في بعض النسخ وصوابه ان مع الله الذي تقدم آله مع الله وأيضا قالني  
 صلى الله عليه وسلم انما هو بهذا القول لا يقول بل لم ان كنتم صادقين ان معي المفاضل بعض النسخ  
 ان مع الله لها وهي ظاهرة اه شيئا (قوله وسألوهم عن وقت قيام الساعة) السائل هو  
 المشركون كما في الحازن (قوله من في السموات والارض) من فاعل يعلم والظفر ماتها أي  
 لا يعلم الذي ثبت وسكن واستقر في السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشارح  
 والغلب مفعول به والله مبتدأ أخبره محذوف كما قدره الشارح وفيه لا يمكن اشارة الى انقطاع  
 الاستثناء ويصح أن تكون من في فعل نصب على المفعولية والغلب بدل عنها والله فاعل يعلم  
 والمعنى قل لا يعلم الاشياء التي تحدث في السموات والارض الغائبة عنها الا الله تعالى أشار له  
 السجين (قوله من الملائكة الخ) بيان ان (قوله أي ما غاب عنهم) أي ومن جلته وقت قيام الساعة  
 (قوله الا لكن) محله على الانقطاع لان الاتصال يقتضي ان الله من جلته من في السموات  
 والارض فيكون له مكان اه شيئا (قوله أيا ن) هي هنا بمعنى متى وهي منصوبة يعشون  
 ومعلقة يشعرون فهي مع ما بعده في محل نصب باسقاط الباء أي ما يشعرون يكذبوا وكذا اه  
 حين وقول الشارح وقت يعشون تفسير لا مان لكنه اصل نصير الاستفهام الذي في معناها ولو  
 قال متى يعشون أو أي وقت يعشون لكان أوضح اه (قوله بمعنى هل) أي التي للاستفهام  
 الانكار أي كايته بقوله ليس الامر كذلك ولم يترك هذا التقرير غيره بل أقوال على أصلها من  
 الاضراب الانتقالي وقرروا بما فيه مصدرة وما ملكت السبع أنهل مما ملكتكم ومخالصة  
 تقرير الاضراب الانتقالي الذي ملكت غيره كالبيض أو أن يحصل ما سبق بيان عجزهم عن  
 علم ما دلل عليه أصلا وهو مطلق التبع وخصوص وقت قيام الساعة وخلاصة قوله بل  
 أدرك الى آخره بيان عجزهم عن علم ما ضد الأدلة على وقوعه لا محالة أشار له زائد (قوله أي  
 بلغ ولحق) رابع للقرآن الاول وقوله وأتابع الخ رابع للثانية اه (قوله في الاخرة) فيه  
 وجهان أحدهما أن فعلى بابها أدرك وان كان ما ضا لفظا فهو مستقبل معنى لانه كائن قطعاً  
 كقوله أتى أمراقه وعلى هذا في متعلق بأدرك والثاني أن في بمعنى السامع بالآخرة وعلى هذا  
 في متعلق بنفس عليهم كقولك على بز يدك اه حين (قوله ليس الامر كذلك) أشار به الى

وبعلامات الارض نهارا  
 (ومن يرسل الرياح بشرايين  
 ذي رحمة) أي قدام المطر  
 (آله مع الله تعالى الله عما  
 يشركون) به غيره (امن  
 يبدأ الخلق) في الارحام من  
 نقطة (ثم يبدئه) بعد الموت  
 وان لم يعترفوا بالاعادة  
 لقيام البراهين عليها (ومن  
 يرزقكم من السماء) بالمطر  
 (والارض) بالنسب (آله  
 مع الله) أي لا فضل شأها  
 ذكر الا الله ولا آله معه (قل)  
 يا محمد (ها توأبرهاتكم)  
 جتكم (ان كنتم صادقين)  
 ان معي المفاضل شيأ مما  
 ذكر وسألوهم عن وقت قيام  
 الساعة فقل (قل لا يعلم من  
 في السموات والارض) من  
 الملائكة والناس (الفسيم)  
 أي ما غاب عنهم (الا لكن  
 الله) يعلمه (وما يشعرون)  
 أي كفار مكة كثيرهم (أيا ن)  
 وقت (يعشون بل) بمعنى  
 هل (أدرك) وزن أكرم في  
 قرأه وفي أخرى أدرك تشديد  
 الدال وأصله تعذر أدركت  
 التاء لا واوغت في الدال  
 واجتلبت حمزة الوصل أي  
 بلغ ولحق أو تتابع وتلاحق  
 (علمهم في الاخرة) أي بها  
 حتى سألوا عن وقت مجيئها  
 ليس الامر كذلك (بل هم في  
 شك منها بل هم منها معون)

من هي القلوب وهو الخ ما  
 قله والاصل عبور امتقتل  
 الغصة على الباطن فقلت الم  
 بمدحذف كسرنا (و قال  
 الذين كفروا) ايضا في  
 انكار البعث (اننا كنا ترابا  
 و اباؤنا كنا ترابا) نحن  
 النور (لقد وعدنا هذا نحن  
 و اباؤنا من قبل ان) ما (هذا  
 الاساطير الاولين) جمع  
 اسطورة بالضم أي ما طمر من  
 الكذب (قل سمعوا في  
 الارض فانظروا كيف كان  
 عاقبة المجرمين) بانكاره  
 وهي هلاكهم بالذباب (ولا  
 تحزن عليهم ولا تكن في ضيق  
 مما يحزنون) تنبيه لئلا يظن  
 الله عليه وسلم أي لا تنتم بكم  
 عليك فانما حرك عليه  
 (و يقولون متى هذا الوعد  
 بالذباب ان كنتم صادقين)  
 فيه (قل عسى ان يكون  
 ردف) قرب (لكم بعض الذي  
 تقوم عثمان (اطعوا الله)  
 في القرائن (واطعوا  
 الرسول) في السنن والشمك  
 (فان قولوا) أعرضوا عن  
 طاعتنا (فاطعوا ما جمل)  
 ما امر من التبليغ (وعليكم  
 ما حلتكم) ما امرتم من  
 الاجابة (وان طيعوه)  
 طيعوا الله فيما امركم  
 (تهدوا من الضلالة) (وما على  
 الرسول الا البلاغ المبين)  
 عن الله (وعده الذين

ان الاستغفار المستفاد بل هنا انكار أي لم يحصل لهم علم بالاخرة اه ضيقنا أي لم يصعدوا  
 بها ولم يتقدموا (قوله من هي القلوب) أي فهم لا يدركون دلالتها لاختلاف بصائرهم اه  
 يضاهي (قوله ايضا) أي كاسا واهن وقت قيام الساعة وقوله في انكار أي في شأن انكار  
 البعث (قوله اننا كنا ترابا) الممزوجة داخله على مقدرها مل في اذنا و اباؤنا مطوف على اسم كان  
 وهو الضمير المستتر البارز وسوغ العطف عليه الفصل بالضمير وقوله اننا نحن جرحون بمعنى  
 ما قبله وانما اعدنا كيدا ولا يصح ان يكون مخرجون عما قبل اذ الوجود موانع ثلاثة كل منها  
 لا يعمل ما بعده فبقا قبله همزة الاستغفار وان ولام الابتداء اه ضيقنا (قوله لقد وعدنا هذا الخ)  
 اكدوا بهذا ما قبله من الانكار و وعد فعل ماض مبني للمضارع و انا فاعل اول اقيم مقام الفاعل  
 وهذا مفعوله الثاني ونحن توكيد لفعل الاول و اباؤنا مطوف عليه أي على الفعل الاول  
 الذي هو الضمير المتصل وسوغ العطف عليه الفصل بالمفعول الثاني والضمير المتصل الواقع  
 توكيد له اه ضيقنا (قوله من قبل) متعلق بوعداي من قبل مجي محمد من الرسل الماضية أي  
 فلو كان هذا الوعد حقا لحصل الموعود به اه ضيقنا وفي الخطيب لقد وعدنا هذا أي الاخراج من  
 القصور كما كنا لول مرة ونحن و اباؤنا من قبل أي قبل محمد فقد مرت الدهور على هذا الوعد ولم يقع  
 منه شيء فذلك دليل على انه لاحق فله فكانه قبل فافان قد المار به فضاو ان هذا الاساطير  
 الاولين أي احادهم و اكاذيبهم التي كسوها ولا حقيقة لها فان قبل لم يقدم في هذه الاية هذا  
 على نحن و اباؤنا في آية أخرى قدم نحن و اباؤنا على هذا الجواب بان التقديم دليل على ان المتقدم  
 هو المعنى بالذكر وان الكلام انما سبق لاحده في احدى الايتين دليل على ان ايعاد البعث هو  
 الذي قصه بالكلام وفي الاخرى دليل على ان ايعاد المبعوث بذلك الصدد اه (قوله قل سمعوا  
 في الارض فانظروا الخ) تهديهم على التكذيب وتخوف بان ينزل بهم مثل ما نزل بالمكدين  
 قدامهم اه يضاهي (قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) أي لان في مشاهدتها ما فيه  
 كفاية لاولي الابصار اه اوالسعود (قوله بانكاره) في نسخة بانكارهم وهو متعلق بالمجرمين  
 أي اجرهم و اعصوا بانكار البعث وقوله بالذباب أي الدهور الذي يشاهدون آثاره اه  
 ضيقنا (قوله ولا تحزن عليهم) نزل في شأن المستزين والحزن سببه اما فوات أمر في الماضي  
 او وقع مكره في المستقبل أي ولا تحزن على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تنتم بكمهم في  
 المستقبل اه ضيقنا (قوله ولا تكن) بيوت التوبن على الاصل وقد حذف من هذا المضارع  
 في القرآن في عشر من مواضع تسعة منها بعد وقبل التاء ونحوها يا ايها الذين آمنوا انزلوا  
 بالهمزة وهو قوله ولم الك بقا اه ضيقنا وفي الضمير ولا تكن في ضيق أي في حرج وضيق  
 صدورهم ابن كثير يكسر التاء وهما الثتان وقرى ضيق أي أمر ضيق اه (قوله أي لا تنتم  
 بكمهم الخ) التبادر ان هذا تفسير الجملة الثانية وهي قوله ولا تكن في ضيق ويحتمل في الجملة  
 ان يكون تفسير الجملة الأولى (قوله ان كنتم صادقين) خطاب لئني ومن معهم من المؤمنين  
 (قوله قل عسى ان يكون ردف لكم الخ) عسى ولى وسوف في مواضع الملوك بمثلة الجزم  
 عند خولها وانما يطلقونها الظهار والوقار واشعارا بان المزمع انما لهم كما تنصرح بمن عداهم  
 وعلى ذلك يجري الله في وعده اه اوالسعود (قوله ردف لكم) فيه اوجه اظهرها ان ردف  
 ضمن معنى فعل متعد باللام أي دنا وقرب ووجه اخره ان عباس وبعض الذي فاعله  
 والثاني ان مفعوله محذوف واللام لفعل أي ردف الخلق لاجلكم ولشوقكم اليك الثالث ان اللام

تمتعون بفصل لهم القتل  
 يدور باقي الذباب بأنهم  
 سعد الموت (وان ربك لا تو  
 فضل على الناس) ومنه تأخير  
 الذباب عن الكفار (ولكن  
 أكثرهم لا يشكرون) فالكفار  
 لا يشكرون تأخير الذباب  
 لأنكارهم وقوعه (وان  
 ربك لعلم ماتكن صدورهم)  
 تخشع (وامنطون) بالسهم  
 (وما من غائبة في السماء  
 والارض) الله العالِمُ الْغَيْبِ  
 شئ في غابة الخفاء على الناس  
 (الافى كتاب مبین) بین هو  
 الوحي المحفوظ ومكنون علمه  
 تعالى ومنه تعذيب الكفار  
 (ان هذا القرآن ينص على  
 بنی اسرائیل) الموحدين  
 في زمان نبينا (اكثر الذي هم  
 فيه يختلفون) أي بيان ما ذكر  
 على وجهه الرفع للاختلاف  
 بينهم لو أخذوا به وأسلوا (وانه  
 قد يدى) من الضلالة (ورجعه  
 للمؤمنين) من الذباب (ان  
 ربك يقضى بينهم) كغيرهم  
 يوم القامة (يحكمه) أي عدله  
 (وهو العزيز) الغالب (العليم)  
 يحكمهم فلا يمكن أحدا  
 مخالفة كما يخالف الكفار  
 في الدنيا أنبياءه (فتوكل  
 على الله) ثق به (انك على  
 الحق المين) أي الذين بين  
 فالعاقبة لك بالنصر عني  
 الكفار ثم ضرب أمثالا  
 لهم بالموتى والصم والعمى  
 فقال (انك لاتسمع الموتى  
 ولا تسمع الصم الدعاء

فزيدة في المقبول تأكيدا اه مبین وفي القاموس ردفة كسم ونصر أي سمه اه (قوله  
 تستهلون) أي تستهلون حلوله (قوله ومنه) أي الفضل تأخير الذباب (قوله بانكارهم  
 وقوعه) أي لا يستهلون له بل وقوعه اه سناوى (قوله لعلم ماتكن صدورهم) أي  
 قدس التأخير لظواهرهم عليه اه زاده العامة على ضم ناء المضارعة أحوذا أكن قال  
 تعالى أو كنتم في أنفكم وابن محسن وابن السميقع وحيد بقضاهوتم الكاف يقال كنتم  
 واكنتم بمعنى أحضت وسفرت اه مبین (قوله الله العالِمُ الْغَيْبِ) بماهاها باعتبار حالة الوقف  
 وبإشارة غير الناهية أو موضع وقوله أي شئ تفسير لغائبة أي وما من شئ غائب وقوله في غابة  
 الخفاء أي شئ قد أخذته من التباء اه شيخنا وفي السمع في هذه التأويلان أحدهما أنها  
 للخالفة كراوية وعلمة والثاني أنها كالتاء الخالفة على المصادر نحو الـ قبة والـ غافة قال  
 البحرى ونظيره هالذية والـ طيحة والـ رمية في أنها اسماء غير صفات اه (قوله ومكنون علمه  
 تعالى) الواو بمعنى أو ما قد قول ثان للغمرين وعليه قسمة العلم كتابا على سبيل الاستعارة  
 التصريحية حيث شبه بالكتاب كالحل الذي ينطبق الحوادث ويحصره ولا يشذ عنه شئ منها  
 اه شيخنا (قوله بقص على بنی اسرائیل) أي بالنصريح والتنصيص ولدتخص الاكثر  
 بالذكر فلا يخالف قوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اه كرخي فهو بين الكل لكن  
 أكثره بالنصريح وأقله بالرمز والاشارة اه (قوله أكثر الذي هم فيه يختلفون) من جملة  
 اختلافهم في شأن المسيح وتخبرهم فيه إجازا فركبوا من الضم والنحو والظن والافراط والتعريض  
 والتشبيه والتعريف ووقع منهم التباغض في أشياء حتى بلغوا إلى حيث آمن بعضهم بعضا اه أبو  
 السعد وفي السناوى أكثر الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتعريف وراحوال الجنة والنار  
 وعن ربو المصيح اه (قوله أي بيان) هذا المار والمجور ومتعلق بقص وقوله ما ذكر أي أكثر  
 ما اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرفع صفة لبيان وقوله لو أخذوا به متعلق  
 بالرفع اه شيخنا (قوله ان ربك يقضى بينهم) أي بنی اسرائیل دليل السياق ولذلك قال  
 الشارح كغيرهم (قوله أي هذه) جواب عما يقال القضاء والحكم شئ واحد فقوله يقضى  
 بينهم يحكمه عزله ان قال يقضى قضاءه أو يحكم يحكمه فإمعناه وما نذته وتقرر الجواب  
 أن الحكم يعني العدل والحق والمحكوم به اه زاده (قوله فلا يمكن أحدا مخالفة) تقرير على  
 العزيز كما يصح غيره فكان الأولى بتقديمه اه شيخنا (قوله فتوكل على الله) تقرير على  
 كونه تعالى عزيزا علما لان هذه الاوصاف توجب على كل أحد أن يغوص جميع أموره إليه  
 وقوله انك على الحق المين لتعليل مريح لتوكل عليه فان كونه عليه الصلوة والسلام على  
 الحق المين يوجب وثوقه بحفظ الله له ونصرته وتأنيده وقوله انك لاتسمع الموتى الخ لتعليل  
 لتوكل الذي هو معارضة التبتل إلى الله وقدر على أوليها وجهه من جهة تعالى أعني كونه  
 على الحق ثم على نايبها وجهه لكن لا بالذات بل بواقعة أيجابه للأعراض عما سواه فان  
 كونهم كالموتى والصم والعمى موجب لقطع الطمع عن متابعتهم ومعاضدتهم له وداع إلى  
 تخصيص الاعتناء به تعالى اه أبو السعد وفي البيضاوى انك لاتسمع الموتى لتدليل آخر للأمر  
 بالتوكل من حيث أنه يقطع طمعه عن متابعتهم ومعاضدتهم وأسااه (قوله ثم ضرب أمثالا) أي  
 تشبيها لم يأتى بنی اسرائیل (قوله يبايرون الباء) أي ينطق بها متوسطة بين الهمزة والباء  
 وذلك لأنها مكسورة بخلاف المفتوحة فانها إذا سبقت بنطقها بين الالف والياء والهمزة والهمزة

اه شخنا (قوله اذ اولوا مدبرين) اى عرضين فان قلت ما معنى قوله مدبرين والاصح لا يسمع  
 سواء قبل او ادبر قلت هو ثابت وميالة للاصم وقيل ان الاصم اذا كان حاضرا قد يسمع رفع  
 الصوت او يسمع بالاشارة فاذا اولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى الآية انهم لقرط اعراضهم عما يدعون  
 اليه كالمت الذي لا يميل الى امماعة وكالاصم الذي لا يسمع ولا يفهم اه خازن (قوله بهادى  
 العمى) عن معنى الصنف فعداه بين وفى الهمين قوله عن ضلالتهم فيه وجهان احدهما  
 انه متعلق بهادى وعدى بمن لتضعه معنى تصرفهم والشاقى انه متعلق بالعمى لتلك تقول عمى  
 عن كذا ذكره ابو البقاء والمعنى ما انت غير شدة من اعماء الله عن الهدى واعى قلبه عن الايمان  
 اه (قوله الامن يؤمن بآياتنا) اى من هو فى علم الله كذلك اه يضاهى (قوله محصلون)  
 فسر الاسلام بالاخلاص لىفيد ذكره موصوفهم بالايمان اه زاده (قوله واذا وقع القول  
 عليهم) بيان لما اشير اليه سابقا بقوله ردف لك بعض الذى تستعملون اى بيان لبعثه من  
 الساعة ومصاديقها الذب عنه قد جعل لهم يوم يدركه كما قبل ما تستعملون قد ساقى وقرب علاماته  
 الدالة عليه والمراد بالقول ما نطق به القرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيها عما كانوا  
 يستعملونه والمراد بوقوع حصوله اى حصول مدلوله اى قرب حصوله كفى قوله اى امرائه  
 اى دنوا وقرب وقوع مدلول القول المذكور الذى لا يكادون يسمعون اه او السعد (قوله  
 حق العذاب) هو تفسير لوقوع العذاب بتفسير القول والمراد بحقيقته تحققه وشوبهة لجملة العذاب  
 زعمه اه شخنا وفى الخازن واذا وقع القول عليهم بى اذا وجب عليهم العذاب وقيل اذا غضب  
 الله عليهم وقيل اذا وجبت الخلة عليهم وذلك اذا لم يأمر او بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقيل  
 اذا لم يرجح صلاحهم وذلك فى آخر الزمان قبل قيام الساعة وفى القرطبي واختلف فى معنى  
 وقع القول فقيل معنى وقع القول عليهم وجب الغضب عليهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول  
 عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن جرير وابو عبد الله الخدرى رضى الله عنهم اذا لم يأمر بالمعروف  
 ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود ووقع القول بكون عتوت العلماء  
 وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبد الله اكثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع قالوا هذه المصاحف  
 ترفع فكيف بما فى صدور الرجال قال يسرى عليه ليل افيصهون منه فقرعوا بنسوان لاله الا انه  
 ويقعون فى قول المجاهلية واشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول اه (قوله فى جملة الكفار)  
 يقتضى ان الضمير فى عليهم راجع لقريش وقد اشير اليهم فيما سبق بقوله انك لا تسمع الموفى الخ  
 فان هذه الامثال والتشبيهات لقريش لان السياق فيها (قوله آخر حالهم دابة من الارض)  
 وهى المساسة وفى التعبير عنها باسم الجنس وتأكد كلامه بالتقريب النفسى من الدلالة على  
 غربة شأنها وخروج اوصافها عن طور الانسان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث ان طولها ستون  
 ذراعا بنزع آدم عليه السلام لا يدركها طالب ولا يوقتها هارب وروى انه لما رجع قوامها  
 زغب وريش وحنان وعن ابن جرير وصفتها راس ثور وعن خنيزر واذن قبل وقرن ابل  
 وعنتى ناعمة وصدر اسد ولون غرو خاصرة مفررة وذنب كبش وخف بعير وامين بالمتصلين اثنا  
 عشر ذراعا بنزع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل وباقى خلقها خلق الطير  
 وروى عن علي رضى الله عنه انه قال ليست دابة لها ذنب ولكن لها حية كأنه يشير الى انهار رجل  
 والشهور وانها دابة ورأى ما يبلغ عنان السماء أو يبلغ السحاب وعن ابي هريرة رضى الله عنه فيها  
 كل لون ما بين قرنها قرم لراكب وعن الحسن رضى الله عنه لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام

(اذ) يقتضى المعنيين وتسميل  
 التسمية بينهما وبين الساء  
 (ولو امدبرين وما انت بهادى  
 العمى عن ضلالتهم ان) ما  
 (تسمع) سمع افهام وقول (الا  
 من يؤمن بآياتنا) القرآن  
 (فهم مسلمون) محصلون  
 بتوحيده الله (واذا وقع القول  
 عليهم) حق العذاب ان  
 ينزل بهم فى جملة الكفار  
 (آخر حالهم دابة من الارض)  
 يكلمهم اى تكلم الموحدين  
 حين خروجها بالمرساة  
 (فهم مسلمون) بآياتنا  
 آمنوا منكم) بالصالح محمد  
 صلى الله عليه وسلم (وعملوا  
 الصالحات) فيما بينهم وبين  
 ربهم (يستخلفهم فى الارض)  
 بعضهم على اثر بعض (كما  
 استخلف الذين من قبلهم)  
 من نبي اسرائيل يوشع بن نون  
 وكالب بن يونا ويثا ل  
 لغزتهم ارض مكة كما انزلنا  
 الدين من قبلهم من نبي  
 اسرائيل ارضهم بعدما هلك  
 عدوهم (ولم يكن لهم)  
 لظهور لهم (دينهم الذى  
 ارتضى لهم) رضى واختار  
 لهم (ولم يكن لهم) بركة (من  
 بعد خوفهم) من العدو  
 (أهنا) بعد هلاك عدوهم  
 (وبعد نبي) لى بعد نبي  
 بركة (لا يشركون فى شيا)  
 من الانوان (ومن قريش)  
 ذلك) التمكن والتبديل  
 (فاوائلهم القاصقون)

تقول لهم من جملة كلامها عنا

المؤمن (ولهم الصلاة)  
أتوا الصلوات الخمس (وأقوا  
الركوة) أعطوا زكاة أموالكم  
(وأطعوا الرسول) في الحكم  
(عليكم ترحون) لكن ترحوا  
فلا تمزوا (لا تعصين) يا محمد  
(الذين تكفروا) كفار مكة  
(معرضين في الأرض)  
فأثبن في الأرض من عذاب  
الله (وأوأهم) معبرهم  
(النار) في الآخرة ولبس  
المصير) صاروا الهمع  
الشيطان نزلت هذه الآية  
في أبي جهل وأصحابه ثم نزل  
حين قال عمر رضي الله عنه  
وددت أن الله نهي أضافنا  
ونحننا أن لا ندخلوا علينا  
في العورات الثلاث إلا بأذن  
فقال (يا أيها الذين آمنوا)  
يحيى صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ليستأذنكم) في  
الدخول عليكم (الذين  
ملكتم أملاككم) الصبيد  
الصهار (والذين لم يلقوا  
الحلم) الاحلام (منكم) من  
احراركم (ثلاث ساعات) من قبل  
صلاة الظهر) من حين ينقصر  
الصبح إلى حين تصلي صلاة  
الغيم (حين تغصون ثيابكم  
من الظهيرة) عند القبلة إلى  
أن تصلي صلاة الظهر (ومن  
بعد صلاة العشاء) الآخرة  
إلى حين طلوع القمر (ثلاث  
عورات) ثلاث خلوات (لكم)

وعن علي رضي الله عنه أنها تخرج ثلاثة أيام والناس ينظرون فلا يخرج كل يوم إلا ثلثها وعن  
الشيء صلى الله عليه وسلم أنه سئل من أين تخرج الدابة فقال من أعظم المساجد حرمه على الله  
تعالى يعني المسجد الحرام وروى أنها تخرج ثلاث حرات تخرج بأقصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج  
بالبادية ثم تكمن دهر أطول بلا فيها الناس في أعظم المساجد حرمه على الله تعالى وأكرمها  
فما جوله من الخروجها من بين الركن حذا جدار بني مخزوم عن يمين المخرج من المسجد فمقدم  
بهم يرون يقوم بقفون نظارة وقيل تخرج من الصفا وروى بن جابر عن علي بن أبي حمزة عن أبيه  
ومعه المسلمون إذا اضطرب الأرض فتحهم أي تفرق تفرق القندل وينشق الصفا على النبي  
فتخرج الدابة من الصفا ومعها عصا موسى ونحو سليمان عليه السلام فتضرب المؤمن في  
مسجد به الصفا فتسكت تسكت بضاعة فتغزو حتى يضي بها وجهه وتسكت بين عبيه مؤمن  
وتسكت الكفار بالتمام في آفة فتغزو التسكت حتى يسود بها وجهه وتسكت بين عبيه كافر  
ثم تقول لهم أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا فلان من أهل النار وروى من ابن عباس رضي  
الله عنهما أنه قرع الصفا بعصاه وهو محرم وقال إن الدابة تسمع قرع عصاه هذه وروى أبو هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يس الشعب شعب جاد مرتين وأنتا نا قبل  
ولم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصير ثلاث حرات بعضها من بين الحافقين  
فتكلم بالعربية بلسان ذوق وذلك قوله تعالى تكلمهم الخ اه أو السعدوني القرطبي وروى عن  
عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروج طلوع  
الناس من مغربها وخروج الدابة على الناس مضى وأينما كانت قبل صاحبها فالأولى على  
أنها قاربا واختلاف في تعيين هذه الدابة وصفتها ومن أين تخرج اختلافا كثيرا فقد ذكرناه في  
كتاب التذكرة وذكره هناك شاهد الله متوفى فأول الأقوال فيها أنها فصل نافعة صالح وهو  
أصحابه لما عرفت أمه رب فانفعل به محرق فدخل في جوفه ثم انطلق عليه الجهر فهو قد حنى  
يخرج بأذن الله عز وجل ويروى أنها دابة مزغبة شعر أمانات قوائم طولها ستون ذراعا ويقال إنها  
الجمامة وهو قول عبد الله بن عمرو وروى ابن عمر أنها على خلقة الأدميين ورأسها في المصاب  
وقوائمها في الأرض وروى أنها جاءت من خلق كل حيوان واختلفت في أي موضع تخرج  
فقال عبد الله بن عمرو تخرج من جبل الصفا بمكة يتصدع فتخرج منه وقال لوشن أن أضغ قديمي  
على موضع خروجها اتصلت وروى في خبره من النبي صلى الله عليه وسلم أن الأرض تنشق عن  
الدابة ويعسى عليه السلام بطوف بالبيت ومعها المسلمون من ناحية المي وأنها تخرج من الصفا  
فتقسم بين عبي المؤمنين هو المؤمن منهم كانوا كوكب دري وتقسم بين عبي الكافر تسكت سوداء  
كافر وروى أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث فارتد روح عليه السلام وقبل من أرض  
الطائف قال أبو قبيل ضرب عبد الله بن عمرو وأرض الطائف برجله وقال من هنا تخرج الدابة  
التي تكلم الناس وقيل من بعض أودية تهامة قاله ابن عباس وقيل من حضرة من شعب  
أجناد قاله عبد الله بن عمرو قيل من بحر سدوم قاله وهب بن منبه ذكر هذه الأقوال الثلاثة  
الآخرة ما وروى في كتابه قلت فهذا أقوال الصعابة والناسين في خروج الدابة وصفتها وهي  
ترد قول من قال من المصير إن الدابة أنما هي إنسان منكم ينظر أهل البدع والكفر  
(قوله تقول لهم) تفسير لتكلمهم وقوله عنما تنطق بعد ذوق أي حال كونها كأكبر ناطقة لها  
تقول عنان تقول قال الله أن الناس الخ اه شيخنا وصارنا لكرخي قوله تقول لهم من جملة

(ان الناس) أي كفار مكة

وعلى قراءة فتح هـ زان  
تقديره والله بعد تكلمهم  
(كافوا يا) يا سائر القنوت  
أي لا يؤمنون بالقرآن  
المختل على البعث والحساب  
والغالب ويخروجه انقطع  
الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ولا يؤمن كافر كما  
أوحى الله إلى نوح أنه لا يؤمن  
من قومك إلا من قدام  
(و) إذا كرر يوم تحشر من كل  
أمة قوما جماعة (من)  
يكذب يا سائرهم رؤسائهم  
المتبعون (فهم يوزعون)  
أي يصيرون ردا آخرهم إلى  
أولهم ثم يساقون (حتى إذا  
جاء) مكان الحساب (قال)  
تعالى لهم (اكتبتم) أنبيائي  
(يا بائي

ثم رخصهم بعد ذلك في  
الدخول عليهم بغير إذن فقال  
(إيس عليهم) على أرباب  
النسب (ولا عليهم) على الأبناء  
والخدام الصغار دون الكبار  
(جناح) حرج (مدهن)  
بعد هذه الثلاث العورات  
(طوافون عليكم) للخدمة  
(بعضكم على بعض) يدخل  
بعضكم على بعض بغير إذن  
وأما الكفار من العبد والآناء  
فينبغي لهم أن يستأذوا  
بالدخول على آبائهم وعيالهم  
في كل حين (كذلك) هكذا  
(بين الله لكم الآيات) الأمر  
والنهي كما بين الله هذا

كلما هنا الخ يشير إلى أنه من الكلام والحديث ويؤيده قراءة أبي تشبه وقراءة يحيى بن  
سلام تحذفهم ويجوز أن يكون معنى تحذفهم ويؤيده قراءة ابن عباس وابن جبر ومجاهد  
وأي زعرة والحدري تكلمهم بفتح التاء وسكون الكاف وضم الهمزة من الكلام وهو المجرى  
وقد قرئ تحذفهم وقد جاء في الحديث أنها تسمى الكافر اه (قوله أن الناس) قرأ الكوفون  
بفتح أن والباقون بالكسر فاما الفتح فعلى تقدير الباء أي أن الناس وبذل عليه التصريح بها  
في قراءة عبد الله أن الناس ثم هذه الباء يحتمل أن تكون معدلة وأن تكون سببية وعلى  
التقديرين يجوز أن يكون تكلمهم بمعنى من الحديث والمجرى أي تحذفهم بأن الناس  
أو سبب أن الناس أو تحذفهم بأن الناس أي تسميهم بهذا اللفظ أو تسميهم بسبب انتفاء الأيمان  
وأما الكسر فعلى الاستنباط ثم هو محتمل لأن يكون من كلام الله تعالى وهو الظاهر وأن يكون  
من كلام الدابة فيعبر عليه يا سائرهم أنه تكلمهم أن كان من الحديث فيجوز أن يكون  
أما لاجراء تكلمهم مجرى تقول لهم كما جرى عليه الشيخ المصنف وأما على اعتبار القول أي  
فنقول كذا وهذا القول تفسير لتكلمهم اه كرخي (قوله أي كفار مكة) تبس في هذا التفسير  
اللتان وبعبارة يعني تحذف الناس أن أهل مكة لم يوقوا بالقرآن والبعث اه وهذا غير ظاهر  
لأن أخبارنا في آخر الزمان لوجود من أذاك بأن أهل مكة الذين كفروا به صلى الله عليه وسلم  
وعاصروه كانوا يوقنون لأفائدة فقه فالأولى حل الناس على الموجودين وقت خروجهما من  
الكفار كما صنع جمهور المفسرين (قوله والنهي عن المنكر) في نسخة بعدهم ولا يفي نائب  
ولا نائب ولا يؤمن الخ وقوله ولا يفي نائب أي لا يؤمن جسد في ذلك الوقت من ينوب إلى الله أي  
ينطق من خلفه ولا نائب أي لا تقبل توبة نائب من العصاة ولا يؤمن كافر أي لا يقبل إيمانه  
اه شيخنا (قوله و يوم تحشر الخ) بيان إجمالي لحال المسكين عند قيام الساعة بعد بيان بعض  
مبادئها بقوله وإذا وقع القول عليهم الخ والمراد به الحشر والحشر الخاضع لهم لم يلقأ بعد  
الحشر العالم لكل الخلق اه أبو السعود (قوله من أمة) من هذه بضمضه وقوله من يكذب  
من هذه بابتداء الفوج وقوله وهم رؤسائهم تفسير في الواقعة بياناً وفي هذا التفسير قصور لأن  
جميع المسكين يتر رؤساء أو تابعين حكمهم ما ذكر اه شيخنا (قوله فوجوا) الفوج الجماعة كالقوم  
وقد هم الراغب فقال الفوج الجماعة المارة بالمسرة وكان هذا هو الأصل ثم أطلق وإن لم يكن  
مروراً لاسراع والجمع أفواج وفوج اه بين (قوله فهم يوزعون) أي يحبس أولهم ويوقف  
حتى يتلاقفون ويحتملون ثم يساقون وعن ابن عباس أبو جهل والواحد بن النضير وقشيرة بن  
ربيعة يساقون بين يدي أهـ حل مكة أي قدامهم وهكذا تحشر فرادى ثم لا يمين أي يجمعهم إلى  
النار اه أبو السعود (قوله ردا آخرهم إلى أولهم) في البارة قلب وحقها أن يقول رداؤهم على  
آخرهم كما غير أهـ أي بأن يوقف أولهم حتى يلقاه آخرهم فيصنعون ثم يساقون وفي الصباح  
وزعته عن الأراعره وزعاع من باب وهب منعه عنه وحسبته وفي التفسير في فهم يوزعون أي  
يحبس أولهم على آخرهم لأجل تلاصقهم اه (قوله اكتبتم يا بائي) استهفام توبيخ وتقرير  
وقوله أما إذا أي على بل فقط التي للأضراب الانتقالي من توبيخهم على التكذيب إلى توبيخهم  
على أفعالهم وما استهفام مبتدأ وزايم موصول كما قال الشارح خبره وكنتم تسمعون منه  
الموصول والاعاءة محذوف اه شيخنا (قوله يا بائي) مفعول كذبتم فالباء لتعديها أي  
أنكرتموها وحدثوها وتقدروا الشارح للمفعول ليس ضروري بابل فيه تكلف وتصنف اه

ولم يخطوا) من جهة  
 تنكذبكم بها عما ألقى  
 ادغام ما الاستفهامية (ذا)  
 موصول الى الملقى (كنتم  
 تملكون) امر به (ووقع  
 القول) حق العذاب  
 (علمهم بما ظلموا) اى اشاركوا  
 (فهم لا ينطقون) اذ لا  
 لهم (المبروا انا جعلنا)  
 خلقنا (البلى لا يكتوفيه)  
 كذيرهم (والنهاوصمرا)  
 بمعنى بصرفه ليتصرفوا فيه  
 (ان فى ذلك لآيات) دلالات  
 على قدرته تعالى (لقيم  
 يؤمنون) خصوصا بالذكر  
 لاستماعهم بها فى الاعيان  
 بخلاف الكافرين (ويوم  
 نفتخ بالصود) القرن  
 النخعة الاولى من اسرافيل  
 (فترفع من فى السموات  
 ومن فى الارض) اى خافوا  
 الخوف المفضى الى الموت  
 كباى آية اخرى ففسد  
 والتعبير به بالماضى لتحقيق  
 وقوعه (الامن شاهاته)  
 (والله اعلم) اعلم به لا حكم  
 (حكيم) حكم عليكم  
 بالآية ثذان للبيان الصغار  
 فى العورات الثلاث ثم ذكر  
 الكبار والاصغار فقال  
 (واذ ابلغ الاطفال منهم)  
 من احواركم وعبيدكم (الحمل)  
 الاحتلال (فليس تأنوا)  
 عليكم فى كل حين (كا  
 استاذين الذين من قبلهم)

شعنا) قوله) ولم يخطوا) اعلما) جهة حالة مفردة بآية شائعة التكرار وهو كذا لا ينكار  
 والتوبيخ اى كذبتم بها بآياتى الرأى من غير فهمها والناظر فيها اه اوالسود (قوله اماذا)  
 أم منقطعة كباى المبين فمضى معنى بل وما لم استفهام ادغمت هم الاولى فى معنى الثانية وقوله  
 فيه ادغام ما الاستفهامية اى الادغام فى اى ادغام ميم ام فى ميمها وفى نصبة فيه ما الاستفهامية  
 اى فى هذا التركيب ما الاستفهامية وفى نصبة ما هو مضروب عليه ما وهو محرف من  
 الكتبة مدخول على الشارح ايس فى خطه وصورته فيه ادغام ان الشرطية فى ما الاستفهامية  
 اه شعنا (قوله حق العذاب) اى نزل بهم بالفعل وهو كهم فى النار اه شعنا (قوله فهم  
 لا ينطقون) اى بجمعة واعتذار اه شعنا (قوله المبروا الخ) الرتبة هنا قليلة لا بصيرة لان  
 نفس الليل والنهار وان كانا من البصائر لكن جمعا كما ذكر من قبيل المعولات اه ابو  
 السعود (قوله انا جعلنا البلى) فيه حذف اى مظلم بدل عليه والنهار بصير اوقوله والنهار  
 مصمرا حذف اى ابدال عليه ليكن اوقافه اى ليحرك اوقافه اشارته الشارح بقوله ليتصرفوا فيه  
 فى الكلام احتياكا اه شعنا (قوله بمعنى بصرفه) اى فى الكلام اسناد على من الاسناد  
 الى الزمان اه (قوله ليتصرفوا) اى ليحركوا وينصرفوا فى مصالحهم اذ هذا هو الذى يقابل  
 السكون اه شعنا (قوله ان فى ذلك) اى الجمل المذكور لآيات اى دالة على صحة البعث وصدق  
 الآيات الناطقة به دلالة واضحة كفى لا وان من تأمل فى تماق البلى والنها واختلافهما  
 على وجوه شتى على حكم يحار فى فهمها والقول ولا يحيط بها الا الله وشاهد فى الاتفاق تبدل  
 ظلمة الليل النماكة لاوت بضياء النهار المضامى للضياء وعابى فى نفسه تبدل النوم الذى هو  
 اخو الموت بالتفظ الذى هو مثل الحياة قضى بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
 فى القبور ويوم بان الله تعالى قد جعل هذا التوفى حاد ولا يستدل به على ان ما اثار الآيات حق  
 نازل من عند الله اه اوالسود (قوله ويوم نفتخ فى الصود) معطوف على ويوم نخسر داخل معه  
 فى حكمه وهو الامر بذكر اه شعنا (قوله من فى السموات ومن فى الارض) اى من كل من  
 كان حيا ذاك الوقت لم يسبق له موت او كان ميتا لكنه حى وقبره كالآية والشهادة وقوله  
 المفضى الى الموت هذا حق الاحياء يزداد عليه فيقال والمفضى بهم الى الفنى والاعضاء فى  
 حق الاموات الاحياء فى قبورهم وقوله اى جسر بل وميكائيل الخ استثناء من الفزع  
 المفضى الى الموت فهؤلاء لا يموتون بالنخعة الاولى وانما يموتون بين النخعتين وقوله وعن ابن  
 عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفزع المفضى الى الفنى اى الاعضاء فالتبدل لا يشى  
 عليهم بالنخعة الاولى كما ساقى تحقيقه ان شاء الله فى سورة الزمر (قوله اى خافوا الخوف  
 المفضى الى الموت) اى اقرهم الخوف الى ان ماتوا وقوله كباى آية اخرى ساقى له فى سورة  
 الزمر تفسير الصديق بالموت فالمراد من الآيتين نخعة واحدة فكأنه قال مختلف فزع من فى  
 السموات ومن فى الارض حى مات بالفزع فساقى قوله فصديق وغرض من هذا التناول  
 الجرى على المشهور من ان النخعة مرتان نخعة الموت وهى هذه ونخعة البعث الآتية فى قوله  
 تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقبل اتم ثلاث مرات نخعة الفزع من غير موت  
 التى تكون قبل نخعة الصديق فسميها الله عند المبالاة ثم مر السحاب فتكون سرا ثم ترجع  
 الارض بأهلها ونخعة الموت ونخعة الاحياء اه شعنا وفى القرطبي والنسفي فى الصود انه قرن  
 من نور نفخ فيه اسرافيل وقال مجاهد كنهية السوق وقيل هو السوق بلفظ العين وقدم معنى

أي جبريل وميكائيل  
واسرافيل وملاك الموت  
وعن ابن عباس هم الشهداء  
أدهم أسيادهم عند ربهم  
يرزقون (وكل) تنويه  
عوض عن المضاعف اليه  
أي وكلهم بعد أحياهم يوم  
القيامة (أوه) بصيغة الفعل  
واسم القاعل (داخرين)  
صاغرين والتعبير في  
الإنسان بالماضي لتعقيد  
وقوعه (وترى الجبال)  
تصمرها وقت النفخة  
(تصمها) تظنها (جامدة)  
واقفة مكانها

من أخوانهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (بين الله  
لكم آياته) أمره ونهيه كما بين  
هذا (وأفهم) صلاحكم  
(حكيم) حكم على الكبار  
بالاتزان في كل حين  
(والقواعد من النساء)  
المهاجر (اللاتي) بنسب من  
المحضن اللاتي (لأبرحون  
نكاحا) لا يتزوجن ولا يعجن  
إلى الزوج (فليس عليهن)  
على المهاجر (حناح) حوج  
(أن يضمن نياهن) من  
نياهن الرداء عند الغريب (غير  
متبرجات بزينة) من غير أن  
يتزين أب يظهرن ما عليهن  
من الزينة عند الغريب  
(وأن يستغفن) بالرداء عند  
الغريب (حبرهن) من أن  
يفتحنه (وأفهم)  
لما تلتن (عليه) بأعمالهن

في الأقسام بيانه وما قلنا في ذلك فنفرع من في السموات ومن في الأرض الامن شاء الله قال  
أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور  
فأعطاهم اسرافيل فهو واسمه على فيه شاخص يصبره إلى العرش ينظر طريق يؤمر بالنفخة قلت  
يا رسول الله الصور قال قرن وأفهم عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم داره فكم عرض السماء  
والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة  
نفخة البعث والقيام لب العالمين وذكر الحديث ذكره علي بن مهزيب والطبري والثلثي وغيرهم  
وصححه ابن العري وقد ذكرناه في كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هناك وأن الصحيح أن النفخ  
في الصور نفختان ثلاث وأن نفخة الفزع إما أن تكون راجعة إلى نفخة الصعق لأن الأمرين  
لا زمان لهما في فزع أو فزعاً عاماً أوله إلى نفخة البعث وهو اختيار القشيري وغيره فانه قال في  
كلامه على هذه الآية والمراد النفخة الثانية أي يحبون فزعين يقولون من نعمتنا من رقدنا  
وبصاينون من الامم باهولهم ونفرعهم ليجمع الخلق في أرض الجزاء وقال الماوردي ويوم  
ينفخ في الصور ويوم السور من الصور قال وفي هذا الفزع قولاً واحداً هو الله الأصراع  
والأحابة إلى البدء من قوله فزع البعث في كذا إذا سرعت إلى ذلك في معونتك القول  
الثاني أن الفزع هنا هو الفزع المعهود من الخوف والخذلانهم أن يجمعوا من قبورهم فزعوا  
رحاهوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثانية من حديث أبي هريرة وحديث عبد الله بن عمر  
تدل على أنهما نفختان ثلاث خرجهما صل وقدر كرهنا في كتاب التذكرة وهو الصحيح أن  
شاهد الله تعالى أنه أنفختان قال الله تعالى وينفخ في الصور فمع من في السموات ومن في الأرض  
الامن شاء الله فاستثنى هنا كما استثنى في نفخة الفزع فدل على أنهما واحدة وقد روى ابن المبارك  
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبرتين أربعون سنة الأولى بعث الله بها  
كل حي والأخرى يحيى الله بها كل ميت اه (قوله أي جبريل الخ) أي يقولون لا أربعة لا يعنون  
عند النفخة الأولى كما أن باقي الملايكة تحف عند هابل يعنون بين النفختين ويحيون قبل  
الثانية اه شيئاً (قوله وعن ابن عباس هم الشهداء) وقيل هم حملة العرش وقيل موسى عليه  
السلام وقيل أهل الجنة من الخور والودان وأهل النار من الخزنة والزبانية ولعل المراد ما به  
ذلك لعدم قرينة مخصوص اه من البصائر فهو له كلهم لا يفضى بهم الفزع إلى القسي  
والاغشاء بل هو أقل من ذلك قال القشيري والانباء داخلون في الشهداء لأن لهم الشهادة مع  
النسوة اه كازروني (قوله بصيغة الفعل) أي الماضي فمقرابنفخ المسمى من القصور ومن النساء  
المفتوحة ثم الواو الساكنة وقوله واسم الفاعل أي بقرا عبد الحمزة ومن النساء وسكون الواو أصله  
أثونة جمع أث مخذفت النون للاضافة اه شيئاً (قوله صاغرين) أي صغار ذل وهيبة من الجبار  
فيشمل هذا الطامعين والعاصين اه شيئاً وفي الكرخي قوله صاغرين الصغار في اللغة الدل  
أو أشده والمراد بذل العبودية والرق لذل الذنوب والمعاصي وذلك من الخلق كلهم كما في قوله  
تعالى إن كل من في السموات والأرض إلا آت الرحمن عبداً اه وفي القاموس دخرا النقص  
كعب وفرح دخراود خورام فروذل وأدخريه بالافتقار لضعفه اه (قوله والتعبير في الإنسان  
بالماضي) أي إذا قرئ صيغة الفعل الماضي وهي القراءة الأولى اه شيئاً (قوله وترى الجبال)  
مطووف على ينفخ وقوله تصمها حال من الجبال وقوله جامدة معقول تأنيقه وقوله وهي تخر الخ  
حال من جامدة اه شيئاً (قوله وقت النفخة) عبارة تأتي السجود معاً بما يقرب بعد النفخة



(وهم) أي الحائزون بها من  
 فزع ومخذ) بالإضافة وكسر  
 الميم وقصها وفزع متواضع  
 الميم (آمنون ومن جاءه بالسيرة)  
 أي الشرك (فكبت وجوهمهم  
 في النار) بأن وليها ذو كرت  
 الوجه لانهما موضع الشرف  
 من الخواص فغيرها من باب  
 أولى ويقال لهم تكبكتا (هل)  
 أي ما (تجزون إلا) جزاء  
 ما كنتم تعملون من  
 الشرك والمعاصي (قل) لهم  
 إنما أمرت أن أعبد رب  
 هذه البلدة (أي مكة) الذي  
 حرمها (أي جعلها حراما) آمنا  
 لا يسفك فيها دم إنسان ولا  
 يظلم فيها أحد ولا يصاد  
 صيدها ولا يعتدي عليها  
 وذلك من الزم على قريش  
 أهلها في رفع الله عن بلدهم  
 الغضب والعن الشائنة في  
 جميع بلاد العرب (وله)  
 تعالى (كل شيء) فهو ربه  
 وخالفه وبالكه (وأمرت  
 أن أكون من المسلمين) لله  
 بتوحيده (وأن أتلو القرآن)  
 عليكم تلاوة الدعوة إلى  
 الأيمان (فمن اهتدى) له  
 (فأعلمتني) نفسه (أي  
 لأجلها) فان زاب اهتداه  
 له (ومن ضل) عن الأيمان  
 وأضلها طريق الهدى (فقل)  
 له (إنما أنا من)

بيوت أناسكم بغير إذن  
 بالعدل ولا انصاف) أو بيوت  
 أناسكم أو بيوت أمهاتكم أو

هي أفضل الأعمال والأفعال هذا ما أشار به بقوله إذا فعل خير منها أي إذا لماعة أفضل من  
 لا اله الا الله اه (قوله وهم) مبتدأ وقوله آمنون خبر (قوله بالإضافة) أي إضافة فزع إلى الميم  
 وقوله وكسر الميم أي كسر ما عراب وقوله وقصها أي الميم أي قصه ناه بالإضافة يوم إلى الميم وهذا  
 معطوف على كسر الميم فهو قرلة ثانية في بالإضافة أي فإذا قرئ بالإضافة فزع إلى يوم جازي  
 الميم كسر ما وقصها قراءة ثان سمعان وقوله وفزع منونا معطوف على بالإضافة أي وبشراف فزع  
 منونا فزع الميم لا غير فنهذ قراءة ثالثة سمعة أيضا ولو عبر وألحان أو وضع بأن يقول أو فزع  
 منونا إذا ن قال الواو يعني أو وقوله وقص الميم أي على أنه ظرف لا آمنون والمخذف هو مصفة  
 للفزع أي فزع كاش ومخذ والتنوين في يوم مخذوع عن جلة مخذوفة أي يوم أضافوا بالحسنة  
 اه شيخنا فان قلت كيف نفي الفزع هنا وقد قال قبله فزع من في السموات ومن في الأرض  
 قلت ان الفزع الأول هو لا يغفل عنه أحد بعد الاحساس بشدة تقع وهو لم يقع من رعب  
 وهيبه وان كان المحسن بأمن وصول ذلك الضرر إليه وأما الفزع الثاني فهو الخوف من  
 العذاب فهم آمنون منه وأما بالحق الإنسان من الرعب عند مشاهدة الآلهة فلا ينفل منه  
 أحد اه خازن (قوله فكبت وجوهمهم في النار) أي آله وأفعاله علم وقوله بأن وليها الضمير  
 المستتر هو جوهه والبارز للتأرا وعكسه احتمالا كل منهما ما تراه شيخنا (قوله لانهما موضع  
 الشرف) أي الاشراف أو هو بمعنى الشريف اه شيخنا (قوله ويقال لهم) أي وقت كبرهم  
 على وجوههم في التأرا يقول لهم خزنة جهنم ولولا قال معقولا لهم الخ لكان أوسع لان قوله هل  
 تجزون في محل نصب على الحال من الهاء في وجوههم أي كبت وجوهمهم في حال كونهم  
 مقولوا لهم اه شيخنا (قوله قل لهم إنما أمرت الخ) أمر بأن يقول لهم ذلك بعد ما بين لهم أسرار  
 المدلولها ما تدنسها لهم على أنه قد تم أمر الدعوة بما لا مزم عليه ولم ينس لهم بعد ذلك شأن سوى  
 الاشتغال بعبادة الله والاستغراق في مراقبته غير ما بين جسم ضلوا أو شذوا أو أفسدوا  
 ليصلهم ذلك على أن يتموا بأمر أنفسهم وبشيء نزلوا بالندب فيما شاهدوه من الآيات الباهرة  
 اه شيخنا (قوله الذي حرمها) هذه قراءة الجمهور مصفة للرب وقرأ ابن مسعود وابن عباس التي  
 صفة للبلدة والساق إنما هو للرب لا للبلدة فلذلك كانت قراءة العامة واضحة ولا يعارضه قوله  
 صلى الله عليه وسلم أن أبرا هم حرم مكة وأني حرمت المدينة لان اسناد خبرهما إلى الله تعالى لانه  
 بقصانه وحكمه واستداه إلى أبرا هم لانه مظهره أي بمعنى أخباره وتخصيص مكته بهذه بالإضافة  
 وتبريف لها وتغظيم لكأنها فلا تنافي قوله وله كل شيء اه كرتي (قوله ولا يعتدي) أي يقطع  
 خلاها بالقصر هو الحشيش مادام رطبا فإذا يبس قل له حشيش فقط اه شيخنا (قوله وأمرت  
 أن أكون من المسلمين) أي أن أتبع على ما كنت عليه من كوفي من جلة الثابتين على ملته  
 الاسلام المتقادين لها اه أبو السعود (قوله وأن أتلو القرآن) أي وأتلى على تلاوة لتكشف  
 لي حقائقه (الأنفة المخزونة في ضاعفه شيء أفتشأ) وعلى تلاوة على الناس بطريق تكرار  
 الدعوة وتتمة الارشاد فيكون ذلك تنبيه على كفايته في الهداية والارشاد من غير حاجة إلى  
 اظهار مظهر آخر أي قوله فن اهتدى فأنما يهتدى نفسه حيث ذهبن اهتدى بالآيمان به  
 والعمل بما فيه من الشرائع والأحكام وعلى الاول فن اهتدى باتباعه أي بما يفاضل كرم  
 العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فأنما منافع اهتداه عائدة إليه لا إلى اه أبو السعود (قوله  
 فن اهتدى له) أي للإيمان بدليل قوله ومن ضل عن الأيمان اه شيخنا (قوله فقل له إنما أنا من

المنذرين) الخوف من الله  
على الا تسلموا وهذا قبل  
الامر بالقتال (وقل الحمد لله  
سيركم آياته تصرفونها)  
فأرغم الله يوم بدر القتل  
والسبي وضرب الملائكة  
وجوههم وأديارهم وعجلهم  
الله الى النار (ومار بك  
بما فعلت يا عياض) (ومار بك  
بما فعلت يا عياض) (ومار بك  
بما فعلت يا عياض)

(سورة القصص)

مكة الان الذي فسر  
الاية نزلت بالحفة والا  
الذين آتيناكم الكتاب الى  
لا تفتنوا الجاهلين وهي سبع  
أو ثمان وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طسم) انه اعلم بمراده ذلك  
(نك) اي هذه الآيات  
(آيات الكتاب) الاضافة  
بعض من (المبين) المظهر الحق  
من اللطيف (تلاوا) نقص  
(عليك من نبأ) خبر (موسى)  
وفرعون بالحق) الصديق  
(انقوم يؤمنون) لاجلهم لانهم  
المتنعون (ان فرعون  
علا) تعظم (في الارض)  
ارض مصر (وجعل اهلها  
شعبا) فرقا في خدمته  
(يستخفط طائفة)

بيوت اخوانكم) من كل  
وجه (أو بيوت اخوانكم)  
من كل وجه (أو بيوتهم)  
اعامكم) اخوة آبائكم (أو)  
بيوت عمامكم) اخوات  
آبائكم (أو بيوت اخوانكم)

المنذرين) أشار به الى أن جواب ومن مثل هو ما بعد موالاته محذوف كما قدره وهذا الظاهر  
من جعل الجواب محذوفاً أي قولاً بخلاله عليه اه كرخي (قوله وهذا قبل الامر بالقتال) أي  
فهو منسوخ اه شيخنا (قوله بقل الحمد لله) أي على ما أقام على من نصاه الى أجله النوبة  
المستعجلة فنزلت المنة والندبة ووقف في العمل أعصابها وتبليغ أحكامها الى كافة  
الورى اه أبو السعود (قوله سيركم آياته) هذا من جملة الكلام المأمور بقوله أي سيركم آياته  
الدنيا آياته الباهرة التي تطلق بها القرآن اه أبو السعود (قوله وضرب الملائكة وجوههم  
وأديارهم) قيل ان الذين قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب وجوههم وأديارهم  
وقال ابن عباس كانت المشركون اذا أقبلوا نحو جوههم على المسلمين ضربت الملائكة  
وجوههم بالسيف واذا ولوا أديارهم ضربت الملائكة أديارهم اه من الخازن في سورة الانفال  
(قوله ومار بك بغير عياض) كلام صريح من جهة تعالى مقرر لما قبله وقوله بالساء  
وعلى هذه القراءة فهو وعد محض أي مار بك بما فعلت عن أعينهم فلا تحسبان تأخير عذابهم  
لنفسه عن أعينهم البينة وقوله والتاوعلى هذه القراءة فهو وعد لما تضمن وعده العاصين  
أي ومار بك بما فعلت عما تضمنه أنت من الحسنات وما تضمنوا أنت أيها الكفار من السيئات  
فيصاري كلامه لا محالة اه أبو السعود

(سورة القصص)

وسمى ايضا سورة موسى وتقدم أن أسماء السور توفية وكذا ترتيب وترتيب الآيات اه  
(قوله نزلت بالحفة) قال مقاتل خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المعارج في غير  
الطريق مخافة الطلب فلما رجع الى الطريق ونزل الجمعة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها  
فقال له جبريل ان الله يقول ان الذي فرض عليك القرآن اذك الى معاد أي الى مكة فطأها  
عليها قال ابن عباس نزلت هذه الآية بالجمعة فليت بمكة ولا مدينة وروى سعيدين جبريل عن  
ابن عباس الى معاد قال الى الموت وعن مجاهد ايضا وعكرمة والزهرى والحسن أن المعنى  
اذاك الى يوم القيامة وهو اختصار الزناج يقال لي وبينك المعاد أي يوم القيامة لان الناس  
يعودون فيه أحياهم فرض معناه أنزل اه قرطبي (قوله اي هذه الآيات) أي آيات هذه السورة  
(تلاوا) أي تلاوا عليك اه أبو السعود جبريل وقوله من ناموسى من تصفاه أي تلاوا عليك شأه  
بعض نبأه وخبر وصفه موسى وفرعون اه شيخنا وفي السبعين قوله تلاوا عليك مجوز أن يكون  
مفعوله محذوفاً دل عليه صفة وهو قوله من ناموسى بتقديره تلاوا عليك شأن من ناموسى  
ويجوز أن تكون من مزيدة على رأى الاقتصار على تلاوا عليك ناموسى اه (قوله نقص)  
في الصباح وقسمت الخبر قصصاً من باب قتل حدثته على وجهه والاسم القصص بفتحهم اه  
(قوله بالحق) حال من فاعل تلاوا حال كونها تليين بالصدق أو من المفعول أي حال كونه  
أي الخبر متابعاً بالحق اه شيخنا (قوله لاجلهم) أشار به الى ان اللام لتلبيح متعلق بتلاوا وهو  
الظاهر اه (قوله ان فرعون الخ) مستأنفاً شيئاً فإني ما كانه قبيل وما نؤمنها فقبل ان  
فرعون الخ اه شيخنا (قوله وجعل اهلها شعبا) أي فرقا يشعونه في كل ما يرد من الشر والفساد  
أو يشيع بعضهم بعضاً طاعته أو أضافا في استخدامه يستعمل كل صنف في عمل ويصرفه  
من يناموس وحفر وغير ذلك من الاعمال الشاقة ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزاء أو فرقا  
مختلفة قد أغرى بينهم الهدايا والبغضاء الثلاث تنفق كلهم اه أبو السعود (قوله يستخفط طائفة)

منهم) وهم بنو اسرائيل  
(يذبح ابنه هم) المولودين  
(ويستحي نساءهم)  
يستحيهن اجداه لقول بعض  
الكهنة انه ان مولود يولد في  
بني اسرائيل يكون سبب  
زوال ملكك (انه كان من  
المفسدين) بالقتل وغيره  
(وزير يدان غن على الذين  
استضعفوا في الارض  
ويضعهم اثمهم) يفتق  
الهمزتين وابدال الثانية ياء  
يقتدي بهم في الخير (ويضعهم  
الوارثين) ملك فرعون  
(وغنك لهم في الارض) ارض  
مصر والثام (وزي فرعون  
وهامان وحندهما) وفي  
قراءة ويرى بفتح التانيئة  
والراء ورفع الهمزة الثلاثة  
(منهم ما كانوا يحذرون)  
يضافوا من المولود الذي  
يذهب ملكهم على يده  
(واوحيا) وحي الهام او منام  
(الي ام موسى) وهو المولود  
الذكور ولم يشر بولادة  
غير اخوته

اخوة امهاتكم (اويوت  
خالاتكم) اخوات امهاتكم  
(اوامامكنم معانهم) خرائن  
ما عندكم من المال يعني السيد  
والامام (او صدقكم) في  
الخطبة نزل اوصد بفتح في  
مالك بن زيد والحرب بن عمار  
وكاناسد بنين (نس عليك  
جناح) مائم (ان تاكلوا  
جميعا) مجتمعين بالهاء

حال من فاعل جل اوصفة لشما وقوله يذبح الخ يدل اشغال من قوله يستضعف الخ اه شيخنا  
قال ابن عباس ان بني اسرائيل لما كثروا بمصر استظاوا على الناس وجعلوا المعاصي ولم يأمروا  
بالعرف ولم ينوعوا المكر فاستألفا الله عليهم القبط فاستضعفوه الى ان اخرجهم الله على يديهم  
موسى عليه السلام اه حازن (قوله منهم) اي اهل مصر (قوله يذبح ابنه هم) اي كثير اقتضيل  
انه يذبح سمين الفا اه (قوله لقول بعض الكهنة الخ) تعليل لقوله يذبح الخ (قوله انه كان من  
المفسدين) اي اهل ارض في الافساد ولذلك اجترأ على مثل تلك الجريمة العظيمة من قتل  
المعصومين من اولاد الانبياء عليهم السلام اه ابو السعد (قوله وزير يدان غن) معطوف على  
ان فرعون الخ داخل معه في حكم تفسير النبا وصحة المضارع لحكاية الحال الماضية او حال من  
يستضعف اه يضاوي وقوله ان غن على الذين استضعفوا اي تفضل عليهم بالجنائهم من  
باسه اه شيخنا (قوله يقتدي بهم) اي بعد ان كانوا اتباعا لمصرين معانين اه (قوله  
الوارثين) اي وراثته معهوده فيما بينهم كما ينبغي عنه تعريف الوارثين اه ابو السعد لا الورثة  
المعهود في شرعنا اه شيخنا (قوله وغنك لهم في الارض) اصل التكين ان يجعل لشي مكان  
يتكمن فيه ثم استعير للتسلط والطلاق الامر اه يضاوي اي نسطاهم على مصر والشام  
ينصرفون فيما كيفما يشاؤون اه ابو السعد (قوله وزري فرعون) اي رؤسهم بضم زاء وفتح  
وما عطف عليه مفعول اول وما كانوا يحذرون حضور نان وقوله وفي قراءة الخ وعطف افعاله  
مفعول واحد فقط وهوما كانوا يحذرون اه شيخنا (قوله وحندهما) الاضافة اليهما اما  
لالتلبس او انه كان لهما من حنود خصومة وان كانوا برأولان حند السلطان حند لوزره  
اه شهاب (قوله والراء) اي وقع الزاء على هذا القراءتجبالا لاف اماله محضة وقوله  
ورفع الاسماء الثلاثة اي على الفاعلية (قوله منهم) اي من اولئك المستضعفين وهم بنو اسرائيل  
وهم متعلق بزي اي وزي فرعون وهامان وحند وهما من بني اسرائيل ما كانوا يحذرون اي  
يحذرون منهم وقد كان اه شيخنا (قوله الذي يذهب ملكهم على يده) استشكل بأن ذهاب  
ملكهم وهلاكهم ليس محاروما واجب بأن الانصار لا يتوقف على الحياطة عند اهل الحق ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم في اهل القلت ما ائتم باجمع منهم مع انه يجوز ان يكون المراد رؤسهم  
واسماهم وذلك حين ادركهم الفرق اه كرخي (قوله واوحيا الى ام موسى الخ) معطوف على  
قوله ان فرعون علا في الارض الخ دخل معه في حكم تفسير النبا وقد اشتملت هذه الآية على  
اثنين ارضيه فالتبعية وتبيين لا تخاف ولا تخزي وخبر بن انارادوه الملك وحالهم من المرسلين  
وبشارتين في ضمن الخبرين الردوا لجمال المذكور ان اه شيخنا (قوله وحي الهام او منام) عبارة  
الترطبي اختلف في هـ ذال وحي الى ام موسى فقال تفرقة كان قولنا في منامه او قال قتادة  
كان الهام او قالت فرقة كان بفتح قتل لهما قال مقاتل انا ما جبريل بذلك فعل هذا وحي  
اعلام الهام وجمع الكل على انهم تكن نبيه وانما ارسل الملك اليها على نحو تكليم الملك  
للقارع والارض والاعشى في الحسد شامش وخرجه البخاري ومسلم وقد ذكرناه في سورة  
براءة وغير ذلك مما روي من تكليم الملائكة للناس من غير نوح وقد ثبت الملائكة على عمران  
ابن حصين ولم يكن بذلك نبيا اه (قوله الى ام موسى) واسمها او حاندي بضم الحاء وكسر اللام  
وبالذال المهملة اه شيخنا وفي الترطبي قال التلميذ كان اسم ام موسى لو خافت هاندي لاوي  
ابن يعقوب اه قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ام موسى لما تقابلت ولادتها وكانت قابلة

## والانصاف (واشتاتان)

من القوابل التي وكلهن فرعون بجبال بني اسرائيل مصافية لام موسى ومصاحبة لمسا فلما  
 اضربها الغلظ ارسلت اليها القابلت فقتلته في منزل فلبس عني حبل اباي اليوم ضالمتهم فلما ان  
 وقع موسى بالارض هاله لظهور بين عيني موسى فارتش كل متصل فم لو دخل جسم موسى قلبها  
 ثم قالت القابلت لها يا هذه ما جئت اليك حين دعوتهني الاورلى قتل مولودك ولكن وجدت  
 لا سلك هذا احسا ملو حدث حب شيء مثل حبه فاحفظي ابنك فلما خرجت القابلت من عندها  
 ابصرها بعض الصيون فهاذا على بابها البخلوا على أم موسى فقالت اخته بأمامه هذا لمعرس  
 بالباب فلفت موسى بحرقه والفتة في التنوير وهو مبعجور وطاش عقله فلم تفعل ما تصنع قال  
 قد خلوا فاذا التنوير مبعجور ورأى الوالم موسى ولم ينظر لما لون ولم يظهر لما لون فقلوا ما أدخل عليك  
 القابلت فقالت هي مصافية قد ضاعت على زائرة فخرجوا من عندها فخرج اليها عقابها فقاتلت  
 لاحث موسى فأتى الصبي فقالت لا أدري فصبغت بكاء الصبي من التنوير فاطلقت اليه وقد جعل  
 الله عليه النار براد وسلافا فاحمله قال ثم ان ام موسى لما رأت الحاح فرعون في طلب الولدان  
 ضافت على ايه باوقف الله في نفسها ان تقذله تاووا ثم تقذف التابوت في النيل فاطلقت الى  
 رجل نجار من قوم فرعون فاشترت منه تابوتا غير اقل الخار ما تصنع بهذا التابوت فقالت  
 لي ابن أخيتي في التابوت وكومت الكذب قال ولم تقل أخيتي عليه كيد فرعون فلما اشترت  
 التابوت وجلته وانطلقت به انطلق التجار الى الذباحين ليخبرهم بأمر موسى فلما هم بالكلام  
 امسك الله لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بيده فلم يدرك الا مناعا يقول فأعياهم أمره قال  
 كبيرهم اضربوه فضر به وخرجه فلما انتهى التجار الى موسى مرده الله عليه لسانه فتكلم  
 فأنطق أصابعه بالانها فأتاهم ليخبرهم فأخذ لسانه وبصره فلم يطق الكلام ولم يصبر شيئا  
 فضر به وخرجه فبقي حديران يحمل الله عليه ان دل سانه وبصره أن لا يدل عليه وأن يكون  
 معه ويحفظه حديبا كان وعرف الله منه الصدق فرد عليه لسانه وبصره فخرقه ساجدا وقال  
 يا رب دلني على هذا العبد الصالح فذله الله عليه فأمن به وصيدقه وقال وهب لي محلت أم  
 موسى بموسى كمت أمرها عن جميع الناس فلم يطلع على حبلها أحد من خلق الله وذلك شيء  
 ستره الله تعالى لما أراد أن يمن به على بني اسرائيل فلما كانت السنة التي ولد فيها بعض فرعون  
 القوابل الهن فقتل النساء فقتلن في قتل ذلك مثله وحملت أم موسى فلم تنجب لولدها  
 ولم تكبر بطنها وكانت القوابل لا تضرعن لمسا فلما كانت القابلت التي ولدت فيها ولا رقب لمسا  
 ولا قالة ولم يطلع عليها أحد الا اخته مريم وأوى الله اليها أن أرضعه فاذا اخفت عليه فأنقذه  
 في الم وهو البحر لئلا لابن نجاس وغيره كان فرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد غيرها وكانت  
 من أكرم الناس عليه وكان لمسا كل يوم ثلاث حاجات ترضعها له وكان بهار من شدة  
 وكان فرعون قد جمع لها الاطباء والسهر فحفظوا في أمرها فقالوا أيها الملك لا تترك الامن قبل  
 الجبر في حديقته شبه الانسان فيؤخذ من ريقه فيطبخ به برصا فترام من ذلك وذلك في يوم  
 كذا في ساعة كذا في شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم غدا فرعون الى  
 مجلس له كان على شفير النيل ومعه امرأة آسية بنت مزاحم واقبلت بنت فرعون في جواربها  
 حتى جاست على شاطئ النيل مع جواربها لآعين وتضع الماء على وجوههن اذا قبل النيل  
 بالتساوي فتضربه الامواج فقال فرعون ان هذا الشيء في العر قد تنطق بشعيرة تاتوني به  
 فاندروه بالهفن من كل ناحية حتى وضوه بين يديه فلما جاف الخ الباب فلم يقدروا عليه وجاروا

متفرقين ودخل في هذه  
 الالة الاعشى والاهرج  
 والمرضى وغير ذلك (فاذا  
 دخلتم بيوتا) يعني بيوتكم  
 او المساجد واس فيها احد  
 (فصلوا على أنفسكم) تقولوا  
 السلام علينا من ربنا تحية  
 من عند الله كرامة من  
 الله لكم (مباركة) بالثواب  
 (طيبة) بالنعمة (كذلك)  
 هكذا (بين الله الامانيات)  
 الامروا انهي كما بين هذا  
 (للملك تقولون) انكي تعقلوا  
 ما أمرتم به (انما المؤمنون)  
 المصدقون في ايمانهم (الذين  
 آمنوا بآية رسوله) في السر  
 والعلانية (واذا كانوا معه)  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 (على أرجاعهم) في يوم الجمعة  
 أوفى غزوة (لم يذهبوا) لم  
 يخرجوا من المسجد ولم  
 يرجعوا من الغزوة (حتى  
 يستأذنه) يعني حتى  
 يستأذنه النبي صلى الله عليه  
 وسلم (ان الذين يستأذنونك)  
 يا محمد بالرجوع عن غزوة  
 تبوك وكان ذلك عشرين  
 انخطاب استأذن النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالرجوع الى  
 المدينة لعله كانت به (ارائك  
 الذين يؤمنون بآية رسوله)  
 في السر والعلانية (فاذا  
 استأذوك) يا محمد المخلصون  
 (لعمري شأنهم) حاجتهم  
 (فأذن لمن شئت منهم) من

ان ارضه فاذا خفت عليه  
فالتقى في الميم البحري  
النيل (ولا تخاف) غرقه (ولا  
تخزي) لفرقه (ان اردوه  
الملك وساعده من المرسلين)  
فارضته ثلاثة اشهر لا يتي  
وطاف عليه فوضته في  
تابوت مطلي بالهوار من داخل  
عمده له فاعلقت عليه واقته  
في بحر النيل لئلا (تالتقطه)  
بالتابوت مبيضة الليل (آل)  
اعوان (فرعون) فوضوه  
بين يديه وفتح واخرج موسى  
منه وهو عمن من اجماعه  
لنا (ليكون لهم) في عاقبة  
الامر (عدوا) يقتل رجالهم  
(وحزنا) يستبد نساءهم وفي  
قراءة بضم الحاء وسكون  
الزاي لقنان في المصدر وهو  
هنا بمعنى اسم الفاعل  
الخاصين (واستغفر لهم الله)  
فيما ذهبوا (ان الله غفور)  
لمن تاب (رحيم) لمن مات  
على التوبة (لا تخجلوا دعاء  
الرسول بشيكم) اي لا تدعوا  
الرسول باسمه يا محمد (كدعاء  
بشيكم بعضا) باسمه ولكي  
عظموه وقره وشرفوه رقولوا  
له فاني الله وارسول الله  
وبأب القاسم (قديم الله  
الذين يسألون منك)  
يجزجون منكم من المسجد  
(لو اذا) بلوذه بضمك بعضا  
وكان المتأفقون اذا خرجوا  
من المسجد خرجوا بغير اذن

كبره فبقدر واطيع فذنت آسية فرأت في خوف التابوت فرأى امره غير اذ الجته ففتحت  
الباب فاذا هي بصبي صغير في التابوت واذا الثورين عنينه وقد جعل الله رزقه في اجماعه عمن  
منه المينا فالتقى الله بحجته في قلب آسية واجبه فرعون وعطف عليه واقلبت بنت فرعون قلب  
اخر حوا المي من التابوت هذت الى ما يميل من رقة فاعلقت به رمة فافتتحت في الحال باذن  
الله تعالى فقبلته وضمته الى صدرها فقال العوا من قوم فرعون ألم الملك انظرن ان ذلك المولود  
الذي تخذرونه من بني اسرائيل هو هذا الذي في البحر خوفا منك ففهم فرعون بقتله آسية  
قرعة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينقصنا اى فمصيب عنه خيرا وان تحذره ولما كانت  
آسية لا تلتذاستوهت موسى من فرعون فوجه لها وقال فرعون اما ان افلا حاجتي الي فيه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون ومثله قرعة عين لي كما هو لك لهداه الله كما هداه  
فقبل لآسية حبه وقالت سمعته موسى لا توجد ناه في الماء والنهر لان موهو الماء وشاهو  
النهر فامس موسى بالمهمل موسى بالمهملة اه خازن (قوله ان ارضه) يجوز ان تكون ان  
مفسر وان تكون مصدرية وقرا عمر ابن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد بكسر التون على  
التقاء الساكنين كما نهذف هزة المقطع على غير ما قالني ما كنار فكسر اولهما ما  
سعين وامرهما براضه مع انها رضة طعا وان لم تؤمر بذلك لئلا يلف لينا فلا يقبل ندى غيرها  
معدوقه في يذ فرعون فلولم يامرها به لئلا كانت تسترضع له مرضعة ففوت المقصود اه  
كرخي وفي القرطبي وكان الوحي براضه قبل ولا تها قبل بعدها اه (قوله فاذا خفت عليه)  
اي من الذبح اى اشتد خوفك عليه (قوله ولا تخاف غرقه) بهذا التبريد دفع التناقض  
بين اثبات الخوف في قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه في قوله ولا تخاف وحاصل الدفع ان  
المثبت هو خوف الذبح والمنفي هو خوف الغرق والخوف غم يصيب الانسان لامر يتوقعه في  
المستقبل والحزن غم يصيبه لامر وقع وهى فلا ودان قال الم الفرق بين الخوف والحزن خنى  
عطف احداهما على الاخر في الانية اه كرخي (قوله ان اردوه الملك) اى من قري بمسحت  
تأمين عله والجله تطيل للهي عن الخوف والحزن اه شيئا (قوله فوضته في تابوت) وكان  
طوله خمسة اشبار وعرضه خمسة اشبار وحملت المتاح في التابوت اقره اى (قوله مطلي بالقار)  
اي الزفت (قوله عمده له فيه) نت ثابون تابوت اى مهدا موسى فيه اى في التابوت اى مفروض  
له فيه ففرشت فيه فطنا عملوا اه شيئا (قوله واغلقت) اى وقفرت رأسه (قوله)  
فالتقطه آل فرعون) معطوف على ما قدره بقوله فارضته الواقع امتثالا لقوله ان ارضه  
وبقوله واقته في بحر النيل الواقع امتثالا لقوله فالتقى في الميم (قوله بالتابوت اى معصوبه  
وقوله مبيضة الليل وكان يوم الاثنين اه شيئا (قوله وفتح) اى قصته آسية بعد ان عالجه  
بالفتح والكسر فبقدر واكأ تقدم اه (قوله في عاقبة الامر) اى فاقلام لام العاقبة أبرز  
مدحوا في معرض اللطف لالتقاطهم تشبيها في الترتيب عليه بالفرض الحاصل عليه اه اوى  
المرء وفي الدمين قوله ليكون لهم عدوا وحزنا في الادم الوجهان المشهوران اللطيفة المحازنة  
بني ان ذلك لما سكنا نتيجه فعلهم وثمرة شبه بالاداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله او  
لغيره اه (قوله يستبد نساءهم) نظا هذه الصارقان موسى بعد غرق القبط كان يستبد  
نساءهم اى يعملون بمعاملة العبيد في التصريف في الاعمال ولم يزد من ذكر هذا في هذا المقام في  
سائر مواضعها في القرآن ويمكن ان يقال المراد باستبدل نساءهم تذليلهن اى تصغيرهن اذ لا

من سؤنه كاخنه (ان فرعون

وهامان) وزير (وحنودهما  
كافوا حاشين) من الجهنمة  
أي عاصين قد وقوا على يديه  
(وقالت أمراء فرعون)  
وقدم مع اعوانه قتله هو  
(قرب مني ولك لا تقتلوه  
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا)  
فأطاعوا (وهم لا يشعرون)  
بعاقة أمرهم معه

من سؤنه كاخنه (ان فرعون  
وهامان) وزير (وحنودهما  
كافوا حاشين) من الجهنمة  
أي عاصين قد وقوا على يديه  
(وقالت أمراء فرعون)  
وقدم مع اعوانه قتله هو  
(قرب مني ولك لا تقتلوه  
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا)  
فأطاعوا (وهم لا يشعرون)  
بعاقة أمرهم معه

ضغاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهم بالندمة والنفقة فلي تأمل (قوله من سؤنه الخ) في  
المختار الحزن والمرح عند السرور وقد خزن من بأس طرب وأخره غيره وسؤنه أي عاصين باب  
نصر مثل سلكه وأسلكه وسؤنه لغة قريش وأخره لغة نعيم اه (قوله ان فرعون الخ) هذا  
معتصم بين المظوف وهو قوله وقالت أمراء فرعون والمظوف عليه وهو قوله فالتقطه آل  
فرعون اه (قوله كافوا حاشين) في المصباح والخطاطمه وز يفتحين ضد الصواب ويقتصر  
ويعد وهو اسم من أخطأ فهو خطي قال أبو عبيدة خطي - طأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد  
يذهب على غير عمد وقال غيره خطي في الدين وأخطأ في كل شيء عاذا كان أو غير عايد وقيل  
خطي إذا تعمد ما نهي عنه فهو خطي وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فان أراد غير  
الصواب ففعله قبل قصده أو تعمدوا والذهب تجمعة بالمصدر وخطأه بالتثنية قلت له  
أخطأت وتخفيف اليا على جازر وأخطأ اليق إذا بعد عنه وأخطأ السهم تجاوز ولم يسه اه  
(قوله فعوقبوا على يديه) أي مع انه تربي على أيديهم فهذا البلغ في الإذلال اه شيعنا (قوله)  
وقالت أمراء فرعون) وهي آسية بنت زاحم وكانت من حيلر الساعون بنات الانبياء  
وكانت أمالسا كن ترجمهم وتصدق عليهم فقالت فرعون وهي قاعدة إلى جنبه هذا الولد  
أكبر من ابن سته وانت تدفع ولدان هذه السنة فدعه بكون عندى وقيل انها قالت له انه  
أناني من أرض أخرى وليس هو من بني إسرائيل اه خازن وفي أبي السعد وآسية بنت  
مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصري في زمن يوسف الصديق عليه  
السلام وقيل كانت من بني إسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقيل كانت عنته حكام  
السهي اه (قوله قرت عين) فزع وجهان أظهرهما انه خبر مبتدأ مضمر رأى هو قرة عين  
والثاني وهو صمد أن يكون مبتدأ والجر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا أن يقال لا تقتلوه  
الأنام كما كان المراد من ذكر أساغ ذلك والصامة من القراء واهل العلم والمفسرين بقفون على  
ولك وتقبل ابن الأضاري بسند إلى ابن عباس عنه أنه وقف على لاى هو قرة عين لي فقط  
ولك لاى ليس هو قرة عين لك ثم يبتدئ بقوله لا تقتلوه وهذا لا ينبغي أن يصح عنه وكيف ينبغي  
تقتلوه من غير أن يرفع ولا مقتضى لخصها ولذلك قال القراء هولن اه معن وزسم هذه النساء  
بحرورهم وليس في القرآن غير ما عطف قرأه في القران والصدقة فانها موصولة بالهاء  
على الأصل اه شيعنا (قوله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) انما قالت ذلك لما رأته من  
العلامات الغريبة فقبلت فيه العناية والبركة وقوله أو نتخذه ولدا أي تتناه فانه حقيق بذلك  
اه أو السعد وفي الكرخي قوله عسى أن ينفعنا الخ أي لأن في جنبه أثر المين وقال الزمخشري  
فان فيه محال المين ودلائل النفع لاهله وذلك لما عاينت من النور وارتضاع الأبهام وبراء  
البراءة ولعلها أو سمعت فيه العناية المؤثثة بكونه ناعا اه (قوله وهم لا يشعرون) حال من آل  
فرعون والتقدير فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت أمراء فرعون كبت وكبت  
وهم لا يشعرون بأنهم على خطأ عظيم فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والنتيجه اه  
أو السعد وفي المين قوله وهم لا يشعرون حاله حاله هي من كلام الله تعالى وهو الظاهر  
أو من كلام أمراء فرعون كأنها لما رأته الملائكة أشاروا بقتله قالت له كذا أي انفصل أنت ما تقول  
لك وقومك لا يشعرون وحمل الزمخشري الجملة من قوله وقالت أمراء فرعون معطوفة على قوله  
فالتقطه ولجمله من قوله ان فرعون وهامان إلى خاتمتين معترضتين بالمعاطفين وجعل منطوق

(واصح فؤاد موسى) لماعت ٨٨. بالتخله (فارغا) مما سواه (ان) مخففة من التقليل واحدا عذت الى ان (كادت)

التسمر من جنس الجملة المفترضة على لا يشعرون انهم على خطأ في التقليل قال الشيخ رضي  
مكن حمل الكلام على ظاهره من غير فصل كانا احسن اه (قوله واصح فؤاد موسى  
فارغا) فيه وجهان احدهما انه لم يأت في فؤاد على هذا في الفارغا الثاني انها اقلت نهارا  
ومعنى اصح صار اه قرطبي (قوله فارغا مما سواه) أي من التفتكر في شيء سواه أي انحصرت  
فكرت فيه فتراكم الهم عليها ما وقع في يد العدو اه شيخنا قيل معناه ناسا للوحي الذي اوصى  
اه عز وجل اليه ليعين امره ان تلقه في المم ولا تخاف ولا تحزني واما بعد الذي عهد اليه ان  
يرده اليها ويحمله من المرسلين فاعادها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون انك فكونك  
أجروا وبه وتوليت انت قتله قال قتبه في الجور واغرقته ولما اتاه الفربان فرعون أسأبه في  
النيل قال سانه وقع في يد عدوه الذي فررت منه فأسأبه اعظم السلام كما كان من عهد الله اليها  
اه خازن (قوله لتبدي به) من معنى تصرح فعدى بالياء كما أشار له الشارح كأن تقول والبناء  
اه خازن وفي السمين قوله لتبدي به الباء مزيدة في المفعول أي لتظهره وقيل ليست زائدة بل  
سببية والمفعول مخوف أي لتبدي القول بسبب موسى أو بسبب الوحي فالتعبير يجوز عوده  
على موسى أو على الوحي اه (قوله لولا ان ربنا على قلبها) جوابا لمخضوف أي لا بدت  
كقوله وهم لولا ان رأي برهان ربه وقوله لتكون من المؤمنين متعلق برهاننا اه معين  
(قوله وعده الله) أي وعده برده والوعده كور في قوله اناراده الملك اه (قوله دل عليه  
ما قبلها) تقدير لمصرحت بانه ابنه او قوله لتكون على لفظ اه (قوله لاخه مريم) أي شقيقته  
وامع ما وجدناه ابوهما عمران وهو غير عمران أبي مريم أم عيسى لان ابن الممراتين الف سنة  
وشاهاه سنة اه شيخنا وفي القرطبي وذكر النابوردي عن الضميمة ان امهم اكاية وقال  
السهمي كل يوم جافك في حديث رواه الزبير بن كابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
تدبجنا اشعر ان الله زوجني مملوك في الجنة مريم بنت عمران وكل يوم اخذت موسى وآسية  
امرأة فرعون فقالت الله أخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالزنا والبنين اه (قوله من جنب)  
في موضع الحال اما من الفاعل أي بصرت به مصحفه كائنه عن جنب واما من المجرور أي  
بعد ما فيها وقرأ العامة جنب مضمين وهو صفة لمخضوف أي عن مكان يسد وقال ابو عمرو بن  
الله لاه أي من شوق وهي لغة جذام يقولون جنب الملك أي اشتقت وقرأ قتادة والحسن  
والاعرج وزيد بن علي بنعج الجهم وسكون التون وعن قتادة ايضا انقهما وعن الحسن جنب  
بالضم والسكون وعن سالم عن جانب وكها بمعنى واحد ومثله الجناب والجنابة اه معين وأشار  
الشارح الى أن عن معنى من وجنب بمعنى المكان البعد (قوله اخلاصا) أي اخذناه (قوله  
وانه ترقبه) أي نظره (قوله وحرمانا على المراضع الخ) شروع في بيان سبب رده الى امه اه  
شيخنا (قوله أي مضافه الخ) جعله مجازا اما استعارة أو مرسلان من حر عليه حتى فقد منه لان  
الصبي ليس من أهل التكليف والمراضع جمع مرضع بضم الميم وكسر الصاد وتوكل النساء اما  
لاختصاصه بالنساء واولاه بمعنى شخص مرضع له شهاب (قوله من المراضع المضرة) أي  
التي احضرها فرعون (قوله يكفلونه لكم بالادضاع) وهي امرأة قتل ولدها وأحب شيء اليها  
ان تحب ولدا وترضع اه خازن (قوله وهم له ناصحون) أي لا نعمونه ما ينفعه في قريبه وغذاه  
وانصح اخلاص العمل من شوائب الفساد وقيل لما قالت وهم له ناصحون قالوا انك قد عرفت  
هذا القام قد لبا على أهله فقالت ما أعرفه ولكن قلت وهم لك ناصحون وقيل انها قالت اغنا

لتبدي به) أي بأنه ابنها  
لولا ان ربنا على قلبها  
بالصبر أي سكناه (لتكون  
من المؤمنين) المصدقين  
وعده الله وجواب لولا دل  
عليه ما قبلها (وقالت لاخه)  
مريم (قصته) أي تبدي  
أمره حتى تبلى خبره (فصبرت  
م) بصرة (عن جنب)  
من مكان بعيد اخلاصا  
(وهم لا يشعرون) انها لاخه  
وانها ترقبه (وحرمانا على  
المراضع من قبل) أي قبل  
رده الى امه أي مضافه من  
قبول تبدي مرضعة غيرها  
علم يقبل تبدي واحدة من  
المراضع المضرة (فقات)  
أخته (هل أدلكم على اهل  
بيت) لما رواه عندهم عليه  
(يكفلونه لكم) بالادضاع  
وعبره (وهم له ناصحون)  
وباستناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (نساء)  
يقول ذو بركة ويقال تبارك  
تعالى وارتفع وتبرأ عن  
البراء والتبرك (الذي نزل  
الفرقان) نزل جبريل  
بالقرآن (على عبده) محمد  
صلى الله عليه وسلم (ليكون)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(لداين) الجن والانس

قلت هذا رغبة في سرور الملك واتصاله وقيل قالوا له امن هم قالت اى تالوا اولامك ولد  
 قالت نعم هرون وكان هرون في السنة التي لا يقتل فيها الولدان قالوا صدقت فانيها  
 فاطلقت الى امها واخبرتها بما حال ابنها وجاءت بها اليهم فلبوا جد الصبي ربح امه قبيل نديها  
 وجعل يصع حتى امتلأ جنابها به اخازن (قوله وقصرت) اى مريم اخته صغيرة اى فى قولها  
 وهم له ناصحون جوابا لهم وذلك انهم لما قالت هذه الكلمة فهموا انها تعرفه وتعرف اهل  
 فقالت له فى الجواب مرادى بالضمير فى له الملك اى فرعون لا موسى كما فهمتم ومعنى نصهم الملك  
 امتثالهم امره وقوله فاجبت اى اجابوا عن قوله اهل ادلكم الخ اى اذنوا لها فى الاتيان برخصة  
 وقوله واجابتم اى امة عن قبول نديها وذلك لانها حضرت وقبل نديها مع كونه كان قدم مكث  
 عندهم ثمانية ايام لا يقبل ندى مرضعة اصلا وكان هم فرعون وامراته من الدنيا ان يعيدوا له  
 مرضعة يقبل نديها باتهموها بانها امة فاعتذرت عن ذلك واجابتم بان سبب قوله نديها انها  
 طيبة الخ وطيبة اللين اه شيئا وفى البضاوى روى ان هماما لم يسمع قوله همام له  
 ناصحون قال انها تعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انها اردت وهم الملك  
 ناصحون فأمر فرعون ان تأتى عن بكلفة فأتت بلعه وموسى على يد فرعون يبكي طلبا للرضاع  
 وهو يد له شقة عليه فلما وجد ربحها استأنس والنقم نديها فقل له امن أنت منه فقد أتى  
 كل ندى الا نديك فقالت اى امر اعطيت الى صطيبة اللين لا كاد او قبصى الا قبلى قد قصه  
 البها الخ اه (قوله فاذن له اى ارضاعه) اى عسان قال لها اقصى عنده لا ارضاعه فقات  
 لا اقدر على فراق بتي ان رضى من ارضه فى بيتي والا فلا حاجة لى نفسه واظهرت الزهد فيه نصبا  
 لاهمه عنها فرفضوا ذلك فرجعت به الى بيتها من رومها اه خطيب ولم يبق احد من آل فرعون  
 الا اهدى البها واتخذه بالذهب والجواهر اه قرطبي (قوله بلقائه) اى وصوله اليها وتزويجها  
 فى بيتها اه شيئا (قوله واجرى عليها) اى اجرى فرعون عليها اى امره باجراها جريها كل يوم  
 دنار (قوله واخذتها لى مال حربي) عبارة عن خطيب فان قيل كيف جاز لها ان تأخذ الاجر منه  
 على ارضاع ولدها احب بانها ما كانت تأخذه على أنه اجر على الارضاع ولكنه مال حربي كانت  
 تأخذه على وجه الاستئجار اه والقاهران هذا السؤال لا يرد من اصله لانه لم يكن اذا ذلك  
 شرع حتى تلزم حكمه وعلى فرض أن يكون فليس لازم ان يكون كشرعنا الجواز ان يكون له  
 تغاير مع آخر تأمل (قوله وهو ثلاثون سنة) عبارة عن اناز قبل الاشد ما بين ثمانية عشر سنة الى  
 ثلاثين سنة وقبل الاشد ثلاث وثلاثون سنة اه (قوله اى بلغ اربعين سنة) فيه انه تقدم له ان  
 بلوغه الاربعين كان عند رجوعه من مدين لانه اقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام  
 فيها عشر سنين ووقعت قتل القبطى كانت قبل ذلك مدين فى السبب فيه وهو فرض الاستواء كما  
 صنع غيره ان يقول اى انتهى شبابه وتكامل عقله لكان اظهر اه شيئا وفى اى السعد  
 واستوى اى اعتدل قده وعقله آتياه حكما اى نبوة وعلم بالدين او علم الحكمة والعلماء وهم هم  
 قبل استنباه فلا يقول قولوا لا يصل فعله لا يستجيب فيه وهو اوفق لنظم القصة لانه تعالى استنباه  
 بعد الله بمرور المراجعة اه والمراد بالهجرة ترحله الى مدين وبالمرحمة رجوعه عنها اه شهاب  
 (قوله قبل ان يبعث نبيا) والى ابناء الفقه كان بطريق اللطام وفى القرطبي وكان له تسعة  
 من بني اسرائيل يسمون منه ويندونه ويجهنون المهور كان هذا قبل النبوة اه (قوله كما  
 جريناه) اى على احسانه العمل وفى البضاوى وكذلك ومثل ذلك الذى قلنا موسى وامه

وقصرت صغيره بالملك جوابا  
 لهم فاجبت حاجت بلعه  
 فقبل نديها واجابتم عن قوله  
 بانها طيبة الى صطيبة اللين  
 فاذن لها فى ارضاعه فى بيتها  
 فرجعت به كما قال تعالى  
 (فرقدناه الى امة كذا تقر  
 عنها) بلقائه (ولا يخبرن)  
 حينئذ (وتعلم ان وعد الله)  
 بذه البها (حق ولكن  
 أكثرهم) اى الناس  
 (لا يسمعون) بهذا الوعد  
 ولا بان هذه اخته وهذه  
 امة وكنت عندها الى ان قطعت  
 وأجرى عليها اجرها لكل  
 يوم دينار واخذتها لى مال  
 مال حربي فأتت به فرعون  
 فترى عنده كما قال تعالى  
 حكاية عنه فى سورة الشعراء  
 لم تربك فنيا ولدا ولبنت  
 فتيان عمرك سنين (ولما  
 بالغ أشده) وهو ثلاثون  
 سنة وثلاث (واستوى) اى  
 بلغ اربعين سنة (آتيته حكما)  
 حكما (وتعيا) فقهاى الدين  
 قبل ان يبعث نبيا (وكذلك)  
 كما جريناه (بخبر الحسنين)  
 لا تنهم (ودخل) موسى  
 (المدنية) مدينة فرعون  
 (نذرا) رسولنا ليعرفوا بقرآن  
 (الذى له ملك) خزان  
 (السموات) الطير (والارض)  
 المات (ولم يخذلوا) كما  
 قالت اليهود والنصارى (ولم  
 يكن له شريك فى الملك)

وهي متب بدين غاب عنه  
مدة على حين غفلة من  
أهلها وقت القبولة  
(فوجد فيها رجلين يقتلان  
هذا من شيعته) أي امرأئيل  
وهذا من عدوه أي قطي  
يضره الأمر إلى ليعل  
سجلا إلى عطية فرعون  
(فاستغاثه الذي من شيعته  
على الذي من عدوه) فقال  
له موسى خذ سبيله فقتل  
أنه قال لموسى لقد علمت أن  
أجله عليك (فوكزه موسى)  
أي ضربه

كما قال مشركو العرب فيما ربه  
(وخلق كل شيء) عبده  
وغير ما عبده (فشدده  
تقدرا) فقدر أجالهم وأزاقهم  
وأغماهم بالتقدرو وقال  
قد راكز ذكر أثني (واخذوا)  
كفاركة أو جرح وأصماه  
(من دونه) من دون الله  
(آلهة) يسجدون له لا يخلقون

(٤) مدينة فرعون منف  
منع فسكون أهلها مائة  
أي ثلاثون ليلة القسط لأنها  
أول مدينة عرفت بعد  
الطوفان نزله بمصر من حام  
في ثلاثين رجلا فسميت  
بما قدمه عرب منف وفي  
عبرية معروف التي يقال  
أكوروتها الآن المنوفية  
من توهم أن حرف غلط من  
منوف فقد غلط كذا في شفاء  
الليل للشهاب الخفاجي اه

تجزي المسبيين على أحاسنهم اه (قوله منف) (٢) بمنع فسكون ومع الصرف للعلمة  
والهبة أو التأييد والمعروف فيها مشوف وأروهي مدينة معروفة اه شباب وكشاف (قوله  
بدين غاب عنه) أي من فرعون مدة وعبروا ثلاثين ودخل المدينة المدينة قبل هي منف من  
أعمال مصر وقيل هي قرية يقال لها م شنان على فرحين من مصر وقيل هي مدينة بين  
الشمس اه وقيل المدينة هي مصر كما في البصائر (قوله على حين غفلة من أهلها) قيل هو  
نصف النهار واشتغال الناس بالقبولة وقيل دخلها بين المغرب والعشاء قيل بسبب دخوله المدينة  
في ذلك الوقت أن موسى كان يسعى ابن فرعون وكان يركب سرا كبر فرعون ولبس لباسه  
فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له إن فرعون قد ركب فر كبر موسى في  
أثره فأدركه المقل في أرض منف فدخلوا ليس في طريقه أحد وقيل كان لموسى تسعة من بني  
اسرائيل يسعون عنه وقد تدون به فلما عرف ما هو عليه من الحق رأى فرقا فرعون وقومه  
تغافلهم في دينهم حتى أنكروا ذلك منه وأخافوا من عاقبه فكان لا يدخل قرية إلا أخافته فقبها  
على حين غفلة من أهلها وقيل لما ضرب موسى فرعون بالصابغ صفه أراد فرعون قتله فقال  
أمرته موسى فغيرت تركه وأمر بأتوا حه من مدينة فخرج منها فلم يدخل عليهم إلا بعد أن كبروا له  
أشده فدخل على حين غفلة من أهلها حتى عن ذكر موسى ونسيانهم خبره لبعده عنهم وهو عن  
على أنه كان يوم عيد لهم قد اشتغلوا بالهموم وليسهم اه خازن (قوله وقت القبولة) وقيل بين  
العشائين ويؤيد ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه ما ذكره الحافظ السبكي في الدر المنثور فسكون  
قوله على حين غفلة حال من الفاعل أي محتلة المؤمن المفعول اه كرمي (قوله رجلين يقتلان  
أما القبطي فكافرا فاعتادوا ما لا يراى قيل كان مؤمنا وقيل كان كافرا والذي يؤخذ من  
صنيعه في شرح قوله قل أن يكون ظهيرا له مصر به أنه كان كافرا اه شيئا (قوله هذا من شيعته  
الخ) الجليلان نعمتان أفاضل حلين اه شيئا أو الإشارة الواقعة على طريق الحكمة لما وقع وقت  
الوحدان كان الرافعي لما يقوله لافي الحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه شباب وعارة  
زاده أي رجلين مقولاهما هذا من شيعته وهذا من عدوه اه (قوله وهذا من عدوه) وكان  
طباخا لفرعون واسمه فليثون وكان القبطي يربدان يضره الأمر إلى ليعل الحطب قال ابن  
عباس لما بلغ موسى أشده لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل فظلم  
حتى امتنعوا عنهم كل الامتناع وكان بنو إسرائيل قد عجزوا عما كان موسى لا يسم كافي يعاون أنه  
منهم فوجد موسى رجلين الخ اه خازن (قوله فاستغاثه الذي من شيعته) هذه قراءة العامة  
من القوف أي طلب غوثه ونصره وقري شاذ بالعين المهملة والنون من الاعانة أو معين وفي  
السود فاستغاثه الذي من شيعته أي سأله أن يقضه بالاعانة كما يضي عنه فتيده يعلى اه أي  
أولاه من معنى النصر ويؤيد قوله استغاثه بالأمس اه شباب واستغاث يتعدى بنفسه نارة  
كما هنا نارة بالهاء كقولك استغثتني بدعي عمرو الأول في المختار والثاني في المصباح (قوله  
فوكزه موسى) أي دفعه بجميع كفه والفرق بين الوكز واللكز أن الأول يجمع الكف والثاني  
بأطراف الأصابع وقيل باللكس واللكز كاللكز اه معين وفي المصباح وكزه وكزاه من باب  
وعده ضربه ودفعه وقال ضرب يجمع كفه على دفعه وقال الكسافي وكزه للكه أهوفه أيضا  
لكزه لكره من باب قتل ضربه يجمع كفه في صدره ويرعأ طاق على جميع البدن اه وفي  
القاموس للكرز البكر كسر وفرح في ماؤها وتكرز الماء تكوزا غارا وتكرز فلان كثر ب ودفع

جميع كفه وكان شديدا لقوة  
والبطش (نفى عليه)  
أي قتله ولم يكن قصده قتله  
ودفعه في الزل (قال هذا)  
أي قتله (من عمل الشيطان)  
المهيج غضبي (الله عذو)  
لا بن آدم (مض) له (مين)  
بين الاضلال (قال نادما)  
(رب اني ظلمت نفسي)  
بقته (فاغفر لي فغفر له انه)  
هو الفوقور الرحيم) أي  
المتصف بما لا زلا (قال)  
رب عا انعمت بحبي  
شبا لا يتقدرون ان يخلقوا  
شبا (وهم يخلقون) وهي  
مخلوقة مخوفة بغير الاسنام  
ولا يمكن ان تنضمهم) يعني  
الاسنام (ضرا) دفع الضرر  
ولا تنفع) جاللت على ان قسم  
ولا ياتي غيرهم (ولا يمكن ان)  
موتوا لا يتقدرون ان ينصفوا  
من الحياة (والحياة) ولا ان  
يزيدوا في الحياة يقال ولا  
عليكم موتا لا يتقدرون ان  
يخلقوا نطفة ولا حياة ولا ان  
يخلقوا فيها الروح (ولا تنفروا)  
بها عند الموت (وقال الذين)  
كفروا) كفار مكة (ان)  
هذا ما هذا القرآن (الا)  
افلن) كذب (افترأه)  
اختلقه محمد صلى الله عليه  
وسلم من تلقا نفسه (واعانة)  
عليه) على اختلاقه (قوم)  
آخرون) جبريوسا ورايو  
فبكيه ايروي (فقد جاؤا

والشكر بالفتح القز شئ محمد الطرف اه (قوله جميع كفه) بضم فسكون وهو من اضافته  
الصفة للموصوف أي بكفه مجموع وقيل ضربه بعصا اه القرطبي (قوله نفى عليه) أي موسى عليه  
أي القبطي أي أوقع عليه القضاء أي الموت وهذا معنى قوله أي قتله اه شفيقا وفي السمين قوله  
فقضى أي موسى أو الله تعالى أو الضمير للعل أي الوكر اه (قوله ولم يكن قصده قتله) جواب  
ما قال كيف ساع له قتل القبطي وإيضاحه أنه لم يقصد قتله بل هو على سبيل الخطأ لأنه وكره  
وكره يريدهم سادف ظلمه فالوكره لا تقتل غالبا وانما وافقت أجله وأما جعله ذلك من عمل  
الشيطان فلكونه كان الأولى له تأخير فعله الى زمن آخر فلما عجله وترك المندوب جملة من  
عمل الشيطان وأما نعمته ظلمنا فمن حيث أنه حرم نفسه الثواب بترك المندوب أو من حيث أنه  
قال ذلك على سبيل الانقطاع الى الله تعالى والاعتراف بالتقصير من اقسام محققة وان لم يكن  
ثم ذنب وأما استغفارهم من ذلك فغناه اغفر لي ترك هذا المندوب اه كرخي لكن كونه خطأ  
مشكل على ما هو مقرر في الفروع لأنه قصد الفعل ومتى قصد الفعل لم يكن خطأ بل ان كانت  
هذه الوكره تقتل غالبا فهو عدوان لم تقتل غالبا فهو شبه عمد وكل منهما حرام من الكبائر على  
هتقتضي شرعا فالأولى ان يقال ان فعل موسى كان من قبيل دفع المصائل وهو لا ثم فيه بل هو  
واجب وشارحه هذا القرطبي بقوله وانما اغاثة لان نصر المظلوم دين في الملل كلها فرض جميع  
الشرائع اه (قوله قال هذا اني قتله) وقيل هذا إشارة الى عمل المقتول لا الى عمل نفسه والحق  
ان عمل هذا المقتول من عمل الشيطان والمراد منه بيان كونه مخالفا لله تعالى مستحقا للقتل وقيل  
هذا إشارة الى المقتول يعني أنهم جنود الشيطان وخزبه اه خازن وفي البعضاوى من عمل  
الشيطان أي لأنه لم يؤمر بقتل الكفار لأنه كان مؤمنا بهم فلم يكن له اغتيالهم ولا شذح ذلك  
في عصيته لكن كونه خطأ وانما عاده من عمل الشيطان وسماه ظلاما واستغفره من عاداتهم في  
استمطام محترفات فرط منهم اه (قوله اني ظلمت نفسي) تقدم ان هذا تواضع منه من باب  
حسنات الاربابيات المقرين اه شفيقا عبارة الخازن قال رب اني ظلمت نفسي أي قتل  
القبطي من غير أمر وقيل هو على سبيل التواضع والاعتراف بالتقصير من اقسام محققة وان لم  
يكن هناك ذنب وقوله فاغفر لي أي ترك هذا المندوب وقيل يحتمل ان يكون المراد رب اني  
ظلمت نفسي حيث فعلت هذا فان فرعون اذا عرف ذلك قتلى به فقال فاغفر لي أي استر له على  
ولا توصل خبره الى فرعون فغفر له أي فستره عن الوصول الى فرعون اه (قوله فغفر له) أي وعلم  
الله غفر له بالهاء أو بغيره اه شفيقا (قوله بحق انما مل على الخ) أشار به الى ان الباع متعلقة بتقدروا وهذا  
والكلام على حذف مصنف وشارحه بقوله اعصمتي هذا ما جرى عليه السارح اه شفيقا وفي القرطبي  
أكون جواب شرط قدره بقوله ان اعصمتي هذا ما جرى عليه السارح اه شفيقا وفي القرطبي  
قال الزمخشري قوله عا انعمت على يجوز ان يكون معناه جوده بخذوف تقديره اقسام انما مل  
على بالفتحة لا تو بن فلان أكون ظهيرا للجبريين وان يكون استعطافا كأنه قال رب اعصمتي  
بحق ما انعمت على من الكفرة فلان أكون ان اعصمتي ظهيرا للجبريين وأراد بظهور الجبريين  
أما عصية فرعون وانتظامه في جماعته وتكثير سواده حيث كان يركب عوكة كالودع والواذ  
وكان يسمى ابن فرعون وأما مظاهره من أدب مظاهرته الى الجبرم والاثم كظهوره لاسرائيل  
المؤيدة الى قتل الذي لم يحل له قتله وقيل ارادوا وان أسأت في هذا القتل الذي لم أمر به فلا  
أترك قصرة المدين على الجبريين فعلى هذا كان الاسرائيل مؤمنا ونصرة المؤمن واجب في

انعامك (على) بالمغفرة  
اعصني (فلان اكون ظهيراً)  
عوناً (للعجبريين) الكافرين  
بعد هذه ان عصمتي  
(فامسح في المدينة خائفاً  
بترقب) يتظلم ما سألهم من  
جهة القنصل (فاذا الذي  
استصره بالامس يستصره)  
يستصنه على قطي آخر  
(قال له موسى انك لغوي  
مبين) بين القواء لما فعلته  
أمس واليوم (فلان ان)  
ظلماً) شركاً (وزوراً) كذباً  
(وقالوا) يعني النضر  
وأصحابه (أساطير الأولين)  
هذا القرآن أحاديث  
الأولين في دهرهم وكذبهم  
(اكتبها) استقرأها محمد  
صل الله عليه وسلم من جبر  
وبسار (ففى على عليه)  
تقرأ على محمد صلى الله عليه  
وسلم (بكرة وأمسلاً) غدوة  
وعشا (قل) لهم يا محمد  
(أزله) يعني أزل جبريل  
بالقرآن (الذي يعلم السرى  
السموات والأرض انه  
كان غخوراً) لمن تاب عنهم  
(رحمياً) لمن مات على  
التوبة (وقالوا) أوجهل  
وأصحابه والنضر وأصحابه  
وأمية بن خلف وأصحابه  
(مال هذا الرسول) ما هذا  
الرسول (يا كل العظيم)  
كعنانا كل (وعش في  
الاسواق) يتردد وعش في

جميع الترائع وقيل في بعض الروايات ان ذلك الاسرائيل كان كافراً وانما قيل انه من  
شعبته لانه كان اسرائيلاً ولم يرد الموافقة في الدين فعل هذا نعم لانه كان كافراً على كافر فقال  
لا اكون بعد هذا ظهيراً للكافرين وقيل ليس هذا خبراً بل هو دعاء يقرأ اذا اكون بعد هذا  
ظهيراً لى فلا يتخطى بارب ظهير العجبريين وقال القراء المني لهم وهذا قول الكافي والقراء  
قال الكافي وفي قراءة عبدالله فلا تتخطى بارب ظهير العجبريين وقال القراء المني لهم فلان  
اكون ظهير العجبريين اه (قوله انعامك على بالمغفرة) عبارة القرطبي عما انعمت على اى من  
العرفق والحكمة والتوحيد قال القشيري ولم يقل بما انعمت على من المغفرة لان هذا قبل  
الرحى وما كان عالماً بان الله غفر له ذلك القنصل وقال الساورى بما انعمت على فيه وجهان  
احدهما من المغفرة وكذلك ذكر المدهوى بما انعمت على بالمغفرة فلان عين بعد ما جرمها وقال  
الثعلبي بما انعمت على اى بالمغفرة فلم تعاقبني الوجه الثاني من المدة قلت قوله فغفر له بدل  
على المغفرة وله علمها بطريق الالهام او باخبار الملك ولا يلزم من هذا نبوته في هذا الوقت  
اه (قوله عوناً) اى معيناً (قوله بعده) اى بعده المدة الى وقت منى وهذا اغشى انه  
كان فيهم معاون الكافر فقتلنى ان لا اسرائيل كان كافراً اه شيخنا (قوله في المدينة) اى الى  
قتل فيها القطي اه حازن وقوله خائفاً الظاهر انه مخبر أصعب وفي المدينة متعلق به ويجوز ان  
يكون حالاً وان خبر في المدينة ويضف قام أصعب اى دخل في الصباح وقوله بترقب يجوز ان يكون  
خبراً ثانياً وان يكون حالاً ثانية وان يكون بدلاً من الحال الأولى وان خبر الأول أو حالاً من الظهير  
في خائفاً تكون حالاً متداخلة ومفعول بترقب محذوف اى بترقب المكره والفرج أو الخبير  
هل وصل لغرضه أم لا اه مبين وتقدم في حقه وغيره ما ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
يخافون رداً على من قال غير ذلك وان الخوف لا ينافى المعرفة بالله ولا التوكل عليه اه قرطبي  
(قوله فاذا الذي) اذا غائبة والذي مستداً نعم فخذنى اى فاذا الامر ائسلى الذى واستصره  
صده الذى ويستصره خبر البتة اه شيخنا وفي المعنى اذا غائبة والذي مستداً خبره اما  
اذا ويستصره حال واما يستصره اذا غائبة على بابها اه (قوله على قطي آخر) اى يريد  
ان يستقدم الامر ائسلى والاستصراخ الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك لان المستخفف  
يصوت ويصرخ في طلب النوث اه قرطبي (قوله قال له موسى الخ) قال ابن عباس ان  
لنقط قالوا الفرعونان بني اسرائيل قتلوا منار جلاخذ لنا عنقا فقال اطلوا فانه ومن شهد  
عليه فمبينهما هم بطوفون لا يجدون بينه اذمر موسى من الشد فرأى ذلك الاسرائيل يقاتل  
فرعونياً خوفاً مستغاثه على الفرعوى وكان موسى قد قدم على ما كان منه بالامس من قتل  
القطي فقال للاسرائيل انك لغوي مبين اه حازن (قوله قال له) اى للاسرائيل هذا ما جرى  
عليه الشارح وقيل الظهير له للقطي اى قال موسى للقطي انك لغوي مبين في خصم هذا  
الاسرائيل اه قرطبي (قوله بين القواء) يقع القين يقال غوى يغوى كرمى يرمى غيا كرمى  
وغوايه كعداؤه اه شيخنا (قوله لما فعلته أمس واليوم) اى من نسيك أمس في قتل رجل  
واليوم تقتال آخر اه شيخنا وفي النسا من انك لغوي مبين حيث قالت بالامس وحلاقتك  
بسيل وتقاتل اليوم آخر ونسختنى عليه اه (قوله فلان اراد ان يبش الخ) وذلك ان  
موسى اخذت المغرة والرقعة على الاسرائيل فهدم مبعش بالقطي فظن الاسرائيل انه يريد  
ان يبش به هو راى من غضبه وجمع من قوله انك لغوي مبين قاتل ما رمى أثر بدالى آخر

زائدة ( أراد أن يبطئ

بالذي هو عدوكم ) موسى

والمستغث به ( قال )

المستغثان أنه يبطئ به

لما قال له ( لموسى ) أتريد أن

تقتل يا كائنات نسا بالأس

أن تريد الآن أن تكون حيارا

في الأرض وما تريد أن تكون

من الملعون ( فسمع القبطي

ذلك فعلم أن القاتل موسى

فاطلق إلى فرعون فأخبره

بذلك فأمر فرعون الذناحين

قتل موسى فأخذوا في

الطريق إلى ( وطاء رجل )

مومون آل فرعون ( من

أقصى المدينة ) آخرها

( يسى ) إسرع في مشيه من

طريق أقرب من طريقهم

( قال لموسى إن الله )

قوم فرعون ( بأمرهم بك )

يتناورون فلك ( ليقولوك

فأخرج ) من المدينة ( إلى

لك من الناصحين ) في الأمر

بأنه يخرج ( فخرج منها خائفا

سرع ) لحوق طالبو

غوث الله إياه ( قال رب

نجني من القوم الظالمين ) قوم

فرعون ( ولما توجه ) قصد

وجهه ( لتقاء مدين ) جهنم

وهي قرية تمسح بصيرة ثمانية

آمام من مصر سميت مدين بن

إبراهيم ولم يحسن يدرف

طريقها ( قال عيسى بن أن

يهدني سواك السبل ) أي قصد

الطريق أي الطريق الوسط

التي أفاضل الله له ملكا يده

عزها فاطلق به فيا ( ولما ورد

ما عدين )

أه شيخنا ( قوله زائدة ) وتطرود يادته في موضعين أحدهما بعد لما كنهه لآية والثاني قبل  
لوم سبقه قسم كقوله

فأقسم أن لو التفتياواتم • لكان لنا يوم من الشر مظلم •

( قوله طائفة ) أي موسى يبطئ به أي يفتله وقوله لما قال له علة فقلته المذ كبرياي أن ما ملن

الأسرائيل في موسى هذا الظن للذي قاله موسى له وهو قوله أنا لك أقوى مني في ما مولة

وعاذا ما خذوف أه شيخنا وقبل القاتل ما ذكره نفس القبطي وكانه يؤمن من ذر موسى

للأسرائيل أنه هو الذي قتل الرجل بالأس أه يضاهي وهذا هو الظاهر لقوله فلما أن أراد

الخ وأيضاً فقولنا أن نريد الآن تكون حيارا الخ لا يليق إلا بالقبطي الخافي على الأسرائيل أه

زاده ( قوله حيارا في الأرض ) الجبارة والذي يقتل ويضرب ولا ينظر في العواقب وقيل هو

الذي يتعاطم ولا يتواضع لمرأته أه حازن ( قوله من الملعون ) أي بين الناس فتدفع القصاص

بألى هي أحسن أه يضاهي ( قوله مومون آل فرعون ) وهو ابن عم فرعون واسمه موقيل

وقيل شعرون وقيل سمان وهو الذي ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ أه

شيخنا ( قوله يسى ) يجوز أن يكون مفعولاً وأن يكون حالاً لأن التكرار قد تخصصت بالإصغاف وقوله

من أقصى المدينة فان سملت من أقصى متعلقاً بجمله فيسي مفعولاً لاس إلا قاله المحشرون نأعته

على مذهب الجمهور وقد تقدم أن سيويه يميز لك من غير شرط وفي آية يس قد قدم من أقصى

على رجل لأنه لم يكن من أقصاهما وأما جملتها وهما وصفه بأنه من أقصاهما وهما رجلان مختلفان

وقضيتا من حيثان أه مدين فإنها في قصة موسى وما هناك في قصة حوارى عيسى أه

( قوله يتناورون فلك ) أي في شأنك وقيل معناه بأمر بعضهم بمعانفتك أه حازن وهذا

أقرب للفظ والمعنى أه شيخنا وفي البصائر بأمرهم بك ليقولوك يتناورون سبيلك وأنما معنى

التشاور أو اتقارالان ظلام التشاورين بأمر الآخر وبأنهم أه ( قوله إلى لك ) يجوز أن يتعلق لك

بما يدل عليه الناصحين أي ناصح لك من جملة الناصحين أو بنفس الناصحين لأنواع في الظروف أو

على جهة البيان أعني لك أه مدين ( قوله لحوق طالب الخ ) قولان للفسرين ( قوله قال رب نجني )

أي خلصني منهم واحفظني من لحوقهم أه يضاهي ( قوله ولما توجه لتقاء مدين الخ ) أي قصد

نحوها ما ضا إليها قيل لأنه وقع في نفسه أن بينهم وبينه قرابة لأن أهل مدين من ولد إبراهيم وهو

من ولد إبراهيم ومدين هو مدين بن إبراهيم فليس يخرج موسى خائفاً لا ظهر ولا ذوداً لا أحد ولم

يكن له طعام الأرض الصحرويات الأرض حتى رقت خضرته في باطنه من خارج وما وصل إلى

مدين حتى وقع خندقه قال ابن عباس وهو أول انبلا عن الله لموسى أه حازن قال مقاتل

وكان له مدينين لغير فرعون أه قرياي ( قوله سواك السبل ) من إضافة المفعول لوصف كما

أشاره بقوله أي الطريق الوسط وقدر السواك التصديق فسر التصديق بالوسط وجاء الغلاب في أثره فساروا

في الأثرين أه أبو الودود ( قوله ملكاً في القرياي ) أنه كانوا كافريناً وأنه جبر بل أهد قوله

يهد هتزة وهي ما فوق الصادون الخ في طرفها زج الخ أي حربة أه شيخنا ( قوله

ولما ورد ما مدين ) معنى موسى عليه السلام حتى ورد ما مدين أي بلغها ووصل إليها وورد

لما معناه بلوغه لأنه دخل فيه ولطفه بالورد قد تكون بمعنى الدخول في المورد وقد تكون

بمعنى الإطلاع عليه والبرح إليه وأن لم يدخل فرور موسى هذا الماء كان بالودول إليه أه

يؤلفها إلى وصل اليها (وحد عليه أمة) جماعة (من الناس يسقون) مواشيتهم (ووجد من دونهم) أي سواهم (أمرأتين تذودان) تمنعان أغنامهما عن الماء (قال) موسى لهما (ما خطبكما) أي ما شأنكما لا تسقيان (قالتا) لا نسقي حقاً يصدر الرعاء جمع راع أي يرعون من سقيم خوف الزحام فسقى وفقراً يصدر من الرعاء أي يصرقوا مواشيتهم عن الماء (وأبونا شيخ كبير) لا يقدران يسقى (فستى) لهما من بغاوى شربها رفع راعيتها ليرفعه إلا عشرة أنفس (ثم ذلى) انصرف (إلى النخل) لسمرة من شدة حوائس وهو جائع (فقال رب انى لي ماء أنزلت إلى من خير) طعام (قبر) محتاج فرجعنا إلى أبيهما في زمن أقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فأخبرتهما عن سقى لهما فقال لهما ادعيا لي قال تعالى (فدعاهما ادعيا) دعى على استنصاح أي وادعاهما على وجهها دعاء منه (قالتا) انى يدعوك ليعزبك أجراما عقت لنا فأجابها متكرراً في نفسه أحد الأجرة كأنها قصفت النكا فأتان كان من يريدها

قرطبي (قوله يرفها) خبر مبتدأ محذوف صرح به الخازن أي هو يرفها أه شقنا ومقصود الشارح الإشارة إلى أنه من ذكر الحال وأراد المثل فاطلق الماء وأبدأ خبراً كرتي والخبر مؤنثة ويجوز تخفيف الهمزة أه مصباح (قوله جماعة) أي كثيرة فكتبت كثيراً كثيراً كرتي (قوله أي سواهم) أي ومن قبلهم أي قبل أن يصل إليهم أه شقنا وفي أي السوء ومن دونهم أي في موضع أسفل منهم وفي الخازن أي في موضع بعيد عنهم أه (قوله تذودان) صفة لمرأتين لا مفعول لأن ووجدتني أي أه كرتي (قوله عن الماء) أي لثلاث غنات غناتهما باغنامهم قال الزمخشري فإن قلت لما ترك المفعول غير مذكور في قوله يسقون وتذودان ولانتي قلت لأن العرض هو الفعل لا المفعول وكذلك قولهما لا نسقي حتى يصدر الرعاء المفعول منه السقى لا المسمى أه كرتي (قوله حتى يصدر الرعاء) المصدر عن الشيء الرجوع عنه يقال في فعله صدر من باب ضرب ونصر ودخل والمصدر بفتحين اسم مصدره ويعدى نفسه فقال صدر غيره أي وجهه وردوه يستعمل بأعيا يقال أصدره غيره أه من القاموس والختار (قوله جمع راع) أي على غير قياس لأن فعلاً الوصف المعتل اللام كقاض قياضه فله نحو قضائه وراماً خلافاً للزمخشري في قوله أن جمع راع على فعال قياس كصام وقام أه كرتي قال ابن مالك وفي نحو رام فواطر رادفعه أه شقنا (قوله وأبونا شيخ كبير) أبداهم إلى العذرة مباشرة السقى بأنفسهما كأنهما قالتا أننا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مزاحمة الرجال وما لنا نرجل نقوم بذلك وأبونا شيخ كبير السن قد أضعفه الكبر فلا بد أنما من تأخير السقى إلى أن يقضى الناس أو طارهم من الماء أه أبوا السوء وفي الخازن قبل أبوهما وشعب عليه الصلاة والسلام وقيل ثيرون ابن أخي شعب وكان شعب قد مات هدماً كف بصره وقيل هو رجل عن ابن شعب أه (قوله لا يقدران يسقى) أي غير سلنا اضطراراً وبه يذفع ما يقال كف ساغ لني ابنه شعب عليه السلام أن مرضى لا تشبه سقى الماشية فإن الضرووات تنج المحظورات مع أن لا سقى في نفسه ليس به مظهر فالله لا يأباه والعادات متباعدة فيه كالفصل للزمخشري وهو أن أحوال العرب فيه خلاف أحوال النعم وذهب أهل البدو فيه غير مذهب أهل الحضرة أه كرتي (قوله فسقى لهما) أي سقى غنمهما لاجلها أه معين (قوله بقرها) أي قرب التي عليها الزحام (قوله الا عشرة أنفس) وقيل سبعة وقيل ثلاثون وقيل أربعون وقيل مائة (قوله لسمرة) بضم الميم وجمعها سمرة كرجل وهي شجرة عظيمة من شجر الطلح أه شقنا (قوله انى أنزلت) أي لاى شئ أنزلت إلى قليل أو أكثر وقوله محتاج أذبات ثمان أبال طابوا وأنى لما أنزلت إلى من خير الدين فقبر في الدنيا فيكون شكراً أه كرتي وأنزلت بمعنى المضارع وتغير خبراً وفي السمعين قال الزمخشري عدى اللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب أه أي والأفوه يعنى بالي (قوله فدعاهما) معطوف على ما قدره الشارح بقوله فرجعنا إلى أبيهما الخ أه شقنا (قوله فستى) حال من الفاعل وقوله على استنصاح حال من الضمير فستى وعلى معنى مع أي مع استنصاحه والاستنصاح والمياه بالمداخلة والتقاضى والازواء يقال استحييت بياه واحدة وبياهين ويعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحيته واستحيته منه أه من المصباح (قوله كدرعها) أي صمها (قوله أجرة مامة) أي مائة ماعداً مامصدر به (قوله متكرراً في نفسه أخذ الأجرة) أي فم تكرر حاجته لهذا العرض بل كانت لأجل التبرك أي بما مع منمائه شيء كبير أه شقنا وفي الكرتي (قوله فأجابها متكرراً الخ) جواب عن سؤال كيف أجاب دعوتهم مع قولها المذكور والحال أنه لم يسق لهما طلباً إلا جرو

فثبت بين يديه فغطت الى رجب فضررت فوجها فتكفرت فافهات قال لها امشي شاني ٣٦٥ ودلني على الطريق ففعلت الى ان

جاما باها وهو مشب عليه السلام وعنده عشاء فقال له اجلس فتس قال انا انك ان يكون عوضا مما سقت لها وان اهل بيت لا تطلب على عمل خير عوضا قال لا عاذني وعادة ابائي تقرى الضيف ونظم الطعام فا كل واخبره بما له قال تعالى (فاجابهم وقص عليه القصص) مصدر بمعنى المقصود من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احدهما وفي المرسلة الكبرى والصفري (بالت استاجره) اخذها جيرا رعي غنما ما يملك (ان خبر من استاجر القوي الامين) اي استاجر وقوته وامانته فسا لها عنما فاخبرته بما تقدم من رفقته هرب البئر ومن قوله لها امشي خلقي وز يادة انها لما حاته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال اني اريد ان اكنك احدي ابنتي هاتين وهي الكبرى او الصغرى (على ان تأخري) تكون اجيرا لى فرعى غنمى (غنائى حج) اي سبتى (فان اقامت عشرا) اي رعى عشرين (فن عندك) التمام (وما اردان اشق عليك) اشتراط الشر (سعدني ان شاء الله)

وان سمي في الدعوة اجرا او ايضا حاته انه احاب دعوتها ودعوتها باها وهو منكر في نفسه ان سبقه كان لطلب الاجرة وانما هو لوجه الله تعالى وللتبرك زينة الشجيرة الامت من اكل طعامه الى ان بين له انه ليس بالاجرة هذا وان من فعل فلما صرنا واوا هدى بشي لم يحرم اخذ مفهذ اميني على تسليم قبول شئ في مقابلته برود الاول منع له وفي الكشف ان طلب الاجرة لا ينافي في القلقه غير منكر وهو جواب آخر ويشهد بصحته لو شئت لا تخذت عليه اجرا اه (قوله بين يديه) اي امامه (قوله مما سقت) من معنى عن وما مصدرية (قوله وفي المرسلة) وهي التي تزوجها موسى اه او السعود (قوله ان خبر من استاجر الخ) لتدل على المرسلة كما اشار له الخارج اه شيئا وجعل خبرا عاما لان من ان الظاهر فيه ان يكون شيئا ويكون القوي عاما لان ذلك لان ما هو اعنى فهو بالتقديم اولي فان شدة العناية والاهتمام لما كانت متعلقة بالندبة به قدمت وبجلت اسم ان وذكر الفعل بلهظ الماضي ولم نقل نستأجره لانه الظاهر لانه جعله لتحقيقه وتجربته مغزلا منزلة ما مضى وعرف قبل اه شهاب وزاده (قوله فسا لها عنما) بان قال لها وما اعطاك قوتها وامانته اه او السعود (قوله وز يادة) اي واشهرته بزيادة على بيان القوة والامانة اه شغنا لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صرح البيضاوي فلا ز يادة وقوله صوب اي خفض رأسه (قوله هاتين) اذ اشارت الى انه كانت له بنات آخر وقد قال البخاري ان له سبع بنات كافي التوراة اه شهاب (قوله على ان تأخري) في محل نصب على الحال اما من المفاعل او من المفعول لى مشروطا على او عليك ذلك وتأخري في فعل مضارع آخره كنت له اجيرا ومفعوله الثاني محذوف اي تأخري نفسك وغنائى حج ظرف له ونقل الشيخ عن الزمخشري انها من المفعول الثاني قلت الزمخشري لم يجعلها مفعولا تابعا على هذا الوجه وانما جعلها مفعولا تابعا على وجه آخر وما على هذا الوجه فلم يجعلها غير ظرف وهذا من نفسه ليقين لك قال تأخري من آخره اذا كنت له اميرا كقولك اوتيه اذا كنت له ابا وغنائى حج ظرف او من آخره اذا اتيته ومنه تعزى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجر كرم الله ورحمك وغنائى حج مفعول به ومناذرى غنائى حج فنقل عنه الشيخ الوجه الاول من المعنيين المذكورين في تأخري فقط وحكى عنه انه اعرب غنائى حج مفعولا به وكف يستقيم ذلك اوتيه وانظر الى الزمخشري كيف قدر مصافا لجمع المعنى به اى رعى غنائى حج لان العمل هو الذي يقع به الانابة لا نفس الزمان فكيف وجه الاحارفة على الزمان اه معين (قوله التمام) اشار الى ان من عندك خبر مبتدأ محذوف لى والتقدير تمام من عندك تفضلا لان عندى الزاما عليك والجملة خبرا للشرط والظاهر انه استدعا عقد بالاجل الاول نظر الى شرعنا وعن كونه عقد صحيحا عندهم اه كرخي (قوله بالشرط العشر) اى ولا بالناقصة في مراعاة الاوقات واستيفاء الاعمال اه بيضاوي (قوله للتبرك) عبارة الى السعود براده عليه السلام بالاستئناء للتبرك به وقوله بعض امرؤ الى وقفته تعالى لا تعلق صلاحه بعشنته تعالى انتهت (قوله لوافين بالهدى) عبارة البيضاوي من الصالحين في حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد اه (قوله ذلك) مبتدأ وبني وبينك خبره اى ذلك الذى قلته وعاهدتني فبشرطه على عليه قائم وثابت بينهما جميعا لا يخرج عنه واحد من الاعمال بشرطه على ولا انت عامر طه على نفسك اه او السعود (قوله ايعا الاجلين) اى شرطه وجوابا فلا عدوان على وفي ما هذاه ولان أشهرهما انها زائدة كز يادتها في آخراتها من أدوات الشرط والثاني انها نكرة والاجلين بدل منها اه معين قال ابو السعود وتسم انتفاء العدوان لكل الاجلين به سد للشرطه مع

للتبرك (من العاليتين) الوافين بالعهد (قال ميموني) (ذلك) الذى قلته (يعني وبينك ايعا الاجلين)



وقيد به منهم فقال في راسه نار من غير لب وقد ورد ما يقتضي وجود اللهب فيه وقبل الجذوة  
 العودا لفظ سواء كان في راسه نار أم لم يكن وليس المراد هنا الاما في راسه نار أم معين (قوله  
 قطعة وشعلة) عبارة اليعقوبي عن عود غلظ سواء كان في راسه نار أم لم يكن ولذلك شبه بقوله  
 من النار اه (قوله تستدفون) من دفئ من باب تب ودفؤ من باب قرب وفي المصباح دفئ  
 البت يدفأ مهملوز من باب تب ودفئ التخصن فالذكر دافئ والانتى دفاى مثل غضبان  
 وغضبي اذا لبس ما يدفئه ويصفه ودفؤ اليوم مثال قرب والدفء معوزان حل خلاف البرد وهو  
 المعزونة اه وقوله بكسر اللام أى من باب رضى وقصها من باب رمى اه (قوله نودى من  
 شاطئ الوادى الامن الخ) قيل ان موسى لما رأى النار مشتعلة في الصحراء انخفض اعلم انه لا يقدر  
 على ذلك الا الله فعلم انه تعالى هو المتكلم بالنداء المذكور وقيل ان الله خلق فيه عسا ضروريا  
 بان المتكلم هو الله تعالى وبان ذلك الكلام كلامه وقيل انه قيل لموسى كيف عرف انه به الله  
 تعالى قال اى سمعته بجميع اجزائه من سائر جهات فلما وحدث حس الذبح من جميع الاجزاء  
 علمت بذلك انه لا يقدر عليه احد الا الله اه خازن وفي الكرخى وزعم جماعة من العلماء منهم  
 الامام الغزالي الى انه عليه الصلاة والسلام سمع كلامه تعالى الا زلى النفس بلا صوت ولا خوف  
 كما ترى ذاته المقدسة في الآخرة ولا كم ولا كيف ولهم يعلمون قوله من شاطئ الوادى الامن  
 ضمير موسى في نودى أى قرب بامته او كما تسميه على ان تكون كلمته بمعنى في كما قالوا في قوله ارنو  
 ما ذا خلقوا من الارض اه (قوله من شاطئ الوادى) من لابتداء الغاية والامن صفة للشاطئ  
 او للوادى والامن من اليمن وهو البركة او من اليمن المعادل لليسار من العضوف ومعناه على هذا  
 بالنسبة لموسى الذي لم يملك دون يمينه ولا شاطئ مسافة الوادى والمنه رأى حافته او طرفه  
 وكذلك الشط والسف والسا جل كما يجئ وقوله في البقرة متعلق بنودى او مجوف على انه  
 حال من الشاطئ اه معين (قوله لسمعه كلام الله) اى ابتداء النبوة والرسالة فيها اه خازن  
 (قوله بلى) اى يدل احتمال وجهه الالهي بقوله لتبانتا فيه اى في الشاطئ اه شيخنا (قوله  
 او عوج) اى شوك (قوله ان مقصرة) اى لان النداء يقول اى بان ياموسى وقوله لا تخف اى من  
 الثقلة لعدم افادتها هذا المعنى المتصور وأشار بهذا الى رد قول من قال ان اسمها محذوف بغيره  
 حلة النداء اى نودى بانه اى الشان كما تله العيين واستبدعه اه كرخى (قوله لى انا الله رب  
 العالمين) وقال في سورة طه نودى لى انا ربك وقال في المل نودى انا ربك من في النار ومن  
 حولها وهم الخالقان لما هنهم من حيث اللفظ الا ان الجميع متوافق في المحذوف وهو فتح باب  
 الاستفهام وسوق الكلام على وجه يؤدى الى ان الامام لا منافاة بين هذه الاشياء فهو تعالى  
 ذكر الشكل الا انه حكى في كل سورة بعض ما اشتمل عليه ذلك النداء اه زاده والعام على اى  
 بالكسر على اسمها اقول او على تعني ان الله معناه مفرق بالفتح وفيه اشكال لانه ان جعلت  
 ان تفسيره وجب كسر اى الاستفهام في الفسر لنداء بماذا كان وان جعلت مخففة لم تقدر  
 اى بمصدر والمصدر مفرود وهو الشأن لا بغير مفرود الذى يقتضى ان تخرج عليه هذه المقراء وان  
 تكون ان تفسيره وافتى بمصدره لافعل مضمر تقدره ان ياموسى اعلم اى انا الله اه معين (قوله  
 وان التى) مطوف على ان ياموسى فكلامه مضمير لنودى والنافى قوله فلما رآها الخ معصية  
 عن جبل قد حدثت تعولا على دلالة الحال عليها واسما رافقا به سرعة تحقق مدلولاتها  
 اى فالتاها فصار تباها فاهترت اه ابو المسعود ومضى الى ذكرها الشارح بقوله فالتاها

قطعة وشعلة (من النار  
 لحكم تستدفون) تستدفون  
 والطايع من ناء الافتعال  
 من صلى بالنار بكسر اللام  
 وفتحها (فلما تاهاتودى  
 من شاطئ) جانب (الوادى  
 الامن) لموسى (في البقرة  
 المباركة) لموسى لسمعه  
 كلام الله فيها (من الشجرة)  
 يدل من شاطئ باعادة الجار  
 لتبانتا فيه وهى شجرة عتابة  
 او علق او عوج (ان)  
 مقصرة لا تخف (ياموسى  
 لى انا الله رب العالمين وان  
 التى عساك) التاها فلما  
 رآها تفر) تفر) كانه  
 جان  
 محمد الاتبعون (الارجلا  
 مصورا) مغلوب العقل  
 يحنوننا (انظر) ما محمد  
 كيف ضربوا لك الامثال  
 كيف ينوون وما لك الاجاه  
 ساحروا كاهن وكذاب وشاعر  
 ويحنون ويقال كيف  
 شيوخك بالمهور (فخضوا)  
 فجنبت حبلهم فاختطوا  
 فلا يستطعون مبيلا  
 محرجا بما قالوا فسلك ولا  
 يجتمع على ما قالوا لك (تبارك)  
 يقول تعالى (الذى ان شاء)  
 قد شاء (جبل قبيش) من  
 ذلك) بما قالوا (جنات)  
 بساتين في الاخرة (فجبري  
 من غنمها) من تحت شجرها  
 وصايتها (الانهار) انهار

وهي الحبة الصغيرة) يعني في أول وقت الالتقاء فلا يختلف هذا قوله فإذا هي ثمان ميين  
 بحركتها (ولي مدبرا) هاربا  
 منها (ولم يعقب) أي يرجع  
 فنودي (باموسى أقبل ولا  
 تخف أنك من الأمنى) (سلك)  
 أدخل (بك) (التي) بمعنى  
 الكف (في جبل) (هو طوق  
 القمص) وأخرجه (فخرج)  
 خلاف ما كانت عليه من  
 الادمة (بعضا من غير سود)  
 أي برص فادخلها وأخرجه  
 فبقي كشماع الشمس فبقي  
 البصر (واضمم البك  
 جناحك من الرب) وبقي  
 الحرفين وسكون الثاني مع  
 فتح الأول ومنه أي الخوف  
 الحاصل من إساءة الديان  
 قدخلها في جبل فتعود إلى  
 حالتها الأولى وعبر عنها بالجناح  
 لأنها لا تسان كالجناح للطائر  
 (فذلك) بالثبوت والتعقّف  
 أي العسا والدوماء مؤثنان  
 وأعاد ذكر المشار به إليهما  
 المبتدأ لئلا يترك خبره (برهانان)  
 مرسلا (من بك) إلى  
 فرعون وملائته أنهم كانوا قوما  
 فاسقين قال رباني قتل  
 منهم ثلثا) (هو انبطى السابق  
 (خاف أن يقتلوا) به  
 (واخى هرون) وأضعف مني  
 لسانا) (من فارسله معي ردأ)  
 معنا وفي قراءة بفتح الدال  
 بلا مزه (بصدق) بالجزم  
 جواب الدعاء في قراءة (ألف)  
 وجهه صفة ردأ (أني أخاف  
 أن يكذبون قال سنفد

(قوله وهي الحبة الصغيرة) يعني في أول وقت الالتقاء فلا يختلف هذا قوله فإذا هي ثمان ميين  
 اذ يجوز أن يعظم ويكبر يعقب تلك الحالة فلا تأخير فيه كالأيمان فيصعب معنى الملبأ حيث  
 أه كرخي (قوله من سرعة حركتها) قليل لتشبهه أي وشبهت بالإن من أجل سرعة حركتها  
 (قوله ولي مدبرا) قال وهب أنها لم تدع شجرة ولا مضرة إلا لتعلم حتى أن عوسى مع مصر  
 استنام واقعة الثمر والعصر والعصر في جوفها حيث ذل مدبرا أه خازن (قوله اسلك بك)  
 السلك بالفتح والسلوك نكل منه حامدا للسلك التي في التي اتقذ فنه فانه من بالي قد نصر  
 أه من المصاح (قوله من الادمة) أي السمرة (قوله تعشى البصر) أي تعظي (قوله وضمم  
 البك جناحك) قال الزمخشري فان قلت قد جعل الجناح وهو اليد في أحد الموضعين معنوما  
 وفي الآخر معنوما إليه وذلك قوله هنا وضمم البك جناحك وقوله في طه وضمم بك إلى  
 جناحك فالألف فيقيد بينهما قلت المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى والجناح المضموم اليه هو  
 اليد اليسرى وكل واحد من عني اليدين ويصير أحما جناح أه مهن (قوله من الرب) أي من  
 أجله وهو متعلق بأضمم (قوله بفتح الحرفين الخ) المراتب الثلاث سبعيات (قوله ما ن تدخلها)  
 تفسير للمعنى أي تدخل اليد اليمنى التي حصل فيها اليأس في جبل فتعود إلى حالتها الأولى  
 الفزع الذي حصل لك أه شخنا قال ابن عباس أمر الله تعالى أن يضم يده إلى صدره فيذهب  
 عنه ما ناله من الخوف عند معاناة الحبة وما من خائف بعد موسى إلا إذا وضع يده على صدره  
 زال خوفه أه خازن (قوله كالجناح للطائر) فان الطائر إذا دخل شجره صاحبه وإذا أمن  
 وأطمأن ضمهم إليه أه أبو السعود (قوله بالتشديد والتعقّف) فالتشديد تشديد ذلك بلام البعد  
 فالتشديد بدعوض عنها في الفرد والمخفف تشديد ذلك بدونها أه شخنا (قوله من بك) متعلق  
 بمعدوف موصوفة بمرها نان وقدره الشارح بقوله مرسلا وغيره بقوله كائنان أه شخنا وبعبارة  
 الكرخي قوله أي فرعون متعلق بمعدوف أي ذهب إلى فرعون وقدره أبو البقاء مرسلا إلى  
 فرعون كما أشار إليه في التقرير أه (قوله لسانا) أي كلاما (قوله ردأ) منصوب على الحال  
 والردأ العون وهو فصل معنى مفعول كالقفه بمعنى المدفوع وردأته على عدوه أعتته عليه  
 وردأت الحائط مدعته بحسنة لئلا يسقط وقال الخاس يقال ردأته وأردأته وقرأنا فعدأ  
 بالنقل وأبو جعفر كذلك لأنه لم ينوّه كما أنه جرى الوصل بحري الوقف أه سمع (قوله وفي  
 قراءه) أي مبعبة بفتح الدال أي مئونة (قوله بصدق) أي بخلص الحق وتقرير الحق بتوضيها  
 وتزييف الشبهة أي أبو السعود يعني ليس المراد بقوله بصدق مجرد قوله صدق أو قوله للئاس  
 صدق أي لا يحتاج فيه إلى زيادة التصاحبة وإنما طريق تصديقه أن يخلص الحق بلسانه  
 ويجادل الكفار بلسانه وذلك بحري بصدق كايصدق القول بالبرهان أه زاد (قوله  
 جواب الدعاء) أي الأمر مما دعا ناديا أه شخنا (قوله أن يكذبون) أي لأن لسانه  
 لا يطاوعه عند الحاجة أه يضاهي أي بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الجلبة أه خازن  
 (قوله تفويك) أي فان قوة التخص بندأ الدعى مزاولا الأمور وذلك بعينه باليد وعن  
 شدتها بشدة العقد أه يضاهي أي فهو مجاز مرسل على طريق إطلاق السبب وإرادة السبب  
 عبرتين فان شدته المضطرب مستلزم لشدته اليد وشدته المستمرة لقوة التخص في المرتبة  
 الثانية أه زاده وقال الثماني لشدته التقوية فهو ما آتاه تلو يحيط عن تنويع لأن اليد  
 تشدد العقد والجلبة تشدد اليد ولما منع من الحقيقة كقوله وأستارة تخيلية شبه حال

اذها يا ثانياً اذها يا ثانياً ومن  
انتمك القائلون) لم (فلما  
جاءهم موسى يا ثانياً اينات  
واضعات حال (قالوا ما هذا  
الاسهر مقترى) فختنا (وما  
سمعتنا هذا) كائنا (في) أيام  
(آبائنا الاولين (وقال) دواؤ  
ودوننا (موسى ربي أعلم)  
أنى عالم (عن جاه بالهدى من  
هذه) الضمير لرب (ومن)  
عطف على من (تكون)  
بالفوقانية والعتانية (له)  
عاقبة الدار) أى العاقبة  
المعمودة في الدار الآخرة أى  
وهو أنافى النعيم فأنما يحق  
فيما بحث به (أنه لا يفلح  
القائلون) الكافرون  
(وقال فرعون باليهام الملا)  
ما علمت لكم

والجز والماء والاعسل واللين  
(ويجعل لتقودوا) وقد  
جعل لك قصوراً في الجنة من  
الذهب والفضة خيراً لك مما  
قالوا لو كان ذلك في الدنيا  
وقال ان شاء الله يجعل لك  
في الدنيا ما قالوا من القصور  
واليسانين يعنى يفتح لك  
المقصون والمداين في الشرق  
والغرب برغم الكفار (بل)  
كذبوا بالبيعة) ولكن  
كذبوا بقيام الساعة) واعتدنا  
لن كذب بالساعة) بقيام  
الساعة (معبراً) ناراً وقوداً  
(انذاراً لهم) النار (من مكان  
بعيد) من مسيرة خمسمائة

موسى في تقوية باخيه بحال الدفق تقوية بالبعد اه (قوله يا ثانياً) يجوز فيه أوجه ان ينطق  
بفصل أو يصلون أو بمحذوف أى اذهبوا على البيان فختنا بمحذوف أيضاً أو بالقائلون على ان  
أل لمبت موصولة أو موصولة وتسع فيه ما لا يتسع في غيره أو قسم وجوابه مقدم وهو فلا يصلون  
أو من لقوا القسم قاله الزمخشري اه حين وجعله الشارح متعلقاً بمحذوف حيث قال اذهبوا  
وقد صرح به في آية أخرى وقال أبو السعود في سورته جميعها في صفة أمر الحاضرين مع امره من  
لم يكن حاضرًا يجلس المنجاة بل كان في ذلك الوقت بصراً فطلب قلب الحاضر على غير مقدم  
هناك ان الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لفرعون وهو بصير اه (قوله فلما جاءهم  
موسى يا ثانياً) المراد بها هنا العاصوا الداءة ما لا تان تظهرهما موسى اذ ذلك والتعبير عنهما  
بصفة الجمع قد مر في سورته اه أو بالهدى وهوان في كل منهما آيات جديدة اه شيئاً  
(قوله واضعاً) أى واضعاً الدلالة (قوله فختنا) أى لم يقل قبل هذا الوقت مثله أو  
أعلمته ثم امر به على الله اه أو بالهدى (قوله يا ثانياً) حال من هذا متعلق بمحذوف قدره  
بقوله كائنا اه شيئاً (قوله وقال موسى) هذه قراءة العامة بآثبات والواطف وابن كثير  
حذفوا كل وافق مصنف فأنها باقية في المصاحف غير مصحف مكة وآثباتها وذهبوا واضعاً  
اه معنى (قوله ودوننا) وذلك لان الجملة الثانية اذا كانت كالمصلة بالاولى لكونها جواباً  
لسؤال اقتضت الاول ثم الالاولى منزلة الالاولى فنصّل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن  
السؤال اه زاده كانه قبل ههنا ما ذاقا لموسى في جوابهم قال قال موسى ربي أعلم الخ (قوله  
بالفوقانية والعتانية) سبعتان وهما قراءة السين قرأ العامة تكون بالثابت وله خبرها وعاقبة  
اسمها ويجوز ان يكون اسمها تعبير القصة والثابت لا محل ذلك وله عاقبة الدار جملة في موضع  
الخبر وقرى بالياء تحت على ان يكون عاقبة اسمها والتذكير بالفصل ولا نه ثابت مجازي  
ويجوز ان يكون اسمها غير الثابت والجملة خبر كما تقدم ويجوز ان تكون تأمة وفيها ضمير يرجع  
الى من والجملة في موضع الحال ويجوز ان تكون ناقصة واسمها ضمير من والجملة خبرها اه (قوله  
أى العاقبة المعجودة) استقدم من هذا الخ لان العاقبة بمعنى الجنة والاضافة على معنى في الدار  
هى دار الآخرة والاضافة بكل من الجنة والنار وحل غير الدار على دار الدنيا وحل العاقبة على  
الجنة قال البصائر الدار هى الدنيا وعاقبة المعمودة هى الجنة وانما كانت عاقبتها لان الدنيا  
خلقت مجزأة وطريقها قالها اه وفي لكرخى ايضاً انه ان المراد بالدار الدنيا وعاقبة الدار الدنيا  
الجنة لانها جاءت مجزأة الى الآخرة وهذا بيان لوجه ارادة التخصيص من العام فان الدار نعم  
الدار من ويجوز ان تفهم التخصيص من كلمة فان العاقبة الغير المعجودة تكون عليه لاله والمقصود  
من الآخرة الدار هو الثواب للطيبين العاصين قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا  
لعبسوا فكذلك الثواب هو العاقبة الاملية فنصرف المطلق اليها والهاء مقاب انما قصد  
بالعرض والتبعية فلا اعتداد بمقابلة السوء لانها من نتائج اعمال النصارى فلا رد لسؤال وهوان  
العاقبة المعجودة والمذمومة كلانها يصح ان تسمى عاقبة الدار لان الدنيا اما ان تكون خاتمة  
بضمير أو بشرط اه تعصم خاتمة بالخبر بهذه التسمية دون خاتمة بالشر اه (قوله وقال فرعون  
الخ) أى قال اللعين ما ذكر بعدما سمع الصخرة تعارضة موسى وكان بين موسى وبينهم ما كان  
اه أو بالهدى (قوله ما علمت لكم من الة غيرى) قال القاضي في علمه بالة غيره دون وجوده  
اذ لم يكن عنده مائة منى الجزم بعدمه وذلك أمر بيناه الصريح ليعمد اليه ويطلع على الحال

من آله غيبي فأوقدلى باهامان على الطين الخ اه كرخى (قوله من الغيبي) الظاهر انه لا يريد  
 بالتيقنه كونه خالقاً للعالمات والارض وما فيه من الذوات والصفات فان العلم بامتناع  
 ذلك مما لا يخفى على أحد فالشك في ذلك يقتضى زوال العقل بالكلية فالحذول لعنه الله كأنه  
 يظن ان الانفلاك والكواكب كافة في اختلاف أحوال هذا العالم السفلي فلا حاجة الى اثبات  
 صانع اه زاده (قوله على الطين) أى بعد اتخاذ لبنا قيل أم أول من اتخذ الأجوريين به وهو  
 الذى علم صنعتهم إلهامان ولما أمرهم به إلهامان ببناء المرح جمع إلهامان العمال والفعلة حتى  
 اجتمع عنده خمسون ألف بناء سوى الاتباع والأجراء فطبع الآجر والجبس ونشر الخشب وسلب  
 المسامر فبنوه ورفعه حتى ارتفع ارتفاعاً لم يأنه أحد من الخلق فلما فرغوا منه ارتقى  
 فرعون فوقه وأمر بشيابه فحضر بها نحو السماء فرددت اليه وهى ملطعة ثم ارتقاى فخلق الله  
 موسى وكان فرعون يصعد هذا الصرح راكعاً الى البراذن فيمشاهه جبريل عليه السلام عند  
 غروب الشمس فحضر به بجنانه فقطعه ثلاث قطع وقطع وقت على عسكر فرعون فقتل منهم  
 ألفاً وثلث قطع وقت في البحر وقطعة وقت في المغرب ولم يبق أحد يعمل في الصرح إلا  
 الأهلك اه خازن (قوله طاب على الأجور) واغافل أوقدلى ولم يقل طاب على الأجور لانه أول  
 من عمل الأجور فهو بعلمه المصنعة اه كرخى (قوله لعل أطعم الخ) كأنه توهم انه لو كان هناك إله  
 كان جسماء في السماء يمكن الرقي اليه اه أبو السعود (قوله واقف عليه) أى على حاله (قوله  
 واني لأظنه من الكاذبين) أى في وجوده كما أشار إليه في التقرير اه كرخى (قوله وانه) أى  
 موسى رسول الله رسول الآله (قوله في الارض) أى أرض مصر (قوله بغير الحق) حال أى  
 استكبر وامتنع من بغير الحق (قوله بالبناء للفاعل وللفعول) سبعين (قوله فأخذناه)  
 أى عقب ما لنا من الكفر والعنواقصى الغيافات اه أبو السعود وفي هذا التفسير وقطع  
 الأبناء وأخذوا حقاً خوزين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كسب وطرحه هم في اليه ونظيره وما  
 قدره الله حتى قدره والارض جمعا فقتله يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اه يضاوى  
 (قوله وابدال الثانية ماء) هذا الوجه جائز عريضة فقط ولم يقرأ به أحد من السبع اه  
 شيخنا (قوله مدعائهم الى الشرك) أى تؤدى الى التارفع كأنهم دعوا اليها اه شيخنا (قوله  
 واتبعناهم الخ) أى لا تزال تلغهم الملائكة والمؤمنون خلفا عن سلف اه أبو السعود  
 (قوله ويوم القيامة هم من المقبحين) فيما أوجه أحد هذا ان يتعلق بالمقبحين على ان آل  
 نبيك موصولة أو موصولة واتبع فيه وان يتعلق بمذوف بغيره بالمقبحين كأنه مقبل وقهوا  
 يوم القيامة نحو انى لم يلزم من القائل أو يتعلق على موضع في الدنيا أى واتبعناهم لعنه يوم  
 القيامة أو موقوف على لعنه على حذف متعلق أى ولست يوم القيامة والوجه الثاني أظهرهما  
 والمتنوع المحرود فيه أنه طرده وقبل من المتبوعين أى من الموسمين بسلامة منكرة كزفة  
 العيون وسواد الوجوه والقيح أيضاً عظام الساعدين على النصف منه الى المرفق اه ميم  
 وفي المصباح قيح النبي قهوا فهو قيح من باب قرب وهو خلاف حسن وقهه الله بقهه يقتضين  
 تحملا لله عن الخير وفي التنزيل هم من المقبحين أى المبعدين عن الفوز والتثبيل بمالقة وقبح  
 عليه قوله تقيها اه (قوله من بعدما أهلكنا الخ) الترضى لكون ابتداء التوراة بعد أهلاك  
 الأمم الماضية لا شعاع عيسى المساجدة الداعية اليهم اتهم الى انزال القرآن على رسول الله  
 فان أهلك القرون الأولى من موجبات اندراس معالم الترائع وانطامس آثارها وأحكامها

قول المحشى لم يقرأ به أحد  
 من السبع غير مسلم فانه قرأ  
 به أبو عمرو ورافع وابن كثير  
 اه

وعاد وثود وغيرهم) صائر

لناس) حال من الكتاب

جمع بصيرة وهي نور القلب

أي أنوار القلوب (وهدي)

من الضلالة بأن عمله به

(ورحه) لمن آمن به (أطعمهم

يتذكرون) يتغظون بمناقبه

من الموعظة (وما كنت

بمجد (محباب) الجبل أو

الوادي أو المكان (القربي)

من موسى حين المناظرة

(اذقني) أوحينا (إلى فرعون

الامر) بالرسالة إلى فرعون

وقومه (وما كنت من

الشاهدين) لذلك فتعلمه

فتعبر به (ولكننا أنشأنا فرعوناً

أعما بعد موسى (فتظاول

عليهم العسر) أي طالت

أعمارهم فتدوا بالعهود

وأندرست العلو) وانقطع

الوحي فمضت بك رسولاً

وأوحينا إليك خبر موسى

وغيره (وما كنت ثاوياً

مقيماً) في أهل مدين تتلوا

عليهم آياتنا)

عامة (مهمواً) النار (نفضاً)

كثفت في آدم (وزفراً)

صوتاً كصوت الجار (وإذا

ألقوا منها) في النار (أو) مكاناً

ضيقاً كضيق الزج في الرح

قوله الأولى رجه بالرفق

أن عاد وثمود ممنوعان من

الصرف لأرادة القبليتين

هنا اه

المؤمنين إلى اختلال نظام العالم المستدعين لتشرع الجديد بمقر بالاصول الباقية على ممر  
الدهور وروى القروى للتيسر لتبدل الصور وند كبر احوال الامم الخالية بالوجبة كانه  
قبل ولقد أنبأ موسى التوراة على حين حاجة اليها وقوله صائر للناس أي أنوار القلوب بهم تبصر  
بما الخلق وغيره بين الحق والباطل بعد ذلك كانت عما عن الفهم والادراك بالكلمة فالصيرة  
نور القلب الذي به يتبصر كإبان البصر نور العين الذي به تبصر اه أو السعد (قوله وعاد)  
مدحوف على قوم فوج فهو منصوب وكان الأولى رجه بالرفق بعد الدال اذ رجه مدحوفاً بهم  
أنه معطوف على فوج فيقتضي أن لعاد قوامع أنهم أنقسم قوم هود اه شخناً (قوله حال من  
الكتاب) أي اما على حذف صنف أي ذاب صائر أو على المبالغة ويجوز كونه مفعولاً لاجله  
وكذا هدي روجه اه كرخي (قوله أي أنوار القلوب) في الكشف الصيرة نور القلب الذي  
به تبصر به كإبان البصر نور العين الذي تبصر به اه كرخي (قوله وما كنت محباب القربي) أي  
وما كنت صاحباً بالمحباب القربي من موسى حين ناحاه الله وأرسله اه خازن وهذا شروع في  
بيان أن انزال القرآن واقع في زمان شد الحاجة اليه ببيان أن الوقوف على هذه الاحوال  
لم يحصل لك بالمشاهدة أو التلمذ من شاهد اه فوجب أن يكون يوحى من الله تعالى اه أو  
السعد والمراد من هذا السياق الدلالة على أن اخباره عن ذلك من قبيل الاخبار عن الغيبات  
التي لا تعرف إلا بالوحي اه مضاري (قوله وما كنت من الشاهدين) فان قلت لما قال وما  
كنت محباب القربي ثبت أنه لم يكن شاهد إلا أن الشاهد لا بد أن يكون حاضر اذ شاهد في  
ذكره فالجواب يظهر بما روي عن ابن عباس أنه قال لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدت  
ما وقع فيه فانه يجوز أن يكون هناك ولا يشاهد ولا يرى ما كان فيه اه زاده (قوله فتعلمه) وفي  
نسخة فتعرفه (قوله وأندرست العلوم وانقطع الوحي) فاقضت الحكمة التشرع الجديد  
فعند ما لم يرسلاً اه أو السعد (قوله وأوحينا إليك خبر موسى وغيره) أي ليكون معجز ذلك  
وتد كبر القرمك وبه يندفع السؤال كيف اتصل قوله ولكننا أنشأنا فرعوناً بهذا الكلام ومن  
أي وجه يكون استدراكاه وايضا حاه أنه قال وما كنت مشاهد موسى وما جرى عليه ولكننا  
أوحينا إليك فذكر سبب الوحي الذي هو طاعة الله للفرقة ودل على السبب على عادة الله في  
اختصاراته فان هذا الاستدراك شبه بالاستدراكين بعده اه كرخي (قوله وما كنت ثاوياً  
الخ) من المعلوم أن واقعة مدين كانت قبل واقعة الطور فيقتضي الترتيب الوقوعي أن تقدم  
عليهما وانما وسط بينهما للتبني على أن كلاهما مبرهان مستقل على أن اخباره على الله عليه  
وسلم عن هذه القصص بطريق الوحي الالهي ولوروى الترتيب الوقوعي ليجأتهم أن  
الكل دليل واحد على ما ذكر اه أو السعد (قوله في أهل مدين) أي شبيب ومن آمن معه  
وقوله تتلوا عليهم جملة طائفة لا هل مكة أي ما كنت مقيماً في أهل مدين وقت تلاوتك  
على أهل مكة خبرهم وقسمهم مع موسى ومع شبيب حتى تنقلها بطريق العيان والمشافهة وانما  
أتيت بطريق الوحي الالهي فأجارك لاهل مكة فاشاهو عن وحي لا عن حضور ومشاهدة  
له فبرعته وهذا أحد احتمالاته في التفسير المأخوذ عليه واضح كما عرفت وأكبر التفسير ابن على  
أن المضمير لاهل مدين والمراد تلاوته عليهم القراءة عليهم بطريق التلمذ منهم وفي الخطيب وما  
كنت ثاوياً أي مقيماً إقامة طوله اه مع الملازمة تدن في أهل مدين أي قوم شبيب عليه السلام  
كقام موسى وشعيب فيهم تتلوا أي تقرأ عليهم تعليمهم آياتنا العظيمة التي منها قسمهم فتكون

خبرتان فتمرف قسمهم فقبر  
 بها (ولكننا كنا مرابين) لك  
 والملك باختيار المتقدمين  
 (وما كنت بجانب الطور)  
 الجبل (اذ حين نادينا)  
 موسى ان خذ الكتاب بقوة  
 (ولكن ارسلناك رجلا  
 من ربك لتنذر قومك انهم  
 من نذير من قبلك) وهم اهل  
 مكة (لعلهم يتذكرون) يتظنون  
 (ولولا ان تصيبهم مصيبة)  
 عقوبة بما قدموا ايديهم  
 من الكفر وعبره (فيقولوا)  
 ربنا لولا (ارسلناك بنا)  
 رسولنا لنفتح ابوابك المرسل  
 بها) ونكون من الخاسرين  
 وجواب لولا محذوف وما بعده  
 مبتدأ والمعنى لولا الاصابة  
 الميب عنها قولهم  
 (مقرنين) ملين مع  
 النشاطين (دعوا هنا لك)  
 عند ذلك التضييق (ثورا)  
 ولايتولون واولاده وانثورا  
 يقول الله لهم (لا تدعوا اليوم  
 ثورا واحدا) و بلا واحدا  
 (واحدة وانثورا كثيرا) بما  
 اصاحكم (فل) يا محمد لاهل مكة  
 لا يجهل واحدا (ادلك)  
 الذي ذكرت من الويل  
 والنبور والسعير خير ام جنة  
 الخلد) لمجدوا بحجابه (التي  
 وعد المتقون) الكفروا بالشرك  
 والعاو احش (كانت) صارت  
 (لهم) جنة الخلد (جزاء  
 ومصيرا) في الاستحقاق (لهم فيها)

من يتم بأمر الوحي و يتصرف بدقيق اخباره فيكون خبرهم وخبر موسى عليه السلام معل  
 ولكننا كنا مرابين اياك رسولا وانزلنا عليك كتابا به هذه الاحبار تنزلها عليهم ولولا ذلك  
 ما علمناهم خبرهم به (قوله خبرنا) اى لكناز (قوله ان خذ الكتاب) اى المكتوب وهو  
 الواح التوراة كما في قوله تعالى وكتبنا في الاواح الخ وهذا ما جرى عليه الشارح حيث جعل  
 هذه الاية متعاقبة بايتاء التوراة وحمل المقدمة اى قوله وما كنت بجانب القرى الخ منصفة  
 بأصل الارسال وبين الارسال وايتاء التوراة نحو من ثلاثين سنة اه شيئا وفي القرطبي اى كالم  
 تحضر بجانب المكان القرى اذ ارسل الله موسى الى فرعون فكذلك لم تحضر جانب الطور اذ  
 نادينا موسى لما الى المقام مع السمعير لا خذ التوراة اه وبعضهم جرى على عكس هذا القريب  
 فجعل الارف في قصة التوراة والثانية في قصة الارل انتم (قوله ما اتاهم من نذير من قبلك)  
 اى ما اتاهم نذير قبلك لوجودهم في قرة بينك وبين عيسى وهى خمسمائة وخمسون سنة او بينك  
 وبين ادم جعل بناء على ان دعوه موسى وعيسى كانت مختصة بين امرائهم اه ابو السعود  
 (قوله فقولوا ربنا) عطف على تصيهم داخل معهم في خبر لولا الامتناع اه ابو السعود والقاه  
 للسبب كما ذكره الشارح اى نشر ليكون ما بعدهم اه وقوله المذكور مصيما عا قبلها وهو نزول  
 العقاب اه شيئا (قوله وابلولا) اى الاولى واما الثانية فهى تخفيفية وسواها مذكور  
 وهو قوله فتدع فلذلك نصب اه شيئا وعبرة السمعير ولولا ان تصيهم هى الامتناع وان  
 وما في حيزه افي موضع رغب بالابتداء اى لولا اصابة المصيبة لهم وجواب المحذوف وقدره الزاج  
 ما ارسلنا اليهم رسلا ينذرونهم على الاصل على ارسال الازل لهم تعلمهم هذا القول فهو كقوله لا  
 يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقدره ان عطية لما علمناهم بالقدرة ولا معنى لهذا وقولوا  
 عطف على تصيهم ولولا الثانية تخفيف وفتيح جواب فلذلك نصب باذراى قال المحشى  
 فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد حلت العقوبة على السبب لا القول لدخول حرف  
 الامتناع عليها دونه قلت القول هو المقصود بان يكون مبيحا للارسل ولكن العقوبة لما كانت  
 هى السبب للقول وكان وجوده وجودا جعلت العقوبة كغائب للارسل بواسطة القول  
 فادخلت عليهم الولا وحى بالقرل معطوفا عليهم بالفاء المعطية معنى السببية ويؤل منها الى قولك  
 ولولا قولهم هذا اذا اصابتهم مصيبة لما ارسلناك ولكن اخبرت هذه الطريقة لئلا تكون  
 لولم يعاقبوا مثله لى كفرهم وقد عاينوا ما الجواب الى العلم البينى لى يقولوا لولا ارسلنا رسولا  
 وانما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير التأسف على ما فاتهم من الامعان بخلافهم اتهم  
 (قوله والمعنى لولا الاصابة الخ) هذا ناظر لقتضى التركيب وقوله اولولا قولهم الخ ناظر لحاصل  
 المعنى فالسبب في امتناع جواب لولا انما هو قولهم المذكور ولذلك قال السبب عنها قولهم وقوله  
 ما ارسلناك هذا الجواب معنى وهى تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فالعنى انتفى عدم  
 ارسالك اليهم اى ارسلناك اليهم لقولهم المذكور اى لاجل ان يعطى نفيهم قولهم المذكور  
 عند نزول العقاب بهم اه شيئا وفي النهاب او ردنا اشكاله وادان الاية تقتضى وجود  
 اصابتهم بها ووجود قولهم المذكور والواقع انهم لم يصابوا ولم يقولوا القول المذكور فحينئذ  
 بشكل هذا التركيب من حيث ان لا حرف امتناع لوجوده فيصير المعنى ارسلناك اليهم لتزول  
 المصيبة بهم ووجود قولهم المذكور وهذا غير صحيح وكفى بعضهم الجواب بان فى الكلام  
 حذف المضاف والتقدير ولولا كراهة ان تصيهم الخ فالحقى الموحود انما هو كراهة مصيبتهم

أولوا قولهم المصعب عنها

أي لعاطفهم بالعقوبة ولما أرسلناك اليهم رسولا (فينا)

جاءهم الحق) محمد (من)

عندنا قالوا لولا هلا (أوفى)

مثل ما أوفى موسى) من

الآيات كآية البقرة

والصافات وما أوال الكتاب

سورة واحدة قال تعالى (أولم)

تكفروا بما أوفى موسى من

قبل) حيث (قالوا) فيه وفي

محمد (ساحران) وفي قراءة

مهران أي القرآن والثورة

(نظاهرا) خاونا (وقالوا أنا

بكل) من النبيين والكتابين

(كافرون) قل لهم (فأولم)

يكناب من عند الله هو

أهدى منها) من الكتابين

(اتبعتان كنتم صادقين)

في قوله (فإن لم يستجيبوا

لك) دعاءك بالاتباع

يكناب فاعلم أن يتبعون

أهواءهم) في كفرهم (ومن

اضل عن اتباعه هو أهدى

هدى من الله) أي لا أضل

منه) إن الله لا يهدي القوم

الظالمين الكافرين) ولقد

وصلنا) يننا (لهم القول)

القرآن (اعلمهم منذ كرون)

يتظنون فؤمنون) الذين

آتيناهم الكتاب من قبله)

أي القرآن (هم يؤمنون)

أيضاً نزلت في جماعة أسلموا

من اليهود كعبد الله بن سلام

وغيره ومن النصارى قدموا

من الحبشة ومن الشام) وإذا

يتلى عليهم) القرآن (قالوا

آنا به

المرتب عليهم قولهم المذكور فيكون المعنى أرسلناك اليهم لاجل كراهة أن يصاروا في قولوا  
ما ذكره وال صاحب الانتصاف أن التحقيق أنها غائبة على أن ما عدها مانع من جوابها  
وال مانع قد يكون موحودا وقد يكون مقروضا وما هنا من الثاني فلا شك فيه وإن لم يقدر  
المضائق أه بنوع تصرف (قوله أولوا قولهم المصعب عنها) أي أولوا قولهم هذا عند أصابة  
العقوبة لهم بسبب جناباتهم ما أرسلناك ولكن لما كان قولهم ذلك محققا لا يحيد عنه أرسلناك  
قطعا لما ذكرهم بالكلية أه أوال السورة (قوله قالوا) أي فنتلوا لأرق الخ (قوله أول الكتاب)  
مضطرب على الآيات وهذا الشارة لقول آخر في تفسير المثل وعبارة الخ ز ن مثل ما أوفى موسى  
من الآيات كالصافات البقرة وقيل لولا أوفى كما ما جلة واحدة كما أوفى موسى التوراة  
كذلك أه (قوله من قبل) متعلق بأوفى أي أولم يكفروا بما أوفى موسى من التوراة ما من قبل  
ظهورك وإيتائك القرآن والمعنى أنهم كفروا بالذي أوتيه موسى قبل وجودك (قوله)  
ساحران خبر مبتدأ محذوف أي هما ساحران أه شيخنا (قوله وفي قراءة) أي سبعة (قوله)  
تساونا) أي يتصدق كل منهما بالأخر وذلك أنهم أي كما روى عنه شوارط منهم ر رؤساء اليهود  
بالمدنية في عهدهم فسألوهم من شأنه عليه السلام فقالوا أنا نجد في التوراة نتمته وصفته فلما  
رجع الرهاطوا خبرهم بما كانت اليه وقالوا ما ذكر أه أوال السورة (قوله والكتابين) أوالو بمعنى  
أول (قوله قل فإنما أوتيناك الخ) أي قل لهم ما ذكر تغيير لهم وتوبيخا وتقريرا لما أوتوا من التوراة  
الكتابين وقتلهم فيما قامتم فأنوا لكتابتهم من عندنا هو أهدى منها ما أوتوا من قبل هداية  
الخلق فإن أقيم بها تبعته أتنا قوله أتبعه مجزوم في جواب الأمر المحذوف أه شيخنا (قوله)  
في قولكم) أي أنما مساحران (قوله فإن لم يستجيبوا) أي لم يستجيبوا ما أوتوا من الكتابين  
يكناب هو أهدى منها وهذا كقوله قال لم تصلوا أه شيخنا (قوله أنما يتبعون أهواهم)  
أي من غير أن يكون لهم مستند ومتسلك يتسكروا به في قولهم المذكور أه شيخنا وإنما أداة  
حصر أي أنهم ليس لهم مستند في ذلك وإنما لهم محسن هو أهدى من الله أه (قوله أي لأضل  
منه) أي فلا استفهام إنكار بل بمعنى التي أه شيخنا (قوله ولقد وصلنا) الصلوة على التشديد  
إمام من الموصل هذا انقطع أي تابعا لبعضه بعض وأصله من وصل الحبل ولما حملناه وأصله لا  
أفوا من المعاني قاله مجاهد أه شيخنا وعبارة البصائر ولقد وصلناهم القول أي أوتينا بعضه  
بعضا في الانزال لتعمل التذكرة أوفى أظلم تقر الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواعيد والنصائح  
بالبصائر أوتوا وجملا متنوعة وعدا وعدا وقصصا وعبر ومواعظ ونصائح أه أوال السورة  
وكلام الجلال أس هذا الاحتمال الثاني وقوله لهم أي لكفار مكة (قوله الذين آتيناهم الكتاب)  
الذين مبتدأ أول وهم مبتدأ ثان ويؤمنون خبر الثاني وبالجملة خبر الأول وبه متعلق يؤمنون أه  
سبحر (قوله أيضا) أي كما أنصوا لكتابتهم (قوله نزل في جماعة أسلموا من اليهود) عبارة عن نازل  
نزلت في مؤمنين أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل بل هم أهل الأنجيل الذين  
قدموا من الحبشة وأنصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم أربعون رجلا قدموا مع جعفر بن أبي  
طالب فبأرأوا ما أسلم من الحاجة والخصاصة فأرأوا رسول الله أن لنا أوالا أن أدنت  
لنا أنصر فأنصنا ما أوالا فأنصنا للمسلمين فأنزلهم فأنصنا فأنصنا وأوالهم فأنصنا  
المسلمين فأنزلت هذه الآيات إلى قوله وعمار فأنصناهم يتفقون وقال ابن عباس نزلت في ثمانين  
من أهل الكتاب أربعون من نجران واثنتان وثلاثون من الحبشة وثمانية من الشام أه (قوله)

فقد خلق من ريتانا كنمن

تجلسه مسلمان)۔ موحدين  
(أولئك الذين أجمعوا تفرقهم)  
تجاسم بالكنائس (عما  
تبروا) بصيرهم على العمل  
سهم (ويبدون) يدفعون  
(الحكمة السنية) منهم  
وهم جازفوا بهم بيقون)  
بهم دون (وإذا هموا  
المرور) النسم والاذى من  
الكار (أعرضا عنه  
وهو لما أعمالنا ولكم  
أعمالكم سلام عليكم) سلام  
شاركه أى سلمت مناهم  
النسم وغيره (لأننى  
الماهى) لأنهم ونزل في  
حرمه صلى الله عليه وسلم  
على ايمانهم (أنى طالب  
انك لا تهدي من أحببت)  
هذا (م) (وإنك الله هدى  
من يسه وهو علم) أى عالم  
(المهدين وقالوا) أى قومه  
(أنت تبع الهدى معك  
تخطف من أرضنا) أى نتزع  
مهاهم عقولنا (أولم  
تكن لهم حما مناً)  
في الجنة (ما شاءون)  
يتنزلون وينهون (خالدين)  
معيين في الجنة لا يعون ولا  
يحرجون (كان على ربك  
وعداهم) ولا سألوه  
وأعطاهم (وزم) وهو يوم  
الجنة (خضرهم) يعنى  
عنده الأوزان (ويعبدون  
من دون الله) من الأصنام

بأمنون قصة من الأنارة

والقتل الواقين من بعض  
القرب على بعض (يحيى)  
بالقواتية والتعانية (الله)  
عشرات كل شيء من كل  
أوب (رزقا لهم (من لنا)  
أى عندنا (ولكن أكتوهم  
لاهمون) أن ما نقله حق  
(وكم أهلكنا من قربة بطرت  
معيشتها) أى عيشتها وأريد  
بالقربة أهلها (فلنك)  
مساكنهم لم تسكن من  
بعدهم الا قليلا) لاسرهم  
أو بعضه (وصكنا نحن  
الوارثين) منهم (وما كان  
ربك مهلك القرى) ظلم  
منها (حتى بعث في أمها)  
(فقول) الله الاصلنا  
وقال لللائكة (أنتم  
أضلتم عبادى هؤلاء) عن  
طاعنى وأمرهم بعبادتك  
(أهم صلوا السبل) تركوا  
الطريق وعبدوك بحوى  
أنفسهم (تالوا) يعنى الأصنام  
(سجنانك) زهوه (ما كان  
نقذ لنا) يسبق لنا (أن  
نقذ) نهد (من دونك من  
أولادهم) أو ما يقال قالوا  
يعنى اللاتكة سجدانك زهوه  
ما كان ينبغي لنا لا يجوز لنا  
أن نقذ نهد من دونك من  
أولادهم أو ما يقال كيف جار لنا  
أن نأمرهم بأن يسجدوا  
(ولكن متعهم) أكلهم  
في الكفر (وأياهم)

الاستاد أى آمنأهله وقيل فاعل يعنى التسبب أى ذأمن إله (قوله بأمنون فيه) أشار بهذا إلى  
أن فى الكلام مجازا عقلا إله شيخنا وهذا أحد الوجوه المتقدمه عن الصبي (قوله يحيى اليه)  
أى يجمع ويحمل ويساق اليه وقوله من كل أوب أى من كل ناحية وكل طريق والجهة صفة  
أخرى لم يرد ما دافعه لماعى تنوهم من تضرهم بما انقطع المرة وقوله رزق لهم صفة  
مصدر مؤن كلفى يحيى اليه انما من رزق فيه أحوال من الثمرات إله أو السعد وفى  
المباح وجاء من كل أوب معان من كل مرجع أى من كل فج إله وفى التاموس الأوب المحل  
والطريق والجهة إله (قوله بالقواتية والتعانية) سبعين (قوله كل شيء) مجاز عن الكثرة  
كقوله وأوتيت من كل شيء إله كرخى (قوله رزقا) أن جعلته مصدر جاريا انتصاه على المصدر  
المؤن كدلان يعنى يحيى اليه رزقهم وأن يخصب على المفعول له والفاعل محذوف أى نسوق اليه  
رزقا وأن تكون فى موضع الحال من ثمرات تخصبها بالاضافة وان جعلته اسما للرزق انتصب  
على الحال من ثمرات إله (قوله أن ما نقله حق) أى أن الذى قلناه وهو أن أهلكناهم فى  
الحرم وجعلناه آمناء وسقا له الرزق من كل جهة حق (قوله وكم أهلكنا من قربة بالغ) رد  
لقوله أن تسبب الهدى معنى تنطق الخ فقد اعتدوا أنفسهم ما داموا على دينهم فأنهم فى أمن  
وأن اتبعوا الرسول نزلهم البلاغين الله لهم أن الأمر بالهكس وهو أنهم أن تركوا دينهم واسلوا  
أمنهم الله من عذاب الدنيا والآخرة فأن داموا على دينهم لم يؤمنهم الله من عذاب الآخرة  
بإبل إله أهلك كثير من القرى بأفواج العذاب لكفرهم وفى أى السعد وكم أهلكنا من  
قربة الخ حين الله بهذا أن الأمر بالهكس وأنهم أحق بأن يحافوا بأس الله ولا يفتروا بالآمن  
المأصل لهم أى وكثيرا من أهل القرى كان حالهم كحال هؤلاء فى الأمن والتخصب فطروا  
وطنوا فدمهم الله وخوب ديارهم إله (قوله طرت) وتمرت وانتصب معيشتها على الظرفية  
بحذف المضاف أى بطرت فزمن معيشتها وفسرها الشارح بالعيش والمراد به الحياة أى بطرت  
فى زمن حياتها وفى الكرخى طارت معيشتها أى كبرت نعمة معيشتها بحذف المضاف وانتصب  
معيشتها على الظرف أى بام معيشتها ويصح أن تكون على إسقاط أى فى معيشتها وفى  
ما عاش به من النبات والحجر وغيرهما إله وفى الصبي قوله معيشتها إله أو حقه مفعول به على  
تفعيل طارت خسرت أو على الظرف أى بام معيشتها قاله الزجاج أو على حذف فى أى فى  
معيشتها أو على التبعير أو على التشبيه بالمفعول به وهو قريب من مفعله إله وفى القاموس  
البطر محرك النشاط والاشروقة احتمال النعمة والدش والخيرة والظيان بالنعمة وكرامة  
الشي من غير أن تسحق الكرامة وفعل الكل كقرح ويطر الحق أى تكبر عنده فلا يقبله إله  
(قوله فلنك مسأكنهم) أى قد خربت بمأصلهم وقوله الا قليلا أى الا فى زمان قليل كما أشار له  
بقوله وما أو بعضه إذا مارى الطريق إذا نزل للاستراحة انما يستمر يوما أو بعضه فى القاب  
أه شيخنا وفى الصبي وجلة لم تسكن حاله إله قبل فبعثته فلنك ويجوز أن تسكن بمراتين  
وقوله الا قليلا أى الا قليلا كما يكون المسافر ونحوه أو الا زمانا قليلا أو الامكانا قليلا يعنى أن  
القليل منها قد يسكن إله وفى الكرخى الا قليلا أى الا قليلا كما أشار له الشيخ المصنف  
من قوله لم تسكن وجهه أو البقاء من الزمان أى الا زمانا قليلا كما أشار له الشيخ المصنف  
إله والأشارة لقرى التى يمرون عليها فى سفارهم (قوله الوارثين منهم) أى الوارثين لمساكنهم  
اذ لم يخلفهم أحد تصرف تصرفهم فى ديارهم وغيرها إله أبو السعد (قوله وما كان ربك الخ)

اي اعطها (رسولاً شلوا  
 عليهم آياتنا وما كنا مهلكي  
 القسرى الا اولاهمنا منون)  
 يتكذب الرسل (وما  
 آوتيت من شيء فتنازع الحية  
 الذي ساور بينها) اي تقتنون  
 وتزبنون به ايام حياتكم  
 ثم ينفى (وما عدا الله) اي  
 قوا به (خير وابقى افلا  
 تفلحون) بالثناء والبيان  
 الباقي خبر من الثاني (افن  
 وعدناه وما عد احسننا فهو  
 لاقيه) مصيبة وهو الجنة  
 (كن متعنا مع الحية  
 الدنيا) فيزول عن قريب  
 ثم هو يوم القيامة من  
 المحضرين التبار الاول  
 المؤمن والثاني الكافري  
 لا تساوي بينهما (و) اذكر  
 (يوم يناديهم) الله  
 قائلهم (حي نساء الذكر)  
 حي تركوا التوحيد  
 وطاعتك (وكانوا قوما يورث)  
 هلك فاسدة القلوب  
 فنقول الله اعيدة الاستقام  
 (فقد كذبكم بما تقولون  
 فما تستطيعون) يعني  
 الكفار (مرغا) صرف  
 الا لا شك وتقال صرف  
 الاستقام عن شهادتهم  
 عليهم اوصرف المذاب عن  
 أنفسهم (ولا تصرا) معنا  
 (ومن يظلم منكم) يكفر  
 منكم يا هتير المؤمنين  
 ويقال من يظلم منكم على

بيان العادة الى باقية اي ماصع وما استقام وما كان وما ثبت في حكمه الماضي وقضائه السابق  
 ان هذا لا يقرى قبل الانذار بل حتى يبعث الخ اه ابو السعود (قوله اعطها) وهي المذن  
 بالنسبة لما حو اليها فعادة الله ان يبعث الرسل في المذات لان اهلها اعقل وانسل وافطن  
 وغيرهم يبعثهم اه شيخنا اي كثر بانه وهي الفضل والشرق يقال نذل فلان فهو نذل اي  
 شرف فهو شريف فان الرسل انما يبعث غالبا الى الاشراف وهم اهلها يكونون المذنبين والمواضع  
 التي هي امهات ما حو اليها من القرى اه زاده (قوله تنفرا عليهم آياتنا) اي الناطقة بالحق  
 ويدهوهم النبا بالترغيب والترهيب وذلك لازام الحق وقطع المعذرة بان يقولوا لا ارسلت النبا  
 رسولا فتنبس آياتك والالفاظ التي تون العظة لترية المهابة والروعة اه ابو السعود (قوله  
 وما كنا الخ) عطف على ما كان وقوله والاولاهم الخ استثناء من اعم الاحوال اي وما كنا لهم  
 في حال من الاحوال الا في حال كونهم ظالمين اه ابو السعود (قوله وما آوتيت من شيء) ما شرطته  
 ومن شيء يمان لها وقوله فتنازع الحية لانه يمان برميته المحذوف والجملة جواب اي فهو متنازع الحية  
 الدنيا وقرى فتنازع الحية بنصب تناعا على المصدر اي يقتنون متاعا والحياة نصب على الظرف  
 (قوله بالثناء والبيان) يستعان (قوله الباقي خبر من الثاني) يعني ان من لا يرجع منافع الآخرة  
 على منافع الدنيا فانه يكون خارجا عن حد العقل وورضى الله تعالى عن الشافعي حيث قال من  
 وصي ثلث ماله لا عقل الناس صرف ذلك الثلث الى المشتكين طاعة الله تعالى فحل عقل  
 الناس هم المشتغلون بالطاعة اه كرخي (قوله افن وعدناه الخ) افناء اقرب انكار التساوي  
 بين اهل الدنيا واهل الآخرة على ما قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الدنيا لا يتاوب بين ما عند  
 الله اه ابو السعود ومن مبتدأ ووجه وعدناه ملحقا وقوله كن متعنا متعنا به والبراد بالوعد  
 الموعود به كما يتبادر من قوله فهو لاقيه او لوعداي على ظاهره وقد فرقوه لا قصصا فأي  
 فهو لاقي متعلق وهو الموعود به (قوله مصيبة) أي مذكر لا جملة لا لاسفاته الخلف في وعده  
 تعالى ولذا نفى بالاسمية المفسدة الحقيقية وعطف بها العيبة اه ابو السعود (قوله متنازع  
 الحية الدنيا) أي المتنازع بالاكذار المستبمع للقصص على الانقطاع اه ابو السعود (قوله ثم  
 هو) بضم الهاء وتكيتها يستعان اه شيخنا والصم ظاهره والتكثير تشييم المتصل بالمتصل  
 كما في الضاوي وعبارة السهم اجراء لم يجري الواو والهاء وفي أبي السعود ثم هو الخ معطوف  
 على متعنا داخل معه في عبارة له مؤكدا لانكار التشابه معرلة كأنه قبل كن متعنا متنازع  
 الحياة الدنيا ثم تحضر يوم القيامة النار وفي جملة من جعله من جملة المحضرين من التوبل ما لا يخفى  
 وهم لغيره في الزمان اوفى الزينة اه (قوله الاول) هو من وعدناه والثاني من متعناه (قوله  
 ويوم يناديهم) أي ينادي الله المشركون الذين عبدوا غير الله واتخذوا من هذا التنداء ويضهم  
 ويتر بهم بان مصوداتهم لم تنفعهم في هذا الوقت وقوله ابن شركا أي ابن الذين عبدوهم  
 من دوني وبقية لهم شركة في استحقاق العاصدة ولم يحصوا عن هذا السؤال لما عجلت ان القصص  
 منه تويضهم وتقرعهم والسؤال اذا كان كذلك لا يكون له جواب وقوله دل الذين حق عليهم  
 القول مستأنف في جواب سؤال مقدر تقديره فإذا حصل من المشركين عند هذا السؤال  
 وجواب هذا السؤال انه حصل منهم التنازع والتبادل والتضام بين الرؤساء منهم واتباعهم  
 منهم فقال الرؤساء بناهؤلا الخ فهذا من قبيل قوله وبرزوا له جماعة قال الفسقاء الذين  
 استكبروا نا كمالكم تعال الخ الاشارة في قوله بناهؤلا للمشركين العوام المتابعين للرؤساء

في الكفر تأمل (قوله فيقول ابن شر كاشي الخ) تفسيره انه اه او السعد (قوله الذين كنتم  
 تزعمون) مفعولان قد رهما الشارح بقوله هم شركائي واؤلهم ما عائد الى الموصول اه  
 شيخنا (قوله قال الذين حق عليهم القول) استثنائي مبني على سؤال مقدر كأنه قيل فماذا صدر  
 عنهم حينئذ وقوله وهم رؤساء الفضلاء أي الذين اتخذوهم أربابا من دون الله تعالى بأن  
 اطاعوه في كل ما أمرهم به ونهوا عنه ومعنى حق عليهم القول أنه ثبت مقضاه وتحقق مؤداه  
 وهو قوله تعالى لا ملان جهنم من الجنة والناس أجمعين وغيره من آيات الوعد وتخصيصهم  
 بهذا الحكم مع شموله للاتباع أيضا لاصل التمسك في الكفر واستحقاق العذاب حسبا بشعر به قوله  
 تعالى لا ملان جهنم منك وعن تعلق منهم أجمعين ومسايرتهم الى الجواب مع كون السؤال  
 للعابدين مطلقا لما لا تفتنهم أن السؤال عنهم لاحضارهم وتوبيخهم بالاضلال وخبرهم بأن  
 العبد قد يقولون هؤلاء أضلونا ما لان العبد قد قالوا اعتذروا هؤلاء اغنا قالوا ما قالوا ردا  
 لقوله الا أنه لم يحل قول العبد اعجاز الظهور اه او السعد (قوله اغويناهم خبره) فيه  
 أنه غرهم بل لأنه عين الصلة التي في المبتدأ الآن قال اما بدأ بالنظر لتقيده بقوله كما غويناهم اه  
 شيخنا وعبارته الترهيل لا مبدأ وصفه الاسم الموصول الذي هو الذين واغويناهم بصفة الصلة الذين  
 والعائد محذوف تقديره اغويناهم واغويناهم خبر المبتدأ وتقيد بقوله كما غويناهم بنا فاستفد  
 من الخبر ما لم يستفد من الصلة انتهت بقول الجلال خبره أي بمؤنة وملاحقة الظرف وهو قوله  
 كما غويناهم بالان العائد عما حصلت منه وقوله فغوا وأشار به الى أن كما غويناهم متعلق باغويناهم  
 من حيث مطاوعة اللازم له وعبارته الصر واولا مبدأ والذين اغويناهم بخاصته واغويناهم كما  
 غويناهم وكما غويناهم مطاوع اغويناهم أي متعلق به أي فغوا وكما غويناهم أي تسبنا لهم  
 في اتقى قبلوا منا وهذا الاعراب قاله الزمخشري وقال أبو علي ولا يجوز هذا الوجه لأنه ليس في  
 الخبر مادة على ما في صفة المبتدأ قال فان قلت قدوم الخبر بقوله كما غويناهم وقدر مادة قلت  
 الى مادة الظرف لا نصيره أصلا في الجملة لان الظرف فضلات وقال هو الذين اغويناهم واخبر  
 واغويناهم مستأنف وقال غير أبي على لا تلتزم الوجه الاول لانه الفضلات في بعض المواضع  
 تليزم كقوله زيد عمر قائم في داره اه والمعنى هؤلاء انا عتانا أثر والكفر على الاعان كما آثرناه  
 نحن وكنا السبب في كفرهم فقولوا من انتهت فلا فرق اذا بين غينا وغينهم وان كان تسويلنا  
 لهم داعيا الى الكفر فقد كان في مقابلته دعاء قد تعالى لهم الى الاعان بما راع فيه من أدلة  
 العقل وما هت اليهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب المختصة بالوعد والوعيد والمواعظ  
 والزام وناهك بذلك صار فاعن الكفر وداعيا الى الاعان اه خطب (قوله تبرأنا اليك  
 هذا تترى منا قبله ولذلك لم يعطف وكذا قوله ما كما غوا الخ أي واغنا كما غوا يبدون أهواءهم  
 اه او السعد (قوله وقيل ادعوا شركاءكم) أي قبل لهم هذا القول به كما هم وتبينت لهم اه  
 او السعد وفي القرطبي يقبل أي لا يكفرا فادعوا شركاءكم أي استغيثوا بالتمسك التي عبدتموها  
 في الدنيا لتصركم وتدفع عنكم كفرهم أي استغاثوهم فلم يستغيثوهم فلم يجيبوهم ولا  
 انتفعوا بهم اه (قوله ورواها للذئاب) أي رآوه قد غشيتهم اه ابو السعد (قوله ويوم  
 يناديهم الخ) عطف على ما قبله فثقلوا أولاعن اشراكهم وتنايعن جوابهم للرسل الذين  
 نهبهم عن ذلك اه ابو السعد (قوله فعميت عليهم الانباء) أي صارت كالعمى عنهم لا تمتدني  
 اليهم واصله فعموا عن الانباء فقلبوا القلب من محسنات الكلام اه ابو السعد وقول الشارح  
 بعضهم بمعنى فتنه بلبسة

(فهم لا يشاءون) عنه  
 فيسكون (فأما من ناب)  
 من الشرك (وآمن) صدق  
 يتم حديثه (وعمل صالحا)  
 أدى الفرائض (فمضى أن  
 يكون من المفلحين) التاجين  
 بوعده الله (وربك يخلق  
 ما يشاء ويختار) ما يشاء  
 ما يشاء ~~محمدا~~  
 انبينا العربي بالمسولي  
 والشريف بالوضع والفني  
 بالغريب يقول الله لا يجهل  
 أصحابه (انصبرون) مع  
 أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم سلمان وأصحابه حتى  
 تكونوا معهم في الدين والأمر  
 سواء شرعا تجلسون معهم  
 (وكان ربك بصيرا) بأنهم  
 لا يسيرون على ذلك يقول  
 انصبرون يا معشر أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم على  
 اذاهم حتى أوفيكم ثواب  
 الصابرين وكان ربك بصيرا  
 بمن يؤمن ومن لا يؤمن  
 منهم (وقال الذين لا يرجون  
 لقاءنا) البعث بعد الموت  
 يعني أيا جهل وأصحابه (ولا

قوله وأجده فاصرفه عني  
 كذا في نسخة المؤلفين وظاهر  
 أن فيه سقطا واظف الحديث  
 به ما ذكره المؤلف فاقدره  
 لي وبسرولي وبارك لي فيه  
 يا كريم وإن كنت تعلم أن  
 هذا الأمر شر لي فديني  
 وديني ومعاشي وواقعة  
 أمرى عاجله وأجده فاصرفه عني

أي لم يجدوا خيرا فامشوا بالقلب وتعدوا الفعل على لتعذبه معنى الخفاء أه شيخنا والعامه على  
 تخفيف الميم وقرأ الأعشى ويحتاج من حبش بضم العين وتشديد الميم وقد تقدمت القراءة ثان  
 للصدق هو وقرأه لانساء لونه تشديد السين على ادغام التاء في السين أه سمين (قوله  
 فهم لا يشاءون عنه) أي عن الجواب للتأني وذلك لغرض الدهشة أو الغمهم بأن النكل سواء في  
 الجهل أه أبو السعود (قوله فأما من ناب الخ) لما ذكر حال الكافرين وما جرى عليهم ذكر  
 حال المؤمنين وما جرى لهم لانه جرت عادة الله أن يذكر أحد الفريقين ذكر الآخر تأمل  
 (قوله فمضى أن يكون من المفلحين) عسى هذا التحقق على عادة الكرام والبرحمن من قبل  
 التائب يعني فلينقوع الفلاح أه أبو السعود (قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار) قال ابن  
 عباس والمحق وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لمطاعته وقال يحيى بن سلام  
 المعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار من يشاء لتبوءه وحكي النقاش أن المعنى وربك  
 يخلق ما يشاء يعني محمد صلى الله عليه وسلم ويختار الأنصار له فله قلت وفي كتاب البراءة فروعا  
 يصحها عن جابر أن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختارني من أصحابي  
 أربعة يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فبهم أجمعين وفي أصحابي كلهم خير واختراني على سائر  
 الأمم واختراني من أمي أربعة قرون وذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن  
 منبه عن أبيه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من أدم الإنسان ومن الطير  
 الحمام قال العلماء لا ينبغي لأحد أن يقدم على أمر من أمور الدنيا الا حتى يسأل الله تعالى النيرة  
 في ذلك وذلك بأن يصل ركعتين صلاة الاستسقاء يقرأ في الركعة الأولى وربك يخلق ما يشاء ويختار  
 الآية وفي الركعة الثانية قل هو الله أحد واختر بعض المشايخ أن يقرأ في الركعة الأولى وربك  
 يخلق ما يشاء الآية وفي الركعة الثانية وما كان يؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن  
 تكون لهم الخيرة من أمرهم وكل حسن ثم يدعو بهذا الدعاء بعد السلام وهو ما رواه البخاري  
 في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا الاستسقاء في الأمور كلها  
 كما بعثنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فايركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل  
 اللهم اني استغفرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر  
 وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي فديني ومعاشي وواقعة  
 أمرى أو قال في عاجل أمرى وأجده فاصرفه عني واصر في عنه وأقدر لي انصبر حيث كان ثم  
 ارضني به قال ويحيى حاجته وروى عائشة عن أبي بكر رضي الله عنه عن ما أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان إذا أراد أمراً قال اللهم عزلي واشتر لي وروي أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 له يا انس إذا هممت بأمر فاستقر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى ما يسبق إلى قلبك فاعمله فان  
 الخيرة فيه قال الجماعة يعني له أن يفرغ قلبه من جميع الحواطر حتى لا يكون مثالا إلى أمر من  
 الأمور فتند ذلك ما يسبق إلى قلبه يعمل عليه فان الخيرة فيه إن شاء الله تعالى وإن هزم على سفر  
 فيتوضأ بصره يوم الخميس أو يوم الاثنين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم أه قرطبي رحمه  
 الله (قوله ما كان لهم الخيرة) فيه أوجه أحدها أن ما نافية فالوقف على يختارون الثاني أن  
 ما مصدرية أي يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول أي يختارهم الثالث أن تكون  
 بمعنى الذي والعالم محذوف أي ما كان لهم الخيرة فيه كقوله ولكن صبر وغفران ذلك إن هزم  
 الأمور أي منهم جوزاين عطية أن تكون كان نامة ولهم الخيرة جلة مستأخفة قال وفيه عندي

(ما كان لهم) لا شر مكن  
(الندرة) الاختيار في شيء  
(سبحان الله) وتعالى عما  
يشركون) عن اشراكهم  
(وربك يعلم ما تهكن  
صدورهم) تمر قلوبهم من  
الكفر وغيره (وما يبنون)  
بالفسهم من ذلك (وهو  
الله لا اله الا هو له المجد في  
الاولى) الدنيا (والآخرة)  
الجنة (وله الحكم) القضاء  
الدافئ كل شيء (والله  
يرحون) بالتصور (قل) لاهل  
مكة (ارأيتم) اى اخبروني  
(ان جعل الله عليكم الليل  
سرمداً) دائماً

**اللائكة** (انزل) هـ لا تنزل (عليها  
اللائكة) فيغيرون ما بان الله  
ارسلك البنا (اوزى رسنا)  
فبأله عتقنا (تقدست كبروا  
في انفسهم) عن الاعان  
ويقل حجت سألوا رؤيته  
الرب (وعتوتوا كبراً)  
ابواعن الاعان اما كبراً  
وبقال اختروا احقره كبراً  
حيث سألوا نزول اللائكة  
عليهم (يوم) وهو يوم القيامة  
(يون اللائكة) عند الموت  
(لاشرى) تقول لهم اللائكة  
لاشرى (يومئذ لا جرمين)  
لاشرى بالجنة (وقولون)  
يعني اللائكة (يجر المحمورا)  
حراما محرما بشرى بالجنة  
على الكافرين ويقال  
وقولون يعني الكفار عند

ان تكون ما مفعولة اذا قدرنا كان التامع اى ان الله يختار كل كامن لهم ولمهم الندرة متناقض  
معناه تعدد النعم عليهم في اختيار الله لهم وقال المفسر ما كان لهم الندرة بيان لقوله ويختار  
لان معناه يختار ما يشاء ولم يحد من اختياره تعالى في فضله وهو اعلم  
بوجوه الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقت  
على يختار ولا يشاء بما على ان شاء الله وهو هذا هل السنة وتقل ذلك عن حاجة كافي  
جعفر وغيره وان كونها موصولة متصلة بختار مذهب المعتزلة وقال بعضهم ويختار لهم  
ما يشاء من الرسل فما على هذا واقعة على الله قلاء اه مبین (قوله) ايضاً ما كان لهم الندرة  
كلام متناقض اى ليس لاحد من خلقه ان يختار شيئاً اختاراً حقيقياً بحيث يقدم على تنفيذه  
بدون اختيار الله وانما مفسر الشارح الضمير بالمشركين مراعاة لقب نزول الآية وان كانت  
العبارة عموم اللفظ والاشارة نزول في الولدين الغيرة حين قال لولا نزل هذا القرآن على رجل  
من القريتين عظيم اه شيخنا وفي المضاوى ما كان لهم الندرة اى الضمير كالطيرة بمعنى التطير  
وظاهر في الاختيار عنهم رؤسا والامر كذلك فان اختار العباد مخلوق باختار الله صنوا  
بدواع الاختيار لهم فيها اه وفي المصباح الندرة ما يكون اسم من الاختيار مثل القدرية اسم  
من الافئدة والندرة بمعنى النسيان والاختيار هو الاختيار يقال هي اسم من تخيرت مثل  
الطيرة من تطيرت وقيل هما لغتان بمعنى واحد ويؤيد قول الامام في الندرة بالفتح والاسكان  
ليس يختاروا قال في البارع خوف الرجل على صاحبه اخبره من باب باع خبرا وزان عتب وخيرا  
وخيرة اذا فضله عليه اه (قوله سبحان الله) اى تترجماله عن ان تنازعه احدوا وراحم  
اختيارا واختيار اه يعني اى (قوله له الحمد في الاولى والآخرة) اى لانه المولى لانهم كلهم اجعلها  
واجلها بحمده المؤمنون في الآخرة كما جردوه في الدنيا بقولهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
الحمد لله الذي صدقنا وعده اتيها حافضة والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
المخرج من التنبؤ (قوله قل ارأيتم ان جعل الله) ارأيتم وحمل تنازعا في الليل واعل الثاني  
ومفعول ارأيتم الثاني هو جملة الاستفهام بعده والعائد منها على الليل محذوف تقديره يضيء  
بعده وحواب الشرع محذوف وتخبر بهذا مقدمه في سورة الانعام فهو نظيره وسرمداً مفعول  
ثاني ان كان الجمع نصيراً او حال ان كان خلقاً وانشاء والسرمد الهائم الذي لا ينقطع اه مبین  
وقوله واعمل الثاني الخ سكت عن مفعول ارأيتم الاول ويلزم من اعمال الثاني ان يكون هو  
ضمير المحذوف والندرة قل ارأيتم اى الليل فقوله الشارح اى اخبروني في معنى لا اشارة  
لفعله الاول ويحتمل ان يكون اشارة اليه وان محذوف هو ضمير التكميل وعلى هذا فلا  
تنازع في الكلام اه (قوله سرمداً) من السرمد وهو المتانة والاطراد والميم مزيدة كافي  
دلاص من الدلاص يقال درع دلاص اى ملبساً بلبسة اه انواله عود وقوله والميم مزيدة اى  
لدلالة الاشتقاق عليه فوزه فعل ويختار صاحب القاموس كعوض النعام ان الميم اصلية ووزنه  
فعال لان الميم لا تتقاسر بادته في الوسط والآخر اه شهاب وقوله كيم دلاص بضم الدال  
المهملة وكسر الميم وهو البراق ومنه دلاص للدرع اه شهاب وعبارة ذكر بالدلاص درع  
براق يقال درع دلاص وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد قاله الجوهرى اه  
(قوله دائماً) اى باسكان الشمس تحت الارض لوبعض كمها حول الافق الغائر اه يعني اى  
وقوله الغائر بالغين المبهمة اى الضمير المرئي وليس تحت الارض بالكلية حتى يكون تكرر

إلى يوم القيامة من الغدير  
 الله عزكم بأنكم بضياء  
 تنهار قلوبون فيه المصيبة  
 أفلا تسمعون ذلك صراع  
 تفهم قتر جمون عن الاشرار  
 قل لهم أرا بتم ان جعل  
 الله عليكم النار سرمدا الى  
 يوم القيامة من الغدير الله  
 عزكم بأنكم بديل تسكنون  
 قتر جمون فيه من التعب  
 أفلا تصرون ما أنتم  
 عامه من الخطا في الاشرار  
 قتر جمون عنه ومن رحمة  
 تعالى جعل لكم الليل  
 والنهار لتسكنوا فيه في الليل  
 ولتبتغوا من فضله في النهار  
 بالكسب ولعلكم تشكرون  
 النعمة فيها واذكر يوم  
 نادى بهم فيقول ابن شركا  
 الذين كنتم تزعمون ذكر  
 نأبالي في عليه ونزعنا  
 أخرنا من كل أمة شهدا  
 وهو بينهم يشهد عليهم بما  
 قالوا فقلنا لهم هاؤنا  
 برهانكم على ما قلتم من  
 الاشرار فقلوا ان الحق  
 في الآلهة الله لا يشركه  
 فيه أحد وقل غاب عنهم  
 ما كانوا يفترون في الدنيا  
 من انهم مشركا تعالى عن  
 ذلك ان قارون كان من قوم  
 موسى ابن عمه وابن خاله  
 وآمن به فبقي عليهم  
 بالكبر والعلو وكثرة المال  
 واتباعه من المكثور ما ان  
 مفاعله

اه شهاب (قوله الى يوم القيامة) متعلق بجعل أو سرمد اذ هو محذوف على انه صفة لسرمد  
 هذا اه سمين (قوله عزكم) عبارة اليساوي من الغدير الله بأنكم بضياء كان حقه هل الله  
 غير الله فذكر بمن على زعمهم أن غيره آله اه وقوله كان حقه الخ أي لأن هل يطلب التصديق  
 وهو المناسب للقيام بحسب الظاهر لأن التي لطلب التعبير بالنعني لامل الوجود لكنه أتى  
 به على زعمهم أن آلهتهم موجودة تسكنون وتضللوا فهاؤنا اه شهاب (قوله بأنكم بضياء)  
 صفة أخرى لاله عليها يدور التكليف والالزام كما في قوله هل من يرزقكم من السماء والأرض  
 اه شيخنا (قوله سمع تفهم) دفع لما يتوهم من ان الظاهر ان يقال أفلا تصرون لأن  
 هذا هو المناسب للقيام لان المراد انكم لو كنتم على بصيرة وتدبر لما ذكرناه لعرفتم أنه لا اله  
 غير الله بقدر على ذلك لان مجرد الابصار لا يغني عما ذكرناه فبقي على أبلغ وجه اه شهاب  
 (قوله ان جعل الله عليكم النار سرمدا) أي باسكان النيران في وسط السماء وأشر بكما على  
 مدار فوق الأفق اه يضاوي (قوله ومن رحمة جعل لكم الليل الخ) قيل ان من نعمة الله  
 تعالى على الخلق ان جعل الليل والنهار متتابعين لأن المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف  
 مدفوع الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه ولا يتم ذلك الا في الراحة والكون له فلا بد منهما  
 فاما في الجنة فلا تعب ولا نصب فلا حاجة بهم الى الليل ولذلك يدوم لهم الضياء ما دفين الله  
 تعالى أنه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار الخ اه خازن  
 (قوله ولتبتغوا من فضله) فيه مدح للسعي في طلب الرزق كما ردا الكاسب حبيب الله وهو  
 لا ينافي التوكل اه شهاب (قوله ذكرنا بالبين على الخ) عبارة اليساوي ويوم نادى بهم  
 تفرع بعد تفرع للاشعار بأنه لا شيء أحجب لفضله من الاشرار به أو الاول لتقرير  
 فساد آيهم والثاني لبيان أنه لم يكن عن مستند أو ما يحض عنه وهو اه (قوله فقلوا ان  
 الحق) أي التوحيد لله وقوله في الآلهة في نسخة في الآلهة (قوله غاب عنهم) أي غيبة الشيء  
 الضائع اه يضاوي (قوله ان قارون كان من قوم موسى) قارون اسم العجمي ممنوع من  
 الصبر في العلوية والجملة اه من النهر (قوله ابن عمه) أي ابن عم موسى وهذا التسميه بصهر  
 بناء تحته مقتوحة وماد مهملة ساكنة وهما مضمومتان فاقب بقاء وهما مفتوحة وهما  
 مثناة فان بصهر ايا قارون وعمران ابا موسى كانا أخوين ابني قاهن بن لؤي بن يعقوب بن  
 اسحق ابن ابراهيم عليهم السلام وفي رواية ان موسى ابن عمران ابن بصهر بن قاهن الخ فبصر  
 على هذا الرواية جد له اه زاده مع زيادة من الشهاب فنقص ان قارون على الرواية الاولى  
 ابن عم موسى وعلى الثانية عمه تأمل (قوله وآمن به) وكان من السبعين الذين اختارهم موسى  
 لإنجاءه فضع كلام الله اه رازي أي ثم حشد موسى على رسالته وهدرون على امامته فكثروا  
 ما آمن به ما سب كثرة ما له اه شيخنا (قوله فبقي عليهم) أي غاب الغفل عنهم وأن يكفروا  
 تحت أمره اه يضاوي (قوله بالكبر) ومن تكبره أن زاد في ثناءه شيئا ومن جله بقاء الكبر  
 وحشد موسى عليه السلام على التوبة وظل على امرائيل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى  
 المنور لحسن صورته اه من النهر وقوله والعلو أي الظلم أو الجاهل اه قاري (قوله من المكثور)  
 قيل اطهر الله بكنز من كنوز يوسف عليه السلام وقيل سميت أمه كثر كنوز الله كان معتبرا  
 من اذما زكاة وبسبب ذلك عادي موسى عليه السلام أول عداوته وما هو صولة صاتم ان  
 ومعهم لا ما هو الصحيح أن الابه للندبة أي لتبوء العصبية وقوله مفاعله وكانت من جديد فلما

كثرت ونقلت عليه حملها من خشب فثقلت فيحملها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصبع  
 وكانت تحمل معه اذراكب على اربعين مثلاً اه خازن وعبرة الرازي كانت المفاتيح من جلود  
 الابل وكانت تحمل معه اذراكب على ستم مثلاً اه (قوله لتتوب بالعصبة) فيه وجهان أحدهما  
 أن الباء لا تعدية كالمعزول والقب في الكلام والمعنى لتتوب بالمعصية بالعصبة الأقوية أى لتثقل  
 المفاتيح بالعصبة والثاني أن في الكلام قلباً والاصل لتتوب بالعصبة بالمعصية أى لتثقل أى لتثقل  
 عيسد كقولهم عرضت الساعة على الحوض وقد تقدم الكلام في القلب وإن فيه ثلاثة مذاهب  
 وقرأ عبد بن مسير لنتوب بالباء من تحت والتذكير لانه راعى المضاف المحذوف اذالتقدير  
 جاهلاً أو ثقلها وقيل انضم مرق مفاتيحه لقارون فاكسبها المضاف من المضاف اليه التذكير  
 كقولهم ذهب أهل البهامة قاله الزمخشري يعنى كما اكسب أهل التائب اكسب هذا  
 التذكير اه حين وفى المصباح وناهى عن وناهى ومن باب قال غرض اه وفى القاموس  
 ناهى الجمل غرض مثلاً وناهى الجمل انقله وأما له كانه وناهى فلان انقل فستقط ضد اه (قوله  
 أى تتعلمهم) أى فلا يستطيعون حملها اه كرمى وقال الرازى فلا يستطيعون مضطها كرمى  
 اه (قوله وعدتهم) أى العصبة (قوله اذ قال له قومه) أى قالوا له خمس حمل من قوله لا تفرح  
 الى قوله ولا تبغ الفساد فى الارض اه شيخنا (قوله فرح بطر) والفرح ايضا فرح مرور  
 ومنه قوله تعالى فذلك فلنفرحوا بالفرح المحض بالدين من حيث انهادنيامدوم على الاطلاق  
 فالعقل من لا ياتى له بالافلا يفرح باقياً لها ولا يحزن لادبارها وما أحسن قول المتنبي  
 أشد التمد عندى فى سرور • تبقر عنه صاحبه انتقلا اه كرمى  
 (قوله الفرحين بذلك) أى بكثرة المال (قوله فيما آتاك الله) يجوز أن يتعلق بانبغ وفي سبيته  
 وان يتعلق بمحذوف على انه حال أى متقلبا فيما آتاك وما مصدرية أو بمعنى الذى اه حين  
 (قوله الدار الآخرة) أى الجنة وقوله بان تنفقه فى طاعة الله كمسدة وصله رحم وطاهم جافع  
 وكسوة عارون تنفقه على محتاج اه شيخنا (قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا) فصر بعرضهم  
 النصيب بالسكن وعلمه قول الشاعر

نصيبك مما تجمع الدهركاه • ردا أن تدرج فيه ما وحسوط

وفسر البصائر بما يحتاج اليه منها اه شيخنا (قوله أى ان تعمل فيها الآخرة) فى الحديث  
 اغتنم خذا قبل خمس شيأك قبل هرمك وحصلك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفرغك قبل  
 شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن زيد قال لان حقيقة  
 نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل فى عمره فلا آخرة وقيل مناهم خذ ما تحتاجه من الدنيا  
 واخرج الباقي قال الحسن أراى ن يعدم الفضل ويعمل ما ينهه اه كرمى (قوله كما أحسن الله  
 إليك) الكاف للتنبيه أى أحسن احسانا كاحسان الله إليك اول لتليل واعلم انه لما أمره  
 بالاحسان بالمال أمره ثانيا بالاحسان مطلقا وبخل فيه الاغانة بالمال والجاه وطلاقة الوجه  
 وحسن اللقاء اه كرمى (قوله قال اغناؤنيته على علم الخ) هذا جواب عن قوله له ان ما عندك  
 تغفل من اقه فانفق منه شكر البقي فكأنه رد ما به ليس تغفل لابل لاحتقاق له فى ذاته اه  
 شهاب وعبرة إلى السوء وقال مجيبا لنا محبة كانه رد الزد به على قوله كم كما أحسن الله إليك فانكر  
 انعام الله عليه بذلك الاموال وعلى علم فى موضع الخال من مرفوع آؤنيته وعندى صفة لمعلم اه  
 معين وقوله حال من مرفوع آؤنيته وهوناً له تكلم والمعنى اغناؤنيته حال كوفى على علم عندى

لتنوء) تثقل (بالعصبة)  
 الجماعة (أول) أصحاب  
 (القوة) أى تتعلمهم غالباً  
 لتتصدية وعدتهم قيل  
 سمعون وقيل اربعون  
 وقيل عشرة وقيل غير ذلك  
 اذكر (اذ قال له قومه)  
 المؤمنون من بنى اسرائيل  
 (لا تفرح) بكثرة المال  
 فرح بطر (ان الله لا يحب  
 الفرحين) بذلك (وابتغ)  
 اطلب (فما آتاك الله)  
 من المال (الدار الآخرة)  
 بان تنفقه فى طاعة الله  
 (ولا تنس نصيبك من  
 الدنيا) أى ان تعمل فيها  
 الآخرة (وأحسن) للناس  
 بالصدقة (كما أحسن الله  
 إليك ولا تبغ) تطلب  
 (الفساد فى الارض) عمل  
 المعاصي (ان الله لا يحب  
 المفسدين) بمعنى انه يعاقبهم  
 (قال اغناؤنيته) أى المال  
 (على علم عندى) أى فى  
 مقاماته  
 رؤية الملائكة همرا بمحجورا  
 بعدا بعدا ههنا وبينكم  
 (وقدمننا) عمدنا الى ما عملوا  
 من عمل) خيرى فى الدنيا  
 (فيعلمنا) فى الآخرة (ههنا)  
 ههنا (كتراب من  
 حوافر الدواب) يقال  
 كثرى يحول فى ضوء الله من  
 ارا دخلت فى كوة ترى ولا  
 يستطيع ان يمس (أصحاب

وكان اعلم في اسرائيل  
 بالتوراة بعد موسى وهرون  
 قال تعالى (اولم يعلم ان الله  
 قد اهلك من قبله من  
 القرون) الامم (من هو  
 اشد منه قوة واكثر جها) اى  
 هو عالم بذلك ويحكمهم  
 الله ولا يستل عن ذنوبهم  
 المحرمون) الله تعالى بها  
 قد خلون النار بلا حساب  
 (فخرج قارون) على قومه  
 في زينته) باتباعه الكسبيين  
 ركبانا متعلمان بجلا بس  
 الذهب والحمر على خيول  
 وبغال متعلمة (قال الذين  
 يريدون الحياة الدنيا يا  
 لفتنة) ليت لنا مثل ما اوتي  
 قارون في الدنيا (انه اذ  
 حظ) نعمه (عظيم) وان  
 فيها (وقال لهم) الذين  
 اتوا العلم) بما وعد الله في  
 الاخرة (ووليك) كل تزجر  
 (نواب الله) في الاخرة  
 يا لمنته) خير لمن آمن وعمل  
 صالحا)

الحكمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم واحصاه (يومئذ)  
 وهو يوم القسامة (خير  
 مستقرا) منزلا (واحسن  
 مقبلا) ميتا من منزل ابي  
 حمز (بالحجاء وميتهم) (يوم  
 تشق السماء بالقسام)  
 عن القمام لتزول الرابلا  
 كفف (ونزل الملائكة  
 تنزيلا) الاول فالاول

أى عال كوني متصفا بالعلم الذي عندى وبعبارة المازن اى على فضل وخبر علم الله عندى  
 فرأى اهل الانكاف فضلتى بهذا المال عليكم كما فضلتى بغيره اه (قوله) وكان أعلم بنى اسرائيل  
 بالتوراة) وقيل العلم الذي فضل به هو علم الكيمياء فان موسى كان يعلم علم الكيمياء فطمق قارون بث  
 ذلك العلم ويوشع ثلثه وكابثلثه فخذعهما قارون حتى أضاع علمهما الى علمه فكان يأخذ من  
 الرصاص فيصعله فضة ومن النحاس فيصعله ذهباً وكان ذلك سبب كثرة أمواله وقيل كان علمه  
 حسن التصرف في الثمار والزراعات وأنواع المكاسب اه رازى (قوله) أولم يعلم) الممزة  
 لانكار داخل على مقدراى أعلم ما ادعاه ولم يعلم ان الله الخ في نفسه من الهلاك وأهلك فعل  
 ماض فاعله ضمير يرجع على الله ومن هو اشد من موسى ولم تغفل بالهلك وهو اشد دله ومن  
 قبله متعلق بالهلك ومن القرون حال من من هو اشد مقدمة علمه اه سمع مع زيادة من اى  
 السوء (قوله) اى هو عالم بذلك) اى بان الله قد اهلكهم من قبله والمقصود التوبيخ والتوبيخ  
 والمعنى انه اذا اراد اهلاكه لم ينفسه ذلك ولا يمايز بدليله اضفا واسبب علمه بالهلاك من قبله  
 انه قمار في التوراة ومعه من حفاظ التوراة الخ كرتى (قوله) ولا يستل عن ذنوبهم) اى  
 لا يسأل الله عنهم كقصة ذنوبهم وكتبه اذا اراد ان يعاقبهم اه رازى (قوله) قد خلون النار  
 بلا حساب) هذا أحد قولين في المسئلة والاخر قوله الجمهور انهم يحاسبون ويشدد عليهم  
 كما قال تعالى فوربك لنسألنهم اجهن الاية وفيها طيب ولا يستل عن ذنوبهم المحرمون  
 اختلف في معناه فقال قتادة قد خلون النار بغير سؤال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل  
 الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسميائهم وقال الحسن لا يسألون سؤال استعلام وانما يسألون  
 سؤال توبيخ وتقرير وقيل المراد ان الله تعالى اذا عاقب المحرمين فلا حاجة به الى سؤالهم عن  
 كيفية ذنوبهم وكتبه الاية تعالى عالم بكل المعلومات فلا حاجة الى السؤال فان قيل كيف الجمع  
 بين هذا وبين قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اجيب بحمل ذلك على  
 وقتين وقال ابو مسلم السؤال قد يكون لجماعة وقد يكون للتوبيخ والتقرير وقد يكون  
 للاستنباط قال ابن عادل والحق الوجه بهذا لا انه الاستنباط لقوله تعالى ثم لا يؤمنون  
 للذين كفروا ولا هم يستعتبون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤمن لهم فيعتدرون اه (قوله) فخرج  
 على قومه في زينته) معطوف على قال اغنا وشبهه على علم وما بينهما اعتراض وفي زينته متعلق  
 بمحذوف حال من ناعل خرج اى خرج كائنات في زينته اى متزيناً وكان خروج وجه يوم السبت  
 وقوله باتباعه الكثيرين كقارون من الآف على زيه وكان عن يمينه ثلثمائة غلام وعن ياره  
 ثلثمائة جارية بيض عليهن الخى والدياج وقيل كان اتباعه تسعين الفا عليهم المعصفرات  
 وهوارل يوم روى فسه المعصفرات كانت خيولهم وساناهم معصفرات بالدياج الاحمر وكانت بعثته  
 ثيابه اى يسانها كقر من سوادها سرجهان ذهب وكان على سرجه الاربعان بضم  
 الممزة والجيم وهو قطعة حمراء اه من النهر (قوله) باتباعه) الباء بمعنى مع اى مع اتباعه  
 (قوله) على خيول الخ) متعلق بركبانا (قوله) قال الذين يريدون الحياة الدنيا الخ) وكانوا مؤمنين  
 بمومن الدنيا فماتوا المال لتقر بولاه الى الله تعالى وينفقوه في سبل الخير فتوا مشله لاعتبه  
 حذران المسد وقيل كقارون اه رازى (قوله) وان) اى وافق وقوله فيه الاظهر ان  
 يقول نعم (قوله) كل تزجر) وهي منصوبة بمقدراى الزمك الله وملك قال الزمخشرى وملك  
 أصله الدعاء بالهلاك ثم يستعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرغبى اه كرتى (قوله)

مما وفي قارون في الدنيا) اي لان الثواب منافع عظيمة خالصة عن شوائب المنارد ما عدا  
وهذه النعم على الصديق هذه الصفات اه كثرني وهذا بيان لتفضل عليه اه (قوله ولا  
بلغها) اي يفهمها بوقف عليها ويوفق للعمل لها وقوله اي الجنة الخ انما بهذا الى ان  
الضحية عائد للثواب الذي هو الجنة اه (قوله على الطاعة وعن المعصية) اي وعلى الرضا  
بقضائه في كل مقام من المنافع والمضار والصبر بحس النفس وهو كفت وثبات فلذا عدي  
تدبيرها معن وعلى اذله متعلقا ما تقطع عنه وهو المعصية وما اتصل به وهو الطاعة فعدي  
للاول بعن وللثاني بعن وقبل عن قبه بدلة اه شهاب (قوله ففسقناه و بداره الارض الخ)  
قال اهل العلم بالايثار والسير كان قارون اعلم بني اسرائيل بعد موسى وهرون واقرام للتوراه  
واجلهم واغناهم وكان حسن الصوت فبني وطني واعتزل باتباعه وجعل موسى يداريه  
للقربه التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد الاعتواذ غير او معاد فموسى حتى بنى دارا  
وجعل بابها من الذهب وضرب على جدرانها صياغ الذهب وكان الملا من بني اسرائيل  
يفدون اليه ويروحون ويطعمهم الطعام ويحذونه ويصاحونه قال ابن عباس فلما زارت  
الزكاه على موسى اناه قارون فصالحه عن كل الف دينار على دينار وعن كل الف درهم على  
درهم وعن كل الف شاة على شاة وكذلك سائر الاشياء ثم رجع الى بيته غصبه فوجد شيئا كثيرا  
فلم يسمع نفسه بذلك فجمع بني اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شيء فاطعوه وهو يريد  
ان يأخذ اموالكم فانتم بنو اسرائيل انت كبريا فرائعنا ما شئت قال امركم ان تؤثروا غلانه الزانية  
فتجعل لها جلا على ان تقضي موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج عليه بنو اسرائيل ورفضوه  
فدعوا فاجعل لها قارون الف دينار و الف درهم وقبل جعل لها طستان ذهب وقبل قال  
لها قارون اموالك واخطبك ينساق على ان تقضي موسى بنفسك عند اذا حضر بنو اسرائيل  
فلما كان من الغد جمع قارون بني اسرائيل ثم اتى الى موسى فقال له ان بني اسرائيل ينتظرون  
خروجك لتأمرهم وتنهاهم فخرج اليهم موسى وهم في راح من الارض فقام فبهم فقال يا بني  
امرائيل من عرق قطعنا هذه ومن اخسرت جلدنا غنائن ومن زنى وليست له امرنا جلدناه  
مائة ومن زنى وله امر اهر جهنم حتى يموت فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال  
قارون فان بني اسرائيل يزعمون انك حفرت غلانه الزانية قال موسى ادعوا فلما جاءت قال  
لها موسى يا غلانه انا فعلت بك ما يقول هؤلاء فاعظم عليها وسالها بالذي قلني يا بني اسرائيل  
وانزل التوراه الا صدقت فتدركها الله بالتوفيق فقال في نفسها احدثت وبتة اغتسل من  
ان اؤذي رسولا انه فعلت لا واهه ولكن قارون جعل لي جلا على ان اقضي نفسي فخرج  
موسى ساحدا سكي ويقول اللهم ان كنت رسولا فاعضني فاقوى الله اليه اني امرت الارض  
ان تطلع فخرجها ما شئت فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى  
قرون فبن كان معه فلديت مكانه ومن كان معي فلم يعزل قال اعترتوا فقم مع قارون الا  
رجل ان ثم قال موسى يا ارض خذهم فاخذتهم الارض باقدامهم ثم قال يا ارض خذهم  
فاخذتهم الى الركبتهم قال يا ارض خذهم فاخذتهم الارض الى الاوساط ثم قال يا ارض  
خذهم فاخذتهم الى الاعناق واهما في كل ذلك تنصرون الى موسى ويناشد قارون  
الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشد غضبه ثم قال  
يا ارض خذهم فاطعيت عليهم فاقوى الله الى موسى ما اغفل قلبك استغاث بك سبعين مرة

مما وفي قارون في الدنيا) اي لان الثواب منافع عظيمة خالصة عن شوائب المنارد ما عدا  
وهذه النعم على الصديق هذه الصفات اه كثرني وهذا بيان لتفضل عليه اه (قوله ولا  
بلغها) اي يفهمها بوقف عليها ويوفق للعمل لها وقوله اي الجنة الخ انما بهذا الى ان  
الضحية عائد للثواب الذي هو الجنة اه (قوله على الطاعة وعن المعصية) اي وعلى الرضا  
بقضائه في كل مقام من المنافع والمضار والصبر بحس النفس وهو كفت وثبات فلذا عدي  
تدبيرها معن وعلى اذله متعلقا ما تقطع عنه وهو المعصية وما اتصل به وهو الطاعة فعدي  
للاول بعن وللثاني بعن وقبل عن قبه بدلة اه شهاب (قوله ففسقناه و بداره الارض الخ)  
قال اهل العلم بالايثار والسير كان قارون اعلم بني اسرائيل بعد موسى وهرون واقرام للتوراه  
واجلهم واغناهم وكان حسن الصوت فبني وطني واعتزل باتباعه وجعل موسى يداريه  
للقربه التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد الاعتواذ غير او معاد فموسى حتى بنى دارا  
وجعل بابها من الذهب وضرب على جدرانها صياغ الذهب وكان الملا من بني اسرائيل  
يفدون اليه ويروحون ويطعمهم الطعام ويحذونه ويصاحونه قال ابن عباس فلما زارت  
الزكاه على موسى اناه قارون فصالحه عن كل الف دينار على دينار وعن كل الف درهم على  
درهم وعن كل الف شاة على شاة وكذلك سائر الاشياء ثم رجع الى بيته غصبه فوجد شيئا كثيرا  
فلم يسمع نفسه بذلك فجمع بني اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شيء فاطعوه وهو يريد  
ان يأخذ اموالكم فانتم بنو اسرائيل انت كبريا فرائعنا ما شئت قال امركم ان تؤثروا غلانه الزانية  
فتجعل لها جلا على ان تقضي موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج عليه بنو اسرائيل ورفضوه  
فدعوا فاجعل لها قارون الف دينار و الف درهم وقبل جعل لها طستان ذهب وقبل قال  
لها قارون اموالك واخطبك ينساق على ان تقضي موسى بنفسك عند اذا حضر بنو اسرائيل  
فلما كان من الغد جمع قارون بني اسرائيل ثم اتى الى موسى فقال له ان بني اسرائيل ينتظرون  
خروجك لتأمرهم وتنهاهم فخرج اليهم موسى وهم في راح من الارض فقام فبهم فقال يا بني  
امرائيل من عرق قطعنا هذه ومن اخسرت جلدنا غنائن ومن زنى وليست له امرنا جلدناه  
مائة ومن زنى وله امر اهر جهنم حتى يموت فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال  
قارون فان بني اسرائيل يزعمون انك حفرت غلانه الزانية قال موسى ادعوا فلما جاءت قال  
لها موسى يا غلانه انا فعلت بك ما يقول هؤلاء فاعظم عليها وسالها بالذي قلني يا بني اسرائيل  
وانزل التوراه الا صدقت فتدركها الله بالتوفيق فقال في نفسها احدثت وبتة اغتسل من  
ان اؤذي رسولا انه فعلت لا واهه ولكن قارون جعل لي جلا على ان اقضي نفسي فخرج  
موسى ساحدا سكي ويقول اللهم ان كنت رسولا فاعضني فاقوى الله اليه اني امرت الارض  
ان تطلع فخرجها ما شئت فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى  
قرون فبن كان معه فلديت مكانه ومن كان معي فلم يعزل قال اعترتوا فقم مع قارون الا  
رجل ان ثم قال موسى يا ارض خذهم فاخذتهم الارض باقدامهم ثم قال يا ارض خذهم  
فاخذتهم الى الركبتهم قال يا ارض خذهم فاخذتهم الارض الى الاوساط ثم قال يا ارض  
خذهم فاخذتهم الى الاعناق واهما في كل ذلك تنصرون الى موسى ويناشد قارون  
الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشد غضبه ثم قال  
يا ارض خذهم فاطعيت عليهم فاقوى الله الى موسى ما اغفل قلبك استغاث بك سبعين مرة

فما كان له من قوة بنصرته  
من دون الله) أى غيره بأن  
يمنوعه الملاك (وما كان  
من المتصيرين) منه (واصبح  
الذين غفوا مكانه بالامس)  
أى من قسريه (يقولون  
وبكان الله بسيط) يوسع  
(الرزق لمن يشاء من عباده  
وقدر) يضيئ على من  
يشاء

(وقال الذين كفروا) بوجهل  
واجهل (ولا) (هلا) نزل عليه  
القرآن جملة واحدة كما  
أنزل النوراة على موسى  
والانجيل على عيسى والزبور  
على داود (كذلك)  
يقول أنزلنا لك جبريل  
بالتقرآن متفرقا (لنثبت به  
فؤادك) لنتطبع به نفسك  
ونحفظه قلبك (ورتلناه توتيلاً)  
بناءً تدياناً بالأمروالتهى  
وبقال أنزلنا جبريل به متفرقا  
آية بعد آية (ولا تاتيك)  
تأجيد (بمثل) بصفتها  
وبيان (الاجتماع بالمق)  
بصفته ان وجهه فيها تفتش  
عنهم (واحسن تقصيرا)  
تنبأنا وعنهم عنهم (الذين  
يحشرون) يحشرون (على  
وجوههم) يوم القيمة (الى  
جهنم) يعنى يا جاهل واجاهل  
(أولئك شركائنا) منزلة  
الاشرة وعلا في الدنيا  
(واضل سبيلا) عن الحق  
والهدى (وقد آتينا) اعطينا

فلم تفتأ أمأوعز في جلاله لاستغاث في لاغته وفي بعض الاثار لا اجل الارض بعدك طوعا  
لا حذرا قال قتادة تخفف به فهو يتقبل في الارض كل يوم فامة رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة  
وفي الخبر اذا وصل قارون الى قرار الارض السابعة نفخ امرأته في الصور واصعبت بنو  
اميرائيل يحدون فيما بينهم ان موسى اعاد على قارون لست يدركه وكنوزه وامواله فدعا  
الله موسى حتى خسف بقاره وكنوزه وامواله الارض فذلك قوله تعالى خسفناه وبداره  
الارض الخ اعنا من زيادة من القرطبي وروى عن الحارث بن اسحق من حديث ابن عباس  
واى هريرة بسند ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديا فاختال فيه  
خسف به من شفره فاهم فهو يتقبل في الارض قعرها لان قارون لبس جبة فاحتمل فيها  
نخف الله به الارض وقد ذكر في فتح الباري نكتة لطيفة وهى ان مقتضى هذا الحديث ان  
الارض لا تأكل كل جسده فمكن ان يلغز ويقال لما كافر لبي جسد بعد الموت وهو قارون اه  
ابن تيمية وفي التاموس القليل الدوخ في الارض والترك والتمنع والجملة الترك اه  
(قوله من فته) يجوز ان يكون اسم كايان كانت ناقصة وله اندبا ونصرته وان يكون فعلا  
ان كانت تامه ونصرته صفة له فصح على موضعها بالجمل لفظا وبالرفع معنى لان من مزيدة  
فيها اه معين (قوله من دون الله) حال من فته (قوله من المتصيرين) أى المعتنعين بانفسهم  
وقوله من أى العذاب (قوله واصبح) أى صار الذين غفوا مكانه أى منزله وربته من الدنيا وقوله  
بالامس ظرف لتأويله يرد بالامس خصوص اليوم الذى قبل يومه بل الوقت القريب كما اشار  
له الشارح بقوله أى من قريب اه فارى والكلام على حذف مضاف أى مثل مكانه (قوله)  
وبكان الله) وبكانه فيه مذهب أحد هاتين كلة براسها وهى اسم فعل مضارع اعجب أى  
انا والكاف للتعليل وان وافي حيزها مجرورة بها أى اعجب لان الله بسيط الرزق والحق قياس هذا  
القول ان وقف على روى وحدها وقد فعل ذلك الكسائي الثانى قال بعضهم كان هناك نصحه  
الاله ذهب منها مضاء وصارت لغيرة والحق وهذا ايضا ناسبه الوقف على روى الثالث ان  
وبك كلة براسها والكاف حرف خطاب وان مع موله فحذف أى اعلم ان الله بسيط الخ قاله  
الاخفش وهذا ناسب الوقف على وبك وقد فعله ابو عمرو الرابع ان اصلها وبك فحذف اللام  
وهذا ناسب الوقف على الكاف ايضا كما فعل ابو عمرو الخامس ان و كانا كلمة مستقلة  
بسطة ومضاهى التمرور عاقل ذلك عن ابن عباس ونقل القراء والكسائي أنها بمعنى اما ترى  
الى صنع الله وحكى ابن قتيبة أنها بمعنى رحمة لك فى لغة حبر ولم يرسم في القرآن الا و كان  
ووبكانا متصلة في الموضعين فقامت القراء اتباعوا الرسم والكسائي وقف على روى وابو عمرو  
على وبك اه معين وفي الخطيب وروى امم فعل بمعنى اعجب أى انا والكاف بمعنى اللام وهذه  
الكلمة التى بسطها متصلة بأجاء المصاحف واختلف القراء في الوقف فالكسائي وقف على  
الياء قبل الكاف ووقف ابو عمرو على الكاف ووقف الباقيون على النون وعلى الهاء وحزرة  
يسهل للمعز في الوقف على أصله واما الوصل فلا خلاف فيه بينهم اه وعبارة عز الانى مع  
شرحها ابن القاصح ووقف وبكانا وبكانا برسمه وبالياء وقفوا بالكاف حللا  
امر بالوقف للمصيح على النون وبكانا وبكانا برسمه لانه كذلك رسم على ما لفظنا  
بهم اخرج الكسائي واباهم وقالوا بالياء وقف فامر بالوقف على الياء لشاراله بالراء في  
قوله وقفوا وهو الكسائي ثم قال وبالكاف حللا يعنى ان المشار اليه بالخاء في قوله حللا وهو أبو

وروى اسم قل بمعنى اذهب  
 أي انما الكاف بمعنى اللام  
 (ولأن من الله علما  
 لنفسه) بالباء المقتض  
 والمفعول (ويكافه لا يفلح  
 الكافرون) لتعصية الله  
 كفارون (تلك الدار الآخرة)  
 أي الجنة (يحملها الذين  
 لا يريدون علوانا في الأرض)  
 بالني (ولا ضادا) يعمل  
 المعاصي (والعاقبة) المصودة  
 (لثقتين) عقاب الله بعمل  
 الطاعات (من جاء بالحسنة  
 فله عشر أمثالها) ثواب بيمينها  
 وهو عشر أمثالها (ومن جاء  
 بالسيئة فلا يجزي الذي عملوا  
 السيئات إلا جزاء) ما كافوا  
 بعملون أي مثله (إن  
 الذي فرض عليك القرآن)  
 أنزله (لأدرك إلى معاد) إلى  
 مكة وكان قد اشتاقها (قل)  
 ربي أعلم من جاء بالهدي  
 ومن هوى ضلال مبين) أنزل  
 جوابا لقول كفار مكة أنه  
 في ضلال أي فهو المأثم  
 بالهدي وهم في الضلال  
 (موسى الكتاب) يعني  
 التوراة (و جعلنا معه أنجاه  
 هرون وزراعتنا) (فقلنا)  
 اذمنا القوم الذين كذبوا  
 بالآياتنا) التبرع يعني فرعون  
 وقومه القبط فلم يؤمنوا  
 (فدمرناهم تدميرا)  
 أهلكتناهم أهلا كما بالقري  
 (وقدم نوح) أهلكتنا (لما  
 كذبوا الرسل) يعني قوما

عمر ووقف على المكاف ومعنى حلال أجمع فحصل من ذلك أن أبا عمر وقف على ما يستدعي أن  
 أنه وإن أنكرنا شيئا من صفات الله تعالى بالكلية بكتابه التثبت (قوله اسم قل بمعنى اذهب) فإن  
 القوم الذين شاهدوا قارون في بيته لما شاهدوا ما نزل من الخسف فتنبهوا لخطيئتهم فنجبهم مثل  
 ما ألقى قارون حيث علموا أن بسط الرزق لا يكون لكرامة الرجل على الله ولا تصفيه له وإنه  
 فتعجبوا من أنفسهم كيف وقعوا في مثل هذا الخطيئة استدوا يقولون كان الله بسط الرزق الخ  
 والمعنى ليس الأمر كما زعمنا من أن البسط يعني عن الكرامة والقض يعني عن الهوان بل كل  
 منهما مقتضى مشيئته وكذلك الكلام في قوله ويكافه لا يفلح الكافرون تعجبوا من تعجبهم مثل  
 حال قارون ثم قالوا ما أشبه الحال بأن الكافري لا يتلون الفلاح اه زاده (قوله ولأن من  
 الله علما) أي عدم إعطائنا ما غفناه اه يصح في القرطبي ولأن من الله علما بالاعمال  
 والرحمة وعصمنا من مثل ما كان عليه قارون من البطر والغي تخفف بنا اه وقرأ الأعشى  
 ولأن الله يخفف أن وهى مرادة لأن ولا هذه بالياء الألف المتداخلة عنه أيضا ولأن الله يرفع  
 النور ويخفف الجلالة وهى واضحة اه معين (قوله بالباء المقتض والمفعول) وعلى القراءة الثانية  
 نائب الفاعل الجار والمجرور اه (قوله ويكافه الخ) هذا كيد لما قبله (قوله تلك الدار الآخرة)  
 تلك مستند أو الدار الآخرة مصفة ويحملها خبر اه (قوله الذين لا يريدون علوانا) عهلا بأرادته لأنما  
 البلى في النفي اه شجنا (قوله يعمل المعاصي) كالقتل والزنا والسرقة وشرب الخمر اه شجنا  
 (قوله يعمل الطاعات) أي من الآيات بالأمور واجتناب المنهيات اه (قوله من جاء  
 بالحسنة) أي حاملا القامة متصفا بما يات كان من المؤمنين اه ووجه المناسبة بين هذه  
 الآية وما قبلها أنه لما حكى بأن العاقبة لثقتين أكد ذلك بوعده المؤمنين ووعده المبشرين ثم وعده  
 بالعاقبة الحسنى في الدارين وقوله فلا يجزي الذي الخ نفس ما أقامه الظاهر مقام المعبر تشبيها  
 عليهم والاصل فلا يجزون كما أشار إليه الصنواوي والحسنة ما محمد فاعلمنا شره ومحبته حسنة  
 الحسن وجه ما جاء به عند رؤيت في القامة والمراد بالحسنة المنة وله الأصلية المصونة لغيره وما في  
 حكمها كماله تصدق عنه غيره لا المأخذ في نظيره لأنهم كماله ضرب زيد غير ضربه وكان  
 زيد حسنة موجودة فزيد خدمتها ويصلي لعمرو فزيد ما حسنة لا تنسب لعمرو ولا حقيقة ولا  
 حكمي لا تنسب لعمرو فلا تصح له وذلك لأن فاعله حقيقة هو زيد وسيمضيه لعمرو  
 فعمرو لم ينسب فم لا يفعل وشيخ بالمدح له ما هو محسنه فليعملها ما نفع فاعله ان كتب له واحدة  
 ويجازي عليهم غير تصديق والتصديق نص بهذه الأمانة وأما غيره هذه الأمانة من بقية الأمان  
 فلا تصح له م والله وادخلوا المضاعفة حسنة البصاة أن كانت على وجه يتناول  
 القول بأن يعملها على وجه لا يافق ولا مهمة وعدم دخولها في أعمال الكفار لأنه لا يجتمع  
 مع الكفر طاعة معقولة إن لم يسلم والأنت تكون كالمقولة في الإسلام ولا تضاعف الحسنات  
 الحاصلة للتصديق وأما الشبهة ما يذم فاعله شر صالحة كانت أو كبيرة وصحت محبة لأن  
 فاعله ما يباع عند الجواز عليها اه من شرح الجوهري (قوله أي مثله) حذف المثل وأقيم  
 مقامه ما كاتوا مليون مائة في المائنة قال الزمخشري إنما كرر ذكر السيئات لأن في استناد  
 عمل السيئة إليهم مكررا أفضل من جبرين لحالهم وزيادة تبيين السيئات إلى قلوب السامعين وهذا  
 من فضله العظيم أنه لا يجزي السيئة إلا بعملها ويجزي الحسنة بشهر أمثلها اه كرتي (قوله  
 أنزله) عبارة الصنواوي أي أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما قبله اه (قوله إلى مكة) أي

وأعلم بحق عالم (وما كنت  
ترجوا أن يلقى اليك  
الكتاب) القرآن (ألا  
لكن أتى اليك (رحمن  
وبك فلا تكون ظهيرا)  
مينا (لكافرين) على  
ديهم الذي يدعوك إليه (ولا  
يصدك) أصله يصدوك  
حذفت فون الرفع للمازم  
والواو والقاص لالتقاء  
النون الساكنة (عن آيات  
الله بعد أنزل اليك) أي  
لا ترجع اليهم في ذلك  
(وادع) الناس (إلى ربك)  
شوحده وعبدته (ولا  
تكون من المشركين)  
باعاتهم ولم يؤثر الماظم  
الفعل لبنائه (ولا تنزع)  
أعبد مع الله الماخز لاله  
الاموكل شيء هاك الا  
وجهه (الامام له الحكم)  
القضاء النافذ (والله  
ترجعون) بالتشاور ومن  
قبركم

وجه الرسل (أقرقناهم)  
بالطرفان (وجعلناهم  
لنفس آية) عين لكل  
مقتدواهم (وأعزنا  
لظالمين) للمشركين مشركي  
مكة (عذابا أليما) وجميعا في  
النار (وعادا) أمهلكنا قوم  
هود (وعدو) قوم صالح  
(وأصحاب الرس) قوم  
ثعب (وقرنا بن ذلك  
كثيرا) لم ينهم أهلكتناهم

كأرواه البخاري عن ابن عباس فقال لرجل بلده لاه تنصرف عنها فوجدوا لها فاته على الله  
عليه وسلم خرج من النار فلا وسارق غير الطريق مخافة الخلق فلما رجع إلى الطريق ونزل  
بالخفة بين مكة والمدينة وعرف الطريق إلى مكة اشتاق إليها فذكر حوله يوم ولد إليه قتل عليه  
جبريل وقال له اشتاق إلى بلدك ومولوك فقال عليه السلام نعم فقال جبريل إن الله تعالى يقول  
إن الذي فرض عليك القرآن لآكذ إلى معادي إلى مكة ظاهر عليهم وهذا أقرب التفسير  
لأن الظاهر من المعنى الذي هو اسم مكان أنه الذي كان فيه وفارقوه وحصل العود اليه وذلك  
لألقى الآية فقلت هذا الآية بالخفة فليست حكمة ولا حذينة اه زاده (قوله وأعلم بحق  
عالم) اغا اختبر إلى تأويله باسم الفاعل ليضع نصبه للفعول به اه شيخنا (قوله وما كنت ترجوا  
الح) أي وما كنت قبل مجيء الرسالة اليك ترجو توأم انزال القرآن عليك فأنزله عليك ليس  
عن معاد ولا عن تطلب سائق منك وفي القرطبي أي ما علمت أن رسولك إلى الخلق ونزل عليك  
القرآن اه وقوله أن يلقى أي يوحى اليك الكتاب وهذا كبره على الله عليه وسلم بالعلم ثم  
أمر الله بحجة أشيا عقلا فلا تكون ظهيرا الخ اه شيخنا (قوله ولا يصدك) الآية ويصدق  
فعل مضارع مجزوم باللامية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل والكاف مفعول به  
والنون المذكورة فون التوكيد وقوله عن آيات الله أي عن تبليغ أقرأة آيات الله اه شيخنا  
(قوله حذفت فون الرفع للمازم) أي وهو لا ناهية أي وحذفت الواو لأن النون لما حذفت  
التي ساكنان الواو والنون المدغمه حذفت الواو لا احتلاسا ووجد دليل يدل عليها وهو الضمة  
وقوله أصله أي قبل دخول الماظم موافق لما في بعض كتابين هشام وتعقب بأنه اغا يأتي على  
نذور وهو تأكيد العمل الخالي عن الطلب وما الحق بفعل به كما فعل في لقولن ما يحبس اه  
كرخي (قوله بعد أنزل اليك) اذ بمعنى وقت أي بعد وقت انزالها عليك وبمعنى أن تكون  
بمعنى أن المصدرية كما قدم عن أبي السمو في سورة آل عمران (قوله أي لا ترجع اليهم) أي  
لا تلتفت إلى هؤلاء ولا تترك إلى أقوالهم فيصدوك عن اتباع آيات الله وقوله في ذلك أي في  
صدهم لك اه شيخنا (قوله توحده) أي الذي وحده فالباء بمعنى التي وهو بدل من إلى ربك اه  
شيخنا (قوله ولا تكون من المشركين) الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره اه شيخنا  
(قوله ولم يؤثر الماظم) أي لم يؤثر لفظا بأن كان مؤثرا اه شيخنا (قوله ولا تدع مع الله الخ)  
خطابه والمراد غيره ما يتعلق بحدائق أشركت الآية اه (قوله كل شيء هاك) أي في حد  
ذاته لأن وجوده ليس ذاتيا بل لا يستغاده إلى واجب الوجود فهو بالقوة بالذات معدوم حالا  
والمراد بالمعدوم ما ليس له وجود ذاتي لأن وجوده كالأوجود ما ملح بالذات معدوم حالا  
فكلام ظاهره اه شهاب (قوله الايام) إشارة إلى أن الوجه يبره عن الذات وقضية  
الاستثناء المطلق التي على الله تعالى وهو الصحيح لأن المستثنى داخل في المستثنى منه وانما جاء  
على عادة العرب في التبسيط بالاشرف عن الجمله ومن لم يطلق عليه جعله متملا بياض وجل  
الوجه ما ملح لاجله هاتمان فواجب اه كرخي والمستثنى من الملاك والفتنة ثمانية أشياء  
نظمها السوطي في قوله

ثمانية تحكم القاهمها ه من الخلق والباقيون في حيز العدم  
هي العرش والكرسي وناو حنة ه وهيب وأرواح كذا اللوح والقلم اه شيخنا  
(قوله واليه) أي إلى جزائه ترجعون اه وعبارته الخطيب واليه موحدة ترجعون أي في جميع

أحوالكم في الدنيا والنشور من القبور والعزاف في الآخرة فيخرجكم بأعمالكم انتهت

هـ (سورة النكبات)

(قوله مكية) أي كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء الجواب ومدينة كلها في أحد قول ابن عباس وقتادة والقول الآخر لها وهو قول يحيى بن سلام لها مكية الأشهر آيات من أولها فانها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة وقال علي رضي الله عنه نزلت بمكة والمدينة اه قرطبي (قوله أحب الناس إلخ) الاستهزاء بقري أو للتوبيخ فلا يقتضي جوابا لأنه في معنى كيف وقع منهم حساب ذلك اه كرخي (قوله أن يقولوا آمنا) هو على تقدير الباطل محل نصب على الحال من الواو في تركوا كما تقول ركز زيد شابه وقيل هو على تقدير لام التعليل أي أحسبوا تركهم غير مفتونين لأجل قولهم آمنا فأتوا أول مغفول حسب وغير مفتونين من تمام المغفول الأول ولقولهم آمنا هو المغفول الثاني كقولك حسب ضربه فلنا ديب وهذا الأعراب يقتضي أن اللفظة نصب الانكار وليس كذلك فالوجه أن يجعل قوله أن تركوا سادا مسددا مغفول حسب عند الجاهل هو في هذا وفي قوله أن يقولوا آمنا يجعل قوله أن يقولوا آمنا حسب ما يكون معنى الآية بحسب الذين ينطقوا بكلمة الشهادة أنهم يتركوا غير محضين لابل محتون ليتبين الزام في الدين من غيره اه من التضاوي وركب عليه مع تصرف في اللفظ (قوله بما تبين به حقيقة إيمانهم) أي من مشاق التكليف كالمجاهدين والهادية ورفض الشهوات وظوائف التكليف وأنواع المعاصي في النفس والأموال ليستمر الخلف من الاتفاق والثبات في الدين من المضطرب فيه ولينالوا بالصبر علم على الدركات فان مجرد الإيمان وإن كان من خلوص لا يقتضي غير الخلاص من الخلود في العذاب اه بتضاوي (قوله نزل في جماعة) كجمارين وأمر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وطلحة بن هشام وكافوا بمذنبين بمكة فكانت مدبرهم فتسقط ذلك اه رازي (قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم) متصل بقوله أحب الناس أو بقوله وهم لا يقتنون والمعنى أن ذلك سنة قد مضت في الأمم كلها فلا ينبغي أن يتوقع خلافه اه بتضاوي وقوله متصل بقوله أحسب الناس أي بأن يكون حالهم فاعله إيمان الله أنكار الحسبان والمعنى أحسبوا ذلك وقد علموا أنه خلاف سنة الله وإن جحدوا أنه تبدلوا والمقصود التنبه على خصمهم في هذا الحسبان وقوله أو قوله وهم لا يقتنون بان يكون حالهم فاعله إيمان أنه لا وجه لتقصصهم عنهم بعدم الاقتناع والمعنى أحسبوا أن لا يكونوا كغيرهم ولا يسألهم ملك الأمم السابقة فيكون داخل في حيز متعلق الحسبان المنكر مختصة لهم اه زاد وفي القرطبي ولقد فتنا الذين من قبلهم أي ابتلينا بالماضي كالليل التي في النار وكقوم تنشروا بالماضي في دين الله فلم يرجعوا عنه روى الضاري عن خطاب ابن الأرت قال شك والي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوعدة له في ظل الكعبة قلنا لا نستصير إلا ندعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيصفره في الأرض فيصبل فيها فيؤتى بالمشافير فيوضع على رأسه فيعمل فغصين ويحطط بأشاط الحيد بمدادون له وعظمه فما يصرفه ذلك عن دينه والله لئن هذا إلا مرحق بغير إلأكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخلف إلا الله والذهب على غصنه ولكل من كنتم تستهولون اه (قوله فليعلم الله الذين صدقوا) بصيغة الفعل في هذا وقوله وليعلم الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه منكنه نهي أن اسم الفاعل يدل على ثبوت المصدق في الفاعل وروى عنه في الفعل الماضي لا يدل عليه لأن وقت نزول

هـ (سورة النكبات)

وهي تسع وستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الله أعلم بمراده (أحب)

الناس أن تركوا أن يقولوا

أي يقولهم (آمنوا وهم

لا يقتنون) يحسبوا وبما

تبين به حقيقة إيمانهم نزل

في جماعة آمنوا فآمنهم

للمشركين (ولقد فتنا الذين

من قبلهم فليعلم الله الذين

صدقوا) في إيمانهم

وكلاضرب مثله الامثال

بيننا لكل قرن عذاب

القرين الذين قبلهم فلم

يؤمنوا (وكلاضرب مثله

أهل كتابهم اهلا كما معهم

على أثر بعض (ولقد أتوا)

مضوا كفار مكة (على

القربة) قربات لوط (التي

أطارت مطر السوء) صرف

الحجارة (أفلم يكونوا يرونها)

ما فصل بها وبأهلها فلا

يكذبون كما تقول لهم (بل

كانوا لارجون نشورا)

لإخفاف البعث بعد الموت

(واذا راؤك) كفار مكة

(ان يفتنوك) (الاهوا)

ما يقولونك الاسم زاه

وعضوه يقولون (أهنا

الذين مضى الله رسولا) (ان

كاد) (ان كاد) (ان كاد)

الكاذبين) فيه (أم حسب  
الذين يسمون أنبياء)  
الشرك والمسامي (أن  
يسبقونا) نفوقنا فلا نتقم  
منهم (سأه) يس (ما) الذي  
(يحكمونه) حكمهم هذا  
(من كان رجوا) يخاف  
(لقاء الله فإن أجل الله) به  
(لا) ب (فليس تله) وهو  
المعجم (لا) قول العباد  
(العلم) بأفعالهم (ومن جاهد)  
جهاد حرب أو نفس (فاغنا)  
بجاهد نفسه) فان منفة  
بجاهده لا لله (إن الله لفي)  
هن المالمين) الانس والجن  
والملائكة وهن عبادتهم  
(والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات) لتكفرن عنهم  
سائرهم) حمل الصالحات  
(ولعلم بينهم)

(وسوف يعلمون) وهذا وعيد  
من الله لهم (حين يرون)  
العذاب من أجل سيئلا)  
دينا وهذه (أرايت) يا محمد  
(من اتخذ الله هواء) من  
عبادته جوى نفسه ينى  
النضروا صلبا (أفأنت)  
يا محمد (تكون عليه) وكلا)  
حفظا من التورج الى هذا  
الفاد نصبتها أم الجهاد  
وبقال كقبلا بالعذاب (أم)  
نحسب) يا محمد (إن أكثرهم  
يسمعون الحق) (أو يعقلون)  
الحق إذا استعملوا كلامك

الآية كانت الحكاية عن قوم قر بين المهد بالاسلام وعن قوم مقر بين على الكفر فصرى حق  
الاولين لفظ الفصل وفي حق الآخرين بالصحة الله على الثبات اه زاده (قوله علم  
شاهدة) أى يظهر وهذا جواب ما شال ظاهر الآية يدل على تحمد علم الله مع ان الله تعالى  
عالم بهم قبل الاختبار وحصل الجواب أن معنى الآية فليظروا الله الصادقين من الكاذبين  
حتى يوجد معلوموه وقد تقدم التمس على مثل هذا كثيرا اه كرخي (قوله أم حسب الذين  
الخ) أم مقطعة فقد تدبريل وهمن الاستفهام اه حين وبلى التي في ضمنها الاضراب الاقتالي  
من قصة الى قصة والمهمز الثاني في ضمنها الاستفهام للتوبيخى بالكلام انتقال من توبيخ الى  
توبيخ فالتوبيخ الاول على حسابهم بلوغ الدرجات من غير مشاق بل بعمد الاعيان فانقل منه  
الى توبيخ أشد وهو حسابهم بأن يفوقوا عذاب الله وبغير واهنه (قوله يحكمونه حكمهم هذا)  
يجل ماموصولة يحكمون صلة والعائد محذوف كقادره والوجه فاعل ساء والمخصوص بالذم  
محذوف أى حكمهم ويجوز أن تكون ماقسيرة أو يحكمون ضمنها والفاعل مضمرة مفسرهما  
والمخصوص أينا محذوف ويجوز أن تكون مامصدية وهو قول ابن كيسان فلى هذا يكون  
التمييز هذا ذوقا والمصدر الماؤ ول محصوص بالذم أى ساء حكما حكمهم ووجه يحكمون دون  
حكموا اما التنبه على أن هذا مفعولهم واما وقوعه مفعول الماضى لاجل الفاعله اه كرخي  
(قوله من كان رجوا لقاء الله) أى يؤمل زوايه ويخاف حسابا أو يطعم في زوايه وقوله يخاف  
لقاء الله أى يفت و الخراء والحساب جواب الشرط محذوف بقدره الشارح بقوله فليس يستعده  
وليس جواب الشرط قوله فإن أجل الله لا ت لانه لا يصح أن يكون هو الجواب تأمل وفى  
السبعين قوله من كان رجوا لقاء الله من يجوز أن تكون شرطية وأن تكون موصولة والفاء  
لشبهها بالشرطية والفاء هنا هذا ليس بجواب لأن أجل الله آت لا محالة من غير تقدير شرط  
لان لو كان جواب الشرط لزم أن من لا رجوا لقاء الله لا يكون أجلا لله آتاله لان المعلق على  
شرط ينعدم بانعدام الشرط بل الجواب محذوف أى فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته  
احدا كما قد صرح به اه (قوله فإن أجل الله) أى له وبعبارة البضاوى فإن أجل الله أى فإن  
الوقت المضروب لقاؤه لا ت لجاءوا إذا كان وقت لقاءنا كان اللقاء كأننا لا محالة فليبادر  
ما يحقق أمه ويصدق رجاءه وما يستوجب به القرية والزنا اه (قوله العلم بأفعالهم)  
أى وعقائدهم ونفاقهم اه قارى (قوله ومن جاهد الخ) لما بين الله تعالى أن التكليف  
والامتحان حسن واقع بين ان نفسه بعدوا الى المكلف والمحصلة المذكورة فى الآية اضافى مضاه  
ان جهاده لا يصل منه الى الله تقع فلا مردان يقال كيف يستقيم المحصل المذكور مع ان جهاد  
الشخص قد يتبع بغيره كما يتبع الاباء بصلاح الاولاد ويتبع من منة حسنة بفعل من  
استمر بها ثم انه تعالى لما بين اجالا ان من عمل صالحا فاعلم يعمل لنفسه فصل ذلك التبع بعض  
تفصيل فقال والذين آمنوا الخ اه زاده وفى الخازن الجهاد هو الصبر على الشدة وقد يكون فى  
الحرب وقد يكون فى مخالفة النفس اه (قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات) يجوز أن يكون  
مرفوعا بالابتداء والخبر جملة القسم المحذوف جوابا لى والله لتكفرن ويحجز أن يكون منصوبا  
بفعل مضمر على الاشتغال أى ويخلص الذين آمنوا من سائرهم اه ميم فان قلت هذا بدعى  
وحود المسألة حتى تكفروا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ما مرفوع من أين تكون لهم سنة  
فالجواب أنه ما من مصادف الاولة سنة أما فيه الانبياء فظاهر واما الانبياء فلا تترك

الافضل منهم كالسنة من غيرهم ولهذا قال تعالى عفا الله عنهم اه كرى (قوله)  
 احسن الذي كانوا يعملون (قيل موعلي حذف صفاتي اى اواب احسن والمراد باحسن هنا مجرد  
 الوصف قبل الايلزم ان قوله اياهم باحسن مسكون عنه وهذا ليس بشئ لان من باب الاولى فانه  
 اذا ساء لهم بالاحسن جازاهم بما عودوه من التنبه على الادنى بالا على اه معين (قوله الباء)  
 بدل من الخافض (قوله وومينا الانسان الخ) نزلت في سعد بن ابى وقاص وهو من السابقين  
 الى الاسلام وفي امه حنة حين اسلمت الله ان لا تعلم ولا تشرب ولا تستظل بسقف حتى تقوت او  
 يكفر سعد بمحمد اى سعد ان يسلم لها وصبرت نفسها ثلاثة ايام لا تأكل ولا تشرب ولا تستظل  
 حتى غشي عليها فأتى سعد فبنى على الله عليه وسلم وأخبره بما كان من أمرها فأنزل الله وان  
 جاهدك الآية اه من التفرع لمعها سعد وقال لها والله لو كان لك ما تنفس فخرجت  
 نفسك اما كفرن محمد عليه السلام فان شئت فكلى وان شئت فلا تأكلى فلما رأت ذلك  
 أكلت اه قرطى (قوله اى ايضا احسن) اشار به الى ان حسنا منصوب على انه نعت لمصدر  
 وصناعم حذف صفاتي كقوله وقولوا للناس حسنا قال الكواثرى اوهو في نفسه حسن اى  
 على المبالغة وأجاز ابن عطية ان ينعصب على المفعول به قال وفي ذلك تحوير والاصل وومينا  
 الانسان بالاحسن في فعله مع والده اه كرى (قوله بان يرهما) اى يحسن اليهما بكل ما يمكن  
 من وجود الاحسان فيشمل ذلك اعطاء المال والخدمة واين القول وعدم الخافضة له ما وغير  
 ذلك وفي المصباح ويررت والذى من باب علم ابره او برورا احسن الطاعة اليه وورقتيه  
 وتحررت بهما ووقيت مكارمه اه (قوله واب جاهدك تشرك فى) وفي لقمان ان على  
 تشرك فى لان ما فى هذه السورة وافق ما قبله لفظا وهو قوله ومن جاهدنا فاعلمنا جاهد نفسه وفي  
 لقمان يجوز على المعنى لان التقدير وان جاهدك على ان تشرك فى اه كرماني (قوله موافقة  
 للواقع) هل له حذف تقديره وذكر هذا التقيد موافقة للواقع وقوله فلامفهوم له بيان ذلك انه  
 ليس ثم له كنه علم والاه لا علم لله بل الاله واحد وهذا ما فى لقمان والاحقاف نزل في سعد  
 ابن ابى وقاص اه كرى (قوله الى مرجعكم) فيه بشارة للؤمنين ونذارة للكافرين اه (قوله)  
 بما كنتم تعملون) اى يصلح افعالكم وسبها فاجازكم عليها اه خازن (قوله)  
 والذين آمنوا) يجوز فيه الرضخ على الابتداء والنصب على الاشتغال اه معين (قوله بان يحضرهم  
 معهم) اشار به الى ان معنى ادخالهم فيهم كونهم معدودين من جنسهم لا تصافهم بصفتهم اه  
 شهاب (قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله الخ) لما بين المؤمنين والكافرين فيما تقدم في  
 قوله فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وبين الكفار قوله أم حسب الذين يعملون  
 السات والذين آمنوا والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسفرن عنهم سياتهم الخ بين  
 حال المنافقين بقوله ومن الناس الخ وعارة النهر نزلت في المنافقين ولما ذكر تعالى ما عهده  
 لاؤمنين ذكر حال المنافقين ناس آمنوا بالاسلام فاذا اذاهم الكفار جعلوا ذلك الاذى صارنا  
 لهم من الايمان كما كان عذاب الله صارف للؤمنين عن الكفر انتهت (قوله فاذا ورنى في الله)  
 اى عذوا تزيلا يصبروا عليه وتركو الدين الحق وكان يمكنهم ان يصبروا على الانزال الى حد  
 الاكرام وتكرير قلوبهم مطمئنة بالايمان فقصل المنافقون فتنة الناس صارفة عن الايمان كما  
 ان عذاب الله صارف للؤمنين عن الكفر فصاف الناس له دافع وعذاب الله ماله من دافع  
 وايضا عذاب الناس يقرب عليه ثواب عظيم وعذاب الله بصد عذاب ايم والمثقة اذا كانت

احسن) بمعنى حسن ونصيب  
 ينزع الخافض الباطن الذى  
 كانوا يعملون وهو الصالحات  
 (وومينا الانسان والله  
 حسنا) اى ايضا احسن  
 بان يرهما (وان جاهدك  
 تشرك فى مالى لك به)  
 باشراك (علم) موافقة  
 للواقع فلامفهوم له (فلا  
 تعلمهم) فى الاشرار (الى  
 مرجعكم) فاشرك بما كنتم  
 تعملون (فا جازكم به  
 والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لنسفرنهم فى  
 الصالحين) الايمان والاولياء  
 بان يحضرهم معهم (ومن  
 الناس من يقول آمنا بالله  
 فاذا ورنى في الله حل فتنة  
 الناس) اى اذاهم له  
 (انهم) ما هم بفهم الحق  
 (الا كالا نعام) كالنبا ثم  
 لانه قل الا الاكل والتشرب  
 فهم كذلك فى اجتماع الحق  
 (بل هم اضل سبيلا) عن  
 الحق والذين لا الله ليس على  
 الباطن السبل والحق (التم  
 الحديث) انهم ينظر الى صنع  
 ربك (كيف عد الظل)  
 كنف بسط الظل بعد طلوع  
 القمر وقبل طلوع الشمس  
 من المشرق الى المغرب (ولو  
 شاء ليمسحنا كتابك) فتركه  
 دائما بين الظل لاشهر  
 معه (ثم جعلنا الشمس عليه)  
 على الظل (ديلا) حيثما

منه فطعمهم فبناقوا (واثنوا)  
 لام قسم (جاء نصر) المؤمن  
 (من دينك) فقتلوا (للقول)  
 حشف ممنون (رفع نوا)  
 التواتر والواو ضمير الجمع  
 لا تلتقا الساكنين (انا كنا  
 معكم) في الاعان فاشركونا  
 في الضيق قال الله تعالى  
 (اوليس لقد بعلم اى عالم  
 بما في صدور الصالحين)  
 فلوهم من الاعان والنفق  
 لي (وليعلم الله الذين آمنوا)  
 فلوهم (وليعلم المنافقين)  
 فيما زى للفرحين واللام  
 في الضمير لام قسم (وقال  
 الذين كفروا الذين آمنوا  
 اتبعوا سبلنا) مبتدأ (ولعمل  
 خطايكم) في اتباعنا  
 ان كانت والامر بمعنى  
 الخبر قال تعالى (وما هم  
 بمعاملين من خطايهم من  
 شئ انهم لكاذبون) في ذلك  
 (وليعلم لتقاتلهم) اوزارهم  
 (وانتالامع انقاتلهم) يقولهم  
 المؤمنين اتبعوا سبلنا  
 واصلا لهم مقلد بهم (وليسكن  
 يوم القيمة عما كانوا يترون)  
 فكثير على الله سؤال توبخ  
 واللام في الضمير لام قسم  
 وحشف فاعلموا الزور دون  
 (الرفع) ولقد ارسلنا نوحا  
 حومه وعمره اربعون سنة  
 او اكثر

مستبقة لراحة العظمى تطيب لها النفس ولا تمتد هذا كما تنقطع السلة المؤذية ولا تمتد هذا  
 واعلم ان الاحكام ثلاثه فمن ظاهرها وباطنها ومن ظاهرها لا باطنها كافر ظاهرا وباطنا اه زازي  
 وقال المشركون في السبي والاراد في جيل الله اه (قوله كذاب الله) اى خرج من اذى الناس  
 ولم يصبر عليه فاطاع الناس كما يطعم الله من يخاف عذابه فان قيل هذا يقتضى جنح المؤمن  
 من اظهار كذبه الكفر بالاكراه لان من اظهر كذبه الكفر بالاكراه احذر ازا عن التعذيب الماحل  
 يكون قد جعل فتنة الناس كذاب الله فالجواب ان الامر ليس كذلك لان من اكره على الكفر  
 وقبله مطمئن بالاعان لم يجعل فتنة للناس كذاب الله لان عذابه الله هو حب ترك ما يذهب  
 عليه ظاهرها وباطنها والمكره ليس كذلك بل يباطنه الاعان له كرخي (قوله ليقولن) العامة  
 على ضم اللام اسند الفعل لصغير الجماعة جلا على معنى من بعد ان حل على افعالها ونقل اليوم ما ذ  
 الصوى انه قري ليقولن بالفتح جو على مرعاة لفظها المتواقفة العامة احسن لقوله انا كنا  
 معكم اه ميم (قوله انا كنتم في الاعان) اى وانما اكرهنا حتى قلنا ما قلنا اه خازن وفه  
 اشارت الى ان المراد الله في الاعان وليس المراد العامة والصحيح القتل لان لم يصر واقعة اه  
 شهاب (قوله قال تعالى) اى تكذبا لهم في قولهم انا كنا معكم في الاعان له من لندازن (قوله  
 وليعلم الله الذين آمنوا) اى صدقوا فابتدأ على الاسلام عند البلاء وليعلم المنافقين اى ترك  
 الاعان عند البلاء قبل نزول هذه الآية في الناس كانوا يؤمنون بالهنتهم فاذا اصحابهم بلاه من  
 الناس واصيصة في آفة هم افتتوا وقال ابن عباس زلت في الدين اى رجوعه المتروكون معهم الى  
 بدورهم الذين زلت فهم الذين تنوفاهم الملائكة طالما انفسهم وقبل هذه الايات للشر من  
 اول البقرة الى هنا مدنيته وباقي السورة مكي اه خازن (قوله وليعلم المنافقين) تفسير  
 الاسلوب حيث عير في الاول بالفعل وفي الثاني باسم الفاعل تفقير لما في الفاصلة كما في  
 المضاوى (قوله والامر) اى في قوله واصل خطايكم يعني الخبر قال الزمخشري هو في معنى  
 قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول لكن منك العطاء ولكن في الدعاء فقله  
 واصل اى ولكن من اجل وليس هو في الحقيقة اطلب والمحاب وقرأ الحسن وعيسى بكسر  
 لام الامر وهولعة الحجاز اه كرخي وعارة الشهاب قوله والامر يعني الخبر يعني ان اعمل ولفعل  
 خطايكم ان تتبعونا فاصل خطايكم فعدل عنه الى ماذ كرمها وخلاف الظاهر من امرهم  
 لانفسهم بالجل اه (قوله بقولهم لاؤمنين) الباطنية (قوله عما كانوا يترون) اى من  
 الاباطل اى أضلوا بها من جعل هذا الوعد اه مضاوى وشهاب (قوله ولقد ارسلنا نوحا  
 الخ) وجه مناسبة هذه الاية لبقاها وان الله تعالى لما بين التكفير ذكر اقسام المكافين  
 ووجد المؤمن الصادق الثواب العظيم ووجد المنافق العقاب الاليم ذكر ان هذا التكليف  
 ليس بمحمدا النبي واصحابه وامته حتى حبس عليهم ذلك بل من قبله كان كذلك كنوح وابراهيم  
 وغيرهما اه زازي (قوله وعمره اربعون سنة او اكثر) قال في التفسير روى ابن جرير عن ابن  
 عباس ان نوحا حوت وهو ابن ثلثمائة وخمسين وروح من ملك بفتح اللام وسكون الميم والسكان ابن  
 منوش بنضم الميم وقع التنازع في قوله والواو وسكون الشين وكثير اللام وانما هذه المهمة كانت  
 ابن الانبار ابن ادريس بن اهل بل بن قنابن بن انوش بن شيب بن آدم بن نوح وادم ألف  
 سنة اه وفي القرطبي وكان اسم نوح السكن وانما سمى السكن لان الناس بعد آدم كانوا يسمون  
 ابوههم وولد له سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفي كل ولاخير نولد حام

(قلبت فيهم ألف سنة إلا  
 تخيرن عاماً) يهجوهم  
 وحسب الله فيكم يومئذ  
 الطوفان) أي التمام لكثير  
 طاف بهم وعلاهم فترقوا  
 (وهم ظالمون) مشركون  
 (فأنجناه) أي فوسا  
 (وأصحب السفينة) أي  
 الذين كانوا معه فيها  
 (وحملناه آية) عبدة  
 (العالين) أي يهجوهم  
 الناس إن عصوا رسولهم  
 وعاش نوح بعد الطوفان  
 ستين سنة أو أكثر حتى كثر  
 الناس (و) اذكر (إبراهيم  
 إذ قال لقومه اعبدوا الله  
 واتقوه) خافوا عقابه (ذلكم  
 خير لكم) مما أنتم عليه  
 من عبادة الأصنام (إن  
 كنتم تعلمون) الخير من غيره  
 تكون الشمس تكون الظل  
 قبل ذلك و يقال دليلاً  
 تنلوه ثم قبضناه) يعني  
 الظل (الناقص) أي  
 هبوا بحال خفياً (وهو  
 الذي جعل لكم الليل  
 لباساً) لباساً يلبس كل شيء  
 فيه (والنوم ثباتاً) استراحة  
 لا بد أنكم (وجعل النهار  
 تنويراً) مطلباً لما يشكم  
 (وهو الذي أرسل الريح  
 بشراً) طيباً (يعني يدي  
 رحمة) قدام العطر (وأزلفنا  
 من السماء ماء مطوراً)  
 بطهراً ولا يطهر (شجر

القط والسودان وبر بروولد بافت الترك والمقابلته وأجوج وأيسر في كل هؤلاء  
 خير وقال ابن عباس في قوله ما يبيض وأدعة وفي قوله ما سود يبيض قليل وفي قوله ما يث  
 المصفر والحمرة وكان له ولد أربع واهو كنهان الذي غرق والعرب قصته بامرهم نوح فظالمه  
 ناح على قومه ألف سنة إلا تخيرن عاماً يهجوهم إلى الله تعالى فكان كلما كرموا وبكى ونوح عليهم  
 ود كر التثنية أو القاسم عبد الكريم في كتاب التفسير له روي أن نوحاً عليه السلام كان اسمه  
 يشكر ولكن لكثرة ما كان على خطيئته وأوحى الله تعالى إليه بأفوح كم تنوح فسمى نوحاً فقتل  
 بأمر الله أي شيء كانت خطيئته فقال أنه من كل شيء فقال في نفسه ما أقصه فأوحى الله تعالى إليه  
 أن خلق أمتاً أحسن من هذا أه وفي الخطيب وأما قوله فقدرى ابن جرير والزرقي حديثاً مرسل  
 أن قبره بالمعهد الحرام وقيل يلداء المقاع يعرف اليوم برك فوج هناك جامع قد بني بسبب  
 ذلك أه (قوله قلبت فيهم ألف سنة) ألف منصوب على الظرف والتخمين عاماً منصوب على  
 الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف ولما تضمن عنه جواب في هذه الآية  
 وقدرت دلتنا كنهاناً لطفه وحى أنه غاب بين غير العبدون فقال في الأول سنة وفي الثاني عاماً  
 لا يتخلل القطف ثم انحصر لفظ العام بالتحسين أي إذا بان بني الله على الله وسلم لما استراح  
 منهم في في زمن حسن والعرب تعبر عن الحبس بالماجر عن الجذب بالسنة أه حبر فان قلت  
 ما الفائدة في ذكر مدة ثلثه قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن قومه بسبب عدم  
 دخول الكفار في الإسلام فقال له تعالى إن قولاً هذا العدد لكثير ولم يؤمن من قومه  
 إلا القليل فصور ما مضى فانتألى بالصبر لقلته وتلك وكثرة عدداً تلك أه رازي (قوله  
 طاف بهم) أي أحاط وأرتفع على أعلى جبل أربع فراسخ وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شيء  
 غير من السفينة أه خازن من سورة هود وفي قوله طاف بهم الخ إشارة إلى ما قاله الرازي من  
 أن معنى الطوفان كل ما طاف أي أحاط بالأسان لكثرة ما كان أو غيره كالقلم ولكنك علب في  
 الماء كما هو المراد هنا أه شباب (قوله إن عصوا رسولهم) مفرد مضى فيهم وفي نصهم راعاهم أه  
 شصاً (قوله وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر) قال أبو السعود في سورة الأعراف  
 عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره ألفاً ومائتين وأربعين سنة أه (قوله  
 وإبراهيم) العامة على نصبه عطفاً على نوحاً وأيضاً اذكر أو عطفاً على ما أنجيناها والنبي وأبو  
 حنيفة وأبو حنيفة وإبراهيم رفعا على الابتداء أو مفرداً أي ومن المرسلين إبراهيم وقوله إذ قال  
 بدل من إبراهيم بدل اشتغال أه سمين (قوله أعبدوا الله واتقوه) أي وحدوه لأن التوحيد  
 إثبات الإله وتثني غيره فقله أعبدوا الله إشارة إلى الإثبات وقوله واتقوه إشارة إلى تثني القبرلان  
 من بشر مع الملك غير في ملكه فقد أتى بأعظم الجرائم وقيل أعبدوا الله فيه إشارة إلى  
 الإثبات بالواجبات وقوله واتقوه فيه إشارة إلى الامتناع من المحرمات ثم يدخل في الأول وهو  
 قوله أعبدوا الله الاعتراف بالله وفي الثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من الشرك ثم ذكر جلان  
 مذهبه بالخ وجه بوجه انما تصدون من دون الله أو نال الخ أه رازي (قوله ذلكم) أي ما ذكر  
 من العبادة والتقوى خير لكم الخ أه أبو السعود (قوله خير لكم مما أنتم عليه) أي على تخدير  
 تخيرت فيه على زعمكم وقبل التقدير خيراً من كل شيء لأن حذف المفضل عليه يقتضي العموم  
 مع عدم استباحة التأويل إذا المراد بكل شيء كل شيء فيه خيرية ويجوز كونه مفعلة لاسم  
 تعضيل أه شباب (قوله إن كنتم تعلمون الخير) وهو عبادة الله وقوله من غيره أي الشرك وهو



(قل سبروا في الأرض)  
 فانظروا كيف بدأ الخلق)  
 من كان قبلكم وأما هم (ثم)  
 الله ينشئ النشأة الآخرة)  
 مد أو قصر مع سكنون المشين  
 (إن الله على كل شيء قدير)  
 ومنه البدء والاعادة (يعذب  
 من يشاء) تعذيبه (ورحم  
 من يشاء) رحمته (والله  
 تقبلون) تردون (وما أنتم  
 بعزيزين) ربكم عن ادراككم  
 لكني تنظروا بذلك (فاني  
 أكثر الناس ألاكتفوا) لم  
 يشعروا واستقاموا على  
 التكفريا لله وبعبثته  
 (ولوشئنا لعننا في كل  
 قرية) إلى كل أهل قرية  
 (نذيرا) رسولا عنقوا ولكن  
 جعلناك كافة للناس رسولا  
 لكني يكون الثواب والكرامة  
 كلهما لك (فلانقطع المكافرين)  
 أباجهل وأصحابه بما أمرت  
 (وجاهدوهم) بالقرآن  
 (جهادا كبيرا) بالسيف  
 (وهو الذي مرج البهرين)  
 أرسل البحرين (هذاعذب  
 فرات) لوطي (وهذا ملح  
 أباج) مرماح زقاق  
 (وجعل بينهما) بين المالح  
 والطيب (برزخا) حاجزا  
 (وهجرا محجورا) حواما  
 محرمين أن يغير أحدهما  
 طعم صاحبه (وهو الذئبة  
 خلق من الماء) من ماء

إلى أن الجملة مستأنفة وليست معطوفة على ما قبلها وكذا قوله ثم الله ينشئ النشأة الثانية مستأنفة  
 أخبارا من الله بالاعادة بعد الموت وقدم ما قبل هاتين الجملتين على سبيل الدلالة على إمكان  
 ذلك وإذا أمكن ذلك وأخبر الصادق بوقوعه صاروا أجيالاً مقطوعاً عليه لثلاث فسه أه من  
 التبر لاني حبان وقال البصاري ثم يعيد معطوف على أولم يروا على سبيل أن الزبنة أن كانت بصيرة ففهي  
 واقعة عليه أه قال الشهاب وسبب امتناع عطفه على سبيل أن الزبنة أن كانت بصيرة ففهي  
 واقعة على الأبداء والاعادة فلو عطف عليه لم يصح وكذا أن كانت عطفاً لأن المقصود  
 الاستدلال بما عاينوه من أحوال المبدأ على المعاد لا ثباته فلو كان معلوماً لهم لمكان تحصيله  
 للعامل أه وقال زاده فان قلت أوليس هذان عطفان غير على الإنشاء واجب بالانقطاع  
 فيه لما كانا للانكار وتقرير الزبنة كان أخبارا من حيث لا يعني أي قد رآوا ذلك وعلموه أه  
 (قوله قل سبروا في الأرض) حكاه كلام الله لأبراهيم أو محمد عليه السلام أه بصياوي أي  
 وليس من مقال لأبراهيم لقومه من عند نفسه على تقدير أن تكون الآيات المذكورة من قوله  
 وإن تكذبوا إلى قوله فما كان جواب قومه من قصة إبراهيم ولأم من مقال سيدنا محمد من عند  
 نفسه على جعله مفعلة بين آيتين أه قوله لهما أن يقولان من عنده أنفسهما قل  
 سبروا في الأرض بل الظاهر أنه كلام أحدهما لقومه على حكاه كلام الله لهم أي قال الله قل  
 لهم سبروا في الأرض أي قل لشركي البعث يسبرون في الأرض ليشاهدوا كيف أنشأ الله جميع  
 الكائنات ومن قدر على إنشاءها أقدر على إحادتها أه زاده (قوله فانظروا كيف بدأ  
 الخلق) أبرز اسم الله في الآية الأولى عند البدء حيث قال كيف بدأ الله الخلق وأخبره عند  
 الاعادة وفي هذه الآية أخبره عند البدء وأبرز عند الاعادة حيث قال ثم الله ينشئ النشأة لانه  
 في الآية الأولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند إليه البدء فقال بدأ الله ثم بعد ذلك  
 الآية الثانية كان ذكر البدء مسنداً إلى الله تعالى فأكثرت به وأما الظاهر عند الإنشاء ثانياً  
 حيث قال ثم الله ينشئ النشأة فليقع في ذهن السامع كمال قدرته وعلمه وإرادته ولم يقل يعيده  
 بل قال ينشئ لنفسه على أن البدء يسمى نشأة كالاعادة والتغاير بينهما ما يوصف حيث قالوا  
 نشأة أولى ونشأة أخرى أه رازي (قوله مداو قصر) عبارة الجمع قرأ ابن كثير وأبو عمرو  
 النشأة بالمدحنا وفي النظم والواقعة والباقيون بالتصريح سكنون الثن وهم الغنائ كالآفة  
 والآفة انتصابها على المصدر المحذوف والزائد والاصل الإنشاء أو على حذف العامل أي  
 ينشئ فينشئ النشأة وهي مرسومة بالآلف وهو يقوى قراءة المدا (قوله يعذب من يشاء)  
 لما ذكر النشأة الآخرة ذكر ما يكون فيها وهو تعذيب أهل التكذيب هذالوحكمه وأثابه  
 أهل الأمانة فضلاً ورحمة وقدم التعذيب في الذكر على الرحمة مع أن رحمة سابقة لأن السابق  
 ذكر الكفار فذكر العذاب أولاً والسبق ذكر مستحقه أه رازي (قوله وما أنتم بعزيزين في  
 الأرض) الخطاب لبني آدم وهم من أهل الأرض وليس في وسعهم الحرب في السماء والمقصود  
 بيان امتناع الغزوات على جميع التغادر عما كان أو من تخيل كما أشار إليه الشارح بقوله  
 لو كنتم فيها وهذا أن جلت الأرض والسماء على المشهور من معناه وما يجوز أن يراد بهما  
 جهة السفلى وجهة العلو أه من زاد مرثا قال هتاف الأرض ولا في السماء واقتصر في شوري  
 على الأرض لأن ما هنا خطاب لقوم فهم الترويض الذي حاول الصهر إلى السماء وقد حفظا ما  
 لا اختصار في قوله في الزبور ما هم بعزيزين أه كبريخ (قوله عن ادراككم) أي لحوقكم والمراد

(في الارض ولا في السماء) ان يدرككم هذا اه شهاب (قوله في الارض) أي القسيحة ولا في السماء أي التي هي اقمع من الارض اه (قوله أي القرآن والبعث) الاول راجع لقوله يا مات الله والثاني راجع لقوله ولقائه فهو وقت نشر مرتب كما يؤخذ من الخزان (قوله اولئك تسومون رحتي) أي يسامون منها يوم القيامة وصفة الماضي دلالة على تحقق وقوعه أو تسومونها في الدنيا لانكارهم البعث والخزاة اه أو الاعداء وأضاق الرحا على نفسه ولم يصف العذاب اليها لسبق رحمة اعلام العباد بعمومها لهم اه (قوله قال تعالى) أي تكبيلها مسبق قبل قوله وان تكذبوا (قوله فما كان جواب قومه الخ) لما أمرهم بعبادة الله تعالى وبين صفهم في عبادة الاوثان وظهرت هتته عليهم رجعوا الى الغلبة فعملوا القائم مقام حواجه فيما أمرهم به فقولهم اقتلوه أو حرقوه أو لا مروءة ذلك اما بعضهم لبعض أو كبراً وهم قالوا لا تساعهم اقتلوه فتنسرحوا منه عاجلاً وأمر قومه بالنار فاما ان يرجع الى دينكم انذا وجهه النار وأما ان يموت بها اذا أمر على قوله ودينه وفي الكلام حذف تقديره فقد قوه في النار فأعجابه من النار وفي ذلك إشارة الى خلوصه من النار بعد القائه وحامها لترديد بين قتله وأحرقه فقد يكون ذلك من قائلين ناس أشار وبالقيل ناس أشار وبالنار اقروا في الآية أمر قوه اقتصر وأعلى أحد الأمرين وهو الذي فعلوه فمره في النار ولم يقتلوه اه من النهرو عبارة الازي الان قالوا اقتلوه أي قال رؤساء القوم لا تساعهم لان الجواب لا يصدر الا من الاكابر والقتل لا ياتر الا بالاشاعة (قوله الان قالوا اقتلوه) أي لا تخشوا عن براهنه الثلاثة الدالة على الامور وهي التوسيد والنسوة والحشر واقتلوه الخ وانما جاءوا بذلك لعظم قدرتهم على الجواب الصحيح اه رازي (قوله اقتلوه) أي بسيف أو نحوه ولظهور مقاتلته بالاحراق فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اه شهاب (قوله بان جعلها عليه بردا ولاما) يروي انه في ذلك اليوم لم يتفق أحد ينار اه خازن (قوله هي) أي الآيات وذكر منها ثلاثة الاولى عدم تأثيره في الثانية والثالثة انفسا وروض أي بستان مكانها أي في مكانها أي وسطها اه شخبنا وفي المختار خدت النار مكان لمهاولم بطفأ جرحها بخلاف همدت يقال همدت النار أي طفت وذهبت البتة وبأجماد دخل وأخذها غيرها اه وفيه أيضا لروضة من البقل والعشب وجمعها وروض ور ياض والبقل كل نبات اختصت به الارض والعشب الكلأ الطيب وما شبه أعشب يقال أعشبت الارض أي أنبت العشب اه (قوله في زمن يسير) أي مقدار طرفة عين حصتها لم تؤذوه ولكن أحرقت وثاقه لبطل وهذا راجع للاخاد والانشاء اه شهاب (قوله لانهم المتعقون بها) تحليل لحدوف أي خصوصا بالذكر لانهم الخ وقوله بها أي الآيات (قوله وقال ابراهيم) معطوف على فأعجابه الله من النار أي قال بعد انجائه من النار انما اغتذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اه شخبنا (قوله وما مصدريه) وعلى جعل مامصديريه يكون مفعول اغتذ الثاني محذوف تقديره آله اه زاده وقوله وما كافة أي كتبت ان وصفتها عن العمل فركبت مامع ان وصار المجموع اذا حصر فاعني ما اغتذتم الاوثان الا الاجل الموده منكم اه شخبنا وفي المعين وقال انما اغتذتم في ما هذته ثلاثة أوجه أحدها أنها موصولة بمعنى الذي والسائد محذوف وهو المفعول الاول وأوثانها مفعول ثان والخبر موده في قراءته من رفع كما سيأتي والتقدير ان الذي اغتذتموه وأوثانها موده أي وموده أو جعل نفس الموده مبالغة ومحذوف على قراءته من نصب موده أي الذي اغتذتموه وأوثانها لاجل الموده لانهم فكروا أو يكون عليهم دلالة قوله ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض والثاني ان يجعل ما كافة

الذكر والاني (بشر) خلقا كبيرا (جعله تسبا) مالا يصل ترويح من القرابة (وسهرا) ما يصل الترويح من القرابة وغيرها (وكان ملك) بما خلق من الحلال والحرام

ان يدرككم هذا اه شهاب (قوله في الارض) أي القسيحة ولا في السماء أي التي هي اقمع من الارض اه (قوله أي القرآن والبعث) الاول راجع لقوله يا مات الله والثاني راجع لقوله ولقائه فهو وقت نشر مرتب كما يؤخذ من الخزان (قوله اولئك تسومون رحتي) أي يسامون منها يوم القيامة وصفة الماضي دلالة على تحقق وقوعه أو تسومونها في الدنيا لانكارهم البعث والخزاة اه أو الاعداء وأضاق الرحا على نفسه ولم يصف العذاب اليها لسبق رحمة اعلام العباد بعمومها لهم اه (قوله قال تعالى) أي تكبيلها مسبق قبل قوله وان تكذبوا (قوله فما كان جواب قومه الخ) لما أمرهم بعبادة الله تعالى وبين صفهم في عبادة الاوثان وظهرت هتته عليهم رجعوا الى الغلبة فعملوا القائم مقام حواجه فيما أمرهم به فقولهم اقتلوه أو حرقوه أو لا مروءة ذلك اما بعضهم لبعض أو كبراً وهم قالوا لا تساعهم اقتلوه فتنسرحوا منه عاجلاً وأمر قومه بالنار فاما ان يرجع الى دينكم انذا وجهه النار وأما ان يموت بها اذا أمر على قوله ودينه وفي الكلام حذف تقديره فقد قوه في النار فأعجابه من النار وفي ذلك إشارة الى خلوصه من النار بعد القائه وحامها لترديد بين قتله وأحرقه فقد يكون ذلك من قائلين ناس أشار وبالقيل ناس أشار وبالنار اقروا في الآية أمر قوه اقتصر وأعلى أحد الأمرين وهو الذي فعلوه فمره في النار ولم يقتلوه اه من النهرو عبارة الازي الان قالوا اقتلوه أي قال رؤساء القوم لا تساعهم لان الجواب لا يصدر الا من الاكابر والقتل لا ياتر الا بالاشاعة (قوله الان قالوا اقتلوه) أي لا تخشوا عن براهنه الثلاثة الدالة على الامور وهي التوسيد والنسوة والحشر واقتلوه الخ وانما جاءوا بذلك لعظم قدرتهم على الجواب الصحيح اه رازي (قوله اقتلوه) أي بسيف أو نحوه ولظهور مقاتلته بالاحراق فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اه شهاب (قوله بان جعلها عليه بردا ولاما) يروي انه في ذلك اليوم لم يتفق أحد ينار اه خازن (قوله هي) أي الآيات وذكر منها ثلاثة الاولى عدم تأثيره في الثانية والثالثة انفسا وروض أي بستان مكانها أي في مكانها أي وسطها اه شخبنا وفي المختار خدت النار مكان لمهاولم بطفأ جرحها بخلاف همدت يقال همدت النار أي طفت وذهبت البتة وبأجماد دخل وأخذها غيرها اه وفيه أيضا لروضة من البقل والعشب وجمعها وروض ور ياض والبقل كل نبات اختصت به الارض والعشب الكلأ الطيب وما شبه أعشب يقال أعشبت الارض أي أنبت العشب اه (قوله في زمن يسير) أي مقدار طرفة عين حصتها لم تؤذوه ولكن أحرقت وثاقه لبطل وهذا راجع للاخاد والانشاء اه شهاب (قوله لانهم المتعقون بها) تحليل لحدوف أي خصوصا بالذكر لانهم الخ وقوله بها أي الآيات (قوله وقال ابراهيم) معطوف على فأعجابه الله من النار أي قال بعد انجائه من النار انما اغتذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اه شخبنا (قوله وما مصدريه) وعلى جعل مامصديريه يكون مفعول اغتذ الثاني محذوف تقديره آله اه زاده وقوله وما كافة أي كتبت ان وصفتها عن العمل فركبت مامع ان وصار المجموع اذا حصر فاعني ما اغتذتم الاوثان الا الاجل الموده منكم اه شخبنا وفي المعين وقال انما اغتذتم في ما هذته ثلاثة أوجه أحدها أنها موصولة بمعنى الذي والسائد محذوف وهو المفعول الاول وأوثانها مفعول ثان والخبر موده في قراءته من رفع كما سيأتي والتقدير ان الذي اغتذتموه وأوثانها موده أي وموده أو جعل نفس الموده مبالغة ومحذوف على قراءته من نصب موده أي الذي اغتذتموه وأوثانها لاجل الموده لانهم فكروا أو يكون عليهم دلالة قوله ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض والثاني ان يجعل ما كافة

بغير القاضية من الاتباع  
(ولم ينص بمصنوعا) لمن  
الاتباع القادة (وما واكم)  
مصيركم جمعا النار والكم  
من نامرين) ما من منها  
(فان من له) صدق بابرهم  
(لوط) وهوا بن أخيه هرون  
(وقال) ابراهيم (اني مهاجر)  
من قومي (الذي ربى) اى الى  
حيث ارفى ربى وبجر قومه  
وهاجر من سواد العراق الى  
الشام (انه هو المزمع بزق)  
ملكه (الحكيم) في صنعه  
(وهو بناله) بعد اسمعيل  
اسحق (وبه قوب) بعد  
اسحق (وجعلنا في ذريته  
النسبة) فكل الانبياء بعد  
ابراهيم من ذريته (والكتبا)  
يعنى الكتب اى التوراة  
والانجيل والابور والقرآن  
(واثناء اجرو في الدنيا) وهو  
التناء الحسن في كل اهل  
الاديان (وانه في الاسخرة  
لمن الصالحين) الذين لم يسم  
الدرجات القلى (و) اذكر  
(لوطا) قال لقومه انتمكم  
بمقتضى المزمع وتسمي  
الثانية وادخال ألف بينهما  
على الوجهين في الموضعين  
(لتأون الفاحشة) اى اذ بار  
الرجال (ما سبقكم بهامن  
أحدمن العالمين) الانس  
والجن (أنتمك لتأون الرجال  
وتقطعون السبل) طريق  
المارة بفعلكم الفاحشة بمن  
يجرمكم

وأوثانا مقول به والاتخاذ هنام تعد لواحد أو اثنين أو لثاني هومن دون الله فنرفع مودة  
كانت خبر مبتدأ مضمر اى هي مودة اى ذات مودة أو جعلت نفس المودة مصالفة والجملة حينئذ  
صفة لأوثانا وصلة متعلقة بمن نصب كان مفعولا أو بأضمار افعى الثالث أن نجعل ما معذرة  
وحديث يجوز أن يقدّر معذرة من الاول اى ان سبب اتخاذكم أوثانا مودة فحين رفع مودة ويجوز  
أن لا يقدّر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مصالفة وفي قراءة من نصب يصكون خبر مجذونا  
على ما مر في الوجه الاول وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع مودة غير منصوبة وجر بينكم  
ونافع وابن عامر وأبو بكر بنصب مودة منصوبة ونصب بينكم وجره وحسن بنصب مودة غير  
منصوبة وجر بينكم فالرفع قد تقدم والنصب ايضا قد تقدم فبعض وجهان ويجوز وجه ثالث وهو  
أن يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة والاضافة للاتباع في الظرف ومن نصبه فعلى أمه ونقل عن  
عاصم أنه رفع مودة غير منصوبة ونصب بينكم ونحو جعل على اضافة مودة للظرف واغنى لاضافته  
الى غير متضمن كقراءة لقد قطع بينكم بالفتح اذ جعلنا بينكم فاعلا اه (قوله) قوادتم على  
عبادتها اى اجتمعتم وتحابستم على مودتها (قوله) بغير القادة اى يقولون للاتباع لا نرفعكم  
(قوله) جمعا اى القادة والاتباع (قوله) ما من منها اى يخرجونكم منها كما خرج ابراهيم اه  
رازي (قوله) صدق بابرهم اى صدق بيقين وان كان مؤمنا قبل ذلك اه شهاب وقال  
زاده جيب الوقف على لوط لان قوله وقال انى مهاجر مقول ابراهيم فلور وصل لتوهم أن الفعل  
الثانى لوط ففسد المعنى اه وهذا على قول الجمهور ان الضمير في قال لابرهم وقيل انه لوط  
اى وقال لوط انى مهاجر اى رضى الخ كاهن القرطبي وعلى هذا فلا تسعين الوقف على لوط بل يصح  
وصله بمادة اه ولوط أول من آمن بابرهم اه يضاوى (قوله) اى الى حيث أمرنى ربى  
اى الى مكان أمرنى ربى بالتوجه اليه وانما أول ذلك لان ظاهره بهم الجملة اه رازي (قوله)  
وهاجر من سواد العراق اى مع زوجته سارقاته ومع لوط ابن أخيه فترك هجران ثم منها الى  
الشام فحل فلسطين ونزل لوط بسدوم اه يضاوى وكان هجران ابراهيم اذنك تسعا وسبعين سنة  
اه قرطبي (قوله) وهما بناله) مطوف على مقدر ما حذو من لفظ المزمع اى أعز زناه وهما بناله الخ  
اى وهما بناله بعد هجرته وكذلك اسمعيل بعد الهجره ايضا اه (قوله) بعد اسمعيل اى بعده  
باربع عشرة سنة (قوله) في ذريته اى ذرية ابراهيم (قوله) وهما التناء الحسن الخ اى ينشون  
عليه ويند كرونى في آخر كل تشبه وعجابه التناوى وأثناء اجرو على هجرته التناوى الدنيا  
باعطاء الولد في غير اوائه والذرية الطيبة واستمرار النسبة بينهم واتقاء اهل الملل اليه والتناء  
والصلاة عليه الى آخر الدهر اه (قوله) لمن الصالحين اى الكاملين في الصلاح اه (قوله)  
ما سبقكم بهامن أحدمن العالمين استئناف مقرر لقصة هامن حيث انها مما استأنزت منه  
الطباع وتغاشت عنه النفوس فقد عمو عليها تلمس طينتهم اه يضاوى وهذا الآية دالة  
على وجوب الحسد في اللواط لانما اشتركت مع الزنا في كونها فاحشة وقد قال الله تعالى ولا  
تقرى الزناة كان فاحشة وهذا وان كان قياسا لا ان الجامع مستفاد من الآية اه رازي  
قل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصة فيها هى فاذا مرهم هاجر ميل  
خذفوه فأيهم أصابه كان أوليه وقيل انه كان يأخذ معهم وشكهم ويقره ثلاث دراهم ولهم  
قاض بذلك اه ذوى (قوله) طريق المارة بفعلكم الفاحشة الخ عبارة البضاوى وتقطعون  
السبل اى وتقرضوا السبل بالقتل وأخذ المال أوبا الفاحشة حتى انتطعت الطريق

أوتقطعون سبل القسب بالاعراض عن الحرب واتبان ما ليس بحرب اه (قوله فتركوا  
الناس المبرك) أي المروءة (قوله فعل الفاحشة الخ) عبارة البصاوي كالباع والضراط وسل  
الازار وغيرهما من القبايح مع عدم المبالاة بها وقيل انخذل ورمى البنادق اه وقوله بعضكم  
بالرفع بدل من الواو في تأون اه (قوله الآن قالوا اننا الخ) أي قالوا ذلك استهزأ اه خازن  
أي فما كان جوابا من جهتهم بشئ من الاشياء الا هذه الكلمة الشنعاء أي لم يصدر عنهم في هذه  
المر من مرات مواظ لوط عليه السلام وقد كان أوعدهم فيها بالعذاب وأما ما في سورة  
الاعراف من قوله تعالى وما كان جواب قوم الان قالوا أخرجوهم من قريبتكم الآية فهو  
الذي صدر عنهم بعد هذه المرة وهي المرة الأخيرة من مرات المقاولات الجارية فيهم وبينه  
عليه السلام وقد مرت حقيقة في سورة الاعراف اه أبو السعود (قوله فاستجاب الله دعاءه) أي  
فأرسل ملائكة لاهلاكهم وأمرهم أن يبشروا إبراهيم بالذرية الطيبة فقالوا إلى إبراهيم  
فقد رد هذا كما قيل قوله ولما جاءت رسلنا إله في السجود ولما جاءت رسلنا إبراهيم  
بالبشرى الخ لما دعا لوط عليه السلام على قومه بقوله رب انصرني استجاب الله دعاءه  
وأمر ملائكة لاهلاكهم وأرسلهم مبشرين ومنذرين فبشروا إبراهيم بذرية طيبة فكان البشارة  
انزال رحمة والاذنار بالهلاك اثر الغضب ورحته سبقت غضبه فقدم البشارة على الانذار ولما  
كان في الهلاك اخلاء الارض من العباد قدم على ذلك بشارة إبراهيم بأنه علا الارض من  
العباد الصالحين اه (قوله يا عقي وبقيوب) أي وباهلاك قوم لوط فبشروا ما أمرين اقتصر  
الشارح هنا على أحدهما وتقدم بسطة في سورة هود (قوله أي قريته لوط) وهي سدوم (قوله  
قال ان قريتنا لوط) أي وهو غيرنا لما اه كرتي (قوله بالتخفيف والتقديد) قراءة فان سبعين  
(قوله كانت من الغابرين) أي كانت في علم الله وحكمه الا إلى من الغابرين وقوله الباقين  
في العذاب أي المتغيبين فيه الذين لم يخصوا منه بسبب ان الدال على الشر لم ينصب كفاؤه  
كما ان الدال على الخير كفاؤه وهي كانت تدل القوم على اضياف لوط فصاروا واحدة فيهم  
بسبب الدلالة اه رازي (قوله ولما جاءت) تقدم نظير ما لا آ، هنا زيدت أنو كيد او هو  
مطرده اه ميم (قوله سيئهم) عبارة البصاوي جماعة المساءة والتم بسببهم مخافة أن  
يقصد هم قومه بسوء انتهت وقوله جاءته المساءة إشارة إلى أن الباقين هم بسببهم اه شهاب  
أي صدر والتم عطف تفسير المساءة وقوله بسببهم إشارة إلى أن الباقين هم بسببهم اه شهاب  
ويحتمل أن نائب الفاعل ضمير يعود إلى لوط تأمل (قوله ذرعا) تمييز بحول عن الفاعل أي  
ضاق ذرعهم وقوله صدر اقتصر لحامل المعنى والافتادع عن معناه المطلقة والقوة في الصباح  
وضاق بالادرع اعجز عن احتما له وذرع الانسان طاقته التي يبلغها اه وفي البصاوي وضاق  
بهم ذرعا وضاق شأهم وتعبير أمرهم ذرعه أي طاقته كقولهم ضلقت يده وبقاله رجب ذرعه  
كذلك اذا كان مطلقا وذلك لأن طول الذراع ينال ما لا يناله قصير الذراع اه (قوله رجزا من  
السماء) أي عذابا مناهي بذلك لأنه يلقى المذنب من قوله لم رجزا من السموات أي اضرب  
اه بصاوي وفي انطيط واختلف في ذلك الخ جرق قيل مجارة وقيل غار قيل خفف وعلى هذا  
يكون المراد أن الامر بالتخفيف والتضام من السماء اه (قوله لقوم يعقلون) متعلق بتركنا  
أروا آية أو بينة وهو أظهر وفي الخازن لقوم يعقلون أي يتدبرون الآيات تدبر ذوي العقول  
قال ابن عباس الآية البينة آية من آيات الله وقيل هي المجارة التي أهلها كواجاها فها الله

جواب قومه الآن قالوا اننا  
مستجاب الله ان كنت من  
الصادقين في استجاب ذلك  
وان العذاب نازل بفعله  
(قال في انصرني) بتحقيق  
قولي في انزال العذاب (على  
القوم المغضوبين) العاصين  
بأنسان الحال فاستجاب الله  
دعاه (ولما جاءت رسلنا  
إبراهيم بالبشرى) يا عقي  
يعقوب بعد (قالوا انما نملكوا  
أهل هذه القرية) أي قرية  
لوط (ان أهلها كانوا ظالمين)  
كافرين (قال إبراهيم ان  
في لوطا قالوا) أي الرسل  
(نحن أعلم عن فيها النصية)  
بالتخفيف والتقديد (وأهل  
الآثر أنه كانت من الغابرين)  
الباقي في العذاب (ولما ان  
جاءت رسلنا لوطا سيئهم)  
خون بسببهم (وضاق بهم  
ذرعا) صدر الانهم حسان  
الوجه في صورة أضياف  
نخاف عليهم قومه فاعلموه  
أنهم رسل ربهم وقالوا لا تخف  
لا تخزننا من هؤلاء  
والغثيف (وأهل الآثر أنه  
كانت من الغابرين) ونصب  
أهلك عطف على محل الكاف  
(انما مزلون) بالتخفيف  
والتقديد (على أهل هذه  
القرية رجزا) عذابا (من  
السماء) بالفعل الذي  
(كانوا يعقلون) به أي بسبب  
فسيقهم (ولقد تركنا منكم  
آية بيضاء) ظاهرة وهي آثار  
تجاربهم (القوم يعقلون) يتدبرون

(و) أرسلنا (إلى مدن) أخاهم

شعيا فقال يا قوم أعبدوا الله

وارجوا اليوم الآخر) اختاره

هو يوم القيامة (ولا تتواخا

الارض ففسدين) حال

مؤكدة لعاملها من عني

بكسر المثلثة أقصد (فكذوه

فأخذتهم الرحمة) الزلزلة

الشديدة (فأصبحوا في دارهم

جاثقين) باركين على الركب

متنين (و) أهلبنا (عادا

وغودا) بالعصف وتوكة بمعنى

الحى والقبيلة (وقد تبين

لهم) أهلاكم (من مساكنهم)

بالبحر واليمن (وزين لهم

السلطان أعما لهم) من

الكفر والمعاصي (فصدهم

عن السبيل) سبيل الحق

(وكافوا مستعبرين) ذوى

بصائر (و) أهلبنا (قارون

وفرعون وهامان) ولقد

جاهدوا) من قبل (موسى

بالبينات) الحج الظاهرات

(فاستكبروا فى الارض وما

كانوا اساقين) فاثنت عذابنا

(فكلا) من المذكورين

(أخذنا ذنبه فقمهم من أرسلنا

عليه حامنا) رصعا صفة فيها

حسبها كقوم لوط (وممنهم

من أخذته الصيحة) كشمود

(وممنهم من خسفناه الارض)

(تكارون) (وممنهم من أفرقتنا)

كقوم نوح وفرعون وقومه

(وما كان الله ليعذبهم)

فمنهم بذنوب (ولكن

كانوا أنفسهم يظلمون)

باركنا الذين مثل الذين

أخذوا من دون الله أولياء)

عز وجل حتى أدركها أوائل هذه الامة وقبل هي ظهور الملائكة السود على وجه الارض اه (قوله  
والى مدن) متعلق بضمير مطوف على أرسلنا في قصة نوح أى وأرسلنا إلى مدن شعيا الخ اه  
أو السعدود أو أنصف هذا الهم حيث قال أخاهم شعيا بخلافه في قصة نوح وأبراهيم ولوط حيث  
ذكر قوم مؤمنين أعظم معارفهم بالاضافة إلى ضمير كل واحد منهم لأن الأصل في جميع المواضع أن  
يذكر القوم ثم يذكر رسولهم لأن الله لا يبعث رسولا إلى غير من غير أن قوم نوح وأبراهيم ولوط  
لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة يعرفون بها غير فوا بالاضافة لتبنيهم فقبيل قوم نوح  
وقوم لوط وقوم إبراهيم وأما قوم شعيب وهود وصالح فكان لهم نسب معلوم أشهر وأبه عند  
الناس غيرى الكلام على أصله فقال والى مدن أخاهم شعيا والى عاد أخاهم هود اه رازى  
(قوله فقال يا قوم أعبدوا الله) لم يذكر عن لوط أنه أمر قومه بالعبادة والتوحيد ذكر عن غيره  
ذلك لأن لوطا كان في زمن إبراهيم وإبراهيم سبقه بذلك حتى اشتهر الامر بالتوحيد عند الخلق  
وأغاد كروا عنه ما اختص به من النبى عن الفاحشة وأما غيره فثاوى في زمن غير مشتهر  
بالتوحيد فأمروا به اه رازى (قوله وارجوا اليوم الآخر) أى يؤاء اليوم الواقع فيه (قوله  
من عني الخ) في المصباح عني عني شئى من باقى قال وتعب أقصد فهو عات اه (قوله  
فكذوبه) فان قيل كيف يكذب شعيب في قوله أعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تفرعوا عنه أنه  
لا يكذب الا تروا لانهى وأما يكذب الخ فيكون الكذب مضاعفا لعدم مطابقة الخبر الواقع  
قلنا ما ذكره من الامر والنبى يضمن جملا أخباريه فكأنه قال الله واحد فاعبدوه واحشروا  
كأنهم جوهرة الفداء صرح فلا تروا وقال التكذيب مرجع الى الاخبارات الضمنية اه زاده  
(قوله فأخذتهم الرحمة) فان قيل قال هنا وفي الاعراف فأخذتهم الرحمة وقال في هود  
فأخذتهم الصيحة والقصة واحدة قلنا يجوز أن يجتمع على أهلاكم بيان وقيل ابن جرير لما  
تفرزت الارض من مبعثه فرجفت قلوبهم والاضافة الى السبب لا تنافي بالاضافة الى السبب  
السبب اه زاده (قوله وعادا) هم قوم هود وهود عاد وصالح (قوله أهلاكم) أشار به الى أن  
فاعل ثين ضمير ومن لا ابتداء أى من جهة مساكنهم لان انظارهم اليها عند مرورهم بها اه قارى  
وكان أهل مكة يعرفون علمها وقوله من مساكنهم أى منازلهم الكائنة في الحضر واليمن فالباء  
في كلام الشارع بمعنى في اه شيخنا (قوله بالهر) أى بمرغود وهو وادى المدينة والشام كما  
تقدم اه شيخنا (قوله وزين لهم السلطان أعما لهم) هذا بيان لسبب ما جرى عليهم فاعما لهم  
عبادتهم غير الله ومدهم عن السبيل أى عن عبادتهم الله وكافوا مستعبرين بواسطة الرسل  
بمعنى لم يكن لهم في ذلك عذر لانه الرسل وأوصوا السبيل اه رازى (قوله وكافوا مستعبرين) أى  
بواسطة الرسل التى أرسلت اليهم وقوله ذوى بصائر أى عقلاء متمكنين من النظر لكنهم لم يفتلوا  
وفي البصائر وكافوا مستعبرين أى متمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يفتلوا  
متمكنين أن العذاب لا يحجبهم بأخبار الرسل فهم ولكنهم لم يفتلوا حتى هلكوا اه وفي السحري  
قوله ذوى بصائر أى مدود بين الناس من الصراط المستقيم قال فلان مستعبر إذا كان  
صافا ليسا جميع النظر والاراد في أمور الدنيا اه (قوله وقارون) مطوف على عاد ولقد علم على  
فرعون أن يعرف نفسه بقرابته من موسى لتكونه ابن عمه اه (قوله وهامان) هو زب فرعون  
(قوله فاستكبروا) أى عن عبادة الله (قوله فاثنت عذابنا) أى فاربى منه (قوله ذنبه) أى  
بببذنبه (قوله عاصفة) أى شديدة وفي المختار وهفت الريح اشتدت وباه ضرب وجلس

أى أصنامها وجن نفسها  
 (كثرت العنكبوت اتخذت  
 بيتا) انشأها نأوى اليه (وان  
 أذن) أنصف (اليوت  
 ليست العنكبوت) لا يدفع  
 عنها حر ولا برد وكذلك  
 الأصنام لا تنفع عابديها  
 (لو كانوا يعلمون) ذلك  
 ما عبدوها (ان الله يعلم ما  
 يعنى الذى (يدعون) يعبدون  
 بالباطل والثناء (من دونه) غيره  
 (من شئ وهو العزيز) فى  
 ملكه (الحكيم) فى صنعته  
 (ولم يك الامثال) فى القرآن  
 (نضر بها) ينصرونها (لنفس وما  
 يعقلا) أى يفهمها (الا  
 العالمون) المتدبرون (خلق  
 الله السموات والارض بالحق)  
 أى محقا (ان فى ذلك لآية)  
 دلالة على قدرته تعالى  
 (لأولين) خصوصا بالذكر  
 لانهم المنتفعون بها فى الايمان  
 بخلاف الكافرين (انزل  
 ما وصى اليك من الكتاب)  
 القرآن (واقم الصلوة ان  
 الصلوة تنهى عن الفحشاء  
 والمنكر) شرعا أى من شأنها  
 ذلك مادام المرء فيها  
 (قد يراو يعبدون) كفار مكة  
 (من دون الله ما لا ينفعهم)  
 فى الدنيا والآخرة عبادة  
 وطاعته (ولا يضرهم) فى  
 الدنيا والآخرة معصيته  
 وترك عبادته (وكان  
 الكافر) اوجهول (على ربه

اه (قوله أى أصناما مرجون نفعها) شبه حال من اتخذ الأصنام أولياء وعبدوا وعهد عليها واجبا  
 نفعها وشغلتها بحال العنكبوت التى اتخذت بيتا ليقضى عنها حر ولا برد ولا مطر ولاذى اه  
 زاده والعنكبوت معروف وبؤنه أصله والواو والتاء من دنان بدليل قوله فى الجمع هنا كيب  
 وفى التصغير عن كيب وبذ كرو وبؤنه وهذا مطرد فى أسماء الاجناس اه معين وفى الضمائر  
 والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والغالب فى استعماله التأنيث والثناء فيه  
 كناية ما غوت وبصع على هنا كيب وعنا كيب وعكاب وعكة واعكاب اه (قوله وان أذن  
 البيوت) جملة حالية اه (قوله لو كانوا يعلمون ذلك) أى المثل أى ان مثلهم كمثل العنكبوت اه  
 وجواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوها وقوله ان الله الخ لتليل لما قبله اه شيئا (قوله يعنى  
 الذى) أى منصوبة يعلم أى يعلم الذين يدعونهم ويعلم أحوالهم وهذا الظاهر الواجب فيها والثانى  
 انها استفهامية على جهة التوبيخ فتكون هى وما عمل فيها معترضا بين قوله يعلم وبين قوله وهو  
 الذى يربى الحكيمة كانه قبل أى شئ يدعون من دونه والثالث انها نافية ومن مزودة فى المفعول  
 به كانه قبل ما يدعون من دونه ما يستحق ان يطلق عليه شئ اه كرخى (قوله من دونه) غيره (أى  
 من انس وجن ومن شئ يان لنا) (قوله أى يفهمها) أى يفهم معنهما وحسنهما وانما هما اه (قوله  
 نضر بها الناس) مجوز ان يكون خبر تلك والامثال نص أو عطف بيان وان يكون الامثال  
 خبرا ونضر بها حال وان يكون خبرا ثانيا اه معين (قوله خلق الله السموات والارض الخ)  
 هذا شروع فى تسليط المؤمنين بعد ان أمر الخلق جميعا بالايمان فذكر باب الكفار عا مرهم من  
 الايمان وحصل اليأس منه أى فان لم يؤمنوا فلا يضر ذلك فى يقينكم وايمانكم اه رازى (قوله  
 أى محقا) أى غير قاصده بالاطلاقان المقصود بالذات من خلقه ما أفاضه التفسير والدلالة على ذاته  
 وصفاته كما اشار له قوله ان فى ذلك لآية لأوليين اه مضامى قال السموات والارض بالحق  
 للإساسة والمجاز والمحرور حال اه (قوله خصوصا بالذكر الخ) جواب ما قبل كيف خص الآية  
 فى خلق السموات والارض بالمؤمنين مع ان فى خلقه معاملة لكل عاقل كما قال تعالى وثمن  
 سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى ان فى خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار لى قوله يقولون اه كرخى (قوله انزل ما وصى اليك من الكتاب) أى  
 تقر بالى الله تعالى بقرائه وتذكر المصطفى تضايعه من المعاني وتذكر كبر الناس وحلالهم على  
 العمل بما فيه من الاحكام ومحاسن الاداب ومكارم الاخلاق واقم الصلاة أى داوم على اقامتها  
 وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان امره عليه السلام باقامتها  
 منتظما لا راحة بها على قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كانه قبل وصل بهم  
 ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الخ ومعنى نهى عن ما نهى الله به لانه نهى الله بها  
 مناجاة الله تعالى فلا بد ان تكون مع اقبال تام على طاعته واعراض كل عن معاصيه قال ابن  
 مسعود وابن عباس رضى الله عنهما فى الصلاة منتهى ومزجوه من معاصي الله تعالى فمن لم تأمره  
 صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزد به صلاته من الله تعالى الاحدا وقال الحسن وقتادة  
 من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فصلاته وبال عليه اه أبو السعود وقوله مادام المرء فيها  
 التمسيد بهذا أحد قولين والقول الآخر انما تنهى عنهما مطلقا أى فى سائر الاوقات فقدروى  
 انس رضى الله عنه انه نقى من الانصار كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شأ  
 من الفواحش الا ارتكبه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حاله فقال ان صلاته منتهى ما قبل يلبث

(ولذلك كراهه أكبر من غيره)  
من الطاعات (والله يعلم  
ما تصنعون) فيجازيكم به  
(ولا تتجادلوا أهل الكتاب  
الابالي) أي المجادلة التي  
(هي احسن) كالعادة على الله  
بأنه والله والنبيه على جميعه  
تظهرها جاريها يقال هوذا  
للكافرين على ربها انكسر  
(وما أرسلناك) بأحمد لاهل  
مكة (الامشرا) بالحنه  
(ونذرا) من النار (قل)  
بأحمد لاهل مكة (ما أسئلكم  
عليه) على التوحيد والقرآن  
(من أبر) من جعل ولا  
رزق (الامن شاهان بقصد  
الحربه ميلا) طريقا  
بالايان ويقال الامن شاه  
ان يوحد ويقتض بذلك  
التوحيد الى ربه ميلا رجعا  
فيصد ثوابه (وقول كل) بأحمد  
(على الحق الذي لا يموت)  
ولا توكل على الاحياء الذين  
يعتزون مثل انى طالب وخديجة  
والاعلى الاموات الذين  
لا حركة لهم (وسبح بحمده)  
صل بامر (وكنى به) بالله  
(بنفوس عباده خيرا) عالما  
(الذي خلق السموات  
والارض وما بينهما) من  
الخلق والجهات (فسته)  
ايام من ايام اول الدنيا  
طول كل يوم الف سنة مما  
تعدون اول يوم منها يوم الاحد  
واخر يوم منها يوم الجمعة (تم)

ان تاب وحسن حاله اه أبو العود وبان ذلك ان الصلاة تشغل جميع بدن المصل فياذ دخل  
المصل في محرابه شنع وأخت له وتذكر كراهه واقف بين يدي مولاه وأنه ملتح عليه وأنه يراه  
فصلحت لذلك نفسه وتذلت وخامرها ارتقاب الله تعالى وتظهرت على جوارحه هيئته ولو بعد  
خروجهم اول يكذب بغيره من ذلك حتى تظله صلاة أخرى برحم ما الى افضل حاله فهذه معنى هذه  
الآية لان صلاة المؤمن هكذا ينبغي أن تكون قلت لاسيما وان أشعر نفسه ان هذا رجا يكون آخر  
عمله فهو ابلغ في المقصود واتم في المراد فان الموت ليس له من محدود ولا زمن مخصوص ولا مرض  
معلوم وهذا اخلاقي فيه روى عن بعض السلف أنه كان اذا قام الى الصلاة تبعه واصغروا له  
فكلم في ذلك فقال اني واقف بين يدي الله تعالى وحق لي همامع ملوك الدنيا فكيف مع ملك  
الملوك فهذه صلاة تنهى ولا تدعن القحشاء والمنكر ومن صلاته قاصرة على الاجزاء أي اسقاط  
الطالب عن المكلف ولا خشوع فيه او لا تذكرة ولا فضائل كمالا تنافلت تنزل صاحبها من منزلته  
حيث كان فان من تكبلا لعمامي قد صعد من الله بسببها تلك الصلاة تتركه بتقادي على بعده  
وعلى هذا يخرج الحديث المروي عن ابن مسعود عن لم تنه صلاته عن القحشاء والمنكر لم تنزه  
من الله الا بعد اوليس معناه ان نفس صلاة العاصي تبعد من الله حتى كأنها معصية بل معناه أنها  
لا تؤثر في تقرب منه من الله بل تتركه في حاله ومعاصيه من القحشاء والمنكر فلم ترتد الصلاة الا  
تقرب ذلك البعد الذي كان يسد له فكأنها بعدته حيث لم تكف بعده عن الله وقيل لان  
مسعودان فلانا كثير الصلاة فقال انما لا تنفع الامن لاطاعها اه قرطبي (قوله ولذ كراهه) أي  
سائر أفعاله من تصمد وتهلل وتسبغ وغير ذلك وعبارة الخازن ولذ كراهه أكبر أي أنه افضل  
اطاعات عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنيبكم بخيرا عما لكم رازكاها  
عند ملككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا  
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذ كراهه أخرجه الترمذي  
وله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العبادة افضل  
درجته عند الله يوم القيامة قال اذا كروا لله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغزاة في سبيل  
الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسروا ويختضب دما لكان اذا كروا لله  
كثيرا افضل منه درجة اه وقوله أكبر أي افضل وقوله من غيره من الطاعات أي التي ليس فيها  
ذ كراهه وقد نقل القرطبي هذا التقصيد عن ابن زيد وقادة وقيل معنى أكبر كراهه أشد تأثيرا في  
الرجوع والتمني عن القحشاء والمنكر من الصلاة اذا دام عليه الصدق ابن عطية وعندي أن المعنى  
ولذ كراهه أكبر على الإطلاق أي هو الذي ينهى عن القحشاء والمنكر فالجواب الذي منه في الصلاة  
يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لان الانتهاء لا يكون الا من ذ كراهه مراقب اه  
والذ كراهه هو الذي يكون مع العلم واقبال القلب وتفرغه مما سوى الله تعالى واما ما لا يتجاوز  
اللسان في رتبة أخرى اه قرطبي وقيل المراد بالذ كراهه الصلاة وعبارة أبو السعود ولذ كراهه  
الله أكبر أي والصلاة أكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها بكاف قوله تعالى فاسعوا الى ذ كراهه  
الله لا بلان بان ما فيها من ذ كراهه تعالى هو العبد في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن  
البيئات اه (قوله يعلم ما تصنعون) أي من الذ كروا من سائر الطاعات فيجازيكم ما أحسن  
المجازاة اه ايضا (قوله ولا تتجادلوا أهل الكتاب) شروع في بيان ارشاد اهل الكتاب بعد  
بيان ارشاد اهل الشرك اه شيئا واختلف العلماء في قوله ولا تتجادلوا أهل الكتاب فقال

(الذين ظلموا منهم) بان  
 حاربوا اباؤا بنو اسرائيل بقوله بالجزية  
 لجادوهم بالسيف حتى  
 يسلموا او يعطوا الجزية  
 (وقولوا) من قبل الاقرار  
 بالجزية اذا اخبروكم بشئ مما  
 في كتبهم (آمننا بالذي انزل  
 النبا وانزل اليكم) ولا  
 تصدقوهم ولا تكذبوهم في  
 ذلك (واللهنا والهمكم واحد  
 ونحن له مسلمون) مطعون  
 (وكذلك انزلنا السك  
 الكتاب) القرآن كان انزلنا  
 اليهم التوراة وغيرهما  
 (فالذين آتيناهم الكتاب)  
 التوراة كتب الله في سلام  
 وغيره (يؤمنون به) بالقرآن  
 (ومن هؤلاء) أي اهل مكة  
 (من يؤمن به وما يجهل  
 يا اياتنا) به يظهرها (الا  
 الكافرون) أي الباطل وظهر  
 لهم أن القرآن حق والباطل  
 به حق ويجهلوا ذلك

استوى) استقر) على  
 العرش) ويقال امتلاه  
 العرش (الرحمن) مقدم  
 ومؤخر يقول استوى الرحمن  
 على العرش (فاستل به)  
 بذلك (سبحا) بالله علما  
 ويقال فاستل من الله اهل  
 العلم يجهلوا (واذا قيل لهم)  
 المكفار مككة) اصبحوا  
 لارجن) اخضعوا للرجن  
 بالتوحيد) قالوا وما للرجن  
 ما نعرفه الرجن الامسلة

مجاهد في عذبة فيروز مجادة اهل الكتاب بالتي هي احسن على معنى الدعاء لهم الى الله  
 عز وجل والتسليم على جميعه وآياته رجاء بانهم الى الاعمان على طريق الاصلاح والخلافة  
 وقوله على هذا الا الذين ظلموا منهم معناه الا الذين ظلموكم والافسلكم ظلمة على الاطلاق  
 وقبل الحق بالجمادى من آمن بعهده صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب المؤمنين كعبه  
 ابن سلام ومن آمن معه الا بالتي هي احسن أي في الموافقة فيما حدثوكم به من اخبارا وانهم  
 وغير ذلك وقوله على هذا التناول الا الذين ظلموا بدمي حتى على كفرهم منهم من كفر  
 وغدر من قريظة والنضير وغيرهم والاية على هذا ايضا محكمة وقبل هذه الآية مفسوخة  
 بآية القتال أي قوله تعالى فانلوا الذين لا يؤمنون بالله قال قتادة الا الذين ظلموا أي جعلوا الله  
 ولدا وقالوا بالله عضولوا والله فقبر فهو لاه كما شر كين في سقوط الجزية وقال النحاس  
 وغيره من قال هي مفسوخة احتج بان الآية مكية ولم يصح في ذلك الوقت قتال مفروض  
 ولا طلب جزية ولا غير ذلك وقول مجاهد حسن لان احكام الله عز وجل لا يقال فيها انها  
 مفسوخة الا بخبر يقطع المنرا ويحتمل معقول واختاره هذا القول ابن العربي قال مجاهد وسيد  
 ابن جبير وقوله الا الذين ظلموا منهم معناه الا الذين نصبوا للاؤميين الحرب فعدا لهم بالسيف  
 حتى يسلموا او يعطوا الجزية اه قرطبي (قوله الا الذين ظلموا منهم) استثناء متصل وفه  
 معناه احدهما الا الظلمة فلا تجادلهم اليه بل جادلهم بالسيف والثاني جادلهم بغير التي  
 هي احسن أي اغفلوا لهم كما غفلوا عليكم وقرآن عباس الاحرف تنبيه أي جادلوهم اه  
 حين (قوله بان حاربوا الخ) اشار به الى أن المراد بالظلم هنا الامتناع عن قبول عقد الجزية  
 أو نقض العقد بعد قبوله والمراد الامتناع عما لم يرضه شرعا فلا يرد كيف قال الا الذين ظلموا مع  
 أن اهل الكتاب ظالمون لانهم كافرون قال تعالى والكافرون هم الظالمون اه كرخي  
 وفي أي السعد الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاعتداء العناد او بانبات الولد وقوله  
 يد الله مغلوله ونحو ذلك فانه حينئذ يجب المدافعة بما يليق بمجاهم اه (قوله او يعطوا الجزية)  
 أي يقرضوها (قوله وقولوا آتنا الخ) هذان يمين لجسادتهم التي هي احسن روى ابو هريرة  
 قال كان اهل الكتاب يقولون التوراة بالعبرانية ويقرضونها بالعربية لاهل الاسلام فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آتنا الذي أنزل  
 النبا وانزل اليكم الآية اه كرخي وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا  
 تكذبوهم وقولوا آتنا بآية وبكتبه وبرسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا حقا لم  
 تكذبوهم اه يضاوي وروى عنه انه من سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال لآتناوا  
 اهل الكتاب عن شئ فانهم لن يمدوكم وقد ضلوا فاما ان تكذبوا بحق واما ان تصدقوا باطل  
 اه قرطبي (قوله في ذلك) أي فيما اخبروكم به (قوله كعبه الله بن سلام وغيره) فيه ان اسلامهم  
 انما كان بالمدينة والسورة مكية ويحاج بان هذا من قبل الاخبار بالنسبة ما خبره تعالى بمجاهم  
 قبل وقوعه اه من الكرخي (قوله وما يجهل يا اياتنا الخ) الجحد انكارا شئ بعد معرفته  
 وله اقال النار جعدها ظهورها اه وعبر عن الكتاب بالآية بان نفسه على ظهوره لانها على  
 معانيها وعلى كونها من عند الله تعالى واضيف الى نون العظمة لانه بد نفسه ما رعاة التنسيخ  
 على من يجهلها اه ابوالسعود (قوله أي الباطل) ومثلهم النصاري فلا يوجه للتنصيص بل  
 كان الصواب ان يقول كالباطل والمعنى الاتبعوا غلون في الكفر اه قارى وفي أي السعد

(وما كنت تعلم من قبله) أي القرآن (من كتاب ولا تحفظه) يعني إذا أي لو كنت ١٠٠ عامًا كاتبًا (لأرتاب) شك (الابطلون)

الا الكافرون أى المتوغلون فى الكفر المصموم عليه فاذك يصددهم عن التأمل فيها  
 يؤدبهم الى معرفة حقيقتها اه (قوله وما كنت تتولوا) شروع فى الدليل على كون القرآن  
 مجزأ قال ابن هجرى يخرج احاديثا رافعى قال النوفلى التمهيد على كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يحسن الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله ولا ولا الامة اه كان لا يحسنها ولكن  
 كان عزمه من جسد الشعر ورديته اه شهاب (قوله من كتاب) معمول تتلوه من زائدة ومن  
 قبله حال من كتاب او متعلق بنفس تتلو اه معين (قوله أى لو كنت قارئا) راسع قوله تتلو  
 وقوله كاتبا راسع لقوله ولا تخطه بيمينك فهو اسوئ من ترتيب (قوله وقالوا الذى فى التوراة  
 الخ) فعل هذا يكون اعلا من واقفة الالامع وعلى هذا ليس المراد انهم مطلون فى الذهاب الى  
 هذا الاحتمال على تقدير كونه قارئا كما سابل المراد انهم مطلون فى الزيات فى كون القرآن  
 وحالها يباع كثرة وجوه الانجاز سوى كون الموحى اليها اه زاده (قوله بل هو آيات  
 ينات) اضرب عن ارتبابهم أى ليس القرآن مما يرتاب فيه لكونه فى الصدور كونه محفوظا  
 بخلاف غيره من الكتب فانه لا يقرأ الا فى المصاحف وانما حاق وصف هذه الامة صدورهم  
 انما جاهد اه شهاب وهو جمع لفعل والى انهم يقرؤن كتاب الله عز وجل عن ناهر قلب  
 وهو مثبت محفوظ فى صدورهم كما كان كتاب النصارى مثبتا فى انجيلهم أى كتبهم اه زاده  
 (قوله يفظونه) أى عن ناهر قلب بخلاف الكتب الباطنة فاذك لا يقدر على تحريفه ولا  
 تغييره والمراد انهم يفظونه تلقيا خالصا وبعضهم من بعض وانما تقتضيه جبريل على الفوح  
 المحفوظ فلو تأخذ من كتاب يلقى تلقى منه اه (قوله وما يصح به بائنا) أى كتابنا أى  
 القرآن (قوله أى اليهود) فيه ما تقدم اه (قوله آية من ربه) قرأ الاخوان وابن كثير او بوكر  
 آية بالافراد لان غالب ما حاق فى القرآن كذلك والذوق آيات بالجمع لان سعدى على آيات الآيات  
 بالجمع اجما عا والاسم يحمل له اه معين (قوله يقرؤها كيف يشاء) أى من غير دخل لاسدى  
 ذك قطعا اه اوال الصدود (قوله اولم يكفهم) كلام مستأنف واردم من جهة تعالى ردا على  
 اقتراحهم وبائنا بطلانه والهمزة لاننا كوروننى والواو للعطف على مقدور يقتضيه المقام أى  
 أقصر محمول يكفهم آية مفصلة عن سائر الآيات اه اوال الصدود فى القرطابى اولم يكفهم اننا انزلنا  
 عليك الكتاب تنبى عليهم اه هذا جواب لقوله لم ولانزل عليه آيات من ربه أى اولم يكف  
 المشركين من الآيات وهذا الكتاب الجبر الذى قد تحداهم بان بانوا آياته اوسوره منه فجزوا  
 ولواتينهم بايات موسى وعيسى قالوا هـ روي عن لا عرف الشعر والكلام مقدورة ومع ذلك  
 مجزوا عن المعارضة اه (قوله اننا انزلنا عليك الكتاب) فعمل رفع فاعل يكف (قوله فمؤاية  
 مستقرة) أى باقية على أمر الدهور والنسب بخلاف ناقص الخال وغيره ما أخذ الاستمرار من المضارع  
 فى قوله تنبى عليهم اه شيخنا (قوله ولولا اهل مى له) أى هذا ب (قوله ولما تنبىهم) كرقعة  
 بدر فاما انتم مبتدئون لا تشعرون على ما يشهد له كتب السور وقوله وهم لا يشعرون بحسن  
 وجهين احدهما انما كد معنى قوله مبتدئون القائل آتته على غفلة منه بحيث لم يدرك قوله  
 بحيث لم يدرك كد معنى التفتة والثانى انه مبتدأ فائدة مستقلة وهي ان العذاب بآتهم مبتدئون وهم  
 لا يشعرون هذا الامر يظنون ان العذاب لا يأتهم أصلا اه رضى (قوله يستهلونك  
 بالذاب فى الدنيا) ذكر هذا ليعلم ان من تعدا يعرفه ضرر بسبب كليلة ولكنه قد يورى  
 من نفسه الجاد ويقول باسم الله هات وأما من تعدا بغرق أو اسحق وقطع بان التردد

مخططة بالكافرين يوم  
يشاهد العذاب من  
فوقهم ومن تحت أرجلهم  
وتقول فيه بالتون أي  
نأمر بالقول وبالباء أي  
يقول الموكل بالعذاب  
(ذوقوا ما كنتم تعملون)  
أي جراه فلا تفوتوا  
(يا عبادي الذين آمنوا ان  
رضي واسعة فإي فاعبدون)  
في أي أرض تيسرت فيها  
العبادة بأن تهاجروا إليها  
من أرض لم تيسر فيها نزل  
في ضفة ملى مكة كما نوا  
في صبح من اظهار الاسلام  
بها (كل نفس ذائقة الموت  
ثم اليسار تحعون) بالشاء  
والياء بعد البعث (والذين  
آمنا وعملوا الصالحات  
لنؤتيهم نوازلهم وفي قراءة  
بالمثلثة بعد لنؤن من  
النواذ الاقامة وتعدته  
الى غرف محدف (من  
الجنة غرضا تجري من  
تحتها الانهار خالدين)  
مقدري (فيها هم اجر  
العالين) هذا الاجرهم  
(الذين صبروا) أي على أذى  
المشركين والهجرة

الكذاب (انصد لما أمرنا)  
الكذاب الكاذب (وزادهم)  
ذكر الرحمن ويقال القرآن  
ويقال دعونا لنبي صلى الله  
عليه وسلم (نورا) تابعا دعان

فادول لا يخلف الميعاد فلا يخطر به اليه أن يقول هات ما وعدتني به فقال ههنا سبب جهلوا أول  
اختيار اعلمهم وثابتا بهما منهم اه كرتي (قوله لمخططة بالكافرين) أي مخططة بهم فصرح  
الاستقبال بالحال للدلالة على التحقق والمبالغة أو راديهما من أسباب الموصلة اليها فلا تأويل  
في قوله مخططة اه كرتي (قوله يوم يشاهد العذاب) ظرف لقوله مخططة اه حين (قوله من  
فوقهم ومن تحت أرجلهم) فان قيل لم خص الجانبيين ولم يذكر المؤمنين ولا الشمال ولا الخلف  
ولا الامام بالجواب أن المقصود ذكر ما يتميز به نار جهنم عن نار الدنيا والذمنا مخطط بالجواب  
الاربعة فان من دخلها تكون له قدومه وخلفه ويحبه وشماله وأما النار من فوق فلا تنزل  
وانما تصعد من أسفل في المادة ونحت الاقدام لا تنسب الشعلة التي تحت القدم بل تطفأ وانار  
جهنم تنزل من فوق ولا تطفأ بالدوس عليها موضع القدم اه وازي (قوله ونقول) معطوف على  
يفشاهم وقوله فيه أي في ذلك اليوم اه (قوله فإي فاعبدون) أي منصوب بقل مضمر أي  
فاعبدوا أي فاعبدون فاستغنى بأحد الفعلين عن الثاني والفاء في قوله فإي بمعنى الشرط أي  
ارضاق بكم موضع فإي فاعبدوا لأن أرضي واسعة اه قرطبي (قوله كما توفى ضيق من اطهار  
الاسلام) أي وأما اليوم فإنا بمحمداه لم نجد أعون على قهر النفس وأجمع للقلب وأحث على  
الفتنة وأطرد للشيطان وأهدم الفتق وأطهر لمراد من مكنة حسنة اه قاري (قوله  
كل نفس ذائقة الموت) لما أمر الله المؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الاوطان ومفارقة  
الاحوان غروهم بالوت لثبون عليهم الهجرة على كل أحد صعب فلا تقيموا بالدار الشريك خوفا من  
الموت فان كل نفس ذائقة الموت فلا ولي أن يكون ذلك في سبيل الله فيجاز بكم عليه فلا تخافوا  
من بعد الوطن ثم ذكر ثواب المهاجرة فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ اه زاده (قوله  
ذائقة الموت) أي مرارته وموت قه (قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) بين ما يكون  
للمؤمنين وقت الرجوع اليه كما بين قبل ما يكون للكافرين بقوله وان ههنا لمخططة بالكافرين  
فبين أن المؤمنين المجتاهدين في مقابلة أن الكافرين النصارى من بين فيها غرانا تحتها الانهار وفي  
مقابلة أن تحت الكافرين الناريين أن ذلك آخر علمهم بقوله نعم اجر الماء لمن في مقابلة ما تقدم  
للكفار قوله ذوقوا ما كنتم تعملون ولم يذكر ما فوق المؤمنين لأن المؤمنين في أعلى عليين فلم  
يذكر فوقهم شأنا إشارة الى علوم مرتبة وارتفاع منزلتهم ولم يجعل الماء من تحت أقدامهم بل  
من تحت غرفهم لأن الماء يكون ملتناه في أي جهة كان وعلى أي مكان اذا كان تحت الغرفة  
اه وازي (قوله وفي قراءة بالمثلثة) أي الساكنة بعد النون وباعتقودة بعد الواو المسكورة  
المنخفضة من الشواء وهو الاقامة وغر فاعلى هذه القراءة معقول به بتعنين تنوى معنى نزل  
فينعدي لاثنتين بسبب التعنين لأن نوى فاصروا كسبته المهر من التعدي واحد وأما على تنبيه  
الطرف المختص بالمهم وأما على اسقاط الخافض استاعا في غرف وأما على القراءة الاولى  
بالباء الواحدة فقرأ معقول ثان لأن الواو تنعدي لاثنتين قال تعالى نبؤي المؤمنين مقاعد للقتال  
و تنعدي نارة باللام كما قال تعالى واذا بالانبارهم مكان البيت وقوله تجري من تحتها الانهار  
صفة لغرفة اه حين وقول الشارح وتعدته الى غرف الخ يعني على القراءة الثانية وهذا الخلف  
ليس بلازم لأن نوى تنعدي بنفسه وبالحرف وفي المختار رؤى بالمكان ثوى بالكسر فواء ثوبا  
ايضا وزن مضى أي أقامه ويقال ثوى البصرة ووثى بالصرة ووثى بالمكان لغة في ثوى وأثوى  
غيره تنعدي ويلزم وثوى غيره ايضا تنويه اه (قوله خالدين فيها) أي الغرف (قوله الذين صبروا)

صفة له املين او منصوب على المدح او خبر لمدح حذف كما اشار اليه الشارح اه (قوله  
لاظهار الدين) متعلق بالمصروف (قوله وكان من دابة) هذا شروع في بيان ما بين على التوكل  
اه رازي وفي التماس ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين الذين كانوا بكثرة وقد  
آذاهم المشركون هاجروا الى المدينة فقالوا كيف نخرج الى المدينة وليس لنا بهادر ولا مال فن  
يعلم منها بهادير صنفنا انزل الله تعالى وكان من دابة أى ذات حاسة الى عذاه لا تحمل رزقها الى  
لا تفرغ رزقها مما هضمها ولا تدخر شيئا لتدمل النهم والطير قال سفيان بن عيينة ليس شيء من  
الخلق يحب الا الانسان والمارة والتملة اه وكان مبتدا وقوله لا تحمل صفة لها والله رزقها  
شهره ومن دابة تمثيل كايين اه معين (قوله الله رزقها واباكم) سوى بين الحرص والتوكل  
في الرزق وبين الرغب والقناع وبين الجلب والعابز يعني ان الجلب لا يتصور انه مرزوق بجلبه  
ولا يتصور العابز انه ممنوع من الرزق بهزاه اه قرطبي (قوله التمسع لاقوالكم) مقول  
القول محذوف أى قولكم تخشى الفقر (قوله واثن سألهم من خلق السموات والارض) أى  
ينسبون أحدهم استعمل بالذوات وهو خلق السموات والارض والثاني متعلق بالصفات  
وهو تمصير الشمس والقمر اه شينا (قوله فاني يؤفكون) الاستفهام للأنكار والتوبيخ  
والفحاشي قوله فاني في جواب شرط مقدرا أى ان صرفهم الهوى والسطوان فاني يؤفكون اه  
شهاب (قوله بعد اقرارهم بذلك) أى ما ذكر من الخلق والتفسير اه (قوله وبقدره) الضمير  
راجع الى على حذف قولك عندي درهم ونصفه أى ونصف درهم آخر اه كرخي (قوله فاحسبه)  
أى بالنسبة الى الارض الخ وقوله من عدمه موتها أى حجبها وقطع أهلها اه قرطبي (قوله فكيف  
يشركون به) أى بعد هذا الاقرار وعسارة القرطبي أى فاذا أقررت بذلك فسلم تسركون به  
وتنكرون الاعادة واذا قدر على ذلك فهو القادر على اعناء المؤمنين فكرونا كيداه  
ه (تنبيه) ذكر في السموات والارض والخلق وفي الشمس والقمر التفسير لان مجرد خلق  
الشمس والقمر ليس بحكمة فان الشمس لو كانت مخلوقة بحيث تكون في موضع واحد لا تتحرك  
ما حصل الليل والنهار ولا الصيف والشتاء وغنتها الحكمة انما هي في تحريكها وتصغيرها  
اه كرخي (قوله على ثبوت الحق عليكم) عبارة القرطبي قل الحمد لله على ما أوضح من الجمع  
والإبراه على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء  
واحياء الارض بالنبات اه (قوله تناقضهم في ذلك) أى حيث يقولون بأنه المحدث لكل ما عداه  
ثم يشركون به الضم اه بيقاوى (قوله وما هذه الحياة الدنيا) اشارة الى التصغير والتصغير  
لأمرها وكف لا يصغر ما هو لا تنز عند الله جناح بعوضة اه كرخي (قوله الا لهو ولعب) اللهو  
هو الاستمتاع بلذات الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يبيته ولا يهيمه واللعب هو اللعب وفي  
هذا التصغير الدنيا وازداد رعبا ومعنى الآية أن معرفة زوال الدنيا عن أهلها وتقليلهم فيها وموتهم  
عنها كما يلعب الصبيان ساعة ثم يصرقون اه خازن وقيل الله هو الاعراض عن الحق  
بالكلية واللعب الاقل على الباطل اه رازي (قوله وأما القرب) كالصلاة والصوم والمج  
والاستغفار والتسبيح اه (قوله لمي الجبوان) قدرا أو البقاء وغيره قبل المبتدأ معناه أى وان  
حياة الدار الآخرة وانما قدر واذك لتطابق المبتدأ وانتهى به وبالمائة احسن وواو الحيوان  
عن ما عند سيويه واتباعه وانما ابدت واوا شدة وذا وكذا في حياة علماء وقال أبو البقاء فلا  
يلتس بالثنية يعنى لو قيل حيوان قال ولم تغلب لصر كها وانفتاح ما قبلها لا تحذف احدى

لاظهار الدين (وعلى ربهم  
يتوكلون) فيرزقهم من  
حيث لا يحتسبون (وكانين)  
كم (من دابة لا تحمل رزقها)  
لنصفها (الله رزقها  
واباكم) ايها المهاجرون  
وان لم يكن معكم زاد ولا  
نفقة (وهو التمسع) لاقوالكم  
(العليم) بعضا ثمكم (واثن)  
لام قسم (سألهم) أى  
الكفار (من خلق السموات  
والارض وهو الله تعالى  
والتسمر ليقول الله فاني  
يؤفكون) يصرقون عن  
توحيد الله اقرارهم بذلك  
(الله يسط الرزق) يوسمه  
(ان يشاء من عباده) اعطانا  
(ويقدر) يضييق (له)  
بعد البسط أو ان يشاء  
ابتداء (ان الله بكل شيء  
عليم) ومنه محل البسط  
والتضييق (واثن) لام قسم  
(سألهم من نزل من السماء  
ماء فاحسبه الارض من  
بعد موتها ليقول الله)  
فكيف يشركون به (قل)  
لهم (الحمد لله) على ثبوت  
الحجة عليكم (بل أكرمهم  
لا يحفلون) تناقضهم في  
ذلك (وما هذه الحياة  
الدنيا الا لهو ولعب) وأما  
القرب فن أمور الآخرة  
تظهر وتختفي فيها (وان  
الدار الآخرة هي الحيوان)

يعني الحياة (أو كقولهم بلون)  
ذلك ما أتروا الدنيا عليها  
(فأذا ركعوا في الفلك دعوا  
الله يخلصهم من الدين) أي  
الدعاء أي لا يدعون معه  
غيره لأنهم في شدة لا يكشفها  
الأمور (فلما نجا هم إلى  
البرازا هم بشر كون) به  
(ليكونوا عبادا لتناهم) من  
النعمة (وليتقوا) باجتماعهم  
على عبادة الأصنام وفي قراءة  
يسكون الام أمر تبيد  
(فسوف يعلون) عاقبة ذلك  
(أولم يروا) بما (أنا جعلنا)  
بلدهم مكة (حرماتنا)  
ونخطف الناس من حولهم)  
قتلا وسبيادونهم (أفبالباطل)  
الهمم يؤمنون وبسنة الله  
يكفرون) بأشراكهم (ومن)  
أي لأحد (الظلم عن أقرى  
على الله كذبا) بأن أشرك به  
(وكذب بالحق) النبي  
أو الكتاب (لما جاءه آتس  
في جهنم مشوى) ماوى  
(للكافرين) أي فيها ذلك  
وهو منهم (والذين جاهدوا  
فنا) في حقا

الامان (تبارك) ذوركة  
(الذي جعل في السماء  
بروجا) نجوموا ويقال قصورا  
(وجعل فيها) في السماء  
(سراجا) نساء معن بالني آدم

الافين وغيره من يديه جل ذلك على ظاهره فالجاءه عندده لاملهوا وللدليل لبعونه في حى  
لان أو اوصى ان كسر ما قبلوا قلبت به فبحرعى ورمى رضى اه (قوله يعني الحياة) أي  
الدلالة الخالصة التي لا موت فيها اه تازن (قوله لو كانوا يعلمون ذلك) أي لأن الحياة هي حياة  
الآخرة وقوله ما أتروا الدنيا على ما يحاسبون (قوله فأنزلوا كيوافق الفلك) قال الزمخشري فإن  
قلت هم انفسل قوله فأنزلوا كبروا في الفلك قلت لتصل بمصروف بدل عليه ما وصفهم به وشرح من  
أمرهم معناه هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد فأنزلوا كبروا الخ (يعني بذلك لأنهم كانوا إذا  
ركبوا البحر حملوا معهم الأصنام فإذا اشتد البحر قالوا يا رب يا رب وهو الله  
يخلصهم أي صورة لا حقيقة لأن قلوبهم مشحونة بالشرك اه من الخنازن (قوله إذا هم  
بشركون) جواب لما أي فإما النسيئة أشرا كهيأته أي لم يتأخرونها واللام في ليكفروا واللام كي  
وليتقوا عطف عليه والمعنى عادوا إلى شركهم ليكفروا أي الجاهل لهم على الشرك كفرهم بما  
أعطاهم الله وتلذذهم بما صنعوا به من عرض الدنيا بخلاف المؤمنين فلم يقابلوا بالاشكركه  
تعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى نعمه حيث أسكنهم بلدة آمنوا فيها لا يتأخروهم أحد مع كونهم  
قليلين العدد دارين في مكان خيري ذرعه وهذا من أعظم النعم التي كفر بها ما وهى نعمه لا يقدر  
عليها إلا الله تعالى اه من النهر وقوله لأم كي فيه شيء لأنه ليس الجاهل لهم على الآخرة قصد  
الكفر والظاهر أنه لأم العاقبة والمآل كما أشارة الشباب (قوله بما آتيناهم من النعمة) أي نعمة  
الأنعام (قوله أمر تبيد) أي في الفعل وبمعظم على اللام كي فيهما ومعه في الثانية عند  
كسر اللام ما على قراءة تسكنها في لأم الامراه شغنا (قوله ونخطف الناس من حولهم)  
الجملة حال بتقدير مبتدأ أي وهم ينخطف الناس الخ اه شغنا (قوله أي فيها ذلك) أشار به إلى أن  
هذه الانتكارات أدخلت على النبي صارا بما يغير مع إلى معنى التقرير اه كرسى (قوله وهو)  
أي من أقرى على الله كذبا أو كذب بالحق وقوله منهم أي من الكافرين اه (قوله والذين  
جاهدوا ففنا) أي أوقعوا الجهاد ضالفة جدهم على ما دل عليه بما غلغلة ففنا أي بسبب حقنا  
ومراقبتنا خاصة بلزوم الطاعات من جعلها الكفار وغيرهم من كل ما ينبغي الجهاد به بالقول  
والفعل في الشدة والرجاء ومخالفة ما وهى عند هجوم الفتن وشدة الاعتناء من مستعصرين له ففنا  
لنهد منهم سبلنا أي طرق السير بنا وهى الطرق المستقيمة والطريق المستقيمة هي التي توصل  
إلى رضا الله عز وجل قال سفيان بن عيينة إذا اختلف الناس فاختار وما عليه أهل الثغور فإن الله  
تعالى قال والذين جاهدوا ففنا لنهد منهم سبلنا وقال الحسن الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل  
ابن عياض والذين جاهدوا في طلب العلم لنهد منهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين  
جاهدوا في طاعة الله لنهد منهم سبل ثوابنا وقال أبو سليمان الداراني والذين جاهدوا فيما علوا  
لنهد منهم إلى ما لم يعلموا ومن عمل بما علم ولم يعلم ما لم يعلم وقيل إن الذي نرى من  
جهلنا بما لم تعلم أنما هم من تقصيرنا فيما نعلم وقيل الجهاد ضد الصبر على الطاعة اه خطيب  
وهو بارقة رضى والذين جاهدوا ففنا أي جاهدوا الكفار ففنا أي لطلبهم ضللتنا قال السدي وغيره  
أن هذا الآية نزلت قبل فرض القتال وقال ابن جرير في تفسيره قبل الجهاد العرفون فاجهروا جاهدوا  
عام فدين الله وطلب مرضاته قال الحسن بن أبي الحسن الآية في الجهاد وقال عياض ورواهم  
ابن آدم هي في الذين يعلمون بما يعملون وقتلوا للنبي جل اقتطعه وسلم من عمل بما علم عليه الله  
ما لم يعلم وقال عمر بن عبد العزيز أغاصر متاعهم علم ما جاهدنا تقصيرنا في العمل بما علمنا ولو علمنا

(لنهديهم سبيلاً) أي طريق  
السيرة البينا (وإن الله مع  
المؤمنين) المؤمنين بالنعيم  
والعون

• (سورة الروم مكية) •

وهي ستون وأربع وخمسون  
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم الم)  
انما علم بمراد ذلك (غلبت  
الروم)

بالتنار (وقرأتموها) معنيها  
لبنى آدم بالليل (وهو الذي  
جعل الليل والنهار رخاءة)

مختلفة بعضها بعض (لن  
أرأينك يذكرك) أن تعظ  
باحتلافهما (أولادك كورا)

عملها ما يترك بالليل  
يعمل بالنهار وما ترك بالنهار  
يعمل بالليل (وعبدوا الرحمن)

خواص الرحمن (الذي  
يمشون على الأرض هوما)  
وأضامن من جفافة الله (وإذا

خابهم الجاهلون) وإذا كذب  
الكفار والفساق (فأولوا  
سلاماً) ردوا عن رفاقتهم

بهداياهم القول (والذين  
سبوتوا رسم) بالسلاة  
(أعبدوا قياماً) في صلاة

الحل (والذين يقولون ربنا)  
بلائنا أصرف عنا عذاب  
جحيم لأن هذا كان خيراً لهم

لأزادوا لهم على أناس لم يسلط  
مستخراً) مثلاً (ومقامهم)  
جنوى • ثم ذكر خلقهم  
فقال (والذين إذا اتفقوا

بعض ما عملوا أو رتبوا على الاتية بمبدأ تنافل تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال أبو سليمان  
الداراني ليس الجهاد في الآتية قتال الكفار فقط بل هو نصر الدين والدعوى الباطل وفتح  
الظالمين وأعطاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منه مجاهدة النفوس في طاعة الله تعالى  
وهو الجهاد الأكبر قال ابن عسيرة مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقي من دخل الجنة في  
العقي سلم فكذلك من لزم السنة في الدنيا سلم والذين جاهدوا في طاعتنا  
لنهديهم سبيلاً نوايها وهذا يتناول جميع الطاعات أه (قوله لنهديهم) أي لنهديهم هدى  
وقوله أي طرق السيرة للبنا أي طرق الوصول إلى مرضاتنا (قوله لمع المؤمنين) فيه إقامة الظاهر  
مقام المظهر لظاهر الترفيع بوصف الاحسان أه (معين واللام للتوكيد ومع قولان قبل اسم  
وقبل حرف فدخل اللام عليه اطمار على القول الأول ولا م التوكيد إنما تدخل على الأسماء  
وكذا على الثاني من حيث أن فيها معنى الاستقرار كما في عنوان زيد الذي الدار ومع إذا سكنت  
عينا فهي حرف لا غير وإذا سكنت حازناً تكون له ما وان تكون حرفاً والآخر لا تكون حرفاً  
بما مضى أه من القرطبي والله أعلم

• (سورة الروم) •

(قوله مكية) أي الآتية فمعنا أن الله تعالى يحسن الأتية له يضاهي وفي القرطبي أه مكية  
كلها من غير خلاف (قوله غلبت الروم) الروم أم قبيلة ومعت ما هم حدها وهو روم من حصو  
ابن اسحق بن ابراهيم أه من تغلبوا برى رومي يصولونه كان مع يقرب في بطن فغلب  
نورهم على ظلمة أرواد كل أن يخرج قبل سابع قتال عموه يقرب أن لم يخرج قبلك والآخر  
نعم من جنباً فأتا حرقوب شقيقه منه فإذا كان الأتية مع عموه الجاهل أه ضناً  
وسب نزول هذه الآية على ملاصقة ما قصروا أنه كان بين فارس والروم قتال وكان  
المشركون يودون أن تغلب فارس الروم لأن فارس كانوا يمجسونهم وأمين والمسلمون يودون غلبة  
الروم على فارس لكونهم أهل كتاب فغلبت كسرى - مثالي الروم واستعمل عليهم رجلاً يقال له  
شهر زمان وبعت قصير حيا وأمر عليهم رجلاً يدعى عجنس فالتقى بالفرسان وبصرى وهي أدنى  
الشام إلى أرض العرب والعجم فغلبت فارس الروم فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم وفرح به  
كفار مكة وقالوا للمسلمين أنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وفارس أميون  
وقد سطرنا أحوالنا من أهل فارس على أحوالكم من الروم وانكم إن قاتلتموهم لنظهرن عليكم  
فأنزل الله تعالى هذه الآيات فنخرج أبو بكر الصديق إلى كفار مكة فقال فرحتم ظهور أحوالكم  
فلا تخرجوا فوافاه لتظهرن الروم على فارس أسيراً بذلك يستعمل الله عليهم وسلم فقام إليه ما في  
ابن خفاف الجعفي وقال كذبت ففعل له المصدق أتيتاً كذب ما عدوا لله فقال ليجعل لأجله  
أنا جليل عليه ولما حاجة بالجهاد المهمة القمار والراثة أي أولئك جلس فواجهه على مشور  
فلا شيء وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غير منك وأن ظهر منك فارسي على  
الروم غرمت لي غنمك أو سبوا الأجل ثلاث سنين فبدا أبو بكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأحبره بذلك وكان ذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا ذكر في لغة  
الصح ما بين الثلاثة إلى التسع فزاد في الظاهر مدد في الأجل فنخرج أبو بكر فلقيا أبا قتال  
لما خدمت فقال لا تقبل أن أبعث في المنظر وألطف في الأجل فاجعل ما في قلوب من صيانة  
قلوب إلى التسع سنين وقيل إلى سبع فقال قد فعلت فلما عني أي بن خلف أن يخرج أبو بكر

وهم اهل كتاب غلبنا  
فارس وليسوا اهل كتاب  
بل يسدون الاوتان فخرج  
كفار مكة بذلك وقالوا  
للسلمة بن يحيى فقلسكم كما  
علبت فارس الروم (في أدنى  
الارض) أى اقرب ارض  
الروم الى فارس بالجزيرة  
التي فيها المشار والبادي  
بالقرى الفرس (وهم) أى  
الروم (من بعد غلبهم) اضيف  
المصدر الى المفعول أى غلبه  
فارس ما هم (سيفلون)  
فارس (في بضع سنين) هو  
ما بين الثلاث الى التسع أو  
العشر فالتى الجيوشان في  
السنة السابعة من الالتقاء  
الاول وعلبت الروم فارس  
(فه الا من قبل ومن بعد)  
أى من قبل غلب الروم  
ومن بعده  
يسرفوا لم يبقوا في المعصية  
(ولم يفتروا) ولم يعملوا من  
الحق (وكان بين ذلك) بين  
الاعراف والتفتير (قواما)  
وبسطا عدلا (والدين  
لا يبعدون عن الله) لا يبعدون  
مع انهم (الها آخر) من الاعمال  
(ولا يقتلون النفس التي  
حرم الله) قتلها ولا يستحلون  
قتلها (الا بالحق) بالرحم  
والقصاص والارتداد (ولا  
يزنون) ولا يستحلون الزنا  
(ومن يفعل ذلك) استعمله  
لا يلق اناما) واديا في النار

من مكة اناه وزمه وقال انا في اناف ان يخرج من مكة فاقم لي كسلا فكله له اسنة عبد الله بن  
أبي بكر فلما اراد ان يمشى الى أحد انما عبد الله بن أبي بكر لمزمه وقال لا والله  
لا ادخل حتى تعطيني كسلا فاعطاه كسلا ثم خرج الى أحد ثم رجع الى أبي بكر فمات  
بها من جوارحه التي جرحها ياها النبي صلى الله عليه وسلم حين باقروا فظهرت الروم في فارس يوم  
الحديبية وذلك على رأس سبع سنين من مناجبتهم وقبل كان يوم بدر وبعث الروم خولهم  
بلدتيق وبنو ابى العراق مدنية وهو هار وصة فقهر أبو بكر ساوا أخذ ملأ انظر من ورنه وجاءه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به  
اه خازن (قوله وهم اهل كتاب) أى نصارى بنى فهم اقرب الى الاسلام وقوله وليسوا اهل  
كتاب أى ليس الفرس اهل كتاب بل يمجوس فهم اقرب الى كفار قريش اه (قوله غلبتنا  
فارس) اسم انهم علم على تلك القبيلة فهو مجموع من الصرف العلية والتانيث بل والجمعة اه  
(قوله في أدنى الارض) متعلق بعلت (قوله أى اقرب ارض الروم) فادنى اقل تفضيل معنى  
اقرب وأل الى الارض بدل من المضاف اليه والمراد بالجزيرة بين عمان ودجلة والفرات وليس المراد  
بها جزيرة العرب وسد ها الى ماروى عن الأصمعي أنها من أقصى عدن الى رف العراق طولها  
ومن جدوة وما والاها الى أطراف الشام عرضا وبسبب قسيتها جزمها حاطة البصار والاشجار  
الظظمة بها كهر الحيشة وبحر فارس ودجلة والفرات اه زاده وقال ابن خزي في تفسيره  
الجزيرة بين الشام والعراق وهى أول الروم الى فارس اه وفي الخازن في أدنى الارض بمعنى  
اقرب ارض الشام الى فارس وقبل هى اذرعاء وقبل الاردن وقبل الجزيرة اه وكانت هذه  
الوقعة قبل الهجرة بخمس سنين على القول بان الوقعة الثانية كانت في السنة الثانية من الهجرة  
في يوم بدر كما يؤخذ من قول الناسخ الا فى فالتى الجيوشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول  
مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقبل ان الوقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعله  
تكون الوقعة الاولى قبل الهجرة سنة (قوله بالجزيرة) صفة لارض الروم متعلق بمحذوف  
أى ارض الروم الساكنة بالجزيرة (قوله وهم) مبتدأ وقوله من بعد غلبهم مصدر للفعل المبني  
للمجهول فهو مضاف للمفعول أى وهم من بعد كونهم مغلوبين أو من بعد مغلوبهم وقوله  
سيفلون خبر المبتدأ ومن بعد غلبهم متعلق به اه حين (قوله في بضع سنين) اجم البضع ولم  
يسبقه وان كان معلوما لئيه صلى الله عليه وسلم لا يدخل الرعب والخوف عليهم في كل وقت كما  
يؤخذ ذلك من الرازى (قوله فالتى الجيوشان) أى جيش قصير ملك الروم فاقبل قصير  
خمسائة ألف يدروى الى الفرس وغلبوهم وقتلهم ومات كسرى ملك الفرس اه (قوله من  
قبل ومن بعد) الصاحبة على بنائها من قبلها قطعها معنى الاضافة وارادتها أى من قبل القاب ومن  
بعد أو من قبل كل أمر ومن بعده وحكى القراء كسرها من غير تنوين وغلطه النحاس وقال  
أغنيما يوم من قبل ومن بعده مبنى مكسورا من انونا قلت وقد قرئ بذلك وجهه انه لم يوافقهم  
فأعرجها وحكى من قبل بالتثنية والجر ومن بعد البناء على الضم وقد خرج بعضهم ما حكاه  
الفرع على أنه قدران المضاف اليه موجود ترك الاول بحاله اه حين (قوله أى من قبل غلب  
الروم) أى من قبل كونهم غالبين وهذا القيل هو وقت كونهم مغلوبين وقوله ومن بعده أى  
بعد غلب الروم بمعنى كونهم مغلوبين وحده كونهم مغلوبين هو وقت كونهم غالبين فكان  
قال من وقت المغلوبة ووقت الغالبة فهو وقت ونشر مرت على الآية وعبارة الى السعدية

الامر من قبل ومن بعد اى فى اول الوقتين وفى آخرهما حين غلبوا حين يظنون كما تم قبل من  
 قبل كونهم غائبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم  
 غالبين والمعنى ان كل من كونهم مغلوبين اولاً وثانياً فى آخر الاسباب الامارة تعالى وقضائه  
 وذلك الايام فغلبوا حين الناس اه (قوله المعنى ان غلبة فارس اولاً وغلبة الروم ثانياً فى الخ)  
 المصدر مضاف لقاعلة فى كل منهما اشار به الى جواب ما قبل اى فانه قد قد كقولهم من بعد  
 غلبهم لان قوله سيعطون بعد قوله غلبت الروم لان يكون الامن بعد الفظة وايضا جواب ان  
 فائدة اظهار القدرة وبيان ان ذلك بامر الله لان من غلب بعد غلبه لا يكون الاضعاف لو كان  
 غلبتهم بشوكتهم لكان الواجب ان يظفروا قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على ان ذلك  
 بامر الله تعالى من بعد غلبهم لتكفروا فى ضعفهم ويشد كروا انه ليس بقوتهم وانما ذلك بامر  
 هو من الله تعالى وقوله فى آخر الارض ليسان شدة ضعفهم اى اتبى ضعفهم الى ان وصل  
 عدوهم الى طرف بلادهم وكسر وهم وهم فى بلادهم ثم غلبوا حتى وصلوا الى المدائن وبنو هانك  
 الرومية لبيان ان هذه الفظة العظيمة سددت الضعفاء العظيم باذن الله تعالى اه كرتى (قوله  
 اى يوم تغلب الروم) اشار به الى ان التتويج يومئذ قائم مقام الجملة التى ضاف اذ انبأ اه  
 كرتى (قوله يفرح المؤمنون) اى باوائقتهم الروم فى ان الكل اهل كتاب واعداؤهم اهل  
 اصنام اه (قوله بنصر الله) متعلق بفرح اه كرتى (قوله وقد فرحوا) اى المؤمنون وقوله  
 بذلك اى النصر (قوله يوم بدر) بدل من يوم وقوعه او ظرف منصوب بوقوعه وقوله ينزل  
 متعلق بعلم ان غلبة الروم كانت يوم غلبة المسلمين المشركين يسدروا ذلك الى المؤمنين بخبر  
 به بريل اه رازى وقوله بذلك اى غلبة الروم على فارس وقوله مع فرحهم متعلق بقوله وقد  
 فرحوا ومع ما فرحتان (قوله وعد الله) مصدر منصوب مؤكداً لمؤمن الجملة التى تقدمت وهى  
 قوله سيقاتلون ويفرح المؤمنون اه من التفرع فعداهم بالنصر والفرح فكانت قال وعدهم  
 بالنصر وعدا وعدهم بالفرح وعدا لا يخلف اه وقوله لا يخلف الله وعدهم مقرر لمعنى هذا المصدر  
 ويصح كونه حالاً من المصدر الموصوف فهو مبين للتمتع كما تم قبل وعد الله وعدا غير مختلف اه  
 كرتى (قوله بدل من اللفظ بقله) اى وعدهم الله وعدا كقوله له على انى عرفا لان معناه  
 اعترف له بما اعترافا اه ابن جزي (قوله به) اى بالنصر (قوله لا يعلمون وعد الله تعالى الخ) اى  
 لجهلهم وعدم تفكرهم فى عنهم العلم النافع الاخر وقد اثبت لهم العلم باحوال الدنيا اه من  
 التمر وقوله بنصرهم اى المؤمنون (قوله يعلمون) الضمير للاكثر وكذا يقال فيما بعده (قوله اى  
 معاشهم الخ) بوضعه قول الكشف قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون وفى هذا الادلان من  
 النكتة انه بذكر منه وسجله بحسب بقرم مقامه ويسد مسدده ليعلم انه لا فرق بين عدم العلم الذى  
 هو الجهل وبين وجود العلم الذى لا يتجاوز الدنيا وقوله ظاهر من الحياة الدنيا بعيدان للدنيا  
 ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرف بالجمال من التمتع بخلافها والتمتع بآلاها وباطنها وحققتها  
 انها مجاز الى الآخرة تترد منها اليها بالطاعة والاعمال الصالحة وهذا احسن من قول الخوف  
 انه مستأنف من حيث المعنى الا ان الصنعة لا تساعد على لان بدل فعل مثبت من فعل منفى  
 لا يصح اه كرتى (قوله اعادتهم) اى اعادتهم لفظهم الثانية لئلا كبد (قوله اولم يتفكروا)  
 اى لم يتفكروا لوقوعهم الفارغة عن الفكر بالتفكر اه وقوله فى انفسهم ظرف لتفكر وليس  
 مفعولاً لتفكر اذ متعلقه خلق السموات والارض اه حين (قوله ما خلق) ما فانية وفى هذه

المعنى ان غلبة فارس اولاً  
 وغلبة الروم ثانياً اى  
 ارادته (وومئذ) اى يوم  
 تغلب الروم (يفرح المؤمنون  
 بنصر الله) اى يوم على فارس  
 وقد فرحوا بذلك وخلاصه  
 يوم وقوعه يوم بهر بنزول  
 جبريل بذلك فبه مع فرحهم  
 بنصرهم على المشركين فيه  
 (يخبر من يبايعوه والعزيز)  
 القابل (الرحيم) بالمؤمنين  
 (وعده الله) مصدر يدل من  
 اللفظ بقله والاصل وعدهم  
 الله النصر (لا يخلف الله  
 وعده) (ولكن اكثر  
 الناس) اى كفار مكة  
 (لا يعلمون) وعدة تعالى  
 بنصرهم (يعلمون ظاهراً من  
 الحياة الدنيا) اى معاشها  
 من التجارة والزراعة والبناء  
 والقراس وغير ذلك (وهم  
 عن الآخرة هم غافلون)  
 اعادتهم ناكدة (اولم  
 يتفكروا فى انفسهم) ليرجعوا  
 عن غفلتهم (ما خلق الله  
 السموات والارض وما بينهما  
 الا بالحق  
 ويقال جيا (بضعفله  
 العذاب يوم القيامة) ويخلف  
 فيه (فى العذاب) (مهانا)  
 يهان به ذللاً (الامن تاب)  
 من الكفر (وامن) بالله  
 (وعلى علاماتها) كما لا يصعد  
 الاعيان (فاولئك بدل الله  
 سيئاتهم حسنات) يحولهم

أي لا يؤمنون بالبعث  
الموت (أول يسروا في الأرض  
فتظنوا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم) من الأمم  
ومن أهلها كيف يتكذبهم  
رسولهم (كافوا أشد منهم  
قوة) كما دعوهم (وأناروا  
الأرض) حرّوها وقلوبها  
لزرع والغرس (وعبروها  
أكثر مما عبروها) أي كثر  
مكة (وجاءهم رسولهم  
بالبينات) بجميع الظواهر  
(فما كان الله ليخلصهم)  
بأهلها كيف يغفر لهم (ولكن  
كانوا أشدّهم يظلمون)  
يتكذبهم رسولهم (ثم كان  
عاقبة الذين أساءوا السواي)  
ثابت الأسوأ الاقبح خبر كان  
على رنع عاقبة وأمم كان على  
نسب عاقبة والمراد بها جهنم  
واسأئتهم (أن) أي بان  
(كذبوا بآيات الله) القرآن  
(ركابوا فيها نسبتهم) زنا الله  
يبدؤا الخلق) أي ينشئ خلق  
الباس (ثم بعده) أي خلقهم  
بعد موتهم (ثم اليه ترجعون)  
بالياء والتاء (ويوم تقوم  
الساعة بلس المجرمون)  
يسكت المشركون لا تتطالع  
ظنهم (ولم يكن) أي لا يكون  
(لهم من شركائهم) من  
أشركوهم بالله وهم الأصنام  
لنفسوهم (شعاعوا كانوا)  
أي يكونون (شركائهم  
كافرين) أي متبرئين منهم  
(ويوم تقوم الساعة يومئذ)  
تأكده (تفرقون)

الجهنم وجنات عدن هما التمسكتا خلقا لها بما قبلها والثاني ابتداء خلقا لتفكر فيكون في  
عجل نصب على أمطار الخافض ويصف ان تكون أمة تنهض بمعنى النبي وفيها الوجوهان  
المدكوران والخلق ما سبعة وأما حالة أهـ حين وفي النهاية قوله الأول بالحق الباء فلا يصبه أي  
ما خلقها بالحق إلا لعنايته بركته بالغة ولا تتبني خالدة وإنما خلقها مقرونة بالحق معصية  
بالحكمة ويتقدم أصل معنى تنهى الله ولها عطف على قوله وان كثيرا من الناس الخ أهـ  
(قوله وأحل معنى) أي وأحل معنى فهو معطوف على الحق وقوله ذلك أي خلقا الثلاثة أي  
لدوام خلقها وبقاها وقوله تنهى أي السموات والأرض وما بينهما وفي ذهبة يلقى بالباء التثنية  
قاله معصية بها على ذلك كور من السموات والأرض وما عنهما وقوله وبعد أي بعد الفناء البعث  
جملة من مبتدأ وخبر تقدم أن خبر فيه أي والحق كاشف بعد ما أي بعد الفناء أهـ شيئا (قوله بلقاء  
وهم) متعلق بكافرون واللام لا تقع ذلك لأنها وقعت في غير موضعها وهو خبر إن أهـ كرى (قوله  
أول يسروا في الأرض) توجب لهم بعدم أفعالهم عشاءة أفعالهم الدالة على عاقبتهم  
وما لهم والهمزة لتفري النفي والواو للعطف على مقدر يستعنه أقدام أي أقدموا في أمكنهم ولم  
يسروا أهـ أو السعد (قوله أكثر مما عبروها) نعت مصدر محذوف أي عبرها أكثر من غيرها ثم  
وقرى وأناروا بأنفسهم أهـ وهو أشيع لفظة الهمزة أهـ جهير (قوله ثم كان عاقبة الذين الخ)  
شرع في بيان هلاكهم في الآخرة بعد بيان هلاكهم في الدنيا يتكذبهم رسولهم أهـ شيئا (قوله  
خبر كان على رفع عاقبة) عبارة السمين قرأنا في ابن كثير وأبو عمرو بالرف والباقيون بالنصب  
فا (رفع على أنها اسم كاذب وذكر الفصل لأن التانيث مجازي وفي آخره يستدركه أن أحدهما  
السواي أي الفعلة السواي أو الفعلة السواي والثاني أن كذبوا أي كان آخر أمرهم التكبذب  
فعل الأول يكون في كذبوا وجنات عدن هما الله على أمطار الخافض ما لام الفعلة أي لأن  
كذبوا وأما بالباء السمة أي بان كذبوا فالحاف الحرف عرى القولان التثنية وان ير الحليل  
وسيوه في محمل ان والثاني أنه هل من السواي أي ثم كان عاقبتهم التكبذب وعلى الثاني  
تكون السواي مصدر لا ماؤا وأن يكون نعتا لمصدر محذوف أي أساءوا الفعلة السواي والسواي  
تأنيث الاسماء والنصب فعل بمر كان وفي الاسم وجنات عدن هما السواي أي كانت الفعلة  
السواي عاقبة المسبب وان كذبوا على ما تقدم والثاني ان الاسم ان كذبوا والسواي على  
ما تقدم أيضا أهـ (قوله واسأئتهم أن كذبوا) أي حصلت لهم الاساءة سميت تكذبهم الاساءات  
واسأئتهم بها أهـ شيئا (قوله بلس المجرمون) قرأ العلامة هنا للفاعل وهو المرفوع قال  
المس الرجل أي انطمت ههنا فكنت فهو قاصر لا تعدى وقراء السلي بلس مبني للقول وقه  
بعد لان بلس لا تعدى وقد خرجت هذه القراءة على أن القائم مقام الفاعل مصدر الفعل  
ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقابلة إذا الأصل بلس اللسان المجرمين وبلس هو  
التأنيب ليوم تقوم يومئذ مضاعف إليه تقديرها يومئذ تقوم وهذا كما أنه كذا فلفظ التأنيب  
التقدير بلس المجرمون يوم تقوم الساعة أهـ معين (قوله أي لا يكون لهم الخ) إشارة إلى أن  
هذان قبيل الصير بالمعنى عن المضارع وقتك لتحقق وقوعه وكذا يقال في ما بعده والمراد  
بالماضي المضارع المتعدي لم أهـ شهاب فلما كانت لم في الماضي معنى وليس مرادها ما  
فصرها لما في لفي المضارع ليتوصل إلى تضيير الفعل الذي في حيز ما بالمضارع المحقق أهـ  
(قوله فأنكذب) أي فلفظي والتثنية عوض عن جملة والتقدير يومئذ تقوم الساعة أهـ معين

أى المؤمنين والكافرين (قوله أى المؤمنين والكافرين)  
 (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة)  
 ستة (يجبرون) يسرون  
 (وأما الذين كفروا فكلوا  
 باتاننا) القرآن (ولقاء  
 الآخرة) البعث وغيره  
 (فأولئك فى العذاب  
 محضرون فهذان الله) أى  
 سبحانه الله بمعنى صلوا (حين  
 تموتون) أى تدخلون فى  
 المساء وفيه ملائكة المغرب  
 والشفاء (وحين تصبسون)  
 تدخلون فى الصباح وفيه  
 ملائكة الصبح (وله الملقى  
 السموات والأرض) اعتراض  
 ومعناه يحمد الله أهلها  
 (وعشا) عطف على حين  
 وفيه ملائكة العصر (وحين  
 تقامرون) تدخلون فى  
 الظهيرة وفيه ملائكة الظهر  
 (يخرج الحى من الميت)  
 كالإنسان من النطفة  
 والطائر من البضة (ويخرج  
 الميت) النطفة والبضة  
 (من الحى ويحيى الأرض)  
 بالنبات (بعد موتها) أى  
 ينسبها (وكذلك) الإخراج  
 (تخرجون) من القبور  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 (ومن آياته) تعالى الدالة  
 على قدرته (أن خلقكم  
 من تراب) أى أصلكم آدم  
 من الكفر إلى الإيمان  
 ومن المعصية إلى الطاعة

(قوله أى المؤمنين والكافرين) دل على هذا التعميم ما قبله من عموم الخلق فى قوله الله سبحانه  
 الخلق وما بعده فى قوله فأما الذين آمنوا الخ اه شهاب (قوله فهم فى روضة) الروضة كل أرض  
 ذات نبات وما عروقها ونضارته وفى يجبرون بكرمون أو يسمون روى أن فى الجنة أشجارا  
 عليها أجراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة الجمع بها الله رجحان تحت العرش فقع فى تلك  
 الأشجار فصرخ تلك الأجراس بأصوات لسمعها أهل الدنيا فاطربا اه أبو السعود وفى  
 السمين قوله يجبرون أى يسرون والخبز والخبز السرور وقيل هو من الصبر وهو الحسن يقال  
 هو حسن الخبز والسر بكسر السين وقعهما فى الحديث يخرج من النار رجل ذهب  
 حبه وسيره فافتوح صدره والمكسور اسم اه (قوله فهذان الله الخ) لما بين الله تعالى عظمته  
 فى الابتداء بقوله ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وعظمته فى الانتهاء بقوله  
 ويوم تقوم الساعة وإن الناس ينشققون فترقب فرقتين فرقتى الجنة وفرقتى السعير ثم تبيحه  
 وحسده الذين همادى لئلا يظن الله من العذاب اه رازى وروى عن أنى هرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله ومحمدا فى يوم مائة مرة حطت خطايا ما ولو كانت مثل  
 زبد البحر عنه أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ومحمدا مائة مرة لم يأت أحد  
 يوم القيامة أفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أوزاد عليه اه خازن (قوله يحيى صلوا) هذا  
 قول وقال بعضهم المراد به التزبى أى تروا الله من صفات النقص وصفته بصفات الكمال  
 وهذا أولى لأنه يتضمن الصلاة لأن التزبى ما موربه يتناول التزبى بالقلب الذى والاعتقاد  
 الجازم ويتناول التزبى باللسان وهو الذكر المحسن ويتناول التزبى بالأركان وهو العمل الصالح  
 والثاني ثمرة الأول والثالث ثمرة الثاني فاللسان ترجح الجنان والأركان ترجح السالكين لكن  
 الصلاة أفضل أفعال الأركان ففى مثله على الذكر باللسان والتصديق باللسان فهو نوع من  
 أنواع التزبى والاراملى لا يختص بنوع دون نوع فيجب حله على كل ما هو تزبى الذى من  
 جملة الصلاة اه رازى (قوله أى تدخلون فى المساء الخ) بشعره إلى أن تموتون وتبعون تامان  
 اه كرخى (قوله وفيه) أى المساء (قوله وفيه) أى الصباح (قوله اعتراض) أى بين المعطوف  
 والمعطوف عليه وتبكته أن تبيحه م لنفهم لاله فطعم أن يحمدوه إذا سجدوا لاجل نعمته  
 هدائهم إلى التوفيق اه رازى (قوله وفيه) أى فى الضمى (قوله وفيه) أى الظهيرة بمعنى  
 الحين (قوله يخرج الحى من الميت الخ) وجه منابها لما قبلها أن الإنسان عند الصباح يخرج  
 من شبه الموت وهو النوم إلى شبه الحياة وهو اليقظة اه رازى (قوله ومن آياته أن خلقكم من  
 تراب الخ) جملة من مبتدأ وخبر أى من جملة علامات توحده وأنه يستحكم خلقكم واخترعكم  
 من تراب ومن ابتداء القاية اه سمين وذكر لفظ من آياته ست مرات تنتهى عند قوله إذا أنتم  
 تخرجون ذكر فيها خلق الإنسان آية إلى حين بعثه من القبور وختم هذه الآيات بقيام  
 السموات والأرض لكونه من الموارى اللازمة لأن كلاً من السماء والأرض لا يخرج عن  
 مكانه فتبته من وقوف الأرض وعدم نزولها ومن علو السماء وشانها بغير عمد ثم أوسع ذلك  
 بالنشأة الآخرة وهى الخروج من الأرض وذكر من النفس أمرين خلقكم وخلق لكم من  
 أنفسكم وذكر من الاتحاق السماء والأرض وذكر من لوازم الإنسان اختلاف الألسنة واختلاف  
 اللون وذكر من عوارض المنام واليقظة من عوارض الأفاق والبرق والظهور من لوازمها قيام  
 السماء وقيام الأرض اه من التبرغلة ما يتعلق بالنوع الاتساق ستة أشياء اثنتان أصول

(ثم اذا انتم بشر) من دم  
 ولم (تتشربون) في الارض  
 (ومن آياته ان خلق لكم  
 من انفسكم ازواجا) خلقت  
 حواء من ضلع آدم وسائر  
 النساء من نطف الرجال  
 والنساء (لتسكنوا اليها)  
 وتأنفوا (وجعل بينكم)  
 جميعا (مودعة) ان في  
 ذلك (الذكور) الايات  
 لقوم يتفكرون (في صنع الله  
 تعالى (ومن آياته خلق  
 السموات والارض واختلاف  
 المنطق) أي لتألفكم عربة  
 وبجمجمة وغيرهما (والوانكم)  
 من بياض وسواد وغيرهما  
 وانتم اولاد رجل واحد  
 وامرأة واحدة (ان في ذلك  
 لايات) دلالات على قدرته  
 تعالى (لعل الذين) بفتح اللام  
 وكسر هاء أي ذوي العقول  
 وأولى العلم (ومن آياته منامكم  
 بالليل والنهار) بارادته راحة  
 لكم (وابنواؤكم) بالنهار  
 (من فضله) أي تصرفكم  
 في طلب المعيشة بارادته (ان  
 في ذلك لايات لقوم يسمعون)  
 سماع تدبر واعتبار (ومن  
 آياته يومكم أي اوقاتكم (البرق  
 خوفا) ليعلموا الصواعق  
 (وطمحا) للقيم في المطر  
 (ويزل من السماء ماء فيضي  
 به الارض بمدمتها) أي  
 يسبها بان تنبت (ان في  
 ذلك) المذكور (لايات لقوم  
 يعقلون) يتدبرون

وانتان لوازمو اتان عوارض وستة متعلقة بالافاق اتان اصول واتان لوازم واتان عوارض  
 اه شيخنا (قوله ثم اذا انتم بشر تشربون) القريب والمهلة هنا ظاهر ان فأنهم انما يصبرون  
 بشر بعد اطوار كثيرة وتتشربون حال واداهي القحطاسة الا ان القحطاسة اكثر ما تقع بعد الغناء  
 لانها تقتضي التقبيل ووجه وقوعها مع ثم بالنسبة الى ما يليق بالحالة انما هي أي عند تلك الاطوار  
 التي قصها علينا في مواضع اخرى كوننا نطقه ثم مصفة ثم عظاما عظاما عظاما عظاما  
 فاجا البشرية والانتشار اه معين (قوله ازواجا) أي زوجات (قوله وسائر النساء) أي باقيهن  
 (قوله لتسكنوا اليها) أي الازواج (قوله وتأنفوا عطف تغيير اه (قوله وجعل بينكم مودة  
 ورحمة) قال ابن عباس ويجاهد المودة الجماع والرحمة الولد وقاله الحسن ايضا وقيل المودة والرحمة  
 عطف قلوب بعضهم على بعض وقال السدي المودة المحبة والرحمة الشفقة وروى معناه عن  
 ابن عباس قال المودة حب الرجل امرأته والرحمة رحمة باهوان بهيها سواد اه قرطبي (قوله  
 ان في ذلك) أي فيما ذكر من خلقهم من تراب وخلق أزواجهم من انفسهم وانشاء المودة والرحمة  
 بينهم اه ابو السعود (قوله يتفكرون في صنع الله) أي لان الفكر يؤدي الى الوقوف على  
 المعاني المطلوبة من الناس والتخاف من الجزاء خلق السموات والارض امامين حيث ان القادر على  
 خلقهما عايناهما من الخلق والامور المساعدة لها أظهر قدرة على اعادتها كان حيا قبل ذلك  
 وامامين حيث ان خلقهما وما فيها ليس الامراض البشرية معادة كما يفهم عنه قوله تعالى هو  
 الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
 وكان عرشه على الماء اسلوكم انكم احسن عملا واختلاف السمتكم أي لغاتكم بان علم كل صنف  
 لغته والله به وضعها وأقدره عليها وأجناس نطقكم واشكاله فانك لا تسجد تسمع متكلمين  
 متساوين في الكيفية من كل وجه والوانكم بياض الجلد وسواد وتوسطه فيما بينه ما أو  
 تخطط طيات الاعضاء وهيتهما والوانها وحلاها بحيث وقع بها التمايز بين الاشخاص حتى ان  
 التوأمين مع توافق موادهما وأسماءهما والامور الملائقة لهما في الخلق يختلفان في شيء من  
 ذلك لا محالة وان كان في غاية التشابه وانما نظم هذا في سلك الايات الا ما قسم من خلق  
 السموات والارض مع كونه من الايات الانفسية الحقيقة بالانتظام في ذلك ما سبق من خلق  
 انفسهم وازواجهم لان الله انما يستقلله والاختراع عن توهم كونه من نعمات خلقهم اه ابو  
 السعود وقد السماء على الارض لان السماء كانه كثر في المطر من السماء على الارض كثر في  
 المنى من الذي كثر في المرأة لان الارض ثبت وتخصر بالمطر اه شيخنا (قوله بفتح اللام وكسر هاء)  
 سبعينات (قوله منامكم بالليل والنهار الخ) قيل في الآية تقديم وتأخير ليكون كل واحد مع  
 ما لا تله والتقدير ومن آياته منامكم بالليل والنهار الخ ومن فضله بالنهار خفف حرف الجر لئلا يفسد  
 بالليل وعطف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام الجار والاحسن ان يجعل على حاله والنوم  
 بالنهار كما كانت العرب تقدمه من الله واسما في اوقات القبول في اللذة الحارة اه معين  
 (قوله بارادته) أي لا قدره على اجتهاده اذا امتنع ولا على دفعه اذا ورى ولا الله فهو من صنع الله  
 الحكيم اه كرخي (قوله ومن آياته يومكم البرق) الظاهر في آياته ان يكون جملة من مبتدأ  
 وخبر وحذف الناصب من الضل والاصل ان يومكم فذلك آياته بالصدر وهذا هو الموافق  
 لاختواته التي ذكر فيها الحرف المصدر اه معين (قوله يتدبرون) أي لان العقل ملاك الامر

(ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره) بارادته من غير عمد (ثم اذا دعاكم دعوة من الأرض) بأن ينفتح اسرافيل في الصور لئلا من القبور (اذا أنتم تخرجون) منها أحياء نفروا منكم منها بدعوة من آياته تعالى (وله من في السموات والأرض) ملكا وخلفاء عبيدا (كل له قاتنون) مطعون (وهو الذي يبدأ الخلق) للناس (ثم يمده) بعد هلاكهم (وهو أروهن عليه) من البدء ~~وهو أروهن عليه~~ ومن عبادة الأصنام إلى عبادة من الشرائع الخيرة (وكان الله غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ومن تاب) من الذنوب (وعلى صالحها) خالصا فيها بينه وبين ربه خالصا من قلبه (فانه توب الى الله متابا) مناصحة وتوب الى الله متابا) (والذين لا يشهدون الزور) لا يحضرون مجالس الزور (وأنذروا بالفسق) عيالش الباطل (أمروا كما) أعرضوا (والذين أنذروا) وعظوا (بآيات ربهم) يخبروا عليها على آياته الله (عصيا) لا يسمعون (وعصيانا) لا يسمعون ولو لم يسمعون وسمعرون ~~يقولون ربنا~~ ~~يقولون ربنا~~

وهو المؤدي إلى العلم فيما ذكر وغيره فان قيل ما الحكمة في قوله هنا تقوم يقولون وقوله فيما تقوم يقولون فكيف يكون فلما كان حدوث الولد من الوالد امر عادي لم يطرأ عليه الاختلاف كان ينظر في الواهب القاصرة أن ذلك مما لا يتصور لان المفرد أقرب إلى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر ليس أمرا مطرأ غير مختلف بل يختلف اذ يقع سلة دون سلة وفي وقت دون وقت وتارة يكون قويا وتارة يكون ضعيفا وظهورا في العقل دلالة على الفاعل المختار فقال هو آية لمن له عقل وان لم يتفكر فكيف انما اه كرخي (قوله ومن آياته أن تقوم السماء والأرض) أي تنفي وتثبت وهذا شروع في بيان صفاتها ونبأنا ما بعد بيان إيجادها في قوله ومن آياته خلق السموات والأرض الخ اه شيئا وظاهر كلمة أن هنا التي هي علم الاستقبال لان القيام هنا بمعنى البقاء لا الإيجاد وهو مستعمل باعتبار ما بعده نزول هذه الآيات اه شباب (فائدة) ذكر قوله أن في ذلك الآيات في الأربع مواضع ولم يذكره في الأول وهو قوله ومن آياته أن خلقكم من تراب ولا في الأخير وهو هذا وجه عدم ذكره في الأول أن خلق النفس وخلق الأزواج من باب واحد وهو الإيجاد فاكفي فيهما من ذكره مرة واحدة أي اكفي في ذكر قوله أن في ذلك الآيات مرة واحدة وأما قيام السموات والأرض الذي هو الأخير فلذلك الدلائل الظاهرة بقوله آيات للمالين ويسمعون ويقولون فيكون الأمر بعد هذا الظاهر فلم يبرأ أحد عن أحد أو ذكر ما هو مدلوله وهو قدرته على إعادة اه رازي (قوله من غير عمد) بضمين اسم جمع لعمود وقيل جمع له كديم وأدم وبضمين جمع عود كرسول ورسول اه عمن من سورة المزة (قوله من الأرض) الظاهر أنه متعلق بدعاكم والحاظر أن متعلق بخرجون لان ما هذا الأيسل فيما قبلها اه كرخي وعبارة إلى السموات من الأرض متعلق بدعاكم اذ يكفي في ذلك كون المدعو فيقال دعوته من أسفل الوادي فطلع إلى لا يخرجون لأن ما بعد اذ لا يعمل فيما قبلها اه واذا الأولى في قوله اذ دعاكم شرطية والثانية في قوله اذ أنتم تخرجون فعالية وهي تقوم مقام الفاء في جواب الشرط اه قرطبي (تنبيه) قال هنا اذ أنتم تخرجون وقال في خلق الإنسان أولاهم اذ أنتم بشر تمشرون لانه هناك يكون خلق وتقدرون ترجح حتى يصير التراب قابلا للصلاة فتفتح فيه الروح فاذا هو شر واما في إعادة فلا يكون تدريج بل يكون بدو خروج فلم يقل هنا ثم اه كرخي (قوله في الصور) وهو الناقور الذي يجمع الله فيه الأرواح عند نفخة البعث المشتغل على ثقب بعدها فتخرج منه الأرواح إلى أجسادها فلا تختلج روح جسد ها وبين التفتحين أرواح غاما اه من شرح الغافي على الجوهر (قوله فخرجكم) مبتدأ وقوله من آياته أي علاماته خبر (قوله مطعون) أي في الحياطة والغطاء والموت والبعث وان عصى في العبادة وعبارة النهر مطعون لافعاله لا تقع عليه شيء يرد فعله يوم من حيا مطعون ومرض ومعه فهي طاعة الارادة لا طاعة العبادة اه وفي القرطبي كل له قاتنون قال النحاس مطعون طاعة اقتدار وقيل قاتنون مقرون بالعبودية لما بالتمثال واما بالدلالة فانه عكرته وأبو مالك والهدى وقال ابن عباس قاتنون مصفون وقال الربيع بن أنس كل له قاتنون أي قائم يوم القيامة كقائل يوم يقوم الناس لرب العالمين أي الحساب وقال الحسن كل له قائم بالتمهاده أنه عدله وقال سعيد بن جبيرة قاتنون عتاصون اه (قوله وهو الذي يبدأ الخلق) حله الشارح على المصدر حسنت على به قوله للناس وعلى خلفه غير ثم بعده عائله بمعنى الخلق فهو استخدام وقوله وهو أروهن عليه الضمير لإعادة المفهوم من الفعل ولعل التذكير باعتبار كونها ردا

بالنظر الى ما عند المخاطبين  
من ان اعادة الشيء اسهل  
من ابتدائه والافهم عند الله  
تعالى سواء في السهولة (وله  
المثل الاعلى في السموات  
والارض) أى الصفة العليا  
وهو انه لا اله الا الله (وهو  
العزيز) في ملكه (الحكيم)  
في خلقه (ضرب) حمل (لكم)  
أيها المشركون (مثلا) كأننا  
(من أنفسكم) وهو (هل  
لكم مما ملككم أم انكم  
أى من ممالككم (من شركاء)  
لكم (فيما رزقناكم) من  
الاموال وغيرها

لثامن أرواحنا وذرياتنا  
أعني) يقولون أجل أرواحنا  
وذريتنا انما نحن لكم نقر  
أعينناهم (واجعلنا للفقين  
أمانا) اجعلنا مدين لكم  
يقعدوننا (أو تلك) أهل  
هذه الصفة (يجوزون العرفة)  
الدرجات العلى في الجنة (عما  
صبروا) على طاعة الله والنقر  
والمرأى (ويفقون فيها) في  
الجنة (تحية) من الله  
(وسلاما) بأنهم بذلك  
الملائكة بالله والسلام من  
الله اذا دخلوا في الجنة  
(خالدین فيها) مقيمين في  
الجنة لا يموتون ولا يغير حور  
منها (حسنت مستقرة) منزلا  
(ومقاما) مثوى (قل)  
يا محمد لا اله الا الله (ما يصعبكم)

أرجاع الأمور واعتبارها بعبارة الكرى وذكر الضمير فيه مع راجع للاعادة لما أخذ من لفظ  
بعده نظر الى المعنى دون اللفظ وهو راجع أورد كما نظر الى قوله لفي به بلدة متباين مكانا  
متبايناً وتذكيره باعتبار الخبر اه (قوله بالنظر الى ما عند المخاطبين الخ) فيه إشارة الى جواب  
السؤال المشهور وهو انه كيف قال تعالى وهو أهون عليه والافضل كلها بالنسبة الى قدرته تعالى  
متساوية في السهولة وايضا انه ان الامر مني على ما تناس على أصولكم وتفضيه معقولكم  
من ان الاعادة لشيء أهون من ابتدائه لان من أعادتمكم صنعة شيء كانت أسهل عليه وأهون  
من انشاءها فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة وان أهون ليست للتفضل بل هي صفة بمعنى  
هين كقولهم الله أكبر أى كبير وهى رواية الدوق عن ابن عباس وقيل ان الضمير في قوله ليس  
عائدا على الله تعالى بل هو عائدا على الخلق أى والموذاهون على الخلق أى أسرع لان البقاء  
فيها تدريج من طور الى طور الى ان صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه التدرجات فكانه  
قيل وهو أقصر عليه وأيسر وأقل انتقالا والمعنى انهم يقومون بصنعة واحدة فيكون أهون  
عليهم من ان يكونوا ونفقاً ثم علقناهم مضغالي أن يصيروا رجلا رفسا وهى رواية السكاكي عن  
أبي صالح عن ابن عباس اه كرى (قوله وله المثل الاعلى) يجوز أن يكون مرتبطا بما قبله وهو  
قوله وهو أهون عليه أى قد ضرب به لكم مثلا فيما يسهل وفيما يصعب وبالله تعالى التراجع أو بما بعده  
من قوله ضرب بلكم مثلا من أنفسكم وقيل المثل الوصف وفي السموات يجوز ان يتعلق بالاعلى أى  
أنه على في هاتين الجهتين ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الاعلى أو من المثل أو من  
الضمير في الاعلى فانه يعود على المثل اه مهيئ (قوله وهى انه لا اله الا الله) أى هى الواحدة  
اه وفي آتى السعد وله المثل الاعلى أى الوصف الاعلى الغيب الشأن من القدرة العامة  
والحكمة التامة وسائر صفات الكمال التى ليس لغيره ما يدانيها فضلا عما يساويها ومن فسرها  
بقوله لا اله الا الله أراد به الوصف بالوحدانية اه (قوله مثلا كأننا من أنفسكم) أشارة الى  
أن من ابتدأه في موضع الصفة مثلا والمعنى أخذوا منكم مثلا من أحوال أنفسكم التى هى أقرب  
الأمور اليكم اه كرى فمن الاول للابتداء والثانية تبعضية والثالثة زائدة لنا كيدا لافهمهم  
الانكارى اه يضاهى (قوله هل لكم مما ملككم أم انكم من شركاء) شركاء بمعنى دأون  
مزيدة فيموجب غير ذلك ومما ملككم أم انكم متعلق بمحذوف حال من شركاء لانه في الأصل نفت  
نكر تقدم عليها والاعمال فيه هو المأمول في هذا الجار الواقع خبرا وان خبره قد ير بعد المبتدأ  
وفيما رزقناكم متعلق بشركاء وما فى مما ملككم بمعنى النوع وتقدير ذلك كله هل شركاء فيما  
رزقناكم كأنتم من النوع الذى ملككم أم انكم مستغترون لكم فكأنتم هو الوصف المتعلق  
به مما ملككم فلما تقدم صار حالا وصغرتون وهما خبران الذى يتعلق به لكم وقيل ان خبر مما ملككم  
ولكم متعلق بما ضلقت به الخبر وقوله فأنتم فيه سواء جواب الاستفهام الذى بمعنى الذى وفيه  
متعلق بسواء وخلافهم خبر ثان لا تتم تقديره فأنتم مستغترون معهم فيما رزقناكم كأنتم فهم  
كثوف بمعنى بعضاها المصاد والمعادنى الاشياء الثلاثة أى الشركة والاستواء مع العبد  
وخوفهم بأبهم وليس المراد شوب الشركة ونفى الاستواء والخوف كما هو أحد الوجهين في قوله  
مانا نيتا فقد شأنا بمعنى ما تأخذنا بعد تأمل تأملنا ولا نأخذ شأنا بل المراد نيتا المبيع كما تقدم وقوله  
كأنتم أى خفة مثل خفتكم والمصدر مضارع لفاعله اه مهيئ (قوله فيما رزقناكم) يعنى انه  
ليس لكم في الحقيقة وما هو الله تعالى ومن رزقه حقيقة فلاننا يجوز أن يشرككم فيما هو لكم

(فأنتم) وهم (فيه سواء)  
 تخافونهم كخيفتكم أنفسكم  
 أى أمثالكم من الاحرار  
 والاستعظام بمعنى التقى  
 الخفى ليس مما يليكم شركاء  
 لكم الى آخره عندكم فكيف  
 تحلون بعض مما يليك الله  
 شركاء له (كذلك تفصل  
 الايات) بينهما مثل ذلك  
 التفصيل (لقوم يعقلون)  
 تدبرون (بل اتبع الذين  
 ظلموا) بالاشراك (أوهامهم  
 ضيع عن يدي من أضل  
 الله) أى لهادى له (ومالهم  
 من ناصر) من مانعين من  
 عذابه (فأقم) فأجهد  
 (وجهمك للدين حنيفا)  
 مائلا اليه أى أخلص دينك  
 لله أنت ومن تبعك (فطرت  
 الله خلقته  
 ربي) ما يصنع بأجسامكم  
 وضورك ربي (ولولا دعاؤكم)  
 ان أمركم بالتوحيد (فقد  
 كذبتم) مجددا على الله عليه  
 وسلم والقرآن (فسوف)  
 وهذا وعد من الله لهم  
 (يكون زامنا) عذاب يوم  
 يدركنا لتفصل والضرب  
 والسبي يعنى فقد كذبتم  
 بنبىكم فسوف يكون العذاب  
 عليكم زامنا

(ومن السورة التي يذكر  
 فيها الشعراء وهي كاهنكم  
 الاقوال والشعراء الى آخر  
 السورة فانها نزلت بالمدينة

من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريكا فيما هو له حقيقة اه سميع (قوله فأنتم فيه سواء)  
 أى مستوون في التصرف فيه على عادما لشركاء (قوله بل اتبع الذين ظلموا) فيه الاضرب مع  
 الالفاظ وأقيم الظاهر مقام الضمير متصل عليهم وصف الظلم اه شيعنا (قوله ومالهم) أى لن  
 أضله الله والجمع باعتبار معنى اه أهوال السعد (قوله فأقم وجهك للدين الخ) فتمثل لاقباله على  
 الدين واستتقامته واهتمامه وترتيب أسبابه فان من اهتم بشئ محسوس بالصرع عقد عليه طرفه  
 ومداله نظره وقوم له وجهه مقبلا عليه أى يقوم وجهك له وعدله غير ملتفت بمناوشة الأولاد وحنيفا  
 حال من فاعل أقم أو من مفعوله أو من الدين اه أهوال السعد (قوله أنت ومن تبعك) هذا هو  
 المراد بقوله فيما ماقى حال من فاعل أقم وما رآه به أى ان الخطاب في الظاهر له والمراد به هو  
 وأمهته اه شيعنا (قوله فطرت الله) ترمي بالثبات المحمودة وليس في القرآن غير هاتفي الفطرة  
 تفسيران قبل المراد بها اقامة الدين الحق والتميز له وقيل المراد به دين الاسلام والشارح أشار  
 الى الأول بقوله خلقته وإلى الثاني بقوله وهى دينه فوقه في كلامه خلط قول بالحرر لأن جعل  
 الواو في كلامه بمعنى أو اه شيعنا وعبارة الخازن فطرت الله وهى المنبئة التى وضعت الخلق  
 عليها وان عدي غيرة الله ولكن لا اعتبار بالاعيان الهطرى لانه موجود حتى في الكفار وانما  
 الاعتبار بالاعيان الشرعى المكتسب بالارادة والتعلم اه وعبارة الكرخي قوله فطرت الله الخ  
 أشار الى أن المراد بالفطرة هى دين الاسلام وان نصيبها بالضمير الذى قدره كما قاله الزمخشري قال  
 وانما ضميرته على خطاب الجماعة لقوله منسبين اليه وهو حال من الضمير في الزموا وقوله واتقوه  
 وأقيموا ولا تكونوا مطوف على هذا الضمير وهذا معنى لا ينعباس وغيره وذهب قوم الى أن  
 الآية خاصة بالمؤمنين وهم الذين فطرهم الله على الاسلام اذ كل مولود يولد على الفطرة اه على العهد  
 الذى أحذ عليه وقوله السبع بركم قالوا بل فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذى قتله  
 انطرس طبع كافر لقائلنا له معناه أنه قد رآه وكتب في عقل من أنه لو عاش بصيرا كافر باضلال  
 شاطين الانس والجن فلا عناقته وقيل ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والعبادة والمعنى ان  
 الشقى لا يصير عبدا وبالعكس اه وفي القرطبي ما فيه المسئلة الثالثة اختلف العلماء في معنى  
 الفطرة في المكتاب والسنة على أقوال منها الاسلام قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهم ما قالوا  
 وهو المعروف عند عامة المسلمين من أهل التأويل وعلى هذا يكون المعنى ان الطفل خلق سليما  
 من الكفر على المشاق الذى أخذ ما فطره على ذرية آدم حين أخرجه من صلبه وانهم اذا ما واصل  
 أن يدركوا يكونون في الجنة سواء كانوا أولاد مسلمين أو أولاد كفار وقال آخرون الفطرة هى البداءة  
 التى ابتدأهم الله عليها أى على ما فطر الله عليه خلقه من أنه ابتدأهم للحياة والموت والسعادة  
 والشقاوة وتولى ما يصيرون له عند البلوغ قالوا والفطرة فى كلام العرب البداءة والفاطر  
 المبتدئ واحصوا على ذلك جباروى عن كعب القرظي في قوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم  
 الضلالة قال من ابتدأ الله خلقه للضلالة صير الى الضلالة وان على ما عمل الهدى ومن  
 ابتدأ الله خلقه على الهدى صير الى الهدى وان عمل ما عمل الضلالة فقد ابتدأ الله خلق  
 انيس على الضلالة وعمل ما عمل السعادة مع الملائكة ثم رده الى ما ابتدأ خلقه عليه وكان  
 من الكافرين وقالت فرقة ليس المراد بقوله تعالى فطر الناس عليهما قوله عليه الصلاة  
 والسلام كل مولود يولد على الفطرة فالمعصوم وانما المراد بالناس المؤمنون اذ فطر الجميع على  
 الاسلام ما كفرا حتى قد ثبت انه خلق اقواما النار كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من

(التي فطر الناس عليها) وهي  
دينه أي الزمها (للتبديل  
منها ما شاء الله) وعشرون  
آية وكلها ألف ومائتان  
وسبع وستون وحرفها  
خمس ألف وخمسمائة  
واثنان وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباستناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (طسم)  
يقول الطاء طوله وقدرته  
والسين سناؤه والميم ملكه  
وبقال قسم أقسم به (تلك  
آيات الكتاب المبين) يقول  
أقسم أن هذه الدورة آيات  
القرآن المبين بالحلال  
والحرام والأمر والنهي  
(لعلك باعث نفسك) فأنزل  
نفسك بأعجوبة الخزن عليهم  
(الأيكونوا مؤمنين) بأن  
لا يكونوا مؤمنين يعني  
قريبوا كان حوصاعا على  
إيمانهم يحبا إيمانهم (أن  
ننزل عليهم من السماء  
آية) علامة (فقلنا) فصار  
(أعناقهم لها خاضعين)  
ذليلين (وما بأنهم من  
ذكر) ما يأتي جبريل إلى  
نبيهم بقرآن (من الرحمن  
محدث) بآيات محدثة بعضه  
على أثر بعض (الأكافرا عنه  
معرضين) مكذبين بالقرآن  
(فقد كذبوا) كذبوا على الله  
عليه وسلم والقرآن (فأنزلناهم  
آياته) أخبارا (ما كانوا

الجن والناس وأخرج الذرية من صلب آدم سودا وسفاحا وقال في السلام الذي قبله انخفض  
طبع يوم طبع كافر وأنت طائفة من أهل الفقه والنظر القطرة هي الخلق التي خلق عليها  
المولود في العرق بـ فكأنه قال كل مولود يولد على فطرة يعرف بربها قال ابن عطية والذي  
يعتمد عليه في تفسير هذه اللفظة أنها الخلق والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معدة  
ومهيئة لأن يعز بها مصنوعات الله ويستدل بها على ربها يعرف شرائعها ويؤمن به ومنه  
قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودونه وينصرانه وقال شيخنا في  
عبارة أن الله تعالى خلق قلوب بني آدم قابلة للعق كما خلق أسماعهم وأبصارهم قابلة  
للمسموعات وأثرها في فساد ما بقيت على ذلك القبول وعلى تلك الأهلية أدركت الحق ودين  
الاسلام وهو الدين الحق وقد دل على صحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
كما تنتج البهيمة بهيمة جملة هل تحصون فيها من جدعاء يعني أن البهيمة تلد ولدا كاملا للخلق  
سليما من الآفات فلورثك على أصل تلك الخلقه لبني كمالا رب ما من النيوب لكن تنصرف  
ففيه قصور أذنه وبصره وجهه ففطر الله الآفات والنقص فخرج عن الأصل وكذلك  
الإنسان وهو تشبهه واقع ووجهه واضع قلت وهذا القول مع القول الأول موافق له في المعنى  
وأن ذلك بعد الإدراك حين عقلوا الأمور الدنيوية كدلت بحجة الله عليهم عما نصب من الآفات  
الظاهرة من خلق السموات والأرض والشمس والقمر والبر والبحر واختلاف الليل والنهار  
فلما قويت أهواؤهم فيهم أنهم المشايخ فدعهم إلى اليهودية والنصرانية فذهبت بأهولتهم  
عن ما وشيئوا لأنهم انما قوا صغارا فهم في الجنسة أغنى جميع الأطفال لأن الله تعالى لما أخرج  
ذرية آدم من صلبه في صور الذر أقروا له بالربوبية وهو قوله تعالى وأدأخذ ربك من بني آدم  
من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ما أرادهم في صلب  
آدم بعد أن أقروا له بالربوبية وأنه لا اله غيره ثم يكتب السبعة في جن أمه شقار وسبعة على  
الكتاب الأول فمن كان في الكتاب الأول شقاراً حري حتى يجري عليه القلم فينقض الميثاق  
الذي أخذ عليه في صلب آدم بالشرك ومن كان في الكتاب الأول سعاداً حري حتى يجري عليه  
القلم فيصير سعاداً ومن مات من أولاد المؤمنين قبل أن يجري عليه القلم فهم مع آبائهم في الجنة  
ومن مات من أولاد المشركين قبل أن يجري عليه القلم فلا يكونون مع آبائهم في النار لأنهم ما قرأوا  
على الميثاق الأول الذي أخذ عليهم في صلب آدم ولم ينقض الميثاق بغيره في هذا جماعة من  
أهل التأويل وهو جمع بين الأحاديث والله أعلم انتهى وفي القاموس والجماع من الباطن التي لم  
يذهب من بدعها شيء أه (قوله التي فطر الناس عليها) صفة لفطر الله مؤكداً لوجوب  
الامتثال للأمر فإن خلق الله الناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم للعق وتكليمهم من  
أدراكه أو عن ملة الاسلام من موجبات لزومها والتكليف بها قطعاً قائم لو خلوها وما خلقوا على  
أديهم الجاهلوا اختاروا عليها دنائاً ومن غوى منهم فبغوا مشايخنا في الآس والجن ومنه قوله  
عليه الصلاة والسلام حكاه عن رب العزة كل عبدي خلقت خفاه فاختارهم الشياطين عن  
دينهم وأمرهم أن يشركوا في غيري أه أبو السعود (قوله أي الزمها) المراد بالزمها الخير بأن  
على موجهاً وهم الاختلال باتباع الهوى وتسويل الشياطين أه أبو السعود (قوله لا تبدل  
خلق الله) لتبديل الأمر لزوم فطرته تعالى ولو جوب الامتثال له أي لا صحة ولا استقامة  
لتبديله بالاختلال بوجهه وعدم ترتيب مقتضاه عليه باتباع الهوى وقبول وسوسة الشياطين

تلقى الله) لديه أي لا يبدله

بأن تتركوه (ذلك الدين

القيم) المستقيم وحيداً الله

(ولكن أكثر الناس أي

كفار مكة (الاسلمون) توحيد

الله (منبين) راجعين

(إليه) ته إلى فيما أمره ونهى

عنه حال من فاعل أقم وما

أرديه أي أقيموا (واقتهوا)

خافوه وأقيموا الصلاة (ولا

تكونوا من المشركين من

الذين) بدل باعادة الجار

(فرقوا بينهم) باختلافهم

فيما يصدره (وكافوا بها)

فرقا في ذلك (كل حزب

منهم) بمالهم) عندهم

(فرحون) ممررون وفي

قرائة قاروا أي تروكوا بينهم

الذي أرواه (واذا من

الناس) أي كفار مكة (من)

شدة) دعواهم منبين

راجعين (إليه) دون غيره

(ثم إذا أقامهم من رحمة) بالاط

(إذا فرق منهم برهم

بشركون ليكرهوا بما آتاهم)

أرط به التهيد (فقتعوا

فوقهم) عاقبة تتحكم

فيه التفات عن النسبة (أم)

يعني همزة الانكار (أزلهما

عليهم سلطاناً) حقه وكنا

(فهو يتكلم) تتكلم دلالة

(بما كانوا يشركون) أي

بأمرهم بالاشراك لا (وإذا

أدقنا الناس) كفار مكة

وغيرهم (رحمة) نعمه (فرحوا

بها) فرح بطر (وأن تصيهم

مبته) شدة (بما قلته

أيدهم إذا هم يخفون)

وقبل لا يقدر أحد أن يصبره فلا بد حينئذ من حل التبدل على تبدل نفس الفطرة بأزالتها  
 رأساً ووضع فطرة أخرى مكانها غير مصححة لقبول الحق والتكلم من أدركه ضرورة أن التبدل  
 بالمعنى الأول مقدور بل واقع قطعاً فالتعبدل حينئذ من جهة أن سلامة الفطرة متحققة في كل  
 أحد فلا بد من زوالها قريب مقتضاهما علم أو عدم الإحلال به عباداً من اتباع الحق  
 وخطوات الشياطين اه أبو السعود (قوله تلقى الله) أي لما جعلكم وطعكم عليكم قبول  
 الحق اه شيخنا (قوله المستقيم) تفسيره لدين القيم وقوله توحيداً الله تفسيره لأم الأشارة (قوله)  
 حال من فاعل أقم) أي وما ينبغي ما اعتراه من وقوله وما أرديه وذلك لأن الخطاب في أقم لكل  
 والافراد اغما هو لا الرسول أمام الامتخاره مستقيم لأمرهم اه أبو السعود وعبارة العجين  
 قوله منبين إليه حال من فاعل الزموا المضمر كما تقدم وأحوال من فاعل أقم على المعنى لأنه ليس  
 يراد به واحد يصنع اغما المراد بالجميع وقيل حال من الناس إذا أريد بهم المؤمنون وقيل منصوب  
 على خبر كان المضمر أي كوفوا منبين لأنه لا يقوله ولا تكونوا من المشركين اه (قوله واقتهوا)  
 معطوف على مقدم متضمن الحال التي قبله قدره الشرح بقوله أي أقيموا أي أقيموا وجوهكم  
 للدين اه شيخنا (قوله فرقا في ذلك) أي ما يصدره (قوله كل حزب الخ) الجملة اعتراضاً مقررماً  
 قبله من تقريرهم بينهم وكوّنهم شيعة اه أبو السعود (قوله ممررون) أي ظنا منهم أنهم على  
 حق اه أبو السعود وقوله وفي قراءته قاروا أي سبعة (قوله ثم إذا أقامهم) إذا شرطية وقوله إذا  
 فرق بين منهم الخ غائبة أي فاحأهم اشراك فريق منهم وهي رابطة لجواب إذا الأولى بشرطها  
 فهي فاقعة مقام الفاء في الابط وكما قد قبل ففرق بينهم يشركون وقوله منه متعلق برحمة والتهجير  
 راجع للضرورة من معنى بدل أو راجع لله أي رحمة كائنه خلقاً أو إيجاداً أو كوناً كائنه منه كذلك  
 لا يستفاد من قوله إذا أقامهم إلا يلزم من أدقته الرحمة أن يكون خلقاً منه فظهر أن قوله منه  
 يحتاج إليه ولا بد وقوله رحمة أي خلاصاً من تلك العقدة اه شيخنا (قوله يشركون) فيه مراعاة  
 معنى لفظ الفرق وكذا في قوله ليكرهوا اه شيخنا (قوله أرديه التهيد) أي أرديه هذا  
 الأمر المدلول عليه بالأمر التهيد أي فالأمر كذلك الأمر الصريح وهو قوله فتهته وأرديه  
 التهيد أيضاً اه شيخنا وفي الكرخي قوله أرديه التهيد أشار به إلى أن الأمر في قوله ليكرهوا  
 للأمر ومنه التوسع كقوله بعده فقتعوا وهي لام العاقبة فيه إذ لا لعاقبة تقتضي المهلة ولهذا  
 سميت لام المسال والشرك والكفران متقاربان لاهله فيهما وهي لا كمي اه (قوله فيه) أي  
 في قوله فقتعوا التفات أي عن النسبة إلى الخطاب لأجل المبالغة في زجرهم وقوله أم أنزلنا عليهم  
 الخ فيه التفات عن الخطاب إلى القصة لأن الأيدان بالأعراض عنهم وسددهم عن ساحة الخطاب  
 اه شيخنا (قوله يعنى همزة الانكار) أي على مذهبه الكوفيين في أن أم المنقطعة يعنى همزة  
 فقط ومذهب البصريين أنها بمعنى بل والمهمزة والشواجر يرتكب هذا أو تروك ذلك أخرى اه  
 شيخنا (قوله فهو يتكلم) في خبر التي المستفاد من أم وقوله بما كانوا الباء لتعدي ومما صدرية  
 بدليل قوله أي بأمرهم بالاشراك لا يمكن بعد الضمير هو قوله بما كانوا فانه عائد على  
 ما والمصدرية لا بدود عليها الضمير فالأحسن كما قال غيره أنها موصولة أي بالامر الذي كانوا بسببه  
 يشركون اه شيخنا (قوله لا) أي لم ينزل عليهم سلطاناً ولم بأمرهم بالاشراك اه شيخنا (قوله)  
 فرح بطر) جواب عما يقال الفرح بهم أنهم الله مطلوب كإدله عليه قوله تعالى قل بفضل الله  
 وبرحمته فبذلك فليفرحوا فليفرحوا فكيف يفرحون ولا عليه اه شيخنا (قوله يظنون) يقع النون

مؤمن من الرجة ومن شأن  
أنؤمن أن يشكر عند النعمة  
و بر جوده عند الشدة  
(أولم يروا) يعلموا (أن الله  
يسط الرزق) يوسع (لمن  
يشاء) أمضانا (وبقدر)  
يضقه لمن يشاء ابتلاء (أن  
في ذلك لآيات لقوم يؤمنون)  
بها (فأتوا القرى) القرية  
(حقه) من البر والصلة  
(والمسكين وابن السبيل)  
المساكين من الصدقة وأمة  
النبي تبع له في ذلك (ذلك خير  
لذين يربون وجهه الله) أي  
ثوابه بما يعملون (وأولئك هم  
المفلحون) الفائزون (وما  
آتيتهم من رزق) بأن يعطى شأ  
هذه أو هذه لمطلب أكثر منه  
~~فما كان من رزقهم~~  
يستزبون) من العذاب  
ويقال خير عقوبة استزأتهم  
بعبد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (أولم يروا) كفار  
مكة (إلى الأرض كم أفنتنا  
قبها من كل زوج) من  
كل لون (كريم) حسن  
في المنظر (أن في ذلك)  
في اختلاف ألوانه (لا آية)  
لعلامة وعبرة (وما كان  
أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين  
من هلك يوم بدر (وأن  
ربك الواعظ من) بالنقمة  
منهم (الرحيم) بال مؤمنين  
(وإن نادى) أذعأ (ربك  
موسى) يقال أمر ربك

وكسر هاسبتان وباه ضرب وتعب اه مصباح (قوله يستؤمنون من الرجة) أي وهذا اختلاف  
وصف المؤمنين كما أشار إليه بقوله ومن شأن المؤمن الخ أو قال الدعاء السابق بناء على مجرى  
العادة لا ينافي القنوط القلي وقد شاهد مثل ذلك في كثير من الناس فلا يخالف هذا قوله دعوا  
وبهم منيعين إليه والمراد يفعلون فعل القاطنين كالأهتلم بجميع الذنات أمام الله اه كرخي  
(قوله ومن شأن المؤمن الخ) مقابل لمخوف دل عليه السياق تقديره وحالهم هذا ليس شأن  
المؤمن فان شأنه أن يشكر الخ اه شيئا (قوله أولم يروا الخ) أي فبالله لم يشكروا في  
المرء والضرء كالمؤمنين اه أو السعود (قوله أمضانا) أي هل يشكر أم يطفى فكفر  
وقوله ابتلاء أي هل يصبر أم يضيق ذرعا فكفر اه شيئا (قوله لقوم يؤمنون بها) أي  
فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة اه أو السعود (قوله فأتوا القرى حقه الخ)  
عدم ذكر بقية الأصناف المستحقين للزكاة يدل على أن ذلك في صدقة الطوع وقد احتج أبو  
حنيفة بهذه الآية على وجوب نفقة المحارم والمساكين فأس سائر الأقارب ما عدا الفروع  
والأصول على ابن العم لأنه لا ولادة بينهم اه خطيب (قوله من الصدقة) أي صدقة التطوع  
ولا يصح حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكنته والزكاة ما فرضت إلا في السنة  
الثانية من الهجرة بالمدينة اه شيئا (قوله وأمة التي تبع له في ذلك الخ) أشار به إلى أن  
الأمر وإن كان لتباعد الصلوة والسلام فأمته تسع له في ذلك وخص هذه الثلاثة من بين  
الأصناف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان من يجب الاحسان إليه على  
كل من له مال سواء كان زكوا أو لم يكن وسواء كان قبل الدخول أو بعده لأن المقصود هنا  
التشفقة العامة وهؤلاء الثلاثة يجب الاحسان إليهم وإن لم يكن للإنسان مال زائد أو لغيره  
دأخل في المسكين لأن من أوصى للمساكين شيئا بصرفه إلى الفقراء أيضا وإذا نظرت إلى  
الباقين من الأصناف رأيتهم لا يجب صرف المال إليهم إلا على الذين وجبت الزكاة عليهم وقدم  
القرى لأن دفع حاجته واجب سواء كان في محضمة أو لم يكن فذلك قدم على من لا يجب دفع  
حاجته من غير مال الزكاة لأن في شدة وأما المسكين فحاجته ليست بمحضمة بموضع فقدم  
على من حاجته بمحضمة بموضع دون موضع اه كرخي (قوله وما آتيتهم) بالمد والقصر قراءة ثان  
سبعينان وفي البضاوى وقرأ ابن كثير بالقصر بمعنى ما حتم به من إعطائهم اه وهو مؤول من  
حشا معنى إلى القرعة المشهورة لأنه يقال أفى بعد وفاء في قبيحها إذا فعلها اه زاده (قوله بأن  
يعطى) أي الظاهر في الحديث أنها أهدته الخ أي فالأية مصوقة في الزايل المكروه ولكنه محرم  
على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تقنن تسكتراى لا تعط وتطلب أكثر مما تعطى وحرم  
عليه تشريه اه خطيب وفي القرطبي والزباز يادة وقد عني في البقرة معناه وهو هناك  
محرم وههنا حلال وثبت جهدا أنه قسمان منه حلال ومنه حرام فله عكرمة في قوله تعالى وما  
آتيتهم من رزق بل في أموال الناس قال الزبواطين فربا حلال وربا حرام فالأمر بالحلل فهو  
الذي يهدى بتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر وليس عليه فيه أثم ولذلك قال ابن  
عباس وما آتيتهم من رزق بآية هدية الرجل التي مرجأ أن يثاب أفضل منها بذلك الذي لا يرجع عند  
الله ولا يؤجر صاحبها ولكن لا آثم عليه وفي هذا المعنى نزات الآية قال ابن عباس وابن جرير  
وطاوس وبما عهد هذه الآية نزات في حمة الثواب قال ابن عطية وما جرى مجراهما يصححه  
الإنسان ليحازي عليه كالسلام وغيره وهو وإن كان لا آثم فيه فلا جوف ولا زيادة عند الله وقاله

قسي باسم المطلوب من  
ان يادق المعاملة (البروق  
أموال الناس) المطين أي  
يزيد (فلابرو) يزكو  
(عند الله) أي لأواب فيه  
المطين (وما آتيتم من  
زكاة) صدقة (تريدون)  
بها (وجه الله فأولئك هم  
المضعفون) ثوابهم بما  
أرادوه فيها انتفعت عن  
الخطاب

موسى (أن أنت القوم  
الظالمين) الكافرين (قوم  
فرعون) بدل من القوم  
(اللاتقون) فقل لهم ألا  
تتقون عبادي غير الله (قال)  
موسى (رب اني أخاف أن  
يكذبون في الرسالة) ويضيق  
سدرى) يتكذبهم أي  
ويقال يحزن قلبي (ولا ينطق  
لساني) لا يستقيم لساني  
من مهابة (فأرسل إلى  
هرون) فأرسل مع هرون  
يكون عوناً ويقال فأرسل  
إلى هرون حبريل ليكون  
معى معنا (ولم على ذنب)  
قصاص يقتل القطعي  
(فأفان أن يقتلون) به  
(قال) الله (كلاً) حقاً  
بأموسى لاسلطهم عليكم  
بأقتل (فأخاهما) بآبنا  
أقسم البدو والصا والطوفان  
والجراد والقمل والضفادع  
والهم وتقتل من الثمرات  
والسبع (أما هم) مستحقون

التعاضى أو بكر من العرفى قال المذهب واختلق العلماء فيه وجبه يطلب ثوابها وقال أبا  
أردت الثواب فقال ما لك بتطرفيه فان كان مثله من ثواب الثوابين الموهوب له فله ذلك  
مثله هبة القدر للثواب هبة الخادم لصاحبه وهبة الرجل لأميره ومن فوقه وهو أحق بقرى  
الشافي وقال أو حصة لا يكون له ثواب إذا لم يشترط وهو قول الشافعي الآخر وعن علي  
رضي الله عنه قال أو هبة ثلاث هبة راجعاً وجه الله وهبة راجعاً ثناء الناس وهبة  
وراجعاً الثواب فوجه الثواب يرجع فيها صاحبها إذا لم يشترط عليها بخلاف القهين الآخرين  
فلأرجع فيها صاحبها (قوله قسي) أي المولى الذي هو المدة باسم المطلوب أي الدافع  
أي الذي يطلب الدافع أخذ من المهدى إليه في مقابلة ما أعطاه فهو الذي يسمى بباحقة لأنه  
زائد على المدفوع بحسب غرض وطعم الدافع والراى أو يادق ذلك بين المطلوب بقوله من  
الز يادق المعاملة أه شيئاً والمراد بالمعاملة ما فعله المولى من الهدية والهدية (قوله في أموال  
الناس) أي في احتلاياها وتخصيلها وهو أن كان يروى ماله وطلب الز يادق له لكن هذه  
الز يادق ما كانت مأخوذة بطريق غير شرعى كانت غير ملوكة فلا تشد عليه بقية على ملك  
صاحبها الذي هو المهدى إليه ففي الحقيقة الذي حصلت الز يادق في ماله هو المهدى إليه حصلت  
بالمدة التي أخذها فانضمت لماله الذي من جلته ما دفعه في مقابلتها الذي هو ما على ملكه  
فذلك في هذه الظرفية فالمعنى أن المراد يحصل زيادة تكون أموال الناس نظراً لما دفعوا كناية  
عن أن الز يادق التي بأخذها المراد من أموال الناس لا على أصلها شيئاً وفي الشهاب  
والمراد بالناس المراد في أول الدافع للز يادق ز يادق تكون في ماله على أنه على الوحيين أه (قوله  
المطين) أي لا تحزن للهبة والهدية وقوله للمطين أي الدافع للهبة والهدية فالأول جمع  
معنى اسم مفعول والثاني جمع معطى اسم فاعل أه شيئاً (قوله صدقة) أي صدقة تطوع بها  
تقدم وجهه ليريدون الخ نعم زكاة وأما هذا محذوف كقوله الشارح وغيره من الصدقة بالزكاة  
لقد أنشأ مطهرة أي تطهرون بها أموالكم من الشبه وأبدانكم من خبث المعاصي وأخلاقكم  
من القل والدنس أه خطيب (قوله فأولئك هم المضعفون) أي ذروا الاضاف من الثواب  
ونظير المضعف المقوى والمومنى القوم واليسار أو الذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم ببركة الزكاة  
وقرى بقية العين أه يضارى وقوله ذروا الاضاف يعنى أنه اسم فاعل من أضعف إذا صار  
ذاضعف بكسر فسكون بأن يضاعف له ثواب ما أعطاه كقوى وأيسر إذا صار ذا قوة وأيسر  
فهو لم يبرور إذا فعل ذلك أه وقوله والذين ضعفوا الخ أي على أنه من أضعف والمحسن لتعديته  
ومفعوله محذوف وهو ما ذكره ولد أنه بقراءة الفتح لأنها تؤيده أه شهاب وفي القرطبي وما  
آتيتم من زكاة قال ابن عباس أي من صدقة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون أي ذلك  
الذي يقبله ويضاعفه له عشرة أضعافه أو أكثر كما قال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً  
فضاعفه له أضعافاً كثيرة وقال ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله به وفي معنى  
المضعفين قولنا أحد هما ضاعف لهم الحسنات كاذكرنا الآخر أنه قد أضعف لهم الخير والنعيم  
أي هم أصحاب اضعاف كما يقال لأن مقوا إذا كانت له قوة أوله أصحاب أقبواه ومن إذا  
كانت له همة ما يطمش إذا كانت له عطاشا ومضعف إذا كانت له ضعف أه (قوله  
فه) أي في قوله فأولئك انتفعت عن الخطاب أي لتعظيم كاضطربها بالاشكارة وخوفاً  
الخلق ترميها لهم فهو أمدح لهم من أن يقول وأنتم المضعفون أو لتعظيم لغير المصلحين كأنه

(الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحكم هل من شركائكم) من أشرككم بالله (من يفعل من ذلك من شيء) لا سبحانه وتعالى عما يشركون (به) (ظهر الفساد في البر) أي القفار ينقطع المطر وقلة النبات (والبحر) أي البلاد التي على الأنهار مقلة ما فيها (عما كبت أي أدب الناس) من المعاصي (ليذبهم) بالياء والتون (بعض الذي عملوا) أي عقوبته (لعلهم يرجعون) يتوبون (قل) استقامتكم (سروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين) فأهلكوا بأشارتهم وصالحهم ومنزلهم خاوية (فأقم وجهك للدين القيم) دين الإسلام (من قبل أن يأتي يوم لا مرد له)

(مستحون) اسمع ما يقول لكما (فانما فرعون فقتلوا) (انارسل رب العالمين) اليك والى قومك (ان ارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم) فنظر فرعون الى موسى (قال ان تربك فينا ولسدا) صبرا يا موسى (وليت مكنت فينا لمن جرك سني) ثلاثين سنة (وضعت فعلتك التي فعلت) قتلت النفس التي قتلت

قال من قبل ذلك فأنزلهم المصنوعون وكان مقتضى ظاهر المقابلة أن يقال فيرو عند الله ففر عمارا إلى بالي الاضيق وظلم الفعل إلى الامية الله على الدوام المشتملة على ضمير الفصل المقتضى مصر اه كرخي (قوله الله الذي خلقكم الخ) أثبت له تعالى اوزام الالهية وذواها زهاها راسا عما اتخذوه شركاء له تعالى من الاسنام وغيرهما والاسم الكريم مبتدأ والاسم الموصول خبره ويجوز أن يكون اسم الموصول صفة والخبر جملة هل من شركائكم وراطة اسم الاشارة في قوله من ذلك لانه يعني من أفعاله ومن الاولى والثانية لسان شيوخ الحكم في جنس الشرك كما هو الافعال والثالثة مزيد لتعميم النفي اه أبو السعود (قوله هل من شركائكم) خبر مقدم ومن التبعيض ومن يفعل هو المبتدأ ومن ذلكم متعلق بمحذوف لانه حال من شيء بعده فانه في الاصل مقوله ومن الثالثة مزيد في المفعول به لانه في حيز النفي المستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شيئا من ذلكم من شركائكم اه ميم (قوله لا) أي ليس منها من يفعل شيئا من هذه الافعال اه شيخنا (قوله ظهر الفساد في القاموس) فسد كفسر وكرم فساد استمدح فهو فسادا وفسادا أخذ المال ظلما والجذب والمفسد ضد المصلحة اه وفي القرطبي اختلاف في معنى الفساد في معنى البر والبهر فقال قتادة والسدي الفساد الشرك وهو أعظم الفساد وقيل الفساد القطع وقلة النبات وذهاب البركة ونحو ذلك وقال ابن عباس هو نقصان البركة بأعمال العباد كيتوبوا قال الناس وهو أحسن ما قيل في الآية وعنه أفعال الفساد في البهرا قطاع عبيد مذنب بن آدم وقال ابن عطية فاذا قل المطر قل النقص فيه وعجت دواب البحر وقال ابن عباس اذا مطرت السماء تفتت الامداد في البحر فوقع فيها من السماء فهو ثلثا وقبل الفساد كساد الاسعار وقلة المعاش والبر والبحر مما المعروفان المشهوران وقيل البر النياقي والبحر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر ما كان من المدن والقرى على غير نهر والبحر ما كان من ذلك على شط نهر اه (قوله أي القفار) بكسر القاف جمع قفر فصحها وهو الغارزة التي لا مأوى فيها ولا كالا وأما القفار فتفتح القاف فهو البر الذي لا آدم معه ومنه أقرأ البيت اذا خلا من الادم اه شيخنا (قوله ينقطع المطر الخ) أي وبالظلم والفرق وموت دواب البر والبحر وقلة الأموات وقلة المطر اه كرخي (قوله أي البلاد التي على الأنهار) وسبب جراحها الجواررة اه شيخنا (قوله عما كبت) بالياء اسمية وما مصدرة أي بسبب كسبهم اه ميم (قوله من المعاصي) وأولها قتل قاتل هابل فكانت الأرض قبل ذلك حرة نعمة ففرضت لآدم بن آدم ثمرة فالأجد عليها الثمر وكان البحر عذبا وكان الاسد لا يصول على النعم ونحوها فلما قتله أقصرت الأرض ونبت الشوك في الأشجار وصار ما البحر ملحا وتسلطت الحيوانات بعضها على بعض اه خازن (قوله لذبهم) لذبهم بعض الذي عملوا الام لعله متعلق بظهور وقيل بمحذوف أي عاقبهم بذلك لذبهم وقيل لادم لصيرورة وقرأ قتيل لذبهم منور النظمه والياقون من اللبسة اه ميم (قوله أي عقوبته) اشار به إلى تقدير مصنف في الكلام أي بعض عقوبة الذي عملوا في كرخي قوله أي عقوبته أي في الدنيا وهي أن الله قد أفسد أسباب دنياهم ومحققا لذبهم وبال بعض أعمالهم في الدنيا قبل أن يعاقبهم بجميعها في الآخرة اه (قوله كان أكثرهم مشركين) استئناف للدلالة على أن ما أصابهم لنقض الشرك فيما بينهم أو كان الشرك في أكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل منهم اه أبو السعود (قوله فأقم وجهك للدين القيم الخ) لما بين تعالى أن المعاصي سبب لنقض الله

من الله) هو يوم القيامة

(ومثله يصعدون) فيه

ادغام النساء في الأصل في

الصاد متفرقون بعد الحساب

إلى الجنة والنار (من كفر

فعله كفره) وبال كفره

وهو النار (ومن عمل ما لها

فلا نفعهم يهدون) وما شئت

منزلهم في الجنة (يعزى)

متعلق يصعدون (الذين

آمنوا وعملوا الصالحات من

فضله) يشبه (انه لا يجب

الكافرين) أى بما قسمهم

(ومن آياته) تعالى (أن

يرسل الريح مشرات)

تجسنى لتشرحكم بأطراف

(وليد بقمكم) بها (من رحمته)

الطير والنجس) (ولتجبرى

النفاك) السفن بها (ناره)

بارادته (ولتنبثوا) تطلوا

(من فضله) الرزق بالقبارة

في البحر (ولم يتركهم)

هذه النعم بأهل مكة

فتوحده) (وقد أرسلنا من

قبل رسلا إلى قومهم فيأثمهم

بالبينات) بالنجج الواضحات

على صدقهم في رسالتهم اللهم

فكذبهم (فانتقمنا من

الذين أجروا) أهلكتنا الذين

كذبهم (وكان حقنا علينا

نصر المؤمنين) على

الكافرين بأهل مكة والمجلى

المؤمنين

وأنتم من الكافرين)

بنعتي الساعة (قال موسى

فلمن ذا وأولئك الضالين)

أمر رسوله بأن يستقم على الدين تبيناً للمؤمنين على ما هم عليه إلا أن يطلب به سددهم تنظيماً له  
ولكونه واسطة بين الله وبين الأمة اه زاده قال الزجاج أى أقم صدرك واجعل وسيلتك اتباع  
الدين القيم يعنى للإسلام وقيل المعنى أوضع الحق وبالغ في الأعداد واشغل عما أنت فيه ولا تحزن  
عليهم اه قرطبي (قوله من الله) يجوز أن يتعلق بآتى أو يحذف يدل على المستدراى لا يرد  
من الله أحد ولا يجوز أن يعمل فيه مرداه كان يقضى أن يكون أذ هو من قبيل المطولات والمراد  
يوم القيامة كما أفاده الشيخ المصنف يعنى لا يتقرر أحد على رد من الله وغيره عاجز عن رده فلا بد  
من وقوعه اه كرخى وفى آتى السوء من الله متماق بآتى أو مجرد لانه مصدر والمعنى لا يرد الله  
تعالى يتعلق إرادته القدرة بعينه اه (قوله ومثله يصعدون) التنوين عوض عن الجملة  
المحذوفة أى يوم اذ نأتى هذا اليوم اه شخنا وفى المصباح صدعته صدعاً من باب ففع شقته  
فانصدع وصدعت القدم صدعاً فاصدعوا أى فرقة بهم فتنفروا وقوله تعالى فاصدعوا ثم تفرق  
ما عود من هذا إلى شق جماعتهم بالتوحيد وقيل أفرق بذلك بين الحق والباطل وقيل أظهر  
ذلك وصدعت بالحق تكلمت بجهار وصدعت الفلاة قطعتها اه (قوله من كفر الخ) تنصير  
لقوله يومئذ يصعدون اه شخنا (قوله يوطئون منازلهم) أى يقضون ويجهشون منازلهم  
ولتبهم في ثمة المنازل لهم وعقدوها واتخذوها نسب إليهم اه شخنا وفى المختار ومعه القراش  
بسطة ووطاء وبابه قطع اه (قوله متعلق يصعدون) عبارة السمين قوله يعزى الذين آمنوا الخ  
في متعلقه أوجه أحدها يهدون والثاني يصعدون والثالث محذوف قال بن عطية تقدّر ذلك  
ليعزى وتكون الإشارة إلى ما تقرر من قوله من كفر ومن عمل وجعل السج قسم قوله الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات محذوف لانه لا قوله انه لا يجب للكافرين عليه هذا إذا علمنا أنهم  
يصعدون أو بذلك المحذوف قال تقدّره يعزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله  
والكافرين بطله اه (قوله أن يرسل الريح) أى الشمال والسماء والجنوب فأنهار باح الرحة  
وأما الدور فهو ريح العذاب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً  
اه أبو السعود (قوله وليذيقكم بها) أى بال رياح أى بسببها وقوله من رحمته من تبصينه أى  
بعض رحمته وفسر ما بقوله الطير والنجس فيقرآن بالجر على سبيل البدل وفسر المطلب الرحة  
نقوله أى نعمته من الماء العذبة والأشجار الرطبة ومحنة الأبدان وما ينبع ذلك من أمور  
لا يصعبها إلا الله اه (قوله أينا وليذيقكم) هذه الجملة مطبوعة على مبشرات نظر المعنى من  
حديث أن تعلق الحسك بالشتى يؤذن بطه مبدأ الاشتقاق فلذلك قال الشارح لتبشركم اه أبو  
السعود وفى السمين قوله وليذيقكم ما عطف على معنى مبشرات لأن الحال والصفة يفهمان  
الجهة فكان التقدير لتبشركم وليذيقكم وأما أن يتعلق بمحذوف أى وأرسلنا ليدققكم وأما أن  
تكون الواو زائدة على رأى فتشقق الألام بأن يرسل اه (قوله وقد أرسلنا من قبلك الخ) هذا  
تعليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعتراض بين الكلامين المتصلين معنى أى قوله ومن  
آياته أن يرسل الريح الخ وقوله الله الذى يرسل الريح الخ وفى الكرخى وقد أرسلنا من قبلك  
الخ قال أبو حنيفة اعتراض جاء تعليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتأنيساً له ووعداً بالنصر  
ورعبداً لأهل الكفر وحقه نصر المؤمنين على الله لا تختمن بالذي تبالي ثم الآية أيضاً فافى  
الآخرة من متاولات الآية اه (قوله وكان حقنا علينا) يعنى القراء حق على متاولي بندى  
عما بعده يجعل اسم كان مظهر أقبحها وسقنا خبرها أى وكان الانتقام متجاوزاً جعل بعضهم حقا

(الله الذي يرسل الرياح فتثير

سحاباً) تَرْجِمُهُ (فيسقط في)  
السماء كيف يشاء) من  
قلّة وكثرة (ويجعل كسفاً)  
يقع السحب وسكونها قطعاً  
متفرقة (تغري الودق) المطر  
(يخرج من خلاله) أي  
وسطه (فاذا أصاب به)  
بالودق (من يشاء من عباده  
إذا هم يستبشرون) يفرحون  
بالمطر (وان) وقد (كافوا من  
قبل أن ينزل عليهم من قبله)  
تاكيد (المسلمين) آسفين  
من انزاله (فاغترابوا أثر)  
وفي قراءة آ ناز (رحمة الله)  
أي نعمته بالمطر (كيف  
يحيي الأرض مدعوها) أي  
سحاباً بان تنبت (ان ذلك)  
الحي الأرض (لحي الوقي  
وهو على كل شيء قدير ولئن)  
لام قسم (أرسلنا ريحاً محضرة  
على نبات (فأروهم صفراً  
فظلموا) ساروا أجواب القسم  
(من يبدء) أي يبدأ صفراً  
(بكفرون) يحذون النعمة  
بالمطر

من الجاهلین بنعمتک علی  
(فقررت) فہریت (منکم  
لما نفعکم) علی نفسی بالقتل  
(فوحب لی ربی حکما) انہما  
وعلمان و نوحۃ (و جعلی من  
المؤمنین) اللہ والی قومک  
(و تلک نعمۃ) - هذه نعمة  
(فخبر اعلیٰ) - یفرعون ولا  
تذکر خفاک علی (ان  
عبدت) بأن استعبدت

منصور بأعلى المصدروا مع كان معبر الشان وعلينا خبر مقدم ونصر متدا مؤخر والوجه خبر ما  
وجهم جعل خاتم منصور بأعلى المصدروا أيضا وعلينا خبر مقدم ونصر ما مؤخر خبر ما  
نصر ما مؤخر خاتم خبر ما وعلينا متعلق بمقتضى ويجوز أن يكون خبر ما  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان خاتم الله أن  
يرد عنه تاريخهم يوم القامة ثم تلاه الآية وكلف خاتم النصر المؤمنين أخبره القوم  
ولفظه من رد عن عرض أخيه ردا عنه ووجه النار اه خازن (قوله الله الذي يرسل الرياح)  
استئناف موقوف لبیان ما أجل فيما سبق من أحوال الرياح له أبو العود (قوله ترجمه) أي  
تنبه وتحركه (قوله فيسقط) أي ينثره متعلا بعضه بعض أي ينثره كمال الاستتار والافاض  
الاستتار موجود في السحاب دائما (قوله في السماء أي في جهنم أي في جهة العلو وليس المراد  
حقيقة السماء المعروفة اه شيخنا (قوله من قلة وكثرة) أي من سير تارة وقوف أخرى اه أبو  
العود (قوله بفتح السين) جمع كفة والمسكن مخفف من الحر كفه فمعنى قوله قلعا تفسير  
الوجهين والقراءتان سبعيتان اه شيخنا وفي القاموس الكفة بالكسر القطعة من الشيء  
والجمع كفف وكفف وجمع الجع كساف وكسوف وكفه بكفه قطعه اه (قوله اذا هم  
يستثرون) أي قاجا استشارهم نزوله اه أبو العود وقوله يفرحون بالمطر عبارة عن  
يستثرون بالانصب اه (قوله وان كانوا) فسر الشارح ان يقدوا تسع في هذا المعنى وقال غيره  
الاولى انها مخففة من الثقله واسمها مع الشان المذوف أي وان الشان كالفوخ وبذل ذلك  
اللام في الجلبين فانها اللام اقارقه اه شيخنا (قوله تاكيد) قال ابن عطية وفائدة هذا التاكيد  
الاعلام بسرعة قلب قلوب البشر من الابل اس الى الاستشارة ذلك ان قوله من قبل ان ينزل  
عليهم يحمل المنة في الزمان أي من قبل ان ينزل بكثير كالا يا فمعاقوله من قبله بمعنى ان  
ذلك متصل بالمطر فهو تاكيد مفيد وقال المصنف في وقائه التوكيد في الدلالة على ان عهدهم  
بالمطر قد سبق فستحسبهم وصادى بالامهم فكان استشارهم على قدر اعتمادهم بذلك وهو  
كلام حسن اه شيخنا (قوله آيسن في الصباح وابلس الرجل ابلا ساكس وابلس آيسن وفي  
التنزيل فاذا هم مبلون اه (قوله فانظر الى أثر رحمة الله) أي المترتبة على تنزيل المطر من  
النبات والاشجار والثمار والماء الدالة على سرعة ترتيبها عليه وقوله كيف الخ في حيز النصب  
نزع الخافض وكف معطى لانظر الى انظر الى احب الله البديع الارض بعدموتها وقيل على  
الحالة بالتأويل اما ما كان ظاراد النظر التسه على عظيم قدرته وسع رحمة مع ما فيه من التهد  
لا المثلث اه أبو العود (قوله وفي قراءة آثار) أي سبعة (قوله ان ذلك الهي الارض) وهو  
الله تعالى (قوله مضرة) وهي الريح الدورية التي اهلكت بها عاد وقوله فراءه أي النبات معفرا  
أي بعد خضرته اه شيخنا (قوله لظلموا من بعده) أي بعد اصرار الارض على محذور أي بعد خضرون  
ما سلف من النعمة والمعنى انهم يفرحون عند انصببوا أرسلت عذابا على زرعهم لمحوها سالف  
نعني اه خازن وفي هذا من نعمهم بعدم شتمهم وسرعة تزلزلهم بين طرق الافراط والتخريط  
ما لا يخفى حيث كان الواجب عليهم ان يتروكوا على الله تعالى في كل حال ويلجأوا اليه بالاستغفار  
اذا احتس منهم الخطر ولا بأسوا من روح الله تعالى ويبادروا الى الشكر بالاطاعة اذا اسبهم  
رحمة ولا يفرطوا في الاستبشار وان مضروا على بلائه اذا اغترى زرعهم اه (قوله لا يكثر وانعماءه  
فكسوا الامروا وما يجدهم واما ما يريد اه أبو العود (قوله جواب التمس) أي الساد

(فانك لاتسمع الموق ولا

تسمع الصم الدعاء اذا)

بمقتضى المميزين وتسميع

الثانية بينهم ما بين الياء ولوا

صدر بين وما انتبه ادى

الصحي عن ضلالتهم ان)

ما (تسمع) سماع افعالهم

وقبول (الامن يؤمن بالياتنا)

القرآن (فهم صليون)

مخاضون بتوحيد الله

(الله الذى خلقكم من ضعف)

ماء مهين (ثم جعل من

بعد ضعف) آخر وهو ضعف

الطغولية (قوة) اى قوة

الشباب (ثم جعل من بعد

قوة ضعفاً وشيعة) ضعف

الكبر وشيعة الحرم والضعف

في الثلاثة تضم اوله وقفه

(يخلق ماشاء) من الضعف

والقوة والشباب والشيخه

(وهو العالم) بتدبير خلقه

(التدبير) على ما يشاء (ويوم

نقوم الساعة يتقم) يحلف

(المجرمون) الكافرون

(مالشوا) في القيور (عسير

ساعة) قال تعالى (كذلك

كانوا يزكون) بصرفون

عن الحق البت كما صرفوا

عن الحق الصدق في مدة

الامت (وقال الذين اوتوا

العلم والاعيان) من الملائكة

وغيرهم (لقد لبتم في كتاب

الله) فيما كنتم في صانق

عليه (اليوم لبتم فنبأنا

يوم البعث) الذى لتكركم

(ولكنكم كنتم لاتعلمون)

وقوله (في يومئذ)

مصدقاً لشرط لانه اجتمع هنا شرط وقسم والشرط مؤخر في هذا جوابه دلالة عليه بجواب  
القسم على الفلصدة اى وبالله لى ارسلنا رجلاً مائة او باردة فغرض زرعهم بالصفره فوارده  
مصرنا فلما لم يعد مكثرون اه شيعنا (قوله فانك لاتسمع الموق الخ) تظيل لمخوضنا  
لاتعجز ولا تعجز على عدم ايمانهم فلهم موقى عى ومن كان كذلك لايبتدى اه شيعنا  
وقوله الدعاء راجع للفتيل قبله (قوله بتعقيق المميزين الخ) مبسّتان (قوله عن ضلالتهم)  
متعلق بالسمى او ادى على تعميم معنى صائر كما تقدم في سورة النمل (قوله فهم صليون)  
فهو راعا معنى من اه (قوله بتوحيد الله) اى فيه (قوله الله الذى خلقكم) جملة من مبتدا  
وخبر وقوله من ضعف اى اصل ضعيف ولد افسره بقوله ماء مهين واطلاق الضعف على الاصل  
الضعيف يجوز لان الضعف مصدر من القوة كما باقى وقوله مهين في القاموس المهن الحقيق  
والضعيف والتليل والقليل في كل معنى ككرم اه (قوله وشيعة) اى شياع وهو بيان الثمر  
الاسود ويحصل اوله في القالب في السنة الثالثة والاربين وهو اول سن الاكتمال والاخذ  
في التقص بالفضل بعد الحسن الى ان يزيد النقص في الثالثة والستين وهو اول سن الشيخوخة  
ويقوى الضعف الى ما شاء الله تعالى اه خطيب (قوله يضم اوله وقفه) مبسّتان وفي المصباح  
الضعف يقع الضاد في لغة قيم وبعضها في لغة قرش خلاف القوة والجمعة فالمضموم مصدر  
ضعف مثال قرب قرب او المفتوح مصدر ضعف ضعفان باب قتل ومنهم من يجعل المفتوح في  
الراى والمضموم في الجسد وهو ضعف والجمع مضاعف ايضا اه (قوله ويوم تقوم  
الساعة) اى توجد وتفضل الساعة اى القائمة وهى النعمة الثانية ومبست ساعة لتصورها  
في آخر ساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم مضموم يقيم وقوله يحلف اى حلفاً كما ذابنا حلفاً  
لواقع اوقهم فيه الله سنة واحدة وقوله غير ساعة اى قطعة يسيرة من الزمان اه شيعنا (قوله  
الكافرون) اى المبكرون لعث (قوله مالشوا في القيور) قاله مقاتل والكلبي اوف الدنيا  
وقد منه القاضى على ما قبله كالكشف اه كزخى في الخطيب مالشوا اى في الدنيا غير ساعة  
استقلوا محل الدنيا لما غلبوا الاخرة وقال مقاتل والكلبي مالشوا في قيورهم غير ساعة كما  
قال تعالى كأنهم يوم يرون عبادي عدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقتل فيما بين فناء الدنيا والبعث  
وفي حديث رواد الشيوخ ما بين التفتت اربعون وهو محتمل لساعات والايام والاعوام اه  
(قوله بصرفون عن الحق) اى عن الاقرار والاعتراف به في الدنيا وقوله البعث بدل من الحق  
وهذا بيان تشبيه وقوله كما صرفوا الخ بيان تشبيه الذى هو المراد باسم الاشارة اه شيعنا  
(قوله في مدة البعث) اى في القيور اوف الدنيا على ما تقدم (قوله وقال الذين اوتوا العلم الخ)  
اى قالوا ردا على هؤلاء الكفرة وتكذيباً له وقوله وغيرهم اى من الانبياء والمؤمنين وقوله لقد  
لبنتم اى في القيور وقوله في كتاب الله اى لبتم فيها بحسب ما علم الله وقدره وقوله فها يوم  
البعث مطعون على لقد لبتم فهو من جملة المقول اه شيعنا وفي البصائر والفاء في قوله فها  
جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم مكرين لبعث فها يومه اى فها يوم سلطاننا كما كرم اه  
(قوله الذى انكرتموه) اى في الدنيا وقوله كنتم لاتعلمون اى لاتسترفون ولا تعرفون وقوله  
(قوله في يومئذ) لفظ يوم مضموم ملائمة والتوثر في اذعوش عن جل محذوف اى يومئذ  
قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين وورد عليهم الملائكة والذين آمنوا وبنوا كذبهم لاتنتفع  
الخ اه شيعنا وفي الشهاب في يومئذ افاء تفصيل لما فهم عاقلها من انه لا يفيدهم تقليل مدة

لا تتعجل بالامواته (الذين  
 ار جوع الى ما يرضى الله  
 ) ولقد ضربنا جنانا للناس  
 في هذا القرآن من كل مثل  
 تنبهم (واثن) لام قسم  
 (حذرم) ما بعد (بأية)  
 مثل العصا والسبد لوصي  
 (لقول) حذفه من  
 الزم لتولي الذنوب والواو  
 ضمير الجمع لالتقاء الساكنين  
 (الذين كفروا) منهم (ان)  
 ما (انتم) محمد واعصايه  
 (الاممليون) اصحاب  
 اياطيل (كذلك طبع الله  
 على قلوب الذين لا يعلمون)  
 التوحيد كاطع على قلوب  
 هؤلاء (فاصبروا وعد الله)  
 نصرته عليهم (حق)  
 ولا يستحقون الذين لا يؤمنون  
 بالبعث أي لا يحملون على  
 انفسه والطيش بترك الصبر  
 أي لا تتركه

(سورة لقمان الحكيم)  
 الاول ان حافي الارض من  
 خضره اظلم الا ترى في نبات  
 وهي اربع وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (الم) الله اعلم بمرادهم (تلك)  
 أي هذه الآيات (آيات  
 الكتاب) القرآن (الحكيم)  
 ذي الحكمة والزيادة بمعنى  
 من هو (هدى ورحمة) بالرفع  
 (المستبين) وفي قراءة العامة  
 جوبانصب حال من الآيات  
 العامل فيها ما في تلك من  
 معنى الاشارة الذين يقيمون  
 الصلاة

البعث ولا النسيان او هو جواب شرط مقدر ايضا وقوله معذرهم لانهم توهوا ان النفل  
 ونحوه مفرق عن عملاتهم كقوله ولم نمركم ما يدركه الا بآله (قوله لا تتعجل بالامواته)  
 سبعين وقوله معذرهم أي اعتذرهم اه (قوله العتي) اسم من اعتب كالرجي وزنا  
 ومعنى ولذلك فسر ما يقوله الى الرجوع الى ما يرضى الله أي من التوبة والعمل الصالح وذلك  
 لا يقطع التكليف في ذلك اليوم اه شيخنا وفي البيضاوي ولا هم يستنبون لا يدعون الى  
 ما يقتضي اعتابهم أي ازاله عنهم من الطاعة والتوبة كما يدعو الله في الدنيا من قوله  
 استعني فلان فاعتبه أي استراني فارضيه اه وفي المصباح عتب عليه عتب من بالي ضرب  
 بقتل ومعتبا ايضا له في حفظ فهو عاتب وعاتب ما لقوه به أي ومنه عتاب بن اسد وعاته  
 معاتبه وعتبا قال الخليل حقيقة العتاب مخالطة الادلال ومذاكر الملوحد وعاتب العتي  
 للسب أي ازال الشكوى والعتاب واستعنت بطلب الاعتاب والعتي اسم من الاعتاب اه  
 (قوله ولقد ضربنا للناس) أي ولقد وضعنا لهم فيه انواع الصفات التي هي في القرابة كالامثال  
 مثل صفات المؤمنين يوم القيامة وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالمعزة  
 والاستعانة بغيرهم كل مثل ينهم على التوحيد والبعث وصدق الرسول اه بيضاوي  
 (قوله من كل مثل) أي يرشدهم قطعا المعزهم وكله من لقميع اه كخي (قوله ليقولن)  
 الامم مؤكدة واقعة في جواب قسم ويقولن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
 النقلة فالام مفتوحة باتفاق القرلة والفعل هو الامم الموصول الذي هو من قبيل الظاهر  
 وهو الذين كفروا اذا علمت هذا علمت أن قول الشارح حذف منه الخسب فلم وكان الاولى اسقاط  
 هذه العبارة لانها توهم أن الفعل يضم الامم وان فاعله واو محذوفة لاتقاء الساكنين وتوهم ان  
 ضم الامم قراءة وقد علمت انه ليس كذلك وحل من لا سوا اه شيخنا (قوله لهم) حال أي حال  
 كون الكافرين من جملة الناس اه شيخنا (قوله لا يعلمون التوحيد) عبارة البيضاوي  
 لا يطلبون العلم ويصرون على خرافات اعتقدوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق ويوجب  
 تكذيب الحق اه (قوله فاصبر) الفاء فصيحة أي اذا علمت حالهم وطبع الله على قلوبهم  
 فاصبر الخ اه شهاب (قوله لا يؤمنون بالبعث) أي لا يصدقون به (قوله والطيش) عطفه  
 على الخفة مرادف وهو من باب باع يبيع اه شيخنا وفي المصباح الطيش الخفة وهو مصدر  
 من باب باع اه (قوله أي لا تتركه) أي الصبر ليسب تكذيبهم واذا علمت فانهم ضالون  
 شاكون لا يتقرب منهم ذك اه بيضاوي وفي القرطبي يقال استخف فلان فلانا اذا استقبله  
 حتى حمله على اتباعه في النسي

(سورة لقمان)

(قوله الاول ان حافي الارض) في نسخة الاول ان حافي الارض الخ بشرى قولين قبل مكة  
 كلها وقيل الاثني وفي البيضاوي وقيل الاثلاث آيات من قوله ولو ان حافي الارض الخ  
 وهذا قول ثالث (قوله ذي الحكمة) زائد في الكشف اوصوف صفة الله تعالى على الاسناد  
 المجازي قال ويجوز ان يكون لاسم الحكيم قاله حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه  
 وهو الضمير المحمدي وبقائه مرفوعا بعد الجر استكن في الصفة المشبهة وهو من حسن الصناعة  
 اه كخي (قوله يعني من) أي آيات من الكتاب أي هي صفة (قوله بالرفع) هذا قراءة حمزة  
 على انه خبر مبتدأ محذوف كما قد مر في مرفوع بضمه مقسدة على الالف المحذوفة لاتقاء

الساكنين كفى ورجع مرفوع بضعة ظاهرة وقوله وفي قراءة العامة المراد بهم ما عدا حمز من  
بقية السبعة وقوله حال منصوب على الحال أي حاله كون كل منهم حالاً في نسفة حالاً وقوله  
الفاعل مبتدأ وقوله ما في تلك الخبره اه شخفاً (قوله بيان المحسنين) أي بيان لهم ما بشر  
أوصافهم (قوله وهم بالآخر) مبتدأ خبره ويقتون (قوله من يشتري) من مفعول لفظنا معني  
وروي لفظها وألقى ثلاثة شعائر يشتري ويقتل ويقتل وروى معناها ثانياً في موضعين وهما  
أولئك لهم ثم خرج إلى مراعاة اللفظ في خمسة شعائر وهي وإذا تلى عليه الخ اه شخفاً (قوله  
لهو الحديث) المهم مصدر لها يلهو والمراد به هنا اسم الفاعل أي ما يلهي ويشتغل والاختلاف على  
معنى من ولذلك قال أي ما يلهي أي يشتغل منه عما يعني أي عما يعني الإنسان وجهه من  
طاعة ربه اه شخفاً (قوله أي ما يلهي منه) فيه صل إلى ما ذكره الحسن من أن لهو الحديث  
كل ما يشتغل عن عبادة الله وذكره من السرور والأضاحك والخرافات والمفنيات والمزامير  
والعازف وفي كلام الشيخ المنصف إشارة إلى أن اللفظ مجيء من أي الهو من الحديث لأن الهو  
يكون حدثاً وغيره فهو كدوب خنز وهذا المبلغ من حذف المضاف اه كخى وقوله عما يعني  
يقع الباء التهنئة أي ينفع في الآخرة وهو استماع القرآن والعمل به اه (قوله بفتح الباء) أي  
ليست ربه ودمو يثبت على الضلال وقوله وضعا أي ليعمل غيره فهو ضال مفضل وهما سبعتان  
اه شخفاً قال الزمخشري فان قلت القراءة بالضم بية لأن النضر كان غرضه بإشترائه اللهوان بعد  
الناس عن الدخول في الإسلام واستماع القرآن ويصلهم عنه فاعني القراءة بالفتح قلت له  
عنينان أحدهما التثبت على ضلاله الذي كان عليه ولا يصد عنه ويريد منه فإن المخذول كان  
شديد الشك في عقائد الدين وعد الناس عنه والثاني أن يوضع ليعمل موضع ليعمل لما قبل  
ان من أصل كان ضالاً لا محالة فذل بالزبد على المردوف اه معين (قوله بغير علم) أي علم  
بحال ما يشتره أو بالتجارة حيث استبدل اللهو بقراءة القرآن اه يضاهى فاستقدمه أن  
قوله بغير علم متعلق يشتري على أنه حال من فاعله أي يشتري غير عالم بحال ما يشتره الخ ورف  
التركى فان قلت ما معنى قوله تعالى بغير علم قلت ما جعله مشتركا لهو الحديث بالقرآن  
قال يشتري بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة صاحب سبيل الضلال بالهدى والباطل بالحق  
ونحوه وقوله تعالى فبارحت بحمارهم وما كانوا مهتدين للقيار تاي لمواها اه كخى (قوله  
ويقتلها) أي الآيات أو السبل (قوله ولي) أي أعرض وقوله مستكبر حال (قوله أو الثانية)  
بيان الأولى بمارة السمين وقوله كان في أذنيه وقرا حال ثانية أو بدل مما قبلها أو حال من فاعل  
يستمعها وتيسر لما قبلها وجوز الزمخشري أن تكون جلتا التشبيه استئنافين اه  
(قوله وهو) أي من يشتري لهو الحديث النضرين المحرفين كدلة كان صدقاً للقرش اه  
شخفاً (قوله كان يأتي الحيرة) بكسر الهمزة مدنية بقرب الكوفة كافي المختار اه شخفاً  
(قوله فيستلهون حديثه) أي يعدونه لمباحثتنا (قوله ان الذين آمنوا الخ) بيان لحال  
المؤمنين بآية تعالى ان ربنا حال الكافرين بها اه أو السعد (قوله حال مقدرة) أي من  
الجهود بالآدم في لهم اه (قوله وعد الله حقاً) قال السمين وعلم صدرمؤ كدلتهم لأن قوله  
لهم جنات النعيم في معنى وعدهم الله ذلك وحقق صدرمؤ كدلتهم أي لخصون ثلاث  
الجنة الأولى وعاملها مختلف فتقدبر الأولى وعد الله ذلك وعدا وتقدير الثانية وحققها اه  
عارة ذكر كخى قوله وعدهم الله ذلك وحققها أشار إلى أن وعد الله مقامه مدران الأولى

بيان المحسنين (ويؤتون  
الزكاة وهم بالآخره هم  
يؤتون) هم الثاني تأكيد  
(أولئك على هدى من ربهم  
وأولئك هم المفلحون) الفاعلون  
(ومن الناس من يشتري لهو  
الحديث) أي ما يلهي منه  
عما يعني (ليقتل) بفتح  
الباء ضمها (عن سبيل الله)  
طريق الإسلام (بغير علم  
ويقتلها) بالنصب عطفاً  
على بصل وبالرفع عطفاً على  
يشتري (هزواً) مهزواً بها  
(أولئك لهم عذاب مقيم)  
ذواها (وإذا تلى عليه آياتنا)  
أي القرآن (ولي مستكبراً)  
متكبراً (كان لم يسمعهما  
كان في أذنيه وقرا) معهما  
وجلتا التشبيه حالان من  
مضمر ولي والثانية بيان الأولى  
(فتشره) أعطه (بمقابل الم)  
مؤم وذكر البشارة تمكيداً  
وهو النضرين المحرفين كان  
بأني الحيرة بقصر فيشتري  
كسب أخبار الأعاجم وعلمت  
بها أهل مكة يقول أن محمداً  
يحدثكم أحداث عاد وثمود  
وأن أحدكم أحدث فارس  
والروم فيستلهون حديثه  
ويتركون استماع القرآن  
(ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات لهم جنات النعيم  
خالدين فيها) حال مقدرة  
أي مقدر أخودهم فيها الخ  
دخلوا (وعد الله حقاً)

حقا (وهو العزيز) الذى لا يبلغه شئ يفوته من الخازن وعده ووعده (الحكيم) الذى لا يفتن شئ الا فى محله (خلق السموات بسبع عدا ترونها) أى العمد مع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق مان لا عمدا صلا (والنقى فى الأرض رواسى) حبالا مرتفعة (ان) لا (تعمد) تتحرك (بكم) وبث فيها من كل دابة وأنزلنا فيه الغلات عن الفضة (من السماء ماء قابضاً غلباناً من كل زوج كريم) صنف حسن (هذا خلق الله) أى مخلوقه (فاروقى) أخبرنى بأهل مكة (ماذا خلق الدين من دونه) عبره أى الحكيم حتى أشركه بها به تعالى وما استفهام انكار عندنا واذبحنى الذى يصلته شجرة واروقى معلق عن العمل وما بعده مد مسد للمفعولين (بل) الانتقال (الظالمون فى ضلال مبين) بين بأشراكهم وأنتم منهم (ولقد آتينا لقمان الحكمة)

(بني إسرائيل قال فرعون لموسى وما رب العالمين) من رب العالمين يا موسى أبى نفعنى (قال) موسى (رب السموات والأرض) يقول رب العالمين هو رب السموات والأرض (وما ينمنا) من الخلق والجنائيب

مؤكد لنفسه لان معنى لهم جنات النعيم وعدهم الله بها كما كذب معنى الوعدوا كذا جميعا قوله لهم جنات النعيم اه (قوله أى وعدهم الله ذلك) أى ان لهم جنات النعيم اه (قوله خلق السموات الخ) استئناف مسوق للاستعداد على عزته تعالى التى هى كمال القدرة وتوهم قد أعدنا للوحيد واسطال لآخر الاشراك وتبكت لاله والحمد جمع محاد كاهب جمع اهاب وهو ما بعده أى يستد مثال عدت الحائط اذا دعت اه أو انه ودوق المصباح الدعاء بالكسر ما يستند الحائط اذا مال جمعه الشوط ودعت الحائط دعيما من باب نفع اه (قوله أى العمد) قد جعل الضمير راجعا للعمد وعليه جملة ترونها صفة لها وقوله الاسطوانة بضم المزة وهى السارية وقوله وهى التى صادق الخ أى وقد أضر المراد اه شيئا والتقدير لعمد المنقبة بالروية فيه رمز الى أنه تعالى عدها به ملا ترى وهى عند القدرة اه أبو السمو وقوله جمع محاد أى كافى القاموس وجمع عود أى أى كافيه وفى المختار ونسب الثانى للمود جمع فى القلة أعده وجمع العكس كره عده بفتحين وعد بعثتين اه وفى المصباح وعدت الحائط عدا دعت وعده بالالف لغة والعماد ما يستند به والجمع عدا بفتحين اه (قوله والنقى فى الأرض رواسى) قال ابن عباس هى الجبال الشاهقات من أونا الأرض وهى سبعة عشر جبلا منها قاف وأبو قيس والجودى ولسان وطور سين وطور سناة أخرجه ابن جرير فى المجهات للسيوطى اه ابن قسمة على البضاوى وفى المختار رسالتى ثبت وما بعده وسموا والرؤاسى من الجبال الرؤاسى والواضع وأدتها راسية اه (قوله وبث فيها) أى شره فرق من كل دابة من زائد وقوله فأنبتنا فيها أى الأرض (قوله هذا) أى ما ذكر من السموات والأرض وما تعلق به من الأهورا المدودة اه أبو السمو (قوله فاروقى) محتاج للثلاثة مفاعيل الماء ولها جملة الاستفهام مدقة للثنتين كما سألنى اه شيئا يقول الشارح معلق عن الفعل أى فى الثانى والثالث وهذا الأعراب غير ما تقدم للهمين غيرته وهو ان أرى لىذا كانت بمعنى أخر فاتها تعدى للمفعولين الاول مفرد صريح وهو هنا ضمير المتكلم والثانى جملة استفهامية وهى هنا اذا خلق تأمل (قوله وما استفهام انكار) أى وتوبخ وتقرع (قوله معلق عن العمل) أى فى لفظ جزأى هذه الجملة ولكنه عامل فى فعلها النصب فقوله وما بعده هو جملة الاستفهام اه شيئا (قوله الانتقال) أى من تكبهم وتقرعهم بما تقدم المستدعى للأعراض عن مخاطبتهم بالسكاية الى الاعلام بطلان ما هم عليه اه أبو السمو وقوله وأنتم أى بأهل مكة منهم أى من الظالمين (قوله ولقد آتينا لقمان الخ) كلام مستأنف مسوق لبيان بطلان الشرك اه أبو السمو وهو ما أعجمى فهو ممنوع من الصرف للعلمية والجمعة وقيل عربى وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزائدة الف والنون والاول أظهر اه شيئا قبل هو لقمان بن عاقور بن ناخور بن نارخ وهو أرفق فى هذا هو ابن أخى إراهيم وقيل كان ابن أخت أبوب وقيل كان ابن خالته وقيل أنه عاش ألف سنة حتى أدرك داود وقيل كان قاضيا فى بنى إسرائيل واتفق العلماء على أنه كان حكما ولم يكن نبيا لا هكروا والشعبي فقال لا نبوة وعلى هذا تكون الحكمة هى النبوة وقيل خبر بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وروى أنه كان ناعما فى نصف النهار فنادى بالقمان هل لك أن يبعث الله خليفة فى الأرض فتصمك بين الناس بالحق فاحاب الصوت فقال ان خبرى وفى قلب العافية ولم أقبل البلاه وان عزم على فعلها وطاعة فافى أعلم ان الله تعالى ان فعل فى ذلك أعاننى وعمه فى فقال

الملائكة يصوتون وهو لا يراهم بالقسمان هل لك في الحكمة قال فان الحماكم بأشده المنازل  
وأكد ههنا يشاء المظالم من كل مكان ان عدل لمجاور أن خطا الطريق أن خطا طريق الجنة ومن  
يكن في الدنيا لئلا يخبر من أن يكون شرفا ومن يهتجر الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا ولم يصب  
الآخرة فحيت الملائكة من حسن معاقبة فنام قومة فأعطى الحكمة فاشبه وهو شكلم بهائم  
نودي بهادوا بعده فقبلها يعني الخلافة ولم يشترط ما شترط لقمان فهو في الخطبة غيبر مرة  
ذلك بعفوا عنه وكان لقمان بأوزاد وادع الحكمة وقيل كان لقمان عبدا حبشيا نجارا  
وقيل كان خياطا وقيل كان راعي غنم فروى أنه لقى رجلا وهو يشكلم بالحكمة فقال له  
فلما رأيته قال لي قال فم ما بلغت قال بصديق الحديث وأدع الامانة وترك ما لا ينبغي  
وقيل كان عبدا سود عظيم الشفتين مشفق القدمين وقيل خياط السودان ثلاثة بلال بن رباح  
وتمسح مولى عمرو ولقمان والقباشي رابعهم اه خازن (قرله منها العلم والدانة الخ) عبارة  
الخازن والحكمة العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمى الرجل حكما حتى يحكمهم  
وقيل الحكمة المعرفة والامانة في الامور وقيل الحكمة شيء يجعله في القادر يتوره كما ينور  
البصر فبذلك المصير اه (قوله وحكمته كثيرة) قال وهب شكلم لقمان باقى عمر ارباب باب  
من الحكمة أدبها الناس في كلامهم وقضاها هم اه خازن وقوله مأثورة أى منقولة (قوله  
وقال في ذلك) أى في شأن ذلك أى في شأن الاعتذار عن ترك القتا لا كفى أى أصرح بترك  
القتا اذا كفتها مقام داود بها اه شحنا (قوله أى وقتنا له الخ) وعلى هذا التقدير الظاهر  
أن أن زائدة وفي الكرخى قوله أى وقتنا له الخ أشار الى أن أن هى الفسرة لا ابتداء الحكمة  
في معنى القول لانه تعلم أو وحى اه والواوى كلامه زائدة لئلا أى قتله اه أشكر كما قال  
غيره لكان أو فيه فبنى وأنبأه الحكمة فلنا له أشكر لله وفى القرطبي أن أشكر لله فنه تقدير ان  
أحده ما ان تكور أن يعنى أى فتكون مفسرة أى قتله اه أشكر والقول الاستحسان فى موضع  
نصب والقول داخل فى صلتها كما يعنى صوبه كتب الله أن قم اه وفى السجاني أن أشكر  
لله لان أشكر أو أى أشكر فان ابتداء الحكمة فى معنى القول اه (قوله ومن يشكر الخ) مستأنف  
مقرر راضيه وقوله موجب لأمنال الامر اه أبو العود (قوله محمود فى صمعه) أى حقق  
بأن محمود ان لم يحمد أحد أو محمود بالفعل من جميع المخلوقات بلسان الحال أو المقال اه أبو  
السعود (قوله واذا قال لقمان لانه الخ) يشار لتكديله بغيره بعد بيان كماله فى نفسه فان اللان  
بالانسان أن يكمل الأولى فى نفسه ثم يعنى بشكلم غير اه خازن قال السهلبى واسم ابنه ثارن  
فى قول الطبري والنبي وقال الكلبي اسمه مشك وقيل اتهم حكام القاسم وذكر القشيري  
أن ابنه وأمراته كانوا كافرين فزال بظهم ما حتى اسلموا دل على هذا قوله لا تشرك بالله اه  
الشرك لقلم عظيم اه قرطبي (قوله وهو يظنه) أى الحال (قوله تصغير اشفاق) أى محبة  
(قوله لقلم عظيم) أى لان التسوية بين من يهتقى العبادة ومن لا يسبقه ها موضع لحاف غير  
موضعا فهو ظالم عظيم اه خازن (قوله فرجع الله) أى الى آبيه الى دينه وهو الاسلام  
فقوله وأسلم عطف تغيير وهذا مبنى على أنه كان كافرا وقيل كان مسلما وإنه عن أن يقع منه  
اشراك فى المستقبل اه شحنا وفى الخطيب فرجع الله وأسلم ثم قال له يابى اتخذ قوى الله  
تعالى تحبارة يأكل الرمح غير بضاعة يابى احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز  
تذكر الآخرة والعرس يشبهك الدنيا يابى لا تكن اعجز من هذا الذي يصوت

منها العلم والدانة والاصابة  
في القول وحكمه كثيرة  
مأثورة كان يقضى قبل عبته  
داود ودرك عبته وأخذ  
عنه الدلم وترك القتا وقال  
في ذلك الا كفى اذا كفت  
وقيل له أى الناس شر قال  
الذى لا يالى ان رآه الناس  
مشرأت أى وقتنا له ان  
اشكره على ما أعطاك  
من الحكمة (ومن يشكر  
فانما يشكر لنفسه) لان  
ثواب شكره (ومن كفر)  
اللعنة (فان الله غنى) عن  
خلقه (حمد) محمود فى صمعه  
(و) اذكر (انقال لقمان  
لانه وهو يظنه يابى)  
تصغير اشفاق لا تشرك بالله  
ان الشرك بالله (لقلم  
عظيم) فرجع الله وأسلم  
**قوله** (قوله فرجع الله وأسلم)  
(اركتهم وقضى) مصدقين  
بأن الله خلقهما (قال) فرعون  
(ان حوله) من الجلساء  
(الانتمعون) الى ما يقول  
موسى وكان حوله ما ثلثان  
وتحور رجلا لوسا عليهم  
أقبة الدساج مخوصة  
بالذهب وكافوا خاصة قالوا  
لموسى من رب السموات  
والارض الذى تدعون اليه  
باموسى (قال) موسى  
(ربكم) هو ربكم (ورب آبائكم  
الاولين قال) فرعون لجلساءه  
(ارسلواكم الذى أرسل  
اليكم ليجنون) قالوا الى من

(ووصينا الانسان واولاده)  
امرناه ان يبرهنا (جنته  
امه) فوهنت

تدعوننا اليه يا موسى ومن  
ربنا ورب آياتنا الاولسين  
(قال) موسى (ربنا الشرق)  
هوب المشرق والمغرب وما  
بينهما ان كنتم تصقلون  
تصدقون ذلك (قال) فرعون  
لموسى (لئن اتخذت)  
عبدت (المهاغيرى) يا موسى  
(لا جعلتك من المصونين)  
من العبدسين في البص  
وكان فضه اشد من القتل  
وكان اذبح احد اطرحه  
في مكان وحده فرد اليسع  
فيه شاولا لا يفرقه شيا  
يهوله (قال) موسى (اولو  
جنتك) يا فرعون (شيئ  
مبين) يا هبة على اقول  
(قال) فرعون (فات به)  
يا موسى (ان كنت من  
الصادقين) بانك رسول الى  
والى قوى (فاننى) موسى  
(عماء فاذا هي ثمان) حبة  
صفا ذكر (مبين) عظيم  
اعظم ما يكون من الحيات  
قال فرعون هذه آية يئسه  
فهل غير هذه (ونزع عنه)  
أخرج موسى يده من ابطة  
(فاذا هي بيضا طاهرين)  
لها ضوء كشوه الشمس فذهب  
الناس من اليها (قال) فرعون  
(لا حول ان هذا) الرسول  
(لما حو علم) حاذق بالمعير

بالاحصاء وانت نام على فراشك يا بنى لا تؤخر التوبة فان الموت باقى بشتة يا بنى لا ترغب في ود  
المجاهل فبرى انك ترضى عنه يا بنى اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى لذكر موتك ذلك وقلبك  
ناجر يا بنى ما تدعى على الصوت قط فان الكلام اذا كان من فتنه كان السكون من ذهب  
يا بنى اغترل الشر كيما تغترل فان الشر لا يشر خلق يا بنى عليك بعمالس العلماء واسمع كلام الحكماء  
فان الله تعالى يحيى القلب الميت بنور الحكمة كايحيى الارض بوابل المطر فان من لذب ذهب  
ما هو به ومن ساء خلقه كثر غمه وقتل الصبور من مواضعه اسر من افهامه من لا يفهم يا بنى  
لا ترسل رسولا جاءك لان لم تجد حكيماف كن رسول نفسك يا بنى لا تسبح امه فترك فتورث  
بنيتك خزنا طويلا يا بنى باقى على الناس زمان لا تفرقه عين حليم يا بنى اختر المجالس على  
عليك فادار انك تجلس بذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تلت عالما بنفسك علمك  
وان تلت غساة جلوك وان يطلع الله عز وجل عليهم برحمة تفصلك معهم يا بنى لا تجلس في المجلس  
الذى لا يذكر فيه الله عز وجل فانك ان تسكن عالما لا تفصلك علمك وان تسكن غساة يدرك  
غناؤه وان يطلع الله عليهم بعد ذلك يخطب عليك معهم يا بنى لا تأكل طعامك الا الاثشاء وشاور  
في امرك العلماء يا بنى ان الدنيا بحر عريق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينةك فيها تقوى  
الله وسحوها بالاعيان بالله وشرعها التوكل على الله لعلك ان تقوى يا بنى انى حلت المنديل  
والخدي فلم احل شيا اقل من جار السوء وذاقت المرارة كلها فلم اذق اشد من الفقر يا بنى كن  
كن لا يفتنى بمجد الناس ولا يكسب هدمهم فتنه منهم في غناه والناس منه في راحة يا بنى ان  
الحكمة اصلحت المساكين بحال المساكين يا بنى حالى العلماء ورازهم مركبتك فان الله يحيى  
القلوب بنور الحكمة كايحيى الارض المنة بوابل السماء يا بنى لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل عما  
تعلم يا بنى اذا اردت ان تزاحى رجلا فاغصه قبل ذلك فان انصفتك عند غضبه والا فاحذره  
يا بنى انك منذ نزلت الى الدنيا استدرت بها واستقبلت الاخرة فدارت اليك اتسبر اقرب من دار  
انك عنها ترحل يا بنى عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعات لا ترد يا بنى اياك والدين  
فانه ذل النهار وهم الليل يا بنى ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك  
من رحمة وانما كثر من ذلك لعل الله ينفعني ومن طاله به ذلك وسأق فى كلام الله تعالى  
زيدا تعنى ذلك واقتصر على هذا القدر والافواظ لانه لو اوردت شخص الا كثار ما جعل  
منها بجليات فقد اخرج ابنى الدنيا عن حصن من غير الهندى قال وضع اقمان جرابا من  
خردل الى جنبه وجعل بعضا منه موعظة موعظة ويخرج خردلة خردلة ففدا خردل فقال يا بنى  
وعظتك موعظة لو وعظتك اجبلا لتفطر ففطر اياه فعيان من يهز ويدل وبقى وبفقر بشي  
ومرض ويرفع من يشاء اه (قوله) ووصينا الانسان الخ كلام مستأنف اعترض به على تخرج  
الاستطراد في اثنا وصية لقمان مؤكدا لما اشتملت عليه من الثرى عن الشر ك وقوله جلته امه  
الى قوله في ما من اعراض من المفسر والفسر فان قوله ان اشكر ولو اذ لك تقصير لوصينا  
وما بينهما اعراض مؤكدا وصية في حق ما ناضه انتهى ابوالسعود وفي القراطي والصحاح ان  
هاتين الايتين نزلتا في شان معدن بن ابي وقاص كما تقدم في العنكبوت وعليه جماعة المفسرين  
وجه هذا الباب ان طاعة الابوين لا تراه في ركوب كبيرة ولا ترك فريضة على الاعيان وتلزم  
حاجتها في المباحات اه (قوله) امرناه ان يبرهنا في المباح بر الرجل يبر براوان علم علم علما  
فوقر بالحق وبار ايضا الى صادق اوتى وهو خلاف الفاجر وجمع الاول ابرار وجمع الثاني بررة

(وهنا على وهن) أي ضعف

للمل ضعف وأطلق وضعف

لأولاده (وفضاله) أي فضله

(في عابدين) وقيل أنه (أن لشكر

لوالده) أي المصير

أي المرحوم (وإن جاهدك

عدلي أن تشرك في ماليس

لثبه علم) موافقه لواقع (فلا

تطعه ماود أحسم ما في الدنيا

معروف) أي بالمعروف البر

والصلة (واتبع مبيد)

طريق (من أناب) يرجع

(إلى) بالطاعة (ثم إلى

مرجعكم) أي بشركم كما كنتم

تعملون فأجازكم عليه

وجعله الوصية وما بعدها

اعراض

~~بأن يترك مرجعكم من~~

أرضكم) مصر (بصره

فإذا تأمرون) تشيرون على

ه (قالوا أرحسه) أحسنه

(وأخاه) ولا تقتلهما (وأنه

في المداين) إلى المداين

الساحرين (حاشرين) الشرط

(بأنك بكل ماهر) ساحر

(عليه) حاذق بصوره

فيمضون مثل ما يصنع

موسى (يجمع الصورة) اثنتان

وسبعون ساجدا (الغائب يوم

معلوم) لمعاذ يوم معروف

وهو يوم السوق ويقال يوم

عدهم ويقال يوم نيزهم

(وقيل فتناس هل أنتم

مجتعون للفتنة تسع السهره)

دين الصورة (أن كقولهم

الغالبين) على موسى (فلم

مثل كافر وكفره وبروت والدي أبره وروا أحسن الطاعة إليه ورقة تسعته وتقرت بحماه  
وقوتت مكاره وبر الحرج واليمين والقول رابعا فهو رابعا أيضا يستعمل أيضا متعبدا  
بنفسه في الحج واليمين والقول يقال رابعا الحج بره رابعا أي قبله وبروت في القول  
واليمين أبره رابعا أيضا إذا صدقت فيه ما خافوا وبروا في لغة متعدية بالهجرة فقال رابعا الحج  
وأبروت القول واليمين اه (قوله وهذا) حال من أمه أي ذات وهن أو مصدر وكذا كلفل هو  
الحال أي هن وهما وقوله على وهن صفة المصدر أي كائنات على وهن أي تضعف ضعفا فوق ضعف  
فإنها لا يزال تضعف ضعفا اه أو السعد وفي الخازن وهنا على وهن قال ابن عباس شدة  
بعددته وقيل إن المرأة إذا حملت قال عليها الضعف والمثقة وذلك لأن الحمل ضعف والطلق  
ضعف والوضع ضعف اه وفي المختار الوهن الضعف وقدهن من باب وعد وهنه غيره تعدى  
وبلغ وهن بالكسر يهن وهما لغة فسه وأوهنه غيره وهنه وهنه والوهن والوهن نحو من  
نصف أنيل قال الأصمعي هو حين يدير أنيل اه (قوله وفضاله) أي ترك أراضه في عامي أي  
انتفضها ثم رافضاه ترك أراضه وقوله دليل على أن مدة الأراضه حولان اه يضاوي (قوله أن  
أشكر لوالديك) قال عثمان بن عبيدة في هذا الآية من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله  
تعالى ومن دعا لله والدين في أديار الصلوات الخمس فقد شكر لوالديه اه خازن وفي أن وجهان  
أحدهما أنها مضرة والثاني أنها مصدرية في محل النصب بوصفها وقول الزجاج اه صبر  
(قوله موافقه لواقع) أي ذكر هذا القيد موافقه لواقع أي فلا يفهم له أدليس أنه شرك بل يعلم  
لأنه مقبول اه شيخنا (قوله وصاحبها في الدنيا) أي في أمورها التي لا تتعلق بالدين مادامت  
حياهه موافقه لها كان على دين يقران عليه ومما ملتم ما بالملم والاحتمال وما يقضيه مكارم  
الأخلاق ومعالي الشيم اه خطيب (قوله أي بالمعروف) أشار بذلك إلى أنه مقصود برفع  
الحافض والاكثر على أنه صفة المصدر بخلاف أي بحماها معروف اه كرخي (قوله واتبع مبيد

السنة (ان تلك منقال حبة من شردل فتسكن في حفرة اوى السموات اوى الارض) اى فى اخفى مكان من ذلك (بأبى انبا) غيباها عليها (ان الله لطيف) يا صغراها (خير) يكافئها (بأبى انبا) الصلاوة امر بالمعروف وانه عن المكروا صرعى ما اسألك بسبب الامر والمسى (ار ذلك) المذكور (من عزم الامور) اى عزموا ما الى يصير عليهم الوحوش (ولا قصير) وفي قراءة متناه (خذك للناس) لا قروحك عنهم تكبرا (ولا تشرى الارض مريحا) اى ماله (ان الله لا يحب كل غشال) معتبر في مشيه (تخور) على لاس (واقصد في مشيك) توسط فيه بين الديب والاسراع وعلبك السكينة والوفار (واغضض) اخفض (من صوتك)

جاء السيرة قالوا فرعون اثن لنا اجرا) حلا من المال (ان كنا نحن الغالبي) على موسى (قال) فرعون (نعم) لكم عدى ذلك (وانكم اذا امنتم المربين) والقدور المتزلة والذخول على (قال) لهم موسى (للهجرة) اقواما تتم ملتقون فالتقوا جبالهم وعصمهم (انتم وسبعين رجلا وانتم وسبعين عصا) (وقالوا) وفي السيرة (سنة) بمنة

سنة من قوامها احب بان المشقة المصاحبة للام اعظم فان الالف حله خفيفا لكونه من حله حسنة والام حله ثقلا آدميا مودعا فيها وطروحة ورثه لا ونهارا بينهما ما لا يخفى من المشقة اه (قوله بأبى انبا) ان تلك منقال حبة الخ) وذلك ان ابن لقمان قال يا ابى ان علت الخطيئة حيث لا رافى احد كذب عليها الله فقال يا بى انبا ان تلك منقال حبة من جنس المردل فتسكن اى مع صغرها فى حفرة قال ابن عباس هى حفرة تحت الارض السبع وهى التى يكتب فيها العلماء القهار وحفرة السما منقوشة قال لى الله الارض على حوت وهو النون والحوت فى الماء على ظهر صفاة والسفاد على ظهره اشوبل على ظهر ثور وهى على الحفرة وهى التى ذكرها لقمان فابست فى السماء ولا فى الارض اه خازن (قوله ان تلك) مجزوم بكسر النون المحذوفة تحقفا اه شيخنا (قوله من ذلك) اى المذكور من الثلاثة فلا يخفى من الصغرة كان تكون فى حفرة تحت الارض السبع والاخفى من السموات كان تكون فى اعلاها والاخفى من الارض كان تكون فى أسفلها اه شيخنا (قوله ان الله لطيف خير) معنى الا بانه محيط علميا بارشيا صغيرا وكبيرها وقيل ان هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان فانشقت مرارة منه من حيثها وعظمها فانت اه خازن (قوا واصبر على ما اسألك) اى على الذى اسألك اى على عبادتك وغيره من الامور بالمعروف وغيره سواء كان بواسطة العبادة كاذنهم اولا كالمرض اه خطيب (قوله من عزم الامور) مصدر بمعنى الغفول كما اشار له بقوله اى عزموا ما الى وفى البصائر من تربية الامور اى مما عزمه الله من الامور اى قوته قطع الجبال مصدر اطلق للمعول اه اى حبه على المكافء ولم يرض فى تركه اه (قوله ولا تشرى ذلك) اى لا تله متعمدا ماله بامانة العنى متكلمها صرغ له على الحسنة القاصرة قال ابو عبيد نواسل الصمد راعى العبي بلوى عتقه ولما كان ذلك قد يكون لغرض من الاغراض التى لا تقوم اشاراتى المقدونية بقوله للناس لأم الله اى لا تفعل ذلك لاجل الامالة عنهم وذلك لا يكون الا تم اوتاهم من الكبريل اقبل عليهم بوجهك كله مستشرا منبسطا من غير كبر ولا علو وعن ابن عباس لا تتكبر فققر الناس ولا تعرض عنهم بوجهك اذا كلموك وقيل هو الرجل يكون بينك وبينه الحسنة فيلقاك متعرضا عنه وقيل هو الذى اذا سأل عليه لوى عتقه تكبرا وقيل معناه لا تتخفف القليل بل يكون القليل والغنى عندك سواء اه خطيب وفى المصباح الصغرى فتهن من ميل فى العنى وانقلاب الى الوجه الى احد الشدين وربما كان لسان اصغر خلقه او صغر غيره شئ يصيبه وهو مصدر من باب تقب وصغر خده بالثقل وصاعده اماله عن الناس اعراضا وتكبرا اه (قوله وفى قراءة تصاعر) وهما بمعنى وكل منهما فى خط المصحف الامام بلا لى اه شيخنا (قوله تخور على الناس) اى يشقه بظن ان اساخ النعم الدينية من محبة الله لى له وذلك من حوله فان الله اسخ نعمه على الكافر الجاحد فينبغى للعارف ان لا يتكبر على عباده اه خطيب (قوله واقصد فى مشيك) فى الحديث سرعة المشى تذهب بها الماظم والاسراع الوارد فى مشيه صلى الله عليه وسلم معول على ما ذوق البطء المفرط والاول اخرجه ابن عدى وغيره من حديث ابى هريرة والثانى اوردته ابن الاثير عن عائشة رضى الله عنها (اكرخى) (قوله بين الديب) وهو هف المشى جدا يقال دب يدب بالكسر ديبا ديبا شيخنا وفى المصباح دب الصغير يدب من باب ضرب ديبا يدب الجيش ديبا ايضا اوروا سيرالينا اه (قوله واغضض من صوتك) من تبعية فيه وعند الاخفش يجوز ان تكون من مزيدة

(الصوت الجبر) أوله زفير وآخره شهيق (الم زوا) تقلدوا  
 (فرعون انالمن القالبون)  
 على موسى (فألقى موسى عصاه فاذا هي تلقف)  
 (نقسم ما يا ماسكون)  
 ما فوكم من النسر (فألقى الصخرة ساجدين)  
 من سرعة سجودهم كانتهم  
 ألقوا لما ذهبت جبالهم  
 وعصمهم علواً فمن الله  
 (تألا أنسار رب العالمين)  
 قال لم فرعون ابأى تسنون  
 قالوا رب موسى وهرون  
 قال فرعون (آمنت له)  
 صدقته (قل ان آذن لكم)  
 آمركم (انه) بغي موسى  
 (لكبريكم) علمكم (الذي)  
 علمكم الصخر فليسف آملون)  
 ماذا أقفل بكم (لاقطن)  
 أيدكم وأرجلكم من خلاف)  
 الداء بيني والرجل اليسرى  
 (ولأصابعكم أجعين) على  
 شاطئ نهر مصر (قالوا لضير)  
 لا يضرننا في الآخرة فاصنع  
 بنا الذي نسا (انا الى ربنا)  
 منقلبون) راحسون الى الله  
 والى ثواب (انا نضع) أرجو  
 (ان يفر لنا ربنا خطانا) ما  
 شركنا (ان كنا) بأن كنا  
 (أول المؤمنين) بموسى  
 (وأوحنا الى موسى ان أسر  
 عبادي) أن ادخل بنيادي  
 لئلا من آمن من بني  
 إسرائيل (انتم متبعون)

و يؤيد قوله ان الذين يعضون أصواتهم وقبل من صوتك صفة لموصوف عذوبة أي شامخ  
 صوتك وكانت الجمالية يتعدون رفع الصوت اه ههين (قوله انكسار الاصوات الخ) تظليل  
 للأصوات بضعف الصوت على المخرج وحده أو كده معنى على تشبيهه إلى انصبا أصواتهم بالجبر وتقبل  
 أصواتهم بالهناي وإفراط في السبق عن رفع الصوت اه أو السجود وانكسر قبل معنى من العمل  
 المبني للعمل نحو شغل من ذاب الصلابة وهو محتلف فيه اه ههين وفي الخطيب فان قيل لم ذكر  
 المانع من رفع الصوت ولم يذكر المانع من سرعة المشي أجيب بان رفع الصوت يؤدي السامع  
 ويرفع الصياح بقوة ويرى يخرق الغشاء الذي في داخل الأذن وأما سرعة المشي فلا تؤدي وإن  
 أدب لا تؤدي غير من طريقه والصوت يأت من على العين وعلى اليسار ولأن المشي يؤدي  
 آلة المشي والصوت يؤدي آلة السمع وآلة السمع على باب القلب ما ان الكلام ينقل من السمع إلى  
 القلب ولا كذلك المشي وأيضا ولا في قول أنفع من دفع القلب وحسنه أحسن لأن اللسان  
 ترجمان القلب ولو كان رفع الصوت فوق الحاجة مسكرا كان فضه وتها وبها وتا وتكبرا  
 وكان قد أشار إلى المعنى هذا من فافهم ان الطريق من مضموم على النسي عن الأول بقوله  
 ان أسكر أي أقطع وأشنع وأوحش الأصوات رفعها فوق الحاجة أدوت الجبر أي هذا الجنس  
 لما له من العلو المفرط من غير حاجة فان كل حيوان قد يفهم من صوته أنه يصيح من ثقل أو ثوب  
 كالصبر أو ليعبر ذلك الجار لو ما تحت الجمل لا يصيح ولو قيل لا يصيح وفي بعض أوقات عدم  
 الحاجة يصيح سبق صوت أوله زفير وآخره شهيق وهما مثل أهل النار وأفراد الصوت لكون  
 نصاعلي أرادوا الجنس الملائكي ان الاجتماع شرط في ذلك وأما الرفع مع الحاجة فغير مضموم فانه  
 ليس بمسكرا ولا مستبشع فان قيل كيف يشكر كونه أسكرا الأصوات مع ان جوار المنشار ما يبرد  
 وذو النحاس بالحديد أشد صوتا أحب من وجهين الأول ان المراد انكسار أصوات الحيوانات  
 صوت الجبر قال موسى بن عيسى سمع سفيان الثوري يقول في قوله تعالى ان انكسار الأصوات  
 لصوت الجبر قال صباح كل شيء تسبح الله تعالى في الجمار والثاني ان الصوت الشديد الحاجة  
 ومعدله لا يستبشع ولا يتأدى به كصوت المنشار بخلاف الصوت الناعم الذي على الفأدة وهو صوت  
 الجمار اه وفي القرطبي أصوات الجبر اللام لنا كيد ووجه الصوت وان كان ضاعا إلى الجماعة  
 لأنه مصدر والمصدر يدل على التكرار وهو مصدر صامت بصوت صوتاته وصائت ويقال صوت  
 تصويته فهو صوت ورجل صات أي شدد الصوت بمعنى صائت اه وفي الخطيب ما نصه وعن  
 عبد الله بن دينار لقمان قد قدم من سفر فلقي غلاما في الطريق فقال ما فعل أي قال مات قال  
 الحمد لله ملكك أمري قال فما فعلت أمي قال ماتت قال ذهبي هي قال ما فعلت أمي قال ماتت  
 قال جدد فرأى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال سرفت عورتى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال  
 انقطع ظهري اه (قوله أوله زفير) أي صوت قوى وآخره شهيق أي صوت ضيف اه شيئا  
 (قوله ألم زوا ان الله عزكم الخ) يرجع إلى سنن ما صنف قبل قصه لقمان من خطاب المنكر كبر  
 وقومج لم على أصرارهم على ما هم عليه مع مشاهدتهم له لائل التوجه والموارد بالتضهير أما  
 حمل المعصية بحيث يمنع المعصية لهم ان يكون متقادا به يتصرف فيه كيف يشاء ويستعمله  
 حسمه ما يد كرامة ما في الأرض من الاشياء المعصية لا لانها المستعملة له من الجلال والحيوان  
 أولا يكون كذلك بل يكون سببا لحصول مراده من غير ان يكون له دخل في استعماله كجميع  
 ما في السموات من الاشياء التي يعطى بها مصالح العباد معاشا ومعادوا ما جعله متقادا للآمر

بأنما طين (ان الله يفرق

لحم ما في السموات) من  
الشمس والقمر والنجوم  
تستقوا بها (وما في الارض)  
من النمل والانهار  
والدواب (واسبح) اوسع  
وانتم (عليكم نعمة ظاهرة)  
وهي حسن الصورة ونسوبة  
الاعضاء وغيرها (وابانة)  
هي المعرفة وغيرها (ومن  
الناس) اي اهل مكة (من)  
يحادل في الله بغير علم ولا  
هدى من رسول ولا  
كتاب منبر) انزله الله بل  
بالتقليد (وانا قبل لهم  
انتموا ما نزل الله قالوا  
بل تتبع ما وجدنا عليه  
آباءنا) قال تعالى (ان يتبعوه  
(ولو كان الشيطان يدعوهم  
الى عذاب السعير) اي  
موجباته لا (ومن يسل  
وجهه الى الله) اي يقبل  
على طاعته (وهو محسن)  
مؤد) قد استعمل بالامرورة  
الزنى) بالطرف الاوثق  
الذي لا يضاف انقطاعه  
(والى الله عاقبة الامور)  
مرحما

مدركم فرعون وقومه  
(فأرسل فرعون في المداين  
حاشرين) الشرط (ان  
هؤلاء) اصحاب موسى  
(لنردنهم فليكون) ثم حيلة  
(وانهم لنافعونكم) مبغضون  
ليردونكم (وانا لميسح خاطرون)  
فما كرون معدون بالصالح

مذ لا على ان معنى لكم لاجلكم فان جميع ما في السموات وما في الارض من الكائنات مسخرة  
تعالى مستبح لمنافع المخلوق وما يستعمله الانسان جميعا ما هو ان كان مسخرا له بحسب الظاهر  
فهو الحققة مسخرة اه او السعود (قوله بانما طين) القياس بانما طين بالزوال والمنادى  
بنى على ما رفعه وكافه فطراى كونه ليس المقصود ومحاطين بمخصوصين فهو منكرة غير مقصودة  
بمخصوصها اه شيئا (قوله واسبح عليكم نعمة) بالجمع وظاهرة حال وبالأفراد ظاهرة نعمت  
سبعان اه شيئا وفي السبع قرأنا فم وأوعر ونعمة جمع نعمة مضاعفة لتمام النعمة وظاهرة حال  
منها والباقيون نعمة بكون العين وتنوين ناهى التانيث اسم جفس مراده الجمع وظاهرة نعمت لها  
وقرأ ابن عباس ويحيى اصبح بأبدال السين صاد وهو لغة كاب يفعلون ذلك مع الذين والحياء  
والقاف كسفع وسفر اه وفي المصباح وصفت النعمة مسوغا من باب قعد انصت وأصغها الله  
أناضها وأتمها وأصغت الوضوء أغمته اه (قوله ظاهرة وابانة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا ين عباس وقد سأله عن هذه الآية الظاهرة والاسلام وما حسن من خالقك والباطنة ما ستر  
عليك من سبي علك قال سعيد بن جبير قول الله عز وجل ولكن ير بطله ترك ولم نسمه  
عليك قال يدخلك الجنة ونعام نعمة الله عز وجل عن العبدان مدحه الجنة وكذا لما كان  
الاسلام يقول امره الى الجنة معنى نعمة وقيل الظاهرة النعمة وكما الخلق والباطنة المعرفة والعقل  
وقال المحاسي الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمة الله وقيل الظاهرة ما ترى بالابصار ومن  
المال والمجاهد والجمال في الناس والتوفيق للطاعات والباطنة ما يجده المرو في نفسه من حسن  
العلم بالله وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد مررد الماوردى في هذا  
أقوا تسعة كابر رجح الى هذا اد قرأى ا قوله وترويه الاعضاء) اي تتسامع بعضها مع بعض  
كككون البدن يتساوون طولا وغاطظا ولوا اه شيئا. قوله ومن الناس الخ) نزات في الضم  
ابن الحرث وأبى بن حلف وأبى بن حلف وأبى بن حلف وأبى بن حلف وأبى بن حلف وأبى بن حلف  
اه تعالى وفي صفاته خير علم اه خازن (قوله في الله) اي في وحدته وصفاته بغير علم اي مستعاد  
من دليل ولا هدى اي من جهة رسول اه ابو السعود (قوله ولا كتاب منبر) اي نبر واضع  
بمخلاف الكتاب المبدلة فانما مظلة الان المتكلم بانما طين على شياطين ما اه شيئا (قوله)  
واذا قل لهم (اي ان يحادل بالجمع باعتبار المعنى اه ابو السعود (قوله انتموه) فيه اشارة الى ان  
هذا الشرط لعمال والتقدير انتموه ولو كان الشيطان يدعوهم اي في حال دعاء الشيطان اياهم  
الى العذاب فلا حاجة الى أن جواب لو محذوف واختار الصياوى أن الواو للطف ولا يلزم  
عطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام لا انكار اي لا ينبغي أن يكون حالهم كذلك والاول  
اولى كما في الكشف اه كرخي (قوله يدعوهم) اي يدعوا آباءهم فاضعير لا يابهم ولا انهم  
كما قبل لان مدار انكار الاتباع واستعاده كون المتدعون تابعين للشيطان لا كون أنفسهم  
كذلك اه ابو السعود (قوله لا) اي لا ينبغي ولا يلحق هذا الاتباع (قوله ان يقبل على  
طاعته) مأخوذ من اسلمت الامتاع الى الزبون اه يتساوى والابون بفتح الزاى المشتري من  
الزبن وهو الدافع اه شباب لا يدفع غيره عن اخذ الميسع وفي السكوني قوله اي يقبل الخ يريد  
ان الوجهه هي الذنات والمراد من اسلاه اسلام أموره اه (قوله فقد استعمل بالمرور والوثق)  
اي تعلق ما وثق به وهو غشيل للثوب المشغل بالطاعة من اراد ان يرتقى الى شاطئ  
جبل فتمسك ما وثق به عرى الجبل المتدلى عنه اه يتساوى (قوله بالطرف الاوثق) وهو جانب

(ومن كفر فلا يحزنك)  
 يا محمد (كفره) لا تخف بكفركه  
 (البنار معهم فتبشهم بما  
 عملوا ان الله علم بذات  
 الصدور) أي بجانيها  
 كثره (عزله) (فغتهم)  
 في الدنيا (فلما) أيام حياتهم  
 (نفطروهم) في الآخرة  
 (الى عذاب غليظ) وهو  
 عذاب النار لا يجدون عنه  
 محصا (ولئن) لام قسم  
 (سأتمن من خلقي الدهوات  
 والارض ليقولن الله) حنظ  
 منه نور الرفع لتوالى الامثال  
 ودار الضربة لالتقاء الساكنين  
 (قل الحمد لله) على ظهور  
 الحق عليهم بالتوحيد (بل  
 أكثرهم لا يعلمون) وجوبه  
 عليهم (فه ما في السموات  
 والارض) ملكا وخلقا  
 وعبدا فلا تسحق العبادة  
 فيها غيره (ان الله هو المتق)  
 عن خلقه (الحمد) الم محمود  
 في صفة (ولأن ما في الارض  
 من شجرة أقلام والبحر)  
 عطف على اسم ان (عدم من  
 بعده سعة البحر) مداد  
 (مانفذ كلمات الله) المعبر  
 بها عن معلوماته  
 (فاحر حنانه من جنات)  
 ساتين (وعيون) ماهاطاهر  
 (وكثر) اموال (ومقام كرم)  
 منازل حسنة (كذلك) افضل  
 عن صفاتي (وأورثناها) يعني  
 مصر (بني اسرائيل) عهد

الله سبحانه فانه مرحول لكل عبد اه شيعتنا في الكفر حتى قوله بالطرف الاوثى الخ اى الجبل  
 الاوثى الموصل الى الله بلا انقسام وهو تشبيهه بقوله كطرف التثنية اه (قوله ومن كفر  
 الخ) نسيه لاني صلى الله عليه وسلم وقوله فلا يحزنك بفتح الياء وضم الزاي وضم الياء وكسر  
 الراء يصبغان اه شيعتنا (قوله اى بجانيها) اى من الخواطر والمقام والديارات وقوله فما زاي  
 فهو مجاز عليه (قوله ثم فطرهم) اى خلقهم وزادهم وقوله غليظ اى ثقل عليهم بقول الاحرام  
 القلاط اوبعض الى الاحراق والتضييق اه اوالسعود (قوله ليقولن الله) اى لغايه وضوح  
 الامر بحيث اضطر والى الاعتراف به وقوله قل الحمد لله اى على ان جعل دلائل التوحيد بحيث  
 لا يكاد ينكرها المكابرون اه اوالسعود وعبارة البيضاوى قل الحمد لله على الراهم والجانيهم  
 الى الاعتراف بما وجب سلطان معتقدهم اه وعبارة القرطبي قل الحمد لله اى على ما هدانا  
 من دينه وليس الحمد لله اه (قوله وجوه) اى التوحيد عليهم (قوله فيما) اى السموات  
 والارض (قوله ولوان ما في الارض) اى الذى في الارض وبينه بقوله من شجرة فو توحد  
 شجرة لان المراد تفصيل الاحاد اى بيساوى وقوله وتوحيد شجرة اى حيث قيل شجرة بناء  
 الوحدة دون شجرة وانما جاز لان المراد تفصيل النجوم واستقصاؤه شجرة شجرة حتى لا يبقى  
 واحدة من جنسها الا وقد برت اقلها ما ولو لم يفرق لم يفد هذا المعنى اذ الجمع يتحقق بما فوق الثلاثة  
 الا ان تدخل عليه لام الاستغراق فكذا قرر وهو مذهبنا فان افادة المفرد بالتفصيل بدون تكرار  
 او الاستغراق بدون نفي عمل نظرا له انما عهد ذلك في نحو ما وفي جرجار حلا وما عذني ثمره  
 اه شهاب (قوله أقلام) حبران (قوله والبحر) اى المحيط لانه المتبادر من التعريف اذ هو  
 الفرد الكامل اه شهاب (قوله عطف على اسم ان) اى وهو ما والتقدير ولوان البحر عده  
 وهذا على قراءة ثنى وروقر الباقور بالرفع عطفا على موضع ان ومع موله ما ذ هو مرفوع على  
 الفاعلية بهل مضمر اى لو ثبت او مستندا بحره معه والوجه حال اى في حال كون البحر محددا  
 اه كثر حتى وفي القرطبي ولوان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر هذه الآية لما احتج على  
 المتكررين بما احتج بهن من معاني كلامه سبحانه لا تنفذوا بها الاية لها وقال القفال لما ذكر انه  
 مضمر لهم ما في السموات وما في الارض وأنه اسبغ الدعوى على ان الاشجار كانت اقلها ما والبحر  
 مداد فكتب بها سبحانه صنع الله الدالة على قدرته ووحدانيته لم تنفذ تلك الهائب قال  
 القشيري فرد معنى الكلمات الى المقدرات وحمل الآية على الكلام القديم اولى والمخلوق  
 لا يله من نهاية وادانفت النهاية ففهمي لهما به عما يقتضي المستقبل على ايجادها فاما ما حصره  
 الوجود وعده فلا بد من تنهايه والقديم لا يله على التحقيق وقار اوعى المراد بالكلمات  
 ما في الامكان دون ما خرج جمعه الى الوجود وهذا محموله اقله والافتقار وانما الغرض الاعلام بكثرة  
 معاني كلمات الله وهي في نفسها غير متناهية وانما قرب الامر الى افهام البشر من الكثرة  
 لانها تنفذ بأكثر من هذه الاقلام واليهود وساق نزول الآية بدل على ان المراد بالكلمات  
 الكلام القديم قال ابن عباس ان سبب هذه الآية ان اليهود قالت يا محمد كيف عيناها هذا  
 القول وما أوليته من العلم الا قليلا ونحن قد أوثنا التوراة فيها كلام الله وأكاهم وعندك انها  
 ثيمان كل شيء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التوراة قليل من كثير وزلت هذه الآية  
 والآية مدنية (قوله كلمات الله) اى كلامه القديم النفسى الاتام بذاته تعالى وقوله المعبر بها  
 عن معلوماته يعنى على سبيل الغرض والتقدير اى لو كان يعبر به والا ما تعبر به محال لان التعبير

بجها تلك الاقلام بذلك  
 الممدودا بما كثر من ذلك  
 لان ملامته تعالى غير  
 متناهية (ان الله عزيز)  
 لا يهزئ بشئ (حكيم) لا يخرج  
 شئ من علمه وحكمته  
 (ما خلقكم ولا بعثكم الا  
 كنفس واحدة) خلقنا وبعثنا  
 لانه بكلمة كن فيكون (ان  
 الله جميع) يسمع كل  
 مسمع (عصير) يصير كل  
 مبعصر لا يشغله شئ من شئ  
 (المر) تعلم يا مخاطب (ار الله  
 يولج يبدخز (الليل في النهار  
 ويرجع النهار) يبدخز (في  
 في الليل) فيزيد كل من مباحثها  
 نقص من الآخر (ومض  
 الشمس والقمر) من مباحثها  
 (يجري) في تلكه (الى اجل  
 مسمى) هو يوم القيامة (وان  
 الله بما تعملون خبير ذلك)  
 المذكور (بار الله هو الحق)  
 الثابت (واعبا يدعون)  
 (الماعوذ) يعبدون (من دونه  
 الباطل) الزائل (وان الله  
 هو الباقى) على خلقه بالقدرة  
 (الكبير) العظيم (المر  
 ان الفلك) السفن (تجرى  
 في البحر) سميت افع ليركمن  
 يا مخاطب بذلك (من آياته ان  
 في ذلك لايات) عبرا (للكل  
 صابر) عن معصية الله  
 (تذكور) لنعته (واذا غشيهم  
 اى علا الكفار) موج  
 كائنات كالجبال التي تظل  
 من تحتها (دعوا لله فخلصن  
 له الدين) اى ادعاه بان

انما يكون بالالفاظ المحدثه وبعد هذا كله لاجابة لقوله المعبر بها الخ لان الكلام القديم في حد  
 ذاته لا يتناهى ولا ينصرف فليست اى (قوله بكنها) اى سبب كتبها لو كتبت تلك الاقلام  
 بذلك الممدود ما تنفذ ولا تنهت الخ اه (قوله الا كنفس واحدة) اى الا كنفسا واحدة وبعثنا  
 لقوله خلقنا وبعثنا وشررتنا وفي القرطبي قال الضعفاء المعنى ما ابتدء خلقكم جميعا  
 الا خلق نفس واحدة وما بعثكم يوم القيمة الا كبعث نفس واحدة قال الفاضل وهكذا اقدرة  
 النصوص بمعنى الا خلق نفس مثل واسأل القربة وقال مجاهد لانه يقول للقليل والكثير كن  
 فيكون ونزلات الآية في اى من خلف وجاءة قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا  
 فطعم ثم خلقه ثم مضى ثم عظاما ثم يقول ان الله خلقنا ساعة واحدة فاقبل  
 الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لان الله تعالى لا يصعب عليه ما يصعب على  
 الصادق خلقه لعلنا لبعثه نفس واحدة اه (قوله بما تنص) اى بالقرآن الذى تنص من الآخر  
 (قوله ومض الشمس والقمر) عطف على يولج الاختلاف بينهما في الصفة بما اراد الملاج احد  
 الملوين في الآخر مقصود كل حين وما تنصير النبرين فان لا تعدد له ولا تجد دواما التعدد  
 ولتعدد آثاره اه اوالسعود (قوله الى اجل مسمى) قاله هنا بافظ الى وفى فاطر والزمر لفظ  
 الامل لان ما هنا قريب عن اثنين دلتين على غاية ما يقضى اليه الخالق ومما قوله ما خلقكم الا لانه  
 وقوله انما لم يكن ركبوا يوما الا لانه فتناسب ذكر الى الدالة على الانتهاء وما في فاطر والزمر خال  
 من ذلك اذا ما في فاطر لم يذكر مع ابتداء خلق ولا انتهائه وفى الزمر ذكر مع ابتداء فتناسب ذكر  
 الامل والمعنى يجري كل كذا ذكر الخ لوج احل اه كرخى (قوله وان الله بما تعملون خبير) عطف  
 على ار الله يولج الخ داخل معه في سبب لانه اوالسعود (قوله ذلك المذكور) اشاره الى  
 ما قبله من الايات المكرمة وهو مراد آخره قوله بان الله هو الحق اى بسبب انه تعالى هو الحق  
 الثابت الوهية وقوله وانما يدعون اى ولا حول بطار الوهية ما يدعون من دونه اه ابو  
 السعود وفى السناوى ذلك اشار الى الذى ذكر من معية العلم وقوله القدرة وعجائب الصنع  
 واختص من الباري بها اه وقوله بسبب انه الثابت الخ اشار الى ان الحق بمعنى الثابت  
 المصدق ومعنى ثبته وجوده ومعنى كونه في ذاته ان ذلك ليس باستداه الى شئ آخر فيكون  
 واجب الوجود لذاته فلذا افسره بقوله الواجب من جميع جهاته فهو عطف بسببه والمراد  
 بالجهات الوحد اى في ذاته وصفاته وغيرهما مما يلحق بها اه شهاب (قوله باله والثناء)  
 سبعان (قوله الم تر ان العلك الخ) استشهد آخر على ما قدره رعايته حكمته وعمل انعامه  
 اه اوالسعود والباله اوالحال اه يضاف الى قوله باله اى لتعبدية اوليبيته وقوله  
 اوالحال اى للباله والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا اى مصحوبة بسمته اه شهاب (قوله)  
 بنعمت الله) اى باحيائه في تهيئة اسباب الجرى (قوله عبر الكل صبارا شكو) فيبعث نفه  
 في التفكير في عدم غرقه وفى سيره الى الدلائل الشاسعة والافطار البعدية كونه سره ذهابا  
 وبما بانا تترجمين وتارمرحوا واحدة وفى انجاءه اسع فوج عليه السلام ومن اراد الله تعالى من  
 خلقه واغرا غيرهم من جميع اهل الارض وفي غير ذلك من شؤنه واموره اه خطيب (قوله)  
 اى علا الكفار) اى احاط بهم اه (قوله اى لا يدعون معه غيره) اى لزال ما ينافى الفطرة  
 الاعيانة من الهوى والتقليد عما داهم من الشدائد اه اوالسعود وقوله غيره كالصنام  
 (قوله متوسط بين الكفر واليمان) اى لا تخرج بعض الاتجار ومهم باقى على كفره لان

بعضهم كان أشد قولاً وأعلى في الافتراء من بعض قال الاصمغاني فنهض مقتصد أي عدل موقف  
 البربعاء عاده الله عليه في البحر من التوحيد له يعني ثبت على إيمانه اه وقال الرازي المقتصد  
 المتوسط بين السابقين بالميزات والقائم لنفسه وهو الذي تساوت ميثاقته وحسناته اه وما قاله  
 الشيخ المصنف تبسيع فيه الكشف وعبارته فنهض مقتصد متوسط في القلم والكفر لانه انزجر  
 بعض الانزجار اه كرخي وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك انه هرب عام  
 الفتح الى البحر فبعاه بهم ربح عاصف فقال عكرمة ائتمنا بالله من هذا لارجع الى محمد صلى  
 الله عليه وسلم ولاضع يدي في يده فكتب الى جعفر رجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه  
 ومنهم من لم يوف بعا عاده وهو المراد بقوله وما يبعه ديا ياتنا الخ اه (قوله غدار) أي لانه  
 نقض العهد القطري ورفض ما كان عليه في الضر وهو هذا في مقابلة صبار كان كقور في مقابلة  
 شكوره اه شيخنا وفي القاموس الخنزير القدر والندبة وأقبح القدر كان خنزيراً والفعل كضرب  
 ونصر وهو خائو وخنزير وخنزور اه (قوله لا يجزي والدعن ولده ولا مولود) الخ كل من  
 الجنتين تمت لهما والمائد في كل منهما مقدر قدره الشارح بقوله فيه اه شيخنا وفي الخازن  
 ومعنى الآية بأن الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد والولد فنبه بالا على  
 الأدنى وبالأدنى على الأعلى فالولد يجزي عن ولده في الدنيا لكمال شفقة عليه والولد يجزي عن  
 والد له له من حق التربيته وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولا  
 بهم بقررب ولا بعد وقال ابن عباس كل امرئ ثمه نفسه اه (قوله ولا مولود) مبتدأ وهو  
 مبتدأ ثان وحازن خبره والجملة خبر مولود جازال ابتداء به ونكرة لان في سياق النبي اه كرخي  
 وفي السمين قوله ولا مولود جازوفاه وجهين أحدهما انه مبتدأ وما بعده خبر والثاني انه  
 معطوف على والد وتكون الجملة مفعلة له اه (قوله شيا) تنازع فيه الهاملان أي يجزي جاز فاعمل  
 الثاني وحذف من الاول فذلك لشدته الشارح في الاول اه شيخنا (قوله ولا يفتركم بالله الغرور)  
 بان ترك التوبة والمفتره فيقصركم على المعاصي اه يضاهي وقوله باقية أي بسبب الله وفي  
 الكلام حذف المضاف أي بسبب حلم الله كما أشار له بقوله في حله وامهاله اه شيخنا (قوله ان  
 الله عنده علم الساعة) نزلت لما قال الحرف بن عمرو فلتني من الله عليه وسلم متى الساعة وأنا قد  
 اقتب الحسب في الارض فني السماء عطر وماراتي حامل فهل جلهاذ كرام انبي وأى شئ عمله  
 غدا ولقد علمت باي أرض ولدت فباي أرض أموت اه خازن يصرّف (قوله علم الساعة) أي  
 علم وقت قيامها كما أشار له بقوله متى تقوم اه شيخنا (قوله ونزل النبت) معطوف على عنده  
 علم الساعة الواقع خبر ان أي وان الله ينزل النبت ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت أي في وقت  
 يعلمه أي وفي مكان يعلمه اه شيخنا وهذا من حيث ظاهر التركيب وامام من حيث المعنى فهو  
 معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطاً عليه أي وعنده علم ينزل النبت أي علم وقت نزوله  
 يشير له التقدير بقول الشارح بوقت أي في وقت يعلمه يشير الى اللفظ المذكور وقوله ولا يعلم  
 واحدا من الثلاثة غير الله فهذا يقتضي ان كلام من الثلاثة في خبر العلم وان العلم مسلط على ينزل  
 تأمل (قوله بالتخفيف والتشديد) سمعتان (قوله ماذا تنكسب غدا) يجوز أن تكون  
 ما استقهاصة فتلقي الدرابة وأن تكون موصولة تنكسبها اه سمين وقوله يجوز أن تكون  
 ما استقهاصة وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأ أو ناسم موصول خبره وقوله وأن تكون  
 موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذلك لابد من تنقيح من ذلك اذهي الا حق بأن تكون موصولة

ومنهم من كان أشد قولاً وأعلى في الافتراء من بعض قال الاصمغاني فنهض مقتصد أي عدل موقف  
 البربعاء عاده الله عليه في البحر من التوحيد له يعني ثبت على إيمانه اه وقال الرازي المقتصد  
 المتوسط بين السابقين بالميزات والقائم لنفسه وهو الذي تساوت ميثاقته وحسناته اه وما قاله  
 الشيخ المصنف تبسيع فيه الكشف وعبارته فنهض مقتصد متوسط في القلم والكفر لانه انزجر  
 بعض الانزجار اه كرخي وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك انه هرب عام  
 الفتح الى البحر فبعاه بهم ربح عاصف فقال عكرمة ائتمنا بالله من هذا لارجع الى محمد صلى  
 الله عليه وسلم ولاضع يدي في يده فكتب الى جعفر رجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه  
 ومنهم من لم يوف بعا عاده وهو المراد بقوله وما يبعه ديا ياتنا الخ اه (قوله غدار) أي لانه  
 نقض العهد القطري ورفض ما كان عليه في الضر وهو هذا في مقابلة صبار كان كقور في مقابلة  
 شكوره اه شيخنا وفي القاموس الخنزير القدر والندبة وأقبح القدر كان خنزيراً والفعل كضرب  
 ونصر وهو خائو وخنزير وخنزور اه (قوله لا يجزي والدعن ولده ولا مولود) الخ كل من  
 الجنتين تمت لهما والمائد في كل منهما مقدر قدره الشارح بقوله فيه اه شيخنا وفي الخازن  
 ومعنى الآية بأن الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد والولد فنبه بالا على  
 الأدنى وبالأدنى على الأعلى فالولد يجزي عن ولده في الدنيا لكمال شفقة عليه والولد يجزي عن  
 والد له له من حق التربيته وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولا  
 بهم بقررب ولا بعد وقال ابن عباس كل امرئ ثمه نفسه اه (قوله ولا مولود) مبتدأ وهو  
 مبتدأ ثان وحازن خبره والجملة خبر مولود جازال ابتداء به ونكرة لان في سياق النبي اه كرخي  
 وفي السمين قوله ولا مولود جازوفاه وجهين أحدهما انه مبتدأ وما بعده خبر والثاني انه  
 معطوف على والد وتكون الجملة مفعلة له اه (قوله شيا) تنازع فيه الهاملان أي يجزي جاز فاعمل  
 الثاني وحذف من الاول فذلك لشدته الشارح في الاول اه شيخنا (قوله ولا يفتركم بالله الغرور)  
 بان ترك التوبة والمفتره فيقصركم على المعاصي اه يضاهي وقوله باقية أي بسبب الله وفي  
 الكلام حذف المضاف أي بسبب حلم الله كما أشار له بقوله في حله وامهاله اه شيخنا (قوله ان  
 الله عنده علم الساعة) نزلت لما قال الحرف بن عمرو فلتني من الله عليه وسلم متى الساعة وأنا قد  
 اقتب الحسب في الارض فني السماء عطر وماراتي حامل فهل جلهاذ كرام انبي وأى شئ عمله  
 غدا ولقد علمت باي أرض ولدت فباي أرض أموت اه خازن يصرّف (قوله علم الساعة) أي  
 علم وقت قيامها كما أشار له بقوله متى تقوم اه شيخنا (قوله ونزل النبت) معطوف على عنده  
 علم الساعة الواقع خبر ان أي وان الله ينزل النبت ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت أي في وقت  
 يعلمه أي وفي مكان يعلمه اه شيخنا وهذا من حيث ظاهر التركيب وامام من حيث المعنى فهو  
 معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطاً عليه أي وعنده علم ينزل النبت أي علم وقت نزوله  
 يشير له التقدير بقول الشارح بوقت أي في وقت يعلمه يشير الى اللفظ المذكور وقوله ولا يعلم  
 واحدا من الثلاثة غير الله فهذا يقتضي ان كلام من الثلاثة في خبر العلم وان العلم مسلط على ينزل  
 تأمل (قوله بالتخفيف والتشديد) سمعتان (قوله ماذا تنكسب غدا) يجوز أن تكون  
 ما استقهاصة فتلقي الدرابة وأن تكون موصولة تنكسبها اه سمين وقوله يجوز أن تكون  
 ما استقهاصة وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأ أو ناسم موصول خبره وقوله وأن تكون  
 موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذلك لابد من تنقيح من ذلك اذهي الا حق بأن تكون موصولة

ألا أولى الحال هذا الاحتمال باحتمال أن تكون ماع ذاك كما وسجلاهم استقاهم ويكون  
صمولا أفضل منه أي ما تدرى نفس تكسب هذا حتى وجلة تكسب سادس صد مقول تدرى  
وهي بمعنى الرافقان فتصعب مفعولا واحدا تأمل (قوله بأي أرض) متعلق بقوت وهو متعلق  
للدراية فالجمله في محل نصب والباطرفه بمعنى في أي أي أرض تحوز بدجته أي فهم أي قبل لم  
قال نك ولم يقل بأي وقت تحوز مع أن كلامه ما غير معلوم لغربه بل في العلم بالزمان أولى لأن  
من الناس من يدعي عليه بخلاف المكان فالجواب أنه انما يخص المكان بنفي عنه لأن المكان  
في مكان دون مكان في وسع الأفيان واختياره فاعتقاده علم مكان موه أقرب بخلاف الزمان  
ولأن المكان دون الزمان تأثيرا في جلب المصلحة والشم وتأثيرهما فيه أكثر (تنبيه) أضاف  
في الآية العلم إلى نفسه في الثلاثة من الخمسة المذكورة ونفي العلم عن الصادق الأخيرين منها مع  
أن الخمسة سواء في اختصاص الله تعالى بهما أو انتفاء العلم بهما كما أشار إليه الشيخ المنصف في  
التفسير بقوله ويعلم الله لأن الثلاثة الأولى أمرها أعظم وأقم غصت بالإضافة إلى تعالى  
والأخيرتان من صفات المباد غصتا بالإضافة إليهم مع أنها انفي عنهم علمها كان انتفاء العلم  
مأداهما من الخمسة أولى أنه كشي (قوله أن الله علم بكل شيء الخ) يشير إلى أن الله تعالى لما  
خصص أولاه علمه بالأشياء المذكورة بقوله أن الله عنده علم الساعة الخ ذكر أن علمه غير مختص بها  
بل هو علم مطلق بكل شيء وليس علمه بظهور الأشياء فقط بل هو خير فظا وأمر الأشياء  
ووالله ما أكرشي

### (سورة السجدة)

(قوله مكة) أي غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة قاله الكشي ومقاتل وقال غيرهما لا خمس آيات  
من قوله تعاقب جنوهم عن المناصيح إلى الذي كثر به تكذيبون وفي الصحيح عن ابن عباس أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ثم ينزل الكتاب المصدق هل أتى  
على الإنسان حين من الدهر الحديث ونوح الداربي أو محمد بن مسند عن جابر بن عبد الله  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ ثم ينزل السجدة وتشارك الذي بيده الملك  
قال الداربي وأخبرنا أبو المغيرة قال حدثنا عبد عن خالد بن عبد الله عن جابر بن عبد الله  
نزل بل فاته بلغني أن رجلا كان يقرأ بها ما يقرأ شيئا غير ما وكان كثيرا لخطا يفتش جناحا  
عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يقرأ قرأني فشفعها الرب فيه وقال أكتوبه بكل خطيئة  
حسنة وأرفعه لدرجة أه قرطبي (قوله ثلاثون آية) وقيل تسع وعشرون بناء على الاختلاف  
في أن آخر الآية التي خلق جديد أو هو كافر ونصلي الأولى تكون ثلاثين وعلى الثاني تكون  
تسعا وعشرين أه شيخنا (قوله تنزيل الكتاب) فيه أوجه خمسة أحدها أنه خبر عن أن لا الم  
براديه السورة وفي بعض القرآن وتنزيل بمعنى منزل والمجمله من قوله لا رب فيه حال من الكتاب  
والعامل فيه تنزيل لأنه مصدر ومن رب العالمين متعلق به أيضا ويجوز أن يكون حال من الضمير  
في فيه لوقوعه خيرا والبال في الظرف أو الاستمرار الثاني أن يكون تنزيل مبتدأ ولا يبعثه  
خبره ومن رب العالمين حال من الضمير في فيه ولا يجوز حدث أن تعاقب تنزيل لأن المصدر قد  
أخبر عنه فلا يعمل ومن نفس في الجار لا ياتي بذلك الثالث أن يكون تنزيل مبتدأ ولا يبعثه  
رب خبره ولا رب محال أو معترض الرابع أن يكون لا رب من رب العالمين خبر من لتنزيل  
الشماس أن يكون تنزيل خبر مبتدأ ضمير وكذلك لا رب وكذلك من رب فيكون كل جملة

بأي أرض قوت) ويعلمه  
الله تعالى (إن الله عليم  
بكل شيء خبير) بإطاعته  
كظواهره وى العناري عن  
ابن عمر حديث فافهم الغيب  
ختم الله عنده علم الساعة  
إلى آخر السورة

(سورة السجدة مكية)

ثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(الم) الله أعلم بمراده  
(تنزيل الكتاب) القرآن  
مبتدأ (الرب) شك (فيه)  
خبر أول (من رب العالمين)  
خبر ثان

فصار فيه اثنا عشر طرعا  
(فكان كل فرق) كل  
طريق (كالطود العظيم)  
كجبل العظيم (وأزلفناهم  
الآخرين) يقول حينما  
فرعون وقومه في الضيافة  
وقال في الصبر وكلهم كانوا  
كافرين (وأخينا موسى  
ومن معه أحمدين) من  
الفرق (ثم أغرقنا الآخرين)  
فرعون وقومه في الم (أن  
في ذلك) فيما قلنا بهم  
(لاية) لعلامة وعبرة  
(وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين  
(وإن يك لهمو العزيز)  
بالنقمة من الكفار (الرحيم)  
بالمؤمنين أنما جاءهم من  
الفرق (واتل) اقرأ (عليهم)  
على قولك قرش (بنا)

(أم) بل (يقولون افتقره)

محمد لا (بل هو الحق من ربه لا تتنذر) به (قوماً) ناقة (أناهم من نذير من قتل لهم يهدون) يا نذارة (الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام) اولها الاحد واخرها الجمعة (ثم استوى على العرش) وهو في القعر من الملك استواء يلحق به (المالك) يا كفار مكة (من دونه) أي غيره (من ولي) اسم ما يزلفه من أي ناصر (والشفيع) يدفع عنه عنيكم (أفلا تتذكرون) هذا افتخرون (يدبر الامر من السماء إلى الارض)

**سورة ق**

ابراهيم) حبر ابراهيم في القرآن (انزال لآية) آزر (وقومه) عبدة الاوثان (ما تصدون قالوا نعد أصناماً) آلهة (فنظل لها عاكفين) فنصب برلمانا عاكفين فمتمين على عبادتها (قال) لهم ابراهيم (هل يسمعونكم اذ تدعون) يقول هل يسمعونكم الآلهة اذا دعواهم (أو يسمعونكم) في معابثكم اذا طعنتوهم (أو يضررون) في معابثكم اذا عصمتوهم (قالوا لا بل وجدنا) ولكن وجدنا (آباءنا كذلك يفعلون) يصدوننا فمن نصبها نقدى بهم (قال) ابراهيم

مستقلة برأسها ويجوز أن يكون الخالق من تعزبل وأن يكون من رب هو الحال ولا ريب معترض وتقدم في أول البقرة ما يشهد لهذا وأما الآية طرفة اه عيسى (قوله أم يقولون) أم متقطعة وهي عند البصر بين تعزبل الاثرية وهمز فالاستفهام الانكاري والشارح هنا قد مر ما قبل حفظ وقل بعده لأشهر إلى ان الاستفهام انكاري مع انه لم يذكر إلا حجة واحدة اسقطت من قلم التسخير وقوله لا أي لا ينبغي ولا يلحق منهم هذا القول اه شيخنا (قوله بل هو الحق) اضرب ثاب ولو قبل بانه اضرب ليعطى لنفس افتراء وحده لم كان صوابا وعلى هذا اسفل كل ما في القرآن من اضرب فهو انتقال الاهداف انه يجوز ان يكون افعال الاله افعال لقوله لم أي ليس هو كما لا يوافق مقتضى بل هو الحق اه عيسى (قوله لتنذر قوما) بنفسه مفعولين والثاني محذوف قدره قوله به وفي السنين انظر ان المفعول الثاني للآية لا يلحق به محذوف وقوما هو الاول اذا التقدر يرتنذرو قوما العقاب وما أناهم جملة متعبة في جهنم نصب مفعلة لقوما به الذي في القصة من عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام وجهه الزخري كقوله لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فعلى هذا يكون من نذير هو فاعل أناهم ومن من يدفعه ومن قبله مفعلة لنذرو ويجوز أن يتعلق من قبله بآناهم ويجوز أن تكون مفعولة في الموضعين والتقدير يرتنذرو قوما العقاب الذي أناهم من نذير من قبله ومن نذير يتعلق بآناهم أي أناهم على لسان نذير من قبله وبواسطته وكذلك لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم أي العقاب الذي أنذره آباؤهم فاعلم مفعولة في الموضعين وأنذر متعدي إلى اثنين قال تعالى فقل أنذركم ساعة وهذا القول جار على خواهر القرآن قال تعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير أن تقولوا ما جاءنا من بشر ولا نذير قد جاءكم بشير ونذير فقل هذا الذي قاله ظاهر اه وفي النازح من المريد ان قوم العرب لانهم كانوا لم يأتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس يعني أهل الفترة الذين كانوا بين عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام اه (قوله لهم يهدون) متعلق بقوله لتنذر قوما والترجي معترض من جهة عليه السلام أي لتنذرهم راجعا لا هتدئهم أول جاء هتدئهم اه أبو السعود (قوله في ستة أيام) أي على التوزيع كما يأتي في سورة فصلت فخلق الارض أولاً في الاحد والاثنتين وخلق ما فيها ثانياً في الثلاثة والاربعاء وخلق السموات والثالث في الخامس والجمعة اه شيخنا وفي القرطبي قال الحسن في ستة أيام أي من أيام الدنيا وقال ابن عباس أن اليوم من الأيام الستة التي خلق الله فيها مقدره ألف سنة من سني الدنيا وقال الصفا في ستة آلاف سنة أي في مدة ستة أيام من أيام الآخرة وأما في ترتيب وأما هي يعني الواو اه (قوله وهو في القعر من الملك) والمراد به هنا الجسم النوراني المحيط بالمالم كله اه شيخنا (قوله استواء يلحق به) اختلاف العلماء في هذه الآية وتفاوتها على قولين أحدهما ترك التعرض إلى بيان المراد والثاني التعرض إليه والاول أسلم كما جرى عليه الشيخ المصنف لأن مصفا الاستواء مما لا يجب العلم بها في لم تعرض إليه لم يترك واجباً ومن تعرض إليه فقد يخطئ فيعتقد خلاق ما هو عليه فالاول غاية ما يلزمه أنه لا بعد له والثاني يكاد يقع في أن تكون جاهلاً بعلم العلم والجهل المركب كالسكوت والكذب والاشك أن السكوت خير من الكذب اه كرخي (قوله اه م) فانه ان الترتيب مفقود هنا إلا أن يقال انتهى على رأي مصنف لا يشترطه في عملها اه شيخنا (قوله يدبر الامر) أي الدبر أي شأنها وحالها والامور التي تقع فيها والمراد تدبير أمرها القضاء السابق الذي هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص وجعل القضاء مستنداً من جانب السماء لتكون القضاء منوطاً بأبواب سماوية معتبها إلى الارض لانه لا تارة لا أسباب إلى الارض وعروج أمر

يرجع الامر والتدبير (الله)  
في يوم كان مقداره ألف سنة  
عما تعدون في الدنيا وفي  
سورة نال خمسين ألف سنة  
وهو يوم القيامة لشدة أهواله  
بالنسبة الى الكفار وأما  
المؤمن فيكون أخف عليه  
من صلاة مكتوبة يصليها في  
الدنيا كما جاء في الحديث  
(ذلك) الخالق المدبر (عالم  
الغيب والشهادة) أي  
ما غاب عن الخلق وما حضر  
(العزيز) المتبع في ملكه  
(الرحيم) بأهل طاعته  
(الذي أحسن كل شيء خلقه)  
يقع اللام فعلا ما ضاقت  
ويكونها بديل اشتمال  
(وبدا خلق الانسان) آدم  
(من طين ثم جعل نسله)

~~سورة نال~~  
(أفرأيت ما كنتم تعدون  
أنتم وآبائكم الأقدمون) وما  
كان بعد آبائكم الأولون  
(فاهم عدولي) تبارأ منهم  
(الأرب المألين) الأمن كان  
منهم يصدر العالمين (الذي  
خلقني) من الخلق (فهو  
يهدي) يحفظني على الدين  
ورشدني الى الحق والهدى  
(والذي هو بطعمي) يرزقي  
ويسقي اذا جعت (وسقين)  
يرزني اذا عطشت (وأذا  
مرضت فهو يشفين) من  
المرض اذا مرضت (والذي  
يعتقني) في الدنيا (ثم يحيين)  
يوم القيامة (والذي أطعم)

الدنيا الله تعالى عجز عن شئ في خلقه اه زلده فالى متعلقة بسدر لتضمنه معنى ينزل ومن  
ابتدأه والى انتهائه اه وفي القرطبي يدبر الامر من السماء الى الارض قال ابن عباس ينزل  
القصص والقدر وقيل ينزل الوحي مع جبريل وروى عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن سابط قال  
يدبر امر الدنيا بل يعجز بل وميكائيل وملاك الموت وامر ايفيل صلوات الله عليهم اجمعين فاما  
جبريل عليه السلام فوكل بالراح والجند وأما ميكائيل فوكل بالقطر والماء وأما ملاك الموت  
فوكل بقبض الأرواح وأما ايفيل فهو ينزل بالامر عليهم وقد قيل ان العرش موضع التدبير  
كما كان مادون العرش موضع التفصيل قال الله تعالى ثم استوى على العرش يدبر الامر بفصل  
الآيات ومدون السموات موضع التصريف قال الله تعالى واتخذ من فضله بينهم ليدركوا اه  
(قوله مدة الدنيا) وهي سبعة آلاف سنة كما ورد من عدة طرق والتي صلى الله عليه وسلم بعث  
في الألف السادس وذلك الآثار على أن مدة أمته صلى الله عليه وسلم تزيد على ألف سنة ولا  
تبلغ الى ياد عليها خمسة مائة سنة اه من كتاب السبوطي مما اه اكتشف عن مجاوزة هذه الامة  
الألف (قوله يرجع الامر والتدبير) أي التصرف في المخلوقات بالحشر والحساب و وزن  
الاعمال والتدبير والتدبير وغير ذلك مما يقع في ذلك اليوم (قوله في يوم كان مقداره ألف  
سنة) وهذا اليوم عبارة عن زمان يتقدر بألف سنة من في العالم وليس بيوم محدود الطرفين  
بين الليلين والعرب تعبر عن مدة العصر باليوم وقوله هنا كان مقداره ألف سنة مشكل مع قوله  
تعالى في سورة نال خمسين ألف سنة وقد تكلم العلماء في ذلك فقيل ان يوم القيامة فيه أيام فنه  
ما مقداره ألف سنة ومنه ما مقداره خمسون ألف سنة وقيل هو أوقات مختلفة فيصحب النكاث  
بجنس من العذاب ألف سنة ثم ينقل الى جنس آخر مدة خمسون ألف سنة وقيل هو أوقات  
أقسام خمسون موقفا كل موقف ألف سنة فتنى يصرح اليه في يوم كان مقداره ألف سنة أي  
مقدار وقت أو موقف من يوم القيامة وقال الحسن البصري في القصة بمعنى الوقت فالحق يصرح  
بالملائكة والروح اليه في وقت كان مقداره ألف سنة وفي وقت آخر كان مقداره خمسين ألف  
سنة اه من القرطبي (قوله لشدة أهواله) أي غلظته من ذكر الألف وذكر الجنس التنبه على  
طوله والقوة منه لا الله سبحانه المذكور بخصوصه اه شيخنا (قوله ذلك) مبتدأ وعالم خبر أول  
والعزيز خبر ثان والرحيم ثالث والذي أحسن الخرابع اه شيخنا وفي العين العامة على رفع  
عالم والعزير والرحيم على أن يكون ذلك مبتدأ وعالم خبره والعزير والرحيم خبران أو نعمتان أو  
العزير والرحيم مبتدأ وصفته والذي أحسن خبره أو العزير والرحيم خبر مبتدأ مضمرة وقرآن يس  
على بغير الثلاثة وغرر بها على إشكالها أن يكون ذلك إشارة الى الأمر المدبر ويكون فاعلا  
ليخرج والأوصاف الثلاثة بدل من الضمير في الآية كما قيل ثم يصرح بالمراد باله عالم الغيب  
أي الى عالم الغيب وأبو زيد يرفع عالم ويخفض العزير والرحيم على أن يكون ذلك عالم مبتدأ  
وخبر أو العزير والرحيم بدلان عن الماهي اليه أيضا وتكون الجملة بينهما اعتراضا اه (قوله الذي  
أحسن) يجوز أن يكون فاعلا لما قبله في قرأته الرفع وانخفض وأن يكون خبرا آخر وأن يكون  
خبر مبتدأ مضمرة وأن يكون منصوبا على المدح اه صميم ومعنى أحسن أتقن وأحكم (قوله  
صفة) أي لصفة وهو كل فتكون في محل نصب أو لصفة اليه وهو شئ فتكون في محل جر اه  
شيخنا وفي العين قوله خلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يسكنون اللام والباقون يفتحونها  
فاما الأولى فمبني بالوجه أحدها أن يكون خلقه بدلان عن كل شئ بدل اشتمال والآخر مبرأ

ذرت (من سلافة) هلقة

(من ماء مهين) نصف هي  
الطافة (ثم سواء) أي شاق  
آدم (ونفخ فيه من روحه)  
أي جعله صاحباً ساعداً  
كان جاداً (وحمل له كم)  
أي لذرت (السمع) بمعنى  
الاستماع (والأصابع  
والأقنعة) القلوب (قليلة)  
ما تكرون) ما زاد نفو كدة  
لقلته (وقالوا) أي شكروا  
السمت (أننا ضلنا في  
الأرض) غننا فم أبان صرنا  
ترايا غلظا نبرأها (أننا في  
خلق جديد) استفهام إنكار  
بقية المذرتين ونسجل  
الثانية وأدخل ألف بينهم  
على الوجهين في الموضعين  
قال تعالى (بل هم بقضاء  
ربهم) بالسمت (كافرون  
قل) لهم (تتوكلوا ملك الموت  
الذي وكل بكم) أي يقبض  
أرواحكم (ثم إلى ربكم  
ترجعون) أحياء فيجاز بكم  
أعمالكم

فمنهم من يمشي وهو جاهل  
أرجو (أن يتفكر في خطيئتي)  
ذني (يوم الدين) يوم الحساب  
وكانت خطيئته قوله انه  
سقم وقوله بل فعله كبيرهم  
وقوله لا رنة هذا أختي  
(رب هبل حكما) فهما  
وعلى (والحقني بالمالحين)  
يا باقي المرسدين في الجنة  
(يا جميل لسان صدق)  
ثناء حسنا (في الاتجوين)

على كل شيء وهذا هو المشهور المتداول الثاني انه بدل كل من كل والضمير على هذا عائد على  
البارئ تعالى ومعنى أحسن حسن لأنه ما من شيء خلقه إلا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة  
فالخلقوات كلها حسنة الثالث أن يكون كل شيء مغفولاً أول خلقه مغفولاً ثانياً على أن يضمن  
أحسن معنى أعطى وألم قال مجاهد أعطى كل جنس شكله والمعنى خلق كل شيء على شكله  
الذي خصه به الرابع أن يكون كل شيء مغفولاً ثانياً قدّم وضاعه مغفولاً أولاً أي على أن يضمن  
أحسن معنى ألم وعرف قال القراء ألم كل شيء خلقه فينا يصحبون إليه فيكون أعلمهم ذلك  
وأما القراءة الثانية تخلق فيم أنزل ماض والجلة صفة لأصناف أو المضاف إليه فتكون منصوبة  
لنزل أو مجرورة اه (قوله ذرت) سميت الذرية بالنسل لأنها تنسل منه أي تنفصل اه  
ببضاي (قوله من ماء مهين) أي كان آدم من سلافة من طين فلا يخالف ما في سورة المؤمنون  
لأن المذكور هنا صفة ذرية آدم والمذكور ثم صفة آدم اه كرخي (قوله ثم سواء) أي قومه بمسور  
أعضائه على ما ينبغي اه ببضاي وهو جعل الشارح هذا الضمير عائد لآدم وسماه غيره عائداً  
لنسله وبعبارة أخرى السعدون ثم سواء أي عدله تكمل أعضائه في الرحمة وهو بره على ما ينبغي  
اه (قوله من روحه) إضافة تشريف كعبت الله ونافقه اه خازن والمراد بروحه بر بل والا  
فألقه تعالى مفرده عن الروح الذي يقوم بالبدن وتكون به حياته كما أشار إليه في التفسير اه كرخي  
(قوله أي لذرت) أي المذكورين في قوله ثم جعل نسله في الكلام التثنية عن الغيبة إلى  
الخطاب اه شيئاً وفي زاده وجعل لكم السمع فيه التفات من ضمير القائل المردف في قوله ثم  
جعل نسله إلى الخطاب ولم يخاطبهم قبل ذلك لأن الخطاب أغما يكون مع الخي فلما قل ونفخ  
فهم من روحه خاطبه بعد ذلك وقال وجعل لكم الخ اه (قوله قليلاً) معمول لتشكرون والقلة  
بمعنى الشيء كجاءني عنه ما عد ما يشكر قليلاً أو ما قليلاً تشكرون اه أبو السعود (قوله وقالوا  
أننا ضلنا) الخ كلام مستأنف موق لبيان أباطيلهم بطريق الالتفات عن الخطاب إلى  
الغيبة أيضاً بأن ما ذكر من عدم شكرهم تلك الذم موجب للأعراض عنه وتعليل جناياتهم  
اه أبو السعود (قوله أننا ضلنا في الأرض) تقدم اختلاف القراء في الاستفهام في سورة  
العدو العامل في إذا محذوف تقديره سمعت أو خرج دلالة خلق جديد عليه ولا يعمل فيه خلق  
جديد لأن ما بعدان والاستفهام لا يعمل فيما قبله ما جواب إذا محذوف إذا جعلتها شرطية وقرأ  
العامة ضلنا بضار منهجمة ولا مفعولة بمعنى ذهبنا من قولهم ضل الدين في الماء وقيل غيبنا  
والمضارع من هذا بعت بكسر الفين وهو كذا ويراجع بن يعمر وابن محييين وأبو جابر بكسر  
اللام وهي لغة العالية والمضارع من هذا بعت بالفتح وقرأ على وأبو حيرة ضلنا بهم الضاد  
وكسر اللام الشدة من ضل بالتشديد اه سمع (قوله في الموضعين) متعلق بقوله استفهام  
إنكاره بقوله بتحقيق المذرتين الخ والموضعان هما أننا ضلنا أننا خلق جديد اه شيئاً  
(قوله بل هم بقضاء ربهم كافرين) اضطراب وانتقال من بيان كفرهم بالسمت إلى بيان ما هو أبلغ  
وأشنع منه وهو كفرهم بالوصول إلى العاقبة وما لم يقره فيهم من الأحوال اه أبو السعود (قوله  
قل لهم تتوكلوا ملك الموت) قال ذلك هنا وقال في الانعام توفته ورسلا في الزمر توفى بالانفس  
حين موتها ولا منافاة لأنه تعالى هو المتوفى حقيقة خلق الموت وأمر الوسايط بنزع الروح  
وهم غير ملك الموت أعوانه بنزعها من الظواهر إلى المخلوق فصحت الإضافات كلها والتوفى  
استقباطاً مدحومناه أنه يقبض أرواحهم - في لا يبق أحدهم العدد الذي كتب عليه الموت



كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين اه كرتي (قوله وحواب) (ورأت امرأ عظيما) أي شيعنا  
 عجبنا ويجوز أن تكون لوليتي والمعنى فيها وفيها دلالة الثابت في علم الله عزله، الواقع ولا يقدر  
 لتري معقول لأن المعنى لو تكون منك روية في هذا الوقت أو يقدر ما هل عليه صلة إذ اه  
 يضاهي وقوله والمعنى فيها أي في نوع كونه اشربا لعل امتناع امتناع فيما مضى  
 وقوله ما دل عليه صلة إذ أي ما مضى لا يسهل له بئرلة الصفة الجملة لها الزومها للاضافة وهو  
 المحرمون أو وقوفهم على النار اه شهاب (قوله ولكن حق القول مني) أي وحسب قضائي  
 وثبت وعدي وقوله لا ملأنا جهم من الجنة قدم الجن لأن المقام مقام تخيير ولأن الجهنميين  
 منهم أكثر فيما قبل ولا يلزم من قوله أجمعين دخول جميع الانس والجن فيها لأنها تنفذ جهم  
 الأنواع إلا الأفراد فالعنى لا ملأنا نحن ذنيل النوعين جميعا كما ذكره بعض المحققين ويرد بأنه  
 لو قصد ما ذكر كان المناسب التخصيص دون الجمع بأن يقول كلهم ما الظاهر أنها العموم الأفراد  
 والتعريف فيها العهد والمراد عصا تملأ يؤيده قوله في آية أخرى خطا بالانيس لا ملأنا  
 جهم منك ومن جعل منهم أجمعين فتأمل اه شهاب (قوله أي تترككم الأيمان به) أي فالمراد  
 بالانيسان لازم وهو الترك وقوله وذوقوا عذاب الجحيم تكرير هذا التأكيد والتشديد وتبيين  
 المنقول المطوى للذوق ولا شعار بأن سببه ليس بمجرد النسيان بل له أسباب أخرى من فنون  
 الكفر والمعاصي التي كانوا مستمرين عليها في الدنيا اه أبو السعود قد سير بالذوق عيا طرا  
 على النفس وإن لم يكن مطعوما إحساسه به كحساسها بالذوق المطعوم قال الجوهري وذقت  
 ما عذبت ولا أنى خبرته وذقت القوس إذا عذبت وترها لتتظفر ما شدة تناولها ذاقته وبال امره  
 وتذوقته أي ذقته شمس أمدش وأمر مستدق أي يحبر معلوم اه قرطبي (قوله انما يؤمن  
 بآياتنا الخ) هذا تسلية لقلبي صلى الله عليه وسلم أي أنهم لا تفهم الكفر لا يؤمنون بك وانما يؤمن  
 بك وبالقرآن المتدبرون له والمعتقون به وهم الذين اذا قرئ عليهم القرآن خروا سجدا قال ابن  
 عباس ركعوا وقال المهدوي وهذا على مذهبه من يرى الركوع عند قراءة آية السجدة واستدل  
 بقوله عز وجل وخروا كما رواه قبل المراد به السجود المعروف وعليه أكثر العلماء أي خروا  
 سجدة الله على وجوههم تعظيما لآياته وذوقوا من مطوته وعذابه وسجوا محمد ربه أي خلطوا  
 التسبيح بالجد أي زعموه وسجدوه فقالوا في سجودهم سبحانه وعظمته شأن ربي الأعلى  
 ومحمد اه تزيه له من قول المشركين وقال صفوان وسجوا محمد ربه أي خلطوا جد ربه  
 وهم لا يستعكفون كما استعكف أهل مكه فعن السجود اه قرطبي (قوله القرآن) يتأمل

ما المراد بفان كان المراد بمطلق القرآن وإن لم يكن فيه آية سجدة أشكل قوله خروا سجدا فان  
 السجود لا يشترع لتلاوة والتأثر بالآيات كآية سجدة فمن آيات السجود المدروسة وإن كان  
 المراد بخصوص آيات السجدة أشكل قوله اذا ذكرها جميع تفسير التذكير بالوضع كما  
 ذكره وجه الاشكال ان أكثر آيات السجدة بل كلها ليس فيها اوصاف أي تخوف وتذكير  
 بالعواقب اذا هذا حقيقة الوعظ بل غالبا يرجع لمجد الساجدين نصر مجاؤفهم غيرهم تلويحا  
 كقوله لا أنه وقد يكون عكس ذلك أي ذم غير الساجدين نصر مجاؤفهم الساجدين تلويحا  
 كما به الاشتقاق فليتأمل فلم يرمز المفسرين من بين هذا ولا من تعرض له (قوله تعجبا في  
 جهنم) يجوز أن يكون مستأفوا وأن يكون حالا وكذا يدعون وإذا جعل يدعون حالا احتمل  
 أن يكون حالا ثانية وأن يكون حالا من الضمير في جنوهم لأن المضاف خروا والتعجب الارتفاع

نصرونكم هل يمتنعونكم  
 من عذاب الله (أو فتصرون)  
 يمتنعون أنفسهم من  
 العذاب (فكذلكوا فيها)  
 فطر حواشيها وجوا في النار  
 (هم) كفار مكة وسائر  
 كفار الانس (والقارون)  
 كفار الجن وأهلهم (وسنود  
 ابليس) ذرية ابليس  
 (أجمعون) وهم الشياطين

بقرشها الصلاتهم بالليل  
 تجمد (يدعون ربهم خوفا)  
 من عقابه (وطمعا) في  
 رجته (وما رزقناهم  
 ينطقون) بتصدقون (فلا  
 تعلم نفس ما أخفى) خبي  
 (لهم من قره أعين) ما تفر  
 به أعينهم وفي قراءه يسكنون  
 اليها مضارع (جزاء عما  
 كانوا يعملون أفعى كان  
 مؤثما كن مكان فاسقا  
 لا يتوبون أى المؤمنون  
 والفاستقون

﴿قَالُوا﴾ يعنى التكهار (وهم  
 هيا) في النار (يختمون)  
 مع آلهتهم ورؤسائهم وذرية  
 انيس (ناله) والله (ان  
 كئنا) فلكنا (لنق ضلال  
 ميين) في خطايين في الدنيا  
 (اذنستوبكم) نعتلكم (رب  
 العالمين) في العباد (وما  
 أضلنا) ما صرفنا عن الايمان  
 والطاعة (الا المجرمون)  
 المشركون قبلنا الذين  
 اقدمناهم (فما لنا) فليس  
 لنا أحد (من شافعين)  
 من الملائكة والنبيين  
 والصالحين يشفع لنا (ولا  
 صدق حم) لادى قرابة  
 بهم امرنا (فلوان لنا كره)  
 رجسه الى الدنيا (فتكون  
 من المؤمنين) مع المؤمنين  
 بالايان (ان وذاك) فيها  
 فذكرت من حالهم (لا تبه)  
 لعابمة وعبرة (وما كان

وعبره عن ترك النوم وخوفا وطمعا اما مفعول من اجله واما سالان واما مصدران لعامل  
 مقدر اه حين (قوله بقرشها) الباء المصاحبة أى تخفى في جنوبهم عن المضاجع المرفوشة  
 لقنوم والتقصيد المزمع مدحهم لان المضجع اذا كان مفروشا كان النوم فيه الذوالف  
 اليه اميل فاذا همروه في تلك الحالة كان امدح لهم وقوله لصلاتهم متعلق بتخفى أى  
 تساعد عن المضجع لاجل اشتغالهم بالصلاة وفي الخازن تخفى في جنوبهم ترتفع عن المضجع  
 جمع مضجع يقع الجيم وهو الموضع الذى ينقطع فيه بقرش وهم المائم جدون بالليل الذين  
 يقيمون الصلاة اه (قوله فلا تعلم نفس) أى لا ملك محرق ولا نبي مرسل فضلا عن عداهم  
 اه ابراهيم والموذى والمراد ان لم تعلم نفس ما أخفى لهم علما تقصليا والافتن تعلم ما أعد للؤمنين من  
 النعيم اجالا من حيث انه عرف في الجنة وقصور واشجار وانهار وملايس وما كل وغير ذلك  
 اه (قوله خبي ثم) في المصباح خبأت الشيء خبا فهو مؤمن باب نفى سرته ومنه الخباية وترك  
 همزها تخفى على الكثرة والاستعمال ورعاهه زت على الاصل وخباة حفظته والتقدير تكثير  
 ومبالغة والخب بالفتح اسم لما خفى اه (قوله من قره أعين) القره بمعنى اسم الفاعل أى  
 ما يحصل به القر برأى الفرح والسرور كما اشار له بقوله ما تقر به أعينهم أى فلا تلتفتون الى  
 غيره اه شيقنا (قوله وفي قراءه) أى سبعة يسكنون الباء أى التى في آخر الفعل وقوله  
 مضارع أى مضارع أخفى فالحزمة لتكلم وهو معنى للفاعل مرفوع بضمه مقدره على الباء  
 الساكنة منع من ظهورها التثقل وعلى القراءة الاولى يكون فعلا ما ضا صياها للفعول منها  
 على فتح الباء اه شيقنا وما يجوز ان تكون موصولة أى لا تعلم الذى اخفاه الله وفي الحديث  
 احدثت لى مبادئ الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز ان  
 تكون استهامة متعلقة لتعلم فان كانت متعدي لاثنتين صفت مبدءا اولوا احد صدف مبدءه  
 واذا كانت استقامية فعلى قراءه من قرأ ما بعدها فعلا ما ضا تكون في محل رفع بالاستدعاء  
 والفعل بعدها الخبر وعلى قراءه من قرأ مضارعا تكون مفعولا مقديما ومن قرأ ما عين حال  
 من ما اه حين (قوله جزاء) مفعول مطلق مفعول مخدوف أى جزو وجزاء مفعول لاجله  
 مفعول لاخفى أى أخفى لهم لاجل جزائهم اه ابراهيم (قوله اذن كان مؤثما) (فولما كن كان مؤثما) (الخ)  
 المحذوف اخذ على مقدر أى أقدمنا بينهم من التفات والتباين يتوهم كون المؤمن الذى  
 حكيت أوصافه كالفاستق الذى ذكرت أحواله والتصریح بقوله لا يستوبون مع افادة الانكار  
 لنفى المساواة على ما بلغ وسهوا كده لى على التفصيل الاق أى ابراهيم (قوله كن  
 كان فاسقا) أى كافر او المراد بالمؤمن مقابلة ليشمل العامى وفي الصميم أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان بعد الوقف على قوله فاسقا وبتدئ بقوله لا يستوبون اه أى فى المالك والمستقر دليل  
 قوله اما الذين آمنوا الخ وفى الكرخى لا يستوبون أى شرفوا مشيئة والضمير فى يستوبون لمن  
 الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناه بعد مراعاة لفظها فاذل قال الشارح اى المؤمنون  
 والفاستقون اه شيقنا (قوله اى المؤمنون) كعلى رضى الله عنه والفاستقون كالوليد بن عتبة  
 ابن ابي معيط أخى عثمان لامع وذلك أنه كان بينهما نزاع فقال الوليد بن عتبة لى اسكت  
 فانك صمى وأنا والله اسطمتك لانا واشبع منك حنا والملائكة حسوا فى الكعبة فقال على  
 اسكت فانك فاسق فانزل الله عز وجل أفن كان مؤثما كن كان فاسقا لا يستوبون والمراد بهما  
 الفسق الكامل بقرينة المقابلة للؤمنين والافا مؤمن قد يكون فاسقا ونظيره افضيل المسلمين



وقد انشأ السلة الاسراء  
(وجلسناه) أي موسى أو  
الكتاب (هذي) هاديا  
لبنى اسرائيل وجلسناهم  
أخمة) بتعقيق الحمرتين  
وابدال النسبة بأه قاده  
(يهذون) الناس (بأمرنا  
لماصبروا) على دينهم وعلى  
البلاء من عدوهم (وكافوا  
بأياتنا) الدالة على قدرتنا  
ووجدناهم (يقفون) وفي  
قراءة بكسر الهمزة وتخفيف  
الميم (أن يكفوا) هو فصل  
بينهم يوم القيامة فيما كانوا  
فيه يخفون من أمر الدين  
(أولم يهدلهم كم أهلكنا من  
قبلهم) أي يبين لكفاركم  
أهلكنا كثيرا (من القرون)  
الأمم بكفرهم

الله (رسول أمين) على  
الرسالة ويقال قد كنت  
فيكم أمنا قبل هذا فكيف  
تنبه وفي اليوم (فاتوا الله)  
فاخشوا الله فيما أكرمكم من  
التوبة والایمان (وأطعوا)  
أطيعوا أمرى ودينى (وما  
أسألكم عليه) على التوحيد  
(من أجر) من رزق (أن  
أجرى) ما رزق (الأعلى)  
رب العالمين فاتقوا الله  
فاخشوا الله فيما أكرمكم من  
التوبة والایمان (وأطعوا)  
أطيعوا وصي (قالوا أنؤمن  
لأن) أصدقك يا نوح  
(واتبعك الأرضون) سفلتنا  
ومعنا وأطردهم حتى

في السماء قول أحد هاتين العائدتين على موسى والمصدر مضاف لمفعوله أى من لقائك موسى ليلة  
الاسراء الثاني أن الضمير يعود على الكتاب وحسنه يجوز أن تكون الأضافة للقائل أى من  
لقاء الكتاب لموسى أو لمفعول أى من لقاء موسى الكتاب لأن اللقاء يصح فبمنته إلى كل منهما  
الثالث أنه يعود على الكتاب على حذف مضاف أى من لقاء موسى الكتاب موسى الرابع أنه عائد  
على ملك الموت عليه السلام لتقدم ذكره الخامس أنه عائد على الرجوع المفهوم من قوله ثم  
الربكم ترجعون أى لا تسكن في مربة وشك من لقاء السادس أنه يعود على ما فهم  
من سياق الكلام مما انتبه على موسى من البلاء والامتحان قاله الحسن أى لا بد أن تلقى ما تلقى  
موسى من قومه وهذه أقوال جديدة ذكرتها لنفسه على ضعفها وأظهرها أن الضمير المأمور  
وأما الكتاب أى لا ترتب في أن موسى في الكتاب وأزل عليه أه من وفي القرطبي أى فلا  
تسكن يا محمد في شك من لقاء موسى قاله ابن عباس ولقد لقى ليلة الاسراء وقال قتادة المعنى فلا  
تسكن في شك من لقاء موسى في القيامة وستلقاه فيها وقبل فلا تسكن في شك من لقاء موسى  
الكتاب بالقبول قاله عباد والراجح وعن الحسن أنه قال في معناه ولقد أتينا موسى الكتاب  
فأودى وكذب فلا تسكن في شك من أنه سيقالك مثل ما قيله من التأكيد والذى قاله  
عائده على هذا وفي المعنى من لقائه ملائق قال النحاس وهذا القول غير مبالياته من رواية  
عروبن عبد وقيل في الكلام تقدمونا بخبر المعنى قل يتونا كم ملك الموت الذى وكل بك فلا  
تسكن في مربة من لقاءه فاعترضنا بين ولقد أتينا موسى الكتاب وبين وجلسناه هدى لبني  
اسرائيل اه (قوله وقد انشأ السلة الاسراء) اشار به إلى أن المصدر مضاف لمفعوله أى من  
لقاء موسى أى التقابى الأرض عند الكتاب الاحمر وفي السماء السادسة روى الضارى من  
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتيت على موسى ليلة المعراج عند الكتاب الاحمر وهو قائم  
يصلى في قبره فان قلت قد مضى في حديث المعراج أن رآه في السماء السادسة فكيف الجمع بين  
هذين الحديثين قلت يجعل أن تكون رؤيته في قبره عند الكتاب الاحمر كانت قبل صعوده إلى  
السماء ثم صعد إلى السماء السادسة فوجد هناك قد سبقه لما رآه الله وهو على كل شيء قدير اه  
خازن (قوله أخمة) وهم الانبياء الذين كانوا في بني اسرائيل وقبلهم أتباع الانبياء اه خازن  
(قوله وابدال الثانية بأه) هذا الوجه جائز عريه لقراءة في كلام السارح الباس وفي شرح  
المعاني أنه لا حاجة لإجماع الإمام ولكن لما اجتمع المثلان وهما اليان ادغمت الأولى في الثانية  
ونقلت حركتها على الهمزة فصارت أمة بهذين فابدل من الهمزة المكسورة بأه كراهة اجتماع  
الهمزتين اه وقوله قاده جمع قائده مثل سد وقاده اه (قوله بأمرنا) أى بأمرنا يا بهم بذلك أو  
بتوقفتنا اه أو السعد (قوله لصاصبروا) يقع الهمزة وتشد بالهمزة في قراءة الجمهور على أن ما  
هناهى التي فيها معنى الجزاء وهى طرف بمعنى حين أى جلسناهم أمة حين صبروا ونحوها حسفت  
الملك لما جئنى والضمير للأمة وحواسها محذوف دل عليه وجلسناهم أمة وهو نفسه هو الجواب  
والنقد ولصاصبر واجلسناهم أمة وفي قراءة لمزة والكسائى بكسر الهمزة وتخفيف الميم على  
جعل الهمزة جارة تعليلية ومصدرية والمجاز متعلق بالمجلس أى جلسناهم كذلك لمصبرهم  
وأقامهم اه كرى بزيادة (قوله وكافوا) معطوف على صبروا وقوله باتنا أى إلى التي  
تضاعف الكتاب لامعانهم النظر فيها اه أو السعد (قوله بفصل بينهم) أى بين الانبياء  
وأهمهم وقبل بين المؤمنين والمشركين اه شيخنا (قوله من أمر الدين) بيان لا (قوله أولم يهدلهم)

(عشرون) حال من ضمير لهم

(ق مسا كنهم) ق اسفارهم

الى الشام وغيره ما قمتهم

(ان فذلك لا تات) دلالات

على قدرتنا (اغلبهمون)

سماع نذر واتساق (الم) مروا

انا نسوق الماء الى الارض

الجزء (الباسه الى لسان

فيها) ففتح جزعانا على

منه انصاهم وانفسهم اقلا

يصرون) هذا فيعلون

انا نقدر على اهادتهم

(و يقولون) لاؤمتين حتى

هذا الفتح) يتناولونكم

(ان كنتم صادقين قل يوم

الفتح) بازال العذاب بهم

(لا تقع الذين كفروا انهم

ولا هم ينظرون) عهلون

لنوبة او مودة (فأعرض

عنهم وانظر) انزال العذاب

بهم (هم منتظرون)

بك حادث موت او قتل

فسيرجون منك وهذا قبل

الامر بقتالهم

فؤمن بك (قال) فوح) وما

على عما كانوا يعملون

ما عاتبتهم يفتونوا واتم

(ان حسابهم) ما قاربهم

ومؤتهم (الاعلى رضى لو

تسرون) لو تعلمون ذلك

(وما ناطارد المؤمنين) عن

عبادته (ان انا الانذر

مبين) ما انا الارسل لحثوف

بلغة تعلمونها (ذالوا) لم

ننته ما فوح) عن مقاتلت

(لتكثرون من المرجومين)

الحمة لانكاروا والاعطف على مقدر يقتضيه المقام الى اغفلوا ولم يتبين لهم واتساع ما خوذ  
من قوله اهلكنا والمضمر ما خوذ من كم قوله اهلكنا اشارة لفعل وقوله كثير اشارة  
الى التي هي المضمر ومن في قوله من القرون سانية لكم ومن قبلهم حال من القرون اه شعبا  
(قوله عشرون في مسا كنهم) جملة مستأنفة تبيان لوحه هدايتهم او حال من ضميرهم او من  
القرون اه شعاب وعبارة الى السعود عشرون أي عجزون ق اسفارهم الى القارة على ديارهم  
وبلادهم وبشاهدون آثاره لاكم وقوله ان في ذلك أي فيما ذكر من كثرة اهلاكنا الامم  
انغالبه اه او السعود (قوله الى الارض الجز) أي التي جز نباتها أي قطع وازيل بالمره وقيل  
هو اسم موضع باليمن اه شعبا وفي المختار أرض جز وجز كعمر وعسر لان نبات جهار وجز وجز  
كعمر ونهره بجنى اه وفي المصباح الجزرة القمصنة من القتب ونحوه والجزمة والجمع جز مثل  
غرفة وغرف وارض جز بمنين قد قطع الماء عنها فهي يابسة لانبات فيها اه (قوله تا كل  
منه) أي من ذلك الزرع انفسهم كالتين والتين والورق وبعض الحبوب المخصوصة بها  
وانفسهم كالحبوب التي يمتدحها الانسان والثمار اه او السعود قد قدم الانعام لان انتفاعها  
مقصود على النبات ولان اكلها منه مقدم لانها تاكله قبل ان يثمر ويخرج منه وحط  
الفاصلة يصرون لان الزرع عرفي وفيما قبله يسمون لان ما قبله مسموع اورقيا الى الاعلى في  
الانتفاع ما قبله في التذ كر دفع العذر اه شعاب (قوله ويقولون متى هذا الفتح) كان  
المسلمون يقولون ان الله سيقطع لنا المشرقين وبغسل يتناولونهم وكان اهل مكة اذا هموه  
يقولون بطريق الاستهجال تكذبا واستراعى هذا الفتح أي النصر والفصل بالحكم اه او  
السعود وعبارة زاده ويقولون متى هذا الفتح اما الفتح والتصل بالحكومة من الحق  
والمطل وانصر المؤمنين واطهارهم على الكفار لان المؤمنين كانوا يقولون بعث الله انبيا  
احد من يصح بين المطيع والمعاذ فيحب المطيع ويبغض المعاذ فيقولون متى هذا الفتح  
والحكم وكذا كان المؤمنون يقولون ان الله ينصرنا عليكم اه (قوله قل يوم الفتح) المراد يوم  
القباه الذي هو يوم الفصل بين المؤمنين واعدائهم والعدول عن تطبيق الجواب على ظاهر  
سؤالهم لئلا يسيء به انه ليس بما يعني ان يسل عنه لكونه امر اينا وانما المحتاج الى البيان عدم  
فتح ايمانهم في ذلك اليوم كما قيل لا تستهلو افكافي بكم قد آمنتم فلم ينفعكم واستنظرت فلم  
تنظروا اه او السعود وفي البصاوى ومناسبة الجواب لسؤالهم من حيث المعنى باعتبار ما عرف  
من غرضهم فانهم لما اردوا به الاستهجال تكذبا واستهزاء اجيبوا بما يتبع الاستهجال اه (قوله  
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم) انهم غير المشركين فهو تنصيص وان تعنى هم فهو  
انطهار في مقام الايمان لا ينجيهم بالكفر وبما نالته عدم النفع وعدم ايمانهم اه شعاب  
وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد يوم الفتح يوم القيامة  
لان الايمان المقبول هو الذي يكون في دار الدنيا ولا يقبل بدخولهم منها ولا هم ينظرون أي  
عهلون بالاعادة الى الدنيا ليوثروا ومن حمل يوم الفتح على يوم بدر او يوم فتح مكة قال معناه لا ينفع  
الذين كفروا وايمانهم اذا جاءهم العذاب وقولوا لان ايمانهم حال القتل ايمان اضطرا ولا هم  
ينظرون أي عهلون بتأخير الذناب عنهم ولما فقت مكة هربت قوم من بني كنانة فلقهم خالد  
ابن الوليد فألقه ورأى الاسلام فلم يلقه منهم خالد وقتهم فذلك قوله تعالى لا ينفع الذين كفروا  
ايمانهم اه (قوله او مودة) أي اعتذار (قوله وهذا) أي قوله فأعرض عنهم قبل الامر بالحق

﴿سورة الاحزاب﴾

مدنية ثلاث وسبعون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (يا أيها النبي اتق الله) دم  
 على تقواه (ولا تطع  
 الكافرين والمنافقين) (إن  
 فيما يخالف شريعتك) (إن  
 الله كان عليما بما يكون  
 قبل كونه) (حكيمًا) فيما  
 يخلفه (وأتبع ما يوحى  
 اليك من ربك) (أي القرآن  
 إن الله كان بما يعملون  
 خبيرًا) (وفي قراءة بأفوقانية  
 وتوكل على الله) (في أمرك  
 وكفى بالله وكيلًا) حافظًا  
 لك وأمنه تبع له في ذلك كله  
 ما جعل الله لرجل من قلوبين  
 في جوفه) (ردا على من قال  
 من الكفار إن له قلبين  
 يعقل بكل منهما أفضل  
 من عقل محمد) (وما جعل  
 أزواجكم اللائي بهن من زواياه  
 وبلاياه

من المؤمنين كالتفتان  
 آمن بك من الغيبيات  
 (قال) (نوح) (رب انقذني  
 من الغرق) (في الرسالة) (وقتلوا  
 من آمن في من الغيبيات  
 (فافتح بيتي وبينهم قصصًا)  
 فاقض بيني وبينهم قضاه  
 بالعدل) (وتجني ومن  
 صهي من المؤمنين) (من  
 عذابهم) (فأغصناه ومن  
 معه) (من المؤمنين)

فهو منسوخ بآية السيف اه شيخنا

﴿سورة الاحزاب﴾

(قوله مدنية) أي في قول جميعهم نزلت في المنافقين وأبداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وطعنهم في مناجته وغير ما هو ثلاث وسبعون آية وكانت هذه السورة تعدل سورة البقرة  
 وكانت فيها آية الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فلجموهما بالهبة نكالا من الله وانه عز ربكم  
 ذكره أبو بكر بن الأنباري عن أبي بن كعب وهذا جملة أهل العلم على أن الله تعالى رفع أي  
 نسخ من سورة الاحزاب إلى ما يزيد على ما في أدنى ما هي عليه الاستوان آية الرجم نسخ لفظها  
 وبقي حكمها وأما ما يحكى أن تلك الآية كاتبة في صحيفة في بيت عائشة فالكذب الداح  
 في تأليف الملاحدة والروافض اه قريبي (قوله ما بالهبة) لم يقل في نداءه يا محمد كما قال في  
 نداء غيره يا موسى يا عيسى يا داود بل عدل إلى ما بالهبة لاجل الالة وتقليد ما قال ما باله  
 الرسول وإن عدل عن وصفه إلى اسمه في الاخبار عنه في قوله لمحمد رسول الله وقوله وما محمد إلا  
 رسول ليعلم الناس أنه رسول الله ليعلموه بذلك ويحذروه اه كرخي (قوله دم على تقواه) أي  
 فالمراد بالتقوى المأمور بها بالنات عليها والأز يد من أن لها ما باواسها وعرضها عن الأمان  
 مداه اه أبو السعود وفي الكرخي قوله دم على تقواه جواب عما يقال ما الفائدة في الأمان هو  
 مشغل بشي بالاشتغال بذلك الشيء فانه لا يقابل الجالس مثلا اجلس وفيه إشارة إلى ما روي أن  
 أهل مكة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع عن دينه ويعطوه مشطرا وألهم ويزوجه  
 شيعة من ربيعة ابنته وخوفه منافقوا المدينة أنهم يقتلوه إن لم يرجع فنزلت اه وفي الخازن نزلت  
 في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي العور عمر بن سفيان السلمي وذلك أنهم قدموا  
 المدينة فقتلوا على هذا الله بن أبي رأس المنافقين بعد قتال أحد وقد أعظمهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم الأمان على أن يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطمع به أيرق فقالوا للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرفض ذكره ثنا الألبان والعزى ومناه  
 وقل أن لها شفاعا لمن عبدها وتدخل وربك فقتل ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقتل عمر  
 بأمر رسول الله أثبت لنا في قتلهم فقال أبي أعطيتهم الأمان فقال عمر إن حوافي لعنة الله وغضبه  
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر أن يخرجهم من المدينة فأمر الله ما بالهبة النبي اتق الله اه  
 (قوله إن الله كان عليما حكيمًا) هذه الجملة لتبليغ الأمر والنهي مؤكدة لعظم وجوب  
 الامتثال اه أبو السعود والواضح للكفرة والمنافقين على قراءة القصة أي أن الله خير  
 بما كذبهم فيه فها علك اه بضواوي وقوله وفي قراءة أي سمعته (قوله وكفى بالله وكيلًا)  
 بالله في موضع رفع لأنه فاعل كفى ووكيلا نصب على البيان أو الحال اه كرخي (قوله تبع له  
 في ذلك) أي ماذا كرم من قوله اتق الله إلى هنا اه شيخنا (قوله من قلوبين) (من زائد في المفعول  
 وقوله في جوفه) أي لأنه معدن الروح الحيواني المتعلق لنفس الإنسان ومنع القوى ما مرها  
 فيمنع تعدده لأنه يؤدي إلى التناقض وهو أن يكون كل منهما أصلا لكل القوى وغير ما سل لها  
 اه كرخي (قوله رد على من قال من الكفار الخ) تبليغ للمخوف أي نزل رد على من قال من  
 الكفار الخ فنزلت في أبي معمر جميل بن معمر الفهري كان رجلا ليسا حافظا لما يسمع فضالت  
 قريش ما حفظ أبو معمر هذه الأشياء لأن أهل ان له قلبين وكان هو يقول في قلبان اعتل بكل

(تظهرون) بلا ألف قبل

الماء وسما والله الثانية

في الاصل مدغم في الظاء

(من) يقول الواحد مثلا

زوجه أنت على كظهر أمي

(أههاتكم) أي كالأهات

في تحريكها بذلك المدغم

الجاهل تظافا وانما تحب

به الكفارة بشرطه كما ذكر

في سورة المائدة (وما

جعل أدعياءكم) جمع دعي

وهو من دعي لغربه أنا

له (أههاتكم) حقيقة (ذلكم

قولكم يا دعياءكم)

~~التي هي~~ (في الملك المشعرون) في

السفينة المجهزة بالمقررة

المعلوأة التي ليحق الأرضها

(ثم أفرقنا بعد) بعد

ما ركب فوح في السفينة

(الباقين) من قومه (أن في

ذلك) فيما ضلناهم (لأية)

لعلامة وعبرة لمن بعدهم

(وما كان أكثرهم مؤمنين)

لم يكونوا مؤمنين وكما كانوا

كافرين (وأن ربك لم

العزيز) بالحق منهم إذ

أفرقهم بالطوفان (الرحيم)

بالمؤمنين إذ انفجهم من الفرق

(كذب عاد المرسلين) قوم

هود هودوا وحلة المرسلين

الذين ذكرهم هود (انقال

لهم أخوهم) نبيهم (هود

الأتقون) عباد غير الله

(إني لكم رسول) من الله

(أمين) على الرسالة (فاتقوا

الله) أخيعوا الله فيما أمركم

واحد منهم أفضل من عقل محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر أترجم أبو معمر فقهه أبو سفيان  
واحدي نعله بده والاخرى بر حله فقال له يا أبا معمر ما حال الناس قال انهزما فقال ما بال  
احدي نعلك في يدك والاخرى في رجلك فقال أبو معمر ما شعرت الا انها في رجلي ففعلوا  
بده شذائهم لو كان له قلبان لما تقى نعله في يده اه خازن (قوله تظهرون) بفتح التاء والماء  
وتشديد الظاء والماء دون ألف والامل تظهرون بناء من فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء  
وادغمت في الظاء فخذ قراءة واحدة وقوله وما إلى بال ألف بعد الظاء ما مع فتح التاء وفتح الماء  
وتشديد الظاء مضارع تظاهر والاصل تظاهرون بناء من فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء  
وادغمت في الظاء واما مع فتح التاء والماء مع تخفيف الظاء والاصل أيضا بناء من حذف  
احدهما واما بضم التاء وكسر الماء مع تخفيف الظاء مضارع تظاهروا فاحصل ان فيها أربع  
قراءات واحدة بلا ألف وثلاثة مع ألف كما يؤخذ من السمين وفي الشاطبية وفي الماضي  
ثلاث أصناف تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم تظهركم  
في الموضعين بقدم مع الواحدة من هذه الأربع وهي فتح التاء والماء مع تخفيف الظاء وعدم  
تأنيها هناك لعدم اجتماع تأني لان المضارع هناك مبدوء بالتاء وقوله والتاء الثانية أي على  
قراءة تين من الأربع وهما تشديد الظاء بدون ألف ومع ألف والقراءة ثا الباقين ليس فيها  
تأنياسة حتى تدغم في الظاء تأمل اه شيخنا في السمين وأخذ هذه الأفعال من لفظ الظهور  
كاخذني من التنية وانما عدني عن لانه ممن معنى التباعد كما قيل متباعدن من نسائهم  
بسبب الظاهر كما تقدم في تعدد الإبلاب في البقرة اه (قوله مثلا) متعلق بما بعده أي أو  
يقول مصنف آخر كما ت على كاهني أو كيتي أو غير ذلك ومضابطه ان يشبه زوجته بأخي  
بحرم له اه (قوله أههاتكم) مفعول ثان ليعمل (قوله بشرطه) وهو القود كما ذكر في سورة  
المجادلة قوله والذين تظهرون من نسائهم ثم يهودون لما قالوا أي فيه بان يخالفوا بما ساء  
الظواهر منها زمانا فانه ان يفارقها فيه ولا يفارقها لانه مقصودا لمظاهر وصف المرأة بانها حريم  
وامساكها بخلافه اه كرخي (قوله وما جعل أدعياءكم أبناءكم) أحجم أهل التفسير على ان هذا  
القول أنزل في زيد بن حارثة روى الأعمش عن ابن عمر قال ما كان دعوى زيد بن حارثة الا زبد بن  
محمد حتى نزل ادعوه لا بالهم هو أقطر عند الله وكان زيد فيما روى عن أس بن مالك وغيره  
مسيما من الشام بستة خيل من تمامه فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد فوجهه لعمته خديجة  
بننت نحو ولد فوجهته خديجة لاني صلى الله عليه وسلم فاعتقه وثبناه فأقام عنده مدة ثم جاء عنده  
أبو معمر في فداءه فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم خيرا فاعا اختيارا كانا هودا لكانا هود فداء  
فاتحارا قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حريت وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عند ذلك ما مشر قرش اشهدوا أنه أبنى برتي وأرته وكان خولف على حاق قرش يشهدهم  
على ذلك فرضي ذلك جهوا بوه وانصرفا اه قرطبي (قوله جمع دعي) بمعنى مدعوفيل بمعنى  
مفعول وأصله دعوا فدغم ولكن جمعه على ادعاء غير مقيس لان أفلا ما غا يكون جمعا للفعيل  
المعتل الآلام اذا كان بمعنى فاعل نحو فني واتساءه ونغي وأغناوه ذوا وان كان فصلا مثل الآلام  
الانه بمعنى مفعول فكان التباس جهه على فعله لقتل وقتلى وجرم وجرمي وظاهر هذا  
في الشذوذ وقوله أسير وأسارى والتباس امرى وقد جمع فيه الاصل اه سمير (قوله ذلكم  
قولكم) مبتدأ وخبر وقوله بأفواهكم أي فقط من غير ان يكون له مصداق وحقيقة في اخبار ج

أى اليهود والمنافقين قالوا لما تروج النبي صلى الله عليه وسلم زيفت بحش التي كانت امرأة زبد بن حارثة الذي نجاه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا تروج محمد امرأته فأكذبهم الله تعالى في ذلك والله يقول الحق في ذلك وهو يهدى الدليل (سبيل الحق) لكن ادعوهم لا يأتهم هو أقسط العدل (عنده الله) فان لم تقلدوا آباءهم فأتواكم في الدين ومواليكم بنوعكم (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) في ذلك (ولكن) في (ما تعمدت قلوبكم) فيه وهو بعد التوى (وكان الله غفورا) لما كان من قولكم قبل التوى (رحبا) بكم في ذلك (التي) أولى بالمؤمنين من أنفسهم (فيما دعاهم إليه ودعاهم أنفسهم إلى خلافه) (وأزواجه أمهاتهم) في حرمه نكاحهن عليهم (وأولو الأرحام) ذروا القرابات من التوبة والإيمان (واطيعون) فيما أمرتكم (وما أسألكم عليه) على التوحيد (من أخرج من حمل) (إن أخرج) ما تولى (الاعلى رب العالمين) أتيتون بكل ريع آية (بكل طريق علامة) (تثبتون) تعبرون وتأخذون شيا من ربكم من التراب وهم الدشارون على الطريق وله

أه أو السعدود لا إشارة إلى ما ذكر من الأمور الثلاثة إلى الأخير منها فقط وهو المتبادر من صنع الشارع ومن السياق لقوله فيما يأتي ادعوهم لا يأتهم الخ اه شيخنا وفي أبي السعد ذكر إشارة إلى ما فهم مما ذكر من الظاهر والدعا على وإلى الأخير الذي هو المقصود من سياق الكلام أي دعاوكم بقولكم هذا النبي قولكم الخ اه (قوله أى اليهود) تفسير لكاف في أنفواكم اه (قوله قالوا تروج الخ) أعيذنا كيدا ولا نقد فهم ما قبله اه (قوله ادعوهم لا يأتهم الخ) نزاسف زبد بن حارثة على ما تقدم بيانه وفي قول ابن جرير ما كنا ندعوز بدين حارثة إلا زبد بن محمد دليل على أن النبي كان مع مولاه في الجاهلية والاسلام وتوارث به ويتناحر إلى أن سمع الله ذلك بقوله ادعوهم لا يأتهم هو أقسط عند الله أي عدل فرفع الله حكم النبي ومنع من إطلاق لفظه وأرشد بقوله أقسط إلى أن الأولى والأعدل أن نسب الرجل إلى أبيه منبأ وقال الناس هذه الآية ناخته لما كانوا عليه من النبي وهو من نفع السنة بالقرآن فأمر أن يدعوهم دعوا إلى أبيه المعروف فان لم يكن له أب معروف نسبوه إلى ولاته فان لم يكن له ولا معروف قبل يأتي معنى في الدين قال الله تعالى أغما المؤمنين أخوة فلو نسبته انسان إلى أبيه من النبي فان كان على حجة الخطأ وهو أن يسبق لسانه إلى ذلك من غير قصد فلا تأم ولا مؤاخذة لقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما أخطأتم به وكذلك لو دعوت رجلا لغير اسمه وأنت ترى أنه أبوه ليس عليك بأس فانه قد أتى بخلاف الحال في زبد بن حارثة فانه لا يجوز أن يقال فيه زبد ابن محمد فان قال أحد متعمدا معنى لقوله ولكن ما تعمدت قلوبكم أي عليكم الجناح ولذلك قال بعد ما كان الله غفورا رحبا أي غفورا للعصاة فيما رفع أثم الخطأ اه قرطبي (قوله هو) أي دعاوهم لا يأتهم فالضمير لمصدر ادعوهم كما في قوله أعدلوا هو أقرب للتقوى وأقسط أفضل تفضل قصده الزيادة طعنا من القسط بمعنى العدل أي الدعا لا التماسهم بالنفع في العدل والصدق في حكم الله تعالى وقضائه اه أبو السعد (قوله فان لم تعلموا آباءهم) أي حتى تنسبهم لهم وقوله فأتواكم أي فهم أخوانكم في الدين أي فدعوهم عادة الأخوة كان تقول له يأتي وقوله بنوعكم تفسير للوأي فان لم يولد مطلق على معان من جلبت ابن العم أي فاذا لم تعرفوا أبا شخص فتنسبوه إليه وأردت خطابه فقولوا له يا ابن عمي اه شيخنا (قوله في ذلك) أي في دعائهم لغير آباءهم حقيقة اه شيخنا (قوله ولكن ما تعمدت) يجوز في ما وجه أن أحدهم أنها مجرورة المحل صلتها على ما قبلها المجرور بنفي والتقدير ولكن الجناح فيما تعمدت والشأن أنهار فوجه المحل بالابتداء والخبر محذوف تقديره مؤاخذون بها وعليكم فيه الجناح ونحوه اه معين (قوله) أولى بالمؤمنين أي أرف واشفق فيما دعاهم اليه من أمر الدين والدنيا فان نفوسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم وهو يدعوهم إلى ما فيه نجاتهم والمخفى انطاعهم لثاني أولى من طاعتهم لاقتسام اه شيخنا وقوله فيما دعاهم إليه متعلق بأولى (قوله وأزواجه أمهاتهم) أي سواء دخل بين أولاد وسواها ماتت عن أولادها اه شيخنا (قوله في حرمه نكاحهم عليهم) أي تحريم عام يؤيد أي لا في غير ذلك من النظر اليه والنسوة بين فاته حرام كما في حق سائر الاجناس ولا يقال لثباتهم أخوات للمؤمنين ولا لأخواتهم وأحوالهم أخوال وخالات للمؤمنين اه خازن (قوله وأولو الأرحام) جمع رحم وهو الترابية وقوله أولى بمعنى على حذف متعلق أي يارب بعض كما أشار له بقوله في الأرب وقوله في كتاب الله متعلق بأولى أي هذه الأولى به وهذا الاحتقاق كاش وثابت في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى أيضا إلى

(بعضهم أولى ببعض)  
 الأرث (في كتاب الله من  
 المؤمنين والمهاجرين) أي  
 من الأرث بالاعيان والمهجرة  
 الذي كان أول الإسلام قسح  
 (الا) لكن (أن تغفلوا إلى  
 أولياكم معروفًا) بوسية  
 خائز (كان ذلك) أي نسخ  
 الأرث بالاعيان والمهجرة  
 بارت ذوى الارحام (في  
 الكتاب مطورا) وأريد  
 بالكتاب في موضع الجمع  
 المحفوظ (و) اذكر (أذ  
 أخذنا من النبيين مثلهما)  
 حين أخرجوا من صلب  
 آدم كالذي جمع ذرية وهي أصناف  
 التمثل (ومثل) ومن فوح  
 وأبراهيم وموسى وعيسى بن  
 مريم (بأن بعدوا الله ويدعوا  
 إلى عبادة) وذكر خمسة من  
 عطف الخاص على العام  
 (وأخذنا منهم مثاقيلها)  
 شديد اللفظ معا جلوه وهو  
 النبيين بالله تعالى  
 وجه آخر يقول اتفقوا بكل  
 ربيع بكل سوق أو علامة  
 نقشون تفسرون عن مر  
 بك (وتفدون مصانع)  
 المنازل والقصور والخاص  
 (الحكم) كأنكم (تخلدون)  
 في الدنيا لا تتخلدون (وإذا  
 طشتم بطشتم جبارين)  
 وإذا أخذتم بالقوة أخذتم  
 بقوة الجبارين تفسرون  
 وتقتلون على النفس فائقوا  
 الله فاقضوا الله فيما أكرمكم

الآثار بعضهم أولى بارت بعض من أن يرتفع المؤمنون والمهاجرون الأجانب وقولهم أي  
 الأرث أشار به إلى أن من المؤمنين متعلق بأولى وقوله ففهم محتمل أن يكون التسع هذه الآية  
 كما يشير له قوله كان ذلك على صنيع الشارح حيث فسر اسم الإشارة بالنسبة إلى المذكور  
 ويحتمل أن يكون باسمه الاتصال ومن قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله  
 أن الله بكل شيء عليم قال الشهاب وهذا الاحتمال أولى لأن سورة الانفال متقدمة وتوالت على  
 هذه السورة فتنسب التسع اليها أولى وتكون هذه الآية مؤكدة لتلك اه شيخنا (قوله بعضهم)  
 يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون بدلًا من أولها والثاني أنه مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر  
 الأول اه معين (قوله في كتاب الله) يجوز أن يتعلق بأولى لأن أفضل التفضيل يعمل في الطرف  
 ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من الضمير في أولى والعالم فيها أولى لأنها شبيهة بالطرف  
 ولا جائز أن يكون حالًا من أول التفضيل بالخبر لولاه لا عامل فيها اه كرخي (قوله من المؤمنين) أي  
 من التوارث بوصف الاعيان الذي كان في صدر الاسلام أي بالاعيان مع ضمنية المؤاخاة وفي  
 التنازل قبل كان المسلمون توارثون بالمهجرة وقيل آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس  
 فكان يوثق أخيه بين الجلسن فإذا مات أحد هما ورثة الآخر دون عصبته حتى تزلت وأولو الارحام  
 بعضهم أولى ببعض اه (قوله من المؤمنين والمهاجرين) يجوز في من وجهان أحدهما أنها من  
 الجارة لأفضل عليه كهي ينفرد بأفضل من عروها والمعنى وأولو الارحام أولى بالأرث من المؤمنين  
 والمهاجرين الأجانب والثاني أنها للبيان جي بهايانا لا أولى الارحام فتعلق بمحذوف والمعنى  
 وأولو الارحام من المؤمنين أولى بالأرث من الأجانب اه معين (قوله الآن تغفلوا) الاستثناء  
 منقطع كما أشار له الشارح بتفسير الممكن على عاقبة وان تغفلوا في تأويل مصدر مبتدأ خبره  
 محذوف قدره قوله خائز اه شيخنا وفي المعنى قوله الآن تغفلوا هذا استثناء من غير الجنس  
 وهو مستثنى من معنى الكلام وهو اه إذا التفتدسر وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في الأرث  
 وغيره لكن إذا قلتم مع غيرهم من أولياكم خيرًا كان لكم ذلك اه (قوله إلى أولياكم)  
 أي من تالوهم وتوادوهم من المؤمنين والمهاجرين الأجانب ومن تغفلوا عنى تاملوا أو تسدوا  
 فسدوا إلى اه شيخنا (قوله بوسية) وذلك أن الله تعالى لما نسخ التوارث بالحلف والائتاء  
 والمهجرة أباح أن يوصى الرجل لمن تولى بهما أحسن من ثلث ماله اه خازن (قوله بارت ذوى  
 الارحام) متعلق بنسخ اه (قوله مطورا) أي مكثوبا اه (قوله وإذا أخذنا) يجوز فيه  
 وجهان أحدهما أن يكون منصوبا ياد كراي وإذا ذكر إذا أخذنا والثاني أن يكون معطوفا على  
 محل في الكتاب فيعمل فيه مطورا أي كان هذا الحكم مطورا في الكتاب ووقت أخذنا اه  
 معين (قوله وهي أصغر النمل) وهي صغيرة جدا بحيث أن نحو الألابيع منها أصغر من جناح  
 بوسية اه شيخنا (قوله بأن يعبدوا الله الخ) تفسير للثاني والمراد بالثاني هنا الوصية والأمر  
 اه (قوله من عطف الخاص على العام) أي لأنهم أصحاب الشرائع والكتب وأولو الأرث من  
 الرسل وأمة الانام فذكرهم بذكرهم وقدم بيننا صلى الله عليه وسلم مع أنه مؤخر بصفتها تعظيما له  
 وانما قدم نوح عليه في آية شرع لكم من الدين ما وصيه فوحا لأنها سبقت وصفها بعبث فوح  
 من العهد القديم وابتعث نبينا من العهد الجديد وابتعث من توسطهما من الانبياء  
 المشاهير فكان تقديم نوح فيها تشبيها للقصود من بيان أصل الدين وقدمه اه كرخي  
 (قوله بالزنا فباعوا جلودهم) أي من عبادة الله والدعاء بالهواء وقوله وهو النبيين أي وهو الرسل

ثم اخذ الميثاق (يسأل) الله  
 (الصادقين عن صدقهم)  
 في تبليغ الرسالة تبكيها  
 للكافرين بهم (واعد) تطلى  
 (لكافرين) يوم (عذابا  
 بالآل) مؤلها بحط على  
 أخذنا (يا أيها الذين آمنوا)  
 اذكروا نعمت الله عليكم إذ  
 جاءكم جنود من الكفار  
 من التوبة والاعان (والمؤمنون)  
 اتبعوا أمري (واتقوا الذي)  
 أحسوا الذي (امدكم) أعطاكم  
 (عما تعلمون) ثم بين ما أعطاهم  
 فقال (امدكم بأنعام وبنين)  
 أعطاكم أنعاما وبنين (وحنات)  
 مساتين (وعيون) ما ظهر  
 (أني أناف عليكم) اعلم أن  
 يكون عليكم (عذاب يوم  
 عظيم) في النار أن لم تتوبوا  
 من الكفر والشرك وعادة  
 الأولان (فالأسواء علينا  
 أو غفنا) أنيقنا (لم تم تسكن  
 من الواعظين) من الناهين  
 فذا (ان هذا) ما هذا الذي  
 نحن عليه (الأحق الأولين)  
 دين الأولين دين آباؤنا الأولين  
 و قال ان هذا الذي تقول  
 الاختلاق الأولين الاختلاق

قوله وقبس وغيلان كذا في  
 الاصل والذي في الواهب  
 جاو غطفان من قبس غيلان  
 قال الزقاني بين مهملة  
 قال الجوهري وليس في العرب  
 غيلان غيره اه

الظن الذين أي الخلف بالله على ان يمدوا الله ويدعوا الى عبادة ما لم يخلق غير الاول لما  
 عرفنا ان الميثاق الاول هو الوصية والامر هذا ما جرى عليه المشرع اه شيخنا وفي التكرري  
 قوله وهو الذين ياتيه تعاقبه كايهم به الواحد وهذا جواب ما قلنا بعد ما عاهدنا الميثاق بقوله واخذنا  
 الخ وايضا حه أن المراد بالميثاق الظن الذين ياتيه تعالى على الوفاء بما جعلوا عليه فلا إعادة  
 لاختلاف الميثاقين أو هو الاول وانما كرر زادة صفته وانذا ما توكيده قال الزمخشري فان  
 قلت هذا أراد بالميثاق الظن قلت أراد به ذلك الميثاق بعينه ومعناه واخذنا منهم الميثاق  
 حيثما غلبوا وجزم به الجوزي اه وفي القرطبي والميثاق هو الذين ياتيه بالله فالميثاق الثاني تأ كيد  
 للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله والثاني في أمر التوبة وتطهير هذا قوله تعالى  
 واذا حذاه ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الا أي اخذ عليهم ان يملكون ان  
 محمد رسول الله وان سئل محمد صلى الله عليه وسلم بان لا يبعده اه (قوله ثم اخذنا الميثاق الخ)  
 اشارة هذا الى ان قوله لسال متعلق بأخذنا ويكرن في الكلام التفتت عن التكامل أي الغيبة  
 وكذا يقال في قوله واعد للكافرين الخ اه شيخنا وفي التكرري قوله ثم اخذنا الميثاق الخ اشارة  
 الى ان الكلام في لسال لام كما وان اخذنا الميثاق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن  
 كذبهم فاستغنى عن الثاني بذكر مسيبه وهو قوله واعد ومفول صدقهم محذوف كما قد مره المشرع  
 ويجوز ان يكون صدقهم في معنى صدقهم ومفعوله محذوف أيضا عن تصديقهم الاسباء  
 وقيل الامم لم يورد أي واخذنا الميثاق على الانبياء لم يصر الى الرأى كذا اه (قوله الصادقين) أي  
 الرسل (قوله تبكيها للكافرين بهم) أي ان الحسنة في سؤالهم مع علمه تعالى انهم صادقون  
 تبكيهم من ارسلوا اليهم اه كرسى وفي المصباح بكت زيد عرا تبكيه تعريه وقيل قوله اه (قوله)  
 واعد للكافرين) يجوز فيه وجهان أحدهما ان يكون معطوفا على ما دل عليه ليسأل الصادقين  
 اذ القدرة ثاب الصادقين واعد للكافرين والثاني انه معطوف على اخذنا لان المعنى ان الله  
 اكد على الانبياء الدعوة الى منه لثلاثة المؤمنين واعد للكافرين وقيل انه قد حذف من الثاني  
 ما أثبت مقابله في الاول ومن الاول ما أثبت مقابله في الثاني والنفذ بر ليسأل الصادقين عن  
 صدقهم فأتاهم وبسال الكافرين عما أحابوا به رسالهم واعد لهم عذابا بالآل اه ميم (قوله)  
 للكافرين بهم) أي بالصادقين وهم الرسل (قوله بالآل الذين آمنوا) اذ كروا نعمت الله عليكم  
 هذا اشارة الى غيرة الأحزاب وكافت في شوال سنة أربع وقيل سنة خمس وسبيل الله لما وقع احلاد  
 بني النضير من اما كنهم ساو منهم جمع من اكابرهم منهم سبدهم حتى بن خطب الى ان قدموا  
 مكة على قريش فخرضهم على حوب رسول الله وقالوا ناستكون معكم عليه حتى نستأمله فقال  
 اوسيان مرجاوا هلا واحبا للناس البنان اعاننا على عداوة محمد ثم قالت قريش لا وثلث  
 اليهود فباعوا مشركهم أهل الكتاب الاول فأخبرونا نحن على الحق أم محمد فقالوا بل انتم  
 على الحق فانزل الله الم تر الى الذين أروا نصيبا من الصكتاب يؤمنون بالجبوت والطاغوت  
 الايات فلما قالوا ذلك قهرش سرهم ونشطوا للحرب محمد ثم خرج اولئك اليهم ودخى جاو غطفان  
 وقبس وغيلان فطلبوهم لحرب محمد فجاوهم وخرجت قريش وقادتهم ابوسفيان وخرجت  
 غطفان وقادتهم عبيدة بن جهم ولما تهايا الكل للخروج اتفك من خراعة في رابع ليل حتى  
 اخبروا محمد انبا اجعوا عليه فشرع في خراعتهم بشارة سلمان الفارسي فقال له يا رسول الله انه  
 كنا فارس اذا حصرنا حذقنا علينا فعمل فيه النبي والمسلون حتى اسكبوا وكان النبي يقطع

لكل عشرة ماربعين ذراعاً ومكثوا في حفره ستة أيام وقيل خمسة عشر وقيل أربعة وعشرين وقيل  
شهر ألفاً ومكثوا في حفره أقبلت قرش والقبائل وجلتهم اثنا عشر ألفاً فقلوا حول المدينة  
واخذني بينهم وبين المسلمين فلما رأته قرش قالوا هذه مكيدة لم تكن العرب تعرفها فترهبوا  
فترأوا مع المسلمين بالنبل ومكثوا في ذلك الحصار خمسة عشر يوماً وقيل أربعة وعشرين يوماً  
فاشد على المسلمين الخوف فأتاهم نعيم من مسعود الاصحى من غطفان جاءه إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له اني أسألت وان قومي لم يعلموا بإسلامي فرفى عما سألت فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خذل عاتان استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم فألقى فتنة بين العدو  
بعضهم مع بعض حتى تفرقوا منهم من بعض وقصة مشهورة في كتب السيرة وبعث الله عليهم  
ريحاً جاءها صفواهي ربح الصافي ليلة شديدة البرد والظلمة فقلعت سيوتهم وقطعت أطناهم وكفأت  
قدورهم وصارت تأتي الرجل على الأرض وأرسل الله الملائكة فزال عنهم ولم تقابل بل قشت في  
قلوبهم العرب ثم إن رسول الله عاخذ بعض اليمان فقال له اذهب فأنتي بخير القوم قال حذفة  
فأخذت سهمي ثم انطلقت أمشي فدخلت في القوم وقد أرسل الله عليهم ريحاً جوفاء فمالوا  
أويسقان ماقتل الرجل فيهم قام فقال يا معشر قرش ليستعرف كل منكم جلسه واحذروا  
الجواسيس فبادرت أنا فأخذت يسيد من عن يميني وقلت له من أنت قال معاوية بن أبي سفيان  
وقضت يسيد من على يساري وقلت له من أنت قال عمرو بن العاصي فطفت ذلك خشية أن  
يظنوا بي ثم قال أويسقان يا معشر قرش واقه انكم لستم بداره فقام ولقد هلك الكراع وانخف  
واخلفنا بنو قريظة وتولوا عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الرحمة ما نرون فارتحلوا فاني مرتحل  
ووشب على وجهي وشرع القوم يقولون الرحيل الرحيل والرحيل تغلبهم على بعض امتهم وتضرعهم  
بالجار ولم يجاورهم زعيمهم ورحلوا وتركوهم استقلوا من متاعهم وحين انشأ الأحزاب قال  
صلى الله عليه وسلم الآن تغزوه ولا يزونا اه فخلصنا من الخيل وسير الجاهلي (قوله اذكرنا  
نعمة الله عليكم) وهي نصره لكم المذكور في قوله فأرسلنا عليهم ريحاً الخ وقوله انا انا انكم  
يجوز ان يصحكون منصوباً بنعمة أي النعمة الواقعة في ذلك الوقت ويجوز أن يكون منصوباً  
بما ذكرنا أي ان يكون دلائل من نعمة بدل احتمال اه مع (قوله معزبون) أي يجتمعون وكانوا  
أثني عشر ألفاً من قرش ومن غطفان ومن يهود قريظة والنضير اه شيخنا وكان المسلمون  
في هذه الواقعة ثلاثة آلاف وقوله أيام حفر الخندق ومدة أيام - فخره تقدم الخلاف في عددها  
(قوله ريحاً) ودم ريح الصبا التي تهب من الشرق وكانت باردة شديدة جدا حتى قلت خيامهم  
ورمهم بالخجارة والمعصى وسفت التراب في وجوههم ومع هذا لم يتجاوزهم اه شيخنا (قوله  
من الملائكة) وكانوا ألقوا لم يقاتلوا وإنما القوا العرب في قلوب الأحزاب اه شيخنا (قوله  
بالتأويل بالام) سبعين (قوله انا انا انكم من فوقكم) بذل من انشاء انكم اه أبو العود (قوله  
من أعلى الوادي) وهم أسد وغطفان وقوله وأسفله وهم قرش وكنانة اه خازن وقوله من  
المترق والمغرب يدل على ما قبله على ألف والنشر المرتب (قوله واذا غابت الاضمار) معطوف  
على ما قبله داخل معه في حكم المذكور اه أبو العود وقوله الاضمار أي ابصاركم اه (قوله  
على عدوها) أي حال كونها فخرت وشاخصت إلى عدوها وقوله من كل جانب أي التي لها من كل  
جانب اه شيخنا (قوله وبأنت) أي وصلت القلوب المنان جمع خيرة وهي رأس القلعة  
والقلعة رأس الحقل والمقلوب مجرى الطعام والشراب وقيل المقلوب مجرى النفس والمريء

مقرنون المجر الحنفق  
(فأرسلنا عليهم ريحاً  
وجنوداً من تروها) من الملائكة  
(وكان الله بما تعملون)  
بإتاء من حفر الخندق  
وبإتاء من تحزب المشركين  
(بصبر اذا جاءكم من فوقكم  
ومن أسفل منكم) من أعلى  
الوادي وأسفله من المشرق  
والغرب (واذا غابت  
الاضمار) مالت من كل  
شيء إلى عدوها من كل  
جانب (ولفت القلوب  
المنان) جمع خيرة وهي  
متنبي المقلوب من شدة  
الخوف وتظنون بالله

الاولين (وما بين يميني)  
كما تقولوا على هذه الذين  
(فكذبوه) بالرسالة وبما  
قال لهم (فأعلم كنهم)  
بالرحم (ان في ذلك) فيما  
فعلناهم (لا يه) لعلامة  
وعبر قلن بددهم (وما كان  
أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين  
(وانزل بك لسوء العزب)  
بالنقمة من الكفار  
(الرحيم) بالثؤمنين اذ  
نجاههم من العذاب بالرحم

قوله فظنوا في كذا في الاصل  
ولعله يحرف عن فظنوا  
في الزناني على المواهب  
خشية ان يظن بي اه

والداس (هناك استلى المؤمنون) اختبروا النبي (المتنوعة) من غيره (وزلزالوا) سوكونا (زلزالا شديدا) من شدة الفزع (و) اذكر (اذ) يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض (منصف اعتقاد) ما وعدنا الله ورسوله (بالنصر) (الاغوراء) باطلا (واذ قالت طائفتهم) أى المنافقين (بأهل يثرب) هى ارض المدينة ولم تنصرف للعلية ووزن الفضل (الامكان لكم) بضم الميم وهى اى لا اقامة ولا مكانة (فارجعوا) الى منازلكم من المدينة وكافوا خوادم النبي صلى الله عليه وسلم الى سابع جبل خارج المدينة للقتال (ويستأذن فريق منهم النبي) فى (الرجوع) يقولون ان يبيتوا عورة (غير حسيبة) يخشى عليهم قال تعالى (وما هى بعورة) (ان) يريدون الافراد) من القتال (ولو دخلت) أى المدينة عليهم (من اقطارها) فواحها (ثم سلوا) اى سألهم الدخاؤون (الفتن) التشرى (لا قوما) ~~فكذبوا~~ (كذبت عمود المرسلين) قوم صالح والمهاجرة المرسلين الذين اخبرهم صالح (ان قال لهم احوهم) نبيهم (صالح) لا يتقون عهدة غير الله (انى لكم رسول)

يجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم وقال الراغب راس النخلة من خارج اه حين وقوله وهى متسى الحلقوم اى من أسفله وقوله من شدة الخوف متعلق بلفظه (قوله المتنوعة) قرأتهم ابن عسروا برك مائات ألف بعد ثون المتنوعة بعد لام الهمزة فى قوله وأعطنا رسولنا لآلام الدليل فى قوله فأمنونا لآلاما ولا وقفا واذنقة لآلام هذه الثلاثة رجعت فى المصحف كذلك وايضا فان هذه الالف تشبه هاء الساكنة لسان الحركة وهاء الساكنة ثبتت وقفا للعاجلة اليها وقد ثبتت وصلها لآلاما لوملجى الوقف كما تقدم فى البقرة والانعام فكذلك هذه الالف وقرا أبو عمرو وجزى بخذها فى الحبال لانها لا أمل لها وقولهم احييت القوافل لوملجى القوافل غير متعدي لان القوافل لا تم الوقف عليهم افعالها والقوافل لا تلم ذلك فيها فلا تشبهه وبالقوافل ثابتها وقفا وخذها وصلها لآلاما لوملجى القوافل لوملجى ثبوت ألف الاطلاق ولانها كلها الساكنة وهى تثبت وقفا وتخذف وصلها اه حين (قوله بالنصر والياس) اى بعضهم ظن النصر وبعضهم ظن اليأس اه شيئا (قوله هناك) منسوب بآبى وقيل بظنون واستغفنه ابن عطية وفيه وجهان اطهرهما انه ظرف مكان بعد اى فى ذلك المكان الدفن وهو الخندق والثاني انه ظرف زمان اه حين (قوله زلزالا) مصدر مبين للنوع بالوصف العامة على كسر الزاى وعيسى والجدرى قهاها وهما القفان فى مصدر الفضل المضغف اذا جماعى فعلا لثوززال وققال وصلصال وقد مراد بالمتوح اسم الفاعل نحو وصلصال عني وصلصل وزلزال بمعنى مزلزل اه حين (قوله واذ يقول المنافقون الخ) قائله معش بن بشر قال بعد ما عهد فتح فارس والروم وأعدا لا يقدرون بتمزق فراقوا وما عهد الا وهو عذروا اه بيشاوى (قوله واذ قالت طائفة منهم) القائل هو أول من قبطى بكسر القاء الهجاء من رؤساء المنافقين اه بيشاوى وشهاب (قوله هى ارض المدينة) اى هى ارض للارض التى المدينة فى ناحية منها سميت باسم رجل من العمالة كان نزله فى قديم الزمان وقيل يثرب اسم لنفس المدينة وقد نعى النبي صلى الله عليه وسلم ان نعى هذا الاسم لما فيه من التثريب وهو التمر بسبع والثو بميم فذكر هو بهذا الاسم مخالفة لئى اه شيئا وفى الحديث ان التمر التثريب والتعير والاستقصاء فى اليوم وترب عليه تثرى سابق عليه فعله اه وفى الحطسوف بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى ان نعى المدينة يثرب وقال هى طامة كانت كرهت تلك اللفظة فعدوا عن هذا الاسم الذى وصفها به اى صلى الله عليه وسلم الى الاسم الذى كانت تدعى به فعدا مع نية عنه واحتمل لجهه باشتقاقه من الثرب الذى هو اليوم والتثريب اه (قوله ووزن الفضل) اى فاذا على وزن مضرب (قوله بضم الميم) وقعها) سبحانه (قوله ولا مكانة) اى عكسها على هذه التسمية وهى بمعنى الإقامة فكونوا راحين لقراء الضم فى نصه ولا مكانة وعلينا فالاول راجع للضم والثاني لفتح اه شيئا (قوله جبل خارج المدينة) اى قرب من احيائها وباب الخندق جعل المسجون ظهورهم اليه وجوههم الى العدو اه شيئا (قوله ويستأذن) مطوف على ما مر وصفة المضارع لاستحضار الصورة اه أبو البسمود (قوله بقرتوا ان يبيتوا عورة) أصل العورة فى اللغة الخلل فى البناء ونحوه بحيث يحذر دخول السارق فيها وهى فى الأصل مصدر فوصف بها السلفاء والتأويل اه شهاب (قوله غير حسنة) اى لا أقصرها لسلطان وفى اطراف المدينة فيخشى عليهما من المراق اه شيئا (قوله قال تعالى) اى تكذبت سألهم (قوله ولو دخلت عليهم) اى دخلوا الاحزاب (قوله ثم سلوا الله) اى الردة ومقاتلة المسلمين

بالدوا القصر أي اعطوها

وقبلوها (وما تلبثوا بها

الاسيرا ولقد كانوا عاهدوا

انهم قبل لا يولون الاعباد

وكان عهد الله مسؤولا

عن الوفاءه (قل لن ينفعكم

الفرار فررت من الموت

او اقاتل وادا) ان فررت

للاعتون في الدنيا بعد

فرارك (الا قليلا) بقية

آمالك (قل من ذا الذي

يعصمكم) يحرمكم (من اقدان

اراد بكم سوءا) هلاكا وحرمانا

(ار) يصيكم بسوءا (اراد)

الله (بكم رجس) خيرا (ولا

يحدون لهم من دون الله)

أي غيره (ولما) يفهمهم (ولا

نصيرا) يدفع الضر عنهم (قد

يعلم الله العواقب) المتبين

(منكم) والمقابل لآخواتهم

(هل) تمالوا (النساء) لا تأتون

الأسس) القتال (الا قليلا)

من الله (آمين) على الرسالة

(فانقوا الله) فاحشوا الله

فيما امركم من التوبة

والاعان (والطيمون) اتبعوا

أمرى ديني (وما أسألكم

عليه) على التوحيد (من

أجر) من اجل ورزقي (ان

أجرى) ما أتاني (الأعلى رب

المالين أتت كون عيما لها)

في هذه الهم (آمين) من

الموت والزوال والعذاب (في

جنات) في بائتين (وهيون

ما ظاهرو (وزروع) حروف

(وتخل طلعا) غيرها (هني

لا تخموا لعلهم يقر الحجاز بان بالقصر يعني لما هووا وفضلوا وما تلبثوا بها بالفتنة أي باحتجابها  
الاسير اقديرا يكون السؤال والجواب وقيل والشوا بالمدينة بعد الارتداد الاسير اه  
بما هو وعادة لتلازم وما تلبثوا بها باحتجابها أي لاسر عوا الاجابة الى الشريك طسبه  
فهومه وقيل معناه وما أقاموا بالمدينة بعد اعطاهم الكفر الا قليلا حتى يهلكوا اه (قوله)  
بالدوا القصر) سبستان وقوله أي اعطوها الخ الف وشر مرتب (قوله) ولقد كانوا عاهدوا  
انهم من قبل أي أي حلفوا من قبل غزوة الخندق أن لا يولوا ظهورهم فرار من العدو بل يثبتوا  
على القتال حتى يموتوا شهداء وهم قديم يحضر واقعة بدر ظمأروا وما وعد الله لاهلها من  
الكرامة قالوا لئن شهدنا قتال لا تقتلن ولانفرا ه شيخنا وفي الخطيب وقال قتادة هم ناس كانوا  
قد غاوا عن وقعة بدر فرأوا لما أعطى الله تعالى أهل بدر من الكرامة والفضيلة قالوا لئن  
شهدنا الله قتالا لانتان فساق الله تعالى اليهم ذلك اه (قوله لا يولون) جواب لقوله عاهدوا  
لا نه في معنى أقسموا وما على كتابه اللفظ غايه لفظ الضمة ولو جاء على كتابه المعنى لقبل لا تولى  
والفعل الاول محذوف أي لا يولون العدو لا يبارون قال أبو القاسم قرأ تشديد النون وحذف  
الواو على ناكيد جواب القسم اه هين (قوله عن الوفاءه) أي مسؤولا ما جبهه لي وفيه بؤلا  
فيستل عن الوفاءه وقيل معنى كونه مسؤولا انه مطلوب الوفاء اه أو السعد (قوله قل لن  
ينفعكم الفرار الخ) أي لانه لا يهلك كل انسان من الموت ما احتف الله وأبقت بالسيف في وقت  
معين سبق به القضاء وجري به القم اه أو السعد (قوله ان فررت) جوابه محذوف دلالة  
التي قبله عليه ومتقدم عند ما رى ذلك اه هين (قوله واذا لاعتون الا قليلا) أي وان تفكروا  
الفرار فلا فتنكم بالتأخير لم يكن ذلك التمسع الاضعا والا زمانا قليلا اه يضاهي واذا حرف  
جواب وخبر ما لم يقع بعد عاطف جاءت على الاكثر وهو عدم اعمالها لم يشذها ما اند  
في الاسراء فلم يقرأ بالنصب والعامية على الخطاب في عثمن وقرى بالضم اه هين (قوله أو  
أراد بكم رجس) على حديثه وعلمت ان يتأولوا ما راد ذلك قدر الشارح ما ناسبه فقال أو يصيكم  
بسوءا الخ فليس معسولا السابق وهو يصيكم لم يصح المعنى عليه كالأصح اه شيخنا وفي  
اله من قال الزمخشري فان قلت كيف جلت الرحمة قربتنا لسوء في المعصية ولا عمة الامن  
الشر قلت معناه أو يصيكم بسوءا أراد بكم رجس فاختصر الكلام وأجرى مجرى قوله متقلدا سبنا  
ورجعا أو جل الثاني على الاول لما في العمة من معنى المنع قال الشيخ أما الوجه الاول فانه  
حذف جملة لا ضرورة تدعو الى حذفها والثاني هو الوجه لا سيما اذا قدر مضاف محذوف أي  
عنكم من مراد الله قلت وابن الثاني من الاول ولو كان معه حذف جمل اه (قوله المشطين)  
أي المسلمين عن القتال مع رسول الله وهم جماعة من المنافقين كانوا يجحدون المسلمين اه  
شيخنا وفي الصراح شطه تبيط اقصيه عن الامر وشفه عنه أو منه تحذيرا ونحو اه (قوله)  
هل البنا) اسم فعل امر عند الحجاز بن و بلزم صفة واحد في خطاب الواحد غرضه وهو التذكير  
والمؤنث وعند بني تميم فعل أمر وتلقه علامات التنبيه والجمع والتأنيث وقوله تمالوا أي ارجعوا  
النواوتر كو اجمدا فلا تشبهوا معه الحرب فانما تخاف عليكم الهلاك اه شيخنا وعبارة  
الكرخي قوله تمالوا البنا أي لتسخر بجوارحهم ان يهودا لم يشبهوا المنافقين ليسر بجوارحهم  
وخوفوا المؤمنين لرجعوا (تنبيه) اه هلم هنا لارجعوا في الانعام متعلية معذرة وهو شدة كرمكم  
بني احضروهم وهما يعني احضروا وتمالوا لركلام الزمخشري ههنا مؤنن بانه متعدد أيضا

بإيمانه (اشعة عليه)

بالمناوة جمع شعج وهو حال  
من ضمير أتون (فأذا جاءه  
الخوف رأيتهم ينظرون إليك  
تدوروا عنهم كالذي) كنظر  
أو كدوران الذي (يشي  
عليه من الموت) أي سكراته  
(فأذا ذهب الخوف) وحيزت  
الغنائم (ساقوكم) أذكركم أو  
ضربوكم بالسنة حد أدنسة  
على الخمر) أي النتيجة بطلونها  
(أولئك لم يؤمنوا) حقيفة  
(فأحبط الله أعمالهم وكان  
ذلك الإحباط) على الله  
يسيرا) بإرادته (يحسبون  
الأحزاب) من الكفار (لم  
يذهبوا) إلى مكة لخوفهم  
منهم (وإن بات الأحزاب)  
كراهة (يدوروا) يتنقلوا (أو  
أنهم يادون في الأعراب) أي  
كانثون في المادية (سئلون  
عن أنبيائكم) أخباركم مع  
الكفار (ولولا فؤادكم)

لبن لطيف نضيج) وتختون

من الجبال) الجبال (بيوتا

فارحين) حاذقين ويقال

مهمين بعضهم مستكبرين

أن قرأت نبيرا التلب (فأتقوا

الله) فأنشأ الله فيما أركم

(وأطيعون) اسموا أمري

ووصني (ولا تطعوا أمري

المسرفين) قول التشركين

(الذين يبدون في الأرض)

بالكفر والتشرك والدعاء على

غير عباد الله (ولا يصلون)

وحذف منصوبه فانه قال علموا الدنيا أي قروا أنفسكم لنا اه (قوله راء وءهه) أي من غير  
احتساب ولو كان ذلك لكان كثيرا اه خازن (قوله اشعة عليه) العامة على نصبه  
وفيه وجهان أحدهما انه منصوب على الذم والثاني على الحال وفي السام فيه وجهان  
أحدهما ما رواه أتون قاله الزجاج الثاني فلم ينالها الظري وقرأ ابن أبي عمير اشعة بالرفع على  
خبر ابتداء ضمير أي هم اشعة وأشعة جمع شعج وهو جمع لا يقاس اذ قياس فصيل الوصف الذي  
عنه ولا ملامه من واحد أن يجمع على أعمال فهو خليل وأحلاه موطن وأطناء موضع وأضناه  
وقد جمع انشاعوه والقياس وأشع الحبل وتقدم في آل عمران اه مهمين (قوله وأنتهم ينظرون  
إليك) وصفهم بالمعين وكذا سبيل الحبان ينظر بعينا وشما لا بعدد ابصره ويرى بعادى عليه وفي  
الخوف وجهان أحدهما من قتال الله وإذا أقل قاله السدي الثاني الخوف من التي متى الله  
عليه وسلم إذا غلب قاله ابن جرير وقوله رأيتهم ينظرون إليك خوفا من الاقتال على القول الأول  
ومن التي متى الله عليه وسلم على الثاني تدوروا عنهم لأنه هول عقولهم حتى لا يصح معهم النظر  
إلى جهة وقيل لشدة خوفهم حذر أن يأتيهم القتل من كل جهة اه قرطبي وجهه ينظرون  
حال لأن الوثبة هنا صرية اه (قوله كالذي يشي عليه من الموت) أي فانه ذهب عقله  
ويشخص بصره وقوله كنظروا كدوران الخ اشاره إلى أن قوله كالذي يشي عليه فيه وجهان  
أحدهما انه تحت لمدد محمد وف ينظرون أي ينظرون إليك نظرا كنظر الذي يشي عليه  
والثاني انه تحت لمدد محمد وف أيضا تدوروا أي دورانا كدوران عين الذي يشي عليه فبعد  
الكفار محذوفان ومحمد وران وعين اه كرخي (قوله سلطوكم بالسنة حداد) أي لها تأخير  
في الأذنة كتنأثر الحد بد وصل السلق بسط العضو لغير وهو من باب ضرب اه شيفا وفي  
الختار سلقه بالكلام آذاهم وحشده القول باللسان وقال تعالى سلطوكم بالسنة حداد وعلق  
الصل والبعض اغلاء ما لئلا راغلا خفقا وباب انكسر ضرب اه وفي المصباح أنه من باب قتل  
أيضا اه وبعبارة الشباب أصل السلق بسط العضو ومدد قهره سواء كان يد أو لسانا كما قال  
الأرض تفسيره بالضرب مجاز والحامل عليه توصيف اللسان بالحداد ويجوز أن يشبه اللسان  
بالسيف على طريق الاستعارة المكنية والضربة تخيل اه وفي السمين يقال سلقه أي أضره  
عليه في خطابه مخاطبه مخاطبة طيبة وأصله البسط ومنه ساق امرأة أي بسطها وحامها  
والسلفة الطبيعة اه (قوله اشعة على الخمر) أي لمس حرس واعتنا بالمال في الخمر النعم  
الصل مع الحرص اه (قوله لم يؤمنوا حقيفة) أي وإن أظهر والاعمال لفظا اه شيفا (قوله  
فأحبط الله أعمالهم) أي أظهر بطلانها إذ ليس لهم أعمال صحيحة حتى تحبط أو المراد بطل  
تصنيفهم وفناتهم فلم يبق مستثمرا من ذنوبهم أصلا اه أبو السعود (قوله يحسبون) أي هؤلاء  
المنافقون لشدة حبهم يظنون أن الأحزاب لم يذهبوا ولم ينزمو وافقروا إلى داخل المدينة اه  
أبو السعود وفي السمين قوله يحسبون الأحزاب الخ يجوز أن تكون مستأخرا أي هم من الخوف  
محبت أنهم لا يصدقون أن الأحزاب قد ذهبوا عنهم ويجوز أن يكون حال من أحد الضمائر  
المتقدمة فإذا صاع المعنى ولو جسد الصام لكذا قاله أبو البقاء اه (قوله الأحزاب) أي قريشا  
وخططان واليهود اه خازن (قوله ولأنهم يادون) جمع يادوهوسا كن البادية ولذلك قال أي  
كانثون في البادية أي يتنقلون لو كانوا كسب خارج المدينة بسلامة من الأحزاب وجملة  
سألوا الخ حال من ألوف يادون فهي من جملة المتبى أي يتنقلوا كانوا ساكنين بادية ويتنقلون

## هذه النكرة (ما تاتوا الا

قليل) وبلغه ونحوه من  
التفسير (لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة) بكسر الهمزة  
ومنها (حسنة) اقتداء به في  
القتال والنيات في موامنه  
(لمن) يدل من لكم (كان  
برسوله) بضمه (والبعير  
الاخر وذكر الله كثيرا)  
مخلاف من ليس كذلك (ولما  
رأى المؤمنون الاحزاب)  
من الكفار (تاتوا هذه)  
ما وعد الله ورسوله) من  
الابتلاء والنصر (وصدق  
الله ورسوله) في الوعد وما  
زادهم ذلك (الايمان)  
فصدقوا الله (وتسلموا)  
لامر (من المؤمنين رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه)  
من الثبات مع النبي صلى  
الله عليه وسلم (فهم من  
قضى نجبته) مات او قتل في  
سبيل الله

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يارون بالصلاح (قالوا)  
انما انت من المشركين  
المجوفين سوقا مثلنا لت  
عك ولا نبي (ما تاتوا الا  
نشر) آدمي (مثلنا) تأكل  
وتشرب كما تأكل وتشرب  
(فان يا) بعلامه عليه  
ما تقول (ان حكمت من  
الصادقين) بمعنى العظام  
وانك رسول الله (قال)  
لم يات احدكم الا بشيء  
لكم نفع (لما شرب)  
يوم من الماء (ولكم شرب  
يوم) من الماء (معلوم)

تأتيهم اضلوا المسلمين مع الكفار اه شجنا وفي الضحاوي يسألون كل قادم من جانب المدينة  
عن ثباتكم عما جرى عليكم اه وفي السهم قوله يسألون عن ثباتكم يجوز ان يكون مستأنفا  
وان يكون حالاً من فاعل يصحبون اه (قوله هذه النكرة) أي موقع قتال آخر اه شيئا  
(قوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) هذا عتاب المقلين عن القتال أي كان لكم  
قدوة في التي صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه لنصرة دين الله في خروجه الى الخندق وايضا  
قد شجع وجهه وكسرت ربايعته وقتل ٤٠ حزة وجاع طنه ولم يكن الاصابا عصبيا وشكرا  
راضيا واختلف في ان يرد هذا الخطاب على قولين أحدهما انه المنافقون عطفه على ما تقدم من  
خطابهم الشلطي انه المؤمنون لقوله تعالى لمن كان ربنا الله واليوم الآخر واختلاف في هذه  
الأسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم هل هي على الايجاب أو على الاستصحاب على قولين أحدهما  
انه على الايجاب - في يقوم دليل على الاستصحاب الثاني انه على الاستصحاب - في يقوم دليل  
على الايجاب ويحتمل أن يحمل على الايجاب في أمور الدين وعلى الاستصحاب في أمور الدنيا اه  
قرطبي (قوله أسوة حسنة) الأسوة بمعنى الاقتداء وهي اسم وضع موضع المصدر وهو الاقتداء  
كالقدوة من الاقتداء وما تشبهه فلان فلان أي اقتدى به اه ميم وفي المصباح الأسوة بكسر  
الهمزة ومعها القدوة وتناصب هو أنتسب اقتديت اه (قوله تكسر الهمزة ومهما) سببتان  
اه (قوله في موامنه) أي القتال (قوله يدل من لكم) أي يدل بعض بأعاده الصالح (قوله)  
ما وعد الله أه أي بقوله أم حبيمت أن تدخلوا الجنة الى قوله الا ان نصر الله قريب وقوله  
ورسوله أي بقوله ان الاحزاب سارون اليكم بعد تسع ليال او عشره وبقوله يستدلوا بما جاهدوا  
الاحزاب عليكم والصاقية لكم عليهم وقوله وصدق الله ورسوله أي ظهر صدق خبرهما اه أبو  
العود (قوله وصدق الله ورسوله) من تكرار الظاهر تعظيما ولانه لو أعاد هذا مضميرين نفع  
بين اسم الله تعالى واسم رسوله في لفظة واحدة فكان يقول وصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم  
قد ذكر ذلك ورد على من قاله حيث قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله فقد عصى  
فقال له يس خطيب القوم أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد صد الى تعظيم الله وقيل انما رد  
عليه لانه وقف على يعص الله على الاول استشكل بضم قوله عليه الصلاة والسلام - في يكون  
الله ورسوله احب اليه مما سواه ما قد جمع بينهما في خبر واحد واجب بان النبي صلى الله عليه  
وسلم أعرف بقدرته منافق ليس لنا أن نقول كما يقول اه ميم (قوله وما زادهم ذلك) أي الوعد  
أو الصدق وفي السهم قوله وما زادهم فاعل زاد ضمير الوعد أي وما زادهم وعده الله أو الصدق  
وقال مكي ضمير النظر لان قوله لما رأى يعني لما نظروا قبل ضمير الزموا غدا ذكر لان تأنيدها  
غير حقيقي ولم يذكر مكي غير هذا ولا يجب منه حيث ضيق واسماع الغنة عنه وقرآن أي  
عليه وما زادهم بضمير الجمع ويعود للاخبار لان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم أن الاحزاب  
تأتيهم بعد تسع او عشر اه (قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا انهم  
انهم اذا ذكر كواجرهم رسول الله شتروا وقالوا حتى يستشهدوا وقوله ففهم من قضى نحبه الخ  
تفصيل لحال الصادقين وتقسيم لهم الى قسمين والقسم الاصل الذر وهو ان يلزم الانسان  
شيان أعماله ووجهه على نفسه وقضاؤه الفراغ منه والوفاء به وقوله ومنهم من ينظر الى  
ينظر قضاء نحبه كأنهم مستمرون على دنورهم وقد قضوا لبعضهم وهو الثبات مع رسول الله  
والقتال الى حين نزول الآية وينظرون اقتضاه بعضهم الباقي وهو القتال الى الموت ويجوز ان

(وهم من يقتل) ذلك

(وما بدلوا بيلا) في العهد

وهم بخلاف حال المنافقين

(يعجز الله الصادقين

بجدهم ويعذب المنافقين

أشياء) بأن يعجزهم على

مناغمهم (أو يوترب عليهم أن

الله كان عذورا) لمن تاب

(وحيا) به (ورق الله الذين

كفروا) أي لأحزاب (بظلمهم

لم يناوئوا) مرادهم من

الهدم بالمؤمنين (وكفى الله

المؤمنين القتال) بالشيخ

والملائكة (وكان الله قويا

على إيجاد ما يدهم (عزيرا)

غالبيا على أمره) وأنزل الدين

صاهروهم من أهل الكتاب

أي قريظة (من صاصيم)

حصولهم جمع صبيحة

بالتوبة يوم لا يؤرم لكره ولا

تسوها بسوء) بمقر (وأخذكم

عذاب يوم عظيم) كبير

(ففقروها) فقتلوهما

(فأصموا) صاورا (نادمين)

على قتلها (وأحدهم

استذاب) بعد ثلاثة أيام (أن

د ذلك) فيما قبلهم (الآية)

اللامعة غير من بعدهم (وما

كان أكثرهم مؤمنا) لم

يكونوا مؤمنين وكانوا

كافرين (وأن دلك) بالجمد

(له والعزير) بالنعمة من

الكفار (الرحيم) بالمؤمنين

(كذب قوم لوط المرسلين)

لوط وجده المرسلين الذين

كذبهم لوط (انفعل) لم

يكون القصد استعمار الالتزام الموت شبهة لما استقر بل أساءه التي هي أفضل اختياره لئلا يذوق  
مقابلة التزام نفسه وأما يتبرر بل نفسه مقابلة ما به وأما أراد الالتزام عليه وهو الأنسب بمقام المدح  
وأما ما قيل من أن القصد استعير الموت لانه كذا لزم في رتبة الحيوان فهو يقيم فلا يستعارة  
وأما ما قيل من أن القصد في المصالح فبما كان باب ضرب بكونه الاسم الغيب  
وغيب نجما من باب قتل نذرو قضي بحبه مات أو قتل في سبيل الله وفي التبرير فبهم من قضى  
نحوه أه وفي القرطبي والقصد النذر والعهد والموت والماء والماء أه (قوله ونهم من ينظر  
ذلك) أي القتل في سبيل الله أه (قوله يعجز الله الصادقين) متعلق بمضمرة متأنه صديق  
لسان ما هو دواعي الوقوع ما حكمي من الأقوال والأحوال كأنه قيل وقع جميع ما وقع يعجز  
الله الصادقين الخ وقيل متعلق بما قبله من نفي التبديل المنطوق به وإن مات المعرض به لثنا فحين  
وقيل تعيل لصديق أو قيل تعيل لما يفهم من قوله وما زادهم الخ وقيل لما يستفاد من قوله ولما  
رأى المؤمنون الخ كأنه قيل ابتلاههم الله برؤيته ذلك الخطب يعجز الآية أه أبو السعود  
(قوله ويعذب المنافقين) معطوف على القلة لكن لم يتقدم له في النظم ما يكون علة له فلذلك  
أشار الشارح فتقديره بقوله وهم بخلاف حال المنافقين ففهم من هذا ما هو معطوف بالقلة المعطوفة  
والعنى أن المنافقين لم يصعدوا فذلك بينهم الخ وفي السبي قوله ويعذب المنافقين إن شاء  
جوابه محذوف وكذلك معطوف شاء محذوف أيضا إن شاء فذهب عنهم فلي قيل هذا هم  
مقتضى فكيف يصح تعليقه على المشبهة وقصدت فذهبهم إذا ما أوجب بأن المراد بتعذيبهم  
أما تم على الاتفاق بدليل العطف في قوله أو يوترب عليهم أه وقد أشار الشارح بقوله بأن  
يحبهم على ما فهم أه (قوله بضلمهم) أي متضامين فهو حال والمبالغة وأما ما قيل من أن  
يكون معطولا به قلت وهذا لا يظهر أه كرخي (قوله) لست لأخبركم حال ثانية أو حال من الحال  
الاولى ففى متداعيه ومحذور أن يكون حالاً من الضمير المحرور بالاضافة أه كرخي (قوله وكفى  
الله المؤمنين القتال) روى الصائري عن سليمان بن مرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين أغلح الأحزاب يقول الآن نفروهم ولا يفرونا نحن نسرا إليهم أه خان (قوله وأنزل الذين  
طاهروهم من أهل الكتاب الخ) شروع في غزوة بني قريظة فقبل كانت في أخوذي القعدة سنة  
خمس وقبل سنت أربع على اختلاف المتقدم في غزوة الخندق قال العلماء بالسرا إلى أصح على  
الله عليه وسلم من القلة التي انصرف فيها الأحزاب واجتمع إلى بلادهم انصرف هو المؤمنون  
إلى المدينة ووضعوا السلاح فلما كان الظهيرة ألق جبريل عليه السلام من استبرق راكبا على بغلة  
يضاء عليه أقطعت من دماج ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند بنت بنت حش وهي تفصل  
رأسه وقد غشيت شقه الأيمن فقال يا رسول الله قد وضعت السلاح قال نعم قال جبريل عفا الله  
عنك ما وضعت الملائكة السلاح منذ أربعين ليلة وما رحمت إلا أن الأمن طلب القوم وروى  
أنه كان الصائري على وجهه جبريل ووجهه فرسه فقال إن الله يأمرك بالسرا إلى بني قريظة فانهض  
إليهم فاني قد قطعت أوتارهم وقطعت أوتابهم وتركتهم في ذل زال وأقبلت العرب في قلوبهم فأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي أن من كان معطافا فلا يسلن العصر الا في بني قريظة  
لخاصهم المسلمون خاوا عشرين ليلة حتى جهدهم للمصار ووقف الله في قلوبهم الخ  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلون على حكمي فأبوا فقال أنزلون على حكم سعد  
ابن مسعود يا لؤس فرفضوا فحكمه فيهم فقال سعد اني أجزم فيهم أن تقتل الرجال وتقس

وهو ما به من به (وقد ف

في قلوبهم الرعب) انطوف  
(فرمقاتنلون) منهم وهم  
المقاتلة (وتأمررون فرمقا)  
منهم أي الذراري (وأورثكم  
أرضهم وديارهم وأموالهم  
وأرضهم تأخرها) بعد وهي  
خبرها أخذت بعد قرينة  
(وكان الله على كل شيء قديرا  
يا أيها النبي قل لا واجب)  
وهو تسع وثلثين منه من  
زينة الدنيا ما ليس عنده  
أحدهم) بهم (لو لا  
تنتون) عبادة عمارته (إني  
لكم رسول) من الله (أمين)  
على الرسالة (فاتوا الله)  
فأشوا الله فيما ركبهم من  
التوبة والایمان (والطيعون)  
اتبعوا أمري ودينی (وما  
أسألكم عليه) على التوسد  
(من أجر) من جعل (أن  
أجر) ما أتاني (الاعلى رب  
العالمین) أتون الذکران  
أدبارا ل حال (من العالمین)  
من بین العالمین (وتدرون  
ما خلق لكم ربکم) ما حل  
لكم ربکم (من أزواجکم) من  
فروج نسائکم (بل أنتم قوم  
عادون) تمتدون الحلال إلى  
الحرام (قالوا إني لن نتنسه  
بالوط) عن مقالته  
(أنسكون من الخمر حین)  
من أرضنا ذم (قال لوط  
إني لسلیم) الخبیث (من  
القائلین) المفضی (رب  
نحیی وأهل بیت عیالین

الأموال ونسب الذراري واتساءل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من  
فوق سبع سموات فبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بقا الحرب من نسا بني القهارم  
خرج إلى سوق المدينة الذي هو سوقها اليوم فحدث فيه حندا قائم بعث إليهم فأبى لهم وفيهم  
حي بن أخطب رئيس بني النضير وكعب بن أسد رأس أقوم أبي بني قريظة وكنانة سماعة  
أوسمة فامر عليا وأبا بكر بضرب أعناقهم وطرحهم في ذلك الحندق فلما فرغ من قتلهم  
وانقضى شأنهم فرقى سعد المذکور بالجرح الذي أصابه في وقعة الأحزاب وحضره رسول الله  
صل الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قالت عائشة فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر بن  
مكافأني بكرواني في حجرتي قالت وكافوا كما قال الله تعالى رحما عنهم اه ملخصا من الخبر  
(قوله) وهو ما به من به) أي من المحضون وغيرها حتى الشوكة في رجل الديك أو في السمل  
يقال لها صفة اه شخا وفي البضاوي جمع صفة وهي ما به من به ولذلك يقال لقرن  
الثور والقباء شوكة الديك اه وفي التاموس والصفة شوكة الحائل بسوى به السدى  
واللغة وشوكة الديك التي في رجله وقرن البقرة والقباء والخص وكل ما امتنع به اه (قوله)  
فرمقاتنلون) فرمقاتنصوب بما بيده وكذلك فرمقاتنصوب بما قبله والجملة مبينة ومعرفة  
لأن الله اعرف في قلوبهم والعامة على الخطاب في الضمير وإن ذكر أن في رواية بالصفة  
فم ما والما في بالصفة في الأول فقط وإن حيوت تأسررون بضم السين اه سمر (قوله) وهم المقاتلة  
أي الطوائف التي قامت وكافوا سماعة وقيل سماعة اه خازن (قوله) أي الذراري) وكافوا  
سماعة وقيل وخمين اه خازن (قوله) أي الأري وقت قتال بني قريظة (قوله) وهي  
خمين) أي وأفارس أو أروم أو غيرها من كل أرض ظهر عليها المسلمون بعد ذلك إلى يوم القامة  
والخبي لصق وقومه اه كرخي (قوله) أخذت بعد قريظة) أي بنين قريظة وثلاث لان قريظة  
كانت في الرابعة أو الخامسة على الخلاف المتقدم وخبر كانت في السابقة في الخبر وهي مدينة  
كبيرة ذات حصون ثمانية وذات مزارع وغزل كثير بينها وبين المدينة الشريفة أربع مراحل  
فأقبل عليها صبيحة النهار وفي تلك الليلة لم يصح لهم ديك ولم يهركوا وكان فيها عشرة آلاف  
مقاتل فقتل رسول الله عليه وآله وأصحابه بني هناك مسجد أصلى به طول مقامه عند ما وقطع  
من ظهها أربعمائة نخلة وصلى أهلها وأصاب من ميم أصفة بفتحي بن أبي طير رئيس بني  
النضير وقتلهم أنه مات مع بني قريظة في وقتهم وكانت من سطره وروا أبي موسى فأسلمت ثم  
أعطها تزوجها وهمل عنها فهاضها اه من سيرة الحلبي (قوله) يا أيها النبي قل لا واجب  
الخ) اختلقوا في هذا الخبر هل كان تقويضا لطلاق الين حتى يقع بنفس الاختيار أم لا  
فذهب الحسن وقتادوا أكثر أهل العلم إلى أنه لم يكن تقويضا لطلاق وإنما خبره على  
أنهم إذا اخترن الدنيا فارقن لقوله تعالى تعالى ألم تكن وأمره كن ولا جوارح لم يكن  
على القوم دليل اه قال السائني لا تستعجل حتى تستبيري أبو بك ولو كان تقويضا للسكان  
الجواب على العور وذبح قوم إلى الله كان تقويضا ولو اخترن أنفسهم لسكان الاختيار لافا  
اه خازن (قوله) ومن تسع) أي الألقى كن تحت وقت هذا الخبر تسع ومن الألقى مات منهم  
وفي المواهب واختلف في عدة أزواجه صلى الله عليه وسلم وترتيبهن وعدن مات من قبله  
ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرست نفسها  
عليه والمتفق على دخوله من إحدى عشرة امرأة سمن قريش حديجة بنت خويلد وعائشة

الديناور بنتها

فقد بنوا واهله اجساد الا

محمودا امراته المنافقة في

القاربن مختلف مع الباقين

بالهالك (ثم دمرنا الاخرين)

اهلكننا السابقين من قومه

(واهلنا عليهم) على

شذاهم ومساقرهم (مطرا)

بهاره (فشاء مطرا لنذر ين)

يكنس المطر بالمجارة لمن

أفردهم لوط فذو ثمنوا (ان

في ذلك فيما فلقناهم (لاية)

لعامة وهدمة ان عددهم

(وما كثر اكردهم مؤمنين)

لم يكر فوامؤنين وكلهم

كانوا كافرين (واذ نزلك

له والعزيز) بالحقمة من

الكافرين (الرحيم) بالثؤمنين

(كذب اصحاب الايكة

المراسين) قوم شيب شيبا

وجهة المرسلين (اذ قال لهم

شعب الاتيقون) عبادة

غير الله (انى لكم رسول من

الله (امين) على الرسالة

(فانقوا الله) فاحشوا الله

فينا امركم من التوبة والاعيان

(واطمعون) اتعوا امرى

ورصدنى (وما اسألكم عليه)

على التوسد) من اجر من

حمل (ان اجرى) ما واولى

(الاظهر المعلنين اوفوا

الكيل) انوا الكيل والوزن

(ولا تكونوا من الخسرين)

من تافسى الكيل والوزن

كانوا مبشرين بالبعكيل

فتأتى بكر وسفصة فتعمر بن الخطاب وام حبيسة فتأتى سفان بن حرب وام سلة فتأتى  
 أمية وسودة فتزوجه وأربع هريرة فتأتى ففتى بن جهم وميمونة فتأتى الحرث الحلال فتزوجه  
 فتأتى بنت الحلال أم المساكين وجويرة بنت الحرث الخزاعية المطلقة وواحدة غير عربية  
 من بني إسرائيل وهي صفية فتأتى من بني النضير ومات عنده صلى الله عليه وسلم منهن ثنتان  
 خديجة وزينب أم المساكين ومات صلى الله عليه وسلم عن سبع دخلت منهن باتفاق وقعد كراهه  
 صلى الله عليه وسلم تزوج نسوة غيرهن ذكرهن وولجمن ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهة نفسها له  
 صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك القرشية الثانية خولة بنت الخديل بن هيرة الثالثة حمزة بنت  
 يزيد الرابعة عاتكة بنت النعمان الخامسة عاتكة بنت كعب السادسة فاطمة بنت الفضال  
 السابعة عاتكة بنت طيبان الثامنة قتيلة بنت قيس التاسعة بنت أسماء العاشرة شراق بنت  
 خديجة أخذت خمسة الكلي الحادية عشرة تلي بنت الحظيم الثانية عشرة امرأة من خثاعة وثلاثة  
 الانتداسة عشرة حلة من ذكرهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وفاروق بن حبيسة بعضهن قبل  
 الدخول وبعضهن بعده على خلاف حلة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امرأة دخل بعضهن  
 دون سبعين مات عنده منهن بعد الدخول خديجة وزينب فتأتى منهن قبل الدخول  
 ثنتان تحت حبة وبنت الخديل باتفاق واختلف في ملكة وسأهل ما تنازلت معهما الاتفاق  
 على أنه لم يدخل بها فارق بعد الدخول باتفاق بنت الفضال وبنت طيبان وقبله باتفاق مرة  
 وأسماء والنظارة واختلف في أم شريك هل دخل بها مع الاتفاق على الفرقة والمستقبل التي  
 جعل حالها ما فارقا باتفاق ومع وثقتان على خلف والمنايا في حياته باتفاق أربع ومات  
 صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل بها وهي قتيلة بنت قيس وخطيب صلى الله عليه  
 وسلم ثمان نسوة لم يصدق عليهن باتفاق واماميراربه التي دخل عليهن بالملك فارصة مارية  
 القبطية وريحانة بنت شعور من بني قريظة وقيل من بني النضير وأخرى وهبتها له زينب بنت  
 جهم واسمها ثنية والرابعة أصابها في بعض الذي ولم يعرف اسمها من المواهب من المقصد  
 الثاني وقد بسط الكلام عليهن هناك جدا فارجع الله ان ثبت (قوله ان كنتن تردن الحياة  
 الدنيا) أي السعة والنعيم فيها وقوله وزينب التي زناها فها وروى انه من سألته ثياب الزينة وزيادة  
 النعقة فزالت فبدأ بعائشة رضي الله عنها خبيرها فاختارت الله وروى انه اختارت الباقيات  
 اختار ما فكر له في ذلك فأنزل تعالى لا تحمل لك النساء من بعدى بعد اتسع الاقايخ فزنت  
 وتطيق التسريح بارادتهن الدنيا وجعلها قسما لارادتهن الرسول يدل على ان الخبير اذا  
 اختارت زوجها لم تطلق خلافا ليدخل من وماك واحدى الروايتين عن علي وروى بقول  
 عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا ولم يعد طلاقا وتقدم التسريح على التسريح  
 المسبب عنهن الكرم وسن الخلق وقيل لان الفرقة كانت بارادتهن كاختيار الخبير نفسها  
 فانه طلق رجعية عندنا وبائنة عند الخنفة اي مضاوى وقوله وقيل لان الفرقة الخ لعدة أخرى  
 لتقديم التسريح أى بعضهم قال ان الفرقة تحصل بمجرد ارادتهن الدتالان الاتة فوجب تفويض  
 الطلاق اليها فيعمر دارادتهن لما يحصل الطلاق ولذا حصل الطلاق ترتبت عليه المنة اه  
 كازروى أى فذكر المنة في حله والتسريح ليس بمعنى التطلق بل بمعنى الاخراج من البيوت  
 بعد هذا أيضا مما سرت به الآية اه شهاب ووفى القرطبي وروى البخاري ومسلم والفظ  
 مسلم عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر ليستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد

فما اين امتكن) ائمتك

الطلاق (واسرمكن صراحا:

حسلا) المطلق من غير

ضرار (وان كنتن تردن الله

ورسوله والدار الاخرة) ائ

الحشة (فان الله اعبد

لجميع مات منكن) بارادة

الاخرة (اجرا عظيما) ائ

الحشة (ما تدين الاخرة على

الدنيا) يات الله التي من يات

منكن فحاشة مبينة)

ووزن) وزنا باقتطاس

المستقيم (بميزان العدل) ولا

نضوا الناس انفسهم

لا تنقصوا حقوق الناس في

الكيل والوزن (ولا تضو

في الارض مفسدين)

لا تملوا بالمعاصي في الارض

والفساد ينص الصكيلي

والوزن والدعاء الى غير

عماد الله (واتقوا) اخشوا

(الذي خلقكم والمبجلة

الاولين) خلق الاولين قبلكم

(قالوا انما انت من المتأخرين)

من المخوفين سوقة مثلنا

لست بملك ولا نبي (وما انت

الا بشر) آدمي (مثلنا)

نأكل وتشرب كما نأكل

وتشرب (وان ظننكم) وقد

ظننكم (من الكاذبين) على

ما تقول (فامسك علينا

كيفا) دطما (من السماء)

من العذاب (ان كنت من

الصادقين) بجميع العذاب

(قال) نسيب (ربي اعلم بما

تعملون) فها انكسر واعلم

الناس جلوسا بآله يؤذن لاحد منهم قال فاذن لاني بكر قد نزل ثم جاهد فاستأذن فاذن له  
قد نزل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا واجاسا كنا وحوله فساو قال عمر فقلت واقه  
لا قولن شيئا من هذا به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو رايت بنت خارجة ان النبي  
التفتة فقلت اليها فوجاهت عنها فاضل النبي صلى الله عليه وسلم وقال من حولي كانوا  
مساكني التفتة فقام ابو بكر الى عائشة فاجتمعوا وقام عمر الى حفصة فاجتمعوا كلاهما فاجتمعوا  
تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقبلن واقه لانسأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شيئا لئلا يلبس عنده ثم اعترفن شهرار وتسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية بالهاجج الذي قل  
لاز واجل حتى بلغ للمصنفات منكن اجرا عظيما قال فبدا ما تكت فقال يا عائشة اني اريد ان  
اعرض عليك امرأ احب ان لا تهني فيه حتى تستبيري اوبك قالت وما هو يا رسول الله فتلا  
عليها الآية قالت اهلك يا رسول الله استبيري اوبك اخبر الله ورسوله والدار الاخرة قال العلماء  
اما امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تشاروا وهاهنا كان يحيا وكان يخاف ان يحلها  
فرط الشباب على ان يختار فراقه ويعلم ان اوبها لا يشيران عليها بمراقه اه (قوله فعلة الن)  
فعل امرضني على سكنون الباقون التمسوه فاعل واصل هذا الامر ان يكون الا تار على مكان من  
الماور قد عود ان رفع نفسه اليه ثم كرا استعماله حتى صار مناهما قبل وهو هنا كناية عن  
الاختيار والارادة والعلاقة هي ان الحضر بدو في من يخبره اه خطيب (قوله امتكن  
واسرمكن) العامة على جزءهما وفيه وجهان احدهما الله مجزوم على جواب الشرط وما بين  
الشرط وجوابه معترض ولا يضر ذلك في الاعراض والثاني ان الجواب قوله  
فما اين امتكن جواب لهذا الامر اه حين (قوله تودن الله ورسوله) اي تودن رسوله وذكر  
الله لا بد ان يجله محمد صلى الله عليه وسلم عنده تعالى اه اوالعود (قوله ما تحقرون الاخرة)  
فلما استقر انهم صر الله عليهم وحرم عليه نكاح غيرهم فقال لا تملوا لك النساء بعد اه خاز  
(قوله من يات منكن) العامة على يات بالهاجج تحت جملة على لفظ من ويزيد على ويجدرى  
ويعقوب بالنساء من فوق جملة على معناه لانها ترشح بقوله مسكن ونكح حال من فاعل يات  
وتقدم القراءة في مبينة بالنسبة لكسر لياء ونحوها في النساء اه ميم (قوله مسكن) من يباب  
لانهم كلهم محسنات اه اوالعود (قوله فحاشة) اي مصيبة هرة قبل هو كقوله تعالى  
لئن اشركت بصيطن علك لا اؤمنن من انت فحاشة لان الله صا ازوج الانبياء عن  
لفحاشة وقال ابن عباس المراد بالفحاشة الشوز وسوء الخلق اه خازن وفي القرابي وقال قوم  
لو قد رة الزنا من واحدة وقد اعادهم الله عن ذلك لكانت تحمدين لعظم قدرها كما زاد احد  
الحرمة على الامة والذباب عني الحد قال الله تعالى وليشد عذابها ثمة من المؤمنين وعلى هذا  
ففي الضعيف معنى المتألم والمترقب قال ابراهيم كان عرض الله عليه لثما بقراسورة يوسف  
وسورة الاحزاب في صلاة الصبح وكان لا يذبح يات الله التي ومعها صوت فقبل له في ذلك فقال  
اكره من العهد وقال قوم الفاحشة اداوردت معرفة فهي الزنا والوطا واذاوردت منكره فهي  
مسائر المعاصي واذاوردت مغنوعة فهي عقوق الزوج وفادعته وقالت فرقة بل قوله تعالى  
فحاشة مبينة يجمع المعاصي وكذلك الفاحشة كغيره قال مقاتل هذا التضييق في  
العذاب انما هو في الاخرة كان انشاء الاجرمين في الاخرة وهذا حسن لان نساء النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يأتين فحاشة توجب حدا وقد قال ابن عباس ما بينت امرأتي قط وانما خافنا

في الاعيان والطاعة وقال بعض المفسرين العذاب الذي توعدن من ضعفين هو عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وكذلك الاجر قال ابن عطية وهذا ضعف المهم الآن يكون أزواج التي صلى الله عليه ولم لا ترفع عنهن حد ودلنا عذاب الآخرة على ما هو حال الناس عليه حكم حديث عذبة بن السائب وهذا المثل بروفي أزواج التي صلى الله عليه وسلم ولا حفظ تقررده وأهل التفسير على أن الزرق الكرم المبتدئ كرهه الناس اه (قوله يفتح الماء وكسرهما) سميتان وقوله أي سميت أي بينهما أي يرفعها ويخسها وقوله وأهلها أي بنتاه من بار الأمر أي ظهر أي بان غتمها وقصها فهذا الف وتشررت اه شيخنا (قوله وفي قراءة هـ نصف الخ) القراءات الثلاث سميت اه شيخنا (قوله أي مثله) أي لأن الذنب من أقيم فانزله في الذنب تامة زيادة فضل الذنب وزيادة التهمة عليه ولذلك حمل هذا المصنف حد الزرق وعذبت الانبياء على الانعاب به الام اه أبو الهودوف المصالح ضعف الذي مثله وضعا مائة مائة وأضافه أمثاله وقال الخليل التميمي أن مراد على أصل الشيء فيه مثله وأكرو كذلك الاضعاف والمضاعفة وقال الأزهري التميمي في كلام العرب المثل هذا هو الأصل ثم استعمل التميمي في المثل وما زاد وليس لازمة حد فقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعف هذا أي مثله مائة ومائة أمثاله لأن التضعيف مادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوا ضعف نصف ولدي أعطى ثلاثة أمثاله حتى لو حصل لأبن مائة أعطى مائتين في التضعيف وتضاعفه في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس وأصطلحهم والوصية تقول على العرف لأعلى دقائق الحق اه (قوله وكان ذلك) أي التضعيف على أنه سيرا أي فليس كونك نفع التي صلى الله عليه وسلم وكونك جليلات شريكات مما دفع العذاب عنك وليس أمرها كأمر الخلق حتى يثد عليه نذيبا لهزة بسبب كثرة أوليائهن وأعرافهن أو شفتيهم وأخوانهم ونخص الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتضعيف العقوبة على الذنب والمنوبة على الطاعة أما الأول فلأنهن شاهدن من الزناجر الزادة عن الذنوب ما لا يشاهدهن غيرهن ولأن في معصيتهن إنذار لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من ذنب غيره وأما الثاني فلأنهن أشرف من سائر النساء لقربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الطاعة منهن أشرف كما أن المعصية منهن أقيم اه كرخي (قوله وتعمل صالحا) فيه مراعاة معنى من على قراءة لتأوه مراعاة العطف على قراءة اله اه شيخنا (قوله من بن) أي مرة على الطاعة والتقوى وأخرى على طلبهن من رسول الله بالتقاة وحسن المعاشرة اه أبو السعود (قوله زيادة) أي على أجزائها المضاف اه أبو السعود (قوله لستن كأحد من النساء) قال الزمخشري أحذف الأصل بمعنى وحده هو الواحد ثم وضع في النفي العام مستوفاه المذكر والمؤنث والواحد وماوراءه المعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء أي إذا تقصبت جماعات النساء واحدة واحدة لم يوجد منهن جماعة واحدة تتساوى في الفضل والسابقة ومنه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم يريد بين جماعة واحدة منهم تسوية بين جميعهم في أنهم على الحق البين قال الشيخ أما قوله أحذف الأصل بمعنى وحده هو الواحد فصيح وأما قوله وضع في النفي العام مستوفاه فليس يصح لأن الذي يستعمل في النفي العام مدلوله غير مدلول واحد لأن واحد يطلق على كل شيء نصف بالوحدة وأحد المستعمل في النفي العام مختص بمن يعقل وأيضا يفرق بينهما بان المختص بالنفي حاد وهذا وصعب وأيضا المختص

بفتح الباء وكسر هـ أي بنت أو هي بنته (بضعاف) وفي قراءة يضاعف بالتشديد وفي أخرى نصف بالنون معه ونصب العذاب (لما العذاب ضفين) ضفي عذاب غيرهن أي مثليه (وكان ذلك على الله يسيرا ومن يفت) يعط (منك نفعه ورسوله وتعمل صالحا فؤنها أجزا مرتين) أي مثل ثواب غيرهن من النساء وفي قراءة بالتضائية في فعل وتؤنها (وأعندنا لها رزقا كريما) في الجنة زيادة (بأنساء التي لستن كأحد) كجماعة (من النساء)

بكم وعذابكم فكذبوه بالرسالة (فأحذهم عذاب يوم الظلة) ونفسا العذاب فوقهم كصداقة فأحرقهم بحرها (أنه كان عذاب يوم عظيم) شديد عليهم بالعذاب (ان في ذلك) فيما فعلناهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كانا أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلمهم كانوا كافرين (وأن ربك لهما العزيز) بالنعمة من الكفارة (الرحيم) بالمؤمنين (وأنه) يعني القرآن

قوله وقال الأزهري إلى آخر القول هكذا في نسخة المؤلف وفيه نظر فليحذر اه

ان اتقن ان الله فانتكن

اعظم (فلا تخضعن بالقول)

لرجال (فقطع الذي في

قايه مرض) نفاق (وقلن

قولا معسوتا) من غير

خضوع (ورقن) بكسر

القاف وقعه (في بيوتكن)

من القرار واسله اقرن

بكسر الراء وقعه من قررت

فتح الراء وكسرهما قلت

حركة الراء والقاف وحذفت

مع همزة الوصل (ولا

تبرحن) بكسر الحاء

الثاني من أصله (تبرج

المجاهلة الاولى) أي ما قبل

الالام من اظهار التساء

محاسن لرجال

(لتزيل) لتكليم (وب

العامين نزل به الروح

الامين) نزل الله بالقرآن

جعل بل الامير على الرسالة

الى انبيائه (على قلبك) على

قدر سخطك وقيل حين

تلا عليك (لتكون من

المؤمنين) من المؤمنين

بالقرآن (بلسان عري

مبين) يقول القرآن على

بحري لمة العريسة ويقال

فيهم يا محمد بلقهم (وانه

يعني نعم القرآن ومحمد عليه

السلام (لني زبر الاولين)

مكتوب في كتب الانبياء

قلك (اولم يكن لهم) لاهل

مكة (آية) علامة لتنبؤ محمد

عليه السلام (ان يله) ان

يغيرهم (عليه بن اسرائيل)

بالتفاني يخضعن بالعقل وهو هذا الاختصاص وأما معنى التي فانه ظاهر على ما قاله الزمخشري من الحكم على المجموع اه سهر وفي الخازن لستن كما حذمن الفاء قال ابن عباس يريد ليس قدركن عندي مثل قدر غيركن من النساء الصالحات بل انشر اكرم على وتواكبن أعظم لدى اه وفي زكر باهل البيت أي قوله لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء كالعشرة ذات لطائف بين المتفاضلين في الجمع والا فالجمل على الانراد بان قال ليست لكل واحدة منكن كواحدة من أحد النساء صحيح بل أولى للزمر منه تفصيل الجماعة على الجماعة بخلاف الجمل على الجمع اه (قوله ان اتقن) قبل جواب هذا الشرط محذوف بدل عليه مقوله وهو الذي بشره صنيع الشارح فان قوله فانكن أعظم فاعلم لنفي المساواة التي يفيد هذا التشبيه وعلى هذا فله فلا تخضعن الخ مستأنف وقيل هو الجواب اه شيخنا (قوله نفاق) عبارة عن غير ظهور (قوله قولا معسوتا) عبارة عن أي حسنا بعدا عن الرية وهسارة الخازن معروف إلى بوجه الدين والاسلام عند الحاجة اليه من غير متعوض فيه فان المرأة تطلب منها الناطقة في المقال وتخشى الصوت اذا خاطبت الا جانب لتقطع الطمع فيها اه (قوله بكسر القاف وقعه) سيمتتان (قوله من القرار) أي الثبات أشار إلى توجبها القراءتين من كسر القاف قال ان قرن أمر من القرار وهو السكون تقول قرن قرنا ذكرا وأصله اقرن بكسر الراء وقعه لتتار ومن فقهما قال انه من قررت ما كان بفتح الراء وكسرهما فخرنا به بقرن والامر اقرن حذفت الراء الاولى لتقل التضعيف اه كرخي (قوله وأصله اقرن) جوزا فعلن والقاف فالكلية والراء الاولى عنهما والثانية لا ما وتوله بكسر الراء لأنه من باب ضرب يضرب وهذه هي الامة الغصبي فيه وقوله وقعه أي نساءه أي انه من باب علم بلم فعوله بفتح الراء راجع للاول وقوله وكسرها راجع لثاني وقوله نقلت حركة الراء الاولى اذ هي المتحركة وهي عين الكلمة كما علمت وحركتها على الفراء الاولى كسروا وعلى الثانية فتحه وقوله وحذفت أي لانها لم تأسس كة مع الراء الثانية وقوله مع هن فالوصل أي للاستفهام عنها بحركة القاف المنقوعة من الراء اه شيخنا (قوله ولا ترحن) أي لا تنصت في مشكن (قوله تبرج المجاهلة الاولى) اختلف الناس في المجاهلة الاولى فقبل في الزمن الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤة تنسج وسط الطربق تعرض نفسها على الرجال وقيل الخ كمن عينة ماير آدم وروح وهي ثياباثة سنة وحكيت لهم سيرة ذمية وقال ابن عباس ماير فوج وادير ووق وقال الكلبي ماير فوج وابراهيم قبل ان المرأة كانت تلبس الدرع من اللؤلؤة غير محظ الجانيير وتلبس الشاب الزقاق ولا قوارير يدينها وقالت فرقة ماير موسى وعيسى وقال الشافعي ماير عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو العباس في زمان داود سليمان عليهما السلام كان فيه المرأة قبض من الدرع غير محظ الجانيير وكان النساء يظهرن ما يقبض اناها وحتى كانت المرأة تجلس مع زوجها وانها انفق دخلها بما فوق الازار و بفرود و بما يداون الازار الى أسفل ورع ما سأل أحداهما ما عليه البدل وقال عباد كان النساء يعبرن الرجال بذلك التبرج قال ابن عطية والذي يظهر عندي انه أشار لهما عليه التي أدركتم فأمرن بالثالثة عن سيرتهن فيها وهي ما كان قبل الشرع من سيرة الكساف والام كما قالوا لغيره عندهم فكان أمر النساء دون محظ جعلها أولى بالنسبة الى ما كس عليه وليس المعنى انتم حاطة أخرى وقد اوقع افلاحا عليه على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الشافعي وغيره ان عائشة رضي الله عنها



ان تكون) بالنساء واليه

(لهم الخيرة) أي الاختيار

(من أمرهم) خلاف أمر

الله ورسوله زلت في عداقة

ابن جهم وأخته زيب

خطبا التي صلى الله عليه

وسلم وغفل بدين حارثة

فكر هاذلك حين علمنا ظنهما

قبل ان اني صلى الله عليه

وسلم خطبا لنفسه ثم رضيا

للآمة (ومن بعض الله

ورسوله فقد مثل ضلالا بينا)

يتنازروهما التي صلى الله

عليه وسلم ازبدن وقع

بصره عليها مدحبن وقوع

في نفسه سبها وفي نفس زيد

كرهتهم قال فاني صلى الله

عليه وسلم اراد فراقها فقال

أسلك عليك زوجك كما

قال تعالى (واذ) منسوب

بأذكر (تقول للذي اثم الله

عليه) بالاسلام (واثمت

عليه) بالاعتاق وهو زيد بن

حارثة

وحيلا لا تشكك بالعمية

(فقراهم عليهم) على قرين

(ما كانوا) بالقرآن

(مؤمنين) لانهم لم يؤمنوا

بما كان بلغتهم فكيف

يؤمنون بما لم يكن بلغتهم

(كذلك) هكذا (ساكناء)

تركوا التكذيب (في قلوب

الجهريين) المتركين لابي

جهم وأصحابه (لا يؤمنون به)

لكن لا يؤمنوا بعمد مسلي

الله عليه وسلم والقرآن

وربما كان العلم بامتناعه شرعا كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب  
في المندوبات كما تقول ما كان لك يا بلان ان تترك التوافر ونحو هذا والجار والمجرور خبر  
كان مقدم وان تكون اسمها مؤخر وقوله اذا قضى الله مجوز ان يكون ظرفا محضا معمولا  
للاستقرار الذي يتعلق به الخبر أي وما كان مستقرا المؤمنين ولا مؤمنة وقت قضاء الله كوني خيرة  
له في امره وان تكون شرطية ويكون جوابا مقدرامدلول عليه بالتخي المتقدم وقرأ الكوفون  
وهشام يكون بالياء من أسفل لان الخبر معجزي التانيث والفضل ايضا والمباقون بالياء من فوق  
مراعاة للفظها وقد تقدم ان الخبر مصدر تخير كالمخير من طير ونقل عيسى بن سليمان انه قرئ  
الخبرة تسكون الباء ومن امرهم حال من الخبر وقيل من بمعنى في وجمع الضمير في امرهم وما  
بعده لان المراد بالآمنين والمؤمنة الجنس وغلب المذكر على المؤنث اذ معنى (قوله ان تسكون  
لهم الخبر من امرهم) أي ان يختاروا من امرهم ما شاؤوا بل يجب عليهم ان يحصلوا لرؤسهم تابعا  
لاي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الضمير بن لعدم مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق  
النفي اذ أموال السوء فلما وضا في سياق النفي كانا بمعنى كل مؤمن وكل مؤمنة اذ زاده (قوله  
بالتوا والياء) بصيغتان (قوله ان خبره) مصدر كما اشار له بقوله أي الاختيار وقوله خلاف امر الله  
منسوب بذلك المصدر أي منقول به أي ان يختاروا خلاف امر الله اخبرنا (قوله زلت في عداقة  
ابن جهم وأخته زيب) أي بنت جهم ايضا واهما امية بنت عبد المطلب عم رسول الله وقوله  
فكر هاذلك أي كون الخبيثة لزيد وذلك انهما احبا المال قالت انابت عمنك ما رسول الله  
فلما اراده انفسى وكانت بضاعة حيلة وزيد اسود اه خازن وقوله انظروا ما قل أي قبل لهما  
باب الخطيئة لزيد وقوله للآمة علة زبنا أي ورضيما زلت الآمة موهجة لهما اه اخبرنا  
بهما الآمة لهما وحلا الامر يد رسول الله اه خازن (قوله مبينا) أي بينا انحرافا عن الصواب  
اه يضاهي (قوله فزوجه التي زيد) أي وصاقي اليها رسول الله عشرة دنانير وستير درهمين  
ونجارا ودعا ولحفه وخمين مائة درهم وثلثين صاعا من تمر اه خازن وكان زوجه التي  
قبلها ام ابن وولدت لها سبعة وكانت ولايته بعد البعثة ثلاث سنين وقيل خمس وفي شرح  
المواهب ان ام ابن هي بركة الحبشة بنت ثعلبة بن حصن اعتقها عبد الله اهل التي صلى الله عليه  
وسلم وقيل بل اعتقها هو صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لاه اسلمت قدما وابيوت الهجريين  
واما بنت عبد الله عليه وسلم خمسة أشهر وقيل سنة اه وكان تزوج زيد بن زبيل الهجرية  
بضوئان سنين وبعد ما طلق زيد بن زبيل زوجه صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت عتبة بن أبي  
معيط وكانت وميت فقه التي صلى الله عليه وسلم فزوجه من زيد اه شيئا (قوله ثم وقع  
بصره عليها الخ) فيه شيء من حديثه انقضت انه لم يكن يعرفها قبل ذلك مع انها بنت عمته  
ومقتضى العادة ان لا يخفى عليه شيء من حالها ومن حيث ان حبها لعملة لها وهي في عصمة  
رجل بعيد من كاله صلى الله عليه وسلم وساق لهذا من بدايضاح (قوله فقال أسلك عليك  
زوجك) أي لا تغارها اه (قوله واذا تقول للذي اثم الله عليه الخ) اختلف الناس في تأويل  
هذه الآية فذهب قتادة وابن زيد وجماعة من المفسرين منهم الطبري وغيره الى ان النبي صلى  
الله عليه وسلم وقع منه قصصان زب بنت جهم وهي في دمه زب وكان حرمها على ان  
يطلقها زيد بن زوجه امهم ان زب لما اخبره بانها قد فراقها وشكها من اخلافة القول  
وعصيان الامر والاذي بالاسنان والتعظيم بالشرف قال له اتق الله فيما تقول ههنا وأسلك عليك

زوجك وهو يفتي الحرم على طلاق زيدا ياها وهذا الذي كان يفتي في نفسه ولكنه فسر  
ما يجب عليه من الأمر المعروف وقبل وافته أحق أن تخشاه أي أحق أن تنص من ولا تأمر زيدا  
بما سلكه زوجته بعد أن أعطاك الله أنها تكون زوجك ففاته الله على هذا ويرى من على بن  
الحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أوحى الله إليه أن زيدا يطلق زينب وأنه يزوجه  
بزوج الله ياها فلما شكاز بذلكني صلى الله عليه وسلم خلق زينب وأتوا ليطعوا وأعلمه بأنه  
يريد إطلاق قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجة الأدب والوصية أتق الله في قولك  
وأمنك عليك وزوجك وهذا هو الذي أخفى في نفسه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يلته قبل من الناس في أن تزوج زينب بعز بدوه ومولاه لو أمره بإطلاقها ففاته الله على هذا  
القدر من أن يخشى الناس في شيء قد أباحه الله تعالى بأن قال أسكنك الله زوجك مع علمه بأنه  
يطلق وأعلمه أن الله أحق بالخشية أي في كل حال قال علماء نار حجة الله عليهم وهذا القول  
أحسن ما قيل في هذه الآية وهو الذي عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الزاهدين  
كالزهرى والشافعي أبي بكر بن الملا القشيري والقاضي أبي بكر بن العربي وغيرهم والمراد  
بقوله تعالى وتختني الناس أغاها ورأى المذققين بأنه نهى عن التزوج بنفسه إلا بعد تزوج  
هو وزوجته فاما ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم هو زينب أمة فزواجه حقه فافهم  
أقاصد من المأهل المعصية التي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا ومستحب بحرمته صلى  
الله عليه وسلم قال القريظي الحكيم في نوادر الأصول أغاها الله عليه من أجل أنه قد أعلمه  
بأنه مستكبر فافهم من أزواجك فكيف قال به ذلك لزيد أسكنك الله زوجك وأخذت  
حشمة الناس أن يقولوا تزوج زوجة ابنه والله أحق أن يخشاه وقال أناس قال بعض العلماء  
ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم فافهم أنه لا يرى أنه لم يؤمر بالتوبة ولا بالاستغفار وقد يكون  
الشيء ليس بخطيئة إلا أن غيره أحسن منه وأخفى ذلك في نفسه خشية أن تقتنئ الناس قال ابن  
العربي فإن قيل لا معنى قال له أسكنك الله زوجك وقد أخبره أنه ابنه وزوجه فافهم  
بخطيئته من علمه الله به من رغبته فيها أو رغبته عنها فافهم أنه زبد من الخفة عنها والكره  
فيها ما لم يكن علمه من أمرها فإن قيل كيف أمره بأمرها أسكنك الله زوجك قد علم أن الفراق لا بد منه  
وهذا تناقض قلت بل هو صحيح لقامد الصيغة كقائمة الحج ومعرفة العاقبة التي لا يرى أن الله يأمر  
العبد بالاعمال وقد علم أنه لا يؤمر بالنس في مخالفة متعلق الأمر يتعلق العلم ما فهم من الأمر به  
عقلا وبالحج وهذا من نفس النظم فاقبلوه اذ قطبي (قوله اشتراه رسول الله) أي صورة والأفوه  
كان هو المسمى مشروعية الرق بالنس قبل البتة خصوص الوقت وقت فقرة وأما ما جاء من  
لا يقال فيهم حيون وفي نسبة الشراء رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمع أن المقول في السيرة  
أنه في حجة اشتريه باربعين درهم ثم وهبته لابي صلى الله عليه وسلم له شيئا وفي القرطبي  
ما فيه المنع عليه في هذه الآية فهو بدني حارة وقد تقدم خبره في أول السورة ويرى أن همه  
لقبه وما وكان ورد مكة في شغل له فقال له ما حملك على ما فعلت قال زيدا قال ابن من قال ابن حارثة  
قال ابن من قال ابن شراحيل الكلبي قال فافهم أسكنك الله زوجك في أنسوى على نفسه  
إلى صدره وأرسل إلى أسح وقومه فغضروا وادعوا منه أن يقيم عندهم فقالوا أنت قال لعمري  
ابن عبد الله فافهم قالوا هذا استأفوه علينا فقال عرضوا عليه فأرأى أنكم ففهموا به فبعث  
إلى زيدا يقول هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وهذا أخي وهذا أخي فقال له النبي صلى الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البتة  
 (حتى يروا العذاب الآليم)  
 (الوجيع) فبأنهم (العذاب)  
 (بقتة) فبأنهم (وهم)  
 (لا يسمعون) ينزل العذاب  
 عليهم (فقولوا) عند نزول  
 العذاب عليهم (هل نحن)  
 متفكرون) متفكرون من  
 العذاب (أفمن أنا)  
 يستجولون بعيشه (أفرايت)  
 ما عهد (إن معناهم سبي في)  
 كفرهم (ثم جاءهم) بل جاءهم  
 (ما كانوا) وعدون) من  
 العذاب (ما ألقى بهم) من  
 عذاب الله (ما كانوا يسمعون)  
 هؤلاء (وما أهلكنا من)  
 قرية) من أهل قرية (إلا)  
 لها مدبرون) يرسل يخبرون  
 (ذكرى) بدكرتهم من  
 عذاب الله (وما كنا ظالمين)  
 بهلاككم (وما نرسلنا نبيا)  
 بالقرآن (الشامتين) على  
 عهد عهد عليه السلام (وما)  
 ينفي لهم) ما هم الشامتين  
 له بأهل (وما يستلمون)  
 وما قدرون على ذلك (أنهم)  
 يعني الشامتين (عن السمع)  
 عن الاستماع لا وهي (لم يزلون)  
 لم يسمعون (فلا تنزع) فلا  
 تعبد (مع الله المبدأ آخر)  
 من الأوثان (فتسكنون من)  
 العذابين) في الجنة (ولنذر)  
 عشيرتك الأقربين) في الرحمن  
 (وأخفض جناحك ابن)

واعتقه وتبناه (أمسك)

عليك زوجهك واتفق الله في  
أمر طلاقها (وتخفى في نفسك  
ما لله مبدية) مظهر من  
محبتها وإن لو فارقتها زيد  
تزوجها (وتخفى الناس)  
أن يقولوا تزوج زوجا فيه  
(والله أحق أن يتخشا) في  
كل شيء

عن أبي هريرة

أشهد من المؤمنين (لن  
جانبك لأومنين (فان  
عصوك) قريش (فقل  
لن يرى هاتم لمون) وتقولون  
في كرمكم (نرى كل على  
العزير) بالتمتع من أعدائه  
(الرسم) بك وبالمؤمنين  
(الذي يراك حين تقوم)  
إلى الصلاة وتقبل في  
الاجدين مع أهل الصلاة  
والركوع والبهود والقيام  
وقال في أصلا أبائك  
أولين (أنه دولسبع)  
بما لهم (الملم) جسم  
وبما لهم (هل أبشكم)  
أحبركم (على من تنزل  
الشاطين) بالكهانة (تنزل  
على كل أمك أنيم) فاجر  
كاهن وهو سبله الكذاب  
وطائفة (يلقون السمع)  
يسمعون إلى كلام الملائكة  
يعني الشاطين (وأكرمهم  
كاذبون) يستمعون واحدا  
ويصطلونه مائة ثم يصبرون  
بذلك الكهنة (والله مره)  
عبد الله بن الزبير وأصحابه  
يقولون الشعر (شعهم

عليه وسلم فأى صاحب كنت فيكي قال لم تأتني عن ذلك قال أخبرك فان أحييت إن  
تلقى جسم فالحق وإن كنت أردت أن تقيم عندى فأما من قد عرفت فقال ما اختار عليك  
أحد أخذه معه وقال يا زيد احقر اليهودية على أهلك وعملك قال لا والله اليهودية عند محمد  
أحب إلى من أن أكون عندك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد وألى وأرت ومورث  
فلما نزل يقول زيد بن محمد أن نزل قوله تعالى أذعوهم لا يأنهم ينزل ما كان محمد أباه أحد من  
رجاله قال الإمام أبو القاسم عبد الرحمن السبكي رضي الله عنه كان يقال زيد بن محمد حتى  
نزل أذعوهم لا يأنهم فقال أما زيد بن حارثة ورمعه أما زيد بن محمد فلما نزع هذا الترف وهذا  
التفر منه وعلم الله وحشته من ذلك شرفا بمحبته لم يكن يخص بها أحد من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم وهوانه مما في القرآن ذل تعالى فلما ضي زيد منها يعني من زين قد رده الله  
تعالى باسمه في الذكر الحكيم حتى صار معه رأيا في المحارب وفوه غايه التقوية كان  
في هذا تأنيسه وعوض من التفر بابو محمد صلى الله عليه وسلم أذ ترى إلى قول أبي بن كعب  
حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أرفأ أن أقرأ عليك سورة كذا فيكي وقال أذ كرت  
هنا لك وكان كماؤه من الفرح حيث أن الله تعالى ذكره فكيف عن صار معه قرأنا بنى محمدنا  
لا يلبس بلوما أهل الدنيا أذقرأ القرآن وأهل الجنة كذلك أيد الانزال على السنة المؤمنين  
كأن لم ينزل مذ كورا على المخصوص عند رب العالمين أذقرأ القرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبدل  
فاسم زيد في الصف المكرمة المرفوعة المطهرة يذكره في تلاوتهم السفرة الكرام البررة وليس  
ذلك لاسم من أسماء المؤمنين إلا التي من الأبياء أول زيد بن حارثة فهو رمضان الله له عز من  
وزاد في الآية أن قالوا وتقول للذي نعم الله عليه أي بأذيعار فدل على أنه من أهل الجنة علم  
ذلك قبل أن يموت وهذه فضيلة أخرى رضي الله عنه اه بحرورته (قوله واعتقه وتبناه) أي  
قبل البنت أيضا (قوله من محبتها) بيان ما أدهاه وقوله وإن لو طارقه الخ معطوف عليه فهو  
من جهة البيان فالخامس أن الذي أحق في نفسه ثم أظهره الله هو محبة وتزوجها ولو فارقتها زيد  
اه شيخنا وفي الكرخي قوله من محبة الخ هذا أحد القولين في الآية قاله ابن عباس والثاني  
أن الذي أحق هو ما علمه الله تعالى به من أن زيد أسقطها ويحكمها النبي صلى الله عليه  
وسلم فسماته الله تعالى فقال لم قلت أمسك عليك زوجك وقد أهلك إنما ستكون من  
أزواجك وهذا القول هو المنصور المولود عليه عند الجمهور اه وفي الخطيب وتخفى في نفسك  
أي ما أخبرك الله به من أنها ستصير إحدى زوجاتك عند طلاق زيد ما الله مبدية أي مظهره  
يحمل زيد على تحالفها وإن أكره ما بأسا كه أو تزوجك لم أوامر بك بالذخول عليها وهذا دليل  
على أنه ما تخفى غير ما علمه الله تعالى من أنها ستصير زوجة عند طلاق زيد لأن الله تعالى  
ما لم يد غير ذلك ولو أخفى غيره لا بد ما هه سبحانه وقول ابن عباس كان في قلبه سمع أبعد وكذا  
قول قتادة وقد أنه لوطها زيد وكذا قول غيره ما كان في قلبه لو فارقتها زيد تزوجها وروى سفيان  
ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال سألت علي بن الحسين بن النعمان مائة قول الحسن  
في قوله تعالى وتخفى في نفسك ما لله مبدية وتخفى الناس والله أحق أن يتخشا قال قلت يقول  
لما جازى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إنى أرى يدان أطلقها فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فقال علي بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قد أعلم أنها  
ستكون من أزواجه وإن زيد أسقطها فلما جازى زيد قال إنى أرى يدان أطلقها قال له أمسك عليك

كان من قول ولا طلق من قول  
وسوله يزيد وانتصت عدتها  
ومن تعالى (قلما قصي زيد  
منها وطرا) حاجة (زوجنا كما)  
فدخل عليها التي صلى الله  
عليه وسلم بشعر اذن واشبع  
المسلمين خبز اوليا (ليكلا  
يكون على المؤمنين حرج في  
أزواج ادعيائهم اذ اقنعوا  
منهن وطرا وكان امراته)  
مقتضى (مفعولا ما كان على  
التي من حرج فيما فرض)  
أحل (الله له سنة الله) أي  
كسنة الله فمص بترج  
الانافض (في الذين خلوا من  
قبل) من الانبياء أن لا حرج  
عليهم في ذلك توسعة لهم في  
النكاح (وكان امراته)  
فعله (قد راعى دورا) مقنيا  
(الذين) فستلذين قبله  
(يلتصون رسالات الله وغشونه  
ولا يلتصون احدا الا الله)  
الفساؤون (الراوي مرون  
عظم (الم تر) الم تخبرنا محمد  
(انهم) يعني المشركين (في  
كل واد) في كل فن ووجه  
(يعيون) يذهبون ويأخذون  
يذمون ويعدون (وانهم  
يقولون) في شرهم (حالا  
يصلون) انما واوليس كذلك  
و يقال مالا يتعدون ان  
يفعلوا وكلاهما غا وبان  
الشارع والراوي (الا الذين  
آمنوا) بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن حسابين  
ثابت وابيها (وهملوا

زوجك فمات به الله تعالى وقال لم قلت اسك عليك زوجك وقد علمت انما ستكون من أزواجك  
وهذا هو الاثنى والاثنى جمال الانبياء وهو مطابق للتلاوة لان الله تعالى اعلم انه يدعى ويظهر  
ما استقام ولم يظهر غير تزويجهامته فقال فلما قصي زيد منها وطرا زوجنا كما فلو كان الذي أخبره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحبته او ارادة طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يخبره  
يظهره بمكتمه فلا يظهر قد دل على انه انما عرت على احفامها اعلمه الله تعالى من انما ستكون  
زوجه له وانما اخفاء استحياء ان يقول لزيد ان التي تحتك وفي نكاحك ستكوف زوجي قال  
البعوى وهذا هو الاولى والاثنى وان كان الاخر هو وانه اخفى بمحبته او نكاحها لوطقتها  
لا يتضح في حال الانبياء لان العبد غير معلوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما يقصد  
فيه المأم لان الاودوميل النفس من طبع البشر اهرجوفه (قوله وتزوجها) فعل امر وفي  
نسخة وزوجكهما فلا مضارعا اه (قوله فلما قصي زيد منها وطرا) أي حاجته منها ولم يبق له  
فيها ريب وتفاضرت همت وطابت همتها فلهذا واقتضت عدتها وكر قضاء وطرا يعلم ان  
زوجه المتبني فعل بعد الدخول بها اه خازن (قوله زوجنا كما) أي لم نوحك الى ولي من  
الخلق بقدرتك عليها بشر بفاك ولها قال انس كان زيب تقرر على أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم وتقول زوجكن اهل يكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبي  
جدي وجدك واحد وليس من نسائك من هي كذلك غيري وقد انكحنيك الله والسفر في  
ذلك جبريل اه خازن (قوله فدخل عليها التي خبران) عبارة القرطبي فدخل عليها غير  
اذن ولا تخمد بدعة ولا تقر برمداق ولا ينبغي ان يكون شرط في حقوقها ومشروعها انما هو ان  
خصوصياته صلى الله عليه وسلم التي لا يشارك فيها احد باجماع المسلمين اه قرطبي وكان تزويجه  
صلى الله عليه وسلم بربنيسة خمس من البعرة وقبل سنة ثلاث وهي اول من مات بعده من  
زوجاته الشرقيات ماتت بعده عشر سنين عن ثلاث وخمسين سنة اه من المواهب (قوله واشبع  
المسلمين خبز اوليا) روى الشيخان عن انس قال ما اومأ النبي صلى الله عليه وسلم على احد من  
نساءه كما اومأ على زيب اومأ عليها بشا فوالله ان الناس بيننا ولجأ حتى تركوه اختاروا  
ليكلا يكون الخ علة لقروجه وهو دليل على ان حكمه وحكم الامه واحد الا ما خصه الدليل اه  
بعضاوى أي فثبت له من الاحكام ما ثبت لأمته الا ما علم الله من خصوصياته بدليل اه  
شهاب (قوله حرج) أي اثم في أزواج ادعيائهم جمع دهي وهو المتبني أي زوجناك زيب وهي  
امرأة زيد الذي بنته ليعلم ان زوجا لمتبني حلال لمتبني اه زاده (قوله وكان امراته مفعولا)  
أي موجودا في الخارج لا محالة اه سناوى (قوله فمص بترج الانافض) هو جماعي كابر  
واحسن منه انه اسم موضوع موضع المصدر قاله الزمخشري أو على المصدر كمنع الله ووعده الله  
واختار الشيخ المصنف الاول لما جاء ان اليهود عاوا النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة النساء فرد  
الله عليهم بقوله سنة الله أي كسنة الله في الانبياء الذين من قبل قال بعضهم هذا ما ظهر له  
كرخي (قوله ان لا حرج عليهم) تفسيره سنة الله وقوله في ذلك أي نكاح زوجة المتبني قوله توسعة  
لهم في النكاح فكان لهم الحرث والسراري فقد كان لاد وثمانية امرأة ولسليمان سبعة امرأة  
وثلاثا ثمرة اه خازن (قوله قد راعى دورا) هو كقول طليل وليل البلى في قصدا لنا كيد  
والقضاء الارادة الازلية المتطابقة بالاشياء على ما هي عليه والقدر عبارة عن ايجادها باها على  
تقدير مخصوص معين لكن كل منها يستعمل بمعنى الآخر كما فسر المصنف القدر بالقضاء

فما أحل الله لهم (وكفى بآفة  
حسبا) حافلا لأعمال  
خلقه وعما سبهم (ما كان  
محمد أبدا أحسن رجالكم)  
نفس أبا زيد أي والده فلا  
يخرج عليه التزوج بزوجه  
زف (واكنن) كان  
(رسول الله وخاتم النبيين)  
فلا يكون له ابن رجل بعده  
يكون نبيا وقر له بفتح  
التاء كما - له الختم أي به ختموا  
(وكان الله بكل شيء عليم)  
منه بان لا نبى بعده وأما  
السيد عيسى يحكم بشرعته  
(يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
أن قد ذكرنا كثيرا وسبحوه  
بكرة وأصيلا) أول النهار  
وأخره

والقياس المنطقي بل مقتضى الحكمة الإلهية وهي أن الله أكرم بعض الرسل بمجمل أولادهم  
أبناء كالمثل وبنيانا أكرمهم وأفضلهم فلو عاش أولاده اقتضى شريف الله جعلهم أبناء  
الله (قوله فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا) التي في الحقيقة متوجه لوصف أي كون بأنه  
رحلا وكونه نبيا بعده والافتد كان له من الذكور أولاد ثلاثة إبراهيم والقاسم والطيب  
وقال له أيضا الظاهر ولكنهم ما قبل البلوغ فلم يلقوا مبلغ الرجال الله من انذار (قوله  
كما - له الختم) راجع لقراءة الفتح وكذا قوله أي به ختموا الله شيئا (قوله منه بان لا نبى بعده)  
أي من علمه بكل شيء عليم بالأنبياء بعده وعبارة انذار دخل في علمه بكل شيء عليم بالأنبياء بعده  
انتهت (قوله وأما نزل السيد عيسى يحكم بشرعته) جواب ما قبل كيف قال تعالى وخاتم  
النبيين وعيسى نزل بعده وهوني ولا يرعد على هذا حكمه ما شاء من وضع الجزية وعصم بقوله  
غير الإسلام ونحو ذلك مما جاعل الأحاديث مما يخالف شرعنا لأن ذلك شرع نبينا عند  
نزل عيسى عليهم الصلوة والسلام وقال الزمخشري فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى  
نزل في آخر الزمان قلت معنى كونه آخر الانبياء أنه لا نبى بعده أحد وعيسى من نبي الله وحده  
نزل عاملا بشرع محمد صلى الله عليه وسلم الله كثر (قوله يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
أن قد ذكرنا كثيرا وسبحوه بالقرآن الحكيم والله تعالى أعلم بأسرار كتابه

ومن السورة التي يذكر  
فيها القبل وهي كلها مكية  
آياتها أربع وتسعون آية

فما أراد إيجاد ما تعلق به الإرادة الله شباب (قوله فلا يحشون نقالة الناس) في نسخة ما قاله  
الناس (قوله ولكن رسول الله) أي وكل رسول أو أمته لا مطلقا بل من حيث أنه شقيق نافع  
لهم واجب التوقير والطاعة عليهم ويزيد منهم ليس بينه وبينه ولادة فقرأ رسول الله بالرفع على  
أخيه محمد المحدث وقرأ لكن بالشديد على حذف اندر أي ولكن رسول الله أب من غير  
ورائه إذ لم يعش له ولد ذكر أي يضاوي وفي الصميم قوله ولكن رسول الله الصمامة على تخفيف  
لكن ونصب رسول ونصبه أمامه في اخبار كان له لالة كان السابعة عليها أي ولكن كان  
رسول الله وأما بالطف على بالحد والاول البق لأن لكن ليست عاطفة لاجل الواو فالألق بها  
أن تدخل على الجمل كالتالي ليست بعاطفة وقرأ أبو عمرو في رواية فتشدد بها على أن رسول الله  
أخيهما وشبهها محمد وفلذلك لا عليه أي ولكن رسول الله هو أي محمد وحذف خبره ما منع وقرأ  
زيد بن عتيق وابن أبي عمير بتخفيفها ورفع رسول على الابتداء واندر مقدرا أي هو وأما بالعكس أي  
ولكن هو رسول الله الله وفصل وجه الاستدراك أنه لا ينبغي كونه بالهضم كان ذلك مظنة أن  
يتوهم أنه ليس بينهم وبينه ما وجب نطقهم بآباءه وانقادهم له فدفعه بيان أن حقه أكد من  
حق الأب الحقيقي من حيث أنه رسولهم وإنما كان قوله من رجالكم مظنة أن يتوهم أنه أبو أحد  
من رجال نفسه الذين ولدوا منه دفعه بقوله وخاتم النبيين فإنه يدل على أنه لا يكون أبوا أحد من  
رجال نفسه أيضا لأنه لو بقي له ابن بالغ بعده لكان الألق به أن يكون نبيا بعده فلا يكون هو  
خاتم النبيين الله زاده وأورد في الكشف منع الملازمة إذ كثير من أولاد الانبياء لم يكونوا أنبياء فانه  
أعلم حيث يجعل رسالته وأجاب الشهاب عن ذلك بقوله الملازمة ليست صحيحة على القوم العقلي  
والقياس المنطقي بل مقتضى الحكمة الإلهية وهي أن الله أكرم بعض الرسل بمجمل أولادهم  
أبناء كالمثل وبنيانا أكرمهم وأفضلهم فلو عاش أولاده اقتضى شريف الله جعلهم أبناء  
الله (قوله فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا) التي في الحقيقة متوجه لوصف أي كون بأنه  
رحلا وكونه نبيا بعده والافتد كان له من الذكور أولاد ثلاثة إبراهيم والقاسم والطيب  
وقال له أيضا الظاهر ولكنهم ما قبل البلوغ فلم يلقوا مبلغ الرجال الله من انذار (قوله  
كما - له الختم) راجع لقراءة الفتح وكذا قوله أي به ختموا الله شيئا (قوله منه بان لا نبى بعده)  
أي من علمه بكل شيء عليم بالأنبياء بعده وعبارة انذار دخل في علمه بكل شيء عليم بالأنبياء بعده  
انتهت (قوله وأما نزل السيد عيسى يحكم بشرعته) جواب ما قبل كيف قال تعالى وخاتم  
النبيين وعيسى نزل بعده وهوني ولا يرعد على هذا حكمه ما شاء من وضع الجزية وعصم بقوله  
غير الإسلام ونحو ذلك مما جاعل الأحاديث مما يخالف شرعنا لأن ذلك شرع نبينا عند  
نزل عيسى عليهم الصلوة والسلام وقال الزمخشري فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى  
نزل في آخر الزمان قلت معنى كونه آخر الانبياء أنه لا نبى بعده أحد وعيسى من نبي الله وحده  
نزل عاملا بشرع محمد صلى الله عليه وسلم الله كثر (قوله يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
أن قد ذكرنا كثيرا وسبحوه بالقرآن الحكيم والله تعالى أعلم بأسرار كتابه



أي مثله في الاعتدال به

(وقوله أي مثله في الاعتدال به) أي فيم يندى بالرسول من ظلمات الجهالات وتقتبس من نوره أنوار الصائرا به بفضاوى فان قلت كيف شبه الله تعالى نبيه بالسراج دون الشمس مع انها أتم فالجواب ان لادراك اسراج هذا الشمس كمال قال تعالى وجعل الشمس سراجا وشبهه بالسراج لانه تفرع منه هدايته لجميع العلماء كما تفرع من السراج صرح النعماني بخلاف الشمس اه كرخي (قوله وبشر المؤمنين) عطف على مقدمه بنفسه المقام كالمقبول فراقب احوال الناس وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا اى على مؤمنى سائر الامم في الرتبة والتشريف وز ياد على اجورهم افعالهم طريق التفضل والاحسان وليا وصف عليه الصلاة والسلام بنصوت خسة قبل كل منها خطاب خاصه خلا لانه لم يذكر مقابل الشاهد صرحا وهو الامر باراقبة ثقة بظهور دلالة تقابله المشرع عليه وهو الامر بالتشريع حسما ذكرنا فواو قبل التذير بالنعى عن مداراة الكفار والمناقبين والمسالمين فانذارهم كما تحققت وقبول الداعي اليه تعالى باذنه بالامر بالتوكل عليه من حيث انه عبارة عن الاستعداد منه تعالى والاستماتة به وقبول السراج المنير بالاكتفاء به تعالى فان من ايد الله تعالى بالقوة القدسية ورشحه بالنبوة وجعله برهانا نبيا يهدى الخلق من ظلمات الغي الى نور الرشاد حقق بان يكتفى به عن كل ما سواه اه أبو السعود (قوله ولا تطع الكافرين) نهى عن مداراتهم فى امر الدعوة وعن استعمال لين الجانب فى التبليغ كنى عن ذلك بالنهى عن طاعتهم مالمعة فى الزجر والتفريع عن المنهى عنه اه أبو السعود (قوله لا تتجاوزهم عليه) اى بالمجادبة هذه الاشارة الى ان اذاهم مضاعف للفساد اى دعى اذيتهم ما لك اى بجوازاتهم من قتال وغيره ويجوز ان يكون مضاعفا لمفعوله اى ترك ما أدرك به فلا تتجاوزهم حتى تؤمر اى دعى الى الله فانه يذنبهم بأدبكم والنار اه كرخي (قوله الى ان تؤمر بهم بأمر) وقد أمرهم بالقتال فهذا مفسوخ بانه القتل اه خازن (قوله اذ انكم كنتم المؤمنات) اى والكتابات واغاصن المؤمنات بالذكر لخصه على ان من شأن المؤمن ان لا يشكح الا مؤمنة تخير القنطة وقوله ثم طلقتموهن الترابى ليس قسدا واثانة التعبير بشم ازالة ما عصى ان تنهيه من ان تراجى الطلاق فقد راعى مكان الاصابة كما يؤثر فى التسبب بؤثر فى العدة اه بضاوى وقوله كما يؤثر فى الغيب اى اذا دعت ان ما ولد له امته ومضى قدر من مدة الحمل اه شهاب (قوله وفى قراءه) اى سبعة وقوله اى تتجملوهن راجع لقراءتين اه (قوله وتعدونها) اى تعدونها من عدت الذر اهرام واستاعدتها الى الجال فيه اشارة الى انها حق الزواج اه أبو السعود وفى السبعين قوله تعدونها صفة لعدة وتعدونها تتعدونها اما من العدد واما من الاعتداد اى تحسبونها وتستوفون عددها من قولك عد الذر اهرام فاعتدها اى استوفى عددها نحو كفا كنهها ووزنته فارتبه اه (قوله اعطوهن ما يستمتن) اى يتعتن به وهو المنة الواجبة للعارفة فى الحماة اذا كانت مدخولا بها وغير مدخول بها وكانت مفوضة ولم يرض لها شي قبل الفراق وأشار الى ان هذا التفصيل بقوله ان لم يسم لهن اصدقة الخ (قوله خلوا بيلهن) اى اخرجوهن من منازلكن لى كن لهن عليم من عدته من غير اضطرار ولا منع حق اه أبو السعود (قوله يا ايها النبي انا احللت لك الخ) لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فاختاره حرم عليه التزوج بغيرهن والاعتدال بهن مكافاة فكن على قطنهن والدليل على ذلك قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد الا بهن هل كان يحل له ان يطلق واحدة منهن بعد ذلك فقيل لا يحل له ذلك جزاء لهن على اختيارهن له وقيل كان يحل له ذلك كغيره من

أي مثله في الاعتدال به  
(و) بشر المؤمنين بان لهم من  
الله فضلا كبيرا) هو الجنة  
(ولا تطع الكافرين  
والمناقبين) فيما يخالف  
شر يستل (ودع) اترك  
(اذاهم) لا تتجاوزهم عليه الى  
ان تؤمر بهم بأمر (وتوكل  
على الله) فهو كافيتك (وكفى  
بالله وكسلا) مفوضا اليه  
(يا ايها الذين آمنوا اذا كنتم  
المؤمنات ثم طلقتموهن  
من قبل ان يمسوهن) وفى  
قراءه قاسوهن اى تتجملوهن  
(فما لك عليهن من عدة  
تعدونها) تتجملوهن بالاقره  
وغيرهن (فتعوهن)  
اعطوهن ما يستمتن به اى  
ان لم يسم لهن اصدقة والا  
فكن نصف اى فقط قاله  
ابن عباس وعليه الشافعي  
(وسرحوهن سراح جهلا)  
خلوا بيلهن من غير اضطرار  
(يا ايها النبي انا احللت لك  
ازواجك  
(و) تؤمن الزكاة) يعطون  
زكاة ما مواهم (وهم بالاحسن)  
بالعت بعد الموت والجنة  
والنار (هم يوقنون) يصدقون  
(ان الذين لا يؤمنون  
بالاحسن) بالعت بعد الموت  
اي اجهل وانصاه (ز) ينالهم  
اعمالهم فى الكفر (فهم  
بمسوهن) عضون عمة  
لا يمسرون (اولئك) أهل  
فذه الصفة (الذين لم يمسوه

اللاقي أثبت أجورهن

مهورهن (وما لم يكن بينك  
عما أفاء الله عليك) من  
الكفار بالنبي كصفة  
وجوبية (و بنات عمك  
و بنات عماتك و بنات  
خالك و بنات خالاتك اللاقي  
هاجرن معك)

العذاب) شدة العذاب في  
النار (و دم في الآخرة) يوم  
القائمة (هم الاخسرون)  
المصروفون بذهاب الجنة  
و دخول النار (وا نك) يا محمد  
(لناتي القرآن) يقول بنزل  
عليك جبريل بالقرآن (من  
لدي) من عند (حكيم) في  
أمره و رضاه (عليه) بخلق  
(اذ قال موسى لاه) حيث  
تخبر في الطريق (اني اننت  
نارا) رأيت نارا عن يسار  
الطريق امكنوا ههنا (سائكم)  
حتى آتكم (منها) من عند  
النار (بخبر) عن الطريق (أو  
آتكم) بشهاب قبس) بشدة  
مقتبة (لعلكم تصطلون) لكي  
تدفؤوا و كان في شدة من  
الشتاء (فلما جاء هودى أن  
بورك من في النار) يقول  
بوركت النار (ومن حولها)  
من الملائكة و هكذا قرأه في  
وعدائه من مسعود و قال  
تساركن نور هذا النور  
و يقال بورك من في الطلب  
يعني موسى من أقام حوله  
من الملائكة (وسبحان  
الله) زهقه (رب العالمين)

الناس ولكن لا يتزوج بدلهما ثم نسخ هذا التحريم و أوجب أن يتزوج عن شاهدين من النساء  
و الدليل عليه قوله تعالى أنا أنقض النكاح و لا حلال يقتضي تقدم حظره و جعله اللاقي في  
حياته لم تكن محررات عليه و إنما كان حرم عليه التزوج بها لا جنسيات فأنصرف الإحلال اليهن  
ولأنه قال في سياق الآية و بنات عمك و بنات عماتك اللاقي هو ما لم يكن تحته من بنات  
عمه و لا من بنات عماته و لا من بنات خاله و لا من بنات خالاته أحد فثبت أنه أحل له التزوج من  
زبادة على من كن في عصمته و هذه الآية وإن كانت متقدمة في التلاوة فهي متأخرة في النزول  
على الآية المنسوخة بها كآية الوفاة في البقرة و قد اختلف الناس في قوله تعالى أنا أنقض لك  
أزواجك فقيل المراد بها أن الله تعالى قد أحل له أن يتزوج كل امرأة يؤتينا مهرها قاله ابن زيد  
و الضعاف فقل هذا تكون الآية مبيحة لجميع النساء ما شاذات المحلوم و قبل المراد أحل لك  
أزواجك أي الكائنات عندك لأنك قد احتريك على الدنيا و الآخرة قاله الجوهري و هو  
الظاهر لأن قوله آتيت ماض و لا يكون الفعل الماضي يعني الاستقبال الأشرط و يكون أمر  
الحل على هذا التأويل ضيقا على النبي صلى الله عليه وسلم و يؤيد هذا التأويل ما قاله ابن عباس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوج في أي الناس شاء و كان شق على نساءه فلما نزلت  
هذه الآية حرم عليه بها النساء إلا من هي مرتضاؤه ذلك فثبت و القول الأول أصح لما ذكرناه  
و يدل أيضا على محتمل آخر جه الترمذي من عطا خال قائم عائشة ما مات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى أحل الله له النساء قال هذا حديث حسن صحيح اه قرطبي (قوله لللاقي آتيت  
أجورهن) أي دفعتمنا مهرا و أوجبتنا في العقد و أياما كان تنقيد الإحلال بهذا التقيد و تنقيد  
المحلوكات يكونن مبيحات و تنقيد الأقارب بالمعصية يحتمل كل من الأقوال الثلاثة أن يكون  
قد أحل في حقه من الله عليه وسلم و يحتمل أن يكون لبيان الأفضل و الأولي لا يكون المحل  
متوقفا عليه أفاءه البضاوي و أبو الموود و هي المتأخر لا أنما أجره الأيضاع اه بضاوي  
(قوله عما أفاء الله عليك) بيان لما ملكك و ليس هذا قد ابل و لم يملكك بمنه بالشرع كالملك  
كذلك و انما خرج مخرج الثالب اه حين (قوله كصفة) كانت بنت - هي ابن اخطب من  
نسل هرون أخى موسى و هي من بني خيبر أذن النبي صلى الله عليه وسلم لدخول الكفا في أخذ  
جارية فأخذها فقبل لثني أعطته سيدة بني قريظة و التفسير و هي لا تصلح إلا لفنشي  
عليهم الفتنة فأعطاه غيرها ثم اعتها و تزوجها و بنيها و هو راجع إلى المدينة و فر و ابنة  
صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت نعم يا رسول الله اني كنت أفتي ذلك في الشرك  
و كان يعني خضرة فسا لها عن فقال لها كانت نائمة و أس زوجها لم يكم في مهرها فزاد  
فراو في مهرها فلما استيقظ أخبرته فاطمها و قال تعين عليك ثوب ماتت في رمضان سنة  
خمس و دفنت بالبقيع و قوله وجوبية كانت بنت الحارث الخزاعية و كانت وقت في سهم  
نابت من قيس بن شماس الأنصاري فكانت أفعاءت نساء النبي صلى الله عليه وسلم و عرفته  
بنفسه فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أودى عنك كنانتك و تزوجك قالت نعم فقم  
أناس ذلك فاعتقوا ما بذرهم من قوه و قالوا الصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
عائشة فزارنا المرأة كانت أعظم في قومها ركة منها اعتق بسببها مائة أهل بيت من بني المصطلق  
آخر جبريل و أود و قسم لها النبي صلى الله عليه وسلم و كانت بنت عشر من سنة و توفيت سنة خمس  
اه من ابن جبر على الحمزية (قوله و بنات عمك و بنات عماتك) أي أحل لك ذلك زائد على

مخلاف من لم يهاجر  
(وامرأته مؤمنة)

سبلجن والانس (ياموسى)

انه الذى دعاك (انالله)

العزيز بالذقة لمن لا يؤمن

فى (المعكم) فى امرى

وقضى امرأتك لا يبدد

غيرى (وانك صمالك) من

ذلك فالتقاء (فلما ركعتا)

تفرك (كاسها جان) حية

لا صبرة ولا كبيرة (ولى

مديرا) ادرها بارأها (ولم

يعقب) لم يلقن اليها من

شرفها قال الله (ياموسى

لا تخف) منها الى لا يخاف

(لدى) عدى (المرسلون

الامن ظلم) ولا من ظلم (ثم

بدل حسنا بسوءه) ثم تاب

تصدقك فانه ضحى لمان

لا يخاف ايضا (فانى غفور)

مقبول) تاب (رحيم)

لمن مات على التوبة (وادخل

ذلك فى حبسك) فى اهلك

(تخرج) ايضا من غير سوء

من غير عرض اذهب (فى

تسع آيات) مع تسع آيات

(انهم كانوا قوماسقين)

كافرين (فما احادتهم بايتنا)

موسى بايتنا (مبشرة)

مبينة بعضها على اثر بعض

(قالوا هذا صهرسين)

كذب بين ما جئناه ياموسى

(وبعدوا بهم) بالآيات كلها

(واستقنوا انفسهم) بعد

ما استقنوا انفسهم انما

الازواج اللاتي اتيت اجورهن على قول الجمهور لانه لو اراد احلنالك كل امرأتهم زوجت واتيت  
اجورهن لكانت بعد ذلك وبنات علق وبنات عاتل لان ذلك داخل فيما تقدم قلت وهذا  
لا يلزم وانما خص هؤلاء بالذكرة مشرعا فغلن كما قال تعالى فيهما كما كفهن وغلن وبنات علق  
اه قرطى فى الخازن وبنات علق وبنات عاتل أى نساقيرش وقوله وبنات عاتل وبنات  
خالنك أى نساء بني زمرة له وقد مثل كثير من حكمه أفراد العالم والخال دون العمة والخالفة  
حتى ان السبكي صنف جوفه مسماء بهذا الممة فى أفراد العالم وجمع العمة وقد رأت لهم فيه  
كلمات كما هيصة كقول الرازي انهم والخال على رتبة المصدر والمصدر توى فيه المفرد  
والجمع بخلاف العمة والخالفة وظل انهما معا ناذ اضاها والعمة والخال لا يمان لتمام الوحدة  
اه من الشهاب (قوله بخلاف من لم يهاجر) أى فلا يحل ان له وهذا الاشتراط قد نسخ اه  
خازن قال السبكي يهاجر عليه صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح من لم يهاجر فى أحد الوجهين  
وفى بعض شروح الكشاف ان حرم عليه ثم نسخ اه شهاب (قوله وامرأته مؤمنة) معطوف  
على مفعول احلنا أى وانك امرأته مؤمنة وهبت نفسها لك بغير صدق اما غير المؤمنة فلا  
يحل له اذا وهبت نفسها له ثم ان ظاهر الآية ان النكاح يستغنى فيه حق صلى الله عليه وسلم بلفظ  
الممة فيكون من خصوصياته وعليه جماعة ذهبوا الى انه لا يستغنى فيه الا بلفظ  
النكاح أو التزوج كما فى حق سائر الأمة وعلى هذا اختصاصه انما هو فى ترك المهر وعدم  
لزومه لافى لفظ النكاح واختلوا فى ان الله قد لفظ الممة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس  
ويجاهد لم تكن عند النبي امرأته وهبت نفسها له ولم تكن عنده امرأة الا بعد نكاح أو ملك  
يعين وقوله ان وهبت نفسها له شرطه لا تستلزم الوقوع وقال اخرون وقع له نكاح الزاهية  
بالفعل واحتجوا فيها فقال الشعبي مائة زينة بنت خزيمة الانصار به الهالة لم المساكين وقال  
قتادة هي ميرة بنت الحارث وقال علي بن الحسين والغصاك ومقاتل هي أم شريك بنت جابر  
من بني أسد وقال عروة والزهري هي شولة بنت حكيم من بني سليم اه خازن وفى القرافي  
قال الزمخشري قبل الموهوبات أربع ميمونة بنت الحارث وزينة بنت خزيمة أم المساكين  
الانصار وأم شريك بنت جابر وشولة بنت حكيم اه (قوله مؤمنة) يدل على أن الكافرة لا تحل  
له قال امام الحرمين وقد اختلف فى تحريم الميرة الكافرة عليه قال ابن العربي والصحاح عندي  
تحريمها عليه وبهذا يتيمر على نفاها ما كان فى جانب الفضائل والنكرامات فخلقه فيه أكثر ما  
كان من جانب النقائص بخاتمه عنها أظهر بخير لئلا نكاح الحرائر الكتابيات وقصر هو صلى  
الله عليه وسلم على المؤمنات ولذا كان لا تحل له الكتابية الكافرة لئلا يفسد بها الكفر اه قرطبي  
وأما تحريم الأمة الكتابية فالصحة المثل لانه صلى الله عليه وسلم استمتع بأمة ربحانة قبل  
أن تسلم اه من المواهب وفى الروض وشرحه الشيخ الاسلام مانعه وما خص به صلى الله عليه  
وسلم انه حرم عليه نكاح الكتابية الكافرة لانها تنكره بحمته ولانه أشرف من أن يبيع ما عفى  
رحم كافر ولو قوله تعالى وأزواجه امهاتهم ولا يجوز أن تكون المشتركة أم المؤمنين وتغير سائر  
وفى أن الأزواج الامن كما معنى فى الجنة فأعطى دوا المالك وجمع استأذنه لا تقضى بها ولا يحرم  
قال الماوردي لانه صلى الله عليه وسلم تسمى برحمة وكانت يهودية من سحر فلقه واستشكل  
بهذا قيل لهم السابق بأنه أشرف من أن يبيع ما عفى ورحم كافر فوجب أن لا يقصد بالنكاح  
اصالة التزواج فاحتيط له وبانه يلزم فيه أن تكون الزوجة المشتركة أم المؤمنين بخلاف الملك

ان وهبت نفسها للنبي ان

اراد النبي ان يستكملها  
بطلب نكاحها بغير صداق  
خالصة لمن دون المؤمنين  
النكاح بلفظ المهمة من غير  
صداق (قد علمنا مافرضنا  
عليهم) أي المؤمنين (في  
ازواحهم) من الأحكام  
دان لا يردوا على أربع  
نسوة ولا يزوجوا الأولى  
وشهود ومهر (و) في (ما  
ملكتم أيمانهم) من الأماه  
دشراء وغيره ما تكون الأمانة  
من تحمل لما لهما كالكتابة  
بخط الموصية والوصية  
وان تستبأ قبل الوطء  
(استكلا) متعاقبا قبل  
ذلك (يكون عليك حرج)  
صديق في النكاح (وكان  
الله غفورا) فيما سار العثرز  
عنه (رحيما) بالتوسعة في  
ذلك

من الله (طلما) شـ لا فـ  
واعتداه (وعلموا) يقول  
عنوا وتكسروا (فانظروا)  
يا محمد (كيف كان عافية  
المهدي) أحرار المسكين  
يعرون وقومه ~~كيف~~  
أهل بيته في العبر (وقد  
أقنا) أعطينا (داود) بن  
أبنا (وسايمان) بن داود  
(عليما) وهما بالنسوة  
والقصاء (وقالا) كلاهما  
(الحمد لله) الشكر والمنة لله  
(الذي فصلنا) بالعلم والنسوة  
(على كثير من عباده)

فيهما وما يخص به أيضا أنه يحرم عليه نكاح الامة ولو سلمه لان نكاحها معتبر بخوف الفت  
وفرم مصوم وبفقدان مهر المهره وكما عفى عن المهر ابتداء وانتهاء ورق الولد ومنع  
صل الله عليه وسلم بغيره عنه انتهى (قوله ان وهبت نفسها للنبي) أي ملكته بغير ما ي  
كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما ينبغي عنه تنكحها لكن لا مطلقا بل عند ارادته استكاحها  
كما نطق به قوله ان اراد النبي ان يستكملها فان ذلك حار من مجرى القبول وحسب لم تكن  
الامة تصافي كون قلبها بلفظ المهمة لم تصلح ان تكون مناطا للاختلاف في انعقاد النكاح بلفظ  
المهمة وان اراده في الموضوع بعنوان النسوة بطريق الالتفات عن الخطاب للابدان بأنها النسا  
لثبوت الحكم فيخص به كما عفا بقوله خالصة لك اه أبو السعود (قوله ان اراد النبي ان  
يستكملها) أي نكحها يقال نكح واستنكح مثل عجل واستهجل ويحب واستهجب ويجوز ان  
يراد الاستكاح بمعنى طلب النكاح أو طلب الوطء اه قرطبي والشرط الثاني قبل لشرط الأول  
في استحباب الحسل فان هبتها بنفسها منه لا توص له حلها بالارادة نكاحها فانها حارة مجرى  
القبول اه يضاوي وفي السمين مانع من قوله ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان  
اغراض الشرط على الشرط والثاني قبل في الأول ولذلك أعربوه حال الان الحاصل قبل ولهذا  
اشترط الفقهاء ان يتقدم الثاني على الأول في الوجود فلو قال ان اكملت ان ركبته فانت طالق  
فلا بد ان يتقدم الركوب على الاكل وهذا لا يتحقق الخالب والتعبد كما ذكرنا اذ لو لم يتقدم فلا  
يضمن الا كل غير مقدر كقوله فلهذا اشترطنا تقدم الثاني وقد مضى تحقيق هذا وأنه بشرط  
ان لا يكون ثم قري يتقدم من تقدم الثاني على الأول كقوله ان تزوجتني فانت طالق لا يفسد  
لا يتصور هنا تقدم الطلاق على التزويج الا في قد عرض له اشد على ما قاله الفقهاء بهذه  
الامة وذلك ان الشرط الثاني هنا لا يمكن تقدمه في الوطء بالنسبة الى الحكم الخاص بالنبي صلى  
الله عليه وسلم لانه لا يمكن عقلا وذلك ان المفسر من فسر واقوله تعالى ان ارادته عفى قبل المسنة  
لانه بالقبول منه عليه السلام يتم نكاحه وهذا لا يتصور تقدمه على المهمة اذ القبول متأخر وانما  
فالقصة كانت على ما ذكرته من تأخر ارادته عن هبتها وهو هذا كقوله في النصير والشيخ لما جاء الى  
هنا جعل الشرط الثاني متقدما على الأول على القاعدة العامة ولم يستكمل شيئا مما ذكرته  
وقد عرضت هذا الاشكال على جماعة من أعيان زماننا فاعتبروا ولم يظهر عنه جواب الا  
ما قدمته من ان ثم فريضة مانعة من ذلك كما مثلت لك انما اه بحررقة (قوله خالصة) مصدر  
معمول المحذوف أي خلصت لثنا الصلة وبجي بالمصدر على هذه الزوائد كالمباينة والكاذبة  
وفاعله محذوف قدره الناصح بقوله النكاح حافظ المهمة الخ زال عوض عن الضمير المضاف  
إليه أي خالصة لنكاحها اه شحاتوف السمين قوله خالصة العامة على النصب وفه أوجه  
أشد لأنه منصوب على الحال من فاعل وهبتها أي حال كونها خالصة لك دون غيرها الثاني  
انها حال من امرأة لاها وصفت فخصمت وهو بمعنى الأول واليه ذهب الزاج الثالث أنها  
نعت مصدر ومقدر أي هبة خالصة فنصبها بوهبت الرابع انها مصدر مؤنكة كقوله عفا اه (قوله  
من غير صداق) أي ومن غير ولي ومن غير شهود اه كرتي (قوله قد علمنا مافرضنا عليهم  
الخ) اغتراضه تزايضون ما قبله من خلوص الاحلال له ببيان انه قد فرض عليهم من شرائط  
العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه تكريمه وتوسع عليه اه أبو السعود (قوله متعاقبا قبل  
ذلك) وهو قوله انما أحلنا لك الخ وعبارة النسا من وهذا يرجع الى أول الآية والمعنى أحلنا لك

(ترجمي) بالمرز واليهاده

تؤخر (من تشايعن) أي  
أزواجك عن فوبها  
(وتؤوى) تضم (البلن من  
تشاء) منهن فتأبها (ومن  
انقضت) ماتت (من عزرات)  
من القسمة (فلا جناح  
عليك) في ما لم أو ضمه اليك  
خير في ذلك بهد كان  
القسمة واجبا عليه (فذلك)  
القصير (أذن) أقرب الي  
(أن تقر أعينهن ولا يحزن  
ويرضى بما آتتهن)

المؤمنين وورث سليمان  
(داود) ملك داود من بين  
أولاده وكان لداود تسعة  
عشرين (وقال) إمامان  
(بالألف والنون) فيهما  
(منطق الطير) كلام الطير  
(وأوتينا) أعطينا (من كل  
شيء) علم كل شيء في ملكك  
(أن هذا والفضل المبين)  
المبى العظيم من الله على  
(وحشر) حشر وجمع  
(لسلمان جنوده) جموعه  
(من الجن والانس والطير)  
فهم وزعون (يحبس أولهم  
على آخروهم حتى اجتمعوا  
حتى إذا أوعى وادى  
الثل) بأرض الشام معنوا  
على واديه الثل (قالت غل)  
عرجاء فقال لها منذرة  
(بالألف والنون) ادخلوا  
مساكنكم (مساكنكم)  
(لا يحطمنكم) لا يكسر نكم  
ولا يدوسنكم سليمان

أزواجك وما ملكك منك والموهبة لك فلا يكون عليك ضيق الخ اه وفي السواوى انه  
متعلق بمخالفة وصار إلى السوء والام متعلقة بمخالفة باعتبار ما فيه من معنى ثبوت الاحلال  
وحصوله له صلى الله عليه وسلم اه (قوله ترجمي من تشايعن الخ) شروع في بيان حكم معاشرته  
لتشائه بعد بيان حللن له اه شيئا واختلف العلماء في تأويل هذا الآية وأصح ما قيل فيها  
التوسعة على النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجب عليه القسم بين زوجته وهذا  
القول هو الذي يناسب ما مضى وهو الذي ثبت مناه في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كنت أغار على النبي صلى الله عليه وسلم على الاثني وهن انتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأقول أو تهب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله عز وجل ترجمي من تشايعن وتؤوى اليك من  
تشايعن انقضت من عزلت قالت قلت والله ما يرى بك الا يسارع في هالك قال ابن العربي  
هذا الذي ثبت في الصحيح هو الذي ينبغي أن يقول عليه والمعنى المراد هو أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يخبر في أزواجه ان شاء أن قسم قسم وان شاع أن يترك القسم تركه لخص النبي صلى  
الله عليه وسلم بأن جعل الامر اليه فيه لكنه كان قسم من قبل تشايعن فرض عليه تطييبا  
لنفوسهن وموئالا من أقوال القسمة التي تزدى إلى ما لا ينبغي وقيل كان القسم واجبا على  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخ الوصية عنه بهذه الآية وقيل المراد الواهبات روى هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى ترجمي من تشايعن قالت هذا في الواهبات أنفسهن  
قال الشعبي هو الواهبات أنفسهن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم منهن وترك منهن وقال  
الزهري ما علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحأ أحرأ من أزواجه بل أواهن كهن قال  
ابن جرير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم بطلاق بعض نساءه فتأت له أقسم لما ماتت  
فكان من أوى اليه عائشة وحفصة وأم سلمة وزند فكانت قسمين من قسمه فسوى بينهما  
وكان من أرحأ أسودة وحورية وأم حبيبة وميمونة وحفصة فكانت قسم لم يشاء وقال ابن  
عباس وغيره المعنى في طلاق من شاء من حصل في عصمتها وسلك من شاء وقيل غيره داود على  
كل معنى فالآية معناها التوسعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاباحة وما أحقرناه أصح  
وأهـ سلم اه قرطبي (قوله واليهاده) أي اليهاده الساكنة فهو شروع بضمه مقدرة عليها اه  
شيئا (قوله عن فوبها) أي فوبها من القسم (قوله ومن انقضت طلبت) أي طلبت ردها إلى  
فرائض ههـ ههـ ههـ عزرات وأسقطها من القسمة اه خازن وفي القرطبي ومن انقضت من عزرات  
انقضت طلبت والانقضاء الطلب وعزلات أزالت والعزلة الازالة أي أن أردت أن تؤوى اليك امرأة  
من عزراتهن من القسمة وقضها اليك فلا بأس عليك في ذلك وكذلك حكم الراجح فدل أحد  
الطرفين على الثاني اه ومن يجوز فيه لو جهان أحدهما أنها شرطت في جعل نصب عيادهما  
وقوله فلا جناح عليك جوابها والمعنى من طلبتها من القسوة الا في عزلاتهن فليس عليك في ذلك  
جناح والثاني أن تكون مبتدأ والعائد محذوف وعلى هذا فيعوز في أن تكون موصولة  
وأن تكون شرطية وقوله فلا جناح عليك خبر أجواب أي والتي انقضت لها لا بد حينئذ من خبر  
راجع إلى اسم الشرط من الجواب أي في استغناؤها وطلبها وقيل في الكلام حذف معطوف تقديره  
ومن انقضت من عزرات ومن لم تغزل سواء لا جناح عليك كما تقول من لم يسلك من لم يلق  
جميعهم لك شاكرك تريد من لم يلقك وهذا في القسمة اه (قوله ولا يحزن) أي  
وأقرب إلى قلبه خزنه وأقرب إلى رضاهن جيما لانه حكم كهن فسهوله ثم ان سويت بينهن

عاز كراختر فيه (كهن)  
 فاكيد لفاعل في برشين  
 (والله يعلم ما في قلوبكم) من  
 كرا النساء والميل الى بعضهن  
 لو افماخترناك فبين نسيرا  
 هلست في كل ما أردت  
 (وكان الله عليا) عطفه  
 (حليما) من عفاهم  
 (لا تغل) بالياء والتاء (لا)  
 اتساء من بعد) بهذا التسع  
 اللاتي اخترتك (ولان  
 تبدل) بترك إحدى التاءين  
 في الأصل (من من أزواج)  
 مان تطفهن أو يفسده  
 وتستسبح بدل من طلت  
 (ولو أعجبك حسن الا  
 ما ملكك عينك) من الاماء  
 فعلت  
 وحده وهم لا يشعرون  
 بكرو قال وهم في جنود  
 سليمان لم يشعروا قول الله  
 (فتبين سليمان ضاحكا)  
 تها (من قولها) من قول  
 الله لانه علم كلامها دون  
 حسوده (وقال رب اوزعني)  
 الله في (ان اشكر نعمتك)  
 اودي شكر نعمتك (التي  
 أنعمت علي) منت على  
 بالتوحيد (وعلى والدي)  
 بالتوحيد (وان اعمل صالحا)  
 خالصا (ترضاه) تقبله  
 (وادخلني برحمتك) فضلك  
 (في عبادك الصالحين)  
 مع عبادك للمرسلين الجنة  
 (وتقده الطير) طلب الطير  
 فليزله دمه مكانه (فقال)

وجدن ذلك تغفل لامنك وان رجعت بعضهن عليا انه يحكم الله فعد له في نفوسهن اه يضاري  
 فعلم من ان قوله ولا يعجزن معطوف على ان تقران وبرزن معطوف عليه ايضا اه متخاوفي  
 الخازن ذلك أدنى أي ذلك التفسير الذي خبرتك في بعضهن أقرب الى رضاهن والطيب لنفوسهن  
 وأقل لحرتهن اذا علمن ان ذلك من الله تعالى وبرزن بما آتيتن أي أعطيتن كاهن من تقرب  
 وارجاء وعزل وابوا الله يعلم ما في قلوبكم من أمر النساء والميل الى بعضهن اه وفي القرابي  
 قال قتادة وغيره ان ذلك التفسير الذي خبرتك في بعضهن أدنى الى رضاهن اذا كان من عندنا  
 لانن اذا علم ان الله قربت أعيتهن بذلك لان المراد اعلم انه لاحق له في شيء كان  
 راضيا بما أو في منه وان قل وان علم ان له حقا لم يقنع ما يؤتي منه واشتدت غيرة عليه وعظم  
 حرمه فبعضنا ما فعل الله (سورة صلى الله عليه وسلم من تقويض الاحزاب في احوال أزواجه  
 أقرب الى رضاهن معه والى قرار أعيتهن بما جسد به من دون ان تتعلق قلوبهن بما كثر منه اه  
 (قوله ما ذكر) مقول به والخبر فيه بدل منه وفي نسخة من الخبر فيه والخبر فيه هو القسم ووجه  
 والزل والابواء كافي الخازن (قوله كاذب) السامعة على رفته وتكيد القائل في برشين وأبوا اس  
 بالنسب فتكيد الموصول آتيتن اه مبين (قوله والميل الى بعضهن) أي طبعها في الصرافة  
 الزوايا على أنه صلى الله عليه وسلم كان يعدل بينهن في القسم حتى مات ولم يستعمل شيئا  
 مما أتيه له ضطال نفسه وأخذ بالافضل غير مودة رضى الله عنها فانها وبت ليلتها للساعة رضى  
 الله عنها اه كرى (قوله حلما عن عفاهم) أي غفني ان تنفي مجارمة لان انتقام الملام وغضبه  
 أمر عظيم اه شيئا (قوله بالياء والتاء) سعتان (قوله بعد التسع) أي بعد اجتماعهن في  
 عصمتك وكذا في قوله وقد مك بعد من الخ وعبارة البسماوي من بعد التسع أي فبين  
 في حقه كالاربعة في حقنا ومن بعد اليوم أي يوم نزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يحل له  
 تنكاح أخرى اه وقوله اللاتي اخترتك أي كانتن في آية التخيير اه فقد قصر الله عليهن  
 تكملة وجراهن على اختيارهن الله ورسوله وهن التسع اللاتي توفى عنهن وهن عائشة بنت  
 أبي بكر الصديق وحفصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي  
 أمية وصفية بنت حيي بن اخطب والتسيرة بقوميفة بنت الحرف الملالية وزينب بنت جحش  
 الاحدية وجويرة بنت الحرف المطلقة اه أم السودة (قوله ولان تبدل بين من أزواج)  
 قال ابن زيد هذا شيء حكاه العرب تفعله بقول احدهم خذ زوجي وأعطني زوجتك روى  
 الدارقطني عن أبي هريرة قال كان السدل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل تنزل لي عن  
 امرأتك واتزلك عن امرأتك وأتزلك فانزل الله هه زوجي ولان تبدل بين من أزواج ولو  
 أعجبك حسن اه قرطبي وهذا خلاف ما قرره الشارح من ان المراد التبدل بالطلاق اه  
 (قوله من أزواج) معطوف به وهن مزيدة فيه لاستغراق الجنس اه مبين (قوله بدل من  
 طلقت) أي من كاهن أو بعضهن (قوله ولو أعجبك حسن) أي حسن من تأتي بهن بدلا وهذا  
 كقولك أعطوا السائل ولوعلى فرس أي في كل حال ولو على هذه الحالة المسافة للاعطائه قال  
 الزمخشري قوله ولو أعجبك حسن في معنى الحال من الفاعل وهو الضمير في تبدل لامن المفعول  
 الذي هو من أزواج لانه متوغل في التذكير وتقديره معروفنا أعجبك بين اه كرى (قوله الا  
 ما ملكك عينك) استثناء من النساء لانه تناول الأزواج والاماء وقيل منقطع اه يضاري وفي  
 السمين قوله الا ما ملكك عينك فيه وجهان احدهما انه مستثنى من النساء فيجوز فيه وجهان

وقدمك على الله عليه وسلم

بعد من مارية وولدت له  
 ابراهيم ومات في حياته  
 (وكان الله على كل شيء قديرا)  
 حفظا يا ايها الذين آمنوا  
 ما لا يرى الهدى مكانة  
 (أم كان من الناس من)  
 يقول كان من الغافلين  
 من بين الطيور (الهدى)  
 عذابا يشددا لا تتقن ريشه  
 فكان عذاب الطير هذا  
 (الولادته) بالسكين (أو)  
 ليأتي سلطان ميسير  
 بعشرين (فكث غير  
 بعد) فليست غير طويل  
 حتى جاءه (فقال أحطت  
 بما لم تعلم) بلغت إلى  
 ما لم تعلم وعلمت ما لم تعلم  
 (يا أيها الملك) (وحشك من سب)  
 من مدينة سبا (بنياقين)  
 يخرج حق حجب (التي وجدت  
 أربابكم) قال لها  
 يا بيس (وأوتيت من كل  
 شيء) أعطت علم كل شيء  
 في بلدنا (ولما عرش عظيم)  
 حسن كبير عليه من الجواهر  
 والثلج والذهب والفضة  
 كذا وكذا (وجدتها  
 وقومها يهدون للقص)  
 يهدون الناس (من دون  
 الله) من لهم الشيطان  
 أعماهم) عبادتهم للقص  
 (فصدهم عن السبيل)  
 فصرهم الشيطان عن  
 طريق الحق والهدى (فهم  
 لا يهتدون) ميل الحق

النصب على أصل الاستثناء والرفع على السبل وهو المختار والثاني أنه مستثنى من أزواج قاله  
 أبو البقاء فيمر أن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء أن يكون في موضع جرح بلا من  
 على اللفظ وأن يكون في موضع نصب بلا من على المثل اه وفي القرطبي واختلاف العلماء  
 في حل الآية الكافرة التي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما على لعمري قوله الاما ملكك  
 عينك قاله جماعة من جبر وهؤلاء الحسن قالوا قوله تعالى لا تحمل لك النساء من هدى  
 لا يحمل لك النساء من غير المسلمات فأما اليهوديات والنصرانيات والمشركات حرام عليك أي  
 لا يحمل لك أن تزوج كافر فتكون أما المؤمنتين ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكك عينك فان له  
 أن ينسري بها القول الثاني لا تحمل تزوجا مقدره عن مباشرة الكافرة وقد قال الله عز وجل  
 ولا تمسكوا بعصم الكوافر فكيف صلى الله عليه وسلم اه (قوله وقدمك بعد من مارية) أي  
 القبطية أهداها له المقوقس ملك القبط وهم أهل مصر والاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه  
 وسلم بعث له طاب إلى بلغة بكتاب بدعوهه إلى الاسلام صورته بسم الله الرحمن الرحيم  
 من محمد بن هدى الله إلى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك  
 بدعوة الإسلام أسلم وأسلم وأسلم يؤتلك الله كبراً كبيراً فإني أبلغك أن الله لا يقبل من  
 الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا أني فلما جاء طاب بالكتاب إلى المقوقس وحده  
 في الاسكندرية قد دفعه إليه فقرأ ثم جعله في حق من حاج وختم عليه ودفعه إلى حار به ثم كتب  
 جوابه في كتاب صورته بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام  
 عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا إليه ولعلنا أنينا قد بقي وما  
 كنت أظن أنه يخرج إلينا بالشأن وقد أكرمك رسولك أي فانه قد دفع له مائة دينار وخمسة أثواب  
 وبعث لك بخمسة ثياب له ما كان في القبط عظيم أي وهما مارية وسيرين وثياب أي عشرين  
 ثوباً من قباطي مصر قال بعضهم وأرسل له عاتق وقباطي وطيا وعودا وثدا ومسكاً ألف  
 مثقال من الذهب ومع قدح من قوار وبروطة للركوب والسلام عليك ولم يزد على ذلك ولم يسل  
 وأهدى إليه مارية أخرى زينة على الحاريتين وخصاً يقال له ما ورواها لعله هي الدليل وكانت  
 شهيرة فرسا ورواها الزنا فانه سأل حاطا ما الذي يحب صاحبك من النسل فقتل له الاشقر وقد  
 تركت عنده فرسا يقال لها المرعرج فاختب له فرسان نيسل مصر الموصوفة فأمر ج والمهم وهو  
 فرسه المجهون وأهدى إليه عسلان عسل بن اقرية من قري مصر والحجبه صلى الله عليه وسلم  
 وقال ان كان هذا عسلكم فهذا أحلى ثم دعا فيه بالبركة اه من سيرة الحلي (قوله وولدت له  
 ابراهيم) أي في ذي الحجة سنة ثمان وقوله ومات في حياته أي حسابه وله سبعون ومائة وثلث  
 سنة وعشرة أشهر وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه بل أمرهم ففعلوا عليه اه  
 من ابن جرير على المزمرة (قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلخ) شرع في بيان  
 ما يجب رجاءه على الناس من حقوق نساء النبي اثنيان ما يجب مراعاته عليه من حقوقهن  
 وقوله ألا أن يؤذن لكم استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا  
 حال كونكم مأذوناً ولكم وقوله إلى طعام متعلق بمؤذن لتعنه معنى الدعاء اه أبو السعود وقد  
 أشار المفسر لتعني قوله بالدعاء اه قال أكثر المفسرين نزلت هذه الآية في شأن ولجة  
 زينب بنت جحش حين بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن أنس بن مالك قال  
 كنت أعلم الناس بشأن الجباب حين أنزل وكان أول ما أنزل في بناء رسول الله صلى الله عليه

الذي) وقد قلت لهم الا  
يا هؤلاء اصعدوا لله ونعال  
هذا قول سليمان بقول لم  
لا يصعدون لله الذي (يخرج  
الغيبه) ماخى (في السموات)  
من المطر (والارض) من  
النبات (ويعلم ما يخفون)  
ما يرون من السجود والشر  
(وما يعلون) يظهر  
من الظهور والشر (الله لا اله  
الا هو العرش العظيم)  
السبحان الكبير (قال سليمان  
له هـ د (منظر) في  
مقاتلك (أه دقت أم كنت  
من الكاذبين اذهب بكتابي  
هذا قاله اليهم) عليهم  
(ثم قول عنهم) تقع عنهم  
حيث لا يرونك (فاظهر  
ماذا يرجعون) يقولون  
ويردون ويحييون كتابي  
فجعل كما امر سليمان فأخذت  
بقبيس كتاب سليمان  
ونحو جث الى قومها (قالت  
يا ايها الملأ الرؤساء (اني  
أتى الى كتاب كريم) يحرم  
(اه) عنوانه (من سليمان  
وانه) اول سطره (بسم الله  
الرحمن الرحيم الاعلوا عني)  
أن لا تتكبروا على (وأوتى  
مسلين) مستسلمين مصالحين  
وأشياء كانت فيه مكتوبة  
(قالت يا ايها الملأ الرؤساء  
(أفتوتى في امرى) اخبروني  
عن امرى وبقال شاورواي  
(ما كنت فاطمة أمرا) فاعلمه أمرا  
(حتى تمشدون) تحضروني

وسلم بن زبب بنت جحش حين أصبح النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم وقالوا ما فعلنا  
الطعام ثم خرجوا وبقي رها عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومثت حتى جاء  
هبة فخرج عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فخرج مع زوجته حتى اذا بلغ حجرة عائشة وظن انهم قد  
جلسوا لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى اذا بلغ حجرة عائشة وظن انهم قد  
خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم على راسه وبيده الستر  
وانزل الحجاب زاد في رواية قال دخل يعني النبي صلى الله عليه وسلم البيت وأرخى الستر وأتى في  
الحجرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى قوله والله لا يصحى  
من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان أبا جحش الذي كان يخرج من البيت اذا  
تبرزن الى المواضع الخالية لقضاء الحاجة من البول والغائط وكان يمر على النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبي  
صلى الله عليه وسلم احب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سوداء بنت  
زمنة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأ غلويلة فناداها عرا الا قد  
عرفناك يا سوداء ما عراي أن ينزل الحجاب فأنزل الله آية الحجاب وقال ابن عباس ان الآية اتي  
قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الا أنه كان زنى القبطاني على الضاري وقد حصل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا قبل الطعام ويجلسون الى ان يدرك ثم يأكلون ولا  
يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأذى بهم فنزلت الآية يا ايها الذين آمنوا  
لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الا أنه كان زنى القبطاني على الضاري وقد حصل  
من جملة الاخبار من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر تعلقا وأربع معنويات  
وثنتان في التوراة فاما القضايات فقام ابراهيم حيث قال يا رسول الله لا تقض من مقام ابراهيم  
مصلى فنزلت الحجاب وأمرى بدر حيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء  
أمة الكفر فاضرب أعناقهم فهوى صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من الاطلاق وما أخذ  
الفداء فنزلت ما كان لبي أن تكون له امرى رواه مسلم وغيره وقوله لاهما المؤمنون لتكففن  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاده الله أزواجا حبر امتكن فنزلت أخرجه أبو حاتم وغيره  
وقوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة يا رسول الله ان كنت طلق نساءك فاقطع عروني  
معلك جبريل وأنا وابوك والمؤمنون فأنزل الله وان تقام راعله الآية وأخذ شوب الذي  
صلى الله عليه وسلم لما قام يصلى على عبد الله بن أبي ومعه من الصلاة عليه فأنزل الله ولا تصل  
على أحد منهم مات أبدا أخرجه الشيخان ولما نزل ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن مضر الله لهم قال  
عليه الصلاة والسلام فلا بد من سبعين فأنزل الله الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله  
والله لا تغفر الله لهم أبدا استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم أم لم  
تستغفر لهم خرج في الفضائل ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى  
قوله انشأنا خلقا آخر قال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فنزلت رواه الواحد في أسباب  
النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم تزيدي القرآن ما عرفت جبريل بها وقال انها مقام  
الا يتخرج بها الصغار في تفسيره ولما استشاره عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها  
اهل الافلاك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكها قال الله تعالى قال أفنظن ان ربك لدنس عليك  
فبما جعلناك هذابا من عظيم فأنزلها الله تعالى ذكره صاحب الزمان عن رجل من الانصار



(الى طعام) فتدخلوا (غير ناظرين) منتظرين (اناء) نضجه مصدر رأى باقى (ولكن) اذا دهيم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا تفكثوا (مستأنسين لحديث) من مضحك لبعض (أن ذلكم) المكث

**فَالْعَدَاءُ** (قال عمر بن) شديد (من الجن) يقال له عمرو أنا تيك به قبل أن تقوم من مقامك من مجلسك لتقتبوا من معلن قصاته الى ان تصاف التهاد (واى عليه) على حله (لقوى أمين) على ما فيه من الجواهر والؤلؤ والذهب والفضة قال سلمان بن اربيد أسرع من هذا (قال الذى) هذه علم من الكتاب اسم الله الاعظم باهى باقوم وهو آصف بن برخيا (أنا تيك) به قبل أن يرتد اليك طرفك قبل أن يبلغ اليك الشيء الذى وأنته من بعد (فلما راى مستقرا) ثابتا (عنده) بمعنى مرشدا عند عرشه (قال) لا تصف (هذان فضل رضى) من صفته (ليملوئى) ليعتري (أشكر) نعمته (أم أكره) أم أنكر شكر نعمته (ومن شكر) نعمته (فاغنا شكر نفسه) ثواب ربه (ومن كفر) ترك شكر نعمته (فان رضى غنى) عن شكره (كريم) مخاوذ لمن تاب لا يجهل بالعقوبة (قال) نكروا ما عرثها) غيروا

مؤتئين انى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأثما لمن كما استثنى لمن قفقا من حين قال لا تتم ورثتى دنارا ولا درهما ما تركت صدقة أهلى ومؤتئى فاعلى فموصدة هكذا قال أهل العلم قالوا يدل على ذلك أن مساكنهم لم ترها عين ورثتهم قالوا وفى ترك ورثتهم ذلك دليل على أنهم لم تكن لمن ملكا وانما كان لمن سكنى حياتهم فلما توفي جمل ذلك زيا فى المصدا الحرام الذى يسم المسلمون نضجه كما جعل ذلك الذى كان لمن من التفات فى تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مضى الى سيدلهم فزبدالى أصل المال فصرى لمنافع المسلمين بما يسم نضجه الجميع والله الموفق اه قرطبي (قوله الآن يؤذن لكم) فيه أوجه أحدها أنه فى موضع نصب على الحال تقديره الامهوبين بالاذن الثانى أنه على إسقاط ما بالجملة تقديره لا سبب الاذن لكم كقوله فأتخرج به أى بسببه الثالث أنه منصوب على الظرف قال الزمخشري الآن يؤذن فى معنى الظرف تقديره الأوقت أن يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كأنه قيل لا تدخلوا بيوت التى الأوقت الاذن لكم ولا تدخلوا الا غير ناظرين اناء اه سمين (قوله بالعداء الى طعام) اشار به الى أنه متعلق بيؤذن لأنه متضمن معنى يدهى للاشعار بأنه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة اليه وان حصل الاذن فى الدخول اه كرى (قوله فتدخلوا غير ناظرين اناء) هذا التقدير من الشارح بقصد المعنى لأنه يقتضى أنه اذا اذن له فى الدخول لا يجوز له التعمد انتظار الاستواء الطعام مع أنه يجوز فالاولى ما قاله غيره من أن هذا الملاية منزلة على قوم كانوا يدخلون من غير اذن ويختلطون بنضج الطعام فنهاهم الله عن كل من الامر بن وفى اليساوى والاية خطاب لقوم كانوا يقبضون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه محضومة جسم وبأشانه جسم والامسا حاز لاحدا أن يدخل بيوتة صلى الله عليه وسلم بالاذن لغير الطعام ولا الميت بعد الطعام لاسر مهم اه وفى الكشاف الاستثناء واقع على الوقت والحال معا كأنه قيل لا تدخلوا بيوت التى الأوقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناء اه شهاب (قوله نضجه) يفتح النون ونضجه هو مصدر رأى استواءه وادراكه وفعله نضج بنضج كفتح يفتح اه شيخنا وفى المختار نضج التسمير والسم بالكسر من باب سمع نضجا بنضج النون ونضجه أى أدرك فهو ناضج ونضج اه وقوله مصدر رأى باقى أى مصدر رهاى لانهم باب رى وقاس مصدره فى كرى لكنه لم يسمع وانما المصمغ فى بالكسر والقصر بوزن رضى اه (قوله ولكن اذا دعيت فادخلوا) فيه لطيفة وهى ان فى المادة اد اقبل لمن يعتاد دخول دار من غير اذن لا يدخلها الا باذن شاذى و ينقطع بحث لا يدخلها اصلا ولا بالدعاء فقال لا تتعلموا مثل ما يفعل المستكفون بل كونوا طائعين اذ اقبل لكم لا تدخلوا فلا تدخلوا اذا قبل لكم ادخلوا فادخلوا وقوله الآن يؤذن لكم فيدخل الجواز وقوله ولكن اذا دعيت فادخلوا بخلاف الجواب فليس تأس كيدابل هو مفيد فائدة جديدة اه واوى (قوله فاذا طعمتم) أى اكتم الطعام قال طام بكسر الطين ياعم بنضجه اطعمها كفتح ط معا كفتح كافى المصباح والمختار وفى الخطيب فاذا طعمتم أى اكتم طعاما وشربتم شرايا فانتشروا أى ذهبوا حيث شئتم فى الحال ولا تكمثوا بعد الاكل والشرب اه (قوله) ولا مستأنسين) يجوز أن يكون منصوبا عطف على غير اذن لا تدخلوا غير ناظرين ولا مستأنسين وقيل هذا مطلق على حال مقدور أى لا تدخلوها جبين ولا مستأنسين وان يكون مجرورا عطفا على ناظرين أى غير ناظرين ومستأنسين وقوله حديث يمتثل أن تكون الامام لله أى

مستأنس لاجل أن يحدث بضعكم بعضاً وأن تكون المقوية للعامل لانه فرع أى ولا مستأنس  
 حديث أهل البيت أو غيرهم اهـ حين وفي الصباح أنسبه انسان باب علم رفقته من باب  
 ضرب والانس بالضم اسم منه واستأنس به وتأنس به اذا سكن القلب ولم يخر اهـ (قوله  
 كان) أى فعمله الذى يؤذى النسي أى تخفيف المنزل عليه وعلى أهله واشغاله فيما لا ينعنه اهـ  
 بضار (قوله فسحقى منكم) أى من أخراجكم فالكلام على حذف مضاف أشار به قوله  
 أن يخرجكم وبعبارة غير من أخرجكم وقوله من الحق المراد بالحق الإخراج ليكون النفي  
 والاثبات متواردين على شئ واحد وقد أشار به بقوله أن يخرجكم ومن البياضة مقدره فى كلامه  
 أى من أن يخرجكم أى من أخرجكم أى لا يسحقى من الحق الذى هو أخرجكم وأشار به قوله  
 أى لا تترك بياضه إلى أن اطلاق الاصطفاء فحقه تعالى مجاز علاقته المزوم والسببية لأن من  
 استصمان شئ تركه لا ينعله عادة اهـ شيئاً (قوله أى لا تترك بياضه) أى بل بأمره أى ببيانه  
 (قوله وقرئ سحى) أى قرئ شاذوا هذه القراءة فى الثاني فقط وهما راء اسماوى وقرئ والله  
 لا يسحقى بياضاً واحدة اهـ والمحدوفة قبل هى الأولى بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها فاعلى  
 هذا وزنه يستقل لأن الأولى عين الكلمة وقد حذفت وقيل الثانية فوزنه يستقع اهـ شيئاً  
 (قوله أى أزواج النبي) أى المدلول عليهم بذكر سيوة روى أن عمر قال يا رسول الله يدخل عليك  
 البر والفاجر فلما رأت أمهات المؤمنين بالحجاب قفزت وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يأكل معه بعض أصحابه بكل فأصابته بدرجل منهم بعد ما تشبهت بهى تأكل معهم فذكره  
 الذى ذلك قفزت هذا الآية اهـ أو السعد وقوله متاعاً أى ما يتفقه به (قوله ذلكم) أى ما ذكر  
 من عدم الدخول بغيران وعدم الاستئناس بالهديث وسؤال المتاع من وراء الحجاب اهـ أو  
 السعد (قوله من الخواطر المريبة) بعبارة القرطى ذلكم أظهر لقولكم وقولون بربكم  
 الخواطر التى تعرض للر حال فى أمر النساء فى أمر الرجال أى ذلك الذى لا ريبه وأبعد  
 للهمة وأقوى فى الحماية وهذا يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يتق نفسه فى الخلو مع من لا عمل  
 له فان مجامعة ذلك أحسن حاله وأحسن لنفسه وأتم لصحته اهـ (قوله وما كان لكم) أى  
 ما صح وما استقام لكم أن تؤذوا الخ وإن تؤذوا هو اسم كان ولكم الخبر وقوله ولأن تشكروا  
 عطف على اسم كان وأبدان ظرف وقوله واتقن الله عطف على محذوف أى امتثلن ما أمرت به  
 واتقن الله اهـ حين (قوله ولأن تشكروا أزواجه من بعدهما) تزلت فى رجل من الصحابة قال  
 اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت عائشة قبل وهذا الرجل هو طه بن عبيد الله  
 قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ما حدث به نفسه ففتى إلى مكة على رجله وحمل على عشرة  
 أفراس فى سبيل الله واعتق رقيقاً فكفر الله عنه اهـ قرطى (قوله من بعده) أى من بعد وفاته  
 أو بعد فراقه اهـ يميناً والذى جرى عليه الرمل فى شرح المنهاج أن من عقد عليها صلى الله  
 عليه وسلم تحرم على غيره سواه دخل بها صلى الله عليه وسلم أولاً وأما حكم أمانته فدخل بها  
 منهن حرم على غيرها الا فلا هذا ما جرى عليه فيما أيضاً اهـ شيئاً (قوله ان ذلكم) أى ما ذكر  
 من أمانته ونكاح أزواجه من بعده اهـ أو السعد (قوله ان تدواشياً) أى تظهره على  
 ألسنتكم وقوله أرغبوا أى فى مدورك (قوله فيجاز بكم عليه) هذا فى الحقيقة جواب الشرط  
 قوله ان تدوا اهـ شيئاً (قوله لا جناح عليهم) أى أزواج النبي وهذا استئناف المعنى من  
 وجوب الاحتجاب روى أنه لما نزلت آية الحجاب قال الأباة والاباء لسانه يا رسول الله أوتكلمهن

مستأنس لاجل أن يحدث بضعكم بعضاً وأن تكون المقوية للعامل لانه فرع أى ولا مستأنس  
 حديث أهل البيت أو غيرهم اهـ حين وفي الصباح أنسبه انسان باب علم رفقته من باب  
 ضرب والانس بالضم اسم منه واستأنس به وتأنس به اذا سكن القلب ولم يخر اهـ (قوله  
 كان) أى فعمله الذى يؤذى النسي أى تخفيف المنزل عليه وعلى أهله واشغاله فيما لا ينعنه اهـ  
 بضار (قوله فسحقى منكم) أى من أخراجكم فالكلام على حذف مضاف أشار به قوله  
 أن يخرجكم وبعبارة غير من أخرجكم وقوله من الحق المراد بالحق الإخراج ليكون النفي  
 والاثبات متواردين على شئ واحد وقد أشار به بقوله أن يخرجكم ومن البياضة مقدره فى كلامه  
 أى من أن يخرجكم أى من أخرجكم أى لا يسحقى من الحق الذى هو أخرجكم وأشار به قوله  
 أى لا تترك بياضه إلى أن اطلاق الاصطفاء فحقه تعالى مجاز علاقته المزوم والسببية لأن من  
 استصمان شئ تركه لا ينعله عادة اهـ شيئاً (قوله أى لا تترك بياضه) أى بل بأمره أى ببيانه  
 (قوله وقرئ سحى) أى قرئ شاذوا هذه القراءة فى الثاني فقط وهما راء اسماوى وقرئ والله  
 لا يسحقى بياضاً واحدة اهـ والمحدوفة قبل هى الأولى بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها فاعلى  
 هذا وزنه يستقل لأن الأولى عين الكلمة وقد حذفت وقيل الثانية فوزنه يستقع اهـ شيئاً  
 (قوله أى أزواج النبي) أى المدلول عليهم بذكر سيوة روى أن عمر قال يا رسول الله يدخل عليك  
 البر والفاجر فلما رأت أمهات المؤمنين بالحجاب قفزت وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يأكل معه بعض أصحابه بكل فأصابته بدرجل منهم بعد ما تشبهت بهى تأكل معهم فذكره  
 الذى ذلك قفزت هذا الآية اهـ أو السعد وقوله متاعاً أى ما يتفقه به (قوله ذلكم) أى ما ذكر  
 من عدم الدخول بغيران وعدم الاستئناس بالهديث وسؤال المتاع من وراء الحجاب اهـ أو  
 السعد (قوله من الخواطر المريبة) بعبارة القرطى ذلكم أظهر لقولكم وقولون بربكم  
 الخواطر التى تعرض للر حال فى أمر النساء فى أمر الرجال أى ذلك الذى لا ريبه وأبعد  
 للهمة وأقوى فى الحماية وهذا يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يتق نفسه فى الخلو مع من لا عمل  
 له فان مجامعة ذلك أحسن حاله وأحسن لنفسه وأتم لصحته اهـ (قوله وما كان لكم) أى  
 ما صح وما استقام لكم أن تؤذوا الخ وإن تؤذوا هو اسم كان ولكم الخبر وقوله ولأن تشكروا  
 عطف على اسم كان وأبدان ظرف وقوله واتقن الله عطف على محذوف أى امتثلن ما أمرت به  
 واتقن الله اهـ حين (قوله ولأن تشكروا أزواجه من بعدهما) تزلت فى رجل من الصحابة قال  
 اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت عائشة قبل وهذا الرجل هو طه بن عبيد الله  
 قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ما حدث به نفسه ففتى إلى مكة على رجله وحمل على عشرة  
 أفراس فى سبيل الله واعتق رقيقاً فكفر الله عنه اهـ قرطى (قوله من بعده) أى من بعد وفاته  
 أو بعد فراقه اهـ يميناً والذى جرى عليه الرمل فى شرح المنهاج أن من عقد عليها صلى الله  
 عليه وسلم تحرم على غيره سواه دخل بها صلى الله عليه وسلم أولاً وأما حكم أمانته فدخل بها  
 منهن حرم على غيرها الا فلا هذا ما جرى عليه فيما أيضاً اهـ شيئاً (قوله ان ذلكم) أى ما ذكر  
 من أمانته ونكاح أزواجه من بعده اهـ أو السعد (قوله ان تدواشياً) أى تظهره على  
 ألسنتكم وقوله أرغبوا أى فى مدورك (قوله فيجاز بكم عليه) هذا فى الحقيقة جواب الشرط  
 قوله ان تدوا اهـ شيئاً (قوله لا جناح عليهم) أى أزواج النبي وهذا استئناف المعنى من  
 وجوب الاحتجاب روى أنه لما نزلت آية الحجاب قال الأباة والاباء لسانه يا رسول الله أوتكلمهن

من قوم كافرين) الجوس

ق آبايهم ولا آبائهم ولا

أخوانهم ولا أبناء أخوانهم

ولا أبناء أخواتهم ولا

نساءهم أي المؤمنين (ولا

ما ملكت أيمانهم) من

الاماء والعبيد أن يروهن

وبكاهن من غير عيب

(واتقن الله) فيما أمرت به

(إن الله كان على كل شيء

شهيدا) لا يخفى عليه شيء (إن

الله ولائكم) يصولون على

النبي (يا أيها الذين

آمَنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما) أي قولوا اللهم صل

على محمد وسلم

قيل لما انزل الصريح

القصر فلما رآه حبسته

لحمه فاه غمره فبقي كثيرا

(وكشف) رفعت ثيابها

(عن ساقها قال) لما

سلمان (انه صرح) قصر

(محمد) املس (من قوارير)

تحتها ما فلا تضيق واغبري

عليه (فالترب الى ظلمت

نفس) يعبأ في الشمس

(واستمع مع سلمان) على

يد سلمان (قهرت العالمين)

سدد الجن والانس (ولقد

أرسلنا الى ثمود اناهم) تبهم

(صلحا) ان اعدوا الله) ان

قل لهم وحدوا الله وقوا اليه

قوله ويحسان الخ هكذا في

نسخة المائتين لكن الواجب

في تشهد الصلوات افسادوا

الصلوة فقط اه

أفصاحهم ورواه الجواب قتل لا جناح عليهم الخ اه أو الهمود (قوله في آبايهم) أي في رؤية وكلام  
آبايهم فمن قال الكلام على حذف المضاف أشار به بقوله ان يروهن وبكاهن من اه شيخنا (قوله  
ولا نساءهم) المضاف اليه واقع على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقول الشارح أي المؤمنات  
تخبر به المضاف أي ولا جناح على زوجات النبي في عدم الاحتجاب عن نساءهم أي عن النساء  
المسلمات وإضافتهن لمن من حيث المشاركة في الوصف وهو الاسلام وأما النساء الكافرات  
فيجب على أزواج النبي الاحتجاب بهن كما يجب على سائر المسلمين أي ما عدا ما عدا وعند المنة  
أما هو فلا يجب على المسلمين وسره عن الكافرات اه شيخنا (قوله واتقن الله) عطف  
على محذوف أي امتثل ما أمرت به واتقن الله في أن راكن غيره ولا اه كرخي (قوله ان الله  
وملائكته الخ) هذه الآية شرف الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وموته وأظهر بها  
مقرته عنده تعالى والصلوة من الله عليه صلى الله عليه وسلم رخته ورضاه ومن الملائكة الدعاء  
والاستغفار ومن الامة الدعاء والتعظيم لاره اه قريطي فان قيل اذ صلى الله وملائكته عليه  
فأي حاجة به الى صلاتنا أجيب بان الصلاة عليه ليس لحاجته اليها والافلا حاجة به الى صلاة  
الملائكة ايضا وانما المقصد بها تعظيمه صلى الله عليه وسلم وعودته ثديا علينا بالثواب والقرب  
منه صلى الله عليه وسلم اه خطيب (قوله وملائكته) العامة على انهم يسقوا على اسم ان  
و يصلون هل هو خير عن الله وملائكته أو عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتضار  
الصلوات خلاف وقرا ابن عباس ورويت عن أبي هريرة وملائكته رفعا فيحتمل أن يكون عطايا  
على عمل اسم ان عند بعضهم وأن يكون مبتدأ أو خبر محذوف وهو مذهب المصريين وقد تقدم  
فيه بحث ثم روي يضارب وعمر روى يضارب في الأرض اه ميم (قوله يا أيها الذين آمنوا صلوا  
عليه) أي فأنكم أولى بذلك اه أو الهمود (قوله تسليما) مصدر مؤكدا لقال الامام ولم تؤكده  
الصلاة لانها مؤكدة بقوله ان الله وملائكته الخ وقيل انه الص الاحتياك حذف عليه من  
احدهما والمصدر ان الآخر وقال بعض الفضلاء انه مثل في مقامه لم خص السلام بالموافقين  
دون الله والملائكة ولم يذكر له جوابا قلت وقد لاح لي فيه نكتة سريفة وهي ان السلام  
تسليمه مما يؤذيه فلما جاءت هذه الآية عقبت ذكر ما يؤذي النبي والاذية اغماهى من البشر  
فناسب الله مصيصةهم والتأكيدها بالاشارة بما ذكر بعده اه شهاب (قوله اي قولوا اللهم  
صل على محمد وسلم) هم افترض غير مؤقت عند الاكثرين ويحييان في تشهد الصلوات فقط عند  
الشافعي ويكرهان على غير الهمود والملائكة الاتعاليان في العرف صار شعارا للذكر الرسل صلى  
الله عليهم وسلم ولذلك كره ان يقال محمد زوج ولان كان عزيزا جليلا اه كرخي وفي أبي الهمود  
وهذه الآية دليل على وجوب الصلاة والسلام عليه مطلقا أي من غير تعرض لوجوب التكرار  
وعليه قيل يجب ذلك كما جرى ذكره ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وان تكرره ذكره مرارا  
ومنهم من قال يجب في العمرة مرة وقيل في كل صلاة اه وفي القسطلاني في مسالك الحنفية  
ما نضه اختلف في مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على قولين قيل مسحوق وقيل  
واجبة وعلى الثاني قيل واجبة في تشهد الأخير من هكل صلاة وعليه الشافعي وواحدى  
الروايتين عن أحمد وقيل يجب في الصلاة من غير تعيين لهل منها وقيل يجب في خارج الصلاة  
قيل كذا كرو وقيل في كل مجلس مرة وان تكرره ذكره وقيل يجب في العمرة واحدة وقيل  
يجب في الجملة من غير حصر وقيل يجب الاكثر منها من غير تعيين بعدد ووسط الكلام على ذلك

(ان الذين يؤذون الله  
ورسوله) وهم الكفار مصفون  
الله بما هو منه عنه من  
الولد والشرىك ويكذبون  
رسوله (لعنهم الله في الدنيا  
والآخرة) اعد لهم  
(واعدهم عذابا مهينا)  
داهية وهوالبار (والذين  
يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما كتبوا) يرمونهم  
بغير ما عملوا (فقد احقوا  
بهننا) يحملوا كذبا (واما  
مينا) عما (يا ايها النبي قل  
لازواجك وبناتك ونساء  
المؤمنين يدين عليهن من  
جلايب) جمع جلباب وهي  
الملاءة التي تشتملها المرأة  
اي برحمن بعضها على  
الوجوه اذ امر من لحاجته  
الاعتناء واحدة (ذلك ادق)  
اقرب الي (ان يعرفن)  
بأنهن حائض (فلا يؤذين)  
بالتمرض لمن يختلف  
الامام (فلا يظعنن وجوههن  
فكان المنافقون يتعرضون  
لهن (وكان الله غفورا)  
لمسلف منهن من ترك  
الستر (رحيما) حسن اذ  
سترهن (لئن لام قسم) لم  
يكنه المنافقون عن نقاهم  
(والذين في قلوبهم مرض)  
بالزنا (والمرسحون في  
المدنية) المؤمنين بقوله  
انكم المدة ومراياكم فقلوا  
أوهزمو (لنقرنك بهم)  
لنسلطنك عليهم

فراجه ان شئت (قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله) يريد بالاذاعل ما كرهه الله لهم هذا  
القدر الا لاذاعا لم يقب في حق الرسول والجار في حق تعالى لاسحقا الحق فالتأذي عليه تعالى  
اذا هو ابو السعد وفي الطرقي اختلاف العلماء في ادابة الله تعالى عبادا تكون فقال الجاهل ومن  
العلماء معناه تكون بالكفر ونسبة الصاحبة والولد والشرىك الله ووصفه بما يليق به كقول  
اليهود يداه مغلوله وقول النصارى المسيح ابن الله وقول المشركين الملائكة بنات الله والاسنام  
شركاؤه وقال عكرمة معناه تكون بالتصوير والتعرض لغسله لا بقوله الا الله بفت الصور  
وغيرها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المصورين قلت هذا بما قوي قول مجاهد  
بقصرهم قصور الشجر وغيره اذ كل ذلك صفة احتراع وتشبه بفعل الله الذي انعم به سبحانه وتعالى  
وقالت فرقة ذلك على حذف معناه تقديره يؤذون اولياء الله واما اذاية رسول الله فعناها  
طاهرا (قوله وهم الكفار) اي اليهود والنصارى والمشركون فاليهود قالوا عزير ابن الله  
والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله والاسنام شركاؤه اه خازن  
(قوله اعد لهم) اي عن رحمة (قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الخ) قبل تزلت في على  
ابن ابي طالب رضي الله عنه كانوا يؤذونه وسبعونه وقبل تزلت في شأن عائشة رضي الله عنها  
وقبل تزلت في شأن الزنا الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتفوق النساء اذ ارزن بالليل  
اقتضاهن فبيعنهن المرأة فان سكنتا اتبعوها وان زوجتهم اتبعوا عنها ولم يكونوا يطلبون  
الا الاماء ولكن كانوا لا يعرفون الحرمة من الامه لان زنى الكل كان واحدا فشكروا ذلك الى  
ازواجهن فذكر واذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
الاية اه خازن (قوله يا ايها النبي قل لازواجك الخ) لما بين حال المؤذي وزجرهم عن الاذاه  
أمرني به بان امر المتأذيات بما يدفع اذهن في الجملة من التستر والتعيز من مواقع الاذاه اه ابو  
السعد (قوله يدين) يحتمل ان يكون معقول القول وهو خبر بمعنى الامر بمحتمل ان يكون  
جواب الامر على حد قول لصادي الذين ائتموا بقيموا الصلاة والجلباب ازاروا وسع يلحف به  
اه شهاب (قوله تشتمل) اي تغطي وتستر بها المرأة من فوق الدرع والخصا وقيل هي الحفة  
وكل ما يستتر به من كساء وغيره اه خازن (قوله الاعتناء واحدة) قال ابن عباس امر نساء  
المؤمنين ان يظعنن رؤسهن ووجوههن بالجلايب الاعتناء واحدة ليعلم انهن حائض وهو قوله  
تعالى ذلك ادنى ان يعرفن الخ اه خازن (قوله فلا يظعنن وجوههن) اي فكن لا يظعنن  
وجوههن وقوله وكان المنافقون يتعرضون لهن اي النساء اذا خرجن لكن كانوا يتعرضون  
للاماء دون الحرث ولم يكونوا يعرفون الحرمة من الامه لان زنى الكل كان واحدا فكن يتخرجن  
في درع وخمار فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل نهي الحرث عن ان يشتهن بالاماء  
بقوله يا ايها النبي قل لازواجك الخ اه زاده (قوله لئن لم يفته المنافقون الخ) اهل التفسير على  
ان الاوصاف الثلاثة تشتمل على بعض الناس جمع هذه الاوصاف الثلاثة قالوا ومقمة  
وقيل الموصوف متغاير ومتعدد فكان من المنافق قوم يبرحون وقوم يتبعون النساء لرية اه  
(قوله مرض بالزنا) عبارة لخازن في قلوبهم مرض اي غيور وهم الزناة اه وفي الخطيب مرض  
اي غل مقرب من التفاق حامل على المعاصي اه (قوله والمرحجون) اصل الارباب القرىك  
ما خوذ من الزجفة التي هي الزلزلة وصفت به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة اه ابو  
السعد (قوله لنسلطنك عليهم) اي قنصا صاهم بالقتل وقد امر الله ايضا بلعنهم وهذا هو الاغراء

ثم لا يماورونك) يسألكونك  
 (فيها الاقلا) ثم يخرجون  
 (ملعونين) معدن من  
 الرحمة) انما اتفقوا وجدوا  
 (احدوا وقتلوا تنسبلا) اي  
 الحكم فيهم هذا على جهة  
 الامر به (سنة الله) اي من  
 الله ذلك (في الذين خلوا من  
 قبل) من الامم الماضية  
 في هنا فيهم المرحفين  
 المؤمنين (ولن تجد لسنة  
 الله تبديلا) منه (سألك  
 الناس) اي اهل مكة (عن  
 الساعة) متى تكون (قل  
 انما علمها عند الله وما  
 يدرك) يعلم بها اي انت  
 لا تعلمها (لعمل الساعة  
 تكون) توجد (قريبان  
 الله لعن الكافرين)  
 اعدهم (واعد لهم سعيرا)  
 نارا شديدة يدخلونها  
 (خالدين) مقدار خلودهم  
 (فيها ابدا لا يجدون وليا)  
 يحفظهم عنها (والانصرا)  
 مدفعها عنهم  
 من الكفر والشرك (فاذا  
 هم فرقان) فصارا فرقتين  
 مؤمنة وكافرة (بمختصون)  
 بقاصبون في الدين (قال  
 صالح للفرقة الكافرة  
 (يا قوم لم تتبهلون بالسب)  
 بالعباد (قل الحسنة)  
 قبل العافية والرحمة (ولا  
 تستغفرون الله) هـ  
 تنوعون من الشرك والكفر  
 ووحدهون الله (عليكم ترجون)

هم وقد اغراهم اي اضاف قوله انما اتفقوا واخذوا الخ والحاصل ان معنى الآية انهم ان اسروا  
 على التفريق لم يكن لهم مقام المدينة الا وهم مطرودون ملعونون وقد فعل بهم صلى الله عليه  
 وسلم هذا فانه لما نزلت سورة اراءه جمعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان قم فانخرج فانك  
 منافق ويا فلان قم فقام اخوانهم من المسلمين وقرؤوا انخراجهم من المسجد اه قرطبي (قوله  
 ثم لا يماورونك فيها) انما عطف بهم لان الخلاه عن الاوطان كان اعظم عليهم من جمع ما اسسوا  
 به فترأخت حاله عن حال المعطوف عليه اه كشاف يعني انما التفتوا الى النبي والذلاء على ان  
 ما بعدها بعد ما قبلها واعظم واشد عندهم اه شهاب (قوله ملعونين) حال من مقدر حذف  
 هو وهاهنا اشارة بقوله ثم يخرجون اه شيخنا وفي السبعين قوله ملعونين حال من فاعل  
 يماورونك فانه ان عطية والزحشرى وابوالقاء قال ابن عطية لانه يعني فتغنون حينما ملعونين  
 وقال الزحشرى دخل حرف الاستثناء على الحال والظرف معا كما مر في قوله الا ان يؤذن لكم الى  
 طعام غير ناظرين وحرور الزحشرى ان يتصب على الذم وجوز ان عطية ان يكون بدلا من قليلا  
 على انه حال كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين مختصا على انه منصوب على الاستثناء  
 من واو يماورونك كما تقدم تقريره اي لا يماوروك منهم احدا الا قليلا ملعونوا ويجوز ان يكون  
 منصوبا باخذوا الذي هو جواب الشرط وهذا عند الكسائي والقراء فانها مجعزان تقدم  
 معمول الجواب على اداة الشرط نحو خبر ان تأتي تصب اه (قوله اي الحكم فيهم هذا) اي  
 الاخذ وقتل على جهة الامر به يعني ان الآية خبر بمعنى الامري اخذوهم وقتلوه هم حيث  
 وجدوهم اذا كانوا مقبسين على التفريق والاياف اه (قوله اي من الله ذلك) اي اخذهم  
 وقتلهم انما اتفقوا واشاء ذلك الى ان سنة الله منصوب على المصدر المؤكد وقوله تبديلا عنه  
 اي من الله اي لا يبدل الله سنته اه ابن العماد (قوله ولن تجد لسنة تبديلا) اي لا تتبدلها  
 اساس الحكمة التي عليها يدور ذلك التشريع اه ابو السعود في الخطب اي ليست هذه السنة  
 مثل الحكم الذي يتبدل وينسخ فان النسخ يكون في الاقوال اما الافعال اذ لو وقعت والاختلاف  
 تنسخ اه (قوله سألك الناس عن الساعة الخ) قبل ان اليهود كانوا يسألونه عنها امهنا لان الله  
 اخفى علمها في التوراة فامر نبيه ان يحبسهم بقوله قل انما علمها الخ اه خازن وعبارته في السعد  
 يسألونك عن الساعة اي عن وقت قيامها لان المشركين سألوا عن ذلك استهزاء بالعلم في  
 الاسهزاء واللم ودسا لواعنه امهنا لان الله تعالى عى وقتها في التوراة وسائر الكتب اه  
 (قوله عن الساعة) اي عن وقت قيامها ووجودها كما اشار له بقوله متى تكون اه (قوله عند  
 الله) اي لا يعلم علمه ملك كافر با ولا نبي مرسل اه ابو السعود (قوله وما يدرك) مامندا  
 وجهه يدرك خبره والاستفهام انك اري وقد اشار له الاعراب ولتفسير الاستفهام بقوله اي  
 انت لا تعلمها اه شيخنا (قوله لعل الساعة) الظاهر ان لعل تعلق كما يعلق التي وقبر ساجد كان  
 على حذف موصوف اي شيئا قريبا وقبل التعديل قيام الساعة فروعت الساعة في ثابت  
 تكون وروعي المضاف المحذوف في تذكير قريبا وقل قريبا كتر استعمال استعمال الظروف  
 فهو هنا ظرف في موضع الخبر اه معين وقوله الظاهر ان لعل تعلق الخ هذا يقتضي ان قوله لعل  
 الساعة معمول لفعل الادانة والمعنى عليه وما يدرك قريبا قيامها لكن صنيع الشارح وكذا  
 غير من التفسير يقتضي ان قوله وما يدرك جملة متلة وقوله لعل الساعة جملة مستقلة ايضا  
 فتأمل (قوله لعل الساعة) اي في السجرات لانها مؤنثة اولاته في معنى جنم وقوله ابدانا كيد

(يوم تغلب وجوههم في النار)  
 يقولون يا قتيبه (ليقلنا طغنا  
 الله واطغنا الرسولا وقالوا)  
 أي الاتباع منهم (ربنا انا  
 اطغنا ساداتنا) وفي قراءة  
 ساداتنا جمع الجمع (وكبرنا  
 فاضلون السبل) طريق  
 الهدى (ربنا اتهم ضغن  
 من العذاب) أي مثلي هذا أنا  
 (والنهم) عديم (لنا  
 كثيرا) عسود وفي قراءة  
 بالوحدة أي عظماء بالياء  
 الذين آمنوا لا تكونوا مع  
 نبيكم (كاذبين آذاموسى)  
 يقولهم مثلا ما يمنة أن يقتل  
 معناه الآية أدر (فبأمر الله ما  
 قالوا) بأن وضع ثوبه على حجر  
 ليقتل ففرا الحجر حتى  
 وقته ومن ملا من بني  
 اسرائيل فأدركه موسى فأخذ  
 ثوبه فاستتر به فراء لا أدريه  
 وهي نقشة في الخصلة (وكان  
 عند الله وجيها) ذاسا ومسا  
 أودى به سينا صلى الله عليه  
 وسلم أنه قسم قسما فقال رجل  
 هذه قسمة ما أريد ما وجهه  
 الله تعالى فغضب النبي صلى  
 الله عليه وسلم من ذلك وقال  
 برحم الله موسى لقد أودى  
 ناس كثيرا من هذا تفسير رواه  
 البخاري (بالياء الذين آمنوا)  
 اتقوا الله وقولوا قولا سديدا  
 صوبا (يصلح لكم أعمالكم)  
 يتقبلها (ويغفر لكم ذنوبكم)  
 ومن يطع الله ورسوله فقد  
 فاز فوزا عظيما) قال غايه  
 مطلوبه (اتعزنا لأمانة)  
 الصلوات وغيرها

لما استغفم خالد بن ولده لا يجدون حال ثانية أو حال من خالد بن (قوله يوم تغلب)  
 طرف ليقولون مقدم عليه أو طرف خالد بن أو لتهيرا أو السعود (قوله تغلب وجوههم) أي  
 تصرف من جهة إلى جهة كالهم فيشوي بالنار أو من حال إلى حال وقرئ تغلب بمعنى تغلب  
 وقرئ تغلب أي غنن أو يضاوى (قوله يقولون) بالتثنية استغفم مني على سؤال نشأ من  
 حكاية حالهم القظة كما قيل فإذا استغفم عند ذلك قيل يقولون مقصرون على ما قامهم  
 بالتثنية أو حال من ضمير وجوههم أو من نفس الوجوه وقوله وتالوا الخ عطف على يقولون  
 والندول إلى الماضي للاشعار بأن قولهم هذا ليس مستورا كقولهم السابق بل هو ضرب أعذار  
 أرادوا به ضربا من التشفي بمعاذة عذاب الذين القوم في تلك الورطة أو أو السعود (قوله انا  
 اطغنا ساداتنا) يعنون بهم الذين القوم الكفر والتصريح عنهم بعنوان السادة والكبراء المتقوية  
 الاعتذار والافهم في مقام التثنية والاهامة أو أو السعود (قوله ساداتنا) جمع على غير قياس  
 سواء عمل جمعا للسادة أو ساءد وقوله جمع الجمع أي ههنا هذه القراءة جمع الجمع أي جمع جمع  
 بالالف والثاء أو شيئا أو عبارة السمين قوله ساداتنا قراءة ابن عامر في آخرين بالجمع بالالف والثاء  
 والماقون ساداتنا على أنه جمع تكسيرة مجموع بالث وناهى ساداتنا يجوز أن يكون جمعا للسيد  
 ولكنه لا يتناسب لأن فعله لا يجمع على فعله وسادة وزن فله إذا الأصل سود ويجوز أن يكون  
 جمعا للسادة فهو جازع وكافر وكفرة وهو أقرب إلى القياس مما قبله وابن عامر جمع هذا ثانيا  
 بالالف والثاء وهو غير مقيس أيضا فهو جالات وقراء عامم كبير بالياء والواحدة والبالقون بالثنية  
 وتقدم معناها في النقرة أو (قوله أي مثلي هذا أنا) أي لانهم ضلوا واضلوا أو شيئا (قوله  
 مثلا) راجع لقوله الآية أدر أي أوقولهم أنه أحرص أو شيئا وقوله ما يمنة أن يقتل معناه الخ  
 روى مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يقتلون  
 عراة ينظر بعضهم إلى سواة بعض وكان موسى عليه السلام يقتل وحده فقالوا والله ما يمنع  
 موسى أن يقتل معناه الآية أدر قال فذهب وما يقتل فوضع ثوبه على حجر ففرا الحجر بثوبه قال  
 فبصل موسى عليه السلام بعد واثره يقول ثوبى يجر ثوبى يجر حتى نظرت بنو اسرائيل إلى سواة  
 موسى فقالوا والله ما يمنع من بأس فقام الحجر حتى نظروا إليه قال فأخذ ثوبه فاستتر به وطفق  
 بالجر ضرا ما قال أبو هريرة والله أنه ان قد باسته أو سعة من ضرب موسى أو قرطبي وفي القاموس  
 الذبة أثر المرح الماتى على الخلد والجمع قد مثل شعره وشعره وأدب ودوب أو (قوله فبأمر  
 الله مما قالوا) أي أظهر برأيتهم وقوله مما قالوا ما مذبذبه أو موهولة أي من قولهم أو من الذى  
 قاله أو (قوله ففرا الحجر) أي بالثوب (قوله لا أدريه) الأدريه بضم الهمزة وسكون الدال  
 المهملة وزا مفتوحة مرض تنفذ نفسها الخسيتين وتكبر أن جد الانصباب مادة أورج غليظ  
 فمما ويرجل أدر بالمد كاتم بادرة أو شهاب (قوله وكان عند الله وحيم إذا جاءه) يقال وسه  
 الرجل يوجه وساهة فهو وجيه إذا كان ذكاه وقدر والمامة على قراءة عند الظرفية الجمالية  
 وابن مسعود والأعشى وأوجهة عبد من العبودية لله حار وجور وهو حسنة أو كرخي  
 (قوله يتقبلها) أو يوفقكم للأعمال الصالحة أو يضاوى (قوله لنا عرضنا الامانة على السموات  
 والارض والجبال) قال ابن عباس أراد بالامانة الطاعة والفرائض التي فرضها الله تعالى على  
 عباده عرضها على السموات والارض والجبال على أنهم أن أدوها لأنهم وان ضيعوها عذبهم  
 وقال ابن مسعود الامانة أداء الصلوات وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ومصدق الحديث

وتركها من القباب (على  
السماوات والأرض والحيال)  
يا من خلق فيها فهو ما نطقنا  
(فأين أن يملكها واشتق)  
حسن) منها

لكن ترجموا له تذبذبا قالوا

المعبرنا بك تشابهنا بك

(وبين فعلك) من قولك

يتمون شدتنا من شؤك

ومن شؤك من آمن بك

(قال) صالح (طائر كرم)

شدتك ورجاؤك (عنده)

من عند الله (بل أنت قوم

تفتنون) تختبرون بالشدة

والرخاء ويقال تفتنون ولا

توفقون (وكان في المدينة

تسمى هره) نفر من الفساق

من أبناء رؤسهم قد ارس

سالف ومصدع بن دعو

وهما جمل (يصدون في

الأرض) بالعامى (ولا

يصلحون) لا يأمرون بالسلامة

ولا يملكونه (قالوا اتعاهوا

بالله) يقولون اتفقوا وتعااهوا

بأنهم قال (لبيته وأهله)

لندخان عليه وعلى أهله لئلا

ولتقتله وأهله ثم لتقولن

لوليه) لورثته وقرابته

(ما شهدناهمك أهله)

قتل صالح وأهله (وأنا

لمصدقون) بصديقون

قولنا ولا برد قولنا أحد

(ومكروا مكرا) أرادوا قتل

صالح ومن آمن معه (ومكروا

مكرا) أردنا قتلهم (وهم

وقضاء الدين والمدل في المكابل وأشد من هذا كله الودائع وقيل هي جميع ما أروا به ونهوا  
عنه وقيل هي الصوم وغسل الجنابة وما يجئ من الشرائع وقال عبدالله بن عرو بن العاص أول  
ما خلق الله من الإنسان القروح وقال هذه الأمانة استودعكموها الفرج أمانة والأذان أمانة  
والعين أمانة واليد أمانة والرجل أمانة واليدين أمانة لا أمانة وفي رواية عن ابن عباس هي  
أمانات الناس والوفاء بالعهود حتى على كل مؤمن أن لا يفتن مؤمنا ولا معاهدا حتى لا يفي  
قليل ولا في كثير فعرض الله هذه الأمانة على أعيان السماوات والأرض والحيال وهذا أقول  
جماعة من التابعين وأكثر السلف قبل لم يتحمل هذه الأمانة بما فيها لقلن وما فيها قال ابن  
أحتمن جوزيتي وإن عصمتين عوقبتين قلن لا يارب نحن مصبرات لا مرك لا نرد ثوبا ولا  
عقبا وقلن ذلك هو ما خشيت وتعلمت في الله تعالى لئلا يقوموا بها المعصية ولا تخالفه لآمره  
وكان المرض عليهم تخيير الأمانة ولو أزمهم لم يختمن من حملها والجسادات كلها خاصة لله  
تعالى مطهرة لآمره سادته قال بعض أهل العلم رب الله تعالى فيهن العقل والفهم حين  
عرض عليهن الأمانة حتى عقطن الغطاب وأحسب بما أحسن وقيل المراد من العرض على  
السماوات والأرض والحيال هو العرض على أهلها من الملائكة دون أعيانها والقول الأول  
أصح وهو قول العلماء فأين أن يحملنها واشتق منها أي خفن من الأمانة أن لا يؤدبنا لفتحهن  
الغطاب وحملها الإنسان يعني آدم قال الله عز وجل لا دم في عرضت الأمانة على السماوات  
والأرض والحيال فلم تخطها فأنشأ أخذها فمما فيها قال مابور وما فيها قال ابن أحسن  
جوزيتي وإن أسأت عوقبت في حملها آدم فقال بين أذني وعاقبي قال الله تعالى أما لا تحملت  
فما عسرك وأجل لبعرك مما إذا أخذت أن تنظر إلى ما لا يصلح فأرخ عليه هاهنا وأجل  
للسانك لحين وغلافا إذا أخذت فأغلق عليه وأجل لفرسك لباسا فلا تشككه على ما حوت  
عليك قال مجاهد ما كان بين أن تحملها وبين أن أخرج من الجنة الامتداد ما بين الظاهر إلى  
الغصنة أن كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوما لنفسه جهولا ما مر به وما تحمل من الأمانة  
وقيل ظلوما حين عصى به جهولا أي لا يدري ما للعقاب في ترك الأمانة وقيل ظلوما جهولا  
حين حمل الأمانة ثم لم يف بها وضمها ولم يف بها وقيل في تفسير الآية قول آخر وهو أن الله  
تعالى أثنى السماوات والأرض على شيء وأثنى آدم وأولاده على شيء والأمانة في حق الأجرام  
العظام هي الخضوع والطاعة لما خلقن له وقوله فأين أن يحملنها أي أين الأمانة ولم يخض فيها  
وأما الأمانة في حق بني آدم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالبر والنهي وقوله وحملها الإنسان أي  
حان فيها وعلى هذا القول حكى عن الحسن أنه قال الإنسان هو الكافر والمنافق حمل الأمانة  
وخافها والقول الأول قول السلف وهو الأول في تفسير الآية اه خازن (قوله مما في فعلها)  
من بمعنى مع أي مع ما في فعلها أي الأمانة التي هي التكليف وقوله من الثواب بيان لما أي  
عرضنا مع الثواب والعقاب على السماوات الخ اه شيخنا (قوله بان خلق فيها) أي حتى  
عقطن الغطاب وقوله ونطقنا أي حتى أجابت بما تقدم اه خازن (قوله فأين أن يحملنها) أي  
بغير هذه التغيير إلا أن لا يجمع التكثير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكرا وأغاد كركنا  
ذلك لئلا يتوهم أنه غلط الموثق وهو السماوات على المذكر وهو الجبال وأعلم أنه لم يكن  
الإنسان كائنا بليس في قوله تعالى فأين أن يكون مع الساجدين لأن السجود هناك كان فرضا  
وهنا الأمانة كانت عرضا والأباه هناك كان استكبارا وهما كانا استمهقارا لقوله تعالى

وحملها الإنسان) آدم بعد

عرضها عليه (انه كان ظلوما)

لنفسه بما حمله (جهولا به)

(ليحب الله) الايام متعلقة

بعرضنا المقرب عليه حمل آدم

(النافقين والنافقات

والشركيين والمشركان)

الضيق الامانة (ويوتوب

الله على المؤمنين والمؤمنات)

المؤمنين الامانة (وكان الله

غفورا للمؤمنين (رحيما) ٢٢

• (سورة سبا) •

مكة الا يروى الذين اوتوا

العلم الا يرهى اربعه اوجس

وتحسون آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(المجده) حمد تعالى نفسه

بذلك والمراد به التشاء

بمضمونه من ثبوت الحمد

وهو الوصف بالجمل لله تعالى

(الذي له ما في السموات وما

في الارض) ملكا وخلقا

(وله الحمد في الآخرة) كالذي

يحمده اولياؤه اذاد خلوا

الجنة (وهو الحكيم) في

فعله (الخبير) بحلقه (يعلم

ما بين) يبدل (في الارض)

كما وغيره (وما يخرج منها)

كسبات وغيره (وما ينزل من

السماء) من رزق وغيره (وما

يرجع) يسمد (فيها) من

عمل وغيره (وهو الرحيم)

اولياؤه (الغفور) لهم (وقال

الذين كفروا لا تأتينا الساعة)

القيامة

واشعق منها اي خفن من الامانة ان لا يؤدبها كما اشار اليه الشيخ المصنف في التفرير اه كرخي

(قوله وحملها الانسان) معطوف على مقدري عرضها على الانسان فحملها كما اشار به بقوله

بعد عرضها عليه وهذا المقدر والمشار اليه بقوله متعلقة بعرضنا المقرب عليه حمل آدم اي متعلقة

بعرضنا المقدر اه شخنا والاحاسه الى هذا كله ان كان يكفي ان يقول متعلقة بحملها اه وفي

القرطبي والام متعلقة بحملها اي حملها المذهب العامي ويشب المطمع وقيل متعلقة بعرضنا

اي عرضنا الامانة على الجميع ثم قلنا هاذا الانسان لا يغير مشرك المتكبر وتغافلنا في لغذهم

الله واما ان المؤمن لنفسه اه (قوله تلووا انفسه) المراد فقله لها اتعاه اماها كما اشار له

بقوله بما حمله وهذا الظلم عدو من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقة وهي

مجاوزة حد الشرع اه شخنا (قوله جهولا به) اي بما قبله وان الغرض لا تطبيق الدوام عليه اه

شخنا (قوله ليحب الله النافقين الخ) اي حملها الانسان ليحب الله بعض افراده الذين لم

يراعوهم على الايام لما قبله فان التعذيب وان لم يكن غرضه احكاما على عمله لكن لما قرب

عليه ترتب الاغراض على الافعال المطلب بها رزق معرض للفرض اي كان عاصمة حمل

الانسان فان يحب الله من افراده لم يقيم هذه الامانة وان يثبت من قام بها حاول الالتفات الى

الاسم الجليل اول لا توبيل انطرب وتربية المهابة والاطهار في موضع الاضمار تاسيا في قوله ويوتوب

الله لا يراهم بدا الاعتناء بالراحمين توفية لكل من مقامى الوعد والوعد حقه والله اعلم اه

ابو السعود (قوله غفورا للمؤمنين) اي حيث غفاه عن فرط طاعتهم رحيمهم حيث اثناهم بالفروع على

طاعتهم مكرما لهم ما نواع الكرم والله اعلم اه خطيب

• (سورة سبا) •

بالصرف وتركه كاسا في الشرح (قوله حمد تعالى نفسه) من باب فهم كما في المختار وقوله

بذلك اي بذلك القول وهو الجمله المذكورة وقوله المراد به نعمت لذلك وقوله من ثبوت الحمد الخ

بان للمؤمنين وقوله نعمته ثبوت اه شخنا (قوله ملكا وخلقا) تعريزا عن نسبة له ما في

السموات اه كرخي (قوله كالذي يحمده اولياؤه اذاد خلوا الجنة) يقولون الحمد الذي اذهب

عنا الحزن الحمد الذي صدقنا وعدة له الحمد في الدارين خذف الدنيا لانه لا لالة الا نحو عليها

لان العلم فيها كماله لانه فان قلب الحمد مدح النفس ومدحها مستقيم فيها بين الخلق فاحسنه ذلك

فالجواب انه دليل على ان حاله تعالى بخلاف حال الخلق وانه يحسن منه ما يقيم من الخلق وذلك

يدل على انه تعالى مقدس ان تقاس أفعاله على افعال الصادقه فاهدم اصول المتركة بالكتابة

قاله النضر الرازي اه كرخي (قوله يعلم ما بين) الخ تفصيل لبعض ما يحيط به علمه تعالى

من الامور التي ينطبع بها مصالحهم الدينية والدنيوية اه ابو السعود (قوله ما بين في الارض)

اي من المطر والكنوز والاموات وما يخرج منها من النبات والاشجار والبهائم والسمك والاموات

والاموات اذ انه ثواب ما ينزل من السماء من الثلج والبرد والمطر انواع البركات والامانة

وما يرجع فيها الى في السما من الملائكة واعمال الابداد وهو الرحيم الغفور اي الغفران في اداء

ما وجب عليهم من شكرهم اه حازن (قوله كما وغيره) اي كالكنوز والفاش والاموات

وعروض هذا انها موضع فيها لا بما يلحق بها فالجواب بان الوضع هو الالاج والولوج

مطالعه اه كرخي (قوله وما يرجع فيها) ضمن الخروج معنى الاستقرار فدهاه بني دون الى

والسما جهته المعلومه طلقا اه شهاب (قوله لا تأتينا الساعة) ارادوا بضمير التكلم جفس

(قل) لهم (يلزم)

لأن تنسك عالم النيب) بالجر  
صفة والرفع خبر مبتدأ وهلام  
بالجر (لا يعزب) يعقب  
(عنه متقال) وزن (ذرة)  
أصغر غلة (في السموات  
ولا في الأرض ولا صغر من  
ذلك ولا أكبر الا في كتاب  
مبين) بين دوا الف الحفوظ  
(ليصري) قبحا (الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات أولئك  
لهم مغفرة تور زق كريم)  
حسن في الجنة (والذين  
سعوا في ابطال (آياتنا)  
القرآن مهجرين) وفي قراءة  
هنا وفيها ما في معاجزين أي  
مقدورين عجزنا

لا يشعرون) عجزنا ويقال  
قلنهم الملائكة في دار صالح  
بالجاره وهم لا شعرون من  
الملائكة (فانظر) يا محمد  
(كيف كان عقوبة مكرمهم)  
عقوبة مكرمهم وصالح (أما  
دبرناهم) أهملناهم  
بالجاره (وقومهم أجمعين)  
وأهملنا قومهم أجمعين (فتلك  
بيوتهم خاوية) خالية  
ساقطة (بما ظلموا) أشركوا  
(ان في ذلك) فيما فعلنا بهم  
(لاية) لعلامة وعبرة (لقوم  
معلمون) يصدقون ما فعل  
بهم (وأخينا الذين آمنوا)  
بصالح (وكانوا ينقون)  
الكفر والشرك والفواحش  
وقتل الناقة (ولو لمنا

البشر قاطنة لأنفسهم أو معاصيهم فقط كما رادوا بنفي آياتنا في وجوده بما في كلمة لا عدم  
حضور هاهنا تحقها في نفس الامر وانما عجزوا عنها بذلك لانهم كانوا يوعدون بآياتنا اه أبو  
السعود (قوله قل لهم بل) رد لكلامهم واثبات لما نفوه على معنى ليس الامر بالآياتنا  
وقوله وربي لأنتينكنا كيد على أم الوجود أكلها وقوله عالم النيب الخ تقوية لقننا كيد  
لان تعقب القسم بجلائل نفوت المقصم يؤذن بخفاة شأن المقسم عليه وقوله ثابته وهت لنا  
أن ذلك في حكم الاستهاد على الامر اه أبو السعود (قوله بالجر صفة الخ) والقرآن آت الثلاث  
سبعيات اه شيخنا (قوله لا يعزب عنه) بضم الزاي في قراءة الجمهور وقرأ الكسائي  
بكسرهما اه بصاوي وفي المصباح وعزب الشيء من ياتي قتل وخرب غاب ونفي اه (قوله  
ولا اصغر من ذلك) جملة من مبتدأ وحبر مؤكدة لنفي العزوب اه أبو السعود وفي العبر قوله ولا  
اصغر من ذلك الصاعلة على رفع اصغروا كبر وفيه وجها أحدهما الاستدعاء والخبر الا في كتاب  
والثاني النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا في كتاب تأ كيد للنفي في لا يعزب كما قال  
لكنه في كتاب مبين ويكون في محل الحال وقرأ قتادة والاعشر وروى عن أبي عمرو نافع أيضا  
بفتح الراء وفيه وجها أحدهما ان لا يثير ثبتي اسمهما والخبر قوله الا في كتاب  
والثاني النسق على ذرة اه (قوله ولا اصغر من ذلك) انزال ان متقال لم يذكر للصد بدل  
الاصغر منه لا يعزب ايضا فان قيل فأي حاجة الى ذكر الا كبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد  
وان يعلم الا كبر فاجواب لما كان الله تعالى اراد بيان آيات الامور في الكتاب فلو اقتصر على  
الاصغر لزمهم متوهم انه ثبت الصغار لكونهم أهمل التسمان واما الا كبر فلا في فلا حاجة  
الى إثباته فقال الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان الا كبر مكتوب فيه ايضا اه كرخي (قوله  
يعزى الذين آمنوا) علة لقوله لما تنسكنا وبيان لما يقتضيه آياتنا اه أبو السعود وقد اشار له  
الشارح بقوله فيها أي الساعة اه شيخنا (قوله حسن في الجنة) أي محمود الملقبة (قوله  
والذين سعوا) يجوز فيه وجها اظهرهما امتداد أو تلك وما بعده خبره والثاني انه عطف  
على الذين قبله أي وهزى الذين سعوا ويكون أولئك بعده مستأنفا وأولئك الذين قبله وما  
حيزه معترض بين المتعاطفين اه بغير (قوله في ابطال آياتنا القرآن) أي بالظن فيهم وانسبها  
الى الصغر والشعر وغير ذلك لان المكذب آت بأهـ آت يثبت فيحتاج الى السبي العظيم  
والجد البليغ ليرجح كذبه لعله يهجر المتكلم اه كرخي (قوله وفي قراءة) أي سبعة وقوله  
وفيما أتى أي أحرا السورة (قوله أي مقدرين الخ) لف وشر مرتب فالاول توجيه للقراءة  
الاولى والثاني للثانية وقد تقدم نظير ذلك مع زيادة في سورة الحج اه كرخي وفي البصاوي  
مهزبن أي يمشطين عن الإيمان من أراد اه ومعنى التذبر في كلام الشارح الاعتقاد وقوله  
سابق اطلق المعاري على المسابقة لكون كل واحد من السابقين يطلب اعجاز الآخر عن  
الحقوق بما المسابقة مع الله وان كانت مما لا يتصور الا ان المكذبين آت بآيات الله لما قد رواف  
أنفسهم وطعنوا ان كيدهم في الاسلام يتم لهم شواهي يباقي الله بحسب زعمهم اه زاده  
وفي الشهاب عند الآية لا آية مانعة قال الرابع اصل معنى العجز التأخر لكون المتأخر  
حالف عجز السابق او عندهم تعرف في قيامه ومروء ظاهره فالمراد هنا بما عجز المتأخر  
المسوق بتقدم السابق ومعنى المعاملة غير مقصود هنا اذ المقصود السابق وعدم قدره غيرهم  
عليهم لتبنيهم فلذا لم يقل في نفسهم سابق فقلنهم اما لا نبياء وهي متصورة والله وهي



أجسادكم كل تخزيق وتفریق بحيث تصير أربابا له - يملأوى وجد يد عند الصبرين بمعنى فاعل  
يقال حدثني فهو جادو - وهو عند الكوفيين بمعنى مفعل من حدثه أي قطعته أه من  
(قوله أفترى هل الله كذبا) يحتمل أن يكون هذا من كلام قول الكافر بن أولاي من كلام  
المتأملين هل ذلكم ويحتمل أن يكون من كلام السامع المحب لآل هل ذلكم كان القائل  
لما قال له هل ذلكم على رجل أحبه فقال هو أفترى على الله كذبا الخ أه - طيب (قوله واستنقى  
بها) أي في التوصل للنطق بالسالكين أه شيئا (قوله كذا فاذك) أي في الأحبار بأسم  
يعنون وقوله تحمل ذلك أي أنهم يمشون أه شيئا (قوله قال تعالى بل الذين أخرج) أي  
روايعن وقد يمدحهم الوارد على طريقة الاستفهام بالاضراب عن شقه وإبطاله ما وإنشأ قسم  
ثالث كاشف عن حقيقة الحال مناد عليهم بوجه طالعهم وطلان ما قالوا في حق كاهن قبل ليس  
الامر كإعراجل هم في كمال اختلال العقل وغلبة الضلال عن الفهم والادراك الذي هو المنحون  
حقيقة وفيما يردى اليه ذلك من العذاب ولذلك يقولون ما يقولون أه أبو السعد (قوله أفترى  
برو الخ) استئناف مسوق لتحويل الجأزة وأعليه من تكذيب آيات الله واستنظام ما قالوا  
في حق رسول الله وإلغاء العطف على مقدور مقتضيه المقام أه أبو السعد وفي المهر قوله أفترى  
برو الخ أه إيانا المهوران قدره الزمخشري أعرف أفترى بروا غيره يدعي أن الحزرة مقدمة على  
حرف العطف أه (قوله إلى ما بين أيديهم وما خلفهم) من المعلوم أن ما بين يدي الإنسان هو كل  
ما يقع نظره عليه من غير أن يحول وجهه إليه وما خلفه هو كل ما يقع نظره عليه حتى يحول  
نظره إليه فمجم الجهاان كلها فان قيل فلا ذكر الإيمان والتشاكل كما ذكره ما في قوله في الاعراف  
لا تنبهم من ير أيديهم ومن خلفهم ومن إيمانهم وعن تشاكلهم فالجواب أنه جده هنا ما ينفي  
عن ذكرهم من لفظ العموم والسماء والارض بخلافه ههنا أه كرخي (قوله أنشأ الخ) بيان  
لما ينبغي عنه ذكر أحاطتهم عليهم من المحذور والموقع من جهتهم ما وفيه تنبيه على أنهم سبق من  
أسباب وقوعه الاتفاق المشبهة أي أضلوا ما أضلوا من المكر المحال للتسبيح المقوية فلم  
ينظروا إلى ما أحاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم عنه ولا يحسن أن نشأ جوا على  
موجب جناباتهم تخفف بهم الارض كما تخففها بقارون أو تسقط عليهم كسأى قطعا من  
السماء كما سقطنا على أصحاب الأتكة لاستهائهم ذلك مما ارتكبوه من الجرائم أه أبو  
السعد (قوله قطعة) الأولى أن يقول قطعا لا كلام كسوف وكسوف جمع كسفة بمعنى قطعة كما  
تقدم عن القاموس في سورة الروم (قوله في الأفعال الثلاثة) أنشأ وتخفف ونسقط (قوله أن  
في ذلك المرقى) أي من السماء والارض من حيث أحاطت بها بالنظر من جميع الجوانب أه أبو  
السعد وقاله هنا توحيد آية وقال بعد ذلك أن في ذلك لا يترك لكل صبار شكور بجميعه لأن  
ما هنا إشارة إلى أحياء الموتى فتناسب التوحيد وما بعده إشارة إلى سماوية تفرقت في البلاد  
فصاروا فرقانا فتناسب الجمع أه كرخي (قوله باجبال) يحكي بقول مضمون ثم أنشئت قدرته  
مصدرا أو يكون بدلا من فضلا على جهة تفسيرية كما قيل آتيناها فضلا قولنا باجبال وأن شئت  
قدرته فضلا وسقط ذلك وجهان أن شئت جعلته بدلا من آتيناها وأن شئت جعلته مستأها أه  
معين (قوله آتيناها) العامة على فتح الحزرة وتشد بالواو وأمر من التأويب وهو الترحيب  
وقبل التسبيح لغة الحبشة والتضعيف يحتمل أن يكون للتكثير واختار الشيخ أن يكون للتعدى  
قال لأنهم قد روه برجي معه التسبيح ولادليل فيه لأنه تفسير بمعنى وقرأ ابن عباس والحسن

واستنقى بها عن حمزة  
الوصل (على الله كذبا) في  
ذلك (أه من حجة) جنون تحمل  
ذلك قال تعالى (بل الذين  
لا يؤمنون بالله) (تخزي) الشبهة  
على البعث والعذاب (في  
العذاب) فيها (والضلال  
البعث) من الحق في الدنيا  
(أفترى) (روا) ينظر (إلى ما بين  
أيديهم وما خلفهم) ما فوقهم  
وما تحته (من السماء  
والارض) لأننا تخفف بهم  
الارض لو تسقط عليهم  
كسفا) يحكون السنين  
وقد هنا قطعة (من السماء)  
وفي قرأ عطف الأفعال الثلاثة  
بالسنة (أن في ذلك) المرقى  
(الآية لكل عاقل) (منعيب)  
راجع إلى قوله نزل على قدرته  
أدنى البعث وما شأه (وقد  
آتيناها فضلا) (بوة)  
وكتبا وقلنا (باجبال أو في)  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
(امرأة) المناقفة (قدرناها)  
من الصابرين) يقول قدرنا  
عليها أن تكون من الخائفين  
بالحلاك (وأعطينا عليهم)  
على شذاهم ومساقرهم  
(مطار) (بهازة) (فأساء) (فدس)  
(مطار المذرين) من أنفرد  
لوط فلم يؤمنوا (قل)  
يا محمد (المجدد) التكر  
والمغنى على هلاكهم  
(وسلام) معادة وولاية  
(على عباده الذين آمنوا)  
لعتابهم الله بالتوبة يقال

روحى (مه) بالتبصيع (والطائر)

بالتبصيع عطفًا على محل  
الجبال أى ودعونا بها تبصيع  
معه (وأناله الخلد) فكان  
في يده كالصبي وقتنا (أن  
أعمل) منه (ساعات) دروعا  
كواهل صرعا لاسم اعلى  
الارض (وقدرى السرد) أى  
نسج الدروع قبل لصانها  
سرداى اسم له بحيث تتناسب  
حلقه (واعلموا) أى آل داود  
معه (المحالى) عاتقه ملون  
بصير) فأجاز بك (و)  
مضرنا (لسلمان الرمح)  
وقراءة الرمح بتقدير تنصير  
اصطفاهم الله بالسلام وهم  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
(آله خير) قل يا محمد لاهل  
مكة أعباد الله أفضل (أما  
بشركون) أما عبادة  
ما يشركون بالله من  
الآوثان (أمن حاق السموات  
والارض وأزل لكم من  
السماء ماء مطرا) فأنتم  
(به) بالاطر (حدثنا)  
سائر ما حفظ عليهم من  
الفضل والشجر (ذات بركة)  
ذات منظر حسن (ما كان  
لكم) مقدرة (أن تشتوا  
شعرا) شعير البساتين  
(الله مع الله) سوى الله فعل  
ذلك (بل هم قوم يعدلون)  
به الاصنام (أمن جعل  
الارض قسرا) صكنا  
(وحصل خلاها انهارا)  
وسطها انهارا (وجعل لها)  
الارض (رواى) الجبال

وقناة وامن الى اسمى اوى بضم الحمة وسكون الواو ارم من آب مؤب أى رضى معه بالتبصيع  
اه صين (قوله ارحى معه بالتبصيع) أى كالماء رضى معه فكان كالماء رضى معه من الجبال  
التبصيع بضمزة اه اوى المودى والنازى فكان داود اذا نادى بالتبصيع اوى الناحية أمانته  
الجبال وعظمت الطير عليه من فوقه وقيل كاد الحق ملأ أوفى وأجمع الله تبصيع الجبال  
فمنطقه اه (قوله عطفًا على محل الجبال) ويؤيد ما قرأه بالرفع عطفًا على لفظها انشيم  
للمركبة النابتة العارضة بمرحلة الاعراب أو بالنصب عطفًا على فعله أو هو مفعول معه لا وى اه  
ببصارى (قوله وأناله الخلد) عطف على آتينا ومن جملة التفضل اه صين وبسبب  
ذلك أن الله تعالى أرسل له ملكا فى صورة رجل فسأله فواد عن حال نفسه فقال له ما تقول فى  
داود فقال نعم ولولا لخصلة قبته فقال له داود وماهى فقال له ما كل وبطعم عياله من بيت  
المال فسأل داود به أن يسببه به سياستى به عن بيت المال قال الله له الخلد وعلمه منه  
الدروع فهو أول من اتخذها وكانت قبل ذلك صماخ قيل كان يعمل كل يوم درعا وبسببها  
باربعة آلاف درهم وينفق وتصدق منها فلذا قال صلى الله عليه وسلم كان داود لانا كل  
الامن على يده اه خازن (قوله فكان في يده كالبهي) أى من غير نار ومن غير آله اه (قوله  
ان اعلم ساعات) فيها وجهان أظهرهما أنها مصدر به على حذف الحرف أى لان اعمل  
والثاني قاله الخوف وغير ما مفسره وردها بان شرطها تقدم ما هو معنى القول ولم يتقدم  
هذا لأننا واعتذر بعضهم عن هذا بان بقدر ما هو معنى القول أى وأمرنا بأن اعمل ولا ضرورة  
تدعوا الى ذلك وقرئ ساعات لاجل الفين وتقدم تقريره فى لقمان عند قوله وأبسخ عليكم نعمه  
اه صين (قوله وقدرى السرد) اختلف معنى قوله وقدرى السرد أى نسج الدروع وبسبب  
لصانته الزاد والسراد فليس معنى قدر المسامير فى حاق الدروع أى لتعمل المسامير غلاظا  
فتكسر الحلق ولا دقا فتشققل فغيرها يقال السرد المسامير فى الحلقة يقال درع مسرود أى  
مسرود الحلق أى وقدرى السرد اسم على التصدير والحاجة وقيل أجل كل حلقة مساوية  
لاختصاص كونهما ضيقة فلا ينفذ منها السهم ولكن فى منتهى بحيث لا ينقطعها سيف ولا تنفل  
على الدراع فتقعه حفة التصريف وسرعة الانتقال فى الكر والفر والطعن والضرب فى البر والبحر  
والبرد والحرق والظاهر كقول الشاعر انه لم يكن فى حاقها مسامير لعدم الحاجة اليها بسبب الآلة  
الجلدية والالم بكونه وبين غيره فرق ولا كان دلالة كبيرة فائدة وقد أخبر بعض من رأى  
ما نسب اليه بغير مسامير وقال الرازى يحتمل أن يقال السرد هو عمل الزر وقوله تعالى  
وقدرى السرد أى انى غير ما موره أمر إيجاب وانما هو كساب والكس يكون بقدر الحاجة  
وباقى الآيات والى السادة فقدرى ذلك العمل ولا تنفل جميع أوقاتك بالكسب بل حصل  
فيه التوفيق حسب اه خطيب (قوله أى السرد) أى السرد وقوله بحيث تتناسب حلقة ما  
تكون على مقادير متناسبة اه شهاب ولو قال - لهما كان أوضح كقوله التارى والخلق  
بقتنين أو بكسر ففتح جمع حلقة بفتح فككون وقد يقال بقتنين اه من المختار وفيه أيضا سرد  
الدروع أى نصها وهو إدخال الحلق بعضها على بعض يقال سرد الدروع سردا من باب نصر اه  
(قوله آل داود) بالتبصيع على أى تدأية وبالرفع على أنها تفسير به لقواواه شيخنا (قوله)  
ومضرنا سلمان الرمح) أخذ تقدير هذا المعامل من النصيحة به فى موضع أخوف قوله تعالى  
ومضرنا له الرمح تجري بامر الخ (قوله بتقدير تنصير) أى على أنه مبتدأ مضاف للرمح



من محارب) أئمة مرتقة

بصعد إليها بد رج  
(وقائل) جمع قتال وهو  
كل شيء مثله بشئ من نحاس  
أي وصور وزجاج وزخام ولم  
يكن اتخذ الصور حراماً  
شريعته (وحفان) جمع  
حفنة (الكجواني) جمع  
جاية وهي حوض كبير  
يجمع على الحفنة ألف  
رجل ما يكون منها (وقدور  
رأسات) ثمانات لها  
قوائم لا تتحرك عن أماكنها  
تخذ من الجبال باليمن  
بصعد إليها بالسلام وقتلنا  
(اعملوا) يا آل داود  
بطاعة الله (شكراً) له على  
ما أتاكم (وقل من عبادي  
الشكور) العامل بطاعتي  
شكراً لنعني (فلما قضينا  
عليه) على سليمان (الموت)  
أي مات ومكث قائماً على  
عصاه - حولاً مبتالين  
تعمل تلك الأعمال الشاقة  
على عاداتها لا تشعر بموتها  
تتوكلون (أله مع الله) سؤى الله فعل  
ذلك (تعالى الله) تبارك الله  
(عما يشركون) به من  
الآوان (أمن يدؤ الخلق)  
يتدفعه من النطفة (ثم يعيده)  
تعد الموت (ومن مرزقكم من  
السماء) بالمطر (والأرض)  
بالنبات (أله مع الله)  
سؤى الله فعل ذلك (قل هاتوا  
برهانكم) بحججكم (إن كنتم  
صادقين) إن مع الله الحق

بالمنبر فلم يكن على وجه الأرض ومثيبت أبيس ولا أفرسته فكان بضئ في الظلمة كالقمر  
لله السدرة فلما نزل على هذا البناحتي غزا مختصر غروب المدينه وهدمه وأخذ ما فيه من  
الذهب والفضة وسائر أنواع الجواهر وحمله إلى ملكه بالعراق اه خازن (قوله) أعضان  
محارب) الحمار ببقي الله كل موضع مرتفع وقيل للذي يصلي فيه محراب لأنه يجب أن يرفع  
وبعضهم وقال أعضان من محارب أي من مساجد وكذا قال قتادة وقال بجاء هذا الحمار بب  
دور القصور وقال أبو عبيدة الحمار أبشر بيوت الداراه قرطبي (قوله وقائل) قيل كانت  
من زجاج ونحاس وزخام تماثيل أشباه ليست بمحوران وذكر بعضهم أنها صور الأنبياء عليهم  
السلام والعلماء وكانت تصور في المساجد ليرأها الناس فيزدادوا عبادته واحداً قال صلى الله  
عليه وسلم إن أولئك كان إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك  
الصور ما رأيت لذي كبر وعبادتهم فيعتبدوا في العبادة وقيل إن هذه التماثيل رجال اتخذهم  
من نحاس وسأل ربهم أن ينفع فيهم الروح ليقا تلوا في ميل الله ولا يهلك فيهم السلاح ويقال إن  
أصفند ياركان منهم وأنه أعلم وروى أنهم عملوا أسدين في أسفل كرسية وزير بن فوة فاذا  
أراد أن يصعد على الكرسي بسط الأسدان له ذراعهم وإذا جلس أظله الاسمران بأعضان ما اه  
قرطبي (قوله وهي حوض كبير) معي جاية لأن الماشي معي فيه أي يجمع اه خازن وقوله يجمع  
على الحفنة الخ هذا بيان لعظم وكبر الجحان المشبه بالحيضان اه شيخنا (قوله آل داود) قيل  
المراد من آل داود نفسه وقيل آل داود سليمان وأهل بيته قال ثابت البناني كان داود عليه  
السلام قد خرا ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن تأتي ساعة من ليل ولا نهار إلا وأنان من  
آل داود قائم يصلي اه خازن (قوله شكراً) يجوز فيه أوجه أحدها أنه مضروب على أي عملوا  
الطاعة سميت الصلاة فهو هاشكر الله هاشد الثالث أنه مضروب من معنى عملوا فإنه قيل  
اشكروا واشكروا بملككم أو عملوا عمل شكر الثالث أنه مضروب من أجله أي لأجل الشكر  
الرابع أنه مضروب من موقع المسألة أي شاكرين الخامس أنه مضروب من فعل مقدور من لفظه  
تقدروه واشكروا واشكروا السادس أنه مضروب من تقديرهم عملوا عمل شكر اه معين (قوله  
وقليل) خبر مقدم ومن عبادي صفه والشكور مستأخر اه معين (قوله فلما قضينا عليه  
الموت الخ) قال العلماء كان سليمان يضرع للعبادة في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر  
والشهر ثم يندخل فيه ومعه طعامه وشرابه فدخله المرة التي مات فيها فأعلاه الله وقت موته  
فقال اللهم أخف على الجن موتى حتى تعلم أن الناس إن الجن لا يعلمون القس وكانت الجن تخبر  
الناس بأنهم يعلمونه فقام في المحراب يصلي على عادته متسكناً على عصاه قائماً وكان للمحارب  
طوائف من بين يديه ومن خلفه فكان الجن ينظرون إليه ويحجبون عنه ولا ينكروا احتجابه  
عن الخروج إلى الناس أطول منه قبل ذلك فكثروا يعلمون حولاً كاملاً حتى أكلت الأرض  
عصاه ففر ميتا اه خازن وفي القرطبي وذلك أن داود أسس بيت المقدس فلما مات أوصى إلى  
سليمان في إتمامه فأمر سليمان الجن به فلما دنت وفاته قال لاهل لا تخفوا وهم يموتون حتى يتوأسوا  
الموت وكان بني لإتمامه سنة ثم قال اللهم عم على الجن موتى حتى تعلم أن الناس إن الجن لا يعلمون  
القس وكانت الجن تخبر الناس أنهم يعلمون من الغيب أشياء وأنهم يعلمون ما في غد ثم ليس  
كفته وتخط و دخل المحراب وقام يصلي وانكأ على عصاه على كرسية جات ولم تعلم الجن إلى أن  
مضت سنة وتم بناء بيت المقدس قال أبو حنيفة النحاس وهذا أحسن ما قيل في هذه الآية وذكر

سقى اكلت الارضة عصاه  
 غرمتا (ماد لهم على موته  
 الادابة الارض) مصدر  
 ارضت الخشبة بالبناء  
 للقول اكلتها الارضة  
 (ناكل مناساته) باله مزوركه  
 بالف عصاه لانها تنسأ  
 نظردوزجوما (فلما خر)  
 ميتا (تبيت الجنا) انكشف  
 لهم (ان) مخففة أى انهم  
 (لو كانوا يعلمون الغيب)  
 ومنه ما عاب عنهم من موت  
 سليمان (ما لبثوا في العذاب  
 المهيمن) العمل الشاق لهم  
 لظنهم حياته بخلاف ظنهم  
 علم الغيب وعلم كونه سنة  
 بحساب ما اكلته الارضة  
 من العصا بعد موته يوما  
 وله مثلا

~~الارضة اكلت الارضة عصاه~~  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (لا يعلم من في السموات) من  
 الملائكة (والارض) من  
 الخلق (الغيب) متى قيام  
 الساعة ونزول العذاب  
 (الا الله وما شعرون) وما  
 يعلم الخلق (ايان يبعثون)  
 متى يبعثون من القبور (بل  
 ادراك علمهم في الآخرة)  
 يقول اجتمع عليهم على ان  
 الآخرة لا تكون (بل هم في  
 شك منها) من قيام الساعة  
 (بل هم منها) من قيام  
 الساعة (عون) عي  
 لا يعرفون (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة (انذا  
 بكنا) صرنا (نوابا) ومينا

ان سليمان عليه السلام ابتداء بناسبت المقدس في السنة الى امة من ملكه وكان عمره سبعا وستين  
 سنة ومات وهو ابن سبع عشرة سنة وكان ملكه خمسين سنة وقرب بعد فراغه منها اثني عشر ألف  
 ثور ومائتين وعشرين ألف شاة واتخذ اليوم الذي فرغ فيه من بنائه هذا وقام على الحضرة رافعا  
 يديه الى الله تعالى بالمدعاء وقال اللهم أنت وهبت لي هذا السلطان وقويتني على بناء هذا المسجد  
 اللهم فأرزني شكرك على ما أنعمت علي وقوتي على ملكك ولا تزغ قلبي بمذاذ هديتي اللهم اني  
 أسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال لا يدخله مذنب دخل لتوبة الاغفرت له وبنت عليه  
 ولا تخاف الا امة الله ولا تقم الاشقة ولا فقير الا غنية وانما سأل ان لا تصرف نظرك عن دخله  
 حتى يخرج منه الامن اراد الحداد او ظلم باب المالمين ذكره الماوردي قلت وهذا اصح مما تقدم  
 من انه لم يتم بناؤه الا بعد موته سنة والذين على صحة هذا ما خرجوا عنه الساق وغيره ما ساند به  
 عن عبد الله بن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لما بيث بيت المقدس  
 سأل الله تعالى خلا لا تانا حكمي باصاف حكمه فأوحى اليه وسأل الله ملكا لا يقضي لأحد من بعده  
 فأوحى اليه وسأل الله حين فرغ من بنائه ان لا ياتيه أحد لا ينهز الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته  
 كرم ولدت أمه فهذا ما قبله صريح في انه اكمل بنائه في حال حياته والله اعلم اه (قوله حتى  
 اكلت الارضة عصاه) قلنا اكلتها شكر تبارك الجنا واحبوا فهم بأقوتها بالماء والطين في خروق  
 الخشب اه خازن وفي القرطبي وفي التبران الجنا يكون في جوف الخشبة فانه مماتا تهبها الرياح  
 قال السدي والطين الم تر الى الطين الذي يكون في جوف الخشبة فانه مماتا تهبها الرياح  
 شكر او قالوا لما لو كنت تأكلين الطعام والشراب لا تتناك بهما اه (قوله بالبناء للقول) يتأمل  
 ما وحده اعتبار هذا المصدر من المعنى للقول مع ان الله عطفه عليه والظاهر من اضافته اليه  
 ان يكون المراد به المعنى الذي يقوم به وهو مصدر المعنى لفساد لانها هي القاعة لا كل  
 الخشبة فلتأمل اه شجنا وفي السبواي ماد لهم أي الجنا وقيل له على موته الادابة الارض  
 أي الارضة أسفقت الى قفله وقرئ الارض بفتح الزا وهوا ثار الخشبة من قفله فبالا ارضت  
 الارضة الخشبة أرضا فأرضت أرضا مثل اكلت السوس الاسنان اكلها فاكلت اكلها وفي  
 السمين في دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد به الارض المعروفة والمراد بدابة الارض  
 الارضة دابة تأكل الخشب والثاني ان الارض مصدر قولك ارضت الدابة الخشبة تأرضها  
 ارضاً أي اكلتها فكأنه قيل دابة الارض اكلت ارضت الدابة الخشبة تأرضها ارضاً فأرضت  
 بالكسر أي تأكل اكلها بالفتح ونحوه حدثت أنه جذا جذاخه وهو جذا بفتح عين المصدر وفتح  
 الزا قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وهي مقبولة للمصدرية في القرعة المشهورة وقيل  
 الارض بالفتح ليس مصدر بل هو جمع ارضه وعلى هذا يكون من باب اضافة العام الى الخاص  
 بان الدابة اعم من الارض وغيرهما من الدواب اه (قوله بالهمز) أي الساكن والمفتوح  
 فهما ان قرأه فانهم قوله وتركه بألف فالقراآت ثلاث وكلها باسم اه شجنا وفي السبواي قوله  
 ناكل مناساته اما حال اومسأفة وقرا مناساته بهمزة كنه ان ذكروا وبالف عصاه وأنعم واو  
 عروبوهم من مفتوحة الباقون والمنساء العاصم اه من فسأه أي اخبره كالمكسوة والمكسنة  
 اه (قوله لانها تنسأ الخ) عبارة السبواي من نساء البعير اذا طردته لا يطردها بها انتهت (قوله  
 العمل الشاق لهم) في نسخة له أي الكائن له أي سليمان وعلى نسخة لهم فاللام بمعنى على اه  
 شجنا (قوله لظنهم حياته) على لظنهم المعنى وقوله خلاف ظنهم أي لظننا خلاف ظنهم علم الغيب

(لقد كان لساناً) بالصرف  
وعنده قبيلة حيث باسم  
جد اسم من العرب (في)  
مساكنهم) بالين (آية)  
دالة على قدرة الله تعالى  
(جنتان) بدل (عن عين)  
وشمال) عن عين واديهم  
وشماله وقيل لهم (كلوا)  
من رزق ربكم واشكروا له)  
على ما رزقكم من النعمة  
فأرض سبا (بلدة طيبة)  
ليس فيها

(وآثاناً) قبلنا (أنا نحن ربكم)  
من الصور لحيون (لقد)  
وعندنا هذا) الذي تعدنا  
(نحن وآبائنا من قبل)  
من قبلنا (ان هذا) ما هذا  
الذي تعدنا بال محمد (الا)  
أساطير) أحاديث (الاولين)  
قل) بال محمد لاهل مكة  
(سبروا) سافروا (في)  
الارض فانظروا) فاعتبروا  
(كف) مكان عاقبة  
الحرمين) آخر أمر للمشركين  
(والذين عندهم) بال محمد  
ان لم يؤمنوا وقالوا نحن  
عليهم بالهلاك (ولا تنك)  
في ضيق) ولا تضيق  
صدرك يا محمد (عما)  
يعكرون) مما يقولون  
ويصنعون (وتقولون متى)  
هذا الوعد) الذي تعدنا  
بال محمد (ان كنتم صادقين) ان  
كنتم من الصادقين جميعاً  
العذاب (قل) لهم يا محمد

الذي كانوا يدعون وقوله وعلم بالبناء لقول أي علم لهم كونه أي العمل ستة بحساب الخ أو قرأ  
وعلم بصيغة المصدر على أنه مبتدأ وقوله بصاحب الخ خبره وفي باقي السور ما قصه فأراد  
الجن أن يعرفه وأوقت موته فوضوا الأرض على المساء كلت في يوم وليلة مقدار الحسبوا على  
ذلك فوجدوه مقدمان من عند الله (قوله لقد كان لساناً الخ) لسانهم مقدم وآية الله بها  
مؤثرون وفي مساكنهم حال من ساء أي كانت لهم الآلة المذكورة حال كونهم في مساكنهم  
قبل تفرقهم منها المقصود من ذكر هذا قصة أن النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعلهم  
يتفكرون ويتزجرون ويعتبرون بها (قوله بالصرف وعندهم) وفي عدم الصرف  
وجهاً فتح الله من فوسكونها فالقراءات ثلاثة وقوله في مساكنهم فيه ثلاث قراءات أيضاً  
الجمع كساجد والافراد كسالك كسجد والافراد بقصصها كذب (قوله حيث)  
ليس لهم) وهو سبيل يشعب بينهم الجبل بين عرب بن قحطان يروى غزوة بن مسيلك المراد  
قال وأزل في سبا ما أنزل قال رجل يا رسول الله وما سبا أرض أو امرأ قال ليس بأرض ولا امرأة  
ولكنه رجل ولد لعمران من العرب فتبنا من منهم ستة أي سكنوا اليمن ونشأ منهم أربعة أي  
سكنوا الشام فاما الذين نشأوا فلهزم وحذام وغسان وعاملة وأما الذين تبنا منكم فالأرد  
والأشعر بن وجبر وكنده ومذحج وأغار فقال رجل يا رسول الله وما آة أرا قال الذين منهم  
نخيم وبجيلة أخرجه القرطبي مع زيادة وقال حديث حسن غريب (قوله في)  
مساكنهم بالين) وكان يبنوا بين صنعاء ثلاثة أيام (قوله آية دالة على قدرته) أي  
بالحظيرة أحوالها السابقة وهي نصارتها ونعيمها وشارها واللاحقة كتبته له وأعدم غيرها  
أه أبو السعود وفي القرطبي آية دالة على قدرته الله تعالى وعلى أن لهم خالقاً خلقهم وإن كل  
الخلائق لو اجتمعوا على أن يخفروا من الخسبة ثم لم يكن لهم ذلك ولم يبدوا إلى اختلاف  
أحنا السامع والناظر وطعمها وأروها وأزهارها وفي ذلك ما يدل على أنها لا تكون إلا من  
عالم قادر (قوله جنتان) أي جماعة من البساتين عن عين وشمال أي جماعة عن عين  
وجماة عن شمال كل طائفة من تلك الجماعات في تقاربها وتسامها كأنها جنة واحدة أه أبو  
السعود وفي القرطبي قال القرطبي ولم يرد جنتان اثنتين بل أراد من الجنة عينه وبسرة أي  
كانت بلادهم ذات بساتين وأشجار وثمار تستر للناس بظلها (قوله بدل) أي من آية  
التي هي اسم كان بدل مني من مفر دلان هذا المفرد يصدق على المتني لأنهما لساناً ثلثاني  
الدلالة واتخذت جهتها فبهم ماصع معلوماً آية واحدة كما في قوله تعالى وجعلنا بن مريم وآمه آية  
واعبدوا بحيان كون جنتان خبر مبتدأ محذوف أي هي جنتان أي بستانان (قوله كرى) قوله  
عن عين واديهم وشماله) أشار إلى أن واديهم قد أحاطت به الجنتان بالين والشمال وهذا هو  
المشهور وقيل المراد عن عين وشمال من أنهما ما ألقاهما أن كلمة في هنا بمعنى عندنا المسكن  
مخوفة بالجنين لما ظفروا لهما أه كرى (قوله وقيل لهم) أي لسان الحلال أو لسان المقاتل  
من بني لهم أو ملك وهذا الأمر للآذن والأباحة أه شيئاً (قوله أرض سبا الخ) هذا التقدير  
يقضي عدم ارتباط الجملة الثانية على تقديره بما قبلها وبعبارة القرطبي بلدة طيبة هذا كلام  
مستأنف أي هذه بلدة طيبة أي كثيرة الثمار وقيل غير طيبة وقيل طيبة ليس فيها هوام طيب  
هو أنها قال بمجاهد هي صناء ورب غزوة أي والتم بها عليكم رب غزوة يستغفر ربكم فجمع لهم  
بين مغفرتهم بهم وطيب بلادهم ولم يجمع ذلك بل جمع خلفه وقيل أغناكم كرا مغفرة مشيراً إلى

سباح ولا يموت ولا يذبح ولا يبرغوث ولا عقرب ولا حية وبر الأعراب فيهما وفي ثيابه قبل قبوت لطيب هوأنا (و) الله (رب غفور فاعرضوا) عن شكره وكفروا (فأرسلنا عليهم سيل العرم) جمع عرمة وهو ماء سيل الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته أي سيل وادبهم المحسوك بما ذكر فأغرق جنتهم وأموالهم (وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي) تشبه ذوات مفرد على الإيمل (أكل خما)

عسى (عسى) وعسى من الله واجب (ان يكون ردف لكم) قرب لكم (بعض الذي تستهلون) من العذاب يوم بدر (وان ربك) يا محمد (لنفو فضل) لذو من (على الناس) بتأخير العذاب (ولكن أكثرهم لايتكرون) بتأخير العذاب (وان ربك) يا محمد (لعل ما تنكبن صدورهم) تضر قلوبهم من البغض والعداوة (وما يعلنون) ما يظهر (من الكفر والشرك والقتال) (وما من قاتبة) من سرخفي (في السماء والارض) من أهل السماء والارض (الاف كتاب مبين) الامكنوب في الفرج المحفوظ (ان هذا

ان الرزق قد يكون في حرام وقدم في القول في هذا اول البقرة فيقول انما ائق عليهم بمقوله عن عذاب الاستمصال بتكذيب من كذبوه من سالف الانبياء الى ان اسنداهم الامصار فاستعملوا اه وفي المصباح ويطلق البلد والبلدة على كل موضع من الارض طاريا كان أو خلاه اه (قوله سباح) جمع سفة كقالب جمع رقبة وقوله ولا يموت والعوض البق كافي المختار وقوله ولا يبرغوث نعم الماء كافي المختار ايضا اه شخنا وفي القاموس والمخنة محركه ومسكنه ارض ذات نزول وجمع سباح وقد اسبغت الارض اه (قوله فاعرضوا عن شكره) أي مع ما اعطوه من النعم الداعية اليه قبل ارسل لهم ثلاثة عشر نبيا فذعروهم الى الله وذكروهم بنعمه وأنذروهم عقابه فكذبوه وقالوا ما نعرفه علينا نعمة فقولوا له فليس هذاه نعم ان استطاع اه حازن وفي القرطبي فاعرضوا يعني عن أمره واتاع رسده ان كانوا مسلمين قال السدي بعث الى اهل سبأ ثلاثة عشر نبيا فذبحهم قال القرطبي وكان لهم رئيس يلقب بالجار وكافوا في زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقبل كان له ولد فقات فرغ رأسه الى السماء ففرق وكفر فلما يقال اكفر من حاد وقال الجوهري وقولهم اكفر من حاد وهو رجل من عادات له اولاد فكفر كفر اعطيا فلا يرأضه أحد الادعاء الى الكفر فان احياه والقتله ثم لم يسال السبل بجنتهم فغرقوا في البلاد على ما يأتي ولهذا قيل في المثل تفرقوا ابادى ساء وقيل الاوس والخزرج منهم اه (قوله جمع عرمة) وزن كالم جمع كلة وقوله وغيره أي كالوادي والجسور اه شخنا وفي القرطبي فأرسلنا عليهم سيل العرم العرم فيما ير ويى عن ابن عباس السد فالتقد برسل السد العرم وقال عطاء العرم اسم الوادي وقال قتادة العرم اسم وادي سبأ كان يجتمع اليه مسابيل من الاودية فدرموار دماين جبلين وجعلوا ذلك الودم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسبقون من الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث على قدر حاجاتهم فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا الرسل سلط الله عليهم الفأرة فنبت الودم قال وهب كانوا يزعمون انهم يحدون في عالمهم وكهانهم انه يضرب سدهم فأرة فلم يتركوا فرجة بين صفتين الارطوا الى جانبها مرة فلما جاءها اراده الله بهم أقبلت فأرة جراء الى بعض تلك الممر فتاورتها حتى استأخرت عن المجرثم وبثت فدخلت في الفرجة التي عندها ونبت السد حتى أوهنته للسبل وهم لا يدرون فلما جاء السبل دخل تلك الفرجة حتى بلغ السد وفاض الماء على أموالهم ففرقه ماودفن بيوتهم وقال ازجاج العرم اسم الجرد الذي نبت السد عليهم وهو الذي يقال له الخلد قاله قتادة ايضا ونبت السبل اليه لانه سبه وقد قال ابن الاعرابي ايضا العرم من أسماء الفأرة وقال مجاهد وابن ابي نجيم العرم ما أحرار الله تعالى في السد فشقه وهدمه وعن ابن عباس ان العرم الطر الشديد وروى ان العرم سد به بقبس صاحبة سليمان عليه السلام وهو النساء بلغة حمير يته بالعصر والقار وبلت له أبوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وهو مشقت من العرامة وهي الشدة يقال رجل عارم أي شديد اه (قوله المحسوك) نعت للسبل وقوله بما ذكر أي بالمرم أي الذي كان محسوكا ومجوسا بالمرم قبل ارسله عليهم وقطع العرم بواسطة الفأرة فقدم ودخل السبل عليهم واضافة السبل الى العرم من حيث انه كان محسوكا ومن حيث انه قطعته وغلبه ودخل عليهم تأمل (قوله جنتين) تسميتهما جنتين تمكيم على طريق المشاكاة اه (قوله تشبه ذوات مفرد) أي ان تلك ذوات مفرد لان أصله ذوب فالواو عين الكسامة والياء لامها لانه مؤنث وذو ذواته ذوى قعر صكت الباء وانقح ما قبلها فاقبلت

مر شبع باضافة اكل بمعنى  
ما كدول وتركها ويعطف  
عليه (واثل وثئى من سدر  
قليل ذلك) التبدل  
(خزيهم بما كفروا) بكفرهم  
(وهل يحازى الا السكور)  
بالساء والنون مع كسر  
الزاي ونصب الكفور اى  
ما يناقش الاهدو (وحملنا  
بينهم) بين سبواهم بالعين  
(وبين القرى اى الى باركنها  
فيها) بالهاء والنون وهى  
قرى الشام التى يسرىون  
اليها الحجاز (قرى ظاهرة)  
متواصلة من العين الى الشام  
(وقدرنا فيها السير)  
القرآن الذى تقرأ عليه  
بالمحمد (يقص على بنى  
اسرائيل) بين بنى اسرائيل  
اليهود والنصارى (اكثر  
الذين هم فيه مختلفون)  
كل الذى هم فيه فى الدين  
بمختلفون (وايه) يعنى القرآن  
(لمدى) من الضلالة  
(ورجعة) من العذاب  
(للاومنين) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن (ان  
ربك يقضى بينهم) بين  
اليهود والنصارى (بحكمته)  
وقضائه يوم القيامة (وهو  
العزيز) بالنقمة منهم  
(العليم) بهم ويعقوبهم  
(فتوكل) بالمحمد (على الله  
انك على الحق المبين) على  
الذين الظاهر وهو الاسلام  
(انك) بالمحمد (لا تسمع)

الفاف صاردوات ثم حذف الواو تخفيفا وقى تثنية وجهان نارة سطر لفظه الا ان فقال ذاتان  
ونارة ينظر له قبل حذف الواو فقال ذاتان فنول انا شرح على الاصل متعلق بتثنية أى تثنية  
بهذه الصيغة منقول فيها لاصلا وهو حاله قبل حذف الواو وعبارة السهر فى سورة الرحمن وفى  
تثنية ذات اثنان احدهما الرادى الاصل فان اسلمه ذوبة فالعين واو واللام بالهاء متماثلة  
ذووا الثانية تثنية على اللفظ فقال ذاتان اه (قوله لم) أى فالحطاسم والرواحم مع من كل  
شئ وفى المختار الحط مشرب من الاراك له حل يؤكل اه وفى العين والخط قبل شهر الاراك  
وقيل كل شجر ذى شوك وقيل كل نبات اخضر طعمان مرارة وقيل شجرة لها ثمر تشبه الخشخاش  
لا يتبع اه وقوله شبع فى القاموس الشبع ككفف من الطعام السكر به فسه مرارة والسكر به  
رجح القم الذى لا يقتل ولا يبيسك والمصدر المشاعة واليشع محركة وقد شبع كفرح ومن اكل  
شعبا والسبي الخلق والدميم والحبس النفس والعانس المباس وبشع الوادى كفرح تضابق  
بالماء والامرتاق به ذرا اه (قوله باضافة اكل) أى على انهما باضافة الموصوف لصفته  
وهى الاضافة فالسكاف معصومة لا غير وقوله وتركها أى قرأ اكل بالنون وسخط مفتحة وعلى  
ترك الاضافة فى السكاف وجهان فكسبوها معهما فاقرأت ثلاثة وكلها بسبعة اه شخنة وقوله  
ويعطف عليه أى على اكل لاهى خط اه اوالسعود (قوله واثل) قال القرطبي شبه الظراف  
الا انه اعظم منه طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه مسكوري العراف  
الواحدة اثلة والجلم اثلات اه قرطبي (قوله من سدر قليل) وصف بالقلة لان ثمره وهو السبي  
يطيب كله ولذا يفرس فى البساتين والعجم ان السدر صنفان صنف ذو كل ثمره وينفع وورقه  
فى غسل الايدي وصنف له ثمر غضة لا تؤكل اصلا ولا ينفع وورقه وهو الضلال وهو المراد هنا اه  
اوالسعود (قوله ذلك) معقول نان لجزئناهم مقدم عليه لانه نصب معقولين أى جزئناهم  
ذلك التبدل لا غيره اه شخنة (قوله بكفرهم) أى بسببه (قوله بالساء والنون) سبعتان  
(قوله أى ما يناقش الاهدو) اشار الى جواب كيف حصر الامر بالحجاز فى الكافر مع ان المؤمن  
والكافر يحجاز بان وايضا حاه انه لا يحجاز بكل علمه و يناقش عليه الا الكافروا اما المؤمن فى  
الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما الخ اه كرى (قوله وحملنا بينهم الخ) مجموع مع مطوف  
على مجموع ما قبله عطف قصة على قصة فذكر اولاما أنهم به عليهم من الجنيتين ثم تبدلها بمحمد  
ثم ذكرهما كما كان أنهم به عليهم ايضا قبل هلاكهم بالسيل من جعل بلادهم متواصلة ثم عاقبهم  
بجعلها متعاصلة اه شهاب وفى الكرى وحملنا بينهم أى قبل ارسال السيل عليهم اه قوله  
وحملنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسباقهم آية جنتان الخ وقوله فقالوا وارثنا  
بعبدين اسفارا الخ معطوف فى المعنى على قوله فاعرضوا فارسلنا عليهم الخ فالخالف انه ذكر لهم  
نعمتين ونعمتين فعطف النعمة على النعمة وعطف النعمة على النعمة اه (قوله قرى ظاهرة)  
عبارة للحازن قبل كانت قراهم اربعة آلاف وسعها قرية متصلة من سالى الشام انتهت  
(قوله متواصلة) أى يرى بعضها من بعض لتقاربها فهى ظاهرة لاهلها واوراكة من  
الطريق ظاهرة للسائرين غير بعيدة عن مسالكهم اه اوالسعود (قوله وقدرنا فيها السير)  
أى جعلنا السير بين قراهم وبين القرى اى باركنها بسير مقدران مقل الى منزل ومن قرية  
الى قرية وقال القرطبي كل قرى نصف يوم يكون المقيبل فى قرية والمبيت فى قرية  
أخرى وانما يبالغ الانسان فى السير لهدم الزاد والماء ونحو الطريق فاذا وجد الزاد والامن

يبحث بقولون في واحدة  
ويستوفون في أخرى إلى انتهاء  
سفرهم ولا يحتاجون فيه  
إلى حل زادوا أي وقلنا  
سيروا فيها إلى أيا ما آمنين  
لا تخافون في ليل ولا في نهار  
(فقالوا ربنا بعد وفي قراءة  
يأعد (بين أسفارنا) إلى  
الأنام جعلها مفاوز ليتعافوا  
على الفقر أعاد ركوب الراحل  
وجعل الزاد والماء فبطروا  
النعمة (وظلموا أنفسهم)  
بالكفر (جعلناهم  
أحداث) إن بعدهم في ذلك  
(ومرقتناهم كل ممزق)  
فرقتهم في البلاد كل التفرق  
(إن في ذلك) المذكور  
(آيات) هجر (الكل صبار)  
عن المصاحي (شكور)  
على النعم (واقعد صدق)  
بالتحقيق والتشديد (عليهم)  
أنى الكفار منهم ساء  
(الميسل ظنه) أنهم باغواؤه  
بتمويه (فانمود) فصدق  
بالتخفيف فظنه أو صدق  
بالتشديد فظنه أي وجدده  
صادقا (الآ)

بالتلوب ويقال  
كانه ميت (ولا تنعم العلم)  
بالتلوب ويقال المتصامم  
(الدعاء) دعوتك إلى الحق  
والهدى (أذاولوا) عرضوا  
(مدبرين) عن الحق  
والهدى (وما أنت) يا محمد  
(يهادي) يهدي عن ضلالتهم  
إلى الهدى (إن تسمع) ما تسمع

لم يعمل على نفسه المشقة ونزل أسفار أراد أه قرطبي (قوله بحث قبلون) من باب باع أي  
ينزلون وقت القيلولة أه شيخنا (قوله أي وقلنا سيروا فيها) أي في هذه المسافة فهو أمر مكن  
أي كانوا يسرون فيها إلى مقاصدهم إذا أرادوا آمنين فهو أمر بمعنى الخيم وفيه اعتبار القول  
والبلى وأيا ما منصوبان على الحال وقيل لبلى وأيا ما لم يظن التكرار تنبيه على قصر أسفارهم أي  
كانوا لا يحتاجون إلى طول السفر لوجود ما يحتاجون إليه قال قتادة كانوا يسرون غير خائفين  
ولا حاسين ولا غامضين كانوا يسرون مسيرة أده أشرف أي أما كن لا يحرك بعضهم بعضا ولو في  
الرحل فأنزل إليه لا يحركه أه قرطبي (قوله سيروا فيها) ولتظن في أشارة بشدة القرب حتى  
كانهم لم يفرحوا من نفس القرى أه شهاب (قوله فقالوا ربنا بعد من أسفارنا) ويجعل لهم  
أجابه هذه الدعوة بقرئ تلك القرى المتواصلة وجعلها ملء الألبان فهاذع ولا يجيب أه  
أبو السعود وفي القرطبي فقالوا ربنا بعد من أسفارنا لما بطروا وطعوا وسعوا الراحة ولم يصبروا  
على العافية فتناولوا الأسفار والكثرة في المدينة كقول بني إسرائيل ادع لتاركك يخرج لنا عا  
تنت الأرض من بقلها الآية وكان الضرب المبرح حين قال اللهم إن كان هذا هو الحق من  
عندك فامطر علينا هجارة من السماء الآية فاجابه الله تعالى وقتل يوم بدر بالسيف صبورا  
وكذلك هؤلاء بعدوا في الدنيا ومزقوا كل ممزق وجعل بينهم وبين الأنعام فوات ومفاوز  
يركبون فيها الراحل وينزودون الزاد أه (قوله أحداث) جمع حدث معنى انكسر كأي  
القاموس وفي القرطبي فجعلناهم أحداث أي بهتت بأخبارهم وتقدره في العربية ذوى  
أحداث أه (قوله جعلها مفاوز) تفسير لقوله بعد ولم يظهر من كلامه تفسير البنية فكان  
معناها بعد من منازل أسفارنا أي المنازل التي ينزل فيها نائم يكون من كل واحد ولا يتو مسافة  
بعيدوا المفاوز جمع مفوزة وفي المصالح المفاوز الموضع المأخوذ من فوز بالتشديد إذا مات  
لأنه مظنة الموت وقيل من فاز إذا نجح أو سلم حيث به تناولا بالسلامة أه (قوله في ذلك) أي  
بسبب ذلك أي بسبب ما حصل لهم أي جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من أحوالهم  
ومعجبين بما قضيهم وما لهم أه أبو السعود وعبارة البصاوي يتحدث الناس بهم فها  
وضرب مثل فيقولون تفرقوا أي ساء أه والأبدى هنا معنى الأولاد لأنه بمنزلةهم وفي  
المفصل الأبدى لأنفس كتابه أو عجزا قال في الكشف وهو أحسن تأمل أه شهاب (قوله كل  
ممزق) أي فرقناهم تفرقا لا يتوقع بعده عود اتصال قال الشعبي فلفقت الانصار يشرب  
وغسان بالأنام والأزدهمان وخزاعة بنمائه وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا  
أي ساءوا وأبدى ساء أي مذهب ساء وطرقها أه قرطبي (قوله المذكور) أي من قصتهم أه  
أبو السعود (قوله ولقد صدق عليهم) عليهم متعلق بصدق كما تقول صدقت عليك فيما ظننته  
بلى ولا تنعم بالظن لاحتاله تقدم شيء من الصلة على الموصول أه قرطبي (قوله أنهم باغواؤه  
يتبعونه) وسنده في هذا الظن ما رآه منهم من أنما هم في الشهوات وأمن أسفارا آدم إلى  
وسوسته فقال أذنبته أضعف عنه وقيل ظن ذلك عند قول الملائكة أن جعل فيها من يفسد  
فيها أه أبو السعود (قوله فصدق بالتحقيق الخ) مراده هذا تفسير القراءتين وهما سبعيتان  
وقوله فظنه يشير به إلى أن ظنه على قراءة التحقيف منصوب بنزع الخافض وقوله أو صدق  
بالتشديد الخ يشير به إلى أن ظنه على قراءة التشديد مقول به والمعنى حقيق ظنه أو وجدده صادقا  
ويصح أن يكون على التحقيف مقولا به أيضا فإن الصدق يعنى إلى ما هو في معنى القول بنفسه

بمضى لكن (قريشا من

المؤمنين) البيان أى هم  
المؤمنون لم يتعموه (وما  
كان له عليهم من سلطان)  
تسلطنا (الأنتم) علم ظهور  
(من يؤمن بالله) فخره من  
هو من شئ (فقلوا  
كلامهم) (وبك على كل شئ  
حفيظ) (ربيب

دعوتك (الأنتم يؤمنون)  
بأننا بكتابتنا ورسولنا  
(فهم مسلمون) محضون  
بالعبادة والتوحيد (وأما  
وقوع) (حسب) (القول عليهم)  
بالسخط والذباب (أخرنا  
لهم دابة من الأرض) بين  
العصاة والمردة وهي عصا  
موسى ويقال معها عصا  
موسى تكلمهم إن الناس  
كانوا بآياتنا بآياتنا  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن ويقال بخروج  
الدابة (لا يؤمنون) لا يصدقون  
وإن قرأت نصب الشاه  
نضربهم ونجرحهم (ويوم)  
وهو يوم القيامة (نحشر من  
كل أمة) من كل أهل دين  
(فوجا) جماعة (من  
يكذب بآياتنا) بكتابتنا  
ورسولنا (فهم يؤمنون) يقول  
بحسب أولهم على آخرهم  
(حتى إذا حازوا) اجتمعوا  
(قال) الله لهم (أكذبتم  
بآياتي) بكتابتى ورسولى  
(ولم تحيطوا بها) لم تحيطوا  
بمحمد ولم تعلموا أنها ليست

فقال صدق وعده أى حمل وعده ما ذاقوا الظن كالوعدى أنه نوع من القول ومن قرأ صدق  
بالتشديد يجعله مفعولا به وقال وعده أى ما رقيطنا على يقين لانه ظن أولا  
أن يعجزهم حيث قال فى حق بنى آدم لا غوهم ولا حنن ذرته إلا أنه لم يكن على يقين فإنه  
يتأق له ذلك أنه زاده (قوله بمضى لكن) إنما جعله على الاشتطاع لانه فسر أحميرا ولا بالكسار  
ولا مشارل المؤمنين أه شيئا وفى القرطبي الأفرغان المؤمنين نصب على الاستثناء وفيه  
قولان أحدهما أن مراده بعض المؤمنين لأن كثيرا من المؤمنين من يذنب ويتقاعد لا يمس فى  
بعض المعاصى أى ما سلم من المؤمنين أيضا الأفرقي منهم وهو المعنى بقوله تعالى أن عبادى  
أيس لك عليهم سلطان فأما ابن عباس فعنه أنه قال هم المؤمنون كلهم فن على هذا اللفظين  
لا التبعيض أه (قوله وما كان له عليهم) أى على من صدق عليهم ظن أبليس وعلى الفريق  
المؤمنين أه شيئا (قوله تسلطنا) الظاهر أن الشيخ المصنف رحمه الله تعالى ظن أن ال  
التسلط وهو فعل الحق تعالى هو الأصل والمرح لأن فعل المبدع مخلوق لله تعالى ونحوه وفى  
الكشاف وأدعية العارضة المضاعف تسلط وأدعية الظاهر أنه نظر إلى الذى هو وصف  
الشيطان وهو التسلط بالأغواء وأن كان ناشئا عن التسلط وفيه رعاية الالاقى فى عدم استناد  
الأمر القبيح ولو بالنسبة الناله تعالى كما فى قوله تعالى وإذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل  
وإذا مرضت الخ ونحو ذلك كثير أه (قوله الأنتم) من معنى غير قدى عن فى قوله من هومنا  
فى شئ ومنها متعلق بمحذوف على معنى البيان أى أعنى منها وبها وقبل من معنى فى وقيل هو  
حال من شئ أه من (قوله علم ظهور) أى فاللام السابقة لتعليقه أه شيئا وفى الكرى قوله  
علم ظهور فعل هذا يكون الاستثناء فرغنا من أعم أهل تقديره وما كان له عليهم استطلاعنى  
من الأسماء إلا هذا وهو غير الحق من الشاك قال ابن الخطيب أن علم الله من الأزل إلى الأبد  
محيط بكل معلوم وعلمه لا يتغير وهو كونه عالما لا يتغير ولكن يتغير تعلق علمه بالعلم صفة  
كاشفة يظهر بها كل ما فى نفس الأرض علم الله فى الأزل أب العالم سبحانه ما وجد علمه موجودا  
بذلك العلم وإذا عدم علمه معدوما كذلك المرأ المصقولة الصافية يظهر فيها صورة زيدان قالها  
ثم إذا قالها عرفت ظهورها صورة المرأة لم تتغير فى ذاتها ولا تبدلت فى صفاتها وإنما التنبيه فى  
المرآة حيث فكذلك ههنا أه (قوله من يؤمن بالآخرة) يجوز فى من وهما أحدهما أنها  
استفهامية فسد مفعولى العلم كذا فى كره أبو البقاء وليس بظاهر لأن المعنى الاتيين ونظير  
للناس من يؤمن من يؤمن فغير عن مقابلة بقوله من هومنا فى شئ لانه من تتابعه ولو أزمه  
والثانى أنها موصولة وهذا هو الظاهر كما تقدم تفسيره وفى نظم الصلتن نكتة لا تخفى وهى  
التخالف بينهما بالفعلة الدالة على الحدوث والامعة المشرة بالدوام والثبات ومقابلة الأمان  
بالشك المؤثر بأن أدنى مرتبة الكفر تقع فى الورطة وجعل الشك محبطا وقد قدم عليه  
والعدول إلى كلمة من مع أنه يتعدى بغير المبالغة والأشعار بشدة وأنه لا يرى ذواله وقال العلامة  
الطبرى أهل نكتة انقاع الشك فى الصلة الثانية فى مقابل أه من المذكور فى الصلة الأولى وأنه  
لم يقل من هومؤمن بالآخرة من هو كافر بها أو من يؤمن بالآخرة ممن وفى شئ منها يؤمن  
بأن أدنى شئ فى الآخرة كفر وأن الكافر بن لا يؤمن فى الدبل هم مستقرون فى الشك  
لا يقبضون إلى اليقين أه والأول أوجه أه كرى (قوله حفيظ ريب) فهو هو الذى قادر على  
منع أبليس منهم عما لم يسمع ما لحفظ بدخل فى مفهومه العلم والقدرة إذا الجاهل بالثب لا يمكنه

(ادعوا الذين زعمتم) أي  
 زعمتموهم آلهة (من دون  
 الله) أي غيره لينفخوكم بزعمكم  
 قال تعالى فيهم (لا يعلكون  
 متقال) وزن (ذرة) من خبر  
 أوشر (في السموات ولا في  
 الأرض وما لهم فهم ما من  
 شرك) (شركة) (وماله) تعالى  
 (منهم) من الآلهة (من  
 ظاهري) معنى

مضى (أما إذا كنتم تعملون)

في الكفر والتكبر (ووقع  
 القول) وجب القول

(عليهم) بالمعصية والمذاب  
 (بما ظنلوا) بكفرهم وشركهم

(فهم لا ينفقون) لا ينجسون  
 (أول برأ) كفارته (أنا

جعلنا الليل) مسكنا  
 (ليسكنوا) ليستقروا (فيه

والنهار مبصرا) مضياء طلبا  
 لمعاشهم (إن في ذلك) فيما

جعلناهم (آيات) لعلامات  
 (لقوم يؤمنون) يصدقون

(ويوم ينفخ في الصور) وهي  
 نفخة الموت (فترجع) مات

(من في السموات) من  
 من الملائكة (ومن في

الأرض) من الخلق (الآمن  
 شاء الله) من أهل السماء

جبريل وميكائيل وإسرافيل  
 وملك الموت فانهم لا يموتون

في النفخة الأولى ولكن  
 يموتون بعد ذلك (وكل) يعني

أهل السماء وأهل الأرض  
 (أولهم وآخرهم) يأتون الله

حفظه ولا العاجز اه كرخي (قوله قل ادعوا) بكسر الهمزة على أصل التخلص من التثنية  
 الساكنين بضعها أتباعا للضة المعين والدال بينهما خافز غير حصين لكونها ويصم أن يكون  
 ضم اللام لا ينقل من ضمة الهمزة إذا ضل قل ادعوا فنقلت ضمة الهمزة للام وهما قرأتان  
 سببهما اه شيعنا (قوله أي زعمتموهم آلهة) أي فالتمسوا لنجدوا فان الأول لعل الموصل  
 بصلته والثاني لقيام صفته أي قوله من دون الله مقامه اه أبو السعود (قوله لينفخوكم) متعلق  
 بادعوا وعبارة غائزان والمعنى ادعوهم لكشفوا عنكم الضمير الذي نزل بك في سني الجوع انتهت  
 وقوله فيهم أي في الآلهة أي في شأنهم لا يعلكون الخ والجملة مستأنفة لبيان حالهم اه أبو  
 السعود (قوله في السموات ولا في الأرض) أي لا يعلكون أمرا من الأمور وذكر السموات  
 والأرض للتعميم عرفا اه أبو السعود (قوله وماله منهم من ظهير) أي ماله من هؤلاء من  
 معين على خلق شيء بل الله تعالى هو المنفرد بالعبادة وهو الذي يعبد وعبادة غيره محال اه  
 قرطبي (قوله ولا تنفع الشفاعة) أي شفاعة الملائكة وغيرهم عنده أي عنده تعالى الأمن  
 إذن له قرأه العامة إذن بفتح الهمزة نداء كراهة عز وجل أولا وقرأ أبو عمرو وحزفوا لكسائي إذن  
 بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله والاذن هو الله عز وجل ومن يجوز أن ترجع إلى الشافعين  
 ويجوز أن ترجع إلى المشفوع لهم حتى إذا فرغ من قلوبهم قال ابن عباس حتى عن قلوبهم  
 الفرع وقال قطرب أخرج ما فيها من الخوف وقال مجاهد كشف عن قلوبهم الفطاء يوم  
 القسامة أي إن الشفاعة لا تكون من هؤلاء المعبودين من دون الله من الملائكة والأنبياء  
 والأصنام إلا أن الله ماذن للملائكة والأنبياء في الشفاعة وهم على غاية الفرع من الله كما قال  
 وهم من خشيتهم متفقون والمعنى أنه إذا إذن في الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لما يشترن  
 بتلك الحال من الأمر الهائل والخوف من أن يقع في تنفيذ ما إذن لهم فسه تصبر فإذا صرى عنهم  
 قالوا للملائكة فوقهم وهم الملائكة الذين يردون عليهم الوحي بالذن ما إذا قال ربك أي ماذا  
 أمر الله به فيقولون لهم قال الحق وهو أن إذن لك في الشفاعة لأولئذين وهو العلي الكبير فله  
 أن يحكم في عباده بما يريد ويجوز أن يكون هذا الذا لهم في الدنيا في شفاعة أقوام ويجوز أن  
 يكون في الآخرة وفي الكلام أنه رأى ولا تنفع الشفاعة عنده الأمن إذن فزع عن ما ورد عليه  
 من الإذن نهاية الكلام الله عز وجل حتى إذا ذهب الفزع عن قلوبهم أجابوا بالانقياد وقبل هذا  
 الفزع يكون اليوم للملائكة في كل أمر ما به الرب تعالى أي لا تنفع الشفاعة الأمن للملائكة  
 الذين هم فزعون اليوم مطعون لله تعالى دون الجادات والشاطين وفي صحيح الترمذي عن أبي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله في السماء أمر أضرمت الملائكة بأجنحتها  
 خضعت لقوله كأنها سلسلة على صفوان فإذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربك قالوا الحق وهو  
 العلي الكبير قال والشافعين بعضهم فوق بعض قال حديث حسن صحيح وقال الثواس بن  
 معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى إذا أراد أن يوحى بأمر أو يكلم بالوحي أخذت  
 السموات والأرض منه رجفة أو رجفة شديدة خوفا من الله تعالى فإذا سمع أهل السموات ذلك  
 صعقوا وخروا الله سبحانه ففكروا أول من يرفع رأسه جبريل فيفكاه الله تعالى ويقول له من  
 وجهه ما أراهم محمد جبريل بالملائكة كلاما معصا له ملائكتها ما إذا قال ربنا جبريل فيقول  
 جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقول كلهم كما قال جبريل ففهمي جبريل بالوحي  
 حيث أمرا لله تعالى وذكر البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى حتى إذا فرغ من قلوبهم قال

(ولا تنفع الشفاعة عنده)

نعال رد القول لهم ان الله  
تشفع عنده (الان اذن)  
يقع المزموع منها (له) فيها  
(حتى اذا فرغ) بالنساء  
لفاعل والمفعول (عن  
قلوبهم) ككشف عنها  
الفرغ بالاذن فيها (قالوا)  
بعضهم لبعض استشاروا  
(ما اذا قال ربكم) فيها (قالوا)  
القول (الحق) اي قد اذن  
فيها (وهو العلي) فوق  
ناقه بالهتف (الكبير)

الظم

يوم القامة صاغرين ذليين  
(وترى الجبال) بالجمدق  
الشفاعة الاولى (تصحبها  
حاملة) ساكنة مستقرة  
(وهي قمر الصحاب) في  
المواء (منع الله) هذا فضل  
الله خلقه (الذي اتقن)  
احكم (كل شيء) من الخلق  
(انه خبير) عالم (بما  
تعملون) من الخير والشر  
(من جاء بالحسنة) من جاء  
يوم القامة سلا لا اله الا الله  
مخلصا (له خير منها)  
غيره كله منها ومن قبلها  
(وهم من فرغ يومئذ انسون)  
وهم انسون من الفزع  
والعذاب اذا طغى النار  
(ومن جاء باليسيرة) بالترك  
بانه (فكسبت) قلبت  
(وجوههم في النار) هل  
تخزون في الآخرة (الا  
ما كنتم تعملون) فيها

كان لكل قبلة من الجن مقصد من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذ نزل الوحي مع له  
صوت كما مر ان السلسلة على الصغوان فلا ينزل على اهل سماواته متواذافزع عن قلوبهم  
قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم يقول بكون في هذا العلم كذا ويكون كذا  
فيسمع الحق فيجيبون والكهنة والكهنة يخبر الناس بكون كذا وكذا فيصدونه كذلك فلما بعث  
الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم دعوهم وامنوا بالشبه فقالت العرب حين لم يخبرهم الحق  
بذلك هلكت في السماء فعمل صاحب الابل فيعصر كل يوم بيرا او صاحب البقر فيعصر كل يوم بقرة  
وصاحب النعم فيذبح كل يوم شاة حتى امر فرواق أموالهم فقالت تشف وكانت عقل العرب اعمى  
الناس امرهم كواعلى أموالكم فانه لم يمتن في السماء اما ترون معالكم من الغيوم كما هي  
والشمس والقمر والابل والنهار فقال ليس لقد حدث في الارض اليوم حدث فأتوني من كل  
تربة ارض فأقوم بها فلما تم تربة مكة قال من ههنا جاء الحديث فأنصتوا فاذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد بعث وهذا تبينه من الله تعالى واخبر عنه ان الملائكة مع اصطفاهم ودفعتهم  
لايتكلم ان يرفعوا لاحد حتى يؤذن لهم فاذا اذن لهم وجها وصقوا وكانت هذه حالهم فكيف  
تشفع الاصنام او كيف يؤملون الشفاعة منهم ولا يعرفون بالقامة اه قرطبي (قوله رد) اي  
نزل رد الخ اه (قوله الان اذن له) اي الا لا تنفع اذن له في الشفاعة على ما يشير به قوله رد  
لقولهم الخ اه شيئا وفي السبع قوله الان اذن له فيه اوجه احدها ان الامم متعلقة بنفس  
الشفاعة قال ابو البقاء كما تقول شفعت له الثاني ان يتعلق بنفسه قاله ابو البقاء ايضا وفيه نظر  
لانه يلزم عليه احدا من اما زاد الامم في المفعول في غير موضعها واما حذف مفعول تنفع  
وكلاهما خلاف الاصل الثالث انه استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدرا في لا تنفع الشفاعة  
لاحد الا ان اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفوع له وهو القاضوا والشافع  
ليس مذكورا اعتمادا على التقوي والتقدير لا تنفع الشفاعة لاحد من المشفوع لهم الا ان اذن  
تعالى لشفاعته ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون هو الشافع والمشفوع له ليس مذكورا بتقديره  
لا تنفع الشفاعة من احدا الا ان اذن له ان يشفع وعلى ههنا فلام في لاهم التبليغ للام  
العلم اه (قوله يقع المزموع منها) سبحانه (قوله حتى اذا فرغ) التضخيف هنا للسل  
كما اشار به بقوله ككشف عنها الفزع كما قال فزوت العبر اي ازلت فتراده وهذا غامض لمخوف  
قال البخاري فان قلت ما يبيش اتصال قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم واي شيء وقت حتى  
غاية له قلت بما فهم من هذا الكلام من انتم انتظارا وتوقفا وتعللا وفرضا من الرايين لشفاعة  
والشفاعة هل يؤذن لهم ولا يؤذن لهم وأنه لا يطلق الاذن الا بعد ذلك من الزمان وطول من  
الترصص وول على هذه الحال قوله في سورة البقرة رب السموات والارض وما بينهما الرحمن الى  
قوله الام اذن له الرحمن وقال صوابا فكما قال نرى صون ويتوقفون على الفزع حين وهين حتى  
اذا فرغ عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوب لشفاعته والمشفوع لهم بكلمة شكهم بهارب  
الفرغ في المطلق الاذن تباشر وبذلك وسال بعضهم ما اذا قال ربكم قالوا الحق اي القول الحق  
وهو الاذن بالشفاعة ان ارضى اه حين (قوله والمفعول) اي والقائم مقام الفاعل هو الجبار  
والجبرور بعده والقراءتان سبحانه (قوله القول الحق) اي قالوا الحق بنا القول الحق وهو  
الاذن في الشفاعة فانه متحقق لها او العود في السبع والحق منصوب قال مضمر اي  
قالوا الحق بنا الحق اي القول الحق اه (قوله وهو العلي الكبير) من تمام كلام الشفاعة قالوه

(قل من يرزقكم من  
السموات والارض)  
النبات (قل الله) ان لم  
يقوله لاجواب غيره (وانا  
لو اياكم) اي احد الفريقين  
(لعل هدى اوف ضلال  
مبين) سين في الاجام  
تأطف بهم داع الى الامان  
اذا وقفوا (قل لا تسئلون  
عما احصينا) اذننا (ولا  
نستل عما تعلمون) لانا  
برشون منكم (قل يجمع  
بيننا ربنا) يوم القسامة ثم  
يقف يحكم (بيننا الحق)  
فسد خيل المحققين الحقنة  
والمطلين النار (وهو الفتح)  
الحاكم (العليم) بما يحكم به  
(قل اروني) اعلموني (الذين  
الحق فيهم شركاء) في العبادة  
(كلا) رد لهم عن اعتقاد  
شريك له (بل هو الله العزيز  
الغالب على امره) (الحكيم)  
في تدبيره خلقه فلا يكون له  
شريك في ملكه (وما  
ارسلناك الا كافة) حال من  
الناس قدم للاهتمام (لناس  
بشرا) مبشر المؤمنين بالجنة  
(ونذرا) منذر الكافرين  
بالعذاب (ولكن اكثر  
الناس) اي اهل مكة  
(لا يعلمون)  
قل يا محمد (انما امرت ان  
اعبد) اوجده (رب هذا البلد)  
يعني مكة (الذي حرماها)  
جعلها حراما (وله كل شيء)  
من الخلق (وامرت ان

اعتز احسانا عظيمة جنبه تعالى وقصور شان كل من سواه اه او السعد فقل للمثولاني  
ان شككتم في ذلك اليوم الاياته اه يضاري (قوله قل من يرزقكم الخ) امر صلى الله عليه  
وسلم بتبكيك المشركين بمحلمهم على الاقرار بان الله لهم لا يهلكون شيئا وان الزائق هو الله وانهم  
لا يشكرونه كما قلنا بقوله قل من يرزقكم من السموات والارض الى قوله فسيقولون الله ولما  
كانوا قد يتلهمون في الجواب احسانا عظيمة الا انهم قبل له قل الله اذ لا جواب سواه عندهم اه  
او السعد (قوله لا جواب غيره) اي لانه لا جواب غيره (قوله اي احد الفريقين الخ) عبارة  
الضغينة اي وانا احد الفريقين لعل احد الاربعين من الهدى والضلal واختلاف الحرفين لان  
الحادي كن معدننا ينظر الاشياء ويطلع عليهم اوركب جوادا ركضه حيث يشاء والفضال  
كانه منقسم في ظلام مرتب لا يرى شيئا او محبوس في مطبوعة لا يستطيع ان ينصت منها  
اه (قوله في الاجام) خبر مقدم وقوله تلطف الخ مستند لما مؤخر وقوله قل لا تسئلون الخ هذا ايضا  
من جهة التلطف اه شيخنا وفي الضغينة قل لا تسئلون عما احصينا هذا ادخل في الانصاف  
والبلغ في التواضع حيث اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى الخطاطين اه فهو ايضا من جهة  
التلطف (قوله اروني) فيها وجهان احدهما انها علمة متعدي بقيل الثقل الى اثنين فلما جاء  
همزة النقل تعدت لثلاثة ولما ياما لتكلم ثانيها الموصول ثالثها شرا كمرعا ثد الموصول محذوف  
اي الحقنهم والثاني انما يصير به متعدي قبل النقل لواحد وبعده لاثنتين ولما ياما لتكلم  
ثانيها الموصول وشركا فصب على الحال من عائد الموصول اي بصروني المحققين بحال  
كونهم شركاء اه ميم واريد بارهم بارعة الاصنام مع كونها غير اي منه صلى الله عليه وسلم  
اظهار خطيئهم واظهارهم على بطلان وارهم اي ارونهالا نظرا الى صفة قبح الاصنام التي اقتضت الحاقها بالله  
في استحقاق العبادة وفيه مزيد تبكيك لهم بعد ازهاهم الله اه او السعد (قوله هو) في  
هذا الضمير قولان احدهما انه ضمير عائد على الله تعالى اي ذلك الذي الحق به شركاء هو الله  
والعزيز الحكيم صفتان والثاني انه ضمير الامر والشان واقه متدا والعزيز الحكيم خبران له  
والجمله خبر هو اه ميم (قوله الا كافة) فيه اوجه احدها انه حال من الكاف في ارسلناك  
والمخى الاحامع للناس في الالاغ والكافة بمعنى الجامع والمماخذه لثلاثة كهي في علامة  
ورواية قاله الزجاج وهذا بناء منه على انه اسم فاعل من كف فكف بمعنى جمع الثاني ان كافة  
مصدر وحامت على الفاعل كالملاقة والمماخذه وعلى هذا فوق وقعها لا اما على المماخذه واما على  
حذف مضاف اي اذا كافة للناس الثالث ان كافة مقدم على المحرور وعليه في الاحالة منزلة تقدم  
قال الزمخشري الرسالة عامة لم محطة بهم لانها اذا شتمهم فقد كتمهم اي يخرج منهم احدهم  
الرابع ان كافة حال من الناس اي للناس كانه الا ان هذا قد رده الزمخشري فقال ومن جعله  
حالا من المحرور ومقدم على فقد اخطا لان تقدم حال المحرور وعليه في الاحالة منزلة تقدم  
المحرور على الجار وم ترى من تركب مثل هذا الخطا لم لا يكتفي به حتى يرضى الله ان يجعل الامم  
يعني الى غير تركب الخطا بين معاقل الشج اما قوله لان تقدم حال المحرور عليه الخ فليس كذلك بل  
هو محتلف فيه فذهب الجاهل الى انه لا يجوز ذهاب اوعلى وابن كيسان وابن برهان وابن طليكون  
الى جواز ذهاب الشج وهو الصحيح ثم قال الشيخ وقد ساء تقدم حال المحرور عليه الخ فليس كذلك بل  
ما يتعلق به واذا ساء تقدمه على صاحبها وعلى العامل فيه فقد تقدمه على صاحبها واحده اجوز قال  
ومن جله على الحال من الناس ابن عطية فانه قال قدمت للاهتمام اه (قوله بشرا ونذرا)



بل مكر البسل والنهار) أي  
 حكرهم ما منكم بنا اذنا مروننا  
 ان نكفر باه ونحصل له  
 ائذا) شركاء (واسروا)  
 أي الفريقان (الندامة)  
 على ترك الايمان به لما روا  
 العذاب) أي اخفاها كل  
 عن رفقته مخافة التعسير  
 وحملنا الاغلال في أعتاق  
 الذين كفروا) في النار (هل)  
 ما يجوزون الا جزاء ما كانوا  
 يعملون) في الدنيا (وما  
 أرسلنا في قبض من نذرا الا  
 قال مفرقوها رؤسها  
 المنتمون) انما أرسلتم به  
 كافرون وقالوا نحن أكثر  
 أموالا وأولادا) من آمن  
 (وما نحن بمجذبين قل ان  
 ربي بسط الرزق) يوسع  
 لمن يشاء) امتحانا (وبقدر)  
 مضيق لمن يشاء متلازم ولكن  
 أكثر الناس) أي كفار مكة  
 (لا يعلمون) ذلك (وما  
 أموالكم ولا أولادكم بالتي  
 تقربكم عندنا  
 ثم أمره بسد ذلك بالقتال  
 فقال (قل) يا محمد (الجدقة)  
 الشكر لله والوحدانية لله  
 (سبركم آياته) علامات  
 وحدانيته وقدرته بالعذاب  
 يوم يدر (فتعرفونها) فتعلمون  
 أن ما تقول لكم محمد عليه  
 السلام حق وصدق (وما  
 ربك بغافل) بساه (عما  
 تعملون) في الكفر والشرك  
 بمعنى كفار قريش ههنا

كثاف (قوله بل مكر البسل والنهار) المعنى ان المستكبرين لما أنكروا وأنكروا السبب  
 وأبى وأل ذلك باستنارهم كعليهم المستضعفون بقولهم بل مكر البسل والنهار فاطلوا اضربهم  
 باضربهم كأنهم قالوا بل من جهة مكركم لما لا ونهارا وحكمكم ايا ما على الشرك واتخاذ الائتداد  
 اه عمادى وفى أى السعد بل مكر البسل والنهار اضربهم عن اضربهم وإبطال له ومكر فاعل  
 فعل محذوف أى بل صدنا مكركم بنافى البسل والنهار محذوف المضاعف اليه وأقيم مقامه الظرف  
 انساوا وحمل إليهم ونهارهم ما كرى على الاستناد المجازى وقوله اذنا مروننا ظرف للسكر  
 أى بل مكركم اذنا وقت أمركم لنا اه وفى السجين قوله بل مكر البسل يجوز رفقته من ثلاثة  
 أوجه أحدها الغلطية تقديره بل صدنا مكركم فى هذين الوقتين الثاني ان يكون مستبدا  
 خبير محذوف أى مكر البسل صدنا الثالث العكس أى يجب كفرننا مكركم وإضافة المكر الى  
 البسل والنهار اما على الاستناد المجازى كقولهم بل ما كرى فكون مصدر مضاف لمرفوعه  
 واما على الاتباع فى الظرف ففعل كالمفعول به فكون مضافا منصوب وهذا أحسن من  
 قول من قال ان الاضافة بمعنى فى أى فى الليل لان ذلك لا يثبت فى غير محل النزاع اه (قوله)  
 واسروا التذلة الخ) جلة مستأنة أو سال من كل من الذين استضعفوا والذين استكبروا  
 (قوله) أي اخفاها كل عن رفقته) عبارة على السعد أى أضمر الفريقان الندامة على ما فعلوا  
 من الضلال والاضلال واخفاها كل منهم عن الاسترخافة التمييز وأظهرها فاعلم من الاخذاد  
 وهو المناسب لما هم اه (قوله وما أرسلنا) شروع فى تسليته النبي صلى الله عليه وسلم وقوله  
 الا قال الخ حال من قرينة وان كانت تنكرة لوقوعها فى مساق النبي اه شخنا (قوله عما  
 أرسلتم) متعلق بخبرنا وبمتعلق بإرسالهم والتقدير انا كافرون بالذى أرسلتم به وانما قدم  
 للاهتمام وحسن تراخي القوامل اه سمين (قوله وقالوا نحن الخ) أرادوا أنهم أكرم على  
 الله من أن يعضهم نظرا الى أحوالهم فى الدنيا ولولان المزمعين ما فو عليه لما حرمهم  
 منها فاطل الله ظنهم بقوله قل ان ربى الخ اه عمادى وفى غلارن وقالوا أى المترفون  
 والاعتناء للفقراء الذين آمنوا نحن أكثر أموالا وأولادا أى فلو لم يكن الله راضيا عما نحن عليه  
 من الدين والعمل لم يحنونا أموالا ولا أولادا وما نحن بمجذبين أى لانه تعالى قد أحسن النافى  
 الدنيا بالمال والولد فلا يفتننا فى الآخرة وقوله قل ان ربى الخ يفتننا أى تعالى بسط الرزق  
 ويعسقه امتحانا واستلاولا بدل البسط على رضا مولا التعنيت على مضطه اه (قوله وما  
 نحن بمجذبين) أى اما لان العذاب الاخرى لا يقع أصلا واما لانه تعالى لما أكرمنا فى الدنيا  
 بالمال والنعين لا يجتنبنا فى الآخرة على تقدير أن فيها عذابا اه اوالسعد (قوله قل ان ربى)  
 أى قل رداعلم وحسما لماد فطمعهم وتحقق الحق الذى يدور عليه امر التكسب بسط  
 الرزق الخ أى فلا غرض له فى البسط ولا فى التعنيت قرب عما توسع على العاصى ويفتق على  
 المطيع ورجع بعكس الأمور بما يفتق عليه لمعاور بما توسع على شخص فى وقت وصنيت  
 عليه فى آخر كل ذلك حسب ما تشتهه من يشتهه المنية على الحكم الباقية فلا تنفاس على ذلك ناس  
 الثواب والعذاب الذين مناهم الطاعة وعندهما اه اوالسعد (قوله لا يعلمون ذلك)  
 فيزعمون ان مدار البسط هو الترف والكرامة ومدار التعنيت هو الجود والذل والشدون  
 ان الاول كثير اما يكون طريق الاستدراج والثانى بطريق الابتلاء ورفع الدرجات اه  
 اوالسعد (قوله وما أموالكم الخ) كلام مستأنف من جهة تعالى خوطب بالناس بطريق

زاني (تقريباً) تقريباً

لكن (من آمن وعمل صالحاً) فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا) أي جزاء العمل المستعمل مثل أجره

فأكثر (وهي في الغزوات) من الجنة (آمنون) من الموت وغيره وفي قراءة القرطبي الجمع (والذين يسمعون في آياتنا) القرآن بالاطلاق (مهمزين) لتأنيدهم في عجزنا وانهم يتقوننا (وأولئك في المذابح) محضون قل

إن في بسط الرزق وسهولة (من يشاء من عباده) أمثاله (ويقدر) ضيقه (له) بعد البسط أولئك يشاء ابتلاء (وما أنفقتم من شيء)

ووعدهم من الله في الكفر والشرك ويقال تبارك عقوبة ما تعملون من المنكر والمخافة والفساد

(ومن السورة التي يذكر فيها القصص وهي كلها مكية) الآية تعالى أن الذي فرض عليك القرآن لادك إليه معاداً فإنزلت بالجنة بين مكة والمدنية آياتها ثمان وعشرون وكلها ألزاماً واحدة وأربعون وحسبها حجة الآخرة عما غناه

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طسم) ط ط ط ط وقديته وسبع سناء وورعته وميم م م م م ويشال قسم

التلوين والالتفات بما يقع في تحقيق الحق وتقرير ما سبق أي وما جماعه أموالكم ولا أولادكم بالجماعة التي تقر بكم عند قربة فإن الجمع للكسر عتلاً وغيره لا مساواة في حكم التأييد أو بالصلة التي تقر بكم عندنا وقرى بالذي أي بالذي الذي أه أو السمو وفي السمين قوله بالتي تقر بكم حصة للأموال والأولاد لأن جمع التكسير الماقل وغيره الماقل بمامل معاملة المؤنثة الواحد وقال الفراء الزاجح حذف من الأول لانه الثاني عليه قالوا والتقدير وما أموالكم بالتي تقر بكم عندنا زاني وأولادكم بالتي تقر بكم وهذا الحاجة إليه أيضاً ونقل عن الفراء ما تقدم من أن التي حصة للأموال والأولاد وما هو الصحيح وحل الزمخشري التي حصة الموصوف محذوف قال ويجوز أن يكون هو التقوى وهي القربة عندنا تقوى وحدها أي ليست أموالكم ولا أولادكم تلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال الشيخ ولا حاجة إلى هذا الموصوف قلت والحاجة إليه بالنسبة إلى المعنى الذي ذكر مدعية (أه) قوله زاني) مصدر من معنى العامل إذ لا تقدر بقر بكم في قرى أو قرأ الضمك (زنا) يقع الهم وتبين الكلمة هل أنها جمع زلفة كقربة وقرب جمع المصدر لا اختلاف أفراده معين (قوله الأمن آمن) استثناء من الكاف في تقريركم وحده أشار على الانقطاع ليكون الخطاب للكفار ومن آمن ليس داخلهم له شيئاً وقبل أنه متصل على أن يحصل الخطاب عما حال الكفرة والمؤمنين أو على أنه ابتداء كلام لا مقبول لم أه شهاب وفي السمين قوله الأمن آمن فيه لوجه أحداهاته استثناءه منقطع فهو منصوب المحل الثاني أنه في محل جر بدلان الضمير في أموالكم قاله الزجاج وظلته الناس بأنه بدل من ضمير الخطاب قال ولو حازمه الجازر أن ينزل به الثالث أن من آمن في محل رفع على الاستدانة بقر بكم فأولئك لهم جزاء الضعف أه وفي السمو الأمن آمن الخ الذي وما الأموال والأولاد تقرب أحد المالا المؤمنين الصالح الذي يقع أمواله في سبيل الله وعمل أولاده الخسبر دور بأمهم على الصلاح وقوله فأولئك الخ إشارة إلى من والجمع باعتبار معانها كما كان الأفراد في الظاهر باعتبار لفظها أه وعلى تقريره يكون متصلاً (قوله فأولئك) مبتدأ وقوله لهم جزاء الضعف حله من مبتدأ وخبر خبر عن أولئك أه أو السمو (قوله جزاء الضعف) مضاف إلى مفعوله أي أن يجازيهم الله الضعف أه عمادى أو من إضافة الموصوف إلى صفته أي لهم الجزاء المضاف (قوله مثلاً) أي جزاء الحسنين بعشرين وهكذا يحتل أن قوله مثلاً راجع لما بعده أي بعشرين أو سبعين أو بأكثر (قوله من الموت وغيره) أي من سائر المنكرات (قوله وفي قرأه) أي سبعة وقوله بمعنى الجمع أي جلالاً على أنها جسيمة أه شيئاً (قوله) مقدرين أي معتقدين عجزنا (قوله بسطاً) أي الضمير في راجع لمن يشاء ببقائه وقوله البسط وقوله أولئك يشاء أي الضمير راجع لمن يشاء لا قيد البسط فهو ما تسميان وقوله ابتلاء عليه لقوله وبقدرة أه شيئاً وفي القاري فهذا في شخص واحد باعتبار وقتين أو في المؤمنين وما سبق في شخصين أو في الكافرين فلا تكرر أو قيل أنه كد أه وعبارة البسوا في فهذا في شخص واحد بدليل قوله وبقدرة باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرر برأيتهم وقوله فلا تكرر برأى بل فيه تقرير لأن التوسيع والتفتير ليس الكرامة ولا هو أن فانه لو كان كذلك لم ينصف بهما شخص واحد أه شهاب (قوماً وأنفقتم) أي على أنفسكم وعيالكم وقيل ما صدقتم وقوله فهو يحفظ أي أماناً جلياً بالمال أو بالثنا على ما هي كثر لا ينفذ وأما جلياً بالثواب في الآخرة أه خازن وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

في التفسير (فهو يخلط وهو

خبر الرافضين) يقال كل  
انسان يرزق الله اي من  
رزق الله (و) اذكر (يوم  
نحضرهم جميعا) اي المشير  
ثم يقول لثلاثة اؤلؤه  
اياكم) بتحقيق المحرمين  
وابدال الاولى با وساقطها  
(ككفوا بعدون قالوا  
ههناك) تنزيها عن  
النسب (انتم ابناص  
دوسم) اي الاموال لا ينشأ  
وبينهم من جهتنا (بل)  
لا تنتقل (كانوا يبعدون  
الجن) الشياطين اي يطعنونهم  
في عاداتهم انا

فهم

أقدمه (تلك آيات الكتاب  
المبين) ان هذه السورة  
آيات القرآن المبين بالحلال  
والحرام والامر والنهي (تنزلوا  
عليكم حسن نياهموسى  
وفرعون بالحق) بالقرآن  
(اقوم يؤمنون) يصدقون  
بك وبالقرآن (ان فرعون  
علا) خالف وتجبر وكفر  
(في الارض) ارض مصر  
(وجعل اهلها شعا) فرقا  
عروا (يستصعب) يقهر  
(طائفة منهم) من بني  
لعمري (يذبح ابناءهم)  
صلوا (ويذبح نساءهم)  
يستقدمهم كبارا (انه كان

من المفسدين) في كفره

بقتل والدعاء في غير عبادة

الله (وزيد) يارسال موسى

عليهم وهلاكم (ان عن)

وسلم ما من يوم يصبح العاصفة الا وملك كان منزلان فيقول احدهما اللهم اعط منافقا خلفا ويقول  
الاخر اللهم اعط مسكنا خلفا وروى من حديث ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما من يوم غربت فيه الا بعثت بهتاما لكان ينادي باصباحه ما خلق الله كلهم الا انقلاب  
الله اعط منافقا خلفا واعط مسكنا خلفا وانزل الله تعالى في ذلك من القرآن فاما من اهل البيت  
الائمة اهل طرقي في سورة البقرة في السجين قوله وما انشقتهم يجوز ان تكون مملوكة في عمل  
رفع بالاسداه والخبر قوله وهو يختلف ويختلف الفاء اشبه بالشرط ومن شئ يسلك كذا قيل  
والشأن ان تكون شرطية فتكون في عمل نصب مفعولا مقعدا وهو يختلف جوابا للشرط اه  
(قوله في التفسير) اي في وجوده (قوله يقال كل انسان الخ) اي يقال قولنا لغو باوغرضه بهذا  
تصحيح التفسير بالجمع مع ان الرازي يطلق لفظة واحدة وهو انه وعبارة الكرخية اشارة الى ان  
الجمع من حيث الصورة لان الرازي يطلق لفظة على غير تعالى انتهت ولورده على هذا وعلى نظائره  
ابن عبد السلام في ما له كانه السوطي في شرح السنن انه لا يضمن مشاركة المفضل للمفضل  
عليه في اصل الفعل حقيقة لا صورة واجب بان الرازي يعني الموصلي للزقي والمواهب له  
بجعله حقيقة في هذا كما مر به الراغب حيث قال الزقي انشاء الجارى والرازي يقال غلاني  
الزقي ومطعمه فيقال رازقي اشراؤه ولا يقال لغيره تعالى رزاق ولا حاجة الى ما قبل من انه  
من عموم الجاز اومن استعمال اللفظ في حقيقة ويجازه اه شهاب (قوله يرزق عائلته) اي  
عالمه وفي المختار العيلة والعالة الفاقة يقال عال يسيل عليه اي افتقر فهو عائل ومنه قوله تعالى  
وان خفتم عليه وعيال الرجل من عمره واحد العيال عمل كسبه والجمع عيائل مثل حيائه  
واعال الرجل كثر عياله فهو معمل والمراد بعمله قال الاخفش اي صار ذاهبا اه (قوله)  
اياكم مفعول مقدم لم يبعدون فلما قدم انفصل وقدم لرجاء الفاصلة اه شيخنا (قوله وابدال  
الاولى باه) هذا من قول من الشارح اذ لم يقرأ بمذاق القراءة اخفا الذي في كلامه قراءة ان فقط  
نخضة هما وساقط الاولى وبقي ثلاثة وفي تسهيل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه وابدال  
الثانية بلصا كنة ممدودة مع تحقيق الاولى فاقراءت خمسة وكلها سبعة اه شيخنا (قوله)  
كانوا يبعدون) خبر هؤلاء اياكم مفعول يبعدون وتخصيص الملائكة بالخطاب لانهم اشرف  
شركائهم والصالحون بالخطاب منهم والافعال ليسى صلى الله عليه وسلم اانت قلت  
لناس اتخذوني وامي المؤمنين من دون الله فلا اختصاص امثل هذا الخطاب بالملائكة  
والخصم بالذکر هنالكان المقصود حكاية ما قال لهم وقال صاحب الكتاب هذا خطاب  
للملائكة وتقديره لكفار واراد على المنزل المسأرا بك اخي واسي باجارة ونحوه قوله عز وجل  
اانت قلت للناس اتخذوني وامي المؤمنين من دون الله وقد علم سبحانه كون الملائكة وعيسى  
مؤمنين برأه ما حو اليهم من السؤال اواراد على طريق التقرير اه كرخي (قوله انت وايضا)  
مضاف لمفعول اي انت الذي قال لك اي تقرب منك بالعبادة وتواضع فقوله من دونهم اي  
ليس يبتدوا بينهم موالا من جهتنا اي لم يكن لنا دخل في عاداتهم لاننا قلت قال الشارح من  
جهتنا مبنوا الدنيا لاجل لهم على عاداتهم بقولهم بل كانوا يبعدون الجن فالاضراب  
لن تعالى كما قال الشارح اي من بيان عدم مخالفتهم اي الملائكة في عبادة الكفار ولم الى بيان  
مخالفة الجن اه شيخنا (قوله اي يطعنونهم) عبارة البناوي حيث اطاعهم في عبادتهم  
الله تعالى وقيل كانوا يمثلون لهم ويمثلون اليهم انهم الملائكة فيبعدونهم اه وقوله حيث

(أكثرهم بهم هو متون)

مصدقون فيما ترون ولون لهم  
قال تعالى (فاليوم لا يكفر  
بعضكم لبعض) أي بعض  
المؤمنين لبعض العاصين  
(نق) شفاعة (ولا ضراً)  
تدبروا (ونقول للذين ظلموا)  
كفروا (ذوقوا عذاب النار  
التي كنتم بها تكذبون) وإذا  
تلقى عليهم آياتنا (القرآن  
(بينات) وأضأت بلسان  
نينا محمد (قالوا ما هذا إلا  
رجل يريد أن يصدكم عما  
كان بعد آبائكم) من الأصنام  
(وقالوا ما هذا) أي القرآن  
(الافك) كذب (مفتري)  
على الله (وقال الذين كفروا  
للعق) القرآن (لما جاءهم  
أن ما (هذا الصهر مبین)  
بين قال تعالى (وما آتيناكم  
من كتب يدرونها وما  
أرسلنا إليهم قلبك من نذر)  
فن ابن كذوبك (وكذب  
الذين من قبلهم وما يلحقوا)  
نزلهم بالاضاء (على الذين  
استغفروا) قهر واوهم بنو  
اسرائيل (في الارض) أرض  
مصر (ومجملهم الله) قاذبة  
في النذر (ومجملهم الواوهم)  
واوهم أرض مصر (وممكن  
لهم) وعلكمهم (في الارض)  
أرض مصر (ونرى فرعون  
وما بان وجنوده ما) جوعهما  
(منهم) من موسى وبني  
اسرائيل (ما كانوا يحذرون)  
من ذهاب الملك (وأوحيا

اطاعوهم الخ أي فبادتهم بما زعن اطاعتهم فيما سولوهم وقوله وقيل كانوا يمتثلون الخ وعلى  
هذا فبادتهم لهم حقيقة اه شهاب وفي التورتي وفي التفسير ان ما يقال له شرايع من  
شراعة كانوا يصيدون الجبن ويزعون ان الجبن تراعى لهم وانهم ملائكة وانهم بنات الله وهو  
قوله وحملوا بينه وبين الجنة نسبا اه (قوله أكثرهم) مبتدأ وقوله مؤمنون خبر بهم متعلق  
بمؤمنون والا نذر هنا جني الكلى اه شهاب وفي الكرخي فان قيل جميعهم متابعون للباطلين  
فما وجه قوله أكثرهم بهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم يطعهم فالجواب  
من وجهين أحدهما ان الملائكة أحقر زواجن دعوى الاطاعة بهم فقالوا أكثرهم لان الذين  
راوهم واطاعوهم على أحوالهم كانوا يصيدون الجبن ويؤمنون بهم ولعل في الوجود من لم يطلع الله  
الملائكة على حاله من الكفار والثاني هو ان الصادقة عمل ظاهر والاعيان عمل باطن فقالوا بل  
كانوا يصيدون الجبن لاطاعتهم على أعمالهم وقالوا أكثرهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لئلا  
يكو نوا مدين الاطاعتهم على ما في القلوب فان القلب لا يطلع على ما فيه الا الله كما قال انه علم  
بنات الصدور اه (قوله فاليوم لا يكفر بعضكم ببعض الخ) الفاء ليست لترتيب ما بعدها من الحكم  
على جواب الملائكة فانه محقق اجابوا بذلك لابل لترتيب الاخبار به عليه اه ابو السعود  
(قوله أي بعض المؤمنين) وهم الملائكة وقوله لبعض العاصين وهم الكفار (قوله وتقول)  
مطوف على لا يكفر أي والمؤمن يقول الخ اه (قوله التي كنتم بها تكذبون) وقع الموصول  
هنا وصفا للضفاف العرفي الصدوق وصفا للضفاف في قوله عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون  
فقبل لانهم عمة كانوا ملاسين للذاب كما مر به في النظم فوصف لهم مالا يسوء وما هنا عند  
رويه النار عقب الحشر فوصف لهم ما عابوه وكونه هنا وصفا للضفاف على أن ثابته مكتسب  
تكلف اه شهاب (قوله واذا تلى عليهم آياتنا) أي الدال على التوحيد دليل قوله قالوا  
ما هذا الا رجل الخ فذلك في الشارح عن المتصنف فقال من القرآن اه شيعنا (قوله بلسان  
نبينا) اشار به في اى مرجع الاشارة في قوله ما هذا أي فهم زاجعة على التالى المتفهم من تلى  
اه شيعنا (قوله وقالوا ما هذا الا افك مفتري) وقوله وقال الذين كفروا الخ في تكرير الفصل  
والنصير مع ما فاعل انكار عظيم له ونهيب بليغ منه اه مضاروي يعني انه لما ذكر قوله قالوا  
في جواب قوله واذا تلى عليهم آياتنا كان الظاهر ان يذكر مقول الكفرة بان يعطف بعينه  
على بعض بان يقال قالوا كذا وكذا من غير ان يادفع القول مع كل مقول وقد اعيد ذلك  
حيث قبل قالوا كذا وكذا ثم قبل وقال الذين كفروا باعادة الفعل مرة ثالثة والتصریح بفاعله  
وانتم مقام الضم وكافى الاولين اه زاده (قوله الا افك كذب) أي في حديثه أي غير  
مطابق للواقع وقوله مفتري على الله أي من حيث نسبته الى الله مفتري تأسيس لانا كسد اه  
شيعنا (قوله للعق) أي في الحق أي في شأنه (قوله وما آتيناكم من كتب يدرونها) أي دالة  
على صحة الاشرار وقوله وما أرسلنا إليهم قلبك من نذر أي دعوهم الى الاشرار واذا انتفت  
الكتب الدال على ذلك والرسول الماتى به فن ابن لهم هذه الشبهة وهذا في غاية تجهلهم  
وتسفيه رايهم اه يعضاوى فالتخى انما هو وصف الكتب المذكورة ووصف النذر  
الذكر كور لا أصل الكتب ولا أصل ارسال الرسول وهذا ما اشار له الشارح بقوله فن ابن كذوبك  
وهناك تفسير آخر ذكره الشهاب حاصله ان المتخى أصل الكتب وأصل ارسال الرسول وذلك  
لان العرب كانوا في فترة اذ لم يبعث لهم نبي بعد اسمعيل وقد انقضت رسالته بموته وحاصل

من القوة وطول العمر  
وكثر المال (فكذب وارسل)  
الهم (فكيف كان تكبر)  
انكارى عليهم بالغبوة  
والاعلاى أى هو واقع موقعه  
(قل اغما عظم واحدة)  
هى (أن تقوموا لله) أى  
لأجله (مثنى) اثنين اثنين  
(وفردى) واحدا واحدا  
(ثم تنفكرا)

الى أم موسى) الممنام موسى  
بوحانذنت لاوى بن بقة وب  
(أن أرضه) (أن أرضى هذا  
الصبى) (فأذا نضت عليه)  
أن يضيع (فألقته فى اليم)  
فألمرحمى النابوت والتابوت  
فى البحر (ولا تخافى) من  
الغرقى (ولا تخزى) من  
النسيئة أن لا يرد إليك (أنا)  
وادومالسك وجاعلوه من  
المرسلين الى فرعون وقومه  
(فألقطه) فرعه (أل  
فرعون) جوارى فرعون  
من بين الماء الشعرة أخذته  
وذهبت به الى امرأة فرعون  
(ليكون لهم هدوا) من بعد  
ما بهى إليهم بالمال (وزنا)  
بذهاب ملكهم (أن فرعون  
وهامان وحندوما كافوا  
تخلجان) بشركن (وقالت  
امرأت فرعون) آسيت بفت  
مزاحم وكانت غمة موسى  
(قرة عن لى) هذا الظلم  
(ولكن) بالفرعون (لا تقتلوه  
هى أن نقتلنا) فى ضيقنا

المضى على هذا انه لا عذر لهم فى الشرك ولا فى عدم صدق خلاف أهل الكتاب فان لم يفرح  
هؤلاء انهم ديننا وكتابنا فشق عليهم تركهوا ويحجون على عدم التماسه بان نعيم حفرهم ترك  
دينه وان كان هذا احتضا باطلا اه شطنا (قوله أى هؤلاء) أى كفار مكة وقوله ما آتيانهم  
أى كفار الامم الماضية أو الضعيفين بقوا لكفار الامم الماضية والمعنى على هذا او ما بلغ أو تلك  
عشر ما آتيانهم ولا معنى للنبات والهدى اه يضاهى وقوله مشارا لفتى فى المشروعبارة البحر  
المشار مضال من المشرو لم يبق على هذا الوزن من ألفاظ الصدغرة وغيره المرباع وصنادها  
المشر والزمع وقال قوم المشار عشر المشار انتهت بوحاشته وقال الماوردى المشار هنا هو  
عشر المشر والمشر هو عشر المشر فيكون جرأ من القفال وهو الاظهر لان المراد به المبالغة فى  
التقليل اه (قوله من القوة الخ) أى ومع ذلك لم تقهرهم فخرتهم وطول اعمارهم وكثرة أموالهم  
شيا فى دفع الالاء عنهم حين كذبوا رسالهم فهؤلاء أولى بان يعزلهم العذاب لتكذيبهم رسالهم  
اه شطنا (قوله فكذب وارسل) عطف على كذب الذين من قبلهم عطف تفسيرا وما بينهما  
حال أو اعتراض اه أو السعد وعبارة البضاي ولا تكرر بلان الاول لا تكثر والثانى  
للتكذيب انتهت بحاشته ان الاول لما حذف مضوية كان عاطفا على تكذيب الرسل وغيره أى  
حصل منهم التكذيب كثيرا الكل من أخبرهم شى فأنجزهم الطماننى كذبوا الرسل اه  
وفى الكشاف فان قلت ما معنى فكذب وارسل وهو مثنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم  
قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين من قبلهم التكرير وأقدموا عليه جعل تكذيب الرسل  
مبيها عنه وتظهر ان بقول القائل أقدم فلان على الكفر فكذب به صلى الله عليه وسلم اه  
كرخى (قوله فكيف كان تكبر) معطوف على محذوف قدره البضاي بقوله نحن كذبوا  
رسلنا هم انكارى بالتدمير فكيف كان تكبرى لهم أى عليهم فاصغر هؤلاء من مثله اه  
والتكبر تفسير الكبر أى ازالته فقوله بالغوبة أى فى الدنيا انتهى الى يحصل بها تغيير وقوله واقع  
موقعه أى فهو فى غاية العدل خال عن الجور والظلم وقوله انكارى عليهم الخ جعل تدميرهم  
انكارا تميزا لفضل منزلة القول كافى قول الشاعر  
(قوله قل اغما عظمك أى أمركم وأوصيكم واحدة أى خصلة واحدة ثم بين تلك الخصلة فقال ان  
تقوموا الخ اه خازن وفى القرطى قل اغما عظمك أى اغما اذكركم واحذركم سوء عاقبة  
ما أتت فيه واحدة أى بكلمة واحدة مشبهة على جميع الكلام يقتضى فى الشرك وأثنان الاله  
قال مجاهد فى لاله الاله وهذا قول ابن عباس والذى وعن مجاهد أيضا بطاعة الله وقيل  
بالقرآن لانه يجمع كل المواعظ وقيل تقديره خصلة واحدة ثم بينها بقوله أن تقوموا لله مثنى  
وفردى اه (قوله أن تقوموا لله) ليس المراد حقيقة القيام الذى هو الانتصاب على القدمين  
بل المراد به التهور بالهمة والاعتناء بالاشتغال بالتفكير فى أمر محمد وما جاءه أما الانسان  
فتفكر كان نبى بعرض كل واحد منهما محصور ففكر على صاحبه لطريقه وأما الواحد ففكر فى  
نفسه أيضا سدا لنصفه فيقول هل رأينا من هذا بل جنونا وأجر بنا عليه كذا باق وقد علمنا  
أن محمد صلى الله عليه وسلم ما به من حنون بل محنته وأرجع قريش هقلا وأرزنهم حسبا وأحدهم  
ذهنا وأرناهم ربا وأمدقهم قولا وأزكاهم نقلا وأجمع لما يحمد عليه الرجال ومدحون به  
واذاعتهم بذلك كفا كبران تطلبوه بالآفة وأما ما بين آتى منى صادق فى ما جاء به اه خازن  
(قوله منى وفردى) اغما قال مثنى وفردى لان الجاهة يصعدون مع اجتماعها تشويش

قتلوا (يا صاحبكم) محمد  
(من حنة) جنون (ان ما  
(هو الا تذركم بين يدي)  
اي قبل (عذاب شديد) في  
الاخرة ان عصيته (قل)  
لم (عاساتكم) على الانذار  
والنبيخ (من اجروهم لكم)  
اي لاساتكم عليه اجرا (ان  
اجرى) ما واثق (الاعلى الله  
وموعلى كل شئ شهيد)  
مطلع يعلم صدق (قل ان  
ربي ينفذ بالحق) بليقه  
الى انبساطه (علام الصوب)  
ما غاب من خلقه في  
العوالم والارض (قل جاء  
الحق) الاسلام (وما يبدئ  
الباطل) الكفر (وما يعيد)  
اي يبق اثره  
او يتقده ولدا) او يتقده  
(وهو لا يشعرون) بنو  
امراة لا يلبه ونانه ليس  
منوا وقال وهم لا يشعرون  
ان هلاكهم على يديه  
(واصبح فؤاد أم موسى)  
صار قلب أم موسى يوساذا  
(مارغا) من كل دم وذكر  
الاسم موسى وذكر موسى  
(ان كادت) قد كادت  
(لتبدى به) نظيره تقول  
هداني بعد ما تسبب الي  
فرعون (لولا ان رطنا)  
حفظنا (على قايما) بالصبر  
(لتكون من المؤمنين)  
من المصدقين بوعده الله  
ان يكون من المرسلين  
(وقالت) يصفي أم موسى

الخالطوا المنع من الفكر وتخلط الكلام والتعصب لذهاب والتعصب متى وفراى على الحال  
وقدم متى لا طلب الحقائق من متعاصدين في النظر احدى من فكرة واحدة فان اقتدح  
الحق بين الاثنين فكر كل واحد منهما بعد ذلك فبازداد بصيرة وقال الشاعر  
اذا احقوا جاوا بكر غريبة ه فزاد بعض القوم من معنهم علما اذ من الصبر  
(قوله ففعلوا) بمحتمل انه اشارة لتقدير ما ذكره لانه لا تفكر عليه لكونه طريقه او ان التفكير  
يحازع العلم والمذا على وجه الملق عنها وذهب ابن مالك الى ان تفكر بمعنى حلاله على  
أفعال القلوب ولو حمل على التضمن لم يعدوا التعبير بصاحب الاعاء الى ان حاله مشهور بينهم  
اه شهاب وعسيرة الصرمت تفكر واعطاف يسار على ان تفكره وما والفكرة ما في حال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفيما نسبوه اليه فان تفكره تهدي غالب الى الصواب والوقف عندى  
حاتم على قوله ثم تفكروا وما بصاحبكم من حنة نقي مستأنف والذي يظهر ان الفعل معان عن  
الجهة المنفذة في موضع نصب على اسقاط انتم (قوله من حنة) مبتدأ مؤخر او فاعل  
بالنظر قبله لا يعتمد اه معنى (قوله ان هو) اى الحذف عنه بعينه الا ان يرى خالص انذاره  
لكم بين يدي اى قبل حلول عذاب شديد اى فى الاخرة ان عصيته اه خطيب (قوله فل  
ماسا لتكم من اجر) بمحتمل ان تكون ماثرة مفعولا مفعولها قوله فهو لكم حوامها وان تكون  
موصولة في محل رفع بالابتداء والمالقة محذوف اى سالتكموهوا لغير فوكم ودخلت الفاء لانه  
الموصول بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يمسأهم احوال البتة فيكون  
كقولك ان اعطيت شيئا فخذ مع علمك بانك لم تعط شيئا ويؤيد ان اجرى الاعلى الله فيكون  
الكلام كناية عن انه لم يسأل اصلا لان ما يسأل السائل يكون له ففعله للمسؤل منه كناية عن  
عدم السؤال بالكناية وهذا الاحتمال هو الذى اشارة الشارح بقوله اى لاساتكم عليه اجرا الخ  
ويحتمل انه سالمه شأ نفسه عائد عليهم وهو المراد بقوله قل لاساتكم عليه اجرا الامن شاء  
ان يغضالى به سبلا وقوله قل لاساتكم عليه اجرا الا المودة في القرني واتخاذ السبيل يتفهم  
وقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لمخصمان النجيم واليسناوى والشهاب (قوله ينفذ بالحق)  
يجوز ان يكون مفعوله محذوف لان الحذف في الاصل الرضى وعبر به هنا عن الاتقاء اى يلقى  
الوحي الى انبساطه بالحق اى بسبب الحق او ملتصا بالحق ويجوز ان يكون التقدير ينفذ  
الباطل بالحق اى يدفعه ويصرفه كقوله بل ينفذ بالحق على الباطل ويجوز ان تكون  
المازاة اشارة الى باقى الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم او بعض ينفذ معنى قضى ويحكم اه معنى  
(قوله علام القلوب) خبر تار لان اواخره مبتدأ مضمر او بدل من الضمير ينفذ اه معنى  
(قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد) اى زحق التبرك بمحتمل لم يبق له ابداء ولا اعاده فعمل مثلا  
في الهلاك بالبراه اى اوبو السوء والاباء فعل الشئ ابتداء الاعادة فعمل على طريق الاعادة ولما  
كان الانسان مادام حسلا لا يخلو عن ذلك كنى به عن حياته وينقده عن هلاكه ثم شاع ذلك في  
كل حازبه ولم يبق له اثر وان لم يكن ذاروح فهو كناية ايضا او مجاز متفرع على السكنية واليه  
اشار المصنف والفعلان مفرعان مفرعا للآزم او المفعول محذوف اه شهاب (قوله اى لم يبق له  
اثر) يشترى ان ما نافية وهو الظاهر وهذا مأخوذ من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابداء  
ولا اعاده اى كان اصل هذا الكلام مستعلا في معنى هلاك الحق كناية عنه من غير نظر الى  
مفرداته فاخذ منه واستعمل في ذهاب الباطل ذهابا لم يبق معه اثر فلم من كلامه انه لا مفعول

(قل ان ضلالت من الحق)  
 (فاغماصل على نفسي) أي  
 اتمضلال عليها (وان  
 اهتديت فمبايحي الى ربي)  
 من انقراض الحكمة (انه  
 جميع) للدهاء (قريب ولو  
 ترى) بالمجد (انفزعوا) عند  
 البت لرايت امر اعظيما  
 (فلا فوفت) لهم مناي  
 لا فوفوتنا (واخذوا من  
 مكان قريب) أي القبور  
 (لاخه) (لاخه موسى تسمى  
 مريم (قصه) اتى اثره  
 (فصرفت به) بالعلام (عن  
 سب) عن بعد (وهم  
 لا يشعرون) لا يعلمون انها  
 أخت موسى (وحرنا  
 عليه) على موسى (المرضع)  
 ألبان النساء (من قبل)  
 من قبل جدي أمه (فقال)  
 أخت موسى لا ل فرعون  
 (هل أدلكم على أهل بيت  
 يكفونكم لكم) يرعون لكم  
 هذا الغلام (وهم له ناصون)  
 حافظون بالترسية فدل  
 على أمه (فرددناه الى أمه  
 كي تقر عينها) قطيب نفسها  
 بموسى (ولا تحزن) على  
 موسى (ولتعلم ان وعد الله)  
 في زده اليها (حق) صدق  
 (ولكن اكثرتهم) يعني  
 أهل مصر (لا يعلمون) ذلك  
 ولا يصدقون (ولما بلغ أشده)  
 ثمان عشرة سنة (واستوى)  
 خلقه اربعين سنة (آتيناه)  
 اعطيناه (حكما) فها (وعلمنا)

ليهدى ولا يلعب اذا المراد لا يقع هذين الفعلين وقبل مضوية محذوف أي ما يهدى لاهله خيرا ولا  
 بعده وهو متقدر بالحسن اه كرخي (قوله قل ان ضلالت فاغماصل على نفسي) وذلك ان  
 الكفار قالوا لتركك دين آباءك ففضلت فقال الله قل بالمجد ان ضلالت كما تزعمون فاغماصل  
 على نفسي وقراءه العامة ضللت بفتح اللام وقرأ يحيى بن وثاب وغيره مقل ان ضللت بكسر اللام  
 فاغماصل بفتح الصاد والاضلال والاضلال ضد الرشد وقد ضللت بفتح اللام اصل بكسر الصاد  
 قال الله تعالى قل ان ضلالت فاغماصل على نفسي وهذه لغة متجدد وهي الفصحى وأهل العامة  
 يقولون ضللت بكسر اللام اصل بفتح الصاد اه قرطبي (قوله فاغماصل على نفسي) أي فان  
 وبالضلال عليها لانها سببه اذهي الامارة بالودود بهذا الاعتبار قابل الشرطية بقوله وان  
 اهتديت الخ أي لان الاهتداء به دأبه وتوقيفه اه يضاهي وقوله وبهذا الاعتبار رأى اعتبار  
 ان كل ما هو سبب ما فهو وبال عليه اوقع التقابل بين قوله فاغماصل على نفسي وبين قوله  
 فمبايحي الى ربي والافلا تقابل بينهما ظاهرا لانه انما يظهر التقابل بينهما ان أوردهما كلمة  
 على أو كلمة الباء ان يقال وان اهتديت فاغماصل على نفسي أو ان قال ان ضلالت فاغماصل  
 بنفسي الخ فاجاب بانهم متقابلان من جهة المعنى لان قوله فاغماصل على نفسي في قوله ان يقال  
 فاغماصل بنفسي اه زاده باختصار (قوله فمبايحي الى ربي) يجوز ان تكون ما مصدرية  
 أي سبب ايجارهم الى الوان تكون موصولة أي بسبب الذي يوجبها فانداهم محذوف اه  
 معين (قوله انه جميع للدهاء) عبارة اليناوي يسع قول كل من المهدي والضال وفعله وان  
 بالغ في اخفائهم ما هو انساب السائق انتهت (قوله ولوترى اذ فرعون اذ فوفت) ذكر احوال أهل  
 الكفر في وقت منطرون فيه الى معرفة الحق والمعنى (وترى اذ فرعون قال الدنيا عند نزول الموت  
 أو غيره من بأس الله تعالى بهم روى معناه عن ابن عباس وعن الحسن هوفز عهم في القبور من  
 الضميمة وعنه ان ذلك الفرع اغما هو اذ اخر جوامس قبورهم وقاله قتادة وقال ابن معقل اذ انما  
 عقاب الله جل جلاله يوم القيامة وقال السدي هوفز عهم يوم بدر حين ضربت اعناقهم بسيف  
 الملائكة فلم يستطعوا فرار الى التوبة وقال سعد بن جبر هو الجيش الذي يصفى في البداء  
 فيبقى منهم رجل فيضرب الناس بما لقي أصحابه فيفرعون فهذا هوفز عهم فلا تخافوا  
 ابن عباس وقال مجاهد فلامه رب واخذوا من مكان قريب أي من القبور وقيل من حيث كانوا  
 فهم من الله قريبون لا يسمدون عنه ولا يهوتونه وقال ابن عباس نزات في ثمانين الفاهزون في  
 آخر الزمان الكعبة ليخرروها فلما يندخلون البداء يخفف بهم فهو الاخذ من مكان قريب اه  
 قرطبي (قوله لرايت امر اعظيما) اشاره الى ان جواب لو محذوف ويجوز ان تكون ان مضومول  
 ترى أي ولوترى وقت فرعونهم على المحازلة المعنى ويجوز ان يكون ظرفا اه كرخي والاولى من  
 هذا ان مضومول ترى محذوف أي ولوترى حالهم وقت ان فرعون الخ (قوله لا لغفوتنا) أي  
 لا حرب ولا حصن اه كرخي (قوله واخذوا) وقوله وقالوا وقوله وسجل بينهم الثلاثة معطوفة  
 على فرعون والاربعة بمعنى الاستقبال وعبر فيها بالماضي لتحقق الوقوع اه شيخنا (قوله أي  
 القبور) وفي قرصة من مساكنهم في الدنيا كما قاله أبو حسان أو قرصة من اقد أي لا يجد عليه  
 اخذهم منها كما قاله غيره اه شيخنا وقيل اخذوا من مكان قريب أي قبعت ارواحهم في  
 اما كتبنا فكمكم الفرار من الموت وهذا على قول من يقول هذا الفرع هند الفرع ويجوز ان  
 يكون هذا الفرع الذي هو بمعنى الاجابة يقال فرع الرجل اذا جاب الصارخ الذي يستغيبه اذا

(وقالوا آثمنا) بعد أو القرآن

(وأي لهم التناوش) جوار  
وبالمعنى بدلها أي تناول  
الآيمان (من مكان بعد)  
عن محله أذهب في الآخرة  
ومحله في الدنيا (وقد كفروا  
بمن قبل) في الدنيا  
(وقد ذفون) يرمون  
(بالناب من مكان بعد)  
أي بما غاب عنه غيبة  
بعيدة حيث قالوا في النبي  
ساحر شاعر كاهن وفي القرآن  
مهرشرك كاهن (وحيل بينهم  
وبين ما شئتون) من الآيمان  
أي قوله (كافل بأشياهم)  
أشياهم في الكفر

نوبة (وكذلك هكذا) يجرى  
المحسنين الذين بالفهم  
والتبوء يقال الصالحين  
بالعلم والحكمة (ودخل المدينة  
على من غفلته) اشتغال (من  
أهلها) عند القبول وتقال  
بعد صلاة المغرب (فوجد  
فيها) في المدينة (رجلين)  
أمر المؤمنين (بقتل) (بقتلان)  
بنازعان وبغاربان بينهما  
(هذان شيعة) من شيعة  
موسى الأمراثيل (وهذان  
عدوه) من عدو موسى  
القبلي (فاستأناه الذي من  
شيعة) من شيعة موسى (على  
الذي من عدوه) من عدو  
موسى (فوكزه موسى) فجعج  
موسى أسامه وقبض عليها  
فككزه لكثرة (فقتنى عليه)  
الموت فخر ميتا (قال) موسى

نزل به خوف ومن قال أراد أن يفسد أو يقتل في الدنيا كدوم يدور قال أخذوا في الدنيا قبل أن  
يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو من قال يوم القيامة قال أخذوا من بطن الأرض في الظهور ما قبل  
أخذوا من مكان قريب أي من جهنم قالوا قوطي (قوله وقالوا آثمنا) أي قالوا ذلك  
وقت النزول وهو وقت نزول العذاب بهم عند الموت كقوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آثمنا باه  
وحدهم وأعد العذاب للذين كفروا هم رؤسهم عند ذلك وفي الله عنهم فم الآيمان عنهم بقوله  
وأي لهم التناوش اه زاده (قوله وفي لهم) أي من أين لهم أي كيف يتفكرون على الظفر  
بالمطلوب وذلك لا يكون إلا في الدنيا وهم في الآخرة والآيمان في الآخرة بعيدة فأي هنا  
لا يستبعدان قبل كيف قال في كثير من المواضع أن الآخرة من الدنيا قريبة وهي الساعة  
قريبة فقال اقربت الساعة اقرب الناس من حيث لم الساعة قريب فالحجاب أن الماضي  
كالأمر الدابر وهو أبعد ما يكون إذا وصول إليه والمستقبل وإن كان بين وبين الحاضر  
سنتين فانه آت فم القصة الدنيا بعدة مئة لمضها يوم القيامة في الدنيا قريب لانه  
اه كرخي (قوله التناوش) مبتدأ وفي خبره أي كيف لهم التناوش ولهم حال ويجوز أن  
يكون لهم رافعا للتناوش لا عتاده على الاستهزاء أي كيف استقر لهم التناوش وفيه بعد اه  
صين وفي المصباح ناشه فوشا من باب قال تناوله والتناوش التناول بهمز ولا بهمز وتناوشوا  
بالراح طاعنوا بها اه وفي القرطبي قال ابن عباس واغضبك التناوش الرحمة أي يطلبون  
الرحمة إلى الدنيا لثمنها وهي باه من ذلك وقال السدي هو التوبة أي طلبوها وقد بدت لانه  
انما تقبل التوبة في الدنيا وقيل التناوش التناول قال ابن السكيت يقال للرجل إذا تناول  
وحلأ بأخذه رأسه ولحيته ناشه فوشا وشاهه المناوشة في القتال وذلك إذا تقاتل الفريقان  
اه (قوله من مكان بعد) وهو الآخرة دليل قوله عن محله اه شيئا (قوله وقد ذفون  
بأنفاب) أي ويرجون بالظن ويتكلمون بحال يظهر لهم في الرسول صلى الله عليه وسلم من  
المطاعن أوفى العذاب من البت على أنهم من مكان بعيد من جانب سيد من أمره وهو الشبه  
اتق فعملوها في أمر الرسول وحال الآخرة كما حكمه من قبل ولله غشيل لحالهم في ذلك بحال من  
يرى شيئا لا يراه من مكان بعيد لا بحال الظن في ملوقه اه يتناوى وهذا الاستعارة غشيلة تقررها  
انه شبه حالهم في ذلك أي في قولهم آثمنا حيث لا يتفهم الآيمان بحال من يرى شيئا من مكان  
بعد وهو لا يراه فانه لا توهم أصابته ولا غشيلة غشاه عنه وغشاه بعد فالباقي بالناب بمعنى  
أي في محل غائب عن نظرهم والأبسة اه شهاب (قوله من مكان بعد) المكان الصدوه  
وهمهم القاسم وظنهم الغشيل وهو بعيد عن رتبة العلم ورتبة الصدوق والحقق اه شيئا (قوله  
أي بما غاب) وهو قولهم ساحر الخ وقوله بعد أي عن الصدوق والحقق اه شيئا (قوله وحيل  
بينهم) أي في الآخرة وقوله أي قوله أي نفسه بحيث يتخلصهم من الملوك في النار اه شيئا  
وحيل فعل مبني للقول وإذا بني للفاعل قال فسه حال وه فضل لا تنطق نائب الفاعل ضمير  
المصدر المفعول من الفعل كانه قبل وحيل هو أي الحول وجعل بعضهم نائب الفاعل الظرف  
وهو بينهم واعترض بأنه كان ينبغي أن يرفع واجب بأنه انما بني على التفعيل لاضافة إلى غير  
متمكن ورد بان المعنى إلى غير ممكن لا ينبغي مطلقا لا يجوز قام غلامك ولا مررت بغلامك  
بالفتح وتقدم في قوله لقد قطع بينكم ما بيننا عن اعادته اه من البحر واليهين (قوله أشياهم  
في الكفر) في الجنة أو شيعة آل جل أتباعه وأتباعه وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى

كأوا في شك من ربهم (موقع  
الربية لهم فيما آمنوا به إلا أن  
ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا

(سورة طه) مكة وهي  
جنس أوست وأربعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد  
لله) حمد تعالى نفسه بذلك كما  
بين في أول سب (طاهر السموات  
والارض) خافه ما على غير  
مثال سبق (جاءل الملائكة

هذان من عمل الشيطان)

بأمر الشيطان (أنه عدو

مفضل من) ظاهر العداوة

وندم على قتله (قال رب اني

ظلمت نفسي) يقتل النفس

(فاغفر لي) ذنبي تجاوز عني

(فغفر له انه هو الغفور) المجاوز

(الرحيم) لمن تاب (قال رب

عبأ نعمتي على) منفت على

بالمعرفة والتوحيد والمغفرة

(فلما كون ظهير المعبرين)

فلا يفتعل عونا لا تتركين

أفروع وقوم (فأصبح) فصار

(في المدينة خائفا) من قتل

القبلي (يتربص) ينتظر متى

ؤخذ به (فاذا الذي آمنه) نصره

استعان به (بالأمن) على

القبلي (يستصرحه)

يستغثه على آخر من القبط

(قال له) للإسرائيل (موسى

انك تقوى مبین) مجادل بين

الجدال وأقبل عليه بالعين

(قلنا أن أراد أن يبطس)

أن يأخذ (بالذي هو

عدوه) لما قبلي ظن

بعض فهم شيع وقوله تعالى كما فعل بأشاعهم من قبل أي ما ملأهم اه والاشباع جمع شبع  
وشبع جمع شعة فالاشباع جمع الجمع اه قرطبي (قوله من قبل) متعلق بفعل أو بأشاعهم أي  
الذين شاعهم من قبل ذلك الحين اه حين وبعبارة بالعبر من قبل يعنى ان يكون متعلقا بأشاعهم  
أي من اتصف بصفاتهم من قبل أي في الزمان الاول ويؤيده ان ما فعل يحيط بهم انما هو في  
وقت واحد ويصح ان يكون متعلقا بفعل اذا كانت الحيلة في الدنيا انتهت (قوله أي قبلهم)  
أي الذين كانوا قبلهم في الدنيا أي كانوا فيها سابقين علم سبق في الزمان فالظرف وهو قوله من  
قبل نعمت لأشاعهم تأمل (قوله انهم كانوا في شك من رب) أي من أمر الرسل والبعث والجنة  
والتنار وقيل في الذين والتوحيد والمنى واحدا يقال أبواب الرجل أي صار قاربه فهو قريب  
ومن قال هومن الرب الذي هو الشك والتهمة قال يقال شك من رب كما يقال يحب بحبيب  
وشمر شاعر في التاكيد اه قرطبي (قوله موقع الرية لم) أي فهو من أراه أو وقع في رية  
وهتمة فالهمزة للتعدية اه شهاب واستناد الالة إلى الشك بحجة تعدية المسألة في الشك  
وتال ابن عطية الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشد اه ومن وفي الكرخي قوله  
موقع الرية لم أودى رية منقول من الشك أو الشك فتهبه الشك للآفة قاله القاضي  
وأيضا هو قول الكشاف من رب امان اذا وقع في الرية والتهمة أو من أراه أو من أراه  
اذا صار قاربه وقد دخل فيها وكلاهما أي المصنف يحجاز لأن بينهما قراوة وان الرب من الاول  
أي المتعدي منقول من يعنى ان يكون من رب امان الاعيان إلى المعنى والمرب من الثاني أي  
اللازم منقول من صاحب الشك إلى الشك كما تقول شمر شاعر اه (قوله ولم يعتدوا بدلائله)  
حال من الواو آمنوا أي آمنوا في الاخرة والحال انهم لم يعتدوا في الدنيا بدلائله الواضحة  
وفي نسخة ولم يعتدوا بدلائله اه شيئا

### (سورة طه)

ونسمى أيضا سورة الملائكة كما في السجدة وغيره هذه السورة ختام السور المغتصبة بالحمد  
التي فصلت فيها النعم الأربع التي هي أمهات النعم المجموعة في الفاتحة وهي الإيمان الاول ثم  
الإتقاء الاول ثم الإيمان الثاني المشار إليه سورة ميسم ثم الإتقاء الثاني الذي هو أنهاها وأحكامها  
وهو الختام المشار إليه بهذه السورة المغتصبة بالابتداء اه خطيب (قوله حمد تعالى نفسه) أي  
تعظيما لما هو عليه الصلوة وكيفية التواضع له تعالى وبالاختصار الثاني جعل الشارح هذا الجمله في  
سورة الحمد معجولة أقول محذوف حيث قدره هناك بقوله قول الحمد وقوله بذلك أي بذلك  
التركيب فهو صادر من جهته تعالى وحسب ذلك طاهر أن ال فيه حصة أو استغراقه أي جنس  
الحمد أو جميع أفراد هملوك أو مملوكه كذا ويحتمل في ولا يظهر أن تكون عهدة الألف الحمد  
الصادر من الخلق لأنه سم في تقرير الهدية بيجوز المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى  
كما نذكره هنا لو جعلت هنا عهدة لم يكن هناك شيء مهود معلوم غير الحاصل بهذا الجمله  
قلنا تأمل اه شيئا (قوله بذلك) أي بهذا الأنظار المذكور وقوله كآين في أول سبأ عبارة هناك  
حمد تعالى نفسه بذلك المراهبة التناءة فهو من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجلل لله اه (قوله  
خاتمه) أصل الفطر الشق مطلقا وقيل الشق طولا فكأنه شق العدم بآخر أجمع ما منه اه أبو  
السعود بابه نصر كما في المختار وقول الشارح على غير مثال سبق أي وعلى غير ما قدوة الظاهر أن  
هذا ليس من معنى الفطر لفة وإنما أخذ من المعنى وسيأتي الكلام تأمل (قوله جاعل الملائكة)



ما يقع الله للناس من رحمة  
كزق ومطر فلا محمل لها  
وما عسل من ذلك فلا  
مرسل له من بعد أي بعد  
امساكه (وهو العزيز)  
الغالب على أمره (الحكمم)  
في قوله (يا أيها الناس) أي  
أهل مكة (اذكروا نعمت  
الله عليكم) بما كانكم الحرم  
ومنع الفارات عنكم (دل  
من خالي) من زائد فو خالي  
متدا (غير الله) بالرفع والجبر  
نعمت خالي لفظا ومجلا وخبر  
المتدا (يرزقكم من السماء)  
المطر (و) من (الأرض)  
النبات والاستفهام لتقرير  
قصد العبرين نحو مدين  
(ولما ورد) بالغ (ما عدين)  
وهو ير (وسد عليه) حل  
الماء (أمة) جماعة (من  
الناس) أربعين رجلا  
(يسقون) غنهم (ووجد  
من دونهم) من ورثهم  
(أمرأتين تزدوان) تحبسان  
غنهما عن الماء من غنهما  
حتى يفرغ القوم (قال)  
لهما موسى (ما عليكما)  
ما بالكما لا تسقان غنكما  
(فالتا لانسق) لا تقدران  
نصي غننا (حتى يصد  
الرعاه) حتى يفرغ القوم ثم  
نسق (وأولنا شيخ كبير)  
ليس له أحد يصنه غيرنا  
(فني لها) فني موسى  
غنهما وذهبتا إلى أيهما  
فأخبرنا إياهما عن خير

(قوله ما يقع الله) ما لم شرط حازم منسوبة المحل بقول الشرط ومن رحمة بيان لها وروى  
معناها في قوله فلا محمل لها وروى لفظ الأخرى في قوله فلا مرسل له أي شينا وفي الميم وما  
عسل يجوز أن يكون على عمومه أي أي شيء أمسه من رحمة أو غيرها فاعلى هذا التذكير في قوله  
له ظاهر لانه عائد على ما عسل ويجوز أن يكون قد حذف الميم من الثاني دلالة الأولى عليه  
تقديره وما عسل من رحمة فعل هذا التذكير في قوله له على لفظا وفي قوله أولا فلا محمل لها  
التأنيث فيه حل على معنى ما لأن المراد به الرحمة فعمل أولا على المعنى وفي الثاني على اللفظ  
والفتح والأمساك استعارة حسنة اه وفي أي المود ما يقع الله للناس من رحمة عبر عن إرسالها  
بالفتح والانداء بأنها أنفس الخرائث التي يتنافس فيها المتنافسون وأعرضنا لاوتشكرها للاشاعة  
والإبهام أي أي شيء يقع الله من خرائث رحمة كانت من نعمة ورحمة وأمن وعلم وحكمة إلى غير  
ذلك مما لا يحاط به (قوله من رحمة) تبين أحوال من اسم الشرط ولا يكون صفة لما لأن  
اسم الشرط لا يوصف قال اليمشيري وتشكر الرحمة للاشاعة والإبهام كأنه قيل أي رحمة كانت  
مما هو به أو أروية قال الشيخ والمصنف ومفهوم من اسم الشرط ومن رحمة بيان لذلك العام من  
أي صنف هو وهو ما احتزى فيه بالنكرة المفردة عن الجمع المرفع المطابق في العموم لاسم  
الشرط وتقديره من الرحمت ومن في موضع الحال انتهى اه سمين (قوله من ذلك) أي من  
رحمة ففي الكلام حذف من الثاني دلالة الأولى هذا ما ملكه الشارح ويعتبر جعل ما عامة  
في الرحمة وغيرها كالغضب ويؤيده عدم تبيينها وتبين الأولى اه شينا وعبرة الخطيب  
واختلاف الضميرين لأن الموصول الأول مفسر بالرحمة والثاني عطائي بقاؤها وشأن الغضب  
وفي ذلك إشارته بأن رحمة سبقت غضبه انتهى (قوله اذكر وانعمت الله) أي لا تنسوها وفي كلام  
الكشاف إشارته إلى ذلك حيث قال ليس المراد ذكر النعمة ذكرها بالسان فقط ولكن المراد  
ذكرها وبالقاب اه كرتي وفي القرطبي ومعنى هذا الذكر الشكر اه (قوله نعمت الله  
عليكم) النعمة هنا بمعنى الانعام بدليل تقدير المتعلق الذي ذكره هذا ما درج عليه الجلال اه  
شينا وفي البصائر أنها بمعنى المنعم به حيث قال أحفظوها بعرفه حقها والاعتراف بها وطاعة  
موليها اه (قوله هل من خالق غير الله) قرأ الأخوان غير بالجر نعمتا خالي على اللفظ ومن  
خالق مبتدأ زبدت فيه من وفي خبره قولان أحدهما هو الجله من قوله رزقكم والثاني أنه  
محذوف تقديره لكم ونحوه وفي رزقكم على هذا وجهان أحدهما أنه صفة أيضا خالي فيجوز أن  
يحكم على موضعه بالجر اعتبارا باللفظ وبالرفع اعتبارا بالموضع والثاني أنه متأنف وقرأ الباقون  
بالرفع ونسبه ثلاثة أوجه أحدها أنه خبر المبتدأ والثاني أنه صفة متعلق على الموضع والخبر بما  
محذوف وما رزقكم والثالث أنه مرفوع باسم الفاعل على جهة الفاعلة لأن اسم الفاعل قد  
اعتمد على أدائه الاستفهام الآن الشيخ توقف في مثل هذا من حيث أن اسم الفاعل وإن اعتد  
الأن لم يحفظ فيه زيادة من قال فيحتاج مثله إلى جماع ولا يظهر التوقف فان شرط الزيادة  
والعمل موجود فعلى هذا الوجه في رزقكم كما صفة أو متأنف ويحل الشيخ استثناءه أولى قال  
لا تنافي صدق خالق على غير الله بخلاف كونه صفة فان الصفة تقيد فكون ثم خالق غير الله  
لكنه ليس برازق وقرأ الفضل بن إبراهيم النحوي غير بالنصب على الاستثناء وان لم يربزقكم أو  
محذوف وبرزقكم متأنف أو صفة اه سمين (قوله بالرفع والجبر) سبعين (قوله لفظا ومجلا  
اف وثمر مشوش اه (قوله والاستفهام لتقرير) أي والتوبيخ وفي البصائر أنه لا إنكار اه

أي لخالق رازق غيره (لا اله

أله) قوله أي لخالق رزاق غيره) هذا حل معنى والا فلوجرى على أسلوب الاعراب الذي ذكره  
 لخالق أي لخالق غير رازق أه شيتا في نسخة أي لخالق ولا رازق غيره (قوله لا اله الا هو)  
 استئناف مسوق لتقرير النفي المستفاد مما قبله أه أبو السعود (قوله أي تؤفكون) من الافك  
 بالفتح وهو الصرف يقال ما افكك عن كذا أي ماصرفك عنه وقيل هو من الافك بالكسر وهو  
 الكذب وبرج هذا البضال ما تقدم لا تقول مصروف عن الصدق والصواب أي من أين  
 يقع لكم التكذيب بتوحيده أه قرطبي وفي المختار والافك بالفتح مصدر افكك أي قلبه  
 وصرفه عن الشيء وبأه ضرب ومنه قوله تعالى فالوا اجتنبنا لئلا فتنكم او حدثنا علىه آباءنا  
 (قوله من أين تصرفون) أين هنا بمعنى كيف أي من أي حاله ومن أي وجه وبأي سبب تصدون  
 غيره فغيره ليس فيه وصف يقتضي ان تصرفوا لعمادته فانه لا يقدر على خلق ولا على رزق ولا  
 على غيره أه شيخنا (قوله وان يكذبوا) شروع في تسلية وحوال الشرط محذوف قدره  
 بقوله فاصبر كما صبروا اذ هو الذي يصبر تزعمه عن تكذيبهم له كما هو ظاهر أه شيخنا وعبارة  
 الكبري قوله فاصبر كما صبروا وأشار إلى ان هذا هو جواب قوله وان يكذبوا دل عليه فقد كذبت  
 رسل من قبلك أي وصبروا بوضعه قول الكشاف فان قلت ما وجه صحة جواز الشرط ومن حق  
 المخزأ ان يتعقب الشرط وهذا ساقط قلت معناه وان يكذبوا فتناس تكذيب الرسل من  
 قبلك موضع فقد كذبت رسل من قبلك موضع فتناس استغناء بالسبب من السبب يعني  
 بالتكذيب عن التأسي أه (قوله في ذلك) أي في الجحيم وجماد ذكر (قوله ان هذا الله) مصدر  
 مضاف لقاعه وقوله بالبعث وغيره كالغالب والمقاب (قوله فلا تفرنكم الحيوة الدنيا) المراد  
 نعيمهم من الاعتزاز بها وان توجهه التي صورتها لها كافي قوله بسين مالا رايت هنا أه أبو  
 السعود وعبارتها بالصاوي فلا تفرنكم الحيوة الدنيا أي يذهب حكم التمتع بها من طلب الآخرة  
 والتي لها ولا يفرنكم بالله الضرور الشيطان بان عنكم المنقرة مع الامرار على المعصية فانها وان  
 أمكنت لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة أه (قوله في حله)  
 أي بسبب حله وامهاله أي فلا يكن حله وامهاله سببا في اتباعكم الشيطان في غروره أه شيخنا  
 (قوله الضرور) العامة على النفع وهو صفة مقابلة كالمصبر والسكران وابو الهيثم  
 حيوة بضمها اما جمع غار كعاد وقعود واما مصدر كالجولس أه ههين (قوله عدو) أي عظيم  
 لان عداوته عامة قد عدا للعموم بفهم من قوله لكم حيث لم يحض بعض دون بعض والتقدم من  
 الحجة الاممية الدالة على الاستمرار أه كبري (قوله فلتأخذوه عدوا) أي في عقائدكم  
 وافعالكم وكوّنوا على خدمته في جميع احوالكم أه يعني أي كفوامة قدس لعداوته  
 عن مهم قلب واذا قلتم فلا تخطئوا له فانه لم يمدخل عليكم فيه الا به ويزن لكم القابض  
 أه شهاب وقال القشيري ولا تنزع على عداوته الا بدوام الاستئمانية بالرفاهة لا يتصل عن  
 عداوتكم فلا تفتلوا انتم عن مولاكم لحظة أه خطيب (قوله اغنا يدعوه) الخ) تقرير  
 لعداوته وتحذير من طاعته واللام للتعليل أه شيخنا (قوله الذين كفروا) يجوز رفعه وتصبه وجوه  
 فرقه من وجهين اقواهم ان يكون مبتدأ والجملة بعده خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبير  
 وعذاب فاعله والثاني انه بدل من او ليكونوا وقصه من اوجه الدليل من خبره والتفت له  
 اواضاحا فاعل قائم ونحوه وجوه من وجهين التفت او بالبدلية من اصحاب واحسن الوجوه  
 الاول لمطابقة التسميم واللام لي يكونوا اما العلة على المخازن من اقامة السبب مقام السبب واما

(تسبي على استبعاد) معترضة

هذا بيان ما لوافق الشيطان  
وما خالفه ونزل في ابي  
جهل وغيره (افن زين له  
سوء عمله) بالتوبة (فراه  
حسنا) من مبتدأ خبره كن  
هذا الله لادل عليه (فان  
الله يضل من يشاء ويهدي  
من يشاء فلا تذهب نفسك  
عليهم) على المزين لهم  
(حشرات) باغذه لعلك ان  
لا يؤمنوا (ان الله عالم بما  
يصنعون) فيجازيهم عليه  
(واقه الذي ارسل الرياح)  
وفي قسامة الرمح (فتشير  
سهايا) المضارع لحكاية  
الحال الماضية أي ترجمه  
(فبقائه) فقه التفات عن  
الصيغة (الى بلدميت)  
بالتشديد والتخفيف لآليات  
بها  
رافعة كما همل وجوها كتي  
الصعاري واضمة يد هاعلى  
وجها (قالت ان ابي يدعوك  
ايضلك) لعلك (اجر  
ما سقت لنا) عوض  
ما سقت لنا غنما (فلما  
جاءه) موسى الى ابيهم يشرون  
ابن اخي شعب وقدمات  
شعب قبل ذلك (وقص  
عليه) على ثرون (القصص)  
قراره من فرعون وغير ذلك  
(قال) له ثرون لا تخف  
تخون من القوم الظالمين  
أهل مصر (ثالثا احداها)  
وهي الصغرى (بأبت  
لصناجوه لئن خير من

لصغيرة اه حين (قوله هذا) أي قوله الذين كفروا بالحق اه كرخي (قوله ونزل في ابي جهل  
وغیره) أي من مشركي مكة قاله ابن عباس وقال مسلين جدي زلت في أصحاب الالهواء  
والدروع وقال قتادة منهم الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين وأموالهم فأما أهل الكباثر  
فليسوا منهم لانهم لا يستحلون الكباثر اه كرخي وفي القراطي وفي زين له سوء عمله أربعة  
أقوال أحدها أنهم ألبود والنصارى والمجوس قاله أمولاقو ويكون سوء عمله معاندة الرسول  
الثاني أنهم الخوارج رواه عمر بن القاسم فيكون سوء عمله تخريف التأويل الثالث الشيطان  
قاله الحسن ويكون سوء عمله الاغواء الرابع كفار قريش قاله السكبي ويكون سوء عمله  
الشرك وقبل انما زلت في العالمين بن وائل المسمى والاسود بن المطلب وقال غيره وتأت في  
أبي جهل بن هشام فراه حسنا أي صوابا قاله السكبي وقيل جبالا قلت والقول بان المراد كمار  
قريش أظهر الأقوال لقوله تعالى ليس عليك هداهم وقوله ولا يحزنك الذين يبايعون في  
الكفر وقوله فلعلك باعع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وقوله لعلك باعع نفسك  
ان لا تكفر أو مؤمنين وقوله في هذه الآية فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وهذا ظاهر من أي  
لا تنفع نفسك على كفرهم فان الله اضلهم وهذه الآية تدعى القدرية فقولهم على ما تقدم أي  
أفن زين له سوء عمله فراه حسنا تريد ان تهديه وانما ذلك الى الله لا اليك والذي يسلك هو  
التبليغ اه (قوله افن زين له سوء عمله الخ) تقرر لما سبق من التبيين بين عاقبي الفريقين  
بيان تباين حالهما المؤدى الى ذلك لما قبلين وقوله فان افن الخ تقرير له وتحقق الحق ببيان  
أن الكل يمشي به اه أبو السعود (قوله أيضا افن زين له سوء عمله) أي زينه له الشيطان وتسميه  
الآثار وهو ما اتفق عليه بالتوبة أي التحسين ففي البصائر بان غلب وهمه وهو ما على عقله  
حتى انعكس رايه فراه الباطل حقا والتبجح حسنا كن لم زين له بل وفق حتى عرف الحق  
واحسن الاعمال واستفتح ما هم عليه اه (قوله سوء عمله) أي عمله السيئ فهو من إضافة المفعول  
للموصوف اه شهاب (قوله لا) اشار به الى أن الاستفهام انكارى وقوله دل عليه أي على الخبر  
المدكورى على تقديره بخصوص ما ذكر اه شيخنا وفي البصائر خذف الخبر لدلالة فان الله  
يضل من يشاء الخ اه ووجه الدلالة انه يقتضى أن يكون الكلام السابق مشتتلا على ذكر من  
يهديه وهو من لم زين له اه زاده (قوله فلا تذهب) العامة على فسخ التناهي لما حسنت النفس  
من باب لا اربك ههنا لا تتعاط أسباب ذلك وقرأ أبو جعفر وقتادة والاشهب بنهم التناهي وكسر  
الهاء حسنت الضمير المخاطب نفسك مفعول به اه حين أي فلا تهلكها عليهم أي على عدم إيمانهم  
وقوله حسرات مفعول لاحله والجمع للدلالة على تضاعف اغتمامه على كثرة بقاياهم الموجهة  
للتأسف والتقصير عليهم وعليهم حلة تذهب كما قاله عليه حوامان عليه من لا يجوز أن  
نتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه معجولة اه أبو السعود والحسرة هم النفس على  
قوات أمر اه كرخي وفي المختار والحسرة أشد التلطف على التثنية الثالثة تقول حسرت على الشيء  
من باب طرب وحسره أيضا فهو حسير اه (قوله ان لا يؤمنوا) أي على ان لا يؤمنوا (قوله وفي  
قراءة الرمح) أي صيغة (قوله لحكاية الحال الماضية) أي اختصار التثنية الصورة البديعة  
الدالة على كمال القسوة والحكمة اه أبو السعود (قوله أي ترجمه) أي تحركه وتثيره (قوله  
عن القصة) أي التي في قوله واقه الذي ارسل اه شيخنا (قوله الى بلدميت) في المصباح  
البلدي ذكر ويؤنث والبلدة والبلد وتطلق البلدا والبلدة على كل موضع من الارض عارفا كان

(فأحييناه الأرض) من

البلد (يضمونها) يسما  
أي أنبتاه الزرع والكلأ  
(كذلك القشور) أي  
البعث والأحياء (من كان  
بريد العزة فقه العزة جميعا)  
أي في الدنيا والآخرة فلا  
تدل منه إلا طاعته فله طاعة  
(إليه يصعد الكلم الطيب)  
يعلمه وهو لا اله الا الله

~~استأجرت من الاجراء هو~~

استأجرت من الاجراء هو  
(القوى) على الجمل التقبل  
(الامين) على الامانة ثم  
(قال) يثرون لموسى (اى)  
أر يدان أنكم لك) أزورك  
باموسى (احد ابني هاتين  
على ان تأجرني) تعدل لي  
في غنمي (ثماني هجج) ثمانى  
سنتين (فان اعتمدت عشر) ا  
عشر سنين (فمن عندك)  
الزيادة (وبار يدان أشق  
عليك) في الزيادة (مصدقني  
ان شاعلك من الصالحين)  
بالوفاء (قال) موسى (ذلك)  
الشرط (بينى وبينك أعما  
الاحلن قضيت) الثمان  
أرافلشر (فلاعدوان على)  
فلا سبيل لك على (واقه على  
ماقول) من الشرط والوفاء  
(وكيل) تميم (فما قضى  
موسى (الاحل) عشر سنين  
(وسار بأمله) غرهم مصر (آتس)  
من جانب الطور نارا رأى  
عن سائر الطريق نارا (قال)  
لأله امكثوا) انزلوا ههنا  
(اى آتست) رأيت (نارا له)

أو خلاه في التبريل إلى بلد ميت أي إلى أرض ليس بها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر قراء  
أنصاهم فاطاق الموت على عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودهما اه فقول  
الشارح من البطن من فيه بيانية لما علق ان البلد في القطعة من الأرض تأمل (قوله فاحسنا  
به) أي بما هي أي المطر النازل منه اه شيخنا (قول كذلك القشور) أي في كمال الاختصاص  
بأفقره قال بآنية والسكاف في جعل رفع على الخربة أي مثل ذلك الأحياء الذي تشاهدونه  
أحياء الاموات في جهة المقدورة وبسهولة الثاني اه أبو السعود في البيضاوى كذلك  
القشور أي أكشلت أحياء الموات نشور الاموات في جهة المقدورة به اذ ليس بينهما الاحتمال  
اختلاف المادة في المقيس عليه وذلك لمدخل له فيها وقيل في كيفية الأحياء فان الله تعالى  
يرسل ما من تحت العرش فنبت منه أحباذ الخلق اه وفي الكرخى ووجه التشبيه من وجوه  
أحد هان الأرض الميتة لما قبلت الحياة لا لا تقبها كذلك الاعضاء تقبل الحياة وثانيها كما ان  
الرجح يجمع القطع السحابية كذلك يجمع أجزاء الاعضاء وأجزاء الاشياء وثالثها كما ان نسوق  
الرجح والسحاب إلى البلد الميت كذلك نسوق الروح إلى الجسد الميت اه (قوله من كان يريد  
العزة فقه العزة جميعا) قيل معناه من كان يريد ان يعلم ان العزة فقه العزة فقه العزة جميعا وقيل معناه من  
كان يريد العزة فليستز بطاعة الله وهو دعاء إلى طاعة من له العزة أي فليطلب العزة من عند  
الله بطاعته وذلك ان الكفار عبدوا الانصام وطلبوا بها التميز فبين الله أن لا عز الا لله ولرسوله  
ولا ولياه المؤمنين اه خازن وفي القرطبي ويحتمل أن يريد معناه أن يبه ذوى الاقدار والهم  
من ابن نبال العزة ومن ابن تسحق فتكون الآف والآلام للاستغراق وهو انهم من آيات  
هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصداقة في طلبها بانقار ذل وسكون وضوع وحدها  
عنده ان شاء الله غير مجموعة ولا مجموعة منه قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفقه الله ومن  
طلبه من غيره وكله من طلبه اعند وقد ذكرنا قوما طلبوا العزة عند من سواه فقال الذين  
يخذلون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة فان العزة لله جميعا فقد  
أنالك مريحا لا أشكال فيه اه العزة له يعزها من يشاء ويذلها من يشاء وقال صلى الله عليه  
وسلم مفسر القوله من كان يريد العزة فقه العزة جميعا من أراد عز الدارين فليطع العز بزم هذا  
معنى قول الزجاج ولقد أحسن من قال واذا تدلبت الرقاب تواضعا منالك فخرها في ذلك  
فمن كان يريد العزة لئلا العز ويدخل دار العزة فليقتصد بالذلة لله سبحانه الاعتزاز به فانه من  
اعتز بالعبد أدله الله فمن اعتز بالله أعز الله اه ومن شرطية متداوجا جواب الشرط المحذوف  
قدرة بقوله فليطعه وقوله فقه العزة فالح تليل للعباب المحذوف اه شيخنا وقدرة البيضاوى  
بقوله فليطلبه من حنابه اه (قوله يعلمه) أشار بهذا إلى ان في الكلام مجازا في المند ومجازا في  
الاستناد فالمعجوز مجاز عن العلم لان الصعود حقيقة من صفات الاجرام والكلم معلوم فأستند  
العمل لله فعول به اه شيخنا كقولهم عشرة راضع بموق البيضاوى إليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح برقه بيان لما طلب وتتل به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما  
إلى مجاز عن قوله اياهما أو صعودا التكنية بهما اه وفي القرطبي والصعود هو الحركة  
إلى فوق وهو العروج أيضا ولا يتصور ذلك في الكلام لانه عرض لكن ضرب صعودا مثلا  
لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب أسفل وقال الزجاج يقال ارتفع الامرائى  
القاضى أي علمه وخص الكلام الطيب بالذكر لبيان الثواب وقوله إلى الله يصعد وقيل

وغروها) والعمل الصالح  
 روفه) بقيله (والذين  
 عكروا) المصكرات  
 (السيات) بالنبي فدار  
 الندوة من تقديده وقتله  
 أو أخواجه كاذر في الانتقال  
 (لحم عذاب شديد ومكر  
 أو تلك هو يسور) جهلك  
 (والله خلقكم من تراب)  
 يخلق أهلك آدم منه (ثم من  
 نطفة) أي في مخاض ذرته  
 منها (ثم جعلكم أزواجا)  
 ذكورا وإناثا (ويعمل من  
 أي ولا تضع الإبله) حال  
 أي معلومة له (وما يسمرون  
 معمر) أي ما يزداد في عمر  
 طول العمر (ولا ينقص  
 من عمره) أي ذلك العمر  
 أو معمر آخر (الاق كتاب)  
 هو الوج المحفوظ

آتسكم منها) من عند  
 النار (يخبر) عن الطريق  
 وقد كان يخبر في الطريق  
 (أوحذوة) قطعة (من  
 النار لعلكم تمشطون)  
 لكي تدفؤا بها وكانوا في  
 شدة من الشتاء (فلما  
 أتاهم نودي من شاطئ  
 الوادي الايمن) عن يمين  
 موسى (في البقعة المباركة)  
 بالباء والنصر (من  
 النجوة) من نحو النجوة  
 (أن ياموسى ائى آتاه  
 ربك السنين) سدالين  
 والانس (وأن إلى هضك)

بصدالى معاه والهل الذى لا يمرى فيه لاحذغره حكم وقيل جعل الكتاب الذى كتب فيه  
 طاعة الصديق السواء والكلم الطيب هو التحديد الصادر عن عقيدة طيبة وقيل هو التعميد  
 والتحصيد وغروها) اه (قوله وغروها) أي من الأذكار والسبعات وقرائة القرآن وغيرهما من  
 عبادات الصالحين اه شخنا (قوله والذين يكررون السيات الخ) بيان لحال الكلم الخبيث  
 والعمل السيئ بعد بيان حال الكلم الطيب والعمل الصالح وأهلهما اه أبو الهمود (قوله  
 السيات) ليس معنولاه لان مكر لازم بل هومة مول مطلق كما اشار له انتقدار الموصوف  
 الذى هو الموصوف الحقيقي والمكرات بفحات جمع مكر فكون الكاف وهي المرة من المكر  
 الذى هو الجملة والتجديفة اه شخنا وقيل المراد بالمكر هنا ال باقى الاعمال اه قرطبي  
 وفي السنين قوله عكروا السيات عكروا ماله قاصر فعل ه ذاب تصبب السيات على نعم  
 ه صرحت وحذف أى المكرات السيات أو من لمصاف الى المصدر رأى أصناف المكرات  
 السيات و يجوز أن يكون يكررون السيات معناه معنى يكسبون فينصب السيات  
 معنولاه اه (قوله في دار الندوة) وهي التي سماها قصى بن كلاب والندوة القصد وأمكانه  
 فمى كالنادى اه شخنا وفي المختار وتنادوا نادى بعضهم حضواتا وأيضاً تنادوا السواقي النادى  
 والندى على فصيل مجلس القوم ومقدتهم وكذا الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم  
 عنه فليس يندى ومنه هبت دار الندوة التي سماها قصى بمكة لانهم كانوا يندون فيها أى  
 يجتمعون للتشاور اه (قوله كاذر في الانتقال) أي بقوله وأذعركم ملك الذين كفروا الخ  
 (قوله ومكر أو تلك) وضع اسم الإشارة موضع خبرهم لأن ذلك كان كمال خبرهم عما هم عليه من  
 الشر والقصد عن سائر المفسرين واشتارهم بذلك وقوله هو يسور أي يفتد خاصة لان  
 مكروا به وقد أبادهم الله إبادة يسم مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم وأبنتهم في قلب  
 فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي اكتنقوا حقها واحدة منها اه أبو الهمود (قوله هو يسور)  
 جوزا لحوفي وأول البقاء أن يكون هو فصولا بين المبتدأ وخبره وهذا مردود بان الفصل لا يقع  
 قبل الخبر إذا كان فعلا لأن الخبر حاقى جوز ذلك وجوز أول البقاء أيضا أن يكون هو تان كذا  
 وهذا مردود بان المضمر لا يؤكده الظاهر اه معين (قوله ملك) أي يفتدولاً لهم اه شخنا  
 (قوله والله خلقكم من تراب الخ) دليل آخر على صحة البحث والنشور اه أبو الهمود (قوله ثم  
 جعلكم أزواجا) أي أصنافا ذكورا وإناثا اه خازن (قوله من أنى) من من يذوق أنى وكذلك  
 في معمر لأن الأول فاعل وهذا مفعول تام مقامه والابله حال أي الإملتبسة بعله اه  
 معين (قوله حال) أي من أنى وقوله أي معلومة له أي من حيث علمه أي علمه تفصيلا اه (قوله  
 وما يعمر من معمر) قال سعد بن جبيرة بن عباس وما يعمر من معمر إلا كتب عمره كم هو  
 ستمه كم هو شهره كم هو يومه كم هو ساعة ثم يكتب في كتاب آخر نقص من عمره يوم نقص شهر  
 نقص سنة حتى يستوفى أجله وقال ابن جبير أيضا فما مضى من أجله فهو نقصان وما  
 يستقبله فهو الذي يعمره فالله على هذا المعنى وعن سعد أيضا يكتب عمره كذا وكذا سنة ثم  
 يكتب أسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتى إلى آخره وعن قتادة المعمر من يبلغ ستين  
 سنة وانقص من عمره من عرفت قبل الستين سنة وقيل إن الله كتب عمر الإنسان ما بين ستين  
 أطاع وتبع من أن عصي فأبى ما بلغ فهو كتاب وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام من أحب  
 أن يسأله في رزقه ويسأله في أثره أي يؤخر في عمره فليصل رجه أي أنه يكتب في الوج المحفوظ

(ان ذلك على الله يسير)

هن (وما يستوى العبرانية  
هذا عذب قران) شديد  
العدوية (سائح شرابه) شرابه  
(وهذا ملح احاج) شديد  
الملوحة (ومن كل) منها  
(تاكون لها طريا) هو  
الحل (وتخردون) من  
المخ وقيل منها (حلية  
تلبسوها) هي المؤثر  
والمرجان (وترى) تصير  
(الفك) السفن (فه) في  
كل منها (مواخر) تغمر الماء  
أي تشقه بيجر يرافقه مقبلة  
ومدبره فرج واحدة (لتبتغوا)  
تطلبوا (من فضله) تعالى  
بالتجارة (ولم تكشكرون)  
الله على ذلك (وبلج) يدخل  
الله (البلل في النهار)  
فيزيد (وبلج النهار) يدخله  
(في الليل) فيزيد (وسخر  
النهم والقمر كل) منهما  
(بجبري) في فلكه (لاحصل  
مسمى) يوم القسامة (ذلكم) الله  
وبسكم له الملك والذين  
تدعون) تبسدون (من  
دونه) أي غيره وهو الانعام  
(ما يكون من قطعير)  
من يدك (فلما رآها) بعد  
ما ألقاها (تمتر) تعثر (رافة  
رأسها) كأنها جان حية  
لا صغيرة ولا كبيرة (ولي  
مدرا) هاربا منها (ولم يعقب)  
ولم يلتفت اليها قال الله  
(باموس أقبل) اليها (ولا  
تحف) منها (انك من الإمتين)

عمر فلان كذا نسبة فان وصل رحمه زيد في عمره كذا نسبة فين ذلك في موضع آخر من اللوح المحفوظ  
الله سبحانه على اطلاع على الأول دون الثاني فان انه في يده أو نقصان وقد معنى هذا المعنى  
عذ قوله تعالى هو الله ما شاعوا بيننا والكنانة على هذا شرح الى المعبر قول المعنى وما يصح  
من معراى هرم ولا ينقص آخر من عمر الحرم الذي كتاب أي نقصان الله عز وجل روى معناه  
عن الضعاف قال الكناينة في عمر شرح الى معمر آخر غير الأول على حد عندي درهم ونصفه أي  
نصف درهم آخر وقراءة العامة ينقص بضم الما وقع التناقض وقرآن فرقة منهم يعقوب ينقص  
بفتح الما بضم الصاد أي لا ينقص من عمره شيء يقال نقص الشيء ينقص وينقصه غيره وزاد  
نفسه وزاد غيره يتعدى ويزاد وقرأ الأعرج والأزهري يسكون الميم وضما الباقون وهما اللذان  
كالصيت والصبحت اه (قوله ان ذلك) أي كناية الأعمال والأحوال غير متعذر عليه هو  
يسير لا متعذر عليه منها شيء ولا يسير اه قرطبي وفي المصباح ويسرائي مثل قرب قل فهو يسير  
ويسير الأبر يسير يسرا من باب تعس ويسرا من باب قرب فهو يسير برأي سهل وبسرارة  
فيصير واستيسر معنى اه (قوله وما يستوى العبرانية) هذا مثل ضربته الله يؤمن والكافر  
والقرآن الذي يسير العطش والسائق الذي يسير الحرارة لعدو شبهه والاحاج الذي يحرق  
الحق بلوحته وقوله ومن كل تا كلون الخ اما استطراد لبيان صفة العبرين وما فيها من النعم  
والمنايع واما تسكيلة للتخيل على معنى انه ما وان اشتركا في بعض القوائد لا يتساوى بان فيها هو  
المقصود بالذات فيكذلك المؤمن والكافر وان اشتركا في بعض الصفات كالبهاجة والمساواة  
لا يتساوى ان في البهاجة العظمى لبقاء أحدهما على فطرته الأصلية اه أبو السعود وفي القاموس  
وفرت المياه ككرم فزونة عذب اه وفيه أيضا أوج الماء أوجا بالضم يجمع ويسع ويضرب  
وينصرف اذا اشتدت ملوحته اه (قوله سائح شرابه) أي سهل اتخذه وسائح شرابه يجوز ان  
يكون مستدا وندب والوجه خبرنا وان يكون سائح خبرا وشربه فاعلامه لانه اعتمد اه حين  
وأما فسر الشارح الشرب بالشرب لأن الشرب هو المتعرب فيه لزم إضافة الشيء لنفسه اه  
(قوله وقيل منها) أي من حيث انه يكون في البر المالح عيون عذبة تخرج بالمخ فهذا الاعتبار  
يكون المؤثر منها اه خازن وفي القرطبي وقيل في البر المالح عيون عذبة ومنها يخرج المؤثر  
عند التمازج وقيل من مطر السماء اه (قوله حلية تلبسوها) فيه دليل على ان لباس كل شيء  
بحسبه فانما يتم يحصل في الاصبع والسور في الذراع والقلا في العنق والخفاف في الرجل اه  
قرطبي (قوله والمرجان) في المصباح والمرجان قال الأزهري وجماعة هو صغار المؤثر وقال  
الطبرطوشي هو عروق حمر تطلع من البحر كصانع الكف قال وهكذا شاهدناه بعتاب الارض  
كثيرا اه (قوله تغمر الماء) من باب دخل وقطع اه (قوله لتبتغوا من فضله) متعلق بمواخر اه  
(قوله يدخل الله الليل) أي يزاد وقوله وبلج النهار أي يزاد في الليل (قوله وسخر الشمس  
والقمر) عطف على بلج واختلاف الصفة لانه لا يجزأ أحد الملوك في الاستعصاف حينما غننا  
وأما تخيير النيران فأمر لا تخدو ولا تمدد فيهما وإنما التمدد المتعددا آثاره اه أبو السعود (قوله  
لاجل مسمى) أي قدر الله لفتننا ما أهو السعد (قوله ذلكم) أي المتصف بالصفات المتقدمة  
من أول السورة الى هنا وهو مبتدأ وأخبر عنه بأخبار ثلاثة الله وما بعده اه شحنا (قوله والذين  
تدعون من دونه الخ) استدلال على تفرد تعالى بالالوهية والربوبية وقوله ان تدعوهم الخ  
استئناف مقرر لمصون مقابلة كاشف عن حلية حال ما يدعونه بالله جاد ليس من شأنه السماء

لقافة النواة (ان تعرفهم

لا يجمعوا دماءكم ولوحوا)  
فرضا (ما استجابوا لكم)

ما احابوكم (يوم القيامة

يكفرون بشرككم) باشرأركم

ايامهم مع الله اي يتبرون منكم

ومن هبادتكم ايهم (ولا

ينبتلك) يا حوال الدارين

(مثل خير) عالم وهو الله

تعالى (يا ايها الناس انتم

افقرنا الى الله) بكل حال

(والله هو الغني) عن خلقه

(الحمد) المجد وفي متعهم

(ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق

جديد) بملككم (وما ذاك على

الله بعزيز) شديد (ولا تزرر

نفسكم) وازرة) آفة اي لا تحصل

(وزر) نفس) أخرى

من شرها فاخذ ما موسى

فاذا هم عصا كما كانت قال

الله (اسك) ادخل

(يدك في جيبك) في اهلك

يا موسى (تخرج يمشاء)

لهاضوه كضوء الشمس (من

غيره) من غير برص

(واستمع الملك جناسا)

ادخل يدك في اهلك بعد

ذلك (من الهم) من

الفرق اذا رمت بها الناس

(فذا نك بره اتان) فواتان

بجنان (يدك الى

قرعون وما:

كافوا قواما:

مصدقين في

موسى رب:

نفسا فان كان يتقون

اه اوال السعد (قوله لقافة النواة) بكسر اللام وفي القشرة الرقيقة التي تكون على النواة اه  
شجنا وفي الكرخي قوله لقافة النواة اي القشرة الرقيقة الملتصقة على النواة قبل هي النكتة في  
ظهرها ومعلوم ان النواة اربعة اشياء يضرب بها المثل في القلة القليل وهو ما في شق النواة  
والقطمير وهو القافة والتعبر وهو ما في ظهرها والشرقوق وهو ما بين القطمير والقافة والنواة اه وفي  
القرطبي والقطمير القشرة الرقيقة البيضاء التي بين القرة والنواة اه كثر المفسرين وقال  
ابن عباس هوشق النواة هو اختيار المبرد قاله قتادة وعن قتادة ايضا ان القطمير القمع  
الذي على رأس النواة وقال الجوهري وقال هو النكتة البيضاء التي في ظهر النواة تنبت منها  
الفظة اه (قوله ما احابوكم) اي عجب تنوع ولادع ضررا اه قرطبي (قوله باشرأركم ايامهم)  
اي فامددهم صاف لقافله وقوله اي يتبرون منكم اي يقولهم ما كانوا انا سعدون اه ابو  
السعد وفي القرطبي ثم يجوز ان يرجع هذا الى الميسدون عن عقل كما لا شكه واين والانساء  
والشاطنين اي يجحدون ان يكون ما قطعوه حقا وانهم امرؤم به اذ هم كما اخبر الله عن هبسي  
بقوله ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ويجوز ان يندرج فيه الاصلان ايضا اي يحسب الله  
حتى تغير بانها ليست اهلا للعبادة اه (قوله ولا ينبتلك مثل خير) يعني الله بذلك نفسه اي  
لا ينبتلك اذ جعل على لاني عالم بالاشياء وغيره لا ينبتلك اه تحازن والاراد تحقيق ما خبره من حال  
آلهم وفي ما يدعون لسان الانوثة اه اوال السعد وهذا الخطاب يحتمل وجهين احدهما  
ان يكون خطبا بالتي صلى الله عليه وسلم والثاني ان ذلك الخطاب غير مختص باحد اي هذا الذي  
ذكره هو ما ذكره لا ينبتلك ايها السامع كائن من كنت مثل خير اه كرخي (قوله اقم الفقراء الى  
الله) اي في انتم وفيما مرض لكم من سائر الامور وتعرف الفقراء لسان الله في فقرهم  
كأنهم لم يفسدوا فقرهم وكثرة احتياجهم هم الفقراء وان افتقار سائر المخلوقين بالاضافة الى  
فقرهم غير معتد به ولذلك قال تعالى وخلق الانسان مضغاه اه يضاهي (قوله الحمد) فان  
قلت قد قبل الفقر بالتي فماذا نك الحمد قلت لما ثبت فقرهم اليه وغناه عنهم وليس كل غنى  
نافعا فضلا الا اذا كان جوادا منعما واذا جادوا نعم حمد المم عليهم واستحق عليهم الحمد ذكر  
الحمد ليدل به على انه التي النافع بشاء خلقه اه كشاف (قوله ان شأ يذهبكم الاية) هذا  
بيان لقائه وفنه بلاغة كاملة لان قوله تعالى ان شأ يذهبكم اي ليس اذ يذهبكم موقفا الاعلى  
من شئ ثم انه تعالى زاد على بيان الاستثناء بقوله يأت بخلق جديد يعني ان كان تنوهم متوهم  
ان هذا الملك كمال وعظمة فلو اذهب له الال ملكه وعظمته فهو قادر على ان يخلق خلقا جديدا  
احسن من هذا واجمل وما ذاك اي الاذهب والانساء الى الله عز وراه كرخي (قوله بخلق  
جديد) اي يقوم آخرين اطوع منكم اوبه الم آخر غير ما ترفوته اه يضاهي (قوله شديد)  
عارة المضاهي بمنعذر ارجعهم وعبارة الكشاف بمنع اه (قوله ولا تزر وازرة الخ) واما  
بالي وليعلم ان قالهم الاية فهي في الضالين المضين فهم ملون انقال ضلالتهم وانقال  
م تيرهم فاجلوا الا انقال وزر انتم اه ابو السعد وفي الخازن قال ابن عباس بقي  
الاب والام الا ان فقولان له يا بني اجعل عنا مضى ذو بياض يقول لا استطيع حسي ما على اه  
(قوله وازرة) اي نفس وازرة خذف الموصوف للعلم ومعنى تزر تحمل اي لا تحمل نفس حاملة  
حمل نفس أخرى اه من وفي المصباح الوزر الالم والوزر الخ ومنه يقال وزير من باب وعدا  
حمل الالم وفي التزويل ولا تزر وازرة وز أخرى اي لا تحمل عنها حملها من الالم والمجمع او زار مثل

وان تدع) نفس (متقلة)

بالوزر (الى حمله) منه  
أحد الجمل بعينه (لا يحمل)  
منه شيء ولو كان (المدعو  
ذاقري) قرابة كالأب  
والابن وعدم الحمل في الشقن  
حكم من الله (فما تنذر الذن  
بجشون ربه بالنسب) أي  
بجشونه وما زاوه لأنهم  
المتفقون بالانذار (وأما هو  
الصلوة) إذا موهما (ومن  
تزي) تظهر من الشرك  
وغيره (ناغا يترك نفسه)  
فعله مع نفسه (والى  
الله المصير) المرحع فيحزي  
بالعمل في الآخرة (وما  
يستري الاعى والبصير)  
الكفار والمؤمن (ولا  
الظلمات) الكفر (ولا  
النور) الايمان (والظلال  
والاحمرور) الجنة والنار  
(وما يستوى الاحياء ولا  
الاموات) المؤمنون والكفار  
بهم (وأخى هرون هو  
أفصح مني لانا) أي مني  
كلما وكان على لسان موسى  
رثة (فارسه مريدا)  
معنا (يصدق) يعبر عنى  
كلذى (يصدق قولى) (أنى  
أخاف ان تكذبون) بالرسالة  
(قال) الله (منشد عندك)  
سقوى خورك (أخيل)  
هرون (ويحمل لك سلطانا)  
عذرا وجه (بأبائنا)  
مقدم ومؤخر (فلا يصلون  
للك) الى قلبك (لنقمة)

حل واحمال ويقال وزر البناء للمعمل من الاثم فهو وزر اه (قوله ولن تدع متقلة) أى  
نفس متقلة بالذنوب نفسا الى حمله خفف المفعول به للم والماعمة لا يحمل مينا المفعول وشئ  
فأثم مقام فاعله وأبو الصالح وطه وتروى عن الكسائي لا تحمله بفتح التاء عن فوق وكسر  
الميم أسند الفضل الى ضمير النفس المتحدوة التي جعلتها مفعولة لتدع أى لا تحمله ثلثا النفس  
المدعوة وشئ مفعول بالتحمل اه سمين (قوله منه) صفة لحمله بمعنى المحمول والضمير راجع للوزر  
أى الى محمول الكسائي من الوزر اه شيئا وفى المصباح الحمل بالكسر ما يحمله على الظاهر ونحوه  
والجمع اجمال وحول وحلت المتاع حلا من باب ضرب فأنما حمل والاثني حاملة بالثاء لانهما صفة  
مشتركة اه وفى المختار قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان فى البطن أو على رأس شجرة  
والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس قال الأزهري وهذا هو الصواب وهو قول الاصحى  
وقال أمرا حاملة إذا كانت حبل في قال حامل قال هذا ثبت لا يكون إلا لثلاث ومن  
قال حاملة ساء على حلفت فى حاملة وذكر ابن دريد أن حمل الشجرة فيه لثلاث القنع والكسر  
اه (قوله ولو كان ذا قري) أى ولو كان المدعو ذا قري وقبل التقدير ولو كان الداعى ذا قري  
والمعنى حسنان وقري ذوا بالرفع على أنها التامة أى ولو حضر ذوقرى نحو وان كان ذو عسرة  
قال الزمخشري ونظم الكلام أحسن ملائمة لما قصه لأن المعنى على أن المثقلة إذا دعت أحد إلى  
حمله لا يحمله منه ولو كان مدعوها ذا قري وهو ملثم ولو قلت ولو وجد ذوقرى تخرج عن  
النشأة قال الشيخ وهو ملثم على المعنى الذى ذكرناه قلت والذى قاله هو أى ولو حضر إذا ذوقر  
قري ثم قال وتفسيره كان وهو منى للفاعل وجوه هو منى للمفعول تفسير معنى والذى يفسر  
التعويبه كان التامة نحو حدث وحضر ووقع اه سمين (قوله فى الشقن) أى اخل القهرى  
المدكور بقوله ولا تترأخ والاختيارى المدكور بقوله وان تدع الخ فالأول فى العمل اجبارا  
والثاني نفي العمل اختيارا وقوله حكم من الله تعالى أى وحكمه تعالى لا يخضع عن حكمه فقدم  
الحمل فى الشقن لا يخضع عن حكمه اه شيئا (قوله وما زاوه) أى والحال انهم ما زاوه فهو  
غائب عنهم بمعنى عدم رؤيتهم له وهذا يشير الى أن بالنسب حال من المفعول وان كان يصح حمله  
حالا من الفاعل ولا بابا مفعيل الشارح وقوله لأنهم الخ لتعمل القصير المدكور أى أغا قصر  
أنذاره على أهل النخبة لأنهم المتفقون به بما معنى أغا يقع انفارك أهل النخبة اه شيئا  
(قوله إذا موهما) فى نسخة أدوها (قوله وما يستوى الاعى والمصير) استوى من الافعال التى  
لا تكفى فيها واحد فلو قلت استوى زيد يصح فن لم نلزم العطف على الفاعل أو تعدده اه سمين  
وهذا اشروع فى ضرب مثل للمؤمن والكافر وقد قرر بيان التناقى أولا بين ذاتهما وانما بين  
وصفهما وانما بين مستقرهما وادارهما فى الآخرة وقوله وما يستوى الاحياء الخ تقرير لثبات  
آمرهما وهو باطل من الاول لكمال التناقى بين الحى والميت ولذلك أعيد الفعل وأما التناقى  
بين الاعى والبصير فليس تاما لا مكان اشتراكهما فى كثير من الادراكات اه شيئا (قوله  
ولا المحرور) فوشة من النفس له سمين وفى المصباح الخبر بالفتح خلاف البدر يقال حى اليوم  
والطعام يحرم من باب نصب وحرم حرور من بابى ضرب وقصد لفظة والاسم الحرارة فهو حار  
وحوت النار محرم من باب نصب وقد ثبت وأصعبت والحرية بالفتح لرض ذات حار فهو بالجمع حار  
مثل كسبة وكلاب والحرور وان رسول الخ الحاررة قال القراء تكون له لانهارا وقال أبو  
عبيدة أخبرنا زوبة أن الحرور بالفتح والجمع باليل وقال أبو عمرو بن العلاء الحرور والجمع

وزيادة لافي الثلاثة تأكد

(لما الله يسمع من بشاء)  
هدائه فيصيه بالاعيان  
(وما أنت بمسمع من في  
المصور) أي الكفار شبههم  
بالموق فيصيون (أن)  
ما (أنت الانذر) منذرهم  
(أنا أرسلناك بالحق) بالهدى  
(بشيرا) من أجاب الله  
(وذريرا) من يحب الله  
(وإن) ما (مرأمة الاخلا)  
سلف (فيها نذر) نبي ينذرنا  
(وإن تكذوبك) أي أهل  
مكة (فقد كذب الذين من  
قبلهم جاءتهم رسلهم  
بالبينات) المجزأت (وبالزبر)  
كصحف ابراهيم (وبالكتاب  
الخير) هو التوراة والانجيل  
ومن اتبعكم) بالاعيان  
والآيات (الظالوب) على  
فرعون وقومه فلما جاءهم  
موسى بآيات الله  
والعصا (بينات) بينات  
(قالوا) يا موسى ما هذا  
الذي جئت به (الا هو  
معجزة) كذب مخلق من  
تلقاه نفسك (وما جئنا بهذا)  
الذي نقول يا موسى (في  
آياتنا الاولين) من آياتنا  
المناجزة (وقال موسى ربي  
أعلم من جاء بالهدى)  
بالرسالة والتوحيد (من  
عنده ومن تكون له عاقبة  
الدار) الجنة في الآخرة (أنه  
لا ينسخ) لا يأمن ولا ينصو  
(الظالمون) لغير كون من

بالليل والنهار والحرور مؤثثة اه (قوله وزيادة لافي الثلاثة) أي في المواضع الثلاثة أي في الجبل  
الثلاث اولها ولا الظلمات ولا النور والثانية ولا الظل ولا الحرور والثالثة وما يستوى  
الاحياء ولا الاموات وقد ردت في هذه الثلاثة خمس مرات اثنين في الاولى ولتنتين في الثانية  
واحدة في الثالثة والكل لتأكد في الاستواء فالزبر عبارة شاملة لاهل زيارتها  
كالاولى من الجنة الاولى وتكريرها كالثانية منها اه شخنا (قوله ان الله يسمع من بشاء الخ)  
شروع في تليته صلى الله عليه وسلم وتنتهي بقوله فكيف كان تكبر والمرا من قوله يسمع الخ  
أي يهدى وروى من بشاء موسى كما اشار به بقوله فيصيه بالاعيان اه شخنا (قوله شبههم  
بالموق) أي في عدم التأثير بدعوتهم وقوله فيصيون الضمير راجع لمن باعتبار معناها لانه فسرهما  
بالكفار اه شخنا (قوله أن أنت الانذر) أي لا استقلال بل بارسانا الملك كما بين بقوله أنا  
أرسلناك وقوله بالحق حال من السكاف كما يشير اليه قوله بالهدى ويعني أن يكون حال من  
الفاعل أي أرسلناك حال كوننا محققين في ارسالك اه شخنا (قوله الانذر) أي رسول منذر  
فليس عليك الا التبليغ وليس لك من الهدى شيء انما الهدى يبدأ الله عز وجل اه قرطبي (قوله  
سلف) في المصباح سلف سلفا من باب قعد مضى وانقضى فهو سابق والجمع سلف وسلاف  
مثل خدم وخدام جمع الملق على سلاف مثل مبيب وأسباب اه وفي المختار يقال سلف بفتح  
اللام يلف بضمها اذ مضى وانقضى اه (قوله نبي ينذرنا) أي أوعا لم ينذر عن فلان لفترة  
واكتفى بعن البشير لانه المقصود من البعثة اه كرخي (تنبه) الامة لجماعة الكثرة  
وقال لكل اهل عصر والمراد بها أهل المصرفان قبل كمن أمع في الفترة بين عيسى ومحمد  
لم يرسل اليها رسول ينذرنا احبب بان آثارنا لندرك اذنا كانت باقية لم تحل من نذر الى ان  
تدرس ونحن اندرست آثارنا فارة عيسى بعد الله محمد صلى الله عليه وسلم اه خطيب وخازن  
وهذا يقتضي أن أهل الفترة مكثون لبقاء آثارنا ورسول المتقدمة فيهم وهو خلاف ما قال ابن حجر  
على الحمزة ونصفه ومن المقرر أن العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسمعيل وان اسمعيل انتهت  
رسالته بموته فباين اسمعيل ومحمد من العرب من أهل الفترة وهم ناجون في الآخرة من انفلود  
في النار وكذا كل من بين كل رسولين من بني الا نوما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فباين  
اسمعيل ومحمد من العرب أهل فترة فهذا الزمن فترة في حق خصوص العرب اذ لم يرسل اليهم  
قبل محمد غيره اسمعيل وأما ما بين عيسى ومحمد فهو فترة في حق العرب وغيرهم كبنى اسرائيل اذ لم  
يرسل بعد عيسى رسول أصلا والحاصل أن أهل الفترة من أهل الجنة وأن غيروا واولدوا وعبدا  
غير الله لم يرسل اليهم رسول لان من قبلهم من ارسل انتهت رسالته بموته اذ لم يلم لاحد من  
الرسول استمرار رسالته بعد الموت الا ينزلهم غير مكلفين بما يشعرون ولو كان ضرورة مهيبة لكن  
ورد النص بتعذيب بعض أهل الفترة كعمر بن لحي قتيلى وقد تقدم فيهم ورد فيهم بخصوصهم  
لان ما فعلوه كقريل لحكمة يعلمها الله تعالى لم تطلع عليهم اه ملخصا وحديثنا لظاهره  
لا يحصل الانفصال بين الآية وبين ما تقررا الا بان يلزم أن جهة العرب أمة واحدة في سبق وتقدم  
النذر فيها بتقديم اسمعيل وإن بنى اسرائيل أممو يصدق تقدم النذر فيهم بتقديم عيسى ومن  
قبله فتأمل (قوله جاءتهم رسلهم) حال (قوله وبالزبر) اسم لكل ما يكتب وعبارة الخطيب  
والزبر الامور المكتوبة انتهت وقوله كصحف ابراهيم وهي ثلاثون آية كصحف موسى قبل  
التوراة وهي عشرة وكصحف شيث وهي ستون قيمة الصحف ما نفع لها السكيب الزبر

فأصبر كصبروا (ثم أخذت  
الذين كفروا) يتكذبهم  
(فكيف كان تكذيب  
الذين كفروا) عليهم العقوبة  
والإهلاك أى هو واقع موقمه  
(الذين كفروا) تعلم (أن الله أنزل  
من السماء ماء فاحر حثا)  
فيه الغلات عن أنفسه (هـ)  
ثم إن مختلفا ألوانها) كاخضر  
وأحمر وأصفر وغيرهما (ومن  
الجبال جدد) جمع جدة  
طريق في الجبل وغيره  
(بيض وجوهر وصقر) مختلف  
ألوانها) بالشفة والضعف  
(وغرايب سود)  
عذاب الله (وقال فرعون  
يا أيها الملأ) يا رجال أهل  
مصر (ما علمت لكم) ما  
عرفت لكم (من الله)  
الها (غيري) فلا تظنوا  
موسى (فأرقت) أى النار  
(ياها مان على الطين)  
فأطعن في يها مان من الطين  
أجرا (فأجسل لي صرحا)  
قصرا (لعل الملأ) أصعد  
وانظر (إلى اله موسى) الذى  
يرجع الله فى السماء وأمره  
ألى (وأنى لأطمع من  
الكلادين) لى فى السماء  
من الله (واستكبر) تنظم  
عن الإيمان (هو) فرعون  
(وحنوده) جوعه القبط  
(فى الأرض) فى أرض مصر  
(ضمر الحق) غير أن كان لهم  
ذلك (وظنوا أنهم السنا  
لا يرجعون) فى الآخرة

لجعله الكتب المنزلة على الأنبياء ما توارى به شينا (قوله فأصبر كصبروا) أشار به إلى أن  
جواب الشرط محذوف وان المذكور دليل له (هـ شينا) (قوله فكيف كان تكذيب) تقدم أن  
التكذيب معنى الإنكار وهو تقييد التكرار (قوله أى هو واقع موقمه) أشار به إلى أن الاستقام  
تقريبى كما قاله الكرخي يضمن أن شامل فيه (هـ شينا) (قوله) لم تزل الله الخ استئناف محسوس  
لتقريب ما قبله من اختلاف أحوال الناس بيان أن الاختلاف والتفاوت فى الخلق أمر مقرر  
فى جميع المخلوقات من النبات والجماد والحيوان (هـ أوالسود) (قوله فأحمر حثا) فيه التفات  
من الغيبة إلى التكلم وانما كان ذلك لأن المنه بالخراج أبلغ من أنزال الماء ومختلفا كانت لثمرات  
ألوانها فاعلم به ولولا ذلك لانت مختلفا ولكنه لما استدلى جمع تكسير غير عاقل حازن كره ولو  
أنت تقول مختلفة كما تقول اختلاف ألوانها لما زعمه قرأز بدى على (هـ معين) (قوله فيه الغلات  
عن الغيبة) أى لإظهار كمال الاعتناء بفعل ما فيه من الصنع المدبوع المنى عن كمال القدرة (هـ  
أوالسود) (قوله مختلفا ألوانها) أى فى أصل اللون كالأصفر والأحمر وفى شدة اللون الواحد  
وضعه فلذلك لم يذكر الشارح هذا المتعلق بل لم يخلف قوله فى ما به يبدى مختلف ألوانها فان المراد  
الاختلاف بالشفة والضعف فى اللون الواحد ولذلك ذكره الشارح وأما الاختلاف فى أصل  
اللون فهو مذكور بقوله بياض وجوهر (قوله) ومن الجبال جدد) الصامدة على ضم الجيم وقع  
الدال جمع جدة وهى الطريق من قولك جددت النخيل أى قطعت وقال أوالفضل هى ما يختلف  
من الطرائق لون ما عليها ومنه جددت الجبال لفظ الذى فى ظهره وقرأ الزمخشري جددت الجيم  
والدال جمع جدة يقال جددت وحدها جددت وقال أوالفضل جمع جدد بمعنى آثار جديدة  
واضحة الألوان وعنه أيضا جددت نفسها وقدر أوباحم هذه القراءة من حيث النقل والمعنى  
وقد صرحا غيره وقال الجدد الطريق الواضح البين لأنه وضع المأمور موضع الجمع إذا مراد  
الطرائق والخطوط (هـ معين) وعبارة السعداوى ومن الجبال جدد أى جددت خطوط طرائق  
يقال جددت الجبال لفظ السواد على ظهره وقرأ جددت بالضم جمع جددت بمعنى الجديدة ووجد  
بفتحتين وهو الطريق الواضح (هـ وفى الشهاب الجدد) جمع جددت بالضم وهى الطريق من جددت إذا  
قطعه وقدر المضاعف لأن الجبال ليست نفس الطرائق والخطوط بضم ثم فتح جمع خطه بالضم بمعنى  
الخط بالفتح (هـ والمعنى) فى الجبال ما هو جدد مختلف ألوانها لأن الجبل فى قول المعنى إلى أن من  
الجبال ما هو مختلف ألوانه فتلاهم الأقران الثلاث فان ما قبلها ما أخرجه عن ثمرات مختلفا ألوانها  
وما بعده ما من الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه (هـ زاده) (قوله) أيضا ومن الجبال وقوله  
ومن الناس الخ) أراد هاتين الجنتين اسميتين مع مشاركتهم القطعة قبلها فى الاستعداد  
بضمون كل على تباين الناس فى الأحوال لما أن اختلاف الجبال والناس والدواب والأنعام  
فيماء كرم من الألوان أمر مستمر فعبر عنه بمبادل على الاستمرار وأما أخراج الثمرات المختلفة فأمر  
حادث فعبر عنه بمبادل على المدحوظ ولما كان فيه نوع خفاء على الرتبة بطريق الاستهلام  
التقريبى بخلاف أحوال الجبال والناس وغيرهما فانها ما شاهدت غنة عن التأمل فلذلك  
جرت عن التعليق بالزوجة فتمتر (هـ أوالسود) (قوله) مختلفا ألوانها) مختلف حصة الجدد أيضا  
وألوانها فاعلم به كما تقدم فى نظيره ولا حائر أن يكون مختلف خبرا مقدا وألوانها مبتدأ مؤخر  
والجدة صفة إذ كان يجب أن يقال مختلفة لقبها ضمير المبتدأ (هـ معين) (قوله) وغرايب سود)  
سود يدل أعطف بيان من غرايب (هـ شينا) وفى (أى السود والغريب) تأكيد للسود كالقافى

شديدة السواد يقال كثيرا  
أموذغريب وقليل غريب  
أسود (ومن الناس والدواب  
والانعام مختلف ألوانه  
كذلك) كاختلاف الثمار  
والجبال (انما يحشى الله  
من عباده العلماء) بخلاف  
الجبال ككفار مكة (ان  
الله عزيز) في ملكه  
(غفور) لذنوب عباده  
المؤمنين (ان الذين يتلون  
قرآنهم) كتاب الله وأقاموا  
الصلاة (أداموها) وأتقوا  
عبادتهم سرًا وعلمانية  
زكاة وغيرها (يرجون تجارة  
لن تسود) تملكت لبوفهم  
أجورهم (لأن أعمالهم

فأخذناهم) يعني فرعون  
بكلمته الأولى أنار بكمل الأعلى  
والأخرى ما علمت لكم من  
الهدى (وجنوده) جوده  
القبط (فبذلناهم في اليم)  
فألقناهم فطرقناهم في  
البحر (فأنظر) بالمجد (كيف  
كان عافية الظالمين) آخر  
أمر المشركين فرعون وقومه  
(وحناناهم) خذلناهم  
(أئمة) قادة إلى الكفار  
والضلال (يدعون إلى  
النار) إلى الكفر والشرك  
وعبادته الاوثان (ويوم

قوله لف ونشر مشوشة  
أن يزداد قلبه الخ أو يقول فيه  
مع ما بعده لف ونشر مشوش  
كأن يحشى اه

تأكيده لا حرم من حق التوكيد ان شيع المؤكدة وانما قدم لبيان اه وعادة السنين قوله  
وغريب سوده ثلاثة أوجه أحدها انه معطوف على جر عطف ذي لون على لون الثاني انه  
معطوف على بعض الثالث انه معطوف على جسد قال الزحمتي معطوف على بعض أو على  
جسد كأنه قل ومن الجبال مخطوط وجسد ومنها ما هو على لون واحد ثم قال ولا بد من تقدير  
حذف المتصانف في قوله ومن الجبال جسد بمعنى ومن الجبال ذو جسد وبين وجرد سوده حق يؤلف  
إلى قوله ومن الجبال مختلف ألوانها كما قال غرات مختلف ألوانها ولم يذكر بعد غريب سوده  
مختلف ألوانها كما ذكر ذلك بعد بين وجرد لان القريب هو المتعلق في السواد فصار لونا واحدا غير  
متفاوت بخلاف ما تقدم وغريب جمع غريب وهو الأسود المتشابه في السواد فهو واسع للأسود  
كفائق واسع ويقف في مجزعه بعضهم انه في نية الأخير ومذهب هؤلاء أنه يجوز تقديم الصفة  
على موصوفها اه (قوله عطف على جسد) أي الذي هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن  
المتطابقين اه شعثا (قوله ومن الناس) خبر مقدم وقوله مختلف ألوانه نعت لمحذوف هو المبتدأ  
أي صنف مختلف ألوانه من الناس وقوله كذلك نعت لمصدر محذوف معجول مختلف أي اختلاف  
لذلك والوقف هنا تام اه شعثا (قوله انما يحشى الله الخ) تكلمة لقوله اغاخذ الذين يحشون  
رجلهم بالغيب شيعين من يحشاه من الناس بعد بيان اختلاف طبقاتهم وتبيان مراتبهم أماني  
الأوصاف المنعوية فطريق التمثيل وأما في الأوصاف الصورية فبطريق التصريح توفية لكل  
واحدة منها بما فيها اللائق بآمن السان أي اغاخذها تعالي بالغيب العالمون به واطلقت به من  
صفاته الجميلة وأفعاله الجملة لسان مقدار انشئة معرفة الخشي والطم شئونه اه أو السعدي في  
المصنوعي أن شرط انشئة معرفة الخشي والطم صفاته وأفعاله فن كان أعلم به كان أخشى منه  
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام أي أخشاكم لله وأتقاكم له ولذلك أتبعه ذكر أفعاله الدالة على  
كمال قدرته وتقديم المفعول لان المقصود حصر الفاعلة ولو أخرجنا عكس الأمر وقرئ برفع الجلالة  
ونصب العلماء على ان انشئة مستمرة للتعظيم فان العظيم يكون مهيبا اه وفي القرطبي فان  
قلت فباوجه قراءة من قرأ انما يحشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب وهو عمر بن عبد  
العزيز ونحكي عن أبي حنيفة قلت انشئة في هذه القراءة استعارة والمعنى اغاخذهم ويعظمهم  
كما يجمل المهيب الخشي من الرجال بين الناس من بين جميع عباد الله عز وجل غفور تعلميل  
لوجوب انشئة الدالة على عظمته لقصاة وقهرهم وإثابة أهل الطاعة والمغفرة لهم والمحاقب  
والمثابحة ان يحشى اه (قوله ان الذين يتلون كتاب الله) في خبر ان وجهان أحدهما  
الجملة من قوله يرجون أي ان التالي يرجون ولن تورثه لقراءة وليوفهم متعلق بمرجون  
أو بشور أو محذوف أي فعلوا ذلك ليوفهم وعلى الوجهين الأولين يجوز ان تكون اللام لام  
العاقبة والثاني ان انشئة انه غفور شكور جود أو الخشعي على حذف العائد أي غفور لهم وعلى  
هذا فمرجون حال من أتقوا أي أتقوا ذلك راجعين اه سمين (قوله سر او علانية) لف ونشر  
مشوش كما يغضه صنم إلى السعد وحمل قال وقيل العرف المسنونة والعلانية في المفروضة  
اه وفي الكرخي قوله سر او علانية حث على الاتفاق صكهما تهما فان تهما سر اذ كان  
والاقلانية ولا يمنه ظنه ان يكون باه فان ترك انشئة محاجة ذلك هو عين إلى باه ويمكن ان يكون  
المراد بالسر الصدقة المطلقة والعلانية الزكوة والاله اشرف في التقرير اه (قوله لن تسود) في  
الختار وبالرشي يسود بورا بالفتح وبورا أي هنا هلك وباراه الله اه لكه وبارالمتاع كسود وبارعله

المذكورة (وبزهمهم

فنه انه غفور) لنفوسهم  
(شكور) لطاعتهم (والذي  
اوحنا اليك من الكتاب)  
القرآن (هو الحق مصدقا  
لما بين يديه) تقدمه من  
الكتب (ان الله عباده  
تسبى بصير) عالم بالباطن  
والظواهر (ثم اورثنا)  
اعطينا (الكتاب) القرآن  
(الذين اصطفينا من عبادنا)  
وهو امتك (فهم ظالم  
لنفسه) بالتصغير بالعمل به  
(ومهم مقتصد) يعمل به  
اغلب الاوقات (ومهم  
سابق بالخيرات) يضمن الى  
العمل النعم والارشاد الى  
العمل (باذن الله) بارادته  
(ذلك) اى امرائهم الكتاب  
(هو افضل الكبر حنات  
عدن) اقامة (يدخلونها)  
الثلاثة بالبناء للفاعول  
ولقول خير حنات المتبادر  
(يحولون) خبرتان (فيهم من)  
بعض (اساور من ذهب  
ولؤلؤا) (مرصع في الذهب  
وليابهم فيها حير  
القائمة لا ينصرفون)  
لاعتبون من عذاب الله  
(واتعناهم في هذه الدنيا  
لعنة) اهل الدنيا في الدنيا  
بالفرق (ويوم القيامة هم  
من المقبوحين) اسود الوجوه  
وزرق الاعين (ولقد اتينا)  
اعطينا (موسى الكتاب)  
يعنى التوراة (من بعد  
ما اهلكنا القرون الاولى)

بطل اه (قوله المذكورة) اى بقوله تكون كتاب الله اه (قوله من الكتاب) يجوز ان تكون  
من اللسان وان تكون للحنس وان تكون للتبعض وهو فصل اوسط او مصداق حال مؤكدة اه  
صحيح (قوله عالم بالباطن والظواهر) اى وتسمى مرتب (قوله اعطينا) قال بجاهد فاورثنا  
استمارة تبعية شبه اعطاء الكتاب باهم من غير كد وتعب فى وصوله اليهم بتورث الوارث  
فقوله الذين اصطفينا من اول والكتاب مقصوده الثانى قدم لشره فاذا لابس اه زاده (قوله  
من عبادنا) يجوز ان تكون من اللسان على معنى ان المصطفين هم عبادنا وان تكون للتبعض  
اى ان المصطفين بعض عبادنا لا كلهم اه صحت (قوله وهم امتك) اى امة الاجابة هو احتفائه  
اولا فهو عطية لجميعهم حتى من لم يحفظه لانه قدوة وفيه هداية وبركة اه شيخنا وفى اى  
السعود وليس من لاقه وراثة الكتاب مراعاة حق رعايته قوله تعالى تخلف من بعدهم خلف  
ورثوا الكتاب اه وفى الشهاب زورث الكتاب لجهال كثير بعض الورثة الفسقاء  
المضيعين لما ورثوه اه (قوله فهم ظالم لنفسه الخ) عن ابن عباس قال السابق المؤمن  
الحنس والمقتصد المراقى والظالم الكافر فمات غير المجاهد لانه تعالى حكم ثلاثة بدخول  
الجنة وقيل الظالم هو الرابع السابق والمقتصد هو الذى تساوت مساهمة وحسناته  
والسابق هو الذى رجحت حسناته وقيل الظالم هو الذى ظاهره خير من باطنه والمقتصد  
من تساوى ظاهره وباطنه والسابق من باطنه خير من ظاهره وقيل الظالم هو الموحد  
بلسانه الذى يخالفه جواره والمقتصد هو الموحد الذى ينع حوارحه من الخصال بالكلية  
والسابق هو الموحد الذى يسميه التوحيد غير التوحيد وقيل الظالم صاحب الكبر والمقتصد  
صاحب الصغرة والسابق المعصوم وقيل الظالم التالى للقرآن غير العالم به وغير العامل به  
والمقتصد التالى له العالم به الغير العامل به والسابق التالى له العالم به العامل به وقيل الظالم  
الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم ولما كان هذا ليس فى قوة العبد فى مجازى السادات  
ولا يؤخذ بالكسب والاجتهاد اشار الى عظمته بقوله تعالى باذن الله اى يمكن من له القوة  
النامية والقدرة العامة والفعل بالاختيار وجميع صفات الكمال ونسبته وتيسره ثلاثا بان  
احد مكره تعالى قال الرازى فى الارواح ثم من السابقين من يبلغ محل القرب فيستغرق فى  
وحده انتهى اعطيت فان قلت لم قدم الظالم ثم المقتصد ثم السابق قلت قيل رتبهم هذا الترتيب  
على مقامات الناس لان احوال الناس ثلاثة معصية وغفلة ثم توبة فاذا اعصى الرجل دخل فى  
حيز الظالمين فاذا تاب دخل فى حيز المقتصدين فاذا توبت وتكرت عبادته ومجاهدته دخل  
فى عداد السابقين وقيل قدم الظالم لكثرة الظلم وغلبة ثم المقتصد قليلا بالاضافة الى الظالم  
والسابق اقل من القليل فلهذا ذكر آخرهم ومعنى سابق بالخيرات اى بالاعمال الصالحة الى  
الجنة الاولى رحمة الله اه خازن (قوله باذن الله) متعلق بقوله سابق بالخيرات كما يشترط صنع  
الى السعد ونصه وفى قوله باذن الله اى تيسيره وتوفيقه تنسبه على عزة مثال هذه الرتبة وصعوبة  
ما أخذها اه (قوله المبدأ) اى على كل من القرآنين (قوله من اساور) جمع اسورة جمع  
سوار اه اساور من لقتبعض كما اشار له بقوله بعض ومن فى قوله من ذهب بيانية (قوله  
مرصع في الذهب) اى مركب على الذهب ولا حاجة لهذا الالفاظ المتقول انهم يحلون فيه اساورهم  
ذهب واسورة من فضة واسورة من لؤلؤ وفى تذكرة القرطى قال المفسرون ليس احدهم  
اهل الجنة الا وفى يد ثلاثة اسورة من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفى الصحيح

عنا الخزن) جيمه (أنت ربنا  
 لتغور) القلوب (شكوك)  
 لطاعات (الذي احلنا دار  
 المقامة) أي الإقامة (من  
 فضلنا لا يستغفروا نصيب)  
 قب (ولا يستغفروا القلوب)  
 اعصاء من التعب لصد  
 التكليف فيها وذكر الثاني  
 التابع للاول لتعريض  
 بنقه (والذين كفروا لهم  
 نار جهنم لا يقضى عليهم)  
 بالموت (فيموتوا) يستريحوا  
 (ولا يخفف عنهم من  
 عذابها) طرفة عين (كذلك)  
 كما فرغناهم (يجزى كل  
 كفور) كافرا بالاهوال والنور  
 المفتوحة مع كسر الراء  
 ونصب كل (وهم يصطرون  
 فيها) يستيقنون بشدة  
 وعويل يقولون (ربنا  
 ارحنا) منها (نعمل صالحا  
 غير الذي كنا نعمل) فقال  
 لهم (اولم نعصمكم) وقتنا  
 (بتذكركم من تذركم) جاءكم  
 النذير

من قبل موسى (بما شر)  
 بيان الناس) لبي اسرائيل  
 (وهدي) من الضلالة  
 (ورحة) ان آمن به (لهم)  
 تذكري (لكن ينظروا)  
 فتؤمنوا به (وما كنت)  
 بالمشهد (بجانب القربى)  
 الجبل (اذ قمنا الى موسى)  
 الامر) حيث امرنا موسى  
 الابواب الى فرعون (وما كنت)

تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء انتهى (قوله وقالوا) أي يقولون وصيغة الماضي للدلالة  
 على التحقيق اه أو السعود (قوله جيمه) كثرنا الخوف من سوء العاقبة وخرن الامراض  
 والافات والموت وخرن وسوسة الشيطان والتم القاهرة اه أو السعود (قوله  
 احلنا) أي انزلنا (قوله دار المقامة) مفعول ثان لحلنا ولا يكون ظرفا لأنه مختص فلو كان  
 ظرفا لندى اليه الفعل بقى والمقامة الإقامة ومن فضله متعلق بأحلنا ومن اما لعله واما لابتداء  
 الغاية اه معين (قوله لا يستغفروا نصيب) حال من المفعول الاول لاحلنا أو الثاني لان  
 الجملة مشتملة على ضمير كل منهما الا ان الاول أظهر اه زاده (قوله وذكر الثاني الخ) لما ورد  
 انه ما القادق في القلوب مع ان انتفاعه يعلم من نفى النصيب لان انتفاع السبب يستلزم  
 انتفاع المصيب احاب عنه بان انتفاع التابع وان كان يعلم من نفى المتبوع لكنه تفاهه بذلك  
 قصدا للباقة في ان انتفاعه وقيل النصيب نصيب البدن والقلوب نصيب النفس ونفى أحدهما  
 لا يدل على انتفاع الآخر اه زاده (قوله التابع للاول) أي في الوجود اذ هو صيب عنه  
 ولازم اه شيئا وانتفاع السبب أو المزمع يدل على انتفاع السبب أو المزمع وفي كتب القصة  
 ما يقتضي ان النصيب والقلوب متساويان معنى فنى المختار ونصيب نصيب وباه طرب اه وفيه  
 أيضا القلوب بعين التصو الابعاء وباه دخل ونصيب بالكسر لغو بالغة ضيقة اه وفي  
 القاموس نصيب كفرح اهل وقبه أيضا نصيب لغو بيا كنع ومع كرم أيضا أشد الاعشاء اه  
 (قوله والذين كفروا الخ) عطف على قوله ان الذين يتلون كتاب الله وما يمنحهم ما كلام متعلق  
 بالذين يتلون كتاب الله على ما تقدم اه كرى (قوله لا يقضى عليهم) أي لا يحكم عليهم بالموت  
 ثانيا فيموتوا ويستريحوا ونصيبه باضمار ان وقري فيموتون عطف على يقضى كقوله تعالى ولا تؤذ  
 لهم فيموتون ولا تخفف عنهم من عذابها بل كلما سجت زبداسعها كذلك أي مثل ذلك الجزاء  
 الظلم يجزى كل كفور مبالغ في المكفر لاجراما خفوا ذنبه اه أو السعود (قوله بالباء)  
 أي المضمومة أي الرأى المفتوحة ورفع كل هذا اقسام هذه القراءة وأما قراءة المتلون فقد تمها  
 وهما سعتان اه شيئا (قوله يصطرون فيها) من الصراخ أي الصياح بجهد استعمل  
 في الاستغاثة لجهد المستغيث صوته اه حمادى (قوله وعويل) العويل رفع الصوت بالكاء  
 وفي القاموس وعويل رفع صوته بالكاء والصياح كعويل والاسم العولة والعويل والعويل اه  
 (قوله ربنا ارحنا) على اضمار القول وذلك القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا لم يصطرون  
 أي يقولون في صراخهم ربنا ارحنا وان شئت قدرته حال من فاعل يصطرون أي قائمين  
 ربنا و يصطرون يصطرون من الصراخ وهو شدة رفع الصوت فأدلت التاء طاء لوقوعها  
 بعد الصاد اه معين (قوله حالنا غير الذي كنا نعمل) يجوز ان يكونا نفى مصدر محذوف  
 أي عاصيا حالنا غير الذي كنا نعمل وأن يكونا نفى مفعول محذوف أي نعمل شيئا صالحا  
 غير الذي كنا نعمل وان يكونا حالنا فاستلصذا المصدر وغير الذي كنا نعمل هو المفعول اه معين  
 (قوله فيقال لهم) أي جوابا لقولهم ربنا ارحنا الخ أي فيقال لهم فيموتوا ويتكلموا ونعمرهم  
 الخ والاستغفار انكارى والواو المطفة على مقدار أي ألم غلبكم ولم تؤذكم عربا تذركم من  
 تذرك أي يمكن فمهد بالتذكر من التذكر والتفكر وقوله وجاءكم النذير عطف على الجملة  
 الاستفهامية نظرا لغايتها لانها في معنى قد علمناكم ما لطفتم في الحفظة على انذار لاهي الانذار  
 اه شيئا (قوله ما تذركم) ما تذكره موصوفة بمعنى وقتنا كما ذكرناه الشارح وقوله تذركم

الرسول في الجحيم (قد وقوا

في الظالمين) الكافرين  
(من نصير) دفع العذاب  
عنهم (أن الله عالم غيب  
السماوات والأرض أنه عالم  
بذات الصدور) بما في  
القلوب فله بصيرة بالظن  
إلى حال الناس (هو الذي  
جعلكم خلائف في الأرض)  
جمع خليفة أي خلف بصنكم  
بمعنا (فإن كفر منكم) فله  
تكفره) أي وما لك كفره (ولا  
يزيد الكافرين كفرهم  
عند ربهم إلا مقتنا) غضبا

من الشاهدين) من الحاضرين

هناك (ولكننا أنشأنا خلقنا

قرونا) قرونا قرنا بعد قرن وبنا

قصة الأول لا نتركها لك

(فتناول عليهم العمر) الأجل

فقرروا موافا هلكتهم قرنا بعد

قرن (وما كنت) يا محمد (تأوي)

مقيما (في أهل مدني تتلوا

عليهم آياتنا) تتقرأ في قومك

آيات القرآن تخبرهم وليكننا

كنا مرسلين) الرسل إلى القرون

الأولى وبين قصة الأول

لا نتركها لك قصة الأولين

(وما كنت بجانب الطور)

جبل زبير (إذا دنأنا) حيث

كنتم موسى ويقال إذا دنأنا

أمتك (ولكن) هنا لك

وارسلناك (وجه) نعمة ومنه

(من بك) أنا رسل إليك

قوله فله اعذارا عذرنا لغير الخ

هكذا في نسخة المؤلف وهي

غير مصققة اه

فيه أي يمكنه فيه التذكير وذلك الوقت وهو كل منهم فهو مختلف باختلافهم هذا هو الأحسن  
أه شغوا في الكرخي والعمر الذي قد أعذرا فله إلى ابن آدم ستون سنة ورواها البرزورواه  
النصاري بلفظ من عمره اثنتين سنة فقد أعذرا فله أي أسقط عذره حسب أمهله طول هذه  
المدد ولم يستدبر بقال أعذرا الرجل إذا بلغ أقصى القامة في العذر اه وفي القرطبي والمعنى أن  
من عمره اثنتين سنة لم يبق له عذر لأن السنين قريب معترك المتأيا وموسن الأمانة والخشوع  
وتوقب المنة ولقائه فله اه عذارا الأول التي على الله عليه وسلم والمرتان في الأربعين  
والستين وروى ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعمار أمي ما بين  
الستين إلى السبعين وأقلهم من يحيا وذلك اه (قوله الرسول) أي أي رسول كان لأن  
هذا الكلام مع الكفار على الإطلاق اه شغنا وقيل النذر هو الشيب وموت القرب  
وفي الأثر من شجرة تبين الأقال لا ختها استعدادي فقد قرب الموت اه كرخي وفي القرطبي  
واختلفوا في النذر قبل القرآن وقبل الرسول قاله زيد بن علي وابن زيد وقال ابن عباس  
وعكرمة وسفيان وغيرهم هو الشيب وقيل هو الحى وقيل موت الأهل والأقارب وقيل كمال  
العقل والنذر بمعنى المنذر قلت فالشيب والحى وموت الأهل كذا عذارا الموت قال الأزهري  
مفسدا أن الحى رسول الموت أي كأنها تشر بهدومه وتنفذ بعيشه والشيب نذر أيضا لانه  
بأقرب من الأكلهال وهو علامة لفراقته من الصدا الذي هو من الأهل والعلم وأما موت  
الأهل والأقارب والأصحاب والأخوان فآذارا بالرجل في كل وقت وأوان وبين وزمان وأما  
كمال العقل فبه تعرف حقائق الأمور وبفضل بين الحسنة والساة فالعقل يعمل لا تحتره  
ويرغب فيما تحذره وأما محمد صلى الله عليه وسلم فبشيرة الله مبشرا ونذرا إلى عباده قاطعا لهم  
قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال وما كنا نعبد من شيء نبعث رسولا اه  
(قوله قد وقوا) ألفا لم تريب الأمر بالذوق على ما قبلها من التتميم وبمعنى التذير وفي قوله فما  
لظلمنا إن لتطيل اه أبو السعود (قوله من نصير) يجوز أن يكون ظاهرا بالجار لاعتقادنا أن يكون  
مستأجرا عنه الجار قبله اه معين (قوله انه علم بذات الصدور) تعليل لما قبله وذات ثابت  
ذو معنى صاحب أي بالأمور صاحب الصدور ومصاحبها لها من حيث اختيارها وموافاقها وقوله  
فله بصيرة الخ اه تحتاج للدهى من الهدى ليل فاعبره وغيب السماوات والأرض أهو المدعى  
المستدل عليه وقوله أولى ما ورد عليه أن علم الله تعالى لا تفاوت فيه بألوهية وأدوية بل جميع  
الاشياء متكشفة له على حد سواء لا فرق بين ما خلق منها على الخلق وما ظهر له ما غاب عنه بقوله  
بالنظر إلى حال الناس أي بالألوهية انما هي بالنظر إلى حال الناس من حيث جرت عادتهم بأن  
من يعلم الخفى يعلم الظاهر بالأولى لسهولة الإطلاع عليه أكثر وقلة مواعظ الإطلاع عليه والذي  
في الصدور أشد خفا من غيره مما غاب في السماوات والأرض لأن ما في الصدور لا يطلع عليه  
الأصاها وأما غيره كالدقائق المكتنزة فقد يطلع عليه غير صاحبه اه شغنا (قوله فله بصيرة  
أولى) إشارة إلى أن قوله انه علم بذات الصدور جار مجرى التعليل لما قبله لانه إذا علم معضرات  
الصدور وهي أخفى ما يكون كان أعلم به فله قال قائل الكافر ما كفر بالله إلا ما صدوره  
فكان ينبغي أن لا يذهب إلا مثل تلك الأيام فقال إن الله لا يخفى عليه غيب السماوات والأرض  
ولا يخفى عليه ما في الصدور وكان يعلم من الكافرين الكفر فكان في قلبه لوم إلى الأبد  
إطاع الله اه كرخي (قوله جمع خليفة) هكذا في أكثر النسخ وفي بعضها جمع خلف والاولى أولى

(ولا يزداد الكافرين كفرهم)  
 (الاشعار) لا تخرق قلب ارايت  
 شركاء كم الذين تدعون  
 تعبدون (من دون الله) اى  
 غيره وهم الاصنام الذين زعمت  
 أنهم شركاء الله تعالى (اروفى)  
 أعبرونى ماذا خلقوا من  
 الارض ام لهم شرك (شركة  
 مع الله) (ف) خلق (السموات  
 ام آتيناكم كتابا فهم على بينة)  
 حجة (منه) بأن لهم معى شركة  
 لا شئ من ذلك (بل ان) ما  
 (بعد الظالمون) الكافرون  
 (بعضهم بعضا الاغوروا)  
 باطلا بقوله الام اسماء تشفع لهم  
 (ان الله عسى السعوات  
 والارض أن تنزولا) أى عنه هما  
 من الزوال (والن) الام قسم  
 (زالتان) ما (امسكهما)  
 عسكهما (من أحد من بعده)  
 جبريل بالقرآن بأخبار  
 الامم (لتنذر قوما) انكى  
 تخوف قوما بالقرآن (ما اناهم  
 من نذير) لم يأتهم رسول مخوف  
 (من قبلك) يعنى قرشا  
 (لهم يتذكرون) انكى  
 يتظفوا فيؤمنوا (ولولان  
 نصيبهم مصيبة) ولولان  
 يصيب قولك قرشا عذاب  
 يوم القيامة (عما قدمت  
 أيديهم) عما اكتسبوا في  
 كفرهم (فيقولوا) عند نزول  
 العذاب بهم يوم القيامة  
 (ربنا) بارئنا (لولا) هلا  
 (أرسلت الينا رسولا)

لان خلائف جمع خليفة واما خليف فجمع خلفاء وفي اى السجود يقال للمستحق خليفة  
 وخليف ويجمع الاول على خلائف والثاني على خلفاء اه (وقوله اى يخلف بعضكم بعضا)  
 ويرى منه ما يستعبد به والمائل من يعتبر بغيره اه شيخنا (وقوله ولا يزداد الكافرين الخ) بيان  
 لو بال كفرهم وعائلته والتكرير ياد التكرير والتنبيه على أن اقتضاء الكفر لكل واحد  
 من الامر بل المائلين القبيحين بما روى الاستقلال والاصالة اه أبو السعود (وقوله قل ارايت  
 الخ) اى قل لهم تيكند اوراى هنا صبره تتعدى لمفعول واحد بلاه من لاثنين بالمعز كما هنا  
 والاول منها شركاء كم والثاني ماذا خلقوا من الارض اى الجملة الاستفهامية فهى فى محل نصب  
 وارايت معنى أخبرونى فقوله ارونى اى أخبرونى بدل منه بدل اشتمال والاستفهام فى قوله ماذا  
 خلقوا الخ اسكاري كما اشار به بقوله لاشئ من ذلك اى المذكور من الامور الثلاثة اى خلقهم  
 شئ وشركهم فى شئ وانما هم الكتاب اه شيخنا وفى الميم قل ارايت فها وجهان أحدهما  
 أنه ألف استفهام على ما واول تضمن هذه الكلمة معنى أخبرونى بل هو استفهام حقيقى  
 وقوله ارونى امرهين والثاني أن الاستفهام غير مراد وانما ضمنت معنى أخبرونى فعلى هذا  
 تتعدى لاشئ أحدهما شركاء كم والثاني الجملة الاستفهامية من قوله ماذا خلقوا واورونى  
 جهة اعتراضية ويحتمل أن تكون المسئلة من باب التنازع فان ارايت يطلب ماذا خلقوا  
 فـ عولان تائباً واورونى يطلبه ابتداء لمقاله وتكون المسئلة من باب افعال الشافى على مختار  
 الصبرين واورونى هنا صبرية تعدت لثاني جملة النقل والصبرية قبل النقل تعلق بالاستفهام  
 اه (وقوله الذين زعمت أنهم شركاء الله) عبارة اليساوى والاشافة اليهم لانهم جعلوهم شركاء  
 لله تعالى اولانفسهم فيما عدا كونه انتهت ففى شركاء كم الشركاء يجعلكم وقوله اولانفسهم  
 فيما عدا كونه اى فانهم كانوا يمينون شيئا من امورهم لا للههم وينفقون على خد متها  
 وينجون عندها اه زاده (قوله ارونى ماذا خلقوا) اى أخبرونى عما ذا خلقوا وارجاذا  
 خلقوا اه شيخنا ووجه ارونى الخ بدل اشتمال اوكل من ارايت كما قيل أخبرونى عن  
 شركاءكم ارونى اى جزء خلقوا من الارض الخ اه أبو السعود (وقوله أم لهم شرك وقوله  
 أم آتيناكم) معطوفان على ماذا خلقوا اه شيخنا وأم فى الموضعين منقطعة بمعنى بل والهـ مرة  
 فيكون قد اضرب عن الاستفهام الاول وشرع فى استفهام آخر والاستفهام انكسارى  
 اه شهاب وزاده (قوله فهم على بينة) الضمير فى آتيناكم وفى فهم الا حسن ان يهود على  
 الشركاء لتناسق الضمائر وقيل يهود على المشركين فيكون التفتا من خطاب الى شيعة وقرا  
 أبو عمر ووجهه وان كثيرا وحفص حصة بالافراد السابقين بينات بالجمع وان فى ان بعد نافية  
 اه حين (قوله بل ان بعد الظالمون) لما تقي انواع الحجج فى ذلك اضرب عنه ذكر ما جعلهم عليه  
 وهو تقرير الرؤساء الاتباع اه أبو السعود وفى اليساوى لما تقي انواع الحجج فى ذلك اضرب  
 عنه ذكر ما جعلهم عليه وهو تقرير الاسلاف للاخلاق والرؤساء الاتباع بأنهم شعاع عند الله  
 يشعون لهم بالتقرب اليه اه (قوله بعضهم) بدل من الظالمون وقوله يقولهم اى الرؤساء  
 اى يقولونه لاتباعهم اه (قوله اى عنهم ان الزوال) اشار به الى ان قوله ان تنزولا فى محل  
 المفعول الثاني على اسقاط الحارقاله الزاج ووجهه ان يكون مفعولان احده اى كرامة  
 ان تنزولا وقبل ثلاث زولا وان يكون بدل اشتمال اى يمنع زولها اه كرخى (قوله ولئن زالتا)  
 قد اجتمع هنا قسم وشرطا والمقسم الاول فيكون الجواب المذكور وهو قوله ان امسكهما الخ

أي سواه (أنه كان حليما

غفورا) في تأخير عقاب الكفار (واقصهوا) أي كفار مكة (بأجهدها عمنهم) غاية اجتهدهم فيها (لئن) خادم مثير (رسول) ليكون أهدى من إحدى الأمم اليهود والنصارى وغيرهم أي أي واحدة منها لمساوا من تكذيب بعضهم بعضا إذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء (فلما جاءهم نذير) محمد صلى الله عليه وسلم (مازادهم) محبة (الانتماء) تنورا (تبعاد عن الهدى) (استكبارا في الأرض) عن الإيمان مقوله (ومكر) العمل (السئ) من الشرك وغيره (ولا تصح) يحبط (المكر السئ) الأباه) وهو الماكرو وصف الماكرو السئ أصل وأضافه إليه قبل استعمال آخر قد رفسه مضاف حذر من الإضافة إلى الصفة

مع الكتاب قبل العذاب (فتبع آياتنا) كتابك ورسولك (وتكون من المؤمنين) بالكتاب والرسول لاهلكتهم قبلك ولكن أرسلناك إليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم هبة علينا (فلما جاءهم الحق) محمد صلى الله عليه

جوابا للاول فلا يحمل له من الاعراب وجواب الثاني محذوف دل عليه المذكور على حذف قوله واحذف لدل اجتماع شرط وقسم جواب ما اخبرنا (ه) شيخنا (قوله أي سواه) الظاهر أنه تفسير لمن هددته بمعنى غيري من أحد غيره ومن الثانية ابتدئة الاول زائدة (ه) شيخنا (قوله في تأخير عقاب الكفار) هذا راجع لقوله حليما ولم يفسر غفورا وعارة الخطب أنه كان حليما آدمكهما (وكانتا حجة رتبتي بأن تعددا كما قال الله تعالى تكاد السعوات يفتقرن عنه لأنه لا يستعمل الا من يخاف الفوت فتميز القرصة غفورا أي محاطة ثوب من رجع إليه وأقبل بالاعتراف عذبه فلا يعاقبه ولا يمانه (ه) (قوله واقصهوا) أي كفار مكة أقصوه قبل أن يبعث الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم حين بلغهم أن أهل الكتاب كذبوا رسوله فلعنوا من كذب بنبه منهم وأقصوه بأقصر أجل اسمه لئن جاءهم نذير أي لكون أهدى من إحدى الأمم يعني من كذب الرسل من أهل الكتاب وكافت العرب بتي أن يكون منهم رسول كما كانت الرسل من بني إسرائيل فبأساهم ما تقوه وهو التذير من أنفسهم فقرروا عنه ولم يؤمنوا به استكبارا واعتوا عن الإيمان (ه) قرطبي (قوله أجهدها عمنهم) جهدهم على المصدرية أو على الحال أي جاهدني قال الفراء أجهدا بالفتح من قولك أجهدهم لك أي أبلغ غايتهم بالجهاد بالضم الطائفة وعند غير الفراء كلاما معني الطائفة (ه) زادها غايا كان القسم بأه غاية أعانهم لأنهم كانوا يفتخرون بأنهم وأصنامهم فإذا اشتد عليهم الحال وأرادوا يفتخروا الحق حلفوا بالله كما تقدم في سورة الانعام (ه) شيخنا (قوله ليكون) جواب للقسم المقدور والكلام فيه كما تقدم وقوله لئن جاءهم حكمة بمعنى كلامهم لا لفظه اذ لو كان كذلك لكان التركيب لئن جاءنا لنكونن (ه) (قوله من إحدى الأمم) إحدى هنا عامة وإن كانت مكررة في الألفاظ فالعنى من كل الأمم نبه عليه بعض الشراح فقول الشارح أي أي واحدة لو قال بده أي كل واحدة لكان أوضح (ه) شيخنا (قوله من تكذيب بعضهم بعضا) غشقتا فالواو واو الله أنا رسول لنكونن أهدى من هؤلاء المرق (ه) أو البهود وفي البهواوى وذلك أن قريشا لما بلغهم أن أهل الكتاب كذبوا رسوله قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو أنانا رسول لنكونن أهدى من إحدى الأمم أي من واحدة من أمم اليهود والنصارى وغيرهم أو من الأمة التي يقال فيها إحدى الأمم فغضب الله على غير هاتين المدي والاستقامة (ه) (قوله ما زادهم الانتماء) جواب لما هو به دليل على أنها حرف لا طرف اذ لا يعمل ما بعد ما النافية فيها قبلها وتقدم له نظائر واستدلنا بأدلة كثيرة مما لا يمكن أن يرد عليه من ذلك كقوله فزادتهم رجسا إلى رجسهم (ه) (قوله استكبارا في الأرض) يجوز أن يكون مقفولا أي لاهل الاستكبار وأن يكون دلان من غفورا وأن يكون حالا أي حال كونهم مستكبرين قاله الاخفش (ه) (قوله ووصف المكر) أي في التركيب الثاني وهو قوله ولا يصح المكر السئ الأباه) وقوله أصل أي حاء على الأصل من استعمال الصفة تامة وقوله قبل أي قبل هذا التركيب أي في التركيب الذي قبله وهو قوله ومكر السئ وقوله آخر أي حاء على خلاف الأصل حيث أضيفت فيه الصفة لوصف وقوله قدر فيه مضاف أي مضاف إليه وقوله حذر من الإضافة أي إضافة المكر الذي هو الموصوف إلى السئ الذي هو مفعله فيخلص من هذا يحمل المكر مضافا لمحذوف هو مضاف إليه وهو موصوف بالسئ (ه) وفي العين قوله ومكر السئ فيه وجهان أظهرهما أنه عطف على استكبارا والثاني أنه عطف على غفورا وهذا من إضافة الموصوف إلى مفعله في الأصل لاهل الاستكبار والمكر السئ

(فهل يظنون) ينتظرون

(الاستأ الاولين) سنة الله

فيهم من تعد بهم شكذهم

وسلمهم (فلن تجد لسنة

تبدل اولن تجد لسنة

تحويلا) أي لا يدل بالعباد

غيره ولا يحول الى غير

مستهفه (اولم يسيروا في

الارض فيظنوا كيف كان

عاقبة الذين من قديمهم وكانوا

اشد منهم قوة) فاعلمكم الله

شكذهم وسلمهم (وما كان

الله ليهزم من شيء) يسبقه

وغنيته في السموات والاف

الارض انه كان عليا) أي

بالاشياء كلها (قدرا) عليها

(ولو يؤاخذ الله الناس بما

كسبوا) من المعاصي

(ما ترك على ظهري) أي

الارض (من دابة)

وسلم بالقرآن (من عندنا

قالوا) كفار مكة (ولأوتي)

هلا أعطى محمد عليه السلام

يعنى السد والعصا والمن

والسلوى والقرآن جملة

(مثل ما أوتي) أعطى

(موسى) برزعه (اولم يكفروا)

كفار مكة (عما أوتي موسى)

أعطى موسى (من قبل من)

قبل محمد صلى الله عليه وسلم

يعنى التوراة (قالوا) كفار

مكة (مهرا) يعنى التوراة

والقرآن (نظاهرا) تناولنا

(وقالوا) كفار مكة (انا

مكل) بالتوراة والقرآن

(كافرون) جاحدون (قل)

والبصرون يؤولونه على حذف موصوف أي المصل السئ اه (قوله) فهل ينتظرون الاست

(الاولين) المعنى فهل ينتظرون الآن ينزل بهم العذاب كما نزل عن معصي من الكفار اه خطيب

(قوله) الاست الاولين) مصدر مضاف لقوله نارة كما ناهوا لفاعله أخرى كقوله فلن تجد لسنة

الله تبدل الخ وفي السبع الاست الاولين مصدر مضاف لقوله وسنة الله مضاف لفاعله

لانه تعالى سنهاهم فحتم اضافتها الى الفاعل والمفعول اه (قوله) فلن تجد لسنة الله تبدل

(الخ) القامع ليل ما يقدم بالحكم بانتظارهم العذاب وفي وجده ان التبدل والتحول عبارة

عن نفى وجودهما بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما بنفى مستقل لنا كذا تنقلاهما اه

ابو السعود (قوله) أي لا يدل بالعباد بالعباد غير الخ) هذا جواب عن سؤال تقدير التبدل تغيير

الشيء عما كان عليه مع تمام دية والتحصيل قوله من مكان الى آخر فكيف قال ذلك مع أن سنة

الله لا تبدل ولا تحول وايضا حه ارا ديا لاول أن العذاب لا يدل بتغييره بالثاني انه لا يحول

من مستحقه الى غيره كما تقدم وجمع معناه تنصبا لتبدل الشيء لعم تركي في قوله تعالى ولا

يحق المكر السي الا اياه اه كرسى (قوله) اولم يسيروا في الارض الخ) استشهاده على ما قبله

من جريان سنة تعالى على تكذيب المكذبين بما شاهد ونفى سيهم الى الشام واليمن

والعراق من آثار ديارهم الماضية والهمزة لا تنكار أو التاني والواو اللطيف على مقدر يليق

بالمقام أي أقدمه وفي مساكنهم ولم يسيروا في الارض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قديمهم

اه أبو السعود (قوله) فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قديمهم) أي على أي حاله كان أخذهم

ليعلموا أنهم ما أخذوا الاستكذاب الرسل فيضاقون أن يفعلوا مثل أفعالهم فيكون حالهم كحالهم

فانهم كانوا يجرون على ديارهم ورون آثارهم وأملهم فوق أملهم وعلمهم فوق علمهم وكانوا

أطول منهم أعمارا لو أشد اقتدارا ومع هذا لم يكنوا مثل محمد صلى الله عليه وسلم وأنتم يا أهل مكة

كفرتم فعمدوا بجمع قله اه خطيب (قوله) وكانوا أشد منهم قوة) أي وأطول أعمارا فاعلمهم

طول المدى وما أغنى عنهم شدة القوة ومحل الجملة النسب على الحالة اه أبو السعود (قوله)

على الصلة أو صانعة اه سمين (قوله) وما كان الله ليهزمه الخ) تقرير لما نفى محاقله من

استصال الامم السابقة وقوله انه كان عليه اقتدير لتعليل ذلك التقرير اه أبو السعود (قوله)

من شيء يسبقه وغنيته) هذا شيدان يكون المراد بيان الاولين مع شدة قوتهم ما اعجز والله

وما فاتوه فهو لا أول بان لا يهزمه اه كرسى (قوله) ما ترك على ظهره لمن دابة) أي لاجل شؤم

معاصيهم اه يضاهى وأشار بهذا الى وجه الملاعبة بين الشرط والجزء وايضا حه أنه تعالى

إذا كان يؤاخذ الناس بما كسبوا كان قطع عنهم انهم التي من جعلت المطر فاذا لم يستحقوه

بسبب المعاصي وانقطع عنهم انقطع النبات فيموت جميع الحيوانات وعما بطريق التبعية

لهم فهذا كناية اريد بها الملزوم فالعنى لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا وانقطع عنهم ما هو بسبب

معاصيهم فيؤتون اه زاده وفي السبع قوله ما ترك على ظهره ما تقدم نظيره في الفصل الا انه

هناك لم يجر الا لارض ذكر بل عاد الغيبة على ما فهم من السابق وهذا صريح ما في قوله في

السموات والاف الارض وهما على ظهرهما استعار من ظهر الدابة دلالة على التمكن والتقلب

عليها والمقام هنا مناسب ذلك لانه حث على السير للظن والاعتبار والله سبحانه وتعالى أعلم

بالصواب اه وفي زاده قوله على ظهره انه استعاره ممكنة شبه الارض بالدابة التي يركب

الانسان عليها لمن جهة تمكنه عليها ثم اثبت لها ما هو من اقرام المشبه وهو الظاهر فان قيل

نعم تدب عليها (ولكن  
يؤخرهم الى أجل مسمى)  
أي يوم القسامة (فأذا جاءه  
أجلهم فإن الله كان بصيره  
بصيرا) فيجازيهم على  
أعمالهم بأثالة المؤمنين  
وعقاب الكافرين

(سورة يس)

مكنا والأقوله وإذا قيل لهم  
انفروا الآية

لهم يا محمد (أنا أكتبك

من عند الله هو أهدى

أصوب (منعما) من التوراة

والقرآن (أنه) أعلم به

(ان كنتم صادقين) ان

التوراة والقرآن مهران

تظاهرا فلم يقدروا ان أتوا

قال الله (فان لم يستجبوا

لك) فان لم يجيبوك اقللهم

بما سألتم (فاعلم انما يتبعون

أهواءهم) بالكفر والشرك

وعباداة الأوثان (ومن

أضل) اكفر عن الحق

والهدى (من اتبع هواه)

بالكفر والشرك وعبادة

الأوثان (يفرهمي من الله

يفرهمي ويان من الله) ان

الله لا يهدي) لا يرشد الى

دينه (القوم الظالمين)

الشركين اباجل وأهله

(ولقد وصلنا لهم القول)

سنالهم القرآن بالتوحيد

(لهم) يتذكرون (لكي

ينظروا بالقرآن فيؤمنوا

(الذين آتيناهم الكتاب)

كيف يقال لماعلمه انطلق من الأرض وسحب الأرض وظهر الأرض مع ان الظهور مقابل الوجه  
فهو من قبيل اطلاق الضدين على شيء واحد قلت مع ذلك باعتبار ان فانه حال نظاره ظاهر  
الأرض من حيث ان الأرض كالأداة الهامة للانتقال وحال له وجه الأرض لكون الظاهر  
منها كالوجه للحيوان وان غيره كالطن وهو الباطن منها اه وفي القرطبي ولو يؤخذ الله  
الناس بما كسبوا يعني من الذنوب ما تزل على ظهرهم من دابة قال ابن مسعود يد جيع  
الحيوان ما يد ويرج قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن فوج وقال الكلبي من دابة يريد الجان  
والانس دون غيرهما لانهم كلهم بالقتل وقال ابن جرير والاعشى والحسن بن الفضل  
اراد بالدابة هنا الناس وحدهم دون غيرهم قلت والاول أظهر لانه عن صحابي كبير قال ابن  
مسعود كاد للجمل أن يعذب في جهنم بذهاب ابن آدم وقال يحيى بن أبي كثير أمر رجل بالعرف  
ونهى عن المنكر فقال له رجل عليك بنفسك فان الظالم لا يضره لان نفسه فقال ابو هريرة  
كذبت والله الذي لا اله الا هو ثم قال والذي نفسي بيده ان الحباري لتمون هزلا في ركعها ظلم  
الظالم وقال الهادي ويحيى بن سلام في هذه الآية يحس الله المطرف لك كل شيء وقد مضى  
في التمره نحوها عن عكرمة وعجاف في تفسيرهم الا لعنوا هم المشركون واليهائم يصيبهم  
الحسد فذوب عليهم السوء الكافين فليضربهم وذكرنا هناك حديث البراء بن عازب قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال دواب الأرض وانكبن  
يؤخرهم الى أجل مسمى قال مقاتل الاجل المسمى هو ما وعدهم في الوعد المخفض وقال يحيى  
هو يوم القيامة اه (قوله نعم) بفتحين أي ذى روح من التسم وهو النفس اه شهاب (قوله)  
فيجازيهم (هذا في الحقيقة هو جزاها لشرط وهو العامل في اداعى القاعد فيها من انها تحق  
شرطها بالامانة وتنصب بجوابها اه

• (سورة يس) •

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراؤيس على موتاكم وذكر الاخرى  
من حديث شام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عليه يس المجهون الله  
عليه وفي مسند الدارمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في  
ليلة ابتغاه وجه الله غفر الله له في تلك الليلة شرحه ابو نعيم الحافظ وروى الترمذي عن انس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلبه القرآن يس ومن قرأ يس كتب  
الله له بها قرأة القرآن عشرين مرة وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان في القرآن لسورة تنفع لقلوبنا وتقرأ ستمها الا وهي سورة يس تدعى في التوراة الجمعة  
قبل يارسول الله وما الجمعة قالتم صاحبنا بغيره الدنيا وتدفع عنه أحوال الآخرة وتدعى ايضا  
الدافعة والغاضية قبل يارسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحب كل سوء وتغني له كل  
حاجة وفي حديث الدارمي عن شهر بن حوشب قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح اعطى  
يس يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلة اعطى يس ليلته حتى يصبح وروى الضعفاء عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرؤن شيئا  
سوى طه ويس وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه قوة فليكتب سورة يس في جام أي اناء  
يزعقران ثم يشربه وذكر الشافعي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
سورة يس ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل

(سم الله الرحمن الرحيم)  
(يس) الله أعلم برأيه  
(والتقرآن الحكيم) الحكم  
بجسب النظم ويدبغ المعاني  
(أنك) أبجد (لن المرسلين)  
على متعلق بمقابلته (صراط)  
مستقيم (أي طريق الأنبياء)  
قلك التوحيد والهدى  
والأنا كبد بالقسم

أعطيتهم علم التوراة (من)  
قبله من قبل عيسى محمد  
عليه السلام والقرآن يعني  
عبد الله بن سلام وأصحابه نحو  
أربعين رجلا منهم من جاء  
من الشام ومنهم من جاء من  
اليمن (هم) محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(يؤمنون) يؤقنون (وإذ أنزلت)  
عليهم بقرآنهم القرآن  
بنعت محمد صلى الله عليه  
وسلم وصفته (قالوا آمنا به)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (أنه الحق من)  
ربنا أنما كنا من قبله من  
قبل قراءة القرآن علينا  
(مسلمين) عقرين بعبد  
صلى الله عليه وسلم والقرآن  
(أو تلك) أهل هذه الصفة  
(يؤمنون) يؤقنون (يؤمنون)  
نوابهم منصفين (عاصموا) على  
أذى الكفار وطعنهم حتى يبنوا

قوله وأدغم النون الخ بها مش  
نعم المؤلف صوابه وأظهر  
النون الخ ثم يقول وأدغمها  
الباقون اه

المقرة فقرأ سورة يس خفف العذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بدد من فيها حسنة  
وقال يحيى بن أبي كثير بلغني أن من قرأ سورة يس لسلام يزل في فرح حتى يصبح ومن قرأها  
حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي وقد حدثني بهذا من جرهاد كره التعليل وابن عطية وقال  
ابن عطية يصدق ذلك التجربة اه قرأني وفي البضاوي وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه  
وسلم قال إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها بردها وجبه الله غفر الله له وأعطى  
من الاجر كما غفر القرآن عشرين مرة وأما ما مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس  
نزل بكل حرف منها عشرة أملاك قومون بين يديه مصفوها يصلون عليه ويستغفرون له  
ويشهدون عليه ويتبعون جنازته يصلون عليه ويشهدون دفنه وأما ما مسلم قرأ سورة يس  
وهو في مكان الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان شريفة من الجنة ففشر بها  
وهو على فراشه فيقبض روحه وهو بان ويحك في قبره وهو بان ولا يحتاج إلى حوض من  
حياض الأبد ليس حتى يدخل الجنة وهو بان اه (قوله أومدنية) لم نر من ذكر هذا الخلاف غيره  
من المفسرين وقوله تخان وعافون آية الذي ذكره غيرهم من المفسرين ثلاث وعافون آية (قوله)  
(يس) قرأ العامة من سكنون النون وأدغم النون في الواو بعدها بن كثير وأبو عمرو وجره قرأون  
وحفص وورش بخلاف عنه وكذلك النون من ن والقلم وأطهرهما الباقون فن أدغم فالفقة  
ولأنه ما واصل والفتح متقاربان من كلين أولهما ساكن وجب الادغام ومن أظهرهما فالما لغة  
في تفكيك هذه الحروف بعضها من بعض لانه بنية الوقف وقرأ عيسى وابن أبي اسحق بفتح  
الزوا ما على البناء على الفتح تخفيفا كما في وكيف وأما على انه معقول باتل مقدرا وأما على انه  
مجرور بحرف القسم ودعوى الوجهين غير منصرف للعلمة والتأنيث وقرأ الكلبي بضم النون  
فقبل الله خبره مبتدأ مضمر أي هذه يس ومنع من الصرف لما تقدم وقبل به أي حركة مناهضة  
وقرأ ابن أبي اسحق أيضا وأبو الهمال يس بكسر النون وذلك على أصل النفاها الساكنين ولا  
يجوز أن تكون حركة أعراب اه سبعين (قوله الله أعلم برأيه) جرى رضي الله عنه على أن هذا  
اللفظ من الحروف المقطعة حكم وطس وفي البضاوي يس كالم في ألمني والاعراب وقبل معناه  
بأنسان لطفه على أن أصله بالأنسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء به وقرئ بالكسر كبير  
وبالفتح على البناء كان أو الأعراب على تقدير اتل أو قرأ يس أو بأضمار حرف القسم والفتحة  
لمنع الصرف للعلمة والتأنيث فانه علم على السورة والضم بناه كيث أو أعرابا على تقدير مبتدأ أي  
هذه يس اه وقوله فاقتصر على شطره أي شطر الأسم وهو يس ومنع لذلك الشعر حرف النداء  
وهو ألبا ومقتضى هذا أن يبنى على الضم لا غير وعليه فيكون تسكينة في القراءة لا تخفف تأمل  
وقبل معناه بإسناد البشر وقبل هو اسم للقرآن اه خازن (قوله وأقرآن الحكيم) قسم وحواله  
أنك لن المرسلين فهو مستأنف لا محل له من الاعراب اه شيخنا (قوله الحكم) فعل بمعنى  
مفعل كقولهم عقدت العسل فهو عقد بمعنى معقد وليس معنى مفعل كشيطان رجم بمعنى  
مرحوم وليس هو في الآية بمعنى ذلك لانه إنما يقال بمحكمه ونحو ذلك ولا معنى فاعل أي حاكم  
لأن الحكم الحق يقى هو الله تعالى فظهر بذلك أن القرآن الحكم منظوم لأنظم ومحكم فبه  
لأحكامه وأن الحكم المطلق هو الله تعالى أو على معنى النسب أي ذى الحكم ولا نه دليل ناطق  
بالحكمة بطريق الاستعارة والمصنف يعالج الاستناد المجازي اه كرتي (قوله متعلق بما)  
قبله أي بالمرسلين أي المرسلين الذين أرسلوا على طريقه مستقيمة أو خبر ثان لأن وهو الأحسن

وغيره وتقول الكفار

لست مرحلا (تنزيل العزيز)  
 في ملكك (الرسم) بحقه  
 خبر مبتدأ تقدير (المرسل)  
 (الندب) به (قوما) متعلق  
 بتنزيل (ما أنذر بأوهم)  
 أي لم ينذروا في زمن الفترة  
 (فهم) أي القوم (غافلون)  
 عن الآيات والرتد (قد)  
 حق القول) وجب (على)  
 أكرمهم) بالصداب (فهم)  
 لا يؤمنون) أي الأكثر  
 (أناجلمانا في أعناقهم أغلالا)  
 بأن نعم إليهم الأذى لأن  
 التلبيح السدائي العنق  
 (فهي) أي الأبدى مجموعة  
 (إلى الأذقان) جمع ذقن  
 وهي جمجمة العيين (فهم)  
 مقعون) رافعون رؤسهم  
 لاستطعمون خفتها  
 مقعون على الله عليه وسلم  
 ونست في كسبهم ودخلوا في  
 دين محمد عليه السلام  
 (وبعدون بالخسة البسة)  
 يدفعون بالكلام الحسن  
 ذلاله الإله الكلام القبيح  
 التبرك من غيرهم (وما)  
 رزقناهم) إعطائناهم من  
 الأموال (يتخفون) يتصنفون  
 (واذا هموا بالقول الساطل)  
 يعني طغنة الكفار عليهم  
 (أعرضوا عنه) كراما  
 (وقالوا) معرفة (لنا عملنا)  
 عبادة الله ودين الإسلام  
 (ولكن أعمالكم) عليكم  
 أعمالكم عبادة الأوثان

في العربية والمعنى أن الذين المرسلين أنزل على صراط مستقيم وقال القاضي يجوز أن يكون حالاً  
 من المستكن في الجاهل المحرووفاً ثمة وصف الشرع بالاستقامة صريحاً وإن لم يمل عليه أي وصف  
 الشرع بالاستقامة من المرسلين التزاماً أه كرى (قوله وغيره) أي أن واللام واسمة الجمله اه  
 كرى (قوله خبر مبتدأ الخ) أي هذا تنزيل العزيز بالرحم وهذا على قرأه لرفع وقراءه  
 والكسائي وابن عاروف نفس بالحب مفعول مطلقاً لا يدرى نزل القرآن تنزيلاً وأضيف لخاصة  
 أو بامدح وباقي برفع كما مررت الإشارة له أه كرى (قوله لتنذر قوما) أي العرب وغيرهم وقوله  
 أ بأوهم أي الأقربون والأقارب يؤهم الأبعد وقد أنذر قوماً بالعرب الأقدمون أنذروا  
 بأبعد وأما غيرهم الأقدمون أنذروا ببعيد ومن قبله وقوله في زمن الفترة هو بالنسبة للعرب  
 ما بين أصمحل ومحمد وبالنسبة لغيرهم ما بين عيسى ومحمد أه شعثا (قوله أي لم ينذروا) أشار به  
 إلى أن ما تأنس به لأن قريشاً لم يبعث إليهم نبي قبل نبيصا على الله عليه وسلم بالجمله صفة لقوم أي  
 قوماً لم ينذروا وبمع كونهما موصولة أو متكررة موصوفة والمائدة في هذا الوجهين مقدار  
 ما أنذروا بأوهم فتكون ما وصلها أو مفعول منصوبه المثل على المفعول الثاني لتنذروا لتقدير  
 لتنذر قوماً الذي أنذروا بأوهم من العذاب ولتنذر قوماً عذاباً أنذروا بأوهم أه كرى (قوله)  
 فهم غافلون) مرتب على نفي الانذار وقوله أي القوم قال أبو السعود الضمير للذين لم تنذر  
 أ بأوهم فهم جميعاً غافلون أه (قوله لقد حق القول) يعني قوله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة  
 والناس أجمعين أه يضاف وقول الشارح العذاب يقتضي أن المراد بالقول الحكم والقضاء  
 الآتي وهذا جواب قسم مقدار أي والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لكن لا طعن في الخبر من  
 غير أن يكون من قلوبهم ما يقتضيه بل بسبب إصرارهم الاختيار على التكفر والانتكار أه أو  
 السوء قبل نزول هذه الآية في جمل بن هشام وما حبه المخزومي وذلك أن أبا جهل  
 حافئاً رأى محمداً يصلي أيرضن رأسه بحجر فمارأه ذهب ففرغ حجر اليرمه فلما أواله  
 رجفت يده إلى عنقه والنصف الحجر يده قال ابن عباس وعكرمة وغيرهما فوه على هذا فتقبل  
 أي هو بمقلته من غلت يده إلى عنقه فلما عاد إلى أصحابه أخبرهم بما رأى فقال الرجل الثاني وهو  
 الوليد بن المغيرة أنا أرى ضرس رأسه فأتاه وهو يصلي على سائته اليرمه بالحجر فأدعى الله بصره فعمل  
 بسمع صوته ولا يراه فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه فقال والله ما رأيت ولقد سمعت صوته  
 فقال الثالث والله لا أشدخ أنا رأسه ثم أخذ الحجر وأضلق فربح القهقري تكس على عنقه  
 حتى خر على فداء مشاعله فقبل له ما شأنك قال شأني عظيم رأيت الرجل فلما دون منه فإذا  
 رجل يحطرنه ما رأيت قط خلا عظمته حال في يديه فراأته والعزى ودون منه لا كافي  
 ما نزل الله تعالى أنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقعون أه قرطبي (قوله)  
 بأن نعم إليهم الأذى) وطأ هذا الرجل أراجاع الضمير في قوله فهي إلى الأذى وحاصل ما قصده  
 أن الأذى وإن لم يجر لها في المارة ذكر لكن التلبدل علم الآية بجميعها مع الاعتناق وقوله إلى  
 الأذقان جعله متعلقاً بمحذوف قدر مجموعة ولو قدره رفوعة لكان أظهر لأن البلد ترتفع تحت  
 الذقن وليس الفسل ضاملاً لهما ولحقن فظهر قوله رافعون رؤسهم أي تكون الأبدى تحت  
 الأذقان ومجموعة بالقل فلا يستطيعون خفضها أه شعثا وعبارة البضا أي أنا جعلنا في  
 أعناقهم أغلالاً لترتفع رؤسهم على التكفر والطعن على قلوبهم بحسب لانتفي عنهم الآيات  
 والنذر بمقتضاهم بالذين غلت أعناقهم فهم هي إلى الأذقان فالأغلال وأصله إلى أذقانهم فلا تحطيم

وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يفتنون رؤسهم له (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا) بفتح السين وضعا في الموضوع (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم (وسواء عليهم انذرتهم) بتحقيق المزمين والبدال الثانية ألفاوسهلهما وادخال ألف من المسئلة والاخرى وتركه (ألم تسدوهم لا يؤمنون اغشينا نذر) بفتح انذارك (من اتبع الذكر) القرآن (وشئى الرحمن)

**باب في معنى قوله**  
 وبين الشيطان الشريك  
 ما فيه (سلام عليكم) هذاكم الله (لا تفتن الجاهلين) لا طاب دين المشركين بالله (أنك) بنجد (لا تدرى) لا تعرف (من أحببت) إيمانه يعني الماطاب (ولكن) الله يدرى (وقوف) ويرشد ويرف (من يشاء) لديه ايا بكر وعمر واحماما (وهو اعلم بالماهدين) لديه (وقالوا) حرف من غرور التوفى واحماما (ان تتبع الهدى) التوحيد (مهلك) يا محمد (نقطط) نطرد من أرضنا مكة (أولم نمكن لهم) نزلهم ونجعل لهم (حروما آمننا) من ان يربح فيه (يحيى اليه نمرات كل شئ) يجعل اليه الوان كل شئ من

يطاطون فهم مقصرون رافعون رؤسهم غاضبون بأبصارهم في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يسلطون أعناقهم نحوهم ولا يطاطون رؤسهم اليه اه وقوله واصلة الى انقائهم ما لكونه غلظا عرضا علاما بين الصدر والاذن فعمل هذا تنويعا لغلط التنظيم والغاير قوله فهي الى الاذنان وفي قوله فهم مقصرون ظاهرا لنتيجة لانه مستدبر في الراس الى فوق وما لكون طرف النعل الذي يجمع الدين الى العنق يكون في ملتي طرفيه تحت الذنق حلقة يدخل فيها رأس السمود خارجا من الحلقة الى الذنق فلا تحمله بطاطن رأسه فلا يزال متصفا والمقصع الذي مرفوع رأسه وبفض بصره يقال قم الصغير فهو تاج اذا رفع رأسه بعد الشرب لا روائه أول برودة الماء ولكن اكره قطعته اه زاده وكشف وفي المختار الاقحاف رفع الراس وغض البصر يقال أقعاه النعل اذا ترك رأسه مرفوعا عن مضيقه اه وفي القاموس وأقع النعل الاسير ترك رأسه مرفوعا لضيقه اه (قوله) وهذا أي قوله اناجلنا في أعناقهم غلظا لا تخيل أي تشبيه أي لغيري المذكور بقوله والمراد انهم لا يذعنون الخ أي شبهتهم في عدم تبصر الايمان لهم لفتح الله لهم بهيمة من غلت بده وعنه فلم يستطع ان يتعاطى مقصوده بالغص الحسي الذي قام به فالجامع مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل الكلام على حقيقة من الخسار بما فعل بهم في النار وفي اقترابي وقيل الآية اشارة الى ما فعل غدا باقوام في النار من وضع الاغلال في أعناقهم والاسلال كما قال الله تعالى اذا الاغلال في أعناقهم والاسلال وأشبعه باقلا الماضي اه (قوله بفتح السين وضعا) سبعان (قوله فأغشيناهم) العاصمة على العين المهمة أي غطينا أبصارهم فهو على حذف صفات وابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبو جعفر آخرون فأغشيناهم بالعين المهمة وهو ضيف البصر يقال عشى بصره وأغشيت أنا وقوله هذا محتمل الحقيقة والجاز اه معين وفي زاده وقرئ فأغشيناهم بالعين المهمة من العشى مقصورا وهو مصدر لا عشى اذا لم يبصر لئلا والمضي أضغنا أبصارهم عن إدراك الهدى كما أضغيت عين الاهتدى والقراءة ثمان متقاربان اه (قوله غشيل ايضا) أي استعاره تمثيلية مشبهة في المعنى المراد الذي ذكره قوله اسد طرق الايمان عليهم أي حذا اليها مضوا بأفئدة هذا المعنى بحال من سدت عليه الطرق سدا حادا فلم يصل لمطلوبه اه شيخنا وفي القمطي وقال الضعفاء وجعلنا من بين ايديهم سدا أي الدنيا ومن خلفهم أي الآخرة أي عمواعن العتب وعمواعن قبول الشرائع في الدنيا قال الله تعالى وقد جعلنا له قرنا فزينا له ما بين ايديهم وما خلفهم أي زينا لهم الدنيا ووعدهم الى التكذيب بالآخرة وقيل على هذا من بين ايديهم سدا أي غرور بالدنيا ومن خلفهم سدا أي تكذيبا بالآخرة وقيل ما بين ايديهم الآخرة وما خلفهم الدنيا اه وفي البيضاوي هذا تمثيل آخر من أحاط بهم سدا فغطيا أبصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ورواهم في انهم محبسون في معطوف الى الجملة ممنوعون عن النظر في الآيات والدلائل اه (قوله) وسواء عليهم الخ بيان لشأنهم بطريق التوبيخ ببيان بطريق التمثيل أي مستوهم اه انذارك اياهم ووعدهم وقوله لا يؤمنون استئناف مؤكدا لبقوله مبين لما فيه من اجمال ما فيه الاستواء أو حال مؤكدة له أو بدل منه ولما بين كون الانذار وعدمه سواء بالنسبة اليهم عقبه ببيان من يتبعه الانذار فقال اغشينا نذر الخ ادا أو السمود (قوله بفتح السين) أي مع ادخال ألف بين يمين ما تركه في التحقيق قره نانا وان كان ضمنه وهم انه قره واحد وفي البديل واحدة وفي التسهيل ثنتان بخلافه لقرأت هنا خمس اه شيخنا (قوله والاخرى) وهي الاولى (قوله اغشينا نذر الخ) لما

بالنفس خائفه ولم يره فبشره  
 بعقروا بر كرم هو الخنة  
 (انما نحن نهي الموق) بالعبث  
 (ونكتب) في الفرج المحفوظ  
 (ما قدموا) في حياتهم من  
 خسر وشرا زوا علمه  
 (واتأروهم) ما استن به بعدهم  
 (وكل شئ) نفسه به فعل  
 بفسره (احصناه) ضبطناه  
 (في امام مبر) كتاب بين  
 هو الفرج المحفوظ (واضرب)  
 احمل (لم) مثلا مفعول اول  
 (امها) مفعول ثان  
 (القربة) انطاكية

الشرات (رزقنا من لدنا)  
 طما ما لم من عندنا فكيف  
 اساط عليهم الكفا لرب آمنوا  
 (ولكن اكثرهم لا يعلمون)  
 ذلك ولا يصدهون (وكم)  
 اهلكتنا من قربة) من اهل  
 قربة (يطرف ميمتها)  
 كفتت بميمتها (فتك)  
 مساكنهم) منار لهم (لم)  
 تسكن من بعدهم) من بعد  
 هلاكهم (اذ قبلا) منها  
 بكنتم الباقون وسائرنا  
 خواب (وكننا نحن  
 الوارثين) للملكين على  
 مملكنا وتركوا بعدد هلاكهم  
 (وما كان دين مملك  
 القري) اهل القري (حتى  
 يبعث في امها) في اعظمها مملكة

قوله لما ورد مع قوله وقد  
 أحب هكذا في نسخة الخائف  
 وضوا به حذف وقد لان  
 ما به دهاب واب لها اه

ورد على هذا المحصر امران الاول انه يخالف قوله سابقا لنذر قوما الخ الثاني انه يخالف عموم  
 بعثه وقد اجاب عن الامر بن قوله منع انذارك فافهموا انذار النافع فلا تنافي ووجود  
 غير لمن ينفع به اه شيخنا (قوله بالنفس) حال من الفاعل او المفعول (قوله فبشرنا الخ) التاء  
 اقرب الشك والاولا امر بها على ما قلناه من اتباع المذكور والخشية اه ابو السعود (قوله لان نحن  
 نهي الموق) بيان لشأن عظيم ينطوي على الانذار والتبشير وانما واجابا اه ابو السعود (قوله  
 في الفرج المحفوظ) الاول في تحف الملايكة لانما يصنف المضارع اه شيخنا (قوله ما استن به  
 بعدهم) أي من اثر حسن كمل عاوه او كتاب حسن فوه او ليس أي وقف جسده او بناه فوه من  
 مسجد او رابط قطرة او نحو ذلك اوسى كونه في طرفة ونظفها بعض الظلام على المسكين وسكة  
 احداثها فيها تحسبهم شئ احداث قبه صد عن ذكر الله من الخيان وملاوه ونحو ذلك الغنى  
 للشهرو ومن سنة حسنة فعل بهما من بعده كاله احوال ومثل احوال من عمل بهما من غير ان  
 يتقن من احوالهم شئ ومن سن في الاسلام سنة سنة كان عليه وزورها وزور من عمل بهما بعده  
 من غير ان يتقن من وزورهم شئ فان قيل ان الكتابة قبل الاحياء فكيف اخبر في ذلك كذا  
 قال يحيى ونكتب ولم ينقل نكتب ما قدموا ونحيم فالجواب ان الكتابة معظمة لا امر الاحياء  
 لان الاحياء ان لم يكن لها حساب ولا يعظم والكتابة في نفسها ان لم يكن احياها وعادة لا يفي لها اثر  
 اصلوا الاحياء والمضربوا الكتابة في كد معظمة لا امره فلهذا قدم الاحياء كذا (قوله نصبه  
 بفعل بفسره الخ) اشار به الى ان نصب كل على الاشتغال اه كذا (قوله واضرب) خطاب لاني  
 صلى الله عليه وسلم امر ان يضرب لقومه مثلا بما احبب القربة اه قرطبي (قوله احبب مفعول  
 ثان) المواب انه مفعول اول اه قاري وقال ابو السعود ضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق  
 حاله في غيره مرة اخرى مثلهما كما في قوله تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا الرات نوح و امرات  
 لوط واخرى في ذكر حاله غريبة وبما ان الناس من غير قصد الى تطبيقها نظيره لما كما في قوله  
 تعالى وضربنا لك الامثال فالخبر على الاول احوال احبب القربة مثلا في قوله في القلوب  
 الكفر والاصرار على تكذيب الرسل اي طبق حالهم بحالهم على ان مثلا مفعول ثان لا ضرب  
 واحبب القربة مفعول الاول اخره لتصل به ما هو شرحه وبيانه وعلى الثاني اذكروا بهم  
 قصته في القرابة كالنمل اه (قوله انطاكية) بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الكاف  
 وقع الساء الخفيفة قاعدة العواصم وهي ذات عين وسور عظيم من مصر داخله حمة احبل  
 دورها اثنا عشر ميلا والعواصم بلاد قصب انطاكية اه وهي بارض الروم قال العلماء ما خسر  
 الانبياء بعث عيسى عليه الصلاة والسلام رسولين من الحوارين الى اهل انطاكية فلما قربا  
 من المدينة رايا شيخا يرعى غنماته وهو حبيب النصار صاحب فسما عليه فقال الشيخ  
 له ما من انتما فقالا رسول عيسى عليه الصلاة والسلام يدعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة  
 الرحمن فقالا ممكنا آية قالان نحن نرى المريض ونبرئ الاكاه والارض باذن الله قال الشيخ  
 اني انما امرنا من الله ان لا ناطلق بنا ناطل حاله فاني بما ذمها به فقام في الوقت باذن  
 الله تعالى فيصعد فشا الخمر في المدينة وشي الله تعالى على ايديهما اكثرهما من المرضى وكان  
 لهم ملك يمد الاصاب اسمها فطفا وكان من ملوك الروم فاتهم خبرهما اليه فدعا بهما وقال  
 من انتما قالوا رموا لعيسى عليه الصلاة والسلام قال وفيهم شتما فلان دعوك من عبادة الا  
 يبع ولا يصير الى عبادة من يبع ويصير فقال يهل لنا المدون آلمتنا فلانم الذي اوجدك

فقد جاءها) الى آخره يدل  
 اشتغال من اسمها بالقرية  
 (المرسلون) أى رسول  
 عيسى (أذارسنا إليهم اثنين  
 فكذبوهما) الى آخره يدل  
 من اذالوا (ففسرنا)  
 بالتحقيق والتشديد  
 قوبنا الاثنين (بشأن)  
 فقالوا اننا لذكر مرسلون  
 وقال الى عظمائهم وكبرائهم  
 (رسولا تلوطيهم ايماننا)  
 بالا مروا انهم (وما كنا  
 مهلكي القرى) أهل القرى  
 (الا اولها لالمون) مشركون  
 (وما اولهم من شيء) ما اعطيتهم  
 من المال وانعم بالعباد  
 قربش (فتناجى الحماة الدنيا)  
 كناع الحماة الدنيا الحزف  
 والزجاج (وزينتها) زهرتها  
 لا تبقى هذه الزهرة (وما  
 عندها) لمجدوا واصحابي  
 الجنة (خبي) افضل (واقبي)  
 ادوم مما لكم في الدنيا (افلا  
 تعقلون) افليس اكرم ذن  
 الانسانية ان الدنيا فانية  
 والاشرة باقية (أخي) وعدناه  
 وعدا حسنا) يعني الجنة وهو  
 محمد عليه السلام واصحابه  
 ويقال هو عثمان بن عفان  
 (فولاه) معانته في الاشرة  
 (كن متفناه) متناع الحياة  
 الدنيا اعطيتهم المال  
 وانعم في الدنيا يعني ابا جهل  
 ابن هشام (ثم هو يوم القيامة  
 من المهضرين) من المعذنين  
 في النظر (ويوم)  
 القيامة (يناديهم) الله يعني ابا

والملك قال لهما قوم احق انظر في امركما فتبعهما الناس فأخفوهما ووضوهما وقال وهب  
 بعث عيسى عليه الصلوة والسلام هذين الرجلين الى انطاكية فأتاهما فلما فصل الى مدينتهما وطأت  
 مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله تعالى فغضب الملك وأمر بهما فحبسا  
 وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذا بوضر يده عيسى عليه الصلوة والسلام رأس  
 الحوار بين شيعر من الصفي على أثرهما ليعبرهما فدخل شمعون البلد متكررا ففعل بهما  
 حاشية الملك حتى أنسوا به فرموا خبره الى الملك فدعاه وأنس به وأكرمهم ورضى عسيرة فقال  
 للملك ذات يوم يا بني أنتك حبست رجلين في السجن وضربتهما حتى دعواك الى غير ذلك فهل  
 كلمتهما وصحت قلوبهما فقال حال الغضب يني وبين ذلك قال فاذا رأيتهما الملك أن تدعوهما  
 حتى تطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما سمعتم من أرسلكما الى ههنا قالوا الله الذي  
 خلق كل شيء وليس له شريك فقال شمعون خضعا وأوجزا قال الله يقول ما يشاء ويحكم ما يريد  
 وقال شمعون وما أنتك قال لا ما أنتك فأمرا الملك حتى جاءه السلام فطموس العينين ووضع عينيه  
 كالجمرة فازال يدعوان رجما حتى أنشئ موضع البصر فأخذ اندقتين من طين فوضعهما في  
 حديقته فصارتا مثلتين يصير بهما فغضب الملك فقال لهما سمعتم من أرسلكما ان أنتا الملك حتى  
 يصنع مثل هذا كان لك الشرف ولا لملك فقال له الملك ليس لي عنك سر مكتوم فان الهنا  
 الذي نعبد ولا يسمع ولا يبصر ولا يضرب ولا ينج وكان شمعون يدخل مع الملك على الصبح ويصلي  
 ويتضرع حتى يظن أنه على ملتم فقال الملك للرسول ان قدرنا لك الجزاء بعددته على احياء  
 مدينتيهما وبكنا قال الهنا فادع على كل شيء فقال الملك ان ههنا مائة قدمت منذ سنة ايام وهو  
 ابن دهقان وأنا آخره فلم أدفنه حتى يرجع أبوه وكان غائبا وقد تغير فعلا يدعوان رجما  
 علانية وشمعون بدعوره سر اقام الملك وقال اني ميت منذ سنة ايام كنت مشركا فادخلت  
 في سبعة اودية من النار وأنا احذركم ما أنتم عليه فأتونا بانه تم قال ففتحت ابواب السما فظنرت  
 شابا حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة شمعون وهذين وأشار به الى صاحبه وأنا أشهد أن لا اله  
 الا الله وأن عيسى روح الله وكنتم تعبد الملك من ذلك فلما علم شمعون أن قوله قد أثر في الملك  
 أخبره بالمال وأنه رسول عيسى ودعاه فآمن مع الملك وأمن معه قوم وكفر آخرون وقبل بل كفر  
 الملك وأجمع على قتل الرسل هو وقومه فبلغ ذلك جيبا وهو على باب المدينة فغضب عيسى اليهم  
 وذكرهم ويدعوه الى طاعة المرسلين فذلك قوله تعالى اذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما قال  
 وهب اسمهما مجنا وبولس وقال كعب صادق ومصدق ففوزنا ثالث الخ اذ خازن (قوله  
 الى آخره) في الموضعين المراد بالاشرة فيما آخر القصة وهو قوله اذ كانوا به يستزرون اه  
 شيخنا (قوله المرسلون) صادق عيسى الاثنين والاولى والابوي الثالث لهما فصاروا ثلاثة فأتيا اله  
 شيخنا (قوله أي رسل عيسى) وقبل انهم كانوا رسلان الله تعالى أرسلهم من غير واسطة عيسى  
 الى اصحاب هذه القرية اه قرطبي (قوله اذ أرسلنا إليهم اثنين) نسبة ارسلها الله تعالى مع انهم  
 رسل عيسى لان ارسلها كان بأمر الله والاتسان هما مجنا وبولس وقبل صادق ومصدق  
 والثالث هو شمعون اه شيخنا (قوله يدل من اذالوا) أي يدل مفصل من مجل وهو من قبيل  
 يدل الكل من الكل اه شيخنا (قوله بالتحقيق والتشديد) قال السمين وعي كننا القراءتين  
 فالغول محذوف أي فقولنا هما أول فقلنا هما ثالث اه شيخنا (قوله فقالوا) أي الثلاثة  
 اننا لذكر مرسلون أكدوا كلامهم لسبق الانكار في تكذيب الاثنين وتكذيبها تكذيب  
 اننا لذكر مرسلون أكدوا كلامهم لسبق الانكار في تكذيب الاثنين وتكذيبها تكذيب

قالوا انتم الاشرع منكم

انزل الرحمن من فوق ان

ما انتم الا تكذبون قالوا

رسائل حارجرى القسم

وزيد لنا كسده وبالام

على ما قبله زادة الانكار

في اننا انكم لمسلون وما

عاشا الان اسلاغ المبين

التبليغ الدين الظاهر بالادلة

الواضحة وهي اراء الاكبر

والاربع والرئيس واحياه

المت قالوا اننا ظننا اننا

مننا انكم لانقطاع المطر

عنا بكم انتم لام قسم

لم تنتهوا انرجسكم

بالهارة ولعيسكم منا

عذاب اليم مؤلم قالوا

طائركم شؤمكم معكم

بكمكم انهم استغفام

ذلت على ان الشرط يفرق

همزنا الحق والتسهل

وادخال اب بنينا جميعا

وبين الاخرى ذكرتم

وعظم ونعوتهم وجواب

الشرط محذوف اي تطيرتم

وكفرتم وهوجل الاستغفام

والمراده التوبين بل انتم

قوم مسرفون مضانون

المحدثركم رؤساء من

اقصى المدن رجل

جهل واحياء فنقول الله

عز وجل ان شر كافي الذين

كنتم ترعون تمسكون

وتقولون انهم شركا في

الذين حق عليهم

عليهم القول بالسفاهة

والبيد اب وهم الرؤساء

الثالث لاتحاد كلهم اه اوالسعود (قوله قالوا انتم) خطاب الثلاثة وقوله الاشرع منكم  
اي لا مزية لكم علينا فنعني اختصاصكم بجماعتهم اه يضاف (قوله حارجرى القسم)  
اي في لنا كسده وفيهم حجاب بما يحاسبه القسم وقوله على ما قبله وهو قوله اننا انكم لمسلون  
اذفه مؤكداً انهم اوجاهة الجمل وقوله زادة الانكار اي لنتقدم ثلاث مرات حيث قالوا  
ما انتم الاشرع منكم وقوله في اننا انكم لمصلح بالام اي صفة له اي وزيد لنا كسده بالام  
الكاتبة في قوله اننا انكم لمصلح بالام اي صفة له اي وزيد لنا كسده بالام في انا  
البر الخ اه شيخنا وعبارة الكشاف فان قلت لم يقل اننا انكم لمسلون اولاً واننا انكم لمسلون  
آخر قلت لان الاول ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكار اه وهذا محذوف على المفتح  
من انهم اكد وفي المرة الاولى لان تكذيب الاثنين تكذيب الثالث لاتحاد المقالة فلما بالغوا  
في تكذيبهم زادوا والثاني كعبه مذهب الهمزة يخشى نظراً الى ان مجموع الثلاثة لم يسبق منهم  
احبار ولا تكذيب لهم في المرة الاولى فلما كذبوا بالاعتناء والاهتمام بالغيب اه شهاب  
(قوله وهي اراء الاكبر) اي الامم (قوله قالوا اننا ظننا اننا) اصل التطير انما هو بالظهير فانهم  
كانوا يزعمون ان الظاهر الساطع سبب الغيب والبارح سبب القبر استعمل في كل ما يشاء به اه  
زاد في المختار وطائر الانسان علمه الذي قلده الظاهر ايضا الامم من التطير ونقولهم لا ظهير  
الظهير كماله لاراء الامم وقيل ابن السكيت يقال طائر الله لا طائر الله ولا نقل طير الله  
وتطير من الشئ وبالتي والاسم الظهير بمنزلة عنقه وهو ما يشاء به من المال الردي وفي  
الحدث ان كان يجب المبالغة ويكره الظهير وقوله تعالى قالوا طيرناك وبيع معك اسله تطيرنا  
فادغم اه (قوله تشاهنا) اي حصل لنا الشؤم (قوله لانقطاع المطر عنا بكم) قال مقاتل  
جس عنهم المطر ثلاث سنين فقالوا اهذا بؤسكم وقيل انهم اقاموا بؤسهم عشرين سنة وقيل  
انما تطيروا بالماء ففهم من ان كل شيء اذا عاقبته فلم يجبهه كان عاقبته الملاك اه قرطبي  
(قوله لام قسم) اي لكمم محتوا في هذا القسم لانهم لم يتكلموا من ربه لاهلاك الله لهم اه  
شيخنا (قوله عذاب اليم) هو العريق بالنار (قوله بكفرتم) اي حاصل بسبب كفركم وعادة  
المضناوي سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم انتم وفي القرطبي فقالت الرسل  
طائركم معكم اي شؤمكم معكم اي شؤمكم من المسير والشر معكم ولازم في اعتناقكم وليس هو من  
شؤمنا قال معناه الضمك وقال قتادة اعمالكم معكم وقال ابن عباس معناه الارزاق والافراد  
تدعكم وقال الفرامل طائركم معكم رزقكم وعلمكم والمعنى واحد اه (قوله وادخل الف) اي  
وتركه وقوله وبين الاخرى اي همزنا الاستغفام بحملة القراءات ارضعوكاها مسحة اه شيخنا  
(قوله وجواب الشرط محذوف الخ) هذا ما ذهب اليه سيديوه وهو انه اذا جع شرط واستغفام  
يجاب بالاستغفام وهب ونس الى اجابة الشرط فانقدر عند سيديوه ان ذكرتم تطيرون  
وعند بنو نيس تطيروا ويجزوا اه كرتي (قوله وهوجل الاستغفام) اي هو المستغفم عنه  
الموضع عليه اي لا يفتي منكم ولا يلق ان ترتبوا التطير بالكفر على الوفاء والتقوى بل  
اللائق ان ترتبوا على الاعلان والاتحاد اه شيخنا (قوله بل انتم قوم مسرفون) اضرب بها  
تقتضيه الشرطية من كون الله كريمة الشؤم اومه حاله تعالى ليس الامر كذلك بل انتم  
قوم عاذنكم الامران في الصنائع ذلك انكم الشؤم اه اوالسعود (قوله مقبولون الحد  
بشركم) وهذا لا ينافي كون أهل انطاكية اول المؤمنين برسل عيسى فانما لك وقومه آمنوا

هو حبيب الصاركان قد آمن  
بالرسل ومقره بأقصى البلد  
(يعني) يشتدوا بالمجمع  
بنكذب القوم الرسل  
(قال يا قوم اتبعوا المرسلين  
اتبعوا) نأ كيد للاول (من  
لا ياتكم اجرا) على رسالته  
(وهم مهتدون) وقيل له  
انت على دينهم فقال (وراني  
لا اهد الذي فطرني)  
خافني أي لا مانع لي من  
عبادة الموجود مقتضيا  
وانتم كذلك (والله  
ترجمون) بعد الموت  
فيجازيكم بكفركم (اتخذ  
في المميزين منه ما تقدم  
في الذين هم وهو استفهام  
يعني النبي

رسلنا) ياربنا (هؤلاء)  
السفلة (الذين اغوينا)  
فصلنا (اغويناهم)  
أولناهم عن الحق والهدى  
(كأغوينا) فلنا عن الحق  
والهدى (نبرأ إليك) منهم  
(ما كانوا ايانا مهتدون)  
(ارنا) (وقيل ادعوا شركاءكم)  
ألتكم حتى يمتدحكم من  
عذاب الله (قد عوهم فلم  
يسحبواهم) فلم يسحبوهم  
يرفع عذاب الله عنهم (ورأوا  
النواب) القادة والسفلة  
(وانهم كانوا مهتدون) فنوا  
لواهم كانوا في الدنيا على  
الحق والهدى (ويوم) وهو  
يوم القيامة (يتكلمهم)  
الكفار (فيقول) الله لهم

وذلك قائل حبيب لا يتخلم هلاك اهل انطاكية اه كرخي (قوله هو حبيب الصار) كان  
يصنع لهم الاصنام وقل كان اسكافيا وقل كان قصلا وقال ابن عباس ومقاتل وعبد الله  
حبيب ابن اسرائيل الصار وكان يفت الاصنام هو ومن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ودينها  
ستائة سنة كما ان به سبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيره ملوك بؤس احد بني غير نبينا الامم  
ظهوره وامانتنا من يقبل ظهوره كبراه قراي (قوله كان قد آمن بالرسل) أي رسل  
عيسى وسبع اياته بهم انه كان مجذوبا وهذا الاصنام سبعين سنة لا كشف منه فلم يكشف فلما  
دعا مال رسل الى عباده فله قال لهم هل من آية قالوا لا تدعونا القادر مفرج عنك ما لك فقال  
ان هذا محجبه قد عذبت هذه الاصنام سبعين سنة فلم تستطع تغير محجبه فكل يسطيع ربكم تغير محجبه  
في غدا واحدا قالوا انهم ربنا على ما شاء قد عرفناهم فكنف ما به آمن اه ابو حنن  
(قوله من اقصى المدينة) وهي القرية السابقة ذكرها وغيره عنها اهل المدينة اشارت لتكبرها  
واتساعها فيكون حبيب قد اسرع كثيرا اه شيئا (قوله يشتدوا) أي حوا لي نعم قومه  
والذي عن رسله كقوله رسي له اسعيا اه زاده (قوله قال يا قوم اتبعوا المرسلين) استئناف وقع  
جوابا عن سؤال تاسم من مكانه محجبه كانه قيل فاذا قال عند محجبه فقل قال يا قوم الخ اه  
ابو السعود وقوله المرسلين أي الذين هم رسل من طرف عيسى اه (قوله نأ كيد للاول) أي أن  
الفضل نأ كيد للقل وأما قوله من لا ياتكم اجرا فهو يدل من المرسلين كما قاله بعضهم وهذا هو  
المتبادر من صنعه ادلو كان مراده ان التماس كيد انجوا من لا ياتكم اجرا يصحتم لا خرقوله  
نأ كيد للاول عنه وعبارة النهر امرهم ولا ياتنا من المرسلين أي هم رسل اليكم فاتبوهم ثم امرهم  
تاتنا بجملة جامعة في الترغيب في كونهم لا يتبعون منهم من عظام الدنيا ساء وفي كونهم  
يهتدون بهادهم فيمتلون على خبري الدنيا والآخر وقد اجاز بعض الصوفيين في من ان تكون  
بدلان المرسلين ظهوره العامل كما يظهر اذا كان خوفه كقوله تعالى لعلنا لن كفر بالرحن  
ليوتهم والجهول لا يعرفون ما صرح به العامل الرفع والناصب بدلال به لكون ذلك محضوما  
بحرف الجر واذا ذكر الرفع والناصب فهو ذلك بالتابع لا بالنقل انتهت وعبارة السمين  
دوله من لا ياتكم اجرا يدل من المرسلين باعادة التماس الان الشج قال النصارى يقولون  
ذلك الا اذا كان العامل خوفه والاول لا يحسنه بدلال نأ كما به بدلالنا كيد للقل  
يا قس الى العامل اه (قوله من لا ياتكم اجرا) أي نأهم لو كانوا متبعين بعدم الصدق  
لناؤكم المال وقوله وهم مهتدون أي فاهتدوا انتم ايضا تعلم اه قراي وقوله وهم أي من  
لا ياتكم فالضمر راجع لغير من اه (قوله أنت على دينهم) المعنى على الاستفهام أي أنت  
على دينهم فادانة محذوفة (قوله وما لي لا اهد الذي فطرني الخ) تلطف بهم في الارشاد بآياده  
في مرض المنهية لنفسه حيث اراه انه اختار لهم ما يختار لنفسه والمراد تقريرهم على ترك  
عبادة خالقهم كما بيني عنه قوله واليه ترجعون الذي اشار به الى تديدهم ونحوه ثم عاد  
للساق الاول وهو اللطف في التبعة فقال اتخذ الخ اه ابو السعود وفي السمين قوله وما لي  
لا اهد أصل الكلام وما ليكم لا تعبدون ولكنه صرف الكلام عنهم ليكون الكلام اسرع  
قبولا ولذلك جاء قوله واليه ترجعون دين واليه أرجع وقوله اتقضي على كلامه الاول وهذه  
الطريقة أحسن من ادعاء اللغات اه (قوله الموجود مقتضيا) وهو كون الله فطره  
وخلق اه شيئا (قوله في المميزين منه) أي من هذا التركيب ما تقدم الخ والذي تقدم في

(من دونه) الظاهرة (الله)

لصناما (ان يردن الرحمن  
بضر لا تنفى شفاعهم)  
اننى زعتموها (شما) ولا  
يتقنون صفه الله (انى  
اذا) انى اعبدت غير الله  
(انى ضلال مبین) بين (انى  
آمنت بكم يا جمعون) اى  
اسمعوا قولى فرجوه فبات  
(قبل) له عند موته (ادخل  
الجنة) وقيل دخلها حيا (قال  
ماذا احببت المرسلين) بما  
دعوك (فصمت) فالتفت  
عليهم (الانباء) الاخبار  
والاحياء (ومثله) يوم القيامة  
(فهم لا ينسألون) لا يسألون  
(انما امن تاب) من الكفر  
(وامن) بالله (وعمل صالحا)  
خالصا فيما بينه وبين ربه  
(فسمى) وعسى من الله  
واجب (ان يكون من  
المفلحين) من المتابعين من  
الخطيئة والذنوب (وربك  
يخلق ما يشاء) كما يشاء  
(ويختار) من خلقه بالنبوة  
من يشاء يبنى محمد على الله  
عليه وسلم (ما كان لهم)  
لاهل مكة (المغيرة) الاختيار  
(سبحان الله) تزه نفسه  
(وتعالى) تبرا (عما  
يشركون) بمن الاوثان  
(وربك يعلم ما تكن  
صدورهم) ما تضر قلوبهم  
من البغى والعداوة (وما  
يطنون) ما يظهرون من  
الغاصى (وهو قلة لا اله الا  
هو) الاولاد له ولا ذليل له

كلامه قرأت أربعة وتقدم ان التحقيق انها خمسة والخمسة نأتى هنا ايضا وكما سبعة في الموضع  
اه شيخنا (قوله من دونه) يجوز ان يتعلق بالخذلى انما تمتد لواحدها والله ويجوز ان  
يتعلق بمعدوف على انحال من آله وان يكون معدولا لنا تقدم على انها العبدية لاثنتين اه  
معين (قوله لاثنتين على شفاعتهم شيئا) اى لا تنفى ولا تدفع عنى (قوله صفه الله) اى الجملة  
الشاملة وهى قوله ان يردن الرحمن الخ صفه الله ففى فعل نصب وقال ابو الوليد والظاهر  
انها لثلاثة سبقت لتلبيس النفى المذكور وسجلها صفه لآله ككذب اليه بعضهم وبعابوهم  
ان هناك آله ليست كذلك اه كرسى (قوله انى اذا) التوبين عوض عن جملة معدوفة  
قد رها الناس قوله ان عبت غير الله اه شيخنا وقوله لثى ضلال مبین اى لان ابشاره لا تمنع  
ولا يدفع ضرابه ما على الخالق المقدر على النعم والضرر واشرا كه به ضلال بين لا يخفى على  
عاقل اه بيناوى (قوله فاجمعون) العامة على كسر التون وهى قول الوفاة حذف بعدها  
بالا لاثانة يحجز عنها بكسرة التون وهى الالة العلية وقراءتهم بنقطة هاهى غلط اه معين  
(قوله اى اسمعوا قولى) اى ما قلته لكم وهو ما ذكره بقوله انتموا المرسلين الخ فالطالب للسكفرة  
شافهم بهذا الظاهر للتدليس في الذين وعدوا بالآلة بالقتل اه ابو الوليد وفي القرطبي  
فاجمعون اى فاشهدوا اى كوفوا شهودى بالايهان اه (قوله فرجوه فبات) قال ابن مسعود  
ووما يؤبر اجلهم حتى خرجت امعاءهم من دبري وانى في يتروى الراس وهم اصحاب الراس وفى  
رواية انهم قتلوا الرسل الثلاثة وقال السدى رموا بها بخجارة وهو يقول اللهم اهد قومى حتى يقتلوه  
وقال الكلبي حفر واحفرو وجعلوه فيم بارصوا فوقه القرب فبات ردما وقال الحسن حرقوه  
حرقا وعلقوه فى سور المدينة وقهره فى سور انطا كبتكاه الثعلبي وقال القشيري والحسن  
ما اراد القوم ان يقتلوه رفعه الله الى السماء فهو فى الجنة لا عوت الا قضاء العباد له ذلك الجنة  
فاذا عاذه الله الجنة ادخلها وقيل تشروء بالانشاء حتى يخرج من بين رحله فواته ما خرجت روحه  
الى الجنة فدخلها فان ذلك قوله تعالى قبل ادخل الجنة فلما شاهد ما قال باليت قومي يماون الخ  
اه قرطبي وفى الخمازن ولما قتلوه غضب الله له فقبل لهم العقوبة فامر جبريل فصاح بهم صيحة  
واحدة فما تواضع آخرهم فذلك قوله تعالى وما انزلنا على قومه الخ (قوله قبل له عند موته ادخل  
الجنة) عبارة اى السعد قبل له ذلك لما قتلوه اكراما له بدخولها كسائر الشهداء وقبل لما هموا  
بقتله رفعه الله الى الجنة قال الحسن وعن قتادة ادخله الله الجنة وهو يومئذ رزق وقيل معناه  
البرى به وحلها وأنه من أهلها والجنة مستأنفة وقعت جوابا لمن سأل نشأ من حكاية حاله  
ومقاله كما قبل كيف كان لغاؤه بعد ذلك التصلب فى دنه فقبل قبل ادخل الجنة وكذا  
قوله قال باليت اى فاته جواب عن سؤال نشأ من حكاية حاله كانه قبل فاذ قال عندئذ لتلك  
الكرامة الجنة فقبل قال باليت قومي الخ وانما قفى عليهم بحاله ليصلهم ذلك على اكتاب  
التوبة عن الكفر جريا على سنى الاولاد على كلهم الغنى والفرح انتهت اولها لعلهم كانوا على  
خطا عظيم في امره وأنه كان على حق اه بيناوى ولم يذكر افظ له في نظم الآلة لان الغرض  
بيان القول دون القول له فانه معلوم اه بيناوى (قوله وقيل دخلها حيا) مطوف على قوله  
فرجوه فبات اى وقيل لم يمكثوا متا بل لما هموا بقتله رفعه الله من بينهم وادخله الجنة حيا  
اكراما له كما وقع لبعضى أنه رفعه الله واسكنه السماء وهذا القول فاته قتاده قوله فالا مرفى قوله  
ادخل الجنة امر تكبرين الامر امثال على حذف قوله ان يقول له كن فيكون اه شيخنا المعنى

(يا) حرف تنبيه (لست قرى)  
 صلون يا مغفر لي ربي  
 مغفره (وخلصني من  
 المكربين وما) نافية (انزلنا  
 على قومه) اي حبيب (من  
 بعده) مبدوءة (من جند  
 من السماء) اي ملائكة  
 بأهل الكه (وما كنا من انزلين)  
 ملائكة لاهلاك احد (ان  
 ما) كانت (حقوبتهم) (الا  
 صيحة واحدة) صاحبهم  
 جبريل (فاذا هم خامدون)  
 ما كانوا ميتون (باحسنة  
 على الصاد) هؤلاء منحوم  
 من كذبوا بالاسل فاهلكوا  
 وهم شقائل انزلناهم باهم  
 اي هذا اولنا فاحضري  
 ما بانهم من رسول

(له الحمد) له الشكر (ق  
 الاول والاخرة) على اهل  
 الارض والسماء وقال له  
 الحمد والمنة والفضل  
 والاحسان في الاولى  
 والاخرة على اهل الدنيا  
 والاخرة (وله الحكم)  
 القضاء بينهم (والله  
 ترجعون) بعد الموت (قل)  
 لهم يا محمد لاهل مكة (ارأيتم)  
 ما تقدمون يا معشر الكفار  
 ان جعل الله عليكم الليل  
 ان ترك الله عليكم الليل فظلموا  
 (سرمدا) دائما (اليوم  
 القيامة) لانه ارضه (من الله  
 غيراته) سوى الله (بأنكم  
 بفساده) بفسادهم (فلا تعجلون)

أدخله الله الجنة مرعا (قوله يا لست قرى) وهم الذين قتلوه فقتلهم حسامنا وفي الخبر انه  
 عليه الصلوة والسلام قال في هذا الآية نصح لهم في حياتهم وبعثهم وقال ابن أبي ليلى حباقي  
 الامم ثلاثة فم يكفروا بالله طرفة عين على بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أفضلهم ومثمن آل  
 فرعون ومصاب يس وهم المصدقون ذكره الزمخشري مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اه (قوله يا مغفر لي ربي) عاموصلة أو مصدرية والبالغة يعلمون أو استهامة  
 جاءت على الاصل والبالغة غفر أي بآي شيء غفر لي بربها لما جرت عن دينهم هو المصاهرة على  
 اذنبهم اه ايضا وي وقوله حاص على الاصل أي من اثبات انهم اذا جرت ودوقيل والاكثر  
 حذفها اه شباب وعارة الكبري قوله مغفرا فاشا وتما لكسافي الى ان ما مصدره تلويحا  
 بالرد على كثيرين انما استهامة اذلو كانت كذلك فحذفنا الفاء لقوله يرجع المرسلون  
 ولم تحذف فلم تكن استهامة بل مصدرية يعني انهم لم يمدحوا في تأويل المصدر كما  
 قرره قاله شيخ الاسلام رحمه الله ويحجب بان حذف الفاء أكثر لا يفي ويجوز كونها موصولة  
 والاعانة محذوف تقدمه بالذي غفر لي ربي من الغيوب واستغف هذا من حيث انه يصير  
 معناه تقي ان يسلم قومه بذوقه المنقورة وليس المعنى على ذلك انما المعنى على تقي علمهم  
 بغفران ربه ذوقه والله اشراف التقدير اه (قوله وما انزلنا على قومه الخ) فله انهم قاله  
 ولاهلاكم وايضا على التفسير ان الرسل اه أبو السعود وفي القري وما انزلنا على قومه  
 من بعده من جند من السماء وما كنا من انزلين أي ما انزلنا عليهم من رسالة ولا نبى بعده قله قاله  
 قتاد وغيره والحمد والحمد الملائكة الملائكة الملائكة بالوحى على الانباء وقيل الحمد  
 الصا كراى لم احتج في اهلاكم الى ارسال - نود ولا جوش ولا عسا كر بل اهلاكم بهجة  
 واحدة قال معناه ابن مسعود وغيره وقوله وما كنا من انزلين انه غير لاهلهم أي اهلاكم بهم بهجة  
 واحدة من بعد ذلك الرسل ومن بعد ربه الى السماء وقبل المعنى وما كنا من انزلين على من كان  
 قباهم قال الزمخشري فارقات فلم انزل الجنود من السماء بهجوا والحمد فقال وارسلنا عليهم  
 ريمحا جنودا من ربهم وقال بالف من الملائكة مرفوعين بثلاثة آلاف من الملائكة من انزلين  
 بخمسة آلاف من الملائكة مسمومين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد اهتكت هذا قوم  
 لوط بر شعث جناح جبريل وبلاء ودوقوم صالح بهجة واحدة ولكن الله فضل محمد صلى  
 الله عليه وسلم بكل شيء على حساموا الانبياء اول العزم من الرسل فضله عن حبيب النصار  
 وأولاه من اسباب الكرامة والافراز ما لم يوت احدا من ذلك انه انزل له جنودا من السماء  
 وكانه اشارة بقوله وما انزلنا وبقوله وما كنا من انزلين الى ان انزال الجنود من عظام الامور التي  
 لا يدخل لها الامتلاك وما كنا من انزلين بشيرك اه (قوله على قومه) وهم اصحاب القرية الذين رجوه  
 اه شيئا (قوله يمدونه) اي او مدد ربه الى الجنة صاعا على القول الاخر اه شيئا (قوله وما  
 كنا من انزلين) تعليل لما قبله اي لان عاقبة المستمرة في الاخرة الماضية قبل زمن محمد انما ينزل  
 ملائكة لاهلاك الكفار بل يهلكهم بغير الملائكة اه شيئا (قوله لاهلاك احد) اي  
 من الامم السابقة وانما جعلنا انزال الجنود من خصائصك في الانتصار من قومك اه ابو  
 السعود (قوله صاحبهم) اي عليهم جبريل وقوله خامدون باه قسده اه شيئا وقوله ميتون اي  
 ففسدوا بالفساد فماتوا فماتوا رما دارمزا الى ان الهى كالنار الساطعة في الحركة والانتهاج  
 والميت كالرماد في عدمهما اه أبو السعود (قوله يا احسنة على العباد الخ) يحتمل انه من كلام

الأكاوا به يستهزئون

صوق لسان سبيل الاشقاء  
على استهزائهم المؤذي الى  
اهل الكوم المسبب عنها الحسرة  
(الم برؤا) أي اهل مكة  
القائلون لاني لست مريلا  
والاستهزاء للذرة برؤا علوا  
(كم) خبر به بمعنى كثيرا  
معمولة لما بعد هامة ما قبلها  
عن العمل والماء في انا  
(اهل كتابهم) كثيرا (من)  
القرن) الامم (انهم) أي  
المكسبون (اليوم) أي المكسبون  
(لا يرجعون) فلا يعتبرون  
هم وانهم الى آخره يدل على  
قبوله برعا به المعنى المذكور  
في قوله تعالى **فلا تظنوا**  
أنا نطقون من جعل لكم  
الليل والنهار (قل) لهم يا محمد  
أيضا (أرايت) ما تقولون  
(ان جعل الله عليكم) ان  
ترك الله عليكم (النهار مرعدا)  
داعيا (الي يوم القيامة)  
لا ليل فيه (من الله غير الله)  
سوى الله (يا أيكم) ليل  
تسكرون فيه) تستقرون  
فيه (أفلا تصرون) أفلا  
تصدقون من جعل لكم  
خلق لكم الليل والنهار  
(ومن رحمته) نعمته (جعل  
لكم) خلق لكم (الليل)  
والنهار لتسكرون فيه)  
لتستقروا في الليل (وايتقنوا  
من عبادة) لكي تقبلوا  
بالتقوى فضل العالم والعبادة  
(ولم تكتفوا) (لكن)  
تشكروا نعمته عليكم بالليل

اللائكة ويحتل أنه من كلام المؤمنين وأل في العباد له نفس وقوله مجازي والمراد منه تحول  
أمرهم وقتنيهم وتعبهم وقوله أي هذا أولئك وهو وقت الاستهزاء بالرسول اه شخنا وعبارة أي  
السوء فنه ما استهزؤن أهله ما بان فحسروا على أنفسهم أو يحسروا عليهم المحسرون انتهت  
وعبارة النكرج قوله هؤلاء ونحوهم فنه إشارة الى أن آلاف والألف في العباد لتعرف الجنس  
أي جنس الكفار المكذبين وهذا النص من اللائكة أو المؤمنين أو من افته استمارة لتعظيم  
جودهم وحيث تكون كاللغات التي وردت في حق الله كالفضلك والتسبيح والاعتراف  
والتهب والعتي اه وقبل المراد بالعبد نفس الرسول وعلى بمعنى من وفي القرآن وقال الطبري  
المعنى باحسرة من العباد على أنفسهم وتلفها وتندم في استهزائهم برسول الله وقال ابن عباس  
ياحسرة على العباد ما ولا على العباد وعنه أيضا لـ هؤلاء محل من يحسروا عليهم وروى الربيع  
عن أنس عن أبي النابغة أن أباه هذنا الرسول وذلك أن الكفار لما رأوا الخاف قالوا يا حسرة  
على العباد فحسروا على قتلهم وتركوا الأعمار بهم فقتلوا الأعمار حين لم يفهموا إلا ما كان وقال  
بجاهد والفضلك أنها حسرة قال اللائكة على الكفار حين كذبوا الرسول وقبل يا حسرة على العباد  
من قول الرجل الذي جاءه من أقصى المدينة يسعى لما وب القوم قتلته وقبل الرسول على العباد  
الذين قالوا حين قتل القوم ذلك الرجل الذي جاءه من أقصى المدينة وصل بالقوم الله ذاب  
ياحسرة على هؤلاء كانوا هم يقولون ان يكونوا قد آمنوا وقبل هذا من قول القوم قالوا ما قتلوا الرجل  
وفارقهم الرسل أو فقلوا الرسول مع الرسل الثلاثة على اختلاف الروايات يا حسرة على هؤلاء  
الرسول وعلى هذا الرجل لينا آمتانهم في الوقت الذي ينفعنا الإيمان فيه وتم الكلام على هذا  
البدء فقال ما بانهم من رسول اه (قوله) الاكاوا به يستهزؤن) جهة طاعة من مفعول بانهم  
اه معين (قوله صوق الخ) أي فهو صوة انفلا محل له من الاعراب وقوله لسان سبيل أي  
بالواسطة فانه سبيل اهلا لهم واهلا لهم سبيل كما به من تقريره وقوله لا تشاء أي دلالة  
اه شخنا (قوله والاستهزاء لتقرير) أي على حد قوله ان نسرح لك مدرك اه شخنا (قوله)  
معمولة لما بعد الخ) إشارة الى أن برؤا ليس عاصفا في كلاً ان كانت خبرية لا فعل فمما قبلها  
بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا وهي معلقة لما قبلها اوهو برؤا عن العمل ذهبا بان خبرية مذهب  
الاستهزاء منه لكن قال ابن هشام لا شتم في الآية خبرية كم بل يجوز كونها استهزاء الى آخر  
ما ذكره اه كرخ (قوله والمعنى أنا اهلكنا) أي قد علموا انه اهلكنا أي اهلا كلاً لا لامة السالبة  
كثيرا وقوله يدل بما قبله أي يدل اشتمال لان اهلا كهم مشتعل ومستلزم لعدم رجوعهم و يدل  
كل نظر الى أن اهلا كهم ما عدم رجوعهم فكانت عنه وقوله برعا به المعنى المذكور وهو  
قوله أنا اهلكنا الخ والمعنى قد علموا اهلا كنا كثير من القرون السابقة المشتهة على عدم  
عودهم أي اهلكنا اه هؤلاء الباقي وهم اهل مكة فنفني لهم أن يعتبروا بهم اه شخنا وفي  
البعين قوله كم اهلكنا كهم متاخر به في مفعول ما اهلكنا تدره كثير من القرون اهلكنا  
وهي معلقة ليراد بها بان خبرية مذهب الاستهزاء به في روعا طاعة ولم استهزاء طاعة وأنهم  
لا يرجعون فيه أوجه اهلا كهم يدل من كل ما بين عطية ولم متاخرية وانهم يدل منها وأثر به  
عصره قال الشيخ وهذا لا يبع لأنها اذا كانت خبرية كانت في موضع نصب باهلكنا ولا يبع  
فيها الا ذلك واذا كانت كذلك امتنع أن يكون أنهم يدل منها لان يدل على نية تكرار العمل  
ولو سلطت اهلكنا على أنهم لم يبع الأثرى أنك لوقت احبنا انتقام رجوعهم وأهلا كهم كونهم

(وان) نافذة أو مخفية (كل)  
 أي كل الخلاق مبتدأ (ما)  
 بالتشديد بمعنى إلا أو  
 بالتخفيف فاللام فارقة وما  
 مزيدة (جميع) خبر المبتدأ  
 أي مجموعون (لدينا) عندنا  
 في الموقف بعد بعثهم  
 (مضرون) لقصاص خبر  
 ثان (وأيهم) على البعث  
 خبر مقدم (الأرض المبتدة)  
 بالتخفيف والتشديد  
 (أحييناها) بالماء مبتدأ  
 (وأخرجنا منها حيا)  
 كالخفاة (فنه) بالكون  
 وحذفها حات (بساتين  
 من نخيل وأعناب وغرنا  
 فيها من العيون)

والنار (وروم) وهو روم  
 القمامة (يتأذيهم فيقول  
 أين شركائي الذين كنتم  
 ترفعون) تقولون أنهم  
 شركائي (وزعنا) أوجنا  
 (من كل أمة شهيدا) يثبنا  
 يشهد عليهم بالبلاغ وهو  
 نبيهم الذي كان قبمهم في  
 الدنيا (فقلنا ها توابها نكم)  
 عتكم لما زاردتم على  
 الرسل (فعلوا) علم كل أمة  
 (أن الحق لله) أن عباد الله  
 ودين الله الحق وإن التفتناه  
 فيهم لله (وضل عنهم) اشتغل  
 عنهم بالندسهم (ما كانوا  
 يفترون) يمدون بالكذب  
 (أن تآبوا) كان من قوم  
 موسى ابن عم موسى  
 (فبني عليهم) فطاول على

لأرجعون لم يكن كلاما لكن ابن عطية فهم أن رواه قوله فتموتهم أن أنهم الهم لارجحون  
 بل صفة لانه يسوغ أن سلط عليه فتقول الروايات الهم لارجحون وهذا وأما له دليل على  
 ضعفه علم العربية الثاني قال الزمخشري الروايات بل هو وهو ملحق من العمل في كل من لم  
 يصل فيها عامل فكلها سواء كانت الاستفهام أو الخبر لأن أصلها الاستفهام لأن معناها نافذة  
 في الجملة كما نضفي قولك ألم يروا الرزق المنطق وإن لم يعمل في لفظها وأنهم الهم لارجحون  
 بدل من كم أهل كنعان على المعنى لا على اللفظ تقديره ألم يروا أكثر أهلا كنا القرون من قبلهم  
 كونهم غير راحين الهم الثالث أن أنهم معدول لفعل مخذوف دل عليه السياق والمعنى تقديره  
 قضينا وكما شأنهم الهم لارجحون وبدل على محبة هذا اقراءه ابن عباس والمحسن أنهم بكسر  
 الهمزة على الاستفهام والاستفهام في هذه الجملة على ما قلناه وهو مقول لأن تكون مفعولة لفعل  
 محذوف يقتضي انتطاعا عما قبلها والخبر في أنهم عائد على معنى كوفي الهم عائد على  
 ما عاده عليه وأو يروا وقبل بل الأول عائد على ما عاده عليه وأو يروا والثاني عائد على الملهكن  
 اه (قوله وإن الخ) بيان الرجوع الكل إلى الحشر بعد بيان عدم الرجوع إلى الدنيا اه أبو  
 الرمود (قوله وإن نافذة) وعلى هذا الاحتمال تكون لما بالتشديد وقوله أو مخفية وعنده  
 تكون لما بالتخفيف وأن مهمة عن العمل وكل مبتدأ وما بعده خبره وزمت اللام في الخبر فرقا  
 بين المخفية والنافذة وفي السمر في شذذ لما جعلنا معنى الأوان نافذة ومن حفف لما جعل أن  
 مخفية من الثبيلة واللام فارقة وما زبدة هذا أقول المصيرين والكوفيين يقولون أن أن نافذة  
 ولما بالتخفيف بمعنى إلا اه (قوله أي كل الخلاق) أي فالتنوين عوض عن المضاف إليه  
 اه شيئا (قوله أي مجموعون) فسر بهذا الشارح أن قد لا بمعنى فقول وإلى أنه غير  
 مستدرك مع كل لأنه لا يستدرك معها الأول كان مستعملا على وجه التوكيد والمباصل أن كل  
 أشير إلى الخلفاء في الأفراد وشبههم وجميع أشير إلى الاجتماع الكل في مكان واحد وهو  
 الحشر اه شيئا (قوله لدينا) متعلق بجمعهم أو بمضرون اه شيئا (قوله هو البعث)  
 أي وعلى التوحيد فالأول يناسبه قوله الأرض المبتدة أحييناها والثاني يناسبه قوله وأخرجنا  
 منها حيا إلى قوله أفلا يشكرون أي فارجحون عن عبادة غير الله هكذا يستفاد من الرازي اه  
 شيئا (قوله خبر مقدم) أي ولهم صفة (قوله أحييناها) يعمل الاستفهام وهو ظاهر  
 ويحتمل أن يكون نعمنا وهو المتبادر من ضيق الشارح حيث أشر قوله مبتدأ عنه اه شيئا وفي  
 الحين قوله أحييناها يجوز أن يكون خبر الأرض ويجوز أن يكون حال من الأرض إذا جعلنا  
 مبتدأ أو أنه خبر مقدم ما وحوز الزمخشري في أحييناها وفي نسخ أن يكونا صفتين للأرض والسبل  
 وإن كانا مرفعتين بال لأنه تعرف بال الجنسية فهم أي قوة التكره اه (قوله وجعلنا)  
 معطوف على أحييناها (قوله من نخيل) في المختار النخل والنخيل بمعنى الواحدة نخلة اه وفي  
 المصباح النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع يفرق بينه وبين واحد ما لناه فاسل الجواز  
 يؤنثونه وأهل نجد وقم يذكرونه وأما النخل بالياء وثمة قال ابن حاتم لا اختلاف في ذلك اه  
 وهذا تلمذ أن قول الشارح وغيره ليس في ما ينبغي لأنه أعاد الخبر على النخل مذكر فكان  
 الأولى أن يقول وغيره فاعمل وقوله وأعناب الأعناب جمع عنب والعنبة الواحدة من العنب  
 اه مصباح (قوله وغرنا) العامة على التشديد تكثير لأن خبر بالتخفيف متقدرا جاحنا من  
 حبس بالتخفيف والمفعول محذوف على كل من القراءتين أي ينوعا كما في آية ميثان اه ميثان

اي بعضها (لما كلوا من  
ثمره) يفهمن وضعتهن اي  
ثمر المذكور من الضيل  
وغيره (وما علمته اديهم)  
اي لم تعلم الثمر (أفلا  
يشكرون) انعمه تعالى عليهم  
(سبحان الذي خلق  
الازواج) الاصناف (كلها  
عما تنبت الارض) من  
المحبوب وغيرها (ومن  
انفسهم) من المذكور  
والاناث (وما لا يعلمون)  
من المخلوقات العظيمة  
الغريبة (وآية لهم) على  
القدرة العظيمة (الابل  
نسلخ) تنسل (منه النصار)  
فاذا هم مقلدون وانما يكون  
في الانعام (والشمس تجري  
الى آخرة

(قوله اي بعضها) اشار به الى ان من تجميعه وقيل انها زائدة اه كرخي (قوله يفهمن الخ)  
سبعين (قوله اي غير المذكور) جواب عما قال المقام يقتضي تشبه الضمير فاحاب عنه ما به  
راجع لما شمل الاسمين وتاويلها ما لمذكور في قوله وغيره الثمر والاعتاب اه شيخنا (قوله  
وما علمته اديهم) في ما هذه اربعة اوجه احدها انها موصولة اي ومن الذي علمته اديهم من  
الفرس والمالكية ورفه غمز على هذا والثاني انها نافية اي لم يعلمه هم بل العاقل له هو الله  
تعالى الثالث انها كرم موصولة والكلام فيها كالذي في الموصولة الرابع انها موصولة اي  
ومن عمل اديهم والمصدر واقع موقع المفعول به فمعنى المفعول الى معنى الموصولة والموصولة  
اه معنى وعبارته انما يطلب وما علمته اديهم عطف على الثمر والمراد ما يقتضيه كالعصير والدرس  
فما موصولة اي ومن الذي علمته اديهم ويؤيد هذا قراءة حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء  
من علمته ونافية على قراءة الباقين فانها تاتي وحدها ولم تعملها اديهم ولا صنع لهم  
فيها وقبل اراد الدعوى والاحار التي لم تعملها المخلوق مثل دجلة والفرات والانيب اه (قوله  
أفلا يشكرون) انكار واستفهام لعدم شكرهم فقام المفعول به والمفعول العطف على مقدر يقتضيه  
المقام اي ارون هذا الثم اوا يشعرون بهذه النعم فلا يشكرونها اه اوالعبد (قوله انعمه)  
جمع نعمة بالكمسوف فمعناه النعم والمدفكل منه يجمع على انهم وفي المصباح وجع النعمة نعم مثل  
سدره وسدرتهم ايضا مثل افس وجع النعماء انهم مثل باسار اربؤس اه (قوله سبحان الذي  
الخ) اعني شئ موصوف لتزعمه تعالى عما فعلوه من ترك شكره على النعم المذكورة فاعني تتركه  
يدانه عن كل ما لا يليق به عما فعلوه اه اوالعبد وفي القرطبي سبحان الذي خلق الزوج كاي  
ترك نفسه سبحانه عن قول الكفار ادعبدوا غيره مع ما رواه اوان نعمه وانما رقدته وفيه تقدير  
معنى الارى سبحانه وتعالى عما لا يليق به وقيل فيه معنى التهب اي هبها ولا في كثرهم  
مع ما يشاهدونه من هذه الايات ومن تعجب من شئ قال سبحان الله والازواج الانواع  
والاصناف فيكل زوج صنف لانه مختلف في الالوان والطعوم والاشكال والصفات والكبر  
فاختلفا فيهما وازداد بها وفالقتادة بمعنى المذكور الاثني وقوله عما تنبت الارض يعني من  
النبات لانه اصناف ومن انفسهم يعني وخلق منهم اولاد الزوج كورا واناثا وهم لا يعلمون  
اي من اصناف خلقه في البر والبحر والسماء والارض ثم يجوز ان يكون ما يحفظه لا يعلمه البشر  
وتعلمه الملائكة ويجوز ان لا يعلمه مخلوق ووجه الاستدلال في هذه الآية انه اذا انفرد بانخلق  
فلا ينبغي ان يشرك به اه (قوله عما تنبت الارض) بيان للزوج وكذا قوله ومن انفسهم  
وعما لا يعلمون فيمن الزوج هذه الامور الثلاثة التي لا يخرج عنها شئ من اصناف المخلوقات  
اه شيخنا (قوله الغريبة) كاتى في السموات والارضين اه شيخنا (قوله وآية  
لهم الابل) جملة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر كامر وقوله نسلخ الخ جملة مبنية لكيفية كونه آية  
اه اوالعبد ونسلخ من بان قطع ونصر كافي المختار (قوله على القدرة العظيمة) اي القدرة  
على البعث (قوله تنسل منه) من معنى هي ان تزل به النصار الذي هو كاسنار له فاذا زال  
الصار هو النصار نظير الاصل وهو الابل فصح قرب قوله فاذا هم مقلدون وفي الكرخي تفصيل  
منه اي تزل منه النصار نظير ان النصار طارى على الابل قال المرزوقي الآية ثلاث على  
ان الابل قبل ان يارسل المخلوق منه يكون قبل المخلوق كما ان المعطى قبل العطاف ككلامه  
في سورة الرعد مؤذن بان بين الابل والنصار زوج وتدل قال الله تعالى يكثر الابل على النصار

موسى وهرون وقومهما فقال  
لموسى الرسالة ولحرون  
الحذوة ولست في شئ لارضى  
به مذاور على موسى نبوته  
(وايتياه) اعطياه (من  
الكوز) بعض الاموال  
(ما ان مفتاحه) معاتب  
خزائمه (لتنوء العصبه)  
لتنقل بالجماعة (اولى القوة)  
ذوى القوة وهم اربعون  
رجلا يحملون مفتاح خزائنه  
(اذ قال له قومه) قوم موسى  
(لا تقربوا) لا تقربوا  
وتشرك (ان الله لا يحب  
الفرحين) الباطرين في المال  
(واضع) اطلب (فيها آياته)  
الله بما اعطاك الله بالمال

من جله الا انه لم يسمه اولا في اخرى  
 والقمر كذلك (لمستقر لها)  
 أي اليه لا يقبضه (ذلك)  
 أي جريها (تقدير العزيز)  
 في ملكه (العلم) بحلقه  
 (والقمر) بالرفع والنصب  
 وهو منصوب بفعل مضمر  
 ما بعده (قد رزاه) من حيث  
 سيره (منازل) ثمانية وعشرين  
 منزلا في ثمان وعشرين ليلة  
 من كل شهر ويستقر لمثلها  
 كان الشهر ثلاثين يوما وليلة  
 ان كان تسعة وعشرين يوما  
 (حتى عاد) في آخر منزله في  
 رأى العين (كالرجون  
 القديم) أي كمودا الشمارينج  
 (الدار الالهية) يعني الجنة  
 (ولا نفس نصيبك من  
 الدنيا) لا ترك نصيبك من  
 الآخرة نصيبك من الدنيا  
 ويقال لا تقصر نصيبك من  
 الدنيا بما أنفقت وأعطيت  
 الآخرة (واحد) أي  
 الفقراء والمساكين (كما أحسن  
 الله اليك) بالمال ولا تبسغ  
 الغنى في الأرض (لا تعمل  
 بآمانى) ولا تفعل أمر الرسول  
 موسى عليه السلام (إن الله  
 لا يحب المفسدين) بالمعنى  
 (قال) فارون (أما أوتيت)  
 أعطيت هذا المال الذي  
 أعطيت (على علم عندي)  
 على ما علم الله في أهل ذلك  
 ونسأل بصنع الذهب  
 بالكنية (أول يعلم) قارون

وتذكر القمرا على الليل اه وفي القرطبي والسبح الكسحا والفرع يقال لمنهاته من دنسه ثم  
 بسط عمل يعني الاخراج وقيل جعل ذهاب الغنم ويحي القلعة كالخ من الشيء وظهور الملوخ  
 فهو استلزامه فمظلمون معناه ما تشرق في ذلك لا يشرق قال الخالصة أي دخلنا في ظلام الليل وأظهرنا  
 أي دخلنا في وقت الظهيرة وكذلك ما وضعنا وأما بسطنا وقيل منه يعني عنه والمعنى نسلخ  
 عنه ضياء النهار فإذا هم مظلمون أي في ظلمة لأن ضوء النهار يتداخل في الله وإفغضى فإذا  
 خرج منه أعظم اه (قوله من جله الآية) أي فهو ما عاين على الأرض الواقع مبتدا وقوله  
 أو آية أخرى أي فهو مبتدا خبره مجرى الخ (قوله والقمر كذلك أي أنه من جله الآية أو آية  
 أخرى على ما تقدم اه شيخنا (قائده) سئل الرمي هل القمر الموجود في كل شهر هو  
 الموجود في الآخر أو غيره فأجاب بأن في كل شهر قمر جديد اه (قوله لمستقر لها) أي تنتهي  
 في سيرها المستقر لها فتتوقف فيه ولا تنتقل عنه ومستقرها هو مكان تحت العرش يستقر فيه كمر  
 له عند غروبها فتستمر ساحة فيه طول الليل فتندملوع النهار يؤذن لها أن تقطع من  
 مطالعها ولا فادما كان آخر الزمان لا يؤذن لها في الطلوع من المشرق بل يقال لها ربي من  
 حيث حيث تقطع من المغرب وهذا هو الصحيح وقيل أن الشمس في الليل تسير وتشرق على عالم  
 آخر من أهل الأرض وإن كنا لا نعرفه ويؤيد هذا القول ما قاله الفقهاء في باب المواقيت  
 كالشمس الرمي من أن الأوقات الخمسة تختلف باختلاف الجهات والتواحي فقد يكون المغرب  
 عند ناء صراع عند آخرين ويكون الظاهر معا عند آخرين وهكذا أوردوا المنازل والشمس  
 تجرى مستقر لها أي إلى مستقر لها قبل أن يتهاجر بها عند انقضاء الدنيا وقدم الساعة  
 وقيل تسير في منازلها حتى تقسم إلى أبعدها ثم ترجع إلى أول منازلها وهو  
 أنها تخرج حتى تقسم إلى أبعدها ثم ترجع إلى مستقرها الذي لا تجاوزه ثم ترجع إلى أول منازلها وهو  
 في السماء في الصف ونهاية هيوطها في الششاء وعن ابن عباس والشمس تجرى لمستقر لها أي  
 لا فرار لها ولا وقوف فهي جارية أبدا إلى يوم القيامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها  
 رواه أبو ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال  
 مستقرها تحت العرش وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء من شيء تحت العرش  
 اندرى ابن زهد الشمس قال الله ورسوله أعلم قال فأنه ذهب حتى تهبط تحت العرش  
 فتستأنز فيؤذن لها ويوسل أن تستقر فلا يقبل منها وتستأنز فلا يؤذن لها فقال الهاربي  
 من حيث حيث تقطع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز  
 العليم آخر ما في الصحيحين قال الشيخ يحيى الدين التوري يختلف المقصود فيه فقال جماعة  
 بظاهر الحديث قال الواحد في هذا القول إذ قدرت الشمس كل يوم استقرت تحت العرش  
 إلى أن تطالع وقيل تجرى إلى مستقر لها وصل لا تتدأه وعلى هذا فتستقرها انتهى اه  
 انقضاء الدنيا وأما ما جرد الشمس فهو تقدير وادراك بحلقه الله تعالى فيها والله أعلم انتهى (قوله)  
 بالرفع أي على أنه مطروح على المبتدأ المتقدم أو على أنه مبتدأ خبره بقوله والنصب أي  
 على الاشتغال كإبائه بقوله وهو منصوب بالخ اه شيخنا (قوله منازل) فيه أوجه أحدها أنه  
 مفصول ثان بعد رابعه يعني صيرنا الثاني أنه حال ولا بد من حذف مصنف قبل منازل تقديره  
 دخلنا في الثالث أي طرف أي قدرنا سيره في منازل اه ومن وإلى هذا الثالث أشار الجلال  
 بقوله من حيث سيره اه (قوله أي كمودا الشمارينج) جميع شمراخ وهو كالشمس وبخ الغنم

اذاعتق فانه يرقى وينقوس

ويصغر (لا الشمس ينفي)

يسهل ويصع (لما ان تدرك

القمر) فتنصع معه في

الليل (ولا الليل سابق

النهار) فلا يأتي قبل

انقضاءه (وكل تنويته

عوض عن المصاف اليه من

الشمس والقمر والنجوم

(في ذلك مستدير) يسدون

يسرون نزولاً مغتلة العقلاء

(وآية لهم)

(ان الله قد هدانا من قبله

من القرون الماضية) (من

هو اشد منه قوة) بالبدن

(واكثر جماعاً) حالاً وبالآلة

(ولا يستل عن ذوقهم

الجهرون) المتركون يوم

القبالة كل يعرف سماء

(لخرج) فارون) على قومه

في زينه) التي كانت له من

التبديل والبخال والظلمان

والجواري وحلى الذهب

والفضة والوان السلاح

والنساء (قال الذين يريدون

الحياة الدنيا) وهم الراعون

(بالبث لنا مثل ما اوفى)

انطى (قارون) من المال

(انه لنرخص عظيم) نصب

كثير (وقال الذين اوقوا النعم)

اعطوا علم الزهد والتوكل

وهم الزاهدون قالوا القراعين

(ويلكم) ضيق الله عليكم

الدينا (وابالله خير) (الجنة افضل

بأقرب وهو) (وعمل صالحاً)

عبدان العقول الذي عليه الرب وما يحجمه مما فوقه يسمى المذيق بكسر الهمزة في كذا في المصباح  
 ووجه التشبيه فيه مركب وهو الاسراف والذوق والاعوجاج اه شهاب وعسارة الجن  
 والصروحون عود المذيق ما بين النصارى الى منتهى من القله وهو تشبيه بديع منه به التمرق  
 ثلاثاً اشبه وقتها واستقامته واد فراره اه وفي المصباح المذيق بكسر الهمزة والكسبة ثم قال  
 والكسبة عمود الفضل اه (قوله اذاعتق) في المختار عتق من باب ظرف اذ اقدم ومن باب  
 قدام ايضاً اه (قوله لا الشمس ينفي) لما ندرك القمر الخ) اي لان ذلك يخل بتكون النبات  
 وتعيش الحيوان اه اوالهود ولا نأخذ كما يؤخذ من عبارة غيره وكذا في قوله ولا الليل الخ  
 كما يؤخذ من عبارة غيره ايضا ومن عبارة هروحيب قال فلا يأتي قبل انقضاءه اه شيخنا اي  
 لا يدخل النهار على الليل قبل انقضاءه ولا يدخل الليل على النهار قبل انقضاءه بل يتعاقبان  
 لا يجيء أحدهما قبل وقته وقبل لا يدخل أحدهما في سلطان الآخر ولا تطلع الشمس بالليل  
 ولا تطلع القمر بالنهار لوهو اه خازن (قوله يسهل ويصع لم الخ) اي فانه يسهل بتكون  
 النبات وتنبه الحيوان واقوم بالآلة لهادون العقل ان حركتها يا استخيرا بارادتها في تعالى  
 الادراك عن الشمس دون عكسه لان مسير القمر أسرع لانه يقطع في كذا في شهر والشمس  
 لا تقطع في كذا في سنة فمن كانت جديدة بان قومه في الادراك لبطء مسيرها وكان القمر  
 خليفاً بان يوصف في السابق لمرحلة سيره اه كرخ (قوله ولا الليل سابق النهار) لانه في كذا  
 عرفنا اي وليس الليل سابق النهار في الكلام على حذف المضاف اي ولا الليل سابق انقضاء  
 النهار كما اشار اليه بقوله ولا يأتي قبل انقضاءه اي لا يأتي الليل في اثناء النهار قبل ان ينقضي  
 كما يأتي في وقت الظهور وهذا لا ينافي ان الليل برعته سابق في الوجود على ان البرعته كما ذكر  
 في كتب اللغة اه شيخنا وواحد قولين والآخر ان النهار سابق في الوجود على الليل وقد اشار له  
 القرطبي بقوله واستدل منهم بقوله ولا الليل سابق النهار على ان النهار مخلوق قبل الليل  
 وان الليل لم يسبقه بالخلق اه ووجه الاستدلال على هذا ان المعنى وليس الليل سابق النهار  
 يعني بل النهار هو السابق وهذا نظرا في مقابلة جلة الليل بمجملة النهار والاشارة بهتة لكل من  
 القولين (قوله فلا يأتي) اي الليل قبل انقضاءه اي النهار وان كان سير القمر أسرع من  
 الشمس بل لا يزالان يتعاقبان لهما الحكم فلا يجتهدان حتى يعالج ما درأته وينقضي ما لفته  
 وتطلع الشمس من مغربها فيجتمعا ان كرخ (قوله وكل في ذلك يسهون) قال لعماد بن كثير  
 في البداية والنهاية سكي ابن خرد وابن الجوزي وغير واحد الاجماع على ان السموات كربة  
 مستديرة فواستدل عليه بأنه كل في ذلك يسهون قال الحسن بدورث وقال ابن عباس في قوله  
 مثل فلكة المنزل قالوا وبذلك على ذلك ان الشمس تقرب كل ليلة من المغرب ثم تظلم في آخرها  
 من المشرق قال ابن هجر سكي الاجماع على ان السموات مستديرة فجمع واقاموا عليه الادلة  
 ومخالف في ذلك فرق بين من أهل الجدل وقال ابن العربي السموات ما كنه لا حركه فيها  
 جعلها الله تعالى ثابتة مستقيمة هي كما السقف ثابت ولها اسماء السقف المرفوع اه من ابن  
 لقمة على البضاوي (قوله والقوم) اي المذلول عليهم يذكر الشمس والقمر (قوله نزولوا منزلة  
 العقلاء) اي فغير عنهم بغيرهم جمع الذكور والمذوع له التعبير بالسباحة التي هي من اوصاف  
 العقلاء اه شيخنا (قوله وآية لهم) اي آية لهم اننا جعلنا نريتهم انهم ايضا لا همكة وقوله  
 اي آية لهم الاصول اي الاقدمين وهم الذين كانوا في سفينة فوحى فوله آية لهم مكة

قد رتبهم) وقراءتهم يا هم  
 أي آياهم الاصول (ق)  
 الملك أي سفينة فوح  
 (المشهور) المعلوم وخلقنا  
 لهم من مثله أي مثل فلك  
 فوح وهو ما علموه على شكله  
 من السفن الصغار والكبار  
 بتعليم الله تعالى (ما ركبون)  
 قومه (وان نشاء نغرقهم) مع  
 ايجاد السفن (فلا يرغ)  
 خالصا فيما يشته وبين ربه  
 (ولا يلقاها) لا يبطئ الخفة  
 (الانصارون) على امرائه  
 والمرازي وبقال لا يوفق  
 لكلمة الطيبة لا مر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر (الانصارون)  
 على امرائه والمرازي  
 (خفيها) بكارون (وبداره)  
 عيظه (الارض) غاربه  
 الارض (فما كان له ثقل)  
 من جهاته وجند (نصروه)  
 عمنوه (من دون الله) من  
 عذاب الله حين نزل به  
 (وما كان من المنتصرين)  
 المتعين بنفسه من عذاب  
 الله (واصح) صاد (الذين)  
 تخووا مكانه) قدره ومزكته  
 وماله (بالامس يقولون)  
 بعضهم لبعض (ويكأن الله)  
 ليس كما قال قارون ان هذا  
 المال بصني ولكن الله  
 (بسط) يوسع (الرزق)  
 المال (ابن يشاء) على من  
 يشاء (من عباده) وهو  
 مكرمه كما كان لقارون

بالوسائط والخلق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الصديقين الاصول  
 والفروع لان الذرية من الذرية بمعنى الخلق والفروع مخلوقون من الاصول والاصول خلقت منهم  
 الفروع وفي البغوي واسم الذرية يقع على الابناء كما يقع على الاولاد احو في القرطبي هذا لا ية  
 من اشكل ما في هذه السورة لانهم هم المجلون فقبل البني وآية لاهل مكة انا جئنا ذرية  
 القرون الماضية في الفلك المشهور فالضمر اذ مختصا ذكر المهدوي وحكاها العباس عن علي  
 ابن سلمان انه سمعه بقوله وقيل الضميران جملا لاهل مكة على ان يكون المراد بذريتهم  
 اولادهم وضعفاهم فالفلك على القول الاول سفينة فوح وعلى الثاني يكون اسمها الجنس اشهر  
 تعالى باطافه وامتنانه انه خلق السفن يحمل فيها من يضعف عن المشي والركوب من الذرية  
 والضعفاء فيكون الضميران على هذا متعين وقيل الذرية في الآية امة واحدة جعلهم الله تعالى في  
 سفينة فوح عليه السلام قال يا ذرية والانا ذرية بعدل هذه الآية قاله ابو عثمان وعلى الآباء  
 ذرية لانه ذراعتهم الاناء وقول رابع ان الذرية اللفظ جملة الله تعالى في بطون النساء تنعيمها  
 بالملك المشهور قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكره الماوردي اه (قوله على قدرتنا) أي  
 على البعث (قوله المعلوم) أي ومع ذلك نجاء الله من الغرق فهذا الوصف له دخل في الامتنان  
 وكانت السفينة معلومة بالحيوان لانه جعلها ثلاث طبقات السفن وضع فيها السباع والحوام  
 والوحش وضع فيه الدواب والانعام والمبايع وضع فيها الالبيين والطير اشياء (قوله من مثله)  
 من تصنيبه اوزانه فوح على كل منهما فذو شئ وشيء نصب على الحال من المفعول المؤخر  
 وهو قوله ما ركبون اه شجنا (قوله وهو ما علموه) الضمير لاهل مكة والذين اتى علموها  
 على شكل فلك فوح وهذا التفسير احدى اقوال ثلاثة وقيل هو صرح الابل وقيل يطلق الدواب  
 التي تركب في القرطبي وفي معنى المثل ثلاثة اقوال مذهب مجاهد وقتادة وجماعة من أهل  
 التفسير وروى عن ابن عباس ان معنى من مثله الابل خلقها الله لم يركب في البر مثل السفن  
 المركوبة في البحر والعرب تشبه الابل بالسفن القول الثاني انه الابل والدواب وكل ما يركب  
 والقول الثالث انه السفن قال العباس وهو اصح الامة متصل الاسناد عن ابن عباس وخلقنا لهم  
 من مثله ما ركبون قال خلق لهم سفنا مثل ما يركبون فيها وقال ابو مالك انه السفن الصغار  
 خلقها مثل السفن الكبار وروى عن ابن عباس ايضا والحسن وقتادة وقال الضعفاء وغيره  
 هي السفن المقتضة بعد سفينة فوح عليه السلام قال الماوردي ويحيى وعلى مقتضى تأويل على  
 رضي الله عنه في أن الذرية في الفلك المشهور هي النطفة في بطون النساء وقول خامس في قوله  
 وخلقنا لهم من مثله ما يركبون تأويله النساء نطقن لركوب الازوج لكن لم اراه محكما اه  
 (قوله بتعليم الله) متعلق بشكاه أي شكل سفينة فوح الكائن بتعليم الله آياها أي بانوح أو آيا  
 التعليم أرواها الشكل وعلى كل فترضه هذا الجواب بما قاله كعب استدخل السفن له مع انها  
 من مصنوعاتهم والعادة ان مصنوع العبد ينسب له لانه وان كان مخلقه حقيقة لا يقال خلق  
 الله البتة والشوب واغبر ذلك وحاصل الجواب ان أهل السفن وه سفينة فوح لما كان معهم  
 تعليم الله تعالى وليس لتوحيده معلوم من المخلوقات نسب خلق السفن اليه تعالى لكون اصلها  
 بعض اقداره وانما هو عبارة إلى السوء وجعلها مخلوقة لله مع كونها من مصنوعات العباد  
 ليس لغير كون صنعهم بقادر الله تعالى بل لزيد اختصاص اصلها وهو سفينة فوح بقدرته  
 تعالى وعقلته انتهت (قوله مع ايجاد السفن) أي ومع ركوبهم لها لذكر ركوبهم لا يفي الا فضل

الله تعالى اه شخنا (قوله مضى ام) كما يطلق الصريح على الغيب يطلق على الصارخ وهو  
 المستغيب فهو من الاضداد كما صرح به أهل اللغة ويكون صدوا يعنى الاغاثة لاننى الاصل  
 معنى الصراخ وهو صوت مخصوص وكل منهما صحيح هنا اه شهاب (قوله الارحمة منا) استثناء  
 مغرغ من اعم الملل اه شخنا وعارة المعين قوله الارحمة منا منصوب على المفعول له وهو  
 استثناء مغرغ وقيل استثناء منقطع وقيل على المصدر بفعل مقدرا وعلى اسقاط النافض أى الا  
 برحة والفاء قوله فلا صريح بخرائطه لهذا الجمله عاقلها الفاعل هو لم عائد على المرفقين وجوز  
 ابن عطية هذا وجها آخر وجعله أحسن منه وهو أن يكون استثناء جبار عن المسافرين  
 في البحر ناجين كانوا أو مرفقين هم بهذه الحاله لانجاءهم ام الارحمة الله وليس قوله فلا صريح  
 لهم مر بولابا مرفقين اه وليس معه هذا الاحسن الحسن لثلاثه عرج الفاء عن موضوعها  
 والكلام عن الثامه اه (قوله أى لا يعجزهم الارحمة الخ) في نسخة أى لا يعجزهم الارحمة الخ  
 (قوله واذا قيل لم اتقوا الخ) بيان لا اعتراضهم عن الايات التنزيله بمديان امر اضم عن  
 الايات الاتفاقيه التى كانوا شاهدونها وعدم تأملهم فيها اه أو الود (قوله كنعركم)  
 أى كما انتقمه غيركم وهم المؤمنون اه شخنا (قوله من عذاب الآخرة) اطلاق الخلف على  
 هذا مع انه ساقى فهو امام الخلاق كأنه لان لفظ الخلف يطلق على كل من الضدين اه شخنا  
 وفى الخائز قال ابن عباس ما بين أى بك معنى الآخرة فاعلموا بما خلقكم فى الدنيا  
 فاحذروا وما لا تقترؤا بها وقيل ما بين أى بك معنى وقائع الله تعالى عن كان قلبيكم من الامم وما  
 خلقكم بكنى الآخرة اه (قوله لم ترحمون) اما نحن من الوافين اتقوا وعله أى راجين  
 أن ترحموا أى كى ترحموا فخير ما من ذلك المعرف من ان مناط النجاة ليس الارحمة الله وجواب ادا  
 بخلاف ثقة بانه هاهنا من قوله وما تأتيم الخ انها ما ييسر اه أو الود وقدره الشارح  
 بقوله أعرضوا اه (قوله من آية من زائدة وقوله من آيات ربه تبيينه وقوله الا كما قال الخ  
 حاله (قوله واذا قيل لم اتقوا الخ) اشارة الى انهم اخلوا بجميع التكليف لان حالتها  
 ترجع الى أسرى التنظيم بجانب الله والشقة على خلق الله اه زاده (قوله قال الذين كفروا) أى  
 بالصانع وهم زائدة بكنه اه أو الود ومثله اليساوى وفى الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا  
 بالصانع يعنى أنكروا وجوده وهم المعطلة المنكرون لو حود البارى وهذا مروى عن ابن عباس  
 ولذا أطلقه مقام الاختصار وقوله بعده من لو يشاء الله أطعمه لا يشاقبه لانه تمكروا أى  
 اعتدوا بالطين كما اشار اليه اعني بقوله استمزمهم اه وهذا هو الذى وافق منج الخلال  
 حيث قال اولافى معتدكم وتأييم معتدكم هذا ما قال اليساوى بعدما تقدم وقيل قاله  
 مشركو قريش حيث استطعمهم فقرا المؤمنين قصدوا به ان الله لما كان قادرا ان يطعمهم ولم  
 يفعل فخصن أى بذلك فلا يخالف اه وفى الخائز قال الذين كفروا الذين آمنوا انهم أى أنزق  
 من لو يشاء الله أطعمه أى رزقه وقيل كان العاصى بن وائل السهمى اذا سأل له المسكين قال له  
 اذهب الى ربك فهو أولى منى بك ويقول قدمته الله أطعمه أنا ومعنى الاية أنهم قالوا أراد  
 الله أن يرزقهم لرزقهم فخصن نوافق شبهة الله فيهم فلا تفرغ من لم يطعمه وهذا مما يملك به  
 الصلابة يقولون لا تقطع من حرمة الله وهذا الذى يزعمون باطل لان الله تعالى أغنى بعض الخلق  
 وأفقر بعضهم فلا بدغ الذى ليسا من الفقير لا يخل ولا يعطى الدنيا التى لا استحقاقا وأمر القى  
 بالاتفاق لاجابة الى ما له ولكن ليتبى القى بالفقر فيما فرض له من مال القى ولا اعتراض

مضى (لهم ولا هم ينقدون)  
 يعنون (الارحمة منا) متولوا متاعا  
 الى حين) أى لا يعجزهم الا  
 رحمتنا لهم وقتنا ما هم  
 لذاتهم الى انقضاء آجالهم  
 (واذا قيل لهم اتقوا ما بين  
 أيديكم من عذاب الدنيا  
 كنعركم) وما خلقكم من  
 عذاب الآخرة (اعلمكم  
 ترحمون) أعرضوا (وما  
 تأتيم من آية من آيات  
 ربه) لا كانوا ضامرين  
 واذا قيل أى قال لقراءه  
 الصالحه (لهم اتقوا) علينا  
 (عما رزقكم الله) من الأموال  
 (قال الذين كفروا الذين  
 آمنوا) استمزمهم  
 (ويقصد) يقتر على من يشاء  
 وهو نظيره (ولو أن من الله  
 علينا) فخرج عنا ما عطاه  
 (نحسف بنا) غارت بنا الارض  
 كما نحسف قارون (ويكأنه)  
 واه والباعو والكاف مله فى  
 الكلام (لا يفلح) لا ينجوا ولا  
 يؤمن (الكافرون) من  
 عذاب الله (تلك الدار  
 الآخرة) الجنة (نحطها)  
 نطها (الذين لا يريدون علوا)  
 هتوا وتكبرا (فى الارض)  
 بالمال (ولا فسادا) بالفساد  
 والنصا وير والمساوى  
 (والعاقبة) الجنة (لقتين)  
 السكر والشرك والعلو والفساد  
 فى الارض (من جليل الحسنة)  
 بلاه الا الله مخلفها (قوله)  
 خبر معنا) قله منها خبر (ومن)

(انعم من لوشاء الله اطعمه)  
 في معتقدكم هذا (ان انتم)  
 تقولونك لانا ذلك مع معتقدكم  
 هذا (لا في ضلال بين) بين  
 والتصريح بكفرهم موقع  
 عظيم (ويقولون متى هذا  
 الوعد) بالبعث (ان كنتم  
 صادقين) فيه قال تعالى  
 (ما نظرون) أي ينتظرون  
 (الآخرة واحدة) وهي  
 نعمة امر اقبال الاولى  
 (تأخذهم وهم يجهلون)  
 التشدبداصله يجهلون نقلت  
 حركة التاء الى انداء وادغمت  
 في الصاد  
 حاشا ليهيئ بالشرك بالله (ولا  
 يحزى الذين عملوا السيئات)  
 في الشرك بالله (الاما كانوا  
 يجهلون) النار (ان الذي  
 فرض عليك القرآن) نزل  
 عليك جبريل بالقرآن (اول  
 الى معاد) الى مكة وقال  
 الجنة (قل) يا محمد (ربي اعلم  
 من جاء بالهدى بالتوحيد  
 والقرآن (ومن دوفى ضلال  
 بين) في كفرين وخطابين  
 (وما كنت) يا محمد (تربو  
 ان باقى الكتاب) ان  
 نزل عليك جبريل بالقرآن  
 وتكون نبي (الارحمة  
 من ربك) ولكن منه وكرامة  
 من ربك اذ ارسل عليك  
 جبريل بالقرآن وهداك  
 نبي (فلا تكون ظهيرا)  
 هونا (للكافرين) بالكفر

لاحق في ميثاقه وسكتم في خلقه والمؤمن واثق امراته تعالى اه وفي القرطبي واذا قيل  
 لهم انفقوا مما رزقكم الله اى تصدقوا على الفقراء قال الحسن بن علي ودأروا بالاعطام الفقراء  
 وقيل هم المشركون قال لم يقرأ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا من اموالكم ما رزقتم الله  
 الله وذلك قوله تعالى وجعلوا لله مآذرا من الحرب والاعطام نصيبا فقالوا الله غرهم وهم وقالوا  
 لوشاء الله اطعمكم استمراء ولا نطعمكم حتى ترجعوا الى بناقوا الله هم اى انزق من ابن عباس  
 كان بكم زنادقة فاذا امروا بالصدق على المسكين قالوا لا والله بعقره الله فطعهم من ولائهم  
 سمعون من المؤمنين يطعون افعال الله بعثت به يقرؤن لوشاء الله لا غنى فلا ناولوشاء لا عز ولو  
 شاء لك ان كذا فخرجوا هذا الجواب استمراء بالمؤمنين وما كانوا يقولون يتعلق الامور  
 بعشيرة الله تعالى وقيل قالوا هذا انطاعة قول المؤمنين لم انفقوا مما رزقكم الله اى اذا كان رزقا  
 فهو قادر على ان يوزعكم فلم تلتمسوا الرزق منا وكان هذا الاحتجاج بالالان انه زوجك اذا  
 ملك عبد الامام اوجب عليه فيه حقا فكانت ابرع ذلك القدر منه فلا معنى للاعراض وقد  
 صدقوا في قوله سم لوشاء الله اطعمه ولكن كذبوا في الاحتجاج اه (قوله انهم) لم يقل انفق  
 مع انه المناسب لاقبله اما لانه المراد من الانفاق او نطعم بمعنى نعطى اولانه يدل على منع غيره  
 بالاطريق الاولى اه شهاب (قوله من لوشاء الله) مضمول انهم وقوله اطعمه جواب لوجاء على  
 أحد الجائزين وهو يجرد من الاموال لا يصح ان يكون بالام يحولون لوشاء الله عطاه حاشا له معجب  
 (قوله ان انتم الا في ضلال بين) هو من كلام المشركين كما نهم من فسيع الشارح وهذا أحد  
 اقوال ثلاثة وفي القرطبي ان انتم الا في ضلال قبل هو من قول الكفار والمؤمنين اى في سزال المال  
 وفي اتاعكم محمد صلى الله عليه وسلم قال معناه مقاتل وغيره وقيل هو من قول اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم ونيل من قول الله تعالى للكفار بعد وادعوا هذا الجواب وقيل ان اياكم  
 الصدق رضى الله عنه كان يعظم مساكين المسلمين فلهذا أبو جهل فقال يا ابا بكر انزعهم ان الله  
 قادر على اطعام هؤلاء قال نعم قال فما بال لم يطعمهم قال ائني قولا بالعمى وقوما بالفتى وامر الفقراء  
 بالصبر وامر الاغنياء بالاعطاء وقال أبو جهل والله يا ابا بكر ان انت الا في ضلال انزعهم ان الله قادر  
 على اطعام هؤلاء وهو لا يطعمهم ثم تضمهم انت فترلت هذه الآية ونزل قوله تعالى فاما من  
 اعطى واتى وصدق بالحق فيسيرة للسرى الا نئين اه (قوله موقع عظيم) وهو الاشارة  
 لاختلاف نوعي الكفار لان المراد بهم ههنا الزنادقة المتكبرون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما  
 سبق في قوله المبروا الخ كفار قريش المعترفون بوجود الله مع كونه يبدون الاستنام ليقربهم  
 اليه اه شغبنا (قوله ويقولون متى هذا الوعد الخ) رجوع للكلام مع الكفار من قريش  
 المعترفون بوجود الله اه شغبنا (قوله اى ينتظرون) فان قيل هم ما كانوا متظرين بل كانوا  
 حازمين بعدم قتلناهم الا انه سمعوا منتظرين من نظر الى قوله متى تقع لان من قال متى يقع  
 الشيء القلبي فيفهم من كلامه انه ينتظر وقوعه اه زاده (قوله الاولى) وهي التي يجوز بها من  
 كان موجودا على وجه الارض اه شهاب (قوله وهم يجهلون) بفتح الهمزة صارع خصم  
 كعمل واصله اخضع فنقلت حركة التاء الى النساء ثم قلبت اى التاء وادغمت في الصاد  
 وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بقرينة الحذف وقع الاختلاف في الماضي كما وقع في مضارع  
 الذي اشار له بقوله اى يجهلون وقوله نفقت حركة التاء الى قامه او مضاعفت هذا  
 قرأنا ففتح التاء ففتح لعمه واختلافا اى النطق ببعض ففتحها وقوله وادغمت اى بعد قلبها

أي وهم في غفلة عنها  
 بقصام وتبايع وأكل  
 وشرب وغير ذلك وقراءة  
 يخصصون كيعتبرون أي  
 يخص بعضهم بعضا (فلا  
 يستطيعون توصية) أي  
 أن يوصوا (ولا إلى أهلهم  
 يرجعون) من أسواقهم  
 وأشغالهم بل يموتون فيها  
 (ترفع في الصور) هو قرن  
 النخعة الثانية للبعث  
 وبين النفتين أربعون  
 سنة (فاذا هم) أي  
 المقبورون (من الأحداث)  
 القبور (الذين بهم ينشرون)  
 يخرجون بسرعة (قالوا)  
 أي المكفار منهم (يا)  
 لئيبه (وولنا) هلاكنا  
 وهو مصدر لأفعله من  
 أفضله (من بئسنا من  
 مردنا)  
 (ولا يصونك) لا يصرفك  
 (عن آيات الله) القرآن  
 (بعد أنزلت إليك) جبريل  
 (بها) (وإدع إلى ربك) إلى  
 توجيه ربك وكتاب ربك  
 (ولا تكونن من المشركين)  
 مع المشركين على دينهم  
 (ولا تدع مع الله الهاثوث)  
 لا تدع من دون الله أحدا  
 ولا تدع الخلق إلى أحد  
 دون الله (لا اله الا هو)  
 وحده لا شريك له (كل شيء)  
 كل عمل لتدبر وجهه الله  
 (عالمك) مردود (الوجه)  
 الأما ابتغ وجهه وقال

صا دار قوله وفي قراءة الخلف من كلامه إن القرآن ثلث وثلاثون مرة في حق الله  
 وكبر انشاء وكبر الصاد المشددة وعلى هذه القراءة غير حركة انشاء ليست حركة نقل وانما هو  
 لما حذف من حركة التاء صارت ساكنة فالتفت ساكنة مع انشاء فركبوا إلى انشاء بكسر  
 على أصل النقص من التثنية الساكنين فخلص إذا القرآن أربعة وكلها بسمة وكلها مع فتح  
 التاء وليس لنافذة صيغة بعضها اه شيئا وفي السبع قوله يخصصون قرأ حزة يسكنون التاء  
 وتخفيف الصاد من ضمهم يخصم والمخفى يخصص بعضهم بعضا كما تقول محذوف واو عرورو قالون  
 بأخفاء فحة انشاء وتشديد الصاد ونازع وابن كثير وشام كذلك الا انهم بأخلاء من فحة  
 انشاء والباقيون بكسر انشاء وتشديد الصاد والاصل في القرآن الثلاث يخصصون فاذا غت  
 التاء في الصاد فنافع وابن كثير وشام تقولوا فخصمنا إلى الساكن قبلها فلا كاملا واو عرورو  
 وقالون اختلسا حركتم انقيم على ان انشاء اصلها السكون والبقون حذوفوا حركتها فالتفت  
 ساكنان لذلك فكسر اولهما فانه اربع قرأت قرئ بها في المشهور وروى عن أبي عمرو قالون  
 سكن انشاء وتشديد الصاد والتاء يسكنون الجمع بين ساكنين على غير حد هما وقرأ  
 جماعة يخصصون بكسر التاء وانما وتشديد الصاد وكسروا التاء اسما وقرأ إلى يخصصون على  
 الأصل قال الشيخ وروى عنهم ما يروى عن أبي عمرو قالون سكن انشاء وتخفيف الصاد من ضمهم  
 قلت وهذه هي قراءة حزة ولا يحكمها وعنه وهذا من قوله في الدعوى تخفيف أسماهم ولا  
 يهدي في تونس اه (قوله أي وهم في غفلة عنها) أشار بهذا إلى أن المراد من الاختصاص لازمه  
 ودوافعة التي هي أهم أن تحصل به أو يفتره فلذلك قال بقصام وتبايع الخ اه شيئا  
 وفي التوازن وقد صرح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ولتقوم الساعة وقد نزل جلال ثوبين مما فلا يلبسه ولا يطويه ولا قوم الساعة وقد  
 انصرف إلى حل بل لبعثه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبس حوضه فلا يلبس فيه ولتقوم  
 الساعة وقد رفع أكانته إلى فيه فلا يطعمها أخرجه البخاري وهو طرف من حديث اه (قوله  
 أي يخص بعضهم بعضا) أي فالمختول محذوف على هذه القراءة اه (قوله أي يوصوا) أي  
 على أولادهم وأموالهم اه (قوله ولا إلى أهلهم يرجعون) معطوف على فلا يستطيعون وفي  
 أبي السعود فلا يستطيعون توصية في شيء من أموره ان كانوا قها بين أهلهم ولا إلى أهلهم  
 يرجعون اذا كانوا خارجا أو باعهم بل يتنهم الصحة فيموتون حينما كانوا اه (قوله أي  
 المقبورون) أي من شأنه أن يتغير في مثل من أكلته السباع ونحوه وقوله من الأحداث جمع  
 جدت كفرنس وأفراس اه شيئا وقرئ من الأجداد بالفتح وهي لغة في الأحداث يقال  
 جدت كفرنس وأفراس اه (قوله يخرجون بسرعة) أي يطريق الجبر والتفت لا يطريق  
 الاختيار اه أبو السعود في القرطبي يقال نزل الذهب ينزل من باب ضرب يضرب وقيل  
 ينزل بالنم أيضا وهو الأسرع في الشيء اه (قوله يا ولنا) الصاعقة على الأضغاف في ضمير  
 المتكلمين دون تأنيب وهو بل صاعقة لما بعده ومقتل أبو القاهن الكوفي في أنوى كلمة  
 رأسها ولنا جوارح ويرور اه ولا معنى لهذا الأناويل بعده وهو أن يكون يعجب لسانا ونوى  
 تفسير معنى العجب منا وابن أبي ليلى يا ولنا شأنه التأنيب وعنه أيضا يا ولنا ببال السلافا  
 وتأويل هذه أن كل واحد منهم يقول يا ولنا اه (قوله لأفعله من بئسنا) أي بل  
 من معناه وهو اه شيئا (قوله من بئسنا) الصاعقة على فخصم من وبئسنا خلا ما فيها خبرا

لأنهم كانوا بين التفتين  
 فأتى لم يمدوا (هذا)  
 أي البعث (ما) أي الذي  
 (وعد) به (الرحمن وصدق)  
 فيه (المرسلون) أقروا حين  
 لا ينفعهم الاقرار ويحتل  
 فقال لهم ذلك (ان) ما  
 (كانت الاصححة واحدة  
 فاذا هم جميع لديهم)  
 عندنا (محضرون فاليوم  
 لا تقلم نفس شيئا ولا  
 تجزون الا) جزاء (ما كنتم  
 تعملون ان) أصحاب الجنة  
 اليوم في شرف

كل وجهه متغير الوجهه  
 وكل ملك زائل الملكه  
 (له الحكم) القضاء بين  
 خلقه (والله ترجعون) عند  
 الموت فيجازيكم بأعمالكم  
 ومن السورة التي يذكر فيها  
 العنكبوت وهي كالمحكمة  
 آياتها سبع وسبعون آية  
 وكلما تمسعت سمعته وثما تون  
 كذا وجوزها أربعة آلاف  
 ومائة وخمسة وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الم) يقول  
 أنا الله اعلم ويقال قسم  
 أقسم به بقوله ولقد فتنا  
 الذين من قبلهم (أحسب  
 الناس أن يظن أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم (ان)  
 ينركوا) يعلمون محمد صلى  
 الله عليه وسلم (أن يقولوا)  
 بأن يقولوا (أنا) بجمعه عليه

لأن الاستفهامية قبله وابن عباس والخصاك وغيره ما كسر الميم على أنها حرف جر ومشتا مصدر  
 مجرور بمن فمن الأولى متعاقبة بالو يل والثانية متقطعة بالبعث والمرقد يجوز أن يكون مصدرا  
 أي من رقادنا وأن يكون مكانا وهو مفرد أقدم مقام الجمع والأول أحسن إذا المصدر جرد مطلقا  
 اه معين (قوله لأنهم كانوا بين التفتين) عن مجاهد أنهم يسفرون بحزن عن العذاب  
 قبل النسخة التاسعة ويذوقون طعم النوم إذ فعله يكون قوله من مرقدنا حقيقة لأن المرقد  
 حقيقة هو مكان النوم اه شيئا وعبرة بالخازن لأنه تعالى يرفع عنهم العذاب بين التفتين  
 فيرقدون فاذا حثوا في الثانية عابثوا أهوال القيلة دعوا بالويل انتهت (قوله ما وعد الرحمن)  
 أي وعده نامة وقوله وصدق المرسلون أي مدقوناته ما فعله من كل محذوف ولم يفسده  
 الشارح وقوله أقر والخ أشار به إلى أن هذه الجملة من كلامهم فكون هذا مبتدا والموصول مع  
 ملته خبره والجملة في محل نصب لتسلط قوله فالوا على ما في قوله السؤال وجوابه فلما سألو أفلم  
 يجابوا الجواب من تلقاء أنفسهم فعل هذا يكون الوقف على مرقدنا ما وقوله وقبل يقال لهم ذلك  
 أي من جانب المؤمنين أو الملائكة أو أنه أقول ثلاثة وعلى كل فهذه امتداد وما بعده خبره  
 وبعضهم أعرب هذا مستلزما لولادته اه شيئا وعلى هذا فإما وعد الرحمن منقطع عما قبله  
 فهو مستأنف وما لم يوصل مبتدا والخبر مقدر أي الذي وعد الرحمن وصدق فيه المرسلون  
 حق ووجب طمأنينة ويحتل أن ما خبر مبتدا معبر أي هذا وعد الرحمن أو الذي وعد الرحمن اه  
 من المعين (قوله أقروا حين لا ينفعهم الخ) فعل هذا هذه الجملة من كلامهم أجابوا أنفسهم  
 وقوله وقبل يقال لهم ذلك أي من قبل الملائكة أو المؤمنين فيجيبهم عن سؤالهم وعملوا من  
 سفاهته لأنه سؤال عن بعثهم إشارة إلى أي الذي يجيبهم هو السؤال عن البعث دون البعث  
 فكيف هذا من أسلوب الحكم أشار إليه الضحاوي اه (قوله ان كانت) أي النسخة التي حكى  
 عنهم أقاوي الثانية اه أو السورة وفي القرطبي ان كانت الاصححة واحدة يعني ان منهم  
 وأحدهم كان بصحة واحدة وهو قول اسرافيل أنها الظاهر الفرض والأوصال المنقطعة  
 والظلم المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله ما ركن أن يختصم لنصل القضاء وهذا معنى قوله  
 تعالى يوم يسمعون الصبحة بالحق ذلك يوم المخرج وقوله مهطعين إلى الداع على ما يأتي اه (قوله)  
 فاذا هم جميع لم يشأ محضرون) فاذا هم جميع مبتدا وخبر وجب نكرة ومحضرون صفة  
 ومعنى محضرون مجرورنا محضروا موقف الحساب وهو كقوله وما الراسعة الا كلع البصر  
 اه قرطبي (قوله فاليوم لا تظلم نفس شيئا) هذا حكمه بما سبق له من برون العذاب المبد  
 لهم تحقيقا للحق وتقريرا له وقوله ان أصحاب الجنة الخ من جملة ما سبق له ومبشرا بآية  
 لنسألهم وحسنهم فان الأخبار يحسن حال أعدائهم اثريسان سوف يحاسبهم بما زبدتهم  
 مساو وفي هذه الحكاية زجر لولا الكفار عما هم عليه ودعاه إلى الاقضاء بسيرة المؤمنين  
 والتعبير عن حالهم بهذه الجملة الاممية قل تحققت التزبيل المتربق الوقوع منزلة الواقع للآذان  
 بغاية سرعة وقوعها اه أو السورة (قوله في شغل) الشغل هو ما أتى الذي يصدر المرء ويشغله  
 عما سواه من شغل لكونه أهم عنده من الكل اما لاجتماع كمال المصروفات مع آيات المساءة  
 والتم والمراعاة والاول وما فيه من التنكير والاهتمام بالآذان ما يرتفعه عن رتبة اللسان  
 والمراعاة ما هم فيه من فتن الملاذ التي تلهيهم عما دعاها بالكفر واما ان المراد به انقضاء  
 الأكلار والسماع أو ضرب الأوتار والتمار واضافة الله تعالى أو شغلهم عما فيه أهل التار على

يسكون الفين وخمسمائة

فيه أهل النار هما المتذنون  
بما يقتضيان الإكثار لاشتغال  
بصنوع فيه لأن الجنة  
لا تصب فيها (فألهون)  
ناعمون حيران لأن الأول  
في شغل (هم) مبتدأ  
(وأزواجهم في ظلال) جمع  
طلة أو طلل خبر أي لا تصيبهم  
الشمس (على الأرائك)  
جمع أريكة وهو السرير  
المجلى أو الفرش فيها  
(متكئون) حيران متعلق  
على (لهم فيها كهوهم)  
فيها (ما يدعون) يتنون  
(سلام) مبتدأ (قولا) أي  
بالقول خبر (مرور بـ) رجم

٢٢

السلام والقرآن (وهـ)  
لا يتنون لا يتلون بالمعنى  
والسعة واتساع المحارم  
(واقتدفتنا الذين من قباهم)  
انتخنا الذين من قبل أصحاب  
مجدعه أعلام بعد التبيين  
بالمعنى والسعة واتساع  
المحارم (فأبطل الله) لكي  
يرى الله ويميز (الذين  
صدقوا) في إيمانهم باحتساب  
المعنى والسعة وترك  
المحارم (وليعلى الكافرين)  
بني المكذبين في إيمانهم  
بالمعنى والسعة واتساع  
المحارم ثم نزل في أبي جهل  
ابن هشام والوليد بن المغيرة  
وعتبة وشيبة ابني ربيعة  
الذين بارزوا علي بن أبي

الاطلاق أو شغلهم عن أهاليهم في النار لاجتماعهم أمرهم ولا يبالون بهم كي لا يدخل عليهم تنقص  
في فهمهم كإبراهيم في واحد منها وعن واحد من أكاره السلف فليس مرادهم بذلك حصر شغلهم  
ففيما ذكره فقط بل بيان أنه من جهة اشتغالهم وتنقص كل منهم كلام تلك الأمور بالذكر  
محمول على اقتضائهم مقام البيان إياه أو بالسود (قوله يسكون الفين وخمسة) سبعين  
(قوله ناعمون) أي متلذذون في النعمة من الفكاهة أو يضاهون بقوله من الفكاهة  
بالضم وهي التمتع والتلذذ أخذون من الفكاهة أو شهاب وضطره زاده بفتح الفاء وضرها  
طيبا العيش والنشاط قال الجوهري الفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدرة فكاهة  
الرجل بالكسر وفكاه إذا كان طيب العيش فربما نادى نشاط من التمتع فيما فسر الفاء  
بالتلذذ المتعم وجواب يكون قوله من الفكاهة بفتح الفاء (قوله هم وأزواجهم) الخ  
استئناف موق لبيان كيفية شغلهم وتمتعهم وتكسبها بما يزدهم به عزة ورومان  
شركة أزواجهم لهم فيها هم من الشغل والفكاهة أو بالسود (قوله جمع طلة) كتاب  
جمع قمة وزنا ومعنى وقوله أو طلل كشاب جمع شطب وقوله أي لا تصيبهم الشمس أي لم يدنها  
بالكلية أو شغلها (قوله في الظلال) بفتحين وقبل يسكون الجيم مع ضم الميم وقبل مع كسرها  
والمراد بها الخوض بفتح الخاء على السرير وتزني به العروس أو متناوئ على السمايل وقوله أو  
الفرش بالرفع عطفا على السرير يعني أن الأريكة فيها أقبلت قبل السرير والكاشي في الجهة  
وقبل الفرش الكاشي في الجهة (قوله متعلق على) أي على الأرائك متعلق بمكثون أو (قوله  
لهم فيها كهوهم الخ) بيان لما يتنعمون به في الجنة من المآكل والمشرب ويتلذذون به من  
الملاذم الجميلة والروحية بتدبير الله لهم فيها من مجالس الانس ومجالس القدس بتكسبها  
لبان كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة أي ولم فيها كهوهم كثير من كل نوع من أنواع  
التقوا كهوهم ولم ما يدعون لهم خبر مقدم وما يدعون مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة  
السابقة أو بالسود وأصل يدعون يدعونون على وزن يفعلون امتثلت الضمة على الياء  
فقلت إلى ما قبلها الخذف لالتقاء الساكنين فصار يدعون ثم بدلت التاء الواو دغمت الذال  
في الدال فصار يدعون أو زادوا في هذه ثلاثة أوجه موصولة أحدها فكر موصوفة والعائد  
على هذين محذوف مصدرية ويدعون مضارع ادعى بوزن افعل من دعا يدعوا ثم بمعنى  
التي قال أبو حنيفة العرب تقول ادع على ما شئت أي غن وقلان في خبر ما يدعى أي بتي ونال  
الزجاج هو من الدعاء أي ما يدعونه أهل الجنة بأنهم من دعوت غلامي قبل افعل بمعنى تعال  
أي ما يدعونه وفي خبرها وحان أحدهما وهو الظاهر أنه الجار قبلها والثاني أنه سلام أي  
مسلم خالص أو ذر سلامة أو هين (قوله أي بالتقول) جملة منصوبة بترفع الخافض وانقرض به  
وغير جملة منصوبة بأبطل موصولة لسلام وعبارة السهم قوله سلام العامة على رفعه وقه أو به  
أحداهم خبر ما يدعون الثاني أنه بدل من ما قاله الزمخشري قال الشيخ وإذا كان بدلا كان  
ما يدعون خصوصا والظاهر أنه عموم في كل ما يدعونه وإذا كان عاما لم يكن بدلا منه  
الثالث أنه موصولة لما وهذا إذا جعلتها نكرة موصوفة أما إذا جعلتها بمعنى الذي ومصدرية  
فقد ذر ذلك لخالقها مقروفا وتذكيرا الرابع أنه خبر مبتدأ خبر أي هو سلام الخامس أنه  
مبتدأ أخبره الناصب بقولا أي سلام يقال لهم قولا وقبل تقدير سلام عليكم السادس أنه  
مبتدأ أخبره من رب وقولا مصدر مؤن كذا في خبر الجملة وهو مع عامه مقرر بين المبتدأ والخبر

أى يقول لهم سلام عليكم  
(و) يقول (امتازوا اليوم  
أي الغرمون) أى اقرءوا  
هن المؤمنين عند اختلافهم  
بهم (الم أهد اليكم) أكرم  
(باني آدم) على لسان ربي  
(أن لا تعبدوا الشيطان)  
لا تطعوه (انه لكم عدو مبين)  
بين العداوة (وان أهدوني)  
وحدوني وأطعوني (هذا  
مراد) طريق (مستقيم  
ولقد أضل منكم جبلا) خلفا  
جمع جبيل تقديم وفي  
قراءه بعض الباطن كثير الظلم  
تكونوا تعقلون) عداوته  
واضلا له أو ما حصل بهم من  
الغضب فتؤمنون ويقال  
لهم في الآخرة

١٥ (قوله أى يقول لهم سلام الخ) أشار به إلى أن الجملة معمولة لمخدوف وقوله وامتازوا الخ  
معمول لقول مخدوف أيضا كما قدمه بقوله ويقول امتازوا الخ فلما ذكر ما يقال لا يؤمنين في قوله  
سلام الخ ذكر ما يقال للكافرين فقال وامتازوا الخ ولما استلوا ما رواه قال لهم على جهة  
التقريع والتوبيخ ألم أهد اليكم الخ اه من التبرؤ في الخلق من روى النوى عن جابر بن عبد الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أهل الجنة في نعم إذ سخط لهم نور فزعوا رؤسهم  
فأذا الزبر عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم السلام عليكم يا أهل الجنة فذاك قوله تعالى  
سلام قول من رب رحم فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يفتنون إلى شيء من النعم ما داموا  
ينظرون إليه حتى يصعب عنهم فيبقى قوره ويركنه عليهم في ديارهم اه (قوله عند اختلافهم  
بهم) أى حين يسار بهم إلى الجنة اه يضاهى (قوله ألم أهد اليكم الخ) من جملة ما يقال لهم  
بطريق التقرع والتبكيك والالزام والعهد الوصية والتقدم بأرضية خبره وحنه والمراد هنا  
ما كلمهم الله على السنة أرسل من الأوامر والنواهي والمراد بعبادة الشيطان طاعته فيما  
يرزقه غير أنها ما يصادر يادة الخضوع والتسليم عنها ولو قوهها في مقابلة عبادته عز وجل  
اه أبو السعود (قوله أكرمكم) أى وأنما لكم فضله كغناه وأنه استعمل الألف في التكليف الشامل  
للأمر والنهي وثقل لآية بين العهد مبين التي من طاعة الشيطان والأمر بعبادة الرحمن اه  
وفي البضاوى وهذا الهم مانصب لهم من الهيم العقلة والسبعة الأربعة بعبادة الزاجرة  
عن عبادة غيره اه وقيل المراد بالعهد هو السابق في عالم الذر بقوله أكرمكم كالوالم  
ولذا قال باني آدم اه شهاب (قوله أن لا تعبدوا الشيطان) ان مفسره لانه تنفصها حيلة فيها  
معنى القول دون خوفه ولا نامة والفعل مجزوم بها اه شيخنا وقوله وان أهدوني عطف على  
أن لا تعبدوا وانه على أن ان فيما مفسره للعهد الذي فيه معنى القول بالنهي بالأمر أو مصدرية  
حذف منها الجار أى ألم أهد اليكم في ترك عبادة الشيطان وفي عبادتي وفي تقديم النهي على  
الأمر لما ان حق العقلة التقديم على العقلة كما في كلمة التوحيد وليصل به قوله وهذا مراد  
مستقيم فانه أشار إلى عبادة التي هي هادية عن التوحيد والاسلام اه أبو السعود (قوله  
انه لكم عدو مبين) تلميح لوجوب الانتهاء (قوله ولقد أضل منكم جبلا) جواب قسم  
مخدوف والجملة استئناف مسوق لتشديد التوبيخ وتأكيدهم التقرع اه أبو السعود  
أوهى في المعنى تامل لعله قبلها وهى قوله انه لكم عدو مبين اه شيخنا (قوله جبلا)  
بعض الهيم ويكون الباء مخففة اللام وقوله خلقا أى طائفة من الخلق ألقها عشرة آلاف  
والكثير لا يحصى الله تعالى وقوله وفي قراءه بنم الباء أى وضم الهيم وتخفيف اللام  
وهان الفراءه ان مسجعتان وفي ثالثة كذلك وهى جبلا تكسر الهيم والباء تشديد اللام  
كسبل اه شيخنا وفي السهم قوله جبلا قرأ نافع وعاصم بكسر الهيم والباء وتشديد اللام  
وأبو عمرو وابن عامر بضمه وسكون والساقيون بضمه واللام مخففة في كلهم ما لو انى إلى أسحق  
والزهري وابن هرمز بضمهين وتشديد اللام والهاء بكسرتين وتخفيف اللام والأشهب  
العلقي واليافى وحامدين سلمة بكسرة وسكون وهذا ثلث في هذه اللفظة وقرى جبلا بكسر الهيم  
وفتح الباء وقرأ أمير المؤمنين على جبلا بالظلمة تان من أسفل وهى واضعة اه (قوله أو ما حصل بهم  
من الغضب) عبارة بالخلافة أنهم تكونوا تقولون بنى ما بالملك من هلاك الامم الخالية بطاعة

(هذه جهنم التي هي جهنم)

تعدون بها (اصولها اليوم)

بما كنتم تكفرون اليوم

نعتهم على افواههم) أي

الكفار لقولهم والله ربنا

ما كنا مشركين (وشككنا

أديهم وتهدأ رجا لهم)

وغيرها (بما كانوا يكذبون)

فكل ممنون ينطق بما صدر

منه (ولوننا أطمسنا على

أعينهم) لا عينا أطمسا

(فأستقروا) استقروا

(الصراف) الطريق ذاهبين

كمدنهم (فأني) فكيف

(يصرون) حيثما أرى

لأصرون (وأن تشاء

لهمناهم) قدوة وعنازير

هامة (على مكاتبتهم) وفي

قراءة مكاتبتهم جميع مكاتبة

بمعنى مكان أي في منازلهم

(فما استعاضوا بمضاهي ولا

يرجعون) أي لم يشدروا على

ذهاب ولا يجي (ومن نصره)

بالمال أجدله

بما أقصروا فقال

(ومن جاهد) في سبيل الله

يوم بدر (فأما بما هد

لنفسه) فله ذلك الثواب

(إن الله يفتي عن العالمين)

عن حوادي العالمين (والذين

آمنا) على وصليهم

(وعملوا الصالحات)

الطاعات فيما بينهم وبينه

وبهم (لنكفرن عنهم

ميتاتهم) لنمحض عنهم

ذوقهم دون الحسابات

الميس انتهت (قوله هذه جهنم الخ) استئناف خوطبوا به بعد تمام التوبيخ لقرع عند  
أشارتهم على شجر جهنم وقوله أصولها الخ أمر بنكيت وإهانة أه أو العود (قوله أصولها)  
أي ذوقوا حرها وقوله بما كنتم تكفرون أي بسبب كفركم (قوله اليوم نعتهم على أفواههم) أي  
ختمنا بها عن الكلام والمراد به أسكاتهم عنه وهذا مرتبط بقوله أصولها اليوم الخ روي أنهم  
حين يقال لهم ذلك يجمدون مصدر عنهم في الدنيا فصارهم قشيد عليهم جيرانهم وأهلهم  
وعشائرهم فيعاقبونهم مما كانوا مشركين ويقولون لا نجبر علينا شاهد الأمر انفسنا فعتهم  
على أفواههم ويقال لا وكانهم ألقوني فتطقت بما صدر منها أه أو العود فان قلت ما الحكمة  
في جعل نطق الذكلا ما وظن الرجل شهادة فأت الحكمة هي أن البعد مباشرة والرجل حاضرة  
وقول الحاضر على غيره شاهد معتبر وأي وقول الفاعل اقرار على نفسه بما فعل أه من الخيانت  
وفي الكفر على قال الأمام استدل الله تعالى فعل الختم إلى نفسه وأسند الكلام والشهادة إلى  
الأبدي والارجل الثلاثين فيه احتمال أن ذلك منهم كان جبراً أو قهراً أو الاقرواع الاجبار  
غير مقبول فقال تكلموا أيدهم وتهدأ رجا لهم أي باختصارها بعد اقرار الله تعالى لها على  
الكلام ليكون أدل على مدور الذنب عنهم أه (قوله ولوننا أطمسنا الخ) مفعول المنة  
محذوف أي لوننا أطمسنا فاطمنا وقوله فاستقروا الصراط أي أرادوا أن يستقروا وقوله  
الطريق أي المخصوص وقوله ذاهبين أي إلى حاجاتهم كالخفرو المراد أن في قدرتنا إزالة نعمة  
البصر عنهم فبصرناهم لا يقدر على التردد في الطرق لصالحهم ولكن انقضاء عليهم نعمة  
البصر فضلاً عما هم عليه أن يشكروا عليه ولا يكفروا فيه أو يجزى لهم أي توبخ أه ضيقاً وفي  
البيضاء أطمسنا على أعينهم لمصالحهم حتى تدمر عيونه أه وقوله لمصالحنا لمصالحنا  
المهمة أي أذهبتنا أذهبتهم وأصايرهم حتى لو أرادوا سلوك الطريق الواضح المألوف لهم  
لا يقدر على عليه أه شهاب وفي المصباح طمسنا التي طمسنا باب ضرب محو أه وفي  
الطريقي وقد روي عن عبد الله بن سلام في تأويل هذه الآية تغير ما تقدم وتأول على أنها هي  
يوم القيامة وقال إذا كان يوم القيامة وهذا الصراط نادى مناد ليقيم محمد على الله عليه وسلم وأمه  
فيقومون برهم وفاجرهم ينبعونه ليعبروا الصراط فإذا صاروا على طمس الله عين فاجرهم  
فاستقروا الصراط فابن بصرونه حتى يجاوزوه ثم نادى مناد ليقيم محمد على الله عليه وسلم وأمه  
فيقومون فيبعونه برهم وفاجرهم فيكون مثلك ذلك الدليل وكذا أسائر الانبياء كره الناس  
وقد ذكرناه في التذكرة أه (قوله فاستقروا) عطف على طمسنا وهذا على سبيل التقرير  
والتمديد وقد عصى فاستقروا أمرهم على أفعالهم القول أي فقال لهم استقروا الصراط ظفر  
مكان مختص عند الجمهور فاذلك تأويل أصول الفصل الهاماً بأنه مفعول به مجازاً جعله مسبوقاً  
لاستقراءه وتضمن استقواءه في بادر وأما على حذف الجبار أي إلى الصراط أه حين  
(قوله لمصالحنا) أي تدميرهم وباطل قواهم وقوله على مكاتبتهم أي لمصالحناهم معصاً  
يجل بهم في منازلهم لا يقدر أن يفر مناهم باقبال ولا يادبر وذلك قوله فاستقروا  
مضاهي ولا يرجعون أي ولا يرجعوا فوضع موضع الفصل لمرأاة القاصلة والمعنى لنشأ عقوبتهم  
بما ذكر من الطمس والمنع جرياً على موجب جناياتهم المستعدة لها قبلنا ولو كننا لنشأها  
جراً على سن الرحمة والحكمة الداعية إلى الهدى أه أو العود (قوله وفي قراءة) أي  
سببية وقوله أي في منازلهم أي على معنى في (قوله ولا يجي) أشار به إلى أن لا يرجعون

من التنكس (في الخلق)  
أي خلقه فيكون بعد قوته  
وشباهه ضيفا وحرما (أفلا  
يقولون) أن القادر على ذلك  
المعلوم عندهم قادر على  
البعث فيؤمنون وفي قراءة  
بأنه (وما علمناه) أي النبي  
(الشعر) رد لقوله ما مافي  
به من القرآن شعر (وما  
يعني) يسئل (له) الشعر  
(أن هو) ليس الذي أتى به  
(الادرك) حظه (وقرآن  
مبين) مظهر الأحكام  
وعبرها

وأنهم أحسن الذي  
كاوإيه (لون) في جهادهم  
(وومنا الإنسان) أمرنا  
الإنسان سعدن إلى وقاص  
(بوالديه) بما لك وجهه بنت  
أبي سفيان (حسنا) برا  
بهما (وإن ساءلك) أمرك  
وأرادك (تشرک) تعدل  
(في ما ليس قلبه علم) أنه  
شركي ولك علم أنه ليس  
في شرك (فلا تطعهما)  
في الشرك وكنان إياه  
شركين (إلى مرجعكم)  
مرجعكم ومرجع أبويك  
(فأنبئكم) فأخبركم (عما

قوله وما أتيتك بالآخبار  
هكذا في نسخة المؤلف  
والمعروف أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقول  
وأتيتكم لم تزود بالآخبار  
له

مطوف على مضى (قوله تنكس في الخلق) أي نقله فيه فلا يزال يزداد ضعفه وانخفاض  
بنفثه وقواه عكس ما كان عليه بدماره وقرأهم وجزء تنكس من التنكس وهو الخ  
والنكس أشهر اه يضاوى وفي السنين تنكس قراهم وجزء من النون الأولى وقع  
الثانية وكسر الكاف شدة من تنكس ما عا، والباقون بفتح الأولى وتكون الثانية وض  
الكاف خفيفة من تنكس وفي محتملة لبالفتح وعدها اه وفي المصباح تنكس تنكسان  
بإسحق قلبته ومنه قيل ولده منكوس إذا خرج رجلاه قبل رأسه لأنه مغلوب محال للعادة  
ونكس المريض نكسا بالهاء لم يحول عاوده المرض كأنه قلب إلى المرض اه (قوله أي  
خلقته) أي خلق حسه وقواه الباطنة فشكل منها بنقل حاله فخرج من القوة إلى الضعف  
الذي هو بدوه (قوله ضعيفا) مقابل لتو له قوته وقوله وهو ما قابل لتو له وشباه وهذا في  
أغلب الناس وفي غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أما هم فلا يرمون ولا يصفون بطول  
العمر ولم يحل عن بني من الأنبياء من عاش منهم ألفا ومن عاش منهم دون ذلك أنه نقص شئ  
من قواه اه خطب (قوله أن القادر على ذلك) أي على تنكس من طال عمره وقوله على  
المعنى وعلى طمس العين ومع الذوات اه شخا (قوله وفي قراءة) أي سبعة وبعارة  
السين وقد تقدم في الأنعام أن نافسا وابن ذكوان قرأوا تعقلون بالخطاب والباقون بالنسبة انتهت  
(قوله رد لقوله الخ) فاللهي ليس القرآن شعر لأن الشعر كلام متكلف موضوع ومقال من خوف  
ممنوع منسوج على منوال الوزن والقافية منى على خيالات وأوهام وأهبة فأن ذلك من  
التزبل الجليل المنزع عن مهاتلة كلام البشر المشهور بنون الحكم والأحكام الباهرة الموصل  
إلى سعادة الدنيا والآخرة اه أو السعد (قوله وما ينبغي له) أي لا يصح منه ولا تنافي له أي  
حسنا بحث لوراد إنشاء لم يقرر عليه أو أراد إنشاء لم يقرر عليه أو أصابا لطبع والخصه قدم  
قدرته على الإنشاء فلهذا مقرر في النفوس وعدم قدرته على الإنشاء كما روى عن عائشة أنه قيل  
له اهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل شئ من الشعر قالت كان الشعر أبغض الحديث إليه  
ولم يقتل إلا بيت ابن رواحة

حينئذ لك إلا بما كنت ساحلا • وبأتيتك بالآخبار من لم تزود  
جعل يقول وما أتيتك بالآخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقد أتيتك شاعرا ولا  
ينبغي لي وقال العلماء ما كان يقر له بيت شعر أو نخل بيت شعر جرى على لسانه فكسرا اه  
من البيضاوى والنساز وكتب الشهاب قوله أي ما يصح منه ولا تنافي له الخ المراد كإقال ابن  
المحب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغي للرجل أن يفتن ولدا لأنه لو كان من قول الشعر  
لتطرفت التهمة عقلا فأن ما جاءه من عن نفسه ولذا قال ويحي القول الخ لأنه لم يبق إلا  
العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده اه وفي القرطبي ما فيه وأما الوزن  
منه أي الله عليه وسلم في بعض الأحيان لا توجب أنه يعلم الشعر كقوله

أنا الذي لا كذب • أنا ابن عبد المطلب ولعل عليه في الانفصال على تسليم أن هذا  
شعر أن المتشكك بالبيت لا يوجب أن يكون قائله عالما بالشعر ولا أن يسمى شاعرا بما نطق العلماء  
بأن من خاطب خطبا على سبيل الاتفاق لا يكون خطبا قال أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى وما  
علمناه الشعر أي ما علمنا أن شعر أي ما علمنا شاعرا وهذا الإنافي أن بقى شيئا من الشعر من  
غير قصد كونه شعرا قال النحاس وهذا أحسن ما قيل في هذا وقد قيل إنما أخبر الله رسول أنه

(ليندر) بالياء والثناء (من

كان حيا) يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون (ويحق القول) بالغذاب (على الكافرين) وهم كالميتين لا يدعون ما يخاطبون به (أول بر) يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الدخلة عليها للعطف (أنا خلقناهم) في جملة الناس (مما علمت أدنيا) أي علمناه لا شريك ولا معين (أفانما) هي الأبد والشر والغم (فهم) لها ما لكون ضابطون (وذلتها) مضمرناها (لهم فنار كوجهم) مركب من (ومنها ما) كون ولهم فيها منافع كأصوافها وأبارها وأشعارها (ومشارب) من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب أو موضعه (أفلا يشكرون) المنع عليهم بها فيؤمنون أي ما فعلوا ذلك (واخذوا من دون الله) أي غير (الله) أصناما

~~كأنهم يعلمون~~

كأنهم يعلمون من الخبر والشر في الكفر والايمان (والذين آمنوا) بجمعه على الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان (لنصلنهم في الصالحين) مع الصالحين في الجنة إلى بكر الصديق وعمر القاروق وعثمان ذي النورين وعلى الأقرع رضي

ما علمه الشعر ولم يخبر به لا شئ الشعر وقد قالوا كل من قال قولاً موزوناً لا قصدها إلى شعر فليس بشاعر وإنما وافق الشعر في مجرى على اللسان من موزون الكلام لا بعد شعر أو اغما بعد منه ما يجري على وزن الشعر مع القصد له (ه) (قوله ليندر) متعلق بمحذوف يدل عليه قوله أن هو لا ذكر أي انزل عليه ليندر (ه) زاده (قوله بالياء والثناء) سبعان (ه) (قوله من كان حيا) تخصيص الأنداء به لأنه لا يتنقعه وقوله ويحق القول الخ أو آدم في مقابلته من كان حيا فمما شمار بأنهم مخلوقون عن آثار الحياة إلى هي المعرفة لموات في الحقيقة (ه) أو السعد كما أشاره الشارح بقوله وهم كالميتين (ه) (قوله والاستفهام للتقرير) أي بمدخول النبي وقوله الدخلة عليها الضمير في علم ما يحتمل عوده على مدخول الواو وهو جملة النبي ويحتمل عوده على المدخلة المفهومة من قوله والاستفهام ومدخول الواو عليها بحسب الأصل فان أصل التركيب والبر والكن لما كان الاستفهام له الصدارة تقدمت المدخلة على الواو وقوله للعطف قال بعضهم أي على أميروا كما علمنا قبلهم من القرون وهذا هو المناسب لمصنع الشارح حيث جعل الواو ذخيرة من تقديم بعضهم جعل المطوف عليه مقدراً تقديره لم يتفكر في أو لم يلاحظ أو لم يروا الخ فتكون الواو عطفة على هذا التقدير فعل هذا تكون المدخلة في محلها وقد عرفت أنه لا تناسب لمصنع الشارح (ه) شجنا (قوله أنا خلقناهم) أي لاجلهم وانتفاعهم وقوله في جملة الناس حال من الماء في فهم أي حال كونهم في جملة الناس فليست هذه النعم مقصورة عليهم وقوله مما علمت أدنيا الخ أي به بعد قوله خلقنا للإشارة إلى حصر الخلق لهذه النعم فيه تعالى واستقلاله بها كما أشاره بقوله لا شريك ولا معين فهو كناية عن المحصر فهو كقول القائل علمت هذه اليد إذا أقدرت به ولم يشارك فيه أحد فهو كناية عن عرفة وقوله أنعماء ما فعل خلقنا ثم مضى بالذكر لأن منافعها أكثر من غيرها (ه) شجنا (قوله مما علمت أدنيا) الظاهر أنه استعاره تخيلة طاعني المرافعة هو قولنا أحدنا ولم يقدر على أحدنا غيرنا ويجوز أن يكون من الجواز المتفرع على الكناية بأن يكفي عن الإيجاد بمفعول الأيدي فيمن له ذلك ثم بعد الشروع يستعمل لغيره وأما التعوز في الأيدي وحدها فلا وجه له (ه) شهاب (قوله فهم لها ما لكون) أي ملكا ثم مضى بصحت تصرفون فيها بآثار وجوده التصرفات أو المراد على كمالها مضطها أي قهرها والاستيلاء عليها والاول أظهر لكون قوله وذلتها لها لم تأسيب النعمة على حالها لا تتقاسمها (ه) أو السعد بالمعنى قطع من هذا أن الشارح يرى على الوجه الثاني الذي يلزم عليه التأكد هذا ويغف عن حواشيه أن مضطها يمكن أن يفسر بالاضط المحسوس أي قهرها أو الإلزام لئلا يلو أن يفسر بالاضط الشرعي وهو الاستيلاء عليها شرعا الإلزام للملكها فعلى هذا يمكن أن ينزل منعه على ما رآه أو السعد (قوله فنار كوجهم الخ) القضاء فيه لتفريع أحكام التذلل عليه وتقصيلها إلى بعض منار كوجهم أي معظم منافعها الزكوب وعدم التعرض للصلب لتكون من تنبأ الزكوب ومنها ما يكون أي وبعض منها ما يكون له ولم يفسر فيها أي في الانعام بمجموعها (ه) أو السعد واغما غير الأسلوب في قوله ومنها ما يكون لأن الأكل يوم الانعام كلها بخلاف الزكوب فهو خاص بالابل منها (ه) شهاب (قوله كأصوافها الخ) وكجلودها ونسلها وأخرت عليها (ه) شجنا (قوله جمع مشرب) بالنفع مصدر أو مكان (ه) ميم (قوله أو موضعه الظاهر أن المراد به مشروبها (ه) شجنا (قوله أي ما فعلوا ذلك) أي الشكر وأشار بهذا إلى أن الاستفهام إنكاري وإلى أن قوله واتخذوا الخ مطوف على مقدار

يبدونها (العلم بصرون)  
عنون من عذاب الله تعالى  
تشفاعة آلتهم بزمهم  
(لا يستطيعون أي آلتهم  
تزلوا منزلة العلاء) نصروهم  
وهم أي آلتهم من الاصنام  
(لهم جند) بزمهم نصروهم  
(محضرون) في النار معهم  
(فلا يهزئ قوله) قال  
لست مرلا وغير ذلك (أنا  
نظم ما صرون وما يلعنون)  
من ذلك وغيره فصار بهم  
عليه (أولم ير الإنسان) يعلم  
وهو العاصي ابن وائل (أنا  
سلفناه من شفاعة) متى إلى  
أن صيرناه شديدا قويا  
(فأذا هو خصم) شديد  
المصومة لنا (مين) ديننا  
فني البعث (وضرب لنا  
مثلا)

الله عنهم (ومن الناس)  
وهو عياش بن أبي ربيعة  
الخرزومي (من يقول آمنا  
بالله) صدقنا بتوحيده الله  
(فأذا أودى في الله) عذب  
في دين الله (جسل فتنة  
الناس) عذاب الناس  
بالباطل (كذاب لهم) في  
النار وأشاحني (المراد بجمع  
عن دينه) ولئن جاء نصر من  
ربك فترمك (المقول)  
عياش وأصحابه (أنا كذا  
ميك) على دينك (أوليس  
الله أعلم بما في صدور  
الغائبين) قلوب العالمين من  
الظهور والخرم أعلم عياش

هو هذا اه (قوله يبدونها) تفسير لا تخذوا وقوله العلم بصرون حال أي حال كونهم راجين  
النصرة منهم اه شيئا (قوله بزمهم) متعلق بشفاعته (قوله لا يستطيعون الخ) الشئ  
مسوق لبيان علالنا وإيهم وشيخنا حاتم وانكاس تدبرهم أي لا تتفكر آلتهم على نصرهم اه  
أول السوء (قوله تزلوا منزلة العلاء) أي نصبر عنهم بصيغة جمع المذكور اه (قوله وهم) مبتدأ  
وجند براء أول ولهم متعلق بجند ومحضرون خبرنا أنا ونفت جند اه شيئا وأعاد التارخ الضمير  
على الاصنام وهو أحد وجهي والآخر أنه عائد على الكفار الصابدين لحاقوق القرابي وهم ينجي  
الكفار لهم أي لا قوة جند محضرون قال الحسن بن عيونهم وقال قتادة أي يفضون لهم في  
الدنيا وقيل المعنى أنهم يبدون الآلة ويقومون بها لهم لا ياتزلة المبتدوى لا يستطيع أن  
تنصرهم وهذا لا قول الثلاثة متقاربا لمعنى وقيل وهم أي الآلة جند لهم أي الصابدين  
محضرون معهم في النار فلا يدفع بعضهم عن بعض وقيل معناه هذه الاصنام لهؤلاء الكفار جند  
الله عليهم في جهنم لأنهم يفضونهم ويتبرون من عبادتهم اه (قوله محضرون في النار) أي  
لجندنا بهم على حد قوله وقوده الناس والمجاعة اه شيئا (قوله فلا يهزئ قوله الخ) الغاء  
اترقت النسي على ما قبله فلا بد أن يكون عبارة عن ضمائرهم وعوامهم عفاؤه إياه لطماعهم  
الفارغة وانكاس الأمر عليهم بترتيب الشعر على ما رتبوه لجامعهم بقاء ذلك مما جهنم انطباع  
وورث السلوة التي وإن قبحه بحسب الظاهر إلى قواهم لكنه في الحقيقة متوجه إلى الرسول  
الله ونسي له عن التأثير بطريق الكناية على البليغ وجهه وأوكده اه أول السوء وهذا مرتبط  
بقوله وما طعناه الشعر على ما فسر به الشاوي من قوله قوله لك لست مرلا اه شيئا (قوله)  
أننا الخ) تطل لأنني قبله اه أول السوء (قوله أولم ير الإنسان) أنا لقائنا من نطفة) أي نقطة  
قدرة خبيثة فإذا هو خصم مين أي جدل الباطل بين المصومة والمعنى الحب من جهل هذا  
المخاسم مع مياته أصله لأنه يفسد في طاعة الجبار ويرزقها دنياه في انكاره البعث فكيف  
لا يتفكر في مدخله وأنه من نطفة ويرك المصومة تزل في أبي بن خلف الجهمي حاصم النبي  
على الله عليه وسلم في انكار البعث وأناه يعظم قدومه على فتنته يده وقال أنوي يحيى الله هذا بعد  
ما رد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويسئل ويدخل النار أنزل الله تعالى هذه الآية اه  
خازن (قوله وهو العاصي بن وائل) لكن العبارة بعدم القطع لا يحصر في الحب اه كثرني  
(قوله فإذا هو خصم مين) عطف على جملة التي داخل معها في الانكار والتهكم كأنه قبل  
أولم ير الإنسان أنا لقائنا من أحسن الأشياوعا فهمنا فاجأ علة خصومته لنفا أمرته هـ  
بجنته وحقته مبتدأ فطرته شهادة بينه اه أول السوء وهذا الأسلوب في العطف هو ما أشار له  
الشيخ جوهرة إلى أن صيرناه شديدا قويا اه (قوله فني البعث) متعلق بخصم (قوله وضرب  
لنا مثلا) أي لو رد في شأنا فقهية في نفس الأمر في الفكرة والبعث من العقول كالمثل  
وهي انكار أحيائنا العظام أو قصة خبيثة في زعمهم وانبعدها بعد علمنا قبل المثل وانكرها  
أشد الانكار وهي أصباؤها ماها أو جعل لنا مثلا وتقليدنا من الخلق وقاس قدرتنا على قدرتهم  
وفني الشكل على الصور فالمثل على الأول هو انكار أحيائنا تعالى العظام فانه أمر عيب في نفس  
الأمر حقيق لقرايته ومعه من العقول بأن يصد مثلا لضرورة بزم القول بطلان الانكار  
ووقوع المنكر لخصم كونه كالاشاغل هو أن منه في قياس العقل وعلى الثاني هو أصباؤه  
تعالى لمساته أمر عيب في زعمه قد استبدع مودع من قبل المثل وانكره أشد الانكار مع أنه

في ذلك (ونسى خلقه) من  
 التي وهو أغرب من مثله  
 (قال من يحيي العظام وهي  
 رميم) أي بالآلة ولم يقل بالآلة  
 لأنه اسم لصفة وروى أنه  
 أخذ عظاما رميمًا ففتته وقال  
 لاني صلى الله عليه وسلم  
 أتني يحيي الله هذا بعد  
 ما بلى وروى فقال صلى الله  
 عليه وسلم نعم وبذلك النار  
 (قل يحييها الذي أنشأها  
 أول مرة وهو بكل خلقه)  
 مخلوق (عليه) مجازا ومفعلا  
 قبل خلقه وبعد خلقه  
 (الذي جعل لكم في جهنة  
 الناس) من الشجر الأخضر  
 المرخ والفرار وكل شجر  
 وأصحاب سدنة وحسن  
 إسلامهم (ولعلمن) يرى  
 ويميز (الله الذين آمنوا في  
 السراواتانية) (ولعلمن)  
 يرى ويميز (النافقين) يوم  
 بدر (وقال الذين كفروا)  
 كفار مكة أو جعل وأصحابه  
 (الذين آمنوا) على وسلمان  
 وأصحابهما (اتبعوا بيانا)  
 دفنا في عبادة الأوثان  
 (ولنصل خطاياكم) ذنوبكم  
 عنكم يوم القيامة (وما هم  
 بها ملين من خطاياهم)  
 ذنوبهم (من شيء) يوم  
 القيامة (انهم لكاذبون)  
 في مقالتهم (وليعلمن)  
 انقائهم (أولادهم يوم القيامة  
 وانقلا) مثل أوزار الذين  
 يحملونها (مع انقائهم) مع

في نفس الأمر أقرب شيء من الوقوع لما سبق من كونه مثل الانشأ أو أمون منه وأما على  
 الثالث فلا فرق بين أن يكون المثل هو الانكار أو المنكر اه أبو السعود (قوله في ذلك) أي في  
 نفي البعث اه (قوله ونسى خلقه) أي ذهل عنه وترك ذكره على طريقة اللغو والمكابرة اه  
 كرخي وعبارة أبي السعود ونسى خلقه أي خلقنا ما به على الوحدة المذكور الدال على نطالان  
 ما ضرب به المثل وهذا أعطف على ضرب داخل في حيز الانكار والتعجب أو حال من فاعله  
 يتقدر أو يودونه اه (قوله خلقه) مصدر مضارع لفعله أي خلق الله ما بهم من التي وقوله  
 وهو أغرب أي خلقه من التي أغرب من مثله الذي ذكره بقوله من يحيي العظام الخ اه  
 شيئا وعبارة الكرخي وقوله وهو أغرب من مثله أي حدث قرره بأن عنصره الذي خلقه منه  
 هو أخس شيء وأهمه وهو الطقة المذكورة في الخرجة من الاحليل الذي هو قناة القضاة ثم  
 عجب من حاله حيث صار ينكر قدر الله تعالى ويقول من يحيي العظام بعدما رمت مع علمه  
 أن منشأ من تراب وسماه مثلاً وان لم يكن مثلاً لما أشبه عليه من الأمر العجب وهو انكار  
 الانسان قدرته الله تعالى على احياء الموتي مع شهادة العقل والنقل على ذلك اه (قوله قال من  
 يحيي العظام الخ) بيان لضرب المثل فهو على حد فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم الخ اه  
 شيئا (قوله وهي رميم) في المختار رم بالفتح يرم بالكسر اذ بلى وباه ضرب اه (قوله ولم يقل  
 بالآلة الخ) إشارة لسؤال حاصل أن فعلا في الآية بمعنى فاعل وقد قرأنا فعلا بمعنى فاعل  
 بفرق فيه بين المذكر والمؤنث بالتأنيب حتى أن يقال رمية وقوله لأنه اسم لصفة جواب عنه  
 وأيضا عنه أن فعلا بمعنى فاعل لا تلحق التاني في مؤنثه الا اذا خبت وصفته وما هنا انتم عنها  
 وغلبت عليه الأسماء أي صار بالفعلة اجما لما يلي من العظام أفاده زاده اه شيئا (قوله  
 ففتته) أي كسره وقوله أتني أي أتقنق اه (قوله فقال صلى الله عليه وسلم نعم وبذلك  
 النار) قالوا ان هذا الجواب من الاسلوب الحكيم وهو تلقي مخاطب صغير ما ترقب أو السائل  
 بغير ما يتطلب فقوله عليه الصلاة والسلام نعم هو الجواب الكافي فدفع سؤاله وزاده صلى الله  
 عليه وسلم جوابا ثانيا بقوله وبذلك النار مع أنه لم يسأل عن هذا وانما ذكره لاني صلى الله عليه  
 وسلم له في الجواب لأن سؤاله انما كان سؤال متعنت منكرا لسؤال مسترشد طالب الحق اه  
 كرخي (قوله قل يحييها الخ) أي قل له على ميل تسكته وتذكيره بما ناسه من فطرته الدالة  
 على حقيقة الحال اه أبو السعود (قوله وهو بكل خلقه) أي يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه  
 وكيفية خلقها فعمل أجزاء الانعام المتفتحة المتسددة أصولها وقصودها ومواقفها وطريق  
 تميزها وضم بعضه على بعض على النمط السابق وإعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها أو  
 احداث مثلها اه يضاهي (قوله مجلا) معمول لعل أي يعلم مجلا ومفعلا أفاده الكرخي  
 (قوله الذي جعل لكم الخ) بدل من الموصول الاول وعدم الاستغناء بقطع حمله لتأكيد  
 ولتفاوتهما في كيفية الدلالة اه أبو السعود (قوله المخرج) يقع الميم وسكون الراء في الماء المهمة  
 مشعرهم ومع الراء في القدرح والعناب يقع العين المهمة وبالفاء والراء بعد الالف في فعل العناب  
 كالزبد يضرب على المخرج قاله المحمري لكن عكس الزمخشري ذلك اه زكريا على  
 الضاوي وعبارة الخازن فن أراد النار قطع مفعلا مخصصين مثل السواكين وهو ما خضراوان  
 بقطر من الماء فيفسق المخرج على النار فيفسق مفعلا النار باذن الله انتهت وهذا قول ابن  
 عباس وقوله أوكل شجرة هذا قول الحكيم يقولون كل شجرة نار الا العناب اه من الخازن

الالهاب) بارأفاذا أنتم منه

تقدون) تقدحون وهذا  
دال على القدرة على البعث  
فانه جمع فيه بين المأمور بالتار  
والنشب فبالألفاء يعطى  
النار ولا النار تحرق الخشب  
(أوليس الذى خلق  
السماوات والأرض) مع  
عظمهما (بقادر على أن  
يخلق مثلهم) أى الأنامى  
فى الصغر (بل) أى هو قادر  
على ذلك أجاب نفسه (وهو  
الخالق) الكثير الخلق  
(العام) بكل شئ (أما  
أمره) شأنه (إذا أراد شئاً)  
أى خلق شئاً (أن يقول له  
كن فيكون) أى فهو يكون  
وفى قساره بالنصب عطا  
على يقول (فصان الذى  
بيده ملكوت) ملك زبدت  
الأوامر والنساء للخالقة أى  
القدرة على (كل شئ) وألمه  
ترحمون) تدرون فى الآخرة

• (سورة والصافات) •

مكة مائة واثنان وثمانون  
آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم  
والصافات صفا) •

أوزارهم) وليسكن يوم  
القائمة عما كانوا يعترفون  
بمكذبون على الله (ولقد  
أرسلنا نوحاً إلى قومه فلما  
فهم) فكذب فهم (ألف سنة  
الأربعين عاماً) يدهوهم إلى  
التوحيد فلم يسمروا فآخذهم  
الطوفان) فأهلكهم الله

أيضا (قوله الالهاب) قالوا لئلا تنفذ منه مطارق القصارين اه كرخى (قوله فاذا أنتم  
منه تقدون) أى من قدر على أحداث النار من الشجر الاضطر مع ما فهم من المائنة المضادة لها  
كان أقدر على إعادة الأجساد بعد فنائها اه أبو السعود (قوله وانشب) يشبعتين أو بعضتين  
أو بضم فسكون اه مختار (قوله أوليس الذى خلق السماوات الخ) استئناف مسوق من جهة  
تعالى لتحقيق معضون الجواب الذى أمر عليه السلام بأن يخاطبهم به والهمزة للاستنكار والتأني  
والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام أى ليس الذى خلق السماوات والأرض بقادر الخ اه أبو السعود (قوله أى  
الشجر الاضطر ناراً وليس الذى خلق السماوات والأرض بقادر الخ اه أبو السعود (قوله أى  
الانامى) جمع انسان اه كرخى وهو تيسر للضاف إليه أى مثل هؤلاء الانامى الذين ماؤوا  
والمرادهم وأمثالهم على سبيل التقديم والتأخير وأما رادهم على طريق الكناية فى نحو ملك  
يفعل كذا أفاده الشهاب (قوله بل) جواب من جهة تعالى وتصر يحى ما أفاده الاستفهام  
الأنكارى من تقرير ما بعد النفي وأما ان يفسر الجواب بنقوابة أو تلعثموا فيه وقوله وهو  
الخالق العليم عطف على ما بعده الإيجاب أى بل هو قادر على ذلك وهو الخالق العليم الخ اه  
أبو السعود (قوله أجاب نفسه) أى لأنه لا جواب للماعل سواء اه كرخى (قوله اغما أمره) مستنداً  
وقوله أن يقول له خبره وقوله فيكون أى يحدث (قوله عطا على يقول) ومعنى يقول كس  
بكونه فروغيب لتأثير قدرته تعالى فى مراد ما بالاطاع الطبع فى حصول المأمور من غير  
امتناع وتوقف واختار إلى أولية عمل واستعمال آلة قطعاً لما دال الشبهة وقياس قدرة الله على  
قدرة الخلق اه قارى فمضى أن يقول له كن أن تتلقى به قدرته لعلنا نفيض يا (قوله فصان  
الذى الخ) تزييه تعالى عما وصفوه به وتجب عما قالوا فى شأنه اه أبو السعود (قوله وألمه  
ترحمون) القائمة على ترجع من ميم الفعل وزيد على بالماضى لعلنا نفيض يا (قوله فصان  
عز أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يس قال الغزالي  
لأن الأيمان بحجته الاعتراف بالشمس والشمس وهذا المعنى مقرر فيها بالعلم وجهه يعنى فشابهت  
القلب الذى به هم الهدى واستحسنه الامام غفر الدين الرازى وقال النسي لأن هذا السورة  
أيس فيها الاقرب بالاصول الثلاثة الوحداية والرسالة والحشر والقدرة الذى يخلق بالقلب  
والحنان وأما الذى بالاسباب والاركان فى غير هذه السورة فلما كان فيها أعمال القلب لا غير  
سماها قبلها ولهذا أمر بقراءتها عند المحتضر لأنه فى ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة  
والأعضاء ماطلة لكن القلب قد أقبل على الله ورجع عما سواه فقرأ عنده ما زاد به قوته  
قلبه ويشد يقينه بالاصول الثلاثة اه كرخى

• (سورة والصافات) •

(قوله مكة) أى فى قول الجميع اه قرطبي (قوله والصافات) مغفولة محذوف قدره بقوله  
نفسها أو اجبتها اه شيخنا وقرأ أومر ووجهه ما دام النامى الصافات والزاجرات  
والتاليات فى صاها وراى جزا ونازل ذكر أو كذا فى غلاف الذاربات ذروا فى المقاتب ذكر  
وفى القاديات منها خلافاً عن خلافاً فى الخبرين وقرأ الأباقون بأظهار جميع ذلك والصافات  
هم المائنة كما والجهاهون والمصلون والصافات اجبتها وهى الطير لقوله والطير صافات  
والزاجرات الصاب أو الصافات أى يدهم العلماء والزجلاد فمعه وقوته والنصوب  
وزجرت الأبل والغنم اذا فرغت من صولك وأما التاليات فيجوز أن يكون ذكرها مغفولة والمراد



وب السموات والأرض وما  
بينهما ورب المشارق) أى  
والمغربين الشمس لها كل يوم  
مشرق ومغرب (انازىنا  
السماء الدنيا ترينة  
الكواكب) أى نضوتها  
أوجها والاضافة لبيان  
كقراءة تنوين زينة المينة  
بالكواكب

له) بالتوسعة (البرهمنون)  
بعد المكون فيض بك ما عاكس  
(وان تكذبوا) بعمده عليه  
السلام بالرسالة يا معتبر  
قريش (فقد كذب أمم  
من قبلكم) أرسلهم بالرسالة  
فأهلكناهم (وما على  
الرسول الا البلاغ) تبليغ  
الرسالة عن الله (المتين)  
يبين لهم بلفظه علموها (أولم  
بروا) يخبروا كفا مكة في  
الكتاب (كف يدى الله  
انخلق) من الطقة (ثم  
يعيده) يوم القيامة (ان  
ذلك) ابتداءه وأعادته (على  
الله يسير) حين (قل) يا محمد  
(سعدوا) سافروا (في الأرض  
فانظروا كيف بدأ الله  
انخلق) من الطقة  
وأهلكهم بعد ذلك (ثم الله  
بنشئ النشأة الآخرة) يخلق  
الله الخلق يوم القيامة (ان  
الله على كل شئ) من الخلق  
والبعث والموت والحياة  
(قدبر) يعذب (من يشاء)  
يعت من يشاء على الكفر

عبدة الأصنام في قوامها أنها آلهة فكانه قبل ان هذا المذهب قد بالغ في القوط والركاكة الى  
حيث يكفى في اصطاله مثل هذه الخجة ثالثه تعالى لما قسم بهذه الاشياء على جهة قوله ان الله  
واحد عقبه بما هو الدليل القينى في كون الاله واحدا وهو قوله رب السموات والأرض الخ اه  
حطبت (قوله رب السموات والأرض الخ) يدل من واحدا وخبر ثان أو خبر متداخضوف اه  
حين (قوله ورب المشارق) اعادة الرب فيها لمفاهيم غايتها ظهور آثارها وبوقه وتجددها  
كل يوم فانها ثلاثمائة وستون مشرقا فالشمس تشرق كل يوم من مشرق منها وبوجهها اختلفت  
المغارب فتغرب كل يوم في مغرب اه أو السعد (قوله أى والمغرب للشمس) أشار بهذا الى  
أى في الكلام اكتماء على حد ما يربل تقيكم الحر واقتصر على المشارق ولم يعكس لان شروق  
الشمس سابق على غروبها وايضا فالشروق بالغ في النعمة واكثر نفعا من الغروب فذكر المشرق  
تنبها على كرمها احسان الله تعالى على عباده ولهذا الدقة استدل ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
بالمشرق فقال ان الله باقى بالشمس من المشرق وجمع هنا المشرق وحذف مقابله وتناهى في  
الرحمن وجمعه في المعارج واقرده في المنزل مع ذكر مقابله في التلاوة لان القرآن نزل على  
المعروف من أساليب كلام العرب وفنونه ومنه ما لا اجمال والتفصيل والذكر والحذف والتفنية  
والجمع والافراد باعتبار اختلافه فأورد واحدا في المنزل أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربهما  
وجمع وفصل في المعارج أراد جميع مشارق السنة ومغربها وهى تزيد على سبعمائة وثنى وفصل  
في الرحمن أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربهما وجمع وحذف نازا لجمع مشارق السنة  
واقصر عليه لدلالة على المحذوف كإبرار الإشارة اليه وخص ما هنا بالجمع موافقة للعموم  
اول السورة والحذف مناسبة للزينة اذ هي انما تكون غالبا بالنسبة والنور وهما نشان من  
المشرق لامن المغرب وما في الرحمن بالنسبة موافقة للشمس في بسفدان وفي قى الا بركا  
تكديبار وبذكر المقابليين موافقة لسطو صفاته تعالى وانعامته ثم وما في المعارج بالجمع موافقة  
للجمع قبله وبعده وبذكر المقابليين موافقة لكرهنا لك في القسم وحواله وما في المنزل  
بالافراد موافقة لذكره مرافراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده من افراد ذكر الله  
تعالى وبذكر المقابليين موافقة للمصير في قوله لا اله الا هو وبسطا وامرافه تعالى لنبهه صلى الله  
عليه وسلم ثم اه كرى (قوله لها كل يوم مشرق ومغرب) أى محل تشرق منه ومحل تغرب فيه  
قال السدى المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا وكذلك المغرب فان قلت قد قال في موضع آخر  
المشرقين ورب المغربين وقال في موضع آخر المشرق والمغرب فأوجه الجمع بين هذه المواضع  
قلت أراد المشرق والمغرب الجهة التي تطلع فيها الشمس وتغرب واراد بالمشرقين مشرق الصيف  
ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب الشتاء بالمشارك والمغرب ما تقدم من قول السدى  
اه خازن وعبارته الخطيب قد خلق الله تعالى للشمس ثلاثمائة وستين كوة في المشرق وثلاثمائة  
وستين كوة في المغرب على عدد ايام السنة تطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها  
لا ترجع الى الكوة التي تطلع منها ذلك اليوم الا من العام المقبل انتهت (قوله السماء الدنيا) أى  
الاقربى من اهل الأرض (قوله أى نضوتها) لان الضوء والنور من احسن الصفات والكمالات ولم  
يحصل هذه الكواكب في السماء لكأن شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقوله اوها الخ  
فان الانسان اذا نظرت في المسلة المظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب مشرقة متلائة على  
سطح ارنق وحدها في غاية الزينة اه خازن (قوله المينة بالكواكب) يعنى الله في قراءة تنوين

(وحفظا) منصوب بفعل  
مقدراى حفظاها بالشهب  
(من كل) متعلق بالمقدّر  
(شيطان مارد) عات خارج  
عن الطاعة (لا يسمعون)  
أى الشياطين مستأنف  
وجماعهم فوق المعنى المحفوظ  
منه (الى الملا' الأعلى)  
الملائكة فى السماء وعدى  
الصباح بالى تضعنه معنى  
الاصباح وفى قراءة تشديد  
الميم والسين أصله يجمعون  
ادغمت التاء فى السين  
(و يقدفون) أى الشياطين  
بالشهب (من كل جانب)  
من آفاق السماء (دحور)  
مصدر دحروا أى طرده وابعده  
وهو مفعول له (ولهم) فى  
الآخرة (عذاب وأصم)  
دائم (الامن خطف الخطفة)  
مصدر اى المرة

**فصل فى بيان معنى قوله**  
فيمده (ورحم من يشاء)  
بعت من شاء على الإيمان  
فيعرجه (والله يقلبون)  
ترجعون بعد الموت فيخرجكم  
بأعمالكم (وما أنتم) بأهل  
مكة (عجزس) بغاشتين  
من عذاب الله (فى الأرض)  
من أهل الأرض (ولا فى  
السماء) ولا من أهل السماء  
(وما لكم من دون الله)  
من عذاب الله (من ولى)  
قريب بنفعكم (ولا نصير)  
مانع عنكم من عذاب الله  
(والذين كذبوا بآيات الله)

زينة تكون الكواكب عطف بيان عليها وفى قراءة ثالثة وهى تنوين زينة ونصب الكواكب  
والثالثة سبعيات اه شخنا وفى السبعين قوله من ينه الكواكب قرأوا بغير تنوين زينة ونصب  
الكواكب وقوله وجهان أحدهما أن تكون الزينة مصدر أو فاعله محذوف تقديره بان زينة  
الله الكواكب فى كونها مصنفة حسنة فى أنفسها والثانى أن الزينة اسم لما يران به كالصفة  
لما تلاقى به الدواة فتكون الكواكب على هذا منصوبة بأخبارها أى أن تكون بدلا من معناه  
الذي سبيل اشتغال أى كواكبها ومن محل بزينة وحصة محض كذلك لأنهم ما حفظوا الكواكب  
على أن يراد بزينة ما يران به والكواكب بدل أو بيان للزينة والباقيون بأضافة زينة إلى  
الكواكب وهى تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون إضافة إلى أى شخص فتكون للبيان  
مخووب خزانة أى أنما صدره ضاف لفاعله أى بان زينة الكواكب السماء وضوئها والثالث  
أنه معناه لفعوله أى بان زينة الله بان جعلها مشرقة مصبغة فى نفسها وقرأ ابن عباس وابن  
مسعود بفتحها ورفع الكواكب فان جعلها مصدر أو رفع الكواكب به وان جعلها اسم لما  
يقترن به فعلى هذا يرتفع الكواكب بأخبارها متدا إلى هى الكواكب وهى فى قوله السدل اه  
هين (قوله وحفظا) منصوب ما على المصدر بأخباره فاعل أى حفظاها حفظا وما على المفعول  
من أصله على زيادة الواو والفاعل فيه زينا وعلى أن يكون الفاعل مقدراى لحفظها زيناها  
أعلى الجمل على المعنى المتقدم أى نأخذها لخلقها السماء الدنيا زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا  
أن لم يكن مصدرا مؤكدا وبالخذوف أن جعل مصدرا مؤكدا ويجوز أن يكون صفة لحفظاها  
هين (قوله بفعل مقدّر) أى معطوف على زينا اه (قوله من كل شيطان مارد) فى المختار  
مرفوع من باب ظرف فموارد ورد به والعاقى قال ابن عباس كانت الشياطين لا يسمعون عن  
السماوات وكأولاد خيلونها وأتوا بن أخبارها فليقلن على الكهنة فليأولدهن حتى علمه الصلاة  
والسلام منعوها من ثلاث سموات فليأولدهن على الله عليه وسلم منعوها من السموات كلها فما  
منهم أحد يريد استراق السمع إلا ربه شهاب وهو الشعلة من النار فلا تحطئه أبدا فتحتم من يقاتله  
ومنهم من يشرق وجهه ومنهم من يحمله فصيرون ولا يعزل الناس فى البرارى اه مواهب آه ابن  
لقية على البيضاوى (قوله مستأنف) أى لبيان حاله لم يمد حفظ السماء منهم مع التنبيه على  
كيفية الحفظ وما يعرهم فى أشاع ذلك من العذاب اه أو السعدون فى السبعين وهذه الجملة  
منقطعة عما قبلها فى الأعراب ولا يجوز فهمها أن تكون صفة للشيطان على المعنى الذى نصير التقدير  
من كل شيطان مارد غير سامع أو مسمع وهو فاسد ولا يجوز أن يعتان بكون جوابا بالأسوال سائل  
لم تحفظ من الشيطان اذ يشهد معنى ذلك وقال بعضهم أصل الكلام ثلاث سموات واخذت الكلام  
وان وارفع الفعل وفيه تشديد وقدموا أو البقاء فجوز أن تكون صفة وأن تكون حالا وأن  
تكون مستأنفة فالاولان ظاهر الفساد والثالث اعنى به الاستئناف السابق فهو فاسد أيضا  
وان أراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح اه (قوله هو فى المعنى الخ) يشير إلى أن قوله من  
كل شيطان على حذف مضاف أى من جماع كل شيطان اه شخنا (قوله وفى قراءة تشديد  
الميم والسين) أى يطلون السماء وفى البيضاوى من التسمع وهو يطلب السماء اه (قوله)  
ادغمت التاء أى بعد تسكينها وقبلها سميها اه (قوله من آفاق السماء) أى من نواحيها وأوجهاتها  
أى من كل جهة سمعوها للاستراق (قوله مصدر دحور) من باب دحرج كذا فى المختار (قوله)  
ولهم فى الآخرة) أى غير ما فى الدنيا من عذاب الرجم بالنهب اه أو السعدون (قوله وأصم دائم)

والاستئذان من غير نعمون  
 أي لا يسمع الاستئذان الذي  
 مع الكلمة من الملائكة  
 فأخذها بسرعة (فأجبه  
 شهاب) كركب مضى  
 (ثاقب) يتقه أو يحرق  
 أو يحمله (فاستنهم) استنهم  
 كفار مكة تقرروا أو قويا  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يعني اليهود  
 والنصارى وسائر الكفار  
 (وقلاه) وكفره وبالبعث  
 بعد الموت (أو تلك) أهل  
 هذه الصفه رؤسوا من  
 رحمتي من جنتي وهم اليهود  
 والنصارى أن يكون في  
 الجنة الأكل والشرب والجماع  
 من جنته (وأولئك لهم عذاب  
 أليم) وجميع (فما كان  
 جواب قوله) لم يكن جواب  
 قوم إبراهيم حيث دعاهم  
 إلى الله تعالى (الأن قالوا  
 اقتلوه أو حرقوه) بالنار  
 (فأنجاه الله من النار) سالما  
 (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم  
 إبراهيم (الآيات) لبرائت  
 لقوم يؤمنون) محمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (وقال) إبراهيم لقومه (انما  
 اتخذتم عسديتم (من دون  
 الله أو أنا) أمهرا (مودة)  
 صلة (يدينكم في الدنيا الدنيا)  
 لتسقى (تم يوم القيامة تكفر  
 بعضكم بعض) يتبرأ بعضكم  
 من بعض (ويلعن بعضكم

أي إلى النعمة الأولى كما قاله مقاتل اه خطب وفي المختار وصب الشيء صب بالكسر وصوبا  
 دام ومنه قوله تعالى ولله الذين أصابوا قوله تعالى ولهم عذاب وأصاب اه (قوله) والاستئذان من  
 ضمير يسمعون أي ومن في محل رفع بدل من الواو وفي الذين قوله الامن خطف الخطفه فيه  
 وحان أحد هما أنه رفوع المجل بدل من ضمير لا يسمعون وهو أحسن لأنه غير موجب  
 والثاني أنه منصوب على أصل الاستئذان والمعنى أنا الساطين لا يسمعون الملائكة الامن خطف  
 قلت ويجوز أن تكون من شرطية وحواسها فأتبعه أو موصولة بضمير هاتين وهما استئذان  
 منقطع وقد نضوا على أن مثل هذه الجملة تكون استئذان منقطعا كقوله تعالى لتعلم  
 عصى الامن قول وكفر والخطفه مصدر معرف بال الجففة أو الهدية اه (قوله)  
 فأخذها بسرعة) أخذ من التبرير بالخطف وفي البصاوي الخطف الاختلاس والمراد  
 اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذلك عرف الخطفه وأتبع بمعنى تبع اه وفي المختار تبعه  
 من باب طرب اذا مضى خلفه أو مر به فضى معه وكذا أتبعه وهو اتبع وأتبعه على الفعل وقال  
 الاخفش تبعه وأتبعه بمعنى مثل ردفه وأردمه ومنه قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب اه (قوله)  
 فأتبعه شهاب ثاقب) فان قلت جعل الكواكب زينة للسماء الدنيا مقتضى ثوبها وجماعها فيها  
 وجعلها حجابا يقتضى زوالها وانفصالها عن كسيف الجحيم هاتين الجملةين قلت قالوا انه ليس  
 المراد بهم برمون بأحرام الكواكب بل يجوز أن يتفصل من الكواكب شملة برميها الشيطان  
 والكوكب باقي بحاله وهذا كمثل القوس الذي يؤخذ من النار وهي على حالها اه خازن من  
 سورة المائدة فان قلت اذا كان الشيطان يعلم أنه يصاب ولا يصل إلى مقصوده فكيف يعود مرة  
 أخرى قلت يعود رجاه نيل المقصود وطعمه في السلامة كراكب الصرافة يشاهد الفرق أحيانا  
 لكن يعود إلى ركوبه رجاه السلامة ونيل المقصود اه خازن وفي البصاوي ما فيه لكن قد  
 يصاب الصاعدة وقد لا يصاب كالوجه راكب السفينة ولذلك لا يرتدون عنه أسا ولا يقال  
 ان الشيطان من النار فلا يحرق لأنه ليس من النار الصرفة كان الانسان ليس من القرب  
 الصرف مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة أهلكتها اه (قوله ثقب) أي بحث  
 عيون من ثقبه وعبارة غيره بقتله أو بحرقه أو بخرجه أو بالتوبيخ أي نارة بقتله ونارة بخرجه  
 ونارة بخرجه أي بفسده بحث بصير غولا في البراري ويضل الناس عن الطريق اه شيئا لكن  
 يقال الآية مصرحة بأنه ثاقب فكيف يتأق كونه بخرجه أو بحرقه ولما قال البصاوي ثاقب  
 مضى وكأنه ثقب الجوبوضه اه وهذا يتأق معه تفسير الشاقب بكونه يخرق الشيطان  
 ويحرقه أو يثقب جسده ونقل الترطيق في تفسير الثاقب قولين قيل بمعنى المضى وقيل بمعنى  
 المستودق من قوله أتبقت زندق أي استودق ناراه اه وكل من هذين التفسيرين يقبل كلاما من  
 الاحتمالات الثلاثة في الشارح تأمل (قوله أو بخرجه) في المصباح الخليل بسكون الباء الجنون  
 وشبهه كالوجه والبه وقد حبله الحزن اذا ذهب فؤاده من باب ضرب فهو محنول وبخرجه  
 والخليل بضمها أيضا الجنون وبخلته خلا من باب ضرب أيضا فهو محنول اذا فسدت عضوا  
 من أعضائه أو أذهبت عقله والخيال فبقا انشاء يطلق على الفساد الجنون اه (قوله) فاستنهم  
 الخ الغرض من هذا الباقى اثبات المعاد أو رد عليهم في دعوى استحالة وتبريره ان استحالة  
 المعاد لم قابله المعاد بناء على ان المعاد هو الاجزاء الاصلية ومادتهم الاصلية هي الطين اللارب  
 الحاصل من ضم الجزء المائي إلى الجزء الارضى وهما باقيان قالان للانضمام وقد علموا ان

(أهم أشد خلقاً من خلقنا)

من الملائكة والسموات والأرضين وما بينهما وفي الاتان من قلب العقلاء (أنا خلقناهم) أي أسلمهم آدم (من طين لأرب) لازم ملحق بالسد المعنى أن خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار النبي والقرآن المؤدى إلى هلاكهم اليسير (بل) للانتقال من عرض إلى آخر وهو الاختيار بحاله وحالم (عجبت) بفتح التاء خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم أي من تكذيبهم إياك (و) هم (يسفرون) من تعجل (واذا ذكرنا) وعظما بالقرآن (لا تذكرن) لا تتفظرن (واذا رآوا آية) كاشفاً للهمز (يسفرون) يستهزئون بها (وقالوا) فيها (ان) ما (هذا المصرون) بين وقالوا منكربين للبعث (أنفامتنا) وكنا رباً وأعظما أنفامعون) في الهمزتين في الموضعين الحقيقيين وتسجيل الثانية وأدخل الف بينهما على الوجهين (أو أبأونا الأولون) يسكون الواو

بعضاً وما أكرم مصبركم

(البار) يعني العابد للعبود

(وما لكم من نصبرين) من

ماتين من عذاب الله (فأمن

لهن) فقال له لو صدقت

بالإبراهيم (وقال) إبراهيم

(أفيعجزني ربّي) راجع

إلى طاعته وبني يخرج من حوان

الإنسان الأول وهو آدم اغتاول منه ما لا اعترفهم بمحدث العالم أوبقصة آدم وإيضاحه شاهد أو قوله كشر من الحيوانات منه لا توسط نزود كره على أني فلو مهم أن يجوزوا أعادتهم كذلك أي طريق التولد من الطين أو أن السحالة لمدم قدرة الفاعل فقال لهم من قدر على خلق هذه الأشياء العظام هو أقدر على ما لا يتنبه بالاضافة اليه بخصوصاً وقد قدر على بدتهم أو لا وقدرة ذاته لا تتغيراه يضارى (قوله أهم أشد خلقاً) أي أقوى خلقاً وامن بنية أو أصعب خلقاً وأشق إيجاداً أه أو العود (قوله أم من خلقنا) العامة على تشديد الميم وهي أم المتصلة عطف من على هم وقرأ الأعشى بفتحها وهو واستمعهم ثاب قاله من للاستفهام أيضاً ومن منبداً وخبره محذوف أي الذين خلقناهم أشد فهما جلننا مستقلتان وغلب من يغلب على غيره فلذلك أني من أه ومن وتكتب أم مفصولة من في هذا الموضع وعباراً أن الجزري مع شرحه الشيخ الإسلام وأقطعوا أم من قوله أم من أسس بنيانه في النوع من قوله أم من يأتي آمناً فصلت ومن قوله أم من يكون عليهم وكلا في النساء ومن قوله أم من خلقنا في ذبح أي الصفات محبت به لقوله تعالى فيها وقد بناه بجمع عظيم وما عدا ذلك نحو أم لا يهدى وأمن ساق السموات والأرض وأمن يحجب المنظر إذا دعاه موصول بأن لا يكتب بدله الهمزة ميم متفصلة عن من أه (قوله لأرب) يقال لأرب لأرب زبوا من باب دخل وقوله لازم مفعوله محذوف أي ما يلحق به كما أشار به بقوله ما يلحق باليد أه شيئاً وفي المختار تقول صار الشيء لازياً أي تأسا وهو أقصص من لازماً أه (قوله المعنى أن خلقهم الخ) شامل هذا المعنى فإن تطفئة على الآية عشر كالإيجاف أه شيئاً وقد عرفت أن المراد من الآية اثبات المعاد ورد أسفاته أه (قوله بل عجبت) اضرب أمانه من قد ردل عليه فاستفهم أي هم لا يعرفون بل الخ وأعن الأمر بالاستغناء أي لا نستفهم فأنهم معاندون بل انظر إلى تفاوت حالات وحالم أه شباب (قوله بفتح التاء) أي وبعض الأماض بيتان وفي بعض النسخ بعد قوله إياك وبعضها ته آمالي وأعلى تقدير مزيل أه وفي الخطيب قرأ جزء الكسائي بل عجبت بضم التاء والماقون بعضها إياك بالضم فباسناد انجذب إلى الله وليس هو كالنجيب من الأدميين كما قال تعالى فيه سفرون منهم حضرة الله منهم وقال تعالى نسوا الله فسيهم فأنجيب من الأدميين انكاره وتعلقه والنجيب من الله تعالى قد يكون بمعنى الأسكار والدم وقد يكون بمعنى الأسفان وإلضا كما في الحمد مشجوب ربك من شاب ليس له صوة وفي حديث آخر عجيب ربك من الكم وقنوطكم وسرعة أحيائه إياكم وقوله أنكم الال بالفتح أشد القنوط وقيل هو دفع الصوت بالكماء مع مثل الجند عن هذه الآية فقال إن الله تعالى لا نجيب من شيء ولكن واد في رسوله صلى الله عليه وسلم فلما عجيب رسوله قال تعالى وإن نجيب ففهم أي هو كما بقوله وما بالفتح فعلى أنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي عجبت من تكذيبهم إياك أه وفي القرطبي قال المروى وقال بعض الآية معنى قوله بل عجبت بالضم بل جازيتهم على عجبهم لأن الله تعالى أخبرهم في موضع بالنجيب من الحق فقال وعجروا إن الله هم منذرهم وقالوا إن هذا الشيء عجيب كان للناس عجبا أو حسنا إلى رحل منهم فقال تعالى بل عجبت أي بل جازيتهم على عجبهم أه (قوله وهم يسفرون من تعجل) أي ومن تقر برك البعث أه (قوله أنفامتنا الخ) أصله أنتم إذا متنا فدلوا الفعلية بالآية وقدموا النظر فكرر الله من مبالغة في الأسكار وأشعارا بان البعث مستنكر في نفسه وفي هذا الحاشية أشد استنكاراً أه يضارى (قوله وأدخل الف بينهما الخ) أي وترك الإدخال أيضاً بالقرآن

عطفها وروى عنها والحمد لله  
 للاستفهام والعطف بالواو  
 والمطوف عليه محل ان  
 واسمها أو الضمير في لم يعوت  
 والفصل همزة الاستفهام  
 (قل نعم) تبشرون (وانتم  
 دائرون) صاغرون (فانما  
 هي) ضمير مبهم بقره (زجروا)  
 أي صيحة (واحدة فاذاهم)  
 أي الخلائق أحياء (نظفرون)  
 ما فعل بهم (وقالوا) أي  
 الكفار (يا) للتنبيه (ولما)  
 هلاكنا وهو مدبر لأفعل له  
 من لفظه وتقول لهم الملائكة  
 (هذا يوم الدين) أي الحساب  
 والجزاء (هذا يوم الفصل)  
 من الخلائق (الذي كتب به  
 تكذيبون) ويقال لللائكة  
 (احشروا الذين ظلموا)  
 أنفسهم بالشر  
**باب في قوله تعالى**  
 (الذين ظلموا منكم أنفسهم  
 فاحشروا الذين ظلموا منكم  
 أنفسهم بالشر) (الذين ظلموا  
 منكم أنفسهم فاحشروا الذين  
 ظلموا منكم أنفسهم بالشر)  
 (وهذه الآية) (لأبراهيم)  
 ولدا (ويعقوب) ولدا لولد  
 (وجعلنا ذرية له) (نسله)  
 (النسب والكتاب) يقول  
 أحسروا ذرية بالنبوة  
 والكتاب وولد الطيب وكان  
 فهم الانبياء والكتب  
 (وأبناؤه أجرة في الدنيا)  
 أكرمناه بالنبوة والثناء  
 الحسن وولد الطيب في الدنيا  
 (واته في الآخرة) (الصلحاء)  
 مع آبائهم المرسلين في الجنة

أربع في كل موضع من الموضعين وان كان في كلامه شتان فقط في كل موضع وبقي قرأه ان الاول  
 ان قرأ الاول بالعين والثاني بالواو واحدة والثانية عكس هذه وهذا على سبيل الاجال والافناء  
 سبط يعلم من كتب القراءات أه شخفا (قوله عطفها) أي محل ان واسمها وعلى هذا  
 فأنشئت ولما نحن مبسوون أم ياؤنا سئون ولا يصح على هذا ان يكون العطف على  
 الضمير لم يعوت ولم الفصل وقوله والحمد لله راجع لقراءة الفتح وقوله للاستفهام أي  
 الانكار ويروى قوله بالواو أي لا أو كما في الوجه الاول وقوله والمطوف عليه أي على شكل من  
 القراءةتين وقوله أو الضمير الخ أي على القراءة الثانية فيكون مبسوون عاملا فيه أيضا لكن يرد  
 عليه ان ما بعده همزة الاستفهام لا يحمل فيه ما قبلها فالاولي أن يجعل متدا محذوف الخبر أي  
 أو ياؤنا سئون وأجاب الشهاب بأن المصنف على هذا الوجه في العطف مؤكدة للاولي  
 لا مقصودة بالاستقلال فهي في النية مقدمة فصيح على ما قبلها فأي سدها وقوله والفصل أي  
 بين المطوف عليه وهو ضمير الرفع المستكن وبين المطوف وهو ياؤنا همزة الاستفهام فهو على  
 حد قوله وأواصل ما أه شخفا وفي السبعين قوله أو ياؤنا قرأه ابن عمار وتون سكن الواو على  
 أنها أو العاطفة المقننة للثبوت والحقون فيها على أنها همزة استفهام دخلت على أو والعطف  
 وهذا الخلاف جاريا في الرأفة وقد تقدم مثل هذا في الاعراف في قوله أو من أهل القرى  
 فن قرأ الواو جاز في أو ياؤنا وجهين أحدهما ان يكون معطوفا على محل ان واسمها والثاني  
 أن يكون معطوفا على الضمير المستتر لم يعوت واستثنى بالفصل همزة الاستفهام ومن سكنها  
 تمن في الاول دون الثاني على قول الجمهور ولم الفصل أه (قوله وانتم دائرون) جلة حالة  
 والمامل فيها هم بالنظر لمتابها وذلك خبر ما قبله تبشرون فاعمال في الحقيقة هو الفعل المقدرة  
 هي به أه شخفا وعبارة إلى السوء وانتم دائرون انخطأ لم ولا يأنهم بطريق التلذذ والجملة  
 حاله ن فاعل ما دل عليه نعم أي نعم كلهم تبشرون والحال انكم صاغرون أذلاء (قوله فاذاهم)  
 هي زجروا الخ الجلة جواب شرط مقدرا وتبشرون لم يمتدرا إذا كان الامر كذلك فاذاهم الخ  
 اولاً تستصبره فاذاهم الخ أه أه السوء وعبارة السبعين قوله فاذاهم زجروا هي ضمير البعثة  
 المدلول عليهم بالسباق لما كانت بعثتهم ناشئة عن الزجور جعلت ياها مجازا وقال المفسر هي  
 مبهمه وضدها خبرها قال الشيخ وكثير ما يقول هو وابن مالك ان الضمير بفسره خبره وقف أو  
 حاتم على ولما وحمل ما بعده من قول الباري تعالى وبعضهم حمل هذا يوم الدين من كلام  
 الكثرة فقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول الباري تعالى وقيل الجسيم من كلامهم وعلى  
 هذا فيكون قوله تكذيبون اما التنا من التكلم إلى الخطاب واما مخاطبة من بعضهم بعض أه  
 (قوله أي صيحة واحدة) وهي النفخة الثانية (قوله فاذاهم نظفرون) أي ينظفرون (قوله)  
 ياويلها) الوقف هنا تام لان ما بعده كلام مستقل كما اشار له وقوله وتقول لهم الملائكة الخ أه  
 شخفا (قوله الذي كتب به) (نمت اليوم) (قوله احشروا الذين ظلموا) خطاب من الله عز وجل  
 للملائكة يومئذ بعضهم بعضا فيحشر الظلمة من مقامهم إلى الموقف وقيل من الموقف إلى الجحيم  
 وازواجهم أي أشباههم ونظائرهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد الكوكب مع  
 عبدة الكوكب كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة وقيل قرأهم من الشياطين وقيل نساهم  
 الذي على دينهم وما كانوا يسجدون من دون الله من الاسنام ونحوها زيادة في تحسيرهم  
 وتخطيهم قبل هو عام مخصوص بقوله تعالى ان الذين سبقتم من الحسن الآية الكريمة وأنت

(وازواجهم) قرانهم من  
الشياطين (وما كانوا  
يبدون من دون الله) أي  
غير من الأوثان (فأهدوهم)  
دوهم وموقوهم (إلى صراط  
الحكيم) طريق النار  
(وقفوهم) احبسوهم عند  
الصرط (انهم مسؤولون)  
عن جميع أقوالهم وأفعالهم  
ويقال لهم توبوا (مالك)  
لأنهم مسؤولون (لأنهم مسؤولون)  
بعضكم لبعض في الدنيا  
ويقال لهم (بل هم اليوم  
مستسلمون) متقادون لإله  
(وأقبل بعضهم على بعض  
بنساء لون) يتسلاصون  
وتخاضعون (قالوا) أي  
الأنبياء منهم المتوجهين  
إلينا (كم كنتم تأتوننا من  
اليمين) عن الجهة التي كنا  
نأتمن منها الخلفكم أدرك  
على الحق فصدقناكم  
وأنصناكم الله في أنكم  
أضللتونا

وولوطا) أرسلناو إلى قومه

(أذقال لقوم ما نك لتأتون

الهاشية) المولود (ما سبقكم

بها من أحد من العالمين)

يقول لهم وصل عليكم أحد

من العالمين عليكم الخليفة

(أنكم كنتم تأتون الرجال)

أدبار الرجال (وتقتضون

الدليل) نزل الولد ويقال

تقطعون الدليل على من

مر بكم من الغبراء (وتأتون

في ناديبكم المنكر) تمسكون في

خبر بأن الوصول عبارة عن المشركون خاصة هي مع لتبديل الحكيم بما في حين صلته فلا حرم  
ولا تخصيص فأهدوهم إلى صراط الحكيم أي عرفوهم بربهم وأمرهم بالحق وهو الله وأمرهم بالحق  
وقوم احبسوهم في الموقف كما أن الملائكة صاروا إلى ما أمروا به من حشرهم إلى الجحيم  
فأمروا بذلك وعلى بقوله تعالى أنهم مسؤولون إذا تأمن أول الأمر بأن ذلك ليس لغفوتهم  
والاسترخاء بل هو العذاب في الجنة بل ليسوا بذلك لأن عقابهم وأعمالهم كما قيل فإن  
ذلك قد وقع قبل الإبراهيم إلى الجحيم بل عاينوا على ما ينطق به قوله مالك لا تتأصرون بطريق التوبيخ  
والترديد والتمسك أي لا يصبر بعدكم بعضكم كما كنتم ترفعون في الدنيا وتأخرون هذا السؤال  
إلى ذلك الوقت لأنه وقت تغيير العذاب وشدة الحاجة إلى النصرة وماله انتطاع الرجاء عنها  
بالكلية فالنوبيخ والترديد حيث بدأ شد وقطعوا تأخيرها أبو السعود (قوله واازواجهم)  
عطف على الوصول وأمعول معه وقوله وما كانوا يبدون إلخ أي احبسوهم أي ازواجهم  
وأصنافهم معهم زيادة في تحريمهم وتحسينهم أبو السعود وقوله قرانهم يعني أن الأزواج  
يطلق على مجموع المتقربين وعلى أحدهما فيقال لجموع فرد في الخلف زوج ولا دهما زوج  
أه شيناقوهم السمين قوله أنهم مسؤولون العامة على الكسر على الاستئناف المفصلة وقري  
بعضها على حذف لام الله أي يقومون لآل سؤال الله إياهم أه (قوله عن جميع أقوالهم  
وأفعالهم) وفي الحديث لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شيا فيه  
أبلا عن عمره وفيه أهنة وعن ماله من أين كسبه وفيه أهنة وعن علمه ما عمل به أه كثر في  
(قوله ويقال لهم توبوا) أي يقول لهم خذوهم أه خازن (قوله لا ينصر بعضكم بعضا)  
أي بحيث يدفع به ما هو فيه أه شينا (قوله ويقال لهم) معطوف على ويقال للأشكة  
أشروا إلخ فالنصر في لهم راجع للأشكة وهذا المعنى بيان للأوامر المتقدمة أي احبسوهم  
وأهدوهم وقفوهم فأنهم لا يعتنون ولا يتأصرون لأنهم مسئولون أه شينا وفي بعض  
النسخ ويقال عنهم أه أي ويقال في شأهم على سبيل التوبيخ لهم أه (قوله عن اليمين)  
حال من زاعل تأتوننا واليمين أما الممارسة عبر ما عن القوة وأما الخلف لأن المتعاقدين بالخلف  
يجمع كل منهما يمين الآخر فالتعدي على الأول تأتوننا أقوماء وعلى الثاني معي من حالفين أه  
معني في المراد باليمين قسامة عديدة فمن جعلنا أن المراد باليمين الشرعية التي هي القسم كما  
ذكره غير واحد فالمراد باليمين في كلام الناصح الحلف وعن بعض من وقوله وأنكم أي  
فقد صدقتموها أي من أجلها وبسبب الوفاء في قولهم بكم لتتصوروا أي نهوهم باليمين في الآية  
أي تنبها لها فالمراد باليمين الشرعية قال الشهاب ما نصه قوله أو عن الحلف ومعني تأتوننا  
عن الحلف أنهم تأتونهم معي من لهم على حقيقة ما هم عليه والجار والمجرور حال وعن بعض الباء  
كأن قوله وما ينطق عن الهوى وأظرف لقو أه وفي السعادي عن اليمين عن أقوى الوجوه  
وأنتها أروع لأن أولئك بكم تنصرون تنفع السامع فتبناكم كهو لكنا تنصرون من عين  
الإنسان الذي هو أقوى الجانبين وأشرفهما وأهملهما وذلك يسمى جينا وسمى بالسامع أو عن  
القوة والقهر فتتصرفنا على الضلال أو عن الحلف فأنهم كانوا يملكون لهم أمم على الحق أه  
وقوله تنفع السامع هو أنك من عينك من طائفة وهذا الناصح ومن العرب من يمين بالسامع  
وتنصم بالسامع ومنهم من يعكس قاله الخليل وفي النهاية الناصح ما جاء من جهة يسارك إلى  
يمينك والناصح ضد فقد علمت أن لاهل الحق في تفسيره حامد يمين وإن العرب في التمين

(قالوا) أي المتبعون لهم  
 (بل لم تكونوا مؤمنين) وإنما  
 يصدق الاضلال من أن لو  
 كنتم مؤمنين فرحتم عن  
 الأيمان الدنيا وما كان لنا  
 عليكم من سلطان) قوة  
 وقدره تفهمكم على منابعتنا  
 (بل كنتم قوما طاعينين)  
 صالين مثلنا (حق) - وب  
 (علينا) جمعا (قول ربنا)  
 بالعباد أي قوله لا ملأنا  
 جوهن من الجنة والناس  
 أمجين (أنا) جمعا (لذا نقول)  
 العذاب بذلك القول ونشا  
 عنه قولهم (فاغوبناكم)  
 الملل قولهم (أنا كنا  
 قلوب) قال تعالى (فأهم  
 يوم القسامة في العذاب  
 مشتركون) أي لا تتوكلوا  
 في النوايا (أنا كذلك) كما  
 فعل هؤلاء (فعل بالمجرمين)  
 غير هؤلاء أي نعلمهم التابع  
 منهم والتبوع (انهم) أي  
 هؤلاء مفرقة صاعده (كانوا  
 لذا قبل لهم لآله الألفه  
 يستكبرون ويقولون أنا  
 في همتنا ما تقدم (لنا ركوا  
 آلهتنا كما نعبدون) أي  
 لأجل قول محمد قال تعالى  
 (بل جاء بالحق وصدق  
 المرسلين) الجائز وهو  
 أن لا آله إلا الله (انكم) فيه  
 التثنية (لذا نقرأ العذاب  
 الأليم وما نجزون إلا جزاء  
 ما كنتم تعملون الأعباد الله  
 المخلصين) أي المؤمنين  
 استنباطه على أي حكمكم  
 حكمة

والشأنهم فرقنا ومراد المصنف بالسفح استين به وأنه ما جاء من جهة العين لأنه الموافق لقوله  
 عن العين ووجه التبيين به أنه جاء من جهة العين وهي مباركة ووجه التبيين بضده أنه متوجه لها  
 وصدها ممكن فقوله نفع السامع لبيان الاستدلال وتعميقها فذكر أه شهاب وفي القريطي قال  
 بما هذا أقول الكفار الشياطين وقال قتادة هو قول الأسماعين وقيل هو قول الاتباع  
 للمؤمنين دليله قوله تعالى ولو ترى إذا الظالمون موقوفون عه ربهم يرجع بعضهم إلى بعض  
 القول وقيل تأتوا من قبل الذين فتموثون علينا المراد من جهة وتنفروا عنه قلت وهذا القول  
 حسن جدا لأن من جهة الذين يحكون الخبر والشواهد عين عن الذين أي كنتم توثقون لنا  
 الصلاة وقيل العين بمعنى القوة أي تعفونا بقوة وغلبة وقهر ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضرا  
 بالعين أي بالقوة وقوة الرحل في معناه وهذا قول ابن عباس وبما هذا قال تأتوا عن العين أي من  
 قبل الحق أنه معكم وكلمه متقارب أه (قوله قالوا بل لم تكونوا إلخ) أحادها جوبية شعبة الأولى  
 بل لم تكونوا مؤمنين الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان الثالث بل كنتم إلخ الرابع بقى  
 علما إلخ اندما من فاغوبناكم كما كنا غاوبين أه رازي وهذا اضطراب من المتبعين اعطالي  
 لما دعا عالمنا من أي لم تصفوا بالاعمال في وقت من الأوقات أه شيخنا (قوله أن لو كنتم  
 مؤمنين) أي أن لو اتصفتم بالإيمان أه (قوله وما كان لنا عليكم من سلطان) جواب آخر قلتم  
 على فرض اضلالهم بأنهم لم يعيروهم عليه أه شهاب (قوله قول ربنا) أي وعده (قوله أنا  
 لذا نقول) أخبارهم بأنهم فاقوا العذاب جميعهم الرؤساء والاتباع أه من التبر لابي حسان  
 (قوله ونشأ عنه) أي عن قول ربنا أي وعده الذي كور أي فليأجوبه ثبت علينا قضاء هذا  
 الوعد فاغوبناكم لا تناصرونا من الأشقاء أه شيخنا (قوله فاغوبناكم) أي فدهونا كما إلى التي  
 دعوة غير ملحة ما سبقنا لما احتساركم واحتجابكم التي على الرشد أنا كنا غاوبين فلا عتب  
 علينا في نرضنا لا غوايبكم تلك الدعوة لتكونوا أمثالنا في الغواية أه أبو السعود فلا يفتي في قولهم  
 أولو ما كان لنا عليكم من سلطان أه شيخنا (قوله فأنهم يومئذ) أي يوم أذ شادون وبها ورون  
 ويضامون بما سبق (قوله كما فعل هؤلاء) أي عبدة الأوثان إذ الكلام فيهم من قوله أن  
 الحكم لو أحاديثنا وقوله غير هؤلاء كالنصارى واليهود أه شيخنا (قوله أهم) أي هؤلاء  
 أي عبدة الأوثان كانوا إذا قبل لهم لا آله إلا الله يستكبرون أي إذا قبل لهم قولوا لا آله إلا الله  
 ما خسر القول ويستكبرون في موضع نصب على خبر كان ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنه  
 خبر أن وكان مضافا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي طالب عدمه واجتماع قريش  
 قولوا لا آله إلا الله فذلك قولهم العرب ويؤيد لكم به الجهم أبو أنفوس ذلك أه قريبي (قوله  
 يستكبرون) أي عن النطق بكلمة التوحيد أو على من يدعوهم إليها أه شيخنا (قوله في  
 همتنا ما تقدم) أي من تحقيقها وتسهيل الثانية وإدخال اليهم ما على الوجهين وتركه  
 فالمراد أربعة أه شيخنا (قوله لنا ركوا آلهتنا) أي عبادتها (قوله وخلق المرسلين) رد  
 عليهم بأن ما جاءهم من التوحيد حق قائم به الإيمان وتضاف على المرسلون أه يضاهي (قوله  
 وهو) أي الحق أن لا آله إلا الله أن محضه قوامها تضرع الشان أه شيخنا (قوله فله التثنية) أي  
 من التثنية إلى الخطباء لاظهار كمال التعجب عليهم أه أبو السعود (قوله استنباطه على أي  
 استنباطه من الزاوي مجزون والمضى أن الكفر لا يجوزون الاضلال عما لهم وأما عباد الله المخلصون  
 فأنهم يجزون احتضا فاضحة أه أبو السعود وهذا هو التائب قوله أي ذكرناهم إلخ

(اولئك) الى آخره (الم)  
 في الجنة (رزق معلوم) بكرة  
 وعشا (فواكه) بدل اوبان  
 للرزق وهو ما يؤكل تلذذا  
 لا لحظا منه لان اهل الجنة  
 مستغنون عن حفظ ما يخلق  
 احاسيسهم للابد (وهو  
 مكرمون) بنواب الله بهاته  
 ونمالي (في جنات النعيم  
 على سرر متقابلين) لا يرى  
 بعضهم قنابته من (اناف  
 عليهم) على كل منهم (بكاس)  
 هو الاناء شرابه (من معين)  
 من خير يجري على وجهه  
 الارض من انهار الماء  
 (يعناه) شدة سائما من اللين  
 (لذته) لذته (فشارين)  
 بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة  
 عند الشراب  
 محال انهم المكرمون وعشرا  
 كان يعملون في مجالسهم  
 من الخمر والندى  
 وانفس وغير ذلك (فما  
 كان جواب قومه) فلم يكن  
 جواب قوم لوط (الان قالوا  
 اتيناك ذابا فاذن كفت  
 من الصادقين) امره  
 عذاب الله لعلنا ان نؤمن  
 (قال لوط رب انصرني)  
 اتني بالذباب (على القوم  
 المفسدين) المشركين (ولما  
 جاءه من الله البراهيم) جبريل  
 ومن معه من الملائكة الى  
 ابراهيم (بالبري) فبشره  
 بنو له (قالوا لاراهيم) انا  
 ملكك واهل هذيل القرية  
 قريتان لوط (ان اقبلوا

اه شيخنا (قوله اولئك لهم رزق معلوم) ذكر اول الرزق وهو ما تلذذ به الاحسام وثانيا  
 الاكرام وهو ما تلذذ به النفوس ثم ذكر الحمل الذي هم فيه وهو جنات النعيم ثم اشرف الحمل  
 وهو السرور ثم لفت الناس بان بعضهم مقابل بعضا وهو انهم السرور وانهم في المشروب وانهم  
 لا يتناولون ذلك بأنفسهم بل يطاف عليهم بالكراس ثم وصف ما يطاف عليهم به من العلب وانتم  
 المفسدين ثم ذكر غام النعمة الجسمانية وتحت بها كمالها بالذلة الجسمانية من الرزق وهي ابلغ الملاذ  
 وهي التانس بالقائه اه من البرور وقوله الى آخره وقوله كائن بين بعض مكثون (قوله معلوم)  
 اي معلوم وقته كما اشار به بقوله بكرة وعشا وفي السنادي معلوم خصائصه من الدوام وقهض  
 اللذة اه وهذا جواب سؤال امرج الصهر قندي بان الرزق لا يكون معلوما لان اذا كان مقدرا  
 بمقدار الان ما لا معين مقدرا لا يكون معلوما وقد قيل في آية أخرى رزقون فيه انصرف سباب  
 وما لا يدخل تحت الحساب لا يحد ولا يقدّر قلنا اجل معلومته باعتبار تمامها المعلومه لهم  
 ان آيات آخر كقوله لا مقطوعة ولا ممنوعة اه شهاب وفي الخطيب اولئك لهم في الجنة رزق  
 معلوم بكرة وعشا بيان حالهم وان لم يكن ثم بكرة ولا عشاء فذلكون المراد منه معلوم الوقت وهو  
 مدة دار عذوه وعشيه وقيل معلوم الصفات في خصوص صفات من طبخ ما لم يذبح وحسن منظر  
 وقيل معناه انهم يشقون دوامه لا رزق الدنيا الذي لا يعلم متى يحل وفيه يتقطع وقيل معلوم  
 القدر الذي به تقوته باعالمهم من ثواب الله تعالى اه (قوله بدل) اي بدل كل من كل لان  
 جميع ما يتناوله اهل الجنة على سبيل التمكنه قالوا كما مساوية للرزق فتشمل الخبز والحب لانها  
 يؤكلان فيها تلذذا اه شيخنا (قوله لا لحظا منه) الاولى منه اه قارى وقوله يخلق احاسيسهم  
 فلا يداني على وجهه دوم ابدا اه شيخنا (قوله بنواب الله) عبارة ايضا وهي وهم مكرمون في  
 فيه يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا اه (قوله في جنات النعيم) يجوز ان  
 يتلقى بمكرمون وان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكذلك على سرور ومتقابلين حال ويجوز  
 ان يتعلق على سرر متقابلين ويطاف عليهم صفعة لمكرمون واحال من الجنة في متقابلين او من  
 الضمير في احد الحارين اذا دخلنا حالا اه معين (قوله على سرر متقابلين) قال عكرمة ومجاهد  
 لا ينظر بعضهم في قنابته من قنابته ولا يروا ولا يروا ولا يروا ولا يروا ولا يروا ولا يروا ولا يروا  
 وقال ابن عباس على سرر مكان بالدر والياقوت والزبرجد والسير وما بين سماء الى الجانية وما  
 بين مد الى امة وقيل تدور باهل المنزل الواحد والله اعلم اه قرطبي (قوله بكاس) لكاس  
 ما كان من الزجاج فيه خمر ولغو من الانبذة ولا يسمى كاسا الا لونه خمر والا فقدم وقد يسمى  
 المزكاسا سائمة للشي باسم محله اه من التور وقال ابو السعود والكاس اناء فيه خمر والجرقة  
 فان الكاس يطلق على كل منها اه (قوله بشرابه) اي مع شرابه (قوله من معين) اسم فاعل  
 من معين بعض العين كشراب من شرف اه نهراى من شراب معين او نهراى من أي ظاهر المعين  
 او خارج من العيون وهو وصف للعين فان الماء اذا شرب وصف شرابه لئلا يتغيري كالماء  
 اه بشاري وقوله أي ظاهر المعين مبنى على ان المعين اسم مفعول من عاتبه يصبه أي نظر اليه  
 بعبء فاعله معيون كيعص ويصير وقوله او خارج من العيون مبنى على ان المعين فاعل ما خوذ  
 من عين الماء وهو جوف معوج حرجه اه زائد (قوله يجري على وجه الارض) اشار به الى القبول  
 في اطلاق المعين عليه وان علاقته المشابهة والمعين حقيقة هو النهر الجاري على وجه الارض  
 الخارج من العيون من فان الماء اذا شرب اه شيخنا (قوله يعناه) صفه لكاس روى قال الشيخ

(الأنفال) ما نزل من قوله (ولاهم عنها يترقون) يقع الزاي وكسر هاء من ترز الشارب وأنزف أي يكررون بخلاف خمر الدنيا (وعندهم قاصرات الطرف) جاسات الأعين على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم لحسنهم عندهن (عين) خضام الأعين حسنها (كأنهن) في اللون (بيض) لقناع (مكثون) مستور برثته لا يبصّل الب غير ولونه وهو الأبيض في صفة أحسن ألوان النساء (فأقبل بعضهم) بعض أهل الجنة (على بعض يشاهدون) عما مرهم في الدنيا (قال قائل منهم) أي كان في قسرين صاحب شكر البعث (يقول) لي نبيكتنا (أنتلمن المصدقين) بالبعث (أنذا متنا وكنا ترابا وعلما أنا) في الممترتين في الثلاثة مواضع ما تقدم (لدينون) مجزون: ومحاسبون أنكر ذلك أيضا (قال) ذلك القائل لاخوانه (هل أنتم معلومون) معي إلى النار لتظنرحاله فيقولون لا (فاطلع) ذلك القائل من بعض كوى الجنة (فرآه) أي رأى قبره (في سواء الجحيم) أي وسط النار (قال) له

كانوا ظالمين مشركين اجترحوا الذلّ على أنفسهم بهلهم الخبيث (قال) إبراهيم (ان فيها لونا)

منه كاس أو قنبر لونه صفعة أيضا وصفت بالمصدر مبالغة أو هي حذف الضائف أي ذات لذة أو هي ج. ل لذة يعني لذيذا يكون مصاعلي فصل كسب يقال لذائشي لذيذا فهو لذائشي والذند كذلك شيء مستطاب وللشاربين صفعة لذه وقوله لأنف اغول صفعة أيضا وعال عمل لا وتكررت لتقدم تبرها اه حين (قوله لأنف اغول) أي غائلة من غاله إذا أسد وأهلكه اه أبو السعود وقال ابن عباس وغيره الغول مداع في الرأس أهتر (قوله ولهم عنها يترقون) من سببه أي ولهم يترقون بسبب هذا على - قد قوله تعالى وما فعلته عن أمري اه شجنا (قوله) يقع الزاي) أي مع ضم الياء فهو معنى الغول وقوله وكسر هاء أي مع ضم الياء أيضا فهو معنى لفعل وقوله من ترز الشارب بالبناء أقدم من راجع الأول وقوله وأزف بالبناء لفعل راجع للثاني اه شجنا وعبارة ما حين قوله ولهم عنها يترقون قرأ الأخوان يترقون هنا وفي الواقعة بضم الياء وكسر الزاي ووقفه ما عاصم على ما في الواقعة فقط والباقيون بضم الهمزة وقع الزاي وابن أبي اسحق بالغض والكسر والمجعة بالغض والضم والغزول كل ما شاكك أي أهلكك ومنه الغزول بالضم شيء وقمته العرب وله منته أشد ما كالعقاة اه (قوله قاصرات الطرف) يجوز أن يكون من باب الصفة المشبهة أي قاصرات أطرافهن كتنطق اللسان وأن يكون من باب اسم الفاعل على أنه فعل الأول الضائف إليه مرفوع المحل وعد في الثاني منصوبه أي قصرن أطرافهن على أزواجهن وهو مدح عظيم والذين جمع عناهم في الواحدة العين والذكر اه في الواضع جمع يفضة هو معروف والمراد هنا يفيض النعام أو يسكنون من كفته أي جعلته في كن والعرب تشبه المرأة في لونه وهو بياض مشرب بعض صفرة والعرب تشبه اه حين (قوله خطام الأعين) أي خطام القطة ولزده مع الوصف بالحسن معناه عبادة البياض فيجمل العينون جمع عناء انتهت قال الشهاب فيجمل العينون بضم النون جمع مجاز لا وهي التي اتسع شهها في غير مفرطة اه (قوله كأنهن يبيض النعام) وشبهن يبيض النعام على عادة العرب في تشبيه النساء به وبعض يبيض النعام لصفاهه وكونه أحسن مظان سائر مولات بياضه يشبهه قليل صفرة مع لمعان كافى الدر وهو لون مجود في النساء اه شهاب في الحديث أن رقة جلدهن أي الحور اللعين كرقعة قشرة البيض السفلى اه كرخي (قوله أحسن الزان النساء) أي عند العرب والأد أحسنها عند الهم والزم الأبيض المشرب بحمرة اه قارى (قوله فأقبل بعضهم) معطوف على بطاف أي يشربون فيحدقون على الشراب كما هو عادة الشراب وقوله يشاهدون أي عن الفضائل والمعارف ويبسروهم وما علموه في الدنيا والتعبير بصيغة الماضي لئلا كدوا ولا لالة على تحقق الوقوع اه أبو السعود (قوله قال قائل منهم) أي من أهل الجنة وهذا من جملة ما يحدثون به يشاهدون فيه اه شجنا (قوله يقول لي نبيكتنا) أي ويؤيدنا على عدم انكار البعث وفي المصباح بكتن زيد معناه نبيكتنا غير وقع فعله ويكون التكبيل بلفظ المنسب كما في قول إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه بل فعله كبيرهم هذا فانه قاله نبيكتنا وتؤيدنا على عبادتهم الأصنام اه (قوله ما تقدم) أي من الوجوه الأربع وهي تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال القسمة ما على الوجهين وترك اه شجنا (قوله مجزون) أي فهم من الذين بمعنى الجزاء وقوله أنكر ذلك أي الجزاء والحساب أيضا كما أنكر البعث اه شجنا (قوله قال ذلك القائل لاخوانه) أي من أهل الجنة وقوله معلومون أي مقبلون لظلال (قوله من بعض كوى الجنة) الكوة التي تقبض الحائط وهي تنبع الكاف ومنها وفي الجمع وسهوان كسر هاء وسهوان السكن مع

تشيئا (فانه ان) عصه من  
الثقله (كدت) قارت  
(لترين) اتلكني باغوائك  
(ولولت ربي) على  
بالايان (لكنت من  
المحضرين) معك في النار  
وتقول اهل الجنة (انما نحن  
بميتين الاموتين الاولى) اى  
التي في الدنيا (وما نحن  
بميتين) هواسنهم تلذ  
وتحدث بنعمة الله تعالى  
من تأسد الحياة وعدم  
التعب (ان هذا) الذى  
ذكر لاهل الجنة (لما انور  
العظيم مثل هذا) فاعمل  
الصالحون قيل يقال لهم  
ذلك وقيل هم يقولونه  
(اذك) الذى كورهم خير  
نزلا وهو ما بعد النزال من  
ضيق وغيره

**سورة النازعات**  
كف نهلكهم باجبريل  
(قاولا) يحيى جبريل ومن  
عصه من اللاشئكة ونحن  
اعلم عن قيم النعيم واهله  
لنفسه فاعزوا ووشا (الا  
ارأته) واعلة المتأفقت كانت  
من السابرين (تختلف مع  
المحققين باله سلاك) ولما  
انجابت رسلنا جبريل  
ومن عصه من اللاشئكة  
(لوطا) الى لوط (مى بهم)  
ساده مجيئهم (وضاق  
بهم خروا) اغتم بمعيهم  
اغتمما شدة لما خلف  
عليهم من قبل قومه

الكسر مع المد والقصر ومع الضم من القصر اه شئنا (قوله تشئنا) التشتت الفرح  
والسرور بما يصيب العبد ومن المصائب وفي المختار النعمة التي تفرح بيلة العبد وبما سلم اه  
(قوله فانه) قسم فيه معنى التبع وان عتقه انما عتقته الام فارقته او معنى الا على التقديرين  
ففي جواب القسم اه سمين (قوله عتقه من الثقله) اى واحبها محذوف اى انك كدت اه  
(قوله انما نحن بميتين) الميزة الاستفهام دخلت على فاء اللطف والمطوف عليه محذوف  
معناه نحن مخلدون منصورون نحن بميتين ولا مغيرين الاموتين الاولى اه قريظي (قوله  
الا موتنا الاولى) منصوب على المصدر والمحال فيه الوصف قبله ويكون الاستفهام غرا قبل  
هواسنهم متعاطى اى لكن الموت الاولى كانت لنا في الدنيا وهذا قريب من المعنى من قوله  
تعالى لا يدركون فيه الموت الا الموت الاولى اه سمين (قوله هواسنهم تلذ الخ) فهو  
من سؤال بعضهم بعض ويحتمل انهم من سؤالهم للانشئة وفي القريظي وهذا السؤال من اهل  
الجنة للانشئة حين يدعى الموت ويقال يا اهل الجنة خلودوا لموت ويا اهل النار خلودوا  
لموت وقيل هو من قول المؤمنين على جهة التعجب بنعمة الله في انهم لا يموتون ولا يبعثون اى  
هذه حالنا ومفتنا وقيل هو من قول المؤمنين توبيعا للكافرين لما كانوا يشكرونه من البعث  
وانه ايس الاموات في الدنيا سم قول المؤمن من شعر الى ما هو فيه ان هذا هو الفوز العظيم اه  
قريظي وفي ابي العود وقيل ان اهل الجنة اول ما دخلوا الجنة لا يعلمون انهم لا يموتون فادا  
جى بهم الموت على صفة كبش امل فخرج وتودى يا اهل الجنة خلودوا لموت ويا اهل النار خلودوا  
للموت فسلموه فيقولون ذلك ثم تاشبه الله تعالى واعتباطها اه (قوله من تأسد  
الحياة الخ) لف وشر مرتب (قوله الذى ذكر لاهل الجنة) اى من قوله اذ لك لم رزق معلوم  
الخ (قوله مثل هذا) اى لنيل مثل هذا يجب ان يعمل الصالحون لا المحلوظة الدنياوية المشوبة  
بالا كمال السرعة الانصرام اه يسنوى (قوله قيل يقال لهم ذلك) اى ما ذكر من الجليلين  
من قيل الله تعالى وقيل هم ولونه اى قوله بعضهم بعض وبعد كلام من هذين الاحتمالين  
قوله فليعمل الصالحون فان العمل والرغب فيه انما يكون في الدنيا فالاولى انه من كلام الله  
تعالى ترغيبا للكافرين في عمل الطاعات اه (قوله اذ لك) معقول محذوف اى قل يا محمد لقومك  
على سبيل التوبيخ والتنبكس والتهمك اذ لك خير نزلا وقوله الذى كورهم اى المؤمنين من الرزق  
السابق ذكر في قوله اذ لك لهم رزق معلوم الخ اه شئنا (قوله نزلا) تغيير والتعريف بالقيمة  
الى ما اختاره الكفار على غيره والزمهم بهرة معصومة معنى مستجدة اذ قد روم فأت والرقم  
البلغ شدة وجهه الاشياء الكريمة وقول اى جمل وهو من العرب امر بالانصراف الزوم الا  
النمر الزوم من العناد والكذب البعث اه سمين وفي ابي العود اذ لك خير نزلا ثم شعر الزوم  
أصل الغزل الفضل والربيع فاستعمله لعل من الذى فانتصاه على التغيير اذ لك الرزق  
المعلوم الذى حاصله الفذة والسرور خير نزلا ثم شعر الزوم الى حاصلها الام والنعيم ويقال  
الغزل لما قام بهيا من الطعام الحاضر للنزول فانتصاه على الحالة والمعنى ان الرزق المعلوم  
نزل اهل الجنة واهل النار ولم يمتدحهم الزوم فاما خبر في كونه نزلا والزمهم اسم شجرة صغيرة  
الورق ذفرة مرة كرهه الله تكون في نهاية معصية الشجرة الموصوفة اه (قوله وهو  
ما) اى الطعام الذى يصد بهما للنزول والمعنى ان الرزق للمعلوم نزل اهل الجنة والشار  
نزلهم شجرة الزوم فاما خبر في كونه نزلا اه ابو النعمان (قوله من ضيق) وهو الذى يجي

لاهل النار وهي من أحيث  
الهرم المرتفعة بنبتة الله  
الجسم كما ياتي (أنا جعلناها)  
من لذر (فتة للظلمين) أي  
الكافرين من أهل مكة  
اذ قالوا النار تحرق الشجر  
فكيف تنبت (إنها شجرة  
تخرج في أصل الجحيم) أي  
حقير حرم وأغصانها ترتفع  
إلى ديارها (طلعتها) المشبه  
بطلع النخل (كانه رؤس  
أنثى شياطين) أي الحيات  
التي تمشي في الظلم (فإنهم) أي  
الكفار (لا يكون منها)  
مع وجهه الشدة جوعهم  
(بما يؤن منها البطون ثم  
أولم علم الشوبان حرم)  
أي ما حار يشربونه فيضبط  
بأنها كقول منها فصار  
شواله (ثم إن مرجعهم إلى  
الجحيم)

الحيث (وقالوا) أي  
حديبل ومن معه لاوط  
(لا تخف) علينا (ولا تخزن)  
لأمرنا من الهلاك (أما يقول)  
من قولك (وأهلك) أغنى  
(ألا امرأتك) المناقضة  
(كما تمن الغارب) تختلف  
مع المتخلفين بالهلاك (أنا)  
عقول على أهل هذه  
القرية) يعني قريبات لوط  
(بحر) عذابا لمن أجمع  
بالجار (بما كانوا يشقون)  
بقرور ويعصون (ولقد  
تركناهم) تركناهم أي

مدعوة وقوله وغيره وهو الذي يأتي بلا مدعوة أه شجرا (قوله أم شجرة الزقوم) أي التي هي نزل  
أهل النار والزقوم شجرة خشنة مرمكة من الغم كما هل النار على تناولها فم يترقبونه  
على أشد كراهة وقيل هي شجرة تكون بأرض تنامة من أخشب الشجر أه خازن والأضاق من  
أضامة المصبي إلى الاسم أه (قوله المسمدة لاهل النار) أي كما هذا القرى الضيف وهذا على جميل  
التهكم أه شجرا (قوله من أخشب الشجر المرمكة) عبارة عن الضيق وهو أم شجرة مرمكة أو زوق  
منته مرة تكون بنامة أه شبه الشجرة المرمكة أه (قوله أنا جعلناها بذلك) أي بسبب  
ذلك أي بناتنا في الجحيم أي بسبب الأخبار به فتنة للظلمين أي ابتلاء واختبار أهل بصيرة  
أو لا فكذبوا وخاضوا في القرآن وكذبوا كما أشار به قوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت  
أه شجرا وعبارة إلى السمود فتنة للظلمين أي محنة وعقاب لهم في الآخرة وأتت لاهل الدنيا  
فأه علمنا مع أنما في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يبط وإن من بقدر على  
خلق حيوان وهو المعند بعيش في النار ولا يتلذذ بها بقدر على (أي الشجر في الأودع فقله  
منها أه (قوله اذ قالوا) طرفه أو مطلية (قوله تخرج) أي تنبت في أصل الجحيم أي أسفلها وقوله  
إلى ديار كما في المختار الذرك كان المنزل أه (قوله طلعتها) الطلع حقيقة اسم لثمر النخل أول بروزه  
فاطلا على غرذه الشجرة فربما الاستعارة كما أشار به بقوله المشبه بطلع النخل أي في الطلوع  
والبروز كل عام أو في الشكل أه شجرا وعبارة إلى السمود طلعتها أي جامها الذي يخرج منها  
مستعار من طلع النخل لمشاركته في الشكل أو الطلوع من شجرة لولا أول النمر طلع ثم حلال  
ثم يلج ثم يسرح ثم يطم ثم يراه (قوله كانه رؤس الشياطين) أي في تناسل القبح والقول وهو  
تشبيه بالمختل كتشبيه الفائق في الحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هائلة فيقصة المظهر لها  
أعزاني ولها شبيهت بها الكونيات فيقصة المظهر أه يضاهي وقوله وهو تشبيه بالمختل المع رد  
على بعض الملاحدة أظمن فيه بانه تشبيه بما لا يعرف فانه لا يشترط أن يكون معروفا في الخارج  
بل يكفي كونه مركزا في ذهنه والمجال الآتري إلى امرئ القيس يقول

ومستوب زرق كانياب أغواله لأن الغول ترسم في خيال كل أحد بصورة فيقصة أه شهاب  
وقوله أه أعراف جمع عرف يضم فسكون شعره على ما تحت الرأس أه شهاب وعبارة الهيمن  
قوله كانه رؤس الشياطين فيه وجهان أحدهما أنه حقيقة وأن رأس الشياطين شجرة بعينه  
بناحية يسمى الاستن وهو شجر مرمكة الصورة منه العرب بذلك تشبيه رؤس الشياطين في  
القبح ثم صار له لاشبهه وقيل الشياطين من جن الحيات وقيل هو شجر يقال له الصوم فقل  
هذا قد خولب العرب بما تعرفوه هذه الشجرة موجودة كالكلام حقيقة والثاني أنه من باب  
التمثيل والتخييل وذلك أن كل ما يندكر ويستعج في الطباع والصورة يشبه بما يقبله الوهم  
وأن لم ير الشياطين وأن كانوا موجودين لكنهم غير مرمكة للعرب إلا أنه خاطبهم بما ألفوه من  
الاستعارات أه (قوله لشد جوعهم) أي أو لقمهم على الأقل منها (قوله ثم إنهم عليها) أي  
على ما لا يكون منها كما أشار به بقوله ما أنا كقولهم وأا الشوب مصدر شابه بشوبه من باب قال  
اذ داخله فهو الخلط والمراد به هنا اسم الفاعل كما أشار به بقوله فيصير شواله أه شجرا وعبارة إلى  
السمود ثم إنهم عليها أي على الشجرة التي ملأها منها طوم ثم بطماش بعوامتها وظلمهم العطن  
وطال استسقاءهم كما ينبغي عنه كلمة ثم ويجوز أن يكون لما في شرايبهم من مزيد الكراهة والبشاعة  
أه (قوله لجرها) الصامه على فتح الشين وهو مصدر على أصله وقيل برادها اسم المفعول وبذلك

فقد انهم يحرقون حوتهم  
 تشرب الخمر وانه خارجها  
 انهم انقوا وحدثوا آياتهم  
 ضالين فقم على آياتهم  
 يهرعون) يزجرون الى  
 اتساعهم فيشربون البه  
 (ولقد ضل قبلهم ا نذر  
 الاولين) من الامة الماضية  
 (ولقد ارسلنا فيهم منذرين)  
 من الرسل يخوفون (فاظفر  
 كف كان عاقبة المنذرين)  
 الكافرين اى عاقبتهم  
 العذاب (الاعباد اية  
 المحلدين) اى المؤمنين فانهم  
 نجاوا من العذاب لاجلهم  
 في المائدة اول ان الله اعلمهم  
 لما على قراءة قطع اللام) ولقد  
 نادانا نوح بقوله رب اني  
 مغلوب فانصر  
 قربان لوط (آية) خلافة  
 (فيه لقوم مغلوبون) يصعدون  
 ويعاونون فاقبل بهم فلما  
 يقتدون بهم (والى مدين)  
 وارسلنا الى مدين (انهم)  
 نبيهم شعيبا قال يا قوم  
 اعبدوا الله وحده والله  
 (اراجو اليوم الاخر) اخافوا  
 يوم القيامة (ولا تعشوا في  
 الارض مفسين) لانهم  
 في الارض بالفساد المذموم  
 (فيكذبون) بليل سائلة  
 (داخذتهم الزلزلة)  
 بالصناب (فاهموا في  
 قلوبهم) فصاوا في جمعهم  
 (جائعين) يستبدلوا بغير  
 (وعادوا) اهلكتهم قومهم  
 (وشدوا) اهلكتهم قوم صالح

قراءة بعضهم لادى بالضم قال الزجاج المتيقن مصدر والمعتق اسم بمعنى المشوق كالنقص بمعنى  
 المتقوض وعطف بشي لاد معنيين اى لانه مؤخر ما يخفونهم من عطشهم زاد في عذابهم  
 فاذك اني شتم المقتضى كقرايى وامالنا لانه يقتضى بترأى الشرب من الاكل فحصل على  
 ذلك المتوال وامال العطن فحصل الاكل فذلك عطف على ما قبله بالغاء اه عين (قوله شد  
 انهم يحرقون الخ) وحدثوا الاقل واليه وعلى انه داخلوا وانهم لا يحرقون اصلا اه شخفا  
 وعبارة السفاوى ثم ان مرهم لالى الخيم اى لالى دكراتها اولى نفسها فان الرقوم والخيم نزل  
 يقدم اليهم قبل دخولها وقبل الخيم خارج عنها بقوله تعالى هذه جهنم التى يكذب بها الجحيمون  
 يطوفون فيها وبن جحيم ان يردون اليه كما يوردون الابل الى الماء ثم يردون الى الخيم اه وقوله  
 وقيل الخيم خارج عنها الخ هذا هو في الجواب ان نفسه ان الخيم خارج عن محل من النار  
 يخرج الجحيمون الى منه كخارج الدواب الماء وليس المراد انه خارج عن الخيم بالكلية حتى  
 ينافي انهم بعدهم في النار لا يخرجون منها الا اتفاق بل انه غير مقرهم فيخرجون ان يكون و  
 طينة زهر مبرية منها مثلا اه (قوله انهم انقوا آياتهم الخ) فاعلم انهم ما ذكر من  
 قوت العذاب بتقليد آياتهم في الدين من غير ان يكون لهم ولا آياتهم حتى يتسلبه املاى  
 وجدوهم ضالين في نفس الامر وليس لهم ما يصلح شبهة فضلا عن صلاحة الدليل اه اوالعود  
 (قوله ضالين) حال او مفصول ثان (قوله يهرعون) اى من غير ان يتدبروا انهم على الحق  
 اولامع ظهور كونهم على الساطل باذى نامل والاراع الاسراع الشديد كانتهم يزجرون  
 ويحثون على الاسراع على آياتهم اه اوالسود وذلك الاسراع والاتباع في الدنيا انهم  
 منه ان عبارة الشارح وهى قوله يزجرون الخ فبما نوع قلب اه وفي المصباح مرع وهرع  
 بالبناء ليعنول فبهم ما اذا جهل اه (قوله واقتضى قبلهم الخ وقوله ولقد ارسلنا الخ) كل من  
 الامرين جواب قسم وتكرره لاراز كال الاعتناء تحقيق مضمون كل من المثلين اه او  
 السود وقوله قبلهم اى قبل قريش (قوله ولقد ارسلنا فيهم) اى الاولين وقوله من الرسل  
 بيانية (قوله فاظفر الخ) خطاب لى اولئك من بنائى منه التمكن من شهادة آياتهم اه  
 اوالسود (قوله اى عاقبتهم العذاب) هذا محل معنى وعبارة الخازن والمعنى انظر كيف  
 كان اهل كالمندرين انبت (قوله الاله اياه) استثناء منقطع لان ما قبله وعيدوهم  
 لم يدخلوا في هذا الوعد اه عين (قوله لاجلهم في المائدة) هذا على قراءة كسر اللام  
 بدليل قوله ولان الله الخ اه شخفا (قوله ولقد نادانا نوح الخ) شروع في تفصيل ما اجل فيها  
 سبق بقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين الخ ففصله ميان احوال بعض المرسلين وحين عاقبتهم  
 ونضمن ذلك البيان سوء عاقبة بعض المنذرين كقوم نوح وقريش ولوط والياس ووجه تقديم  
 قصة نوح على سائر القصص الاتية عن البيان واللام جواب قسم محذوف وكذا التى  
 في قوله فانهم الجحيمون اى وانه لقد نادانا نوح لما نبئ من ايمان قومه بما دعاهم اليه الف  
 سنة الا خمسين عاما فلم يزدوا الا نفورا فاستاء احسن الاحياء وانه لثم الجحيمون نحن  
 نحذف ما حذف في الآية ما ذكر عليه اه اوالعود وحاصل ما نبئ من القصص سبع  
 قصة نوح وقصة ابراهيم وقصة اسمعيل وقصة موسى ومرون وقصة الساس وقصة لوط وقصة  
 ونس اه شخفا (قوله رب انى مغلوب) يخضع المدين على المسكاه اذ الثلاثة فيهمها وان كان  
 تسليط القول هنا على ما يقتضى كسر ما وقوله فانصر اى انتصرى بالاستقام منيهم اه شخفا

(فانهم المهيون) له نحن أي  
 دعانا على قومه فأملكتهم  
 بالفرق (وجعلناه وأهلكه  
 من الكركب العظيم) أي  
 الفرق (وجعلنا ذريته هم  
 الباقين) فالتاس كلهم من  
 نسله عليه السلام وكان له  
 ثلاثة أولاد سام وهو أبو العرب  
 وفارس والروم وحام وهو  
 أبو السدان وبافت أبو الترك  
 فأنزج رجا ورج ورج ورج  
 وماه ناهك (وتركنا) أي  
 (عليه) نساء سنا (في  
 الآخرون) من الأيام الام  
 الى يوم القيامة (سلام)  
 من (هل فوح في العالمين أنا  
 كذا) كاجزائهم (نجزي  
 (وقد تبين لكم) بأهل مكة  
 (من مساكنهم) من خراب  
 منازلهم ما قبلهم (وزين  
 لهم الشيطان أعمالهم) في  
 الترك (وحالهم في السدة  
 والرخاء) فصددهم (فصرفهم  
 بذلك) عن السبل (عن  
 الحق والهدى) وكانوا  
 متبعين (كانوا يرون  
 أنهم على الحق ولم يكونوا على  
 الحق) (وقالون) أنا لمكننا  
 فارون (وفرعون وهامان)  
 جبر فرعون (ولقد جاءهم  
 موسى بالبينات) بالأمروا التهم  
 والعلماء (فاستكبروا في  
 الأرض) عن الإيمان ولم  
 يؤمنوا بالآيات (وما كانوا  
 ماهين) فاستبهم من هذا  
 الله (فكلا) في كل قوم

(قوله فانهم المهيون) والاولئك عظيم وقوله نحن هو الله وحس بالمدح اه شيئا (قوله وأهلكه)  
 أي زوجته وأولاده الثلاثة وزجائهم الثلاث اه شيئا في القرطبي وأهلكه حتى أهل دمه وهم  
 من آمن معه وكانوا ثمانين على ما تقدم اه (قوله هم الباقين) صغير فصل (قوله فالتاس كلهم  
 من نسله) وقال قوم كان لغرو ولد نوح أصنافا بدليل قوله فري من جلتهم نوح وقوله قلنا  
 مانوح أبط سلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب  
 اليم فعل هذا يكون المعنى وجعلنا ذريته هم الباقين يعني ذرية المؤمنين دون ذرية من كفرنا  
 أغرقناهم اه قرطبي (قوله سام وهو الخ) الثلاثة معن العرق العلمية والهمة وفارس كذلك  
 العلمية والتأنيث لأنه علم قبله اه شيئا (قوله وأنزج رج) هكذا في بعض النسخ وهو تصحيف  
 وخطأ فاحش والصواب ما في قالها وهو أنزج بفتح الخاء المهملة وبفتح الزاي وهو في الأصل جبل  
 خنز السبون أي ضيقه وما صغير وها هو المراد بهم هنا التاروهم صنف من الترك اه قارى وهم  
 المرءوفون الآن بالطاهر اه شيئا وفي المصباح نزلت العين خروا من باب نصب اذا صفوت  
 وصاقت فالرجل أخزروا لا شي خزراه وتخزروا بالرجل قبض ضفته ليعدد النظر اه (قوله وما  
 هناك) أي وما هناك أي عند ما جوج وما جوج وهم القوم المذكورون في قوله تعالى وجد من  
 دونه ما قوم الاكادون فقهون قولاه اه قارى قال الخازن هناك هم قوم اذا ملعت الشمس عليهم  
 دخلوا في أسراب لهم تحت الأرض فاذا زالت عنهم خرجوا الى مساكنهم وحروثهم وقيل اذا  
 طلعت عليهم نزلوا الى المساكن اذا زلت خروا برون كالبهايم وقيل هم قوم عرافة يفرش  
 بعضهم إحدى أذنيه ويضع بالآخرى وهم مجاورون لبأجوج وما جوج اه (قوله نساء حسنا)  
 أشار به الى أن مفعول تركناهم ذوق فعله هذا يكون قوله وتركناهم في الآخرون كلاما  
 مستقلا وقوله سلام على فوح الخ كلام مستقل أيضا دعاهن الله تعالى أنوح وقد أشار الشارح  
 في التفسير لما في قوله هنا ويحتمل أن يكون مفعول تركناه وجهه سلام الخ من حيث المعنى أي  
 تركناه على أن يسلموا عليه الى يوم القيامة أي أن يقولوا سلام على نوح أي هذه الجملة اه  
 كرخي وفي السبع قوله سلام على نوح مبتدأ وخبر وقوله أوجه أوجهها أنه مفسر التركوا الثاني أنه  
 مفسر لغزوه أي تركناه عليه شأوه وهذا الكلام وقيل ثم قول مقدراى فقلنا سلام وقيل ضمن  
 تركناهم في قلنا وقبل ساط تركنا على ما بعده قال الزمخشري وتركناه على في الآخرون هذه الكلمة  
 وهي سلام على نوح في العالمين يعني سادون عليه تسليما ويدعون له وهم من الكلام المحكي  
 كقولهم قرأت سورة أنزلناها وهذا الذي قاله قول الكونيين جعلوا الجملة في محل نصب مفعولا  
 تركنا لأنه ضمن معنى القول بل وهو على مناصب خلاف الوجه قبله وهو أيضا من أقوالهم وقرأ  
 عذقه سلاما وهو مفعول تركنا اذ في القرطبي وقال سعيد بن المسيب وبافت أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يخلده عقيب ذكره بأمر عرق  
 القهود في المواضع خولة ثبت حكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فقل  
 أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا بضره شيء حتى يرسل فيه عن أبي هريرة أن  
 رجا من أسلم قال ما نمت الليلة فقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي شيء قال لا غنى  
 عترت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمانك لو قلت من أي شيء أعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق لم يضرك اه (قوله في العالمين) متعلق بما يتعلق به الخبر قوله ومناه  
 الدعاء دون هذه الآية في الملائكة والظلمين جميعا اه يعضاوى (قوله أنا كذلك نجزي

المؤمنين انه من عباده

المؤمنين ثم أغرقنا الآخر (من كفار قومه (وان من شيعته) أي عن تايه في أصل الدين (لأبراهيم) وان طال الزمان بينهم ما هو الفان وسقاة وأربعون سنة وكان بينهم هود وصالح (انجاه) أي تايه وقبججه (ربه بقلب سليم)

أخذنا ذنبه في الشرك (فهم من أرسنا عليه حاصبا) بحجارة وهم قوم لوط (ومهم من أخذنا الصيحة) بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح (ومهم من خفنا به الأرض) غارت به الأرض وهو قارون ومن معه (ومهم من أغرقنا) في البحر وهو فرعون وقومه (وما كان الله لظلمهم) باهلا لهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بالكفر والشرك وتكذيب الرسل (مثل الذين اتخذوا عدوا (من دون الله أولياء) أربابا من الأوثان (كثرت الفسكوت اتخذت ميتا) مسكنا (وان أوهن البيوت) أضعف البيوت (ليت الفسكوت) يقول ان بيت الفسكوت لا يقمها من حروا بذلك إلا لئلا لاتنفع من عسدها في الدنيا ولا في الآخرة (لو كانوا يعلمون) هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون

المؤمنين) لتليل لما فعل بنوح من اكرامه باجابة دعائه وانقاذ ربه وذكره الجليل وتسليم الماين عليه فعمل ذلك بكونهم زمرا لما مورين بالا حسان الراضين فيه وان ذلك من قبيل مجازا فالاحسان بالا حسان وقوله انه من عبادنا الخ لتليل لكونه من المؤمنين تلخوص عبودته وكال اعانه اه ابراهيم السعد (قوله كخبرناهم) الضمير لنوح وقومه فيزاه البكل الغلاص من الفرق ويخس نوح بالسلام عليه في الآخر (قوله انه من عباده المؤمنين) علل احسانه بامانه احلا للاثان الاعان وشرفه وترغيبا في محسنة والتبائت عليه والازدياد منه كما قال تعالى في مدح ابراهيم عليه السلام انه في الآخرة لمن الصالحين وفيه من الدلالة على جلالة قدرهما ما لا يخفى فلا يرد كمدح نوحا و ابراهيم وغيرهما كعيسى عليهم الصلاة والسلام بذلك مع ان مرتبة ازل فوق مرتبة المؤمنين اه كرخي (قوله ثم أغرقنا الآخر) معطوف على بخينا واهله فالترتيب حقيقي لان شعبا تم ركوب الصيحة حصلت قبل غرق السابقين والشهاب فهم انه معطوف على قوله وجعلنا ذنبه هم السابقين جعل الترتيب اخبار بالان اغراق الآخر (كان قبل جعل ذنبه باقين اه شيخنا (قوله وان من شيعته) في المختار الشيعات اتباع ال جل وانصاره اه فقيها معنى المشتق فلذلك قال اي من تايه اه وفي المصباح الشيعات الانبياء والانصار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعته ثم مارت الشيعات جميعا لجماعة مخصوصة والجماعة شيع مثل سدرة وسدرو الاشياخ جمع الجمع اه مأخوذ من الشياخ وهو الحطب الصغار الذي يوقده الكساح حتى تستوقد اه فرطبي (قوله في أصل الدين) أي وان اختلفت فروع شرائعها ومجوزان يكون بين شرعيتها اتفاق كلي أو اكثري وعن ابن عباس من أهل دينه وعلى منته أومن شايه على التصلي في دين الله ومصاراة المكذبين اه ابو السعد (قوله وان طال الزمن الخ) جملة حالية وقوله وهو الفان الخ كذا وقع في البيضاوي والكنشاف والقرطبي والذي في جامع الأصول ان بينهم الف سنة ومائة واثنين وأربعين سنة ه كرخي (قوله وكان بينهم هود وصالح) أي فقط وبعبارة أي السعد وما كان بينهم الا نبيان هود وصالح عليهما السلام انتهت والذي قبل فوح ثلاثة ادر بس وشيت وأدم خجلة من قبل ابراهيم من الانبياء سسته (قوله انجاه به الخ) ومعنى مجيئه ربه بقلبه سليما احلاصه له كأنه جاعه تخففه من عنده اه بيضاوي وقوله ومعنى مجيئه الخ يعني ان حقيقة الهى ما شئت قوله من مكانه وهذا المعنى لا ينصرف في الحق فيه فكان الظاهر جاعه به سليم القلب في جاء استمارة نصر بحة سبعة شه احلاصه بقلبه بمجيئه بصفة في أنه فاز بما يستقبل به رضا اه شهاب وزاده (قوله أي تايه وقت مجيئه الخ) اشار بهذا الى ان هذا الظرف متعلق بشيعة أي معمول له لما فيه من معنى المناجاة وأشار هوله في هذا الماحلة المحتملة الى ان الظرف الثاني بدل من الظرف الاول اه شيخنا وبعبارة الكرخي قوله أي تايه وقت مجيئه أشارة به الى ان الظرف متعلق بشيعة وبه صرح في الكشاف قال لما في الشيعة من معنى المناجاة ثم يجوز ان يتعلق بمعدوف وهو ذكر أي اذكر انجاه به أي وقت مجيئه ربه وتعقب الاول اوحيا بلزوم الفصل بينه وبين معموله باجني وهو قوله ل ابراهيم بلزوم عمل ما قبل الا لام ابتدائية فيها عسدها واجب بأنه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيرها وانه يجوز ان يكون المراد تعالى معنى وكثيرا ما يجري ذلك في كلامهم والتعلق التفضلي يكون بشيعة المقدور سداهم ان على الاستثاف كأنه سئل متى شايه قبيل شايه انجاه به الخ والظرف الثاني بدل من الاول كما اشار اليه اه (قوله

من الشك وغيره) (اذفال)  
 في هذه الحالة المستقرة  
 (لا يبقوهم) (موجعا) (ماذا)  
 ما الذي (تبدون أنفسكم)  
 في هزيمته ما تقدم (ألمة)  
 دون الله تر يدون) وافكا  
 مفصول له وآلمة مفصول  
 به لتر يدون والافك أسوأ  
 الكذب أي أتمد وغير  
 اته (فما نذكركم رب العالمين)  
 لضعفتم غيره انه يترككم  
 بلا عقاب لا وكانوا نجابين  
 فصر جوالا عيدهم وتر كوا  
 طعامهم عند انصافهم زعوا  
 التبرك عليه فاذا رجعوا  
 اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم  
 اخرج معنا (فنظر نظره في  
 الصوم) اياها عالمه انه يعتمد  
 عليها ليعتدوه  
 بذلك (ان الله يعلم ما يدعون  
 ما يدعون (من دونه من  
 شيء) من الاوثان انها  
 لا تنفعهم في الدنيا ولا في  
 الآخرة (وهو العزيز)  
 بالنعمة لمن يعبدها (المستقيم)  
 - كم لا يعبد غيره) وثك  
 الامثال (هذه الامثال  
 (نضربها) نبيها (لتناس  
 وباعتقلا) يعني امثال القرآن  
 (الاعمال) بانه الموحدون  
 (خالق الله السموات والارض  
 بالحق) الحق لا ياطل (ان  
 في ذلك) في اذكرة من  
 الامثال (لا ية) لعدة  
 (لوعين) بمعددي الله  
 عليه السلام والقرآن (اتل)

من الشك وغيره) أي من آفات القلوب ومن الهلايق لما في الشبهة من النقص في الشبهة  
 عن التمثل الى الله تعالى وقال صاحب الفرائد لما كان المقام مقام المدح وحسب ان تكون  
 سالما عن كل الآفات لان السالم عن البعض يدخل فيه كل القلوب لانه ما من قلب الا وهو  
 سالم من البعض ومعنى المجي به مره اخلاصه له كما نهضه معهما اما بطريق التمثل قال  
 صاحب الكشف فان قلت ما معني المجي به مره قلت معناه انه اخلاص الله قلبه وعرف ذلك منه  
 فغضب المجي به مثلا لذلك أي لقوله اخلص الله قلبه قاله الطبري اه كرخي (قوله الذي) اشار  
 بهذا الى ان الاسم موصول فاستدوا مع مكنه بمره اه شخنا (قوله افكا) فيه اوجه  
 احدها انه مفصول من احمه أي اتر يدون ألمة تدون الله افكا فانه ألمة مفصول به ودون نظره  
 لتر يدون وتقدم مفصولات الفعل اهتماما بها وحسنه كقول السامع لرأس فاصه له وقد  
 المفصول من احمه على المفصول به اهتماما به لانه كما فصح لم يأنهم على افك وباطل وهذا الوجه  
 بدل المخرج شري الثاني ان يكون مفصولا به تر يدون ويكون ألمة بدلا منه - هاهنا نفس الاقل  
 مبالغة فائدة ماله وفسره بها ولم يذكر ابن عطية غيره الثالث انه حال من فاعل تر يدون  
 أي اتر يدون ألمة افك كن اودرى افك والبعض المخرج شري قال الشيخ وحمل المصدر حاليا يطرده  
 الاعم اما نحو ما علمنا انهم اه معين (قوله في هزيمته ما تقدم) وهو لو - وهه الا به تحقيق  
 الهزيمته مع ادخال انه هزيمته او تركه وتسهيل الثانية كذلك اه شخنا قوله أي اتر يدون  
 غير الله) كان عليه ان يزيد المفعول له لفي معنى ما تقدم أي اتر يدون غير الله افكا أي لاجر  
 الافك والكذب اه شخنا (قوله اذعديتم) أي وقتان عديتم غيره وقوله انه يترككم  
 معقول الظن أي أي يدب حاكم على ظن انه تعالى يترككم لا عقاب حين عديتم غيره قال الزال  
 في الحق معة عن سبب التكفر ومقتضيه كما ذكره البضاوي وأشار بقوله الى ان الله تعالى  
 انكار أي ليس لكم سبب ولا عذر يحصلكم على الظن المذكور اه شخنا وعبارته انكر  
 أشار به الى ان استنفاء توبيخ وتخذ رتوة وقال القاضي والمعنى انكار ما وجب ظنا فصلا  
 عن قطع مصدر عن عبادته او يجوز الاشراك به او يقتضي الامن من عقابه على طريقة الازام  
 وهو كالحق على ما قبله انتهت وقوله والمعنى الخ بهي ان الامتفهام انكاره والمراد من انكار  
 الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب (قوله وكانوا نجابين) أي يتعاملون علم الصوم ويتعاملون به  
 وقوله فصر جوالا عيدهم وكانوا في قرية بين البصرة والكوفة يقال لها حرمز اه قرطبي (قوله)  
 زعوا والترك عليه) اوزعوا انها تترك عليه أي تغفل فيه التبركة اه شخنا (قوله فنظر نظره  
 في الصوم) أي في علمها وفي كتبها وقوله ليعتدوه الاول ان يقول ليركوه ويذكروه الخلف  
 وفي الخازن قال ابن عباس كان قومه يتطاولون علم الصوم فعاملهم من حيث كانوا يتطاولون  
 ويتعاملون به لئلا ينكروا عليه ذلك واراد ان يسلكهم في عبادة الاصنام ولزمهم الحق على  
 طاعتها اه وفي القرطبي نظر الى نجم طالع فقال ان هذا يطالع مع سقيم وكان علم الصوم  
 متعملا عندهم منظورا فيه فادهم هومن تلك الجهة واراهم معتقدهم غير الله وذلك  
 اسم اه لرجاءه وفلاحه وهما اب المعتندين يحتاج فيهم الى نظري في الصوم وقال ابن عباس  
 كان علم الصوم من النبوة فلما - بس الله تعالى التمس على وشيخ فون اطل ذلك فصكان  
 نظرا بهم فيهم اعلمنا نبويا وحكي جبري عن الضمك كان علم الصوم باقيا الى زمن عيسى عليه  
 السلام حتى دخلوا عليه في موضع لا يطالع عليه منه فقاتلهم مريم من ابن علمه عوضه قالوا

(فقال اني سقيم) اي سقيم (فتولوا عنه)  
 الى عدمه (مدبر بن خراش)  
 مال في خفة (الى الهم)  
 وهي الامتنان وعندنا الطعام  
 (فقال) استهزاء (الا  
 ناكرون) فلم ينطقوا فقال  
 (مالكم لا تنطقون) فلم يجيب  
 (فراخ عليهم ضربا باليمين)  
 (فراخ عليهم ضربا باليمين)  
 ما اولى اليك من الكتاب  
 يقول اقرطاس - م يا محمد  
 ما نزل اليك جبريل يعني  
 القرآن (واقم الصلاة) انتم  
 الصلوات الخمس (ان الصلاة  
 تنهى عن الفحشاء والمنكر)  
 (والنكر) ما لا يعرف في شريعة  
 ولاست ما دام الرجل فيها فهي  
 قنعه عن ذلك (ولذلك الله  
 اكبر) يقول ذكر الله اياكم  
 بالهجرة والثواب اكبر من  
 ذكركم اياه بالصلاة (واقم يلم  
 ما تنصرون) من الخير والشر  
 (ولا تحادوا اهل الكتاب)  
 لا تحاصروا اليهود والنصارى  
 (الاباقي هي احسن) يعني  
 بالقرآن (الا الذين ظلموا  
 منهم) من وفدني بخران  
 بالامانة (وقولنا انما الذي  
 انزل اليك يعني القرآن) واتزل  
 اليكم يعني التوراة والانجيل  
 (والنحو والمحكم واحد) بلا ولد  
 ولا شريك (وتخلف له مصلون)  
 مخلصون له بالصادقة والنوح  
 مقرونه (وكذلك انزلنا  
 اليك الكتاب) يقول هكذا  
 انزلنا اليك جبريل بالكتاب

من الصوم فذاهبه عند ذلك فقال اللهم لا تقههم في علة ولا يعلم علم الصوم احد فصار حكما  
 في الشرع مخطورا وعلمها في الناس مجده ولا وقال الحسن الذي انهم لما كانوا انما روج معهم  
 تشكر فيما بعد فالحق على هذا انه نظر فيما نجم له من الراي اي فيما طلع له منه فعد ان كل  
 حتى سقيم فقال اني سقيم وقال انما لل وابتدع بل لل رجل اذا فكر في نفسه تدبر ونظر في الصوم  
 وقبل كانت الساعة التي دعوه فيها الى الخروج معهم ساعة تتصادف فيها الخي وتقبل المني فظهر  
 فيما نجم من الاشياء فظهر ان لها انما قاموا ومدبروا انه تغير كثيره فافضل اني سقيم وقال انه هالك  
 معنى سقيم اي سقيم الموت لان من كتب الله عليه الموت سقيم في القالب بموت وهذا قوة  
 وتغير بعض كما قال ذلك لما سأل عن سارة هي ا - حتى يني استنه في الدبر وقال ابن عباس وان  
 حديره والنهاك ايضا اشار له الى مرض وسقيم بعدى كالطاعون وكانوا يهرجون من الطاعون  
 ولذلك تولوا عنه مدبر بن اي فارس منه - فوامن العدوى اه (وله في الصوم) اي في علم  
 الصوم ولم يزل الى الصوم من ان النظر انما تدعى بالي كافي قوله ولكن انظر الى الجبل لان في  
 بمعنى ان كافي قوله فردوا اليهم في افواههم او ان النظر هنا بمعنى العكرو وهو يتعدى في كافي  
 في قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض فصار المعنى تشكر في علم الصوم كما روت  
 الاشارة الى ذلك اذكر حتى (قوله اي سقيم) من باب طرب يقال في مصدره سقما ففتحتين  
 وسقما يعني فسكون وسقما بكسر الهمزة اخيرا (قوله اي سقيم) جواب ما يقال كيف  
 جازله عليه السلام اب يقول اني سقيم والمال انه لم يكن سقيما او اباضاه انه كقول تعالى انك  
 صبت اي صوبت او - سقيم التلب عليكم لصادكم الامتنان وهي لا تضرب ولا تنفع او ان من يموت  
 فهو سقيم اه كرخي وفي اني السقم وقال اني سقيم وكان صادقا في ذلك عليه عذرا في تخلفه عن  
 هديهم وقيل اراد اني سقيم القلب افرهم وقيل في عاهه الوفي كتبها او احكامها ولا منع من  
 ذلك حيث كان قصده عليه السلام ايهامهم حين ارادوا ان يفرحوا به عليه السلام الى  
 معيهم لم يتركوه فان الصوم كانوا عابدين فواوهمهم انه قد استدل بامارة في علم الصوم على انه  
 سقيم اي مشارف للسقم هو الطاعون وكان الطاعون اغلب الاقسام عليهم وكانوا يخافون  
 منه العدوى فيفرقوا عن ابراهيم خوفا منها فظهر بالي اعيدهم وتركوه في بيت الامتنان اه  
 (قوله الى الهم) وكانت اثني وسبعين صنبا معهما من هجره بهتاهن خشية بهتاهن  
 ذهب بهتاهن خشية وبهتاهن غشاس وبعضهم من حديثه وبهتاهن وصال وكان  
 كبره امن ذهبه كالابو جواهر وكان في عينه يقرن تنانق نورا اه شيخ (قوله وحدها  
 الطعام) اي والمال (قوله فقال استهزاء) ايها اه خازن وقال بعضهم ما دجها وعلى كل حال  
 فهذا الاستهزاء غير ظاهر لانه اذا كان عنده اوحده وصغر داجها فلا يعل استهزاء بها ولا  
 بما دجها اه شيخنا ولعل كان عنده من يسع كلامهم سدت بها واوغيرهم اه (قوله فراخ  
 عابهم) اي مال في خفة واصله من روغان التلب وهو زودده وعدم ثبوته بكان وضربا بمصدر  
 واقع موقع المال اي فراخ عليهم ضار بال او مصدر وتل مقد رحال تقدره فراخ يضرب ضربا او  
 ضمن واغ - مني ضرب وهو بعدوا باليمن متعلق بضرب بالان لم تحله مؤكدا والافعاله واليمن  
 يجوز ان يراد بها احدى الدين واه الظاهر وان يراد بها القوة قاله على هذا العمل اي ملتصبا  
 بالقوة وان يراد بها الحلف وقاه بقوله وثاقه لا كيدن والباء على هذا السبب وعدى راغ الثاني  
 على لما كان مع الضرب المستولى عليهم من فوقهم الى اسفلهم بخلاف الاول فانه ترجيح لهم وان

بالتوفيق كسر هاء فتح قومه من  
 راء (فأقبلوا له يزفون) أي  
 يسرعون المشي فقالوا له نحن  
 نعدها وانت تكسر هاء (قال  
 لهم موجعا) أتعبدون ما تعبدون  
 من الحجارة وغيرها أصناما  
 (واته خلقكم وما تعبدون من)  
 تخضعكم ومضوتكم فأعده  
 وحده وما مصدرية وقيل  
 موصولة وقيل موصوفة (قالوا)  
 يهيم (أما والله نبينا) فأعلموه  
 حطبا وأضرموه بالنار فاذا  
 التهب (فألقوه في البحر)  
 لئلا يقرأ عليهم ما فقه من الأمر  
 والنهي والامثال (فالذين  
 آتيناهم الكتاب) أعطناهم  
 علم التوراة عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (يؤمنون به) محمد  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 (ومن هؤلاء) من أهل مكة  
 (من يؤمن به) محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن (وما محمد  
 إلا نبأنا) محمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (إلا الكافرون)  
 كتب وأصحابه وأبو جهل  
 وأصحابه (وما كنت تتلو) تقرأ  
 (من قبله) من قبل القرآن  
 (من كتاب ولا تحطه) لا تكسبه  
 (عيتك إذا) لو كنت فارثا  
 أو كاتباً (لأرتاب المبطون)  
 لسلك اليهود والنصارى  
 والمشركون لأن في كتابهم  
 تلك أي لا تقرأ ولا تكتب  
 (بل هو) يعني نفسك ومفتك  
 (آيات بينات) علامات  
 بينات على (في صدور الذين  
 أوتوا العلم) أعطوا العلم بأخوة

بعضهم العقل في قوله عليهم من على لمن عبدتها أنها كالعقلاء اه سمين وفي المختار راغ الخطب  
 من باب قال وورغانا بفتحين والاسم منه الراغ والفتح وراغ وارتاغ الخطاب وأراد وراغ إلى  
 كذا مال إليه سراو حاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي أقبل وقال القرطبي مال عليهم  
 وفلان يراوغ في الأمر مرة واحدة اه (قوله بالقوة) أي بالقدره فاستعمل اليمين في القدرة على  
 حده والعناء بينهما ما يند اه شخنا (قوله فأقبلوا له) معطوف على ما قبله الشارح  
 بقوله فكسر هاء الخ وقوله يزفون بكسر الزاي مع فتح الياء ونهضها قراءتان سمعتان اه شخنا  
 (قوله يزفون) حال من فاعل أقبلوا له يجوز تعلقه بما قبله أو بما بعده وقرأ جزء يزفون  
 يضم الياء من أرف وله معنيان أحدهما أنه من أرف يزف أي دخل في الزحف وهو الأمرع أو  
 زفاف الروس وهو المشي على هيئة لان القوم كانوا في طمانينة من أمرهم كذا قبل وهذا الثاني  
 ليس شيء إذا المعنى أنهم لما سمعوا بالثبادروا مسرعين فالتفتهم على هذا البيت للتعدي والثاني  
 أنه من أرف غيره أي حمله على الزحف وهو الأمرع أو على الزفاف وقد تقدم ما فقه وبقي  
 السبعة بفتح الياء من زف الظلم يزف أي عدا مسرعة وأصل الزحف للتمام اه سمين (قوله  
 وأنت تكسرها) هذا يدل على أن إبراهيم هو الكاسر لا أنهم وقوله في الانبياء قالوا من فعل  
 هذا يا ليتنا يا إبراهيم يدل على أنهم ما عرفوا الكاسر لها وأصيب بالهيمت من أن يعصمهم  
 عرفه فأقبل إليه ويصمهم حمله فسأله أرا ن كلمهم حله وهو سأل إبراهيم عنه فلما عرفه أقبلوا  
 اله اه كرخي (قوله قال لهم موجعا) أتعبدون (وربه التوحيظ ظاهر وهو أن الخشب والمحرق قبل  
 النصب والإصلاح ما كان معبودا للبتة فاذا نحتت وشكله على الوجه المخصوص لم يحدث فيه إلا  
 آثار تصرف عن هيئته فلو صار معبودا لهم عند ذلك لزم أن التفت إلى الذي لم يكن معبودا إذا حصل  
 فيه آثار صار معبودا وفساده واضح اه زاده (قوله ما تعبدون) التفت إلى الذي في المختار نحتت  
 برأويه ضرب وقطع أيضا نحتة الأخرى والأخانة البراية اه وقوله أما ما تفسر لها (قوله  
 وما مصدرية) راجع لقوله من تخضعكم وقوله وقيل موصولة وقيل موصوفة راجعان لقوله  
 ومضوتكم اه شخنا وفي السمين قوله وما تعبدون في ما هذا راجعاً ووجه أحد هاتين المعنيين الذي  
 أي خلق الذي تصنعونه فالعمل هنا التصور والتأني أنهما مصدرية أي خلقكم  
 وأعمالكم وجعلها لأشعرية دلالة على خلق أفعال العبادته تعالى وهو الحق والثالث أنها  
 استفهامية وهو استفهام توبيخ أي أو شيء تعملون والراسع أنها تافهة أي أن العمل في الحقيقة  
 ليس بكم فأنتم لا تعملون شيئا وللملة من قوله واته خلقكم حال ومعناها حيث لا تعبدون  
 الاستسما على حالة تنافي ذلك وفي أن الله خلقكم وخالفهم جميعا يجوز أن تكون مستأنفة  
 اه (قوله وقيل موصولة) أي وخلق الذي تصنعونه والعمل هنا التصور والتأني راجعاً  
 عمل الصانع السوارى صاغوه مرجه ما فقه اه أي أتعبدون الذي تعبدون أو بمعنى الحديث  
 يدل على خلق الأعمال فان فعلهم كان متعلقا به فم كان مضوياً المتوقف على فعلهم أولى  
 بذلك ويرجع على الأولين بعدم الحذف والحجاز فغلب الأول وهو أن تكون ماموصولة يلزم  
 الحذف وهو الضمير وعلى الثاني وهو أن تكون مامصدرية والله جل معنى المعمول يلزم الحجاز  
 وليس المراد بالحديث معنى الانقاع فإنه لا وجود له بالاتفاق حتى يكون متعلقا بالخلق اه كرخي  
 (قوله نبينا) قيل نبوا له خاططن من الجمر طوله في الصامتة ثلاث ذراعا وعرضه عشرون ذراعا  
 ولؤلؤه من الخطب وأوقدوا عليه النار وطر حوق فيها اه خازن (قوله فأضرموه النار) أي

النار الشديدة (فأرادوا به

كيدا) بالقائه في النار

لتملكه (فعلناهم الاخيار)

المقهورين فخرج من النار

سالما (وقال اني ذاهب

الى ربى) مهاجرا اليه من

دار الكفر (سبيدي) الى

حيث امرني ربى بالمسير

اليه وهوالنام فلما وصل الى

الارض المقدسة قال (رب

هبل) ولدا (من الصالحين

وقال بل هو ربى القرآن

آيات منيات منيات

بالذل والحرمان والامر

والتي في صدور الذين أوتوا

العلم أعطوا العلم بالقرآن

(وما يجحد بآياتنا) بمحمد

صلى الله عليه وسلم والقرآن

(الافطامون) الكافرون

اليهود والنصارى والمشركون

(وقالوا) وقالت اليهود

والنصارى والمشركون (لولا

أنزل عليه) فلا أنزل على

محمد (آيات) علامات

(من ربه) كما أنزل على

موسى وعيسى (قل) لهم

بما جحد (اننا) ما من عند الله

أما العلامات من عنده الله

فهي (وأما أنا فاني) رسول

مخوف (بين) بلغة تعلمونها

(أولكم بينهم) أهل مكة

بما جحد أنتم توثق (أنا أنزلنا

عليك الكتاب) جبريل

بالقرآن (يتلى) بشرا

(عليهم) بالامر والتهى

وأخبار الامم (ان في ذلك)

في الذي أنزلت البين

أو قدوة به وفي المختار الضراب بالكسر اشتعال النار في الحلقاء نحوها وهو ما يضاد في الحجاب  
الذي يسرع به اشتعال النار فيه والضمرة بفتحين الحق أو الصحيح طرفها نار وضربت النار  
من باب طرب وتفرمت واضطربت أي التهب واضطربها غير ما وضربها شدة ولما بالغة اه  
(قوله النار الشديدة) قال الزاج كل نار بعضها فوق بعض فهي عجم اه خطب من الجمعة  
وهي شدة التاج واللام بدل الاضافة أي عجم ذلك البنان اه يضاوي وفي القاموس  
الحجم النار الشديدة التاج وكل نار بعضها فوق بعض كالجحمة ونظم وكل نار عظيمة في مهواة  
والمكان الشديدة النار كالجحيم وبجملتها كنهارها ونظم ككربت عجم أو تفرج عجم  
وبجملتها ونحوها اضطرب والجحيم الجمر الشديد الاشتعال اه (قوله فأرادوا به كيدا) أي شرا  
(قوله المقهورين) عبارة اليناوي الاصلين الذين باطال كيدهم وحدهم رهان نيران على  
علوشانه حيث جعل النار عليه ردوا ولما اه (قوله وقال اني ذاهب) معطوف على ما قدوة  
بقوله فخرج الخ اه شعنا وهذا لا ية أصل في المعرفة والفرة وأول من فعل ذلك ابراهيم  
عليه السلام وذلك حين خاصه الله من النار قال اني ذاهب الى ربى أي مهاجرا من بلد قومي  
ومولدي الى حيث أتمكن من عبادة ربى فانه سبيدي فيما نوبت الى الصواب قال مقاتل هو  
أول من مهاجرا من الحلق مع لوط وسارة وزوجه الى الارض المقدسة وهي ارض الشام وقيل  
ذاهب بعده الى عبادي وقبى ففعل هذا ذاهبا بالعدل لا بالدين وقد مضى بيان هذا في  
الكهف مستوفى وقيل خرج الى حران فأقام بها مدة ثم قيل قال ذلك لمن فارقه من قومه فكان  
ذلك توبخا لهم وقيل قال لمن هاجروه من أهل ففكون ذلك ترغيبا وقيل قال ذلك قبل ان يمت  
في النار وفيه على هذا القول تأويلان أحدهما اني ذاهب الى ما قضاه على ربى الثاني اني ميت  
كما يقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى لانه عليه السلام تصور أنه يموت بالقائه في النار على  
المعهود من حال النار في تلج ما بقي فيه ان قيل لما كوفي بردا ولسا ما جحدت لم ابراهيم  
منها وفي قوله سبيدي على هذا القول تأويلان أحدهما سبيدي الى الخلاص منها الثاني  
سبيدي الى الجنة اه قرطبي (قوله سبيدي) أي الى ما فيه صلاح ديني وإلى مقصدي وب  
القول بذلك سبق الوعد وأول شرط توكله أو لبا على عادته تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى  
عليه السلام حيث قال عسى ربى أن يهديني سوا السبل ولذلك أتى بصيغة التوقع اه أو  
السعود وفي الكرخي قوله سبيدي أي يبتغي على هدى ويريد في هدى وهذا يدل على أن  
الهداية لا تحصل الا من الله تعالى ولا يمكن حمله على وضع الادة وإزاحة الأعداء لان ذلك  
كان حاصلا في الزمان الماضي وانما أتى القول لسبق وعد ما وافق توكله وأما قول موسى  
عسى ربى أن يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه إشارة الى أن سين الاستقبال للبرم وقوع  
العمل وفي الغفل أن سفل جواب لن سفل وكانت العادة مع جارية على الضلع في الارشاد  
حدث بذلك لقوله تعالى وأما نعمتي بك حدث قد لالة الدين على التأ كيد من جهة كونها  
في مقابلة لن قال سبيدي لن أفعل نبي سأفعل اه (قوله الى حيث امرني ربى) أي الى مكان  
امرني الخ وهذا متعلق بكر من ذاهب ويدين كما تشرله عبارة اليناوي وقوله بالمصير اليه أي  
الى حيث وكذا ما بعده اه شيئا (قوله من الصالحين) أي بعض الصالحين يستغنى عن الدعوة  
والطاعة ويؤنسني في الغربة به في الولد لان لقا الجنة على الاطلاق خاص به اه أو السعود  
وعبارة الكرخي ولغا المبة غائب في الولد وان كان قد جاء في الاخ في قوله تعالى وهبنا له

فبشرناه بسلام حليم اى  
 ذى حلم كثير (فطابق مع  
 النسي) اى ان يسى معه  
 ويصنع قبل بلع سبع سنين  
 وقيل ثلاث عشرة سنة (قال  
 يابى انى ارى) اى ارب  
 (فى المنام اى اذ يحل) رؤيا  
 الانبياء حق وانما لم يامر  
 الله تعالى فانظر ماذا ترى  
 من الراى شاوور لىانس  
 بالذبح وينقاد لامر به  
 حبر بل به يسمى القرآن  
 (رحمة) من العذاب  
 آمن به (وذكرى) عقلة  
 (لنوم يؤنون) مجمد على  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (قل) لهم يا محمد (كفى بالله  
 بين وبينكم شهيد) باقى  
 رسوله (بعل ما فى السموات  
 والارض) من الخلق  
 (والذين آمنوا بالباطل)  
 بالسلطان (وكفر واثقه  
 أولئك هم الخاسرون)  
 المنصورون بالقوية يعنى ابا  
 جهل وأصحابه (ويستهلونك)  
 يا محمد (بالعذاب ولولا اجل  
 خصى) وقت معلوم (لجاءهم  
 العذاب) فبسل وقته  
 (ولما يتنهم بفتنة) فيها  
 (وهم لا يشعرون) بوزره  
 (يستهلونك) يا محمد  
 (بالعذاب) فى الدنيا وان  
 جهنم لجهنمة (سخط  
 بالكافرن) وهى قهقههم  
 جهه (يوم يقامهم) باسهم  
 (العذاب من فوقهم) من

من رحمتنا أخاه مرون تبيا اه (قوله فبشرناه) اى فاستجيبنا له فبشرناه بسلام حليم اى  
 لسان الملا شكة الذين حازوا فى مورد ضائق فبشرناه بسلام ثم استقلوا من قربته اى القرية لوط  
 لاهلاك قومه كما قدم فى دور باقى فى الداريات اه قرطبي (قوله فطابق مع) معه متعلق  
 بمحذوف على سبيل البيان كان قال لاقال مع من ملغ الى قيل مع ايه ولا يجوز تعلقه بياخ لانه  
 يقتضى بلوغه امعا بالذبح فى قال الطبري يريد ان الفتنة مع تقتضى استعداد المصاحبة لان  
 معه على هذا حال من فاعل بالغ ويكور قيد البلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذور لان معنى  
 المعية المصاحبة وهى مفاعله وقد قيد الفعل بما يقتضى الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالنسي  
 لان فعله المحذور لا تقدم عليه لانه عند العمل مؤوّل بان والفعل وهو وصول ومعمول المصلحة  
 لا يتقدم على الوصول لانه كقدم جزء من الشيء لمقرب الاجزاء عليه فتعين ان يكون بياناً قال  
 معناه (المحشوى ومن يتدبى فى القفر يحير تلة بالنسي) اه معنى والى هذا التالى (ثم صلب  
 الشارح حيث قال اى ان يسى معه وفى القرطبي فطابق مع البلع الذى يسى مع ايه فى امور  
 دنياه معناه على اجماله قال يابى الخ اه (تنبيه) لما كانت العادة البشرية ان تكرر الاولاد  
 احب الى الوالد من غيره وكان ابراهيم قد سأل ربه الولد وهوب له تعلق شدة من قلبه  
 بعبيته والله تعالى قد اغتذ به خليله والى الله منصف يقتضى فوجد المحبوب بالحب وهو ان لا يشارك  
 فيها فلما اخذ الولد شدة من قلب الوالد من غير تعلقها من غيره كان قلب الخليل فأسر بزيه  
 المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت محبة الله اعظم فقدم من محبة الولد خلعت الخلة حتى حنّ من  
 شوائب انتشاره فوسق فى الذبح له لانه اذا كانت المصلحة انما هى فى العزم ووطن النفس وقد  
 حصل المقصود فتمت الامر وقدى الذبح وصدق الخليل الرؤيا اه مراب اه ابن القيمه (قوله  
 يابى) بفتح الياء وكسر هاء بيتان اه شيخنا (قوله انى اذ يحل) اى يفعل الذبح او اؤمر به فبما  
 احتمالان اه اوله السوء وشير لثانى افضل مانور وشير للاول قد صدقت الرؤيا اه شيخنا  
 ورؤى انه رأى ليله العروبة ار قال لا قوله لانه ان اد بامر ك ذبح ابنك فلما أصبح فكرى نفسه  
 انه من الله اوم من الشيطان فلما أمسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم رأى ما فى  
 الليلة الثالثة فهمم فبشره فقال له يابى انى ارى فى المنام الخ ولذا احببت الامام الثلاثة بالعبودية  
 وعرفه وانهم اى يعناوى وهذا الجلة ما دتم مع مملولى ارى اه شيخنا (قوله ماذا ترى)  
 يجوز ان تكون ما ذكره كربة مطايع الاستعظام فتكون منصوبة بقرى وما بعدها فى محل  
 نصب بالنظر لانها معلقة له وان تكون ما استقامه واذ اموصلة فتكون ما دتم استداؤن خيرا  
 والجلة معلقة ايضا وان تكون ما ذابنى الذى فتكون معمولا بالنظر وقر الا حوار ترى بالضم  
 والكسر والمضولان محذوفان اى ترى اياهم صيرك واحتمالك وباقى السبعة ترى بفتح تين  
 من الراى وقر الاعش والضعاك ترى بالضم والنفع به على ما يحل السل وسخ بخاطر ك  
 وقوله ما تفرح يجوز ان تكون ما جمعى الذى والمائدة قد رأى تفره والاصل تفره ولكن  
 حذف الجار مطرد فلم يخف المائدة او هو منصوب المحل فليس حذفه هنا كحذفه فى قولك  
 جاء الذى مررت وان تكون مصدرية اى امر ك على اضافة المحذوف لقول اه معنى (قوله  
 شاوور لىانس الخ) عبارة تاذن فان قلت فى شاوور فى امر ك على انه حتم من الله قلت لم يشاوه  
 لرجع الى رايه وانما شاوور ليعلم ما عنده فيما تزل به من بلاد الله وليعلم صبره وعزمه على طاعة  
 الله وليثبت قدمه ويصبرها انتهت (قوله قال يابى) بفتح الياء وكسر هاء بيتان وقوله

(قال مائت) التامعوض

عن باب الأضافة (افعل)  
ما تؤمر به (مستحقدين ان شله  
اقه من السابرين) على  
ذلك (فما اسلمنا) خضعا  
وانقاد الامراة فعلى (وتله  
الحسين) صرعه عليه ولكل  
انسان حصار بينهما الجنة  
وكان ذلك على وراثة السكين  
على حلقه فلم تفعل شيئا  
بما تمنع من القدرة الالهية  
(وباديه)

فوق رؤسهم (ومن تحت

ارجلهم) اذا القوا في النار

(وتنزل) لهم (فوقوا)

ما كنتم تعملون) عما كنتم

تعملون وتقولون في الكفر

(باعداد الذين آمنوا)

بما عدلى الله عليه وسلم

والقرآن يسمى بالانجيل

وعنه ان وعليا واحكامهم

(ان ارضي) ارض المدينة

(واحدة) آمنه فاحسوا

اليها (ما يافعدون)

فالمؤمنون (كل نفس)

مقسومة (دائفة الموت)

تذوق الموت (ثم لبنا

ترجون) عدالمو فيزيكم

باعدادكم (والذين آمنوا)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

ولقربا (وعملوا الصالحات)

الصالحات فيما بينهم وبين

رسم (لتبرأ من الجنة)

لنزلهم في الجنة (غزوا)

علا (تجبري من عندها)

من تحت شجرها وما كننا

التامعوض عن باب الأضافة أى فهم في محل جر لان الموضوع عنه كذلك اه شينا (قوله  
مائت افعل ما تؤمر) قال ابن اسحق وغيره لما امر ابراهيم بذلك قال لانه ياتني خذ هذا الحبل  
والدنة وانطلق نال هذا الشعب لثمة تط فلما حلل ياتني الشعب اخبره بما امر الله به فقال  
مائت افعل ما تؤمر اه خازن (قوله ان شاء الله) انما على ذلك عيشة الله على ميل التبرك وانه  
لا حول عن المعصية الا بصحة الله ولا قوة على طاعة الله الا بقر الله اه خازن (قوله وتله  
الحسين) أى صرعه واوقفه على شقه وحبل هو الذى يتوق وأمله من رماه على النزل وهو المكان  
المرتفع اوس النبل وهو العنق أى رماه على عنقه ثم قل لكل اسقاط وان لم يكن على ولا  
على عى والحسين ما انكشف من الجنة اه معنى وفى المصالح والحسن باحبة اليهم من محباده  
النزعة الى الدخ هاجرين عن عيب الجنة وشعاعها فله الازدرى وان دارس وغيرهما  
فتكون الجنة بين حبيبي وجهه حين يصفى مثل ربود ودوا منه مثل اسلمه اه وفى  
القاموس تله تلامن باب قتل وقول ول قيل صرعه او لقاها على عنقه وحده اه وفيه ايضا  
الصراع ويكسر الطرح على الارض هكذا صرعه كقعدوه ووضعها على اساق قد صرعه كعبه  
والصرعه بالكسر لانوع اه (قوله صرعه عليه) قال ابن عباس اخضعه على جنبه فلما فعل ذلك  
قال الابن ياب اسند بر باطى كى لا تظروا كعب شياك حتى لا ينتفع عليكم امن دى شئ  
فمنع من اجري وراهمى ففزن واستعد شترت وامرهم على حلق لىكون اعدون على وارا  
انبت امى فامر عليهم السلام على وان رايت ان تدفعى علم افاضل فانه على ان يكون اسلى  
لما على فقل ابراهيم نعم الامون انت ياتني على امر الله فعل ابراهيم ما امر به الله ثم ابل عليه  
وهو بيكى والان بيكى ففنا وضع السكين على حلقه لم تؤثر شأما شتد بها الحجر رتبى وزدنا كل  
ذلك لا نستطيع ان نقطع شأما فقت بقدره الله تعالى وحبل ضرب به صفه من نحاس على  
حلقه والاول القى في القدر وهو من الحديد من الصم منه ذلك قال الابن بال كسى لوهى  
على حبيبي فانك اذا نظرت في وجهى فادركت كرك رافة تقول بفسك وبين امر الله وانا  
انظر الى الشفرة فاجزع من صفاه هل ذلك ابراهيم ثم وضع السكين على قفاها فاقبلت فتودى  
بالابراهيم قد صدق الرؤيا الخ اه خازن (قوله معنى) بالعرف وعدمه وبذكر ويؤثر  
باعتبار المكان والبقعة اه شورى على التهج (قوله وامر السكين) قد جرى على هذا هنا وقته  
انما زعن ابن عباس وتله غيره من المفسرين والامر بالقى لا يمارض الا قبل او وضع منه  
او اطلق من فنده اذا علمت هذا علمت ان ما سلمك الشارح نفسه في شرح جمع الموامع من ان  
هو اقول اعترى غير مدله لم يحم عليه ولا لا تقبل بل قبل مرعى لا شاءه فبه اه وفى  
القرطبي وقد اختلف الناس في وقوع هذا الامر فقال اهل السنة ان نفس الذبح لم تقع واغما  
وقع الامر بالذبح قبل ان يقع الذبح ولم يقع لم تصور فيه نكاح مدام ما التمس قبل العمل  
لا هو حصل امرغ من امتثال الامر بالذبح فحقق القداء وعول تعالى قد صدق الرؤيا  
حدث ما نبت له عليه وعلمت ما امكنت ثم استعت لما عنتك هذا صرح ما قبل به في هذا  
الباب وقالت طائفة ليس هذا ما نسخ جو دلان معنى بحيث السى قطعت واستدل على هذا  
بقول مجاهد قال اسحق لاراهيم لا يتظر الى خرجى ولكن احمل وجهى الى الارض واخذ  
السكين فامر به على حلقه فاقبلت وقال له مالك فقال انتقلت السكر فقال المعنى بما لمنا  
وقال بعضهم كان كلما طبع جز التام وقالت طائفة وحدها فها او متنى بنحاس وكان

ان ابراهيم قد صدقت  
 (الروا) بما انت به عا  
 امكنك من امر الذبح عا  
 بكفك ذلك خلة ناديتك  
 جواب لما زيادة الواو (انا  
 كذلك) كما حزنك تخزي  
 الحسنين) لانفسهم باعتال  
 الامر ما فرج الشدة عنهم  
 (ان هذا) الذبح المأمور به  
 (هو السلاء البسي) اى  
 الاختيار الظاهر (وفدناه)  
 اى المأمور بدمه وهو اسمعيل  
 واسحق قولان (ذبح)  
 (الانهار) انهار النحر والماء  
 والعمل واللين (خالد بن  
 فيها) مقامين في الجنة (ثم  
 امر العالمين) ثواب العالمين  
 (الذين صبروا) على امر الله  
 والمرادى (وعلى ربه  
 يتوكلون) لاعلى غيره فلما  
 أمرهم الله بالصبر قال المدينه  
 قالوا ليس لنا بها أحد  
 دؤوبناو يطعمنا ويسقنا  
 فقال (وكاين) دكم (من  
 دابة لا تحمل رزقها) لقد  
 الاناله فاما اتجمع لجنة  
 (الله رزقها) من تحمل  
 ومن لا تحمل (واياكم)  
 اياهم من المؤمنين (وهو  
 الجمع) لقائكم من رزقنا  
 (المعلم) بارزاقكم يعلم من  
 أين رزقكم (ولئن سألتهم  
 منى كفاركم) (من خلق  
 السموات والارض ومنزل  
 قلال الشمس والقمر ليقولن)  
 كفاركم (الله) خلق

كل ارا قد قطعوا جدهم فاعاد الله حاتم في القدره الالهيه لكنه بفقر الى نقل صحيح فانه امر  
 لا يدرك بالظن وانما اطرق بقا الخبر ولو كان قد جرى ذلك لينة الله تعالى تعظيما لثمة اسمعيل  
 وابراهيم صلوات الله عليهم ما وكان اولى بالبيان من القدا وقال بعضهم ان ابراهيم ما امر بالذبح  
 الحقيقي الذي هو فري الاواج وانهار الذم وانما ارادى ان اضيقه لذي صرح فوهم انه امر بالذبح  
 الحقيقي وبالحق ما امر به من الاضجاع قبل له قد صدقت الرؤيا بولده الله خارج عن الله يوم  
 ولا يظن بالحليل والذبح ان يفهم من هذا الامر بالس له حقيقة حتى يكون منهما التوهم  
 وايضا لو سمعت هذه الاشياء لما احتج الى القداء اه (قوله ان يا ابراهيم) ان مفسره لان القداء  
 فيه معنى القول اه (قوله عا امكنك) جواب عن سؤال وعبارة الخازن فان قلت كيف قال  
 الله قد صدقت الرؤيا وهو انما ارادى ان يذبح عنه وما كان تصديقا لهما الا لو حصل منه الذبح قلت  
 جعله الله مصداقا لانه بذل جهده ووسعه واتى بما امكنه وفعل ما يقبله الذابح فاقى بالمطلوب وهو  
 اقتداء بما امر الله انتم (قوله خلة ناديتك) جواب لما) لم يقدم ما يتفرع عليه هذا القول غير  
 بالواو لكان واوهم وعبارة السمين في جواب لما ثلاثة اوجه احدها هو والظاهر انه محذوف اى  
 ناديتك باللائكة والظاهر صبرهما واجزا لهما لاجرها الثاني انه ونبه الله بهين زياد الواو وهو  
 قول المكوفين والاحفش والثالث انه ناديتك بالواو زائدة ايضا اه (قوله يا فرج الشدة  
 عنهم) الذى في كتب اللغة ان يقال فرج الله لهم بالشدة كشفه وفرجه فرجهم باب ضرب  
 لغة والاسم الفرج ففتحت اه فكان على الشارح التصريح بالفتح والفرج اه (قوله  
 وفدناه) معطوف على ناديتك (قوله قولان) عبارة القرطبي واختلف العلماء في المأمور بدمه  
 فقال ا كثرهم الذبح اسحق وعن قال بذلك العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله وهو الصحيح  
 عنه وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو روى في رواية  
 سمعت من الصحابة وقال من التابعين علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الاحبار  
 وقتادة ومسروق والناظم بن ابي برة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري والسدي  
 وعبد الله بن ابي المنذر والحداد وماك بن انس كلهم قالوا الذبح اسحق وعليه اهل الكتابين اليهود  
 والنصارى واختاروه غير واحد منهم النحاس والطبري وغيرهم قال سعيد بن جبير ارادى ابراهيم  
 ذبح اسحق في المنام فصار به مسير فنهرف في غدا واحدة حتى اتى به المضرعى فلما صرف الله عنه  
 الذبح امر ان يذبح الكبش فذبحه وسار به الى الشام مسير فنهرف في روجه واحدة وطويت له  
 الاودة والمبال وهذا القول اقوى في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين  
 واحقوا بان الله عز وجل قد اخبر عن ابراهيم حين فارق قومه وهاجر الى الشام مع امراته  
 سارة وابن اخيه لوط وقال انى ذاهب الى ربى سمع من انه دعا فقال رب هب لي من الصالحين  
 فقال تعالى فانا اعزتك لمسم وما يسمعون من دون الله وهناله اسحق ويعقوب وبان الله تعالى  
 قال وقد نبهنا بدم عظيم فذكر ان القداء في القلام الحليم الذى يشربه ابراهيم وانما بشر باسحق  
 لانه قال وبشرناه باسحق وقال هنا سلام حليم وذلك قبل ان تزوج سارة وبقول ان بولده  
 اسمعيل وليس في القرآن انه بشر بولده الا باسحق فخلص من هذا ان اسحق اكبر من اسمعيل  
 وقال آخرون الذبح اسمعيل وقال به من الصحابة ابو هريرة وابو الطفيل وهما من رواة وروى  
 عن عمرو بن عباس ايضا ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبي ويوسف بن مهرا بن مجاهد  
 واليسع بن انس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وعلقمة واحقوا هذا بان الله تعالى وصفه



مبين يا بنيها ما  
المستيقين) البليغ  
كان فيها التي من الحدود  
والاحكام وغيرها وهو  
التوراة (وهذا سماعها  
الصراف) الطريق) المستقيم  
وتركنا) اقتنا) عليه ساق  
الاخرين) ثناء حسنا (سلام)  
منا (على موسى وهرون  
انا كذلك) كما جزمنا ما  
(نجز) الحسنين انهما من  
عبادنا المؤمنين وان الناس  
الارض من بعد موتها)  
قه طها وبوسنجاز لقون)  
كهاركة (الله) نزل ذلك  
(قل الحمد لله) الشكر لله  
على ذلك (بل) كثرهم كلهم  
(لا يفتنون) لا يبدلون ولا  
يصدقون بذلك (وما هذه  
الحياة الدنيا) ما في الحياة  
الدنيا من الزهرة والتعجب  
(الالهو) فوج (واعب)  
باطل لا يبق (وان الدار  
الآخرة) يعني الجنة (لهم)  
الحبوان) الحياة لا موت  
أهلها (لو كانوا يعلمون)  
يصدقون ولكن لا يعلمون  
ولا يصدقون بذلك (فاذا  
ركبوا في الفلك) في السفينة  
يعني كفار مكة (دعوا الله)  
بالفضاء (مخلصين له الدين)  
مفردين له الدعوة (قلنا)  
نجاههم) من الضرر (الى  
البر) الى القرار (اناهم  
يشركون) بالله الامان

اه خطيب (قوله ونصرناهم) اصبرنا على موسى وهرون وقومهما قبل عائد على الانبياء  
بالفعل المجع نظما اه مبين (قوله فكما قوامه) القالبين) يجوز فيهم ان يكون نكاحا  
يكون بدلا وان يكون فصلا وهو الاظهر اه مبين (قوله وغيرها) كالقصص والمواظ (قوله)  
وهذا سماع الصراف المستقيم) اي دللناهما على الطريق الموصل الى الحق والصلوات عقلا  
وجما اه خطيب (قوله كما جزمنا ما) اي بما تقدم من انما جزمنا من الكبر العظيم ونصرناهما  
على قومهما وابناهما الكتاب وبقاء الثناء عليهما اه (قوله انهما من عبادنا المؤمنين) نطق  
لاحسانهما بالايان والظهار لئلا يظنوا قدره واصل امره اه خطيب (قوله وان الناس) ان  
المرسلين) روي عن ابن مسعود انه قال الناس هو ادريس وكذلك هو في مصحفه وقال اكثر  
المفسرين هو نبي من انبياء بني اسرائيل قال ابن عباس هو ابن عم اليسع وقال محمد بن اسحق هو  
الناس بن ياسين بن قهاص بن العيزار بن هرون بن عمران والله اعلم وقال محمد بن اسحق وعلماء  
السرا والاحبار لما قضى الله عز وجل خرقى النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاحداث في  
بني اسرائيل وظهر فيهم الفساد والشرك ونصب الامم وعبدوا من دون الله عز وجل فبعث  
الله عز وجل اليهم النبي نبيا وكانت الانبياء يسمون من بعد موسى عليه الصلاة والسلام في بني  
اسرائيل بقديد ما تروا من احكام التوراة وكان يوشع لما فتح الانعام جمعها الى بني اسرائيل  
وان سبطا منهم حصل في قمته بعلبك ونواحيها وهم الذين بعث اليهم الناس وعليهم يومئذ ملك  
اسمه ارجب وكان قد امل قومه وجبرهم على عبادة الاصنام وكان له من مذهب طوله  
عشرون ذراعا وله اربعة وحوه وكان اسمه بعل وكانوا قد قتلوا به وعظوه وولاه اربعة مائة  
مادن وجعلهم ابناءه فكان الشيطان يدخل في ذوق بعل ويشكلهم بشريعة الافلاك والاسنة  
يحفظون عتاته ويدافعون الناس وهم اهل بعلبك وكان الناس يدهون الى عبادته عز وجل  
وهم لا يسمعون له ولا يؤمنون به الا ما كان من امر الملك فانه آمن به وصدق فكان الناس يقوم  
بامره ويسدده ويرشد به ثم ان الملك ارتد واشتد غضبه على الناس وقال بالناس ما لى اى ما تدعوننا  
اليه الا باطلا وهم يتعذب الناس وقتله فلما احسن الناس بالشر رفضه وخرج عنه هاربا ورجع  
الملك الى عبادته بعل وخلق الناس بشواهي الجبال فكان ياروى الى الشعب والكهوف فيبقى  
سبع سنين على ذلك حائفا متحفظا يأكل من نبات الارض وغار الشجر وهم في طله قد مضوا  
عليه العيون والله يسترهم فلما طال الامر على الناس وشتم الكهون في الجبال وطال عصيان  
قومه وضاق بذلك ذرعاد عازمه عز وجل ان يرجعهم فبعثهم فقيل انظر يوم كذا وكذا فخرج الى  
موضع كذا فاجابك من شئ فاركه ولا تهم بغيره فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع  
الذى امر به اذ اقبل فرس من نازر قتل لونه كالنار حتى وقف بين يدي الناس فوثب عليه فاطلق  
به الفرس فناداه اليسع بالناس ما تارنى فقد فسد الله بالناس بكاسه من الجبال الى مكان  
ذلك علامة احتلاله اياه على بني اسرائيل وكان ذلك آخر اهل هذه البروق فنه تعالى الناس من  
بين اطهرهم وقطع عنه لذة النعم والمشر وكساه الرث فصار انسلط ملكا براضيا ما واثنا  
الله تعالى اليسع وبه رسولا الى بني اسرائيل واوحى اليه وايداه فمات به بنو اسرائيل وكانوا  
يعظمونه وحكم الله تعالى فيهم قائم الى ان فارقه اليسع اه خازن وكان الناس على منتهى  
في الغضب والقوة ثأنا شاة حسنة يبد الله وحله الله نبيار صلا واما آيات وسحره للجبال  
والاسود وغيرها واعطاه قوة سبعين نياذره الشهابي اه زوقاني وروى ان الناس وانضمر

بالعزاة وله تركه (ان)

المسلمين) قيل هو ابن اخي  
هرون اخي موسى وقيل  
غيره ارسل الى قوم بعلبك  
وتواحيها (اذ) منسوب  
بادكر مقدرا (قال لقومه  
الأتقون) الله (أتدعون  
بلا) اسم صنم لهم من  
ذهب وبه سمى البالد ايضا  
مضافا الى بك اي تعبدونه  
(وتذرون) تركون  
(أحسن الخلقين) فلا  
تعبدونه (الله ربكم ورب  
آبائكم الأولين) برفع  
الثلاثة على افعالهم  
وتعبدوا على السبل  
أحسن (فكذبوه فانهم  
لمحضرون) في النار (الا  
عباد الله المحضين) أي  
المؤمنين منهم

لكنكم ربنا انبأهم) حق  
يكفروا بما أعطناهم من  
النعيم (وليتقوا) يمشوا  
في كبرهم (فدروا  
بملون) ماذا يفعل بهم عند  
نزول العذاب بهم (أولم  
يروا) كما رمكة (أنا جعلنا  
سما آمتنا) من ان يهاج  
فيه (ويقطع الناس)  
يطردوهم بذهب الناس (من)  
حولهم) يطردوهم بذهب  
بهم عدوهم فلا يدخل عليهم  
في الحرم (أقبل السبل  
يؤمنون) أفك الشيطان  
والاستقام يصعدون  
(وبنعمه الله) التي اعطاها

بصرمان رمضان كل عام بيت المقدس ويحضران موسم الحج كل عام وذكر ابن أبي الدنيا انه ما  
يقولان عند فراقهما على الموسم ماشيا الله ماشاء الله لا يسوق الدنيا الا الله ماشاء الله ماشاء الله  
لا يصرف السوا الله ماشاء الله ماشاء الله ما يكون من نعمه من الله ماشاء الله ماشاء الله تولا  
على الله حبنا الله ونعم الوكيل اه قرطبي والباس هو كل بالفيافي والقفار والمخضر وكل  
بالباد ومن على كرم الله وجهه ان مسكن المضر بيت المقدس في ما بين ياب الرحمة الى ياب  
الاسباط وقد عدهما بعض المحدثين في جنة الصحابة كعمسي وهما تابستان لاحكام هذه الآلة  
واختلف في كون المضر نيبا رسلا او بيا فنفط او هومن الاولاء والباس فهو في مرسى  
بناقي وورد ان المضر لا يموت الا في آخر زمان حين يرفع القرآن اه مخلصا من عرش على  
الوابد وفي الخصائص الكبرى للسيوطي عن انس قال غزا امير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى اذا كنا عند فوج الناقة عند الجرف فجمعت موتا يقول اللهم اجعلني من اممة محمد المرحومة  
المضرومة الماحبة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بالنس انظر ما هذا الموت فدخلت  
الميل فاذا رجل عليه ثياب بيض امس الراس والعمية طوله اكثر من ثلثائة ذراع فلما  
رايتي قال انت صاحب رسول الله فقلت نعم قال فارسل اليه فامرته السلام وقل له هذا حوك  
الباس بر بدان بلاءك فرجعت الى رسول الله فخيرته فبها عشي وانا معه حتى اذا كثر قريبا  
منه تقدم النبي وانحوت انا فنقدنا طاولا فلا يقل علم من السماء شي شيبة السيرة ودعواتي  
فاكلت معها فاذا نياما كما دورما من وجوت وكرفس فلما كلفت ففتحت ثم جاءت بهامة  
لحمته وانا انظر الى باطن ثيابه فيها تنوير قبل السماء اه وقال السيوطي في الاقبال قال  
وهب ابن الباس عمر كاعرا مضروما بقي الى آخر الدنيا اه ابن لقبة على البيضاوي (قوله  
بالعزاة) اي هذه مذكورة هي من قطع قوله وتركه القراءة ناس سمعان وتوجه بهامته  
اسم اعجمي تلاعبت به العرب فقطعوا هذه نارة ووصلوها اخرى وقالوا فيه ايضا الباسين  
كما راقبل اه ميم (قوله قيل هو ابن اخي هرون) هذا احد قولين للمفسرين والاكثر على  
انه سبط هرون اخي موسى لانه ابن ياسين بن قصاص بن عيزار بن هرون بن عمران وقال ابن  
عسا هو ابن عم البس اه شيئا وفي القرطبي في سورة الانعام ما منه وتوهم قوم ان البس  
هو الباس وليس كذلك لان الله تعالى افرذلك واحد بالذكر وذلك هو البس صاحب الباس  
وكنا قبل ذكر باوحي وعيسى وقيل الباس هو ادريس وهذا غير صحيح لان ادريس خذ فوج  
والباس من ذريته وقيل الباس هو المضر وقيل لابل المضر هو البس اه (قوله منو) -  
باذكر مقدرا) وقال النعمي وطرف لقوله لم ارسلين اه (قوله اسم صنم لهم) طوله عشرون  
ذراعا وله اربعة اوجه فاعتنوا به وعظموه حتى اخذوه مزار بعبادة خادم وجعلوه اسم اباءه  
فكان الشيطان يدخل في جوفه وشكا بالاضلال والتدب فيحفظونه ويعلمه الناس وقوله  
وبه سمى البدلي ثانيا او اولا فاسم البلد فقط فاعلم في الاصل لك ثم لم يعبد بهما هذا  
الصنم المعنى يعمل صمت بعلبك اه من الى السعد (قوله مضافا الى بك) اي معصوما اليه فان  
التركيب مزجي لانه في ذلك بقى كونه اسم البلد او ما في حال كونه اسم الصنم فهو سبل فقط  
من غير ضم شي اليه اه (قوله وتذرون) يجوز ان يكون حالا وان يكون عطف على تدعون  
فيكون داخل في حيز الانكار اه ميم وقوله احسن الخلقين اي المقدسين فان الخلق حقيقة في  
اختراع الاشياء يستعمل ايضا في التذرية وهو المراد اه زاده فاندفع ما توهم من ثبوت

فانهم يحوامنها (وتركتنا  
عليه في الاخرين) نشاء  
حسنا (سلام) منا (على  
البايعين) قبل هوالباس  
المتقدم ذكره وقيل هو  
ومن آمن معه لم يحوامه  
نقلنا كقولهم لاهلب  
وقومه المهلبون وعلى قراءة  
آل ياسين بالداي أهله المراد  
جائلس أيضا (انا كذبت)  
كأجزيته (لمجزي الحسنين  
الذين عبادنا المؤمنين وان  
وطائئ المسلمين) ذكر  
انجنيته وأهله أجمعين  
الاجموزافي الغابرين) أي  
السائقين في العذاب (ثم  
دبرنا) أهلكنا (الآخرين)  
كتار قومه (وانكم لترون  
عليهم) على آثارهم ومازلهم  
في أسارىكم (محبسين) أي  
وقت الصباح يعني بالهار  
(وبالليل أهلة لقول)  
بالأهل مكة ما حل بهم  
فتعسرون به (وان يونس  
ابن المريسلي

الحق لشيرة تعالى لان أفضل التفضيل بعض ما يضاف اليه وأجاب الشهاب بان خلق الله يعني  
الإيجاد وخلق المبدأ كسبهم وهو على مذهب المعتزلة ظاهر ولان المراد أحسن من يضاف عليه  
ذلك بأي معنى كان كما قاله الأعدى اه شهاب (قوله فانهم يحوامنها) ظاهر هذا ان الاستثناء  
من محضرون وهو غير مسدود بل الحق أنه من الواواف كذوبه وعبارة السهر قوله الاعداد الله  
استثناء متصل من فاعل فكذوبه وقوله دلالة على ان في قومه من لم يكنه فلذلك استثناء واولا  
بجزان يكونوا مستثنين من ضمير محضرون لانه يلزم عليه ان يكونوا مدحجين فيمن حكى  
لكتم لم يحضر والكونهم عباد الله المخلصين وهو من الفساد لا يقال هو مستثنى منه استثناء  
متقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضر واولا حاجة الى هذا الوجه  
انه يشهد نظام الكلام انتم (قوله قبل هوالباس المتقدم ذكره) قبل هذا مر فرد محبور  
بالفقه لانه غير منصرف للعلية والجملة وقوله وقيل هو الخ فعل هذا هو محبور بالياء لانه جمع  
مذ كرسا لم يقي كل واحد من قومه الياس نقلينا وجها على الداسي وقوله وقومه عبارة  
السبعين وبنه وقوله المراد به أي بالمضاف وهو آل ياسين فهو أبو قحط في هذه القراءة كما قيل  
سلام على ابن ياسين فالمراد بالكسرة وياسين مضاف اليه محبور بالقحة لعلية والجملة  
اه شيخنا وقوله أيضا أي كما اراد الياسير الياس فكل من الياسير وآل المضاف الى ياسين  
المراد به الياس فقد عبر عنه في الآية بخلاف صواب بالاس والياسين وآل المضاف الى ياسين  
تأمل بعبارته المصنوع الياسين لغة في الياس كبناته وسبب الخ اه وعبارة العهين قوله سلام  
على الياسين قرأ يافع وابن عامر على ال ياسين بضافة ال يعني أهل الياسين والبايعون بكسر  
الهمزة وسكون الهمزة موصولة ياسين كانه جمع الياس جمع سلامة فاما الاولى فانه أراد بالآل  
الياس ولد ياسين كما تقدم وأما قوله وقيل المراد بياسين هذا الياس المتقدم فيكون له اهلن وآله  
رفعه وقومه المؤمنون وقيل المراد بياسين محمد نبي صلى الله عليه وسلم وأما القراءة الثانية فتعقل  
هي جمع الياس المتقدم وجمع باعتبار أفعاله كالمائة والاشارة في المهلب ونفعه والاشارة  
وقومه وهو في الاصل جمع المنسوبين الى الباسر والاصل الباسي كما شعري ثم استعمل نفعه فمعها  
لخذفنا إحدى ما في السب فلما جمع جمع سلامة التقى سا كانا إحدى الباسين وياه الجمع لخذف  
اولاهما لالتقاء السا كين فصار الياسين كما ترى وقد تقدم طرف من هذا آخر الشراء عند  
قوله الا اجمعين اه (قوله كأجزيته) أي بقاسميرته المستنة في الآخرين اه (قوله اذكر  
انجنيته الخ) جواب كيف قال وان لوطان المرسلين انجنيته وهو كان رسولا قبل التنبؤ بها  
وجه تعلق انجنيته وحاصله انه ليس متقطعا بل بمحذوف وكذا القول في قوله وان يونس الخ  
وقيل هو من المرسلين حتى في هذه الحالة كما جرى عليه الشيخ المصنف فيما سألني اه كرخي  
(قوله الاجموزا) هي امراته اه كرخي (قوله واذنكم) الخطاب لاهل مكة اه شيخنا (قوله  
محبسين) حال وقوله اي وقت الصباح بيان انهم في الاصل وهومن اصعب الثلاثة وقوله يعني  
بالباسير بيان لمراد منه وقوله وبالليل طفق على مصعب فمر حال أخرى والياء لالاس اه  
شيخنا (قوله افلا تعقلون) المزة داخله على تقدير رأيتنا هذين ذلك فلا تصقلون حتى  
تتبروا به وتحفظوا ان يصيبكم مثل ما أصابهم له أبو العود (قوله وان يونس ابن المريسلي)  
يونس هو ذوالنون وهو ابن مئى وهو ابن العزول التي نزل عليها الياس فاستغنى عنه ما من قومه  
سنة اشهر ويونس مبي بوضع وكانت أم يونس تحمده بنسبها وتؤا منه ولدت نوحه كرامة

الذين هرب (الى الملك  
المتحون) الضيقة المحلوة  
حين غاضب قومه لما لم ينزل  
بهم العذاب الذي وعدهم  
به فركب الهيفته

بقرآن (البس في جهنم  
مئوي) منزل (للكافرين)  
لا في جهنم واحده (والذين  
جاهدوا فانا في طاعتنا قال  
ان عباس في قول الله  
لتدينهم سائنا) أي من  
عمل بما علم لتوفيقهم لمالا  
يعلمون ويقال لتدينهم  
سائنا لكرمهم بالطبع  
والطوع والخلافة يقال  
لتدينهم سائنا لتوفيقهم  
اطاعتنا (وان الله لمع  
الحسنين) معين المحسنين  
بالقول والقتل بالتوفيق  
والعصاة

ومن السورة التي يذكر فيها  
الروم هي كلها مكة آياتها  
سبعون وكلما تها فمائة  
وتسع عشرة حروفها ثلاثة  
آلاف وخمسمائة وثلاثون

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الم) يقول أنا  
الله أعلم ويقال قسم أقسم  
به (غلبت الروم) ففوت  
الروم وهم أهل الكتاب  
غلبهم فارس وهم الجوس  
هذه التبران (في أنبي  
الأرض) مما يلي فارس  
فاغتم بذلك المؤمنين وشوهر  
بذلك المشركين وقالوا

تقدر عليهم ان الباس ستم شقيق البيوت فلقى الجبال ومات ابن المرأة يونس نحر جثثا اثر  
الباس تطوف وراءه في الجبال حتى وجدته فساكنان يدعوا له فله يحيي لها ولدها فبها  
الباس الى العبي بعدلر بعشر يوما صفت من مودة فتوضا وصل ودعا الله فاحاله يونس بن  
مضى يدعونا الباس عليه السلام وارسل الله يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل وكافوا  
بمعدون الاصلون في الخمر في وصف يونس انه كان من جن الصدر طحال اعياه النوبة تنفع نعمها  
تنفع البعير تحت الحمل الثقيل فحى على وجهه معنى الاتي النادوه هذا لمخاضه كانت صغيرة  
ولم يغضب على الله ولكن غضب الله اذ دفع العذاب عنهم وقال ابن مسعود اني من ربه اى من  
أمر به حين أمر به بالعوا ليم يمدد مع العذاب عنهم وقد كان يتوعد قومه بنزول العذاب في  
وقت معلوم وخرج من عندهم في ذلك الوقت فاطلمهم للعذاب فصرعوا فرفع عنهم ولم يعلم  
يونس بتوبتهم فلذلك ذهب محاصبا وكان من حقه ان لا يذهب الا باذن جدي وقيل انه غائب  
قومه حين طال عليه أمرهم وتعتهم فذهب فاراد بنفسه ولم يصبر على اذاهم وقد كان الله أمره  
علازيتهم والدعاء الى الامانة فكان ذنبه خروج من بينهم من غير اذن من الله روى عنه عن  
ابن عباس والعضاك وان يونس كان شابا يلعب بحمل اشمال الذرة ولما قيل لاني على الله  
عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن العضاك ايضا خرج مضاضا قومه لان قومه لم  
يقبلوا منه وهو رسول الله عز وجل كفروا به ذوقوا حيب ان مضاضهم وعلى كل احد ان مضاض من  
عصى الله عز وجل وقالت فرقة منهم الا خفف انما خرج مضاضا لما كان على قومه قال  
ابن عباس اراد شعب النبي والمك الذي كان في وقته واسمه حرقيل ان يمشوا يونس لما ينوي  
وكان غزبا بن اسرائيل وبني الكهنة منهم ليكلمه حتى يرسل معه بنى اسرائيل وكانت الانبياء في  
ذلك الزمان يوحى اليهم والامر والساسة الى ملك فاختاروه فعمل على مقتضى وحى ذلك النبي  
وكان اوحى الى شعب ان قل لحرقيل الملك ان يمشوا يونس بالامانة بنى اسرائيل فيسألني  
اهل نينوى فيأمرهم بالقلبة عن بنى اسرائيل فلقى ملكي في قلوب ملوكهم وجبايرهم القلبة  
عنهم فقال يونس لشعب هل امرك الله باخر اى قال لا قال فهل معاني لك قال لا قال فبهنا  
أنياء اقول يا معاني فاعلموا عليه فخرج مضاضا لتي شعب والمك وقومه فاتي بحمار روم فكان  
من قصته ما كان قال القشيري والاعلوان هذه المخاضة كانت مدار سال الله تعالى اياه ووجد  
رفع العذاب عن القوم بعدما ظلمهم فانه كره دفع العذاب عنهم وقيل انه كان من اخلاق قومه  
ان من جروا عليه الكذب قتلوه فمضى حتى ان يقتل فغضب وخرج فارا على وجهه حتى ركب في  
سفينة من القرطبي من حنا من سورة الانبياء وتقدم في سورة يونس من يمدد سطح من الخازن  
(قوله اذا نفي) نازف للرسائل اى هون المرمان حتى في هذه الحالة وابقى اى هرب قال ابي  
العدي باني اياها فهو ابقى والجمع اباقي كضرب وقية لغة ثانية ابقى بالكسر اباقي بالفتح اه معين  
واصل الا اباي القرويين السدوا لطلعه على هروب يونس استعاره قصر محبة نفسه خوجه  
بذرا ذره باباقي السمن سده وهو جهاز مرسل من استعمال المنقذ في المطلق اه يعناوى  
وشهاب وفي المصباح اباي العدا قامن بالى تصبى قتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب  
من سدهم غير خوف ولا كد والا باقى بالكسر اسم منه فهو ابقى والجمع اباقي مثل كافر وكفار  
اه قوله حين غاضب قومه اى غضب عليهم فافاعله ليست على باجلا مشاركة كعاقبت  
وسافرت ويحتمل ان تكون على باجها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبه حين لم يؤمنوا

فوقته في ليلة البحر قتال

اللاحون هنا عسداً في من  
سيده تظهر القرعة (فصاحم)  
فأمر أهل السفينة (فكان  
من المدحسين) المنطوين  
بالقرعة فألقوه في البحر  
(فالتقط المدحسون) انقلبه  
(وهو ملجم) أي آت بما  
يلام عليه من ذنابه إلى البحر  
وركوبه السفينة فلا إذن  
من ربه (فولائه كان من  
المسبيين) الذكور بن قوله  
كثيراً في طعن المدحون لآله  
الآنثى - ههنا إلى كنت  
من الظالمين (لست في طعنه  
اليوم سمعوني) لصار طعن  
المدحون قبحاً إلى اليوم القسامة  
(فندبناه) القناه من طعن  
المدحون (بالفساد) بوجه  
الأرض أي بالساحل من  
يومه أو بعد ثلاثة أو خمسة  
أيام أو عشرين أو أربعين  
يوماً (وهو مستقيم) عليل  
كأنه فرخ المصط (وأنبتنا)  
عليه نهر من بطنين  
وفي القرع نخله ساق على  
خلاف العادة في القرع  
مغزله وكانت تائهة وعلته  
صباح يومه مشرق من  
لبها حتى قوى (وأرسلناه)  
بعد ذلك كعبته إلى قوم  
نحن نطلب على أهل الأيمان  
كما غاب أهل فارس على  
الروم حتى ذكر الله عليهم  
(وهم) بني أهل الروم  
على من بعد عليهم) غلبه فارس

في أول الأبراه كرخي من سورة الانبياء (قوله فوقته) أي من غير سب يقتضيه وقوفها في  
ليلة البحر أي بحر الدجلة اه (قوله قتال لللاحون هنا عسداً) وكان من عادتهم أن السفينة  
إذا كان فيها النبي أو مذهب لم تسرو وكان ذلك ليدخله اه شهاب (قوله قارع أهل السفينة) أي  
غالبهم بالقارع أي السهام وبعبارة السمين أي غلبهم في المساهمة وهي الاقتراع انتهى وصحلت  
للقارعة مرتوا واحدة وقيل ثلاث مرات اه خازن (قوله فألقوه في البحر) في البضاوى له التي  
نفسه في الماء اه (قوله أي آت بما يلام عليه) يقال آلام فلان إذا ضل ما يلام عليه اه مختار  
وسمين وفي البضاوى وهو ملجم أي داخل في الملامة أو آت بما يلام عليه أو ملجم نفسه اه وقوله  
أي داخل في الملامة يعني أن بناء أفضل للدخول في الشيء نحو ما إذا دخل الحرم وقوله أو آت  
الح أي فآت بما يلام عليه من ذنابه من ربه ونحو ما أخذ العبراء صارا غداً فهو هنا ما في ما يهني اليوم عليه صلوا  
اليوم وقوله أو ملجم نفسه أي فآت بما يلام عليه من ذنابه ومغفول عنه ذنوب اه شهاب وفي المصباح لآله لوما  
من باب قال عدله فهو ملجم على النفس والفاعل لآتم والجمع لوم مثل راكم وركم وآلامه  
بالالفظة فهو ملجم والفاعل ملجم والآسم الملامة والجمع ملام والمادة مثل الملامة والآم الرجل  
الأمعقل ما يهني على اليوم وتلوم تلوماً عكست اه (قوله بقوله كثير) متعلق بكان وقوله  
لا اله الا انت الخ مع قول القول اه شخبنا يعني أنه من - ههنا إذا قال سبحانه والكفرة تستفاد  
من جعله من المسبيين دون أن يقال مسباً يجعله غير بقايد من مقبوا بالهم ومثله يستلزم الكثرة  
لا من التفضل لا رضى سمع لم يستعفه ذلك اه شهاب (قوله في طعنه) الظاهر أنه متعلق بلبت  
وقيل حال أي مستقراً اه سمين (قوله قبالة) قبل وهو ما في على المساء وقيل بأن عوت فيبقى  
في طعنه معنا اه أو السعد والثاني أقرب لقول الشارح لصار طعن المدحون قبحاً لأن القبح  
للبت اه شخبنا (قوله فندبناه) أي أمرنا المدحون بنده اه أو السعد وبعبارة الخازن وأما  
إنشأ تعالى التذليل نفسه وإن كان المدحون هو التذليل أعمال المبادخة فلو أنه انتهت (قوله  
بالعراء) أي في العراء أو العراء الأرض الواسعة التي لا نبات بها ولا معشقة من العري وهو  
عدم السيرة شبت الأرض الجرداء وذلك لعدم استنارها بشئ والدرابا القصير الناحية ومنه  
اعتراء أي قصد عراء ما أو الممدود وهو كاتقدم الأرض النهاء اه سمين (قوله أي بالساحل)  
هو شاطئ البحر قال ابن دريد وهو مقول وأما الملامه أي قشره وكسطة اه مختار (قوله  
من يومه) أي النقطه معني وألة معشقة قاله النسي والاقوال بعده الأول لقاتل والثاني لبطاء  
والثالث للضال والرايع للسدى وغيره اه كرخي (قوله المصط) هم المم الأولى وتشديد  
الثانية مفتوحة بعدها عين مهملة بعدهاء كذا في المتنوف شمره اه قارى وأصله منصط  
فأدخمت النون في الميم وفي المختار رجل مصط بين المصط وهو الذي لا شمر على جسده وقد مصط  
من باب طرب وامتنع شمره وقصط أي نساقت من دأموه وكذا الغصط وهو انقل اه (قوله من  
بطنين) هوية من قطن بالمكان إذا قام فيه لا يبرح قبل والبطنين كل ما لم يكن له ساق  
كما تقام القرع والبطنج وقيل هو اسم قارع خاصة اه سمين ونحو أنه القرع لأنه يصعب بره  
الظن ولين الممس وكبر الورق وإن الذباب لا يقر به كان جسده يرس حين أني لم يكن يصعل  
الذباب اه من تفسير ابن جزي (قوله وفي القرع) وقيل كانت شجرة اثنين وقيل الموز نخطي  
ورقه واستظل بأغصانه وأطرق على شجرة اه بضاوى (قوله وعلة) أي غزاله وهي منبع الأول  
والثاني وبكسر الثاني وسكونه (قوله كعبته) غلافه كذا في سلفه إلى ما أتت فلما خرج من



الكاذبون فيه (اصطفى)

يقع الحسرة للاستفهام  
واسمى بهما من حسرة  
الوصل غلظت أى اختار  
البنات على البنين حالكم  
كفتمكم (كفتمكم) هذا الحكم  
الفساد (أفلا تدركون)  
بادغام التاء في الذال أنه  
سبأته وقصالى منزعه من  
الولد (ألم يكن سلطانا بين)  
هبة واضعته الله ولدا  
(فأنا ربكم) التوراة فأروني  
ذلك (فإن كنتم صادقين)  
في قولكم ذلك (وجعلوا)  
أى المشركون بينه تعالى  
(وبن الحسن) أى الملائكة  
لأجنتهم عن الابصار  
(نسبا) بقوله إلهانبات الله  
(ولقد هبت الجنة أنهم) أى  
قال ذلك (مضطرون) للفتار  
بذوب ذنبا (بها) بجان الله  
تربوا له (عما يصغون)  
بارقه ولدا (الأعداء)  
الخلصين) أى المؤمنين  
استثناء منقطع أى فانهم  
يقرهون الله تعالى عما  
تصفه هؤلاء (فأنكم وما  
تعبدون) من الأصنام

كان الله أحرار من قبل المأمورين

ومن بعد المأمورين  
كان خالقهم على الخلق  
وارزاقهم قبلهم وخلقهم  
خالقهم ورازقهم الخلق  
والمرزوقين وكذلك كان  
حالكم من قبل الملائكة  
ومالككم من بعد الملائكة

(قوله لكاذبون فيه) أى قولهم الملائكة بنات الله (قوله اصطفى)  
استفهام انكروا واستبعدوا وتربع والاصطفاة أخذوا صفواته أى  
جاء (أى فى التوصل لقطع بالساكن) (قوله مالكم) انتأنا لهدى التوبيخ والامرفى قوله قاتوا  
بكنائكم فكفتمكم والاضافة لفتحكم اه شهاب (قوله مالكم كفتمكم) جذا ان استفهامتان  
ليس لاحداهما تنطق بالآخرى من حيث الاعراب استفهام أولاهما استفهام وثبت استفهام  
انكار وثانيا استفهام نفهم من كتمهم بهذا الحكم الجائر وهوانهم نسبوا واخص الجنتين  
وما تطغرون به وتواري أحدكم من قوه عند مشارته به الى رسمه واحسن الجنتين لهم اه  
سمن (قوله انه سمعته الخ) مفعول تذكرى (قوله أم لكم سلطان مبين) اضرب وانتقال  
من قوله وتبينكم شكلهم عما لا يدخل تحت الوعد أسلاى بل الكهنة واضعة  
نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله تعالى ضرورة ان الحكم بذلك لادله من مستند  
حسى أو عقلى وحث انفى كلاما فلا بد من مستند نقلى اه ابراهيم السعدي (قوله انه ولدا)  
أى على الله ولدا (قوله النوراة) فيه ان الخطاب مع المشركين والتوراة ليست لهم اه تارى  
وفي بعض النسخ اسقط التوراة وحى واضعة اه شيخنا (قوله وجعلوا بينه الخ) التنازع في  
اللائدان باقطاعهم عن درجة الخطاب واقتضاه حالهم ان يرض عنهم ويصحب جناياتهم  
لاخرى اه كرى (قوله لأجنتهم) أى سمعت الملائكة جنة لأجنتهم أى استأثرهم اه  
شيخنا (قوله ولقد هبت الجنة) أى الملائكة أى والله لقد هبت الجنة التى عظموا بان  
جعلوا جنوا وبه تعالى نسبوا هم الملائكة ان الكفرة لمحضرون النار لكذبهم في قولهم ذلك  
والمراد به الملائكة في التكذيب بيان ان الذين ادعى هؤلاءهم تلك النسبة يعلمون انهم اعلم  
منهم بحقيقة الحال يكذبونهم في ذلك ويحكمون بانهم معذرون لاجله - كما - فبدأ ابراهيم  
(قوله - هان الله الخ) هذا من كلام الملائكة فن هان الله قوله وانافهم المسجونين من  
كلهم كما ذكرنا فبدأ بشارته ابراهيم فقال هذا كما به لتتبه الملائكة الحق  
سماعته عما وصفه به المشركون بعد تكذيبهم لم في ذلك يتقدم قول مطلق على علم وقوله  
الأعداء الله الخ شهادة منهم ببراءة المخلصين من ان يصغوه بذلك متضمنة لتبرئهم منه بحكم  
انذارهم في زمره المخلصين فبدأ به قبل ولقد هبت الملائكة ان المشركين لمحضرون ذلك  
وقالوا سبحانه الله عما يصفونه به لكن عباد الله الذين نحن من جنتهم برأى من ذلك الوصف وقوله  
فأنكم وما تعبدون الخ تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغوائهم واضلالهم -  
والانتفاء الى الخطاب لاطهار كمال الاعتناء بتحقيق معضون الكلام وقوله وماضنا الخ من  
كلامهم ايضا ليميز رتبهم ورفضهم من ان يصغوا بما ذكره فبهم المشركون بعد ما ذكر من  
تكذيب الكفرة فيما قالوا ونزبه الله من ذلك اه ابراهيم السعدي (قوله فانهم نزهون الله الخ)  
فيه اشارة الى ان الاستثناء من الواو في صفون كما هو ظاهر اه شيخنا وفي العمى قوله الاحاديث  
الله المخلصين في هذا الاستثناء وجوه أحدها انه منقطع والمستثنى منه اما فاعل جعلوا أى  
جعلوا ايجهم وبين الجنة شيئا لا يعبد الله الخ لئلا يهمل فاعل صفون أى لم يكن عباد الله صفون بها  
بلحق به تعالى الشائكة صغى عن حضوره أى لم يكن عباد الله تابعون وعلى هذا تكون جملة  
الشيء مع مفرضه وظاهر كلامه الى الغلظة يجوز ان يكون استثناء من صلاله قال منى من واول  
جعلوا وعضرون ويجوز ان يكونه تفصلا لظاهر هذا المبدأ بان الوجهين الاولين هو فيه كما

(ما أنتم عليه) أي على

معبودكم وعليه متعلق بقوله  
(خاتنين) أي أحدا (الا  
من هو صالح الجهم) في علم  
الله تعالى قال جبريل النبي  
صلى الله عليه وسلم (وما أنا)  
مفسر الملائكة

مفسر الملائكة

كقوله تعالى مالك يوم الدين  
قبل يوم الدين (وومئذ)  
يوم غلب الزوم على فارس  
ونصره النبي صلى الله عليه  
وسلم على أهل مكة وكان  
ذلك يوم بدر ويقال يوم  
المدية (فرح المؤمنون  
بنصر الله) محمدا صلى الله  
عليه وسلم على أعدائه  
وبدولة الروم على فارس  
(سبح من شاء) الله يعني  
محمدا صلى الله عليه وسلم  
(ودوالعز) بالنقمة من  
أهل جهل وأصحاب يوم بدر  
(الحيم) بالمؤمنين بمحمد  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
(وعداقه) بالنصرة والولاية  
لمحمد صلى الله عليه وسلم  
(لا يخاف الله وعده) لثبته  
بالنصرة والدولة (ولكن  
أكثر الناس) أهل مكة  
(لا يعلمون) أن الله لا يخلف  
وعده لثبته (يلعون) أهل  
مكة (ظاهرا من الحيوة  
الدنيا) مع معاملة الدنيا  
من الكسب والتجارة والشرع  
والبيع والحساب من  
واحد إلى ألف وما يحتاجون  
في الشياخ والصيف (وهم

متمصل لا تتمصل وليس بعيدا كما قيل وجعل الناس ثم استثنى منهم هؤلاء وكل من لم يجعل بين  
الله وبين الجنة ثوبا فلهو عنه فلهو من الشراك اه (قوله أي على معبودكم) أعاد الضمير  
على ما وعلى هذا الاحتمال يتعين أن تكون ماقى محل نصب على المفعول معه وتكون سادة  
مستخبران وعبادا للعبادى ويحوز أن يكونوا مقبولين لما فيه من معنى المقارنة سادا  
مستخبران أي أنكروا له تسكيرا فقرأه قرأون تعديونها اه وعلى هذا نفس السكون على  
تعبدون كما يحسن في قولك أن كل رجل وضعته وحكى الكسافي أن كل قوم وعنه والله أنى  
مع معبودكم مقرون كما قد ردك في كل رجل وضعته مقترنان اه معنى وقوله ما أنتم الخ  
كلام آخر وما نافية وأنتم اسمها أن كانت عاملة أو مستد أن كانت معجولة والمعنى ما أنتم عليه أي  
على ما تعبدونه فالتعبد عائد على ما وقوله فثابتين أي يسمعين على طريقة الفتنة والمفعول  
محذوف كما قد ردنا شرح بقوله أي أحد أو قوله الأمن هو صالح الجهم مستثنى من المفعول  
المحذوف أو هو مفعول فثابتين أن جعل الاستثناء مغزا والمعنى الاختصاص بالصالح الجهم أي  
مستو حبال الصلابة ودخولها في علم الله أي فأنكم تقتنون وتعملونه وتعتونه على عبادة الأصنام  
وهذا الاحتمال هو المنطوق على تقدير الشارح كما عطف في المقام احتمال آخر وهو أن  
ما مبطوعة على اسم أن وجه ما أنتم خبر أن وما عطف عليه وأنتم واقع على المخاطبين وأصنامهم  
المراد بها على سبيل تغليب المخاطب على الفائب والاصل ما أنتم معبودكم ما أنتم ولا هو  
فقط المخاطب وعليه متعلق فثابتين والتعبد عائد على الله تعالى ومفعول فثابتين محذوف  
والمعنى ما أنتم ولا معبودكم هاتين أي يعبدن الله تعالى أحدا من عباده ما الأمن هو صالح الجهم  
يقال فتن فلا على فلا امرأته أي أقصد عليه وهذا الاحتمال قرره السناوى بأصاوغه  
وفد عرفت أن المنطوق على كلام الشارح هو الأول تأمل (قره الامم هو صل الجهم) مر  
مفعول فثابتين والاستثناء مغزا اه معنى وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو  
استثناء من المفعول الذي قدره الشارح وقال ممثل كفا من فرقه بضعة مقدرة على الباء  
المحدوفة لا لتقاء الساكنين اه شيخنا وفي العين وقر العامة مال الجهم بكسر اللام لا تعترض  
مضاف حذف منه لامة لا لتقاء الساكنين وحمل على لفظ من فأورد كما أفرده اه (قوله وما  
من الاله مقام معلوم) فهو وجهان أحدهما أن مضاف محذوف هو مبتدأ والخبر الجمله  
من قوله الاله مقام معلوم تقديره ما أحد من الاله مقام محذوف المستد مع من جدد فصح والثاني  
أن المبتدأ محذوف أيضا والاله مقام صفة سذف موصوفا والخبر على هذا والجار انتقد  
والنقد بر وما أنا أحد الاله مقام معلوم اه معنى وهذا حكاية لأعراف الملائكة بالصودية  
لقد رد على عبدتهم والمعنى وما أنا أحد الاله مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتها على أمراته  
في تدبير العالم ويحتمل أن يكون هذا ما قبله من قوله سبحانه الله عما يصفون من كلام الملائكة  
ليتمصل بقوله ولقد علمت الجنة كأنه قال ولقد علمت الملائكة أن المشركين معذون بذلك وقالوا  
سبحان الله نترجمه الله عنه ثم استثنوا المخلفين بترجمه ثم منهم ثم خاطبوا الكفرة بأن الافتتان بذلك  
للشقاوة المقدرة ثم اعترفوا بالصودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها وقيل هو من كلام  
النبي والمؤمنين والمعنى وما أنا الاله مقام معلوم في الجنة أي بين يدي الله تعالى في القبله وأنا  
لنص الصافون في الصلاة المزهوة عن السوء اه يضاهى وفي القرطبي قال مقاتل وما  
من الاله مقام معلوم هذا الثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مدرة المنتهى

أحد (الاله مقام معلوم) في

المعوات بعد الله فيه لا يجوز

(وانا تصد الصافون)

أقدما في الصلاة (وانا

لنص المسجون) المنزّهون

الله على البقية (وان)

مختلفة من التثنية (كافوا)

أي كفار مكة (يقولون لو

أن عندنا ذكر) كتابا

(من الأولين) أي من كتب

الامم الماضية (لكننا عباد

الله المخلصين) العبادة قال

نصالي (فكفروا به) أي

بالتكاثب الذي جاءهم

وهو القرآن الأشرف من

تلك الكتب (فصوف يعلمون)

عاقبة كفرهم) ولقد سبق

كلنا (بالنصر) لعبادنا

المرسلين وهي لأغلبنا

ورسلى أوهى قوله (أنهم

لهم المنصورون وان جندنا)

أي المؤمنون (لهم الغالبون)

الكفار بالحق والنصرة ما بهم

في الدنيا

عن الأنحوة) عن امر الأنحوة

(هم غافلون) جاهلون بها

تاركون لسلطانها (أولم

تذكروا) كفار مكة (في

أنفسهم) فيما بينهم (ما خلق

الله المعوات والأرض وما

بينهما) من الخلق والجنات

(الابلقين) اللقي والأمر

والله لا باسطل (وأجل

مسمى) لو كنت معلوم بقضى

فيه (وان كثير من الناس)

يبنى كفار مكة (بقضاءهم)

فتأخر جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أها أنا تبارقني فقال جبريل ما أستطيع أن أقدم  
 عن مكاني هذا وأنزل الله تعالى حكاية عن قول الملائكة وما من الله مقام معلوم الآيات  
 والتقدير عند الكافرين وما من الله مقام معلوم عند الموصول وهو من وتقد بروعد  
 النصرين وما من الله مقام معلوم أي مكان معلوم في السادة قال ابن مسعود وابن جبير  
 وقال ابن عباس ما في المعوات موضع شبرا أو عليه ملك يصلي ويسبح وقالت عائشة رضي الله  
 عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الأعراس ملك ساجدا وأقامه اه (قوله  
 أحد) فيه إشارة إلى أن الآية من باب حذف الموصوف أي أحد وأقامه الصفة مقامه أي الاله  
 مقام معلوم وهو تابع في ذلك للكافي اه كرخي (قوله أقدما في الصلاة) يعني في مقام  
 العبودية وفي كلامه إشارة إلى أن مفعول الصافون والمجبون يكون مراد أو يجوز أن لا يراد البتة  
 أي يغنى من أهل هذا الفعل فعل الأول أيضا لمصر ومثناه أنهم هم الصافون في مواقف  
 العبودية لا غيرهم وذلك يدل على أن طاعات البشر بالنسبة إلى طاعات الملائكة كالعدم حتى  
 يصح هذا المعنى قال ابن أنططوب وكف يجوز مع هذا المعنى أن يقال البشر أقرب درجة من  
 الملك فصلا عن أن يقال هو أفضل منه أم لا اه كرخي (قوله مختلف من التثنية) أي واهمهم  
 الشان والماد هي الفارقة أي الشان كانت قريش تقول لو أن عندنا شيء إلى كافي يقولون  
 ذلك قبل مبعث النبي اه شخنا وعبارة الخماز وان كانوا يقولون يعني كفار مكة قبل بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم لو أن عندنا ذكر من الأولين يعني كتابا مثل كتاب الأولين لكننا عباد  
 الله المخلصين أي لا خصلنا العبادة لله فكفروا به أي فلما أتاهم الكتاب كفروا به فصوف يعلمون  
 فتهتد بهم انتهت وتظهر ذلك قوله تعالى في سورة طه وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم  
 نذيرا لكونهم أهدي من إحدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا ولما زادهم  
 الرسول وقد قبل هناك هو الرسول اه (قوله لكننا عباد الله المخلصين) أي وما كنا  
 نخالف وهذا آفة لهم إنهم جاءهم نذير لم يكون أهدي من إحدى الامم اه أو السعود (قوله  
 فكفروا به) العاه فصحة كما في قوله تعالى أن أمرب بمصالح البهرا فتلقى اه كرخي (قوله  
 ولقد سبق كلنا الحق) وجه المناسبة له لما دد الله تعالى الكفار بقوله فصوف يعلمون عاقبة  
 كفرهم أردفه بما نوى قلب الرسول فقال ولقد سبق كلنا العبادنا المرسلين اه من الرأزي  
 قال أبو السعود ولقد سبق كلنا هذا الاستيفاء مقرر للوعود وتصد به ما تقدم لقائه الاعتناء  
 به فني مضوية أي وأما قد سبق وعدا لهم بالعمر والقامة اه (قوله كلنا بالهزم) أي وعدنا  
 به المفهوم من محل آخر كما قال لا غلب أنا ورسلى وقوله أوهى قوله أنهم لهم المنصورون أي يكون  
 ندلا من كلنا وقتة للمها وعلى الأول يكون مستأغا وانما مسمى الوعد بالنصر. وهو كلفات  
 لا يتظامها في معنى واحد فهو مجاز من إطلاق الجزر على الكل اه شهاب وقوله لا تتظامها  
 الخ قال القسطلاني والمراد به القضاء المتقدم منه قبل أن يخلق خلقه في أم الكتاب الذي جرى  
 به القلم سلو المرسلين على عودهم في مقام الجحاج وملاحم الحرب وعن الحسن ما غلبني في  
 حرب والحاصل أن قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والنصرة اه مجرؤه وعبارة إلى السعود  
 ولا بدح في هذا الوعد أنها مهم في بعض المشاهدان قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والنصرة  
 وان وقع في تضاعف ذلك شوب من الاعتلا والمهمة بالحكم فغالب انتهت (قوله وان جندنا)  
 في الصباح الجند الأتصار والاهوان والبعج أجناد وجند الواحد جندى فاليه والوحدة مثل

وروي وجند بقصتين بلديين اه (قوله وان لم يتصر بعض منهم الخ) اشار به الى  
 حواش سوال مقدروه وان قد شوه دخله حزب الشيطان في بعض المناهض كاحد قوله غالبون  
 اى باعتبار الغالب فقد نهى الى اكثر تحريك الكل وبلحق القتل بالعدم او يقال في الجواب  
 معنى غالبون اى باعتبار عاقبة الحال وملاحظة المال وهو ما جرى عليه الشيخ المصنف واقتصر  
 البصاوى على الجواب الاول لما في الورد من الدلالة على النشأ والاستمراء اه كرى  
 (قوله حتى حين) اى الى الزمان يصر توريقه بقتالهم فقولهم بقتالهم اى بمهادهم فكان صلى الله  
 عليه وسلم اول الامر ماورا بالنسبة والافتقار والصبر على اذى الكفار نال بها لهم ثم امر بالجهاد  
 في السنة الثانية من الهجرة اه زى ايدى على المنهم قال ابن حجر وغزواته صلى الله عليه وسلم  
 سبع وعشرون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بدر واحد والمه طلق والمخندق وقرى بظنة وخيبر  
 وحند بن والطائف اه (قوله وابصرهم اذ انزل بهم العذاب) اى من القتل والاصرو والمراد  
 بالارسل لالة على ان ذلك كائن قريب كما نهى امامه لا ارعيت شاهد ذلك وهو لم يقع بدل على  
 انه لشدة قربه كما نهى حاضر فاداه مشاهد له خصوصاً اذ قيل ان الامر لا يوراه شهاب (قوله  
 فسوف يصرون) سوف هنا لاوعدا لا لتبديد اذ ليس المقام قسامه كما تقول سوف انتم ممل  
 وانتم متى لا الانتقال اه كرى (قوله سابعهم) الساحة القضاء الحالى من الاشياء وجمعها  
 سواح فانهما منقلبة عن واو فتصغر على سوية وهذا بين ضعف قول الرافض انهم امن  
 ذوات الساحة حيث عدها في مادة سبع ثم قال الساحة ان الساحة الواسع ومنه ساحة الدار  
 والساح الماء الجاري في الساحة وساح فلان في الارض مرمر الساحة ورجل سائح وساح  
 اه ويحتمل ان يكون لها دنانير لكن كان ينبغي ان يذكرها في الاشهر او يذكرها معهما  
 اه هين (قوله فنتهم) في المصباح القضاء مثل كتاب الصيد وهو سنة امام البيت وقيل  
 ما اعتد من حوائث اه (قوله تكفى بذلك الساحة الخ) اى تستغنى عن ميل الكفاية  
 ما لحق فاذا نزل بهم اى فالساحة كفاية عن القوم اى فاذا نزل بهم العذاب فسه العذاب  
 يحبسهم عليهم واما ما يخفى بقتالهم بقتلهم في ديارهم في الضمير المستتر في قول استغنى الكفاية  
 وانزل تخيل اه يصاوى وشهاب (قوله يسر صاحب الخ) اشار به الى ان ضمير يسر يعود  
 على الخصوص وان الضمير محذوف وان المذكور بخصوص لا فاعل اه شهاب في السهم  
 والخصوص بالدم محذوف اى صاحبهم اه والصباح مستعار من صباح الجيش الميت وقت  
 نزول العذاب ولما كثرت فيهم اليوم والنارات في الصباح سموا النار صباحا وان وقت  
 في وقت آخر اه يصفى اوى وقوله فيه اقامة الظاهر الخ اى في التعبير بالمتنزل في الامة  
 فكان مقتضى الظاهر ان يقال صاحبهم اه شهاب في الكرى الخصوص بالدم محذوف  
 تقديره فقام صاحب المنذر من صاحبهم استعمر من صباح الجيش الميت على وزن اسم الفاعل  
 لوقت نزول العذاب وهو النار صباحا كثيرة وقوعها فيه واللام في المنذر في الجلس فان  
 افعال الذم والمدح تقتضى الشروع للابهام والتفصيل فلا يجوز ان تقول يسر الرجل هذا  
 ونعم الرجل هذا اردت وجلا منه فلا يجوز ان تكون اللام لمعه اه (قوله وابصر) حذف  
 مفعوله اما اختصار الدلالة الاول عليه واما اقتصارا اه هين (قوله وتسلية) الاول ان يقول  
 وتسلية ليكون مفعولا في تهديدهم اى تأكيد التهديد بهم وتسلية صلى الله عليه وسلم فانها  
 قد علمت مما تقدم اقدمه القارى اه شهاب (قوله سبحانه ربك الخ) الفرض من هذا تعليم

وان لم يتصر بعض منهم في الدنيا حتى الاخرة (قوله غلبون) اى اعرض عن كفار مكة (حتى حين) توريقه بقتالهم (واصبرهم) اذا نزل بهم العذاب (فسوف يصرون) عاقبة كفرهم فقالوا الاستمراء في نزول هذا العذاب قال تعالى تهدد المسلم (اقبض انما يستقون فاذا نزل سابعهم) بقتالهم قال الفراء العرب تكفى بذلك اساحة عن القوم (فساه) يس (صباح المنذر) فيه اقامة الظاهر مقام المصغر (وقولهم حتى حين وابصر) فسوف يصرون ككرر تأكيد التهديد بهم وتسلية صلى الله عليه وسلم (سبحان ربك)

بالمتبع المات (لكافرون) الجاحدون (اولم يسروا) سافروا كمارمة (في الارض) فنظروا ففتكروا (كيف كان عاقبة) جزاء الذين من قبلهم من تكذيبهم الرسل (كانوا اعدائهم قرة) بالبدن (وانادوا الارض) اشد لها طلبا وابعد لها في السفر والتأخر في يقال اتاروا الارض حرقوها وطلبوها للزراعة والقرى اكثر مما حرق أهل مكة (ومروها) بتروا فيها (اكثر مما حرقها)

وبالعزة) القلعة (عما  
يصفون) بأن له ولدا  
(وسلام على المرسلين) المنابر  
عن الله التوحيد والشرائع  
(والجند لله رب العالمين)  
على نصرهم وهلاك الكافرين

{سورة ص}

مكية ست أوتان وعافون آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
ص) الله أعلم بمراده  
(والقرآن ذي الذكر)

أكثر ما بقي فيها أهل مكة  
(وحاشاكم وسلمهم بالبينات)  
بالأمر والهي والصلوات  
فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله  
تعالى (فما كان الله ليعذبهم)  
بأهلاكهم إلا بهم (ولكن)  
كانوا أنفسهم يظلمون)  
بالكفر والشرك وتكذب  
الرسول (ثم كان عاقبة) جزاء  
(الذين آمنوا) أشركوا بالله  
(السواى) الفارقى الآخرة  
(ان كذبوا) بأن كذبوا  
(يا أيها الله) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن (وكافوا  
بها) يا أيها الله (سبحر زور)  
يصفون (الله سيد الخلق)  
من النطفة (ثم بعده) يوم  
القيامة (ثم الله يرجعون)  
تردون فى الآخرة فيصير بكم  
بأعمالكم (ويوم تقوم  
الساعة) وهو يوم القيامة  
(يلبس المجرمون) لباس  
المشركون من كل خير  
(ولم يكن لهم) لمبعدة  
الآلوان (من شركائهم)  
من آلهتهم (شفعاء) أحد  
يشفع لهم من عذاب الله

المؤمنين أن يقولوه ولا يفتلوه ولا يفتلوه عنه لما روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
قال من أحب أن يكتب له المال الأول من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من  
مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه خازن  
وفى القرطبي وعن ابي سعد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غمرة ولا مرتين  
يقول فى آخر صلاته أوحين يصرف سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين اه (قوله رب العزة) أضعف الارب الى العزة لا اختصاصها بها كما قيل  
ذى العزة كما تقول صاحب صدق لا اختصاصه وقيل المراد العزة المحلوة الكاشة بين خلقه  
وترتب على القولين مشكلة البين فعلى الاول ينقدح البين لانها مفعلة من صفاته بخلاف الثانى  
فانه لا ينقدح البين اه معين (قوله وسلام على المرسلين) تعميم للرسول بالتسليم بعد تخصيص  
بمعنهم اه يمينارى

{سورة ص}

ويقال لها سورة ادور اه خازن ويجوز فى ص هذه السكون على الحكاه والقبح لمع الصرف  
للعلمية والتأنيث باعتبار أن هذا الاسم علم على السورة وللمرجع التنوين نظر الى كون السورة  
قرأنا اه شغنا (قوله ص) فيها قرأت خمسة المهور على السكون وقرئ بالضم من غير تنوين  
كأقربى ه فى و ن وقرئ بالفتح من غير تنوين كقارى ه فى و ن وقرئ بالكسر مع التنوين  
وبدونه وقد بسط السنين الكلام على توجيه الكل وعبارته قر العامة سكون الدال من صاد  
كسائر حروف التمجى فى أوائل السور وقد مرافه وفرأنى والحسن وابن ابي اسحق وابن ابي  
عبدى وأبو اسماعيل بكسر الدال من غير تنوين وفيها وجهان أحدهما أنه كسر لانقاء الساكنين  
وهذا أقرب والثانى أنه أمر من المصادفة وهى المعارضة ومنه صوت الصدى لمعارضته لمصوتك  
وذلك فى الأماكن الخسالية والمعنى عارض القرآن بمعك فاعمل بأوامر مواته عن نواهي  
قوله الحسن وعنه أيضا أنه من صادت أى حادث والمعنى حادث الناس بالقرآن وقرأ ابن  
أبى اسحق كذلك لأنه فونه وذلك على أنه مجرور بحرف قسم مقدور حذف وبقي عمله كقولهم  
الله لا فعلان بالجرا لان الجرا يعل فى غير الجلالة وانما صرفة ذهبا الى معنى الكتاب والتسبيل  
وعن الحسن أيضا وابن السمييع وهرون الأعور صا بالضم من غير تنوين على أنه اسم  
للسورة وهو خبر مبتدأ مفعول به هذا صا ومفعول من الصرف للعلمية والتأنيث وكذا قرأ ابن  
السمييع وهرون فى و ن بالضم على ما تقدم وفرأ عسى أو عور فى رواية محبوب صا بالفتح  
من غير تنوين وهى مختصم ثلاثة أو حة السناه على الفتح تحفة فاكين وكفى والجرا بحرف القسم  
المقدر وانما منع من الصرف للعلمية والتأنيث كما تقدم والنصب باضمار فاعل أو على حذف  
حرف القسم مخوقوله فذلك أمانة الله الثريد وامتنعت من الصرف لما تقدم وكذلك قرأ  
ق و ن بالفتح فيها وهما كما تقدم ولم أحفظ التنوين مع الفتح والضم اتهمت (قوله والقرآن)  
قد تقدم مثله فى بس والقرآن وجواب القسم فة أقوال كثيرة أحدها أنه قوله ان ذاك  
لحق قالة الزاج والكونيون غير الفراء قال الفراء لا تخمد مستقمة التأخير معناه قوله  
والقرآن الثانى أنه قوله كم أهلكنا والاصل لكم أهلكنا خذفت الهم كما خذفت فى قوله قد  
أفلمن زكاها يصقوله والشمس لما طال الكلام قالة قلب والفراء الثالث أنه قوله ان كل  
الكذب الرسل قالة الاخفش الرابع أنه قوله ص لان المعنى والقرآن لقد صدق محمد قالة

هذا القسم محذوف أي ما  
الامر كما قال كفار مكة من  
تعددا لا خمسة (بل الذين  
كفروا) من أهل مكة (في  
هذه) حجة وتكبير عن  
اليمان (وشقاق) خلاف  
وعداوة لأنني صلى الله عليه  
وسلم (كم) أي كثيرا (أهلكنا  
من قبلهم من قرون) أي  
أمة من الأمم الماضية  
(فنادوا) حين نزول العذاب  
بهم (ولأن حين مناص)  
أي ليس الحسين حين فرار  
والنفاذ زائدة والجلة خال من  
فاعل نادوا أي استغاثوا  
والحال أن لا مهرب ولا  
مضى وما اعتبر بهم كفار  
مكة (ويجبوا أن جاءهم منذر  
منهم) رسول

ووجه قوله

(وكانوا أشرككم) بالهتيم  
بعبادتهم أي بالهتيم  
جاذبين يقولون والله ربنا  
ما كنا مشركين (ويوم القيامة  
الساعة) وهو يوم القيامة  
(ومئذ يفرقون) فرقى  
في الجنة وفرقى في السعير  
(فأما الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم والقرآن  
(وعملوا الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم (فهم  
في روضة) في الجنة (يجمعون)  
يتعمدون ويكرمون بالتحف  
(وأما الذين كفروا) بالله  
(وكذبوا بآياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم والقرآن

الفرار وعلب أيضا وهذا منه على جواز تقديم جواب القسم وأن هذا الحرف مقطوع من  
جمله هو دل عليها وكلاهما ضيف الخامس أنه محذوف واشتقاق تقديره فقال الحرف  
تقديره مقلد جاءكم الحق ونحوه وقد مر ابن عطية ما لا مركا تزعون والزمخشري أنه لعن والنسج  
الثلاثين المرسلين قال لأنه نظير يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين اه مهن (قوله أي  
البيان والشرف) عبارة البضاوى والمراد العظمة والشرف أو الشهرة أو ذكر ما يحتاج إليه  
في الدين من العقائد والشرائع والمواعيد انتهت وفي القرطبي قال ابن عباس ومقاتل معنى  
ذى الذكر ذى البيان وقال الضعاف ذى الشرف أي أن من آمن به كان شرفه في الدارين  
كما قال تعالى لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكر كل شيء فكم وأيضاً القرآن شرف في نفسه لا يحتاج  
واشتماله على ما لم يشتمل عليه غيره وقيل ذى الذكر أي فيه ذكر ما يحتاج إليه من أمر الدين  
وقيل ذى الذكر أي فيه ذكر أسماء الله تعالى وتعبده موقبل ذى الذكر أي ذى الموعظة اه (قوله  
بل الذين كفروا الخ) اضطراب وانتقال من قصة إلى أخرى بينه وبين قوله تعدد الأسئلة أي  
ليس الحامل لهم عليه الدليل بل محروا الجلبة والنساق اه شيئا (قوله كم أهلكنا الخ)  
هذا وعده لهم على كفرهم واستكبارهم ببيان ما أصاب من قلوبهم من المستكبرين وكتم فضول  
أهلكناهم من قرون قبلنا اه شيئا ومن قبلهم لا تندله القافية اه مهن (قوله فنادوا)  
أي القرن (قوله ولأن حين مناص) هذه النشاء كإيتم مفضولة من حين ابتاعها بعض  
المصاحف العثمانية كذلك يجوز جمعها موصولة بالحاءات باعتبار العصة لا تتوقف على اشتقاق  
فيه المصاحف فيجوز فيها الوجهات ويقعها الوقت فيعصمهم يقف على التاء وبعضهم على لا كما  
هو مقرر في محله وفي السهين وفي الوقف عليهم هياك المشهور عند العرب وجاءت السبعة بالنشاء  
المجرورة ابتداء للرسم الخط الشرف والكافي وحده من السبعة بالنشاء الأول مذهب  
الحلل وسبويه والزجاج وأما ابن كيسان والثاني مذهب المبرد وأغرب أبو عبيد فقال  
الوقف على لا والتاء متصلة بحسين فقولون وقت حين كان كذا فقلت كذا وقال وأنها  
في الامام كذا والفتح متصلة بالمصاحف انشأ في لآن حين وحمل العامة ما رآه صلى الله عليه  
شذعن قياس الخط كذا أثره مرت اه (قوله مناص) أي فوت ونجاة من نامة أي فات  
لأمن ناص بمعنى تأخر اه أبو السعود وفي المختار النوص التأخر يقال ناص عن قرصه أي  
فروراه وباه قال ومناص أيضا ومنه قوله تعالى ولأن حين مناص أي ليس وقت تأخر فرار  
والمناص أيضا النهي والمراه وقال النحاس ويقال ناص نوص إذا تقدم فقل هذا يكون من  
الاضداد اه قرطبي (قوله أي ليس الحسين حين فرار الخ) أشار إلى مذهب سبويه والتحليل في  
لأن وهي أنها تعمل على ليس وأنهما محذوف وتقدمه ما ذكره وان أصله الانفاضة والنشاء  
زائدة كزائدة تافى رب وتم كقولهم ربت وتمت ومذهب الأخفش فيها أنها تعمل عمل ان وأصلها  
الانفاضة زيدت علم التاء وحسنها ما خرجها محذوف أي لا حين مناص لهم ونحوه وهذه  
الجلبة في محل نصب على الحال من فاعل نادوا كما أشار إليه الشيخ المصنف في التقرير اه كرخي  
(قوله والتاء زائدة) أي لتأ كذا النفي (قوله ولا مضى) بالضم كرخي من النشاء اه شيئا  
(قوله وما اعتبر) معطوف على كم أهلكنا الخ (قوله يجمعون الخ) حكاية لا باطلهم للمتنزه على  
ما حكى من استكبارهم وشقاقهم أي يجمعون من ابتاعهم رسول من حشم بل أدون منهم في  
الرئاسة الدينية على معنى أنهم عدوا ذلك أمرا خارجا عن احتمال الوقوع وأنكروا ما تد

من أنفسهم ينذرهم  
ويخبرهم بالبر بعد البعث  
وهو النبي صلى الله عليه وسلم  
(وقال المكافرون) فيه  
وضع الظاهر موضع المظهر  
(هذا ساحر كذاب أجعل  
الالهة الهواحد) حيث  
قال لهم قولوا لا اله الا الله  
أى كيف يبع الخلق كلهم  
اله واحد (ان هذا لشيئ  
عجيب) أى عجيب (وانطلق  
الملائكة منهم) من مجلس  
اجتماعهم عند أى طالب  
وجماعهم فيه من النبي صلى  
الله عليه وسلم قولوا لا اله الا  
الله (أن أمشوا) أى يقول  
بعضهم لبعض أمشوا  
(واصبروا على الهتكم)  
اثنوا على عبادتها  
**سورة الاحزاب**  
(ولقاء الاحزاب) بالبعث  
تعداد الموت (وأولئك  
في العذاب) في النار  
(محضرون) معذبون  
(فسبحان الله) فسبحوا الله  
(حين يحشون) صلاة المغرب  
والعشاء (وحين يصبون)  
صلاة الغدير (وله اندف  
السموات والارض) النكر  
والدعاة على أهل السموات  
والارض (وعشيا) وهي صلاة  
العصر (وسبحن نظهرون)  
وهي صلاة الظهر (يخرج  
الحى من الميت) النعمة  
والدواب من الطففة  
والظلم من البضة والقمل  
من الدواة (ويخرج الميت

الانكار لانهم اعتقدوا وقوه وتعبوا منه اه أو السجود في زاده وما حكي الله عن الكفار  
كونهم عن ذنوبهم شغافا تبصرهم كلماتهم القاصدة قائم قالوا ان مجداسا ولنا في الخلقة الظاهرة  
والاخلاق الباطنة والقلب والشكل والصورة فكيف يقتل أنه مختص من بيننا بهذا المنصب  
العالى فتبصروا الى المحرور والكذب اه (قوله من أنفسهم) أى من جنسهم في البشرية اه  
بمناوى (قوله فيه وضع الظاهر) أى غيبنا عنهم وبهذا نأباه لا يتبصر على مثل ما يقولون  
الا المتوغلون في الكفر والنسوق اه أو السجود في الكرختى قوله فيه وضع الظاهر موضع  
المظهر أى قالوا وانما وضع موضع المظهر شهادة عليهم بهذا الوصف الفج واما ما بان كفرهم  
حسرههم على هذا القول لما تقرر من أن قسمة أمر الى المشتق بقدر علمه المأخذ اه (قوله  
ساحر) أى فيما يظهر من الخوارق كذاب أى فيما يستدل به الله من الآسال والاززال اه  
أو السجود (قوله اجعل الالهة الخ) بأن في الآلوهة عنوا وتصرف على واحد منها اه أو  
السجود والاستهتام بهي أى تعبهوا من هذا القصر والمهر كما أشار به بقوله أى كيف يبع  
الخلق الخ أى علمه وقدرته أى كيف يعلم الجميع وقد رعى التصريف فهم اله واحد وسبب  
تعبههم هذا قيامهم الغائب على الشاهد اه فيضنا عبارة الكرختى قوله أى كيف يبع  
الخلق كلهم اه واحد منشؤه أن القوم ما كانوا أصحاب نظرو استدلال بل كانت أوهامهم  
تابعة لمصوبات فلما وجدوا في الشاهد أن الفاعل الواحد لا تفي قدرته وعلمه بحفظ الخلائق  
قاسوا الغائب على الشاهد وان أسلافهم لكثرة تم وقوة عقولهم كانوا مطبقين على النكر  
فوهوا بأن كرمهم على هذه الحال محل أب كوفوا مطبقين فيه ويكون الانسان الواحد معهما  
فلم يروى لو كان اتفاد حقا كانت هذه الشبهة لازمة أتت (قوله عجيب) أى يبلغ في  
العجب فانه خلاف ما يطبق عليه آباؤنا وانما هذه من أن الواحد لا تفي علمه وقدرته بالاشياء  
الكثيرة اه بمناوى وفي الكرختى قوله عجيب أشار الى أن عجاب ما لفته في عجب كقولهم  
رجل طوال وأمرع هما يبلغ من الطول وسريع اه (قوله عند أى طالب) روى أنه لما لم  
عمر شق ذلك على قريش فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم فأولوا المطالب فقالوا أنت شيخنا  
وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وشكنا لتقتضى يستأوي ابن أخيك فاحضره وقال  
له يا ابن أخى هؤلاء قومك يا أولئك السوا والانصاف فلا تقل كل الميل على قومك فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ماذا نسألون فقالوا ارفعنا وأرفض ذكر آلهتنا وندعك والملك فقال  
أرايتم أن أعطيتكم ما سألتكم أعطى أنتم كلمة واحدة فمما تكونم إرقاب العرب وتدين لكم  
الجمع فالوهم عشرين أمثالها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وانطلق الملائكة الخ اه أو  
السجود (قوله قولوا لا اله الا الله) أى معاهم هذا اللفظ (قوله أى يقول بعضهم الخ) أشار  
هذا الى أن أن تفسيره أى مفسرة وذلك لان الانطلاق عن مجلس النقاول لا يخرج عن القول  
والنفي وانطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه النصيحة أمشوا واصبروا الخ اه  
أو السجود وفي الكرختى قوله أى يقول بعضهم الخ أشار الى أن القراء أن أمشوا أى بأن  
أمشوا على أن أن مصدرية وعند ضمائر القول تسقط أن والتقدير انطلقوا قائلين أمشوا وليس  
المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء اه وعجابه التبيين قوله أن أمشوا ويجوز أن  
تكون أن مصدرية أى انطلقوا بقوله أن أمشوا وان تكون مفسرة ما انطلق لانه من  
مضى القول قال المحمدي لان المنطلقين عن مجلس النقاول لا بد لهم أن يتكلموا ويقتاضوا

(ان هذا) لئذ كوزن

التوحيد (التي براد) منا

(ما معنا هذا في المسألة

الاستد) أي مسألة عيسى

(ان) ما (هذا الاختلاق)

كذب (الأنزل) بتحقيق

الهمزة وتسمي بل الثانية

واذ خالف ألف يد بها على

الوجهين وتركه (عليه) على

محمد (الذكر) القرآن (من

هذا) وليس ما لنا ولا

أشرفه إلى ما ينزل عليه قال

نصالي (بل هم في شك من

ذكرى) وحى أي القرآن

حيث كذبوا بما في (بل

لما) لم (ينذروا عذاب

ولودا قوله) صدقوا التي صلى

الله عليه وسلم فيما جاءه ولا

يؤمنهم الصدق حينئذ

(أم عندهم خزائن رحمة

ربك العزيز)

(الوهاب) من النسوة

وغيرها فاعطوا من شأوا

(أم لهم ملك السموات

والارض وما بينهما) ان

زعوا ذلك (فليترقا في

الاسباب) الموصلة إلى السواء

فأنا أوالحي فيخصوا به من

شأوا وأم في الموضع من معنى

همزة الانكار (حينئذ)

أي هم حينئذ (هناك)

من الحي) النطق من التسعة

والدواب والسفن من الطير

والنساء من الفل (ويحيى

الارض بمسدها) تسد

قسطها وسوسنها (وكذلك

فياحي لهم اه وقيل بل هي مفسرة لجملة محذوفة في محل حال تقديره وانطلقوا يقصا ورون  
ان امشوا ويجوز ان تكون مصدرية معموله لهذا المقدر وقيل الانطلاق هنا الاندفاع في  
القول والكلام نحو انطلق لسانه فان مفسرة لهما من غير تضمين ولا حذف اه (مائدة)  
جميع القرءاء كمسرون النون في الوصل من ان امشوا والهمزة في الابتداء من امشوا اه  
(قوله ان هذا) قيل لا ير بالسبع وقوله يرادنا أي يرادنا امشوا وتبنيده لمعالجة أي  
يرده محمد بن غير صارف بلويه ولا عاظم شقه لا قول يقال من طرف اللسان وقيل ان هذا  
الاراشي من قوالب الدهر يرادنا أي بنا فلان ككلامه اه اوالعود (قوله ما معناه)  
هذا في الملة الاخيرة) أي وانما معناه فمنا من أهلها وهم انما يرى التثنية اه اوالعود  
(قوله بتحقيق الهمزة الخ) أي ناقرا آت أربعة وكلها سبعة اه شيخنا (قوله بل هم في  
شك الخ) اضربا عن مقدر فكانه قال انكارهم لئذ كريس عن علم بل هم في شك منه اه  
كازروني (قوله بل لما يذوقوا عذاب) اضربا انما قال بين به بسبب شكهم في القرآن أي  
سيبهم انهم لم يذوقوا العذاب وانهم لو ذاقوه لا يقنوا بالقرآن وأمنوا به اه شيخنا (قوله لما لم  
يذوقوا) أشار إلى ان لما معنى لم وقد مر انما جاءه فالحق لم يذوقوه وذوقهم له متوقع فاذ ذاقوه  
زال عنهم الشك وصدقوا وصدقهم لا يستعجم حينئذ لانهم صدقوا مصطرين وفيه إشارة إلى  
ان قوله بل لما يذوقوا عذاب عن الاضرب الأول خلاف ما يفهم من الكشاف من نقله  
بالكلام من قبله اه كرخي (قوله حينئذ) أي حين ذاقوه (قوله أم عندهم خزائن رحمة  
ربك) أي بل اعندهم خزائن رحمة ربك وفي تصرفهم حتى يصيبوا من شأوا وبصر صوابها  
عن شأوا فقتلوا والنسوة بعض صناديدهم والمعنى ان النسوة عظيمات بالله تعالى فيسئل بها على من  
يشاء من عباده لا مانع له فانه العزيز أي الغالب الذي لا يطلب الوهاب الذي له أن يشاء كل  
ما يشاء من شأوا ثم رفع ذلك فقال أم لهم ملك السموات والارض وما بينهما كأنها انكر عليهم  
التصرف في بقوته بأنه ليس عندهم خزائن رحمة التي لا نهاية لها أرف ذلك بأنه ليس لهم  
مدخل في أمر هذا العالم الجسماني الذي هو خير من خزائنه فمن أين لهم ان يتصرفوا فيها  
اه يصنوي (قوله من النسوة) بيان لقزائن أي الخنزونات اه (قوله ان زعوا ذلك) أي  
ان عندهم الخنزائن وان لهم الملك (قوله فليترقا) الضام في جواب شرط مقدر قدره بقوله ان  
زعوا ذلك أي المدكور من التسدية والملك اه وفي أي السعد فليترقا في الاسباب أي  
فليمددوا في العاراج والناهي التي تتوصل بها إلى العرش حتى يتنوا عليه ويدروا أمر العالم  
وتنزل الوحي إلى من يختارون والسبب في الأصل الوصل وقيل المراد بالاسباب الهوايا لانها  
اسباب الحوادث السطية وقيل أوالها اه (قوله بمعنى همزة الانكار) وقدره الهامض  
يبل والهمزة اه (قوله حينئذ) خبر مبتدأ محذوف كما قدره وما حقه لئذ كما شاراه بقوله خبر  
وهناك ظرف لئذ أي صفة له وأطرف لمهموز الذي بعده وقوله صفة جنس أي صفة ثانية لما  
علمت ان ما صفة أولى اه شيخنا وفي المعنى قوله حينئذ يجوز فيه وجهان أحدهما هو  
الظاهر أنه خبر مبتدأ مضمرة أي هم حينئذ فهم أوجهان أحدهما أنهم يذوقون الثاني انما صفة  
لئذ على ميسل التعظيم لاهزبهم أو لثقافتهم فأن ما إذا كانت صفة تستعمل لمذين المعنيين وقد  
تقدم هذا في أوائل البقرة وهناك يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها ان يكون خبر اللئذ وما بعده  
ومهموز نعم لئذ كره مكى الثاني ان تكون صفة لئذ الثالث ان يكون منصوبا بمهموز

ومهمزوم يجوز فيه أيضا وجهان أحدهما أنه خبر ثان لذلك المبتدأ المقدور والثاني أنه صفة لجند  
 الآن الأحسن على هذا الوجه أن لا يجعل هناك صفة بل متعلقاته الثلاث ثم تقدم الوصف غير  
 الصريح على الوصف الصريح وهما لك مشاربه إلى موضع التناول والمجاورة بالكلمات  
 السابقة وهو ممكن أى سيمزوم بكلمة وهو أخبار بالانصب وقبل مشاربه إلى نصرته الإسلام وقبل  
 إلى خبره انفسد أى إلى مكان ذلك الثاني من الوجهين الأولين أن يكون جند صفة ممدوما  
 مزيدوه هناك نعم ومهمزوم خبره قاله أبو القلاء قال الشيخ وفيه بعد تظنه عن الكلام الذى  
 قبله قلت وهذا الوجه المنقول عن أبى القلاء مقسمة الله مكي أه سيمزوم فى الخطيب جند  
 ما هناك مهزوم من الأحزاب خبره ممدأ مضمز أى هم أى قرش جند ما من العسكر فار  
 المهزومين على الرسل مهمزوم مكسورهما قريب فى أى لهم تدير الالهية والتصرف فى الأمور  
 الرابطة فلا تكثر بماتقول قرش قال قتادة أخبرناه بنبيه صلى الله عليه وسلم وهو عكة أنه  
 سيمزوم جند ما شر كين فقال تعالى سيمزوم الجمع ويولون الدر رقعات وأولها يوم يدرها لك إشارة  
 إلى يدرو مصارعهم وقبل يوم انفسد قال الرازى والأصم عندى جملة على يوم فغى مكة لالمنى  
 أنهم جند سيمزوم مهزومين فى الموضع الذى ذكرناه هذا الكلام ولذا الموضع هو مكة  
 وما ذلك إلا يوم الفتح أه (قوله أى فى تكذيبهم لك) أى فى حال أوفى موضع تكذيبهم  
 لك أه (قوله وأولئك) أى الأحزاب (قوله كذبت قلمهم الخ) استئناف مقرر لمضمون  
 ما قبله ببيان أحوال المائة الطغاة الذين هزلوا جند من جنسهم بما فعلوا من التكذيب وقيل  
 بهم من القباء أه أبو السعود (قوله قوم فوج) أى كذبوا رسولهم فوجوا وكذا بقدر قيامه  
 أه شيخنا (قوله باعتبار المعنى) وهما أنهم أمة وطائفة وجاعة أه شيخنا (قوله ذوالأوتاد)  
 أى ذوالملك الثابت بالأوتاد ما خوذ من ثبات البسما المطبى بأوتادها وذو الجوع الكثير سيمزوم  
 بذلك لأن بعضهم يشد بعضا كالوئيد يشد البناء أه يضاروى وفى المعنى والأوتاد هنا استعارة  
 بلفظ حيث شبه الملك بيت الشعر وبيت الشعر لا يثبت إلا بالأوتاد والأوتاد هنا  
 يشد من باب وعد أى يدق ويفرز ويؤى والأوتاد جمع وتدوفه لغات فق الواد وكسر التاء  
 وهى القصى وهى قضيت ووداد عام التاء والادال مؤنن وج أه معين وفى المصباح الوئيد بكسر  
 التاء فى لغة الجحاز وهى القصى وجمه أوتاد وقح التاء لغة وأهل تخيد يسكنون التاء عند غيرون  
 بعد القلب فى قى ودوئيد الوئيد أنه ومن باب وعد أثبت بها ثوبا بالارض وأوتدته  
 بالالف لغة أه (قوله يشد إليها يه الخ) أى ويضخه مستقيما على ظهره أه خازن وقوله  
 ويعيد قبل بركه حتى يموت وقيل يرسل عليه العقاب والحماة أه خازن (قوله أى انفسه)  
 أى انفسه المذمومة المحسنة أه شيخنا (قوله أولئك الأحزاب) أمانا من الطوائف  
 المذكورة وقوله أن كل الخ استئناف حتى مقرر للتكذيبهم وبيان التكبىة وتعبها لما  
 بعده أى ما كل واحد من أجاد أولئك الأحزاب أو ما كل حزب منهم إلا كذب الرسل وأما  
 جملة مستأنفة وقوله أن كل الخ كذلك وأما ممدأ وقوله أن كل الخ خبره أه شيخنا (قوله أن  
 كل الأكاذيب الرسل) إن نافية ولا عمل لها هنا لئلا تنقض النفى بالافان انقضا مع الأصل  
 وهو ما يطل فكيف يفرعها أه سيمزوم (قوله وما ينظر هؤلاء الخ) شروع فى بيان عقاب  
 كفار مكة اثريان عقاب أخوانهم من الأحزاب الذين أخبر عنهم فماسبى بانهم جند حقير  
 مهزوم عن قريب أه أبو السعود (قوله وهى نغمة القيامة أى الثانية) (قوله ما لها من فوق)

صفة جند (من الأحزاب)  
 صفة جند أيضا أى كالأحزاب  
 من جنس الأحزاب المحضين  
 على الانبياء قلبك وأولئك  
 قد قهروا وأهلكوا فأكفرا  
 بهلك هؤلاء كذبت قلمهم  
 قوم فوج تأنيث قوم باعتبار  
 المعنى (وعاد وفرعون  
 ذوالأوتاد) كان يتدلكل  
 من يعصب عليه أربعة أوتاد  
 يشد إليها يديه ورجليه  
 وبه ذنبه (وقود وقوم لوط  
 وأصحاب الأيكة) أى القبيصة  
 وهم قوم شبه عليه السلام  
 (أولئك الأحزاب) (أما  
 كل) من الأحزاب (ألا  
 كذب الرسل) لأنهم إذا كذبوا  
 واحدا منهم فقد كذبوا  
 جميعهم لأن دعوتهم واحدة  
 وهى دعوة التوحيد (خفى)  
 وجب (عقاب وما ينظر)  
 ينظر (هؤلاء) أى كفار  
 مكة (الأصعبة واحدة) وهى  
 نغمة القيامة تحمل بهم العذاب  
 (ما لها من فوق) ينغم الغاة  
 ومنهم أروم (وقالوا)  
 يخرجون يقول هكذا يخرجون  
 ويخرجون من القصور (ومن  
 آياته) من علامات وحدانيته  
 وقدرته ونبوته (رسوله أن)  
 خلقكم من تراب) من آدم  
 وأدم من تراب وأنتم أولاده  
 (ثم إذا أنتم بشر) نعم  
 تستشرون تقتنون على وجه  
 لذرئ (ومن آياته) من

لمنازل فأما من أوفى كتابه

بمنه إلى آخره (رنا جمل  
لنا قطننا) أي كتاب أعمالنا  
(قبل يوم الحساب) قالوا ذلك  
استمراء قال تعالى (أصبر  
على ما يقولون واذكر عبدنا  
داودا الآية) أي القوة في  
العبادة كان يصوم يوما  
ويفطر يوما يقوم نصف  
الليل وينام نلثة ويقوم  
سده

من علامات وحدانيته

وقدرته (أن خلق لكم من  
أنفسكم أزواجا) آدم ما تملك  
(استكنوا إليها) لتسكن  
الرجل إلى زوجته (وجعل  
بينكم) بين المرأة والزوج  
(مودة) محبة لفرأ على الزوج  
(ورحمة) لفرجل على المرأة  
أي على زوجته ونسأل  
مودة للصغير على التكبير  
ورحمة للكبير على الصغير  
(ان في ذلك) فيما ذكرت  
(آيات) لعلامات وعبرا  
(لقوم يتفكرون) فيما خلق  
الله (ومن آياته) من علامات  
وحدانيته وقدرته (خلق  
السماوات والأرض واختلاف  
السمك) لآياتكم العريضة  
والفارقة رسيه وغير ذلك  
(والزواجر) واختلاف ألوان  
صوركم الأحمر والأسود وغير  
ذلك (ان في ذلك) فمما ذكرت  
من الاختلاف (الآيات)  
لعلامات (العلمين) الجن  
والانس (ومن آياته) من

يجوز أن يكون لهما أفعال فراق بالفاعلة لا اعتماد على الشيء وأن يكون جهته من مستند آخر  
وعلى التقديرين فالجمله المنفية في محل نصب مسوقة لجهة ومن مزيدة وقرأ الاخوان فراق  
بضم الفاء والباقيون بنحتها ففعل هـ ما فاعلان بمعنى واحد وهما الزمان الذي بين جلبي الحساب  
ورضعتي الراضع والمعنى ما لم آمن توقف قدر فراق باقة وفي الحديث العباد قد فراق باقة  
وهذا في المعنى كقولته تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة وقال ابن عباس ما لم آمن  
رسوع من أفاق المريض إذا رجع إلى محضته وأفاقنا الساعة ليرجع القبر إلى ضرعها  
يقال أفاقنا الساعة تنفق أفاقه رجعت واجتفت الفسقة في ضرعها والفسقة التي الذي يجتمع  
بين الخليلين ويجمع على أفواق وأما أنا وبقي جمع الجمع ويقال نافة مضيق ومضيقه وقيل فراق  
بالفتح الأفاقة والاستراحة كالجواب من أجاب قاله من المؤرخين السدي والقرطبي والقراء ومن  
المفسرين ابن زيد والسدي وأما المعصوم فاسم لامصدر والمشتهر أنها بمعنى واحد كقصص  
الشعر وقصصه اهـ معين وفي المختار أفواق الزمان الذي بين الخليلين لأنها تجلب ثم تترك ساعة  
يرضه التفصيل لتدريج تجلب يقال ما أقام عنده الأفواق في الحديث العباد قد فراق باقة  
وقوله تعالى من فواق يقرأ بالفتح والضم أي ما لم آمن نظرة وراحة وأفاقه اهـ (قوله للمنازل  
فأما من أوفى كتابه) أي الذي في الحاقه (قوله قطننا) أي نصيبنا وظنا وأصله من قط الشيء  
أي قطعه ومنه قط القبر والمعنى قطعة مما وعدت به ولهذا يطلق على الصيغة والعلم قط لأنها  
قطعتان مقطعان وقيل الحائز أضافا قط لأنها قطعة من العباد ويجمع على قطوط مثل حمل  
وحول وفي قطعة مثل قرد وقردة وقرد وفي القلة على أنقطه وأقطاط مثل قدح وأقدحة  
وأقداح اهـ معين (قوله أي كتاب أعمالنا) سمي قط أي مقطوعا من القط وهو القطع لأن  
صفحة الأعمال قطعة ورق مقطوعة من غيرها اهـ شيخنا (قوله قبل يوم الحساب) أي في  
الدنيا (قوله واذكر عبدنا داود) أي تذكر قصته ومن نفسك أن تترك ما كلفت به من  
مصارفهم وتحمل أدامه مثلا لبقاك من الماتية مثل ما وقع له أه أبو السعود وهذا شروع  
في ذكر قصص الخلة من الأنبياء كداود وسليمان وأيوب وغيرهم والقصص بها تسليته على الله  
عليه وسلم أي إذا كرم حاصل لهم من المشاق والمحن فصبر واحتجج الله عنهم فصارت  
عاقبتهم أحسن عاقبة فكذلك كانت تصبر برؤا امرأته إلى أحسن مآل اهـ نهروفي زاده  
مانته المقصود من جميع هذه القصص الاعتبار كأن الله يقول يا محمد أصبر على سغامة  
قولك فاته ما كان في الدنيا أحدا كثر ضعه ولا يزالا لجاهل من داود وسليمان وما كان أحد  
أكثر بلا ومحنة من أيوب فتأمل في أحوال هؤلاء فليعلم أن أحوال الدنيا لا تنظم لأحد فان  
العالم لا يلد له من الصبر على المكروه واذكر أصناف إبراهيم حيث ألقى في النار وميراسحق  
حيث ألقى على الذئب ومير يعقوب حيث فقد ولده وذبح بصره اهـ (قوله ذا الابد) الابد  
بضم الهمزة إذا فاقى واشتد فهو أمد مثل سده ومنه قوله لم يلدك الله تعالى اهـ (قوله)  
ويقوم نصف الليل الخ) هكذا وقع في كثير من النسخ وهو وافق تعبير القرطبي والبعضاوي  
وأبي السعود ووقع في بعض النسخ كأن ينام نصف الليل ويقوم ثلثة وينام سده وهذا هو  
الموافق لما في المحييين وبعبارة أنا لنز روى النضبان عن عيسى عليه السلام قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة

(الله أواب) رجاء إلى مرثاة

الله (أنا مضرا الجبال معه  
يسبحن) يتبعن بالنعى

وقت صلاة العشاء (والأشراق)

وقت صلاة الضحى وهوان

تشرق الشمس ويتباهى

ضوها (و) مضرا (الطير

محشورة) مجموعة إليه تسبح

معه (كل) من الجبال والطير

(له أواب) رجاء إلى طاعته

بالتسبيح (وتشدنا لمكة)

قربنا بالخرس والجند

وكان يحرس محرابه في كل

ليلة ثلاثون ألف رجل

(و) ابتداء الحكمة (النوة

والاصابة في الأمور) وفصل

الخطاب

علامات وحدانية وقدرته

(مناسك) يعقونكم (بالليل

والنهار) ابتداء من فضله

من رزقه بالنهار (ان في

ذلك) فيما ذكرت من

الليل والنهار (لا مات)

له الامات وعبر (تقوم

بهمون) ويطعون (ومن

آياته) من علامات وحدانيته

وقدرته (يربك الهيق) من

السما (خوفا) للسافر من

المطر أن يبل ثيابه (وطمعا

للقم في المطر أن يضي حروقه

(ويقول من السماء) مطرا

(فيحييه) بالمطر الأرض

(بعد موتها) بعد قطعها

ويوسها (ان في ذلك) فيما

ذكرت من المطر (لا مات)

علامات وعبر (تقوم) يقولون

داود كان يصوم يوما بنظر يوما وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه

الكرخي الذي قاله الليل السبوطي في الجامع الصغير أحبا الصيام إلى الله حيام داود كان

يصوم يوما بنظر يوما وأحبا الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه

وينام سدسه رواء الإمام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر

أه فعل سدا داود عليه السلام كان أحبا لكذا وأحبا فاكذا أه (قوله الله أواب) لتعليل

لكونهذا لا بد من دليل على أن المراد به القوة في الدين أه أبو السعود (قوله إلى مرضاته الله)

الرضا يعني أن صافي المختار والرضوان بكسر الراء وضيمها إلى رضوان مرضاته الله أه (قوله أنا

مضرا الجبال معه) استئناف مسوق لتعليل قوته في الدين وكونه رجاءا إلى مرضاته تعالى وأخبار

مع على الإمام لما أشير إليه في سورة الانبياء من أن تخفى الجبال له لم يكن طريق تقويض

التصرف الكلي فيها إليه كتخصير المخرج وغيره بالبيان بل بطريق التبعية والافتقار إلى أي

بداء في عبادة الله أه أبو السعود (قوله يسبحن) أي قدس الله بصوت يمثل لداود وخلق

الله فيها الكلام أو لسان الحال وقيل يصرن معه في السباحة أه أبو السعود وهذه الجملة حال

من الجبال وأقربها فعلا مضارعا دون اسم فاعل فلم يقل سبحات دلالة على القيد والحدوث

شبا أمشي وقوله والطير محشورة العامة على نصب ما عطف مفعول على مفعول وحال على حال

كقوله ضربت زيد أمكنة فاعرا عطفًا وأقرب الجبال اسم لأنه لم يقصد أن الفعل وقع شبا

فشبا لأن حشره دافعة واحدة دل على القدرة والمخاشاة تعالى وقربا بعضهم برفعها جارا

جملة مستقلة من مبتدأ وخبر أه معين (قوله وقت صلاة العشاء الخ) عبارة لتأخر عدة

وعشرة أه ويفهم من كلام القرطبي أن المراد بالعشاء العشاء الأولى وهي المغرب حيث

قال فكان داود يسبح أنصر صلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها أه (قوله وهو أن تشرق

الشمس الخ) وأما شروقها فهو طلوعها يقال شرفت الشمس ولم تشرق أه أبو السعود أي طلعت

ولم ترتفع وفي المختار وشرقت الشمس طلعت وباء دخل وأشرقت أضاءت أه وفي القرطبي

روى عن ابن عباس أنه قال كنت امرأ من هذه الأمة بالنعى والأشراق ولا أدري ما هي حتى

حدثني أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي فادعاه وضوء فتوضأ ثم صلى صلاة

الضحى وقال يا أم هانئ هذه صلاة الأشراق وقال عكرمة قال ابن عباس كان في نعبي من صلاة

الضحى حتى وجدت أمي في القرآن يسبح بالنعى والأشراق قال عكرمة وكان ابن عباس لا يصلي

صلاة الضحى ثم صلاها بعد أه (قوله ويتباهى ضوها) وهو ربيع النهار (قوله كل له) أي كل

من الجبال والطير لداود أي لأجل تسبيحه أواب أي مسبح فوض أواب موضع مسبح وقيل

الصغير للباري تعالى والمراد كل من داود والجبال والطير مسبح ورجاء الله تعالى أه معين وهذه

الجملة استئناف مقرها من ماقبله أمصر بما فيها من اجالاتي كل واحد من الجبال والطير

لأجل تسبيحه رجاءا إلى التسبيح أه أبو السعود وهذا بعد أن الام لتعليل وصنيع الشارح

يقضي أنها صلاة أواب حيث قال رجاءا إلى طاعته كما تقول رجعت إلى فلان أه (قوله

بالخرس) بضم الخاء وقع الزام الشدة جمع حارس وبفتحين اسم جمع كندم وزنا ومعنى أه

شيعنا قال ابن عباس كان أشد ملوك الأرض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون

الف رجل أه حازن (قوله النبوة والاصابة في الأمور) عبارة القرطبي وأنبأنا الحكمة أي

النبوة قاله الهدي وقال مجاهد العدل وقال أبو العالية أعلم بكتاب الله تعالى وقال قتادة السنة

البان الشافي في كل قصص

(وهل) معنى الاستفهام هنا  
التعجب والتشويق والاستماع  
ما بعده (أناك) يا محمد نبأ  
انضم اذ سوروا الحرب  
عمرار داود أي مصدح حيث  
منعوا الدخول عليه من  
الباب اشغله بالعبادة أي  
شغروهم وقصمهم (انذخلوا  
على داود ففرغ منهم قالوا  
لا تخف) نحن (خصمان)  
قبل قربان لبطان ما فله  
من ضمير الجمع وقبل انشان  
والضمير بمناهما والضمير  
بطلق على الواحد كروهما  
ملككان حتى في صورة مصدح  
وقع له ما ذكر على سبيل  
الفرض لتنبه داود عليه  
السلام على ما وقع منه

**سورة النمل**

مصدقون أنهم من الله (ومن  
آياته) من علامات وحدانيته  
وقدرته (أن تقوم السموات  
أن تكون السموات والارض  
بأمره) باذنه (ثم اذا دعاكم  
بني الله يوم القيامة على لسان  
اسرافيل (دعوة من الارض)  
من القبور (اذا انتم تخرجون  
من القبور (وله) عبيد (من  
في السموات والارض كل  
له قاتنون) مطعون غير  
الكفار (وهو الذي يبدأ  
الخلق) (من النطفة) ثم بعده  
بسم يوم القيامة (وهو اخون  
عليه) فمن عليه اعادته كعادته  
(وله المثل الأعلى في السموات  
والارض) يقول له الصفة  
العلياء باله ذرة على أهل

وقال شريح العلم والفتوة فصل الخطاب قال أبو عبد الرحمن السلمي وقد رده يعني الفصل في القصد  
وهو قول ابن مسعود والحسين والسكيتي ومقاتيل وقال ابن عباس بيان الكلام وقال علي بن أبي  
طالب هو المينة على المدعي واليمين على من أنكر وقاله شريح هو الشيء وقناده أضواء قال أبو  
موسى الأشعري والشيء أضواء قوله أما بعد وهو أول من تكلم بها وقبل فصل الخطاب  
البيان الفاصل بين الحق والباطل وقبل هو الامجاز يجعل المعنى الكثير في القليل والمعنى  
في هذه الاقوال متقارب وقول علي رضي الله عنه يحمله لان موارد الحكم عليه في القضاء  
ما بعد لقول أبي موسى الأشعري اه (قوله البان الشافي) أي المنبه للمخاطب على الامرام  
من غير التباس لما قد روي فيه من مظان الفصل والوصل والمطف والاستئناف والاحكام  
والاطهار والمخطف والتكرار ونحوهما اه كرخي (قوله في كل قصد) أي مقصود أي في  
كل أمر مقصود (قوله التهجيب) أي حل المخاطب على التهجيب أو إخاعه في التهجيب (قوله في  
استماع ما بعده) أي الحكمة أو لرغبا كما تقول لمخاطبك هل فعل ما وقع اليوم ثم ذكر له ما وقع  
اه شجنا (قوله اذ سوروا الخ) ظرف لمضارع محذوف أي نبأ تخاضعهم ونجاكم انضم اذ  
سوروا وقوله انذخلوا بديل من اذ انشأ أول طرف لسوروا اه شجنا وفي السمع اذ سوروا  
الحرب قال الزمخشري فان قلت لم انتصب اذ قلت لا يجزى ما أن ينتصب بآناك أو بالآ أو  
محذوف فلا يبرح انتصابه بآناك لان آناك النارسول الله لا يقع الآ في عهد لا في عهد داود  
ولا بآناك لان النبأ وقع في عهد داود فلا يبرح انتصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أردت  
بآناك النقص في نفسها لم يكن ناسبا في أن يكون منصوبا محذوف وتقديره وهل أناك نبأ  
نجاكم انضم اذا خاضنا أن يكون معصوما لمحذوف اه وفي أي السور اذ سوروا الحرب أي  
قصدا وسورة نزلوا من اعلام السور والمخاطب المرتفع اه (قوله أي مصدح) أي البيت الذي  
كان يدخله ويشغل فيه بالطاعة والعبادة اه خازن (قوله حيث منعوا الدخول عليه الخ) أي  
لانهم أتوه في اليوم الذي كان يفرغ فيه للعبادة فنعهم الحرس الدخول من الباب اه شجنا  
(قوله أي خبرهم الخ) تفسير لآنا (قوله ففرغ منهم) أي لانهم نزلوا من فوق على خلاف العبادة  
والحرس حوله وقوله قالوا لا تخف استئناف وقع جوابا عن سؤال نشأ من حكايته فزرعه كما قبل  
فانذخلوا المشاهدة وافرغ فقال قالوا لا تخف الخ اه أبو السعود (قوله خصمان) أي شجناك  
لنقضي بيننا اه خازن (قوله قيل فرقان) أي على القول بأن الداخل عليه كان أزيد من  
اثنين فكان الخصام بين المشاهدين والمرتبين وقوله وقبل انشان أي شخصان فقط على القول  
بأن الداخل المتداعمان فقط وقوله والضغري أي ضمير الجمع بمناهما أي ان المراد به ما فوق  
الواحد اه شجنا (قوله وانضمهم طلاق الخ) أي فالتفت في خصمان باعتدال طلاقه على الواحد  
والافراد في نبأ انضم باعتدال طلاقه على الاكثر والملافة الاعتبار بنظر لاصل معناه اذ هو  
في الاصل مصدر خصمه خصما كضربه ضربا اه شجنا (قوله وهما ملكان) قيل هما  
حبريل وميكائيل اه شجنا (قوله على سبيل الفرض) جواب عما قال الملائكة معصومون  
وكيف تنصرف عنهم النبي ويحصل الجواب ان هذا الكلام من قبل المعارض وليس على  
سبيل تحقيق البني من أحدهما على الآخر اه خازن (قوله لتسه داود على ما وقع له) أي  
المخاطبة والاطلاع على ما وقع له أي منه وفي المختار منه غير تنبيهة لفظه ونهيه أيضا على الشيء  
اطلعه عليه فتنبيهه عليه اه أي اطلع عليه وفطن له اه والذي وقع له هو طعه في زوجه وزبره

وكان له سبع وثلاثون امرأة  
وطالب امرأة منهن ليس له  
غيرها

**باب في العورات والأرض**

العورات والأرض (وهو  
العزير) في ملكه وسلطانه

(الحكيم) في أمره وقضائه

(ضرب لكم) بين لكم بامعشر

الكفار (مثلا) شما (من

انفسكم) آدماء مثلكم (هل

لكم مما ملكتم اعدائكم)

من عبيدكم واما انكم (من

شركاء قيار زقتنا كم) فيما

اعطيناكم من المال والامل

والولد (فانتم) وعبيدكم

واما انكم (فيه) قيار زقتنا كم

(سواء) شرك (تخافونهم)

تخافون لانهم (لكنفسكم)

انفسكم) كالأمة اما انكم

وابنائكم واخوانكم اذالم

تؤدوا حقوقهم في الميراث

فالاولاد اقل اترضون لي مالا

ترضون لانفسكم تشركون

عبيد في ملكي ولا تشركون

عبيدكم قيار زقتنا كم (كذلك)

فكذلك (فصل الايات) نبين

علامات وحدانيتي وقدرتي

(انهم يقولون) يعبدون

بامثال اقتران (بل اتبع

الذين ظلموا) كفر واليهود

والنصارى والمشركون

(اهو اهدم) أي ما هم عليه

من اليهودية والنصرانية

والشرك (يبرهن) بلا علم ولا

هجة (فمن جهدي) فمن يرشد

الي دين الله (من اصل الله)

عن دينه (وما لهم) لليهود

وطالب امته (قوله) وكان له تسع الخ (هذا بيان لما وقع منه) (قوله) وطالب امرأة شغص (أي لما وقع  
في قلبه محبتها وتعلقها بالسر بملحه الله تعالى وهواها لما تزوجها) أنت له بسلطان عليه الصلاة  
والسلام فهي أمه واسم ذلك الشخص اوريا بن حنات اه شغصا يعني اوريا اليهود وطالب امرأة  
شخص فاقصدا الشخص وهو اوريا بأن يرد موطنه ما كان ذلكجا ثم ارفى شر بعد اودعه متادافيا  
بين امته غير محفل بالمزوجة فكان يسأل بعضهم بعضا ان يزل عن زوجته فترجوها اذا اجبت  
وقد كان الانصار في صدر الاسلام واسون المهاجرين يزل ذلك من غير تكبر بخلاف اوريا ودعليه  
السلام اعظم منزلة وارتفاع مرتبة وعلو شأنه به بالتمثيل على انه لم يكن ينبغي له ان يتعاطى  
ما تعاطاه اعداء امته وسأل رجلا ليس له الا امرأ واحدة ان يزل عنها فيترجوها مع كثرة نساءه  
بل كان المناسب له ان يطلبها ويصبر على ما اعصم به وقيل لم يكن اوريا يترجوها بل كان  
خطيبا ثم خطيبا وادعليه السلام فأتى عليه السلام اهلا فها كان ذنبه عليه السلام ان خطب  
على خطبة اخيه المسلم هذا واما ما يذكر من انه عليه السلام دخل ذات يوم محرابا واغلق بابا  
وحمل صلى وقرأ اربعين فبينما هو كذلك انجاه الشيطان في صورة حمامة من ذهب فذهب  
ليأخذها لانه لم يغير فطار فامتد اليه فطار فوقع في كوة فتبعها فابصر امرأة جميلة قد  
تغطت شعرها فطلى فذهبوا في امرأته واوريا هو من غزاة البلقاء فكذب الى ايوب بن موريا  
وهو صاحب بيت البلقاء ان احب اوريا وقدمه على التابوت وكان من تقدم على التابوت لا يجل  
له ان يرجع حتى يبعث الله تعالى على يده او يستشهد ففزع الله تعالى على يده وسلم فامر يرد  
اخرى وثالثه حتى قتل وانا خير قبله لم يجز كما كان يحزن على الشهود وتزوج امرأته فهو  
اول من سدد مكر وهو مكر محترع فجمع الامعاء وتنفر عنه الطباع وبل لمن ابتدعه واشاعه وتبا  
لمن اخبره واذاعه ولذلك قال على رضى الله عنه من حدث بحديث داود عليه السلام على  
ما روي به القصص جلده مائة وستين وذلك حد القرمزى الكذب على الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وهذا او قد قل ان قوما قصدوا ان يتلوه عليه السلام فقبضوا والهراب ودخلوا عليه  
فوجدوا عنده اقواما فتصنعوا بهذا التحاكم فطمع عليه السلام غرضهم فهم بان ينقم منهم فظن  
ان ذلك ابتلاء له من الله عز وجل فاستغفر ربه عما هم به انتهت وفي الخازن قال الامام فخر الدين  
حاصل هذا القصة يرجع الى السبي في قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع في زوجته وكلاهما  
منكر عظيم فلا يلحق بحال ان يظن داود عليه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الاية ما يدل  
على مدور الذنب منه وهو قوله تعالى وظن داود انما افترقناه وقوله فاستغفر ربه وقوله وانا بقوله  
فغفرنا له ذلك قلت ليس في هذه الاقوال شيء مما يدل على ذلك وذلك لان مقام النبوة اشرف  
المقامات واعلاها فطالوت بن كل الاخلاق والوصاف واسنانا فانزلوا من ذلك الى طمع  
البشر به انهم الله تعالى على ذلك وغيره لهم كما قيل حسنت الاربابيات المقربين فان قلت  
فلمى هذا القول فامعنى الامعان في الاية فقلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم  
في هذه القصة الى ان داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على ان قال لرجل انزل من امرأتك  
واكفيتها فاعاتبه الله على ذلك ونهيه عليه وانكر عليه شدة بالدين وقيل ان داود عفى ان تكون  
امرأته اوريا فاتفق عز واوريا وهلا في الحرب فلما بلغ داود قتله لم يجز عليه كافر على غيره  
من جنسه ثم تزوج امرأته فعاتبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان غفرت فهي عظيمة  
عند الله تعالى وقيل ان اوريا كان قد خطب تلك المرأة وولان نفسه عليها فلما غاب في غزاه

و تزوجها ودخل بها (بني  
 بعضنا على بعض فاجم  
 بنينا الحنق ولا تخطط) غير  
 (واهدنا) ارشدنا (الى  
 سواء الصراط) وسط الطريق  
 الصواب (ان هذا اخي)  
 اى على ديني (له تسع  
 وتسعون نعمة) يعبر بها عن  
 المرأة (ولى نعمة واحدة  
 فقالا كفلتها) اى اجعلنى  
 كالنساء (وعزى) غلبنى (فى  
 الخطاب) اى الجسد  
 واقرء الاخر على ذلك قال  
 لقد ظلمك بسؤال نهكتك  
 ليعفها (الى فاجاه وان  
 كثير من الخطاء) الشراكه  
 والصارى والمشرى (من  
 ناصرين) من ماضين من  
 عذاب الله (فانهم وجهك)  
 فسك وملك (للدن  
 حنفا) مسلما يقول احلص  
 دنك وعلمك الله واستقم  
 على دين الاسلام (نطرة  
 الله) دين الله (التي فطر  
 الناس عليها) التي خلق  
 الناس عليها فى بطون  
 امهاتهم ويقال اتبع يوم  
 الميثاق (لا تبدل خلق  
 الله) لا تبدل دين الله  
 (ذلك) هو (الدين القيم)  
 الحق المستقيم (ولكن  
 اكفر الناس) اهل مكة  
 (لا يلون) ان دين الله  
 الحق هو الاسلام (منين  
 اليه) كونوا مؤمنين اى  
 متولين اليه بالاطاعة

خطبها وادفرت وجهت نفسها منه لئلا تهاغم لذلك اوربا فاعياه الله على ذلك حيث لم يترك هذه  
 الواحدة لخطبها وعنده تسع وتسعون امرأة ويدل على صحة هذا الوجه قوله وعزى فى الخطاب  
 فدل هذا على ان الكلام كان بينهما فى الخطبة ولم يكن قد تقدم تزوج اوربا بالمهاضوب داود  
 يشيقن احد مهاضوبته على خطبة اخيه والثاني بالظهار الحرام على التزوج مع كثرة نسائه  
 وقيل ان ذنب داود الذى استغفر منه ليس هو بسبب اوربا والمرأة وانما هو بسبب الخصب  
 وكونه قضي لاحد مهاضوبه كالم الاسترقول هو قوله لاحد الخصبين لقد ظلمك بسؤال  
 نهكتك الى فاجاه حكم على خصمه بكونه ظالما فعبر داود على قلما كان هذا الحكم مخالفا للصواب  
 اشغل داود بالاستغفار والتوبة فثبت بهذه الوجود مزاجه داود عليه الصلاة والسلام مما نسب  
 اليه والله اعلم اه (قوله وتزوجها) معطوف على مقدم صرح به غيره اى فاجاه لجل وزل له  
 عن اولطها وتزوجها داود بعد انضاضها عنها اه شجنا (قوله ولا تخطط) الامامة على ضم  
 الناء وسكون الشين وكسر الطاء الاولى من اشط ببطط اشطاطا اذا انحاز الى احد  
 شطط فى الحكم واشططت فيه اذا جرت فهو اما تقي فيه فعل وافل وانما فكاه على احد  
 الجانبين كقوله ومن يرتدد وقد تقدم تحفته وقر الحسن واورجاء وارس اى عليه نشاطه وتغ  
 الناء وضم الطاء الاولى من شط بمعنى اشط كما تقدم وقرأت قد نشط من اشط بعبا لانه ادغم  
 وهوا احد الجانبين كقوله من قرا ومن يرتد منكم وعنه ايضا تخطط بفتح الشين وكسر الطاء  
 الاولى مشددة من شطط ببطط والتخيل فيه لتكثير وقرأت من شطط من المفاعلة اه  
 حين (قوله وسط الطريق الصواب) اى العدل (قوله ان هذا اخي الخ) مبنى على مقدراى  
 وقال داود لما نكحها فقال احد هان هذا اخي الخ اه خازن (قوله اى على ديني) اى فلس  
 المراد اخوة النسب اه شجنا (قوله يعبرها) اى يكى بها عن المرأة قال الناس والعرب تكنى  
 عن المرأة بالنهيبة والناشأى عليه من السكون والهز وضعف الجانب وقد تكنى عنها  
 بالمعروفة والخبرة والناقة لان الكل مركوب اه قرأى (قوله اى اجابنى كافلها) هذا هو اخي  
 الاصل والمراد هنا ملكيتها وانزل الى عنها اه شجنا وعبارة اليمين اى ملكيتها وحقيقته  
 اجعائى كافلها كما كفل ما تحت يدي وقيل اجعلها كتنى رضى اه وفى المختار كفل عنه  
 بالناس لفرجه وا كفه المال ضمنه اباه وكفه اباه بالانصاف فكفل هو من باب نصر ودخل  
 وكفه اباه كفضله اه (قوله وعزى فى الخطاب) اى اى بصاح لا أقدر على رده اه او  
 السعدوى لانه اقصم منى فى الكلام وان حارب كان اطمش منى لقوة ملكه فالطبة كانت له  
 على لضعفى فى يده وان كان الحق معى وهذا كله قتل لمراد ودمع اوربا وزوج المرأة التي تزوجها  
 داود اه خازن وفى المختار وعزى عليه عظم وباهر وفى المثل من عزى اى من غلب سلب والاسم  
 العزيز هو القوة والظنة وعزى فى الخطاب وعازاه اى غلبه اه (قوله واقرء الاخر) اى المدعى  
 عليه اى اقر المدعى على ما دعى به وهذا جواب عما يقال كيف حكم داود وقال لقد ظلمك الخ  
 مع ان المدعى عليه لم يذكر جوابا لمدعى فاجاب بانه اقر واقرى بها وان كان جوابه لم يذكر فى  
 الآية اه شجنا (قوله لقد ظلمك) لا قسم وقوله الى فاجاه متعلق بمحذوف قدره الشارح اه  
 (قوله بسؤال نهكتك) مصدر من ضاعف المعقول والفاعل محذوف اى بان سالت نهكتك ومن  
 السؤال معنى الاضافة والانضمام اى بضافة نهكتك على سبيل السؤال اه حين (قوله من  
 الخطاء الشراكه) اى الدس خلطوا اموالهم اه يمتاوى وهذا يدل على ان داود حل النكاح على

(لغني به منهم على بعض الازن آمنوا وعملوا الصالحات  
وليل ما هم) مائتا كيد  
الفتنة فقال الملاك  
صاعدين في صورته مالى  
السماه قضى الرجل على  
نفسه فنه داود قال تعالى  
(وطن) أى أعين (داود  
أعافناه) أو قضاها في فتنة  
أى بلىه بعصته تلك المسرة  
(فاستغفر به ونحوه) كما  
أى ساجدا) وأتاب  
واقتوه) وأطعموه فيما أكرم  
(واقبلوا الصلوة) أقبلوا  
الصلوات الخمس (ولا  
تكفروا من المشركين) مع  
المشركين هل دينهم (من  
الذين فرقوا دينهم) تركوا  
دين الإسلام (وكافوا شعبا)  
صاروا فرقا اليهود والنصارى  
وسائر أهل الملل (كل حزب)  
كل أهل دين (بما لديهم)  
على عندهم من الدين  
(رحون) يهجون يرون أنه  
حق (وإذا هم) أصاب  
(الناس) كفار مكة (شرك)  
شدة (دعواهم) رفع  
الأنفة (منهين السه)  
مقبلين بالدعاء إليه (ثم إذا  
أداهم) أصابهم (منه) من  
الله (رحمة) غفيرة (إذا فرقي  
منهم) يفرق الله الكفار  
(ربهم) شركون) يعدلون  
به الأصنام (ليكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة

حققتها فكذب بفسر الخطاب بالمخالفة في الخطبة مع ان الخطبة لاتتأون الاقيام صلح فتزوج  
الان قال ان قوله وان كثيرا من الخطاة معني على ان عاصي السلام شبه عالم بحال الخطاة من  
حيث اطلاع بمعصية على اسباب بعض وأما كيه زاد موسى هاب (قوله لغني بعضهم) اللام  
لام التوكيد وقفت في حيزان وقوله الا الذين آمنوا استثنى من كل (قوله وقيل) خبر مقدم وهم  
مستد أمثرو قوله مائتا كيد القلة أى زائدة لتأ كيد القلة (قوله صاعدين) حال وقوله في  
صورته ماى الاصلية (قوله فتنة داود) أى علم اختبار به لهذا التلويح وهذه الكيفية هذا  
التنزيل اه شيعنا (قوله أعافناه) ما هى المكافاة التى تسمى هذا الحرف وأخواته لدخول على  
الافعال فهو زائدة فالغنى وظن داود أن افتناء فتنة لذلك ولا حظه له شيئا (قوله فاستغفر  
ربه) أى سأل ربه الغفران وخيرا كما وأتاب أى ساجدا اعبر بالرفع عن الصعود لان كل واحد  
منهم مافيه لقضاء وقيل معناه وخيرا ساجدا بعد ما كانرا كما قال المتسرون بعد داود وبين يوم  
لا يرفع رأسه الى الحاجة أو لوقته حلا فمكتوبه ثم يعود ساجدا الى مقام ربه يوم لا يلا كل ولا  
يشرب وهو يبكى حتى نبت العشب ول رأسه وه وينادى به زوج ول يسأله التوبة وكان من  
دعائه في معبوده سبحانه الملك الأعظم الذى يستل الخلق بعبادته - سبحانه خالق النور سبحانه  
الخالق بين القلوب سبحانه خالق الدور الذى خاضت بينى وبين عدوى ابليس فلم أقم افتنه اد  
نزلت في سبحانه خالق النور الذى أنت خلقته وكان في خلقك عالم مائتا اله صائر سبحانه خالق  
النور الذى الولد لداود اذا كشف عنه العطفه فقال هذا داود الخالق سبحانه خالق النور  
الذى باى عين أنظر السلك يوم القيامة ولما نظر الظالمون من طرف حتى سبحانه خالق النور  
الذى باى قدم أقدم أمامك يوم القيامة يوم تزل أقدام الخطاة سبحانه خالق النور الذى من ابن  
طلب المبدأ المغفرة الا من عند سيده سبحانه خالق النور الذى أنا لا أطيق حرمه فكيف  
أطيق حرمانك سبحانه خالق النور الذى أنا لا أطيق صوت رعدك فكيف أطيق صوت حفسم  
سبحان خالق النور الذى الولد لداود من الذنب العظيم الذى أصاب سبحانه خالق النور  
الذى كيف يستمر الخطاة من خطاياهم دونك وأنت تشاهدهم حيث كانوا سبحانه خالق النور  
الذى قد تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى سبحانه خالق النور الذى اغفر لذنوبى ولا تبا على  
من رحمتك لموافى سبحانه خالق النور الذى الوذو جهلك الكريم من ذنوبى التى أوبقتى  
سبحان خالق النور الذى فررت السلك بذنوبى وأعترفت بخطيئتي ولا تحصى من القاطنين ولا  
تغفرنى يوم الدين سبحانه خالق النور قبل مكث داود ليعصى يوما لا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من  
دعوى عيبه حتى غطى رأسه فتودى يدا وأحان أنت قطعتم أعظام أن أنت فقتى أعظم  
أنت فتنصر فأجيب في غير ما طلب ولم يجبه في ذكر خطيئته نبي غزن حتى هاج ما حوله من  
العشب فأحرق من حرارة خوفه ثم أنزل الله تعالى له التوبة والامانة فراه قال وهب ان داود أناه  
اننى قد غفرت لك قال يارب كيف وأنت لا تقلم أحد أقال اذهب الى قبر أور يا شاموا أنا اسمه  
نذاعك فقتل منه قال فانطلق داود وقيل ليس للسوح حتى جلس عند قبره ثم نادى بأور يا  
فقال من هذا الذى قطع على لذنى وأخفى قال أنا داود قال ما حاك ما نبي الله قال أما أنت  
إن تحصى في حل بما كان منى الملك قال وما كان منك الى قال عرضتك للقتل قال بل عرضتى  
لأنه غفرت في حل فأوحى الله تعالى اليه باداود الى حاكم عدل لأفنى بالتمت فولا  
أعلمناك قد تفرجته ثم أراه قال فرجع فتاداه فأجاب فقال من هذا الذى قطع على لذنى قال أنا

(فتفتروا) ففتشوا بالاهل

مكة في الدنيا (فسوف

تلقون) ماذا يفعل بكم في

الآخرة (أم أنزلنا) هل

أنزلنا (عليهم) على اهل

مكة (سلطانا) كتابا فيه

الغزوة والبرهان من السماء

(فهو يشككم) يشهد

وينطق (بما كانوا به) بالله

(بشركون) يعدلون ان الله

أكرم بذلك (واذا أذنا

الناس) أصبنا كعادتنا

(رحمة) نعمة (فرحوا بها)

أي انعموا بما عيشوا في

بها (وان تصيبهم سئة) شدة

ضيق وقسط ومرض (عما

قدمت) عما علمت (أي هم)

في الترتك (إذا هم يلقون)

يأسون من رحمة الله عبر

صابرين بها (أولم يروا)

يغيروا في الكتاب كعاد

مكة (ان الله يسط الزق)

يوسع المال (ان يشاء) على

من يشاء وهو مكر منه

(وقدر) يقرر على من يشاء

وهو نظيره (ان في ذلك)

فيما ذكرنا من البسط

والاعتقار (لا يات) لعلامات

وعبرا (لقوم يؤمنون)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (فان ذا القرنى)

فأعطا بمحمد ذا القرنى في

الرحم (حقه) ملته

(والمسكين) أعط المسكين

الكسوة والطعام (وايمه)

الجميل) أكرم الضيف

داود قال يا بني الله اليس قد عرفت ذلك قال نعم ولكن انما فعلت ذلك لك لمكان امرتك وقد  
ترجمته اقال فسكت ولم يجبه وعاودهم فجميع مقام عند قيرم وحمل القرباب على  
رأسه ثم نادى اويل داود اذ انصبت الموازين بالقط سبجان خالق النور اويل الطويل له  
حين يذهب على وجهه مع الخاطئين الى النار سبجان خالق النور فأنابه النداء من السماء داود  
قد غفرت لك ذنوبك ورجعت بكاءك واصبحت دعاك واوقات عثرتك قال يارب كيف وماحي  
لم يفتني قال يا داود اعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم تر عيناه ولم تصم اذناه اقول له  
رضيت يا عدي فيقول يارب من اين لي هذا ولم يشفه على ما قول هذا عوس من عدي داود  
فاستوهب منه فيمضي قال يارب الان قد عرفت انك قد غفرت لي فذلك قوله فاستغفره  
ونورا كعادنا فغفرنا له ذنبا الذي الذنب وان له عندنا اي يوم القيامة بعد المغفرة اني اي  
لقرني ومكة وحسن ما ب اي حسن مرجع ومنقلب قال وهب بن منه ان داود عليه الصلاة  
والسلام لما مات الله عليه نكي على خطبته ثلاثين سنة لا رقاد معه ليل ولا نهار وكان صاحب  
الخطبة وهو ابن سبعين سنة تقسم الدهر بعد الخطبة على أربعة ايام يوم لقائه من بني اسرائيل  
ويوم لسانه ويوم يسبح في الجبال والقباني والسواحل ويوم يغلو في داره فيها أربعة آلاف  
محراب فيجتمع اليه الرهبان فيروح معهم على نفسه ويساعدونه في ذلك فاذا كان يوم صباحته  
يخرج الى القباني ويرفع صوته بالزمار فيسبح ويسبح الشجر والارمال والطير والوحوش حتى  
تسبل من دموعهم مثل الانهار ثم يجي الى الجبال ويرفع صوته ويسبح ويسبح الجبال  
والخمار والطير والدواب حتى تسبل من كاهم الاودية ثم يجي الى الساحل فيرجع صوته  
ويسبح فيسبح معه الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا امسى رجع فاذا كان يوم فوجده على  
نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم فوج داود على نفسه فليحضره من يساعده ويدخل الدار التي فيها  
الخمار فيسقط فيها ثلاث غرش من مسوح حشوها لثف فجلس عليها ويحيى أربعة آلاف  
راهب عليهم البرانس وفي ايديهم العصي فيجلسون في تلك الخمار يبث يرفع داود عليه الصلاة  
والسلام صوته بالكاء والنوح على نفسه ويرفع الرهبان معه أصواتهم فلا يزال يبكي حتى تفرق  
الفرش من دموعه ويقع داود فيها مثل الفرج يضطرب فيض ما به سليمان فيه مله وياخذ  
داود من تلك الدموع بكفه ويمسح بها وجهه ويقول يارب اغفر ما ترى فلو عدل بك داود بكا  
اهل الدنيا عدله وعن الأوزاعي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عبي داود  
عليه الصلاة والسلام قال قرنتين بطعان ما لو قد خدش الذم في وجهه كدش الماء في  
الارض وقال وهب لما تاب الله تعالى على داود قال يارب غفرت لي فكيف لي ان لا أنسى  
خطيئي فاستغفرنا ولغافطين الى يوم القيامة قال فوسم الله تعالى خطيئتي في يده اليمنى فذا  
رفع فيها طعما ولا شرا بالايدي اذ ارعاه ما قام خطيئتي في الناس الا وسط راحته فاستقبل بها  
الناس لمروا وسخطيئته وكان يبدأ اذا دعاوا تخفيرا لخطيئته قبل نفسه وعن الحسن قال  
كان داود عليه الصلاة والسلام به الخطبة لا يجالس الا الخطئين يقول تعالى والى داود لخطيئ  
ولا يشرب شرابا الا مزج به موع عنه وكان يجعل خبز الشعير اليابس في قصته فلا يزال يبكي  
عليه حتى يتبل بدموع عينه وكان يذرع عليه الخمر والاراد قيا كل ويقول هذا اكل لخطيئتي قال  
وكان داود عليه الصلاة والسلام قبل الخطبة يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان  
من خطيئته ما كان مالم الدهر كله وقام الليل كله وقال ثابت كان داود اذا ذكر عتاب الله

لأنني) أي زيادة خبري  
الذي (وحسن ما تب  
مرجع في الآخرة (بأدود  
أنا جلتك خليفة في الأرض)  
تدبر امر الناس (فاحكم  
بين الناس بالحق ولا تبس  
أهوى) أي هوى النفس  
(فضلك عن سبيل الله) أي  
عن الدلائل الدالة على  
توحيد (أن الذين يصلون  
عن سبيل الله) أي من  
الايمان بالله (لم عذاب  
شديد بما نسوا) فيسيانهم  
(يوم الحساب) المرتب عليه  
تركهم الإيمان ولوا بقنوا  
يوم الحساب لا متسوفي  
الدينا (وما خلقنا السماء  
والأرض وما بينهما باطلا)  
أي عبثا (ذلك) أي خلق  
ما ذكره للنبي (ظن الذين  
كفروا) من أهل مكة  
(قوله) واد الذين كفروا  
عن النار هم يجعل الذين  
آمنوا هموا الصالحات  
كالسدين في الأرض

النازل ملك ثلاثة أيام فما  
فوق ذلك فهو صدقة معروف  
(ذلك) الذي كرت من  
الصلة والعطية والاکرام  
(حبر) ثواب شكر ما في  
الآخرة (الذين يردون  
وجه الله) عطيتهم (وأولئك  
هم المفلحون) الناجون من  
العذاب والعذاب (وما أتيتهم  
أعطيتهم (من ربا) من عطية

انجلت أو ما فلا يشدها إلا الأسار وإذا ذكر رحمة الله تراحت وقيل إن الوحوش والطير كانت  
تستمع إلى قرآنه فلما فصل ما فصل كانت لا تعصى إلى قرآنه وقيل إنها قالت بأدود هبت  
خطبتك بخلاصة صوتك اه حازن وفي المصاحح والأسار يوزن كتاب القدر (قوله فقرنا له ذلك)  
أي ذلك الذي هو مفعول فقرنا اه (قوله بأدودا) جلتك خليفة في الأرض) (أما حكاية ما  
خوطب به عليه الصلا والسلام مينة زلزاله عند عز وجل وأما قول لقول مقدر هو معطوف  
على فقرنا أو حال من فاعله أي وقتله أو قاتله له بأدود الخ أي استغفلك على الملك فيها  
والحكم فيها بين أهلها أو جعلك خليفة من كان قبلك من الأنبياء القاطنين بالحق وفيه دليل  
بين على أن حاله عليه السلام بعد التوبة كما كانت قبله الم تنفطر اه أبو السعود (قوله فاحكم  
بين الناس بالحق) أي بالعدل لأن الأحكام إذا كانت مطابقة للشرعية الحقة الألوية انتظمت  
مصلح العالم وانتست أبواب الخيرات وإذا كانت الأحكام على وفق الأهوية وتحصيل مقاصد  
الانفس افضى إلى تخريب العالم ووقوع المخرج فيه والمخرج إلى الخلق وذلك يفضي إلى هلاك ذلك  
الحاكم اه كرخي (قوله فضلك عن سبيل الله) بالنسب على أنه جواب انتهى وقيل ويجوز  
بالعطف على النهي مفتوح لانتهاء السالكين أي فيكون الهوى أو تساعده سبيل السالك عن  
دلائله التي نصها على الحق تشريعها وتكون ما وقوله أن الذين الخ تعبد لما قبله ببيان غائلته اه  
أبو السعود (قوله بما نسوا) أي سبب فيسيانهم يوم الحساب يوم أمان مفعول لنسوا أو ظرف لقوله  
لهم أي لم عذاب شديد في يوم القيامة بسبب فيسيانهم الذي هو عبارة عن ضلالهم اه أبو السعود  
والمتأخر من صنيع الشارح هو الأول والمراد بسببه ترك الإيمان اه (قوله المرتب عليه الخ)  
بعت فيسيانهم إشارة إلى السبب الحقيقي في استحقاقهم العذاب وهو ترك الإيمان بالنسب  
يوم الحساب لكن لما كان ترك الإيمان مرتبا وسببا عن الفساد المذكور كثر في الآية  
بذكر السبب وقوله ولوا بقنوا الخ دليل لقرتب المذكور وفيه أنه إن أردت بقوله لا متسوفي  
الدينا الإيمان يوم الحساب لزم عليه اتحاد الشرط والجواب وإن أردت الإيمان النافع وهو  
الإيمان بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ورد عليه بعدم صحة الملازمة لا مكان أن يؤمنوا  
بخصوص يوم الحساب ويكذبوا في شيء آخر اه شيخنا (قوله وما خلقنا السماء والأرض الخ)  
كلام مستأنف مقرر لاضمنون ما قبله من أمر البعث والحساب والجزاء اه أبو السعود (قوله  
باطلا) يجوز أن يكون نعتا مصدر مجذوف أو حالا من ضميره أي خلقا باطلا ويجوز أن يكون حالا  
من فاعل خلقنا أي مطلق أو ذوى باطل ويجوز أن يكون مفعولا من أجله أي لخال وهو  
البعث اه جهن (قوله ذلك ظن الذين كفروا) أي ظننوا أنهم لا يبعثونهم لأم البعث والجزاء  
الذي عليه بدو ذلك تكوین العالم قول منهم بطلان خلق ما ذكره لهم من الحكمة اه أبو  
السعود (قوله قول الذين كفروا) مبتدأ وخبره الفاء لا فائدة ترتب ثبوت الويل لهم على ظنهم  
الباطل كما أن وضع الموصول موضع ضميرهم للاستعارة صلة الصلة لا استحقاقهم الويل اه أبو  
السعود ومارة الكرخي قوله الذين كفروا أي لهم فوضع الموصول موضع الضمير للاستعارة بما في  
حيز الصلة عطية كفرهم له بسبب هذا الظن اه وقوله من النار أي فيها اه (قوله أم يجعل  
الذين آمنوا الخ) أم منقطعة وما فيها من بل للاضراب الاشتغال عن تقرير أمر البعث والحساب  
والجزاء مما رتب في خلق العالم خالبا عن الحكم والمصالح الخ تقرره وتحقيقه بما في الحمزة  
من انكار التوسيع بين الفريقين وتبها على المبلغ وجهه كده أي بل أم يجعل المؤمنين المصلحين

(أَمْ لِمَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ الْقَائِمَ)

تَزَلُّ لَمْ قَالَ سَكَتًا وَمَكَّةَ

لَاؤَمِينَ أَنَا خَطِيئَةُ الْإِسْحَاقَ

مِثْلَ مَا تَقُولُونَ وَأَمْ يَحْسَبُنِي

هـ مَزَلًا لَمْ يَكُنْ (كِتَابُ)

خَيْرٌ مِمَّا يَحْسَبُونَ أَيْ هَذَا

أَنْزَلْنَاهُ السَّلَاطَ مَبَارَكًا

لِيَذُرُوا أَصْلَهُ مُتْدِرِبُوا

أَدْعَى النَّفَاةَ فِي الدَّالِ (آيَاتِهِ)

نَظَرًا فِي صَانِبَيْهَا فَتَوَسَّوْا

(وَلْيَتَذَكَّرْ) نَبَطًا (أُولُوا)

الْأَنْبَابَ) أَصْحَابَ الْعُقُولِ

(وَوَيْلٌ لِّأَوْدَ سُلَيْمَانَ)

أَيْ (تَعْلَمُ الْعَبْدُ) أَيْ سُلَيْمَانَ

أَنَّهُ (وَأَبْرَاجُ) رَجَاعُ قَاتِلِ السَّيِّئِ

وَالَّذِي كَفَرَ بِجَمِيعِ الْأَوَاقِ

(أَفَعَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ)

هُوَ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ (الْمُفَاقَاتِ)

الْمُجِيبِ لِمَجْمُوعِ صَافِيَةِ هَوَى

الْقَضَاةِ عَلَى ثَلَاثِ وَأَقَامَةَ

الْإِحْرَاقِ عَلَى طَرَفِ الْمَخَافَةِ

وَهُوَ مَنْ هَفَنَ مِنْ مَخَافَةِ مَقْصُودِهِ

(الْمَجَادِ) جَمْعُ حَوَادِثِهِ

السَّابِقِ الْمَعْنَى أَمَّا أَنَا

أَسْتَوْفَتْ مَكْنَسَاتِي وَأَنْ

رَكِبْتُ سَبَقَاتِي وَكَانَتْ أَلْفُ

فَرَسٍ عَرَضْتُ عَلَيْهِ سِدَانِ

عَلَى الظَّاهِرِ لِأَرَادَتِهِ الْجَهْدَ

عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَفَضْلُهُ بُلُوغُ

الْعَرَضِ هُنَا تَسْفِيفُهُ

غَرِبَ الشَّمْسُ وَلَكِنْ صُلِيَ

الْعَصَمُ فَاعْنَمُ (فَقَالَ اللَّهُ)

أَحْسِبُ

مَجْمُوعُ صَفَاتِهِ

(لِرَبِّهِ أَمْوَالُ النَّاسِ)

لِكُنْهَاتِهِ أَمْوَالُكُمْ بِأَمْوَالِهِ

النَّاسِ يَقُولُ لِيُطْلِقَ أَيْ

كَالْكُفْرَةِ الْقَدِيمِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَمَا حَقَّقْنَاهُ عَدَمَ الْبُشْمِ وَمَا تَرْتَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْخِزَانَةِ لَا سِوَاهُ  
الْفَرَسِ فِي الْقَتَنِ بِحَالِهِ الْمَدَامُ ذَلِيلُ الْكُفْرَةِ أَوْ فَرَحًا بِهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَكُنْ ذَلِيلًا لِلْجَلِيلِ بِحَالِ  
فَتَنِ الْبُشْمِ وَالْخِزَانَةِ خَيْرًا لِمَنْ رَفَعَ الْأَوَّلِينَ إِلَى أَعْلَى دَلِيلِهِمْ وَرَدَّ الْآخَرِينَ إِلَى أَسْفَلِ سَبِيلِهِمْ  
أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ أَمْ لِمَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ الْقَائِمَ) أَضْرَابُ وَتَنَقُّلٌ عَنِ الشَّيْءِ مَا ذَكَرَ طَرِيقَ  
الْمَحَالِّ الَّذِي هُوَ التَّوَسُّعُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ عَلَى الْأُطْلَاقِ إِلَى اثْنَتَيْ ثَلَاثِينَ طَرِيقًا  
مِنْهَا اسْتِغْنَاءُ وَهُوَ التَّوَسُّعُ بَيْنَ إِشْقَاءِ الْإِنْسَانِ وَاشْتِقَاءِ الْبُكَرَةِ وَتَوَحُّلِ أَهْلِ الْفِرْعَةِ الْمُؤْمِنِينَ  
بِمَا لَا يَسَاعِدُهُ الْمَقَامُ وَيُحَوِّزَانِ رَأْيَهُمْ ذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ هَبْنِ الْأَوَّلِينَ وَيَكُونُ التَّكْرُرُ بِإِعْتِبَارِ  
وَضَعْفِ الْآخَرِينَ هَذَا دَلِيلٌ فِي أَنْكَارِ التَّوَسُّعِ مِنَ الْوَضْعِ الْأَوَّلِينَ وَقَدْ قَالَ كَمَا هَرَبْتُ  
أَنَا خَطِيئَةُ الْإِسْحَاقَ مِنْ الْفَرَسِ مَا تَعْلَمُونَ ذَلَّلْتُ أَيْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ يَحْسَبُنِي هَذَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
أَيْ مِمَّنْ أَلْقَى الْأَضْرَابَ الْإِسْقَالِي كَمَا عَلِمْتُ أَيْ (قَوْلُهُ كِتَابُ) بِحَوِّزَانِ يَكُونُ - بِحَوِّزَانِ  
مَضْمُونُ هَذَا كِتَابُ وَأَنْزَلْنَاهُ وَمَبَارَكٌ خَيْرٌ مِمَّا يَحْسَبُونَ وَأَحْسَنُ وَلَا يَحَوِّزَانِ يَكُونُ تَمَنَّا  
نَائِبًا لَهُ لَا يَتَقَدَّمُ عِنْدَ الْجَاهِلِ وَغَيْرِ الْأَصْرِ بِحَوِّزَانِ يَكُونُ تَمَنَّا نَائِبًا لَهُ لَا يَتَقَدَّمُ عِنْدَ الْجَاهِلِ  
وَقَوْلُهُ لِيَذُرُوا أَصْلَهُ مُتْدِرِبُوا بِأَنْزَلْنَاهُ وَقَرَأْتُ مَبَارَكًا كَالْمَنْعِ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
لَا تَقَارُفُهُ أَيْ هَبْنِ (قَوْلُهُ أَدْعَى النَّفَاةَ) أَيْ سَدَّ قَبْلَهُ أَلَا (قَوْلُهُ آيَاتِهِ) أَيْ آتِي مِنْ جِلَّتِهِ هَذِهِ  
الْآيَاتُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ أَسْرَارِ التَّكْوِينِ وَالتَّقْرِيبِ أَيْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ وَوَيْلٌ لِّأَوْدَ سُلَيْمَانَ) أَيْ  
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِمَا هُوَ آيَةٌ شَيْءٌ أَوْ يَتَقَدَّمُ أَنْ يَكُنْ كَافِرًا بِمَا هُوَ أَوْ يَسْجُدَ مِنْهُ  
فَيَكُونُ قَدَرُ سُلَيْمَانَ بِعَدَالَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ فِي آيَةِ هَذَا السَّيِّئِ (قَوْلُهُ أَيْ سُلَيْمَانَ) تَفْسِيرُ  
الْمَقْصُودِ بِالْمَدْحِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ أَوَّابٌ لِعَبْلِ أَدَمَ أَيْ شَيْئًا (قَوْلُهُ أَذْهَرُ مِنْ عَلَيْهِ) مَعْنَى  
يَقْدِرُ أَيْ أَذْكَرُ بِمَا هُوَ دَقِيقٌ أَوْ عَرَضَ عَلَى سُلَيْمَانَ الْحَاجُّ إِذَا ذَكَرَ الْقِصَّةَ الْوَاقِعَةَ فِي هَذَا الْوَقْتُ  
أَيْ شَيْئًا (قَوْلُهُ مَا سَدَّ زَوَالِ) أَيْ إِلَى الْفُرُوقِ (قَوْلُهُ وَهُوَ الْقَضَاةُ) أَيْ الْوَاقِعَةُ عَلَى ثَلَاثِ أَيْ  
مِنْ قُوَّاتِهَا وَقَوْلُهُ وَأَقَامَةَ الْآخَرَى مَعْنَى عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ مَعَهُ وَقَوْلُهُ عَلَى طَرَفِ الْمَخَافَةِ أَيْ  
رَجُلٌ أَوْ يَدُوقُ نَمِيقَ بَالَتَاهُ الْجَهْرُورَةُ يَكُونُ فَعْلًا مَضَامُوتًا يَكُونُ الْجَهْلُ لَا يَتَقَدَّرُ أَيْ شَيْئًا  
وَفِي الْخُفَارِ الصَّافِنِ مِنَ الْمَسَلِّ الْقَاسِمِ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَقَدْ أَفَامَ الْأَمْعَةَ عَلَى طَرَفِ الْمَخَافَةِ وَقَدْ  
حَضَرَ الْفَرَسُ مِنْ بَابِ حَالٍ وَالصَّافِنِ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَصِفُ قَدَمَهُ وَجْهَهُ مَعْنَى أَيْ (قَوْلُهُ  
جَمْعُ حَوَادِثِ) يُطْلَقُ الْحَوَادِثُ عَلَى كُلِّ مِنَ الذِّكْرِ وَالْإِنْفِ أَيْ شَيْئًا وَفِي الْبَيْضَاءِ الْحَوَادِثُ جَمْعُ  
حَوَادِثِ وَهُوَ الَّذِي يَسْرِعُ فِي جَوْبِهِ وَقِيلَ الَّذِي يَجُودُ فِي الرُّكْنِ وَقَدْ جَمَعَ حَسِيدُ أَيْ وَفِي  
الْحَبْنِ وَالْحَبَادِ مَا مِنْ الْجُودَةِ يُقَالُ جَادَ الْفَرَسُ بِحَرِّهِ وَبِقِيَّتِهِ وَالضَّمُّ هُوَ جَوَادُ ذَكَرَ  
وَالْإِنْفِ وَالْمَجْمُوعُ جَوَادُ وَحَوَادِثُ وَجَمْعُ حَوَادِثِ كَتُوبٍ بِرِيَابٍ وَقِيلَ جَمْعُ حَبَدٍ وَادَمْنِ  
الْحَبْدُ وَهُوَ الْغَنَى وَالْمَعْنَى طَوِيلَةُ الْأَعْيَاقِ وَهُوَ دَالٌ عَلَى فَرَاغَتِهَا أَيْ (قَوْلُهُ الْمَعْنَى) أَيْ مَعْنَى  
الْوَضْعِ (قَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَاهُ) بِحَقِّ (فِي الْخُفَارِ) الرُّكْنُ الضَّرْبُ بِالرُّجُلِ وَهُوَ قَوْلُهُ نَعَالِي أَرْكُنَ  
بِرَجْلِكَ وَبِهَاتِهِ وَرُكْنُ الْفَرَسِ بِرَجْلِهِ اسْتَحْتَمَ لِيَعْدُوهُ كَتَرَحْنِي قَبْلَ رُكْنِ الْفَرَسِ إِذَا عَدَ  
وَلَيْسَ بِالْأَسْلِ وَالْهَوَابِ رُكْنُ الْفَرَسِ عَلَى الْمِثْمِ فَاعْلَمْ فَهُوَ رُكُوشُ أَيْ (قَوْلُهُ وَكَانَتْ  
الْفَرَسُ) رَوَى أَنَّهُ عَرَّاهُ زَيْدُ دِمَشْقٍ وَفِيهِمْ وَأَمَّا مِنْهُمُ الْفَرَسُ وَقِيلَ أَمَّا بِأَبِي الْيُودِ  
الْعَمَلُ الْقَوِيُّ وَهُوَ مَا نَهَى خَرَجَتْ لَهُ مِنَ الْبُرُوقِ هَذَا هَذَا أَمْوَالُ السَّوْدِ (قَوْلُهُ لِأَرَادَتِهِ الْجَهْدَ)  
أَيْ لِيُخْتَبَرُ مَصْلَحَتُهُ (قَوْلُهُ فَقَالَ إِنِّي أَحْسِبُ) أَيْ قَالَ إِذَا ذَكَرَ أَهْلًا فَاعْلَمْ مَعْنَى وَهَذَا

أي أردت (حنا الخبير) أي  
الخبيل (عن ذكر ربي) أي  
حلا الصبر (حتى توات)  
أي الشمس (بالجباب) أي  
استمرت بما يصحبها من  
الاهصار (ردوها على)  
أي الخليل المعروضة فردوها  
(فعلقت)

وأفضل مما تطون (فلا  
برو عند الله) فلا يكثر عند  
الله الضعيف ولا يقبلها  
فانها ليست لله (وما أتيت)  
أعطيت (من زكاة) من  
صدقة إلى المساكين  
(تريدون) بذلك (وجه الله  
فأولئك هم المقتضون) فأولئك  
هم الذين أنضت صدقاتهم  
في الآخرة وأحببت  
وأموالهم في الدنيا بالحفظ  
والبركة (الله الذي خلقكم)  
نسمي بطون أمهاتكم ثم  
أخركم وفيكم الروح (ثم  
رزقكم) الطيبات الرزق إلى  
الموت (ثم همكم) عند  
انقضاء مدتكم (ثم يحبسكم)  
للعنة بعد الموت (هل من  
شركائكم) من آلهمكم  
بأهل مكة (من يفعل من  
ذاكم من شيء) من يقدرون  
يفعل من ذلك شأ (سبعه)  
ترتفعه عن الولد والشريك  
(وتنادي) ارتفع وتبرأ  
(عما يشركون) به من  
الأوثان (ظهر الفساد)  
تبعث المعصية (في البر)  
من قتل قابيل أخاه هابيل

عليه وقهد الما به قسه من الامر ردها وعقرها والتهقب باعتبار آخر العرض المتدنون  
استأذاه وأتاك كيداً بل لئلا على أن اعترافه ونفمه ناشئ عن صميم القلب اه أو السعد  
(قوله أي أردت) ضمن معنى آثرت كما عبر غير ولد أعدي بن اه (قوله حنا الخبير) فيه  
أوجه أحدها أنه مفصول حيث لا معنى آثرت وعن على هذا بمعنى على والثاني أن حب مصدر  
على حذف الزوائد والناسب له أحيت والثالث أنه مصدر تديم أي أحيا مثل حيا الخبير  
والرابع أنه قبل من معنى آثرت فلذلك تصدى بن وانما من أن أحيت بمعنى زنت  
والخمس أن أحيت من أحسب البعير أضعافاً ورك من الأضواء والمعنى قدمت عن ذكر ربي  
فيكون حب الخبير على هذا مفصولاً من أجل اه حين وعبارة الكرخ قوله أي أردت أشار به  
إلى أن أحيت من معنى فعل تصدى بن أي أردت حب الخبير مجزاً ومفصلاً ذكر ربي  
اه والخبر المال الكثير والمراد به الخليل التي شفته عليه السلام ويحتمل أنه مما أخبره الطنق  
الخبر ما قال عليه الصلاة والسلام الخبير معقود بنواحي الخليل إلى يوم القيامة اه أو السعد  
وفي الأقربى يعني بالخبر الخليل والعرب تسميها كذلك ويعتبر الرأفة الأول فتقول أنجلت  
العين وانهمرت وختلت وشترت قال القراء بالخبر في كلام العرب والخليل واحد اه (قوله عن  
ذكر ربي يجوز أن يكون مضافاً لقول أي عن أن ذكر ربي وأن يكون معنا قال ففعل أي عن  
أن ذكر ربي اه من (قوله بالجباب) يقال إن الجباب جبل دون قاف بجمعة منة تقرب  
الشمس من ورائه اه خازن (قوله فطقت منها بالسوق والاعناق) أي جعل بضرب سوقها  
وأعناقها باليف هذا قول ابن عباس وأكثرا المفسرين وكان ذلك مسأله لأنني الله سليمان  
لم يكن ليقدم على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب وهو ترك الصلاة فذنب آخر وهو عقر الخليل  
وقال محمد بن اسحق لم يصفه الله تعالى على عقر الخليل إذ كان ذلك أسوأ على ما فاته من فريضة  
ربه عز وجل وقيل أنه ذبحها وصدق بجهومها وقبل معنا مانه حبسها في سبيل الله تعالى وكوي  
وقها وأعناقها بكي الصدقة وحكي عن علي رضي الله عنه أنه قال معنى قوله ردوها على بقول  
بأمر الله تعالى للأنبياء الموكلين بالشمس ردوها على فردوها على فعله في العصر وفيه قال الإمام  
غفر الدين الرازي التفسير الحق المطابق لالفاظ القرآن تقول أن الخليل كان مستدواً  
الله في دنهم كأنه كذلك في دنائهم أن سليمان عليه الصلاة والسلام احتاج إلى غزو ففعل  
وأمر باحضار الخليل وأمر بإرجاء ذكر أني لأحبل الأجل الدنيا ونصيب النفس وانما أحبلها  
لأمر الله تعالى وتقرباً منه وهو المراد بقوله عن ذكر ربي ثم عليه الصلاة والسلام أمر  
بأعدائها لعلها تهاضي وأرت بالجباب أي غاشت عن بصره ثم أمر برده الخليل إليه وهو قوله ردوها  
على فلما هابت إليه مطق يجمع سوقها وأعناقها والقرض من ذلك المعص أمور الأول تشر فيها  
لكونه من أعظم الأعداء في دفع العدو والثاني أنه أراد أن يظهر أنه في هذا السياسة والمطبعة  
يلج إلى أنه يباشر الأمور بنفسه الثالث أنه كان أعظم بأحوال الخليل وأمرها وعيوبها من غيره  
فكان معصية أو جمع سوقها وأعناقها حتى يعلم على فيها ما يدل على المرض فهذا التفسير الذي  
ذكرنا ينطبق عليه لفظ القرآن ولا يلزمنا شيء من تلك المنكرات والمحققات والذهب من  
الناس كيف قبلوا أخذها الوجوه المصنعة فان قيل فالجهور قد فسروا الآية بنقل أو جوهراً  
قولك فيه فتقول لنا ههنا مقامان المقام الأول أنه تدعى أن لفظ الآية لا يدل على شيء من تلك  
الوجوه التي ذكرها وقد ظهر والمقدمة أن الأمر كذا كرنا ظهوراً والتراب عاقل فيه المقام

معها بالسفر بالسوق)  
جمع ساق (والاضاق)  
أي ذبحها وقطع أرجلها  
تقرب إلى الله تعالى حيث  
اشتغل بها عن الصلاة  
وتصدق بدمها فهو منه الله  
خير منها وأمر مع وهي الرمح  
تجسري بأمره كيف شاء  
(واقعد فتنا سليمان) ابتليناه  
بالب ملكه

وكانت يداهما مقيدين

(والهزم من جلدنا الأذى)

(بما كتب أيدي الناس)

بقتل قاتل هابيل وبغصب

جلدنا من الناس في العبر

و يقال ظهر الفساد بموت

النبيات و انقطع الجدوة

ونقص النمرات والنبات

في البرق السهل والجبل

والبادية والمنازل والعرف

الرفق والقرى والعيوان

بما كتب أيدي الناس

عمصة الناس (لذيقهم)

لذي يصيبهم (بعض الذي

علموا) يسمي الذي علموا

من المعاصي (لعلهم يرجعون)

لكن يرجعون ذوقهم

فكشفت عنهم (قل) بالحمد

لأهل مائة (سبوا) سافروا

(في الأرض فافظروا)

ثم كروا (كيف كان

عاقبة) جزاء الذين من قبل

من قبلهم كذا أهل كلهم

الله عند تكذيبهم الرسل

(كان أكرمهم) كلامهم

(مشرعين) بالله فافهم

وجهك) تنسلك وعلمك

الثاني ان يقال هبنا انما الآلة يدل على انه كلام ذكره الناس وان الدلائل الكثيرة قد  
قامت على صحة الأنبياء ولم يدل دليل على صحة هذه الحكايات اه خازن (قوله سمعا) السمع  
القطع في المختار وسمعه بالسيف قطعه اه فلذا قال المفسر بالسيف اه (قوله أي ذبحها)  
أي ذبح لثقلته وهي التي عرضت عليه وهي التهمة وأما المائدة الأخرى فلم يذبحها وما في  
أيدي الناس من الخيل المبيدة في نسل تلك المائدة أقاد دلو السمود والخازن (قوله واقعد فتنا  
سليمان) أي اختبرنا ما ابتليناه بملكه وكان صبي ذلك ما روى عن وهب بن منبه ذلك مع  
سليمان عديته في جزيرة من جزائر البحر وقال المفسر ونحوها ملك عظيم الشأن ولم يكن للناس  
الدهيل لمكانه في البحر وكان الله تعالى قد آتى سليمان في ملكه سلطانا لا يمنع عليه شيء في  
بر ولا بحر ولا يتركب اليه الرمح يخرج الى نكاح المدينة فتمله الرمح على ظهور الناس في نزل بها  
بجنوده من الجن والأفسس قتل ملكها ومضى ما فيها وأصاب فيها مبتلي الملك فقال  
لها جواده لم ير مثله أحسن لوجالاً فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فأسلمت على جفاتها  
وقلة فقه وأجبا حسنا لم يحب مثله أحد من نساؤه وكانت على منزلتها عند لا يذهب جزاؤها ولا  
يرفاد معها فتشك على سليمان فقال لها لم يحط ما هذا الخزن الذي لا يذهب والذي مع الذي  
لا يرفا فالتفتان إلى ذكره واذا كرمه وما كان فيه وما أساه فيجزئي ذلك فقال سليمان فقد  
لذلك الله بملكها هو أعظم من ذلك قالتان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت أساهي ما ترى من  
الخزن فلو أنك أمرت الشياطين بصورتي صورة في دارتي التي لتأقبحها أراها كذا وعشيرة  
لرجوت ان يذهب ذلك خرف وان يمد لي حتى بعض ما أحرق نفسي فأمر سليمان الشياطين  
فقال مثلوا لاهورة أبيها في دارها حتى لا تتكر منها شيئا فمثلوا لها حتى نظرت الى أبيها بعينه ألا  
انه لا روح فيه فعمدت اليه حتى صعدوه فالتفتت ثيابا مثل ثيابه التي كان يلبسها ثم كانت اذا  
خرج سليمان من دارها فذهب عليه ولا ثيابا في حواريها فتعبد له ويعبدون له كما كانت  
تصنع في ملكه أي أبيها ووروح في كل عشية تجل ذلك وسليمان لا يطمئني من ذلك أربعين  
صباحا وناح ذلك الى أربعين برصا وكان قد يقال وكان لا رد عن أبواب سليمان أنه ساعة  
أراد دخول شيء من بيوتة دخل سواء كان سليمان حاضر أو غائبا فأتاه فقال يا بني الله أن غير  
أقصد في دارك عند أربعين صباحا هي أمرأة فقال سليمان في دارتي قال في دارك قال فانا  
فه وأنا اليه راجعون ثم رجع سليمان الى داره فكم ذلك الصبح وعاتب تلك المرأة وولاهها ثم  
أمر شباب الظهيرة فألقى بها وهي ثياب لا يفر لها الا بالكار ولا ينهيها الا بالكار ولا يخلو الا  
الانكار لم يفسد أمرأة قدرات فلم يفسد أمرأة فخرج الى قلاية من الأرض وسجد وأمر برما  
ففرس له ثم أقبل فأتاه الى الله تعالى حتى جلس على ذلك الرماح فعمل في ثيابه فثقل الى الله  
تعالى ونضرع اليه يكي ويدعو ويستغفر ما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى أمسى ثم  
رجع الى داره وكانت له أولم يقال لها الأمينة كان إذا دخل الى الدار أو إذا صاحها أمر أن  
نساؤه وضخا فعمله عند ما حتى يظهر وكان لا يمس خاتمة الا هو وطاهر وكان ملكه في خاتمة فوضعه  
يوم اعتهه ثم دخل مدهه فأتاه ما سلطان اسمه صغر المارد من عمري صورة سليمان لا تتكرمه  
شأ فقال هات خاتمي بالأمينة فواته يا فمعه في يده ثم خرج حتى جلس على مبرر سليمان  
وتكلمت عليه الطير والوحش والجن والأفسس وخرج سليمان فألقى الأمينة وقد قدس برت طاته  
ومثنته عند كل من رآه فقال يا أمينة خاتمي قالت من أنت قال سليمان بن داود فقالت كذبت

وذلك تزوجه بأمرأة هواها  
وكانت تعدد الحسن في داره  
من غير علم

(لدين النبي) يقول أخلص  
و ينزل وجهه وكن على  
ومن الحق المستقيم (من قبل  
أن يأتي يوم وهو يوم القيامة  
(لا رد له) لا مانع له (من  
الله) من عذاب الله (يؤخذ)  
يوم القيامة (يصدقون)  
يتفرقون فريق في الجنة  
وفريق في النار (من  
كفر) بالله (فعله كفره)  
عنوبة كفره خلود النار  
(ومن عمل صالحا) في  
الآمان (ولا نفهم يهدون)  
يفرشون ويجمعون الثواب  
والكرامة في الجنة (ليعزى  
الذين آمنوا) يجمع عليه  
السلام والقرآن (وعلموا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم (من  
فضله) من ثواب وكرامته  
في الجنة (أنه لا يجب  
الكافرين) يرضون دينهم  
(ومن آياته) من علامات  
وحده (تدبره) (أن  
يرسل الرياح عبات) تملقه  
بالمر (وليدبركم) لكي  
يصيبكم (من رحمة) نعمته  
(وليعبري الفلك) السفن  
(بأمره) بعثته في البحر  
(وليدبروا من فضله) لكي  
تطردوا لكونكم الذين من  
فضله من رزقه (ولعلكم

قد جاء سليمان واخذته فقموه وجالس على سرر ملكه ففرغ سليمان أن خطبته قد أدركته  
فخرج وحده بقدر على الدار من دور بني إسرائيل و يقول أقامه مان بن داود فمضت عليه  
التراب يقولون انظروا الى هذا الخورأى نبي يقول بزم انه سليمان فلما رأى سليمان ذلك  
عبد الى الصر فكان يتقبل الحسان لا يصحب بالسوق ويطلبونه ثم يوم مكنين فاذا أسمى باع  
احدى مكنيه بأربعة وثلاثين ألفا كنهانك في ذلك أو من مساجدة ما كان  
يسد لوقى في داره ثم ان آف وهظا امين اسرائيل أنكروا - كما عود الله الشيطان في تلك المدة  
فقال آصف يا معشر بني اسرائيل هز رايتهم من اختلاف حكم ابن داود ما رايتم فقالوا نعم فلما  
مضى امر من صاحبها راى الشيطان عن مجله ثم مر بالصر فقتل الخاتم فيه - أخته مكنه  
فأخذها من الصادين وقد غزله سلمان ودرومه فلما أسمى اعطاه مكنه فباع سليمان  
احداهما بأربعة وثلاثين ألفا الاخرى لبشور ما سبقه خاتمه في جوفه فأخذوه حمله في يده  
وحرقه مساجدة وعكفت عليه الطيور وانما قبل الناس عليه وعرف ان الذي كان دخل عليه  
لما كان احده في داره فرجع الى ملكه واطهر التوبة من ذنبه وامر الشيطان ان أتوه بمضطر  
الماء فطلبوه حتى اخذوه فأخذوه جوف مكنه وشد عليه بأخرى ثم اوثقها بالحديد  
والصان ثم امره بقتله في البحر قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله  
الاخباريون من تشبه الشيطان به وتساعده على ملكه وتعرفه في امته بالخوف في حده وان  
الكافرين لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا والذي ذهب اليه  
لمحققون ان سبب فنته ما أخرجه في الحديث من حديث ان هرير رضى الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن القبة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس  
يهاجم في جيل الله تعالى فقال له صاحب قل ان شاء الله فم يقل ان شاء الله فطقت عليهم جميعا  
فزعجهم منهن الا امرأة واحدة شق رجل واهم فله الذي نفسي به - فله وقال ان شاء الله  
لها ووافى بميل الله فرسانا جعوز ورواية لا ماؤن بمائة امرأة فقال له الملك قل ان شاء الله  
فم يقل ونسئ قال الماؤن التي هرا لمجد الذي اتى على كرسه حين عرض عليه وهي عقوبته  
وعقوبته لانه لم يستثن لما استقرقه من الممرى وطلب على من النبي وقيل نسي ان يستثنى كما هو  
في الحديث لينفذ امر الله وراده فيه وقيل ان المراد بالبدن الذي اتى على كرسه انه ولد له  
ولد فاحققت الشياطين وقال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لم نعمل من البلاء نسلطان فنقل  
ولده وأفضله فلم يزل ذلك ساجان وأمر أصحاب عمله فكبارهم في العصاب خوفا من الشياطين  
فبينما هم مشغولون في بعض مهماته اذا تأتي ذلك الولد مبتاعا كرسه فعاتبه الله على خوفه من  
الشياطين حيث لم يتوكل عليه في ذلك فذنبه نذره فاستغفره بذلك قوله عز وجل ولما فعل  
كرسيه حمد الله الخازن وتقدم في الارواح انما عاش ثلاثا وخمسين سنة واعطى الملك  
وهو ابن ثلاث عشرة سنة وذكروا العبادي انه من هذه العنة بعد ان مضى له في الملك عشرون  
سنة وعاش بعد عوده عشر من سنة فعمله ملكه أربعين سنة - شيئا وافي القرني فلما توفي  
سليمان بعث بجثمانه فأخذ الكرمي فعه له الى انطاكية - أراد ان يمد عليه ولم يكن له علم  
كيف يمد عليه فاذا وضع رجله ضرب الاسد رجله وكد رجاو كان سلمان اذ وضع قدمه  
جميعا واما بجثمانه وحمل الكرمي الى بيت المقدس فلم يستطع قتله ان يجلس عليه ولكن  
لم يدركه عاقبة أمره ولله رفعة اه (قوله تزوجه بأمرأة) واهما جرد وقوله هواها القياس

وكان ملكه في خلقه قومه

مرة عند اوداة الخلا موصيه  
عند ائمة الامم مائة الامية  
على عاتقه لجاه ما جنى في  
صوره سليمان فاخذه منها  
(والتمساعلى كرسى حديد)  
وذلك الجنى وهو عسراو  
غيره جلس على كرسى سليمان  
وعكفت عليه الطير وغيرها  
فخرج سليمان في غير  
هذه فراه على كرسى  
وقال للناس انا سليمان  
فانكروا (ثم اناب) رجع  
سليمان الى ملكه بدارا  
بان وصل الى الشام فلبسه  
وجلس على كرسى (قال  
رب اغفرلى وهب لى ملكا  
لا يفتنى) لا يكون (لا احد  
من بعدى) اى سوى عوفى  
يهدى من بعد الله اى سوى  
الله (انما انت الوهاب  
تسكرون) لى تشكروا  
نعمته (ولقد ارسلنا به ثلثا  
من قبلك) يا محمد (رسلنا  
الى قومهم فيه وهم بالبنات)  
بالا ورائى والصلوات  
فلم يؤمنوا (نا نقتننا)  
بالعذاب (من الذين  
اجروا) اشر كروا (وكان  
مقامنا) واجبا علينا  
(نصر المؤمنين) مع الرسل  
بصاتهم وه لاء اعدائهم  
(الله الذى يرسل الريح)  
فتثير سحابا (تفرق بها)  
ثقالا بالبحر (فيسطه في  
السما كيف يشاء ويعلمه

هو ح الا انه اذا كان معنى احب كما هنا يكون من باب مدى وان كان معنى سقط يكون من باب  
رعى تاله القارى اه وفي نسخة يمدوا هو ظاهر قوله وكان ملكه في خلقه اى كان مربيا  
على ابيه فاذا ليه حضرت له الجن والانس والرباح وغيره او اذ نزع زوال عنه الملك اه شيئا  
وكان خاتمه من الجنة تزل به آدم كثرل صله موسى والجر الاسود المسمى بالين وبعود الجود  
وبارواق النين سائر عورته به سائر نظام الجنة بعضهم في قوله

واكرمهم ازل الدود والعصاة المومى من الاس القبات المكرم  
واوراق تين والين بمكة . وشتم سليمان النسي العظيم اه شيئا  
وفي القراطى وقال جابر بن عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم كان تشر خاتم سليمان بن داود  
لاله الا الله محمد رسول الله اه (قوله وضعه عند امراته) عبارة غيره عند اوله السماء  
بالامية وقوله على عاتقه اى فانه لا يلبسه الا متطهرا فكان اذا اراد ان يخلعها والجامع نزع حتى  
يتطهر اه شيئا (قوله وذلك الجنى) معنى حديد الان الجسد والجسم الذى لا يروح فيه وهو  
لما تصور صورة سليمان كانت تلك الصورة كما في الارواح فيم الانما حاله على روح سليمان وان  
كان فيم الروح الجنى اشار اليه السناوى (قوله فخرج سليمان في غير هينته) اى المتدلة زوال  
ايته وروته بنزع الختام اه شيئا (قوله رجع سليمان الى ملكه) عبارة القراطى ثم اناب  
اى رجع الى الله وناب انتهت (قوله سد ايام) اى اربعين كما تقدم وقوله بان وصل الى الشام  
اى لان الجنى لم تحت الاربعون يوما طار عن الكرسى واى الشام في البصر فابتلعت بمكة ثم  
صيدت فوقعت في يد سليمان فشق عليها فاذا هو بالجملة قلبه فماد الله الملك يلبسه  
فامر سليمان الجن بالمشاور ذلك الجنى فاحضر وقوضه في مهرة فوسيك عليه الحديد  
والرماس والفاها في البصر اه خازن قال البغوى وذلك الجنى حى باقى في تلك الصورة حتى  
تقوم الساعة اه وفي القراطى قال ابن عباس وشيهر ثم ان سليمان لما راداه عليه ملكه  
اخذ مصفر الذى اخذ خاتمه ونزل مصفرة واخذ له فيها ريد عليه باخرى وارفعها بالحد  
والراس وختم عليه بيمينه والفاها في البصر وقال له هذا مما سلك الى يوم القيامة اه (قوله  
قال رب اغفرلى) اى ذنبى وطلب المغفرة داب الانبياء والصالحين ههنا لنفسهم وانها المذل  
والخشوع وميل القرق في المقامات اه كرسى (قوله لا يفتنى لاحد من بعدى) اى لىكون  
مهزلى او المراد لا يفتنى لاحد ان يسلبه معنى في حياتى كما نزل الشيطان الذى ليس خاتمى  
وجلس على كرسى اوان الله علم انه لا يقوم غير مقامه فصالح ذلك الملك واقعت حكته تعالى  
تخصيصه به فالحله مؤاله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك مع انه يشبه الحسد والجلل نعم الله  
تعالى على عبده بما لا يحصى سليمان وقدم الاستغفار اجمعا بالذين وتعدى الوسله اه كرسى  
وفي الشهاب فليس عليه الفاخرة بامور الدنيا الفاخرة وانما كان هو من بيت نبوة ملك وكان  
في زمن الجبار بن توتاهم بالملك وهجز كل نبى ما شتم في عصره كما عاب في عهد الكليم  
السهر فمادهم بما شاقف ما اؤا به وفي عهد نبينا الفصاحة انا دم بكلام لم يقدروا على اقصر  
سورة منه وادس المقصود قوله لا يفتنى لاحد من بعدى استقلاله بحيث لا يعطى احده مثله  
ل يكون مة فية في الملك ورماعله اه وفي الخازن وقيل كان سليمان ملكا وملكه احب ان  
يخص بخصوصية كالحص داود بالانما لم يدور عيسى باسما للوقى واورا لاكم والارض فقال  
شيئا يخصم به اه (قوله انك انت الوهاب) تعليل للادعاء بالمغفرة والهمة بالاخيرة فقط فان



(الى اوى يانى (مضى

الشيطان بنصب) ضرب  
(وعذاب) الموتى ذك  
الى الشيطان وان كانت  
الاشياء امن الله ناديا  
معتمدا وقيل له (اركض  
اغضب) (مر) الى الارض  
فغضب فغضب عن ماء فقبل  
(هذا مقبول) ما تشبه به  
(بارد وشراب) تشرب منه  
ما غفيل وشراب فذهب عنه  
كل داء كان سائطه وظاهره  
(ووهنا له آفة) ومثلهم  
معهم) اى احياه له من  
مات من اولاده ورزقه مثلهم  
(رحمة) (تدعى) (ماود كرى)  
عظيمة (لاولى الابواب)  
لاصحاب القبول (وخذ  
بيدك مقنا) هو حومة من  
حشيش او قصاص (ماضيه  
به) زوجها وكان قد حلف  
لضربها مائة ضربة لا يطأها  
عليه يوما  
واثن اربا ربا حارة او  
بارد على الزرع (فراوه)  
الزراع (مضرا) متغيرا بعد  
خضرته (لظفوا) اصابوا  
(من يده) من بعد صفة  
(بكتفرون) بالله ونعمته  
يقول يقيمون على الكفر بالله  
ونعمته (فانك لا تسمع الحق) (موتى)  
لا تسمع الحق من كاذم  
(ولا تسمع الصم) المتصلم  
(الدعاء) دعوتك الى الحق  
والهدى (اناروا) اعرضا  
(مدبرين) عن الحق والهدى

عنه اه (قوله انى معنى الشيطان بنصب) اى لانه تقع في الله فرض جده ظاهرا وباطنا  
الاقبله ولما شدة المرض حتى اتقوا من البلور وضروه على الزبلة وفرغته  
جميع الخلق الا زوجته اه شيئا (قوله بنصب) نعم فكان قبل هو جمع نصب كاسد  
ولم يد وقيل هو لثقل النصب كاسد من الموزن والشدة والشدة على كل ذنبا النصب والمثقة  
اه شيئا وفي المختار والاصح بنصب كون المصادم والبلاء اه فعل هذا حذف المذاب على  
من عطف المصيب (قوله ناديا معتمدا) اى لان الشيطان هو السب في ذلك بخفه في الله  
اه شيئا (قوله فاغفيل وشر) ظاهره ان الاغفيل والشر كانا من عين واحد وهو  
ظاهر النظم الكريم وبعبارة القرطبي فركض فنبعث من ماء فاغفيل به فذهب الداهن  
ظاهره شرب منه فذهب الداهن باطنه وقال قتادة ما عتار باوض الشام في ارض يقال  
لها الجاية فاغفيل من احداهما فذهب الله تعالى ظاهره وشر به من الاخرى فاذبحه  
باطن داهن وشوهه عن الحسن ومقاتل قال مقاتل نبعت عين حارة فاغفيل فيها فخرج صيحاته  
نبت من اخرى فشر بعمه فاه عذبا باردا وقيل اربا رضى لثقلته كل دافع حسده  
اه وفي البياض وقيل نبت له عينان حارة باردة فاغفيل من الحارة وشرب من الاخرى  
اه وكما يصح التفسير لان ظاهر النظم عدم التمدد ببارد حيث ذصفت لشراب مع انه  
مقدم عليه صفة لمقتل وكون هذا الاشارة الى جنس التباين او بقدرته وهذا باردا الخ تكلف  
لا يخرج به من النصف اه شهاب (قوله ووهنا له الخ) مطوف على مقدر يقرب على  
مقدر يقتضيه المقام كانه قبل فاغفيل وشر به فاشتبك ما به من ضرب كافي سورة الانبياء  
اه او السعد والى هذا اشار النارج بقوله فاغفيل الخ (قوله من مات من اولاده) اى الذكور  
والاناث وكل من الصنفين ثلاث اوسع وقوله ورزقه مثلهم اى من زوجته وزيد في شبابها  
اه شارح من سورة الانبياء وزوجته اسمها رحمة بنت افران بن يوسف اه او السعد  
وقيل اسمها ليليت يعقوب اه يضاوى فهمي اخذ يوسف (قوله رحمة ماود كرى) مفعول  
من احب له اى وهما لماله لاجل رحمتها لاه ولينذ كرمها لاه اول الابواب اه معنى اى  
لصبر واه الى الشدة انك صبر وبلغوا الى الله عز وجل كالماء ليعمل جسم ما فعل به من حسن  
العاقبة اه كرضي (قوله وخذ بيدك ضمنا) مطوف على مقدر قد بره وكان قد حلف  
لضرب امرأته مائة ضربة ليلب حصل منها وكانت حسنة له فعمل الله له خلاصا من يمينه  
بقوله وخذ بيدك الخ لعل الله تعالى عنه ما هو من شئ عليه وعليها الحسن خد منها لاه  
ورضاها عنه اه نهر والى هذا المقدر اشار الشارح بقوله وكان قد حلف الخ اه وفي انى  
السعد وخذ بيدك مطوف على اركض اوعى وهما يتقدرا قلنا اى وقتنا له خذ بيدك الخ  
والاول اقرب لفظا وهذا النسب معنى فان الحاسة الى هذا الار لاقص الابداح اه (قوله  
هو حومة) اى مله الكف اه خازن وفي السنين النصف الحزمة السفيرة من الحشيش  
والقصبان وقيل الحزمة الكبر من القصبان اه (قوله لاجلها عليه يوما) وسبب طاعتها  
ان الشيطان غفل في طريقها في صورة حكيم يداوى المرضى فرت عليه فوجدت الناس منكبر  
عليه فقالت له عندى مرض فقال لها قولي له نذ محملة على اسمي وقيل قال لها قولي له بشر  
الحز فذهبت لاوب واخبرته الخبر فملا من الشيطان فاعظم وحلف لضربها مائة ضربة اه  
شيئا وفي القرطبي وسبب سلفه اربعة اقوال احدها ما حكاه ابن عباس ان ابليس لقبها

(ولا تحث) بل خضرها

فأخذ ما تفرغ من الأذن  
أو غيره فخر بها ضربة  
واحدة (أنا وجدنا صاراً  
ثم البعد) بوب (أنا أوب)  
وجاء إلى الله تعالى (وأذكر  
عبادنا إبراهيم وإسماعيل  
وعقوب أولي الأيدي)  
أصحاب القوى في العادة  
(والأصناف) البصائر في الدين  
وفي قراءة عبدنا إبراهيم  
بيان له وما بعده عطف على  
عبداً (أنا أخلصناهم  
عالمه) هي (ذكرى الدار)  
الآخرة أي ذكرها والعمل  
لها وفي قراءة بلاضافة وهي  
قبيان (وانهم عندنا من  
المستحقين) المختارين  
(الأنصار) جمع خبر التشديد  
(وأذكر اسماعيل وإبراهيم)  
هو بني والإمام زائدة (وذا  
الكفل)

(وما انتبهادى العمى عن  
ضلاتهم) إلى الهدى (إن  
نسمع) مانع دعوتك (ألا  
من يؤمن بآياتنا) بكتابتنا  
ورسولنا (فهم مهملون)  
مخلصون له بالعبادة والتوحيد  
(الله الذي خلقكم من ضعف)  
من نقطة ضئيلة (ثم جعل  
من بعد ضعف قوة) رجلاً  
شاباً قوياً (ثم جعل من بعد  
قوة ضعفاً) هراً (وشبه)  
عظماء مد شارب (بخلق  
ما شاء) يحول خلقه كما شاء  
من حال إلى حال (وهو الهلبي)

في صورة طيب فذهبت إلى مداواة أيوب فقال أدأوه على أنه إذا برئ قال أنت شفيتي لا أريد  
جزاء ما فعلت ثم ما شئت على أيوب بذلك خفف ليعرضها وقال وعلقت ذلك الشيطان  
الثاني ما كاد ما سيد بن المسبح اجتمع به من يادته على ما كانت تأتمن من الخلف خبايتها  
فخفف ليعرضها الثالث ما كاد ما يحيى بن سلام وقبره من الشيطان أقواله أو تحمل أيوب على  
أن تضع من خلفه تقبلاً له وأنه يرا قد كرت ذلك له تخلف ليعرضها من عرف ما هو وقيل يا هبت  
ذوائب بر غفر إذ لم تجد شأناً له إلى أيوب وكان أيوب يتعلق بالآثار أو القيام فلهذا خلف  
ليعرضها فبما شاء الله أنه أمره أن يأخذ صفات ضربه بما أخذ شوارب فخذ ما تغفر به ما ضربه  
واحدة اه (قوله ولا تحث) الحث الائم وطلق على فعل ما حلف على تركه أو ترك ما حلف  
على فعله لأن ما سمي فيه اه حين (قوله أنا وجدنا) أي علمنا ما يرى فيما أصاب في النفس  
والمال والأهل وليس في شكواه إلى الله أنه لال ذلك فانه ليس جزاء كفى العافية وطلب  
الشفاء اه أبو السعود ولا تخله شكواه إلى الله من الشيطان في قوله أنى معنى الشيطان  
ينصب وعذاب اه يضاهى والشكاه المذمومة انما هي إذا كانت له ملوكة اه كثرى  
(قوله وأذكر عبادنا إبراهيم الخ) أي أذكر مبرهم على ما أصابهم تتأسرهم اه شيئاً (قوله أولي  
الأيدي) العامة على ثبوت اليد فهو جمع يد ما الممارسة فكيف بذلك عن الاعمال لأن أكثر  
الاعمال انما يراول باليد وقيل المراد بالأيدي جميع المراتب من النعمة وقرأ عبد الله والحسن  
وعيسى والأعشى الأيدي فبهاه فقبل هي الأولى وانما حذفت اليداء بترادفها بالكرم ولأن  
أل مناقب التنوير والثناء تخفف مع التنوير فاجتمع مع آل أجراءها هاهمه وهذا ضعف حد  
وقيل الأيدي القوة لأن العيشى قال وتفسيره بالأيدى من التأيد فاق غير يمكن اه وكأنه انما  
خلق هذه لهطف الأصارطه فهو غير مناسب للأيدى من التأيد فوقف فقال انه لا راد حقيقة  
الجوارح إذ كل أحد كذلك انما المراد المكتبة عن العمل الصالح بالتفكير بصبره فلم يخلق  
بمقتضى أذنيه حقيقة البصائر وكأنه قبل أولى القوة والتفكير بالصبر وقدرتها العيشى  
التي هي من هذا قبل ذلك اه حين (قوله أصحاب القوى) جمع قوته وهي القدرة في المصالح  
وتطلق اليد على القوة وظاهره أن هذا الإطلاق حقيق وبشره متفيع البصائر ونصه أولى  
الأيدي والأبصار أولى القوة في الطاعة والصبر في الدين وأولى الأعمال الجليلة والعلوم  
الشريفة فغير بالأيدي عن الأعمال لأن أكثرها عبادتها وبالابصار عن المعارف لأنها  
أقوى مباديها اه (قوله أنا أخلصناهم الخ) تغلب بما هو قوام من شرف العبودية وعلو  
الرتبة بالمعمل اه أبو السعود وصاروا البصائر أنا أخلصناهم بمخالصة أي طناهم  
خالصين لنبلصلة خالصة لا شوب فيها هي ذكرى الدار أي تذكرهم للآخرة دائماً فان  
الموصوفهم في الطاعة تبينها وذلك لأن مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون وهو راقه والفرز  
بلفظه وذلك في الآخرة اه وبعبارة ابن جرير أنا أخلصناهم بمخالصة مناه جملتهم خالصين  
لنا وأخلصناهم دون غيرهم وخالصة صفة موصوف محذوف تقديره بمخالصة خالصة وأما الباء  
في قوله بمخالصة فإن كان أخلصناهم بمعنى جملتهم خالصين فهي لتلطف وإن كان أخلصناهم  
بمعنى خصصناهم فهي لتعدد الفضل انتهى (قوله بل الصلة ذكرى الدار) قرأنا في هشام  
خالصة ذكرى الدار بلاضافة فيها أوجه أحدها أن يكون الصلة خالصة إلى ذكرى  
البيان لأن الصلة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله تهاب قيس لأن التهاب يكون

اختلف في نبوته قبل كل ما

نهي فروا إليه من القتل (وكل)  
أي كلمهم (من الأخبار)  
جمع خبر بالتثنية (هذا)  
ذكر (ثم بالثاني الجمل هنا)  
وإن للتثنية (الحاصلين)  
(الحسن ما تب) مرشح في  
الآخرة (حنان عدن)  
بدل أو عطف بيان لحسن  
ما تب (مفصلة ثم الأبواب)  
منها (متكئين فيها) على  
الأركان (يدعون فيها)  
بفاكهة كثيرة وشرب  
وهذه من صبرات الطرف)  
حاسبات العين على أزواجهن  
(أرباب) استأنهن واحدة  
وهن بنات ثلاث وثلاثين  
سنة جمع رب (هذا) المذكور  
(ما وعدون) بالعبارة  
وبالخطاب التفاتا (ليوم  
الحساب) أي

بجنته (القدس) عليهم بغيره  
(ويوم تقوم الساعة) وهو  
يوم القيامة (نقص المجرمون)  
بجلف المشركون باقته  
(مالئوا) في التصور (غير  
ساعة) غير قدر ساعة (كذلك)  
كما كانوا يذكرون في الآخرة  
(كانوا يؤفكون) يكدبون  
في الدنيا (وقال الذين أنوار)  
العلم والاعمال (أكرموا) بالعلم  
والإيمان (لقد لئتم) في  
التصور (في كتاب الله) ككتاب  
الله وهم الملائكة وقال هم  
النبون ويقال لهم المخلصون  
في يومناهم يقولون في كتابنا  
(اليوم البعث) إلى يوم يبعثون

فصار غير الثاني أن خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدر ماضيا فالمراد بالخالص  
مخدون أي مخلصون ذكر الجبار وتساو عند ذكرها ذكر الانبيا وفيها المصدر على فاعله  
كالعبارة أو يكون المعنى بان اخلاصنا نحن لم نذكر في الدار وقرا الباقون بالتثنية وعدم  
الانصاف وفيها أوجه أحدها انها مصدر بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى منصوبا به وأن يكون  
بمعنى الخلو فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك والمصدر يعمل متروكا كما يعمل معناه أو  
يكون خالصة اسم فاعل على ما هو ذكرى بدل أو بيان لها ومنصوب باعتبار ما في أو هو مرفوع  
على اعتبار مصدره والدار محذورة أن يكون معناه به ذكرى وأن يكون طرفا ماعلى الانصاف وما  
على اسقاط النفاض ونالصة أن كانت مفعلة فهي مفعلة لمحدوف أي مفعلة خالصة اه  
سمن (قوله) وان كراهم جمل) فصل ذكر كراهم وذكر آيةه وللأشعار بمرافقته في الصبر الذي  
هو المقصود بالتذكير واليسع هو ابن الخطوب بن العجوز اسقطه الياس على بني اسرائيل ثم  
استثنى اه أبو السعود (قوله) اختلف في نبوته (روى لما تم عن وهب ان الله بعث بعد اوبابا  
بشر اوصافا الكفل وكان مقبلا بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة اه غير السبوي  
وجارة إلى السعد هو ابن عم ابيس اه وهو بشر بن اوباب واختلف في نبوته وقته اه (قوله) قبل  
كل ما تتي) أي قبل في بيان سبب هذا القاب وتقدم له في سورة الانبياء ان اسمه أنه تكمل  
بصام الباروقام القبل وأن بعض بني الناس ولا يفسد وفيها التزم اه (قوله) وكل من  
الأخبار) أي كل المتقدمين من داود إلى هنا اه شيئا (قوله) هذا ذكر) جملة من متداو خبر  
قصدها الفصل بمرافقها وما بعده افوتني بالانتقال من عرض إلى آخر اه شيئا في  
السمين قوله هذا ذكر جملة من قبلها انما انما انتقل من عرض إلى آخر اه شيئا في  
الجاسطي كسبه يقول هذا باب ثم شرع في آخره يدل على ذلك انما أراد أن يصف به كراهم  
الناز ذكر اهل الجنة قال هذا وان لطائف الخ اه والاشارة إلى ما تقدم من الآيات الناطقة  
بمعانيهم اه أبو السعود (قوله) بالثاني الجمل هنا) أي في الدنيا (قوله) وإن للتثنية الخ) شرع في  
بيان اجرهم الجزيل الا حل بعد بيان ذكرهم الجليل في الماحل وهو باب آخر من أبواب  
التنزيل اه أبو السعود (قوله) مفصلة) حال من جنات عدن والمامل فهم ما في التثنية من معنى  
الفعل والأبواب مرتفعة باسم المفعول والراط بين الحال وصاحبها ما خبره بقدر كما هو رأي  
المصيرين أي الأبواب منها والألف واللام التامة قلعه كما هو رأي الكوفيين اه أبو السعود  
وقد مضى التارخ على الاول (قوله) متكئين) حال من المهاد في فهم المامل فهم ما في التامة وقوله  
يدعون الخ استثناف لسان حالهم فيها وقيل هو باصالحا مما ذكره والاقتصار على دعاها لفاكهة  
لأنه بيان مطاعهم فخص التكمه والتلذذون بالتلذذ اه أبو السعود وفي الشهاب والمال  
حينئذ مقدر لان الاتكاع ما بعده ليس في حال نعيم الأبواب بل بعده ولهذا قال والظاهر الخ  
فيكون يدعون معنات في جواب ما حالهم بعد دخولها ومتكئين قدم رعاية القامحة اه  
(قوله) جاسيات العبي) أي لا ننظرن إلى غيرهم اه (قوله) أرباب) أي محتويات الاستان  
والشباب والحسن بنات ثلاث وثلاثين سنة وقبل متواخات لا يباغضن ولا يتبايرن ولا  
يقاسدن اه خازن وفي البيضاوي أرباب ذات لهم أي مساويات لأزواجهن في السن فان  
الغالب بين الاقران اثنت اربع مئة كسعين أو نصف لا يجوز فبين ولا مئة اه وقوله ذات  
لهم اربعة قارات في الولادة كما يشعره قوله لان الغالب الخ اه ذكر يا جارة والشهاب ثلاث

لا حله (ان هذا الزرقا ماله

من نقاد) أي انتطاع والجملة  
حال من زرقا وخبر ان لان  
أي دائما اودائم (هذا)  
الذكور لاؤمنين (وان  
الطاعين) مستأنف (لثرياب  
جهنم يصلونها) بدخولها  
(فدس المهادر) القرائ  
(هذا) أي الذئاب المغموم  
مما بعده (فليذوقوه جهنم)  
أي ما احاط بحرق (وغساق)  
بالقصف

من القبور (فهذا يوم الحساب)

يوم القيامة (ولكنكم كنتم)

في الدنيا لا تعلمون ذلك

ولا تصدقون (فيومئذ) وهو

يوم القيامة (لا ينفع الدين

علموا) أشركوا (معدنهم)

اعتذرهم من ذنب (ولاهم

يستعجبون) ولا هم يرجعون

عن صفة ولا هم يردون الى

الدنيا (ولقد ضربنا) بينا

(لناس في هذا القرآن من

كل مثل) من كل وجه (وان

جنتهم بآية) من السماء كما

طلبوا (ليقولن الذين كفروا)

كفار مكة (ان أنتم) ما أنتم

بأشعر المؤمنین (الاميطلون)

كاذبون (كذلك) هكذا

(يطبع الله) يحتم الله (على

قلوب الذين لا يهابون

توحيد الله ولا يصدقونه

(ما صبر) بالجمد (ان وعد الله)

بالنصرة والذو ذلك ولا لهم

(حق) كائن صدق (ولا

يقتنلون) لا يسترئذ عن

الايان يوم القيامة (الذين

جميع له كعدة أصله ولده ومركب من ولد مط في وقت واحد كأنهم ما وقع على التراب في  
زمن واحد اه (قوله لاجل) أي لاجل وقوعه فيه وقصره وانجاز فيه حلة لوقوعه في الدنيا اه  
شخصا في المساوي لاجله فان الحساب على الوصول الى الجزاء الذي تعدونه وفيه إشارة الى  
ان العلة الحقيقية هي الحساب ونسبت الى يوم مجازية اه وفي الشهاب قوله لاجله أي فاللام  
تعليلية وقوله فان الحساب الخ بيان لتعليل فان ما وعدوه لاجل طاعتهم وأعمالهم الصالحة  
وهي تطهير الحساب وتتم به به جعل كانه على لتوقف انجاز الزهد عليه فالتسوية للبرم  
والحساب مجازية ولو جعلت اللام بمعنى بعد سلم ماذا كر اه (قوله ان هذا الزرقا) من كلام  
انه تعالى كتابته فيه صفيح الى السمود والمعنى ان هذا المأذى كرم الجنات وأوصافها الزرقا  
أي له والزرق الذي تتصل به على عبادنا ونهض الى السمود ان هذا المأذى ذكر كرم أنواع النعم  
والكرامات (زرقا) أعطينا كونه ماله من نقاد أي انتطاع أيها اه أي ولا تنم فكلما أخذت  
منه شيء عاد منه في مكانه اه خازن (قوله أي دائما الخ) أف وتشر ترتب (قوله هذا الذكور  
لاؤمنين) فيه إشارة الى ان هذا مبتدأ محذوف الخبر ويصح عكسه أي الأحره ذكورا ولا هم علم  
فصل الخطاب وقال الطائي الاول منه دور الثاني وقال ابن الانره ذاق في هذا المقام من الفصل  
الذي هو خبر من الوصل وهي علاقة وكيدية بين المخرج من الكلام الى كلام آخر أي حذو  
كتب وكبت وفيه بحث اذ يلزم حينئذ عطف الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذ كر ان يخبر  
هذا التقدير اه كرخي (قوله جهنم) يدل أو عطف بيان (قوله هذا) مبتدأ وقوله جهنم وغساق  
وآخر الثلاثة خبر عن المستدوا حلة فليذ وقوه اعتراض وقوله من شكله أزواج صفتان لا نحو  
على كل من القرلة تين اه شجنا وفي السهم قوله وآخر قرأ نوعا من بعض المصنفين أنه جمع  
وارتقاها من أوجه أحد هائله مبتدأ ومن شكله خبره وأزواج فاعل به الشافي أن يكون مبتدأ  
أي صنام من شكله خبره مقدم وأزواج مبتدأ والجملة خبره وعلى هذا فيقال كلف يصنع من غير  
خبره يعود على آخر فان الضمير في شكله يعود على ما تقدم أي من شكل الذوق والجبواب أن  
الضمير عائد على مبتدأ وانما أفرد وذكر لان المعنى من شكل ما ذكرنا ذكره هذا التاويل أبو  
القاه وقد منع مكي ذلك لاجل انطوائن الضمير وجوابه ما ذكر في الثالث أن يكون من  
شكله فتعالا خروا أزواج خبره المبتدأ أي وأنهم من شكل الذوق أزواج الرابع أن يكون من  
شكله فتعالا أيضا وأزواج فاعل به والضمير عائد على آخر التاويل المتقدم وعلى هذا فيرفع آخر  
على الاستدعاء والخبر مقدرا أي ولم أنواع أخرى استقر من شكلها أزواج الخامس أن يكون الخبر  
مقدرا كما تقدم أي ولم أنواع أخرى من شكله وأزواج صفتان لا نحو قرأ العامة من شكله يقع الشئ  
وقرأ جماعه بكسر هاءه واقتناعه في المثل والضرب تقول هذا على شكله أي مثله وضربه اه  
وفي القرطبي هذا فليذوقوه جهنم وغساق هذا في موضع رفع بالاستدعاء خبره جمع على التقديم  
والتاخير أي هذا جمع وغساق فليذوقوه ولا يوقف على فليذوقوه ويجوز أن يكون هذا في  
موضع رفع بالاستدعاء فليذوقوه في موضع اندر ودخل الفاء لتسوية الذي في هذا وقت على  
فليذوقوه ويرتفع جمع على تقدير هذا جمع قال الخامس ويجوز أن يكون المعنى الأمر هذا وجه  
وغساق حينئذ لم يجعله ما خيرا وردهم على ما في وجههم وغساق والقرارة رفعه ما جئ منه  
جمع وغساق ويجوز أن يكون هذا في موضع نصب باضمار فاعل بضمير فليذوقوه كما تقول زيدا  
أضربه والنصب في هذا أولى فيوقف على فليذوقوه ويبتدأ جمع وغساق اه (قوله بالقصف

والشديد سمعان (قوله مايسل) ما بالقصر أى شئ يسئل وقوله من مد يد أهل النار يسئل  
لما فكنا فقال وهو مد يد أهل النار الذى يسئل من جلودهم وفروجهم وفى القاموس وضيق  
الجرح سال عنه ماله لغيره اه وفى اخذوا من هو مايسل من القبح والصدى من جلود أهل النار  
ولحمهم وفروج الزناة اه (قوله بالجمع والأفراد) سمعان أى ومنوق أى من مثل اللحم  
والضيق فى الشدة والضاغطة اه أبو السعود (قوله وقال لهم) أى من الخنزرة وقوله أتباعهم  
أى مع أتباعهم (قوله شدة) أخذهم من مقصم فأراد الاتهام الالتقاء فى الشدة فانهم  
بعضهم مع بعض من حد مد حتى يقتضوها بأنفسهم خوفا من تلك المقامع اه خازن وفى  
البصائر والاعمال ركوب الشدة والدخول فيها اه وفى المختار فهم فى الأمرى بنفسه  
فيه من غير روية وبه ضحك واقيم فرسه البرقا فقص أى أدخله فدخل وانهم القرس النهر  
دخله اه (قوله لارحباهم) فى مرجبا وجها أظهرهما انه مقبول بفعل مقدر أى لأنتم  
مرجبا والاحتهم مرجبا والثانى أنه متدبر على المصدر قال أبو القلاء أى لارحبتكم داركم  
مرجبا بل مضيق فى الجمل للنفقة وجها أحدهما انها متدبرة سقطت للدعاء عليهم بضيق  
المكان وقوله بهم بيان لعروهم عليهم والثانى انها سائلة وقد يفرض عليه بأنه دعا عروهم باليق  
حالا والجواب فعلى إحصاء القول أى يقول لهم لارحباهم اه سمع وفى القرطبي فقال  
السادة لارحباهم أى لأنتم منازلهم فى النار والرحبا لسمعة ومنعوه من المهد وغيره  
وهو معنى الدعاء لذلك نصب وقال أبو عبد الله العرب تقول لارحبا لك أى لارحبت عليك  
الأرض ولا تحت اه (قوله لاسعة عليهم) أى لاسعة لهم فعل بمعنى اللام وسعة التخوين  
لما كلفه مرجبا (قوله انهم صالوا القلار) قبل عوم قول القادة أى انهم صالوا النار كما صلبناها  
وقبل عوم قول الملائكة متصل بقوله هذا فوج مقصم معكم اه قرطبي وفى المصباح حصل  
بالنار وعلبها من باب تميم وحدها والصلاة وزان كتاب حر النار وعلبت القوم أصله  
من باب تميم شوته اه وفى المختار وبقال أيضا صلبت إل جعل نار من باب تميم أى أدخلته  
النار وعلبت بصلها أى بدلهما فان القصة فيها القاء كائنك تريد احراقه قلت أصلته بالالف  
وصلته بصلته اه (قوله بل أنتم لارحباكم) أى بل أنتم أحق بما قلتم لنا اه أبو السعود  
(قوله أنتم قدمتموه) هذا تعليل لاحتمالهم بذلك أى أنتم قدمتم العذاب أو الصل لنا وأوقعتمونا  
فيه بتقديم ما يؤدى اليمن القتل الزاغة والأعمال السيئة وتزيتنا فى أعيننا وأغراثننا عليها  
لأننا بأشرناها من تلقا أنفسنا اه أبو السعود (قوله فى النار) يجوز أن يكون ظرفا لرد أو  
بمعنى العذاب أو صلا منه اقتضيه أحوالا من مفصول زده اه سمع (قوله أى كدارمكة) كاتى  
جهل وأمة من خلف وأصحاب القلب اه سمع وفى القرطبي وقالوا أى أكابر المشركين ما لنا  
لأرى رجالا كأنهم من الأشرار قال ابن عباس يريدون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
يقول أبو جهل ابن بلال ابن صعب ابن عامر لو أنك فى الفردوس وأعجبالى جهل مسكن أسلم  
أنه عكرمة وأمة بن حويرة وأبنت أمه وأسلم أخوه وكفرها نام مخضرا مالم يزلغ عنهم  
الأصهار قال مجاهد أخذناهم مضربا فى الدنيا فأخطأناهم لظغ عنهم الأصهار فى الدنيا فلم  
نعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك ففسر للتقذ وهم مضربا وازغ عنهم أنصارهم فى الدنيا  
حقدهم وقيل معنى أزلغ عنهم الأصهار أى أعم معنائى النار فلا تراهم وكان ابن كعب شير  
والأعشى وأبو عمرو وجزة والكسافى يقرؤن من الأشرار أخذناهم بخذف الألف فى الأصل

والشديد سمعان (قوله مايسل) ما بالقصر أى شئ يسئل وقوله من مد يد أهل النار يسئل  
لما فكنا فقال وهو مد يد أهل النار الذى يسئل من جلودهم وفروجهم وفى القاموس وضيق  
الجرح سال عنه ماله لغيره اه وفى اخذوا من هو مايسل من القبح والصدى من جلود أهل النار  
ولحمهم وفروج الزناة اه (قوله بالجمع والأفراد) سمعان أى ومنوق أى من مثل اللحم  
والضيق فى الشدة والضاغطة اه أبو السعود (قوله وقال لهم) أى من الخنزرة وقوله أتباعهم  
أى مع أتباعهم (قوله شدة) أخذهم من مقصم فأراد الاتهام الالتقاء فى الشدة فانهم  
بعضهم مع بعض من حد مد حتى يقتضوها بأنفسهم خوفا من تلك المقامع اه خازن وفى  
البصائر والاعمال ركوب الشدة والدخول فيها اه وفى المختار فهم فى الأمرى بنفسه  
فيه من غير روية وبه ضحك واقيم فرسه البرقا فقص أى أدخله فدخل وانهم القرس النهر  
دخله اه (قوله لارحباهم) فى مرجبا وجها أظهرهما انه مقبول بفعل مقدر أى لأنتم  
مرجبا والاحتهم مرجبا والثانى أنه متدبر على المصدر قال أبو القلاء أى لارحبتكم داركم  
مرجبا بل مضيق فى الجمل للنفقة وجها أحدهما انها متدبرة سقطت للدعاء عليهم بضيق  
المكان وقوله بهم بيان لعروهم عليهم والثانى انها سائلة وقد يفرض عليه بأنه دعا عروهم باليق  
حالا والجواب فعلى إحصاء القول أى يقول لهم لارحباهم اه سمع وفى القرطبي فقال  
السادة لارحباهم أى لأنتم منازلهم فى النار والرحبا لسمعة ومنعوه من المهد وغيره  
وهو معنى الدعاء لذلك نصب وقال أبو عبد الله العرب تقول لارحبا لك أى لارحبت عليك  
الأرض ولا تحت اه (قوله لاسعة عليهم) أى لاسعة لهم فعل بمعنى اللام وسعة التخوين  
لما كلفه مرجبا (قوله انهم صالوا القلار) قبل عوم قول القادة أى انهم صالوا النار كما صلبناها  
وقبل عوم قول الملائكة متصل بقوله هذا فوج مقصم معكم اه قرطبي وفى المصباح حصل  
بالنار وعلبها من باب تميم وحدها والصلاة وزان كتاب حر النار وعلبت القوم أصله  
من باب تميم شوته اه وفى المختار وبقال أيضا صلبت إل جعل نار من باب تميم أى أدخلته  
النار وعلبت بصلها أى بدلهما فان القصة فيها القاء كائنك تريد احراقه قلت أصلته بالالف  
وصلته بصلته اه (قوله بل أنتم لارحباكم) أى بل أنتم أحق بما قلتم لنا اه أبو السعود  
(قوله أنتم قدمتموه) هذا تعليل لاحتمالهم بذلك أى أنتم قدمتم العذاب أو الصل لنا وأوقعتمونا  
فيه بتقديم ما يؤدى اليمن القتل الزاغة والأعمال السيئة وتزيتنا فى أعيننا وأغراثننا عليها  
لأننا بأشرناها من تلقا أنفسنا اه أبو السعود (قوله فى النار) يجوز أن يكون ظرفا لرد أو  
بمعنى العذاب أو صلا منه اقتضيه أحوالا من مفصول زده اه سمع (قوله أى كدارمكة) كاتى  
جهل وأمة من خلف وأصحاب القلب اه سمع وفى القرطبي وقالوا أى أكابر المشركين ما لنا  
لأرى رجالا كأنهم من الأشرار قال ابن عباس يريدون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
يقول أبو جهل ابن بلال ابن صعب ابن عامر لو أنك فى الفردوس وأعجبالى جهل مسكن أسلم  
أنه عكرمة وأمة بن حويرة وأبنت أمه وأسلم أخوه وكفرها نام مخضرا مالم يزلغ عنهم  
الأصهار قال مجاهد أخذناهم مضربا فى الدنيا فأخطأناهم لظغ عنهم الأصهار فى الدنيا فلم  
نعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك ففسر للتقذ وهم مضربا وازغ عنهم أنصارهم فى الدنيا  
حقدهم وقيل معنى أزلغ عنهم الأصهار أى أعم معنائى النار فلا تراهم وكان ابن كعب شير  
والأعشى وأبو عمرو وجزة والكسافى يقرؤن من الأشرار أخذناهم بخذف الألف فى الأصل

ومن السورة التى يذكر  
فيم القمان وهى كلها مكتبة  
آياتها أربع وثلاثون وكلها  
سبع عشرة وعثمان وأربعون  
وخر وهما الفاضل ومائة وعشرة  
أحرف

وبسم الله الرحمن الرحيم  
وأسندنا عن ابن عباس  
فى قوله تعالى (الم) نقول  
أن الله أعلم وقال قسم أقسم به  
تلك آيات الكتاب الحكيم  
ان هذه السورة آيات القرآن  
المبين للعلل والحرام والأمر  
والنهي (هذى من الفضائل

(من الاشرار اتخذناهم مغربا)

بضم السين وكسر هاءى كذا  
نحزهم في الدنيا والياء  
لنفس اى مفقودون هم ام  
زاغت ايمانك عنهم اليبصار  
فلنزدومهم فقرة المسلمين  
كمداروبال وصحبوسلمان  
(ان ذلك لحق) واحب  
وقوعه وهو تخاصم اهل  
النار) كاتقدم (قل) يا محمد  
الكفار مكة) اغناها منذر  
عزوف بالنار (وامن اله  
الا اله الواحد القهار) خلقه  
(رب السموات والارض وما  
بينهن العزيز) الغالب على  
أمره (النار) الايمان (قل)  
لهم هونا عظيم أنت عنه  
معرضون اى القرآن الذى  
اننا نكم به وجهكم فيه بما  
لا يعلم الا بوحى

**سورة**  
(ورجمة) من العذاب  
للمؤمنين) المخلصين المؤمنين  
(الذين يتقون الصلاة)  
يتقون الصلوات الحسن  
بوضوئها وركوعها وسجودها  
وامسحهم باي مواضعها  
(ويزنون اذ كاه) يبطون  
زكاة أموالهم (وهم  
بالآخرة) بالبعث بعد  
الموت (هم يوقنون) يصدقون  
(اولئك على هدى) على  
بيان وكرامة (من ربه) من  
وأولئك هم المفلحون  
الناجون من العذاب  
والعذاب (ومن الناس)  
وهو نضر من الحشر (من)  
يشترى لهوا الحديث) باطليل

وكان أبو سحر وشية وثانيه وعامه وابن عامر يقرؤن اخذناهم بقطع الالف على الاستفهام  
وسقطت ألف الوصل لانه قد استغنى عنها فن قرأ بضمه الالف بضمه على الاشرار لان  
اخذناهم حال وقال الناس واليه تنافى هونت ل جالات قال ابن الانبارى وهذا خطأ لان  
النتى لا يكون ما ضيا ولا مستقبلا من قرأ اخذناهم بقطع الالف وقف على الاشرار وقال  
الفراحو الاستفهام فتاوى الذوبج والتعب أم زاغت عنهم اليبصار اذ قرأت بالاستفهام  
كانت أم لتسوء واذا قرأت بشير الاستفهام فهي معنى بل اه (قوله من الاشرار) انما هو موم  
اشرار الاعم كافر اهل خلافديتهم اه خازن (قوله مغربا) مفعول ثان لاخذناهم وقوله  
بضم السين وكسر هاءى جيتان (قوله اى كنا نضرهم) راجع لقوله اخذناهم على قراءة  
كسر المزة الموصولة وهل هذه القراءة فقال الالف نرى والالف فى الاشرار واما هل قطع  
المزة للاستفهام فلا مالة وقوله اى اضعف قودونهم تفسير لقوله ما لنا لا ترى على قراءة  
المزة يصح التقابل في قوله أم زاغت اه شينا (قوله والياء الغلب) اى على كلا القراءتين  
مع التوزيع واغتر بدت للدلالة على قرأنا فعل فالخبرى أقوى من الضمير صك ما قبل  
والخصوص خصوصية للدلالة على قوته اه معين من صورة المؤمنين (قوله أم زاغت  
عنهم اليبصار) متصل بقوله ما لنا لانه استفهام بخلاف ما اشهر عن العامة من انه لا بد من  
تقديم المزة على بلفظا وتقديرا وما الاستفهامية لا تكون معادلتها لكنه نظر لغنى لكونه  
في معنى ما فيه المزة كما اشار اليه بقوله اى اضعف قودونهم وهل هذا اخرا اخذناهم بجمرة الوصل  
مسفة ثانية ل جالات ما راقول اى رجالا مفلوطينهم اخذناهم بجمرة الاستفهام وسقطت  
لأجلها مزة الوصل قراءة ثابعتان وصل المزة مع الالة وقطعها مع الالة والنقل ومع  
تركها اه شينا وعادة اى السعد بجمرة الاستفهام سقطت لأجلها مزة الوصل والجلة  
استثناة لأجل لسان الاغراب اه (قوله وهم فقرة المسلمين) الضمير راجع ل جالات والمراد  
بقراءة المسلمين المستضعفون مكة الذين كانت قرش تضرهمهم في ذكر سلطان نظر لانه اغنا  
أسلم بالمدنية (قوله ان ذلك) اى الذى حكى عنهم من احوالهم في قوله هذا فوج مقصم معكم الخ  
وقوله لحق اى صدق اه شينا (قوله وهو تخاصم الخ) اشار به الى أن تخاصم خبر مبتدأ  
محذوف والجلة بيان لام الاشارة وفى الاجام أولا والنبيين ثابته بدم تقريره وقرى بالنصب  
على أنه بدل من ذلك اه من اى السعد واغناهما متخافا لان قول القادة لا تسابع لارحمنا  
بهم وقول الانبياء لقادة بل انتم لارجحناكم من باب التعميم اه خازن (قوله قل اغناها  
منذر) اى لاساير ولا شاعر كالدعيت وقوله وما من الخ اى لا تتدفعه كالعصم وهذا من  
جمله المأمور بقوله ثم وصف الله خمس صفات اه شينا (قوله منذر) اى ويشر واغنا  
اقتصر على الانذار لان سكالام معهم وهم اغناناهم الانذار اه شينا (قوله رب  
السموات والارض الخ) اى مالك هذه المذ كوراث اه (قوله قل هونا الخ) نكر بالامر  
للاين بان القول امر جليل لشان خطير لايمن الاعتناء به امر او اتقارا اه ابوالسعد  
وعظيم صفة اولي لبناء وانتم عنه معرضون صفة ثانية ل اول جلة متناقضة اه شينا (قوله اى  
القرآن) تفسير له وقوله بما لا يعلم اى من القصص والاشعار وغيرهما من قبلة اقسام القرآن  
وقوله وهو اى ما لا يعلم الا بوحى مبتدأ خبر قوله الخ وفى الكلام نوع تسع اذ اذلى لا يعلم  
الا بوحى اغناها وقوله اذ قل ربك الخ اى الاشياء من امر الله ثلاثكة بالسعد ووقفتهم فيه

وموقوله (ما كان لي من

علم بالآل الأعلى) أي

اللائكة (الذين هم من)

في شأن آدم حين قال الله

تعالى اني جاعل في الارض

خليفة لى ائمت (ان) ما

(روح الى الآفاننا) أي

ان (نذيرين) بين الانذار

اذ كسر (اذ قال ربك

لائكة اني خالق بشر

من طين) هو آدم (ناذا

سوته) أفت (ونفخت

فيها من روحى) (وكان

الحديث وكتب الاساطير

والشمس والقمر والحساب

والنساء وقال هو الشريك

بأنه (بعض) بذلك (عن

بعض) الله (عن دين الله

وطاعة) (فعرلم) بالأعلى ولا

حجة (ويعتد بها) (هو)

خبره (اولئك) لم عذاب

(مهم) شديد (واذا تولى

تقرا (عليه آياتنا) بالامر

والنهي (ولي مستكبرا)

وحج متظلمين الاعيان

بها (كان لم يستعها) لم

يعلم (سكان في أدنيه

وقرا) (بفسره) يا محمد

(عذاب اليم) وحيه يوم

مدرقتل يوم يدرى بها (ان

الذين آمنوا) محمد عليه

السلام والقرآن (وعلموا

الصالحات) (الطاعات) فيها

بينهم وبين ربهم (لم يستعها

التي) (لا تفي) (خالفين

فيها) (مقيمين فيها) (الذين

ولا يفرحون بها) (الله)

فقوله وموقوله ما كان لي الخ يحتاج لتأويل والتقدير هو الموطأ والمعهده فموقوله ما كان لي  
الخ والموطأ هو قوله اذ قال ربك الخ فنخلص ان الذي لا يعلم الاوى موقوله اذ قال ربك  
للائكة الخ أي ان هذا بعض من جزئيه وأما قوله ما كان لي من علم الخ فليس من  
جمله ما يعلم الاوى لان كلامنا أحاديث لا يثبت له علم بمخاصم اللائكة وأما موطأه  
وفهمه كما تقدم تأمل اه (قوله وموقوله ما كان لي من علم الخ) أشار به الى أن ما كان لي من علم  
استثنافى حقوق التعيين اه بناء على ما ورد من جهة تعالى بذكر ما من أنساه على التفصيل  
من غير سابقه معرفته ولا مباشره بسبب من أسلمها المعتاد في أن ذلك هو موطأه على أن ذلك  
بطريق الوحي من عنده تعالى وأن سائر آياته أيضا كذلك والملا الأعلى هم اللائكة وأدم  
عليهم السلام واليس عليه العنة اه أو العود وقوله بذكر ما من أنساه الخ وذلك البناء هو  
قوله اذ قال ربك الخ وموطأه موطأه كما تقدم (قوله بالآل الأعلى) على تقدير مضاف أي  
باختصاص الملا وقوله اذ يفتنهم رابع لقوله من علم والمضارع بمعنى الماضي اه فمختار وعارة  
السبح قوله بالآل الأعلى منطلق بقوله من ولم ومن معنى الاحاطة فذلك تعدي بالباء وقوله  
اذ يفتنهم فيه وسكان أحداهم ماله منصوب بالصدر أيضا والثاني مضاف مقدرا على الكلام  
الملا الأعلى اذ يفتنهم والضمير في يفتنهم الملا الأعلى هذا هو الظاهر وقبل تقريب أى  
يختصمون في الملا الأعلى بعضهم يقول ثابت الله وبعضهم يقول فبذلك فالتقدم اذ يفتنهم  
فيهم انتهت (قوله اذ يفتنهم في شأن آدم الخ) عبارة القرطبي ما كان لي من علم بالآل الأعلى  
اذ يفتنهم الملا الأعلى هم اللائكة في قول ابن عباس والصدى اختصموا في أمر آدم حين  
أراد الله خلقه فقالوا نخيل فيهم من بعدهم وقال اليس أنا خير منه وفي هذا بيان أن محمد أصل  
الله عليه وسلم أخير من قصة آدم وغيره وذلك لا يتصور إلا بتأييد الله فقد قامت الحجة على صدقه  
فما يلزم أمره من غير الترتيب لبرهانه صدقه ولهذا رسل قوله اذ قال ربك اللائكة الخ  
بقوله قل هو ربنا عليهم أنتم عنه معروضون اه (قوله أى اني قدبر) أشار به الى أن آفاننا نذيرين  
نائبين على روحى موقوف على رقم قائم مقام الفعل أى روحى الى الانذار أو الاكوفى نذرا  
مستتافا لى لاوى الى الانذار والقصر فيه وفي قوله آفاننا مضاف الى لاسا حولا  
كذاب كما زعم ونسبه بالذكر لان الكلام مع المشركين وما له معهم مقصور على الانذار اه  
بعضاوى وشباب (قوله اذ قال ربك اللائكة الخ) شروع في تفصيل ما أجل من الاختصاص الذي  
هو ما جرى بينهم من التنازل واذا نحن اذ الأولى وليس من ضرورته الدلية دخولها على نفس  
الاختصاص بل يكفي اشتغال ما في حيزه عليه فان القصة ناطقة بذلك تفصيلا اه أو العود  
وعبارة السبح قوله اذ قال ربك اللائكة يجوز أن يكون بدلا من اذ الأولى وان يكون منصوبا  
بذكر مقدرا قال الأولى المختصى والطلق وقال أبو القاسم الثاني والطلق وأما الشيخ فنفس وقال  
ربل من اذ يفتنهم هؤلاء ان كانت المحصورة في شأن من يختلف في الأرض وعلى غير من  
الأقوال يكون منصوبا بذكر مقدرا اه قلت وذلك الأقوال أن الظاهر ما بين الملا الأعلى  
أوبين قرين وفيها ما كانت الخاصة خلاف بطول الكتاب بذكر اه (قوله لى خالق بشر) (أى  
أى أنسا) بآدى البشرية أى ظاهر الجلبس على جلد مصوف ولا شعر ولا وبر ولا ذن وبشر  
فان قيل كيف منع أن يقول لهم لى خالق بشر أو ما عرفوا البشر ولا عهدوا به قبل أن يبعث الله  
يمكن أنه يكون قال لهم لى خالق خلقهم من صفة كيت وكيت ولكنه حين ساءل انصهر على

اجريت (فمن روي)  
فصار حيا واصانة الروح اليه  
تتصرف لا تم والروح  
جسم لطيف يصاحبه الانسان  
ببقوذه فيه (فقدعوا له  
ساجدين) سجود تحية  
بالانحناء (فجهد الملائكة  
كلهم اجمعون) فذنا كيدان  
(الا ابليس) فها هو المكن  
كان بين الملائكة (استكبر  
وكان من الكافرين)

المؤمنين بالجنة (حقا) صدقا  
(وهو العزيز) في ملكه  
وسلطانه (الحكيم) في امره  
وفضائه (خالق) الله  
(المعومات بغير عذر ونها)  
بل اعدو قال بعد لا ترونها  
(واقي في الارض) خالق  
للارض (رواي) الجبال  
النواب وان اذله (ان تعد  
بكم) لكي لا تعد بكم (ويث  
فيها) خلق وسط في الارض  
(من كل دابة) فيها الروح  
(وانزلنا من السماء مطر)  
مطر (فانبتنا فيها) في  
الارض (من كل زوج)  
زوج (كريم) حسن (هذا  
خالق الله) هذا مخلوقنا  
ملقته (واربنا) ما ذا خلق  
الذين من دونه) من دون  
انفسهم الا اوتان (بل  
الظالمون) للشركون (في  
ضلال مبين) في خطا بين  
(ولقد آتيناك ايماننا) لقمان  
الحكمة) العلم والفهم  
حاصل القول والقول (ان)

الاسم اه خليب (قوله اجريت فممن روي) اشار بذلك الى انه ليس هناك نفخ ولا نفوخ  
وعيا رتاني السجود والنفع ابراء الروح الى تجويف جسم صلح لاسما كهلوس نفع نفخ ولا  
منفوخ وانما وقيل لافاضة ما له الحياء بالفضل على المادة القابلة لها انتهت (قوله والروح  
جسم لطيف الخ) عبارة التمايز والروح جوهر شرقي مقدس يسري في بدن الانسان حيران  
الضوء في الشفلة أو كسر بان النار في اللحم اه وفي الكبر خ قوله والروح جسم لطيف الخ هذا  
ما نقله في شرحه بلع الجوامع عن جهود المتكلمين وقال النووي في شرح مسلم انه لا مع عند  
اصحابنا وهو مشكك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال كثيره نعم لننا عرض وهي  
المادة التي صار البدن هو - ودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بحجم ولا  
عرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير مختص بمتعلق بالبدن للتقدير والتعريف غير داخل فيه ولا  
خارج عنه وهو واقعهم على ذلك انزال في الالف والواحد الاول وصفها في الاخبار بالمحبوب  
والعروج والتردد في البرزخ اه (قوله ببقوذه) أي سره ما فيه (قوله قدعوا) القله في جواب اذا  
ودا من روي رفع وقع وقوعا والارقع ونسبه دليل على ان الامور به ليس مجرد الانحناء كما قيل أي  
استقلوا له ساجدين اه أبو السعدي مع زيادة (قوله سجود تحية بالانحناء) جواب ما قيل كيف  
سأغ السجود لغير الله تعالى وابصاحه الذي لا يسوغ هو السجود لغير الله تعالى على وجه العبادة  
فاما اذا كان على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل اذ ان يعلم الله فيمفسده فينبغي عنه  
اه كرخي (قوله فوجد الملائكة) أي خلقه فسواء ففتح فيه الروح فحصله الملائكة كلهم أي  
يحيط بهم يرق منهم أحد وقوله اجمعون أي بطريق المية بحث لم يتأخر عن ذلك اليوم اجمعين  
أحد ولا اجتماع لافادة هذا المعنى بالخالية بل بقيد التأكيذا بضا وقيل اكده بنا كيدان  
مخالفة في التعميم اه أبو السعد وكان هذا السجود قد دل دخول آدم الجنة أو بعده قولان  
تقدم التنبيه عليهما وفي المواهب عن جعفر الصادق استحال كان أول من عدل آدم جبريل ثم  
ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقررون وكان السجود يوم الجمعة وقت الزوال  
الى العصر اه وقيل بقيت الملائكة المقررون في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة اه  
شبرا لمسي عليه (قوله كلهم اجمعون فيه نا كيدان) قال الزمخشري كل للاطاعة واجمعون  
للاجتماع فالأدما ما انهم سجودوا عن آخرهم ما فيهم مائة الا اجمعوا وانهم سجودوا جميعا في  
وقت واحد غير متفرقين في أوقات اه حين وفي الكبر خ قوله فذنا كيدان أي نا كيد على  
نا كيد كما قال تعالى فهل الكافرين اهلهم رويد قال في الكشف كل للاطاعة واجمعون  
للاجتماع فالأدما ما انهم سجودوا جميعا في وقت واحد غير متفرقين في أوقات اه ووقش في  
الثاني ما به باطل بطل قوله تعالى وان جهنم لم وعدهم اجمعين بقوله حكاه عن ابليس  
لاغوهم اجمعين لأن دخولهم جهنم واغواهم ايسر في وقت واحد قد دل ذلك على ان اجمعين  
لا تعرض فيه لا اتحاد الوقت فنم اقتصر الشئ المصنف على ما ذكره ويمكن ان يقال اذا كان  
اجمعون بدون كل اقلنا كيد الجبرود وان لا يخرج اجمعين القتل فربما يكن الاجتماع في  
وقت واحد بل الاجتماع في القتل وانذا كان مع كل فكل للاطاعة واجمعون للاجتماع في وقت  
واحد كرم بعض الحواشي عن الشئ عبد القاهر اه (قوله الا ابليس) استثناء متصل لان  
من الملائكة جناسا للرد وهو منهم أو منقطع وقوله استكبر على الاول استثناء مبين  
لكيفية ترك السجود المفهوم من الاستثناء ان تركه يحتمل ان يكون للتأمل والتروى وبه يتحقق

في علم الله تعالى (قال باليسر

ماضيك أن تصد لما خلقت بيدي أي تولدت خلقه وقد تشرى فلا دم فان كل مخلوق تولد الله خلقه (استكبرت) الآن من العبود استهقام توبيع (أم سكنت من العالين) المستكبر من فكبر عن العبود لكونك منهم (قال أناخبرته خلقتني من نار وخلقته من طين قال فخرج منها) أي من الجنة وقيل من السموات

اشكرته بالتوحيد والطاعة (ومن يشكر) نعمته بالتوحيد والطاعة (فاغما يشكر) بالتوحيد والطاعة (لنفسه) الثواب (ومن كفر) نعمته (فاناه عن) عن شكره (جد) في فضاله (واذ قال لقمان لابنه) سلام (وهو يعظه) بنها عن الشر وأمره بالخير (باني لا تشرك بالله ان الشرك باق) (اعظم عظيم) لذنب عظيم عقوبته عند الله (وومنا الانسان) سعد من أي راقص (والديه) إبراهيم (جلته أمه) في بطنها (وهنا على وجه) خضع وخشع على شدة مشقة كبر الزلد في بطنها كان أشد عليها (وفضاله) قطامه (في عامين) في سنتين (ان اشكر

أنه لا يأمور الاستكبار وعلى الثاني يجوز اتصاله عما قبله أي لكن ليس استكبر اه أو العبود والثاني هو الصحيح ولذلك سلمنا التماسا حيث قال كان من ثلاثه أه (قوله في علم الله) أي علمي الازل أنه مستكبر فيما لا يزال وكان مسلما طامعا من أهل الجنة وطاف بالبيت أربعة عشر ألف عام وخداقه ثمانين ألف عام أه (قوله لما خلقت بيدي) أي خلقت هذا من غير توسط آب وأم والثانية لا يزال كمال الاعتناء بخلقته عليه السلام المستعنى لاجل حاله ونظيره قصدنا الى ما كذا الاستكبار وتشد التوبيخ اه أو العبود (قوله استكبرت الآن) المعنى أتوكت العبود لاستكبارك الحادث أم لاستكبارك القديم المستمر لكن جواب ليس بقوله أناخبرته الخ لاطلاقه لانه أجاب بأنه اغتارك العبود لكونه خيرا منه وعاليا بالقبلة اليه وبين ذلك بأن أصله من النار وأصل آدم من الطين والنار أشرف من الطين لأن الاجرام الغلظت أشرف من الاجرام الغضيرة والنار اقرب المناصر من الغلظ والارض أهداهته وأيضاً النار لطيفة فورانية والارض كثيفة ظلمانية والظلمانية خير من الكثافة والظلمانية اه زاده (قوله ايضاً استكبرت) اقرأ النامة سورة الاستهقام وهو استهقام توبيع واستكراوم معناه هذا يقول جمهور القومين ونقل ابن عطية عن بعض الضومين أنها لا تكون معادلة للافصح اختلاف العطين وانما تكون معادلة اذا دخلت في فعل واحد كقولك أقام زيداً م عمرو وزيداً قام عمرو واذا اختلف الفعلان كذا الآية فليست معادلة وهذا الذي حكاه عن بعض القومين مذهب فاسد بل جمهور الناصفة على خلافة قال سيبويه وتقول أغربت زيدا أم قتلته فلا ابتدأه هنا بالفعل أحسن لاننا إنما نسأل عن أحدهما لا ندرى أيهما كان ولا نسأل عن موضع أحدهما كما نك قلت أي ذلك كان اه فاعاد بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهور عنه استكبرت بالف الوصل فاحتسب وجهين أحد هما ان يكون الاستهقام مراد ابدل عليه أم واحتمل أن يكون خيراً محضاً وعلى هذا أقام منقطعاً لعدم شرطها اه (معين) (قوله استهقام توبيع) جواب ما قال لا شيء جاء الاستهقام هنا مع علم الله تعالى بالمانع من العبود وايضا أنه ان الاستهقام هنا ليس لتحصيل العلم بل للتوبيخ واطهار معاذته وكفره وكبده اه كرخي (قوله المستكبرين) أي قد بما وقوله لكونك منهم أي المتكبرين قد بما (قوله قال أناخبر منه) أي ولو كنت مساوياً له في الشرف لكان يتبع أن أجده فكيف وأناخبره من من من كونه خيراً منه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين أي والنار أشرف من الطين وأفضل منه وأعطاني ليس في القياس لأن مال النار الى الزاد الذي لا ينفعه والطين أصل كل ما هو ناميات كالانسان والاشجرة ومعلوم أن الانسان والاشجرة المشرقة خير من الزاد وأفضل وأذا قيل ان النار خير من الطين بخلافها طين خير منها وأفضل منها من ذلك مثل رجل شريف نسب ولكنه طاهر من كل فضيلة فان نسباً وجب وجاهة بوجه واحد ورجل ليس بذي نسب ولكنه فاضل عالم فيكون أفضل من ذلك التسيب بدرجات كثيرة اه خازن وعبارتاني العبود ولقد أخطأ اللعين حيث خص الفضل بما هو من جهة المادة والعنصر وغاب عنه ما هو من جهة الفاعل كما أتبعه من قوله تعالى لما خلقت بيدي وما هو من جهة الصورة كما أتبعه قوله ونفخت فيه من روحي وما هو من جهة النافذ وهو ملاك الامر وذلك أمر اللائكية بما هو له عليه السلام حين فخره لم أنه أعلم منهم بما يدور عليه أمر الخلافة في الارض وانما ليست لغيره انتهت (قوله أي من الجنة الخ) هذا الخلاف مبني على خلاف آخر وهو ان الامر

(فانك رجم) مطرود (وان

هلك لنتي الى يوم الدين)  
الجزء (قال رب فانظرني  
الى يوم يحشون) اى الناس  
(قال فانك من المظفرين الى  
يوم الوقت المعلوم) وقت  
الشفعة الاولى (قال فعزتك  
لا غو بهم اجمعين الاعبادك  
منهم المخلصين) اى  
المؤمنين (قال فالحق  
والحق اقول) بنصب ما  
ورفعه الاول ونصب الثاني  
غضبه بالحق بعد ونصب  
الاول قبل بالنقل المذكور  
وقبل على المصدر اى حق  
الحق وقبل على ترع حرف  
القسام على انه متدا محذوف  
المبرأى فالحق منى وقل  
فالحق قسى وجواب القسم  
(لا ملا زجهن منك)

الى بالتوحيد والطاعة  
(ولو الدليل) بالتربية (الى  
المصير) مصيرك ومصير  
والدليل (وان جاهدك)  
أمرالك وأراداك (على أن تشرك  
فى باليس لث به علم) انه شريكى  
ولث به علم انه ليس بشريكى  
(فلا تظنهما) فى الشرك  
(وصاحبهما فى الدنيا  
معروفا) بالمرء والاحسان  
(واتبع سبيل من أناب الى)  
دين من أجل الى والى  
طاعتنى وهو محمد عليه  
السلام (ثم الى رحمتكم)  
ورحمه أبويكم (فأنشكم)  
أشبعكم (بما كنتم تعملون)

بالصود لا دم كان بعد خروجه للجنة أو قبله فقولته تعالى من الجنة منى على القتل الاول وقوله  
وقيل من السموات منى على الثاني وفى الكرخى وقيل انخرج من الجنة التى كنت عليها والا  
واضع منها لا كان يقتصر على الجنة منى الله خلقت فاصدع ما كان ايسر وقبح بعد ما كان  
حسنا واظلم بعد ما كان نورانيا وهذا دل على انه لم يكن كافرا حين كان بين الملائكة ولا ناله  
سجانه وتعالى لم يحل عنه الا الاستكبار عن العبد فهذا دليل على انه صار ككافر حين لم  
يصدد كرم الطي اى وفى حققة العاقرين مانعه وكان باليس رئيسا على ابنى عشر ألف ملك  
وكان له جناحان من زمر داخضر فلما طرد غيرت صورته وجعله الله منكوسا على مثال المانزبر  
ووجهه كالقردة وهو شيخ اهدر كوسم وفى الجنة سبع شمرات مثل شمر القرمص وعيناه  
مشقوقتان فى طول وجهه وأسياه خارجة كانياب المانزبر وراه كرس العبد وصدره  
كسنام الجبل الكبير وشفته كشفى الثور ومضرا مفتوحتان مثل كوز الحجام اى (قوله  
فانك رجم الخ) فانك اذا كان الرجم معنى الطرد وكذلك الجنة زام التكرار فالفارق قلت  
الفارق يحصل بمحمل الرجم على الطرد من الجنة أو المهاد بمحمل الجنة على معنى الطرد من  
الجنة فيكون المبلغ يحصل الفارق وبزول التكرار اى خازن (قوله وان هلك لنتي) قال ذلك  
فى سورة الحجر مترخا الجنس لئلا يفسد من التصير بالجنس فى قوله تعالى ولقد خلقنا  
الانسان وابنه خلقا من قبل وقال هنا وان هلك لنتي بالاساقفة لئلا يفسد ما قبله من قوله  
لما خلقت بنى اى ذكرى فى مثابه القرآن وبعبارة الى السمود وان هلك لنتي اى ابعادى  
عن الرحمة وتقيد بها بالاساقفة مع الملاحقة فى قوله وان هلك لنتي لئلا يفسد لئلا يفسد من  
الملائكة والخلق ايضا من جهة تعالى وانهم يدعون عليه لعنة الله واسباده عن الرحمة اى  
وعبادة السمين وقال هنا لنتي وفى غيرها لعنة وهما وان كاتفى اللفظ عاما وخاصة الانهما من  
حب الحق عامان بطريق اللزوم لان من كانت عليه لعنة الله كانت عليه لعنة كل أحد لا محالة  
وقال تعالى أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اى (قوله الى يوم الدين) فان قلت  
كلمة الى لانتم اهل الغاية فتقتضى انتضاء العنة عنه عند مجي يوم الدين مع انها لا تنقطع قلت  
معناه ان العنة باقية عليه فى الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيد له على العنة أنواع من العذاب  
بحسب تنسب العنة بذلك فكأنها انقطعت عنه اى خازن (قوله قال رب فانظرني) اى اهلنى  
وأخوتى ولغا مختلفة بمحذوف ينصب عليه الكلام اى اذا جعلنى رجا فاهمنى ولا تخنى  
الى يوم يحشون اى آدم وذرئته ليعز بعد فاتهم وأراد بذلك أن يصد فمة لا غواهم وبأخذ  
منهم نارهم ويصومون الموت بالكلية اذ لا موت بعد يوم البعث وقوله الى يوم الوقت المعلوم اى  
الذى أرداه الله وقدره وعينه لفناء الخلق وهو وقت الشفعة الاولى لا الى وقت البعث الذى  
هو المأمول اى أو السبوح (قوله قال فعزتك) بالاطمئنان والاهم اقرب مضمون الجملة  
على الاظهار ولا ينافيه قوله تعالى فبأعوني فان أعوذهم تعالى اياها من آثار قدرته تعالى  
وعزته وحكم من أحكام قهره ولطفته فان الاقسام بها واحد وتسمى القين اقسام جماعيا  
فحكى نارهم بها واحد ما وأخرى بالآخرى اى أو السمود (قوله لا غو بهم) اى يزين  
المعادى لم اى أو السمود (قوله بنصب ما الخ) قوله ان بنصب ما قبله بنصب ما قبل  
الخ اى على كل من القراءتين (قوله قبل بالنقل المذكور) وهو اقول ويكون التكرار  
للتوكيد وقوله على ترع حرف القسم اى أقسم بالحق خذف الفعل وحرف القسم ونصب الحق

بذرتك (ومن يعلك منهم)  
 أي الناس (أجمعين قل  
 ما أسألكم عليه هل  
 تبليغ الرسالة (من أحر)  
 جعل (وإيمان المتكلمين)  
 للقولين القرآن من تلقاء  
 نفسي (ان هو) أي  
 ما القرآن (الأذكر) عظة  
 (لهاصين) للأنس والجن  
 العلاء دون الملائكة  
 من الخير والشر ثم جمع  
 إلى كلام لقمان (يا بني أبا)  
 يعني المستن وقل الرزق  
 (انك مثقال حبة) وزن  
 حبة (من خرد فتسكن في  
 حضرة) التي تحت الأرضين  
 (أوفي السموات) أوفى  
 السموات (أوفي الأرض)  
 أوفي بطن الأرض (بأن  
 به الله) إلى صاحبها حيثما  
 يكون (اد الله لطيف)  
 باستقرارها (خير)  
 يتكامل (يا بني أقم الصلاة) أتم  
 الصلاة (وأمر بالمعروف)  
 بالتحديد والاحسان (وانه  
 عن المنكر) عن الشرك  
 والقيام من القول والعمل  
 (واسبر على ما أسألك)  
 فيها (ان ذلك) ينشئ الأمر  
 بالمعروف والنهي عن  
 المنكر ويقال الصبر (من  
 هم الامور) من حزم  
 الامور وخير الامور (ولا  
 فسر خدك للناس)  
 لا تعرض وجهك للناس  
 تكبراً وتعلماً عليهم ويقال  
 لا تعثر ففسر اياهم (ولا

فالحاصل ان نصب الثاني ليس له اول وجه واحد وامانصب الاول نصبه احتمالات ثلاث موقوفة  
 فيه احتمالان وقد ذكرنا في الشارح كله وقوله وجواب القسم الخ أي على بعض الاحاديث  
 وذلك المعنى وجهان نصبه ينزع حرف القسم ووجهه بتقدير المنكر قسمي واماعلى وجهي  
 النصب الآخر بوجهه الرفع الآخر فيكون لا ملان جواب قسم مقدر بتقديره اقم معني  
 لا ملان الخ والمجوز ذلك اه شخفا في المعنى قوله فالحق والحق قراءهما العامة متضمنين  
 وفي نصب الاول اوجه احدها انه مقسم به حذف حرف القسم فان نصب وقوله لا ملان  
 جواب القسم قال ابو الفداء الا ان سيويه يدفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الامع اسم الله  
 ويكون قوله والحق أقول معترضاً بين القسم وجوابه قال الزمخشري كما نقبل ولا أقول الا  
 الحق يعني ان تقدم انه قول فاد الحصر والمراد بالحق تقبيل الباطل الثاني انه منصوب على  
 الاغراء أي الزموا الحق الثالث انه مدغم مؤكده لمضمون قوله لا ملان قال الفراء هو على  
 معنى قولك حقاً لا شكاً وجوداً لا شكاً واللام موطرهما ما هو أي لا ملان جهنم حقاً اه وحوز  
 الزمخشري ان يكون منصوباً على المنكر يعني ان الاول والثاني كليهما منصوبان أقول  
 وسأفي ايضا في ذلك في عبارة وقراء عامهم وحوزة رفع الاول ونصب الثاني فرفع الاول من  
 اوجه احدها انه مبتدأ وبه مضمون بتقديره فالحق مني أو فالحق انا الثاني انه مبتدأ خبره  
 لا ملان قال ابن عطية قال لان المعنى اني املأ الثالث انه مبتدأ خبره مضمون بتقديره فالحق  
 قسمي ولا ملان جواب القسم كقوله لعمر ك انهم في منكرتهم يمهون ولكن حذف الخبر  
 هناليس بواحد لانه غير نص في الميز بخلاف لمعرك وامانصب الثاني ذم الفعل بعده اه وفي  
 أبي السعود قال أي الله تعالى فالحق والحق أقول برفع الاول على انه مبتدأ محذوف الخبر وأخير  
 محذوف المبتدأ ونصب الثاني على انه مفعول لما بعد مقدم عليه فلتصر أي لا أقول الا الحق  
 والقضاء ترتيب ما بعده على ما قبله أي فالحق قسمي لا ملان حزم على ان الحق اما الله تعالى  
 أو نقض الباطل عظمه الله تعالى بأقسامه به أو فالحق أو فتقوى الحق وقوله تعالى لا ملان  
 جهنم الخ حيث جواب القسم محذوف أي والله لا ملان الخ وقوله تعالى والحق أقول على كل  
 تقدير اعتراض مقرر على الوجهين الاولين اعني من الجملة التسعة وعلى الوجه الثالث اعني من  
 الجملة المتقدمة اعني فتقوى الحق وقرئ متضمنين على ان الاول مقسم به كقولنا الله لا فعلن  
 وجوابه لا ملان وبه مضمون الاعتراض وقرئ مجبورون على ان الاول مقسم به قد اضمر حرف  
 قسمه كقولنا الله لا فعلن والحق أقول على حكاية لفظ المقسم به على تقدير كونه تقبيل الباطل  
 وصنائه لنا كدوا تشدد وقرئ بغير الاول على اضمار حرف القسم ونصب الثاني على التعويبة  
 اتهمى (قوله بذرتك) أي مع ذرتك وعبارة غير من جعلك من النسيامين اه (قوله  
 أجمعين) فيه وجهان ظاهرهما انه تو كداهم في منك واماعطف عليه في قوله ومن يعلك  
 وحى ما جعيل دون كل وقد تقدم ان لا كفر خلافة وحوز الزمخشري ان يكون تأ كد الضمير في  
 منهم خاصة بتقدير لا ملان جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين  
 ناس وناس اه (قوله وما آمن المتكلمين) أي المتكلمين بما ليسوا من اهل حتى اتقوا  
 النسيون أقول القرآن اه أبو السعود (قوله دون الملائكة) أي آخرهم من العالمين وان كان  
 لفظ العالمين يشملهم في الأصل وذلك لاجل قوله ان هو الاذكى والمراد بالذكر الموصوفة  
 والقوبون وند كبر المواقب وهذا الغائبان سبب المتكلمين وهم الثقلان فقد تأمل (قوله

(وتعلم من) يا كرامكة  
(نبأه) خبر صدقه (جد  
حين) أي يوم القيامة وعلم  
بمعنى عرف والآن قبله لا لم  
قدم مقدار رأيه

• (سورة الزمر) •

مكة الأقل بأعادي الذين  
أسرفوا على أنفسهم الآية  
قدنية وهي خمس وسبعون  
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نزّل الكتاب القرآن  
مبتدأ (من آياته) خبره  
(العزيم) في ما حكمه  
(الحكيم) في صفه (أنا)  
أنزلنا السكك بأحمد  
(الكتاب بالحق) متعلق  
بأنزل (فأعاده الله محله)  
الذين من الشرك أي  
موحده (آله الدين  
النامن) لا يصفه غيره  
(والذين اتخذوا من دونه)  
الاصنام (أولاء) وهم كفار  
مكة

تقن في الأرض رحما بالتكبر  
والغسله (إن الله لا يحب  
كل مختال) في مثبته (غور)  
بسم الله (وأفصد في مثبته)  
قواض فيها (واخفض من  
صوتك) واخفض صوتك  
ولا تكن سلطا (إن أنكر  
الاصوات) يقول أقيع وأشر  
الاصوات (اصوت الجهر الم  
تروا) ألم تخبروا في القرآن  
(إن الله مضركم) ذللكم  
(ما في السموات) من  
الناس والعهود والعباد

وتعلم نبأه من جملة الأمور بقوله اه غشنا (قوله خبر صدقه) لعل في العبارة قلبا إلى  
مدق خبره وبصنعه فسر لنا بالصدق فقط اه غشنا (قوله أي يوم القيامة) فسر لجد حين  
فهو منصوب اه غشنا ولحقن هو من الدنيا وفي الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقبل يوم  
القيامة وقبل من بقي علم ذلك أن ظهرا مره وعلا من مات عليه بعد الموت وكان الحسن يقول  
يا ابن آدم عند الموت ما أتيتك اندمير القين اه وفي أبي السعد ولحقن نبأ ما أئاه من الوعد  
والوعد وغيرهما واهة خبره وأه الحق والصدق بعد حين أي بعد الموت أي يوم القيامة أو عند  
ظهور الاسلام وفشو وقيل من بقي علم ذلك أن ظهرا مره وعلا من مات عليه بعد الموت وفيه  
من التهديد ما لا يخفى اه (قوله وعلم عني عرف) أي فهو متعلم بفعل واحد وهو نبأ وقيل إن  
علم على ما به فيكون متعلم بالاثنتين والثاني هو قوله بعد حين اه كرخي

• (سورة الزمر) •

سابق أب الزمر جمع زمر وهي الطائفة اه وقال لها سورة الغفر قال وهب بن منبه من أراد  
أن يعرف صفاته عز وجل في خلقه فليقرأ سورة الغفر وهي مكة في قول الحسن وعطاء  
وعكرمة وهاجر بن زيد وقال ابن عباس الآية نزلنا ما لنهنا أحدا ههنا نزل أحسن الحديث  
والأخرى قل بأعادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية وقال آخرون لا يسمع آيات من قوله قل  
بأعادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى آخره آيات نزلت في وحشي وأصحابه على ما يأتي  
وروي الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمر وفي  
اسرائيل اه قرأني (قوله وهي خمس وسبعون آية) وقيل ثنتان وسبعون (قوله أنا  
أنزلنا الخ) شروع في بيان المنزل عليه وما يجب عليه اثر بيان شأن المنزل وكونه من عند الله  
والمعاد بالكتاب الثاني هو المراد بالكتاب الأول وأظهره لتعظيمه ومزيد الاعتناء بشأنه اه  
أول السعد (قوله متعلق بأنزل) أي وبالجامعة أي بسبب الحق وأتت به وأظهره أو بداعة  
الحق واقترانه بالانزال اه أول السعد وفي التفسير قوله بالحق يجوز أن يتعلق بالانزال أي  
بسبب الحق وإن يتعلق بمخوف على أنه حال من الفاعل أو المفعول وهو الكتاب أي ملتبسين  
بالحق أو ملكه سبب الحق وفي قوله أنا أنزلنا السكك الكتاب تكرير تعظيم بسم ابراز في جملة  
أخرى صانعا انزاله إلى المعظم فعه اه (قوله محضما) حال من فاعل أعاد والذين منصوب  
باسم الماعل والفاعل في ربط كقولك أحسن إليك فلان فاشكره والعامية على نصب  
الذين كما تقدم ورفعها من أي علة على أنه مبتدأ واحد بالجار والمجرور وقوله اه حين (قوله  
أي موحده) أي مفردة بالعبادة وهي الدين والاخلاص قصد العبادة له ونيت رضا الله  
لا يشوبه شيء من غرض الدنيا وأخلاص المسلمين كما أشار إليه في التفسير أنهم قد تبرأوا عما  
يذهب اليهود من التشبه والتسار من التثنت اه كرخي (قوله الآية الدين) أي العبادة  
وهذا استئناف مقررا لما قبله من الاخلاص الدين اه أول السعد (قوله والذين اتخذوا  
الخ) تحقيق لمقابلة ما ذكر من اخلاص الدين الذي هو عبارة عن التوحيد بيان بطلان الشرك  
الذي هو عبارة عن ترك اخلاصه ومحل الوصول رفع بالابتداء وخبر جملة قوله إن الله يحكم  
بينهم الخ وقوله ما نهدهم الخ حال من وواخذوا ويتقربوا القول مبينة لكيفية أشراكهم اه أبو  
السعد وقال غيره إن الجهر مخدوف تقدير معقولون ما نهدهم الخ وهذا هو المتبادر من صنيع  
الخلال واخذوا بنصب مفعولين الأول منهما مخدوف كما قد مره الشارح (قوله وهم كفار مكة)

قالوا ما نجد لهم الايترونا

الى الله تعالى (قوله قري مصدر  
يعني قريبا (ان الله يحكم  
بينهم) وبين المساكين (فيا)  
مهم فيه يختلفون) من أمر  
الذين قد دخل المؤمنين  
الجنة والكافرين النار  
(ان الله لا يهدي من هو  
كاذب) في سنة الولد اليه  
(كفار) بسادة غيره (لو)  
أراداه أن يتخذوا) كما  
قالوا اتخذوا الرحمن ولدا  
(لاصطفى مما خلق ما يشاء)  
واتخذوه ولدا غير من قالوا  
من الملائكة شات الله  
وعزير ابن الله والمسيح ابن  
الله (صانه) تفرجهاه عن  
اتخاذ الولد (هو الله الواحد  
القهار) تعلقه (خلق  
السوات والأرض بالحق)  
متعلق بخلق (يكور) يدخل  
(الليل على النهار) فيزيد  
(ويكور النهار) بدخله  
(على الليل) فيزيد (ومض  
الشمس والقمر

السموات والمطر) وما في  
الأرض) من الشمس  
والدواب (وأصبح عليكم)  
وأتم عليكم (فمظاهرة)  
بالوحد (باطنة) بالمعرفة  
وقال طاهر ما علم الناس  
من حسناتك وباطنة مالا  
يعلم الناس من سيئاتك  
وقال ظاهرة من الطعام  
والشراب والدرهم والدينار  
وغير ذلك وباطنة من النبات  
والشجرة والسماء والمياه وغير

تفسير الوصول (قوله قالوا ما نجد لهم) أي فاتهم كما قالوا اقبل لهم من خلقك ومن خلق  
السموات والأرض ومن ربكم فيقولون الله فقال لهم وما معنى عبادةكم الا استنام فيقولون  
لنقر بنا الى الله ونشفع لنا عنده (قوله قري مصدر الخ) عبارة السبعين زلي مصدر  
مؤكدا على غير المصدر ولكنه ملاق للمعنى والمعنى والتقدير ايرتونا زلي اولقر بونا قري  
وجوزاوا للقاء أن يكون حالاً مؤكداً ثبت (قوله وبين المسلمين) أي ما قبل محذوف للملازمة  
الحال والسابق عليه (قوله من أبا السعد) (قوله من أبا السعد) أي الذي اختلقوا فيه بالتوحيد  
والاشراك وأدعى كل فريق محمداً ما ذهب اليه (قوله فيدخل المؤمنين الجنة)  
(الخ) أي فالحكم ليس بمعنى فصل المصومة بل هو مجازاً أو كناية عن غيرهم غير ما سلم منه حقيقة  
ما تنازعوا فيه (قوله ان الله لا يهدي) أي لا يوفق للاعتدال لمع من هو كاذب  
كفاراً لأنه لا فائدة لغيره غير ما لا يعتد به اعتباره الفطرة الأصلية بالقرن في الضلال والتمادي  
في الغي والجهل لتبليد لما ذكر من حكمه (قوله لو أراد الله الخ) استئناف  
مسوق لتعقيق الحق وإبطال القول بأن الملائكة بنات الله وعيسى ابنه ببيان استحالة اتخاذ  
الولد في حقه على الإطلاق لمتدرج في استحالة ما قبل اندراجاً أولاً (قوله السعد والآن)  
أشاره الى قياس استلزامي حذف صفراً ونبتة تقريرها ولكنه لم يصف أي لم يتخذ ولا غير  
من قالوا في شأنه ابن الله وهذا النفي بما عرفهم كسائر الخلق فلم يرد اتخاذ الولد تأمل (قوله  
غير من قالوا) أي غير مخلوق وبسببه ملازمة بالملائكة وتزويروا المسيح وقوله قالوا أي قالوا في شأنه  
فن في قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف والجملة مقول القول  
وقوله وعزير ابن الله على الملائكة وقوله ابن الله مقول القول وكذا يقال فيما بعده (قوله  
شخصاً) عبارة الذكر على الاصطفي مما خلق ما يشاء كل موجود سواء مخلوق لكن اللازم باطل  
لاستحالة كون المخلوق من جنس الخالق فكذلك المزمع وأيضاً ذلك أن اللازم وهو الجزاء  
وهو الاصطفي مما خلق ما يشاء هنا باطل لأنه يلزم منه أن يكون المخلوق وهو الولد جنساً من  
الخالق وكونه جنساً منه يستلزم حد من الخالق وهو مجتمع عقلاً وتعللاً وأن المزمع وهو الترتب  
وهو لو أراد الله أن يتخذ ولداً باطلاً أيضاً لأن بطلان اصطفاؤه الولد مما خلق ما يشاء يستلزم بطلان  
أرادته تعالى اتخاذ الولد ولا يرد على هذا خلق عيسى عليه السلام الطبر لأنه ليس بعام وأولاه  
بمعنى التقدير من الطين ثم الله تعالى بخلق حيواناً فخرج عيسى فيه الطهارات (قوله  
سجدة الخ) تقرير لما ذكر من استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكد له ببيان تنزيهه تعالى عنه  
أي تنزيهه بالذات عن اتخاذ الولد (قوله هو الله الواحد الخ) استئناف مبين  
لتنزيهه بحسب الصفات اثر بيان تنزيهه بحسب الذات (قوله الواحد القهار)  
تعلقه أي والوحداسة تنافي الممانعة فضلاً عن التواءم والتهارمة المطلقة فتأني قبول الزوال  
المحجوج الى الولد واللباز أن يكون مقهوراً تعالى الله عن ذلك (قوله خلق السموات  
والأرض بالحق) تفصيل لبعض أفعاله الدالة على تفرد سبحانه عما ذكر من الصفات الجلية  
(قوله يكور الليل الخ) بيان لكيفية تصرفه فيما جسد من خلقه فما  
وقوله يدخل الخ أي فكانه لفته عليه أن اللباس على الأبر وشبهه فيه كما ذهب المانفون  
في القامعة أو يجعله عليه كوارام متتابعة تتابع كوارام العامة (قوله السعد وفي السبعين

مسمى) ليوم القيامة (الاهو  
المرز) القالب على امره  
المتقم من اعدائه (الضار)  
لا وليا له (خلقكم من نفس  
واحدة) اي آدم (ثم جعل منها  
زوجها) حواء (وانزل لكم  
من الانعام) الابل والبقر  
والغنم العناب والمز (ثمانية  
ازواج) من كل زوجان ذكر  
واُنثى كما بين في سورة الانعام  
(خلقكم في طون

ذلت وقال ظاهرة ما كرمك  
بها وباطنة ما حفظك منها  
(ومن الناس) وهو نضرب  
الحرب (من محادل فياته)  
يخاصم في دين الله (يعبر على)  
بلا علم (ولا هدى) ولا  
كتاب (غير) حينما يقول  
(واذ قبل لهم) لتكفركم  
(اتبعوا ما انزل الله) على نبيه  
من القرآن اقرأوه واعملوا بها  
فيه (فالاول تبسح ما وجدنا  
عليه بالانسان من الدين والسنة  
(اولي كان الشيطان يدعوهم)  
دعوا باهم (الى هذاب  
السير) الى الكفر والشرك  
ويجب به هذاب السيرهم  
بقدونهم (ومن يسل وجهه  
الى الله) من يخلص دينه وعمله  
الله (وهو محسن) موحد  
مخلص (فقد استبدل) فقد  
أخذ (بالعروة) بلا الله (الله  
(الوثني) الوثنية التي  
لا انصاف لها (والى الله عاقبة  
الامور) ترجع عواقب  
الامور الى الله تعالى

قوله بكون الابل الخ جملة مستأنفة والتكوير القف والى يقال كالأعمامة على رأسه وكورها  
ومضى تكوير الابل على التهار وتكوير التهار على الابل على هذا المعنى أن الابل والتهار خلقة  
بذهب هذا ويضئ مكانه هذا واذا غشي مكانه فكا غشا ف عليه ولبه كما يلف لباس على  
اللبس أو أن كل واحد منهما من الابرار اطر اعطيه فشيء في تقيسه ما به بنى ظاهره  
علمه ما غشيه من معاصي الاصار أو أن هذا كره على هذا كروا متما عاقبته ذلك بتناسخ الكوار  
العمامة بعضها على بعض قاله العشرى وهو أوفى للاشتقاق من اشياء قد ذكر في قوله قال الراغب  
كروا الذي ادارته ومنه بعضه الى بعض ككروا العمامة وقوله بكونوا لبس على التهار ويكروا  
التهار على الابل اشارة الى جريان الشمس في معاصيها وانقاص الابل والتهار وازدادها  
(قوله في زيد) ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان تسع ساعات اه خازن  
وقوله ومنتهى الزيادة الخ غير متقم وسحق ان يقول ومنتهى الزيادة أربع عشرة ساعة ومنتهى  
النقصان عشر ساعات كما لا يخفى تأمل (قوله كل يجري الخ) بيان لكيفية تضرعها اه  
أول الهود (قوله ليوم القيامة) أي ثم ينطق جيرانه فناء اه شيخنا (قوله الاوهو المرز  
الضار) فصدر الجملة بحرف التنبيه لظاهر كمال الاعتناء بعصمونها اه أبو السعود في القرطبي  
الاستبصار أي تقبوا ما في أنا المرز القالب الضار الذي السائر في خلقه ربحي اه (قوله  
حاشكم من نفس واحدة) بيان لبعض آخر من افعاله الدالة على ما ذكر اه أبو السعود (قوله  
ثم جعل منها زوجها) ان قلت كيف عطف بتم مع ان خلق حواء من آدم سابق على خلقها منه  
أجيب بان ثم هنا ترتيب في الاخبار لاف الاتحاد أو المعطوف متعلق بمعنى واحد فتم عطف  
عليه لاعلى خلقكم فتمناه خلقكم من نفس واحدة أفردت بالابحاد ثم شئت زوج أو هو  
مطوف على خلقكم لكن المراد بخلقهم خلقهم يوم أخذ الميثاق دفعة لاعلى هذا الخلق الذي  
هم فيه الا ان بالمراد والتناسل وذلك لان الله خلق آدم عليه السلام ثم اخرج أولاده من  
ظهوره كالذر وأسد عليهم الميثاق ثم ردهم الى ظهوره ثم خلق منه حواء اه كرخي (قوله وانزل  
لكم من الانعام الخ) بيان لبعض آخر من افعاله الدالة على ما ذكر اه أبو السعود في القرطبي  
وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج أي برعن الأزواج بالقرول لانها تكون بالبيات والنسب  
بالماء المنزل وهذا يسمى التدرج ومعه قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا الات قبل أنزل أي أنشا  
وقال سعد بن جبيرة خلق وقيل ان الله تعالى خلق هذه الانعام والجنه ثم أنزلها الى الارض  
كما قيل في قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فاد آدم لما أهبط الى الارض أنزل معه  
الحديد وقيل أنزل لكم من الانعام أي أعطاكم وقيل حمل الخلق انزالا لان الخلق انما يكون  
بأمر ينزل من السماء فالخلق خلق لكم كذا بأمره النازل قال قتادة من الابل اثنين ومن البقر  
اثنتين ومن العناب اثنين ومن المزم اثنين كل واحد زوج اه (قوله ثمانية أزواج) الزوج  
ماتة آخر من جنسه مزاوجه ويحصل منه النسل فطلق لفظ الزوج على المفرد اذا كان معه  
آخر من جنسه لا ينقل عنه ويحصل منه النسل وكذا يطلق على الاثنين فهو مشترك والمراد  
هنا بالطلاق الاول اه خازن وأبو السعود من سورة الانعام (قوله يخلقكم في طون أمهاتكم  
الخ) بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام اطهارا لما فيهم من مجانب القدر وغير  
أنه غلب اول الفضل أو نههم بالخطاب لانهم المقصودون اه مضاري وقوله غير انه غلب الخ  
أي ضمير المفعول بالخطاب اه (قوله أيضا يخلقكم الخ) استئناف مسوق لبيان كيفية خلقهم

أما أنك خلقنا من بعد خلق

أي نطقا ثم خلقنا ثم مضى  
(في طلمات ثلاث) هي طلة  
الطن وطلة الرحم وطلة  
الشمس (ذلك الله ربكم له  
الملك لا اله الا هو فاني  
تصرفون عن عبادة الى  
عبادة غيره ان تكفروا فان  
الله غنى عنكم ولا يرضى  
لعباده الكفر) وان اراده  
من بعضهم (وان تشكروا)  
الله فتؤمنوا (برضه) يسكون  
الله ورضاه مع اشباع ووفيه  
أي الشكر (لكم ولا تزر)  
نفس (وزر وزر) نفس  
(أحرى) أي لا تحمله (ثم  
الى ربكم مرجعكم فينصركم بما  
كنتم تعملون) الله علم بذات  
الصدور (بما في القلوب  
وإدراك الانسان) أي  
الكافر (مرد عاوه) تضرع  
(منيا) راجعا لله ثم ادأوله  
(نعمه) أعطاه انعاما (مه  
نقى) ترك (ما كان يدعو  
بتضرع (الهمم قبل)  
عليها (ومن كفر) باقه من  
قرش او من غيرهم  
(فلا يحزنك) يا محمد تكفرو  
هلا كه (تكفرو النسا  
مرجعهم) بعد الموت  
فتنبههم فضرهم (عاهلوا)  
في الدنيا كفروهم (اب  
الله علم بذات الصدور)  
بما في القلوب من الخير  
والشر (غتهم) نبههم  
(قليل) يسيرا في الدنيا  
(ثم تنظرهم) نفسهم

والطوار المنقطة الدالة على القدرة الباهرة وقوله خلقنا الخ صدر مؤكّد وقوله في ظلمات  
متعلق بصفتكم اه أبو السعود وفي الشهاب قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون أمها تك  
أو متعلق بخلقنا فلا يلزم كونه مصدر مؤكّد أو الرحم موضع النطفة المشبهة كبهيه  
مقر الولد اه (قوله خلقنا) مصدر لصفتكم وقوله من بعد خلق صدقة فهو إسان لنوع من  
حدث الله ما وصف زاده من الله على معنى عامه ويجوز أن يتعلق من بعد خلق بالمثل قبله فيكون  
خلقنا المجرى التوكيد اه معين (قوله أي نطقا الخ) فيه قصور وعلم موافقة ترتيب الآتي  
البيضاوي أي حيوانا ويا من بعد عظام مكسوة ولها من بعد عظام عار به من بعد معضم من  
بعد خلق من بعد نطق اه (قوله في ظلمات) متعلق بخلق المجرور الذي قبله ولا يجوز تعلقه  
بخلقنا المنهولة لأنه مصدر مؤكّد فلا يعمل ولا يجوز تعلقه بالعلم قبله لأنه قد يتعلق بحرف مثله  
ولا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى إلا بالبدلية أو اللفظ فان جعلت في ظلمات دلالا من  
بطون أمها تك يدل اشتمال لان البطون مشتملة على ما هو يكون بدلا باعادة العامل جائز ذلك  
أعني تعلق الجارين بصفتكم ولا يضرك فصل بين البدل والمبدل منه بالمصدر لأنه من أفعال العامل  
فليس باجني اه معين (قوله وظلمة الرحم) الرحم داخل البطن والمشية داخل الرحم وفي  
المصباح المشية وزان كرموا صلا مضطربة يسكون الفاء وكسر العين لكن ثقلت الكسرة على  
العين فتقلت الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وقال ابن الاعرابي يقال لما يكون فيه الولد  
المشيمة والكيس والغلاف ولحم مشيم يحذف اللحم والمشية معايش ويقال لها  
من غير السلا اه (قوله ذلك) مبتدأ واه به وركب شيئا خروجه له الملك خبر ثالث اه  
أبو السعود وقوله لا اله الا هو يجوز أن يكون مستأنفا أو يكون بهاء خبر اه معين (قوله)  
ولا يرضى لعباده الكفر) معنى عدم الرضا بالفضل الرضى بان يأخذ فيه ويقر عليه و يشب  
بأهله ويحده بل يفعل فعل الساطع بان ينهى عنه ويذم عليه ويعاقب مرتكبها وان كان  
بارادته اذ لا يخرج شيء عنها وهذا قول قتادة قال السلف أجروهم على عمومهم وقال ابن عباس ولا  
رضى لعباده المؤمنين الكفر وهم الذين قال الله تعالى فهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
فدكون عا ما في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا شربها عباداه يريد بعض العباد اه  
شطب وفي أبي السعود ولا يرضى لعباده الكفر عدم رضاه بكفر عباده لاجل منفعتهم وم دفع  
مضرتهم رحمة عليهم لا تضره تعالى به وان تشكروا برضه لكم أي يرضى الشكر لاجلكم وم فتن  
لانه سبب لوز كم بعبادة الدارين لا لتفاته تعالى به وانما قيل لعباده لانه اكتم التعميم الحكم  
وتعممه بكونهم عباده تعالى اه (قوله يسكون المعاصاة الخ) فالتقراء ثلاثة وكما هي سبعة  
(قوله ولا تزر وازر الخ) بيان لعدم رضاه ككفر الكافر بغيره أصلا اه أبو السعود (قوله انه)  
علم بذات الصدور) أي بضمائر القلوب فكيف بالاعمال الظاهرة وهذا تعليل للتنبيه  
بالاعمال اه أبو السعود (قوله وإدراك الانسان أي الكافر مراء الخ) فأعاد المراد بالانسان  
الكافر والمراد بالضمير جميع المكافه سواء كان في جسده أو ماله أو أهله أو أولاده لان اللفظ عطلق  
فلامعنى لتبديده اه كرخي (قوله راجعا ماله) أي من دعاء الاصنام الذي كان يفعله في حال  
الرجاء طمعه بأنها تجزل عن القدرة على كفت ضره اه أبو السعود (قوله اعطاه انعاما) أي  
اعطاه التمر على سبيل الاصنام والتفضل فانعاما في كلامه ليس مفعولا بل مفعول من أجله  
فان التحويل يختص بالمعنى فضلا واحسانا ولا يطلق على ما أعطى جواه اه أبو السعود وفي

وهو الله فباني موضع من  
 وحمل له انقادا شر كاه  
 (لصل) يقع الساء وضعا  
 (من سبيله) دين الاسلام  
 (قل غنم بكفرك قليلا) بقية  
 احلك (انك من اصحاب  
 الباراس) بضميف الميم  
 (هوانت) قائم بوظائف  
 الطاعات

ويعتبر في قوله نعمه أي اعطاه ما اياه ابتداء من غير مقتضى ولا يستعمل في الجزاء بل في  
 ابتداء العطية وقوله منه يجوز ان يكون متعلقا بمحمله وان يكون متعلقا بمحذوف على انه مصفة  
 للنعمه اه (قوله وهو الله) تفسيرا وعبرة العبد من قوله ما كان يدعو اليه يجوز في ما ذكرناه  
 اسدها ان تكون موصولة بمعنى الذي مراد بها الصبر أي نسي الضم الذي كان يدعو اليه كشفه  
 الثاني انها معني الذي مراد بها الباري تعالى أي نسي الله الذي كان يتضرع اليه وهذا عند من  
 يجوز إطلاق ما على أولي العلم الثالث ان تكون ماصدرة عن أي نسي كونه داعيا وقوله من  
 قبل أي من قبل تخويل النعمة اه (قوله لعل) اللام للعاقة وقوله بفتح اليا ومضعا  
 سمعتان اه خضا (قوله قل غنم بكفرك قليلا) أي قل لهذا الضال المصل بينا له حاله وقوله  
 انك من اصحاب الباراي ملازمها ومحدود من أهلها على الدوام وهذا تظليل لقلة التمتع اه أبو  
 السعد وعبرة السماوي قل غنم بكفرك قليلا امره بدينه في شاعرا بان الكفر نوع ثمة  
 لا يستدلوا قناتا للكافرين من التمتع في الآخرة ولذا قلته وقوله انك من اصحاب النار على  
 سبيل الاستئناف للبالغة اه وقوله فوع ثمة أي فاعلموا عبر عن الاشتغال بالكفر بالتمتع وهو  
 الاختفاع عما يشبهه النفس أشعر بذلك اه زاده (قوله قليلا) أي زمانا قليلا كما أشار به بقوله  
 ثمة احلك له شيئا (قوله أم هوانت) من قام الكلام بالأمور بقوله أي وقل للكافرين  
 أم هوانت الخ اه أبو السعد (قوله بتقصيف الميم) أي فالحزمة للاستفهام الانكاري كما  
 يشير به بقوله أي لا تستويان ومن اسم موصول بمعنى الذي متداني على رفع خبره محذوف  
 فذكره بقوله كس هوانت وقوله هوانت جملة اسمية صلة الموصول وقوله ساحدا وقاضا حالان  
 من كانت وقوله يحذر الآخرة حال أخرى متدأخلة ومتردفة أو جملة استثنائية متردفة  
 وقوله بمعنى بل أي التي لا تضرب الانتفاء والحزمة أي التي لا تستفهام الانكاري وعلى هذه  
 القراءة تومس الميم في الوزن كرمها على قراءة التقصيف وهذا اتباع نطق المصحف الامام كما يؤخذ  
 من الجزية وشرحه الشيخ الاسلام وهذا بالظن لرسام المصحف وأما في غير مقرر ميم أم محذوفه  
 من ميم من كافي عبارة الشارح ومن على هذه القراءة مبتدأ وانها والمحصن مقدم كما تقدم  
 ما لا هراب بعده على المقرأة تنع لم يختلف وقوله أي لا يستويان أي الثالث والمعي هذا تفسير  
 لتنفى المسخاض من حزمة الانكار في قوله أم هوانت سواء المصحح ساع على القراءة الاولى  
 واتى في ميم من على الثانية وقوله كالا يستوي العالم والجبال تعبير لقوله هل يستوي  
 الذين يعلمون الخ ما لا يستفهام فيه أيضا انكاري اه شيئا وعبرة العبد من قوله أم هوانت  
 قرأ الحريصان نافع وابن كثير بتقصيف الميم والباقيون بتشديد هاء ما الاولى ففيها وجهان  
 أحدهما أنها حزمة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذي والاستفهام للتقرير وعقبه محذوف  
 تقديره أم هوانت كن جعل لله انداداً وأمن هوانت كغيره والتقدير يا هذا القاتل خير  
 أم الكافر الخ لم يبق بقوله قل غنم بكفرك قليلا وبدل عليه قل هل يستوي الذين يعلمون والذي  
 لا يطمون حذف خبر المبدأ وما يعادل المسنهم عنه والتقدير ان الاولان أولى لقلة الحذف  
 والثاني أن تكون للحزمة قلنداه ومن عنادى ويكون النادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 المأمور بقوله قل هل يستوي الذين يعلمون كما قبل يامن هوانت قل كتب وصحبت وأما  
 القراءة الثانية فهي أم داخلة على من الموصولة أينما دخلت الميم في الميم وفي أم يستحقون  
 أحدهما أنها صلة وهما محذوف تقديره الكافر خير أم الذي هوانت والثاني أنها

ويعتبر في قوله نعمه أي اعطاه ما اياه ابتداء من غير مقتضى ولا يستعمل في الجزاء بل في  
 ابتداء العطية وقوله منه يجوز ان يكون متعلقا بمحمله وان يكون متعلقا بمحذوف على انه مصفة  
 للنعمه اه (قوله وهو الله) تفسيرا وعبرة العبد من قوله ما كان يدعو اليه يجوز في ما ذكرناه  
 اسدها ان تكون موصولة بمعنى الذي مراد بها الصبر أي نسي الضم الذي كان يدعو اليه كشفه  
 الثاني انها معني الذي مراد بها الباري تعالى أي نسي الله الذي كان يتضرع اليه وهذا عند من  
 يجوز إطلاق ما على أولي العلم الثالث ان تكون ماصدرة عن أي نسي كونه داعيا وقوله من  
 قبل أي من قبل تخويل النعمة اه (قوله لعل) اللام للعاقة وقوله بفتح اليا ومضعا  
 سمعتان اه خضا (قوله قل غنم بكفرك قليلا) أي قل لهذا الضال المصل بينا له حاله وقوله  
 انك من اصحاب الباراي ملازمها ومحدود من أهلها على الدوام وهذا تظليل لقلة التمتع اه أبو  
 السعد وعبرة السماوي قل غنم بكفرك قليلا امره بدينه في شاعرا بان الكفر نوع ثمة  
 لا يستدلوا قناتا للكافرين من التمتع في الآخرة ولذا قلته وقوله انك من اصحاب النار على  
 سبيل الاستئناف للبالغة اه وقوله فوع ثمة أي فاعلموا عبر عن الاشتغال بالكفر بالتمتع وهو  
 الاختفاع عما يشبهه النفس أشعر بذلك اه زاده (قوله قليلا) أي زمانا قليلا كما أشار به بقوله  
 ثمة احلك له شيئا (قوله أم هوانت) من قام الكلام بالأمور بقوله أي وقل للكافرين  
 أم هوانت الخ اه أبو السعد (قوله بتقصيف الميم) أي فالحزمة للاستفهام الانكاري كما  
 يشير به بقوله أي لا تستويان ومن اسم موصول بمعنى الذي متداني على رفع خبره محذوف  
 فذكره بقوله كس هوانت وقوله هوانت جملة اسمية صلة الموصول وقوله ساحدا وقاضا حالان  
 من كانت وقوله يحذر الآخرة حال أخرى متدأخلة ومتردفة أو جملة استثنائية متردفة  
 وقوله بمعنى بل أي التي لا تضرب الانتفاء والحزمة أي التي لا تستفهام الانكاري وعلى هذه  
 القراءة تومس الميم في الوزن كرمها على قراءة التقصيف وهذا اتباع نطق المصحف الامام كما يؤخذ  
 من الجزية وشرحه الشيخ الاسلام وهذا بالظن لرسام المصحف وأما في غير مقرر ميم أم محذوفه  
 من ميم من كافي عبارة الشارح ومن على هذه القراءة مبتدأ وانها والمحصن مقدم كما تقدم  
 ما لا هراب بعده على المقرأة تنع لم يختلف وقوله أي لا يستويان أي الثالث والمعي هذا تفسير  
 لتنفى المسخاض من حزمة الانكار في قوله أم هوانت سواء المصحح ساع على القراءة الاولى  
 واتى في ميم من على الثانية وقوله كالا يستوي العالم والجبال تعبير لقوله هل يستوي  
 الذين يعلمون الخ ما لا يستفهام فيه أيضا انكاري اه شيئا وعبرة العبد من قوله أم هوانت  
 قرأ الحريصان نافع وابن كثير بتقصيف الميم والباقيون بتشديد هاء ما الاولى ففيها وجهان  
 أحدهما أنها حزمة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذي والاستفهام للتقرير وعقبه محذوف  
 تقديره أم هوانت كن جعل لله انداداً وأمن هوانت كغيره والتقدير يا هذا القاتل خير  
 أم الكافر الخ لم يبق بقوله قل غنم بكفرك قليلا وبدل عليه قل هل يستوي الذين يعلمون والذي  
 لا يطمون حذف خبر المبدأ وما يعادل المسنهم عنه والتقدير ان الاولان أولى لقلة الحذف  
 والثاني أن تكون للحزمة قلنداه ومن عنادى ويكون النادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 المأمور بقوله قل هل يستوي الذين يعلمون كما قبل يامن هوانت قل كتب وصحبت وأما  
 القراءة الثانية فهي أم داخلة على من الموصولة أينما دخلت الميم في الميم وفي أم يستحقون  
 أحدهما أنها صلة وهما محذوف تقديره الكافر خير أم الذي هوانت والثاني أنها

(٢٨ ساعة الليل) ساعة (ساعة)

واقعا في الصلاة بعد  
الآخرة أي يخاف هذا  
(ويعبر عنه) حنة (ربه)  
كن دواعي بالكفر وغيره  
وفي قرآنهم من قام يعني بل  
والهمزة (قل هل يستوي  
الذين يعملون والذين لا يعملون)  
أي لا يستويان كالأستوى  
العالم والجاهل (أغابندكر)  
نطق (أولو الألباب) مصاب  
القول (قل يا عبادي الذين  
آمنوا اتقوا ربكم) أي خذوا  
بأن تطعموهم الذين آسفوا  
في هذه الدنيا بالطاعة  
(حسنة) هي الجنة (وأرض  
الله واسعة) فهاجروا إليها  
من بين الكفار ومشاهدة  
المكرات (انما يوفي الصابرون)  
على الطاعة وما يشقونه  
(أجرهم بغير حساب) بغير  
مكيال ولا ميزان (قل أني  
أمرت أن أعبدهم فاعلموا  
أنهم من الله) (أمرت  
لأن أي بان) (أكون أولي  
المسلمين)

كيف يشاء (يعني) يعشكم  
(الأنز) المخفض للقرآن  
(أن الله يولي الليل في الليل)  
يزيد الليل على الليل فيكون  
الليل خمس عشرة ساعة  
والنهار تسع ساعات (وروي  
البارقي الليل) يزيد الليل  
على الليل فيكون النهار خمس  
عشرة ساعة والليل تسع  
ساعات (وصطر الشمس)

منقطعة فتقدر بل والهمزة أي بل أمن هو كانت كفيه أو الكافر المقول له تمتع بكفره اه  
(قوله انما الليل) جمع اني بكسر الهمزة والتقصير كفي بكسر الهمزة والتقصير واصما اه شينوا في  
المصباح الا تلمع في افعال في الاوقات وفي واحد الفاعل اني بكسر الهمزة والتقصير وفي وزن  
حمل اه وفي المختار انما الليل ساعة قال الانشراح واحد الى مثل معنى وقيل واحد الى  
وانو يقال مضى من الليل اني ان واثق اه (قوله ايضا انما الليل) أي ساعات الليل أوله  
وأوسطه وآخره ساجدا وقتا أي في الصلاة وفيه دليل على ترجيح قيام الليل على النهار انه  
أفضل منه وذلك لان الليل أكثر كوناً بسعدن الر بأول ليلة الليل تجمع الهمزة والهمزة  
وتجمع البصر عن النظر الى الأشياء اذا صار أغلب فارغاً عن الاشتغال بالأحوال المتلحجة ورجع  
الى المطلوب الأصلي وهو التشوع في الصلاة ومعرفة من يصلي له وقيل لا ليليل وقت النوم  
ومعناه الراحة فيكون قيامه أشق على النفس فيكون الثواب فيه أكثر اه خازن وفي القرطبي  
قال ابن عباس من أحب أن يكون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليقرأ الله في ليلة الليل اه (قوله)  
انما يندكر الخ) كلام مقتول غير داخل في الكلام المأمور به ويؤيد من جهة تعالى بعد الأمر  
بما ذكر من التواريخ الزاخرة عن الكفر والمعاصي لبيان عدم تأثيرها في قلوب الكفرة  
لاختلال عقولهم اه أبو السعود وفي المطلب انما يندكر أي نطق أولو الألباب أي اصحاب  
القول الصافية والقلوب السيرة وهم الموصوفون في آخروية آل عمران بقوله تعالى الذين  
يذكرون الله قياماً وقعوداً اه (قوله قل يا عبادي الخ) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بند كبر المؤمنين وحملهم على التقوى أي قل لهم بكونهم يا عبادي الخ وقوله الذين آسفوا  
الخ لتفليس للآراء لوجوب الامتنال به وأيراد الاحسان في حيز الصلة دون التقوى للايدان  
بأنها من باب الاحسان وانما متلازمان اه أبو السعود ولذين خبر مقدم وفي هذه متعلق  
بأحسبوا وحسنة مبتدأ مؤخر (قوله وأرض الله واسعة) أي فن تعمصت عليه التقوى  
والاحسان في وطنه فهاجر الى حيث يتجمل فيه من ذلك كما هو سنة الانبياء والصالحين فانه  
لا عذر له في التفرط أصلاً اه أبو السعود وقيل المراد أرض الجنة ترغيبهم في سعة واسعة فيها كما  
قال وجنة عرضها السموات والأرض والجنة قد تسمى أرضاً قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي  
صدقنا وعده وأورثنا الأرض تقرباً من الجنة حيث نشاء اه قرطبي (قوله انما يوفي الصابرون)  
ترغب في التقوى المأمور بها واثقوا صابرين على المتقين للايدان بأنهم حائزون لفضلة الصبر  
كحيازتهم لفضلة الاحسان لما أشير اليه من استئثار التقوى مع ما فيه من زيادة حث على  
المصابرة والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة اه أبو السعود (قوله وما يشقونه) ومن جنته  
مفارقة الوطن المأمور بها في أرض الله واسعة اه شخنا (قوله أجرهم) أي في مقابلة  
ما كادهم من الصبر اه أبو السعود (قوله بغير حساب) أي عند الخلق وان كان معلوماً بحسبها  
عند الله اه شخنا وفي البصائر أي الاجمدي اليه حساب الحساب وفي الحديث انه نصب  
الموتى يوم القيامة لاهل الصلاة والصدقة والمخ فيوزون بها أجورهم ولا تصب لاهل البلاء  
بل يعب عليهم الاجر صاحبي بقي اهل العافية في الدنيا لاجسادهم تفرس بالقلوب  
فما يدعهم اهل البلاء من الفضل اه (قوله قل اني أمرت أن أعبدهم الخ) أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أولاً بان يخبرهم بأنهم مأمورون بالعبادة والاحسان فيها وانما يبان يخبرهم بأنه  
مأمور بان يكونوا أول من اطاعوا واثقوا وأسلم وثالثاً بان يخبرهم بخوفه من العذاب على تقدير

من هذه الامة (قل اني  
 اخاف ان عصيت في عذاب  
 يوم عظيم قل الله اعبد محضاً  
 له ديني) من الشرك  
 (فاعبدوا ما شئتم من دونه)  
 غيره فيه تهديد لهم  
 وايدان بانهم لا يبعدون  
 الله تعالى (قل ان الخاضعين  
 الذين خسروا انفسهم واحلهم  
 يوم القيامة) بضليلا الاض  
 في النار بعد وصولهم  
 الى الخور المهددة لهم في  
 الجنة لو آمنوا (الا ذلك هو  
 الحشران المبين) البين لهم  
 من فوقهم ظلال طاق  
 (من النار ومن تحتهم ظلال)  
 من النار (فك يخفف الله  
 به عباده) اي المؤمنين  
 لتخففه بدل عسبه (باعباد  
 فائقون والذين اجتنبوا  
 الطاغوت) الاوثان (ان  
 يبعدوا ما وابوا) اقبلوا  
 (الى الله)

ذلل الشمس والقمر  
 يجري الى اجل مسمى  
 الى وقت معلوم في منازل  
 معروفة له (ما) وان الله عا  
 قسملون من الخيرة والشر  
 (خير ذلك) القدرة اتحلوا  
 وتقرؤا (بان الله هو الحق)  
 بان عبادة هو الحق  
 وأن ما يدعون) يبعدون  
 (من دونه) من دون الله  
 (الباطل) هو المثل (وان  
 الله هو الحق) اهل كل  
 شئ (الكبير) كبر كل شئ

الصبيان وراعيان يخبرهم بانه امتثل الامر واتقوا عبادة تعالى وأخلص له الدين هل ابلغ  
 وجهه وأوكده ما ظهر اخلصه في الدين وحسبنا لهم الفارغة وتعبه التهديد بقوله هم  
 فاعبدوا ما شئتم الخ اه أبو السعود (قوله من هذا الامة) يشير الى معنى الاولية السابق  
 بحسب الزمان فالمراد بالسبق السابق بحسب الدعوة فان الافضل أن من يدعو القبر الى خلق  
 كرم أن يدعو نفسه اليه أولاً ويقبل به حتى يؤثر في كسنة الانسواء الصالحين لالملك  
 والمخبرين اه كرمي (قوله قل اني اخاف ان عصيت في الخ) وذلك أن كفار قريش قالوا انبي  
 صلى الله عليه وسلم ما حلك على هذا الذي اتيتنا به الاستطرا الى ملك ايلك وجدك وقومك فتأخذ  
 بها فأنزل الله تعالى هذا الايات ومعنى الايات جز العبرين المعاصي لانه مع جلالة قدره وشرف  
 طهارته ونزاهته ومنصب نبوته اذا كان خائفاً فخر من المعاصي فيه وأولى بذلك اه خازن  
 (قوله الذين خسروا) خبران (قوله واحلهم) جمع اهل واسله اهلون أو اهلين لهم خذفت  
 النون للاضافة واللام للتصنيف والمراد باحلهم اه الامة خذفتوا يوم القيامة عطف خسروا أو  
 لا حلهم وفي الخازن واحلهم يعني أرواهم وخدعهم يوم القيامة قال ابن عباس وذلك ان الله  
 تعالى جعل لكل انسان منزلاً وأهلاً في الجنة فمن عمل طاعة الله كان ذلك المنزل والاهل له ومن  
 عمل بمعصية الله دخل النار وكان ذلك المنزل والاهل لغيره من عمل طاعة الله تعالى خسر نفسه  
 وأهله ومنزله اه وقبل المراد اهلهم في الدنيا لانهم ان كانوا من أهل النار فقد خسروا وهم كما  
 خسروا انفسهم وان كانوا من أهل الجنة فقد خسروا انفسهم ذهباً لا يرجع بسببه اه بضاي  
 (قوله يوم القيامة) أي حين يدخلون النار اه أبو السعود (قوله بضاي الانفس الخ) لف  
 وتشررت (قوله الا ذلك هو الحشران المبين) استئناف وتصد به بحرف التنبيه للدلالة على  
 كمال هولها وظلمتها وأنه لا حشران وراءه اه أبو السعود (قوله لهم من فوقهم ظلال) بيان  
 تشراتهم بعد تهموبه بطريق الهم اه أبو السعود ولهم خبر مقدم ومن فوقهم حال وظلال  
 مبتدأ وقوله طباق أي قطع كبار واطلاق الظلال عليهم اتكم والأفعى معرفة وتاخلة تقي من الحر  
 اه شيخنا وفي الخازن ومن تحتهم ظلال أي فراش ومهاد وقيل احاطت النار بهم من جميع  
 الجهات والجوانب فان قلت الظلال مافوق الانسان فكيف معنى ما تحتها فان قلت شبه وجوه  
 الاول انه من باب إطلاق اسم احد الضدين على الآخر اثنائي بان الذي تحتها من النار يكون ظلاله  
 لا تحتها من النار لانها دركات الناس ان الظلال تحتها اذا كانت شبيهة للظلال القوانية  
 في الاذهاء والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمثابة اه (قوله بدل عسبه) أي على  
 هذا المقدرو انما كان هذا تخوفاً للمؤمنين لانهم اذا هم واحال الكفار في الآخرة خاطوا  
 فاخلصوا لتوسد الطاعة لله عز وجل اه خازن (قوله والذين) مبتدأ وقوله أن يبعدوها  
 بدل اشتغال من الطاغوت وقوله وانابوا معطوف على اجتنبوا ووجه لهم البشري خبر ابتدأ  
 اه شئنا والطاغوت يطلق على الواحد والجمع كافياً لاختلافه بذكر وبثوث كافي المصباح  
 اه شيخنا وفي القريبي والذين اجتنبوا الطاغوت أن يبعدوها قال الاخفش الطاغوت جمع  
 ويجوز ان يكون واحدة مؤنثة أي تباعدوا من الطاغوت وكافوا منها على جانب فلم يبعدوها  
 قال مجاهد وابن زيد هو الشيطان وقال الضعفاء والسدي الاوثان وقيل انه الكهان وقيل  
 انه اسم الجحيم مثل طاوت وجاثوت وماروت وقيل انه اسم هرقي عشتقي من  
 الطغيان وان يبعدوها في موضع نصب بدلان من الطاغوت تقديره والذين اجتنبوا عبادة

لهم الشرى) بالجنة (فشر  
عباد الذين يستعملون القول  
فيتمون أحسنه) وهو  
مأثم ملائكتهم (أولئك الذين  
هداهم الله وأولئك هم أولو  
الآل) أصحاب السقول  
(أفمن حق عليه العذاب)  
أي لا ملأ من حرم الآنة  
(أفأنت تغذ) تخرج (من  
في النار)

سورة الحديد

(المر) الم تحير (إن الله)  
السفن (تجسرو في البحر  
بنعمة الله) بنة الله (ليرى  
من آياته) من عجائبه (أنه  
ذلك) فيما ذكر (الآيات)  
لعلامات وعبراته (لكن  
صبار) على الطاعة (شكور)  
بنعم الله (وأدعاهم) ركبهم  
(موج) غير (كالظلال) في  
الارتفاع كالصباح فوقهم  
(دعاه الله) بملأ من (الذين)  
مفسدين له الدعوة (فلما  
غناههم) من الصبر (إلى البر)  
إلى التردد (فهم) من الكفر  
(مقتصد) بالقول والفعل  
فيكون الذين كان قبل  
ذلك (وما يجعله) بآياته  
بمحمد عليه السلام وأقرآن  
(الأكلي شتار) غدار (كفور)  
كافرا به وبمنه (بأبها)  
الناس) بأهل مكة (أتوا)  
ركبهم (أطوار) بك (واختوا)  
بوما عذاب يوم (لا يميز)  
لا يقي (والذين ولدوا ولا  
مولود هو خير) من (عن)  
والله شيا من عذاب الله

الطاغوت وأتوا إلى الله أي رجوا إلى عبادة وطاعة لهم البشرى في الحسنة الدنيا بالجنة في  
القيروى أنزلت في عثمان وعبد الله بن عوف وسعد وسعيد وطه واليزيد رضى الله  
عنه صالوا بالكر رضى الله عنه فأجبرهم ما بعنا فأتوا قبل نزلات في عمرو بن تغلب وأبي ذر  
وغديرهما من رضى الله تعالى قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فيشر عبادي الذين  
يستعملون القول فيتمون أحسنه قال ابن عباس هو الرجل يسمع الحسن والتقيع فيحدث بالحسن  
ويكف عن التقيع فلا يحدث به وقيل يسمعون القرآن وغيره فيسمعون القرآن وقيل يسمعون  
القرآن وأقوال الرسول فيتمون أحسنه أي يحكمه فعملونه وقيل يسمعون عزما وترخصا  
فما أخذون بالعرف دون الرخص وقيل يسمعون العقوبة الواجبة لهم والمغفرة أخذون بالغفر  
وقيل إن أحسن القول على من جعل الآنة فمن رضى الله تعالى قبل الإسلام لاله الله وقال عبد  
الرحمن بن زيد نزلت في زيد بن عمرو بن تغلب وأبي ذر الغفاري وحسان الصرامي اجتمعوا  
الطاغوت أن يبدوا في جاهليتهم وأتبعوا أحسن ما صار إليهم من القول أه بمروفة (قوله)  
لهم البشرى بالجنة) أي في السنة الأولى أو على السنة الملائكة هـ حضور الموت أه يضاهى  
وفي الخطب لهم البشرى أي في الدنيا والآخرة ما في الدنيا ثناء عليهم بصلح فجاءهم  
وعند نزول الموت وعند الوضع في القبر وما في الآخرة ففضله المخرج من القبر وعند  
الوقوف للحساب وعند واز الصراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواقف  
يحصل لهم البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والريحان (تنبيه) يحتمل أن يكون البشر  
لهم هم الملائكة لأنهم بشر ونعم عند الموت لقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون  
سلام عليكم ويحتمل أن يكون هو الله تعالى لقوله تعالى نعيمهم يوم يلقون سلام ولا مانع أن يكون  
من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فإن فضل الله سبحانه وأوسع أه (قوله فيشر عبادي)  
وهو الموصوفون باحتساب الأوتان والآنة إلى الله فالحق المصير وإنما في صياحه أوصلا  
لوصفهم بما ذكره شفا (قوله أولئك الذين باخ) أشار إلى الموصوفين بما ذكره أبو العود  
(قوله أفمن حق عليه كفة العذاب) أفأنت تغذ من في النار) بيان لأحوال أعداء المذكوريين  
على طريقة الأجهال وتسهيل عليهم بمرمان الهداية وهم عبدة الطاغوت ومبتغوا حظواتها  
كما لوح به التعبير عنهم من حق عليه كفة العذاب فإن المراد بها قوله تعالى لا يلبس لاملأ من  
جهنم منك ومن تعلم منهم أجمعين وقوله تعالى لمن تعلم منهم لاملأ من جهنم منهم أجمعين أه  
أبو العود في القرطبي أفمن حق عليه كفة العذاب أفأنت تغذ من في النار كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يحرس على إيمان قوم وقد سبق لهم من الله الشقاوة فتركت هذه الآنة قال  
ابن عباس يريد أبا العبد ولد ومن خلف من عشرين النبي صلى الله عليه وسلم عن الأيمان  
أه وفي هذا جهنم أظهر ما فيها موصولة في عمل دفع بالابتداء خبره محذوف ففقره أبو  
القلاء كن فيها وقدر ما لا يحتمل فأتى عليه حذف لآلة أفأنت تغذ عليه وقدره غيره  
تأصف عليه وقدره الإيماني على عادة جملة من الهدية والفاء تقديره أنت حال ما أمر الناس  
فمن حق عليه كفة العذاب وأما غيره فيدعي أن الأصل تقديم الفاعل وإنما أتت لما تنسخه  
المهم من المصدرة وقد تقدم تحقيق هذين القولين غير مرة الثاني أن تكون من شرطية  
وحوايا أفأنت فاعلموا ما أبواب دخلت على جملة الجزاء وأعيدت للمصنف تأن كسده معنى  
الانكار وأوقع الظاهر وهو من في النار موقع المصير كان الأصل أفأنت تغذ من في النار

الظلم مقام المعصية والهمزة  
للاستعارة والمعنى لا تقدر  
على هدايته فتتخذ من النار  
(لكن الذين اتقوا ربهم)  
بأن الطاعة (لهم) غرف  
من فوقها غرف مبنية تجري  
من تحتها الأنهار (أي من  
تحت الغرف المرفوعة  
والعتانية (وعداة)  
منصوب بفعله المقدور  
(لا يحلف الله الدماء) وعده  
(المتر) نعلم (أن الله أنزل  
من السماء ماء فلكه  
بنايع) أدخله أمكنة تنبع  
(في الأرض)

**باب** (ان وعد الله) البعث بعد  
الموت (حق) كائن صدق  
(فلا تنزعكم الحياة الدنيا)  
ما في الدنيا من الزهرة  
والنعم (ولا يفرقكم بالله  
الفرور) الشيطان يقال  
اللاطم أن قرأت بضم  
الفين (أن الله يهديكم)  
الساعة) على قيام الساعة  
وهو محزون عن العباد  
(ويقر العت) المظرب  
نزول الفيت وهو محزون  
عن العباد (وبعلم ما في  
الآرام) من أوله ذكر  
أواني تمام أو غيره شق  
أو سعيد وهو محزون عن  
العباد (وما تدري نفس  
ماذا تكسب عبدا) من  
اعتبروا الشر وهو محزون عن  
العباد (وما تدري نفس بأي

شهادته عليه بذلك وإلى هذا انما الحق والحق في معنى الاستعارة  
الكلام توكد اوله لولا انه لم يجر الايمان به لانه لا يصلح في العربية ان ما في قلب الاستعارة  
في الاسم وان في اخرى في الجزاء ومعنى الكلام أفأنت تنفذ وعلى القول بكونها شرطية يترتب  
على قول الزمخشري وقول الجمهور مسئلة وهي أنه على رأي الجمهور يكون قد اجتمع شرط  
واستفهام وفيه شبهة خلاف بين عبيد بن عيسى وموسى هل الجملة الأخيرة جواب الاستفهام وهو  
قول ونسأ وجواب الشرط وهو قول سيبويه وأما على قول الزمخشري فلم يجتمع شرطوا استفهام  
إذا دأب الاستفهام عنده داخل على جملة محذوفة عطفت عليها جملة الشرط ولم تدخل على  
جملة الشرط اهـ حين (قوله جواب الشرط) أي فن شرطية ويجوز أن يكون الجزاء محذوفا  
وقوله أفأنت تنفذ من في النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين  
ما حذف من قوله لا تنزعكم الحياة الدنيا بتقرير من استحق العذاب محذوف من دخول النار وتصوير  
الاجتهاد في دعائها إلى الايمان بصورة الاخذ من النار كأنه قبل أو لا فحق على ما العذاب  
فأنت تخلصه منه ثم شدد التأكيد فقال أفأنت تنفذ من في النار وفيه تلويح بأنه تعالى هو الذي  
يقدر على اتخاذ غيره اهـ أو العود (قوله والهمزة) أي الأولى والثانية لكن الأولى اصل  
أفأنت والثانية لتأكيد قوله لا تنزعكم الحياة الدنيا الاستفهام الانكاري اهـ شجنا (قوله والمعنى  
لا تقدر على هدايته) أشار به إلى أن قوله أفأنت تنفذ من في النار مجاز بالاطلاق المسبب  
وأرادة السبب والمعنى أفأنت تهدي دعائك إلى الايمان فتتخذ من النار في الكلام تنبيه  
على ان المحكوم عليه بالعذاب يتبرأ الواقع في النار وان اجتهاده عليه السلام في دعائهم إلى  
الايمان سعي في اتخاذهم من النار اهـ أو العود وفي زاد قوله سعي في اتخاذهم من النار أي  
فيقول اجتهاد في دعائهم إلى الايمان مقابلة لاتخاذهم من النار فان أصل الكلام أفأنت تهدي  
من هو مضمون في الضلال فوضع النار موضع الضلال وضادها موضع البقاء فلو امره ثم  
عقب المجاز بما يناسبه من قوله تنفذ يهدي فهو ترجيح اهـ (قوله لكن الذين اتقوا ربهم)  
(الح) وهم الذين خطبوا بقوله بأصداي فأتوا من وصفوا بأصداي من الصفات الفاضلة وهم  
الفاضلون أيضا فيما سبق بقوله بأصداي الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين أن لهم جنات  
وودجات طاهرة في جنات التعيم في مقابلته ما لا كفر من ذلك حافظ في التحريم اهـ أو العود  
وفي القرطبي لكن الذين اتقوا ربهم لما بين أن للكفار طلالا من فوقهم ومن تخلفهم بين أن لتنفق  
غرفا فوق غرف لان الجنة درجات بطول بعضها ولكن ليست للاستعداد لانه ما بات قوله  
نفي كقولك ما رأيت زيد لكن عمر بل هو ضرب عن قصة إلى قصة محذوفة الأولى كقولك  
جاءني زيد لكن عمر لم يأت اهـ (قوله بضه المقدور) أي وعدهم بذلك وهذا لا يخلفه اهـ شجنا  
(قوله ألم تر الخ) استئناف وأردفها ما قبل الحادة الدافق مرعبة الزوال وقرب الاضمة لعل بها  
ذكر من أسوال الزرع تحذيراهن زحارها والاعتراض بها وأما الاستفهام على تحقيق الموعود  
به من الأنهار الجاريات من تحت الغرف عايشا هدم من انزال المياه وما يترتب عليه من آثار قدرته  
تعالى والمراد بالماط المطر وقيل كل ما في الأرض فهو من السماء منزل بها إلى الصخرة ثم قسمه  
أفاه بين البقاع اهـ أو العود (قوله فلكه) أي أدخله بنايع في الأرض هي عيون وبجوار  
كأنهم أوزاء ما عات في الذنوع حاه للنعس ولنايع فنه على الطرف أو الجبال اهـ  
ببنايع (قوله أدخله أمكنة تنبع) أي أمكنة ينبع منها حيت أنها قريبة من وجه الأرض فلم

ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه

ثم يخرج يسير (فقراء بعد  
الخضرة مثلاً) مصفوناً  
يصله حطاماً فتأبى (ان  
في ذلك لكبري) تذكروا  
(لاولئالالباب) بتذكرون  
به دلالة على وحدانية الله  
تعالى وقدرته (أفان شرح  
الله صدره لا سلام)

فاختدى (فهو على نور من  
ربه) كن طبع على قلبه  
دل على هذا (فويل)  
كله عذاب (لقاسه قلوبهم  
من ذكرك الله) أي عن قول  
القرآن (اولئك في ضلال  
مبين) (الله نزل احسن  
الحديث كتاباً) بدل من  
أحسن أي قرآننا (متشابهاً)  
أي شبهه بعضه ببعض  
الظلم وغيره (مثاني) أي  
فيه الوعد والوعيد

أرض قوت) أي قدم تؤخذ  
وهو يحزنون عن العباد (ان  
الله علم) بخلقه (خبير)  
بأعمالهم وبما يصيبهم من  
الضر والضر

(ومن السورة التي يذكر  
فيها المصدوحى كلها مكتبة  
آياتها تسع وعشرون وكلها  
تلائمها وتلائن كما هو فيها  
ألف وخمسمائة وثانية عشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباستناده عن ابن عباس  
ف قوله تعالى (الم) يقول

يجمع في أسفلها حديث لا يخرج منها في كلامه تغير النايح بالامكنة وبمع تغيرها  
بالسواد الكلي فيها وزاد النايح جمع يذوق وهو الموضع الذي يجري فيه المصنوع خلال  
الأرض أو نفس الماء الجاري والنبوع يقول من نسي المظنذ آخره وسال ومطلوعه ينبع  
بالحركات الثلاث في عين الفصل فإن كان النبوع يعني المتبع كان نصب ينابيع على المصدر  
أي ملكه سوا كما في ينابيع وأدخله ادخالاً عاماً على أن يكون ينابيع طرقة المقدر المتدفق فلما  
أقيم مقام المصدر لانتصابه على المصدر وإن كان يعني النايح كان انتصابه على الحال أي  
نابعات الله وقال الشهاب الحامدة لا تخول من الكدر لأن حقيقة ذلك أن يقال من الأرض وفي  
الأرض على الوجهين صفة ينابيع الله وفي المختار ينبع الملهو صرح وبابه قطع ودخل وينبع من  
بالكسر نبعاً يتبع الباقية أي نابعاً للنبوع عين الملهو ومنه قوله تعالى حتى تغير لسان الأرض  
ينبوعها والجمع النايح (الله) (قوله ثم يخرج به زرعاً) صفة المضارع لاستحضار الصورة (الله)  
السود (قوله مختلفاً ألوانه) أي من أحر وأصف وأخضر وأبيض وشمل لفظ الزرع جميع  
ما ينبت حتى القمح فقراء مصير إلى ذل خضرة ومنه قوله (الله) من النهر (قوله يسير)  
في المختار وهاج البت يسير هاج بالأكسر يسير (الله) وفي المصباح وهاج البقل يسير (الله)  
وفي اليساوى ثم يروى ثم جفائه لأنه إذا تم جفائه حازله أن يتشرب من منبته (الله) (قوله ثم  
يصله حطاماً) في المصباح حطم الشيء حطاماً من باب تصب فهو عظم إذا تكسر وقال الله إذا  
أسنت حطمة فربعتي بالحركة فقال حطمة حطاماً من باب ضرب فأنحط وحطمة بالتشديد  
مبالغة (الله) (قوله ان في ذلك) أي المذكور من الأفعال المنة أو لما نزل (الله) شيئاً (قوله)  
تذكرون به دلالة (الله) على اليساوى لتذكير أياته لا يحد من صانع حكيم دبره وسواء أياته  
مثل الحياة التي تباينها في غير (الله) (قوله أفان شرح الله صدره للإسلام) استئناف جازم يجري  
التعليل لما قبله من تخصيص الذكركري بأولئالالباب وشرح المصدر للإسلام عبارة عن تكميل  
الاستعداد لأنه فانه محل القلب الذي هو منتهى الروح التي تتعلق بها النفس القابلة للإسلام  
فأشهر أحسنه استدع لا تشرح القلب (الله) أو السوء والهمزة للاستفهام الانكار والاضافة  
حالفة على جملة مقدرة أي كل الناس سواء من لم يصل مبتدأ خبره ومصدوف قدره  
قوله كن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الشارع وبمعظم حطاماً شرطية يفرضها جملة الشرط  
أو الجواب أو هو (الله) (قوله فهو على نور من ربه) يعني المعرفة والاعتقاد على الحق وعنه صلى  
الله عليه وسلم إذا دخل النور القلب انشرح واستمع فقبل ما لا يعلم ذلك قال الآيات إلى دار  
الخلود وانما في عن دار الضرور والتأهب للوث قبل نزوله (الله) اليساوى (قوله دل على هذا) أي  
المقدر (قوله كلمة عذاب) أي كلمة معناها العذاب وانحصر (الله) شيئاً (قوله أي عن قول  
القرآن) أشار بهذا الجمل إلى أن من ينبغي عن وان الذكر هو القرآن وان في الكلام معناه مقدراً  
وبمعظم جعل من تعليلية أي قس قلوبهم بسبب ومن أجل ذكره فلذا صمموه وقروا  
وازدادوا قسوة فلهذا قلوبهم وقروا ومن العلوم أن الدواء النافع قد يكون داءاً مالبسة لبعض  
المرضى (الله) (قوله الله نزل أحسن الحديث) روى أن الصحابة طواولة فقالوا لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حديثاً شاحنا فترت والتمس أن في منة منة من سائر الاحاديث  
الله أو السوء (قوله في الظلم وغيره) كصالحه والباطل والظلم والظلم على النافع العامة (الله)  
كقوله (الله مثاني) جمع مثني أومنى اليساوى وقوله جمع مثني بضم الميم وقع التشابه والتون

وغيرهما (تقصر عنه) نزعة  
عند ذكر وعده (جلود  
الذين يمشون) يخافون (يرجم  
ثم يلين) تلهين (جلودهم  
وقلوبهم) الذي كراهته أي  
عند ذكر وعده (ذلك) أي  
الكتاب (مدى) أنه يهدي به  
من يشاء ومن يضل الله  
فاله من هاد (أفنى) يلقى  
(وجهه) سوء العذاب يوم  
القائمة (أي) أشده بأن يلقى  
في النار مغلولاً يده إلى  
عنقه كن آمن منه بدخول  
الجنة (وقيل لظالمين) أي  
كفار مكة (ذوقوا ما كنتم  
تكسبون) أي جزاءه (كذب  
الذين من قبلهم) رسلم في  
آيات العذاب (فأنا هم  
العذاب من حيث لا يشعرون)  
من جهة لا يخطر ببالهم  
(فأنا ذاقهم) الله الخزي (الذل  
والهوان من المعص والقتل  
 وغيره) (في الحياة الدنيا  
 والعذاب الآخرة أكبر لو كانوا  
 أي المكذوبون (يعلمون)  
 عذابهما كذبوا (ولقد ضربنا)  
 جنتنا) (لأن في هذا القرآن  
 من كل مثل لعلمهم بتد كرون)  
 يتظنون (قرأ بآهريما) حال  
 مؤكدة (غير مري هوج)  
 أنا الله أعلم وقال قسم أقسم  
 به (تنزيل الكتاب) (إن هذا  
 الكتاب تكلم من الله  
 (لأدب بغيه) لأنك فيه أنه  
 (من رب العالمين) أم يقرولون

الشدة على خلاف القياس انقباضه مثبات وقوله أو متنى بالفتح مخففاً وقد مر من التثنية  
بمعنى التكرار اه شهاب (قوله وغيرهما) كالنقص والاحكام فان قلت كيف وصف الواحد  
بالجمع أي كصف وصف الكتاب وهو غريب ما في وهو جمع قلت الجواب أنما صرح ذلك لأن  
الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل التوفى هي جنة لا غير الأثر لا تقول القرآن أسباع  
وأحسان وصوراً بأن فكذلك تقول أنا صعب وأحكام ومواعظ ونظيره قولك الإنسان عروق  
وعظام وأعصاب ألا أنك تركب الموصوف إلى الصفة وأصله كتاباً متشابهاً بصفاً ولا مشافاً فإله في  
الكشاف اه كرخي (قوله تقصر عنه الخ) اقصر جلده إذا تقبض وتجمع من الخوف ووقف  
شعره والمصدر الاقصر والاقصر مرة أيضاً ووزن ناقصر اخمل ووزن ناقصر مرة تعمله اه  
سمن فان قلت لم ذكر الجلود وحدها ولا ثم قرنت القلوب بها أتينا قلنا كراخشة التي  
عنها القلوب يستلزم لذكر القلوب فكانت مقبلة تقصر جلودهم وتغشى قلوبهم في أول الأس  
فاذا ذكرها أتت وقدرها ورحمتهم استبدلوا بالمشية راح في قلوبهم وبها تقصر مرة لنفا  
جلودهم اه كرخي (قوله عند ذكر وعده) أشار به إلى أن من معنى عند اه كرخي (قوله  
أي عند ذكر وعده) أشار بهذا إلى أن معنى عند فهو تعميم في الحرف وجعل الزمخشري  
التعميم في الفعل ومن تلخيص معنى تمكن أو توطئ اه كرخي والشارح جمع بين الأمرين  
اه شيناً (قوله أفنى يلقى وجهه الخ) استئناف جار مجرى التعليل لما قبله والهاء زلفا استفهام  
الاستكاري والفاء عاطفة على جملة مقدرة أي أكل الناس سواء فن يلقى الخ ومن أهم موصول  
مستأخراً بعد وصف قدره بقوله كن آمن منه اه شيناً وعبارة التيساري يجعله درقة يلقى به  
فنه انتهت وقوله يجعله درقة يفتح من ترس من جلود يلقى به وهو هنا تشبيه بليغ  
أي يجعل وجهه قائماً مقام الدرقة في أنه أول ما يصعب الزلوم له لأن ما يلقى به هو اليدان وهما  
مغلوتان ولو لم يتلا كان يدفعهما عن الوجه لانه أعزأضاه وقيل الوجه لا يلقى به فالإلقاء  
به كناية عن عدم ما يلقى به إذا انقما وجهه لا وجهه على حسد قوله ولا عيب فهم أيت اه  
شهاب (قوله مغلولاً يده) أي وفي عنقه مضرب من كبريت مثل الجبال العظيمة تشتعل النار  
فيها وهي في عنقه فحرقها ودمعها على وجهه لا يطبق دمعها عنه فلا غلال التي يده وعنقه  
اه حازن (قوله وقيل لظالمين الخ) عطف على يلقى أي ويقال لهم من جهة ضربتنا النار وذوقوا  
الخ وصيغة الماضي قدلة على التعق والتقرر وقيل هو حال من مضرب يلقى به مضرباً قد وضع  
الظاهر موضع المضرب لتعجيل عليهم بالظلم والأشاعة لا المرفي قوله ذوقوا الخ اه أو السعد  
رقوله كذب الذين من قبلهم استئناف مسوق لبيان ما أصاب بعض الكفرة من العذاب  
الذي يورث نيران ما يصيب الكل من العذاب الآخروي اه أو السعد (قوله في آياتنا  
العذاب) أي أفنى أميولاه في الدنيا اه شيناً (قوله لا يخطر ببالهم) أي لا يخطر ببالهم  
آتيانهم من أهلها فإراد بالجهة السب كاللواط في قوم لوط اه شيناً (قوله لو كانوا يعلمون)  
أي لو كانوا يدقون ويقتنون بذب الآخرة ما كذبوا رسلم في الدنيا اه أو السعد (قوله  
ولقد ضربنا) الام موطنه لقسمة وقوله جنتنا أي أو جنتنا وينا اه (قوله من كل مثل) أي  
يحتاج إليه الناظر فأمرو به اه (قوله حال هو كده) أي لفظ القرآن المرف المنقسم  
وكأنه مؤكدة بالنسبة لما قبلها نسي موطنه بالنسبة لما بعده لأن الحالف المحقق  
عربياً قرأنا وتوطئ له وفي السمين قوله قرأنا عربياً فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون

أي ليس واختلاف العلم  
يقولون الكفر ضرب  
أثنى قنبرك والمؤيد مثلا  
رجلا بدل من مثلا  
شركاء مثلا كسبون  
متنزهون سنة أخلاقهم  
و رجلا سالما خالصا  
رجل هل يستويان مثلا

غير

سئل يقولون كفا ركة

أفترقه اختلق محمد القرآن  
من تلقائه نفسه بل هو  
الحق يعني القرآن من  
ربك نزل به جبريل عليه  
السلام لتسبح به لكي تحبوه  
بالقرآن (نوما) يعني قربنا  
بأننا هم من نذير من  
قبل لم يأتهم رجل يحرف  
قيل يا محمد العلم يتدون  
من الفضل (أنا الذي  
خلق السموات والأرض  
وما بينهما) من الخلق  
والعقاب (فست أياهم)  
من أيام أول الدنيا طول كل  
يوم ألف سنة مما تعدون من  
سنة الدنيا أول يوم منها يوم  
الاحد وآخر يوم منها يوم  
الجمعة ثم استوى على  
العرش وكان الله على  
العرش قبل أن خلقهما  
مالك) بأهل مكة (من  
دونه) من دون الله (من  
ولي من قريب تنفعكم) ولا  
تنفع) يشفع لكم من  
عذاب الله أفلا تتذكرون  
تخفون بالقرآن فتؤمنوا

منصوب على المدح لأنه لما كان نكرة امتنع اتباعه القرآن الثاني أن يقتضيه بتدكرون أي  
يتذكرون قرأنا الثالث أن يقتضيه على الخصال من القرآن على أنها حال مؤكدة وتسمى  
حالات مؤثمة لأن الخصال في الحقيقة غير ثابتة لا تلوثة له نحو ما وجد رجلا سالما وقوله غير ذي  
هوى فثبت القرآن بالأمور أي قال الزمخشري فان قلت فلو قيل مستقيما وغير موجز قلت فيه  
فأثبتنا أحداهما يعني أن يكون فمخرج قط كمال ولم يجعل له عونا الثانية أن العوج  
يقتضيه بالمعاني دون الأعيان وقيل المراد بالعوج الخلل والليس اه (قوله أي ليس) أي  
مستدأ أي مناهج يفهم ولا يتبس بخلافه من الباطل وقوله واختلاف أي تناقض وتناقض  
اه شيئا (قوله العلم يتدون) أي لقوله العلم يتدون بتدكرون فالأول بسبب الثاني اه شيئا  
وعادة المساواة لهم يتدون علما خرى مرتبة على الأولى اه أي لأن لكل يفهم منها  
التعليل فقل ضرب الامثال أولا بالتذكرو والاتصاف ثم على التذكر بالاتصاف لأنه المقصود منه  
فليس من قليل معلول واحد بعين اه شهاب (قوله ضرب الله مثلا الخ) المعنى اضرب  
بما عهد قومك مثلا وقل لهم ما يقولون في رجل حملوك قد اشترك فيه شركاء أخلاقهم سنة فكل  
واحد منهم يدعوه ويحاذر ويؤذي مما هم في الفتنة فاذا عرفت أنه حواجة لا يمازونه عليها  
فهو متصرف أمره لا يدري على أيهم يعتقد في حادثة وأهم يرضى بخدمته وفي رجل آخر قد سلم  
لما لك واحد يخدمه على سبيل الاخلاص وذلك السيد بما وانه في حاجته فأى هذين السيدين  
أحسن وهذا مثل ضربه الله للكافر الذي سيد آلهة شتى والمؤمن الذي يبداه وحده اه  
حازن وفي القرطبي وهذا مثل من عهد آله كثير وقوله ورجلا سالما رجل أي خالصا السيد  
واحد وهو مثل من يبداه الله وحده بل يستويان مثلا اه الذي يخدم جماعة شركاء أخلاقهم  
مختلفة ونسبهم متباينة لا يقدار على الجود واحدهم فهو ملقى منهم الضاء والنصب والتبس  
الظلم وهو مع ذلك كله لا يرضى واحدا منهم بخدمته أكثر من حقوق في رقبته والذي يخدم واحدا  
لا يمازونه أحد فان أدامه وحده عرف ذلك له وان أخطأ صمغ عن خطئه فأيهما أقل تصادوا  
على هدى مستقيم اه (قوله مثلا كسبون) في المخرجه رجل شكس بوزن نفس أي صعب الخلق  
وقوم شكس بوزن فعل وباهل سلم وحكى القرامشكس بكسر الكاف وهو القياس قلت وقوله  
فقال فيه شركاء مثلا كسبون أي يختلفون عصر والاخلاق اه وفي السمين والاتصاف كسبون  
التصاف وأصله صواب الخلق وعصر وهو صوب القالف والقشاجو وقال القشاكس والاتصاف  
بالخاء المجهمة موضع الكاف اه وفي القرامشكس مثلا كسبون من شكس يتكس شكسا بوزن  
فقل فهو شكس مثل عصر يصير عصر فهو عصر فقال رجل شكس وشركس وشركس وشركس  
والقشاكس الاختلاف فقال قشاكس أو القشاكس استأسماءه وشركس قشاكس قلان  
أي ما كسنى وشاكسنى في حقى وقال المحوهرى رجل شكس بالتكسنى أي صعب الخلق وقوم  
شكس مثل رجل مدق وقوم مدق وقشكس بالكسر من باب سلم شكاسة وحكى القرامشكس  
شكس بكسر الكاف وهو القياس اه (قوله ورجلا سالما) قرأ ابن كثير وأبو عمر سالما  
بالالف وكسر الهمزة والباء فون سلبا بفتح السين واللام وابن جبر بكسر السين وسكون الهمزة  
فالقراءة الأولى اسم فاعل من سلم له كذا فهو سلم والقراءة ثانيا لا خبران سلبا وسلبا فها  
مصدران وصف بهما على سبيل المبالغة وعلى حذف معناه أو على وقوعه مما وقع لهم الفاعل  
فيكون كالقراءة الأولى اه معين (قوله هل يستويان مثلا) أي حالوا سنة وقوله غير أي محمول

أى لا يستوى العبد لخالقه

والعبد لو احدث ان الاول اذا طلب منه كل من ملكه خدمته في وقت واحد فغير حين خدمه منهم وهذا مثل للشرك والثاني مثل للوحد (المجدد) وحده (بل أكثرهم) أى أهل مكة (لا يعلمون) ما يصبرون اليه من العذاب فيشركون (انك) خطاب لنبى صلى الله عليه وسلم (ميت وانهم ميتون) صغوت وعموتون ولا شأنة بالموث ترتبنا استطاع موته صلى الله عليه وسلم (ثم انكم) أي الناس فيما بينكم من المظالم (يوم) القيامة عند ربكم تختصمون (في) أى لأحد (أظلم من كذب على الله) نسبة الشريك والولد اليه (وكذب بالصدق) بالتقير ان (اذ) جاءه اليس في جهنم مثوى (ماوى) للكافرين

١١١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١  
(يدبر الامر من الجاهل الى الأرض) حيث الملائكة بالوجه والتخيل والحسية (ثم يورج اليه) بصرفه دنى الملائكة (في يوم كان مقداره) مقداره ودعى عبر الملائكة ألف سنة مما تعدون من سنين الدنيا (ذلك) المذكر (عالم الغيب) ما غاب عن الصلوات يكون (والشهادة) ما عله الصناد وما كان (العزيز) بالنقمة

عن الفاعل أى لا يستوى ثلوه ما وقفتم ما وافر للغير لانه مقصود عليه لولا في قوله ضرب الله مثلا وقرى ثلثين قطا بين حالى الرجل اه سهر (قوله أى لا يستوى العبد لخالقه) هذا هو المثل القصص الذى شبه به المشرك الذى بعد التفتى في قوله لخالقه أى المملوك لجماعة اخلاقهم بيته وقوله والعبد لو احدث المملوك ثلثا واحدا رض عنه وهذا مثل شبه المؤمنين القاصر عبادة على ربه وقوله فلان الاول الخ تقرير لتبطل الاول ولم يرض لتقريب الثاني وتوضيحه لوضوحه اه شيئا (قوله اذ المطلب منه كل من ملكه الخ) وما ذاك الا لسوء اخلاقهم وعدم لطفتهم اه أو السوء (قوله المجدد) أى على عدم استواءه من الرجلين والجملة اهتراسة فان قوله بل أكثرهم لا يعلمون اضرب لتعالى مرتبة قوله هل يستويان اه شيئا وعبارة فى السوء والمجدد الخ تقرير لما قبله من نفي الاستواء بطريق الاعتراض وتبيينه للوسدين على أن ما لهم من المزية قلنا هو متوفى في الله وعلى أنها نعمة جليلة موجبة عليهم أن يدوا وما على عدم عبادته وقوله بل أكثرهم لا يعلمون اضرب وانما يقال من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور الى بيان أن أكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره فيهم في ورطة الشرك والضلال اه قال الحق والمراد بالكثر النكاح اه كفى (قوله انكم ميت وانهم ميتون) تمهيدا لما يعقب من انضمام يوم القيامة اه أو السوء (فائدة) قال القرطبي ما ثبت بالثبوت بد من لم يمت وصحوت والميت بالتحقيق من فارقت الروح ولذلك لم يخفف هنا اه خطب وفي السمين والخلاف بين القراء في تنقل مثل هذا اه (قوله فلا شأنة بالموث) في المختار والشماتة الفرح بيلغا لعدو وباه سلم اه (قوله ترتب لنا استجلوا مائة الخ) وذلك أنهم كانوا يرضون موته فأخبر الله تعالى بأن الموت بعضهم جميعا فلا يعنى لهم قبر وصحاة القاني بالثاني اه خازن (قوله أيها الناس) أى جبه مؤمنكم وكافركم اه شيئا وفى الخازن ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال ابن عباس يعنى الحق والمطل والمظالم والمظالم عن بعد الله بن الزبير قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله انتم تسكون علينا الخمسة بعد الذى بينا في الدنيا قال نعم فقال ان الارزاق الشديد اخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وقال ابن عمر رضى الله عنهم ما شئنا من الدهر وكنا نرى ان هذه الآية نزلت في أهل الكتابين ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف تختصمون وبنوا واحدا وبنوا واحدا هذه الخمسة قلنا كان يوم صفين وشدها على بعض بالسيف قلنا نعم هذا هو وعن ابراهيم قال لما نزلت هذه الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قالوا كيف تختصمون ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خمسون روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده مظلمة لاتب من عرض أو مال فليقبله اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وروى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فأنما لا درهم ولا متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفلس من باقى يوم القيامة يصلوات وزكاة وصياها وباقى قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فله على هذا من حسناته وهذا من حسناته فان غنت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار اه (قوله اذ جاءه) ظرف لكذب بالصدق أى كذب بالقرآن

بل (والذي حاه بالصدق).

هو التي صلى الله عليه وسلم  
(وصفه) هم المؤمنون  
فألقى بمعنى الذين (أو لك  
هم المؤمنون) المترك (لهم  
ما شاءون عند ربهم ذلقة  
جزاء الحسن) لا تقسم  
بأيمانهم (ليكفر الله عنهم  
أسوأ الذي عملوا ويعز بهم  
أجورهم بأحسن الذي كانوا  
يعملون) أسوأ وأحسن  
بمعنى السي والحسن (ليس  
الله يكاف عبده) أي النبي  
بل (ويخونونك) الخطأ  
له (بالذين من دونه) أي  
الاستنام أن تقتله أو تخيله  
(ومن يضلل الله فماله من  
هاد ومن يهده الله فماله من  
مضل ليس الله يعز) غالب  
على أمره (ذي انتقام) من  
أعدائه بل (ولن) لا م قسم  
(مآلهم من خلق السموات  
والارض لقول الله  
**وَالَّذِينَ كَفَرُوا**  
من الكفار (الرقيم)  
بالمؤمنين (الذي أحسن  
كل شيء خلقه) أحكم خلق  
صكل شيء (ولما خلق  
الانسان) يعني آدم (من  
طين) أخذ من دبر الارض  
(ثم جعل نفسه ذرية) (من  
سلالة) نقطة (من ماء  
مهيمن) من نقطة منسفة من  
ماء الرجل والمرأة (ثم  
سواء) جمع خلقه في بدن  
أمة (ونفخ فيه من روحه)  
جعل الروح فيه (وجعل

في وقت محض أي فاجأها بالكذب لما سمع من غير وقفة ولا علم الروية بتميز بين حق وباطل  
كما قيل أهل النصف فيا يسعون اه خطيب (قوله بل) أشار به إلى أن الاستهزاء تقريري  
اه شينافق القرطبي مشى للكفر بنأي مقام الصا-دين وهو مشتق من نوى بالمكان إذا  
أقامه نوى وأمره نابل مضى مضامضنا ولو كان من أقوى لكأنه نوى ضم اليهم وهذا  
يدل على أن نوى هي الفتنة الغصبي وسكن أبو عبد أقوى اه (قوله بمعنى الذين) أي فني جنس  
والمراد به بالنسبة للصلة الأولى مجدد بالنسبة للصلة الثانية المؤمنون ولذلك روي مضاه فصح في  
قوله أو لك هم المؤمنون اه شيناف (قوله أو لك هم المؤمنون لهم ما شاءون عند ربهم) روي  
معنى الذي في هذه الاضمار الثلاثة كجاء روي لفظه في الذين قبلها اه شيناف (قوله لهم  
ما شاءون) أي لم كل ما شاءون من جلب المنافع و دفع المضائق الا عزلة في الغنم فقط لما كان  
بعض ما شاءون من تكفير السيئات والأمن من الفزع الأكبر وسائر أهوال الضامة اغنا بق  
قبل دخول الجنة اه كرخي (قوله ليكفر الله عنهم) متعلق بمحذوف أي يسر لهم ذلك ليكفر  
أو بالهسين كما قبل الذي أحسنوا لاجل التكفير اه سمين واللام للعاقبة (قوله بمعنى  
السي والحسن) أي فأفضل التفضل ليس على يابه فبذل الاعتناء بهم الأسوأ جميع معاصيهم  
والأحسن جميع حسناتهم ولولا هذا التأويل لاقتضى الظلم أنه يكفر عنهم أفعال السيئات فقط  
ويعز بهم على أفضل الحسنات فقط هذا مراده اه شيناف (قوله ليس الله يكاف عبده)  
استهزاء إنكار لفي مالت في الإثبات والبه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصنع الجنس  
ويؤيد قراءة حمزة والكسائي عباده وقصر بالانبياء عليهم السلام اه بيضاوي (قوله بل)  
أي فالاستهزاء تقرير أو أشار به إلى أن دخول حمزة الانكار على كلمة التي تفيد معنى اثبات  
الكفاية وتقرر هاء أي هو كاف عبده اه كرخي وكونه لتقرر معناه طلب الإقرار بما بعد التي  
وكونه لفتي معناه نفي التي الذي دخل عليه ونفي التي اثبات فها لا يفتن واحد (قوله  
ويخونونك) يجوز أن يكون حالاً إذا لمعني ليس الله كافك حال تخونهم باليكذا كان المعنى  
أنه كاف في كل حال حتى في هذه الحال ويجوز أن تكون مستأنفة اه سمين (قوله أو تخيله)  
في المصباح الخليل يكون بالما المجنون وتخونه كالموج والبه وقد خبله الخنز إذا ذهب  
فؤاده من باب ضرب فهو محبول ومجبول وانجبل به هاء أيضا المجنون وخبله خبلان باب  
ضرب أيضا فهو محبول إذا فسدت عنوان من أعضائه أو ذهبت عقله وانجبال يقع الخليل يطلق  
على الفساد والمجنون اه (قوله ومن يضلل الله) أي حتى غفل عن كفاية الله لعبده محمد وخوف  
بما لا ينفع ولاضر اه بيضاوي (قوله ذي انتقام من أعدائه) أي لأوليائه وأطهار الأدم  
الجليل في موضع الإذهار تعقبي مضمون الكلام بوزن الهاء اه كرخي (قوله لقول الله)  
أي توضيح البرهان على تفرد بالحق اه بيضاوي يعني أن هؤلاء المشركين مقرين بوجود  
الاله القادر الواسع الحكيم وذلك متفق عليه عند جمهور الملائكة فان فطره الخلق شاهد بجمعة  
هذا العلم فان من تأمل عجائب السموات والارض وما فيها من أنواع الموجودات علم بذلك  
أنهم لا ابتداء قادر حكيم ثم أمر الله تعالى أن يخرج عليهم بأن ما بعدون من دون الله لا قدرة  
لهم على جلب حير ولا دفع ضرره وقوله قل أفرأيت الخ اه خازن (قوله قل أفرأيت) أي أخبروني  
وهي متعذلة لاثنين أولهما تدعون والثاني الجملة الاستهزاء بالاعتناء بأهل الله حول  
الأول قوله من وأما أنت تحقر الهما ولأنهم كانوا يعبرونها باسماء الأوثان والعزى ومناة

قل أفرأيت ما تدعون  
 تمديدون (من دونه) أي  
 للاستئمان (ان أرادني الله  
 مضرب من كاشفات خبره)  
 لا (أوأرادني بوجه من  
 محسكات وجهه) لا في  
 قراءة بالاعانة فيها (قل  
 حسبي الله عليه تنوكل  
 المتوكلون) يتوكلون  
 (قل يا قوم اعلموا على  
 مكاتبتكم) حالكم (أي  
 خالكم) على حالتي (فوف  
 قلمون من) موسولة  
 مقولة العلم (بأنه عذاب  
 يجز يوجع) ينزل (عليه  
 عذاب عقيم) دائم فوعذاب  
 النار وقد أخزاهم الله بعد  
 (أن أنزلنا عليك الكتاب  
 كناس بالحق) متعلق  
 بانزول (فن اهتدى قلنغه)  
 اهتداه (ومن منزل فاعلم  
 بعقل عليهم) أنت عليهم  
 يوكل (فصبرهم على الهدى  
 ) الله يتوفى الأتقى حين  
 موتها (تنوكل  
 لكم الجمع) خلق لكم الجمع  
 لكي تعصوا به الحق والهدى  
 (والأبصار) لكي تصبروا  
 به الحق والهدى (والأفئدة)  
 يعني القلوب لكي تعقبوا  
 به الحق والهدى (فقلنا  
 ما تكفرون) شكر قوما  
 صنعوا لكم قلوبا (وقالوا) يعني  
 الجاهل وأهله (أننا أنزلنا)  
 عليكنا (في الأرض) بعد  
 الموت (أننا نخلق جديدا)

أه معين وعلى هذا فصله الشرط اعتراضه ووجوبه محذوف أه شجنا (قوله) أيضا قل  
 أفرأيت (القله) ان الله محبوب شرط متقدي إذا لم يكن خالي مواظول يمكن غيره كلف  
 ما أراد من الضار ومنع ما أراد من النفع أو هي عاطفة على محذور أي تفكر بعد ما قرع به  
 قرأته الخ وقدم الضمير لأن دفعه أهم وحسن نفسه بقوله أو دني لأجواب اقترافه فهو  
 المناسب أه شهاب وفي القرطبي قل أفرأيت أي قل لهم يا محمد جدا أفرأيت هذا أفرأيت  
 ما تدعون من دون الله ان أرادني الله ضرا أي بشد بلاءه من كاشفات خبره يعني هذه  
 الاصنام أو أرادني بوجه أي نعمه ورحمته من محسكات وجهه أي قاتل فسألهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فبكفوا وقال غير معاذ لا تدفع شيئا قدره ولكنها تنفع فزالت قل حسبي الله الآية  
 وترك الجواب من الاستدلال لأن الكلام عليه يعني فسقروا لأن لا تكف ولا تفسد فقل  
 أنت حسبي الله الخ أه (قوله وفي قرأته بالاعانة فيها) أي سبعة (قوله حالكم) أي الكفر  
 والعداوة والافتقار لله وقوله على حالتي وهي الأيمان والاقتدار في اليمين أي على مكاتبتكم على  
 حالكم اسم للكار استبرأه حال كما استبرأنا وصي من المكمل لزمان وقرئ مكاتبتكم أه  
 أي فشبهت الحال بالمكان القارضة ووجه شبهة تانهم في تلك الحال شأن المتكبر في مكانه  
 وأما تشبيه المكان بالزمان ففي الثبوت والاطمئنان وقراءة الجمع مرونه عام وأبي بكر فسي  
 سبعة ويستنبطه من ظاهرهم من ظاهر كلامه أه شهاب (قوله مضغلة العلم) أي لاجل حاجتي  
 العزبان فتصيب مضغلا وأرداه شجنا (قوله يجز) أي حسبي وهذه هي في الدنيا وذلك  
 بالجمع والسيف أه قرطبي (قوله كناس) أي لاجلهم فانه ملأ مصالحهم في معاشهم ومعادهم فهو  
 كناس كافة لأن رسائل كذا أه خطيب (قوله متعلق بانزل) أي أو بعفوف فيكون  
 حالهم فاعل أنزلنا أو من مضغلة أي ملتبسا بجاري عليه القاضيه أه كرخي (قوله وما أنت  
 عليهم يوكل) أي لست بأمرأ بان تحصلهم على الأيمان على سبيل التفهيم القبول وعدمه  
 مفروض اليهم وذلك نسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولان الهداية والاضلال من البعد  
 لا يحصلان الا من الله تعالى لأن الهداية تنبأ الحياة والنقطة والاضلال يشبه الموت والنوم  
 فكأن الحياة والنقطة لا يحصلان الا بخلق الله تعالى كذلك الضلال لا يحصل الا من الله  
 تعالى ومن عرف هذه الدققة فقد عرف سرائر الله تعالى في القدر ومن عرف سرائر الله تعالى  
 في القدر هانت عليه المصائب أه خطيب (قوله الله يتوفى الأتقى) أي الارواح أي  
 تشبهها عن الأبدان بان يقطع نطقها عنها وتضرعها فيها المتأخر ارباطنا وذلك عند الموت أو  
 ظاهر الأباطنا وذلك في النوم فيسأل التي قضى عليها الموت ولا يرد ما في البدن ويرسل الأخرى  
 إلى الجنة أو إلى النار عند النقطة إلى أجل مسمى هو الوقت المضروب بموته وهو غاية جنس  
 الأرواح والارواح هي التي بها العقل والتمييز والروح هي التي بها النفس والحياتة فتوفى عند الموت  
 وتوفى النفس وحدها عند الموت فربما كره أه يعني أي فهو رضى الله عنه أثبت  
 في ابن آدم شيئا وهي الصلابة التي لا تفسد في الروح إلى النفس كتبت  
 الشعاع في النفس في كونه متعلقا بالروح والصلابة في النفس في ابن آدم الأخرى  
 واحد هو الجوهر المشرق النوراني يكون لابن آدم حسيبه ثلاثة أحوال حال يقظة وحال نوم

عنده ممات الموت هذا لا يكون (بل هم بقا درهم) بالمت بعد الموت (كافرون) ساجدون (قل لهم بعد) تنوفاكم يقض  
أرواحكم ملك الموت الذي وكل بكم يقض أرواحكم (ثم الذي بكم ترحمون) في الآخرة (ولو ترى أذا الصالحون) المشركون  
(نا كسوروسهم) مطاطوا رؤوسهم (عند درهم) يوم القيامة (ربنا) يقولون ربنا (أصبرنا) علمنا ما لم نعلم (وجعلنا) استقامنا  
فكن به موتين (ناربنا) حتى تؤمن بك (نعمل صالحا) نالنا (أنا موقنون) آمقرون بك ويكننا بك ورسولك وبالموت  
(ولاشكنا) لا عطينا (كل نفس مداه) قواها (ولكن حق القول) وجب القول (حتى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس)  
من كفارنا من الناس (أجيب) (ولا ذلك لا كرم كل نفس بالمعرفة ٦٢٣) والتوسيد (فدوقوا ناسيتهم) تركتم الأقرار  
والعمل (لقد يومكم) بملكه

وبكم (هذا أناسناكم)  
تركناكم في النار (وذوقوا  
عذاب الخلد) الدائم (عما  
كنتم تعملون) في المكفر  
(انما نؤمن) يصدق  
(بأننا) بحمد صلي الله  
عليه وسلم والقرآن (الذين  
أناذكروا بها) دعوا بها إلى  
الصلوات الخمس بالآذان  
والأقامة (نوموا بعدا) أؤوا  
(واضعا) وجهوا بمحمد (وهم  
صلوا ما رزقهم) (وهم  
لا يستكبرون) لا يتكلمون  
عن الأعمام بحمد عليه  
السلام والقرآن والصلوات  
الخمسة في المصاحفة زلت هذه  
الآفة في شأن المتأقين  
وصحوا أو لا يؤمن الصلاة  
الأكسالى متعاقبين (تتجافى  
جنوبهم) تتقلب جنوبهم  
(عن المضاجع) عن  
الفرش بعد النوم بالليل  
لصلاة التطوع (يدعون  
رهم) يبدون رهم بالصلاة  
الجس ويقال ترفع جنوبهم

وحال موت فانه باعتبار تعلقه بظواهر الانسان وباطنه تعلقا حكما لملا ثبت له حال القطة  
وباعتبار تعلقه بظواهر الانسان فقط ثبت له حالة النوم وباعتبار انقطاع تعلقه عن الظاهر  
والباطن ثبت له حالة الموت وقوله بقراب عما ذكرنا هو بقراب أن النفس والروح كانا  
أمرين متمايزين بالذات على ما روي الأئمة القموض عند الموت ما يكون متعلقا بسلطان الانسان  
ومبدأ النفس والجسم والامر كذلك على ما ذكرنا المصنف وكذا القموض عند النوم هو ما يكون  
متعلقا بظواهر الانسان ومبدأ العقل والقياس كما هو كذلك على ما ذكرنا المصنف اه زائد ومجاعة  
القرطبي قال ابن عباس وغيره من المفسرين ان ارواح الاحياء والاموات تتلف في المنام  
فتتعارف ما شاء الله فإذا أراد جمعها الرجوع إلى الاجساد أمسك الله ارواح الاموات عنده  
وأرسل ارواح الاحياء إلى اجسادها وقال سعد بن جبيران الله يقض ارواح الاموات اذا  
ماتوا ورواح الاحياء اذا ناموا فتتعارف ما شاء الله أن تتعارف فيمكث التي قضى عليها الموت  
ويرسل الأخرى أي بعد ما قال على رضى الله عنه فإمراته نفس النائم وهي في السماء قبل  
أرسالها إلى جسدها فهي الرؤيا الصادقة وما رأته بعد اوسالها وقبل استقرارها في جسدها  
ففي الرؤيا الكاذبة لانهم انقاء الشيطان وروى مرفوعا عن حذيفة بن عبادة قيل  
مارسول الله أنام أهل الجنة قال لا النوم أخو الموت والجنة لا موت فيها فخرج العارضة  
وقال ابن عباس في نفس أبي آدم نفس وروح عنهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل  
والتمييز والروح التي بها النفس والعمرى يك فاذا نام المصدق مضى ولم يقض روجه وهذا  
قول ابن الأباري والزجاج قال القشيري أو نصرو في هذا بعد ان المفهوم من الآية ان النفس  
القبوضة في الحالين شيء واحد ولهذا قال فيمكث التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل  
معنى فاذا يقض الله الروح في حال في حالة النوم وفي حالة الموت فاقضه في حال النوم قضاء  
انه يفره عما يحبه عن التصرف فكأنه شيء حي يعض وما يقضه في حال الموت فهو بمكة ولا  
يرسله إلى يوم القيامة وقوله ويرسل الأخرى أي يرسل الجاهل منها فتعود كما كانت فتوق  
الآن في حال النوم بازالة الإدراك وخلق القطة والآن فتق في حال الإدراك وفيها في حالة  
الموت يخلق الموت وإزالة النفس بالكلية فيمكث التي قضى عليها الموت بان لا يخلق فيها الإدراك  
ويرسل الأخرى بان يبدلها بالأساس وقد اختلف الناس في النفس والروح هل هما شيء  
واحد أو شيان هل ما ذكرنا هو الظاهر أم ما شئ واحد هو الذي تدل عليه الآثار الصاح

٨٠ ث من الفرائض حتى يصلوا صلاة الجمعة لا يخرجوا من الفرائض بعد النوم بالليل لصلاة  
التطوع (خروا) منه ومن عذابه (وطعوا) إليه وإلى رحته (وعادوا لقنانه) أعطناهم من المال ينفقون تصدقون به (فلا  
تظن نفس) قلبي تعلم انفسهم (ما أعني لهم) ما أعلمهم وما رفع لهم وما نزلهم (من قرأتهم) من طاعة النفس والنواب  
والكرام في الجنة (جزاعا كانوا يعملون) في الدنيا من الأعمال (أفمن كان مؤمنا) صدقاني أمهاتهم وعملوا في أي طائفة  
(كن كان ناسقا) متعاقبا إيمانهم وهو أوليهم فعبدة بن أبي سبيط (لا يستون) في الدنيا بالظواهر في الآخرة بالتوازي

(التي لم تمت في منامها) أي تنوها وقت النوم (فيسلك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى) أي وقت موتها والمرحلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس (أن في ذلك) المذكور (لايات) (دالات) (لقيم) يتفكرون) فذهلمون أن القادر على ذلك قادر على الصف وقربش لم يتفكر وأفي ذلك (أ) بل (التخوف من دون الله) أي الاستقام لله (شفاعة) عند الله عزهم (قل لهم) (أ) يشفون (ولو كانوا لا يعلمون شيئا) من الشفاعة وغيرها (ولا يسلطون) أنفسهم بعد موتهم ولا غير ذلك (لا) قل لله الشفاعة جميعا أي هو مختص بها فلا يشفع أحد إلا بآفته

والكرامة عند الله وكان سبحانه ٦٣٤ كلام وتنازع حتى قال علي بن طالب رضي الله عنه بأنا حق ثم بين مستقرهما بعد

أوت فقال (أما الذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم وأقرآن (وعلموا الصالحات) انذرات فيما بينهم وبين ربهم (فألهم جنات المأوى نزلا) مستقلا ثوابهم في الآخرة (بما كانوا يعملون) في الدنيا من الصالحات (وأما الذين كفروا) فأنفقوا فيما بينهم (فأولاهم) قصبرهم (النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها) من النار (أعيدوا) ردوا (فيها) في النار مقام الحد يد (وقيل لهم) قالت لهم الزبانية (فوقوع عذاب النار الذي سكتتم به) في الدنيا (تكتذبون) أنه لا يكون (ولنذيقنهم) لنصيبهم يعني كفار مكة (من العذاب الأدنى) من عذاب الدنيا بالتحيط والجسدية والبلوع والقتل وغير ذلك وقال عذاب القبر (دون العذاب الأكبر) قبل عذاب النار يخوفهم بذلك (لعلمهم)

برجعون) عن كفرهم فتنووا (ومن أظلم) ليس أحد أعنى وأظلم (من ذكر) وعظ (بآيات به) نزلت في المنافقين المستمرين بالقرآن (ثم أعرض عنها) جاحل بها (أما من الجاهلين) من المشركين (منكفون) بالذنوب (وقد أتينا) أعطينا (موسى الكتاب) التوراة جلية واحدة (ولا تكن) يا محمد في مرة في شك (من لقائه) من لقاء موسى ليلة أسري بك إلى سدنا القدس (وحملناه) بنى كتاب موسى (هدى بني إسرائيل) من الضلالة (وجعلناهم) من بني إسرائيل (أقفا) قاندة بالتقبر (يهودون بارنا) يدهون الخلق في أمرنا (لما صبروا) حين صبروا على الإيمان والطاعة (وكانوا) يا بني محمد

الا

إله ملك السموات والأرض ثم المتمرعون وإذا ذكركم كراهة وحده) أي دون آلهتهم (اتماثلون) تفرقوا وانقضت (قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكركم الذين من دونه) أي الأصنام (أفاههم يستبشرون قل اللهم) بمعنى بالله (ظاهر السموات والأرض) مدحهما (عالم القرب والشهادة) ما غاب وما شهود (أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) من أمر الدين (أهدى لنا اختلافنا فمن الحق) (ولأن الذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله لا فتدوم من سوء العذاب يوم القيامة وبدأ) ظهر (لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون) ظنون (وإلههم سأت ما كسبوا وحق) نزل (بهم ما كانوا يستترون) أي العذاب (فأذا صأس الإنسان) الجنس ٣٣٥ (متردعا ثم إذا خولاه) أعطناه (نعمة)

محرم من هذه الأمور

عليه السلام والقرآن (وقفون) يصدقون في كتابهم (إن ربك) بأحمد (هو خفي) بمعنى (بينهم) بين الكافر والمؤمن ويقال بين بني إسرائيل (يوم القيامة) فيما كانوا فيه) في الدين (يختلفون) (أولم يهد لهم) أولم يبين لكفار مكة (كم أهلكنا من قبلهم) بالعذاب (من القرون) الماضية (يعشرون) في منازل قوم شعيب وما فيهم (ان في ذلك) فيما قلناهم (الآيات) الحقائق وعبرنا لمن بعدهم (أفلا يسمعون) أفلا يدعون عن فعل بهم ذلك (أولم يروا) يسلموا كفار مكة (أنا نسوق المياه إلى الأرض البرزخ) المساء التي لا تساق فيها (فخرج به) بالظن (زها) نباتا (ناكل منه) من العشب (أنفعلهم وأنفسهم) من الحبوب والثمار والبقول (أفلا

الابادة وقال لا تخفون إلا أن ارتضى لكن الذي هو مشروط في الآية شماس الملك المطلق والعقل والشيطان مغفوران اه كرخي (قوله إله ملك السموات والأرض) أي فهو مالك الملك كله لا ملك أحد لن يتكلم دون كنهه ورضاه اه خطيب (قوله وإذا ذكركم كراهة وحده) الخ اختيار الشيخ أن يكون العامل في إذا الشرطية الفعل بعدها لا حواجا وإن البت مضافة لما بعدها وإن كان قول الأكثر بنحو جعل إذا الفاعلية مضمومة لما بعدها سواء كانت زمانا أو مكانا أما إذا قيل أنها حرف فلا يحتاج إلى عامل وهي رابطة لجهة الجزاء بالشرط كالفاء والاشترار النغور والانتقاض اه حين (قوله أفاههم يستبشرون) وذلك لفرط اقتنائهم بها ونسيانهم حق الله وقدره بالغ في الأمرين حتى بلغ الغاية فيهما فان الاستبشار أن يعلل طلبه سر وراحتي تنسب له بشر وجهه والاشترار أن يعتنى بغيره لوعا حتى ينقبض لديه وجهه اه يبينواي (قوله قل اللهم الخ) المعنى القبي إلى الله بالعبادة لما تعصرت في أمرهم ويجتزعت في عبادهم وشدة فسكتهم فانه القادر على الأشاعار والعالم بالاحوال كلها اه ينفاري (قوله بمعنى بالله) يعني أن أصل اللهم بالله حذف ما يعرض عنها اللهم لقر بهما من حروف العلة وشدة لتكون على حرفين كالعرض عنه ولذا لم يجمع بينهما فاقلا يقال بالله في فعل الكلام وما جمع من قوله اني اذا ما حدثت لما اه أقول بالله اللهم بالله لما مضى ضرورة اه كرخي (قوله أهدني) هذا هو المقصود والمطلوب بالعبادة اه شيئا (قوله ولأن الذين ظلموا الخ) كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي استعده النبي وغاية شدة وقضايته أي لو أن لهم جسد ما في الدنيا من الأحوال والذخائر ومثله معه الخ اه أبو السمود (قوله لا فتدوم) أي بالذ كور من الأمرين أي على ما لو قد به لانفسهم من العذاب الشديد وهذا أوعدهم شديد لفظا لهم من التلاص اه أبو السمود وقوله يوم القيامة نظير لا فتدوم (قوله ويهد لهم الخ) مستأنف أو معطوف على جهة ولأن الذين ظلموا الخ اه (قوله ما لم يكونوا يحسبون) أي ظهر لهم من فنون العقوبات ما لم يكن في حسابهم وهذا غاية في الوعد لا غاية وراءها وتظهر في الوعد قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرائهم اه أبو السمود (قوله سأت ما كسبوا) أي الأعمال السيئة التي هي من جهة أعمالهم التي كسبوها على الإطلاق وهذه البدو والظهور حين تعرض عليهم بها ففهم اه أبو السمود وفي العهد قوله سأت ما كسبوها هو أن تكون ما ممدية أي سأت كسبها بمعنى الذي أي سأت أعمالهم التي اكتسبوها (قوله الجنس)

مصريون) أفلا تعلمون أنه من الله (و يقولون) يعني بنى خزينة كنهه (متى هذا الخ) فتح مكة (ان كنتم صادقين) ان يفتح لكم يهزون ذلك على المؤمنين (قل) بأحمد بنى خزينة وكناته يوم الفتح فتح مكة (لا يبع الذين كفروا) بنى خزينة (إيمانهم) من القتل (ولا هم ينظرون) يؤجلون من القتل (فأعرض عنهم) عن بنى خزينة ولا تشغل بهم (واتظر) ملاكمهم يوم فتح مكة (انهم منتظرون) ملاكمهم على ما حكم الله يوم فتح مكة

ومن الدورية التي يذكر فيها الأحزاب وهي كلها مدنية آياتها ثلاثة ونعمون وكلها ألف ومائتان واثنان وخمسون

انما لما (قال انما اوتيته على علم) من الله ما في له اهل (بل هي) أي القولة (فتنة) بفتح التاء بمعنى ما لا يعلمون (ولكن اكرمهم لا يعلمون) ان القبول استدراج واصطنان (قد قالوا الذين من قبلهم) من الامم كقارون وقومه الى اخرها (فما غني عنهم ما كانوا يكسبون فاصحابهم ما كسبوا) أي جزاؤهم (والذين ظلموا من هؤلاء) أي قريش (بجميعهم سيئات ما كسبوا وما هم به عزمين) بفتح العين (بما تدين عذابنا قطعوا سبع سنين ثم وسع عليهم) (اولم يعلموا ان الله يسطر الزق) يوسه (من يشاء) اصطفا (ويقدر) ٦٢٦ يعصيه لمن يشاء ابتلاء

أي فهذا الاخبار من الجنس بما فيه غالب افراده والفاء لترتيب ما بعدها من المناقضة والتعكيس على ما مر من حالتهم القبيحة وما هيتموا كدلائل انكار طبعهم اياهم يشتمون بكراثة ويستشرون بكراثة لهم ثم ينقضون انفسهم اذا سمعوا شرف يدعون من اثمنا روا من ذكره دون من استشرى وبذلك كرهه او السعود (قوله انعاما) أي تفضلا وحسانا فان القبول محتسب لا يطلق على ما اطلقه اه او السعود وتقدم ان الحصول في هذا التركيب مخوف على تفسير الشارح التبعة بالانعام من قوله ثم اذا خوله نعمته منه (قوله قال انما اوتيته) ما هو معلوم وكافة فصل الاول انما عاثة عليها وعلى الثاني عاثة على النعمة والتدكير باعتبار كونها بعض الانعام كقائل الشارح اه فيخاف على الثاني هي زائدة كافي السنين لانها هي التي تزداد المحروف التواضع لثبوتها في الغل على الاضال اه (قوله من الله باني له اهل) اومنى بوجوه كسبه او باني ما عطاءه على من الاستحقاق اه او السعود في انطباقه على علم أي على علم من الله تعالى باني له اهل وقيل ان كان ذلك صادقا في المال او ما في في النفس بقول اغلصل ذلك يحصى واجتهادى وان كان محتملا فالانحاصل ذلك بسبب العلاج القلاني وان حصل ما لا حول حصل بكسي وهذا تناقض ايضا لما كان ما خرجنا انما اضاف الكل الى الله تعالى وفي حال السلامة والصححة قطع عن الله تعالى واستند الى كسب نفسه وهذا تناقض قبيح اه (قوله بل هي أي القولة) أي المقالة المذكورة الاولى كاصح غيره تفسير الضمير بالنعمة فتنة أي محنة وابتلاء اه استكرام بكسر وهذرا في قوله اه شيئا (قوله ولكن اكرمهم لا يعلمون) فيه دلالة على ان المراد بالانسان الجنس اه او السعود (قوله قد قالوا) أي المقالة المذكورة اه او السعود (قوله الراضين بها) اشار بهذا الى ان قوله لم يقولوا ما فعل وانما نسب اليهم قولها باعتبار رضاهم بها اه شيئا (قوله فما اغني) أي دفع عنهم (قوله سيئات ما كسبوا) أي جرائم سيئات اعمالهم او جرائمهم ومعايسة لانه في مقابلة اعمالهم البشة رمزا الى ان جميع اعمالهم كذلك اه يضاف (قوله من هؤلاء) يائسة او تعصية وقوله سيئهم السنين لقا كد اه او السعود (قوله فقصوا سبع سنين) أي وقتل ستاد بهم يوم بدر اه خطيب (قوله اولم يعلموا) الضمير لثنتين انما اوتيته على علم ظاهري اقلوا هم لم يعلموا في احوالهم او غفلوا ولم يعلموا في اه او السعود تصرف (قوله يسطر الزق لمن يشاء) أي يوسه لمن يشاء وان مسكان لاحتية له لا قوته امتنا ويقدراي

حفظناهم (ما جعل الله لرجل من قلبي في حرفة) في صدره منزلت في أي معمر جميل من اسد كما قال له يعنى ذوق قلبي من حفظ حديثه (وما جعل انواركم الا في تطاهرون معنى) بالعين (أهناكم) كما هيتمت في المرام زلت في اوس ابن الصامت اخي عاذة بن الصامت وامرأة خولة (وما جعل ادعاهم) الذين ينتمون في العون والنصرة (أهناكم) كما شأنكم من النسب (ذلك قولكم يا نزاركم) بالفتح فيما هنكم (واقتله قولكم في) بين الحق (وهو يومى البديل) يدل الى الصواب (ادعواهم لياهم) انبهم الى آياتهم (هو اقطط لهم افضل واصوب واعقل) عذاته في النسبة (فان لم تعلموا آياتهم) نسبة آياتهم (فانجوا نكم في الدين) نادى بهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق (ومولايكم

(ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) (كل باعدي الذين اسرفوا ان اتهم لا يتقنوا)

واسم مواليكم (وليس عليكم جناح) ما آمن (فما خطاكم) من الفسقة (ولكن ما سمعتم) به عندكم (قلوكم) بالقرعة ان تسبوهم الى غير آياتهم يؤاخذكم الله بذلك (كان الله غفورا) فيما مضى (رحما) فبما يكون زلت هذه الآية في شأن ردين حادثة وكان قد تدها التي على الله عليه وسلم (كافوا وتولون) من محمد فنهضهم الله عن ذلك ودله الى الصواب فقال (التي اولى بالمؤمنين) احق بمخاض اولاد المؤمنين (من اتهم) من يهدموتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات ترك كلافك اودنا قتل اهلها فلورثته (وزوجه) ازواج التي على الله عليه وسلم (امهاتهم) ٦٣٧ كامهاتهم في الحرة (واولاد الارحام) ذفرو

القرابة في النسب (بعضهم اولى) احق (بعض) بالمرءة (في كتاب الله) هكذا مكتوب في الوحي المحفوظ ويقال في التوراة ويؤيد في القرآن (من المؤمنين) والمهاجرين الا ان تقنوا الى اولئكم في الدين او اصدقاءكم (معروفا) وصية من الثالث (كذلك) المروءة للقرابة ولو وصية لاوليائه (في الكتاب مسطورا) في الوحي المحفوظ مكتوبا ويقال في التوراة مكتوبا يعمل به شو امر ائبل (واخذنا من النبين مشاقهم) اقرارهم على عهدهم ان يبلغ بعضهم بعضا (ومنك) اوله اخذنا منك ان تبلغ قولك خبر الرسل والكتب قبلك ونارهم ان يؤمنوا به (ومن نوح) واخذنا من نوح (وابراهيم) واخذنا من ابراهيم (وموسى) واخذنا من موسى (وعيسى) ابن

يعصى لمن يشاء وان كان هو بائنه هذه الآية ابتداء فلا يباسط الا الله تعالى ويدل على ذلك ان انازي الناس مختلفين في سعة الرزق وضيقه فلا يخذل من حكمة ذلك الباب ليس هو عقل الرجل وجهه فان انازي الماقل القادري أشد الضيق وزر الجاهل النصف في اعظم السعة اه حطب (قوله ان في ذلك) اي المذكور من التوسيع والتصديق اه وقوله يؤمنون به اي بالله اه (قوله قل باعدي الذين اسرفوا الخ) المعنى قل يا محمد بكم المحسن اليكم يقول باعدي الخ اه خطيب ومناصب هذه الآية لما قبله انه تعالى لما شدد على الكفار وذكر ما اعتد لهم من العذاب وانهم لو كان لاحد منهم ما في الارض ومثله معه لا يفتدى من عذاب الله كرمافي احسانه من غفران الذنوب اذا امن الصدور مع الى الله تعالى وكثيرا ما تاتي آيات الرحمة مع آيات العقوبة ليرحموا العبد ويخاف وهذه الآية عامة في كل كافر يتوب ومؤمن عاص يتوب فخصه بقرينة وقال عبد الله وغيره هذا رجي آية في كتاب الله تعالى اه غير قوله اسرفوا على انفسهم اي بالكفر او بالمعاصي بسبب زولها ما روي عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فاقبل اليه كذب دعوى الى ذلك وانت تزعم انه من قتل او اشرك اوزني يلقى انا ما مضى علفه العذاب وانما فعلت ذلك كما فعلت الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لعل لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يضر ان يشرك به وضمر ما دون ذلك لمن يشاء قال وحشي ارا في بعد في شدة اضر في ام لا فانزل الله قل باعدي الذين اسرفوا على انفسهم لا يتقنوا من رحمة الله فقال وحشي نعم الا ان لا اري شرطاً فاسلم اه خازن ثم قال فان قلت جل هذا الآية على ظاهرها فاعلموا على واطلاق في الاقدام على ما لو ذلك لا يلحق قلت المراد منها التمس على انه لا ينبغي للعاصي ان يظن انه لا يحل له من العذاب فان من اعتقد ذلك فهو قاطن من رحمة الله تعالى اذ لا يحل من الصلوات الا الواه مني ما يزال عظامه وصار من اهل المغفرة والرحمة فحسنى قوله ان الله يضر الذنوب جميعا اي التوبة اذا تاب وبعت توبه فستذوقه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه فان شاء غفر له وعنا عنه وان شاء عذب به بقدر توبه ثم يدخله الجنة به ضله ورحمته فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فقل الله يغفر مطلقا وله يذهب ثم يغفر بعد ذلك اه وعبارته التوراة كانت هذا الآية فيها خمسة عطفية لا يعرف اتبها بان الآية وهي الرجوع مطلوب ما مور بهتم فوعدهم لم يقب بالعذاب حتى

مرح) واخذنا من عيسى ابن مريم (واخذنا منهم) مشاق عظيمة (وشقنا) سلخا زالة الاول الاخوان بعد ذلك الاخر الاول وان ما راقهم ان يؤمنوا به (ايصال) الصادقين من صدقيهم (المؤمنين) من طيبتهم والوافين من طيبتهم والمؤمنين عن اعينهم (واخذنا من الكافرين) بالكتب والرسول (هذا) اليها (ويجافي النار) عطف وجهه الى قوله بهم (بالها) الذين آمنوا ذكر كروا حجة (الله) استغفر انعم الله منة الله (عليكم) ابدع الله وعظمكم بالبرج الصبا والملائكة (اذ جاءكم جنود) جوع الكفار (فارسلنا) ضلطنا (عليهم) رجا (رجع الصبا) (وجنوا) صفا من الملائكة (لم تزوها) حتى الملائكة (وكان الله بما تعملون) من الخبيث في

جكر التوب وقصها وقرئ بضمها تسوا (من رجعت ان الله يسفر الذنوب جمعا) لمن تاب من الشرك (انه هو الغفور الرحيم وانبوا) ارجعوا (الى ربكم والجدوا) انصبروا الى العمل (له من قبل ان ياتيكم الغدا) من لا تتصرون) بضمه ان لم تتوبوا (وانتموا احسن ما انزل اليكم من ربكم) هو القرآن (من قبل ان ياتيكم الغدا) بضمه وانتم لا تتصرون) قبل اتيته بوقته فادروا قبل (ان تقول نفس ما حسرتا) اصله ما حسرت في أي غدا في (على ما فرطت في جنب الله) أي طاعته

وغيره (بصبر واحتياضكم) كما رويكم (من فوق) الولدي طهين نحو بلد الاسدي واصحابه (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي ابو الاعور الاسلي واصحابه ٦٣٨ وأبو سفيان واصحابه (واذراغت الابصار) مالت ابصار المنافقين في الخندق

الابقي المره كما يدل من الطاعة والمكمل على القرآن دون اقامه انتهت في هذه الآية من اوقع المعاني والبيان اشياء حسنة منها اقباله عليهم وذاوهم ومنها الصافتم اليه اضافة تشریف ومنها الاتقان من التكلم الى القية في قوله من رجعت الله ومنها اضافة الرحمة لاجل اصحابه المحسن ومنها اعادة الظاهر بلفظه في قوله ان الله ومنها ايراد الجمله من قوله انه هو الظهور لرحم مؤكدة بان والعمل وباعادة العفة في المئين تضمنت ازالة الشبهة (قوله ما عبادي) بخلاف الساعين وبتوحيدهما سبعين (قوله الذين امر قواعل انفسهم) أي افرطوا في الجنابة عليها بالاراف في الماضي اه يضاي ويمن ان الاراف يحيا لاستعمال المقيد وهو الافراط في صرف لا في المطلق ثم تضمنه معنى الجنابة ليعم تعديته على الواضعين لا يلزم فيه ان يكون معناه حقيقيا اه شهاب (قوله بكسر النون) أي من باب جالس وقوله وقصها أي من باب طرب وسلم وقوله وقصها أي ما انا من باب دخل فني اقتضار القنوط الأساس وباب جالس ودخل وطرب وسلم فهو قنوط وقنوط اه (قوله ان لم تتوبوا) راجع لقوله من قبل ان ياتيكم الغدا (قوله وانتموا احسن ما انزل اليكم الخ) قال الحسن اي انتموا طاعة الله واحتذوا بمعصيته فانه انزل في القرآن ذكر الرجوع اليه بعبارة وذكرا لاجل حسن لتأثيره وتأخذه اه خازن وفي البصائر وانتموا احسن ما انزل اليكم من ربكم اي القرآن او الامور هدون المنهي عنه او الفرائض دون الرخص او الناصح دون المنسوخ ولعله ما هو انجي واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة اه (قوله هو القرآن) تفسير للاحسن فان ما انزل الناس من دينك كتب كثيرة احسن القرآن اه شيخنا (قوله ان تقول نفس الخ) جعله معمولا المقدر كما تزي وحل غيره المقدر كما اه ان تقول اه شيخنا في الكرخي قوله فادروا قبل ان تقول الخ اشار به الى ان ان تقول مفعول من اجله كما قدره وقدره الخ بخبري كراهة ان تقول وابن عطية انبوا من اجل ان تقول او البقاء والخوف انذرتاكم بحضرة ان تقول قال الحلبي عقب نقله هذه التقادير ولا حاجة الى انهم ارضوا هذا العمل مع وجود انبوا وانكر نفس لان المراد بها بعض الانفس وهي نفس الكفار المتخيرة بالحاج الشدة في الكفر او بالذباب العظيم ويحوز ان واد التكثر أي نفوس كثيرة وهم الكفار والمصاة المؤمنون اه شيخنا (قوله اصله ما حسرت في أي غدا لاف مثقلة من اهل المتكلم اه نهر والحسرة بالغاغصام والخزن على ما قال اه خازن (قوله على ما فرطت) اي على تقربتي وتقصيري فاما مصدرة اه شيخنا (قوله أي طاعته) الجنب

عن موضعها (ولفت القلوب) قلوب المنافقين (المناجي) انشجعت هند المناجى من الخوف الى الله (وتقولون بالله القولونا) وطعنم بالله يهدم المنافقين ان الله لا ينصر فيه (خافك) عند ذلك الخوف (ابن المؤمنون) اخبر المؤمنين بالبلاد (وزلوا زلا لا شديدا) أجهدوا جهدا شديدا وجرؤوا جرؤا شديدا (واذ يقول المنافقون) عدا الله في أي ابن رسول واصحابه (والذين في قلوبهم مرض) شك وتناقصت ابن قشير واصحابه (ما وعدنا الله ورسوله) من فض المداين ويحيى الكفار (الاعزوا) بالبلاد (واذ قالت طائفة منهم) من بني حارة بن الحرث لاهابهم في الخندق (يا أهل مغرب) يعنون ما أهل المدينة (لأمقام لكم) الامكان لكم في الخندق عن القتال (فارجعوا) الى المدينة

(وستأذن فريق منهم) من المنافقين بني حارة (التي) سلى الله عليه وسلم بال رجوع الى المدينة (يقولون) والجنب انذرتنا يا بني الله بال رجوع الى المدينة (ان سيوتن عورة) نخالة من الر جال تخاف عليها صرق العراق (وما هي بعورة) بخاله (ان مردون) ما يريدون بذلك (الافرا) من القتل (ولو دخلت عليهم) على المنافقين بالمدينة (من اقلعها) من نواحيها (ثم سلكوا الفتنة) عرجوا الى الشرك (لا توها) لاجابوا ما امرعوا (وما تلبسوا بها) وما مكثوا بالاجانبها وقال بالمدينة بعد احابهم (الاسرا) قليلا (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل) من قبل الخندق يوم الاحزاب (لا يولون الا الديار) من مخرجين من للتركين (وكان عهدها)

(وان) مخفف من التمسك أي وافي (كنتم السخري) بدنه وكتابه (أو تقول لو أن الله هداي) بالطاعة  
 أي فاعبد الله (لكنتم من المتقين) عذابه (أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة) وسقالي الدنيا (أو كون من  
 المتقين) المؤمنين فقال له من قبل الله (بل قد جاءك آياتي) القرآن وهو سبب الهداية (فكذلك ما واستكبرت  
 تكبرت عن الإيمان بما) (وكنتم من الكافرين) وروى القصة تروى الذين كذبوا على الله) شتمه الله بركه وأولاده

تأفف من عذابه (مسؤولاً) يوم القيامة من نفسه (قل) يا محمد لبي حارثه (لن ينضمك الفرار فرب من الموت أو أقتل) لو أن  
 لا تموتون) لا تموتون في الدنيا (الأقرب) بسيراً (قل) يا محمد لبي حارثه ٦٣٩ (من ذا الذي يصعكم) عنكم (من الله)

من عذاب الله (إن أرادكم

سوا) عذاباً بالقتل (والأراد

بكرحة) عافية من القتل

(ولا يجدون لهم) لبي حارثه

(من دون الله) من عذاب

الله (وليس) حافظاً لحفظهم

من عذاب الله (ولا نصيراً)

ما يعتصمهم من عذاب الله

(قد يعلم الله) المعوقين.

المتقين بالرجوع إلى الله

(منكم) بيني المتقين

(والقاتلين) لاخوانهم

لاهمهم المتقين (علم

الينا) بالدين وكان هؤلاء

عبد الله بن أبي وجدي

قس ومحب بن قيسر) ولا

يأتون الناس) القتال

عبد الله بن أبي وصاحبه

(الأقرب) ربه ومجته

(أشنع عليكم) أشنع عليكم

تأولوا ذلك وقال هؤلاء

عليكم (فأنا جاء الخوف)

خوف العدو (وابتسم)

بأعداء المتقين في الخندق

(ينظرون الخندق) عبيد

تقبل أعينهم في الخندق

(كأنه) عذابي الموت وزعامة

(أولئك) أهل هذا الصف) لم يؤمنوا) لم يجدوا

(فأنا جاء الخوف) فاعلم الله ما علمهم

(وكان ذلك) إبطال حسانتهم (علي الله سبياً) هذا

الآخواب) بظن عذابه من أي وأصحابه أن كرامته) لم يذهبوا

بما ذابهم من الخوف واليبس) وقال ظنوا أن لا ينجوا حتى

يقتلوا محمد عليه السلام) (وان يأت الآخواب) كقوله مكة (ودوا) يعني عذابه بن أبي وصاحبه

(وأنهم يذهبون في الأعراب)

والجانب كالأصابعي جهة التي الموصلة وإطلاق الجانب على الطاعة مجاز الاستعارة حيث  
 شبهت بالجهة يجمع على كل بمصاحبه فالطاعة لما تطلق بالله كأن الجهة لما تطلق بمصاحبا  
 اه شيخنا وفي المصنف قوله على ما فرطت ما مصدرية أي على تفرطى ومضاف أي في جنب  
 طاعة الله وقيل في جنب الله المراد به الأروا والجهة يقال هو في جنب فلان وفي جانبه أي في  
 جهته وناحيته ثم اتبعه فقيل فرط في جنبه أي في حقه اه (قوله وان كنتان السخري)  
 أي من المشركين الذين الله تعالى وأهله وعمل الجهة المنصب على الحال أي فرطت وأنا سخر اه  
 أو السعد (قوله ما أطاعه) في نسيته بالطاعة (قوله أو تقول حين ترى العذاب الخ) التعبير  
 بأولاده لأنه على أن النفس لما تقول النفس في ذلك اليوم ويصح أن تكون مائة خلق مقبور  
 أو السعد أي فالقول يوسع لما تقول النفس في ذلك اليوم ويصح أن تكون مائة خلق مقبور  
 الجع اه (قوله فأكون من المتقين) امامه عطف على كرة واما منصوب في جواب التي  
 والفرق بين القولين أنه على الأول يكون من جهة التي ويكون آخره أن جائز الأوجاس وعلى  
 الثاني يكون مرتباً على التي ويكون آخره أن وأما اه شيخنا وفي المصنف قوله فأنكون  
 من المتقين في نفسه وجهان أحدهما عطف على كرة فأنما مصدر مطلق مصدر مؤول على  
 مصدر مصرح به والثاني أنه منصوب على جواب التي المأخوذ من قوله لو أن لي كرة والفرق  
 بين الوجهين أن الأول يكون فيه الكون مقبى ويجوز أن تضمن أن وأن ظاهره والثاني يكون فيه  
 الكون مقبى على حصول التي لا مقبى ويجوز أن تضمن أن اه (قوله فقال له من قبل الله)  
 أشار به إلى جواب سؤال تقديره ما كن بل عنيته بإيجاب التي ولا تفي في واحد من تلك  
 المقالات فحسب كيف مع ان تقع على جواب التي مقبى فأجاب بأنه لا كان قوله لو أن الله هداي  
 ورواه متضمن في الهداية لأنها لا امتناع كأنه قال ما هداي الله فقال بل قد جاءك آياتي  
 مرشدة لك الخ اه كخبر الضمير في قول القصة راجع لنفسه والتذكير باعتبار كونها  
 ضمناً كافراً اه شيخنا (قوله وهو سبب الهداية) يشير إلى أن قوله بل الخ رد لقوله الثانية  
 وهي لو أن الله هداي لكنتم من المتقين قال أبو السعد وقوله تعالى بل قد جاءك آياتي الخ ورواه  
 تعالى التي الذي تضمنه قول القائل لو أن الله هداي وأنا لم أقدم بحسبه لافضل بين مقالات  
 الكافر الثلاثة وأنا لم تؤخر المقالة الثانية عن الثالثة حتى تتصل ودعائها لا يكون ترتيب  
 النظم مخالفاً للترتيب الودى فان الكافر يحصر أولاً ثم تعلل ثانياً بعدم إرشاد الله في الدنيا

(كأنه) عذابي الموت وزعامة (أولئك) أهل هذا الصف) لم يؤمنوا) لم يجدوا  
 (فأنا جاء الخوف) فاعلم الله ما علمهم (وكان ذلك) إبطال حسانتهم (علي الله سبياً) هذا  
 الآخواب) بظن عذابه من أي وأصحابه أن كرامته) لم يذهبوا (بما ذابهم من الخوف واليبس) وقال ظنوا أن لا ينجوا حتى  
 يقتلوا محمد عليه السلام) (وان يأت الآخواب) كقوله مكة (ودوا) يعني عذابه بن أبي وصاحبه  
 (وأنهم يذهبون في الأعراب)

(وجوههم مسودة ليس في جهنم متوى) ما روى (الحكيم بن) عن الامام بل (وبنعي الله) من جهنم (الذين اتقوا)  
النسك (بما زعمهم) اى يمكن فوزهم من الجنة بان يصلوا فيه لا يحسم السو ولا هم يحزرون الله خالق كل شئ وهو على كل  
شئ وكيل متصرفه كيف يشاء (له مقابل السموات والارض) اى مقاييس خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما والذين  
كفروا بآيات الله القرآن (اولئك هم الخاسرون) متصل بقوله وبني الله الذين اتقوا اى آخر مواعينها المتعاضد

خارجون من المدينة من خوفهم وجنهم (يشلون) فى المدينة عن انفسكم عن اخباركم فى الخندق (ولو كانوا فكم) محكم  
فى الخندق (ما قالوا الا قتلا) رابو حصة ٦٤٠ (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة) سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس

معه فى الخندق (لمن كان  
بره) والله بره حركاته  
الله وتوبه ويقال يخاف  
الله (واليوم الاخر) ويخاف  
هذاب الآخرة (وذ كراهه  
كثيرا) باللسان والقلب  
ثم ذكرت المؤمنين الصالحين  
فقال (ولما رأى المؤمنون)  
الظالمون (الاحزاب) كفار  
مكة ابا سفيان واصحابه قالوا  
هذا ما وعدنا الله ورسوله  
لعدة الايام (وسدق الله  
ورسوله) فى الجاد وكان قد  
وعدهم النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يأتى الاحزاب تسعا  
او عشر اى الى عشرة ايام  
(وما زادهم) برؤية الكفار  
(الا ايمانا) بقنا قول الله  
فقاتلوا ويقتلوا رسول  
(وتسليما) خضوعا لارائه  
وامر الرسول (من المؤمنين  
رجال صدقوا) فخر (ما عاهدوا  
الله عليه فهم من حقنى  
غصبه) فخره ويقال قضى  
احله وهو من جنس الله المطلب  
هم النبي صلى الله عليه وسلم

ثم بقى ثالثا الرجوع اليها اه (قوله وجوههم مسودة) جملة من مبتدأ خبر فى محل نصب على  
الحال من الموصول ان حطت الرزية بصرة وفى محل الموصول الثاني ان حطت عليه والاول  
اول لان كونها لوجودها وانها من متعلقات البصر تظهر من كونها من متعلقات القلب  
وقوله ليس الخ تعليل لاصداد وجوههم كانه قال لان لم فى جهنم مقروا بما اه ضيقا  
اى الصدود انقرب لاصداد وجوههم (قوله بمغازتهم) السابعة متعلقة بغيره وفسر  
المغازاة بكان الغزو وفسر هاهنا بالفرقة وقوله من الجنة حال من المكان اى حال كونه  
بمعناها وقوله بان يصلوا فيه اى فى ذلك المكان الذى هو من الجنة اى بان يدخلوها وقوله  
لا يحسم الخ حال من الموصول فيصد انهم قبل دخول الجنة فى غاية الامن والسرور اه ضيقا  
وقر الاخوان وابوبكر بمغازاتهم جملة ما اختلفت انواع المصدر جمع والباقيون بالافراد على  
الاسل وقيل ثم مضى ههنا أى بدوا فى مغازتهم وابا سفيان والمغازاة الخجاء وقبل الحاجة  
لذلك اذا المراد بالمغازاة الفلاح اه حين (قوله لا يحسم السوء) يجوز ان تكون هذه الجملة مفسرة  
لمغازتهم كما قيل وما مغازتهم فقل لا يحسم السوء على عمل لها ويجوز ان تكون فى محل نصب  
على الحال من الذين اتقوا اه حين (قوله له مقابل السموات والارض) جملة مستأنفة والمقابل  
جمع مقادير مثل مفتاح ومقاييس او مقادير مثل منديل ومنديل والكلام من باب الكتابة لان  
حافظ الخزانى ومعه هاهنا الذى على مقاييسها فهو كتابه عن شدة التحكىم والتصرف فى كل شئ  
محزون فى السموات والارض اه خطيب روى السنين له مقابل السموات والارض مستأنفة  
والمقابل جمع مقادير او مقادير اول واحد له من لفظه كما سطرهوا خواته ويقال ايضا اقليد  
واقابلدهى المفاتيح والكلمة فارسية معربة وفى هذا الكلام استعارة بدنية فهو قولك بيد  
فلان مفتاح هذا الارويس ثم مفتاح وانما هو عبارة عن شدة فهمه من ذلك الذى اه وعن  
عنه ان رضى الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن القائل فقال تفسيره الا الله الا الله  
والله احسبهم بوجاهة الله وبمحمد واستغفره ولا حول ولا قوة الا بالله والاول والاخر  
والاخر والباطن بيده التبريحى وبعبث وهو على كل شئ قدير والمعنى على هذا انه هذه  
الكلمات وسجدوا وعبدهى مفتاح خبر السموات والارض من تكلم بها صاه اه يضاهى  
(قوله من المطر والنبات) من بيانية وهى بيان الخزانى (قوله متصل بقوله وبني الخ) اى  
معطوف عليه عطف احد المتقابلين على الاخر وان كان المعطوف جملة اسمية والمعطوف عليه

واصحابه (ومنهم من شغل) لولنا الى الموت (وما ذكروا) خبر الله به (تدبرا) تفسير بالتمنى (ليرى الله  
الصادقين بعد قيامهم) الوافين بوائهم (ومعذب المتأففين ان شاء) ان ما زل على الاتفاق (اوتوب عليهم) قبل الموت (ان الله  
كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) حرف الله (الذين كفروا) كفارة كذا يا مسلمان واصحابه (مسلطهم)  
بمقتسم (لم ينالوا خيرا) لم يعمروا سرورا ولا غنمة ولا دولة (ولكى الله المؤمنين اقتبال) رضى الله عنهم القتال عن المؤمنين  
بالرحم والاياسة (وكان الله قويا) نصر المؤمنين (عززا) بنصرة الكافرين (وانزل الذين ظاهروهم) اعانوا كفار مكة (من اهل

(قل أقض الله تأمرني أعبداً الجاهلون) غير منصوب بأحد الموصول لتأمرني بتقدير إن سنون  
واحد فوبتوني بأدغام وقل (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك) وانه (لئن أشركت) يا محمد

(الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب بن الأشرف وصبي بن الخطب وأمهاتهما (من صلبهم) من قصورهم وحصونهم  
(وقف) وحمل (في قلوبهم الرعب) الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم وأمهاتهم ولا يؤاخذ ذلك لا يخافون ومقاتلون (فريقاً  
تقتلون) يقولون تقتلون فريقاً منهم وهم المقاتلة (وتأمرسون فريقاً منهم) وهم الذراري وأمهاتهم (وأورثكم) أنزلكم (أرضهم)  
قصورهم (وديارهم) منازلهم (وأموالهم) جعل أموالهم غنسة لكم (وأرضاً) أرض خبيـرة (لم تعطوها) لم تعطوها ما يستكون  
لكم (وكان الله على كل شيء) من القنع والنصر (قد رابا إليها النبي) يعني محمد عليه السلام (قل لا زوال لك) انك انت  
تزدن الحياة الدنيا مافي الحياة الدنيا (وزيتها) زهرتها (فتعالين امتكن) ٦٤١ منحة الطلاق (وأمرحك) أطلقك كن  
(سراجاً جليلاً) ملاحاً حسناً

باسنة (وان كنتن تردن  
الله ورسوله) طاعة الله  
وطاعة رسوله (والدار  
الآخرة) بني الجنة (فان  
الله أهدى للمحسنات)  
الصالحات (منكن) أحرأ  
عظماً) ثواباً وافر في الجنة  
(بأنساء النبي من يأت  
منكن بفاحشة مبينة) يزنا  
ثمرة لا يجوز فصاحت  
لها العذاب خفيفين) بالجلد  
والرحم (وكان ذلك) العذاب  
(على الله بغيراً) هذا (ومن  
يقنت) يطيع (منكن) الله  
ورسوله (وتعمل ما لها)  
خالصاً فيما بينهما وبين ربها  
(تؤتيا) تعطيا (أجرهما)  
ثوابها (مرتين) ضعفين  
(وأعدنا لها جزاء كريماً)

جملة فطمة فهذا الاعوججة العطف غائبة أنه خال عن حسنة اه شيخنا (قوله أقض الله الخ) أي  
أهدى مشاهد الأيات الدالة على إنقراضه أهدى غيره وأمر بأن يقول لهم ذلك حين دعوه لعبادة  
آلهم وتطعمهم أو تطعمها اه شيخنا (قوله الموصول لتأمرني) أي على اختيار أن المصدرية  
فلما حذف تطل علماً على أحد الوجهين فيهما أو الأصل أنا مروفي بأن أهدى غيره اه ثم قدم  
مفعولاً أهدى على تأمرني الصام في طاعته وقد ضعف بعضهم هذا بأنه يلزم من تقديم مفعول  
المصلحة على الموصول وذلك لأن غير منصوب بأحد وأهدى له لأن وهو لا يجوز ودون الموصول  
لما حذف لم يراع حكمه فيما ذكر بل يراه في معناه ليضع الكلام اه كرخي (قوله بنون  
واحدة) أي من فطمة مع فتح الباء وهذه التون تون الرفع كسرت لثلاثة وحذفت تون  
الوقاية لاجتماع المثنيين وهذه قراءة تافع (قوله بادغام وقل يجوز الباء السكون والفتح  
وقوله وقل وعليه فالساعة كنه لا غيراً لقراآت أربعة وكلها سبعة اه شيخنا (قوله بادغام  
وقل) انشؤتم مرتباً لقراآت السلامة واضحا أن من قرأ بالتون الشديدة ادغم تون  
علامة الرفع في تون الوقاية ومن قرأ بالتصنيف حذفت تون الوقاية على الصحيح وكسرت التون التي  
هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسرتها مالى الباء ومن قرأ متوحد بالتفعل الأصل قال  
الزهرى وهو جدي لأن التاء في المصحف تون واحدة اه كرخي (قوله ولقد أوحى إليك)  
هذا اللام الدالة على قسم مقدراً واه الله لقد أوحى الخ واليك قبل هونائب الفاعل وقيل نائبه جملة  
القسم وجوابه أي أوحى إليك هذا الكلام وهو لئن أشركت الخ وقيل نائب الفاعل محذوف  
بدل عنه السابق أي أوحى إليك التوحيد (قوله لئن أشركت الخ) هذه اللام أيضاً الدالة على  
قسم مقدراً كقدره الشارح فذكر كل منهما موطئة للقسم (قوله ليصطن عملك وتنتعكس وزن من  
انكسارين كل من هذين اللامين واقعة في جواب القسم الثاني والثاني وجواب جواب الأول

٨١ ث ثواباً حسناً في الجنة) بأنساء النبي لستن كأحد من الأنساء المحصنة  
والطاهرة والثواب والعتاب (ان انكسرتن) ان طاعتن الله ورسوله (فلا تخضعن بالقول) فلا ترفقن بالقول وتلين الكلام مع  
الغريب (فقطعن الذي في قلبه مرض) شهواتها (وقلن قولاً صواباً) جميعاً بلا ريب (وقرن في بيوتكن) استقررن في  
بيوتكن ولا تخرجن من البيوت وأبكن طعن الوقاد (ولا تخرجن تبرج المحاملة الأولى) ولا تخرجن بزينة الكفار في الثياب  
الراقية الملوثة (وأقمن الصلاة) أقمن الصلوات الخمس (وأآتين الزكاة) أعطين زكاة أموالكن (وأطعن الله ورسوله) في  
المعروف (أغابن بالله) بذلك (لنذهب عنكم الرجس) الأثم (أهل البيت) بأهل بيت النبوة (وسطعنكم تطهيراً) من الذنوب  
(وآذرن) وآظنن (بما تولى) بما تولى أمركن (في بيوتكن من آيات الله) القرآن (والحكمة) الأمر والنهي والحلال والحرام  
(إن الله كان لطيفاً) عالماً بما في قلوبهن (خبيراً) باهما فتن ويقال لطيفاً إذا مرأى عليه السلام أن يظنهن خبيراً

فرماتا: ایچھن عطا کرتا ہوں من الخاسرین: بل اللہ) وحده (فاعبدو وكن من التائبين (انتم له عليكم صلا  
قدروا الله حق قدره) ماہر فروع حق معرفتہ او ما عظم وحق عظمتہ حین اُسُر کوا بغيرہ (والارض جیما)

بصلاحهن ثم تزات في قول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة بنت كعب الانصارية تقول لسا برسول الله ما ترى اقه  
بدكر النساء في شيء من الخير او افاد كر الرجال فعمل (انما الجلس) للموحدين من الرجال (والمسلمات) للموحدات من النساء  
(والمؤمنين) المحبرين من الرجال (والمؤمنات) المحبرات من النساء (والقانتين) المطيعين من الرجال (والقانتات) الطيبات  
من النساء (والصافيات) في اعمالهم من الرجال (والصادقات) في اعمالهن من النساء (والصابرات) على ما امر الله والمرأى من  
الرجال (والسابرات) على ما امرته والمرأى من النساء (والخاشعات) المتواضعات من الرجال (والخاشعات) المتواضعات من  
النساء (والمتصدقن) باموالهم ٦٤٣ من الرجال (والمتصدقات) باموالهن من النساء (والصالحين) من الرجال

(والصالحات) من النساء  
 (والحافظين فروجهم)  
 من الغيور من الرجال  
 (والحافظات) فروجهن  
 من النساء (والذاكر بن الله  
 كثيرا) باللسان والقلب  
 ويقال بالسلوات الحسن  
 من الرجال (والذاكرات)  
 من النساء (أعدادهن لهم)  
 لرجال والنساء (مقفرة)  
 لغيرهم في الدنيا (وأما  
 عظمتها) ثواب وأجرا في الجنة  
 (وأما كان مؤمن) زيد  
 (ولامؤمنة) زطيع (إذا  
 قضى الله ورسوله أمرا)  
 تزوجا فيها (أن تكون  
 لهم الخيرة) الاختيار (من  
 أمرهم) خلاف ما اختاراه  
 ورسوله لهما (ومن يعص  
 الله ورسوله) فسيأمر

(فقد مضى ملا أمينا) فقد اختارنا أمينا (فقد اتفقوا على ما أقره) (واذ تقول لذي اثم الله عليه) بالاسلام يعني زيدا خطيب  
(وانتم عليه) بالعتق (امسك عليك زوجك) ولا تطلقها (واتق الله) واخش الله ولا تغفل سبيله (وتحفظ في نفسك) تسرف في  
نفسك جهلوت وزيجها (ما الله بدمية) مظاهرة في القرآن (وتحفظي الناس) تسقي من الناس من ذلك (وانه احق ان يشاء) ان  
تسقي منه (فلما قضى زيد منها وطرا) حجة بقول اذا خرجت من عداها من زيد (زوجنا) كالكلي لا يكون على المؤمنين (سدك  
حرج) ساء (ما كان ادعائهم) في تزويج تسلم من يتنوم (اذا قضوا ما من وطرا) حجة اذا خرج من عداها من بعدهم او  
طلاقه (وكان امراته) تزويج زبيب محمد صلى الله عليه وسلم (مفعولا) كاشناو يقال كان امراته قضاء الله مفعولا كاشنا  
(ما كان على النبي من حرج) من اثم وصيق (فيما فرض الله) فيما رخص الله (له) من التزويج (سنة الله) هكذا كاشنا  
الله (في الذين نكحوا) مضطرا (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني داود في تزويج امرأة داود يقال سليمان في تزويج

حال أي السبع (قبضته) أي مقبوضة له أي في ملكه وقدرته (يوم القيامة والسموات معلوبات)

بكتيس (وكان أمراً قدراً مقدوراً) كان قضاءه قضاء كالشئ (الذين) في تزويج الذين (سلطون رسالات الله) يعني داود وسليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم (ومحذوفه) يحذفون بالله في تبليغ الرسالة (ولا يفتنون أحد إلا الله وكفى بالله حسيباً) شهدوا (ما كان محمداً أحد من رسلهم) حتى زهدوا (ولكن رسول الله) ولكن كان محمد رسول الله (وهم النبيين) ختم الله به النبيين قوله فلا يكون نبي بعده (وكان الله بكل شئ) من قولكم وفطركم (عليها يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اذكروا الله ذكرًا كثيرًا) باللسان والقلب عند المصيبة والطاعة (وسبحوه بكرة وأصيلاً) صلواته غزيرة وعصا (هو الذي يعطي علمكم) بغفرانكم (وملائكته) يستغفرون لكم (ليفرجكم من الظلمات إلى النور) وقد أخبركم من الكفر إلى الإيمان (وكان بال مؤمنين رحيماً) رفيقاً (تحييتهم) تحية المؤمنين (يوم يقومون) بلقون الله ٣٤٣ (سلام) من الله وسلم عليهم الملائكة عند أبواب الجنة وأهلهم أجراً كرمياً ثواباً حسبنا الجنة (يا أيها النبي) يعني محمداً (عليه السلام) أنارلسناك شامداً على أمك بالبالغ (ومبشراً) بالجنة لمن آمن بالله (ونذراً) من الظلمين كقبره (وداعاً إلى الله) إلى دين الله وطاعته (بأذنه) بأمره (وسراجاً منيراً) مضيئاً

خطيب وفي القرطبي وأما خص يوم القيامة بالذكروا أن كانت قدرته عامة وشاملة له إذ الدنيا أينما لا الدعوى تنقطع ذلك اليوم كما قال والامرو بمصدقته وقال مالك يوم الدين حسبما تقدم في الفاتحة وذلك قال في الحديث ثم يقول أنا الملائكة ملوك الأرض وقد زدها هذا الباب في التذكرة بآنا اه وروي الشنخا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بسبع دالني ثم يقول أنا الملك أين الملبأرون أين أنتكبرون أين ملوك الأرض اه خلزون (قوله حال) أي لفظ جمعاً حال من الأرض الواقع مبتدأ وهذا حال دالة على أن المراد بالأرض الأرضون لأن هذا التأكد لا يحسن اتصاله إلا على الجمع اه خطيب فلهذا قال الشارح أي السبع اه (قوله أي مقبوضة له الخ) عبارة القرطبي والأرض جميعاً قبضته أي أن قبض الله الأرض عبارة عن قدرته وأحاطته بجميع مخلوقاته يقال ما ظن إلا في قبضتي يعني ما ظن إلا في قدرتي والناس يقولون لا يشاء في قبضته يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون معنى القبض والأعلى افتناء الشيء وإذاهه عز قوله عز وجل والأرض جميعاً قبضته يحصل أن يكون المراد به والأرض جميعاً اه بقية ثانية يوم القيامة والمراد بالأرض الأرضون السبع يشهد بذلك شاهدان قوله جميعاً وقوله والسموات ولأن الموضع موضع تقصم فهو مقصم للبالغة اه (قوله يوم القيامة) أن كان هذا الخطاب مع المؤمنين فهم معترفون بقدرته الله تعالى ووجدانته في الدنيا والآخرة فلا فائدة للاحتجاج عليهم وإن كان للشركين فهم ينتكرون الآخرة من أساليب فلا يسوغ الاحتجاج عليهم بهذه الآية ويجب أن المقصود الإشارة إلى أن المتولى بقائه السموات والأرض في هذه الدار هو المتولى لغفرانهم يوم القيامة وذلك يدل على قدرته التامة على الإيجاد والاعدام وأنه غني عن الإطلاق فانه إذا حاول تخريب الأرض قبضتها وزيلها اه من الرازي والخطيب (قوله والسموات معلوبات بميمه) ليس يريد به طبيياً بل علاج

تتبعني إلى ثلث من قوله - أنا فهاك قصصاً من الغفر لث الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال المؤمنون ههنا لث برسول الله بالقرعة ههنا لنا عند الله فقال الله (ومشراً) يا محمد (المؤمنين) بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ثواباً عظيماً في الجنة ثم رجع إلى أول السورة فقال (ولا

نطم) يا محمد (الكافرين) من أهل مكة أباء - فبيان وأصحابه (وإننا نقن) من أهل المدينة عداقه من أبي وأصحابه (ودع أذاهم) ولا تقتلهم يا محمد (وكل على الله) نبي الله (وكفى بالله وكيلاً) كفاً لا فناء وعدك من النصرة ويقال حفظاً (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم) أي إذا تزوجتم (المؤمنات) ولم تسلموهن من (ثم طلقتموهن من قبل أن يمسوهن) فنجسوهن (فإنكم عليهن من عدة تعتدونها) بالشهور والحض (فتسوهن) معتدة الطلاق مرة واحدة أو لمعة أدنى شئ (وسرحوهن مراً جليلاً) طلقوهن طلاقاً حاصلاً بغير رأى (يا أيها النبي) أنا أهلكناك أزواجاً الفلاني آتيت) أعطيت (أجورهن) أمهوهن (ومالكن يمينك) مائة القبطية (عما آفا الله عليك) بما فتح الله عليك (وبنات عجل) أو أحل تزويج بنات عجل (وبنات عسانك) من بني عبد المطلب (وبنات خالك) بنات خالك (من بني عبد مناف بن زهرة) (اللاتي هلجن عجلن) من مكة إلى المدينة (وأرأيتن) مصدقة تزوج الله وهي أم شريك بنت جابر العامرية (إن وهبتن أنفسهن) مهرها (لأن أن أراد النبي

مجموعات (بمعنى) بقدرته (معه) وتفتح في الصور) التفتحة الاولى (فمنه)

ان يستكملوا ان يتزوج بها بغير مهرها (خالصة لك) خصوصية لك وخصم لك (من دون المؤمنين قد علمنا افرسنا عليهم) ما اطلناهم واوجبنا عليهم على المؤمنين (في ازوجهم) الاربع وهو نكاح (وما ملكك ايمانهم) بغير عدد (لكلا يكون عليك حرج) ما مضى في تزويجها اهل اهك (وكانت غفورا) لما كان منك (رحيما) فيارض لك (ترجي) تركك (من تشاءهم) من بنات ملك وبنات حاك ولا تزوج بها (وتزوي اليك) نعم اليك (من تشاء) فتزوج بها (ومن ابغيت) اخترت بالتزويج (من عزلات) تركتهن (فلا جناح عليك) فلا حرج عليك (وبالجملة) آخر تزويجهم وقف من تشاءهم من سائل ولا تأتينا وتزوي اليك نعم اليك من تشاء وتأتيها ومن ابغيت اخترت بالامان اليها من عزلات عن الامان اليها فلا جناح فلا حرج عليك ولا تأتم ٢٤٤ عليك (ذلك) التوسع والرخسة (ادنى) اي احرى (ان تقرأهين)

وانتصاب واغا المراد بذلك الفناء والذهاب يقال قد انطوى هذا ما كتبه وجاءه وغيره وانطوى عنا وهو بمعنى المعنى والذهاب والعين في كلام العرب قد تكون بمعنى القدرة والمك ومنه قوله تعالى او ما ملكك ايمانكم بربه المثلث قال تعالى لا تخذنا من بين اي بالقوة والقدرة اه قرطبي وفي الخازن ولوس عندنا في المين الجارة افا هي مصفجا بها التوقيف فمن نطقها على ما جادت ولا تكفيها وتنتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة وهذا مذهب اهل السنة والجماعة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكون عنه اه (قوله مجموعات) اي كالسهم المطوي قال صاحب الكشاف والفرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو محتمل ومجموعه تصور عظمت والتوقيف على كنه جلالة لا غير من غير ذهاب بالقصة ولا يبين الى جهة حقيقة او جهة مجاز اه (والله اشار المصنف في التقرير اه كرخي (قوله وتفتح في الصور) الذي يتفتح في الصورة واسرائيل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل عليه السلام في صورة اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور ما يدعها وفي ايديهم قرآن بل احاطان بالظرف حتى يؤمران بخرجه ابن ماجه في السنن وفي كتاب ابى داود عن ابى سعيد ان ابا بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال من عينه جبريل وعن سائر معكائيل اه قرطبي (قوله في الصور) العامة على يكون الواو زيد بن علي وقتاده يفتها جميع صورة وهذه رد قول ابن عطية ان الصور هنا تنبى ان يكونا لقرن ولا يجوز ان يكون جمع صورة وتقرى فصحت مبنيا للقول وهو ما اخذ من قولهم صحتهم الصاعقة يقال صغته الله فصحت الامن شاة الله متصل والمستثنى اما جبريل وميكائيل وادرافيل واما رزوان والجبريل والزاينة واما الباري تعالى قاله الحسن وفيه نظر من حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يغير فلي هذا يعني ان يصح كون منقطعا

تطبت أنفسهن ان علم ان ذلك التوسع من الله (ولا يحزن) بمضافة الطلاق (ورضين بما آتينهن) أهدتهن من قصة الدين (كلهن) مقدم ومزخر (واقه) يعلم ما في قلوبكم من الرضا والرضا (وكان الله عليهما) صلاحكم وصلاحهم (حليما) فيما بينكم وبخبر رضى عنكم (لا يميل لك النساء) تزويج النساء (من بعد) من بعد هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت هذه تسع نسوة عاشت مع ابى بكر وخصم بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابى امة القرظي وام حبيبة

بنات ابى سفيان بن حرب وصفية بنت حبي بن اخطب وميمونة بنت الحارث الجليلة وسودة بنت زمعة من الاسود وجويرة بنت الحارث المصطفية (ولان تبدل جن من ازوج) مما يشك من بنات ملك وناك ويقال ولان تبدل جن من بنات ملك ازوجا بمحض ذلك من النساء قبل لا يميل لك ان تطلق واحدة منهم وتزوج باخرى (ولو ايجل حسنين) حسن المرأة فس لك ان تزوج بها (الا ما ملكك جميل) مارية القبطية (وكان الله على كل شيء) من اعمالكم (قيما) حفيظا (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي) نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم غدوة وعشية فيلبسون وينظفون حين الطعام حتى يأكلوا ثم يحدون مع نساء النبي عليه السلام فاغم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يأمرهم بالجموح وبنهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي شربن النبي الى طعام غير ما طربن اياه نضجه وحينه (الا ان يؤذن لكم) بالدخول الى الطعام غير ما طربن اياه نضجه وحينه (ولكن اذا



بالحرارة فلا يؤذين) فلا يؤذونهم الزمان (وكان الله غفورا) عما كان من قبل (رحيما) فيما يكون من بعدهم (لئن لم يشأ المتأفكون)  
 هذا الله بن أبي وأصحابه عن المكروا غفارة (والذين في قلوبهم مرض) شبهوا الزمان لهم المرض (والمرجوفون في المدينه) الطالبيون  
 صوب المؤمنين في المدينه وهم المؤلفة (لتعزيك يوم) لتصلبك عليهم (ثم لا يصلو ويؤثرك فيها) لا بأس تكونون مملكت في المدينه  
 (لا قتالا) سيرا (علمونين) معتزلين (أينما اتفقوا) وجدوا (أخذوا وقتلوا) يقتلوا (لأنه الله) هكذا كان عذاب الله في الدنيا (في  
 الذين حلوا) مضوا (من قبل) من قبلهم من المتأفكين لما كانوا النبين والمؤمنين امرأته أنبياءهم ان يقتلهم (ولن نجد  
 أسد الله) لعذاب الله (تبدلا) تغييرا لما نزلت هذه الآية فهم فانتهموا عن ذلك (سلك الناس) أهل حكمة (عن الساعة) عن  
 قبل الساعة (قل) يا محمد (أفأعياها) علم قبلها (عند الله) ويأجرك (ولم تدر) أهل الساعة تكون قريبا (سرعا) أن الله  
 (لن) عذب (الكافرين) كفار ٢٤٦ مكة يوم بدر (وأعد لهم سعيرا) وأرادوا قردا (خالدين فيها) قناتار (أبدًا)

لا يؤذون ولا يجرحون منها  
 (لا يعذون وليا) حافظا  
 يحفظهم من عذاب الله  
 (ولا يصيرا) ما مضافهم  
 من عذاب الله (يوم تغلب)  
 تجبر (وجودهم في  
 النابقولون) يعني القادة  
 والسفلة (بالتنا) ألعنا  
 الله بالاعان (وألعنا  
 الرسول) بالاجابة (وتألو)  
 حتى (أرنا) بارنا  
 (أنا اطعنا سادتنا) رؤسنا  
 (وكبرانا) أشرافنا  
 من قبلنا منا (فأصلونا  
 الجيلا) قصر فواتنا من الدين  
 (ربنا) يقولون يا ربنا (آتهم)  
 ما علمهم يعني الرؤساء  
 (صغين من العذاب) مما  
 عابنا (والنعم لنا كبيرا)  
 عذبهم عذابا كبيرا (بأبنا)

موجودون أحياء وان لم يؤسهم فاذنعت نفخة الصعق صق كل من في السموات والارض  
 وصق غير الانبياء عليهم الصلوة والسلام موت وصعقهم غشى فاذا كانت نفخة الصعق من  
 مات وأما في من غشى عليه ولذا وقع في الصعق فما يكون أول من وقع في الصعق هذا فأوفى  
 كلام المصنف للتعظيم والمراعاة أهل الصلوة والسلام من نفخة الصعق منهم من يجرمنا  
 كن على ظهر الارض من الناس ومنهم من ينشئ عليه كالانبياء عليهم الصلوة والسلام وبعض  
 الملائكة فتأمل له (فائدة) قال ابن الوردي في خرقة الغائب ذكر نضات الصورة وهي  
 ثلاث مرات فتتأمن بها آخر الدنيا وواحدة في أول الآخرة وذكر النفخة الأولى صاحب الصور  
 السداس اقبل عليه السلام وهو أقرب الخلق الى الله عز وجل وله جناح بالشرق وجناح  
 بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قدم مرتان الارض السفلى حتى يمسها عنقه مسيرة  
 حاشية على ما رواه وهب وقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف أنتم وان صاحب  
 الصور قد التقمه ينظر مني يؤخر نفخه ذكر ما جاف صورة الصورة ويحدثه روى انه كهيئة قرن  
 فيه ثقب بعدد جميع الارواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الثرى يخرج منها الارواح وتصل  
 بأجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتي وشعبة في فم الملك فيها تنفخ  
 نفخة الفزع ويدعها ويطولها فلا يرج هكذا اعلموا في المذكورة في قوله تعالى وما ينظرون إلا  
 الاصصة واحدة ما لم آمن فوق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صيغة واحدة تأخذهم وهم  
 يعضمون وفي قوله تعالى يوم تنفخ في الصور فزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء  
 الله قالوا واذا بدت الصيحة فزع الخلائق وتغربت وناهت والصيحة تزداد كل يوم مضاعفة  
 وشدة وشيخة فتصاير أهل البوادي والقبائل الى القرى والمدن ثم تزداد الصيحة وتشد حتى  
 يصاير الى امهات الامصار وتعمل الزلازل والسموم وتفارقها وتأتي الوحوش والسماع وهي

الذين آمنوا لا تتكونوا في ايديهم على الله عليه (كاذبين) قالوا انه ادبر مذعورة  
 (فبما داه معاقبوا) كان عند الله حوبا) له القدر والمترلة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) اطعوا الله فيما أمركم (بقولوا) قولوا  
 سديدا (عدلا) اله الله (صالحكم) اعملوا الصالح (والنوحى) وبشركم ذنوبكم (بالتوحيد) ومن طبع الله (فبما أمره  
 (ورسوله) فيما أمره (فقد فازوا) فازا عظيما (فقد فازوا بالجنة) والنجاة (واخرة) انما مرضنا الامانة (الطاعة والعبادة) على  
 السموات) على أعمال السموات (والارض والخيال) على وجه الاختيار والتقصير (فأين ان يصلها) بالثواب والله قاب  
 (وأنتفن منها) خفن منها من حله (وحله الانسان) لهم بالثواب والعقاب (انه كان ملوما) يصلها ويقال بما كمن الشجرة  
 (بهمولا) بلقنها لما نزلت بشري المؤمنين بالفضل قال المتأفكون وما لنا يا رسول الله نقول (لعباب الله المتأفكين) ويقال قبل  
 قدم الامانة لغير الله المتأفكين لكي يصدب الله المتأفكين من الزبال (والمتأفكات) من النساء (والمتأفكين) من الرجال

(وَأَمَّا رَكَاتٌ) مِنَ التَّسْبِيحِ تَرْكُهُمُ الْإِيمَانَةَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي صَلَواتِهِمْ قَبْلَ أَدَمَ الْإِيمَانَةَ (وَتُوبَاتِهِ) لَكِي تَتُوبَ إِلَيْهِ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) الْمُتَخَلِّصِينَ مِنَ الرِّجَالِ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) الْمُتَخَلِّصَاتِ مِنَ التَّسْبِيحِ لِيَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ تَقْصِيرُ الْإِيمَانَةَ (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) مِنْهُمْ (رَحِيمًا) بِأَثْمَانِهِمْ

(وَمِنَ السُّورَةِ مَا يَذْكُرُهُمْ بِأَجَلِهِمْ كُلَّهَا مَكَّةَ آيَاتِهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَكُلُّهَا ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ كَلِمَةً وَصُرُوفًا أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَاسْتَدْعَاهُ مِنْ ابْنِ حِصَاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (الْمُجِدِّدُ) يَقُولُ الشُّكْرُ لَهُ وَهُوَ أَنْ مَخَّ إِلَى خَلْقِهِ فَعَمِدَهُ (الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ) مِنَ الْخَلْقِ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) مِنَ الْخَلْقِ (وَلَهُ الْمُدَّةُ) (فِي الْآخِرَةِ) عَرَادِلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ (وَهُوَ الْحَكِيمُ) فِي أَسْرِهِ وَتَقْضَاهُ أَسْرًا لَا يَبْدُو غَيْرُهُ (الْخَبِيرُ) الْعَلِيمُ بِخَلْقِهِ وَبِأَجْمَلِهِمْ ٦٤٧

(يَعْلَمُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ خَلْقَ) الْأَرْضِ مِنْ الْأَمْطَارِ وَالْمَاءِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْكَتُوبِ (وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا) وَيَعْلَمُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ النَّسَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ وَالْكَتُوبِ وَالْأَرْقِ (وَمَا يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) مِنَ الْأَمْطَارِ وَالرِّزْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَمَا يُعْرِجُ فِيهَا) وَيَعْلَمُ مَا يُعْرِجُ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُحَلَّةِ بِدَوَانِ

أَسْبَابِ (وَحَوْلِ حَيْثُ) بِأَثْمَانِهِمْ (الْفُجُورِ) (لَنْ تَابَ) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) كَفَارَتُهُمْ أَوْجَعُ (وَأَسْبَابِ) (لَا تَأْتِيْنَا السَّاعَةَ) قِيَامُ السَّاعَةِ (قُلْ لِمَ يَأْخُذُكَ) (وَرَبِّي) أَقْسَمُ بِشَيْءٍ (لَتَأْتِيَنَّكُمْ) السَّاعَةُ قِيَامُ السَّاعَةِ (عَالِمُ الْغَيْبِ) مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ يَعْلَمُ ذَلِكَ (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ)

مَذْهُوبٌ مِنْ حَوْلِ الصَّيْغَةِ فَقَطَّلَ بِالنَّاسِ وَتَسْتَأْنِسُ بِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ثُمَّ تَزِيدُ الصَّيْغَةَ هَوْلًا وَشِدَّةً حَتَّى تُسَمِّيَ الْجِبَالَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَقْسِرُ سِرَابًا حَارًا بِوَدْقِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْجِبَالُ سُحِرَتْ وَقَوْلُهُ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ وَزَلَّاتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَّتْ وَانْتَفَضَتْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَحْضُ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ ثُمَّ نَكُونُ النَّحْسُ وَتُسَكَّدُ الْعُيُودُ وَتُسَجَّرُ الْعِبَادُ وَالنَّاسُ أَحْدَادٌ كَالْوَلَدِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْهَلُ كُلُّ رَضْعَةٍ عَمَّا رَضِعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلًا وَتُجِيبُ الْوَلَدُ أَنْ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنَ الْفِرَقِ وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ الرَّبِّ يَسِيعُ عَنْ أَبِي الْعَالَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَسْبٍ قَالَ بَيْنَهُ النَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ أَذْهَبَ ضَوْؤُ الشَّمْسِ وَيَسْمَعُهُمْ كَذَلِكَ أَفْ تَسَاءَلَتْ الْعُيُودُ وَيَعْنَاهُمْ كَذَلِكَ أَذْ رَقَّتِ الْجِبَالُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَيَسْمَعُهُمْ كَذَلِكَ أَذْ تَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ فَاضْطَرَبَتْ لَأَنَّ تَعَالَى جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْدَانًا فَفَزَعَتْ الْجَنَّةُ إِلَى الْأَنْسِ وَالْإِنْسِ إِلَى الْجَنِّ وَاضْطَرَبَتْ الدُّوَابُ وَالطُّيُورُ وَالْوُحُوشُ فَجَاحَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَقَالَتِ الْجَنُّ لِمَنْ نَحْنُ أَنْتُمْ بِأَجَلِ الْبَقِيَّةِ فَانْطَلَقُوا فَأَذَاهُ نَارُ تَأْسِجٍ فَضَمَّاهُمْ كَذَلِكَ أَذْ جَاءَتْهُمْ رَحْمَةٌ فَهَلَكْتُمْ وَهَذَا مِنْ نَصِّ الْقُرْآنِ بِأَخْرَاجِهِ لِأَسْبَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَعَا إِلَى التَّكْدِيبِ بِهَا وَفِي هَذِهِ الصَّيْغَةِ تَكُونُ السَّاعَةُ كَامِلَةً وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسَالُ جَمْعٌ حَيْثُ فِيهَا تَنْشِقُ الدَّهْمَةُ فَتَقْصِرُ أَوْبَاءُ وَفِيهَا يَجْعَلُ سِرَادُكَ مِنْ نَارٍ بِحَقَائِقِ الْأَرْضِ فَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِيَةً مِنَ الْفِرَقِ حَتَّى تَأْتِيَ أَقْطَارَ الدَّهْمَةِ وَالْأَرْضِ فَتَقْلَعُهَا الْمَلَائِكَةُ يُضْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَأْمُرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ أَنْ اسْجُدْ لِمَنْ أَنْتُمْ تُقَدُّونَ وَأَنْ أَقْطَارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاقْدُ وَالْآيَةُ وَالْمَوْثِقَةُ فِي الْقُبُورِ لَا تَشْعُرُونَ بِهَذَا (ذَكَرَ الْخُتْمَ الثَّانِيَةَ فِي الْعُيُودِ) وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَفِقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمِنْ شَامَاتُهُ فَيَقُوتُونَ فِي هَذِهِ

لَا يَسْبِقُ عَنْهُ (مُتَقَالٌ ذَرَّةٌ) وَزَيْنُ خَلْقِهِ وَهُوَ النَّمْلَةُ الْجُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ (فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ) مِنْ أَجْمَالِ الْعِبَادِ (وَلَا أَسْفَرُ) اخْتُفَ (مِنْ ذَلِكَ) وَلَا كَبُرَ (أَقْبَلُ مِنْ ذَلِكَ) (الْأَقْبَلُ كِتَابٌ مَبِينٌ) مَكْتُوبٌ فِي الْوَحْيِ الْمُحْفُوظِ مَحْصَى عَلَيْهِمْ (الْغَيْرِيُّ) لَكِي يَجْزِيَ (الَّذِينَ آمَنُوا) بِعَمَلِهِمُ السَّالَهِ وَالْقُرْآنِ (وَعَمَلِ الصَّالِحَاتِ) الْخَيْرَاتِ فَيَايُمُهُمْ وَيَوْمَ بِهِمْ (وَأُولَئِكَ لَنُجْزِيَنَّكُمْ) الْفُجُورِ فِي الدُّنْيَا (وَرِزْقِ كَرِيمٍ) نَوَافِلَ حَسَنَةٍ فِي الْجَنَّةِ (وَالَّذِينَ سَعَوْا) كَذِبًا (فِي آيَاتِنَا) بِآيَاتِنَا نَجْزِيَهُمْ مَسَلَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنَ (مُعَاجِزِينَ) لِسَوَافَاتِهِمْ مِنْ عَذَابِنَا (وَأُولَئِكَ لَنُجْزِيَنَّكُمْ) عَذَابًا وَجْهِ (وَبَرِي) لَكِي بَرِي (الَّذِينَ آمَنُوا) لَعَلُّوا الْعِلْمَ بِالْمُتَوَاتِرَةِ عِبَادَتُهُ بِرِزْقِهِمْ (الْمُجِدِّدُ) أَنْ وَجْهَهُ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) كَفَارَتُهُمْ أَوْجَعُ (وَأَسْبَابِ) قِيَامُ السَّاعَةِ (عَالِمُ الْغَيْبِ) مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ يَعْلَمُ ذَلِكَ (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ)

خلق جديد) بمقدرة الروح بعد الموت (أقترى) اخترق محمد (على الله كذباً بمجنه) جنوناً قال الله تعالى (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالعبث بعد الموت (في العذاب) في الآخرة (والفساد) الخلق (المسد) عن الحق والهدى في الدنيا (أفترروا) كفارتهم (ألى ما يبرأهم) فزعمهم ونعمهم من السماء الأرض (وما نعلمهم) فزعمهم ونعمهم (من السماء والأرض) ان نشأ نخشف (نخر) هم الأرض في الأرض (أونصة) طعناهم (من السماء) فزعمهم (ان في ذلك) فمما كرت لهم من السماء الأرض (لاية) لبره (لكل عبد متب) مقبل الى الله والى طاعته (ولقد آتينا) أعطينا (داود) فتلاً ملكاً ونبوة (باجبال) وقلنا باجبال (أوى) مع (سبع) مع داود (والطير) وحرثنا الطير (وأنا) لنا (له) المهدى (صلى) بما شاء كما يعمل بالطين (ان) ٦٤٨ (اعل) ما كانت (الدروع) الرماح (وقد في السرد) قدرا المسافر في الخلق لا تدق المسافر فيورقه

والنفة الامن تناوله الاستئناف قوله الامن شاذة (ذكر كرامين النفتين من المدة) يقال ان ما بين النفتين اربعون سنة تبقى الأرض على حالها مسفرة بعد عامهم من الاحوال العظام والزلازل وتطرر مماؤها ويحمر ماها وتطم اشجارها ولا شيء على ظهرها من سائر الخلق (ذكر المطر التي تثبت منه الاجساد) قالوا فاذ ادمى من النفتين اربعون عاماً ما مطر الله سبحانه وتعالى من تحت العرش ما عاثرنا كالغلا هو كافي من الحال يقال له ماء الحيوان فتثبت اجسامهم كما ثبت البقل قال كعبو يامر الله الأرض والبر والطيروا لسباع يرد ما آكلت من اجساد بني آدم حتى الشعر الواحدة فتشكّل اجسامهم قالوا وتنا كل الأرض ان آدم اعجب الخرافة حتى مثل عبر الجبرادة لا يدرك الطرف فتبني الله الخلق من ذلك الحب وتركب عليه اجزائه كالمساق في شعاع الشمس فاذا تم وتكامل نفع فيه الروح ثم انشأ عنه القوم قام خلقا سويا (ذكر النعمة الثالثة وهي نعمة القيام) وذلك قوله تعالى ثم نفع فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون وقوله تعالى ان كانت الاصحية واحدة فاذا هم جميع لئلا يحضرون ويجمع الله احوال الخلائق في الصور ثم يامر الله الملك ان ينفع فيه قالوا انهم العظام البالية والاوصال المتقطعة والاعضاء المتفرقة والشعور المنتشرة ان الله اصورها لخلقنا بمركن ان قيمته لنصل القضاء فيصنع ثم ينادي قوما للعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى يوم يحضر جون من الاجداث سراعا وقال تعالى يحضر جون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مطعون الى الداع وقال عز من قائل يوم تنشق الارض عنهم سراعا ذلك حشرنا سراً فاذا حشر جوامن قبورهم تتلقى المؤمنين عرا كعب من رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالى بقوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اوفوا قوتهم على آفادهم وبساقون سوقا وهو قوله تعالى ونسوق الجحيم الى جهنم وردا انتهى (قوله وغيرهما) كعبيريل وسكائيل واسرافيل

وغير ذلك (بأذنه) بأمره (ومن مزغ) مل وبعس (منهم عرنا) الذي أمرنا به يقال عن وملك (أرسليمان) نفعه من عذاب السعير) الوعد في القار ويقال كان يضربهم ملك بعدوهم نار (محطون) ما شام من محاربين) بعض المساجد (وقائل) صور الملائكة والنبين والعباد (كن) نظار اليهم الناس فيصعدونهم على مقام (وحان كالجواب) قصاص كالجواب كالحياض الا بل لا تعزك (ولقد ورأيت) تابلت عظام لا ترفع على منها أقبر رجل (٦٤٩) آلداد) حتى سليمان (شكراً) بما عجبنا منكم يقول اعلموا عملاتكم في سائر قوتوا بذلك شكر ما أنتم عليكم (وقليل من عبادي الشكور) من يؤدو شكر الشكور (نطقنا بخلقهم) على سليمان (الموت) كان سليمان مصتافاً في عمره سنة (مادهم على مية) موت سليمان (الاداءة الأرض) الأرض (نا كل مقاسم) عساها يقال عزته (فما خير) وقع عليه ان تبنت الجن) تبنت الجن) ان الجن لا يطولون القيب (ان لو كانوا لا يطولون القيب بالثواني في العذاب المهيمن) الشديد من العمل

(ثم نفع فيه أخرى فاذا هم) أي جميع الملائكة الموقفيين (قيام ينظرون) ينظرون ما يفعل بهم (وأشرق الأرض)

بالسفرة وكان قبل ذلك ظن أن الناس انما يظنون بطون الغيب فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون (لقد كان لهما) لاهل سابقرة من الجن (في مساكنهم) في منازلهم (آية) هلال من جستان) مستأنف (عن بين بين الطريق) (وشمال) شمال الطريق وكان ثلاث عشرة قفري بنحو المين بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فقال لهم انبئهم (كلاما من رزق ربكم) من فضل ربكم من الثمار والنعيم (واشكروا له) بالتوسيد (بلد مطية) هذه بلد مطية ليست بسجدة (ورب غفور) ٦٤٩

الاعيان وأحاطة الرسل ولم يتكر وأبذل (فأرسلنا) ملطنا

(علمهم سبل العزم) سبل الوادي فأهلك ما كان لهم

من البساتين والديوت والنعيم وغير ذلك والعزم واد

في البساتين بقاله وادى الثمر وكان فيه مسناة

يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لسانه أبواب

بعضها أسفل من بعض فهدم الله تلكا مسناة وأهلكهم

بذلك الماء (وبدلناهم بجنتهم) الجنتين هلكنا

(جنتين ذواتي كل خط) ثم خط أولك (وأول) طرفه (وشئ من صدر قبل) من

شعر قبل الشعر كثير الشوك (ذلك جني ساهم) أي الذي

أصابهم عقوبة ثم عافناهم (بما كفروا) بالله وسعته

(وهل تجازي) تعاقب (الا الكفور) الكافر بالله

وسعته (وسعلمنا دينهم) بين أهل سبا (وبين) أهل

(القرى التي باركنا فيها)

وملك الموت فاهم لا يعوتون بالنفخة الأولى وانما يعوتون بين العنيتين اه خطيب وفي الطرقي واختلف في المستثنى من هم فضل هم الشهد لعنقدين أسيا فاهم حول العرش روى مرفوعا عن حدث أبي في روى فيما ذكر القشيري ومن حديث صديق الله بن عمر فيما ذكر الطي وقيل جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام وروى من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا ونفع في الصور الآية فقالوا يا بني الله من هم الذين استثنى الله تعالى قال هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فيقول الله ملك الموت ما ملك الموت من بقى من خلقى وهو أعلم فيقول بآب ببقى جبريل وميكائيل وإسرافيل وعبدك الضعيف ما ملك الموت فيقول الله تعالى خذ نفسى أسرافيل وميكائيل فيفيران من بين كالأطودين العظيم فيقول ملك الموت فيقول الله فيقول الله جبريل ما جبريل من بقى فيقول تباركت وتعالى يا ذا الجلال والإكرام وملك الباقي الدائم وجبريل الميت الثاني فيقول الله تعالى ما جبريل لا بد من موتك فيقع ساجدا يخفق بينا حبه يقول سبحانك ربى تباركت وتعالى يا ذا الجلال والإكرام وذكر الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فصعق من فى السموات ومن فى الأرض الأمن شاة الله قال جبريل وميكائيل وحلة العرش وملك الموت وأسرافيل وفى هذا الحديث أن آخرهم موتا جبريل عليه وعليهم السلام وحدث أبى هريرة عن أن آخرهم موتا ملك الموت أصح وقال الضحاك مودعوا وبالحور وماك وآز بانية وقيل عقارب أهل النار وحياتها قال القشيري ومن حل الاستثناء على موسى والشم له فهو لا مقدما أو غير انهم أحباء عند الله فيكون أن تكون الصفة بزوال العقل دون زوال الحياة ويجوز أن تكون بالموت اه (قوله ثم نفع فيه أخرى) أي بعد أربعين سنة وأخرى مرفوع على النباة أو منصوب على المصدرية والنائب الجار والمجرور اه شيئا وفى السماء يجوز أن يكون أخرى هي القاعة مقام الفاعل وهي في الأصل صفة المصدر ويحذف أي نفع فيه نفخة أخرى ويتردده النصريح بذلك في قوله فاذا نفع في الصور نفخة واحدة نصريح باقامة المصدر ويجوز أن يكون القاتم مقامه الجار والمجرور وأخرى منصوب على ما تقدم اه (قوله فاذا هم قيام ينظرون) الاستئصال لخاصة هذا أيضا كما أشار به قوله الموقى وأما من لم يمت كما هو خلافه يقال فيه فاذا هم قيام ينظرون اه شيئا والعامية على رفع قيلم خيرا ويزيد بن هلى على نصبه حالا وفيه حيث فوجها أحدهما أن الأخير

٨٤ ج ث بالماء والشجر يعنى الأردن وفلسطين (قرى ظاهرة) متصلة معاينة (وقدرنا فيها) ببنى القري (السبر) على قدر المنيل والبيت (سبروا فيها) سافروا فيها (ليلى وأياما آمنين) من الجوع والعطش والصوم فقال لهم لا ينما بعد ذلك أشكروا نعم ربكم ثلاثا أخذها منكم كما أخذنا نعمتنا الأولى (فقالوا ربنا) يا ربنا (يا عديم اسفارا) مسيرا (وقله وألقهم) بالكفر والشرك وتر كواشكروا ذلك (فعلناهم ما حدث) لأن بعدهم (ومرقتاهم) فرقتاهم في اللذان (كل مرقى) منفرد وأهلكناهم كل مهلك (ان فى ذلك) أيضا فلناهم (لآيات) علامات وعبران (لكل صابر) على البطالة (شكروا) نعم الله (وقله صدق عليهم

أما أنت (يؤدبها) حين تجلي الفصل القضاء (وضع الكتاب) كتاب الأعمال الحساب (وحى بالنبين والنجدله) أي  
بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنت تشهدون لمرسل بالبلغ

أليس خلقه) قولاً أي خلقهم خلقاً وافقاً لخلقهم (ماتجوه) في الكفر (الأفريقين المؤمنين) جهة المؤمنين ويقال فأتبعوه  
بالجمعة لا فارقاً لخلقهم من المؤمنين وهم سبعون ألفاً الذين دخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب (وما كان له) أليس (عالمهم)  
على بني آدم (من سلطان) من مقدرة ٦٥٠ وتقاضا (الأنتم) لا يقدر ما ترى وغير (من يؤمن بالله) من علمت في أقدم

ان يؤمن بالله بعد الموت  
(من هو منها) من قبل  
الساعة (في شك) رب  
(وربك) يا محمد على كل  
شيء من أعمالهم (خفت)  
عليه (قل) يا محمد لكفار  
مكة بني ماج (أدعو الذين  
زعمتم) أعبدتم (س دون  
الله) حتى يبيدكم وكافوا  
بمصدق الجين ويظنون  
أنهم الملائكة قال الله لهم  
(لا يعلى كون) لا يقدر كون  
بنتوكم (مثل ذرة) وزن  
ذرة (في السموات) سماوي  
السموات (ولاف الأرض)  
ولا يحاط بالأرض (والمهم)  
للملائكة (فيهما) في خلق  
السموات والأرض (من  
شرك) من شركه مع الله  
(وماله) له (منهم) من  
الملائكة (من ظهير) من  
هون في خلق السموات  
والأرض (ولا تنفع الشفاعة)  
ولا تنفع الملائكة (عنده)  
يوم القيامة (الإن أدن له)  
بالشفاعة ثم ذكر مصعب

ينظرون وهو الصالح في هذا الحال أي فإذا هم ينظرون قسماً ما والشاقي أن الخبير بمخوف هو  
الصالح في الحال أي فإذا هم يبعوثون ويجمعون قسماً ما واذ جعلنا أئمة العاشرة من أئمة قال بعضهم  
فالعالم في الحال أي ينظرون وأما الخبير المقدر اه (قوله أما أنت) أي أئمة عظيمة حتى قيل أن  
المرقود المراد بالأرض الأرض الجديدة التي وجدها الله في ذلك الوقت لتعشر الناس عليها  
وليس المراد بها أرض الدنيا لقوله يوم تبدل الأرض غير الأرض وقوله حين تجلي الخ أي فيراه  
الخلق رؤية حقيقة كما قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم لا تخشون فيه كما لا تخشون في التمس  
في اليوم المصروف خطيب وفي السماوي وأشرق الأرض من نورها ما أقدم فقام من العدل  
جماعة نوراً لا يزين البقع ويظهر الحق كاسم القلم خلقه وفي الحديث القلم طيات يوم القيامة  
ولذلك أضاف اسمه إلى الأرض اه وفي القرطبي وقيل إن الله يخلق نوراً يوم القيامة بلبه  
وجه الأرض فتشرق الأرض به وقال ابن عباس النور المذموم هو ههنا ليس من نور التمس  
والقمر بل هو نور عقله الله تعالى فتضي به الأرض اه (قوله وضع الكتاب) أي جنبه أي  
أعطى كل واحد من الملائكة كتابه بيمينه أو شماله اه شخصاً في القرطبي ووضع الكتاب قال  
ابن عباس يريد بالحق المصنوع وقال قتادة يريد بالكتب والعصف التي فيها أعمال بني آدم فأتخذ  
بيمينه وأخذ بشماله اه (قوله وحى بالنبين) أي بلغه وأعطى أهمهم منهم ينفهم الرسالة وذلك  
أن الله يجمع الملائكة الأولين والآخرين في مصيد واحد ثم يقول لكفار الأمم ألم يا ناسكم فذبر  
فمنكروا ويقولون ما جاءنا من نذر فيسأل الله الأنبياء عن ذلك فيقولون كذبوا فقد قلنا ما به من  
فيألمهم البينة وهو أعلم بهم أقامه الحق فيقولون أئمة محمد تشهدنا فيقولون يا محمد صلى الله عليه  
وسلم تشهدون لهم أنهم قد بلغوا فتقول الأمم الماضية من أين علماؤهم كانوا بعدنا فيسأل هذه  
الامة فيقولون أرسلت الأنبياء وأرسلت علينا كتاباً أخبرتنا به ببليغ الرسل وأنت صادق  
فيما أخبرت ثم يرقى محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل الله عن أئمة فيزكهم ويشهد بصديقهم اه  
شخصاً في القرطبي والشهداء الذين يشهدون على الأمم من أئمة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل  
المراد بالشهداء الذين استشهدوا في قبيل الله فيشهدون يوم القيامة لمن ذنب عن دين الله قاله  
السدي وقال ابن زبدهم المظلة الذين يشهدون على الناس بأعمالهم قال الله تعالى وحاش  
كل نفس معها سائق وشهيد قال صلى الله عليه وسلم فيسأل الله إلى الحساب والشهيد يشهد على ما هو الملك  
كل نفس معها سائق وشهيد قال صلى الله عليه وسلم فيسأل الله إلى الحساب والشهيد يشهد على ما هو الملك

الملائكة حيث كلفهم الله جبريل بالوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملائكة كلام الرب تبارك وتعالى الموصول  
نحو ما مضى عنهم من دية كلام الله فكافوا كذلك (حتى إذا فرغ) كسطوا على (عن قلوبهم) الخوف حين المخدع عليهم جبريل  
فرغوا رؤسهم (قالوا) يعني الملائكة لجبريل ومن معهم الملائكة (ماذا قال ربكم) يا جبريل (قالوا) يعني جبريل ومنه  
معهم الملائكة (الحق) القرآن (وهو الحق) أعلى كل شيء (الكبير) أكبر كل شيء (قل) يا محمد لكفار مكة (من يترككم من  
السموات بالمطر والارض) بالباب فان أجابوا قالوا الله والآن قل الله يترككم (والأولياكم) يا أهل مكة (أهل مدى وأرق)

(وقضى بينهم بالحق) أي السدول (وهم لا يظلمون) شأ (ووفيت كل خمس تعاملت) أي جزاء (وهو اعلم) أي عالم (بما يعملون) فلا يحتاج إلى شاهد (وسبق الذين كفروا) بنفس (الذين كفروا) جماعات متفرقة (حتى إذا جاءوا فأخذوا بها) جواب إذا (وقال لهم خزنتها) أي بانكر رسول منكم يتلون عليكم آيات ربكم (القرآن وغيره) وينذرونكم لقاء يومكم هذا فأولوا بها ولكن حقت كلمة العذاب أي لا ملأنا جحيم الآفة (على الكافرين) قبل أن نسلوا أبواب جهنم خالدين فيها) مقدرين أن يخلدوا (فبئس مثوى) ماوى (للمتكبرين) جهنم (وسبق الذين اتقوا ربهم) بلطف (إلى الجنة) ٦٥١

الموكل بالإنسان على ما يأتي به الحق (أه) قوله وقضى بينهم بالحق (الح) لما بين تعالى أنه وصل لكل ذي حق حقه عبر عن هذا المعنى بأربع عبارات: أولاً هاقوله وقضى بينهم بالحق الثانية وهم لا يظلمون الثالثة ووفيت كل نفس ما عملت الرابعة وهو اعلم بما يعملون أه شيئاً قوله فلا يحتاج إلى شاهد) ولا إلى كاتب لأنه عالم عقود رافع لهم وبكيفية أن ما صنع دخول الخطأ عليه أه كخبر وفي المطرقي ولا حاجة به تعالى إلى كتاب ولا إلى شاهد ومع ذلك فقد شهد الكتب والشهود الزا ما للجنة أه (قوله وسبق الذين كفروا) (الح) تفصيل لتروية الحقوق بعد ما أهل النصب والنصب بقوله وسبق الذين كفروا (الح) أه خطيب (قوله زمر) جمع زمر فواشفاقهم من الزمر وهو الموت لأن الجاهلة لا تخلو عنه غالباً أه أو السعد (قوله جماعات متفرقة) عبارة عن خطيب جماعات في تفرقة بعضهم على أن يرضى كل أمة على حدة أه (قوله حتى إذا جاءوها) حتى هذه هي الابتدائية التي تبدأ الجبل بعدها أه أو السعد (قوله رسل منكم) أي من جنسكم (قوله القرآن) أي بالقصة لامة محمد وقوله وغير ما بالقصة لبقية الأمم أه شيئاً (قوله لقاء يومكم هذا) فان قيل لم أصبف اليوم اليهم أجيب بأن المراد به وقت الشدة لا يوم القيامة جميعه قال الزمخشري وقد جاء استعمال اليوم والألم مستغنياً في أوقات الشدة أه خطيب (قوله قالوا بل) أي قد أتوا بأنفسنا أه أو السعد (قوله على الكافرين) المقطع للاضمحار أي على ما نرى به الظاهر لربان سب استحقاقهم العذاب وهو كفرهم وقوله المتكبرين المقام للاضمحار أيضاً مثواكم وحي ما الظاهر لربان سب كفرهم الذي استحقوا به العذاب أه شيئاً (قوله قبل أن يدخلوا) أي قبل لهم من قبل الملائكة الموكلين بحضابهم أه شيئاً (قوله وسبق الذين اتقوا ربهم) (الح) أي سبق أمرنا وتشرىف الأمر أعجمي إلى دار الكرامة وقيل الكلام على حذف معناه أي سبقتمراكم أه إذ لا يذهب بهم إلا ركن أه أو السعد (قوله بلطف) وقوله فيما سبق بنفس السوق الحث على السير على وجه الأكرام أو الأمانة وعبارة عن خطيب فان قيل السوق في أهل النار مقول لأنهم لم أروا بالذهب إلى موضع العذاب لا بدوان ساقوا إليه وما أهل الثواب فإذا أروا بالذهب إلى موضع السعادة فوالأمانة فأي حاجة إلى سوقهم أجيب بأن المراد سوق أهل النار طردهم عنها بالذهب وانما نصف كما يفعل بالأسارى والخارجين على السلطان إذا سيقوا إلى حبس أو قتل والمراد بسوق أهل الجنة سوق مراكبهم لأنه لا يذهب بالجنات آمن بالله (ونذروا) من النار إن كفره (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ويستولون) كفار مكة (فهي هذا العهد) بالمجد الذي تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنتم الصادقين ان نثبت بعد الموت (قل) لهم بالمجد لكم معاد يوم مقببات يوم يوم القيامة (لأنتم اتخوون عنه ساعة) بعد الأجل (ولا تتقدمون) قبل الأجل ساعة (وقال الذين كفروا) كفار مكة أو جهنم بن همام وأصحابه (ان من هذا القرآن) الذي يقرأه الله سبحانه على السلام (ولا بالذي بين يديه) قبله من التوراة والإنجيل والفرقان والكتب (ولو ترى) بالمجد (إذا الظالمون) بالمشركون أو بوجهل وأصحابه (موقوفون) محبسون (عند

ضلال مبين) فزرزق الله سواء وقال وانما عشر المؤمنين قتل هدى أو ماكم بأهل مكة في ضلال مبين في كفر وخطا بين مقدم ومؤخر في الكلام (قل) لهم بالمجد (لا تستولون عما أجرنا) إذ نتنا (ولا ننزل عما تعملون) في كفركم ثم نسب بعد ذلك باله السف (قل) يجمع بنارنا) يوم القيامة ثم يفتح بنفس (يتنا بالحق) بالعدل (وهو الافتتاح) القاضي لمفظة عان (العلم) بالحكم (قل) بالمجد لأهل مكة (أروني الذين أحققهم) أشركتم به (شركاء) أه ماذا اختصنا قال الله (كلا) حقالم يخلفوا شأ (بل هو الله) خالق ذلك (العزيز) بالنعمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه أمران لا يبعد قدسهم (وما أرسلناك) بالمجد (إلا كافة) جماعة (لناس) الانس والجن (بشيراً)

بالجنات آمن بالله (ونذروا) من النار إن كفره (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ويستولون) كفار مكة (فهي هذا العهد) بالمجد الذي تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنتم الصادقين ان نثبت بعد الموت (قل) لهم بالمجد لكم معاد يوم مقببات يوم يوم القيامة (لأنتم اتخوون عنه ساعة) بعد الأجل (ولا تتقدمون) قبل الأجل ساعة (وقال الذين كفروا) كفار مكة أو جهنم بن همام وأصحابه (ان من هذا القرآن) الذي يقرأه الله سبحانه على السلام (ولا بالذي بين يديه) قبله من التوراة والإنجيل والفرقان والكتب (ولو ترى) بالمجد (إذا الظالمون) بالمشركون أو بوجهل وأصحابه (موقوفون) محبسون (عند

زمرا حتى اذا ما وقفت ابوابها الوافية للعال بتقدير قد وقال لهم خزنها سلام عليكم بطنم) حالا (فادخلوها خالدين)  
مقدري الخلود فيها وحساب اذا مقدر اى دخلوها

رجهم يوم القيامة (رجع عنهم الى بعض القوم) يجب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا (يقول الذين استضعفوا) قهروا وهم السفة (الذين استكبروا) تعظموا عن الاعيان وهم القادة (ولا انتم لكننا نؤمنن) بعد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) ٦٥٢ تعظموا عن الاعيان وهم القادة (الذين استضعفوا) قهروا وهم السفة (الذين استكبروا) صعدنا كم) صرفنا كم) عن

بهم الاراكين وحشها سراعالى دار الكرامة والرضوان كما فعل به عن شرف و بكر من الوافدين على بعض الملوك فقتل ما بين السوفين هذا سوف تشرفوا كرام وذا السوفى اذاعة وانتقام وهذا من بدائع اواع الدبوع وهو ان باقى حصاه وتعالى بكم متى حق الكفار قتل على هوانهم وعقابهم وباقى تلك الكلمة صبرا وهشما في حق المؤمنين قتل على اكرامهم بحسن وراهم فبها من انزله معجزا لمساكن المعاني عذب الموارد والمشافى اه (قوله زمرا) اى جماعات اهل الصلابة على حد واهل الصمود لذلك الى غير ذلك اه خطيب (قوله وقال لهم خزننها) معطوف على الشرط اه (قوله سلام عليكم) اى لا يعتربك بعده مكره وقوله بطنم اى طبرتم من دنس المعاصى اه يضامى وقوله حال المنسوب على التمييز المحول عن القاعل واساره الى ان بطنم يتميزه عذوف اى طابت حالكم وحسن اه شخا وقرى القرطامى سلام عليكم بطنم اى فى الدنيا قال مجاهد طاعة الله وقيل بالعمل الصالح حكاه النقاش واهنى واحد وقال مقاتل اذا قطعوا جرحهم حبوا على قطرة بين الجنة والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مقام كان ينبغيهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا وطيبوا قال لهم رضوان وانها به سلام عليكم معنى الصبي بطنم فادخلوها ما لا ير قلت خرج الجازى حديث القطر فهذا فى جاءهم من حديث لى سعدا بن لى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطس المؤمنون من النار ويحبسون على قطرة بين الجنة والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مقام كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ووقوا اذن لهم فى دخول الجنة وقال لى نفس محمد يسهل لادهم اهدى اى اعرف بمنزلة فى الجنة منه بمنزلة كان فى الدنيا وحكى النقاش ان على باب الجنة شجرة ينسبع من ساقها عصفان بشر المؤمنين من احداهما انظروا حوافهم فذاك قوله تعالى وسقاهم رهم شرابا طهورا ثم يشربون من الاخرى فطعموا اجسادهم فعند هاقول لهم خزننها سلام عليكم بطنم فادخلوها خالدين وهذا يروى معناه عن على رضى الله عنه اه (قوله وجواب اذا مقدر) عبارة العيين فى جواب اذا ثلاثة اوجه احدها قوله وقفت ابوابها والوازانة وهو راي الكوفيين والاشخش وانما جى هنا بالواو دون التي قبلها لان ابواب السجون معلقة الى ان يحسها صاحب الجرم فتفتح له ثم تطلق عليه فنامى ذلك علم الواظها بخلاف ابواب المرور والفرج فانها تنفتح انتظارا لمن يدخلها والثانى ان الجواب قوله وقال لهم خزننها على زبادة الواو كثرهم (وما ارسلنا فى قرية)

الى اهل قرية (من نذير) رسول يخوف (الاقبال معترفوها) جباريتها وانغلاها (انما ارسلتم كافرين) ايضا حادون (وقالوا) لرسول (نحن اكثر اموالا واولادا) منكم (وما نحن بمعذنين) بدقتنا هذه الاموال والاولاد وهكذا قال كفار مكة لهد عليه السلام قال الله (قل) لهم يا محمد انى فى بسط الرزق (يوسع المال لمن يشاء) على من شاعوه مكر منه (وبقدر) بقدر على من شاعوه نظرمه (ولكن اكثر الناس اهل مكة) لا يعلمون ذلك ولا يصدقونه (وما والسك) كثرة اموالكم فاهل مكة (والاولادكم) كثرة اولادكم (باني تبرك عندنا لى) قربى بالدرجات (الامن آمن) بالله ولكن ايمان من

وسوقهم رقع الاوف قبل مجدهم تكرمه لم وسوق الكفار وقع ابواب جهنم عند مجيئهم ليق حوا اليهم اماته لهم (وقالوا) عطف على دخولها الحتر (الحذقة التي صدقنا وعدة) الجنة (وأورثنا الارض) اي ارض الجنة (تتوا) تنزل (من الجنة حيث نشاء) ذاتها كلها لاختيارها مكان على مكان (فتعجبوا العالمين) الجنة (وترى الملائكة

آمن بالله) (وعمل صالحا) خالصا صبا منه وبغيره مخرجه الى الله (فاوثق لهم جزاء العصف) في الحسنات (يعملوا) في ايمانهم (وهم في الرفات) في الدرجات (آمنون) من الموت والزوال (والذين يسمعون ٦٥٣) في آياتنا) كذبهم باياتنا بعد

صلى الله عليه وسلم والقرآن (معاجزين) ليسوا فاعتين من عذابنا (أو ثلث في العذاب) في النار (مخضرون) معذبون (قل) لهم يا محمد (ان

رؤي بسطا الزق) ان يشاء يوسع المال على من يشاء (من عباده) وهو مكرمته (وبقدره) بقدره وهو نظير منه (وما ننقم من شئ) في سبيل الله (فهو بخلفه)

في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات (وهو خير الزاقي) أفضل الخلفين والمطين (ويوم نحضرهم) يعني بني

عاصج والملائكة (جميعا) نقول للملائكة أهذا يا كافر يا صديقون) بامرهم (قالوا) يعني الملائكة (سجائلك)

ترحم الله (انت ولينا) رشا (من دوتهم) من دون أن أمرناهم بعد ادانتنا (بل كانوا يبعدون لئلا نكفرهم بهم مؤمنون) مقرونون

انهم الملائكة (قالوا) وهو يوم القامة (لا تظن) ونقول للذين ظلموا) اشركوا (ادعوا عذاب النار التي كنتم بها) في الدنيا (تكذبون) انها لا تكون (وانا تنلى عليهم) تنزل على كفار مكة (آياتنا) آيات القرآن (بينات

بينات بالحلال والحرام (قالوا ما هذا) يعني محمد عليه السلام (الارجل يريد أن يصدكم) يصرفكم (ما كان يبعد آياتكم) من الآلهة (وقالوا ما هذا) الذي يقول محمد عليه السلام (الافك) كذب (معتري) يختلق من تلقاء نفسه (وقال الذين كفروا) كفار مكة (الحق) القرآن (المجاهد) حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم (ان هذا) ما هذا (الاصهرمين)

ايضا اي حتى اذا جاءها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف قال المحضري وحده ان يتقدم بطنها الذين اه يعني لا ينبغي من مقتضات الشرط ما عطف عليه والتقدير لما قوا وقدر ما يريد سدوا وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله وقفت ابوابها في محل نصب على الحال وصي بعضهم هذه الواو والثمانية قال لان ابواب الجنة ثمانية وكذا قالوا في قوله تعالى وتامنهم كلهم وقيل تقديره حتى اذا جاءها وقفت ابوابها يعني ان الجواب لفظ الشرط ولكنه يزيد بتقديره بالجمال فلذلك صاع اه (قوله وسوقهم) مبتدأ وقوله تكرمه خبره وكذا يقال فيما بعده (قوله الذي صدقنا وعدة بالجنة) اي في قوله تلك الجنة التي قوت من عبادنا من كان تقيا اه خطيب (قوله وأورثنا الارض) اي مكننا من النصف فيم تصرف الأورث فيما يرثه في الكلام يجوزوا المراد أورثنا الارض من آدم لانها كانت في أول الامر له لقوله تعالى فكلما متارعدا حيث شئنا فلما جاءت الى اولاده كان ذلك ارثا لهما منه اه شيخنا وقيل المراد أورثنا الارض الجنة التي كانت للكفار ولأمنوا اه قرطبي (قوله حيث نشاء) ظرفية على بابها وهي مفعولة والمراد حيث شاء كل واحد من الذي اعد له فهو يتصرف في منازل قسمه فلا يختار احد مكان غيره وقيل ان الله بعد دخول الجنة قبل الامم فيقولون فيها حيث شاؤا اي يتغير كل واحد منهم من ينزل تكرمه له وان كان لا يختار الامم قسمه واما بقية الامم فيسئلون بعد امة محمد فيقولون فيما فضل عنهم اه خازن وخطيب وفي الذكر في الجنة نوعان الجنات الجسدية والجنات الروحية فالجنات الجسدية لا تتحمل المشاركة واما الجنات الروحية فمخصوصة لواحد لا يمنع من حصولها لآخرين اه وفي الخازن فان قلت فيما مضى قوله حيث نشاء هل يشيوا احد مكان غيره قلت يكون لكل واحد منهم حصته لا توصف حصته وحسناتها زيادة على الحاجة فيشوا من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى غيرها اه (قوله فتم اجر العالمين) من كلام الله تعالى (قوله وترى الملائكة الخ) لما ذكر سبحانه وتعالى ما اعطيه المؤمنين من الدرجات أتبعه بذكر اهل الكرامات الذين لا شاغل لهم عن العبادات وسبب مقتدرهم في الجنة وهم الملائكة فقال ما راها الخطيب لا شغل الخلق لانه لا يقوم بحق هذا الزمة غير موزي يا محمد في ذلك اليوم الملائكة أي الله تعالى في جميع ما اعطيه من الخلق وقوله من حول العرش اي جوائسه التي يمكن الخوف بها فيقسم

(معظم لبعض) يعني الملائكة والجن ليكم (نعما) من الشفاعة (ولا ضرا) يدفع العذاب (ونقول للذين ظلموا) اشركوا (ادعوا عذاب النار التي كنتم بها) في الدنيا (تكذبون) انها لا تكون (وانا تنلى عليهم) تنزل على كفار مكة (آياتنا) آيات القرآن (بينات

بينات بالحلال والحرام (قالوا ما هذا) يعني محمد عليه السلام (الارجل يريد أن يصدكم) يصرفكم (ما كان يبعد آياتكم) من الآلهة (وقالوا ما هذا) الذي يقول محمد عليه السلام (الافك) كذب (معتري) يختلق من تلقاء نفسه (وقال الذين كفروا) كفار مكة (الحق) القرآن (المجاهد) حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم (ان هذا) ما هذا (الاصهرمين)

خافين) حال (من حول العرش) من كل جائحة (يسعون) حال من غير حافين (يهدوهم) ملاسين للهدى عولون  
 صهان الله وبصده (وقضى بينهم) بين جميع الخلق (الحق) أي العدل فيدخل المؤمنين الجنة والكافرون النار (وقيل  
 ان الله رب العالمين) ختم استقرار الفريقين بالعلمين الثلاثة

كذب بين (وما اتناهم) اعطناهم كفار مكة (من كتبندرسونا) يقرؤن فيها ما يقرؤون (وما أرسلنا اليهم قبلك) يا محمد (من نذير  
 من رسول يخوف لهم الاقواله مثل ٦٥٤ ما يقولونك) وكذب الذين من قبلهم (من قبل قولك قرش ازل) وما بلغوا

مشار ما اتناهم) يقول  
 ما بلغ قرش عشر من كان  
 قلوبهم من الكفار وقال  
 ما بلغت أموالهم ولا أولادهم  
 وأعمارهم وقوتهم عشر  
 ما أعطناهم كان قلوبهم  
 (فكذبوا رسل فكيف كان  
 تكبير) تغييرى عليهم بالاذاب  
 حين لم يؤمنوا (قل) يا محمد  
 لكفار مكة (انما أضطكم  
 بواحدة) بكلمة واحدة لاله  
 الا الله وهذا كقول الرجل  
 للرجل تعالى حتى اكلت  
 كلمة واحدة ثم بكلمه باكثر  
 من ذلك (ان تقوموا معي) معي  
 اثنين اثنين (وفرادى) واحدا  
 واحدا (ثم تنفكروا) هل كان  
 محمد صلى الله عليه وسلم ساحوا  
 أو كاهنا أو كاذبا أو مجنوناً  
 قال الله تعالى (يا صاحبكم)  
 ما ينسبك (من جنة) من جنون  
 (ان هو) ما هو يعني محمداً  
 صلى الله عليه وسلم (الانذير)  
 رسول يخوف (المكبين يدي  
 عذاب شديد) يوم القصاص  
 ان لم يؤمنوا (قل) لهم يا محمد

لخوفهم صوت السبع والتجديد والتقديس وادخال من يقهم انهم مع كذبهم الى حد  
 لا يحصى الا الله لا طون حوله وهذا اول من قول البصائر ان من زائدة اه خطيب أي  
 قفى ابتدائية صكة ما حكاها البصائر ايما (قوله خافين) أي محذرين يحيطين بالقرش  
 معطين بحافته وجوانسه اه خازن وعبارة البصائر قوله خافين جمع حاف وهو الخاف  
 بالشيء من خفت بالشيء اذا احط به وهو اخوذ من الخفاف وهو الجانب وقال القرطبي  
 الزمخشري لا واحد لخافين من لفظه وكانهم حاراً بان الواحد لا يكون حاراً اذا لم ينفرد  
 هو الا حاد بالشيء والاحاطة به وهذا لا يثبت في الاصح (قوله أي يقولون سبحان  
 الله وبجمده) أي تلهفوا به لا تبسوا تكلفاً لان التكلف يزول في ذلك اليوم وذلك شعر بان  
 قلوبهم هو معنى ذلك السبع وادهم ان متهمى درجات المدين ولذا انهم الاستخفاف في صفاته  
 تعالى اه كثرى (قوله ختم استقرار الفريقين الخ) أي كما ابتدأ ذكر الخلق بالمدة في  
 قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض نفسه بذلك على تحميد في بداهة كل امرؤ واقته  
 اه خطيب (قوله بالحمد من الملائكة) أي أومن المؤمنين على عدله فالخذ الاول على صدق  
 الوعد واران الجنس هو هذا على القضاء بالحق قال الطبري المدا الاول لتفرقة بين الفريقين  
 بحسب الوعد والوعيد من الضم والرضوان والثاني لتفرقة بينهم بحسب الابدان فربى  
 في الجنة وفريق في السعير فتسكون الآية الثانية كالتميم بالنسبة الى الاولى في اتمام  
 القضاء وعلى الثاني كالتمثيل لان ذلك القضاء في حق بني آدم وهذا في حق الملائكة وبني  
 التاويل الثاني تكرر الحمد في الآيتين اه والا اول هو الظاهر وانه أعلم بمراد فلا يرد  
 ما وجه تكرار حمد المؤمنين اه كثرى وفي القرطبي وقيل الحمد لله رب العالمين أي يقول  
 المؤمنون الحمد لله على ما اتانا من نعمه واحسانه ونصرنا على من ظلمنا وقال قتادة في هذه  
 الآية افتتح الله اول الخلق بالحمد لله فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وحمل  
 القلوات والنور وختم بالحمد فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قلزم الاقتداء به  
 والاخذ في ابتدائه كل امرئ محمداً وفي حقيقته بجمده وقيل اه قول الحمد لله رب العالمين من قول  
 الملائكة فلي هذا يكون حمد لله تعالى على عدله وقضائه وروى من حديث ابن عمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر آوازاً من قرعك المنبر مرتين اه والله أعلم بالصواب

(ما اتاكم من اجر) من اجر ومؤنة (فهو لكم ان اجرى) بالحق (الاعلى الله وهو على كل شيء) من اعلاكم (والله  
 شهيد) عالم (قل) لهم يا محمد (ان ربي يغفب بالحق) بين الحق وبأمر الحق (علام الضيوب) ما غاب عن السادة بل الله ذلك  
 (قل جاء الحق) ظهر الاسلام وكثر المسلمون (وما يدعي الا باطل) ما يفتق الشيطان والاصنام (وما بعد) يعني بعد الموت (قل) لهم  
 يا محمد (ان ضلالت) عن الحق والهدى (فاغاثل على نفسي) يقول عقوبت ذلك على نفسي (وان اهدت) الى الحق والهدى  
 (فما يوحى الى ربي) اهدت (ثم صبح) لن دعاء (قريب) بالاجابة ان وحده (ولو ترى) يا محمد (ان دعوا) تخف بهم الارض

والله المرجع والمآب وكان الفراغ من تحرير هذا الجزء يوم السبت المبارك  
 تسع وعشرين خلت من شهر الحجة الحرام ختام سنة سبع وتسعين بعد  
 المائة والالف يتلوه الجزء الرابع بحول الله تعالى ونيسر من  
 سورة تافرنسأل الله الاعانة على التمام والاكمل سكا  
 أعان على الابتداء والافتتاح والحمد لله أولا  
 وآخر وأوصل الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
 فالحمد لله يوم الدين  
 آمين  
 تم

(تم الجزء الثالث وفيه الجزء الرابع أوله سورة تافرنسأل الله الاعانة على التمام والاكمل سكا)

وما أو هو خشف اليبداهم  
 (قلافت) قلافت منهم  
 أحد (واخذوا من مكان  
 قريب) من تحت أقدامهم  
 وخشفهم الأرض (وقالوا)  
 عندما خشفهم الأرض  
 (آمناب) بمحمد عليه السلام  
 والقرآن قال الله تعالى  
 (وأف لهم التناوش) التوبة  
 والرجعة (من مكان بعد)  
 بعد الموت (وقد كفروا به)  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (من قبل) من قبل  
 ما خشف بهم الأرض  
 (وقد كفروا بالله) يقولون  
 بالظن في الدنيا إن لآخرة  
 ولا نار (من مكان بعد) بعد  
 الموت ويقال يقذفون بالظن  
 مسألون الرجعة إلى الدنيا  
 بالظن من مكان بعد بعد  
 الموت (وحمل بينهم) فرقة  
 بينهم (وبين ما يشتهون) من  
 الرجوع إلى الدنيا (كافل  
 بأشباعهم) بأشباعهم وأهل  
 دينهم (من قبل) من قبلهم  
 من الكفار (انهم كانوا في  
 شك مرب) ظاهرا لك  
 خاطرا السموات والأرض



